كتاب نهاية في غريب الحديث لابن اثير

من ممتلكات العبد ابن محمد
احمد و ...

غريب الحديث لابن اثير

في الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق

احمد الله على نعمه بجميع فوايده واثني عليه بالايه في بادي الامر وعايده واشكره على وافر
عطاياه وزوايده واعترف بالمنه في مصادر التوفيق وموارده واشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله شهادة متحل بقلايد الاخلاص وفرايده مستقل باحكام قواعد التوحيد
ومعاقده واصلي على رسوله جامع نوافر الديانة وشوارده ورافع اعلام الاسلام ومطارده وشارع
نهج الهدى لقاصده وهادي سبل الحق وشاهده وعلى اله واصحابه حماة معالم الدين بعد هديه
ودلالة شرعه السايغ لوارده ❊ اما بعد فلا خلاف بين اولي الالباب والعقول ولا ارتياب
عند ذوي المعارف والمحصول ان علم الحديث والاثار من اشرف العلوم الاسلامية قدرا
واحسنها ذكرا واكملها نفعا واعظمها اجرا وانه احد اقطاب الاسلام التي يدور عليها
ومعاقده التي اضيفت اليها وانه فرض من فروض الكفايات تجب التزامه وحق من حقوق الدين
يتعين احكامه واعتزامه وهو على هذه الحال من الاهتمام المبين والالتزام المتعين
ينقسم قسمين احدهما معرفة الفاظه والثاني معرفة معانيه ولا شك ان معرفة الفاظه مقدمة
في الرتبة لانها الاصل في الخطاب وبها يحصل التفاهم فاذا عرفت ترتبت المعاني عليها
فكان الاهتمام ببيانها اولى ثم الالفاظ تنقسم الى مفردة ومركبة ومعرفة المفرد مقدمة
على معرفة المركبة لان التركيب فرع على الافراد والالفاظ المفردة تنقسم قسمين ❊ احدهما
خاص والاخر عام اما العام فهو ما يشترك في معرفته جمهور اهل اللسان مما يدور بينهم في الخطاب
فهم في معرفته شرع سواء او قريب من السواء تناقلوه فيما بينهم وتداولوه وتلقفوه من حال
الصغر لضرورة التفاهم وتعلموه واما الخاص فهو ما ورد فيه من الالفاظ اللغوية والكلمات الغريبة
الحوشية التي لا يعرفها الا من عني بها وحافظ عليها واستخرجها من مظانها وقليل ما هم
فكان الاهتمام بمعرفة هذا النوع الخاص من الالفاظ اهم مما سواه واولى بالبيان مما عداه
ومقدما في الرتبة على غيره ومبدوا في التعريف بذكره اذ الحاجة اليه ضرورية في البيان لازمة
في الايضاح والعرفان ثم معرفته تنقسم الى معرفة ذاته وصفاته اما ذاته فهي معرفة وزن
الكلمة وبنائها وتاليف حروفها وضبطها لئلا يتبدل حرف بحرف او بناء ببناء واما صفاته
فهو معرفة حركاته واعرابه لئلا يختل فاعل بمفعول او خبر بامر وغير ذلك من المعاني التي
مبنى فهم الحديث عليها فمعرفة الذات استقل بها علماء اللغة والاشتقاق ومعرفة الصفات
استقل بها علماء النحو والتصريف وان كان الفريقان لا يكاد ان يفترقان لاضطرار كل منهما
الى صاحبه في البيان وقد عرفت ايدك الله وايانا بلطفه وتوفيقه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان افصح العرب لسانا واوضحهم بيانا واعذبهم نطقا واسدهم لفظا وابينهم
لهجة واقومهم حجة واعرفهم بمواقع الخطاب واهداهم الى طرق الصواب تاييدا الهيا
ولطفا سماويا وعناية ربانية ورعاية روحانية حتى لقد قال له علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه وسمعه يخاطب وفد بني نهد يا رسول الله نحن بنو اب واحد ونراك تكلم وفود العرب

بما لا نفهم اكثره فقال ادبني ربي فاحسن تاديبي وربيت في بني سعد فكان صلى الله
عليه وسلم يخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وقبايلهم وتباين بطونهم وافخاذهم وفصايلهم
كلا منهم بما يفهمون ويحادثهم بما يعلمون ولذلك قال صدق الله قوله امرت ان اخاطب الناس
على قدر عقولهم فكان الله تعالى قد اعلمه ما لم يكن يعلمه غيره من بني ابيه وجمع فيه من المعارف
ما تفرق ولم يوجد في قاصي العرب ودانيه وكان اصحابه ومن يفد عليه من العرب يعرفون
اكثر ما يقوله وما جهلوه سالوه عنه فيوضحه لهم واستمر عصره الى حين وفاته على هذا
السنن المستقيم وجاء العصر الثاني وهو عصر الصحابة جاريا على هذا النمط ... الكا هذا النهج
وكان اللسان العربي عندهم صحيحا محروسا لا يتداخله الخلل ولا يتطرق اليه الزلل الى ان فتحت
الامصار وخالط العرب غير جنسهم من الروم والفرس والحبش والنبط وغيرهم من انواع الامم
الذين فتح الله على المسلمين بلادهم وافاء عليهم اموالهم ورقابهم واختلطت الفرق وامتزجت
الالسن وتداخلت اللغات ونشا بينهم الاولاد فتعلموا من اللسان العربي ما لا بد لهم في الخطاب
منه وحفظوا من اللغة ما لا غنى بهم في المحاورة عنه وتركوا ما عداه لعدم الحاجة اليه واهملوه
لعدم الرغبة في الباعث عليه فصار بعد كونه من اهم المعارف مطرحا مهجورا وبعد فرضيته
اللازمة كان لم يكن شيا مذكورا وتمادت الايام والحالة هذه على ما فيها من التماسك والثبات
واستمرت على سنن من الاستقامة والصلاح الى ان انقرض عصر الصحابة والشان قريب والقايم بواجب
هذا الامر لقلته غريب وجاء التابعون لهم باحسان فسلكوا سبيلهم لكنهم قلوا في الاتقان
عددا واقل في البيان يدا فما انقضى زمانهم على احسانهم الا واللسان
قد استحال عجميا او كاد فلا ترى المستقل به والمحافظ عليه الا الاحاد هذا والعصر ذلك العصر
القديم والعهد ذلك العهد الكريم فجهل الناس من هذا المهم ما كان يلزمهم معرفته واخروا منه ما
كان يجب عليهم تقديمه واتخذوه وراءهم ظهريا فصار نسيا منسيا والمشتغل به عندهم بعيدا
قصيا فلما اعضل الداء وعز الدواء الهم الله عز وجل جماعة من اولي المعارف والنهى وذوي البصاير
والحجى ان صرفوا الى هذا الشان طرفا من عنايتهم وجانبا من رعايتهم فشرعوا فيه للناس موارد ومهدوا
فيه لمن يرغب معاهد حراسة لهذا العلم الشريف من الضياع وحفظا لهذا المهم العزيز من الاختلال
فقيل ان اول من جمع في هذا الفن شيا والف ابو عبيدة معمر ... فجمع من الفاظ غريب
الحديث والاثر كتابا صغيرا ذا اوراق معدودات ولم تكن قلته لجهله بغيره من غريب الحديث
وانما كان ذلك لامرين احدهما ان كل مبتدئ لشيء لم يسبق اليه ومبتدع لامر لم يتقدم فيه عليه فانه
يكون قليلا ثم يكثر وصغيرا ثم يكبر والثاني ان الناس كان فيهم ... بقية وعندهم معرفة
فلم يكن الجهل قد عم ولا الخطب قد طم ثم جمع ابو الحسن النضر بن شميل المازني بعده كتابا في
غريب الحديث اكبر من كتاب ابي عبيدة وشرح فيه وبسط على صغر حجمه ... ثم جمع
عبد الملك بن قريب الاصمعي وكان في عصر ابي عبيدة وتاخر عنه كتابا احسن فيه الصنع
واجاد ونيف على كتابه وزاده وكذلك محمد بن المستنير المعروف بقطرب وغيره من ايمة

اللغة والفقه جمعوا احاديث تكلموا فيها على لغتها ومعانيها في اوراق ذوات عدد ولم يكد
احدهم ينفرد عن غيره بحديث لم يذكره الاخر واستمرت الحال الى زمن ابي عبيد القسم بن سلام
وذلك بعد المائتين فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والاثار الذي صار وان كان
اخيرا اولا لما حواه من الاحاديث والاثار الكثيرة والمعاني اللطيفة والفوائد الجمة فصار هو
العمدة في هذا الشان فانه افنى فيه عمره واطاب به ذكره حتى لقد قال فيما روي عنه اني جمعت
كتابي هذا في اربعين سنة وهو كان خلاصة عمري ولقد صدق رحمه الله فانه احتاج
الى تتبع احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على كثرتها واثار الصحابة والتابعين على تفرقها
وتعددها حتى جمع منها ما احتاج الى بيانه بطرق اسانيدها وحفظ رواتها وهذا فن عزيز شريف
لا يوفق له الا السعداء وظن رحمه الله على كثرة تعبه وطول نصبه انه قد اتى على معظم غريب
الحديث واكثر الاثار وما علم ان الشوط بطين والمنهل معين وبقي على ذلك كتابه في ايدي
الناس يرجعون اليه ويعتمدون في غريب الحديث عليه الى عصر ابي محمد عبد الله بن مسلم
بن قتيبة الدينوري رحمه الله فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث والاثار حذا فيه حذو ابي
عبيد ولم يودعه شيئا من الاحاديث المودعة في كتاب ابي عبيد الا ما دعت اليه حاجة من
زيادة شرح وبيان او استدراك واعتراض فجاء كتابه مثل كتاب ابي عبيد او اكبر منه وقال في مقدمة
كتابه وقد كنت زمانا ارى ان كتاب ابي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث وان الناظر فيه
مستغن به ثم تعقبت ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة فوجدت ما ترك نحوا مما ذكر فتتبعت
ما اغفل وفسرته على نحو مما فسر وارجو ان لا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث
ما يكون لاحد فيه مقال وقد كان في زمانه الامام ابرهيم بن اسحاق الحربي وجمع كتابه
المشهور في غريب الحديث وهو كتاب كبير ذو مجلدات عدة جمع فيه وبسط القول وشرح
واستقصى الاحاديث بطرق اسانيدها واطاله بذكر متونها والفاظها وان لم يكن فيها الا كلمة
واحدة غريبة فطال لذلك كتابه وبسبب طوله ترك وهجر وان كان كثير الفوائد جم المنافع
فان الرجل كان اماما حافظا متقنا عارفا بالفقه والحديث واللغة والادب ثم صنف الناس
غير من ذكرنا في هذا الفن تصانيف كثيرة منهم شمر بن حمدويه وابو العباس احمد بن يحيى اللغوي
المعروف بثعلب وابو العباس محمد بن يزيد الثمالي المعروف بالمبرد وابو بكر محمد بن القسم الانباري
واحمد بن الحسن الكندي وابو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب وغير هؤلاء من ائمة
اللغة والنحو والفقه والحديث لم يخل زمان وعصر ممن جمع في هذا الفن شيئا وانفرد فيه بتاليف
واستبد فيه بتصنيف واستمرت الحال الى عهد الامام ابي سليمان احمد بن محمد بن احمد
الخطابي البستي رحمه الله وكان بعد الثلثمائة والستين وقبلها فالف كتابه المشهور في غريب
الحديث سلك فيه نهج ابي عبيد وابن قتيبة واقتفى هديهما وقال في مقدمة كتابه بعد ان
ذكر كتابيهما واثنى عليهما وبقيت بعدهما صبابة للقول فيها متبرض وتوليت جمعها وتفسيرها
مسترسلا بحسن هدايتهما وفضل ارشادهما بعد ان مضى علي زمان وانا احسب انه لم يبق في هذا
الباب لاحد متكلم وان الاول لم يترك للاخر شيئا واتكل على قول ابن قتيبة في خطبة كتابه
انه لم يبق لاحد في غريب الحديث مقال وقال الخطابي ايضا بعد ان ذكر جماعة من مصنفي
الغريب واثنى عليهم الا ان هذه الكتب على كثرة عددها اذا حصلت كان مآلها كالكتاب الواحد
اذ كان مصنفوها انما سبيلهم فيها ان يتوالوا على الحديث الواحد فيعتورونه فيما بينهم ثم يتبارون
في تفسيره ويدخل بعضهم على بعض ولم يكن من شرط المسبوق ان يفرج للسابق عما احرزه
وان يقتضب الكلام في شيء لم يفسر قبله على شاكلة ابن قتيبة وصنيعه في كتابه الذي عقب به
كتاب ابي عبيد ثم انه ليس لواحد من هذه الكتب التي ذكرناها ان يكون شيء على منهاج ابي
عبيد في بيان اللفظ وصحة المعنى وجودة الاستنباط وكثرة الفقه ولا ان يكون من كتاب
ابن قتيبة في اشباع التفسير وايراد الحجة وذكر النظائر وتخليص المعاني انما هي او عامتها
اذا انقسمت وقعت بين مقصر لا يورد في كتابه الا اطرافا وسواقط من الحديث ثم لا يوفيها
حقها من اشباع التفسير وايضاح المعنى وبين مطيل يسرد الاحاديث المشهورة التي لا يكاد
يشكل منها شيء ثم يتكلف تفسيرها ويطنب فيها وفي الكتابين غنى ومندوحة
عن كل كتاب ذكرناه قبل اذ كانا قد اتيا على جماع ما تضمنت الاحاديث المودعة فيهما
من تفسير وتاويل وزادا عليه فصارا احق به واملك له ولعل الشيء بعد الشيء منها قد بقي ثمانها
قال الخطابي واما كتابنا هذا فاني ذكرت فيه ما لم يرد في كتابيهما فصرفت الى جمعه
عنايتي ولم ازل اتتبع مظانها والتقط احاديثها حتى اجتمع منها ما احب الله ان يوفق له واتسق
الكتاب فصار كنحو من كتاب ابي عبيد او كتاب صاحبه قال وبلغني ان ابا عبيد
مكث في تصنيف كتابه اربعين سنة يسال العلماء عما اودعه من تفسير الحديث والاثر والناس
اذ ذاك متوافرون والروضة انف والحوض ملآن ثم قد غادر الكثير منه لمن بعده ثم سعى له ابو
محمد سعي الجواد فاسار العدد الذي جمعناه في كتابنا وقد بقي من وراء ذلك احاديث ذوات
عدد لم اتيسر لتفسيرها تركتها ليفتحها الله على من يشاء من عباده ولكل وقت قوم ولكل نشاء
علم قال الله وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قلت لقد احسن الخطابي
رحمه الله وانصف وعرف الحق فقاله وتحرى الصدق فنطق به فكانت هذه الكتب الثلثة
في غريب الحديث والاثر امهات الكتب وهي الدائرة في ايدي الناس والتي يعول عليها علماء الامصار
الا انها او غيرها من الكتب المصنفة التي ذكرناها او لم نذكرها لم يكن فيها كتاب صنف مرتبا
يرجع الانسان اليه عند طلب الحديث الا كتاب الحربي وهو على طوله وعسر ترتيبه لا يوجد
الحديث فيه الا بعد تعب وعناء ولا خفاء بما في ذلك من المشقة والنصب مع ما فيه من كون
الحديث المطلوب لا يعرف في اي واحد من هذه الكتب هو فيحتاج طالب غريب الحديث الى
اعتبار جميع الكتب او اكثرها حتى يجد غرضه من بعضها فلما كان زمان ابي عبيد احمد بن محمد
بن محمد الهروي صاحب الامام ابي منصور الازهري اللغوي وكان في زمان الخطابي وبعده
وفي طبقته صنف كتابه المشهور السائر في الجمع بين غريبي القران العزيز والحديث ورتبه

مقفى على حروف المعجم على وضع لم يسبق في غريب القران والحديث اليه فاستخرج الكلمات
اللغوية من اماكنها واثبتها في حروفها وذكر معانيها اذ كان الغرض من هذا التصنيف
معرفة الكلمة العربية لغة واعرابا ومعنى لا معرفة متون الاحاديث والاثار وطرق اسانيدها
واسماء رواتها فان ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين اهله ثم انه جمع فيه من غريب الحديث
ما في كتاب ابي عبيد وابن قتيبة وغيرهما ممن تقدمه عصره من مصنفي الحديث الغريب مع
ما اضاف اليه مما تتبعه من كلمات لم يكن في واحد من الكتب المصنفة قبله فجاء كتابه
جامعا في الحسن بين الاحاطة والوضع فاذا اراد الانسان كلمة غريبة وجدها في حرفها بغير
تعب الا انه جا الحديث مفرقا في حروف كلماته حيث كان هو المقصود والغرض فانتشر
كتابه بهذا التسهيل والتيسير في البلاد والامصار وصار هو العمدة في غريب الحديث
والاثار وما زال الناس بعده يقتفون هديه ويتبعون اثره ويشكرون له سعيه ويستدركون
ما فاته من غريب الحديث والاثار ويجمعون فيه مجاميع والايام تنقضي والاعمار تفنى
ولا ينقضي الا عن تصنيف في هذا الفن الى عهد الامام ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري
الخوارزمي فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث وسماه الفائق ولقد صادق هذا
الاسم مسمى وكشف عن غريب الحديث كل معمى ورتبه على وضع اختاره مقفى على
حروف المعجم ولكن في العثور على طلب الحديث فيه كلفة ومشقة وان كانت دون
غيره من متقدمي الكتب لانه جمع في التقفية بين ايراد الحديث فيجي شرح كل كلمة تشتمل
عليها ذلك الحديث في حرف واحد من حروف المعجم فترد الكلمة في غير حرفها واذا تطلبها
الانسان تعب حتى يجدها فكان كتاب الهروي اقرب متناولا واسهل ماخذا وان
كانت كلماته متفرقة حروفها وكان النفع به اتم والفائدة منه اعم فلما كان زمن
الحافظ ابي موسى محمد بن ابي بكر بن عيسى الاصفهاني وكان اماما في عصره حافظا متقنا
تشد اليه الرحال وتناط به من الطلبة الامال قد صنف كتابا جمع فيه ما فات الهروي
من غريب القران والحديث يناسبه قدرا وفايدة ويماثله حجما وعايدة وسلك في وضعه مسلكه
وذهب فيه مذهبه ورتبه كما رتبه ثم قال واعلم انه سيبقى بعد كتابي اشيا لم تقع
لي ولا وقفت عليها لان كلام العرب لا ينحصر ولقد صدق رحمه الله فان الذي فاته من الغريب
كثير ومات احدى وثمانين وخمسمايه وكان في زماننا ايضا معاصر ابي موسى الامام ابي
الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي البغدادي رحمه الله وكان متفننا في علومه متنوعا
في معارفه فاضلا لكنه كان يغلب عليه الوعظ وقد صنف كتابا في غريب الحديث
خاصة نهج فيه طريق الهروي في كتابه وسلك فيه محجته مجردا من غريب القران وهذا
لفظه في مقدمته بعد ان ذكر مصنفي الغريب قال تفوتت الظنون انه لم يبق شي واذا قد
فاتهم اشيا فرايت ان ابذل الوسع في جمع غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه وتابعيهم وارجو ان لا يشذ عني مهم من ذلك وان يغني كتابي عن جميع ما صنف
في ذلك هذا قوله ولقد تتبعت كتابه فرايته مختصرا من كتاب الهروي منتزعا من ابوابه

(هامش) مسرودا جميعه او اكثره او اقله ثم شرح ما فيه من غريب صح

(هامش) غريبة صح

(هامش) ابي صح

(هامش) سنة صح

شيا فشيا

شيا فشيا ووضعا فوضعا ولم يزد عليه الا الكلمة الشاذة واللفظة الفاذة ولقد قايست
ما زاد في كتابه على ما اخذه من كتاب الهروي فلم يزد الا جزءا يسيرا من اجزاء كثيرة
واما ابو موسى الاصفهاني رحمه الله فانه لم يذكر في كتابه مما ذكره الهروي الا كلمة
اضطر الى ذكرها اما لخلل فيها او زيادة في شرحها او وجه اخر في معناها ومع ذلك فان كتابه
يضاهي كتاب الهروي كما سبق لان وضع كتابه استدراك ما فات الهروي ولما وقفت
على كتابه الذي جعله مكملا لكتاب الهروي ومتمما وهو في غاية من الحسن والكمال وكان
الانسان اذا اراد كلمة غريبة يحتاج ان يتطلبها في احد الكتابين فان وجدها فيه والا طلبها في الكتاب
الاخر وهما كتابان كبيران ذوو مجلدات عدة ولا خفا بما في ذلك من الكلفة فرايت ان اجمع
ما فيهما من غريب الحديث مجردا من غريب القران واضيف كل كلمة الى اختها في بابها
تسهيلا لكلفة الطلب وتمادت بي الايام في ذلك اقدم رجلا واوخر اخرى الى ان قويت
العزيمة وخلصت النية وتحققت ما في اظهاره من القوة الى الفعل ويسر الله تعالى الامر وسهله
وسناه ووفق له فحينيذ امعنت النظر وانعمت الفكر في اعتبار الكتابين على كثرة ما اودع فيهما
من غريب الحديث والاثر فقد فاتهما الكثير الوافر فاني في بادي الامر واول النظر مر بذكري
كلمات غريبة من غرايب احاديث الكتب الصحاح كالبخاري ومسلم وكفاك بهما شهرة في كتب
الحديث لم يرد شي منها في هذين الكتابين فحيث عرفت ذلك تنبهت لاعتبار غير هذين الكتابين
من كتب الحديث المدونة المصنفة في اول الزمان واوسطه واخره فتتبعتها واستقريت ما
حضرني منها واستقصيت مطالعتها من المسانيد والمجاميع وكتب السنن والغرايب
قديمها وحديثها وكتب اللغة على اختلافها فرايت فيها من الكلمات الغريبة مما فات الكتابين
كثيرا فصدفت حينيذ عن الاقتصار على الجمع بين كتابيهما وانا اقول ايضا فقد [illegible]
كم يكون فاتني من الكلمات الغريبة التي تشتمل عليها احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه وتابعيهم جعلها الله سبحانه ذخيرة لغيري يظهرها على يده ليذكر بها ولقد صدق القايل
الثاني كم ترك الاول للاخر فحيث حقق الله سبحانه النية في ذلك سلكت طريق الكتابين
في الترتيب الذي اشتملا عليه والوضع الذي حوياه من التقفية على حروف المعجم بالتزام الحرف
الاول والثاني من كل كلمة واتباعهما بالحرف الثالث منها على سياق الحروف الا اني وجدت
في الحديث كلمات كثيرة في اوايلها حروف زايدة قد بنيت الكلمة عليها حتى كانها من نفسها
وكان يلتبس موضعها الاصلي على طالبها لا سيما واكثر طلبة غريب الحديث لا يكادون
يفرقون بين الاصلي والزايد فرايت ان اثبتها في باب الحرف الذي هو في اولها وان لم يكن اصليا
ونبهت عند ذكره على زيادته لئلا يراها احد في غير بابها فيظن اني وضعتها فيه للجهل بها فلا انسب
الى ذلك ولا اكون قد عرضت الواقف عليها للغيبة وسوء الظن ومع هذا فان المصيب في القول والفعل
قليل بل عديم ومن الذي يامن الغلط والسهو والزلل نسال الله العصمة والتوفيق وانا اسال من
وقف على هذا الكتاب وراى فيه خطا او خللا ان يصلحه وينبه عليه ويوضحه ويشير اليه [illegible]

(هامش) كتابا يبين ما

(هامش) والجمع بين الفاظهما واضافة كل منهما الى نظيره في بابه فوجدتهما

(هامش) غيره صح

(هامش) واضفت ما عثرت عليه ووجدته من الغرايب الى ما في كتابيهما في حروفها مع نظايرها وامثالها وما احسن ما قال الخطابي وابو عيسى رحمهما الله فيما يتقدمني من كتابيهما

(هامش) صارت صح

(هامش) كتابي صح

جميلا ومن الله اجرا جزيلا وجعلت على ما فيه من كتاب الهروي ها بالحمرة وعلى ما فيه من كتاب ابي
موسى سينا وما اضفته من غيرهما مهملا بغير علامة ليتميز ما فيهما وجميع ما في هذا الكتاب
من غريب الحديث والآثار ينقسم قسمين احدهما مضاف الى مسمى والآخر غير مضاف فما كان
غير مضاف فان الاكثر والغالب عليه انه من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الشي
القليل الذي لا تعرف حقيقته هل هو من حديثه او حديث غيره وقد نبهنا عليه في مواضعه واما ما
كان مضافا الى مسمى فلا يخلو اما ان يكون ذلك المسمى هو صاحب الحديث واللفظ له واما ان
يكون راويا للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او غيره واما ان يكون سببا في ذكر
ذلك الحديث اضيف اليه واما ان يكون له فيه ذكر عرف الحديث به واشتهر بالنسبة اليه وقد
سميته كتاب النهاية في غريب الحديث والاثر وانا ارغب الى كرم الله تعالى ان يجعل سعيي فيه
خالصا لوجهه الكريم وان يتقبله ويجعله ذخيرة لي عنده يجزيني بها في الدار الآخرة فهو العالم بمودعات
السرائر وخفيات الضمائر وان يتغمدني برحمته ويتجاوز عني بسعة مغفرته انه سميع قريب
وعليه اتوكل واليه انيب ه

حرف الهمزة باب الهمزة مع الباء

في حديث انس ان عمر
بن الخطاب قرا قوله تعالى وفاكهة وابا وقال فما الاب ثم قال ما كلفنا او ما امرنا بهذا الاب
المرعى المتهيئ للرعي والقطع وقيل الاب من المرعى للدواب كالفاكهة للانسان ومنه حديث قس بن
ساعدة فجعل يرتع ابا واصيد ضبا قال رافع بن خديج اصبنا نهب ابل فند منها بعير فرماه رجل
بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فاذا غلبكم
منها شي فافعلوا به هكذا الاوابد جمع آبدة وهي التي قد تأبدت اي توحشت ونفرت من الانس
وقد ابدت تأبد وتأبد ومنه حديث ام زرع فاراح علي من كل سائمة زوجين ومن كل آبدة
اثنتين تريد انواعا من ضروب الوحش ومنه قولهم جاء بآبدة اي بامر عظيم ينفر منه ويستوحش
وفي حديث الحج قال له سراقة بن مالك ارايت متعتنا هذه لعامنا ام للابد فقال بل هي للابد وفي رواية
العامنا هذا ام لابد فقال بل لابد ابد وفي اخرى لابد الابد والابد الدهر اي لآخر الدهر ومنه خير المال
مهرة مأمورة وسكة مأبورة السكة الطريقة المصطفة من النخل والمأبورة الملقحة يقال ابرت النخلة
وابرتها فهي مأبورة ومؤبرة والاسم الإبار وقيل السكة سكة الحرث والمأبورة المصلحة له اراد خير
المال نتاج او زرع ومنه الحديث من باع نخلا قد ابرت فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع ومنه
حديث علي بن ابي طالب في دعائه على الخوارج اصابكم حاصب ولا بقي منكم آبر اي رجل يقوم بتأبير
النخل واصلاحها فهو اسم فاعل من أبر المخففة ويروى بالثاء المثلثة وسيذكر في موضعه ومنه
قول مالك بن انس يشترط صاحب الارض على المساقي كذا وكذا وإبار النخل وفي حديث
اسماء بنت عميس قيل لعلي الا تتزوج ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لي صفراء ولا بيضاء
ولست بمأبور في ديني فيوري بها رسول الله عني اني لاول من اسلم المأبور من ابرته العقرب اي
لسعته بابرتها يعني لست غير الصحيح الدين ولا المتهم في الاسلام فيتألفني عليه بتزويجها
اياي ويروى بالثاء المثلثة وسيذكر ولو روي لست بمأبون بالنون اي متهم لكان وجها

ومنه

عن ما ليس فيهما

من غير

بلغ مقابلة

ومنه حديث مالك بن دينار مثل المؤمن مثل الشاة المأبورة اي التي اكلت الابرة في علفها فنشبت
في جوفها فهي لا تأكل شيئا وان اكلت لم ينجع فيها ومنه حديث علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
لتخضبن هذه من هذه واشار الى لحيته وراسه فقال الناس لو عرفناه ابرنا عترته اي اهلكناه وهو
من ابرت الكلب اذا اطعمته الابرة في الخبز هكذا اخرجه الحافظ ابو موسى الاصفهاني في حرف الهمزة
وعاد فاخرجه في حرف الباء وجعله من البوار الهلاك والهمزة في الاول اصلية وفي الثانية زائدة وسيجيء في موضعه
فيه ان البطيخ يقلع الابردة الابردة بكسر الهمزة والراء علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتر
عن الجماع وهمزتها زائدة وانما اوردناها هاهنا حملا على ظاهر لفظها فيه ومنه ما يخرج كالذهب
الابريز اي الخالص فهو افعيل ويقال ابريزي ايضا والهمزة والياء زائدتان في حديث جبير بن مطعم جاء رجل
الى قريش من فتح خيبر فقال ان اهل خيبر اسروا رسول الله ويريدون ان يرسلوا به الى قومه ليقتلوه
فجعل المشركون يؤبسون به العباس اي يعيرونه وقيل يخوفونه وقيل يرغمونه وقيل يغضبونه
ويحملونه على اغلاظ القول له يقال ابسته ابسا وابسته تأبيسا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
بال قائما لعلة بمأبضيه المأبض باطن الركبة هاهنا وسيجيء في حرف الميم فيه اما والله ان احدكم
ليخرج بمسألته من عندي يتأبطها اي يجعلها تحت ابطه ومنه الحديث ابي هريرة كانت رديته التأبط
هو ان يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر ومنه حديث عمرو بن العاص انه قال
لعمر اني والله ما تأبطتني الاماء اي لم تحضني وتولين تربيتي فيه ان عبدا لابن عمر ابق فلحق بالروم
ابق العبد يأبق ويأبق اباقا اذا هرب وتأبق اذا استتر وقيل احتبس ومنه حديث شريح كان
يرد العبد من الاباق البات اي القاطع الذي لا شبهة فيه وقد تكرر ذكر الاباق في الحديث فيه
لا تبع الثمرة حتى تأمن عليها الابلة الابلة بوزن العهدة العاهة والآفة وفي حديث يحيى بن يعمر
كل مال اديت زكاته فقد ذهبت ابلته ويروى وبلته الابلة بفتح الهمزة والباء الثقل
والطلبة وقيل هو من الوبال فان كان من الاول فقد قلبت الهمزة في الرواية الثانية واوا وان
كان من الثاني فقد قلبت الواو في الرواية الاولى همزة وفيه الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة يعني
ان المرضي المنتجب من الناس في عزة وجوده كالنجيب من الابل القوي على الاحمال والاسفار الذي لا يوجد
في كثير من الابل قال الازهري الذي عندي فيه ان الله تعالى ذم الدنيا وحذر العباد سوء مغبتها وضرب
لهم فيها الامثال ليعتبروا ويحذروا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحذرهم ما حذرهم الله ويزهدهم فيها
فرغب اصحابه بعده فيها وتنافسوا عليها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال تجدون الناس
بعدي كابل مائة ليس فيها راحلة اي ان الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة
في الابل والراحلة هي البعير القوي على الاسفار والاحمال النجيب التام الخلق الحسن المنظر ويقع على
الذكر والانثى والهاء فيه للمبالغة ومنه حديث ضوال الابل انها كانت في زمن عمر ابلا مؤبلة
لا يمسها احد اذا كانت الابل مهملة قيل ابل ابل فاذا كانت للقنية قيل ابل مؤبلة اراد انها كانت
لكثرتها مجتمعة حيث لا يتعرض اليها وفي حديث وهب تأبل آدم على حواء بعد مقتل ابنه كذا
وكذا عاما اي توحش عنها وترك غشيانها ومنه الحديث كان عيسى يسمى ابيل الابيليين

الهلاك

من م

انم

اذ ام

الأبيل ابو بَرك الحمير الراهب سمي به لتأبله عن النساء وترك غشيانهن والفعل منه أبل يأبل أبالة اذا
تنسك وترهب قال الشاعر ، وما سبح الرهبان في كل بلدة ، أبيل الأبيليين المسيح بن مريما
ويروى أبيل الأبيليين عيسى بن مريما على النسب ، وفي حديث الاستسقاء فألف الله بين السحاب
فأبلنا اي مطرنا وابلا وهو المطر الكثير القطر والهمزة فيه بدل من الواو مثل أكد ووكد وقد
جاء في بعض الروايات فألف الله بين السحاب فوبلتنا جاء به على الاصل ، وفيه ذكر الأبلة وهي بضم الهمزة
والباء وتشديد اللام البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البحري قيل هو اسم نبطي ، وفيه أبلى هو بوزن
حبلى موضع بأرض بني سليم بين مكة والمدينة بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوما وفيه ذكر أبل وهو بلد وكسر الباء موضع له ذكر في جيش اسامة يقال له أبل الزيت ، و
في حديث الشقيقة المر بيننا وبينكم كقد الأبلمة الأبلمة بضم الهمزة وفتحها وكسرها
خوصة المقل وهمزتها زائدة وانما ذكرناها ها هنا حملا على لفظها يقول نحن واياكم في الحكم سوا
لا فضل لامير على مأمور كالخوصة اذا شققت باثنتين متساويتين ، وفي وصف مجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤبن فيه الحرم اي لا يذكرن بقبيح كان يصان مجلسه عن رفث القول
يقال أبنت الرجل آبنه اذا رميته بخلة سوء فهو مأبون وهو مأخوذ من الأبن وهي العقد
تكون في القسي تفسدها وتعاب بها ، ومنه الحديث انه نهى عن الشعر اذا أبنت فيه النساء ، ومنه
حديث الافك اشيروا علي في اناس أبنوا اهلي اي اتهموها الأبن التهمة ، ومنه حديث ابي الدرداء ان
نؤبن بما ليس فينا فربما زكينا بما ليس فينا ، ومنه حديث ابي سعيد ما كنا نأبنه برقية اي ما
كنا نعلم انه يرقي فنعيبه بذلك ، ومنه حديث ابي ذر انه دخل على عثمن بن عفان فما سبه
ولا أبنه اي ما عابه وقيل هو أنبه بتقديم النون على الباء من التأنيب اللوم والتوبيخ ، وفي حديث
المبعث هذا إبان نجومه اي وقت ظهوره والنون اصلية فيكون فعالا وقيل هي زيادة
وهو فعلان من أب الشيء اذا تهيأ للذهاب ، وقد تكرر ذكره في الحديث ، وفي حديث ابن عباس
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أبيني لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس من حق هذه
اللفظة ان يجي في حرف الباء لان همزتها زائدة واوردناها ها هنا حملا على ظاهرها وقد اختلف في
صيغتها ومعناها فقيل هو تصغير ابنى كأعمى وأعيمى وهو اسم مفرد يدل على الجمع وقيل ان
ابنا يجمع على ابنا مقصورا وممدودا وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال ابو عبيد هو
تصغير بني جمع ابن مضافا الى النفس فهذا يوجب ان صيغة اللفظة في الحديث أبيني بوزن
سريجي وهذه التقديرات على اختلاف الروايات ، وفي الحديث وكان من الأبناء الأبناء في الاصل جمع
ابن ويقال لأولاد فارس الأبناء وهم الذين ارسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جاء يستنجده
على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتديروها وتزوجوا في العرب فقيل لأولادهم الأبناء وغلب عليهم
هذا الاسم لان امهاتهم من غير جنس آبائهم ، وفي حديث اسامة قال له النبي صلى الله عليه وسلم
لما ارسله الى الروم اغز على أبنى صباحا هي بضم الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين بين
عسقلان والرملة ويقال لها يبنى بالياء ، وفيه رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له
لحقارته يقال ابهت آبه ومنه حديث عائشة في التعوذ من عذاب القبر اشيء اوهمته لم أبه له

او شي ذكره

اوشيء ذكرته اي لا ادري أهو شيء ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غفلت عنه فلم آبه
له او شيء ذكرته اياه وكان يذكره بعد ، وفي كلام علي رضي الله عنه كم من
ذي أبهة قد جعلته حقيرا الأبهة بالضم وتشديد الباء العظمة والبهاء ، ومنه حديث
معوية اذا لم يكن المخزومي ذا باو وأبهة لم يشبه قومه يريد ان بني مخزوم اكثرهم يكونون هكذا ، و
فيه ما زالت أكلة خيبر تعاودني فهذا أوان قطعت ابهري الأبهر عرق في الظهر وهما ابهران
وقيل هما الأكحلان اللذان في الذراعين وقيل هو عرق مستبطن القلب فاذا انقطع لم يبق
معه حياة وقيل الأبهر عرق منشاه من الرأس ويمتد الى القدم وله شرايين تتصل بأكثر
الاطراف والبدن فالذي في الرأس منه يسمى النأمة ، ومنه قولهم اسكت الله نأمته اي
اماته ويمتد الى الحلق فيسمى فيه الوريد ويمتد الى الصدر فيسمى الأبهر ويمتد الى الظهر
فيسمى الوتين والفؤاد معلق به ويمتد الى الفخذ فيسمى النسا ويمتد الى الساق فيسمى الصافن
والهمزة في الأبهر زائدة واوردناه ها هنا لاجل اللفظ ويجوز في اوان الضم والفتح فالضم لانه
خبر المبتدا والفتح على البنا لاضافته الى مبني كقوله على حين عاتبت المشيب على الصبا
وقلت الما اصح والشيب وازع ، ومنه حديث علي يلفى بالفضا منقطعا ابهراه ، وقد
تكرر في الحديث لا اباك وهو اكثر ما يستعمل في المدح اي لا كافي لك غير نفسك وقد
يذكر في معرض الذم كما يقال لا ام لك وقد يذكر في معرض التعجب ودفعا للعين كقولهم
لله درك وقد يذكر بمعنى جد في امرك وشمر لان من له اب يتكل عليه في بعض شانه وقد تحذف
اللام فيقال لا اباك بمعناه ، وسمع سليمن بن عبد الملك رجلا من الاعراب في سنة مجدبة يقول
رب العباد ما لنا وما لك ، قد كنت تسقينا فما بدا لك ، انزل علينا الغيث لا ابا لك ، فحمله سليمن على
احسن محمل فقال اشهد ان لا ابا له ولا صاحبة ولا ولد ، وفي الحديث لله ابوك اذا اضيف
الشيء الى عظيم شريف اكتسى عظما وشرفا كما قيل بيت الله وناقة الله فاذا وجد من الولد ما يحسن
موقعه ويحمد قيل لله ابوه في معرض المدح والتعجب اي ابوك لله خالصا حيث انجب بك واتى
بمثلك ، وفي حديث الاعرابي الذي جاء يسال عن شرائع الاسلام فقال له النبي عليه السلام افلح
وابيه ان صدق هذه كلمة جارية على السن العرب تستعملها كثيرا في خطابها وتريد بها
التاكيد وقد نهى النبي عليه السلام ان يحلف الرجل بابيه فيحتمل ان يكون هذا القول قبل النهي ويحتمل انه
جرى منه على عادة الكلام الجاري على الالسن ولا يقصد به القسم كاليمين المعفو عنها من قبيل
اللغو او اراد به توكيد الكلام لا اليمين فان هذه اللفظة تجري في كلام العرب على ضربين
للتعظيم وهو المراد بالقسم المنهي عنه وللتوكيد كقول الشاعر ،
لعمر ابي الواشين لا عمر غيرهم ، لقد كلفتني خطة لا اريدها ، فهذا توكيد لا قسم لانه لا
يقصد ان يحلف بابي الواشين وهو في كلامهم كثير ، وفي حديث ام عطية كانت اذا ذكرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بأباه اصله بابي هو يقال بأبأت الصبي اذا قلت له بابي انت
وامي فلما سكنت الياء قلبت الفا كما قيل في يا ويلتي يا ويلتا وفيها ثلث لغات بهمزة مفتوحة بين

الياءين وبقلب الهمزة ياء مفتوحة وإبدال الياء الأخيرة ألفاً وهي هذه والياء الأولى بأبي أنت وأمي متعلقة بمحذوف قيل هو اسم فيكون ما بعده مرفوعاً تقديره أنت مفدى بأبي وأمي وقيل هو فعل وما بعده منصوب أي فديتك بأبي وأمي وحذف هذا المقدر تخفيفاً لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به ه وفي حديث رقيقة هنيئاً لك أبا البطحاء إنما سموه أبا البطحاء لأنهم شرفوا به وعظموا بدعائه وهدايته كما يقال للمطعام أبو الأضياف ه وفي حديث وائل بن حجر من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبو أمية حقه أن يقول ابن أبي أمية ولكنه لاشتهاره بالكنية ولم يكن له اسم معروف غيره لم يجر كما قيل علي بن أبو طالب ه وفي حديث عائشة قالت عن حفصة وكانت بنت أبيها أي أنها شبيهة به في قوة النفس وحدة الخلق والمبادرة إلى الأشياء ه وفي الحديث كلكم في الجنة إلا من أبى وشرد أي إلا من ترك طاعة الله التي تستوجب بها الجنة لأن من ترك التسبب إلى الشيء لا يوجد بغيره فقد أباه والإباء أشد الامتناع ه وفي حديث أبي هريرة ينزل المهدي فيبقى في الأرض أربعين فقيل أربعين سنة فقال أبيت فقيل شهراً فقال أبيت فقيل يوماً فقال أبيت أي أبيت أن أعرفه فإنه غيب لم يرد الخبر ببيانه وإن روي أبيتُ بالرفع فمعناه أبيت أن أقول في الخبر ما لم أسمعه وقد جاء عنه مثله في حديث العدوى والطيرة ه وفي حديث ابن ذي يزن قال له عبد الملك لما دخل عليه أبيت اللعن كان هذا من تحايا الملوك في الجاهلية والدعاء لهم ومعناه أبيت أن تفعل فعلاً تلعن بسببه وتذم فيه ذكر أُبّاء بفتح الهمزة وتشديد الباء بئر من آبار قريظة ه وفيه وأموالهم يقال لها بئر أُبّا نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى بني قريظة ه وفيه ذكر الأبواء وهو بفتح الهمزة وسكون الباء والمد جبل معروف بين مكة والمدينة بلد ينسب إليه ه فيه من كذا إلى كذا إلى عدن أبين بوزن أحمر قرية على جانب البحر ناحية اليمن وقيل هو اسم مدينة عدن ه

باب الهمزة مع التاء

في حديث الحجاج أن جارية زنت فجلدها خمسين وعليها إتب لها وإزار الإتب بالكسر بردة تشق فتلبس من غير كمين ولا جيب والجمع الأتوب ويقال لها البقيرة ه فيه فأقاموا عليه مأتماً المأتم في الأصل مجتمع الرجال والنساء في الغم والفرح ثم خص به اجتماع النساء للموت وقيل هو للشواب من النساء لا غير ه وفي حديث ابن عباس جئت على حمار أتان الحمار يقع على الذكر والأنثى والأتان الحمارة الأنثى خاصة وإنما استدرك الحمار بالأتان ليعلم أن الأنثى من الحمر لا تقطع الصلاة فكذلك لا تقطعها المرأة وقد تكرر ذكرها في الحديث ه فيه أنه سأل عاصم بن عدي عن ثابت بن الدحداح فقال إنما هو أتي فينا أي غريب يقال رجل أتي وأتاوي ه ومنه حديث عثمن أنا رجلان أتاويان أي غريبان قال أبو عبيد يروى بالضم وكلام العرب بالفتح يقال سيل أتي وأتاوي جاء ولم يجئك مطره ومنه قول المرأة التي هجت الأنصار المعتم أتاوي من غيركم فلا من مراد ولا مذحج أرادت بالأتاوي النبي عليه السلام فقتلها

بعض

بلغ مقابلة

بعض الصحابة فأهدر دمها ه وفي حديث الزبير كان يرمي الأتو والأتوين أي الدفعة والدفعتين من الأتو العدو يريد رمي السهام عن القسي بعد صلاة المغرب ه ومنه قولهم ما أحسن أتو يدي هذه الناقة وأتيهما أي رجع يديها في السير ه وفي حديث ظبيان في صفة ديار ثمود وأتوا جداولها أي سهلوا طرق المياه إليها يقال أتيت للماء إذا أصلحت مجراه حتى يجري إلى مقره ه ومنه حديث بعضهم أنه رأى رجلاً يؤتي الماء في الأرض أي يطرق كأنه جعله يأتي إليها أي يجيء ه وفي الحديث خير النساء المواتية لزوجها المواتاة حسن المطاوعة والموافقة وأصله الهمز فخفف وكثر حتى صار يقال بالواو الخالصة وليس بالوجه ه وفي حديث أبي هريرة في العدوى إني قلت أتيت أي دهيت وتغير عليك حسك فتوهمت ما ليس بصحيح صحيحاً ه وفي حديث بعضهم كنت أتاوياً أي ربيعها وحاصلها كأنه من الإتاوة وهو الخراج ه

باب الهمزة مع الثاء

فيه قال للأنصار إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا الأثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من آثر يؤثر إيثاراً إذا أعطى أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء والاستئثار الانفراد بالشيء ه ومنه الحديث وإذا استأثر الله بشيء فاله عنه ه ومنه حديث عمر والله ما أستأثر بها عليكم ولا آخذها دونكم ه وفي حديثه الآخر لما ذكر له عثمن للخلافة فقال وأثرته أي إيثاره ه وفي الحديث ألا إن كل دم ومأثرة كانت في الجاهلية فإنها تحت قدمي هاتين مآثر العرب مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها أي تروى وتذكر ه ومنه حديث عمر ما حلفت به مبتدئاً من نفسي ولا رويت عن أحد أنه حلف بها ه ومنه حديث علي في دعائه على الخوارج ولا بقي منكم آثر أي مخبر يروي الحديث ه ومنه حديثه الآخر ولست بمأثور في ديني أي لست ممن يؤثر عني شر وتهمة في ديني فيكون قد وضع المأثور موضع المأثور عنه والمروي في هذين الحديثين بالباء الموحدة وقد تقدم ه ومنه حديث أبي سفيان في حديث قيصر لولا أن يأثروا الكذب وسمي به لأنه يتبع العمر قال زهير والمرء ما عاش ممدود له أمل لا ينتهي العمر حتى ينتهي الأثر وأصله من أثر مشيه في الأرض فإن من مات لا يبقى له أثر فلا يرى لأقدامه في الأرض أثر ه ومنه قوله للذي مر بين يديه وهو يصلي قطع صلاتنا قطع الله أثره دعا عليه بالزمانة لأنه إذا زمن انقطع مشيه فانقطع أثره ه وفي حديث جابر والبرمة بين الأثافي هي جمع أثفية وقد تخفف الياء في الجمع وهي الحجارة التي تنصب وتجعل القدر عليها يقال أثفيت القدر إذا جعلت لها الأثافي وثفيتها إذا وضعتها عليها والهمزة فيها زائدة وقد تكررت في الحديث ه وفي حديث الحد فجلده بأثكول وفي رواية بإثكال هما لغتان في العثكول والعثكال وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمزة فيه بدل من العين وليست زائدة والجوهري جعلها زائدة وجاء به في فصل الثاء ه فيه أن منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أثل الغابة الأثل شجر شبيه بالطرفاء إلا أنه أعظم منه والغابة غيضة ذات أشجار كثيرة وهي على تسعة أميال من المدينة ه وفي حديث مال اليتيم فليأكل منه غير متأثل مالاً أي غير جامع يقال مال مؤثل ومجد مؤثل أي مجموع ذو أصل وأثلة الشيء أصله ه ومنه حديث أبي قتادة إنه لأول مال تأثلته وقد تكرر في الحديث ه فيه الولد للفراش وللعاهر الإثلب الإثلب بكسر الهمزة واللام وفتحهما والفتح أكثر الحجر والعاهر

اخشى حفده م

بابي ذاكراً ولا آثراً أي ما حلفت م

يأثروا عني الكذب ... وفي الحديث من سره أن يبسط الله في رزقه وينسأ في أثره فليصل رحمه الأثر الأجل م

أثف

أثكل

أثل

مال م

الزاني كما في الحديث الآخر والعاهر الحجر قيل معناه له الرجم وقيل كناية عن الخيبة وقيل الأثلب
دقاق الحجارة وقيل التراب وهذا يوضح أن معناه الخيبة اذ ليس كل زان يرجم وهمزته زائدة
وانما ذكرناه ها هنا حملا على ظاهره فيه من عضه على شيء عنه سلم من الآثام الأثام بالفتح
الإثم يقال أثم يأثم أثاما وقيل هو جزاء الإثم ومنه الحديث اعوذ بك من المأثم والمغرم المأثم
الأمر الذي يأثم به الإنسان او هو الإثم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم وفي حديث
ابن مسعود انه كان يلقن رجلا ان شجرة الزقوم طعام الأثيم وهو فعيل من الإثم وفي حديث
معاذ فأخبر بها عند موته تأثما اي تجنبا للإثم يقال تأثم فلان اذا فعل فعلا خرج به من
الإثم كما يقال تحرج اذا فعل فعلا يخرج به من الحرج ومنه حديث الحسن ما علمنا أحدا
منهم ترك الصلوة على أحد من أهل القبلة تأثما وقد تكرر ذكره وفي حديث سعيد بن
زيد ولو شهدت على العاشر لم إيثم هي لغة لبعض العرب في أثم وذلك انهم يكسرون حروف المضارعة
في نحو نعلم وتعلم فلما كسروا الهمزة في إثم انقلبت الهمزة الأصلية ياء وفي حديث ابن الحرث
الأودي وغربيه لا تبين علينا ثلاثين ثم اي لا اشين بك أثوب بالرجل وأثبت به وأوبته وأثبته
اذا وشيت به ومنه الحديث انطلقت الى العراق على أبي موسى الأشعري ومنه سميت الأثاية
الموضع المعروف بالجحفة ومكة وهي فعالة منه وبعضهم يكسر همزتها أثيل هو مصغر موضع قرب المدينة
وبه عين ماء لآل جعفر بن أبي طالب

باب الهمزة مع الجيم

في حديث خيبر
فلما أصبح دعا عليا فأعطاه الراية فخرج بها يأج حتى ركزها تحت الحصن الأج الإسراع والهرولة أج
يؤج أجا وفي حديث الطفيل طرف سوطه يتأجج اي يضيء من أجيج النار توقدها وفي حديث
علي وعذبها أجاج الأجاج بالضم الماء الملح الشديد الملوحة ومنه حديث الأحنف نزلنا سبخة
نشاشة طرف لها بالفلاة وطرف لها البحر الأجاج وفي حديث خالد بن سنان وحديث أجأ أجنحتها
الأجد بضم الهمزة والجيم الناقة القوية الموثقة الخلق ولا يقال للجمل أجد وفي حديث مطرف
تهوي هوي الأجادل هي الصقور واحدها أجدل والهمزة فيه زائدة وفي حديث الضحايا
كلوا وادخروا وأتجروا اي تصدقوا طالبين الأجر بذلك ولا يجوز فيه اتجروا بالادغام لأن الهمزة
لا تدغم في التاء وانما هو من الأجر لا من التجارة وقد أجازه الهروي في كتابه واستشهد عليه
بقوله في الحديث الآخر ان رجلا دخل المسجد وقد قضى النبي عليه السلام صلاته فقال من يتجر
فيقوم فيصلي معه والرواية انما هي يأتجر فان صح فيها يتجر فيكون من التجارة لا الأجر كأنه بصلاته
معه قد حصل لنفسه تجارة اي مكسبا ومنه حديث الزكوة ومن أعطاها مؤتجرا بها وقد تكرر في
الحديث ومنه حديث أم سلمة آجرني في مصيبتي وأخلف لي خيرا منها أجره يؤجره اذا أثابه وأعطاه
الأجر والجزاء وكذلك أجره يأجره والأمر منهما آجرني وأجرني وقد تكرر في الحديث وفي حديث دية
الترقوة اذا كسرت بعيران فان كان فيها أجور فأربعة أبعرة الأجور مصدر أجرت يده تؤجر أجرا
وأجورا اذا جبرت على عقدة وغير استواء فبقي لها خروج عن هيئتها وفي الحديث من بات على
إجار فقد برئت منه الذمة الإجار بالكسر والتشديد السطح الذي ليس حواليه ما يرد الساقط

ألب — أثم — أثنا — وبعضهم — أسل — أجد — أجدل — أجر

عنه

عنه ومنه حديث محمد بن مسلمة فاذا جارية من الأنصار على إجار لهم والإنجار بالنون لغة
فيه والجمع الأجاجير والأناجير يعني السطوح وفي حديث قراءة القرآن يتعجلونه ولا
يتأجلونه وفي حديث آخر يتعجله ولا يتأجله التأجل تفعل من الأجل وهو الوقت المضروب
المحدود في المستقبل اي انهم يتعجلون العمل بالقرآن ولا يؤخرونه وفي حديث مكحول
كنا بالساحل مرابطين فتأجل متأجل منا اي استأذن في الرجوع الى أهله وطلب ان
تضرب له أجلا في ذلك وفي حديث المناجاة أجل ان تحزنه اي من أجله ولأجله والكل لغات
وتفتح همزتها وتكسر ومنه الحديث ان تقتل ولدك أجل ان يأكل معك وأما أجل بفتحتين
فمعنى نعم وفي حديث زياد في يوم ترمض فيه الآجال هي جمع إجل بكسر الهمزة وسكون
الجيم وهو القطيع من بقر الوحش والظباء وفيه حتى توارت بآجام المدينة اي حصونها
واحدها أجم بضمتين وقد تكررت في الحديث وفي حديث علي ارتوى من آجن هو الماء
المتغير الطعم واللون ويقال فيه أجن ولجن يأجن ويأجن أجنا وأجونا فهو آجن
وأجن ومنه حديث الحسن انه كان لا يرى بأسا من الماء الآجن وفي حديث ابن مسعود
ان امرأته سألته ان يكسوها جلبابا فقال اني أخشى ان تدعي جلباب الله الذي جلببك
قالت وما هو قال بيتك قالت أجنك من أصحاب محمد تقول هذا تريد من أجل أنك فحذفت
من واللام والهمزة وحركت الجيم بالفتح والكسر والفتح أكثر وللعرب في الحذف باب
واسع كقوله تعالى لكنا هو الله ربي تقديره لكن أنا هو الله ربي وفيه ذكر أجنادين
وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالنون وفتح الدال المهملة وقد تكسر الموضع المشهور
من نواحي دمشق وبه كانت الوقعة بين المسلمين والروم جاء ذكره في غير موضع وهو
بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالياء تحتها نقطتان جبل بمكة وأكثر الناس يقولونه جياد
بحذف الهمزة وكسر الجيم

باب الهمزة مع الحاء

في أسماء الله تعالى
الأحد وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وهو اسم بني لنفي ما يذكر معه
من العدد تقول ما جاءني أحد والهمزة فيه بدل من الواو وأصله وحد لأنه من الوحدة
وفي حديث الدعاء انه قال لسعد وكان يشير في دعائه بأصبعين أحد أحد اي
أشر بأصبع واحدة لأن الذي تدعو اليه واحد وهو الله تعالى وفي حديث ابن عباس
وسئل عن رجل تتابع عليه رمضانان فقال إحدى من سبع يعني اشتد الأمر فيه كأنه
بها في الشدة او من الليالي السبع التي أرسل الله فيها العذاب على عاد أحراد بفتح
الهمزة وسكون الحاء والدال مهملة بئر قديمة بمكة لها ذكر في الحديث فيه وفي صدره
عليه إحنة الإحنة الحقد وجمعها إحن وإحنات ومنه حديث مازن وفي قلوبهم البغضاء
والإحن وأما حديث معوية لقد منعتني القدرة من ذوي الحنات فهي جمع حنة وهي لغة
قليلة في الإحنة وقد جاءت في بعض الأحاديث حديث جابر ضرب في الحدود كأنه هو بفتح الهمزة
وسكون الحاء وباء تحتها نقطتان بالحجاز كانت به غزوة عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب

باب الهمزة مع الخاء

فيه انه أخذ السيف وقال من يمنعك مني فقال كن

ومنه حديث الهجرة فتلقى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق وعلى الأجاجير والأناجير

أجم — أجن — بالوضوء — أحاد — أجياد — أحد — أحراد — أحن — أحامر

خير اخذ اي خير اسير والاخيذ الاسير ومنه الحديث من اصاب من ذلك شيا اخذ به
يقال اخذ فلان بذنبه اي حبس وجوزي عليه وعوقب به ومنه الحديث وان اخذوا
على ايديهم نجوا يقال اخذت على يد فلان اذا منعته عما يريد ان يفعله كانك امسكت يده
وفي حديث عايشه ان امراة قالت لها أؤخّذ جملي قالت نعم التاخيذ حبس السواحر
ازواجهن عن غيرهن من النساء وكنت بالجمل عن زوجها ولم تعلم عايشة فلذلك اذنت
لها فيه وفي الحديث كانت فيها اخاذات امسكت الما الاخاذات الغدران التي
تاخذ ما السما فتحبسه على الشاربه الواحدة اخاذة ومنه حديث مسروق جالست اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدتهم كالاخاذ هو مجتمع الما يجتمع فيه والاولى ان يكون
جنسا للاخاذ لا جمعا ووجه التشبيه مذكور في سياق الحديث قال تكفي الاخاذة الراكب
وتكفي الاخاذة الفيام من الناس يعني ان فيهم الصغير والكبير والعالم والاعلم ومنه
حديث الحجاج في صفة الغيث وامتلات الاخاذ وفي الحديث قد اخذوا اخذاتهم اي نزلوا
منازلهم وهي بفتح الهمزة والخاء في اسما الله تعالى الاخر والمؤخر فالاخر هو الباقي بعد فنا
خلقه كله ناطقه وصامته والمؤخر هو الذي يؤخر الاشيا فيضعها في مواضعها وهو ضد
المقدم وفيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باخرة اذا اراد ان يقوم من المجلس كذا وكذا
اي في اخر جلوسه ويجوز ان يكون في اخر عمره وهي بفتح الهمزة والخاء ومنه حديث ابي برزة
لما كان باخرة وفي الحديث ماعز ان الاخر قد زنا الاخر بوزن الكبد هو الابعد المتاخر عن
الخير ومنه الحديث المسالة اخر كسب المر اي ارذله وادناه ويروى بالمد اي ان السوال اخر
ما يكتسب العبد عند العجز عن الكسب وقد تكرر في الحديث وفيه اذا وضع احدكم بين
يديه مثل اخرة الرحل فلا يبالي من مر وراه وهي بالمد الخشبة التي يستند اليها الراكب من كور
البعير وفي حديث اخر مثل موخرته وهي بالهمز والسكون لغة قليلة في اخرته وقد
منع منها بعضهم ولا يشدد وفي حديث عمر ان النبي عليه السلام قال له اخر عني يا عمر اي
تاخر يقال اخر وتاخر وقدم وتقدم بمعنى كقوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
اي لا تتقدموا بين يديه وقيل معناه اخر عني رايك فاختصر ايجازا وبلاغة وهو بفتح الهمزة
والضاد المعجمة منزل قرب تبوك نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مسيره اليها
فيه مثل المومن والايمان كمثل الفرس في اخيته الاخية بالمد والتشديد حبيل او عويد يعرض
في الحايط ويدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة وتشد فيها الدابة وجمعها الاواخي
مشددا والاخايا على غير قياس ومعنى الحديث لا تجعلوا ظهوركم كالاخايا الدواب اي لا تقوسوها
في الصلاة حتى تصير كهذه العرى ومنه حديث عمر انه قال للعباس انت اخية اباء رسول
الله صلى الله عليه وسلم اراد بالاخية البقية يقال له عندي اخية اي مادة قوية ووسيلة قريبة
كانه اراد انت الذي يستند اليه من اصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتمسك به وفي
حديث ابن عباس فتاخى مناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم اي تحرى وتعمد ويقال فيه بالواو
ايضا وهو الاكثر ومنه حديث السجود الرجل يوخي والمراة تحتفز اخى الرجل اذا جلس على

ودمه البشر

٨

قدميه البسرى ونصب اليمنى هكذا جا في بعض كتب الغريب في حرف الهمزة والرواية المعروفة
انما هو الرجل يخوي والمراة تحتفز والتخوية ان يجافي بطنه عن الارض ويرفعها فيه ان اهل الاخوان
ليجتمعون الاخوان لغة قليلة في الخوان الذي يوضع عليه الطعام عند الاكل

باب الهمزة مع الدال

في حديث علي اما اخواننا بنو امية فقادة ادبة الادبة جمع ادب مثل كتبة
وكاتب وهو الذي يدعو الى المادبة وهي الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو اليه الناس
ومنه حديث ابن مسعود القران مادبة الله تعالى في الارض يعني مدعاته شبه القران بصنيع
صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع ومنه حديث كعب ان لله مادبة من لحوم الروم بمروج
عكا اراد انهم يقتلون بها فتنتابهم السباع والطير تاكل من لحومهم والمشهور في المادبة ضم
الدال واجاز فيها بعضهم الفتح وقيل هي بالفتح مفعلة من الادب في حديث علي قال رايت
النبي عليه السلام في المنام فقلت ما لقيت بعدك من الاود واللدد الاود بكسر الهمزة الدواهي العظام
واحدتها ادة بالكسر والتشديد والاود العوج وفيه ان رجلا اتاه وبه ادرة فقال ايت بعس
فحسا منه ثم مجه فيه وقال انتضح به فذهبت عنه الادرة بالضم نفخة في الخصية يقال رجل آدر بين الادر
بفتح الهمزة والدال وهي التي تسميها الناس القيلة ومنه الحديث ان بني اسرايل كانوا
يقولون ان موسى آدر من اجل انه كان لا يغتسل الا وحده وفيه نزل قوله تعالى ولا تكونوا كالذين
اذوا موسى فبراه الله مما قالوا في حديث الديات في الاداف الديه يعني الذكر اذا قطع وهمزته بدل
من الواو من ودف الانا اذا قطر وودفت الشحمة اذا قطرت دهنا ويروى بالذال المعجمة وهو وهم
فيه نعم الادام الخل الادام بالكسر والادم بالضم ما يوكل مع الخبز اي شي كان ومنه
الحديث سيد ادام اهل الدنيا والاخرة اللحم جعل اللحم ادما وبعض الفقها لا يجعله ادما ويقول لو
حلف ان لا يأتدم ثم اكل اللحم لم يحنث ومنه حديث ام معبد انا رايت الشاة وانها لتادمها
وتادم صرمتها ومنه حديث انس وعصرت عليه ام سليم عكة لها فادمته اي خلطته وجعلت
فيه ادما يوكل يقال فيه بالمد والقصر وروي بتشديد الدال على التكثير ومنه الحديث
انه مر بقوم فقال انكم تاومون على اصحابكم فاصلحوا رحالكم حتى تكونوا شامة في الناس
اي ان لكم من الغنى ما يصلحكم كالادام الذي يصلح الخبز فاذا اصلحتم حالكم كنتم في الناس
كالشامة في الجسد تظهرون للناظرين هكذا جا في بعض كتب الغريب مرويا مشروحا
والمعروف في الرواية انكم قادمون على اصحابكم فاصلحوا رحالكم والظاهر والله اعلم
انه سهو ومنه حديث النكاح لو نظرت اليها فانه احرى ان يودم بينكما اي يكون بينكما
المحبة والاتفاق يقال ادم الله بينهما يادم ادما بالسكون اي الف ووفق وكذلك ادم
يودم بالمد فعل وافعل وفيه انه لما خرج من مكة قال له رجل ان كنت تريد النسا البيض
والنوق الادم فعليك ببني مدلج الادم جمع ادم كاحمر وحمر والادمة في الابل البياض مع السواد
المقلتين بعير ادم بين الادمة وناقة ادما وهي في الناس السمرة الشديدة وقيل هو من
ادمة الارض وهو لونها وبه سمي ادم عليه السلام ومنه نجبة تنبت المودمة المبشرة يقال

اخوان
ادب
اود
ادم

الرجل الكامل انه لوذم مثبر اي جمع الادمة البشرة بالمد جمع ادم مثل رغيف وارغفة والمشهور
في جمعه ادم والمشبة بالهمز الدباغ • وفيه يخرج من قبل المشرق جيش آدى شي واعده اميرهم رجل طوال
اي اقوى شي يقال آدى عليه اي قوي ورجل مود تام السلاح كامل اداة الحرب • ومنه
حديث بن مسعود ارايت رجلا خرج موديا نشيطا • ومنه حديث الاسود بن يزيد في قوله
تعالى وانا لجميع حذرون قال مقوون مودون اي كاملو اداة الحرب • وفي الحديث
لا تشربوا الا من ذي اداء الادا بالكسر والمد الوكا وهو شداد السقاء • وفي حديث المغيرة فاخذت
الاداوة وخرجت معه الاداوة بالكسر اناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها وجمعها
اداوى وقد تكررت في الحديث • وفي حديث هجرة الحبشة قال والله لاستادينه عليكم اي لاستعدينه
فابدل الهمزة من العين لانهما من مخرج واحد يريد لاشكون اليه فعلكم بي ليعديني عليكم
وينصفني منكم • باب الهمزة مع الذال • في حديث الفتح وتحريم مكة فقال العباس الا الاذخر
لبيوتنا وقبورنا الاذخر بكسر الهمزة حشيشة طيبة الرايحة تسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها
زايدة وانما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهر لفظها • ومنه الحديث في صفة مكة واعذق اذخرها اي
صار له اعذاق وقد تكرر في الحديث • وفيه حتى اذا كنا بثنية اذاخر هي موضع بين مكة والمدينة
وكانها مسماة بجمع الاذخر • وفي حديث ابي بكر لتألمن النوم على الصوف الاذربي كما يألم النوم على حسك
السعدان الاذربي منسوب الى اذربيجان على غير قياس هكذا تقوله العرب والقياس ان يقال
آذري بغير باء كما يقال في النسب الى رام هرمز رامي وهو مطرد في النسب الى الاسما المركبة •
وفي حديث الحوض كما بين جربى واذرح وهو بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة قرية بالشام •
وكذلك جربى • وفيه ما اذن الله لشي كاذنه لنبي يتغنى بالقران اي ما استمع الله لشي كاستماعه
لنبي يتغنى بالقران اي يتلوه يجهر به يقال منه اذن ياذن اذنا بالتحريك • وفيه ذكر الاذان
وهو الاعلام بالشي يقال اذن يوذن ايذانا واذّن يوذن تاذينا والمشدد مخصوص باعلام
وقت الصلوة • ومنه الحديث ان قوما اكلوا من شجرة فحمدوا فقال عليه السلام قرسوا
الماء في الشنان وصبوه عليهم فيما بين الاذانين اراد بهما اذان الفجر والاقامة التقريس التبريد
والشنان القرب الخلقان • ومنه الحديث بين كل اذانين صلوة يريد بها السنن الرواتب
التي تصلى بين الاذان والاقامة قبل الفرض • وفي حديث زيد بن ثابت هذا الذي اوفى الله باذنه اي
اظهر صدقه في اخباره عما سمعت اذنه • وفي حديث انس انه قال له يا ذا الاذنين
قيل معناه الحض على حسن الاستماع والوعي لان السمع بحاسة الاذن ومن خلق الله له اذنين فاغفل
الاستماع ولم يحسن الوعي لم يعذر • وقيل ان هذا القول من جملة مزحه صلى الله عليه وسلم ولطيف
اخلاقه كما قال للمراة عن زوجها ذاك الذي في عينه بياض • وفي حديث العقيقة اميطوا عنه
الاذى يريد الشعر والنجاسة وما يخرج على راس الصبي حين يولد يحلق عنه يوم سابعه • ومنه الحديث
ادناها اماطة الاذى عن الطريق وهو ما يوذي فيها كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها • ومنه
الحديث كل موذ في النار وهو وعيد لمن يوذي الناس في الدنيا بعقوبة النار في الاخرة وقيل كل موذ

من السباع

٩

من السباع والهوام تجعل في النار عقوبة لاهلها • وفي حديث ابن عباس في تفسير قوله
تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم قال كانهم الذر في آذي الماء الآذي بالمد
والتشديد ذو موج يجمع على اواذي • ومنه خطبة علي تلتطم اواذي امواجها • باب
الهمزة مع الراء • فيه ان رجلا اعترض النبي عليه السلام ليساله فصاح به الناس فقال
دعوا الرجل أرب ماله في هذه اللفظة ثلث روايات احدها أرِب بوزن علم ومعناها الدعاء
عليه اي اصيبت ارابه وسقطت وهي كلمة لا يراد بها وقوع الامر كما يقال تربت
يداك وقاتلك الله وانما تذكر في معرض التعجب وفي هذا الدعا من النبي قولان احدهما
تعجبه من حرص السايل ومزاحمته والثاني انه لما راه بهذه الحالة من الحرص غلبه طبع
البشرية فدعا عليه • وقد قال في غير هذا الحديث اللهم انما انا بشر فمن دعوت عليه فاجعل
دعاي له رحمة وقيل معناه احتاج فسال من ارب الرجل يارب اذا احتاج ثم قال ماله
اي اي شي به وما يريد • والرواية الثانية أربٌ ماله بوزن جمل اي حاجة له وما زايدة
للتقليل اي له حاجة يسيرة وقيل معناه حاجة جات به فحذف ثم سال فقال ماله
والرواية الثالثة أرِبٌ بوزن كتف والارب الحاذق الكامل اي هو ارب فحذف المبتدا
ثم سال فقال ماله اي ما شانه • ومثله الحديث الاخر انه جاءه رجل فقال دلني على عمل
يدخلني الجنة فقال أرِبٌ ماله بوزن جمل اي انه ذو ارب خبرة وعلم • وفي حديث
عمر انه نقم على رجل قولا قاله فقال أرِبتَ عن ذي يديك اي سقطت ارابك من
اليدين خاصة وقال الهروي معناه ذهب ما في يديك حتى تحتاج وفي هذا نظر لانه
قد جا في رواية اخرى لهذا الحديث خررت عن يديك وهي عبارة عن الخجل مشهورة كانه اراد
اصابك خجل او ذم ومعنى خررت سقطت • وفي الحديث انه ذكر الحيات فقال من
خشي اربهن فليس منا الارب بكسر الهمزة وسكون الراء الدها اي من خشي غايلتها وجبن
عن قتلها الذي قيل في الجاهلية انها توذي قاتلها او تصيبه بخبل فارق سنتنا وخالف
ما نحن عليه • وفي حديث الصلوة كان يسجد على سبعة اراب اي اعضا واحدها
ارب بالكسر والسكون والمراد بالسبعة الجبهة واليدان والركبتان والقدمان
ومنه حديث عايشة كان املككم لاربه اي لحاجته تعني انه كان غالبا لهواه اكثر
المحدثين يروونه بفتح الهمزة والراء يعنون الحاجة وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون
الراء وله تاويلات احدها انه الحاجة يقال فيها الارب والارب والاربة اي النكاح •
وفي حديث عمرو بن العاص قال فاربت بابي هريرة فلم تضرر بي اربة اربتها قط قبل يومئذ
اربت به اي احتلت عليه وهو من الارب الدها والمكر • وفيه قال قريش لا تعجلوا في الفدا
لا يارب عليكم محمد واصحابه اي يتشددون عليكم فيه يقال ارب الدهر يارب اذا اشتد
وتارب علي اذا تعدى • وكانه من الاربة العقدة • ومنه حديث سعيد بن العاص قال لابنه
عمرو لا تتارب على بناتي اي لا تتشدد وتتعدى • وفي الحديث انه اتي بكتف مؤربة اي

موضع لم ينتقص منها شيء أرِبْتُ الشيء تأريبا اذا وفرته • وفيه مؤاربة الاريب جهل وعناء اي
الاريب وهو العاقل لا يختل عن عقله • وفي حديث جندب خرج برجل آراب قيل هي القرحة
وكأنها من آفات الآراب الاعضاء • وفي حديث انهم على ارث من ارث ابيكم ابراهيم
يريد به ميراثهم ملته • ومن ههنا للتبيين مثلها في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من
الاوثان واصل همزته واو لانه من ورث يرث • وفي حديث قال اسلم كنت مع عمر وانا
نار تؤرث بصرار التأريث ايقاد النار وإذكاؤها والاراث والاريث النار وصرار بالصاد
المهملة موضع قريب من المدينة • أرثد هو بفتح الهمزة وسكون الراء واد بين مكة والمدينة
وهو وادي الابواء ذكر في حديث معوية • فيه لما جاء نعي عمر الى المدائن أرج الناس
اي ضجوا بالبكاء هو من ارج الطيب اذا فاح وارجت الحرب اذا اثرتها • وفي حديث ابي
هريرة منعت مصر اردبها هو مكيال لهم يسع اربعة وعشرين صاعا والهمزة فيها زائدة
وفي حديث ابي بكر بن عياش قيل له من انتخب هذه الاحاديث قال انتخبها ارْدَخْلٌ
الاردخل الضخم يريد انه في العلم والمعرفة بالحديث كبير ضخم • وفي خطبة علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه ينفض كما تنفض الديكة وتؤرز بملاقحه الا الجماع يقال ارز يأرز ارزا
وهو مارز بكسر الميم اي كثير الجماع • فيه ان الاسلام ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية
الى جحرها اي ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها • ومنه كلام علي بن ابي طالب
حتى يأرز الى غيركم • ومنه كلامه الاخر جعل الجبال للارض عمادا وأرز فيها اوتادا
اي اثبتها ان كانت الزاي مخففة فهي من ارزت الشجرة تأرز اذا ثبتت في الارض وان
كانت مشددة فهي من ارّزت الجرادة ورزّت اذا ادخلت ذنبها في الارض لتلقي فيها بيضها
ورززت الشيء في الارض رزا اثبته فيها وحينئذ تكون الهمزة زائدة والكلمة من حرف
الراء • ومنه حديث ابي الاسود ان سئل ارز اي تقبض من بخله يقال ارز يأرز ارزا وارزا
فهو اروز اذا لم ينبسط للمعروف • وفيه مثل المنافق مثل الارزة المجذية على الارض
الارزة بسكون الراء وفتحها شجرة الارزن وهو خشب معروف وقيل هو الصنوبر وقال
بعضهم هي الآرزة بوزن فاعلة وانكرها ابو عبيد • وفي حديث صعصعة بن صوحان
ولم ينظر في ارز الكلام اي في حصره وجمعه والتروي فيه • وفي كتاب النبي صلى
الله عليه وسلم الى هرقل فان ابيت فعليك اثم الاريسيين قد اختلف في هذه اللفظة صيغة
ومعنى فروي الاريسيين بوزن الكريمين وروي الاريسين بوزن الشريبين وروي
الاريسيين بوزن العظيميين وروي بابدال الهمزة ياء مفتوحة في البخاري واما معناها
فقال ابو عبيد هم الخدم والخول يعني بصدهم اياهم عن الدين كما قال ربنا انا اطعنا
سادتنا اي عليك مثل اثمهم وقال ابن الاعرابي ارس يأرس ارسا فهو اريس وارّس يؤرّس
تاريسا فهو ارّيس وجمعها اريسون واريسون وارارسة وهم الاكارون وانما قال ذلك لان
الاكارين كانوا عندهم من الفرس وهم عبدة النار فجعل عليهم اثمهم وقال ابو عبيد في كتاب

الاموال

الاموال اصحاب الحديث يقولون الاريسيين منسوبا مجموعا والصحيح الاريسين يعني
بغير نسب ورده الطحاوي عليه وقال ان في رهط هرقل فرقة تعرف بالاروسية فجاء على النسب
اليهم • وقيل انهم اتباع عبد الله بن اريس رجل كان في الزمن الاول قتلوا نبيا بعثه
الله اليهم وقيل الاريسون الملوك واحدهم اريس وقيل هم العشارون • وفي
حديث معوية بلغه ان صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام ايام صفين فكتب اليه
بالله لئن تممت على ما بلغني لاصالحن صاحبي ولاكونن مقدمته اليك فلاجعلن
القسطنطينية البخراء حممة سوداء ولانزعنك من الملك نزع الاصطفلينة
ولاردنك اريسا من الارارسة ترعى الدوابل • وفي حديث خاتم النبي عليه السلام فسقط
من يد عثمن في بئر اريس هي بفتح الهمزة وتخفيف الراء معروفة قريبا من
مسجد قبا عند المدينة • قد تكرر فيه ذكر الارش المشروع في الحكومات وهو الذي
يأخذه المشتري من البائع اذا اطلع على عيب في المبيع واروش الجنايات والجراحات
من ذلك لانها جابرة لها عما حصل فيها من النقص وسمي ارشا لانه من اسباب
النزاع يقال ارشت بين القوم اذا اوقعت بينهم • لا صيام لمن لم يؤرضه من
الليل اي لم يبيته ولم ينوه يقال ارضت الكلام اذا سويته وهيأته • وفي
حديث ام معبد فشربوا حتى اراضوا اي شربوا عللا بعد نهل حتى رووا من
اراض الوادي اذا استنقع فيه الماء وقيل اراضوا اي ناموا على الاراض وهو
البساط وقيل حتى صبوا اللبن على الارض • وفي حديث ابن عباس ازلزلت الارض
ام بي ارض الارض بسكون الراء الرعدة • وفي حديث الجنازة من اهل الارض ام من اهل
الذمة اي الذين اقروا بارضهم • فيه اتي بابل كانها عروق الارطى هو شجر من شجر
الرمل عروقه حمر وقد اختلف في همزته فقيل انها اصلية لقولهم اديم مأروط وقيل
زائدة لقولهم ارطى مرطي والفه للالحاق او بني الاسم عليها وليست للتانيث • فيه
اي مال اقتسم وارّف عليه فلا شفعة فيه اي حدّ واعلم • ومنه حديث عثمن
تقسموها على عدد السهام واعطوا ارفها الارف جمع ارفة وهي الحدود والمعالم ويقال
بالثاء المثلثة ايضا • ومنه حديث عثمن الارف تقطع الشفعة • ومنه حديث عبد
الله بن سلام ما اجد لهذه الامة من ارفة اجل بعد السبعين اي من حد تنتهي اليه
• وفي حديث المغيرة لحديث من في العاقل اشهى الي من الشهد بماء رصفة بمحض الارى
هو اللبن المحض الطيب كذا قاله الهروي عند شرحه الرصفة في حرف الراء وذكرته
فيه ذكر الارق وهو السهر ورجل ارق اذا سهر لعلة فان كان السهر من عادته قيل ارق
بضم الهمزة والراء • فيه الا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكي على اريكته
فيقول بيننا وبينكم كتاب الله الاريكة السرير في الحجلة من دونه ستر ولا يسمى
منفردا اريكة وقيل هو كل ما اتكي عليه من سرير او فراش او منصة • وقد تكرر في الحديث

وفي حديث الزهري عن بني اسرائيل وغنيهم الاراك هو شجر معروف له حمل كعناقيد
العنب اسمه الكباث بفتح الكاف واذا نضج يسمى المرد ومنه ان بلبن
ابل اوارك اي قد اكلت الاراك يقال اركت تارك وتارك فهي اركة فاذا اقامت في
الاراك ورعته والاوارك جمع اركة وفيه كيف تبلغك صلاتنا وقد ارمت اي بليت
يقال ارم المال اذا فني وارض ارمة لا تنبت شيا وقيل انما هو ارمت من الارم الاكل
يقال ارمت السنة باموالنا اي اكلت كل شي ومنه قيل للاسنان الارم وقال
الخطابي اصله ارممت اي بليت وصرت رميما فحذف احدى الميمين كقولهم ظلت
في ظللت وكثيرا ما تروى هذه اللفظة بتشديد الميم وهي لغة ناس من
بكر بن وائل وسيجي الكلام عليها مستقصى في حرف الراء ان شا الله تعالى وفيه
ما يوجد في ارام الجاهلية وخربها فيه الخمس الارام الاعلام وهي حجارة تجمع وتنصب
في المفازة تهتدى بها واحدها ارم كعنب وكان من عادة الجاهلية انهم اذا وجدوا
شيا في طريقهم لا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه بها حتى اذا عادوا
اخذوه ومنه حديث سلمة بن الاكوع لا يطرحون شيا الا جعلت عليه اراما وفي
حديث عمير بن افصى انا من العرب في ارومتها الارومة بوزن الاكولة
الاصل وقد تكرر في الحديث وفي حديث وفيه ذكر ارم بكسر الهمزة وفتح الراء
الخفيفة وهو موضع من ديار جذام اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بني جعال بن
ربيعة وفيه ذكر ارم العماد وقد اختلف فيها فقيل دمشق وقيل غيرها ه
وفي حديث الذبيحة ارن اعجل ما انهر الدم هذه اللفظة قد اختلف في ضبطها
ومعناها قال الخطابي هذه حرف طالما استثبت فيه الرواة وسالت عنه اهل
العلم باللغة فلم اجد عند واحد منهم شيا يقطع بصحته وقد طلبت له مخرجا
فرايته يتجه لوجوه احدها ان يكون من قولهم ارن القوم فهم ارنون اذا
هلكت مواشيهم فيكون معناه اهلكها ذبحا وازهق نفسها بكل ما انهر
الدم غير السن والظفر على ما رواه ابو داود في السنن بفتح الهمزة وكسر الراء
وسكون النون والثاني ان يكون ايرن بوزن اعون من ارن يارن اذا نشط وخف يقول
خف واعجل لئلا تقتلها خنقا وذلك ان غير الحديد لا يمور في الذكاة مورة والثالث
ان يكون بمعنى ادم الحز ولا تفتر من قولك رنوت النظر الى الشي اذا ادمته او يكون
اراد ادم النظر اليه وراعه ببصرك لئلا تزل عن المذبح وتكون الكلمة بكسر الهمزة وسكون
الراء بوزن ارم وقال الزمخشري كل من علاك وغلبك فقد ران بك ورين بفلان
ذهب به الموت وارن القوم اذا رين بمواشيهم اي هلكت وصاروا ذوي رين في
مواشيهم فمعنى ارن اي صر ذا رين في ذبيحتك ويجوز ان يكون ارن تعدية ران اي
ازهق نفسها ومنه حديث الشعبي اجتمع جوار فارن اي نشطن من الارن النشاط ه

وفي حديث استسقاء عمر حتى رايت الارنبة تاكلها صغار الابل الارنبة واحدة الارانب وفي حديث
الخدري فلقد رايت على انف رسول الله صلى الله عليه وسلم وارنبته اثر الماء والطين الارنبة
طرف الانف ومنه حديث وائل كان يسجد على جبهته وارنبته وفي حديث استسقاء عمر
حتى رايت الارنبة تاكلها صغار الابل هكذا يرويها اكثر المحدثين وفي معناها قولان ذكرهما
القتيبي في غريبه احدهما انها واحدة الارانب حملها السيل حتى تعلقت بالشجر فاكلت وهو
بعيد لان الابل لا تاكل اللحم والثاني انها نبت لا يكاد يطول فاطاله هذا المطر حتى
صار للابل مرعى والذي عليه اهل اللغة ان اللفظة انما هي الاربية بياءين تحتها نقطتان وبعدها
نون وقد تقدمت في ارب وصححه الازهري وانكر غيره وفي حديث بلال قال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم امعكم شي من الاراة اي القلايد وقيل هو ان يطلى اللحم بالخل ويحمل في
الاسفار ومنه حديث بريدة انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارة اي لحما مطبوخا
في كرش وفي حديث ذبحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ثم صنعت في الارة
حفرة توقد فيها النار وقيل هي الحفرة التي حولها الاثافي يقال وارت ارة وقيل الارة النار
نفسها واصل الارة اري بوزن علم والهاء عوض من الياء ومنه حديث زيد بن حارثة ذبحنا
شاة وصنعناها في الارة حتى اذا نضجت جعلناها في سفرتنا وفيه انه دعا لامراة كانت
تفرك زوجها اللهم ار بينهما اي الف واثبت الود بينهما من قولهم الدابة تاري الدابة اذا
انضمت اليها والفت معها معلفا واحدا وآريتها انا ورواه ابن الانباري اللهم ار كل
واحد منهما صاحبه اي احبس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه الى غيره
من قولهم تاريت في المكان اذا احتبست فيه وبه سميت الآخية اريا ومجازا اي
والصواب في هذه الرواية ان يقال اللهم ار كل واحد منهما على صاحبه فان
صحت الرواية بحذف فيكون كقولهم تعلقت بفلان وتعلقت فلانا ومنه حديث
ابي بكر انه دفع اليها سيفا ليقتل به رجلا فاستثبته فقال اره اي مكني وثبت يدي من
السيف وروي اثره بحذفه من الروية يقول اري بمعنى اعطي وفي حديث انه اهدي
له اروى وهو محرم فردها الاروى جمع كثرة للاروية وتجمع على اراوي وهي الايايل وقيل غنم
الجبال ومنه حديث عون انه ذكر رجلا تكلم فاسقط فقال جمع بين الاروى والنعام
يريد انه جمع بين كلمتين متناقضتين لان الاروى يسكن شعف الجبال والنعام يسكن
الفيافي وفي المثل لا تجمع بين الاروى والنعام وفي حديث عبد الرحمن الضحى لو كان راي الناس
مثل رايك ما ادي الاريان هو الخراج والاتاوة وهو اسم واحد كالشيطان قال الخطابي
الاشبه بكلام العرب ان يكون بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة وهو الزيادة على الحق يقال فيه
اربان وعربان فان كانت الياء المعجمة باثنتين فهو من التارية لانه شي قرر على الناس والزم
وفي حديث الحوض ذكر اريحا هي بفتح الهمزة وكسر الراء وبالحاء المهملة اسم قرية بالغور قريبا من القدس

باب الهمزة مع الزاي

في حديث ابن الزبير انه خرج فبات في المعقد

لما نام ليرحل وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية على الولية يعني البرذعة فنفضها
فوقع ثم وضعها على الراحلة وجاء وهو على القطع يعني الطنفسة فنفضه فوقع فوضعه على
الراحلة فجاء وهو بين الشرخين أي جانبي الرحل فنفضه ثم شده وأخذ السوط ثم أتاه فقال
من أنت • فقال أنا أزب • قال وما أزب قال رجل من الجن • قال افتح فاك أنظر ففتح
فاه فقال أهكذا حلوقكم • ثم قلب السوط فوضعه في رأس أزب حتى باص أي فاته واستتر
الأزب في اللغة الكثير الشعر • ومنه حديث بيعة العقبة هو شيطان اسمه أزب العقبة
وهو الحية • وفي الحديث أبي الأحوص تسبيحة في طلب حاجة خير من لقوح صفي في عام أزبة
أو لزبة يقال أصابتهم أزبة ولزبة أي جدب ومحل • وفي حديث المبعث قال له ورقة بن نوفل
إن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا أي بالغا شديدا يقال أزره وآزره إذا أعانه وأسعده
من الأزر القوة والشدة • ومنه حديث أبي بكر أنه قال للأنصار يوم السقيفة لقد نصرتم
وآزرتم وآسيتم • وفي الحديث قال الله تعالى العظمة إزاري والكبرياء ردائي ضرب
الرداء والإزار مثلا في انفراده بصفة العظمة والكبرياء أي ليستا كسائر الصفات التي
قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم وغيرهما وشبههما بالإزار والرداء لأن المتصف
بهما يشتملانه كما يشتمل الرداء الإنسان وأنه لا يشاركه في إزاره وردائه أحد فكذلك الله
تعالى لا ينبغي لأحد أن يشركه فيهما • ومثله الحديث الآخر تأزر بالعظمة وتردى بالكبرياء
وتسربل بالعز • وفيه ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار أي ما دونه من قدم
صاحبه في النار عقوبة له أو على أن هذا الفعل معدود في أفعال أهل النار • ومنه الحديث إزرة
المؤمن إلى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين الإزرة بالكسر الحالة
وهيئة الائتزار مثل الركبة والجلسة • ومنه حديث عثمان قال له أبان بن سعيد
ما لي أراك متحشفا أسبل فقال هكذا كان إزرة صاحبنا • وفي حديث الاعتكاف كان إذا
دخل العشر الأواخر أيقظ أهله وشد المئزر المئزر الإزار وكنى بشده عن اعتزال
النساء وقيل أراد تشميره للعبادة يقال شددت لهذا الأمر مئزري أي تشمرت له • وفي
الحديث كان يباشر بعض نسائه وهي مؤتزرة في حالة الحيض أي مشدودة الإزار وقد جاء في
بعض الروايات وهي متزرة وهو خطأ لأن الهمزة لا تدغم في التاء • وفي حديث بيعة العقبة
لنمنعنك مما نمنع منه أزرنا أي نساءنا وأهلنا كنى عنهن بالأزر وقيل أراد أنفسنا وقد يكنى عن
النفس بالإزار • ومنه حديث عمر كتب إليه من بعض البعوث أبيات في صحيفة منها •
ألا أبلغ أبا حفص رسولا • فدى لك من أخي ثقة إزاري • أي أهلي ونفسي • وفي حديث
سمرة كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت إلى المسجد فإذا
هو بأزز أي ممتلئ بالناس • يقال أتيت الوالي والمجلس أزز أي كثير الزحام ليس فيه متسع
والناس أزز إذا انضم بعضهم إلى بعض وقد جاء هذا الحديث في سنن أبي داود قال الخطابي فيه
في المعالم وكذا قاله الأزهري في التهذيب • وفيه أنه كان يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل

أزر

أزز

فقال وهو بارز من البروز الظهور وهو خطأ من الراوي

من البكا

من البكاء أي حنين من الخوف بالخاء المعجمة وهو صوت البكاء وقيل هو أن يجيش جوفه ويغلي بالبكاء
ومنه حديث جمل جابر فنخسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضيب فإذا تحته له أزيز أي حركة
واهتياج وحدة • ومنه الحديث فإذا المجلس يتأزز أي يموج فيه الناس مأخوذ من أزيز المرجل
وهو الغليان • وفي حديث الأشتر كان الذي أزّ أم المؤمنين على الخروج ابن الزبير أي هو الذي
حركها وأزعجها وحملها على الخروج وقال الحربي الأز أن تحمل إنسانا على أمر بحيلة ورفق حتى يفعله
وفي رواية أخرى أن طلحة والزبير أزا عائشة حتى خرجت • وفيه وقد أزف الوقت وحان
الأجل أي دنا وقرب • وفيه أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في أزفلة بفتح الهمزة الجماعة من الناس
وغيرهم يقال جاءوا بأزفلتهم وأجفلتهم أي جماعتهم والهمزة زائدة • وفيه عجب ربكم من أزلكم وقنوطكم
هكذا يروى في بعض الطرق والمعروف من ألكم وسيرد في موضعه الأزل الشدة وقد أزل
الرجل يأزل أزلا أي صار في ضيق وجدب كأنه أراد من شدة يأسكم وقنوطكم • ومنه
حديث طهفة أصابتنا سنية حمراء مؤزلة أي آتية بالأزل ويروى مؤزلة بالتشديد على التكثير •
ومنه حديث الدجال أنه يحصر الناس في بيت المقدس فيؤزلون أزلا شديدا أي يقحطون
ويضيق عليهم • ومنه حديث علي إلى أبعد أزلا وبلاء • ومنه حديث عائشة أنها أرسلت إلى أزفلة
من الناس وقد تكررت في الحديث • وفي حديث الصلاة أنه قال أيكم المتكلم فأزم القوم أي أمسكوا عن الكلام كما
يمسك الصائم عن الطعام • ومنه سميت الحمية أزما والرواية المشهورة فأرم بالراء وتشديد
الميم وسيجي في موضعه • ومنه حديث السواك يستعمله عند تغير الفم من الأزم • ومنه
حديث عمر وسأل الحارث بن كلدة ما الدواء قال الأزم يعني الحمية وإمساك الأسنان بعضها
على بعض • ومنه حديث الصديق نظرت يوم أحد إلى حلقة درع قد نشبت في جبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانكببت لأنزعها فأقسم علي أبو عبيدة فأزم بها بثنيته فجذبها جذبا
رفيقا أي عضها وأمسكها بين ثنيتيه • ومنه حديث الكنز والشجاع الأقرع فإذا أخذه
أزم في يده أي عضها • وفي الحديث اشتدي أزمة تنفرجي • الأزمة السنة المجدبة يقال
إن الشدة إذا تتابعت انفرجت وإذا توالت تولت • ومنه حديث مجاهد إن قريشا أصابتهم
أزمة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال • في قصة موسى عليه السلام أنه وقف بأزم
الحوض وهو مصب الدلو وعقره مؤخره • وفي الحديث وفرقة آزت الملوك فقاتلتهم على دين الله
أي قاومتهم يقال فلان آزى فلانا إذا كان مقاومه مثاله • وفيه فرفع يديه حتى آزتا شحمة أذنيه
أي حاذتا والإزاء المحاذاة والمقابلة ويقال فيه وازتا • ومنه حديث صلاة الخوف فوازينا العدو
فيه قابلناهم وأنكر الجوهري أن يقال وازيناه •

باب الهمزة مع السين

فيه أنه كتب لعباد الله الأسبذيين هم ملوك عمان بالبحرين الكلمة فارسية معناها عبدة
الفرس لأنهم كانوا يعبدون فرسا فيما قيل واسم الفرس بالفارسية أسب • وفيه من لعب
بالإسبرنج والنرد فقد غمس يده في دم خنزير هو اسم الفرس الذي في الشطرنج واللفظة فارسية
معربة • قد تكرر ذكر الإستبرق في الحديث وهو ما غلظ من الحرير والإبريسم وهي لفظة أعجمية

من المسجد

أزف

أزفلة

أزل

أزم

أزا

الفرس

أسبذ

أسبرنج

الإستبرق

اصلها السنة وقد ذكرها الجوهري في الباء من القاف على ان الهمزة والسين والتاء زايدة وعاد ذكرها في السين من الواو وذكرها الازهري في خماسي القاف على ان همزتها وحدها زايدة وقال اصلها بالفارسية استفره وقال ايضا انها وامثالها من الالفاظ حروف عربية وقع فيها وفاق بين العجمية والعربية وقال هذا عندي هو الصواب فذكرناها نحن هاهنا حملا على لفظها ♦ وفي حديث ام زرع ان خرج اسد اي صار كالاسد في الشجاعة يقال اسد واسد استاسد اذا اجترأ ♦ ومنه حديث لقمن بن عاد خذي مني اخي ذا الاسد الاسد مصدر اسد باسد اسدا اي ذو القوة الاسدية ♦ وفي حديث عمر لا يوسر في الاسلام احد بشهادة الزور انا لا نقبل الا العدول اي لا يحبس واصله من الاسرة القد وهي قدر ما يشد به الاسير ♦ وفي حديث ثابت البناني كان داود عليه السلام اذا ذكر عقاب الله تخلعت اوصاله لا يشدها الا الاسر اي الشد والعصب والاسر القوة والحبس ومنه سمي الاسير ♦ ومنه حديث الدعا فاصبح طليق عفوك من اسار غضبك الاسار بالكسر مصدر اسرته اسرا واسارا وهو ايضا الحبل والقد الذي يشد به الاسير ♦ وفي حديث ابي الدردا ان رجلا قال له ان ابي اخذه الاسر يعني احتباس البول والرجل منه ماسور والحصر احتباس الغايط ♦ وفي الحديث زنا رجل في اسرة من الناس الاسرة عشيرة الرجل واهل بيته لانه يتقوى بهم ♦ وفيه تجفو القبيلة باسرها اي جميعها ♦ وفي كتاب عمر الى ابي موسى آس بين الناس في وجهك وعدلك اي سوّ بينهم واجعل كل واحد منهم اسوة خصمه والهمزة فيه زايدة ويروى اس بين الناس من المواساة وسيجي ♦ وفيه لا تقتلوا عسيفا ولا اسيفا الاسيف الشيخ الفاني وقيل العبد وقيل الاسير ♦ وفي حديث عايشة ان ابا بكر رجل اسيف اي سريع البكا والحزن وقيل هو الرقيق ♦ وفي حديث موت الفجاة راحة للمومن واخذة اسف للكافر اي اخذة غضب او غضبان يقال اسف اسفا فهو اسف اذا غضب ♦ ومنه حديث النخعي ان كانوا ليكرهون اخذة كاخذة الاسف ♦ ومنه اسف كما تاسفون ♦ ومنه حديث معوية بن الحكم فاسفت عليها ♦ وفي حديث ابي ذر وامراتان تدعوان اسافا ونايلة هما صنمان تزعم العرب انهما كانا رجلا وامراة زنيا في الكعبة فمسخا واساف بكسر الهمزة وقد تفتح ♦ في صفته عليه السلام كان اسيل الخد الاسالة في الخد الاستطالة وان لا يكون مرتفع الوجنة ♦ وفي حديث عمر ليذكك لكم الاسل الرماح والنبل الاسل الرماح الطوال وحدها وقد جعلها في هذا الحديث كناية عن الرماح والنبل معا وقيل النبل معطوف على الاسل لا على الرماح والرماح بيان للاسل وبدل ♦ ومنه حديث علي لا قود الا بالاسل يريد كل ما ارق من الحديد وحدد من سيف وسكين وسنان نبات له اغصان كثيرة دقاق لا ورق لها ♦ وفي كلام علي لم تجف لطول المناجاة اسلات السنتهم هي جمع اسلة وهي طرف اللسان ♦ ومنه حديث مجاهد ان قطعت الاسلة فبين بعض الحروف ولم يبين بعضا يحسب الحروف اي تقسم دية اللسان على قدر ما بقي من حروف كلامه التي ينطق بها في لغته فما نطق به لا يستحق منه وما لم ينطق به استحق ديته ♦ وفي حديث عمر قال له رجل

اني ربيت ظبيا فاسن فمات اي اصابه دوار وهو الغشي ♦ وفي حديث ابن مسعود قال له رجل كيف تقرا هذه الآية من ما غير آسن او ياسن اسن الما ياسن ويسن واسن ياسن فهو آسن اذا تغيرت رايحته ♦ ومنه حديث العباس في موت النبي عليه السلام قال لعمر خل بيننا وبين صاحبنا فانه ياسن كما ياسن الناس اي يتغير وذلك ان عمر كان قد قال ان رسول الله لم يمت ولكنه صعق كما صعق موسى ومنعهم من دفنه ♦ قد تكرر ذكر الاسوة والمواساة في الحديث وهي بكسر الهمزة وضمها القدوة والمواساة في الحديث المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق واصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا ♦ ومنه حديث الحديبية ان المشركين واسونا الصلح جا على التخفيف وعلى الاصل جا الحديث ان المشركين واسونا الصلح بالهمز اي ما احد عندي اعظم يدا من ابي بكر اساني بنفسه وماله ♦ ومنه حديث علي اس بينهم في اللحظة والنظرة ♦ وكتاب عمر الى ابي موسى الاشعري اس بين الناس في وجهك وعدلك اي اجعل كل واحد منهم اسوة خصمه ♦ وفي حديث قيلة استرجع وقال رب اسني لما امضيت واعني على ما ابقيت اي عزني وصبرني ويروى اسني بضم الهمزة وسكون السين اي عوضني والاوس العوض ♦ وفي حديث ابي بن كعب والله ما عليهم آسى ولكن اسى على من اضلوا الاسى الحزن اسي ياسى اسى فهو آس ♦ وفي حديث ابن مسعود يوشك ان ترى الارض باف لا وكبدها امثال الاواسي هي السواري والاساطين وقيل هي الاصل واحدتها آسية لانها تصلح السقف وتقيمه من اسوت بين القوم اذا اصلحت ♦ ومنه حديث عابد بني اسرائيل انه اوثق نفسه الى آسية من اواسي المسجد

باب الهمزة مع الشين

♦ فيه انه قرا يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم فتاشب اصحابه حوله اي اجتمعوا اليه واطافوا به والاشابة اخلاط الناس تجتمع من كل اوب ♦ ومنه حديث العباس يوم حنين حتى تاشبوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى تناشبوا اي تدانوا وتضاموا ♦ وفيه ان رجلا قال بيني وبينك اشب فرخص لي في كذا الاشب كثرة الشجر يقال بلدة اشبة اذا كانت ذات شجر واراد هاهنا النخيل ♦ ومنه حديث الاعشى الحرمازي يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شان امراته وقذفتني بين عيص موتشب الملتف والعيص اصل الشجرة ♦ وفي حديث الزكوة وذكر الخيل ورجل اتخذها اشرا وبذخا الاشر البطر وقيل اشد البطر ♦ ومنه حديث الزكوة ايضا كاغذ ما كانت واسمنه واشره اي ابطره وانشطه هكذا رواه بعضهم والرواية وابشره وسيجيء في بابه ♦ ومنه حديث الشعبي اجتمع جوار فارن واشرن ♦ وفي حديث صاحب الاخدود فوضع الميشار على مفرق راسه الميشار بالهمزة المنشار بالنون وقد تترك الهمزة يقال اشرت الخشبة اشرا ووشرتها وشرا اذا شققتها مثل نشرتها نشرا ويجمع على مياشير ومواشير ♦ ومنه الحديث فقطعوهم بالمياشير اي بالمناشير ♦ وفي حديث علقمة بن قيس انه كان اذا راى من بعض اصحابه اشاشا حدثهم اي اقبالا بنشاط والاشاش والهشاش

اسا

اللطافة والبشاشة • وفيه انه انطلق الى البراز فقال لرجل كان معه ايت هاتين الأشاتين
فقل لهما حتى تجتمعا فاجتمعتا فقضى حاجته الاشا بالمد والهمز صغار النخل الواحده اشاة وهمزتها
منقلبه من اليا لان تصغيرها اشي ولو كانت اصلية لقيل اشيي • باب

الهمزة مع الصاد

اصر

• في حديث الجمعة ومن تاخر ولغا كان له كفلان من الاصر
الاصر الاثم والعقوبه للغوه وتضييعه عمله واصله من الضيق والحبس يقال اصره
ياصره اذا حبسه وضيق عليه والكفل النصيب • ومنه الحديث من كسب مالا من حرام
فاعتق منه كان ذلك عليه اصرا • ومنه الحديث الاخر انه سيل عن السلطان فقال هو ظل الله
في الارض فاذا احسن فله الاجر وعليكم الشكر واذا اسا فعليه الاصر وعليكم الصبر • وفي
حديث ابن عمر من حلف على يمين فيها اصر فلا كفارة لها هو ان يحلف بطلاق او عتاق
او نذر لانها اثقل الايمان واضيقها مخرجا يعني انه يجب الوفا بها ولا يتعوض عنها بالكفارة والاصر
في غير هذا العهد والميثاق كقوله تعالى واخذتم على ذلكم اصري • وفيه رايت ابا هريره وعليه
ازار فيه علق وقد خيطه بالاصطبة هي مشاقة الكتان والعلق الخرق • وفي كتاب
معويه الى ملك الروم ولانزعن من الملك نزع الاصطفلينة اي الجزرة لغة شاميه اوردها
بعضهم في حرف الهمزة على انها اصليه وبعضهم في الصاد على انها زايده • ومنها حديث القسم بن
مخيمرة ان الوالي لتنحت اقاربه امانته كما تنحت القدوم الاصطفلينه حتى تخلص الى قلبها وليست
اللفظة بعربية محضة لان الصاد والطا لا يجتمعان الا قليلا • وفي حديث الدجال كان
راسه اصلة الاصلة بفتح الهمزة والصاد الافعى وقيل الحية العظيمة الضخمة القصيرة والعرب
تشبه الراس الصغير الكثير الحركة براس الحية • وفي الحديث الاضحية انه نهى عن المستاصلة
هي التي اخذ قرنها من اصله وقيل هو من الاصيلة بمعنى الهلاك • باب

الهمزة مع الضاد

اض

• في حديث الكسوف حتى اضت الشمس كانها تنومة اي
رجعت وصارت يقال اض يئيض ايضا وقد تكررت في الحديث ومن حقها ان تكون في باب
الهمزة مع اليا ولكنها لم ترد حيث جات الا فعلا فاتبعنا لفظها • وفي حديث وفد نجران

اضم

واضم عليها منه اخوه كرز بن علقمة حتى اسلم يقال اضم الرجل بالكسر ياضم اضما اذا اضمر حقدا
لا يستطيع امضاه • ومنه الحديث الاخر فاضموا عليه • وفي بعض الاحاديث ذكر اضم وهو
بكسر الهمزة وفتح الضاد اسم جبل وقيل موضع • وفيه ان جبريل لقي النبي عليه السلام عند

اضا

اضاة بني غفار الاضاة بوزن الحصاة الغدير وجمعها اضى واضاء كاكم واكام •

بلغ مقابلة

باب الهمزة مع الطاء

اطا

• في حديث عمر فيما الرملان وقد اطا الله الاسلام
اي ثبته وارساه والهمزة فيه بدل من واو وطا • وفيه حتى تاخذوا على يدي الظالم او

اطر

تاطروه على الحق اطرا اي تعطفوه عليه ومن غريب ما يحكى في نفطويه قال بالظاء المعجمة
من باب ظار ومنه الظير المرضعه وجعل الكلمة مقلوبه فقدم الهمزة على الظا • ومنه في
صفة ادم عليه السلام انه كان طوالا فاطر الله منه اي ثناه وقصره ونقص من طوله يقال اطرت

الشي فاطر

الشي فانا طر وتاطر اي انثنى • وفي حديث ابن مسعود اتاه زياد بن عدي فاطره الى
الارض اي عطفه ويروى وطره وسيجي • وفي حديث علي فاطرتها بين نسائي اي شققتها
بينهن وقيل هو من قولهم طار له في القسمة كذا اي وقع في حصته فيكون من باب الطاء
لا الهمزة • وفي حديث عمر بن عبد العزيز يقص الشارب حتى يبدو الاطار يعني حرف الشفة
العليا الذي يحول بين منابت الشعر والشفة وكل شي احاط بشي فهو اطار له • ومنه صفة
شعر علي انما كان له اطار اي شعر محيط براسه ووسطه اصلع • وفيه اطت السماء وحق لها

اطط

ان تيط الاطيط صوت الاقتاب واطيط الابل اصواتها وحنينها اي ان كثرة ما فيها من
الملايكة قد اثقلها حتى اطت وهذا مثل وايذان بكثرة الملايكة وان لم يكن ثم اطيط وانما
هو كلام تقريب اريد به تقرير عظمة الله تعالى • ومنه الحديث الاخر العرش على منكب اسرافيل
وانه ليئط اطيط الرحل الجديد يعني كور الناقة اي انه ليعجز عن حمله وعظمته اذ كان معلوما
ان اطيط الرحل بالراكب انما يكون لقوة ما فوقه وعجزه عن احتماله • ومنه حديث ام زرع
فجعلني في اهل اطيط وصهيل اي في اهل ابل وخيل • ومنه حديث الاستسقا لقد اتيناك وما
لنا بعير يئط اي يحن ويصيح يريد ما لنا بعير اصلا لان البعير لا بد ان يئط • ومنه المثل لا
ابيك ما اطت الابل • ومنه حديث عتبة بن غزوان ليأتين على باب الجنة وقت يكون له
فيه اطيط اي صوت بالزحام • وفي حديث انس بن سيرين قال كنت مع انس بن مالك حتى اذا
كنا بالاطيط والارض فضفاض الاطيط موضع بين البصرة والكوفة • وفي حديث بلال انه كان

اطم

يوذن على اطم الاطم بالضم بنا مرتفع وجمعه اطام • وفيه الحديث حتى توارت باطام المدينة
يعني ابنيتها المرتفعة كالحصون • وفي قصيدة كعب بن زهير يمدح النبي عليه السلام •
وجلدها من اطوم لا يوبسه • الاطوم الزرافة يصف جلدها بالقوة والملاسة والتابيس التاثير
فيه •

باب الهمزة مع الفاء

افد

• في حديث الاحنف قد افد الحج اي دنا وقته
وقرب ورجل افد اي مستعجل • وفي حديث ابن عباس لا باس بقتل الافعو اراد الافعى

افع

فقلبت الالف في الوقف واوا وهي لغة اهل الحجاز والافعى ضرب من الحيات معروف ومنهم من
يقلب الالف يا في الوقف وبعضهم يشدد الواو واليا وهمزتها زايده • ومنه حديث
ابن الزبير انه قال لمعويه لا تطرق اطراق الافعوان هو بالضم ذكر الافاعي • وفيه فالقى

افف

طرف ثوبه على انفه ثم قال اف اف معناه الاستقذار لما شم وقيل معناه الاحتقار وهو
صوت اذا صوت به الانسان علم انه متضجر متكره وقيل اصل الاف من وسخ الاصبع اذا فتل
وقد افف بفلان تافيفا وافف به اذا قلت له اف لك وفيها لغات هذه افصحها
واكثرها استعمالا وقد تكررت في الحديث • وفي حديث ابي الدردا نعم الفارس عويمر غير
افة جاء تفسيره في الحديث غير جبان او غير ثقيل • قال الخطابي ارى الاصل فيه الاف
وهو الضجر وقال بعض اهل اللغة معنى الافة المعدوم المقلل من الاف وهو الشي القليل • وفي حديث
عمر انه دخل على النبي عليه السلام وعنده افيق هو الجلد الذي لم يتم دباغه وقيل هو ما دبغ بغير

القرظ ❊ ومنه حديث عروان فانطلقت الى السوق فاشتريت افيقه اي سقا من ادم وانثه على تاويل القربه او السنه ❊ وفي حديث لقمن صفاق افاق الافاق الذي تضرب في الافاق اي نواحيها مكتسبا ولحدها افق ❊ ومنه شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ❊

وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق ❊ انث الافق ❊

ذهابا الى الناحيه كما انث جرير السور في قوله ❊ لما اتى خبر الزبير تضعضعت سور المدينه والجبال الخشع ❊ ويجوز ان يكون الافق واحدا وجمعا كالفلك ومنا تلفه في اضات ❊ في حديث عايشه حين قال لها اهل الافك ما قالوا الافك في الاصل الكذب واراد به ههنا ما كذب عليها مما رميت به ❊ وفي حديث عرض نفسه عليه السلام لقد افك قوم كذبوك وظاهروا عليك اي صرفوا عن الحق ومنعوا منه يقال افكه يافكه افكا اذا صرفه عن الشي وقلبه وافك فهو مافوك وقد تكرر في الحديث ❊ وفي حديث سعيد بن جبير وذكر قصه هلاك قوم لوط قال فمن اصابته تلك الافكه اهلكته يريد العذاب الذي ارسله الله عليهم فقلب بها ديارهم يقال ايتفكت المدينه باهلها اي انقلبت فهي موتفكه ❊ ومنه حديث انس البصره احدى الموتفكات يعني انها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها ❊ ومنه حديث بشير بن الخصاصيه قال له النبي عليه السلام ممن انت قال من ربيعه قال انتم تزعمون لولا ربيعه لايتفكت الارض بمن عليها اي انقلبت ❊ فيه فتابت له افكل بالفتح الرعده من برد او خوف ولا يبنى منه فعل وهمزته زايده ووزنه افعل ولهذا اذا سميت به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل ❊ ومنه حديث عايشه ياحدث افكل وارتعدت من شدة الغيره ❊ وفي حديث علي اياك ومشاورة النساء فان رايهن الى افن وعزمهن الى وهن الافن النقص ورجل افين ومافون اي ناقص العقل ❊ ومنه حديث عايشه قالت لليهود عليكم السام واللعنه والافن ❊

باب الهمزه مع القاف

في حديث قس بن ساعده بواسق اقحوان الاقحوان نبت معروف تشبه به الاسنان وهو نبت طيب الريح ووزنه افعلان والهمزه والنون زايدتان ويجمع على اقاح وقد جاء ذكره في حديث قس ايضا مجموعا قد تكرر في الحديث ذكر الاقط وهو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به ❊

باب الهمزه مع الكاف

في حديث قتل ابي جهل فلو غير اكار قتلني الاكار الزراع اراد به احتقاره وانتقاصه كيف مثله يقتل مثله ❊ ومنه الحديث انه نهى عن المواكرة يعني المزارعه على نصيب معلوم مما يزرع به الارض وهي المخابرة يقال اكرت الارض اي حفرتها والاكره الحفره وبه سمي الاكار ❊ وفي حديث الشاة المسمومه ما زالت اكلة خيبر تعادني الاكلة بالضم اللقمه التي اكل من الشاه وبعض الرواه يفتح الهمزه وهو خطا لانه لم ياكل منها الا لقمة واحدة ❊ ومنه الحديث الاخر فليضع في يده اكلة او اكلتين اي لقمة او لقمتين ❊ وفي حديث من اكل باخيه اكلة معناه الرجل يكون صديقا لرجل ثم يذهب الى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليجيزه عليه جايزه فلا يبارك له فيها هي بالضم اللقمه وبالفتح

افكل

افن

اقحوان

اقط

اكل

المرء من الكل

وفي حديث مر اكل الخر نخرج لنا ثلث اكل هي جمع اكله بالضم مثل غرفه وغرف وهي القرص من الخبز ❊ وفي حديث عايشه نصف عمر وفتح الارض فهاتت اكلها الاكل بالضم وسكون الكاف اسم الماكول وبالفتح المصدر يريد ان الارض حفظت البذر وشربت ما المطر ثم فاتت حين احيت ونكنت عن النبات بالكفي والمراد ما فتح الله عليه من البلاد بما اعز اليها من الجيوش ❊ وفي حديث الربو لعن الله اكل الربا وموكله يريد به البايع والمشتري ❊ ومنه الحديث انه نهى عن المواكلة هو ان يكون للرجل على الرجل دين فيهدي اليه دين ليوخره ويمسك عن اقتضابه سمي مواكلة لان كل واحد منهما يوكل صاحبه اي يطعمه ❊ وفي حديث عمر ليضربن احدكم اخاه بمثل اكله اللحم ثم يرى اني لا اقيده الاكله عصا محدده وقيل الاصل فيها السكين شبهت العصا المحدده بها وقيل هي السياط ❊ وفي حديث اخر له دع الربى والماخض والاكوله امر المصدق ان يعدوا على رب الغنم هذه الثلثة ولا ياخذها في الصدقة لانها خيار المال والاكوله هي التي تسمن للاكل وقيل هي الخصي والهرمه والعاقر من الغنم ❊ قال ابو عبيد والذي يروي في الحديث الاكيله وانما الاكيله الماكوله يقال هذه اكيله الاسد والذيب واما هذه فانها الاكوله ❊ وفي حديث النهي عن المنكر فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه الذي يصاحبك في الاكل والشرب فعيل بمعنى فاعل ❊ وفيه امرت بقريه تاكل القرى هي المدينة اي يغلب اهلها وهم الانصار بالاسلام على غيرها من القرى وينصر الله دينه باهلها ويفتح القرى عليهم ويغنمهم اياها فياكلونها ❊ وفيه عن عمرو بن عايشه وماكول حمير خير من اكلها الماكول الرعيه والاكلون الملوك جعلوا اموال الرعيه لهم ماكله اراد ان عوام اهل اليمن خير من ملوكهم وقيل اراد بماكولهم من مات منهم فاكلتهم الارض اي هم خير من الاحيا الاكلين وهم الباقون ❊ وفي حديث الاستسقا على الاكام والظراب ومنابت الشجر الاكام بالكسر جمع اكمه وهي الرابيه ويجمع الاكام على اكم والاكم على اكام ❊ وفي حديث ابي هريره اذا صلى احدكم فلا يجعل يديه ما لبتيه هما لحمتان في اصل الوركين وقيل بين العجز والمتنين وتفتح كافها وتكسر ❊ وفيه حديث المغيره احمر الماكمة لم يرد حمرة ذلك الموضع بعينه وانما اراد حمرة ما تحتها من سفلته وهو مما يكنى به ويكنى عنها بها ❊ ومثله قولهم في السب يا ابن حمرا العجان ❊ فيه لا تشربوا من ذي اكاء الاكا والوكا شداد السقا ❊

باب الهمزة مع اللام

فيه ان الناس كانوا علينا البا واحدا الالب اي اجتمعوا ❊ ومنه حديث عبد الله بن عمرو حين ذكر البصره فقال اما انه لا يخرج منها اهلها الا الالبه هي المجاعة ماخوذ من التالب التجمع كانهم يجتمعون في المجاعه ويخرجون ارسالا وقد تكرر في الحديث ❊ في حديث عبد الرحمن بن عوف يوم الشورى ولا تغمدوا سيوفكم عن اعدايكم فتولوا اعمالكم اي تنقصوها يقال الته يالته والته يولته اذا نقصه ❊ وفي حديث ابي لما نزل القران ❊ قال القتيبي لم تسمع اللغة الثانيه الا في الحديث واثبتها غيره ومعنى الحديث انهم كانت لهم

اكم

اكا

الب

الت

اعمالك في الجهاد مع النبي عليه السلام فاذا اغمدوا سيوفهم وتركوا الجهاد سموا اعمالهم • ومنه
حديث عمران ان رجلا قال له اتق الله فقال له رجل ثالث علي امير المومنين اي اتغطه بذلك وتضع
منه وتنقصه • قال الازهري فيه وجه اخر هو اشبه بما اراد الرجل وهو من قولهم اليه لمثا
الما اذا احلفه كان الرجل لما قال لعمران الله فقد نشده بالله يقول العرب الك بالله لما
فعلت كذا معناه نشدتك بالله والالت والالية اليمين • فيه اللهم انا نعوذ بك من الالس هو
اختلاط العقل يقال الس فهو مالوس • وقال القتيبي هو الخيانة من قولهم لا يدالس ولا يعاله
ابن الانباري في ذلك • في حديث حنين اني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتالفهم التاليف
المداراة والايناس ليثبتوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم من المال • ومنه حديث الزكوة
سهم للمولفة قلوبهم • وفي حديث بن عباس وقد علمت قريش ان اول من اخذ لها الايلاف لهاشم
الايلاف العهد والذمام كان هاشم بن عبد مناف اخذه من الملوك لقريش • فيه اللهم انا
نعوذ بك من الالق هو الجنون يقال الرجل فهو مالوق اذا اصابه جنون وقيل اصله الولق
وهو الجنون فحذف الواو ويجوز ان يكون من الكذب في قول بعض العرب الق الرجل بالق
القا فهو مالوق اذا انبسط لسانه بالكذب • وقال القتيبي هو الولق الكذب فابدل
الواو همزة • وقد واخذ عليه ابن الانباري لان ابدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يجعل اصلا
يقاس وانما يتكلم بما سمع منه وفي الكذب ثلث لغات الولق والالق والولق • في حديث زيد
بن حارثة وابيه وعمه الكني الي قومي وان كنت نائيا اني قطين البيت عند المشاعر اي ابلغ
رسالتي من الالوك والمالكه وهي الرسالة • وفيه عجب ربكم من الكم وقنوطكم الال شدة القنوط
ويجوز ان يكون من رفع الصوت بالبكا يقال اك يال الا قال ابو عبيد المحدثون يروونه بكسر
الهمزة والمحفوظ عند اهل اللغة الفتح هو اشبه بالمصادر • وفي حديث الصديق لما عرض عليه
كلام مسيلمة قال ان هذا لم يخرج من ال اي ربوبيه والال بالكسر هو الله تعالى وقيل الال الاصل
الجيد اي لم يجي من الاصل الذي جا منه القرآن وقيل الال النسب والقرابة فيكون المعنى ان هذا
كلام غير صادر عن مناسبة الحق والادلاء بسبب بينه وبين الصدق • ومنه حديث ام
زرع وفي الال كريم الخل ارادت انها وفية العهد وانما ذكر لانه ذهب به الى معنى التسمية
اي مثل الرجل الوفي العهد والال القرابة ايضا • ومنه حديث علي يخون العهد ويقطع الال
وفي حديث عايشة ان امراة سالت عن المراة تحتلم فقالت لها عايشة تربت يداك والت وهل
ترى المراة ذلك الت اي صاحت لما اصابها من شدة هذا الكلام • وروي بضم الهمزة مع
التشديد اي طعنت بالالة وهي الحربة العريضة النصل وفيه بعد لانه لا يلايم لفظ الحديث • وفيه
ذكر الالوة هو بكسر الهمزة وتخفيف اللام الاولى جبل عن يمين الشام بعرفه • وفيه مجامرهم الالوة
هو العود الذي يتبخر به يقال الوة والوة والانجوج واليلنجوج والنجوج والالنجوج كانه يلنجوج رايحة
وانتشارها • في حديث وهب بن الورد اذا وقع العبد في الهانية الرب لم يجد احدا ياخذ بقلبه
فهو ماخوذ من الاله وتقديرها فعلانية بالضم يقول اله بين الالهية والالهانية واصله من اله ياله

الف
الق
الك
الل
الحوح
اله

اذ الحير

اذ الحير بريد اذا وقع العبد في عظمة الله وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية وصرف وهمه
اليها ابغض الناس حتى لا يميل قلبه الى احد • وفيه من يتال على الله يكذبه اي من حكم عليه وحلف
كقولك والله ليدخلن الله فلانا النار وينجحن الله سعي فلان وهو من الالية اليمين
يقال الي يولي ايلا وتالى يتالى والاسم الالية • ومنه الحديث ويل للمتالين من امتي
يعني الذين يحكمون على الله تعالى ويقولون فلان في الجنة وفلان في النار • وكذلك حديثه
الاخر من المتالي على الله • وحديث انس ان النبي عليه السلام الي من نسايه شهرا اي حلف لا يدخل
عليهن وانما عداه بمن حملا على المعنى وهو الامتناع من الدخول وهو يتعدى بمن وللايلاء في
الفقه احكام تخصه لا يسمى ايلا دونها • ومنه حديث علي ليس في الاصلاح ايلاء اي ان
الايلاء انما يكون في الضرار والغضب لا في الرضا والنفع • وفي حديث منكر ونكير لا دريت ولا
ائتليت اي ولا استطعت ان تدري يقال ما الوه اي ما استطيعه وهو افتعلت منه
والمحدثون يروونه لا دريت ولا تليت والصواب الاول • ومنه الحديث من صام الدهر لا صام
ولا الى اي لا صام ولا استطاع ان يصوم وهو فعل منه كانه دعا عليه ويجوز ان يكون اخبارا اي لم
يصم ولم يقصر من الوت اذا قصرت قال الخطابي رواه ابرهيم بن فراس ولا آل بوزن
عال وفسر بمعنى ولا رجع قال والصواب الى مشددا ومخففا يقال الى الرجل والى اذا قصر
وترك الجهد • ومنه الحديث ما من وال الا وله بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتنهاه عن المنكر
وبطانة لا تالوه خبالا اي لا تقصر في افساد حاله • ومنه زواج علي قال النبي عليه السلام لفاطمة
ما يبكيك فما الوتك ونفسي وقد اصبت لك خير اهلي اي ما قصرت في امرك وامري حيث اخترت
لك عليا زوجا وقد تكرر في الحديث • وفيه تفكروا في الا الله ولا تفكروا في الله الالا النعم واحدها
الى بالفتح والقصر وقد تكسر الهمزة وهي في الحديث كثيرة • ومنه حديث علي حتى اروي قبسا
لقابس الا الله • وفي صفة اهل الجنة ومجامرهم الالوة هو العود الذي يتبخر به وتفتح همزته وتضم
وهمزتها اصليه وقيل زايدة • ومنه حديث ابن عمر انه كان يستجمر بالالوة غير مطراة
وفيه فمال في غين علو ومسحها باليه اي اليه الابهام اصلها واصل الخنصر الضرة • ومنه الحديث
اكعر السجود على الية الكف اراد الية الابهام وضرة الخنصر فغلب كالعمرين والقمرين • وفي
حديث اخر كانوا يجتبون اليات الغنم احيا جمع الية وهي طرف الشاة والجب القطع • ومنه الحديث
لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة ذو الخلصة بيت كان فيه صنم لدوس يسمى
الخلصة اراد لا يقوم الساعة حتى يرجع دوس عن الاسلام فيطوف نساوهم بذي الخلصة وتضطرب
اعجازهن في الطواف كما كن يفعلن في الجاهلية • وفيه لا يقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من اليته
نفسه من غير ان يزعج او يقام وهمزتها وقيل اصلها وليه فقلبت الواو همزة • ومنه حديث عمر
كان يقوم له الرجل من اليته فما جلس في مجلسه • ويروى من ليته وسيذكر في باب اللام
وفي حديث الحج وليس ثم طرد ولا اليك اليك وهو كما يقال الطريق الطريق ويفعل بين يدي الامرا ومعناه تنح
وابعد وتكريره للتاكيد • وفي حديث عمر انه قال لابن عباس اني قايل قولا وهو اليك في الكلام اختصار

اي هو سواء فضت به اليك • ومنه حديث الحسن انه راى من قوم رعة سيئة فقال اللهم
اليك والرعة ما يظهر من الخلق • وفي الحديث والشر ليس اليك اي ليس مما يتقرب به اليك كما يقول
الرجل لصاحبه انا منك واليك اي التجائي وانتمائي اليك • وفي حديث انس ان النبي عليه السلام
قال اما ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما الا ما لا بد منه للانسان من الكن الذي يقوم به
اليون الحيوة • وفيه ذكر حصن اليون هو بفتح الهمزة وسكون اللام وضم الياء اسم مدينة مصر قديما فتحها
المسلمون وسموها الفسطاط فاما ابيون بالباء الموحدة فمدينة باليمن زعموا انها ذات البير
المعطلة والقصر المشيد وقد تفتح الباء • **باب الهمزة مع الميم** • فيه ان الله
امت تعالى حرم الخمر بلا امت فيها وانا انهى عن السكر والمسكر لا امت فيها اي لا عيب فيها
وقال الازهري بل معناه لا شك فيها ولا ارتياب انه من تنزيل رب العالمين • وقيل
للشك وما يرتاب فيه امت لان الامت الحزر والتقدير ويدخلهما الظن والشك وقيل
معناه لا هوادة فيها ولا لين ولكنه حرمها تحريما شديدا من قولهم سار فلان سيرا
لا امت فيه اي لا وهن فيه ولا فتور • وفي حديث ابن عباس حتى اذا كان بالكديد ماء بين
وامج عسفان وامج امج بفتحتين وجيم موضع بين مكة والمدينة • وفي حديث الحجاج قال للحسن
امد ما امدك قال سنتان لخلافة عمر اراد انه ولد لسنتين من خلافته وللانسان امدان مولده
امر وموته والامد الغاية • فيه خير المال مهرة مامورة هي الكثيرة النسل والنتاج يقال امرهم الله
فامروا اي كثروا وفيه لغتان امرها فهي مامورة وامرها فهي مؤمرة • ومنه حديث ابي سفيان
لقد امر امر ابن ابي كبشة اي كثر وارتفع شانه يعني النبي صلى الله عليه وسلم • ومنه الحديث
ان رجلا قال له مالي ارى امرك يامر فقال والله ليامرن اي يزيد على ما ترى • ومنه حديث ابن
مسعود كنا نقول في الجاهلية قد امر بنو فلان اي كثروا • وفيه اميري من الملائكة جبريل
اي صاحب امري ووليي وكل من فزعت الى مشاورته ومؤامرته فهو اميرك • ومنه حديث
عمر الرجال ثلثة رجل اذا نزل به امر ائتمر رايه اي شاور نفسه وارتاى قبل مواقعة الامر وقيل
المؤتمر الذي يهم بامر يفعله • ومنه الحديث الاخر لا ياتمر رشدا اي لا ياتي برشد من ذات نفسه
ويقال لكل من فعل فعلا من غير مشاورة ائتمر كان نفسه امرته بشيء فائتمر اي اطاعها • وفيه
امروا النساء في انفسهن اي شاوروهن في تزويجهن ويقال فيه وامرته وليس بفصيح وهذا امر
ندب وليس بواجب مثل قوله البكر تستاذن ويجوز ان يكون اراد به الثيب دون الابكار
فانه لا بد من اذنهن في النكاح فان في ذلك بقاء لصحبة الزوج اذا كان باذنها • ومنه حديث ابن عمر
امروا النساء في بناتهن هو من جهة استطابة انفسهن وهو ادعى للالفة وخوفا من وقوع الوحشة
بينهما اذا لم يكن برضا الام اذ البنات الى الامهات اميل وفي سماع قولهن ارغب ولان المراة ربما علمت
من حال بنتها الخافي عن ابيها امرا لا يصلح معه النكاح من علة تكون بها او سبب يمنع من وفاء
حقوق النكاح • وعلى نحو من هذا يتاول قوله لا تزوج البكر الا باذنها واذنها سكوتها لانها
قد تستحي ان تفصح بالاذن وتظهر الرغبة في النكاح فيستدل بسكوتها على رضاها وسلامتها من الافة

وقوله في حديث اخر البكر تستاذن والايم تستامر لان الاذن يعرف بالسكوت والامر لا يعرف
الا بالنطق • ومنه حديث المتعة فامرت نفسها اي شاورتها واستامرتها • وفي حديث علي
اما ان له امرة كلعقة الكلب انفه الامرة بالكسر الامارة • ومنه حديث طلحة لعلك ساءتك
امرة ابن عمك • وفي حديث الخضر عليه السلام لقد جئت شيئا امرا الامر بالكسر الامر العظيم الشنيع
وقيل العجب • وفي حديث ابن مسعود ابعثوا بالهدي واجعلوا بينكم وبينه يوم امارا الامار
والامارة العلامة وقيل الامار جمع امارة • ومنه الحديث الاخر فهل للسفر امارة • وفي حديث
ادم عليه السلام من يطع امرة لا ياكل ثمرة الامرة بالكسر وتشديد الميم تانيث الامر
وهو الاحمق الضعيف الراي الذي يقول لغيره مرني بامرك اي من يطع امرة يحرم الخير
وقد تطلق الامرة على الرجل والهاء للمبالغة كما يقال رجل امعة والامرة ايضا النعجة وكنى بها عن
المراة كما كنى عنها بالشاة • وفيه ذكر امر هو بفتح الهمزة والميم موضع من ديار غطفان
امع خرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لجمع محارب • فيه اغد عالما او متعلما ولا تكن امعة
الامعة بكسر الهمزة وتشديد الميم الذي لا راي له فهو يتابع كل احد على رايه والهاء فيه
للمبالغة ويقال فيه امع ايضا ولا يقال للمراة امعة والهمزة اصلية لانه لا يكون افعل وصفا
امم وقيل هو الذي يقول لكل احد انا معك • ومنه حديث ابن مسعود لا يكون احدكم امعة
قيل وما الامعة قال الذي يقول انا مع الناس • فيه اتقوا الخمر فانها ام الخبائث اي الذي تجمع
كل خبيث واذا قيل ام الخير فهي التي تجمع كل خير واذا قيل ام الشر فهي التي تجمع كل شر • ومنه
حديث ثمامة انه اتى ام منزله اي امراته او من تدبر امر بيته من النساء • ومنه الحديث انه قال
لزيد الخيل نعم فتى ان نجا من ام كلبة هي الحمى • وفي حديث اخر لم يضره ام الصبيان يعني الريح
التي تعترض لهم فربما غشي عليهم منها • وفيه ان اطاعوهما يعني ابا بكر وعمر فقد رشدوا وامهم
اراد بالام الامة وقيل هو نقيض قولهم هوت امه في الدعاء عليه • وفي حديث ابن عباس انه قال
لرجل لا ام لك هو ذم وسب اي انت لقيط لا تعرف لك ام وقيل قد يقع مدحا بمعنى التعجب منه
وفيه بعد • وفي حديث قس بن ساعدة انه يبعث يوم القيمة امة وحده الامة الرجل
المتفرد بدين كقوله تعالى ان ابرهيم كان امة • وفيه لولا ان الكلاب امة تسبح
لامرت بقتلها يقال لكل جيل من الناس والحيوانات امة • وفيه ان يهود بني
عوف امة من المؤمنين يريد انهم بالصلح الذي وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعة منهم
كلمتهم وايديهم واحدة • وفيه انا امة امية لا نكتب ولا نحسب اراد انهم على اصل ولادة امهم
لم يتعلموا الكتابة والحساب فهم على جبلتهم الاولى • وقيل الامي الذي لا يكتب • ومنه الحديث
بعثت الى امة امية قيل للعرب اميون لان الكتابة كانت فيهم عزيزة او عديمة • ومنه
قوله تعالى بعث في الاميين رسولا منهم • وفي حديث الشجاج في الامة ثلث الدية • وفي حديث
اخر المامومة وهما الشجة التي بلغت ام الراس وهي الجلدة التي تجمع الدماغ يقال رجل اميم ومأموم
وقد تكرر ذكرها في الحديث • وفي حديث ابن عمر من كانت فترته الى السنة فلام ما هو اي قصد الطريق

المستقيم يقال امه يومه اماوتامه وسمه ويحتمل ان يكون الام اقيم مقام الماموم اي هو على طريق ينبغي ان يقصد وان كانت الروايه بضم الهمزة فانا نرجع الى اصله ما هو معناه ه
ومنه الحديث كانوا يتامون شرار ثمارهم في الصدقة اي يتعمدون ويقصدون وروي يتيممون وهو معناه ه ومنه حديث كعب ثم يامر بام الباب على اهل النار فلا يخرج منهم غم ابدا اي يقصد اليه فيسد عليهم ه وفي حديث الحسن لا يزال امر الناس مقاربا ما ثبتت الحبوش في اماكنها الام القرب والبسر ه في اسما الله تعالى المومن هو الذي يصدق عباده وعده فهو من الايمان التصديق او يؤمنهم في القيمة عذابه فهو من الامان والامن ضد الخوف ه وفيه نهران مومنان ونهران كافران اما المومنات فالنيل والفرات واما الكافران فدجله ونهر بلخ جعلهما مومنين على التشبيه لانهما يفيضان على الارض فيسقيان الحرث بلا مونه وجعل الاخرين كافرين لا يسقيان ولا ينتفع بهما الا بمونه وكلفه فهذان في الخير والنفع كالمومنين وهذان في قلة النفع كالكافرين ه ومنه الحديث لا يزني الزاني وهو مومن قيل معناه النهي انكان في صورة الخبر والاصل حذف اليا من يزني اي لا يزن المومن ولا يسرق ولا يشرب فان هذه الافعال لا تليق بالمومنين وقيل هو معنى وعيد يقصد به الردع كقوله عليه السلام لا ايمان لمن لا امانة له والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وقيل معناه لا يزني وهو كامل الايمان وقيل معناه ان الهوى يغطي الايمان فصاحب الهوى لا يرى الا هواه ولا ينظر الى ايمانه الناهي له عن ارتكاب الفاحشة فكان الايمان في تلك الحالة قد انعدم ه وقال ابن عباس الايمان نزه فاذا اذنب العبد فارقه ومنه الحديث الاخر اذا زنا الرجل خرج منه الايمان فكان فوق راسه كالظلة فاذا اقلع رجع اليه الايمان وابطاله ه وفي حديث الجاريه اعتقها فانها مومنة انما حكم بايمانها بمجرد سواله اياها اين الله واشارتها الى السماء وقوله لها من انا فاشارت اليه والى السماء يعني انت رسول الله وهذا القدر لا يكفي في ثبوت الاسلام والايمان دون الاقرار بالشهادتين والتبري من سائر الاديان وانما حكم بذلك لانه عليه السلام راى منها امارة الاسلام وكونها بين المسلمين وتحت رق المسلم وهذا القدر يكفي علما لذلك فان الكافر اذا عرض عليه الاسلام لم يقتصر منه على قوله اني مسلم حتى يصف الاسلام بكماله وشرايطه فاذا جانا من نجهل حاله في الكفر والايمان فقال اني مسلم قبلناه فاذا كان عليه امارة الاسلام من هيئته وشارته ودار كان قبول قوله اولى بل يحكم عليه بالاسلام وان لم يقل شيا ه وفيه ما من نبي الا اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي اي امنوا عند معاينة ما اتاهم الله من الايات والمعجزات واراد بالوحي اعجاز القران الذي خص به فانه ليس شي من كتب الله المنزلة كان معجزا الا القران ه وفي حديث عقبة بن عامر اسلم الناس وامن عمرو بن العاص كانه هذا اشارة الى جماعة كانوا امنوا خوفا من السيف وان عمرا كان مخلصا في ايمانه وهذا من العام الذي اريد به الخاص ه وفي الحديث النجوم امنة السماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امنة لاصحابي

امن

امنه لامتي

١٨

امنه لامتي فاذا ذهبت اصحابي اتى امتي ما يوعدون اراد بوعد السماء انشقاقها وذهابها يوم القيمة وذهاب النجوم تكويرها وانكدارها واعدامها واراد بوعد اصحابه ما وقع بينهم من الفتن ولذلك اراد بوعد الامة والاشارة بذلك في الجملة الى مجي الشر عند ذهاب اهل الخير فانه لما كان بين اظهرهم كان يبين لهم ما يختلفون فيه فلما توفي جالت الارا واختلفت الاهوا فكانت الصحابة يسندون الامر الى الرسول في قول او فعل او دلالة حال فلما فقد قلت الانوار وقويت الظلم وكذلك حال السماء عند ذهاب النجوم والامنه في هذا الحديث جمع امين وهو الحافظ ه وفي الحديث نزول المسيح عليه السلام وتقع الامنه في الارض الامنه هاهنا الامن كقوله تعالى اذ يغشاكم النعاس امنة منه يريد ان الارض تمتلي بالامن فلا يخاف احد من الناس والحيوان يريدان الارض تمتلي بالامن فلا يخاف احد من الناس والحيوان ه وفي الحديث المومن مومن القوم الذين يتعوذون اليه ويتحدثون امينا حافظا يقال امنت الرجل فهو مومن يعني ان الرجل امين الناس على صلاتهم وصيامهم ه وفيه المجالس بالامانه هذا ندب الى ترك ما يجري في المجلس من قول او فعل فكان ذلك امانة عند من سمعه او راه والامانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقه والامان وقد جاء في كل منها حديث وفيه الامانة غنى اي سبب الغنى والمعنى ان الرجل اذا عرف بها كثر معاملوه فصار ذلك سببا لغناه ه وفي حديث اشراط الامانة مغنما اي يرى من في يديه امانة ان الخيانة فيها غنيمة قد غنمها ه وفيه الزرع امانه والتاجر فاجر جعل الزرع امانة لسلامته من الافات التي تقع من الربح في التجارة من الزيد في القول والحلف وغير ذلك ه وفيه استودع الله دينك وامانتك اي اهلك ومن تخلفه بعدك منهم ومالك الذي تودعه وتستحفظه امينك ووكيلك ه وفيه من حلف بالامانة فليس منا يشبه ان تكون الكراهيه فيه لاجل انه امر ان يحلف باسما الله وصفاته والامانة امر من اموره فنهوا عنها من اجل التسوية بينها وبين اسما الله تعالى كما نهوا ان يحلفوا باباهم واذا قال الحالف وامانة الله كانت يمينا عند ابي حنيفة والشافعي لا يعدها يمينا ه وفي حديث الزهري من امتحن في حد فامه ثم تبرا فليست عليه عقوبة امه اي اقر ومعناه ان يعاقب ليقر فاقراره باطل ه قال ابو عبيد ولم اسمع الامه بمعنى الاقرار الا في هذا الحديث ه وقال الجوهري هي لغة غير مشهوره ه فيه امين خاتم رب العالمين يقال امين وامين بالمد والقصر والمد اكثر انه طابع الله على عباده لان الافات والبلايا تدفع به فكان كخاتم الكتاب الذي يصونه ويمنع من فساده واظهار ما فيه وهو اسم مبني على الفتح ومعناه اللهم استجب لي وقيل معناه كذلك فليكن يعني الدعا يقال امن فلان يؤمن تامينا ه وفيه امين درجة في الجنة اي انها كلمة يكتسب بها قائلها درجة في الجنة ه وفي حديث بلال لا تسبقني بامين تشبه ان يكون بلال كان يقرا الفاتحة في السكتة الاولى من سكتتي الامام فربما يبقى عليه منها شي ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراتها فاستمهله بلال في التامين بقدر ما يتم به فيه بقية السورة حتى ينال بركة موافقته في التامين ه وفي حديث مع الرامالا فلا يا بعوا حتى يبدو صلاح

الترهه كلمة تردد في المحاورات كثيرا وقد جاءت في غير موضع من الحديث وأصلها أن
وما ولا فأدغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها وقد أمالت العرب لا إمالة
خفيفة والعوام يشبعون إمالتها فتصير ألفها ياء وهو خطأ ومعناها إن لم تكن تفعل
ذلك فليكن هذا

باب الهمزة مع النون

في حديث طلحة أنه قال
لما مات خالد بن الوليد استرجع عمر فقلت يا أمير المؤمنين ألا أراك بعيد الموت تندبني
وفي حياتي ما زودتني رادي فقال عمر لا تؤنبني التأنيب المبالغة في التوبيخ والتعنيف
ومنه حديث الحسن بن علي لما صالح معوية قيل له سودت وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبني
ومنه حديث توبة كعب بن مالك ما زالوا يؤنبونني وفي حديث خيفان أهل
الأنابيب هي الرماح واحدها أنبوب يعني المطاعين بالرماح فيه ائتوني بأنبجانية
أبي جهم المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها يقال كساء أنبجاني منسوب إلى منبج المدينة
المعروفة وهي مكسورة الباء ففتحت في النسب وأبدلت الميم همزة وقيل إنها منسوبة
إلى موضع اسمه أنبجان وهو أشبه لأن الأول فيه تعسف وهو كساء يتخذ من الصوف وله
خمل ولا علم له وهي من أدون الثياب الغليظة وإنما بعث الخميصة إلى أبي جهم لأنه كان أهدى
للنبي صلى الله عليه وسلم ذات أعلام فلما شغلته في الصلاة قال ردوها عليه وائتوني بأنبجانيته
وإنما طلبها منه لئلا يؤثر رد الهدية في قلبه والهمزة فيها زائدة في قول وفي حديث
النخعي كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته بأسا المؤنث طيب النساء ما
يلون الثياب وذكورته ما لا يكون كالمسك والعود والكافور وفي حديث المغيرة فضل
مئناث المئناث التي تلد الإناث كثيرا كالمذكار التي تلد الذكور في حديث سلمان
أهبط آدم عليه السلام من الجنة وعليه إكليل فتحات منه عود الأنجوج هو لغة في العود الذي
يتبخر به والمشهور فيه اليلنجوج والألنجوج وقد تقدم في حديث عمر أنه رأى رجلا يأنح ببطنه
أي يقله مثقلا به من الأنوح وهو صوت يسمع من الجوف معه نفس وبهر ونهيج يعتري السمين
من الرجال يقال أنح يأنح أنوحا فهو أنوح وفيه كان لأيوب عليه السلام أندران الأندر البيدر
وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام بلغة الشام والأندر أيضا صبرة من الطعام وهمزة الكلمة زائدة
في حديث علي أنه أقبل وعليه أندرورد قيل هي نوع من السراويل مشمر فوق التبان يغطي
الركبة واللفظة أعجمية ومنه حديث سلمان أنه جاء من المدائن إلى الشام وعليه كساء
أندرورد كأنه الأول منسوب إليه في حديث عبد الرحمن بن زيد وسئل كيف يسلم
على أهل الذمة فقال قل أندر اينم قال أبو عبيد هي كلمة فارسية معناها أأدخل ولم يرد أن
يخصهم بالاستئذان بالفارسية ولكنهم كانوا مجوسا فأمره أن يخاطبهم بلسانهم والذي يراد
منه أنه لم يذكر السلام قبل الاستئذان ألا ترى أنه لم يقل السلام عليكم أندر اينم وفي حديث
هاجر وإسماعيل فلما جاء إسماعيل عليه السلام كأنه آنس شيئا أي أبصر ورأى شيئا لم يعهده يقال
آنست منه كذا أي علمت واستأنست أي استعلمت ومنه حديث ابن مسعود كان إذا دخل

أنب
أنبجان
أنث
أنج
أنح
أندر
أندرورد
أنس

دلع الشاني

١٩

داره استأنس وتكلم أي استعلم وتبصر قبل الدخول ومنه الحديث ألم تر الجن وإبلاسها
ويأسها من بعد إيناسها أي إنها يئست مما كانت تعرفه وتدركه من استراق السمع ببعثة
النبي صلى الله عليه وسلم ومنه حديث نجدة الحروري وابن عباس حتى يؤنس منه الرشد أي
يعلم منه كمال العقل وسداد الفعل وحسن التصرف وقد تكرر في الحديث وفيه أنه نهى عن
الحمر الإنسية يوم خيبر يعني التي تألف البيوت والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة إلى
الإنس وهم بنو آدم الواحد إنسي وفي كتاب أبي موسى ما يدل على أن
الهمزة مضمومة فإنه قال هي التي تألف البيوت والأنس وهو ضد الوحشة والمشهور في ضد
الوحشة الأنس بالضم وقد جاء فيه الكسر قليلا ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون وليس بشيء
قلت إن أراد أن الفتح غير معروف في الرواية فيجوز وإن أراد أنه ليس بمعروف في اللغة
فلا فإنه مصدر أنست به آنس أنسا وأنسة وفيه لو أطاع الله الناس في الناس لم يكن ناس قيل
معناه أن الناس إنما يحبون أن يولد لهم الذكران دون الإناث ولو لم تكن الإناث ذهب الناس
ومعنى أطاع استجاب دعاءه وفي حديث ابن صياد قال النبي صلى الله عليه وسلم
ذات يوم انطلقوا بنا إلى أنيسيان قد رأينا شأنه هو تصغير إنسان جاء شاذا على غير
قياس وقياسه أنيسان فيه المؤمن هين لين كالجمل الأنف أي المأنوف وهو
الذي عقر الخشاش أنفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به وقيل الأنف الذلول يقال
أنف البعير يأنف أنفا فهو أنف إذا اشتكى أنفه من الخشاش وكان الأصل أن يقال
مأنوف لأنه مفعول به كما يقال مصدور ومبطون للذي يشتكي صدره وبطنه وإنما جاء هذا
شاذا ويروى كالجمل الآنف بالمد وهو بمعناه وفي حديث سبق الحدث في الصلاة فليأخذ
بأنفه ويخرج إنما أمره بذلك ليوهم المصلين أن به رعافا وهو نوع من الأدب في ستر العورة وإخفاء
القبيح والكناية بالأحسن عن الأقبح ولا يدخل في باب الكذب والرياء وإنما هو من باب التجمل
والحياء وطلب السلامة من الناس وفيه لكل شيء أنفة وأنفة الصلاة التكبيرة الأولى أنفة
الشيء ابتداؤه هكذا روي بضم الهمزة قال الهروي والصحيح بالفتح وفي حديث
ابن عمر إنما الأمر أنف أي يستأنف استئنافا من غير أن يسبق به سابق قضاء وتقدير وإنما
هو على اختيارك ودخولك فيه قال الأزهري استأنفت الشيء إذا ابتدأته وفعلت الشيء
آنفا أي في أول وقت يقرب مني ومنه الحديث أنزلت علي سورة آنفا أي الآن
وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث ومنه حديث أبي مسلم الخولاني ووضعها في أنف
من الكلأ وصفو من الماء الأنف بضم الهمزة والنون الكلأ الذي لم يرع ولم تطأه الماشية
وفي حديث معقل بن يسار فحمي من ذلك أنفا يقال أنف من الشيء يأنف أنفا إذا كرهه
وشرفت نفسه عنه وأراد به ها هنا أخذته الحمية من الغيرة والغضب وقيل هو أنفا بسكون
النون للعضو أي اشتد غيظه وغضبه من طريق الكناية لأن المغتاظ كما يقال للمتغيظ
ورم أنفه وفي حديث أبي بكر في عهده إلى عمر بالخلافة فكلكم ورم أنفه أي اغتاظ من ذلك

أنف

وهو من احسن الكنايات لان المغتاظ يرم انفه ويحمر ومنه حديثه الاخر اما انك لو فعلت
ذلك لجعلت انفك في قفاك يريد اعرضت عن الحق واقبلت على الباطل وقيل اراد انك تقبل
بوجهك على من وراءك من اشياعك فتؤثرهم ببرك وفي حديث قزعة مولى زياد سمعت
ابا سعيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع فآنقنني اي اعجبنني والانق بالفتح

انق

الفرح والسرور والشيء الانيق المعجب والمحدثون يروونه اينقنني وليس بشيء وقد جاء في
صحيح مسلم لا اينق بحديثه اي لا اعجب وهي ان تروى ومنه حديث ابن مسعود
اذا وقعت في آل حم وقعت في روضات اتأنق فيهن اي اعجب بهن واستلذ قراءتهن واتتبع
محاسنهن ومنه حديث عبيد بن عمير ما من عاشية اطول انقا ولا ابعد شبعا
من طالب العلم اي اشد اعجابا واستحسانا ومحبة ورغبة والعاشية من العشاء وهو الاكل في
الليل وفي كلام علي ترقب الرفاقة يقصر دونها الانوق هي الرخمة لانها تبيض في رؤس الجبال
والاماكن الصعبة فلا يكاد يظفر بها ومنه حديث معوية قال له رجل افرض لي قال نعم قال
ولولدي قال لا قال ولعشيرتي قال لا ثم تمثل بقول الشاعر طلب الابلق العقوق فلما لم ينله
اراد بيض الانوق قال الحريري الانوق العقاب لانها تبيض في رؤوس الجبال العقوق الحامل من
النوق والابلق من صفات الذكور والذكور لا تحمل فكانه قال طلب الذكر الحامل وبيض الانوق
مثل يضرب للذي يطلب المحال الممتنع ومنه المثل اعز من بيض الانوق والابلق العقوق

انك

فيه من استمع الحديث قوم صب في اذنيه الآنك هو الرصاص الابيض وقيل الاسود
وقيل هو الخالص منه ولم يجي على افعل واحدا غير هذا فاما اشد فمختلف فيه هل هو واحد او
جمع وقيل يحتمل ان يكون الآنك فاعلا لا افعلا وهو ايضا شاذ ومنه الحديث الاخر من
حلق الى قينة ليسمع منها صب في اذنيه الآنك يوم القيمة وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث

انكلس

علي رضي الله عنه انه بعث الى السوق فقال لا تاكلوا الانكليس هو بفتح الهمزة وكسرها سمك شبيه
بالحيات ردي الغذاء وهو الذي يسمى المارماهي وانما كرهه لهذا لا انه حرام هكذا يروى
الحديث عن علي وذكره الازهري عن عمار وقال الانقليس بالقاف لغة فيه فيه ان المهاجرين

انن

قالوا يا رسول الله ان الانصار قد فضلونا انهم اوونا وفعلوا بنا وفعلوا فقال الستم تعرفون ذلك لهم قالوا
نعم قال فان ذلك هكذا جاء مقطوع الخبر ومعناه ان اعترافكم بصنيعهم مكافاة منكم
لهم ومنه حديثه الاخر من ازلت اليه نعمة فليكافئ بها فان لم يجد فليظهر ثناء حسنا فان ذلك
ومنه الحديث انه قال لابن عمر في سياق كلام وصفه به ان عبد الله ان عبد الله وهذا
وامثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح ومثله حديث لقيط بن عامر ويقول انك
وحل واله اي وانه كذلك او انه على ما تقول وقيل ان بمعنى نعم والهاء للوقف ومنه حديث فضالة
بن شريك انه لقي ابن الزبير فقال ان ناقتي قد نقب خفها فاحملني فقال ارقعها بجلد
واخصفها بهلب وسر بها البردين فقال فضالة انما اتيتك مستحملا لا مستوصفا
لا حمل الله ناقة حملتني اليك فقال ابن الزبير ان وراكبها اي نعم مع راكبها وفي حديث رائب

الذي

الذي قال له اركبها قال انها بدنة فكرر عليه القول فقال اركبها وان اي وان كانت
بدنة وقد جاء مثل هذا الحذف في الكلام كثيرا وفي حديث غزوة حنين اختاروا احدى
الطائفتين اما المال واما السبي وقد كنت استانيت بكم اي انتظرت وتربصت يقال
انيت وانيت وتانيت واستانيت ومنه الحديث انه قال لرجل جاء يوم الجمعة
يتخطى رقاب الناس رايتك آنيت وآذيت اي اخرت المجيء وابطات
وفي حديث الحجاب غير ناظرين اناه الاناء بكسر الهمزة والقصر النضج وفي حديث الهجرة
هل انى الرحيل اي حان وقته تقول انى يانى وفي رواية هل آن الرحيل اي قرب
وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر رجلا ان يزوج ابنته من جليبيب فقال
حتى استامر امها فلما ذكره لها قالت حلقا الجليبيب انيه وقد اختلف في ضبط هذه اللفظة
اختلافا كثيرا فرويت بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وبعدها هاء ومعناها انها
لفظة تستعملها العرب في الانكار يقول القائل جاء زيد فتقول انت ازيدنيه
وازيدانيه كانك استبعدت مجيئه وحكى سيبويه انه قيل لاعرابي سكن البلد اتخرج
اذا اخصبت البادية فقال انا انيه يعني اتقولون لي هذا القول وانا معروف بهذا الفعل
كانه انكر استفهامهم اياه وروي ايضا بكسر الهمزة وبعدها ياء ساكنة ثم نون مفتوحة
وتقديرها الجليبيب ابنتي فاسقطت الياء ووقفت عليها بالهاء قال ابو موسى وهو في
مسند احمد بن حنبل بخط ابي الحسن بن الفرات وخطه حجة وهو هكذا معجم مقيد
في مواضع ويجوز ان لا يكون قد حذف الياء وانما هي ابنه نكرة اي اتزوج جليبيبا بنتا يعني
انه لا يصلح ان يزوج بنت انما يزوج مثله بامة استنقاصا له وقد رويت مثل هذه الرواية
الثالثة بزيادة الف ولام للتعريف اي الجليبيب الابنة وروي الجليبيب لامه يريد
الجارية عن بنتها رواه بعضهم اميه او امه على انه اسم البنت

باب الهمزة مع الواو

اوب

فيه صلاة الاوابين حين ترمض الفصال الاوابين جمع اواب
وهو الكثير الرجوع الى الله بالتوبة وقيل هو المطيع وقيل المسبح يريد صلاة الضحى عند
ارتفاع النهار وشدة الحر وقد تكرر ذكره في الحديث ومنه دعاء السفر توبا لربنا
اوبا اي توبا راجعا مكررا يقال منه آب اوبا فهو آيب ومنه الحديث الاخر آيبون
تائبون وهو جمع سلامة لآيب وقد تكرر في الحديث وجاؤوا من كل اوب اي من كل ناحية
ومنه حديث انس فآب اليه ناس اي جاؤوا اليه من كل ناحية وفيه
شغلونا عن الصلاة حتى آبت الشمس اي غربت من الاوب الرجوع لانها ترجع بالغروب

اود

الى الموضع الذي طلعت منه ولو استعمل ذلك في طلوعها لكان وجها لكنه لم يستعمل ومنه
عائشة اباها واقام اوده بثقافه الاود العوج والثقاف تقويم الرماح ومنه حديث عمر
واعمرا اقام الاود وشفا العمد وقد تكرر وفي الحديث في كلام علي فان طاعة الله حرز
من اوار نيران موقدة الاوار بالضم حرارة النار والشمس وفي حديث الاعشى وتطفت الال
اناقة عمان فخم فاو والشلل والمشهور اوق شثل بالتشديد فخففه للضرورة وهي

انتم بيت المقدس ورواه بعضهم بالسين المهملة وكسر اللام فانه عربية وقال معناه بالعبرانية
بيت السلام وروي عن كعب ان الجنة في السماء السابعة بميزان بيت المقدس والصخرة ولو
وقع حجر منها وقع على الصخرة ولذلك دعيت اورشلم ودعيت الجنة دار السلام • وفي حديث
قيله رب أسني لما أمضيت اي عوضني • والأوس العوض والعطية وقد تقدم ويروى اوس
رب أثبني من الثواب • فيه لا صدقة في اقل من خمس أواق الأواقي جمع اوقية بضم اوق
الهمزة وتشديد الياء والجمع تشدد وتخفف مثل اثفية واثافي • وربما يجيء في الحديث
وقية وليست بالعالية وهمزتها زائدة وكانت الاوقية قديما عبارة عن اربعين
درهما وهي في غير هذا الحديث • نصف سدس الرطل وهو جزء من اثني عشر جزءا وتختلف
باختلاف اصطلاح البلاد • في الحديث الرؤيا لاول عابر اي عبرها بر صادق عالم اول
باصولها وفروعها واجتهد فيها وقعت له دون غيره ممن فسرها بعده • وفي حديث الأكل
وامونا امر العرب الأول يروى بضم الهمزة وفتح الواو جمع الأولى ويكون صفة للعرب
ويروى بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة للامر وهو الوجه • وفي حديث ابي بكر واضيافه
بسم الله الأولى للشيطان يعني الحالة التي غضب فيها وحلف ان لا يأكل وقيل اراد اللقمة
الأولى التي احنث بها نفسه وأكل • وفي حديث ابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه
التأويل هو من آل الشيء يؤول الى كذا اي رجع وصار اليه والمراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ
عن وضعه الاصلي الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ ومنه حديث عائشة
كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك
يتأول القرآن يعني انه مأخوذ من قول الله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره • ومنه
حديث الزهري قال قلت لعروة ما بال عائشة تتم في السفر يعني الصلاة قال تأولت كما
تأول عثمان اراد بتأويل عثمان ما روي عنه انه اتم الصلاة بمكة في الحج وذلك انه نوى الاقامة
بها • وفيه من صام الدهر فلا صام ولا آل اي لا رجع الى خير والأول الرجوع ومنه حديث
خزيمة السلمي حتى آل السلامى اي رجع اليه المخ • وفيه لا تحل الصدقة لمحمد ولا لآل محمد
وقد اختلف في آل النبي صلى الله عليه وسلم فالاكثر انهم اهل بيته قال الشافعي
دل هذا الحديث ان الآل هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس وهم
صليبة بني هاشم وبني المطلب • وقيل آله اصحابه ومن آمن به وهو في اللغة يقع على الجميع
لقد اعطي مزمارا من مزامير آل داود اراد من مزامير داود نفسه والآل
صلة زائدة وقد تكرر ذكر الآل في الحديث • وفي حديث قس ابن ساعدة قطعت مهمها وآلا فآلا
الآل السراب والمهمه القفر • فيه كان يصلي على حمار يومي ايماء الايماء الاشارة بالاعضاء اوما
كالرأس واليد والعين والحاجب • وانما يريد به هنا الرأس يقال اومأت اليه اومئ ايماء
وومأت لغة فيه ولا يقال أوميت • وقد جاءت في الحديث غير مهموزة على لغة من قال في قرأت
قريت وهمزة الايماء زائدة وبابها الواو وقد تكرر في الحديث • فيه مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل اون
يحتلب شاة آونة فقال دع داعي اللبن يقال انه لا يصنع ذلك الا آونة اذا كان يفعله

مرارا او مرارا

مرارا مرارا يعني انه يحتلبها مرة بعد اخرى • وداعي اللبن هو ما يتركه الحالب منه في الضرع
ولا يستقصيه ليجتمع اللبن في الضرع اليه وقيل ان آونة جمع آوان وهو الحين والزمان ومنه
الحديث هذا أوان قطعت أبهري • وقد تكرر في الحديث في حديث ابي سعيد قال النبي
صلى الله عليه وسلم عند ذلك أوه عين الربا • أوه كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع
وهي ساكنة الواو مكسورة الهاء وربما قلبوا الواو الفا فقالوا آه من ان وربما شددوا
الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا أوّه وربما حذفوا الهاء فقالوا أوّ وبعضهم يفتح الواو
مع التشديد فيقول أوّه • ومنه الحديث أوّه لفراخ محمد من خليفة يستخلف وقد
تكرر في الحديث • وفي حديث الدعاء اللهم اجعلني لك مخبتا أواها منيبا الأواه المتأوه
المتضرع وقيل هو الكثير البكاء وقيل الكثير الدعاء وقد تكرر في الحديث فيه كان صلى
الله عليه وسلم يخوي في سجوده حتى كنا نأوي له • وفي حديث آخر كان يصلي حتى كنت آوي
لذاي ارق له وارثي ومنه حديث المغيرة لا تأوي من قلة اي لا ترحم زوجها ولا ترق له
عند الإعدام • وقد تكرر في الحديث • وفي حديث البيعة انه قال للانصار ابايعكم
على ان تأووني وتنصروني اي تضموني اليكم وتحوطوني بينكم يقال أوى وآوى
بمعنى واحد والمقصور منهما لازم ومتعد • ومنه قوله لا قطع في ثمر حتى يأويه الجرين
اي يضمه البيدر ويجمعه ومنه لا يأوي الضالة الا ضال كل هذا من أوى يأوي يقال
أويت الى المنزل وأويت غيري وآويته • وانكر بعضهم المقصور المتعدي • وقال الازهري
هي لغة فصيحة ومن المقصور اللازم • الحديث الآخر أما احدهم فأوى الى الله اي
رجع اليه ومن الممدود حديث الدعاء الحمد لله الذي كفانا وآوانا اي ردنا الى مأوى لنا
ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم والمأوى المنزل • وفي حديث وهب ان الله تعالى قال اني
أويت على نفسي ان اذكر من ذكرني • قال القتيبي هذا غلط الا ان يكون من المقلوب
والصحيح وأيت من الوأي وهو الوعد يقول جعلته وعدا على نفسي • وفي حديث
الرؤيا فاستأى لها بوزن استقى وروي فاستاء لها بوزن اشتاق وكلاهما من المساءة
اي ساءته يقال استاء واستاى اي ساءه وقال بعضهم هو فاستالها بوزن اختارها
فجعل اللام من الاصل اخذه من التأويل اي طلب تأويلها والصحيح الاول • وفي حديث جرير
رضي الله عنه بين نخلة وضالة وسدرة وآءة الآءة بوزن العاعة وتجمع على آء بوزن عاع
هو شجر معروف واصل الفها التي بين الهمزتين واو •

باب الهمزة مع الهاء

اهب في حديث عمر رضي الله عنه وفي البيت أهب عطنة الاهب بضم الهمزة والهاء وبفتحهما جمع اهاب
وهو الجلد وقيل انما يقال للجلد اهاب قبل الدبغ فاما بعده فلا والعطنة المنتنة التي هي في دباغها
ومنه الحديث لو جعل القرآن في اهاب ثم القي في النار ما احترق قيل كان هذا معجزة للقرآن
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما تكون الآيات في عصور الانبياء وقيل المعنى من علمه الله
القرآن لم تحرقه نار الآخرة فجعل جسم حافظ القرآن كالاهاب له • ومنه الحديث ايما اهاب

ايتها
اهل

ذبح فقد طهر ومنه قول عائشة في صفة أبيها وحقن الدماء في أهبها أي في أجسادها وفيه ذكر
إهاب وهو اسم موضع بنواحي المدينة ويقال فيه يهاب بالياء فيه اهل القرآن هم أهل
الله وخاصته أي حفظة القرآن العاملون به هم أولياء الله والمختصون به اختصاص أهل الإنسان
ومنه حديث أبي بكر في استخلافه عمر أقول له إذا لقيته استعملت عليهم خير أهلك يريد
خير المهاجرين وكانوا يسمون أهل مكة أهل الله تعظيما لهم كما يقال بيت الله ويجوز أن يكون
أراد أهل بيت الله لأنهم كانوا سكان بيت الله وفي حديث أم سلمة ليس بك على أهلك هوان
أراد بالأهل نفسه صلى الله عليه وسلم أي لا يعلق بك ولا يصيبك هوان عليهم وفيه أن النبي صلى
الله عليه وسلم أعطى الآهل حظين والأعزب حظا الآهل الذي له زوجة وعيال والأعزب الذي
لا زوجة له وهي لغة رديئة واللغة الفصحى عزب يريد بالعطاء نصيبهم من الفيء ومنه الحديث
لقد أمست نيران بني كعب آهلة أي كثيرة الأهل ومنه الحديث انه نهى عن الحمر الأهلية هي
التي تألف البيوت ولها أصحاب وهي مثل الإنسية ضد الوحشية وفيه انه كان يدعى إلى
خبز الشعير والإهالة السنخة فيجيب كل شيء من الأدهان مما يؤتدم به إهالة وقيل هو ما
أذيب من الألية والشحم وقيل الدسم الجامد والسنخة المتغيرة الريح ومنه حديث كعب في
صفة النار كأنها متن إهالة أي ظهرها وقد تكرر ذكر الإهالة في الحديث

باب الهمزة مع الباء

في حديث عزيمة كأنه طالوت إبانا قال الخطابي جاء تفسيره في
الحديث انه السقا في حديث حسان بن ثابت ان روح القدس لا يزال يؤيدك أي يقويك
وينصرك والأيد القوة ورجل أيد بالتشديد أي قوي ومنه خطبة علي وأمسكها من أن تمور بأيده
أي قوته وفي حديث علي من أبطأ به عمله لم ينفعه نسبه هذا مثل ضربه أي من كثرت لعونه
اشتد ظهره بهم وعزوا قال الشاعر فلو شاربتي كان ابرابيكم طويلا كأبر الحرث من سدف
بيل كان الحروعشرون ذكرا في قصيد كعب بن زهير وجلدها من أطوم لا يؤبسه
التأثير التدليك والتأثير في الشيء أي لا يؤثر في جلدها شيء وفي حديث الكسوف الكسوف
حتى آضت الشمس أي رجعت يقال آض يئيض أيضا أي صار ورجع وقد تقدم في حديث
الأخيف فدعلونا تلم تجد عندي إيالة للملك الإيالة السياسة يقال فلان حسن
الإيالة وسيئ الإيالة وفيه ذكر جبريل وميكائيل قيل هما جبر وميكا أضيفا إلى إيل
وهو اسم الله تعالى وقيل هو الربوبية وفيه ان ابن عمر أهل بحجة من إيلياء هي بالمد والتخفيف
اسم مدينة بيت المقدس وقد تشدد الياء الثانية وتقصر الكلمة وهو معرب وفيه ذكر
أيلة هو بفتح الهمزة وسكون الياء البلد المعروف فيما بين مصر والشام فيه الأيم أحق بنفسها
الأيم في الأصل التي لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا مطلقة كانت أو متوفى عنها ويريد بالأيم
في هذا الحديث الثيب خاصة يقال تأيمت المرأة وآمت إذا أقامت لا تتزوج ومنه
الحديث امرأة آمت من زوجها ذات منصب وجمال قبل النبي صلى الله عليه وسلم ومنه
كلام علي مات قيمها وطال تأيمها والاسم من هذه اللفظة الأيمة ومنه الحديث

ابب
ابد
ابر
ابس
ابض
ابل
ايم

ابن
ايه

تطول أيمة أحد الكن يقال أيم بين الأيمة والحديث الآخر انه كان يتعوذ من العيمة
والأيمة أي طول العزبة ويقال للرجل أيضا أيم كالمرأة وفي حديث انه أتى على أرض جرز
مجدبة مثل الأيم الأيم والأين الحية اللطيفة ويقال لها الأيم بالتشديد شبه
الأرض في ملاستها بالحية ومنه حديث القاسم بن محمد انه أمر بقتل الأيم وفي
حديث عروة انه كان يقول وايم الله لئن كنت لقد ابتليت ايم الله من ألفاظ
القسم كقولك لعمر الله وعهد الله وفيها لغات كثيرة وتفتح همزتها وتكسر وهمزتها همزة
وصل وقد تقطع وأهل الكوفة من النحاة يزعمون أنها جمع يمين وغيرهم يقول هي اسم موضوع
للقسم أوردناها هاهنا على ظاهر لفظها وقد تكررت في الحديث فيه يتقارب الزمان ويكثر
الهرج قيل أيم هو يا رسول الله قال القتل القتل يريد ما هو وأصله أي ما هو أي أي شيء هو فخفف
الياء وحذف ألف ما ومنه الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ساوم رجلا معه طعام
فجعل شيبة بن ربيعة يشير إليه لا تبعه فجعل الرجل يقول أيم تقول يعني أي شيء تقول
وفي حديث بن عمر انه دخل عليه ابنه فقال إني لا آمن أن يكون بين الناس قتال أي لا آمن
فجاء به على لغة من يكسر أوائل الأفعال المستقبلة نحو يعلم ونعلم فانقلبت الألف بالكسرة ياء
في قصيد كعب بن زهير فيها على الأين إرقال وتبغيل الأين الإعياء والتعب وفي حديث
خطبة العيد قال أبو سعيد فقلت أين الابتداء بالصلاة أي أين تذهب ثم قال الابتداء
بالصلاة والأول أولى وفي حديث أبي ذر أما آن للرجل أن يعرف منزله أي أما حان
وقرب تقول منه آن يئين أينا وهو مثل أنى يأني أينا مقلوب منه وقد تكرر في الحديث
وفيه انه أنشد شعر أمية بن أبي الصلت فقال عند كل بيت إيه هذه كلمة تراد بها
الاستزادة وهي مبنية على الكسر فإذا وصلت نونت فقلت إيه حديثا وإذا قلت إيها
بالنصب فإنما تأمره بالسكوت ومنه حديث أصيل الخزاعي حين قدم عليه المدينة قال
له كيف تركت مكة قال تركتها وقد أحجن ثمامها وأعذق إذخرها وأمشر سلمها
فقال إيها أصيل دع القلوب تقر أي كف واسكت وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضى
بالشيء ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له يا ابن ذات النطاقين فقال إيها والإله أي صدقت
ورضيت بذلك ويروى إيه بالكسر أي زدني من هذه المنقبة وفي حديث أبي قتيبة الودي
ان ملك الموت عليه السلام قال إني أؤيه بها كما يؤيه بالخيل فتجيبني يعني الأرواح أيهت
بفلان تأييها إذا دعوته وناديته كأنك قلت له يا أيها الرجل وفي حديث معوية إيها أنتا
حنيفي هي كلمة يا أسف وانتصابها على إجرائها مجرى المصادر كأنه قال أتأسف تأسفا
وأصل الهمزة واو وفي حديث عثمان أحلتهما آية وحرمتهما آية الآية المحلة هي قوله تعالى
أو ما ملكت أيمانكم والآية المحرمة قوله وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف والمعنى
الآية من كتاب الله جماعة حروف وكلمات من قولهم خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم
لم يدعوا وراءهم شيئا والآية في غير هذه العلامة وقد تكرر ذكرها في الحديث وأصل آية

أَوِيَة بفتح الواو ، وموضع العين واو والنسبة إليه أووي ، وقيل أصلها فاعلة فذهبت منها
اللام والعين تخفيفا ولو جاءت تامة لكانت آيِيَة وإنما ذكرناها في هذا الموضع حملا
على ظاهر لفظها ، وفي حديث قس بن ساعدة ورضيع أيهقان الأقحوان الجرجس البري ،
في حديث أبي ذر أنه قال لفلان أشهد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني أو إياك فرعون
هذه الأمة يريد أنك فرعون هذه الأمة ولكنه ألقاه إليه تعريضا لا تصريحا كقوله
تعالى وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين ، وهذا كما تقول أحدنا كاذب
وأنت تعلم أنك صادق ولكنك تعرض به ، وفي حديث عطاء كان معاوية إذا رفع
رأسه من السجدة الأخيرة كانت إياها اسم كان ضمير السجدة وإياها الخبر أي
كانت هي هي يعني كان يرفع منها وينهض قائما إلى الركعة الأخرى من غير أن يقعد قعدة
الاستراحة وإيا اسم مبني وهو ضمير المنصوب والضمائر التي تضاف إليها من الهاء والكاف
والياء لا موضع لها من الإعراب في القول القوي ، وقد تكون إيا بمعنى التحذير ، ومنه
حديث عمر بن عبد العزيز إياي وكذا أي نح عني كذا ونحني عنه ، وفي الحديث أي
والله وهي بمعنى نعم إلا أنها تختص بالمجيء مع القسم إيجابا لما سبقه من الاستعلام ، وفي حديث
كعب بن مالك فتخلفنا أيتها الثلاثة يريد تخلفهم عن غزوة تبوك وتأخر توبتهم وهذه اللفظة
تقال في الاختصاص وتختص بالمخبر عن نفسه والمخاطب تقول أما أنا فأفعل كذا أيها
الرجل يعني نفسه فمعنى قول كعب أيتها الثلاثة أي المخصوصين بالتخلف

أيهق

حرف الباء باب الباء مع الهمزة

فيه إن رجلا آتاه
الله مالا فلم يبتئر خيرا أي لم يقدم لنفسه خبيئة خير ولم يدخر ، يقال منه بأرت
الشيء وابتأرته أبأره وأبتئره ، وفي حديث عائشة اغتسلي من ثلاث أبؤر يمد
بعضها بعضا أبؤر جمع قلة للبئر وتجمع على آبار وبئار ، ومد بعضها بعضا هو أن مياهها
تجتمع في واحدة كمياه القناة ، وفيه البئر جبار قيل هي العادية القديمة لا يعلم لها حافر
ولا مالك فيقع فيها الإنسان أو غيره فهو جبار أي هدر ، وقيل هو الأجير الذي ينزل إلى
البئر فينقيها أو يخرج شيئا وقع فيها فيموت ، في حديث الصلاة تقنع يديك وتبأس
التبؤس الخضوع والفقر ، ويجوز أن يكون أمرا وخبرا يقال بئس يبأس بؤسا وبأسا افتقر
واشتدت حاجته والاسم منه بائس ، ومنه حديث عمار بؤس ابن سمية كأنه ترحم له من
الشدة التي يقع فيها ، ومنه الحديث الآخر كان يكره البؤس والتباؤس يعني عند الناس
ويجوز التبؤس بالقصر والتشديد ، ومنه صفة أهل الجنة إن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا
بئس يبأس بالفتح فيهما بأسا إذا اشتد ، والبئيس الكاره والحزين ، ومنه حديث
علي كنا إذا اشتد البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الخوف ولا يكون
إلا مع الشدة ، وقد تكرر في الحديث ، ومنه الحديث نهى عن كسر السكة الجائزة بين
المسلمين إلا من بأس يعني الدنانير والدراهم المضروبة أي لا تكسر إلا من أمر يقتضي

كسرها

كسرها إما لرداءتها أو شك في صحة نقدها وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى ، وقيل لأن فيه
إضاعة المال ، وقيل إنما نهى عن كسرها على أن تعاد تبرا فأما للنفقة فلا ، وقيل كانت
المعاملة بها في صدر الإسلام عددا لا وزنا فكان بعضهم يقص أطرافها فنهوا عنه ، وفي
حديث عائشة بئس أخو العشيرة بئس مهموز فعل جامع لأنواع الذم وهو ضد نعم في
المدح وقد تكرر في الحديث ، وفي حديث عمر عسى الغوير أبؤسا هو جمع بأس وانتصب على أنه
خبر عسى والغوير ماء لكلب وهو مثل أول من تكلم به الزباء ومعنى الحديث عسى
أن تكون جئت بأمر عليك فيه تهمة وشدة ، وفي حديث علي قال إن حبي نهاني أن أصلي
في أرض بابل فإنها ملعونة بابل هذا الصقع المعروف بالعراق وألفه غير مهموزة قال
الخطابي في إسناد هذا الحديث مقال ولا أعلم أحدا من العلماء حرم الصلاة في أرض بابل
ويشبه إن ثبت الحديث أن يكون نهاه أن يتخذها وطنا ومقاما فإذا أقام بها كانت
صلاته فيها وهذا من باب التعليق في علم البيان أو لعل النهي له خاصة ألا تراه قال نهاني
ومثله حديثه الآخر نهاني أن أقرأ ساجدا وراكعا ولا أقول نهاكم ولعل ذلك إنذار
منه بما لقي من المحنة بالكوفة وهي من أرض بابل ، وفي حديث جريج العابد أنه مسح
رأس الصبي وقال يا بابوس من أبوك البابوس الصبي الرضيع وقد جاء في شعر ابن أحمر
لغير الإنسان قال حنت قلوصي إلى بابوسها جزعا وما حنينك أم ما أنت والذكر والهمزة
غير مهموزة وقد جاءت في غير موضع ، وقيل هو اسم للرضيع من أي نوع كان واختلف
في عربيته ، في ذكر أدم أهل الجنة قال إدامهم بالام والنون قالوا وما هذا قال ثور ونون هكذا
جاء في الحديث مفسرا أما النون فهو الحوت وبه سمي يونس عليه الصلاة والسلام
ذا النون وأما بالام فقد تمحلوا لها شرحا غير مرضي ، ولعل اللفظة عبرانية قال
الخطابي لعل اليهودي أراد التعمية فقطع الهجاء وقدم أحد الحرفين على الآخر وهي
لام ألف وياء يريد لأي بوزن لعا وهو الثور الوحشي فصحف الراوي الياء بالباء قال وهذا
أقرب ما يقع لي فيه ، وفي حديث عمر حين ذكر له طلحة لأجل الخلافة فقال لولا بأو فيه
البأو الكبر والتعظيم ، ومنه حديث ابن عباس مع ابن الزبير فبأوت بنفسي فلم أرض
بالهوان أي رفعتها وعظمتها ، ومنه حديث عون بن عبد الله امرأة سوء إن أعطيتها
بأت أي تكبرت بوزن رمت

باب الباء مع الباء

في حديث عمر لولا أن أترك آخر الناس ببانا واحدا ما فتحت علي قرية إلا قسمتها
أي أتركهم ومن يجيء بعدهم من المسلمين بغير شيء منها فلذلك تركها لتكون بينهم
جميعهم ، قال أبو عبيد ولا أحسبه عربيا ، وقال أبو سعيد الضرير ليس في كلام
العرب ببان ، والصحيح عندنا بيانا واحدا والعرب إذا ذكرت من لا يعرف قالوا
هذا هيان بن بيان المعنى لأسوين بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئا واحدا لا فضل لأحد
على غيره ، قال الأزهري ليس كما ظن وهذا حديث مشهور رواه أهل الإتقان وكأنها

مابل
بابوس
بالام
بأو
ببان

ببه

لغة يمانية في العطاء حتى يكونوا شيئا واحدا لا فضل لأحد على غيره ولم تفش في كلام معد وهو والباج بمعنى واحد وفي حديث ابن عمر وسلم عليه فتى من قريش فرد عليه مثل سلامه فقال له ما أحسبك أثبتني قال ألست ببة يقال للشاب الممتلئ البدن نعمة ببة وببة لقب عبد الله بن الحرث بن نوفل بن عبد الحرث بن عبد المطلب والي البصرة قال الفرزدق • وبايعت أقواما وفيت بعهدهم • وببة قد بايعته غير نادم • وكانت أمه لقبته به في صغره ترقصه فتقول • لأنكحن ببة جارية خدبة •

باب الباء مع التاء

بتت

في حديث دار الندوة وتشاورهم في أمر النبي صلى الله عليه وسلم فاعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل عليه بت أي كساء غليظ مربع وقيل طيلسان من خز ويجمع على بتوت ومنه الحديث الحسن أين الذين طرحوا الخزوز والحبرات ولبسوا البتوت والنمرات ومنه حديث سفيان أجد قلبي بين بتوت وعباء وفي حديث كتابه لحارثة بن قطن ولا يؤخذ منكم عشر البتات هو المتاع الذي ليس عليه زكاة مما لا يكون للتجارة وفيه فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى يقال للرجل إذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته قد انبت من البت القطع وهو مطاوع بت يقال بته وأبته يريد أنه بقي في طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد أعطب ظهره ومنه الحديث لا صيام لمن لم يبت الصيام في إحدى الروايتين أي لم ينوه ويجزمه فيقطعه من الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل ومنه الحديث أبتوا نكاح هذه النساء أي اقطعوا الأمر فيه وأحكموه بشرائطه وهو تعريض بالنهي عن نكاح المتعة لأنه نكاح غير مبتوت مقدر بمدة ومنه الحديث طلقها ثلاثا بتة أي قاطعة وصدقة بتة أي منقطعة عن الأملاك يقال بتة والبتة ومنه الحديث أدخله الله الجنة البتة ومنه حديث جويرية في صحيح مسلم أحسبه قال جويرية أو البتة كأنه شك في اسمها فقال أحسبه قال جويرية ثم استدرك فقال أو البتة أي أقطع أنه قال جويرية لا أحسب وأظن ومنه الحديث لا تبيت المبتوتة إلا في بيتها هي المطلقة طلاقا بائنا

بتر

فيه كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر أي أقطع والبتر القطع ومنه حديث ابن عباس أن قريشا قالت الذي نحن عليه أحق مما هو عليه هذا الصنبور المنبتر يعني النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل سورة الكوثر وفي آخرها إن شانئك هو الأبتر المنبتر الذي لا ولد له قيل لم يكن يومئذ ولد له وفيه نظر لأنه ولد له قبل البعث والوحي إلا أن يكون أراد لم يعش له ذكر وفيه أن العاص بن وائل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال هذا الأبتر أي الذي لا عقب له وفي حديث الضحايا أنه نهى عن المبتورة هي التي قطع ذنبها وفي حديث زياد أنه قال في خطبته البتراء كذا قيل لها البتراء لأنه لم يذكر فيها الله عز وجل ولا صلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم وفيه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم درع يقال لها البتراء سميت بذلك لقصرها وفيه أنه نهى عن

البتيراء هو أن يوتر بركعة واحدة وقيل هو الذي شرع في ركعتين فأتم الأولى وقطع الثانية ومنه حديث سعد أنه أوتر بركعة فأنكر عليه ابن مسعود وقال ما هذه البتيراء وفي حديث علي وسئل عن صلاة الضحى فقال حين تبهر البتيراء الأرض البتيراء الشمس أراد حين تنبسط على وجه الأرض وترتفع وأبتر الرجل إذا صلى الضحى

بتع بتل

فيه أنه سئل عن البتع فقال كل مسكر حرام البتع بسكون التاء نبيذ العسل وهو خمر أهل اليمن وقد تحرك التاء كقمع وقمع وقد تكرر في الحديث فيه بتل رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرى أي أوجبها وملكها ملكا لا يتطرق إليه نقض يقال بتله يبتله بتلا إذا قطعه وفيه لا رهبانية ولا تبتل في الإسلام التبتل الانقطاع عن النساء وترك النكاح وامرأة بتول منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم وبها سميت مريم أم المسيح عليهما الصلاة والسلام وسميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى ومنه حديث سعد رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل أراد ترك النكاح وفي حديث النضر بن كلدة والله يا معشر قريش لقد نزل بكم أمر ما ابتتلتم بتله يقال مر على بتيلة من رأيه ومنبتله أي عزيمة لا ترد وانبتل في السير مضى وجد وقال الخطابي هذا خطأ والصواب ما انتبلتم نبله أي ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه تقول العرب أنذرتك الأمر فلم تنتبل نبله أي ما انتبهت له فيكون حينئذ من باب النون لا من باب الباء وفي حديث حذيفة أقيمت الصلاة فتدافعوها وأبوا إلا تقديمه فلما سلم قال لتبتتلن لها إماما أو لتصلن وحدانا معناه لتنصبن لكم إماما وتقطعن الأمر بإمامته من البتل القطع أورده أبو موسى في هذا الباب وأورده الهروي في باب الباء واللام والواو وشرحه بالامتحان والاختبار من الابتلاء فتكون التاءان فيهما عند الهروي زائدتين الأولى للمضارعة والثانية للافتعال فتكون الأولى عند أبي موسى زائدة للمضارعة والثانية أصلية وشرحه الخطابي في غريبه على الوجهين معا

باب الباء مع الثاء

بثث

حديث أم زرع لا تبث خبره أي لا تنشره لقبح آثاره وفيه أيضا لا تبث حديثنا تبثيثا ويروى تنث بالنون بمعناه وفيه أيضا ولا تولج الكف ليعلم البث البث في الأصل أشد الحزن والمرض الشديد كأنه من شدته يبثه صاحبه المعنى أنه كان بجسدها عيب أو داء فكان لا يدخل يده في ثوبها فيمسه لعلمه أن ذلك يؤذيها تصفه باللطف وقيل هو ذم له أي لا يتفقد أمورها ومصالحها كقولهم ما أدخل يده في هذا الأمر أي لم يتفقده ومنه حديث كعب بن مالك فلما توجه قافلا من تبوك حضرني بثي أي أشد حزني وفي حديث عبد الله لما حضر اليهودي الموت قال بثبثوه أي كشفوه من البث إظهار الحديث والأصل فيه بثثوه فأبدلوا من الثاء الوسطى باء تخفيفا كما قالوا في حثثت حثحثت في حديث هاجر أم إسماعيل عليه السلام فجعل يغفر بعقبه على الأرض فانبثق

الماء أي انفجر وجرى وفي حديث خالد بن الوليد لما عزله عمر عن الشام فلما ألقى الشام
بوانيه وصار بثنية وعسلا عزلني واستعمل غيري البثنية من الرملة اللينة
يقال لها بثنة وقيل هي الزبدة اي صارت كأنها زبدة وعسل لأنها صارت تخرج أموالها
من غير تعب

باب الباء مع الجيم

في حديث عثمان
أن هذا البجباج النفاج لا يدري أين الله عز وجل البجباجة شيء يتعلل عند مناغاة
الصبي وبجباج فجفاج أي كثير الكلام والبجباج الأحمق والنفاج المتكبر فيه قد
أراحكم الله من الجبهة والسجة والبجة الجبهة الصنم والبج الشق والطعن غير النافذ كانوا يفصدون عرق
البعير ويأخذون الدم يتبلغون به في السنة المجدبة ويسمونه الفصيد سمي بالمرة
الواحدة من البج اي أراحكم الله من القحط والضيق بما فتح عليكم في الإسلام وقيل البجة
اسم صنم في حديث أم زرع فبجحني فبجحت اي فرحني ففرحت وقيل عظمني فعظمت نفسي عندي
يقال فلان يتبجح بكذا اي يتعظم ويفتخر في حديث جبير بن مطعم نظرت والناس يقتتلون
يوم حنين إلى مثل البجاد الأسود يهوي من السماء البجاد الكساء وجمعه بجد أراد
الملائكة الذين أيدهم الله بهم ومنه تسمية رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن
عبد نهم ذا البجادين لأنه حين أراد المصير إلى النبي صلى الله عليه وسلم قطعت أمه
بجادا لها قطعتين فارتدى بإحداهما وائتزر بالأخرى ومنه حديث معوية أنه مازح
الأحنف بن قيس فقال ما الشيء الملفف في البجاد قال هو السخينة يا أمير المؤمنين والملفف
في البجاد وطب اللبن يلف فيه ليحمى ويدرك وكانت تميم تعير به والسخينة حساء
يعمل من دقيق وسمن يؤكل في الجدب وكانت قريش تعير بها فلما مازحه معوية بما
يعاب به قومه مازحه الأحنف بمثله فيه أنه بعث بعثا فأصبحوا بأرض بجراء أي
مرتفعة صلبة والأبجر الذي ارتفعت سرته وصلبت ومنه الحديث أنهم أصبحوا
في أرض عزوبة بجراء وقيل هي التي لا نبات بها ومنه حديث علي أشكو إلى الله عجري
وبجري أي همومي وأحزاني وأصل العجرة نفخة في الظهر والبجرة العروق المتعقدة فإذا كانت
في السرة فهي بجرة وقيل العجر العروق المتعقدة في الظهر والبجر العروق المتعقدة في البطن ثم نقلا
إلى الهموم والأحزان أراد أنه يشكو إلى الله أموره كلها ما ظهر منها وما بطن ومنه حديث
أم زرع إن أذكره أذكر عجره وبجره أي أموره كلها باديها وخافيها وقيل أسراره وقيل عيوبه ومنه
حديث صفة قريش أشحة بجرة هي جمع باجر وهو العظيم البطن يقال بجر يبجر بجرا
فهو باجر وأبجر وصفهم بالبطانة ونتوء السرر ويجوز أن يكون كناية عن كنزهم الأموال
واقتنائهم لها وهو أشبه بالحديث لأنه قرنه بالشح وهو أشد البخل وفي حديث أبي بكر إنما
هو الفجر أو البجر البجر بالفتح والضم الداهية والأمر العظيم أي إن انتظرت حتى يضيء الفجر أبصرت
الطريق وإن خبطت الظلماء أفضت بك إلى المكروه ويروى البحر بالحاء يريد غمرات الدنيا شبهها
بالبحر لتحير أهلها فيها ومنه كلام علي لم آت لا أبا لكم بجرا وفي حديث مازن كان لهم صنم في

بثن · بجج · بجح · بجد · بجر

الجاهلية

الجاهلية يقال له باجر يكسر جيمه ويفتح ويروى بالحاء المهملة وكان في الأزد في حديث
حذيفة ما منا إلا رجل به آمة يبجسها الظفر غير الرجلين يعني عمر وعليا الآمة الشجة
التي تبلغ أم الرأس ويبجسها يفجرها وهو مثل أراد أنها نغلة كثيرة الصديد فإن أراد
أحد أن يفجرها بظفره قدر على ذلك لامتلائها ولم يحتج إلى حديدة يشقها بها أراد ليس منا أحد إلا وفيه
شيء غير هذين الرجلين ومنه حديث ابن عباس أنه دخل على معوية وكأنه قزعة يتبجس
أي يتفجر في حديث لقمان خذي مني أخي ذا البجل البجل بالتحريك الحسب والكفاية
وقد وسم أخاه به أي أنه قصير الهمة راض بأن يكفى الأمور ويكون كلا على غيره ويقول
حسبي ما أنا فيه ومنه الحديث فألقى تمرات في يده وقال بجلي من الدنيا أي حسبي
منها ومنه قول الشاعر يوم الجمل نحن بني ضبة أصحاب الجمل ردوا علينا شيخنا ثم بجل
أي ثم حسب وأما قول لقمان في صفة أخيه الآخر خذي مني أخي ذا البجلة فإنه
مدح يقال رجل ذو بجلة وذو بجالة أي ذو حسن ونبل ورواء وقيل كانت هذه
ألقابا لهم وقيل البجال الذي يبجله الناس أي يعظمونه ومنه الحديث أنه أتى القبور
فقال السلام عليكم أصبتم خيرا بجيلا أي واسعا كثيرا من التبجيل التعظيم أو من
البجال الضخم وفي حديث سعد بن معاذ أنه رمي يوم الأحزاب فقطعوا أكحله الأبجل
عرق في باطن الذراع وهو من الفرس والبعير بمنزلة الأكحل من الإنسان وقيل هو عرق غليظ
في الرجل فيما بين العصب والعظم ومنه حديث المستهزئين أما الوليد بن المغيرة
فأومى جبريل إلى أبجله فيه كان أسلم مولى عمر بجاويا هو منسوب إلى بجاوة جنس من
السودان وقيل هي أرض بها السودان

باب الباء مع الحاء

فيه
من سره أن يسكن بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة بحبوحة الدار وسطها يقال تبحبح
إذا تمكن وتوسط المنزل والمقام ومنه حديث غنا الأنصارية أهدى لها أكبشا
تبحبح في المربد أي متمكنة في المربد وهو الموضع وفي حديث خزيمة تبطرت الحيا تبحبح
الحيا أي اتسع الغيث وتمكن من الأرض وفي حديث أنس قال اختضب عمر
بالحناء البحت الخالص الذي لا يخالطه شيء ومنه حديث عمر أنه كتب إليه بعض عماله
من كورة ذكر فيها الغسل وكره للمسلمين مباحثة الماء أي قربه بحتا فبعث بمزوج بعسل
أو غيره وقيل أراد بذلك ليكون أقوى لهم في حديث المقداد قال أبت علينا سورة البحوث
انفروا خفافا وثقالا يعني سورة التوبة سميت بها لما تضمنت من البحث عن أسرار المنافقين
وهو إثارتها والتفتيش عنها والبحوث جمع بحث ورأيت في الفائق سورة البحوث بفتح الباء
فإن صحت فهي فعول من أبنية المبالغة ويقع على الذكر والأنثى كامرأة صبور ويكون
من باب إضافة الموصوف إلى الصفة ومنه الحديث أن غلامين كانا يلعبان البحثة هي
لعبة بالتراب والبحاثة التراب الذي يبحث عما يطلب فيه فيه ما أخذت النبي صلى الله عليه
وسلم بحة البحة بالضم غلظ في الصوت يقال بح يبح بحوحا وإن كان من داء فهو البحاح

بجس · بجل · بحح · بحت · بحث · بح

ورجلٌ بحر بيّن البحر اذا كان ذلك فيه خلقة ☉ ومنه انه ركب فرساً لابي طلحة فقال ان وجدناه
لبحراً اي واسع الجري وسمي البحر بحراً لسعته وتبحّر في العلم اي اتسع ☉ ومنه الحديث
عبد المطلب وحفر زمزم ثم بحرها اي شقها ووسعها حتى لا تنزف ☉ ومنه
حديث ابن عباس حتى ترى الدم البحراني دم بحراني شديد الحمرة كأنه قد نسب
الى البحر وهو اسم قعر الرحم وزادوه في النسب الفاً ونوناً للمبالغة يريد الدم الغليظ
الواسع وقيل نسب الى البحر لكثرته وسعته ☉ وفيه ذكر بحران وهو بفتح الباء وضمها
وسكون الحاء موضع بناحية الفرع من الحجاز له ذكر في سرية عبد الله بن جحش ☉ وفي
حديث القسامة قتل رجلاً ببحرة الرغاء على شط لية البحرة البلدة ☉ ومنه حديث عبد
الله بن ابي اصطلح اهل هذه البحيرة ان يعصبوه بالعصابة البحيرة مدينة الرسول صلى
الله عليه وسلم ☉ وهي تصغير البحرة وقد جاء في رواية مكبراً والعرب تسمي المدن والقرى
البحار ☉ ومنه الحديث وكتب لهم ببحرهم اي ببلدهم وارضهم ☉ وفيه ذكر البحيرة في
غير موضع كانوا اذا ولدت ابلهم سقباً بحروا اذنه اي شقوها وقالوا اللهم ان عاش ففتي
وان مات فذكي فاذا مات اكلوه وسموه البحيرة وقيل البحيرة هي بنت السائبة كانوا اذا
تابعت الناقة بين عشر اناث لم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف
وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائبة فما ولدت بعد ذلك من انثى شقوا اذنها
وخلوا سبيلها وحرم منها ما حرم من امها وسموها البحيرة ☉ ومنه الحديث ابي الاحوص
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له هل تنتج ابلك وافية اذنها فتشق فيها وتقول بُحُر
هي جمع بحيرة وهو جمع غريب في المؤنث الا ان يكون قد حمله على المذكر نحو نذير ونُذُر
على ان بحيرة فعيلة بمعنى مفعولة نحو قتيلة ولم يسمع في جمع مثله فُعُل وحكى الزمخشري
بحيرة وبُحُر وصريمة وصُرُم وهي التي صرمت اذنها اي قطعت ☉ وفي حديث مازن كان
لهم صنم يقال له باجر بفتح الجيم ويروى بالحاء وقد تقدم فيه اذا كان يوم القيامة
تخرج عنانة من جهنم فتلقط المنافقين لقط الحمامة القرطم العنانة الشرارة من
النار ☉

باب الباء مع الخاء

بخبخ — وفيه انه لما قرأ وسارعوا الى مغفرة
من ربكم قال بخ بخ هي كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء وتكرر للمبالغة وهي مبنية
على السكون فان وصلت جررت ونونت فقلت بخٍ بخٍ وربما شددت وبخبخت الرجل اذا قلت له
ذلك ومعناها تعظيم الامر وتفخيمه وقد تكرر ذكرها في الحديث ☉ وفيه فاتي بسارق قد سرق
بخت — بختية البختية الانثى من الجمال البخت وهي جمال طوال الاعناق ويجمع على بخت
بختج — وبخاتي واللفظة معربة ☉ في حديث النخعي اهدي اليه بختج فكان يشربه مع العكر البختج
العصير المطبوخ واصله بالفارسية ميبخته وانما شربه مع العكر خيفة ان يصفيه
فيشتد ويسكر ☉ بختر — في حديث الحجاج لما ادخل عليه يزيد بن المهلب اسيرا قال الحجاج ☉
جميل المحيا بختري اذا مشى ☉ فقال يزيد ☉ وفي الدرع ضخم المنكبين شناق ☉

البختري المتبختر في مشيه وهي مشية المتكبر المعجب بنفسه ☉ بخد — في حديث ابي هريرة
ان العجاج انشده ساقاً بخنداة وقيل هذا البيت فامت تريك خشية ان تصرما
ساقاً بخنداة وكعباً ادرما ☉ بخر — في حديث عمر اياكم ونومة الغداة فانها مبخرة مجفرة
مجعرة وجعله القتيبي من حديث علي ☉ مبخرة اي مظنة للبخر وهو تغير ريح الفم
ومنه حديث المغيرة اياك وكل مجفرة مبخرة يعني من النساء ☉ وفي حديث معاوية
انه كتب الى ملك الروم لاجعلن القسطنطينية البخراء حممة سوداء وصفها بذلك لبخار
البحر ☉ بخس — وفي الحديث يأتي على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والخمر بالنبيذ
والبخس بالزكاة البخس ما يأخذه الولاة باسم العشر والمكوس يتأولون فيه الصدقة
والزكاة ☉ بخص — في صفته صلى الله عليه وسلم انه كان مبخوص العقبين اي قليل لحمهما والبخص
لحم اسفل القدمين قال الهروي وان روي بالنون والحاء والضاد فهو من النحض
اللحم يقال نحضت العظم اذا اخذت عنه لحمه ☉ وفي حديث القرظي في قوله تعالى
قل هو الله احد الله الصمد لو سكت عنها لتبخص لها رجال فقالوا ما صمد البخص بتحريك
الخاء لحم تحت الجفن الاسفل يظهر عند تحديق الناظر اذا انكر شيئاً وتعجب منه
يعني لولا ان البيان اقترن في السورة بهذا الاسم لتحيروا فيه حتى تنقلب
ابصارهم ☉ بخع — فيه اتاكم اهل اليمن هم ارق قلوبا وابخع طاعة اي ابلغ وانصح
في الطاعة من غيرهم كأنهم بالغوا في بخع انفسهم اي قهرها واذلالها بالطاعة قال
الزمخشري هو من بخع الذبيحة اذا بالغ في ذبحها وهو ان يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح
البخاع بالباء وهو العرق الذي في الصلب والنخع بالنون دون ذلك وهو ان يبلغ بالذبح
النخاع وهو الخيط الابيض الذي يجري في الرقبة هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في كل
مبالغة هكذا ذكره في كتاب الفائق في غريب الحديث وكتاب الكشاف في تفسير
القرآن ولم اجده لغيره وطالما بحثت عنه في كتب اللغة والطب والتشريح فلم اجد
البخاع بالباء مذكورا في شيء منها ☉ ومنه حديث عمر فاصبحت بجنبتي الناس
ومن لم يبخع لنا بطاعة ☉ ومنه حديث عائشة في صفة عمر بخع الارض فقاءت
اكلها اي قهر اهلها واذلهم واخرج ما فيها من الكنوز واموال الملوك ويقال بخعت
الارض بالزراعة اذا نهكتها ولم تريحها سنة ☉ بخق — فيه من العين القائمة اذا بخقت
مائة دينار اراد اذا كانت العين صحيحة الصورة قائمة في موضعها الا انها
لا تبصر بها ثم بخقت بعد ففيها مائة دينار وقيل البخق ان يذهب البصر وتبقى العين
قائمة منفتحة ☉ ومنه حديث نهيه عن البخقاء في الاضاحي ☉ ومنه حديث عبد
بخل — الملك بن عمير يصف الاحنف كان ناتئ الوجنة باخق العين فيه الولد مبخلة مجبنة
هو مفعلة من البخل ومظنة له اي يحمل ابويه على البخل ويدعوهما اليه فيبخلان بالمال لاجله
☉ ومنه الحديث الآخر انكم لتبخلون وتجبنون ☉

باب الباء مع الدال

بدأ

في أسماء الله تعالى المبدئ هو الذي أنشأ الأشياء واخترعها ابتداءً من غير سابق مثال ❁ وفي
الحديث أنه نفّل في البدأة الربع وفي الرجعة الثلث أراد بالبدأة ابتداء الغزو وبالرجعة القفول
منه والمعنى كان إذا نهضت سرية من جملة العسكر المقبل على العدو فأوقعت بهم نفّلها
الربع مما غنمت وإذا فعلت ذلك عند عود العسكر نفّلها الثلث لأن الكرّة الثانية أشق
عليهم والخطر فيها أعظم وذلك لقوة الظهر عند دخولهم وضعفه عند خروجهم وهم
في الأول أنشط وأشهى للسير والإمعان في بلاد العدو وهم عند القفول أضعف
وأفتر وأشهى للرجوع إلى أوطانهم فزادهم لذلك ❁ ومنه حديث علي والله لقد سمعته
يقول ليضربنّكم على الدين عوداً كما ضربتموهم عليه بدءاً أي أولاً يعني العجم والموالي
ومنه حديث الحديبية يكون لهم بدء الفجور وثناه أي أوله وآخره ❁ وفي
الحديث منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مُدْيَها ودينارها ومنعت
مصر إردبها وعدتم من حيث بدأتم هذا الحديث من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم
لأنه أخبر بما لم يكن وهو في علم الله كائن فخرج لفظه على لفظ الماضي ودلّ به
على رضاه من عمر بن الخطاب بما وظّفه على الكفرة من الجزية في الأمصار وفي
تفسير المنع وجهان أحدهما أنه علم أنهم سيسلمون ويسقط عنهم ما وظّف
عليهم فصاروا لهم بإسلامهم مانعين ويدل عليه قوله وعدتم من حيث بدأتم
لأن بدأهم في علم الله أنهم سيسلمون فعادوا من حيث بدأوا والثاني أنهم
يخرجون عن الطاعة ويعصون الإمام فيمنعون ما عليهم من الوظائف والمدي مكيال
أهل الشام والقفيز لأهل العراق والإردب لأهل مصر ❁ وفي الحديث الخيل مبدأة
يوم الورد أي يبدأ بها في السقي قبل الإبل والغنم وقد تحذف الهمزة فتصير ألفاً ساكنة
ومنه حديث عائشة أنها قالت في اليوم الذي بُدِئ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وارأساه يقال متى بُدِئ فلان أي متى مرض ويسأل به عن الحي والميت ❁ وفي حديث
الغلام الذي قتله الخضر فانطلق إلى أحدهم بادي الرأي فقتله أي في أول رأي
رآه وابتدائه ويجوز أن يكون غير مهموز من البُدُوّ الظهور أي في ظاهر الرأي والنظر
وفي حديث ابن المسيّب في حريم البئر البديّ خمس وعشرون ذراعاً البديّ بوزن
البديع البئر التي حفرت في الإسلام وليست بعادية ❁ وفي حديث الزبير أنه حمل
يوم الخندق على نوفل بن عبد الله بالسيف حتى شقه باثنتين وقطع أبدوج سرجه يعني
لبده وقال الخطابي هكذا فسره بعض رواته ولست أدري ما صحته ❁ في حديث أم
سلمة قالت لعائشة قد جمع القرآن ذيلك فلا تبدحيه أي لا توسعيه بالحركة والخروج والبدح
العلانية وبدح بالأمر باح به ويروى بالنون وسيذكر في بابه ❁ وفي حديث بكر بن عبد الله
كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتمازحون ويتبادحون بالبطيخ فإذا حزبت الحقائق كانوا
هم الرجال أي يترامون به يقال بدح يبدح إذا رمى ❁ وفي حديث يوم حنين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

بدج
بدح
بدد

بيده إلى الأرض فأخذ قبضة أي مدّها ❁ ومنه الحديث أنه كان يبدّ ضبعيه في السجود
أي يمدّهما ويجافيهما وقد تكرر في الحديث ❁ ومنه حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
فأبدّ بصره إلى السواك كأنه أعطاه بُدّته من النظر أي حظه ❁ ومنه حديث
ابن عباس دخلت على عمر وهو يبدّني النظر استعجالاً بخبر ما بعثني إليه ❁ وفيه
اللهم أحصهم عدداً واقتلهم بدداً يروى بكسر الباء جمع بِدّة وهي الحصة والنصيب
أي اقتلهم حصصاً مقسمة لكل واحد منهم حصته ونصيبه ويروى بالفتح أي متفرقين
في القتل واحداً بعد واحد من التبديد ❁ ومنه حديث عكرمة فتبدّدوه بينهم أي اقتسموه
حصصاً على السواء ❁ ومنه حديث خالد بن سنان أنه انتهى إلى النار وعليه مدرعة
صوف فجعل يفرقها بعصاه ويقول بدّاً بدّاً أي تبدّدي وتفرّقي يقال تبدّدت بدّاً وبدّدت
تبديداً وهو خالد الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم نبي ضيّعه قومه ❁ وفي حديث
أم سلمة أن مساكين سألوها فقالت يا جارية أبدّيهم تمرة تمرة أي أعطيهم وفرّقي فيهم
ومنه الحديث إن لي صرمة أفقر منها الطرق وأبدّ أي أعطي ❁ وفي حديث علي كنا نرى
أن لنا في هذا الأمر حقاً فاستبددتم علينا يقال استبدّ بالأمر يستبدّ استبداداً إذا
انفرد به دون غيره وقد تكرر في الحديث ❁ وفي حديث ابن الزبير أنه كان حسن البادّ
إذا ركب البادّ أصل الفخذ والبادّان أيضاً من ظهر الفرس ما وقع عليه فخذا الفارس وهو من البدد
تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما ❁ وفي حديث المبعث فرجع بها ترجف بوادره هي جمع بادرة
وهي لحمة بين المنكب والعنق والبادرة من الكلام الذي يسبق من الإنسان في الغضب ومنه
قول النابغة ❁ ولا خير في حلم إذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه أن يكدّرا
وفي حديث اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه قال عمر فابتدرت عيناي أي سالتا
بالدموع ❁ وفي حديث جابر كنا لا نبيع الثمر حتى يبدر أي يبلغ يقال بدر الغلام إذا تمّ
واستدار تشبيهاً بالبدر في تمامه وكماله وقيل إذا احمرّ البسر قيل له قد أبدر ❁ وفيه
أُتي ببدرٍ فيه بقل أي طبق شبه بالبدر لاستدارته ❁ في أسماء الله تعالى البديع هو
الخالق المخترع لا عن مثال سابق فعيل بمعنى مُفعِل يقال أبدع فهو مبدع ❁ وفيه إن تهامة
كبديع العسل حلوٌ أوله حلوٌ آخره البديع الزقّ الجديد شبّه به تهامة لطيب هوائها
وأنه لا يتغير كما أن العسل لا يتغير ❁ وفي حديث عمر في قيام رمضان نعمت البدعة هذه
البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله فهو في حيّز
الذم والإنكار وما كان واقعاً تحت عموم ما ندب الله إليه وحضّ عليه أو رسوله فهو في
حيّز المدح وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال
المحمودة ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل
له في ذلك ثواباً فقال من سنّ سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها وقال في ضدها
من سنّ سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك إذا كان في خلاف ما أمر الله

بدر
بدع

به ورسوله ومن هذا النوع قول عمر نعمت البدعة هذه لما كانت من أفعال الخير وداخلة
في حيز المدح سماها بدعة ومدحها لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسنها لهم وإنما
صلاها ليالي ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها ولا كانت في زمن أبي
بكر رضي الله عنه وإنما عمر جمع الناس عليها وندبهم إليها فبهذا سماها بدعة
وهي على الحقيقة سنة لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء
الراشدين من بعدي وقوله اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر وعلى هذا التأويل
يحمل الحديث الآخر كل محدثة بدعة إنما يريد ما خالف أصول الشريعة ولم يوافق
السنة وأكثر ما يستعمل المبتدع عرفا في الذم ۞ وفي حديث الهدي فأزحفت عليه
بالطريق فعيي بشأنها إن هي أبدعت يقال أبدعت الناقة إذا انقطعت عن السير
بكلال أو ظلع كأنه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير
إبداعا أي إنشاء أمر خارج عما اعتيد منها ۞ ومنه الحديث كيف أصنع بما
أبدع علي منها وبعضهم يرويه أبدعت وأبدع على ما لم يسم فاعله وقال هذا
يستعمل والأول أوجه وأبين ۞ ومنه الحديث أتاه رجل فقال إني أبدع بي
فاحملني أي انقطع بي لكلال راحلتي ۞ في حديث علي الأبدال بالشام هم
الأولياء والعباد الواحد بدل كحمل وبدل كجمل سموا بذلك لأنهم كلما مات
منهم واحد أبدل بآخر ۞ وفيه لا تبادروني بالركوع والسجود إني قد بدنت قال أبو عبيد
هكذا روي في الحديث بدنت يعني بالتخفيف وإنما هو بدّنت بالتشديد أي كبرت
وأسننت والتخفيف من البدانة وهو كثرة اللحم ولم يكن صلى الله عليه وسلم سمينا قلت
قد جاء في صفته في حديث هند بن أبي هالة بادن متماسك والبادن الضخم فلما قال بادن
أردفه بمتماسك وهو الذي يمسك بعض أعضائه بعضا فهو معتدل الخلق ۞ ومنه
الحديث أجب إن خلا بادنا في يوم حار غسل ما تحت إزاره ثم أعطاكه فشربته ۞ وفي
حديث علي لما خطب فاطمة قيل ما عندك قال فرسي وبدني البدن الدرع من الزرد
وقيل هي القصيرة منها ۞ ومنه حديث سطيح أبيض فضفاض الرداء والبدن أي واسع
الدرع يريد به كثرة العطاء ۞ ومنه حديث مثل البخيل فأخرج يده من تحت بدنته
البدن ها هنا الجبة الصغيرة يشبهها بالدرع ويحتمل أنه يريد من أسفل بدن الجبة ويشهد
له ما في الرواية الأخرى فأخرج يده من تحت البدن ۞ وفيه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم نحر بدنات البدنة تقع على الجمل والناقة والبقرة وهي بالإبل أشبه وسميت بدنة
لعظمها وسمنها وقد تكررت في الحديث ۞ ومنه حديث الشعبي قيل له إن أهل
العراق يقولون إذا أعتق الرجل أمته ثم تزوجها كان كمن يركب بدنته أراد أن من أعتق
أمته فقد جعلها محررة لله فهي بمنزلة البدنة التي تهدى إلى بيت الله في الحج فلا تركب
إلا عن ضرورة فإذا تزوج أمته المعتقة كان كمن قد ركب بدنته المهداة في صفته

بدل
بدن
بدنه

صلى الله عليه

بدا

صلى الله عليه وسلم من رآه بديهة هابه أي مفاجأة وبغتة يعني من لقيه قبل الاختلاط
به هابه لوقاره وسكونه وإذا جالسه وخالطه بان له حسن خلقه ۞ وفيه إذا
اهتم لشيء بدا أي خرج إلى البدو ويشبه أن يكون ذلك ليبعد عن الناس ويخلو
بنفسه ۞ ومنه الحديث أنه كان يبدو إلى هذه التلاع ۞ والحديث الآخر من بدا
أراد البداوة مرة أي الخروج إلى البادية وتفتح باؤها وتكسر ۞ وحديث الدعاء فإن جار
البادي يتحول هو الذي يكون في البادية ومسكنه المضارب والخيام وهو غير مقيم
في موضعه بخلاف المقيم في المدن ويروى النادي ۞ ومنه الحديث لا يبع حاضر لباد
وسيجيء مشروحا في حرف الحاء ۞ وفي حديث الأقرع بدا الله عز وجل أن يبتليهم أي قضى
بذلك وهو معنى البداء هاهنا لأن القضاء سابق والبداء استصواب شيء علم بعد
أن لم يعلم وذلك على الله تعالى غير جائز ۞ ومنه الحديث السلطان ذو عدوان وذو
بدوان أي لا يزال يبدو له رأي جديد ۞ وفي حديث سلمة بن الأكوع خرجت أنا ورباح
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي فرس أبي طلحة أبديه مع الإبل أي أبرزه معها
إلى مواضع الكلأ وكل شيء أظهرته فقد أبديته وبديته ۞ ومنه الحديث أنه
أمر أن يبادي الناس بأمره أي يظهره لهم ۞ ومنه الحديث من يبد لنا صفحته
نقم عليه كتاب الله أي من يظهر لنا فعله الذي كان يخفيه أقمنا عليه الحد
وفيه باسم الإله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا ۞ يقال بديت بالشيء بكسر الدال
أي بدأت به فلما خففت الهمزة كسرت الدال فانقلبت الهمزة ياء وليس هو من بنات الياء ۞
وفي حديث سعد بن أبي وقاص قال يوم الشورى الحمد لله بديا البدي بالتشديد الأول
ومنه قولهم افعل هذا بادي بدي أي أول كل شيء ۞ وفيه لا تجوز شهادة بدوي
على صاحب قرية إنما كره شهادة البدوي لما فيه من الجفاء في الدين والجهالة بأحكام
الشرع ولأنهم في الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها وإليه ذهب مالك والناس
على خلافه ۞ وفيه ذكر بدا بفتح الباء وتخفيف الدال موضع بالشام قرب
وادي القرى كان به منزل علي بن عبد الله بن العباس وأولاده ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

باب الباء مع الذال

بذا

في حديث الشعبي إذا عظمت الحلقة فإنما
هي بذاء ونجاء البذاء المباذاة وهي المفاحشة وقد بذو يبذو بذاءة والنجاء المناجاة
وهذه الكلمة بالمعتل أشبه منها بالمهموز وسيجيء مبينا في موضعه ۞ وفيه يؤتى بابن آدم
يوم القيامة كأنه بذج من الذل البذج ولد الضأن وجمعه بذجان ۞ في حديث الخيل
والذي يتخذها أشرا وبطرا وبذخا البذخ بالتحريك الفخر والتطاول والباذخ العالي
ويجمع على بذخ ومنه كلام علي وحمل الجبال على أكتافها ۞ فيه البذاذة من الإيمان
البذاذة رثاثة الهيئة وباذ الهيئة أي رث اللبسة أراد التواضع في اللباس وترك
التبجح ۞ وفي الحديث بذ القائلين أي سبقهم وغلبهم يبذهم بذا ۞ ومنه صفة

بذج
بذخ
بذذ

مشيته صلى الله عليه وسلم يمشي الهوينا يبذ القوم إذا سارع إلى الخير أو مشى إليه وقد
تكرر في الحديث. وفي حديث فاطمة رضي الله عنها عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
بذر قال لعائشة أني إذاً لبذرة البذور الذي يفشي السر ويظهر ما يسمعه. ومنه
حديث علي في صفة الأولياء ليسوا بالمذاييع البذر جمع بذور. يقال بذرت الكلام
بين الناس كما تبذر الحبوب أي أفشيته وفرقته. وفي حديث وقف عمر
ولوليه أن يأكل منه غير مباذر المباذر والمبذر المسرف في النفقة باذر وبذر
مباذرة وتبذيرا وقد تكرر في الحديث. وفي حديث عائشة ابذعر النفاق
باذق بذعر أي تفرق وتبدد. وفي حديث ابن عباس سبق محمد الباذق هو بفتح الذال
تعريب باذه وهو اسم الخمر بالفارسية أي لم يكن في زمانه أو سبق قوله فيه وفي
بذل غيره من جنسه. وفي حديث الاستسقاء فخرج متبذلا متخضعا التبذل ترك التزين
والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على وجه التواضع. ومنه حديث سلمان فرأى أم
الدرداء متبذلة وفي رواية مبتذلة وهما بمعنى وقد تكرر في الحديث. فيه البذاء
بذا من الجفا البذاء بالمد الفحش في القول وفلان بذي اللسان تقول منه بذوت على
أحمائها وكان في لسانها بعض البذاء وقد يقال في هذا الهمز وليس بالكثير وقد سبق
في أول الباب وقد تكرر في الحديث.

باب الباء مع الراء

في أسماء الله
برا تعالى البارئ هو الذي خلق الخلق لا عن مثال ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق
الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقلما تستعمل في غير الحيوان فيقال برأ الله
النسمة وخلق السموات والأرض وقد تكرر ذكر البارئ في الحديث. وفي حديث مرض النبي
صلى الله عليه وسلم قال العباس لعلي كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح
بحمد الله بارئا أي معافى يقال برأت من المرض أبرأ برءا فأنا بارئ وأبرأني الله من
المرض وغير أهل الحجاز يقولون برئت بالكسر برءا بالضم ومنه قول عبد الرحمن بن
عوف لأبي بكر أراك بارئا. ومنه الحديث في استبراء الجارية لا يمسها حتى تبرأ
رحمها ويتبين حالها هل هي حامل أم لا. وكذلك الاستبراء الذي يذكر مع الاستنجاء
في الطهارة وهو أن يستفرغ بقية البول وينقي موضعه ومجراه حتى يبرئهما منه
أي يبينه عنهما كما يبرأ من المرض والدين وهو في الحديث كثير. وفي حديث الشرب
فإنه أروى وأبرأ أي يبرئه من ألم العطش أو أراد أنه لا يكون منه مرض لأنه قد جاء
في حديث آخر فإنه يورث الكباد وهكذا يروى في الحديث أبرا غير مهموز لأجل
أروى. وفي حديث أبي هريرة لما دعاه عمر إلى العمل فأبى فقال عمر إن يوسف
قد سأل العمل فإن أقاس به ولم يرد براءة الولاية والمحبة لأنه مأمور بالإيمان به
والبراء والبريء سواء. وفي حديث علي لما طلب إليه أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان
بربر على تحليل الربا والخمر فامتنع قاموا ولهم تغذمر وبربرة البربرة التخليط في الكلام

مع غضب

مع غضب ونفور. ومنه حديث أحد أخذ اللوا غلام أسود فنصبه وبربر. في حديث
علي بن الحسين قدست أمة فيها البربط البربط ملهاة تشبه العود وهو فارسي معرب بربط
وأصله بربت لأن الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر بر. فيه يبعث الله منها
سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب فيما بين البرث الأحمر وبين كذا البرث الأرض
اللينة وجمعها براث يريد بها أرضا قريبة من حمص قتل بها جماعة من الشهداء والصالحين برث
ومنه الحديث الآخر بين الزيتون إلى كذا برث أحمر. وفي حديث الغنا سئل عن مضر فقال برثان
تميم برثمتها وجرثمتها قال الخطابي إنما هو برثنتها بالنون أي مخالبها يريد شوكتها وقوتها
والميم والنون يتعاقبان فيجوز أن تكون الميم لغة ويجوز أن تكون بدلا لازدواج الكلام
في الجرثومة كما قال الغدايا والعشايا. برثان هو بفتح الباء وسكون الراء واد في طريق
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر وقيل في ضبطه غير ذلك. في صفة عمر طوال أدلم أبرج برج
البرج بالتحريك أن يكون بياض العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من سوادها شيء. وفيه
كان يكره عشر خلال منها التبرج بالزينة لغير محلها التبرج إظهار الزينة للناس الأجانب وهو
المذموم فأما الزوج فلا وهو معنى قوله لغير محلها. وفي حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه برجيس
وسلم سئل عن الكواكب الخنس فقال هي البرجيس وزحل وعطارد وبهرام والزهرة البرجيس برجم
المشتري وبهرام المريخ. فيه من الفطرة غسل البراجم هي العقد التي في ظهور الأصابع يجتمع
فيها الوسخ الواحدة برجمة بالضم وقد تكرر في الحديث. وفي حديث الحجاج أمن أهل الرهمسة برح
والبرجمة أنت البرجمة بالفتح غلظ الكلام. فيه أنه نهى عن التوليه والتبريح جاء في
الحديث أنه قتل السوء للحيوان مثل أن يلقى السمك في النار حيا وأصل التبريح المشقة
والشدة يقال برح به إذا شق عليه. ومنه الحديث ضربا غير مبرح أي غير شاق.
والحديث الآخر لقينا منه البرح أي الشدة. وحديث أهل النهروان لقوا برحا والحديث
الآخر برحت بي الحمى أي أصابني منها البرحا وهو شدتها. وحديث الإفك فأخذه البرحا
أي شدة الكرب من ثقل الوحي. وحديث قتل أبي رافع اليهودي برحت بنا امرأته بالصياح
وفيه جاء بالكفر براحا أي جهارا من برح الخفا إذا ظهر ويروى بالواو وسيجيء. وفيه
حين دلكت براح براح بوزن قطام من أسماء الشمس قال الشاعر هذا مقام قدمي رباح
غدوة حتى دلكت براح. ودلوك الشمس غروبها وزوالها وقيل إن الباء في
براح مكسورة وهي باء الجر والراح جمع راحة وهي الكف يعني أن الشمس قد غربت أو زالت
فهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت أو زالت وهذان القولان ذكرهما أبو عبيد
والأزهري والهروي والزمخشري وغيرهم من مفسري اللغة والغريب وقد أخذ بعض المتأخرين
القول الثاني على الهروي فظن أنه قد انفرد به وخطأه في ذلك ولم يعلم أن غيره من الأئمة
قبله وبعده ذهب إليه. وفي حديث أبي طلحة أحب أموالي إلي بيرحا هذه اللفظة
كثيرا ما تختلف ألفاظ المحدثين فيها فيقولون بيرحا بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء
وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر وهي اسم مال وموضع بالمدينة وقال الزمخشري

في الفائق انها فيعلى من البراح وهو الارض الظاهرة ، وفي الحديث برح ظبي هو من البارح
ضد السانح فالسانح ما مر من الطير والوحش بين يديك من جهة يسارك الى يمينك والعرب
تتيمن به لانه امكن للرمي والصيد والبارح ما مر من يمينك الى يسارك والعرب
تتطير به لانه لا يمكنك ان ترميه حتى تنحرف فيه من صلى البردين دخل الجنة البردان برد
والابردان الغداة والعشي وقيل ظلاهما ، ومنه حديث ابن الزبير كان يسير بنا الابردين
وحديثه الآخر مع فضالة بن شريك وسر بها البردين ، واما الحديث الآخر ابردوا
بالظهر فالابراد انكسار الوهج والحر وهو من الابراد الدخول في البرد وقيل معناه صلوها
في اول وقتها من برد النهار وهو اوله وفيه الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة اي لا تعب
فيه ولا مشقة وكل محبوب عندهم بارد وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقرة من
قولهم برد لي على فلان حق اي ثبت ، ومنه حديث عمر وددت انه برد لنا عملنا
وفيه اذا ابصر احدكم امراة فليأت زوجته فان ذلك برد ما في نفسه هكذا جاء في كتاب
مسلم بالباء الموحدة من البرد فان صحت الرواية فمعناه ان اتيانه زوجته يبرد ما تحركت
له نفسه من شهوة الجماع اي يسكنه ويجعله باردا والمشهور في غيره فان ذلك يرد ما في
نفسه بالياء من الرد اي يعكسه ، ومنه حديث عمر انه شرب النبيذ بعد ما برد اي
سكن وفتر يقال جد في الامر ثم برد اي فتر ، وفيه لما تلقاه بريدة الاسلمي قال له من
انت قال انا بريدة فقال لابي بكر برد امرنا وصلح اي سهل ، ومنه الحديث لا تبردوا عن الظالم
اي لا تشتموه وتدعوا عليه فتخففوا عنه من عقوبة ذنبه ، وفي حديث عمر فهبره بالسيف حتى
برد اي مات ، وفي حديث ام زرع برود الظل اي طيب العشرة وفعول يستوي فيه الذكر
والانثى ، وفي حديث الاسود انه كان يكتحل بالبرود وهو محرم البرود بالفتح كحل فيه اشياء
باردة وبردت عيني مخففا كحلتها بالبرود ، وفي حديث ابن مسعود كل داء اصله البردة
هي التخمة وثقل الطعام على المعدة سميت بذلك لانها تبرد المعدة فلا تستمرئ الطعام ، وفي
الحديث اني لا اخيس بالعهد ولا احبس البرد اي لا احبس الرسل الواردين علي قال الزمخشري
البرد يعني ساكنا جمع بريد وهو الرسول مخفف عن برد كرسل مخفف عن رسل وانما خففه
هاهنا ليزاوج العهد والبريد كلمة فارسية يراد بها في الاصل البغل واصلها بريده دم اي محذوف
الذنب لان بغال البريد كانت محذوفة الاذناب كالعلامة لها فاعربت وخففت ثم سمي الرسول
الذي يركبه بريدا والمسافة التي بين السكتين بريدا والسكة موضع كان يسكنه الفيوج
المرتبون من بيت او قبة او رباط وكان يرتب في كل سكة بغال وبعد ما بين السكتين فرسخان
وقيل اربعة ، ومنه الحديث لا تقصر الصلاة في اقل من اربعة برد وهي ست عشر فرسخا والفرسخ ثلثة اميال
والميل اربعة آلاف ذراع ، ومنه الحديث اذا ابردتم الي بريدا اي انفذتم رسولا ، وفيه ذكر البرد
والبردة في غير موضع من الحديث فالبرد نوع من الثياب معروف والجمع ابراد وبرود والبردة الشملة
المخططة وقيل كساء اسود مربع فيه صغر تلبسه الاعراب وجمعها برد ، وفيه انه امر ان يؤخذ
البردي في الصدقة وهو بالضم نوع من جيد التمر برد
في اسم الله تعالى البر هو العطوف

في اسم الله تعالى البر هو
على عباده ببره ولطفه والبر والبار بمعنى وانما جاء في
البار والبر بالكسر الاحسان ، ومنه الحديث في بر الوالدين وهو في حقهما
وحق الاقربين من الاهل ضد العقوق وهو الاساءة اليهم والتضييع لحقهم يقال
بر يبر فهو بار وجمعه بررة وجمع البر ابرار وهو كثيرا ما يخص بالاولياء والزهاد
والعباد ، ومنه الحديث تمسحوا بالارض فانها بكم برة اي مشفقة عليكم كالوالدة
البرة باولادها يعني ان منها خلقكم وفيها معاشكم واليها بعد الموت معادكم ،
ومنه الحديث الائمة من قريش ابرارها امراء ابرارها وفجارها امراء فجارها هذا على جهة
الاخبار عنهم لا على طريق الحكم فيهم اي اذا صلح الناس وبروا وليهم الاخيار واذا
فسدوا وفجروا وليهم الاشرار وهو كحديثه الآخر كما تكونون يولى عليكم ، وفي
حديث حكيم بن حزام أرأيت امورا كنت اتبرر بها اي اطلب بها البر والاحسان
الى الناس والتقرب الى الله تعالى ، وفي حديث الاعتكاف البر يردن اي الطاعة
والعبادة ، ومنه الحديث ليس من البر الصيام في السفر ، وفي كتاب قريش والانصار
وان البر دون الاثم اي ان الوفاء بما جعل على نفسه دون الغدر والنكث ، وفيه الماهر
بالقرآن مع السفرة الكرام البررة اي مع الملائكة ، وفيه الحج المبرور ليس له ثواب الا
الجنة هو الذي لا يخالطه شيء من المآثم وقيل هو المقبول المقابل بالبر وهو الثواب
يقال بر حجه وبر حجه وبر الله حجه وابره برا بالكسر وابرارا ، ومنه الحديث
بر الله قسمه وابره اي صدقه ، ومنه حديث ابي بكر لم يخرج من ال ولا بر فيصدق
ومنه الحديث امرنا بسبع منها ابرار المقسم ، وفيه ان رجلا اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني ناجح ال فلان قد ابر عليهم اي استصعب عليهم من قولهم ابر فلان
على اصحابه اي علاهم ، وفي حديث زمزم اتاه آت فقال احفر برة سماها برة لكثرة
منافعها وسعة مائها ، وفيه انه غير اسم امراة كانت تسمى برة فسماها زينب وقال
تزكي نفسها فكانه كره لها ذلك ، وفي حديث سلمان من اصلح جوانيه اصلح الله برانيه
اراد بالبراني العلانية والالف والنون من زيادات النسب كما قالوا في صنعاء صنعاني واصله
من قولهم خرج فلان برا اي خرج الى البر والصحراء وليس من قديم الكلام وفصيحه ، وفي
حديث طهفة ونستعضد البرير اي نجنيه للاكل والبرير ثمر الاراك اذا اسود وبلغ وقيل
هو اسم له في كل حال ، ومنه الحديث الآخر ما لنا طعام الا البرير ، وفي حديث ام برز
معبد وكانت برزة تحتبي بفناء القبة يقال امراة برزة اذا كانت كهلة لا
تحتجب احتجاب الشواب وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم من البروز
وهو الظهور والخروج ، ومنه الحديث كان اذا اراد البراز ابعد البراز بالفتح اسم للفضاء الواسع
فكنوا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء لانهم كانوا يتبرزون في الامكنة الخالية من
الناس قال الخطابي المحدثون يروونه بالكسر وهو خطأ لانه بالكسر مصدر من المبارزة

في الحرب والبراز أيضا كناية عن ثفل الغذاء وهو الغائط ثم قال والبراز بالفتح الفضاء
الواسع وتبرز الرجل أي خرج إلى البراز للحاجة وقد تكرر المكسور في الحديث ومن
المفتوح حديث علي أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بالبراز يريد الموضع
برزخ
المنكشف بغير سترة وفي حديث المبعث عن أبي سعيد في برزخ ما بين الدنيا والآخرة
البرزخ ما بين كل شيئين من حاجز ومنه حديث علي أنه صلى بقوم فأسوى برزخا
أي أسقط في قراءته من ذلك الموضع إلى الموضع الذي كان انتهى إليه من القرآن ومنه
حديث عبد الله وسئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال تلك برازخ الإيمان يريد ما
بين أوله وآخره فأوله الإيمان بالله ورسوله وآخره إماطة الأذى عن الطريق وقيل أراد
برزق
ما بين اليقين والشك والبرازخ جمع برزخ وفيه لا تقوم الساعة حتى يكون الناس برازيق
ويروى برازق أي جماعات واحدها برزاق وبرزق وقيل أصل الكلمة فارسية معربة ومنه
برس
حديث زياد ألم تكن منكم نهاة تمنع الناس عن كذا وكذا وهذه البرازيق في حديث الشعبي
برش
هو أحل من ماء برس أجمة معروفة بالعراق وهي الآن قرية في حديث طوماح رأيت جذيمة
الأبرش قصير الأبرش هو بصيغة أبرش والبرشة لون مختلط حمرة وبياضا أو غيرهما من الألوان
برشم
في حديث حذيفة كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله
برض
عن الشر فبرشموا له أي حدقوا النظر إليه والبرشمة إدامة النظر فيه ماء قليل يتبرضه
الناس تبرضا أي يأخذونه قليلا قليلا والبرض الشيء القليل وفي حديث خزيمة وذكر
السنة الجدبة أيبست بارض الوديس البارض أول ما يبدو من النبات قبل أن تعرف أنواعه
برطش
فهو ما دام صغيرا بارض فإذا طال تبينت أنواعه والوديس ما غطى وجه الأرض من النبات فيه
كان عمر في الجاهلية مبرطشا هو الساعي بين البائع والمشتري شبه الدلال ويروى
برطل
بالسين المهملة بمعناه في قصيد كعب بن زهير من خطمها ومن اللحيين برطيل
البرطيل حجر مستطيل عظيم شبه به رأس الناقة وفي حديث مجاهد في قوله تعالى
برطم
وأنتم سامدون قال هي البرطمة وهو الانتفاخ من الغضب ورجل مبرطم متكبر وقيل مقطب
برق
متغضب والسامد الرافع رأسه تكبرا فيه أبرقوا فإن دم عفراء أزكى عند الله من
دم سوداوين أي ضحوا بالبرقاء وهي الشاة التي في خلال صوفها الأبيض طاقات سود
وقيل معناه اطلبوا الدسم والسمن من برق له إذا دسم طعامه بالسمن وفي حديث
الدجال أن صاحب رايته في عجب ذنبه مثل أليه البرق وفيه هلبات كهلبات
الفرس البرق بفتح الباء والراء الحمل وهو تعريب بره بالفارسية ومنه حديث قتادة
تسوقهم النار سوق البرق الكسير أي المكسور القوائم يعني تسوقهم النار سوقا
رفيقا كما يساق الحمل الظالع وفي حديث عمر وأتاه كعب الحبر أن الحوت عطسه
بركته خلق ضعيف دود على عقد بين عرق وبرق البرق بالتحريك الحيرة والدهش
ومنه حديث الدعاء إذا برقت الأبصار يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة والفتح

من البرق

من البريق اللموع وفيه كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة أي لمعانها يقال برق بسيفه
وأبرق إذا لمع به ومنه حديث عمار الجنة تحت البارقة أي تحت السيوف وفي
حديث أبي إدريس دخلت مسجد دمشق فإذا فتى براق الثنايا وصف ثناياه بالحسن
والصفاء وأنها تلمع إذا تبسم كالبرق وأراد صفة وجهه بالبشر والطلاقة ومنه الحديث
تبرق أسارير وجهه أي تلمع وتستنير كالبرق وقد تكرر في الحديث وفي حديث المعراج
ذكر البراق وهي الدابة التي ركبها ليلة الإسراء سمي بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه
وقيل لسرعة حركته شبهه فيهما بالبرق وفي حديث وحشي فاحتمله حتى إذا برقت قدماه
رمى به صعقنا هو من قولهم برق بصره أي ضعف وفيه ذكر برقة هو بضم الباء وسكون
الراء موضع بالمدينة به مال كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم منها في حديث الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وبارك على محمد وآل محمد أي أثبت له وأدم ما أعطيته من التشريف
والكرامة وهو من برك البعير إذا أناخ في موضع فلزمه وتطلق البركة أيضا على الزيادة
والأصل الأول وفي حديث أم سليم فحنكه وبرك عليه أي دعا له بالبركة وفي حديث
علي ألقت السحاب برك بوانيها البرك الصدر والبواني أركان البنية وفي حديث علقمة
لا تقربهم فإن على أبوابهم فتنا كمبارك الإبل هو الموضع الذي تبرك فيه أراد أنها تعدي كما أن
الإبل الصحاح إذا أنيخت في مبارك الجربى جربت وفي حديث الهجرة ولو أمرتنا أن نبلغ معك برك
الغماد بفتح الباء وكسرها وضم الغين وكسرها وهو اسم موضع باليمن وقيل هو موضع وراء
برم
مكة بخمس ليال وفي حديث علي بن الحسين أبترك الناس في عثمان أي شتموه وتنقصوه
فيه من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنيه البرم هو الكحل المذاب
ويروى البيرم وهو بزيادة الياء وقيل البيرم عتلة النجار وفي حديث وفد مذحج
كرام غير أبرام الأبرام اللئام واحدهم برم بفتح الراء وهو في الأصل الذي لا يدخل مع القوم
في الميسر ولا يخرج فيه معهم شيئا ومنه حديث عمرو بن معدي كرب قال لعمر أبرام
بنو المغيرة قال لم قال نزلت فيهم فما قروني غير قوس وثور وكعب فقال عمر إن في
ذلك لشبعا القوس ما يبقى في الجلة من التمر والثور قطعة عظيمة من الأقط والكعب قطعة
من السمن وفي حديث خزيمة السلمي أينعت العنمة وسقطت البرمة هي زهر الطلح
وجمعها برم يعني أنها سقطت من أغصانها للجدب وفي حديث الدعاء السلام عليك غير
مودع برما هو مصدر برم به بالكسر يبرم برما بالتحريك إذا سئمه ومله وفي حديث بريرة رأى
برمة تفور البرمة القدر مطلقا وجمعها برام وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز
برنس
واليمن وقد تكررت في الحديث في حديث عمر سقط البرنس عن رأسي هو كل ثوب رأسه منه
ملتزق به من دراعة أو جبة أو ممطر أو غيره وقال الجوهري هو قلنسوة طويلة كان النساك
برهوت
يلبسونها في صدر الإسلام وهو من البرس بكسر الباء القطن والنون زائدة وقيل إنه غير عربي في
حديث علي شر بئر في الأرض برهوت هي بفتح الباء والراء بئر عميقة بحضرموت لا تستطاع

النزول إلى ثغرها ويقال برهوت بضم الباء وسكون الراء فتكون تاؤها على الأول زائدة
وعلى الثاني أصلية أخرجه الهروي عن علي وأخرجه الطبراني في المعجم عن ابن عباس عن
برهن
النبي صلى الله عليه وسلم • فيه الصدقة برهان • البرهان الحجة والدليل أي إنها حجة لطالب الأجر
من أجل أنها فرض يجازي الله به وعليه وقيل هي دليل على صحة إيمان صاحبها لطيب نفسه بإخراجها
بره
وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال • وفي حديث ابن عباس أهدى النبي صلى الله عليه وسلم جملًا كان
لأبي جهل في أنفه برة من فضة يغيظ بذلك المشركين البرة حلقة تجعل في لحم أنفها ليث
أصلها بروة مثل فروة وتجمع على برى وبرات وبرين بضم الباء • ومنه حديث سلمة
بن سحيم أن صاحبًا لنا ركب ناقة ليست بمبراة فسقط فقال النبي صلى الله عليه وسلم
غرر بنفسه أي ليست في أنفها برة يقال أبريت الناقة فهي مبراة • وفي حديث المبعث
فأخرج منه علقة سوداء ثم أدخل فيه البرهرهة قيل هي سكينة بيضاء حديدة صافية من قولهم
امرأة برهرهة كأنها ترعد رطوبة ويروى رهرهة أي رحرحة واسعة قال الخطابي قد
أكثرت السؤال عنها فلم أجد فيها قولًا يقطع بصحته ثم اختار أنها السكينة • فيه
برا
قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا خير البرية البرية الخلق وقد تكرر ذكرها في
الحديث تقول براه الله يبروه بروًا أي خلقه ويجمع على البرايا والبريات من البرى التراب
هذا إذا لم تهمز ومن ذهب إلى أن أصله الهمز أخذه من برأ الله الخلق يبرؤهم أي خلقهم
ثم ترك فيها الهمز تخفيفًا ولم تستعمل مهموزة • وفي حديث علي بن الحسين • اللهم
صل على محمد عدد البرى والثرى والورى البرى التراب • وفي حديث
حليمة السعدية أنها خرجت في سنة حمراء قد برت المال أي هزلت الإبل وأخذت من
لحمها من البري القطع والمال في كلامهم أكثر ما يطلقونه على الإبل • وفي حديث أبي جحيفة
أبري النبل وأريشها أي أنحتها وأصلحها وأعمل لها ريشًا لتصير سهامًا يرمى بها • وفيه
نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل هما المتعارضان بفعلهما ليعجز أحدهما الآخر بصنيعه
وإنما كرهه لما فيه من المباهاة والرياء • ومنه شعر حسان • يبارين الأعنة مصعدات
على أكتافها الأسل الظماء • المباراة المجاراة والمسابقة أي يعارضنها في الجذب
لقوة نفوسها أو قوة رؤوسها وعلك حدائدها ويجوز أن يريد مشابهتها في اللين
وسرعة الانقياد •

باب الباء مع الزاي

برخ
في حديث عمر
أنه دعا بفرس هجين وعربي إلى الشرب فتطاول العتيق فشرب بطول عنقه
وتبازخ الهجين التبازخ أن يثني حافره إلى بطنه لقصر عنقه • وتبازخ فلان عن الأمر إذا
تقاعس • وفيه ذكر وقعة بزاخة هي بضم الباء وتخفيف الزاي موضع كانت به وقعة
للمسلمين في خلافة أبي بكر الصديق • في حديث علي يوم الجمل ما شبهت وقع السيوف
برز
على الهام إلا بوقع البيازر على المواجن البيازر العصي واحدها بيزرة وبيزارة يقال بزره
بالعصا إذا ضربه بها والمواجن جمع ميجنة وهي الخشبة التي يدق بها القصار الثوب • وفي

حديث أبي هريرة لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا ينتعلون الشعر وهم البازر قيل بازر ناحية
قريبة من كرمان بها جبال وفي بعض الروايات هم الأكراد فإن كان من هذا فكأنه أراد أهل
البازر ويكون سموا باسم بلادهم هكذا أخرجه أبو موسى في حرف الباء والزاي من
كتابه وشرحه والذي رويناه في كتاب البخاري عن أبي هريرة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة تقاتلون قومًا نعالهم الشعر وهو هذا البارز
بتقديم الراء على الزاي وكسر الراء وفي لفظ آخر مرة وهم أهل البارز يعني بأهل
البارز أهل فارس هكذا هو بلغتهم وهكذا جاء في لفظ الحديث كأنه أبدل السين زايًا
فيكون من باب الباء والراء لا باب الباء والزاي • في حديث أبي عبيدة أنه سيكون نبوة
ورحمة ثم كذا وكذا ثم تكون بزيزى وأخذ أموال بغير حق البزيزى بكسر الباء وتشديد
الزاي الأولى والقصر السلب والتغلب من بزه ثيابه وابتزه إذا سلبه إياها ورواه بعضهم
بزبزى قال الهروي عرضته على الأزهري فقال هذا لا شيء وقال الخطابي إن كان محفوظًا
فهو من البزبزة الإسراع في السير يريد به عسف الولاة وإسراعهم إلى الظلم فمن الأول
الحديث فتبزبزتني يا بن دمامة أي تجردني منها وتغلبني عليها ومن الثاني الحديث الآخر
من أخرج صدقته فلم يجد إلا بربريًا فليردها هكذا جاء في مسند أحمد بن حنبل • وفي حديث عمر
لما دنا من الشام ولقيه الناس قال لأسلم إنهم لم يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم
البزة الهيئة كأنه أراد هيئة العجم • وقد تكرر في الحديث • فيه مرثية بعض مشيد
بزغ بزع
بزيع فقلت من هذا الفتى فقيل لعمر بن الخطاب البزيع الظريف من الناس شبه الفتى
بحسنه وكماله • وقد تبزع الغلام إذا ظرف • وتبزع الشر أي تفاقم • فيه حين بزغت
الشمس البزوغ الطلوع يقال بزغت الشمس وبزغ القمر وغيرهما إذا طلعت • وفيه إن كان
بزق
في شيء شفاء ففي بزغة الحجام البزغ والتبزيغ الشرط بالمشرط وهو المبزغ وبزغ دمه أساله
بزل
وفي حديث أنس أتينا أهل خيبر حين بزقت الشمس هكذا الرواية بالقاف وهي بمعنى بزغت
أي طلعت والغين والقاف من مخرج واحد • في حديث الديات أربع وثلاثون ثنية
إلى بازل عامها كلها خلفات • ومنه حديث علي بن أبي طالب بازل عامين حديث
سني • البازل من الإبل الذي تم له ثماني سنين ودخل في التاسعة وحينئذ يطلع نابه
وتكمل قوته ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين يقول أنا مستجمع الشباب
مستكمل القوة • ومنه حديث العباس قال يوم الفتح لأهل مكة أسلموا تسلموا فقد
استبطنتم بأشهب بازل أي رميتم بأمر صعب شديد ضربه مثلًا لشدة الأمر
الذي نزل بهم • وفي حديث زيد بن ثابت قضى في البازلة بثلاثة أبعرة • البازلة من الشجاج
التي تبزل اللحم أي تشقه • وفي الملاحمة في قصيدة أبي طالب يعاتب قريشًا في أمر النبي صلى
بزا
الله عليه وسلم • كذبتم وبيت الله نبزى محمدًا ولما نطاعن دونه ونناضل • نبزى أي
نقهر ونغلب أراد لا نبزى فحذف لا من جواب القسم وهي مرادة أي لا نقهر ولم نقاتل عنه

وتدافع وفي حديث عبد الرحمن بن جبير لا تبازِ كتبازي المرأة التبازي ان يحرك العجز في المشي
وهو من البزى خروج الصدر ودخول الظهر وابزى الرجل اذا رفع عجزه ومعنى الحديث فيما
قال لا تنحنِ لكل احد ۞

باب الباء مع السين

فيه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال بعد وقعة بدر لو كان ابو طالب حيا لرأى سيوفنا وقد بسئت

بسأ

بالمياثل هكذا فسر وكانه من المقلوب ۞ في حديث قس فبينا انا اجول بسبسها

بسبس

البسبس البر المقفر الواسع ويروى سبسبها وهو بمعناه ۞ في حديث الاشج العبدي

بسر

لا تثجروا ولا تبسروا البسر بفتح الباء خلط البسر بالتمر وانتباذهما معا ومنه
الحديث في شرط مشتري النخل على البائع ليس له مبسار وهو الذي لا يرطب بسره وفيه
انه كان اذا نهض في سفره قال اللهم بك ابتسرت اي ابتدأت في سفري وكل شيء اخذته
غضا فقد بسرته وابتسرته هكذا رواه الازهري والمحدثون يروونه بالنون والشين
المعجمة اي تحركت وسرت ۞ وفي حديث سعد قال لما اسلمت راغمتني امي
فكانت تلقاني مرة بالبشر ومرة بالبسر البشر بالمعجمة الطلاقة وبالمهملة القطوب
بسر وجهه يبسره ۞ وفي حديث الحسن قال للوليد الباس لا تبسر البسر ضراب الفحل
الناقة قبل ان تطلب يقول لا تحمل على الناقة والشاة قبل ان تطلب الفحل ۞ وفي حديث
عمران بن حصين في صلاة القاعد وكان مبسورا اي به بواسير وهي المرض المعروف
فيه يخرج قوم من المدينة الى العراق والشام يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
يقال بسست الناقة وابسستها اذا سقتها وزجرتها وقلت لها بس بس بكسر الباء

بسس

وفتحها ۞ وفي حديث المتعة ومعي بردة قد بس منها اي نيل منها وبليت ۞ وفي حديث
مجاهد من اسماء مكة الباسة سميت بها لانها تحطم من اخطأ فيها والبس الحطم
ويروى بالنون من النس الطرد ۞ وفي حديث المغيرة اشأم من البسوس هي ناقة رماها
كليب بن وائل فقتلها وبسببها كانت الحرب المشهورة بين بكر وتغلب وصارت
مثلا في الشؤم والبسوس في الاصل الناقة التي لا تدر حتى يقال لها بس بس بالضم
والتشديد وهو صويت للراعي يسكن به الناقة عند الحلب وقد يقال ذلك لغير
الابل ۞ وفي حديث الحجاج قال للنعمان بن ابي زرعة امن اهل الرس والبس انت
البس الدس يقال بس فلان لفلان من يتخبر له خبره ويأتيه به اي دسه اليه والبسبسة
السعاية بين الناس ۞ في اسماء الله تعالى الباسط هو الذي يبسط الرزق لعباده ويوسعه

بسط

عليهم بجوده ورحمته ويبسط الارواح في الاجساد عند الحياة ۞ وفيه انه كتب لوفد
كلب كتابا فيه من الهمولة الراعية والبساط الظؤار البساط يروى بالفتح والكسر والضم
قال الازهري هو بالكسر جمع بسط وهي الناقة التي تركت وولدها لا يمنع منها ولا تعطف
على غيره وبسط بمعنى مبسوطة كالطحن والقطف اي بسطت على اولادها وقال القتيبي
هو بالضم جمع بسط ايضا كظئر وظؤار وكذلك قال الجوهري فاما بالفتح فهو الارض

الواسعة

الواسعة فان صحت الرواية فيكون المعنى في الهمولة التي ترعى الارض الواسعة وحينئذ
تكون الطا منصوبة على المفعول والظؤار جمع ظئر وهي التي ترضع ۞ وفيه وصف الغيث
فوقع بسيطا متداركا اي انبسط في الارض واتسع والمتدارك المتتابع ۞ وفيه يد الله تعالى
بسطان اي مبسوطة قال الاشبه ان تكون البا مفتوحة حملا على باقي الصفات
كالرحمان والغضبان فاما بالضم ففي المصادر كالغفران والرضوان ۞ وقال الزمخشري
يد الله بسطان تثنية بسط مثل روضة انف ثم خفف فيقال بسط كاذن واذن
وفي قراءة عبد الله بل يداه بسطان جعل بسط اليد كناية عن الجود وتمثيلا ولا يد ثم ولا
بسط تعالى الله عن ذلك ۞ وقال الجوهري ويد بسط ايضا يعني بالكسر اي مطلقة ثم قال
وفي قراءة عبد الله بل يداه بسطان ۞ ومنه حديث عروة ليكن وجهك بسطا اي منبسطا
منطلقا ۞ ومنه حديث فاطمة يبسطني ما يبسطها اي يسرني ما يسرها لان الانسان
اذا سر انبسط وجهه واستبشر ۞ وفيه لا تبسط ذراعيك انبساط الكلب اي لا تفرشهما
على الارض في الصلاة والانبساط مصدر انبسط لا بسط فحمله عليه ۞ وفي حديث قطبة

بسق

بن مالك صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأ والنخل باسقات الباسق المرتفع
في علوه ۞ ومنه الحديث في صفة السحاب كيف ترون بواسقها اي ما استطال من فروعها
ومنه حديث قريش من بواسق الجوزاء ۞ وحديث ابن الزبير وانحت بعد تبسق اي تطل
ومال بعدما ارتفع وطال ۞ وفي حديث ابن الحنفية كيف بسق ابو بكر اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي كيف ارتفع ذكره دونهم والبسوق علو ذكر الرجل في الفضل ۞ وفي
حديث الحديبية فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبا الركية فاما دعا واما

بسل

بسق فيها بسق لغة في بزق وبصق ۞ وفي حديث عمر كان يقول في دعائه امين وبسلا
اي ايجابا يا رب والبسل يكون بمعنى الحلال والحرام ۞ وفي حديث عمر مات اسيد بن
حضير وابسل ماله اي اسلم بدينه واستغرقه وكان نخلا فرده عمر وباع ثمره
ثلث سنين وقضى دينه ۞ وفي حديث خيفان قال لعثمان اما هذا الحي من همدان
فانجاد بسل اي شجعان وهو جمع باسل كبازل وبزل سمي به الشجاع لامتناعه ممن يقصده
في حديث ابن عباس نزل ادم صلى الله عليه وسلم من الجنة بالباسنة قيل انها الات الصناع
وقيل هي سكة الحرث وليس بعربي محض ۞

باب الباء مع الشين

بشر

فيه ما من رجل له ابل وبقر لا يؤدي حقها الا بطح لها يوم القيامة بقاع قرقر كاكثر ما كانت
وابشره اي احسنه من البشر وهو طلاقة الوجه وبشاشته ويروى واشره من النشاط
والبطر وقد تقدم ۞ وفي حديث توبة كعب فاعطيته ثوبي بشارة البشارة بالضم ما يعطى
البشير كالعمالة للعامل وبالكسر الاسم لانها تظهر طلاقة الانسان وفرحه ۞ وفي حديث عبد الله
من احب القران فليبشر اي فليفرح وليسر اراد ان محبة القران دليل على محض الايمان من بشر
يبشر بالفتح ومن رواه بالضم فهو من بشرت الاديم ابشره اذا اخذت باطنه بالشفرة فيكون

معناه فليضمر. ينسيه القرآن فإن الاستكثار من الطعام ينسيه إياه. وفي حديث عبد
الله بن عمرو أُمرنا أن نبشر الشوارب بشراً أي نحفيها حتى تبين بشرتها وهي ظاهر
الجلد وتجمع على أبشار. ومنه الحديث لم أبعث عمالي ليضربوا أبشاركم. ومنه الحديث
أنه كان يقبل ويباشر وهو صائم أراد بالمباشرة الملامسة وأصله من لمس بشرة
الرجل بشرة المرأة وقد تكرر ذكرها في الحديث. نجبة ابنتك المؤدمة المبشرة يصف
حسن بشرتها وشدتها. وفي حديث الحجاج كيف كان المطر وتبشيره أي مبدؤه وأوله.
ومنه تباشير الصبح أوائله. فيه لا يوطن الرجل المساجد للصلاة إلا تبشبش الله به
بشبش
كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم. البش فرح الصديق بالصديق واللطف في المسألة والإقبال
عليه وقد بششت به أبش وهذا مثل ضربه لتلقيه إياه ببره وتقريبه وإكرامه.
ومنه حديث علي إذا اجتمع المسلمان فتذاكرا غفر الله لأبشهما بصاحبه. ومنه حديث
قيصر وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشته القلوب. بشاشة اللقاء الفرح بالمرء
والانبساط إليه والأنس به. وفيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل البشع أي
بشع
الخشن الكريه الطعم يريد أنه لم يكن يذم طعاماً. ومنه الحديث فوضعت
بين يدي القوم وهي بشعة في الحلق. في حديث الاستسقاء بشق المسافر ومنع الطريق
بشق
قال البخاري أي انسد. وقال ابن دريد بشق أسرع مثل بشك. وقيل معناه تأخر
وقيل حبس وقيل مل وقيل ضعف. وقال الخطابي بشق ليس بشيء وإنما هو لثق من
اللثق الوحل وكذا هو في رواية عائشة قالت فلما رأى لثق الثياب على الناس. وفي
رواية أخرى لأنس أن رجلاً قال لما كثر المطر قال يا رسول الله إنه لثق المال. قال
ويحتمل أن يكون مشق أي صار مزلة وزلقا والميم والباء يتقاربان. وقال غيره إنما هو
بالباء من بشقت الثوب وبشكته إذا قطعته في خفة أي قطع بالمسافر. وجائز أن يكون
بالنون من قولهم نشق الظبي في الحبالة إذا علق فيها ورجل نشق إذا كان ممن يدخل
في أمور لا يكاد يخلص منها. في حديث أبي هريرة أن مروان كساه مطرف خز فكان
بشك
يثنيه عليه إثناء من سعته فبشكه بشكاً أي خاطه. والبشك الخياطة المستعجلة
المتباعدة. في حديث سمرة بن جندب وقيل له إن ابنك لم ينم البارحة بشماً قال
بشم
لو مات ما صليت عليه. البشم التخمة عن الدسم ورجل بشم بالكسر. ومنه حديث الحسن
وأنت تتجشى من الشبع بشماً. وفي حديث عبادة خير مال المسلم شاة تأكل من ورق
القتاد والبشام. البشام شجر طيب الريح يستاك به واحدتها بشامة. ومنه حديث
عمرو بن دينار لا بأس بنزع السواك من البشامة. ومنه حديث عتبة بن غزوان ما لنا
طعام إلا ورق البشام.

باب الباء مع الصاد

بصبص
بصر
في حديث دانيال حين ألقي في الجب وألقي عليه السباع فجعلن يلحسنه ويبصبصن إليه. يقال بصبص
الكلب بذنبه إذا حركه وإنما يفعل ذلك من طمع أو خوف. من أسماء الله تعالى

البصير

البصير هو الذي يشاهد الأشياء كلها ظاهرها وخافيها بغير جارحة والبصر عبارة في حقه
عن الصفة التي ينكشف بها كمال نعوت المبصرات. وفيه فأمر به فبصر رأسه أي قطع. يقال
بصره بسيفه إذا قطعه. وفي حديث أم معبد فأرسلت إليه شاة فرأى فيها بصرة من
لبن يريد أثراً قليلاً يبصره الناظر إليه. ومنه الحديث كان يصلي بنا صلاة البصر حتى لو
أن إنساناً رمى بنبله أبصرها. قيل هي صلاة المغرب وقيل صلاة الفجر لأنهما يؤديان وقد
اختلط الظلام بالضياء. والبصر ها هنا بمعنى الإبصار. يقال بصر به بصراً. ومنه الحديث
بصر عيني وسمع أذني. وقد تكرر هذا اللفظ في الحديث واختلف في ضبطه فروي
بصر وسمع وبصر وسمع وبصر وسمع على أنهما اسمان. وفي حديث الخوارج وينظر في النصل
فلا يرى بصيرة أي شيئاً من الدم يستدل به على الرمية ويستبينها به. وفي حديث
عثمان ولتختلفن على بصيرة أي على معرفة من أمركم ويقين. ومنه حديث أم سلمة
أليس الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمستبصر والمجبور أي المستبين للشيء يعني
أنهم كانوا على بصيرة من ضلالتهم. أرادت أن تلك الرفقة قد جمعت الأخيار والأشرار.
وفي حديث ابن مسعود بصر كل سماء مسيرة خمسمائة عام أي سمكها وغلظها وهو
بصص
بضم الباء. ومنه الحديث بصر جلد الكافر في النار أربعون ذراعاً. وفي حديث كعب تمسك
النار يوم القيامة حتى تبص كأنها متن إهالة أي تبرق وتتلألأ ضوءها.

باب الباء مع الضاد

في حديث طهفة ما تبض ببلال أي ما يقطر منها لبن. يقال بض الماء
إذا قطر وسال. ومنه حديث تبوك والعين تبض بشيء من ماء. وفي حديث حرملة
ونضبت الحلمة أي رقت حلمة الضرع باللبن. ومنه الحديث أنه سقط من الفرس فإذا هو
جالس وعرض وجهه يبض ماء أصفر. وفي حديث النخعي الشيطان يجري في الإحليل ويبض
في الدبر أي يدب فيه فيخيل أنه بلل أو ريح. وفي حديث علي هل ينتظر أهل بضاضة الشباب
إلا كذا. البضاضة رقة اللون وصفاؤه الذي يؤثر فيه أدنى شيء. ومنه قوم عمرو على
معوية وهو أبض الناس أي أرقهم لوناً وأحسنهم بشرة. ومنه حديث رقيقة ألا انظروا فيهم
رجلاً أبيض بضاً. ومنه قول الحسن تلقى أحدهم أبيض بضاً. فيه بضع من النساء في أبضاعهن
يقال أبضعت المرأة إبضاعاً إذا زوجتها والاستبضاع نوع من نكاح الجاهلية وهي استفعال
من البضع الجماع وذلك أن تطلب المرأة جماع الرجل لتنال منه الولد فقط. كان الرجل منهم يقول
لأمته أو امرأته أرسلي إلى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها فلا يمسها حتى يتبين حملها
من ذلك الرجل وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد. ومنه الحديث أن عبد الله أبا
النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة فدعته أن يستبضع منها. ومنه حديث عائشة
بضع
وله حصنني ربي من كل بضع أي من كل نكاح وكان قوله للنبي صلى الله عليه وسلم وكان
تزوجها بكراً من بين نسائه. والبضع يطلق على عقد النكاح والجماع معاً وعلى الفرج. ومنه
الحديث أنه أمر بلالاً فقال ألا من أصاب حبلى فلا يقربها فإن البضع يزيد في السمع والبصر

أي الجماع ومنه الحديث وبضعه أهله صدقة أي مباشرته ومنه حديث أبي ذر وبضعته
أهله صدقة ومنه الحديث عتق بضعك فاختاري أي صار فرجك بالعتق حرا
فاختاري الثبات على زوجك أو مفارقته ومنه حديث خديجة لما تزوجها النبي صلى الله
عليه وسلم دخل عليها عمرو بن أسد فلما رآه قال هذا البضع لا يقرع أنفه يريد هذا الكفو
الذي لا يرد نكاحه وأصله في الإبل أن الفحل الهجين إذا أراد أن يضرب كرائم الإبل قرعوا
أنفه بعصا أو غيرها ليرتد عنها ويتركها وفي الحديث فاطمة بضعة مني البضعة بالفتح
القطعة من اللحم وقد تكسر أي إنها جزء مني كما أن القطعة من اللحم ومنه الحديث صلاة
الجماعة تفضل على صلاة الواحد ببضع وعشرين درجة البضع في العدد بالكسر وقد
يفتح ما بين الثلث إلى التسع وقيل ما بين الواحد إلى العشرة لأنه قطعة من العدد
وقال الجوهري تقول بضع سنين وبضعة عشر رجلا فإذا جاوزت لفظ العشرة
لا تقول بضع وعشرون وهذا يخالف ما جاء في الحديث وفي حديث الشجاج ذكر
الباضعة وهي التي تأخذ في اللحم أي تشقه وتقطعه ومنه حديث عمر أنه ضرب
رجلا ثلاثين سوطا كلها تبضع وتحدر أي تشق الجلد وتقطعه وتحدر الدم وفيه
المدينة كالكير تنفي خبثها وتبضع طيبها كذا ذكره الزمخشري وقال هو من أبضعته
بضاعة إذا دفعتها إليه يعني أن المدينة تعطي ساكنها طيبها والمشهور بالنون
والصاد المهملة وقد روي بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضح والنضخ
وهو رش الماء وفيه أنه سئل عن بئر بضاعة هي بئر معروفة بالمدينة والمحفوظ ضم
الباء وأجاز بعضهم كسرها وحكى بعضهم بالصاد المهملة وفيه ذكر أبضعة هو ملك
من كندة بوزن أرنبة وقيل هو بالصاد المهملة

باب الباء مع الطاء

بطا
بطح

فيه من بطأ به عمله لم ينفعه نسبه أي من أخره عمله السيء أو تفريطه في
العمل الصالح لم ينفعه في حديث الزكاة بطح لها بقاع قرقر أي ألقي صاحبها على وجهه
لتطأه وفي حديث ابن الزبير وبنا البيت فأهاب بالناس إلى بطحه أي تسويته وفي
حديث عمر أنه أول من بطح المسجد وقال ابطحوه من الوادي المبارك أي ألقوا فيه
البطحاء وهو الحصى الصغار وبطحاء الوادي وأبطحه حصاه اللين في بطن المسيل ومنه
الحديث أنه صلى الله عليه وسلم صلى بالأبطح يعني أبطح مكة وهو مسيل واديها ويجمع على
البطاح والأباطح ومنه قيل قريش البطاح هم الذين ينزلون أباطح مكة وبطحاءها وقد
تكررت في الحديث وفيه كانت كمام أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بطحا
أي لازقة بالرأس غير ذاهبة في الهواء والكمام جمع كمة وهي القلنسوة وفي حديث
الصديق لو كنتم تعرفون من بطحان ما ردتم بطحان بفتح الباء اسم وادي المدينة
والبطحانيون منسوبون إليه وأكثرهم يضمون الباء ولعله الأصح وفيه ذكر بطاح
هو بضم الباء وتخفيف الطاء ماء في ديار بني أسد وبه كانت وقعة أهل الردة فيه لخالد

الله يوم

بطر

الله يوم القيامة من جر إزاره بطرا البطر الطغيان عند النعمة وطول الغنا ومنه الكبر
بطر الحق هو أن يجعل ما جعله الله حقا من توحيده وعبادته باطلا وقيل هو أن يتجبر عند
الحق فلا يقبله

بطرق

في حديث هرقل فدخلنا عليه وعنده بطارقته من الروم هي جمع بطريق
وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم وهو ذو منصب وتقدم عندهم

بطش

وفيه فإذا
موسى باطش بجانب العرش أي متعلق به بقوة والبطش الأخذ القوي الشديد

بطط

وفيه
أنه دخل على رجل به ورم فما برح به حتى بط البط شق الدمل والخراج ونحوهما وفي حديث
عمر بن عبد العزيز أن نحلة فنازت فصبت في السراج البطة الدبة بلغة
أهل مكة لأنها تعمل على شكل البطة من الحيوان

بطاقه

فيه يؤتى برجل يوم القيامة وتخرج له
بطاقة فيها شهادة أن لا إله إلا الله البطاقة رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما يجعل
فيه إن كان عينا فوزنه أو عدده وإن كان متاعا فقيمته قيل سميت بذلك لأنها تشد
بطاقة من الثوب فتكون الباء حينئذ زائدة وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر ومنه
حديث ابن عباس قال لامرأة سألته عن مسألة اكتبيها في بطاقة أي رقعة صغيرة ويروى
بنطاقة وهو غريب

بطل

فيه ولا يستطيعه البطلة قيل هم السحرة يقال أبطل إذا جاء بالباطل
وفي حديث الأسود بن سريع كنت أنشد النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل عمر قال
اسكت إن عمر لا يحب الباطل أراد بالباطل صناعة الشعر واتخاذه كسبا بالمدح والذم
فأما ما كان ينشده النبي صلى الله عليه وسلم فليس من ذلك ولكنه خاف أن لا يفرق
الأسود بينه وبين سائره فأعلمه ذلك وفيه شاكي السلاح بطل مجرب البطل
الشجاع وقد بطل بالضم بطالة وبطولة

بطن

في أسماء الله تعالى الباطن هو المحتجب
عن أبصار الخلائق وأوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وقيل هو العالم بما بطن يقال
بطنت الأمر إذا عرفت باطنه وفيه ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت
له بطانتان بطانة الرجل صاحب سره وداخلة أمره الذي يشاوره في أحواله وفي حديث
الاستسقاء وجاء أهل البطانة يضجون البطانة الخارج من المدينة وفي صفة القرآن لكل
آية منها ظهر وبطن أراد بالظهر ما ظهر بيانه وبالبطن ما احتيج إلى تفسيره وفيه المبطون شهيد
أي الذي يموت بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه ومنه الحديث أن امرأة ماتت في بطن وقيل
أراد به هاهنا النفاس وهو أظهر لأن البخاري ترجم عليه باب الصلاة على النفساء وفيه
تغدو خماصا وتروح بطانا أي ممتلئة البطون ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام
وعود غنمه حفلا بطانا ومنه حديث علي أبيت مبطانا وحولي بطون غرثى المبطان
الكثير الأكل العظيم البطن وفي صفة علي البطين الأنزع أي العظيم البطن

والبطن

وفي حديث
عطاء بطنت بك الحمى أي أثرت في باطنك يقال بطنه الداء يبطنه وفيه رجل ارتبط
فرسا ليستبطنها أي يطلب ما في بطنها من النتاج وفيه حديث عمرو بن العاص قال لما
مات عبد الرحمن بن عوف هنيئا لك خرجت من الدنيا ببطنتك لم يتغضغض منها بشيء ضرب

البطنة ضلا في امر الدين اي خرج من الدنيا سليما لم يثلم دينه شي وتغضغض الما نقص
وقد يكون ذما ولم يرد به هنا الا المدح وفي صفة علي صلى الله عليه وسلم فاذا ارجل مبطن
مثل السيف المبطن الضامر البطن وفي حديث سلمان ابن صرد الشوط بطين اي بعيد
وفي حديث علي كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات فبين ما على كل قوم منها وتجمع
على ابطن وبطون وقد تكررت في الحديث وفيه ينادي مناد من بطنان العرش اي من
وسطه وقيل من اصله وقيل البطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض يريد من دواخل
العرش ومنه كلام علي في الاستسقاء تروى به القيعان وتسيل به البطنان وفي
حديث النخعي انه كان يبطن لحيته اي ياخذ الشعر من تحت الذقن وفي بعض الحديث
غسل البطنة اي الدبر باب الباء مع الظاء في حديث الحديبية امصص
بظر اللات البظر بفتح الباء الهنة التي تقطعها الخافضة من فرج المراة عند الختان بظر
ومنه الحديث يا ابن مقطعة البظور جمع بظر ودعاه بذلك لان امه كانت تختن
النساء والعرب تطلق هذا اللفظة في معرض الذم وان لم تكن ام من يقال له خاتنة
وفي حديث علي انه قال لشريح في مسئلة سئلها ما تقول فيها ايها العبد الابظر هو
الذي في شفته العليا طول مع نتو باب الباء مع العين في
اسماء الله تعالى الباعث هو الذي يبعث الخلق اي يحييهم بعد الموت يوم القيمة
في حديث علي يصف النبي صلى الله عليه وسلم شهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة اي
ومبعوثك الذي بعثته الى الخلق اي ارسلته فعيل بمعنى مفعول وفي حديث حذيفة
ان للفتنة بعثات اي اثارات وتهييجات جمع بعثة وكل شي اثرته فقد بعثته
ومنه حديث عائشة فبعثنا البعير فاذا العقد تحته ومنه الحديث اتاني الليلة
آتيان فابتعثاني اي انقظاني من نومي وحديث القيمة يا آدم ابعث بعث
النار اي المبعوث اليها من اهلها وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر ومنه
حديث ابن زمعة اذ انبعث اشقاها يقال انبعث فلان لشانه اذا ثار ومضى ذاهبا
لقضاء حاجته وفي حديث عمر لما صالح نصارى الشام كتبوا له ان لا نحدث كنيسة ولا
قلية ولا نخرج سعانين ولا باعوثا الباعوث للنصارى كالاستسقاء وهو اسم سرياني وقيل
هو بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان وفي حديث عائشة وعندها جاريتان تغنيان
بما قيل يوم بعاث هو بضم الباء يوم مشهور كان فيه حرب بين الاوس والخزرج وبعاث
اسم حصن للاوس وبعضهم يقوله بالغين المعجمة وهو تصحيف في حديث ابي هريرة بعثر
اني اذا لم ارك تبعثرت نفسي اي جاشت وانقلبت وغثت وفي حديث ابي هريرة
قيل له اخبرنا عن نسبك في قريش فقال انا ابن بعثطها البعثط سرة الوادي يريد انه بعثط
واسطة قريش ومن سرة بطاحها فيه اذا رايت مكة قد بعجت كظائم اي شقت وحفر بعج
بعضها في بعض والكظائم جمع كظامة وهي آبار تحفر متقاربة وبينها مجرى في باطن الارض

يسيل فيه ما العليا الى السفلى حتى يظهر على الارض وهي القنوات ومنه حديث عائشة
في صفة عمر وبعج الارض وبخعها اي شقها واذلها كنت به عن فتوحه ومنه حديث
عمرو بن العاص في صفة عمر وابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها اي كشفت له كنوزها
بالفي والغنائم وحنتمة امه ومنه حديث ام سليم ان دنا مني احد ابعج بطنه بالخنجر
اي اشق فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد البراز ابعد وفي اخرى يتبعد
وفي اخرى كان يتبعد في المذهب اي في الذهاب عند قضاء الحاجة وفيه ان رجلا جا بعد
فقال ان الابعد قد زنى معناه المتباعد عن الخير والعصمة يقال بعد بالكسر
فهو باعد اي هلك والبعد الهلاك والابعد الخائن ايضا ومنه قولهم لعن الله الابعد
لعينه وفي حديث شهادة الاعضاء يوم القيمة فيقول بعدا لكن وسحقا اي هلاكا
ويجوز ان يكون من البعد ضد القرب وفي حديث قتل ابي جهل هل ابعد من رجل قتلتموه كذا
جا في سنن ابي داود ومعناها انهى وابلغ لان الشي المتناهي في نوعه يقال قد ابعد فيه
وهذا امر بعيد اي لا يقع مثله لعظمه والمعنى انك استعظمت شاني واستبعدت قتلي
فهل هو ابعد من رجل قتله قومه والروايات الصحيحة اعمد بالميم وفي حديث مهاجري
الحبشة جئنا الى ارض البعداء هم الاجانب الذين لا قرابة بيننا وبينهم واحدهم بعيد
وفي حديث زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال اما بعد فقد
تكررت هذه اللفظة في الحديث وتقدير الكلام فيها اما بعد حمد الله فكذا وكذا وبعد
من ظروف المكان التي بابها الاضافة فاذا قطعت عنها وحذف المضاف اليه بنيت على الضم
كقبل ومثله قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل الاشياء وبعدها وفي حديث بعر
جابر استغفر لي رسول الله ليلة البعير خمسا وعشرين مرة هي الليلة التي اشترى فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جابر جمله وهو في السفر وحديث الجمل مشهور والبعير
يقع على الذكر والانثى ويجمع على ابعرة وبعران وقد تكررت في الحديث قد تكرر فيه ذكر بعض
البعوض وهو البق وقيل صغاره واحدته بعوضة فيه اخذها فبعقها في البطحاء يعني بعق
الخمر صبها صبا واسعا والبعاق شدة المطر ومنهم من يرويها بالثاء المثلثة من بثع بعق
بثع اذا اتبعها اي دفقها في البطحاء ومنه حديث علي الف السحاب بعاق ما استقلت
به من الحمل وفي حديث الاستسقاء جم البعاق هو بالضم المطر الكثير الغزير الواسع وقد
بعق يبعق وانبعق ينبعق ومنه الحديث كان يكره التبعق في الكلام ويروى الانبعاق
اي التوسع فيه والتكثر منه وفي حديث التشريق انها ايام اكل وشرب وبعال البعال بعل
النكاح وملاعبة الرجل اهله والمباعلة المباشرة ويقال لحديث العروسين بعال
والبعل والتبعل حسن العشرة ومنه حديث اسماء الاشهلية اذا احسنتن تبعل
ازواجكن اي مصاحبتهم في الزوجية والعشرة والبعل الزوج ويجمع على بعولة ومنه
حديث ابن مسعود الا امراة يئست من البعولة والهاء فيها لتانيث الجمع ويجوز ان تكون

البعولة مصدر بعلت المرأة أي صارت ذات بعل وفي حديث الإيمان وأن تلد الأمة
بعلها المراد بالبعل ههنا المالك يعني كثرة السبي والتسري فإذا استولد المسلم
جارية كان ولدها بمنزلة ربها ومنه حديث ابن عباس أنه مر برجلين يختصمان في
ناقة وأحدهما يقول أنا والله بعلها أي مالكها وربها وفيه أن رجلا قال للنبي صلى
الله عليه وسلم أبايعك على الجهاد فقال هل لك من بعل البعل الكل يقال صار فلان بعلا
على قومه أي ثقلا وعيالا وقيل أراد هل بقي لك من تجب عليك طاعته كالوالدين
وفي حديث الزكاة ما سقي بعلا ففيه العشر هو ما شرب من النخيل بعروقه من
الأرض من غير سقي سماء ولا غيرها قال الأزهري هو ما ينبت من النخل في أرض
يقرب ماؤها فرسخت عروقها في الماء واستغنت عن ماء السماء والأنهار وغيرها
ومنه حديث أكيدر وإن لنا الضاحية من البعل أي التي ظهرت وخرجت
عن العمارة من هذا النخيل ومنه الحديث العجوة شفاء من السم ونزل بعلها من
الجنة أي أصلها قال الأزهري أراد ببعلها قسيها الراسخ عروقه في الماء لا يسقى بنضح
ولا غيره ويجيء ثمره يابسا له صوت وقد استبعل النخل إذا صار بعلا وفي حديث
عروة فما زال وارثه بعليا حتى مات أي غنيا ذا نخل ومال قال الخطابي لا أدري ما
هذا إلا أن يكون منسوبا إلى بعل النخل يريد أنه اقتنى نخلا كثيرا فنسب إليه
أو يكون من البعل المالك والرئيس أي ما زال رئيسا متملكا وفي حديث الشورى
قال عمر قوموا فتشاوروا فمن بعل عليكم أمركم فاقتلوه أي من أبى وخالف وفي حديث
آخر من تأمر عليكم من غير مشورة أو بعل عليكم أمرا وفي حديث آخر فإن بعل أحد
على المسلمين يريد تشتيت أمرهم فقدموه فاضربوا عنقه وفي حديث الأحنف لما نزل
به الهياطلة وهم قوم من الهند بعل بالأمر أي دهش وهو بكسر العين

باب الباء مع الغين

بغت — قد تكرر فيه ذكر البغتة وهي الفجاءة يقال بغته يبغته بغتا
أي فاجأه وفي حديث صلح نصارى الشام ولا نظهر باعوثا هكذا رواه بعضهم وقد
تقدم في العين المهملة والثاء المثلثة

بغث — في حديث جعفر بن عمرو رأيت وحشيا
فإذا شيخ مثل البغاثة هي الضعيف من الطير وجمعها بغاث وقيل هي لئامها وشرارها
ومنه حديث عطاء في بغاث الطير مد إذا أصابه المحرم ومنه حديث المغيرة يصف
امرأة كأنها بغاث وفي حديث أبي هريرة إذا لم أرك تبغثرت نفسي أي غثت وتقلبت
ويروى بالعين المهملة وقد تقدم

بغش — فيه كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأصابنا بغيش تصغير
بغش وهو المطر القليل أوله الطل ثم الرذاذ ثم البغش

بغل — في قصيد كعب بن زهير فيها على
الأين إرقال وتبغيل التبغيل تفعيل من البغل كأنه شبه سيرها بسير البغل لشدته

بغم — فيه كانت إذا وضعت يدها على سنام بعير أو عجزه رفع بغامه البغام صوت الإبل ويقال
لصوت الشاة أيضا بغام

بغي — فيه ابغني أحجارا أستطيب بها يقال ابغني كذا بهمزة الوصل

الطلب لي وأبغي بهمزة القطع أي أعني على الطلب ومنه الحديث يقال بغى يبغي بغاء
بالضم إذا طلب ومنه حديث أبي بكر أنه خرج في بغاء إبل جعلوا البغاء على زنة الأدواء
كالعطاس والزكام تشبيها به لشغل قلب الطالب بالداء ومنه حديث سراقة والهجرة
انطلقوا بغيانا أي ناشدين وطالبين جمع باغ كراع ورعيان ومنه حديث أبي بكر
في الهجرة لقيهما رجل بكراع الغميم فقال من أنتم فقال أبو بكر باغ وهاد عرض ببغاء الإبل
وهداية الطريق وهو يريد طلب الدين والهداية من الضلالة وفي حديث عمار تقتله
الفئة الباغية هي الظالمة الخارجة عن طاعة الإمام وأصل البغي مجاوزة الحد ومنه
الآية فلا تبغوا عليهن سبيلا أي إن أطعنكم لا يبقى لكم عليهن طريق إلا أن يكون بغيا
وجورا ومنه حديث ابن عمر قال لرجل أنا أبغضك قال لم قال لأنك تبغي في أذانك
أراد التطريب فيه والتمديد من تجاوز الحد وفي حديث أبي سلمة أقام شهرا يداوي
جرحه فدمل على بغي ولا يدري به أي على فساد وفيه امرأة بغي دخلت الجنة في كلب
أي فاجرة وجمعها بغايا ويقال للأمة بغي وإن لم يرد به الذم وإن كان في الأصل ذما
يقال بغت المرأة تبغي بغاء بالكسر إذا زنت فهي بغي جعلوا البغاء على زنة العيوب
كالحران والشراد لأن الزنا عيب وفي حديث عمر أنه مر برجلين يقطعان سمرا بالبادية
فقال رعيتم بغوتها وبرمتها وحبلتها وبلتها وفتلتها ثم تقطعونها قال القتيبي يرويه أصحاب
الحديث بغوتها وذلك غلط لأن البغوة الثمرة التي جرى فيها الإرطاب والصواب بعوتها
وهي ثمرة السمر أول ما تخرج ثم تصير بعد ذلك برمة ثم بلة ثم فتلة وفي حديث النخعي أن
إبراهيم بن المهاجر جعل على بيت الورق فقال النخعي ما بغي له أي ما خير له

باب الباء مع القاف

بقر — فيه نهى عن التبقر في الأهل والمال هو الكثرة والسعة
والبقر الشق والتوسعة وفي حديث أبي موسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستأتي على الناس فتنة باقرة تدع الحليم حيران أي واسعة عظيمة وحديثه الآخر حين
أقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان إن هذه لفتنة باقرة كداء البطن لا يدرى أنى يؤتى له
أي إنها مفسدة للدين مفرقة للناس وشبهها بوجع البطن لأنه لا يدرى ما هاجه وكيف
يداوى ويتأتى له وفي حديث حذيفة فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا أي
يفتحونها ويوسعونها ومنه حديث الإفك فبقرت لها الحديث أي فتحته وكشفته
وحديث أم سليم إن دنا مني أحد من المشركين بقرت بطنه وفي حديث هدهد سليمان
صلى الله عليه وسلم فبقر الأرض أي نظر موضع الماء فرآه تحت الأرض وفيه فأمر ببقرة
من نحاس فأحميت قال الحافظ أبو موسى الذي يقع لي في معناه أنه لا يريد شيئا مصوغا
على صورة البقرة ولكنه ربما كانت قدرا كبيرة واسعة فسماها بقرة مأخوذا من التبقر
التوسع أو كان شيئا يسع بقرة تامة بتوابلها فسميت بذلك وفي كتاب الصدقة
لأهل اليمن في ثلاثين باقورة بقرة الباقورة بلغة اليمن البقر هكذا قال الجوهري فيكون

قد جعل الميمنة جمعاً فيه أن علياً حمل على عسكر المشركين فما زالوا يبقطون أي يتعادون
إلى الجبل متفرقين بقط الرجل إذا صعد الجبل والبقط التفرقة وفي حديث عائشة
ما اختلفوا في بقطة هي البقعة من بقاع الأرض ويحتمل أن تكون من البقعة وهي الفرقة
من الناس وقيل إنها النقطة بالنون وستذكر في بابها وفي حديث ابن المسيب لا
يصلح بقط الجنان هو أن تعطي البساتين على الثلث أو الربع وقيل البقط ما يسقط
من التمر إذا قطع يخطئه المخلب وفي حديث أبي موسى فأمر لنا بذود بقع الذرى أي بيض
بقع
الأسنمة جمع أبقع وقيل الأبقع ما خالط بياضه لون آخر ومنه الحديث يوشك أن
يستعمل عليكم بقعان الشام أراد عبيدها ومماليكها سموا بذلك لاختلاط ألوانهم
فإن الغالب عليها البياض والصفرة وقال القتيبي البقعان الذين فيهم سواد وبياض
لا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه أبقع والمعنى أن العرب تنكح إماء الروم فيستعمل
على الشام أولادهم وهم بين سواد العرب وبياض الروم وفي حديث أبي هريرة أنه رأى رجلاً مبقع
الرجلين وقد توضأ يريد به مواضع في رجله لم يصبها الماء فخالف لونها لون ما أصابه الماء ومنه
حديث عائشة إني لأرى بقع الغسل في ثوبه جمع بقعة وفي حديث الحجاج رأيت قوما بقعا
قال ما البقع قال رقعوا ثيابهم من سوء الحال شبه الثياب المرقعة بلون الأبقع وفي حديث
أبي بكر والنسابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر لقد عثرت من الأعرابي
على باقعة الباقعة الداهية وهو في الأصل طائر حذر إذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة
وفي كتاب الهروي أن علياً هو القائل لأبي بكر ومنه الحديث ففاتحته فإذا هو باقعة
أي ذكي عارف لا يفوته شيء ولا يدهى وفيه ذكر بقيع الغرقد البقيع من الأرض
المكان المتسع ولا يسمى بقيعاً إلا وفيه شجر أو أصولها وبقيع الغرقد موضع بظاهر المدينة
فيه قبور أهلها كان به شجر الغرقد فذهب وبقي اسمه وفيه ذكر بقعاء هي بضم الباء
وسكون القاف اسم بئر بالمدينة وموضع بالشام من ديار كلب به استقر طلحة بن خويلد
الأسدي لما هرب يوم بزاخة وفيه أن حبراً من بني إسرائيل صنف لهم سبعين
كتاباً في الأحكام فأوحى الله تعالى إلى نبي من أنبيائهم أن قل لفلان إنك قد ملأت الأرض
بقق
بقاقاً وإن الله لم يقبل من بقاقك شيئاً البقاق كثرة الكلام يقال بق الرجل وأبق أي أن
الله لم يقبل من إكثارك شيئاً وفيه أنه صلى الله عليه وسلم قال لأبي ذر ما لي أراك لقاً بقاً
كيف بك إذا أخرجوك من المدينة فقال رجل لقاق بقاق وإذا كان كثير الكلام وروي
لقاً بقاً بوزن عصا وهو تبع للقا واللقا المرمي المطروح في صفة مكة وأبقل حمضها
بقل
أبقل المكان إذا أخرج حمضه فهو باقل ولا يقال مبقل كما قالوا أورس الشجر فهو وارس ولم
يقولوا مورس وهو من النوادر وفي حديث أبي بكر والنسابة فقام إليه غلام من بني شيبان
بقا
حين بقل وجهه أي أول ما نبتت لحيته وفي أسماء الله تعالى الباقي هو الذي لا ينتهي تقدير
وجوده في الاستقبال إلى آخر ينتهي إليه ويعبر عنه بأنه أبدي الوجود وفي حديث معاذ

بقينا رسول

بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تأخر لصلاة العتمة يقال بقيت الرجل أبقيه
إذا انتظرته ورقبته ومنه حديث عائشة ابن عباس في صلاة الليل فبقيت كيف
يصلي النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية كراهة أن يرى أني كنت أبقيه أي أنظره
وأرصده وفي حديث النجاشي والهجرة وكان أبقى الرجلين فينا أي أكثر إبقاء على
قومه ويروى بالتاء من التقى وفيه تبقه وتوقه هو أمر من البقاء والوقاء والهاء فيهما
للسكت أي استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحرز من الآفات وفي حديث الدعاء لا
تبقي على من يضرع إليها يعني النار يقال أبقيت عليه أبقي إبقاء إذا رحمته وأشفقت
عليه والاسم البقيا

باب الباء مع الكاف

بكأ
فيه نحن معاشر الأنبياء فينا
بكأ أي قلة الكلام إلا فيما نحتاج إليه يقال بكأت الناقة والشاة إذا قل لبنها فهي بكيء
وبكيئة ونحن معاشر منصوب على التخصيص ومنه الحديث من منح منيحة لبن بكيئة
أو غزيرة وحديث علي دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على المنامة فقام إلى شاة
بكيء فحلبها وحديث عمر أنه سأل جيشاً هل يثبت لكم العدو قدر حلب شاة بكيئة وحديث
طاوس من منح منيحة لبن فله بكل حلبة عشر حسنات غزرت أو بكأت وفيه أنه أتي
بكت
بشارب فقال بكتوه التبكيت التقريع والتوبيخ يقال له يا فاسق أما استحيت أما اتقيت
بكر
الله قال الهروي ويكون باليد والعصا ونحوه وفي حديث الجمعة من بكر وابتكر بكر أتى الصلاة
في أول وقتها وكل من أسرع إلى شيء فقد بكر إليه وأما ابتكر فمعناه أدرك أول الخطبة
وأول كل شيء باكورته وابتكر الرجل إذا أكل باكورة الفواكه وقيل معنى اللفظين واحد
فعل وافتعل وإنما كرر للمبالغة والتوكيد كما قالوا جاد مجد ومنه الحديث لا تزال
أمتي على سنتي ما بكروا بصلاة المغرب أي صلوها أول وقتها والحديث الآخر بكروا
بالصلاة في يوم الغيم فإنه من ترك العصر حبط عمله أي حافظوا عليها وقدموها وفيه لا تعلموا
أبكار أولادكم كتب النصارى يعني أحداثكم وبكر الرجل بالكسر أول ولده وفيه استسلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل بكراً البكر بالفتح الفتي من الإبل بمنزلة الغلام من الناس والأنثى
بكرة وقد يستعار للناس ومنه حديث المتعة كأنها بكرة عيطاء أي شابة طويلة
العنق في اعتدال ومنه حديث طهفة وسقط الأملوج من البكارة البكارة بالكسر
جمع البكر بالفتح يريد أن السمن الذي قد علا بكارة الإبل بما رعت من هذه الشجر قد سقط عنها
فسماه باسم المرعى إذا كان سبباً له وفيه جاءت هوازن على بكرة أبيها هذه كلمة للعرب
يريدون بها الكثرة وتوفر العدد وأنهم جاءوا جميعاً لم يتخلف منهم أحد وليس هناك بكرة
في الحقيقة وهي التي يستقى عليها الماء فاستعيرت في هذا الموضع وقد تكررت في الحديث
وفيه كانت ضربات علي مبتكرات لا عوناً أي أن ضربته كانت بكراً يقتل بواحدة منها لا يحتاج
أن يعيد الضربة ثانياً يقال ضربة بكر إذا كانت قاطعة لا تثنى والعون جمع عوان
وهي في الأصل الكهلة من النساء ويريد بها ها هنا المثناة وفي حديث الحجاج أنه كتب إلى عامله

بكع
بكك
بكل
بكم
بكا
بلبل
بلج
بلح

بفارس ابعث الي من عسل خلار من النحل الابكار والدستفشار الذي لم تمسه النار
يريد بالابكار افراخ النحل لان عسلها اطيب واصفى وخلار موضع بفارس والدستفشار
كلمة فارسية معناها ما عصرته الايدي في حديث ابي موسى قال له رجل
ما قلت هذه الكلمة ولقد خشيت ان تبكعني بها يقال بكعت الرجل بكعا اذا استقبلته
بما يكره وهو نحو التقريع ومنه حديث ابي بكرة ومعوية فبكعه به فزخ في اقفائها
ومنه حديث عمر فبكعه بالسيف اي ضربه به ضربا متتابعا فيه فتباك الناس عليه
اي ازدحموا وفي حديث مجاهد من اسماء مكة بكة قيل بكة موضع البيت ومكة
سائر البلد وقيل هما اسم البلدة والباء والميم يتعاقبان وسميت بكة لانها تبك
اعناق الجبابرة اي تدقها وقيل لان الناس يبك بعضهم بعضا في الطواف اي يزحم
ويدفع في حديث الحسن سأله رجل عن مسئلة ثم اعادها فقلبها فقال بكلت علي اي
خلطت من البكيلة وهي السمن والدقيق المخلوط يقال بكل علينا حديثه وتبكل في كلامه
اي خلط في حديث الايمان الصم البكم هم جمع الابكم وهو الذي يخلق اخرس لا يتكلم واراد
بهم الرعاع والجهال لانهم لا ينتفعون بالسمع ولا بالنطق كبير منفعة فكانهم قد سلبوهما
ومنه الحديث ستكون فتنة صما بكما عميا اراد بها انها لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق
فهي كالذاهب حواسها لا تدرك شيئا ولا تقلع ولا ترتفع وقيل شبهها لاختلاطها وقتل
البريء فيها والسقيم بالاصم الاخرس الاعمى الذي لا يهتدي الى شيء فهو يخبط خبط
عشواء وفيه فان لم تجدوا بكاء فتباكوا اي تكلفوا البكاء ۞ باب الباء
مع اللام فيه ذكر الزلازل والبلابل هي الهموم والاحزان وبلبلة الصدر وسواسه
ومنه الحديث انما عذابها في الدنيا البلابل والفتن يعني هذه الامة ومنه
خطبة علي لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة في حديث سليمان عليه السلام
احشروا الطير الا الشقراق والبلث البلث طائر معروف يحرق الريش
اذا وقعت ريشة في الطير احرقته ام معبد ابلج الوجه اي مشرق الوجه مسفره
ومنه تبلج الصبح وانبلج فاما الابلج فهو الذي وضح ما بين حاجبيه فلم يقترنا والاسم
البلج بالتحريك ولم ترده ام معبد لانها قد وصفته في حديثها بالقرن ومنه حديث
ليلة القدر بلجة اي مشرقة والبلجة بالضم والفتح ضوء الصبح فيه لا يزال المؤمن
معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما فاذا اصاب دما حراما بلح بلح الرجل اذا انقطع
من الاعياء فلم يقدر ان يتحرك وقد ابلحه السير فانقطع به يريد به وقوعه في
الهلاك باصابة الدم الحرام وقد تخفف اللام ومنه الحديث استنفرتهم فبلحوا
علي اي ابوا كانهم قد اعيوا عن الخروج معه واعانته ومنه الحديث في الذي يدخل
الجنة آخر الناس يقال له اعد ما بلغت قدماك فيعدو حتى اذا بلح ومنه
حديث علي ان من ورائكم فتنا وبلاء مكلحا مبلحا اي معييا وفي حديث ابن الزبير ارجعوا

في حديث صح

فقد طاب

بلد
بلدح
بلس
بلط
بلعم
بلغ

فقد طاب البلح هو اول ما يرطب من البسر واحدها بلحة وقد تكرر في الحديث
فيه واعوذ بك من ساكن البلد البلد من الارض ما كان ماوى للحيوان وان لم يكن فيه بناء
واراد بساكنيه الجن لانهم سكان الارض وفي حديث العباس فهي لهم بالدة
بالدة يعني الخلافة لاولاده يقال للشيء الدائم الذي لا يزول تالد بالد فالتالد
القديم والبالد اتباع له وفي ذكر بلبد هو بضم الباء وفتح اللام قرية لال علي بواد
قريب من ينبع فيه ذكر بلدح بفتح الباء وسكون اللام والحاء المهملة اسم
موضع بالحجاز قرب مكة فيه فتاشت اصحابه خولة وابلسوا حتى ما اوضحوا
بضاحكة ابلسوا اي سكتوا والمبلس الساكت من الحزن او الخوف والابلاس الحيرة
ومنه الحديث الم تر الجن وابلاسها اي تحيرها ودهشتها وفيه من احب ان يرق
قلبه فليدم اكل البلس هو بفتح الباء واللام التين وقيل هو شيء باليمن يشبه التين
وقيل هو العدس مضموم الباء واللام ومنه حديث ابن جريج قال سالت عطاء عن
صدقة الحب فقال فيه كله الصدقة فذكر الذرة والدخن والبلس والجلجلان وقد يقال
وقد يقال فيه البلسن بزيادة النون وفي حديث ابن عباس بعث الله تعالى الطير
على اصحاب الفيل كالبلسان قال عباد بن موسى اظنها الزرازير والبلسان شجر كثير
الورق ينبت بمصر وله دهن معروف هكذا ذكره ابو موسى في غريبه وفي حديث
جابر عقلت الجمل في ناحية البلاط البلاط ضرب من الحجارة تفرش به الارض ثم سمي
المكان بلاطا اتساعا وهو موضع معروف بالمدينة وقد تكرر في الحديث في حديث علي
لا يذهب امر هذه الامة الا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم البلعوم بالضم والبلعم مجرى
الطعام في الحلق وهو المريء يريد على رجل شديد عسوف او مسرف في الاموال والدماء فوصفه
بسعة المدخل والمخرج ومنه حديث ابي هريرة حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لو بثثته فيكم لقطع هذا البلعوم في حديث الاستسقاء واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا
الى حين البلاغ ما يتبلغ ويتوصل به الى الشيء المطلوب ومنه الحديث كل رافعة رفعت
علينا من البلاغ فليبلغ عنا يروى بفتح الباء وكسرها فالفتح له وجهان احدهما انه ما
بلغ من القرآن والسنن والآخر من ذوي البلاغ اي الذين بلغونا يعني ذوي التبليغ
فاقام الاسم مقام المصدر الحقيقي كما تقول اعطيته عطاء واما الكسر فقال الهروي
اراه من المبالغين في التبليغ يقال بالغ يبالغ مبالغة وبلاغا اذا اجتهد في الامر
والمعنى في الحديث كل جماعة او نفس تبلغ عنا وتذيع ما نقوله فلتبلغ ولتحك وفي
حديث عائشة قالت لعلي يوم الجمل قد بلغت منا البلغين يروى بكسر الباء وضمها مع
فتح اللام وهو مثل معناه بلغت منا كل مبلغ ومثله قولهم لقيت منه البرحين اي
الدواهي والاصل فيه كانه قيل خطب بلغ اي بليغ وامر برح اي مبرح ثم جمعا على
السلامة ايذانا بان الخطوب في شدة نكايتها بمنزلة العقلاء الذين لهم قصد

وتعمد وفي حديث زيد فلق الباب اي فتح كله يقال بلقته فانبلق وفيه اليمين الكاذبة بلق
تدع الديار بلاقع البلاقع جمع بلقع وهي الارض القفر التي لا شي بها يريد ان الحالف بلقع
بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق وقيل هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه
ما اولاه من نعمه ومنه حديث عمر فاصبحت الارض مني بلاقع وصفها بالجمع مبالغة
كقولهم ارض سباسب وثوب اخلاق ومنه حديث شر النساء السلفعة البلقعة اي الخالية
من كل خير فيه بلوا ارحامكم ولو بالسلام اي ندوها بصلتها وهم يطلقون النداوة بلل
على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة لانهم لما راوا بعض الاشياء يتصل ويختلط
بالنداوة ويحصل بينهما التجافي والتفرق باليبس استعاروا البل لمعنى الوصل واليبس
لمعنى القطيعة ومنه الحديث فان لكم رحما سابلها ببلالها اي اصلكم في الدنيا ولا
اغني عنكم من الله شيا والبلال جمع بلل وقيل هو كل ما بل الحلق من ماء او لبن او غيره
ومنه حديث طهفة ما تبض ببلال اراد به اللبن وقيل المطر ومنه حديث عمر رضي
الله عنه ان رايت بللا من عيش اي خصبا لانه يكون مع الماء وفي حديث زمزم هي
لشارب حل وبل البل المباح وقيل الشفاء من قولهم بل من مرضه وابل وبعضهم يجعله
اتباعا لحل ويمنع من جواز الاتباع الواو وفيه من قدر في معيشته بله الله تعالى
اي اغناه وفي كلام علي فان شكوا انقطاع شرب او بالة يقال لا تبلك عندي بالة
اي لا يصيبك مني ندى ولا خير وفي حديث المغيرة بليلة الارعاد اي لا تزال ترعد وتوعد
والبليلة الريح فيها ندى والجنوب ابل الرياح جعل الارعاد مثلا للوعيد والتهديد من قولهم
ارعد الرجل وابرق اذا تهدد واوعد وفي حديث لقمان ما شي ابل للجسم من اللهو وهو شي
كلحم العصفور اي اشد تصحيحا وموافقة له وفي حديث عمر انه كتب يستحضر المغيرة
من البصرة يمهل ثلاثا ثم يحضر على بلته اي على ما فيه من الاساءة والعيب وهو بفتح الباء وفي
حديث عثمان الست ترعى بلتها البلة نور العضاه قبل ان ينعقد وفي حديث الدجال
رايته بيلمانيا اقمر هجانا اي ضخما منتفخا ويروى بالفاء وفي حديث السقيفة كقد بلم
الابلمة اي خوصة المقل وقد تقدم في الهمزة وفيه ستفتحون بلادا فيها بلانات اي حمامات بلن
والاصل بلالات فابدلت اللام نونا وفي حديث جعفر الصادق لا يحبنا اهل البيت الاحدب
الموجه ولا الاعور البلتوت قال ابو عمر الزاهد هو الذي عينه ناتئة هكذا ترجمه ولم يذكر بلوت
اصله في حديث نعيم الجنة ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتم عليه بله من اسماء الافعال بله
بمعنى دع واترك تقول بله زيدا وقد توضع موضع المصدر وتضاف فتقول بله زيد اي
ترك زيد وقوله ما اطلعتم عليه يحتمل ان يكون منصوب المحل ومجروره على التقديرين
والمعنى دع ما اطلعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه من لذاتها وفيه اكثر اهل الجنة
البله هو جمع الابله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير وقيل هم الذين غلب عليهم
سلامة الصدور وحسن الظن بالناس لانهم اغفلوا امر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها

واقبلوا على اخرتهم

واقبلوا على اخرتهم فشغلوا انفسهم بها فاستحقوا ان يكونوا اكثر اهل الجنة فاما الابله وهو
الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث وفي حديث الزبرقان خير اولادنا الابله العقول يريد
انه لشدة حيائه كالابله وهو عقول وفي حديث هرقل مشى قيصر الى ايليا لما ابلاه الله
بلا قال القتيبي يقال من الخير ابليته ابليه ابلاء ومن الشر بلوته ابلوه بلاء والمعروف ان الابتلاء
يكون في الخير والشر معا من غير فرق بين فعليهما ومنه قوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير
فتنة وانما مشى قيصر شكرا لاندفاع فارس عنه ومنه الحديث من ابلي فذكر فقد شكر
الابلاء الانعام والاحسان يقال بلوت الرجل وابليت عنده بلاء حسنا والابتلاء في الاصل
الاختبار والامتحان يقال بلوته وابليته وابتليته ومنه حديث كعب بن مالك ما علمت
احدا ابلاه الله احسن مما ابلاني ومنه الحديث اللهم لا تبلنا الا بالتي هي احسن اي لا
تمتحنا وفيه انما النذر ما ابتغي به وجه الله اي ما اريد به وجهه وقصد به وفي حديث بر
الوالدين ابل الله تعالى عذرا في برها اي اعطه وابلغ العذر فيها اليه المعنى احسن
فيما بينك وبين الله تعالى ببرك اياها وفي حديث سعد يوم بدر عسى ان يعطى
هذا من لا يبلي بلائي اي لا يعمل مثل عملي في الحرب كانه يريد افعل فعلا اختبر فيه ويظهر
فيه خيري وشري وفي حديث ام سلمة ان من اصحابي من لا يراني بعد ان فارقني
فقال لها عمر بالله امنهم انا قالت لا ولن ابلي احدا بعدك اي لا اخبر بعدك احدا واصله من
قولهم ابليت فلانا يمينا اذا حلفت له بيمين طيبت بها نفسه وقال ابن الاعرابي ابلى بمعنى
اخبر وفيه وتبقى حثالة لا يباليهم الله بالة وفي رواية لا يبالي بهم بالة اي لا يرفع لهم قدرا
ولا يقيم لهم وزنا واصل بالة بالية مثل عافاه الله عافية فحذفوا الياء منها تخفيفا كما
حذفوا من لم ابل يقال ما باليته وما باليت به اي لم اكترث به ومنه الحديث هؤلاء
في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي حكى الازهري عن جماعة من العلماء ان
معناه لا اكره ومنه حديث ابن عباس ما اباليه بالة وحديث الرجل مع عمله واهله
وماله قال هو اقلهم به بالة اي مبالاة وفي حديث خالد بن الوليد اما وابن الخطاب حي
فلا ولكن اذا كان الناس بذي بلي وذي بلي وفي رواية بذي بليان اراد اذا كانوا
طوائف وفرقا من غير امام وكل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذي بلي وهو
من بل في الارض اذا ذهب اراد ضياع امور الناس بعده وفي حديث عبد الرزاق
كانوا في الجاهلية يعقرون عند القبر بقرة او ناقة او شاة ويسمون العقيرة البلية
كان اذا مات لهم من يعز عليهم اخذوا ناقة فعقلوها عند قبره فلا تعلف ولا تسقى الى ان تموت
وربما حفروا لها حفيرة وتركوها فيها الى ان تموت ويزعمون ان الناس يحشرون يوم
القيمة ركبانا على البلايا اذا عقلت مطاياهم عند قبورهم هذا عند من يقر بالبعث منهم
وفي حديث حذيفة لتبتلن لها اماما او لتصلن وحدانا اي لتختارن هكذا اورده الهروي
في هذا الحرف وجعل اصله من الابتلاء الاختبار وغيره ذكره في الباء والتاء واللام وقد تقدم وكانه
اشبه

باب الباء مع النون

في حديث اشراط الساعة ان تعرف

الروم تنسى بثمانين بندا البند العلم الكبير وجمعه بنود وفي حديث عمر بنسوا عن
البيوت لا تطم امراة او صبي تسمع كلامكم اي تاخروا كيلا يسمعوا ما يستضرون
به من الرفث الجاري بينكم وفي حديث جابر وقتل ابيه يوم احد ما عرفته الا ببنانه
البنان الاصابع وقيل اطرافها واحدتها بنانة وفيه ان للمدينة بنة البنة الريح الطيبة
وقد تطلق على المكروهة والجمع بنان ومنه حديث علي قال له الاشعث بن قيس ما
احسبك عرفتني يا امير المؤمنين قال بلى واني لاجد بنة الغزل منك اي ريح الغزل
رماه بالحياكة قيل كان ابو الاشعث يولع بالنساجة وفي حديث شريح قال له اعرابي واراد
ان يعجل عليه بالحكومة تبنن اي تثبت من قولهم ابن بالمكان اذا اقام فيه وفيه
ذكر بنانة وهو بضم الباء وتخفيف النون الاولى محلة من المحال القديمة بالبصرة بنها
هو بكسر الباء وسكون النون قرية من قرى مصر بارك النبي صلى الله عليه وسلم في عسلها
والناس اليوم يفتحون الباء في حديث الاعتكاف فامر ببنائه فقوض البناء واحد الابنية
وهي البيوت التي تسكنها العرب في الصحراء فمنها الطراف والخباء والبناء والقبة والمضرب
وقد تكرر ذكره مفردا او مجموعا في الحديث وفي حديث انس كان اول ما انزل الحجاب
في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب الابتناء والبناء الدخول بالزوجة والاصل
فيه ان الرجل كان اذا تزوج امراة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على اهله
قال الجوهري ولا يقال بنى باهله وهذا القول فيه نظر فانه قد جاء في غير موضع من الحديث
وغير الحديث وعاد الجوهري استعمله في كتابه والمبتنى ها هنا يراد به الابتناء
فاقامه مقام المصدر ومنه حديث علي قال يا نبي الله متى تبنيني اي تدخلني على
زوجتي وحقيقته متى تجعلني ابتني بزوجتي وفي حديث عائشة ما رايته صلى
الله عليه وسلم متقيا الارض بشيء الا اني اذكر يوم مطر فانا بسطنا له بناء اي نطعا
هكذا جاء تفسيره ويقال له ايضا المبناة وفي حديث سليمان صلى الله عليه وسلم من
هدم بناء ربه تبارك وتعالى فهو ملعون يعني من قتل نفسا بغير حق لان الجسم بنيان
خلقه الله تعالى وركبه وفي حديث البراء بن معرور رايت ان لا اجعل هذه البنية مني
بظهر يريد الكعبة وكانت تدعى بنية ابرهيم صلى الله عليه وسلم لانه بناها وقد
كثر قسمهم برب هذه البنية وفي حديث ابي جحيفة انه تبنى سالما اي اتخذه ابنا وهو
تفعل من الابن وفي حديث عائشة كنت العب بالبنات اي التماثيل التي تلعب بها
الصبايا وهذه اللفظة يجوز ان تكون في باب الباء والنون والتاء لانها جمع سلامة لبنت
على ظاهر اللفظ وفي حديث عمر انه سال رجلا قدم من الثغر فقال هل شرب الجيش في
البنيات الصغار قال لا ان القوم ليؤتون بالاناء فيتداولونه حتى يشربوه كلهم البنيات
ها هنا الاقداح الصغار وفيه من بنى في ديار العجم يعمل نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم
قال ابو موسى هكذا رواه بعضهم والصواب تنأ اي اقام وسيذكر في موضعه وكذا

بند
بنس
بنان
بنها
بنا

المخنث يصف امراة اذا قعدت تبنت اي فرجت رجليها لضخم ركبها كانه شبهها بالقبة
من الادم وهي المبناة لسمنها وكثرة لحمها وقيل شبهها بها اذا ضربت وطنبت انفرجت
وكذلك هذه اذا قعدت تربعت وفرشت رجليها

باب الباء مع الواو

فيه ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي اي التزم وارجع واقر واصل البواء اللزوم ومنه الحديث
فقد باء به احدهما اي التزمه ورجع به ومنه حديث وائل بن حجر ان عفوت عنه يبوء
باثمه واثم صاحبه اي كان عليه عقوبة ذنبه وعقوبة قتل صاحبه فاضاف الاثم
الى صاحبه لان قتله سبب لاثمه وفي رواية ان قتله كان مثله اي في حكم البواء
وصارا متساويين لا فضل للمقتص اذا استوفى حقه على المقتص منه وفي حديث اخر
بؤ للامير بذنبك اي اعترف به وفيه من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
قد تكررت هذه اللفظة في الحديث ومعناها لينزل منزله من النار يقال بواه الله منزلا اي
اسكنه اياه وتبوات منزلا اتخذته والمباءة المنزل ومنه الحديث قال له رجل اصلي
في مباءة الغنم فقال نعم اي منزلها الذي تاوي اليه وهو المتبوا ايضا ومنه الحديث
انه قال في المدينة ها هنا المتبوا وفيه عليكم بالباءة يعني النكاح والتزوج يقال فيه
الباءة والباء وقد يقصر وهو من المباءة المنزل لان من تزوج امراة بواها منزلا وقيل لان الرجل
يتبوا من اهله اي يستمكن كما يتبوا من منزله ومنه الحديث الاخر ان امراة مات عنها زوجها
فمر بها رجل وقد تزينت للباءة وفيه ان رجلا بوا رجلا برمحه اي سدده قبله وهياه وفيه
انه كان بين حيين قتال وكان لاحدهما طول على الاخر فقالوا لا نرضى
حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتباءوا
قال ابو عبيد كذا قال هشيم والصواب يتباووا بوزن يتقاتلوا من البواء وهو
المساواة يقال باوات بين القتلى اي ساويت وقال غيره يتباءوا صحيح يقال باء به
اذا كان كفوا له وهم بواء اي اكفاء معناه ذوو بواء ومنه الحديث الجراحات
بواء اي سواء في القصاص لا يؤخذ الا ما يساويها في الجرح ومنه حديث الصادق قيل له
ما بال العقرب مغتاظة على ابن ادم فقال تريد البواء اي تؤذي كما تؤذى ومنه
حديث علي فيكون الثواب جزاء والعقاب بواء فيه ثم هبت ريح سوداء فيها برق متبوج
اي متالق برعود وبروق من انباج ينباج اذا انفتق ومنه قول الشماخ في مرثية
عمر قضيت امورا ثم غادرت بعدها بوائج في اكمامها لم تفتق البوائج الدواهي
جمع بائجة وفي حديث عمر اجعلها باجا واحدا اي شيئا واحدا وقد يهمز وهو
فارسي معرب فيه الا ان يكون كفرا بواحا اي جهارا من باح بالشيء يبوح به اذا اعلنه
ويروى بالراء وسطها ومنه الحديث نظفوا افنيتكم ولا تدعوها كباحة اليهود وفيه حتى
تقتل مقاتلتكم وتستبيح ذراريكم اي تسبيهم وتنهبهم وتجعلهم له مباحا اي لا تبعة عليه
فيهم يقال اباحه يبيحه واستباحه يستبيحه وقد تكرر في الحديث فيه فاولئك قوم بور اي

بوج
بوح
بور

ملكي جمع بائر والبوار الهلاك ومنه حديث علي لو عرفناه ابرنا عترته وقد تقدم في
الهمزة ومنه حديث اسماء في ثقيف كذاب ومبير اي مهلك يسرف في اهلاك الناس يقال
بار الرجل يبور بورا فهو بائر وابار غيره فهو مبير ومنه حديث عمر الرجال ثلثة
رجل حائر بائر اذا لم يتجه لشيء وقيل هو اتباع لحائر وفي كتابه صلى الله عليه
وسلم لاكيدر وان لكم البور والمعامي البور الارض التي لم تزرع والمعامي المجهولة
وهو بالفتح مصدر وصف به ويروى بالضم وهو جمع البوار وهي الارض الخراب التي
لم تزرع وفيه نعوذ بالله من بوار الايم اي كسادها من بارت السوق اذا كسدت
والايم التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يرغب فيها احد وفيه ان داود سأل سليمان
عليهما السلام وهو يبتار علمه اي يختبره ويمتحنه ومنه الحديث كنا نبور اولادنا
بحب علي وحديث علقمة الثقفي حتى والله ما نحسب الا ان ذلك شيء يبتار به اسلامنا
وفيه كان لا يرى باسا بالصلاة على البوري هي الحصير المعمول من القصب ويقال فيها بارية
بوص وبورياء فيه انه كان جالسا في حجرة قد كاد ينباص عنه الظل اي ينتقص عنه ويسبقه
ويفوته ومنه حديث عمر انه اراد ان يستعمل سعيد بن العاص فباص منه اي هرب
بوع واستتر وفاته ومنه حديث ابن الزبير انه ضرب ازب حتى باص فيه اذا تقرب العبد
مني بوعا اتيته هرولة البوع والباع سواء وهو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن
وهو ها هنا مثل القرب ألطاف الله من العبد اذا تقرب اليه بالاخلاص والطاعة في حديث
بوغ سطيح تلفه في الريح بوغاء الدمن ومنه الحديث في ارض المدينة انما هي البوغاء التراب
الناعم والدمن ما تدمن منه اي تجمع وتلبد وهذا اللفظ كانه من المقلوب تقديره
تلفه الريح في بوغاء الدمن وتشهد له الرواية الاخرى تلفه الريح ببوغاء الدمن ومنه
بوق الحديث في ارض المدينة انما هي سباخ وبوغاء فيه لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره
بوائقه اي غوائله وشروره واحدها بائقة وهي الداهية ومنه حديث المغيرة
بوك ينام عن الحقائق ويستيقظ للبوائق وقد تكررت في الحديث انهم يبوكون حسي
تبوك بقدح البوك وقد تكررت في الحديث فيه انهم يبوكون تثوير الماء بعود ونحوه
ليخرج من الارض وبه سميت غزوة تبوك والحسي العين كالحفيرة ومنه الحديث ان بعض
المنافقين باك عينا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع فيها سهما وفي حديث
عمر بن عبد العزيز انه رفع اليه رجل قال لرجل وذكر امرأة اجنبية انك تبوكها فأمر
بحده اصل البوك في ضراب البهائم وخاصة الحمير فرأى عمر ذلك قذفا وان لم يكن صرح بالزناء
ومنه حديث سليمان بن عبد الملك ان فلانا قال لرجل من قريش علام تبوك يتيمتك في
حجرك فكتب الى ابن حزم ان اضربه الحد وفي حديث ابن عمر كانت له بندقة من
بول مسك فكان يبلها ثم يبوكها اي يديرها بين راحتيه فيه من نام حتى اصبح
بال الشيطان في اذنه قيل معناه سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله تعالى

لقول الشاعر

لقول الشاعر بال سهيل في الفضيخ ففسد اي لما كان الفضيخ يفسد بطلوع سهيل
كان ظهوره عليه مفسدا له وفي حديث آخر عن الحسن مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال فاذا نام شغر الشيطان برجله فبال في اذنه وحديث ابن مسعود كفى بالرجل
شرا ان يبول الشيطان في اذنه وكل هذا على سبيل المجاز والتمثيل وفيه انه خرج يريد
حاجة فاتبعه بعض اصحابه فقال تنح فان كل بائلة تفيخ اي من يبول يخرج منه الريح
وانث البائل ذهابا الى النفس وفي حديث عمر ورأى اسلم يحمل متاعه على بعير من ابل
الصدقة قال فهلا ناقة شصوصا او ابن لبون بوالا وصفه بالبول تحقيرا لشأنه وانه ليس
عنده ظهر يرغب فيه لقوة حمله ولا ضرع فيحلب وانما هو بوال وفيه كان للحسن والحسين
قطيفة بولانية هي منسوبة الى بولان اسم موضع كان يسرق فيه الاعراب متاع الحاج وبولان
ايضا في انساب العرب وفيه كل امر ذي بال لم يبدأ فيه بحمد الله فهو ابتر البال الحال
والشأن وامر ذو بال اي شريف يحتفل له ويهتم به والبال في غير هذا القلب ومنه
حديث الاحنف نعي له فلان الحنظلي فما ألقى له بالا اي ما استمع اليه ولا جعل قلبه نحوه
وقد تكرر في الحديث وفي حديث المغيرة انه كره ضرب البالة هي بالتخفيف حديدة يصاد
بها السمك يقال للصياد ارم بها فما خرج فهو لي بكذا وانما كرهه لانه غرر ومجهول فيه يحشر
بولس المتكبرون يوم القيمة امثال الذر حتى يدخلوا سجنا في جهنم يقال له بولس هكذا جاء في
بون الحديث مسمى في حديث خالد فلما القى الشام بوانيه عزلني واستعمل غيري اي خيره وما فيه
من السعة والنعمة والبواني في الاصل اضلاع الصدر وقيل الاكتاف والقوائم الواحدة بانية ومن
حق هذه الكلمة ان تجيء في باب الباء والنون والياء وانما ذكرناها ها هنا حملا على ظاهرها
فانها لم ترد حيث وردت الا مجموعة ومنه حديث علي القت السماء برك بوانيها يريد ما فيها
من المطر وفي حديث الذبائح ان رجلا نذر ان ينحر ابلا ببوانة هي بضم الباء وقيل بفتحها هضبة
من وراء ينبع

باب الباء مع الهاء

بها في حديث عبد الرحمن
بن عوف انه رأى رجلا يحلف عند المقام فقال ارى الناس قد بهأوا بهذا المقام اي انسوا
حتى قلت هيبته في نفوسهم يقال بهأت به ابهأ ومنه حديث ميمون بن مهران
انه كتب الى يونس بن عبيد عليك بكتاب الله فان الناس قد بهأوا به واستخفوا
عليه احاديث الرجال قال ابو عبيد روي بهوا به غير مهموز وهو في الكلام مهموز
بهت في حديث بيعة النساء ولا يأتين ببهتان يفترينه هو الباطل الذي يتحير منه وهو
من البهت التحير والالف والنون زائدتان يقال بهته يبهته والمعنى لا يأتين بولد
من غير ازواجهن فينسبنه اليهم والبهت الكذب والافتراء ومنه حديث الغيبة وان لم
يكن فيه ما تقول فقد بهته اي كذبت وافتريت عليه ومنه حديث ابن سلام في ذكر
اليهود انهم قوم بهت هو جمع بهوت من بناء المبالغة في البهت مثل صبور وصبر
بهج ثم يسكن تخفيفا في حديث الجنة فاذا رأى الجنة وبهجتها اي حسنها وما فيها من النعيم

يقال بهج الشيء يبهج فهو بهيج وبهجت به بالكسر اي فرح وسُرّ فيه انه سار حتى ابهارّ الليل

بهر

اي انتصف وبهرة كل شيء وسطه وقيل ابهارّ الليل اذا طلعت نجومه واستنارت والاول
اكثر ومنه الحديث فلما ابهارّ القوم احترقوا اي صاروا في بهرة النهار وهو وسطه والحديث
الآخر صلاة الضحى اذا بهرت الشمس الارض اي غلبها نورها وضوءها وحديث علي قال له
عبد خير أصلي الضحى اذا بزغت الشمس قال لا حتى تبهر البتيراء اي تستنير ضوءها
وفي حديث الفتنة ان خشيت ان يبهرك شعاع السيف وفيه وقع عليه البهر هو بالضم
ما يعتري الانسان عند السعي الشديد والعدو من النهيج وتتابع النفس ومنه حديث
ابن عمر انه اصابه قطع او بهر وتذكر في الحديث وفي حديث عمر انه رفع اليه غلام
ابتهر جارية في شعره الابتهار ان يقذف المرأة بنفسه كاذبا فان كان صادقا فهو الابتيار
على قلب الهاء ياء ومنه حديث العوام بن حوشب الابتهار بالذنب اعظم من ركوبه لانه
لم يدعه لنفسه الا وهو لو قدر لفعل فهو كفاعله بالنية وزاد عليه بقبحه وهتك ستره
وتبجحه بذنب لم يفعله وفي حديث ابن العاص ان ابن الصعبة ترك مائة بهار في كل
بهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة البهار عندهم ثلثمائة رطل قال ابو عبيد واحسبها
غير عربية وقال الازهري هو ما يحمل على البعير بلغة اهل الشام وهو عربي

بهرج

صحيح واراد بابن الصعبة طلحة بن عبيد الله كان يقال لامه الصعبة وفيه انه
بهرج دم ابن الحرث اي ابطله ومنه حديث ابي محجن اما اذ بهرجتني فلا اشربها ابدا
يعني الخمر اي اهدرتني باسقاط الحد عني وفي حديث الحجاج انه اتي بجراب لؤلؤ بهرج
اي ردي والبهرج الباطل وقال الشعبي اخبيه بجراب لؤلؤ بهرج اي عدل به عن الطريق
المسلوك خوفا من العشار واللفظة معربة وقيل هي كلمة هندية اصلها نبهلة وهو
الردي فنقلت الى الفارسية فقيل نبهرة ثم عربت بهرج فيه انه اتي بشارب فخفق

بهز

بالنعال وبهز بالايدي البهز الدفع العنيف وفيه انه كان يدلع لسانه للحسن بن علي

بهش

فاذا رأى حمرة لسانه بهش اليه يقال للانسان اذا نظر الى الشيء فاعجبه واشتهاه
واسرع نحوه قد بهش اليه ومنه حديث اهل الجنة وان ازواجه لتبتهش عند ذلك
ابتهاشا وحديث ابن عباس ان رجلا سأله عن حية قتلها فقال هل بهشت اليك
اي اسرعت نحوك تريدك والحديث الآخر ما بهشت لهم بقصبة اي ما اقبلت
واسرعت اليهم ادفعهم عني بقصبة وفيه انه قال لرجل من اهل البهش انت البهش
المقل الرطب وهو من شجر الحجاز انت ومنه حديث عمر بلغه ان ابا موسى يقرأ حرفا
بلغته فقال ان ابا موسى لم يكن من اهل البهش اي ليس حجازيا ومنه حديث ابي ذر
لما سمع بخروج النبي صلى الله عليه وسلم اخذ شيئا من بهش فتزوده حتى قدم عليه وفي حديث
العرنيين اجتوينا المدينة وانبهشت لحومنا يقال للقوم اذا كانوا سود الوجوه قباحا

بهل

وجوه البهش وفي حديث ابي بكر من ولي من امر الناس شيئا فلم يعطهم كتاب الله

فعليه بهلة

بهل

فعليه بهلة الله اي لعنة الله وتضم باؤها وتفتح والمباهلة الملاعنة وهو ان يجتمع القوم اذا
اختلفوا في شيء فيقولوا لعنة الله على الظالم منا ومنه حديث ابن عباس من شاء باهلته
ان الحق معي وحديث ابن الصبغاء قال الذي بهله بريق اي الذي لعنه ودعا عليه وبريق
اسم رجل وفي حديث الدعاء والابتهال ان تمد يديك جميعا واصله التضرع والمبالغة في

بهم

السؤال وفيه يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة بهما البهم جمع بهيم وهو في الاصل الذي
لا يخالط لونه لون سواه يعني ليس فيهم شيء من العاهات والاعراض التي تكون في الدنيا كالعمى
والعور والعرج وغير ذلك وانما هي اجساد مصححة لخلود الابد في الجنة او في النار وقال
بعضهم روي في تمام الحديث قيل وما البهم قال ليس معهم شيء يعني من اعراض الدنيا وهذا
يخالف الاول من حيث المعنى ومنه الحديث في خيل دهم بهم ومنه حديث عياش بن
ابي ربيعة والاسود البهيم كانه من ساسم اي المقيت الذي لا يخالط لونه لون غيره
وفي حديث علي كان اذا نزل به احدى المبهمات كشفها يريد مسألة معضلة مشكلة سميت
مبهمة لانها ابهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل ومنه حديث قس تجلو دجنات
الدياجي والبهم البهم جمع بهمة بالضم وهي مشكلات الامور ومنه حديث ابن عباس
وسئل عن قوله تعالى وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم ولم يبين ادخل بها الابن ام لا
فقال ابهموا ما ابهم الله قال الازهري رأيت كثيرا من اهل العلم يذهبون بهذا الى
ابهام الامر واشكاله وهو غلط قال وقوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم الى قوله وبنات
الاخت هذا كله يسمى التحريم المبهم لانه لا يحل بوجه من الوجوه كالبهيم من الوان الخيل
الذي لا شية فيه تخالف معظم لونه فلما سئل ابن عباس عن قوله وامهات نسائكم
ولم يبين الله الدخول بهن اجاب فقال هذا من مبهم التحريم الذي لا وجه فيه غير التحريم سواء
دخلتم بنسائكم او لم تدخلوا بهن فامهات نسائكم حرمن من جميع الجهات واما الربائب فلسن
من المبهمات لان لهن وجهين احللن في احدهما وحرمن بالآخر فاذا دخل بامهات الربائب حرمت
وان لم يدخل بهن لم يحرمن فهذا تفسير المبهم الذي اراد ابن عباس فافهمه انتهى كلام الازهري
وهذا التفسير منه انما هو للربائب والامهات لا للحلائل الابناء وهو في اول الحديث انما جعل
سؤال ابن عباس عن الحلائل لا الربائب والامهات وفي حديث الايمان بالقدر وترى الحفاة
العراة رعاء الابل والبهم يتطاولون في البنيان البهم جمع بهمة وهي ولد الضان الذكر
والانثى وجمع البهم بهام واولاد المعزى سخال فاذا اجتمعا اطلق عليهما البهم والبهام قال
الخطابي اراد برعاء الابل والبهم الاعراب واصحاب البوادي الذين ينتجعون مواقع الغيث
ولا تستقر بهم الدار يعني ان البلاد تفتح فيسكنونها ويتطاولون في البنيان وجاء في رواية
رعاة الابل البهم بضم الباء والهاء على نعت الرعاة وهم السود قال الخطابي والبهم بالضم
جمع البهيم وهو المجهول الذي لا يعرف وفي حديث الصلاة ان بهمة مرت بين يديه وهو يصلي
والحديث الآخر انه قال للراعي ما ولدت قال بهمة قال اذبح مكانها شاة فهذا يدل على ان البهمة

إسم للأنثى لأنه إنما سأله ليعلم أذكراً ولد أم أنثى وإلا فقد كان يعلم أنه إنما يولد أحدهما
وفي حديث هوازن أنهم خرجوا بدريد بن الصمة يتبهشون به فقيل إن الراوي غلط
وإنما هو يتبهنسون به والتبهنس التبختر في المشي وهو مشية الأسد أيضاً وقيل إنما
هو تصحيف يتيمنون به من اليمن ضد الشؤم ● وفي حديث عمر الأنصار ابهنوا منها آخر
الدهر أي افرحوا وطيبوا أنفساً بصحبتي من قولهم امرأة بهنانة أي ضاحكة طيبة
بهه
النفس والأرج في تخليص مسلم به به إنك لضخم قيل هي بمعنى بخ بخ يقال بخبخ به وبهبه غير
أن الموضع لا يحتمله إلا على بعد لأنه قال إنك لضخم كالمنكر عليه وبخ بخ لا يقال في الإنكار
بها
في حديث عرفة يباهي بهم الملائكة المباهاة المفاخرة وقد باهى به يباهي مباهاة
ومنه الحديث من أشراط الساعة أن يتباهى الناس في المساجد وقد تكرر ذكرها في الحديث
وفي حديث أم معبد تحلب فيه ثجاً حتى علاه البهاء أرادت به اللبن وهو وبيص رغوته
وفيه تنزل العرب بأبهائها إلى ذي الخلصة أي ببيوتها وهو جمع البهو للبيت المعروف
وفيه أنه سمع رجلاً يقول حين فتحت مكة أبهوا الخيل فقد وضعت الحرب أوزارها
أي أعروا ظهورها ولا تركبوها فما بقيتم تحتاجون إلى الغزو من أبهى البيت إذا
تركه غير مسكون وبيت باه أي خال وقيل إنما أراد وسعوا لها في العلف وأريحوها
لا عطلوها من الغزو والأول الوجه لأن تمام الحديث فقال لا تزالون تقاتلون الكفار
حتى يقاتل بقيتكم الدجال ●

باب الباء مع الياء

بيت
فيه بشر خديجة ببيت من قصب بيت الرجل داره وقصره وشرفه أراد بشرها بقصر من زمردة أو لؤلؤة
مجوفة ● وفي شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ● حتى احتوى بيتك المهيمن من
خندف علياء تحتها النطق ● أراد شرفه فجعله في أعلا خندف بيتاً والمهيمن الشاهد
بفضلك ● وفي حديث عائشة رضي الله عنها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم
على بيت قيمته خمسون درهماً أي متاع بيت فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه وفي
حديث أبي ذر كيف تصنع إذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف أراد بالبيت
ها هنا القبر والوصيف الغلام أراد أن مواضع القبور تضيق فيبتاعون كل قبر بوصيف
وفيه لا صيام لمن لم يبيت الصيام أي ينويه من الليل يقال بيت فلان رأيه إذا فكر
فيه وخمره وكلما فكر فيه ودبر بليل فقد بيت ومنه الحديث هذا أمر بيت بليل ●
والحديث الآخر أنه كان لا يبيت مالاً ولا يقيله أي إذا جاءه مال لم يمسكه إلى الليل ولا
إلى القائلة بل يعجل قسمته ● والحديث الآخر أنه سئل عن أهل الدار يبيتون أي يصابون
ليلاً وتبييت العدو هو أن يقصد في الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات ● ومنه
الحديث إذا بيتم فقولوا حم لا ينصرون ● وقد تكرر في الحديث وكل من أدركه الليل فقد بات
بيح
يبيت نام أو لم ينم ● وفي حديث جابر ما أحب إليك كذا أو كذا أو بياح مربب قال
الجوهري البياح بكسر الباء ضرب من السمك وربما فتح وشدد ● وقيل إن الكلمة غير عربية

والمرتب

بيد
والمربب المعمول بالصباغ ● فيه أنا أفصح العرب بيد أني من قريش بيد بمعنى غير ومنه
الحديث الآخر بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وقيل معناه على أنهم وقد جاء في بعض الروايات
بايد أنهم ولم أره في اللغة بهذا المعنى ● وقال بعضهم إنها بأيد أي بقوة ومعناه نحن
السابقون إلى الجنة يوم القيامة بقوة أعطاناها الله وفضلنا بها ● وفي حديث الحج بيداؤكم
هذه التي تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ● البيداء المفازة لا شيء بها
وقد تكرر ذكرها في الحديث وهي هاهنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة وأكثر ما
ترد ويراد بها هذه ● ومنه الحديث أن قوماً يغزون البيت فإذا نزلوا بالبيداء بعث
الله جبريل فيقول يا بيداء أبيديهم فتخسف بهم أي أهلكيهم والإبادة الإهلاك
أباده يبيده وباد هو يبيد ● ومنه الحديث فإذا هم بديار باد أهلها أي هلكوا وانقرضوا
وحديث الحور العين نحن الخالدات فلا نبيد أي لا نهلك ولا نموت ● في غزوة الفتح جعل
بيدق
أبا عبيدة على البياذقة هم الرجالة والكلمة فارسية معربة وقيل سموا بذلك لخفة حركتهم
بيرحا
وأنهم ليس معهم ما يثقلهم بيرحا قد تقدم بيانها في الباء والراء والحاء من هذا الباب ● وفي حديث
بيشارج
علي البيشارجات تعظم البطن قيل أراد به ما يقدم إلى الضيف قبل الطعام وهي معربة
بيض
ويقال لها الفيشفارجات بغير باء ● فيه لا تسلط عليهم عدواً من غيرهم فيستبيح بيضتهم أي
مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم وبيضة الدار وسطها ومعظمها أراد عدواً يستأصلهم
ويهلكهم جميعهم قيل أراد إذا أهلك أصل البيضة كان هلاك كل ما فيها من طعم أو فرخ وإذا
لم يهلك أصل البيضة ربما سلم بعض فراخها وقيل أراد بالبيضة الخوذة فكأنه شبه
مكان اجتماعهم والتئامهم ببيضة الحديد ● ومنه حديث الحديبية ثم جئت بهم لبيضتك
تفضها أي أصلك وعشيرتك ● وفيه لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده
يعني الخوذة ● قال ابن قتيبة الوجه في الحديث أن الله لما أنزل والسارق والسارقة
فاقطعوا أيديهما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع
على ظاهر ما نزل عليه يعني بيضة الدجاجة ونحوها ثم أعلمه الله تعالى بعد أن القطع لا
يكون إلا في ربع دينار فما فوقه وأنكر تأويلها بالخوذة لأن هذا ليس موضع تكثير لما يأخذه
السارق إنما هو موضع تقليل لأنه لا يقال قبح الله فلاناً عرض نفسه للضرب في عقد
جوهر إنما يقال لعنه الله تعرض لقطع يده في خلق رث أو كبة شعر ● وفيه أعطيت الكنزين
الأحمر والأبيض فالأحمر ملك الشام والأبيض ملك فارس وإنما قال لفارس الأبيض لبياض ألوانهم
ولأن الغالب على أموالهم الفضة كما أن الغالب على ألوان أهل الشام الحمرة وعلى أموالهم
الذهب ● ومنه حديث ظبيان وذكر حمير قال فكانت لهم البيضاء والسوداء وفارس الحمراء
والجزية الصفراء أراد بالبيضاء الخراب من الأرض لأنه يكون أبيض لا غرس فيه ولا زرع وأراد
بالسوداء العامر منها لاخضرارها بالشجر والزرع وأراد بفارس الحمراء العجم لحكمهم عليه
وبالجزية الصفراء الذهب كانوا يجبون الخراج ذهباً ● ومنه لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت

الأبيض والأحمر الأبيض ما يأتي فجأة ولم يكن قبله مرض يغير لونه والأحمر الموت بالقتل
لأجل الدم وفي حديث سعد أنه سئل عن السلت بالبيضاء فكرهه البيضاء الحنطة وفي
السمن أبيضا وقد تكرر ذكرها في البيع والزكاة وغيرهما وإنما كره ذلك لأنهما عنده
جنس واحد وخالفه غيره وفي صفة أهل النار فخذ الكافر في النار مثل البيضاء قيل
هو اسم جبل وفيه كان يأمرنا أن نصوم الأيام البيض هذا على حذف المضاف يريد أيام
الليالي البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وسميت لياليها بيضا
لأن القمر يطلع فيها من أولها إلى آخرها وأكثر ما تجيء الرواية الأيام البيض والصواب أن يقال
أيام البيض بالإضافة لأن البيض من صفة الليالي وفي حديث الهجرة فنظرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأصحابه مبيضين بتشديد الياء وكسرها أي لابسين ثيابا بيضا يقال هم
المبيضة والمسودة بالكسر ومنه حديث توبة كعب بن مالك فرأى رجلا مبيضا يزول به
السراب ويجوز أن يكون مبيضا بسكون الباء وتشديد الضاد من البياض أيضا وفيه
بيع — البيعان بالخيار ما لم يتفرقا هما البائع والمشتري يقال لكل واحد منهما بيع وبائع وفيه
نهى عن بيعتين في بيعة هو أن يقول بعتك هذا الثوب نقدا بعشرة ونسيئة بخمسة
عشر فلا يجوز لأنه لا يدري أيهما الثمن الذي يختاره ليقع عليه العقد ومن صوره أن يقول
بعتك هذا بعشرين على أن تبيعني ثوبك بعشرة فلا يصح للشرط الذي فيه ولأنه يسقط
بسقوطه بعض الثمن فيصير الباقي مجهولا وقد نهى عن بيع وشرط وعن بيع وسلف وهما
هذان الوجهان وفيه لا يبع أحدكم على بيع أخيه فيه قولان أحدهما إذا كان المتعاقدان
في مجلس العقد وطلب طالب السلعة بأكثر من الثمن ليرغب البائع في فسخ العقد فهو
محرم لأنه إضرار بالغير ولكنه منعقد لأن نفس البيع غير مقصود بالنهي فإنه لا خلل
فيه الثاني أن يرغب المشتري في الفسخ بعرض سلعة أجود منها بمثل ثمنها أو مثلها بدون
ذلك الثمن فإنه مثل الأول في النهي وسواء كانا قد تعاقدا على المبيع أو تساوما وقاربا
الانعقاد ولم يبق إلا العقد فعلى الأول يكون البيع بمعنى الشرى تقول بعت الشيء
بمعنى اشتريته وهو اختيار أبي عبيد وعلى الثاني يكون البيع على ظاهره وفي حديث ابن
عمر أنه كان يغدو فلا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة إلا سلم عليه البيعة بالكسر من البيع
الحالة كالركبة والقعدة وفي حديث المزارعة نهى عن بيع الأرض أي كرائها وفي حديث آخر
لا تبيعوها أي لا تكروها وفي الحديث أنه قال ألا تبايعوني على الإسلام هو عبارة عن
المعاقدة عليه والمعاهدة كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة
بيغ — نفسه وطاعته ودخيلة أمره وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه لا يتبيغ بأحدكم الدم فيقتله
أي غلبة الدم على الإنسان يقال تبيغ به الدم إذا تردد فيه ومنه تبيغ الماء إذا تردد وتحير
في مجراه ويقال فيه تبوغ بالواو وقيل إنه من المقلوب أي لا يبغي عليه الدم فيقتله من
البغي مجاوزة الحد والأول الوجه ومنه حديث ابن عمر ابغني خادما لا يكون قحما فانيا ولا

صغيرا

بين — صغيرا ضرعا فقد تبيغ بي الدم فيه إن من البيان لسحرا البيان إظهار المقصود بأبلغ لفظ
وهو من الفهم وذكاء القلب وأصله الكشف والظهور وقيل معناه أن الرجل يكون
عليه الحق وهو أقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه إلى نفسه لأن معنى السحر قلب
الشيء في عين الإنسان وليس بقلب الأعيان ألا ترى أن البليغ يمدح إنسانا حتى يصرف قلوب
السامعين إلى حبه ثم يذمه حتى يصرفها إلى بغضه ومنه البذاء والبيان شعبتان
من النفاق أراد أنهما خصلتان منشؤهما النفاق أما البذاء وهو الفحش فظاهر وأما البيان
فإنما أراد منه بالذم التعمق في النطق والتفاصح وإظهار التقدم فيه على الناس وكأنه نوع من
العجب والكبر ولذلك قال في رواية أخرى البذاء وبعض البيان لأنه ليس كل البيان مذموما
ومنه حديث آدم وموسى عليهما الصلاة والسلام أعطاك الله التوراة فيها بيان كل شيء
أي كشفه وإيضاحه وهو مصدر قليل فإن مصادر أمثاله بالفتح وفيه ألا إن التبين
من الله تعالى والعجلة من الشيطان فتبينوا يريد به ها هنا التثبت كذا قاله ابن
الأنباري وفيه أول ما يبين على أحدكم فخذه أي يعرب ويشهد عليه وفي حديث
النعمان بن بشير قال له النبي صلى الله عليه وسلم لابنه لما أراد أن يشهده على شيء وهبه
النعمان هل أبنت كل واحد منهم مثل الذي أبنت هذا أي هل أعطيتهم مثله مالا تبينه
به أي تفرده والاسم البائنة يقال طلب فلان البائنة إلى أبويه أو إلى أحدهما ولا يكون
من غيرهما ومنه حديث الصديق قال لعائشة إني كنت أبنتك بنحل أي أعطيتك
وفيه من عال ثلاث بنات حتى يبن أو يمتن بن بفتح الباء أي يتزوجن يقال
أبان فلان بنته وبينها إذا زوجها وبانت هي إذا تزوجت وكأنه من البين البعد
أي بعدت عن بيت أبيها ومنه الحديث الآخر حتى بانوا أو ماتوا وفي حديث ابن
مسعود في من طلق امرأته ثماني تطليقات فقيل له إنها قد بانت منك فقال
صدقوا بانت المرأة من زوجها أي انفصلت عنه ووقع عليها طلاقه والطلاق
البائن هو الذي لا يملك الزوج فيه استرجاع المرأة إلا بعقد جديد وقد تكرر ذكرها
في الحديث وفي حديث الشرب أبن القدح عن فيك أي افصله عنه عند التنفس لئلا
يسقط فيه شيء من الريق وهو من البين البعد والفراق ومنه الحديث في صفته صلى الله
عليه وسلم ليس بالطويل البائن أي المفرط طولا الذي بعد عن قدر الرجال الطوال وفيه
بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل أصل بينا بين فأشبعت
الفتحة فصارت ألفا ويقال بينا وبينما وهما ظرفا زمان بمعنى المفاجأة ويضافان
إلى جملة من فعل وفاعل ومبتدأ وخبر ويحتاجان إلى جواب يتم به المعنى والأفصح
في جوابهما أن لا يكون فيه إذ وإذا وقد جاءا في الجواب كثيرا تقول بينا زيد جالس دخل عليه
عمرو وإذ دخل عليه عمرو وإذا دخل ومنه قول الحرقة بنت النعمان
بينا نسوس الناس والأمر أمرنا ● إذا نحن فيهم سوقة نتنصف

وفي حديث آدم عليه السلام أنه استحرم بعد قتل ابنه مائة سنة لم يضحك حتى
جاءه جبريل عليه السلام فقال حياك الله وبياك (بيا) قيل هو اتباع لحياك وقيل أصله بوأك
مهموزا فخفف وقلب أي أسكنك منزلا في الجنة وهيأك له وقيل معناه أضحكك
وقيل تعمدك بالتحية وقيل عجل لك ما تحب وقيل اعتمدك بالملك

باب الباء المفردة

التي ترد الباء بمعنى الإلصاق لما ذكر قبلها من اسم
أو فعل بما انضمت إليه وقد ترد بمعنى الملابسة والمخالطة وبمعنى من أجل وبمعنى
في ومن وعن ومع وبمعنى الحال والعوض وزائدة وكل هذه الأقسام قد جاءت في الحديث
وتعرف بسياق اللفظ الوارد فيه في حديث صخر أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلك بذلك يا سلمة فقال نعم أنا بذلك أي لعلك صاحب الواقعة والباء متعلقة
بمحذوف تقديره لعلك المبتلى بذلك ومنه حديث عمر أنه أتي بامرأة قد فجرت فقال
من بك أي من الفاعل بك وحديث ابن عمر أنه كان يشتد بين هدفين فإذا أصاب
خصلة قال أنا بها يعني إذا أصاب الهدف قال أنا صاحبها وفي حديث الجمعة
من توضأ للجمعة فبها ونعمت أي فبالرخصة أخذ لأن السنة في الجمعة الغسل فأضمر
تقديره ونعمت الخصلة هي فحذف المخصوص بالمدح وقيل معناه فبالسنة أخذ والأول
أولى وفيه فسبح بحمد ربك الباء هاهنا للالتباس والمخالطة لقوله تعالى تنبت بالدهن
أي مختلطة وملتبسة به ومعناه اجعل تسبيح الله مختلطا وملتبسا بحمده وقيل
الباء للتعدية كما يقال اذهب به أي خذه معك في الذهاب كأنه قال سبح ربك
مع حمدك إياه ومنه الحديث الآخر سبحان الله وبحمده سبحتك وقد تكرر ذكر
الباء المفردة على تقدير عامل محذوف

حرف التاء

باب التاء مع الهمزة

(تأد) فيه حديث علي والعباس قال لهما تيدكما أي على رسلكما
وهو من التؤدة قال الزموا تؤدتكم يقال تيد تادا كأنه أراد أن يقول تأدكم
فأبدل من الهمزة ياء هكذا ذكره أبو موسى والذي جاء في الصحيحين أن عمر قال
اتئد أنشدكم الله وهو أمر بالتؤدة التأني يقال اتأد في فعله وقوله وتوأد
إذا تأنى وتثبت ولم يعجل واتئد في أمرك أي تثبت وأصل التاء فيها واو وقد تكررت
في الحديث (تأر) فيه أن رجلا أتاه فأتأر إليه النظر أي أحده إليه وحققه وفي حديث
الصراط (تأق) فيمر الرجل كشد الفرس التئق الجواد أي الممتلئ نشاطا يقال أتأقت الإناء إذا
ملأته ومنه حديث علي أتأق الحياض بمواتحه (تأم) في حديث عمرو بن أفصى تتئم
أو مفرد يقال أتأمت المرأة فهي متئم إذا وضعت اثنين في بطن فإن كان ذلك
عادتها فهي متآم والولدان توأمان والجمع توائم وتؤام والمفرد التي تلد واحدا

باب التاء مع الباء

(تبب) في حديث أبي لهب تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا التب
الهلاك يقال تب يتب تبا وهو منصوب بفعل مضمر متروك الإظهار وقد تكرر ذكره

في حديث

في الحديث وفي حديث الدعاء حتى استتب له ما حاول في أعدائك أي استقام واستمر
(تبت) وفي حديث دعاء قيام الليل اللهم اجعل في قلبي نورا وذكر سبعا في التابوت
أراد بالتابوت الأضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرهما تشبيها بالصندوق الذي
يحرز فيه المتاع أي أنه مكتوب موضوع في الصندوق (تبر) فيه الذهب بالذهب تبرها
وعينها والفضة بالفضة تبرها وعينها التبر هو الذهب والفضة قبل أن يضربا دنانير ودراهم
فإذا ضربا كانا عينا وقد يطلق التبر على غيرهما من المعدنيات كالنحاس والحديد والرصاص
وأكثر اختصاصه بالذهب ومنهم من يجعله في الذهب أصلا وفي غيره فرعا ومجازا
وفي حديث علي عجز حاضر ورأي متبر أي مهلك يقال تبره تتبيرا أي كسره وأهلكه والتبار
الهلاك وقد تكرر في الحديث (تبع) في حديث الزكاة في كل ثلاثين تبيع التبيع ولد البقرة أول
سنة وبقرة متبع معها ولدها ومنه الحديث أن فلانا اشترى معدنا بمائة شاة
متبع أي يتبعها أولادها ومنه الحديث كنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله
أي خادما والتبيع الذي يتبعك بحق يطالبك به ومنه حديث الحوالة إذا أتبع أحدكم
على ملي فليتبع أي إذا أحيل على قادر فليحتل قال الخطابي أصحاب الحديث يروونه
اتبع بتشديد التاء وصوابه بسكون التاء بوزن أكرم وليس هذا أمرا على الوجوب
وإنما هو على الرفق والأدب والإباحة وحديث قيس بن عاصم قال يا رسول الله ما المال
الذي ليس فيه تبعة من طالب ولا ضيف قال نعم المال أربعون والكثر ستون يريد
بالتبعة ما يتبع المال من نوائب الحقوق وهو من تبعت الرجل بحقي وفي حديث الأشعري
اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم أي اجعلوه إمامكم ثم اتلوه أراد لا تدعوا تلاوته والعمل
به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم وقيل معناه لا يطلبنكم لتضييعكم إياه كما يطلب الرجل
صاحبه بالتبعة وفي حديث ابن عباس بينا أنا أقرأ آية في سكة من سكك المدينة إذ سمعت
صوتا من خلفي اتبع يا ابن عباس فالتفت فإذا عمر فقلت اتبعك على أبي بن كعب أي
أسند قراءتك ممن أخذتها وأحل على من سمعتها منه وفي حديث الدعاء تابع بيننا
وبينهم على الخيرات أي اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه ومنه حديث أبي واقد تابعنا
الأعمال فلم نجد فيها أبلغ من الزهد أي عرفناها وأحكمناها يقال للرجل إذا أتقن الشيء
وأحكمه قد تابع عمله وفيه لا تسبوا تبعا فإنه أول من كسا الكعبة تبع ملك في
الزمان الأول قيل اسمه أسعد أبو كرب والتبابعة ملوك اليمن قيل كان لا يسمى
تبعا حتى يملك حضرموت وسبأ وحمير وفيه أول خبر قدم المدينة يعني من هجرة النبي
صلى الله عليه وسلم امرأة كان لها تابع من الجن التابع هاهنا جني يتبع المرأة يحبها والتابعة
جنية تتبع الرجل تحبه (تبل) في قصيد كعب بن زهير بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
أي مصاب بتبل وهو الذحل والعداوة يقال قلب متبول إذا غلبه الحب وهيمه وفيه
ذكر تبالة هو بفتح التاء وتخفيف الباء بلد باليمن معروف (تبن) وفيه أن الرجل ليتكلم يتبن

بالكلمة صح

فيها يهوى بها في النار، هو اغماض الكلام والجدل في الدين. يقال قد تبن تبنا إذا أدق النظر
والتبانة الفطنة والذكا. ومنه حديث سالم كنا نقول الحامل المتوفى عنها زوجها ينفق
عليها من جميع المال حتى تبنتم أي دققتم النظر فقلتم غير ذلك. وفي حديث عمر صلى رجل
في تبان وقميص. التبان سراويل صغير يستر العورة المغلظة فقط ويكثر لبسه الملاحون
وأراد به ههنا السراويل الصغير. ومنه حديث عمار أنه صلى في تبان وقال إني ممثون
أي يشتكي مثانته. وفي حديث عمرو بن معدي كرب وأشرب التبن من اللبن. بكسر
التاء وسكون الباء أعظم الأقداح يكاد يروي العشرين ثم الصحن يروي العشرة
ثم العس يروي الثلثة والأربعة ثم القدح يروي الرجلين ثم القعب يروي الرجل. وفي
حديث عمر بن عبد العزيز أنه كان يلبس ردا متبنا بالزعفران أي يشبه لونه لون
التبن. **باب التاء مع التاء** في حديث أبي هريرة لا بأس تتر
بقضاء رمضان تترى أي متفرقا غير متتابع. والتاء الأولى منقلبة عن واو وهو من
المواترة والتواتر أن يجيء الشيء بعد الشيء بزمان. ويصرف تترى ولا يصرف فمن لم يصرفه جعل
الألف للتأنيث كغضبى ومن صرفه لم يجعلها للتأنيث كألف معزى. **باب**
التاء مع الجيم فيه أن التجار يبعثون يوم القيمة فجارا إلا من اتقى الله وبر وصدق تجر
سماهم فجارا لما في البيع والشرى من الأيمان الكاذبة والغبن والتدليس والربا الذي
لا يتحاشاه أكثرهم ولا يفطنون له ولهذا قال في تمامه إلا من اتقى الله وبر وصدق. وقيل أصل
التاجر عندهم الخمار اسم يخصونه به من بين التجار. وجمع التاجر تجار بالضم والتشديد
وتجار بالكسر والتخفيف. ومنه حديث أبي ذر كنا نتحدث أن التاجر فاجر. وفيه من يتجر
على هذا فيصلي معه. هكذا يرويه بعضهم وهو يفتعل من التجارة لأنه يشتري بعمله الثواب
ولا يكون من الأجر على هذه الرواية لأن الهمزة لا تدغم في التاء وإنما يقال فيه يأتجر. وقد
تقدم ذكره. فيه أعد للفقير تجفافا. التجفاف ما جلل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح. وفرس تجف
مجفف عليه تجفاف. والجمع التجافيف. والتاء فيه زائدة وإنما ذكرناه ههنا حملا على لفظه.
وفي حديث صلاة الخوف وطائفة تجاه العدو أي مقابلهم وحذاهم. والتاء فيه بدل من واو تجه
وجاه أي مما يلي وجوههم. **باب التاء مع الحاء** فيه لا تقوم تحت
الساعة حتى تهلك الوعول وتظهر التحوت. التحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم لحقارتهم
ويجعل التحت الذي هو ظرف اسما فأدخل عليه لام التعريف وجمعه. وقيل أراد بظهور التحوت
ظهور الكنوز التي تحت الأرض. ومنه حديث أبي هريرة وذكر أشراط الساعة فقال وإن منها
أن تعلو التحوت الوعول. أي يغلب الضعفاء من الناس أقوياءهم شبه الأشراف بالوعول لارتفاع
مساكنها. فيه تحفة الصائم الدهن والمجمر. يعني أنه يذهب عنه مشقة الصوم وشدته. تحف
التحفة طرفة الفاكهة وقد تفتح الحاء والجمع التحف ثم تستعمل في غير الفاكهة من الألطاف
والنغص. قال الأزهري أصل تحفة وحفة فأبدلت الواو تاء فتكون على هذا من حرف الواو.

ومنه حديث ابي

ومنه الحديث تحفة المؤمن الموت أي ما يصيب المؤمن في الدنيا من الأذى وما له
عند الله من الخير الذي لا يصل إليه إلا بالموت. ومنه قول الشاعر
قد قلت إذ مدحوا الحياة فأسرفوا ... في الموت ألف فضيلة لا تعرف
منها أمان عذابه بلقائه ... وفراق كل معاشر لا ينصف
ويشبهه الحديث الآخر الموت راحة المؤمن. فيه التحيات لله. التحيات جمع تحية قيل تحا
أراد بها السلام. يقال حياك الله أي سلم عليك. وقيل التحية الملك. وقيل البقاء. وإنما
جمع التحية لأن ملوك الأرض يحيون بتحيات مختلفة. فيقال لبعضهم أبيت اللعن ولبعضهم
انعم صباحا ولبعضهم اسلم كثيرا ولبعضهم عش ألف سنة. فقيل للمسلمين قولوا
التحيات لله أي الألفاظ التي تدل على السلام والملك والبقاء هي لله عز وجل. والتحية
تفعلة من الحياة وإنما أدغمت لاجتماع الأمثال. والهاء لازمة لها والتاء زائدة. وإنما
ذكرناها ها هنا حملا على ظاهر لفظها. **باب التاء مع الخاء**
في حديث موسى والخضر عليهما السلام لو شئت لتخذت عليه أجرا. يقال تخذ تخذ
يتخذ بوزن سمع يسمع مثل أخذ يأخذ وقرئ لتخذت ولاتخذت وهو افتعل من تخذ فأدغم
إحدى التائين في الأخرى. وليس من أخذ في شيء فإن الافتعال من أخذ ائتخذ لأن فاءها همزة
والهمزة لا تدغم في التاء. وقال الجوهري الاتخاذ افتعال من الأخذ إلا أنه أدغم بعد تليين
الهمزة وإبدال التاء ثم لما كثر استعماله بلفظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية فبنوا منه فعل
يفعل قالوا تخذ يتخذ. وأهل العربية على خلاف ما قاله الجوهري. فيه ملعون من غير تخوم تخم
الأرض أي معالمها وحدودها واحدها تخم. قيل أراد بها حدود الحرم خاصة. وقيل هو
عام في جميع الأرض وأراد المعالم التي يهتدى بها في الطرق. وقيل هو أن يدخل الرجل في ملك
غيره فيقتطعه ظلما. ويروى تخوم الأرض بفتح التاء على الإفراد وجمعه تخم بضم التاء
والخاء. **باب التاء مع الراء** فيه احثوا في وجوه المد ترب
احين التراب قيل أراد به الرد والخيبة كما يقال للطالب المردود والخائب لم يحصل في كفه
غير التراب. وقريب منه قوله صلى الله عليه وسلم وللعاهر الحجر. وقيل أراد به التراب خاصة
واستعمله المقداد على ظاهره. وذلك أنه كان عند عثمان رضي الله عنه فجعل رجل يثني
عليه وجعل المقداد يحثو في وجهه التراب. فقال له عثمان ما تفعل. فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول احثوا في وجوه المداحين التراب. وأراد بالمداحين الذين
اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة يستأكلون به الممدوح. فأما من مدح على
الفعل الحسن والأمر المحمود ترغيبا في أمثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به في أشباهه
فليس بمداح وإن كان قد صار مادحا بما تكلم به من جميل القول. ومنه الحديث الآخر إذا
جاء من يطلب ثمن الكلب فاملأ كفه ترابا. يجوز حمله على الوجهين. وفيه عليك بذات الدين
تربت يداك. ترب الرجل إذا افتقر أي لصق بالتراب. وأترب إذا استغنى. وهذه الكلمة

جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر بها كما يقولون قاتله
الله وقيل معناها لله درك وقيل أراد بها المثل ليرى المأمور بذلك الجد وأنه إن خالفه
فقد أساء وقال بعضهم هو دعاء على الحقيقة فإنه قد قال لعائشة تربت يمينك لأنه
رأى الحاجة خيرا لها والأول الوجه ويعضده قوله في حديث خزيمة أنعم صباحا تربت
يداك فإن هذا دعاء له وترغيب في استعماله فيما تقدمت الوصية به ألا تراه قال أنعم
صباحا ثم عقبه بتربت يداك وكثيرا ترد للعرب ألفاظ ظاهرها الذم وإنما يريدون بها
المدح كقولهم لا أب لك ولا أم لك وهوت أمه ولا أرض لك ونحو ذلك ومنه حديث أنس لم
يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا كان يقول لأحدنا عند المعاتبة ترب
جبينه قيل أراد به دعاء له بكثرة السجود فأما قوله لبعض أصحابه ترب نحرك فقتل
الرجل شهيدا فإنه محمول على ظاهره وفي حديث فاطمة بنت قيس وأما معوية فرجل ترب
لا مال له أي فقير وفي حديث علي رضي الله عنه لئن وليت بني أمية لأنفضنهم نفض
القصاب التراب الوذمة التراب جمع ترب تخفيف ترب يريد اللحوم التي تعفرت
بسقوطها في التراب والوذمة المنقطعة الأوذام وهي السيور التي تشد بها عرى الدلو
قال الأصمعي سألت شعبة عن هذا الحرف فقال ليس هو هكذا إنما هو نفض القصاب
الوذام التربة وهي التي قد سقطت في التراب وقيل الكروش كلها تسمى تربة لأنها يحصل
فيها التراب من المرتع والوذمة التي أخمل باطنها والكروش وذمة لأنها مخملة ويقال
لخملها الوذم ومعنى الحديث لئن وليتهم لأطهرنهم من الدنس ولأطيبنهم بعد الخبث
وقيل أراد بالقصاب السبع والتراب أصل ذراع الشاة والسبع إذا أخذ الشاة قبض
على ذلك المكان ثم نفضها وفيه خلق الله التربة يوم السبت يعني الأرض والترب والتراب
والتربة واحد إلا أنهم يطلقون التربة على التأنيث وفيه أتربوا الكتاب فإنه أنجح للحاجة
يقال أتربت الشيء إذا جعلت عليه التراب وفيه ذكر التريبة وهي أعلى صدر الإنسان تحت
الذقن وجمعها الترائب وفي حديث عائشة كنا بتربان هو موضع كثير المياه بينه
وبين المدينة نحو خمسة فراسخ وفي حديث عمر ذكر تربة وهو بضم التاء وفتح الراء واد
قرب مكة على يومين منها في حديث الدعاء وإليك مآبي ولك تراثي التراث ما يخلفه الرجل
لورثته والتاء فيه بدل من الواو وذكرناه ها هنا حملا على ظاهر لفظه فيه نهى عن
لبس القسي المترج هو المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا في حديث هرقل أنه قال لترجمانه
الترجمان بالضم والفتح هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة والجمع التراجم
والتاء والنون زائدتان وقد تكرر في الحديث فيه ما من فرحة إلا وتبعها ترحة الترح
ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع أيضا والترحة المرة الواحدة وفي حديث ابن زمل ربعة
من الرجال تار التار الممتلئ البدن تر يتر ترارة وفي حديث ابن مسعود أنه أتي
بسكران فقال ترتروه ومزمزوه أي حركوه ليستنكه هل يوجد منه ريح الخمر أم لا وفي

ترج
ترجم
ترح
ترر

روايته تلتلوه

ترز

رواية تلتلوه ومعنى الكل التحريك في حديث مجاهد لا تقوم الساعة حتى يكثر التراز
هو بالضم والكسر موت الفجاءة وأصله من ترز الشيء إذا يبس ومنه حديث الأنصاري
الذي كان يستقي لليهودي كل دلو بتمرة واشترط أن لا يأخذ تمرة تارزة أي حشفة
يابسة وكل قوي صلب يابس تارز وسمي الميت تارزا ليبسه فيه لو وزن رجاء
وخوفه بميزان تريص ما زاد أحدهما على الآخر التريص بالصاد المهملة المحكم المقوم
يقال أترص ميزانك فإنه شائل وأترصت الشيء وترصته أي أحكمته فهو مترص
وتريص فيه إن منبري على ترعة من ترع الجنة الترعة في الأصل الروضة على
المكان المرتفع خاصة فإذا كانت في المطمئن فهي روضة قال القتيبي معناه أن
الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديان إلى الجنة فكأنه قطعة منها ولذا قوله في الحديث
الآخر ارتعوا في رياض الجنة أي مجالس الذكر وحديث ابن مسعود من أراد أن يرتع
في رياض الجنة فليقرأ آل حم وهذا المعنى من الاستعارة في الحديث كثير لقوله عائد
المريض في مخارف الجنة والجنة تحت بارقة السيوف وتحت أقدام الأمهات أي إن هذه الأشياء
تؤدي إلى الجنة وقيل الترعة الدرجة وقيل الباب وفي رواية على ترعة من ترع الحوض وهو
مفتح الماء إليه وأترعت الحوض إذا ملأته وفي حديث ابن المستورد احتبس بخطام راحلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ترعي النزع الإسراع إلى الشيء أي ما أسرع إلي في النهي
وقيل ترعه عن وجهه ثناه وصرفه فيه أوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف عتريف
مترف المترف المتنعم المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها ومنه الحديث أن إبراهيم صلى
الله عليه وسلم فر به من جبار مترف وقد تكرر ذكره في الحديث في حديث الخوارج يقرؤون
القرآن لا يجاوز تراقيهم التراقي جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق وهما
ترقوتان من الجانبين ووزنها فعلوة بالفتح والمعنى أن قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها
فكأنها لا تجاوز حلوقهم وقيل المعنى أنهم لا يعملون بالقرآن فلا يثابون على قراءته فلا
يحصل لهم غير القراءة وفيه إن في عجوة العالية ترياقا الترياق ما يستعمل لدفع السم
من الأدوية والمعاجين وهو معرب ويقال بالدال أيضا ومنه حديث ابن عمر ما
أبالي ما أتيت إن شربت ترياقا إنما كرهه من أجل ما يقع فيه من لحوم الأفاعي والخمر
وهي حرام نجسة والترياق أنواع فإذا لم يكن فيه شيء من ذلك فلا بأس به وقيل الحديث
مطلق فالأولى اجتنابه كله في حديث الخليل صلى الله عليه وسلم أنه جاء إلى مكة يطالع
تركته التركة بسكون الراء في الأصل بيض النعام وجمعها ترك يريد به ولده إسماعيل وأمه
هاجر لما تركهما بمكة قيل ولو روي بكسر الراء لكان وجها من التركة وهو الشيء المتروك
ويقال لبيض النعام أيضا تريكة وجمعها ترائك ومنه حديث علي وأنتم تريكة الإسلام وبقية الناس
وحديث الحسن إن لله تبارك وتعالى ترائك في خلقه أراد أمورا أبقاها الله في العباد من الأمل
والغفلة حتى ينبسطوا بها إلى الدنيا ويقال للروضة يغفلها الناس فلا يرعونها تريكة وفيه

ترص
ترع
ترف
ترق
ترك

المعهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر قيل هو من تركها جاحدا وقيل أراد المنافقين لأنهم يصلون رياء ولا سبيل عليهم حينئذ ولو تركوها في الظاهر كفروا وقيل أراد بالترك تركها مع الإقرار بوجوبها أو حتى يخرج وقتها ولذلك ذهب أحمد بن حنبل إلى أنه يكفر بذلك حملا للحديث على ظاهره وقال الشافعي يقتل بتركها ويصلى عليه ويدفن مع المسلمين ● فيه ذكر الترهات وهي كناية عن الأباطيل واحدها ترهة بضم التاء وفتح الراء المشددة وهي في الأصل الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الأعظم ● وفيه من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة الترة النقص وقيل التبعة والتاء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وعدته عدة ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها وذكرناها هاهنا حملا على ظاهرها ● فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب لحصين بن نضلة الأسدي أن له ترمد وكتيفة وهو بفتح التاء وضم الميم موضع في ديار بني أسد وبعضهم يقوله ثرمدا بفتح الثاء المثلثة والميم وبعد الراء المهملة ألف فأما ترمذ بكسر التاء والميم فالبلد المعروف بخراسان ● في حديث أم عطية كنا لا نعد الصفرة والكدرة والترية شيئا الترية بالتشديد ما تراه المرأة بعد الحيض والاغتسال منه من كدرة أو صفرة وقيل هي البياض الذي تراه عند الطهر وقيل هي الخرقة التي تعرف بها المرأة حيضها من طهرها والتاء فيها زائدة لأنه من الرؤية والأصل فيه الهمز ولكنهم تركوه وشددوا الياء فصارت اللفظة كأنها فعيلة وبعضهم يشدد الراء والياء ومعنى الحديث أن الحائض إذا طهرت واغتسلت ثم عادت رأت صفرة وكدرة لم يعتد بها ولم يؤثر في طهرها ●

باب التاء مع السين

فيه أمرهم أن يمسحوا على العصائب والتساخين هي الخفاف ولا واحد لها من لفظها وقيل واحدها تسخان وتسخن والتاء فيها زائدة وذكرناها هاهنا حملا على لفظها قال حمزة الأصفهاني أما التسخان فتعريب تشكن وهو اسم غطاء من أغطية الرأس كان العلماء والموابذة يأخذونه على رؤوسهم خاصة وجاء في الحديث ذكر العمائم والتساخين فقال من تعاطى تفسيره هو الخف حيث لم يعرف فارسيته ● فيه لئن بقيت إلى قابل لأصومن تاسوعا هو اليوم التاسع من المحرم وإنما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود فإنهم كانوا يصومون عاشورا كأنه تأول فيه عشر ورد الإبل تقول العرب وردت الإبل عشرا إذا وردت اليوم التاسع وظاهر الحديث يدل على خلافه لأنه قد كان يصوم عاشورا وهو اليوم العاشر ثم قال لئن بقيت إلى قابل لأصومن تاسوعا فكيف يعد بصوم يوم قد كان يصومه ●

باب التاء مع العين

فيه قد كان يوجد للضعيف حقه غير متعتع بفتح التاء أي من غير أن يصيبه أذى يقلقله ويزعجه يقال تعتعه فتعتع وغير منصوب لأنه حال للضعيف ● ومنه الحديث الآخر الذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه أي يتردد في قراءته ويتبلد فيها لسانه ● فيه من تعار من الليل أي هب من نومه واستيقظ والتاء زائدة وليس بابه ● وفي حديث طهفة ما طما البحر وقام

ترة — ترمد — ترا — تسخن — تسع — تعتع — تعار

تعار بكسر التاء جبل معروف ويصرف ولا يصرف ● في حديث الإفك تعس مسطح يقال تعس يتعس إذا عثر وانكب لوجهه وقد تفتح العين وهو دعاء عليه بالهلاك ● ومنه الحديث تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وقد تكرر في الحديث ● فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعهن وهو قائل السقيا قال أبو موسى هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء موضع فيما بين مكة والمدينة ومنهم من يكسر التاء وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين ● فيه وأهديت لنا نوطا من التعضوض هو بفتح التاء تمر أسود شديد الحلاوة ومعدنه هجر والتاء فيه زائدة وليس بابه ● ومنه حديث وفد عبد القيس أتسمون هذا التعضوض ● وحديث عبد الملك بن عمير والله لتعضوض كأنه أخفاف الرباع أطيب من هذا ●

باب التاء مع الغين

في حديث الزهري لا يقبل الله شهادة ذي تغبة هو الفاسد في دينه وعمله وسوء أفعاله يقال تغب يتغب تغبا إذا هلك في دين أو دنيا قال الزمخشري ويروى تغبة مشددا ولا يخلو أن يكون تفعلة من غب مبالغة في غب الشيء إذا فسد ومن غب الذئب الغنم إذا أغار فيها ● في حديث عمر فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا أي خوفا أن يقتلا وسيجيء مبينا في حرف الغين لأن التاء زائدة ●

باب التاء مع الفاء

في حديث الحج ذكر التفث وهو ما يفعله المحرم بالحج إذا حل كقص الشارب والأظفار ونتف الإبط وحلق العانة وقيل هو إذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقا والرجل تفث وقد تكرر في الحديث ● وفيه فتفتت الدماء مكانه أي لطخته وهو مأخوذ منه ● في حديث الحج قيل يا رسول الله من الحاج قال الشعث التفل التفل الذي قد ترك استعمال الطيب من التفل وهي الريح الكريهة ● ومنه الحديث وليخرجن إذا خرجن تفلات أي تاركات للطيب يقال رجل تفل وامرأة تفلة ومتفال ● ومنه حديث علي قم عن الشمس فإنها تتفل الريح ● وفيه فتفل فيه التفل نفخ معه أدنى بزاق وهو أكثر من النفث وقد تكرر ذكره في الحديث ● فيه قيل يا رسول الله وما الرويبضة قال الرجل التافه ينطق في أمر العامة التافه الخسيس الحقير ● ومنه حديث ابن مسعود يصف القرآن لا يتفه ولا يتشان هو من الشيء التافه الحقير يقال تفه يتفه فهو تافه ● ومنه الحديث كانت اليد لا تقطع في الشيء التافه ● وقد تكرر في الحديث ● فيه دخل عمر فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل أبو بكر على تفئة ذلك أي على أثره وفيه لغة أخرى على تئفة ذلك بتقديم الياء على الفاء وقد تشدد والتاء فيه زائدة على أنها تفعلة وقال الزمخشري لو كانت تفعلة لكانت على وزن تهنئة فهي إذا لولا القلب فعيلة لأجل الإعلال ولامها همزة ●

باب التاء مع القاف

في حديث عطاء وذكر الحبوب التي تجب فيها الصدقة وعد فيها التقدة هي بكسر التاء الكزبرة وقيل الكرويا وقد تفتح التاء وتكسر القاف وقال ابن دريد هي التقردة وأهل اليمن يسمون الأبزار التقردة ● في حديث الزبير

تعس — تعهن — تعض — تغب — تغر — تفث — تفل — تفه — تفا — تقد

تقف

وغزوة حُنين ووقع حتى اتّقف الناس كلهم اتّقف مطاوع وقف تقول وقفته فاتّقف
مثل وعدته فاتّعد والأصل فيه أوتقف فقلبت الواو ياءً لسكونها وما قبلها ثم قلبت الياء
تاءً وادغمت في تاء الافتعال وليس هذا بابها وفيه كنا إذا احمرّ البأس اتّقينا برسول الله

تقا

صلى الله عليه وسلم أي جعلناه قُدّامنا واستقبلنا العدوّ به وقمنا خلفه ومنه الحديث
الآخر إنما الإمام جُنّة يُتّقى به ويُقاتَل من ورائه أي أنه يدفع به العدو ويُتّقى بقوّته والتاء
فيهما مبدلة من الواو لأن أصلها من الوقاية وتقديرها أوتقى يتقي بفتح التاء فيهما وربما قالوا
تقى يتقي مثل رمى يرمي ومنه الحديث وهل للسيف من تقيّة قال نعم تقيّة على أقذاء
وهدنة على دخن التقيّة والتقاة بمعنى يريد أنهم يتقون بعضهم بعضاً ويُظهرون الصلح
والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك

باب التاء مع الكاف

تكا

فيه لا آكل متكئاً المتكئ في العربية من استوى قاعداً على وطاءٍ متمكّناً والعامة لا
تعرف المتكئ إلا من مال في قعوده معتمداً على أحد شقّيه والتاء فيه بدل من الواو وأصله من
الوكاء وهو ما يُشدّ به الكيس وغيره كأنه أوكأ مقعدته وشدّها بالقعود على الوطاء
الذي تحته ومعنى الحديث أني إذا أكلت لم أقعد متمكّناً فعل من يريد الاستكثار
منه ولكن آكل بُلغة فيكون قعودي له مستوفزاً ومن حمل الاتكاء على الميل إلى أحد
الشقّين تأوّله على مذهب الطب فإنه لا ينحدر في مجاري الطعام سهلاً ولا يسيغه
هنيئاً وربما تأذّى به ومنه الحديث هذا الأبيض المتكئ المرتفق يريد الجالس
المتمكّن في جلوسه ومنه الحديث التُّكأة من النعمة التُّكأة بوزن الهُمَزة ما يُتّكأ
عليه ورجل تُكأة كثير الاتكاء

باب التاء مع اللام

تلبب

فيه بتلبيبه وجررته لببته وأخذت بتلبيبه وتلابيبه إذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره
ثم جررته وكذلك إذا جعلت في عنقه حبلاً أو ثوباً وأمسكته به والمتلبّب موضع القلادة
واللبّة موضع الذبح والتاء في التلبيب زائدة وليس بابه

تلتل

في حديث ابن مسعود أنّ بشابّ
فقال تلتلوه هو أن يحرّك ويستنكه ليعلم هل شرب أم لا وهو في الأصل السوق بعنف

تلد

في حديث ابن مسعود آل حم من تلادي أي من أول ما أخذته وتعلّمته بمكة والتالد
المال القديم نقيض الطارف ومنه حديث العباس فهي لهم تالدة يعني الخلافة والبالد
إتباع للتالد ومنه حديث عائشة أنها أعتقت عن أخيها عبد الرحمن تلاداً من تلادها
فإنه مات في منامه وفي نسخة تلاداً من أتلاده وفي حديث شريح أن رجلاً اشترى
جارية وشرط أنها مولّدة فوجدها تليدة فردّها قال القتيبي التليدة التي وُلدت
ببلاد العجم وحُملت فنشأت ببلاد العرب والمولّدة التي وُلدت في بلاد الإسلام والحكم فيه

تلع

إن كان هذا الاختلاف يؤثّر في العرض والقيمة وجب له الردّ وإلا فلا فيه إن كان يبدو إلى
هذه التلاع التلاع مسايل الماء من علو إلى سفل واحدها تلعة وقيل هو من الأضداد
يقع على ما انحدر من الأرض وأشرف منها ومنه الحديث فيجيء مطرٌ لا يمنع منه ذنب تلعة

يريد كثرته

يريد كثرته وأنه لا يخلو منه موضع والحديث الآخر ليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب
تلعة وفي حديث الحجاج في صفة المطر وأدحضت التلاع أي جعلتها زلقاً تزلق فيها الأرجل
وفي حديث علي لقد أتلعوا أعناقهم إلى أمر لم يكونوا أهله فوقصوا دونه أي رفعوها

تلعب

في حديث علي زعم ابن النابغة أني تلعابة تمزاحة أعافس وأمارس التلعابة
بتشديد العين والتلعيبة الكثير اللعب والمرح والتاء زائدة ومنه الحديث الآخر
كان علي تلعابة فإذا فزع فزع إلى ضرس حديد

تلك

في حديث أبي موسى وذكر الفاتحة
فتلك بتلك هذا مردود إلى قوله في الحديث وإذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فقولوا آمين يجبكم الله يريد أن آمين يستجاب بها الدعاء الذي تضمنته السورة أو الآية
كأنه قال فتلك الدعوة مضمنة بتلك الكلمة أو معلقة بها وقيل معناه أن يكون الكلام
معطوفاً على ما يليه من الكلام وهو قوله وإذا كبّر وركع فكبّروا واركعوا يريد أن صلاتكم
متعلقة بصلاة إمامكم فاتبعوه وائتموا به فتلك إنما تصح وتثبت بتلك وكذلك باقي الحديث

تلل

فيه أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فتُلّت في يدي أي ألقيت وقيل التل الصبّ فاستعاره
للإلقاء يقال تلّ يتلّ إذا صبّ وتلّ يتِلّ إذا سقط وأراد ما فتحه الله لأمته بعده وأفاءه
من خزائن ملوك الأرض ومنه الحديث الآخر أنه أُتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام
وعن يساره المشايخ فقال للغلام أتأذن لي أن أعطي هؤلاء فقال والله لا أوثر بنصيبي منك
أحداً فتلّه رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده أي ألقاه وفي حديث أبي الدرداء
وتركوك لمتلّك أي لمصرعك من قوله تعالى وتلّه للجبين أي صرعه وألقاه والحديث
الآخر فجاء بناقة كوماء فتلّها أي أناخها وأبركها

تلا

في حديث عذاب القبر فيقال له لا
دريت ولا تليت هكذا يرويه المحدّثون والصواب ولا ائتليت وقد تقدم في حرف
الهمزة وقيل معناه لا قرأت أي لا تلوت فقلبوا الواو ياء ليزدوج الكلام مع دريت
قال الأزهري ويروى لا أتليت يدعو عليه أن لا تُتلى إبله أي لا يكون لها أولاد تتلوها وفي
حديث أبي حدرد ما أصبحت أتليها ولا أقدر عليها يقال أتليت حقي عنده أي أبقيت منه
بقية وأتليته أحلته وتليت له تلية من حقه وتلاوة أي بقيت له بقية وفي حديث ابن
عمر وسأله رجل عن عثمان وفراره يوم أحد وغيبته عن بدر وبيعة الرضوان فذكر عذره
ثم قال اذهب بهذه تلآن معك يريد الآن وهي لغة معروفة يزيدون التاء في الآن ويحذفون
الهمزة الأولى وكذلك يزيدونها على حين فيقولون تلان وتحين قال أبو وجزة
العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان ما من مطعم وقال الآخر
وصلينا كما زعمت تلانا وموضع هذه الكلمة حرف الهمزة

باب التاء مع الميم

في حديث سعد أسد في تامورته التامورة هاهنا عرين الأسد وهو بيته الذي يكون فيه وهي في الأصل الصومعة فاستعارها للأسد والتامورة
والتامور علقة القلب ودمه فيجوز أن يكون أراد أنه أسد في شدة قلبه وشجاعته وفي

(تمر) حديث النخعي كان لا يرى بالتتمير بأسا التتمير تقطيع اللحم صغارا كالتمر وتجفيفه أراد
أنه لا بأس أن يتزوده المحرم وقيل أراد ما قُدِّد من لحوم الوحش قبل الإحرام. وفي حديث
علي زعم ابن النابغة أني تِلْعابة تِمْراحة هو من المرح والمرح النشاط والخفة والتاء
زائدة وهو من أبنية المبالغة وذكرناها هاهنا حملا على ظاهرها. (تمم) فيه أعوذ بكلمات
الله التامات إنما وصف كلامه بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص
أو عيب كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التمام هاهنا أنها تنفع المتعوذ بها
وتحفظه من الآفات وتكفيه. ومنه حديث دعاء الأذان اللهم رب هذه
الدعوة التامة وصفها بالتمام لأنها ذكر الله ويدعى بها إلى عبادته وذلك هو الذي
يستحق صفة الكمال والتمام. وفي حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوم ليلة التمام هي ليلة أربع عشرة من الشهر لأن القمر يتم فيها نوره وتفتح تاؤه
وتكسر وقيل ليل التمام بالكسر أطول ليلة في السنة. وفي حديث سليمان بن يسار
الجذع التام التِّمّ يجزي يقال تِمّ وتَمّ بمعنى التام. ويروى الجذع التام والتمم فالتام
الذي استوفى الوقت الذي يسمى فيه جذعا وبلغ أن يسمى ثنيا والتمم التام الخلق
ومثله خلق عمم. وفي حديث معاوية إن تممت على ما تريد هكذا روي مخففا وهو
بمعنى المشدد. يقال تم على الأمر وتمم عليه بإظهار الإدغام إذا استمر عليه. وفيه
فتتامت إليه قريش أي جاءته متوافرة متتابعة. وفي حديث أسماء خرجت وأنا مُتِمّ
يقال امرأة متم للحامل إذا شارفت الوضع والتمام فيها وفي البدر بالكسر وقد يفتح البدر
وفي حديث عبد الله التمائم والرقى من الشرك التمائم جمع تميمة وهي خرزات كانت
العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين في زعمهم فأبطله الإسلام. ومنه حديث
ابن عمر وما أبالي ما أتيت إن تعلقت تميمة. والحديث الآخر من علق تميمة
فلا أتم الله له كأنهم كانوا يعتقدون أنها تمام الدواء والشفاء وإنما جعلها شركا لأنهم
أرادوا بها دفع المقادير المكتوبة عليهم وطلبوا دفع الأذى من غير الله الذي هو دافعه.
(تمن) في حديث سالم سبلان قال سمعت عائشة وهي بمكان من تمنّ بسفح هرشى
هي بفتح التاء والميم وكسر النون المشددة اسم ثنية هرشى بين مكة والمدينة.

باب التاء مع النون

(تنا) في حديث عمر ابن السبيل أحق بالماء
من التاني عليه أراد أن ابن السبيل إذا مر بركية عليها قوم مقيمون فهو أحق بالماء منهم
لأنه مجتاز وهم مقيمون يقال تنأ فهو تانئ إذا أقام في البلد وغيره. ومنه حديث
ابن سيرين ليس للتانئة شيء يريد أن المقيمين في البلاد الذين لا ينفرون مع الغزاة ليس
لهم في الفيء نصيب ويريد بالتانئة الجماعة منهم وإن كان اللفظ مفردا وإنما أنث
لجواز إطلاقه على الجماعة. ومنه الحديث من تنأ في أرض العجم فعمل نيروزهم ومهرجانهم
حشر معهم. وفي قصيد كعب بن زهير يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ضرب

اذا غرد

إذا عرد السود التنابيل القصار واحدهم تنبال. (تنخ) في حديث عبد الله بن
سلام إنه آمن ومن معه من يهود تنخوا على الإسلام أي ثبتوا عليه وأقاموا يقال تنخ
بالمكان تنوخا أي أقام فيه ويروى بتقديم النون على التاء أي رسخوا فيه. (تنر) قال لرجل عليه
ثوب معصفر لو أن ثوبك في تنور أهلك أو تحت قدرهم كان خيرا فذهب فأحرقه
وإنما أراد أنك لو صرفت ثمنه إلى دقيق تخبزه أو حطب تطبخ به كان خيرا لك كأنه كره
الثوب المعصفر والتنور الذي يخبز فيه يقال إنه في جميع اللغات كذلك. (تنف) وفيه أنه
سافر رجل بأرض تنوفة التنوفة الأرض القفر وقيل البعيدة الماء وجمعها تنائف وقد تكرر ذكرها
في الحديث. (تنم) في حديث الكسوف فاضت كأنها تنومة هي نوع من نبات الأرض فيها وفي ثمرها
سواد قليل. (تنن) في حديث عمار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تِنّي وتِرْبي تِنّ الرجل
مثله في السن يقال هم أتنان وأتراب وأسنان. (تنا) في حديث قتادة كان حميد بن هلال
من العلماء فأضرت به التناوة أراد التناية وهي الفلاحة والزراعة فقلب الياء واوا يريد
أنه ترك المذاكرة ومجالسة العلماء وكان نزل قرية على طريق الأهواز ويروى النباوة
بالنون والباء أي الشرف.

باب التاء مع الواو

(توج) فيه العمائم تيجان
العرب التيجان جمع تاج وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر وقد توجته إذا ألبسته
التاج أراد أن العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك لأنهم أكثر ما يكونون في البوادي مكشوفي
الرؤوس أو بالقلانس والعمائم فيهم قليلة. (تور) في حديث أم سليم أنها صنعت حيسا في تور هو
إناء من صفر أو حجارة كالإجانة وقد يتوضأ منه. ومنه حديث سلمان لما احتضر دعا
بمسك ثم قال لامرأته أوخفيه في تور أي اضربيه بالماء وقد تكرر في الحديث. (توس) وفي حديث جابر
كان من توسي الحياء التوس الطبيعة والخليقة يقال فلان من توس صدق أي من أصل
صدق. (توق) في حديث علي ما لك تَتَوَّق في قريش وتدعنا تتوق تفعل من التوق وهو الشوق
إلى الشيء والنزوع إليه والأصل تتتوق بثلاث تاءات فحذفت تاء الأصل تخفيفا أراد
لم تتزوج في قريش في غيرنا وتدعنا يعني بني هاشم ويروى تنوق بالنون فهو من التنوق
في الشيء إذا عمل على استحسان وإعجاب به يقال تنوق وتأنق. ومنه الحديث الآخر أن
امرأة قالت له ما لك تتوق في قريش وتدع سائرهم. وفي حديث عبد الله بن عمرو كانت ناقة
النبي صلى الله عليه وسلم مُتَوَّقة كذا رواه بالتاء فقيل له ما المتوقة قال مثل قولك فرس
تئق أي جواد قال الحربي وتفسيره أعجب من تصحيفه وإنما هي منوقة بالنون وهي التي
قد ريضت وأدبت. (تول) في حديث عبد الله التولة من الشرك التولة بكسر التاء وفتح
الواو ما يحبب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره جعله من الشرك لاعتقادهم أن
ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى. وفي حديث بدر قال أبو جهل إن الله قد
أراد بقريش التولة هي بضم التاء وفتح الواو الداهية وقد تهمز. وفي حديث ابن عباس
أتاني داية ترعى الشجر وتشرب الماء في كرش لم تثغر قال تلك عندنا العظيم والتولة

والجذعة قال الخطابي هكذا روي وإنما هو التلوة يقال للجدي إذا فطم وتبع أمه
تلو والأنثى تلوة والأمهات حينئذ المتالي فتكون الكلمة من باب تلا لا تول ✱ فيه
أيعجز أحدكن أن تتخذ تومتين من فضة التومة مثل الدرة تصاغ من الفضة وجمعها
التوم والتوام ✱ ومنه حديث الكوثر ورضراضه التوم أي الدر ✱ وقد تكرر في الحديث
فيه الاستجمار تو والسعي تو والطواف تو التو الفرد يريد أنه يرمي الجمار في الحج
فردا وهي سبع حصيات ويطوف سبعا ويسعى سبعا وقيل أراد بفردية الطواف والسعي
أن الواجب منهما مرة واحدة لا تثنى ولا تكرر سواء كان المرء محرما أو قارنا وقيل أراد بها
الاستنجاء والسنة أن يستنجي بثلاث والأول أولى لاقترانه بالطواف والسعي ✱ وفي
حديث الشعبي فما مضت إلا تو حتى قام الأحنف من مجلسه أي ساعة واحدة ✱ وفي
حديث أبي بكر وقد ذكر من يدعى من أبواب الجنة فقال ذاك الذي لا توى عليه أي
لا ضياع ولا خسارة وهو من التوى الهلاك ✱ **باب التاء مع الهاء**
فيه جاء رجل به وضح إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انظر بطن وادٍ لا منجد
ولا متهم فتمعك فيه ففعل فلم يزد الوضح حتى مات المتهم الموضع الذي ينصب ماؤه
إلى تهامة قال الأزهري لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الوادي ليس
من نجد ولا تهامة ولكنه أراد حدا منهما فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة
كله ولكنه منهما فهو منجد متهم ونجد ما بين العذيب إلى ذات عرق إلى اليمامة
وإلى جبلي طيئ وإلى وجرة وإلى اليمن وذات عرق أول تهامة إلى البحر وجدة وقيل تهامة
ما بين ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب فهو غور والمدينة لا تهامية
ولا نجدية فإنها فوق الغور ودون نجد ✱ وفيه أنه حبس في تهمة التهمة فعلة من الوهم
والتاء بدل من الواو وقد تفتح الهاء واتهمته أي ظننت فيه ما نسب إليه ✱ وفي حديث بلال
حين أذن قبل الوقت ألا إن العبد تهن أي نام وقيل النون فيه بدل من الميم يقال تهم
يتهم إذا نام والتهم شبه سدر يعرض من شدة الحر وركود الريح المعنى أنه أشكل عليه
وقت الأذان وتحير فيه فكأنه قد نام ✱ **باب التاء مع الياء**
فيه فبي حلفت لأتيحنهم فتنة تدع الحليم منهم حيران يقال أتاح الله لفلان كذا أي
قدره له وأنزله به وتاح له الشيء ✱ في حديث علي ثم أقبل مزبد كالتيار هو موج البحر ولجته
✱ وفي حديث أبي أيوب أنه ذكر الغول فقال قل لها تيسي جعار تيسي كلمة يقال في معنى
إبطال الشيء والتكذيب به وجعار بوزن قطام مأخوذ من الجعر وهو الحدث معدول
عن جاعرة وهو من أسماء الضبع فكأنه قال لها كذبت يا خارية والعامة تغير هذه اللفظة
تقول طيزي بالطاء والزاي ✱ ومنه حديث علي والله لأتيسنهم عن ذلك أي لأبطلن
قولهم ولأردنهم عن ذلك ✱ في حديث الزكاة وفي التيعة شاة التيعة اسم لأدنى ما يجب فيه
الزكاة من الحيوان وكأنها الجملة التي للسعاة عليها سبيل من تاع يتيع إذا ذهب إليه كالخمس

توم
تو
تهم
تهن
تيح
تيس
تيع

من الإبل

من الإبل والأربعين من الغنم ✱ وفيه لا تتايعوا في الكذب كما يتتايع الفراش في النار التتايع
الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية والمتابعة عليه ولا يكون في الخير ✱ ومنه الحديث لما نزل
قوله تعالى ✱ والمحصنات من النساء ✱ قال سعد بن عبادة إن رأى رجل مع امرأته رجلا
فيقتله تقتلونه وإن أخبر يجلد ثمانين أفلا يضربه بالسيف فقال النبي صلى الله عليه وسلم
كفى بالسيف شا أراد أن يقول شاهدا فأمسك ثم قال لولا أن يتتايع فيه الغيران
والسكران وجواب لولا محذوف أراد لولا تهافت الغيران والسكران في القتل لتممت على
جعله شاهدا ولحكمت بذلك ✱ ومنه حديث الحسن بن علي إن عليا أراد أمرا فتتايعت
عليه الأمور فلم يجد منزعا يعني في أمر الجمل ✱ في حديث علي وسئل عن البيت المعمور ✱
فقال هو بيت في السماء تفاق الكعبة أي حذاءها ومقابلها يقال كان ذلك لتوفاق الأمر
وتوفاقه وتفاقه وأصل الكلمة الواو والتاء زائدة ✱ في كتابه لوائل بن حجر والتيمة لصاحبها
التيمة بالكسر الشاة الزائدة على الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى وقيل هي الشاة تكون
لصاحبها في منزله يحلبها وليست بسائمة ✱ في قصيد كعب بن زهير ✱
✱ متيم عندها لم يفد مكبول ✱ أي معبد مذلل وتيمه الحب ✱
إذا استولى عليه ✱ في حديث ابن مسعود تان كالمرتان قال أبو موسى كذا ورد في الرواية
وهو خطأ والمراد به خصلتان مرتان والصواب أن يقال تانك المرتان بكسر الكاف
بالنون وفي الخطاب أي تانك الخصلتان اللتان أذكرهما لك ومن قرنها بالمرتين
احتاج أن يجرهما ويقول كالمرتين ومعناه هاتان الخصلتان كخصلتين مرتين والكاف
فيهما للتشبيه ✱ وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه رأى جارية مهزولة فقال من يعرف تيا فقال
له ابنه هي والله إحدى بناتك تيا تصغير تا وهي اسم إشارة إلى المؤنث بمنزلة ذا للمذكر وإنما
جاء بها مصغرة تصغيرا لأمرها والألف في آخرها علامة التصغير وليست التي في مكبرها ✱ ومنه
قول بعض السلف وأخذ تبنة من الأرض فقال تيا من التوفيق خير من كذا وكذا من العمل ✱ فيه أنه
أمر تائه أي متكبر أو ضال متحير ✱ ومنه الحديث فتاهت به سفينته ✱ وقد تاه يتيه
تيها إذا تحير وضل وإذا تكبر وقد تكرر في الحديث ✱ **حرف الثاء**
باب الثاء مع الهمزة فيه التثاؤب من الشيطان التثاؤب معروف
وهو مصدر تثاءب والاسم الثؤباء وإنما جعله من الشيطان كراهية له لأنه إنما يكون
مع ثقل البدن وامتلائه واسترخائه وميله إلى الكسل والنوم وإضافته إلى الشيطان
لأنه الذي يدعو إلى إعطاء النفس شهوتها وأراد به التحذير من السبب الذي يتولد منه
وهو التوسع في المطعم والشبع فيثقل عن الطاعات ويكسل عن الخيرات ✱ فيه لا تأتي
يوم القيامة وعلى رقبتك شاة لها ثؤاج الثؤاج بالضم صوت الغنم وقيل هو خاص بالضأن منها
✱ وفي حديث ✱ ومنه كتاب عمير بن أفصى إن لهم الثائجة هي التي تصوت من الغنم
وقيل هو خاص بالضأن منها ✱ وفي حديث عمر قال في عام الرمادة لقد هممت أن أجعل مع كل أهل

تفق
تيم
تين
تيا
تيه
ثأب
ثأج

ثأد

بيت من المسلمين شلّهم فإن الإنسان لا يهلك على نصف شبعه فقيل له لو فعلت
ذلك ما كنت فيها ابن ثأداء أي ابن أمة يعني ما كنت لئيما وقيل ضعيفا عاجزا. في

ثأر

حديث محمد بن مسلمة يوم خيبر أنا له يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الموتور الثائر أي طالب
الثأر وهو طلب الدم يقال ثأرت القتيل وثأرت به فأنا ثائر أي قتلت قاتله
ومنه الحديث يا ثارات عثمان أي يا أهل ثاراته ويا أيها الطالبون بدمه فحذف المضاف
وأقام المضاف إليه مقامه. وقال الجوهري يقال يا ثارات فلان أي يا قتلة فلان
فعلى الأول يكون قد نادى طالبي الثأر ليعينوه على استيفائه وأخذه وعلى الثاني
يكون قد نادى القتلة تعريفا لهم وتقريعا وتفظيعا للأمر عليهم حتى يجمع لهم عند
أخذ الثأر بين القتل وبين تعريف الجرم وتسميته وقرع أسماعهم به ليصدع
قلوبهم فيكون أنكى فيهم وأشفى للنفس. ومنه حديث عبد الرحمن يوم الشورى
لا تغمدوا سيوفكم عن أعدائكم فتوتروا ثأركم الثأر ها هنا العدو لأنه موضع
الثأر أراد أنكم تمكنون عدوكم من أخذ وتره عندكم يقال وترته إذا أصبته
بوتر وأوترته إذا أوجدته وتره ومكنته منه. في شعر تبع المروي في حديث ابن عباس

ثأط

فرأى مغار الشمس عند غروبها ... في عين ذي خلب وثأط حرمد

الثأط الحمأة واحدها ثأطة وفي المثل ثأطة مدت بماء يضرب للرجل يشتد حمقه فإن

ثأليل

الماء إذا زيد على الحمأة ازدادت فسادا. في صفة خاتم النبوة كأنه ثآليل الثآليل جمع ثؤلول

ثأى

وهي هذه الحبة التي تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها. في حديث عائشة تصف أباها
ورأب الثأى أي أصلح الفساد وأصل الثأى خرم مواضع الخرز وفساده. ومنه الحديث الآخر
رأب الله به الثأى.

باب الثاء مع الباء

ثبت

في حديث أبي
قتادة فطعنته فأثبته أي حبسته ثابتا في مكانه لا يفارقه. ومنه حديث مشورة
قريش في أمر النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق. وفي حديث
صوم الشك ثم جاء الثبت أنه من رمضان الثبت بالتحريك الحجة والبينة. ومنه حديث

ثبج

قتادة بن النعمان بغير بينة ولا ثبت. وقد تكرر في الحديث. فيه خيار أمتي أولها وآخرها وبين
ذلك كتابه لوائل وأنطوا الثبجة أي أعطوا الوسط في الصدقة لا من خيار المال ولا من
رذالته وألحقها التاء لانتقالها من الاسمية إلى الوصفية. ومنه حديث عبادة يوشك
أن ترى الرجل من ثبج المسلمين أي من وسطهم وقيل من سراتهم وعليتهم. وحديث أم
حرام قوم يركبون ثبج هذا البحر أي وسطه ومعظمه. ومنه حديث الزهري كنت إذا
فاتحت عروة ابن الزبير فتقت به ثبج بحر. ومنه حديث علي وعليكم الرواق
المطنب فاضربوا ثبجه فإن الشيطان راكد في كسره. في حديث اللعان
إن جاءت به أثيبج فهو لهلال تصغير الأثبج وهو الناتئ الثبج أي ما بين الكتفين

ثبور

والكاهل ورجل أثبج أيضا عظيم الجوف. في حديث الدعاء أعوذ بك من دعوة الثبور

بمعنى الهلاك

بمعنى الهلاك. وقد تكرر ذكر الثبور في الحديث. وفيه ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة المثابرة الحرص
على الفعل والقول وملازمتهما. وفي حديث أبي موسى أتدري ما ثبر الناس أي ما الذي
صدهم ومنعهم عن طاعة الله وقيل ما بطأ بهم عنها والثبر الحبس. وفي حديث أبي بردة
قال دخلت على معاوية حين أصابته قرحته فقال هلم يا ابن أخي فانظر فنظرت فإذا
هي قد ثبرت أي انفتحت والثبرة النقرة في الشيء. وفي حديث حكيم بن حزام أن أمه ولدته
في الكعبة وأنه حمل في نطع وأخذ ما تحت مثبرها فغسل عند حوض زمزم المثبر مسقط
الولد وأكثر ما يقال في الإبل. وفيه ذكر ثبير وهو الجبل المعروف عند مكة وهو أيضا اسم

ثبط

ماء في ديار مزينة أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم شريس بن ضمرة. وفيه كانت سودة امرأة
ثبطة أي ثقيلة بطيئة من التثبيط وهو التعويق والشغل عن المراد. في حديث عمر إذا مر

ثبن

أحدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ ثبانا الثبان الوعاء الذي يحمل فيه الشيء ويوضع بين
يدي الإنسان فإن حمل في الحضن فهو خبنة يقال تثبنت الثوب أثبنه ثبنا وثبانا وهو أن
تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيئا تحمله الواحدة ثبنة.

باب الثاء مع الجيم

ثج

فيه أفضل الحج العج والثج الثج سيلان دماء الهدي والأضاحي يقال ثجه يثجه ثجا. ومنه
حديث أم معبد فحلب فيه ثجا أي لبنا سائلا كثيرا. وحديث المستحاضة إني أثجه
ثجا. وقول الحسن في ابن عباس إنه كان مثجا أي كان يصب الكلام صبا شبه فصاحته
وغزارة منطقه بالماء المثجوج والمثج بالكسر من أبنية المبالغة. وحديث رقيقة اكتظ الوادي

ثجر

بثجيجه أي امتلأ بسيله. فيه أنه أخذ بثجرة صبي به جنون وقال اخرج أنا محمد ثجرة
النحر وسطه وهو ما حول الوهدة التي في اللبة من أدنى الحلق وثجرة الوادي وسطه و
ومتسعه. وفي حديث الأشج لا تثجروا ولا تبسروا الثجير ما عصر من العنب فجرت سلافته وبقيت

ثجل

عصارته وقيل الثجير ثفل البسر يخلط بالتمر فينبذ فنهاهم عن انتباذه. في حديث أم
معبد ولم تزر به ثجلة أي ضخم بطن ورجل أثجل ويروى بالنون والحاء أي نحول ودقة.

باب الثاء مع الخاء

ثخن

في حديث عمر في قوله تعالى ما كان لنبي أن
يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض ثم أحل لهم الغنائم الإثخان في الشيء المبالغة فيه والإكثار
منه يقال أثخنه المرض إذا أثقله ووهنه والمراد به ها هنا المبالغة في قتل الكفار. ومنه
حديث أبي جهل وكان قد أثخن أي أثقل بالجراح. وحديث علي أوطأكم إثخان الجراحة. وحديث
عائشة وزينب لم أنشبها حتى أثخنت عليها أي بالغت في جوابها وأفحمتها.

باب الثاء مع الدال

ثدن

في حديث الخوارج فيهم رجل مثدن اليد
ويروى مثدون اليد أي صغير اليد مجتمعها والمثدن والمثدون الناقص الخلق ويروى
مودن اليد بالواو من أودنت المرأة إذا ولدت ولدا ناقصا وهو أن يخرج رجلا الولد في الأول وقيل المثدن
مقلوب ثند يريد أنه يشبه ثندوة الثدي وهو رأسه فقدم الدال على النون مثل جبذ وجذب

ثدا

في حديث الخوارج ذو الثدية هو تصغير الثدي وإنما أدخل فيه الهاء وإن كان الثدي مذكرا

في

كأنه أراد قطعة من ثَدْي، وقيل هو تصغير الثَّنْدُوَة بحذف النون لأنها من تركيب الثدي
وانقلاب الياء فيها واواً لضمة ما قبلها، ولم يضر ارتكاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق ٥
ويروى ذو اليُدَيَّة بالياء بدل الثاء تصغير اليد، وهي مؤنثة ٥ باب الثاء

ثرب

مع الراء فيه إذا زنت أمة أحدكم فليضربها الحد ولا يُثَرِّب أي لا يوبخها ولا يقرعها
بالزنا بعد الحد، وقيل أراد لا يقنع في عقوبتها بالتثريب بل يضربها الحد فإن زنا الإماء
لم يكن عند العرب مكروهاً ولا منكراً فأمرهم بحد الإماء كما أمرهم بحد الحرائر، وفيه
نهى عن الصلاة إذا صارت الشمس كالأثارب أي إذا تفرقت وخصت موضعاً دون موضع
عند المغيب شبهها بالثروب وهي الشحم الرقيق الذي يغشي الكرش والأمعاء الواحد ثرب وجمعها
في القلة أثرب والأثارب جمع الجمع، ومنه الحديث أن المنافق يؤخر العصر حتى إذا صارت الشمس

ثرثر

كثرب البقرة صلاها، وفيه أبغضكم إلي الثرثارون هم الذين يكثرون الكلام تكلفاً وخروجاً عن الحق

ثرد

والثرثرة كثرة الكلام وترديده، وفيه فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام، قيل
لم يرد عين الثريد وإنما أراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معاً لأن الثريد غالباً لا يكون إلا
من لحم، والعرب قلما تجد طبيخاً ولا سيما بلحم، ويقال الثريد أحد اللحمين بل اللذة والقوة إذا
كان اللحم نضيجاً في المرق أكثر مما في نفس اللحم، وفي حديث عائشة فأخذت خماراً لها قد
ثردته بزعفران أي صبغته، يقال ثوب مثرود إذا غمس في الصبغ، وفي حديث ابن عباس كل ما أفرى
الأوداج غير مثرد، المثرد الذي يقتل بغير ذكاة، يقال ثردت ذبيحتك، وقيل التثريد أن يذبح
بشيء لا يسيل الدم، ويروى غير مثرَّد بفتح الراء وتشديدها على المفعول، والرواية كل ما أفرى الأكل
وقد ردها أبو عبيدة وغيره وقالوا إنما هو كلما أفرى الأوداج أفعل من فرى، أفرى أي الفري القطع ٥

ثرر

ومنه حديث سعيد وسئل عن بعير نحروه بعود فقال إن كان مار موراً فكلوه وإن ثرد
فلا، وفي حديث خزيمة وذكر السنة غاضت لها الدرة ونقصت لها الثرة، والثرة بالفتح كثرة
اللبن، يقال سحاب ثر كثير الماء، وناقة ثرة واسعة الإحليل وهو مخرج اللبن من الضرع

ثرم

وقد تكسر الثاء، فيه نهى أن يضحى بالثرماء، الثرم سقوط الثنية من الأسنان، وقيل الثنية
والرباعية، وقيل هو أن تنقلع السن من أصلها مطلقاً، وإنما نهى عنها لنقصان أكلها، ومنه
الحديث في صفة عون أنه كان أثرم

ثرا

فيه ما بعث الله نبياً بعد لوط إلا في ثروة من قومه
الثروة العدد الكثير، وإنما خص لوطاً لقوله لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد ٥
ومنه الحديث أنه قال للعباس يملك من ولدك بعدد الثريا، الثريا النجم المعروف، وهو
تصغير ثروى، يقال ثرى القوم يثرون وأثروا إذا كثروا وكثرت أموالهم، ويقال إن
خلال النجم الثريا الظاهرة كواكب خفية لكثرة العدد، ومنه حديث إسماعيل صلى الله عليه
وسلم قال لأخيه إسحاق إنك أثريت وأمشيت أي كثر ثراك وهو المال وكثرت ماشيتك
وحديث أم زرع وأراح علي نعماً ثرياً أي كثيراً، وحديث صلة الرحم هي مثراة في المال
منسأة في الأثر، مثراة مفعلة من الثراء الكثير، وفيه فأتي بالسويق فأمر به فثري

أي بُلّ بالماء، ثرى التراب يثريه إذا رش عليه الماء، ومنه حديث علي أنا أعلم بجعفر إنه إن
علم ثراه مرة واحدة ثم أطعمه أي بله وأطعمه الناس، وحديث خبز الشعير فيطير منه

ثرى

ما طار وما بقي ثريناه، وفيه فإذا كلب يأكل الثرى من العطش أي التراب الندي، ومنه
حديث موسى والخضر فبينا هو في مكان ثريان، يقال مكان ثريان وأرض ثرياء إذا كان
في ترابها بلل وندى، وفي حديث ابن عمر أنه كان يقعي في الصلاة ويثري، معناه أنه
كان يضع يديه في الأرض بين السجدتين فلا يفارقان الأرض حتى يعيد السجدة الثانية
وهو من الثرى التراب لأنهم أكثر ما كانوا يصلون على وجه الأرض بغير حاجز، وكان يفعل
ذلك حين كبرت سنه، ثربر هو بضم الثاء وفتح الراء وسكون الباء موضع من الحجاز كان
به مال لابن الزبير له ذكر في حديثه ٥ باب الثاء مع الطاء

ثطط

في حديث أبي رهم سأله النبي صلى الله عليه وسلم عمن تخلف من غفار فقال ما فعل
النفر الحمر الثطاط، هي جمع ثط وهو الكوسج الذي عري وجهه من الشعر إلا طاقات في
أسفل حنكه، رجل ثط وأثط، ومنه حديث عثمان وجيء بعامر بن عبد قيس فرآه أشغى
ثطاً، ويروى حديث أبي رهم الثطائط جمع ثطاط وهو الطويل، وفيه أنه مر بامرأة
ترقص صبياً وتقول ذؤال يا ابن القرم يا ذؤاله، يمشي الثطا ويجلس الهبنقعه
فقال صلى الله عليه وسلم لا تقولي ذؤال فإنه شر السباع، الثطا إفراط الحمق، رجل ثط بين
الثطاة، وقيل يقال هو يمشي الثطا أي يخطو كما يخطو الصبي أول ما يدرج، والهبنقعة
الأحمق، وذؤال ترخيم ذؤالة وهو الذئب، والقرم السيد ٥ باب

ثعب

الثاء مع العين فيه يجيء الشهيد يوم القيامة وجرحه يثعب دماً أي يجري
ومنه حديث عمر صلى وجرحه يثعب دماً، ومنه حديث سعد فقطعت نساه

ثعجر

فانثعبت جدية الدم أي سالت، ويروى فانبعثت، وفي حديث علي يحملها الأخضر المثعنجر
المثعنجر موضع في البحر ماء، والميم والنون زائدتان، ومنه حديث ابن عباس فإذا علمي بالقرآن في علم علي
كالقرارة في المثعنجر، القرارة الغدير الصغير

ثعد

في حديث بكار بن داود قال مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقوم ينالون من الثعد والحلقان وأشل من لحم وينالون من أسقية لهم قد علاها
الطحلب فقال ثكلتكم أمهاتكم ألهذا خلقتم أو بهذا أمرتم ثم جاز عنهم فنزل الروح الأمين
فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول إنما بعثتك مؤلفاً ولم أبعثك منفراً ارجع إلى عبادي فقل
لهم فليعملوا وليسددوا وليبشروا، جاء في تفسيره أن الثعد الزبد، والحلقان البسر الذي قد
أرطب بعضه، وأشل من لحم الخروف المشوي، كذا فسره الحربي عن إبراهيم القرشي أحد رواته

ثعر

فأما الثعد في اللغة فهو ما لان من البسر، واحدته ثعدة، فيه يخرج قوم من النار فينبتون كما
تنبت الثعارير، هي القثاء الصغار، شبهوا بها لأن القثاء ينمي سريعاً، وقيل هي رؤوس الطراثيث

ثعع

تكون بيضاً شبهوا ببياضها، واحدها طرثوث، وهو نبت يؤكل، فيه أن امرأة قالت إن
ابني هذا به جنون فمسح صدره ودعا له فثع ثعة فخرج من جوفه جرو أسود، الثع القيء، والثعة

المرة الواحدة. في حديث موسى وشعيب عليهما السلام «ليس فيها ضبوب ولا ثعول» الثعول
ثعل الشاة التي لها زيادة حلمة وهو عيب، والضبوب الضيقة مخرج اللبن. وفي حديث الاستسقاء
ثعلب «اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مربده بإزاره» المربد موضع يجفف فيه التمر
وثعلبه ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر.

باب الثاء مع الغين

ثعب في حديث عبد الله «ما شبهت ما غبر من الدنيا إلا بثغب ذهب صفوه
وبقي كدره» الثغب بالفتح والسكون الموضع المطمئن في أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر، وقيل هو
غدير في غلظ من الأرض أو على صخرة ويكون قليلا. ومنه حديث زياد «فثئت بسلالة من ماء
ثغب». فيه «فلما مر الأجل قفل أهل ذلك الثغر» الثغر الموضع الذي يكون حدا فاصلا بين بلاد
ثغر المسلمين والكفار، وهو موضع المخافة من أطراف البلاد. وفي حديث فتح قيسارية «وقد ثغروا منها
ثغرة واحدة» الثغرة الثلمة. ومنه حديث عمر «يشتق إلى ثغرة ثنية». وحديث أبي بكر والنسابة
«أمكنت من سواء الثغرة» أي وسط الثغرة، وهي نقرة النحر فوق الصدر. والحديث الآخر «بادروا
ثغر المسجد» أي طرائقه، وقيل ثغرة المسجد أعلاه. وفيه «كانوا يحبون أن يعلموا الصبي الصلاة
إذا اثغر» الاثغار سقوط سن الصبي ونباتها، والمراد به هاهنا السقوط. يقال إذا سقطت
رواضع الصبي قيل ثغر فهو مثغور، فإذا نبتت بعد السقوط قيل اثغر وادّغر بالثاء والدال، تقديره
اثتغر وهو افتعل من الثغر وهو ما تقدم من الأسنان، فمنهم من يقلب تاء الافتعال ثاء ويدغم فيها
الثاء الأصلية، ومنهم من يقلب الثاء الأصلية تاء ويدغمها في تاء الافتعال. ومنه حديث
جابر «ليس في سن الصبي شيء إذا لم يثغر» يريد النبات بعد السقوط. وحديث ابن
عباس «أفتنا في دابة ترعى الشجر في كرش لم تثغر» أي لم تسقط أسنانها. وفي حديث الضحاك
ثغم «أنه ولد وهو مثغر» والمراد به هاهنا النبات. فيه «أتي بأبي قحافة يوم الفتح وكأن رأسه ثغامة»
هو نبت أبيض الزهر والثمر يشبه به الشيب، وقيل هي شجرة تبيض كأنها الثلج. في حديث الزكاة
ثغا «لا يجيء بشاة لها ثغاء» الثغاء صياح الغنم، يقال ما له ثاغية أي شيء من الغنم. ومنه
حديث جابر «عمدت إلى عنز لأذبحها فثغت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثغوتها فقال لا
تقطع درا ولا نسلا» الثغوة المرة من الثغاء، وقد تكرر في الحديث.

باب الثاء مع الفاء

ثفا فيه «ماذا في الأمرين من الشفاء الصبر والثفاء» الثفاء الخردل، وقيل الحرف
ويسميه أهل العراق حب الرشاد، الواحدة ثفاءة، وجعله مرا للحروفة التي فيه ولذعه للسان.
ثفر فيه «أنه أمر المستحاضة أن تستثفر» هو أن تشد فرجها بخرقة عريضة بعد أن تحتشي
قطنا وتوثق طرفيها في شيء تشده على وسطها فتمنع بذلك سيل الدم، وهو مأخوذ من
ثفر الدابة الذي يجعل تحت ذنبها. ومنه حديث ابن الزبير في صفة الجن «فإذا
نحن برجال طوال كأنهم الرماح مستثفرين ثيابهم» هو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجليه
ثفرق كما يفعل الكلب بذنبه. في حديث مجاهد «إذا حضر المساكين عند الجداد ألقي لهم من الثفاريق
والتمر» الأصل في الثفاريق الأقماع التي تلزق بالبسر، واحدها ثفروق، ولم يرد بها هاهنا

وإنما كنى

وإنما كنى بها عن شيء من البسر يعطونه. قال القتيبي: كان الثفروق على معنى هذا
ثفل الحديث شعبة من شماريخ العذق. في غزوة الحديبية «من كان معه ثفل فليصطنع»
أراد بالثفل الدقيق والسويق ونحوهما، والاصطناع اتخاذ الصنيع، أراد فليطبخ وليختبز. ومنه
كلام الشافعي قال: وبين في سنته صلى الله عليه وسلم أن زكاة الفطر من الثفل
مما يقتات الرجل وما فيه الزكاة، وإنما سمي ثفلا لأنه من الأقوات التي يكون لها ثفل
بخلاف المائعات. وفيه «أنه كان يحب الثفل» قيل هو الثريد، وأنشد: يحلف بالله وإن لم يسأل
ما ذاق ثفلا منذ عام أول. وفي حديث حذيفة وذكر فتنة فقال «تكون فيها مثل الجمل
الثفال، وإذا أكرهت فتباطأ عنها» هو البطيء الثقيل أي لا يتحرك فيها. وأخرجه أبو عبيد
عن ابن مسعود، ولعلهما حديثان. ومنه حديث جابر «كنت على جمل ثفال». وفي حديث
علي «وتدقهم الفتن دق الرحا بثفالها» الثفال جلدة تبسط تحت رحا اليد ليقع عليها
الدقيق، ويسمى الحجر الأسفل ثفالا بها، والمعنى أنها تدقهم دق الرحا للحب إذا كانت مثفلة
ولا تثفل إلا عند الطحن. ومنه حديثه الآخر «استحار مدارها واضطرب ثفالها». وفي حديث
ثفن ابن عمر «أنه غسل يده بالثفال» هو بالكسر والفتح الإبريق. في حديث أنس «أنه كان عند ثفنة
ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع» الثفنة بكسر الفاء ما ولي الأرض من كل ذات أربع
إذا بركت كالركبتين وغيرهما، ويحصل فيه غلظ من أثر البروك. ومنه حديث ابن عباس في ذكر
الخوارج «وأيديهم كأنها ثفن الإبل» هي جمع ثفنة، وتجمع أيضا على ثفنات. ومنه حديث أبي الدرداء
«رأى رجلا بين عينيه مثل ثفنة العنز فقال: لو لم يكن هذا كان خيرا» يعني كان على
جبهته أثر السجود، وإنما كرهها خوفا من الرياء بها. وفي حديث بعضهم «فحمل على الكتيبة
فجعل يثفنها» أي يطردها. قال الهروي: ويجوز أن يكون يفنها، والفن الطرد.

باب الثاء مع القاف

ثقب في حديث الصديق رضي الله
عنه «نحن أثقب الناس أنسابا» أي أوضحهم أنوارا، والثاقب المضيء. ومنه قول الحجاج
ثقف لابن عباس «إن كان لمثقبا» أي ثاقب العلم مضيئه، والمثقب بكسر الميم العالم الفطن.
في حديث الهجرة «وهو غلام لقن ثقف» أي ذو فطنة وذكاء، ورجل ثقف وثقف وثقُف
والمراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه. وفي حديث أم حكيم بنت عبد المطلب «إني
حصان فما أكلم وثقاف فما أعلم». وفي حديث عائشة تصف أباها «وأقام أوده بثقافه»
الثقاف ما تقوم به الرماح، تريد أنه سوى عوج المسلمين. وفيه «إذا ملك اثنا عشر من بني عمرو
ثقل بن كعب كان الثقف والثقاف إلى أن تقوم الساعة» يعني الخصام والجلاد. فيه «إني تارك فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي» سماهما ثقلين لأن الأخذ بهما والعمل بهما ثقيل، ويقال
لكل خطير نفيس ثقل، فسماهما ثقلين إعظاما لقدرهما وتفخيما لشأنهما. وفي حديث سؤال
القبر «يسمعها من بين المشرق والمغرب إلا الثقلين» الثقلان هما الجن والإنس لأنهما قطان
الأرض. والثقل في غير هذا متاع المسافر. ومنه حديث ابن عباس «بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم

في النمل من جمع بليل وحديث السائب بن يزيد جيء به في ثقل النبي صلى الله عليه وسلم وفيه لا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان المثقال في الاصل مقدار من الوزن اي شيء كان من قليل او كثير فمعنى مثقال ذرة وزن ذرة والناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة وليس كذلك

باب الثاء مع الكاف

ثكل

فيه انه قال لبعض اصحابه ثكلتك امك اي فقدتك والثكل فقد الولد وامرأة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وثكلان كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله او قوله والموت يعم كل احد فاذا الدعاء عليه كلا دعاء او اراد اذا كنت هكذا فالموت خير لك لئلا تزداد سوءا ويجوز ان يكون من الالفاظ التي تجري على السنة العرب ولا يراد بها الدعاء كقولهم تربت يداك وقاتلك الله ومنه قصيد كعب بن زهير قامت فجاوبها نكد مثاكيل هو جمع مثكال وهي المرأة التي فقدت ولدها

ثكم

في حديث ام سلمة قالت لعثمان بن عفان توخ حيث توخى صاحباك فانهما ثكما لك الحق ثكما اي بيناه واوضحاه قال القتيبي اراد انهما لزما الحق ولم يظلما ولا خرجا عن المحجة يمينا ولا شمالا يقال ثكمت المكان والطريق اذا لزمتهما ومنه الحديث ان ابا بكر وعمر ثكما الامر فلم يظلماه قال الازهري اراد كأنهم ثكم الطريق وهو قصده

ثكن

وفيه يحشر الناس على ثكنهم الراية والعلامة وجمعها ثكن اي على ما ماتوا عليه وادخلوا في قبورهم من الخير والشر وقيل الثكن مراكز الاجناد ومجتمعهم على لواء صاحبهم ومنه حديث علي يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون الف ملك على ثكنهم اي بالرايات والعلامات وفي حديث سطيح كأنما حثحث من حضني ثكن الثكن بالتحريك اسم جبل حجازي

باب الثاء مع اللام

ثلب

فيه لهم من الصدقة الثلب والناب الثلب من ذكور الابل الذي هرم وتكسرت اسنانه والناب المسنة من اناثها ومنه حديث ابن العاص انه كتب الى معوية انك جربتني فوجدتني لست بالغمر الضرع ولا بالثلب الفاني الغمر الجاهل والضرع الضعيف

ثلاث

فيه لكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا الله تعالى يقال فعلت الشيء مثنى وثلاث ورباع غير مصروفات اذا فعلته مرتين مرتين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا وفيه دية شبه العمد اثلاثا اي ثلاث وثلاثون حقة وثلاث وثلاثون جذعة واربع وثلاثون ثنية وفي حديث قل هو الله احد والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن جعلها تعدل الثلث لان القرآن العزيز لا يتجاوز ثلاثة اقسام وهي الارشاد الى معرفة ذات الله تعالى وتقديسه او معرفة صفاته واسمائه او معرفة افعاله وسنته في عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص على احد هذه الاقسام الثلاثة وهو التقديس وازنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلث القرآن لان منتهى التقديس ان يكون واحدا في ثلاثة امور لا يكون حاصلا منه من هو من نوعه وشبهه ودل عليه قوله ولم يولد ولا يكون في درجته وان لم يكن اصلا له ولا فرعا من هو مثله ودل عليه قوله لم يكن له كفوا احد وجمع جميع ذلك قوله قل هو الله احد وجملته تفصيل قولك لا اله الا الله فهذه اسرار القرآن ولا تتناهى امثالها فيه فلا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين

وفي حديث كعب

وفي حديث كعب انه قال لعمر انبئني ما المثلث قال وما المثلث لا ابا لك قال شر الناس المثلث يعني الساعي باخيه الى السلطان يهلك ثلاثة نفسه واخاه وامامه بالسعي فيه اليه وفي حديث ابي هريرة دعاه عمر الى العمل بعد ان كان عزله فقال اني اخاف ثلاثا واثنتين قال افلا تقول خمسا قال اخاف ان اقول بغير حكم واقضي بغير علم واخاف ان يضرب ظهري وان يشتم عرضي وان يؤخذ مالي الثلاث والاثنتان هذه الخلال الخمس التي ذكرها وانما لم يقل خمسا لان الخلتين الاوليين من الحق عليه فخاف ان يضيعه والخلال الثلاث من الحق له فخاف ان يظلمه فلذلك فرقها

ثلج

وفي حديث عمر حتى اتاه الثلج واليقين يقال ثلجت نفسي بالامر تثلج ثلجا وثلجت تثلج ثلوجا اذا اطمأنت اليه وسكنت وثبت فيها ووثقت به ومنه حديث ابن ذي يزن وثلج صدرك وحديث الاحوص اعطيك ما تثلج اليه وفي حديث الدعاء واغسل خطاياي بماء الثلج والبرد انما خصهما بالذكر تأكيدا للطهارة ومبالغة فيها لانهما ماءان مفطوران على خلقتهما لم يستعملا ولم تنلهما الايدي ولم تخضهما الارجل كسائر المياه التي خالطت التراب وجرت في الانهار وجمعت في الحياض فكانا احق بكمال الطهارة

ثلط

فيه فبالت وثلطت الثلط الرجيع الرقيق واكثر ما يقال للابل والبقر والفيلة ومنه حديث علي كانوا يبعرون وانتم تثلطون ثلطا اي كانوا يتغوطون يابسا كالبعر لانهم كانوا اقلين للاكل والماكل وانتم تثلطون رقيقا وهو اشارة الى كثرة الماكل وتنوعها

ثلغ

فيه اذا يثلغوا راسي كما تثلغ الخبزة الثلغ الشدخ وقيل هو ضربك الشيء الرطب بالشيء اليابس حتى ينشدخ ومنه حديث الرؤيا فاذا هو يهوي بالصخرة فيثلغ بها راسه

ثلل

فيه لا حمى الا في ثلاث ثلة البئر وطول الفرس وحلقة القوم ثلة البئر هو ان يحفر بئرا في ارض ليست ملكا لاحد فيكون له من الارض حول البئر ما يكون ملقى لثيلتها وهو التراب الذي يخرج منها ويكون كالحريم لها لا يدخل فيه احد عليه وفي كتابه لاهل نجران لهم ذمة الله وذمة رسوله على ديارهم واموالهم وثلتهم الثلة بالضم الجماعة من الناس وفي حديث معوية لم تكن امه براعية ثلة الثلة بالفتح جماعة من الغنم ومنه حديث الحسن اذا كانت لليتيم ماشية فللوصي ان يصيب من ثلتها ورسلها اي من صوفها ولبنها فسمى الصوف بالثلة مجازا وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر رئي في المنام فسئل عن حاله فقال كاد يثل عرشي اي يهدم ويكسر وهو مثل يضرب للرجل اذا ذل وهلك وللعرش هاهنا معنيان احدهما السرير والاسرة للملوك فاذا هدم عرش الملك فقد ذهب عزه والثاني البيت ينصب بالعيدان ويظلل فاذا هدم فقد ذل صاحبه

ثلم

فيه نهى عن الشرب من ثلمة القدح اي موضع الكسر منه وانما نهى عنه لانه لا يتماسك عليها فم الشارب وربما انصب الماء على ثوبه وبدنه وقيل لان موضعها لا يناله التنظيف التام اذا غسل الاناء وقد جاء في لفظ الحديث انه مقعد الشيطان ولعله اراد به عدم النظافة

باب الثاء مع الميم

ثمد

في حديث طهفة وافجر لهم الثمد الثمد بالتحريك الماء القليل اي افجره لهم حتى يصير كثيرا ومنه الحديث حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد

ثمر

وفيه لا قطع في ثمر ولا كثر الثمر الرطب ما دام في راس النخلة فاذا قطع فهو الرطب فاذا كثر فهو

الثمر والكثر الجمار وواحد الثمر ثمرة ويقع على كل الثمار ويغلب على ثمر النخل ومنه حديث
علي زاكيا نبتها ثامرا فرعها يقال شجر ثامر إذا أدرك ثمره وفيه إذا مات ولد العبد قال
الله لملائكته قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم قيل للولد ثمرة لأن الثمرة ما تنتجه الشجر
والولد ينتجه الأب ومنه حديث عمرو بن سعيد قال لمعاوية ما تسأل عمن ذبلت
بشرته وقطعت ثمرته يعني نسله وقيل انقطاع شهوته للجماع وفي حديث المبايعة
فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه أي خالص عهده وفي حديث ابن عباس أنه أخذ بثمرة
لسانه أي بطرفه ومنه حديث الحد فأتي بسوط لم تقطع ثمرته أي طرفه الذي يكون
في أسفله وفي حديث ابن مسعود أنه أمر بسوط فدقت ثمرته وإنما دقها لتلين تخفيفا على
الذي يضرب به وفي حديث معاوية قال لجارية هل عندك قرى قالت نعم خبز خمير ولبن ثمير
وحيس جمير الثمير الذي قد تحبب زبده فيه وظهرت ثميرته أي زبده والجمير المجتمع وفي ثمغ
حديث صدقة عمر إن حدث به حدث أن ثمغا وصرمة بن الأكوع وكذا وكذا جعله وقفا هما
مالان معروفان بالمدينة كانا لعمر بن الخطاب فوقفهما وفي حديث أم معبد فحلب فيه ثجا حتى ثمل
علاه الثمال هو بالضم الرغوة واحدتها ثمالة وفي شعر أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ۞ ثمال اليتامى عصمة للأرامل

الثمال بالكسر الملجأ والغياث وقيل هو المطعم في الشدة ومنه حديث عمر فإنها ثمال حاضرتهم
أي غياثهم وعصمتهم وفي حديث حمزة وشارفي علي فإذا حمزة ثمل محمرة عيناه الثمل الذي
أخذ منه الشراب والسكر ومنه حديث تزويج خديجة أنها انطلقت إلى أبيها وهو ثمل وقد
تكرر في الحديث وفي حديث عمر أنه طلى بعيرا من الصدقة بقطران فقال له رجل لو أمرت
عبدا كفاكه فضرب بالثملة في صدره وقال عبد أعبد مني الثملة بفتح الثاء والميم صوفة
أو خرقة يهنأ بها البعير ويدهن بها السقاء وفي حديث الأحنف أنه جاءته امرأة جليلة تحرت
عن ذراعيها وقالت هذا من اخترائي الضباب فقال لو أخذت الضب فوريته ثم دعوت بمكتفة
فثملته كان أسبغ أي أصلحته وفي حديث عبد الملك قال للحجاج أما بعد فقد وليتك العراقين
صدمة فسر إليهما منطوي الثميلة أصل الثميلة ما يبقى في بطن الدابة من العلف والماء وما يدخره
الإنسان من الطعام أو غيره وكل بقية ثميلة المعنى سر إليهما مخفا وفي حديث عروة وذكر
أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه كنا أهل ثمه ورمه قال أبو عبيد المحدثون يروونه بالضم
والوجه عندي الفتح وهو إصلاح الشيء وإحكامه وهو والرم بمعنى الإصلاح وقيل الثم
قماش البيت والرم مرمة البيت وقيل هما بالضم مصدران كالشكر أو بمعنى المفعول كالذخر ثمم
أي كنا أهل تربيته والمتولين لإصلاح شأنه وفي حديث عمر اغزوا والغزو حلو خضر قبل أن يصير
ثماما ثم رماما ثم حطاما الثمام نبت ضعيف قصير لا يطول والرمام البالي والحطام المتكسر المتفتت
المعنى اغزوا وأنتم تنصرون وتوفرون غنائمكم قبل أن يهن ويضعف ويكون كالثمام وفي حديث ثمن
بناء المسجد ثامنوني بحائطكم أي قرروا معي ثمنه وبيعونيه بالثمن يقال ثامنت الرجل

في المبيع

في المبيع أثامنه إذا قاولته في ثمنه وساومته على بيعه واشترائه ۞

باب الثاء مع النون

ثند في صفة النبي صلى الله عليه وسلم عاري الثندوتين الثندوتان للرجل
كالثديين للمرأة فمن ضم الثاء همز ومن فتحها لم يهمز أراد أنه لم يكن على ذلك الموضع
منه كثير لحم وفي حديث ابن عمرو بن العاص في الأنف إذا جدع الدية كاملة وإن جدعت
ثندوته فنصف العقل أراد بالثندوة في هذا الموضع روثة الأنف وهي طرفه ومقدمه
ثنط وفي حديث كعب لما مد الله الأرض مادت فثنطها بالجبال أي شقها فصارت كالأوتاد لها
ويروى بتقديم النون قال الأزهري فرق ابن الأعرابي بين الثنط والنثط فجعل الثنط شقا والنثط
تثقيلا قال وهما حرفان غريبان ولا أدري أعربيان أم دخيلان وما جاءا إلا في حديث كعب وروي
ثنن بالباء بدل النون من التثبيط التعويق وفيه أن آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم قالت
حملت به فما وجدته في قطن ولا ثنة الثنة ما بين السرة والعانة من أسفل البطن ومنه
حديث مقتل حمزة قال وحشي سددت رمحي لثنته وحديث فارعة أخت أمية
ثنا فشق ما بين صدره إلى ثنته وفي حديث فتح نهاوند وبلغ الدم ثنن الخيل الثنن
شعرات في مؤخر الحافر من اليد والرجل وفيه لا ثنى في الصدقة أي لا تؤخذ الزكاة في
السنة مرتين والثنى بالكسر والقصر أن يفعل الشيء مرتين وقوله في الصدقة أي في أخذ
الصدقة فحذف المضاف ويجوز أن تكون الصدقة بمعنى التصديق وهو أخذ الصدقة
كالزكاة والذكاة بمعنى التزكية والتذكية فلا يحتاج إلى حذف مضاف وفيه نهى عن الثنيا إلا أن
تعلم هي أن يستثنى في عقد البيع شيء مجهول فيفسده وقيل هو أن يباع شيء جزافا
فلا يجوز أن يستثنى منه شيء قل أو كثر وتكون الثنيا في المزارعة أن يستثنى بعد
النصف أو الثلث كيل معلوم وفيه من أعتق أو طلق ثم استثنى فله ثنياه أي من
شرط في ذلك شرطا أو علقه على شيء فله ما شرط واستثنى منه مثل أن يقول طلقها
ثلاثا إلا واحدة أو أعتقهم إلا فلانا وفيه كان لرجل ناقة نجيبة فمرضت فباعها من رجل
واشترط ثنياها أراد قوائمها ورأسها وفي حديث كعب وقيل ابن حنيف الشهداء
ثنية الله في الخلق كأنه تأول قول الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن
في الأرض إلا من شاء الله فالذين استثناهم الله من الصعق الشهداء وهم الأحياء المرزوقون
وفي حديث عمر كان ينحر بدنته وهي باركة مثنية بثنايين أي معقولة بعقالين ويسمى ذلك
الحبل الثناية وإنما لم يقولوا ثنايان بالهمز حملا على نظائره لأنه حبل واحد تشد بأحد طرفيه
يد وبطرفه الثاني أخرى فهما كالواحد وإن جاء بلفظ اثنين ولا يفرد له واحد ومنه حديث
عائشة تصف أباها فأخذ بطرفيه وربق لكم أثناءه أي ما انثنى منه واحدها ثني وهي
معاطف الثوب وتضاعيفه ومنه حديث أبي هريرة كان يثنيه عليه أثناء من سعته
يعني ثوبه وفي صفته صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل المتثني هو الذاهب طولا وأكثر ما يستعمل
في طويل لا عرض له وفي حديث الصلاة صلاة الليل مثنى مثنى أي ركعتان ركعتان بتشهد وتسليم

فهي ثانيه لا رباعية ومثنى معدول من اثنين اثنين • وفي حديث عوف بن مالك انه
سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الامارة فقال اولها ملامة وثانيها ندامة وثالثها
عذاب يوم القيمة اي ثانيها وثالثها • ومنه حديث الحديبية تكون له بدو الفجور وثناه
اي اوله وآخره • وفي ذكر الفاتحة هي السبع المثاني سميت بذلك لانها تثنى في كل
صلاة اي تعاد وقيل المثاني السور التي تقصر عن المئين • وتزيد على المفصل كأن
المئين جعلت مبادي والتي تليها مثاني • وفي حديث ابن عمر من اشراط الساعة
ان تقرأ فيها بالمثناة ليس احد يغيرها قيل وما المثناة قال ما استكتب من غير كتاب الله وقيل
ان المثناة هي ان احبار بني اسرائيل بعد موسى صلى الله عليه وسلم وضعوا كتابا فيما بينهم
على ما ارادوا من غير كتاب الله فهو المثناة فكان ابن عمر كره الاخذ عن اهل الكتاب
وقد كانت عنده كتب وقعت اليه يوم اليرموك منهم فقال هذا لمعرفته بما فيها
قال الجوهري المثناة هي التي تسمى بالفارسية دوبيتي وهو الغناء • وفي حديث الاضحية
انه امر بالثنية من المعز والثنية من الغنم ما دخل في السنة الثالثة ومن البقر كذلك
ومن الابل في السادسة والذكر ثني وعلى مذهب احمد بن حنبل ما دخل في المعز في الثانية
ومن البقر في الثالثة • وفيه من يصعد ثنية المرار حط عنه ما حط عن بني اسرائيل الثنية
في الجبل كالعقبة فيه وقيل هي الطريق العالي فيه وقيل اعلى المسيل في راسه والمرار
بالضم موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية • وبعضهم يقوله بالفتح وانما حثهم
على صعودها لانها عقبة شاقة وصلوا اليها ليلا حين اراد مكة سنة الحديبية فرغبهم
في صعودها والذي حط عن بني اسرائيل هو ذنوبهم من قوله وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم
وفي خطبة الحجاج • انا ابن جلا وطلاع الثنايا • هي جمع ثنية اراد انه جلد يرتكب الامور
العظام • وفي حديث الدعاء من قال عقيب الصلاة وهو ثان رجله اي عاطف رجله في التشهد
قبل ان ينهض • وفي حديث آخر من قال قبل ان يثني رجله وهذا ضد الاول في اللفظ ومثله
في المعنى لانه اراد قبل ان يصرف رجله عن حالته التي هو عليها في التشهد •

باب الثاء مع الواو

فيه اذا ثوب بالصلاة فأتوها وعليكم السكينة التثويب ههنا
اقامة الصلاة والاصل في التثويب ان يجيء الرجل مستصرخا فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر
فسمي الدعاء تثويبا لذلك وكل داع مثوب وقيل انما سمي تثويبا من ثاب يثوب اذا رجع فهو
رجوع الى الامر بالمبادرة الى الصلاة فان المؤذن اذا قال حي على الصلاة فقد دعاهم اليها
فاذا قال بعده الصلاة خير من النوم فقد رجع الى كلام معناه المبادرة اليها • ومنه حديث بلال
قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اثوب في شيء من الصلاة الا في صلاة الفجر وهو
قوله الصلاة خير من النوم مرتين • وفي حديث ام سلمة قالت لعائشة ان عمود الدين لا يثاب
بالنساء ان مال اي لا يعاد الى استوائه من ثاب يثوب اذا رجع • ومنه حديث عائشة
فجعل الناس يثوبون الى النبي صلى الله عليه وسلم • ومنه حديث عمر لا اعرفن احدا انتقص

ثوب

من سبل

من سبل الناس الى مثاباتهم يعني المثابات جمع مثابة وهي المنزل لان اهله يثوبون اليه
اي يرجعون ومنه قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا اي مرجعا
ومجتمعا واراد عمر لا اعرفن احدا اقتطع شيئا من طرق المسلمين وادخله داره • ومنه
حديث عائشة وقولها في الاحنف الكان يستجم مثابة سفهه • وحديث عمرو بن
العاص قيل له في مرضه الذي مات فيه كيف تجدك قال اجدني اذوب ولا اثوب اي
اضعف ولا ارجع الى الصحة • وفي حديث ابن التيهان اثيبوا اخاكم اي جازوه على
صنيعه يقال اثابه يثيبه اثابة والاسم الثواب ويكون في الخير والشر الا انه
بالخير اخص واكثر استعمالا • وفي حديث الخدري لما حضره الموت دعا بثياب جدد
فلبسها ثم ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الميت يبعث في ثيابه
التي يموت فيها قال الخطابي اما ابو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره
وقد روي في تحسين الكفن احاديث • قال وقد تأوله بعض العلماء على المعنى واراد
به الحالة التي يموت عليها من الخير والشر وعمله الذي يختم له به يقال فلان طاهر
الثياب اذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب وجاء في تفسير قوله تعالى وثيابك فطهر
اي عملك فاصلح ويقال فلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب •
وهذا كالحديث الآخر يبعث العبد على ما مات عليه قال الهروي وليس قول من ذهب
به الى الاكفان بشيء لان الانسان انما يكفن بعد الموت • وفيه من لبس ثوب شهرة
البسه الله ثوب مذلة اي يشمله بالذل كما يشتمل الثوب البدن بان يصغره في العيون
ويحقره في القلوب • وفيه المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور والمشكل من هذا الحديث
تثنية الثوب قال الازهري معناه ان الرجل يجعل لقميصه كمين احدهما فوق الآخر ليرى
ان عليه قميصين وهما واحد وهذا انما يكون فيه احد الثوبين زورا لا الثوبان وقيل
معناه ان العرب اكثر ما كانت تلبس عند الجدة والمقدرة ازارا ورداء ولهذا حين سئل
النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في الثوب الواحد قال او كلكم يجد ثوبين وفسره
عمر بازار ورداء وازار وقميص وغير ذلك • وروي عن اسحاق بن راهويه قال سألت
ابا الغمر الاعرابي وهو ابن ابنة ذي الرمة عن تفسير ذلك فقال كانت العرب اذا
اجتمعوا في المحافل كانت لهم جماعة يلبس احدهم ثوبين حسنين فان احتاجوا الى شهادة
لهم بزور فيمضون شهادته بثوبيه يقولون ما احسن ثيابه وما احسن هيأته
فيجيزون شهادته لذلك والاحسن ان يقال فيه ان المتشبع بما لم يعط هو ان
يقول اعطيت كذا الشيء لم يعطه فاما ان يتصف بصفات ليست فيه ويريد ان الله
منحه اياها او يريد ان بعض الناس وصله بشيء خصه به فيكون بهذا القول قد جمع بين
كذبين احدهما اتصافه بما ليس فيه او اخذه ما لم يأخذه والآخر الكذب على المعطي وهو
الله تعالى او الناس واراد بثوبي الزور هذين الحالين اللذين ارتكبهما واتصف بهما وقد

سوات الثوب يطلق على الصفة المحمودة والمذمومة وحينئذ يصح التشبيه في
التثنية لأنه شبه اثنين باثنين والله أعلم ه وفيه أنه أكل أثوار أقط الأثوار
ثور جمع ثور وهي قطعة من الأقط وهو لبن جامد مستحجر ه ومنه الحديث توضؤوا
مما مست النار ولو من ثور أقط يريد غسل اليد والفم منه ومنهم من حمله على ظاهره
وأوجب عليه وضوء الصلاة ه ومنه حديث عمرو بن معدي كرب أتيت بني فلان فأتوني
بثور وقوس وكعب والقوس بقية التمر في الجلة والكعب القطعة من السمن ه وفيه
صلوا العشاء إذا سقط ثور الشفق أي انتشاره وثورانه حمرته من ثار الشيء يثور إذا انتشر
وارتفع ه ومنه الحديث فرأيت الماء يثور من بين أصابعه أي ينبع بقوة وشدة ه
والحديث الآخر بل هي حمى تفور أو تثور ه ومنه الحديث من أراد العلم فليثور القرآن أي
لينقر عنه ويفكر في معانيه وتفسيره وقراءته ه ومنه حديث عبد الله أثيروا القرآن
فإن فيه علم الأولين والآخرين ه ومنه الحديث أنه كتب لأهل جرش بالحمى الذي حماه لهم
للفرس والراحلة والمثيرة أراد بالمثيرة بقر الحرث لأنها تثير الأرض ه ومنه الحديث جاء رجل
من أهل نجد ثائر الرأس يسأله عن الإيمان أي منتشر شعر الرأس قائمه فحذف المضاف ه وفي الحديث
الآخر يقوم إلى أخيه ثائرا فريصته أي منتفخ الفريصة قائما غضبا والفريصة اللحمة
التي بين الجنب والكتف لا تزال ترعد من الدابة وأراد بها هاهنا عصب الرقبة وعروقها
لأنها هي التي تثور عند الغضب وقيل أراد شعر الفريصة على حذف المضاف ه وفيه
أنه حرم المدينة ما بين عير إلى ثور هما جبلان أما عير فجبل معروف بالمدينة
وأما ثور فالمعروف بمكة وفيه الغار الذي بات به النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر
وفي رواية قليلة ما بين عير وأحد وأحد بالمدينة فيكون ثور غلطا من الراوي وإن
كان هو الأشهر في الرواية والأكثر ه وقيل إن عيرا جبل بمكة ويكون المراد أنه حرم
من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة أو حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير
ثول وثور بمكة على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف ه في حديث عبد الرحمن بن عوف
انثال عليه الناس أي اجتمعوا وانصبوا من كل وجه وهو مطاوع ثال يثول ثولا إذا صب
ما في الإناء والثول الجماعة ه وفي حديث الحسن لا بأس أن يضحى بالثولاء الثول داء يأخذ
الغنم كالجنون يلتوي منه عنقها وقيل هو داء يأخذها في ظهورها ورؤوسها فتخر منه ه
وفي حديث ابن جريج سأل عطاء عن مس ثول الإبل فقال لا يتوضأ منه الثول لغة في
ثوا الثيل وهو وعاء قضيب الجمل وقيل هو قضيبه ه في كتاب أهل نجران وعلى نجران مثوى
رسلي أي مسكنهم مدة مقامهم ونزلهم والمثوى المنزل من ثوى بالمكان يثوي إذا أقام
به ه ومنه حديث عمر أصلحوا مثاويكم هو جمع المثوى المنزل ه وحديثه الآخر أنه كتب إليه
في رجل قيل له متى عهدك بالنساء فقال البارحة فقيل بمن فقال بأم مثواي أي ربة المنزل الذي
بات فيه ولم يرد زوجته لأنه تمام الحديث فقيل له أما عرفت أن الله قد حرم الزنا فقال لا ه وفي

حديث

حديث أبي هريرة أن رجلا قال تثويته أي تضيفته ه وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث
وفيه أن رمح النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه المثوي سمي به لأنه يثبت المطعون به
من الثواء الإقامة ه وفيه ذكر الثوية هي بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء
ويقال بفتح الثاء وكسر الواو موضع بالكوفة به قبر أبي موسى الأشعري والمغيرة
ابن شعبة ه

باب الثاء مع الياء

فيه الثيب بالثيب ثيب
جلد مائة ورجم بالحجارة الثيب من ليس ببكر ويقع على الذكر والأنثى رجل ثيب
وامرأة ثيب وقد يطلق على المرأة البالغة وإن كانت بكرا مجازا واتساعا والجمع بين الجلد
والرجم منسوخ وأصل الكلمة الواو لأنه من ثاب يثوب إذا رجع كأن الثيب بصدد العود
والرجوع وذكرناه هاهنا على لفظه ه وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث النخعي في الثيتل ثيتل
بقرة الثيتل الذكر المسن من الوعول وهو التيس الجبلي يعني إذا أصابه المحرم وجب عليه
بقرة فداء ه

حرف الجيم

باب الجيم مع الهمزة

في حديث المبعث فجئثت منه فرقا أي ذعرت وخفت يقال جئث الرجل جأث
وجئف وجث إذا فزع ه في حديث علي كأني أنظر إلى مسجدها كجؤجؤ سفينة أو جوجو
نعامة جاثمة أو كجؤجؤ طائر في لجة بحر الجؤجؤ الصدر وقيل عظامه والجمع الجآجئ
ومنه حديث سطيح حتى أتى عاري الجآجئ والقطن ه وحديث الحسن خلق جؤجؤ
آدم عليه السلام من كثيب ضرية وضرية بئر بالحجاز تنسب إليها الحمى ضرية وقيل جأر
سمي بضرية بنت ربيعة بن نزار ه فيه كأني أنظر إلى موسى له جؤار إلى ربه بالتلبية
الجؤار رفع الصوت والاستغاثة جأر يجأر ه ومنه الحديث لخرجتم إلى الصعدات
تجأرون إلى الله ه ومنه الحديث بقرة لها جؤار هكذا روي من طريق والمشهور بالخاء
المعجمة وقد تكرر في الحديث ه في حديث البراء وسكن لذلك جأشه الجأش جأش
القلب والنفس والجنان يقال فلان رابط الجأش أي ثابت القلب لا يفزع ولا
ينزعج للعظائم والشدائد ه في حديث يأجوج ومأجوج وتجأى الأرض من نتنهم حين جأى
يموتون روي مهموزا فتكون الكلمة لغة في قولهم جوي الماء يجوى إذا أنتن أي تنتن
الأرض من جيفهم وإن كان غير مهموز فيحتمل أن يكون من قولهم كتيبة جأواء بينة
الجأى وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع أو من قولهم سقاء لا يجأى شيئا أي لا يمسكه
فيكون المعنى أن الأرض تقذف صديدهم وجيفهم فلا تشربه ولا تمسكه كما لا يحبس هذا
السقاء أو من قولهم سمعت سأوا فما جأيته أي ما كتمته يعني أن الأرض تستر وجوهها
من كثرة جيفهم ه وفي حديث عاتكة بنت عبد المطلب ه
حلفت لئن عدتم ليصطلمنكم بجأواء تردي حافتيه المقانب ه
أي بجيش عظيم تجتمع مقانبه من أطرافه ونواحيه

باب الجيم مع الباء

في حديث أسامة فلما رأونا جبئوا من

جبا أجبيهم أي خرجوا منها يقال جبا عليه يجبي إذا خرج. **جبب** فيه أنهم كانوا يجبّون أسنمة
الإبل وهي حية، الجبّ القطع. ومنه حديث حمزة أنه اجتبّ أسنمة شارفيّ
علي لما شرب الخمر، وهو افتعل من الجب. وحديث الانتباذ في المزادة المجبوبة، وهي
التي قطع رأسها وليس لها عزلاء من أسفلها يتنفس منها الشراب. وحديث ابن عباس قال
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجب، قيل وما الجب؟ فقالت امرأة عنده هو المزادة
يخيط بعضها إلى بعض كانوا ينتبذون فيها حتى ضريت، أي تعودت الانتباذ فيها
واشتدت عليه، ويقال لها المجبوبة أيضا. وحديث مابور الخصي الذي أمر النبي
صلى الله عليه وسلم بقتله لما اتهم بالزنا فإذا هو مجبوب، أي مقطوع الذكر.
وحديث زنباع أنه جبّ غلاما له. ومنه الحديث أن الإسلام يجبّ ما قبله
والتوبة تجبّ ما قبلها، أي يقطعان ويمحوان ما كان قبلهما من الكفر والمعاصي
والذنوب. وفي حديث مورق المتمسك بطاعة الله إذا جبّب الناس عنها كالكارّ
بعد الفارّ، أي إذا ترك الناس الطاعات ورغبوا عنها، يقال جبّب الرجل إذا مضى مسرعا
فارًّا من الشيء. وفيه أن رجلا من جبوب بدر، الجبوب بالفتح الأرض الغليظة، وقيل هو
المدر، واحدتها جبوبة. ومنه حديث علي رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم
يصلي ويسجد على الجبوب. ومنه حديث دفن أم كلثوم فطفق النبي صلى الله عليه وسلم
يلقي إليهم بالجبوب ويقول سدّوا الفرج. والحديث الآخر أنه تناول جبوبة فتفل
فيها. وحديث عمر سأله رجل فقال عنّت لي عكرشة فشنقتها بجبوبة، أي
رميتها بالمدر. وفي حديث بعض الصحابة وسئل عن امرأة تزوج بها كيف وجدتها
فقال كالخير من امرأة قباء جباء، قالوا أوليس ذلك خيرا؟ قال ما ذاك بأدفأ للضجيع
ولا أروى للرضيع، يريد بالجباء أنها صغيرة الثديين، وهي في اللغة أشبه بالتي لا عجز
لها كالبعير الأجبّ الذي لا سنام له، وقيل الجباء القليلة لحم الفخذين. وفي حديث عائشة
أن سحر النبي صلى الله عليه وسلم جعل في جبّ طلعة، أي في داخلها، ويروى بالفاء،
وهما معا وعاء طلع النخيل. **جبجب** في حديث بيعة الأنصار نادى الشيطان يا أصحاب الجباجب
هي جمع جبجب بالضم، وهو المستوي من الأرض ليس بحزن، وهي ها هنا أسماء منازل بمنى
سميت به، قيل لأن كروش الأضاحي تلقى فيها أيام الحج، والجبجبة الكرش يجعل فيها اللحم يتزود
في الأسفار. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف أنه أودع مطعم بن عدي لما أراد أن
يهاجر جبجبة فيها نوى من ذهب، هي زبيل لطيف من جلود، وجمعه جباجب،
ورواه القتيبي بالفتح، والنوى قطع من ذهب وزن القطعة خمسة دراهم. ومنه
حديث عروة إن مات شيء من الإبل فخذ جلده فاجعله جباجب ينقل فيها، أي زبلا.
جبذ فيه فجبذني رجل من خلفي، الجبذ لغة في الجذب، وقيل هو مقلوب. وقد تكرر ذكره في
الحديث. **جبر** في أسماء الله تعالى الجبار، ومعناه الذي يقهر العباد على ما أراد من أمر

ونهى، يقال جبر الخلق وأجبرهم، وأجبر أكثر، وقيل هو العالي فوق خلقه، وفعّال من
أبنية المبالغة. ومنه قولهم نخلة جبارة، وهي العظيمة التي تفوت يد المتناول.
ومنه حديث أبي هريرة يا أمة الجبار، إنما أضافها إلى الجبار دون باقي أسماء الله تعالى
لاختصاص الحال التي كانت عليها من إظهار العطر والبخور والتباهي به والتبختر في المشي.
ومنه الحديث في ذكر النار حتى يضع الجبار فيها قدمه، والمشهور في تأويله أن المراد
بالجبار الله تعالى، ويشهد له قوله في الحديث الآخر حتى يضع فيها رب العزة قدمه. وقيل
أراد بالجبار ها هنا المتمرد العاتي، ويشهد له قوله في الحديث الآخر إن النار قالت
وكلت بثلاثة بمن جعل مع الله إلها آخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين. ومنه الحديث
كثافة جلد الكافر أربعون ذراعا بذراع الجبار، أراد به ها هنا الطويل، وقيل
الملك، كما يقال بذراع الملك. قال القتيبي وأحسبه ملكا من ملوك الأعاجم
كان تام الذراع. ومنه أنه أمر امرأة فتأبّت عليه، فقال دعوها فإنها جبارة،
أي مستكبرة عاتية. وفي حديث علي وجبار القلوب على فطراتها، هو من جبر العظم
المكسور، كأنه أقام القلوب وأثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والإقرار به،
شقيّها وسعيدها. قال القتيبي لم أجعله من أجبرت لأن أفعل لا يقال فيه
فعّال. قلت يكون من اللغة الأخرى، يقال جبرت وأجبرت بمعنى قهرت. ومنه
حديث خسف جيش البيداء فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل، وهذا من جبرت
لا أجبرت. ومنه الحديث سبحان ذي الجبروت والملكوت، هو فعلوت من الجبر
والقهر. والحديث الآخر ثم يكون ملك وجبروة، أي عتو وقهر، يقال جبار بيّن
الجبروة والجبرية والجبروت. وفيه جرح العجماء جبار، الجبار الهدر، والعجماء الدابة. ومنه
الحديث السائمة جبار، أي الدابة المرسلة في رعيها. وفي حديث الدعاء واجبرني
واهدني، أي أغنني، من جبر الله مصيبته، أي ردّ عليه ما ذهب منه أو عوّضه عنه،
وأصله من جبر الكسر. **جبل** في حديث الدعاء أسألك من خيرها وخير ما جبلتها عليه، أي خلقت
وطبعت عليه. وفي صفة ابن مسعود كان رجلا مجبولا ضخما، المجبول المجتمع الخلق.
وفي حديث عكرمة أن خالدا الحذاء كان يسأله فسكت خالد، فقال له عكرمة
أجبلت، أي انقطعت، من قولهم أجبل الحافر إذا أفضى إلى الجبل أو الصخر الذي لا
يحيك فيه المعول. **جبن** في حديث الشفاعة فلما كنا بظهر الجبّان، الجبّان والجبّانة
الصحراء، وتسمى بها المقابر لأنها تكون في الصحراء، تسمية الشيء بموضعه. وقد تكرر
في الحديث ذكر الجبن والجبان، وهو ضد الشجاعة والشجاع. **جبه** وفي حديث
الزكاة ليس في الجبهة صدقة، الجبهة الخيل. وقال أبو سعيد الضرير قولا فيه
بُعد وتعسف. وفي حديث آخر قد أراحكم الله من الجبهة والسجّة والبجّة، الجبهة
ها هنا المذلة، وقيل هو اسم صنم كان يعبد. وفي حديث حدّ الزنا أنه سأل اليهود عنه

فقالوا عليه التجبية قال ما التجبية قالوا أن تحمم وجوه الزانيين ويحملا على حمار او
بعير ويخالف بين وجوههما اصل التجبية ان يحمل اثنان على دابة ويجعل قفا احدهما
الى قفا الآخر والقياس ان يقابل بين وجوههما لانه مأخوذ من الجبهة والتجبية ايضا
ان ينكس رأسه فيحتمل ان يكون المحمول على الدابة اذا فعل به ذلك نكس رأسه فسمي
ذلك الفعل تجبية ويحتمل ان يكون من الجبه وهو الاستقبال بالمكروه واصله من اصابة
الجبهة يقال جبهته اذا اصبت جبهته وفي كتاب وائل بن حجر ومن اجبى فقد اربى
الاجباء بيع الزرع قبل ان يبدو صلاحه وقيل هو ان يغيب ابله عن المصدق
من اجبأته اذا واريته والاصل في هذه اللفظة الهمز ولكنه روي هكذا غير
مهموز فاما ان يكون تحريفا من الراوي او يكون ترك الهمز للازدواج باربى وقيل
اراد بالاجباء العينة وهو ان يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم الى اجل مسمى ثم يشتريها
منه بالنقد باقل من الثمن الذي باعها به وفي حديث الحديبية فقعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم على جباها فسقينا واستقينا الجبا بالفتح والقصر ما حول البئر
وبالكسر ما جمعت فيه من الماء وفي حديث ثقيف انهم اشترطوا ان لا يعشروا ولا يحشروا
ولا يجبوا فقال لكم ان لا تعشروا ولا تحشروا ولا خير في دين ليس فيه ركوع اصل التجبية
ان يقوم الانسان قيام الراكع وقيل هو ان يضع يديه على ركبتيه وهو قائم وقيل هو
السجود والمراد بقولهم لا يجبوا انهم لا يصلون ولفظ الحديث يدل على الركوع
لقوله في جوابهم ولا خير في دين ليس فيه ركوع فسمى الصلاة ركوعا لانه بعضها
وسئل جابر عن اشتراط ثقيف ان لا صدقة عليها ولا جهاد فقال علم انهم سيصدقون
ويجاهدون اذا اسلموا ولم يرخص لهم في ترك الصلاة لان وقتها حاضر متكرر بخلاف
وقت الزكاة والجهاد ومنه حديث عبد الله انه ذكر القيامة قال ويجبون
تجبية رجل واحد قياما لرب العالمين وحديث الرؤيا فاذا انا بتل اسود عليه
قوم مجبون ينفخ في ادبارهم بالنار وفي حديث جابر كانت اليهود تقول اذا نكح
الرجل امرأته مجبية جاء الولد احول اي منكبة على وجهها تشبيها بهيئة السجود
وفي حديث ابي هريرة كيف انتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما الاجتباء افتعال من
الجباية وهي استخراج الاموال من مظانها ومنه حديث سعد يبطي في جبوته
الجبوة والجباة والجباية الحالة من جبى الخراج واستيفائه وفيه انه اجتباه لنفسه اي اختاره
واصطفاه وفي حديث خديجة قالت يا رسول الله ما بيت في الجنة من قصب قال هو
بيت من لؤلؤة مجباة فسره ابن وهب فقال مجباة اي مجوفة قال الخطابي هذا لا
يستقيم الا ان يجعل من المقلوب فتكون مجوبة من الجوب وهو القطع وقيل هو من الجبأ
نقير يجتمع فيه الماء

باب الجيم مع الثاء

في حديث بدء الوحي فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء فجئثت منه اي فرقت

جبا

جثث

منه وخفت وقيل معناه قلعت من مكاني من قوله تعالى اجتثت من فوق الارض وقال الحربي
اراد جئثت منه فجعل مكان الهمزة تاء وقد تقدم وفي حديث ابي هريرة قال رجل للنبي صلى
الله عليه وسلم ما نرى هذه الكمأة الا الشجرة التي اجتثت من فوق الارض فقال بل هي من المن
اجتثت اي قطعت والجث القطع وفي حديث انس اللهم جاف الارض عن جثته اي جسده
وقد تكرر في الحديث في حديث قس بن ساعدة وغرصات جثجاث الجثجاث شجر اصفر
مر طيب الريح تستطيبه العرب وتكثر ذكره في اشعارها فيه انه نهى عن المجثمة هي كل
حيوان ينصب ويرمى ليقتل الا انها تكثر في الطير والارانب واشباه ذلك مما يجثم
بالارض اي يلزمها ويلتصق بها وجثم الطائر جثوما وهو بمنزلة البروك للابل ومنه الحديث
فلم ينهها حتى جثمها تجثم الطائر انثاه اذا علاها للسفاد فيه من دعا دعاء الجاهلية
فهو من جثا جهنم وفي حديث آخر من دعا يا لفلان فانما يدعو الى جثا النار الجثا جمع جثوة
بالضم وهي الشيء المجموع ومنه حديث ابن عمر ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل
امة تتبع نبيها اي جماعة وتروى هذه اللفظة جثي بتشديد الياء جمع جاث وهو
الذي يجلس على ركبتيه ومنه حديث علي انا اول من يجثو للخصومة بين يدي الله ومن الاول حديث
عامر رأيت قبور الشهداء جثا يعني اتربة مجموعة والحديث الآخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة
من تراب وقد تكسر الجيم وتفتح وتجمع الجثي جثا بالضم والكسر وفي حديث اتيان المرأة مجبية
رواه بعضهم مجثاة كانه اراد قد جثيت فهي مجثاة اي حملت على ان تجثو على ركبتيها

باب الجيم مع الحاء

في حديث سيف بن ذي يزن بيض مغالبة غلب جحاجحة
الجحاجحة جمع جحجاح وهو السيد الكريم والهاء فيه لتأكيد الجمع فيه انه مر بامرأة مجح
المجح الحامل المقرب التي دنا ولادها ومنه الحديث ان كلبة كانت في بني اسرائيل مجحا فعوى
جراؤها في بطنها ويروى مجحة بالهاء على اصل التأنيث وفي حديث الحسن وذكر فتنة ابن الاشعث
فقال والله انها لعقوبة فما ادري امستأصلة ام مجحجحة اي كافة يقال جحجحت عليه وحجحجت وهو
من المقلوب فيه قال له رجل رأيت في المنام ان رأسي قطع فهو يتجحدل وانا اتبعه هكذا
جاء في مسند احمد والمعروف في الرواية يتدحرج فان صحت الرواية فالذي جاء في اللغة ان جحدلته
بمعنى صرعته في صفة الدجال ليست عينه بناتئة ولا جحراء اي غائرة منجحرة في نقرتها قال الازهري
هي بالخاء وانكر الحاء وسيجيء في بابها وفي حديث عائشة اذا حاضت المرأة حرم الجحران يروى
بكسر النون على التثنية يريد الفرج والدبر ويروى بضم النون وهو اسم الفرج بزيادة الالف والنون
تمييزا له عن غيره من الجحرة وقيل المعنى ان احدهما حرام قبل الحيض فاذا حاضت حرما جميعا فيه انه صلى
الله عليه وسلم سقط من فرس فجحش شقه اي انخدش جلده وانسحج وفي حديث شهادة الاعضاء يوم
القيامة بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اجاحش اي احامي وفي حديث عائشة تصف
اباها وانتم يومئذ جحظ تنتظرون العدوة جحوظ العين نتوها وانزعاجها والرجل جاحظ وجمعه
جحظ تريد وانتم شاخصو الابصار ترقبون ان ينعق ناعق او يدعو الى وهن الاسلام داع فيه

جثث
جثم
جثا
جحجح
جحح
جحدل
جحر
جحش
جحظ

حرف الغطا ما كان غطا فاذا اجاحفت قريش الملك بينهم فارفضوه يقال تجاحف القوم في جحف
القتال اذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف يريد ان تقاتلوا على الملك وفي حديث عمر انه قال
لعدي انما فرضت لقوم اجحفت بهم الفاقة اي افقرتهم الحاجة واذهبت اموالهم وفي
حديث عمار انه دخل على ام سلمة وكان اخاها من الرضاعة فاجتحف ابنتها زينب من حجرها
اي استلبها يقال جحفت الكرة من وجه الارض واجتحفتها وفيه كانت لميمونة كلبة يقال جحم
لها مسمار فاخذها دا يقال له الجحام هو دا ياخذ الكلب في راسه فيكوى منه ما بين عينيه
وقد يصيب الانسان ايضا وفيه ذكر الجحيم في غير موضع وهو اسم من اسماء جهنم واصله ما
اشتد لهبه من النيران في حديث عمر اي امراة جحيمة هو تصغير جحمرش باسقاط جحيم
الحرف الخامس وهي العجوز الكبيرة

باب الجيم مع الخاء

فيه اذا اردت العز فجخ في خثعم اي نادهم وتحول اليهم في حديث البراء ان النبي صلى الله جخ
عليه وسلم كان اذا صلى جخ اي فتح عضديه عن جنبيه وجافاهما عنهما ويروى جخى جخجخ
بالياء وهو الاشهر وسيذكر في موضعه في صفة عين الدجال ليست بناتئة ولا جخراء قال جخر
الازهري الجخرا الضيقة التي لها غمص وحمرة ومنه قيل للمراة جخرا اذا لم تكن نظيفة المكان
ويروى بالحاء المهملة وقد تقدم في حديث ابن عباس ما كنت اليك يعني الفاروق قال الجخف الجخف
اي فخرا وشرفا ويروى جفخا بتقديم الفا على الخا وفي حديث ابن عمر انه نام وهو
جالس حتى سمعت جخيفه ثم صلى ولم يتوضا الجخيف الصوت من الجوف وهو اشد من الغطيط
فيه كان اذا سجد جخى اي فتح عضديه وجافاهما عن جنبيه ورفع بطنه عن الارض وهو مثل جخ جخا
وقد تقدم في حديث حذيفة كالكوز مجخيا المجخي المائل عن الاستقامة والاعتدال فشبه القلب
الذي لا يعي خيرا بالكوز المائل الذي لا يثبت فيه شي

باب الجيم مع الدال

فيه وكانت فيها اجادب امسكت الماء الاجادب صلاب الارض التي تمسك الماء فلا تشربه سريعا جدب
وقيل هي الاراضي التي لا نبات بها ماخوذا من الجدب وهو القحط كانه جمع اجدب واجدب جمع
جدب مثل كلب واكلب واكالب قال الخطابي اما اجادب فهو غلط وتصحيف وكانه يريد
ان اللفظة اجارد بالراء والدال وكذلك ذكره اهل اللغة والغريب قال وقد روي اجادب بالحاء
المهملة قلت والذي جاء في الرواية اجادب بالجيم وكذلك جاء في صحيحي البخاري ومسلم
وفي حديث الاستسقاء هلكت الاموال واجدبت البلاد اي قحطت وغلت الاسعار وقد تكرر ذكر
الجدب في الحديث وفي حديث عمر انه جدب السمر بعد العشاء اي ذمه وعابه وكل عائب
جادب وفي حديث علي في جدث ينقطع في ظلمته اثارها الجدث القبر ويجمع على اجداث ومنه جدث
الحديث نبوئهم اجداثهم اي ننزلهم قبورهم وقد تكرر في الحديث فيه انزل فاجدح
لنا الجدح ان يحرك السويق بالماء ويخوض حتى يستوي وكذلك اللبن ونحوه والمجدح جدح
عود مجنح الراس تساط به الاشربة وربما يكون له ثلاث شعب ومنه حديث علي جدحوا
بيني وبينهم شربا وبيا اي خلطوا وفي حديث عمر لقد استسقيت بمجاديح السماء

المجادح واحدها مجدح والياء زائدة للاشباع والقياس ان يكون واحدها مجداح فاما مجدح فجمعه
مجادح والمجدح نجم من النجوم قيل هو الدبران وقيل هو ثلاثة كواكب كالاثافي تشبيها بالمجدح
الذي له ثلاث شعب وهو عند العرب من الانواء الدالة على المطر فجعل الاستغفار مشبها
بالانواء مخاطبة لهم بما يعرفونه لا قولا بالانواء وجاء بلفظ الجمع لانه اراد الانواء جميعها التي يزعمون
جدجد ان من شانها المطر فيه فاتينا على جدجد متدمن الجدجد بالضم البير الكثيرة الماء قال
ابو عبيد انما هو الجد وهو البير الجيدة الموضع من الكلا وفي حديث عطاء في الجدجد
يموت في الوضوء فقال لا باس به هو حيوان كالجراد يصوت في الليل قيل هو الصرصر في حديث
جدد الدعاء تبارك اسمك وتعالى جدك اي علا جلالك وعظمتك والجد الحظ والسعادة والغنى ومنه
الحديث ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع ذا الغنى منك غناه وانما ينفعه الايمان
والطاعة ومنه حديث القيامة واذا اصحاب الجد محبوسون اي ذوو الحظ والغنى ومنه حديث
انس كان الرجل اذا قرا سورة البقرة وال عمران جد فينا اي عظم فينا قدره وصار ذا جد
وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد في السير جمع بين الصلاتين
اي اذا اهتم به واسرع فيه يقال جد يجد ويجد بالضم والكسر وجد به الامر واجد وجد
فيه واجد اذا اجتهد ومنه حديث احد لئن اشهدني الله مع النبي قتال المشركين ليرين
الله ما اجد اي ما اجتهد وفيه انه نهى عن جداد الليل الجداد بالفتح والكسر صرام النخل وهو
قطع ثمرتها يقال جد الثمرة يجدها جدا وانما نهى عن ذلك لاجل المساكين حتى يحضروا في النهار
فيتصدق عليهم منه ومنه الحديث انه اوصى بجاد مائة وسق للاشعريين وبجاد مائة
وسق للشنيين الجاد بمعنى المجدود اي نخل يجد منه ما يبلغ مائة وسق ومنه حديث
ابي بكر قال لعائشة اني كنت نحلتك جاد عشرين وسقا وفي الحديث الاخر من ربط فرسا
فله جاد مائة وخمسين وسقا كان هذا في اول الاسلام لعزة الخيل وقلتها عندهم وفيه
لا ياخذن احدكم متاع اخيه لاعبا جادا اي لا ياخذه على سبيل الهزل ثم يحبسه فيصير
ذلك جدا والجد بالكسر ضد الهزل يقال جد يجد جدا ومنه حديث قس اجدكما لا تقضيان
كراكما اي اجد منكما وهو منصوب على المصدر وفي حديث الاضاحي لا يضحى بجدا
الجدا ما لا لبن لها من كل حلوبة لافة ايبست ضرعها وتجدد الضرع ذهب لبنه والجدا
من النساء الصغيرة الثدي ومنه حديث علي في صفة امراة قال انها جدا اي قصيرة
الثديين وحديث ابي سفيان جد ثديا امك اي قطعا من الجد القطع وهو دعا
عليه وفي حديث ابن عمر كان لا يبالي ان يصلي في المكان الجدد اي المستوي من
الارض وفي حديث ابن سيرين كان يختار الصلاة على الجد ان قدر عليه الجد بالضم
النهر والجدة ايضا وبه سميت المدينة التي عند مكة جدة وفي حديث عبد الله بن سلام
واذا جواد منهج عن يميني الجواد الطرق واحدها جادة وهي سواء الطريق ووسطه وقيل
هي الطريق الاعظم الذي يجمع الطرق ولا بد من المرور عليه وفيه ما على جديد الارض اي وجهها

وفي قصة حنين كامرار الحديد على الطست الجديد وصف الطست وهو مؤنثة بالجديد
وهو مذكر أما لان تأنيثها غير حقيقي فأوله على الاناء والظرف أو لان فعيلا يوصف به
المؤنث بلا علامة تأنيث كما يوصف به المذكر نحو امرأة قتيل وكف خضيب وكقوله
تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين • في حديث الزبير أن النبي صلى الله عليه
جدر وسلم قال له احبس الماء حتى يبلغ الجدر هو هاهنا المسناة وهو ما رفع حول المزرعة
كالجدار وقيل هو لغة في الجدار • وقيل أصل الجدار • وروي الجُدُر بالضم جمع جدار • ويروى
بالذال وسيجيء ومنه قوله لعائشة أخاف أن تنكر قلوبهم أن أدخل الجدر في البيت يريد
الحجر لما فيه من أصول حائط البيت • وفيه الكمأة جدري الأرض شبهها بالجدري وهو
الحب الذي يظهر في جسد الصبي لظهورها من بطن الأرض كما يظهر الجدري من باطن
الجلد وأراد به ذمها ومنه حديث مسروق أتينا عبد الله في مجدرين ومحصبين أي جماعة
أصابهم الجدري والحصبة • والحصبة شبه الجدري يظهر في جلد الصغير • وفيه ذكر ذي
الجدر بفتح الجيم وسكون الدال مسرح على ستة أميال من المدينة كانت فيه لقاح النبي
جدس صلى الله عليه وسلم لما أغير عليها • في حديث معاذ من كانت له أرض جادسة هي الأرض
جدع التي لم تعمر ولم تحرث وجمعها جوادس • فيه نهى أن يضحى بجدعاء • الجدع قطع الأنف والأذن
أو الشفة وهو بالأنف أخص فإذا أطلق غلب عليه • يقال رجل أجدع ومجدوع إذا كان مقطوع
الأنف • ومنه حديث المولود يولد على الفطرة هل تحسون فيها من جدعاء أي مقطوعة
الأطراف أو أحدها • ومعنى الحديث أن المولود يولد على نوع من الجبلة وهي فطرة الله وكونه
متهيئا لقبول الحق طبعا وطوعا لو خلته شياطين الإنس والجن وما يختار لم يختر غيرها
فضرب لذلك الجمعاء والجدعاء مثلا يعني أن البهيمة تولد مجتمعة الخلق سوية الأطراف
سليمة من الجدع لولا تعرض الناس إليها لبقيت كما ولدت سليمة • ومنه الحديث أنه
خطب على ناقته الجدعاء هي المقطوعة الأذن وقيل لم تكن ناقته مقطوعة الأذن وإنما
كان هذا اسما لها • والحديث الآخر اسمعوا وأطيعوا وإن أمر عليكم عبد حبشي مجدع
الأطراف أي مقطع الأعضاء والتشديد للتكثير • وفي حديث الصديق قال لابنه يا غنثر
جدف فجدع وسب أي خاصمه وذمه والمجادعة المخاصمة • فيه لا تجدفوا بنعم الله أي لا
تكفروها وتستقلوها يقال منه جدف يجدف تجديفا • ومنه حديث كعب شر الحديث
التجديف أي كفر النعمة واستقلال العطاء • وفي حديث عمر أنه سأل رجلا استهوته
الجن فقال ما كان طعامهم قال الفول وما لم يذكر اسم الله عليه قال فما كان شرابهم
قال الجدف • والجدف بالتحريك نبات يكون باليمن لا يحتاج آكله معه إلى شرب ماء وقيل
هو كل ما لا يغطى من الشراب وغيره • وقال القتيبي أصله من الجدف القطع أراد ما يرمى
به عن الشراب من زبد أو رغوة أو قذى كأنه قطع من الشراب فرمي به هكذا حكاه الهروي
عنه والذي جاء في صحاح الجوهري أن القطع هو الجذف بالذال المعجمة ولم يذكره في الدال

جدل المهملة وأثبته الأزهري فيهما • فيه ما أوتي الجدل قوم إلا ضلوا الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة
المناظرة والمخاصمة والمراد به في الحديث الجدل على الباطل وطلب المغالبة به فأما المجادلة لإظهار
الحق فإن ذلك محمود لقوله تعالى وجادلهم بالتي هي أحسن • وفيه أنا خاتم النبيين في أم الكتاب
وإن آدم لمنجدل في طينته أي ملقى على الجدالة وهي الأرض • ومنه حديث ابن صياد
وهو منجدل في الشمس • وحديث علي حين وقف على طلحة وهو قتيل فقال أعزز علي أبا محمد
أن أراك مجدلا تحت نجوم السماء أي مرميا ملقى على الأرض قتيلا • وفي حديث معاوية أنه
قال لصعصعة ما مر عليك جدلته أي رميته وصرعته • وفي حديث عائشة العقيقة
تقطع جدولا ولا يكسر لها عظم الجدول جمع جدل بالكسر والفتح وهو العضو • وفي حديث عمر أنه
كتب في العبد إذا غزا على جديلته لا ينتفع مولاه بشيء من خدمته فأسهم له الجديلة الحالة
الأولى • يقال القوم على جديلة أمرهم أي على حالتهم الأولى • وركب جديلة رأيه أي عزيمته
والجديلة الناحية أراد أنه إذا غزا منفردا عن مولاه غير مشغول بخدمته عن الغزو
ومنه قول مجاهد في تفسير قوله تعالى كل يعمل على شاكلته قال على جديلته أي
على طريقته وناحيته قال شمر ما رأيت تصحيفا أشبه بالصواب مما قرأ مالك بن
سليمان فإنه صحف قوله على جديلته فقال على حد يليه • وفي حديث البراء في قوله
جدا تعالى قد جعل ربك تحتك سريا قال الجدول هو النهر الصغير • فيه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم • جدايا وضغابيس هي جمع جداية وهو من أولاد الظباء ما بلغ ستة
أشهر أو سبعة ذكرا كان أو أنثى بمنزلة الجدي من المعز • ومنه الحديث الآخر فجاءه
بجدي وجداية • وفي حديث الاستسقاء اللهم اسقنا جدا طبقا الجدا المطر العام
ومنه أخذ جدا العطية والجدوى • ومنه شعر خفاف بن ندبة السلمي يمدح الصديق
ليس لشيء غير تقوى جداء • وكل خلق عمره للفناء • أجدى عليه يجدي إذا أعطاه • ومنه
حديث زيد بن ثابت أنه كتب إلى معاوية يستعطفه لأهل المدينة ويشكو إليه
انقطاع أعطياتهم والميرة عنهم وقال فيه وقد عرفوا أنه ليس عند مروان مال
يجادونه عليه يقال جدى واجتدى واستجدى إذا طلب • قال والمجاداة مفاعلة منه
أنه ليس عنده مال يسألونه عليه • وفي حديث سعد قال رميت يوم بدر سهيل
بن عمرو فقطعت نساه فانثعبت جدية الدم الجدية أول دفعة من الدم ورواه
الزمخشري • وقال فانبعثت جدية الدم أي سالت • وروي فانبعث جدية الدم
قيل هي الطريقة من الدم تتبع أثرها • وفي حديث مروان أنه رمى طلحة بن عبيد الله
يوم الجمل بسهم فشك فخذه إلى جدية السرج الجدية بسكون الدال شيء يحشى ثم
يربط تحت دفتي السرج والرحل ويجمع على جديات وجدى بالكسر • ومنه حديث أبي
أيوب أتي بدابة سرجها نمور فنزع الصفة يعني الميثرة فقيل جدياته نمور
فقال إنما نهي عن الصفة •

باب الجيم مع الذال

جذب فيه أنه صلى الله عليه وسلم كان يحب الجذب بالتحريك الجمار، وهو شحم النخل واحدتها جذبة
فيه أنه قال يوم حنين جذوهم جذا، الجذ القطع، أي استأصلوهم قتلا. ومنه حديث
مازن فثرت إلى الصنم فكسرته أجذاذا أي قطعا وكسرا، واحدها جذ. ومنه
حديث علي أصول بيد جذاء أي مقطوعة، كنى به عن قصور أصحابه وتقاعدهم
عن الغزو، فإن الجند للأمير كاليد، ويروى بالحاء المهملة. وفي حديث أنس أنه
كان يأكل جذيذة قبل أن يغدو في حاجته، أراد شربة من سويق أو نحو ذلك
سميت به لأنها تجذ أي تدق وتطحن. ومنه حديث علي أنه أمر نوفا البكالي
أن يأخذ من مزوده جذيذا. وحديثه الآخر رأيت عليا يشرب جذيذا حين أفطر
جذر في حديث الزبير احبس الماء حتى يبلغ الجذر، يريد مبلغ تمام الشرب، من جذر
الحساب، وهو بالفتح والكسر أصل كل شيء، وقيل أراد أصل الحائط، والمحفوظ
بالدال المهملة وقد تقدم. ومنه حديث حذيفة نزلت الأمانة في جذر
قلوب الرجال أي في أصلها. وحديث عائشة سألته عن الجذر فقال هو الشاذروان
جذع الفارغ من البناء حول الكعبة. وفي حديث المبعث أن ورقة بن نوفل قال يا ليتني فيها
جذعا، الضمير في فيها للنبوة، أي ليتني كنت شابا عند ظهورها حتى أبالغ في نصرتها
وحمايتها، وجذعا منصوب على الحال من الضمير في فيها، تقديره ليتني مستقر فيها جذعا
أي شابا، وقيل هو منصوب بإضمار كان، وضعف ذلك لأن كان الناقصة لا تضمر إلا إذا كان في الكلام
لفظ ظاهر يقتضيها كقولهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر، لأن إن تقتضي الفعل
بشرطيتها. وأصل الجذع من أسنان الدواب، وهو ما كان منها شابا فتيا، فهو من الإبل
ما دخل في السنة الخامسة، ومن البقر والمعز ما دخل في السنة الثانية، وقيل البقر
في الثالثة، ومن الضأن ما تمت له سنة، وقيل أقل منها، ومنهم من يخالف بعض هذا التقدير.
ومنه حديث الضحية ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجذع من الضأن
جذعم والثني من المعز. وقد تكرر ذكر الجذع في الحديث. في حديث علي أسلم أبو
بكر وأنا جذعمة، وفي رواية أسلمت وأنا جذعمة، أراد وأنا جذع أي حديث السن،
فزاد في آخرها ميما توكيدا كما قالوا زرقم وستهم، والهاء للمبالغة. وفيه يبصر أحدكم القذى
جذل في عين أخيه ولا يبصر الجذل في عينه. الجذل بالفتح والكسر أصل الشجرة يقطع
وقد يجعل العود جذلا. ومنه حديث التوبة ثم مرت بجذل شجرة فتعلق به زمامها.
وحديث سفينة أنه أشاط دم جزور بجذل أي بعود. وحديث السقيفة أنا جذيلها
المحكك، وهو تصغير جذل، وهو العود الذي ينصب للإبل الجربى لتحتك به، وهو تصغير
تعظيم، أي أنا ممن يستشفى برأيه كما تستشفي الإبل الجربى بالاحتكاك بهذا العود. فيه
من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى يوم القيامة وهو أجذم، أي مقطوع اليد، من الجذم
القطع. ومنه حديث علي من نكث بيعته لقي الله وهو أجذم ليست له يد. قال القتيبي

الاجذم هاهنا

الأجذم هاهنا الذي ذهبت أعضاؤه كلها، وليست اليد أولى بالعقوبة من باقي الأعضاء، يقال
رجل أجذم ومجذوم إذا تهافتت أطرافه من الجذام، وهو الداء المعروف. قال الجوهري لا يقال
للمجذوم أجذم. وقال ابن الأنباري ردا على ابن قتيبة: لو كان العقاب لا يقع إلا بالجارحة التي
باشرت المعصية لما عوقب الزاني بالجلد والرجم في الدنيا وبالنار في الآخرة. وقال ابن الأنباري
معنى الحديث أنه لقي الله وهو أجذم الحجة، لا لسان له يتكلم ولا حجة في يده. وقول علي
ليست له يد أي لا حجة له. وقيل معناه لقيه منقطع السبب، يدل عليه قوله القرآن سبب
بيد الله وسبب بأيديكم فمن نسيه فقد قطع سببه. وقال الخطابي معنى الحديث ما ذهب إليه
ابن الأعرابي، وهو أن من نسي القرآن لقي الله خالي اليد من الخير صفرها من الثواب، فكنى
باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير. قلت: وفي تخصيص علي بذكر اليد معنى
ليس في حديث نسيان القرآن، لأن البيعة تباشرها اليد من بين الأعضاء، وهو أن يضع
المبايع يده في يد الإمام عند عقد البيعة وأخذها عليه. ومنه الحديث كل خطبة ليست
فيها شهادة كاليد الجذماء أي المقطوعة. ومنه حديث قتادة في قوله تعالى والركب
أسفل منكم قال انجذم أبو سفيان بالعير أي انقطع بها من الركب وسار. وحديث
زيد بن ثابت أنه كتب إلى معاوية أن أهل المدينة طال عليهم الجذم والجذب، أي انقطاع
الميرة عنهم. وفيه أنه قال للمجذوم في وفد ثقيف ارجع فقد بايعناك. المجذوم الذي أصابه
الجذام، وهو الداء المعروف، كأنه من جذم فهو مجذوم. وإنما رده النبي صلى الله
عليه وسلم لئلا ينظر أصحابه إليه فيزدرونه ويرون لأنفسهم عليه فضلا فيدخلهم
العجب والزهو، أو لئلا يحزن المجذوم برؤية النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وما فضلوا
عليه به فيقل شكره على بلاء الله تعالى. وقيل لأن الجذام من الأمراض المعدية، وكانت
العرب تتطير منه وتتجنبه، فرده لذلك، أو لئلا يعرض لأحدهم جذام فيظن أن ذلك
قد أعداه. ويعضد ذلك حديثه الآخر أنه أخذ بيد مجذوم فوضعها مع يده في القصعة
وقال: كل ثقة بالله وتوكلا عليه. وإنما فعل ذلك ليعلم الناس أن شيئا من ذلك لا يكون
إلا بتقدير الله عز وجل، ورد الأول لئلا يأثم فيه الناس، فإن يقينهم يقصر عن يقينه. ومنه
الحديث لا تديموا النظر إلى المجذومين، لأنه إذا أدام النظر إليه حقره ورأى لنفسه عليه
فضلا، وتأذى به المنظور إليه. ومنه حديث ابن عباس أربع لا يجزن في البيع ولا
النكاح: المجنونة والمجذومة والبرصاء والعفلاء. وفي حديث الأذان فعلا جذم
حائط فأذن، الجذم الأصل، أراد بقية حائط أو قطعة من حائط. ومنه حديث حاطب
لم يكن رجل من قريش إلا له جذم بمكة، يريد الأهل والعشيرة. وفيه أنه أتي بتمر من تمر اليمامة
فقال ما هذا؟ قيل الجذامي، فقال اللهم بارك في الجذامي، قيل هو تمر أحمر اللون. فيه مثل المنافق
كالأرزة المجذية، هي الثابتة المنتصبة، يقال جذت تجذو وأجذت تجذي. ومنه حديث ابن
عباس يجذي ركبتيه أي جثى، إلا أنه بالذال أدل على اللزوم والثبوت منه بالتاء. ومنه

حديث فضالة دخلت على عبد الملك بن مروان وقد جخا بجراه وشخصت عيناه فعرفنا
جدا
فيه الموت أي انتصب وامتد • وفي حديث ابن عباس مر بقوم يحذون حجرا أي
يشيلونه ويرفعونه ويروى وهم يتحاذون مهراسا المهراس الحجر العظيم الذي يمتحن
جزا
به برفعه قوة الرجل وشدته •

باب الجيم مع الزاي

في حديث ابن الزبير وبناء الكعبة تركها حتى إذا كان الموسم وقدم الناس يريد أن يجرئهم
على أهل الشام وهو من الجراءة الإقدام على الشيء أراد أن يزيد في جراءتهم عليهم ومطالبتهم
بإحراق الكعبة ويروى بالحاء المهملة والباء وسيذكر في موضعه • ومنه حديث
أبي هريرة قال فيه ابن عمر لكنه اجترأ وجبنا يريد أنه أقدم على الإكثار من الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم وجبنا نحن عنه فكثر حديثه وقل حديثنا ومنه الحديث
وقومه جرآء عليه بوزن علماء جمع جريء أي متسلطين غير هائبين له هكذا
جرب
رواه وشرحه بعض المتأخرين والمعروف حراء بالحاء المهملة والراء وسيذكر في
موضعه ومنه حديث أبي هريرة قال فيه وسيجيء في حديث قرة المزني قال
أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأدخلت يدي في جربانه الجربان بالضم جيب
جرث
القميص والألف والنون زائدتان • ومنه الحديث والسيف في جربانه أي في
غمده • وفيه ذكر جراب بضم الجيم وتخفيف الراء بئر قديمة كانت بمكة • وفي حديث
جرثم
الحوض ما بين جنبيه كما بين جرباء وأذرح هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاثة
أميال وكتب لهما النبي صلى الله عليه وسلم أمانا فأما جربة بالهاء فقرية بالمغرب
لها ذكر في حديث رويفع بن ثابت • في حديث علي أنه أباح أكل الجريث وفي
رواية أنه كان ينهى عنه وهو نوع من السمك يشبه الحيات ويقال له بالفارسية
المارماهي • فيه الأسد جرثومة العرب فمن أضل نسبه فليأت الأسد بسكون
السين الأزد فأبدل الزاي سينا والجرثومة الأصل • وفي حديث آخر تميم برثمتها
وجرثمتها الجرثومة هي الجرثومة وجمعها جراثيم • ومنه حديث علي من سره
أن يتقحم جراثيم جهنم فليقض في الجد • وفي حديث ابن الزبير لما أراد هدم
الكعبة وبناءها كانت في المسجد جراثيم أي كان فيها أماكن مرتفعة عن الأرض
مجتمعة من تراب أو طين أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية • وفي حديث خزيمة
وعاد لها النقاد مجرنثما أي مجتمعا منقبضا والنقاد صغار الغنم وإنما تجتمع من الجدب
لأنها لم تجد مرعى تنتشر فيه وإنما لم يقل مجرنثمة لأن لفظ النقاد لفظ الاسم الواحد
كالجدار والحمار ويروى مجرنثما وهو مفعلل منه والنون والثاء فيه زائدتان • في
مناقب الأنصار وقلت سوداتهم وجرجوا هكذا رواه بعضهم بجيمين من الجرج
الاضطراب والقلق يقال جرج الخاتم إذا جال وقلق والمشهور في الرواية حرجوا بالجيم والحاء
جرج
من الحرجة • فيه الذي يشرب في آنية الذهب والفضة إنما يجرجر في جوفه نار جهنم أي

يحدر في نار جهنم فجعل الشرب والجرع جرجرة وهي صوت وقوع الماء في الجوف قال الزمخشري
يروى برفع النار والأكثر النصب في هذا الكلام مجاز لأن نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر في
جوفه والجرجرة صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل صوت جرع الإنسان للماء في هذه الأواني
المخصوصة لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها كجرجرة نار جهنم في بطنه من
طريق المجاز هذا وجه رفع النار ويكون قد ذكر يجرجر بالياء للفصل بينه وبين النار
فأما على النصب فالشارب هو الفاعل والنار مفعوله يقال جرجر فلان الماء إذا جرعه جرعا متواترا
له صوت فالمعنى كأنما يجرع نار جهنم • ومنه حديث الحسن يأتي الحب فيكتاز منه ثم
يجرجر قائما أي يغرف بالكوز من الحب ثم يشربه وهو قائم • والحديث الآخر قوم يقرؤون
جرجم
القرآن لا يجاوز حناجرهم أي حلوقهم سماها جراجر لجرجرة الماء • في حديث قتادة وذكر قصة
قوم لوط ثم جرجم بعضها على بعض أي أسقط والمجرجم المصروع • ومنه حديث وهب قال طالوت
جرح
لداود عليه السلام أنت رجل جريء وفي جبالنا هذه جراجمة يحتربون الناس أي لصوص
يستلبون الناس وينهبونهم • فيه العجماء جرحها جبار الجرح ههنا بفتح الجيم على
المصدر لا غير قاله الأزهري فأما الجرح بالضم فهو الاسم • ومنه حديث بعض التابعين
كثرت هذه الأحاديث واستجرحت أي فسدت وقل صحاحها وهو استفعل من جرح
الشاهد إذا طعن فيه ورد قوله أراد أن الأحاديث كثرت حتى أحوجت أهل العلم بها إلى
جرح بعض رواتها ورد روايته • ومنه قول عبد الملك بن مروان وعظتكم فلم تزدادوا على
جرد
الموعظة إلا استجراحا أي إلا ما يكسبكم الجرح والطعن عليكم • في صفته صلى الله
عليه وسلم أنه كان أنور المتجرد أي ما جرد عنه الثياب من جسده وكشف يريد أنه
كان مشرق الجسد • وفي صفته أيضا أنه أجرد ذو مسربة الأجرد الذي ليس على بدنه
شعر ولم يكن كذلك وإنما أراد به أن الشعر كان في أماكن من بدنه كالمسربة والساعدين
والساقين فإن ضد الأجرد الأشعر وهو الذي على جميع بدنه شعر • ومنه الحديث أهل
الجنة جرد مرد • وحديث أنس أنه أخرج نعلين جرداوين فقال هاتان نعلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم أي لا شعر عليهما • وفيه القلوب أربعة قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر
أي ليس فيه غل ولا غش فهو على أصل الفطرة فنور الإيمان فيه يزهر • وفي حديث عمر تجردوا
بالحج وإن لم تحرموا أي تشبهوا بالحاج وإن لم تكونوا حجاجا وقيل يقال تجرد فلان بالحج
إذا أفرده ولم يقرن • وفي حديث ابن مسعود جردوا القرآن ليربو فيه صغيركم ولا
ينأى عنه كبيركم أي لا تقرنوا به شيئا من الأحاديث ليكون وحده مفردا وقيل
أراد لا تتعلموا شيئا من كتب الله سواه وقيل أراد جردوه من النقط والإعراب وما أشبههما
واللام في ليربو من صلة جردوا والمعنى اجعلوا القرآن لهذا وخصوه به واقصروه عليه دون
النسيان والإعراض عنه لينشأ على تعلمه صغاركم ولا يتباعد عن تلاوته وتدبره كباركم
وفي حديث الشراة فإذا ظهروا بين النهرين لم يطاقوا ثم يقلون حتى يكون آخرهم لصوصا

جوادين اي يعرون الناس من ثيابهم وينهبونها ومنه حديث الحجاج قال لانس لاجردنك
كما يجرد الضب اي لاسلخنك سلخ الضب لانه اذا شوي جرد من جلده وروي لاجرذنك
بتخفيف الراء والجرد اخذ الشيء عن الشيء جردا وعسفا ومنه سمي الجارود وهي
السنة الشديدة المحل كانها تهلك الناس ومنه الحديث وبها سرحة سر تحتها
سبعون نبيا لم تعبل ولم تجرد اي لم يصبها آفة تهلك ثمرها ولا ورقها وقيل
هو من قولهم جردت الارض فهي مجرودة اذا اكلها الجراد وفي حديث ابي بكر
ليس عندنا من مال المسلمين الا جرد هذه القطيفة اي التي انجرد خملها وخلقت
ومنه حديث عائشة قالت لها امراة رايت امي في المنام وفي يدها شحمة وعلى
فرجها جريدة تصغير جردة وهي الخرقة البالية وفي حديث عمر ايتني بجريدة الجريدة
السعفة وجمعها جريد ومنه الحديث كتب القرآن في جرائد جمع جريدة وفي حديث
ابي موسى وكانت فيها اجارد امسكت الماء اي مواضع متجردة من النبات يقال مكان
اجرد وارض جرداء ومنه الحديث تفتح الارياف فيخرج اليها الناس ثم يبعثون
الى اهاليهم انكم في ارض جردية قيل هي منسوبة الى الجرد بالتحريك وهي كل ارض لا نبات
بها وفي حديث ابن ابي حدرد فرميته على جريداء متنه اي وسطه وهو موضع
القفا المتجرد عن اللحم تصغير الجرداء وفي صفته اي غالب نغنته الجرادتان هما
مغنيتان كانتا بمكة في الزمن الاول مشهورتان بحسن الصوت والغناء في
الحديث ذكر ام جرذان هو نوع من التمر كبار قيل ان نخله يجتمع تحته الفار
وهو الذي يسمى بالكوفة الموشان يعنون الفار بالفارسية والجرذان جمع جرذ
جرذ وهو الذكر الكبير من الفار وفيه قال يا محمد بم اخذتني قال بجريرة
جرر خلفائك الجريرة الجناية والذنب وذلك انه كان بين رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبين ثقيف موادعة فلما نقضوها ولم ينكر عليهم بنو عقيل وكانوا معهم
في العهد صاروا مثلهم في نقض العهد فاخذه بجريرتهم وقيل معناه اخذت لتدفع
بك جريرة خلفائك من ثقيف ويدل عليه انه فدي بعد بالرجلين اللذين اسرتهما
ثقيف من المسلمين ومنه حديث لقيط ثم بايعه على ان لا يجر عليه الا نفسه اي لا
يؤخذ بجريرة غيره من ولد او والد او عشيرة والحديث الآخر لا تجار اخاك ولا تشاره اي
لا تجن عليه وتلحق به جريرة وقيل معناه لا تماطله من الجر وهو ان تلويه بحقه وتجره
من محله الى وقت آخر ويروى بتخفيف الراء من الجري والمسابقة اي لا تطاوله
ولا تغالبه ومنه حديث عبد الله قال طعنت مسيلمة ومشى في الرمح فناداني
رجل اجرره الرمح فلم افهم فناداني الق الرمح من يديك اي اترك الرمح فيه يقال اجررته
الرمح اذا طعنته به فمشى وهو يجره كانك انت جعلته يجره ومنه الحديث اجرني
سراويلي قال الازهري هو من اجررته رسنه اي دع السراويل على اجره فالحديث

الاول اظهر

الاول اظهر فيه الادغام على لغة الحجاز وهذا ادغم على لغة غيرهم ويجوز ان يكون لما
سلبه ثيابه واراد ان ياخذ سراويله قال اجرني سراويلي من الاجارة اي
ابقه فيكون من غير هذا الباب ومنه الحديث لا صدقة في الابل الجارة اي التي
تجر بازمتها وتقاد فاعلة بمعنى مفعولة كارض عامرة بمعنى معمورة بالماء اراد
ليس في الابل العوامل صدقة ومنه الحديث ابن عمر انه شهد الفتح ومعه فرس
حرون وهو الذي لا ينقاد فعول بمعنى مفعول فيه لولا ان يغلبكم الناس
عليها يعني زمزم لنزعت معكم حتى يؤثر الجرير بظهري الجرير حبل من ادم
نحو الزمام ويطلق على غيره من الحبال المضفورة ومنه الحديث ما من عبد يبيت بالليل
الا على راسه جرير معقود والحديث الآخر انه قال لنقادة الاسدي اي رجل مغفل
فاين انهم قال في موضع الجرير من السالفة اي في مقدم صفحة العنق والمغفل
الذي لا وسم على ابله والحديث الآخر ان الصحابة رضي الله عنهم نازعوا جرير بن عبد
الله زمامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوا بين جرير والجرير اي دعوا له
زمامه وحديث ابن عمر من اصبح على غير وتر اصبح وعلى راسه جرير سبعون ذراعا
والحديث الآخر ان رجلا كان يجر الجرير فاصاب صاعين من تمر فتصدق باحدهما يريد
انه كان يستقي الماء بالحبل وفيه هلم جرا تدرجات في غير موضع ومعناها استدامة
الامر واتصاله يقال كان ذلك عام كذا وهلم جرا الى اليوم واصله من الجر السحب
وانتصب جرا على المصدر او الحال وفي حديث عائشة قالت نصبت على باب حجرتي
عباءة وعلى مجر بيتي سترا المجر هو الموضع المعترض في البيت الذي يطرح عليه اطراف
العوارض ويسمى الجائز وفي حديث ابن عباس المجرة باب السماء المجرة هي البياض المعترض
في السماء والنسران من جانبيها وفيه انه خطب على ناقته وهي تقصع بجرتها الجرة
ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه يقال اجتر البعير يجتر ولا تقصع شدة
المضغ ومنه حديث ام معبد فضرب ظهر الشاة فاجترت ودرت ومنه حديث عمر لا
يصلح هذا الامر الا لمن لا يحنق على جرته اي لا يحقد على رعيته فضرب الجرة لذلك مثلا وفي
حديث التشهير انه جاءكم اتباع الجابر ومنه من يروونه باد وهو اتباع ايضا وفي
حديث الاشربة انه نهى عن نبيذ الجر وفي رواية نبيذ الجرار الجر والجرار جمع جرة
وهي الاناء المعروف من الفخار واراد بالنهي الجرار المدهونة لانها اسرع في الشدة والتخمير
وفي حديث عبد الرحمن رايته يوم احد عند جر الجبل اي اسفله وفي حديث ابن عباس انه
سئل عن اكل الجري فقال انما هو شيء حرمه اليهود الجري بالكسر والتشديد نوع من
السمك يشبه الحية ويسمى بالفارسية مار ماهي ومنه حديث علي انه كان ينهى عن اكل
الجري والجريث وفيه ان امراة دخلت النار من جراء هرة اي من اجلها ومنه
الحديث فجرجر اي جرجر في بطنه نار جهنم انما الذي يشرب في اناء الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم

فعل الشرب والجرجرة جرجرة وهي صوت وقوع الماء في الجوف قال الزمخشري يروى برفع
النار والأكثر النصب وهذا القول مجاز لأن نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر في جوفه والجرجرة
صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل صوت جرع الإنسان للماء في هذه الأواني المخصوصة
لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها كجرجرة نار جهنم في بطنه من طريق
المجاز هذا وجه رفع النار ويكون قد ذكر يجرجر بالياء للفصل بينه وبين النار فأما على
النصب فالشارب هو الفاعل والنار مفعوله يقال جرجر فلان الماء إذا جرعه جرعا متواترا
له صوت فالمعنى كأنما يجرع نار جهنم ومنه حديث الحسن يأتي الحب فيكتاز
منه ثم يجرجر قائما أي يغترف بالكوز من الحب ثم يشربه وهو قائم والحديث الآخر
قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز جراجرهم أي حلوقهم سماها جراجر لجرجرة الماء
جرز فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو يسير إذ أتى على أرض جرز مجدبة مثل الأيم
والجرز الأرض التي لا نبات بها ولا ماء ومنه حديث الحجاج وذكر الأرض فقال ثم لتوجدن
جرس جرزا لا يبقى عليها من الحيوان أحد وفيه جرست نحله العرفط أي أكلت يقال
للنحل الجوارس والجرس في الأصل الصوت الخفي والعرفط شجر ومنه الحديث فيسمع
صوت جرس طير الجنة أي صوت أكلها قال الأصمعي كنت في مجلس شعبة قال فيسمعون
صوت جرش طير الجنة أي صوت أكلها بالشين فقلت جرس فنظر إلي وقال خذوها
عنه فإنه أعلم بهذا منا ومنه الحديث فأقبل القوم يدبون ويخفون الجرس
أي الصوت وفيه حديث سعيد بن جبير في صفة الصلصال قال أرض
خصبة جرسة الجرسة التي تصوت إذا حركت وقلبت وفي حديث ناقة النبي
صلى الله عليه وسلم وكانت ناقة مجرسة أي مجربة مدربة في الركوب والسير
والمجرس من الناس الذي قد جرب الأمور وخبرها ومنه حديث عمر قال له طلحة قد
جرستك الدهور أي حنكتك وأحكمتك وجعلتك خبيرا بالأمور مجربا ويروى بالشين
المعجمة بمعناه وفيه لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس هو الجلجل الذي يعلق على
الدواب قيل إنما كرهه لأنه يدل على أصحابه بصوته وكان صلى الله عليه وسلم يحب أن لا
جرش يعلم العدو به حتى يأتيهم فجأة وقيل غير ذلك في حديث أبي هريرة لو رأيت الوعول
تجرش ما بين لابتيها ما هجتها يعني المدينة الجرش صوت يحصل من أكل الشيء الخشن
أراد لو رأيتها ترعى ما تعرضت لها لأن النبي صلى الله عليه وسلم حرم صيدها وقيل هو
بالسين المهملة بمعناه ويروى بالحاء والسين المهملتين وسيأتي في بابه وفيه
ذكر جرش هو بضم الجيم وفتح الراء مخلاف من مخاليف اليمن وهو بفتحهما بلد بالشام
جرض ولهما ذكر في الحديث وحديث علي هل ينتظر أهل بضاضة الشباب إلا علز القلق
جرع وغصص الجرض بالتحريك أن تبلغ الروح الحلق والإنسان جريض وقد تكرر في الحديث في
حديث المقداد ما به حاجة إلى هذه الجرعة تروى بالضم والفتح فالضم الاسم من الشرب

اليسير

اليسير والفتح المرة الواحدة منه والضم أشبه بالحديث ويروى بالزاي وسيجيء وفي حديث
الحسين بن علي وقيل له في يوم حار تجرع فقال إنما يتجرع أهل النار التجرع شرب
في عجلة وقيل هو الشرب قليلا قليلا أشار به إلى قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه
وفي حديث عطاء قال قلت للوليد قال عمر وددت أني نجوت كفافا فقال كذبت
قلت أو كذبت فأفلت منه بجريعة الذقن الجريعة تصغير الجرعة وهو آخر ما يخرج من
النفس عند الموت يعني أفلت بعد ما أشرفت على الهلاك أي أنه كان قريبا من الهلاك كقرب
أجرع الجرعة من الذقن وفي قصة العباس بن مرداس وشعره وكري على المهر بالأجرع
الأجرع المكان الواسع الذي فيه حزونة وخشونة وفي حديث قس بين صدور جرعان
هو بكسر الجيم جمع جرعة بفتح الجيم والراء وهي الرملة التي لا تنبت شيئا ولا تمسك
ماء ومنه حديث حذيفة جئت يوم الجرعة فإذا رجل جالس أراد بها هاهنا اسم موضع
بالكوفة كان به فتنة في زمن عثمان بن عفان وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه كان
يستعرض الناس بالجرف هو اسم موضع قريب من المدينة وأصله ما تجرفه السيول
من الأودية والجرف أخذك الشيء عن وجه الأرض بالمجرفة وقد تكرر في الحديث وفي حديث
ذكر طاعون الجارف سمي جارفا لأنه كان ذريعا جرف الناس كجرف السيل ومنه
ليس لابن آدم إلا بيت يكنه وثوب يواريه وجرف الخبز أي كسره الواحدة جرفة ويروى
جرم باللام بدل الراء فيه أعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم
فحرم من أجل مسألته الجرم الذنب وقد جرم واجترم وتجرم وفيه لا تذهب مائة سنة
وعلى الأرض عين تطرف يريد تجرم ذلك القرن يقال تجرم ذلك القرن إذا انقضى وانصرم
وأصله من الجرم القطع ويروى بالخاء المعجمة من الخرم القطع وفي حديث قيس بن عاصم لا جرم
لأفلن حدها هذه كلمة ترد بمعنى تحقيق الشيء وقد اختلف في تقديرها فقيل أصلها
التبرئة بمعنى لا بد ثم استعملت في معنى حقا وقيل جرم بمعنى كسب وقيل بمعنى وجب
وحق ولا رد لما قبلها من الكلام ثم يبتدأ بها كقوله تعالى لا جرم أن لهم النار أي ليس الأمر
كما قالوا ثم ابتدأ فقال وجب لهم النار وقيل في قوله تعالى لا يجرمنكم شقاق أي لا يحملنكم
ولا يكسبنكم وقد تكررت في الحديث وفي حديث علي أتموا الصحبة فإنها مجرم منتنة الجرم
قال ثعلب الجرم البدن ومنه حديث بعضهم قال ما أحسن الجرم وقيل الجرم هنا الصوت
وفيه والذي أخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة الجريمة النواة وفي حديث عمر كان
جرمز يجمع جراميزه ويثب على الفرس قيل هي اليدان والرجلان وقيل هي جملة البدن وتجرمز إذا
اجتمع ومنه حديث المغيرة لما بعث إلى الحاجبين قال قالت لي نفسي لو جمعت
جراميزك فوثبت وقعدت مع العلج وحديث الشعبي وقد بلغه عن عكرمة فتيا في
طلاق فقال جرمز مولى ابن عباس أي نكص عن الجواب وفر منه وانقبض عنه وحديث عيسى
بن عمر قال أقبلت مجرمزا حتى اقعنبيت بين يدي الحسن أي اجتمعت وانقبضت

والا فعنبا الجلوس فيه أن ناقته صلى الله عليه وسلم تلحلحت عند بيت أبي أيوب
وأرزمت ووضعت جرانها الجران باطن العنق ه وفي حديث عائشة حتى ضرب الحق
بجرانه أي قرّ قراره واستقام كما أن البعير إذا برك واستراح مدّ عنقه على الأرض
(جرن) وقد تكرر في الحديث ه وفي حديث الحدود لا قطع في ثمر حتى يؤويه الجرين هو موضع
تجفيف التمر وهو له كالبيدر للحنطة ويجمع على جُرُن بضمتين ه وفي حديث أبي مع
الغول أنه كان له جرين من تمر ه وحديث ابن سيرين في المحاقلة كانوا يشترطون
قمامة الجرين وقد يجمع جران البعير على جُرُن أيضا ه ومنه الحديث فإذا جملان يصرفان
(جرا) فدنا منهما فوضعا جرنهما على الأرض ه فيه أنه صلى الله عليه وسلم أتي بقناع جرو
والجرو صغار القثاء وقيل الرمان أيضا ويجمع على أجرٍ ه ومنه الحديث أنه أهدي له
أجرٍ زغب الذي ينبت عليه والقناع الطبق ه وفي حديث أم إسماعيل عليهما السلام
فأرسلوا جريًّا أي رسولا ه ومنه الحديث قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان
أي لا يستغلبنكم فيتخذكم جريا أي رسولا ووكيلا ه وذلك أنهم كانوا مدحوه
فكره لهم المبالغة في المدح فنهاهم عنه يريد تكلموا بما يحضركم من القول ولا
تتكلفوه كأنكم وكلاء الشيطان ورسله تنطقون عن لسانه ه وفيه إذا مات
ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث منها صدقة جارية أي دارّة متصلة كالوقوف المرصدة
لأبواب البر ه ومنه الحديث ه الأرزاق جارية أي دارّة متصلة ه وفي حديث الرياء من طلب
العلم ليجاري به العلماء أي يجري معهم في المناظرة والجدال ليظهر علمه إلى الناس
رياء وسمعة ه ومنه الحديث تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه
أي يتواقعون في الأهواء الفاسدة ويتداعون فيها تشبيها بجري الفرس والكلب
بالتحريك داء معروف يعرض للكلب فمن عضه قتله ه وفي حديث عمر إذا أجريت الماء
على الماء أجزأ عنك يريد إذا صببت الماء على البول فقد طهر المحل ولا حاجة بك إلى
دلكه وغسله ه ومنه الحديث وأمسك الله جرية الماء هي بالكسر حالة الجريان
ومنه وعال قل كريا الجرية وجرت الأقلام مع جرية الماء كل هذا بالكسر ه

باب الجيم مع الزاي

(جزأ) ه فيه قرأ جزءا من الليل الجزء النصيب
والقطعة من الشيء والجمع أجزاء وجزأت الشيء قسمته أجزاء وجزّأته للتكثير ه
ومنه الحديث الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وإنما خص
هذا العدد لأن عمر النبي صلى الله عليه وسلم في أكثر الروايات الصحيحة كان
ثلاثا وستين سنة وكانت مدة نبوته منها ثلاثا وعشرين سنة لأنه بعث صلى الله
عليه وسلم عند استيفاء الأربعين وكان في أول الوحي يرى الوحي في المنام ودام
كذلك نصف سنة ثم رأى الملك في اليقظة فإذا نسبت مدة الوحي في النوم وهي
نصف سنة إلى مدة نبوته وهي ثلاث وعشرون سنة كانت نصف جزء من ثلاثة وعشرين

جزءا وذلك جزء من ستة وأربعين جزءا ه وقد تعاضدت الروايات في أحاديث الرؤيا
بهذا العدد وجاء في بعضها جزء من خمسة وأربعين جزءا ووجه ذلك أن عمره لم يكن
قد استكمل ثلاثا وستين ومات في أثناء السنة الثالثة والستين ونسبة نصف
السنة إلى اثنتين وعشرين سنة وبعض الأخرى نسبة جزء من خمسة وأربعين ه وفي
بعض الروايات جزء من أربعين ويكون محمولا على من روى أن عمره كان ستين سنة
فيكون نسبة نصف سنة إلى عشرين سنة كنسبة جزء إلى أربعين ه ومنه الحديث
الهدي الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة أي أن
هذه الخلال من شمائل الأنبياء ومن جملة الخصال المعدودة من خصالهم وأنها جزء
معلوم من أجزاء أفعالهم فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم وليس المعنى أن النبوة تتجزأ
ولا أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة فإن النبوة غير مكتسبة ولا مجتلبة
بالأسباب وإنما هي كرامة من الله عز وجل ه ويجوز أن يكون أراد بالنبوة هاهنا ما جاءت
به النبوة ودعت إليه من الخيرات أي أن هذه الخلال جزء من خمسة وعشرين
جزءا مما جاءت به النبوة ودعت إليه الأنبياء ه ومنه الحديث أن رجلا أعتق ستة
مملوكين عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجزّأهم أثلاثا ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرقّ أربعة أي فرّقهم أجزاء ثلاثة وأراد بالتجزئة
أنه قسمهم على عبرة القيمة دون عدد الرؤوس إلا أن قيمتهم تساوت فيهم فخرج عدد الرؤوس
مساويا للقيم وعبيد أهل الحجاز إنما هم الزنوج والحبش غالبا والقيم فيهم متساوية
أو متقاربة ولأن الغرض أن تنفذ وصيته في ثلث ماله والثلث إنما يعتبر بالقيمة
لا بالعدد وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي وأحمد وقال أبو حنيفة يعتق ثلث
كل واحد منهم ويستسعى في ثلثيه ه وفي حديث الأضحية ولن تجزي عن أحد بعدك
أي لن تكفي يقال أجزأني الشيء أي كفاني ويروى بالياء وسيجيء ه ومنه الحديث
ليس شيء يجزي من الطعام والشراب إلا اللبن أي ليس يكفي يقال جزأت الإبل بالرطب عن الماء
أي اكتفت وفي حديث سهل ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان أي فعل فعلا
ظهر أثره وقام فيه مقاما لم يقمه غيره ولا كفى فيه كفايته وقد تكررت هذه اللفظة
في الحديث ه وفيه أنه صلى الله عليه وسلم أتي بقناع جزء قال الخطابي زعم
راويه أنه اسم الرطب عند أهل المدينة فإن كان صحيحا فكأنهم سموه بذلك للاجتزاء
به عن الطعام والمحفوظ بقناع جرو بالراء وهو القثاء الصغار وقد تقدم فيه ذكر
الجزور في غير موضع من الحديث الجزور البعير ذكرا كان أو أنثى إلا أن اللفظة مؤنثة تقول
هذه الجزور وإن أردت ذكرا والجمع جزر وجزائر ه ومنه الحديث أن عمر أعطى رجلا
شكا إليه سوء الحال ثلاثة أنياب جزائر ه ومنه الحديث أنه بعث بعثا فمروا بأعرابي
له غنم فقالوا أجزرنا أي أعطنا شاة تصلح للذبح ه والحديث الآخر فقال يا راعي أجزرني

شاة وحديث خوات أبشر بجزرة سمينة أي شاة صالحة لأن تجزر أي
تذبح للأكل يقال أجزرت القوم إذا أعطيتهم شاة يذبحونها ولا يقال إلا في الغنم
خاصة ومنه حديث الضحية فإنما هي جزرة أطعمها أهله وتجمع على جزر بالفتح
ومنه حديث موسى صلى الله عليه وسلم والسحرة حتى صارت حبالهم للثعبان جزرا
وقد تكسر الجيم ومن غريب ما يروى في حديث الزكاة لا تأخذوا من جزرات
أموال الناس أي ما يكون قد أعد للأكل والمشهور بالحاء المهملة وفيه أنه نهى
عن الصلاة في المجزرة والمقبرة والمجزرة الموضع الذي تنحر فيه الإبل وتذبح فيه
البقر والشاة نهى عنها لأجل النجاسة التي فيها من دماء الذبائح وأرواثها وجمعها
المجازر ومنه حديث عمر اتقوا هذه المجازر فإن لها ضراوة كضراوة الخمر نهى
عن أماكن الذبح لأن إلفها وإدامة النظر إليها ومشاهدة ذبح الحيوانات مما يقسي
القلب ويذهب الرحمة منه ويعضده قول الأصمعي في تفسيره أنه أراد بالمجازر
الندي وهو مجتمع القوم لأن الجزور إنما تنحر عند جمع الناس وقيل إنما أراد بالمجازر
إدمان أكل اللحوم فكنى عنها بأمكنتها ومنه حديث الضحية لا أعطي منها شيئا
في جزارتها الجزارة بالضم ما يأخذ الجزار من الذبيحة عن أجرته كالعمالة للعامل
وأصل الجزارة أطراف البعير الرأس واليدان والرجلان سميت بذلك لأن الجزار
كان يأخذها عن أجرته فمنع أن يأخذ من الضحية جزءا في مقابلة الأجرة وفيه
أرأيت لو لقيت غنم ابن عمي أجتزر منها شاة أي آخذ منها شاة أذبحها وفي
حديث الحجاج قال لأنس لأجزرنك جزر الضرب أي لأستأصلنك والضرب بالتحريك
الغليظ من العسل يقال جزرت العسل إذا استخرجته من موضعه فإذا كان غليظا
سهل استخراجه وقد تقدم هذا الحديث في الجيم والراء والدال والهروي لم يذكره
إلا ههنا وفي حديث جابر ما جزر عنه البحر فكل أي ما انكشف عنه الماء من حيوان
البحر يقال جزر الماء يجزر جزرا إذا ذهب ونقص ومنه الجزر والمد وهو رجوع الماء إلى خلف
ومنه الحديث إن الشيطان يئس أن يعبد في جزيرة العرب قال أبو عبيد هو اسم
صقع من الأرض وهو ما بين حفر أبي موسى الأشعري إلى أقصى اليمن في الطول وما بين رمل
يبرين إلى منقطع السماوة في العرض وقيل هو من أقصى عدن أبين إلى ريف العراق طولا ومن
جدة وساحل البحر إلى أطراف الشام عرضا قال الأزهري سميت جزيرة لأن بحر فارس
وبحر السودان أحاطا بجانبيها وأحاط بالجانب الشمالي دجلة والفرات وقال مالك بن أنس
أراد بجزيرة العرب المدينة نفسها وإذا أطلقت الجزيرة في الحديث ولم تضف إلى العرب
جزز فإنما يراد بها ما بين دجلة والفرات وفي حديث ابن رواحة أنا إلى جزاز النخل هكذا
جاء في بعض الروايات بزايين يريد به قطع التمر وأصله من الجز وهو قص الشعر والصوف
والمشهور في الروايات بدالين مهملتين ومنه حديث حماد في الصوم وإن دخل حلقك

جزة فلا يضرك الجزة بالكسر ما يجز من صوف الشاة في كل سنة وهو الذي لم يستعمل
بعد ما جز وجمعها جزز ومنه حديث قتادة في اليتيم له ماشية يقوم وليه على
جزع إصلاحها ويصيب من جززها ورسلها وفيه أنه وقف على محسر فقرع ناقته فخبت
حتى جزعته أي قطعته ولا يكون إلا عرضا وجزع الوادي منقطعه ومنه حديث
مسيره إلى بدر ثم جزع الصفيراء ومنه حديث الضحية فتفرق الناس إلى غنيمة
فتجزعوها أي اقتسموها وأصله من الجزع القطع وحديث الآخر ثم انكفأ إلى كبشين أملحين
فذبحهما وإلى جزيعة من الغنم فقسمها بيننا الجزيعة القطعة من الغنم تصغير جزعة
بالكسر وهو القليل من الشيء يقال جزع له جزعة من المال أي قطع له منه قطعة هكذا
ضبطه الجوهري مصغرا والذي جاء في المجمل لابن فارس بفتح الجيم وكسر الزاي وقال هي
القطعة من الغنم كأنها فعيلة بمعنى مفعولة وما سمعناها في الحديث إلا مصغرة ه
ومنه حديث المقداد أتاني الشيطان فقال إن محمدا يأتي الأنصار فيتحفونه ما به حاجة
إلى هذه الجزيعة هي تصغير جزعة يريد القليل من اللبن هكذا ذكره أبو موسى وشرحه
والذي جاء في صحيح مسلم ما به حاجة إلى هذه الجرعة يعني مصغرة وأكثر ما يقرأ في كتاب
مسلم الجرعة بضم الجيم وبالراء وهي الدفعة من الشرب وفي حديث عائشة انقطع
عقدها من جزع ظفار الجزع بالفتح الخرز اليماني الواحدة جزعة وقد تكرر في الحديث
جزف وفي حديث أبي هريرة أنه كان يسبح بالنوى المجزع وهو الذي حك بعضه بعضا حتى
جزل ابيض الموضع المحكوك منه وبقي الباقي على لونه تشبيها بالجزع وفي حديث عمر لما طعن
جعل ابن عباس يجزعه أي يقول له ما يسليه ويزيل جزعه وهو الحزن والخوف
فيه ابتاعوا الطعام جزافا الجزاف والجزف المجهول القدر مكيلا كان أو موزونا وقد تكرر
في الحديث في حديث الدجال أنه يضرب رجلا بالسيف فيقطعه جزلتين الجزلة
بالكسر القطعة وبالفتح المصدر ومنه حديث خالد لما انتهى إلى العزى ليقطعها
فجزلها باثنتين وفي حديث موعظة النساء قالت امرأة منهن جزلة أي تامة ويجوز
جزم أن تكون ذات كلام جزل أي قوي شديد ومنه الحديث اجمعوا لي حطبا جزلا أي غليظا
قويا وفي حديث النخعي التكبير جزم والسلام جزم أراد أنهما لا يمدان ولا يعرب أواخر
حروفهما ولكن يسكن فيقال الله أكبر والسلام عليكم ورحمة الله والجزم القطع ومنه
جزا سمي جزم الإعراب وهو السكون في حديث الضحية لا تجزي عن أحد بعدك أي لا
تقضي يقال جزى عني هذا الأمر أي قضى ومنه حديث صلاة الحائض قد كن
نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضن أفأمرهن أن يجزين أي يقضين ومنه قولهم
جزاه الله خيرا أي أعطاه جزاء ما أسلف من طاعته قال الجوهري وبنو تميم يقولون أجزأت
عنه شاة بالهمز أي قضت ومنه حديث عمر إذا أجريت الماء على الماء جزى عنك ويروى
بالهمز ومنه الحديث الصوم لي وأنا أجزي به تذاكر الناس في تأويل هذا الحديث والذي

خص الصوم والجزاء عليه بنفسه عز وجل وان كانت العبادات كلها له وجزاؤها منه وذكروا فيه وجوها مدارها كلها على ان الصوم سر بين الله والعبد لا يطلع عليه سواه فلا يكون العبد صائما حقيقة الا وهو مخلص في الطاعة وهذا وان كان كما قالوا فان غير الصوم من العبادات يشاركه في سر الطاعة كالصلاة على غير طهارة او في ثوب نجس ونحو ذلك من الاسرار المقترنة بالعبادات التي لا يعرفها الا الله وصاحبها واحسن ما سمعت في تاويل هذا الحديث ان جميع العبادات التي يتقرب بها العباد الى الله من صلاة وحج وصدقة واعتكاف وتبتل ودعاء وقربان وهدي وغير ذلك من انواع العبادات وقد عبد المشركون بها الهتهم وما كانوا يتخذونه من دون الله اندادا ولم يسمع ان طائفة من طوائف المشركين وارباب النحل في الازمان المتقادمة عبدت الهتها بالصوم ولا تقربت اليها به ولا عرف الصوم في العبادات الا من جهة الشرائع فلذلك قال الله عز وجل الصوم لي وانا اجزي به اي لم يشاركني فيه احد ولا عبد به غيري فانا حينئذ اجزي به واتولى الجزاء عليه بنفسي لا اكله الى احد من ملك مقرب او غيره على قدر اختصاصه بي وفيه ذكر الجزية في غير موضع وهي عبارة عن المال الذي تعقد الكتابي عليه الذمة وهي فعلة من الجزاء كانها جزت عن قتله ومنه الحديث ليس على مسلم جزية اراد ان الذمي اذا اسلم وقد مر بعض الحول لم يطالب من الجزية بحصة ما مضى من السنة وقيل اراد ان الذمي اذا اسلم وكان في يده ارض صولح عليها بخراج توضع عن رقبته الجزية وعن ارضه الخراج ومنه الحديث من اخذ ارضا بجزيتها اراد به الخراج الذي يؤدى عنها كانه لازم لصاحب الارض كما تلزم الجزية الذمي هكذا قال الخطابي وقال ابو عبيد هو ان يسلم وله ارض خراج فترفع عنه جزية راسه وتترك عليه ارضه يؤدي عنها الخراج ومنه حديث علي ان دهقانا اسلم على عهده فقال له ان اقمت في ارضك رفعنا الجزية عن راسك واخذناها من ارضك وان تحولت عنها فنحن احق بها وحديث ابن مسعود انه اشترى من دهقان ارضا على ان يكفيه جزيتها قيل ان اشترى ههنا بمعنى اكترى وفيه بعد لانه غير معروف في اللغة قال القتيبي ان كان محفوظا والا فارى انه اشترى منه الارض قبل ان يؤدي جزيتها للسنة التي وقع فيها البيع فضمنه ان يقوم بخراجها وفيه ان رجلا كان يداين الناس وكان له كاتب ومتجاز المتجازي المتقاضي يقال تجازيت ديني اي تقاضيته

باب الجيم مع السين

(جسد) في حديث ابي ذر ان امراته ليس عليها اثر المجاسد هي جمع مجسد بضم الميم وهو المصبوغ المشبع بالجسد وهو الزعفران او العصفر (جسر) في حديث عوف بن مالك قال فوقع عوج على نيل مصر فجسرهم سنة اي صار لهم جسرا يعبرون عليه وتفتح جيمه وتكسر وفي حديث الشعبي انه كان يقول السنة اجر جسار جسار فعال من الجسارة وهي الجراءة والاقدام على الشي (جسس) وفيه لا تجسسوا

التجسس بالجيم التفتيش عن بواطن الامور واكثر ما يقال في الشر والجاسوس صاحب سر الشر والناموس صاحب سر الخير وقيل التجسس بالجيم ان يطلبه لغيره وبالحاء ان يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع وقيل معناهما واحد في تطلب معرفة الاخبار ومنه حديث تميم الداري انا الجساسة يعني الدابة التي رآها في جزيرة البحر وانما سميت بذلك لانها تجس الاخبار للدجال

باب الجيم مع الشين

(جشأ) في حديث الحسن جشأت الروم على عهد عمر اي نهضت واقبلت من بلادها يقال جشأت نفسي جشوءا اذا نهضت من حزن او فزع وجشأ الرجل اذا نهض من ارض الى ارض وفي حديث علي فجشأ على نفسه قال ثعلب معناه ضيق عليها (جشب) وقيل انه صلى الله عليه وسلم كان ياكل الجشب هو الغليظ الخشن من الطعام وقيل غير المادوم وكل بشع الطعم جشب ومنه حديث عمر كان ياتينا بطعام جشب وحديث صلاة الجماعة ولو وجد عرقا سمينا او مرماتين خشبتين او خشبتين لاجاب هكذا ذكره بعض المتاخرين في حرف الجيم ولو دعي الى مرماتين خشبتين او خشبتين لاجاب وقال الخشب الغليظ والخشب اليابس من الخشب والمرماة ظلف الشاة لانه يرمى به انتهى كلامه والذي قرأناه وسمعناه وهو المتداول بين اهل الحديث مرماتين حسنتين من الحسن والجودة لانه عطفها على العرق السمين وقد فسره ابو عبيد ومن بعده من العلماء ولم يتعرضوا الى تفسير الجشب في هذا الحديث وقد حكيت ما رايت والعهدة عليه (جشر) وفي حديث عثمان لا يغرنكم جشركم من صلاتكم الجشر قوم يخرجون بدوابهم الى المرعى ويبيتون مكانهم ولا ياوون الى البيوت فربما راوه سفرا فقصروا الصلاة فنهاهم عن ذلك لان المقام في المرعى وان طال فليس بسفر ومثله حديث ابن مسعود يا معشر الجشار لا تغتروا بصلاتكم الجشار جمع جاشر وهو الذي يكون مع الجشر ومنه الحديث ومنا من هو في جشره وحديث ابي الدرداء من ترك القرآن شهرين لم يقرأه فقد جشره اي تباعد عنه يقال جشر عن اهله اي غاب عنهم (جشش) ومنه حديث الحجاج انه كتب الى عامله ابعث الي بالجشيب اللؤلؤي الجشيب الجراب قاله الزمخشري وفيه انه سمع تكبيرة رجل اجش الصوت وفيه اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بجشيشة هي ان تطحن الحنطة طحنا جليلا ثم تجعل في القدور ويلقى عليها لحم او تمر وتطبخ وقد يقال لها كان ينهى عن اكل الجري والجريث والجشا قيل هو الطحال ومنه حديث ابن عباس ما اكل الجشا من شهوتها ولكن ليعلم اهل بيتي انها حلال (جشع) في حديث جابر ثم اقبل علينا فقال ايكم يحب ان يعرض الله عنه فجشعنا اي فزعنا والجشع الجزع لفراق الالف ومنه الحديث فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه حديث ابن الخصاصية اخاف اذا حضر قتال جشعت نفسي فكرهت الموت (جشم) وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل مهما تجشمني فاني جاشم يقال جشمت الامر بالكسر فانا جاشم وتجشمته اذا تكلفته وجشمته غيري بالتشديد واجشمته اذا كلفته اياه وقد تكرر في الحديث

جعب
جعش
جعثل
جعجع
جعد
جعدب
جعر
جعس

باب الجيم مع الظاء فيه أهل النار كل جظ مستكبر جا
تفسيره في الحديث قيل يا رسول الله وما الجظ قال الضخم

باب الجيم مع العين فيه ما نزع طلقا من جعبته الجعبة
الكنانة التي تجعل فيها السهام وقد تكررت في الحديث وفي حديث ابن عباس سئل
لا يدخلون الجنة منهم الجعثل فقيل له ما الجعثل قال الفظ الغليظ وقيل هو
مقلوب الجثعل وهو العظيم البطن وقال الخطابي إنما هو العثجل وهو العظيم
البطن وكذلك قال الجوهري في حديث طهفة ويبس الجعثن هو النبات وقيل
أصل الصليان خاصة وهو نبت معروف في حديث علي فأخذنا عليهما أن يجعجعا
عند القرآن ولا يجاوزاه أي يقيما عنده يقال جعجع القوم إذا أناخوا بالجعجاع وهي
الأرض الصلبة والجعجاع أيضا الموضع الضيق الخشن ومنه كتاب عبيد الله بن زياد
إلى عمر بن سعد أن جعجع بالحسين وأصحابه أي ضيق عليهم المكان في حديث الملاعنة
إن جاءت به جعدا الجعد في صفات الرجال يكون مدحا وذما فالمدح معناه أن يكون
شديد الأسر والخلق أو يكون جعد الشعر وهو ضد السبط لأن السبوطة أكثرها في
شعور العجم وأما الذم فهو القصير المتردد الخلق وقد يطلق على البخيل أيضا يقال هو
جعد اليدين ويجمع على الجعاد ومنه الحديث أنه سأل أبا رهم الغفاري ما فعل النفر
السود الجعاد والحديث الآخر على ناقة جعدة أي مجتمعة الخلق شديدة وقد تكرر
في الحديث في حديث عمرو أنه قال لمعاوية لقد رأيتك بالعراق وأن أمرك كحق الكهول أو كالجعدبة
أو كالكعدبة الجعدبة والكعدبة النفاخات التي تكون من ماء المطر والكهول العنكبوت
وحقها بيتها وقيل الجعدبة والكعدبة بيت العنكبوت وأثبت الأزهري القولين
معا في حديث القباب أنه وسم الجاعرتين هما لحمتان يكتنفان أصل الذنب وهما من
الإنسان في موضع رقمتي الحمار ومنه الحديث أنه كوى حمارا في جاعرتيه وكتاب
عبد الملك إلى الحجاج قاتلك الله أسود الجاعرتين وحديث عمرو بن دينار كانوا يقولون
في الجاهلية دعوا الصرورة بجهله وإن رمى بجعره في رحله الجعر ما يبس من الثفل في
الدبر أو خرج يابسا ومنه حديث عمر إني مجعار البطن أي يابس الطبيعة وحديثه
الآخر إياكم ونومة الغداة فإنها مجعرة يريد يبس الطبيعة أي أنها مظنة لذلك وفيه أنه نهى
عن لونين من التمر الجعرور ولون حبيق الجعرور ضرب من الدقل يحمل رطبا صغارا لا خير فيه
وفيه أنه نزل الجعرانة وقد تكرر ذكرها في الحديث وهو موضع قريب من مكة وهي في الحل
وميقات للإحرام وهي بتسكين العين والتخفيف وقد تكسر وتشدد الراء وفي حديث
عثمان لما أنفذه النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة نزل على أبي سفيان فقال أهل مكة
ما لك بهذا ابن عمك قال يا بني إن أخلق مكة جعاسيس يثرب الجعاسيس اللئام في الخلق والخلق
الواحد جعسوس بالضم ومنه الحديث أتخوفنا بجعاسيس يثرب فيه الآخر كم يا أهل

جعظ
جعظر
جعف
جعل
جعه
جفا
جفر

النار كل جعظ جعظري الجعظ العظيم في نفسه وقيل السيء الخلق الذي يتسخط عند الطعام
فيه أهل النار كل جعظري جواظ الجعظري الفظ الغليظ المتكبر وقيل هو الذي
ينتفخ بما ليس عنده وفيه قصر وفيه مثل المنافق مثل الأرزة المجذية حتى يكون انجعا
فها مرة أي انقلاعها وهو مطاوع جعفه جعفا ومنه الحديث أنه مر بمصعب بن
عمير وهو منجعف أي مصروع وفي حديث آخر بمصعب بن الزبير وقد تكرر في الحديث
في حديث ابن عمر ذكر عنده الجعائل فقال لا أغزو على أجر ولا أبيع أجري من الجهاد الجعائل
جمع جعيلة أو جعالة بالفتح والجعل الاسم بالضم والمصدر بالفتح يقال جعلت لك كذا
جعلا وجعلا وهو الأجر على الشيء فعلا أو قولا والمراد في الحديث أن يكتب الغزو على الرجل
فيعطي رجلا آخر شيئا ليخرج مكانه أو يدفع المقيم إلى الغازي شيئا فيقيم الغازي ويخرج
هو وقيل الجعل أن يكتب البعث على الغزاة فيخرج من الأربعة والخمسة رجل واحد ويجعل
له جعل ويروى مثله عن مسروق والحسن ومنه حديث ابن عباس إن جعله عبدا
أو أمة فغير طائل وإن جعله في كراع وسلاح فلا بأس أي أن الجعل الذي يعطيه للخارج
إن كان عبدا أو أمة يختص به فلا عبرة به وإن كان يعينه في غزوه بما يحتاج إليه من
سلاح أو كراع فلا بأس ومنه حديثه الآخر جعيلة الغرق سحت وهو أن يجعل له جعلا
ليخرج ما غرق من متاعه جعله سحتا لأنه عقد فاسد بالجهالة التي فيه وفيه كما يدهده
الجعل بأنفه الجعل حيوان معروف كالخنفساء وفيه أنه نهى عن الجعة هي النبيذ المتخذ
من الشعير

باب الجيم مع الفاء في حديث عمر
خلق الله الأرض السفلى من الزبد الجفاء أي من زبد اجتمع للماء يقال جفأ الوادي جفاء
إذا رمى بالزبد والقذى ومنه حديث البراء يوم حنين انطلق جفاء من الناس إلى هذا الحي
من هوازن أراد سرعان الناس وأوائلهم شبههم بجفاء السيل هكذا جاء في كتاب الهروي
والذي قرأناه في كتاب البخاري ومسلم انطلق أخفاء من الناس جمع خفيف وفي كتاب
الترمذي سرعان الناس ومنه الحديث متى تحل لنا الميتة قال ما لم تجتفئوا بقلا أي
تقتلعوه وترموا به من جفأت القدر إذا رمت بما يجتمع على رأسها من الزبد والوسخ وفي
حديث خيبر أنه حرم الحمر الأهلية فجفئوا القدور أي فرغوها وقلبوها وروي فأجفئوا
وهي لغة فيه قليلة مثل لغوا وألغوا في حديث حليمة ظئر النبي صلى الله عليه وسلم قالت
كان يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر فبلغ ستا وهو جفر استجفر الصبي إذا قوي
على الأكل وأصله في أولاد المعز إذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه وأخذ في الرعي قيل له جفر والأنثى
جفرة ومنه حديث أبي اليسر فخرج إلي ابن له جفر وحديث عمر في الأرنب يصيبها المحرم
جفرة وحديث أم زرع يكفيه ذراع الجفرة مدحته بقلة الأكل وفيه صوموا ووفروا أشعاركم
فإنها مجفرة أي مقطعة للنكاح ونقص للماء يقال جفر الفحل يجفر جفورا إذا أكثر الضراب
وعدل عنه وتركه وانقطع عنه ومنه الحديث أنه قال لعثمان ابن مظعون عليك بالصوم

فإنه مَجْفَرة. ومنه حديث علي أنه رأى رجلا في الشمس فقال قم عنها فإنها مَجْفَرة أي تذهب
شهوة النكاح. ومنه حديث عمر إياكم ونومة الغداة فإنها مَجْفَرة وجعله القتيبي من حديث
علي. وفي حديث المغيرة إياك وكل مُجْفِرة أي متغيرة ريح الجسد والفعل منه أجفر ويجوز
أن يكون من قولهم امرأة مُجْفَرة الجنبين أي عظيمتهما وجَفِر جنباه إذا اتسعا كأنه كره
السمن. وفيه من اتخذ قوسا عربية وجَفيرها نفى الله عنه الفقر الجفير الكنانة والجعبة
تجعل فيها السهام وتخصيصه القسي العربية كراهية زي العجم. وفي حديث طلحة فوجدناه
في بعض تلك الجِفار هي جمع جُفرة بالضم وهي حفرة في الأرض ومنه الجفر للبئر التي لم تطو
وفيه ذكر جُفرة هي بضم الجيم وسكون الفاء جفرة خالد من ناحية البصرة تنسب إلى خالد
بن عبد الله بن أسيد لها ذكر في حديث عبد الملك بن مروان. في حديث سحر النبي صلى الله
عليه وسلم أنه جعل في جُفّ طلعة ذكر الجف وعاء الطلع وهو الغشاء الذي يكون فوقه
ويروى في جب طلعة وقد تقدم. وفيه جفت الأقلام وطويت الصحف يريد ما كتب في
اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات والفراغ منها تمثيلا بفراغ الكاتب من كتابته ويبس
قلمه. وفيه الجفاء في هذين الحيين ربيعة ومضر الجف والجفة العدد الكثير والجماعة
من الناس. ومنه قيل لبكر وتميم الجُفّان. وقال الجوهري الجَفّة بالفتح الجماعة من الناس
ومنه حديث عمر كيف يصلح أمر بلد جل أهله هذان الجفان. وحديث عثمان
ما كنت لأدع المسلمين بين جُفّين يضرب بعضهم رقاب بعض. وفي حديث ابن عباس
لا نفل في غنيمة حتى تقسم جَفّة أي كلها ويروى حتى تقسم على جُفّته أي على جماعة
الجيش أولا. وفي حديث أبي سعيد قيل له النبيذ في الجف قال أخبث وأخبث الجف
وعاء من جلود لا يوكأ أي يشد وقيل هو نصف قربة تقطع من أسفلها وتتخذ دلوا
وقيل هو شيء ينقر من جذوع النخل. وفي حديث الحديبية فجاء يقوده إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم على فرس مجفف أي عليه تجفاف وهو شيء من سلاح يترك على الفرس يقيه
الأذى وقد يلبسه الإنسان أيضا وجمعه تجافيف. ومنه حديث أبي موسى أنه كان
على تجافيفه الديباج. وفيه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم انجفل الناس قبله أي
ذهبوا مسرعين نحوه يقال جفل وأجفل. وفيه فنخس رسول الله صلى الله عليه وسلم
على راحلته حتى كاد يجفل عنها أي ينقلب عنها ويسقط يقال ضربه فجفله أي ألقاه
على الأرض. ومنه الحديث ما يلي رجل شيئا من أمور المسلمين إلا جيء به فيجفل على شفير
جهنم. وحديث الحسن أنه ذكر النار فأجفل مغشيا عليه أي خر إلى الأرض. وحديث
ابن عمر أن رجلا يهوديا حمل امرأة مسلمة على حمار فلما خرج من المدينة جفلها ثم تجثمها
لينكحها فأتي به عمر فقتله أي ألقاها على الأرض وعلاها. وحديث ابن عباس سأله
رجل فقال إن البحر قد جفل سمكا كثيرا فقال كل ما لم تر شيئا طافيا أي ألقاه
ورمى به إلى البر. وفي صفة الدجال أنه جُفال الشعر أي كثيره. ومنه الحديث أن رجلا

جفف

جفل

قال النبي

قال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين رأيت قوما جافلة جباههم يقتلون الناس الجافل القائم
الشعر المنتفشه وقيل الجافل المنزعج أي منزعجة جباههم كما يعرض للغضبان. وفيه أنه
قيل له أنت كذا وأنت كذا وأنت الجفنة الغراء كانت العرب تدعو السيد المطعام جفنة
لأنه يضعها ويطعم الناس فيها فسمي باسمها والغراء البيضاء أي أنها مملوءة بالشحم والدهن. ومنه
حديث أبي قتادة نادِ يا جفنة الركب أي الذي يطعمهم ويشبعهم وقيل أراد يا صاحب
جفنة الركب فحذف المضاف للعلم بأن الجفنة لا تنادى ولا تجيب. وفي حديث عمر أنه
انكسر قلوص من إبل الصدقة فجفنها أي اتخذ منها طعاما في جفنة وجمع الناس عليه. وفي
حديث الخوارج سلوا سيوفكم من جفونها جفون السيوف أغمادها واحدها جفن وقد
تكرر في الحديث. وفيه أنه كان يجافي عضديه عن جنبيه للسجود أي يباعدهما. ومنه
الحديث الآخر إذا سجدت فتجاف وهو من الجفاء البعد عن الشيء يقال جفاه إذا بعد عنه
وأجفاه إذا أبعده. ومنه الحديث اقرؤوا القرآن ولا تجفوا عنه أي تعاهدوه ولا تبعدوا عن
تلاوته. والحديث الآخر غير الغالي فيه والجافي عنه. والجفاء أيضا ترك الصلة والبر. ومنه الحديث
البذاء من الجفاء البذاء بالذال المعجمة الفحش من القول. والحديث الآخر من بدا جفا بالدال المهملة
خرج إلى البادية أي من سكن البادية غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس والجفاء غلظ الطبع. ومنه
في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ليس بالجافي ولا المهين أي ليس بالغليظ الخلقة والطبع أو ليس
بالذي يجفو أصحابه والمهين يروى بضم الميم وفتحها فالضم على الفاعل من أهان أي لا يهين من
يصحبه والفتح على المفعول من المهانة الحقارة وهي مهانة أي حقير. وفي حديث عمر لا تزهدن
في جفاء الحقو أي لا تزهد في غلظ الإزار. في رواية قالوا ومعناه سرعان الناس وأوائلهم تشبيها
بجفاء السيل وهو ما يقذفه من الزبد والوسخ ونحوهما.

باب الجيم مع اللام

فيه لا جلب ولا جنب الجلب يكون في شيئين أحدهما في الزكاة وهو أن يقدم المصدق على
أهل الزكاة فينزل موضعا ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها
ليأخذ صدقتها فنهي عن ذلك وأمر أن تؤخذ صدقاتهم على مياههم وأماكنهم. الثاني أن يكون
في السباق وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثا له على الجري
فنهي عن ذلك. ومنه حديث الزبير أن أمه صفية قالت أضربه لكي يلب ويقود
الجيش ذا الجلب قال القتيبي هو جمع جلبة وهي الأصوات. وفي حديث علي أراد أن
يغالط بما أجلب فيه يقال أجلبوا عليه إذا تجمعوا وتألبوا وأجلبه أي أعانه وأجلب
عليه إذا صاح به واستحثه. ومنه حديث العقبة إنكم تبايعون محمدا على أن تحاربوا
العرب والعجم مجلبة أي مجتمعين على الحرب هكذا جاء في بعض الطرق بالباء والرواية بالياء تحتها
نقطتان وسيجيء في موضعه. وفي حديث عائشة كان إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء
مثل الجلاب فأخذ بكفه قال الأزهري أراه أراد بالجلاب ماء الورد وهو فارسي معرب
والله أعلم. وفي هذا الحديث خلاف وكلام فيه طول وسنذكره في حلب من حروف الحاء.

جفن

جفا

جلب

وفي حديث سالم قدم أعرابي بجلوبة فنزل على طلحة فقال طلحة نهى النبي صلى الله عليه وسلم
أن يبيع حاضر لباد الجلوبة بالفتح ما يجلب للبيع من كل شيء وجمعه الجلائب وقيل الجلائب
الإبل التي تجلب إلى الرجل النازل على الماء ليس له ما يحتمل عليه فيحملونه عليها والمراد بالحديث
الأول كأنه أراد أن يبيعها له طلحة هكذا جاء في كتاب أبي موسى في حرف الجيم والذي
قرأناه في سنن أبي داود بحلوبة وهي الناقة التي تحلب وسيجيء ذكرها في حرف الحاء وفي
حديث الحديبية صالحوهم أن لا يدخلوا مكة إلا بجلبان السلاح الجلبان بضم الجيم وسكون
اللام شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح فيه الراكب سوطه وأداته
ويعلقه في آخرة الكور أو واسطته واشتقاقه من الجلبة وهي الجلدة التي تجعل على القتب
ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء وقال هو أوعية السلاح بما فيها ولا أراه سمي به
إلا لجفائه ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية جلبانة وفي بعض الروايات لا يدخلها إلا بجلبان
السلاح السيف والقوس ونحوه يريد ما يحتاج في إظهاره والقتال به إلى معاناة لا كالرماح لأنها
مظهرة يمكن تعجيل الأذى بها وإنما اشترطوا ذلك ليكون علما وأمارة للسلم إذ كان دخولهم
صلحا وفي حديث مالك تؤخذ الزكاة من الجلبان هو بالتخفيف حب كالماش ويقال له
أيضا الخلر وفي حديث علي من أحبنا أهل البيت فليعد للفقر جلبابا أي ليزهد في الدنيا
وليصبر على الفقر والقلة الجلباب الإزار والرداء وقيل الملحفة وقيل هو المقنعة تغطي به
المرأة رأسها وظهرها وصدرها والجمع جلابيب كنى به عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر
الجلباب البدن وقيل إنما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر أي فليلبس إزار الفقر ويكون
منه على حالة تعمه وتشمله لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا
وحب أهل البيت ومنه حديث أم عطية لتلبسها صاحبتها من جلبابها أي إزارها وقد
تكرر ذكر الجلباب في الحديث

جلج

فيه لما نزلت إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تأخر قالت الصحابة بقينا نحن في جلج لا ندري ما يصنع بنا قال أبو
حاتم سألت الأصمعي عنه فلم يعرفه وقال ابن الأعرابي وسلمة الجلج رؤوس الناس واحدها
جلجة المعنى إنا بقينا في عدد رؤوس من المسلمين ومنه كتاب عمر إلى عامله
بمصر أن خذ من كل جلجة من القبط كذا وكذا أراد من كل رأس وقال ابن قتيبة معناه
وبقينا نحن في عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندري ما يصنع بنا وقيل الجلج في لغة أهل
اليمامة حباب الماء كأنه يريد تركنا في أمر ضيق كضيق الحباب ومنه حديث أسلم أن
المغيرة بن شعبة تكنى أبا عيسى فقال له عمر أما يكفيك أن تكنى بأبي عبد الله فقال إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كناني أبا عيسى فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وإنا بعد في جلجتنا فلم يزل يكنى بأبي عبد الله حتى
هلك

جلجل

في حديث ابن جريج وذكر الصدقة في الجلجلان هو السمسم وقيل حب كالكزبرة ومنه
حديث ابن عمر أنه كان يدهن عند إحرامه بدهن جلجلان وفي حديث الخيلاء يجر برده
فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة أي يغوص في الأرض حين يخسف به والجلجلة حركة مع صوت
وفي حديث السفر لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل هو الجرس الصغير الذي يعلق في أعناق
الدواب وغيرها

جلح

في حديث الصدقة ليس فيها عقصاء ولا جلحاء هي التي لا قرن لها والأجلح من
الناس الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته ومنه الحديث حتى يقتص للشاة الجلحاء من القرناء
ومنه حديث كعب قال الله لرومية لأدعنك جلحاء أي لا حصن عليك والحصون تشبه
بالقرون فإذا ذهبت الحصون جلحت القرى فصارت بمنزلة البقرة التي لا قرن لها ومنه
حديث أبي أيوب من بات على سطح أجلح فلا ذمة له يريد الذي ليس عليه جدار ولا شيء
يمنع من السقوط وفي حديث عمر والكاهن يا جليح أمر نجيح جليح اسم رجل قد
ناداه

جلخ

في حديث الإسراء فإذا نهران جلواخان أي واسعان قال الشاعر

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بأبطح جلواخ بأسفله نخل

جلد

في حديث الطواف ليرى المشركون جلدهم الجلد القوة والصبر ومنه حديث عمر
كان أجوف جليدا أي قويا في نفسه وجسمه وفي حديث القسامة أنه استحلف خمسة
نفر فدخل رجل من غيرهم فقال ردوا الأيمان على أجالدهم أي عليهم أنفسهم والأجالد
جمع الأجلاد وهو جسم الإنسان وشخصه يقال فلان عظيم الأجلاد وضئيل الأجلاد وما
أشبه أجلاده بأجلاد أبيه أي شخصه وجسمه ويقال له أيضا التجاليد ومنه حديث
ابن سيرين كان أبو مسعود يشبه تجاليده بتجاليد عمر أي جسمه بجسمه وفي حديث
قوم من جلدتنا أي من أنفسنا وعشيرتنا وفي حديث الهجرة حتى إذا كنا بأرض جلدة أي
صلبة ومنه حديث سراقة وحل بي فرسي وإني لفي جلد من الأرض ومنه حديث علي
كنت أدلو بتمرة أشترطها جلدة الجلدة بالفتح والكسر هي اليابسة اللحاء الجيدة وفيه أن رجلا
طلب إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي معه في الليل فأطال النبي صلى الله عليه
وسلم في الصلاة فجلد بالرجل نوما أي سقط من شدة النوم يقال جلد به أي رمي
به إلى الأرض ومنه حديث الزبير كنت أتشدد فيجلد بي أي يغلبني النوم حتى أقع
وفي حديث الشافعي كان مجالد يجلد أي كان يتهم ويرمى بالكذب وقيل فلان
يجلد بكل خير أي يظن به فكأنه وضع الظن موضع التهمة وفيه فنظر إلى مجتلد القوم
فقال الآن حمي الوطيس أي إلى موضع الجلاد وهو الضرب بالسيف في القتال يقال جالدته
بالسيف والسوط ونحوه إذا ضربته به ومنه حديث أبي هريرة في بعض الروايات أيما
رجل من المسلمين سببته أو لعنته أو جلدته هكذا رواه بإدغام التاء في الدال وهي لغية
وفيه حسن تلك تذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد هو الماء الجامد من البرد

جلذ

في
حديث رقيقة واجلوذ المطر أي امتد وقت تأخره وانقطاعه

جلز

وفيه قال له رجل إني أحب
أن أتجمل بجلاز سوطي الجلاز السير الذي يشد في طرف السوط قال الخطابي رواه يحيى
بن معين جلان بالنون وهو غلط

جلس

وفيه أقطع بلال بن الحارث معادن الجبلية غوريها

وجلسيها المجلس كل مرتفع من الأرض يقال الجبل جلس أيضا وجلس يجلس فهو جالس اذا أتا
نجدا وفي كتاب الهروي معادن الجلسية والمشهور معادن القبلية بالقاف وهي ناحية قرب
المدينة وقيل هي من ناحية الفرع • وفي حديث النساء بزولة وجلس يقال امرأة جلس
اذا كانت تجلس في الفناء ولا تتبرج وفيه وان مجلس بني عوف ينظرون اليه اي اهل المجلس
على حذف المضاف ويقال داري تنظر الى دار فلان اذا كانت تقابلها وفيه اذا اضطجعت لا
اجلنظي الجلنظي المستلقي على ظهره رافعا رجليه ويهمز ولا يهمز يقال اجلنظات واجلنظيت
والنون زائدة اي لا انام نومة الكسلان ولكن انام مستوفزا وفي صفة الزبير انه كان
اجلع فرجا الاجلع الذي لا ينضم شفتاه وقيل هو المنقلب الشفة وقيل هو الذي
ينكشف فرجه اذا جلس • وفي صفة امرأة جليع على زوجها حصان من غيره الجليع التي
لا تستر نفسها اذا خلت مع زوجها وفيه كان سعد بن معاذ رجلا جلعابا اي طويلا
والجلعبة من النوق الطويلة وقيل هو الضخم الجسيم ويروى جلحابا وهو بمعناه وفي
شعر حميد بن ثور • يحمل الهم كناز اجلعدا • الجلعد الصلب الشديد وفيه فجاءه رجل
جلف جاف الجلف الاحمق واصله من الجلف وهو الشاة المسلوخة التي قطع راسها
وقوائمها ويقال للدن الفارغ أيضا جلف شبه الاحمق بهما لضعف عقله • وفي حديث
عثمان كل شيء سوى جلف الطعام وظل ثوب وبيت يستر فضل الجلف الخبز وحده
لا ادم معه وقيل الخبز الغليظ اليابس • ويروى بفتح اللام جمع جلفة وهي الكسرة
من الخبز • وقال الهروي الجلف هاهنا الظرف مثل الخرج والجوالق يريد ما يترك فيه
الخبز وفي بعض روايات حديث من تحل له المسالة ورجل اصابت ماله جائحة هي
السنة التي تذهب باموال الناس وهو عام في كل افة من الافات المذهبة للمال
وحديث عمر لا اجعل المسلمين على اعواد نجرها النجار وجلفطها الجلفاط
الذي يسوي السفن ويصلحها وهو بالطاء المهملة ورواه بعضهم بالمعجمة • وفي حديث
عمر قال للبيد ما فعل أخيه زيد يوم اليمامة بنعمان اسلم انت قاتل اخي يا جلواظ
نعم يا امير المؤمنين الجلواظ بكسر اللام هو الكبد وبه سمي الرجل لبيد • في اسماء الله تعالى
ذو الجلال والاكرام الجلال العظمة • ومنه الحديث الظوا بياذا الجلال والاكرام • د
وقيل اراد عظموه وجاء تفسيره في بعض الروايات اي اسلموا ويروى بالحاء المهملة
وهو من كلام ابي الدرداء في الاكثر ومن اسماء الله تعالى الجليل وهو الموصوف بنعوت
الجلال والحاوي جميعها هو الجليل المطلق وهو راجع الى كمال الصفات كما ان الكبير
راجع الى كمال الذات والعظيم راجع الى كمال الذات والصفات • وفي حديث الدعاء
اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اي صغيره وكبيره يقال ما له دق ولا جل • ومنه
حديث الضحاك بن سفيان اخذت جلة اموالهم اي العظام الكبار من الابل وقيل هي المسان
منها وقيل هو ما بين الثني الى البازل • وجل كل شيء بالضم معظمه فيجوز ان يكون اراد

أخرجت معظم اموالهم ومنه حديث جابر تزوجت امرأة قد تجالت اي اسنت وكبرت • د
وحديث ام صبية كنا نكون في المسجد نسوة قد تجاللن اي كبرن يقال جلت فهي جليلة
وتجالت فهي متجالة • ومنه الحديث فجاء ابليس في صورة شيخ جليل اي مسن • وفيه
انه نهى عن اكل الجلالة وركوبها الجلالة من الحيوان التي تاكل العذرة والجلة البعر
فوضع موضع العذرة يقال جلت الدابة الجلة واجتلتها فهي جالة وجلالة
التقطتها • ومنه الحديث فانما قذرت عليكم جالة القرى • والحديث الآخر
فانما حرمتها من اجل جوال القرية الجوال بتشديد اللام جمع جالة كسامة وسوام •
ومنه حديث ابن عمر قال له رجل اني اريد ان اصحبك قال لا تصحبني على جلال
وقد تكرر ذكرها في الحديث فاما اكل الجلالة فحلال ان لم يظهر النتن في لحمها
واما ركوبها فلعله لما يكثر من اكلها العذرة والبعر وتكثر النجاسة على اجسامها وافواهها
وتلمس راكبها بفمها وثوبه بعرقها وفيه اثر العذرة او البعر فيتنجس والله أعلم •
وفي حديث عمر قال له رجل التقطت شبكة على ظهر جلال هو اسم الطريق نجد الى
مكة • وفي حديث سويد بن الصامت قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الذي
معك مثل الذي معي فقال وما الذي معك قال مجلة لقمان كل كتاب عند العرب
مجلة يريد كتابا فيه حكمة لقمان • ومنه حديث انس القى الينا مجال هي جمع مجلة يعني
صحفا قيل انها معربة من العبرانية وقيل هي عربية وهي مفعلة من الجلال كالمذلة من الذل
وفيه انه جلل فرسا له سبق بردا عدنيا اي جعل البرد له جلا • ومنه حديث ابن عمر
انه كان يجلل بدنه القباطي • وحديث علي اللهم جلل قتلة عثمان خزيا اي غطهم به
والبسهم اياه كما يتجلل الرجل بالثوب • وحديث الاستسقاء وابلا مجللا اي يجلل الارض
بمائه او بنباته ويروى بفتح اللام على المفعول • وفي حديث العباس قال يوم بدر القتل
جلل ما عدا محمد اي هين يسير والجلل من الاضداد يكون للحقير والعظيم • وفيه
يستر المصلي مثل مؤخرة الرحل في مثل جلة السوط اي في مثل غلظه • وفي حديث ابي
بن خلف ان عندي فرسا اجلها كل يوم فرقا من ذرة اقتلك عليها فقال صلى الله عليه
وسلم بل انا اقتلك عليها ان شاء الله تعالى اي اعلفها
اياه فوضع الاجلال موضع الاعطاء واصله من الشيء الجليل • وفي شعر بلال •
• الا ليت شعري هل ابيتن ليلة • بواد وحولي اذخر وجليل •
الجليل الثمام واحده جليلة وقيل هو الثمام اذا عظم • وجل قوله فاخذت منها
بالجلين الجلم الذي يجز به الصوف والشعر والجلمان شفرتاه وهكذا يقال
مثنى كالمقص والمقصين • وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابا سفيان
في الاذن عليه واذخل غيره من الناس قبله فقال ما كدت تاذن لي حتى تاذن لحجارة
الجلهمتين قبلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الصيد في جوف الفرا قال ابو

عبيد إنما هو كجارة الجلهتين والجلهة فم الوادي وقيل جانبه زيدت فيها الميم كما زيدت
في زرقم وستهم وأبو عبيد يرويه بفتح الجيم والهاء وشمر يرويه بضمهما قال ولم أسمع
(جلا) الجلهمة إلا في هذا الحديث ❊ في حديث كعب بن مالك فجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس
أمرهم ليتأهبوا أي كشف وأوضح ❊ ومنه حديث الكسوف حتى تجلت الشمس أي انكشفت
وخرجت من الكسوف يقال تجلت وانجلت وقد تكرر في الحديث ❊ وفي صفة المهدي أنه أجلى
الجبهة الأجلى الخفيف ❊ شعر ما بين النزعتين من الصدغين والذي انحسر
الشعر عن جبهته ❊ ومنه حديث قتادة في صفة الدجال أيضا أنه أجلى الجبهة وفي
حديث أم سلمة أنها كرهت للمحد أن تكتحل بالجلاء وهو بالكسر والمد الإثمد وقيل هو
بالفتح والمد والقصر ضرب من الكحل فأما الجلاء بضم الحاء المهملة والمد فحكاكة
حجر على حجر يكتحل بها فيتأذى البصر والمراد في الحديث الأول ❊ وفي حديث العقبة إنكم تبايعون
محمدا على أن تحاربوا العرب والعجم مجلية أي حربا مجلية مخرجة عن الدار والمال ❊ ومنه حديث
أبي بكر أنه خير وفد بزاخة بين الحرب المجلية والسلم المخزية ومن كلام العرب اختاروا
فإما حرب مجلية وإما سلم مخزية أي إما حرب تخرجكم عن دياركم أو سلم تخزيكم
وتذلكم يقال جلا عن الوطن ❊ يجلو جلاء وأجلى يجلي إجلاء ❊ إذا خرج مفارقا وجلوته إذا
أجليته وكلاهما لازم ومتعد ❊ ومنه حديث الحوض يرد علي رهط من أصحابي فيجلون
عن الحوض ❊ هكذا روي في بعض الطرق أي ينفون ويطردون والرواية بالحاء المهملة
والهمز ❊ وفي حديث ابن سيرين أنه كره أن يجلي امرأته شيئا ثم لا يفي به يقال جلى الرجل
امرأته وصيفا أي أعطاها إياه ❊ وفي حديث الكسوف فقمت حتى تجلاني الغشي أي غطاني
وغشاني وأصله تجللني فأبدلت إحدى اللامات ألفا مثل تظنى وتمطى في تظنن
وتمطط ويجوز أن يكون معنى تجلاني الغشي ذهب بقوتي وصبري من الجلاء أو ظهر
بي وبان علي ❊ وفي حديث الحجاج أنا ابن جلا وطلاع الثنايا أي أنا الظاهر الذي لا يخفى
فكل أحد يعرفني ويقال للسيد ابن جلا وقال سيبويه جلا فعل ماض كأنه بمعنى
أنا الذي جلا الأمور أي أوضحها وكشفها ❊ وفي حديث ابن عمر إن ربي عز وجل قد رفع
لي الدنيا وأنا أنظر إليها جليانا من الله أي إظهارا وكشفا وهو بكسر الجيم وتشديد اللام ❊

باب الجيم مع الميم

(جمح) فيه أنه جمح في أثره أي أسرع
إسراعا لا يرده شيء وكل شيء مضى لوجهه على أمر فقد جمح ❊ ومنه حديث عمر بن
عبد العزيز فطفق يجمح إلى الشاهد النظر أي يديمه مع فتح العين هكذا جاء في كتاب
أبي موسى وكأنه والله أعلم ❊ يشفو فإن الأزهري والجوهري وغيرهما ذكروه في حرف الحاء
قبل الجيم وفسروه هذا التفسير وسيجيء في بابه ولم يذكره أبو موسى في حرف الحاء
(جمد) فيه إذا وقعت الجوامد فلا شفعة هي الحدود ما بين الملكين واحدها جامد ❊
وفي حديث النبي أنا لا أجمد عند الحق ❊ يقال جمد يجمد إذا بخل بما يلزمه من الحق وفي شعر

ورقة بن نوفل وقبلنا سبح الجودي والجمد بضم الجيم والميم جبل معروف ❊ ويروى بفتحهما
وفيه ذكر جمدان هو بضم الجيم وسكون الميم وآخره نون جبل على ليلة من المدينة
مر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ❊ فقال هذا جمدان سبق المفردون فيه إذا
(جمر) استجمرت فأوتر الاستجمار التمسح بالجمار وهي الأحجار الصغار ومنه سميت جمار الحج
للحصى التي ترمى بها وأما موضع الجمار بمنى فسمي جمرة لأنها ترمى بالجمار ❊ وقيل لأنها مجمع
الحصى التي يرمى بها من الجمرة وهو اجتماع القبيلة على من ناوأها وقيل سميت به
من قولهم أجمر إذا أسرع ❊ ومنه الحديث أن آدم رمى بمنى فأجمر إبليس بين يديه
وفي حديث عمر لا تجمروا الجيش فتفتنوهم تجمير الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم
عن العود إلى أهلهم ❊ ومنه حديث الهرمزان أن كسرى جمر بعوث فارس ❊ وفي حديث
أبي إدريس دخلت المسجد والناس أجمر ما كانوا أي أجمع ما كانوا ❊ وحديث عائشة
أجمرت رأسي إجمارا شديدا أي جمعته وضفرته يقال أجمر شعره إذا جعله ذؤابة
والذؤابة الجميرة أي الذي يضفر شعره وهو محرم يجب عليه حلقه ورواه الزمخشري
بالتشديد وقال هو الذي يجمع شعره ويعقده في قفاه ❊ وفي حديث عمر لألحقن كل
قوم بجمرتهم أي بجماعتهم التي هم منها ❊ ومنه حديثه الآخر أنه سأل الحطيئة عن
عبس ومقاومتها قبائل قيس فقال يا أمير المؤمنين ❊ كنا ألف فارس كأننا ذهبة حمراء لا نستجمر
ولا نحالف أي لا نسأل غيرنا أن يجتمعوا إلينا لاستغنائنا عنهم يقال جمر بنو فلان إذا
اجتمعوا وصاروا إلبا واحدا وبنو فلان جمرة إذا كانوا أهل منعة وشدة وجمرات
العرب ثلاث عبس ونمير والحارث بن كعب والجمرة اجتماع القبيلة على من ناوأها
والجمرة ألف فارس ❊ وفيه إذا أجمرتم الميت فجمروه ثلاثا أي إذا بخرتموه بالطيب يقال
ثوب مجمر ومجمر وأجمرت الثوب وجمرته إذا بخرته بالطيب والذي يتولى ذلك مجمر
ومجمر ❊ ومنه نعيم المجمر الذي كان يلي إجمار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ❊
ومنه الحديث ومجامرهم الألوة المجامر جمع مجمر ومجمر وهو الذي يوضع فيه النار للبخور
والمجمر بالضم الذي يتبخر به وأعد له الجمر وهو المراد في هذا الحديث أي إن بخورهم
بالألوة وهو العود ❊ وفيه كأني أنظر إلى ساقه ببياضها ❊ وفي حديث آخر أنه أتي بجمار وهو
(جمز) جمع جمارة ❊ في حديث ماعز فلما أذلقته الحجارة جمز أي أسرع هاربا من القتل يقال
جمز يجمز جمزا ❊ ومنه حديث عبد الله بن جعفر ما كان إلا الجمز يعني السير بالجنائز
ومنه الحديث يردونهم عن دينهم كفارا جمزى الجمزى بالتحريك ضرب من السير سريع
فوق العنق ودون الحضر يقال الناقة تعدو الجمزى وهو منصوب على المصدر ❊ وفيه
أنه توضأ فضاق عن يديه كما جمازة وكانت عليه الجمازة مدرعة من صوف ضيقة
(جمس) الكمين ❊ في حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه سئل عن فأرة وقعت في سمن فقال إن كان
جامسا ألقي ما حوله وأكل أي جامدا جمس وجمد بمعنى ❊ ومنه حديث ابن عمير

لفظتين خنس بزبد جمس ان جعلت الجمس من نعت الزبد كان معناه الجامد وان جعلته
من نعت النطس ويؤيده التمر كان معناه الصلب العلك قاله الخطابي وقال الزمخشري
الجمس بالفتح الجامد وبالضم جمع جمسة وهي البسرة التي ارطبت كلها وهي صلبة لم تنهضم
بعد فيه ان لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها الخبت الارض الواسعة
جمش
والجميش الذي لا نبات به كانه جمش اي حلق وانما خصه بالذكر لان الانسان اذا سلكه
طال عليه وفني زاده واحتاج الى مال اخيه المسلم ومعناه ان عرضت لك هذه الحالة
فلا تعرض لنعم اخيك بوجه ولا سبب وان كان ذلك سهلا متيسرا وهو معنى قوله تحمل شفرة
جمع
وزنادا اي معها آلة الذبح والنار في اسماء الله تعالى الجامع هو الذي يجمع الخلائق
ليوم الحساب وقيل هو المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات في الوجود وفيه
اوتيت جوامع الكلم يعني القرآن جمع الله بلطفه في الالفاظ اليسيرة منه معاني كثيرة واحدها
جامعة اي كلمة ومنه الحديث في صفته انه كان يتكلم بجوامع الكلم اي انه كان كثير المعاني
قليل الالفاظ والحديث الآخر كان يستحب الجوامع من الدعاء هي التي تجمع الاغراض الصالحة
والمقاصد الصحيحة او تجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسألة وحديث عمر بن عبد
العزيز عجبت لمن لاحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم اي كيف لا يقتصر على الوجيز ويترك الفضول
والحديث الآخر قال له اقرئني سورة جامعة فاقراه اذا زلزلت اي انها تجمع اسباب الخير
لقوله فيها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره والحديث الآخر
حدثني بكلمة تكون جماعا فقال اتق الله فيما تعلم الجماع ما جمع عددا اي كلمة تجمع كلمات ومنه
الحديث الخمر جماع الاثم اي مجمعه ومظنته ومنه حديث الحسن اتقوا هذه الاهواء
فان جماعها الضلالة وفي حديث ابن عباس وجعلناكم شعوبا وقبائل قال الشعوب الجماع
والقبائل الافخاذ الجماع بالضم والتشديد مجتمع اصل كل شيء اراد منشأ النسب واصل
المولد وقيل اراد به الفرق المختلفة من الناس كالاوزاع والاوشاب ومنه الحديث كان في جبل
تهامة جماع غصبوا المارة اي جماعات من قبائل شتى متفرقة وفيه كما تنتج البهيمة
بهيمة جمعاء اي سليمة من العيوب مجتمعة الاعضاء كاملتها فلا جدع بها ولا كي
وفي حديث الشهداء المرأة تموت بجمع اي تموت وفي بطنها ولد وقيل هي التي تموت
بكرا والجمع بالضم بمعنى المجموع كالذخر بمعنى المذخور وكسر الكسائي الجيم والمعنى
انها ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل او بكارة ومنه الحديث الآخر
ايما امرأة ماتت بجمع لم تطمث دخلت الجنة وهذا يريد به البكر ومنه قول
امرأة العجاج اني منه بجمع اي عذراء لم يفتضني وفيه رأيت خاتم النبوة كانه جمع
يريد مثل جمع الكف وهو ان تجمع الاصابع وتضمها يقال ضربه بجمع كفه بضم الجيم
وفي حديث عمر صلى المغرب فلما انصرف درأ جمعة من حصى المسجد الجمعة المجموعة
يقال اعطني جمعة من تمر وهو كالقبضة وفيه له سهم جمع اي له سهم من الخير

جمع فيه

جمع فيه خطاب والجيم مفتوحة وقيل اراد بالجمع الجيش من الغنيمة وفي حديث الربا بع
الجمع بالدراهم وابتع بها جنيبا كل لون من النخيل لا يعرف اسمه فهو جمع وقيل الجمع تمر مختلط
من انواع متفرقة وليس مرغوبا فيه وما يخلط الا لرداءته وقد تكرر في الحديث وفي حديث
ابن عباس بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثقل من جمع بليل جمع علم
للمزدلفة سميت به لان آدم وحواء لما اهبطا اجتمعا بها وفيه من لم يجمع الصيام من
الليل فلا صيام له الاجماع احكام النية والعزيمة اجمعت الرأي وازمعته وعزمت
عليه بمعنى ومنه حديث كعب بن مالك اجمعت صدقه وحديث صلاة المسافر
ما لم اجمع مكثا اي ما لم اعزم على الاقامة وقد تكرر في الحديث وفي حديث احد ان رجلا
من المشركين جميع اللأمة اي مجتمع السلاح ومنه حديث الحسن انه سمع انس بن مالك
وهو يومئذ جميع اي مجتمع الخلق قوي لم يهرم ولم يضعف والضمير راجع الى انس
وفي حديث الجمعة اول جمعة جمعت بعد المدينة بجواثا جمعت بالتشديد اي
صليت ويوم الجمعة سمي به لاجتماع الناس فيه ومنه حديث معاذ انه وجد اهل
مكة يجمعون في الحجر فنهاهم عن ذلك اي يصلون صلاة الجمعة وانما نهاهم عنه لانهم
كانوا يستظلون بفيء الحجر قبل ان تزول الشمس فنهاهم لتقديمهم في الوقت وقد تكرر ذكر
التجميع في الحديث وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى مشى مجتمعا اي شديد
الحركة قوي الاعضاء غير مسترخ في المشي وفيه ان خلق احدكم يجمع في بطن
امه اربعين يوما اي ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله تعالى ان يخلق منها بشرا
طارت في جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك
جمعها كذا فسره ابن مسعود فيما قيل ويجوز ان يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم اربعين يوما
تتخمر فيه حتى تتهيأ للخلق والتصوير ثم تخلق بعد الاربعين وفي حديث ابي ذر ولا جماع لنا
فيما بعد اي لا اجتماع لنا وفيه فجمعت علي ثيابي اي لبست الثياب التي يبرز بها الى الناس
من الازار والرداء والعمامة والدرع والخمار وفيه فضرب بيده مجمع بين عنقي وكتفي اي
حيث يجتمعان وكذلك مجمع البحرين ملتقاهما وفي حديث القدر كتاب فيه اسماء اهل الجنة
جمل
واهل النار اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص اجملت الحساب اذا جمعت آحاده وكملت
افراده اي احصوا وجمعوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص وفيه لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم
فجملوها وباعوها واكلوا اثمانها جملت الشحم واجملته اذا اذبته واستخرجت دهنه وجملت
افصح من اجملت ومنه الحديث ياتوننا بالسقاء يجملون فيه الودك هكذا جاء في رواية
ويروى بالحاء المهملة وعند الاكثر يجعلون فيه الودك ومنه حديث فضالة كيف انتم
اذا قعد الجملاء على المنابر يقضون بالهوى ويقتلون بالغضب الجملاء الضخام كانه جمع
جميل وجميل الشحم المذاب وفي حديث الملاعنة ان جاءت به جعدا جماليا الجمالي بالتشديد
الضخم الاعضاء التام الاوصال يقال ناقة جمالية مشبهة بالجمل عظما وبداناً وفيه هم الناس

أُخر بعض جمالهم هي جمع جمل وقيل جمع جِمالة وجِمالة جمع جمل كرسالة ورسائل وهو الأشبه وفي
حديث عمر لكل أناس في جملهم خُبْر ويروى جُمَيْلهم على التصغير يريد صاحبهم وهو مثل يضرب
في معرفة كل قوم بصاحبهم يعني أن المسوَّد يُسوَّد لمعنًى وأن قومه لم يسودوه إلا
لمعرفتهم بشأنه ويروى لكل أناس في بعيرهم خبر فاستعار الجمل والبعير للصاحب وفي حديث
عائشة وسألتها امرأة أؤخذ جملي تريد زوجها أي أحبسه عن إتيان النساء غيري فكنت
بالجمل عن الزوج لأنه زوج الناقة وفي حديث ابن عبيدة أنه أذن في جمل البحر هو سمكة
ضخمة شبيهة بالجمل يقال لها جمل البحر وفي حديث ابن الزبير كان يسير بنا الأبردين
ويتخذ الليل جملا يقال للرجل إذا سرى ليلته جمعا أو أحياها بصلاة أو غيرها من العبادات
اتخذ الليل جملا كأنه ركبه ولم ينم فيه ومنه حديث عاصم لقد أدركت أقواما يتخذون
هذا الليل جملا يشربون النبيذ ويلبسون المعصفر منهم زر بن حبيش وأبو وائل
وفي حديث الإسراء ثم عرضت له امرأة حسنا جملا أي جميلة مليحة ولا أفعل لها من
لفظها كديمة هطلاء ومنه الحديث جاءنا بناقة حسناء جملاء والجمال يقع على الصور والمعاني
ومنه الحديث إن الله تعالى جميل يحب الجمال أي حسن الأفعال كامل الأوصاف وفي
حديث مجاهد أنه قرأ حتى يلج الجُمَّل في سم الخياط الجمل بضم الجيم وتشديد الميم قلس

جمجم

السفينة فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمجمة فيها ماء الجمجمة قدح من خشب
والجمع الجماجم وبه سمي دير الجماجم وهو الذي كانت به وقعة ابن الأشعث مع الحجاج بالعراق
لأنه كان يعمل بها أقداح من خشب وقيل سمي به لأنه بني من جماجم القتلى لكثرة من قتل
به ومنه حديث طلحة بن مصرف رأى رجلا يضحك فقال إن هذا لم يشهد الجماجم
يريد وقعة دير الجماجم أي أنه لو رأى كثرة من قتل به من قراء المسلمين وساداتهم لم يضحك
ويقال للسادات جماجم ومنه حديث عمر ائت الكوفة فإن بها جمجمة العرب أي ساداتها
لأن الجمجمة الرأس وهو أشرف الأعضاء وقيل جماجم العرب التي تجمع البطون فتنسب
إليها دونهم وفي حديث يحيى بن محمد أنه لم يزل يرى الناس يجعلون الجماجم في الحرث
هي الخشبة التي تكون في رأسها سكة الحرث وفي حديث أبي ذر قلت يا رسول الله كم الرسل

جمم

قال ثلثمائة وخمسة عشر وفي رواية ثلاثة عشر جم الغفير هكذا جاءت الرواية قالوا والصواب
جماء غفيرا يقال جاء القوم جماء غفيرا والجماء الغفير وجما غفيرا أي مجتمعين كثيرين والذي أنكر
من الرواية صحيح فإنه يقال جاءوا الجم الغفير ثم حذف الألف واللام وأضاف من باب صلاة
الأولى ومسجد الجامع وأصل الكلمة من الجموم والجمة وهو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفر
وهو التغطية والستر فجعلت الكلمتان في موضع الشمول والإحاطة ولم تقل العرب الجماء إلا
موصوفا وهو منصوب على المصدر كطرا وقاطبة فإنها أسماء وضعت موضع المصدر ومنه حديث
ابن عباس أمرنا أن نبني المدائن شرفا والمساجد جما أي لا شرف لها وجم جمع أجم شبه الشرف
بالقرون ومنه إن الله تعالى ليدين الجماء من ذات القرن الجماء التي لا قرن لها ويدي أي يجزي

ومنه حديث عمر

ومنه حديث عمر ابن عبد العزيز أما أبو بكر بن حزم فلو كتبت إليه أذبح لأهل المدينة شاة
لراجعني فيها أقرناء أم جماء وقد تكرر في الحديث ذكر الجماء وهي بفتح الجيم والتشديد
والمد موضع على ثلاثة أميال من المدينة وفيه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
جمة جعدة الجمة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين ومنه حديث عائشة حين
بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقد وفت لي جميمة أي كثرت والجميمة
تصغير الجمة ومنه حديث ابن رمل كأنما جمم شعره أي جعل جمة ويروى بالحاء
وسنذكره ومنه الحديث لعن الله المجممات من النساء هن اللاتي يتخذن شعورهن
جمة تشبيها بالرجال وحديث خزيمة اجتاحت جميم اليبيس الجميم نبت يطول
حتى يصير مثل جمة الشعر وفي حديث طلحة رمى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسفرجلة
وقال دونكها فإنها تجم الفؤاد أي تريحه وقيل تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه ومنه حديث
عائشة في التلبينة فإنها تجم فؤاد المريض وحديثها الآخر فإنها مجمة له أي مظنة للاستراحة
وحديث الحديبية وإلا فقد جموا أي استراحوا وكثروا وحديث أبي قتادة فأتى الناس الماء جامين
رواء أي مستريحين قد رووا من الماء وحديث ابن عباس لاصحنا عنا حتى ندخل على القوم
وبنا جمامة أي راحة وشبع وري وحديث عائشة بلغها أن الأحنف قال شعرا
يلومها فيه فقالت سبحان الله لقد استفرغ حلم الأحنف هجاؤه إياي ألِلّه كان يستجم مثابة
سفهه أرادت أنه كان حليما عن الناس فلما صار إليها سفه فكأنه كان يجم سفهه
لها أي يريحه ويجمعه ومنه حديث معاوية من أحب أن يستجم له الناس قياما فليتبوأ
مقعده من النار أي يجتمعون له في القيام عنده ويحبسون أنفسهم عليه ويروى بالخاء المعجمة
وسنذكره وفي حديث أنس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي أجم ما كان أي أكثر ما
كان وفي حديث أم زرع مال أبي زرع على الجمم محبوس الجمم جمع جمة وهم القوم يسألون في

جمن

الدية يقال أجم يجم إذا أعطى الجمة وفي صفته صلى الله عليه وسلم يتحدر منه العرق مثل الجمان هو
اللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ ومنه حديث المسيح صلى

جمهر

الله عليه وسلم إذا رفع رأسه تحدر منه جمان اللؤلؤ وفي حديث ابن الزبير قال لمعاوية إنا
لا ندع مروان يرمي جماهير قريش قصه أي جماعاتها واحدها جمهور وجمهرت الشيء
إذا جمعته ومنه حديث النخعي أنه أهدي له بختج هو الجمهوري البختج
العصير المطبوخ الحلال وقيل له الجمهوري لأن جمهور الناس يستعملونه أي
أكثرهم وفي حديث موسى بن طلحة أنه شهد دفن رجل فقال جمهروا قبره
أي اجمعوا عليه التراب جمعا ولا تطينوه ولا تسووه والجمهور أيضا الرملة المجتمعة
المشرفة على ما حولها

باب الجيم مع النون

جنا

فيه إن يهوديا زنى بامرأة فأمر برجمهما فجعل الرجل يجني عليها أي يكب ويميل
عليها ليقيها الحجارة أجنأ وفي رواية أخرى فلقد رأيته يجانئ عليها مفاعلة من جانأ

جافي ويروى بالحاء المهملة وسيجيء ومنه حديث هرقل في صفة إسحاق صلى الله عليه وسلم
أبيض أجنأ خفيف العارضين الجنأ ميل في الظهر وقيل في العنق

(جنب) فيه لا تدخل الملائكة
بيتا فيه جنب الجنب الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني ويقع على الواحد والاثنين
والجمع والمؤنث بلفظ واحد وقد يجمع على الجناب وجنبين وأجنب يجنب إجنابا
والجنابة الاسم وهي في الأصل البعد وسمي الإنسان جنبا لأنه نهي أن يقرب مواضع
الصلاة ما لم يتطهر وقيل لمجانبته الناس حتى يغتسل وأراد بالجنب في هذا الحديث
الذي يترك الاغتسال من الجنابة عادة فيكون أكثر أوقاته جنبا وهذا يدل على قلة دينه
وخبث باطنه وقيل أراد بالملائكة هاهنا غير الحفظة وقيل أراد لا تحضره الملائكة
بخير وقد جاء في بعض الروايات كذلك وفي حديث ابن عباس الإنسان لا يجنب وكذلك
الثوب والماء والأرض يريد أن هذه الأشياء لا يصير شيء منها جنبا يحتاج إلى الغسل
لملامسة الجنب إياها وقد تكرر ذكر الجنب والجنابة في الحديث في غير موضع
وفي حديث الزكاة والسباق لا جلب ولا جنب الجنب بالتحريك في السباق أن يجنب
فرسا إلى فرسه الذي يسابق عليه فإذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب وهو في الزكاة أن
ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تجنب إليه أي تحضر
فنهوا عن ذلك وقيل هو أن يجنب رب المال بماله أي يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل
إلى الإبعاد في اتباعه وطلبه وفي حديث الفتح كان خالد بن الوليد على المجنبة اليمنى والزبير
على المجنبة اليسرى مجنبة الجيش هي التي تكون في الميمنة والميسرة وهما مجنبتان والنون
مكسورة وقيل هي الكتيبة التي تأخذ إحدى ناحيتي الطريق والأول أصح ومنه
الحديث في الباقيات الصالحات هن مقدمات وهن مجنبات وهن معقبات
ومنه الحديث على جنبتي الصراط داع أي جانباه وجنبة الوادي جانبه وناحيته
وهي بفتح النون والجنبة بسكون النون الناحية يقال نزل فلان جنبة أي ناحية
ومنه حديث عمر عليكم بالجنبة فإنها عفاف قال الهروي يقول اجتنبوا النساء
والجلوس إليهن ولا تقربوا ناحيتهن يقال رجل ذو جنبة أي ذو اعتزال عن الناس متجنب
لهم وحديث رقيقة استكفوا جنابيه أي حواليه تثنية جناب وهي الناحية
ومنه حديث الشعبي أخصب الجناب وحديث ذي المشعار وأهل جناب الهضب هو
بالكسر اسم موضع وفي حديث الشهداء ذات الجنب شهادة وفي حديث آخر ذو
الجنب شهيد وفي آخر المجنوب شهيد ذات الجنب هي الدبيلة والدمل
الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل وقلما يسلم صاحبها وذو الجنب الذي
يشتكي جنبه بسبب الدبيلة إلا أن ذو للمذكر وذات للمؤنث وصارت ذات الجنب علما
لها وإن كانت في الأصل صفة مضافة والمجنوب الذي أخذته ذات الجنب وقيل أراد بالمجنوب
الذي يشتكي جنبه مطلقا وفي حديث الحديبية كان الله قد قطع جنبا من المشركين أراد بالجنب

الأمر أو القطعة يقال ما فعلت في جنب حاجتي أي في أمرها والجنب القطعة من الشيء
تكون معظمه أو شيئا كثيرا منه وفي حديث أبي هريرة في الرجل الذي أصابته الفاقة
فخرج إلى البرية فدعا فإذا الرحا تطحن والتنور مملوء جنوب شواء الجنوب جمع جنب
يريد جنب الشاة أي أنه كان في التنور جنوب كثيرة لا جنب واحد وفيه بع الجمع بالدراهم
ثم ابتع به جنيبا الجنيب نوع جيد معروف من أنواع التمر وقد تكرر في الحديث وفي حديث
الحارث بن عوف إن الإبل جنبت قبلنا العام أي لم تلقح فتكون لها ألبان يقال جنب بنو
فلان فهم مجنبون إذا لم يكن في إبلهم لبن أو قلت ألبانهم وهو عام تجنيب وفي حديث
الحجاج أكل ما أشرف من الجنبة الجنبة بفتح الجيم وسكون النون رطب الصليان من النبات
وقيل هو ما فوق البقل ودون الشجر وقيل هو كل نبت يورق في الصيف من غير مطر
وفيه الجانب المستغزر يثاب من هبته الجانب الغريب يقال جنب فلان في بني
فلان يجنب جنابة فهو جانب إذا نزل فيهم غريبا أي أن الغريب الطالب إذا أهدى إليك
شيئا ليطلب أكثر منه فأعطه في مقابلة هديته ومعنى المستغزر الذي يطلب أكثر مما أعطى
ومنه حديث الضحاك أنه قال لجارية هل من مغربة خبر قالت على جانب الخبر أي على الغريب القادم
ومنه حديث مجاهد في تفسير السيارة قال هم أجناب الناس يعني الغرباء جمع جنب وهو
الغريب

(جنبذ) في صفة الجنة فيها جنابذ من لؤلؤ الجنابذ جمع جنبذة وهي القبة

(جنح) فيه أنه أمر
بالتجنح في الصلاة هو أن يرفع ساعديه في السجود عن الأرض ولا يفترشهما ويجافيهما عن
جانبيه ويعتمد على كفيه فيصيران له مثل جناحي الطائر وفيه إن الملائكة لتضع أجنحتها
لطالب العلم أي تضعها لتكون وطاء له إذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع له تعظيما لحقه وقيل
أراد بوضع الأجنحة نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران وقيل أراد به إظلالهم بها ومنه الحديث
الآخر تظلهم الطير بأجنحتها وجناح الطائر يده وفي حديث عائشة كان وقيذ الجوانح الجوانح الأضلاع
مما يلي الصدر الواحدة جانحة وفيه إذا استجنح الليل فاكفتوا صبيانكم جنح الليل وجنحه
أوله وقيل قطعة منه نحو النصف والأول أشبه وهو المراد في الحديث وفي مرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوجد خفة فاجتنح على أسامة حتى دخل المسجد أي خرج مائلا متكئا عليه
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في مال اليتيم إني لا أجنح أن آكل منه أي أرى الأكل منه
جناحا والجناح الإثم وقد تكرر ذكر الجناح في الحديث وأين ورد فمعناه الإثم والميل

(جند) فيه الأرواح
جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف مجندة أي مجموعة كما يقال الألوف
مؤلفة والقناطير مقنطرة ومعناه الإخبار عن مبدأ كون الأرواح وتقدمها الأجساد أي إنها خلقت
أول خلقها على قسمين من ائتلاف واختلاف كالجنود المجموعة إذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل
الأرواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة والأخلاق في مبدأ الخلق يقول إن الأجساد
التي فيها الأرواح تلتقي في الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخير
يحب الأخيار ويميل إليهم والشرير يحب الأشرار ويميل إليهم وفي حديث عمر أنه خرج إلى

الشام فلقيه أمراء الاجناد الشام خمسة أجناد فلسطين والأردن ودمشق وحمص وقنسرين
كل واحد منها كان يسمى جندا أي المقيمين بها من المسلمين المقاتلين ❊ وفي حديث سالم سترنا
البيت بجنادي اخضر فدخل أبو أيوب فلما رآه خرج انكارا له قيل هو جنس من الانماط
أو الثياب تستر بها الجدران ❊ وفيه كان ذلك يوم أجنادين بفتح الدال موضع بالشام وكانت
به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم في خلافة عمر وهو يوم مشهور ❊ وفيه ذكر الجند
هو بفتح الجيم والنون احد مخاليف اليمن ❊ وقيل هي مدينة معروفة بها ❊ وفيه فجعل
الجنادب يقعن فيه الجنادب جمع جندب بضم الدال وفتحها وهو ضرب من الجراد وقيل
هو الذي يصر في الحر ❊ ومنه حديث ابن مسعود كان يصلي الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء
اي تثب ❊ وفيه اني اخاف عليكم الجنادع اي الآفات والبلايا ومنه قيل للداهية ذات الجنادع والنون
زائدة ❊ فيه ان رجلا كان له امرأتان فرميت احداهما في جنازتها اي ماتت تقول العرب اذا
اخبرت عن موت انسان رمي في جنازته لان الجنازة تصير مرميا فيها والمراد بالرمي الحمل
والوضع والجنازة بالكسر والفتح الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت وقد
تكرر ذكرها في الحديث ❊ فيه انا نرد من جنف الظالم مثل ما نرد من جنف الموصي
الجنف الميل والجور ❊ ومنه حديث عروة يرد من صدقة الجانف في مرضه ما يرد
من وصية المجنف عند موته يقال جنف واجنف اذا مال وجار فجمع فيه بين اللغتين
وقيل الجانف يختص بالوصية والمجنف المائل عن الحق ❊ ومنه حديث عمر وقد افطر الناس في
رمضان ثم ظهرت الشمس فقال نقضيه ما تجانفنا فيه لاثم اي لم نمل فيه لارتكاب
الاثم ومنه قوله تعالى غير متجانف لاثم ❊ وفي غزوة خيبر ذكر جنفاء هو بفتح الجيم وسكون النون
والمد ماء من مياه بني فزارة ❊ في حديث الحجاج انه نصب على البيت منجنيقين وكل بهما جانقين
فقال أحد الجانقين عند رميه ❊ خطارة كالجمل الفنيق ❊ أعددتها للمسجد العتيق ❊ الجانق الذي
يدبر المنجنيق ويرمي عنها ويفتح الميم وتكسر وهي والنون الاولى زائدتان في قول بعضهم جنق
يجنق اذا رمى وقيل الميم اصلية لجمعه على مجانيق وقيل هو أعجمي معرب والمنجنيق مؤنثة ❊
فيه ذكر الجنة في غير موضع الجنة هي دار النعيم في الدار الاخرة من الاجتنان وهو الستر لتكاثف
اشجارها وتظليلها بالتفاف اغصانها وسميت بالجنة وهي المرة الواحدة من مصدر جنه جنا
اذا ستره فكأنها سترة واحدة لشدة التفافها واظلالها ❊ ومنه الحديث جن عليه الليل اي ستره
وبه سمي الجن لاستتارهم واختفائهم عن الابصار ومنه سمي الجنين لاستتاره في بطن أمه
ومنه الحديث ولي دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم واجنانه علي والعباس اي دفنه
وستره ويقال للقبر الجنن ويجمع على اجنان ❊ ومنه حديث علي جعل لهم من الصفيح اجنان ❊
وفيه انه نهى عن قتل الجنان هي الحيات التي تكون في البيوت واحدها جان وهو الدقيق
الخفيف والجان الشيطان ايضا وقد جاء ذكر الجان والجن والجنان في غير موضع من الحديث ❊
ومنه حديث زمزم ان فيها جنانا كثيرة اي حيات ❊ وفي حديث سعد بن معاذ انه قتل جان الجبال اي

الذين يأمرون بالفساد من شياطين الانس أو من الجن والجنة بالكسر اسم للجن ❊ وفي حديث
السرقة القطع في المجن هو الترس لانه يواري حامله اي يستره والميم زائدة ❊ ومنه
حديث علي كتب الى ابن عباس قلبت لابن عمك ظهر المجن هذه كلمة تضرب مثلا لمن كان
لصاحبه على مودة أو رعاية ثم حال عن ذلك ويجمع على مجان ❊ ومنه حديث اشراط الساعة
وجوههم كالمجان المطرقة يعني الترك وقد تكرر ذكر المجن والمجان في الحديث ❊ وفيه
الصوم جنة اي يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات والجنة الوقاية ❊ ومنه الحديث
الامام جنة لانه يقي المأموم الزلل والسهو ❊ ومنه حديث الصدقة كمثل رجلين
عليهما جنتان من حديد اي وقايتان ويروى بالباء الموحدة تثنية جبة اللباس
وفيه ايضا جن ببانه اي تغطيه وتستره ❊ وفيه انه نهى عن ذبائح الجن هو ان
يبني الرجل الدار فاذا فرغ من بنائها ذبح ذبيحة وكانوا يقولون اذا فعل ذلك لا يضر
أهلها الجن ❊ وفي حديث ماعز انه سأل أهله عنه فقال أيشتكي أبه جنة قالوا
لا الجنة بالكسر الجنون ❊ وفي حديث الحسن لو أصاب ابن آدم في كل شيء جن اي اعجب
بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة اعجابه به قال القتيبي واحسب قول
الشنفرى من هذا ❊ فلو جن انسان من الحسن جنت ❊ ومنه حديثه الآخر
اللهم اني اعوذ بك من جنون العمل اي من الاعجاب به ويؤكد هذا حديثه
الآخر انه رأى قوما مجتمعين على انسان فقال ما هذا قالوا مجنون قال هذا
مصاب انما المجنون الذي يضرب بمنكبيه وينظر في عطفيه ويتمطى في مشيته ❊ وفي
حديث فضالة كان يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة حتى يقول الاعراب
مجانين او مجانون المجانين جمع تكسير لمجنون واما مجانون فشاذ كما شذ شياطون
في شياطين ❊ وقد قرئ واتبعوا ما تتلو الشياطون ❊ في شعر الفرزدق يمدح زين العابدين
في كفه جبني ريحه عبق ❊ من كف اروع في عرنينه شمم ❊ الجبني الخيزران ويروى
في كفه خيزران ❊ فيه لا يجني جان الا على نفسه الجناية الذنب والجرم وما يفعله
الانسان مما يوجب عليه العقاب او القصاص في الدنيا والآخرة المعنى انه لا يطالب
بجناية غيره من اقاربه واباعده فاذا جنى احدهما جناية لا يعاقب بها الآخر لقوله
تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى ❊ وقد تكرر ذكرها في الحديث ❊ وفي حديث علي
هذا جناي وخياره فيه ❊ اذ كل جان يده الى فيه ❊ هذا مثل أول من قاله عمرو بن
عدي اللخمي ابن اخت جذيمة الابرش كان يجني الكمأة مع أصحاب له فكانوا اذا وجدوا خيار الكمأة
اكلوها واذا وجدها عمرو جعلها في كمه حتى يأتي بها خاله فقال هذه الكلمة فسارت
مثلا واراد علي بقولها انه لم يتلطخ بشيء من فيء المسلمين بل وضعه مواضعه
يقال جنى واجتنى والجنا اسم ما يجتنى من الثمر ويجمع الجنا على اجن مثل عصا واعص
ومنه الحديث اهدي له اجن زغب يريد القثاء الغض هكذا جاء في بعض الروايات

جدب
جنح
جنز
جنف
جنق
جنن
جنه
جني

والمشهور أجرنا بالراء وقد سبق ذكره ۝ وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه رأى أبا ذر
فدعاه فجثا عليه فسارّه جثا على الشيء يجثو إذا أكبّ عليه وقيل هو مهموز وقيل الأصل فيه
الهمز من جنأ يجنأ إذا مال عليه وعطف ثم خفف وهو لغة في أجنأ وقد تقدم في
أول الباب ولو روي بالحاء المهملة بمعنى أكبّ عليه كان أشبه ۝

باب الجيم مع الواو

(جوب) في أسماء الله تعالى المجيب وهو الذي يقابل الدعاء والسؤال
بالقبول والعطاء وهو اسم فاعل من أجاب يجيب ۝ وفي حديث الاستسقاء حتى
صارت المدينة مثل الجوبة هي الحفرة المستديرة الواسعة وكل منفتق بلا بناء جوبة
أي حتى صار الغيم والسحاب محيطاً بآفاق المدينة ۝ ومنه الحديث فانجاب
السحاب عن المدينة حتى صار كالإكليل أي انجمع وتقبّض بعضه إلى بعض وانكشف عنها
وفيه أتاه قوم مجتابي النمار أي لابسيها يقال اجتبت القميص والظلام أي دخلت
فيهما وكل شيء قطع وسطه فهو مجيوب ومجوب وبه سمي جيب القميص ۝ ومنه حديث
علي أخذت إهاباً معطوناً فجوّبت وسطه وأدخلته في عنقي ۝ وحديث خيفان
وأما هذا الحي من أنمار فجوب أب وأولاد علة أي إنهم جيبوا من أب واحد وقطعوا منه
ومنه حديث أبي بكر قال للأنصار يوم السقيفة إنما جيبت العرب عنا كما جيبت الرحا
عن قطبها أي خرقت العرب عنا فكنا وسطاً وكانت العرب حوالينا كالرحا وقطبها
الذي تدور عليه ۝ وفي حديث لقمان بن عاد جوّاب ليل سرمد أي أنه يسري ليله
كله لا ينام يصفه بالشجاعة يقال جاب البلاد سيراً أي قطعها ۝ وفيه أن رجلاً قال يا رسول
الله أي الليل أجوب دعوة قال جوف الليل الغابر أجوب أي أسرع إجابة كما يقال
أطوع من الطاعة وقياس هذا أن يكون من جاب لا من أجاب لأن ما زاد على الفعل الثلاثي
لا يبنى منه أفعل من كذا إلا في أحرف جاءت شاذة قال الزمخشري كأنه في التقدير من
جابت الدعوة بوزن فعلت بالضم كطالت أي صارت مستجابة كقولهم في فقير وشديد
كأنهما من فقر وشدد وليس ذلك بمستعمل ويجوز أن يكون من جبت الأرض إذا قطعتها
بالسير على معنى أمضى دعوة وأنفذ إلى مظانّ الإجابة والقبول ۝ وفي حديث بناء الكعبة
فسمعنا جواباً من السماء فإذا بطائر أعظم من النسر الجواب صوت الجوب وهو انقضاض
الطائر ۝ وفي حديث غزوة أحد وأبو طلحة مجوّب على النبي صلى الله عليه وسلم بحجفة أي
مترّس عليه يقيه بها ويقال للترس أيضاً جوبة ۝ (جوث) في حديث الكلبي أصاب النبي صلى الله
عليه وسلم جوثة هكذا جاء في روايته قال والصواب جوبة وهي الفاقة وستذكر في بابها
وفيه أول جمعة جمعت بعد المدينة بجواثا هو اسم حصن بالبحرين (جوح) فيه إن أبي يريد أن
يجتاح مالي أي يستأصله ويأتي عليه أخذاً وإنفاقاً قال الخطابي يشبه أن يكون ما
ذكره من احتياج والده إليه أن مقداره يحتاج إليه في النفقة شيء كثير لا يسعه ماله إلا أن
يجتاح أصله فلم يرخص له في ترك النفقة عليه وقال له أنت ومالك لأبيك على معنى أنه إذا احتاج

الى مالك

إلى مالك أخذ منك قدر الحاجة وإذا لم يكن لك مال وكان لك كسب لزمك أن تكتسب وتنفق
عليه فأما أن يكون أراد به إباحة ماله حتى يجتاحه ويأتي عليه إسرافاً وتبذيراً فلا أعلم
أحداً ذهب إليه والله أعلم والاجتياح من الجائحة ۝ وهي الآفة التي تهلك الثمار والأموال
وتستأصلها وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جائحة والجمع الجوائح وجاحهم يجوحهم
جوحاً إذا غشيتهم بالجوائح وأهلكهم ۝ ومنه الحديث أعاذكم الله من جوح الدهر ۝ والحديث
الآخر أنه نهى عن بيع السنين ووضع الجوائح وفي رواية وأمر بوضع الجوائح هذا أمر ندب
واستحباب عند عامة الفقهاء لا أمر وجوب وقال أحمد وجماعة من أصحاب الحديث هو
لازم يوضع بقدر ما هلك وقال مالك يوضع في الثلث فصاعداً أي إذا كانت الجائحة دون
الثلث فهو من مال المشتري وإن كان أكثر فمن مال البائع ۝ (جود) فيه باعده الله من النار سبعين
خريفاً للمضمّر المجيد المجيد صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد كما يقال رجل مقوٍ ومضعف
إذا كانت دابته قوية أو ضعيفة ۝ ومنه حديث الصراط ومنهم من يمر كأجاويد الخيل هي جمع
أجواد وأجواد جمع جواد ۝ ومنه حديث أبي الدرداء التسبيح أفضل من الحمل على عشرين
جواداً ۝ وحديث سليمان بن صرد فسرت إليه جواداً أي سريعاً كالفرس الجواد ويجوز أن
يريد سيراً جواداً كما يقال سرنا عقبة جواداً أي بعيدة ۝ وفي حديث الاستسقاء ولم
يأت أحد من ناحية إلا حدّث بالجود المطر الواسع الغزير يقال جادهم المطر يجودهم
جوداً ۝ ومنه الحديث تركت أهل مكة وقد جيدوا أي مطروا مطراً جوداً ۝ وفيه فإذا
إبراهيم يجود بنفسه أي يخرجها ويدفعها كما يدفع الإنسان ماله يجود به والجود الكرم يريد أنه
كان في النزع وسياق الموت ۝ وفيه تجوّدتها لك أي تخيرت الأجود منها ۝ وحديث ابن سلام فإذا
أنا بجوادّ الجوادّ جمع جادّة وهو معظم الطريق وأصل هذه الكلمة من جدد وإنما ذكرناها ها هنا
حملاً على ظاهرها ۝ وفي حديث أم زرع ملء كسائها وغيظ جارتها الجارة الضرة من المجاورة بينهما
أي إنها ترى حسنها فيغيظها ذلك ۝ ومنه الحديث كنت بين جارتين أي امرأتين
ضرتين ۝ وحديث عمر قال لحفصة لا يغرك أن كانت جارتك هي أوسم منك وأحب إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم منك يعني عائشة ۝ وفيه ويجير عليهم أدناهم أي إذا أجار واحد
من المسلمين حر أو عبد أو امرأة واحداً أو جماعة من الكفار وخفرهم وأمّنهم جاز
ذلك على جميع المسلمين لا ينقض عليه جواره وأمانه ۝ ومنه حديث الدعاء كما تجير بين
البحور أي تفصل بينها وتمنع أحدها من الاختلاط بالآخر والبغي عليه ۝ وحديث القسامة
أحب أن تجير ابني هذا برجل من الخمسين أي تؤمنه منها ولا تستحلفه وتحول بينه وبينها
وبعضهم يرويه بالزاي أي تأذن له في ترك اليمين وتجيزه ۝ وفي حديث مواقيت الحج وهو
جور عن طريقنا أي مائل عنه ليس على جادته من جار يجور إذا مال وضل ۝ ومنه
الحديث حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى إلا جوراً أي ضلالاً عن الطريق هكذا
روى الأزهري وشرح وفي رواية لا يخشى جوراً بحذف إلا فإن صح فيكون الجور بمعنى الظلم

وفيه أنه كان يجاور بحراء ويجاور في العشر الأواخر من رمضان أي يعتكف وقد تكرر ذكرها
في الحديث بمعنى الاعتكاف وهي مفاعلة من الجوار. ومنه حديث عطاء وسئل
عن المجاور يذهب للخلاء يعني المعتكف فأما المجاورة بمكة والمدينة فيراد بها المقام
مطلقا غير ملتزم بشرائط الاعتكاف الشرعي. وفيه ذكر الجار وهو بتخفيف الراء مدينة
على ساحل البحر بينها وبين مدينة الرسول يوم وليلة. وفيه أن امرأة أتت النبي صلى الله جوز
عليه وسلم فقالت رأيت كأن جائز بيتي انكسر فقال يرد الله غائبك فرجع زوجها ثم غاب
فرأت مثل ذلك فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجده ووجدت أبا بكر فأخبرته فقال يموت
زوجك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل قصصتها على أحد قالت
نعم قال هو كما قيل لك الجائز الخشبة التي يوضع عليها أطراف العوارض في سقف البيت
والجمع أجوزة. ومنه حديث أبي الطفيل وبناء الكعبة إذ هم بحية مثل قطعة الجائز
وفيه الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة فما زاد فهو صدقة أي يضاف ثلاثة
أيام فيتكلف له في اليوم الأول مما اتسع له من بر وألطاف ويقدم له في اليوم الثاني
والثالث ما حضره ولا يزيد على عادته ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليلة وتسمى
الجيزة وهي قدر ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف
إن شاء فعل وإن شاء ترك وإنما كره له المقام بعد ذلك لئلا يضيق به إقامته فيكون
الصدقة على وجه المن والأذى. ومنه الحديث أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم
أي أعطوهم الجيزة والجائزة العطية يقال أجازه يجيزه إذا أعطاه. ومنه حديث العباس
ألا أمنحك ألا أجيزك أي أعطيك والأصل الأول فاستعير لكل عطاء. وفيه إن الله تجاوز
عن أمتي ما حدثت به أنفسها أي عفا عنهم من جازه يجوزه إذا تعداه وعبر عليه وأنفسها
بالنصب على المفعول ويجوز الرفع على الفاعل. ومنه الحديث كنت أبايع الناس وكان من
خلقي الجواز أي التساهل والتسامح في البيع والاقتضاء وقد تكرر في الحديث. ومنه الحديث
أسرع بي الصبح فما تجوزت في صلاتي أي خففتها وأقللتها. ومنه الحديث تجوزوا في الصلاة
أي خففوها وأسرعوا بها وقيل إنه من الجوز القطع والسير. وفي حديث الصراط فأكون أنا
وأمتي أول من يجيز عليه لغة في جاز يقال جاز وأجاز بمعنى. ومنه حديث المسعى
لا تجيز البطح إلا شدا. وفي حديث القيامة والحساب إني لا أجيز اليوم على نفسي شاهدا
إلا مني أي لا أنفذ وأمضي من أجاز أمره يجيزه إذا أمضاه وجعله جائزا. ومنه حديث أبي
ذر قبل أن تجيزوا علي أي تقتلوني وتنفذوا في أمركم. وفي حديث نكاح البكر فإن صمتت
فهو إذنها وإن أبت فلا جواز عليها أي لا ولاية عليها مع الامتناع. ومنه حديث شريح إذا باع
المجيزان فالبيع للأول وإذا أنكح المجيزان فالنكاح للأول المجيز الولي والقيم بأمر اليتيم
والمجيز العبد المأذون له في التجارة. وفيه حديث الآخر أن رجلا خاصم غلاما لزياد
في برذون باعه وكفل له الغلام فقال إن كان مجيزا وكفل لك غرم. وفي حديث علي

أنه قام من جوز

أنه قام من جوز الليل يصلي جوز كل شيء وسطه. ومنه حديث حذيفة ربط جوزه إلى سماء البيت
أو جائز البيت وجمع الجوز أجواز. ومنه حديث أبي المنهال أن في النار أودية فيها حيات
مثل أجواز الإبل أي أوساطها. وفيه ذكر ذي المجاز هو موضع عند عرفات كان يقام به سوق من
أسواق العرب في الجاهلية والمجاز موضع الجواز والميم زائدة قيل سمي به لأن إجازة الحاج
جوس كانت فيه. في حديث قس بن ساعدة جوسه الناظر الذي لا يحار أي شدة نظره وتتابعه
جوظ فيه ويروى حسه الناظر من الحس. فيه أهل النار كل جواظ الجواظ الجموع المنوع وقيل الكثير
اللحم المختال في مشيته وقيل القصير البطين. في حديث الرضاع إنما الرضاعة من
جوع المجاعة مفعلة من الجوع أي أن الذي يحرم من الرضاع إنما هو الذي يرضع من جوعه
وهو الطفل يعني أن الكبير إذا رضع امرأة لا يحرم عليها بذلك الرضاع لأنه لم يرضعها
من الجوع. وفي حديث صلة بن أشيم وأنا سريع الاستجاعة هي شدة الجوع وقوته. في حديث
جوف خلق آدم صلى الله عليه وسلم فلما رآه أجوف عرف أنه خلق لا يتمالك الأجوف الذي له جوف
ولا يتمالك لا يتماسك. ومنه حديث عمر إن كان عمر أجوف جليدا أي كبير الجوف عظيمها
ومنه الحديث لا تنسوا الجوف وما وعى أي ما يدخل إليه من الطعام والشراب ويجمع فيه
وقيل أراد بالجوف القلب وما وعى وحفظ من معرفة الله وقيل أراد بالجوف البطن والفرج معا
ومنه الحديث إن أخوف ما أخاف عليكم الأجوفان. وفيه قيل له أي الدعاء أسمع قال جوف
الليل الآخر أي ثلثه الآخر وهو الجزء الخامس من أسداس الليل. ومنه حديث خيبر فجافتني
أي وصلت إلى جوفي. وحديث مسروق في البعير المتردي في البئر جوفوه أي
اطعنوه في جوفه. ومنه الحديث في الجائفة ثلث الدية هي الطعنة التي تنفذ إلى
الجوف يقال جفته إذا أصبت جوفه وأجفته الطعنة وجفته بها والمراد بالجوف
هاهنا كل ما له قوة محيلة كالبطن والدماغ. ومنه حديث حذيفة ما منا أحد لو
فتش إلا فتش عن جائفة أو منقلة المنقلة من الجراح ما ينقل العظم عن موضعه أراد ليس
منا أحد إلا وفيه عيب عظيم فاستعار الجائفة والمنقلة لذلك. وفي حديث الحج
أنه دخل البيت وأجاف الباب أي رده عليه. ومنه الحديث أجيفوا أبوابكم
أي ردوها وقد تكرر في الحديث. وفي حديث مالك بن دينار أكلت رغيفا ورأس جوافة
فعلى الدنيا العفاء الجواف بالضم والتخفيف ضرب من السمك وليس من جيده. وفيه
فتوقلت بنا القلاص من أعالي الجوف الجوف أرض لمراد وقيل هو بطن الوادي. فيه
جول فاجتالتهم الشياطين أي استخفتهم فجالوا معهم في الضلال يقال جال واجتال
إذا ذهب وجاء. ومنه الجولان في الحرب واجتال الشيء إذا ذهب به وساقه والجائل
الزائل عن مكانه وروي بالحاء المهملة وسيذكر. ومنه الحديث لما جالت الخيل
أهوى إلى عنقي يقال جال يجول جولة إذا دار. ومنه الحديث للباطل جولة ثم يضمحل
هو من جول في البلاد إذا طاف يعني أن أهله لا يستقرون على أمر يعرفونه ويطمئنون

إليه وأما حديث الصديق إن للباطل نزوة ولأهل الحق جولة فإنه يريد غلبة من جالت
في الحرب على قرنه يجول ويجوز أن يكون من الأول لأنه قال بعده ثم يضمحل الأثر وتموت
السنن ● وفي حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل إلينا لبس مجولا
المجول الصدرة ● وقال الجوهري هو ثوب صغير تجول فيه الجارية وروى الخطابي
عنها قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم مجول وقال تريد صدرة من حديد يعني الزردية
● وفي حديث طهفة وتستخيل الجهام أي نراه خائلا تذهب به الريح هاهنا وهاهنا
ويروى بالخاء المعجمة وبالحاء المهملة وهو الأشهر وسيذكر في بابه ● وفي حديث المخنث
ليس لك جول أي عقل مأخوذ من جول البئر بالضم وهو جدارها أي ليس لك
عقل يمنعك كما يمنع جول البئر ● في حديث أنس جيء إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه بردة جونية منسوبة إلى الجون وهو من الألوان ويقع على الأسود والأبيض وقيل
الياء للمبالغة كما يقال في الأحمر أحمري ● وقيل هي منسوبة إلى بني الجون قبيلة من الأزد
ومنه حديث عمر لما قدم الشام أقبل على جمل وعليه جلد كبش جوني أي أسود قال
الخطابي الكبش الجوني هو الأسود الذي أشرب حمرة فإذا أشبعوا قالوا جوني بالضم
كما قالوا في الدهر دهري وفي هذا نظر إلا أن تكون الرواية كذلك ● وفي حديث الحجاج وعرضت
عليه درع فكانت لا ترى لصفائها فقال له أنيس إن الشمس جونة أي بيضاء قد غلبت
ضوءه ضوء الدرع ● وفي صفته صلى الله عليه وسلم فوجدت ليده بردا أو ريحا كأنما
أخرجها من جونة عطار الجونة بالضم التي يعد فيها الطيب ويحرز ● وفي حديث علي
لأن أطلي بجواء قدر أحب إلي من أن أطلي بزعفران الجواء وعاء القدر أو شيء
يوضع عليه من جلد أو خصفة وجمعها أجوية ● وقيل هي الجواء بالكسر وجمعها
أجوئة ويقال لها الجئاء أيضا بالهمز ويروى بجواءة وجئاوة ● وفي حديث
العرنيين فاجتووا المدينة أي أصابهم الجوى وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول وذلك
إذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها ويقال اجتويت البلد إذا كرهت المقام فيه وإن
كنت في نعمة ومنه حديث عبد الرحمن بن القاسم كان لا يدخل منزله إلا تأوه قلت يا أبتاه
أخرج هذا منك الجوى يريد داء الجوف ويجوز أن يكون من الجوى شدة الوجد من عشق
أو حزن ● وفي حديث يأجوج ومأجوج فتجوى الأرض من نتنهم يقال جوي يجوى إذا أنتن
ويروى بالهمز وقد تقدم ● وفي حديث سلمان إن لكل امرئ جوانيا وبرانيا أي باطنا
وظاهرا وسرا وعلانية وهو منسوب إلى جو البيت وهو داخله وزيادة الألف
والنون للتأكيد ● ومنه حديث علي ثم فتق الأجواء وشق الأرجاء جمع جو وهو
ما بين السماء والأرض ● وفيه أهدى رجل من العراق إلى ابن عمر جوارش هو نوع من الأدوية
المركبة يقوي المعدة ويهضم الطعام وليست اللفظة عربية ● باب

الجيم مع الهاء

فيه أن رجلا من أسلم عدا عليه ذئب فانتزع شاة

جون

جوا

جوارش

من غنمه

من غنمه فجهجأه الرجل أي زبره أراد جهجهه فأبدل الهاء همزة لكثرة الهاءات وقرب المخرج ● وفي
حديث أشراط الساعة لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل يقال له الجهجاه كأنه
مركب من هذا ويروى الجهجل ● فيه لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية الجهاد محاربة الكفار
وهو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل يقال جهد الرجل في الشيء
أي جد فيه وبالغ وجاهد في الحرب مجاهدة وجهادا والمراد بالنية إخلاص العمل لله
تعالى أي أنه لم يبق بعد فتح مكة هجرة لأنها قد صارت دار إسلام وإنما هو الإخلاص في
الجهاد وقتال الكفار ● وفي حديث معاذ أجتهد رأيي الاجتهاد بذل الوسع في طلب
الأمر وهو افتعال من الجهد الطاقة والمراد به رد القضية التي تعرض للحاكم من طريق
القياس إلى الكتاب والسنة ولم يرد الرأي الذي رآه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب
أو سنة ● وفي حديث أم معبد شاة خلفها الجهد عن الغنم قد تكرر لفظ الجهد والجهد
في الحديث كثيرا وهو بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة والغاية فالفتح لا غير
ويريد به في حديث أم معبد الهزال ومن المضموم حديث الصدقة أي الصدقة أفضل
قال جهد مقل أي قدر ما يحتمله حال القليل المال ومن المفتوح حديث الدعاء اللهم
إني أعوذ بك من جهد البلاء أي الحالة الشاقة ● وحديث عثمان والناس في جيش العسرة
مجهدون معسرون يقال جهد الرجل فهو مجهود بالكسر فمعناه ذو جهد ومشقة أو هو من
أجهد دابته إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها ورجل مجهد إذا كان ذا دابة ضعيفة من
التعب فاستعاره للحال في قلة المال وأجهد فهو مجهد بالفتح أي أنه أوقع في الجهد
المشقة ● وفي حديث الغسل إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها أي دفعها وحفزها
يقال جهد الرجل في الأمر إذا جد فيه وبالغ ● وفي حديث الأقرع والأبرص فوالله لا أجهدك
اليوم بشيء أخذته لله أي لا أشق عليك وأردك في شيء تأخذه من مالي لله تعالى ● وقيل
الجهد من أسماء النكاح ● وفي حديث الحسن لا يجهد الرجل ماله ثم يقعد يسأل الناس أي
يفرقه جميعه هاهنا وهاهنا ● وفيه أنه صلى الله عليه وسلم نزل بأرض جهاد هي بالفتح
الصلبة وقيل التي لا نبات بها ● في صفته صلى الله عليه وسلم من رآه جهره أي عظم في عينه
يقال جهرت الرجل واجتهرته إذا رأيته عظيم المنظر ورجل جهير أي ذو منظر ● ومنه حديث
عمر إذا رأيناكم جهرناكم أي أعجبنا أجسامكم ● وفي حديث خيبر وجد الناس بها بصلا وثوما
فجهروه أي استخرجوه وأكلوه يقال جهرت البئر إذا كانت مندفنة فأخرجت ما فيها ● ومنه
حديث عائشة تصف أباها اجتهر دفن الرواء الاجتهار الاستخراج وهذا مثل ضربته لإحكامه
الأمر بعد انتشاره شبهته برجل أتى على آبار قد اندفن ماؤها فأخرج ما فيها من الدفن حتى
نبع الماء ● وفيه كل أمتي معافى إلا المجاهرين هم الذين جاهروا بمعاصيهم وأظهروها وكشفوا
ما ستر الله عليهم منها فيتحدثون به يقال جهر وأجهر وجاهر ● ومنه الحديث وإن من الإجهار
كذا وكذا وفي رواية من الجهار وهما بمعنى المجاهر ● ومنه الحديث لا غيبة لفاسق ولا مجاهر

جهجاه

جهد

جهر

جهر
وفي حديث عمر انه كان رجلا مجهرا أي صاحب جهر فهو مجهر اذا عرف بشدة الصوت وقال الجوهري رجل مجهر بكسر الميم اذا كان من عادته ان يجهر بكلامه ومنه الحديث فاذا امراة جهيرة أي عالية الصوت ويجوز أن يكون من حسن المنظر وفي حديث العباس أنه نادى بصوت له جهوري أي شديد عال والواو زائدة وهو منسوب الى جهور بصوته وفيه من لم يغز ولم يجهز غازيا تجهيز الغازي تحميله واعداد ما يحتاج اليه في غزوه ومنه تجهيز العروس وتجهيز الميت وفيه هل ينتظرون الا مرضا مفسدا او موتا مجهزا أي سريعا يقال أجهز على الجريح يجهز اذا اسرع قتله وحرره ومنه الحديث لا تجهزوا على جريحهم أي من صرع منهم وكفي قتاله لا يقتل لانهم مسلمون والقصد من قتالهم دفع شرهم فاذا لم يكن ذلك الا بقتلهم قتلوا ومنه حديث ابن مسعود انه أتى على أبي جهل وهو صريع فاجهز عليه

جهش
في حديث المولد فاجهشت بالبكاء الجهش ان يفزع الانسان الى الانسان ويلجأ اليه وهو مع ذلك يريد البكاء كما يفزع الصبي الى امه يقال جهشت واجهشت ومنه الحديث فجهشنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

جهض
وفي حديث محمد بن مسلمة انه قصد يوم احد رجلا قال فجاهضني عنه ابو سفيان أي مانعني عنه وازالني وفي الحديث فاجهضوهم عن اثقالهم أي نحوهم عنها وازالوهم يقال اجهضته عن مكانه أي ازلته والاجهاض الازلاق ومنه الحديث فاجهضت جنينا أي اسقطت حملها والسقط جهيض

جهل
وفيه انكم لتجهلون وتبخلون وتجبنون أي تحملون الاباء على الجهل حفظا لقلوبهم وقد تقدم في حرف الباء والجيم ومنه الحديث من استجهل مؤمنا فعليه اثمه أي من حمله على شيء ليس من خلقه فيغضبه فان اثمه على من احوجه الى ذلك ومنه حديث الافك ولكن اجتهلته الحمية أي حملته الانفة والغضب على الجهل هكذا جاء في رواية ومنه الحديث ان من العلم جهلا قيل هو ان يتعلم ما لا يحتاج اليه كالنجوم وعلوم الاوائل ويدع ما يحتاج اليه في دينه من علم القرآن والسنة وقيل هو ان يتكلف العالم القول بما لا يعلمه فيجهله ذلك ومنه الحديث انك امرؤ فيك جاهلية وقد تكرر ذكرها في الحديث وهي الحالة التي كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر والتجبر وغير ذلك

جهم
في حديث طهفة ونستخيل الجهام الجهام السحاب الذي فرغ ماؤه ومن روى نستخيل بالخاء المعجمة اراد لا نتخيل في السحاب خالا الا المطر وان كان جهاما لشدة حاجتنا اليه ومن رواه بالحاء اراد لا ننظر من السحاب في حال الا الى جهام من قلة المطر ومنه قول كعب بن اسد لحيي بن اخطب جئتني بجهام أي الذي تعرضه علي من الدين لا خير فيه كالجهام الذي لا ماء فيه وفي حديث الدعاء الى من تكلني الى عدو يتجهمني أي يلقاني بالغلظة والوجه الكريه ومنه الحديث فتجهمني القوم

جهنم
وقد تكرر في الحديث ذكر جهنم وهي لفظة اعجمية وهو اسم لنار الآخرة وقيل هي عربية وسميت بها لبعد قعرها ومنه ركية جهنام بكسر الجيم والهاء والتشديد أي بعيدة القعر

وقيل هو

وقيل هو تعريب كهنام بالعبرانية

باب الجيم مع الباء

جبب
في صفة نهر الجنة حافتاه الياقوت المجيب الذي جاء في كتاب البخاري اللؤلؤ المجوف وهو معروف والذي جاء في سنن أبي داود المجيب او المجوب بالشك والذي جاء في معالم السنن المجيب او المجوب بالباء فيهما على الشك قال معناه الاجوف واصله من جبت الشيء اذا قطعته والشيء مجيب او مجوب كما قالوا مشيب ومشوب وانقلاب الواو الى الياء كثير في كلامهم فاما مجبب مشددا فهو من قولهم جبب يجبب فهو مجبب أي مقور وكذلك بالواو

جيح
وفيه ذكر سيحان وجيحان وهما نهران بالعواصم عند المصيصة وطرسوس

جيد
في صفته صلى الله عليه وسلم كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة الجيد العنق وفيه ذكر جياد هو موضع باسفل مكة معروف من شعابها

جير
في حديث ابن عمر انه مر بصاحب جبن قد سقط فاعانه الجير الجص واذا خلط بالنورة فهو الجيار وقيل الجيار النورة وحدها وقد تكرر فيه ذكر

جيز
الجيزة وهي بكسر الجيم وسكون الياء موضع تلقاء مصر على النيل

جيش
وفي حديث الحديبية فما زال يجيش لهم بالري أي يفور ماؤه ويرتفع ومنه حديث الاستسقاء فما برك حتى جاش كل ميزاب أي تدفق وجرى بالماء ومنه الحديث ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب الا جاش منها جانب أي فار وارتفع ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم دامغ جيشات الاباطيل هي جمع جيشة وهي المرة من جاش اذا ارتفع ومنه الحديث جاؤوا بلحم فتجيشت انفس اصحابه منه أي غثت وهو من الارتفاع كأن ما في بطونهم ارتفع الى حلوقهم فحصل الغثى وفي حديث البراء بن مالك وكأن نفسي جاشت أي ارتاعت وخافت وفي حديث عامر بن فهيرة فما استجاش عليهم عامر بن الطفيل أي طلب لهم الجيش وجمعه عليهم

جيض
فيه فحاص الناس حيصة يقال جاض في القتال اذا فر وحاص عن الحق اذا عدل واصل الحيص الميل ويروى بالحاء والصاد المهملتين وسيذكر في موضعه

جيف
في حديث بدر اتكلم ناسا قد جيفوا أي انتنوا يقال جاف الميت وجيف واجاف والجيفة جثة الميت اذا انتن ومنه الحديث فما تنعت من جيفة وحديث ابن مسعود لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار أي يسعى نهاره لدنياه وينام ليله كالجيفة التي لا تتحرك وفيه لا يدخل الجنة جياف هو النباش لانه يأخذ الثياب عن جيف الموتى او سمي به لنتن فعله

جيل
وحديث سعد بن معاذ ما اعلم من جيل كان اخبث منكم الجيل الصنف من الناس وقيل الامة وقيل كل قوم يختصون بلغة جيل

جيه
في حديث عيسى صلى الله عليه وسلم انه مر بنهر جاوره جية منتنة الجية بالكسر غير مهموز مجتمع الماء في هبطة وقيل اصلها الهمز وقد تخفف الياء وقال الجوهري الجية الماء المستنقع في الموضع ومنه حديث نافع بن جبير بن مطعم وتركوك بين قرنها والجية قال الزمخشري الجية بوزن النية والجية بوزن المرية مستنقع الماء وفيه ذكر جي وهو بكسر الجيم وتشديد الياء واد بين مكة والمدينة

حرف الحاء

باب الحاء مع الباء

حبب

في صفته صلى الله عليه وسلم ويفتر عن مثل حب الغمام يعني البرد شبه به ثغره في بياضه
وصفائه وبرده وفي صفة أهل الجنة يصير طعامهم إلى رشح مثل حباب المسك الحباب
بالفتح الطل الذي يصبح على النبات شبه به رشحهم مجازا وأضافه إلى المسك
ليثبت له طيب الرائحة ويجوز أن يكون شبهه بحباب الماء وهي نفاخاته التي تطفو عليه
ويقال لمعظم الماء حباب أيضا ومنه حديث علي رضي الله عنه قال لأبي بكر طرت
بعبابها وفزت بحبابها أي معظمها وفيه الحباب شيطان هو بالضم اسم له ويقع على
الحية أيضا كما يقال لها شيطان فهما مشتركان فيهما وقيل الحباب حية بعينها ولذلك
غير اسم حباب كراهية للشيطان وفي حديث أهل النار فينبتون كما تنبت الحبة في حميل
السيل الحبة بالكسر بزور البقول وحب الرياحين وقيل هو نبت صغير ينبت في الحشيش
فأما الحبة بالفتح فهي الحنطة والشعير ونحوهما وفي حديث فاطمة قال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن عائشة إنها حبة أبيك الحب بالكسر المحبوب والأنثى حبة ومنه
الحديث ومن يجترئ على ذلك إلا أسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم أي محبوبه
وكان يحبه صلى الله عليه وسلم كثيرا وفي حديث أحد هو جبل يحبنا ونحبه هذا محمول
على المجاز أراد أنه جبل يحبنا أهله ونحب أهله وهم الأنصار ويجوز أن يكون من باب المجاز
الصريح أي إننا نحب الجبل بعينه لأنه في أرض من نحب وفي حديث أنس انظروا حب الأنصار
التمر هكذا يروى بضم الحاء وهو الاسم من المحبة وقد جاء في بعض الروايات بإسقاط انظروا
وقال حب الأنصار التمر فيجوز أن يكون بالضم كالأول وحذف الفعل وهو مراد للعلم به
أو على جعل التمر نفس الحب مبالغة في حبهم إياه ويجوز أن تكون الحاء مكسورة بمعنى المحبوب
أي محبوبهم التمر وحينئذ يكون التمر على الأول وهو المشهور في الرواية منصوبا بالحب
وعلى الثاني والثالث مرفوعا على خبر المبتدأ وفي حديث ابن الزبير أما لا أموت حبجا
على مضاجعها كما تموت بنو مروان الحبج بفتحتين أن يأكل البعير لحاء العرفج ويسمن عليه حبج
وربما بشم منه فقتله عرض بهم لكثرة أكلهم وإسرافهم في ملاذ الدنيا وأنهم يموتون بالتخمة حبر
وفي ذكر أهل الجنة فرأى ما فيها من الحبرة والسرور الحبرة بالفتح النعمة وسعة العيش وكذلك
الحبور ومنه حديث عبد الله آل عمران غنى والنساء محبرة أي مظنة للحبور والسرور
وفي ذكر أهل النار يخرج رجل من النار قد ذهب حبره وسبره الحبر بالكسر وقد يفتح أثر الجمال
والهيئة الحسنة وفي حديث أبي موسى لو علمت أنك تسمع لقراءتي لحبرتها لك تحبيرا
يريد تحسين الصوت وتحزينه يقال حبرت الشيء تحبيرا إذا حسنته وتحسين الصوت إذا
حسنته وفي حديث خديجة رضي الله عنها لما تزوجت برسول الله صلى الله عليه وسلم
كست أباها حلة وخلقته ونحرت جزورا وكان قد شرب فلما أفاق قال ما هذا الحبير وهذا
العبير وهذا العقير الحبير من البرود ما كان موشيا مخططا يقال برد حبير وبرد حبرة
بوزن عنبة على الوصف والإضافة وهو برد يمان والجمع حبر وحبرات ومنه حديث أبي

ذر الحمد لله الذي أطعمنا الخمير وألبسنا الحبير وحديث أبي هريرة حين لا ألبس الحبير وقد
تكرر ذكره في الحديث وفيه سميت سورة المائدة سورة الأحبار لقوله تعالى يحكم بها النبيون
الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار وهم العلماء جمع حبر وحبر بالفتح والكسر
وكان يقال لابن عباس الحبر والبحر لعلمه وسعته وفي شعر جرير
إن البعيث وعبد آل مقاعس لا يقرآن بسورة الأحبار أي لا يفيان
بالعهود يعني قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود وفي حديث أنس إن الحبارى
لتموت هزلا بذنب بني آدم يعني أن الله يحبس عنها القطر بشؤم ذنوبهم وإنما خصها بالذكر لأنها
أبعد الطير نجعة فربما تذبح بالبصرة وتوجد في حوصلتها الحبة الخضراء وبين البصرة وبين منابتها
مسيرة أيام وفي حديث عثمان كل شيء يحب ولده حتى الحبارى خصها بالذكر لأنها يضرب بها
المثل في الحمق فهي على حمقها تحب ولدها فتطعمه وتعلمه الطيران كغيرها من الحيوان وفي حديث
الزكاة أن خالدا جعل أدراعه وأعتده حبسا في سبيل الله أي وقفا على المجاهدين وغيرهم
يقال حبست أحبس حبسا وأحبست أحبس إحباسا أي وقفت والاسم الحبس بالضم ومنه حديث
ابن عباس لما نزلت آية الفرائض قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حبس بعد سورة النساء أراد أنه
لا يوقف مال ولا يزوى عن وارثه وكأنه إشارة إلى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حبس
مال الميت ونسائه كانوا إذا كرهوا النساء لقبح أو قلة مال حبسوهن عن الأزواج لأن أولياء
الميت كانوا أولى بهن عندهم والحاء في قوله لا حبس يجوز أن تكون مضمومة ومفتوحة على
الاسم والمصدر ومنه حديث عمر قال له النبي صلى الله عليه وسلم حبس الأصل وسبل الثمرة
أي اجعلها وقفا حبيسا ومنه الحديث الآخر ذلك حبيس في سبيل الله أي موقوف على الغزاة يركبونه
في الجهاد والحبيس فعيل بمعنى مفعول ومنه حديث شريح جاء محمد صلى الله عليه وسلم
بإطلاق الحبس الحبس جمع حبيس بضم الباء وأراد به ما كان أهل الجاهلية يحبسونه ويحرمونه
من ظهور الحامي والسائبة والبحيرة وما أشبهها فنزل القرآن بإحلال ما حرموا منها وإطلاق
ما حبسوه وهو في كتاب الهروي بإسكان الباء لأنه عطفه على الحبس الذي هو الوقف
فإن صح فيكون قد خفف الضمة كما قالوا في جمع رغيف رغف والأصل الضم أو أنه أراد به
الواحد وفي حديث طهفة لا يحبس دركم أي لا تحبس ذوات الدر وهو اللبن عن المرعى بحشرها
وسوقها إلى المصدق ليأخذ ما عليها من الزكاة لما في ذلك من الإضرار بها وفي حديث الحديبية
ولكن حبسها حابس الفيل فلم يدخل الحرم ورد رأسه راجعا من حيث جاء يعني أن الله سبحانه
حبس ناقة النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل إلى الحديبية فلم تتقدم ولم تدخل الحرم لأنه
أراد أن يدخل مكة المسلمون وفي حديث الفتح أنه بعث أبا عبيدة على الحبس هم
الرجالة سموا بذلك لتحبسهم عن الركبان وتأخرهم واحدهم حبيس فعيل بمعنى مفعول أو بمعنى
فاعل كأنه يحبس من يسير من الركبان بمسيره أو يكون الواحد حابسا بهذا المعنى وأكثر ما تروى
الحبس بتشديد الباء وفتحها فإن صحت الرواية فلا يكون واحدها حابسا كشاهد وشهد

فأما حبيش فيعرف في جمع فعيل فعل وإنما يعرف فيه فعل كما سبق كنذير ونذر وقال
الزمخشري الحبش بضم الباء والتخفيف الرجالة سموا بذلك لتحبشهم الحبالة لتطامنهم
كأنه جمع حبوش. ومنه حديث الحجاج أن الإبل ضمر حبش ما جشمت جشمت هكذا رواه
الزمخشري وقال الحبش جمع حابس من حمشه إذا أغراه أي أنها صوابر على العطش وتوجف
الترب والرواية بالخاء والنون وفيه أنه سأل ابن حبش سيل فإنه يوشك أن تخرج منه
نار تضيء منها أعناق الإبل ببصرى الحبس بالكسر خشب أو حجارة تبنى في وجه الماء ليجتمع
فيشرب منه القوم ويسقوا إبلهم وقيل هو فلوق في الحرة يجتمع بها ماء لو وردت عليه أمة
لوسعتهم ويقال للمصنعة التي يجتمع فيها الماء حبس أيضا وحبس سيل اسم موضع بحرة
بني سليم بينها وبين السوارقية مسيرة يوم وقيل إن حبس سيل بضم الحاء اسم الموضع المذكور
وفيه ذكر ذات حبيس بفتح الحاء وكسر الباء وهو موضع بمكة وحبيس أيضا موضع بالرقة به قبور حبش
شهداء صفين. وفي حديث الحديبية أن قريشا جمعوا لك الأحابيش هم أحياء من القارة
انضموا إلى بني ليث في محاربتهم قريشا والتحبش التجمع وقيل حالفوا قريشا تحت جبل يسمى حبشيا
فسموا بذلك وفيه أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا أي أطيعوا
صاحب الأمر واسمعوا له وإن كان عبدا حبشيا فحذف كان وهي مرادة وفي خاتم النبي صلى الله
عليه وسلم فيه فص حبشي يحتمل أنه أراد من الجزع أو العقيق لأن معدنهما اليمن والحبشة
أو نوعا آخر ينسب إليها. وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر أنه مات بالحبشي هو بضم الحاء
وسكون الباء وكسر الشين والتشديد موضع قريب من مكة وقال الجوهري هو جبل بأسفل
مكة. فيه أحبط الله عمله أي أبطله يقال حبط عمله يحبط وأحبطه غيره وهو من قولهم حبط
حبطت الدابة حبطا بالتحريك إذا أصابت مرعى طيبا فأفرطت في الأكل حتى تنتفخ فتموت
ومنه الحديث وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم وذلك أن الربيع ينبت أحرار البقول
فتستكثر منه الماشية ورواه بعضهم بالخاء المعجمة من التخبط وهو الاضطراب ولهذا الحديث
شرح يجيء في موضعه فإنه حديث طويل لا يكاد يفهم إذا فرق. في حديث السقط حبط
يظل محبنطيا على باب الجنة المحبنطي بالهمز وتركه المتغضب المستبطئ للشيء وقيل
هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع إباء يقال احبنطأت واحبنطيت والحبنطى القصير
البطين والنون والألف والياء زوائد للإلحاق. فيه نهى عن لون الحبيق أن يؤخذ في حبق
الصدقة هو نوع من أنواع التمر رديء منسوب إلى ابن حبيق وهو اسم رجل وقد تكرر
في الحديث وقد يقال له بنات حبيق وهو تمر أغبر صغير مع طول فيه يقال حبيق
وحبيق وذوات العنيق لأنواع من التمر والعنيق أغبر مدور وذوات العنيق لها أعناق
مع طول وغبرة وربما اجتمع ذلك كله في عذق واحد. وفي حديث المنكر الذي كانوا
يأتونه في ناديهم قال كانوا يحبقون فيه الحبق بكسر الباء الضراط وقد حبق يحبق. في حبك
حديث عائشة أنها كانت تحتبك تحت درعها في الصلاة أي تشد الإزار وتحكمه

وفي حديث عمر

وفي حديث عمرو بن مرة يمدح النبي صلى الله عليه وسلم: لأصبحت خير الناس نفسا ووالدا
رسول مليك الناس فوق الحبائك. الحبائك الطرق واحدها حبيكة يعني بها السموات
لأن فيها طرق النجوم ومنه قوله تعالى والسماء ذات الحبك واحدها حباك أو حبيكة ومنه
في صفة الدجال رأسه حبك أي شعر رأسه متكسر من الجعودة مثل الماء الساكن أو الرمل
إذا هبت عليهما الريح فيتجعدان ويصيران طرائق وفي رواية أخرى محبك الشعر بمعناه
في صفة القرآن كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض أي نور ممدود يعني نور هداه
والعرب تشبه النور الممتد بالحبل والخيط ومنه قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط
الأبيض من الخيط الأسود يعني نور الصبح من ظلمة الليل وفي حديث آخر وهو حبل الله المتين
أي نور هداه وقيل عهده وأمانه الذي يؤمن من العذاب والحبل العهد والميثاق ومنه
حديث ابن مسعود عليكم بحبل الله أي كتابه ويجمع الحبل على حبال ومنه الحديث
بيننا وبين القوم حبال أي عهود ومواثيق ومنه حديث دعاء الجنازة اللهم إن
فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك كان من عادة العرب أن يخيف بعضهم بعضا فكان
الرجل إذا أراد السفر أخذ عهدا من سيد كل قبيلة فيأمن به ما دام في حدودها حتى
ينتهي إلى الأخرى فيأخذ مثل ذلك فهذا حبل الجوار أي ما دام مجاورا أرضه أو هو من
الإجارة والأمان والنصرة وفي حديث الدعاء يا ذا الحبل الشديد هكذا يرويه المحدثون
بالباء والمراد به القرآن أو الدين أو السبب ومنه قوله تعالى واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا وصفه بالشدة لأنها من صفات الحبال والشدة في الدين الثبات والاستقامة
قال الأزهري الصواب الحيل بالياء وهو القوة يقال حول وحيل بمعنى ومنه حديث
الأقرع والأبرص والأعمى أنا رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري أي الأسباب
من الحبل السبب وفي حديث عروة بن مضرس أتيتك من جبلي طيء ما تركت من حبل إلا وقفت
عليه الحبل المستطيل من الرمل وقيل الضخم منه وجمعه حبال وقيل الحبال في الرمل
كالجبال في غير الرمل ومنه حديث بدر صعدنا على حبل أي قطعة من الرمل ضخمة
ممتدة ومنه الحديث وجعل حبل المشاة بين يديه أي طريقهم الذي يسلكونه
في الرمل وقيل أراد صفهم ومجتمعهم في مشيهم تشبيها بحبل الرمل وفي حديث أبي قتادة
فضربته على حبل عاتقه هو موضع الرداء من العنق وقيل ما بين العنق والمنكب
وقيل هو عرق أو عصب هناك ومنه قوله تعالى ونحن أقرب إليه من حبل الوريد
الوريد عرق في العنق وهو الحبل أيضا فأضافه إلى نفسه لاختلاف اللفظين وفي
حديث قيس بن عاصم يغدو الناس بحبالهم فلا يوزع رجل عن جمل يخطمه يريد الحبال
التي تشد بها الإبل أي يأخذ كل إنسان جملا يخطمه بحبله ويتملكه قال الخطابي
رواه ابن الأعرابي يغدو الناس بجمالهم والصحيح بحبالهم وفي صفة الجنة فإذا فيها حبائل
اللؤلؤ هكذا جاء في كتاب البخاري والمعروف جنابذ اللؤلؤ وقد تقدم فإن صحت

الرواية فيكون أراد به مواضع مرتفعة كحبال الرمل كأنه جمع حبالة وحبالة جمع حبل وهو جمع على غير قياس. وفي حديث ذي المشعار أتوك على قلص نواج متصلة بحبائل الإسلام أي عهوده وأسبابه على أنها جمع الجمع كما سبق. وفيه النساء حبائل الشيطان أي مصايده واحدها حبالة بالكسر وهي ما يصاد به من أي شيء كان. ومنه حديث ابن ذي يزن وينصبون له الحبائل. وفي حديث عبد الله السعدي سألت ابن المسيب عن أكل الضبع فقال أوياكلها أحد فقلت ان ناسا من قومي يتحبلونها فيأكلونها أي يصطادونها بالحبالة. وفيه لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا الحبلة وورق السمر الحبلة بالضم وسكون الباء ثمر السمر يشبه اللوبيا وقيل هو ثمر العضاه. ومنه حديث عثمان ألست ترعى معوتها وحبلتها وقد تكرر في الحديث. وفيه لا تقولوا للعنب الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة الحبلة بفتح الحاء والباء وربما سكنت الأصل أو القضيب من شجر الأعناب. ومنه الحديث لما خرج نوح من السفينة فقد حبلتين كانتا معه فقال له الملك ذهب بهما الشيطان يريد ما فيهما من الخمر والسكر. ومنه حديث أنس كانت له حبلة تحمل كرا وكان يسميها أم العيال أي كرمة. وفيه أنه نهى عن حبل الحبلة الحبل بالتحريك مصدر سمي به المحمول كما سمي بالحمل وإنما دخلت عليه التاء للإشعار بمعنى الأنوثة فالحبل الأول يراد به ما في بطون النوق من الحمل والثاني حبل الذي في بطون النوق وإنما نهى عنه لمعنيين أحدهما أنه غرر وبيع شيء لم يخلق بعد وهو أن يبيع ما سوف يحمله الجنين الذي في بطن الناقة على تقدير أن يكون أنثى فهو بيع نتاج النتاج وقيل أراد بحبل الحبلة أن يبيعه إلى أجل ينتج فيه الحمل الذي في بطن الناقة فهو أجل مجهول ولا يصح. ومنه حديث عمر لما فتحت مصر أراد قسمتها فكتبوا إليه فقال لا حتى يغزو منها حبل الحبلة يريد حتى يغزو منها أولاد الأولاد ويكون عاما في الناس والدواب أي يكثر المسلمون فيها بالتوالد فإذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الأولاد أو يكون أراد المنع من القسمة حيث علقه على أمر مجهول. وفي حديث قتادة في صفة الدجال أنه محبل الشعر أي كأن كل قرن من قرون رأسه حبل ويروى بالكاف وقد تقدم. وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع مجاعة ابن مرارة الحبل هو بضم الحاء وفتح الباء موضع باليمامة.

حبن

فيه أن رجلا أحبن أصاب امرأة فجلد بأثكول النخلة الأحبن المستسقي من الحبن بالتحريك وهو عظم البطن. ومنه الحديث تجشى رجل في مجلس فقال له رجل دعوت على هذا الطعام أحدا قال لا قال فجعله الله حبنا وقدادا القداد وجع البطن. ومنه حديث عروة ان وفد أهل النار يرجعون زبا حبنا الحبن جمع الأحبن. وفي حديث عقبة أتموا صلاتكم ولا تصلوا صلاة أم حبين هي دويبة كالحرباء عظيمة البطن إذا مشت تطأطئ رأسها كثيرا وترفعه لعظم بطنها

فهي تقع

فهي تقع على رأسها وتقوم فشبه بها صلاتهم في السجود مثل الحديث الآخر في نقرة الغراب. ومنه الحديث أنه رأى بلالا وقد خرج بطنه فقال أم حبين تشبيها له بها وهذا من مزحه صلى الله عليه وسلم. وفي حديث ابن عباس أنه رخص في دم الحبون وهي الدماميل واحدها حبن وحبنة بالكسر أي أن دمها معفو عنه إذا كان في الثوب حالة الصلاة.

حبا

فيه أنه نهى عن الاحتباء في ثوب واحد هو أن يضم الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليها وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب وإنما نهى عنه لأنه إذا لم يكن عليه إلا ثوب واحد ربما تحرك أو زال الثوب فتبدو عورته. ومنه الحديث الاحتباء حيطان العرب أي ليس في البراري حيطان فإذا أرادوا أن يستندوا احتبوا لأن الاحتباء يمنعهم من السقوط ويصير لهم كالجدار يقال احتبى يحتبي احتباء والاسم الحبوة بالكسر والضم والجمع حبى وحبى. ومنه الحديث أنه نهى عن الحبوة يوم الجمعة والإمام يخطب نهى عنه لأن الاحتباء يجلب النوم فلا يسمع الخطبة ويعرض طهارته للانتقاض. وفي حديث سعد نبطي في حبوته هكذا جاء في رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم في بابه. وفي حديث الأحنف وقيل له في الحرب أين الحلم فقال عند الحبا أراد أن الحلم يحسن في السلم لا في الحرب. وفيه لو يعلمون ما في العشاء والفجر لأتوهما ولو حبوا الحبو أن يمشي على يديه وركبتيه أو استه وحبا البعير إذا برك ثم زحف من الإعياء وحبا الصبي إذا زحف على استه. وفي حديث عبد الرحمن ان حابيا خير من زاهق الحابي من السهام الذي يقع دون الهدف ثم يزحف إليه على الأرض فإن أصاب فهو خازق وخاسق وإن جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهق أراد أن الحابي وإن كان ضعيفا فقد أصاب الهدف وهو خير من الزاهق الذي جاوزه لقوته وشدته ولم يصب الهدف ضرب السهمين مثلا لواليين أحدهما ينال الحق أو بعضه وهو ضعيف والآخر يجوز الحق ويبعد عنه وهو قوي. وفي حديث وهب كأنه الجبل الحابي يعني الثقيل المشرف والحبي من السحاب المتراكم. وفي حديث صلاة التسبيح ألا أمنحك ألا أحبوك يقال حباه كذا وبكذا إذا أعطاه والحباء العطية.

باب الحاء مع التاء

حتت

في حديث أم قيس حتيه ولو بضلع أي حكيه والحت والحك والقشر سواء. ومنه الحديث ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذي تحات ورقه من الضريب أي تساقط والضريب الصقيع. ومنه الحديث تحاتت عنه ذنوبه أي تساقطت. ومنه حديث عمر ان أسلم كان يأتيه بالصاع من التمر فيقول حت عنه قشره أي اقشره. ومنه حديث كعب يبعث من بقيع الغرقد سبعون ألفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر أي ينقشر ويسقط عن أنوفهم المدر وهو التراب. وفي حديث سعد أنه قال له يوم أحد احتتهم يا سعد أي ارددهم.

حتف

فيه من مات حتف أنفه في سبيل الله فهو شهيد هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لأنفه فمات والحتف الهلاك كانوا يتخيلون أن روح المريض تخرج من أنفه فإن جرح خرجت من

جراحته وفي حديث ابن عمير ما مات من المسك حتف أنفه فلا تأكله يعني الطافي د
ومنه حديث عامر بن فهيرة والمرء يأتي حتفه من فوقه اي ان حذره وجبنه غير دافع
عنه المنية اذا حلت به واول من قال ذلك عمرو بن مامة في شعره يريد ان الموت
يجيئه من السماء وفي حديث قيلة ان صاحبها قال لها كنت انا وانت كما قيل حتفها
تحمل ضان باظلافها هذا مثل واصله ان رجلا كان جائعا بالبلد القفر فوجد شاة
ولم يكن معه ما يذبحها به فبحثت الشاة الارض فظهر فيها مدية فذبحها بها فصار
مثلا لكل من اعان على نفسه بسوء تدبيره في حديث العرباض كان رسول الله صلى حتك
الله عليه وسلم يخرج في الصفة وعليه الحوتكية قيل هي عمة يتعممها الاعراب يسمونها بهذا
الاسم وقيل هو مضاف الى رجل يسمى حوتكا كان يتعمم هذه العمة وفي حديث ابي رجاء ان
النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة حوتكية هكذا جا في بعض نسخ صحيح مسلم
والمعروف خميصة جونية وقد تقدمت فان صحت الرواية فيكون منسوبة الى هذا الرجل
في حديث الوتر الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة الحتم اللازم الواجب الذي لا بد من فعله حتم
وفي حديث الملاعنة ان جاءت به اسحم احتم الاحتم الاسود والحتمة بفتح الحاء
والتاء السواد وفيه من اكل وتحتم دخل الجنة التحتم اكل الحتامة وهي فتات
الخبز الساقط على الخوان وفيه لحتنه فلان الحتن بالكسر والفتح المثل والقرن والمحاتنة حتن
المساواة وتحاتنوا تساووا وفي حديث علي انه اعطى ابا رافع حتيا وعكة سمن الحتي سويق حتا
المقل وحديثه الآخر فاتيته بمزود مختوم فاذا فيه حتي ٥ باب

الحاء مع الثاء

في حديث سطيح كانما حثحث من حضني ثكن اي حث واسرع حثحث
يقال حثه على الشيء وحثحثه بمعنى وقيل الحا الثانية بدل من احدى الثاءين
فيه لا تقوم الساعة الا على حثالة الناس الحثالة الردي من كل شي ومنه حثالة الشعير حثل
والارز والتمر وكل ذي قشر ومنه الحديث قال لعبد الله بن عمر كيف انت اذا بقيت في
حثالة من الناس يريد اراذلهم ومنه الحديث اعوذ بك من ان ابقى في حثل من الناس وفي
حديث الاستسقاء وارحم الاطفال المحثلة يقال احثلت الصبي اذا اسات غذاءه والحثل
سوء الرضاع وسوء الحال في حديث عمر ذكر حثمة وهو بفتح الحاء وسكون الثاء موضع حثم
بمكة قرب الحجون فيه احثوا في وجوه المداحين التراب اي ارموا يقال حثى يحثو حثا
حثوا ويحثي حثيا يريد به الخيبة وان لا يعطوا عليه شيئا ومنهم من يجريه على ظاهره
فيرمي فيها التراب وفي حديث الغسل كان يحثي على راسه ثلاث حثيات من حثيات ربي
تبارك وتعالى هو كناية عن المبالغة في الكثرة والا فلا كف ثم ولا حثي جل الله عن ذلك وعز
وفي حديث عائشة وزينب فتقاولتا حتى استحثتا هو استفعل من الحثي والمراد ان كل
واحدة منهما رمت التراب في وجه صاحبتها ومنه حديث العباس في موت النبي صلى الله
عليه وسلم ودفنه وان يكن ما تقول يا ابن الخطاب حقا فانه لن يعجز ان يحثو عنه اي يرمي

عن نفسه تراب العقب ويقوم وفي حديث عمر فاذا حصير بين يديه عليه الذهب منثورا
نثر الحثا هو بالفتح والقصر دقاق التبن ٥ باب

الحاء مع الجيم

حجب في حديث الصلاة حتى توارت بالحجاب الحجاب هاهنا الافق يريد حين غابت الشمس
في الافق واستترت به ومنه قوله تعالى حتى توارت بالحجاب وفيه ان الله يغفر
للعبد ما لم يقع الحجاب قيل يا رسول الله وما الحجاب قال ان تموت النفس وهي مشركة
كانها حجبت بالموت عن الايمان ومنه حديث ابن مسعود من اطلع الحجاب واقع
ما وراءه اي اذا مات الانسان واقع ما وراء الحجابين حجاب الجنة وحجاب النار لانهما قد
خفيا وقيل اطلاع الحجاب مد الراس لان المطالع يمد راسه ينظر من وراء الحجاب
وهو الستر وفيه قالت بنو قصي فينا الحجابة يعنون حجابة الكعبة وهي سدانتها
حجج وتولي حفظها وهم الذين بايديهم مفاتيحها في حديث الحج ايها الناس قد فرض
عليكم الحج فحجوا الحج في اللغة القصد الى كل شي فخصه الشرع بقصد معين
ذي شروط معلومة وفيه لغتان الفتح والكسر وقيل الفتح المصدر والكسر
الاسم يقول حج البيت احجه حجا والحجة بالفتح المرة الواحدة على القياس وقال
الجوهري الحجة بالكسر المرة الواحدة وهو من الشواذ وذو الحجة بالكسر شهر الحج
ورجل حاج وامراة حاجة ورجال حجاج ونساء حواج والحجيج الحجاج ايضا وربما اطلق الحاج
على الجماعة مجازا واتساعا ومنه الحديث لم يترك حاجة ولا داجة الحاج والحاجة احد
الحجاج والداج والداجة الاتباع والاعوان يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من اتباعهم ومنه
الحديث الآخر هؤلاء الداج وليسوا بالحاج وفي حديث الدجال ان يخرج وانا فيكم فانا
حجيجه اي محاجه ومغالبه باظهار الحجة عليه والحجة الدليل والبرهان يقال حاججته حجاجا
ومحاجة فانا محاج وحجيج فعيل بمعنى فاعل ومنه الحديث فحج آدم موسى اي غلبه بالحجة
وحديث الدعاء اللهم ثبت حجتي في الدنيا والآخرة اي قولي وايماني في الدنيا وعند جواب
الملكين في القبر ومنه حديث معوية فجعلت احج خصمي اي اغلبه بالحجة وفيه كانت
الضبع واولادها في حجاج عين رجل من العماليق الحجاج بالكسر والفتح العظم المستدير
حول العين ومنه حديث جيش الخبط فجلس في حجاج عينه كذا كذا نفر يعني السمكة
حجر التي وجدوها على البحر فيه ذكر الحجر في غير موضع الحجر بالكسر اسم الحائط المستدير
الى جانب الكعبة من الغربي وهو ايضا اسم لارض ثمود قوم صالح النبي صلى الله عليه وسلم
ومنه قوله تعالى كذب اصحاب الحجر المرسلين وجاء ذكره في الحديث كثيرا وفيه
كان له حصير يبسطه بالنهار ويحجره بالليل وفي رواية يحتجره اي يجعله لنفسه دون
غيره يقال حجرت الارض واحتجرتها اذا ضربت عليها منارا تمنعها به من غيرك وفي حديث
اعرابي انه احتجر حجيرة يخصفه او حصيرة الحجيرة تصغير الحجرة وهو الموضع المنفرد وفيه لقد تحجرت
واسعا اي ضيقت ما وسعه الله وخصصت به نفسك دون غيرك وفي حديث سعد بن

يعاد لما تحجر جرحه للبرء انحجر اي اجتمع والتأم وقرب بعضه من بعض وفيه
من نام على ظهر بيت ليس عليه حجار فقد برئت منه الذمة الحجار جمع حجر بالكسر
وهو الحائط او من الحجرة وهي حظيرة الابل وحجرة الدار اي انه يحجر الانسان النائم
ويمنعه عن الوقوع والسقوط ويروى حجاب بالباء وهو كل مانع عن السقوط ورواه
الخطابي حجى بالياء وسيذكر في موضعه ومعنى براءة الذمة منه لانه عرض نفسه
للهلاك ولم يحترز لها وفي حديث عائشة وابن الزبير لقد هممت ان احجر عليها
الحجر المنع من التصرف ومنه حجر القاضي على الصغير والسفيه اذا منعهما من التصرف
في مالهما ومنه حديث عائشة هي اليتيمة تكون في حجر وليها ويجوز ان تكون
من حجر الثوب وهو طرفه المقدم لان الانسان يربي ولده في حجره والولي القائم بأمر
اليتيم والحجر بالفتح والكسر الثوب والحضن والمصدر بالفتح وفيه للنساء حجرتا الطريق
اي ناحيتاه ومنه حديث ابي الدرداء اذا رأيت رجلا يسير من القوم حجرة اي
ناحية منفردا وهي بفتح الحاء وسكون الجيم وجمعها حجار ومنه حديث علي الحكم
لله ودع عنك نهبا صيح في حجراته هذا مثل للعرب يضرب لمن ذهب من ماله شيء
ثم ذهب بعده ما هو اجل منه وهو صدر بيت لامرئ القيس فدع عنك نهبا صيح
في حجراته ولكن حديثا ما حديث الرواحل اي دع النهب الذي نهب من
نواحيك وحدثني حديث الرواحل وهي الابل التي ذهبت بها ما فعلت وفيه اذا نشأت
بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة حجرية بفتح الحاء وسكون الجيم يجوز ان
يكون منسوبة الى الحجر وهو قصبة اليمامة او الى حجرة القوم وهي ناحيتهم والجمع حجر مثل
جمرة وجمر وان كانت بكسر الحاء فهي منسوبة الى الحجر ارض ثمود وفي حديث الجساسة والدجال
تبعه اهل الحجر والمدر يريد اهل البوادي الذين يسكنون مواضع الاحجار والرمال واهل المدر
اهل البلاد وفيه الولد للفراش وللعاهر الحجر اي الخيبة يعني ان الولد لصاحب الفراش
من الزوج او السيد وللزاني الخيبة والحرمان كقولك ما لك عندي شيء غير التراب وما بيدك
شيء غير الحجر وقد سبق هذا في حرف التاء وذهب قوم الى انه كنى بالحجر عن الرجم وليس
كذلك لانه ليس كل زان يرجم وفيه انه تلقى جبريل باحجار المراء قال مجاهد هي قباء وفي
حديث الفتن عند احجار الزيت هو موضع بالمدينة وفي حديث الاحنف قال لعلي
حين ندب معاوية عمرا للحكومة لقد رميت بحجر الارض اي بداهية عظيمة تثبت
ثبوت الحجر في الارض وفي صفة الدجال مطموس العين ليست بناتئة ولا حجراء قال الهروي ان
كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها انها ليست بصلبة متحجرة وقد رويت جحراء بتقديم
الجيم وقد تقدمت وفي حديث وائل بن حجر مزاهر وعرمان ومحجر وعرضان محجر بكسر الميم
قرية معروفة وقيل هو بالنون وهي حظائر حول النخل وقيل حدائق فيه ان الرحم اخذت
بحجزة الرحمن اي اعتصمت به والتجأت اليه مستجيرة ويدل عليه قوله في الحديث هذا حجز

مقام العائذ بك من القطيعة وقيل معناه أن اسم الرحم مشتق من اسم الرحمن فكأنه متعلق
بالاسم آخذ بوسطه كما جاء في الحديث الآخر الرحم شجنة من الرحمن وأصل الحجزة موضع شد
الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة واحتجز الرجل بالازار اذا شده على وسطه فاستعاره للاعتصام
والالتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به ومنه الحديث الآخر والنبي آخذ بحجزة الله اي بسبب
منه ومنه الحديث منهم من تأخذه النار الى حجزته اي مشد ازاره وتجمع على حجز ومنه
الحديث منهم من تأخذه النار الى حجزته انا آخذ بحجزكم وحديث ميمونة كان يباشر المرأة
من نسائه وهي حائض اذا كانت محتجزة اي شادة مئزرها على العورة وما لا تحل مباشرته
والحاجز الحائل بين الشيئين وحديث عائشة لما نزلت سورة النور عمدن الى حجز
مناطقهن فشققنها فاتخذن خمرا أرادت بالحجز المآزر وجاء في سنن ابي داود حجوز
او حجور بالشك قال الخطابي الحجور يعني بالراء لا معنى لها ههنا وانما هو بالزاي يعني
جمع حجز فكأنه جمع الجمع وأما الحجور بالراء فهو جمع حجر الانسان قال الزمخشري واحد
الحجوز حجز بكسر الحاء وهي الحجزة ويجوز ان يكون واحدها حجزة على تقدير اسقاط التاء كبرج
وبروج ومنه الحديث رأى رجلا محتجزا بحبل وهو محرم اي مشدود الوسط وهو مفتعل
من الحجزة وفي حديث علي وسئل عن بني امية فقال هم اشدنا حجزا وفي رواية حجزة
واطلبنا للامر لا ينال فينالونه يقال رجل شديد الحجزة اي صبور على الشدة والجهد وفيه
ولاهل القتيل ان ينحجزوا الأدنى فالأدنى اي يكفوا عن القود وكل من ترك شيئا فقد انحجز عنه
والانحجاز مطاوع حجزه اذا منعه والمعنى ان لورثة القتيل ان يعفوا عن دمه رجالهم ونساؤهم
ايهم عفا وان كانت امرأة سقط القود واستحقوا الدية وقوله الأدنى فالأدنى اي الاقرب
فالاقرب وبعض الفقهاء يقول انما العفو والقود الى الاولياء من الورثة لا الى جميع الورثة ممن
ليسوا باولياء وفي حديث قيلة أيلام ابن ذه ان يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجزة الحجزة
هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق الواحد حاجز وأراد بابن ذه
ولدها تقول اذا اصابته خطة ضيم فاحتج عن نفسه وعبر بلسانه ما يدفع به الظلم عنه
لم يكن ملوما وقالت أم الرجال ان الكلام لا يحجز في العكم العكم العدل بكسر العين العدل
والحجز ان يدرج الحبل عليه ثم يشد وفي حديث الحارث بن حسان يا رسول الله
ان رأيت ان تجعل الدهنا حجازا بيننا وبين بني تميم اي حدا فاصلا يحجز بيننا وبينهم وبه
سمي الحجاز الصقع المعروف من الارض وفيه تزوجوا في الحجز الصالح فان العرق دساس
الحجز بالضم والكسر الاصل وقيل بالضم الاصل والمنبت وبالكسر هو بمعنى الحجزة وهي هيئة
المحتجز كناية عن العفة وطيب الازار وقيل هو العشيرة لانه يحتجز بهم اي يمتنع في
حديث بناء الكعبة فتطوقت بالبيت كالحجفة الحجفة الترس في صفة الخيل خير حجف
الخيل الاقرح المحجل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه الى موضع القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز حجل
الركبتين لانها مواضع الاحجال وهي الخلاخيل والقيود ولا يكون التحجيل باليد والرجلين

ما لم يكن معهما رجل أو رجلان ومنه الحديث امتي الغر المحجلون اي بيض مواضع الوضوء
من الايدي والاقدام استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض
الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه وفي حديث علي قال له رجل ان اللصوص
اخذوا حجلي امرأتي اي خلخاليها وفيه انه صلى الله عليه وسلم قال لزيد انت مولانا
فحجل الحجل ان يرفع رجلا ويقفز على الاخرى من الفرح وقد يكون بالرجلين الا انه قفز وقيل
الحجل مشي المقيد وفي حديث كعب اجد في التوراة ان رجلا من قريش اوبش الثنايا يحجل في
الفتنة قيل اراد يتبختر في الفتنة وفيه كان خاتم النبوة مثل زر الحجلة الحجلة بالتحريك بيت
كالقبة يستر بالثياب ويكون له ازرار كبار وتجمع على حجال ومنه الحديث اعروا النساء
يلزمن الحجال ومنه حديث الاستئذان ليس لبيوتهم ستور ولا حجال وفيه ما مطادوا حجلا
الحجل بالتحريك القبج الطائر المعروف واحدها حجلة ومنه الحديث اللهم اني ادعوا
قريشا وقد جعلوا طعامي كطعام الحجل يريد انه يأكل الحبة بعد الحبة لا يجد في الاكل
وقال الازهري اراد انهم غير جادين في اجابتي ولا يدخل منهم في دين الله الا النادر

حجم

القليل وفي حديث حمزة انه خرج يوم احد كأنه بعير محجوم وفي رواية رجل محجوم
اي جسيم من الحجم وهو النتو ومنه الحديث لا يصف حجم عظامها اراد لا يلتصق الثوب
ببدنها فيحكي الناتي والناشز من عظامها ولحمها وجعله واصفا على التشبيه لانه اذا اظهر
وبينه كان بمنزلة الواصف لها بلسانه وفي حديث ابن عمر وذكر الحجاج فقال كان ينبخ العيفة
بها من سبعها يضعق كالبعير المحجوم الحجام ما يشد به فم البعير اذا هاج لئلا يعض وفيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ سيفا يوم احد فقال من يأخذ هذا السيف بحقه
فاحجم القوم اي نكصوا وتأخروا وتهيبوا اخذه وفي حديث الصوم افطر الحاجم والمحجوم معناه
انهما تعرضا للافطار اما المحجوم فللضعف الذي يلحقه من خروج دمه فربما اعجزه عن الصوم واما
الحاجم فلا يأمن ان يصل الى حلقه شيء من الدم فيبلعه او من طعمه وقيل هذا على سبيل الدعاء
عليهما اي بطل اجرهما فكأنهما صارا مفطرين كقوله من صام الدهر فلا صام ولا افطر ومنه الحديث
اتلو فيه محاجم المحجم بالكسر الآلة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المص والمحجم ايضا مشرط الحجام

حجن

ومنه الحديث لعقة عسل او شرطة محجم وفيه انه كان يستلم الركن بمحجنه المحجن عصا
معقفة الرأس كالصولجان والميم زائدة ومنه الحديث كان يسرق الحاج بمحجنه فاذا فطن به
قال تعلق بمحجني ويجمع على محاجن ومنه حديث القيامة وجعلت المحاجن تمسك رجالا
ومنه الحديث توضع الرحم يوم القيامة لها حجنة كحجنة المغزل اي صنارته وهي المعوجة
التي في رأسه وفيه ما اقطعك العقيق لتحتجنه اي تتملكه دون الناس والاحتجان
جمع الشيء وضمه اليك وهو افتعال من الحجن ومنه حديث ابن ذي يزن واحتجناه دون
غيرنا وفيه انه كان على الحجون كئيبا الحجون الجبل المشرف مما يلي شعب الجزارين بمكة
وقيل هو موضع بمكة فيه اعوجاج والمشهور الاول وهو بفتح الحاء وفي صفة مكة احجن ثمامها اي بدا ورقه والثمام

حجا

بنت معروف وفيه من بات على ظهر بيت ليس عليه حجى فقد برئت منه الذمة
هكذا رواه الخطابي في معالم السنن وقال انه يروى بكسر الحاء وفتحها ومعناه
فيهما معنى الستر فمن قال بالكسر شبهه بالحجى العقل لان العقل يمنع الانسان من الفساد
ويحفظه من التعرض للهلاك فشبه الستر الذي يكون على السطح المانع للانسان من
التردي والسقوط بالعقل المانع له من افعال السوء المؤدية الى الردى ومن رواه بالفتح
فقد ذهب الى الناحية والطرف واحجاء الشيء نواحيه واحدها حجى وفي حديث المسألة
حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجى قد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة اي من ذوي
العقل وفي حديث ابن صياد ما كان في انفسنا احجى ان يكون هو مذ مات يعني الدجال
احجى بمعنى اجدر واولى واحق من قولهم حجي بالمكان اذا اقام وثبت ومنه حديث ابن
مسعود انكم معاشر همدان من احجى حي بالكوفة اي اولى واحق ويجوز ان يكون من اعقل
حي بها وفيه ان عمر طاف بناقة قد انكسرت فقال والله ما هي بمغد فيستحجي لحمها
استحجى اللحم اذا تغيرت ريحه من المرض العارض والمغد الناقة التي اخذتها الغدة
وهي الطاعون وفيه اقبلت سفينة فحجتها الريح الى موضع كذا اي ساقتها ورمت
بها اليه وفي حديث عمر قال لمعوية وان امرك كالجعد به او كالحاجم في الضعف
الحاجم بالفتح فقاقيع الماء وفيه رأيت علجا يوم القادسية تكنى وتحجى فقتلته
اي زمزم والحاجم بالمد الزمزمة هو من شعار المجوس وقيل هو من الحجاء الستر
واحجاه اذا كتمه

باب الحاء مع الدال

حدا

فيه خمس يقتلن في الحل والحرم وعد منها الحدا وهو الطائر المعروف من الجوارح واحدها حداة بوزن

حدب

عنبة في حديث قيلة كانت لها ابنة حديباء هو تصغير حدباء بوزن والحدب بالتحريك ما ارتفع
وغلظ من الظهر وقد يكون في الصدر وصاحبه احدب ومنه حديث ياجوج وماجوج وهم
من كل حدب ينسلون يريد يظهرون من غليظ الارض ومرتفعها وجمعه حداب ومنه
قصيد كعب بن زهير: يوما تظل حداب الارض يرفعها من اللوامع تخليط وتزييل
وفي القصيد ايضا: كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول
يريد على النعش وقيل اراد بالآلة الحالة وبالحدباء الصعبة وفي حديث علي يصف ابا بكر
واحدبهم على المسلمين اي اعطفهم واشفقهم يقال حدب عليه يحدب اذا عطف وفيه ذكر
الحديبية كثيرا وهي قرية قريبة من مكة سميت ببير هناك وهي مخففة وكثير من المحدثين

حدبر

يشددها وفي حديث علي في الاستسقاء اللهم انا خرجنا اليك حين اعتكرت علينا حدابير
السنين الحدابير جمع حدبار وهي الناقة التي بدا عظم ظهرها ونشزت حراقيفها من الهزال فشبه
بها السنين التي يكثر فيها الجدب والقحط ومنه حديث ابن الاشعث انه كتب الى الحجاج
سأحملك على صعب حدباء حدبار ينج ظهرها ضرب ذلك مثلا للامر الصعب والخطة الشديدة

حدث

وفي حديث فاطمة انها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده حداثا اي جماعة يتحدثون

وهو جمع على غير قياس حملا على نظيره نحو سامر وسمار فإن السمار المحدثون وفيه
يبعث الله السحاب فيضحك أحسن الضحك ويتحدث أحسن الحديث جاء في الخبر
أن حديثه الرعد وضحكه البرق شبهه بالحديث لأنه يخبر عن المطر وقرب
مجيئه فصار كالمحدث به ومنه قول نصيب فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله
ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب وهو في كلامهم كثير ويجوز أن يكون أراد بالضحك
افترار الأرض بالنبات وظهور الأزهار وبالحديث ما يتحدث به الناس من صفة النبات
وذكره ويسمى هذا النوع في علم البيان المجاز التعليقي وهو من أحسن أنواعه وفيه قد
كان في الأمم محدثون فإن يكن في أمتي أحد فعمر بن الخطاب جاء في الحديث تفسيره
أنهم الملهمون والملهم هو الذي يلقى في نفسه الشيء فيخبر به حدسا وفراسة وهو نوع
يختص به الله من يشاء من عباده الذين اصطفى مثل عمر كأنهم حدثوا بشيء فقالوه وقد
تكرر في الحديث وفي حديث عائشة لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت الكعبة
وبنيتها حدثان الشيء بالكسر أوله وهو مصدر حدث يحدث حدوثا وحدثانا والحديث
ضد القديم والمراد به قرب عهدهم بالكفر والخروج منه والدخول في الإسلام وأنه لم
يتمكن الدين في قلوبهم فلو هدمت الكعبة وغيرتها ربما نفروا من ذلك ومنه حديث
حنين إني أعطي رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم وهو جمع صحة لحديث فعيل بمعنى
فاعل ومنه الحديث أناس حديثة أسنانهم حداثة السن كناية عن الشباب وأول
العمر ومنه حديث أم الفضيل زعمت امرأتي الأولى أنها أرضعت امرأتي الحدثى
هي تأنيث الأحدث يريد المرأة التي تزوجها بعد الأولى وفي حديث المدينة
من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا الحدث الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف
في السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر
من نصر جانيا وآواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه والفتح هو الأمر المبتدع
نفسه ويكون معنى الإيواء فيه الرضى به والصبر عليه فإنه إذا رضي بالبدعة وأقر
فاعلها ولم ينكرها عليه فقد آواه ومنه الحديث إياكم ومحدثات الأمور جمع محدثة بالفتح
وهي ما لم يكن معروفا في كتاب ولا سنة ولا إجماع وحديث بني قريظة لم يقتل من نسائهم
إلا امرأة واحدة كانت أحدثت حدثا قيل حدثها أنها سمت النبي صلى الله عليه وسلم وفي
حديث الحسن حادثوا هذه القلوب بذكر الله أي اجلوها به واغسلوا الدرن عنها وتعاهدوها بذلك
كما يحادث السيف بالصقال وفي حديث ابن مسعود أنه سلم عليه وهو يصلي فلم يرد عليه
السلام قال فأخذني ما قدم وما حدث يعني همومه وأفكاره القديمة والحديثة يقال حدث
الشيء بالفتح يحدث حدوثا فإذا قرن بقدم ضم للازدواج بقدم في حديث المعراج ألم حدج
تروا الى ميتكم حين يخرج بصره فإنما ينظر إلى المعراج حدج بصره يحدج إذا حدق النظر
إلى الشيء وأدامه ومنه حديث ابن مسعود حدث الناس ما حدجوك بأبصارهم أي ما داموا

مقبلين عليك نشيطين لسماع حديثك وفي حديث عمر حجة ثم احدج هاهنا حتى تفنى
الحدج شد الأحمال وتوسيقها وشد الحدائج وهو القتب بأداته والمعنى حج حجة
واحدة ثم أقبل على الجهاد إلى أن تهرم أو تموت فكنى بالحدج عن تهيئة المركوب للجهاد
وفي حديث ابن مسعود رأيت كأني أخذت حدجة حنظل فوضعتها بين كتفي
أي جهل الحدجة بالتحريك الحنظلة الفجة الصلبة وجمعها حدج فيه ذكر الحد والحدود حد
في غير موضع وهي محارم الله وعقوباته التي قرنها بالذنوب وأصل الحد المنع والفصل
بين الشيئين فكأن حدود الشرع فصلت بين الحلال والحرام فمنها ما لا يقرب كالفواحش
المحرمة ومنه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها ومنها ما لا يتعدى كالمواريث المعينة
وتزويج الأربع ومنه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها ومنه الحديث إني أصبت حدا
فأقمه علي أي أصبت ذنبا أوجب حدا أي عقوبة ومنه حديث أبي العالية إن اللمم ما
بين الحدين حد الدنيا وحد الآخرة يريد بحد الدنيا ما تجب فيه الحدود المكتوبة كالسرقة
والزنا والقذف ويريد بحد الآخرة ما أوعد الله عليه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين وأكل
الربا فأراد أن اللمم من الذنوب ما كان بين هذين مما لم يوجب عليه حدا في الدنيا
ولا تعذيبا في الآخرة وفيه لا يحل لامرأة أن تحد على ميت أكثر من ثلاث أحدت المرأة على
زوجها تحد فهي محدة وحدت تحد وتحد فهي حاد إذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن
وتركت الزينة وفيه الحدة تعتري خيار أمتي الحدة كالنشاط والسرعة في الأمور والمضاء
فيها مأخوذ من حد السيف والمراد بالحدة هاهنا المضاء في الدين والصلابة والقصد
إلى الخير ومنه الحديث خيار أمتي أحداؤها هو جمع حديد كشديد وأشداء ومنه
حديث عمر كنت أداري من أبي بكر بعض الحد الحد والحدة سواء من الغضب يقال حد
يحد حدا وحدة إذا غضب وبعضهم يرويه بالجيم من الجد ضد الهزل ويجوز أن يكون
بالفتح من الحظ وفيه عشر من السنة وعد فيها الاستحداد وهو حلق العانة بالحديد
ومنه الحديث أمهلوا كي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة وهو استفعل من الحديد
كأنه استعمله على طريق الكناية والتورية ومنه حديث خبيب أنه استعار موسى ليستحد
بها لأنه كان أسيرا عندهم وأرادوا قتله فاستحد لئلا يظهر شعر عانته عند قتله وفي
حديث عبد الله بن سلام إن قومنا حادونا لما صدقنا الله ورسوله المحادة المعاداة والمخالفة
والمنازعة وهي مفاعلة من الحد كأن كل واحد منهما يجاوز حده إلى الآخر ومنه الحديث في صفة
القرآن لكل حرف حد أي نهاية وفيه ومنتهى كل شيء حده وفي حديث أبي جهل لما قال في خزنة
النار وهم تسعة عشر ما قال قال له الصحابة تقيس الملائكة بالحدادين يعني السجانين
لأنهم يمنعون المحبسين من الخروج ويجوز أن يكون أراد به صناع الحديد لأنهم من أوسخ حدر
الصناع ثوبا وبدنا وفي حديث الأذان إذا أذنت فترسل وإذا أقمت فاحدر أي أسرع
حدر في قراءته وأذانه يحدر حدرا وهو من الحدور ضد الصعود ويتعدى ولا يتعدى

ومنه حديث الاستسقاء رأيت المطر يتحادر على لحيته أي ينزل ويقطر وهو يتفاعل
من الحدور. في حديث عمر أنه ضرب رجلا ثلاثين سوطا كلها يبضع ويحدر، يحدر الجلد يحدر
حدرا إذا ورم وحدرته أنا ويروى يحدر بضم الياء من أحدر والمعنى أن السياط بضعت
جلده وأورمته. وفي حديث أم عطية ولدت لنا غلاما أحدر شيء أي أسمن شيء وأغلظه يقال
حدر حدرا فهو حادر. ومنه حديث ابن عمر كان عبد الله بن الحارث بن نوفل غلاما حادرا.
ومنه حديث أبرهة صاحب الفيل كان رجلا قصيرا حادرا دحداحا. وفيه أن أبي بن
خلف كان على بعير له وهو يقول يا حدراها يريد هل رأى أحد مثل هذا ويجوز أن يريد
يا حدراء الإبل فقصرها وهي تأنيث الأحدر وهو الممتلئ الفخذ والعجز الدقيق الأعلى
وأراد بالبعير ههنا الناقة وهو يقع على الذكر والأنثى كالإنسان. وفي حديث علي رضي
الله عنه أنا الذي سمتني أمي حيدرة الحيدرة الأسد سمي به لغلظ رقبته والياء زائدة
قيل إنه لما ولد علي كان أبوه غائبا فسمته أمه أسدا باسم أبيها فلما رجع سماه عليا وأراد
بقوله حيدرة أنها سمته أسدا وقيل بل سمته حيدرة. وفيه سمع من السحاب صوتا يقول
اسق حديقة فلان الحديقة كل ما أحاط به البناء من البساتين وغيرها ويقال للقطعة من النخل حدق
حديقة وإن لم يكن محاطا بها والجمع الحدائق وقد تكرر في الحديث. وفي حديث معوية بن
الحكم فحدقني القوم بأبصارهم أي رموني بحدقهم جمع حدقة وهي العين والتحديق شدة
النظر. ومنه حديث الأحنف نزلوا في مثل حدقة البعير شبه بلادهم في كثرة ما بها من الخصب
بالعين لأنها توصف بكثرة الماء والنداوة ولأن المخ لا يبقى في شيء من الأعضاء بقاءه في العين.
في الحديث القضاة تلتمس رجلا عالما لم يحدل أي جار يقال إنه لحدل غير عدل. وفيه ذكر حديلة
بضم الحاء وفتح الدال وهي محلة بالمدينة نسبت إلى بني حديلة بطن من الأنصار. في حديث علي رضي
الله عنه يوشك أن يغشاكم دواجي ظلله واحتدام علله أي شدتها وهو من احتدام النار
التهابها وشدة حرها. وفي حديث جابر ودفن أبيه فجعلته في قبر على حدة أي منفردا وحده فتغير
قلبي وأصلها من الواو فحذفت من أولها وعوض منها الهاء في آخرها كالعدة والزنة من الوعد
والوزن وإنما ذكرناها ههنا لأجل لفظها. ومنه حديث الآخر اجعل كل نوع من تمرك على
حدة. في حديث ابن عباس رضي الله عنهما لا بأس بقتل الحدو والأفعو هي لغة في الوقف على ما آخره
ألف فقلبت الألف واوا ومنهم من يقلبها ياء وتخفف وتشدد والحدو هو الحدأ جمع حدأة
وهو الطائر المعروف فلما سكن الهمز في الوقف صارت ألفا فقلبها واوا. ومنه حديث لقمن أنا
أرى مطعمي حدو تلمع أي تخطف الشيء في انقضاضها وقد أجرى الوصل مجرى الوقف صارت
ألفا فقلب وشدد وقيل أهل مكة يسمون الحدأ حدوا بالتشديد. وفي حديث مجاهد كنت
أتحدى القراء فأقرأ أي أتعمدهم وأتقصدهم للقراءة عليهم. وفي حديث الدعاء يحدو بي عليها خلة
واحدة أي تبعثني وتسوقني عليها خصلة واحدة وهو من حدو الإبل فإنه من أكبر الأشياء
على سوقها وبعثها وقد تكرر في الحديث.

باب الحاء مع الذال

في حديث

في حديث علي رضي الله عنه أصول بيد حذاء أي قصيرة لا تمتد وتقاعدهم عن الغزو وكأنها
بالجيم أشبه. وفي حديث عتبة بن غزوان إن الدنيا آذنت بصرم وولت حذاء أي خفيفة سريعة
ومنه قيل للقطاة حذاء. وفي حديث الصلاة لا يتخللكم الشياطين كأنها بنات حذف وفي
رواية كأولاد الحذف هي الغنم الصغار الحجازية واحدتها حذفة بالتحريك وقيل هي صغار جرد ليس
لها آذان ولا أذناب يجاء بها من جرش اليمن. وفيه حذف السلام في الصلاة سنة هو تخفيفه
وترك الإطالة فيه ويدل عليه حديث النخعي التكبير جزم والسلام جزم فإنه إذا جزم السلام وقطعه
فقد خففه وحذفه. وفي حديث عرفجة فتناول السيف فحذفه به أي ضربه به عن جانب
والحذف يستعمل في الرمي والضرب معا. وفيه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها الحذافير
الجوانب وقيل الأعالي واحدها حذفار وقيل حذفور أي فكأنما أعطي الدنيا بأسرها. ومنه
حديث المبعث فإذا نحن بالحي قد جاؤوا بحذافيرهم أي جميعهم. فيه أنه حرج على صعل
تبعها حذاق الحبش والصعق الأتان. وفي حديث زيد بن ثابت فما مر بي نصف
شهر حتى حذقته أي عرفته وأتقنته. فيه من دخل حائطا فليأكل منه غير آخذ في حذله
الحذل بالفتح والضم حجزة الإزار والقميص وطرفه. ومنه الحديث هات حذلك فجعل فيه المال.
في حديث عمر رضي الله عنه إذا أقمت فاحذم الحذم الإسراع يريد عجل إقامة الصلاة ولا تطولها
كالأذان وأصل الحذم في المشي الإسراع فيه هكذا ذكره الهروي في الحاء المهملة وذكره الزمخشري
في الخاء المعجمة وسيجيء. فيه من دخل حائطا فليأكل منه غير آخذ في حذنه شيئا هكذا
جاء في رواية وهو مثل الحذل باللام الإزار وقد تقدم. فيه فأخذ قبضة من تراب فحذا
بها في وجوه المشركين أي حثا على الإبدال أو هما لغتان. وفيه لتركبن سنن من كان
قبلكم حذو النعل بالنعل أي تعملون مثل أعمالهم كما تقطع إحدى النعلين على قدر النعل
الأخرى والحذو التقدير والقطع. ومنه حديث الإسراء تعمدون إلى عرض جنب أحدهم
فتحذون منه الحذوة من اللحم أي تقطعون منه القطعة. وفي حديث ضالة الإبل
معها حذاؤها وسقاؤها الحذاء بالمد النعل أراد أنها تقوى على المشي وقطع الأرض وعلى قصد
المياه وورودها ورعي الشجر والامتناع من السباع المفترسة شبهها بمن كان معه حذاء وسقاء في
سفره وهكذا ما كان في معناها من الخيل والبقر والحمير. ومنه حديث ابن جريج
قلت لابن عمر رضي الله عنهما رأيتك تحتذي السبت أي تجعله نعلك احتذى يحتذي
إذا انتعل. ومنه حديث أبي هريرة يصف جعفر بن أبي طالب خير من احتذى
النعال. وفي حديث ستر الذكر إنما هو حذية منك أي قطعة قيل هي بالكسر ما قطع
من اللحم طولا. ومنه الحديث إنما فاطمة حذية مني يقبضني ما يقبضها. وفي حديث
جهازها أحد فراشيها محشو بحذوة الحذائين الحذوة والحذاوة ما يسقط من الجلود
حين تبشر وتقطع مما يرمى به وينفى والحذائين جمع حذاء وهو صانع النعال. وفي حديث
نوف إن الهدهد ذهب إلى خازن البحر فاستعار منه الحذية فجاء بها فألقاها على الزجاجة

حذذ
حذف
حذفر
حذق
حذم
حذل
حذن
حذا

فتلقمها قيل هي الالماس الذي يحذي الحجارة اي يقطعها ويثقب به الجوهر • وفيه
مثل الجليس الصالح مثل الداري ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه اي ان لم يعطك
يقال احذيته احذيه احذاء وهي الحذيا والحذية • ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه
يداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة اي يعطين • وفي حديث الهرمزان قدمت على
عمر رضي الله عنه بفتح فلما رجعت الى العسكر قالوا الحذيا ما اصابت من امير
المؤمنين قلت الحذيا شتمني وسبني فانه قد كان شتمه وسبه يقال هذا كان
عطاؤه اياي • وفي حديث ابن عباس ذات عرق حذو قرن الحذو والحذاء وقرن
ميقات لاهل نجد ومسافتهما من الحرم سواء •

باب الحاء مع الراء

حرب

في حديث الحديبية والا تركناهم محروبين اي مسلوبين منهوبين الحرب بالتحريك
نهب مال الانسان وتركه لا شيء له • ومنه حديث المغيرة طلاقها حريبة اي له
منها اولاد اذا طلقها حربوا وضيعوا نهاهم فكانهم قد سلبوا ونهبوا • ومنه الحديث
الحارب المشلح اي الغاصب الناهب الذي يعري الناس ثيابهم • وفي حديث علي
رضي الله عنه انه كتب الى ابن عباس لما رايت العدو قد حرب اي غضب يقال منه
حرب يحرب حربا بالتحريك • ومنه حديث عيينة بن حصن حتى ادخل على نسائه
من الحرب والحزن ما ادخل على نسائي • ومنه حديث الاعشى الحرمازي فخلفتني
بنزاع وحرب اي بخصومة وغضب وقد تكرر ذكرها في الحديث • ومنه حديث الدين
فان اخره حرب وروي بالسكون اي النزاع وقد تكرر ذكره في الحديث • ومنه حديث ابن
الزبير رضي الله عنهما عند احراق اهل الشام الكعبة يريد ان يحربهم اي يزيد في غضبهم
على ما كان من احراقها حربت الرجل بالتشديد اذا حملته على الغضب وعرفته
ما يغضب منه ويروى بالجيم والهمزة وقد تقدم • وفيه انه بعث عروة بن مسعود
الى قومه بالطائف فاتاهم ودخل محرابا له فاشرف عليهم عند الفجر ثم اذن للصلاة
المحراب الموضع العالي المشرف وهو صدر المجلس ايضا ومنه سمي محراب المسجد وهو
صدره واشرف موضع فيه • ومنه حديث انس رضي الله عنه انه كان يكره المحاريب اي
لم يكن يحب ان يجلس في صدر المجلس ويترفع على الناس والمحاريب جمع محراب • وفي حديث
علي رضي الله عنه فابعث عليهم رجلا محرابا اي معروفا بالحرب عارفا بها والميم مكسورة وهو
من ابنية المبالغة كالمعطاء من العطاء • ومنه حديث ابن عباس قال في علي رضي الله
عنهم ما رايت محربا مثله • وفي حديث بدر قال المشركون اخرجوا الى حرائبكم هكذا
جاء في بعض الروايات بالباء الموحدة جمع حريبة وهو مال الرجل الذي يقوم به
امره والمعروف بالثاء المثلثة وسيذكر • وفيه احرث لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل

حرث

لاخرتك كانك تموت غدا اي اعمل لدنياك فخالف بين اللفظين يقال حرثت واحترثت
والظاهر من مفهوم لفظ هذا الحديث • اما في الدنيا فللحث على عمارتها وبقاء الناس

حتى تسكن

حتى تسكن فيها وينتفع بها من يجيء بعدك كما انتفعت انت بعمل من كان قبلك وسكنت
فيما عمره فان الانسان اذا علم انه يطول عمره احكم ما يعمله وحرص على ما يكتسبه واما في جانب
الاخرة فانه حث على اخلاص العمل وحضور النية والقلب في العبادات والطاعات والاكثار
منها فان من يعلم انه يموت غدا يكثر من عبادته ويخلص في طاعته كقوله في الحديث
الاخر صل صلاة مودع وقال بعض اهل العلم المراد من هذا الحديث غير السابق الى الفهم
من ظاهره لان النبي صلى الله عليه وسلم انما ندب الى الزهد في الدنيا والتقليل منها ومن
الانهماك فيها والاستمتاع بلذاتها وهو الغالب على اوامره ونواهيه فيما يتعلق بالدنيا فكيف يحث
على عمارتها والاستكثار منها وانما اراد والله اعلم ان الانسان اذا علم انه يعيش ابدا قل حرصه وعلم
ان ما يريده لن يفوته تحصيله بترك الحرص عليه والمبادرة اليه فانه يقول ان فاتني اليوم ادركته
غدا فاني اعيش ابدا فقال عليه الصلاة والسلام اعمل عمل من يظن انه يخلد فلا تحرص في العمل
فيكون حثا له على الترك والتقليل بطريقة انيقة من الاشارة والتنبيه ويكون امره
لعمل الاخرة على ظاهره فيجمع بالامرين حالة واحدة وهو الزهد والتقليل لكن بلفظين
مختلفين وقد اختصر الازهري هذا المعنى فقال معناه تقديم امر الاخرة واعمالها
وحذار الموت بالفوت على عمل الدنيا وتاخير امر الدنيا كراهية الاشتغال بها عن عمل
الاخرة • وفي حديث عبد الله احرثوا هذا القران اي فتشوه وثوروه والحرث التفتيش
وفيه اصدق الاسماء الحارث لان الحارث هو الكاسب والانسان لا يخلو من الكسب
طبعا واختيارا • ومنه حديث بدر اخرجوا الى معايشكم وحرائثكم اي مكاسبكم
واحدها حريثة قال الخطابي الحرائث انضاء الابل واصله في الخيل اذا هزلت فاستعير
للابل وانما يقال في الابل احرفناها بالفاء يقال ناقة حرف اي هزيلة قال وقد يراد بالحرائث
المكاسب من الاحتراث الاكتساب ويروى حرائبكم بالباء الموحدة وقد تقدم • ومنه
حديث معاوية انه قال للانصار ما فعلت نواضحكم قالوا حرثناها يوم بدر اي اهزلناها
يقال حرثت الدابة واحرثتها بمعنى اهزلتها وهذا يخالف قول الخطابي واراد معاوية بذكر
نواضحهم تقريعا لهم وتعريضا لانهم كانوا اهل زرع وسقي فاجابوه بما اسكته تعريضا بقتل
اشياخه يوم بدر • وفيه وعليه خميصة حريثية هكذا جاء في بعض طرق البخاري ومسلم قيل

حرج

هي منسوبة الى حريث رجل من قضاعة والمعروف جونية وقد ذكرت في الجيم • وفيه حدثوا عن
بني اسرائيل ولا حرج الحرج في الاصل الضيق ويقع على الاثم والحرام وقيل الحرج اضيق الضيق وقد
تكرر في الحديث كثيرا فمعنى قوله حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج اي لا باس ولا اثم عليكم
ان تحدثوا عنهم ما سمعتم وان استحال ان يكون في هذه الامة مثل ما روي ان ثيابهم كانت
تطول وان النار كانت تنزل من السماء فتاكل القربان وغير ذلك لا ان تحدث عنهم بالكذب
ويشهد لهذا التاويل ما جاء في بعض رواياته فان فيهم العجائب وقيل معناه ان الحديث عنهم
اذا اديته على ما سمعته حقا كان او باطلا لم يكن عليك اثم لطول العهد ووقوع الفترة بخلاف

الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لأنه إنما يكون بعد العلم بصحته وروايته وعدالة
رواته وقيل معناه أن الحديث عنهم ليس على الوجوب لأن قوله عليه السلام في
أول الحديث بلغوا عني على الوجوب ثم اتبعه بقوله وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج
أي لا حرج عليكم إن لم تحدثوا عنهم ومن أحاديث الحرج قوله في قتل الحيات فليحرج عليها
هو أن تقول لها أنت في حرج أي ضيق إن عدت إلينا فلا تلومينا أن نضيق عليك بالتتبع
والطرد والقتل ومنها حديث اليتامى تحرجوا أن يأكلوا معهم أي ضيقوا على أنفسهم
وتحرج فلان إذا فعل فعلا يخرج به من الحرج الإثم والضيق ومنه الحديث اللهم إني أحرج
حق الضعيفين اليتيم والمرأة أي أضيقه وأحرمه على من ظلمهما يقال حرج علي ظلمك
أي حرمه وأحرجها بتطليقة أي حرمها ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في صلاة
الجمعة كره أن يحرجهم أي يوقعهم في الحرج وأحاديث الحرج كثيرة وكلها راجعة إلى هذا
المعنى وفي حديث حنين حتى تركوه في حرجة الحرجة بالتحريك مجتمع شجر ملتف كالغيضة
والجمع حرج وحراج ومنه حديث معاذ بن عمرو ونظرت إلى أبي جهل في مثل الحرجة
والحديث الآخر إن موضع البيت كان في حرجة وعضاه وفيه قدم وفد مذحج على حراجيج
جمع حرجج وحرجوج وهي الناقة الطويلة وقيل الضامرة وقيل الحادة القلب وفي حديث
حذيفة وذكر الفتنة قال تركت كذا وكذا والزبح محرنجما أي منقبضا مجتمعا كالحاجز من حرجم
شدة الجدب أي عم المحل حتى نال السباع والبهائم والزبح ذكر الضباع والنون في
احرنجم زائدة يقال حرجمت الإبل فاحرنجمت أي رددت بعضها على بعض فاجتمعت
وفيه أنه بلغ باحراجه أي لصوص هكذا جاء في بعض المتأخرين وهو تصحيف وإنما
هو بحمين كذا جاء في بعض الغريب واللغة وقد تقدم إلا أن يكون قد أثبتها ورواها في
حديث صعصعة فرفع له بيت حريدا أي منتبذا متنحيا عن الناس من قولهم تحرد
الجمل إذا تنحى عن الإبل فلم يبرك فهو حريد وفريد وحرد الرجل حرودا إذا تحول عن حرد
قومه وفي حديث الحسن عملت قبل حسيدها بسنبلها وقطعت محردها بحكم
فأصل المحرد المقطع يقال حردت من سنام البعير حردا أي قطعت منه قطعة وسيجيء
في بيان حرف الغين فيه من فعل كذا وكذا فله عدل محرر أي أجر معتق المحرر حرر
الذي جعل من العبيد حرا فأعتق يقال حر العبد يحر حرارا بالفتح أي صار
حرا ومنه حديث أبي هريرة فأنا أبو هريرة المحرر أي المعتق وفي حديث أبي
الدرداء شراركم الذين لا يعتق محررهم أي أنهم إذا أعتقوه استخدموه فإذا أراد
فراقهم ادعوا رقه وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال لمعاوية حاجتي عطاء
المحررين فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءه شيء لم يبدأ بأول منهم أراد
بالمحررين الموالي وذلك أنهم قوم لا ديوان لهم وإنما يدخلون في جملة مواليهم والديوان
إنما كان في بني هاشم ثم الذين يلونهم في القرابة والسابقة والإيمان وكان هؤلاء

مؤخرين في الذكر فذكرهم ابن عمر وشفع في تقديم أعطياتهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم
وتألفا لهم على الإسلام ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه فمنكم عوف الذي يقال
فيه لا حر بوادي عوف قال لا هو عوف بن محلم بن ذهل الشيباني كان يقال
له ذلك لشرفه وعزه وأن من حل واديه من الناس كان له كالعبيد والخول والحر أحد الأحرار
والأنثى حرة وجمعها حرائر ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال للنساء اللاتي كن يخرجن
إلى المسجد لأردنكن حرائر أي لألزمنكن البيوت فلا تخرجن إلى المسجد لأن الحجاب إنما
ضرب على الحرائر دون الإماء وفي حديث الحجاج أنه باع معتقا في حرارة الحرارة بالفتح
مصدر من حر يحر إذا صار حرا والاسم الحرية وفي قصيد كعب بن زهير

قنواء في حرتيها للبصير بها ● عتق مبين وفي الخدين تسهيل

أراد بالحرتين الأذنين كأنه نسبهما إلى الحرية وكرم الأصل وفي حديث علي أنه قال لفاطمة
رضي الله عنهما لو أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته خادما يقيك حر ما أنت فيه
من العمل وفي رواية حار ما أنت فيه يعني التعب والمشقة من خدمة البيت لأن الحرارة
مقرونة بهما كما أن البرد مقرون بالراحة والسكون والحار الشاق المتعب ومنه حديث
الحسن بن علي رضي الله عنهما قال لأبيه لما أمره بجلد الوليد بن عقبة ول حارها من تولى
قارها أي ول الجلد من يلزم الوليد أمره ويعنيه شأنه والقار ضد الحار ومنه حديث
عيينة بن حصن حتى أذيق نساءه من الحر مثل ما أذاق نسائي يريد حرقة القلب من الوجع
والغيظ والمشقة ومنه حديث أم المهاجر لما نعي عمر قالت واحراه فقال الغلام حر
انتشر فملأ البشر وفيه في كل كبد حرى أجر الحرى فعلى من الحر وهي تأنيث حران وهما
للمبالغة يريد أنها لشدة حرها قد عطشت ويبست من العطش والمعنى أن في سقي كل
ذي كبد حرى أجرا وقيل أراد بالكبد الحرى حياة صاحبها لأنه إنما يكون كبده
حرى إذا كان فيه حياة يعني في سقي كل ذي روح من الحيوان ويشهد له ما جاء في الحديث
الآخر في كل كبد حارة أجر والحديث الآخر ما دخل جوفي ما يدخل جوف حر أن كبدي وما جاء
في حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه نهى مضاربه أن يشتري بماله ذا كبد رطبة وفي حديث
آخر في كل كبد حرى رطبة أجر وفي هذه الرواية ضعف فأما معنى رطبة فقيل إن الكبد
إذا ظمئت ترطبت وكذا إذا ألقيت على النار وقيل كنى بالرطوبة عن الحياة فإن الميت يابس
الكبد وقيل وصفها بما يؤول أمرها إليه وفي حديث عمر رضي الله عنه وجمع القرآن إن
القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن أي اشتد وكثر وهو استفعل من الحر الشدة
وفي حديث علي رضي الله عنه حمس الوغى واستحر الموت وفي حديث صفين إن معاوية زاد
أصحابه في بعض أيام صفين خمسمائة خمسمائة فلما التقوا جعل أصحاب علي يقولون لا خمس إلا جندل
الحرين هكذا رواه المروزي والرمي ذكره الخطابي أن الحرة العرب قال شهدنا مع علي يوم الجمل
فقسم ما في العسكر بيننا فأصاب كل رجل منا خمسمائة فقال بعضهم يوم صفين قلت

لنفس السوء لا تغوين لا خمس الا جندل الأحرين قال رواه بعضهم لا خمس بكسر الخاء من ورد الإبل والفتح أشبه بالحديث ومعناه ليس لك اليوم الا الحجارة والخيبة والأحرين جمع الحرة وهي الأرض ذات الحجارة السود وتجمع على حر وحرار وحرات وحرين وأحرين وهو من الجموع النادرة كثبين وقلين في جمع ثبة وقلة وزيادة الهمزة في أوله بمنزلة الحركة في أرضين وتغيير أول سنين وقيل ان واحد أحرين أحرة وفي حديث جابر رضي الله عنه فكانت زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفارقني حتى ذهبت مني الحرة وقد تكرر ذكر الحرة ويومها في الحديث وهو يوم مشهور في الإسلام أيام يزيد بن معوية لما انتهب المدينة عسكره من أهل الشام الذين ندبهم لقتال أهل المدينة من الصحابة والتابعين وأمر عليهم مسلم بن عقبة المري في ذي الحجة سنة ثلث وستين وعقيبها هلك يزيد والحرة هذه أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة وكانت الوقعة بها وفيه أن رجلا لطم وجه جارية فقال له أعجز عليك حر وجهها حر الوجه ما أقبل عليك وبدا لك منه وحر كل أرض ودار وسطها وأطيبها وحر البقل والفاكهة والطين جيدها ومنه الحديث ما رأيت أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن الا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان أحر حسنا منه يعني أرق منه رقة حسن وفي حديث عمر رضي الله عنه ذري وأنا أحر لك يقول ذري الدقيق لأتخذ لك منه حريرة والحريرة الحساء المطبوخ من الدقيق والدسم والماء وقد تكرر ذكر الحريرة في أحاديث الأطعمة والأدوية وفي حديث عائشة رضي الله عنها وسئلت عن قضاء صلاة الحائض أحرورية أنت الحرورية طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء بالمد والقصر وهو موضع قريب من الكوفة كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم علي كرم الله وجهه وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف فلما رأت عائشة هذه المرأة تشدد في أمر الحيض شبهتها بالحرورية وتشددهم في أمرهم وكثرة مسائلهم وتعنتهم بها وقيل أرادت أنها خالفت السنة وخرجت عن الجماعة كما خرجوا عن جماعة المسلمين وقد تكرر ذكر الحرورية في الحديث وفي حديث أشراط الساعة يستحل الحر والحرير هكذا ذكره أبو موسى في حرف الحاء والراء وقال الحر بتخفيف الراء الفرج وأصله حرح بكسر الحاء وسكون الراء وجمعه أحراح ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد فعلى التخفيف يكون في حرح لا في حرر والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه يستحلون الخز بالخاء المعجمة والزاي وهو ضرب من ثياب الإبريسم معروف وكذا جاء في كتاب البخاري وأبي داود ولعله حديث آخر ذكره أبو موسى وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يتهم والله أعلم

حرز

وفي حديث يأجوج ومأجوج فحرز عبادي الى الطور أي ضمهم اليه واجعله لهم حرزا يقال أحرزت الشيء أحرزه إحرازا إذا حفظته وضممته اليك وصنته عن الأخذ ومنه حديث الدعاء اللهم

اجعلنا في حرز حارز أي كهف منيع وهذا كما يقال شعر شاعر فأجرى اسم الفاعل صفة للشعر وهو لقائله والقياس أن يقول حرزا محرزا أو حرزا حريزا لأن الفعل منه أحرز ولكن كذا روي ولعله لغة ومنه حديث الصديق أنه كان يوتر من أول الليل ويقول واحرزاه وأبتغي النوافل ويروى أحرزت نهبي وأبتغي النوافل يريد أنه قضى وتره وأمن فواته وأحرز أجره فإن استيقظ من الليل تنفل والا فقد خرج من عهدة الوتر والحرز بفتح الراء الخطر فعل بمعنى مفعل والألف في واحرزاه منقلبة عن ياء الإضافة كقولهم يا غلاما أقبل في يا غلامي والنوافل الزوائد وهذا مثل للعرب يضرب لمن ظفر بمطلوبه وأحرزه ثم طلب الزيادة وفي حديث الزكاة لا تأخذوا من حرزات أموال الناس شيئا أي من خيارها هكذا روي بتقديم الراء على الزاي وهو جمع حرزة بسكون الراء وهو خيار المال لأن صاحبها يحرزها ويصونها والرواية المشهورة بتقديم الزاي على الراء وسيذكر في بابها

حرس

فيه لا قطع في حريسة الجبل أي ليس فيما يحرس بالجبل اذا سرق قطع لأنه ليس بحرز والحريسة فعيلة بمعنى مفعولة أي أن لها من يحرسها ويحفظها ومنهم من يجعل الحريسة السرقة نفسها يقال حرس يحرس حرسا اذا سرق فهو حارس ومحترس أي ليس فيما يسرق من الجبل قطع ومنه الحديث أنه سئل عن حريسة الجبل فقال فيها غرم مثلها وجلدات نكالا فإذا آواها المراح ففيها القطع ويقال للشاة التي يدركها الليل قبل أن تصل الى مراحها حريسة وفلان يأكل الحريسات اذا سرق أغنام الناس وأكلها والاحتراس أن يسرق الشيء من المرعى قاله شمر ومنه الحديث أن غلمة لحاطب احترسوا ناقة لرجل فانتحروها وفي حديث أبي هريرة ثمن الحريسة حرام وأكلها حرام أي أن أكل المسروقة وبيعها وأخذ ثمنها حرام كله وفي حديث معوية أنه تناول قصة من شعر كانت في يد حرسي الحرسي بفتح الراء واحد الحراس والحرس وهم خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته والحرسي واحد الحرس كأنه منسوب اليه حيث قد صار اسم جنس ويجوز أن يكون منسوبا الى الجمع شاذا

حرش

فيه أن رجلا أتاه بضباب احترشها الاحتراش والحرش أن تهيج الضب من جحره بأن تضربه بخشبة أو غيرها من خارجه فيخرج ذنبه ويقرب من باب الجحر يحسب أنه أفعى فحينئذ يهدم عليه جحره ويؤخذ والاحتراش في الأصل الجمع والكسب والخداع ومنه حديث أبي حثمة في صفة التمر وتحترش به الضباب أي تصطاد يقال ان الضب يعجب بالتمر فيحبه ومنه حديث المسور ما رأيت رجلا ينفر من الحرش مثله يعني معوية يريد بالحرش الخديعة وفيه أنه نهى عن التحريش بين البهائم هو الإغراء وتهييج بعضها على بعض كما يفعل بين الجمال والكباش والديوك وغيرها ومنه الحديث أن الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم أي في حملهم على الفتن والحروب ومنه حديث علي في الحج فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة أراد بالتحريش ههنا ذكر ما يوجب عتابه لها وفيه أن رجلا أخذ من رجل آخر

دنانير حرشا جمع أحرش وهو كل شيء خشن أراد أنها كانت جديدة فعليها خشونة النقش
في حديث غزوة حنين أرى كتيبة حرشف رجال الحرشف الرجالة شبههم حرشف
بالحرشف من الجراد وهو أشده أكلا يقال ما ثم غير حرشف رجال أي ضعفاء
وشيوخ وصغار. كل ريبة حرشية في ذكر الشجاج الحارصة وهي التي تحرص الجلد أي حرص
تشقه يقال حرص القصار الثوب إذا شقه فيه ما من مؤمن يمرض مرضا حتى
يحرضه أي يدنفه ويسقمه يقال أحرضه المرض فهو حرض وحارض إذا أفسد بدنه حرض
وأشفى على الهلاك. وفي حديث عوف بن مالك رأيت محلم بن جثامة في المنام
فقلت كيف أنتم قال بخير وجدنا ربا رحيما غفر لنا فقلت لكلكم قال لكلنا غير الأحراض
قلت ومن الأحراض قال الذين يشار إليهم بالأصابع أي اشتهروا بالشر وقيل هم
الذين أسرفوا في الذنوب فأهلكوا أنفسهم وقيل أراد الذين فسدت مذاهبهم
وفي حديث عطاء في ذكر الصدقة كذا وكذا والإحريض قيل هو العصفر. وفيه ذكر
الحرض بضمتين وهو واد عند أحد وفيه ذكر حراض بضم الحاء وتخفيف الراء موضع
قرب مكة قيل كانت به العزى. فيه نزل القرآن على سبعة أحرف كلها كاف شاف أراد حرف
بالحرف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب أي أنها مفرقة في القرآن
فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة
اليمن وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه على أنه قد جاء في القرآن
ما قد قرئ بسبعة وعشرة كقوله مالك يوم الدين وعبد الطاغوت ومما يبين ذلك
قول ابن مسعود إني قد سمعت القراءة فوجدتهم متقاربين فاقرؤوا كما علمتم
إنما هو كقول أحدكم هلم وتعال وأقبل وفيه أقوال غير ذلك هذا أحسنها
والحرف في الأصل الطرف والجانب وبه سمي الحرف من حروف الهجاء. ومنه حديث
ابن عباس رضي الله عنهما أهل الكتاب لا يأتون النساء إلا على حرف أي على جانب وقد
تكرر مثله في الحديث. وفي قصيد كعب بن زهير

حرف أخوها أبوها من مهجنة ... وعمها خالها قوداء شمليل

الحرف الناقة الضامر شبهت بالحرف من حروف الهجاء لدقتها. وفي حديث عائشة
رضي الله عنها لما استخلف أبو بكر رضي الله عنه قال لقد علم قومي أن حرفتي لم
تكن تعجز عن مؤونة أهلي وشغلت بأمور المسلمين فسيأكل آل أبي بكر من هذا
ويحترف للمسلمين فيه الحرفة الصناعة وجهة الكسب وحريف الرجل معامله في
حرفته وأراد باحترافه للمسلمين نظره في أمورهم وتثمير مكاسبهم وأرزاقهم يقال هو
يحترف لعياله ويحترف أي يكتسب. ومنه حديث عمر رضي الله عنه لحرفة أحدهم
أشد علي من عيلته أي أن إغناء الفقير وكفاية أمره أيسر علي من إصلاح الفاسد
وقيل أراد لعدم حرفة أحدهم والاغتمام لذلك أشد علي من فقره. ومنه حديثه الآخر

إني لأرى الرجل يعجبني فأقول هل له حرفة فإن قالوا لا سقط من عيني. وقيل معنى
الحديث الأول هو أن يكون من الحرفة بالضم وبالكسر. ومنه قولهم حرفة الأدب والمحارف
بفتح الراء وهو المحروم المحدود الذي إذا طلب فلا يرزق ويكون لا يسعى في الكسب
وقد حورف كسب فلان إذا شدد عليه في معاشه وضيق كأنه ميل برزقه عنه
من الانحراف عن الشيء وهو الميل عنه. ومنه الحديث سلط عليهم موت طاعون
ذفيف يحرف القلوب أي يميلها ويجعلها على حرف أي جانب وطرف. ويروى يحوف
بالواو وسيجيء. ومنه الحديث ووصف سفيان بكفه فحرفها أي أمالها. والحديث
الآخر وقال بيده فحرفها كأنه يريد القتل ووصف بها قطع السيف. ومنه حديث
أبي هريرة رضي الله عنه آمنت بمحرف القلوب أي مزيغها ومميلها وهو الله تعالى
ويروى بمحرك القلوب. وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه موت المؤمن بعرق الجبين
فيحارف عند الموت بها فتكون كفارة لذنوبه أي يقايس بها. والمحارفة المقايسة بالمحراف
وهو الميل الذي يختبر به الجراحة فوضع موضع المجازاة والمكافأة والمعنى أن الشدة
التي تعرض له حتى يعرق لها جبينه عند السياق تكون جزاء وكفارة لما بقي عليه من الذنوب أو
هو من المحارفة وهو التشديد في المعاش. ومنه الحديث إن العبد ليحارف على عمله الخير والشر
أي يجازى. يقال لا تحارف أخاك بالسوء أي لا تجازه. وأحرف الرجل إذا جازى على خير أو شر
قاله ابن الأعرابي. فيه ضالة المؤمن حرق النار حرق النار بالتحريك لهبها وقد يسكن. المعنى حرف
أن ضالة المؤمن إذا أخذها إنسان ليتملكها أدته إلى النار. ومنه الحديث الحرق والغرق
والشرق شهادة. ومنه الحديث الآخر الحرق شهيد بكسر الراء. وفي رواية الحريق
الذي يقع في حرق النار فيلتهب. وفي حديث المظاهر احترقت أي هلكت
والإحراق الإهلاك وهو من إحراق النار. ومنه حديث المجامع في نهار رمضان
أيضا احترقت شبه ما وقع فيه من الجماع في المظاهرة والصوم بالهلاك. ومنه
حديث أوحي إلي أن أحرق قريشا أي أهلكهم. وحديث قتال أهل الردة فلم يزل يحرق
أعضاءهم حتى أدخلهم من الباب الذي خرجوا منه. وفيه أنه نهى عن حرق النواة هو
بردها بالمبرد. يقال حرقه بالمحرق أي برده به. ومنه القراءة لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا
ويجوز أن يكون أراد إحراقها بالنار وإنما نهى عنه إكراما للنخلة ولأن النوى قوت الدواجن
وفيه شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء المحرق من الخاصرة الماء المحرق هو
المغلي بالحرق وهو النار يريد أنه شربه من وجع الخاصرة. وفي حديث علي رضي الله
عنه خير النساء الحارقة. وفي رواية كذبتكم الحارقة هي المرأة الضيقة الفرج وقيل هي
التي تغلبها الشهوة حتى تحرق أنيابها بعضها على بعض أي تحكها أي عليكم بها. ومنه
الحديث الآخر وجدتها حارقة طارقة فائقة. ومنه الحديث يحرقون أنيابهم غيظا
وحنقا أي يحكون بعضها على بعض. وفي حديث الفتح دخل مكة وعليه عمامة سوداء حرقانية

هكذا يروى. وجاء تفسيرها في الحديث أنها السوداء ولا يدرى ما أصله. وقال الزمخشري
الحرقانية هي التي على لون ما أحرقته النار كأنها منسوبة بزيادة الألف والنون
إلى الحرق بفتح الحاء والراء وقال يقال الحرق بالنار والحرق معاً. والحرق من الدق
الذي يعرض للثوب عند دقه محرك لا غير. ومنه حديث عمر بن عبد العزيز أراد أن
يستبدل بعماله لما رأى من إبطائهم فقال أما عدي بن أرطاة فإنما غرني بعمامته
الحرقانية السوداء. وفيه أنه صلى الله عليه وسلم ركب فرساً فنفرت فندر منها على
أرض غليظة فإذا هو جالس وعرض ركبتيه وحرقفتيه ومنكبيه وعرض وجهه منسح
الحرقفة عظم رأس الورك ويقال للمريض إذا طالت ضجعته دبرت حراقفه. ومنه
حديث سويد تراني إذا دبرت حرقفتي ومالي ضجعة إلا على وجهي ما يسرني أني
نقصت منه قلامة ظفر. فيه كل مسلم عن مسلم محرم يقال إنه لمحرم عنك أي يحرم
أذاك عليه ويقال مسلم محرم وهو الذي لم يحل من نفسه شيئاً يوقع به يريد أن
المسلم معتصم بالإسلام ممتنع بحرمته ممن أراده أو أراد ماله. ومنه حديث عمر
الصيام إحرام لاجتناب الصائم ما يثلم صومه. ويقال للصائم محرم. ومنه قول الراعي

قتلوا ابن عفان الخليفة محرماً ... ودعا فلم أر مثله مخذولا

وقيل أراد لم يحل من نفسه شيئاً يوقع به ويقال للحالف محرم لتحرمه به ومنه قول الحسن
في الرجل يحرم في الغضب أي يحلف. وفي حديث عمر في الحرام كفارة يمين هو أن يقول
حرام الله لا أفعل كما يقول يمين الله وهي لغة العقيليين ويحتمل أن يريد تحريم
الزوجة والجارية من غير نية الطلاق. ومنه قوله تعالى يا أيها النبي لم تحرم ما
أحل الله لك ثم قال قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم. ومنه حديث عائشة آلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرم فجعل الحرام حلالاً تعني ما كان قد حرمه
على نفسه من نسائه بالإيلاء عاد أحله وجعل في اليمين الكفارة. ومنه حديث علي
في الرجل يقول لامرأته أنت علي حرام. وحديث ابن عباس من حرم امرأته فليس بشيء
وحديثه الآخر إذا حرم الرجل امرأته فهي يمين يكفرها. وفي حديث عائشة كنت
أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه. الحرم بضم الحاء وسكون الراء
الإحرام بالحج وبالكسر الرجل المحرم يقال أنت حرم وأنت حل والإحرام مصدر أحرم الرجل
يحرم إحراماً إذا أهل بالحج أو العمرة وباشر أسبابهما وشروطهما من خلع المخيط واجتناب
الأشياء التي منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك والأصل
فيه المنع فكأن المحرم ممتنع من هذه الأشياء. وأحرم الرجل إذا دخل الحرم
وفي الشهور الحرم وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وقد تكرر ذكرها في
الحديث. ومنه حديث الصلاة تحريمها التكبير كأن المصلي بالتكبير والدخول
في الصلاة صار ممنوعاً من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها

حرقف

حرم

فقيل التكبير

فقيل للتكبير تحريم لمنعه المصلي من ذلك ولهذا سميت تكبيرة الإحرام أي الإحرام بالصلاة.
وفي حديث الحديبية لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها الحرمات
جمع حرمة كظلمة وظلمات يريد حرمة الحرم وحرمة الإحرام وحرمة الشهر الحرام والحرمة
ما لا يحل انتهاكه. ومنه الحديث لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم منها وفي رواية مع ذي
حرمة منها ذو المحرم من لا يحل له نكاحها من الأقارب كالأب والابن والأخ والعم
ومن يجري مجراهم. ومنه حديث بعضهم إذا اجتمعت حرمتان طرحت الصغرى للكبرى
أي إذا كان أمر فيه منفعة لعامة الناس ومضرة على الخاصة قدمت منفعة العامة
ومنه الحديث أما علمت أن الصورة محرمة أي محرمة الضرب أو ذات حرمة. والحديث
الآخر حرمت الظلم على نفسي أي تقدست عنه وتعاليت فهو في حقه سبحانه وتعالى
كالشيء المحرم على الناس. والحديث الآخر فهو حرام بحرمة الله أي بتحريمه وقيل الحرمة الحق
أي بالحق المانع من تحليله. وحديث الرضاع فتحرم بلبنها أي صار عليه حراماً. وفي
حديث ابن عباس وذكر عنده قول علي أو عثمان في الجمع بين الأمتين الأختين حرمتهن
آية وأحلتهن آية حرمتهن على قرابتي منهن ولا أحرمهن قرابة بعضهن من بعض أراد
ابن عباس أن يخبر بالعلة التي وقع من أجلها تحريم الجمع بين الأختين الحرتين فقال لم يقع
ذلك بقرابة إحداهما من الأخرى إذ لو كان ذلك لم يحل وطء الأولى كما يجري في الأم
مع البنت ولكنه وقع من أجل قرابة الرجل منهما فحرم عليه أن يجمع الأخت إلى الأخت
لأنها من أصهاره فكأن ابن عباس قد أخرج الإماء من حكم الحرائر لأنه لا قرابة بين الرجل وبين
إمائه والفقهاء على خلاف ذلك فإنهم لا يجيزون الجمع بين الأختين في الحرائر والإماء
فالآية المحرمة هي قوله تعالى وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف. وأما الآية المحلة فقوله
تعالى أو ما ملكت أيمانكم. وفي حديث عائشة أنه أراد البداوة فأرسل إلي ناقة محرمة
المحرمة التي لم تركب ولم تذلل. وفيه الذين تدركهم الساعة تبعث عليهم الحرمة هي بالكسر الغلمة
وطلب الجماع وكأنها بغير الآدمي من الحيوان أخص يقال استحرمت الشاة إذا طلبت
الفحل. وفي حديث آدم عليه السلام أنه استحرم بعد موت ابنه مائة سنة لم يضحك
هو من قولهم أحرم الرجل إذا دخل في حرمة لا تهتك وليس من استحرام الشاة. وفيه أن عياض بن حمار
المجاشعي كان حرمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا حج طاف في ثيابه كان أشراف
العرب الذين كانوا يتحمسون في دينهم أي يتشددون إذا حج أحدهم لم يأكل إلا طعام رجل من
الحرم ولم يطف إلا في ثيابه فكان لكل شريف من أشرافهم رجل من قريش فيكون كل واحد منهما
حرمي صاحبه كما يقال كري للمكري والمكتري والنسب في الناس إلى الحرم حرمي بكسر الحاء وسكون
الراء يقال رجل حرمي فإذا كان في غير الناس قالوا ثوب حرمي. وفيه حريم البئر أربعون
ذراعاً هو الموضع المحيط بها الذي يلقى فيه ترابها أي أن البئر التي يحفرها الرجل في موات فحريمها
ليس لأحد أن ينزل فيه ولا ينازعه عليه وسمي به لأنه يحرم منع صاحبه أو لأنه محرم على غيره

التمر وليه في شعره ٭ فراى مغار الشمس عند غروبها ٭ في عين ذي خلب وثاط حرمد ٭
الحرمد طين اسود شديد السواد وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فما زال جسمه يحري اي
ينقص يقال حرى الشيء يحري اذا نقص ومنه حديث الصديق فما زال جسمه يحري بعد وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق به ومنه حديث عمرو بن عبسة فاذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم مستخفيا حراء عليه قومه اي غضاب ذوو غم وهم قد استعظم امره وعيل صبرهم
به حتى اثر في اجسامهم وانتقصهم وفيه ان هذا لحري ان خطب ان ينكح يقال فلان
حري بكذا وبالحري ان يكون كذا اي جدير وخليق والمثقل يثنى ويجمع ويؤنث
تقول حريان وحريون وحرية والمخفف يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث
على حالة واحدة لانه مصدر ومنه الحديث الاخر اذا كان الرجل يدعو في شبيبته ثم اصابه
امر بعد ما كبر فبالحري ان يستجاب له وفيه تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر اي تعمدوا طلبها
فيها والتحري القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول ومنه الحديث لا
تحروا بالصلاة طلوع الشمس وغروبها وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث رجل من جهينة لم يكن
زيد بن خالد يقربه بحراه سخطا لله عز وجل الحرا بالفتح والقصر جناب الرجل يقال اذهب فلا
اراك بحراي وفيه كان يتحنث بحراء وهو بالكسر والمد جبل من جبال مكة معروف ومنهم
من يؤنثه ولا يصرفه قال الخطابي وكثير من المحدثين يغلطون فيه فيفتحون حاءه ويقصرونه
ويميلونه ولا يجوز امالته لان الراء قبل الالف مفتوحة كما لا يجوز امالة راشد ورافع ٭

باب الحاء مع الزاي

حزب

فيه طرا علي حزبي من القران فاحببت ان لا
اخرج حتى اقضيه الحزب ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة او صلاة كالورد والحزب النوبة
في ورود الماء ومنه حديث اوس بن حذيفة سالت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
يحزبون القران ٭ وفيه اللهم اهزم الاحزاب وزلزلهم الاحزاب الطوائف من الناس جمع حزب
بالكسر ومنه الحديث ذكر يوم الاحزاب هو غزوة الخندق وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه
كان اذا حزبه امر صلى اي اذا نزل به مهم او اصابه غم ومنه حديث علي نزلت كرائه الامور
وحوازب الخطوب جمع حازب وهو الامر الشديد ٭ ومنه حديث ابن الزبير يريد ان يحزبهم
اي يقويهم ويشد منهم او يجعلهم من احزابه والرواية بالجيم والراء وقد تقدم ومنه حديث الافك
وطفقت حمنة تحازب لها اي تتعصب وتسعى سعي جماعتها الذين يتحزبون لها والمشهور بالراء
من الحرب ٭ ومنه حديث الدعاء اللهم انت عدتي ان حزبت ويروى بالراء بمعنى سلبت

حزر

من الحرب فيه انه بعث مصدقا فقال لا تاخذ من حزرات انفس الناس شيئا الحزرات جمع حزرة
بسكون الزاي وهي خيار مال الرجل سميت حزرة لان صاحبها لا يزال يحزرها في نفسه سميت المرة
من الحزر ولهذا اضيفت الى الانفس ٭ ومنه الحديث الاخر لا تاخذوا من حزرات اموال الناس نكبوا
عن الطعام ويروى بتقديم الراء على الزاي وقد تقدم ٭ فيه انه احتز من كتف شاة ثم صلى

حزز

ولم يتوضا هو افتعل من الحز القطع ومنه الحزة وهي القطعة من اللحم وغيره ٭ وقيل الحز القطع
في الشيء من غير ابانة يقال حززت العود احزه حزا ومنه حديث ابن مسعود الاثم
حواز القلوب هي الامور التي تحز فيها اي تؤثر كما يؤثر الحز في الشيء وهو ما يخطر فيها من ان تكون
معاصي لفقد الطمانينة اليها وهي بتشديد الزاي جمع حاز يقال اذا اصاب مرفق
البعير طرف كركرته فقطعه وادماه قيل به حاز ورواه شمر الاثم حواز القلوب بتشديد
الواو اي يحوزها ويتملكها ويغلب عليها ويروى الاثم حزاز القلوب بزايين الاولى
مشددة وهو فعال من الحز ٭ وفيه ان فلانا اخذ بحزته اي بعنقه قال الجوهري هو على
التشبيه بالحزة وهو القطعة من اللحم تقطع طولا وقيل اراد بحزته وهي لغة فيها
وفي حديث مطرف لقينا علينا بقية الحزن هو المنهبط من الارض وقيل هو الغليظ منها
ويجمع على حزان ٭ ومنه قصيد كعب بن زهير ٭
ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق ٭ اذا توقدت الحزان والميل ٭

حزق

فيه لا راي لحازق الحازق الذي ضاق عليه خفه فحزق رجله اي عصرها وضغطها
وهو فاعل بمعنى مفعول ٭ ومنه الحديث الاخر لا يصلي وهو حاقن او حاقب او
حازق وفي فضل البقرة وال عمران كانهما حزقان من طير صواف الحزق الحزقة الجماعة من كل شيء
ويروى بالخاء والراء وسيذكر في بابه ٭ ومنه حديث ابي سلمة لم يكن اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم متحزقين ولا متماوتين اي متقبضين مجتمعين وقيل للجماعة حزقة
لانضمام بعضهم الى بعض ٭ وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان يرقص الحسن والحسين
ويقول حزقة حزقة ترق عين بقة فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره
الحزقة الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه وقيل القصير العظيم البطن فذكرها
له على سبيل المداعبة والتانيس وترق بمعنى اصعد وعين بقة كناية عن صغر
العين وحزقة مرفوع على خبر مبتدا محذوف تقديره انت حزقة وحزقة الثاني
كذلك او انه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة اراد يا حزقة فحذف حرف النداء وهو
في الشذوذ كقولهم اطرق كرا لان حرف النداء انما يحذف من العلم المضموم او المضاف
وفي حديث الشعبي اجتمع جوار فارن واشرن ولعبن الحزقة قيل هي لعبة من
اللعب اخذت من التحزق التجمع ٭ وفي حديث علي انه ندب الناس لقتال الخوارج
فلما رجعوا اليه قالوا ابشر فقد استاصلناهم فقال حزق عير حزق عير فقد بقيت
منهم بقية العير الحمار والحزق الشد البليغ والتضييق يقال حزقه بالحبل اي قواه
شده اراد ان امرهم بعد في احكامه كانه حمل حمار بولغ في شده وتقديره حزق حمل عير
فحذف المضاف وانما خص الحمار باحكام الحمل لانه ربما اضطرب فالقاه وقيل الحزق الضراط اي
ان ما فعلتم بهم في قلة الاكتراث له هو ضراط حمار وقيل هو مثل يقال للمخبر
بخبر غير تام ولا محصل اي ليس الامر كما زعمتم ٭ وفي حديث زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو
بكر رضي الله عنه في جمع القران فدخلت عليه وعمر محزئك في المجلس اي منضم

بعضه الى بعض وقيل مستوفز. ومنه احزألت الابل في السير اذا ارتفعت فيه
الحزم سوء الظن الحزم ضبط الرجل امره والحذر من فواته من قولهم حزمت الشيء
اذا شددته ومنه حديث الوتر انه قال لابي بكر اخذت بالحزم وفي الحديث الاخر
ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الحازم من احداكن اي اذهب لعقل الرجل
المجرب في الامور المتحرز فيها وفي الحديث الاخر انه سئل ما الحزم فقال تستشير اهل
الراي ثم تطيعهم وفيه نهى ان يصلي الرجل بغير حزام اي من غير ان تشد ثوبه
عليه وانما امر بذلك لانهم كانوا قلما يتسرولون ومن لم يكن عليه سراويل وكان
عليه ازار او كان جيبه واسعا ولم يتلبب او لم يشد وسطه ربما انكشفت عورته
وبطلت صلاته ومنه الحديث نهى ان يصلي الرجل حتى يحتزم اي يتلبب ويشد
وسطه والحديث الاخر انه امر بالتحزم في الصلاة وفي حديث الصوم فتحزم المفطرون
اي تلببوا وشدوا اوساطهم وعملوا للصائمين فيه كان اذا حزنه امر صلى اي اوقعه في
الحزن يقال حزنني الامر واحزنني فانا محزون ولا يقال محزن وقد تكرر في الحديث ويروى
بالباء وقد تقدم ومنه حديث ابن عمر وذكر من يغزو ولا نية له فقال ان الشيطان
يحزنه اي يوسوس اليه ويندمه ويقول له لو تركت اهلك ومالك فيقع في الحزن
ويبطل اجره وفي حديث ابن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يغير اسم جده
حزن ويسميه سهلا فابى وقال لا اغير اسما سماني به ابي قال سعيد فما زالت فينا تلك
الحزونة بعد الحزن المكان الغليظ الخشن والحزونة الخشونة ومنه حديث المغيرة محزون
اللهزمة اي خشنها او ان لهزمته تدلت من الكآبة ومنه حديث الشعبي احزنت بنا المنازل اي
صارت ذات حزونة كالخصب واحزنت ويجوز ان يكون من قولهم احزن الرجل واسهل اذا ركب الحزن والسهل
كان المنزل اركبهم الحزونة حيث نزلوا فيه في حديث هرقل كان حزاء والحزاء والحازي الذي يحزر
الاشياء ويقدرها بظنه يقال حزوت الشيء احزوه واحزيه ويقال لخارص النخل الحازي وللذي
ينظر في النجوم حزاء لانه ينظر في النجوم واحكامها بظنه وتقديره فربما اصاب ومنه الحديث
كان لفرعون حاز اي كاهن وفي حديث بعضهم الحزاة يشربها اكايس النساء للطشة
الحزاة نبت بالبادية يشبه الكرفس الا انه اعرض ورقا منه والحزا جنس لها والطشة الزكام
وفي رواية يشربها اكايس النساء للخافية والاقلات الخافية الجن والاقلات موت الولد
كانهم كانوا يرون ذلك من الجن فاذا اشربته به تنفعهن في ذلك وفيه كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم غلمانا حزاورة هو جمع حزور وحزوّر وهو الذي قارب البلوغ والتاء
لتانيث الجمع ومنه حديث الارنب كنت غلاما حزورا فصدت ارنبا ولعله شبه بحزورة
الارض وهي الرابية الصغيرة ومنه حديث عبد الله بن الحمراء انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو واقف بالحزورة من مكة هو موضع بها عند باب الحناطين وهو بوزن قسورة
قال الشافعي الناس يشددون الحزورة والحديبية وهما مخففتان

باب الحاء

باب الحاء مع السين

(حسب) في اسماء الله تعالى الحسيب هو
الكافي فعيل بمعنى مفعل من احسبني الشيء اذا كفاني واحسبته وحسبته
بالتشديد اذا اعطيته ما يرضيه حتى يقول حسبي ومنه حديث عبد الله بن عمرو قال
له النبي صلى الله عليه وسلم يحسبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام اي يكفيك ولو
روي بحسبك ان تصوم اي كفايتك او كافيك كقولهم بحسبك قول السوء والباء زائدة
لكان وجها وفيه الحسب المال والكرم التقوى الحسب في الاصل الشرف بالآباء وما يعده
الانسان من مفاخرهم وقيل الحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف
والشرف والمجد لا يكونان الا بالآباء فجعل المال بمنزلة شرف النفس او الآباء والمعنى ان
الفقير ذا الحسب لا يوقر ولا يحتفل به والغني الذي لا حسب له يوقر ويجل في العيون
ومنه الحديث الآخر حسب الرجل خلقه وكرمه دينه ومنه حديث عمر حسب المرء
دينه ومروءته خلقه وحديثه الآخر حسب الرجل نقاء ثوبيه اي انه يوقر لذلك حيث
هو دليل الثروة والجدة ومنه الحديث تنكح المرأة لمالها وحسبها قيل الحسب هاهنا
الفعال الحسن ومنه حديث وفد هوازن قال لهم اختاروا احدى الطائفتين اما المال
واما السبي فقالوا اما اذ خيرتنا بين المال والحسب فانا نختار الحسب فاختاروا ابناءهم
ونساءهم ارادوا ان فكاك الاسرى وايثاره على استرجاع المال حسب وفعال حسن
فهو بالاختيار اجدر وقيل المراد بالحسب هاهنا عدد ذوي القرابات مأخوذ من
الحساب وذلك انهم اذا تفاخروا عد كل واحد منهم مناقبه ومآثر آبائه وحسبها
فالحسب العد والمعدود وقد تكرر في الحديث وفيه من صام رمضان ايمانا واحتسابا
اي طلبا لوجه الله وثوابه والاحتساب من الحسب كالاعتداد من العد وانما قيل لمن
ينوي بعمله وجه الله احتسبه لان له حينئذ ان يعتد عمله فجعل في حال مباشرة
الفعل كانه معتد به والحسبة اسم من الاحتساب كالعدة من الاعتداد والاحتساب في
الاعمال الصالحات وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم والصبر
او باستعمال انواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها ومنه
حديث عمر ايها الناس احتسبوا اعمالكم فان من احتسب عمله كتب له اجر عمله واجر حسبته
ومنه الحديث من مات له ولد فاحتسبه اي احتسب الاجر بصبره على مصيبته يقال احتسب
فلان ابنا له اذا مات كبيرا وافرطه اذا مات صغيرا ومعناه اعتد مصيبته به في جملة بلايا
الله التي يثاب على الصبر عليها وقد تكرر ذكر الاحتساب في الحديث وفي حديث طلحة هذا ما
اشترى طلحة من فلان فتاه بخمسمائة درهم بالحسب والطيب اي بالكرامة من المشتري والبائع
والرغبة وطيب النفس منهما وهو من حسبته اذا اكرمته وقيل هو من الحسبانة وهي الوسادة
الصغيرة يقال حسبت الرجل اذا وسدته واذا اجلسته على الحسبانة ومنه حديث سماك
قال شعبة سمعته يقول ما حسبوا ضيفهم اي ما اكرموه وفي حديث الاذان انهم كانوا

يجمعون فيحتسبون الصلاة فيجيئون بلا داع اي يتعرفون ويتطلبون وقتها ويتوقعونه
فيأتون المسجد قبل ان يسمعوا الاذان والمشهور في الرواية يتحينون من الحين الوقت
اي يطلبون حينها ومنه حديث بعض الغزوات انهم كانوا يتحسبون الاخبار اي يتطلبونها
وفي حديث يحيى بن يعمر كان اذا هبت الريح يقول لا تجعلها حسبانا اي عذابا وفيه
افضل العمل منح الرغاب لا يعلم حسبان اجرها الا الله عز وجل الحسبان بالضم الحساب
يقال حسب يحسب حسبانا وحسابا (حسد) فيه لا حسد الا في اثنتين الحسد ان
يرى الرجل لاخيه نعمة فيتمنى ان تزول عنه وتكون له دونه والغبط ان يتمنى ان
يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها عنه والمعنى ليس حسد لا يضر الا في اثنتين (حسر) فيه لا تقوم
الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب اي يكشف يقال حسرت العمامة عن
راسي والثوب عن بدني اي كشفتهما ومنه الحديث فحسر عن ذراعيه اي اخرجهما من
كمية وحديث عائشة وسئلت عن امراة طلقها زوجها فتزوجها رجل فتحسرت بين
يديه اي قعدت حاسرة مكشوفة الوجه ومنه حديث يحيى بن عباد ما من ليلة الا ملك
يحسر عن دواب الغزاة الكلال اي يكشف ويروى يحس وسيجيء ومنه حديث علي
ابنوا المساجد حسرا فان ذلك سيما المسلمين اي مكشوفة الجدر لا شرف لها ومثله
حديث انس ابنوا المساجد جما والحسر جمع حاسر وهو الذي لا درع عليه ولا مغفر
ومنه حديث ابي عبيدة انه كان يوم الفتح على الحسر جمع حاسر كشاهد وشهد
وفي حديث جابر فاخذت حجرا فكسرته وحسرته يريد غصنا من اغصان الشجرة
اي قشرته بالحجر وفيه ادعوا الله عز وجل ولا تستحسروا اي لا تملوا وهو
استفعال من حسر اذا اعيا وتعب يحسر حسورا فهو حسير ومنه حديث جرير
ولا يحسر صابحها اي لا يتعب سائقها وهو الكل من الحسور ومنه الحديث الحسير لا يعقر
فهو المعيي منها فعيل بمعنى مفعول او فاعل اي لا يجوز للغازي اذا حسرت دابته
واعيت ان يعقرها مخافة ان ياخذها العدو ولكن يسيبها ويكون لازما ومتعديا ومنه
الحديث حسر اخي فرسا له بعين التمر وهو مع خالد بن الوليد ويقال فيه احسر ايضا وفيه
يخرج في اخر الزمان رجل يسمى امير العصب اصحابه محسرون محقرون اي موذون محمولون
على الحسرة او مطرودون متعبون من حسر الدابة اذا اتعبها (حسس) فيه انه قال لرجل
متى احسست ام ملدم اي متى وجدت مس الحمى والاحساس العلم بالحواس وهي مشاعر
الانسان كالعين والاذن والانف واللسان واليد ومنه الحديث انه كان في مسجد
الخيف فسمع حس حية اي حركتها وصوت مشيها ومنه الحديث ان الشيطان حساس
لحاس اي شديد الحس والادراك وفيه لا تجسسوا ولا تحسسوا قد تقدم ذكره في حرف الجيم
وفي حديث عوف بن مالك فهجمت على رجلين فقلت هل حستما من
شيء قالا لا حستما بمعنى فحذف احدى السينين تخفيفا اي هل احسستما

من شيء

من شيء وقيل غير ذلك وسترد مبينا في اخر هذا الباب وفي حديث عمر انه مر بامراة وقد
ولدت فدعا لها بشربة من سويق وقال اشربي هذا فانه يقطع الحس الحس وجع ياخذ
المراة عند الولادة وبعدها وفيه حسوهم بالسيف حسا اي استاصلوهم قتلا لقوله تعالى
اذ تحسونهم باذنه وحس البرد الكلا اذا اهلكه واستاصله ومنه حديث علي لقد شفى
وحاوح صدري حسكم اياهم بالنصال ومنه حديثه الاخر كما ازالوكم حسا بالنصال
ويروى بالشين المعجمة وسيجيء ومنه الحديث في الجراد اذا حسه البرد فقتله ومنه
حديث عائشة فبعثت اليه بجراد محسوس اي قتله البرد وقيل هو الذي مسته النار
وفي حديث زيد بن صوحان ادفنوني في ثيابي ولا تحسوا عني ترابا اي لا تنفضوه
ومنه حس الدابة وهو نفض التراب عنها ومنه حديث يحيى بن عباد ما من ليلة او قرية
الا وفيها ملك يحس عن ظهور دواب الغزاة الكلال اي يذهب عنها التعب بحسها
واسقاط التراب عنها وفيه انه وضع يده في البرمة ليأكل فاحترقت اصابعه فقال حس
هي بكسر السين والتشديد كلمة يقولها الانسان اذا اصابه ما مضه واحرقه غفلة
كالجمرة والضربة ونحوهما ومنه الحديث اصاب قدمه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال حس ومنه حديث طلحة حين قطعت اصابعه يوم احد فقال حس فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون وقد تكرر في الحديث
وفيه ان رجلا قال كانت لي ابنة عم فطلبت نفسها فقالت او تعطيني مائة دينار فطلبتها
من حس وبس اي من كل جهة يقال جئ به من حسك وبسك اي من حيث شئت
وفي حديث قتادة ان المؤمن ليحس للمنافق اي ياوي له ويتوجع يقال حسست له
بالفتح والكسر احس اي رققت له وفيه ان عمر كان ياتيه بالصاع من التمر فيقول
يا اسلم حت عنه قشره قال فاحسفه ثم ياكله (حسف) الحسف كالحت وهو ازالة القشر
ومنه حديث سعد بن ابي وقاص قال عن مصعب بن عمير لقد رايت جلده يتحسف تحسف
جلد الحية اي يتقشر وفيه تياسروا في الصداق ان الرجل ليعطي المراة حتى يبقى ذلك
في نفسه عليها حسيكة اي عداوة وحقدا يقال هو حسك الصدر على فلان (حسك) وفي
حديث حنين اتاها هذا الحي من بلحرث بن كعب حسك امراس الحسك جمع حسكة
وهي شوكة صلبة معروفة ومنه حديث عمرو بن معدي كرب بنو الحرث حسكة
مسكة وفي حديث ابي امامة انه قال للقوم انكم مصفرون تحسكون هو كناية
عن الامساك والبخل والصر على الشيء الذي عنده قاله الزمخشري وفيه ذكر حسيكة وهو بضم الحاء
وفتح السين موضع بالمدينة كان به يهود من يهودها (حسم) في حديث سعد انه كواه في
اكحله ثم حسمه اي قطع الدم عنه بالكي ومنه الحديث انه اتي بسارق فقال اقطعوه
ثم احسموه اي اقطعوا يده ثم اكووها لينقطع الدم ومنه الحديث عليكم بالصوم
فانه محسمة للعرق اي مقطعة للنكاح وقد تكرر في الحديث وفيه فلم ينل قوة

حَشَى حشى بالكسر والعقس اسم بلد جذام والعور جمع عائرة وهي دون الكحل وفي
حديث الايمان قال فما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه اراد بالاحسان الاخلاص
وهو شرط في صحة الايمان والاسلام معا وذلك ان من تلفظ بالكلمة وجاء بالعمل
من غير نية اخلاص لم يكن محسنا ولا كان ايمانه صحيحا وقيل اراد بالاحسان
الاشارة الى المراقبة وحسن الطاعة فان من راقب الله احسن عمله وقد اشار اليه
في الحديث بقوله فان لم تكن تراه فانه يراك وفي حديث ابي هريرة قال كنا عند
صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلما حندس وعنده الحسن والحسين فسمع تولول فاطمة
وهي تناديهما يا حسنان يا حسينان فقال الحقا بامكما غلبت احد الاسمين على الاخر
كما قالوا العمران لابي بكر وعمر والقمران للشمس والقمر وفي حديث ابي رجاء ذكر مقتل بسطام
بن قيس على الحسن وهو بفتحتين جبل معروف من رمل وكان ابو رجاء قد عمر مائة
وثمانيا وعشرين سنة فيه ما اسكر منه الفرق فالحسوة منه حرام الحسوة بالضم الجرعة
من الشراب بقدر ما يحسى مرة واحدة والحسوة بالفتح المرة وفيه ذكر الحساء وهو بالفتح والمد
طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى وفي حديث ابي الهيثم
ابن التيهان ذهب يستعذب لنا الماء من حسي بني حارثة الحسي بالكسر وسكون
السين وجمعه احساء حفيرة قريبة القعر قيل انه لا يكون الا في ارض اسفلها حجارة وفوقها
رمل فاذا امطرت نشفها الرمل فاذا انتهى الى الحجارة امسكته ومنه الحديث انهم
شربوا من ماء الحسي وفي حديث عوف بن مالك فهجمت على رجلين فقلت هل
حستما من شيء قال الخطابي كذا ورد وانما هو هل حسيتما من شيء يقال حسيت
الخبر بالكسر اي علمته واحسست الخبر وحسست بالخبر واحسست به كان الاصل فيه
حسست فابدلوا من احدى السينين ياء وقيل هو من باب ظلت ومست
في ظللت ومسست في حذف احد المثلين ومنه قول ابي زبيد

سوى ان العتاق من المطايا ... حسين به فهن اليه شوس

وروي حسين به اي احسسن وحسسن

باب الحاء مع الشين

في حديث علي وفاطمة رضي الله عنهما
دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا قطيفة فلما رأيناه تحشحشنا
فقال مكانكما التحشحش التحرك للنهوض يقال سمعت له حشحشة وخشخشة
اي حركة وفي حديث فضل سورة الاخلاص احشدوا فاني سأقرأ عليكم
ثلث القرآن اي اجتمعوا واستحضروا الناس والحشد الجماعة واحتشد القوم لفلان تجمعوا له وتأهبوا
ومنه حديث ام معبد محفود محشود اي ان اصحابه يخدمونه ويجتمعون اليه وحديث
عمر قال في عثمان رضي الله عنهما اني اخاف حشده وحديث وفد مذحج حشد رفد
الحشد بالفتح والتحريك جمع حاشد وحديث الحجاج امن اهل المحاشد والمخاطب

حشا

حشش

حشد

اي مواضع الحشد والخطب على غير قياس كالمشابه والملامح اي الذين يجمعون الجموع
للخروج وقيل الخطبة المخاطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة وفي اسماء
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لي اسماء وعد فيها وانا الحاشر الذي يحشر الناس خلفه
وعلى ملته دون ملة غيره وقوله ان لي اسماء اراد ان هذه الاسماء التي عدها مذكورة
في كتب الله المنزلة على الامم التي كذبت بنبوته حجة عليهم وفيه انقطعت الهجرة
الا من ثلث جهاد او نية او حشر اي جهاد في سبيل الله او نية يفارق بها الرجل
الفسق والفجور اذا لم يقدر على تغييره او جلاء ينال الناس فيخرجون عن ديارهم والحشر
هو الجلاء عن الاوطان وقيل اراد بالحشر الخروج الى النفير اذا عم وفيه نار تطرد الناس
الى محشرهم يريد الشام لان بها يحشر الناس ليوم القيمة ومنه الحديث الاخر وتحشر
بقيتهم النار اي تجمعهم وتسوقهم وفيه ان وفد ثقيف اشترطوا ان لا يعشروا ولا
يحشروا اي لا يندبون الى المغازي ولا تضرب عليهم البعوث وقيل لا يحشرون الى عامل
الزكاة ليأخذ صدقة اموالهم بل يأخذها في اماكنهم ومنه حديث صلح اهل نجران
على ان لا يحشروا ولا يعشروا وحديث النساء لا يعشرن ولا يحشرن يعني للغزاة
فان الغزو لا يجب عليهن وفيه لم تدعها تاكل من حشرات الارض هي صغار دواب الارض
كالضب واليربوع وقيل هي هوام الارض مما لا اسم له واحدها حشرة ومنه حديث التلب
لم اسمع لحشرة الارض تحريما وفي حديث جابر فاخذت حجرا فكسرته وحشرته هكذا
جاء في رواية وهو من حشرت السنان اذا دققته والطفته والمشهور بالسين المهملة
وقد ذكرته ولكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر فعند ذلك من احب لقاء الله
احب الله لقاءه الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس ومنه حديث عائشة
دخلت على ابيها عند موته فانشدت

لعمرك ما يغني الثراء ولا الغنى ... اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

فقال ليس كذلك ولكن وجاءت سكرة الموت بالحق وفي قراءة منسوبة اليه والقراءة بتقدم
الموت على الحق في حديث الرؤيا فاذا عنده نار يحشها اي يوقدها يقال حششت النار
احشها اذا الهبتها واضرمتها ومنه حديث ابي بصير ويل امه محش حرب لو كان معه
رجال يقال حش الحرب اذا اسعرها وهيجها تشبيها باسعار النار ومنه يقال للرجل الشجاع
نعم محش الكتيبة ومنه حديث عائشة تصف اباها واطفا ما حشت يهود اي ما اوقدت
من نيران الفتنة والحرب ومنه حديث زينب بنت جحش دخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فضربني بمجنته اي فضرب جعلته كالعود الذي تحش به النار اي تحرك كانه
حركها به ليفهمها ما يقول لها وفي حديث علي ان الوكم حشا بالمصال اي
اشعارا وهيجا بالحرب وفيه ان رجلا من اسلم كان في غنيمة له يحش عليها قالوا انما هو
يهش بالهاء اي يضرب اغصان الشجر حتى ينتثر ورقها من قوله تعالى واهش بها على غنمي

حشر

حشرج

حشش

وقيل أن يحتش ويفتش بمعنى أو هو محمول على ظاهره من احتش قطع الحشيش يقال حشه واحتشه
وحش على دابته إذا قطع لها الحشيش ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه رأى رجلا
يحتش في الحرم فزبره أي يأخذ الحشيش وهو اليابس من الكلأ ومنه حديث أبي
السليل قال جاءت ابنة أبي ذر عليها مِحَشّ صوف أي كساء خشن خلق وهو من
المحش بالفتح والكسر الكساء الذي يوضع فيه الحشيش إذا أخذ وفيه إن هذه
الحشوش محتضرة يعني الكنف ومواضع قضاء الحاجة الواحد حش بالفتح وأصله
من الحش البستان لأنهم كانوا كثيرا ما يتغوطون في البساتين ومنه حديث عثمان
أنه دفن في حش كوكب وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع ومنه حديث طلحة
أدخلوني الحش فوضعوا اللج على قفي ويجمع الحش بالفتح والضم على حشان ومنه
الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تؤتى النساء في محاشهن هي جمع
محشة وهو الدبر قال الأزهري ويقال أيضا بالسين المهملة كنى بالمحاش عن الأدبار
كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط ومنه حديث ابن مسعود محاش النساء عليكم
حرام ومنه حديث جابر نهى عن إتيان النساء في حشوشهن أي أدبارهن وفي حديث
عمر أتي بامرأة مات زوجها فاعتدت أربعة أشهر وعشرا ثم تزوجت رجلا فمكثت
عنده أربعة أشهر ونصفا ثم ولدت فدعا عمر نساء فسألهن عن ذلك فقلن هذه امرأة
كانت حاملا من زوجها الأول فلما مات حش ولدها في بطنها أي يبس يقال أحشت المرأة
فهي محش إذا صار ولدها في بطنها كذلك والحش الولد الهالك في بطن أمه ومنه الحديث
أن رجلا أراد الخروج إلى تبوك فقالت له أمه أو امرأته كيف بالودي فقال الغزو أنمى
للودي فما ماتت منه ودية ولا حشت أي يبست ومنه حديث زمزم فانفلتت
البقرة من جازرها بحشاشة نفسها أي برمق بقية الحياة والروح

حشف

وفيه أنه رأى رجلا علق
قنو حشف تصدق به الحشف اليابس الفاسد من التمر وقيل الضعيف الذي لا نوى له
كالشيص وفي حديث علي في الحشفة الدية الحشفة رأس الذكر إذا قطعها إنسان وجبت عليه
الدية كاملة وفي حديث عثمان قال له أبان بن سعيد ما لي أراك متحشفا أسبل
فقال هكذا كان إزرة صاحبنا صلى الله عليه وسلم المتحشف اللابس للحشيف
وهو الخلق وقيل المتحشف المتيبس المتقبض والإزرة بالكسر حالة المتزر

حشك

وفي حديث
الدعاء اللهم اغفر لي قبل حشك النفس وأز العروق الحشك النزع الشديد حكاه ابن الأعرابي

حشم

في حديث الأضاحي فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لهم عيالا وحشما الحشم
بالتحريك جماعة الإنسان اللائذين به لخدمته وفي حديث علي في السارق إني لأحتشم
أن لا أدع له يدا أي أستحيي وأنقبض والحشمة الاستحياء وهو يتحشم المحارم أي يتوقاها

حشن

وفي حديث أبي الهيثم بن التيهان من حشن أي سقاء متغير الريح يقال حشن السقاء
يحشن فهو حشن إذا تغيرت رائحته لبعد عهده بالغسل والتنظف وفيه ذكر

حشان وهو بضم

حُشّان وهو بضم الحاء وتشديد الشين أطم من آطام المدينة على طريق قبور الشهداء

حشا

في حديث الزكاة خذ من حواشي أموالهم هي صغار الإبل كابن المخاض وابن اللبون واحدها حاشية
وحاشية كل شيء جانبه وطرفه وهو كالحديث الآخر اتق كرائم أموالهم ومنه الحديث أنه
كان يصلي في حاشية المقام أي جانبه وطرفه تشبيها بحاشية الثوب ومنه حديث
معاوية لو كنت من أهل البادية لنزلت من الكلأ الحاشية وفي حديث عائشة ما لي أراك
حشيا رابية أي ما لك قد وقع عليك الحشا وهو الربو والنهيج الذي يعرض للمسرع في مشيه
والمحتد في كلامه من ارتفاع النفس وتواتره يقال رجل حش وحشيان وامرأة حشية
وحشيا وقيل أصله من أصابه الربو حشا وفي حديث المبعث ثم شقا بطني وأخرجا
حشوتي الحشوة بالضم والكسر الأمعاء ومنه حديث مقتل عبد الله بن جبير إن حشوته
خرجت ومنه الحديث محاشي النساء حرام هكذا جاء في رواية وهي جمع محشاة لأسفل مواضع
الطعام من الأمعاء فكنى به عن الأدبار وأما الحشا فهو ما انضمت عليه الضلوع والخواصر والجمع
أحشاء ويجوز أن يكون المحاشي جمع المحشا بالكسر وهي العظامة التي تعظم بها المرأة عجيزتها
فكنى بها عن الأدبار وفي حديث المستحاضة أمرها أن تغتسل فإن رأت شيئا احتشت أي
استدخلت شيئا يمنع الدم من القطر وبه سمي الحشو القطن لأنه يحشى به الفرش وغيرها
وفي حديث علي من يعذرني من هؤلاء الضياطرة يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه أي على
فرشه واحدتها حشية بالتشديد ومنه حديث عمرو بن العاص ليس أخو الحرب من يضع
خور الحشايا عن يمينه وشماله

باب الحاء مع الصاد

حصب

فيه أنه أمر بتحصيب المسجد وهو أن تلقى فيه الحصباء وهو الحصى الصغار ومنه حديث عمر
أنه حصب المسجد ولا حائل بين وجوههم وبينها فكانوا إذا سجدوا سووها بأيديهم فنهوا
عن ذلك لأنه من فعل من غير أفعال الصلاة والعبث فيها لا يجوز وتبطل به إذا تكرر ومنه
الحديث إن كان لا بد من مس الحصباء فواحدة أي مرة واحدة رخص له فيها لأنها غير مكررة
وتكرر حديث مس الحصباء في الصلاة وفي حديث الكوثر فأخرج من حصبائه فإذا ياقوت
أحمر أي حصاه الذي في قعره وفي حديث عمر قال بالحرمة حصبوا أي أقيموا بالمحصب وهو
الشعب الذي مخرجه إلى الأبطح بين مكة ومنى ومنه الحديث عائشة ليس التحصيب بشيء
أرادت به النوم بالمحصب عند الخروج من مكة ساعة والنزول به وكان النبي صلى الله عليه
وسلم نزل من غير أن يسنه للناس فمن شاء حصب ومن شاء لم يحصب والمحصب أيضا موضع
الجمار بمنى سميا بذلك للحصى الذي يرمى فيهما يقال لموضع الجمار أيضا حصاب بكسر الحاء وفي حديث مقتل
عثمان إنهم تحاصبوا في المسجد حتى ما أبصر أديم السماء أي تراموا بالحصباء ومنه حديث ابن
عمر أنه رأى رجلين يتحدثان والإمام يخطب فحصبهما أي رجمهما بالحصباء يسكتهما وفي حديث
علي قال للخوارج أصابكم حاصب أي عذاب من الله وأصله رميتم بالحصباء من السماء وفي حديث
مسروق أتينا عبد الله في مجدرين ومحصبين هم الذين أصابهم الجدري والحصبة وهما

ثم يظهر في الجلد يقال الحصبة بسكون الصاد وفتحها وكسرها. وفي حديث علي لأن أحصحص
في يدي جمرتين أحب إلي من أن أحصحص كعبتين الحصحصة تحريك الشيء أو تحركه حتى
حصحص
يستقر ويتمكن. ومنه حديث سمرة أنه أتي بعنين فأدخل معه جارية فلما أصبح
قال له ما صنعت قال فعلت حتى حصحص فيها أي حركته حتى استمكن واستقر. فيه
أنه نهى عن حصاد الليل الحصاد بالفتح والكسر قطع الزرع وإنما نهى عنه لمكان المساكين
حتى يحضروه وقيل لأجل الهوام لكي لا تصيب الناس. ومنه حديث الفتح فإذا لقيتموهم
حصد
غدا أن تحصدوهم حصدا أي تقتلوهم وتبالغوا في قتلهم واستئصالهم مأخوذ من حصد
الزرع. ومنه الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم أي ما
يقتطعونه من الكلام الذي لا خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع
وتشبيها للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذي يحصد به. ومنه حديث ظبيان
يأكلون حصيدها الحصيد المحصود فعيل بمعنى مفعول. في حديث الحج المحصر بمرض لا يحل
حتى يطوف بالبيت الإحصار المنع والحبس يقال أحصره المرض أو السلطان إذا منعه عن
حصر
مقصده فهو محصر وحصره إذا حبسه فهو محصور وقد تكرر في الحديث. وفي زواج فاطمة
فلما رأت عليا جالسا إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم حصرت وبكت أي استحيت وانقطعت
كأن الأمر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس. وفي حديث القبطي الذي أمر النبي صلى الله
عليه وسلم بقتله قال فرفعت الريح ثوبه فإذا هو حصور الحصور الذي لا يأتي النساء
سمي به لأنه حبس عن الجماع ومنع وهو فعول بمعنى مفعول وهو في هذا الحديث المجبوب
الذكر والأنثيين وذلك أبلغ في الحصر لعدم آلة الجماع. وفيه أفضل الجهاد وأجمله حج مبرور
ثم لزوم الحصر وفي رواية أنه قال لأزواجه هذه ثم لزوم الحصر أي أنكن لا تعدن تخرجن
من بيوتكن وتلزمن الحصر هو جمع الحصير الذي يبسط في البيوت وتضم الصاد وتسكن
تخفيفا. وفي حديث حذيفة تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير أي تحيط بالقلوب
يقال حصر به القوم أي أطافوا وقيل هو عرق يمتد معترضا على جنب الدابة إلى ناحية بطنها
فشبه الفتن بذلك وقيل هو ثوب مزخرف منقوش إذا نشر أخذ القلوب بحسن صنعته
فكذلك الفتنة تزين وتزخرف للناس وعاقبة ذلك إلى غرور. وفي حديث أبي بكر أن
سعدا الأسلمي قال رأيته بالخذوات وقد حل سفرة معلقة في مؤخرة الحصار الحصار
حقيبة يرفع مؤخرها فيجعل آخرة الرحل ويحشى مقدمها فيكون كقادمة الرحل ويشد على البعير
ويركب يقال منه احتصرت البعير. وفي حديث ابن عباس ما رأيت أحدا أخلق للملك من
حصص
معاوية كان الناس يردون منه أرجاء واد رحب ليس مثل الحصر العقص يعني ابن الزبير
الحصر البخيل والعقص الملتوي الصعب الأخلاق. فيه فجاءت سنة حصت كل شيء
أي أذهبته والحص إذهاب الشعر عن الرأس بحلق أو مرض. ومنه حديث ابن عمر أتته امرأة
فقالت إن ابنتي تمعط شعرها وأمروني أن أرجلها بالخمر فقال إن فعلت ذلك فألقى الله في رأسها

الحاصة هي العلة التي تحص الشعر وتذهبه. ومنه حديث معاوية كان أرسل رسولا من غسان
إلى ملك الروم وجعل له ثلاث ديات على أن ينادي بالأذان إذا دخل مجلسه ففعل الغساني
ذلك وعند الملك بطارقته فهموا بقتله فنهاهم وقال إنما أراد معاوية أن أقتل هذا
غدرا وهو رسول فيفعل مثل ذلك بكل مستأمن منا فلم يقتله ورجع إلى معاوية فلما
قال له أفلت والحص الذنب أي انقطع فقال كلا إنه لبهلبه أي بشعره يضرب مثلا لمن أشفى
على الهلاك ثم نجا. وفي حديث أبي هريرة إذا سمع الشيطان الأذان ولى وله حصاص الحصاص
حصف
شدة العدو وحدته وقيل هو أن يمصع بذنبه ويصر بأذنيه ويعدو وقيل هو الضراط. وفي
شعر أبي طالب بميزان قسط لا يحص شعيرة أي لا ينقص. في كتاب عمر رضي الله عنه إلى أبي
عبيدة أن لا يمضي أمر الله إلا بعيد الغرة حصيف العقدة الحصيف المحكم العقل وإحصاف
حصل
الأمر إحكامه ويريد بالعقدة هاهنا الرأي والتدبير. فيه بذهب لم تحصل من ترابها
أي لم تخلص وتحصيل الأمر تحقيقه وإثباته والذهب يذكر ويؤنث. وفي صفة الجنة
حصن
وحصباؤها الصوار الحصل التراب والصوار المسك. فيه ذكر الإحصان والمحصنات في غير
موضع أصل الإحصان المنع والمرأة تكون محصنة بالإسلام وبالعفاف والحرية وبالتزويج يقال
أحصنت المرأة فهي محصنة ومحصنة وكذلك الرجل والمحصن بالفتح يكون بمعنى الفاعل
والمفعول وهو أحد الثلاثة التي جئن نوادر يقال أحصن فهو محصن وأسهب فهو مسهب
وألفج فهو ملفج. ومنه شعر حسان يثني على عائشة رضي الله عنهما

حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

الحصان بالفتح المرأة العفيفة. وفي حديث الأشعث تحصن في محصن المحصن القصر
حصا
والحصن يقال تحصن العدو إذا دخل الحصن واحتمى به. في أسماء الله عز وجل المحصي هو
الذي أحصى كل شيء بعلمه وأحاط به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل والإحصاء العد والحفظ. ومنه
الحديث إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة أي من أحصاها علما بها
وإيمانا وقيل أحصاها أي حفظها على قلبه وقيل أراد من استخرجها من كتاب الله تعالى
وأحاديث رسوله لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعدها لهم إلا ما جاء في رواية عن أبي هريرة
وتكلموا فيها وقيل أراد من أطاق العمل بمقتضاها مثل من يعلم أنه سميع بصير فيكف لسانه
وسمعه عما لا يجوز له وكذلك في باقي الأسماء وقيل أراد من أخطر بباله عند ذكرها
معانيها وتفكر في مدلولها معظما لمسماها ومقدسا معتبرا بمعانيها ومتدبرا راغبا
فيها وراهبا وفي الجملة ففي كل اسم يجريه على لسانه يخطر بباله الوصف الدال عليه. ومنه
الحديث لا أحصي ثناء عليك أي لا أحصي نعمك والثناء بها عليك ولا أبلغ الواجب فيه.
والحديث أكل القرآن أحصيت أي حفظت. وقوله للمرأة أحصيها حتى نرجع أي
احفظيها. ومنه الحديث استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة أي استقيموا
في كل شيء حتى لا تميلوا ولن تطيقوا الاستقامة من قوله تعالى علم أن لن تحصوه أي لن تطيقوه

عدة وضبطه وفيه أنه نهى عن بيع الحصاة وهو أن يقول المشتري أو البائع إذا نبذت إليك
الحصاة فقد وجب البيع وقيل هو أن يقول بعتك من السلع ما تقع عليه حصاتك إذا
رميت بها أو بعتك من الأرض إلى حيث تبلغ حصاتك والكل فاسد لأنه من بيوع الجاهلية
وكلها غرر لما فيها من الجهالة وجمع الحصاة حصى وفيه هل يكب الناس على مناخرهم
في النار إلا حصى ألسنتهم هو جمع حصاة اللسان وهي ذرابته ويقال للعقل حصاة هكذا
جاء في رواية والمعروف حصائد ألسنتهم وقد تقدمت

باب الحاء مع الضاد

في حديث حنين أن بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تناول الحصى ليرمي
به المشركين فهمت بما أراد فانحضجت أي انبسطت والحضج أن يضرب بنفسه الأرض حضج
غيظا وانحضج من الغيظ اتقد فانشق ومنه حديث أبي الدرداء قال في الركعتين بعد
العصر أما أنا فلا أدعهما فمن شاء أن ينحضج فلينحضج وفي حديث ورود الناس ثم يصدرون
عنها بأعمالهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس الحضر بالضم العدو وأحضر يحضر فهو
محضر إذا عدا ومنه الحديث أنه أقطع الزبير حضر فرسه بأرض المدينة ومنه حضر
حديث كعب بن عجرة فانطلقت مسرعا أو محضرا فأخذت بضبعيه وفيه لا يبع حاضر لباد الحاضر
المقيم في المدن والقرى والبادي المقيم في البادية والمنهي عنه أن يأتي البدوي البلدة
ومعه قوت يبغي التسارع إلى بيعه رخيصا فيقول له الحضري اتركه عندي لأغالي في بيعه
فهذا الصنيع محرم لما فيه من الإضرار بالغير والبيع إذا جرى مع المغالاة منعقد وهذا
إذا كانت السلعة مما تعم الحاجة إليها كالأقوات فإن كانت لا تعم أو كثر القوت واستغني
عنه ففي التحريم تردد يعول في أحدهما على عموم ظاهر النهي وحسم باب الضرر وفي الثاني
على معنى الضرر وزواله وقد جاء عن ابن عباس أنه سئل عن معنى لا يبع حاضر لباد فقال لا
يكون له سمسارا وفي حديث عمرو بن سلمة الجرمي كنا بحاضر يمر بنا الناس الحاضر القوم
النزول على ماء يقيمون به ولا يرحلون عنه ويقال للمناهل المحاضر للاجتماع والحضور عليها
قال الخطابي ربما جعلوا الحاضر اسما للمكان المحضور يقال نزلنا حاضر بني فلان فهو فاعل
بمعنى مفعول ومنه حديث أسامة وقد أحاطوا بحاضر فعم والحديث الآخر هجرة
الحاضر أي المكان المحضور وقد تكرر في الحديث وفي حديث أكل الضب إني تحضرني من الله
حاضرة أراد الملائكة الذين يحضرونه وحاضرة صفة طائفة أو جماعة ومنه حديث صلاة الصبح
فإنها مشهودة محضورة أي تحضرها ملائكة الليل والنهار ومنه الحديث إن هذه الحشوش
محتضرة أي يحضرها الجن والشياطين وفيه قولوا ما بحضرتكم أي ما هو حاضر عندكم
موجود ولا تتكلفوا غيره ومنه حديث عمرو بن سلمة الجرمي كنا بحضرة ماء أي عنده وحضرة
الرجل قربه وفيه أنه صلى الله عليه وسلم ذكر الأيام وما في كل منها من الخير والشر ثم قال
والسبت أحضر إلا أن له أشطرا أي هو أكثر شرا وهو أفعل من الحضور ومنه قولهم
حضر فلان واحتضر إذا دنا موته وروي بالخاء المعجمة وقيل هو تصحيف وقوله إلا أن له

اشطرا أي أن له خيرا مع شره ومنه المثل حلب الدهر أشطره أي نال خيره وشره
وفي حديث عائشة كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبين حضوريين
هما منسوبان إلى حضور وهي قرية باليمن وفيه ذكر حضير وهو بفتح الحاء وكسر
الضاد قاع يسيل عليه فيض النقيع بالنون في حديث مصعب بن عمير حضرم
أنه كان يمشي في الحضرمي هو النعل المنسوبة إلى حضرموت المتخذة بها وفيه حضض
أنه جاءته هدية فلم يجد لها موضعا يضعها عليه فقال ضعه بالحضيض فإنما أنا عبد
آكل كما يأكل العبد الحضيض قرار الأرض وأسفل الجبل ومنه حديث عثمان فتحرك
الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض وفي حديث يحيى بن يعمر كتب عن يزيد
بن المهلب إلى الحجاج إن العدو بعرعرة الجبل ونحن بالحضيض وفيه ذكر الحض على
الشيء في غير موضع وهو الحث على الشيء يقال حضه وحضضه والاسم الحضيضى بالكسر
والتشديد والقصر ومنه الحديث فأين الحضيضى وفي حديث طاوس لا بأس بالحضض
يروى بضم الضاد الأولى وفتحها وقيل هو بظاءين وقيل بضاد ثم ظاء وهو دواء معروف
وقيل إنه يعقد من أبوال الإبل وقيل هو عقار منه مكي ومنه هندي وهو عصارة
شجر معروف له ثمرة كالفلفل وتسمى شجرته الحضض ومنه حديث سليم بن مطير إذا أنا
برجل قد جاء كأنه يطلب دواء أو حضضا وفيه أنه خرج محتضنا أحد ابني ابنته أي حاملا له حضن
في حضنه والحضن الجنب وهما حضنان ومنه حديث أسيد بن حضير أنه قال لعامر
ابن الطفيل اخرج بذمتك لا أنفذ حضنيك ومنه حديث سطيح كأنما حثحث من
حضني ثكن وحديث علي عليكم بالحضنين يريد مجنبتي العسكر ومنه حديث
عروة بن الزبير عجبت لقوم طلبوا العلم حتى إذا نالوا منه صاروا حضانا لأبناء الملوك
أي مربين وكافلين وحضان جمع حاضن لأن المربي والكافل يضم الطفل إلى حضنه
وبه سميت الحاضنة وهي التي تربي الطفل والحضانة بالفتح فعلها وقد تكرر في الحديث
وفي حديث السقيفة إن إخواننا من الأنصار يريدون أن يحضنونا من هذا الأمر أي
يخرجونا يقال حضنت الرجل عن هذا الأمر حضنا وحضانة إذا نحيته عنه وانفردت به
دونه كأنه جعله في حضن منه أي جانب قال الأزهري قال الليث يقال أحضنني
من هذا الأمر أي أخرجني منه قال والصواب حضنني ومنه الحديث أن امرأة نعيم
أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إن نعيما يريد أن يحضنني أمر ابنتي فقال لا تحضنها
وشاورها ومنه حديث ابن مسعود في وصيته ولا تحضن زينب عن ذلك يعني امرأته أي
لا تحجب عن وصيته ولا يقطع أمر دونها وفي حديث عمران بن حصين لأن أموت عبدا حبشيا
في أعنز حضنيات أرعاهن حتى يدركني أجلي أحب إلي من أن أرمي في أحد الصفين بسهم
أصبت أم أخطأت الحضنيات منسوبة إلى حضن بالتحريك وهو جبل بأعالي نجد ومنه
المثل أنجد من رأى حضنا وقيل هي غنم حمر وسود وقيل التي أحد ضرعيها أكبر من الآخر

باب الحاء مع الطاء

حطط

فيه من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة اي تحط عنه خطاياه وذنوبه وهي فعلة من حط الشيء يحطه اذا انزله والقاه ومنه الحديث في ذكر حطة بني اسرائيل وهو قوله تعالى وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم اي قولوا حط عنا ذنوبنا وارتفعت على معنى مسألتنا حطة وامرنا حطة وفيه جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غصن شجرة يابسة فقال بيده فحط ورقها اي نثره ومنه حديث عمر اذا حططتم الرحال فشدوا السروج اي اذا قضيتم الحج وحططتم رحالكم عن الابل وهي الاكوار والمتاع فشدوا السروج للغزو وفي حديث سبيعة الاسلمية فحطت الى الشاب اي مالت اليه ونزلت بقلبها نحوه وفيه ان الصلاة تسمى في التوراة حطوطا

حطم

في حديث زواج فاطمة انه قال لعلي اين درعك الحطمية هي التي تحطم السيوف اي تكسرها وقيل هي العريضة الثقيلة وقيل هي منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع وهذا اشبه الاقوال ومنه الحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شر الرعاء الحطمة هو العنيف برعاية الابل في السوق والايراد والاصدار ويلقي بعضها على بعض ويعسفها ضربه مثلا لوالي السوء ويقال ايضا حطم بلا هاء ومنه حديث علي كانت قريش اذا رأته في حرب قالت احذروا الحطم احذروا القطم ومنه قول الحجاج في خطبته قد لفها الليل بسواق حطم اي عسوف عنيف والحطمة من ابنية المبالغة وهو الذي يكثر منه الحطم ومنه سميت النار الحطمة لانها تحطم كل شيء ومنه الحديث رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا وفي حديث سودة انها استأذنت ان تدفع من منى قبل حطمة الناس اي قبل ان يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا وحديث توبة كعب بن مالك اذا يحطمكم الناس اي يدوسونكم ويزدحمون عليكم ومنه سمي حطيم مكة وهو ما بين الركن والباب وقيل هو الحجر المخرج منها سمي به لان البيت رفع وترك هو محطوما وقيل لان العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب فيبقى حتى يحطم بطول الزمان فيكون فعيلا بمعنى فاعل وفي حديث عائشة بعد ما حطمه الناس وفي رواية بعد ما حطمتموه يقال حطم فلانا اهله اذا كبر فيهم كانهم بما حملوه من اثقالهم صيروه شيخا محطوما ومنه حديث هرم بن حيان انه غضب على رجل فجعل يتحطم عليه غيظا اي يتلظى ويتوقد مأخوذ من الحطمة النار وفي حديث جعفر كنا نخرج سنة الحطمة وهي السنة الشديدة الجدب وفي حديث الفتح قال للعباس احبس ابا سفيان عند حطم الجبل هكذا جاءت في كتاب ابي موسى وقال حطم الجبل الموضع الذي حطم منه اي ثلم فبقي منقطعا قال ويحتمل ان يريد عند مضيق الجبل حيث يزحم بعضهم بعضا ورواه ابو نصر الحميدي في كتابه بالخاء المعجمة وفسرها في غريبه فقال الخطم والخطمة رعن الجبل وهو الانف النادر منه والذي جاء في كتاب البخاري وهو اخرج الحديث فيما قرأناه ورأيناه من نسخ كتابه عند حطم الخيل هكذا مضبوطا فان صحت الرواية به ولم يكن تحريفا من الكتبة فيكون معناه والله اعلم انه يحبسه في الموضع المتضايق الذي تحطم فيه الخيل اي يدوس بعضها بعضا ويزحم بعضها بعضا فيراها جميعها وتكثر في عينه بمرورها في ذلك الموضع الضيق وكذلك اراد بحبسه عند خطم الجبل على ما شرحه الحميدي فان الانف النادر من الجبل يضيق الموضع الذي يخرج فيه

حطا

وفي حديث ابن عباس قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بقفاي فحطاني حطوة قال الهروي هكذا جاء به الراوي غير مهموز وقال ابن الاعرابي الحطو تحريك الشيء مزعزعا وقال رواه شمر بالهمز يقال حطأه يحطؤه حطأ اذا دفعه بكفه وقيل لا يكون الحطأة الا ضربة بالكف بين الكتفين ومنه حديث المغيرة قال لمعاوية حين ولى عمرا اما لمالك السهمي ان حطأ بك اذا تشاورتما اي دفعك عن رأيك

باب الحاء مع الظاء

حظر

فيه لا يلج حظيرة القدس مدمن خمر اراد بحظيرة القدس الجنة وهي في الاصل الموضع الذي يحاط عليه لتأوي اليه الغنم والابل يقيها البرد والريح ومنه الحديث لا حمى في الاراك فقال له رجل اراكة في حظاري اراد الارض التي فيها الزرع المحاط عليها كالحظيرة وتفتح الحاء وتكسر وكانت تلك الاراكة التي ذكرها في الارض التي احياها قبل ان يحييها فلم يملكها بالاحياء وملك الارض دونها اذ كانت مرعى للسارحة ومنه الحديث اتته امرأة فقالت يا نبي الله ادع لي فلقد دفنت ثلاثة فقال لقد احتظرت بحظار شديد من النار والاحتظار فعل الحظار اراد لقد احتميت بحمى عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها ومنه حديث مالك بن انس يشترط صاحب الارض على المساقي سد الحظار يريد به حائط البستان وفي حديث اكيدر لا يحظر عليكم النبات اي لا تمنعون من الزراعة حيث شئتم والحظر المنع ومنه قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا وكثيرا ما يرد في الحديث ذكر المحظور ويراد به الحرام وقد حظرت الشيء اذا حرمته وهو راجع الى المنع

حظظ

وفي حديث عمر من حظ الرجل نفاق ايمه وموضع حقه الحظ الجد والبخت وفلان حظيظ ومحظوظ اي من حظه ان يرغب في ايمه وهي التي لا زوج لها من بناته واخواته ولا يرغب عنهن وان يكون حقه في ذمة مأمون جحوده وتهضمه ثقة وفي به

حظا

وفي حديث موسى بن طلحة قال دخلت على طلحة وانا متصبح فاخذ النعل فحظاني بها حظيات ذوات عدد اي ضربني بها كذا اورده بالظاء المعجمة قال الحربي انما اعرفها بالطاء المهملة واما بالظاء فلا وجه له وقال غيره يجوز ان يكون من الحظوة بالفتح وهو السهم الصغير الذي لا نصل له وقيل كل قضيب نابت في اصل فهو حظوة فان كانت اللفظة محفوظة فيكون قد استعار القضيب او السهم للنعل يقال حظاه بالحظوة اذا ضربه بها كما يقال عصاه بالعصا وفي حديث عائشة تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبنى بي في شوال فاي نسائه كان احظى مني اي اقرب اليه مني واسعد به يقال حظيت المرأة عند زوجها تحظى حظوة وحظوة بالضم والكسر اي سعدت به ودنت من قلبه واحبها

باب الحاء مع الفاء

حفد

في حديث أم معبد محفود
محشود المحفود الذي يخدمه أصحابه ويعظمونه ويسرعون في طاعته يقال حفدت
وأحفدت فأنا حافد ومحفود وحفد وحفدة جمع حافد كخدم وكفرة ومنه حديث أمية بالنعم
محفود ومنه دعاء القنوت وإليك نسعى ونحفد أي نسرع في العمل والخدمة وحديث
عمر وذكر له عثمان للخلافة فقال أخشى حفده أي إسراعه في مرضاة أقاربه وفي حديث

حفر

أبي قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح فقال هو الندم على الذنب حين يفرط منك
وتستغفر الله عند الحافر ثم لا تعود إليه أبدا قيل كانوا لنفاسة الفرس عندهم
ونفاستهم بها لا يبيعونها إلا بالنقد فقالوا النقد عند الحافر أي عند بيع ذات الحافر وسيروه
مثلا ومن قال عند الحافرة فإنه لما جعل الحافر في معنى الدابة نفسها وكثر استعماله من
غير ذكر الذات ألحقت به علامة التأنيث إشعارا بتسمية الذات بها وهي فاعلة من الحفر لأن
الفرس بشدة دوسها تحفر الأرض هذا هو الأصل ثم كثر حتى استعمل في كل أولية فقيل رجع إلى
حافره وحافرته وفعل كذا عند الحافر والحافرة والمعنى تنجيز الندامة والاستغفار عند مواقعة
الذنب من غير تأخير لأن التأخير من الإصرار والباء في بندامتك بمعنى مع أو للاستعانة
أي تطلب مغفرة الله بأن تندم والواو في وتستغفر للحال أو العطف على معنى الندم
ومنه الحديث إن هذا الأمر لا يترك على حاله حتى يرد إلى حافرته أي إلى أول تأسيسه
ومنه حديث سراقة قال يا رسول الله أرأيت أعمالنا التي نعمل أمؤاخذون بها عند الحافر
خير فخير أو شر فشر أو شيء سبقت به المقادير وجفت به الأقلام وفيه ذكر حفر أبي
موسى وهو بفتح الحاء والفاء ركايا احتفرها على جادة البصرة إلى مكة وفيه ذكر الحفير بفتح
الحاء وكسر الفاء نهر بالأردن نزل عنده النعمان بن بشير وأما بضم الحاء وفتح الفاء
فمنزل بين ذي الحليفة وملل يسلكه الحاج فيه عن أنس من أشراط الساعة حفز

حفز

الموت قيل وما حفز الموت قال موت الفجاءة الحفز الحث والإعجال ومنه حديث أبي
بكرة أنه دب إلى الصف راكعا وقد حفزه النفس وقد تكرر في الحديث ومنه حديث
البراق وفي جنبيه جناحان يحفز بهما رجليه ومنه الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أتي بتمر
فجعل يقسمه وهو محتفز أي مستعجل مستوفز يريد القيام ومنه حديث ابن عباس
أنه ذكر عنده القدر فاحتفز أي قلق وشخص به ضجرا وقيل استوى جالسا على وركيه
كأنه ينهض للقيام ومنه حديث علي إذا صلت المرأة فلتحتفز إذا جلست وإذا سجدت
ولا تخوي كما يخوي الرجل أي تتضام وتجتمع وفي حديث الأحنف كان يوسع لمن أتاه فإذا
لم يجد متسعا تحفز له تحفزا في حديث ابن اللتبية كان وجهه ساعيا على الزكاة فرجع

حفش

بمال فقال هلا قعد في حفش أمه فينظر أيهدى إليه أم لا الحفش بالكسر الدرج شبه بيت
أمه في صغره وقيل الحفش البيت الصغير الذليل القريب السمك سمي به لضيقه
والتحفش الانضمام والاجتماع ومنه حديث المعتدة كانت إذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا

حفظ

ولبست شر ثيابها وقد تكرر في الحديث في حديث حنين أردت أن أحفظ الناس وأن يقاتلوا

حفف

عن أهليهم وأموالهم أي أغضبهم من الحفيظة الغضب ومنه الحديث فبدرت مني كلمة أحفظته
أي أغضبته في حديث أهل الذكر فيحفونهم بأجنحتهم أي يطوفون بهم ويدورون حولهم
وفي حديث آخر إلا حفتهم الملائكة وفيه من حفنا أو رفنا فليقتصد أي من مدحنا فلا يغلون
فيه والحفة الكرامة التامة وفيه ظلل الله مكان البيت غمامة فكانت حفاف البيت أي
محدقة به وحفافا الجبل جانباه ومنه حديث عمر كان أصلع له حفاف هو أن ينكشف الشعر عن
وسط رأسه ويبقى ما حوله وفيه أنه صلى الله عليه وسلم لم يشبع من طعام إلا على حفف الحفف
الضيق وقلة المعيشة يقال أصابه حفف وحفوف وحفت الأرض إذا يبس نباتها أي لم
يشبع إلا والحال عنده خلاف الرخاء والخصب ومنه حديث عمر قال له وفد العراق إن أمير
المؤمنين بلغ سنا وهو حاف المطعم أي يابسه وقحله ومنه حديثه الآخر أنه سأل رجلا

حفل

فقال كيف وجدت أبا عبيدة فقال رأيت حفوفا أي ضيق عيش ومنه الحديث أن عبد الله
بن جعفر حفف وجهد أي قل ماله فيه من اشترى محفلة فردها فليرد معها صاعا المحفلة
الشاة أو البقرة أو الناقة لا يحلبها صاحبها أياما حتى يجتمع لبنها في ضرعها فإذا احتلبها المشتري
حسبها غزيرة فزاد في ثمنها ثم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها عن أيام تحفيلها سميت محفلة
لأن اللبن حفل في ضرعها أي جمع ومنه حديث عائشة تصف عمر فقالت لله أم حفلت له
ودرت عليه أي جمعت اللبن في ثديها له ومنه حديث حليمة فإذا هي حافل أي كثيرة اللبن
وحديث موسى وشعيب صلى الله عليهما وسلم فاستنكر أبوهما سرعة صدورهما بغنمهما
حفلا بطانا هي جمع حافل أي ممتلئة الضروع ومنه الحديث في صفة عمر ودفقت في
محافلها جمع محفل أو محفلة حيث يحتفل الماء أي يجتمع وفيه تبقى حثالة كحثالة التمر أي رذالة
من الناس كردي التمر ونفايته وهو مثل الحثالة بالثاء وقد تقدم وفي رقية النملة العروس

حفن

تحتفل وتختضب أي تتزين وتحتشد للزينة يقال حفلت الشيء إذا جلوته وفيه ذكر المحفل وهو
مجتمع الناس ويجمع على المحافل وفي حديث أبي بكر إنما نحن حفنة من حفنات الله أراد أنا على
كثرتنا يوم القيامة قليل عند الله كالحفنة وهو ملء الكف على جهة المجاز والتمثيل تعالى الله
عن التشبيه وهو كالحديث الآخر حثية من حثيات ربنا وفيه أن المقوقس أهدى إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم مارية من حفن وهو بفتح الحاء وسكون الفاء والنون قرية من

حفا

صعيد مصر ولها ذكر في حديث الحسن بن علي مع معاوية فيه أن عجوزا دخلت عليه فسأل بها
فأحفى وقال إنها كانت تأتينا في زمن خديجة وإن كرم العهد من الإيمان يقال أحفى فلان بصاحبه
وحفي به وتحفى أي بالغ في بره والسؤال عن حاله ومنه حديث أنس أنهم سألوا النبي صلى
الله عليه وسلم حتى أحفوه أي استقصوا في السؤال وحديث عمر فأنزل أويسا القرني
فاحتفاه وأكرمه وحديث علي أن الأشعث سلم عليه فرد عليه السلام بغير تحف أي غير
مبالغ في الرد والسؤال وحديث السواك حتى كدت أحفي فمي أي أستقصي على أسناني

فاذهبها بالتسويك ومنه الحديث أمر أن تحفى الشوارب أي يبالغ في قصها وفي الحديث الآخر
أن الله تعالى يقول لآدم أخرج نصيب جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم فيقول من كل مائة
تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله احتفينا إذا فماذا يبقى أي استؤصلنا من إحفاء
الشعر وكل شيء استؤصل فقد احتفي ومنه حديث الفتح أن تحصدوهم حصدا وأحفى بيده
أمالها وضعا للحصد والمبالغة في القتل وفي حديث خليفة كتبت إلى ابن عباس أن يكتب
إلي ويحفي عني أي يمسك عني بعض ما عنده مما لا احتمله وإن حمل الإحفاء بمعنى المبالغة
تكون عني بمعنى علي وقيل هو بمعنى المبالغة في البر به والنصيحة له ويروى بالخاء
المعجمة وفيه أن رجلا عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم فوق ثلث فقال له حفوت
أي منعتنا أن نشمتك بعد الثلث لأنه إنما يشمت في الأولى والثانية والحفو المنع
ويروى بالقاف أي شددت علينا الأمر حتى قطعتنا عن تشميتك والشد من باب المنع
ومنه أن رجلا سلم على بعض السلف فقال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الزاكيات فقال
له أراك قد حفوتنا ثوابها أي منعتنا ثواب السلام حيث استوفيت علينا في الرد وقيل أراد
تنقصت ثوابها واستوفيته علينا وفي حديث الانتعال ليحفهما جميعا أو لينعلهما جميعا
أي ليمشي حافي الرجلين أو منتعلهما لأنه قد يشق عليه المشي بنعل واحدة فإن وضع إحدى القدمين
حافية إنما يكون مع التوقي من أذى يصيبها ويكون وضع القدم المنتعلة على خلاف ذلك
فيختلف حينئذ مشيته التي اعتادها فلا يأمن العثار وقد يتصور فاعله عند الناس بصورة
من إحدى رجليه أقصر من الأخرى وفيه قيل له متى تحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا أو
تحتفئوا بها بقلا فشأنكم بها قال أبو سعيد الضرير صوابه ما لم تحتفوا بها بغير همز من إحفاء
الشعر ومن قال تحتفئوا مهموزا من الحفاء وهو البردي فباطل لأن البردي ليس من البقول
وقال أبو عبيد هو من الحفاء مهموز مقصور وهو أصل البردي الأبيض الرطب منه وقد يؤكل يقول
ما لم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه ويروى ما لم تحتفوا بتشديد الفاء من احتففت الشيء إذا
أخذته كله كما تحف المرأة وجهها من الشعر ويروى ما لم تجتفئوا بالجيم وقد تقدم ويروى
بالخاء المعجمة وسيذكر في بابه وفي حديث السباق ذكر الحفياء وهو بالمد والقصر موضع
بالمدينة على أميال وبعضهم يقدم الياء على الفاء

باب الحاء مع القاف

حقب

فيه لا رأي لحاقب ولا حاقن الحاقب الذي احتاج إلى الخلاء فلم يتبرز فانحصر غائطه ومنه
الحديث نهي عن صلاة الحاقب والحاقن ومنه الحديث حقب أمر الناس أي فسد واحتبس
من قولهم حقب المطر أي تأخر واحتبس ومنه الحديث عبادة بن أحمر فجمعت إبلي وركبت
الفحل فحقب فتفاج يبول فنزلت عنه حقب البعير إذا احتبس بوله وقيل هو أن يصيب
قضيبه الحقب وهو الحبل الذي يشد على حقو البعير فيورثه ذلك ومنه حديث حنين
ثم انتزع طلقا من حقبه وهو الحبل المشدود على حقو البعير أو من حقيبته وهي الزيادة
التي تجعل في مؤخر القتب والوعاء الذي يجمع الرجل فيه زاده ومنه حديث زيد بن أرقم

كنت يتيما لابن رواحة فخرج بي إلى غزوة مؤتة مردفي على حقيبة رحله وفي حديث أبي أمامة أنه
أحقب زاد خلفه على راحلته أي جعله وراءه حقيبة ومنه حديث ابن مسعود الإمعة
فيكم اليوم المحقب الناس دينه وفي رواية الذي يحقب دينه الرجال أراد الذي يقلد دينه لكل
أحد أي يجعل دينه تابعا لدين غيره بلا حجة ولا برهان ولا روية وهو من الإرداف على الحقيبة
وفي صفة الزبير رضي الله عنه كان نفج الحقيبة أي رابي العجز ناتئه وهو بضم النون والفاء
انتفج جنبا البعير أي ارتفعا وفيه ذكر الأحقب وهو أحد النفر الذين جاؤوا إلى النبي
صلى الله عليه وسلم من جن نصيبين قيل كانوا خمسة خسا ومسا وشاصة وناصة
والأحقب وفي حديث قس وأعبد من تعبد في الحقب جمع حقبة بالكسر وهي السنة
والحقب بالضم ثمانون سنة وقيل أكثر وجمعه حقاب وفي حديث سلمان الشتر السيئي
الحقحقة هو المتعب من السير وقيل هو أن تحمل الدابة ما لا تطيقه ومنه حديث مطرف

حقحق

أنه قال لولده شر السير الحقحقة وهو إشارة إلى الرفق في العبادة وفيه عطس عنده رجل فقال

حقر

حقرت ونقرت حقر الرجل إذا صار حقيرا أي ذليلا فدعا عليه بذلك وفيه فإذا ظبي حاقف أي نائم قد انحنى

حقف

في نومه وفي حديث قس في تنائف حقائف الحقائف جمع حقف وهو ما اعوج من الرمل واستطال
ويجمع على أحقاف فأما حقائف فجمع الجمع إما جمع حقاف أو أحقاف في أسماء الله تعالى الحق هو

حقق

الموجود حقيقة المتحقق وجوده وإلهيته والحق ضد الباطل ومنه الحديث من رآني فقد
رأى الحق أي رؤيا صادقة ليست من أضغاث الأحلام وقيل فقد رآني حقيقة غير مشتبه
ومنه الحديث أمينا حق أمين أي صدقا وقيل واجبا له الأمانة ومنه الحديث أتدري
ما حق العباد على الله أي ثوابهم الذي وعدهم به فهو واجب الإنجاز ثابت بوعده الحق ومنه
الحديث الحق بعدي مع عمر ومنه حديث التلبية لبيك حقا حقا أي غير باطل وهو مصدر
مؤكد لغيره أي أنه أكد به معنى ألزم طاعتك الذي دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله
حقا فتؤكد به وتكريره لزيادة التأكيد وتعبدا مفعول له ومنه الحديث إن الله أعطى
كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث أي حظه ونصيبه الذي فرض له ومنه حديث
عمر أنه لما طعن أوقظ للصلاة فقال الصلاة والله إذا ولا حق ولا حظ في الإسلام لمن
تركها وقيل أراد الصلاة مقضية إذا ولا حق مقضي غيرها يعني أن في عنقه حقوقا جمة
يجب عليه الخروج عن عهدتها وهو غير قادر عليه فهب أنه قضى حق الصلاة فما بال الحقوق
الأخر ومنه الحديث ليلة الضيف حق فمن أصبح بفنائه ضيف فهو عليه دين جعلها حقا
من طريق المعروف والمروءة ولم يزل قرى الضيف من شيم الكرام ومنع القرى مذموم
ومنه حديث أيما رجل ضاف قوما فأصبح محروما فإن نصره حق على كل مسلم
حتى يأخذ قرى ليلته من زرعه وماله وقال الخطابي يشبه أن يكون هذا
في الذي يخاف التلف على نفسه ولا يجد ما يأكل فله أن يتناول من مال أخيه ما يقيم
نفسه وقد اختلف العلماء في حكم ما يأكله هل يلزمه في مقابلته شيء أم لا وفيه ما حق امرئ

أن يبيت ليلتين إلا ووصيته عنده أي ما الحزم له والأحوط إلا هذا وقيل
ما المعروف في الأخلاق الحسنة إلا هذا إلا من جهة الفرض وقيل معناه أن الله حكم على عباده
بوجوب الوصية مطلقا ثم نسخ الوصية للوارث فبقي حق الرجل في ماله أن يوصي لغير
الوارث وهو ما قدره الشارع بثلث ماله وفي حديث الحضانة فجاء رجلان يختصمان في ولد
يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه ومنه الحديث من يحاقني في ولدي وحديث
وهب كان فيما كلم الله تعالى أيوب عليه السلام أتحاقني بخطاياك ومنه كتابه لحصين
أن له كذا وكذا لا يحاقه فيها أحد وحديث ابن عباس متى ما تغلوا في القرآن تحتقوا
أي يقول كل واحد الحق بيدي وفي حديث علي إذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة أولى
الحقاق المخاصمة وهو أن يقول كل واحد من الخصمين أنا أحق به ونص الشيء غايته
ومنتهاه والمعنى أن الجارية ما دامت صغيرة فأمها أولى بها فإذا بلغت فالعصبة أولى بأمرها
فمعنى بلغت نص الحقاق غاية البلوغ وقيل أراد بنص الحقاق بلوغ العقل والإدراك لأنه إنما
أراد منتهى الأمر الذي تجب فيه الحقوق وقيل المراد بلوغ المرأة إلى الحد الذي يجوز فيه
تزويجها وتصرفها في أمرها تشبيها بالحقاق من الإبل جمع حق وحقة وهو الذي دخل في
السنة الرابعة وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله ويروى نص الحقائق جمع الحقيقة وهو
ما يصير إليه حق الأمر ووجوبه وجمع الحقة من الإبل ومنه قولهم فلان حامي الحقيقة
إذا حمى ما يجب عليه حمايته وفيه لا يبلغ المؤمن حقيقة الإيمان حتى لا يعيب مسلما
بعيب هو فيه يعني خالص الإيمان ومحضه وكنهه وفي حديث الزكاة ذكر الحق والحقة
وهو من الإبل ما دخل في السنة الرابعة إلى آخرها وسمي بذلك لأنه استحق الركوب والتحميل
ويجمع على حقاق وحقائق ومنه حديث عمر من وراء حقاق العرفط أي صغارها وشوابها
تشبيها بحقاق الإبل وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه خرج في الهاجرة إلى المسجد فقيل
له ما أخرجك قال ما أخرجني إلا ما أجد من حاق الجوع أي صادقه وشدته ويروى
بالتخفيف من حاق به يحيق حيقا وحاقا إذا أحدق به يريد من اشتمال الجوع عليه فهو
مصدر أقامه مقام الاسم وهو مع التشديد اسم فاعل من حق يحق وفي حديث تأخير
الصلاة وتحتقونها إلى شرق الموتى أي تضيقون وقتها إلى ذلك الوقت يقال هو في حاق من
كذا أي في ضيق هكذا رواه بعض المتأخرين وشرحه والرواية المعروفة بالخاء المعجمة وسيجي
وفيه ليس للنساء أن يحققن الطريق وهو أن يركبن حقها وهو وسطها يقال سقط على حاق
القفا وحقه وفي حديث حذيفة ما حق القول على بني إسرائيل حتى استغنى الرجال بالرجال
والنساء بالنساء أي وجب ولزم وفي حديث عمرو بن العاص قال لمعاوية لقد تلافيت أمرك وهو
أشد انفضاجا من حق الكهول حق الكهول بيت العنكبوت وهو جمع حقة أي وأمرك ضعيف
واه وفي حديث يوسف بن عمر أن عاملا من عمالي يذكر أنه زرع كل حق ولق الأرض المطمئنة
واللق المرتفعة وفيه أنه نهى عن المحاقلة المحاقلة مختلف فيها قيل هي اكتراء الأرض بالحنطة حقل

هكذا جا

هكذا جاء مفسرا في الحديث وهو الذي يسميه الزراعون المجارثة وقيل هي المزارعة على
نصيب معلوم كالثلث والربع ونحوهما وقيل هي بيع الطعام في سنبله بالبر وقيل بيع الزرع
قبل إدراكه وإنما نهي عنها لأنها من المكيل ولا يجوز فيه إذا كانا من جنس واحد إلا مثلا
بمثل ويدا بيد وهذا مجهول لا يدرى أيهما أكثر وفيه النسيئة والمحاقلة مفاعلة من
الحقل وهو الزرع إذا تشعب قبل أن يغلظ سوقه وقيل هو من الحقل وهي الأرض التي تزرع
ويسميه أهل العراق القراح ومنه الحديث ما تصنعون بمحاقلكم أي مزارعكم واحدها
محقلة من الحقل الزرع كالمبقلة من البقل ومنه الحديث كانت فينا امرأة تحقل على
أربعاء لها سلقا هكذا رواه بعض المتأخرين وصوبه أي تزرع والرواية تزرع وتحقل
حقن فيه لا رأي لحاقن هو الذي حبس بوله كالحاقب للغائط ومنه الحديث لا يصلين أحدكم
وهو حاقن وفي رواية وهو حقن حتى يتخفف الحاقن والحقن سواء ومنه الحديث يحقن له
دمه يقال حقنت له دمه إذا منعت من قتله وإراقته أي جمعته له وحبسته عليه ومنه
الحديث أنه كره الحقنة وهو أن يعطى المريض الدواء من أسفله وهي معروفة عند الأطباء
حقا وفي حديث عائشة رضي الله عنها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي
الحاقنة الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق وفيه أنه أعطى النساء اللاتي غسلن
ابنته حقوه وقال أشعرنها إياه أي إزاره والأصل في الحقو معقد الإزار وجمعه أحق
وأحقاء ثم سمي به الإزار للمجاورة وقد تكرر في الحديث من الأصل حديث صلة الرحم قال
قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن لما جعل الرحم شجنة من الرحمن استعار لها الاستمساك
به كما يستمسك القريب بقريبه والنسيب بنسيبه والحقو فيه مجاز وتمثيل ومنه
قولهم عذت بحقو فلان إذا استجرت به واعتصمت وحديث النعمان يوم نهاوند تعاهدوا
هميانكم في أحقيكم الأحقي جمع قلة للحقو موضع الإزار ومن الفرع حديث عمر قال
للنساء لا تزهدن في جفاء الحقو أي لا تزهدن في تغليظ الإزار وثخانته ليكون أستر لكن
حقا وفيه أن الشيطان قال ما حزنت ابن آدم إلا على الطشاة والحقوة الحقوة وجع في البطن
يقال منه حقي فهو محقو

باب الحاء مع الكاف

في حديث عطاء أنه سئل عن الحكأة فقال ما أحب قتلها الحكأة العظاءة بلغة
أهل مكة وجمعها حكأ وقد يقال بغير همز ويجمع على حكا مقصور والحكا ممدود وذكر الحكا في
وإنما لم يحب قتلها لأنها لا تؤذي هكذا قال أبو موسى وقال الأزهري أهل مكة يسمون
العظاءة الحكاءة والجمع الحكا مقصور قال وقال أبو حاتم قالت أم الهيثم الحكاة ممدودة
حكر مهموزة وهو كما قالت فيه من احتكر طعاما فهو كذا أي اشتراه وحبسه ليقل فيغلو
والحكر والحكرة الاسم منه ومنه الحديث أنه نهى عن الحكرة ومنه حديث عثمان أنه
كان يشتري العير حكرة أي جملة وقيل جزافا وأصل الحكر الجمع والإمساك وفي حديث
أبي هريرة رضي الله عنه قال في الكلاب إذا وردن الحكر القليل فلا تطعمه الحكر بالتحريك

المأ القليل المجتمع وكذلك القليل من الطعام واللبن فهو فعل بمعنى مفعول أي مجموع
ولا تطعمه لا تشربه فيه البر حسن الخلق والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن
يطلع عليه الناس يقال حاك الشيء في نفسي إذا لم تكن منشرح الصدر به وكان في
قلبك منه شيء من الشك والريب وأوهمك أنه ذنب وخطيئة ومنه الحديث الإثم
ما حك في صدرك وإن أفتاك المفتون والحديث الآخر إياكم والحكاكات فإنها المآثم
جمع حكاكة وهي المؤثرة في القلب وفي حديث أبي جهل حتى إذا تحاكت الركب قالوا منا
نبي والله لا أفعل أي تماست واصطكت يريد تساويهم في الشرف والمنزلة وقيل أراد
به تجاثيهم على الركب للتفاخر وفي حديث السقيفة أنا جذيلها المحكك أراد أنه
يستشفى برأيه كما تستشفي الإبل الجربى باحتكاكها بالعود المحكك وهو الذي كثر
الاحتكاك به وقيل أراد أنه شديد البأس صلب المكسر كالجذل المحكك وقيل معناه
أنا دون الأنصار جذل حكاك فبي تقرن الصعبة والتصغير فيه للتعظيم وفي حديث
عمرو بن العاص إن احتككت قرحة دميتها أي إذا أممت غاية تقصيتها وبلغتها وفي حديث
ابن عمر أنه مر بغلمان يلعبون بالحكة فأمر بها فدفنت هي لعبة لهم يأخذون عظما يحكونه
حتى يبيض ثم يرمونه بعيدا فمن أخذه فهو الغالب في أسماء الله تعالى الحكم والحكيم وهما
بمعنى الحاكم وهو القاضي والحكيم فعيل بمعنى فاعل وهو الذي يحكم الأشياء ويتقنها فهو
فعيل بمعنى مفعل وقيل الحكيم ذو الحكمة والحكمة عبارة عن معرفة أفضل الأشياء
بأفضل العلوم ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حكيم ومنه حديث صفة
القرآن وهو الذكر الحكيم أي الحاكم لكم وعليكم أو هو المحكم الذي لا اختلاف فيه
ولا اضطراب فعيل بمعنى مفعل ومنه حديث ابن عباس قرأت المحكم على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يريد المفصل من القرآن لأنه لم ينسخ منه شيء وقيل هو ما لم يكن
متشابها لأنه أحكم بيانه بنفسه ولم يفتقر إلى غيره وفي حديث أبي شريح أنه كان يكنى
أبا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إن الله هو الحكم وكناه بأبي شريح وإنما كره له
ذلك لئلا يشارك الله تعالى في صفته وفيه إن من الشعر لحكما أي من الشعر كلاما نافعا يمنع
من الجهل والسفه وينهى عنهما قيل أراد به المواعظ والأمثال التي ينتفع بها الناس والحكم
العلم والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حكم يحكم ويروى إن من الشعر لحكمة وهي
بمعنى الحكم ومنه الحديث الصمت حكم وقليل فاعله ومنه الحديث الخلافة في قريش
والحكم في الأنصار خصهم بالحكم لأن أكثر فقهاء الصحابة فيهم منهم معاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد
بن ثابت وغيرهم ومنه الحديث وبك حاكمت أي رفعت الحكم إليك فلا حكم إلا لك وقيل بك
خاصمت في طلب الحكم وإبطال من نازعني في الدين وهي مفاعلة من الحكم وفيه إن الجنة للمحكمين
يروى بفتح الكاف وكسرها فالفتح هم الذين يقعون في يد العدو فيخيرون بين الشرك والقتل
فيختارون القتل قال الجوهري هم قوم من أصحاب الأخدود فعل بهم ذلك فاختاروا الثبات على

حكك

حكم

الإيمان مع القتل

الإيمان مع القتل وأما بالكسر فهو المنصف من نفسه والأول الوجه ومنه حديث
كعب إن في الجنة دارا وصفها ثم قال لا ينزلها إلا نبي أو صديق أو شهيد أو محكم في نفسه
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان الرجل يرث امرأة ذات قرابة فيعضلها حتى
تموت أو ترد إليه صداقها فأحكم الله عن ذلك ونهى عنه أي منع منه يقال أحكمت
فلانا أي منعته وبه سمي الحاكم لأنه يمنع الظالم وقيل هو من حكمت الفرس وأحكمته والحكمة
إذا قدعته وكففته وفي الحديث ما من آدمي إلا وفي رأسه حكمة وفي رواية في
رأس كل عبد حكمة إذا هم بسيئة فإن شاء الله أن يقدعه بها قدعه الحكمة حديدة
في اللجام تكون على أنف الفرس وحنكه تمنعه من مخالفة راكبه ولما كانت الحكمة تأخذ
بفم الدابة وكان الحنك متصلا بالرأس جعلها تمنع من هي في رأسه كما تمنع الحكمة الدابة
ومنه حديث عمر إن العبد إذا تواضع رفع الله حكمته أي قدره ومنزلته يقال له عندنا
حكمة أي قدر وفلان عالي الحكمة وقيل الحكمة من الإنسان أسفل وجهه مستعار
من موضع حكمة اللجام ورفعها كناية عن الإعزاز لأن من صفة الذليل تنكيس رأسه
ومنه الحديث وأنا آخذ بحكمة فرسه أي بلجامه وفي حديث النخعي حكم اليتيم كما تحكم
ولدك أي امنعه من الفساد كما تمنع ولدك وقيل أراد حكمه في ماله إذا صلح كما تحكم ولدك
وفيه في أرش الجراحات الحكومة يريد الجراحات التي ليس فيها دية مقدرة وذلك أن يجرح في
موضع من بدنه جراحة تشينه فيقيس الحاكم أرشها بأن يقول لو كان هذا المجروح عبدا غير
مشين بهذه الجراحة كانت قيمته مائة مثلا وقيمته بعد الشين تسعون فقد
نقص عشر قيمته فيوجب على الجارح عشر دية الحر لأن المجروح حر وفيه شفاعتي لأهل
الكبائر من أمتي حتى حكم وحاء هما قبيلتان من وراء رمل يبرين فيه ما سرني أني حكيت
وأن لي كذا وكذا أي فعلت مثل فعله يقال حكاه وحاكاه وأكثر ما يستعمل في القبيح المحاكاة

باب الحاء مع اللام

فيه أنه يرد علي يوم القيامة رهط
فيحلؤون عن الحوض أي يصدون عنه ويمنعون من وروده ومنه حديث
عمر رضي الله عنه سأله وفد ما لإبلكم خماصا فقالوا أحلأنا بنو ثعلبة فأجلاهم أي نفاهم
عن موضعهم ومنه حديث سلمة بن الأكوع أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على
الماء الذي حلأتهم عنه بذي قرد هكذا جاء في الرواية غير مهموز فقلب الهمزة ياء وليس بالقياس
لأن الياء لا تبدل من الهمزة إلا أن يكون ما قبلها مكسورا نحو بير وإيلاف وقد شذ قريت في
قرأت وليس بالكثير والأصل الهمز وفي حديث الزكاة ومن حقها حلبها على الماء وفي رواية
حلبها يوم وردها يقال حلبت الناقة والشاة أحلبها حلبا بفتح اللام والمراد يحلبها على الماء
ليصيب الناس من لبنها ومنه الحديث فإن رضي حلابها أمسكها الحلاب اللبن الذي يحلبه
والحلاب أيضا والمحلب الإناء الذي يحلب فيه اللبن ومنه الحديث كان إذا اغتسل بدأ
بشيء مثل الحلاب فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الأيمن ثم الأيسر وقد رددت بالجيم وتقدم ذكرها

حكي

حلا

حلب

قال الأزهري قال أصحاب المعاني إنه الحلاب وهو ما يحلب فيه الغنم كالمحلب سواء
فصحف لعنون أنه كان يغتسل في ذلك الحلاب أي يضع فيه الماء الذي يغتسل منه
واختار الجلاب بالجيم وفسره بما الورد وفي هذا الحديث في كتاب البخاري إشكال
ربما ظن أنه تأوله على الطيب فقال باب من بدأ بالحلاب والطيب عند الغسل وفي
بعض النسخ أو الطيب ولم يذكر في الباب غير هذا الحديث أنه كان إذا اغتسل دعا
بشيء مثل الحلاب وأما مسلم فجمع الأحاديث الواردة في هذا المعنى في موضع
واحد وهذا الحديث منها وذلك من فعله يدلك على أنه أراد الآنية والمقادير
والله أعلم ويحتمل أن يكون البخاري ما أراد إلا الجلاب بالجيم ولهذا ترجم الباب
به وبالطيب ولكن الذي يروى في كتابه إنما هو بالحاء وهو بها أشبه لأن الطيب
لمن يغتسل بعد الغسل أليق منه قبله وأولى لأنه إذا بدأ به ثم اغتسل أذهبه الماء
وفيه إياك والحلوب أي ذات اللبن يقال ناقة حلوب أي هي مما يحلب وقيل الحلوب
والحلوبة سواء وقيل الحلوب الاسم والحلوبة الصفة وقيل الواحد والجماعة ومنه حديث أم
معبد ولا حلوبة في البيت أي شاة تحلب وحلبانة ركبانة أي صالحة للأمرين وزيدت
الألف والنون في بنائهما للمبالغة ومنه الحديث الرهن محلوب أي لمرتهنه أن يأكل
لبنه بقدر نظره عليه وقيامه بأمره وعلفه وفي حديث كلفته وتحلب الصبي
أي تستدر السحاب وفيه كان إذا دعي إلى الطعام جلس جلوس الحلب هو الجلوس على الركبة
ليحلب الشاة وقد يقال احلب فكل أي اجلس وأراد به جلوس المتواضعين وفيه أنه قال
لقوم لا تسقوني حلب امرأة وذلك أن حلب النساء عيب عند العرب يعيرون به فلذلك
تنزه عنه ومنه حديث أبي ذر هل يوافقكم عدوكم حلب شاة نثور أي وقت حلب
شاة فحذف المضاف وفي حديث سعد بن معاذ ظن أن الأنصار لا يستحلبون له
على ما يريد أي لا يجتمعون يقال أحلب القوم واستحلبوا أي اجتمعوا للنصرة والإعانة
وأصل الإحلاب المعاونة على الحلب وفي حديث ابن عمر قال رأيت عمر يتحلب فوه فقال
أشتهي جرادا مقلوا أي يتهيأ رضابه للسيلان وفي حديث خالد بن معدان لو يعلم
الناس ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا الحلبة حب معروف وقيل هو من ثمر العضاه
والحلبة أيضا العرفج والقتاد وقد تضم اللام في حديث عدي قال له النبي صلى الله عليه — حلج
وسلم لا يتحلجن في صدرك طعام أي لا يدخل قلبك شيء منه فإنه نظيف فلا ترتابن فيه
وأصله من الحلج وهو الحركة والاضطراب ويروى بالخاء المعجمة وهو بمعناه ومنه حديث
المغيرة حتى تروه يحلج في قومه أي يسرع في حب قومه ويروى بالخاء المعجمة أيضا وفي حديث
الفتن عد منها فتنة الأحلاس الأحلاس جمع حلس وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب — حلس
شبهها به للزومها ودوامها ومنه حديث أبي موسى قالوا يا رسول الله فما تأمرنا
قال كونوا أحلاس بيوتكم أي الزموها ومنه حديث أبي بكر كن حلس بيتك حتى تأتيك يد خاطئة

أومية قاصية وحديثه الآخر قام إليه بنو فزارة فقالوا يا خليفة رسول الله نحن أحلاس
الخيل يريدون لزومهم لظهورها فقال نعم أنتم أحلاسها ونحن فرسانها أي أنتم راضتها
وساستها فتلزمون ظهورها ونحن أهل الفروسية ومنه حديث الشعبي قال للحجاج
استحلسنا الخوف أي لازمنا ولم يفارقنا كأنا استشعرناه وفي حديث عثمان في
تجهيز جيش العسرة على مائة بعير بأحلاسها وأقتابها ومنه حديث عمر في أعلام النبوة
ألم تر الجن وإبلاسها ولحوقها بالقلاص وأحلاسها ومنه حديث أبي هريرة في مانعي الزكاة
محلس أخفافها شوكا أي أن أخفافها قد طورقت بشوك من حديد فألزمته وعوليت به
كما ألزمت ظهور الإبل أحلاسها في حديث عبيد بن عمير أنه قال رسول الله صلى الله عليه — حلط
وسلم كشاتين بين غنمين فاحتلط عبيد وغضب الاحتلاط الضجر والغضب فيه — حلف
أنه صلى الله عليه وسلم حالف بين المهاجرين والأنصار في دارنا مرتين أي آخى بينهم وفي
حديث آخر لا حلف في الإسلام أصل الحلف المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد
والاتفاق فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذي
ورد النهي عنه في الإسلام بقوله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الإسلام وما كان منه في الجاهلية
على نصر المظلوم وصلة الأرحام كحلف المطيبين وما جرى مجراه فذلك الذي قال فيه صلى الله
عليه وسلم وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة يريد من المعاقدة على الخير
ونصرة الحق وبذلك يجتمع الحديثان وهذا هو الحلف الذي يقتضيه الإسلام والممنوع منه ما
خالف حكم الإسلام وقيل المحالفة كانت قبل الفتح وقوله لا حلف في الإسلام قاله زمن الفتح
فكان ناسخا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر من المطيبين وكان عمر من الأحلاف
والأحلاف ست قبائل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدي وكعب وسهم سموا بذلك لأنهم
لما أرادت بنو عبد مناف أخذ ما في يدي بني عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية
وأبت عبد الدار عقد كل قوم على أمرهم حلفا مؤكدا على أن لا يتخاذلوا فأخرجت بنو عبد مناف
جفنة مملوءة طيبا فوضعتها لأحلافهم وهم أسد وزهرة وتيم في المسجد عند الكعبة
ثم غمس القوم أيديهم فيها وتعاقدوا وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا آخر مؤكدا
فسموا الأحلاف لذلك ومنه حديث ابن عباس وجدنا ولاية المطيبي خيرا من ولاية الأحلافي
يريد أبا بكر كان من المطيبين وعمر من الأحلاف وهذا أحد ما جاء من النسب إلى الجمع لأن الأحلاف
صار اسما لهم كما صار الأنصار اسما للأوس والخزرج ومنه الحديث أنه لما صاحت الصائحة
على عمر قالت وا سيد الأحلاف قال ابن عباس والمحتلف عليهم يعني المطيبين وقد تكرر
في الحديث وفيه من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها الحلف هو اليمين حلف يحلف
حلفا وأصلها العقد بالعزم والنية فخالف بين اللفظين تأكيدا للعقد وإعلاما أن لغو
اليمين لا ينعقد تحته ومنه حديث حذيفة قال له جندب تسمعني أحالفك منذ اليوم
وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تنهاني أحالفك أفاعلك من الحلف اليمين وفي

حديث الحجاج انه قال ليزيد بن المهلب ما امضى جنانه واخلق لسانه اي ما امضاه واذربه
من قولهم سنان خليق اي حديد ماض • وفي حديث بدر ان عتبة بن الغيدق قال
من انت قال انا الذي في الحلفاء اراد انا الاسد لان مأوى الاسود الآجام ومنابت الحلفاء
وهو نبت معروف وقيل هو قصب لم يدرك والحلفاء واحد يراد به الجمع كالقصباء والطرفاء
وقيل واحدتها حلفاة • وفيه انه كان يصلي العصر والشمس بيضاء محلقة اي مرتفعة
والتحليق الارتفاع ومنه حلق الطائر في كبد السماء اي صعد وحكى الازهري عن شمر حلق
قال تحليق الشمس من اول النهار ارتفاعها ومن آخره انحدارها • ومنه الحديث الآخر فحلق
ببصره الى السماء اي رفعه والحديث الآخر انه نهى عن بيع المحلقات اي بيع الطير في الهواء •
ومنه حديث المبعث فهممت ان اطرح نفسي من حالق اي من جبل عال • وفي حديث عائشة
فبعثت اليهم بقميص رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتحب الناس فحلق به ابو بكر الي وقال
تزودنه واطوه اي رماه الي • وفيه انه نهى عن الحلق قبل الصلاة وفي رواية عن التحلق
اراد قبل صلاة الجمعة الحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع الحلقة حلق بفتح الحاء على غير
قياس وحكي عن ابي عمرو ان الواحد حلقة بالتحريك والجمع حلق بالفتح وقال ثعلب كلهم
يجيزه على ضعفه وقال الشيباني ليس في الكلام حلقة بالتحريك الا جمع حالق • ومنه الحديث
الآخر لا تصلوا خلف النيام ولا المتحلقين اي الجلوس حلقا حلقا • وفيه الجالس وسط
الحلقة ملعون لانه اذا جلس في وسطها استدبر بعضهم بظهره فيؤذيهم بذلك فيسبونه
ويلعنونه • ومنه الحديث لا حمى الا في ثلاث وذكر منها حلقة القوم اي لهم ان يحموها حتى
لا يتخطاهم احد ولا يجلس في وسطها • وفيه انه نهى عن حلق الذهب هي جمع حلقة وهو
الخاتم لا فص له • ومنه الحديث من احب ان يحلق جبينه حلقة من نار فليحلقه حلقة من
ذهب • ومنه حديث يأجوج ومأجوج فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بإصبعيه
الابهام والتي تليها وعقد عشرا اي جعل اصبعيه كالحلقة وعقد العشر من مواضعات
الحساب وهو ان يجعل رأس اصبعه السبابة في وسط اصبعه الابهام ويعملها كالحلقة
وفيه من فك حلقة فك الله عنه حلقة يوم القيامة حكى ثعلب عن ابن الاعرابي اي اعتق مملوكا
مثل قوله تعالى فك رقبة • وفي حديث صلح خيبر ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء
والبيضاء والحلقة بسكون اللام السلاح عاما وقيل هو الدروع خاصة • ومنه الحديث لنا اغفال
الارض والحلقة وقد تكررت في الحديث • وفيه ليس منا من صلق او حلق اي ليس من اهل سنتنا
من حلق شعره عند المصيبة اذا حلت به • ومنه الحديث لعن من النساء الحالقة والسالقة والخارقة
وقيل اراد به التي تحلق وجهها للزينة • ومنه حديث الحج اللهم اغفر للمحلقين قالها ثلاثا المحلقون
الذين حلقوا شعورهم في الحج والعمرة وانما خصهم بالدعاء دون المقصرين وهم الذين اخذوا من اطراف
شعورهم ولم يحلقوا لان اكثر من احرم مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن معهم هدي وكان النبي
صلى الله عليه وسلم قد ساق الهدي ومن معه هدي فانه لا يحلق حتى ينحر هديه فلما امر من ليس

معه هدي

معه هدي ان يحلق ويحل وجدوا في انفسهم من ذلك واحبوا ان يأذن لهم في المقام على
احرامهم حتى يكملوا الحج وكانت طاعة النبي صلى الله عليه وسلم اولى بهم فلما لم يكن لهم
بد من الاحلال كان التقصير في نفوسهم اخف من الحلق فمال اكثرهم اليه وكان فيهم من
بادر الى الطاعة وحلق ولم يراجع فلذلك قدم المحلقين واخر المقصرين • وفيه دب اليكم
داء الامم البغضاء وهي الحالقة الخصلة التي من شأنها ان تحلق اي تهلك وتستأصل
الدين كما تستأصل الموسى الشعر • وقيل هي قطيعة الرحم والتظالم • وفيه انه قال لصفية
عقرى حلقى اي عقرها الله وحلقها يعني اصابها بوجع في حلقها خاصة وهكذا يرويه
الاكثرون غير منون بوزن غضبى حيث هو جار على المؤنث والمعروف في اللغة التنوين
على انه مصدر فعل متروك اللفظ تقديره عقرها الله عقرا وحلقها حلقا ويقال للامر يعجب
منه عقرا حلقا ويقال ايضا للمرأة اذا كانت مؤذية مشؤومة ومن مواضع التعجب قول
ام الصبي الذي تكلم عقرى اوكان هذا منه • وفي حديث ابي هريرة لما نزل تحريم الخمر كنا
نعمد الى الحلقانة فنقطع ما ذنب منها يقال للبسر اذا بدا الارطاب فيه من قبل ذنبه
التذنوبة فاذا بلغ نصفه فهو مجزع فاذا بلغ ثلثيه فهو حلقان ومحلقن يريد انه كان
يقطع ما ارطب منها ويرميه عند الانتباذ لئلا يكون قد جمع فيه بين البسر والرطب
ومنه حديث بكار مر بقوم ينالون من الثعد والحلقان • وفي حديث الحسن قيل
له ان الحجاج يأمر بالجمعة في الاهواز فقال يمنع الناس في امصارهم ويأمر بها في حلاقيم
حلقم البلاد اي في اواخرها واطرافها كما ان حلقوم الرجل وهو حلقه في طرفه والميم اصلية
وقيل هو مأخوذ من الحلق والواو والميم زائدتان • في حديث خزيمة وذكر السنة وتركت
حلك الفريش مستحلكا المستحلك الشديد السواد كالمحترق ومنه قولهم اسود حالك • في حديث
حلل عائشة رضي الله عنها قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه • وفي حديث آخر
لاحلاله حين احل يقال حل المحرم يحل حلالا وحلا واحل يحل احلالا اذا حل له ما حرم عليه
من محظورات الحج ورجل حل من الاحرام اي حلال والحلال ضد الحرام ورجل حلال اي غير
محرم ولا متلبس باسباب الحج واحل الرجل اذا خرج الى الحل عن الحرم واحل اذا دخل في شهور
الحل • ومنه حديث النخعي احل بمن احل بك اي من ترك احرامه واحل بك فقاتلك
فاحلل انت ايضا به وقاتله وان كنت محرما وقيل معناه اذا احل رجل ما حرم الله عليه منك
فادفعه انت عن نفسك بما قدرت عليه • وفي حديث آخر من حل بك فاحلل به اي من صار
بسببك حلالا فصر انت به ايضا حلالا هكذا ذكره الهروي وغيره والذي جاء في كتاب ابي
عبيد عن النخعي في المحرم يعدو عليه السبع او اللص احل بمن احل بك قال وقد روي عن
الشعبي مثله وشرح مثل ذلك • ومنه حديث دريد بن الصمة قال لمالك بن عوف انت
محل بقومك اي انك قد ابحت حريمهم وعرضتهم للهلاك شبههم بالمحرم اذا احل كانهم كانوا
ممنوعين بالمقام في بيوتهم فحلوا بالخروج منها • وفي حديث العمرة حلت العمرة لمن اعتمر اي

صارت لكم حلالا اي جائزة وذلك انهم كانوا لا يعتمرون الا في الاشهر الحرم فذلك معنى قولهم
اذا دخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر • وفي حديث العباس زمزم لست احلها لمغتسل وهي
لشارب حل وبل الحل بالكسر الحلال ضد الحرام • ومنه الحديث وانما احلت لي
ساعة من نهار يعني مكة يوم الفتح حيث دخلها عنوة غير محرم • وفيه الصلاة
تحريمها التكبير وتحليلها التسليم اي صار المصلي بالتسليم يحل له ما حرم عليه فيها
بالتكبير من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلاة وافعالها كما يحل للمحرم بالحج عند الفراغ
منه ما كان حراما عليه • ومنه الحديث لا يموت لمؤمن ثلثة اولاد فتمسه النار
الا تحلة القسم قيل اراد بالقسم قوله تعالى وان منكم الا واردها تقول العرب ضربه
تحليلا وضربه تعذيرا اذا لم يبالغ في ضربه وهذا مثل في القليل المفرط القلة وهو ان
يباشر من الفعل الذي يقسم عليه المقدار الذي يبر به قسمه مثل ان يحلف على النزول بمكان
فلو وقع به وقعة خفيفة اجزأته فتلك تحلة قسمه فالمعنى لا تمسه النار الا
مسة يسيرة مثل تحلة قسم الحالف ويريد بتحلته الورود على النار والاجتياز بها والتاء في
التحلة زائدة • ومنه الحديث الآخر من حرس ليلة من وراء المسلمين متطوعا لم ياخذه الشيطان
ولم ير النار تمسه الا تحلة القسم قال الله تعالى وان منكم الا واردها • ومنه قصيدة كعب بن زهير

تخدي على يسرات وهي لاهية • ذوابل وقعهن الارض تحليل

اي قليل كما يحلف الانسان على الشيء ان يفعله فيفعل منه اليسير يحلل به
يمينه • وفي حديث عائشة انها قالت لامراة مرت بها ما اطول ذيلها فقال اغتبتيها
قومي اليها فتحلليها يقال تحللته واستحللته اذا سألته ان يجعلك في حل من قبله
ومنه الحديث من كانت عنده مظلمة من اخيه فليستحلله • وفي حديث ابي بكر رضي
الله عنه انه قال لامراة حلفت ان لا تعتق مولاة لها فقال لها حلا ام فلان واشتراها
واعتقها اي تحللي من يمينك وهو منصوب على المصدر • ومنه حديث عمرو بن معدي كرب
قال لعمر حلا يا امير المؤمنين فيما تقول اي تحلل من قولك • وفي حديث ابي قتادة
ثم ترك فتحلل اي لما انحلت قواه ترك ضمه اليه وهو تفعل من الحل نقيض الشد • وفي
حديث انس قيل له حدثنا ببعض ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال واتحلل اي استثني • وفيه انه سئل اي الاعمال افضل فقال الحال المرتحل قيل وما
ذاك قال الخاتم المفتتح هو الذي يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من اوله شبهه
بالمسافر يبلغ المنزل فيحل فيه ثم يفتتح سيره اي يبتدئه وكذلك قراء اهل مكة اذا
ختموا القرآن بالتلاوة ابتدؤوا وقرؤوا الفاتحة وخمس آيات من اول سورة البقرة الى قوله واولئك
هم المفلحون ثم يقطعون القراءة ويسمون فاعل ذلك الحال المرتحل اي انه ختم القرآن وابتدأ
باوله ولم يفصل بينهما بزمان وقيل اراد بالحال المرتحل الغازي الذي لا يقفل عن غزو الا عقبه
باخر • وفيه احلوا الله يغفر لكم اي اسلموا هكذا فسر في الحديث قال الخطابي معناه الخروج

من حظر الشرك الى حل الاسلام وسعته من قولهم احل الرجل اذا خرج من الحرم الى الحل ويروى
بالجيم وقد تقدم وهذا الحديث هو عند الاكثر من كلام ابي الدرداء • ومنهم من جعله
حديثا • وفيه لعن الله المحلل والمحلل له • وفي رواية المحل والمحل له • وفي حديث بعض
الصحابة لا اوتى بحال ولا بمحلل الا رجمته جعل الزمخشري هذا الاخير حديثا لا اثرا • وفي
هذه اللفظة ثلث لغات حللت واحللت وحللت فعلى الاول جاء الاول يقال حلل
فهو محلل ومحلل له وعلى الثانية جاء الثاني تقول احل فهو محل ومحل له وعلى الثالثة
جاء الثالث تقول حللت لها فانا حال وهو محلول له وقيل اراد بقوله لا اوتى بحال اي
بذي احلال مثل قولهم ريح لاقح اي ذات لقاح والمعنى في الجميع هو ان يطلق الرجل امراته
ثلثا فيتزوجها رجل آخر على شريطة ان يطلقها بعد وطئها لتحل لزوجها الاول وقيل سمي محللا
بقصده الى التحليل كما يسمى مشتريا اذا قصد الشرا • وفي حديث مسروق في الرجل تكون تحته
الامة فيطلقها طلقتين ثم يشتريها قال لا تحل له الا من حيث حرمت عليه اي انها لا
تحل له وان اشتراها حتى تنكح زوجا غيره يعني انها كما حرمت عليه بالطلقتين فلا تحل
له حتى يطلقها الزوج الثاني بطلقتين فتحل له بهما كما حرمت عليه بهما • وفيه
ان تزاني حليلة جارك حليلة الرجل امراته والرجل حليلها لانها تحل معه ويحل معها
وقيل لان كل واحد منهما يحل للآخر • ومنه حديث عيسى عليه الصلوة والسلام
عند نزوله انه يزيد في الحلال قيل اراد انه اذا نزل تزوج فزاد فيما احل الله
له اي ازداد منه لانه لم ينكح الى ان رفع • وفي حديثه ايضا فلا يحل لكافر يجد ريح
نفسه الا مات اي هو حق واجب واقع لقوله تعالى وحرام على قرية اي حق واجب
عليها • ومنه الحديث حلت له شفاعتي وقيل هو بمعنى غشيته ونزلت به فاما قوله
لا يحل الممرض على المصح فبضم الحاء من الحلول النزول وكذلك فليحلل بضم اللام • وفي حديث
الهدي لا ينحر حتى يبلغ محله اي الموضع او الوقت الذي يحل فيه نحره وهو يوم النحر بمنى
وهو بكسر الحاء يقع على الموضع والزمان • ومنه حديث عائشة قال لها هل عندكم شيء قالت
لا الا شيء بعثت به الينا نسيبة من الشاة التي بعثت اليها من الصدقة فقال هات فقد
بلغت محلها اي وصلت الى الموضع الذي تحل فيه وقضى الواجب فيها من التصدق بها وصارت
ملكا لمن تصدق بها عليه يصح له التصرف فيها ويصح قبوله ما اهدى منها واكله وانما
قال ذلك لانه كان يحرم عليه الصدقة • وفيه انه كره التبرج بالزينة لغير محلها يجوز ان تكون
الحاء مكسورة من الحل ومفتوحة من الحلول اراد به الذين ذكرهم الله تعالى في قوله
ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الآية والتبرج اظهار الزينة • وفيه خير الكفن الحلة واحدة
الحلل وهي برود اليمن ولا تسمى حلة الا ان تكون ثوبين من جنس واحد • ومنه حديث ابي
اليسر لو انك اخذت بردة غلامك واعطيته معافريك واخذت معافريه واعطيته بردتك
فكانت عليك حلة وعليه حلة • ومنه الحديث انه راى رجلا عليه حلة قد ائتزر باحدهما

وارتدى بالأخرى اي ثوبين * ومنه حديث علي انه بعث ابنته ام كلثوم الى عمر لما خطبها فقال لها قولي له ان ابي يقول لك هل رضيت الحلة كنى عنها بالحلة لان الحلة من اللباس ويكنى به عن النساء * ومنه قوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن * وفيه انه بعث رجلا على الصدقة فجاء بفصيل محلول او مخلول على الشك المحلول بالحاء المهملة الهزيل الذي حل اللحم عن اوصاله فعري منه والمخلول يجيء في بابه * وفي حديث عبد المطلب لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك الحلال بالكسر القوم المقيمون المتجاورون يريد بهم سكان الحرم * وفيه انهم وجدوا ناسا احلة كانه جمع حلال كعماد واعمدة وانما هو جمع فعال بالفتح كذا قاله بعضهم وليس افعلة في جمع فعال بالكسر اولى منها في جمع فعال بالفتح كفدان وافدنة * وفي قصيد كعب بن زهير * تمر مثل عسيب النخل ذا خصل * بغارب لم تخونه الاحاليل * الاحاليل جمع احليل وهو مخرج اللبن من الضرع وتخونه تنقصه يعني انه قد نشف لبنها فهي سمينة لم تضعف بخروج اللبن منها والاحليل يقع على ذكر الرجل وفرج المراة ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما احمد اليك غسل الاحليل اي غسل الذكر وفي حديث ابن عباس ان حل لتوطئ الناس وتؤذي وتشغل عن ذكر الله تعالى حل زجر للناقة اذا حثثتها على السير اي ان زجرك اياها عند الافاضة من عرفات يؤدي الى ذلك من الايذاء والشغل عن ذكر الله تعالى * فسر على هينتك

(حلم) في اسماء الله تعالى الحليم هو الذي لا يستخفه شيء من عصيان العباد ولا يستفزه الغضب عليهم ولكنه جعل لكل شيء مقدارا فهو منته اليه * وفي حديث صلاة الجماعة ليلني منكم اولوا الاحلام والنهى اي ذوو الالباب والعقول واحدها حلم بالكسر وكانه من الحلم الاناة والتثبت في الامور وذلك من شعار العقلاء * وفي حديث معاذ امره ان ياخذ من كل حالم دينارا يعني الجزية اراد بالحالم من بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال سواء احتلم او لم يحتلم * ومنه الحديث غسل يوم الجمعة واجب على كل حالم وفي رواية على كل محتلم اي بالغ مدرك * وفيه الرؤيا من الله والحلم من الشيطان الرؤيا والحلم عبارة عن ما يراه النائم في نومه من الاشياء لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح * ومنه قوله تعالى اضغاث احلام وتستعمل كل منهما موضع الاخر وتضم لام الحلم وتسكن * ومنه الحديث من تحلم كلف ان يعقد بين شعيرتين اي قال انه راى في النوم ما لم يره يقال حلم بالفتح اذا راى وتحلم اذا ادعى الرؤيا كاذبا ان قيل ان كذب الكاذب في منامه لا يزيد على كذبه في يقظته فلم زادت عقوبته ووعيده وتكليفه عقد الشعيرتين قيل قد صح في الخبر ان الرؤيا الصادقة جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب في رؤياه يدعي ان الله تعالى اراه ما لم يره واعطاه جزءا من النبوة لم يعطه اياه والكاذب على الله اعظم فرية ممن كذب على الخلق او على نفسه * وفي حديث عمر انه قضى في الارنب يقتله المحرم بحلام جاء في الحديث انه الجدي وقيل يقع على الجدي والحمل حين تضعه امه ويروى بالنون والميم بدل منها وقيل هو الصغير الذي حلمه الرضاع اي سمنه فتكون الميم اصلية * وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان ينهى ان تنزع الحلمة عن دابته الحلمة بالتحريك القراد الكبير والجمع الحلم وقد تكرر في الحديث * وفي حديث خزيمة وذكر السنة وبضت الحلمة اي در الضرع حلمة الثدي وهي راسه وقيل الحلمة نبات ينبت في السهل والحديث يحتملها * ومنه حديث مكحول في حلمة ثدي المراة ربع ديتها

(حلن) في حديث عمر قضى في فداء الارنب بحلان هو الحلام وقد تقدم والنون والميم يتعاقبان وقيل ان النون زائدة وان وزنه فعلان لا فعال * ومنه حديث عثمان رضي الله عنه انه قضى في ام حبين يقتلها المحرم بحلان * والحديث الاخر ذبح عثمان كما يذبح الحلان اي ان دمه ابطل كما يبطل دم الحلان *

(حلى) وفيه انه نهى عن حلوان الكاهن هو ما يعطاه من الاجر والرشوة على كهانته يقال حلوته احلوه حلوانا والحلوان مصدر كالغفران ونونه زائدة واصله من الحلاوة وانما ذكرناه هاهنا حملا على لفظه * وفيه انه جاء رجل وعليه خاتم من حديد فقال مالي ارى عليك حلية اهل النار الحلي اسم لكل ما يتزين به من مصاغ الذهب والفضة والجمع حلي بالضم والكسر وجمع الحلية حلى مثل لحية ولحى وربما ضم وتطلق الحلية على الصفة ايضا وانما جعلها حلية اهل النار لان الحديد زي بعض الكفار وهم اهل النار وقيل انما كرهه لاجل نتنه وزهومته وقال في خاتم الشبه ريح الاصنام لان الاصنام كانت تتخذ من الشبه * وفي حديث ابي هريرة انه كان يتوضا الى نصف ساقه ويقول ان الحلية تبلغ الى مواضع الوضوء اراد بالحلية هاهنا التحجيل يوم القيامة من اثر الوضوء من قوله صلى الله عليه وسلم غر محجلون يقال حليته احليه تحلية اذا البسته الحلية وقد تكرر في الحديث * وفي حديث علي لكنهم حليت الدنيا في اعينهم يقال حلي الشيء بعيني يحلى اذا استحسنته وحلا بفمي يحلو * وفي حديث قس وتحلي واقاح الحلي على نحيل يبيس النصي من الكلا والجمع احلية * وفي حديث المبعث فسلقني لحلاوة القفا اي اضجعني على وسط القفا لم يمل بي الى احد الجانبين وتضم حاؤه وتفتح وتكسر * ومنه حديث موسى صلى الله عليه وسلم والخضر عليه السلام وهو نائم على حلاوة القفا *

باب الحاء مع الميم

(حمت) في حديث ابي بكر رضي الله عنه فاذا حميت من سمن هو النحي والزق الذي يكون فيه السمن والرب ونحوهما * ومنه حديث وحشي بن حرب كانه حميت اي زق * ومنه حديث هند لما اخبرها ابو سفيان بدخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة قالت اقتلوا الحميت الاسود تعنيه استعظاما لقوله حيث واجهها بذلك *

(حمج) وفي حديث عمر قال لرجل مالي اراك محمجا التحميج تطويل النظر وقيل هو فتح العين فزعا * ومنه حديث عمر بن عبد العزيز ان شاهدا كان عنده فطفق يحمج اليه النظر ذكره ابو موسى في حرف الجيم وهو سهو وقال الزمخشري انها لغة فيه ومنه قول بعض المفسرين في قوله مهطعين

مقنعي رؤوسهم قال محجن بن مولى النظرية لا يجي أحدكم يوم القيمة بفرس له حمحمة
(جمجمه) الحمحمة صوت الفرس دون الصهيل * (حمد) في أسماء الله تعالى الحميد اي المحمود على كل حال فعيل
بمعنى مفعول والحمد والشكر متقاربان والحمد اعمهما لانك تحمد الانسان على صفاته
الذاتية وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته * ومنه الحديث الحمد رأس الشكر لأن فيه
اظهار النعمة والاشادة بها ولأنه اعم منه فهو شكر وزيادة * وفي حديث الدعاء سبحانك
اللهم وبحمدك اي وبحمدك ابتدي وقيل وبحمدك سبحت وقد تحذف الواو وتكون الباء
للتسبيب او للملابسة اي التسبيح مسبب بالحمد او ملابس له * ومنه الحديث لواء
الحمد بيدي يريد به انفراده بالحمد يوم القيمة وشهرته به على رؤس الخلق والعرب تضع اللواء
موضع الشهرة * ومنه الحديث وابعثه المقام المحمود الذي يحمده فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب
والاراحة من طول الوقوف وقيل هو الشفاعة * وفي كتابه صلى الله عليه وسلم اما بعد
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اي احمده معك فاقام الى مقام مع وقيل معناه احمد اليك
نعمة الله بتحديثك اياها * ومنه حديث ابن عباس احمد اليكم غسل الاحليل اي ارضاه لكم
واتقدم فيه اليكم * وفي حديث ام سلمة حماديات النساء غض الاطراف اي غاياتهن
ومنتهى ما يحمد منهن يقال حماداك ان تفعل كذا وقصاراك ان تفعل اي جهدك وغايتك
(حمر) فيه بعثت الى الاحمر والاسود اي العجم والعرب لأن الغالب على الوان العجم الحمرة والبياض وعلى
الوان العرب الأدمة والسمرة وقيل اراد الجن والانس * وقيل اراد بالاحمر الابيض مطلقا فان
العرب تقول امرأة حمراء اي بيضاء وسئل ثعلب لم خص الأحمر دون الابيض فقال لأن العرب لا
تقول رجل ابيض من بياض اللون انما الابيض عندهم الطاهر النقي من العيوب فاذا ارادوا الابيض
من اللون قالوا الأحمر وفي هذا القول نظر فانهم قد استعملوا الابيض في الوان الناس وغيرهم * ومنه
الحديث اعطيت الكنزين الأحمر والابيض هي ما افاء الله على امته من كنوز الملوك فالاحمر الذهب والابيض
الفضة والذهب كنوز الروم لأنه الغالب على نقودهم والفضة كنوز الاكاسرة لأنها الغالب
على نقودهم وقيل اراد العرب والعجم جمعهم الله على دينه وملته * وفي حديث علي قيل له غلبتنا
عليك هذه الحمراء يعنون العجم والروم والعرب تسمي الموالي الحمراء * وفيه اهلكهن الاحمران يعني
الذهب والزعفران والضمير للنساء اي اهلكهن حب الحلي والطيب ويقال للحم والشراب ايضا
الاحمران وللذهب والزعفران الاصفران وللماء واللبن الابيضان وللتمر والماء الاسودان * وفيه
لو تعلمون ما في هذه الأمة من الموت الاحمر يعني القتل لما فيه من حمرة الدم او لشدته
يقال موت احمر اي شديد * ومنه حديث علي قال كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول
الله صلى الله عليه وسلم اي اذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو به وجعلناه لنا وقاية
وقيل اراد اذا اضطرمت نار الحرب وتسعرت كما يقال في الشر بين القوم اضطرمت
نارهم تشبيها بحمرة النار وكثيرا ما يطلقون الحمرة على الشدة * ومنه حديث طهفة
اصابتنا سنة حمراء اي شديدة الجدب لأن آفاق السماء تحمر في سني الجدب والقحط

ومنه حديث حليمة

ومنه حديث حليمة انها خرجت في سنة حمراء قد برت المال وقد تكرر في الحديث
وفيه خذوا شطر دينكم من الحميراء يعني عائشة كان يقول لها احيانا يا حميراء
تصغير الحمراء يريد البيضاء وقد تكرر في الحديث * وفي حديث عبد الملك اراك احمر قرفا
قال الحسن احمر يعني ان الحسن احمر وقيل كنى بالاحمر عن المشقة والشدة
اي من اراد الحسن صبر على اشياء يكرهها * وفي حديث جابر فوضعته على حمارة من
جريد هي ثلاثة اعواد يشد بعض اطرافها الى بعض ويخالف بين ارجلها وتعلق
عليها الاداوة لتبرد الماء وتسمى بالفارسية سهبايه * وفي حديث ابن عباس قدمنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع على حمرات هي جمع صحة لحمر وحمر
جمع حمار * وفي حديث شريح انه كان يرد الحمارة من الخيل الحمارة اصحاب الحمير
اي لم يلحقهم باصحاب الخيل في السهام من الغنيمة قال الزمخشري فيه ايضا انه اراد
بالحمارة الخيل التي تعدو عدو الحمير * وفي حديث ام سلمة كانت لنا داجن
فحمرت من عجين الحمر بالتحريك داء يعتري الدابة من اكل الشعير وغيره وقد حمرت
تحمر حمرا * وفي حديث علي يقطع السارق من حمارة القدم هي ما ارتفع بين مفصلها
واصابعها من فوق * وفي حديثه الآخر انه كان يغسل رجله من حمارة القدم وهي
بتشديد الراء * وفي حديث علي في حمارة القيظ اي شدة الحر وقد تخفف الراء * وفيه
نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت حمرة الحمرة بضم الحاء وتشديد الميم
وقد تخفف طائر صغير كالعصفور * وفي حديث عائشة ما تذكر من عجوز حمراء الشدقين
وصفتها بالدرد وهو سقوط الاسنان من الكبر فلم يبق الا حمرة اللثات * وفي حديث
علي عارضه رجل من الموالي فقال اسكت يا ابن حمراء العجان اي يا ابن الأمة والعجان ما
بين القبل والدبر وهي كلمة تقولها العرب في السب والذم * (حمز) وفي حديث ابن عباس
رضي الله عنهما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال احمزها
اي اقواها واشدها يقال رجل حامز الفؤاد وحميزه اي شديده * وفي حديث انس كناني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقلة كنت اجتنيها اي كناه ابا حمزة قال الازهري
البقلة التي جناها انس كان في طعمها لذع فسميت حمزة بفعلها يقال رمانة حامزة اي فيها حموضة
وفي حديث عمر رضي الله عنه انه شرب شرابا فيه حمازة اي لذع وحدة او حموضة
(حمس) في حديث عرفة هذا من الحمس فما باله خرج من الحرم الحمس جمع الاحمس وهم قريش
ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس سموا حمسا لانهم تحمسوا في دينهم اي تشددوا
والحماسة الشجاعة كانوا يقفون بمزدلفة ولا يقفون بعرفة ويقولون نحن اهل الله فلا
نخرج من الحرم وكانوا لا يدخلون البيوت من ابوابها وهم محرمون * ومنه حديث عمر ذكر
الاحامس هم جمع الاحمس الشجاع * وحديث علي حمس الوغا واستحر الموت اي اشتد
الحرب وحديث خيفان اما بنو فلان فحمس اي شجعان * (حمش) وفي حديث الملاعنة ان جاءت به

به حمش الساقين فهو لشريك يقال رجل حمش الساقين وأحمش الساقين أي دقيقهما ومنه
حديث علي في هدم الكعبة كأني برجل أصعل أصمع حمش الساقين قاعد عليها وهي تهدم
ومنه حديث صفته صلى الله عليه وسلم في ساقيه حموشة ومنه حديث حد الزناء
فإذا رجل حمش الخلق استعاره من الساق للبدن كله أي دقيق الخلقة وفي حديث ابن عباس
رأيت عليا يوم صفين وهو يحمش أصحابه أي يحرضهم على القتال ويغضبهم يقال حمش الشر
اشتد وأحمشته أنا وأحمشت النار إذا ألهبتها ومنه حديث أبي دجانة رأيت
إنسانا يحمش الناس أي يسوقهم بغضب ومنه حديث هند قالت لأبي سفيان يوم الفتح
اقتلوا الحميت الأحمش هكذا جاء في رواية قالته له في معرض الذم وفي حديث ذي الثدية

حمص

كانت له ثدية مثل ثدي المرأة إذا مدت امتدت وإذا تركت تحمصت أي تقبضت
واجتمعت في حديث ابن عباس كان يقول إذا أفاض من عنده في الحديث بعد القرآن والتفسير

حمض

أحمضوا يقال أحمض القوم إحماضا إذا أفاضوا فيما يؤنسهم من الكلام والأخبار والأصل فيه
الحمض من النبات وهو للإبل كالفاكهة للإنسان لما خاف عليهم الملال أحب أن يحمضهم فأمرهم
بالأخذ في ملح الكلام والحكايات ومنه حديث الزهري الأذن مجاجة وللنفس حمضة أي
شهوة كما تشتهي الإبل الحمض والمجاجة التي تمج ما تسمعه فلا تعيه ومع ذلك فلها شهوة
في السماع ومنه الحديث في صفة مكة وأبقل حمضها أي نبت وظهر من الأرض وحديث جرير بن
سلم وأراك وحموض وعناك الحموض جمع الحمض وهو كل نبت في طعمه حموضة وفي حديث ابن عمر
رضي الله عنهما وسئل عن التحميض قال وما التحميض قال يأتي الرجل المرأة في دبرها قال ويفعل
هذا أحد من المسلمين يقال أحمضت الرجل عن الأمر أي حولته عنه وهو من أحمضت الإبل
إذا ملت من رعي الخلة وهو الحلو من النبات اشتهت الحمض فتحولت إليه ومنه قيل

حمق

للتفخيذ في الجماع تحميض في حديث ابن عباس ينطلق أحدكم فيركب الحموقة وهي أفعولة من
الحمق أي خصلة ذات حمق وحقيقة الحمق وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه
ومنه حديثه الآخر مع نجدة الحروري لولا أن يقع في أحموقة ما كتبت إليه هو أفعولة من
الحمق بمعنى الحموقة ومنه حديث ابن عمر في طلاق امرأته أرأيت إن عجز واستحمق
يقال استحمق الرجل إذا فعل فعل الحمقى واستحمقته وجدته أحمق فهو لازم ومتعد
مثل استنوق الجمل ويروى استحمق على ما لم يسم فاعله والأول أولى ليزاوج عجز وفيه

حمل

الحميل غارم الحميل الكفيل أي الكفيل ضامن ومنه حديث ابن عمر كان لا يرى بأسا
في السلم بالحميل أي الكفيل وفي حديث القيامة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل
هو ما يجيء به السيل من طين أو غثاء وغيره فعيل بمعنى مفعول فإذا اتفقت فيه حبة
واستقرت على شط مجرى السيل فإنها تنبت في يوم وليلة فشبه بها سرعة عود أبدانهم
وأجسامهم إليهم بعد إحراق النار لها وفي حديث آخر كما تنبت الحبة في حمائل
السيل هو جمع حميل وفي حديث عذاب القبر يضغط المؤمن فيه ضغطة تزول منها

حمائله قال الأزهري هي عروق أنثييه ويحتمل أن يراد موضع حمائل السيف أي عواتقه
وصدره وأضلاعه وفي حديث أنه كتب إلى شريح الحميل لا يورث إلا ببينة هو الذي
يحمل من بلاده صغيرا إلى بلاد الإسلام وقيل هو المحمول النسب وذلك أن يقول الرجل لإنسان
هذا أخي أو ابني ليزوي ميراثه عن مواليه فلا يصدق إلا ببينة وفيه لا تحل المسألة إلا
لثلاثة رجل تحمل حمالة الحمالة بالفتح ما يتحمله الإنسان عن غيره من دية أو غرامة مثل
أن تقع حرب بين فريقين تسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات
القتلى ليصلح ذات البين والتحمل أن يحملها عنهم على نفسه ومنه حديث
عبد الملك في هدم الكعبة وما بنى ابن الزبير منها وددت أني تركته وما تحمل
من الإثم في نقض الكعبة وبنائها وفي حديث قيس قال تحملت بعلي على عثمان
في أمر أي استشفعت به إليه وفيه كان إذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق
فتحامل أي تكلف الحمل بالأجرة ليكتسب ما يتصدق به تحاملت الشيء تكلفته على مشقة
ومنه الحديث الآخر كنا نحامل على ظهورنا أي نحمل لمن يحمل لنا من المفاعلة أو هو من التحامل
وفي حديث الفرع والعتيرة إذا استحمل ذبحته فتصدقت به أي قوي على الحمل وأطاقه وهو
استفعل من الحمل وفي حديث تبوك قال أبو موسى أرسلني أصحابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم
أسأله الحملان الحملان مصدر حمل يحمل حملانا وذلك أنهم أنفذوه يطلبون منه شيئا يركبون
عليه وتمام الحديث قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم
أراد إفراد الله تعالى بالمن عليهم وقيل أراد لما ساق الله إليه هذه الإبل وقت حاجتهم
كان هو الحامل لهم عليها وقيل كان ناسيا ليمينه أنه لا يحملهم فلما أمر لهم بالإبل قال ما
أنا حملتكم ولكن الله حملكم كما قال للصائم الذي أفطر ناسيا الله أطعمك وسقاك
وفي حديث بناء مسجد المدينة هذا الحمال لا حمال خيبر الحمال بالكسر من الحمل والذي
يحمل من خيبر التمر أي أن هذا في الآخرة أفضل من ذاك وأحمد عاقبة كأنه جمع
حمل أو حمل ويجوز أن يكون مصدر حمل أو حامل ومنه حديث عمر فأين الحمال يريد
منفعة الحمل وكفايته وفسره بعضهم بالحمل الذي هو الضمان وفيه من حمل علينا
السلاح فليس منا أي من حمل السلاح على المسلمين لكونهم مسلمين فليس بمسلم فإن لم
يحمله عليهم لأجل كونهم مسلمين فقد اختلف فيه فقيل معناه ليس مثلنا وقيل
ليس متخلقا بأخلاقنا ولا عاملا بسنتنا وفي حديث الطهارة إذا كان الماء قلتين لم
يحمل خبثا أي لم يظهره ولم يغلب الخبث عليه من قولهم فلان يحمل غضبه أي لا
يظهره والمعنى أن الماء لا ينجس بوقوع الخبث فيه إذا كان قلتين وقيل معنى لم يحمل خبثا أنه
يدفعه عن نفسه كما يقال فلان لا يحمل الضيم إذا كان يأباه ويدفعه عن نفسه وقيل معناه
أنه إذا كان قلتين لم يحتمل أن تقع فيه نجاسة لأنه ينجس بوقوع الخبث فيه فيكون على
الأول قد قصد أول مقادير المياه التي لا تنجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما بلغ قلتين

نصاعدا وعلى الثاني قصد أجود المياه التي يتحقق بوقوع النجاسة فيها وهو ما انتهى في
القلة إلى القلتين والأول هو القول وبه قال من ذهب إلى تحديد الماء بالقلتين
وأما الثاني فلا وفي حديث علي لأستاذ بالقرآن حمال ذو وجوه أي يحمل
عليه كل تأويل فيحتمله وذو وجوه أي ذو معان مختلفة وفي حديث تحريم
الحمر الأهلية قيل لأنها كانت حمولة الناس الحمولة بالفتح ما يحتمل عليه الناس من
الدواب سواء كانت عليها الأحمال أو لم تكن كالركوبة ومنه حديث قطن والحمولة
والحمولة المائرة لهم لاغية أي الإبل التي تحمل الميرة ومنه الحديث من كانت له حمولة
يأوي إلى شبع فليصم رمضان حيث أدركه الحمولة بالضم الأحمال يعني أن يكون
صاحب أحمال يسافر بها وأما الحمول بلا هاء فهي الإبل التي عليها الهوادج كان فيها
نساء أو لم يكن وفي حديث الرجم أنه مر بيهودي محمم مجلود أي مسود الوجه من حمم
الحممة الفحمة وجمعها حمم ومنه الحديث إذا مت فأحرقوني بالنار حتى إذا صرت
حمما فاسحقوني وحديث لقمان بن عاد خذي مني أخي ذا الحممة أراد سواد لونه
ومنه حديث أنس كان إذا حمم رأسه بمكة خرج واعتمر أي اسود بعد الحلق بنبات
شعره والمعنى أنه كان لا يؤخر العمرة إلى المحرم وإنما كان يخرج إلى الميقات ويعتمر
في ذي الحجة ومنه حديث ابن زمل كأنما حمم شعره بالماء أي سود لأن الشعر
إذا شعث اغبر فإذا غسل بالماء ظهر سواده ويروى بالجيم أي جعل جمة
ومنه حديث قس الوافد في الليل الأحم أي الأسود وفي حديث عبد الرحمن أنه طلق
امرأته ومتعها بخادم سوداء حممها إياها أي متعها بها بعد الطلاق وكانت العرب تسمي
المتعة التحميم ومنه خطبة مسلمة إن أقل الناس في الدنيا همًّا أقلهم حمًّا أي مالا
ومتاعا وهو من التحميم المتعة وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أن أبا الأعور السلمي
قال له إنا جئناك في غير محمة يقال أحمت الحاجة إذا أهمت ولزمت قال الزمخشري
المحمة الحاضرة من أحم الشيء إذا قرب ودنا وفي حديث عمر قال إذا التقى الزحفان وعند
حمة النهضات أي شدتها ومعظمها وحمة كل شيء معظمه وأصلها من الحم الحرارة أو من
حمة السنان وهي حدته وفيه مثل العالم مثل الحمة الحمة عين ماء حار يستشفى
بها المرضى ومنه حديث الدجال أخبروني عن حمة زغر أي عينها وزغر موضع بالشام
ومنه الحديث أنه كان يغتسل بالحميم هو الماء الحار وفيه لا يبولن أحدكم في مستحمه
المستحم الموضع الذي يغتسل فيه بالحميم وهو في الأصل الماء الحار ثم قيل للاغتسال بأي
ماء كان استحمام وإنما نهى عن ذلك إذا لم يكن له مسلك يذهب فيه البول أو كان
المكان صلبا فيوهم المغتسل أنه أصابه منه شيء فيحصل منه الوسواس ومنه الحديث
أن بعض نسائه استحمت من جنابة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يستحم من فضلها
أي يغتسل ومنه حديث ابن مغفل أنه كان يكره البول في المستحم وفي حديث طلق

كنا بأرض

كنا بأرض وبيئة محمة أي ذات حمى كالمأسدة والمذأبة لموضع الأسود والذئاب يقال
أحمت الأرض إذا صارت ذات حمى وفي الحديث ذكر الحمام كثيرا وهو الموت وقيل هو
قدر الموت وقضاؤه من قولهم حم كذا أي قدر ومنه شعر ابن رواحة في غزوة
مؤتة هذا حمام الموت قد صليت أي قضاؤه وفي حديث مرفوع أنه كان يعجبه النظر
إلى الأترج والحمام الأحمر قال أبو موسى قال هلال بن العلاء هو التفاح قال وهذا التفسير
لم أره لغيره وفيه اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
حامة الإنسان خاصته ومن يقرب منه وهو الحميم أيضا ومنه الحديث انصرف كل
رجل من وفد ثقيف إلى حامته وفي حديث الجهاد إذا بيتم فقولوا حم لا ينصرون قيل معناه
اللهم لا ينصرون ويريد به الخبر لا الدعاء لأنه لو كان دعاء لقال لا ينصروا مجزوما فكأنه
قال والله لا ينصرون وقيل إن السور التي أولها حم سور لها شأن فنبه أن ذكرها لشرف منزلتها مما
يستظهر به على استنزال النصر من الله وقوله لا ينصرون كلام مستأنف كأنه حين قال قولوا
حم قيل ماذا يكون إذا قلناها فقال لا ينصرون وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كره قتل من
حمنانة الحمنانة من القراد دون الحلم أوله قمقامة ثم حمنانة ثم قرادة ثم حلمة ثم عسل
فيه أنه رخص في الرقية من الحمة وفي رواية من كل ذي حمة الحمة بالتخفيف السم وقد
تشدد وأنكره الأزهري ويطلق على إبرة العقرب للمجاورة لأن السم منها يخرج وأصلها حمو أو
حمي بوزن صرد والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة أو الياء ومنه حديث الدجال وتنزع حمة
كل دابة أي سمها وفيه لا حمى إلا لله ولرسوله قيل كان الشريف في الجاهلية إذا نزل أرضا في حيه
استعوى كلبا فحمى مدى عواء الكلب لا يشركه فيه غيره وهو يشارك القوم في سائر ما يرعون فيه فنهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وأضاف الحمى إلى الله ورسوله أي إلا ما يحمى للخيل التي ترصد
للجهاد والإبل التي يحمل عليها في سبيل الله وإبل الزكاة وغيرها كما حمى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
النقيع لإبل الصدقة والخيل المعدة في سبيل الله وفي حديث أبيض بن حمال لا حمى في الأراك فقال
أبيض أراكة في حظاري أي في أرضي وفي رواية أنه سأله عما يحمى من الأراك فقال ما لم تنله أخفاف
الإبل معناه أن الإبل تأكل منتهى ما تصل إليه أفواهها لأنها إنما تصل إليه بمشيها على أخفافها
فيحمى ما فوق ذلك وقيل أراد أنه يحمى من الأراك ما بعد عن العمارة ولم تبلغه الإبل السارحة
إذا أرسلت في المرعى ويشبه أن تكون هذه الأراكة التي سأل عنها يوم إحياء الأرض وحظر عليها قائمة
فيها فملك الأرض بالإحياء ولم يملك الأراكة فأما الأراك إذا نبت في ملك رجل فإنه يحميه ويمنع
غيره منه وفي حديث عائشة رضي الله عنها وذكرت عثمان رضي الله عنه عتبنا عليه
موضع الغمامة المحماة تريد الحمى الذي حماه يقال أحميت المكان فهو محمى إذا جعلته حمى وهذا
شيء حمى أي محظور لا يقرب وحميته حماية إذا دفعت عنه ومنعت منه من يقربه وجعلته
عائشة موضعا للغمامة لأنها تسقيه بالمطر والناس شركاء فيما سقته السماء من الكلأ إذا
لم يكن مملوكا فلذلك عتبوا عليه وفي حديث حنين الآن حمي الوطيس التنور وهو كناية عن شدة

حمن
حمه
حما

الأمر واضطرام الحرب ويقال إن هذه الكلمة أول من قالها النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد البأس
يومئذ ولم تسمع قبله وهي من أحسن الاستعارات ومنه الحديث وقدر القوم
حامية تفور أي حارة تغلي يريد عزة جانبهم وشدة شوكتهم وحميتهم وفي حديث
معقل بن يسار فحمي من ذلك أنفا أي أخذته الحمية وهي الأنفة والغيرة وقد
تكررت الحمية في الحديث وفي حديث الإفك أحمي سمعي وبصري أي أمنعهما
من أن أنسب إليهما ما لم يدركاه ومن العذاب لو كذبت عليهما وفيه لا يخلون رجل
بمغيبة وإن قيل حموها ألا حموها الموت الحمو واحد الأحماء وهم أقارب الزوج والمعنى
فيه أنه إذا كان رأيه هذا في أب الزوج وهو محرم فكيف بالغريب أي فلتمت ولا
تفعلن ذلك هذه كلمة تقولها العرب كما تقول الأسد الموت والسلطان النار أي
لقاؤهما مثل الموت والنار يعني أن خلوة الحمو معها أشد من خلوة غيره من الغرباء
لأنه ربما حسن لها أشياء وحملها على أمور تثقل على الزوج من التماس ما ليس في وسعه أو سوء
عشرة أو غير ذلك ولأن الزوج لا يؤثر أن تطلع الحمو على باطن حاله بدخول بيته (حمط) في
حديث كعب أنه قال أسماء النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب السالفة محمد وأحمد
وحمياطا قال أبو عمرو سألت بعض من أسلم من اليهود عنه فقال معناه يحمي الحرم
ويمنع من الحرام ويوطئ الحلال

باب الحاء مع النون

(حنت) في حديث عمر رضي الله عنه أنه أحرق بيت رويشد الثقفي وكان حانوتا
تعاقر فيه الخمر وتباع كانت العرب تسمي بيوت الخمارين الحوانيت وأهل العراق
يسمونها المواخير واحدها حانوت وماخور والحانة أيضا مثله وقيل إنهما من
أصل واحد وإن اختلف بناؤهما والحانوت يذكر ويؤنث قال الجوهري أصله
حانوة بوزن ترقوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء (حنتم) فيه أنه نهى عن الدباء
والحنتم الحنتم جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ثم اتسع فيها فقيل
للخزف كله حنتم واحدتها حنتمة وإنما نهي عن الانتباذ فيها لأنها تسرع الشدة فيها لأجل
دهنها وقيل لأنها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليمتنع من عملها
والأول الوجه ومنه حديث ابن العاص إن ابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها حنتمة
أم عمر بن الخطاب وهي بنت هاشم بن المغيرة ابنة عم أبي جهل (حنث) فيه اليمين حنث
أو مندمة الحنث في اليمين نقضها والنكث فيها يقال حنث في يمينه يحنث وكأنه
من الحنث الإثم والمعصية وقد تكرر في الحديث والمعنى أن الحالف إما أن يندم
على ما حلف عليه أو يحنث فتلزمه الكفارة وفيه من مات له ثلاثة من الولد
لم يبلغوا الحنث أي لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجري عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو
الإثم وقال الجوهري بلغ الغلام الحنث أي المعصية والطاعة وفيه أنه كان
يأتي حراء فيتحنث فيه أي يتعبد يقال فلان يتحنث أي يفعل فعلا يخرج به من الإثم

كما تقول يتأثم ويتحرج إذا فعل ما يخرج به من الإثم والحرج ومنه حديث حكيم بن حزام أرأيت
أمورا كنت أتحنث بها في الجاهلية أي أتقرب بها إلى الله ومنه حديث عائشة رضي
الله عنها ولا أتحنث إلى نذري أي لا أكتسب الحنث وهو الذنب وهذا بعكس الأول
وفيه يكثر فيهم أولاد الحنث أي أولاد الزنا من الحنث المعصية ويروى بالخاء المعجمة
والباء الموحدة (حنجر) وفي حديث القسم وسئل عن رجل ضرب حنجرة رجل فذهب صوته قال عليه
الدية الحنجرة رأس الغلصمة حيث تراه ناتئا من خارج الحلق والجمع الحناجر ومنه الحديث
بلغت القلوب الحناجر أي صعدت عن مواضعها من الخوف إليها (حندس) في حديث أبي هريرة
كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس أي شديدة الظلمة ومنه
حديث الحسن وقام الليل في حندسه (حنذ) فيه أنه أتي بضب محنوذ أي مشوي
ومنه قوله تعالى بعجل حنيذ ومنه حديث الحسن عجلت قبل حنيذها بشوائها
أي عجلت بالقرى ولم تنتظر المشوي وسيجيء في حرف العين مبسوطا وفيه ذكر حنذ
هو بفتح الحاء والنون وبالذال المعجمة موضع قريب من المدينة (حنر) في حديث أبي ذر
رضي الله عنه لو صليتم حتى تكونوا كالحنائر ما نفعكم حتى تحبوا آل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحنائر جمع حنيرة وهي القوس بلا وتر وقيل الطاق المعقود
وكل شيء منحن فهو حنيرة (حنش) أي في فم الأفعى وقيل الحنش ما أشبه رأسه رؤوس الحيات
من الوزغ والحرباء وغيرهما وقيل الأحناش هوام الأرض والمراد في الحديث الأول ومنه
حديث سطيح أحلف بما بين الحرتين من حنش (حنط) في حديث ثابت بن قيس وقد
حسر عن فخذيه وهو يتحنط أي يستعمل الحنوط في ثيابه عند خروجه إلى القتال كأنه
أراد بذلك الاستعداد للموت وتوطين النفس عليه بالصبر على القتال والحنوط
والحناط واحد وهو ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة ومنه
حديث عطاء أي الحناط أحب إليك قال الكافور ومنه الحديث إن ثمودا لما استيقنوا
بالعذاب تكفنوا بالأنطاع وتحنطوا بالصبر لئلا يجيفوا وينتنوا (حنطب) وفي حديث ابن المسيب
سأله رجل فقال قتلت قرادا أو حنطبا فقال تصدق بتمرة الحنطب بضم الحاء والطاء
ذكر الخنافس والجراد وقد يقال بالطاء المهملة ونونه زائدة عند سيبويه
لأنه لم يثبت فعللا بالفتح وأصلية عند الأخفش لأنه أثبته وفي رواية من قتل
قرادا أو حنطبانا وهو محرم تصدق بتمرة أو تمرتين الحنطبان هو الحنطب
(حنف) فيه خلقت عبادي حنفا أي طاهري الأعضاء من المعاصي لا أنه خلقهم كلهم
مسلمين لقوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل أراد به خلقهم
حنفاء مؤمنين لما أخذ عليهم الميثاق ألست بربكم قالوا بلى فلا يوجد أحد إلا وهو
مقر بأن له ربا وإن أشرك به واختلفوا فيه والحنفاء جمع حنيف وهو المائل إلى الإسلام
الثابت عليه والحنيف عند العرب من كان على دين إبراهيم صلى الله عليه وسلم وأصل

[illegible]

الحنف الميل ومنه الحديث بعثت بالحنيفية السمحة السهلة وقد تكرر ذكرها في الحديث
وفيه انه قال لرجل ارفع ازارك قال اني احنف الحنف اقبال القدم باصابعها على
القدم الاخرى (حنق) في حديث لا يصلح هذا الامر الا لمن لا يحنق على جرته اي لا يحقد على رعيته
والحنق الغيظ والجرة ما يخرجه البعير من جوفه ويمضغه والاحناق لحوق البطن
والتصاقه واصل ذلك في البعير ان يقذف بجرته وانما وضع موضع الكظم من حيث
ان الاجترار ينفخ البطن والكظم بخلافه يقال ما يحنق فلان على جرة وما يكظم على
جرة اذا لم ينطو على حقد ودغل ومنه حديث ابي جهل ان محمدا نزل يثرب وانه
حنق عليكم ومنه شعر قتيلة اخت النضر بن الحرث ما كان ضرك
لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق يقال حنق عليه بالكسر يحنق فهو حنق
واحنقه غيره فهو محنق (حنك) في حديث ابن ام سليم لما ولدته وبعثت به الى النبي صلى الله
عليه وسلم فمضغ تمرا وحنكه به اي مضغه ودلكه بحنكه يقال حنك الصبي وحنكه
ومنه الحديث انه كان يحنك اولاد الانصار وفي حديث طلحة قال لعمر قد حنكتك الامور
اي احكمتك وهذبتك يقال بالتخفيف والتشديد واصله من حنك الفرس يحنكه اذا
جعل في حنكه الاسفل حبلا يقوده به وفي حديث خزيمة والعضاه مستحنكا اي منقلعا
من اصله هكذا جاء في رواية (حنن) فيه انه كان يصلي الى جذع في المسجد فلما عمل له
المنبر صعد عليه فحن الجذع اليه اي نزع واشتاق واصل الحنين ترجيع
الناقة صوتها اثر ولدها ومنه حديث عمر لما قال الوليد بن عقبة بن ابي
معيط أأقتل من بين قريش فقال عمر حن قدح ليس منها هو مثل يضرب للرجل
ينتمي الى نسب ليس منه او يدعي ما ليس منه في شيء والقدح بالكسر احد سهام الميسر فاذا كان من غير
جوهر اخوته ثم حركها المفيض بها خرج له صوت يخالف اصواتها فعرف به ومنه
كتاب علي الى معاوية واما قولك كيت وكيت فقد حن قدح ليس منها
ومنه حديث لا تتزوجن حنانة ولا منانة هي التي كان لها زوج فهي تحن اليه
وتعطف عليه وفي حديث بلال انه مر عليه ورقة بن نوفل وهو يعذب فقال والله
لئن قتلتموه لاتخذنه حنانا الحنان الرحمة والعطف والحنان الرزق والبركة اراد
لاجعلن قبره موضع حنان اي مظنة من رحمة الله فاتمسح به متبركا كما يتمسح بقبور
الصالحين الذين قتلوا في سبيل الله من الامم الماضية فيرجع ذلك عارا عليكم وسبة
عند الناس وكان ورقة على دين عيسى عليه السلام وهلك قبيل مبعث النبي
صلى الله عليه وسلم لانه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان يدركني يومك لانصرنك
نصرا مؤزرا وفي هذا نظر فان بلالا ما عذب الا بعد ان اسلم ومنه الحديث انه
دخل على ام سلمة وعندها غلام يسمى الوليد فقال اتخذتم الوليد حنانا غيروا اسمه اي
تتعطفون على هذا الاسم وتحبونه وفي رواية انه من اسماء الفراعنة فكره ان يسمى

به ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل حنانيك يا رب اي ارحمني رحمة بعد رحمة وهو
من المصادر المثناة التي لا يظهر فعلها كلبيك وسعديك وفي اسماء الله تعالى الحنان
هو بتشديد النون الرحيم بعباده فعال من الرحمة للمبالغة وفيه ذكر الحنان
هو بهذا الوزن رمل بين مكة والمدينة له ذكر في مسير النبي صلى الله عليه وسلم
الى بدر وفي حديث علي رضي الله عنه ان هذه الكلاب التي لها اربعة اعين من الجن
الحن حي من الجن يقال مجنون محنون وهو الذي يصرع ثم يفيق زمانا وقال ابن
المسيب الحن الكلاب السود المعينة ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما الكلاب
من الحن وهي ضعفة الجن فاذا غشيتكم عند طعامكم فالقوا لهن فان لهن انفسا جمع
نفس اي انها تصيب باعينها وفيه لا تجوز شهادة ذي الظنة والحنة الحنة العداوة
وهي لغة قليلة في الاحنة وهي على قلتها قد جاءت في غير موضع من الحديث فمنها قوله
الا رجل بينه وبين اخيه حنة ومنها حديث حارثة بن مضرب ما بيني وبين العرب حنة
ومنها حديث معاوية لقد منعتني القدرة من ذوي الحنات هي جمع حنة (حنا) وفي
حديث صلاة الجماعة لم يحن احد منا ظهره اي لم يثنه للركوع يقال حنى يحني ويحنو
ومنه حديث معاذ رضي الله عنه اذا ركع احدكم فليفرش ذراعيه فخذيه وليحنا هكذا
جاء في الحديث فان كانت بالحاء فهو من حنى ظهره اذا عطفه وان كانت بالجيم فهو من جنأ
الرجل على الشيء اذا اكب عليه وهما متقاربان والذي قرأناه في كتاب مسلم بالجيم
وفي كتاب الحميدي بالحاء ومنه حديث رجم اليهودي فرأيته يحني عليها يقيها
الحجارة قال الخطابي الذي جاء في كتاب السنن يجني يعني بالجيم والمحفوظ انما هو يحني
بالحاء اي يكب عليها يقال حنى يحني حنوا ومنه الحديث قال لنسائه رضي الله عنهن لا يحنو
عليكن بعدي الا الصابرون اي لا يعطف ويشفق يقال حنا عليه يحنو واحنى يحني ومنه
الحديث انا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها كهاتين يوم القيامة واشار باصبعيه الحانية
التي تقيم على ولدها لا تتزوج شفقة وعطفا ومنه الحديث الآخر في نساء قريش احناه
على ولد وارعاه على زوج انما وحد الضمير وامثاله ذهابا الى المعنى تقديره احنى من وجد
او خلق او من هناك ومثله قوله احسن الناس وجها واحسنه خلقا يريد احسنهم
خلقا وهو كثير في العربية ومن افصح الكلام ومنه حديث ابي هريرة اياك والحنوة والاقعاء
يعني في الصلاة هو ان يطاطئ رأسه ويقوس ظهره من حنيت الشيء اذا عطفته ومنه حديث
عمر رضي الله عنه لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا هي جمع حنية او حني وهما القوس فعيل
بمعنى مفعول لانها محنية اي معطوفة ومنه حديث عائشة رضي الله عنها
فحنت لها قوسها اي وترت لانها اذا وترتها عطفتها ويجوز ان يكون حنت مشددة
يريد صوت القوس وفيه كانوا معه فاشرفوا على حرة واقم فاذا قبور بمحنية اي بحيث
ينعطف الوادي وهو منحناه ايضا ومحاني الوادي معاطفه ومنه قصيد كعب بن زهير

شجت بذي شبم من ماء محنية ... بأبطح أضحى وهو مشمول
خص ماء المحنية لأنه يكون أصفى وأبرد ومنه الحديث إن العدو يوم حنين كمنوا
في أحناء الوادي هي جمع حنو وهو منعطفه مثل محانيه ومنه حديث علي
رضي الله عنه ملائمة لأحنائها أي معاطفها ومنه حديثه الآخر فهل ينتظر
أهل بضاضة الشباب إلا حواني الهرم هي جمع حانية وهي التي تحني ظهر الشيخ
وتكبه

باب الحاء مع الواو

(حوب) فيه رب تقبل توبتي
واغسل حوبتي أي إثمي اغفر لنا حوبنا أي إثمنا وتفتح الحاء وتضم وقيل الفتح
لغة الحجاز والضم لغة تميم ومنه الحديث الربا سبعون حوبا أي سبعون
ضربا من الإثم ومنه الحديث كان إذا دخل إلى أهله قال توبا توبا لا يغادر علينا حوبا
ومنه الحديث إن الجفاء والحوب في أهل الوبر والصوف وفيه أن رجلا سأله الإذن في
الجهاد فقال ألك حوبة قال نعم يعني ما يأثم به إن ضيعه وتحوب من الإثم إذا توقاه
وألقى الحوب عن نفسه وقيل الحوبة ها هنا الأم والحرم ومنه الحديث اتقوا الله في
الحوبات يريد النساء المحتاجات اللائي لا يستغنين عمن يقوم عليهن ويتعهدهن
ولا بد في الكلام من حذف مضاف تقديره ذات حوبة وذات حوبات والحوبة
الحاجة ومنه حديث الدعاء إليك أرفع حوبتي أي حاجتي وفيه أن أبا أيوب
أراد أن يطلق أم أيوب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إن طلاق أم أيوب
لحوب أي لوحشة أو إثم وإنما أثمه بطلاقها لأنها كانت مصلحة له في دينه وفيه ما
زال صفوان يتحوب رحالنا منذ الليلة التحوب صوت مع توجع أراد به شدة صياحه بالدعاء
ورحالنا منصوب على الظرف والحوبة والحيبة الهم والحزن وفيه كان إذا قدم من سفر
قال آيبون تائبون لربنا حامدون حوبا حوبا حوب زجر لذكور الإبل مثل حل لإناثها وتضم
الباء وتفتح وتكسر وإذا نكر دخله التنوين فقوله حوبا حوبا بمنزلة قولك سيرا سيرا
كأنه لما فرغ من دعائه زجر جمله وفي حديث ابن العاص فعرف أنه يريد حوباء نفسه
الحوباء روح القلب وقيل هي النفس وفيه أنه قال لنسائه أيتكن تنبحها كلاب الحوأب
الحوأب منزل بين البصرة ومكة وهو الذي نزلته عائشة لما جاءت إلى البصرة في وقعة
الجمل (حوت) فيه قال أنس جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسم الظهر وعليه خميصة
حونبية هكذا جاء في بعض نسخ مسلم والمحفوظ المشهور خميصة جونية أي سوداء وأما
حونبية فلا أعرفها وطالما بحثت عنها فلم أقف لها على معنى وجاء في رواية أخرى خميصة
حوتكية لعلها منسوبة إلى القصر فإن الحوتكي الرجل القصير الخطو أو منسوبة إلى
رجل يسمى حوتكا والله أعلم (حوج) فيه أنه كوى أسعد بن زرارة وقال لا أدع في نفسي حوجاء
من أسعد الحوجاء الحاجة أي لا أدع شيئا أرى فيه برأه إلا فعلته وهي في الأصل
الريبة التي يحتاج إلى إزالتها ومنه حديث قتادة قال في سجدة حم أن تسجد بالأخرى

حوب — ومنه الحديث صح
حوت
حوج

منها أخرى أن لا يكون في نفسك حوج أي لا يكون في نفسك منه شيء وذلك أن موضع
السجود منها مختلف فيه هل هو في آخر الآية الأولى على تعبدون أو آخر الآية الثانية
على يسأمون واختار الثانية لأنه الأحوط وأن تسجد في موضع المبتدأ وأخرى
خبره وفيه قال له رجل يا رسول الله ما تركت من حاجة ولا داجة إلا أتيت أي
ما تركت شيئا دعتني نفسي إليه من المعاصي إلا وقد ركبته وداجة إتباع لحاجة
والألف فيه منقلبة عن الواو ومنه الحديث أنه قال لرجل شكى إليه الحاجة انطلق
إلى هذا الوادي فلا تدع حاجا ولا حطبا ولا تأتني خمسة عشر يوما الحاج ضرب
من الشوك الواحدة حاجة (حوذ) في حديث الصلاة فمن فرغ لها قلبه وحاذ عليها بحدودها
فهو مؤمن أي حافظ عليها من حاذ الإبل يحوذها حوذا إذا حازها وجمعها ليسوقها ومنه
حديث عائشة تصف عمر رضي الله عنهما كان والله أحوذيا نسيج وحده الأحوذي
الجاد المنكمش في أموره الحسن السياق للأمور وفيه ما من ثلاثة في قرية ولا بدو
لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان أي استولى عليهم وحواهم
إليه وهذه اللفظة أحد ما جاء على الأصل من غير إعلال خارجة عن أخواتها نحو
استقام واستقال وفيه أغبط الناس المؤمن الخفيف الحاذ الحاذ والحال واحد
وأصل الحاذ طريقة المتن وهو ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس أي خفيف الظهر من العيال
ومنه الحديث الآخر ليأتين على الناس زمان يغبط فيه الرجل بخفة الحاذ كما يغبط
اليوم أبو العشرة ضربه مثلا لقلة المال والعيال وفي حديث قس غمير حوذان
الحوذان بقلة لها قضب وورق ونور أصفر (حور) فيه الزبير ابن عمتي وحواري
من أمتي أي خاصتي من أصحابي وناصري ومنه الحواريون أصحاب المسيح عليه
السلام أي خلصانه وأنصاره وأصله من التحوير التبييض قيل إنهم كانوا قصارين
يحورون الثياب أي يبيضونها ومنه الخبز الحواري الذي نخل مرة بعد مرة قال
الأزهري الحواريون خلصان الأنبياء وتأويله الذين أخلصوا ونقوا من كل عيب
وفي حديث صفة الجنة إن في الجنة لمجتمعا للحور العين وقد تكرر ذكر
الحور العين في الحديث وهن نساء أهل الجنة واحدتهن حوراء وهي الشديدة
بياض العين الشديدة سوادها وفيه نعوذ بالله من الحور بعد الكور أي من النقصان
بعد الزيادة وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد
أن كنا منهم وأصله من نقض العمامة بعد لفها وفي حديث علي حتى يرجع إليكما
ابناكما بحور ما بعثتما به أي بجواب ذلك يقال كلمته فما رد إلي حورا أي جوابا
وقيل أراد به الخيبة والإخفاق وأصل الحور الرجوع إلى النقص ومنه حديث
عبادة يوشك أن يرى الرجل من ثبج المسلمين قرأ القرآن على لسان محمد فأعاده وأبداه
لا يحور فيكم إلا كما يحور صاحب الحمار الميت ومنه حديث سطيح فلم

حوذ
حور

يحوروا أي لم يرجع ولم يرد. ومنه الحديث من دعا رجلا بالكفر وليس كذلك حار عليه
أي رجع عليه ما نسب إليه. ومنه حديث عائشة فغسلتها ثم أجففتها وأحرتها
إليه. ومنه حديث بعض السلف لو عيرت رجلا بالرضع لخشيت أن يحور بي داؤه
أي يكون علي مرجعه. وفيه أنه كوى أسعد بن زرارة على عاتقه حوراء وفي
رواية أنه وجد وجعا في رقبته فحوره رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديدة
الحوراء الكية مدورة من حار يحور إذا رجع وحوره إذا كواه هذه الكية كأنها رجعها
فأدارها. ومنه الحديث أنه لما أخبر بقتل أبي جهل قال إن عهدي به وفي ركبتيه
حوراء فانظروا ذلك فنظروا فرأوه يعني أثر كية كوي بها وقيل سميت حوراء
لبياض موضعها ببيض من أثر الكي. وفي كتابه لوفد همدان لهم من الصدقة الثلب
والناب والفصيل والفارض والكبش الحوري الحواري منسوب إلى الحورة وهي
جلود تتخذ من جلود الضأن وقيل هو ما دبغ من الجلود بغير القرظ وهو أحد ما جاء على
(حوز) أصله ولم يعل كما أعل ناب. فيه أن رجلا من المشركين جميع اللأمة كان يحوز المسلمين
أي يجمعهم ويسوقهم حازه يحوزه إذا قبضه وملكه واستبد به. ومنه حديث
ابن مسعود الإثم حواز القلوب هكذا رواه شمر بتشديد الواو من حاز يحوز
أي يجمع القلوب ويغلب عليها والمشهور بتشديد الزاي وقد تقدم. ومنه حديث
معاذ فتحوز كل منهم فصلى صلاة خفيفة أي تنحى وانفرد ويروى بالجيم من السرعة
والتسهيل. ومنه حديث يأجوج فحوز عبادي إلى الطور أي ضمهم إليه والرواية فحرز
ومنه حديث عمر قال لعائشة يوم الخندق ما يؤمنك أن يكون بلاء أو تحوز هو من
قوله تعالى أو متحيزا إلى فئة أي منضما إليها والتحوز والتحيز والانحياز بمعنى.
ومنه حديث أبي عبيدة وقد انحاز على حلقة نشبت في جراحة النبي صلى الله عليه وسلم
يوم أحد أي أكب عليها وجمع نفسه وضم بعضها إلى بعض. ومنه الحديث أنه أتى عبد الله
بن رواحة يعوده فما تحوز له عن فراشه أي ما تنحى. التحوز من الحوزة وهي الجانب كالتنحي
من الناحية يقال تحوز وتحيز إلا أن التحوز تفعل والتحيز تفيعل وإنما لم يتنح له عن
صدر فراشه لأن السنة في ترك ذلك. وفي حديث عائشة تصف عمر كان والله أحوزيا
هو الحسن السياق للأمور وفيه بعض النفار وقيل هو الخفيف ويروى بالذال وقد تقدم
ومنه الحديث يحمي حوزة الإسلام أي حدوده ونواحيه وفلان مانع لحوزته أي لما في حيزه
والحوزة فعلة منه سميت بها الناحية. (حوس) في حديث أحد فجاسوا العدو ضربا حتى أجهضوهم
عن أثقالهم أي بالغوا النكاية فيهم وأصل الحوس شدة الاختلاط ومداركة الضرب ورجل
أحوس جريء لا يرده شيء. ومنه حديث عمر قال لأبي العدبس بل تحوسك فتنة أي تخالطك
وتحثك على ركوبها وكل موضع خالطته ووطئته فقد حسته وحسته. ومنه حديثه
الآخر أنه رأى فلانا وهو يخطب امرأة تحوس الرجال أي تخالطهم. وحديثه الآخر أنه رأى فلانا

قال لحفصة

قال لحفصة ألم أر جارية أخيك تحوس الناس. ومنه حديث الدجال وأنه يحوس ذراريهم. وفي حديث عمر
بن عبد العزيز ودخل عليه قوم فجعل فتى منهم يتحوس في كلامه فقال كبروا كبروا. التحوس تفعل
من الأحوس وهو الشجاع أي يتشجع في كلامه ويتجرأ ولا يبالي وقيل هو يتأهب له ويتردد
فيه. ومنه حديث علقمة عرفت فيه تحوس القوم وهيأتهم أي تأهبهم وتشجعهم ويروى
(حوش) بالشين. في حديث عمر رضي الله عنه ولم يتتبع حوشي الكلام أي وحشيه وعقده
والغريب المشكل منه. وفيه من خرج على أمتي يقتل برها وفاجرها ولا ينحاش لمؤمنهم
أي لا يفزع لذلك ولا يكترث له ولا ينفر منه. ومنه حديث عمر وإذا أنا بياض ينحاش مني
وانحاش منه أي نفر مني وانفر منه وهو مطاوع لحوش النفار. وذكره الهروي في الياء
وإنما هو من الواو. ومنه حديث سمرة وإذا عنده ولدان فهو يحوشهم ويصلح بينهم
أي يجمعهم. ومنه حديث عمران أن رجلين أصابا صيدا قتله أحدهما وأحاشه الآخر
عليه يعني في الإحرام يقال حشت عليه الصيد وأحشته إذا نفرته نحوه وسقته إليه
وجمعته عليه. ومنه حديث ابن عمر أنه دخل أرضا له فرأى كلبا فقال أحيشوه علي
وفي حديث معاوية قل الحياشة أي حركته وتصرفه في الأمور. وفي حديث علقمة فعرفت
فيه تحوش القوم وهيأتهم يقال احتوش القوم على فلان إذا جعلوه وسطهم وتحوشوا عنه
(حوص) إذا تنحوا. وفي حديث علي أنه قطع ما فضل عن أصابعه من كميه ثم قال للخياط حصه
أي خط كفافه حاص الثوب يحوصه حوصا إذا خاطه. ومنه حديثه الآخر كلما حيصت
من جانب تهتكت من آخر. وفيه ذكر حوصا بفتح الحاء والمد هو موضع بين وادي القرى
وتبوك نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سار إلى تبوك. وقال ابن إسحاق هو بالضاد
(حوض) المعجمة. في حديث أم إسماعيل عليهما السلام لما ظهر لها ماء زمزم جعلت تحوضه أي تجعل
له حوضا يجتمع فيه الماء. وفي حديث العباس قلت يا رسول الله ما أغنيت عن عمك
(حوط) يعني أبا طالب فإنه كان يحوطك ويغضب لك. حاطه يحوطه حوطا وحياطة إذا
حفظه وصانه وذب عنه وتوفر على مصالحه. ومنه الحديث وتحيط دعوته من
ورائهم أي تحدق بهم من جميع جوانبهم يقال حاطه وأحاط به. ومنه قولهم أحطت به علما
أي أحدق علمي به من جميع جهاته وعرفته. وفي حديث أبي طلحة فإذا هو في الحائط
وعليه خميصة. الحائط ههنا البستان من النخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار
وقد تكرر في الحديث وجمعه الحوائط. ومنه الحديث على أهل الحوائط حفظها بالنهار
(حوف) يعني البساتين وهو عام فيها. وفيه فسلط عليهم موت طاعون يحوف القلوب أي
يغيرها عن التوكل ويدعوها إلى الانتقال والهرب منه وهو من الحافة ناحية الموضع
وجانبه. ويروى يحوف بضم الياء وتشديد الواو وكسرها قال أبو عبيد إنما هو بفتح
الياء وتسكين الواو. ومنه حديث حذيفة لما قتل عمر نزل الناس حافة الإسلام
أي جانبه وطرفه. وفيه كان عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص في البحر فجلس عمرو على

منجاف السفينة فدفعه عمارة أراد بالمنجاف أحد جانبي السفينة ويروى بالنون والجيم
وفي حديث عائشة تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي حوف الحوف
البقيرة تلبسها الصبية وهي ثوب لا كمين لها وقيل هي سيور تشدها الصبيان
عليهم وقيل هو شبه العنق في حديث أبي بكر رضي الله عنه حين بعث الجند إلى
الشام كان في وصيته ستجدون أقواما محوقة رؤوسهم الحوق الكنس أراد أنهم
حلقوا وسط رؤوسهم فشبه إزالة الشعر منه بالكنس ويجوز ان يكون من الحوق وهو
الإطار المحيط بالشيء والمستدير حوله فيه لا حول ولا قوة إلا بالله الحول ههنا الحركة
يقال حال الشخص يحول إذا تحرك المعنى لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى وقيل الحول
الحيلة والأول أشبه ومنه الحديث اللهم بك أصول وبك أحول أي أتحرك وقيل أحتال
وقيل أدفع وأمنع من حال بين الشيئين إذا منع أحدهما من الآخر وفي حديث آخر بك أصاول
وبك أحاول هو من المفاعلة وقيل المحاولة طلب الشيء بحيلة وفي حديث طهفة ونستحيل الجهام
أي ننظر إليه هل يتحرك أم لا وهو نستفعل من حال يحول إذا تحرك وقيل معناه نطلب
حال مطره ويروى بالجيم وقد تقدم وفي حديث خيبر فحالوا إلى الحصن أي تحولوا ويروى
أحالوا أي أقبلوا عليه هاربين وهو من التحول أيضا ومنه إذا ثوب بالصلاة حال الشيطان
له ضراط أي تحول من موضعه وقيل هو بمعنى طفق وأخذ وتهيأ لفعله ومنه الحديث
من أحال دخل الجنة أي أسلم يعني أنه تحول من الكفر إلى الإسلام وفيه فاحتالتهم الشياطين
أي نقلتهم من حال إلى حال هكذا جاء في رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم ومنه حديث
عمر رضي الله عنه فاستحالت غربا أي تحولت دلوا عظيمة وفي حديث ابن أبي ليلى
أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال أي غيرت ثلاث تغييرات أو حولت ثلاث تحويلات
ومنه حديث قباث بن أشيم رأيت خذق الفيل أخضر محيلا أي متغيرا ومنه
حديث نهى أن يستنجى بعظم حائل أي متغير قد غيره البلى وكل متغير حائل فإذا
أتت عليه السنة فهو محيل كأنه مأخوذ من الحول السنة وفيه أعوذ بك من شر
كل ملقح ومحيل الذي لا يولد له من قولهم حالت الناقة وأحالت إذا حملت عاما ولم تحمل
عاما وأحال الرجل إبله العام إذا لم يضربها الفحل ومنه حديث أم معبد والشاء
عازب حيال أي غير حوامل حالت تحول حيالا وهي شاء حيال وإبل حيال والواحدة حائل
وجمعها حول أيضا بالضم وفي حديث موسى وفرعون أن جبريل عليه السلام أخذ من
حال البحر فأدخله فا فرعون الحال الطين الأسود كالحمأة ومنه الحديث في صفة الكوثر
حاله المسك أي طينه وفي حديث الاستسقاء اللهم حوالينا ولا علينا يقال رأيت الناس حوله
وحواليه أي مطيفين به من جوانبه يريد اللهم أنزل الغيث في مواضع النبات لا في
مواضع الأبنية وفي حديث الأحنف إن إخواننا من أهل الكوفة نزلوا في مثل حولاء الناقة
من ثمار متهدلة وأنهار متفجرة أي نزلوا في الخصب تقول العرب تركت أرض بني فلان كحولاء

حوق

حول

الناقة إذا بلغت في صفة خصبها وهي جليدة رقيقة تخرج مع الولد فيها ماء أصفر وفيها
خطوط حمر وخضر وفي حديث معاوية لما احتضر قال لابنتيه قلباني فإنكما لتقلبان
حولا قلبا إن وقي كبة النار الحول ذو التصرف والاحتيال في الأمور ويروى حوليا قلبيا إن نجا
من عذاب الله والياء فيهما للمبالغة ومنه حديث الرجلين اللذين ادعى أحدهما على
الآخر وكان حولا قلبا ومنه حديث الحجاج فيما أحال على الوادي أي ما أقبل عليه
وفي حديث آخر فحالوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض أي يقبل عليه ويميل إليه
وفي حديث مجاهد في التورك في الأرض المستحيلة أي المعوجة لاستحالتها إلى العوج
وفيه ذكر الحولقة هي لفظة مبنية من لا حول ولا قوة إلا بالله كالبسملة من بسم الله
والحمدلة من الحمد لله هكذا ذكره الجوهري بتقديم اللام على القاف وغيره يقول الحوقلة
بتقديم القاف على اللام والمراد بهذه الكلمة إظهار الفقر إلى الله بطلب المعونة منه على
ما يحاول من الأمور وهو حقيقة العبودية وروي عن ابن مسعود أنه قال معناه لا حول
عن معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بمعونة الله وفي حديث الاستسقاء
اللهم ارحم بهائمنا الحائمة هي التي تحوم على الماء أي تطوف فلا تجد ماء ترده وفي حديث عمر
ما ولي أحد إلا حام على قرابته أي عطف كفعل الحائم على الماء ويروى حامى وفي حديث وهب
تنزح كأنها الخاتم بإحومانه أي الأرض الغليظة المنقادة وفيه أن امرأة قالت إن ابني
هذا كان بطني له حواء الحواء اسم المكان الذي يحوي الشيء أي يضمه ويجمعه وفي
حديث قيلة والبناء الحواء خيم الحواء بيوت مجتمعة من الناس على ماء والجمع أحوية
والبناء يعني بها نا ومنه الحديث الآخر ويطلب في الحواء العظيم الكاتب فما يوجد
وفي حديث صفية كان يحوي وراءه بعباءة أو كساء ثم يردفها الحوية أن يدير كساء
حول سنام البعير ثم يركبه والاسم الحوية والجمع الحوايا ومنه حديث بدر
قال عمير بن وهب الجمحي لما نظر إلى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وحزرهم
وأخبر عنهم رأيت الحوايا عليها المنايا نواضح يثرب تحمل الموت الناقع وفي حديث
ابن عمرو والنخعي ولدت جديا أسفع أحوى أي أسود ليس بشديد السواد وفيه
خير الخيل الحو الحو جمع أحوى وهو الكميت أي يعلوه سواد والحوة الكمتة وقد حوي
فهو أحوى وفيه أن رجلا قال يا رسول الله هل علي في مالي شيء إذا أديت زكاته
قال فأين ما تحاوت عليك الفضول هي تفاعلت من حويت الشيء إذا جمعته يقول
لا تدع المواساة من فضل مالك والفضول جمع فضل المال عن الحوائج ويروى تحاوأت
بالهمز وهو شاذ مثل لبأت بالحج وفي حديث أنس شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي حتى
حكم وحاء هما حيان من اليمن من وراء رمل يبرين قال أبو موسى يجوز أن يكون حا من
الحوة وقد حذفت لامه ويجوز أن يكون من حوى يحوي ويجوز أن يكون مقصورا غير ممدود

باب الحاء مع الياء

في حديث عروة لما

حولق

حوم

حيب
مات أبو لهب أريه بعض أهله بشر حيبة أي بشر حال والحيبة والحوبة الهم والحزن والحيبة أيضاً الحاجة والمسكنة

حيد
فيه أنه ركب فرساً فمر بشجرة فطار منها طائر فحادت فندر عنها حاد عن الطريق والشيء يحيد إذا عدل أراد أنها نفرت وتركت الجادة وفي خطبة علي رضي الله عنه فإذا جاء القتال قلتم حيدي حياد حيدي أي ميلي وحياد بوزن قطام قال الجوهري هو مثل قولهم فيحي فياح أي اتسعي وفياح اسم للغارة وفي كلامه أيضاً يذم الدنيا هي الجحود الكنود والحيود الميود وهذا البناء من أبنية المبالغة

حير
في حديث عمر الرجال ثلاثة فرجل حائر بائر أي متحير في أمره لا يدري كيف يهتدي فيه وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما ما أعطي رجل قط أفضل من الطرق يطرق الرجل الفحل فيلقح مائة فيذهب حيري دهر ويروى حيري دهر بياء ساكنة وحيري دهر بياء مخففة والكل من تحير الدهر وبقائه ومعناه مدة الدهر ودوامه أي ما أقام الدهر وقد جاء في تمام الحديث قال له رجل ما حيري الدهر قال لا يحسب أي لا يعرف حسابه لكثرته يريد أن أجر ذلك دائم أبداً لموضع دوام النسل وفي حديث ابن سيرين في غسل الميت يؤخذ شيء من سدر فيجعل في مخارة أو سكرجة المخارة والحائر الموضع الذي يجتمع فيه الماء وأصل مخارة الصدقة والميم زائدة وقد تكرر فيه ذكر الحيرة وهي بكسر الحاء البلد القديم بظهر الكوفة ومحلة معروفة بنيسابور وفي حديث بدر اقدم حيزوم جاء في التفسير أنه اسم فرس جبريل عليه السلام أراد أقدم يا حيزوم فحذف حرف النداء والياء فيه زائدة وفي حديث علي اشدد حيازيمك للموت فإن الموت لاقيكا الحيازيم جمع الحيزوم وهو الصدر وقيل وسطه وهذا الكلام كناية عن التشمير للأمر والاستعداد له فيه أنه أولم على بعض نسائه بحيس هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن وقد يجعل عوض الأقط الدقيق أو الفتيت وقد تكرر ذكر الحيس في الحديث وفي حديث أهل البيت لا يحبنا اللكع ولا المحيوس المحيوس الذي أبوه عبد وأمه أمة كأنه مأخوذ من الحيس وفيه أن قوماً أسلموا فقدموا المدينة بلحم فتحيشت أنفس أصحابه منه وقالوا لعلهم لم يسموا فسألوه فقال سموا أنتم وكلوا تحيشت أي نفرت يقال حاش يحيش حيشاً إذا فزع ونفر ويروى بالجيم وقد تقدم ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه قال لأخيه زيد يوم ندب لقتال أهل الردة ما هذا الحيش والقل أي ما هذا الفزع والنفور والقل الرعدة وفيه أنه دخل حائش نخل فقضى فيه حاجته الحائش النخل الملتف المجتمع كأنه لالتفافه يحوش بعضه إلى بعض وأصله من الواو وإنما ذكرناه ها هنا لأجل لفظه ومنه الحديث أنه كان أحب ما استتر به حائش نخل أو حائط وقد تكرر في الحديث في حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان في غزاة قال فحاص المسلمون حيصة أي جالوا جولة يطلبون الفرار والمحيص المهرب والمحيد ويروى بالجيم والضاد المعجمة وقد تقدم ومنه حديث أنس رضي الله عنه لما كان يوم أحد حاص المسلمون حيصة قالوا قتل محمد وحديث أبي موسى أن هذه الفتنة

حيصة من

حيصة من حيصات الفتن أي روغة منها عدلت إلينا وفي حديث مطرف أنه خرج من الطاعون فقيل له في ذلك فقال هو الموت نحايصه ولا بد منه المحايصة مفاعلة من الحيص العدول والهرب من الشيء وليس بين العبد والموت محايصة وإنما المعنى أن الرجل في فرط حرصه على الفرار من الموت كأنه يباريه ويغالبه فأخرجه على المفاعلة لكونها موضوعة لإفادة المباراة والمبالغة في الفعل كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم فيؤول معنى محايصته إلى قولك تحرص على الفرار منه وفي حديث ابن جبير أثقلتم ظهره وجعلتم عليه الأرض حيص بيص أي ضيقتم عليه الأرض حتى لا يقدر على التردد فيها يقال وقع في حيص بيص إذا وقع في أمر لا يجد منه مخلصاً وفيه لغات عدة ولا يفرد أحد اللفظين عن الآخر وحيص من حاص إذا حاد وبيص من باص إذا تقدم وأصلها الواو وإنما قلبت ياء للمزاوجة بحيص وهما مبنيان بناء خمسة عشر

حيض
قد تكرر ذكر الحيض وما تصرف منه من اسم وفعل ومصدر وموضع وزمان وهيئة في الحديث يقال حاضت المرأة تحيض حيضاً ومحيضاً فهي حائض وحائضة فمن أحاديثه قوله لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار أي التي بلغت سن المحيض وجرى عليها القلم ولم يرد في أيام حيضها لأن الحائض لا صلاة لها وجمع الحائض حيض وحوائض ومنها قوله تحيضي في علم الله ستاً أو سبعاً تحيضت المرأة إذا قعدت أيام حيضها تنتظر انقطاعه أي عدي نفسك حائضاً وافعلي ما تفعل الحائض وإنما خص الست والسبع لأنهما الغالب على أيام الحيض ومنها حديث أم سلمة قال إن حيضتك ليست في يدك الحيضة بالكسر الاسم من الحيض والحال التي تلزمها الحائض من التجنب والتحيض كالجلسة والقعدة من الجلوس والقعود فأما الحيضة بالفتح فالمرة الواحدة من دفع الحيض ونوبه وقد تكرر في الحديث كثيراً وأنت تفرق بينهما بما تقتضيه قرينة الحال من مساق الحديث ومنها حديث عائشة رضي الله عنها ليتني كنت حيضة ملقاة هي بالكسر خرقة الحيض ويقال لها أيضاً المحيضة وتجمع على المحائض ومنه حديث بئر بضاعة تلقى فيها المحائض وقيل المحائض جمع المحيض وهو مصدر حاض فلما سمي به جمعه ويقع المحيض على المصدر والزمان والمكان والدم ومنها الحديث أن فلانة استحيضت الاستحاضة أن يستمر بالمرأة خروج الدم بعد أيام حيضها المعتاد يقال استحيضت فهي مستحاضة وهو استفعال من الحيض

حيف
في حديث عمر حتى لا يطمع شريف في حيفك أي في ميلك معه والحيف الجور والظلم

حيق
في حديث أبي بكر رضي الله عنه أخرجني ما أجد من حاق الجوع هو من حاق يحيق حيقاً وحاقاً أي لزمه ووجب عليه و ما يشتمل على الإنسان من مكروه ويروى بالتشديد وقد تقدم ومنه حديث علي تحوف من الساعة التي من سار فيها حاق به الضر

حيك
فيه الإثم ما حاك في نفسك أي أثر فيها ورسخ يقال ما يحيك كلامك في فلان أي ما يؤثر وقد تكرر في الحديث وفي حديث عطاء قال له ابن جريج فما حيالكم أو حيالكم هذه الحبالة مشية بحيك وتبلط يقال تحيك

حيل
في مشيته وهو رجل حيّال. وفي حديث الدعاء اللهم يا ذا الحيل الشديد الحيل القوة
قال الأزهري المحدثون يروونه الحبل بالباء ولا معنى له والصواب بالياء وقد
تقدم ذكره وفيه فصلى كل منا حياله أي تلقاء وجهه.
حين
وفي حديث الأذان كانوا يتحينون
وقت الصلاة أي يطلبون حينها والحين الوقت. ومنه حديث رمي الجمار كنا نتحين
زوال الشمس. ومنه الحديث تحينوا نوقكم هو أن تحلبها مرة واحدة في وقت معلوم
يقال حيّنتها وتحيّنتها. وفي حديث ابن زمل أكبوا رواحلهم في الطريق قالوا هذا حين المنزل
أي وقت الركوب إلى النزول ويروى خير المنزل بالخاء والراء.
حيا
وفيه الحياء من الإيمان
جعل الحياء وهو غريزة من الإيمان وهو اكتساب لأن المستحيي ينقطع بحيائه عن المعاصي
وإن لم يكن له تقية فصار كالإيمان الذي يقطع بينها وبينه وإنما جعله بعضه لأن
الإيمان ينقسم إلى ائتمار بما أمر الله به وانتهاء عما نهى الله عنه فإذا حصل الانتهاء
بالحياء كان بعض الإيمان. ومنه الحديث إذا لم تستحي فاصنع ما شئت يقال استحى
يستحي واستحيا يستحيي والأول أعلى وأكثر وله تأويلان أحدهما ظاهر وهو المشهور
أي إذا لم تستح من العيب ولم تخش العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من
أغراضها حسنا كان أو قبيحا ولفظه أمر ومعناه توبيخ وتهديد وفيه إشعار بأن
الذي يردع الإنسان عن مواقعة السوء هو الحياء فإذا انخلع منه كان كالمأمور بارتكاب
كل ضلالة وتعاطي كل سيئة. والثاني أن يحمل الأمر على بابه يقول إذا كنت في فعلك آمنا
أن تستحي منه لجريك فيه على سنن الصواب وليس من الأفعال التي يستحى منها فاصنع ما
شئت. وفي حديث حنين قال للأنصار المحيا محياكم والممات مماتكم المحيا مفعل
من الحياة ويقع على المصدر والزمان والمكان. وفيه من أحيا مواتا فهو أحق به والموات
الأرض التي لم يجر عليها ملك أحد وإحياؤها مباشرتها بتأثير شيء فيها من إحاطة أو زرع
أو عمارة ونحو ذلك تشبيها بإحياء الميت. ومنه حديث عمر وقيل سلمان
أحيوا ما بين العشاءين أي اشغلوه بالصلاة والعبادة والذكر ولا تعطلوه
فتجعلوه كالميت بعطلته وقيل أراد لا تناموا فيه خوفا من فوات صلاة العشاء لأن النوم
موت واليقظة حياة وإحياء الليل السهر فيه بالعبادة وترك النوم ومرجع الصفة
إلى صاحب الليل وهو من باب قوله. فأتت به حوش الفؤاد مبطنا سهدا إذا ما نام ليل
الهوجل. أي نام فيه ويريد بالعشاءين المغرب والعشاء فغلّب. وفيه أنه كان يصلي
العصر والشمس حية أي صافية اللون لم يدخلها التغير بدنو المغيب كأنه جعل مغيبها لها
موتا وأراد تقديم وقتها. وفيه أن الملائكة قالت لآدم عليه السلام حيّاك الله وبيّاك
معنى حياك أبقاك من الحياة وقيل من استقبال المحيا وهو الوجه وقيل ملّكك وفرّحك وقيل
سلّم عليك وهو من التحية السلام. ومنه حديث تحيات الصلاة وهي تفعلة من الحياة
وقد ذكرناها في حرف التاء لأجل لفظها. وفي حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا

وحيا ربيعا

وحيا ربيعا الحيا مقصور المطر لإحيائه الأرض وقيل الخصب وما يحيى به الناس. ومنه حديث
القيامة يصب عليهم ماء الحيا هكذا جاء في بعض الروايات والمشهور يصب عليهم ماء الحياة
ومنه حديث عمر لا آكل السمين حتى يحيى الناس من أول ما يحيون أي حتى يمطروا
ويخصبوا فإن المطر سبب الخصب ويجوز أن يكون من الحياة لأن الخصب سبب الحياة
وفيه أنه كره من الشاة سبعا الدم والمرارة والحياء والغدة والذكر والأنثيين والمثانة
الحياء ممدود الفرج من ذوات الخف والظلف وجمعه أحيية. وفي حديث البراق
فدنوت منه لأركبه فأنكرني فتحيّا مني أي انقبض وانزوى ولا يخلو أن يكون مأخوذا من
الحياء على طريق التمثيل لأن من شأن الحيي أن ينقبض أو يكون أصله تحوّى أي تجمّع
فقلبت واوه ياء أو يكون تفعّل من الحيّ وهو الجمع كتحيّز من الحوز. وفي حديث الأذان حيّ على
الصلاة حيّ على الفلاح أي هلمّوا إليها وأقبلوا وتعالوا مسرعين. ومنه حديث ابن مسعود
إذا ذكر الصالحون فحيّ هلا بعمر أي ابدأ به واعجل بذكره وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة وفيها
لغات وهلا حثّ واستعجال. وفي حديث ابن منبه إن الرجل ليسأل عن كل شيء حتى عن
حية أهله أي عن كل نفس حية في بيته كالهرة.

حرف الخاء

باب الخاء مع الباء

خبا
في حديث ابن صياد خبأت لك خبأ الخبء كل شيء غائب مستور يقال خبأت الشيء أخبؤه
خبأ إذا أخفيته والخبء والخبيء والخبيئة الشيء المخبوء. ومنه الحديث اطلبوا الرزق في
خبايا الأرض هي جمع خبيئة كخطيئة وخطايا وأراد بالخبايا الزرع لأنه إذا ألقى البذر في الأرض فقد
خبأه فيها قال عروة بن الزبير ازرع فإن العرب كانت تتمثل بهذا البيت
تتبع خبايا الأرض وادع مليكها لعلك يوما أن تجاب وترزقا
ويجوز أن يكون ما خبأه الله في معادن الأرض. وفي حديث عثمان رضي الله عنه قال
اختبأت عند الله خصالا إني لرابع الإسلام وكذا وكذا أي ادخرتها وجعلتها عنده لي
وفي حديث عائشة تصف عمر رضي الله عنهما ولفظت خبيئها أي ما كان مخبوءا فيها من
النبات تعني الأرض وهو فعيل بمعنى مفعول. وفي حديث أبي أمامة لم أر كاليوم ولا جلد
مخبأة المخبأة الجارية التي في خدرها لم تتزوج بعد لأن صيانتها أبلغ ممن قد تزوجت. ومنه
حديث الزبرقان أبغض كنائني إليّ الطلعة الخبأة هي التي تطلع مرة ثم تختبئ أخرى.
خبب
فيه أنه كان إذا طاف خبّ ثلاثا الخبب ضرب من العدو. ومنه الحديث وسئل عن
السير بالجنازة فقال ما دون الخبب. ومنه حديث مفاخرة رعاء الإبل والغنم
هل تخبّون أو تصيدون أراد أن رعاء الغنم لا يحتاجون أن يخبّوا في آثارها ورعاء
الإبل يحتاجون إليه إذا ساقوها إلى الماء. وفيه أن يونس عليه السلام لما ركب البحر
أخذهم خبّ شديد يقال خبّ البحر إذا اضطرب. وفيه لا يدخل الجنة خبّ ولا خائن
الخبّ بالفتح الخدّاع وهو الجربز الذي يسعى بين الناس بالفساد رجل خبّ وامرأة خبّة

خبث

وقد تكرر حاؤه فأما المصدر فالكسر لا غير ومنه الحديث الآخر الفاجر خبٌّ لئيم ومنه
الحديث من خبّب امرأة أو مملوكاً على مسلم فليس منا أي خدعه وأفسده وفي حديث الدعاء
واجعلني لك مخبتاً أي خاشعاً مطيعاً والإخبات الخشوع والتواضع وقد أخبت لله
يخبت ومنه حديث ابن عباس فيجعلها مخبتة منيبة وقد تكرر ذكرها في الحديث
وأصله من الخبت المطمئن من الأرض وفي حديث عمرو بن يثربي إن رأيت نعجة
تحمل شفرة وزناداً بخبت الجميش فلا تهجها قال القتيبي سألت الحجازيين فأخبروني
أن بين المدينة والحار صحراء تعرف بالخبت والجميش الذي لا ينبت وقد تقدم في حرف
الجيم وفي حديث أبي عامر الراهب لما بلغه أن الأنصار قد بايعوا النبي صلى الله
عليه وسلم تغيّر وخبت قال الخطابي هكذا روي بالتاء المعجمة بنقطتين من
فوق يقال رجل خبيت أي فاسد وقيل هو الخبيث بالثاء المثلثة قيل هو الخبيث
الرديء والخبيث بيّن الخبث وفي حديث مكحول أنه مرّ برجل نائم بعد
العصر فدفعه برجله وقال لقد عوفيت إنها ساعة تكون فيها الخبتة يريد
الخبطة بالطاء تا وفيه إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثاً الخبث بفتحتين النجس ومنه
الحديث أنه نهى عن كل دواء خبيث هو من جهتين إحداهما النجاسة وهو الحرام
كالخمر والأرواث والأبوال كلها نجسة خبيثة وتناولها حرام إلا ما خصته السنة من
أبوال الإبل عند بعضهم وروث ما يؤكل لحمه عند آخرين والجهة الأخرى من طريق الطعم
والمذاق ولا ينكر أن يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع وكراهية النفوس لها ومنه
الحديث من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث خبثها
من جهة كراهة طعمها وريحها لأنها طاهرة وليس أكلها من الأعذار المذكورة في الانقطاع عن المساجد
وإنما أمرهم بالاعتزال عقوبة ونكالاً لأنه كان يتأذى بريحها ومنه الحديث مهر البغي
خبيث وثمن الكلب خبيث فيريد بالخبيث فيهما الحرام لأن الكلب نجس والزنا حرام وبذل
العوض عليه وأخذه حرام وأما كسب الحجام فيريد بالخبيث فيه الكراهية لأن الحجامة
مباحة وقد يكون الكلام في الفصل الواحد بعضه على الوجوب وبعضه على الندب
وبعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز ويفرق بينها بدلائل الأصول واعتبار معانيها
وفي حديث هرقل فأصبح يوماً وهو خبيث النفس أي ثقيلها كريه الحال ومنه
الحديث لا يقولن أحدكم خبثت نفسي أي ثقلت وغثت كأنه كره اسم الخبث وفيه
لا يصلين الرجل وهو يدافع الأخبثين هما الغائط والبول وفيه كما ينفي الكير الخبث وهو
ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أذيبت وقد تكرر في الحديث وفيه
أنه كتب للعداء بن خالد اشترى منه عبداً أو أمة لا داء ولا خبثة ولا غائلة أراد بالخبثة
الحرام كما عبر عن الحلال بالطيب والخبثة نوع من أنواع الخبيث أراد أنه عبد رقيق لا أنه من قوم
لا يحل سبيهم كمن أعطي عهداً أو أماناً أو من هو حر في الأصل ومنه حديث الحجاج أنه قال لأنس رضي

أي يتخبطه الشيطان إذا
مسه بخبل أو جنون وكان في لسان
مكحول لكنة فجعل الطاء تاء صح أصل

قال الخطابي
خبيث كسب الحجام ليس في اللفظ
وقد يجمع الكلام بين القرين في اللفظ ويفرق
ويفرق بينهما في المعنى ويعرف ذلك من الغرض
والمقاصد فأما مهر البغي وثمن الكلب فهو

الله عز

الله عنه يا مخبثان يريد يا خبيث ويقال للأخلاق الخبيثة خبثة وفي حديث سعيد كذب
مخبثان المخبثان الخبيث ويقال للخلاف الخبيثة خبيثة للرجل والمرأة جميعاً وكأنه
يدل على المبالغة وفي حديث الحسن يخاطب الدنيا خباث كل عيدانك مصصنا فوجدنا
عاقبته مرّاً خباث بوزن قطام معدول عن الخبث وحرف النداء في الأصل مصصنا البداء
محذوف أي يا خباث والمص مثل المص يريد إنا جربناك وخبرناك فوجدنا عاقبتك مرة
وفيه أعوذ بك من الخبث والخبائث الخبث بضم الباء جمع الخبيث
والخبائث جمع الخبيثة يريد ذكور الشياطين وإناثهم وقيل هو الخبث بسكون الباء
وهو خلاف طيب الفعل من فجور وغيره والخبائث يريد بها الأفعال المذمومة والخصال
الرديئة وفيه أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الخبيث ذو الخبث في نفسه والمخبث الذي
أعوانه خبثاً كما يقال للذي فرسه ضعيف مضعف وقيل هو الذي يعلمهم الخبث ويوقعهم
فيه ومنه حديث قتلى بدر فألقوا في قليب خبيث مخبث أي فاسد مفسد
لما يقع فيه وفيه إذا كثر الخبث كان كذا وكذا أراد الفسق والفجور ومنه حديث سعد
بن عبادة أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل مخدج سقيم وجد مع أمة يخبث
بها أي يزني بها وفي حديث عمر رضي الله عنه إذا أقيمت الصلاة ولّى الشيطان وله

خبج

خبج الخبج بالتحريك الضراط ويروى بالحاء المهملة وفي حديث آخر من قرأ آية الكرسي
خرج الشيطان وله خبج كخبج الحمار وفيه ذكر نقيع الخبجبة هو بفتح الخاء وسكون
الباء الأولى موضع بنواحي المدينة

خبر

في أسماء الله تعالى الخبير هو العالم بما كان وبما يكون
خبرت الأمر أخبره إذا عرفته على حقيقته وفي حديث الحديبية أنه بعث عيناً
من خزاعة يتخبر له خبر قريش أي يتعرف يقال تخبر الخبر واستخبر إذا سأل عن
الأخبار ليعرفها وفيه أنه نهى عن المخابرة قيل هي المزارعة على نصيب معين كالثلث
والربع وغيرهما والخبرة النصيب وقيل هو من الخبار الأرض اللينة وقيل أصل المخابرة من
خيبر لأن النبي صلى الله عليه وسلم أقرها في أيدي أهلها على النصف من محصولها فقيل
خابرهم أي عاملهم في خيبر وفيه فدفعنا في خبار من الأرض أي سهلة لينة وفي حديث
طهفة ونستحلب الخبير الخبير النبات والعشب شبه بخبير الإبل وهو وبرها واستحلابه
به احتشاشه بالمحلب وهو المنجل والخبير يقع على الوبر والزرع والأكار وفي حديث أبي
هريرة رضي الله عنه حين لا آكل الخبير هكذا جاء في رواية أي الخبز المأدوم
والخبير والخبرة الإدام وقيل هي الطعام من اللحم وغيره ويقال اخبر طعامك أي دسّمه
وأتانا بخبرة ولم يأتنا بخبزة وفي حديث تحريم مكة والمدينة نهى أن يخبط شجرها

خبط

الخبط ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها واسم الورق الساقط الخبط بالتحريك فعل بمعنى
مفعول وهو من علف الإبل ومنه حديث أبي عبيدة خرج في سرية إلى أرض جهينة
فأصابهم جوع فأكلوا الخبط فسموا جيش الخبط ومنه الحديث فضربها بمخبط فأسقط

خبطًا المخبط بالكسر أيضًا العصا التي يُخبط بها الشجر ومنه حديث عمر رضي الله عنه
لقد رأيتني بهذا الجبل أحتطب مرة وأختبط أخرى أي أضرب الشجر لينتثر الخبط
منه ومنه الحديث سئل هل يضر الغبط قال لا إلا كما يضر العضاه الخبط وسيجيء معنى
الحديث مبينًا في حرف الغين وفي حديث الدعاء وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان
أن يصرعني ويلعب بي والخبط باليدين كالرمح بالرجلين ومنه حديث سعد لا
تخبطوا خبط الجمل ولا تمطوا بآمين نهاه أن يقدم رجله عند القيام من السجود ومنه
حديث علي خباط عشوات أي يخبط في الظلام وهو الذي يمشي في الليل بلا مصباح
فيتحير ويضل فربما تردى في بئر أو سقط على سبع وهو كقولهم يخبط في عمياء إذا
ركب أمرًا بجهالة وفي حديث ابن عامر قيل له في مرضه الذي مات فيه قد
كنت تقري الضيف وتعطي المختبط هو طالب الرفد من غير سابق معرفة ولا وسيلة
شبه بخابط الورق أو خابط الليل فيه من أصيب بدم أو خبل الخبل بسكون
الباء فساد الأعضاء يقال خبل الحب قلبه إذا أفسده يخبله ويخبله خبلا
ورجل خبل ومختبل أي من أصيب بقتل نفس أو قطع عضو يقال بنو فلان يطالبون
بدماء وخبل أي بقطع أيد وأرجل ومنه الحديث بين يدي الساعة الخبل أي الفتن
المفسدة ومنه حديث الأنصار أنها شكت إليه رجلًا صاحب خبل يأتي إلى نخلهم
فيفسد أي صاحب فساد ومنه من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخبال يوم القيامة جا
تفسيره في الحديث أن الخبال عصارة أهل النار والخبال في الأصل الفساد ويكون في
الأفعال والأبدان والعقول ومنه الحديث وبطانة لا يألوه خبالًا أي لا يقصر في
إفساد أمره ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه أن قومًا بنوا مسجدًا بظهر الكوفة
فأتاهم فقال جئت لأكسر مسجد الخبال أي الفساد وفيه من أصاب بفيه من ذي حاجة
غير متخذ خبنة فلا شيء عليه الخبنة معطف الإزار وطرف الثوب أي لا يأخذ منه في
ثوبه يقال أخبن الرجل إذا خبأ شيئًا في خبنة ثوبه أو سراويله ومنه حديث عمر
رضي الله عنه فليأكل منه ولا يتخذ خبنة وفي حديث الاعتكاف فأمر بخبائه فقوض
الخباء أحد بيوت العرب من وبر أو صوف ولا يكون من شعر ويكون على عمودين أو ثلاثة
والجمع أخبية وقد تكرر في الحديث مفردًا ومجموعًا ومنه حديث هند أهل خباء أو أخباء
على الشك وقد يستعمل في المنازل والمساكن ومنه الحديث أنه أتى خباء فاطمة رضي الله عنها
وهي بالمدينة يريد منزلها وأصل الخباء الهمز لأنه يختبأ فيه ٥

باب الخاء مع التاء

ختأ
في حديث ابن جندب أنه اختات للعرب حتى جيء عليه بالسم هكذا روي
والمعروف اختتأ الرجل إذا انكسر واستحيا قال والمختتي مثل المختت وهو المتصاغر

ختر
المنكسر فيه ما ختر قوم بالعهد إلا سلط عليهم العدو الختر الغدر يقال ختر يختر فهو

ختل
خاتر وختار للمبالغة وفيه من أشراط الساعة أن تعطل السيوف من الجهاد وأن تختل

الدنيا بالدين أي تطلب الدنيا بعمل الآخرة يقال ختله يختله إذا خدعه وراوغه وختل الذئب
الصيد إذا اختفى له ومنه حديث الحسن في طلاب العلم وصنف تعلموه للاستطالة

ختن
والختل أي الخداع ومنه الحديث كأني أنظر إليه يختل الرجل ليطعنه أي يداوره
ويطلبه من حيث لا يشعر وفيه إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل هما
موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية ويقال لقطعهما الإعذار والخفض وفيه
أن موسى صلى الله عليه وسلم آجر نفسه بعفة فرجه وشبع بطنه فقال له ختنه
إن لك في غنمي ما جاءت به قالب لون أراد بختنه أبا زوجته والأختان من قبل المرأة والأحماء
من قبل الرجل والصهر يجمعهما وخاتن الرجل الرجل إذا تزوج إليه ومنه الحديث
علي ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم أي زوج ابنته ومنه حديث ابن جبير سئل أينظر
الرجل إلى شعر ختنته فقرأ ولا يبدين زينتهن الآية وقال لا أراها فيهن أراد بالختنة

ختم
أم الزوجة وفيه آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين قيل معناه طابعه
وعلامته التي تدفع عنهم الأعراض والعاهات لأن خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظرين
عن ما في باطنه وتفتح تاؤه وتكسر لغتان وفيه أنه نهى عن لبس الخاتم إلا لذي سلطان
أي إذا لبسه لغير حاجة وكان للزينة المحضة فكره له ذلك ورخصها للسلطان لحاجته
إليها في ختم الكتب وفيه أنه جاءه رجل عليه خاتم شبه فقال مالي أجد منك ريح الأصنام
لأنها كانت تتخذ من الشبه وقال في خاتم الحديد مالي أرى عليك حلية أهل النار لأنه
كان من زي الكفار الذين هم أهل النار وفيه التختم بالياقوت ينفي الفقر يريد
أنه إذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد فيه غنى والأشبه إن صح الحديث أن يكون
لخاصة فيه ٥

باب الخاء مع الثاء

خثر
فيه أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خاثر النفس أي ثقيل النفس غير
طيب ولا نشيط ومنه الحديث قال لأم سليم مالي أرى ابنك خاثر النفس قالت ماتت
صعوته ومنه حديث علي رضي الله عنه ذكرنا له الذي رأيناه من خثوره وفي حديث الزبرقان

خثل
أحب صبياننا إلينا العريض الخثلة هي الحوصلة وقيل ما بين السرة إلى العانة وقد تفتح

خثى
الثاء وفي حديث أبي سفيان فأخذ من خثي الإبل ففته أي روثها وأصل الخثي للبقر
فاستعاره للإبل ٥

باب الخاء مع الجيم

خجج
في حديث علي رضي
الله عنه وذكر بناء الكعبة فبعث الله السكينة وهي ريح خجوج فتطوقت بالبيت
هكذا قال الهروي وفي كتاب القتيبي تطوقت موضع البيت كالحجفة يقال ريح
خجوج أي شديدة المرور في غير استواء وأصل الخج الشق وجاء في كتاب المعجم الأوسط
للطبراني عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال السكينة ريح خجوج
ومنه حديثه الآخر أنه كان إذا حمل فكأنه خجوج وفي حديث عبيد بن عمير وذكر الذي
بنى الكعبة لقريش وكان روميًا كان في سفينة أصابتها ريح فخجتها أي صرفتها عن جهتها

خجل
ومقصدها بشدة عصفها فيه قال للنساء إنكن إذا شبعتن خجلتن أراد الكسل والتواني

لين الجلد ينكث ويتكسر ويتحرك وقيل الخجل أن يلتبس على الرجل أمره فلا يدري كيف المخرج
منه وقيل الخجل هاهنا الأشر والبطر من خجل الوادي اذا كثر نباته وعشبه ومنه
حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا ذهبت له أينق فطلبها فأتى على واد خجل
مغن معشب الخجل في الأصل الكثير النبات الملتف المتكاثف وخجل الوادي
خجا والنبات كثر صوت ذبابه لكثرة عشبه ● في حديث حذيفة كالكوز مخجيا
قال أبو موسى هكذا أورده صاحب التتمة وقال مخجي الكوز أماله والمشهور
بالجيم قبل الخاء وقد ذكر في حرف الجيم ●

باب الخاء مع الدال

خدب في صفة عمر رضي الله عنه خدب من الرجال كأنه راعي غنم الخدب بكسر الخاء وفتح
الدال وتشديد الباء العظيم الجافي ومنه حديث حميد بن ثور في شعره
● وبين نسعيه خدبا ملبدا ● يريد سنام بعيره او جنبه اي انه ضخم عظيم
خدج ومنه حديث أم عبد الله بن الحرث بن نوفل لأنكحن ببه جارية خدبه ● فيه كل صلاة
ليس فيها قراءة فهي خداج الخداج النقصان يقال خدجت الناقة اذا ألقت ولدها
قبل أوانه وان كان تام الخلق وأخدجته اذا ولدته ناقص الخلق وان كان تمام الحمل وانما
قال فهي خداج والخداج مصدر على حذف المضاف اي ذات خداج او يكون قد وصفها بالمصدر
نفسه مبالغة كقوله فانما هي اقبال وادبار ● وفي حديث الزكاة في كل ثلثين بقرة تبيع خديج
اي ناقص الخلق في الأصل يريد تبيع كالخديج في صغر اعضائه ونقص قوته عن الثني والرباعي
وخديج فعيل بمعنى مفعل اي مخدج ● ومنه حديث سعيد انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم
بمخدج سقيم اي ناقص الخلق ● ومنه حديث ذي الثدية انه مخدج اليد ومنه
حديث علي عليه السلام سلم عليهم ولا تخدج التحية لهم اي لا تنقصها ● فيه ذكر أصحاب
خدد الأخدود الشق في الأرض وجمعه الأخاديد ● ومنه حديث مسروق أنهار الجنة تجري
في غير أخدود اي في غير شق في الأرض ● فيه انه صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب اليه
خدر احدى بناته اتى الخدر فقال ان فلانا يخطب فلانة فان طعنت في الخدر لم يزوجها الخدر
ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر خدرت فهي مخدرة
وجمع الخدر الخدور ● وقد تكرر في الحديث ● ومعنى طعنت في الخدر اي دخلت وذهبت
فيه كما يقال طعن في المفازة اذا دخل فيها وقيل معناه ضربت بيدها على الستر ويشهد له ما
جاء في رواية أخرى نقرت الخدر مكان طعنت ● ومنه قصيد كعب بن زهير ● من خادر
من ليوث الاسد مسكنه ● من بطن عثر غيل دونه غيل ● خدر الاسد وأخدر فهو خادر ومخدر
اذا كان في خدره وهو بيته ● وفي حديث عمر رضي الله عنه انه رزق الناس الطلاء
فشربه رجل فتخدر اي ضعف وفتر كما يصيب الشارب قبل السكر ومنه خدر
الرجل واليد ● ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه خدرت رجله فقيل له ما لرجلك
قال اجتمع عصبها فقيل له اذكر احب الناس اليك قال يا محمد فبسطها ● وفي حديث
خدش الأنصاري اشترط ان لا يأخذ تمرة خدرة اي عفنة وهي التي اسود باطنها ● فيه من سال

خدع وهو غني جاءت مسألته يوم القيامة خدوشا في وجهه خدش الجلد قشره بعود او نحوه
خدشه يخدشه خدشا والخدوش جمعه لأنه سمي به الأثر وان كان مصدرا ● فيه
الحرب خدعة يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وبضمها مع فتح الدال فالأول
معناه ان الحرب ينقضي أمرها بخدعة واحدة من الخداع اي ان المقاتل اذا خدع مرة
واحدة لم تكن لها اقالة وهو أفصح الروايات وأصحها ومعنى الثاني هو الاسم من الخداع
ومعنى الثالث ان الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفي لهم كما يقال فلان رجل لعبة
وضحكة اي كثير اللعب والضحك ● وفيه تكون قبل الساعة سنون خداعة اي تكثر
فيها الأمطار ويقل الريع فذلك خداعها لأنها تطمعهم في الخصب بالمطر ثم تخلف وقيل
الخداعة القليلة المطر من خدع الريق اذا جف ● وفيه انه احتجم على الأخدعين والكاهل
الأخدعان عرقان في جانبي العنق ● وفي حديث عمر رضي الله عنه ان اعرابيا قال له قحط
السحاب وخدعت الضباب وجاعت الأعراب خدعت اي استترت وتغيبت
في جحرتها لأنهم طلبوها ومالوا عليها للجدب الذي أصابهم والخدع اخفاء الشيء وبه
سمي المخدع وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير ● وتضم ميمه
وتفتح وتكسر ميمه أيضا ذكره ابن سيده ● ومنه حديث الفتن ان دخل على بيتي
خدل قال ادخل المخدع ● في حديث اللعان والذي رميت به خدلا جعدا الخدل
خدلج الغليظ الممتلئ الساق ● في حديث اللعان ان جاءت به خدلج الساقين فهو لفلان
خدم اي عظيمهما وهو مثل الخدل أيضا ● في حديث خالد بن الوليد الحمد لله الذي فض
خدمتكم الخدمة بالتحريك سير غليظ مضفور مثل الحلقة يشد في رسغ البعير
ثم تشد اليها سرائح نعله فاذا انفضت الخدمة بالتحريك انحلت السرائح وسقطت النعل
فضرب ذلك مثلا لما كانوا عليه وتفرقه وشبه اجتماع أمر العجم واتساقه بالحلقة المستديرة
فلهذا قال فض خدمتكم اي فرقها بعد اجتماعها وقد تكرر ذكر الخدمة في الحديث
وبها سمي الخلخال خدمة ● ومنه الحديث لا يحول بيننا وبين خدم نسائكم شيء هو
جمع خدمة يعني الخلخال ويجمع على خدام أيضا ● ومنه الحديث كن يحملن القرب
على ظهورهن يستقين أصحابه بادية خدامهن ● وفي حديث سلمان رضي الله عنه انه
كان على حمار وعليه سراويل وخدمتاه تذبذبان اراد بخدمتيه ساقيه لأنهما موضع
الخدمتين وقيل اراد بهما مخرج الرجلين من السراويل ● وفي حديث فاطمة وعلي رضي الله
عنهما اسألي اباك خادما يقيك حر ما انت فيه الخادم واحد الخدم ويقع على الذكر
والانثى لاجرائه مجرى الأسماء غير المأخوذة من الأفعال كحائض وعاتق ● ومنه حديث
خدن عبد الرحمن انه طلق امرأته فمتعها بخادم سوداء اي جارية وقد تكرر في الحديث
خذا وفي حديث علي رضي الله عنه ان احتاج الى معونتهم فشر خليل والأم خدين الخدن والخدين
الصديق ● في قصيد كعب بن زهير ● تخدي على يسرات وهي لاهية ● الخذي ضرب من السير

باب الخاء مع الذال

خذا يخذي خذيا فهو خاذٍ
خذع فيه فخذعه بالسيف الخذع تحزيز اللحم وتقطيعه من غير بينونة
خذف وخذعه بالسيف ضربه به فيه أنه نهى عن الخذف هو رميك حصاة أو نواة تأخذها
بين سبابتيك وترمي بها أو تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمي بها الحصاة بين إبهامك
والسبابة ومنه حديث رمي الجمار عليكم بمثل حصى الخذف أي صغار ومنه الحديث
لم يترك عيسى صلى الله عليه وسلم إلا مدرعة صوف ومخذفة أراد بالمخذفة المقلاع وقد
تكرر ذكر الخذف في الحديث في حديث معوية قيل له أتذكر الفيل قال أذكر خذقه
خذل يعني روثه هكذا جاء في كتاب الهروي والزمخشري وغيرهما عن معوية وفيه نظر
لأن معوية يصغر عن ذلك فإنه ولد بعد الفيل بأكثر من عشرين سنة فكيف يبقى
روثه حتى يراه وإنما الصحيح حديث قباث بن أشيم قيل له أنت أكبر أم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله أكبر مني وأنا أقدم منه في الميلاد وأنا رأيت
خذم خذق الفيل أخضر محيلا فيه المؤمن أخو المؤمن لا يخذله الخذل ترك الإغاثة والنصرة
وفيه كأنكم بالترك قد جاءتكم على براذين مخذمة الآذان أي مقطعتها والخذم سرعة القطع
وبه سمي السيف مخذما ومنه حديث عمر رضي الله عنه إذا أذنت فاسترسل وإذا أقمت
فاخذم هكذا أخرجه الزمخشري وقال هو اختيار أبي عبيدة ومعناه الترتيل كأنه يقطع
الكلام بعضه من بعض وغيره يرويه بالحاء المهملة ومنه حديث أبي الزناد أن
عبد الحميد وهو أمير على العراق بثلثة نفر قد قطعوا الطريق وخذموا بالسيوف أي
ضربوا الناس بها في الطريق ومنه حديث عبد الملك ابن عمير بمواسي خذم أي قاطعة
خذا وحديث جابر فضربا حتى جعلا يخذمان الشجرة أي يقطعانها في حديث النخعي
إذا كان الشق والخرق والخذا في أذن الأضحية فلا بأس الخذا في الأذن انكسار واسترخاء
وأذن خذواء أي مسترخية وفي حديث سعد الأسلمي قال رأيت أبا بكر رضي الله
عنه بالخذوات وقد حل سفرة معلقة الخذوات اسم موضع

باب الخاء مع الراء

خرا في حديث سلمان قال له الكفار إن نبيكم يعلمكم كل شيء حتى
الخراءة قال أجل الخراءة بالكسر والمد التخلي والقعود للحاجة قال الخطابي وأكثر الرواة
يفتحون الخاء قال الجوهري إنما الخراءة بالفتح والمد يقال خرئ خراءة مثل كره كراهة
خرب ويحتمل أن يكون بالفتح المصدر وبالكسر الاسم وفيه الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بخربة
الخربة أصلها العيب والمراد بها هاهنا الذي يفر بشيء يريد أن ينفرد به ويغلب عليه
مما لا تجيزه الشريعة والخارب أيضا سارق الإبل خاصة ثم نقل إلى غيرها اتساعا
وقد جاء في سياق الحديث في كتاب البخاري أن الخربة الخيانة والبلية قال الترمذي
وقد روي بخزية فيجوز أن يكون بكسر الخاء وهو الشيء الذي يستحيى منه أو من الهوان
والفضيحة ويجوز أن يكون بالفتح وهو الفعلة الواحدة منها وفيه من اقتراب الساعة

إخراب العامر وعمارة الخراب الإخراب أن يترك الموضع خربا والتخريب الهدم والمراد ما يخربه
الملوك من العمران وتعمره من الخراب شهوة لا إصلاحا ويدخل فيه ما يعمله الملوك المترفون
من تخريب المساكن العامرة لغير ضرورة وإنشاء عمارتها وفي حديث بناء مسجد
المدينة كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب فأمر بالخرب فسويت الخرب يجوز أن
يكون بكسر الخاء وفتح الراء جمع خربة كنقمة ونقم ويجوز أن يكون جمع خربة بكسر الخاء وسكون
الراء كنعمة ونعم ويجوز أن يكون الخرب بفتح الخاء وكسر الراء كنبقة ونبق وكلمة وكلم وقد
روي بالحاء المهملة والثاء المثلثة يريد به الموضع المحروث للزراعة وفيه أنه سأله رجل
عن إتيان النساء في أدبارهن فقال في أي الخربتين أو في أي الخرزتين أو في أي الخصفتين
يعني في أي الثقبتين والثلاثة بمعنى واحد وكلها قد رويت وفي حديث علي رضي الله عنه
كأني بحبشي مخرب على هذه الكعبة يريد مثقوب الأذن يقال مخرب ومخرم وفي حديث
المغيرة كأنه أمة مخربة أي مثقوبة الأذن وتلك الثقبة هي الخربة وفي حديث ابن عمر رضي
الله عنهما في الذي يقلد بدنته ويبخل بالنعل قال يقلدها خرابة يروى بتخفيف الراء
وتشديدها يريد عروة المزادة قال أبو عبيد المعروف في كلام العرب أن عروة المزادة خربة
سميت بها لاستدارتها وكل ثقب مستدير خربة وفي حديث عبد الله ولا سترت الخربة
يعني العورة يقال ما فيه خربة أي عيب وفي حديث سليمان صلى الله عليه وسلم
كان ينبت في مصلاه كل يوم شجرة فيسألها ما أنت فتقول أنا شجرة كذا أنبت في أرض
كذا أنا دواء من كذا فيأمر بها فتقطع ثم تصر ويكتب على الصرة اسمها ودواؤها فلما كان في
آخر ذلك نبتت الينبوتة فقال ما أنت قالت أنا الخروبة وسكتت فقال الآن أعلم أن الله
قد أذن في خراب هذا المسجد وذهاب هذا الملك فلم يلبث أن مات وفيه ذكر الخريبة
هي بضم الخاء مصغرة محلة من محال البصرة ينسب إليها خلق كثير في حديث أنس
رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرطب والخربز هو البطيخ خربز
بالفارسية فيه كان كتاب فلان مخربشا أي مشوشا فاسدا الخربشة والخرمشة الإفساد خرس
والتشويش فيه من تحلى ذهبا أو حلى ولده مثل خربصيصة هي الهنة التي تتراءى في الرمل خربص
لها بصيص كأنها عين جرادة ومنه الحديث إن نعيم الدنيا أقل وأصغر عند الله من خر
بصيصة في حديث عمرو بن العاص قال لما احتضر كأنما أتنفس من خرت إبرة أي ثقبها خرت
وفي حديث الهجرة فاستأجر رجلا من بني الديل هاديا خريتا الخريت الماهر الذي يهتدي
لمثل خرت الإبرة من الطريق فيه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي وخرثي الخرثي خرث
أثاث البيت ومتاعه ومنه حديث عمير مولى آبي اللحم فأمر لي بشيء من خرثي المتاع
فيه الخراج بالضمان يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين المبتاعة عبدا كان أو أمة أو ملكا وذلك خرج
أن يشتريه فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب قديم لم يطلعه البائع عليه أو لم يعرفه
فله رد العين المبيعة وأخذ الثمن ويكون للمشتري ما استغله لأن المبيع لو كان تلف في يده

لكان من ضمانه ولم يكن له على البائع شيء والباء في بالضمان متعلقة بمحذوف تقديره الخراج
مستحق بالضمان أي بسببه ومنه حديث شريح قال لرجلين احتكما إليه في مثل هذا فقال
للمشتري رد الداء بدائه ولك الغلة بالضمان ومنه حديث أبي موسى مثل الأترجة طيب
ريحها طيب خراجها أي طعم ثمرها تشبيها بالخراج الذي هو نفع الأرضين وغيرها وفي حديث
ابن عباس يتخارج الشريكان وأهل الميراث أي إذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه أو بين
شركاء وهو في يد بعضهم دون بعض فلا بأس أن يتبايعوه بينهم وإن لم يعرف كل واحد
نصيبه بعينه ولم يقبضه ولو أراد أجنبي أن يشتري نصيب أحدهم لم يجز حتى يقبضه
صاحبه قبل البيع وقد رواه عطاء عنه مفسرا قال لا بأس أن يتخارج القوم في الشركة تكون
بينهم فيأخذ هذا عشرة دنانير نقدا وهذا عشرة دنانير دينا والتخارج تفاعل من الخروج كأنه
يخرج كل واحد منهم عن ملكه إلى صاحبه بالبيع وفي حديث بدر فاخترج تمرات من قرنه
أي أخرجها وهو افتعل منه ومنه الحديث أن ناقة صالح صلى الله عليه وسلم كانت
مخترجة يقال ناقة مخترجة إذا خرجت على خلقة الجمل البختي وفي حديث سويد بن غفلة
قال دخلت على علي رضي الله عنه في يوم الخروج فإذا بين يديه فاثور عليه خبز السمراء
وصحفة فيها خطيفة وملبنة يوم الخروج هو يوم العيد ويقال له يوم الزينة ويوم
المشرق خبز السمراء الخشكار لحمرته كما قيل للباب الحوارى لبياضه وفي حديث أهل خردل
النار فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل هو المرمي المصروع وقيل المقطع تقطعه كلاليب
الصراط حتى يهوي في النار يقال خردلت اللحم بالدال والذال أي فصلت أعضاءه وقطعته
ومنه قصيد كعب بن زهير يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما لحم من القوم معفور خراذيل
أي مقطع قطعا وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمن كان يبيع الخردق كان لا يزال يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم الخردق المرق فارسي خردق
معرب أصله خورديك وأنشد الفراء قالت سليمى اشتر لنا دقيقا واشتر شحما نتخذ خرديقا
وفي حديث حكيم بن حزام بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا أخر إلا قائما خرر
خر يخر بالضم والكسر إذا سقط من علو وخر الماء يخر بالكسر ومعنى الحديث لا أموت إلا
متمسكا بالإسلام وقيل معناه لا أقع في شيء من تجارتي وأموري إلا قمت به منتصبا
له وقيل معناه لا أغبن ولا أغبن وفي حديث الوضوء إلا خرت خطاياه أي سقطت
وذهبت ويروى جرت بالجيم أي جرت مع ماء الوضوء وفي حديث عمر رضي الله عنه
أنه قال للحارث بن عبد الله خررت من يديك أي سقطت من أجل مكروه يصيبك يديك
من قطع أو وجع وقيل هو كناية عن الخجل يقال خررت عن يدي أي خجلت وسياق الحديث
يدل عليه وقيل معناه سقطت إلى الأرض من سبب يديك أي من جنايتهما كما يقال لمن
وقع في مكروه إنما أصابه ذلك من يده أي من أمر عمله وحيث كان العمل باليد أضيف إليه
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما من أدخل إصبعيه في أذنيه سمع خرير الكوثر خرير الماء صوته

أراد مثل صوت خرير الكوثر ومنه حديث قس وإذا أنا بعين خرارة أي كثيرة الجريان
وفيه ذكر الخرار بفتح الخاء وتشديد الراء الأولى موضع قرب الجحفة بعث إليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص في سرية فيه في صفة التمر صمتة الصبي
وخرسة مريم عليها السلام الخرسة ما تطعمه المرأة عند ولادها يقال خرست النفساء أي أطعمتها خرس
الخرسة ومريم هي أم المسيح عليهما السلام أراد قول الله تعالى وهزي إليك بجذع النخلة
تساقط عليك رطبا جنيا فكلي فأما الخرس بلا هاء فهو الطعام الذي يدعى إليه عند الولادة ومنه
حديث حسان رضي الله عنه كان إذا دعي إلى طعام قال أفي عرس أم خرس أم إعذار فإن كان
في واحد من ذلك أجاب وإلا لم يجب وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه أتى عمر وهو يخرش خرش
بعيره بمحجنه أي يضربه به ثم يجذبه إليه يريد تحريكه للإسراع وهو شبيه بالخدش
والنخس ومنه حديث أبي هريرة لو رأيت العير تخرش ما بين لابتيها ما مسسته يعني
المدينة وقيل معناه من اخترشت الشيء إذا أخذته وحصلته ويروى بالجيم والشين المعجمة
وقد تقدم وقال الحربي أظنه بالجيم والسين المهملة من الجرس الأكل ومنه حديث قيس
بن صيفي كان أبو موسى يسمعنا ونحن نخارشهم فلا ينهانا يعني أهل السواد ومخارشتهم
الأخذ منهم على كره والمخرشة والمحرش أيضا عصا معوجة الرأس كالصولجان ومنه الحديث
ضرب رأسه بمخرش فيه أيما امرأة جعلت في أذنها خرصا من ذهب جعل في أذنها مثله خرصا خرص
من النار الخرص بالضم والكسر الحلقة الصغيرة من الحلي وهو من حلي الأذن قيل كان هذا قبل
النسخ فإنه قد ثبت إباحة الذهب للنساء وقيل هو خاص بمن لم تؤد زكاة حليها ومنه
الحديث أنه وعظ النساء وحثهن على الصدقة فجعلت المرأة تلقي الخرص والخاتم ومنه
حديث عائشة أن جرح سعد برأ فلم يبق منه إلا كالخرص أي في قلة ما بقي منه وقد تكرر ذكره
في الحديث وفيه أنه أمر بخرص النخل والكرم خرص النخلة والكرمة يخرصها خرصا إذا حزر ما
عليها من الرطب تمرا ومن العنب زبيبا فهو من الخرص الظن لأن الحزر إنما هو تقدير بظن
والاسم الخرص بالكسر يقال كم خرص أرضك وفاعل ذلك الخارص وقد تكرر في الحديث وفيه أنه
كان يأكل العنب خرصا هو أن يضعه في فيه ويخرج عرجونه عاريا منه هكذا جاء في بعض
الروايات والمروي خرطا بالطاء وسيجيء وفي حديث علي رضي الله عنه كنت خرصا
أي بي جوع وبرد يقال خرص بالكسر خرصا فهو خرص وخارص أي جائع مقرور فيه أنه صلى
الله عليه وسلم كان يأكل العنب خرطا يقال خرط العنقود واخترطه إذا وضعه في فيه ثم خرط
يأخذ حبه ويخرج عرجونه عاريا منه وفي حديث علي رضي الله عنه أتاه قوم برجل فقالوا
إن هذا يؤمنا ونحن له كارهون فقال له علي إنك لخروط الخروط الذي يتهور في الأمور ويركب
رأسه في كل ما يريد جهلا وقلة معرفة كالفرس الخروط الذي يجتذب رسنه من يد ممسكه
ويمضي لوجهه وفي حديث صلاة الخوف فاخترط سيفه أي سله من غمده وهو افتعل من
الخرط وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه رأى في ثوبه جنابة فقال خرط علينا الاحتلام أي أرسل

خرطم
خرع

علينا من قولهم خرط دلوه في البئر اي ارسله وخرط البازي اذا ارسله من سيره * في حديث أبي
هريرة وذكر أصحاب الدجال فقال خفافهم مخرطمة أي ذات خراطيم وأنوف يعني أن
صدورها ورؤوسها محددة * فيه أن المحتبسة ينفق عليها من مال زوجها ما لم تخترع ما لداي
ماله تقتطعه وتأخذه والاختراع الخيانة وقيل الاختراع الاستهلاك * وفي حديث الخدري
لو سمع أحدكم ضغطة القبر لخرع اي دهش وضعف وانكسر * ومنه حديث أبي طالب لولا
أن قريشا تقول أدركه الخرع لقلتها ويروى بالجيم والزاي وهو الخوف قال ثعلب انما هو
بالخاء والراء * وفي حديث يحيى بن أبي كثير لا يجزئ في الصدقة الخرع هو الفصيل الضعيف
وقيل هو الصغير الذي يرضع وكل ضعيف خرع * فيه عائد المريض في مخارف الجنة حتى
يرجع المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحائط من النخل اي ان العائد فيما يحوزه من الثواب
كأنه على نخل الجنة يخترف ثمارها وقيل المخارف جمع مخرفة وهي سكة بين صفين من نخل
يخترف من أيهما شاء اي يجتني * وقيل المخرفة الطريق اي انه على طريق تؤديه الى طرق الجنة

خرف

ومنه حديث عمر تركتم على مثل مخرفة النعم اي طرقها التي تمهدها باخفافها * ومن الاول
حديث أبي طلحة ان لي مخرفا واني قد جعلته صدقة اي بستانا من نخل والمخرف بالفتح
يقع على النخل وعلى الرطب * ومنه حديث أبي قتادة رضي الله عنه فابتعت به مخرفا اي
حائط نخل يخرف منه الرطب * وفي حديث آخر عائد المريض في خرافة الجنة اي في اجتناء ثمرها
يقال خرفت النخلة أخرفها خرفا وخرافا * وفي حديث آخر عائد المريض على خرفة الجنة الخرفة
بالضم اسم ما يخترف من النخل حين يدرك * وفي حديث آخر عائد المريض له خريف في الجنة
اي مخروف من ثمرها فعيل بمعنى مفعول * ومنه حديث أبي عمرة النخلة خرفة الصائم
اي ثمرته التي يأكلها ونسبها الى الصائم لانه يستحب الافطار عليه * وفيه انه اخذ مخرفا
فأتى عذقا المخرف بالكسر ما يجتنى فيه التمر * وفيه ان الشجر أبعد من الخارف هو الذي
يخرف التمر اي يجتنيه * وفيه فقراء امتي يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا الخريف
الزمان المعروف من فصول السنة الا مرة واحدة فاذا انقضى اربعون خريفا فقد مضت اربعون
سنة * ومنه الحديث ان اهل النار يدعون مالكا اربعين سنة خريفا * والحديث الآخر ما
بين منكبي الخازن من خزنة جهنم خريف اي مسافة تقطع ما بين الخريف الى الخريف
* وفي حديث سلمة بن الاكوع ورجزه لم تغذها مد * ولا نصيف * ولا تميرات * ولا رغيف
لكن غذاها اللبن الخريف * قال الازهري اللبن يكون في الخريف ادسم * وقال الهروي
الرواية اللبن الخريف فيشبه انه اجرى اللبن مجرى الثمار التي تخترف على الاستعارة
يريد الطري الحديث العهد بالحلب * وفي حديث عمر رضي الله عنه اذا رأيت قوما
خرفوا في حائطهم اي اقاموا فيه وقت اختراف الثمار وهو الخريف كقولك صافوا وشتوا
اذا اقاموا في الصيف والشتاء فأما اخرف واصاف واشتى فمعناه انه دخل في هذه الاوقات
* وفي حديث الجارود قلت يا رسول الله ذود نأتي عليهن في خرف فنستمتع من ظهورهن وقد علمت

مايكفينا

ما يكفينا من الظهر قال ضالة المسلم حرق النار قيل معنى قوله في خرف اي في وقت
خروجهن الى الخريف * وفي حديث المسيح عليه الصلاة والسلام انما ابعثكم كالكباش
تلتقطون خرفان بني اسرائيل اراد بالكباش الكبار والعلماء وبالخرفان الشبان والجهال
* وفي حديث عائشة قال لها حدثيني قالت ما احدثك حديث خرافة اسم رجل من عذرة
استهوته الجن فكان يحدث بما رأى فكذبوه وقالوا حديث خرافة واجروه على كل ما
يكذبونه من الاحاديث وعلى كل ما يستملح ويتعجب منه ويروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال خرافة حق والله اعلم * في حديث أبي هريرة رضي الله عنه انه كره

خرفج
خرق

السراويل المخرفجة هي الواسعة الطويلة التي تقع على ظهور القدمين * ومنه حديث عيش
مخرفج * فيه انه نهى ان يضحي بشرقاء او خرقاء الخرقاء التي في اذنها ثقب مستدير
والخرق الثقب * ومنه الحديث في صفة البقرة وآل عمران كأنهما خرقان من طير صواف
هكذا جاء في حديث النواس فان كان محفوظا بالفتح فهو من الخرق اي ما انخرق من الشيء
وبان منه وان كان بالكسر فهو من الخرقة القطعة من الجراد وقيل الصواب حزقان بالحاء
المهملة والزاي من الحزقة وهي الجماعة من الناس والطير وغيرهما * ومنه حديث مريم
عليها السلام فجاءت خرقة من جراد فاصطادت وشوت * وفيه الرفق يمن والخرق
شوم الخرق بالضم الجهل والحمق وقد خرق يخرق خرقا والاسم الخرق بالضم * ومنه الحديث
تعين صانعا او تصنع لاخرق اي جاهل بما يجب ان يعمله ولم يكن في يديه
صنعة يكتسب بها * ومنه حديث جابر رضي الله عنه فكرهت ان اجيئهن بخرقاء
مثلهن اي حمقاء جاهلة وهي تأنيث الاخرق * وفي حديث تزويج فاطمة رضي الله عنها
فلما اصبح دعاها فجاءت خرقة من الحياء اي خجلة مدهوشة من الخرق التحير ويروى
انها اتته تعثر في مرطها من الخجل * ومنه حديث مكحول فوقع فخرق اراد انه وقع
ميتا * وفي حديث علي رضي الله عنه البرق مخاريق الملائكة هي جمع مخراق وهو في
الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا اراد انها آلة تزجر بها
الملائكة السحاب وتسوقه ويفسره حديث ابن عباس البرق سوط من نور تزجر به
الملائكة السحاب * ومنه الحديث ان ايمن وفتية معه حلوا ازرهم وجعلوها مخاريق
واجتلدوا بها فرآهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا من الله استحيوا ولا من رسوله
استتروا وأم ايمن تقول استغفر لهم فبلأي ما استغفر لهم * وفي حديث ابن عباس

خرم

رضي الله عنهما عمامة خرقانية كأنه لواها ثم كورها كما يفعله اهل الرساتيق هكذا جاء
في رواية وقد رويت بالحاء المهملة وبالضم والفتح وغير ذلك * فيه رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقة خرماء أصل الخرم الثقب والشق والاخرم
المثقوب الاذن والتي قطعت وترة انفها او طرفه شيئا لا يبلغ الجدع وقد انخرم ثقبه
اي انشق فاذا لم ينشق فهو اخرم والانثى خرماء * ومنه الحديث كره ان يضحي بالمخرمة

الأذن وقيل أراد المقطوعة الأذن تسمية للشيء بأصله أو لأن المخرمة من أبنية المبالغة كأن فيها خروقا وشقوقا كثيرة وفي حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه في الخرمات الثلاث من الأنف الدية في كل واحدة منها ثلثها الخرمات جمع خرمة وهي بمنزلة الاسم من نعت الأخرم فكأنه أراد بالخرمات المخرومات وهي الحجب الثلاثة في الأنف اثنان خارجان عن اليمين واليسار والثالث الوترة يعني أن الدية تتعلق بهذه الحجب الثلاثة وفي حديث سعد لما شكاه أهل الكوفة إلى عمر في صلاته قال ما خرمت من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا أي ما تركت ومنه الحديث لم أخرم منه حرفا أي لم أدع وقد تكرر في الحديث وفيه يريد أن ينخرم ذلك القرن القرن أهل كل زمان وانخرامه ذهابه وانقضاؤه وفي حديث ابن الحنفية كدت أن أكون السواد المخترم يقال اخترمهم الدهر وتخرمهم أي اقتطعهم واستأصلهم وفيه ذكر خريم هو مصغر ثنية بين المدينة والروحاء كان عليها طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من بدر وفي حديث الهجرة مرا بأوس الأسلمي فحملهما على جمل وبعث معهما دليلا وقال اسلك بهما حيث تعلم من مخارم الطرق المخارم جمع مخرم بكسر الراء وهو الطريق في الجبل أو الرمل وقيل هو منقطع أنف الجبل

خرنب

في قصة محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ذكر خرنباء هي بفتح الخاء وسكون الراء وفتح النون وبالباء الموحدة والمد موضع من أرض مصر

باب الخاء مع الزاي

خزر

في حديث عتبان رضي الله عنه أنه حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزيرة تصنع له الخزيرة لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة وقيل هي حسا من دقيق ودسم وقيل إذا كان من دقيق فهو حريرة وإذا كان من نخالة فهو خزيرة وفي حديث حذيفة كأني بهم خنس الأنوف خزر العيون الخزر بالتحريك ضيق العين وصغرها رجل أخزر وقوم خزر وفي الحديث أن الشيطان لما دخل سفينة نوح عليه السلام قال اخرج يا عدو الله من جوفها فصعد على خيزران السفينة وهو سكانها ويقال لكل غصن متثن خيزران ومنه شعر الفرزدق في علي بن الحسين زين العابدين

في كفه خيزران ريحه عبق من كف أروع في عرنينه شمم

خزز

في حديث علي رضي الله عنه أنه نهى عن ركوب الخز والجلوس عليه الخز المعروف أولا ثياب تنسج من صوف وإبريسم وهي مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهي عنها لأجل التشبه بالعجم وزي المترفين وإن أريد بالخز النوع الآخر وهو المعروف الآن فهو حرام لأن جميعه معمول من الإبريسم وعليه يحمل الحديث الآخر قوم يستحلون الخز والحرير

خزع

فيه أن كعب بن الأشرف عاهد النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يقاتله ولا يعين عليه ثم غدر فخزع منه هجاؤه له فأمر بقتله الخزع القطع وخزع منه أي نال منه ووضع منه وإلقاء

من النبي صلى الله عليه وسلم أي نال منه بهجائه ويجوز أن تكون للعين ويكون المعنى أن هجاءه إياه قطع منه عهده وذمته وفي حديث أنس في الأضحية فتوزعوها أو تخزعوها أي فرقوها وبه سميت القبيلة خزاعة لتفرقهم بمكة وتخزعنا الشيء بيننا أي اقتسمناه قطعا

خزق

في حديث عدي قلت يا رسول الله إنا نرمي بالمعراض فقال كل ما خزق وما أصاب بعرضه فلا تأكل خزق السهم وخسق إذا أصاب الرمية ونفذ فيها وسهم خازق وخاسق وفي حديث سلمة بن الأكوع فإذا كنت في الشجراء خزقتهم بالنبل أي أصبتهم بها ومنه حديث الحسن لا تأكل من صيد المعراض إلا أن يخزق وقد تكرر في الحديث

خزل

وفي حديث الأنصار وقد دفت دافة منكم يريدون أن يخزلونا من أصلنا أي يقتطعونا ويذهبوا بنا منفردين ومنه الحديث الآخر أرادوا أن يختزلوه دوننا أي ينفردوا به ومنه حديث أحد انخزل عبد الله بن أبي من ذلك المكان أي انفرد وفي حديث قصد الذي مشي خزلا أي تفكك في مشيه ومنه مشية الخوزلى

خزم

فيه لا خزام ولا زمام في الإسلام الخزام جمع خزامة وهي حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي منخري البعير كانت بنو إسرائيل تخزم أنوفها وتخرق تراقيها ونحو ذلك من أنواع التعذيب فوضعه الله عن هذه الأمة أي لا يفعل الخزام في الإسلام ومنه الحديث ود أبو بكر أنه وجد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا وأنه خزم أنفه بخزامة ومنه حديث أبي الدرداء اقرأ عليهم السلام ومرهم أن يعطوا القرآن بخزائمهم هي جمع خزامة يريد به الانقياد لحكم القرآن وإلقاء الأزمة إليه ودخول الباء في خزائمهم مع كون أعطى يتعدى إلى مفعولين كدخولها في قوله أعطى بيده إذا انقاد ووكل أمره إلى من أطاعه وعنا له وفيها بيان ما تضمنت من زيادة المعنى على معنى الإعطاء المجرد وقيل الباء زائدة وقيل يعطوا مفتوحة الياء من عطا يعطو إذا تناول وهو يتعدى إلى مفعول واحد ويكون المعنى أن يأخذوا القرآن بتمامه وحقه كما يأخذ البعير بخزامته والوجه الأول وفي حديث حذيفة إن الله يصنع صانع الخزم ويصنع كل صنعة الخزم بالتحريك شجر يتخذ من لحائه الحبال وبالمدينة سوق يقال لها سوق الخزامين يريد أن الله يخلق الصناعة وصانعها لقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون ويريد بصانع الخزم صانع ما يتخذ من الخزم

خزا

في حديث وفد عبد القيس مرحبا بالوفد غير خزايا ولا ندامى خزايا جمع خزيان وهو المستحيي يقال خزي يخزى خزاية أي استحيا فهو خزيان وامرأة خزيا وخزي يخزى خزيا أي ذل وهان ومنه الدعاء المأثور غير خزايا ولا نادمين والحديث الآخر إن الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بخزية أي بجريمة يستحيا منها هكذا جاء في رواية ومنه حديث الشعبي أصابتنا خزية لم نكن فيها بررة أتقياء ولا فجرة أقوياء أي خصلة استحيينا منها وحديث يزيد بن شجرة انهكوا وجوه القوم ولا تخزوا الحور العين أي لا تجعلوهن يستحيين من تقصيركم في الجهاد وقد يكون الخزي بمعنى الهلاك والوقوع في بلية ومنه حديث شارب الخمر أخزاه الله ويروى خزاه الله أي قهره يقال منه خزاه يخزوه وقد تكرر ذكر الخزي والخزاية في الحديث

باب الخاء مع السين

خسا

فيه فخسأت الكلب أي باعدته والخاسئ المبعد ومنه قوله تعالى قال اخسئوا فيها ولا تكلمون يقال خسأته فخسئ وخسأ

والخنس ويكون الخاسئ بمعنى الصاغر القمئ ❊ وفي حديث عائشة رضي الله عنها أن فتاة
دخلت عليها فقالت إن أبي زوجني من ابن أخيه وأراد أن يرفع بي خسيسته الخسيس الدني والخسيسة
خسس والخساسة الحالة التي يكون عليها الخسيس يقال رفعت خسيسته ومن خسيسته
إذا فعلت به فعلا يكون فيه رفعته ❊ ومنه حديث الأحنف إن لم ترفع خسيستنا فيه
إن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته يقال خسف القمر بوزن ضرب إذا كان
الفعل له وخسف القمر على ما لم يسم فاعله وقد ورد الخسوف في الحديث كثيرا للشمس
والمعروف لها في اللغة الكسوف لا الخسوف فأما إطلاقه في مثل هذا الحديث فتغليبا للقمر
خسف لتذكيره على تأنيث الشمس فجمع بينهما فيما يخص القمر وللمعاوضة أيضا فإنه قد جاء في رواية
أخرى إن الشمس والقمر لا ينكسفان وأما إطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف
والكسوف في معنى ذهاب نورهما وإظلامهما والانخساف مطاوع خسفته فانخسف ❊ وفي حديث
علي رضي الله عنه من ترك الجهاد ألبسه الله الذلة وسيم الخسف الخسف النقصان والهوان
وأصله أن تحبس الدابة على غير علف ثم استعير في موضع الهوان وسيم كلف وألزم ❊ وفي
حديث عمر أن العباس رضي الله عنهما سأله عن الشعراء فقال امرؤ القيس سابقهم خسف لهم
عين الشعر فافتقر عن معان عور أصح بصرا أي أنبطها وأغزرها لهم من قولهم خسف البئر
إذا حفرها في حجارة فنبعت بماء كثير يريد أنه ذلل لهم الطريق إليه وبصرهم بمعانيه
وفنن أنواعه وقصده فاحتذى الشعراء على أمثاله فاستعار العين لذلك ❊ ومنه حديث
الحجاج قال لرجل بعثه يحفر بئرا أخسفت أم أوشلت أي أطلعت ماء غزيرا أم قليلا
خسا فيه ما أدري كم حدثني أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخسا أم زكا يعني فردا
أم زوجا ❊

باب الخاء مع الشين

خشب فيه أن جبريل صلى الله عليه وسلم قال له إن شئت جمعت عليهم الأخشبين فقال دعني أنذر قومي الأخشبان
الجبلان المطبقان بمكة وهما أبو قبيس والأحمر وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان والأخشب
كل جبل خشن غليظ ❊ ومنه الحديث لا تزول مكة حتى يزول أخشباها ❊ ومنه
حديث وفد مذحج على خراجيج كأنها أخاشب جمع الأخشب ❊ وفي حديث عمر اخشوشبوا وتمعددوا
واخشوشب الرجل إذا كان صلبا خشنا في دينه وملبسه ومطعمه وجميع أحواله ويروى بالجيم
وبالخاء المعجمة والنون يريد عيشوا عيش العرب الأولى ولا تعودوا أنفسكم الترفه فيقعد
بكم عن الغزو ❊ وفي حديث المنافقين خشب بالليل صخب بالنهار أراد أنهم ينامون الليل كأنهم
خشب مطرحة لا يصلون فيه ومنه قوله تعالى كأنهم خشب مسندة وتضم الشين
وتسكن تخفيفا وفيه ذكر ذي خشب بضمتين هو واد على مسيرة ليلة من المدينة له
ذكر كثير في الحديث والمغازي ويقال له ذو خشب ❊ وفي حديث سلمان وقيل كان لا يكاد
يفقه كلامه من شدة عجمته وكان يسمي الخشب الخشبان وقد أنكر هذا الحديث لأن كلام
سلمان رضي الله عنه يضارع كلام الفصحاء وإنما الخشبان جمع خشب كحمل وحملان قال

كأنهم بجنب القاع خشبان ولا مزيد على ما يتساعد في ثبوته الرواية والقياس ❊ وفي حديث ابن
خشخش عمر أنه كان يصلي خلف الخشبية هم أصحاب المختار بن أبي عبيد ويقال لضرب من الشيعة
الخشبية قيل لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي حين صلب والوجه الأول لأن صلب زيد
كان بعد ابن عمر بكثير ❊ فيه أنه قال لبلال ما دخلت الجنة إلا سمعت خشخشة فقلت من
خشر هذا فقالوا بلال الخشخشة حركة لها صوت كصوت السلاح فيه إذا ذهب الخيار
وبقيت خشارة كخشارة الشعير الخشارة الردي من كل شيء فيه لتركبن سنن من كان قبلكم
خشرم ذراعا بذراع حتى لو سلكوا خشرم دبر لسلكتموه الخشرم مأوى النحل والزنابير وقد يطلق عليها
أنفسها والدبر النحل ❊ في الحديث أن امرأة ربطت هرة فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من
خشش خشاش الأرض أي هوامها وحشراتها وفي رواية من خشيشها وهي بمعناه ويروى بالحاء
المهملة وهو يابس النبات وهو وهم وقيل إنما هو خشيش بضم الخاء المعجمة تصغير
خشاش على الحذف أو خشيش من غير حذف ❊ ومنه حديث العصفور لم ينتفع
بي ولم يدعني أختش من الأرض أي آكل من خشاشها ❊ ومنه حديث ابن الزبير ومعاوية هو أقل
في أنفسنا من خشاشة ❊ وفي حديث الحديبية أنه أهدى في عمرتها جملا كان لأبي جهل في أنفه
خشاش من ذهب الخشاش عود يجعل في أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع لانقياده
ومنه حديث جابر فانقادت معه الشجرة كالبعير المخشوش هو الذي يجعل في أنفه الخشاش
والخشاش مشتق من خش في الشيء إذا دخل فيه لأنه يدخل في أنف البعير ❊ ومنه الحديث
خشوا بين كلامكم لا إله إلا الله أي أدخلوا ❊ وحديث عبد الله بن أنيس فخرج رجل يمشي
حتى خش فيهم ❊ وفي حديث عائشة ووصفت أباها فقالت خشاش المرأة والمخبر
أي إنه لطيف الجسم والمعنى يقال رجل خشاش وخشاش إذا كان حاد الرأي ماضيا
لطيف المداخل ❊ ومنه الحديث وعليه خشاشتان أي بردتان إذا كانت الرواية بالتخفيف
يريد خفتهما ولطفهما وإن كانت بالتشديد فيريد به حركتهما كأنهما مصقولتان كالثياب
الجدد المصقولة ❊ وفي حديث عمر رضي الله عنه قال له رجل رميت ظبيا وأنا محرم
فأصبت خششاءه هو العظم الناتئ خلف الأذن وهمزته منقلبة عن ألف التأنيث
خشع ووزنها فعلاء كقوباء وهو وزن قليل في العربية فيه كانت الكعبة خشعة على الماء فدحيت
منها الأرض الخشعة أكمة لاطئة بالأرض والجمع خشع وقيل هو ما غلبت عليه السهولة
أي ليس بحجر ولا طين ❊ ويروى خشفة بالخاء والفاء وقد تقدمت ❊ وفي حديث جابر رضي
الله عنه أنه أقبل علينا فقال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قال فخشعنا أي خشينا
وخضعنا والخشوع في الصوت والبصر كالخضوع في البدن هكذا جاء في كتاب أبي موسى والذي
جاء في كتاب مسلم فجشعنا بالجيم وشرحه الحميدي في غريبه فقال الجشع الفزع والخوف
خشف فيه قال لبلال ما عملك فإني لا أراني أدخل الجنة فأسمع الخشفة فأنظر إلا رأيتك
الخشفة بالسكون الحس والحركة وقيل هو الصوت والخشفة بالتحريك وقيل هما بمعنى وكذلك

الخشف ومنه حديث أبي هريرة فسمعت أي خشف قدمي وفي حديث الكعبة أنها
كانت خشفة على الماء فدحيت منها الأرض قال الخطابي الخشفة واحدة الخشف وهي
حجارة تنبت في الأرض نباتا ويروى بالحاء المهملة وبالعين بدل الفاء وفي حديث
معوية أن سهم بن غالب من رؤس الخوارج خرج بالبصرة فآمنه عبد الله بن عامر فكتب
إليه معوية لو كنت قتلته كانت ذمة خاشفت فيها أي سارعت إلى إخفارها
يقال خاشف إلى الشر إذا بادر إليه يريد لم يكن في قتلك له إلا أن يقال قد أخفر ذمته
خشم فيه لقي الله وهو أخشم الأخشم الذي لا يجد ريح الشيء وهو الخشام ومنه حديث
عمر أن مرجانة وليدته أتت بولد زنا فكان عمر يحمله على عاتقه ويسلت خشمه
الخشم ما يسيل من الخياشيم أي يمسح مخاطه وفي حديث الخروج إلى أحد فإذا
خشن بكتيبة خشناء أي كثيرة السلاح خشنة واخشوشن الشيء مبالغة في خشونته
والخشوشن إذا لبس الخشن ومنه حديث عمر اخشوشنوا وفي أخرى روايته
وحديثه الآخر أنه قال لابن عباس نشنشة من أخشن أي حجر من جبل والجبال
توصف بالخشونة ومنه الحديث الخشين في ذات الله هو تصغير الأخشن الخشن
وفي حديث ظبيان ذنبوا خشانه الخشان ما خشن من الأرض وفي حديث عمر قال له ابن
عباس لقد أكثرت الدعاء بالموت حتى خشيت أن يكون ذلك أسهل لك عند نزوله خشيت
خشا هاهنا بمعنى رجوت وفي حديث خالد رضي الله عنه أنه لما أخذ الراية يوم مؤتة
دافع الناس وحاشى بهم أي أبقى عليهم وحذر فانحاز خاشى فاعل من الخشية يقال خاشيت
فلانا أي تاركته

باب الخاء مع الصاد

فيه ذكر
خصب الخصب متكررا وهو ضد الجدب أخصبت الأرض وأخصب القوم ومكان مخصب
وخصيب وفي حديث وفد عبد القيس إنا قبلنا من وفادتنا وإنما كانت عندنا
خصبة نعلفها إبلنا وحميرنا الخصبة الدقل وجمعها خصاب وقيل هي النخلة
الكثيرة الحمل فيه أنه خرج إلى البقيع ومعه مخصرة له المخصرة ما يختصره الإنسان
بيده فيمسكه من عصا أو عكازة أو مقرعة أو قضيب وقد يتكئ عليه ومنه
خصر الحديث المختصرون يوم القيمة على وجوههم النور وفي رواية المختصرون أراد أنهم
يأتون ومعهم أعمال صالحة يتكئون عليها ومنه الحديث فإذا أسلموا فاسألهم
قضبهم الثلاثة التي إذا تخصروا بها سجد لهم أي كانوا إذا أمسكوها بأيديهم سجد لهم
أصحابهم لأنهم إنما يمسكونها إذا ظهروا للناس والمخصرة كانت من شعار الملوك والجمع
المخاصر ومنه حديث علي وذكر عمر فقال واختصر عنزته العنزة شبه العكازة
وفيه نهى أن يصلي الرجل مختصرا قيل هو من المخصرة وهو أن يأخذ بيده عصا يتكئ عليها
وقيل معناه أن يقرأ من آخر السورة آية أو آيتين ولا يقرأ السورة بتمامها في فرضه
هكذا رواه ابن سيرين عن أبي هريرة ورواه غيره مختصرا أي يصلي وهو واضع يده على خصره

وكذلك المختصر ومنه الحديث أنه نهى عن اختصار السجدة قيل أراد أن يختصر الآيات التي
فيها السجدة في الصلاة فيسجد فيها وقيل أراد أن يقرأ السورة فإذا انتهى إلى السجدة جاوزها ولم
يسجد لها ومنه الحديث الاختصار في الصلاة راحة أهل النار أي أنه فعل اليهود في صلاتهم
وهم أهل النار لا على أن لأهل النار الذين هم خالدون فيها راحة ومنه حديث أبي
سعيد وذكر صلاة العيد فخرج مخاصرا مروان المخاصرة أن يأخذ الرجل بيد رجل
يتماشيان ويد كل واحد منهما عند خصر صاحبه ومنه الحديث فأصابني خاصرة أي
وجع في خاصرتي قيل إنه وجع في الكليتين وفيه أن نعله صلى الله عليه وسلم كانت
مخصرة أي قطع خصراها حتى صارا مستدقين ورجل مخصر دقيق الخصر وقيل المخصرة التي
خص لها خصران فيه أنه مر بعبد الله بن عمرو وهو يصلح خصا له وهي الخص بيت
يعمل من الخشب والقصب وجمعه خصاص وأخصاص سمي به لما فيه من الخصاص وهي
الفروج والأنقاب ومنه الحديث أن أعرابيا أتى باب النبي صلى الله عليه وسلم فألقم
عينه خصاصة الباب أي فرجته وفي حديث فضالة كان يخر رجال من قامتهم في
الصلاة من الخصاصة أي الجوع والضعف وأصلها الفقر والحاجة إلى الشيء وفيه بادروا
بالأعمال ستا الدجال وكذا وكذا وخويصة أحدكم يريد حادثة الموت التي تخص كل إنسان
وهي تصغير خاصة وصغرت لاحتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب
وغير ذلك ومعنى مبادرتها بالأعمال الانكماش في الأعمال الصالحة والاهتمام بها قبل
وقوعها وفي تأنيث الست إشارة إلى أنها مصائب ودواه ومنه حديث أم سليم
خصف وخويصتك أنس أي الذي يختص بخدمتك وصغرته لصغر سنه يومئذ فيه أنه كان
يصلي فأقبل رجل في بصره سوء فمر ببئر عليها خصفة فوقع فيها الخصفة بالتحريك
واحدة الخصف وهي الجلة التي يكنز فيها التمر وكأنها فعلة بمعنى مفعول من الخصف
وهو ضم الشيء إلى الشيء لأنه شيء منسوج من الخوص ومنه الحديث كان له خصفة يحجرها
ويصلي عليها والحديث الآخر أنه كان مضطجعا على خصفة ويجمع على الخصاف أيضا ومنه
حديث أن تبعا كسا البيت المسوح فانتفض البيت منه ومزقه عن نفسه ثم كساه الخصف
فلم يقبله ثم كساه الأنطاع قيل أراد بالخصف هاهنا الثياب الغلاظ جدا تشبيها بالخصف
المنسوج من الخوص وفيه وهو قاعد يخصف نعله أي كان يخرزها من الخصف الضم والجمع ومنه
حديث في ذكر علي خاصف النعل ومنه حديث العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق أي في
الجنة حيث خصف آدم وحوا عليهما السلام عليهما من ورق الجنة وفيه إذا دخل أحدكم
الحمام فعليه بالنشير ولا يخصف النشير المئزر وقوله لا يخصف أي لا يضع يده على
خصل فرجه في حديث ابن عمر أنه كان يرمي فإذا أصاب خصلة قال أنا بها أنا بها الخصلة
المرة من الخصل وهو الغلبة في النضال والقرطسة في الرمي وأصل الخصل القطع لأن المتراهنين

يقطعون أمرهم على شيء معلوم والخصل أيضا على خصال. وفيه كانت فيه خصلة من خصال
النفاق أي شعبة من شعبه وجزء منه أو حالة من حالاته. وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج
كميش الإزار منطوي الخصيلة هي لحم العضدين والفخذين والساقين وكل لحم وعصبة
خصيلة وجمعها خصائل. وفيه قالت له أم سلمة أراك ساهم الوجه أمن علة قال لا
ولكن السبعة الدنانير التي أتينا بها أمس نسيتها في خصم الفراش فبت ولم أقسمها خصم
خصم كل شيء طرفه وجانبه. ومنه حديث سهل بن حنيف يوم صفين لما حكم
الحكمان هذا أمر لا يسد منه خصم إلا انفتح علينا منه خصم آخر أراد الإخبار عن انتشار
الأمر وشدته وأنه لا يتهيأ إصلاحه وتلافيه لأنه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق.

باب الخاء مع الضاد

فيه بكى حتى خضب دمعه الحصى خضب
أي بلها من طريق الاستعارة والأشبه أن يكون أراد المبالغة في البكاء حتى احمر
دمعه فخضب الحصا. وفيه أنه قال في مرضه الذي مات فيه أجلسوني في
مخضب فاغسلوني المخضب بالكسر شبه المركن وهي إجانة تغسل فيها الثياب.
في حديث ابن عباس سئل عن الخضخضة فقال هو خير من الزنا ونكاح الأمة خير خضخض
منه الخضخضة الاستمناء وهو استنزال المني في غير الفرج وأصل الخضخضة التحريك.
في إسلام عروة بن مسعود ثم قالوا السفر وخضده أي تعبه وما أصابه من الإعياء خضد
وأصل الخضد كسر الشيء اللين من غير إبانة له وقد يكون الخضد بمعنى القطع. ومنه
حديث الدعاء تقطع به دابرهم وتخضد به شوكتهم. ومنه حديث علي حرامها
عند أقوام بمنزلة السدر المخضود أي الذي قطع شوكه. ومنه حديث ظبيان
يخضدون خضدها أي يقطعونه ويقومون بأمره والخضيد فعيل بمعنى مفعول.
وفي حديث أمية بن أبي الصلت بالنعم محفود وبالذنب مخضود يريد به هاهنا
أنه منقطع الحجة كأنه منكسر. وفي حديث الأحنف حين ذكر الكوفة فقال تأتيهم
ثمارهم لم تخضد أراد أنها تأتيهم بطراوتها لم يصبها ذبول ولا انعصار لأنها تحمل في
الأنهار الجارية وقيل صوابه لم تخضد بفتح التاء على أن الفعل لها يقال خضدت
الثمرة تخضد إذا غبت أياما فقصرت وانزوت. وفي حديث معوية أنه رأى رجلا
يجيد الأكل فقال إنه لمخضد الخضد شدة الأكل وسرعته ومخضد مفعل منه
كأنه آلة للأكل. ومنه حديث مسلمة بن مخلد أنه قال لعمرو بن العاص إن ابن عمك
هذا لمخضد أي يأكل بجفاء وسرعة. وفيه إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي ما يخرج خضر
الله لكم من زهرة الدنيا وذكر الحديث ثم قال إن الخير لا يأتي إلا بالخير وإن مما
ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم إلا آكلة الخضر فإنها أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها
استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وإنما هذا المال خضر حلو
ونعم صاحب المسلم هو أن أعطى منه المسكين وابن السبيل واليتيم هذا الحديث

يحتاج إلى شرح ألفاظه مجتمعة فإنه إذا فرق لا يكاد يفهم الغرض منه الحبط بالتحريك
الهلاك يقال حبط يحبط حبطا وقد تقدم في الحاء ويلم أي يقرب من الهلاك والخضر
بكسر الضاد نوع من البقول ليس من أحرارها وجيدها وثلط البعير يثلط إذا ألقى رجيعه
سهلا رقيقا ضرب في هذا الحديث مثلين أحدهما للمفرط في جمع الدنيا والمنع من حقها
والآخر للمقتصد في أخذها والنفع بها فقوله إن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم
فإنه مثل للمفرط الذي يأخذ الدنيا بغير حقها وذلك أن الربيع ينبت أحرار البقول
فتستكثر الماشية منها لاستطابتها إياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد
الاحتمال فتنشق أمعاؤها من ذلك أو تقارب الهلاك وكذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها
ويمنعها مستحقها قد تعرض للهلاك في الآخرة بدخول النار وفي الدنيا بأذى الناس له
وحسدهم إياه وغير ذلك من أنواع الأذى وأما قوله إلا آكلة الخضر فإنه مثل للمقتصد وذلك
أن الخضر ليس من أحرار البقول وجيدها التي ينبتها الربيع بتوالي أمطاره فتحسن
وتنعم ولكنه من البقول التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول ويبسها حيث لا تجد
سواها وتسميها العرب الجنبة فلا ترى الماشية تكثر من أكلها ولا تستمريها فضرب آكلة
الخضر من المواشي مثلا لمن يقتصد في أخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها
فهو بنجوة من وبالها كما نجت آكلة الخضر ألا تراه قال أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها
استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت أراد أنها إذا شبعت منها بركت مستقبلة عين
الشمس تستمري بذلك ما أكلت وتجتر وتثلط فإذا ثلطت فقد زال عنها الحبط وإنما
تحبط الماشية لأنها تمتلئ بطونها ولا تثلط ولا تبول فتنتفخ أجوافها فيعرض لها المرض
فتهلك وأراد بزهرة الدنيا حسنها وبهجتها وببركات الأرض نماءها وما يخرج من نباتها
ومنه الحديث إن الدنيا حلوة خضرة أي غضة ناعمة طرية. ومنه حديث عمر رضي الله
عنه اغزوا والغزو حلو خضر أي طري محبوب لما ينزل الله من النصر ويسهل من الغنائم
وفي حديث علي اللهم سلط عليهم فتى ثقيف الذيال يلبس فروتها ويأكل خضرتها أي
هنيئها فشبهه بالخضر الناعم الغض. ومنه حديث القبر يملأ عليه خضرا أي نعما غضة
وفيه تجنبوا من خضرائكم ذوات الريح يعني الثوم والبصل والكراث وما أشبهها. وفيه
أنه نهى عن المخاضرة هي بيع الثمار خضرا لم يبد صلاحها. ومنه حديث اشتراط المشتري
على البائع أنه ليس له مخضار المخضار أن ينتثر البسر وهو أخضر. وفي حديث مجاهد
ليس في الخضراوات صدقة يعني الفاكهة والبقول وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات
أن لا يجمع هذا الجمع وإنما يجمع به ما كان اسما لا صفة نحو صحراء وخنفساء وإنما جمعه هذا
الجمع لأنه قد صار اسما لهذه البقول لا صفة تقول العرب لهذه البقول الخضراء لا تريد لونها
ومنه الحديث أتي بقدر فيها خضرات بكسر الضاد أي بقول واحدها خضرة. وفيه إياكم
وخضراء الدمن جاء في الحديث أنها المرأة الحسناء في المنبت السوء ضرب الشجرة التي تنبت في

المزبلة فتجيء خضرة ناعمة ناضرة ومنبتها خبيث قذر فمثلا للمرأة الجميلة الوجه اللئيمة المنصب
وفي حديث الفتح مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبته الخضراء يقال كتيبة خضراء
اذا غلب عليها لبس الحديد شبه سواده بالخضرة والعرب تطلق الخضرة على السواد ومنه
حديث الحارث بن الحكم انه تزوج امرأة فرآها خضراء فطلقها اي سوداء وفي حديث
الفتح ابيدت خضراء قريش اي دهماؤهم وسوادهم ومنه الحديث الآخر فابيدوا خضراءهم
وفي الحديث ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر الخضراء السماء
والغبراء الارض وفيه من خضر له في شيء فليلزمه اي بورك له فيه ورزق منه وحقيقته
ان تجعل حالته خضراء ومنه الحديث اذا اراد الله بعبد شرا اخضر له في اللبن والطين
حتى يبني وفي صفته صلى الله عليه وسلم انه كان اخضر الشمط كانت الشعرات
التي شابت منه قد اخضرت بالطيب والدهن المروح فيه انه خطب الناس يوم النحر
على ناقة مخضرمة هي التي قطع طرف اذنها وكان اهل الجاهلية يخضرمون نعمهم فلما جاء — خضرم
الاسلام امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يخضرموا من غير الموضع الذي يخضرم منه اهل
الجاهلية واصل الخضرمة ان يجعل الشيء بين بين فاذا قطع بعض الاذن فهي بين الوافرة
والناقصة وقيل هي المنتوجة بين النجائب والعكاظيات ومنه قيل لكل من ادرك الجاهلية
والاسلام مخضرم لانه ادرك الخضرمتين ومنه الحديث ان قوما بيتوا ليلا وسيقت نعمهم
فادعوا انهم مسلمون وانهم خضرموا خضرمة الاسلام فيه انه نهى ان يخضع الرجل — خضع
لغير امرأته اي يلين لها في القول بما يطمعها منه والخضوع الانقياد والمطاوعة ومنه
قوله تعالى فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض ويكون لازما كهذا الحديث
ومتعديا كحديث عمر رضي الله عنه ان رجلا مر في زمانه برجل وامرأة قد خضعا
بينهما حديثا فضربه حتى شجه فاهدره عمر اي لينا بينهما الحديث وتكلما بما يطمع كلا منهما
في الآخر وفي حديث استراق السمع خضعانا لقوله الخضعان مصدر خضع يخضع
خضوعا وخضعانا كالغفران والكفران ويروى بالكسر كالوجدان ويجوز ان يكون جمع خاضع
وفي رواية خضعا لقوله جمع خاضع وفي حديث الزبير رضي الله عنه انه كان اخضع
اي فيه انحناء فيه انه خطب الانصار فبكوا حتى اخضلوا لحاهم اي بلوها بالدموع — خضل
يقال خضل واخضل اذا ندي واخضلته انا ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما انشده
الاعرابي يا عمر الخير جزيت الجنة الابيات بكى حتى اخضلت لحيته
وحديث النجاشي بكى حتى اخضل لحيته وحديث ام سليم رضي الله عنها قال لها
خضلي قنازعك اي ندي شعرك بالماء والدهن ليذهب شعثه والقنازع خصل الشعر
وفي حديث قس مخضوضلة اغصانها هو مفعوعلة منه للمبالغة وفي — خضر
حديث الحجاج قالت له امرأة تزوجني هذا على ان يعطيني خضلا نبيلا يعني لؤلؤا
صافيا جيدا الواحدة خضلة والنبيل الكبير يقال درة خضلة وفي حديث علي رضي الله

عنه تمام البيه

عنه تمام البيت بنو امية يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع الخضم الاكل باقصى
الاضراس والقضم بادناها خضم يخضم خضما ومنه حديث ابي ذر رضي الله عنه تأكلون
خضما ونأكل قضما وحديث ابي هريرة رضي الله عنه انه مر بمروان وهو يبني بنيانا له فقال
ابنوا شديدا واملوا بعيدا واخضموا فسنقضم وفي حديث المغيرة بئس لعمر الله زوج
المرأة خضمة حطمة اي شديد الخضم وهو من ابنية المبالغة وفي حديث ام سلمة رضي الله
عنها انا ابن السبعة نسيتها في خضم الفراش اي جانبه حكاها ابو موسى عن صاحب
التتمة وقال الصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم وفي حديث كعب بن مالك رضي الله
عنه وذكر الجمعة في نقيع يقال له نقيع الخضمات هو موضع بنواحي المدينة

باب الخاء مع الطاء

فيه قتل الخطأ دية كذا وكذا قتل — خطا
الخطأ ضد العمد وهو ان تقتل انسانا بفعلك من غير ان تقصد قتله ولا تقصد ضربه
بما قتلته به وقد تكرر ذكر الخطأ والخطيئة في الحديث يقال خطئ في دينه خطأ اذا اثم فيه
والخطء الذنب والاثم واخطأ يخطئ اذا سلك سبيل الخطأ عمدا وسهوا ويقال خطئ بمعنى
اخطأ ايضا وقيل خطئ اذا تعمد واخطأ اذا لم يتعمد ويقال لمن اراد شيئا ففعل غيره او فعل
غير الصواب اخطأ ومنه حديث الدجال انه تلده امه فيحملن النساء بالخطائين يقال
رجل خطاء اذا كان ملازما للخطايا غير تارك لها وهو من ابنية المبالغة ومعنى يحملن بالخطائين
اي بالكفرة والعصاة الذين يكونون تبعا للدجال وقوله يحملن النساء على لغة من يقول
اكلوني البراغيث ومنه قول الشاعر ولكن ديافي ابوه وامه بحوران يعصرن السليط اقاربه
ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن رجل جعل امر امرأته بيدها
فقالت انت طالق ثلاثا فقال خطأ الله نوءها الا طلقت نفسها ثلاثا يقال لمن طلب حاجة
فلم ينجح اخطأ نوءك اراد جعل الله نوءها مخطئا لا يصيبها مطره ويروى خطى الله نوءها بلا همز
ويكون من خطط وسيجيء في موضعه ويجوز ان يكون من خطى الله عنك السوء اي جعله
يتخطاك يريد يتعداها فلا يمطرها ويكون من باب المعتل اللام ومنه حديث عثمان رضي
الله عنه انه قال لامرأة ملكت امرها فطلقت زوجها ان الله خطأ نوءها اي لم تنجح في فعلها
اي لم تصب ما ارادت من الخلاص وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انهم نصبوا دجاجة
يترامونها وقد جعلوا لصاحبها كل خاطئة من نبلهم اي كل واحدة لا تصيبها والخاطئة ههنا
بمعنى المخطئة وفي حديث الكسوف فاخطأ بدرع حتى ادرك بردائه اي غلط يقال
لمن اراد شيئا ففعل غيره اخطأ كما يقال لمن قصد ذلك كانه في استعجاله غلط فاخذ
درع بعض نسائه عوض ردائه ويروى خطا من الخطو المشي والاول اكثر فيه نهى ان يخطب
الرجل على خطبة اخيه هو ان يخطب الرجل المرأة فتركن اليه ويتفقا على صداق معلوم
ويتراضيا ولم يبق الا العقد فاما اذا لم يتفقا ويتراضيا ولم يركن احدهما الى الآخر فلا يمنع من
خطبتها وهو خارج عن النهي تقول منه خطب يخطب خطبة بالكسر فهو خاطب والاسم

خطب

منه الخطبة أيضا فأما الخُطبة بالضم فهو من القول والكلام ومنه الحديث إنه لحري
إن خطب أن يخطب أي يجاب إلى خطبته يقال خطب إلى فلان فخطبه وأخطبه
أي أجابه وفيه قال ما خطبك أي ما شأنك وحالك وقد تكرر في الحديث والخطب الأمر
الذي تقع فيه المخاطبة والشأن والحال ومنه قولهم جل الخطب أي عظم الأمر والشأن
ومنه حديث عمر رضي الله عنه وقد أفطروا في يوم غيم من رمضان فقال الخطب
يسير وفي حديث الحجاج أين أهل المحاشد والمخاطب أراد بالمخاطب الخطب جمع
على غير قياس كالمشابه والملامح وقيل هو جمع مخطبة والمخطبة الخطبة والمخاطبة
مفاعلة من الخطاب والمشاورة تقول خطب يخطب خطبة بالضم فهو خاطب وخطيب
أراد أين الذين يخطبون الناس ويحثونهم على الخروج والاجتماع للفتن وفي حديث

خطر

الاستسقاء والله ما يخطر لنا جمل أي ما يحرك ذنبه هزالا لشدة القحط والجدب يقال
خطر البعير بذنبه إذا رفعه وحطه وإنما يفعل ذلك عند الشبع والسمن ومنه
حديث عبد الملك لما قتل عمرو بن سعيد والله لقد قتلته وإنه لأعز علي من جلدة
ما بين عيني ولكن لا يخطر فحلان في شول ومنه حديث مرحب فخرج يخطر بسيفه
أي يهز معجبا بنفسه متعرضا للمبارزة أو أنه كان يخطر في مشيته أي يتمايل ويمشي
مشية المعجب وسيفه في يده يعني كان يخطر وسيفه معه والباء للملابسة
ومنه حديث الحجاج لما نصب المنجنيق على مكة خطارة كالجمل الفنيق شبه رميها
بخطران الجمل وفي حديث سجود السهو حتى يخطر الشيطان بين المرء وقلبه
يريد الوسوسة ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه قام نبي الله صلى الله
عليه وسلم يوما يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون إن له قلبين وفيه ألا هل
مشمر للجنة فإن الجنة لا خطر لها أي لا عوض لها ولا مثل والخطر بالتحريك في الأصل الرهن وما
يخاطر عليه ومثل الشيء وعدله ولا يقال إلا في الشيء الذي له قدر ومزية ومنه الحديث
ألا رجل يخاطر بنفسه وماله أي يلقيهما في الهلكة بالجهاد ومنه حديث عمر رضي الله عنه
في قسمة وادي القرى فكان لعثمان منه خطر ولعبد الرحمن خطر أي حظ ونصيب ومنه
حديث النعمان بن مقرن قال يوم نهاوند إن هؤلاء يعني المجوس قد أخطروا لكم رثة ومتاعا
وأخطرتم لهم الإسلام فنافحوا عن دينكم الرثة رديء المتاع المعنى أنهم قد شرطوا لكم
ذلك وجعلوه رهنا من جانبهم وجعلتم رهنكم دينكم أراد أنهم لم يعرضوا للهلاك إلا متاعا
يهون وأنتم عرضتم لهم أعظم الأشياء قدرا وهو الإسلام وفي حديث علي رضي الله عنه
أنه أشار إلى عمار وقال جروا له الخطير ما انجر وفي رواية ما جره لكم الخطير الحبل وقيل
زمام البعير المعنى اتبعوه ما كان فيه موضع متبع وتوقوا ما لم يكن فيه موضع ومنهم

خطرف

من يذهب به إلى إخطار النفس وإشراطها في الحرب أي اصبروا لعمار ما صبر لكم وفي حديث
موسى والخضر عليهما السلام وإن الاندلاث والتخطرف من الانقحام والتكلف خطرف الشيء إذا جاوزه

وتعداه وقال

وتعداه وقال الجوهري خطرف البعير في سيره بالظاء المعجمة لغة في خذرف إذا

خطط

أسرع ووسع الخطو في حديث معوية بن الحكم أنه سأل النبي صلى الله
عليه وسلم عن الخط فقال كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه علم مثل علمه
وفي رواية فمن وافق خطه فذاك قال ابن عباس الخط هو الذي يخطه الحازي
وهو علم قد تركه الناس يأتي صاحب الحاجة إلى الحازي فيعطيه حلوانا فيقول
له اقعد حتى أخط لك وبين يدي الحازي غلام له معه ميل ثم يأتي إلى
أرض رخوة فيخط فيها خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها العدد ثم يرجع فيمحوها
على مهل خطين خطين وغلامه يقول للتفاؤل ابني عيان أسرعا البيان فإن
بقي خطان فهما علامة النجح وإن بقي خط واحد فهو علامة الخيبة وقال الحربي
الخط هو أن يخط ثلاثة خطوط ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى ويقول يكون كذا
وكذا وهو ضرب من الكهانة قلت الخط المشار إليه علم معروف وللناس فيه تصانيف
كثيرة وهو معمول به إلى الآن ولهم فيه أوضاع واصطلاح وأسام وعمل كثير ويستخرجون
به الضمير وغيره وكثيرا ما يصيبون فيه وفي حديث ابن أنيس ذهب بي رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى منزله فدعا بطعام قليل فجعلت أخطط ليشبع رسول الله
صلى الله عليه وسلم أي أخط في الطعام أريه أني آكل ولست بآكل وفي حديث قيلة
أيلام ابن هذه أن يفصل الخطة أي إذا نزل به أمر مشكل فصله برأيه الخطة الحال
والأمر والخطب وفي حديث الحديبية لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله
إلا أعطيتهم إياها وفي حديثها أيضا أنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها أي أمرا
واضحا في الهدى والاستقامة وفيه أنه ورث النساء خططهن دون الرجال الخطط
جمع خطة بالكسر وهي الأرض يختطها الإنسان لنفسه بأن يعلم عليها علامة ويخط عليها
خطا ليعلم أنه قد احتازها وبها سميت خطط الكوفة والبصرة ومعنى الحديث
أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى نساء منهن أم عبد خططا يسكنها بالمدينة
شبه القطائع لا حظ للرجال فيها وفي حديث أم زرع وأخذ خطيا الخطي بالفتح
الرمح المنسوب إلى الخط وهو سيف البحر عند عمان والبحرين لأنها تحمل إليها وتثقف
به وفيه أنه نام حتى سمع غطيطه أو خطيطه الخطيط قريب من الغطيط
وهو صوت النائم والخاء والغين متقاربان وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما
خط الله نوءها هكذا جاء في رواية وفسر أنه من الخطيطة وهي الأرض التي لم تمطر
بين أرضين ممطورتين ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه نرعى الخطائط ونرد
المطائط وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما في صفة الأرض الخامسة حيات كسلاسل
الرمل وكالخطائط بين الشقائق الخطائط الطرائق واحدتها خطيطة فيه

خطف

لينتهين أقوام عن رفع أبصارهم إلى السماء في الصلاة أو لتخطفن أبصارهم الخطف استلاب

الشيء وأخذه بسرعة يقال خطِف الشيء يخطَفه واختطفه يختطفه ويقال خطَف يخطِف
وهو قليل ومنه حديث أُحُد إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا أي تستلبنا
وتطير بنا وهو مبالغة في الهلاك ومنه حديث الجن يختطفون السمع أي يسترقونه
ويستلبونه وقد تكرر في الحديث وفيه أنه نهى عن المجثمة والخطفة يريد ما اختطف الذئب
من أعضاء الشاة وهي حية لأن كل ما أبين من حي فهو ميت والمراد ما يقطع من أعضاء
الشاة وذلك أنه لما قدم المدينة رأى الناس يجبون أسنمة الإبل وأليات الغنم ويأكلونها
والخطفة المرة الواحدة فسمي بها العضو المختطف وفي حديث الرضاعة لا تحرم الخطفة
والخطفتان أي الرضعة القليلة يأخذها الصبي من الثدي بسرعة وفي حديث علي
رضي الله عنه فإذا بين يديه صحفة فيها خطيفة وملبنة الخطيفة لبن يطبخ
بدقيق ويختطف بالملاعق بسرعة ومنه حديث أنس أن أم سليم رضي الله عنها
كان عندها شعير فجشته وجعلته خطيفة للنبي صلى الله عليه وسلم
وفي حديث علي رضي الله عنه نفقتك رياء وسمعة للخطاف هو بالفتح والتشديد
الشيطان لأنه يخطف السمع وقيل هو بضم الخاء على أنه جمع خاطف أو تشبيها
بالخطاف وهو الحديدة المعوجة كالكلوب يختطف بها الشيء ويجمع على خطاطيف
ومنه حديث القيمة فيه خطاطيف وكلاليب وفي حديث ابن مسعود رضي الله
عنه لأن أكون نفضت يدي من قبور بني أحب إلي من أن يقع من بيض الخطاف
فينكسر الخطاف الطائر المعروف قال ذلك شفقة ورحمة وفي خطبة علي رضي الله
عنه وركب بهم الزلل وزين لهم الخطل الخطل المنطق الفاسد وقد خطل في كلامه خطل
وأخطل وفيه تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلي وجه المؤمن بالعصا خطم
وتخطم أنف الكافر بالخاتم أي تسمه بها من خطمت البعير إذا كويته خطا من الأنف
إلى أحد خديه وتسمى تلك السمة الخطام ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه تأتي
الدابة المؤمن فتسلم عليه وتأتي الكافر فتخطمه وفي حديث لقيط في قيام الساعة
والعرض على الله وأما الكافر فتخطمه بمثل الحمم الأسود أي تصيب خطمه وهو أنفه
يعني تصيبه فتجعل له أثرا مثل أثر الخطام فترده بصغر والحمم الفحم وفي حديث
الزكاة فخطم له أخرى دونها أي وضع الخطام في رأسها وألقاه إليه ليقودها به خطام
البعير أن يؤخذ حبل من ليف أو شعر أو كتان فيجعل في أحد طرفيه حلقة ثم يشد
فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يقاد البعير ثم يثنى على مخطمه وأما الذي
يجعل في الأنف دقيقا فهو الزمام وفي حديث كعب يبعث الله من بقيع الغرقد سبعين
ألفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر أي تنشق عن وجهه الأرض وأصل الخطم في
السباع مقاديم أنوفها وأفواهها فاستعارها للناس ومنه قصيد كعب بن زهير
كأن ما فات عينيها ومذبحها من خطمها ومن اللحيين برطيل أي أنفها

ومنه الحديث

ومنه الحديث لا يصلي أحدكم وثوبه على أنفه فإن ذلك خطم الشيطان ومنه حديث عائشة
لما مات أبو بكر رضي الله عنه قال عمر رضي الله عنه لا يكفن إلا فيما أوصى به فقالت عائشة
والله ما وضعت الخطم على أنفنا أي ما ملكتنا بعد فتنهانا أن نصنع ما نريد والخطم جمع خطام
وهو الحبل الذي يقاد به البعير وفي حديث شداد بن أوس ما تكلمت بكلمة إلا وأنا أخطمها
أي أربطها وأشدها يريد الاحتراز فيما يقوله والاحتياط فيما يلفظ به وفي حديث
الدجال خبأت لك خطم شاة وفيه أنه وعد رجلا أن يخرج إليه فأبطأ عليه فلما خرج قال
شغلني عنك خطم قال ابن الأعرابي هو الخطب الجليل وكأن الميم فيه بدل
من الباء ويحتمل أن يراد به أمر خطمه أي منعه من الخروج وفيه أنه كان يغسل رأسه
بالخطمي وهو جنب يجتزي بذلك ولا يصب عليه الماء أي أنه كان يكتفي بالماء الذي
يغسل به الخطمي وينوي به غسل الجنابة ولا يستعمل بعده ماء آخر يخص به الغسل
خطا وفي حديث الجمعة رأى رجلا يتخطى رقاب الناس أي يخطو خطوة خطوة والخطوة
بالضم بعد ما بين القدمين من المشي وبالفتح المرة وجمع الخطوة في الكثرة خطا وفي
القلة خطوات بسكون الطاء وضمها وفتحها ومنه الحديث وكثرة الخطا إلى المساجد وخطوات
خظا الشيطان

باب الخاء مع الظاء

في حديث سجاح امرأة مسيلمة خاظي البضيع يقال خظا لحمه يخظو أي اكتنز ويقال لحمه
خظا بظا أي مكتنز وهو فعل والبضيع اللحم

باب الخاء مع الفاء

خفت في حديث أبي هريرة رضي الله
عنه مثل المؤمن كمثل خافت الزرع يميل مرة ويعتدل أخرى وفي رواية أخرى كمثل
خافتة الزرع الخافت والخافتة ما لان وضعف من الزرع الغض ولحوق الهاء على تأويل
السنبلة ومنه خفت الصوت إذا ضعف وسكن يعني أن المؤمن مرزأ في نفسه
وماله وأهله ممنو بالأحداث في أمر دنياه ويروى كمثل خامة الزرع وسيجيء في بابها
ومنه الحديث نوم المؤمن سبات وسمعه خفات أي ضعيف لا حس له ومنه حديث
معوية وعمرو بن مسعود سمعه خفات وفهمه تارات ومنه حديث عائشة رضي الله
عنها قالت ربما خفت النبي صلى الله عليه وسلم بقراءته وربما جهر وفي حديثها
الآخر أنها نظرت إلى رجل يكاد يموت تخافتا فقالت ما لهذا فقيل إنه من القراء
التخافت تكلف الخفوت وهو الضعف والسكون وإظهاره من غير صحة في حديث
خفج عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما فإذا هو يرى التيوس تثب على الغنم خافجة الخفج
السفاد وقد يستعمل في الناس ويحتمل أن يكون بتقديم الجيم على الخاء وهو أيضا
خفر ضرب من المباضعة فيه من صلى الغداة فإنه في ذمة الله فلا تخفرن الله في ذمته خفرت
الرجل أجرته وحفظته وخفرته إذا كنت له خفيرا أي حاميا وكفيلا وتخفرت به إذا
استجرت به والخفارة بالكسر والضم الذمام وأخفرت الرجل إذا نقضت عهده وذمامه

والهمزة فيه للإزالة أي أزلت خفارته كأشكيته إذا أزلت شكواه وهو المراد في الحديث ومنه
حديث أبي بكر رضي الله عنه من ظلم من المسلمين أحدا فقد أخفر الله وفي رواية ذمة
الله وحديثه الآخر من صلى الصبح فهو في خفرة الله أي في ذمته وفي بعض الحديث الدموع
خفر العيون للنفس جمع خفرة وهي الذمة أي أن الدموع التي تجري خوفا من الله تجير
العيون من النار لقوله صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله
تعالى وفي حديث لقمن بن عاد حيي خفر أي كثير الحياء والخفر بالفتح الحياء ومنه
حديث أم سلمة لعائشة رضي الله عنهما غض الأطراف وخفر الأعراض أي الحياء من كل ما
يكره لهن أن ينظرن إليه فأضاف الخفر إلى الأعراض أي الذي تستعمله لأجل الأعراض ويروى
الإعراض بالكسر جمع العرض أي أنهن يستحيين ويستترن لأجل أعراضهن وصونهن

خفش

في حديث عائشة رضي الله عنها كأنهم معزى مطيرة في خفش قال الخطابي إنما هو
الخفش مصدر خفشت عينه خفشا إذا قل بصرها وهو فساد في العين يضعف منه
نورها وتغمص دائما من غير وجع يعني أنهم في عمى وحيرة أو في ظلمة ليل وضربت
المعزى مثلا لأنها من أضعف الغنم في المطر والبرد ومنه كتاب عبد الملك

خفض

إلى الحجاج في أسماء الله تعالى الخافض هو الذي يخفض الجبارين والفراعنة أي يضعهم ويهينهم
ويخفض كل شيء يريد خفضه والخفض ضد الرفع ومنه الحديث إن الله يخفض القسط
ويرفعه القسط العدل ينزله إلى الأرض مرة ويرفعه أخرى ومنه حديث الدجال فرفع
فيه وخفض أي عظم فتنته ورفع قدرها ثم وهن أمره وقدره وهونه وقيل أراد أنه رفع
صوته وخفضه في اقتصاص أمره ومنه حديث وفد تميم فلما دخلوا المدينة بهش
إليهم النساء والصبيان يبكون في وجوههم فأخفضهم ذلك أي وضع منهم قال أبو
موسى أظن الصواب بالحاء المهملة والظاء المعجمة أي أغضبهم وفي حديث الإفك
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم أي يسكنهم ويهون عليهم الأمر من الخفض
الدعة والسكون ومنه حديث أبي بكر قال لعائشة رضي الله عنهما في شأن
الإفك خفضي عليك أي هوني الأمر عليك ولا تحزني له وفي حديث أم عطية إذا خفضت
فأشمي الخفض للنساء كالختان للرجال وقد يقال للخاتن خافض وليس بالكثير فيه أن

خفف

بين أيدينا عقبة إذا خفت حاله ودابته وإذا كان قليل الثقل يريد به المخف من
الذنوب وأسباب الدنيا وعلقها ومنه الحديث الآخر نجا المخفون ومنه حديث
علي رضي الله عنه لما استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال يا رسول
الله يزعم المنافقون أنك استثقلتني وتخففت مني أي طلبت الخفة بترك استصحابي
معك وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان خفيف ذات اليد أي فقيرا قليل
المال والحظ من الدنيا ويجمع الخفيف على أخفاف ومنه الحديث خرج شبان أصحابه
وأخفافهم حسرا وهم الذين لا متاع لهم ولا سلاح ويروى خفافهم وأخفاؤهم وهما جمع خفيف

أيضا وفي حديث خطبته في مرضه أيها الناس إنه قد دنا مني خفوف من بين أظهركم أي
حركة وقرب ارتحال يريد الإنذار بموته صلى الله عليه وسلم ومنه حديث ابن عمر رضي
الله عنه قد كان مني خفوف أي عجلة وسرعة سير ومنه الحديث لما ذكر له
قتل أبي جهل استخفه الفرح أي تحرك لذلك وخف وأصله السرعة ومنه قول عبد
الملك لبعض جلسائه لا تغتابن عندي الرعية فإنه لا يخفني أي لا يحملني على الخفة
فأغضب لذلك ومنه كان إذا بعث الخراص قال خففوا الخرص فإن في المال العرية
والوصية ولا تستقصوا عليهم فإنهم يطعمون منها ويوصون وفي حديث عطاء
خففوا على الأرض وفي رواية خفوا أي لا ترسلوا أنفسكم في السجود إرسالا ثقيلا فتؤثر
في جباهكم ومنه حديث مجاهد إذا سجدت فتجاف أي ضع جبهتك على الأرض
وضعا خفيفا ويروى بالحاء وقد تقدم وفيه لا سبق إلا في خف أو نصل أو حافر أراد بالخف
الإبل ولا بد من حذف مضاف أي في ذي خف وذي نصل وذي حافر والخف
البعير كالحافر للفرس ومنه الحديث الآخر نهى عن حمى الأراك إلا ما لم تنله أخفاف
الإبل أي ما لم تبلغه أفواهها بمشيها إليه قال الأصمعي الخف الجمل المسن وجمعه
أخفاف أي ما قرب من المرعى لا يحمى بل يترك لمسان الإبل وما في معناها من الضعاف
التي لا تقوى على الإمعان في طلب المرعى وفي حديث المغيرة غليظة الخف استعاره
خف البعير لقدم الإنسان مجازا وفيه أيما سرية غزت فأخفقت كان لها أجرها

خفق

مرتين الإخفاق أن تغزو فلا تغنم شيئا وكذلك كل طالب حاجة إذا لم تقض له وأصله
الخفق التحرك أي صادفت الغنيمة خافقة غير ثابتة مستقرة وفي حديث جابر
رضي الله عنه يخرج الدجال في خفقة من الدين وإدبار من العلم أي في حال ضعف من
الدين وقلة أهله من خفق الليل إذا ذهب أكثره أو خفق إذا اضطرب أو خفق إذا نعس
هكذا ذكره الهروي عن جابر وذكره الخطابي عن حذيفة بن أسيد ومنه الحديث
كانوا ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤوسهم أي ينامون حتى تسقط أذقانهم على صدورهم وهم
قعود وقيل هو من الخفوق والاضطراب وفي حديث منكر ونكير إنه ليسمع خفق نعالهم
حين يولون عنه يعني الميت أي يسمع صوت نعالهم على الأرض إذا مشوا وقد تكرر في
الحديث ومنه حديث عمر رضي الله عنه فضربها بالمخفقة ضربات وفرق بينهما المخفقة الدرة
وفي حديث عبيدة السلماني سئل ما يوجب الغسل قال الخفق والخلاط الخفق تغييب
القضيب في الفرج من خفق النجم وأخفق إذا انحط في المغرب وقيل هو من الخفق الضرب وفيه
سكنا ابن نوفل لخطان الخافقين هما طرفا السماء والأرض وقيل المغرب والمشرق وخوافق السماء
الجهات التي تخرج منها الرياح الأربع وفيه أنه سأل عن البرق فقال أخفوا أم وميضا خفيا
البرق يخفو وخفى خفوا وخفيا إذا برق برقا ضعيفا وفيه ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا
أو تحتفئوا بقلا أي تظهرونه يقال اختفيت الشيء إذا أظهرته وأخفيته إذا سترته

ويروى بالجيم وبالحاء وقد تقدم ومنه الحديث انه كان يخفي صوته بآمين رواه
بعضهم بفتح الياء من خفى يخفي اذا اظهر لقوله تعالى ان الساعة آتية اكاد اخفيها
في احدى القراءتين وفيه ان الحزاة تشتريها اكايس النساء للخافية والاقلات
الخافية الجن سموا بذلك لاستتارهم عن الابصار ومنه الحديث لا تحدثوا في
القزع فانه مصلى الخافين اي الجن والقزع بالتحريك قطع من الارض بين الكلأ
لا نبات فيها وفيه لعن المختفي والمختفية المختفي النباش عند اهل الحجاز
وهو من الاختفاء الاستخراج او من الاستتار لانه يسرق في خفية ومنه الحديث
من اختفى ميتا فكأنما قتله وحديث علي بن رباح السنة ان تقطع اليد المستخفية
ولا تقطع اليد المستعلية يريد بالمستخفية يد السارق والنباش وبالمستعلية
يد الغاصب والناهب ومن في معناهما وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه سقطت
كأني خفاء الخفاء الكساء وكل شيء غطيت به شيئا فهو خفاء وفيه ان الله يحب
العبد التقي الغني الخفي هو المعتزل عن الناس الذي يخفى عليهم مكانه ومنه
حديث الهجرة اخف عنا اي استر الخبر لمن سألك عنا ومنه الحديث خير
الذكر الخفي اي ما اخفاه الذاكر وستره عن الناس قال الحربي والذي عندي انه الشهرة
وانتشار خبر الرجل لان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اجاب ابنه عمر على
ما اراده عليه ودعاه اليه من الظهور وطلب الخلافة بهذا الحديث وفيه
ان مدينة قوم لوط حملها جبريل عليه السلام على خوافي جناحه هي الريش
الصغار التي في جناح الطائر ضد القوادم واحدتها خافية ومنه حديث ابي
سفيان ومعي خنجر مثل خافية النسر يريد انه صغير

باب الخاء مع القاف

فيه فوقصت به ناقته في اخاقيق جرذان خقق
هي شقوق في الارض كالاخاديد واحدها خق يقال خق في الارض
وخد بمعنى وقيل انما هي لخافيق واحدها لخقوق وصحح الازهري الاول وانكره
وفي حديث عبد الملك كتب الى الحجاج اما بعد فلا تدع خقا في الارض ولا لقا الا زرعته
الخق الجحر واللق بالفتح الصدع

باب الخاء مع اللام

في حديث الحديبية انه بركت به راحلته فقالوا خلأت القصواء فقال ما خلأت خلأ
القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل الخلاء للنوق كالالحاح
للجمال والحران للدواب يقال خلأت الناقة وألح الجمل وحرن الفرس وفي حديث
ام زرع كنت لك كابي زرع لام زرع في الالفة والرفاء لا في الفرقة والخلاء الخلاء بالكسر
والمد المباعدة والمجانبة فيه اتاه رجل وهو يخطب فنزل اليه وقعد
على كرسي خلب قوائمه من حديد الخلب الليف واحدته خلبة ومنه الحديث
واما موسى صلى الله عليه وسلم فجعد آدم على جمل احمر مخطوم بخلبة وقد يسمى الحبل

نفسه خلبة ومنه الحديث بليف خلبة على البدل وفيه انه كان له وسادة حشوها خلب
وفي حديث الاستسقاء اللهم سقيا غير خلب برقها اي خال عن المطر الخلب السحاب
يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف ويتقشع وكأنه من الخلابة وهي الخداع بالقول اللطيف
ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان اسرع من برق الخلب انما خصه بالسرعة
لخفته لخلوه عن المطر ومنه الحديث اذا بعت فقل لا خلابة اي لا خداع وجاء في رواية
فقل لا خيابة بالياء وكأنها لثغة من الراوي ابدل اللام ياء ومنه الحديث ان بيع
المحفلات خلابة ولا تحل خلابة مسلم والمحفلات التي جمع لبنها في ضرعها ومنه الحديث
اذا لم تغلب فاخلب اي اذا اعياك الامر مغالبة فاطلبه مخادعة ومنه الحديث ان كان
خلبها وفي حديث طهفة ونستخلب الخبير اي نحصده ونقطعه بالمخلب وهو المنجل
والخبير النبات وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما وقد حاجه عمر في قوله تعالى
تغرب في عين حمئة فقال عمر حامية فانشد ابن عباس لتبع

فرأى مغار الشمس عند غروبها ... في عين ذي خلب وثأط حرمد

الخلب الطين والحمأة وفيه انه صلى صلاة فجهر فيها بالقراءة وجهر خلفه قارئ فقال خلج
لقد ظننت ان بعضهم خالجنيها اي نازعنيها واصل الخلج الجذب والنزع ومنه
الحديث ليختلجن على الحوض اقوام ثم ليختلجن دوني اي يجتذبون ويقتطعون
ومنه الحديث يختلجونه على باب الجنة اي يجتذبونه ومنه حديث عمار
وام سلمة رضي الله عنهما فاختلجها من حجرها ومنه حديث علي رضي الله عنه
في ذكر الحياة ان الله جعل الموت خالجا لاشطانها اي سريعا في اخذ حبالها ومنه
حديث يتنكب الخالج عن وضح السبيل اي الطرق المتشعبة عن الطريق الاعظم الواضح
وحديث المغيرة حتى ترده تخلج في قومه او يخلج اي يسرع في حبه يروى بالحاء والجيم
وقد تقدم ومنه الحديث فحنت الخشبة حنين الناقة الخلوج هي التي اختلج
ولدها اي انتزع منها ومنه حديث اني تخلجن اذا كان الرجل مختلجا فسرى ان لا تكذب
فانشد الا ابلغ بني ان رهطها وعشيرتها لا الهها شيئا وفي حديث عدي رضي الله عنه
قال له صلى الله عليه وسلم لا يتخلجن في صدرك طعام اي لا يتحرك فيه شيء من الريبة والشك
ويروى بالحاء وقد تقدم واصل الاختلاج الحركة والاضطراب وفي حديث عائشة رضي
الله عنها وسئلت عن لحم الصيد للمحرم فقالت ان تخلج في نفسك شيء فدعه
ومنه الحديث ما اختلج عرق الا ويكفر الله به وفي حديث عبد الرحمن بن ابي بكر
رضي الله عنهما ان الحكم بن ابي العاص بن امية ابا مروان كان يجلس خلف النبي
صلى الله عليه وسلم فاذا تكلم اختلج بوجهه فرآه فقال له كن كذلك فلم يزل يختلج حتى
مات اي كان يحرك شفتيه وذقنه استهزاء وحكاية لفعل النبي صلى الله عليه وسلم فبقي يرتعد ويضطرب
الى ان مات وفي رواية فضرب به شهرين ثم افاق خليجا اي صرع ثم افاق مختلجا قد اخذ لحمه

وتموجه وقيل من تعشاه وفي حديث شريح ان نسوة شهدن عنده على صبي وقع حيا يتخلج
أي يتحرك وحديث الحسن أنه رأى رجلا يمشي مشية أنكرها فقال يخلج في مشيته
خلجان المجنون الخلجان بالتحريك مصدر كالنزوان وفي بعض الحديث أن فلانا ساق خليجا
الخليج نهر يقتطع من النهر الأعظم إلى موضع ينتفع به فيه في حديث علي رضي الله عنه
يوم الدنيا من دان لها وأخلد إليها أي ركن إليها ولزمها ومنه قوله تعالى ولكنه أخلد إلى خلد
الأرض واتبع هواه فيه أنه نهى عن الخليسة وهي ما يستخلص من السبع فيموت قبل أن يذكى
من خلست الشيء واختلسته إذا سلبته وهي فعيلة بمعنى مفعولة ومنه الحديث ليس خلس
في النهبة ولا في الخليسة قطع وفي رواية ولا في الخلسة أي ما يؤخذ سلبا ومكابرة
ومنه حديث علي رضي الله عنه بادروا بالأعمال مرضا حابسا أو موتا خالسا أي يختلسكم
على غفلة وفيه حتى يأتي فتيات قعسا ورجالا طلاحا ولبسا خلسا الخلس السمر ومنه صبي
خلاسي إذا كان من أبيض وأسود يقال خلس لحيته إذا أشمطت فيه قل هو الله أحد هي
سورة الإخلاص سميت به لأنها خالصة في صفة الله تعالى أو لأن اللافظ بها قد أخلص خلص
التوحيد لله تعالى وفيه أنه ذكر يوم الخلاص قالوا يا رسول الله وما يوم الخلاص قال يوم
يخرج الدجال من المدينة كل منافق ومنافقة فيتميز المؤمنون منهم ويخلص بعضهم من
بعض وفي حديث الاستسقاء فليخلص هو وولده ليتميز من الناس ومنه قوله تعالى فلما
استيأسوا منه خلصوا نجيا أي تميزوا عن الناس متناجين وفي حديث الإسراء فلما خلصت
بمستوى أي وصلت وبلغت يقال خلص فلان إلى فلان أي وصل إليه وخلص أيضا إذا سلم ونجا
منه ومنه حديث هرقل أني أخلص إليه وقد تكرر في الحديث بالمعنيين وفي حديث علي رضي
الله عنه أنه قضى في حكومة بالخلاص أي الرجوع بالثمن على البائع إذا كانت العين مستحقة وقد
قبض ثمنها أي قضى بما يتخلص به من الخصومة ومنه حديث شريح أنه قضى في قوس كسرها
رجل بالخلاص وفي حديث سلمان أنه كاتب أهله على كذا وكذا وعلى أربعين أوقية خلاص
الخلاص بالكسر ما أخلصته النار من الذهب وغيره وكذلك الخلاصة بالضم وفيه لا تقوم
الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة هو بيت كان فيه صنم لدوس
وخثعم وبجيلة وغيرهم وقيل ذو الخلصة الكعبة اليمانية التي كانت باليمن فأنفذ إليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله يخربها وقيل ذو الخلصة اسم الصنم نفسه
وفيه نظر لأن ذو لا تضاف إلا إلى أسماء الأجناس والمعنى أنهم يرتدون ويعودون إلى جاهليتهم
في عبادة الأوثان فتسعى نساء بني دوس طائفات حول ذي الخلصة فترتج أعجازهن
وقد تكرر ذكرها في الحديث في حديث الزكاة لا خلاط ولا وراط الخلاط مصدر خالطه يخالطه
مخالطة وخلاطا والمراد به أن يخلط الرجل إبله بإبل غيره أو بقره أو غنمه ليمنع حق الله منها أو
يبخس المصدق فيما يجب له وهو معنى قوله في الحديث الآخر لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع
خشية الصدقة أما الجمع بين المتفرق فهو الخلاط وذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلا ويكون لكل

واحد أربعون شاة وقد وجب على كل واحد منهم شاة فإذا أظلهم المصدق جمعوها لئلا
يكون عليهم فيها إلا شاة واحدة وأما تفريق المجتمع فأن يكون اثنان شريكان ولكل واحد
منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما في ماليهما ثلاث شياه فإذا أظلهما المصدق فرقا غنمهما
فلم يكن على كل واحد منهما إلا شاة واحدة قال الشافعي الخطاب في هذا للمصدق
ولرب المال قال والخشية خشيتان خشية الساعي أن تقل الصدقة وخشية رب
المال أن يقل ماله فأمر كل واحد منهما أن لا يحدث في المال شيئا من الجمع والتفريق هذا على
مذهب الشافعي والخلطة مؤثرة عنده أما أبو حنيفة فلا أثر لها عنده ويكون معنى الحديث
نفي الخلاط لنفي الأثر كأنه يقول لا أثر للخلطة في تقليل الزكاة وتكثيرها ومنه حديث الزكاة
أيضا وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية والخليط المخالط ويريد
به الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه والتراجع بينهما هو أن يكون لأحدهما مثلا
أربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة ومالهما مختلط فيأخذ الساعي عن الأربعين مسنة وعن
الثلاثين تبيعا فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعها على شريكه وباذل التبيع بأربعة
أسباعه على شريكه لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوع كأن المال ملك واحد وفي
قوله بالسوية دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فإنه
لا يرجع بها على شريكه وإنما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب دون الزيادة وفي التراجع
دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان الأموال عند من يقول به وفي حديث
النبيذ أنه نهى عن الخليطين أن ينبذا يريد ما ينبذ من البسر والتمر أو من العنب
والزبيب أو من الزبيب والتمر ونحو ذلك مما ينبذ مختلطا وإنما نهى
عنه لأن الأنواع إذا اختلفت في الانتباذ كانت أسرع للشدة والتخمير والنبيذ المعمول
من خليطين ذهب قوم إلى تحريمه وإن لم يسكر أخذا بظاهر الحديث وبه قال مالك
وأحمد وعامة المحدثين قالوا من شربه قبل حدوث الشدة فيه فهو آثم من جهة واحدة
ومن شربه بعد حدوثها فهو آثم من جهتين شرب الخليطين وشرب المسكر وغيرهم
رخص فيه وعللوا التحريم بالإسكار وفيه ما خالطت الصدقة مالا إلا أهلكته قال الشافعي
يعني أن خيانة الصدقة تتلف المال المخلوط بها وقيل هو تحذير للعمال عن الخيانة
في شيء منها وقيل هو حث على تعجيل أداء الزكاة قبل أن تختلط بماله وقيل هو أن يأخذ
الصدقة من لا يستحقها فيخلطها بماله وفي حديث الشفعة الشريك أولى من الخليط
والخليط أولى من الجار الشريك المشارك في الشيوع والخليط المشارك في حقوق الملك كالشرب
والطريق ونحو ذلك وفي حديث الوسوسة رجع الشيطان يلتمس الخلاط أي يخالط
قلب المصلي بالوسوسة ومنه حديث عبيدة وسئل عن ما يوجب الغسل فقال الخفق
والخلاط أي الجماع من المخالطة ومنه خطبة الحجاج ليس أوان يكثر الخلاط يعني السفاد
وفي حديث معوية رضي الله عنه أن رجلين تقدما إليه فادعى أحدهما على صاحبه مالا

وكان المدعي محولا فلما كان مخلطا مزيلا المخلط بالكسر الذي يخلط الأشياء فيلبسها على
السامعين والناظرين ● وفي حديث سعد وإن كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة
ماله خلط أي لا يختلط نجوهم بعضه ببعض لجفافه ويبسه فإنهم كانوا يأكلون
خبز الشعير وورق الشجر لفقرهم وحاجتهم ● ومنه حديث أبي سعيد رضي
الله عنه كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
الخلط من التمر أي المختلط من أنواع شتى ● وفي حديث شريح جاءه رجل فقال إني
طلقت امرأتي ثلاثا وهي حائض فقال أما أنا فلا أخلط حلالا بحرام أي لا أحتسب بالحيضة
التي وقع فيها الطلاق من العدة لأنها كانت له حلالا في بعض أيام الحيضة وحراما في
بعضها ● وفي حديث الحسن يصف الأبرار وظن الناس أن قد خولطوا وما خولطوا
ولكن خالط قلبهم هم عظيم يقال خولط فلان في عقله مخالطة إذا اختل عقله
(خلع)
فيه من خلع يدا من طاعة لقي الله تعالى لا حجة له أي خرج من طاعة سلطانه
وعدا عليه بالشر وهو من خلعت الثوب إذا ألقيته عنك شبه الطاعة واشتمالها
على الإنسان به وخص اليد لأن المعاهدة والمعاقدة بها ● ومنه الحديث وقد كانت
هذيل خلعوا خليعا لهم في الجاهلية كانت العرب يتعاهدون ويتعاقدون على النصرة
والإعانة وأن يؤخذ كل منهم بالآخر فإذا أرادوا أن يتبرءوا من إنسان قد حالفوه
أظهروا ذلك إلى الناس وسموا ذلك الفعل خلعا والمتبرأ منه خليعا أي مخلوعا فلا
يؤخذون بجنايته ولا يؤخذ بجنايتهم فكأنهم قد خلعوا اليمين التي كانوا قد
لبسوها معه وسموه خلعا وخليعا مجازا واتساعا وبه يسمى الإمام والأمير
إذا عزل خليعا كأنه قد لبس الخلافة والإمارة ثم خلعها ● ومنه حديث عثمان رضي
الله عنه قال له إن الله سيقمصك قميصا وإنك تلاص على خلعه أراد الخلافة وتركها
والخروج منها ● ومنه حديث كعب رضي الله عنه إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة
إلى الله أي أخرج منه جميعه وأتصدق به وأعرى منه كما يعرى الإنسان إذا خلع ثوبه
● وفي حديث عثمان رضي الله عنه كان إذا أتي بالرجل الذي قد تخلع في الشراب المسكر
جلده ثمانين هو الذي انهمك في الشرب ولازمه كأنه خلع رسنه وأعطى نفسه هواها
وهو تفعل من الخلع ● وفي حديث ابن الصبغاء فكان رجل منهم خليع أي مستهتر بالشرب
واللهو أو هو من الخليع الشاطر الخبيث الذي خلعته عشيرته وتبرءوا منه ● وفيه
المختلعات هن المنافقات يعني اللاتي يطلبن الخلع والطلاق من أزواجهن بغير عذر
يقال خلع امرأته خلعا وخالعها مخالعة واختلعت هي منه فهي خالع وأصله
من خلع الثوب والخلع أن يطلق زوجته على عوض تبذله له وفائدته إبطال الرجعة إلا بعقد
جديد ● وفيه عند الشافعي خلاف هل هو فسخ أو طلاق وقد يسمى الخلع طلاقا
● ومنه حديث عمر رضي الله عنه أن امرأة نشزت على زوجها فقال له عمر اخلعها أي طلقها

وانزكها وفيه

واتركها ● وفيه من شر ما أعطي الرجل شح هالع وجبن خالع أي شديد كأنه يخلع فؤاده
من شدة خوفه وهو مجاز في الخلع والمراد به ما يعرض من نوازع الأفكار وضعف القلب
عند الخوف
(خلف)
فيه يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين
وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الخلف بالتحريك والسكون كل من يجيء بعد
من مضى إلا أنه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر يقال خلف صدق وخلف سوء ومعناهما
جميعا القرن من الناس والمراد في هذا الحديث المفتوح ومن السكون الحديث سيكون بعد
ستين سنة خلف أضاعوا الصلاة ● وحديث ابن مسعود رضي الله عنه ثم إنها
تخلف من بعدهم خلوف هي جمع خلف ● وفي حديث الدعاء اللهم أعط كل منفق خلفا أي
عوضا يقال خلف الله لك خلفا بخير وأخلف عليك خيرا أي أبدلك بما ذهب منك
وعوضك عنه وقيل إذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال والولد قيل أخلف الله لك وعليك
وإذا ذهب له ما لا يخلفه غالبا كالأب والأم قيل خلف الله عليك وقيل يقال
خلف الله عليك إذا مات لك ميت أي كان الله خليفته عليك وأخلف الله عليك أي
أبدلك ● ومنه الحديث تكفل الله للغازي أن يخلف نفقته ● ومنه حديث أبي
الدرداء في الدعاء للميت اخلفه في عقبه أي كن لهم بعده ● وحديث أم سلمة اللهم
اخلف لي خيرا منه ● ومنه الحديث فلينفض فراشه فإنه لا يدري ما خلفه عليه
أي لعل هامة دبت فصارت فيه بعده وخلاف الشيء بعده ● ومنه الحديث فدخل
ابن الزبير خلافه ● وحديث الدجال قد خلفهم في ذراريهم ● وحديث أبي اليسر
أخلفت غازيا في سبيل الله في أهله بمثل هذا يقال خلفت الرجل في أهله إذا أقمت
بعده فيهم وقمت عنه بما كان يفعله والهمزة فيه للاستفهام ● وحديث ماعز رضي الله
عنه كلما نفرنا في سبيل الله خلف أحدهم له نبيب كنبيب التيس ● وحديث الأعشى
الحرمازي فخلفتني بنزاع وحرب أي بقيت بعدي ولو روي بالتشديد لكان
بمعنى تركتني خلفها والحرب الغضب ● وفي حديث جرير خير المرعى الأراك والسلم
إذا أخلف كان لجينا أي إذا أخرج الخلفة وهو ورق يخرج بعد الورق الأول في الصيف
● ومنه حديث خزيمة السلمي حتى آل السلامي وأخلف الخزامي أي طلعت خلفته
من أصوله بالمطر ● وفي حديث سعد أتخلف عن هجرتي يريد خوف الموت بمكة لأنها دار
تركوها لله تعالى وهاجروا إلى المدينة فلم يحبوا أن يكون موتهم بها وكان يومئذ مريضا
والتخلف التأخر ● ومنه حديث سعد فخلفنا فكنا آخر الأربع أي أخرنا ولم يقدمنا
والحديث الآخر حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم أي يتقدم عليهم ويتركهم وراءه
● وفيه سووا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم أي إذا تقدم بعضكم على بعض في الصفوف
تأثرت قلوبكم ونشأ بينكم الخلف ● ومنه الحديث الآخر لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين
وجوهكم يريد أن كلا منهم يصرف وجهه عن الآخر ويوقع بينهم التباغض فإن إقبال الوجه على

الوجه من اثر المرض والعلة وقيل اراد بها تحولها الى الادبار وقيل تغير صورها الى صورة
اخرى وفيه اذا وعد اخلف اي لم يف بوعده ولم يصدق والاسم منه الخلف
بالضم وفي حديث لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك الخلفة
بالكسر تغير ريح الفم واصلها في النبات اي نبات الشي بعد الشي لانها رايحة حدثت
بعد الرايحة الاولى يقال خلف فمه يخلف خلفة وخلوفا ومنه الحديث
لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك ومنه حديث علي رضي الله عنه
وسيل عن قبلة الصايم فقال وما اربك الى خلوف فيها وفيه ان اليهود قالت
لقد علمنا ان محمدا لم يترك اهله خلوفا اي لم يتركهن سدى لا راعي لهن ولا حامي
يقال حي خلوف اذا غاب الرجال واقام النسا ويطلق على المقيمين والظاعنين
ومنه حديث المراة والمزادتين ونفرنا خلوف اي رجالنا غيب وحديث الخدري
فاتينا القوم خلوفا وفي حديث الدية كذا وكذا خلفة الخلفة بفتح الخاء وكسر
اللام الحامل من النوق وتجمع على خلفات وخلائف وقد خلفت اذا حملت
واخلفت اذا حالت وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردة ومجموعة ومنه الحديث ثلاث
ايات يقرؤهن احدكم خير له من ثلث خلفات سمان عظام ومنه حديث هدم
الكعبة لما هدموها ظهر فيها مثل خلائف الابل اراد بها صخورا عظاما في اساسها
بقدر النوق الحوامل وفيه دع داعي اللبن قال فتركت اخلافها قايمة الاخلاف
جمع خلف بالكسر وهو الضرع لكل ذات خف وظلف وقيل هو مقبض يد الحالب من
الضرع وقد تكرر في الحديث وفي حديث عائشة وبناء الكعبة قال لها لولا حدثان
قومك بالكفر بنيتها على اساس ابرهيم وجعلت لها خلفين فان قريشا استقصرت
من بنائها الخلف الظهر كانه اراد ان يجعل لها بابين والجهة التي تقابل الباب من البيت
ظهره فاذا كان لها بابان فقد صار لها ظهران ويروى بكسر الخاء اي زيادتين كالثديين
والاول الوجه وفي حديث الصلاة ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم اي اتيهم
من خلفهم او اخالف ما اظهرت من اقامة الصلاة وارجع اليهم فاخذهم على غفلة او يكون
بمعنى التخلف عن الصلاة بمعاقبتهم ومنه حديث السقيفة وخالف عنا علي والزبير
اي تخلفا وفي حديث عبد الرحمن بن عوف ان رجلا اخلف السيف يوم بدر يقال اخلف
يده اذا اراد سيفه فاخلف يده الى الكنانة ويقال خلف له بالسيف اذا جاءه من ورائه
فضربه ومنه الحديث جئت في الهاجرة فوجدت عمر يصلي فقمت عن يساره فاخلفني
فجعلني عن يمينه اي ادارني من خلفه ومنه الحديث فاخلف بيده واخذ يدفع
الفضل وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه جاءه اعرابي فقال له انت خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لا قال فما انت قال انا الخالفة بعده الخليفة من يقوم
مقام الذاهب ويسد مسده والهاء فيه للمبالغة وجمعه الخلفا على معنى التذكير

لا على اللفظ

لا على اللفظ مثل ظريف وظرفا وتجمع على اللفظ خلائف كظريفة وظرائف واما الخالفة
فهو الذي لا غنا عنده ولا خير فيه وكذلك الخالف وقيل هو الكثير الخلاف وهو بين
الخلافة بالفتح وانما قال ذلك تواضعا وهضما من نفسه حين قال له يا خليفة رسول
الله ومنه الحديث لما اسلم سعيد بن زيد رضي الله عنه قال له بعض اهله اني
لاحسبك خالفة بني عدي اي الكثير الخلاف لهم وقال الزمخشري ان الخطاب ابا عمر
قاله لزيد بن عمرو وابي سعيد ابن زيد لما خالف دين قومه ويجوز ان يريد به الذي لا خير
عنده ومنه الحديث ايما مسلم خلف من قومه غازيا في خالفته اي في من اقام بعده
من اهله وتخلف عنه وفي حديث عمر رضي الله عنه لو اطقت الاذان مع الخليفا لاذنت
الخليفا بالكسر والتشديد والقصر الخلافة وهو واشباهه من الابنية كالرميا والدليلا مصدر
يدل على معنى الكثرة يريد به كثرة اجتهاده في ضبط امور الخلافة وتصريف اعنتها وفيه ذكر
خليفة بفتح الخاء وكسر اللام جبل بمكة يشرف على اجياد وفي حديث معاذ من تحول من
مخلاف الى مخلاف فعشره وصدقته الى مخلافه الاول اذا حال عليه الحول المخلاف في اليمن
كالرستاق في العراق وجمعه المخاليف اراد انه يؤدي صدقته الى عشيرته التي كان
يؤدي اليها ومنه حديث ذي المشعار من مخلاف خارف ويام هما قبيلتان من اليمن في
خلق اسماء الله تعالى الخالق هو الذي اوجد الاشيا جميعها بعد ان لم تكن موجودة واصل الخلق
التقدير فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها وباعتبار الايجاد على وفق التقدير خالق وفي
حديث الخوارج هم شر الخلق والخليقة الخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى
واحد ويريد بهما جميع الخلائق وفيه ليس شي في الميزان اثقل من حسن الخلق الخلق بضم
اللام وسكونها الدين والطبع والسجية وحقيقته انه لصورة الانسان الباطنة وهي
نفسه واوصافها ومعانيها ولها اوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب يتعلقان
باوصاف الصورة الباطنة اكثر مما يتعلقان باوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكررت
الاحاديث في مدح حسن الخلق وقوله اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وقوله
ان العبد ليدرك بحسن خلقه درجة الصايم القايم وقوله بعثت لاتمم مكارم الاخلاق
والاحاديث من هذا النوع كثيرة وكذلك جاء في ذم سوء الخلق احاديث كثيرة وفي حديث
عائشة رضي الله عنها كان خلقه القران اي كان متمسكا بادابه واوامره ونواهيه وما يشتمل
عليه من المكارم والمحاسن والالطاف وفي حديث عمر من تخلق للناس بما يعلم الله
انه ليس من نفسه شانه الله اي تكلف ان يظهر من خلقه خلاف ما ينطوي عليه
مثل تصنع وتجمل اذا اظهر الصنيع والجميل وفيه ليس لهم في الاخرة من خلاق الخلاق
بالفتح الحظ والنصيب ومنه حديث ابي واما طعام لم يصنع الا لك فانك اذا اكلته
لم تاكل الا بخلاقك اي بحظك ونصيبك من الدين قال له ذلك في طعام من اقراه القران
وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث ابي طالب ان هذا الا اختلاق اي كذب وهو

افتعال من الخلق والإبداع كأن الكاذب تخلّق قوله وأصل الخلق التقدير قبل القطع ه
ومنه حديث أخت أمية بن أبي الصلت قالت فدخل عليّ وأنا أخلق أديما أي
أقدّره لأقطعه • وفي حديث أم خالد قالت لها أبلي وأخلقي يروى بالقاف والفاء فالقاف
من إخلاق الثوب وتقطيعه وقد خلق الثوب وأخلق وأما الفاء فبمعنى العوض والبدل
وهو الأشبه وقد تكرر الإخلاق بالقاف في الحديث • وفي حديث فاطمة بنت قيس
وأما معاوية فرجل أخلق من المال أي خلق عار يقال حجر أخلق أي أملس مصمت
لا يؤثر فيه شيء • ومنه حديث عمر رضي الله عنه ليس الفقير الذي لا مال له إنما
الفقير الأخلق الكسب أراد أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة وأن فقر الدنيا
أهون الفقرين ومعنى وصف الكسب بذلك أنه وافر منتظم لا يقع فيه وكس ولا
يتحيّفه نقص وهو مثل للرجل الذي لا يصاب في ماله ولا ينكب فيثاب على صبره
فيه فإذا لم يصب فيه ولم ينكب كان فقيرا من الثواب • ومنه حديث عمر بن عبد
العزيز كتب إليه في امرأة خلقاء تزوجها رجل فكتب إليهم إن كانوا علموا بذلك يعني
أولياءها فأغرمهم صداقها لزوجها الخلقاء هي الرتقاء من الصخرة الملساء المصمتة
وفيه ذكر الخلوق • وقد تكرر في غير موضع وهو طيب معروف مركب يتخذ من
الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة وقد ورد تارة بإباحته
وتارة بالنهي عنه والنهي أكثر وأثبت وإنما نهي عنه لأنه من طيب النساء وكن
أكثر استعمالا له منهم والظاهر أن أحاديث النهي ناسخة • وفي حديث ابن مسعود
رضي الله عنه وقتله أبا جهل وهو كالجمل المخلّق أي التام الخلق • وفي حديث صفة
السحاب واخلولق بعد تفرّق أي اجتمع وتهيأ للمطر وصار خليقا به يقال
اخلولق بالضم وهو أخلق به وهذا مخلقة لذلك أي هو أجدر وجدير به ومنه
خطبة ابن الزبير إن الموت قد تغشاكم سحابه وأحدق بكم ربابه واخلولق
بعد تفرّق وهذا البناء للمبالغة وهو افعوعل كاغدودن واعشوشب • خلل • فيه خلل
إني أبرأ إلى كل ذي خلة من خلته الخلة بالضم الصداقة والمحبة التي تخللت القلب
فصارت خلاله أي في باطنه والخليل الصديق فعيل بمعنى مفاعل وقد يكون
بمعنى مفعول وإنما قال ذلك لأن خلته كانت مقصورة على حب الله تعالى فليس
فيه لغيره متسع ولا شركة من محاب الدنيا والآخرة وهذه حال شريفة لا ينالها
أحد بكسب واجتهاد فإن الطباع غالبة وإنما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل
سيد المرسلين • صلوات الله عليه وسلامه عليه ومن جعل الخليل مشتقا
من الخلة وهي الحاجة والفقر أراد إني أبرأ من الاعتماد والافتقار إلى أحد غير الله
تعالى • وفي رواية أبرأ إلى كل خل من خلته بفتح الخاء وبكسرها وهما بمعنى الخلة والخليل
ومنه الحديث لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا •

والحديث الآخر المرء بخليله أو قال على دين خليله فلينظر امرؤ من يخالل وقد تكرر ذكره في
الحديث • وقد تطلق الخلة على الخليل ويستوي فيه المذكر والمؤنث لأنه في الأصل مصدر
تقول خليل بيّن الخلة والخلولة • ومنه قصيد كعب بن زهير • يا ويحها خلة لو أنها صدقت
موعودها أو لو أن النصح مقبول • ومنه حديث حسن العهد فيهدي في
خلتها أي أهل ودها وصداقتها • ومنه الحديث الآخر فيفرقها في خلائلها جمع خليلة • وفيه
اللهم ساد الخلة الخلة بالفتح الحاجة والفقر أي جابرها • ومنه حديث الدعاء للميت
اللهم اسدد خلته وأصلها من التخلل بين الشيئين وهي الفرجة والثلمة التي تركها
بعده من الخلل الذي أبقاه في أموره • ومنه حديث عامر بن ربيعة فوالله ما عدا أن فقدناها
اختللنا إليها أي احتجنا إليها فطلبناها • ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه عليكم
بالعلم فإن أحدكم لا يدري متى يختل إليه أي متى يحتاج إليه • وفيه أنه أتي بفصيل
مخلول أو محلول أي مهزول وهو الذي جعل في أنفه خلال لئلا يرضع أمه فتهزل
وقيل المخلول السمين ضد المهزول والمهزول إنما يقال له خلّ ومخلّ والأول الوجه
ومنه يقال لابن المخاض خلّ لأنه دقيق الجسم • وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه كان
له كساء فدكي فإذا ركب خلّه عليه أي جمع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد • ومنه خللته
بالرمح إذا طعنته به • ومنه حديث بدر وقتل أمية بن خلف فتخلّلوه بالسيوف من
تحتي أي قتلوه بها طعنا حيث لم يقدروا أن يضربوه بها ضربا • وفيه التخلل من السنة
هو استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام والتخلل أيضا والتخليل تفريق
شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء وأصله من إدخال الشيء في خلال الشيء
وهو وسطه • ومنه الحديث رحم الله المتخللين من أمتي في الوضوء والطعام • ومنه
الحديث خللوا بين الأصابع لا يخلل الله بينها بالنار • وفيه إن الله يبغض البليغ من
الرجال الذي يتخلل الكلام بلسانه كما تتخلل الباقرة الكلأ بلسانها هو الذي يتشدق
في الكلام ويفخم به لسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلأ بلسانها لفا • وفي حديث
الدجال يخرج خلة بين الشام والعراق أي في طريق بينهما وقيل للطريق والسبيل خلة لأنه خلّ ما
بين البلدين أي أخذ مخيط ما بينهما ورواه بعضهم بالحاء المهملة من الحلول أي سمت ذلك
وقبالته • وفي حديث المقدام ما هذا بأول ما أخللتم بي أي أوهنتموني ولم تعينوني والخلل في
الأمر والحرب كالوهن والفساد • وفي حديث سنان بن سلمة إنا نلتقط الخلال يعني
البسر أول إدراكه واحدتها خلالة بالفتح • وفي حديث الرؤيا أكلكم يرى القمر مخليا يقال
خلوت به ومعه وإليه وأخليت به إذا انفردت به أي كلكم يراه منفردا لنفسه لقوله لا
تضارون في رؤيته • ومنه حديث أم حبيبة قالت له لست لك بمخلية أي لم أجدك خاليا من
الزوجات غيري وليس من قولهم امرأة مخلية إذا خلت من الزوج • وفي حديث جابر رضي الله
عنه تزوجت امرأة قد خلا منها أي كبرت ومضى معظم عمرها • ومنه الحديث فلا خلا سني

خلا
خلا

وتثنيت له ذا بطني، يريد أنها كبرت وأولدت منه. وفي حديث معاوية القشيري قلت
يا رسول الله ما آيات الإسلام قال أن تقول أسلمت وجهي إلى الله وتخليت. التخلي التفرغ
يقال تخلّى للعبادة، وهو تفعّل من الخلو، والمراد التبرؤ من الشرك وعقد القلب
على الإيمان. ومنه حديث أنس أنت خلو من مصيبتي. الخلو بالكسر الفارغ البال
من الهموم، والخلو أيضا المنفرد. ومنه الحديث إذا كنت إماما أو خلوا. ومنه حديث
ابن مسعود رضي الله عنه إذا أدركت من الجمعة ركعة فإذا سلم الإمام فأخل وجهك وضم
إليها ركعة، يقال أخل أمرك وأخل بأمرك أي تفرغ له وتفرد به. وورد في تفسيره استتر
بإنسان لئلا يمر وابن بربه. وفي حديث ابن عمر في قوله تعالى ليقض علينا ربك قال
يخلّى عنهم أربعين عاما ثم قال اخسئوا فيها ولا تكلمون، أي تركهم وأعرض عنهم. وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما كان أناس يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء. يتخلون من الخلاء
وهو قضاء الحاجة، يعني يستحيون أن ينكشفوا عند قضاء الحاجة تحت السماء.
وفي حديث تحريم مكة لا يختلى خلاها. الخلا مقصور النبات الرطب الرقيق ما دام
رطبا، واختلاؤه قطعه. وأخلت الأرض كثر خلاها، فإذا يبس فهو حشيش. ومنه
حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان يختلي لفرسه، أي يقطع لها الخلا. ومنه
حديث عمرو بن مرة إذا اختليت في الحرب هام الأكابر، أي قطعت رؤوسهم.
وفي حديث معتمر سئل مالك عن عجين يعجن بدردي فقال إن كان يسكر
فلا، فحدث الأصمعي به معتمرا فقال أو كان كما قال: رأى في كف صاحبه خلاة
فتعجبه ويفزعه الجريرة. الخلاة الطائفة من الخلا، ومعناه أن الرجل يند بعيره
فيأخذ بإحدى يديه عشبا وبالأخرى حبلا، فينظر البعير إليهما فلا يدري ما يصنع،
وذلك أنه أعجبته فتوى مالك وخاف التحريم لاختلاف الناس في المسكر فتوقف وتمثل
بالبيت. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما الخلية ثلاث، كان الرجل في الجاهلية
يقول لزوجته أنت خلية، فكانت تطلق منه، وهي في الإسلام من كنايات الطلاق، فإذا نوى
بها الطلاق وقع. يقال رجل خليّ لا زوجة له، وامرأة خلية لا زوج لها. ومنه حديث عمر
رضي الله عنه أنه رفع إليه رجل قالت له امرأته شبهني، فقال كأنك ظبية، كأنك
حمامة، فقالت لا أرضى حتى تقول خلية طالق، فقال عمر خذ بيدها فإنها امرأتك. فقال كأنك
أراد بالخلية هاهنا الناقة تخلى من عقالها، وطلقت من العقال تطلق طلقا فهي طالق.
وقيل أراد بالخلية الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطف عليه غيرها وتخلى للحي يشربون لبنها،
والطالق الناقة التي لا خطام عليها، وأرادت هي مخادعته بهذا القول ليلفظ به
فيقع عليه الطلاق، فكان ذلك خداعا منها. وفي حديث أم زرع كنت لك كأبي زرع لأم
زرع في الألفة والرفاء لا في الفرقة والخلاء، يعني أنه طلقها وأنا لا أطلقك. وفي حديث عمر
رضي الله عنه أن عاملا على الطائف كتب إليه أن رجالا من فهم كلموني في خلايا العسل

أسلموا عليها

أسلموا عليها وسألوني أن أحميها لهم. الخلايا جمع خلية، وهو الموضع الذي تعسّل فيه النحل،
كأنها الموضع التي تخلّى فيها أجوافها. ومنه حديثه الآخر في خلايا العسل العشر. وفي
حديث علي رضي الله عنه وخلاكم ذم ما لم تشردوا، يقال افعل ذلك وخلاك
ذم، أي أعذرت وسقط عنك الذم. وفي حديث بهز بن حكيم إنهم ليزعمون أنك تنهى عن
الغي وتستخلي به، أي تستقل به وتنفرد. ومنه الحديث لا يخلو عليهما أحد بغير مكة
إلا لم يوافقاه، يعني الماء واللحم، أي ينفرد بهما، يقال خلا وأخلا، وقيل يخلو يعتمد، وأخلا
إذا انفرد. ومنه الحديث فاستخلاه البكاء، أي انفرد به. ومنه قولهم أخلا فلان على شرب
اللبن إذا لم يأكل غيره. قال أبو موسى قال أبو عمر هو بالخاء المعجمة وبالحاء لا شيء. ه

باب الخاء مع الميم

خمر

(خمر) فيه خمّروا الآنية وأوكوا
السقاء. التخمير التغطية. ومنه الحديث أنه أتي بإناء من لبن فقال
هلا خمرته ولو بعود تعرضه عليه. ومنه الحديث لا تجد المؤمن إلا في إحدى ثلاث:
في مسجد يعمره، أو بيت يخمره، أو معيشة يدبرها، أي يستره ويصلح من شأنه. ومنه
حديث سهل بن حنيف انطلقت أنا وفلان نلتمس الخمر. الخمر بالتحريك كل ما
سترك من شجر أو بناء أو غيره. ومنه حديث أبي قتادة فابغنا مكانا خمرا، أي ساترا
بتكاثف شجره. ومنه حديث الدجال حتى ينتهوا إلى جبل الخمر، هكذا يروى بالفتح
يعني الشجر الملتف، وفسر في الحديث أنه جبل بيت المقدس لكثرة شجره. ومنه حديث
سلمان أنه كتب إلى أبي الدرداء رضي الله عنهما يا أخي إن بعدت الدار من الدار
فإن الروح من الروح قريب، وطير السماء على أرفه خمر الأرض يقع. الأرفه الأخصب، يريد أن
وطنه أرفق به وأرفه له فلا يفارقه، وكان أبو الدرداء كتب إليه يدعوه إلى الأرض المقدسة.
وفي حديث أبي إدريس رضي الله عنه قال دخلت المسجد والناس أخمر ما كانوا، أي أوفر.
يقال دخل في خمار الناس، أي في دهمائهم، ويروى بالجيم. ومنه حديث أويس القرني
رضي الله عنه أكون في خمار الناس، أي في زحمتهم حيث أخفى ولا أعرف. وفي حديث أم سلمة
رضي الله عنها قال لها وهي حائض ناوليني الخمرة. هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في
سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات، ولا تكون خمرة إلا في هذا المقدار،
وسميت خمرة لأن خيوطها مستورة بسعفها. وقد تكررت في الحديث هكذا
فسرت. وقد جاء في سنن أبي داود عن ابن عباس قال جاءت فأرة فأخذت تجر الفتيلة
فجاءت بها فألقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان
قاعدا عليها، فأحرقت منها مثل موضع الدرهم. وهذا صريح في إطلاق الخمرة على الكبير من
نوعها. وفيه أنه كان يمسح على الخف والخمار، أراد به العمامة، لأن الرجل يغطي بها
رأسه كما أن المرأة تغطيه بخمارها، وذلك إذا كان قد اعتم عمة العرب فأدارها تحت
الحنك فلا يستطيع نزعها في كل وقت فتصير كالخفين، غير أنه يحتاج إلى مسح القليل

من الرأس ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب ومنه حديث عمر لمعوية ما أشبه
عينك بخمرة هند الخمرة هيأة الاختمار وفي المثل إن العوان لا تعلم الخمرة أي المرأة المجربة
لا تعلم كيف تفعل وفي حديث معاذ من استخمر قوما أولهم أحرار وجيران مستضعفون
فإن له ما قصر في بيته استخمر قوما أي استعبدهم بلغة اليمن يقول الرجل للرجل
أخمرني كذا أي أعطنيه وملكني إياه المعنى من أخذ قوما قهرا وتملكا فإن من قهره
أي احتبسه واختاره في بيته واستخدمه في خدمته إلى أن جاء الإسلام فهو عبد له
قال الأزهري المخامرة أن يبيع الرجل غلاما حرا على أنه عبد وقول معاذ في
هذا أراد من استعبد قوما في الجاهلية ثم جاء الإسلام فله ما حازه في بيته لا يخرج من
يده وقوله وجيران مستضعفون أراد ربما استجار به قوم أو جاوروه فاستضعفهم
واستعبدهم فلذلك لا يخرجون من يده وهذا مبني على إقرار الناس على ما في أيديهم
ومنه الحديث ملكه على عربهم وخمورهم أي أهل القرى لأنهم مغلوبون مغمورون
بما عليهم من الخراج والكلف والأثقال كذا أخرجه أبو موسى وفي حديث سمرة أنه
باع خمرا فقال عمر قاتل الله سمرة الحديث قال الخطابي إنما باع عصيرا ممن يتخذه
خمرا فسماه باسم ما يؤول إليه مجازا كقوله تعالى إني أراني أعصر خمرا فنقم عمر عليه
ذلك لأنه مكروه أو غير جائز فأما أن يكون سمرة باع خمرا فلا لأنه لا يجهل تحريمه
مع اشتهاره وفي حديث خيبر هذا محمد والخميس الخميس الجيش سمي به لأنه مقسوم
بخمسة أقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب وقيل لأنه تخمس
فيه الغنائم ومحمد خبر مبتداء محذوف أي هذا محمد ومنه حديث عمرو
بن معدي كرب هم أعظمنا خميسا وأشدنا شريسا أي أعظمنا جيشا
ومنه حديث عدي بن حاتم ربعت في الجاهلية وخمست في الإسلام أي قدت الجيش
في الحالين لأن الأمير في الجاهلية كان يأخذ ربع الغنيمة وجاء الإسلام فجعله الخمس
وجعل له مصارف فيكون حينئذ من قولهم ربعت القوم وخمستهم مخففا أي أخذت
ربع أموالهم وخمسها وكذلك إلى العشرة وفي حديث معاذ رضي الله عنه كان يقول في اليمن
ائتوني بخميس أو لبيس آخذه منكم في الصدقة الخميس الثوب الذي طوله خمس أذرع ويقال له
الخموس أيضا وقيل سمي خميسا لأن أول من عمله ملك باليمن يقال له الخمس بالكسر وقال
الجوهري الخميس ضرب من برود اليمن وجاء في البخاري خميص بالصاد فإن صحت الرواية فيكون
مذكر الخميصة وهي كساء صغير فاستعارها للثوب وفي حديث خالد أنه سأل عن
من يشتري غلاما تاما سلفا فإذا حل الأجل قال خذ مني غلامين خماسيين
أو علجا أمرد قيل لا بأس الخماسيان طول كل واحد منهما خمسة أشبار والأنثى خماسية
ولا يقال سداسي ولا سباعي ولا في غير الخمسة وفي حديث الحجاج أنه سأل الشعبي
عن المخمسة هي مسألة من الفرائض اختلف فيها خمسة من الصحابة عثمان وعلي وابن مسعود

خمس

وزيد وابن عباس

خمش

وزيد وابن عباس رضي الله عنهم وهي أم وأخت وجد فيه من سأل وهو غني جاءت
مسألته يوم القيامة خموشا في وجهه أي خدوشا يقال خمشت المرأة وجهها تخمشه
خمشا وخموشا الخموش مصدر ويجوز أن يكون جمعا للمصدر حيث سمي به ومنه حديث
ابن عباس حين سئل هل يقرأ في الظهر والعصر فقال خمشا دعا عليه بأن يخمش وجهه أو
جلده كما يقال جدعا وقطعا وهو منصوب بفعل لا يظهر وفي حديث قيس بن عاصم
كانت بيننا وبينهم خماشات في الجاهلية واحدها خماشة أي جراحات وجنايات
وهي كل ما كان دون القتل والدية من قطع أو جدع أو جرح أو ضرب أو نهب ونحو ذلك
من أنواع الأذى ومنه حديث الحسن وسئل عن قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة
مثلها فقال هذا من الخماش أراد الجراحات التي لا قصاص فيها وفي صفته صلى الله
عليه وسلم خمصان الأخمصين الأخمص من القدم الموضع الذي لا يلصق بالأرض منها
عند الوطء والخمصان المبالغ منه أي أن ذلك الموضع من أسفل قدميه شديد التجافي
عن الأرض وسئل ابن الأعرابي عنه فقال إذا كان خمص الأخمص بقدر لم يرتفع جدا ولم
يستو أسفل القدم جدا فهو أحسن ما يكون وإذا استوى أو ارتفع جدا فهو
ذم فيكون المعنى أن أخمصه معتدل الخمص بخلاف الأول والخمص والخمصة والمخمصة
الجوع والمجاعة ومنه حديث جابر رضي الله عنه رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا
شديدا ومنه الحديث كالطير تغدو خماصا وتروح بطانا أي تغدو بكرة وهي جياع وتروح
عشيا وهي ممتلئة الأجواف ومنه الحديث الآخر خماص البطون خفاف الظهور أي أنهم
أعفة عن أموال الناس فهم ضامروا البطون من أكلها خفاف الظهور من ثقل وزرها وفيه
جئت إليه وعليه خميصة جونية قد تكرر ذكر الخميصة في الحديث وهي ثوب خز
أو صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة إلا أن تكون سوداء معلمة وكانت من لباس
الناس قديما وجمعها الخمائص وفي حديث رفاعة بن رافع قال المال من الماء فتخمط عمر
أي غضب فيه أنه جهز فاطمة رضي الله عنها في خميل وقربة ووسادة أدم الخميل
والخميلة القطيفة وهو كل ثوب له خمل من أي شيء كان وقيل الخميل الأسود
من الثياب ومنه حديث أم سلمة رضي الله عنها أنها أدخلتني معه في الخميلة
وحديث فضالة أنه مر ومعه جارية له على خملة من أشجار فأصاب منها أراد بالخملة
الثوب الذي له خمل وقيل الصحيح على خميلة وهي الأرض السهلة اللينة وفيه اذكروا
الله ذكرا خاملا أي منخفضا توقيرا لجلاله يقال خفض صوته إذا وضعه وأخفاه ولم
يرفعه فيه سئل أي الناس أفضل فقال الصادق اللسان المخموم القلب وفي رواية والقلب
المخموم واللسان الصادق جاء في تفسيره في الحديث أنه التقي الذي لا غل فيه ولا حسد هو
من خممت البيت إذا كنسته ومنه قول مالك وعلى المساقي خم العين أي كنسها
وتنظيفها وفي حديث معوية من أحب أن يستخم له الرجال قياما قال الخطابي هو الخاء

خمص

خمط
خمل

خم

المعجمة يريد أن تتغير روائحهم غداة من طول قيامهم عنده ويقال خمّ الشيء
وأخمّ إذا تغيرت رائحته ويروى بالجيم وقد تقدم * وفيه ذكر غدير خم وهو
موضع بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك وبينهما مسجد النبي صلى
الله عليه وسلم * وفيه ذكر خُمّى بضم الخاء وتشديد الميم المفتوحة وهي بئر
قديمة كانت بمكة

باب الخاء مع النون

في حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه في الخنابتين إذا خرمتا في
كل واحدة ثلث دية الأنف هما بالكسر والتشديد جانبا المنخرين عن يمين
الوترة وشمالها وهرمها الليث وأنكره الأزهري وقال لا يصح فيه * نهى عن اختناث
الأسقية خنث السقاء إذا ثنيت فمه إلى الخارج وشربت منه وقبعته إذا
ثنيته إلى داخل وإنما نهى عنه لأنه ينتنها فإن إدامة الشرب هكذا مما يغير
ريحها وقيل لا يؤمن أن تكون فيها هامة وقيل لئلا يترشش الماء على الشارب
لسعة فم السقاء * وقد جاء في حديث آخر إباحته ويحتمل أن يكون النهي خاصا
بالسقاء الكبير دون الإداوة * ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يشرب من
الإداوة ولا يخنثها ويسميها نفعة سماها بالمرة من النفع ولم يصرفها للعلمية والتأنيث
ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت فانخنث
في حجري فما شعرت حتى قبض أي انكسر وانثنى لاسترخاء أعضائه عند الموت * في حديث
تحريم الخمر ذكر الخنابج قيل هي حباب تدس في الأرض الواحدة خنبجة وهي معربة
في حديث الزبير سمع رجلا يقول يا لخندف فخرج وبيده السيف وهو يقول أخندف
إليك أيها المتخندف الخندفة الهرولة والإسراع في المشي يقول يا من يدعو خندفا
أنا لك فأتيك وخندف في الأصل لقب ليلى بنت عمران بن الحاف بن قضاعة سميت
بها القبيلة وهذا كان قبل النهي عن التعزي بعزاء الجاهلية * في حديث العباس حين أسره
أبو اليسر يوم بدر قال إنه لأعظم في عيني من الخندمة قال أبو موسى أظنه جبلا
قلت هو جبل معروف عند مكة * فيه لولا بنو إسرائيل ما خنز اللحم أي ما أنتن يقال
خنز يخنز وخزن يخزن إذا تغيرت رائحته * وفي حديث علي رضي الله عنه أنه قضى قضاء
فاعترض عليه بعض الحرورية فقال له اسكت يا خنّار الخنّار الوزغة وهي التي يقال
لها سام أبرص * وفيه ذكر الخنزوانة وهي الكبر لأنها تغير عن السمت الصالح وهي فعلوانة
من الخنز وهو التغير والأول أصح * في حديث الصلاة ذاك شيطان يقال له خنزب قال
أبو عمرو وهو لقب له والخنزب قطعة لحم منتنة ويروى بالكسر والضم * فيه
الشيطان يوسوس إلى العبد فإذا ذكر الله خنس أي انقبض وتأخر ومنه الحديث تخرج
عنق من النار فتخنس بالجبارين في النار أي تدخل بهم وتغيبهم فيها ومنه حديث كعب
فتخنس بهم النار * وحديث ابن عباس أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فأقمتني

حيث
خنبج
خندف
خندم
خنز
خنزب
خنس

فأقامني حذاءه فلما أقبل على صلاته انخنست * ومنه حديث أبي هريرة أن النبي
صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طرق المدينة قال فانخنست منه * وفي رواية
اختنست على المطاوعة بالنون والتاء ويروى فانتجشت بالجيم والشين
وسيجيء * وحديث الطفيل بن عمرو فخنس عني أو وخنس هكذا جاء بالشك
وحديث صوم رمضان وخنس الإبهام في الثالثة أي قبضها * وفي حديث جابر رضي
الله عنه أنه كان له نخل فخنست النخل أي تأخرت عن قبول التلقيح فلم
تؤثر فيها ولم تحمل تلك السنة * ومنه الحديث سمعته يقرأ فلا أقسم
بالخنس هي الكواكب لأنها تخنس بالنهار وتظهر بالليل وقيل هي الكواكب الخمسة
السيارة زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد يريد به مسيرها ورجوعها
لقوله الجوار الكنس ولا يرجع من الكواكب غيرها واحد الخنس خانس * وفيه تقاتلون
قوما خنس الأنف الخنس بالتحريك انقباض قصبة الأنف وعرض الأرنبة والرجل
أخنس والجمع خنس والمراد بهم الترك لأنه الغالب على آنافهم وهو شبيه بالفطس
ومنه حديث أبي المنهال في صفة النار وعقارب أمثال البغال الخنس * ومنه حديث
عبد الملك بن عمير والله لعطس خنس بزبد جمس يغيب فيها الضرس أراد بالعطس
نوعا من تمر المدينة وشبهه في اكتنازه وتغايبه بالأنوف الخنس لأنها صغار
الحب لاطئة الأقماع * في حديث الحجاج إن الإبل ضمز خنس ما جشمت جشمت
الخنس جمع خانس أي متأخر والضمز جمع ضامز وهو الممسك عن الجرة أنها
صوابر على العطش وما حملتها حملته * وفي كتاب الزمخشري ضمز حبس بالحاء
المهملة والباء الموحدة يعني تشديد فيه * إن أخنع الأسماء من تسمى ملك
الأملاك أي أذلها وأوضعها والخانع الذليل * ومنه حديث علي يصف أبا
بكر رضي الله عنهما وشرفت إذ خنعوا * وفيه أتاه قوم فقالوا أحرق بطوننا التمر
وتخرقت عنا الخنف هي جمع خنيف وهو نوع غليظ من أردى الكتان أراد ثيابا
تعمل منه كانوا يلبسونها * ومنه رجز كعب ومذقة كطرة الخنيف
المذقة الشربة من اللبن الممزوج شبه لونها بطرة الخنيف * وفي حديث
الحجاج إن الإبل ضمز خنف هكذا جاء في رواية بالفاء جمع خنوف وهي الناقة
التي إذا سارت قلبت خف يدها إلى وحشيه من خارج * وفي حديث عبد الملك
أنه قال لحالب ناقته كيف تحلبها أخنفا أم مصرا أم فطرا الخنف الحلب بأربع
أصابع يستعين معها بالإبهام * في حديث معاذ رضي الله عنه ستكون
عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها ويخنقونها إلى شرق الموتى فصلوا
وقتها بتأخيرها يقال خنقت الوقت أخنقه إذا أخرته وضيقته وهم في
خناق من الموت أي في ضيق * وفيه أنه كان ليسمع خنينه في الصلاة الخنين ضرب

خنع
خنف
خنق

من البكاء دون الانتحاب وأصل الخنين خروج الصوت من الأنف كالحنين من الفم
ومنه حديث أنس فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم
لهم خنين وحديث علي أنه قال لابنه الحسن رضي الله عنهما إنك تخن
خنين الجارية وحديث خالد فأخبرهم الخبر فخنوا يبكون وحديث فاطمة
رضي الله عنها قام بالباب له خنين وقد تكرر في الحديث وفي حديث
عائشة رضي الله عنها قال لها ابن ابي عتيق هل لك في الأحنف قالت لا ولكن
كونوا على مخناته أي طريقته وأصل المخناة المحجة البينة والفناء ووسط
الدار وذلك أن الأحنف تكلم فيها بكلمات وقال أبياتا يلومها فيها في وقعة
الجمل منها فلو كانت الأكنان دونك لم يجد عليك مقالا ذو أذاة يقولها
فبلغها كلامه وشعره فقالت ألي كان يستجم مثابة سفهه وما للأحنف
والعربية وإنما هم علوج لآل عبيد الله سكنوا الريف إلى الله أشكو عقوق أبنائي
ثم قالت بني اتعظ إن المواعظ سهلة ويوشك أن يكتان وعرا سبيلها
ولا تنسين في الله حق أمومتي فإنك أولى الناس أن لا تقولها
ولا تنطقن في أمة لي بالخنا حنيفية قد كان بعلي رسولها خنا
فيه أخنى الأسماء عند الله رجل تسمى ملك الأملاك الخنا الفحش في القول ويجوز
أن يكون من أخنى عليه الدهر إذا مال عليه وأهلكه ومنه الحديث من لم
يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله في أن يدع طعامه وشرابه وفي حديث
أبي عبيدة قال رجل من جهينة والله ما كان سعد ليخني بابنه في
شقة من تمر أي يسلمه ويخفر ذمته هو من أخنى عليه الدهر وقد تكرر
ذكر الخنا في الحديث.

باب الخاء مع الواو

فيه نعوذ بالله من الخوبة يقال خاب يخوب خوبا إذا افتقر وأصابتهم خوبة خوب
إذا ذهب ما عندهم ومنه حديث التلب بن ثعلبة أصاب رسول الله خوت
صلى الله عليه وسلم خوبة فاستقرض مني طعاما أي حاجة في حديث خوث
أبي الطفيل وبناء الكعبة قال فسمعنا خواتا من السماء أي صوتا مثل حفيف
جناح الطير الضخم خاتت العقاب تخوت خوتا وخواتا وفي حديث التلب أصاب خوخ
النبي صلى الله عليه وسلم خوثة هكذا جاء في رواية قال الخطابي لا أراها خور
محفوظة وإنما هي بالباء المفردة وقد ذكرت فيه لا يبقى في المسجد خوخة
إلا سدت إلا خوخة أبي بكر وفي حديث آخر إلا خوخة علي الخوخة باب
صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين ينصب عليها باب وفي حديث
حاطب ذكر روضة خاخ وهي بخاءين معجمتين موضع بين مكة والمدينة
وفي حديث الزكاة يحمل بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار الخوار صوت البقر

ومنه حديث مقتل

ومنه حديث مقتل أبي بن خلف فخر يخور كما يخور الثور وفي حديث عمر رضي الله عنه
لن تخور قوى ما دام صاحبها ينزع وينزو خار يخور إذا ضعفت قوته ووهت أي
لن يضعف صاحب قوة يقدر أن ينزع في قوسه ويثب إلى ظهر دابته ومنه حديث
أبي بكر رضي الله عنه قال لعمر أجبار في الجاهلية وخوار في الإسلام وفي حديث
عمرو بن العاص ليس أخو الحرب من يضع خور الحشايا عن يمينه وشماله أي يضع خور
الفرش والأوطية وضعافها عنده وهي التي لا تحشى بالأشياء الصلبة وفيه ذكر خوز
كرمان ويروى خوز وكرمان وخوز وكرمان والخوز جيل معروف وكرمان
صقع معروف بالعجم ويروى بالراء المهملة وهو من أرض فارس وصوبه الدارقطني
وقيل إذا أضيف فبالراء وإذا عطف فبالزاي في حديث تميم الداري فقدوا خوص
جاما من فضة مخوصا بذهب أي عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل ومنه حديث
المرأة الصالحة مثل التاج المخوص بالذهب والحديث الآخر وعليه ديباج
مخوص بالذهب أي منسوج به كخوص النخل وهو ورقه ومنه الحديث إن الرجم أنزل
في الأحزاب وكان مكتوبا في خوصة في بيت عائشة فأكلتها شاتها وفي حديث أبان
بن سعيد تركت الثمام قد خاص كذا جاء في الحديث وإنما هو أخوص أي نبتت خوصته
طالعة وفي حديث علي رضي الله عنه وعطائه أنه كان يرغب لقوم ويخوص لقوم خوض
أي يكثر ويقلل يقال خوص ما أعطاك أي خذه وإن قل فيه رب متخوض في مال الله
تعالى أصل الخوض المشي في الماء وتحريكه ثم استعمل في التلبس بالأمور والتصرف
فيها أي رب متصرف في مال الله تعالى بما لا يرضاه الله والتخوض تفعل منه وقيل
هو التخليط في تحصيله من غير وجهه كيف أمكن وفي حديث آخر يتخوضون
في مال الله وفي حديث عمر نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه أراد خوف
أنه إنما يطيع الله حبا له لا خوف عقابه فلو لم يكن عقاب يخافه ما عصى الله
ففي الكلام محذوف تقديره لو لم يخف الله لم يعصه فكيف وقد خافه وفيه
أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم أي احترسوا منها فإذا ظهر منها شيء فاقتلوه
المعنى اجعلوها تخافكم واحملوها على الخوف منكم لأنها إذا أرادتكم تقتلونها فرت منكم
وفي حديث أبي هريرة مثل المؤمن كمثل خافة الزرع الخافة وعاء الحب سميت
بذلك لأنها وقاية له والرواية بالميم وسيجيء وفيه أما تستطيع إحداكن
أن تأخذ خوفا من فضة فتطليه بزعفران الخوف الحلقة وفي حديث العبيد خوف
إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم الخول حشم الرجل وأتباعه واحدهم
خائل وقد يكون واحدا ويقع على العبد والأمة وهو مأخوذ من التخويل التمليك
وقيل من الرعاية ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه إذا بلغ بنو أبي العاص
ثلاثين كان عباد الله خولا أي خدما وعبيدا يعني أنهم يستخدمونهم ويستعبدونهم

وفيه أنه كان يتخولنا بالموعظة أي يتعهدنا من قولهم فلان خائل مال وهو الذي يصلحه
ويقوم به وقال أبو عمرو الصواب يتحولنا بالحاء أي يطلب الحال التي ينشطون فيها للموعظة
فيعظهم فيها ولا يكثر عليهم فيملوا وكان الأصمعي يرويه يتخوننا بالنون أي يتعهدنا
ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه دعا خوليه الخولي عند أهل الشام القيم بأمر
الإبل وإصلاحها من التخول التعهد وحسن الرعاية وفي حديث طلحة قال لعمر رضي الله
عنهما إنا لا ننبو في يديك ولا نخول عليك أي لا نتكبر عليك يقال خال الرجل يخول
واختال يختال إذا تكبر وهو ذو خيلة فيه مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع
تفيئها الرياح هي الطاقة الغضة اللينة من الزرع وألفها منقلبة عن واو
(خون) وفيه ما كان لنبي أن تكون له خائنة الأعين أي يضمر في نفسه غير ما يظهره
فإذا كف لسانه وأومأ بعينه فقد خان وإذا كان ظهور تلك الحالة من قبل العين
سميت خائنة الأعين ومنه قوله تعالى يعلم خائنة الأعين أي ما يخونون
فيه من مسارقة النظر إلى ما لا يحل والخائنة بمعنى الخيانة وهو من المصادر
التي جاءت على لفظ الفاعل كالعافية وفيه أنه رد شهادة الخائن والخائنة
قال أبو عبيد لا نراه خص به الخيانة في أمانات الناس دون ما افترض الله على
عباده وائتمنهم عليه فإنه قد سمى ذلك أمانة فقال يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا
الله والرسول وتخونوا أماناتكم فمن ضيع شيئا مما أمر الله به أو ركب شيئا مما نهى
عنه فليس ينبغي أن يكون عدلا وفيه نهى أن يطرق الرجل أهله ليلا لئلا يتخونهم
أي يطلب خيانتهم وعثراتهم ويتهمهم وفي حديث عائشة رضي الله عنها وقد تمثلت
ببيت لبيد بن ربيعة يتحدثون مخانة وملاذة ويعاب قائلهم وإن لم يشغب
المخانة مصدر من الخيانة والخون النقص ومنه قصيد كعب بن زهير
لم تخونه الأحاليل وفي حديث سعيد فإذا أنا بأخاوين عليها لحوم منتنة
هو جمع خوان وهو ما يوضع عليه الطعام عند الأكل ومنه حديث الرؤيا حتى
أن أهل الخوان ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن وهذا يا كافر وجاء في رواية الإخوان
بهمزة وهي لغة فيه وقد تقدمت (خوا) في صفة أبي بكر رضي الله عنه لو كنت متخذا
خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن خوة الإسلام كذا جاء في رواية وهي لغة في
الأخوة وليس موضعها وإنما ذكرناها لأجل لفظها فيه ما أخذنا بمهمل خوى فما يطوي أي
فترة وكذلك هذا ليس موضعه والفاء فيه زائدة وفيه أنه كان إذا سجد خوى أي
جافى بطنه عن الأرض ورفعها وجافى عضديه عن جنبيه حتى يخوى ما بين ذلك ومنه
حديث علي رضي الله عنه إذا سجد الرجل فليخو وإذا سجدت المرأة فلتحتفز وفي حديث
صلة سمعت كخواية الطائر الخواية حفيف الجناح وفي حديث سهل فإذا هم بديار
خاوية على عروشها خوى البيت إذا سقط وخلا فهو خاو وعروشها سقوفها

باب الخاء مع الباء

باب الخاء مع الياء

(خيب) في حديث علي كرم الله وجهه
من فاز بكم فقد فاز بالقدح الأخيب أي بالسهم الخائب الذي لا نصيب له
من قداح الميسر وهي ثلاثة المنيح والسفيح والوغد والخيبة الحرمان والخسران وقد
خاب يخيب ويخوب ومنه الحديث خيبة لك ويا خيبة الدهر وقد تكرر في الحديث
(خير) فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في كل شيء الخير ضد الشر تقول
منه خرت يا رجل فأنت خائر وخير وخار الله لك أي أعطاك ما هو خير لك والخيرة
بسكون الياء الاسم منه فأما بالفتح فهي الاسم من قولك اختاره الله ومحمد صلى الله
عليه وسلم خيرة الله من خلقه يقال بالفتح والسكون والاستخارة طلب الخيرة
في الشيء وهي استفعال منه تقول استخر الله يخر لك ومنه دعاء الاستخارة اللهم
خر لي أي اختر لي أصلح الأمرين واجعل الخيرة فيه وفيه خير الناس خيرهم لنفسه معناه
إذا جامل الناس جاملوه وإذا أحسن إليهم كافؤوه بمثله وفي حديث خيركم خيركم لأهله
هو إشارة إلى صلة الرحم والحث عليه وفيه رأيت الجنة والنار فلم أر مثل الخير والشر أي لم
أر مثلهما لا أميز بينهما فيبالغ في طلب الخير والهرب من الشر وفيه أعطه جملا خيارا
رباعيا يقال جمل خيار وناقة خيار أي مختار ومختارة وفيه تخيروا لنطفكم أي
اطلبوا ما هو خير المناكح وأزكاها وأبعد من الخبث والفجور وفي حديث أبي ذر إن أخاه
أنيسا نافر رجلا عن صرمة له وعن مثلها فخير أنيس فأخذ الصرمة أي فضل وغلب
يقال نافرته فنفرته وخايرته فخرته أي غلبته وقد كان خايره في الشعر وفي حديث
ابن الطفيل أنه خير في ثلاث أي جعل له أن يختار منها واحدا وهو بفتح الخاء وفي
حديث بريرة أنها خيرت في زوجها بالضم فأما قوله خير بين دور الأنصار فيريد
فضل بعضها على بعض وفيه البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الخيار الاسم من الاختيار
وهو طلب خير الأمرين إما إمضاء البيع أو فسخه وهو على ثلاثة أضرب خيار المجلس
وخيار الشرط وخيار النقيصة أما خيار المجلس فالأصل فيه قوله البيعان بالخيار
ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار أي إلا بيعا شرط فيه الخيار فلا يلزم بالتفرق وقيل معناه
إلا بيعا شرط فيه نفي خيار المجلس فيلزم بنفسه عند قوم وأما خيار الشرط فلا
تزيد مدته على ثلاثة أيام عند الشافعي أولها من حال العقد أو من حال التفرق
وأما خيار النقيصة فأن يظهر بالمبيع عيب يوجب الرد أو يلتزم البائع فيه شرطا
لم يكن فيه ونحو ذلك (خيتعور) في حديث العقبة يقال له الخيتعور يريد شيطان
العقبة فجعل له الخيتعور اسما وهو كل شيء يضمحل ولا يدوم على حالة واحدة أو لا يكون
له حقيقة كالسراب ونحوه وربما سموا الداهية والغول خيتعورا والتاء فيه زائدة
(خيس) فيه إني لا أخيس بالعهد أي لا أنقضه يقال خاس بعهده يخيس وخاس بوعده إذا
أخلفه وفي حديث علي رضي الله عنه أنه بنى سجنا فسماه المخيس وقال بنيت

بعد بابع عُتينا يا باحصنا وأمننا كنينا نابع اسم حنين كان له من قصب مرتب
سند طائفة من المحبسين فبنى هذا من مدر وسماه المخيس وتفتح ياؤه وتكسر
خيس — يقال خاس الشيء يخيس إذا فسد وتغير والتخييس التذليل والإنسان يخيس في الحبس
أي يذل ويهان ثم المخيس بالفتح موضع التخييس وبالكسر فاعله ومنه الحديث أن
رجلا سار معه على جمل قد نوقه وخيسه أي راضه وذلله للركوب وفي حديث معوية
أنه كتب إلى الحسين بن علي أني لم أكسك ولم أخسك أي لم أذلك ولم أهنك ولم أخلف
وعدا وفي حديث عمر رضي الله عنه ذكر الخيسرى وهو الذي لا يجيب إلى الطعام
لئلا يحتاج إلى المكافاة وهو من الخسارة بالفتح قال الجوهري الخسار والخسارة والخيسرى
خيط — الضلال والهلاك والياء زائدة فيه أدوا الخياط والمخيط الخياط الخيط والمخيط
بالكسر الإبرة وفي حديث عدي الخيط الأبيض من الخيط الأسود يريد بياض النهار وسواد
الليل وفي حديث الصادق لا يحبنا أهل البيت الخيطاسة قيل هي المأبون والياء بدل
خيف — والهاء للمبالغة فيه نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة يعني المحصب الخيف ما ارتفع
عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ومسجد منى يسمى مسجد الخيف لأنه في سفح
جبلها وفي حديث بدر مضى في مسيره إليها حتى قطع الخيوف هي جمع خيف وفي صفة
أبي بكر رضي الله عنه أخيف بني تيم الخيف في الرجل أن تكون إحدى عينيه زرقاء
خيل — والأخرى سوداء قد تكرر فيما يقع في هذا الحرف تشتبه فيه الواو بالياء في الأصل لأنهما
بسبب كان في القلب والتعريف وقد تقدم في الواو منها شيء ويجيء منه ها هنا
شيء آخر والعلماء مختلفون فيهما فمما جاء فيه حديث طهفة ونستخيل الجهام هو
نستفعل من خلت إخال إذا ظننت أي نظنه خليقا بالمطر وقد أخلت السحابة
وأخيلتها ومنه حديث عائشة رضي الله عنها كان إذا رأى في السماء اختيالا تغير
لونه الاختيال أن يخال فيها المطر وفي حديث آخر كان إذا رأى مخيلة المخيلة موضع الخيل
وهو الظن كالمظنة وهي السحابة الخليقة بالمطر ويجوز أن تكون مسماة بالمخيلة
التي هي مصدر كالمحسبة من الحسب ومنه الحديث ما إخالك سرقت أي ما أظنك
يقال خلت إخال بالكسر والفتح والكسر أفصح وأكثر استعمالا والفتح القياس وفيه من
جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه الخيلاء بالضم والكسر الكبر والعجب يقال اختال فهو
مختال وفيه خيلاء ومخيلة أي كبر ومنه الحديث من الخيلاء ما يحبه الله يعني في الصدقة
وفي الحرب أما الصدقة فأن تهزه أريحية السخاء فيعطيها طيبة بها نفسه فلا
يستكثر كثيرا ولا يعطي منها شيئا إلا وهو له مستقل وأما الحرب فأن يتقدم فيها
بنشاط وقوة نخوة وجنان ومنه الحديث بئس العبد عبد تخيل واختال هو تفعل
وافتعل منه وحديث ابن عباس كل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأتك خلتان
سرف ومخيلة وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل البر أبغي لا الخال يقال هو ذو خال

أي ذو كبر

أي ذو كبر وفي حديث عثمن رضي الله عنه كان الحمى ستة أميال فصار خيال بكذا
وخيال بكذا وفي رواية وخيال بأمرة وخيال بأسود العين وهما جبلان قال الأصمعي
كانوا ينصبون خشبا عليها ثياب سود تكون علامات لمن يراها ويعلم أن ما في
داخلها من الأرض حمى وأصلها أنها كانت تنصب للطير والبهائم على المزارع
فتظنه إنسانا فلا تسقط فيه وفي الحديث يا خيل الله اركبي هذا على حذف المضاف
أراد يا فرسان خيل الله وهذا من أحسن المجازات وألطفها وفي صفة خاتم النبوة
عليه خيلان هي جمع خال وهو الشامة في الجسد ومنه الحديث كان المسيح عليه
خيم — السلام كثير خيلان الوجه فيه الشهيد في خيمة الله تحت العرش الخيمة معروفة
ومنه خيم بالمكان أي أقام فيه وسكنه فاستعارها لظل رحمة الله ورضوانه
وأمنه ويصدقه الحديث الآخر الشهيد في ظل الله وظل عرشه وفيه من
أحب أن يستخيم له الرجال قياما أي كما يقام بين يدي الملوك والأمراء وهو من قولهم خام
يخيم وخيم يخيم إذا أقام بالمكان ويروى يستخم ويستجم وقد تقدما في موضعيهما

حرف الدال

باب الدال مع الهمزة

دأب — فيه عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم الدأب العادة
والشأن وقد يحرك وأصله من دأب في العمل إذا جد وتعب إلا أن العرب حولت
معناه إلى العادة والشأن ومنه الحديث فكان دأبي ودأبهم وقد تكرر في الحديث
ومنه حديث البعير الذي سجد له فقال لصاحبه إنه يشكو إلي أنك تجيعه
دأدأ — وتدئبه أي تكده وتتعبه دأب يدأب دأبا ودؤوبا وأدأبته أنا وفيه أنه
نهى عن صوم الدأداء قيل هو آخر الشهر وقيل يوم الشك والدآدئ ثلاث ليال من آخر
الشهر قبل ليالي المحاق وقيل هي هي ومنه الحديث ليس عفر الليالي كالدآدئ
العفر البيض المقمرة والدآدئ المظلمة لاختفاء القمر فيها وفي حديث أبي هريرة
رضي الله عنه وبر تدأدأ من قدوم ضأن أي أقبل علينا مسرعا وهو من الدأداء أشد
دأل — عدو البعير وقد دأدأ وتدأدأ ويجوز أن يكون تدهده فقلبت الهاء همزة أي تدحرج
وسقط علينا ومنه حديث أحد فتدأدأ عن فرسه وفي حديث حميد إن
دبب — الجنة محظورة عليها بالدآليل أي بالدواهي والشدائد واحدها دؤلول وهذا كقوله
حفت الجنة بالمكاره

باب الدال مع الباء

وفي حديث أشراط الساعة ذكر دابة الأرض قيل إنها دابة طولها ستون ذراعا ذات قوائم ووبر
وقيل هي مختلفة الخلقة تشبه عدة من الحيوانات ينصدع جبل الصفا فتخرج منه
ليلة جمع والناس سائرون إلى منى وقيل من أرض الطائف ومعها عصا موسى وخاتم
سليمان عليهما الصلاة والسلام لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب تضرب المؤمن بالعصا
وتكتب في وجهه مؤمن وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب في وجهه كافر وفيه أنه نهى عن

الدباء والحنتم الدباء القرع واحدها دباءة كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب
وتحريم الانتباذ في هذه الظروف كان في أول الإسلام ثم نسخ وهو المذهب وذهب
مالك وأحمد رضي الله عنهما إلى بقاء التحريم ووزن الدباء فعّال ولامه همزة
لأنه لم يعرف انقلاب لامه عن واو أو ياء قاله الزمخشري وأخرجه الهروي في هذا الباب
على أن الهمزة زائدة وأخرجه الجوهري في المعتل على أن همزته منقلبة وكأنه أشبه
فيه أنه قال لنسائه ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدبب تنبحها كلاب الحوأب
أراد الأدب فأظهر الإدغام لأجل الحوأب والأدب الكثير وبر الوجه وحملها على
جمل من هذه الدبابة أي الضعاف التي تدب في المشي ولا تسرع ومنه الحديث
عنده غلام يدبّب أي يدرج في المشي رويدا وفي حديث عمر رضي الله عنه قال
كيف تصنعون بالحصون قال نتخذ دبابات تدخل فيها الرجال الدبابة التي تتخذ
من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه وتقيهم ما
يرمون من فوقهم وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما اتبعوا دبة قريش ولا تفارقوا الجماعة
الدبة بالضم الطريقة والمذهب وفيه لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلاع هو الذي يدب
بين الرجال والنساء ويسعى للجمع بينهم وقيل هو النمام لقولهم فيه إنه لتدب عقاربه
دبج والياء فيه زائدة فيه ذكر الديباج في غير موضع وهو الثياب المتخذة من الإبريسم
فارسي معرب وقد تفتح داله ويجمع على ديابيج ودبابيج بالياء والباء لأن أصله
دبّاج ومنه حديث النخعي كان له طيلسان مدبج هو الذي زينت أطرافه بالديباج
دبح فيه نهى أن يدبح الرجل في الصلاة هو الذي يطأطئ رأسه في الركوع حتى يكون أخفض
من ظهره وقيل دبح تدبيحا إذا طأطأ رأسه ودبح ظهره إذا ثناه فارتفع وسطه كأنه
سنام قال الأزهري رواه الليث بالذال المعجمة وهو تصحيف والصحيح بالمهملة
دبر في حديث ابن عباس رضي الله عنهما كانوا يقولون في الجاهلية إذا برأ الدبر وعفا
الأثر الدبر بالتحريك الجرح الذي يكون على ظهر البعير يقال دبر يدبر دبرا وقيل هو أن
يقرح خف البعير ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه قال لامرأة أدبرت وأنقبت
أي دبر بعيرك وحفي يقال أدبر الرجل إذا دبر ظهر بعيره وأنقب إذا حفي خف بعيره
وفيه لا تقاطعوا ولا تدابروا أي لا يعطي كل واحد منكم أخاه دبره وقفاه فيعرض عنه
ويهجره ومنه الحديث ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة رجل أتى الصلاة دبارا أي بعد ما يفوت
وقيل دبار جمع دبر وهو آخر أوقات الشيء كالإدبار في قوله تعالى وأدبار السجود
ويقال فلان ما يدري قبال الأمر من دباره أي ما أوله من آخره والمراد أنه يأتي
الصلاة حين أدبر وقتها ومنه الحديث لا يأتي الجمعة إلا دبرا يروى بالفتح والضم
وهو منصوب على الظرف ومنه حديث ابن مسعود ومن الناس من لا يأتي الصلاة
إلا دبرا وحديث أبي الدرداء رضي الله عنه هم الذين لا يأتون الصلاة إلا دبرا والحديث

الآخر لا يأتي الصلاة إلا دبريا يروى بفتح الباء وسكونها وهو منسوب إلى الدبر آخر الشيء
وفتح الباء من تغييرات النسب وانتصابه على الحال من فاعل يأتي وفي حديث الدعاء وابعث
عليهم بأسا تقطع به دابرهم أي جميعهم حتى لا يبقى منهم أحد ودابر القوم آخر من يبقى
منهم ويجيء في آخرهم ومنه الحديث أيما مسلم خلف غازيا في دابرته أي من بقي بعده
وفي حديث عمر رضي الله عنه كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
يدبرنا أي يخلفنا بعد موتنا يقال دبرت الرجل إذا بقيت بعده وفيه أن فلانا أعتق
غلاما له عن دبر أي بعد موته يقال دبرت العبد إذا علقت عتقه بموتك وهو
التدبير أي أنه يعتق بعد ما يدبره سيده ويموت وقد تكرر في الحديث وفي حديث أبي
هريرة إذا زوقتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدبار عليكم هو بالفتح الهلاك
وفي الحديث نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور هو بالفتح الريح التي تقابل
الصبا والقبول قيل سميت به لأنها تأتي من دبر الكعبة وليس بشيء وقد اختلف العلماء
في جهات الرياح ومهابها اختلافا كثيرا فلم نطل بذكر أقوالهم وفي حديث ابن
مسعود قال لي أبو جهل يوم بدر وهو صريع لمن الدبرة أي الدولة والظفر والنصرة وتفتح
الباء وتسكن ويقال على من الدبرة أيضا أي الهزيمة وفيه أنه نهى أن يضحى بمقابلة أو مدابرة
المدابرة أن يقطع من مؤخر أذن الشاة شيء ثم يترك معلقا كأنه زنمة وفيه أما
سمعته من معاذ يدبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يحدث به عنه
قال ثعلب إنما هو يذبره بالذال المعجمة أي يتقنه وقال الزجاج الذبر القراءة
وفيه فأرسل الله عليهم مثل الظلة من الدبر هو بسكون الباء النحل وقيل الزنابير
والظلة السحاب ومنه حديث سكينة جاءت إلى أمها وهي صغيرة تبكي فقالت ما لك
قالت مرت بي دبيرة فلسعتني بأبيرة هي تصغير الدبرة النحلة وفي حديث النجاشي
ما أحب أن يكون دبري لي ذهبا وأني آذيت رجلا من المسلمين هو بالقصر اسم
جبل وفي رواية ما أحب أن لي دبرا من ذهب الدبر بلسانهم الجبل هكذا فسر فهو
في الأولى معرفة وفي الثانية نكرة وفي حديث قيس بن عاصم إني لأفقر البكر الضرع
والناب المدبر أي التي أدبر خيرها وفيه أن أبا طلحة كان يصلي في حائط له فطار دبسي
فأعجبه الدبسي طائر صغير قيل هو ذكر اليمام وقيل إنه منسوب إلى طير دبس دبس
والدبسة لون بين السواد والحمرة وقيل إلى دبس الرطب وضمت داله في النسب كدهري
وسهلي قاله الجوهري في حديث خيبر دله الله على دبول كانوا يتروون منها أي جداول دبل
ماء واحدها دبل سميت به لأنها تدبل أي تصلح وتعمر وفي حديث عمر رضي الله عنه
أنه مر في الجاهلية على زنباع بن روح وكان يعشر من مر به ومعه ذهيبة قد جعلها
في دبيل وألقمها شارفا له الدبيل من دبل اللقمة ودبلها إذا جمعها وعظمها يريد أنه
جعل الذهب في عجين وألقمه الناقة وفي حديث عامر بن الطفيل فأخذته

الدُّبَيْلَة هو خُراج ودُمَّل تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالبا وهي تصغير دُبْلة وكل شيء جُمع
فقد دُبِل ◦ وفي حديث جندب بن عامر أنه كان يصلي في الدِّبْن الدِّبْن حظيرة الغنم — دبن
إذا كانت من القصب وهو من الخشب زريبة ومن الحجارة صِيرة ◦ فيه ذكر دُبَّة هو بضم — دبه
الدال والباء المخففة بلد بين بدر والأصافر مرّ بها النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره
إلى بدر ◦ وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله كيف الناس بعد ذلك
قال دَبًا يأكل شِداده ضِعافه حتى تقوم الساعة الدَّبا مقصور صغار الجراد قبل أن — عليم
يطير وقيل هو نوع يشبه الجراد واحدته دَباة ◦ ومنه حديث عمر رضي الله عنه
قال لرجل ما أصبتَ دَباة وأنا محرم قال اذبح شُوَيهة ◦

باب الدال مع الثاء

◦ فيه دُثَّ فلان أي أصابه الثَّوا في جنبه والدَّثّ
الرَّمْي والدَّفع ◦ ومنه حديث أبي رِيال كنت في السُّوس فجاءني رجل به شِبه — دثث
الدَّثَّانية أي الثَّوا في لسانه كذا قاله الزمخشري ◦ فيه ذهب أهل الدُّثور بالأجور
الدُّثور جمع دَثْر وهو المال الكثير ويقع على الواحد والاثنين والجمع ◦ ومن حديث — دثر
طهفة وابعث راعيها في الدَّثْر وقيل أراد بالدثر ههنا الخصب والنبات الكثير
وفي حديث الأنصار رضي الله عنهم أنتم الشِّعار والناس الدِّثار هو الثوب الذي
يكون فوق الشعار يعني أنتم الخاصة والناس العامة ◦ ومنه الحديث كان إذا
نزل عليه الوحي يقول دثِّروني دثِّروني أي غطّوني بما أدفأ به وقد تكرر ذكره في
الحديث ◦ وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه إن القلب يدثُر كما يدثُر السيف فجلاؤه
ذكر الله أي يصدأ كما يصدأ السيف وأصل الدُّثور الدُّروس وهو أن تهبّ الرياح على
المنزل فتغشّي رسومه الرمل وتغطيه بالتراب ◦ وفي حديث عائشة رضي الله عنها دثر
مكان البيت فلم يحجّه هود عليه السلام ◦ ومنه حديث الحسن حادثوا هذه القلوب بذكر
الله فإنها سريعة الدثور يعني دروس ذكر الله وامحاءه منها يقول اجلوها واغسلوا
الرَّين والطبع الذي علاها بذكر الله ودثور النفس سرعة نسيانها ◦ فيه ذكر — دش
غزوة داثِن وهي ناحية من غزة الشام أوقع بها المسلمون بالروم وهي أول حرب جرت
بينهم ◦ وفيه ذكر الدَّثِينة وهي بكسر الثاء وسكون الياء ناحية قرب عدن لها ذكر
في حديث أبي سبرة النخعي ◦

باب الدال مع الجيم

◦ في
حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه رأى قوما في الحج لهم هيئة أنكرها فقال هؤلاء الداجّ وليسوا — دج
بالحاجّ الداجّ أتباع الحاج كالخدم والأجراء والجمّالين لأنهم يدِجّون على الأرض أي يدبّون ويسعون
في السير وهذان اللفظان وإن كانا مفردين فالمراد بهما الجمع كقوله تعالى مستكبرين به سامرا
تهجرون ◦ وفيه أنه قال لرجل أين نزلت قال بالشق الأيسر من منى قال ذاك منزل الداجّ فلا
تنزله ◦ ومنه الحديث قال له رجل ما تركت حاجّة ولا داجّة إلا أتيت هكذا جاء في رواية
بالتشديد قال الخطابي الحاجّة القاصد البيت والداجّة الحاجّة الكبيرة وقد تقدم في حرف الحاء

وفي حديث وهب خرج جالوت مدجّجا في السلاح يروى بالكسر والفتح أي عليه سلاح تام
سمي به لأنه يدِجّ أي يمشي رويدا لثقله وقيل لأنه يتغطى به من دجّجت السماء إذا تغيمت وقد
دجر — تكرر في الحديث ◦ في حديث عمر رضي الله عنه قال اشتر لنا بالسوق دُجْرًا الدُّجْر بالضم والفتح
دجل — اللوبياء وقيل هو بالفتح والكسر وأما بالضم فهي خشبة تشدّ عليها حديدة الفدان ◦ ومنه
حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه أكل الدُّجْر ثم غسل يده بالثِّفال ◦ فيه أن أبا بكر رضي الله
عنه خطب فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني وعدتها لعلي ولست بدجّال أي
لست بخدّاع ولا ملبّس عليك أمرك وأصل الدجل الخلط يقال دجل إذا لبّس وموّه ◦ ومنه الحديث
يكون في آخر الزمان دجّالون أي كذابون مموّهون وقد تكرر ذكر الدجال في الحديث وهو الذي يظهر
في آخر الزمان يدّعي الإلهية وفعّال من أبنية المبالغة أي يكثر منه الكذب والتلبيس ◦ فيه لعن الله
دجن — من مثّل بدواجنه هي جمع داجن وهي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم يقال شاة داجن
ودجنت الشاة تدجن دجونا والمداجنة حسن المخالطة وقد يقع على غير الشاة من كل ما يألف
البيوت من الطير وغيرها والمثلة بها أن تخصيها وتجدعها ◦ ومنه حديث عمران بن حصين
رضي الله عنه كانت العضباء داجنا لا تمنع من حوض ولا نبت هي ناقة النبي صلى الله عليه وسلم
وفي حديث الإفك تدخل الداجن فتأكل عجينها ◦ وفي حديث قسّ يجلو دُجُنّات الدياجي والبُهَم
الدُّجُنّات جمع دُجُنّة وهي الظلمة والدياجي الليالي المظلمة ◦ وفي حديث ابن عباس رضي
الله عنهما إن الله مسح ظهر آدم بدَجْنا هو بالقصر والمد اسم موضع ويروى بالحاء
المهملة ◦ فيه أنه بعث عيينة بن بدر حين أسلم الناس ودجا الإسلام فأغار على
بني عدي بن جندب وأخذ أموالهم دجا الإسلام أي شاع وكثر من دجا الليل إذا تمّت
ظلمته وألبس كل شيء ودجا أمرهم على ذلك أي صلح ◦ ومنه الحديث ما رئي مثل هذا منذ
دجا الإسلام ◦ وفي رواية منذ دجت الإسلام فأنّث على معنى الملة ◦ ومنه الحديث من
شق عصا المسلمين وهم في إسلام داجٍ ويروى دامج ◦ ومنه حديث علي رضي الله عنه وغاسق
إن تغشاكم دواجي ظلمه أي ظُلَمها واحدها داجية ◦

باب الدال مع الحاء

دحح — ◦ في حديث أسامة كان له بطن مندحّ أي متّسع وهو مطاوع دحّه يدحّه
دحًّا ◦ ومنه حديث عطاء بلغني أن الأرض دُحّت من تحت الكعبة دحًّا وهو مثل دُحيت
وفي حديث عبيد الله بن نوفل وذكر ساعة الجمعة فنام عبيد الله فدُحّ دحّة الدحّ
دحدح — الدفع وإلصاق الشيء بالأرض وهو قريب من الدسّ ◦ وفي صفة أبرهة صاحب الفيل
دحر — كان قصيرا حادرا دحداحا الدحداح والدحداحة القصير السمين ◦ ومنه حديث الحجاج قال
لزيد بن أرقم إن محمديّكم هذا الدحداح ◦ وفي حديث يوم عرفة ما من يوم إبليس فيه أدحر ولا أدحق منه
في يوم عرفة الدحر الدفع بعنف على سبيل الإهانة والإذلال والدحق الطرد والإبعاد وأفعل التي للتفضيل
من دحر ودحق كأشهر وأحق من شهر وحق وقد تكرر في الحديث وصف الشيطان بأنه أدحر
وأدحق منزلة وصف اليوم به لوقوع ذلك فيه ◦ لذلك قال من يوم عرفة كان اليوم نفسه هو

الأدحر الأدحق. ومنه حديث ابن ذي يزن: ويدحر الشيطان.
دحس
في حديث سلخ الشاة فدحس
بيده حتى توارت إلى الإبط ثم مضى وصلى ولم يتوضأ، أي دسّها بين الجلد واللحم كما يفعل السلاخ.
وفي حديث جرير أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت مدحوس من الناس فقام
بالباب، أي مملوء، وكل شيء ملأته فقد دحسته، والدحس والدس متقاربان. ومنه حديث
طلحة أنه دخل عليه داره وهي دحاس، أي ذات دحاس، وهو الامتلاء والزحام. ومنه حديث
عطاء: حق على الناس أن يدحسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج، أي يزدحموا فيها ويدسوا
أنفسهم بين فرجها. ويروى بالخاء، وهو بمعناه. وفي شعر العلاء بن الحضرمي أنشده النبي
صلى الله عليه وسلم: وإن دحسوا بالشر فاعف تكرما ... وإن كتموا عنك الحديث فلا تسل
دحسم
يروى بالحاء والخاء، يريد إن فعلوا الشر من حيث لا تعلم. فيه كان يبايع الناس وفيهم رجل
دحسمان. الدحسمان والدحمسان: الأسود السمين الغليظ، وقيل السمين الصحيح الجسم، وقد
دحص
تلحق بهما ياء النسب كأحمري. في حديث إسمعيل صلى الله عليه وسلم فجعل يدحص الأرض بعقبيه
دحض
أي يفحص ويبحث بهما ويحرك التراب. في حديث مواقيت الصلاة حين تدحض الشمس
أي تزول عن وسط السماء إلى جهة المغرب، كأنها دحضت أي زلقت. ومنه حديث الجمعة
كرهت أن أحرجكم فتمشون في الطين والدحض أي الزلق. وحديث وفد مذحج: نجباء غير
دحض الأقدام، الدحض جمع داحض، وهم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة في الأمور. وفي حديث
أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن دون جسر جهنم طريقا ذا دحض. وفي حديث
معاوية قال لابن عمر رضي الله عنهما: لا تزال تأتينا بهنة تدحض بها في بولك، أي تزلق. ويروى
بالصاد، أي تبحث فيها برجلك. وفي حديث الحجاج في صفة المطر: فدحضت التلاع، أي
دحق
صيرتها مزلقة. وقد تكررت في الحديث. في حديث عرفة: ما من يوم إبليس فيه أدحر
ولا أدحق منه في يوم عرفة، وقد تقدم في دحر. ومنه الحديث حين عرض نفسه على القبائل:
بئس ما صنعتم، عمدتم إلى دحيق قوم فأجرتموه، أي طريدهم. والدحق: الطرد والإبعاد. وفي حديث
علي رضي الله عنه أنه قال: سيظهر بعدي عليكم رجل مندحق البطن، أي واسعها، كأن جوانبها
دحل
قد بعد بعضها من بعض فاتسعت. في حديث أبي وائل قال: ورد علينا كتاب عمر رضي الله عنه:
إذا قال الرجل للرجل لا تدحل فقد أمّنه. يقال دحل يدحل إذا فرّ وهرب، معناه إذا قال له
لا تفرّ ولا تهرب فقد أعطاه بذلك أمانا. وحكى الأزهري أن معنى لا تدحل بالنبطية: لا تخف.
وفي حديث أبي هريرة أن رجلا سأله فقال: إني رجل مصراد، فأدخل المبولة معي في البيت؟ فقال:
نعم، وادحل في الكسر. الدحل: هوة تكون في الأرض وفي أسافل الأودية، يكون في رأسها
ضيق ثم يتسع أسفلها، وكسر الخباء جانبه، فشبهه أبو هريرة بالدحل، يقول: صر فيه كالذي
دحم
يصير في الدحل. ويروى: وادّح لها في الكسر، أي وسّع لها موضعا في زاوية منه. فيه أنه
سئل: هل يتناكح أهل الجنة؟ فقال: نعم، دحما دحما، هو النكاح والوطء بدفع وإزعاج، وانتصابه
بفعل مضمر، أي يدحمون دحما، والتكرير للتأكيد، وهو بمنزلة قولك لقيتهم رجلا رجلا، أي دحما

بعد دحم

١٤٩

بعد دحم. ومنه حديث أبي الدرداء وذكر أهل الجنة فقال: إنما يدحمونهن دحما.
دحمس
وفي حديث
حمزة بن عمرو: في ليلة ظلماء دحمسة، أي مظلمة شديدة الظلمة. ومنه الحديث أنه كان
يبايع الناس وفيهم رجل دحمسان، وفي رواية دحسماني، أي أسود سمين، وقد تقدم.
دحن
وفي حديث ابن جبير في رواية عن ابن عباس: خلق الله آدم من دحنا ومسح ظهره
دحا
بنعمان السحاب. دحنا اسم أرض، ويروى بالجيم، وقد تقدم. في حديث علي رضي الله عنه
وصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم داحي المدحوات، ويروى المدحيات.
الدحو: البسط، والمدحوات: الأرضون. يقال دحا يدحو ويدحى، أي بسط ووسع. ومنه
حديثه الآخر: لا تكونوا كقيض بيض في أداح، الأداحي جمع الأدحي، وهو الموضع الذي تبيض
فيه النعامة وتفرخ، وهو أفعول من دحوت، لأنها تدحوه برجلها، أي تبسطه ثم تبيض
فيه. ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما: فدحا السيل فيه بالبطحاء، أي رمى وألقى.
ومنه حديث أبي رافع: كنت ألاعب الحسن والحسين بالمداحي، هي أحجار أمثال القرصة،
كانوا يحفرون حفيرة ويدحون فيها بتلك الأحجار، فإن وقع الحجر فيها فقد غلب صاحبها،
وإن لم يقع غلب. والدحو: رمي اللاعب بالحجر والجوز وغيره. ومنه حديث ابن المسيب
أنه سئل عن الدحو بالحجارة فقال: لا بأس به، أي المراماة بها والمسابقة. وفي حديث:
كان جبريل عليه السلام يأتيه في صورة دحية الكلبي، هو دحية بن خليفة أحد الصحابة،
كان جميلا حسن الصورة، ويروى بكسر الدال وفتحها. والدحية: رئيس الجند ومقدمهم،
وكأنه من دحاه يدحوه إذا بسطه ومهده، لأن الرئيس له البسط والتمهيد، وقلب الواو فيه
ياء نظير قلبها في صبية وفتية، وأنكر الأصمعي فيه الكسر. ومنه الحديث: يدخل البيت المعمور
كل يوم سبعون ألف دحية، مع كل دحية سبعون ألف ملك.

باب الدال مع الخاء

دخ
فيه أنه قال لابن صياد: خبأت لك خبيئا، قال: هو الدخ،
بضم الدال وفتحها: الدخان. قال: عند رواق البيت يغشى الدخ. وفسر في الحديث أنه
أراد بذلك: يوم تأتي السماء بدخان مبين. وقيل: إن الدجال يقتله عيسى عليه السلام
دخر
بجبل الدخان، فيحتمل أن يكون أراده تعريضا بقتله، لأن ابن صياد كان يظن أنه الدجال.
دخس
فيه: سيدخلون جهنم داخرين، الداخر: الذليل المهان. في حديث سلخ الشاة فدخس
بيده حتى توارت إلى الإبط، أي أدخلها بين اللحم والجلد، ويروى بالحاء، وقد تقدم، ولذلك ما
دخل
فيه من حديث عطاء والعلاء بن الحضرمي يروى بالخاء أيضا. فيه: إذا أوى أحدكم إلى
فراشه فلينفضه بداخلة إزاره، فإنه لا يدري ما خلفه عليه. داخلة الإزار: طرفه وحاشيته
من داخل، وإنما أمره بداخلته دون خارجته لأن المؤتزر يأخذ إزاره ثم يضع ما بيمينه فوق
داخلته، فمتى عاجله أمر وخشي سقوط إزاره فإنما يمسك بيمينه، أمسكه بشماله ودفع عن
نفسه بيمينه، وإذا صار إلى فراشه فحل إزاره فإنما يحل بيمينه خارجة الإزار وتبقى الداخلة
معلقة وبها يقع النفض، لأنها غير مشغولة اليد. فأما حديث العائن: أنه يغسل داخلة

إزاره ثمّ حمل على ظاهره كالأول وهو طرف الإزار الذي يلي جسد المؤتزر وكذلك
الحديث الآخر فلينزع داخلة إزاره وقيل أراد يغسل العائن موضع داخلة إزاره
من جسده لا إزاره وقيل داخلة الإزار الورك وقيل أراد به مذاكيره فكنى بالداخلة
عنها كما كنى عن الفرج بالسراويل وفي حديث قتادة بن النعمان كنت أرى أسامة مدخولا
الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد يعني أن إيمانه كان متدخلا فيه نفاق ومنه
حديث أبي هريرة إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان دين الله دخلا وعباد الله خولا
وحقيقته أن يدخلوا في الدين أمورا لم تجر بها السنة وفيه دخلت العمرة في الحج معناه
أنه سقط فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه وهذا تأويل من لم يرها واجبة فأما من
أوجبها فقال معناه أن عمل العمرة قد دخل في عمل الحج فلا يرى على القارن أكثر من إحرام
واحد وطواف وسعي وقيل معناه أنها قد دخلت في وقت الحج وشهوره لأنهم كانوا
لا يعتمرون في أشهر الحج فأبطل الإسلام ذلك وأجازه وفي حديث عمر رضي الله عنه
من دخلة الرحم يريد الخاصة والقرابة وتضم الدال وتكسر وفي حديث إن من النفاق
اختلاف المدخل والمخرج أي سوء الطريقة والسيرة وفي حديث معاذ رضي الله عنه
وذكر الحور العين لا تؤذيه فإنما هو دخيل عندك الدخيل الضيف والنزيل ومنه
دخن حديث عدي وكان لنا جارا أو دخيلا فيه أنه ذكر فتنة فقال دخنها من تحت
قدمي رجل من أهل بيتي يعني ظهورها وإثارتها شبهها بالدخان المرتفع والدخن
بالتحريك مصدر دخنت النار تدخن إذا ألقي عليها حطب رطب فكثر دخانها وقيل
أصل الدخن أن يكون في لون الدابة كدورة إلى سواد ومنه الحديث هدنة
على دخن أي على فساد واختلاف تشبيها بدخان الحطب الرطب لما بينهم من
الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر وجاء تفسيره في الحديث أنه لا ترجع قلوب قوم
على ما كانت عليه أي لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها كالكدورة التي في لون
الدابة

باب الدال مع الدال

دد فيه ما أنا من دد ولا الدد مني الدد اللهو واللعب وهي محذوفة اللام وقد استعمل
متممة ددى وددن لغتان ولا يخلو المحذوف أن يكون ياء كقولهم يد في يدي أو
نونا كقولهم لد في لدن ومعنى تنكير الدد في الأول الشياع والاستغراق وأن لا يبقى
شيء منه إلا وهو منزه عنه أي ما أنا في شيء من اللعب واللهو وتعريفه في الجملة الثانية
لأنه صار معهودا بالذكر كأنه قال ولا ذلك النوع مني وإنما لم يقل ولا هو مني لأن الصريح
آكد وأبلغ وقيل اللام في الدد لاستغراق جنس اللعب أي ولا جنس اللعب مني سواء كان
الذي قلته أو غيره من أنواع اللعب واللهو واختار الزمخشري الأول وقال ليس يحسن أن
تكون لتعريف الجنس ويخرج عن التئامه والكلام جملتان وفي الموضعين مضاف محذوف
تقديره ما أنا من أهل دد ولا الدد من أشغالي

باب الدال مع الراء

درأ فيه ادرؤا الحدود بالشبهات أي ادفعوا درأ يدرأ درءا إذا دفع ومنه الحديث اللهم
إني أدرأ بك في نحورهم ليكفيني أمرهم وإنما خص النحور لأنه أسرع وأقوى في الدفع
والتمكن من المدفوع ومنه الحديث إذا تدارأتم في الطريق أي تدافعتم واختلفتم والحديث
الآخر كان لا يداري ولا يماري أي لا يشاغب ولا يخالف وهو مهموز وروي في الحديث
غير مهموز ليزاوج يماري فأما المداراة في حسن الخلق والصحبة فغير مهموز وقد يهمز
الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي فجاءت بهمة تمر بين يديه فما
زال يدارئها أي يدافعها ويروى بغير همز من المداراة قال الخطابي وليس منها وفي حديث
أبي بكر والنسابة قال له دغفل صادف درء السيل درء يدفعه يقال للسيل إذا أتاك
من حيث لا تحتسبه سيل درء أي يدفع هذا ذاك وذاك هذا ودرأ علينا فلان يدرأ
إذا طلع مفاجأة وفي حديث الشعبي في المختلعة إذا كان الدرء من قبلها فلا بأس أن يأخذ منها
أي الخلاف والنشوز وفيه السلطان ذو تدرإ أي ذو هجوم لا يتوقف ولا يهاب
ففيه قوة على دفع أعدائه والتاء زائدة كما زيدت في ترتب وتنضب ومنه حديث
العباس بن مرداس ... وقد كنت في القوم ذا تدرإ ... فلم أعط شيئا ولم أمنع
وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه صلى المغرب فلما انصرف درأ جمعة من حصى المسجد
وألقى عليها رداءه واستلقى أي سوّاها بيده وبسطها ومنه قولهم يا جارية ادرئي
لي الوسادة أي ابسطي وفي حديث دريد بن الصمة في غزوة حنين دريئة
درب أمام الخيل الدريئة حلقة يتعلم عليها الطعن والدريئة بغير همز حيوان يستتر به
الصائد فيتركه يرعى مع الوحش حتى إذا أنست به وأمكنت من طالبها رماها وقيل
على العكس منهما في الهمز وتركه وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه لا تزالون تهزمون
الروم فإذا صاروا إلى التدريب وقفت الحرب التدريب الصبر في الحرب وقت
الفرار وأصله من الدربة التجربة ويجوز أن يكون من الدروب وهي الطرق كالتبويب
من الأبواب يعني أن المسالك تضيق فتقف الحرب ومنه حديث جعفر بن عمرو
وأدربنا أي دخلنا الدرب وكل مدخل إلى الروم درب وقيل هو بفتح الراء للنافذ منه
وبالسكون لغير النافذ وفي حديث عمران بن حصين وكانت ناقة مدربة أي
مخرجة مؤدبة قد ألفت الركوب والسير أي عوّدت المشي في الدروب فصارت
درج تألفها وتعرفها فلا تنفر في حديث أبي أيوب قال لبعض المنافقين وقد دخل المسجد أدراجك
يا منافق من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الأدراج جمع درج وهو الطريق أي اخرج من
المسجد وخذ طريقك الذي جئت منه يقال رجع أدراجه أي عاد من حيث جاء وفي حديث عبد
الله ذي البجادين يخاطب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرضي مدارجا وسومي هذا
أبو القاسم فاستقيمي المدارج الثنايا الغلاظ واحدتها مدرجة وهي المواضع التي يدرج فيها أي
يمشى وفي خطبة الحجاج ليس هذا بعشك فادرجي أي اذهبي وهو مثل يضرب لمن يتعرض إلى شيء

ليس منه والمطيق في غير وقته يتوسر بالجسد والحركة وفي حديث كعب قال له عمر لأي ابني
آدم كان النسل فقال ليس لواحد منهما نسل أما المقتول فدرج وأما القاتل فهلك نسله في
الطوفان أي درج أي مات وفي حديث عائشة رضي الله عنها كن يبعثن بالدرجة فيها الكرسف
هكذا يروى بكسر الدال وفتح الراء جمع درج وهو كالسفط الصغير تضع فيه المرأة خف
متاعها وطيبها وقيل إنما هو بالدرجة تأنيث درج وقيل إنما هو الدرجة بالضم وجمعها
الدرج وأصله شيء يدرج أي يلف فيدخل في حياء الناقة ثم يخرج ويترك على حوار فتشمه
فتظنه ولدها فترأمه وفيه لزمت السواك حتى خشيت أن يدردني أي يذهب
بأسناني والدرد سقوط الأسنان وفي حديث الباقر أتجعلون في النبيذ الدردي
قيل وما الدردي قال الروبة أراد بالدردي الخميرة التي تترك على العصير والنبيذ
ليتخمر وأصله ما يركد في أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان وفي حديث ذي الثدية
له ثدية مثل البضعة تدردر أي ترجرج تجيء وتذهب والأصل تتدردر
فحذف لخفة التاءين تخفيفا وفيه أنه نهى عن ذبح ذوات الدر أي ذوات اللبن
ويجوز أن يكون مصدر در اللبن إذا جرى ومنه الحديث لا يحبس دركم أي ذوات الدر
أراد أنها لا تحشر إلى المصدق ولا تحبس عن المرعى إلى أن تجتمع الماشية ثم تعد لما في
ذلك من الإضرار بها وفي حديث خزيمة غاضت لها الدرة وهي اللبن إذا كثر وسال
ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه أوصى عماله فقال أدروا لقحة المسلمين أراد
فيئهم وخراجهم فاستعار له اللقحة والدرة وفي حديث الاستسقاء ديما دررا هو
جمع درة يقال للسحاب درة أي صب واندفاق وقيل الدرر الدار كقوله تعالى
دينا قيما أي قائما وفي صفته صلى الله عليه وسلم في ذكر حاجبيه بينهما
عرق يدره الغضب أي يمتلئ دما إذا غضب كما يمتلئ الضرع لبنا إذا در وفي حديث
أبي قلابة صليت الظهر ثم ركبت حمارا دريرا الدرير السريع العدو من الدواب
المكتنز الخلق وفي حديث عمرو قال لمعوية رضي الله عنهما لقد تلافيت أمرك حتى تركته
مثل فلكة المدر بتشديد الراء المغزل ويقال للمغزل نفسه الدرارة والمدرة
ضربه مثلا لإحكامه أمره بعد استرخائه وقال القتيبي أراد بالمدر الجارية إذا
فلكت ثديها وعاد فيها الماء يقول كان أمرك مسترخيا فأقمته حتى صار كأنه حلمة
ثدي قد أدرت أول الرضعة وفيه كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء أي الشديد
الإنارة كأنه نسب إلى الدر تشبيها بصفائه وقال الفراء الكوكب الدري عند العرب
هو العظيم المقدار وقيل هو أحد الكواكب الخمسة السيارة ومنه حديث الدجال إحدى
عينيه كأنها كوكب دري وفيه تدارسوا القرآن أي اقرؤوه وتعهدوه لئلا تنسوه يقال درس
يدرس درسا ودراسة وأصل الدراسة الرياضة والتعهد للشيء ومنه حديث
اليهودي الزاني فوضع مدراسها كفه على آية الرجم المدراس صاحب دراسة كتبهم ومفعل

ومفعال كمن

ومفعال كمن أبنية المبالغة وأما الحديث الآخر حتى أتى المدراس فهو البيت الذي
يدرسون فيه ومفعال غريب في المكان وفي حديث عكرمة في صفة أهل الجنة
يركبون نجبا ألين مشيا من الفراش المدروس أي الموطأ الممهد وفي قصيد كعب
بن زهير في رواية مطرح البز والدرسان مأكول الدرسان الخلقان من
الثياب واحدها درس وقد يقع على السيف والدرع والمغفر وفي حديث المطرح
فإذا الخيل بقوم درع أنصافهم بيض وأنصافهم سود الأدرع من الشاء الذي
صدره أسود وسائره أبيض وجمع الأدرع درع كأحمر وحمر وحكاه أبو عبيدة بفتح الراء
ولم يسمع من غيره وقال وأحسبها درعة كغرفة وغرف ومنه قولهم ليال درع أي
سود الصدور بيض الأعجاز وفي حديث خالد رضي الله عنه جعل أدراعه وأعتده
حبسا في سبيل الله الأدراع جمع درع وهي الزردية وفي حديث أبي رافع غل نمرة
فدرع مثلها من نار أي ألبس عوضها درعا إذا لبسها وقد تكرر ذكرها في الحديث
فيه أعوذ بك من درك الشقاء الدرك اللحاق والوصول إلى الشيء أدركته إدراكا
ودركا ومنه الحديث لو قال إن شاء الله لم يحنث وكان دركا لحاجته وفيه
ذكر الدرك الأسفل من النار الدرك بالتحريك وقد يسكن واحد الأدراك وهي منازل في النار
والدرك إلى أسفل والدرج إلى فوق فيه أنه مر على أصحاب الدركلة هذا الحرف يروى
بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف ويروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها
ويروى بالقاف عوض الكاف وهي ضرب من لعب الصبيان قال ابن دريد أحسبها حبشية
وقيل هو الرقص ومنه الحديث أنه قدم عليه فتية من الحبشة يدركلون أي يرقصون
في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن العجاج أنشده ساقا بخنداة وكعبا أدرما
الأدرم الذي لا حجم لعظامه ومنه الأدرم الذي لا أسنان له يريد أن كعبها مستو مع
الساق ليس بناتئ فإن استواءه دليل السمن ونتوءه دليل الضعف وفي صفة الجنة
وتربتها الدرمك هو الدقيق الحواري ومنه حديث قتادة بن النعمان فقدمت ضافطة
من الدرمك ويقال له الدرمكة وكأنها واحدة في المعنى ومنه الحديث أنه سأل ابن صياد
عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء وفي حديث خالد بن صفوان الدرهم يطعم الدرمق ويكسو
الخرنق هو الدرمك فأبدل الكاف قافا وفي حديث الصلوات الخمس تذهب الخطايا
كما يذهب الماء الدرن الدرن الوسخ ومنه حديث الزكاة ولم يعط الهرمة ولا الدرنة
أي الجرباء وأصله من الوسخ وفي حديث جرير وإذا سقط كان درينا الدرين حطام
المرعى إذا تناثر وسقط على الأرض ومنه في حديث عائشة رضي الله عنها سترت على
بابي درنوكا الدرنوك ستر له خمل وجمعه درانك ومنه حديث ابن عباس رضي
الله عنهما قال عطاء صلينا معه على درنوك قد طبق البيت كله وفي رواية درموك
بالميم وهو على التعاقب وفي حديث المبعث فأخرج علقة سوداء ثم أدخل

درع
درك
دركل
درم
درمك
درمق
درن
درنك
دره

فيه الدرهرهة هي سكين معوجة الرأس فارسي معرب وبعضهم يرويه الدهرهة
بالباء وقد تقدمت فيه رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس المداراة
غير مهموز ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا عنك وقد يهمز

درا

ومنه الحديث كان لا يداري ولا يماري هكذا يروى غير مهموز وأصله الهمز
وقد تقدم وفيه كان في يده مدرى يحك به رأسه والمدرى شيء يعمل من حديد
أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه يسرح به الشعر المتلبد
ويستعمله من لا مشط له ومنه حديث أبي أن جارية له كانت تدري رأسه
بمدراها أي تسرحه يقال ادرت المرأة تدري ادراء إذا سرحت شعرها به وأصلها
تدتري تفتعل من استعمال المدرى فأدغمت التاء في الدال

دزج

باب الدال مع الزاي

فيه أدبر الشيطان وله هزج ودزج قال أبو موسى الهزج صوت الرعد والذباب
وتهزجت القوس صوتت عند خروج السهم منها ويحتمل أن يكون معناه معنى الحديث
الآخر أدبر وله ضراط قال والدزج لا أعرف معناه ها هنا إلا أن الديزج معرب ديزه
وهو لون بين لونين غير خالص قال ويروى بالراء المهملة وسكونها فيهما فالهرج
بالمهملة سرعة عدو الفرس والاختلاط في الحديث والدرج بالمهملة مصدر درج إذا
مات ولم يخلف نسلا على قول الأصمعي ودرج الصبي مشى هذا حكاية قول أبي
موسى في باب الدال مع الزاي وعاد قال في باب الهاء مع الزاي أدبر الشيطان
وله هزج ودزج وفي رواية له وزج قيل الهزج الرنة والوزج دونه

باب الدال مع السين

دسر

في حديث عمر رضي الله عنه إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البريء عند الله
فيدسر كما يدسر الجزور الدسر الدفع أي يدفع ويكب للقتل كما يفعل بالجزور
عند النحر ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما وسئل عن زكاة العنبر
فقال إنما هو شيء دسره البحر أي دفعه وألقاه إلى الشط ومنه حديث الحجاج أنه
قال لسنان بن يزيد النخعي كيف قتلت الحسين قال دسرته بالرمح دسرا وهبرته
بالسيف هبرا أي دفعته به دفعا عنيفا فقال الحجاج أما والله لا تجتمعان في الجنة
أبدا وفي حديث علي رضي الله عنه رفعها بغير عمد يدعمها ولا دسار ينتظمها

دسس

الدسار المسمار وجمعه دسر وفيه استجيدوا الخال فإن العرق دساس أي
دخال لأنه ينزع في خفاء ولطف دسه يدسه دسا إذا أدخله في الشيء بقهر وقوة

دسع

وفي حديث القيامة ألم أجعلك تربع وتدسع تدسع أي تعطي فتجزل والدسع الدفع
كأنه إذا أعطى دسع أي دفع ومنه قولهم للجواد هو ضخم الدسيعة أي واسع العطية
ومنه حديث كتابه بين قريش والأنصار وإن المؤمنين المتقين على من بغى عليهم أو ابتغى دسيعة

ظلم اي طلب

ظلم أي طلب دفعا على سبيل الظلم فأضافه إليه وهو إضافة بمعنى من ويجوز أن يراد
بالدسيعة العطية أي ابتغى منهم أن يدفعوا إليه عطية على وجه ظلمهم أي كونهم
مظلومين وأضافها إلى ظلمه لأنه سبب دفعهم لها ومنه حديث ظبيان وذكر
حمير فقال بنوا المصانع واتخذوا الدسائع يريد العطايا وقيل الدسائع الدساكر
وقيل الجفان والموائد ومنه حديث علي رضي الله عنه وذكر ما يوجب الوضوء فقال
دسعة تملأ الفم يريد الدفعة الواحدة من القيء وجعله الزمخشري حديثا عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقال هي من دسع البعير جرته دسعا إذا نزعها من كرشه
وألقاها إلى فيه ومنه حديث معاذ رضي الله عنه قال مر بي النبي صلى الله عليه
وسلم وأنا أسلخ شاة فدسع يده بين الجلد واللحم دسعتين أي دفعين ومنه
حديث قس ضخم الدسيعة ها هنا مجمع الكتفين وقيل هو العنق وفي حديث أبي

دسكر

سفيان وهرقل أنه أذن لعظماء الروم في دسكرة له الدسكرة بناء على هيئة القصر فيه
منازل وبيوت للخدم والحشم وليست بعربية محضة وفيه أنه خطب الناس ذات
يوم وعليه عمامة دسماء أي سوداء ومنه الحديث الآخر خرج وقد عصب رأسه
بعصابة دسمة ومنه حديث عثمان رضي الله عنه رأى صبيا تأخذه العين جماله فقال
دسموا نونته أي سودوا النقرة التي في ذقنه لترد العين عنه وفي حديث أبي الدرداء
رضي الله عنه أرضيتم إن شبعتم عاما ثم عاما لا تذكرون الله إلا دسما يريد ذكرا
قليلا من التدسيم وهو السواد الذي يجعل خلف أذن الصبي لكيلا تصيبه العين
ولا يكون إلا قليلا وقال الزمخشري هو من دسم المطر الأرض إذا لم يبلغ أن يبل
الثرى والدسم القليل الذكر ومنه حديث هند قالت يوم الفتح لأبي سفيان
اقتلوا هذا الدسم الأحمش أي الأسود الدنيء وفيه إن للشيطان لعوقا ودساما الدسام
ما تسد به الأذن فلا تعي ذكرا ولا موعظة وكل شيء سددته فقد دسمته يعني
أن وساوس الشيطان مهما وجدت منفذا دخلت فيه وفي حديث المستحاضة
تغتسل من الأولى إلى الأولى وتدسم ما تحتها أي تسد فرجها وتحتشي من الدسام
السداد

دعب

باب الدال مع العين

فيه أنه صلى الله عليه وسلم كان فيه دعابة الدعابة المزاح ومنه الحديث
أنه قال لجابر فهلا بكرا تداعبها وتداعبك ومنه حديث عمر وذكر له علي رضي

دعثر

الله عنهما للخلافة فقال لولا دعابة فيه وفي حديث الغيل إنه ليدرك الفارس
فيدعثره أي يصرعه ويهلكه والمراد النهي عن الغيلة وهو أن يجامع الرجل امرأته وهي
مرضعة وربما حملت واسم ذلك اللبن الغيل فإذا حملت فسد لبنها يريد أن من سوء أثره
في بدن الطفل وإفساد مزاجه وإرخاء قواه أن ذلك لا يزال ماثلا فيه إلى أن يشتد ويبلغ
مبلغ الرجال فإذا نازله قرن في الحرب وهن عنه وانكسر وسبب وهنه وانكساره

العيل في صفته صلى الله عليه وسلم في عينيه دعج الدعج والدعجة السواد في
العين وغيرها يريد ان سواد عينيه كان شديد السواد وقيل الدعج شدة سواد
العين في شدة بياضها ومنه حديث الملاعنة ان جاءت به ادعج وفي رواية ادعج
جعدا الادعيج تصغير الادعج ومنه حديث الخوارج آيتهم رجل ادعج وقد حمل
الخطابي هذا الحديث على سواد اللون جميعه وقال انما تأولناه على سواد
كله لانه قد روي في خبر آخر آيتهم رجل اسود وفي حديث فتردت دعادع وقرع
الدعادع جمع دعدع وهي الارض الجرداء التي لا نبات لها وفي حديث عمر رضي الله
عنه اللهم ارزقني الغلظة والشدة على اعدائك واهل الدعارة والنفاق الدعارة
الفساد والشر ورجل داعر خبيث مفسد ومنه الحديث كان في بني اسرائيل
رجل داعر وجمع على دعار ومنه حديث عدي فاين دعار طيئ اراد بهم قطاع
الطريق فيه فاذا دنا العدو وكانت المداعسة بالرماح حتى تقصد المداعسة
المطاعنة وتقصد تتكسر في حديث الشعبي انهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكرهون
الدع الطرد والدفع في حديث علي رضي الله عنه وذكر فتنة فقال حتى تدعق
الخيل في الدماء اي تطأ فيه يقال دعقت الدواب الطريق اذا اثرت فيه في حديث
فتنة الازد فلانا وفلانا يدعلجان بالليل الى دارك فيجمعا بين هذين الغاربين اي
يختلفان ومنه الحديث اللهم دعهما الى النار دعا فيه لكل شيء دعامة ومنه حديث عمير
بن عتبة شيخ كبير يدعم على عصا له اصلها يتدعم ما دعم الشيء في الحالة ومنه
حديث الزهري انه كان يدعم على عسراته اي يتكي على يده العسرا اذا ثابت الاعسر ومنه
حديث عمر بن عبد العزيز وصف عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال دعامة الضعيف
وفي حديث الاطفال هم دعاميص الجنة الدعاميص جمع دعموص وهي دويبة تكون في
مستنقع الماء والدعموص ايضا الدخال في الامور اي انهم سياحون في الجنة دخالون
في منازلها لا يمنعون من الدخول على الحرم ولا يحتجب منهم احد فيه انه امر ضرار
بن الازور ان يحلب ناقة وقال له دع داعي اللبن لا تجهده اي ابق في الضرع قليلا من
اللبن فينزل له واذا استقصي كل ما في الضرع ابطا دره على حالبه وفيه ما بال دعوى
الجاهلية هو قولهم يال فلان كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الامر الحادث الشديد
ومنه حديث زيد بن ارقم فقال قوم يا للانصار وقال قوم يا للمهاجرين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة ومنه الحديث تداعت عليكم الامم اي اجتمعوا
ودعا بعضهم بعضا ومنه حديث ثوبان يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة
على قصعتها ومنه الحديث كمثل الجسد اذا اشتكى بعضه تداعى سائره بالسهر والحمى كان بعضه
دعا بعضا ومنه قولهم تداعت الحيطان اي تساقطت او كادت وفي حديث عمر رضي الله
عنه كان يقدم الناس على سابقتهم في اعطياتهم فاذا انتهت الدعوة اليه كبر اي النداء

دعج
دعدع
دعس
دعع
دعق
دعلج
دعم
دعموص
دعا

والتشبيه

والتشبيه وان يقال دونك يا امير المؤمنين يقال دعوت زيدا اذا ناديته ودعوته زيدا
اذا سميته ويقال لبني فلان الدعوة على قومهم اذا قدموا في العطاء عليهم وفيه لو دعيت
الى ما دعي اليه يوسف عليه السلام لاجبت يريد حين دعي للخروج من الحبس فلم يخرج
وقال ارجع الى ربك فاسأله يصفه بالصبر والثبات اي لو كنت مكانه لخرجت ولم البث
وهذا من جنس تواضعه في قوله لا تفضلوني على يونس بن متى وفيه انه سمع رجلا
يقول في المسجد من دعا الى الجمل الاحمر فقال لا وجدت يريد من وجده فدعا اليه
لانه نهى ان ينشد الضالة في المسجد وفيه لا دعوة في الاسلام الدعوة في النسب
بالكسر وهو ان ينتسب الانسان الى غير ابيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى
عنه وجعل الولد للفراش ومنه الحديث ليس من رجل ادعى الى غير ابيه وهو يعلمه
الا كفر وفي حديث آخر فالجنة عليه حرام وفي حديث آخر فعليه لعنة الله وقد تكررت
الاحاديث في ذلك والادعاء الى غير الاب مع العلم به حرام فمن اعتقد اباحة ذلك
كفر لمخالفته الاجماع ومن لم يعتقد اباحته ففي معنى كفره وجهان احدهما انه قد
اشبه فعله فعل الكفار والثاني انه كافر نعمة الله والاسلام عليه وكذلك
الحديث الآخر فليس منا اي ان اعتقد جوازه خرج من الاسلام وان لم يعتقده فالمعنى لم
يتخلق باخلاقنا ومنه حديث علي بن الحسين المستلاط لا يرث ويدعى له ويدعى
به المستلاط المستلحق في النسب ويدعى له اي ينسب اليه فيقال فلان بن فلان
ويدعى به اي يكنى فيقال هو ابو فلان وهو مع ذلك لا يرث لانه ليس بولد حقيقي
وفي كتابه الى هرقل ادعوك بدعاية الاسلام اي بدعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعى اليها
اهل الملل الكافرة وفي رواية بداعية الاسلام وهي مصدر بمعنى الدعوة كالعافية والعاقبة
ومنه حديث عمير بن افصى ليس في الخيل داعية لعامل اي لا دعوى لعامل الزكاة فيها
ولا حق يدعو الى قضائه لانها لا تجب فيها الزكاة وفيه الخلافة في قريش والحكم في
الانصار والدعوة في الحبشة اراد بالدعوة الاذان جعله فيهم تفضيلا لمؤذنه بلال وفيه
لولا دعوة اخينا سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة يعني الشيطان
الذي عرض له في صلاته واراد بدعوة سليمان عليه السلام قوله هب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي ومن جملة ملكه تسخير الشياطين وانقيادهم له ومنه الحديث سأخبركم
باول امري دعوة ابي ابرهيم وبشارة عيسى دعوة ابرهيم صلى الله عليه وسلم هي قوله تعالى
وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك وبشارة عيسى عليه السلام قوله ومبشرا برسول
يأتي من بعدي اسمه احمد ومنه حديث معاذ رضي الله عنه لما اصابه الطاعون قال ليس
برجز ولا طاعون ولكنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم اراد قوله اللهم اجعل فناء امتي بالطعن
والطاعون ومنه الحديث فان دعوتهم تحيط من ورائهم اي تحوطهم وتكنفهم وتحفظهم يريد
اهل السنة دون اهل البدعة والدعوة المرة الواحدة من الدعاء وفي حديث عرفة اكثر

دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفات لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. إنما سمي التهليل والتحميد والتمجيد دعاء لأنه بمنزلته في استيجاب ثواب الله وجزائه كالحديث الآخر إذا شغل عبدي ثناؤه علي عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين ۝

باب الدال مع الغين

دغر
فيه لا تعذبن أولادكن بالدغر. الدغر غمز الحلق بالإصبع وذلك أن الصبي تأخذه العذرة وهو وجع يهيج في الحلق من الدم فتدخل المرأة إصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتكبسه ومنه الحديث قال لأم قيس بنت محصن علام تدغرن أولادكن بهذه العلق ۝ وفي حديث علي رضي الله عنه لا قطع في الدغرة قيل هي الخلسة وهي من الدفع لأن المختلس يدفع نفسه على الشيء ليختلسه ۝

دغفق
فيه توضأنا بما كلنا منها ونحن أربع عشرة ملقة ثم عففها دغفقة. دغفق الماء إذا دفقه وصبه صبا كثيرا واسعا وفلان في عيش دغفق أي واسع ۝

دغل
فيه اتخذوا دين الله دغلا أي يخدعون الناس وأصل الدغل الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه وقيل هو من قولهم أدغلت في هذا الأمر إذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسده ومنه الحديث علي رضي الله عنه ليس للمؤمن بالمدغل هو اسم فاعل من أدغل ۝

دغم
فيه أنه ضحى بكبش أدغم هو الذي يكون فيه أدنى سواد وخصوصا في أرنبته وتحت حنكه ۝

باب الدال مع الفاء

دفا
فيه أنه أتي بأسير يرعد فقال لقوم اذهبوا به فأدفوه فذهبوا به فقتلوه فوداه صلى الله عليه وسلم أراد النبي صلى الله عليه وسلم الإدفاء من الدفء فحسبوه الإدفاء بمعنى القتل في لغة أهل اليمن وأراد النبي صلى الله عليه وسلم أدفئوه بالهمز فخففه بحذف الهمزة وهو تخفيف شاذ كقولهم لا هناك المرتع وتخفيفه القياسي أن تجعل الهمزة بين بين لا أن تحذف فارتكب الشذوذ لأن الهمز ليس من لغة قريش فأما القتل فيقال فيه أدفأت الجريح ودافأته ودفوته ودافيته إذا أجهزت عليه ۝ فيه لنا من دفئهم وصرامهم أي من إبلهم وغنمهم. الدفء نتاج الإبل وما ينتفع به منها سماها دفئا لأنها يتخذ من أوبارها وأصوافها ما يستدفأ به ۝ في حديث الحسن وإن دفدفت بهم الهماليج أي أسرعت وهو من الدفيف السير اللين بتكرار الفاء ۝ وفي حديث قيلة ألقي إلي ابنة أخي يا دفار أي يا منتنة والدفر النتن وهي مبنية على الكسر بوزن قطام وأكثر ما يرد في النداء ۝ وفي حديث عمر رضي الله عنه لما سأل كعبا عن ولاة الأمر فأخبره قال وادفراه أي وانتناه من هذا الأمر وقيل أراد وا ذلاه يقال دفره في قفاه إذا دفعه دفعا عنيفا ومن الأول حديثه الآخر إنما الحاج الأشعث الأدفر الأشعر ومن الثاني حديث مجاهد في تفسير قوله تعالى يوم يدعون إلى نار جهنم دعا قال يدفرون في أقفيتهم دفرا ۝ فيه أنه دفع من عرفات إلى ابتداء السير ودفع نفسه منها ونحاها أو دفع ناقته وحملها على السير ومنه حديث خالد أنه دافع بالناس يوم مؤتة أي دفعهم عن موقف الهلاك ويروى بالراء من رفع الشيء إذا أزاله عن موضعه ۝ في حديث لحوم الأضاحي إنما نهيتكم عنها من أجل الدافة التي دفت. الدافة القوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد يقال هم يدفون دفيفا والدافة قوم من الأعراب

يردون

يردون المصر يريد أنهم قوم قدموا المدينة عند الأضحى فنهاهم عن ادخار لحوم الأضاحي ليفرقوها ويتصدقوا بها فينتفع أولئك القادمون بها ۝ ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال لمالك بن أوس قد دفت علينا من قومك دافة ۝ وفي حديث سالم أنه كان يلي صدقة عمر رضي الله عنه فإذا دفت دافة من الأعراب قسمها فيهم ۝ وحديث الأحنف قال لمعوية لولا عزمة أمير المؤمنين لأخبرته أن دافة دفت ۝ ومنه الحديث أن في الجنة لنجائب تدف بركبانها أي تسير بهم سيرا لينا كالحديث الآخر طلق القوم يدفون حوله ۝ وفيه كلوا ما دف ولا تأكلوا ما صف أي كلوا ما حرك جناحيه في الطيران كالحمام ونحوه ولا تأكلوا ما صف جناحيه كالنسور والصقور ۝ وفيه لعله يكون أوقر دف رحله ذهبا وورقا. دف الرحل جانب كوره وهو سرجه ۝ وفيه فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف هو بالضم والفتح معروف والمراد به إعلان النكاح ۝ وفي حديث ابن مسعود أنه دافّ أبا جهل يوم بدر أي أجهز عليه وحرر قتله يقال دافّت على الأسير ودافيته ودففت عليه ۝ وفي رواية أخرى أقعص ابنا عفراء أبا جهل ودفف عليه ابن مسعود ويروى بالذال المعجمة بمعناه ۝ ومنه حديث خالد أنه أسر من بني جذيمة قوما فلما كان الليل نادى مناديه من كان معه أسير فليدافه أي يقتله ويروى بالتخفيف بمعناه من دافيت عليه ۝ وفيه أن خبيبا قال وهو أسير بمكة ابغوني حديدة أستطيب بها فأعطي موسى فاستدف بها أي حلق عانته واستأصل حلقها وهو من دففت على الأسير ۝

دفق
في حديث الاستسقاء دفاق العزائل. الدفاق المطر الواسع الكثير والعزائل مقلوب العزالي وهي مخارج الماء من المزاد ۝ وفي حديث الزبرقان أبغض كنائني إلي التي تمشي الدفقى هي بالكسر والتشديد والقصر الإسراع في المشي ۝

دفن
في حديث علي رضي الله عنه قم من الشمس فإنها تظهر الداء الدفين هو الداء المستتر الذي قهرته الطبيعة يقول الشمس تعينه على الطبيعة وتظهره بحرها ۝ وفي حديث عائشة رضي الله عنها تصف أباها واجتهر دفن الرواء. الدفن جمع دفين وهو الشيء المدفون ۝ في حديث شريح كان لا يرد العبد من الإدفان ويرده من الإباق البات. الإدفان هو أن يختفي العبد عن مواليه اليوم واليومين ولا يغيب عن المصر وهو افتعال من الدفن لأنه يدفن نفسه في البلد أي يكتمها والإباق هو أن يهرب من المصر والبات القاطع الذي لا شبهة فيه ۝

دفا
فيه أنه أبصر في بعض أسفاره شجرة دفواء تسمى ذات أنواط الدفواء العظيمة الظليلة الكثيرة الفروع والأغصان ۝ وفي صفة الدجال أنه عريض النحر فيه دفا. الدفا مقصور الانحناء يقال رجل أدفى وامرأة دفواء هكذا ذكره الجوهري في المعتل وجاء به الهروي في المهموز فقال رجل أدفأ وامرأة دفآء ۝

باب الدال مع القاف

دقر
في حديث عمر رضي الله عنه قال لأسلم مولاه أخذتك دقرارة أهلك. الدقرارة واحدة الدقارير وهي الأباطيل وعادات السوء أي أن عادة السوء التي هي عادة قومك وهي العدول عن الحق والعمل بالباطل قد نزعت إليك وعرضت لك فعملت بها وكان أسلم عبدا بجاويا

دقع

وفي حديث عبد خير قال رأيت على عمار دقرارة وقال إني ممثون والدقرارة والتبان وهو السراويل الصغير الذي يستر العورة وحدها والممثون الذي يشتكي مثانته • وفي حديث مسيره إلى بدر أنه جزع الصفيراء ثم صب في دقران وهو واد هناك وصب انحدر فيه • قال للنساء إنكن إذا جعتن دقعتن الدقع الخضوع في طلب الحاجة مأخوذ من الدقعاء وهو التراب أي لصقتن به • ومنه الحديث لا تحل الصدقة إلا لذي فقر مدقع أي شديد يفضي بصاحبه إلى الدقعاء وقيل هو سوء احتمال الفقر

دقق

في حديث معاذ رضي الله عنه قال فإن لم تجد قال له استدق الدنيا واحتقر ذلك أي احتقرها واستصغرها وهو استفعل من الشيء الدقيق الصغير • ومنه حديث الدعاء اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله • وفي حديث عطاء في الكيل قال لا دق ولا زلزلة وهو أن يدق ما في المكيال من المكيل حتى ينضم بعضه إلى بعض • وفي مناجاة موسى صلى الله عليه وسلم سلني حتى الدقة قيل هي بتشديد القاف الملح المدقوق وهي أيضا ما تسحقه الريح من التراب

دقل

• في حديث ابن مسعود هذا الحذ السعر ونثرا كنثر الدقل هو رديء التمر ويابسه وما ليس له اسم خاص فتراه ليبسه ورداءته لا يجتمع ويكون منثورا وقد تكرر في الحديث • وفيه فصعد القرد الدقل هو خشبة يمد عليها شراع السفينة وتسميها البحرية الصاري •

باب الدال مع الكاف

دكدك

في حديث جرير ووصف منزله فقال سهل ودكداك الدكداك ما تلبد من الرمل بالأرض ولم يرتفع كثيرا أي أن أرضهم ليست ذات حزونة وتجمع على دكادك • ومنه حديث عمرو بن مرة إليك أجوب القور بعد الدكادك

دكك

• في حديث علي رضي الله عنه ثم تداككتم علي تداكك الإبل الهيم على حياضها أي ازدحمتم وأصل الدك الكسر • ومنه حديث أبي هريرة أنا أعلم الناس بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة قال فتداك الناس عليه • وفي حديث أبي موسى كتب إلى عمر رضي الله عنهما إنا وجدنا بالعراق خيلا عراضا دكا أي عراض الظهور قصارها يقال فرس أدك وخيل دك وهي البراذين

دكل دكن

• في قصيدة مدح بها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم •

علي له فضلان فضل قرابة • وفضل بنصل السيف والسمر الدكل •

الدكل والدكن واحد يريد كون الرماح • وفي حديث فاطمة رضي الله عنها أنها أوقدت القدر حتى دكنت ثيابها دكن الثوب إذا اتسخ واغبر لونه يدكن دكنا • ومنه حديث أم خالد في القميص حتى دكن • وفي حديث أبي هريرة فبنينا له دكانا من طين يجلس عليه الدكان الدكة المبنية للجلوس عليها والنون مختلف فيها فمنهم من يجعلها أصلا ومنهم من يجعلها زائدة •

باب الدال مع اللام

دلث دلج

في حديث موسى والخضر عليهما السلام وأن الاندلاث والتخطرف من الانقحام والتكلف الاندلاث التقدم بلا فكر ولا روية • فيه عليكم بالدلجة هو سير الليل يقال أدلج

بالتخفيف

دلج

بالتخفيف إذا سار من أول الليل وادّلج بالتشديد إذا سار من آخره والاسم منهما الدلجة بالضم والفتح وقد تكرر ذكرها في الحديث ومنهم من يجعل الإدلاج لليل كله وكأنه المراد في الحديث لأنه عقبه بقوله فإن الأرض تطوى بالليل ولم يفرق بين أوله وآخره وأنشدوا لعلي رضي الله عنه • اصبر على السير والإدلاج في السحر • وفي الرواح على الحاجات والبكر • فجعل الإدلاج في السحر • فيه كن النساء يدلجن بالقرب على ظهورهن في الغزو الدلج المشي بالحمل وقد أثقله يقال دلج البعير يدلج والمراد أنهن كن يستقين الماء ويسقين الرجال

دلح

ومنه حديث علي رضي الله عنه ووصف الملائكة فقال ومنهم كالسحائب الدلح جمع دالح • ومنه الحديث أن سلمان وأبا الدرداء رضي الله عنهما اشتريا لحما فتدالحاه بينهما على عود أي وضعاه على عود واحتملاه آخذين بطرفيه

دلدل

• في حديث أبي مرثد فقالت عناق البغي يا أهل الخيام هذا الدلدل الذي يحمل أسراكم الدلدل القنفذ وقيل ذكر القنافذ يحتمل أنها شبهته بالقنفذ لأنه أكثر ما يظهر في الليل ولأنه يخفي رأسه في جسده ما استطاع ودلدل في الأرض ذهب ومر يدلدل ويتدلدل في مشيه إذا اضطرب • ومنه الحديث كان اسم بغلته صلى الله عليه وسلم دلدل

دلس

• في حديث ابن المسيب رحم الله عمر لو لم ينه عن المتعة لاتخذها الناس دولسيا أي ذريعة إلى الزنا مدلسة والتدليس إخفاء العيب والواو فيه زائدة

دلع

• فيه أنه كان يدلع لسانه للحسن أي يخرجه حتى ترى حمرته فيهش إليه يقال دلع وأدلع • ومنه الحديث أن امرأة رأت كلبا في يوم حار قد أدلع لسانه من العطش ومنه الحديث تبعث شاهد الزور يوم القيامة مدلعا لسانه في النار

دلف

• وفي حديث الحجاج ودلف إلى النبي صلى الله عليه وسلم وحسر لثامه أي قرب منه وأقبل عليه من الدليف وهو المشي الرويد • ومنه حديث رقيقة وليدلف إليه من كل بطن رجل

دلق

• فيه يلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه الاندلاق خروج الشيء من مكانه يريد خروج أمعائه من جوفه ومنه اندلق السيف من جفنه إذا شقه وخرج منه • ومنه الحديث جئت وقد أدلقني البرد أي أخرجني • وفي حديث حليمة السعدية ومعها شارف دلقاء أي متكسرة الأسنان لكبرها فإذا شربت الماء سقط من فيها ويقال لها أيضا الدلوق والدلقم والميم زائدة

دلك

• فيه ذكر دلوك الشمس في غير موضع من الحديث ويراد به زوالها عن وسط السماء وغروبها أيضا وأصل الدلوك الميل • وفي حديث عمر أنه كتب إلى خالد بن الوليد رضي الله عنهما بلغني أنك أعد لك دلوك عجن بخمر وإني أظنكم آل المغيرة ذرء النار الدلوك بالفتح ما يتدلك به من الغسولات كالعدس والأشنان والأشياء المطيبة • وفي حديث الحسن وسئل أيدالك الرجل امرأته قال نعم إذا كان ملفجا المدالكة المماطلة يعني مطله إياها بالمهر

انتهى

• في حديث علي في صفة الصحابة رضي الله عنهم ويخرجون من عنده أدلة هو جمع دليل أي بما قد علموا فيدلون عليه الناس يعني يخرجون من عنده فقهاء فجعلهم أنفسهم أدلة مبالغة • فيه كانوا يرحلون إلى عمر رضي الله عنه فينظرون إلى سمته ودله فيتشبهون به وقد تكرر ذكر الدال في الحديث

(دلل) وهو الهدي والسمت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة ومنه حديث سعد بينا انا اطوف بالبيت اذ رأيت امرأة اعجبني دلها اي حسن هيئتها وقيل حسن حديثها ومنه يمشي على الصراط مدلا اي منبسطا لا خوف عليه وهو من الادلال والدالة على من لك عنده منزلة (دلم) فيه يأتيكم رجل طوال أدلم الادلم الاسود الطويل ومنه الحديث فجاء رجل أدلم فاستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم قيل هو عمر بن الخطاب ومنه حديث مجاهد في ذكر اهل النار لتضغنهم عقارب كأمثال البغال الدلم اي السود جمع ادلم (دله) في حديث رقيقة دله عقلي اي حيره وادهشه (دلي) وتدلى في حديث الاسراء فتدلى فكان قاب قوسين التدلي النزول من العلو وقاب القوس قدره والضمير في تدلى لجبريل عليه السلام وفي حديث عثمان رضي الله عنه تطأطأت لكم تطأطؤ الدلاة وهم جمع دال مثل قاض وقضاة وهو النازع بالدلو المستقي به الماء من البئر يقال ادليت الدلو ودليتها اذا ارسلتها في البئر ودلوتها ادلوها دلوا فانا دال اذا اخرجتها المعنى تواضعت لكم وتطامنت كما يفعل المستقي بالدلو ومنه حديث ابن الزبير ان حبشيا وقع في بئر زمزم فامرهم ان يدلوا ماءها اي يستقوه ومنه حديث استسقاء عمر رضي الله عنه وقد دلونا به اليك مستشفعين يعني العباس اي توسلنا وهو من الدلو لانه يتوصل به الى الماء وقيل اراد به اقبلنا وسقنا من الدلو وهو السوق الرفيق

باب الدال مع الميم

(دمث) في صفته صلى الله عليه وسلم دمث ليس بالجافي اراد انه كان لين الخلق في سهولة واصله من الدمث وهو الارض السهلة الرخوة والرمل الذي ليس بمتلبد يقال دمث المكان دمثا اذا لان وسهل فهو دمث ودمث ومنه الحديث انه مال الى دمث من الارض فبال فيه وانما فعل ذلك لئلا يرتد عليه رشاش البول ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه اذا قرأت آل حم وقعت في روضات دمثات جمع دمثة وحديث الحجاج في صفة الغيث فلبدت الدماث اي صيرتها لا تسوخ فيها الارجل وهي جمع دمث ومنه الحديث من كذب علي فانما يدمث مجلسه من النار اي يمهد ويوطئ (دمج) فيه من شق عصا المسلمين وهم في اسلام دامج فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الدامج المجتمع والدموج دخول الشيء في الشيء ومنه حديث زينب رضي الله عنها انها كانت تكره النقط كل والاطراف الا ان تدمج اليد دمجا في الخضاب اي يعم جميع اليد ومنه حديث علي رضي الله عنه بل اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الارشية في الطوي البعيدة اي اجتمعت عليه وانطويت واندرجت ومنه حديثه الاخر سبحان من ادمج قوائم الذرة والهمجة (دمر) فيه من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد دمر وفي رواية من سبق طرفه استئذانه فقد دمر عليهم اي هجم ودخل بغير اذن وهو من الدمار الهلاك لانه هجوم بما يكره والمعنى ان اساءة المطلع مثل اساءة الدامر ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما فدحا السيل

فيه بالبطحاء حتى دمر المكان الذي كان يصلي فيه اي اهلكه يقال دمره تدميرا ودمر عليه بمعنى ويروى حتى دفن المكان والمراد منها دروس الموضع وذهاب اثره وقد تكرر ذكره في الحديث (دمس) في اراجيز مسيلمة والليل الدامس اي الشديد الظلمة ومنه كانما خرج من ديماس هو بالفتح والكسر الكن اي كانه مخدر لم ير شمسا وقيل هو السرب المظلم وقد جاء في الحديث مفسرا انه الحمام (دمع) في ذكر الشجاج الدامعة وهو ان يسيل الدم منها قطرا كالدمع وليست الدامغة بالغين المعجمة (دمغ) في حديث علي رضي الله عنه دامغ جيشات الاباطيل اي مهلكها يقال دمغه يدمغه اذا اصاب دماغه فقتله ومنه ذكر الشجاج الدامغة هي التي انتهت الى الدماغ ومنه حديث علي رضي الله عنه رأيت عينيه عيني دميغ يقال رجل دميغ ومدموغ اذا خرج دماغه (دمك) في حديث خالد كتب الى عمر ان الناس قد دمكوا في الخمر وتزاهدوا في الحد اي انهم تهافتوا في شربها وانبسطوا واكثروا منه واصله من دمك على القوم اذا هجم عليهم بغير اذن مثل دمر في حديث ابرهيم واسمعيل عليهما الصلاة والسلام كانا يبنيان البيت فيرفعان كل يوم مدماكا المدماك الصف من اللبن والحجارة في البناء عند اهل الحجاز وعند اهل العراق ساف وهو من الدمك التوثيق والمدماك خيط البناء والنجار ايضا ومنه الحديث كان بناء الكعبة في الجاهلية مدماك حجارة ومدماك عيدان من سفينة انكسرت (دمل) في حديث سعد رضي الله عنه كان يدمل ارضه بالعرة اي يصلحها ويعالجها وهي السرقين من دمل بين القوم اذا اصلح بينهم واندمل الجرح اذا صلح ومنه حديث ابي سلمة دمل خرجه على بغي فيه ولا يدري به اي اختتم على فساد ولم يعلم (دملق) في حديث خالد بن معدان دملج الله لؤلؤه دملج الشيء اذا سواه واحسن صنعته والدملج والدملوج الحجر الاملس والمعضد من الحلي في حديث طبيان وذكر ثمود رماهم الله بالدمالق اي بالحجارة المكسرة يقال دملقت الشيء ودملكته اذا أدرته وملسته (دمم) في حديث النهي كانت باسامة دمامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد احسن بنا اذ لم يكن جارية الدمامة بالفتح القصر والقبح ورجل دميم ومنه حديث المتعة وهو قريب من الدمامة ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا يزوجن احدكم ابنته بدميم وفي كلام الشافعي وتطلى المعتدة وجهها بالدمام وتمسحه نهارا الدمام الطلاء ومنه دممت الثوب اذا طليته بالصبغ ودمم البيت طينه ومنه حديث النخعي لا باس بالصلاة في دمنة الغنم يريد مرابضها كانه دمها بالبول والبعر اي سرقنها وقيل اراد دمنة الغنم فقلب النون ميما لوقوعها بعد الميم ثم ادغم قال ابو عبيد هكذا سمعت العذري يحدثه وانما هو في الكلام بالدمنة بالنون (دمن) فيه اياكم وخضراء الدمن الدمن جمع دمنة وهي ما تدمنه الابل والغنم بابوالها وابعارها اي تلبده في مرابضها فربما نبت فيها النبات الحسن النضير ومنه الحديث فيبقون

نبات الدمن في السنبل هكذا جا في رواية بكسر الدال وسكون الميم يريد البعر
لسرعة ما ينبت فيه ومنه الحديث فاتينا على جذجذ متدمن اي بير حولها
الدمنة وحديث النخعي كان لا يرى باسا بالصلاة في دمن الغنم وفيه مومن
لحم كعابد الوثن هو الذي يعاقر شربها ويلازمه ولا ينفك عنه وهذا تغليظ
في امرها وتحريمها وفيه كانوا يتبايعون الثمار قبل ان يبدو صلاحها فاذا جا
التقاضي قال اصاب التمر الدمان هو بالفتح وتخفيف الميم فساد التمر وعفنه
قبل ادراكه حتى يسود من الدمن وهو السرقين ويقال اذا اطلعت النخلة عن
عفن وسواد قيل اصابها الدمان ويقال الدمال باللام ايضا بمعناه هكذا قيده
الجوهري وغيره بالفتح والذي جا في غريب الخطابي بالضم وكانه اشبه لان
ما كان من الادواء والعاهات فهو بالضم كالسعال والنحاز والزكام وقد جا في هذا
الحديث القشام والمراض وهما من افات الثمرة ولا خلاف في ضمها وقيل هما لغتان
قال الخطابي ويروى الدمار بالراء ولا معنى له وفي صفته صلى الله عليه وسلم — دما
كان عنقه جيد دمية الدمية الصورة المصورة وجمعها دمى لانها يتنوق في صنعها
ويبالغ في تحسينها وفي حديث العقيقة يحلق راسه ويدمى وفي رواية ويسمى كان
قتادة اذا سئل عن الدم كيف يصنع به قال اذا ذبحت العقيقة اخذت منها صوفة
واستقبلت بها اوداجها ثم توضع على يافوخ الصبي ليسيل على راسه مثل الخيط ثم
يغسل راسه بعد ويحلق اخرجه ابو داود في السنن وقال هذا وهم من همام
وجا بتفسيره عن قتادة وهو منسوخ وكان من فعل الجاهلية وقال يسمى اصح قال
الخطابي اذا كان قد امرهم باماطة الاذى اليابس عن راس الصبي فكيف يامرهم بتدمية
راسه والدم نجس نجاسة مغلظة وفيه ان رجلا جا معه ارنب فوضعها بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اني وجدتها تدمى اي انها ترمي الدم وذلك ان الارنب تحيض
كما تحيض المراة وفي حديث سعد قال رميت يوم احد رجلا بسهم فقتلته ثم
رميت بذلك السهم اعرفه حتى فعلت ذلك وفعلوه ثلث مرات فقلت
هذا سهم مبارك مدمى فجعلته في كنانتي فكان عنده حتى مات المدمى من السهام
الذي اصابه الدم فحصل في لونه سواد وحمرة مما رمي به في العدو ويطلق على ما تكرر
الرمي به والرماة يتبركون به وقال بعضهم هو ماخوذ من الدامياء وهي البركة وفي
حديث زيد بن ثابت في الدامية بعير الدامية شجة تشق الجلد حتى يظهر منها
الدم فان قطر منها فهي دامعة وفي حديث بيعة الانصار والعقبة بل الدم الدم والهدم
الهدم اي انكم تطلبون بدمي واطلب بدمكم ودمي ودمكم شي واحد وسيجي هذا الحديث
مبينا في حرف اللام والهاء وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال لابي مريم الحنفي
لانا اشد بغضا لك من الارض للدم يعني ان الدم لا تشربه الارض ولا يغوص فيها

فجعل امتناعها

فجعل امتناعها منه بغضا مجازا ويقال ان ابا مريم كان قتل اخاه زيدا يوم اليمامة
وفي حديث ثمامة بن اثال ان تقتل تقتل ذا دم اي من هو مطالب بدم او صاحب
دم مطلوب ويروى ذا ذم بالذال المعجمة اي ذا ذمام وحرمة في قومه واذا عقد
ذمة وفا له ومنه حديث قتل كعب بن الاشرف اني لاسمع صوتا كانه صوت دم
اي صوت طالب بدم يستشفي بقتله وفي حديث الوليد بن المغيرة والدم ما هو
بشاعر يعني النبي صلى الله عليه وسلم هذه يمين كانوا يحلفون بها في الجاهلية
يعني دم ما يذبح على النصب ومنه الحديث لا والدماء اي دماء الذبائح ويروى لا
والدمى جمع دمية وهي الصورة يريد بها الاصنام

باب الدال مع النون

دندن — فيه انه سال رجلا ما تدعو في صلاتك فقال ادعو بكذا
وكذا واسال ربي الجنة واتعوذ به من النار فاما دندنتك ودندنة معاذ فلا
نحسنها فقال عليه الصلاة والسلام حولهما ندندن وروي عنهما ندندن الدندنة ان
يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا يفهم وهو ارفع من الهينمة قليلا والضمير في
حولهما للجنة والنار اي حولهما ندندن في طلبهما ومنه دندن الرجل اذا اختلف في
مكان واحد مجيا وذهابا واما عنهما ندندن فمعناه ان دندنتنا صادرة عنهما وكاينة
دنس — بسببهما وقد تكرر في الحديث في حديث الايان كان شابة لم يدنسها دنس الدنس الوسخ
دنق — وقد تدنس الثوب اتسخ وفي حديث الاوزاعي لا باس للاسير اذا خاف ان يمثل به
ان يدنق للموت اي يدنو منه يقال دنق تدنيقا اذا دنا ودنق وجه الرجل اذا اصفر
من المرض ودنقت الشمس اذا دنت من الغروب يريد ان يظهر انه مشرف على الموت لئلا
يمثل به وفي حديث الحسن لعن الله الدانق ومن دنق الدانق بفتح النون وكسرها سدس
الدينار والدرهم كانه اراد النهي عن التقدير والنظر في الشي التافه الحقير وفيه
سموا الله ودنوا وسمتوا اي اذا بدا تم بالاكل كلوا مما بين ايديكم وقرب منكم وهو
فعلوا من دنا يدنو وسمتوا اي ادعوا للمطعم بالبركة وفي حديث الحديبية علام نعطي
الدنية في ديننا اي الخصلة المذمومة والاصل فيه الهمز وقد تخفف وهو غير مهموز
ايضا بمعنى الضعيف الخسيس وفي حديث تحج الجمرة الدنيا اي القريبة الى منى وهي
فعلى من الدنو والدنيا ايضا اسم لهذه الحياة لبعد الاخرة عنها والسما الدنيا لقربها من
ساكني الارض ويقال سما الدنيا على الاضافة وفي حديث حبس الشمس فادنى بالقرية هكذا
جا في صحيح مسلم وهو افتعل من الدنو واصله ادتنى فادغمت التا في الدال وفي
حديث الايمان ادنه هو امر بالدنو القرب والها فيه للسكت جي بها لبيان الحركة
وقد تكررت في الحديث

باب الدال مع الواو

دوبل — في حديث معوية انه كتب الى ملك الروم لاردنك اريسا من الاراريسة ترعى الدوبل
هي جمع دوبل وهو ولد الخنزير والحمار وانما خص الصغار لان راعيها اوضع من راعي

الكبار، والواو زائدة. فيه «ما تركت حاجة ولا داجة إلا اقتطعتها» الداجة إتباع الحاجة
دوح ومعناها مجهولة حُملت على الواو لأن المنقلب العين بالواو أكثر من الياء، ويروى بتشديد
الجيم وقد تقدم. فيه «كم من عذق دوّاح في الجنة لأبي الدحداح» الدوّاح العظيم
دوح الشديد العلو، وكل شجرة عظيمة دوحة، والعذق بالفتح النخلة. ومنه حديث
الرؤيا «فأتينا على دوحة عظيمة» أي شجرة. ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما
دوخ أن رجلا قطع دوحة من الحرم فأمره أن يعتق رقبة. في حديث وفد ثقيف «أداخ
العرب ودان له الناس» أي أذلهم، يقال داخ يدوخ إذا ذلّ، وأدخته أنا فداخ.
دوخل في حديث صلة بن أشيم «فإذا سبٌّ فيه دوخلة رطب فأكلت منها» هي
سفيفة من خوص كالزنبيل والقوصرة يترك فيها التمر وغيره، والواو زائدة. فيه «إن المؤمنين
دود لا يداودون» أي لا تأكلهم الدود. يقال داد الطعام وأداد ودوّد فهو مدود بالكسر
دور إذا وقع فيه الدود. فيه «ألا أخبركم بخير دور الأنصار: دور بني النجار، ثم كذا وكذا»
جمع دار، وهي المنازل المسكونة والمحال، وتجمع على دور. وأراد بها هاهنا القبائل،
وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت تلك المحلة دارا، وسمي ساكنوها بها مجازا
على حذف المضاف أي أهل الدور. ومنه الحديث «ما بقيت دار إلا بني فيها مسجد»
أي قبيلة. فأما قوله عليه الصلاة والسلام «وهل ترك لنا عقيل من دار» فإنه يريد به
المنزل لا القبيلة. ومنه حديث زيارة القبور «سلام عليكم دار قوم مؤمنين» سمي
موضع القبور دارا تشبيها بدار الأحياء لاجتماع الموتى فيها. وفي حديث الشفاعة
«فأستأذن على ربي في داره» أي في حظيرة قدسه، وقيل في جنته، فإن الجنة تسمى دار السلام
والله هو السلام. وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه «يا ليلة من طولها وعنائها
على أنها من دارة الكفر نجّت» الدارة أخص من الدار. وفي حديث أهل النار «يحترقون فيها
إلا دارات وجوههم» هي جمع دارة، وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه، أراد أنها لا تأكلها
النار لأنها محل السجود. وفيه «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله
السموات والأرض» يقال دار يدور واستدار يستدير بمعنى إذا طاف حول الشيء
وعاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه. ومعنى الحديث أن العرب كانوا يؤخرون المحرم إلى صفر
وهو النسيء ليقاتلوا فيه، ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر إلى
شهر حتى يجعلوه في جميع شهور السنة، فلما كانت تلك السنة كان قد عاد إلى
زمنه المخصوص به قبل النقل، ودارت السنة كهيئتها الأولى. وفي حديث الإسراء
قال له موسى صلى الله عليه وسلم «لقد داورت بني إسرائيل على أدنى من هذا فضعفوا»
هو فاعلت من دار بالشيء يدور به إذا طاف حوله، ويروى راودت. وفيه «فيجعل الدائرة
عليهم» أي الدولة بالغلبة والنصر. وفيه «مثل الجليس الصالح مثل الداري» الداري بتشديد
الياء العطار، قالوا لأنه ينسب إلى دارين، وهو موضع في البحر يؤتى منه بالطيب. ومنه

كلام علي رضي الله عنه «كأنه قلع داري» أي شراع منسوب إلى هذا الموضع البحري.
دوس في حديث أم زرع «وذات دائس ومنق» الدائس هو الذي يدوس الطعام ويدقه بالفدان ليخرج
دوف الحب من السنبل، وهو الدياس، وقلبت الواو ياء للكسرة. في حديث أم سليم
رضي الله عنها قال لها وقد جمعت عرقه «ما تصنعين؟» قالت عرقك أدوف به
طيبي أي أخلطه، يقال دفت الدواء وغيره إذا بللته بماء وخلطته به فهو مدوف
ومدووف على الأصل، مثل مصون ومصوون، وليس لهما نظير. ويقال فيه
داف يديف بالياء، والواو فيه أكثر. وفي حديث سلمان أنه دعا في مرضه
بمسك فقال لامرأته أديفيه في تور. وفي حديث الحجاج قال لطباخه أكثر دوفها
دوك تكهنا البصل الأبيض الأملس. في حديث خيبر «لأعطين الراية غدا رجلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه، فبات الناس يدوكون تلك
الليلة» أي يخوضون ويموجون فيمن يدفعها إليه. يقال وقع الناس في دوكة ودوكة
دول أي في خوض واختلاط. وفي حديث أشراط الساعة «إذا كان المغنم دولا» جمع
دولة بالضم، وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم. ومنه حديث الدعاء
«حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتداوله بينك وبينه
الرجال» أي لم يتناقله الرجال ويرويه واحد عن واحد، إنما ترويه أنت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم. وفي حديث وفد ثقيف «ندال عليهم ويدالون علينا» الإدالة
الغلبة، يقال أديل لنا على أعدائنا أي نصرنا عليهم، وكانت الدولة لنا. والدولة الانتقال
من حال الشدة إلى الرخاء. ومنه حديث أبي سفيان وهرقل «ندال عليه ويدال علينا»
أي نغلبه مرة ويغلبنا أخرى. ومنه حديث الحجاج «يوشك أن تدال الأرض منا» أي تجعل
لها الكرة والدولة علينا فتأكل لحومنا كما أكلنا ثمارها، وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها.
وفي حديث أم المنذر قالت «دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي رضي
الله عنه، وهو ناقه، ولنا دوالي معلقة» الدوالي جمع دالية، وهي العذق من البسر يعلق
فإذا أرطب أكل، والواو فيه منقلبة عن الألف، وليس هذا موضعها، وإنما ذكرناها لأجل
دولج لفظها. في حديث عمر رضي الله عنه أن رجلا أتاه فقال إني أتيت امرأة أبايعها فأدخلتها
الدولج وضربت بيدي إليها. الدولج المخدع، وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير،
وأصل الدولج وولج لأنه فوعل من ولج يلج إذا دخل، فأبدلوا من الواو تاء فقالوا
تولج، ثم أبدلوا من التاء دالا فقالوا دولج، وكل ما ولجت فيه من كهف أو سرب ونحوهما
فهو تولج ودولج، والواو فيه زائدة. وقد جاء الدولج في حديث إسلام سلمان وقالوا هو
دوم الكناس مأوى الظباء. فيه «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ظل دومة» الدومة
واحدة الدوم، وهي ضخام الشجر، وقيل هو شجر المقل. وفيه ذكر دومة الجندل، وهي
موضع، وتضم الدال وتفتح. وفي حديث قس الصلاة وذكر دومين، وهي بفتح الدال

وكسر الميم وقيل نحجها قرية قريبة من حمص وفي حديث قس والجارود قد دوموا العمايم
اي اداروها حول رؤسهم ومنه حديث الجارية المفقودة فحملني على خافية من
خوافيه ثم دوم في السماء اي اداربي في الجو ومنه حديث عايشة رضي الله عنها
انها كانت تصف من الدوام سبع تمرات عجوة في سبع غدوات على الريق
والدوام بالضم والتخفيف الدوار الذي يعرض في الرأس يقال ديم به وادبم وفيه
نهي ان يبال في الماء الراكد الساكن من دام يدوم اذا طال زمانه ومنه حديث عايشة
رضي الله عنها قالت لليهود عليكم السام الدام اي الموت الدايم فحذف الياء — الدائم
لاجل السام وفي حديث ام زرع كل داء له داء اي كل عيب يكون في الرجال فهو
فيه فجعلت العيب داء وقولها له داء خبر لكل ويحتمل ان يكون صفة لداء وداء
الثانية خبر لكل اي كل داء فيه بليغ متناه كما يقال ان هذا الفرس فرس ومنه
الحديث واي داء ادوى من البخل اي اي عيب اقبح منه والصواب ادوأ من
البخل بالهمز وموضعه اول الباب ولكن هكذا يروى الا ان يجعل من باب دوي
يدوي دوى فهو دو اذا هلك بمرض باطن ومنه حديث العلاء بن الحضرمي لا داء ولا خبثة
هو العيب الباطن في السلعة الذي لم يطلع عليه المشتري وفيه ان الخمر داء
وليست بدواء استعمل لفظ الداء في الاثم كما استعمله في العيب ومنه قوله دب
اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد فنقل الداء من الاجسام الى المعاني ومن
امر الدنيا الى امر الاخرة وقال ليست بدواء وان كان فيها دواء من بعض الامراض على التغليب
والمبالغة في الذم وهذا كما نقل الرقوب والمفلس والصرعة وغيرها لضرب من التمثيل والتخييل
وفي حديث علي رضي الله عنه الى مرعى وبي ومشرب دوي اي فيه داء وهو منسوب
الى دو من دوي بالكسر يدوي وفي حديث جهيش وكاي قطعنا من دوية سربخ الدو
الصحراء التي لا نبات بها والدوية منسوبة اليها وقد تبدل من احد الواوين الف فيقال داوية على
غير قياس كطائي منسوب الى طي وفي حديث الايمان تسمع دوي صوته ولا نفقه
ما يقول الدوي صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه ومنه خطبة الحجاج قد لفها
الليل بعصلبي اروع خراج من الدوي يعني الفلوات جمع داوية اراد انه صاحب
اسفار ورحل فهو لا يزال يخرج من الفلوات ويحتمل ان يكون اراد انه بصير بالفلوات
فلا يشتبه عليه شي منها

باب الدال مع الهاء

دهل

في حديث الرؤيا فيتدهدى الحجر فيتبعه فياخذه اي يتدحرج يقال دهديت الحجر ودهدهته
ومنه الحديث كما يدهده الجعل خير من الذين ماتوا في الجاهلية هو ما يدحرجه من
السرجين والحديث الاخر كما يدهده الجعل النتن بانفه وفيه لا تسبوا الدهر فان — دهر
الدهر هو الله وفي رواية فان الله هو الدهر كان من شان العرب ان تذم الدهر وتسبه
عند النوازل والحوادث ويقولون ابادهم الدهر واصابتهم قوارع الدهر وحوادثه

ويكثرون ذكره بذلك في اشعارهم وحكى الله تعالى عنهم في كتابه العزيز فقال وقالوا ما هي
الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا الا الدهر والدهر اسم للزمان الطويل ومدة
الحياة الدنيا فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذم الدهر وسبه اي لا تسبوا
فاعل هذه الاشياء فانكم اذا سببتموه وقع السب على الله تعالى لانه الفعال لما
يريد لا الدهر فيكون تقدير الرواية الاولى فان جالب الحوادث ومنزلها هو الله تعالى
لا غيره فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لاشتهار الدهر عندهم بذلك وتقدير الرواية
الثانية فان الله هو الجالب للحوادث لا غيره الجالب ردا لاعتقادهم ان جالبها الدهر وفي حديث
سطيح فان ذا الدهر اطوار دهارير حكى الهروي عن الازهري ان الدهارير جمع الدهور
اراد ان الدهر ذو حالين من بوس ونعيم وقال الجوهري يقال دهر دهارير اي شديد
كقولهم ليلة ليلاء ويوم ايوم وقال الزمخشري الدهارير تصاريف الدهر ونوائبه مشتق
من لفظ الدهر ليس له واحد من لفظه كعباديد وفي حديث موت ابي طالب لولا ان قريشا
تقول دهره الجزع لفعلت يقال دهر فلانا امر اذا اصابه مكروه وفي حديث ام سليم ما
ذاك دهرك اليوم يقال ما ذاك دهرك وما دهرك بكذا اي همتك وارادتك وفي حديث
النجاشي فلا دهورة اليوم على حزب ابراهيم الدهورة جمعك الشي وقذفك اياه في مهواة
كانه اراد لا ضيعة عليهم ولا يترك حفظهم وتعهدهم والواو زايدة وفيه انه اقبل من الحديبية
دهس — فنزل دهاسا من الارض الدهاس والدهس ما سهل ولان من الارض ولم يبلغ ان يكون رملا ومنه
حديث دريد بن الصمة لا حزن ضرس ولا سهل دهس ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما
دهق — كاسا دهاقا اي مملوة ادهقت الكاس اذا ملاتها وفي حديث علي رضي الله عنه نطفة دهاقا
دهقان — وعلقة محاقا اي نطفة قد افرغت افراغا شديدا من قولهم ادهقت الماء اذا افرغته
افراغا شديدا فهو اذا من الاضداد وفي حديث حذيفة انه استسقى ماء فاتاه دهقان
بماء في اناء من فضة الدهقان بكسر الدال وضمها رئيس القرية ومقدم التناء واصحاب
الزراعة وهو معرب ونونه اصلية لقولهم تدهقن الرجل وله دهقنة موضع كذا وقيل
النون زايدة وهو من الدهق الامتلاء ومنه حديث علي رضي الله عنه اهداها الي دهقان
دهم — وقد تكرر في الحديث وفيه لما نزل قوله تعالى عليها تسعة عشر قال ابو جهل اما
تستطيعون يا معشر قريش وانتم الدهم ان يغلب كل عشرة منكم واحدا الدهم العدد
الكثير ومنه حديث فخرج في الدهم بعد القوب وحديث بشير بن سعد فادركه
الدهم عند الليل والحديث الاخر من اراد اهل المدينة بدهم اي بامر عظيم وغائلة
من امر يدهمهم اي يفجاهم ومنه حديث بعضهم وسئل الحرقة فقال اللهم اغفر
لي من قبل ان يدهمك الناس اي يكثروا عليك ويجوروك ومثل هذا لا يجوز ان يستعمل في الدعاء
الا من يقوله من غير تكلف وفي حديث علي رضي الله عنه لم يمنع ضوء نورها ادهام سجف الليل
المظلم الادهام مصدر ادهم اي اسود والادهيمام مصدر ادهام كالاحمر والاحميرار في احمر واحمار

وفي حديث قس ورَوضةٍ مُدْهامّة أي شديدة الخضرة المتناهية فيها كأنها سوداء لشدة
خضرتها وفيه أنه ذكر الفتن حتى ذكر فتنة الأحلاس ثم فتنة الدهيماء ومنه حديث
حذيفة أتتكم الدهيماء ترمي بالرضف هي تصغير الدهماء يريد الفتنة المظلمة والتصغير
فيها للتعظيم وقيل أراد بالدهيماء الداهية ومن أسماء الداهية الدهيم زعموا أن
الدهيم اسم ناقة كان غزا عليها سبعة إخوة فقتلوا عن آخرهم وحملوا عليها حتى
رجعت بهم فصارت مثلا في كل داهية وفي حديث عمر رضي الله عنه لو شئت دهو / دهي
أن يدهمق لي لفعلت أي يلين لي الطعام ويجوده وفي حديث صفية ودحية
إنّا هذه الدهنا مقيد الجمل هو موضع معروف ببلاد تميم وقد تكرر في الحديث
وفي حديث سمرة فيخرجون منه كأنما دُهنوا بالدِّهان هو جمع الدهن ومنه حديث
قتادة بن ملحان وكنت إذا رأيته كان على وجهه الدهان وفي حديث هرقل
الجابية صورة تشبهه إلا أنه مُدْهان الرأس أي دهين الشعر كالمصفاب
والجمّة وفي حديث طهفة نشف المدهن هو نقرة في الجبل يجتمع فيها ماء المطر
ومنه الحديث كأن وجهه مُدْهُنة هي تأنيث المدهن أيضا والمدهنة ما يجعل
فيه الدهن فيكون قد شبهه بصفاء الدهن وقد جاء في بعض نسخ مسلم كأن وجهه
مذهبة بالذال المعجمة والباء الموحدة وسيذكر في الذال في حديث الكاهن
إلا دم فلادة هذا مثل من أمثال العرب قديم معناه أن لم تكن أبدا وقيل أصله فارسي
أي إن لم تفعل الآن لم تفعلها أبدا

باب الدال مع الياء

في حديث علي رضي الله عنه ودُيِّث بالصغار أي ذُلِّل بالرياضة يعني مديثا إذا ديث
ذُلِّل بالرياضة ومنه حديث بعضهم كان حسان كذا وكذا فأتاه رجل فيه كالدياثة
والخلاخية الدياثة الالتواء في اللسان ولعله من التذليل والتليين وفيه تحرم الجنة
على الديوث هو الذي لا يغار على أهله وقيل هو سرياني معرب في كلام على نحو دوث
المنطوق ودياجي الأوكار الدياجي جمع ديجوج وهو الظلام والياء والواو زائدتان في دجو
حديث عائشة تصف عمر رضي الله عنهما فتح الكفرة ودَيّخها أي أذلها وقهرها
يقال دَيَّخ ودوّخ بمعنى واحد ومنه حديث الدعاء نعوذ أن يديخهم الأسر وتعصم ديخ
يروونه بالذال المعجمة وهي لغة شاذة وفي حديث خرجت ليلة الطوف فإذا بامرأة تقول
كذا وكذا ثم عثرت وجدتها وديدنها أن تقول ذلك الديدان والديدن والدين دبك
العادة وفي حديث سفيان الثوري متعتم أن يبتغوا الدّاذي هو حب يطرح في دبك / دبص
النبيذ فيشتد حتى يسكر فيه وقد يقولون فيه من القطيعاء أي يخلطون وأول
فيه الكسر بالياء وروى بالذال المعجمة وليس بالكثير وفي حديث عائشة وسئلت عن
عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبادته فقالت كان عمله ديمة الديمة المطر ديم
الدائم في سكون شبهت عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر وأصله الواو

فانقلبت

١٦٠

فانقلبت ياء للكسرة قبلها وإنما ذكرناها هاهنا لأجل لفظها ومنه حديث حذيفة وذكر الفتن
فقال إنها لآتيتكم ديما أي أنها تملأ الأرض في دوامها وديم جمع ديمة المطر ومنه حديث
جهيش بن أويس ودَيمومة سردح هي الصحراء البعيدة وهي فيعولة من الدوام أي بعيدة
الأرجاء يدوم السير فيها وياؤها منقلبة عن واو وقيل هي فعلولة من دممت القدر
إذا طليتها بالرماد أي أنها مشتبهة لا علم بها لسالكها في أسماء الله تعالى الديان قيل دين
هو القهار وقيل الحاكم والقاضي وهو فعّال من دان الناس أي قهرهم على الطاعة
يقال دِنتهم فدانوا أي قهرتهم فأطاعوا ومنه شعر الأعشى الحرمازي يخاطب النبي
صلى الله عليه وسلم يا سيد الناس وديّان العرب ومنه الحديث كان علي ديّان
هذه الأمة ومنه حديث أبي طالب قال له صلى الله عليه وسلم أريد من قريش كلمة
تدين لهم بها العرب أي تطيعهم وتخضع لهم ومنه الحديث الكيس من دان نفسه وعمل
لما بعد الموت أي أذلها واستعبدها وقيل حاسبها وفيه أنه صلى الله عليه وسلم كان على
دين قومه ليس المراد به الشرك الذي كانوا عليه وإنما أراد أنه كان على ما بقي فيهم من إرث
إبراهيم صلى الله عليه وسلم من الحج والنكاح والميراث وغير ذلك من أحكام الإيمان
وقيل من الدين العادة يريد به أخلاقهم في الكرم والشجاعة وغير ذلك وفي حديث
الحج كانت قريش ومن دان بدينهم أي اتبعهم في دينهم ووافقهم عليه واتخذ دينهم
له دينا وعبادة وفي دعاء السفر أستودع الله دينك وأمانتك جعل دينه وأمانته
من الودائع لأن السفر يصيب الإنسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سببا
لإهمال بعض أمور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق وأما الأمانة هاهنا فيريد بها أهل
الرجل وماله ومن يخلفه عنده سفره وفي حديث الخوارج يمرقون من الدين مروق
السهم من الرمية يريد أن دخولهم في الإسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشيء
كالسهم الذي دخل في الرمية ثم نفذ فيها وخرج منها ولم يعلق به منها شيء قال الخطابي
قد أجمع علماء المسلمين على أن الخوارج على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين وأجازوا مناكحتهم
وقبول شهاداتهم وأكل ذبائحهم وسئل عنهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقيل أكفار هم
قال من الكفر فروا قيل أفمنافقون هم قال إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا وهؤلاء
يذكرون الله بكرة وأصيلا فقيل ما هم قال قوم أصابتهم فتنة فعموا وصموا قال الخطابي فمعنى
قوله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين أراد بالدين الطاعة أي أنهم يخرجون من طاعة
الإمام المفترض الطاعة وينسلخون منها والله أعلم وفي حديث سلمان إن الله ليدين
للجماء من ذات القرن أي يقتص ويجزي والدين الجزاء ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما
لا تسبوا السلطان فإن كان لا بد فقولوا اللهم دنهم كما يدينونا أي اجزهم بما يعاملونا به
وفي حديث عمر رضي الله عنه إن فلانا يدين ولا مال له يقال دان واستدان وادّان مشدّدا
إذا أخذ الدين واقترض فإذا أعطى الدين قيل أدان مخففا ومنه حديثه الآخر عن أسيفع

جهينة فادّان معرضا أي استدان معرضا عن الوفاء. وفيه ثلاثة حق على الله عونهم منهم المديان الذي يريد الأداء المديان الكثير الدين الذي علته الديون وهو مفعال من الدين للمبالغة. ديوان

في حديث تحول الدين بين يدي الذهب والفضة والعشر بين يدي الدين في الزرع والإبل والبقر والغنم يعني أن الزكاة تقدم على الدين والدين يقدم على الميراث. وفيه لا يجمعهم ديوان حافظ هو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء وأول من دوّن الديوان عمر رضي الله عنه وهو فارسي معرب

حرف الذال

باب الذال مع الهمزة

ذأب

في حديث دغفل وأبي بكر رضي الله عنه إنك لست من ذوائب قريش الذوائب جمع ذؤابة وهي الشعر المضفور من شعر الرأس وذؤابة الجبل أعلاه ثم استعير للعز والشرف والمرتبة أي لست من أشرافهم وذوي أقدارهم. وفي حديث علي رضي الله عنه خرج منكم الخبيث منذائب ضعيف المتذائب المضطرب من قولهم تذاءبت الريح أي اضطرب هبوبها.

ذأر

ومنه أنه لما نهى عن ضرب النساء ذئر النساء على أزواجهن أي نشزن عليهم واجترأن يقال ذئرت المرأة تذأر فهي ذئر وذائر أي ناشز وكذلك الرجل.

ذأف

في حديث خالد بن الوليد رضي الله عنه قال في غزوة بني جذيمة من كان معه أسير فليذافّ عليه أي يجهز ويسرع قتله يقال أذففت الأسير وذافّته إذا أجهزت عليه ويروى بالدال المهملة وقد تقدم.

ذأل

وفيه أنه مر بجارية سوداء وهي ترقص صبيا لها وتقول ذؤال يا ابن القوم يا ذؤاله. فقال صلى الله عليه وسلم لا تقولي ذؤال فإن ذؤال شر السباع ذؤال ترخيم ذؤالة وهو اسم علم للذئب كأسامة للأسد.

ذأم

وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت لليهود عليكم السام والذام الذام العيب ويهمز ولا يهمز ويروى بالدال المهملة وقد تقدم.

ذأن

في حديث حذيفة قال لجندب بن عبد الله رضي الله عنه كيف تصنع إذا أتاك مثل الوتد أو مثل الذؤنون. الذؤنون نبت طويل ضعيف له رأس مدورة وربما أكله الأعراب وهو من ذأن إذا حقر وضعف شبهه به لصغره وحداثة سنه وهو يدعو المشايخ إلى اتباعه أي ما تصنع إذا أتاك رجل ضال وهو في نحافة جسمه كالوتد أو الذؤنون لكونه لم يتشم بالعبادة يخدعك بدينك ويستتبعك.

باب الذال مع الباء

ذبب

فيه أنه رأى رجلا طويل الشعر فقال ذباب الذباب الشؤم وقيل الذباب الشر الدائم يقال أصابك ذباب من هذا الأمر ومنه حديث المغيرة شرها ذباب ومنه الحديث رأيت أن ذباب سيفي كسر فأولته أنه يصاب رجل من أهلي فقتل حمزة ذباب السيف طرفه الذي يضرب به وقد تكرر في الحديث وفيه أنه صلب رجلا على ذباب هو جبل بالمدينة وفيه عمر الذباب أربعون يوما والذباب في النار قيل كونه

في النار

في النار ليس بعذاب له وإنما ليعذب به أهل النار بوقوعه عليهم. وفي حديث عمر رضي الله عنه كتب إلى عامله بالطائف في خلايا العسل وحمايتها إن أدى ما كان يؤديه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور نحله فاحم له فإنما هو ذباب غيث يأكله من شاء يريد بالذباب النحل وأضافه إلى الغيث على معنى أنه يكون مع المطر حيث كان ولأنه يعيش بأكل ما ينبته الغيث ومعنى حماية الوادي له أن النحل إنما ترعى أنوار النبات وما رخص منها ونعم فإذا حميت مراعيها أقامت فيها ورعت وعسلت فكثرت منافع أصحابها وإذا لم يحم مراعيها احتاجت أن تبعد في طلب المرعى فيكون رعيها أقل وقيل معناه أن يحمى لهم الوادي الذي يعسل فيه فلا يترك أحد يتعرض للعسل لأن سبيل العسل المباح سبيل المياه والمعادن والصيود وإنما يملكه من سبق إليه فإذا حماه ومنع الناس منه وانفرد به وجب عليه إخراج العشر منه عند من أوجب فيه الزكاة.

ذبح

في حديث القضاء من ولي قاضيا فقد ذبح بغير سكين معناه التحذير من طلب القضاء والحرص عليه أي من تصدى للقضاء وتولاه فقد تعرض للذبح فليحذره والذبح هاهنا مجاز عن الهلاك فإنه من أسرع أسبابه وقوله بغير سكين يحتمل وجهين أحدهما أن الذبح في العرف إنما يكون بالسكين فعدل عنه ليعلم أن الذي أراد به ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه والثاني أن الذبح الذي يقع به راحة الذبيحة وخلاصها من الألم إنما يكون بالسكين فإذا ذبح بغير السكين كان ذبحه تعذيبا له فضرب به المثل ليكون أبلغ في الحذر وأشد في التوقي. وفي حديث الضحية فدعا بذبح فذبحه الذبح بالكسر ما يذبح من الأضاحي وغيرها من الحيوان وبالفتح الفعل نفسه. وفي حديث أم زرع وأعطاني من كل ذابحة زوجا هكذا جاء في رواية أي أعطاني من كل ما يجوز ذبحه من الإبل والبقر والغنم وغيرها زوجا وهي فاعلة بمعنى مفعولة والرواية المشهورة بالراء والياء من الرواح. وفيه أنه نهى عن ذبائح الجن كانوا إذا اشتروا دارا أو استخرجوا عينا أو بنوا بنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة أن تصيبهم الجن فأضيفت الذبائح إليهم لذلك. وفيه كل نون في البحر مذبوح أي ذكي لا يحتاج إلى الذبح. وفي حديث أبي الدرداء ذبح الخمر الملح والشمس والنينان النينان جمع نون وهي السمكة وهذه صفة مري يعمل بالشام يؤخذ الخمر فيجعل فيه الملح والسمك ويوضع في الشمس فتتغير الخمر إلى طعم المري فيستحيل عن هيئتها كما يستحيل إلى الخلية يقول كما أن الميتة حرام والمذبوحة حلال فلذلك هذه الأشياء ذبحت الخمر فحلت فاستعار الذبح للإحلال والذبح في الأصل الشق. وفيه أنه عاد البراء بن معرور وأخذته الذبحة فأمر من لعطه بالنار الذبحة بفتح الباء وقد تسكن وجع يعرض في الحلق من الدم وقيل هي قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس فيقتل ومنه الحديث أنه كوى أسعد بن زرارة في حلقه من الذبحة. وفي حديث كعب بن مرة وشعره

إني لأحسب قوله وفعاله … يوما وإن طال الزمان ذباحا

هكذا جاء في رواية والذباح القتل وهو أيضا نبت يقتل آكله والمشهور في الرواية رباحا

وفي حديث مروان أنه رحل أن يكثر من الإسلام فقال كعب ادخلوه المذبح وضعوا التوراة وحلّفوه
بالله المذبح واحد المذابح وهي المقاصير وقيل المحاريب وذبّح الرجل إذا طأطأ رأسه للركوع
ومنه الحديث أنه نهى عن التذبيح في الصلاة هكذا جاء في رواية والمشهور بالدال المهملة
وقد تقدم فيه من وفي شعر ذبذبه دخل الجنة يعني الذكر سمي به لتذبذبه أي حركته
ومنه الحديث فكأني انظر إلى يديه تذبذبان أي تتحركان وتضطربان يريد كميه ومنه الحديث
جابر رضي الله عنه كان علي بردة لها ذباذب أي أهداب وأطراف واحدها ذبذب بالكسر
سميت بذلك لأنها تتحرك على لابسها إذا مشى وفيه تزوج وإلا فأنت من المذبذبين أي
المطرودين عن المؤمنين لأنك لم تقتد بهم وعن الرهبان لأنك تركت طريقتهم وأصله
من الذبّ وهو الطرد ويجوز أن يكون من الأول وفيه أهل الجنة خمسة أصناف منهم
الذي لا ذَبْر له أي لا نطق له ولا لسان يتكلم به من ضعفه والذبر في الأصل القراءة وكتاب
ذَبِر سهل القراءة وقيل المعنى لا فهم له من ذبرت الكتاب إذا فهمته وأتقنته ويروى بالزاي وسيجي
في موضعه ومنه حديث معاذ أنه سمعه كان يذبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي يتقنه والذابر المتقن ويروى بالدال وقد تقدم وفي حديث النجاشي ما أحب أن لي ذَبْراً
من ذهب أي جبلاً بلغتهم ويروى بالدال وقد تقدم وفي حديث ابن جدعان أنا مذابّ لي
ذاهب والنفس في الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه وابن مسعود قال لمعوية وقد كبر
ما تسأل عمن ذبلت بشرته أي قلّ ماء جلده وذهبت نضارته

ذبل

باب الذال مع الحاء

في حديث عامر بن الملوح ما كان رجل ليقتل هذا الغلام بذحله إلا وقد استوفى الذحل الوتر
وطلب المكافأة بجناية جنيت عليه من قتل أو جرح ونحو ذلك والذحل العداوة أيضا

ذحل

باب الذال مع الخاء

في حديث الضحية كلوا وادّخروا
وفي حديث أصحاب المائدة أمروا أن لا يدّخروا فادّخروا هذه اللفظة هكذا ينطق
بها بالدال المهملة ولو حملناها على لفظها لذكرناها في حرف الدال وحيث كان
المراد من ذكرها معرفة تصريفها لا معناها ذكرناها في حرف الذال وأصل الادخار اذتخار
وهو افتعال من الذخر يقال ذخر يذخره فهو ذاخر واذتخر يذتخر فهو مذتخر فلما أرادوا
أن يدغموا ليخف النطق قلبوا التاء إلى ما يقاربها من الحروف وهو الدال المهملة لأنهما
من مخرج واحد فصارت اللفظة مذدخر بذال ودال ولهم حينئذ فيه مذهبان أحدهما
وهو الأكثر أن تقلب الذال المعجمة دالا وتدغم فيها فتصير دالا مشددة والثاني وهو الأقل
أن تقلب الدال المهملة ذالا وتدغم فيها فتصير ذالا مشددة معجمة وهذا العمل مطرد في
أمثاله نحو ادّكر واذّكر واتّغر واثّغر وفيه ذكر ذخيرة وهو نوع من التمر معروف

ذخر

باب الذال مع الراء

في حديث الدعاء أعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق وذرأ وبرأ ذرأ الله الخلق يذرؤهم

ذرا

اذا خلقهم

إذا خلقهم وكأن الذرء مختص بخلق الذرية وقد تكرر في الحديث ومنه حديث عمر كتب إلى
خالد رضي الله عنهما إني لأظنكم آل المغيرة ذرء النار يعني خلقها الذين خلقوا لها
ويروى ذرو النار بالواو وأراد الذين يفرقون فيها من ذرت الريح التراب إذا فرقته
وفيه في ألبان الإبل وأبوالها شفاء للذرب هو بالتحريك الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام
ويفسد فيها فلا تمسكه ومنه حديث الأعشى أنه أنشد النبي صلى الله عليه وسلم أبياتا في
زوجته منها قوله يعني إليك أشكو ذربة من الذرب كنى بها عن فسادها وخيانتها
بالذربة وأصله من ذرب المعدة وهو فسادها وذربة منقولة من ذربة كمعدة من
معدة وقيل أراد سلاطة لسانها وفساد منطقها من قولهم ذرب لسانه إذا كان
حاد اللسان لا يبالي ما قال ومنه حديث حذيفة قال يا رسول الله إني رجل
ذرب اللسان ومنه الحديث ذرب النساء على أزواجهن أي فسدت ألسنتهن
وانبسطن عليهم في القول والرواية ذئر النساء بالهمز وقد تقدم وفي حديث
أبي بكر قال ما الطاعون قال ذرب كالدمل يقال ذرب الجرح إذا لم يقبل الدواء

ذرح

في حديث الحوض ما بين جنبيه كما بين جرباء وأذرح هما قريتان بالشام بينهما مسيرة
ثلاث ليال وفيه أنه رأى امرأة مقتولة فقال ما كانت هذه تقاتل الحق خالدا فقل له لا تقتل ذرية

ذرر

ولا عسيفا الذرية اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى وأصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم
يستعملوها إلا غير مهموزة وتجمع على ذريات وذراري مشددا وقيل أصلها من الذر بمعنى التفريق
لأن الله ذرأهم في الأرض والمراد بها في هذا الحديث النساء لأجل المرأة المقتولة ومنه حديث
عمر رضي الله عنه حجوا بالذرية ولا تأكلوا أرزاقها وتذروا أرباقها في أعناقها أي حجوا بالنساء
وضرب الأرباق وهي القلائد مثلا لما قلدت أعناقها من وجوب الحج وقيل كنى بها
عن الأوزار وفي حديث جبير بن مطعم رأيت يوم حنين شيئا أسود ينزل من السماء فوقع
إلى الأرض فدب مثل الذر فهزم الله المشركين الذر النمل الأحمر الصغير واحدتها ذرة وسئل
ثعلب عنها فقال إن مائة نملة وزن حبة والذرة واحدة منها وقيل الذرة ليس لها وزن ويراد
بها ما يرى في شعاع الشمس الداخل في النافذة وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث عائشة
رضي الله عنها طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لإحرامه بذريرة هو نوع من الطيب
مجموع من أخلاط وفي حديث النخعي ينثر على قميص الميت الذريرة قيل هي فتات قصب ما
كان لنشاب وغيره كذا جاء في كتاب أبي موسى وفي حديثه أيضا تكتحل المحدّ بالذرور
الذرور بالفتح ما يذر في العين من الدواء اليابس يقال ذررت عينه إذا داويتها به
وفي حديث عمر رضي الله عنه ذري وأنا أحر لك أي ذري الدقيق في القدر لأعمل

ذرع

لك منه حريرة وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أذرع ذراعيه من أسفل الجبة أي
أخرجهما ومنه الحديث الآخر وعليه جمازة فأذرع منها يديه أي أخرجهما كذا رواه الهروي
وفسره أبو موسى أذرع ذراعيه إذراعا وقال وزنه افتعل من ذرع أي مد ذراعيه

ونحو أذرع وأذرع كما تقدم في أذحر وكذلك قال الخطابي في المعالم معناه أخرجهما من تحت الجبة
ومدهما والذرع بسط اليد ومدها وأصله من الذراع وهو الساعد ومنه حديث عائشة
وزينب رضي الله عنهما قالت زينب لرسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك إذ
قلبت لك ابنة أبي قحافة ذريعتيها الذريعة تصغير الذراع ولحوق الهاء فيها لكونها
مؤنثة ثم ثنتها مصغرة وأرادت به ساعديها وفي حديث ابن عوف رضي الله عنه قلدوا أمركم
رحب الذراع أي واسع القوة والقدرة والبطش والذرع الوسع والطاقة ومنه الحديث فكبر في
ذرعي أي عظم وقعه وجل عندي والحديث الآخر فكسر ذلك من ذرعي أي ثبطني عما
أردته ومنه حديث إبراهيم صلى الله عليه وسلم أوحى الله عز وجل إليه أن ابن لي بيتا
فضاق بذلك ذرعا ومعنى ضيق الذراع والذرع قصرها كما أن معنى سعتها وبسطها طولها
ووجه التمثيل أن القصير الباع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب مثلا
للذي سقطت قوته دون بلوغ الأمر والاقتدار عليه وفي صفته صلى الله عليه
وسلم كان ذريع المشي أي سريع الخطو ومنه الحديث فأكل أكلا ذريعا أي سريعا
كثيرا وفيه من ذرعه القيء فلا قضاء عليه يعني الصائم أي سبقه وغلبه
في الخروج وفي حديث الحسن كانوا بمذارع اليمن هي القرى القريبة من الأمصار وقيل
هي قرى بين الريف والبر ومنه الحديث خيركن أذرعكن للمغزل أي أخفكن به
وقيل أقدركن عليه وفي حديث العرباض فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها ذرف
العيون ذرفت العين تذرف إذا جرى دمعها وفي حديث علي رضي الله عنه
ها أنا الآن قد ذرفت على الخمسين أي زدت عليها ويقال ذرف وذرّى وفيه ذرق
ذكر الذرق الذرق بضم الذال وفتح الراء الحندقوق وهو نبت معروف ذرا
فيه إن الله خلق في الجنة ريحا من دونها باب مغلق لو فتح ذلك الباب
لأذرت ما بين السماء والأرض وفي رواية لذرت الدنيا وما فيها يقال ذرته الريح وأذرته
تذروه وتذريه إذا أطارته ومنه تذرية الطعام ومنه الحديث أن رجلا قال لأولاده
إذا مت فأحرقوني ثم ذروني في الريح ومنه حديث علي يذرو الرواية ذرو الريح
الهشيم أي يسرد الرواية كما تنسف الريح هشيم النبت وفيه أول الثلاثة يدخلون
النار منهم ذو ذروة لا يعطي حق الله من ماله أي ذو ثروة وهي الجدة والمال وهو من
باب الاعتقاب لاشتراكهما في المخرج وفي حديث أبي موسى أتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بإبل غر الذرى أي بيض الأسنمة سمانها والذرى جمع
ذروة وهو أعلى سنام البعير وذروة كل شيء أعلاه ومنه الحديث على ذروة
كل بعير شيطان وحديث الزبير سأل عائشة رضي الله عنها الخروج إلى البصرة فأبت عليه
فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى أجابته جعل فتل وبر ذروة البعير وغاربه
مثلا لإزالتها عن رأيها كما يفعل بالجمل النفور إذا أريد تأنيسه وإزالة نفاره وفي حديث

سليمان بن صرد قال بلغني عن علي رضي الله عنه ذرو من قول تشذّر لي فيه
بالوعيد الذرو من الحديث ما ارتفع إليك وترامى من حواشيه وأطرافه من قولهم
ذرا إلى فلان أي ارتفع وقصد ومنه حديث ابن الزناد كان يقول لابنه عبد
الرحمن كيف حديث كذا يريد أن يذري منه أن يرفع من قدره وينوه بذكره
ومنه قول رؤبة عمدا أذرّي حسبي أن يشتما أي أرفعه عن الشتيمة وفي
حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم بئر ذروان بفتح الذال وسكون الراء
وهي بئر لبني زريق بالمدينة فأما بتقديم الواو على الراء فهو موضع بين قديد
والجحفة

باب الذال مع العين

فيه إن الشيطان عرض لي يقطع صلاتي فأمكنني الله منه فذعته أي خنقته ذعت
والذعت والدعت بالذال والدال الدفع العنيف والذعت أيضا المعك ذعذع
في التراب وفي حديث علي رضي الله عنه أنه قال لرجل ما فعلت بإبلك وكانت
له إبل كثيرة فقال ذعذعتها النوائب وفرقتها الحقوق فقال ذلك خير
سبلها أي خير ما خرجت فيه الذعذعة التفريق يقال ذعذعهم الدهر أي فرقهم
ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنهما أن نابغة بني جعدة مدحه مدحة
فقال فيها لتجبر منه جانبا ذعذعت به صروف الليالي والزمان المصمم وزيادة
الباء فيه للتأكيد وفي حديث جعفر الصادق رضي الله عنه لا يحبنا أهل البيت
المذعذع قالوا وما المذعذع قال ولد الزنا وفي حديث حذيفة رضي الله عنه ذعر
قال له ليلة الأحزاب قم فأت القوم ولا تذعرهم علي يعني قريشا الذعر الفزع
يريد لا تعلمهم بنفسك وامش في خفية لئلا ينفروا منك ويقبلوا علي ومنه حديث
نائل مولى عثمان رضي الله عنه ونحن نترامى بالحنظل فما يزيدنا عمر على أن يقول
كذاك لا تذعروا علينا أي لا تنفروا إبلنا علينا وقوله كذاك أي حسبكم ومنه الحديث لا يزال
الشيطان ذاعرا من المؤمن أي ذا ذعر وخوف أو هو فاعل بمعنى مفعول أي مذعور ذعلب
قد تكرر في الحديث في حديث سواد بن مطرف الذعلب الوجناء الذعلب والذعلبة الناقة
السريعة

باب الذال مع الفاء

في صفة الحوض وطينه مسك أذفر أي طيب الريح والذفر بالتحريك يقع على الطيب ذفر
والكريه ويفرق بينهما بما يضاف إليه أو يوصف به ومنه صفة الجنة وترابها مسك
أذفر وفيه فمسح النبي رأس البعير وذفراه ذفرى البعير أصل أذنه وهما
ذفريان والذفرى مؤنثة وألفها للتأنيث أو للإلحاق وفي حديث مسير النبي صلى الله
عليه وسلم أنه جزع الصفيراء ثم صب في ذفران هو بكسر الفاء واد هناك وفيه أنه قال
لبلال إني سمعت دف نعليك في الجنة أي صوتهما عند الوطء عليهما ويروى بالدال ذفف
المهملة وقد تقدم ولذلك يروى حديث الحسن وإن ذفذفت بهم الهماليج أي أسرعت

وفي حديث علي رضي الله عنه أنه أمر يوم الجمل فنودي أن لا يُتبع مُدبر ولا يُقتل أسير
ولا يُذفَّف على جريح تذفيف الجريح الإجهاز عليه وتحرير قتله ومنه حديث ابن
مسعود رضي الله عنه أنه ذفّف على أبي جهل وحديث ابن سيرين أقعص ابنا
عفراء أبا جهل وذفّف عليه ابن مسعود ويروى بالدال المهملة وقد تقدم
وفيه سلّط الله عليهم آخر الزمان موت الطاعون ذفيف يحرّف القلوب الذفيف
الخفيف السريع ومنه حديث سهل قال دخلت على أنس وهو يصلي صلاة
خفيفة ذفيفة كأنها صلاة مسافر وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنه نهى
عن الذهب والحرير فقالت شيء ذفيف يربط به المسك أي قليل يُشدّ به

باب الذال مع القاف

في حديث عائشة رضي الله عنها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي ذقن
الذاقنة الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل ما يناله الذقن من الصدر وفي
حديث عمر رضي الله عنه أن عمران بن سوادة قال له أربع خصال عاتبتك عليها
رعيتك فوضع عود الدرة ثم ذقن عليها وقال هات يقال ذقن على يده وعلى عصاه
بالتشديد والتخفيف إذا وضعه تحت ذقنه واتكأ عليه

باب الذال مع الكاف

فيه الرجل يقاتل للذكر ويقاتل ليحمد أي ليذكر بين الناس ذكر
ويوصف بالشجاعة والذكر الشرف والفخر ومنه الحديث في صفة القرآن
وهو الذكر الحكيم أي الشرف المحكم العاري من الاختلاف وفي حديث
عائشة رضي الله عنها ثم جلسوا عند المذكر حتى بدا حاجب الشمس المذكر
موضع الذكر كأنها أرادت عند الركن الأسود أو الحجر وقد تكرر ذكر الذكر في
الحديث ويراد به تمجيد الله وتقديسه وتسبيحه وتهليله والثناء عليه
بجميع محامده وفي حديث علي رضي الله عنه أن عليا يذكر فاطمة أي يخطبها
وقيل يتعرض لخطبتها وفي حديث عمر رضي الله عنه ما حلفت بها ذاكرا ولا آثرا أي
ما تكلمت بها حالفا من قولك ذكرت لفلان حديث كذا وكذا أي قلته له وليس
من الذكر بعد النسيان وفيه القرآن ذكر فذكروه أي أنه جليل خطير فأجلوه
ومنه الحديث إذا غلب ماء الرجل ماء المرأة أذكرا أي ولدا ذكرا وفي رواية إذا سبق ماء الرجل
ماء المرأة أذكرت بإذن الله أي ولدته ذكرا يقال أذكرت المرأة فهي مذكر إذا ولدت
ذكرا فإن صار ذلك عادتها قيل مذكار ومنه حديث عمر رضي الله عنه هبلت أمه
لقد أذكرت به أي جاءت به ذكرا جلدا ومنه حديث طارق مولى عثمان رضي
الله عنهما قال لابن الزبير حين صرع والله ما ولدت النساء أذكر منك يعني شهما
ماضيا في الأمور وفي حديث الزكاة ابن لبون ذكر ذكر الذكر تأكيدا وقيل تنبيها

على نقص

على نقص الذكورية في الزكاة مع ارتفاع السن وقيل لأن الابن يطلق في بعض الحيوانات على
الذكر والأنثى كابن آوى وابن عرس وغيرهما لا يقال فيه بنت آوى ولا بنت
عرس فرفع الإشكال بذكر الذكر وفي حديث الميراث لأولى رجل ذكر قيل له احترازا
من الخنثى وقيل تنبيها على اختصاص الرجال بالتعصيب للذكورية وفيه كان
يطوف على نسائه ويغتسل من كل واحدة ويقول إنه أذكى أي أحدّ وفي حديث
عائشة رضي الله عنها أنه كان يتطيب بذكارة الطيب الذكارة
بالكسر ما يصلح للرجال كالمسك والعنبر والعود وهي جمع ذكر والذكورة مثله ومنه
الحديث كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته بأسا هو ما لا لون له ينفض
كالعود والكافور والعنبر والمؤنث طيب النساء كالخلوق والزعفران وفيه أن
عبدا أبصر جارية لسيده فجب السيد مذاكيره هي جمع الذكر على غير قياس وفيه ذكا
ذكاة الجنين ذكاة أمه التذكية الذبح والنحر يقال ذكيت الشاة تذكية والاسم
الذكاة والمذبوح ذكي ويروى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفع جعله خبر
المبتدأ الذي هو ذكاة الجنين فتكون ذكاة الأم هي ذكاة الجنين فلا يحتاج
إلى ذبح مستأنف ومن نصب كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة أمه فلما حذف الجار
نصب أو على تقدير يذكى تذكية مثل ذكاة أمه فحذف المصدر وصفته وأقام
المضاف إليه مقامه فلا بد عنده من ذبح الجنين إذا خرج حيا ومنهم من يرويه بنصب
الذكاتين أي ذكوا الجنين ذكاة أمه وفيه حديث الصيد كل ما أمسكت عليك كلابك
ذكي وغير ذكي أراد بالذكي ما أمسك عليه فأدرك قبل زهوق روحه فذكاه
في الحلق أو اللبة وأراد بغير الذكي ما زهقت نفسه قبل أن يدركه فيذكيه مما
جرحه الكلب بسنه أو ظفره وفي حديث محمد بن علي رضي الله عنهما ذكاة الأرض
يبسها يريد طهارتها من النجاسة جعل يبسها من النجاسة الرطبة في التطهير بمنزلة
تذكية الشاة في الإحلال لأن الذبح يطهرها ويحل أكلها وفي حديث ذكر النار ذكيت النار إذا
أتممت إشعالها ورفعتها وذكت النار تذكو ذكا مقصورا أي اشتعلت وقيل هما لغتان

باب الذال مع اللام

فيه لا تقوم الساعة حتى ذلف
تقاتلوا قوما صغار الأعين ذلف الأنف الذلف بالتحريك قصر الأنف وانبطاحه
وقيل ارتفاع طرفه مع صغر أرنبته والذلف بسكون اللام جمع أذلف كأحمر وحمر والأنف
جمع قلة للأنف وضع موضع جمع الكثرة ويحتمل أنه قللها لصغرها وفي حديث أبي ذر
تخرج من ثديه يتذلذل أي يضطرب من ذلاذل الثوب وهي أسافله وأكثر الروايات
يتزلزل بالزاي وفي حديث ماعز رضي الله عنه فلما أذلقته الحجارة جمز وفر أي
بلغت منه الجهد حتى قلق ومنه حديث عائشة رضي الله عنها أنها كانت تصوم
في السفر حتى أذلقها الصوم أي جهدها وأذابها يقال أذلقه الصوم وذلقه أي

صفقة • ومنه الحديث أنه دلق يوم أحد من العطش أي جهده حتى خرج
لسانه • وفي مناجاة أيوب عليه السلام إذ لقيني البلاء فتكلمت أي جهدني
ومنه حديث الحديبية يلسعها بقائم السيف حتى أدلقه أي أقلقه
وفي حديث الرحم جاءت الرحم فتكلمت بلسان ذلق طلق أي فصيح بليغ
هكذا جاء في الحديث على فعل بوزن صرد ويقال طلق ذلق وطلق ذلق وطليق
ذليق ويراد بالجميع المضاء والنفاذ وذلق كل شيء حده • وفي حديث أم زرع على حد
سنان مذلق أي محدد أرادت أنها معه على مثل السنان المحدد فلا تجد معه
قرارا • ومنه حديث جابر فكرت بحجر أو حسوته فإذا لقي أي صار له حد يقطع
وفي حديث جعفر بن عمرو أم تشنق لحجيج ونحن المذلاقة الرفد المذلاقة الناقة
السريعة السير • وفي أشراط الساعة وذكر ذلقية هي بضم الذال وسكون
القاف وفتح الياء تحتها نقطتان مدينة للروم إن شاء الله تعالى
المذل هو الذي يلحق الذل بمن يشاء من عباده وينفي عنه أنواع العز جميعها
وفيه كم من عذق مذلل لأبي الدحداح تذليل العذوق أنها إذا خرجت من كوافيرها
التي تغطيها عند انشقاقها عنها تعمد الآبر فيمسحها ويبسرها حتى تتدلى خارجة من
بين الجريد والسلاء فيسهل قطافها عند إدراكها وإن كانت العين مفتوحة فهي النخلة
وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرها وإدناؤها من قاطفها • ومنه الحديث يتركون المدينة على
خير ما كانت مذللة لا يغشاها إلا العوافي أي ثمارها دانية سهلة المتناول
مخلاة غير محمية ولا ممنوعة على أحسن أحوالها وقيل أراد أن المدينة تكون
مخلاة خالية من السكان لا يغشاها إلا الوحوش • ومنه الحديث اللهم اسقنا
ذلل السحاب هو الذي لا رعد فيه ولا برق وهو جمع ذلول من الذل بالكسر
ضد الصعب • ومنه حديث ذي القرنين أنه خير في ركوبه بين ذلل
السحاب وصعابها فاختار ذللها • ومنه حديث عبد الله ما من شيء من كتاب
الله إلا وقد جاء على أذلاله أي على وجوهه وطرقه وهو جمع ذل بالكسر يقال ركبوا
ذل الطريق وهو ما مهد منه وذلل • ومنه خطبة زياد إذا رأيتموني أنفذ فيكم
الأمر فأنفذوه على أذلاله • وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنه بعض الذل
أبقى للأهل والمال معناه أن الرجل إذا أصابته خطة ضيم يناله فيها
ذل فصبر عليها كان أبقى له ولأهله وماله فإذا لم يصبر ومر فيها طالبا للعز
غرر بنفسه وأهله وماله كان ذلك سببا لهلاكه • وفي حديث فاطمة رضي الله عنها
ما هو إلا أن سمعت قائلا يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذلوليت
حتى رأيت وجهه أي أسرعت يقال اذلولى الرجل إذا أسرع مخافة أن يفوته
شيء وهي ثلاثي كررت عينه وزيد واو للمبالغة كاقلولى واغدودن ٥

باب الذال

باب الذال مع الميم

في حديث
علي رضي الله عنه ألا إن عثمان فضح الذمار فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مه الذمار ما لزمك حفظه مما وراءك وتعلق بك • ومنه حديث أبي سفيان قال يوم
الفتح حبذا يوم الذمار يريد الحرب لأن الإنسان يقاتل على ما يلزمه حفظه • ومنه
الحديث فخرج يتذمر أي يعاتب نفسه ويلومها على فوات الذمار • ومنه حديث
موسى عليه الصلاة والسلام أنه كان يتذمر على ربه أي يجترئ عليه ويرفع صوته
في عتابه • ومنه حديث طلحة رضي الله عنه لما أسلم إذ أمه تذمره وتسبه
أي تشجعه على ترك الإسلام وتسبه على إسلامه وذمر يذمر إذا غضب • ومنه
الحديث وأم أيمن تذمر وتصخب ويروى تذمر بالتشديد • ومنه الحديث فجاء
عمر ذامرا أي متهددا • ومنه حديث علي رضي الله عنه ألا إن الشيطان قد
ذمر حزبه أي حضهم وشجعهم • وحديث صلاة الخوف فتذامر المشركون وقالوا
هلا كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة أي تلاوموا على ترك الفرصة وقد تكون بمعنى
تحاضوا على القتال والذمر الحث مع لوم واستبطاء • وفي حديث ابن مسعود
رضي الله عنه أنه وضع رجله على مذمر أبي جهل المذمر الكاهل والعنق
وما حوله • وفيه ذكر ذمار هو بكسر الذال وبعضهم يفتحها اسم قرية باليمن على
مرحلتين من صنعاء وقيل هو اسم صنعاء • وفي حديث قس يسبق في ميلاء أي سيرا
سريعا لينا وأصله في سير الإبل وقد تكرر في الحديث ذكر الذمة والذمام وهما
بمعنى العهد والأمان والضمان والحرمة والحق وسمي أهل الذمة لدخولهم في عهد
المسلمين وأمانهم • ومنه الحديث يسعى بذمتهم أدناهم أي إذا أعطى أحد الجيش
العدو أمانا جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم أن يخفروه ولا أن ينقضوا عليه عهده
وقد أجاز عمر أمان عبد على جميع الجيش • ومنه الحديث ذمة المسلمين واحدة • والحديث
الآخر في دعاء المسافر اقلبنا بذمة أي ارددنا إلى أهلنا آمنين • ومنه الحديث فقد
برئت منه الذمة أي إن لكل أحد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة فإذا ألقى بيده
إلى التهلكة أو فعل ما حرم عليه أو خالف ما أمر به خذلته ذمة الله تعالى • وفيه
لا تشتروا رقيق أهل الذمة وأرضيهم المعنى أنهم إذا كان لهم مماليك وأرضون وحال
حسنة ظاهرة كان أكثر لجزيتهم وهذا على مذهب من يرى أن الجزية على قدر الحال وقيل
في شراء أرضيهم أنه كرهه لأجل الخراج الذي يلزم الأرض لئلا يكون على المسلم إذا اشتراها
فيكون ذلا وصغارا • وفي حديث سلمان رضي الله عنه قيل له ما يحل من ذمتنا أراد من
أهل ذمتنا فحذف المضاف • وفي حديث علي رضي الله عنه ذمتي رهينة وأنا به
زعيم أي ضماني وعهدي رهين في الوفاء به • وفيه ما يذهب عني مذمة الرضاع
فقال غرة عبد أو أمة المذمة بالفتح مفعلة من الذم وبالكسر من الذمة والذمام

وقيل هي بالكسر والفتح الحق والحرمة الذي يذم مضيعها والمراد بمذمة الرضاع الحق اللازم
بسبب الرضاع وكأنه سأل ما يسقط عني حق المرضعة حتى أكون قد أديته كاملا
وكانوا يستحبون أن يعطوا المرضعة عند فصال الصبي شيئا سوى أجرتها وفيه
خلال المكارم كذا وكذا والتذمم للصاحب هو أن يحفظ ذمامه ويطرح عن
نفسه ذم الناس له إن لم يحفظه وفيه أري عبد المطلب في منامه احفر
زمزم لا تنزف ولا تذم أي لا تعاب أو لا تلفى مذمومة من قولك أذممته إذا وجدته
مذموما وقيل لا يوجد ماؤها قليلا من قولك بئر ذمة إذا كانت قليلة الماء ومنه
حديث البراء فأتينا على بئر ذمة فنزلنا فيها سميت بذلك لأنها مذمومة
ومنه حديث [illegible] أبي بكر رضي الله عنه قد طلع في طريق معور فحزنت به وان
راحلته أذمت أي انقطع سيرها كأنها حملت الناس على ذمها ومنه حديث
حليمة السعدية فخرجت على أتان تلك فلقد أذمت بالركب أي حبستهم
لضعفها وانقطاع سيرها ومنه حديث المقداد حين أحرز لقاح رسول الله صلى
الله عليه وسلم وإذا فيها فرس أذم أي كال قد أعيى فوقف وفي حديث
يونس صلى الله عليه وسلم إن الحوت قاءه رذيا ذما أي مذموما شبه
الهالك والذم والمذموم واحد وفي حديث الشؤم والطيرة ذروها ذميمة أي
اتركوها مذمومة فعيلة بمعنى مفعولة وإنما أمرهم بالتحول عنها إبطالا
لما وقع في نفوسهم من أن المكروه إنما أصابهم بسبب سكنى الدار فإذا تحولوا
عنها انقطعت مادة ذلك الوهم وزال ما خامرهم من الشبهة وفي حديث
موسى والخضر عليهما الصلاة والسلام أخذته من صاحبه ذمامة أي حياء
وإشفاق من الذم واللوم ومنه حديث ابن صياد فأصابتني منه ذمامة

باب الذال مع النون

فيه أنه كان يكره المذنب من البسر مخافة أن يكونا شيئين فيكون
خليطا المذنب بالكسر الذي بدا فيه الإرطاب من قبل ذنبه ويقال له أيضا
التذنوب ومنه حديث أنس رضي الله عنه أنه كان لا يقطع التذنوب من
البسر إذا أراد أن يفتضخه ومنه حديث ابن المسيب كان لا يرى بالتذنوب
أن يفتضخ بأسا وفيه من مات على ذنابى طريق فهو من أهله يعني على قصد
طريق وأصل الذنابى منبت ذنب الطائر ومنه حديث ابن عباس رضي الله
عنهما كان فرعون على فرس ذنوب أي وافر شعر الذنب وفي حديث حذيفة
رضي الله عنه حتى يركبها الله بالملائكة فلا يمنع ذنب تلعة وصفه بالذل
والضعف وقلة المنعة وأذناب المسايل أسافل الأودية وقد تكرر في الحديث ومنه
الحديث يقعد أعرابها على أذناب أوديتها فلا يصل إلى الحج أحد ويقال أيضا المذانب

ذنب

ومنه حديث ظبيان

ومنه حديث ظبيان وذنبوا خشانه أي جعلوا له مذانب ومجاري والخشان ما
خشن من الأرض وفي حديث علي رضي الله عنه وذكر فتنة تكون في آخر الزمان قال
فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه أي سار في الأرض مسرعا بأتباعه
ولم يعرج على الفتنة والأذناب الأتباع جمع ذنب كأنهم في مقابل الرؤوس وهم
المقدمون وفي حديث بول الأعرابي في المسجد أمر بذنوب من ماء فأريق
عليه الذنوب الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوبا إلا إذا كان فيها ماء
وقد تكرر في الحديث

ذوب

باب الذال مع الواو

فيه من أسلم على ذؤابة أو مأثرة فهي له الذؤابة بقية
للال يستديمها الرجل أي يستبقيها والمأثرة المكرمة وفي حديث عبد الله
فيفرح المرء أن يذوب له الحق أي يجب وفي حديث قيس أذوب الليالي أو
يحين صداكما أي أنتظر في مرور الليالي وذهابها من الذوبان الإغارة ويقال
أذاب علينا بنو فلان أي أغاروا وفي حديث ابن الحنفية أنه كان يذوب أمه
أي يضفر ذوائبها والقياس يذئبها بالهمز لأن عين الذؤابة همزة ولكنه جاء
غير مهموز كما جاء الذوائب على غير القياس وفي حديث الغار فيصبح في ذؤبان
الناس يقال لصعاليك العرب ولصوصها ذؤبان لأنهم كالذئاب والذؤبان
ذود جمع ذئب والأصل فيه الهمز ولكنه خفف فانقلبت واوا وذكرناها ها هنا
حملا على لفظه وفيه ليس فيما دون خمس ذود صدقة الذود من الإبل ما بين
الثنتين إلى التسع وقيل ما بين الثلاث إلى العشر واللفظة مؤنثة
لا واحد لها من لفظها كالنعم وقال أبو عبيد الذود من الإناث دون الذكور
والحديث عام فيهما لأن من ملك خمسة من الإبل وجبت عليه فيها الزكاة
ذكورا كانت أو إناثا وقد تكرر ذكر الذود في الحديث وفي حديث الحوض
إني لبعقر حوضي أذود الناس عنه لأهل اليمن أي أطردهم وأدفعهم وفي
حديث علي رضي الله عنه وأما إخواننا بنو أمية فقادة ذادة الذادة جمع
ذائد وهو الحامي الدافع قيل أراد أنهم يذودون عن الحرم ومنه الحديث فليذادن
دوط رجال عن حوضي أي ليطردن ويروى فلا تذادن أي لا تفعلوا فعلا يوجب
طردكم عنه والأول أشبه وقد تكرر في الحديث وفي حديث أبي بكر رضي الله
ذوق عنه لو منعوني جديا أذوط لقاتلتهم عليه الأذوط الناقص الذقن من الناس
وغيرهم وقيل هو الذي يطول حنكه الأعلى ويقصر الأسفل فيه لم يكن يذم ذواقا
الذواق المأكول والمشروب فعال بمعنى مفعول من الذوق يقع على المصدر
والاسم يقال ذقت الشيء أذوقه ذوقا وذواقا وما ذقت ذواقا أي شيئا
ومنه الحديث كانوا إذا خرجوا من عنده لا يتفرقون إلا عن ذواق ضرب الذواق

مثلا لما ينالون منه من الخير أي لا يتفرقون إلا عن علم وأدب يتعلمونه يقوم
لأنفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لأجسامهم. وفي حديث أبي حدان أبا
سفيان لما رأى حمزة مقتولا معفرا قال ذق عقق أي ذق طعم مخالفتك لنا
وتركك دينك الذي كنت عليه يا عاق قومه جعل إسلامه عقوقا وهذا من المجاز
أن يستعمل الذوق وهو ما يتعلق بالأجسام في المعاني لقوله تعالى ذق إنك أنت
العزيز الكريم وقوله فذاقوا وبال أمرهم. ومنه الحديث إن الله لا
يحب الذواقين والذواقات يعني السريعي النكاح السريعي الطلاق. ومنه
حديث عمر رضي الله عنه أنه كان يستاك وهو صائم بعود قد ذوي أي يبس
يقال ذوي العود يذوي ويذوى. وفي حديث صفة المهدي قرشي يمان
ليس من ذي ولا ذو أي ليس نسبه نسب أذواء اليمن وهم ملوك حمير
منهم ذو يزن وذو رعين وقوله قرشي يمان أي قرشي النسب يماني المنشأ
وهذه الكلمة عينها واو وقياس لامها أن تكون ياء لأن باب طوى أكثر من باب
قوي. ومنه حديث جرير يطلع عليكم رجل من ذي يمن على وجهه مسحة
من ذي ملك كذا أورده أبو عمر الزاهد وقال ذي ها هنا صلة أي زائدة

باب الذال مع الهاء

في حديث جرير وذكر الصدقة حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتهلل كأنه مذهبة هكذا جاء في سنن النسائي وبعض طرق مسلم
والرواية بالدال المهملة والنون وقد تقدمت فإن صحت الرواية فهو من الشيء
المذهب وهو المموه بالذهب أو من قولهم فرس مذهب إذا علت حمرته صفرة والأنثى
مذهبة وإنما خص الأنثى بالذكر لأنها أصفى لونا وأرق بشرة. وفي حديث علي
رضي الله عنه فبعث من اليمن بذهيبة هي تصغير ذهب وأدخل الهاء فيها
لأن الذهب يؤنث والمؤنث الثلاثي إذا صغر ألحق في تصغيره الهاء نحو قويسة
وشميسة وقيل هو تصغير ذهبة على نية القطعة منها فصغرها على لفظها.
وفي حديث علي رضي الله عنه لو أراد الله أن يفتح لهم كنوز الذهبان لفعل هو
جمع ذهب كبرق وبرقان وقد يجمع بالضم نحو حمل وحملان. وفيه كان إذا أراد
الغائط أبعد المذهب هو الموضع الذي يتغوط فيه وهو مفعل من الذهاب وقد
تكرر في الحديث. وفي حديث علي رضي الله عنه في الاستسقاء لا قزع ربابها ولا شفان
ذهابها الذهاب الأمطار اللينة واحدتها ذهبة بالكسر وفي الكلام مضاف محذوف
تقديره ولا ذات شفان ذهابها. وفي حديث عكرمة سئل عن أذاهب من بر
وأذاهب من شعير فقال يضم بعضها إلى بعض ثم تزكى الذهب بفتح الهاء

ذوا

ذهب

مكيال معروف

مكيال معروف باليمن وجمعه أذهاب وجمع الجمع أذاهب

باب الذال مع الياء

في حديث عمران والمرأة والمزادتين كان من أمره ذيت وذيت هي
مثل كيت وكيت وهو من ألفاظ الكنايات. وفي حديث علي رضي الله عنه كان
الأشعث ذا ذيخ الذيخ الكبر. وفي حديث الشفاعة وينظر الخليل صلى الله عليه
وسلم إلى أبيه فإذا هو بذيخ متلطخ الذيخ ذكر الضباع والأنثى ذيخة وأراد
بالتلطخ التلطخ بالمدر. ومنه حديث خزيمة والذيخ محرنجما أي أن السنة
تركت ذكر الضباع مجتمعا منقبضا من شدة الجدب. وفي حديث علي رضي الله
عنه ووصف الأولياء ليسوا بالمذاييع البذر هو جمع مذياع من أذاع الشيء إذا
أفشاه وقيل أراد الذين يشيعون الفواحش وهو بناء مبالغة. وفي حديث عبد الرحمن
بن عوف يقدمهم ودق والوسقة من الذيفان مترعة ملايا. الذيفان
السم القاتل ويهمز والملايا يريد بها المملوءة فقلب الهمزة ياء وهو قلب
شاذ. فيه بات جبريل يعاتبني في إذالة الخيل أي إهانتها والاستخفاف
بها. ومنه الحديث الآخر أذال الناس الخيل وقيل أراد أنهم وضعوا أداة
الحرب عنها وأرسلوها. وفي حديث مصعب بن عمير كان مترفا في الجاهلية
يدهن بالعبير ويذيل يمنة اليمن أي يطيل ذيلها. واليمنة ضرب من
برود اليمن. وفيه عادت محامده ذاما الذام والذيم العيب. ومنه
حديث عائشة رضي الله عنها قالت لليهود عليكم السام والذام وقد تقدم
في أول الحرف

تم الجزء الأول من كتاب النهاية في غريب الحديث
يوم السبت اثنا عشر في شهر جماد الثاني سنة اربع وخمسين
بعد التسعمايه ويتلوه ان شا الله تعالى الجزو الثاني بمنه وكرمه
وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين

[illegible]

الجزء الثاني من كتاب النهاية

في غريب الحديث تأليف الإمام العالم العلامة
الحافظ مجد الدين أبي السعادات المبارك بن أبي الكرم
محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري الموصلي
الشهير بابن الأثير رحمة الله عليه آمين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن يا كريم

حرف الراء

باب الراء مع الهمزة

(رأب) في حديث علي رضي الله راب
عنه يصف أبا بكر رضي الله عنه كنت للدين رأبا الرأب الجمع والشد يقال
رأب الصدع إذا شعبه ورأب الشيء إذا جمعه وشده برفق ومنه حديث
عائشة تصف أباها رضي الله عنهما يرأب شعبها وفي حديثها الآخر ورأب
الثأي أي أصلح الفاسد وجبر الوهن ومنه حديث أم سلمة لعائشة
رضي الله عنهما لا يرأب بهن إن صدع وفي الرواية صدع فإن كان
محفوظا فإنه يقال صدعت الزجاجة فصدعت كما يقال جبرت العظم
فجبر وإلا فإنه صدع أو انصدع (رأس) فيه أنه صلى الله عليه وسلم كان يصيب من الرأس وهو صائم راس
هو كناية عن القبلة وفي حديث القيامة ألم أذرك ترأس وتربع رأس القوم يرأسهم رياسة
إذا صار رئيسهم ومقدمهم ومنه الحديث رأس الكفر من قبل المشرق ويكون إشارة
إلى الدجال أو غيره من رؤساء الضلال الخارجين بالمشرق (رأف) في أسماء الله تعالى راف
الرؤوف هو الرحيم بعباده العطوف عليهم بألطافه والرأفة أرق من الرحمة ولا تكاد
تقع في الكراهة والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة وقد رأفت به أرأف ورؤفت
أرؤف فأنا رؤوف وقد تكرر ذكر الرأفة في الحديث (رأم) في حديث عائشة تصف عمر رام
رضي الله عنهما ترأمه ويأباها تريد الدنيا أي تعطف عليه كما ترأم الأم ولدها والناقة
حوارها فتشمه وترشفه وكل من أحب شيئا وألفه فقد رئمه (رأه) في حديث
لقمان بن عاد ولا تملأ رئتي جنبي الرئة التي في الجوف معروفة تقول لست راه
بجبان تنتفخ رئتي فتملأ جنبي هكذا ذكرها الهروي وليس موضعها فإن الهاء فيها
عوض من الياء المحذوفة تقول منه رأيته إذا أصبت رئته (رأى) فيه أنا بريء من كل
مسلم مع مشرك قيل لم يا رسول الله قال لا تراءى ناراهما أي يلزم المسلم ويجب عليه أن راي
يتباعد منزله عن منزل المشرك ولا ينزل بالموضع الذي إذا أوقدت فيه ناره تلوح
وتظهر لنار المشرك إذا أوقدها في منزله ولكنه ينزل مع المسلمين في دارهم وإنما
كره مجاورة المشركين لأنهم لا عهد لهم ولا أمان وحث المسلمين على الهجرة والترائي
تفاعل من الرؤية يقال تراءى القوم إذا رأى بعضهم بعضا وتراءى لي الشيء أي ظهر حتى
رأيته وإسناد الترائي إلى النارين مجاز من قولهم داري تنظر إلى دار فلان أي تقابلها
يقول ناراهما مختلفتان هذه تدعو إلى الله وهذه تدعو إلى الشيطان فكيف تتفقان
والأصل في تراءى تتراءى فحذف إحدى التاءين تخفيفا ومنه الحديث إن أهل الجنة
ليتراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء أي ينظرون ويرون ومنه
حديث أبي البختري تراءينا الهلال أي تكلفنا النظر إليه هل نراه أم لا ومنه حديث

رمل الطواف إنما كنا راءينا به المشركين هو فاعلنا من الرؤية أي أريناهم بذلك أنا أقوياء وفيه أنه
خطب فرئي أنه لم يسمع رئي فعل لم يسم فاعله من رأيت بمعنى ظننت وهو يتعدى إلى
مفعولين تقول رأيت زيدا عاقلا فإذا بنيته لما لم يسم فاعله تعدى إلى مفعول واحد
فقلت رئي زيد عاقلا فقوله أنه لم يسمع جملة في موضع المفعول الثاني والمفعول الأول
ضميره وفي حديث عثمان رضي الله عنه أراهمني الباطل شيطانا أراد أن الباطل
جعلني عندهم شيطانا وفيه شذوذ من وجهين أحدهما أن ضمير الغائب إذا وقع
متقدما على ضمير المتكلم والمخاطب فالوجه أن يجاء بالثاني منفصلا تقول أعطاه إياي فكان
من حقه أن يقول أراهم إياي والثاني أن واو الضمير حقها أن تثبت مع الضمائر كقولك
أعطيتموني فكان حقه أن يقول أراهموني ومنه الحديث حتى يتبين له رئيها وهو
بكسر الراء وسكون الهمزة أي منظرها وما يرى منها هو في هذا الموضع فتحه وفي حديث
حنظلة تذكرنا بالنار والجنة كأنا رأي عين تقول جعلت الشيء رأي عينك وبمرأى منك
أي حذاءك ومقابلك بحيث تراه وهو منصوب على المصدر أي كأنا نراهما رأي عين
ومنه حديث الرؤيا فإذا رجل كريه المرآة أي قبيح المنظر يقال رجل حسن المرأى
والمرآة وحسن في مرآة العين وهي مفعلة من الرؤية ومنه الحديث حتى يتبين له
رئيهما وهو بكسر الراء وسكون الهمزة أي منظرهما وما يرى منهما وقد تكرر في الحديث أرأيتك
وأرأيتكما وأرأيتكم وهي كلمة تقولها العرب عند الاستخبار بمعنى أخبرني وأخبراني وأخبروني وتاؤها
مفتوحة أبدا وتكرر ألم تر إلى فلان وألم تر إلى كذا وهي كلمة تقولها العرب عند التعجب
من الشيء وعند تنبيه المخاطب كقوله تعالى ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم ألم
تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب أي ألم تعجب من فعلهم وألم ينته شأنهم إليك وفي
حديث عمر قال لسواد بن قارب أنت الذي أتاك رئيك بظهور رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم يقال للتابع من الجن رئي بوزن كمي وهو فعيل أو فعول سمي
به لأنه يتراءى لمتبوعه أو هو من الرأي من قولهم فلان رئي قومه إذا كان صاحب رأيهم
وقد تكسر راؤه لإتباعها ما بعدها ومنه حديث الخدري فإذا رئي مثل نحي يعني
حية عظيمة كالزق سماها بالرئي الجني لأنهم يزعمون أن الحيات من مسخ الجن ولهذا
سموه شيطانا وحبابا وجانا وفي حديث عمر وذكر المتعة ارتأى امرؤ بعد ذلك ما شاء أن يرتئي
أي افتكر وتأنى وهو افتعل من رؤية القلب أو من الرأي ومنه حديث الأزرق بن
قيس وفينا رجل له رأي يقال فلان من أهل الرأي أي أنه يرى رأي الخوارج ويقول
بمذهبهم وهو المراد ها هنا والمحدثون يسمون أصحاب القياس أصحاب الرأي
يعنون أنهم يأخذون بآرائهم فيما يشكل من الحديث أو ما لم يأت فيه حديث ولا
أثر

باب الراء مع الباء

(ربأ) فيه مثلي ومثلكم كمثل رجل ذهب يربأ أهله

أي تحفظهم من عدوهم والمسيم الربيئة وهو العين والطليعة الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم
عدو ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه وارتبأت الجبل إذا صعدته وقد تكرر في
الحديث في أشراط الساعة وأن تلد الأمة ربتها الرب يطلق في اللغة على المالك والسيد
والمدبر والمربي والمتمم والمنعم ولا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى وإذا أطلق على غيره
أضيف فيقال رب كذا وقد جاء في الشعر مطلقا على غير الله تعالى وليس بالكثير وأراد به ربب
في هذا الحديث المولى والسيد يعني أن الأمة تلد لسيدها ولدا فيكون لها كالمولى
لأنه في الحسب كأبيه أراد أن السبي يكثر والنعمة تظهر في الناس فتكثر السراري ومنه
حديث إجابة المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة أي صاحبها وقيل المتمم لها والزائد
في أهلها والعمل بها والإجابة لها ومنه حديث أبي هريرة لا يقل المملوك لسيده
ربي كره أن يجعل مالكه ربا لمشاركة الله تعالى في الربوبية فأما قوله تعالى
اذكرني عند ربك فإنه خاطبهم على المتعارف عندهم وعلى ما كانوا يسمونهم به ومثله
قول موسى صلى الله عليه وسلم للسامري وانظر إلى إلهك الذي اتخذته إلها
فأما الحديث في ضالة الإبل حتى يلقاها ربها فإن البهائم غير متعبدة ولا مخاطبة
فهي بمنزلة الأموال التي تجوز إضافة مالكيها إليها وجعلهم أربابا لها ومنه حديث
عمر رضي الله عنه رب الصريمة ورب الغنيمة وقد تكرر ذلك في الحديث ومنه حديث عروة
بن مسعود لما أسلم وعاد إلى قومه دخل منزله فأنكر قومه دخوله قبل أن يأتي الربة
يعني اللات وهي الصخرة التي كانت تعبدها ثقيف بالطائف ومنه حديث
وفد ثقيف كان لهم بيت يسمونه الربة يضاهون به بيت الله تعالى فلما
أسلموا هدمه المغيرة وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير رضي الله عنهم لأن يربني
بنو عمي أحب إلي من أن يربني غيرهم وفي رواية وأن ربوني ربني أكفاء كرام
أي يكونوا علي أمراء وسادة مقدمين يعني بني أمية فإنهم في النسب إلى ابن
عباس أقرب من ابن الزبير يقال ربه يربه أي كان له ربا ومنه حديث صفوان
بن أمية قال لأبي سفيان بن حرب يوم حنين لأن يربني رجل من قريش
أحب إلي من أن يربني رجل من هوازن وفيه ألك نعمة تربها أي تحفظها
وتراعيها وتربيها كما يربي الرجل ولده يقال رب فلان ولده يربه ربا ورببه ورباه
كله بمعنى واحد وفي حديث عمر لا تأخذ الأكولة ولا الربى ولا الماخض الربى
التي تربى في البيت من الغنم لأجل اللبن وقيل هي الشاة القريبة العهد
بالولادة وجمعها رباب بالضم ومنه الحديث الآخر ما بقي في غنمي إلا فحل أو شاة
ربى وفي حديث النخعي ليس في الربائب صدقة الربائب الغنم التي تكون في
البيت وليست سائمة واحدها ربيبة بمعنى مربوبة لأن صاحبها يربها
ومنه حديث عائشة رضي الله عنها كان لنا جيران من الأنصار لهم ربائب فكانوا

يبعثون البنا

يبعثون إلينا من ألبانها ومنه حديث ابن عباس إنما الشرط في الربائب يريد
بنات الزوجات من غير أزواجهن الذين معهن وفي حديث ابن ذي يزن
أسد تربب في الغيضات أشبالا أي تربي وهو أبلغ منه ومن ترب بالتكرير
الذي فيه وفيه الراب كافل اليتيم وهو زوج أم اليتيم وهو اسم فاعل من ربه يربه أي
أنه تكفل بأمره ومنه حديث مجاهد كان يكره أن يتزوج الرجل امرأة رابه يعني
امرأة زوج أمه لأنه كان يربيه وفي حديث المغيرة حملها رباب المرأة حدثان ولادتها
وقيل هو ما بين أن تضع إلى أن يأتي عليها شهران وقيل عشرون يوما يريد أنها تحمل بعد
أن تلد بيسير وذلك مذموم في النساء وإنما يحمد أن لا تحمل بعد الوضع حتى يتم رضاع
ولدها ومنه حديث شريح إن الشاة تحلب في ربابها وفي حديث الرؤيا فإذا قصر مثل
الربابة البيضاء الربابة بالفتح السحابة التي ركب بعضها بعضا ومنه حديث ابن الزبير
وأحدق بهم ربابه وقد تكرر في الحديث وفيه اللهم إني أعوذ بك من غنى مبطر
وفقر مرب أو قال ملب أي لازم غير مفارق من أرب بالمكان وألب إذا أقام
به ولزمه وفي حديث علي رضي الله عنه الناس ثلاثة عالم رباني هو منسوب إلى
الرب بزيادة الألف والنون للمبالغة وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون
المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها والرباني العالم الراسخ في العلم والدين أو الذي يطلب
بعلمه وجه الله تعالى وقيل العالم العامل المعلم ومنه حديث ابن الحنفية قال
حين توفي ابن عباس مات رباني هذه الأمة وفي صفة ابن عباس رضي الله عنهما
ربث كأن على صلعته الرب من مسك وعنبر الرب ما يطبخ من التمر وهو الدبس أيضا وفي حديث
علي رضي الله عنه إذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها فيأخذون الناس بالربائث
فيذكرونهم الحاجات أي ليربثوهم بها عن الجمعة يقال ربثته عن الأمر إذا حبسته وثبطته
والربائث جمع ربيثة وهو الأمر الذي يحبس الإنسان عن مهامه وقد جاء في بعض الروايات
يرمون الناس بالترابيث قال الخطابي وليس بشيء قلت يجوز إن صحت الرواية أن يكون
جمع تربيثة وهي المرة الواحدة من الربث تقول ربثته تربيثا وتربيثة واحدة مثل قدمته
ربح تقديما وتقديمة واحدة في حديث أبي طلحة ذلك مال رابح أي ذو ربح كقولك لابن وتامر
ويروى بالياء وسيجيء وفيه أنه نهى عن ربح ما لم يضمن هو أن يبيعه سلعة قد
ربحل اشتراها ولم يكن قبضها بربح فلا يصح البيع ولا يحل الربح لأنها في ضمان البائع الأول وليست
ربخ من ضمان الثاني فربحها وخسارتها للأول في حديث ابن ذي يزن وملكا ربحلا الربحل
بكسر الراء وفتح الباء الموحدة الكثير العطاء في حديث علي رضي الله عنه أن رجلا خاصم إليه
أبا امرأته فقال زوجني ابنته وهي مجنونة فقال ما بدا لك من جنونها قال إذا جامعتها
ربد غشي عليها فقال تلك الربوخ لست لها بأهل أراد أن ذلك يحمد منها وأصل الربوخ من ربخ
في مشيه إذا استرخى يقال ربخت المرأة تربخ فهي ربوخ إذا عرض لها ذلك عند الجماع فيه أن

مسجده كان مربدا ليتيمين المربد الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم وبه سمي
مربد المدينة والبصرة وهو بكسر الميم وفتح الباء من ربد بالمكان إذا أقام فيه
وربده إذا حبسه ﴿ ومنه الحديث ﴿ أنه تيمم بمربد الغنم والمربد أيضا الموضع الذي
يجعل فيه التمر لينشف كالبيدر للحنطة ﴿ ومنه الحديث ﴿ حتى يقوم أبو لبابة
يسد ثعلب مربده بإزاره يعني موضع تمره ﴿ وفي حديث ﴿ صالح بن عبد الله بن الزبير
أنه كان يعمل ربدا بمكة الربد بفتح الباء الطين والرباد الطيان أي بنى من طين
كالسكر ويجوز أن يكون من الربد الحبس لأنه يحبس الماء ويروى بالزاي والنون وسيجيء
في موضعه ﴿ وفيه كان إذا نزل عليه الوحي اربد وجهه أي تغير إلى الغبرة وقيل
الربدة لون بين السواد والغبرة ﴿ ومنه حديث ﴿ حذيفة رضي الله عنه في الفتن أيما
قلب أشربها صار مربدا وفي رواية صار مربادا هما من اربد وارباد ويريد ابد
إذا القلب من حيث المعنى لا الصورة فإن لون القلب إلى السواد ما ﴿ ومنه حديث
عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه قام من عند عمر رضي الله عنه مربد الوجه من
ربذ كلام أسمعه ﴿ في حديث ﴿ عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى عامله عدي بن أرطاة
إنما أنت ربذة من الربذ الربذة بالكسر والفتح صوفة يهنأ بها البعير بالقطران
وخرقة يجلو بها الصائغ الحلي يعني إنما نصبت عاملا لتعالج الأمور برأيك وتجلوها
بتدبيرك والربذة هي خرقة الحائض فيكون قد ذمه على هذا القول وقال غيره
ويقال هي صوفة من العهن تعلق في أعناق الإبل وعلى الهوادج والأطايل لها فشبهه
بها أنه من ذوي الشارة والمنظر مع قلة النفع والجدوى وحكى الجوهري فيها الربذة
بالتحريك وقال هي لغة والربذة أيضا بالتحريك قرية معروفة قرب المدينة
بها قبر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه ﴿ في حديث ﴿ عبد الله بن بسر قال جاء
ربز رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى داري فوضعنا له قطيفة ربيزة أي
ضخمة من قولهم كبش ربيز ويقال للعاقل الحصيف ربيز وقد ربز ربازة وأربزته إربازا
ومنهم من يقول رميزة بالميم ﴿ وقال الجوهري في فصل الراء من حرف الزاي
ربس كبش ربيز أي مكتنز أعجر مثل ربيس ﴿ فيه أن رجلا جاء إلى قريش فقال إن أهل
خيبر أسروا محمدا ويريدون أن يرسلوا به إلى قومه ليقتلوه فجعل المشركون يربسون
به العباس يحتمل أن يكون من الربيس وهو المراغمة أي يسمعونه ما يسخطه ويغيظه
ويحتمل أن يكون من قولهم جاؤوا بأمور ربس أي سود يعني بأمور منكرة بداهية ويحتمل أن
يكون من الربيس وهو المصاب بمال أو غيره أي يصيبون العباس بما يسوءه ﴿ فيه ﴿ إنما
ربص يريد أن يتربص بكم الدوائر التربص المكث والانتظار وقد تكرر في الحديث ﴿ وفي حديث ﴿ أم
ربض معبد فدعا بشاة يربض الرهط أي يرويهم ويثقلهم حتى يناموا ويمتدوا على الأرض
من ربض بالمكان يربض إذا لصق به وأقام ملازما له يقال أربضت الشمس إذا اشتد

حرها حتى تربض الوحش في كناسها أي جعلها تربض فيه ويروى بالياء وسيجيء ومنه
حديث ﴿ أنه بعث ﴿ الضحاك بن سفيان إلى قومه وقال إذا أتيتهم فاربض في دارهم ظبيا
أي أقم في دارهم آمنا لا تبرح كأنك ظبي في كناسه قد أمن حيث لا يرى إنسيا
وقيل المعنى أنه أمره أن يأتيهم كالمتوحش لأنه بين ظهراني الكفرة فمتى رابه منهم
ريب نفر عنهم شاردا كما ينفر الظبي ﴿ وفي حديث ﴿ عمر فتح الباب فإذا شبه
الفصيل الرابض أي الجالس المقيم ﴿ ومنه الحديث ﴿ كربضة العنز ويروى بكسر الراء
أي جثتها إذا بركت ﴿ ومنه الحديث ﴿ أنه رأى قبة حولها غنم ربوض جمع رابض ﴿ وحديث
عائشة رضي الله عنها رأيت كأني على ظرب وحولي بقر ربوض ﴿ وحديث ﴿ معاوية
لا تبعثوا الرابضين الترك والحبشة أي المقيمين الساكنين يريد لا تهيجوهم عليكم
ما داموا لا يقصدونكم ﴿ ومنه الحديث ﴿ الرابضة ملائكة أهبطوا مع آدم يهدون
الضلال ولعله من الإقامة أيضا قال الجوهري الرابضة بقية حملة الحجة لا
تخلو الأرض منهم وهو في الحديث ﴿ وفيه مثل المنافق مثل الشاة بين الربيضين
وفي رواية بين الغنمين الربيض الغنم نفسها والربض موضعها الذي تربض فيه
أراد أنه مذبذب ﴿ كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم أو بين مربضيهما ﴿ ومنه
حديث ﴿ علي رضي الله عنه والناس حولي كربيضة الغنم أي كالغنم الربض ﴿ وفيه
أنا زعيم ببيت ﴿ في ربض الجنة هو بفتح الباء ما حولها خارجا عنها تشبيها بالأبنية
التي تكون حول المدن وتحت القلاع وقد تكرر في الحديث ﴿ وفي حديث ﴿ ابن الزبير وبناء
الكعبة فأخذ ابن مطيع العتلة من شق الربض الذي يلي دار بني حميد الربض بضم
الراء وسكون الباء أساس البناء وقيل وسطه وقيل هو والربض سواء كسقم وسقم
وفي حديث ﴿ نجبة زوج ابنته من جمل وجهزها وقال لا أبيتن عزبا وله عندنا ربض
ربض الرجل المرأة التي تقوم بشأنه وقيل هو كل من استراح إليه كالأم والبنت والأخت
وكالقيم والمعيشة والقوت ﴿ وفي حديث ﴿ أشراط الساعة وأن تنطق الرويبضة
في أمر العامة الرويبضة تصغير الرابضة وهو العاجز الذي ربض عن معالي الأمور
وقعد عن طلبها وزيادة الهاء للمبالغة والتافه الخسيس الحقير ﴿ وفي حديث
أبي لبابة أنه ارتبط بسلسلة ربوض إلى أن تاب الله عليه هي الضخمة الثقيلة
اللازقة بصاحبها وفعول من أبنية المبالغة يستوي فيه المذكر والمؤنث
وفي حديث ﴿ قتل القراء يوم الجماجم كانوا ربضة الربضة مقتل قوم قتلوا في
ربط بقعة واحدة ﴿ فيه إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد
وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط الرباط في الأصل الإقامة
على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل وإعدادها فشبه به ما ذكر من الأفعال
الصالحة والعبادة قال القتيبي أصل المرابطة أن يربط الفريقان خيولهم في ثغر

كل منهما معدٌّ لصاحبه فسمّي المقام في الثغور رباطًا ومنه قوله فذلكم الرباط اي ان المواظبة على الطهارة والصلاة والعبادة كالجهاد في سبيل الله فيكون الرباط مصدر رابطت اي لازمت وقيل الرباط ههنا اسم لما يربط به الشيء اي يشدّ يعني ان هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي وتكفّه عن المحارم ومنه الحديث ان ربيط بني اسرائيل قال زين الحكيم الصمت اي زاهدهم وحكيمهم الذي ربط نفسه عن الدنيا اي شدّها ومنعها ومنه حديث عدي قال الشعبي وكان لنا جارًا وربيطًا بالنهرين ومنه حديث ابن الاكوع فربطت عليه استبقي نفسي اي تأخرت عنه كأنه حبس نفسه وشدّها في حديث القيمة ألم اذرك ترأس وتربع اي (ربع) تأخذ ربع الغنيمة يقال ربعت القوم اربعهم اذا اخذت ربع اموالهم مثل عشرتهم اعشرهم يريد الم اجعلك رئيسا مطاعا لان الملك كان يأخذ ربع الغنيمة في الجاهلية دون اصحابه ويسمّى ذلك الربع المرباع ومنه قوله لعدي بن حاتم انك تأكل المرباع وهو لا يحلّ لك في دينك وقد تكرّر في ذكر المرباع في الحديث ومنه شعر وفد تميم نحن الرؤس وفينا يقسم الربع يقال ربع وربع يريد ربع الغنيمة وهو واحد من اربعة وفي حديث عمرو بن عبسة لقد رايتني واني لربع الاسلام اي رابع اهل الاسلام تقدمني ثلثة وكنت رابعهم ومنه الحديث كنت رابع اربعة اي واحدا من اربعة وفي حديث الشعبي في السقط اذا نكس في الخلق الرابع اي اذا صار مضغة في الرحم لان الله عز وجل قال فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من مضغة وفي حديث شريح حدثها امرأة حديثين فان ابت فاربعها هذا مثل يضرب للبليد الذي لا يفهم ما يقال له اي كرّر القول عليه اربع مرات ومنهم من يرويه بوصل همزة اربع بمعنى قف واقصر يقول حدثها حديثين فان ابت فامسك ولا تتعب نفسك وفي بعض الحديث جاءت عيناه باربعة اي بدموع جرت من نواحي عينيه الاربع وفي حديث طلحة انه لما ربع يوم احد وشلّت يده قال باطلحة بالجنة ربع اي اصيب ارباع راسه وهي نواحيه وقيل اصابه حمى الربع وقيل اصيب جبينه وفي حديث سبيعة الاسلمية لما تعلّت من نفاسها تشوّفت للخطاب فقيل لها لا يحلّ لك فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها اربعي على نفسك له تأويلان احدهما ان يكون بمعنى التوقف والانتظار فيكون قد امرها ان تكف عن التزوج وان تنتظر تمام عدة الوفاة على مذهب من يقول ان عدتها ابعد الاجلين وهو من ربع يربع اذا وقف وانتظر والثاني ان يكون من ربع الرجل اذا اخصب وهو من ربع يربع واربع اذا دخل في الربيع اي نفّسي واخرجيها من بؤس العدة وسوء الحال وهذا على مذهب من يرى ان عدتها ادنى الاجلين ولهذا قال عمر رضي الله عنه اذا ولدت وزوجها على سريره يعني لم يدفن جاز ان تتزوج ومنه الحديث فانه لا يربع على ظلعك من لا يحزنه امرك اي لا يحتبس عليك ويصبر الا من يهمه امرك ومنه حديث حليمة

السعدية اربعي علينا اي ارفقي واقتصري ومنه حديث صلة بن اشيم قلت اي نفس جعل رزقك كفافا فاربعي فربعت ولم تكد اي اقتصري على هذا وارضي به وفي حديث المزارعة ويشترط ما سقى الربيع والاربعاء الربيع النهر الصغير والاربعاء جمعه ومنه الحديث وما ينبت على ربيع الساقي هذا من اضافة الموصوف الى الصفة اي النهر الذي يسقي الزرع ومنه حديث فعدل الى الربيع فتطهّر ومنه الحديث انهم كانوا يكرون الارض بما ينبت على الاربعاء اي كانوا يكرون الارض بشيء معلوم ويشترطون بعد ذلك على مكتريها ما ينبت على الانهار والسواقي ومنه حديث سهل بن سعد كانت لنا عجوز تأخذ من اصول سلق كنا نغرسه على اربعائنا وفي حديث الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه وفي دعاء الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا مربعا اي عاما يغني عن الارتياد والنجعة فالناس يربعون حيث شاؤا اي يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلاء ويكون من اربع الغيث اذا انبت الربيع وفي حديث ابن عبد العزيز انه جمع في متربع له المتربع والمرتبع الموضع الذي ينزل فيه ايام الربيع وهذا على مذهب من يرى اقامة الجمعة في غير الامصار وفيه ذكر مربع بكسر الميم وهو مال مربع بالمدينة في بني حارثة فاما بالفتح فهو جبل قرب مكة وفيه لم اجد الا جملا خيارا رباعيا يقال للذكر من الابل اذا طلعت رباعيته رباع والانثى رباعية بالتخفيف وذلك اذا دخلا في السنة السابعة وقد تكرر في الحديث وفيه مر بنيك ان يحسنوا غذاء رباعهم الرباع بكسر الراء جمع ربع وهو ما ولد من الابل في الربيع وقيل ما ولد في اول النتاج واحسان غذائها ان لا يستقصى حلب امهاتها ابقاء عليها ومنه حديث عبد الملك بن عمير كانه اخفاف الرباع ومنه حديث عمر رضي الله عنه ساله رجل من الصدقة فاعطاه ربعة يتبعها ظئراها هو تابع الربع ومنه حديث سليمان بن عبد الملك ان بني صبية صيفيون افلح من كان له ربعيون الربعي الذي ولد في الربيع على غير قياس وهو مثل للعرب قد تكرر وفي حديث هشام في وصف ناقة انها لمرباع مسياع هي من النوق التي تلد في اول النتاج وقيل هي التي تبكر في الحمل ويروى بالياء وسيذكر وفي حديث اسامة قال له النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من ربع وفي رواية من رباع الربع المنزل ودار الاقامة وربع القوم محلتهم والرباع جمعه ومنه حديث عائشة رضي الله عنها ارادت بيع رباعها اي منازلها ومنه الحديث الشفعة في كل ربعة او حائط او ارض الربعة اخص من الربع وفي حديث هرقل ثم دعا بشيء كالربعة العظيمة الربعة اناء مربع كالجونة وفي كتابه للمهاجرين والانصار انهم امة واحدة على رباعتهم يقال القوم على رباعتهم ورباعتهم اي على استقامتهم يريد انهم على امرهم

الذي كانوا عليه، ورباعة الرجل شأنه وحاله التي هو رابع عليها أي ثابت مقيم. وفي
حديث المغيرة أن فلانا قد ارتبع أمر القوم أي ينتظرون أن يؤمر عليهم. ومنه المستربع
المطيق للشيء وهو على رباعة قومه أي هو سيدهم. وفيه أنه مر بقوم يربعون
حجرا ويروى يرتبعون. ربع الحجر وارتبعه إشالته ورفعه لإظهار القوة. ويسمى الحجر
المربوع والربيعة. وهو من ربع بالمكان إذا ثبت فيه وأقام. وفي صفته صلى الله
عليه وسلم أطول من المربوع وهو بين الطويل والقصير. يقال رجل ربعة ومربوع
وفيه أغبوا عيادة المريض وأربعوا أي دعوه يومين بعد العيادة وأتوه يوم
الرابع، وأصله من الربع في أوراد الإبل وهو أن ترد يوما وتترك يومين لا تسقى
ثم ترد اليوم الرابع. وفيه إن الشيطان قد أربع في قلوبكم وعشش، أي أقام على
فساد أتسع له المقام معه، قاله الأزهري. وفي حديث عمر رضي الله عنه هل لك
في ناقتين مرتبعين سمينتين، أي مخصبتين. الإرباع إرسال الإبل على الماء ترده
أي وقت شاءت، أربعتها فهي مربعة وربعت هي. أراد ناقتين قد أربعتا حتى
أخصب أبدانهما وسمنتا. وفيه ذكر رابغ هو بكسر الباء بطن واد عند الجحفة. فيه
من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، مفارقة الجماعة ترك ربق
السنة واتباع البدعة. والربقة في الأصل عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها
تمسكها، فاستعارها للإسلام، يعني ما يشد المسلم به نفسه من عرى الإسلام أي
حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه. وتجمع الربقة على ربق مثل كسرة وكسر. ويقال للحبل
الذي تكون فيه الربقة ربق، ويجمع على رباق وأرباق. ومنه الحديث لكم الوفاء بالعهد
ما لم تأكلوا الرباق، شبه ما يلزم الأعناق من العهد بالرباق، واستعار
الأكل لنقض العهد، فإن البهيمة إذا أكلت الربق خلصت من الشد. ومنه
حديث عمر رضي الله عنه وتذرون أرباقها في أعناقها، شبه ما قلدته أعناقها
من الأوزار والآثام أو من وجوب الحج بالأرباق اللازمة لأعناق البهم. ومنه حديث عائشة
تصف أباها رضي الله عنهما واضطرب حبل الدين فأخذ بطرفيه وربق لكم أثناءه
تريد لما اضطرب الأمر يوم الردة أحاط به من جوانبه وضمه فلم يشذ منهم أحد
ولم يخرج عما جمعهم عليه، وهو من تربيق البهم شده في الرباق. ومنه حديث علي
رضي الله عنه قال لموسى بن طلحة انطلق إلى العسكر فما وجدت من سلاح أو ثوب ارتبق
فاقبضه واتق الله واجلس في بيتك، ربقت الشيء وارتبقته لنفسي إذا أخذته ربك
وارتبطته، وهو من الربقة أي ما وجدت من شيء أخذ منكم وأصيب فاسترجعه، كان
من حكمه في أهل البغي أن ما وجد من مالهم في أيدي الناس يسترجع منهم. وفي صفة
أهل الجنة إنهم يركبون المياثر على النوق الربك، هي جمع أربك مثل الأرمك، وهو
الأسود من الإبل الذي فيه كدرة. وفي حديث علي رضي الله عنه يحيى في الظلمات

وارتبك

وارتبك في الهلكات، ارتبك في الأمر إذا وقع فيه ونشب ولم يتخلص، ومنه ارتبك
الصيد في الحبالة. ومنه حديث ابن مسعود ارتبك والله الشيخ. وفي حديث بني
ربل إسرائيل لما كثروا وربلوا أي غلظوا. ومنه تربل جسمه إذا انتفخ وربا. وفي حديث
عمرو بن العاص انظروا لنا رجلا يتجنب بنا الطريق، فقالوا ما نعلم إلا فلانا فإنه كان
رئبالا في الجاهلية. الرئبال اللص الذي يغزو القوم وحده، ورابلة العرب هم الخبثاء
المتلصصون على أسوقهم، هكذا قال الهروي. قال الخطابي هكذا جاء به المحدث
بالباء الموحدة فترك الياء، قال وأراه الرئبال الحرف المعتل قبل الحرف الصحيح، يقال
ذئب رئبال، وللص رئبال، ويسمى الأسد رئبالا لأنه يجيء وحده، والياء زائدة، وقد يهمز
ولا يهمز. ومنه حديث ابن أنيس كأنه الرئبال الهصور أي الأسد، والجمع الرآبل والرئابيل
ربا على الهمز وتركه. قد تكرر ذكر الربا في الحديث، والأصل فيه الزيادة، ربا المال يربو ربوا
إذا زاد وارتفع، والاسم الربا مقصور، وهو في الشرع الزيادة على أصل المال من غير
عقد تبايع، وله أحكام كثيرة في الفقه. يقال أربى الرجل فهو مرب. ومنه
الحديث من أجبى فقد أربى. ومنه حديث الصدقة فتربو في كف الرحمن حتى تكون
أعظم من الجبل. وفيه الفردوس ربوة الجنة أي أرفعها، الربوة بالضم والفتح ما ارتفع من الأرض
وفي حديث طهفة من أبى فعليه الربوة أي من تقاعد عن أداء الزكاة فعليه الزيادة
في الفريضة الواجبة عليه كالعقوبة له. ويروى من أقر بالجزية فعليه الربوة أي من
امتنع من الإسلام لأجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثر مما يجب عليه بالزكاة
وفي كتابه في صلح نجران أنه ليس عليهم ربية ولا دم، قيل إنما هي ربية من الربا
كالحبية من الاحتباء، وأصلها الواو، والمعنى أنه أسقط عنهم ما استسلفوه في الجاهلية من
سلف أو جنوه من جناية، والربية مخففة لغة في الربا، والقياس ربوة، والذي جاء في
الحديث ربية بالتشديد ولم يعرف في اللغة. قال الزمخشري سبيلها أن تكون فعولة
من الربا كما جعل بعضهم السرية فعولة من السرو لأنها أسرى جواري الرجل. وفي
حديث الأنصار يوم أحد لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم في التمثيل أي لنزيدن
ولنضاعفن. وفي حديث عائشة رضي الله عنها ما لك حشيا رابية. الرابية التي أخذها
الربو، وهو النهيج وتواتر النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه وحركته.

باب الراء مع التاء

في حديث لقمان بن عاد
رتب رتوب الكعب أي انتصب كما ينتصب الكعب إذا رميته، وصفه بالشهامة
وحدة النفس. ومنه حديث ابن الزبير كان يصلي في المسجد الحرام وأحجار
المنجنيق تمر على أذنه وما يلتفت كأنه كعب راتب. وفيه من مات على مرتبة
من هذه المراتب بعث عليها. المرتبة المنزلة الرفيعة، أراد بها الغزو والحج ونحوهما
من العبادات الشاقة، وهي مفعلة من رتب إذا انتصب قائما، والمراتب جمعها

وفي حديث حذيفة قال يوم الدار أما إنه سيكون لها وقفات ومراتب فمن مات
في وقفاتها خير ممن مات في مراتبها المراتب مضايق الأودية في حزونة وفي حديث
المسور أنه رأى رجلاً أرتّ يؤم الناس فأخّره الأرتّ الذي في لسانه عقدة
وحبسة ويعجل في كلامه فلا يطاوعه لسانه فيه أن أبواب السماء تفتح فلا
ترتج أي لا تغلق ومنه الحديث أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإرتاج الباب
أي إغلاقه ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه صلى بهم المغرب فقال ولا
الضالين ثم ارتج عليه أي استغلقت عليه القراءة ويقال أيضاً للباب رتاج ومنه
الحديث جعل ماله في رتاج الكعبة أي فيها فكنى عنها بالباب لأنه منه يدخل
إليها وجمع الرتاج رتج ومنه حديث مجاهد عن بني إسرائيل كانت الجراد تأكل مسامير رتجهم
أي أبوابهم ومنه حديث قس وأرض ذات رتاج وفيه ذكر راتج بكسر التاء وهو
أطم من آطام المدينة كثير الذكر في الحديث والمغازي وفي حديث الاستسقاء
اللهم اسقنا غيثاً مربعاً مرتعاً أي ينبت من الكلأ ما ترتع فيه المواشي وترعاه
والرتع الاتساع في الخصب وكل مخصب مرتع ومنه حديث ابن زمل فمنهم المرتع أي
الذي خلى ركابه ترتع ومنه حديث أم زرع في شبع وري وترتع أي تنعم
ومنه الحديث إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا أراد برياض
الجنة ذكر الله تعالى وشبه الخوض فيه بالرتع في الخصب ومنه الحديث وإن من
يرتع حول الحمى يوشك أن يواقعه أي يطوف به ويدور حوله ومنه حديث عمر رضي
الله عنه أني والله أرتع فأشبع يريد حسن رعايته للرعية وأنه يدعهم حتى
يشبعوا في المرتع وفي حديث الغضبان الشيباني قال له الحجاج سمنت قال
القيد والرتعة الرتعة بفتح التاء وسكونها الاتساع في الخصب وفي حديث قيلة
يرتكان بعيريهما أي يحملانهما على السير السريع يقال رتك يرتك رتكا ورتكانا
في صفة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم كان يرتل آية آية ترتيل القراءة التأني
فيها والتمهل وتبيين الحروف والحركات تشبيهاً بالثغر المرتل وهو المشبه بنور الأقحوان
يقال رتل القراءة وترتل فيها وقد تكرر في الحديث في حديث أبي ذر رضي الله عنه
في كل شيء صدقة حتى بيانك عن الأرتم كذا أوقع في الرواية فإن كان محفوظاً فلعله
من قولهم رتمت الشيء إذا كسرته ويكون معناه الأرت وهو الذي لا يفصح الكلام
ولا يصححه ويبينه وإن كان بالثاء المثلثة فيذكر في بابه وفيه النهي عن شد
الرتائم هي جمع رتيمة وهو خيط يشد في الأصبع لتستذكر به الحاجة فيه الحساء
يرتو فؤاد الحزين أي يشده ويقويه وفي حديث فاطمة أنها أتت النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لها أدني يا فاطمة فدنت دنوة ثم قال أدني يا فاطمة فدنت دنوة الرتوة
هاهنا الخطوة وفي حديث معاذ أنه يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة أي برمية سهم وقيل

رتت · رتج · رتك · رتل · رتم · رتا

مثل وقيل

ميل وقيل مدى البصر ومنه حديث أبي جهل فيغيب في الأرض ثم يبدو رتوة

باب الراء مع الثاء

في حديث عمرو بن معديكرب واشرب التبن من
اللبن رثيئة أو صريفا الرثيئة اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب من
ساعته ومن أمثالهم الرثيئة تفثأ الغضب أي تكسره وتذهبه ومنه حديث زياد
لهو أشهى إليّ من رثيئة فثئت بسلالة ثغب في يوم شديد الوديقة فيه عفوت
لكم عن الرثة وهي متاع البيت الدون وبعضهم يرويه الرثيئة والصواب الرثة
بوزن الهرة ومنه حديث علي رضي الله عنه أنه عرف رثة أهل النهر فكان آخر ما بقي قدر
ومنه حديث النعمان بن مقرن يوم نهاوند ألا إن هؤلاء قد أخطروا لكم رثة وأخطرتم
لهم الإسلام وجمع الرثة رثاث ومنه الحديث فجمعت الرثاث إلى السائب وفي
حديث ابن نهيك أنه دخل على سعد وعنده متاع رث ومثال رث أي خلق
بال وفي حديث كعب بن مالك أنه ارتث يوم أحد فجاء به الزبير يقود بزمام
راحلته الارتثاث أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثخنته الجراح والرثيث
أيضاً الجريح كالمرتث ومنه حديث زيد بن صوحان أنه ارتث يوم الجمل وبه رمق
ومنه حديث أم سلمة فرأيت مرثّة أي ساقطة ضعيفة وأصل اللفظة من الرث وهو الثوب
الخلق والمرتث مفتعل منه وفي حديث عمر أن رجلاً ناداه فقال هل لك في رجل رثدت
حاجته وطال انتظاره أي دافعت بحوائجه ومطلته من قولك رثدت المتاع إذا
وضعت بعضه فوق بعض وأراد بحاجته حوائجه فأوقع المفرد موضع الجمع كقوله تعالى
فاعترفوا بذنبهم أي بذنوبهم وفي حديث ابن عبد العزيز يصف القاضي ينبغي أن يكون
ملقيا للرثع متحملا للأئمة الرثع بفتح الثاء الدناءة والشره والحرص وميل النفس
إلى دني المطامع فيه خير الخيل الأرثم الأقرح الأرثم الذي أنفه أبيض وشفته
العليا وفي حديث أبي ذر تبيانك عن الأرثم صدقة هو الذي لا يصحح كلامه
ولا يبينه لآفة في لسانه أو أسنانه وأصله من رثم الحصا وهو ما دق منه بالأخفاف
أو من رثمت أنفه إذا كسرته حتى أدميته فكأن فمه قد كسر فلا يفصح في كلامه
ويروى بالتاء وقد تقدم فيه أن أخت شداد بن أوس بعثت إليه عند
فطره بقدح لبن وقالت يا رسول الله إنما بعثت به إليك مرثية لك من طول النهار
وشدة الحر أي توجعا لك وإشفاقا من رثى له إذا رق وتوجع وهي من أبنية المصادر
نحو المعذرة والمعجزة وقيل الصواب أن يقال مرثاة لك من قولك رثيت الحي رثيا
ومرثاة ورثيت الميت مرثية ومنه الحديث أنه نهى عن الترثي وهو أن يندب الميت
فيقال وافلاناه

باب الراء مع الجيم

في حديث السقيفة أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب الرجبة هو أن تعمد النخلة الكريمة

رثد · رثع · رثم · رثا · رجب

ببناء من حجارة أو خشب إذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها أن تقع ورجّبتها فهي مرجّبة
والعذيق تصغير العذق وهي النخلة وهو تصغير تعظيم وقد يكون ترجيبها بأن تجعل
حولها شوك لئلا يرقى إليها ومن الترجيب أن تعمد بخشبة ذات شعبتين وقيل أراد
بالترجيب التعظيم يقال رجب فلان مولاه أي عظّمه ومنه سمي شهر رجب لأنه
كان يعظّم ومنه الحديث رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أضاف رجبا
إلى مضر لأنهم كانوا يعظّمونه خلاف غيرهم فكأنهم اختصوا به وقوله بين جمادى وشعبان
تأكيد للبيان وإيضاح لأنهم كانوا ينسئونه ويؤخرونه من شهر إلى شهر فيتحول
عن موضعه المختص به فبيّن لهم أنه الشهر الذي بين جمادى وشعبان لا ما كانوا
ينسئونه على حساب النسيء وفيه هل تدرون ما العتيرة هي التي يسمونها الرجبية كانوا
يذبحون في شهر رجب ذبيحة وينسبونها إليه وفيه ألا تنقون رواجبكم هي ما بين
عقد الأصابع من داخل واحدها راجبة والبراجم العقد المتشنجة في ظاهر الأصابع
رجج فيه من ركب البحر إذا ارتجّ فقد برئت منه الذمة أي اضطرب وهو افتعل من الرجّ وهو
الحركة الشديدة ومنه قوله تعالى إذا رجّت الأرض رجّا وروي أرتج من الإرتاج الإغلاق
فإن كان محفوظا فمعناه أغلق عن أن يركب وذلك عند كثرة أمواجه ومنه حديث النفخ
في الصور فترتجّ الأرض بأهلها أي تضطرب ومنه حديث ابن المسيب لما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارتجّت مكة بصوت عال ومنه حديث علي وأما شيطان
الردهة فقد كفيته بصعقة سمعت لها وجبة قلبه ورجّة صدره وحديث ابن
الزبير جاء فرجّ الباب رجّا شديدا أي زعزعه وحرّكه ومنه حديث عمر بن عبد العزيز
الناس رجاج بعد هذا الشيخ يعني ميمون بن مهران هم رعاع الناس وجهالهم
رجح في حديث عائشة وزواجها أنها كانت على أرجوحة وفي رواية مرجوحة الأرجوحة
حبل يشدّ طرفاه في موضع عال ثم يركبه الإنسان ويحرّك وهو فيه سمي به لتحرّكه
ومجيئه وذهابه رجحن في حديث علي رضي الله عنه في مجراه القدس يرجحنّ ارجحنّ الشيء
إذا مال من ثقله وتحرّك ومنه حديث ابن الزبير في صفة السحاب والرحى بعدُ
تبسق أي تثقل وتميل لثقل علوه وأورد الجوهري هذا الحرف في حرف النون
على أن النون أصلية وغيره يجعلها زائدة من رجح الشيء يرجح إذا ثقل رجرج في حديث ابن
مسعود رضي الله عنه لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس كرجرجة الماء الخبيث
الرجرجة بكسر الراء بقية الماء الكدرة في الحوض المختلطة في الطين لا ينتفع بها قال أبو
عبيد الحديث يروى كرجراجة الماء والمعروف في الكلام رجرجة وقال الزمخشري الرجراجة
هي المرأة التي يترجرج كفلها وكتيبة رجراجة تموج من كثرتها فكأنه إن صحت الرواية قصد
الرجرجة فجاء بوصفها لأنها طينة رقيقة تترجرج وفي حديث الحسن وذكر يزيد بن
المهلب فقال نصب قصبا علق عليها خرقا فأتبعه رجرجة من الناس أراد رذالة الناس

ورعاعهم الأدب

رجز ورعاعهم الذين لا عقول لهم في حديث الوليد بن المغيرة حين قالت قريش للنبي صلى
الله عليه وسلم إنه شاعر فقال لقد عرفت الشعر رجزه وهزجه وقريضه فما
هو به الرجز بحر من بحور الشعر معروف ونوع من أنواع الشعر يكون كل مصراع
منه منفردا وتسمى قصائده أراجيز واحدتها أرجوزة فهو كهيئة السجع إلا أنه في وزن
الشعر ويسمى قائله راجزا كما يسمى قائل بحور الشعر شاعرا قال الحربي ولم يبلغني
أنه جرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم من ضروب الرجز إلا ضربان المنهوك
والمشطور ولم يعدّهما الخليل شعرا فالمنهوك كقوله في رواية البراء أنه رأى
النبي صلى الله عليه وسلم على بغلة بيضاء يقول أنا النبي لا كذب
أنا ابن عبد المطلب والمشطور كقوله في رواية جندب أن النبي صلى الله
عليه وسلم دميت إصبعه فقال هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله
ما لقيت ويروى أن العجاج أنشد أبا هريرة ساقا بخنداة وكعبا أدرما فقال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه نحو هذا من الشعر قال الحربي فأما
القصيدة فلم يبلغني أنه أنشد بيتا تاما على وزنه إنما كان ينشد الصدر أو
العجز فإن أنشده تاما لم يقمه على ما بني عليه أنشد صدر بيت لبيد
ألا كل شيء ما خلا الله باطل وسكت عن عجزه وهو وكل نعيم لا محالة زائل
وأنشد عجز بيت طرفة ويأتيك بالأخبار من لم تزود وصدره ستبدي لك
الأيام ما كنت جاهلا وأنشد ذات يوم أتجعل نهبي ونهب العبيد بين
الأقرع وعيينة فقالوا إنما هو بين عيينة والأقرع فأعادها بين الأقرع وعيينة
فقام أبو بكر رضي الله عنه فقال أشهد أنك رسول الله ثم قرأ وما علمناه الشعر
وما ينبغي له والرجز ليس بشعر عند أكثرهم وقوله أنا ابن عبد المطلب لم يقله
افتخارا به لأنه كان يكره الانتساب إلى الآباء الكفار ألا تراه لما قال له الأعرابي
يا ابن عبد المطلب قال قد أجبتك ولم يتلفظ بالإجابة كراهة منه لما دعاه به
حيث لم ينسبه إلى ما شرّفه الله به من النبوة والرسالة ولكنه أشار بقوله
أنا ابن عبد المطلب إلى رؤيا رآها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم رأى
تصديقها فذكّرهم إياها بهذا القول والله أعلم وفي حديث ابن مسعود
رضي الله عنه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز إنما سمّاه راجزا لأن الرجز أخف
على لسان المنشد واللسان به أسرع من القصيد وفيه كان لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فرس يقال له المرتجز سمي به لحسن صهيله وفيه أن معاذا
أصابه الطاعون فقال عمرو بن العاص لا أراه إلا رجزا أو طوفانا فقال معاذ
ليس برجز ولا طوفان قد جاء ذكر الرجز مكررا في غير موضع وهو بكسر الراء العذاب والإثم
والذنب ورجز الشيطان وساوسه وفيه أعوذ بك من الرجس النجس الرجس النجس

وقد يُعبَّر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعنة والكفر والمراد في هذا الحديث
الأول قال الفراء إذا ابتدأوا أبا الخبث ولم يذكروا بعده الرجس فتحوا النون وإذا قرنوا
بدأوا بالرجس ثم أتبعوه النجس كسروا الجيم ومنه الحديث أنه نهى أن يستنجى
بروثة وقال إنها رجس أي مستقذرة وقد تكرر في الحديث وفي حديث
سطيح لما ولد صلى الله عليه وسلم ارتجس إيوان كسرى أي اضطرب وتحرك حركة
سمع لها صوت ومنه الحديث إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد رجسا أو رجزا
فلا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا وفي حديث الزكاة فإنهما يتراجعان بينهما
بالسوية التراجع بين الخليطين أن يكون لأحدهما مثلا أربعون بقرة وللآخر ثلاثون
ومالهما مشترك فيأخذ العامل عن الأربعين مسنة وعن الثلاثين تبيعا فيرجع
(رجع) باذل المسنة بثلثة أسباعها على خليطه وباذل التبيع بأربعة أسباعه على خليطه
لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوع كأن المال ملك واحد وفي قوله
بالسوية دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فإنه
لا يرجع بها على شريكه وإنما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة
ومن أنواع التراجع أن يكون بين رجلين أربعون شاة لكل واحد عشرون
ثم كل واحد منهما يعرف عين ماله فيأخذ العامل من غنم أحدهما شاة فيرجع
على شريكه بقيمة نصف شاة وفيه دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان
الأموال عند من يقول به وفيه أنه رأى في إبل الصدقة ناقة كوماء فسأل
عنها المصدق فقال إني ارتجعتها بإبل فسكت الارتجاع أن يقدم الرجل بإبله المصر
فيبيعها ثم يشتري بثمنها غيرها فهي الرجعة بالكسر وكذلك هو في الصدقة إذا
وجب على رب المال سن من الإبل فأخذ مكانها سنا أخرى فتلك التي أخذ رجعة
لأنه ارتجعها من التي وجبت عليه ومنه حديث معوية رضي الله عنه شكت بنو
تغلب إليه السنة فقال كيف تشكون الحاجة مع اجتلاب المهارة وارتجاع البكارة
أي تجلبون أولاد الخيل فتبيعونها وترتجعون بأثمانها البكارة للقنية يعني الإبل
وفيه ذكر رجعة الطلاق في غير موضع ويفتح راؤها وتكسر على المرة والحالة وهو ارتجاع
الزوجة المطلقة غير البائنة إلى النكاح من غير استئناف عقد وفي حديث السحور
فإنه يؤذن بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم القائم هو الذي يصلي صلاة الليل ورجوعه
عوده إلى نومه أو قعوده عن صلاته إذا سمع الأذان ويرجع فعل قاصر ومتعد تقول
رجع زيد ورجعته أنا وهو هاهنا متعد ليزاوج يوقظ وفي صفة قراءته صلى الله عليه
وسلم يوم الفتح أنه كان يرجع الترجيع ترديد القراءة ومنه ترجيع الأذان وقيل هو
تقارب ضروب الحركات في الصوت وقد حكى عبد الله بن مغفل ترجيعه بمد
الصوت في القراءة نحو آء آء آء وهذا إنما حصل منه والله أعلم يوم الفتح لأنه كان راكبا

فجعلت الناقة تحركه وتنزيه فحصل الترجيع في صوته وفي حديث آخر غير أنه كان لا يرجع
ووجهه أنه لم يكن حينئذ راكبا فلم يحدث في قراءته الترجيع وفيه أنه نفل في البداءة
الربع وفي الرجعة الثلث أراد بالرجعة عود طائفة من الغزاة إلى الغزو بعد قفولهم فينفلهم
الثلث من الغنيمة لأن نهوضهم بعد القفول أشق والخطر فيه أعظم وقد تقدم هذا
مستقصى في حرف الباء والرجعة المرة من الرجوع ومنه حديث ابن عباس رضي الله
عنهما من كان له مال يبلغه حج بيت الله أو تجب عليه فيه زكاة فلم يفعل سأل الرجعة
عند الموت أي سأل أن يرد إلى الدنيا ليحسن العمل ويستدرك ما فات والرجعة
مذهب قوم من العرب في الجاهلية معروف عندهم ومذهب طائفة من فرق
المسلمين من أولي البدع والأهواء يقولون إن الميت يرجع ويكون فيها حيا كما كان
ومن جملتهم طائفة من الرافضة يقولون إن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه مستتر
في السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادي مناد من السماء اخرج مع فلان
ويشهد لهذا المذهب السوء قوله تعالى حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب
ارجعون لعلي أعمل صالحا يريد الكفار نحمد الله على الهداية والإيمان وفي حديث
ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال للجلاد اضرب وارجع يديك قيل معناه أن لا
يرفعهما إذا أراد الضرب كأنه كان قد رفع يده عند الضرب فقال ارجعها إلى موضعها
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه حين نعي له قثم استرجع أي قال إنا لله
وإنا إليه راجعون يقال منه رجع واسترجع وقد تكرر ذكره في الحديث وفيه أنه
نهى أن يستنجى برجيع أو عظم الرجيع العذرة والروث سمي رجيعا لأنه رجع عن حالته
الأولى بعد أن كان طعاما أو علفا وفيه ذكر غزوة الرجيع وهو ماء لهذيل
(رجف) فيه أيها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة الراجفة النفخة الأولى
التي يموت لها الخلائق والرادفة النفخة الثانية التي يحيون لها يوم القيامة وأصل الرجف
الحركة والاضطراب ومنه حديث المبعث فرجع ترجف بها بوادره (رحل) فيه أنه
نهى عن الترجل إلا غبا الترجل والترجيل تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه كأنه كره كثرة
الترفه والتنعم والمرجل والمسرح المشط وقد تكرر ذكر الترجيل في
الحديث بهذا المعنى وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان شعره رجلا أي لم يكن
شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما وفيه أنه لعن المترجلات من النساء
يعني اللاتي يتشبهن بالرجال في زيهم وهيئاتهم فأما في العلم والرأي فمحمود وفي
رواية لعن الله الرجلة من النساء يعني المترجلة من النساء يعني اللاتي ويقال امرأة رجلة
إذا تشبهت بالرجال في الرأي والمعرفة ومنه الحديث أن عائشة رضي الله عنها كانت
رجلة الرأي وفي حديث العرنيين فما ترجل النهار حتى أتي بهم أي ما ارتفع النهار
تشبيها بارتفاع الرجل عن الصبي وفي حديث أيوب عليه السلام أنه كان يغتسل عريانا

فخرّ عليه رجل من جراد ذهب الرجل بالكسر الجراد الكثير ومنه الحديث كأن
كأنهم رجل جراد وحديث ابن عباس رضي الله عنهما انه دخل مكة رجل من جراد
فجعل غلمان مكة يأخذون منه فقال اما انهم لو علموا لم يأخذوه وكره ذلك في
الحرم لأنه صيد وفيه الرؤيا لأول عابر وهي على رجل طائر اي انها على قدر
جار وقضاء ماض من خير او شر وان ذلك هو الذي قسمه الله لصاحبها من
قولهم اقتسموا دارا فطار سهم فلان في ناحيتها اي وقع سهمه وخرج وكل حركة
من كلمة او شيء يجري لك فهو طائر والمراد ان الرؤيا هي التي يعبرها المعبر الاول
فكأنها كانت على رجل الطائر فسقطت ووقعت حيث عبرت كما يسقط
الذي يكون على رجل الطائر بأدنى حركة وفي حديث عائشة رضي الله عنها
أهدي لنا رجل شاة فقسمتها الا كتفها تريد نصف شاة طولا فسمتها باسم بعضها
ومنه حديث الصعب بن جثامة انه اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل حمار
وهو محرم اي احد شقيه وقيل اراد فخذه وفي حديث ابن المسيب لا اعلم نبيا هلك
على رجله من الجبابرة ما هلك على رجل موسى صلى الله عليه وسلم اي في زمانه يقال
كان ذلك على رجل فلان اي في حياته وفيه انه صلى الله عليه وسلم اي في زمانه
يقال اشترى رجل سراويل هذا كما يقال اشترى زوج خف وزوج نعل وانما هو
زوجان يريد رجلي سراويل لان السراويل من لباس الرجلين وبعضهم يسمي السراويل
رجلا وفيه الرجل جبار اي ما اصابت الدابة برجلها فلا قود على صاحبها والفقهاء
مختلفون في حالة الركوب عليها وقودها وسوقها وما اصابت برجلها او يدها وقد
تقدم ذلك في حرف الجيم وهذا الحديث ذكره الطبراني مرفوعا وجعله الخطابي من
كلام الشعبي وفي حديث الجلوس في الصلاة انه لجفا بالرجل اي المصلي نفسه ويروى
بكسر الراء وسكون الجيم يريد جلوسه على رجله في الصلاة وفي حديث صلاة الخوف فان
كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا وركبانا الرجال جمع راجل اي ماش ومنه
قصيد كعب بن زهير تظل منه سباع الجو ضامزة ولا تمشي بواديه الاراجيل
هم الرجالة وكأنه جمع الجمع وقيل اراد بالاراجيل الرجال وهو جمع الجمع ايضا وفي حديث
رفاعة الجذامي ذكر رجلى هي بوزن دفلى حرة رجلى في ديار جذام
رجم فيه انه قال
لاسامة انظر هل ترى رجما الرجم بالتحريك حجارة ضخمة يجمعها الناس للبناء وطي الابار
وهي الرجام ايضا ومنه حديث عبد الله بن مغفل لا ترجموا قبري اي لا تجعلوا عليه
الرجم وهي الحجارة اراد ان تسووه بالارض ولا تجعلوه مسنما مرتفعا وقيل اراد لا
تنوحوا عنده فيكون ولا تقولوا عليه كلاما سيئا قبيحا من الرجم الشتم والسب قال
الجوهري المحدثون يروونه لا ترجموا قبري مخففا والصحيح ترجموا مشددا
اي لا تجعلوا عليه الرجم وهي جمع رجمة بالضم اي الحجارة الضخام قال والرجم بالتحريك

القبر نفسه والذي جاء في كتاب الهروي الرجم بالفتح والتحريك الحجارة وفي حديث
قتادة رضي الله عنه خلق الله هذه النجوم لثلث زينة للسماء ورجوما للشياطين
وعلامات يهتدى بها الرجوم جمع رجم وهو مصدر سمي به ويجوز ان يكون مصدرا
لا جمعا ومعنى كونها رجوما للشياطين ان الشهب التي تنقض في الليل منفصلة
من نار الكواكب ونورها لا انهم يرجمون بالكواكب انفسها لانها ثابتة لا تزول وما
ذاك الا كقبس يؤخذ من نار والنار ثابتة في مكانها وقيل اراد بالرجوم الظنون
التي تحزر وتظن ومنه قوله تعالى ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب
وما يعانيه المنجمون من الحدس والظن والحكم على اتصال النجوم وافتراقها
واياهم عنى بالشياطين لانهم شياطين الانس وقد جاء في بعض الاحاديث من اقتبس
بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن
ساحر والساحر كافر فجعل المنجم الذي يتعلم النجوم للحكم بها وعليها وينسب التأثيرات
من الخير والشر اليها كافرا نعوذ بالله من ذلك ونسأله العصمة في القول والعمل
وقد تكرر ذكر رجم الغيب والظن في الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه انه
رجن
كتب في الصدقة الى بعض عماله كتابا فيه ولا تحبس الناس اولهم على اخرهم
فان الرجن للماشية عليها شديد ولها مهلك رجن الشاة رجنا اذا حبسها
وأساء علفها وهي شاة راجن وداجن اي الفة للمنزل والرجن الاقامة
بالمكان وفي حديث عثمان رضي الله عنه انه غطى وجهه وهو محرم بقطيفة
حمراء ارجوان اي شديدة الحمرة وهو معرب من ارغوان وهو شجر له نور
احمر وكل لون يشبهه فهو ارجوان وقيل هو الصبغ الاحمر الذي يقال له
النشاستج والذكر والانثى فيه سواء يقال ثوب ارجوان وقطيفة ارجوان
والاكثر في كلامهم اضافة الثوب او القطيفة الى الارجوان وقيل ان الكلمة عربية
والالف والنون زائدتان وما يرد في هذا الحرف وقيل يشتبه فيه المهموز بالمعتل
رجا
فلذلك اخرناه وجعلناه ها هنا في حديث توبة كعب بن مالك وارجأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم امرنا اي اخره والارجاء التأخير وهذا مهموز ومنه حديث
ذكر المرجئة وهم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية
كما انه لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم ان الله ارجأ تعذيبهم على المعاصي
اي اخره عنهم والمرجئة تهمز ولا تهمز وكلاهما بمعنى التأخير يقال ارجأت الامر
وارجيته اذا اخرته فتقول من الهمز رجل مرجئ وهم المرجئة وفي النسب مرجئي
مثال مرجع ومرجعة ومرجعي واذا لم تهمز قلت رجل مرج ومرجية ومرجي مثل معط
ومعطية ومعطي ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه الا ترى انهم يتبايعون
الذهب بالذهب والطعام مرجى اي مؤجلا مؤخرا ويهمز ولا يهمز وفي كتاب

الخطابي على اختلاف نسخه مرحى بالتشديد للمبالغة ومعنى الحديث أن يشتري
من انسان طعاما بدينار إلى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره قبل أن يقبضه بدينارين
مثلا فلا يجوز لأنه في التقدير بيع ذهب بذهب والطعام غائب فكأنه قد
باعه ديناره الذي اشترى به الطعام بدينارين فهو ربا ولأنه بيع غائب بناجز
ولا يصح وقد تكرر فيه ذكر الرجاء بمعنى التوقع والأمل تقول رجوته أرجوه
رجوا ورجاء ورجاوة وهمزته منقلبة عن واو بدليل ظهورها في رجاوة وترجاها
ترجيا ومنه الحديث الأرجاء أي الدون من أهلها وفي حديث حذيفة رضي
الله عنه لما أتي بكفنه قال إن يصب أخوكم خيرا فعسى وإلا فليترام بي
رجواها إلى يوم القيامة أي جانبا الحفرة والضمير راجع إلى غير مذكور يريد به
الحفرة والرجا مقصور ناحية الموضع وتثنيته رجوان كعصى وعصوان وجمعه
أرجاء وقوله فليترام بي لفظه أمر والمراد به الخبر أي وإلا تراميت بي رجواها كقوله
تعالى فليمدد له الرحمن مدا ومنه حديث ابن عباس ووصف معاوية
فقال كان الناس يردون منه أرجاء واد رحب أي نواحيه وصفه بسعة
العطن والاحتمال والأناة

باب الراء مع الجيم

رحب فيه أنه قال لخزيمة بن حكيم مرحبا أي لقيت رحبا وسعة
وقيل معناه رحب الله بك مرحبا فجعل المرحب موضع الترحيب
ومنه حديث ابن زمل على طريق رحب أي واسع وحديث كعب بن
مالك نحن كما قال الله تعالى فيما ضاقت عليهم الأرض بما رحبت ومنه حديث
ابن [illegible] عوف قلدوا أمركم رحب الذراع أي واسع القوة
عند الشدائد ومنه حديث ابن يسار أرحبكم الدخول في طاعة
فلان أي أوسعكم ولم يجئ فعل بضم العين من الصحيح متعديا غيره وفي
حديث أنس رضي الله عنه أتي بقدح رحراح فوضع فيه أصابعه الرحراح
القريب القعر مع سعة فيه ومنه الحديث في صفة الجنة وبحبوحتها
رحرحانية أي وسطها فياح واسع والألف والنون زيدتا للمبالغة وفي حديث
أبي ثعلبة سألته عن أواني المشركين فقال إن لم تجدوا غيرها فارحضوها
بالماء وكلوا واشربوا أي اغسلوها والرحض الغسل ومنه حديث عائشة
قالت في عثمان رضي الله عنهما استتابوه حتى إذا ما تركوه كالثوب الرحيض أحالوا
عليه فقتلوه الرحيض المغسول فعيل بمعنى مفعول تريد أنه لما تاب
وتطهر من الذنب الذي نسبوه إليه قتلوه ومنه حديث ابن عباس في ذكر الخوارج
وعليهم قمص مرحضة أي مغسولة وحديث أبي أيوب رضي الله عنه فوجدنا
مراحيضهم قد استقبل بها القبلة أراد المواضع التي تبنى للغائط وأحدها

رحب
رحرح
رحض

مرحاض أي مواضع الاغتسال وفي حديث نزول الوحي فمسح عنه الرحضاء وهو
عرق يغسل الجلد لكثرته وكثيرا ما يستعمل في عرق الحمى والمرض ومنه الحديث
جعل يمسح الرحضاء عن وجهه في مرضه الذي مات فيه وقد تكرر ذكرها في الحديث فيه
أيما مؤمن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم الرحيق
من أسماء الخمر يريد خمر الجنة والمختوم المصون الذي لم يبتذل لأجل ختامه
فيه تجدون الناس كإبل مائة ليس فيها راحلة الراحلة من الإبل البعير القوي على
الأسفار والأحمال والذكر والأنثى فيه سواء والهاء فيها للمبالغة وهي التي
يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر فإذا كانت في
جماعة الإبل عرفت وقد تقدم معنى الحديث في حرف الهمزة عند قوله كإبل مائة
ومنه حديث النابغة الجعدي أن ابن الزبير أمر له براحلة رحيل أي قوي على
الرحلة ولم تثبت الهاء في رحيل لأن الراحلة تقع على الذكر والأنثى ومنه الحديث
في غنائه ولا رحلة الرحلة بالضم القوة والجودة أيضا ويروى بالكسر بمعنى الارتحال
وفيه إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال يعني الدور والمساكن والمنازل
وهي جمع رحل يقال لمنزل الإنسان ومسكنه رحله وانتهينا إلى رحالنا أي منازلنا
ومنه حديث يزيد بن شجرة وفي الرحال ما فيها وفي حديث عمر رضي الله عنه قال
يا رسول الله حولت رحلي البارحة كنى برحله عن زوجته أراد به غشيانها في
قبلها من جهة ظهرها لأن المجامع يعلو المرأة ويركبها مما يلي وجهها فحيث ركبها
من جهة ظهرها كنى عنه بتحويل رحله إما أن يريد به المنزل والمأوى وإما أن
يريد به الرحل الذي تركب عليه الإبل وهو الكور وقد تكرر ذكر رحل البعير
مفردا ومجموعا في الحديث وقوله كالرحل القرن ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه
إنما هو رحل وسرج فرحل إلى بيت الله وسرج في سبيل الله يريد أن الإبل تركب
في الحج والخيل في الجهاد وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد فركبه الحسن فأبطأ
في سجوده فلما فرغ سئل عنه فقال إن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله أي جعلني
كالراحلة فركب على ظهري وفيه عند اقتراب الساعة تخرج نار من قبل عدن
ترحل الناس أي تحملهم على الرحيل والرحيل والإرحال بمعنى الإزعاج والإشخاص
وقيل ترحلهم أي تنزلهم المراحل وقيل ترحل معهم إذا رحلوا وتنزل معهم إذا نزلوا
وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل المرحل
الذي قد نقش عليه صور رحال الإبل ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وذكرت
نساء الأنصار فقامت كل امرأة إلى مرطها المرحل ومنه الحديث كان يصلي وعليه من
هذه المرحلات يعني المروط المرحلة وتجمع على المراحل ومنه الحديث حتى يبني الناس بيوتا
يوشونها وشي المراحل ويقال لذلك العمل الترحيل وفيه لتكفن عن شتمه أو لأرحلنك

رحق
رحل

رحا

يستبقي اي لا علونك به يقال رحلته بما يكره اي ركبته في اسماء الله تعالى الرحمن الرحيم وهما اسمان مشتقان من الرحمة مثل ندمان ونديم وهما من ابنية المبالغة ورحمان ابلغ من رحيم والرحمان خاص لله لا يسمى به غيره ولا يوصف والرحيم يوصف به غير الله تعالى فيقال رجل رحيم ولا يقال رحمان وفيه ثلث ينقص بهن العبد في الدنيا ويدرك بهن في الآخرة ما هو اعظم من ذلك الرحم والحيا وعي اللسان الرحم بالضم الرحمة يقال رحم رحما ويريد بالنقصان ما ينال المرء بقسوة القلب ووقاحة الوجه وبسطة اللسان التي هي اضداد تلك الخصال من الزيادة في الدنيا ومنه حديث مكة هي ام رحم اي اصل الرحمة وفيه من ملك ذا رحم محرم فهو حر ذو الرحم هم الاقارب ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب ويطلق في الفرائض على الاقارب من جهة النساء يقال ذو رحم محرم ومحرم وهو من لا يحل نكاحه كالام والبنت والاخت والعمة والخالة والذي ذهب اليه اكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين انه يعتق عليه الاولاد والآباء والامهات ولا يعتق عليه غيرهم من ذوي قرابته وذهب مالك الى انه يعتق عليه الولد والاخوة ولا يعتق غيرهم فيه تدور رحا الاسلام لخمس او ست او سبع وثلثين سنة فان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين سنة وان يهلكوا فسبيل من هلك من الامم وفي رواية تدور في ثلث وثلثين سنة او اربع وثلاثين قالوا يا رسول الله سوى الثلث والثلثين قال نعم يقال دارت رحا الحرب اذا قامت على ساقها واصل الرحا التي يطحن بها والمعنى ان الاسلام يمتد قيام امره على سنن الاستقامة والبعد من احداث الظلمة الى ان ينقضي هذه المدة التي هي بضع وثلثون ووجهه ان يكون قاله وقد بقيت من عمره السنون الزائدة على الثلثين باختلاف الروايات فاذا انضمت الى مدة خلافة الائمة الراشدين وهي ثلثون سنة كانت بالغة ذلك المبلغ وان كان اراد سنة خمس وثلثين من الهجرة ففيها خرج اهل مصر وحصروا عثمان رضي الله عنه وجرى فيها ما جرى وان كانت ستا وثلثين ففيها كانت وقعة الجمل وان كانت سبعا وثلاثين ففيها كانت وقعة صفين واما قولهم يقم لهم سبعين عاما فان الخطابي قال يشبه ان يكون اراد مدة ملك بني امية وانتقاله الى بني العباس فانه كان بين استقرار الملك لبني امية الى ان ظهرت دعاة الدولة العباسية بخراسان نحو من سبعين سنة وهذا التأويل كما تراه فان المدة التي اشار اليها لم تكن سبعين سنة ولا كان الدين فيها قائما ويروى تزول رحا الاسلام عوض تدور اي تزول عن ثبوتها واستقرارها وفي حديث صفة السحاب كيف ترون رحاها اي استدارتها او ما استدار منها وفي حديث سليمان بن صرد اتيت عليا حين فرغ من مرحى الجمل المرحى الموضع الذي دارت عليه رحا الحرب يقال رحيت الرحا ورحوتها اذا ادرتها

باب الراء

رخخ رخل رخم

مع الخاء

فيه يأتي على الناس زمان افضلهم رخاخا اقصدهم عيشا الرخاخ لين العيش ومنه ارض رخاخ اي لينة رخوة وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما وسئل عن رجل اسلم في مائة رخل فقال لا خير فيه الرخل بكسر الخاء الانثى من سخال الضأن والجمع رخال ورخلان بالكسر والضم وانما كره السلم فيها لتفاوت صفاتها وقدر سنها في حديث الشعبي وذكر الرافضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رخما الرخم نوع من الطير معروف واحدته رخمة وهو موصوف بالغدر والموق وقيل بالقذر ومنه قولهم رخم السقاء اذا انتن ومنه ذكر شعب الرخم بمكة وفي حديث مالك بن دينار بلغنا ان الله تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيمة يا داود مجدني اليوم بذلك الصوت الرخيم هو الرقيق الشجي الطيب النغمة في حديث الدعاء اذكر الله في الرخاء يذكرك في الشدة والحديث الآخر فليكثر الدعا عند الرخا سعة العيش ومنه الحديث ليس كل الناس مرخى عليه اي موسعا عليه في رزقه ومعيشته والحديث الآخر استرخيا عني اي انبسطا واتسعا وحديث الزبير واسماء في الحج قال لها استرخي عني وقد تكرر ذكر الرخاء في الحديث

كذا صح

رخا

ردا

باب الراء مع الدال

في وصية عمر رضي الله عنه عند موته واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردء الاسلام وجباة المال الردء العون والناصر وفي حديث ام زرع عكومها رداح يقال امرأة رداح ثقيلة الكفل والعكوم الاعدال جمع عكم وصفها بالثقل لكثرة ما فيها من المتاع والثياب ومنه حديث علي رضي الله عنه ان من ورائكم امورا متماحلة ردحا المتماحلة المتطاولة والردح الثقيلة العظيمة واحدها رداح يعني الفتن ويروى ان من ورائكم فتنا مردحة اي مثقلة وقيل مغطية على القلوب من اردحت البيت اذا سترته ومن الاول حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الفتن لاكونن فيها مثل الجمل الرداح اي الثقيل الذي لا انبعاث له ومنه حديث ابي موسى وذكر الفتن فقال وبقيت الرداح المظلمة ونحوها اي الثقيلة العظيمة في صفته صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردد اي المتناهي في القصر كأنه تردد بعض خلقه على بعض وتداخلت اجزاؤه وفي حديث عائشة رضي الله عنها من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود عليه يقال امر رد اذا كان مخالفا لما عليه السنة وهو مصدر وصف به وفيه انه قال لسراقة بن جعشم الا ادلك على افضل الصدقة ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك المردودة التي تطلق وترد الى بيت ابيها واراد الا ادلك على افضل اهل الصدقة فحذف المضاف ومنه حديث الزبير رضي الله عنه في وصيته بدار وقفها وللمردودة من بناته ان تسكنها لان المطلقة لا مسكن لها على زوجها وفيه ردوا السائل ولو بظلف محرق اي اعطوه ولو ظلفا محرقا ولم يرد رد الحرمان والمنع كقولك سلم فرد عليه اي اجابه وفي حديث

أُحُدٍ «لا تردّوا السائل ولو بظِلْفٍ» أي لا تردّوه ردّ حرمان بلا شيء ولو أنه ظلف. وفي
حديث أبي إدريس الخولاني قال لمعاوية إن كان داوى مرضاها وردّ أولاها على أخراها
أي إذا تقدّمت أوائلها وتباعدت عن الأواخر لم يدعها تتفرّق ولكن يحبس المتقدّمة
حتى تصل إليها المتأخرة. وفي حديث القيامة والحوض «فيقال إنهم لم يزالوا مرتدّين على
أعقابهم» أي متخلّفين عن بعض الواجبات ولم يرد ردّة الكفر ولهذا قيّده بأعقابهم لأنه
لم يرتدّ أحد من الصحابة بعده وإنما ارتدّ قوم من جفاة الأعراب. وفي حديث الفتن «ويكون
عند ذلكم القتال ردّة شديدة» هو بالفتح أي عطفة قوية. وفي حديث ابن عبد
العزيز «لا رِدِّيّ في الصدقة» يقال رِدِّيّ بالكسر والتشديد والقصر مصدر من ردّ يردّ
كالقِتِّيلى والخِصِّيصى. المعنى أن الصدقة لا تؤخذ في السنة مرتين لقوله عليه السلام
«لا ثِنى في الصدقة». في حديث الإسراء «فمررنا بقوم رُدْعٍ» الردع جمع أردع وهو من الغنم — ردع
الذي صدره أسود وباقيه أبيض يقال تيس أردع وشاة ردعاء. وفي حديث عمر رضي الله
عنه أن رجلا قال له رميت ظبيا فأصبت خششاءه فركب ردعه فمات. الردع العنق
أي سقط على رأسه فاندقّت عنقه وقيل ركب ردعه أي خرّ صريعا لوجهه فكلما همّ
بالنهوض ركب مقاديمه. قال الزمخشري الردع ها هنا اسم للدم على سبيل التشبيه بالزعفران
ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحّطا فيه. قال ومن جعل
الردع العنق فالتقدير ركب ذات ردعه أي عنقه فحذف المضاف أو سمّى العنق
ردعا على الاتساع. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه لم ينه عن شيء من الأردية إلا
المزعفرة التي تردع على الجلد أي صبغها عليه. وثوب رديع مصبوغ بالزعفران. ومنه
حديث عائشة رضي الله عنها كفّن أبو بكر رضي الله عنه في ثلاثة أثواب أحدها به
ردع من زعفران أي لطخ لم يعمّه كلّه. وفي حديث حذيفة رضي الله عنه وذرع لها
ردعة أي وجم لها حتى تغيّر لونه إلى الصفرة. فيه «من قال في مؤمن ما ليس فيه حبسه — ردغ
الله في ردغة الخبال» جاء تفسيرها في الحديث أنها عصارة أهل النار. والردغة بسكون الدال
وفتحها طين ووحل كثير وتجمع على ردغ ورداغ. ومنه حديث حسان بن عطية «من قفا
مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله في ردغة الخبال». ومنه الحديث «من شرب الخمر سقاه
الله من ردغة الخبال». والحديث الآخر «خطبنا في يوم ذي ردغ». والحديث الآخر
«منعتنا هذه الرداغ عن الجمعة». ويروى بالزاي بدل الدال وهي بمعناه. والحديث
الآخر «إذا كنتم في الرداغ أو الثلج وحضرت الصلاة فأومئوا إيماء». وفي حديث — الصلاة ص
الشعبي «دخلت على مصعب ابن الزبير فدنوت منه حتى وقعت يدي على
مرادغه» هي ما بين العنق إلى الترقوة وقيل لحم الصدر الواحدة مردغة. في حديث وائل — ردف
بن حجر «أن معاوية سأله أن يردفه وقد صحبه في طريق فقال لست من أرداف
الملوك» هم الذين يخلفونهم في القيام بأمر المملكة بمنزلة الوزراء في الإسلام

واحدهم ردف

واحدهم ردف والاسم الردافة كالوزارة. وفي حديث بدر «فأمدّهم الله بألف من الملائكة مردفين»
أي متتابعين يردف بعضهم بعضا. وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه «على أكتافها
أمثال النواجذ شحما تدعونه أنتم الروادف» هي طرائق الشحم واحدتها رادفة. فيه «فتح
اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد بيده تسعين» ردمت الثلمة ردما إذا
سددتها والاسم والمصدر سواء الردم. وعقد التسعين من مواضعات الحُسّاب وهو
أن تجعل رأس الإصبع السبّابة في أصل الإبهام وتضمّها حتى لا يبين بينهما إلا خلل
يسير. في حديث علي رضي الله عنه أنه ذكر ذا الثديّة فقال شيطان الردهة يحتدره
رجل من بجيلة. الردهة النقرة في الجبل تستنقع فيها الماء وقيل الردهة قلّة الرابية.
وفي حديثه أيضا «وأما شيطان الردهة فقد كفيته بصيحة سمعت لها وجبة
قلبه» قيل أراد به معاوية لمّا انهزم أهل الشام يوم صفين وأخلد إلى المحاكمة. فيه
أنه قال في بعير تردّى في بئر «ذكّه من حيث قدرت» تردّى أي سقط. يقال ردي وتردّى
لغتان كأنه تفعّل من الردى الهلاك أي اذبحه في أي موضع أمكن من بدنه إذا لم
تتمكّن من نحره. ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه «من نصر قومه على غير الحق
فهو كالبعير الذي ردي فهو ينزع بذنبه» أراد أنه وقع في الإثم وهلك كالبعير إذا تردّى في
البئر وأراد أن ينزع بذنبه فلا يقدر على خلاصه. وفي حديثه «إن الرجل ليتكلم بالكلمة
من سخط الله تُرديه بُعد ما بين السماء والأرض» أي توقعه في مهلكة. ومنه حديث
عاتكة «بجأواء تُردي حافتيه المقانب» أي تعدو. يقال ردى الفرس يردي رديا
إذا أسرع بين العدو والمشي الشديد. وفي حديث ابن الأكوع «فرديتهم بالحجارة»
أي رميتهم بها. يقال ردى يردي رديا إذا رمى. والمرادي والمرداة الحجر. وكأنها
يقال في الحجر الثقيل. ومنه حديث أحد «قال أبو سفيان من رداه» أي من رماه. وفي
حديث علي رضي الله عنه «من أراد البقاء ولا بقاء فليخفّف الرداء قيل وما خفّة الرداء
قال قلّة الدين» سمّي رداء لقولهم دينك في ذمّتي وفي عنقي ولازم في رقبتي وهو
موضع الرداء وهو الثوب أو البرد الذي يضعه الإنسان على عاتقيه وبين كتفيه
فوق ثيابه. وتكرّر في الحديث. وسمّي السيف رداء لأن من تقلّده فكأنه قد تردّى
به. ومنه الحديث «نعم الرداء القوس» لأنها تحمل موضع الرداء من العاتق.

باب الراء مع الذال

رذذ — فيه «ما أصاب أصحاب محمد
يوم بدر إلا رذاذ لبّد لهم الأرض» الرذاذ أقلّ ما يكون من المطر وقيل هو كالغبار. رذل — فيه «وأعوذ بك
من أن أردّ إلى أرذل العمر» أي آخره في حال الكبر والعجز والخرف. والأرذل من كل شيء
الرديء منه. رذم — في حديث عبد الملك بن عمير «في قدور رذمة» أي متصبّبة من الامتلاء
والرذم القطر والسيلان. وجفنة رذوم وجفان رذم كأنها تسيل دسما لامتلائها

رذأ ومنه حديث عطاء في الكيل لا دقّ ولا رذم ولا زلزلة هو أن تملأ المكيال حتى يجاوز رأسه
في حديث الصدقة ولا يعطي الرذية ولا الشرط اللئيمة أي الهزيلة يقال ناقة رذية ونوق رذايا والرذي الضعيف من كل شيء ومنه حديث يونس عليه السلام فقاءه الحوت رذيًّا أي ضعيفًا ومنه حديث ابن الأكوع وأرذوا فرسين فأخذتهما أي تركوهما لضعفهما وهزالهما وروي بالدال المهملة من الردى الهلاك أي أتعبوهما حتى أسقطوهما وخلفوهما والمشهور بالذال المعجمة

باب الراء مع الزاي

رزأ في حديث سراقة بن جعشم فلم يرزآني شيئًا أي لم يأخذا مني شيئًا يقال رزأته أرزؤه وأصله النقص ومنه حديث عمران والمرأة صاحبة المزادتين أتعلمين أنا ما رزأنا من مائك شيئًا أي ما نقصنا منه شيئًا ولا أخذنا ومنه حديث ابن العاص وأجد نجوى أكثر من رزئي النجو الحدث أي أجده أكثر مما آخذ من الطعام وفي حديث الشعبي أنه قال لبني العنبر إنما سُمّينا عن الشعر إذا أبنت فيه النساء وتروّيت فيه الأموال أي استجلبت به الأموال واستنقصت من أربابها وأنفقت فيه وفيه لولا أن الله تعالى لا يحب ضلالة العمل ما رزيناك عقالًا جاء في بعض الروايات هكذا غير مهموز والأصل الهمز وهو من التخفيف الشاذ وضلالة العمل بطلانه وذهاب نفعه وفي حديث المرأة التي جاءت تسأل عن ابنها إن أرزأ ابني فلم أرزأ حيائي أي إن أصبت به وفقدته فلم أصب بحيائي والرزء المصيبة بفقد الأعزة وهو من الانتقاص أيضًا ومنه حديث ابن ذي يزن فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزئة أي المصيبة

رزب في حديث أبي جهل فإذا رجل أسود يضربه بمرزبة تغيب في الأرض المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد ومنه حديث الملك وبيده مرزبة ويقال لها الإرزبة أيضًا بالهمز والتشديد

رزز في حديث علي رضي الله عنه من وجد في بطنه رزًّا فلينصرف وليتوضأ الرز في الأصل الصوت الخفي ويريد به القرقرة وقيل هو غمز الحدث وحركته للخروج وأمره بالوضوء لئلا يدافع أحد الأخبثين وإلا فليس بواجب إن لم يخرج الحدث وهذا الحديث جاء في كتب الغريب عن علي نفسه وأخرجه الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث أبي الأسود إن سُئل ارتزّ أي ثبت وبقي مكانه وتجمّل ولم ينبسط وهو افتعل من رزّ إذا ثبت يقال ارتزّ البخيل عند المسألة إذا بخل ويروى أرز بالتخفيف أي تقبض وقد تقدم في الهمزة

رزغ في حديث عبد الرحمن بن سمرة قيل له أما جمعت قال منعنا هذا الردغ هو الماء والوحل وقد أرزغت السماء فهي مرزغة ومنه الحديث الآخر خطبنا في يوم ذي رزغ ويروى ردغ بالدال وقد تقدما ومنه حديث خفاف بن ندبة إن لم ترزغ الأمطار غيثنا

رزق في أسماء الله تعالى الرزاق هو الذي خلق الأرزاق وأعطى الخلائق

أرزاقها وأوصلها

أرزاقها وأوصلها إليهم وفعّال من أبنية المبالغة والأرزاق نوعان ظاهرة للأبدان كالأقوات وباطنة للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم وفي حديث الجونية التي أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها قال اكسها رازقيين وفي رواية رازقيتين الرازقية ثياب كتان بيض وقيل الرازقي الصفيق من كل شيء

رزم فيه أن ناقته تحلحلت وأرزمت أي صوّتت والإرزام الصوت لا تفتح به الفم وفي حديث سليمان بن يسار وكان فيهم رجل على ناقة له رازم هي التي لا تتحرك من الهزال وناقة رازم أي ذات رزام كامرأة أو حائض وقد رزمت رزامًا ومنه حديث خزيمة في رواية الطبراني تركت المخ رزامًا إن صحت الرواية فيكون على حذف المضاف تقديره تركت ذوات المخ رزامًا ويكون رزامًا جمع رازم وفي حديث عمر رضي الله عنه إذا أكلتم فرازموا المرازمة المخالطة أراد خلطوا الأكل بالشكر وقولوا بين اللقم الحمد لله وقيل أراد اخلطوا الأكل فكلوا لينًا مع خشن وسائغًا مع جشب وقيل المرازمة في الأكل المعاقبة وهو أن يأكل يومًا لحمًا ويومًا لبنًا ويومًا تمرًا ويومًا خبزًا قفارًا يقال للإبل إذا رعت يومًا خُلّة ويومًا حمضًا قد رازمت ومنه حديث الهجرة أنه أمر بغراير جعل فيهن رزم من دقيق جمع رزمة وهي مثل ثلث الغرارة أو ربعها

رزن في شعر حسان يمدح عائشة رضي الله عنها حصان رزان ما تزنّ بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل يقال امرأة رزان بالفتح ورزينة إذا كانت ذات ثبات ووقار وسكون والرزانة في الأصل الثقل

باب الراء مع السين

رسب فيه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيف يقال له الرسوب أي يمضي في الضريبة ويغيب فيها وهو فعول من رسب يرسب إذا ذهب إلى أسفل وإذا ثبت ومنه حديث خالد بن الوليد كان له سيف سماه مرسبًا وفيه يقول ضربت بالمرسب رأس البطريق كأنه آلة للرسوب وفي حديث الحسن يصف أهل النار إذا طفت بهم النار أرسبتهم الأغلال أي إذا رفعتهم وأظهرتهم حطتهم الأغلال بثقلها إلى أسفلها

رسح في حديث الملاعنة إن جاءت به أرسح فهو لفلان الأرسح الذي لا عجز له أو هي صغيرة لاصقة بالظهر ومنه الحديث لا تسترضعوا أولادكم الرسح ولا العمش فإن اللبن يورث الرسح والعمش جمع رسحاء وعمشاء

رسس في حديث ابن الأكوع إن المشركين راسّونا الصلح وابتدأونا في ذلك يقال رسّ بينهم أي أصلح وقيل معناه فاتحونا من قولهم بلغني رسّ من خبر أي أوله ويروى واسونا بالواو أي اتفقوا معنا عليه والواو فيه بدل من همزة الأسوة ومنه حديث النخعي إني لأسمع الحديث أرسّه في نفسي وأحدث به الخادم أرسّه في نفسي أي أثبته وقيل أراد أبتدئ بذكره ودرسه في نفسي وأحدّث به خادمي أستذكره بذلك ومنه حديث الحجاج أنه قال للنعمان بن زرعة أمن أهل الرس والرهمسة أنت أهل الرس هم الذين

يتحدثون بالكذب ويذيعونه في أفواه الناس. وقال الزمخشري: هو من رسّ بين القوم
إذا أفسد، فيكون قد جعله من الأضداد. وفي حديث بعضهم: إن أصحاب الرسّ قوم رسّوا
رسع نبيهم أي دسّوه في بئر حتى مات. في حديث ابن عمرو بن العاص أنه بكى حتى رسعت
عينه أي تغيّرت وفسدت والتصقت أجفانها، ويفتح سينها وتكسر وتشدد أيضا
رسف وتروى بالصاد، وسيذكر. في حديث الحديبية: فجاء أبو جندل يرسف في قيوده. الرسف
رسل والرسيف مشي المقيّد إذا جاء يتحامل برجله مع القيد. فيه: أن الناس دخلوا عليه بعد
موته أرسالا يصلّون عليه، أي أفواجا وفرقا متقطعة يتبع بعضهم بعضا، واحدهم رَسَل
بفتح الراء والسين. ومنه الحديث: إني فرط لكم على الحوض وإنه سيؤتى بكم رَسَلا
رَسَلا فترهقون عنّي، أي فرقا. والرسل ما كان من الإبل والغنم من عشر إلى خمس وعشرين.
وقد تكرر ذكر الأرسال في الحديث. ومنه حديث طهفة: ووقير كثير الرَّسَل قليل
الرِّسل، وهو اللبن، فهو بمعنى مُفعَل أي أرسلها فهي مرسلة. قال الخطابي: هكذا
فسّره ابن قتيبة، وقد فسّره العذري فقال: كثير الرسل أي شديد التفرق في طلب المرعى،
وهو أشبه، لأنه قد قال في أول الحديث: مات الودي وهلك الهديّ، يعني الإبل، فإذا
هلكت الإبل مع صبرها وبقائها على الجدب كيف تسلم الغنم وتنمى حتى يكثر عددها،
وإنما الوجه ما قاله العذري: فإن الغنم تتفرق وتنتشر في طلب المرعى لقلّته. وفي
حديث الزكاة: إلا من أعطى في نجدتها ورِسلها، النجدة الشدة، والرِّسل بالكسر الرفق
والتأني. قال الجوهري: يقال افعل كذا وكذا على رِسلك بالكسر أي اتّئد فيه، كما
يقال على هينتك. قال: ومنه الحديث: إلا من أعطى في نجدتها ورسلها، أي الشدة والرخاء،
يقول يعطي وهي سمان حسان يشتد عليه إخراجها، فتلك نجدتها، ويعطي
في رسلها وهي مهازيل مقاربة. وقال الأزهري: معناه إلا من أعطى في إبله ما يشقّ
عليه عطاؤه فيكون نجدة عليه أي شدة، ويعطي ما يهون عليه عطاؤه منها
مستهينا به على رِسله. وقال الأزهري: قال بعضهم: في رسلها أي بطيب نفس
منه. وقيل ليس للهزال معنى، لأنه ذكر الرسل بعد النجدة على جهة التفخيم للإبل، فجرى
مجرى قولهم: إلا من أعطى في سمنها وحسنها ووفور لبنها، وهذا كله يرجع إلى معنى
واحد فلا معنى للهزال، لأن من بذل حق الله من المضنون به كان إخراجه ما يهون
عليه أسهل، فليس لذكر الهزال بعد السمن معنى. قلت: والأحسن والله أعلم أن
يكون المراد بالنجدة الشدة والجدب، وبالرسل الرخاء والخصب، لأن الرسل اللبن، وإنما
يكثر في حال الرخاء والخصب، فيكون المعنى أنه يخرج حق الله في حال الضيق والسعة
والجدب والخصب، لأنه إذا أخرج حقها في سنة الضيق والسغبة والجدب والخصب
كان ذلك شاقا عليه، فإنه إجحاف به، وإذا أخرجها في حال الرخاء كان ذلك سهلا عليه،
ولذلك قيل في الحديث: يا رسول الله، وما نجدتها ورسلها؟ قال: عسرها ويسرها، فسمّى النجدة

عسرا أو الرسل يسرا، لأن الجدب عسر والخصب يسر، فهذا الرجل يعطي حقّها
في حال الجدب والضيق، وهو المراد بالنجدة، وفي حال الخصب والسعة، وهو المراد
بالرسل، والله أعلم. وفي حديث الخدري: رأيت في عام كثر فيه الرسل البياض أكثر
من السواد، ثم رأيت بعد ذلك في عام كثر فيه التمر وهو السواد. وفي حديث
صفية رضي الله عنها: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: على رِسلكما، أي اتّئدا
ولا تعجلا. يقال لمن يتأنّى ويعمل الشيء على هينته. وقد تكرر في الحديث. وفيه: كان
في كلامه ترسيل، أي ترتيل. يقال: ترسّل الرجل في كلامه ومشيه إذا لم يعجل،
وهو والترتيل سواء. ومنه حديث عمر رضي الله عنه: إذا أذّنت فترسّل، أي تأنّ ولا
تعجل. وفيه: أيّما مسلم استرسل إلى مسلم فغبنه فهو كذا، الاسترسال الاستئناس
والطمأنينة إلى الإنسان والثقة به فيما يحدّثه، وأصله السكون والثبات. ومنه
الحديث: غبن المسترسل ربا. وفي حديث أبي هريرة: أن رجلا من الأنصار تزوّج
رسم امرأة مراسلا، أي ثيّبا، كذا أي كان المروي. وفي قصيد كعب بن زهير:
أمست سعاد بأرض لا يبلّغها * إلا العتاق النجيبات المراسيل
المراسيل جمع مرسال، وهي السريعة السير. ومنه: لما بلغ كراع الغميم إذا الناس
يرسمون نحوه، أي يذهبون إليه سراعا. والرسيم ضرب من السير سريع يؤثّر في
رسن الأرض. وفي حديث زمزم: فرسمت بالقباطي والمطارف حتى نزحوها، أي حشوها
حشوا بالغا، كأنه مأخوذ من الثياب المرسّمة، وهي المخطّطة خطوطا خفية.
ورسم في الأرض غاب. في حديث عثمان رضي الله عنه: وأجررت المرسون رسنه، المرسون
الذي جعل عليه الرسن، وهو الحبل الذي يقاد به البعير وغيره. يقال: رسنت الدابة
وأرسنتها، وأجررته أي جعلته يجرّه وخلّيته يرعى كيف شاء. والمعنى أنه أخبر عن
مسامحته وسجاحة أخلاقه وتركه التضييق على أصحابه. وفي حديث عائشة رضي الله
عنها ليزيد بن الأصم ابن أخت ميمونة وهي تعاتبه: ذهبت والله ميمونة ورُمي برسنك
على غاربك، أي خُلّي سبيلك فليس لك أحد يمنعك مما تريد.

باب الراء مع الشين

رشح في حديث القيامة: حتى يبلغ الرشح آذانهم، الرشح العرق، لأنه يخرج من البدن شيئا فشيئا كما يرشح الإناء
المتخلخل الأجزاء. وفي حديث ظبيان: يأكلون حصيدها ويرشّحون خضيدها، الخضيد
المقطوع من شجر الثمر، وترشيحهم له قيامهم عليه وإصلاحهم له إلى أن تعود ثمرته تطلع،
كما يفعل بشجر الأعناب والنخل. ومنه حديث خالد بن الوليد رضي الله عنه:
رشد أنه رشّح ولده لولاية العهد، أي أهّله لها. والترشيح التربية والتهيئة للشيء. في أسماء الله
تعالى: الرشيد، هو الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم، أي هداهم ودلّهم عليها، فعيل بمعنى مُفعِل.

وقيل هو الذي تنساق تدبيراته إلى الغايات على سنن السداد من غير إشارة مشير
ولا تسديد مسدد. وفيه «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي»
الراشد اسم فاعل من رَشَد يَرْشُد رُشْدا، ورَشِد يَرْشَد رَشَدا، وأرشدته أنا.
والرُّشْد خلاف الغَيّ. ويريد بالراشدين أبا بكر وعمر وعثمان وعليا رضي الله عنهم
وإن كان عاما في كل من سار سيرتهم من الأئمة. ومنه الحديث «وإرشاد الضال»
أي هدايته إلى الطريق وتعريفه. وقد تكرر في الحديث. وفيه «من ادعى ولدا
لغير رِشْدة فلا يرث ولا يورث» يقال هذا ولد رِشْدة إذا كان لنكاح صحيح
كما يقال في ضده ولد زِنْية بالكسر فيهما. وقال الأزهري في فصل بغى: كلام
العرب المعروف فلان ابن زَنْية وابن رَشْدة، وقد قيل زِنْية ورِشْدة، والفتح
أفصح اللغتين. فيه «فلم يكونوا يرشون شيئا» أي ينضحونه بالماء. في حديث حسان
قال له النبي صلى الله عليه وسلم في هجائه للمشركين «لهو عليهم أشد من رشق
النبل» الرشق مصدر رشقه يرشقه رشقا إذا رماه بالسهام. ومنه حديث سلمة
«فألحق رجلا فأرشقه بسهم». ومنه الحديث «فرشقوهم رشقا» ويجوز أن يكون
ها هنا بالكسر، وهو الوجه من الرمي، وإذا رمى القوم كلهم دفعة واحدة قالوا رمينا
رِشْقا. والرشق أيضا أن يرمي الرامي بالسهام كلها، ويجمع على أرشاق. ومنه حديث
فضالة «أنه كان يخرج فيرمي الأرشاق». وفي حديث موسى صلى الله عليه وسلم
«كأني برشق القلم في مسامعي حين جرى على الألواح بكتبة التوراة» الرشق
والرِّشق صوت القلم إذا كتب به. فيه «لعن الله الراشي والمرتشي والرائش» الرشوة
والرُّشوة الوصلة إلى الحاجة بالمصانعة، وأصله من الرشاء الذي يتوصل به إلى الماء،
فالراشي من يعطي الذي يعينه على الباطل، والمرتشي الآخذ، والرائش الذي يسعى بينهما
يستزيد لهذا ويستنقص لهذا. فأما ما يعطى توصلا إلى أخذ حق أو دفع ظلم فغير
داخل فيه. روي أن ابن مسعود أُخذ بأرض الحبشة في شيء فأعطى دينارين حتى خُلّي
سبيله. وروي عن جماعة من أئمة التابعين قالوا لا بأس أن يصانع الرجل عن نفسه
وماله إذا خاف الظلم.

باب الراء مع الصاد

في حديث اللعان «إن جاءت به أُرَيْصِح» هو تصغير الأرصح وهو الناتئ الأليتين، ويجوز بالسين هكذا قال
الهروي، والمعروف في اللغة أن الأرسح والأرصح هو الخفيف لحم الأليتين، وربما
كانت الصاد بدلا من السين. وقد تقدم ذكر الأرسح. في حديث أبي ذر قال له
صلى الله عليه وسلم «ما أحب عندي مثل أحد ذهبا فأنفقه في سبيل الله
وتمسي ثالثة وعندي منه دينار إلا دينارا أرصده لدين» أي أعده. يقال رصدته إذا
قعدت له على طريقه تترقبه، وأرصدت له العقوبة إذا أعددتها له. وحقيقته

رشش
رشق
رشا
رصح
رصد

جعلتها على

جعلتها على طريقه كالمترقبة له. ومنه الحديث «فأرصد الله على مدرجته ملكا» أي وكّله
بحفظ المدرجة وهي الطريق، وجعله رَصَدا أي حافظا مُعَدّا. ومنه حديث الحسن بن
علي رضي الله عنهما وذكر أباه فقال «ما خلّف من دنياكم إلا ثمانمائة درهم كان أرصدها
لشري خادم». وفي حديث ابن سيرين «كانوا لا يُرصدون الثمار في الدين، وينبغي
أن يرصدوا العين في الدين» أي إذا كان على الرجل دين وعنده من العين مثله
لم تجب عليه الزكاة، فإن كان عليه دين وأخرجت أرضه ثمرا فإنه تجب فيه
العشر ولم يسقط عنه في مقابلة الدين لاختلاف حكمهما، وفيه بين الفقهاء خلاف.
فيه «تراصّوا في الصفوف» أي تلاصقوا حتى لا يكون بينكم فُرَج، وأصله تراصصوا
من رَصّ البناء يرُصّه رصّا إذا ألصق بعضه ببعض فأدغم. ومنه الحديث «لصُبّ
عليكم العذاب صبّا ثم لرُصّ رصّا». ومنه حديث ابن صياد «فرصّه رسول الله
صلى الله عليه وسلم» أي ضم بعضه إلى بعض. وقد تكرر في الحديث. في حديث
الملاعنة «إن جاءت به أُرَيْصِع» هو تصغير الأرصع وهو بمعنى الأرسح. وقد تقدم.
قال الجوهري: الأرصع لغة في الأرسح، والأنثى رصعاء. وفي حديث ابن عمرو بن العاص
«أنه بكى حتى رَصِعت عينه» أي فسدت، وهو بالسين أشهر. وقد تقدم. وفي
حديث قُسّ «رصيع أيهقان» الترصيع التركيب والتزيين، وسيف مرصّع أي محلّى
بالرصائع وهي حَلَق من الحُلِيّ، واحدتها رصيعة، والأيهقان نبت يعني أن هذا المكان
قد صار بحسن هذا النبت كالشيء المحسّن المزيّن بالترصيع. ويروى «رضيع أيهقان»
بالضاد. وفيه «أن كمه كان إلى الرُّصْغ» هي لغة في الرسغ وهو مفصل ما بين الكف
والساعد. فيه «أنه مضغ وترا في رمضان ورصف به وتر قوسه» أي شدّه به وقوّاه.
والرصف الشد والضم، ورصف السهم إذا شدّه بالرصاف، وهو عقب يلوى على
مدخل النصل فيه. ومنه حديث الخوارج «ينظر في رصافه ثم في قُذذه فلا يرى شيئا»
واحد الرصاف رَصَفة بالتحريك. وقد تكرر في الحديث. وفي حديث عمر رضي الله
عنه «أُري في المنام فقيل له تصدق بأرض كذا، قال ولم يكن لنا مال أرصف بنا منها
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق واشترط» أي أرفق بنا وأوفق لنا.
والرصافة الرفق في الأمور. وفي حديث ابن الصبغاء «بين القِران السوء والتراصف»
التراصف تنضيد الحجارة وصفّ بعضها إلى بعض. ومنه حديث المغيرة «لحديث من عاقل
أحب إليّ من الشهد بماء رصفة» الرصفة بالتحريك واحدة الرصف وهي الحجارة التي
يُرصف بعضها إلى بعض في مسيل فيجتمع فيها ماء المطر.
وفي حديث معاذ في عذاب القبر «ضربه بمرصافة وسط رأسه» أي بمطرقة لأنها يُرصف
بها المضروب أي يُضم.

باب الراء مع الضاد

فيه «كأني أنظر إلى رُضاب بزاق رسول الله صلى الله عليه وسلم»

رصع
رصغ
رصف
رضب

قال الهروي إنما أضاف الرضاب إلى البزاق لأن البزاق هو الريق السائل والرضاب ما
يحلب منه والنثر يريد كأني أنظر إلى ما يحلب وانتثر من بزاقه حين تفل فيه

رضخ

في حديث عمر رضي الله عنه وقد أمرنا لهم برضخ فاقسمه بينهم الرضخ العطية
القليلة ومنه حديث علي رضي الله عنه ويرضخ له على ترك الدين رضيخة هي

رضخ

فعيلة من الرضخ أي عطية وفي حديث العقبة قال لهم كيف تقاتلون قالوا
إذا دنا القوم كانت المراضخة هي المراماة بالسهام من الرضخ الشدخ والرضخ أيضا
الدق والكسر ومنه حديث الجارية المقتولة على الأوضاح فرضخ رأس اليهودي قاتلها
بين حجرين ومنه حديث بدر شبهتها النواة تندر من تحت المراضخ هي جمع مرضخة
وهي حجر يرضخ به النوى وكذلك المرضاخ وفي حديث صهيب أنه كان يرتضخ لكنة
رومية وكان سلمان يرتضخ لكنة فارسية أي كان هذا ينزع في لفظه إلى الروم وهذا

رضرض

إلى الفرس ولا يستمر لسانهما على العربية استمرارا وفي صفة الكوثر طينه المسك ورضراضه
التوم الرضراض الحصى الصغار والتوم الدر وفيه أن رجلا قال له مررت بجبوب
بدر فإذا أنا برجل أبيض رضراض وإذا رجل أسود بيده مرزبة من حديد يضربه بها
الضربة بعد الضربة فقال ذاك أبو جهل الرضراض الكثير اللحم وفي حديث الجارية

رضض

المقتولة على الأوضاح أن يهوديا رض رأسها بين حجرين الرض الدق الجريش
ومنه الحديث لصبت عليكم العذاب صبا ثم لرض رضا هكذا جاء في رواية

رضع

والصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم فيه فإنما الرضاعة من المجاعة الرضاعة بالفتح
والكسر الاسم من الإرضاع فأما من اللؤم فالفتح لا غير يعني أن الرضاع الذي يحرم النكاح
إنما هو في الصغر عند جوع الطفل فأما في حال الكبر فلا يريد أن رضاع الكبير لا يحرم
وفي حديث سويد بن غفلة فإذا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نأخذ
من راضع لبن أراد بالراضع ذات الدر واللبن وفي الكلام مضاف محذوف تقديره
ذات راضع فأما من غير حذف فالراضع الصغير الذي هو بعد يرضع ونهيه عن
أخذها لأنها خيار المال ومن زائدة كما تقول لا تأكل من الحرام أي لا تأكل الحرام
وقيل هو أن تكون عند الرجل الشاة الواحدة أو اللقحة قد اتخذها للدر فلا يؤخذ منها شيء
وفي حديث ثقيف أسلمها الرضاع وتركوا المصاع الرضاع جمع راضع وهو اللئيم سمي به لأنه
للؤمه يرضع إبله أو غنمه ليلا لئلا يسمع صوت حلبه وقيل لأنه يرضع الناس أي يسألهم
وفي المثل لئيم راضع والمصاع المضاربة بالسيف ومنه حديث سلمة خذها
وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع جمع راضع كشاهد وشهد أي خذ الرمية مني واليوم
يوم هلاك اللئام ومنه رجز يروى لفاطمة رضي الله عنها ما بي من لؤم ولا رضاعه
والفعل منه رضع بالضم ومنه حديث أبي ميسرة لو رأيت رجلا يرضع فسخرت منه
خشيت أن أكون مثله أي يرضع الغنم من ضروعها ولا يحلب اللبن في الإناء للؤمه

اى لو عيرته

أي لو عيرته بهذا لخشيت أن أبتلى به الإمارة قال نعمت المرضعة وبئست الفاطمة
ضرب المرضعة مثلا للإمارة وما توصله إلى صاحبها من المنافع وضرب الفاطمة
مثلا للموت الذي يهدم عليه لذاته ويقطع منافعها دونه وفي حديث قس
رضيع أيهقان رضيع فعيل بمعنى مفعول يعني أن النعام في ذلك المكان
يرتع هذا النبت ويمصه بمنزلة اللبن لشدة نعومته وكثرة مائه ويروى بالصاد

رضف

وقد تقدم في حديث الصلاة كأنه في التشهد الأول كأنه على الرضف الرضف
الحجارة المحماة على النار واحدتها رضفة ومنه حديث حذيفة وذكر الفتن ثم
التي تليها ترمي بالرضف أي هي في شدتها وحرها كأنها ترمي بالرضف ومنه
الحديث أنه أتي برجل نعت له الكي فقال اكووه أو ارضفوه أي كمدوه بالرضف
وحديث أبي ذر بشر الكنازين برضف يحمى عليه في نار جهنم ومنه حديث
الهجرة فيبيتان في رسلها ورضيفها الرضيف اللبن المرضوف وهو الذي طرح
فيه الحجارة المحماة ليذهب وخمه وحديث وابصة مثل الذي يأكل القسامة كمثل
جدي بطنه مملوء رضفا وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه فإذا قريص من ملة
فيه أثر الرضيف يريد قرصا صغيرا قد خبز بالملة وهي الرماد الحار والرضيف
ما يشوى من الحجر على الرضف أي مرضوف يريد أثر ما علق بالقرص من دسم اللحم
المرضوف ومنه أن هند بنت عتبة لما أسلمت أرسلت إليه بجديين مرضوفين
وفي حديث معاذ في عذاب القبر ضربه بمرضافة وسط رأسه أي بآلة من

رضم

الرضف ويروى بالصاد وقد تقدم فيه أنه لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين أتى
رضمة جبل فعلا أعلاها حجرا الرضمة واحدة الرضم والرضام وهي دون الهضاب
وقيل صخور بعضها على بعض ومنه حديث أنس في المرتد فرأيناه ألقوه بين حجرين
ورضموا عليه الحجارة ومنه حديث أبي الطفيل لما أرادت قريش بناء البيت
بالخشب وكان البناء الأول رضما ومنه الحديث حتى ركب الدابة في رضم من حجارة

رضا

في حديث الدعاء اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك
وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وفي رواية بدأ
بالمعافاة ثم بالرضاء إنما ابتدأ بالمعافاة من العقوبة لأنها من صفات الأفعال كالإماتة
والإحياء والرضى والسخط من صفات الذات وصفات الأفعال أدنى رتبة من صفات
الذات فبدأ بالأدنى مترقيا إلى الأعلى ثم لما ازداد يقينا وارتقاء ترك الصفات وقصر نظره
على الذات فقال أعوذ بك منك ثم لما ازداد قربا استحيا معه من الاستعاذة على
بساط القرب فالتجأ إلى الثناء فقال لا أحصي ثناء عليك ثم علم أن ذلك قصور فقال أنت
كما أثنيت على نفسك وأما على الرواية الأولى فإنما قدم الاستعاذة بالرضاء على السخط
لأن المعافاة من العقوبة تحصل بحصول الرضا وإنما ذكرها لأن دلالة الأولى عليها

دلالة بتضمين فأراد أن يدل عليها دلالة مطابقة فكنى عنها أو لأنه صرح بها ثانيا ولكن
الراضي قد يتغافل للمصلحة أو لاستيفاء حق الغضب

باب الراء مع الطاء

في حديث ربيعة أدركت أبناء أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم يدهنون بالرطاء وفسره
فقال الرطاء التدهن الكثير أو قال الدهن الكثير وقيل الرطاء هو الدهن بالماء من
قولهم رطأت القوم إذا ركبتهم بما لا يحبون لأن الدهن يعلوه الماء فيه أن امرأة قالت
يا رسول الله إنا كل على آبائنا وأبنائنا فما يحل لنا من أموالهم فقال الرطب تأكلنه
وتهدينه أراد ما لا يدخر ولا يبقى كالفواكه والبقول والأطعمة وإنما خص الرطب لأن
خطبه أيسر والفساد إليه أسرع فإذا ترك ولم يؤكل هلك ورمي بخلاف اليابس إذا
رفع وادخر فوقعت المسامحة في ذلك بترك الاستئذان وأن يجري على العادة المستحسنة
فيه وهذا فيما بين الآباء والأمهات والأبناء دون الأزواج والزوجات فليس لأحدهما
أن يفعل شيئا إلا بإذن صاحبه وفيه من أراد أن يقرأ القرآن رطبا أي لينا لا شدة
في صوت قارئه وفي حديث الحسن لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه ومسيء
بإساءته عن تجديد ثوب أو ترطيل شعر هو تليينه بالدهن وما أشبهه في حديث المغيرة
فارتطمت بسوافه فرسه أي ساخت قوائمها كما تسوخ في الوحل ومنه حديث علي
من اتجر قبل أن يتفقه ارتطم في الربا ثم ارتطم ثم ارتطم أي وقع فيه وارتبك ونشب
وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال أتت امرأة فارسية فرطنت له الرطانة
بفتح الراء وكسرها والتراطن كلام لا يفهمه الجمهور وإنما هو مواضعة بين اثنين أو جماعة
والعرب تخص بها غالبا كلام العجم ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنجاشي قال له
عمرو أما ترى كيف يرطنون بحزب الله أي يكنون ولم يصرحوا بأسمائهم وقد تكرر في الحديث

باب الراء مع العين

فيه نصرت بالرعب مسيرة شهر الرعب الخوف والفزع كان أعداء النبي صلى الله عليه وسلم
قد أوقع الله تعالى في قلوبهم الخوف منه فإذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه
وفزعوا منه ومنه حديث الخندق إن الألى رعبوا علينا هكذا جاء في رواية بالعين
المهملة ويروى بالغين المعجمة والمشهور بغوا من البغي وقد تكرر في الحديث
فيه أن أهل اليمامة رعبلوا فسطاط خالد بالسيف أي قطعوه وثوب رعابيل
أي قطع ومنه حديث كعب بن زهير

ترمي اللبان بكفيها ومدرعها ... مشقق عن تراقيها رعابيل

فيه قالت أم زينب بنت نبيط كنت أنا وأختاي في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان يحلينا رعاثا من ذهب ولؤلؤ الرعاث القرطة وهي من حلي الأذن واحدتها

رطا — رطب — رطل — رطم — رطن — رعب — رعبل — رعث

رعثة ورعثة وجنسها الرعث وفي حديث سبح النبي صلى الله عليه وسلم نحت
راعوثة البئر هكذا جاء في رواية والمشهور بالفاء وهي وستذكر في حديث الإفك
فارتعج العسكر يقال رعجه الأمر وأرعجه أي أقلقه ومنه رعج البرق وأرعج إذا تتابع
لمعانه ومنه حديث قتادة في قوله تعالى خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس هم
مشركو قريش يوم بدر خرجوا ولهم ارتعاج أي كثرة واضطراب وتموج في حديث يزيد
بن الأسود فجيء بهما ترعد فرائصهما أي ترجف وتضطرب من الخوف ومنه حديث
أبي مليكة إن أمنا ماتت حين رعد الإسلام وبرق أي حين جاء بوعيده وتهدده
يقال رعد وبرق وأرعد وأبرق إذا توعد وتهدد في حديث وهب لو مر على
القصب الرعراع لم يسمع صوته هو الطويل من ترعرع الصبي إذا نشأ وكبر
في حديث أبي ذر خرج بغل له فتمعك ثم نهض ثم رعص أي لما قام من متمعكه
انتفض وارتعد يقال ارتعصت الشجرة أي تحركت ورعصتها الريح وأرعصتها وارتعصت
الحية إذا التوت ومنه الحديث فضربت بيدها على عجزها فارتعصت أي التوت وترعدت
فيه أهدي له يكسوم سلاحا فيه سهم قد ركب معبلة في رعظه الرعظ مدخل
النصل في السهم والمعبلة النصل في حديث عمر رضي الله عنه إن الموسم
يجمع رعاع الناس أي غوغاءهم وسقاطهم وأخلاطهم الواحد رعاعة ومنه حديث
عثمان رضي الله عنه حين تنكر له الناس إن هؤلاء النفر رعاع غثرة وحديث
علي رضي الله عنه وسائر الناس همج رعاع في حديث سبح النبي صلى الله عليه وسلم
دفن تحت راعوفة البئر هي صخرة تترك في أسفل البئر إذا حفرت تكون ثابتة
هناك فإذا أرادوا تنقية البئر جلس المستقي عليها وقيل هي حجر تكون على رأس البئر
يقوم المستقي عليه ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم وفي حديث أبي قتادة أنه
كان في عرس فسمع جارية تضرب بالدف فقال لها ارعفي أي تقدمي يقال منه رعف
بالكسر يرعف بالفتح ومن الرعاف رعف بالفتح يرعف بالضم ومنه حديث كان
بالهون من تلك الدابة ما شاء الحق ارتعفوا أي قويت أبدانهم وركبوها وتقدموا
في حديث بن زمل فكأني بالرعلة الأولى حين أشفوا على المرج كبروا ثم جاءت الرعلة
الثانية ثم جاءت الرعلة الثالثة يقال للقطعة من الفرسان رعلة ولجماعة الخيل
رعيل ومنه حديث علي رضي الله عنه سراعا إلى أمره رعيلا أي ركابا على الخيل
فيه صلوا في مراح الغنم وامسحوا رعامها الرعام ما يسيل من أنوفها وشاة رعوم في حديث
الإيمان حتى ترى رعاء الشاء يتطاولون في البنيان الرعاء بالكسر والمد جمع راعي الغنم
وقد يجمع على رعاة بالضم وفي حديث عمر رضي الله عنه كأنه راعي غنم أي في
الجفاء والبذاذة وفي حديث دريد قال يوم حنين لمالك بن عوف إنما هو
راعي ضأن ما له وللحرب كأنه يستجهله ويقصر به عن رتبة من يقود الجيوش

رعج — رعد — رعرع — رعص — رعظ — رعع — رعف — رعل — رعم — رعا

ويَسُوسُها. وفيه «نساءُ قريشٍ خيرُ نساءٍ، أحناه على طفلٍ في صغره، وأرعاه على زوجٍ في ذات يده» وهو
من المراعاة: الحفظ والرفق، وتخفيف الكُلَف والأثقال عنه. وذاتُ يده: كناية عن ما
يملك من مالٍ وغيره. ومنه الحديث «كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته» أي حافظ
مؤتمن. والرعية: كل من شمله حفظ الراعي ونظره. وفيه «إلا إرعاءً عليه» أي إبقاءً ورفقاً.
يقال: أرعيت عليه. والمراعاة: الملاحظة. وقد تكرر في الحديث. وفي حديث
عمر «لا يُعطى من المغانم شيء حتى تُقسم إلا لراعٍ أو دليل» الراعي هاهنا: عين القوم
على العدو، من الرعاية والحفظ. ومنه حديث لقمان بن عاد «إذا رعى القوم غفل»
يريد إذا تحافظ القوم لشيء يخافونه غفل ولم يرعهم. وفيه «شر الناس رجل يقرأ
كتاب الله ولا يرعوي إلى شيء منه» أي لا ينكف ولا ينزجر، من رعا يرعو إذا كف عن
الأمور. وقد ارعوى عن القبيح يرعوي ارعواءً، والاسم الرُّعيا بالضم والفتح. وقيل
الارعواء: الندم على الشيء والانصراف عنه وتركه. ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما
«إذا كانت عندك شهادة فسُئلت عنها فأخبر بها، ولا تقل حتى آتي الأمير لعله يرجع
أو يرعوي».

باب الراء مع الغين

رغب

فيه «أفضل العمل منح الرغاب، لا يعلم حسبان الأجر إلا الله عز وجل» الرغاب:
الإبل الواسعة الدر الكثيرة النفع، جمع الرغيب، وهو الواسع. يقال: جوف رغيب، وواد
رغيب. ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه «طعن بهم أبو بكر طعنة رغيبة، ثم طعن
بهم عمر كذلك» أي طعنة واسعة كثيرة. قال الحربي: هو أن شاء الله تعالى تسيير
أبي بكر الناس إلى الشام، وفتحه إياها بهم، وتسيير عمر إياهم إلى العراق وفتحها بهم. ومنه
حديث أبي الدرداء «بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب». وحديث
الحجاج لما أراد قتل سعيد بن جبير «ائتوني بسيف رغيب» أي واسع الحدين
يأخذ في ضربته كثيراً من المضروب. وفيه «كيف أنتم إذا مرج الدين وظهرت الرغبة»
أي قلت العفة وكثر السؤال. يقال: رغب يرغب رغبة إذا حرص على الشيء
وطمع فيه. والرغبة: السؤال والطلب. ومنه حديث أسماء «أتتني أمي راغبة وهي مشركة»
أي طامعة تسألني شيئاً. وفي حديث الدعاء «رغبة ورهبة إليك» أعمل لفظ الرغبة
وحدها، ولو أعملهما معاً لقال: رغبة إليك ورهبة منك، ولكن لما جمعهما في النظم حمل أحدهما
على الآخر، كقول الشاعر: وزججن الحواجب والعيونا. وقول الآخر:
متقلداً سيفاً ورمحاً. ومنه حديث عمر رضي الله عنه «قالوا له عند موته: جزاك
الله خيراً، فعلت وفعلت، فقال: راغب وراهب» يعني أن قولكم هذا القول إما
قول راغب فيما عندي أو راهب مني. وقيل: أراد إنني راغب فيما عند الله وراهب
من عذابه، فلا تعويل عندي على ما قلتم من الوصف والإطراء. ومنه حديث «أن ابن عمر رضي
الله عنهما كان يزيد في تلبيته: والرغبى إليك والعمل» وفي رواية: والرغباء، بالمد، وهما

من الرغبة، كالنعمى والنعماء من النعمة. وفي حديثه أيضاً «لا تدع ركعتي الفجر فإن فيهما الرغائب»
أي ما يرغب فيه من الثواب العظيم، وبه سميت صلاة الرغائب، واحدتها رغيبة. وفيه
«إني لأرغب بك عن الأذان» يقال: رغبت بفلان عن هذا الأمر إذا كرهته له وزهدت
له فيه. وفيه «الرغب شؤم» أي الشره والحرص على الدنيا. وقيل سعة الأمل وطلب
الكثير. ومنه حديث مازن «وكنت امرأً بالرغب والخمر مولعاً» أي بسعة البطن

رغث

وكثرة الأكل. ويروى بالزاي، يعني الجماع. وفيه نظر. وفي حديث أبي هريرة «ذهب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأنتم ترغثونها» يعني الدنيا، أي ترضعونها، من رغث الجدي
أمه إذا رضعها. ومنه حديث الصدقة «لا تأخذ فيها الربى والماخض والرغوث» أي

رغس

التي ترضع. ومنه أن رجلاً رغسه الله مالاً وولداً، أي أكثر له منهما وبارك له فيهما. والرغس:
السعة في النعمة والبركة والنماء. وفي حديث ابن عباس «أنه كان يكره ذبيحة الأرغل» أي

رغل

الأقلف، وهو مقلوب الأغرل لجلدة وجذب. وفي حديث مسعر «أنه قرأ على عاصم فلحن
فقال: أرغلت» أي صرت صبياً ترضع بعدما مهرت القراءة. يقال: أرغل الصبي يرغل
إذا أخذ ثدي أمه مرضعه بسرعة. ويروى بالزاي. وقد تقدم. وفيه أنه صلى الله عليه

أرغم

وسلم قال: «رغم أنفه، رغم أنفه، رغم أنفه. قيل: من يا رسول الله؟ قال: من أدرك
أبويه أو أحدهما حياً ولم يدخل الجنة» يقال: رغم يرغم، ورغم يرغم رغماً ورغماً ورغماً، وأرغم
الله أنفه، أي ألصقه بالرغام، وهو التراب. هذا هو الأصل، ثم استعمل في الذل والعجز
عن الانتصاف، والانقياد على كره. ومنه الحديث «إذا صلى أحدكم فليلزم جبهته وأنفه الأرض
حتى يخرج منه الرغم» أي حتى يظهر ذله وخضوعه. ومنه الحديث «وإن رغم أنف أبي الدرداء»
أي وإن ذل. وقيل: وإن كره. ومنه حديث معقل بن يسار «رغم أنفي لأمر الله» أي ذل
وانقاد. ومنه حديث سجدتي السهو «كانتا ترغيماً للشيطان». وحديث عائشة رضي الله
عنها في الخضاب «وأرغميه» أي أهينيه وارمي به في التراب. وفيه «بعثت مرغمة» المرغمة: الرغم
أي بعثت هواناً للمشركين وذلاً. وفي حديث أسماء «إن أمي قدمت علي راغمة مشركة أفأصلها؟
قال: نعم» لما كان العاجز الذليل لا يخلو من غضب قالوا: ترغم إذا غضب. وراغمة أي غاضبة.
تريد أنها قدمت علي غضبى لإسلامي وهجرتي متسخطة لأمري. أو كارهة مجيئها
إلي لولا مسيس الحاجة. وقيل: هاربة من قومها، من قوله تعالى «يجد في الأرض مراغماً
كثيراً» أي مهرباً ومتسعاً. ومنه الحديث «إن السقط ليراغم ربه إذا أدخل أبويه النار»
أي يغاضبه. وفي حديث الشاة المسمومة «فلما أرغم رسول الله صلى الله عليه وسلم
أرغم بشر بن البراء ما في فيه» أي ألقى اللقمة من فيه في التراب. وفي حديث أبي هريرة

رغن

«صل في مراح الغنم وامسح الرغام عنها» كذا رواه بعضهم بالغين المعجمة، وقال: إنه ما
يسيل من الأنف. والمشهور فيه والمروي بالعين المهملة، ويجوز أن يكون أراد مسح التراب
عنها رعاية لها وإصلاحاً لشأنها. وفي حديث ابن جبير في قوله تعالى «أخلد إلى الأرض» أي ركن

يقال رعن إليه وأرعن إذا مال إليه وركن قال الخطابي الذي جاء في الرواية بالعين المهملة
وهو غلط فيه لا ألفين أحدكم يوم القيامة ببعير له رغاء الرغاء صوت الإبل وقد تكرر في
رغا الحديث يقال رغا يرغو رغاء وأرغيته أنا ومنه حديث الإفك وقد أرغى الناس للرحيل
أي حملوا رواحلهم على الرغاء وهذا دأب الإبل عند رفع الأحمال عليها ومنه حديث
أبي رجاء لا يكون الرجل متقيا حتى يكون أذل من قعود كل من أتى عليه أرغاه أي
قهره وأذله لأن البعير لا يرغو إلا عن ذل واستكانة وإنما خص القعود لأن الفتي من
الإبل يكون كثير الرغاء وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه فسمع الرغوة خلف ظهره
فقال هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدعاء الرغوة بالفتح
المرة من الرغاء وبالضم الاسم كالغرفة والغرفة وفي حديث تراغوا عليه فقتلوه أي
تصايحوا عليه وتداعوا على قتله وفي حديث المغيرة مليلة الإرغاء أي مملولة
الصوت يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تضجر السامعين شبه صوتها بالرغاء
أو أراد أنها ذات شدق فيها لكثرة كلامها من الرغوة الزبد

باب الراء مع الفاء

رفأ فيه نهى أن يقال للمتزوج بالرفاء والبنين الرفاء الالتئام
والاتفاق والبركة والنماء وهو من قولهم رفأت الثوب
رفأ ورفوته رفوا وإنما نهى عنه كراهية لأنه كان من عادتهم ولهذا سن فيه غيره ومنه الحديث
كان إذا رفأ الإنسان قال بارك الله لك وعليك وجمع بينكما على خير ويهمز الفعل ولا يهمز ومنه
حديث أم زرع كنت لك كأبي زرع لأم زرع في الألفة والرفاء ومنه الحديث قال لقريش حين كلموه
بالمزح فأخذتهم كلمته حتى إن أشدهم فيه وصاة ليرفؤه بأحسن ما يجد من القول أي
يسكنه ويرفق به ويدعو له ومنه حديث شريح قال له رجل قد تزوجت هذه المرأة قال
بالرفاء والبنين وفي حديث تميم الداري أنهم ركبوا البحر ثم أرفؤوا إلى جزيرة أرفأت السفينة
إذا قربتها من الشط والموضع الذي تشد فيه المرفأ وبعضهم يقول أرفينا بالياء والأصل
الهمز ومنه حديث موسى صلى الله عليه وسلم حتى أرفأته في البحر تضربها الأمواج
رفت في حديث ابن الزبير لما أراد هدم الكعبة وبناها بالورس قيل له إن الورس يرفت أي
رفث يتفتت ويصير رفاتا يقال رفت الشيء فارفت وترفت أي تكسر والرفات كل ما
دق وكسر في حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنشد وهو محرم وهن يمشين بنا هميسا
إن تصدق الطير ننك لميسا فقيل له أتقول الرفث وأنت محرم فقال إنما الرفث
ما روجع به النساء كان يرى الرفث الذي نهى الله عنه ما خوطبت به المرأة فأما ما
يقوله ولم تسمعه امرأة فغير داخل فيه وقال الأزهري الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده
رفح الرجل من المرأة فيه كان إذا رفح إنسانا قال بارك الله عليك أراد رفأ إنسانا أي دعا له بالرفاء
فأبدل الهمزة حاء وبعضهم يقوله بالقاف والترفيح إصلاح المعيشة ومنه حديث عمر لما تزوج أم كلثوم
رفد بنت علي رضي الله عنهم قال رفحوني أي قولوا لي ما يقال للمتزوج وفي حديث الزكاة أعطى زكاة ماله

طيبة بها

طيبة بها نفسه رافدة عليه الرافدة فاعلة من الرفد وهو الإعانة يقال رفدته
أرفده إذا أعنته أي تعينه نفسه على أدائها ومنه حديث عبادة ألا ترون أني لا أقوم
إلا رفدا أي إلا أن أعان على القيام ويروى بفتح الراء وهو المصدر ومنه ذكر الرفادة وهي
شيء كانت قريش تترافد به في الجاهلية أي يتعاونون فيخرج كل إنسان بقدر طاقته
فيجمعون منه مالا عظيما فيشترون به الطعام والزبيب للنبيذ ويطعمون الناس
ويسقونهم أيام موسم الحج حتى ينقضي ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه والدين
ما فوق أيديكم من النظر والرفادة أي الإعانة ومنه حديث وفد مذحج حي حشد
رفد جمع حاشد ورافد وفي حديث أشراط الساعة وأن يكون الفيء رفدا أي
صلة وعطية يريد أن الخراج والفيء الذي يحصل وهو لجماعة المسلمين يصير صلات
وعطايا ويخص به قوم دون قوم فلا يوضع مواضعه وفيه نعم المنحة اللقحة تغدو
برفد وتروح برفد الرفد والمرفد قدح تحلب فيه الناقة ومنه حديث جهم
ألم تسق الحجيج وتنحر المرافد الرفد بالضم جمع رفود وهي التي تملأ الرفد
من حلبة واحدة وفيه أنه قال للحبشة دونكم يا بني أرفدة هو لقب لهم وقيل هو اسم
رفرف أبيهم الأقدم يعرفون به وفاؤه مكسورة وقد تفتح وفي حديث وفاته صلى الله عليه وسلم
فرفع الرفرف فرأينا وجهه كأنه ورقة الرفرف البساط والستر أراد سترا كان يحجب
بينهم وكل ما فضل من شيء فثني وعطف فهو رفرف ومنه حديث ابن مسعود رضي
الله عنه في قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا أخضر سد الأفق أي
بساطا وقيل فراشا ومنهم من يجعل الرفرف جمعا واحده رفرفة وجمع الرفرف رفارف وقد
قيل في قوله تعالى متكئين على رفرف خضر وفي حديث المعراج ذكر الرفرف وأراد به البساط وقال
بعضهم الرفرف في الأصل ما كان من الديباج وغيره رقيقا حسن الصنعة ثم اتسع
فيه وفيه رفرفت الرحمة فوق رأسه يقال رفرف الطائر بجناحيه إذا بسطهما
عند السقوط على شيء يحوم عليه ليقع فوقه ومنه حديث أم السائب أنه مر
بها وهي ترفرف من الحمى فقال ما لك ترفرفين أي ترتعد ويروى بالزاي وسيذكر
رفش في حديث سلمان أنه كان أرفش الأذنين أي عريضهما تشبيها بالرفش الذي يجرف
رفض به الطعام في حديث البراق أنه استصعب على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارفض
عرقا وأقر أي جرى عرقه وسال ثم سكن وانقاد وترك الاستصعاب ومنه حديث
الحوض حتى يرفض عليهم أي يسيل وفي حديث عمر رضي الله عنه أن امرأة كانت تزفن
والصبيان حولها إذ طلع عمر فارفض الناس عنها أي تفرقوا ومنه حديث قرة بن شراحيل
عوتب في ترك الجمعة فذكر أن به جرحا ربما ارفض في إزاره أي سال فيه قيحه وتفرق وقد
رفع تكرر في الحديث في أسماء الله تعالى الرافع هو الذي يرفع المؤمن بالإسعاد وأولياءه بالتقريب
وهو ضد الخفض ومنه كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فقد حرمتها أن تعضد أو تخبط
أي كل نفس أو جماعة تبلغ عنا وتذيع ما تقوله فلتبلغ ولتحك إني حرمتها أن يقطع شجرها أو

نخبط ورقها يعني المدينة والبلاغ بمعنى التبليغ كالسلام بمعنى التسليم والمراد من أهل
البلاغ أي المبلّغين بحذف المضاف ويروى من البلّاغ بالتشديد بمعنى المبلّغين
كالحُدّاث بمعنى المحدّثين والرفع هاهنا من رفع فلان على العامل إذا أذاع خبره وحكى عنه
ورفعت فلانا إلى الحاكم إذا قدّمته إليه • وفيه فرفعت ناقتي أي كلّفتها المرفوع
من السير وهو فوق الموضوع ودون العدو ويقال ارفع دابّتك أي أسرع بها • ومنه
الحديث فرفعنا مطايانا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيّته وصفيّة خلفه
وفي حديث الاعتكاف كان إذا دخل العشر أيقظ أهله ورفع المئزر جعل رفع المئزر وهو
تشميره من الأسباب كناية عن الاجتهاد في العبادة وقيل كنى به عن اعتزال النساء
وفي حديث ابن سلام ما هلكت أمة حتى يرفع القرآن على السلطان أي يتأوّلونه
رفغ
ويرون الخروج به عليه • فيه عشرة من السنة كذا وكذا ونتف الرفغ أي
الإبطين الرفغ بالضم والفتح واحد الأرفاغ وهي أصول المغابن كالآباط والحوالب
وغيرها من مطاوي الأعضاء وما يجتمع فيه العرق والوسخ • ومنه الحديث كيف لا أوهم ورفغ
أحدكم بين ظفره وأنملته أراد بالرفغ هاهنا وسخ الظفر كأنه قال ووسخ رفغ أحدكم
والمعنى أنكم لا تقلّمون أظفاركم ثم تحكّون بها أرفاغكم فيعلق بها ما فيها من الوسخ • وفي
حديث عمر رضي الله عنه إذا التقى الرفغان وجب الغسل يريد التقاء الختانين
فكنى عنه بالتقاء أصول الفخذين لأنه لا يكون إلا بعد التقاء الختانين وقد تكرر
في الحديث • وفي حديث علي رضي الله عنه عنده أرفغ لكم المعاش أي أوسع وعيش
رفف
رافغ واسع • ومنه حديث النعم الروافغ جمع رافغة • فيه من حفّنا أو رفّنا فليقتصد
أراد المدح والإطراء يقال فلان يرفّنا أي يحوطنا ويعطف علينا • وفي حديث ابن
زمل لم تر عيني مثله قط يرفّ رفيفا يقطر نداه يقال للشيء إذا كثر ماؤه من النعمة
والغضاضة حتى كاد يهتزّ رفّ يرفّ رفيفا • ومنه حديث معاوية قالت له
امرأة أعيذك بالله أن تنزل واديا فتدع أوّله يرفّ وآخره يقفّ • ومنه حديث
النابغة الجعدي وكأنّ فاه البرد يرفّ أي تبرق أسنانه من رفّ البرق إذا
تلألأ • ومنه الحديث ترفّ غروبه الغروب الأسنان • وفي حديث أبي هريرة رضي
الله عنه وسئل عن القبلة للصائم فقال إني لأرفّ شفتيها وأنا صائم أي أمصّ
وأترشّف يقال منه رفّ يرفّ بالضم • ومنه حديث عبيدة السلماني قال له
ابن سيرين ما يوجب الجنابة فقال الرفّ والاستملاق يعني المصّ والجماع
لأنه من مقدّماته • وفي حديث عثمان رضي الله عنه كان تأتيه لا بالأبطح فإذا فسطاط
مضروب وإذا سيف معلّق في رفيف الفسطاط الرفيف الخيمة ورفيفه سقفه
وقيل هو ما تدلّى منه • وفي حديث أم زرع زوجي إن أكل رفّ الرفّ الإكثار
من الأكل هكذا جاء في رواية • وفيه أن امرأة قالت لزوجها أحجّني قال ما عندي
شيء قالت بع تمر رفّك الرفّ بالفتح خشب يرفع عن الأرض إلى جنب الجدار يوقى به ما

يوضع عليه

يوضع عليه وجمعه رفوف ورفاف • ومنه حديث كعب بن الأشرف والوفي الرفّ بالكسر
الإبل العظيمة والرفّ الغنم الكثير أي تعد الغنى واليسار • في حديث الدعاء وألحقني
بالرفيق الأعلى الرفيق جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل
رفق
ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع ومنه قوله تعالى وحسن
أولئك رفيقا والرفيق المرافق في الطريق • وقيل معنى ألحقني بالرفيق الأعلى أي بالله تعالى
يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرأفة فهو فعيل بمعنى فاعل • ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها سمعته يقول عند موته بل الرفيق الأعلى وذلك أنه خيّر بين البقاء
في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله وقد تكرر في الحديث • المزارعة نهانا
عن أمر كان بنا رافقا أي ذا رفق والرفق لين الجانب وهو خلاف العنف يقال منه
رفق يرفق ويرفق • ومنه الحديث ما كان الرفق في شيء إلا زانه أي اللطف • والحديث
الآخر أنت رفيق والله الطبيب أي أنت ترفق بالمريض وتتلطفه والله الذي يبريه
ويعافيه • ومنه الحديث في إرفاق ضعيفهم وسدّ خلّتهم أي إيصال الرفق إليهم • وفيه
أيكم ابن عبد المطلب قالوا هو الأبيض المرتفق أي المتكئ على المرفقة وهي كالوسادة
وأصله من المرفق كأنه استعمل مرفقه واتكأ عليه • ومنه حديث ابن ذي يزن
اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا • وفي حديث أبي أيوب وجدنا مرافقهم قد استقبل
بها القبلة يريد الكنف والحشوش واحدها مرفق بالكسر • وفي حديث طهفة في
رفل
رواية ما لم يضمروا الرفاق وفسّر بالنفاق • فيه مثل الرافلة في غير أهلها كالظلمة يوم
القيامة هي التي ترفل في ثوبها أي تتبختر والرفل الذيل ورفل إزاره إذا أسبله وتبختر
فيه • ومنه حديث أبي جهل يرفل في النار ويروى يزول بالزاي والواو يريد الحركة
ولا يستقر • وفي حديث وائل بن حجر يسعى ويترفّل على الأقوال أي يتسوّد ويترأس
رفن
استعاره من ترفيل الثوب وهو إسباغه وإسباله • فيه أن رجلا شكا إليه التعزّب
فقال له عفّ شعرك ففعل فارفأنّ أي سكن ما كان به يقال ارفأنّ عن الأمر وارفهنّ
ذكره الهروي في رفأ على أن النون زائدة وذكره الجوهري في حرف النون على أنها أصلية
وقال ارفأنّ الرجل على وزن اطمأنّ أي نفر ثم سكن • فيه أنه نهى عن الإرفاه هو
كثرة التدهن والتنعم وقيل التوسع في المشرب وهو من الرفه في ورد الإبل وذلك أن
ترد الماء متى شاءت أراد ترك التنعم والدعة ولين العيش لأنه من زي العجم وأرباب
الدنيا • ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فلما رفّه عنه أي أريح وأزيل عنه
الضيق والتعب • ومنه حديث جابر رضي الله عنه أراد أن يرفّه عنه أي ينفّس
ويخفّف • ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه أن الرجل ليتكلم بالكلمة في الرفاهية
من سخط الله تُرديه بُعد ما بين السماء والأرض الرفاهية السعة والتنعم أي أنه ينطق
بالكلمة على حسبان أن سخط الله لا يلحقه إن نطق بها وأنه في سعة من التكلم بها وربما

أوقعته في مهلكة مثل عظمها عند الله ما بين السماء والأرض وأصل الرفاهية الخصب
والسعة في المعاش ومنه حديث سلمان رضي الله عنه وطيء الناس على أرفه خمر
الأرض فقال الخطابي لست أدري كيف رواه الأصم بفتح الألف وضمها فإن كانت
بالفتح فمعناه على أخصب خمر الأرض وهو من الرفه وتكون الهاء أصلية وإن كانت بالضم
فمعناها الحد والعلم يجعل فاصلا بين أرضين وتكون الهاء كالتاء ثم أبدلت مثلها
في عرفة وفيه أنه نهى أن يقال بالرفاء والبنين ذكره الهروي في المعتل ولم يذكره
في المهموز وقال يكون على معنيين أحدهما الاتفاق وحسن الاجتماع والآخر أن يدعو
له بالرفاء فترك الهمز ولم يكن الهمز من لغته وقد تقدم

باب الراء مع القاف

فيه لا تسبوا الإبل فإن فيها رقوء الدم يقال رقأ الدمع والدم
والعرق يرقأ رقوءا بالضم إذا سكن وانقطع والاسم
الرقوء بالفتح أي إنها تعطى في الديات بدلا من القود فيسكن بها الدم ومنه حديث
عائشة رضي الله عنها فبت ليلتي لا يرقأ لي دمع وقد تكرر في الحديث في أسماء الله تعالى
الرقيب وهو الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء فعيل بمعنى فاعل ومنه الحديث ارقبوا
محمدا في أهل بيته أي احفظوه فيهم ومنه الحديث ما من نبي إلا أعطي سبعة نجباء
رقباء أي حفظة يكونون معه وفيه أنه قال ما تعدون الرقوب فيكم قالوا الذي لا
يبقى له ولد فقال بل الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئا الرقوب في اللغة الرجل
والمرأة إذا لم يعش لهما ولد لأنه يرقب موته ويرصده خوفا عليه فنقله صلى الله
عليه وسلم إلى الذي لم يقدم من الولد شيئا أي يموت قبله تعريفا أن الأجر والثواب
لمن قدم شيئا من الولد وأن الاعتداد به أكثر والنفع فيه أعظم وأن فقدهم وإن كان
في الدنيا عظيما فإن فقد الأجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء في الآخرة
أعظم وأن المسلم ولده في الحقيقة من قدمه واحتسبه ومن لم يرزق ذلك
فهو كالذي لا ولد له ولم يقله إبطالا للتفسير اللغوي كما قال إن المحروب من حرب
دينه ليس على أن من أخذ ماله غير محروب وفيه الرقبى لمن أرقبها وهو أن يقول
الرجل للرجل قد وهبت لك هذه الدار فإن مت قبلي رجعت إلي وإن مت
قبلك فهي لك وهي فعلى من المراقبة لأن كل واحد منهما يرقب موت صاحبه والفقهاء
فيها مختلفون منهم من يجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية وقد تكررت الأحاديث
فيها وفيه كأنما أعتق رقبة وقد تكررت الأحاديث في ذكر الرقبة وعتقها وتحريرها
وفكها وهي في الأصل العنق فجعلت كناية عن جميع ذات الإنسان تسمية للشيء
ببعضه فإذا قال أعتق رقبة فكأنه قال أعتق عبدا أو أمة ومنه قولهم دينه
في رقبته ومنه حديث قسم الصدقات وفي الرقاب يريد المكاتبين من العبيد
يعطون نصيبا من الزكاة يفكون به رقابهم ويدفعونه إلى مواليهم ومنه حديث ابن

سيرين

سيرين لنا رقاب الأرض أي نفس الأرض يعني ما كان من أرض الخراج فهو للمسلمين ليس لأصحابه
الذين كانوا فيه قبل الإسلام شيء لأنها فتحت عنوة ومنه حديث بلال والركائب المناخة
لك رقابهن وما عليهن أي ذواتهن وأحمالهن ومنه حديث الخيل ثم لم ينس حق الله في
رقابها وظهورها أراد بحق رقابها الإحسان إليها وبحق ظهورها الحمل عليها وفي حديث حفر زمزم
فغار سهم الله ذي الرقيب الرقيب الثالث من سهام الميسر وفي حديث عيينة بن حصن
ذكر ذي الرقيبة وهو بفتح الراء وكسر القاف جبل بخيبر وفي حديث الغار والثلاثة الذين أووا
إليه حتى كثرت وارتعجت أي زادت من الرقاحة الكسب والتجارة وترقيح المال إصلاحه
والقيام عليه ومنه الحديث كان إذا رقح إنسانا يريد رفأ وقد تقدم في الراء والفاء في
حديث عائشة رضي الله عنها لا تشرب في راقود ولا جرة الراقود إناء خزف مستطيل مقير
والنهي عنه كالنهي عن الشرب في الحناتم والجرار المقيرة وفيه إن الشمس تطلع ترقرق أي تجيء
وتذهب وهي كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها فإنها ترى لها حركة متخيلة
بسبب قربها من الأفق وأبخرته المعترضة بينها وبين الأبصار بخلاف ما إذا علت وارتفعت
في حديث أم سلمة قالت لعائشة رضي الله عنها لو ذكرتك قولا تعرفينه نهستني نهس
الرقشاء المطرق الرقشاء الأفعى سميت بذلك لترقيش في ظهرها وهي خطوط ونقط وإنما
قالت المطرق لأن الحية تقع على الذكر والأنثى وفي حديث حذيفة رضي الله عنه أتتكم
الرقطاء والمظلمة يعني فتنة شبهها بالحية الرقطاء وهو لون فيه بياض وسواد والمظلمة
التي تعم والرقطاء التي لا تعم وفي حديث أبي بكرة وشهادته على المغيرة لو شئت
أن أعد رقطا كانت بفخذيها أي فخذي المرأة التي رمي بها وفي حديث صفة الحزورة
أعفر بطحاؤها وارقاط عرفجها ارقاط من الرقطة وهو البياض والسواد يقال ارقط
وارقاط مثل احمر واحمار قال القتيبي أحسبه ارقاط عرفجها يقال إذا مطر العرفج
فلان عوده قد ثقب عوده فإذا اسود شيئا قيل قد قمل فإذا زاد قيل قد ارقاط فإذا زاد
قيل قد أدبى وفيه أنه قال لسعد بن معاذ حين حكم في بني قريظة لقد حكمت بحكم الله
من فوق سبعة أرقعة يعني سبع سماوات وكل سماء يقال لها رقيع والجمع أرقعة
وقيل الرقيع اسم سماء الدنيا فأعطى كل سماء اسمها وفيه يجيء أحدكم يوم القيامة على
رقبته رقاع تخفق أراد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع وخفوقها حركتها
وفيه المؤمن واه راقع أي يهي دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته من رقعت الثوب إذا
رممته وفي حديث معوية رضي الله عنه كان يلقم بيد ويرقع بالأخرى أي يبسطها
ثم يتبعها اللقمة يتقي بها ما يتشر منها فيه يؤدي المكاتب بقدر ما رق منه دية
العبد وبقدر ما أدى دية الحر وقد تكرر ذكر الرق والرقيق في الحديث والرق الملك
والرقيق المملوك فعيل بمعنى مفعول وقد يطلق على الجماعة كالرفيق تقول رق
العبد وأرقه واسترقه ومعنى الحديث أن المكاتب إذا جنى عليه جناية وقد

أدى بعض كتابته فإن الجاني عليه يدفع إلى ورثته بقدر ما كان أدى من كتابته
دية حر ويدفع إلى مولاه بقدر ما بقي من كتابته دية عبد كأنه كاتب على ألف
وقيمته مائة فأدى خمسمائة ثم قتل فلورثة العبد خمسمائة نصف دية حر ولمولاه خمسون
نصف قيمته وهذا الحديث أخرجه أبو داود في السنن عن ابن عباس وهو مذهب النخعي
ويروى عن علي شيء منه وأجمع الفقهاء أن المكاتب عبد ما بقي عليه درهم وفي حديث
عمر رضي الله عنه فلم يبق أحد من المسلمين إلا له فيها حظ وحق إلا بعض من تملكون
من أرقائكم أي عبيدكم قيل أراد به عبيدا مخصوصين وذلك أن عمر رضي الله
عنه كان يعطي ثلاثة مماليك لبني غفار شهدوا بدرا لكل واحد منهم في كل
سنة ثلاثة آلاف درهم فأراد بهذا الاستثناء هؤلاء الثلاثة وقيل أراد جميع
المماليك وإنما استثنى من جملة المسلمين بعضا من كل فكان ذلك منصرفا إلى الجنس
المماليك وقد يوضع البعض موضع الكل حتى قيل إنه من الأضداد وفيه أنه ما
أكل مرققا حتى لقي الله تعالى هو الأرغفة الواسعة الرقيقة يقال رقيق
ورقاق كطويل وطوال وفي حديث ظبيان وتخصبها بطنان الرقاق الرقاق ما اتسع
من الأرض ولان واحدها رق بالكسر وفيه كان فقهاء المدينة يشترون الرق فيأكلونه
هو بالكسر العظيم من السلاحف ورواه الجوهري مفتوحا وفيه استوصوا بالمعزى
فإنه رقيق أي ليس له صبر الضأن على الجفاء وشدة البرد ومنه حديث عائشة أن
أبا بكر رجل رقيق أي ضعيف هين لين ومنه الحديث أهل اليمن هم أرق
قلوبا أي ألين وأقبل للموعظة والمراد بالرقة ضد القسوة والشدة ومنه حديث
عثمان رضي الله عنه كبرت سني ورق عظمي أي ضعف وقيل هو من قول عمر رضي
الله عنه وفي حديث الغسل أنه بدأ بيمينه فغسلها ثم غسل مراقه بشماله المراق
ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق جلودها واحدها مرق قاله الهروي
وقال الجوهري لا واحد لها ومنه الحديث اطلى حتى إذا بلغ المراق ولي هو ذلك بنفسه
وفي حديث الشعبي سئل عن رجل قبل أم امرأته فقال أعن صبوح ترقق حرمت عليه
امرأته هذا مثل للعرب يقال لمن يظهر شيئا وهو يريد غيره كأنه أراد أن يقول جامع
أم امرأته فقال قبل وأصله أن رجلا نزل بقوم فبات عندهم فجعل يرقق كلامه
ويقول إذا أصبحت غدا فاصطبحت فعلت كذا يريد إيجاب الصبوح عليهم فقال
بعضهم أعن صبوح ترقق أي تعرض بالصبوح وحقيقته أن الغرض الذي يقصده كأن عليه
ما يستره فيريد أن يجعله رقيقا شفافا ينم على ما وراءه فكان الشعبي اتهم السائل
وأراد بالقبلة ما يتبعها فغلظ عليه الأمر وفيه وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضا أي
تشوق بتحسينها وتسويلها وفي حديث علي رضي الله عنه ولا يقطع عليهم رقلة الرقلة
النخلة وجنسها الرقل وجمعها الرقال ومنه حديث جابر في غزوة خيبر رجل كأنه الرقل في

بيده حربة

بيده حربة ومنه حديث أبي حثمة ليس الصقر في رؤوس الرقل الراسخات في الوحل الصقر
الدبس وفي حديث فيه ذكر الإرقال وهو ضرب من العدو فوق الخبب يقال أرقلت الناقة
ترقل إرقالا فهي مرقل ومرقال ومنه قصيد كعب بن زهير فيها على الأين إرقال
وتبغيل رقم فيه أتى فاطمة فوجد على بابها سترا موشى فقال ما أنا والدنيا والرقم يريد
النقش والوشي والأصل فيه الكتابة ومنه الحديث كان يزيد في الرقم أي ما يكتب على
الثياب من أثمانها لتقع المرابحة عليه أو يغتر به المشتري ثم استعمله المحدثون في
من يكذب ويزيد في حديثه ومنه الحديث كان يسوي بين الصفوف حتى يدعها
مثل القدح أو الرقيم الرقيم الكتاب فعيل بمعنى مفعول أي حتى لا يرى فيها عوجا كما
يقوم الكاتب سطوره ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما أدري ما الرقيم كتاب
أم بنيان يعني قوله تعالى أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ومنه حديث علي
رضي الله عنه في صفة السماء سقف سائر ورقيم مائر يريد به وشي السماء بالنجوم وفيه
ما أنتم في الأمم إلا كالرقمة في ذراع الدابة الرقمة الهنة الناتئة في ذراع الدابة من داخل وهما
رقمتان في ذراعيها وفيه صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رقمة من جبل رقمة
الوادي جانبه وقيل مجتمع مائه ومنه حديث ابن عمر هو أنه الأرقم أي الحية التي على ظهرها
رقم أي نقش وجمعها أراقم وفيه ثلاثة لا تقربهم الملائكة منهم المترقن بالزعفران أي المتلطخ
به والرقون والرقان الزعفران والحناء وفي حديث الزكاة وفي الرقة ربع العشر وفي حديث
علي عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة يريد الفضة والدراهم
المضروبة منها وأصل اللفظة الورق وهي الدراهم المضروبة خاصة فحذفت الواو وعوض
منها الهاء وإنما ذكرناها هاهنا حملا على لفظها وتجمع الرقة على رقات ورقين وفي الورق
ثلاث لغات الورق والورق والورق وفيه ما كنا نأبنه برقية قد تكرر ذكر الرقية
والرقى والرقي والاسترقاء في الحديث والرقية العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى
والصرع وغير ذلك من الآفات وقد جاء في بعض الأحاديث جوازها وفي بعضها النهي عنها
فمن الجواز قوله استرقوا لها فإن بها النظرة أي اطلبوا لها من يرقيها ومن النهي قوله لا
يسترقون ولا يكتوون والأحاديث في القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما أن الرقى يكره منها
ما كان بغير اللسان العربي وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة وأن
يعتقد أن الرقيا نافعة لا محالة فيتكل عليها وإياها أراد بقوله ما توكل من استرقى
ولا يكره منها ما كان في خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن وأسماء الله تعالى والرقى المروية
ولذلك قال للذي رقى بالقرآن وأخذ عليه أجرا من أخذ برقية باطل فقد أخذت برقية
حق وكقوله في حديث جابر أنه صلى الله عليه وسلم قال اعرضوها علي فعرضناها فقال
لا بأس بها إنما هي مواثيق كأنه خاف أن يقع فيها شيء مما كانوا يتلفظون به ويعتقدونه
من الشرك في الجاهلية وما كان بغير اللسان العربي مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن الوقوف

عليه فلا يجوز استعماله، وأما قوله لا رقية إلا من عين أو حمة فمعناه لا رقية أولى وأنفع
وهذا كما قيل لا فتى إلا علي، وقد أمر صلى الله عليه وسلم غير واحد من أصحابه بالرقية
وسمع بجماعة يرقون فلم ينكر عليهم، وأما الحديث الآخر في صفة أهل الجنة الذين يدخلونها
بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون، فهذا من صفة
الأولياء المعرضين عن أسباب الدنيا الذين لا يلتفتون إلى شيء من علائقها وتلك درجة الخواص
لا يبلغها غيرهم، فأما العوام فمرخص لهم في التداوي والمعالجات، ومن صبر على البلاء وانتظر
الفرج من الله تعالى بالدعاء كان من جملة الخواص والأولياء، ومن لم يصبر رخص له في الرقية
والعلاج والدواء، ألا ترى أن الصديق لما تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه علماً منه بيقينه
وصبره، ولما أتاه الرجل بمثل بيضة الحمام من الذهب وقال لا أملك غيره ضربه به
بحيث لو أصابه عقره، وقال فيه ما قال. وفي حديث استراق السمع ولكنهم يرقون
فيه أي يزيدون، يقال رقى فلان على الباطل إذا تقوّل ما لم يكن وزاد فيه، وهو
من الرقي الصعود والارتفاع، يقال رقي يرقى رقيّاً، ورقّى شدّد للتعدية إلى المفعول
وحقيقة المعنى أنهم يرتفعون إلى الباطل ويدّعون فوق ما يسمعون. ومنه
الحديث كنت رقّاء على الجبال أي صعّاداً عليها، وفعّال للمبالغة.

باب الراء مع الكاف

(فيه) إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الركب أسنّتها. الركب بضم الكاف جمع ركاب، وهي الرواحل
من الإبل، وقيل جمع ركوب، وهو ما يركب من كل دابة، فعول بمعنى مفعول، والركوبة
أخص منه. ومنه الحديث ابغني ناقة حلبانة ركبانة أي تصلح للحلب والركوب
والألف والنون زائدتان للمبالغة ولتعطيا معنى النسب إلى الحلب والركوب.
وفيه سيأتيكم ركيب مبغضون فإذا جاؤوكم فرحبوا بهم، يريد عمال الزكاة
وجعلهم مبغضين لما في نفوس أرباب الأموال من حبها وكراهة فراقها. والركيب
تصغير ركب، والركب اسم من أسماء الجمع كنفر ورهط، ولهذا صغّره على لفظه، وقيل هو
جمع راكب كصاحب وصحب، ولو كان كذلك لقال في تصغيره رويكبون كما يقال صويحبون
والراكب في الأصل هو راكب الإبل خاصة، ثم اتسع فيه فأطلق على كل من ركب دابة
وفيه بشّر ركيب السعاة بقطع من جهنم مثل قور حسمى. الركيب بوزن القتيل الراكب
كالضريب والصريم للضارب والصارم، وفلان ركيب فلان للذي يركب معه، والمراد بركيب
السعاة من يركب عمال الزكاة بالرفع عليهم ويستعين بهم ويكتب عليهم أكثر مما قبضوا، وينسب
إليهم الظلم في الأخذ، ويجوز أن يراد من يركب منهم الناس بالغشم والظلم، أو من يصحب عمال
الجور، يعني أن هذا الوعيد لمن صحبهم فما الظن بالعمال أنفسهم. وفي حديث الساعة
لو نتج رجل مهراً لم يركب حتى تقوم الساعة، يقال أركب المهر يركب فهو مركب بكسر الكاف
إذا حان له أن يركب. وفي حديث حذيفة رضي الله عنه إنما تهلكون إذا صرتم تمشون

الركاب

الركاب كأنكم يعاقيب حجل. الركبة المرة من الركوب وجمعها ركبات بالتحريك، وهي
منصوبة بفعل مضمر هو حال من فاعل تمشون، والركبات واقع موقع ذلك الفعل مستغنى
به عنه، والتقدير تمشون تركبون الركبات، مثل قولهم أرسلها العراك أي أرسلها تعترك
العراك، والمعنى تمشون راكبين رؤوسكم هائمين مسترسلين فيما لا ينبغي لكم
كأنكم في تسرعكم إليه ذكور الحجل في سرعتها وتهافتها، حتى إنها إذا رأت الأنثى مع الصائد
ألقت أنفسها عليه حتى تسقط في يده، هكذا شرحه الزمخشري. وقال الهروي معناه
أنكم تركبون رؤوسكم في الباطل، والركبات جمع ركبة يعني بالتحريك، وهم أقل من الركب.
وقال القتيبي أراد تمضون على وجوهكم من غير تثبت يركب بعضكم بعضاً. وفي
حديث أبي هريرة رضي الله عنه فإذا عمر قد ركبني أي تبعني وجاء على أثري، لأن
الراكب يسير بسير المركوب، يقال ركبت أثره وطريقه إذا تبعته ملتحقاً به. وفي حديث
المغيرة مع الصديق رضي الله عنهما ثم ركبت أنفه بركبتي، يقال ركبته
أركبه بالضم إذا ضربته بركبتك. ومنه حديث ابن سيرين أما تعرف الأزد وركبها؟ اتق
الأزد لا يأخذوك فيركبوك أي يضربوك بركبهم، وكان هذا معروفاً في الأزد. ومنه الحديث
أن المهلب ابن أبي صفرة دعا بمعاوية بن عمرو وجعل يركبه برجله فقال أصلح الله الأمير
أعفني من أم كيسان، وهي كنية الركبة بلغة الأزد. وفيه ذكر ثنية ركوبة، وهي ثنية معروفة
بين مكة والمدينة عند العرج، سلكها النبي صلى الله عليه وسلم. وفي حديث عمر رضي الله
عنه لبيت بركبة أحب إلي من عشرة أبيات بالشام، ركبة موضع بالحجاز بين غمرة
وذات عرق، قال مالك بن أنس يريد لطول الأعمار والبقاء ولشدة الوباء بالشام. (ركح) فيه
لا شفعة في فناء ولا طريق ولا ركح. الركح بالضم ناحية البيت من ورائه، وربما كان
فضاء لا بناء فيه. ومنه الحديث أهل الركح أحق بركحهم. وفي حديث عمر رضي الله عنه
قال لعمرو بن العاص ما أحب أن أجعل لك علة تركح إليها، أي ترجع وتلجأ إليها، يقال
ركحت إليه وارتكحت. (ركد) فيه نهى أن يبال في الماء الراكد، هو الدائم الساكن الذي
لا يجري. ومنه حديث الصلاة في ركوعها وسجودها وركودها، هو السكون الذي يفصل بين
حركاتها كالقيام والطمأنينة بعد الركوع والقعدة بين السجدتين وفي التشهد. ومنه
حديث سعد بن أبي وقاص أركد بهم في الأوليين وأحذف في الأخريين، أي أسكن وأطيل
القيام في الركعتين الأوليين من الصلاة الرباعية وأخفف في الأخريين. (ركز) في حديث
الصدقة وفي الركاز الخمس. الركاز عند أهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض، وهو
عند أهل العراق المعادن، والقولان تحتملهما اللغة، لأن كلاً منهما مركوز في الأرض أي ثابت،
يقال ركزه يركزه ركزاً إذا دفنه، وأركز الرجل إذا وجد الركاز. والحديث إنما جاء في
التفسير الأول، وهو الكنز الجاهلي، وإنما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة أخذه. وقد
جاء في مسند أحمد في بعض طرق هذا الحديث وفي الركائز الخمس، كأنها جمع ركيزة أو ركازة

والرِّكْزة والرِّكازة القطعة من جواهر الأرض المركوزة فيها وجمع الرِّكزة رِكاز ومنه حديث عمر
رضي الله عنه أن عبداً وجد رِكْزة على عهده فأخذها منه أي قطعة عظيمة من الذهب وهذا
يعضد التفسير الثاني وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فرّت من قسورة
قال هو رِكز الناس الرِّكز الحسّ والصوت الخفي فجعل القسورة نفسها ركزاً لأن القسورة
جماعة الرجال وقيل جماعة الرماة فسمّاهم باسم صوتهم وأصلها من القسر وهو القهر
والغلبة ومنه قيل للأسد قسورة في حديث الاستنجاء أنه أُتي بروث فقال
إنه رِكس هو شبيه المعنى بالرجيع يقال ركست الشيء وأركسته إذا رددته ورجعته
وفي رواية إنه رَكيس فعيل بمعنى مفعول ومنه الحديث اللهم أركسهما في الفتنة
ركساً والحديث الآخر الفتن ترتكس بين جراثيم العرب أي تزدحم وتتردد وفيه
أنه قال لعدي بن حاتم إنك من أهل دين يقال لهم الرَّكوسية وهو دين بين النصارى
ركض
والصابئين في حديث المستحاضة إنما هي ركضة من الشيطان أصل الركض
الضرب بالرجل والإصابة بها كما تُركض الدابة وتصاب بالرجل أراد الإضرار بها والأذى
والمعنى أن الشيطان قد وجد بذلك طريقاً إلى التلبيس عليها في أمر دينها وطهرها
وصلاتها حتى أنساها ذلك عادتها وصار في التقدير كأنه ركضة بآلة من ركضاته وفي
حديث ابن عمرو بن العاص لنفس المؤمن أشد ارتكاضاً على الذنب من العصفور حين
يُغدف به أي أشد حركة واضطراباً وفي حديث ابن عبد العزيز قال إنا لما دفنا الوليد
ركع
ركض في لحده أي ضرب برجله الأرض في حديث علي رضي الله عنه قال نهاني أن أقرأ
وأنا ساجد أو راكع قال الخطابي لما كان الركوع والسجود وهما غاية الذل والخضوع
مخصوصين بالذكر والتسبيح نهاه عن القراءة فيهما كأنه كره أن يجمع بين كلام الله تعالى
ركك
وكلام الناس في موطن واحد فيكونان على السواء في المحل والموقع فيه أنه لعن الرُّكّاكة
هو الديوث الذي لا يغار على أهله سمّاه ركاكة على المبالغة في وصفه بالركاكة وهو
الضعف يقال رجل ركيك وركاكة إذا استضعفته النساء ولم يهبنه ولا يغار عليهن
والهاء فيه للمبالغة ومنه الحديث أنه يبغض الولاة الرَّكَكة جمع ركيك مثل ضعيف
وضعفة وزناً ومعنى وفيه أن المسلمين أصابهم يوم حنين رِكّ من مطر هو بالكسر والفتح
ركل
المطر الضعيف وجمعه ركاك فيه فركله برجله أي رفسه ومنه حديث عبد الملك
ركم
أنه كتب إلى الحجاج لأركلنّك ركلة في حديث الاستسقاء حتى رأيت رُكاماً الركام السحاب
المتراكب بعضه فوق بعض ومنه الحديث فجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار سواداً
ركن
فيه أنه قال رحم الله لوطاً إن كان ليأوي إلى الركن شديد أي إلى الله تعالى الذي هو
أشد الأركان وأقواها وإنما ترحّم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى
قال أو آوي إلى ركن شديد أراد عزّ العشيرة الذين يستند إليهم كما يستند
إلى الركن من الحائط وفي حديث الحساب ويقال لأركانه انطقي أي جوارحه

وأركان كل شيء جوانبه التي تستند إليها وتقوم بها وفي حديث حمنة كانت تجلس في
مِرْكن أختها وهي مستحاضة المِركن بكسر الميم الإجّانة التي تُغسل فيها الثياب والميم زائدة
وهي التي تخص الآلات وفي حديث عمر رضي الله عنه دخل الشام فأتاه أرْكون قرية فقال
قد صنعت لك طعاماً هو رئيسها ودهقانها الأعظم وهو أفعول من الركون السكون إلى الشيء
ركا
والميل إليه لأن أهلها إليه يركنون أي يسكنون ويميلون في حديث المتشاحنين ارْكُوا
هذين حتى يصطلحا يقال ركاه يركوه إذا أخّره وفي رواية اتركوا هذين من الترك ويروى
ارهكوا بالهاء أي كلّفوهما وألزموهما من رهكت الدابة إذا حملت عليها في السير
وجهدتها وفي حديث البراء فأتينا على رَكِيٍّ ذمّة الرَّكي جنس للرَّكيّة وهي
البئر وجمعها ركايا والذمّة القليلة الماء ومنه حديث علي رضي الله عنه فإذا
هو في ركي يتبرد وقد تكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً وفي حديث جابر أتى النبي
صلى الله عليه وسلم بركوة فيها ماء الركوة إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء والجمع ركاء

باب الراء مع الميم

رمث
فيه إنا نركب أرماثاً
لنا في البحر الأرماث جمع رَمَث بفتح الميم وهو خشب يُضمّ بعضه إلى بعض ثم يُشدّ
ويُركب في الماء ويسمى الطوف وهو فَعَل بمعنى مفعول من رَمَثتُ الشيء إذا
لممته وأصلحته وفي حديث رافع بن خديج وسئل عن كراء الأرض البيضاء بالذهب
والفضة فقال لا بأس إنما نهى عن الإرماث هكذا يروى فإن كان صحيحاً فيكون
من قولهم رمثت الشيء بالشيء إذا خلطته أو من قولهم رمثت عليه وأرمثت
إذا زاد ومن الرَّمَث وهو بقية اللبن في الضرع قال فكأنه نهى عنه من أجل اختلاط
نصيب بعضهم ببعض أو لزيادة يأخذها بعضهم من بعض أو لإبقاء بعضهم على البعض
شيئاً من الزرع والله أعلم وفي حديث عائشة رضي الله عنها نهيتكم عن شرب
ما في الرِّماث والنقير قال أبو موسى إن كان اللفظ محفوظاً فلعله من قولهم
رمح
حبل أرماث أي أرمام ويكون المراد به الإناء الذي قد تقادم وعتق فصارت فيه
ضراوة بما ينبذ فيه فإن الفساد يكون إليه أسرع وفيه السلطان ظل الله ورمحه
استوعب بهاتين الكلمتين نوعي ما على الوالي لرعيته أحدهما الانتصار من الظالم
والإعانة لأن الظل يلجأ إليه من الحرارة والشدة ولهذا قال في تمامه يأوي إليه
كل مظلوم والآخر إرهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية وأذاهم فيأمنوا بمكانه
رمد
من الشر والعرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع وفيه سألت ربي أن لا يسلط
على أمتي سنة فترمدهم فأعطانيها أي تهلكهم يقال رَمَد وأرمد إذا هلك
وصيّره كالرماد ورَمَد وأرمد إذا أهلك والرَّمْد والرَّمادة الهلاك ومنه حديث عمر رضي
الله عنه أنه أخّر الصدقة عام الرمادة وكانت سنة جدب وقحط في عهده فلم يأخذها

منهم تخفيفا عنهم وقيل سمي به لانهم لما اخذتهم اصابت الوانهم كلون الرماد وفي حديث
وافد عاد خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد احدا الرمدد بالكسر المتناهي في الاحتراق
والدقة كما يقال ليل اليل ويوم ايوم اذا ارادوا المبالغة وفي حديث ام زرع
زوجي عظيم الرماد اي كثير الاضياف والاطعام لان الرماد يكثر بالطبخ وفي حديث
عمر رضي الله عنه سوى الحوك حتى اذا انضج رمدا اي القاه في الرماد وهو مثل يضرب
للذي يصنع المعروف ثم يفسده بالمنة او يقطعه وفي حديث المعراج وعليهم ثياب
رمد اي غبر فيها كدورة كلون الرماد واحدها ارمد وفيه ذكر رمد بفتح
الراء ما اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم جميلا العذري حين وفد عليه وفي
حديث قتادة يتوضأ الرجل بالماء الرمد اي الكدر الذي صار على لون الرماد
رمس في حديث الهرة حبستها فلا اطعمتها ولا ارسلتها ترمرم من خشاش الارض اي تاكل
واصلها من رمت الشاة وارتمت من الارض اذا اكلت والمرمة من ذوات الظلف
بالكسر والفتح كالفم من الانسان وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان لآل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج يعني رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعب وجاء وذهب فاذا جاء ربض ولم يترمرم ما دام في البيت اي سكن ولم
يتحرك واكثر ما يستعمل في النفي في حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه رامس عمر
بالجحفة وهما محرمان اي ادخلا رؤوسهما في الماء حتى يغطيهما وهو كالغمس بالغين
وقيل هو بالراء ان لا يطيل اللبث في الماء وبالغين ان يطيله ومنه الحديث
الصائم يرتمس ولا يغتمس ومنه حديث الشعبي اذا ارتمس الجنب في الماء اجزاه
ذلك وفي حديث ابن مغفل ارمسوا قبري رمسا اي سووه بالارض ولا تجعلوه مسنما مرتفعا
واصل الرمس الستر والتغطية ويقال لما يحثى على القبر من التراب رمس وللقبر نفسه
رمس وفيه ذكر رامس وهو بكسر الميم موضع في ديار محارب كتب به رسول الله صلى الله عليه
رمص وسلم لعظيم بن الحارث المحاربي في حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان الصبيان
يصبحون غمصا رمصا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا اي في
صغره ويقال غمصت العين ورمصت من الغمص والرمص وهو البياض الذي تقطعه
العين ويجتمع في زوايا الاجفان والرمص الرطب منه والغمص اليابس والغمص
والرمص جمع اغمص وارمص وانتصبا على الحال لا على الخبر لان اصبح تامة وهو بمعنى
الدخول في الصباح قاله الزمخشري ومنه الحديث فلم يكتحل حتى كادت عيناها
ترمصان وروي بالضاد من الرمضاء وشدة الحر يعني تهيج عيناها ومنه حديث
صفية اشتكت عينها حتى كادت ترمص وان روي بالضاد اراد حتى تحمى فيه
صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال هو ان تحمى الرمضاء وهي الرمل فتبرك الفصال
من شدة حرها واحراقها اخفافها ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال لراعي الشاء

عليك الظلف

عليك الظلف من الارض لا ترمضها رمض الراعي ماشيته وارمضها اذا رعاها في الرمضاء
ومنه حديث عقيل فجعل يتتبع الفيء من شدة الرمض هو بفتح الميم المصدر يقال رمض
يرمض رمضا وقد تكرر في الحديث ومنه سمي رمضان لانهم لما نقلوا اسماء الشهور
عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر ايام شدة
الحر ورمضه وقيل فيه غير ذلك وفيه اذا مدحت الرجل في وجهه فكانما امررت
على حلقه الموسى رميضا الرميض الحديد الماضي فعيل بمعنى مفعول من رمض
رمع السكين يرمضه اذا دقه بين حجرين ليرق ولذلك اوقعه صفة للمؤنث فيه
انه تشاجر عنده رجلان فغضب احدهما حتى يخيل الي من راه ان انفه يترمع قال ابو
عبيد هذا هو الصواب والرواية يتمزع ومعنى يترمع كانه يرعد من الغضب وقال
الازهري ان صح يتمزع فان معناه يتشقق يقال مزعت الشيء اذا قسمته وسيجيء
رمق في موضعه وفيه ذكر رمع هي بكسر الراء وفتح الميم موضع من بلاد عك باليمن
في حديث طهفة ما لم تضمروا الرماق اي النفاق يقال رامقه رماقا وهو ان
ينظر اليه شزرا نظر العداوة يعني ما لم تضق قلوبكم عن الحق يقال عيشه رماق
اي ضيق وعيش رمق ومرمق اي يمسك الرمق وهو بقية الروح واخر النفس ومنه
الحديث اتيت ابا جهل وبه رمق وفي حديث قس ارمق فدفدها اي انظر نظرا
رمك طويلا شزرا في حديث جابر وانا على جمل ارمك هو الذي في لونه كدرة ومنه
رمل الحديث اسم الارض العليا الرمكاء هو تانيث الارمك ومنه الرامك وهو شيء اسود
يخلط بالطيب في حديث ام معبد وكان القوم مرملين اي نفد زادهم واصله
من الرمل كانهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقير الترب ومنه حديث جابر رضي الله عنه
انهم كانوا في سرية فارملوا من الزاد وحديث ابي هريرة رضي الله عنه كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فارملنا وقد تكرر في الحديث عن ابي موسى الاشعري
وابن عبد العزيز والنخعي وغيرهم وفي حديث عمر رضي الله عنه دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم واذا هو جالس على رمال سرير وفي رواية على رمال حصير
الرمال ما رمل اي نسج يقال رمل الحصير وارمله فهو مرمول ومرمل ورملته
شدد للتكثير قال الزمخشري ونظيره الحطام والركام لما حطم وركم وقال غيره
الرمال جمع رمل بمعنى مرمول كخلق الله بمعنى مخلوقه والمراد انه كان السرير
قد نسج وجهه بالسعف ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير وقد تكرر في الحديث
وفي حديث الطواف رمل ثلاثا ومشى اربعا يقال رمل يرمل رملا ورملانا اذا اسرع
في المشي وهز منكبيه ومنه حديث عمر رضي الله عنه فيم الرملان والكشف
عن المناكب وقد اطا الله الاسلام يكثر مجيء المصدر على هذا الوزن في انواع الحركة
كالنزوان والنسلان والرسفان واشباه ذلك وحكى الحربي فيه قولا غريبا قال انه

تثنية الرَّمَل وليس مصدرًا وهو أن يهزّ منكبيه ولا يسرع والسعي أن يسرع
في المشي وأراد بالرملين الرمل والسعي قال وجاز أن يقال للرمل والسعي الرملان
لأنه لما خفّ اسم الرمل وثقل اسم السعي غلّب الأخف فقيل الرملان كما قالوا القمران
والعمران وهذا القول من ذلك الإمام كما تراه فإن الحال التي شرع فيها رمل الطواف
وقول عمر رضي الله عنه فيه ما قال يشهد بخلافه لأن رمل الطواف هو الذي
أمر به النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه في عمرة القضاء ليري المشركين قوّتهم حيث قالوا
وهنتهم حمّى يثرب وهو مسنون في بعض الطواف دون بعض وأما السعي بين الصفا
والمروة فهو شعار قديم من عهد هاجر أم إسماعيل صلى الله عليه وسلم فإذا المراد بقول
عمر رضي الله عنه رملان الطواف وحده الذي سنّ لأجل الكفار وهو مصدر ولذلك
شرحه أهل العلم لا خلاف بينهم فيه فليس للتثنية وجه والله أعلم وفي حديث
الحمر الأهلية أمر أن تلقا القدور وأن يرمل اللحم بالتراب أي يلتّ بالرمل لئلا ينتفع
به وفي حديث أبي طالب رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل
الأرامل المساكين من رجال ونساء ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده أرامل وهو بالنساء
أخص وأكثر استعمالا والواحد أرمل وأرملة وقد تكرر ذكر الأرمل والأرملة في الحديث
فالأرمل الذي ماتت زوجته والأرملة التي مات زوجها وسواء كانا غنيين أو فقيرين
فيه قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمّت قال الحربي كذا يرويه المحدثون
ولا أعرف وجهه والصواب أرمّت فتكون التاء لتأنيث العظام أو رممت أي صرت
رميما وقال غيره إنما هو أرمْتَ بوزن ضربت وأصله أرممت أي بليت فحذف إحدى
الميمين كما قالوا أحَسْتُ في أحسست وقيل إنما هو أرمّتّ بتشديد التاء على أنه أدغم
إحدى الميمين في التاء وهذا قول ساقط لأن الميم لا تدغم في التاء أبدا وقيل يجوز أن
يكون أُرِمْتَ بضم الهمزة بوزن أُمِرْتَ من قولهم أرمت الإبل تأرم إذا تناولت العلف
وقلعته من الأرض قلت أصل هذه الكلمة من رمّ الميت وأرمّ إذا بلي والرمة العظم
البالي والفعل الماضي من أرمّ للمتكلم والمخاطب أرممت وأرممت بإظهار التضعيف
وكذلك كل فعل مضعف فإنه يظهر فيه التضعيف معهما تقول في شدّ شددت
وفي أعدّ أعددت وإنما ظهر التضعيف لأن تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون
ما قبلها إلا ساكنا فإذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان فإن الميم
الأولى سكنت لأجل الإدغام ولا يمكن الجمع بين ساكنين ولا يجوز تحريك الثاني لأنه
وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب فلم يبق إلا تحريك الأول وحيث حرّك ظهر
التضعيف والذي جاء في هذا الحديث بالإدغام وحيث لم يظهر التضعيف فيه على
ما جاء في الرواية احتاجوا أن يشددوا التاء ليكون ما قبلها ساكنا حيث تعذر تحريك

الميم الثانية أو يتركوا القياس في التزام ما قبل تاء المتكلم والمخاطب فإن صحت الرواية
ولم تكن محرفة فلا يمكن تخريجه إلا على لغة بعض العرب فإن الخليل زعم أن ناسا من
بكر بن وائل يقولون ردّت وردّت وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون ردّن ومرّن
يريدون رددت ورددت واردُدْن وامرُرْن قال كأنهم قدّروا الإدغام قبل دخول التاء
والنون فيكون لفظ الحديث أرمّتَ بتشديد الميم وفتح التاء والله أعلم وفي
حديث الاستنجاء أنه نهى عن الاستنجاء بالروث والرمة الرمة والرميم العظم البالي
ويجوز أن تكون الرمة جمع الرميم وإنما نهى عنها لأنها ربما كانت ميتة وهي نجسة
أو لأن العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته وفي حديث عمر رضي الله عنه قبل أن يكون
ثماما ثم رماما الرمام بالضم مبالغة في الرميم يريد الهشيم المتفتت من النبت
وقيل هو حين تنبت رؤوسه فترمّ أي تؤكل وفيه إنّ تكلم المتكلم بكذا وكذا فأرمّ
القوم أي سكتوا ولم يجيبوا يقال أرمّ فهو مُرِمّ ويروى فأَزَم بالزاي وتخفيف الميم
وهو بمعناه لأن الأزم الإمساك عن الطعام والكلام وقد تقدم في حرف الهمزة ومنه
الحديث الآخر فلما سمعوا بذلك أرمّوا ورهبوا أي سكتوا وخافوا وفي حديث علي
رضي الله عنه يذم الدنيا وأسبابها رمام أي بالية وهي بالكسر جمع رمّة بالضم وهي
قطعة حبل بالية ومنه حديث علي رضي الله عنه إن جاء بأربعة يشهدون وإلا دفع
إليه برمّته الرمة بالضم قطعة حبل يشدّ بها الأسير أو القاتل إذا قيد إلى
القصاص أي يسلّم إليهم بالحبل الذي شدّ به تمكينا لهم منه لئلا يهرب ثم
اتسعوا فيه حتى قالوا أخذت الشيء برمّته أي كله وفيه ذكر رُمّ بضم الراء وتشديد
الميم وهي بئر بمكة من حفر مرّة بن كعب وفي حديث النعمان بن مقرن فلينظر الى شسعه
ويرمّ ما دثر من سلاحه الرمّ إصلاح ما فسد ولمّ ما تفرّق وفيه عليكم بألبان البقر
فإنها ترمّ من كل الشجر أي تأكل وفي رواية ترتمّ وهي بمعناه وقد تقدم في رتم
وفي حديث زياد بن حُدَير حملت على رِمٍّ من الأكراد أي جماعة نزول كالحي من الأعراب
قال أبو موسى وكأنه اسم أعجمي ويجوز أن يكون من الرمّ وهو الثرى ومنه قولهم جاء
بالطمّ والرمّ وفي حديث أم عبد المطلب جدّ النبي صلى الله عليه وسلم قالت
حين أخذه عمّه المطلب منها كنا ذوي ثمّه ورمّه يقال ما له ثمّ ولا رمّ فالثمّ
قماش البيت والرمّ مرمّة البيت كأنها أرادت كنا القائمين بأمره منذ ولد إلى
أن شبّ وقوي وقد تقدم في حرف الثاء مبسوطا وهذا الحديث ذكره الهروي في حرف
الراء من قول أم عبد المطلب وقد كان رواه في حرف الثاء من قول أخوال أحيحة
بن الجلاح فيه وكذا رواه مالك في الموطأ عن أحيحة ولعله قد قيل في شأنهما معا
ويشهد لذلك أن الأزهري قال هذا الحرف روته الجماعة هكذا وأنكره أبو عبيد في خبر
أحيحة والصحيح ما رويته الرواة وفي حديث أم زرع يلعبان من تحت خصرها برمانتين

رمم

أي إنها ذات ردف كبير فإذا نامت على ظهرها نبا الكفل بها حتى يصير تحتها متسع
يجري فيه الرمان وذلك أن ولديها كان معهما رمانتان فكان أحدهما يرمي رمانته
إلى أخيه ويرمي أخوه الأخرى إليه من تحت خصرها وفيه يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرمية الرمية الصيد الذي ترميه فتقصده وتنفذ فيها سهمك وقيل هي كل
دابة مرمية وفي حديث الكسوف خرجت أرتمي بأسهمي وفي رواية أترامى يقال رميت
بالسهم رميا وارتميت وتراميت تراميا وراميت مراماة إذا رميت بالسهام عن القسي
وقيل خرجت أرتمي إذا رميت القنص وأترامى إذا خرجت ترمي في الأهداف ونحوها
ومنه الحديث ليس وراء الله مرمى أي مقصد ترمى إليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء
والمرمى موضع الرمي تشبيها بالهدف الذي ترمى إليه السهام وفي حديث زيد بن
حارثة رضي الله عنه أنه سبي في الجاهلية فترامى به الأمر إلى أن صار لخديجة
رضي الله عنها فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه ترامى به الأمر إلى كذا
أي صار وأفضى إليه وكأنه تفاعل من الرمي أي رمته الأقدار إليه وفيه من قتل
في عمية في رميا تكون بينهم بالحجارة الرميا بوزن الهجيرى والخصيصى من الرمي
مصدر يراد به المبالغة وفي حديث عدي الجذامي قال يا رسول الله كان لي
امرأتان فاقتتلتا فرميت إحداهما فرمي في جنازتها أي ماتت فقال اعقلها
ولا ترثها يقال رمي في جنازة فلان إذا مات لأن جنازته تصير مرميا فيها والمراد
بالرمي الحمل والوضع والفعل فاعله الذي أسند إليه هو الظرف بعينه كقولك
سير بزيد وكذلك لم يؤنث الفعل وقد جاء في رواية فرميت في جنازتها بإظهار التاء
وفي حديث عمر رضي الله عنه إني أخاف عليكم الرماء يعني الربا والرماء بالفتح والمد الزيادة
على ما يحل ويروى الإرماء يقال أرمى على الشيء إرماء إذا زاد عليه كما يقال أربى
وفي حديث صلاة الجماعة لو أن أحدكم دعي إلى مرماتين لأجاب وهو لا يجيب الصلاة
المرماة ظلف الشاة وقيل ما بين ظلفيها وتكسر ميمه وتفتح وقيل المرماة بالكسر السهم
الصغير الذي يتعلم به الرمي وهو أحقر السهام وأرذلها أي لو دعي إلى أن يعطى
سهمين من هذه السهام لأسرع الإجابة قال الزمخشري وهذا ليس بوجيه ويدفعه
قوله في الرواية الأخرى لو دعي إلى مرماتين أو عرق وقال أبو عبيد هذا حرف لا أدري
ما وجهه إلا أنه هكذا يفسر بما بين ظلفي الشاة يريد به حقارته

باب الراء مع النون

رنح في حديث الأسود بن يزيد أنه كان يصوم في اليوم
الشديد الحر الذي إن الجمل الأحمر ليرنح فيه من شدة الحر أي يدار به ويختلط يقال
رنح فلان ترنيحا إذا اعتراه وهن في عظامه من ضرب أو فزع أو سكر ومنه ترنحه الشراب
ومن رواه يريح بالياء أراد يهلك من أراح الرجل إذا مات ومنه حديث يزيد الرقاشي

المريض يترنح والعرق من جبينه يترشح ومنه حديث عبد الرحمن بن الحارث أنه كان
إذا نظر إلى مالك بن أنس قال أعوذ بالله من شر ما يترنح له أي يتحرك له ويطلبه وفيه
رنف كان إذا أنزل عليه الوحي وهو على القصواء تذرف عيناها وترنف بأذنيها من ثقل
الوحي أرنفت الناقة بأذنيها إذا أرختهما من الإعياء وفي حديث عبد الملك أن الحجاج
قال له خرجت بي قرحة فقال له في أي موضع من جسدك فقال بين الرانفة
والصفن فأعجبه حسن ما كنى الرانفة ما سال من الألية على الفخذين والصفن
رنق جلدة الخصية وفيه أنه ذكر النفخ في الصور فقال ترتج الأرض بأهلها فتكون
كالسفينة المرنقة في البحر تضربها الأمواج يقال رنقت السفينة إذا دارت بأهلها
في مكانها ولم تسر والترنيق قيام الرجل لا يدري أيذهب أم يجيء ورنق الطائر إذا رفرف
فوق الشيء ومنه حديث سليمان عليه الصلاة والسلام احشروا الطير إلا الرنقاء القاعدة
على البيض وفي حديث الحسن وسئل أينفخ الرجل في الماء فقال إن كان من رنق
فلا بأس أي من كدر يقال ماء رنق بالسكون وهو بالتحريك المصدر ومنه حديث
رنم ابن الزبير وليس للشارب إلا الرنق والطرق وفيه ما أذن الله لشيء أذنه لنبي حسن
الترنم بالقرآن وفي رواية حسن الصوت يترنم بالقرآن الترنم التطريب والتغني
وتحسين الصوت بالتلاوة ويطلق على الحيوان والجماد يقال ترنم الحمام والقوس ومنه
رنن فلما في أهل الحي بالرنين الصوت وقد رنت ترن رنينا

باب الراء مع الواو

روب في حديث الباقر أتجعلون في النبيذ
الدردي قيل وما الدردي قال الروبة
الدردي قالوا نعم الروبة في الأصل خميرة اللبن ثم تستعمل في كل ما أصلح شيئا
وقد يهمز ومنه الحديث لا شوب ولا روب في البيع والشراء أي لا غش ولا تخليط
روث ومنه قيل للبن الممخوض رائب لأنه يخلط بالماء عند المخض ليخرج زبده وفي حديث
الاستنجاء نهى عن الروث والرمة الروث رجيع ذوات الحافر والروثة أخص منه
وقد راثت تروث روثا ومنه حديث ابن مسعود فأتيته بحجرين وروثة فرد الروثة
وفي حديث حسان بن ثابت رضي الله عنه أنه أخرج لسانه فضرب به روثة أنفه
أي أرنبته وطرفه من مقدمه ومنه حديث مجاهد في الروثة ثلث الدية
وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه أن روثة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
روح كانت فضة فسروا أنها أعلاه مما يلي الخنصر من كف القابض قد تكرر ذكر الروح في
الحديث كما تكرر في القرآن ووردت فيه على معان والغالب منها أن المراد بالروح
الذي يقوم به الجسد وتكون به الحياة وقد أطلق على القرآن والوحي والرحمة وعلى
جبريل في قوله تعالى الروح الأمين وروح القدس والروح يذكر ويؤنث وفيه تحابوا
بذكر الله وروحه أراد ما يحيا به الخلق ويهتدون فيكون حياة لهم وقيل أراد

أمر النبوة وقيل هو القرآن ومنه الحديث الملائكة الروحانيون يروى بضم الراء
وفتحها كأنه نسب إلى الروح والروح وهو نسيم الريح والألف والنون من زيادات النسب
ويريد به أنهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر ومنه حديث ضمام إني أعالج
من هذه الأرواح وفيه من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة أي لم يشم
ريحها يقال راح يريح وراح يراح وأراح يريح إذا وجد رائحة الشيء والثلاثة قد روي
بها الحديث وفيه هبت أرواح النصر الأرواح جمع ريح لأن أصلها الواو وتجمع على أرياح
قليلا وعلى رياح كثيرا يقال الريح لآل فلان أي النصر والدولة وكان لفلان ريح
ومنه حديث عائشة رضي الله عنها كان الناس يسكنون العالية فيحضرون الجمعة
وبهم وسخ فإذا أصابهم الروح سطعت أرواحهم فيتأذى به الناس فأمروا بالغسل الروح
بالفتح نسيم الريح كانوا إذا مر عليهم النسيم تكيف بأرواحهم وحملها إلى الناس ومنه
الحديث كان يقول إذا هاجت الريح اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا العرب تقول
لا تلقح السحاب إلا من رياح مختلفة يريد اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا ويحقق
ذلك مجيء الجمع في آيات الرحمة والواحد في قصص العذاب كالريح العقيم وريحا صرصرا
وفيه الريح من روح الله أي من رحمته بعباده وفيه أن رجلا حضره الموت فقال لأولاده
أحرقوني ثم انظروا يوما راحا فاذروني فيه يوم راح أي ذو ريح كقولهم رجل مال وقيل
يوم راح وليلة راحة إذا اشتدت الريح فيهما وفيه رأيتهم يتروحون في الضحى أي احتاجوا
إلى الترويح من الحر بالمروحة أو يكون من الرواح العود إلى بيوتهم أو من طلب الراحة ومنه حديث
ابن عمر رضي الله عنهما ركب ناقة فارهة فمشت به مشيا جيدا فقال كأن راكبها غصن
بمروحة إذا تدلت به أو شارب ثمل المروحة بالفتح الموضع الذي تخترقه الريح وهو
المراد وبالكسر الآلة التي يتروح بها أخرجه الهروي من حديث ابن عمر والزمخشري
من حديث عمر رضي الله عنهما وفي حديث قتادة أنه سئل عن الماء الذي قد أروح
أيتوضأ منه فقال لا بأس يقال أروح الماء وأراح إذا تغيرت ريحه وفيه من راح إلى
الجمعة في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة أي من مشى إليها وذهب إلى الصلاة
ولم يرد رواح آخر النهار يقال راح القوم وتروحوا إذا ساروا أي وقت كان وقيل أصل
الرواح أن يكون بعد الزوال فلا تكون الساعات التي ذكرها في الحديث إلا في ساعة
واحدة من يوم الجمعة وهي بعد الزوال كقولك قعدت عندك ساعة وإنما تريد جزءا من
الزمان وإن لم يكن ساعة حقيقية التي هي جزء من أربعة وعشرين جزءا مجموع الليل
والنهار وفي حديث سرقة الغنم ليس فيها قطع حتى يؤويها المراح المراح بالضم الموضع
الذي تروح إليه القوم أي يروحون منه كالمغدى للموضع الذي يغدى منه ومنه
حديث أم زرع وأراح علي نعما ثريا أي أعطاني لأنها كانت هي مراحا للنعم وفي حديثها
أيضا وأعطاني من كل رائحة زوجا أي مما يروح عليه من أصناف المال أعطاني

نصيبا وصنفا ويروى ذابحة بالذال المعجمة والباء وقد تقدم ومنه حديث الزبير
لولا حدود فرضت وفرائض حدت تراح على أهلها من الرعية ومنه حديث
عائشة رضي الله عنها حتى أراح الحق على أهله وفي حديث عقبة رحتها بالعشي
أي رددتها إلى المراح وحديث أبي طلحة ذاك مال رائح أي يروح عليك نفعه
وثوابه يعني قرب وصوله إليه ويروى بالباء وقد سبق ومنه الحديث على
روحة من المدينة أي مقدار روحة وهي المرة من الرواح وفيه أنه قال لبلال
أرحنا بها يا بلال أي أذن بالصلاة نستريح بأدائها من شغل القلب بها وقيل كان
اشتغاله بالصلاة راحة له فإنه كان يعد غيرها من الأعمال الدنيوية تعبا فكان
يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى ولهذا قال وقرة عيني في الصلاة
وما أقرب الراحة من قرة العين يقال أراح الرجل واستراح إذا رجعت نفسه
إليه بعد الإعياء ومنه حديث أم أيمن أنها عطشت مهاجرة في يوم شديد
الحر فدلي إليها دلو من السماء فشربت حتى أراحت وفيه أنه كان يراوح بين
قدميه من طول القيام أي يعتمد على إحداهما مرة وعلى الأخرى مرة ليوصل
الراحة إلى كل منهما ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه أنه أبصر رجلا
صافا قدميه فقال لو راوح كان أفضل ومنه حديث بكر بن عبد الله كان
ثابت يراوح ما بين جبهته وقدميه أي قائما وساجدا يعني في الصلاة ومنه
حديث صلاة التراويح لأنهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين والتراويح جمع ترويحة
وهي المرة الواحدة من الراحة تفعيلة منها مثل تسليمة من السلام وفي شعر النابغة
الجعدي يمدح ابن الزبير حكيت لنا الصديق لما وليتنا وعثمان والفاروق فارتاح معدم
أي سمحت نفس المعدم وسهل عليه البذل يقال رحت للمعروف أراح ريحا وارتحت
أرتاح ارتياحا إذا ملت إليه وأحببته ومنه قولهم رجل أريحي إذا كان سخيا يرتاح
للندى وفيه نهى أن يكتحل المحرم بالإثمد المروح أي المطيب بالمسك كأنه جعل له
رائحة تفوح بعد أن لم تكن له رائحة ومنه الحديث الآخر أنه أمر بالإثمد المروح
عند النوم وفي حديث جعفر ناول رجلا ثوبا جديدا فقال اطوه على راحته أي على طيه
الأول وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه كان أروح كأنه راكب والناس يمشون
الأروح الذي تتدانى عقباه وتتباعد صدورا قدميه ومنه الحديث لكأني
أنظر إلى كنانة بن عبد ياليل قد أقبل يضرب درعه روحتي رجليه ومنه
الحديث أنه أتى بقدح أروح أي متسع مبطوح وفي حديث الأسود بن يزيد
إن الجمل الأحمر ليريح فيه من الحر الإراحة ها هنا الموت والهلاك ويروى
بالنون وقد تقدم وفي حديث علي رضي الله عنه في صفة الصحابة رضي الله
عنهم يحلون زوادا ويخرجون أدلة أي يدخلون عليه طالبين العلم

رود

وملتمسين لحلم من عنده ويخرجون أدلة هداة للناس والرواد جمع رائد مثل زائر وزوار
وأصل الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث وقد راد يرود
ريادا ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث وسمعت الرواد تدعو إلى ريادتها أي تطلب
الناس إليها ومنه الحديث الحمى رائد الموت أي رسوله الذي يتقدمه كما يتقدم
الرائد قومه ومنه حديث المولد أعيذك بالواحد من شر كل حاسد وكل خلق
رائد أي متقدم بمكروه ومنه حديث وفد عبد القيس إنا قوم رادة وهو جمع رائد
كحائك وحاكة أي نرود الخير والدين لأهلنا ومنه الحديث إذا بال أحدكم فليرتد
لبوله أي يطلب مكانا لينا لئلا يرجع عليه رشاش بوله يقال راد وارتاد واستراد
ومنه حديث معقل بن يسار وأخته فاستراد لأمر الله أي رجع ولان وانقاد وفي
حديث أبي هريرة رضي الله عنه حيث يراود عمه أبا طالب على الإسلام أي يراجعه
ويراده ومنه حديث الإسراء قال له موسى صلى الله عليه وسلم قد والله راودت
بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه وفي حديث أنجشة رويدك رفقا بالقوارير
أي أمهل وتأن وهو تصغير رود يقال أرود به إروادا أي ارفق ويقال رويد
زيد ورويدك زيدا وهي فيه مصدر مضاف وقد تكون صفة نحو ساروا سيرا
رويدا وجاء الخيل رويدا وهي من أسماء الأفعال المتعدية وفي حديث قس ومراد
لمحشر الخلق طرا أي موضعا يحشر فيه الخلق وهو مفعل من راد يرود وإن ضمت الميم
فهو اليوم الذي يراد أن يحشر فيه الخلق وهو مفعل من أراد يريد وإن ضمت الميم فهو
رودس لها ذكر في الحديث وهي اسم جزيرة بأرض الروم وقد اختلف في ضبطها فقيل هي بضم — رودس
الراء وكسر الذال المعجمة وقيل هي بفتحهما وقيل بسين معجمة في حديث مجاهد في
قوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات قال يروزك ويسألك الروز الامتحان — روز
والتقدير يقال رزت ما عند فلان إذا اختبرته وامتحنته المعنى يمتحنك ويذوق
أمرك هل تخاف لائمته إذا منعته أم لا وفي حديث البراق فاستصعب فرازه
جبريل عليه السلام بأذنه أي اختبره والمعنى يمتحنك ويذوق أمرك
ومنه الحديث كان رازَ سفينة نوح صلى الله عليه وسلم جبريل الراز رأس البنائين
أراد أنه كان رأس مدبري السفينة وهو من راز يروز في حديث طلحة فتراوضنا — روض
حتى اصطرف مني أي تجاذبنا في البيع والشراء وهو ما يجري بين المتبايعين من
الزيادة والنقصان كأن كل واحد منهما يروض صاحبه من رياضة الدابة وقيل هو المواصفة
بالسلعة وهو أن يصفها ويمدحها عنده ومنه حديث ابن المسيب أنه كره المراوضة
وهو أن تواصف الرجل بالسلعة ليست عندك ويسمى بيع المواصفة وبعض الفقهاء
يجيزه إذا وافقت السلعة الصفة وفي حديث أم معبد فدعا بإناء يربض الرهط أي
يرويهم بعض الري من أراض الحوض إذا صب فيه من الماء ما يواري أرضه والروض نحو

من نصف قربة

من نصف قربة والرواية المشهورة بالباء وقد تقدم وفي حديثها أيضا فشربوا حتى
أراضوا أي شربوا عللا بعد نهل مأخوذ من الروضة وهو الموضع الذي يستنقع فيه
الماء وقيل معنى أراضوا صبوا اللبن على اللبن فيه إن روح القدس نفث في روعي
أي في نفسي وخلدي وروح القدس جبريل ومنه الحديث إن في كل أمة محدثين
ومروعين المروع الملهم كأنه ألقي في روعه الصواب وفي حديث الدعاء اللهم
آمن روعاتي هي جمع روعة وهي المرة الواحدة من الروع الفزع ومنه حديث
علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه ليدي قوما قتلهم
خالد بن الوليد فأعطاهم ميلغة الكلب ثم أعطاهم بروعة الخيل يريد أن
الخيل راعت نساءهم وصبيانهم فأعطاهم شيئا لما أصابهم من هذه الروعة ومنه
حديث ابن عباس رضي الله عنهما إذا شمط الإنسان في عارضيه فذلك الروع
كأنه أراد الإيذان بالموت ومنه الحديث كان فزع بالمدينة فركب النبي صلى الله عليه
وسلم فرسا لأبي طلحة ليكشف الخبر فعاد وهو يقول لن تراعوا إن وجدناه
لبحرا ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما فقال له الملك لم ترع أي لا فزع ولا
خوف ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما فلم يرعني إلا رجل آخذ منكبي
أي لم أشعر وإن لم يكن من لفظه كأنه فاجأه بغتة من غير موعد ولا معرفة
روع — فراعه ذلك وأفزعه وفي حديث وائل بن حجر إلى الأقيال العباهلة الأرواع الأرواع
جمع رائع وهم الحسان الوجوه وقيل هم الذين يروعون الناس أي يفزعونهم بمنظرهم
هيبة لهم والأول أوجه ومنه حديث صفة أهل الجنة فيروعه ما عليه من اللباس
أي يعجبه حسنه ومنه حديث عطاء يكره للمحرم كل زينة رائعة أي حسنة وقيل
معجبة رائقة فيه إذا كفى أحدكم خادمه حر طعامه فليقعده معه فليروغ له لقمة
مشربة من دسم الطعام ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه سمع بكاء صبي فسأل
أمه فقالت إني أريغه على الفطام أي أديره عليه وأريده منه يقال فلان
يريغني على أمر وعن أمر أي يراودني ويطلبه مني ومنه حديث قس
خرجت أريغ بعيرا شرد مني أي أطلبه بكل طريق ومنه روغان الثعلب
وفي حديث الأحنف فعدلت إلى رائغة من روائغ المدينة أي طريق يعدل
ويميل عن الطريق الأعظم ومنه قوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين أي مال عليهم
روق — وأقبل فيه حتى إذا ألقت السماء بأرواقها أي بجميع ما فيها من الماء والأرواق
الأثقال أراد مياهها المثقلة للسحاب وفي حديث عائشة رضي الله عنها ضرب
الشيطان روقه الروق والرواق وهو ما بين يدي البيت وقيل رواق البيت سماوته
وهي الشقة التي تكون دون العليا ومنه حديث الدجال فيضرب رواقه فيخرج
إليه كل منافق أي فسطاطه وقبته وموضع جلوسه وفي حديث علي رضي الله عنه

قال تلكم قريش تمنّاني لتقتلني ◦ فلا وربك ما برّوا وما ظفروا
فإن هلكت فرهن ذمتي لهم ◦ بذات روقين لا يعفوا لها أثر
الروقان تثنية الروق وهو القرن وأراد بها ها هنا الحرب الشديدة وقيل
الداهية ويروى بذات ودقين وهي الحرب الشديدة أيضا ومنه شعر عامر بن
فهيرة كالثور يحمي أنفه بروقه وفي حديث ذكر الروم فتخرج إليهم روقة
المؤمنين أي خيارهم وسراتهم وهي جمع رائق من راق الشيء إذا صفا
وخلص وقد تكون للواحد يقال غلام روقة وغلمان روقة في حديث
أبي بكر وقيل بعض التابعين أنه أوصى رجلا في طهارته فقال عليك بالمغفلة
والمنشلة والمروم الروم شحمة الأذن وفيه ذكر بئر رومة وهي بضم الراء اسم
بئر بالمدينة اشتراها عثمان رضي الله عنه وسبّلها فيه أنه صلى الله عليه وسلم
سمّى السحاب روايا البلاد الروايا من الإبل الحوامل للماء واحدتها راوية فشبهها
بها وبه سميت المزادة راوية وقيل بالعكس ومنه حديث بدر فإذا هو
بروايا قريش أي إبلهم التي كانوا يستقون عليها وفي حديث عبد الله شر
الروايا روايا الكذب هي جمع روية وهي ما يروّي الإنسان في نفسه من القول
والفعل أي يزوّر ويفكر وأصلها الهمز يقال روّأت في الأمر وقيل هي جمع
راوية للرجل الكثير الرواية والهاء للمبالغة وقيل جمع راوية أي الذين يروون
الكذب أي تكثر رواياتهم فيه وفي حديث عائشة رضي الله عنها تصف
أباها رضي الله عنه واجتهر دفن الرواء هو بالفتح والمد الماء الكثير وقيل
العذب الذي فيه للواردين ريّ فأما الكثير فيقال له رِوًى وفي
حديث قيلة إذا رأيت رجلا ذا رواء طمح بصري إليه الرواء بالضم والمد المنظر
الحسن كذا ذكره أبو موسى في الراء والواو وقال هو من الري والارتواء وقد
يكون من المرآة والمنظر فيكون في الراء والهمزة وفيه ذكره الجوهري وفي حديث
ابن عمر رضي الله عنهما كان يأخذ مع كل فريضة عقالا ورواء الرواء بالكسر والمد
حبل يقرن به البعيران قاله الأزهري الرواء الحبل الذي يروى به على
البعير أي يشد به المتاع عليه فأما الحبل الذي يقرن به البعيران فهو
القرن والقران ومنه الحديث ومعي إداوة عليها خرقة قد روّأتها هكذا
جاء في رواية بالهمز والصواب بغير همز أي شددتها بها وربطتها عليها يقال
رويت البعير مخفف الواو وإذا شددت عليه بالرواء وفي حديث ابن عمر
رضي الله عنهما كان يلبي بالحج يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة سمي به
لأنهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعده أي يستقون ويسقون وفيه
ليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل الأروية الشاة الواحدة

من شياه الجبل

من شياة الجبل وجمعها الخوف والفزع جمع بين الرغبة أروى وقيل هي أنثى الوعول وهي
تيوس الجبل وقد تكرر في الحديث

باب الراء مع الهاء

رهب — في حديث الدعاء رغبة ورهبة إليك الرهبة الخوف والفزع جمع بين الرغبة
والرهبة ثم أعمل الرغبة وحدها وقد تقدم في الرغبة وفي حديث رضاع الكبير
فبقيت سنة لا أحدث بها رهبته هكذا جاء في رواية أي من أجل رهبته وهو
منصوب على المفعول له وتكررت الرهبة في الحديث وفيه لا رهبانية في الإسلام
هي من رهبنة النصارى وأصلها من الرهبة الخوف كانوا يترهبون بالتخلي من أشغال
الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن أهلها وتعمد مشاقها حتى إن منهم من كان
يخصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب فنفاها النبي
صلى الله عليه وسلم عن الإسلام ونهى عنها المسلمين والرهبان جمع راهب وقد يقع
على الواحد ويجمع على رهابين ورهابنة والرهبنة فعللة منه أو فعلنة على تقدير
أصلية النون وزيادتها والرهبانية منسوبة إلى الرهبنة بزيادة الألف ومنه الحديث عليكم
بالجهاد فإنه رهبانية أمتي يريد أن الرهبان وإن تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها فلا
ترك ولا زهد ولا تخلي أكثر من بذل النفس في سبيل الله تعالى وكما أنه ليس عند النصارى
عمل أفضل من الترهب ففي الإسلام لا عمل أفضل من الجهاد ولهذا قال ذروة سنام الإسلام
الجهاد في سبيل الله عز وجل وفي حديث عوف بن مالك لأن يمتلئ ما بين عانتي إلى رهابتي
قيحا أحب إلي من أن يمتلئ شعرا الرهابة بالفتح غضروف كاللسان معلق في أسفل
الصدر مشرف على البطن قال الخطابي ويروى بالنون وهو غلط ومنه الحديث فرأيت
السكاكين تدور بين رهابته ومعدته وفي حديث بهز بن حكيم إني لأسمع الراهبة
هي الحالة التي ترهب أي تفزع وتخوف وفي رواية أسمعك راهبا أي خائفا

رهج — فيه ما خالط
قلب امرئ رهج في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار الرهج الغبار وفي حديث آخر من
دخل جوفه الرهج لم يدخله حر النار

رهره — في حديث المبعث فشق عن قلبه وجيء بطست
رهرهة قال القتيبي سألت أبا حاتم عنها فلم يعرفها وقال سألت الأصمعي عنها فلم يعرفها
قال القتيبي كأنه أراد بطست رحرحة بالحاء وهي الواسعة فأبدل الهاء من الحاء كما
قالوا امدهت في مدحت وقيل يجوز أن يكون من قولهم جسم رهرهة وقد تقدمت في حرف
الحاء

رهس — في حديث عبادة وجراثيم العرب ترتهس أي تضطرب في الفتنة ويروى بالشين
المعجمة أي تصطك قبائلهم في الفتن يقال ارتهش الناس إذا وقعت فيهم الحرب
وهما متقاربان في المعنى ويروى ترتكس وقد تقدم ومنه حديث العرنيين عظمت
بطوننا وارتهشت أعضادنا أي اضطربت ويجوز أن يكون بالسين

رهش — في حديث قزمان
أنه جرح يوم أحد فاشتدت به الجراحة فأخذ سهما فقطع به رواهش يديه فقتل
نفسه الرواهش أعصاب في باطن الذراع واحدها راهش وفي حديث ابن الزبير ورهيش

الثرى غرضًا الرُّهيش من التراب المنثال الذي لا يتماسك من الارتهاش الاضطراب
والمعنى لزوم الأرض أي يقاتلون على أرجلهم لئلا يحدثوا أنفسهم بالفرار فعل البطل
الشجاع إذا غشي نزل عن دابته واستقبل العدو ويحتمل أن يكون أراد القتل أي اجعلوا
غايتكم الموت (رهص) فيه أنه صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم من رهصة أصابته
أصل الرهص أن يصيب باطن حافر الدابة شيء يوهنه ويترك فيه الماء من الإعياء وأصل
الرهص شدة العصر ومنه الحديث فرمينا الصيد حتى رهصناه أي أوهناه
ومنه حديث مكحول أنه كان يرقي من الرهصة اللهم أنت الواقي وأنت
الباقي وأنت الشافي وفيه وإن ذنبه لم يكن عن إرهاص أي عن إصرار
وإرصاد وأصله من الرهص وهو تأسيس البنيان (رهط) في حديث ابن عمر رضي الله
عنهما فأيقظنا ونحن ارتهاط أي فرق مرتهطون وهو مصدر أقامه مقام الفعل
كقول الخنساء [illegible] وإنما هي إقبال وإدبار أي مقبلة ومدبرة أو على معنًى ذوو ارتهاط
وأصل الكلمة من الرهط وهم عشيرة الرجل وأهله والرهط من الرجال ما دون
العشرة وقيل إلى الأربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على أرهط
وأرهاط وأراهط جمع الجمع (رهف) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان عامر بن الطفيل مرهف
البدن أي لطيف الجسم دقيقه يقال رهفت السيف وأرهفته فهو مرهوف ومرهف
أي رققت حواشيه وأكثر ما يقال مرهف ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما
أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آتيه بمدية فأتيته بها فأرسل بها فأرهفت
أي سُنَّت [illegible] حدّاها وفي حديث صعصعة بن صوحان إني لا أترك
الكلام مما أرهف به أي لا أركب البديهة ولا أقطع القول بشيء قبل أن
أتأمله وأروّي فيه ويروى بالزاء من الإزهاف الاستقدام (رهق) فيه إذا صلى
أحدكم إلى شيء فليرهقه أي فليدن منه ولا يبعد عنه ومنه الحديث الآخر
أرهقوا القبلة أي ادنوا منها ومنه قولهم غلام مراهق أي مقارب الحلم وفي حديث
موسى والخضر عليهما السلام فلو أنه أدرك أبويه أرهقهما طغيانًا وكفرًا أي أغشاهما
وأعجلهما يقال رهقته بالكسر يرهقه أي حملني إثمًا حتى حملته له ومنه الحديث فإن
رهق سيده دين أي لزمه أداؤه وضيق عليه ومنه حديث ابن عمر أرهقنا الصلاة
ونحن نتوضأ أي أخرناها عن وقتها حتى كدنا نغشيها بالصلاة التي بعدها وفيه أن في سيف
خالد رهقًا أي عجلة وحديث سعد رضي الله عنه كان إذا دخل مكة مراهقًا خرج إلى
عرفة قبل أن يطوف بالبيت أي إذا ضاق عليه الوقت بالتأخير حتى يخاف فوت الوقوف كأنه
كان يقدم يوم التروية أو يوم عرفة وفي حديث علي رضي الله عنه أنه وعظ رجلًا في
صحبة رجل رهق أي فيه خفة وحدة يقال رجل فيه رهق إذا كان يخف إلى الشر ويغشاه
والرهق السفه وغشيان المحارم ومنه حديث أبي وائل أنه صلى على امرأة كانت ترهق

أي تتهم بشر ومنه الحديث سلك رجلان مفازة أحدهما عابد والآخر به رهق والحديث الآخر
فلان مرهّق أي متهم بسوء وسفه ويروى مُرهَّق أي ذو رهق ومنه الحديث
حسبك من هذا الخلق أن تجهل بيتك الرهق ها هنا الحمق والجهل أراد حسبك من هذا
ولا يعرف بيتك أن لا تدعو أحدًا إلى طعامك فيعرف بيتك وذلك أنه كان اشترى منه
إزارًا فقال للوزان زن وأرجح فقال من هذا فقال المسؤول حسبك جهلًا أن لا
يعرف بيتك هكذا ذكره الهروي وهو وهم وإنما هو حسبك من الرهق والجفاء أن لا تعرف
نبيك أي إنك لما سألت عنه حين قال زن وأرجح لم يكن يعرفه فقال له المسؤول حسبك
جهلًا أن لا تعرف نبيك على أني رأيته في بعض نسخ الهروي مصلحًا ولم يذكر فيه التعليل
بالطعام والدعاء إلى البيت (رهك) في حديث المتشاحنين أرهك هاذين حتى يصطلحا
أي كلفهما والزمهما من رهكت الدابة إذا حملت عليها في السير وجهدتها وفي حديث
طهفة ونستخيل الرهام (رهم) هي الأمطار الضعيفة وأحدتها رهمة وقيل الرهمة أشد وقعًا من
الديمة (رهمس) في حديث الحجاج أمن أهل الرس والرهمسة هي المسارّة في إثارة الفتنة وشق العصا
بين المسلمين (رهن) فيه كل غلام رهينة بعقيقته الرهينة الرهن والهاء للمبالغة
كالشتيمة والشتم ثم استعمل بمعنى المرهون فقيل هو رهن بكذا ورهينة بكذا
ومعنى قوله رهينة بعقيقته أن العقيقة لازمة له لا بد منها فشبهه في لزومها له وعدم
انفكاكه منها بالرهن في يد المرتهن قال الخطابي تكلم الناس في هذا وأجود ما قيل فيه ما
ذهب إليه أحمد بن حنبل قال هذا في الشفاعة يريد أنه إذا لم يعق عنه فمات طفلًا
لم يشفع في والديه وقيل معناه أنه مرهون بأذى شعره واستدلوا بقوله فأميطوا
عنه الأذى وهو ما علق به من دم الرحم (رها) فيه أنه نهى أن يباع رهو الماء أراد مجتمعه
سمي رهوًا باسم الموضع الذي هو فيه لانخفاضه والرهوة الموضع الذي تسيل إليه
مياه القوم ومنه الحديث سئل عن غطفان فقال رهوة تنبع ماء الرهوة تقع
على المرتفع كما تقع على المنخفض أراد أنهم جبل ينبع منه الماء وأن فيهم خشونة
وتوعرًا ومنه الحديث لا شفعة في فناء ولا منقبة ولا طريق ولا ركح ولا رهو أي أن
المشارك في هذه الأشياء الخمسة لا يكون له شفعة إن لم يكن له شريكًا في الدار والمنزل
التي هذه الأشياء من حقوقها فإن واحدًا من هذه الأشياء لا يوجب له الشفعة وفي
حديث علي رضي الله عنه ونظم رهوات فرجها أي المواضع المتفتحة منها وهي جمع
رهوة وفي حديث رافع بن خديج أنه اشترى بعيرًا من رجل ببعيرين فأعطاه
أحدهما وقال آتيك بالآخر غدًا رهوًا أي عفوًا سهلًا لا احتباس فيه يقال جاءت
الخيل رهوًا أي متتابعة وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه إذا مرت به
عنانة ترهيأ أي سحابة تهيأت للمطر فهي تريده ولم تفعل

باب الهاء مع الياء

ريب

قد تكرر في الحديث ذكر الريب وهو بمعنى الشك وقيل هو الشك مع التهمة يقال رابني الشيء وأرابني بمعنى شككني وقيل رابني في كذا أي شككني وأوهمني الريبة فيه فإذا استيقنته قلت رابني بغير ألف ومنه الحديث دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ويروى بفتح الياء وضمها أي دع ما تشك فيه إلى ما لا تشك فيه ومنه حديث عمر رضي الله عنه مكسبة فيها بعض الريبة خير من المسألة أي كسب فيه بعض الشك أحلال هو أم حرام خير من سؤال الناس وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه قال لعمر رضي الله عنه عليك بالرائب من الأمور وإياك والرائب منها الرائب من اللبن ما محض وأخذ زبده والمعنى عليك بالذي لا شبهة فيه كالرائب من الألبان وهو الصافي الذي ليس فيه شبهة ولا كدر وإياك والرائب منها أي الأمر الذي فيه شبهة وكدر وقيل اللبن إذا أدرك وخثر فهو رائب وإن كان فيه زبده وكذلك إذا أخرج منه زبده فهو رائب أيضا وقيل المعنى أن الأول من راب اللبن يروب فهو رائب والثاني من راب يريب إذا وقع في الشك أي عليك بالصافي من الأمور ودع المشتبه منها وفيه إذا ابتغى الأمير الريبة في الناس أفسدهم أي إذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم أداهم ذلك إلى ارتكاب ما ظن بهم ففسدوا وفي حديث فاطمة رضي الله عنها يريبني ما يريبها أي يسوءني ما يسوءها ويزعجني ما يزعجها يقال رابني هذا الأمر وأرابني إذا رأيت منه ما تكره ومنه حديث الظبي الحاقف لا يريبه أحد بشيء أي لا يتعرض له ويزعجه وفيه أن اليهود مروا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم سلوه وقال بعضهم ما رابكم إليه أي ما إربكم وحاجتكم إلى سؤاله ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه ما رابك إلى قطعها قال الخطابي هكذا يروونه يعني بضم الباء وإنما وجهه ما إربك إلى قطعها أي ما حاجتك إليه قال أبو موسى ويحتمل أن يكون الصواب ما رابك إليه بفتح الباء أي ما أقلقك وألجأك إليه وهكذا يرويه بعضهم

ريث

في حديث الاستسقاء عجلا غير رائث أي غير بطيء متأخر راث علينا خبر فلان يريث إذا أبطأ ومنه الحديث وعد جبريل النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتيه فراث عليه والحديث الآخر كان إذا استراث الخبر تمثل بقول طرفة ويأتيك بالأخبار من لم تزود هو استفعل من الريث وقد تكرر في الحديث ومنه فلم يلبث إلا ريثما قلت أي إلا قدر ذلك وقد يستعمل بغير ما ولا أن كقوله لا يصعب الأمر إلا ريث تركبه وهي لغة فاشية في الحجاز يقولون يريد يفعل أي أن يفعل وما أكثر ما رأيتها في كلام الشافعي رحمه الله

ريح

قد تكرر ذكر الريح والرياح في الحديث وأصلها الواو وقد تقدم ذكرها فيه فلم نعدها ها هنا وإن كان لفظها تقتضيه

ريحان

فيه إنكم لتبخلون وتجهلون وتجبنون وإنكم لمن ريحان الله يعني الأولاد الريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة وبالرزق سمي الولد ريحانا ومنه

الحديث قال لعلي رضي الله عنه أوصيك بريحانتي خيرا في الدنيا قبل أن ينهد ركناك فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا أحد الركنين فلما ماتت فاطمة رضي الله عنها قال هذا الركن الآخر وأراد بريحانتيه الحسن والحسين رضي الله عنهما وفيه إذا أعطي أحدكم الريحان فلا يرده وهو كل نبت طيب الريح من أنواع المشموم

ريد

في حديث عبد الله إن الشيطان يريد ابن آدم بكل ريدة أي بكل مطلب ومراد يقال أراد يريد إرادة والريدة الاسم من الإرادة قالوا أصلها الواو وإنما ذكرت ها هنا للفظها وفيه ذكر ريدان بفتح الراء وسكون الياء أطم من آطام المدينة لآل حارثة بن سهل

رير

في حديث خزيمة وذكر السنة فقال تركت المخ رارا أي ذائبا رقيقا للهزال وشدة الجدب

في حديث علي رضي الله عنه أنه اشترى قميصا بثلاثة دراهم وقال الحمد لله الذي هذا من رياشه الرياش والريش ما ظهر من اللباس كاللبس واللباس وقيل الرياش جمع الريش ومنه حديثه الآخر أنه كان يتفضل على امرأة مسلمة من رياشه أي مما يستفيده ويقع الرياش على الخصب والمعاش والمال المستفاد ومنه حديث عائشة رضي الله عنها تصف أباها يفك عانيها ويريش مملقها أي يكسوه ويعينه وأصله من الريش كأن الفقير المملق لا نهوض له كالمقصوص الجناح يقال راشه يريشه إذا أحسن إليه وكل من أوليته خيرا فقد رشته ومنه الحديث أن رجلا راشه الله مالا أي أعطاه ومنه حديث أبي بكر والنسابة الرائشون وليس يعرف رائش والقائلون هلم الأضياف ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال لجرير بن عبد الله وقد جاءه من الكوفة أخبرني عن الناس فقال هم كسهام الجعبة منها القائم الرائش أي ذو الريش إشارة إلى كماله واستقامته ومنه حديث أبي جحيفة أبري النبل وأريشها أي أنحتها وأعمل لها ريشا يقال منه رشت السهم أريشه وفيه لعن الله الراشي والمرتشي والرائش الرائش الذي يسعى بين الراشي والمرتشي ليقضي أمرهما

ريط

في حديث حذيفة رضي الله عنه ابتاعوا لي ريطتين نقيتين وفي رواية أنه قال كفنوني في ريطتين فقال الحي أحوج إلى الجديد من الميت الريطة كل ملاءة ليست بلفقين وقيل كل ثوب رقيق لين والجمع ريط ورياط ومنه حديث أبي سعيد في ذكر الموت ومع كل واحد منهم ريطة من رياط الجنة وقد تكررت في الحديث ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما أتي برائطة فتمندل بها بعد الطعام قال سفيان يعني بمنديل وأصحاب العربية يقولون ريطة

ريع

في حديث عمر رضي الله عنه املكوا العجين فإنه أحد الريعين الريع الزيادة والنماء على الأصل يريد زيادة الدقيق عند الطحن على كيل الحنطة وعند الخبز على الدقيق والملك والإملاك إحكام العجن وإجادته ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في كفارة اليمين لكل مسكين مد حنطة ريعه إدامه أي لا إدام مع المد إدام وإن الزيادة التي تحصل من دقيق المد إذا طحنه يشتري به الإدام وفي حديث

حديث رضي الله وما أو ما يريع أي يعود ويرجع ومنه حديث الحسن في القيء إن راع منه
شيء إلى جوفه فقد أفطر أي إن رجع ومنه حديث هشام في صفة ناقة إنها لمرياع
مسياع أي يسافر عليها ويعاد وفيه ذكر رائعة هو موضع بمكة به قبر آمنة أم
النبي صلى الله عليه وسلم في ريف وفيه تفتح الأرياف فيخرج الناس إليها هي ريف
جمع ريف وهو كل أرض فيها زرع ونخل وقيل هو ما قارب الماء من أرض العرب
ومن غيرها ومنه حديث العرنيين كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف أي
إنا من أهل البادية لا من أهل المدن ومنه حديث فروة بن مسيك وهي أرض
ريفنا وميرتنا في حديث علي رضي الله عنه فإذا بريق سيف هكذا يروى بكسر الباء ريق
وفتح الراء من برق البرق إذا لمع ولو روي بفتحها على أنها أصلية من الريق لكان
وجها بينا قال الواقدي ولم أسمع أحدا يقول الإبريق سيف وراي يجيء بكسر الباء ريم
وفتح الراء فيه قال العباس رضي الله عنه لا أريم من منزلك غدا أنت وبنوك أي لا
أبرح يقال رام يريم إذا برح وزال من مكانه وأكثر ما يستعمل في النفي ومنه الحديث
في الكعبة لما راموا أي ما برحوا وقد تكرر في الحديث وفيه ذكر ريم وهو بكسر الراء
اسم موضع قريب من المدينة في حديث عمر رضي الله عنه قال عن أسيفع جهينة رين
أصبح قد رين به أي أحاط الدين بماله يقال رين بالرجل رينا إذا وقع فيما لا يستطيع
الخروج منه وأصل الرين الطبع والتغطية ومنه قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم
أي طبع وختم ومنه حديث علي رضي الله عنه ليعلم أينا المرين على قلبه والمغطى
على بصره والمرين المفعول به الرين ومنه حديث مجاهد في قوله تعالى
وأحاطت به خطيئته قال هو الران والرين سواء كالذام والذيم والعاب
والعيب وفيه أن الصيام يدخلون الجنة من باب الريان قال الحربي إن كان
هذا اسما للباب وإلا فهو من الرواء وهو الماء الذي يروي يقال روي يروى
فهو ريان وامرأة ريا والريان فعلان من الري والألف والنون زائدتان
مثلهما في عطشان فيكون من باب ريا لا رين والمعنى أن الصيام بتعطيشهم
أنفسهم في الدنيا يدخلون من باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تمكنهم من الجنة ريهق
في حديث عمر رضي الله عنه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميص
مصبوغ بالريهقان هو الزعفران والياء والألف والنون زائد وفي حديث خيبر
سأعطي الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله الراية ها هنا العلم يقال ريّيت
الراية أي ركزتها وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه الدين راية الله في الأرض يجعلها
في عنق من أذله الراية حديدة مستديرة على قدر العنق تجعل فيه ومنه حديث
قتادة في العبد الآبق كره له الراية ورخص له في القيد

حرف الزاي باب الزاي مع الهمزة

زأد

زأر

في حديث قريبة يقال زأدته أزأده زأدا فهو مزؤود إذا أفزعته وذعرته وفيه فسمع
زئير الأسد يقال زأر الأسد يزأر زأرا وزئيرا إذا صاح وغضب ومنه قصة فتح
العراق وذكر مرزبان الزارة هي الأجمة سميت بها لزئير الأسد فيها والمرزبان الرئيس
المقدم وأهل اللغة يضمون ميمه ومنه الحديث أن الجارود لما أسلم وثب عليه الحطم
فأخذه وشده وثاقا وجعله في الزارة

باب الزاي مع الباء

في حديث الزكاة يجيء كنز أحدكم شجاعا أقرع له زبيبتان الزبيبة نكتة سوداء فوق عين
الحية وقيل هما نقطتان يكتنفان فاها وقيل هما زبدتان في شدقيها ومنه حديث
بعض القرشيين حتى عرقت وزبب صماغاك أي خرج زبد فيك من جانبي شفتيك
وفي حديث علي رضي الله عنه أنا إذا والله مثل التي أحيط بها فقيل زباب زباب
حتى دخلت جحرها ثم احتفر عليها فاجتر برجلها فذبحت أراد الضبع إذا أرادوا صيدها
أحاطوا بها في جحرها ثم قالوا لها زباب زباب كأنهم يؤنسونها بذلك والزباب جنس
من الفأر لا تسمع لعلها تأكله كما تأكل الجراد المعنى لا أكون مثل الضبع تخادع عن حتفها
وفي حديث الشعبي كان إذا سئل عن مسألة معضلة قال زباء ذات وبر لو سئل
عنها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعضلت بهم يقال للداهية الصعبة
زباء ذات وبر والزبب كثرة الشعر يعني أنها جمعت بين الشعر والوبر وفي حديث عروة
يبعث أهل النار وفدهم فيرجعون إليهم زبا حبنا الزب جمع الأزب وهو الذي تدق أعاليه
ومفاصله وتعظم سفلته والحبن جمع الأحبن وهو الذي اجتمع في بطنه الماء الأصفر
فيه إنا لا نقبل زبد المشركين الزبد بسكون الباء الرفد والعطاء يقال منه زبده
يزبده بالكسر فأما يزبده بالضم فهو أطعمه الزبد قال الخطابي يشبه أن يكون هذا
الحديث منسوخا لأنه قد قبل هدية غير واحد من المشركين أهدى له المقوقس مارية
والبغلة وأهدى له أكيدر دومة فقبل منهما وقيل إنما رد هديته ليغيظه بردها فيحمله
ذلك على الإسلام وقيل ردها لأن للهدية موضعا من القلب ولا يجوز عليه أن يميل بقلبه
إلى مشرك فردها قطعا لسبب الميل وليس ذلك مناقضا لقبوله هدية النجاشي والمقوقس
وأكيدر لأنهم أهل كتاب وفي حديث أهل النار وعد منهم الضعيف الذي لا زبر له أي
لا عقل له يزبره وينهاه عن الإقدام على ما لا ينبغي ومنه الحديث إذا رددت على السائل
ثلاثا فلا عليك أن تزبره أي تنهره وتغلظ له في القول والرد وفي حديث صفية بنت عبد
المطلب كيف وجدت زبرا أأقطا وتمرا أم مشمعلا صقرا الزبر بفتح الزاي
وكسرها القوي الشديد وهو مكبر الزبير يعني ابنها أي كيف وجدته كطعام يؤكل أو
كالصقر وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه دعا في مرضه بدواة ومزبر فكتب اسم
الخليفة بعده المزبر بالكسر القلم يقال زبرت الكتاب إذا أتقنت كتابته وفي حديث
الأحنف كان له جارية سليطة اسمها زبراء فكانت إذا غضبت قال هاجت زبراء فذهبت

كلمته هذه مثلا حتى يقال لكل شيء هاج غضبه وزبّ تأنيث الأزب من الزبب وهي
ما بين كتفي الأسد من الوبر ومنه حديث عبد الملك أنه أتي بأسير مصدر أزبر
أي عظيم الصدر والكاهل لأنهما موضع الزبرة وفي حديث شريح إن هي هرّت
وازبأرت فليس لها أي اقشعرت وانتفشت ويجوز أن يكون من الزبرة وهي مجتمع الوبر
في المرفقين والصدر وفيه ذكر الزبير بفتح الزاي وكسر الباء اسم الجبل الذي كلم الله
تعالى عليه موسى صلى الله عليه وسلم في قول في حديث علي رضي الله عنه حليت
الدنيا في أعينهم وراقهم زبرجها الزبرج الزينة والذهب والسحاب في حديث عمرو بن
العاص رضي الله عنه لما عزله معوية عن مصر جعل يتزبّع لمعوية الزبع سوء الخلق
وقلة الاستقامة كأنه من الزوبعة الريح المعروفة فيه ذكر الزابوقة هو بضم الباء موضع
قريب من البصرة كانت به وقعة الجمل أول النهار في حديث عمر رضي الله عنه أن
امرأة نشزت على زوجها فحبسها في بيت الزبل هو بالكسر السرجين وبالفتح مصدر
زبلت الأرض إذا أصلحتها بالزبل وإنما ذكرنا هذه اللفظة مع ظهورها لأنها تصحف
بغيرها فإنها مكان من الاشتباه فيه أنه نهى عن المزابنة والمحاقلة قد تكرر
ذكر المزابنة في الحديث وهو بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر وأصله من الزبن
وهو الدفع كأن كل واحد من المتبايعين يزبن صاحبه عن حقه بما يزداد
منه وإنما نهي عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة وفي حديث علي رضي الله عنه
كالناب الضروس تزبن برجلها أي تدفع وفي حديث معوية رضي الله عنه وربما
زبنت فكسرت أنف حالبها يقال للناقة إذا كان من عادتها أن تدفع حالبها عن
حلبها زبون ومنه الحديث لا يقبل الله صلاة الزبين وهو الذي يدافع الأخبثين
وهو بوزن السجيل هكذا رواه بعضهم والمشهور بالنون فيه أنه نهى عن
مزابي القبور وهي ما يندب به الميت ويناح به عليه من قولهم ما زباهم إلى هذا
أي ما دعاهم وقيل هي جمع مزباة من الزبية وهي الحفرة كأنه والله أعلم كره أن
يشق القبر ضريحا كالزبية ولا يلحد ويعضده قوله اللحد لنا والشق لغيرنا وقد صحفه
بعضهم فقال عن مراثي القبور وفي حديث علي رضي الله عنه أنه سئل عن زبية
أصبح الناس يتدافعون فيها فهوى فيها رجل فتعلق بآخر وتعلق الثاني بثالث والثالث
برابع فوقعوا الأربعة فيها فخدشهم الأسد فماتوا فقال علي على حافرها الدية فأخبر
النبي صلى الله عليه وسلم فأجاز قضاءه الزبية حفيرة تحفر للأسد والصيد ويغطى
رأسها بما يسترها ليقع فيها ويروى الحكم في هذه المسألة على غير هذا الوجه وفي حديث
عثمان رضي الله عنه أما بعد فقد بلغ السيل الزبى هي جمع زبية وهي الرابية التي
لا يعلوها الماء وهي من الأضداد وقيل إنما أراد الحفرة التي تحفر للسبع ولا تحفر إلا في مكان
عال من الأرض لئلا يبلغها السيل فتنطم وهو مثل يضرب للأمر يتفاقم ويجاوز الحد

وفي حديث كعب

زبرج
زبع
زبل
زبن
زبا

وفي حديث كعب بن مالك جرت بينه وبين عمر محاورة قال كعب فقلت له كلمة
أزبئه بذلك أي أزعجه وأقلقه من قولهم أزبأت الشيء أزبئه إذا حملته ويقال
فيه زبيته لأن الشيء إذا حمل أزعج وأزيل عن مكانه

باب الزاي مع الجيم

في صفته صلى الله عليه وسلم أزج الحواجب الزجج تقوس في الحاجب مع طول في طرفه
وامتداد وفي حديث الذي استسلف ألف دينار في بني إسرائيل فأخذ خشبة
فنقرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفة ثم زجج موضعها أي سوى موضع النقر
وأصلحه من تزجيج الحواجب وهو حذف زوائد الشعر ويحتمل أن يكون مأخوذا
من الزج النصل وهو أن يكون النقر في طرف الخشبة فترك فيه زجا يمسكه ويحفظ
ما في جوفه وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت صلى النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة في رمضان فتحدثوا بذلك فأمسى المسجد من الليلة المقبلة زاجا قال الحربي
أظنه أراد جأزا أي غاصا بالناس فقلب من قولهم جئز بالشراب جأزا إذا غص
به قال أبو موسى ويحتمل أن يكون زاجا بالراء أراد أن له رجة من كثرة الناس
وفيه ذكر زج لاوة هو بضم الزاي وتشديد الجيم موضع نجدي بعث إليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم الضحاك بن سفيان يدعو أهله إلى الإسلام وزج أيضا ماء
أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العداء بن خالد في ابن مسعود رضي الله عنه
من قرأ القرآن في أقل من ثلث فهو زاجر من زجر الإبل يزجرها الحادي إذا حثها وحملها
على السرعة والمحفوظ راجز وقد تقدم ومنه الحديث فسمع وراءه زجرا أي
صياحا على الإبل وحثا وفي حديث العزل كأنه زجر أي نهى عنه وحيث وقع
الزجر في الحديث فإنما يراد به النهي وفيه كان شريح زاجرا شاعرا الزجر
للطير هو التيمن والتشاؤم بها والتفول بطيرانها كالسانح والبارح وهو نوع من الكهانة
والعيافة فيه أنه أخذ الحربة لأبي بن خلف فزجله بها أي رماه بها فقتله
ومنه حديث عبد الله بن سلام فأخذ بيدي فزجل بي أي رماني ودفع بي
وفي حديث الملائكة لهم زجل بالتسبيح أي صوت رفيع عال فيه
كان يتخلف في المسير فيزجي الضعيف أي يسوقه ليلحقه بالرفاق ومنه حديث
علي رضي الله عنه ما زالت تزجيني حتى دخلت عليه أي تسوقني وتدفعني
وحديث جابر أعيى ناضحي فجعلت أزجيه أي أسوقه وفيه لا تزجوا صلاة لا يقرأ
فيها بفاتحة الكتاب هو من أزجيت الشيء فزجا إذا روجته فراج وتيسر
المعنى لا تجزي صلاة ولا تصح إلا بالفاتحة

باب الزاي مع الحاء

فيه من صام يوما في سبيل الله زحزحه الله
عن النار سبعين خريفا زحزحه أي نحاه

زجج
زجل
زحزح

عن مكانه وباعده منه يعني باعده عن النار مسيرة سبعين خريفا مسافة تقطع
في سبعين سنة لأن كل عام خريف فقد انقضت سنة ومنه حديث علي
رضي الله عنه أنه قال لسليمان بن صرد لما حضره بعد فراغه من الجمل تزحزحت
وتربصت فكيف رأيت الله صنع ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله
عنهما كان إذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وإن زحزح أي وإن
زحف أريد تنحيته عن ذلك وأزعج وحمل على الكلام فيه اللهم اغفر له وإن كان فر من
الزحف أي فر من الجهاد ولقاء العدو في الحرب والزحف الجيش يزحفون إلى العدو
أي يمشون يقال زحف إليه زحفا إذا مشى نحوه ومنه أن راحلته أزحفت
أي أعيت ووقفت يقال أزحف البعير فهو مزحف إذا وقف من الإعياء وأزحف
الرجل إذا أعيت دابته كأن أمرها أفضى إلى الزحف وقال الخطابي صوابه
أزحف عليه على ما لم يسم فاعله يقال أزحف البعير إذا قام من الإعياء وأزحفه
السفر وزحف الرجل إذا انسحب على استه ومنه الحديث يزحفون على أستاههم
زحل وقد تكرر في الحديث فيه غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رجل من
المشركين يدقنا ويزحلنا من ورائنا أي ينحينا يقال زحل عن مقامه
وتزحل إذا زال عنه ويروى يزجلنا بالجيم أي يرمينا ويروى يدفنا بالفاء
من الدفيف السير ومنه حديث أبي موسى أتاه عبد الله يتحدث عنده فلما أقيمت
الصلاة زحل وقال ما كنت لأتقدم رجلا من أهل بدر أي تأخر ولم يؤم القوم
ومنه حديث الخدري فلما رآه زحل له وهو جالس إلى جنب الحسين
ومنه حديث ابن المسيب قال لقتادة ازحل عني فقد نزحتني أي أنفدت
ما عندي

باب الزاي مع الخاء

زخخ فيه مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في النار أي دفع ورمي يقال
زخه يزخه زخا ومنه حديث أبي موسى اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم فإنه من يتبعه
القرآن يزخ في قفاه وحديث أبي بكرة ودخولهم على معوية قال فزخ في أقفائنا أي
دفعنا وأخرجنا ومنه حديث علي رضي الله عنه أنه كتب إلى عثمان بن حنيف لا
تأخذن من الزخة والنخة شيئا الزخة أولاد الغنم لأنها تزخ أي تساق وتدفع
من ورائها وهي فعلة بمعنى مفعول كالقبضة والغرفة وإنما لا تؤخذ منها
الصدقة إذا كانت منفردة فإذا كانت مع أمهاتها اعتد بها في الصدقة ولا تؤخذ ولعل
مذهبه قد كان لا يأخذ منها شيئا ومنه حديثه الآخر أنه كان له مزخة
يزخها ثم ينام العتمة المزخة بالكسر الزوجة لأنه يزخها أي يجامعها وقال
الجوهري هو بالفتح وفي حديث جابر رضي الله عنه فزخر البحر أي مد وكثر ماؤه
وارتفعت أمواجه فيه أنه لم يدخل الكعبة حتى أمر بالزخرف فنحي هو نقوش

وتصاوير بالذهب

وتصاوير بالذهب كانت زينت بها الكعبة فأمر بها فحكت والزخرف في الأصل الذهب
وكمال حسن الشيء ومنه الحديث نهى أن تزخرف المساجد أي تنقش وتموه
بالذهب ووجه النهي يحتمل أن يكون لئلا تشغل المصلي والحديث الآخر لتزخرفنها
كما زخرفت اليهود والنصارى يعني المساجد ومنه حديث صفة الجنة لتزخرفت
له ما بين خوافق السموات والأرض وفي وصيته لعياش بن أبي ربيعة لما بعثه إلى
اليمن فلن يأتيك بحجة إذا دحضت ولا كتاب زخرف إلا ذهب نوره أي كتاب
تمويه وترقيش يزعمون أنه من كتب الله وقد غير أو بدل ما فيه وزين ذلك التغيير
وموه وفي حديث الفرع وذبحه قال وأن تتركه حتى يصير ابن مخاض أو ابن لبون زخزبا زخزب
خير من أن تكفأ إناءك وتوله ناقتك الزخزب الذي قد غلظ جسمه واشتد لحمه
والفرع هو أول ما تلد الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم فكره ذلك وقال لأن تتركه حتى
يكبر وتنتفع بلحمه خير من أنك تذبحه فينقطع لبن أمه فتلبث إناءك الذي كنت تحلب زخم
فيه وتجعل ناقتك والهة بفقد ولدها وفيه ذكر زخم هو بضم الزاي وسكون الخاء
جبل قرب مكة

باب الزاي مع الراء

في حديث بني العنبر فأخذوا زربية أمي فأمر بها فردت الزربية الطنفسة زرب
وقيل البساط ذو الخمل وتكسر زايها وتفتح وتضم وجمعها زرابي وفي حديث أبي
هريرة رضي الله عنه ويل للزربية قيل وما الزربية قال الذين يدخلون على الأمراء
فإذا قالوا شرا أو قالوا شيئا قالوا صدق شبههم في تلونهم بواحدة الزرابي وما
كان على ألوانها وصبغتها أو شبههم بالغنم المنسوبة إلى الزرب وهو الحظيرة التي تأوي
إليها في أنهم ينقادون للأمراء ويمضون على مشيئتهم انقياد الغنم لراعيها ومنه
رجز كعب تبيت بين الزرب والكنيف وتكسر زاؤه وتفتح والكنيف الموضع
الساتر يريد أنها تعلف في الحظائر والبيوت لا بالكلأ والمرعى في صفة خاتم زرر
النبوة أنه مثل زر الحجلة الزر واحد الأزرار التي تشد بها الكلل والستور على ما
يكون في حجلة العروس وقيل إنما هو بتقديم الراء على الزاي ويريد بالحجلة القبجة
مأخوذ من أرزت الجرادة إذا كبست ذنبها في الأرض فباضت ويشهد له ما
رواه الترمذي في كتابه بإسناده عن جابر بن سمرة وكان خاتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي بين كتفيه غدة حمراء مثل بيضة الحمامة وفي حديث أبي
ذر رضي الله عنه قال يصف عليا رضي الله عنه وإنه لعالم الأرض وزرها الذي
تسكن إليه أي قوامها وأصله من زر القلب وهو عظيم صغير يكون قوام القلب
به أخرجه الهروي هذا الحديث عن سلمان وفي حديث ابن الأسود قال لإنسان
ما فعلت امرأتك التي كانت تزاره وتماره المزارة من الزر وهو العض وحمار
مزر كثير العض وقد تكرر فيه ذكر الزراعة وهي معروفة وقد جاء في بعض الكتب

الزَّرّاعة بفتح الزاي وتشديد الراء قيل هي الأرض التي تزرع وفي خطبة الحجاج إياي وهذه الزرافات يعني الجماعات واحدهم زرافة بالفتح نهاهم أن يجتمعوا فيكون ذلك سببا لثوران الفتنة وفي حديث قرة بن خالد كان الكلبي يزرّف في الحديث أي يزيد فيه مثل يزلّف فيه أنه بال عليه الحسن بن علي رضي الله عنهما فأُخذ من حجره فقال لا تزرموا ابني أي لا تقطعوا عليه بوله يقال زرم الدمع والبول إذا انقطعا وأزرمته أنا ومنه حديث الأعرابي الذي بال في المسجد فقال لا تزرموه في حديث ابن مسعود رضي الله عنه أن موسى صلى الله عليه وسلم أتى فرعون وعليه زرمانقة أي جبة صوف والكلمة أعجمية قيل هي عبرانية والتفسير في الحديث وقيل فارسية وأصلها اشتربانه أي متاع الجمّال في حديث أم زرع المس مس أرنب والريح ريح زرنب الزرنب نوع من أنواع الطيب وقيل هو نبت طيب الريح وقيل هو الزعفران في حديث علي رضي الله عنه لا أدع الحج ولو تزرنقت في رواية ولو أن أتزرنق أي ولو استقيت على الزرنوق بالأجرة وهي آلة معروفة من الآلات التي يستقى عليها من الآبار وهو أن تنصب على البئر أعواد وتعلق عليها البكرة وقيل أراد من الزرنقة وهي العينة وذلك بأن يشتري الثوب بأكثر من ثمنه إلى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره بأقل مما اشتراه كلمة معربة زرنه أي ليس الذهب معي ومنه الحديث كانت عائشة رضي الله عنها تأخذ الزرنقة أي العينة ومنه حديث ابن المبارك لا بأس بالزرنقة وفي حديث عكرمة قيل له الجنب يغمس في الزرنوق الجرية قال نعم هو النهر الصغير وكأنه أراد الساقية التي تجري فيها الماء الذي يستقى بالزرنوق لأنه من سببه فيه فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم الازدراء الاحتقار والانتقاص والعيب وهو افتعال من زريت عليه زراية إذا عبته وأزريت به إزراء إذا قصرت به وتهاونت وأصل ازدريت ازتريت وهو افتعلت منه فقلبت التاء دالا لأجل الزاي

باب الزاي مع الطاء

في بعض الأخبار فحلق رأسه زطية قيل هو مثل الصلب كأنه فعل الزط وهم جنس من السودان والهنود

باب الزاي مع العين

فيه أنه قال لعمرو بن العاص إني أرسلت إليك لأبعثك في جيش يسلمك الله ويغنمك وأزعب لك زعبة من المال أي أعطيك دفعة من المال وأصل الزعب الدفع والقسم ومنه حديث أبي الهيثم فلم يلبث أن جاء بقربة يزعبها أي يتدافع بها ويحملها لثقلها وقيل زعب بحمله إذا استقام وفي حديث علي رضي الله عنه وعطيته أنه كان يزعب لقوم ويخوص لآخرين الزعب الكثرة وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم

زرف زرم زرنب زرنق زرا زطا زعب

أنه كان تحت رعوفة أو زعوفة هي بمعنى راعوفة وقد تقدمت في حرف الراء في حديث أنس رضي الله عنه رأيت عمر يزعج أبا بكر رضي الله عنهما إزعاجا يوم السقيفة أي يقيمه ولا يدعه يستقر حتى بايعه وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه لمت عمر يزعج أبا بكر الحلف يزعج السلعة ويمحق البركة أي ينفقها ويخرجها من يد صاحبها ويقلقها في حديث ابن مسعود رضي الله عنه أن امرأة قالت له إني امرأة زعراء أي قليلة الشعر وهو الزعر بالتحريك والرجل أزعر والجمع زعر ومنه حديث علي رضي الله عنه يصف الغيث أخرج به من زعر الجبال الأعشاب يريد القليلة النبات تشبيها بقلة الشعر فيه الزعيم غارم الزعيم الكفيل والغارم الضامن ومنه حديث علي رضي الله عنه ذمتي رهينة وأنا به زعيم أي كفيل وقد تكرر في الحديث وفيه أنه ذكر أيوب عليه الصلاة والسلام فقال كان إذا مر برجلين يتزاعمان فيذكران الله كفّر عنهما أي يتداعيان شيئا فيختلفان فيه فيحلفان عليه كان يكفر عنهما لأجل حلفهما وقال الزمخشري معناه يتحادثان بالزعمات وهو ما لا يوثق به من الأحاديث وقوله فيذكران الله أي على وجه الاستغفار ومنه الحديث بئس مطية الرجل زعموا معناه أن الرجل إذا أراد المسير إلى بلد والظعن في حاجة ركب مطيته وسار حتى يقضي أربه فشبه ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به إلى غرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالمطية التي يتوصل بها إلى الحاجة وإنما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت فيه وإنما يحكى على الألسن على سبيل البلاغ فذم من الحديث ما كان هذا سبيله والزعم بالضم والفتح قريب من الظن وفي حديث المغيرة زعيم الأنفاس أي موكل بالأنفاس يصعدها لغلبة الحسد والكآبة عليه أو أراد أنفاس الشرب كأنه يتجسس كلام الناس ويعيبهم بما يسخطهم والزعيم هاهنا بمعنى الوكيل في حديث عثمان وابن العاص أردت أن يبلغ الناس عني مقالة يزعنون إليها أي يميلون يقال زعن إلى الشيء إذا مال إليه قال أبو موسى أظنه يركنون إليها فصحف قلت الأقرب إلى التصحيف أن يكون يذعنون من الإذعان وهو الانقياد فعداها بإلى بمعنى اللام وأما يركنون فما أبعدها من يزعنون في حديث عمرو بن ميمون إياكم وهذه الزعانيف الذين رغبوا عن الناس وفارقوا الجماعة هي الفرق المختلفة وأصلها أطراف الأديم والأكارع وقيل أجنحة السمك واحدها زعنفة وجمعها زعانف والياء في الزعانيف للإشباع وأكثر ما يجيء في الشعر شبه من خرج عن الجماعة بها

باب الزاي مع الغين

فيه أنه أهدي له أجر زغب أي قثاء صغار والزغب جمع الأزغب من الزغب صغار الريش أول ما يطلع شبه به ما على القثاء من الزغب في حديث الدجال أخرجني

زعم زعن زعنف زغب زغز

عن عين زغر هل فيها ماء قالوا نعم زغر بوزن صرد عين بالشام من أرض البلقاء قيل هو اسم لها وقيل اسم امرأة نسبت إليها وفي حديث علي رضي الله عنه ثم يكون بعد هذا غرق من زغر وسياق الحديث يشير إلى أنها عين في أرض البصرة ولعلها غير الأولى فأما زعر بسكون العين المهملة فموضع بالحجاز

باب الزاي مع الفاء

فيه أنه نهى عن المزفت من الأوعية هو الإناء الذي طلي بالزفت وهو نوع من القار ثم انتبذ فيه (زفت) وكان النساء يزفرن القرب يستقين الناس في الغزو أي يحملنها مملوءة ماء زفر وازدفر إذا حمل والزفر القربة ومنه الحديث كانت أم سليط تزفر لنا القرب يوم أحد وفي حديث علي رضي الله عنه كان إذا خلا مع صاحبته وزافرته الانبساط زافرة الرجل أنصاره وخاصته وفي حديث أم السائب أنه مر بها وهي تزفزف من الحمى أي ترتعد من البرد ويروى بالراء وقد تقدم (زفزف) وفي حديث تزويج فاطمة رضي الله عنها أنه صنع طعاما وقال لبلال أدخل الناس علي زفة زفة أي طائفة بعد طائفة وزمرة بعد زمرة سميت بذلك لزفيفها في مشيها وإقبالها بسرعة ومنه الحديث يزف علي بيني وبين إبراهيم صلى الله عليه وسلم إلى الجنة إن كسرت الزاي فمعناه يسرع من زف في مشيه وأزف إذا أسرع وإن فتحت فهو من زففت العروس أزفها إذا أهديتها إلى زوجها (زفف) ومنه الحديث إذا ولدت الجارية بعث الله إليها ملكا يزف البركة زفا ومنه حديث المغيرة فما تفرقوا حتى نظروا إليه قد تكتب يزف في قومه وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها أرسلت إلى أزفلة من الناس أي جماعة وقد تقدم هو وأمثاله في حرف الهمزة لأجل لفظه وإن كان هذا موضعه (زفل) وفي حديث فاطمة رضي الله عنها أنها كانت تزفن للحسن أي ترقصه وأصل الزفن اللعب والدفع ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قدم وفد الحبشة فجعلوا يزفنون ويلعبون أي يرقصون ومنه حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما إن الله أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزفن والزمارات والمزاهر والكبارات ساق هذه الألفاظ سياقا واحدا (زفن)

باب الزاي مع القاف

فيه يأخذ الله السموات والأرض يوم القيامة بيده ثم يتزقفها تزقف الرمانة ومنه الحديث بلغ عمر أن معوية قال لو بلغ هذا الأمر إلينا بني عبد مناف يعني الخلافة تزقفناه تزقف الأكرة الزقف كالتلقف يقال تزقفت الكرة وتلقفتها وهو أخذها باليد على سبيل الاختطاف والاستلاب من الهواء وهكذا جاء الحديث الأكرة والأفصح الكرة وبني عبد مناف منصوب على المدح أو مجرور على البدل من الضمير في إلينا ومنه الحديث أن أبا سفين قال لبني أمية تزقفوها تزقف الكرة يعني الخلافة ومنه حديث ابن الزبير لما اصطف الصفان يوم الجمل كان

الأشتر زقفني منهم فأتخذنا فوقعنا إلى الأرض فقال اقتلوني ومالكا أي اختطفني واستلبني من بينهم والاتخاذ افتعال من الأخذ بمعنى التفاعل أي أخذ كل واحد منا صاحبه فيه من منح منحة لبن أو أهدى زقاقا الزقاق بالضم الطريق يريد من دل الضال أو الأعمى على طريقه وقيل أراد من تصدق بزقاق من النخل وهي السكة منها والأول أشبه لأن هدى من الهداية لا من الهدية وفي حديث علي رضي الله عنه قال سلام أرسلني أهلي إليه وأنا غلام فقال ما لي أراك مزققا أي محذوف شعر الرأس كله وهو من الزق الجلد يجز شعره ولا ينتف نتف الأديم يعني ما لي أراك مطموم الرأس كما يطم الزق ومنه حديث سلمان رضي الله عنه أنه رئي مطموم الرأس مزققا ومنه حديث بعضهم إنه حلق رأسه زقية أي حلقة منسوبة إلى الزق ويروى بالظاء وقد تقدم في صفة النار لو أن قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا الزقوم ما وصف الله تعالى في كتابه العزيز فقال إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كأنه رءوس الشياطين وهي فعول من الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط (زقم) ومنه حديث أبي جهل قال إن محمدا صلى الله عليه وسلم يخوفنا شجرة الزقوم في حديث هشام بن عروة أنت أثقل من الزواقي هي الديكة واحدها زاق يقال زقا يزقو إذا صاح وكل صائح زاق يريد أنها إذا زقت سحرا تفرق السمار والأحباب ويروى أثقل من الزواوي ويجيء (زقا)

باب الزاي مع الكاف

في صفة علي رضي الله عنه أنه كان مزكوتا أي مملوءا علما من قولهم زكت الإناء إذا ملأته وزكته الحديث زكتا إذا أوعاه إياه وقيل أراد ذكاء من المدى (زكت) في ذكر إياس بن معوية قاضي البصرة يضرب به المثل في الذكاء قال بعضهم أزكن من إياس الزكن والإزكان الفطنة والحدس الصادق يقال زكنت منه كذا زكنا وزكانة وأزكنته (زكن) قد تكرر في الحديث ذكر الزكاة والتزكية وأصل الزكاة في اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح وكل ذلك قد استعمل في القرآن والحديث ووزنها فعلة كالصدقة فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت ألفا وهي من الأسماء المشتركة بين المخرج والفعل فتطلق على العين وهي الطائفة من المال المزكى بها وعلى المعنى وهو التزكية ومن الجهل بهذا البيان أتى من ظلم نفسه بالطعن على قوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون ذاهبا إلى العين وإنما المراد المعنى الذي هو التزكية فالزكاة طهرة للأموال وزكاة الفطر طهرة للأبدان وفي حديث زينب رضي الله عنها كان اسمها برة فغيره وقال تزكي نفسها زكى الرجل نفسه إذا وصفها وأثنى عليها وفي حديث الباقر أنه قال زكاة الأرض يبسها يريد طهارتها من النجاسة كالبول وأشباهه بأن يجف ويذهب أثره وفي (زكا)

زلحف
زلخ
زلزل
زلع
زلف

حديث معاوية أنه قدم المدينة بمال فسأل عن الحسن بن علي فقيل إنه بمكة فأزلى
المال ومضى فلحق الحسن فقال قدمت بمال فلما بلغني شخوصك أزليته وها هو ذا
كأنه يريد أوعيته مما تقدم هكذا فسره أبو موسى ه

باب الزاي مع اللام

في حديث سعيد بن جبير ما ازلحف ناكح الأمة
عن الزنا إلا قليلا لأن الله سبحانه وتعالى يقول وأن تصبروا خير لكم أي ما
تنحى وما تباعد يقال ازلحف وازحلف على القلب وتزلحف قال الزمخشري الصواب
ازلحف كاقشعر وازحلف بوزن اطهر على أن أصله أن تزحلف فأدغمت التاء في الزاي
فيه أن فلانا المحاربي أراد أن يفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم يشعر به إلا
وهو قائم على رأسه ومعه السيف فقال اللهم اكفنيه بما شئت فانكب لوجهه
من زلخة زلخها بين كتفيه وندر سيفه يقال رمى الله فلانا بالزلخة بضم الزاي
وتشديد اللام وفتحها وهو وجع يأخذ في الظهر لا يتحرك الإنسان من شدته
واشتقاقها من الزلخ وهو الزلق ويروى بتخفيف اللام قال الجوهري المزلخ
المزلة تزلق منها الأقدام والزلخة مثل الغبيرة الزحلوقة التي يتزلج منها الصبيان
قال الخطابي رواه بعضهم فزلج بين كتفيه يعني بالجيم وهو غلط فيه اللهم
اهزم الأحزاب وزلزلهم الزلزلة في الأصل الحركة العظيمة والإزعاج الشديد ومنه
زلزلة الأرض وهو هاهنا كناية عن التخويف والتحذير أي اجعل أمرهم مضطربا
متقلقلا غير ثابت ومنه حديث عطاء لا دق ولا زلزلة في الكيل أي لا يحرك
ما فيه ويهز لينضم ويسع أكثر مما فيه وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه حتى يخرج
من حلمة ثديه يتزلزل فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى تزلع قدماه
يقال زلع قدمه بالكسر يزلع زلعا بالتحريك إذا تشقق ومنه حديث أبي ذر رضي الله
عنه مر بقوم وهم محرمون وقد تزلعت أيديهم وأرجلهم فسألوه بأي شيء نداويها
فقال بالدهن ومنه الحديث أن المحرم إذا تزلعت رجله فله أن يدهنها في حديث
يأجوج ومأجوج فيرسل الله عليهم مطرا فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة الزلفة
بالتحريك وجمعها زلف مصانع الماء وتجمع على المزالف أيضا أراد أن المطر يغدر في الأرض
فتصير كأنها مصنعة من مصانع الماء وقيل الزلفة المرآة شبهها بها لاستوائها ونظافتها
وقيل الزلفة الروضة ويقال بالقاف أيضا وفيه إذا أسلم العبد فحسن إسلامه يكفر الله
عنه كل سيئة أزلفها أي أسلفها وقدمها والأصل فيه القرب والتقدم ومنه حديث
الضحية أتي ببدنات خمس أو ست فطفقن يزدلفن إليه بأيتهن يبدأ أي يقربن منه
وهو يفتعلن من القرب فأبدل التاء دالا لأجل الزاي ومنه الحديث أنه كتب إلى مصعب
بن عمير وهو بالمدينة انظر من اليوم الذي يتجهز فيه اليهود لسبتها فإذا زالت الشمس
فازدلف إلى الله بركعتين واخطب فيها أي تقرب ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه

والنسابة

زلق
زلل
زلم
زمت

والنسابة فيكم المزدلف الحر صاحب العمامة الفردة إنما سمي المزدلف لاقترابه إلى
الأقران وإقدامه عليهم وقيل لأنه قال في حرب كليب ازدلفوا قوسي أو قدرها أي تقدموا
في الحرب بقدر قوسي ومنه حديث الباقر مالك من عيشك إلا لذة تزدلف بك إلى
حمامك أي تقربك إلى موتك ومنه سمي المشعر الحرام مزدلفة لأنه يتقرب فيها وفي
حديث ابن مسعود رضي الله عنه ذكر زلف الليل وهي ساعاته واحدتها زلفة
وقيل هي الطائفة من الليل قليلة كانت أو كثيرة وفي حديث عمر رضي الله
عنه أن رجلا قال له إني حججت من رأس هر أو خارك أو بعض هذه المزالف رأس
هر وخارك موضعان من ساحل فارس يرابط فيهما والمزالف قرى بين البر والريف
واحدتها مزدلفة في حديث علي رضي الله عنه أنه رأى رجلين خرجا من الحمام متزلقين
تزلق الرجل إذا تنعم حتى يكون للونه بريق وبصيص وفيه كان اسم ترس النبي صلى
الله عليه وسلم الزلوق أي يزلق عنه السلاح فلا يخرقه وفيه هدر الحمام فزلقت الحمامة
الزلق العجز أي لما هدر الذكر ودار حول الأنثى أدارت إليه مؤخرها فيه من أزلت
إليه نعمة فليشكرها أي أسديت إليه وأعطيها وأصله من الزليل وهو انتقال الجسم
من مكان إلى مكان فاستعير لانتقال النعمة إلى المنعم عليه يقال زلت منه إلى فلان
نعمة وأزلها إليه وفي صفة الصراط مدحضة مزلة المزلة مفعلة من زل يزل إذا
تزلق وتفتح الزاي وتكسر أراد أنه تزلق عليه الأقدام ولا تثبت وفي حديث عبد الله بن
أبي سرح فأزله الشيطان فلحق بالكفار أي حمله على الزلل وهو الخطأ والذنب وقد تكرر
في الحديث ومنه حديث علي كتب إلى ابن عباس رضي الله عنهم اختطفت ما قدرت عليه
من أموال الأمة اختطاف الذئب الخفيف وقيل هو من قولهم زل زليلا إذا عدا
وخص الدامية لأن من طبع الذئب محبة الدم حتى إنه يرى ذئبا داميا فيثب عليه ليأكله
وفي حديث الهجرة قال سراقة فأخرجت زلما وفي رواية الأزلام الزلم والزلم والنهي وافعل
ولا تفعل كان الرجل منهم يضعها في وعاء له فإذا أراد سفرا أو زواجا أو أمرا مهما
أدخل يده فأخرج منها زلما فإن خرج الأمر مضى لشأنه وإن خرج النهي كف عنه ولم يفعله
وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث سطيح أم فاز فازلم به شأو العنن
ازلم أي ذهب مسرعا والأصل فيه ازلام فحذف الهمز تخفيفا وقيل أصلها ازلأم
كاشهاب فحذف الألف تخفيفا أيضا وشأو العنن اعتراض الموت على الخلق وقيل
ازلم قبض والعنن الموت أي عرض له الموت فقبضه ه ه ه ه

باب الزاي مع الميم

فيه أنه كان صلى الله عليه وسلم أزمهم في المجلس أي رهبهم وأوقرهم
قال الجبل زمت ورزمت هكذا ذكره الهروي في كتابه عن النبي صلى الله عليه
وسلم والذي جاء في كتاب أبي عبيد وغيره قال في حديث زيد بن ثابت كان من أزمت

الناس إذا خلا مع أهله وإذا رآهم في المجالس ولعلها حديثان في حديث ابن ذي يزن
يرمون عن عتل كأنها غبط بزمجر يعجل المرمي إعجالا الزمجر السهم الدقيق
الطويل والغبط خشب الرحال وشبه القسي العربية بها فيه نهى عن كسب الزمارة
هي الزانية وقيل هو بتقديم الراء على الزاي من الرمز وهي الإشارة بالعين أو الحاجب أو
الشفة والزواني يفعلن ذلك والأول الوجه قال ثعلب الزمارة البغي الحسناء والزمير
الغلام الجميل وقال الأزهري يحتمل أن يكون أراد المغنية يقال غناء زمير أي حسن
وزمر إذا غنى والقصبة التي يزمر بها زمارة ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه
أبمزمور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية مزمارة
الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم المزمور بفتح الميم وضمها والمزمار سواء
وهو الآلة التي يزمر بها ومنه حديث أبي موسى سمعه النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ فقال لقد أعطيت مزمارا من مزامير آل داود شبه حسن صوته وحلاوة
نغمته بصوت المزمار وداود هو النبي صلى الله عليه وسلم وإليه المنتهى في حسن
الصوت بالقراءة والآل في قوله آل داود مقحمة قيل معناها الشخص في حديث
ابن جبير أنه أتي به الحجاج وفي عنقه زمارة الزمارة الغل والساجور الذي
يجعل في عنق الكلب ومنه حديث الحجاج ابعث إلي بفلان مزمرا مسمعا
أي مسجورا مقيدا وقال الشاعر ولي مسمعان وزمارة وظل مديد وحصن أمق
كان محبوسا فسمعاه قيداه لصوتهما إذا مشى وزمارته الساجور والظل والحصن
السجن وظلمته وفي حديث قتادة ابن أشيم والذي بعثك ما تحرك بها لساني ولا
تزمزمت به شفتاي الزمزمة صوت خفي لا يكاد يفهم ومنه حديث عمر رضي
الله عنه كتب إلى أحد عماله في أمر المجوس وانههم عن الزمزمة هو كلام يقولونه
عند أكلهم بصوت خفي وفيه ذكر زمزم وهي البئر المعروفة بمكة سميت بها
لكثرة مائها يقال ماء زمام وزمزم وقيل هو اسم علم لها وفي حديث أبي بكر
والنسابة إنك من زمعات قريش الزمعة بالتحريك التلعة الصغيرة أي لست من أشرافهم
وقيل هي ما دون مسايل الماء من جانبي الوادي في حديث تزملوهم بثيابهم
ودمائهم أي لفوهم فيها يقال تزمل بثوبه إذا التف فيه ومنه حديث السقيفة
فإذا رجل مزمل بين ظهرانيهم أي مغطى مدثر يعني سعد بن عبادة وفي حديث
أبي الدرداء لئن فقدتموني لتفقدن زملا عظيما الزمل الحمل ومنه حديث
أسماء كانت زمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزمالة أبي بكر واحدة أي
مركوبهما وأداتهما وما كان معهما في السفر وفيه أنه مشى عن زميل الزميل العديل
الذي حمله مع حملك على البعير وقد زاملني عادلني والزميل أيضا الرفيق في السفر
الذي يعينك على أمورك وهو الرديف أيضا وفيه العنسي أزاميل وغمغمة الأزاميل

جمع الأزمل وهو الصوت والياء للإشباع وكذلك الغمغمة وهي في الأصل كلام غير بين
فيه لا زمام ولا خزام في الإسلام أراد ما كان عباد بني إسرائيل يفعلونه من زم الأنوف
وهو أن يخرق الأنف ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به وفيه أنه تلا
القرآن على عبد الله بن أبي وهو زام لا يتكلم أي رافع رأسه لا يقبل عليه والزم
الكبر وزم بأنفه إذا شمخ وتكبر وقال الحربي في تفسيره زام أي فزع فيه إذا

زمن

تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب أراد استواء الليل والنهار واعتدالهما
وقيل أراد قرب انتهاء أمد الدنيا والزمان يقع على جميع الدهر وبعضه في حديث ابن عبد

زمهر

العزيز قال كان عمر مزمهرا على الكافر أي شديد الغضب عليه والزمهرير شدة
البرد وهو الذي أعده الله عذابا للكفار في الآخرة ه باب

الزاي مع النون

زنأ

فيه لا يصلين أحدكم وهو زناء أي حاقن بوله
يقال زنأ بوله يزنأ زنأ فهو زناء بوزن جبان
إذا احتقن وأزنأه إذا حقنه والزنء في الأصل الضيق فاستعير للحاقن لأنه
يضيق ببوله ومنه الحديث الآخر أنه كان لا يحب من الدنيا إلا أزنأها أي أضيقها
وفي حديث سعد بن ضمرة فزنئوا عليه بالحجارة أي ضيقوا وفيه لا يصلي زانئ
يعني الذي يصعد في الجبل حتى يستتم الصعود إما لأنه لا يتمكن أو لما يقع عليه

زنج

من البهر والنهيج فيضيق لذلك نفسه يقال زنأ في الجبل يزنأ إذا صعد في حديث
زياد قال عبد الرحمن بن السائب فزنج شيء أقبل طويل العنق فقلت ما أنت فقال أنا

زنخ

النقاد ذو الرقبة قال الخطابي لا أدري ما زنج وأحسبه بالحاء والزنح الدفع كأنه يريد
هجوم هذا الشخص وإقباله ويحتمل أن يكون زلج باللام والجيم وهو سرعة ذهاب الشيء
ومضيه وقيل هو بالحاء بمعنى سنح وعرض وتزنح على فلان أي تطاول فيه أن

زند

رجلا دعاه فقدم إليه إهالة زنخة فيها عرق أي متغيرة الرائحة ويقال سنخة بالسين
في حديث صالح بن عبد الله بن الزبير أنه كان يعمل زندا بمكة الزند بفتح النون المسناة
من خشب وحجارة يضم بعضها إلى بعض وقال الزمخشري إنه بالسكون وشبهها بزند الساعد
ويروى بالراء والباء وقد تقدم وفيه ذكر زندورد هو بسكون النون وفتح الواو والراء

زنق

ناحية في أواخر العراق لها ذكر كثير في الفتوح في حديث أبي هريرة رضي الله عنه وذكر
جهنم يتقاذفها مزنوقة المزنوق المربوط بالزناق وهو حلقة توضع تحت حنك الدابة
ثم يجعل فيها خيط يشد برأسه يمنع به جماحه والزناق الشكال أيضا وزنقت الفرس
إذا شكلت قوائمه الأربع ومنه حديث مجاهد في قوله تعالى لأحتنكن ذريته
إلا قليلا قال شبه الزناق وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه الآخر أنه
ذكر المزنوق فقال المائل شقه لا يذكر الله وقيل أصله من الزنقة وهو ميل في جدار
في سكة أو عرقوب واد هكذا فسره الزمخشري ومنه حديث عثمان رضي الله عنه قال من

يشتري هذه الزنقة فيزيدها في المسجد. فيه ذكر الزنيم وهو الدعيّ في النسب الملحق زنم
بالقوم وليس منهم تشبيهاً له بالزنمة وهي شيء يقطع من أذن الشاة ويترك معلقاً بها وهي
أيضاً هنة معلقة في حلق الشاة كالملحقة بها. ومنه حديث علي وفاطمة رضي
الله عنهما ابني نبي ليس بالزنيم. وحديث لقمان الضائنة الزنمة أي ذات
الزنمة ويروى الزلمة وهو بمعناه. فيه لا يصلين أحدكم وهو زنين أي حاقن زنن
يقال زنّ فذنّ أي حقن فقطر، وقيل هو الذي يدافع الأخبثين معاً
ومنه الحديث لا يقبل الله صلاة العبد الآبق ولا صلاة الزنين. ومنه الحديث
الآخر لا يؤمنكم أنصر ولا أزنّ ولا أفرع. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما
يصف علياً رضي الله عنه ما رأيت رئيساً محرباً يزنّ به أي يتهم بمشاكلته
يقال زنّه بكذا وأزنّه إذا اتهمه به وظنه فيه. ومنه حديث الأنصار وتسويدهم
جدّ بن قيس إنا لنزنّه بالبخل أي نتهمه به. والحديث الآخر فتى من قريش يزنّ
بشرب الخمر. ومنه شعر حسان رضي الله عنه في عائشة حصان رزان ما تزنّ
بريبة. فيه سبحان الله عدد خلقه وزنة عرشه أي بوزن عرشه زنه
في عظم قدره، وأصل الكلمة الواو والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة من أولها
تقول وزن يزن وزناً وزنة كوعد عدة، وإنما ذكرناها لأجل لفظها. فيه ذكر
قسطنطينية الزانية يريد الزاني أهلها كقوله تعالى وكم قصمنا من قرية زنا
كانت ظالمة أي ظالمة الأهل. وفيه أنه وفد عليه بنو مالك بن ثعلبة فقال من أنتم
قالوا نحن بنو الزنية قال بل أنتم بنو الرشدة. الزنية بالفتح والكسر آخر ولد
الرجل والمرأة كالعجزة، وبنو مالك يسمون بني الزنية لذلك، وإنما قال لهم النبي صلى
الله عليه وسلم بل أنتم بنو الرشدة نفياً لهم عما يوهمه لفظ الزنية من الزنا
وهو نقيض الرشدة، وجعل الأزهري الفتح في الزنية والرشدة أفصح اللغتين. ويقال
للولد إذا كان من زنا هو لزنية، وهو في الحديث أيضاً.

باب الزاي مع الواو

فيه من أنفق زوجين زوج
في سبيل الله ابتدرته حجبة الجنة. قيل وما زوجان قال فرسان أو
عبدان أو بعيران. الأصل في الزوج الصنف والنوع من كل شيء، وكل شيئين مقترنين
شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان، وكل واحد منهما زوج. يريد من أنفق صنفين
من ماله في سبيل الله. جعله الزمخشري من حديث أبي ذر وهو من كلام النبي صلى
الله عليه وسلم، ويرويه أبو هريرة أيضاً عنه. فيه قال لوفد عبد القيس زود
أمعكم من أزودتكم شيء قالوا نعم. الأزودة جمع زاد على غير القياس. ومنه حديث
أبي هريرة ملأنا أزودتنا، يريد مزاودنا جمع مزود، حملاً له على نظيره كالأوعية

وعاء مثل

في وعاء، مثل ما قالوا الغدايا والعشايا، وخزايا وندامى. وفي حديث ابن الأكوع رضي الله
عنه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا تزوّدنا أي ما تزودناه في سفرنا
من طعام. فيه المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور. الزور الكذب والباطل والتهمة
وقد تكرر ذكر شهادة الزور. وفيه إن لزورك عليك حقاً. الزور الزائر، وهو في
الأصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم. وقد يكون الزور
جمع زائر كراكب وركب. وقد تكرر في الحديث. وفي حديث طلحة رضي
الله عنه حتى أزرته شعوب أي أوردته المنية. وشعوب من أسماء المنية.
وفي حديث عمر رضي الله عنه يوم السقيفة كنت زوّرت في نفسي مقالة أي
هيأت وأصلحت. والتزوير إصلاح الشيء. وكلام مزوّر أي محسّن. ومنه
حديث الحجاج رحم الله امرأ زوّر نفسه أي قوّمها وحسّنها. قاله القتيبي. وقيل
أراد اتهم نفسه على نفسه، وحقيقته نسبتها إلى الزور كفسّقه وجهّله.
وفي حديث الدجال رآه مكبلاً بالحديد بأزورة، هي جمع زوار وزيار، وهو
حبل يجعل بين التصدير والحقب. والمعنى أنه جمعت يداه إلى صدره وشدّت.
وموضع بأزورة النصب كأنه قال مكبلاً مزوّراً. وفي حديث أم سلمة رضي الله
عنها أرسلت إلى عثمان رضي الله عنه يا بني ما لي أرى رعيتك عنك مزورّين أي
معرضين منحرفين. يقال ازورّ عنه وازوارّ بمعنى. ومنه شعر عمر رضي الله عنه
بالخيل عابسة زوراً مناكبها. الزور جمع أزور من الزور الميل. وفي قصيد
كعب بن زهير في خلقها عن بنات الزور تفضيل. الزور الصدر، وبناته
ما حواليه من الأضلاع وغيرها. فيه ليس لي ولنبي أن يدخل بيتاً مزوّقاً أي مزيّناً، قيل زوق
أصله من الزاووق وهو الزئبق لأنه يطلى به مع الذهب ثم يدخل النار فيذهب
الزئبق ويبقى الذهب. ومنه الحديث أنه قال لابن عمر إذا رأيت قريشاً قد هدموا
البيت ثم بنوه فزوّقوه فإن استطعت أن تموت فمت. كره تزويق المساجد
لما فيه من الترغيب في الدنيا وزينتها أو لشغلها المصلي. ومنه حديث هشام
بن عروة أنه قال لرجل أنت أثقل من الزاووق يعني الزئبق كذا يسميه أهل زول
المدينة. في حديث كعب بن مالك رأى رجلاً مبيضاً يزول به السراب أي يرفعه
ويظهره. يقال زال به السراب إذا ظهر شخصه فيه خيالاً. ومنه قصيد كعب
يوماً تظل حداب الأرض يرفعها من اللوامع تخليط وتزييل. يريد
أن لوامع السراب تبدو دون حداب الأرض فترفعها تارة وتخفضها أخرى. وفي
حديث جندب الجهني والله لقد خالطه سهمي ولو كان زائلة لتحرك. الزائلة كل
شيء من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقر. وكان هذا المرمي قد سكّن نفسه لا يتحرك
لئلا يحسّ به فيجهز عليه. وفي قصيد كعب في فتية من قريش قال قائلهم ببطن

فلما أن أسلموا زولوا أي انتقلوا عن مكة مهاجرين إلى المدينة • وفي حديث قتادة
أخذه العويل والزويل أي القلق والانزعاج بحيث لا يستقر على المكان وهو الزوال
بمعنى • ومنه حديث أبي جهل يزول في الناس أي يكثر الحركة ولا يستقر ويروى
يزول وقد تقدم • وفي حديث النساء بزولة وجلس الزولة المرأة الفطنة الداهية
وقيل الظريفة والزول الخفيف الحركات • فيه زويت لي الأرض فرأيت مشارقها
ومغاربها أي جمعت يقال زويته أزويه زيا • ومنه دعاء السفر وازو لنا البعيد زوا
أي أجمعه واطوه • والحديث الآخر إن المسجد لينزوي من النخامة كما تنزوي
الجلدة في النار أي ينضم وينقبض وقيل أراد أهل المسجد وهم الملائكة
ومنه الحديث أعطاني ربي اثنتين وزوى عني واحدة • ومنه الحديث الدعاء
وما زويت عني مما أحب أي صرفته عني وقبضته • ومنه حديث عمر رضي الله
عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم عجبت لما زوى الله عنك من الدنيا •
وفي حديث آخر ليزوين الإيمان بين هذين المسجدين هكذا روي بالهمز والصواب
ليزوين بالياء أي ليجمعن وليضمن • ومنه حديث أم معبد فيا لقصي ما
زوى الله عنكم أي ما نحى عنكم من الخير والفضل • وفي حديث عمر رضي الله
عنه كنت زويت في نفسي كلاما أي جمعت والرواية زورت بالراء وقد تقدم
• وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان له أرض زوتها أرض أخرى أي قربت منها
فضيقتها وقيل أحاطت بها •

باب الزاي مع الهاء

زهد فيه أفضل الناس مؤمن مزهد المزهد القليل الشيء وقد أزهد إزهادا
وشيء زهيد قليل • ومنه الحديث ليس عليه حساب ولا على مؤمن مزهد • ومنه
حديث ساعة الجمعة فجعل يزهدها أي يقللها • وحديث علي رضي الله عنه إنك
لزهيد • ومنه حديث خالد كتب إلى عمر رضي الله عنهما إن الناس قد اندفعوا في الخمر
وتزاهدوا الحد أي احتقروه وأهانوه ورأوه هينا • ومنه حديث الزهري وسئل
عن الزهد في الدنيا فقال هو أن لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره أراد أن لا يعجز ويقصر
شكره على ما رزقه الله من الحلال ولا صبره عن ترك الحرام • في صفته صلى الله عليه وسلم
أنه كان أزهر اللون الأزهر الأبيض المستنير والزهر والزهرة البياض النير وهو أحسن
الألوان • ومنه حديث الدجال أعور جعد أزهر • ومنه الحديث سألوه عن جد بني
عامر بن صعصعة فقال جمل أزهر متفاج • ومنه الحديث سورة البقرة وآل عمران الزهراوان
أي المنيرتان واحدتها زهراء • ومنه الحديث أكثروا الصلاة علي في الليلة الغراء
واليوم الأزهر أي ليلة الجمعة ويومها هكذا جاء مفسرا في الحديث • ومنه الحديث إن
أخوف ما أخاف عليكم ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها أي حسنها وبهجتها
وكثرة خيرها • وفيه أنه قال لأبي قتادة في الإناء الذي توضأ منه ازدهر به

فإن له شأنا

فإن له شأنا أي احتفظ به واجعله في بالك من قولهم قضيت منه زهرتي أي وطري
وقيل هو من ازدهر إذا فرح أي ليسفر وجهك وليزهر وإذا أمرت صاحبك أن يجد فيما
أمرته به قلت ازدهر والدال فيه منقلبة عن تاء الافتعال وأصل ذلك كله من
الزهرة الحسن والبهجة • وفي حديث صعصعة قال لمعاوية إني لأترك الكلام فما
زهف أزهف به الإزهاف الاستقدام وقيل هو من أزهف في الحديث إذا زاد فيه •
ويروى بالراء وقد تقدم • فيه إن دون الله سبعين ألف حجاب من نور وظلمة وما
زهق تسمع نفس من حس تلك الحجب شيئا إلا زهقت أي هلكت وماتت يقال زهقت
نفسه تزهق • ومنه حديث عثمان رضي الله عنه في الذبح أقروا الأنفس حتى تزهق
أي حتى تخرج الروح من الذبيحة ولا يبقى فيها حركة ثم تسلخ وتقطع • وفي حديث
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه إن حابيا خير من زاهق الزاهق السهم الذي يقع
وراء الهدف ولا يصيب والحابي الذي يقع دون الهدف ثم يزحف إليه ويصيب أراد
أن الضعيف الذي يصيب الحق خير من القوي الذي لا يصيبه • وفي قصيد كعب بن
زهير • تمشي القراد عليها ثم يزلقه عنها لبان وأقراب زهاليل •
الزهاليل الملس واحدها زهلول والأقراب الخواصر • في حديث يأجوج ومأجوج وتحاك
الأرض من زهمهم الزهم بالتحريك مصدر زهمت يده تزهم من رائحة اللحم والزهمة
بالضم الريح المنتنة أراد أن الأرض تنتن من جيفهم • فيه نهى عن بيع التمر حتى
يزهي أي يحمر ويصفر وقيل هما بمعنى الاحمرار والاصفرار ومنهم من أنكر يزهو
ومنهم من أنكر يزهي • وفي حديث أنس رضي الله عنه قيل له كم كانوا قال زهاء
ثلثمائة أي قدر ثلثمائة من زهوت القوم إذا حزرتهم • ومنه الحديث إذا سمعتم
بناس يأتون من قبل المشرق أولي زهاء يعجب الناس من زيهم فقد أظلت الساعة أي
ذوو عدد كثير وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث • وفيه من اتخذ الخيل زهاء
ونواء على أهل الإسلام فهي عليه وزر الزهاء بالمد والزهو الكبر والفخر يقال زهي
الرجل فهو مزهو هكذا يتكلم به على سبيل المفعول كما يقولون عني بالأمر ونتجت
الناقة وإن كان بمعنى الفاعل وفيه لغة أخرى قليلة زها يزهو زهوا • ومنه
الحديث إن الله لا ينظر إلى العائل المزهو • وحديث عائشة رضي الله عنها إن جاريتي
تزهى أن تلبسه في البيت أي تترفع عنه ولا ترضاه تعني درعا كان لها •

باب الزاي مع الياء

ذكر أبو عثمان الزرنطي المعروف بالجاحظ في كتاب وزهي الرجل هو أنكبر • وفخر زهي
وقال الجوهري وقلت لأعرابي من بني سليم ما معنى زهي الرجل قال أعجب بنفسه
قلت أتقول زها إذا افتخر قال أما نحن فلا نتكلم به • في حديث الريح اسمها

عند الله الأزيب وعندكم الجنوب الأزيب من أسماء ريح الجنوب وأهل مكة يستعملون
هذا الاسم كثيرا • في حديث كعب بن مالك زاح عني الباطل أي زال وذهب يقال
زاح عني الأمر يزيح • في حديث الحسنة بعشر أمثالها وأزيدها كذا يروى بكسر الزاي
على أنه فعل مستقبل ولو روي بسكون الزاي وفتح الياء على أنه اسم بمعنى أكثر لجاز
• في صفة أهل النار الضعيف الذي لا زبر له كذا أورده بعضهم وفسره أنه الذي لا
رأي له والمحفوظ بالباء الموحدة وفتح الزاي وقد تقدم • وفيه لا يزال أحدكم كاسرا
وساده يتكئ عليه ويأخذ في الحديث فعل الزير الزير من الرجال الذي يحب
محادثة النساء ومجالستهن سمي بذلك لكثرة زيارته لهن وأصله من الواو وذكرناه
هاهنا للفظه • وفيه إن الله تعالى قال لأيوب صلى الله عليه وسلم لا ينبغي أن يخاصمني
إلا من يجعل الزيار في فم الأسد الزيار شيء يجعل في فم الدابة إذا استصعبت لتنقاد
وتذل • وفي حديث الشافعي رحمه الله كنت أكتب العلم وألقيه في زير لنا الزير
الحب الذي يعمل فيه الماء • في حديث علي رضي الله عنه تعبد زيفان وشنآن الزيفان
بالتحريك التبختر في المشي من زاف البعير يزيف إذا تبختر وكذلك ذكر الحمام عند
الحمامة إذا رفع مقدمه ونوه وجره واستدار عليها • وفي حديث ابن مسعود رضي الله
عنه أنه باع نفاية بيت المال وكانت زيوفا وقسية أي رديئة يقال درهم زيف
وزائف • في حديث الدعاء اللهم لا تزغ قلبي أي لا تمله عن الإيمان يقال زاغ
عن الطريق يزيغ إذا عدل عنه • ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه أخاف إن
تركت شيئا من أمره أن أزيغ أي أجور وأعدل عن الحق • وحديث عائشة
رضي الله عنها وإذ زاغت الأبصار أي مالت عن مكانها كما يعرض للإنسان عند الخوف • وفي
حديث الحكم أنه رخص في الزاغ هو نوع من الغربان صغير • في حديث علي رضي الله عنه
ذكر المهدي فقال إنه أزيل الفخذين أي منفرجهما وهو الزيل والتزيل • وفي بعض
الحديث خالطوا الناس وزايلوهم أي فارقوهم في الأفعال التي لا ترضي الله تعالى ورسوله • في
قصيد كعب سمر العجايات يتركن الحصا زيما لم يقهن رؤس الأكم تنعيل • الزيم
المتفرق ويصف شدة وطئها أنه يفرق الحصا • وفي حديث خطبة الحجاج هذا أوان
الحرب فاشتدي زيم هو اسم ناقة أو فرس وهو يخاطبها ويأمرها بالعدو وحرف
النداء محذوف • وفيه زينوا القرآن بأصواتكم قيل هو مقلوب أي زينوا أصواتكم
بالقرآن والمعنى الهجوا بقراءته وتزينوا به وليس ذلك على تطريب القول والتحزين كقوله ليس
منا من لم يتغن بالقرآن أي يلهج بتلاوته كما يلهج سائر الناس بالغناء والطرب هكذا
قال الهروي والخطابي ومن تقدمهما وقال آخرون لا حاجة إلى القلب وإنما معناه الحث
على الترتيل الذي أمر به في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فكأن الزينة للمرتل لا للقرآن
كما يقال ويل للشعر من رواية السوء فهو راجع إلى الراوي لا الشعر فكأنه تنبيه

للمقصر في

للمقصر في الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الأداء وحث لغيره على
التوقي من ذلك فكذلك قوله زينوا القرآن يدل على ما يزين من الترتيل والتدبر
ومراعاة الإعراب • وقيل أراد بالقرآن القراءة وهو مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآنا أي
زينوا قراءتكم القرآن بأصواتكم ويشهد لصحة هذا وأن القلب لا وجه له حديث
أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء حلية وحلية القرآن حسن الصوت
والله أعلم • وفي حديث الاستسقاء قال اللهم أنزل علينا في أرضنا زينتها
أي نباتها الذي يزينها • وفي حديث خزيمة ما منعني أن لا أكون مزدانا بإعلانك أي
متزينا بإعلان أمرك وهو مفتعل من الزينة وتزيد من الكذب يزيد في السلعة
للبيع من غير تدليس ولا كذب في نسبتها أو صفتها

حرف السين

باب السين مع الهمزة

في حديث المبعث فأخذ جبريل بحلقي فسأبني حتى أجهشت بالبكاء السأب
العصر في الحلق كالخنق • وفيه إذا شربتم فاسأروا أي ابقوا منه بقية والاسم السؤر
ومنه حديث الفضل بن العباس لا أوثر بسؤرك أحدا أي لا أتركه
لأحد غيري • ومنه الحديث فما أسأروا منه شيئا ويستعمل في الطعام والشراب
وغيرهما • ومنه الحديث فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام أي باقيه
والسائر مهموز الباقي والناس يستعملونه في معنى الجميع وليس بصحيح وقد
تكررت هذه اللفظة في الحديث وكلها بمعنى باقي الشيء • وفي صفته لعياش ابن
أبي ربيعة والأسود البهيم كأنه من ساسم الساسم شجر أسود وقيل هو الأبنوس
• في حديث المبعث فإذا الملك الذي جاءني بحراء فسئقت منه أي فزعت
هكذا جاء في بعض الروايات • فيه للسائل حق وإن جاء على فرس السائل الطالب
معناه الأمر بحسن الظن بالسائل إذا تعرض لك وأن لا تجبهه بالتكذيب والرد
مع إمكان الصدق أي لا تخيب السائل وإن رابك منظره وجاء على فرس فإنه قد يكون
له فرس ووراءه عائلة أو دين يجوز معه أخذ الصدقة أو يكون من الغزاة أو الغارمين
وله في الصدقة سهم • وفيه أعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن أمر
لم يحرم فحرم على الناس من أجل مسألته السؤال في كتاب الله والحديث نوعان
أحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تمس الحاجة إليه فهو مباح أو مندوب
أو مأمور به والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنت فهو مكروه ومنهي عنه فكلما
كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فإنما هو ردع وزجر للسائل وإن وقع
الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ • ومنه الحديث أنه نهى عن كثرة السؤال قيل
هو من هذا وقيل هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة • ومنه الحديث لا أحل

ما بدا للناس من الأجل [illegible] في حديث [illegible] أنه كان يحب [illegible]

سأب

سا صح

سأسم

سأف

سأل

أنه كره المسائل وعابها أراد المسائل الدقيقة التي لا يحتاج إليها ومنه حديث الملاعنة
لما سأله عاصم عن أمر من يجد مع امرأته رجلا فأظهر النبي صلى الله عليه وسلم
الكراهة في ذلك إيثارا لستر العورة وكراهة لهتك الحرمة وقد تكرر ذكر
المسائل والسؤال وذمها في الحديث إن الله لا يسأم حتى تسأموا هذا مثل قوله
لا يمل حتى تملوا وهو الرواية المشهورة والسآمة الملل والضجر يقال سئم سام
يسأم سأما وسآمة وسيجيء معنى الحديث مبينا في حرف الميم ومنه حديث
أم زرع زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة أي إنه طلق معتدل
في خلوه من أنواع الأذى والمكروه بالحر والبرد والضجر أي لا يضجر مني فيمل صحبتي
وفي حديث عائشة رضي الله عنها أن اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا السام عليكم فقالت عائشة عليكم السام والذام واللعنة هكذا
جاء في رواية مهموزا من السأم ومعناه أنكم تسأمون دينكم والمشهور فيه ترك
الهمز ويعنون به الموت وسيجيء في المعتل

باب السين مع الباء

في حديث عمر رضي الله عنه أنه دعا بالجفان فسبأ الشراب سبا
فيها يقال سبأت الخمر أسبؤها سبأ وسباء اشتريتها والسبيئة الخمر قال
أبو موسى المعنى في الحديث فيما قيل جمعها وخبأها وفيه ذكر سبأ وهو اسم مدينة
بلقيس باليمن وقيل هو اسم رجل ولد عامة قبائل اليمن وكذا جاء مفسرا في الحديث
وسميت المدينة به فيه كل سبب ونسب ينقطع إلا سببي ونسبي النسب سبب
بالولادة والسبب بالزواج وأصله من السبب وهو الحبل الذي يتوصل به إلى الماء ثم
استعير لكل ما يتوصل به إلى شيء كقوله تعالى وتقطعت بهم الأسباب أي الوصل
والمودات ومنه حديث عقبة وإن كان رزقه في الأسباب أي في طرق السماوات
وأبوابها وحديث عوف بن مالك أنه رأى في المنام كأن سببا دلي من السماء أي حبلا
وقيل لا يسمى الحبل سببا حتى يكون أحد طرفيه معلقا بالسقف أو نحوه وفيه ليس
في السيوب زكاة هي الثياب الرقاق الواحد سب بالكسر يعني إذا كانت لغير التجارة
وقيل إنما هي السيوب وهي الركاز لأن الركاز يجب فيه الخمس لا الزكاة ومنه حديث
صلة بن أشيم فإذا سب فيه دوخلة رطب أي ثوب رقيق وفي حديث ابن
عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن سبائب يسلف فيها السبائب جمع سبيبة
وهي شقة من الثياب أي نوع كان وقيل هي من الكتان ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها فعمدت إلى سبيبة من هذه السبائب فحشتها صوفا ثم أتتني بها
ومنه الحديث دخلت على خالد وعليه سبيبة وفي حديث الاستسقاء عمر رضي
الله عنه رأيت العباس رضي الله عنه وقد طال عمر وعيناه تنضمان وسبائبه تجول
على صدره يعني ذوائبه واحدها سبيب وفي كتاب الهروي على اختلاف نسخه وقد

طال عمر

طال عمر وإنما هو وقد طال عمر أي كان أطول منه لأن عمر لما استسقى أخذ العباس
إليه وقال اللهم إنا نتوسل إليك بعم نبيك وكان إلى جانبه فرآه الراوي وقد
طاله أي كان أطول منه وفيه سباب المسلم فسوق وقتاله كفر السب
الشتم يقال سبه يسبه سبا وسبابا قيل هذا محمول على من سب أو قاتل
مسلما من غير تأويل وقيل إنما قال ذلك على جهة التغليظ لا أنه يخرجه إلى
الكفر والفسق وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه لا تمشين أمام أبيك ولا
تجلس قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسب له أي لا تعرضه للسب وتجره
إليه بأن تسب أبا غيرك فيسب أباك مجازاة لك وقد جاء مفسرا في الحديث
الآخر إن من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه قيل وكيف يسب والديه
قال يسب الرجل فيسب أباه وأمه ومنه الحديث لا تسبوا الإبل فإن فيها سبت
رقوء الدم فيه يا صاحب السبتين اخلع نعليك السبت بالكسر جلود
البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال سميت بذلك لأن شعرها قد سبت عنها
أي حلق وأزيل وقيل لأنها انسبتت بالدباغ أي لانت يريد يا صاحب النعلين
وفي تسميتهم النعل المتخذة من السبت سبتا اتساع مثل قولهم فلان يلبس
الصوف والإبريسم أي الثياب المتخذة منها ويروى السبتيين على النسب وإنما أمره
بالخلع احتراما للمقابر لأنه كان يمشي بينهما وقيل لأنها كان بها قذر أو لاختياله في مشيه
ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما قيل له إنك تلبس النعال السبتية فقال إنما اعترض
عليه لأنها نعال أهل النعمة والسعة وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث
عمرو بن مسعود قال لمعاوية ما تسأل عن شيخ نومه سبات وليله هبات السبات
نوم المريض والشيخ المسن وهو النومة الخفيفة وأصله من السبت الراحة
والسكون ومن القطع وترك الأعمال وفيه ذكر يوم السبت وسبت اليهود سبتت
اليهود تسبت إذا أقاموا عمل يوم السبت والإسبات الدخول في السبت وقيل
سمي يوم السبت لأن الله تعالى خلق العالم في ستة أيام آخرها يوم الجمعة وانقطع
العمل فسمي اليوم السابع يوم السبت ومنه الحديث فما رأينا الشمس سبتا قيل أراد أسبوعا
من السبت إلى السبت فأطلق عليه اسم اليوم كما يقال عشرون خريفا ويراد عشرون
سنة وقيل أراد بالسبت مدة من الزمان قليلة كانت أو كثيرة في حديث قيلة سبج
وعليها سبيج لها هو تصغير سبج كرغيف ورغيف وهو معرب شبي القميص
بالفارسية وقيل هو ثوب صوف أسود قد تكرر في الحديث ذكر التسبيح على اختلاف سبح
تصرف اللفظة وأصل التسبيح التنزيه والتقديس والتبرئة من النقائص ثم استعمل
في مواضع تقرب منه اتساعا يقال سبحته أسبحه تسبيحا وسبحانا فمعنى سبحان
الله تنزيه الله وهو نصب على المصدر بفعل مضمر كأنه قال أبرئ الله من السوء براءة

وقيل معناه التسرّع إليه والخفّة في طاعته. وقيل معناه السرعة إلى هذه اللفظة. وقد يطلق
التسبيح على غيره من أنواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما. وقد يطلق على صلاة التطوّع
والنافلة. ويقال أيضا للذكر وللصلاة النافلة سُبْحة. يقال قضيت سُبْحتي. والسُّبْحة
من التسبيح كالسُّخْرة من التسخير. وإنما خُصّت النافلة بالسُّبْحة وإن شاركتها الفريضة
في معنى التسبيح لأن التسبيحات في الفرائض نوافل، فقيل لصلاة النافلة سُبْحة لأنها
نافلة كالتسبيحات والأذكار في أنها غير واجبة. وقد تكرر ذكر السُّبْحة في الحديث كثيرا. فمنها
الحديث "اجعلوا صلاتكم معهم سُبْحة" أي نافلة. ومنها الحديث "كنّا إذا نزلنا منزلا لا نسبّح
حتى نَحُلّ الرحال" أراد صلاة الضحى، يعني أنهم كانوا مع اهتمامهم بالصلاة لا يباشرونها
حتى يحطّوا الرحال ويريحوا الجمال رفقا بها وإحسانا. وفي حديث الدعاء "سُبُّوح قُدُّوس"
يُرويان بالضم والفتح، والفتح أقيس والضم أكثر استعمالا، وهو من أبنية المبالغة، والمراد
بهما التنزيه. وفي حديث الوضوء "فأدخل إصبعيه السَّبّاحتين في أذنيه" السَّبّاحة
والمسبِّحة: الإصبع التي تلي الإبهام، سُمّيت بذلك لأنها يُشار بها عند التسبيح. وفيه "إنّ
جبريل صلى الله عليه وسلم قال: لله عزّ وجلّ دون العرش سبعون حجابا لو دنونا من أحدها
لأحرقتنا سُبُحات وجه ربّنا". وفي حديث آخر "حجابه النور أو النار لو كشفه لأحرقت سُبُحات
وجهه كلّ شيء أدركه بصره". سُبُحات الله جلاله وعظمته، وهي في الأصل جمع سُبْحة. وقيل
أضواء وجهه. وقيل سُبُحات الوجه محاسنه، لأنك إذا رأيت الحسن الوجه قلت سبحان الله.
وقيل معناه تنزيه له، أي سبحان وجهه. وقيل إنّ سُبُحات وجهه كلام معترض بين الفعل
والمفعول، أي لو كشفها لأحرقت كلّ شيء أدركه بصره، فكأنه قال لأحرقت سبحان
الله كلّ شيء أبصره، كما تقول لو دخل الملك البلد لقتل والعياذ بالله كلّ من فيه. وأقرب
من هذا كلّه أنّ المعنى لو انكشف من أنوار الله تعالى التي تحجب العباد عنه شيء لأهلك
كلّ من وقع عليه ذلك النور، كما خرّ موسى صلى الله عليه وسلم صعقا وتقطّع الجبل دكّا
لمّا تجلّى الله سبحانه وتعالى. وفي حديث المقداد "أنه كان يوم بدر على فرس يقال له
سَبْحة" هو من قولهم فرس سابح إذا كان حسن مدّ اليدين في الجري. وفيه "خير الإبل سبحل
السِّبَحْل" أي الضخم. وفي حديث عائشة رضي الله عنها "أنه سمعها تدعو على سارق سرقها
فقال لا تُسبِّخي عنه بدعائك" أي لا تخفّفي عنه الإثم الذي استحقّه بالسرقة. ومنه حديث سبخ
عليّ رضي الله عنه "أمهلنا يُسَبِّخ عنّا الحرّ" أي يخفّ. وفيه أنه قال لأنس رضي الله عنه
وذكر البصرة "إن مررت بها ودخلتها فإيّاك وسباخها وكلّاءها" السّباخ جمع سَبَخة وهي الأرض
التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر. وقد تكرّر ذكرها في الحديث. في حديث
الخوارج "التَّسْبيد فيهم فاشٍ" هو الحلق واستئصال الشعر، وقيل هو ترك التدهّن وغسل سبد
الرأس. وفي حديث آخر "سيماهم التحليق والتسبيد". ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما
"جاء رجل من الأسبذيّين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم" هم قوم من المجوس لهم ذكر في حديث

الجزية قيل

الجزية. قيل كانوا مسلحة لحصن المُشقَّر من أرض البحرين، الواحد أسبذيّ والجمع الأسابذة.
سبر فيه "يخرج رجل من النار قد ذهب حِبْره وسِبْره" السِّبْر حسن الهيئة والجمال. وقد تفتح
السين. ومنه حديث الزبير "قيل له مُرْ بنيك حتى يتزوّجوا في الغرائب فقد غلب عليهم سِبْر أبي
بكر ونُحوله" السِّبْر ها هنا الشَّبَه، يقال عرفته بسِبْر أبيه أي بشبهه وهيئته. وكان
أبو بكر رضي الله عنه نحيفا دقيق المحاسن، فأمره أن يزوّجهم الغرائب ليجتمع لهم حُسْن
أبي بكر وشدّة غيره. وفيه "إسباغ الوضوء في السَّبَرات" السَّبَرات جمع سَبْرة بسكون الباء
وهي شدّة البرد. ومنه حديث زواج فاطمة رضي الله عنها "فدخل عليها رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غداة سَبْرة". وفي حديث الغار "قال له أبو بكر رضي الله عنه لا تدخله
حتى أسْبُره قبلك" أي أختبره وأعتبره وأنظر هل فيه أحد أو شيء يؤذي. وفيه "لا بأس أن
يصلّي الرجل وفي كُمّه سَبُّورة" قيل هي الألواح من الساج تكتب فيها التذاكر، وجماعة من
أهل الحديث يروونها سَتُّورة وهو خطأ. وفي حديث حبيب بن أبي ثابت قال "رأيت
على ابن عباس ثوبا سابِرِيًّا أستشفّ ما وراءه" كلّ رقيق عندهم سابريّ، والأصل فيه الدروع
السابريّة منسوبة إلى سابور. سبسب فيه "أبدلكم الله بيوم السَّباسب يوم العيد" يوم السَّباسب
عيد للنصارى ويسمّونه السعانين. وفي حديث قُسّ "فبينا أنا أجول سَبْسَبها" السَّبْسَب
القفر والمفازة، ويروى بسبسها وهما بمعنى. سبط في صفته صلى الله عليه وسلم "سَبْط القصب"
السَّبْط بسكون الباء وكسرها الممتدّ الذي ليس فيه تعقّد ولا نتوء، والقصب يريد بها
ساعديه وساقيه. وفي حديث الملاعنة "إن جاءت به سَبِطا فهو لزوجها" أي ممتدّ الأعضاء
تامّ الخَلْق. ومنه الحديث في صفة شعره صلى الله عليه وسلم "ليس بالسَّبْط ولا الجعد
القَطَط" السَّبْط من الشعر المنبسط المسترسل، والقَطَط الشديد الجعودة، أي كان شعره
وسطا بينهما. وفيه "الحسين سِبْط من الأسباط" أي أمّة من الأمم في الخير. والأسباط
في أولاد إسحاق بن إبراهيم صلى الله عليهما وسلم بمنزلة القبائل في ولد إسماعيل، واحدهم
سِبْط، فهو واقع على الأمّة والأمّة واقعة عليه. ومنه الحديث الآخر "الحسن والحسين
سِبْطا رسول الله صلى الله عليه وسلم" أي طائفتان وقطعتان منه. وقيل الأسباط
خاصّة الأولاد، وقيل أولاد الأولاد، وقيل أولاد البنات. ومنه حديث الضِّباب
"إنّ الله غضب على سِبْط من بني إسرائيل فمسخهم دوابّ". وفي حديث عائشة رضي الله
عنها "كانت تضرب اليتيم يكون في حِجْرها حتى يَسْبِط" أي يمتدّ على وجه الأرض. يقال أسبط
على الأرض إذا وقع عليها ممتدّا من ضرب أو مرض. وفيه "أنه أتى سُباطة قوم فبال قائما" السُّباطة
والكُناسة الموضع الذي يُرمى فيه التراب والأوساخ وما يُكنس من المنازل. وقيل هي الكُناسة
نفسها. وإضافتها إلى القوم إضافة تخصيص لا مِلك، لأنها كانت مواتا مباحة. وأمّا قوله قائما
فقيل لأنه لم يجد موضعا للقعود، لأن الظاهر من السُّباطة أن لا يكون موضعها مستويا.
وقيل لمرض منعه عن القعود. وقد جاء في بعض الروايات لعلّة بمأبضه. وقيل فعله للتداوي

من وجع الصلب لأنهم كانوا أطباء ودون بذلك وفيه أن مدافعة البول مكروهة لأنه بال
قائما في السباطة ولم يؤخره. وفي حديث شريح إن هي قرّت ودرّت واسبطرّت فهو
لها أي امتدت للإرضاع ومالت إليه. ومنه حديث عطاء أنه سئل عن رجل أخذ من
الذبيحة شيئا قبل أن يسبطر فقال ما أخذت منها فهو ميتة أي قبل أن يمتد
سبع
بعد الذبح. وفيه أوتيت السبع المثاني وفي رواية سبعا من المثاني قيل هي الفاتحة
لأنها سبع آيات وقيل السور الطوال من البقرة إلى التوبة على أن تحسب التوبة والأنفال
بسورة واحدة ولهذا لم يفصل بينهما في المصحف بالبسملة ومن في قوله من المثاني لتبيين
الجنس ويجوز أن تكون للتبعيض أي سبع آيات أو سبع سور من جملة ما يثنى به على
الله عز وجل من الآيات. وفيه أنه ليغان على قلبي حتى أستغفر الله في اليوم سبعين
وقد تكرر ذكر السبعين والسبعة والسبع مائة في القرآن وفي الحديث والعرب
تضعها موضع التضعيف والتكثير لقوله تعالى كمثل حبة أنبتت سبع سنابل وكقوله
إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وكقوله الحسنة بعشر أمثالها إلى
سبع مائة. وأعطى رجل أعرابيا درهما فقال سبّع الله لك الأجر أراد التضعيف. وفيه
للبكر سبع وللثيب ثلاث يجب على الزوج أن يعدل بين نسائه في القسم فيقيم
عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الأخرى فإن تزوج عليهن بكرا أقام عندها سبعة
أيام لا يحتسبها عليه نساؤه في القسم وإن تزوج ثيبا أقام عندها ثلاثة أيام لا يحتسب
عليه. ومنه الحديث قال لأم سلمة حين تزوجها وكانت ثيبا إن شئت سبّعت عندك
ثم سبّعت عند سائر نسائي وإن شئت ثلّثت ثم درت أي لا أحتسب بالثلاث
عليك اشتقوا فعّل من الواحد إلى العشرة فمعنى سبّع أقام عندها سبعا وثلّث أقام ثلاثا وسبّع
الإناء إذا غسله سبع مرات وكذلك من الواحد إلى العشرة في كل قول وفعل. وفيه
سبّعت سليم يوم الفتح أي كملت سبع مائة رجل. وفي حديث ابن عباس رضي
الله عنهما وسئل عن مسألة فقال إحدى من سبع أي اشتدت فيها الفتيا وعظم
أمرها ويجوز أن يكون شبهها بإحدى الليالي التي أرسل الله فيها الريح على عاد فضربها
لها مثلا في الشدة لإشكالها وقيل أراد سبع سني يوسف الصديق عليه السلام
في الشدة. ومنه الحديث أنه طاف بالبيت أسبوعا أي سبع مرات. ومنه الأسبوع
للأيام السبعة ويقال له سبوع بلا ألف لغة فيه قليلة وقيل هو جمع سبع أو
سبع كبرد وبرود وضرب وضروب. ومنه حديث سلمة بن جنادة إذا كان يوم سبوعه
يريد يوم أسبوعه من العرس أي بعد سبعة أيام. وفيه إن ذئبا اختطف شاة من
الغنم أيام مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتزعها الراعي منه فقال الذئب
من لها يوم السبع قال ابن الأعرابي السبع بسكون الباء الموضع الذي يكون إليه
المحشر يوم القيامة أراد من لها يوم القيامة والسبع أيضا الذعر سبعت فلانا إذا ذعرته

وسبع الذئب الغنم إذا فرسها أي من لها يوم الفزع وقيل هذا التأويل يفسد بقول
الذئب في تمام الحديث يوم لا راعي لها غيري والذئب لا يكون لها راعيا يوم القيامة
وقيل أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة
للذئاب والسباع فجعل السبع لها راعيا إذ هو منفرد بها ويكون حينئذ بضم الباء
وهذا إنذار بما يكون من الشدائد والفتن التي يهمل الناس فيها مواشيهم فتستمكن
منها السباع بلا مانع. وقال أبو موسى بإسناده عن أبي عبيدة يوم السبع عيد
كان لهم في الجاهلية يشتغلون بلهوهم وعيدهم ولعبهم وليس بالسبع الذي يفترس الناس
قال وأملاه أبو عامر العبدري الحافظ بضم الباء وكان من العلم والإتقان بمكان.
وفيه نهى عن جلود السباع السباع تقع على الأسد والذئاب والنمور وغيرها وكان
مالك يكره الصلاة في جلود السباع وإن دبغت ويمنع من بيعها واحتج بالحديث
جماعة وقالوا إن الدباغ لا يؤثر فيما لا يؤكل لحمه وذهب جماعة إلى أن النهي تناولها
قبل الدباغ فأما إذا دبغت فقد طهرت وأما مذهب الشافعي فإن الذبح يطهر جلود
الحيوان المأكول وغير المأكول إلا الكلب والخنزير وما تولد منهما والدباغ يطهر كل
جلد ميتة غيرهما وفي الشعور والأوبار خلاف هل تطهر بالدباغ أم لا وقيل إنما نهى
عن جلود السباع مطلقا وعن جلد النمر خاصا ورد فيه أحاديث لأنه من شعار
أهل السرف والخيلاء. ومنه الحديث أنه نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع
هو ما يفترس الحيوان ويأكله قهرا وقسرا كالأسد والنمر والذئب ونحوها. وفيه
أنه صبّ على رأسه الماء من سُباع كان منه في رمضان السباع الجماع وقيل كثرته
ومنه الحديث أنه نهى عن السباع هو الفخار بكثرة الجماع وقيل هو أن يتساب الرجلان
فيرمي كل واحد صاحبه بما يسوؤه يقال سبع فلان فلانا إذا انتقصه وعابه.
سبغ
وفيه ذكر السبيع وهو بفتح السين وكسر الباء محلة من محال الكوفة منسوبة
إلى القبيلة وهم بنو سبيع من همدان. وفي حديث قتل أبي بن خلف زجله بالحربة
فتقع في ترقوته تحت تسبغة البيضة التسبغة شيء من حلق الدروع والزرد
يعلق بالخوذة دائرا معها لتستر الرقبة وجيب الدرع. ومنه حديث أبي عبيدة
أن زردتين من زرد التسبغة نشبتا في خد النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد
وهي تفعلة مصدر سبّغ من السبوغ الشمول. ومنه الحديث كان اسم درع النبي
صلى الله عليه وسلم ذو السبوغ لتمامها وسعتها. وفي حديث الملاعنة إن جاءت
به سابغ الأليتين أي تامّهما وعظيمهما من سبوغ الثوب والنعمة. ومنه حديث
شريح أسبغوا لليتيم في النفقة أي أنفقوا عليه تمام ما يحتاج إليه ووسعوا عليه
فيه لا سبق إلا في خف أو حافر أو نصل السبَق بفتح الباء ما يجعل من المال
رهنا على المسابقة وبالسكون مصدر سبقت أسبق سبقا المعنى لا يحل أخذ المال

بالمسابقة إلا في هذه الثلاثة وهي الإبل والخيل والسهام وقد ألحق بها الفقهاء ما كان بمعناها
وله تفصيل في كتب الفقه قال الخطابي الرواية الصحيحة بفتح الباء ومنه الحديث
أنه أمر بإجراء الخيل وسبقها ثلاثة أعذق من ثلاث نخلات سبقها هاهنا بمعنى أعطى
السبق وقد تكون بمعنى أخذ وهو من الأضداد أو تكون مخففا وهو المال المعين
ومنه الحديث استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا يروى بفتح السين وضمها
على ما لم يسم فاعله والأول أولى لقوله بعده وإن أخذتم يمينا أو شمالا فقد ضللتم
وفي حديث الخوارج سبق الفرث والدم أي مر سريعا في الرمية وخرج منها لم
يعلق منها شيء من فرثها ودمها لسرعته شبه به خروجهم من الدين ولم يعلقوا
بشيء منه وفي حديث عمر رضي الله عنه لو شئت لملأت الرحاب صلائق وسبائك
أي ما سبك من الدقيق ونخل فأخذ خالصه يعني الحوارى وكانوا يسمون الرقاق
السبائك قد تكرر في الحديث ذكر سبيل الله وابن السبيل والسبيل في الأصل الطريق
ويذكر ويؤنث والتأنيث فيها أغلب وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك
به طريق التقرب إلى الله تعالى بأداء الفرائض والنوافل وأنواع التطوعات وإذا أطلق فهو
في الغالب واقع على الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصور عليه وأما ابن السبيل
فهو المسافر الكثير السفر سمي ابنا لها لملازمته إياها وفيه حريم البئر أربعون
ذراعا من حواليها لأعطان الإبل والغنم وابن السبيل أول شارب منها أي عابر السبيل
المجتاز بالبئر أو الماء أحق به من المقيم عليه يمكن من الورد والشرب وأن يرفع لشفته
ثم يدعه للمقيم عليه وفي حديث سمرة فإذا الأرض عند أسبله وفي حديث عمر رضي الله
عنه احبس أصلها وسبل ثمرتها أي اجعلها وقفا وأبح ثمرتها لمن وقفتها عليه سبلت
الشيء إذا أبحته كأنك جعلت إليه طريقا مطروقة وفيه ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم
القيامة المسبل إزاره هو الذي يطول ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى وإنما يفعل ذلك
كبرا واختيالا وقد تكرر ذكر الإسبال في الحديث وكله بهذا المعنى ومنه حديث
المرأة والمزادتين سابلة رجليها بين مزادتين هكذا جاء في رواية والصواب
في اللغة مسبلة أي مدلية رجليها والرواية سادلة أو مرسلة ومنه حديث أبي هريرة
رضي الله عنه من جر سبله من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة السبل بالتحريك
الثياب المسبلة كالرسل والنشر في المرسلة والمنشورة وقيل إنها أغلظ ما يكون
من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان ومنه حديث الحسن دخلت على الحجاج
وعليه ثياب سبلة وفيه أنه كان وافر السبلة السبلة بالتحريك الشارب
والجمع السبال قاله الجوهري وقال الهروي هي الشعرات التي تحت اللحي الأسفل
والسبلة عند العرب مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر ومنه حديث ذي
الثدية عليه شعيرات مثل سبالة السنور وفي حديث الاستسقاء اسقنا

عيثا سابلا أي هاطلا غزيرا يقال أسبل الدمع والمطر إذا هطلا والاسم السبل
بالتحريك ومنه حديث رقيقة فجاد بالماء جوني له سبل أي مطر جود هاطل
وفي حديث مسروق لا تسلم في قراح حتى يسبل أسبل الزرع إذا سنبل والسبل
سبن السنبل والنون زائدة وفي حديث أبي بردة في تفسير الثياب القسية قال فلما
رأيت السبني عرفت أنها هي السبنية ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان
منسوبة إلى موضع بناحية المغرب يقال له سبن وفي مرثية عمر رضي الله عنه
سبنت وما كنت أخشى أن تكون وفاته بكفي سبنتى أزرق العين مطرق السبنتى
والسبندى النمر وفيه كان لعلي بن الحسين رضي الله عنهما سبنجونة من جلود
سبنج الثعالب كان إذا صلى لم يلبسها هي فروة وقيل هي تعريب آسمان جون أي لون
سبهل السماء وفيه لا يجيئن أحدكم يوم القيامة سبهللا أي فارغا ليس معه من عمل الآخرة
شيء يقال جاء يمشي سبهللا إذا جاء وذهب فارغا في غير شيء ومنه حديث عمر
سبا رضي الله عنه إني لأكره أن أرى أحدكم سبهللا لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة التنكير
في دنيا وآخرة يرجع إلى المضاف إليهما وهو العمل كأنه قال لا في عمل من أعمال الدنيا
ولا في عمل من أعمال الآخرة قد تكرر في الحديث ذكر السبي والسبية والسبايا
فالسبي النهب وأخذ الناس عبيدا وإماء والسبية المرأة المنهوبة فعيلة بمعنى
مفعولة وجمعها السبايا وفيه تسعة أعشار الرزق في التجارة والجزء الباقي في
السابياء يريد به النتاج في المواشي وكثرتها يقال إن لآل فلان سابياء أي مواشي كثيرة
والجمع السوابي وهي في الأصل الجلدة التي يخرج فيها الولد وقيل هي المشيمة ومنه
حديث عمر رضي الله عنه قال لظبيان ما مالك قال عطائي ألفان قال اتخذ من
هذا الحرث والسابياء قبل أن تليك غلمة من قريش لا تعد العطاء معهم مالا يريد الزراعة
والنتاج

باب السين مع التاء

ستت فيه أن سعدا خطب امرأة بمكة فقيل له إنها تمشي على ست إذا أقبلت وعلى
أربع إذا أدبرت يعني بالست يديها وثدييها ورجليها أي أنها لعظم ثدييها ويديها
كأنها تمشي مكبة والأربع رجلاها وأليتاها وأنهما كادتا تمسان الأرض لعظمهما وهي بنت
غيلان الثقفية التي قيل فيها تقبل بأربع وتدبر بثمان وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف
ستر فيه إن الله حيي ستير يحب الحياء والستر ستير فعيل بمعنى فاعل أي من شأنه
وإرادته حب الستر والصون وفيه أيما رجل أغلق بابه على امرأته وأرخى عليها ستارة
فقد تم صداقها الستارة من الستر كالستار وهي كالعمامة من العمامة وقيل لم
تستعمل إلا في هذا الحديث ولو روي أستاره جمع ستر لكان حسنا ومنه حديث
ماعز ألا سترته بثوبك يا هزال إنما قال ذلك حبا لإخفاء الفضيحة وكراهية لإشاعتها
ستل في حديث أبي قتادة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فبينا نحن ليلة

متسايلين عن الطريق نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم تسايل القوم إذا تتابعوا واحدا
في أثر واحد والمسايل الطرق الضيقة لأن الناس يتسايلون فيها في حديث الملاعنة
سته إن جاءت به مستها جعدا فهو لفلان أراد بالمسته الضخم الأليتين يقال أسته
فهو مسته وهو مفعل من الاست وأصل الاست سته فحذفت الهاء وعوض منها
الهمزة ومنه حديث البراء قال مر أبو سفيان ومعوية خلفه وكان رجلا مستها

باب السين مع الجيم

فيه إن
سجج الله قد أراحكم من السجة والبجة والسجاج اللبن الذي رقق بالماء ليكثر
وقيل هو اسم صنم كان يعبد في الجاهلية في حديث علي رضي الله عنه يحرض
سجح أصحابه على القتال وامشوا إلى الموت مشية سجحا أو سجحا السجح السهلة
والسجحا تأنيث الأسجح وهو السهل ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قالت لعلي
رضي الله عنه يوم الجمل حين ظهر ملكت فأسجح أي قدرت فسهل وأحسن العفو
وهو مثل سائر ومنه حديث ابن الأكوع في غزوة ذي قرد ملكت فأسجح فيه كان
سجد كسرى يسجد للطالع أي يتطامن وينحني والطالع هو السهم الذي يجاوز الهدف
من أعلاه وكانوا يعدونه كالمقرطس والذي يقع عن يمينه وشماله يقال له عاصد
والمعنى أنه كان يسلم لراميه ويستسلم وقال الأزهري معناه أنه كان يخفض
رأسه إذا شخص سهمه وارتفع عن الرمية ليتقوم السهم فيصيب الدارة يقال
أسجد الرجل طأطأ رأسه وانحنى وقلن له اسجد لليلى فأسجدا
يعني البعير أي طأطأ لها لتركبه فأما سجد بمعنى خضع ومنه سجود الصلاة
وهو وضع الجبهة على الأرض ولا خضوع أعظم منه في صفته صلى الله عليه وسلم
سجر أنه كان أسجر العينين السجرة أن يخالط بياضهما حمرة يسيرة وقيل هو أن يخالط الحمرة
الزرقة وأصل السجرة الكدرة وفي حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه
صل حتى يعدل الرمح ظله ثم اقصر فإن جهنم تسجر وتفتح أبوابها أي توقد كأنه أراد
الإبراد بالظهر لقوله أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم وقيل أراد به ما جاء
في حديث آخر أن الشمس إذا استوت قارنها الشيطان فإذا زالت فارقها فلعل
سجر جهنم لمقارنة الشيطان الشمس وتهيئته لأن يسجد له عباد الشمس فلذلك
نهى عن الصلاة في ذلك الوقت قال الخطابي قوله تسجر جهنم وبين قرني الشيطان
وأمثالها من الألفاظ الشرعية التي أكثرها ينفرد الشارع بمعانيها ويجب علينا
سجس التصديق بها والوقوف عند الإقرار بصحتها والعمل بموجبها في حديث المولد ولا تزوده
في يقظته ولا منام سجيس الليالي والأيام أي أبدا يقال لا آتيك سجيس الليالي أي
سجسج آخر الدهر ومنه قيل للماء الراكد سجيس لأنه آخر ما يبقى فيه ظل الجنة سجسج أي
معتدل لا حر ولا قر ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه وهواؤها السجسج ومنه

الحديث أنه مر بواد بين المسجدين فقال هذه سجاسج مر بها موسى صلى الله عليه وسلم
هي جمع سجسج وهو الأرض ليست بصلبة ولا سهلة فيه أن أبا بكر رضي الله عنه اشترى سجع
جارية فأراد وطأها فقالت إني حامل فرفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن
أحدكم إذا سجع ذلك المسجع فليس بالخيار على الله وأمر بردها أراد سلك ذلك المسلك
وقصد ذلك المقصد وأصل السجع القصد المستوي على نسق واحد فيه وألقى السجف سجف
الستر وأسجفه إذا أرسله وأسبله وقيل لا يسمى سجفا إلا أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين
وقد تكرر في الحديث وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة رضي الله عنها وجهت سجافته
أي هتكت ستره وأخذت وجهه ويروى بالدال وسيجيء فيه أن أعرابيا بال في المسجد سجل
فأمر بسجل فصب على بوله السجل الدلو الملأى ماء ويجمع على سجال ومنه حديث أبي
سفيان وهرقل والحرب بيننا سجال أي مرة لنا ومرة علينا وأصله أن المستقين
بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل وفي حديث ابن مسعود افتتح سورة النساء فسجلها أي
قرأها قراءة متصلة وفي حديث ابن الحنفية قرأ هل جزاء الإحسان إلا الإحسان فقال هي
مسجلة للبر والفاجر أي هي مرسلة مطلقة في الإحسان إلى كل أحد برا كان أو فاجرا
والمسجل المال المبذول ومنه الحديث لا تسجلوا أنعامكم أي لا تطلقوها في زروع الناس
وفي حديث الحساب يوم القيامة فتوضع السجلات في كفة هي جمع سجل بالكسر والتشديد
وهو الكتاب الكبير فيه أهدي له طيلسان من خز سجلاطي قيل هو الكحلي وقيل سجلاط
على لون السجلاط وهو الياسمين وهو أيضا ضرب من ثياب الكتان وأنماط من الصوف
تلقيه المرأة على هودجها يقال سجلاطي وسجلاط كرومي وروم في شعر أبي بكر رضي الله
عنه ودمع العين أهونه سجام سجم الدمع والعين والماء يسجم سجوما وسجاما سجم
إذا سال في حديث أبي سعيد ويؤتى بكتابه مختوما فيوضع في السجين هكذا بالألف سجن
واللام وهو بغيرهما اسم علم للنار ومنه قوله تعالى إن كتاب الفجار لفي سجين وهو سجا
فعيل من السجن الحبس فيه أنه لما مات صلى الله عليه وسلم سجي ببرد حبرة أي غطي
والمسجى المغطى من الليل الساجي لأنه يغطي بظلامه وسكونه ومنه حديث موسى
والخضر عليهما السلام فرأى رجلا مسجى عليه بثوب وقد تكرر في الحديث ومنه حديث
علي رضي الله عنه ولا ليل داج ولا بحر ساج أي ساكن وفيه أنه كان خلقه سجية أي
طبيعة من غير تكلف

باب السين مع الحاء

فيه كان اسم عمامة النبي صلى الله عليه وسلم السحاب سميت به تشبيها بسحاب سحب
المطر لانسحابه في الهواء وفي حديث سعد وأروى فقامت فتسحبت في حقه
أي اغتصبته وأضافته إلى أرضها فيه أنه حمى لجرش حمى وكتب لهم بذلك كتابا
فيه فمن رعاه من الناس فماله سحت يقال مال فلان سحت أي لا شيء على من سحت
استهلكه ودمه سحت أي لا شيء على من سفكه واشتقاقه من السحت وهو

للإهلاك والاستيصال والسحت الحرام الذي لا يحل كسبه لانه يسحت البركة اي يذهبها
ومنه حديث ابن رواحة وخرص النخل انه قال ليهود خيبر لما ارادوا ان يرشوه
اتطعموني السحت اي الحرام سمى الرشوة في الحكم سحتا ومنه الحديث يأتي على الناس زمان
يستحل فيه كذا وكذا والسحت بالهدية اي الرشوة في الحكم والشهادة ونحوهما ويرد في
الكلام على الحرام مرة وعلى المكروه اخرى ويستدل عليه بالقرائن وقد تكرر في الحديث
فيه يمين الله سحا لا يغيضها شي الليل والنهار اي دائمة الصب والهطل بالعطاء يقال
سح يسح سحا فهو ساح والمؤنثة سحا وهي فعلا لا افعل لها كهطلا وفي رواية يمين الله ملأى
سحا بالتنوين على المصدر واليمين ها هنا كناية عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة
منافعها فجعلها كالعين الثرة التي لا يغيضها الاستقا ولا ينقصها الامتياح وخص اليمين لانها
في الاكثر مظنة العطاء على طريق المجاز والاتساع والليل والنهار منصوبان على الظرف ومنه
حديث ابي بكر رضي الله عنه انه قال لاسامة حين انفذ جيشه الى الشام اغر عليهم
غارة سحا اي تسح عليهم البلا دفعة من غير تلبث وفي حديث الزبير والدنيا اهون
من منحة ساحة اي شاة ممتلئة سمنا ويروى سحساحة وهو بمعناه يقال سحت الشاة
تسح بالكسر سحوحا وسحوحة كانها تصب الودك صبا ومنه حديث ابن عباس رضي الله
عنهما مررت على جزور ساح اي سمينة وحديث ابن مسعود رضي الله عنه يلقى شيطان
الكافر شيطان المؤمن شاحبا اغبر مهزولا وهذا ساح اي سمين يعني شيطان
الكافر فيه ان من البيان لسحرا اي منه ما يصرف قلوب السامعين وان كان غير سحر
حق وقيل معناه ان من البيان ما يكتسب به من الاثم ما يكتسبه الساحر بسحره
فيكون في معرض الذم ويجوز ان يكون في معرض المدح لانه تستمال به القلوب ويترضى به
الساخط ويستنزل به الصعب والسحر في كلامهم صرف الشي عن وجهه وفي حديث
عائشة رضي الله عنها مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري السحر
الرئة اي مات وهو مستند الى صدرها وما يحاذي سحرها منه وقيل السحر ما لصق
بالحلقوم من اعلا البطن وحكى القتيبي عن بعضهم انه بالشين المعجمة والجيم وانه سئل
عن ذلك فشبك بين اصابعه وقدمها عن صدره كانه يضم شيئا اليه اي انه مات وقد
ضمته بيديها الى نحرها وصدرها والشجر التشبيك وهو الذقن ايضا والمحفوظ الاول ومنه حديث
ابي جهل يوم بدر قال لعتبة بن ربيعة انتفخ سحرك اي رئتك يقال ذلك للجبان وفيه ذكر
السحور مكررا في غير موضع وهو بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر
والفعل نفسه واكثر ما يروى بالفتح وقيل ان الصواب بالضم لانه بالفتح الطعام والبركة
والاجر والثواب في الفعل لا في الطعام وفي حديث وحشي فبرك عليه فسحطه سحط الشاة سحط
اي ذبحه ذبحا سريعا ومنه الحديث فاخرج لهم الاعرابي شاة فسحطوها في حديث سحق
المحرم فاقول سحقا سحقا اي بعدا بعدا ومكان سحيق بعيد وفي حديث عمر رضي

الله عنه

سحك الله عنه من يشتري مني هذا السحق ثوب السحق الثوب الخلق البالي انسحق وبلي كانه بعد
من الانتفاع به وفي حديث قس كالنخلة السحوق اي الطويلة التي بعد ثمرها على المجتني
في حديث خزيمة والعضاه مستحنكة المستحنك الشديد السواد يقال اسحنكك
سحل الليل اذا اشتدت ظلمته ويروى مستحنكة اي متعلقا من اصله وفي حديث المحرق
اذا مت فاسحقوني او قال فاسحكوني هكذا جاء في رواية وهما بمعنى ورواه بعضهم
اسهكوني بالهاء وهو بمعناه فيه انه كفن في ثلاثة اثواب سحولية ليس فيها
قميص ولا عمامة يروى بفتح السين وضمها فالفتح منسوب الى السحول
وهو القصار لانه يسحلها اي يغسلها او الى سحول وهي قرية باليمن واما الضم
فهو جمع سحل وهو الثوب الابيض النقي ولا يكون الا من قطن وفيه شذوذ لانه
نسب الى الجمع وقيل ان اسم القرية بالضم ايضا وفيه ان ام حكيم بنت الزبير
اتته بكتف فجعلت تسحلها له فاكل منها ثم صلى ولم يتوضأ السحل القشر
والكشط اي تكشط ما عليها من اللحم وروي فجعلت تسحاها وهو بمعناه وفي
حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه افتتح سورة النساء فسحلها اي قرأها كلها
قراءة متتابعة متصلة وهو من السحل بمعنى السح والصب ويروى بالجيم
وقد تقدم وفيه ان الله تعالى قال لايوب عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لاحد
ان يخاصمني الا من يجعل الزيار في فم الاسد والسحال في فم العنقاء السحال
والمسحل واحد وهي الحديدة التي تجعل في فم الفرس ليخضع ويروى بالشين المعجمة
والكاف وسيجي ومنه حديث علي رضي الله عنه ان بني امية لا يزالون يطعنون
في مسحل ضلالة اي انهم يسرعون فيها ويجدون يقال طعن في العنان وطعن
في مسحله اذا اخذ في امر فيه كلام ومضى فيه مجدا وفي حديث معاوية رضي
الله عنه قال له عمرو بن مسعود وما تسأل عن شيخ سحلت مريرته اي جعل
حبله المبرم سحيلا السحيل الحبل المفتول على طاق والمبرم على طاقين وهو المرة
والمريرة يريد استرخاء قوته بعد شدتها ومنه الحديث ان رجلا جاء بكبائس من
هذه النخل قال ابو موسى هكذا اورده الترمذي بالحاء المهملة وهو الرطب الذي لم يتم ادراكه
وقوته ولعله اخذ من السحيل الحبل ويروى بالخاء المعجمة وسيجي في بابه وفي حديث
بدر فساحل ابو سفيان بالعير اي اتى بهم ساحل البحر وفي حديث الملاعنة ان جاءت
سحم به اسحم احتم الاسحم الاسود ومنه حديث ابي ذر رضي الله عنه وعنده امرأة
سحماء اي سوداء وقد تسمى بها النساء ومنه شريك ابن سحماء صاحب حديث اللعان
ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال له رجل احلني وسحيماء هو تصغير اسحم
واراد به الزق لانه اسود واوهمه بانه اسم رجل وفيه ذكر السحنة وهي بشرة
الوجه وهيأته وحاله وهي مفتوحة السين وقد تكسر ويقال فيها السحناء ايضا

المسحاة وفي حديث أم حكيم أتته بكتف تسحاها أي تقشرها وتكشط عنها اللحم ومنه الحديث
سخا فإذا عرض وجهه صلى الله عليه وسلم منسحٍ أي منقشر ومنه حديث خيبر فخرجوا
بمساحيهم ومكاتلهم المساحي جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد والميم زائدة
لأنه من السحو الكشف والإزالة وفي حديث الحجاج من عسل الندغ والسحاء الندغ
بالكسر والفتح السعتر البري وقيل شجرة خضراء لها ثمرة بيضاء والسحاء بالكسر والمد
شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء في بياض تسمى زهرتها البهرمة
وإنما خص هذين النبتين لأن النحل إذا أكلتها طاب عسلها وجاد

باب السين مع الخاء

فيه
سخب حض النساء على الصدقة فجعلت المرأة تلقي القرط والسخاب هو خيط ينظم فيه
خرز ويلبسه الصبيان والجواري وقيل هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك
ونحوه وليس فيها من الجوهر واللؤلؤ شيء ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها فألبسته
سخابا أي الحسن ابنها والحديث الآخر أن قوما فقدوا سخاب فتاتهم فاتهموا
بها امرأة ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنهما فكأنهم صبيان يمرثون سخبهم
هي جمع سخاب وفي حديث المنافقين خشب بالليل سخب بالنهار أي إذا
جن عليهم الليل سقطوا نياما كأنهم خشب فإذا أصبحوا تساخبوا على
الدنيا شحا وحرصا والسخب والصخب بمعنى الصياح وقد تكرر في الحديث وفي حديث
سخبر ابن الزبير قال لمعاوية رضي الله عنهما لا تطرق إطراق الأفعوان في أصول السخبر هو
شجر تألفه الحيات فتسكن في أصوله الواحدة سخبرة يريد لا تتغافل عما نحن فيه
وفي حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه كان يحيي ليلة سبع عشرة من رمضان فيصبح
وكأن السخد على وجهه هو الماء الأصفر الغليظ الذي يخرج مع الولد إذا نتج شبه ما في وجهه
سخر من التهيج بالسخد في غلظه من السهر فيه أتسخر مني وأنت الملك أي أتستهزئ بي
وإطلاق ظاهره على الله عز وجل لا يجوز وإنما هو مجاز بمعنى أتضعني فيما لا أراه من
حقي فكأنها نوع من السخرية وقد تكرر ذكر السخرية والتسخير بمعنى التكليف والحمل
على الفعل بغير أجرة تقول من الأول سخرت منه وبه أسخر سخرا بالفتح والضم في
السين والخاء والاسم السخري بالضم والكسر والسخرية وتقول من الثاني سخره
تسخيره أي الاسم السخري بالضم والسخرة وفي حديث هرقل فهل يرجع أحد منهم سخطة
سخط لدينه السخط والسخط الكراهية للشيء وعدم الرضا به ومنه الحديث إن الله يسخط
لكم كذا أي يكرهه لكم ويمنعكم منه ويعاقبكم عليه أو يرجع إلى إرادة العقوبة عليه وقد
تكرر في الحديث في إسلام أبي ذر أنه لبث أياما وما وجد سخفة جوع يعني رقته وهزاله
والسخف بالفتح رقة العقل وبالضم رقة العيش وقيل هي الخفة التي تعتري الإنسان
إذا جاع من السخف وهي الخفة في العقل وغيره فيه أنه [illegible]

سنح فأهدت إليه امرأة رطبا سخلا فقبله السخل بضم السين وتشديد الخاء الشيص
عند أهل الحجاز يقولون سخلت النخلة إذا حملت شيصا ومنه الحديث الآخر أن
رجلا جاء بكبائس من هذه السخل أي الحشف ويروى بالحاء المهملة وقد تقدم وفيه
سخل كأني بجبار يعمد إلى سخلي فيقتله السخل المولود المحبب إلى أبويه وهو في الأصل
ولد الغنم فيه اللهم اسلل سخيمة قلبي السخيمة الحقد في النفس وفي حديث
آخر نعوذ بك من السخيمة ومنه حديث الأحنف تهادوا تذهب الإحن والسخائم
أي الحقود وهي جمع سخيمة وفيه من سل سخيمته على طريق من طرق المسلمين
فعليه لعنة الله يعني الغائط والنجو وفي حديث فاطمة رضي الله عنها أنها
جاءت النبي صلى الله عليه وسلم ببرمة فيها سخينة أي طعام حار وقيل هي طعام
يتخذ من دقيق وسمن وقيل دقيق وتمر أغلظ من الحساء وأرق من العصيدة
وكانت قريش تكثر من أكلها فعيرت بها حتى سموا سخينة ومنه الحديث أنه دخل
على عمه حمزة فصنعت لهم سخينة فأكلوا منها ومنه حديث الأحنف ومعاوية قال له
ما الشيء الملفف في البجاد قال السخينة يا أمير المؤمنين وقد تقدم وفي حديث معوية
بن قرة شر الشتاء السخين أي الحار الذي لا برد فيه والذي جاء في غريب الحربي
شر الشتاء السخيخ وشرحه أنه الحار الذي لا برد فيه ولعله من تحريف النقلة وفي
حديث أبي الطفيل أقبل رهط معهم امرأة فخرجوا وتركوها مع أحدهم فشهد
عليه رجل منهم فقال رأيت سخينيه تضرب استها يعني بيضتيه لحرارتهما
وفي حديث واثلة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم دعا بقرص فكسره في صحفة
ثم صنع فيها ماء سخنا ماء سخن بضم السين وسكون الخاء أي حار وقد سخن الماء
وسخن وسخن وفيه قال له رجل يا رسول الله هل أنزل عليك طعام من السماء
قال نعم أنزل علي طعام في مسخنة هي قدر كالتور يسخن فيه الطعام وفي
الحديث أنه أمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين التساخين الخفاف ولا
واحد لها من لفظها وقيل واحدها تسخان وتسخين هكذا شرح في كتب اللغة والغريب
وقال حمزة الأصفهاني في كتاب الموازنة التسخان تعريب تشكن وهو اسم غطاء
من أغطية الرأس كان العلماء والموابذة يأخذونه على رؤوسهم خاصة دون غيرهم
قال وجاء ذكر التساخين في الحديث فقال من تعاطى تفسيره هو الخف حيث
لم يعرف فارسيته وقد تقدم في حرف التاء

باب السين مع الدال

سدد فيه قاربوا وسددوا أي اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة
وهو القصد في الأمر والعدل فيه ومنه الحديث
أنه قال لعلي رضي الله عنه سل الله السداد واذكر بالسداد تسديدك السهم أي إصابته
القصد به ومنه الحديث ما من مؤمن يؤمن بالله ثم يسدد أي يقتصد فلا يغلو

تسرف، ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه وسئل عن الإزار فقال سدد وقارب
أي اعمل به شيئاً لا تعاب على فعله فلا تفرط في إرساله ولا تشميره، جعله الهروي من حديث
أبي بكر والزمخشري من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وأن أبا بكر سأله. وفي حديث
تعليم القرآن نعم لا أوتيه إذا كان مسدداً أي لازماً للطريقة المستقيمة، يروى
بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول. ومنه الحديث كان له قوس تسمى السداد
سميت به تفاؤلاً بإصابة ما ترمي عنها، وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث. وفي حديث
السؤال حتى يصيب سداداً من عيش أي ما يكفي حاجته، والسداد بالكسر كل شيء
سددت به خللاً وبه سمي سداد الثغر والقارورة والحاجة، والسد بالفتح والضم
الجبل والردم، ومنه سد الروحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة
والسد بالضم أيضاً ماء سماء عند جبل لغطفان أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسده. وفيه أنه قيل له هذا علي وفاطمة قائمين بالسدة فأذن لهما، السدة كالظلة
على الباب لتقي الباب من المطر، وقيل هي الباب نفسه، وقيل هي الساحة بين
يديه. ومنه حديث وارد الحوض هم الذين لا تفتح لهم السدد ولا ينكحون المنعمات
أي لا تفتح لهم الأبواب. وحديث أبي الدرداء أنه أتى باب معاوية فلم يأذن له
فقال من يغش سدد السلطان يقم ويقعد. وحديث المغيرة أنه كان لا
يصلي في سدة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإمام، وفي رواية أنه كان يصلي
في السدة، يعني الظلال التي حوله، وبذلك سمي إسماعيل السدي لأنه كان يبيع الخمر
في سدة المسجد. ومنه حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة رضي الله عنهما لما
أرادت الخروج إلى البصرة إنك سدة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
أمته، أي باب فمتى أصيب ذلك الباب بشيء فقد دخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حرمه وحوزته واستفتح ما حماه، فلا تكوني أنت سبب ذلك بالخروج
الذي لا يجب عليك فتحوجي الناس أن يفعلوا مثله. وفي حديث الشعبي ما سددت
على خصم قط، أي ما قطعت عليه فاسد كلامه. وفي حديث الإسراء ثم رفعت إلى سدرة
سدر المنتهى، السدر شجر النبق، وسدرة المنتهى شجرة في أقصى الجنة إليها ينتهي علم
الأولين والآخرين ولا يتعداها. ومنه من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار، قيل
أراد به سدر مكة لأنها حرم، وقيل سدر المدينة نهى عن قطعه ليكون أنساً وظلاً
لمن يهاجر إليها، وقيل أراد السدر الذي يكون في الفلاة يستظل به أبناء السبيل
والحيوان، أو في ملك إنسان فيتحامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق، ومع هذا فالحديث
مضطرب الرواية فإن أكثر ما يروى عن عروة بن الزبير، وكان هو يقطع السدر ويتخذ
منه أبواباً، قال هشام وهذه أبواب من سدر قطعه أبي، وأهل العلم مجمعون على
إباحة قطعه. وفيه الذي يسدر في البحر كالمتشحط في دمه، السدر بالتحريك كالدوار

وهو كثير ما يعرض لراكب البحر، يقال سدر يسدر سدراً، والسدر بالكسر من أسماء
البحر. وفي حديث علي رضي الله عنه نفر مستكبراً وخبط سادراً، أي لاهياً. وفي
حديث الحسن يضرب أسدريه، أي عطفيه ومنكبيه يضرب بيديه عليهما، وهو
بمعنى الفارغ، ويروى بالزاي والصاد بدل السين بمعنى واحد، وهذه الأحرف
الثلاثة تتعاقب مع الدال. وفي حديث بعضهم قال رأيت أبا هريرة رضي الله عنه
يلعب السدر، السدر لعبة يقامر بها وتكسر سينها وتضم، وهي فارسية معربة
عن ثلاثة أبواب. ومنه حديث يحيى بن أبي كثير السدر هي الشيطانة الصغرى
يعني أنها من أمر الشيطان. في حديث العلاء بن الحضرمي عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال إن الإسلام بدأ جذعاً ثم ثنياً ثم رباعياً ثم سديساً ثم بازلاً، قال عمر
فما بعد البزول إلا النقصان، السديس من الإبل الذي دخل في السنة الثامنة
وذلك إذا ألقى السن الذي بعد الرباعية. في حديث علقمة الثقفي كان بلال
يأتينا بالسحور ونحن مسدفون فيكشف القبة فيسدف لنا طعامنا، السدفة
من الأضداد تقع على الضياء والظلمة، ومنهم من يجعلها اختلاط الضوء والظلمة معاً كوقت
ما بين طلوع الفجر والإسفار، والمراد به في هذا الحديث الإضاءة، فمعنى مسدفون
داخلون في السدفة، ويسدف لنا أي يضيء، ويقال أسدف الباب أي افتحه حتى
يضيء البيت، والمراد بالحديث المبالغة في تأخير السحور. ومنه حديث أبي هريرة
رضي الله عنه فصل الفجر إلى السدف، أي إلى بياض النهار. ومنه حديث علي رضي
الله عنه وكشفت عنهم سدف الريب، أي ظلمها. وفي حديث أم سلمة قالت
لعائشة رضي الله عنهما وقد وجهت سدافته، السدافة الحجاب والستر من
السدفة الظلمة، يعني أخذت وجهها وأزلتها عن مكانها الذي أمرت به. وفي حديث سدل
وفد تميم ونطعم الناس عند القحط كلهم من السديف إذا لم يونس القزع
السديف شحم السنام، والقزع السحاب، أي نطعم الشحم في المحل. فيه نهى عن
السدل في الصلاة، هو أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو
كذلك، وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه، وهذا مطرد في القميص وغيره من الثياب
وقيل هو أن يضع وسط الإزار على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن
يجعلهما على كتفيه. ومنه حديث علي رضي الله عنه أنه رأى قوماً يصلون وقد سدلوا
ثيابهم فقال كأنهم اليهود. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها أنها سدلت قناعها
وهي محرمة، أي أسبلته. وقد تكرر السدل في الحديث. فيه من كانت الدنيا همه سدم
وسدمه جعل الله فقره بين عينيه، السدم اللهج والولوع بالشيء. فيه ذكر سدانة سدن
الكعبة، هي خدمتها وتولي أمرها وفتح بابها وإغلاقه، يقال سدن يسدن سدانة سدا
فهو سادن، والجمع سدنة، وقد تكررت في الحديث. فيه من أسدى إليكم معروفاً

فكأنه أسدى وأولى وأعطى بمعنى يقال أسديت إليه معروفاً أسدي إسداء
وفيه أنه كتب ليهود تيماء أن لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء النهار مدى
والليل سدى السدى المخلّى والمدى الغاية يقال إبل سدىً أي مهملة
وقد تفتح السين أراد أن ذلك لهم أبداً ما كان الليل والنهار

باب السين مع الراء

فيه من أصبح آمناً في سربه معافاً في بدنه يقال فلان آمن في سربه
بالكسر أي في نفسه وفلان واسع السرب أي رخي البال ويروى بالفتح
وهو المسلك والطريق يقال خلّ له سربه أي طريقه ومنه حديث ابن عمر
إذا مات المؤمن يخلى له سربه يسرح حيث شاء أي طريقه ومذهبه الذي يمر
فيه وفي حديث الخضر وموسى عليهما السلام فكان للحوت سرباً السرب بالتحريك
المسلك في خفية وفيه كأنهم سرب ظباء السرب بالكسر والسربة القطيع من
الظباء والقطا والخيل ونحوها ومن النساء على التشبيه بالظباء وقيل السربة
الطائفة من السرب وفي حديث عائشة رضي الله عنها فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسربهن إليّ يبعثهن ويرسلهن إليّ ومنه حديث
علي رضي الله عنه إني لأسربه عليه أي أرسله قطعة قطعة ومنه حديث
جابر رضي الله عنه فإذا قصر السهم قال سرّب شيئاً أي أرسله يقال سربت
إليه الشيء إذا أرسلته واحداً واحداً وقيل سرباً سرباً وهو الأشبه وفي
صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان ذا مسربة المسربة بضم الراء ما دقّ
من شعر الصدر سائلاً إلى الجوف وفي حديث آخر كان دقيق المسربة وفي
حديث الاستنجاء حجرين للصفحتين وحجراً للمسربة هي بفتح الراء وضمها
مجرى الحدث من الدبر وكأنها من السرب المسلك وفي بعض الأخبار دخل
مسربته قيل هي مثل الصفّة بين يدي الغرفة وليست التي بالشين فإن
تلك الغرفة وفي حديث جهيش وكاين قطعنا إليك من دوية سربخ أي مفازة سربخ
واسعة بعيدة الأرجاء وفي حديث عثمان رضي الله عنه لا أخلع سربالاً سربلنيه سربل
الله السربال القميص يكنى به عن الخلافة ويجمع على سرابيل ومنه الحديث
النوائح عليهن سرابيل من قطران وقد تطلق السرابيل على الدروع ومنه قصيد
كعب بن زهير

شمّ العرانين أبطال لبوسهم ... من نسج داود في الهيجا سرابيل

فيه عمر سراج أهل الجنة قيل أراد أن الأربعين الذين تمّوا بإسلام عمر رضي الله سرج
عنهم كلهم من أهل الجنة وعمر فيما بينهم كالسراج لأنهم اشتدوا بإسلامه وظهروا

سرح للناس بعد أن كانوا مختفين خائفين كما أن السراج يهتدى به الماشي وفي حديث أم زرع
له إبل قليلات المسارح كثيرات المبارك المسارح جمع مسرح وهو الموضع الذي تسرح
إليه الماشية بالغداة للرعي يقال سرحت الماشية تسرح وهي سارحة وسرحتها
أنا لازم ومتعدّ أراد أن المسرح اسم جمع وليس بتكسير سارح أو هو تسمية بالمصدر نصفه
بكثرة الإطعام وسقي الألبان أي أن إبله على كثرتها لا تغيب عن الحي ولا تسرح إلى المراعي
البعيدة ولكنها تبرك بفنائه ليقرب للضيفان من لبنها ولحمها خوفاً من أن ينزل به
ضيف وهي بعيدة عازبة وقيل معناه أن إبله كثيرة في حال بروكها فإذا سرحت كانت
قليلة لكثرة ما نحر منها في مباركها للأضياف ومنه حديث جرير ولا يعزب سارحها أي
لا يبعد ما يسرح منها إذا غدت للمرعى ومنه لا تعدل سارحتكم أي لا تصرف ماشيتكم
عن مرعى تريده والحديث الآخر ولا يمنع سرحكم السرح والسارح والسارحة سواء
الماشية وقد تكررت في الحديث وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه إن هناك سرحة
لم تجرد ولم تسرح السرحة الشجرة العظيمة وجمعها سرح ولم تسرح أي لم
يصبها السرح فيأكل أغصانها وورقها وقيل هو مأخوذ من لفظ السرحة أراد لم
يؤخذ منها شيء كما يقال شجرت ومن حديث ظبيان الشجر إذا أخذت بعضها ومنه حديث
ظبيان يأكلون ملاحها ويرعون سراحها جمع سرحة أو سرح وفي حديث الفارعة
أنها رأت إبليس ساجداً تسيل دموعه كسرح الجنين السرح السهل يقال ناقة
سرح ونوق سرح ومشية سرح أي سهلة أي إذا سهلت ولادة المرأة قيل ولدت
سرحاً ويروى كسريح الجنين وهو بمعناه والسريح والسرح أيضاً إدرار البول
سرحان بعد احتباسه ومنه حديث الحسن يا لها نعمة يعني الشربة من الماء تشرب
سرد لذة وتخرج سرحاً أي سهلاً سريعاً وفي حديث النخعي الأول كأنه ذنب السرحان السرحان
الذئب وقيل الأسد وجمعه سراح وسراحين وفي صفة كلامه لم يكن يسرد الحديث
سرداً أي يتابعه ويستعجل فيه ومنه الحديث أنه كان يسرد الصوم سرداً أي
يواليه ويتابعه ومنه الحديث أن رجلاً قال له يا رسول الله إني أسرد الصيام في السفر
سردح فقال إن شئت فصم وإن شئت فأفطر وفي حديث جهيش وديمومة سردح السردح
الأرض اللينة المستوية قال الخطابي الصردح بالصاد هو المكان المستوي فأما بالسين
سرادق فهو السباخ وهي الأرض اللينة فيه ذكر السرادق في غير موضع وهو كل ما أحاط بشيء
سرر من حائط أو مضرب أو خباء فيه صوموا الشهر وسرّه أي أوله وقيل مستهله وقيل
وسطه وسرّ كل شيء جوفه فكأنه أراد الأيام البيض قال الأزهري لا أعرف السر بهذا
المعنى إنما يقال سرار الشهر وسراره وسرره وهو آخر ليلة يستسر الهلال
بنور الشمس ومنه الحديث هل صمت من سرار هذا الشهر شيئاً قال الخطابي
كان بعض أهل العلم يقول في هذا إن سؤاله زجر وإنكار لأنه قد نهى أن يستقبل

الشهر بصوم يوم أو يومين قال ويشبه أن يكون هذا الرجل قد أوجبه على نفسه
بنذر فلذلك قال له في سياق الحديث إذا أفطرت يعني من رمضان فصم يومين
فاستحب له الوفاء بهما * وفي صفته صلى الله عليه وسلم تبرق أسارير وجهه
الأسارير الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر واحدها سِرّ وسَرَر وجمعها
أسرار وأسرّة وجمع الجمع أسارير * ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفته
أيضا كأن ماء الذهب يجري في صفحة خده ورونق الجلال يطرد في أسرّة جبينه
* وفيه أنه صلى الله عليه وسلم ولد معذورا مسرورا أي مقطوع السرة وهو ما
يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة والسَّرَر ما تقطعه وهو السُّر بالضم
أيضا * ومنه حديث ابن صائد أنه ولد مسرورا * وحديث ابن عمر رضي الله
عنهما فإن بها سرحة سُرّ تحتها سبعون نبيا أي قطعت سررهم يعني أنهم
ولدوا تحتها فهو يصف بركتها والموضع الذي هي فيه يسمى وادي السرر بضم السين
وفتح الراء وقيل هو بفتح السين والراء وقيل بكسر السين * ومنه حديث السقط
إنه يجتر والديه بسرره حتى يدخلهما الجنة * وفي حديث حذيفة لا تنزل سرة
البصرة أي وسطها وجوفها من سرة الإنسان فإنها في وسطه * وفي حديث ظبيان
نحن قوم من سرارة مذحج أي من خيارهم وسرارة الوادي وسطه وخير موضع
فيه * وفي حديث عائشة رضي الله عنها وذكر لها المتعة فقالت والله ما نجد
في كتاب الله إلا النكاح والاستسرار تريد اتخاذ السراري وكان القياس الاستسرار
من تسرّيت إذا اتخذت سرية لكنها ردت الحرف إلى الأصل وهو تسررت من
السر النكاح أو من السرور فأبدلت إحدى الراءات ياء وقيل إن أصلها الياء من
الشيء السري النفيس * ومنه حديث سلامة فاستسرني أي اتخذني سرية والقياس
أن تقول تسررني أو تسراني فأما استسرني فمعناه ألقى إلي سرا كذا قاله
أبو موسى ولا فرق بينه وبين حديث عائشة في الجواز * وفي حديث طاوس من كانت
له إبل لم يؤد حقها أتت يوم القيامة كأسر ما كانت تطؤه بأخفافها أي كأسمن ما
كانت وأوفره من سر كل شيء وهو لبه ومحه وقيل هو من السرور لأنها إذا
سمنت سرت الناظر إليها * وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه كان يحدثه صلى
الله عليه وسلم كأخي السرار السرار المسارة أي كصاحب السرار أو كمثل
المسارة لخفض صوته والكاف صفة لمصدر محذوف * وفيه لا تقتلوا
أولادكم سرا فإن الغيل يدرك الفارس فيدعثره من فرسه الغيل لبن المرأة المرضع
إذا حملت وسمي هذا الفعل قتلا لأنه قد يفضي به إلى القتل وذلك أنه يضعفه
ويرخي قواه ويفسد مزاجه فإذا أكبر واحتاج إلى نفسه في الحرب ومنازلة الأقران عجز
عنهم وضعف فربما قتل إلا أنه لما كان خفيا لا يدرك جعله سرا * وفي حديث حذيفة

رضي الله عنه ثم فتنة السراء السراء البطحاء وقال بعضهم هي التي تدخل الباطن وتزلزله
سرع ولا أدري ما وجهه * في حديث سهو الصلاة فخرج سرعان الناس السرعان بفتح السين
والراء أوائل الناس الذين يتسارعون إلى الشيء ويقبلون عليه بسرعة ويجوز تسكين الراء
* ومنه حديث يوم حنين فخرج سرعان الناس وأخفاؤهم * وفي حديث تأخير السحور فكانت
سرعتي أن أدرك الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد إسراعي والمعنى أنه
لقرب سحوره من طلوع الفجر يدرك الصلاة بإسراعه * وفي حديث حذيفة مساريع في
الحرب جمع مسراع وهو شديد الإسراع في الأمور مثل مطعان ومطاعين وهو من
أبنية المبالغة * وفي صفته صلى الله عليه وسلم كأن عنقه أساريع الذهب أي طرائقه
وسبائكه واحدها أسروع ويسروع * ومنه الحديث كان على صدر الحسن أو الحسين
فرأيت بوله أساريع أي طرائق * وفي حديث الحديبية فأخذ بهم بين سروعتين ومال
سرغ بهم عن سنن الطريق السروعة رابية من الرمل * في حديث الطاعون حتى إذا كان
بسرغ هي بفتح الراء وسكونها قرية بوادي تبوك من طريق الشام وقيل على ثلاث عشرة
سرف مرحلة من المدينة * في حديث ابن عمر رضي الله عنهما فإن بها سرحة لم تجرد ولم
تسرف أي لم تصبها السرفة وهي دويبة صغيرة تثقب الشجر وتتخذ فيها بيتا ويضرب بها
المثل فيقال أصنع من سرفة * وفي حديث عائشة رضي الله عنها إن للحم سرفا كسرف الخمر
أي ضراوة كضراوتها وشدة كشدتها لأن من اعتاده ضري بأكله فأسرف فيه فعل مدمن
الخمر في ضراوته بها وقلة صبره عنها وقيل أراد بالسرف الغفلة يقال رجل سرف الفؤاد
أي غافل وسرف العقل أي قليله وقيل هو من الإسراف والتبذير في النفقة لغير
حاجة أو في غير طاعة الله شبهت ما يخرج من الإكثار من اللحم في الخمر وقد تكرر
ذكر الإسراف في الحديث والغالب على ذكره الإكثار من الذنوب والخطايا واحتقاب
الأوزار والآثام * ومنه الحديث أردتكم فسرفتكم أي أخطأتكم * وفيه أنه تزوج ميمونة
بسرف هو بكسر الراء موضع من مكة على عشرة أميال وقيل أقل وأكثر * في حديث عائشة
رضي الله عنها أريتك يحملك الملك في سرقة من حرير أي في قطعة من جيد الحرير
وجمعها سرق * ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما رأيت كأن بيدي سرقة من حرير
* ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما إذا بعتم السرق فلا تشتروه أي إذا بعتموه نسيئة
فلا تشتروه وإنما خص السرق بالذكر لأنه بلغه عن تجار أنهم يبيعونه نسيئة ثم يشترونه
بدون الثمن وهذا الحكم مطرد في جميع المبيعات وهو الذي يسمى العينة * ومنه حديث
ابن عمر رضي الله عنهما أن سائلا سأله عن سرق الحرير فقال هلا قلت شقق الحرير
قال أبو عبيد هي الشقق إلا أنها البيض منها خاصة وهي فارسية أصلها سره
وهو الجيد * وفي حديث عدي ما تخاف على مطيتها السرق السرق بالتحريك بمعنى
السرقة وهو في الأصل مصدر يقال سرق يسرق سرقا * ومنه الحديث

سرم

ليسترق أي السمع وهو تفتعل من السرقة أي أنها تستمعه مختفية كما يفعل السارق وقد تكرر في الحديث فعلا ومصدرا ❊ في حديث علي لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم السرم الدبر والبلعوم الحلق يريد رجلا عظيما شديدا ومنه قولهم إذا استغلق الأمر واستصعب فابكه إنما يعمل هذا من هو أوسع سرما منك ويجوز أن يريد به كثير التبذير والإسراف في الأموال والدماء فوصفه بسعة المدخل والمخرج ❊ وفي حديث لقمان حواب ليل سرمد السرمد الدائم الذي لا ينقطع وليل سرمد طويل

سرمد

سرا

❊ فيه يرد متسريهم على قاعدهم المتسري الذي يخرج في السرية وهي طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تبعث إلى العدو وجمعها السرايا سموا بذلك لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري النفيس وقيل سموا بذلك لأنهم ينفذون سرا وخفية وليس بالوجه لأن لام السر راء وهذه ياء ومعنى الحديث أن الإمام أو أمير الجيش يبعثهم وهو خارج إلى بلاد العدو فإذا غنموا شيئا كان بينهم وبين الجيش عامة لأنهم ردء لهم وفئة فأما إذا بعثهم وهو مقيم فإن القاعدين معه لا يشاركونهم في المغنم وإن كان جعل لهم نفلا من الغنيمة لم يشركهم غيرهم في شيء منه على الوجهين معا ❊ في حديث سعد رضي الله عنه لا يسير بالسرية أي لا يخرج بنفسه مع السرية في الغزو وقيل معناه لا يسير فينا بالسيرة النفيسة ❊ ومنه حديث أم زرع فنكحت بعده سريا أي نفيسا شريفا وقيل سخيا ذا مروءة والجمع سراة بالفتح على غير قياس وقد تضم السين والاسم منه السرو ❊ ومنه الحديث أنه قال لأصحابه يوم أحد اليوم تسرون أي يقتل سريكم فقتل حمزة ❊ ومنه الحديث لما حضر بني شيبان وكلم سراتهم ومنهم المثنى بن حارثة أي أشرافهم وتجمع السراة على سروات ❊ ومنه حديث الأنصار قد افترق ملاؤهم وقتلت سرواتهم أي أشرافهم ❊ ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه مر بالنخع فقال أرى السرو فيكم متربعا أي أرى الشرف فيكم متمكنا ❊ ومنه حديثه الآخر لئن بقيت إلى قابل ليأتين الراعي بسرو حمير حقه لم يعرق فيه جبينه السرو ما انحدر من الجبل وارتفع عن الوادي في الأصل والسرو أيضا محلة حمير ❊ ومنه حديث رباح بن الحرث فصعد وأسروا أي تحدروا من الجبل ويروى حديث عمر ليأتين الراعي بسروات حمير والمعروف في الحديث سروات جمع سراة وسروات الطريق ظهره ومعظمه ومنه الحديث ليس للنساء سروات الطريق أي لا يتوسطنها ولكن يمشين في الجوانب وسراة كل شيء ظهره وأعلاه ❊ ومنه الحديث فمسح سراة البعير وذفراه ❊ وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه كان إذا التاثت راحلة أحدنا طعن بالسروة في ضبعها يريد ضبع الناقة والسروة الصغير والكبير النصل العريض ❊ ومنه الحديث أن الوليد بن المغيرة مر به فأشار إلى قدمه فأصابته سروة فجعل يضرب ساقه حتى مات ❊ ومنه الحديث فسرى يسرو عن

فؤاد السقيم أي يكشف عن فؤاده الألم ويزيله ومنه الحديث فإذا مطرت يعني السحابة سري عنه أي كشف عنه الخوف وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث وخاصة في ذكر نزول الوحي عليه وكلها بمعنى الكشف والإزالة يقال سروت الثوب وسريته إذا خلعته والتشديد فيه للمبالغة ❊ وفي حديث مالك بن أنس رحمه الله يشترط صاحب الأرض على المساقي خم العين وسرو الشرب أي تنقية أنهاره وسواقيه قال القتيبي أحسبه من قولك سروت الشيء إذا نزعته ❊ وفي حديث جابر رضي الله عنه قال له ما السرى يا جابر السرى سير الليل أراد ما أوجب مجيئك في هذا الوقت يقال سرى يسري سرى وأسرى يسري إسراء لغتان وقد تكرر في الحديث ❊ وفي حديث موسى صلى الله عليه وسلم والسبعين من قومه ثم تبرزون صبيحة سارية أي صبيحة ليلة فيها مطر والسارية سحابة تمطر ليلا فاعلة من السرى سير الليل وهي من الصفات الغالبة ومنه قصيد كعب بن زهير ❊❊ تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه من صوب سارية بيض يعاليل ❊ وفيه نهى أن يصلي بين السواري هي جمع سارية وهي الأسطوانة يريد إذا كان في صلاة الجماعة لأجل انقطاع الصف

باب السين مع الطاء

سطح

فيه فضربت إحداهما الأخرى بمسطح المسطح بالكسر عود من أعواد الخباء ❊ وفي حديث علي ونجران فإذا هما بامرأة بين سطيحتين السطيحة من المزاد ما كان من جلدين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه وتكون صغيرة وكبيرة وهي من أواني المياه وقد تكررت في الحديث ❊ وفي حديث عمر رضي الله عنه قال للمرأة التي معها الصبيان أطعميهم وأنا أسطح لك أي أبسطه حتى يبرد

سطر

❊ فيه لست عليهم بمسيطر أي مسلط يقال سيطر يسيطر وتسيطر يتسيطر فهو مسيطر ومتسيطر وقد تقلب السين صادا لأجل الطاء ❊ وفي حديث الحسن سأله الأشعث عن شيء من القرآن فقال له إنك والله ما تسيطر علي بشيء أي ما تروج وتلبس يقال سيطر فلان على فلان إذا زخرف له الأقاويل ونمقها وتلك الأقاويل الأساطير والسطر

سطع

❊ في حديث أم معبد في عنقه سطع أي ارتفاع وطول ❊ وفي حديث السحور كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد يعني الصبح الأول المستطيل يقال سطع الصبح يسطع فهو ساطع أول ما ينشق مستطيلا ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما كلوا واشربوا ما دام الضوء ساطعا

سطم

❊ وفيه من قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذه فإنما أقطع له سطاما من النار ويروى إسطاما وهما الحديدة التي تحرك

بها النار وتسعّر أي أقطع له ما يُسعّر به النار على نفسه ويُشعلها أو أقطع له نارًا مُسعّرة
وتثنيته ذات اسطام قال الأزهري لا أدري أعجمية هي أم عربية ويقال
لحد السيف سِطام وسِطَم ومنه الحديث العرب سِطام الناس أي هم في
سطه
شوكتهم وحدّتهم كالحد من السيف في حديث صلاة العيد فقامت امرأة من
سِطَة النساء أي من أوساطهن حسبًا ونسبًا وأصل الكلمة الواو وهو بابها
والهاء فيها عوض من الواو كعدة وزنة من الوعد والوزن في حديث الحسن
لا بأس أن يسطو الرجل على المرأة إذا لم توجد امرأة تعالجها وخيف عليها يعني إذا
نشب ولدها في بطنها ميتًا فله مع عدم القابلة أن يدخل يده في فرجها ويستخرج
الولد وذلك الفعل السطو وأصله القهر والبطش يقال سطا عليه وبه

باب السين مع العين

سعد
في حديث التلبية لبيك وسعديك أي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة وإسعادًا
بعد إسعاد ولهذا ثُنّي وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال
قال الجرمي لم يُسمع سعديك مفردًا وفيه لا إسعاد ولا عقر في الإسلام هو إسعاد
النساء في المناحات تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدها على
النياحة وقيل كان نساء الجاهلية يُسعد بعضهن بعضًا على ذلك سنة فنُهين عن
ذلك ومنه الحديث الآخر قالت له أم عطية إن فلانة أسعدتني فأريد أن
أسعدها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئًا وفي رواية قال لها اذهبي
فأسعديها ثم بايعيني قال الخطابي أما الإسعاد فخاص في هذا المعنى
وأما المساعدة فعامة في كل معونة يقال إنها من وضع الرجل يده على ساعد
صاحبه إذا تماشيا في حاجة وفي حديث البحيرة ساعد الله أشد وموساه
أحدّ أي لو أراد الله تحريمها بشق آذانها لخلقها كذلك فإنه يقول له كن
فيكون وفي حديث سعد رضي الله عنه كنا نكري الأرض بما على السواقي
وما سعد من الماء فيها فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك أي
ما جاء من الماء سيحًا لا يحتاج إلى دالية وقيل معناه ما جاء من غير طلب قال الأزهري
السعيد النهر مأخوذ من هذا وجمعه سُعُد ومنه الحديث كنا نزارع على
السعيد وفي خطبة الحجاج انج سعد فقد قتل سعيد هذا مثل سائر
وأصله أنه كان لضبة ابنان سعد وسعيد فخرجا يطلبان إبلًا لهما فرجع
سعد ولم يرجع سعيد فكان ضبة إذا رأى سوادًا تحت الليل قال سعد
أم سعيد فسار قوله مثلًا يضرب في الاستخبار عن الأمرين الخير والشر أيهما
وقع وفي صفة من يخرج من النار يهتز كأنه سعد السعد نبت ذو شوك

وهو من جيد مراعي الإبل تسمن عليه ومنه المثل مرعى ولا كالسعدان ومنه
حديث القيامة والصراط عليها خطاطيف وكلاليب وحسكة لها شوكة تكون
بنجد يقال لها السعدان شبه الخطاطيف بشوك السعدان وقد تكرر في الحديث
سعر
في حديث أبي بصير ويل أمه مِسعر حرب لو كان له أصحاب يقال سعرت النار
والحرب إذا أوقدتهما وسعّرتهما بالتشديد للمبالغة والمِسعر والمِسعار ما تحرك
به النار من آلة الحديد يصفه بالمبالغة في الحرب والنجدة ويجمعان على مساعر
ومساعير ومنه حديث خيفان وأما هذا الحي من همدان فأنجاد بُسل مساعير
غير عزل وفي حديث السقيفة ولا ينام الناس من سُعاره أي من شره والسعار حرّ
النار ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه أراد أن يدخل الشام وهو يستعر طاعونًا
استعار استعار النار لشدة الطاعون يريد كثرته وشدة تأثيره وكذلك يقال في
كل أمر شديد وطاعونًا منصوب على التمييز كقوله تعالى واشتعل الرأس شيبًا
ومنه حديث علي رضي الله عنه يحث أصحابه اضربوا هبرًا وارموا سعرًا أي رميًا
سريعًا شبهه باستعار النار وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وحش فإذا خرج من البيت أسعرنا قفزًا أي ألهبنا وآذانا وفيه
قالوا يا رسول الله سعّر لنا فقال إن الله هو المسعّر أي أنه هو الذي يرخص الأشياء ويغليها
سعسع
فلا اعتراض لأحد عليه ولذلك لا يجوز التسعير في حديث عمر رضي الله عنه إن الشهر
سعط
قد تسعسع فلو صمنا بقيته أي أدبر وفني إلا أقله ويروى بالشين وسيجيء وفيه
أنه شرب الدواء واستعط يقال سعطته وأسعطته فاستعط والاسم السعوط بالفتح
سعف
وهو ما يجعل من الدواء في الأنف وفيه فاطمة بضعة مني يسعفني ما أسعفها الإسعاف
الإعانة وقضاء الحاجة والقرب أي ينالني ما نالها ويلم بي ما ألم بها وفيه أنه رأى جارية في
بيت أم سلمة بها سعفة هي بسكون العين قروح تخرج على رأس الصبي ويقال هو مرض
يسمى داء الثعلب يسقط معه الشعر كذا رواه الحربي وفسره وتقدم العين على الفاء
والمحفوظ بالغين وسيجيء ومنه حديث عمار لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر
السعفات جمع سعفة بالتحريك وهي أغصان النخيل وقيل إذا يبست سميت سعفة
وإذا كانت رطبة فهي شطبة وإنما خص هجر للمباعدة في المسافة ولأنها موصوفة
بكثرة النخيل ومنه حديث ابن جبير في صفة الجنة ونخلها كربها ذهب وسعفها كسوة
سعل
أهل الجنة فيه لا صفر ولا غول ولكن السعالي هي جمع سعلاة وهم سحرة الجن أي أن
الغول لا تقدر أن تغول أحدًا أو تضله ولكن في الجن سحرة كسحرة الإنس لهم تلبيس وتخييل
سعن
في حديث عمر رضي الله عنه وأمرت بصاع من زبيب فجعل في سُعن السعن قربة
أو إداوة ينتبذ فيها ويعلق بوتد أو جذع نخلة وقيل هو جمع واحده سعنة وفي بعض الحديث
اشتريت سعنًا مطبّنًا قيل هو القدح العظيم يحلب فيه وفي حديث شرط النصارى

ولا يحجون اسعا بجنا هو عبيد لهم معروف فبلك عبيدهم الكسب باستبوح وهو سرياني
معرب وقيل هو جمع واحده سعنون فيه لا مساعاة في الاسلام ومن ساعى في الجاهلية
فقد لحق بعصبته المساعاة الزنا وكان الاصمعي يجعلها في الاماء دون الحرائر لانهن كن
يسعين لمواليهن فيكسبن لهم بضرائب كانت عليهن يقال ساعت الامة اذا فجرت
وساعاها فلان اذا فجر بها وهو مفاعلة من السعي كان كل واحد منهما يسعى لصاحبه
في حصول غرضه فابطل الاسلام ذلك ولم يلحق النسب بها وعفا عما كان منها في الجاهلية
عمن الحق بها ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه اتي في نساء واماء ساعين في الجاهلية
فامر باولادهن ان يقوموا على ابائهم ولا يسترقوا معنى التقويم ان يكون قيمتهم على الزانين
لموالي الاماء ويكونوا احرارا لاحقي الانساب بابائهم الزناة وكان عمر رضي الله عنه يلحق اولاد
الجاهلية بمن ادعاهم في الاسلام على شرط التقويم واذا كان الوطء والدعوى جميعا في الاسلام
فدعواه باطلة والولد مملوك لانه عاهر واهل العلم من الائمة على خلاف ذلك ولهذا انكروا باجمعهم
على معوية في استلحاقه زيادا وكان الوطء في الجاهلية والدعوى في الاسلام وفي حديث
وائل بن حجر ان وائلا يستسعى ويترفل على الاقوال اي يستعمل على الصدقات ويتولى
استخراجها من اربابها وبه سمي عامل الزكاة الساعي وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا
ومنه قوله ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها اي تترك زكاتها فلا يكون لها ساع ومنه حديث
العتق اذا اعتق العبد فان لم يكن له مال استسعي غير مشقوق عليه استسعاء العبد
اذا عتق بعضه ورق بعضه هو ان يسعى في فكاك ما بقي من رقه فيعمل ويكسب
ويصرف ثمنه الى مولاه فسمي تصرفه في كسبه سعاية وغير مشقوق عليه ان لا يكلفه
فوق طاقته وقيل معناه استسعي العبد لسيده اي يستخدمه مالكه بقدر ما فيه
من الرق ولا يحمله ما لا يقدر عليه قال الخطابي قوله استسعي
غير مشقوق عليه لا يثبته اكثر اهل النقل مسندا عن النبي صلى الله عليه وسلم ويزعمون
انه من قول قتادة وفي حديث حذيفة رضي الله عنه في الامانة وان كان يهوديا او نصرانيا
ليردنه علي ساعيه يعني رئيسهم الذي يصدرون عن رايه ولا يمضون امرا دونه وقيل اراد
الوالي الذي عليه اي ينصفني منه وكل من ولي امر قوم فهو ساع عليهم وفيه اذا اتيتم
الصلاة فلا تاتوها وانتم تسعون السعي العدو وقد يكون مشيا ويكون عملا وتصرفا
ويكون قصدا وقد تكرر في الحديث فاذا كان بمعنى المضي عدي بالى واذا كان بمعنى
العمل عدي باللام ومنه حديث علي رضي الله عنه في ذم الدنيا من ساعاها فاتته اي
سابقها وهي مفاعلة من السعي كانها تسعى ذاهبة عنه وهو يسعى مجدا في طلبها
فكل واحد منهما يطلب الغلبة في السعي وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما الساعي
لغير رشدة اي الذي يسعى بصاحبه الى السلطان ليؤذيه يقول ليس هو ثابت النسب
ولا ولد حلال ومنه حديث كعب الساعي مثلث يريد انه يهلك بسعايته ثلثة نفر السلطان

والمسعي به ونفسه

باب السين مع الغين

سغب فيه ما اطعمته اذ كان ساغبا اي جائعا وقيل لا يكون السغب الا مع التعب يقال
سغب يسغب سغبا وسغوبا فهو ساغب ومنه الحديث انه قدم خيبر باصحابه
وهم مسغبون اي جياع يقال اسغب اذا دخل في السغوب كما يقال اقحط اذا
دخل في القحط وقد تكرر في الحديث سفغ في حديث واثلة وصنع منه ثريدة ثم سغسغها
اي روّاها بالدهن والسمن ويروى بالشين ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما
في طيب المحرم اما انا فاسغسغه في راسي اي اروّيه ويروى بالصاد ويجيء

باب السين مع الفاء

سفح فيه اوله سفاح واخره نكاح السفاح الزنا ماخوذ من سفحت الماء اذا صببته ودم
مسفوح اي مراق واراد به المراة ها هنا تسافح رجلا مدة ثم يتزوجها بعد ذلك وهو
مكروه عند بعض الصحابة وفي حديث ابي هلال فيقتل على راس الماء حتى سفح الدم
الماء جاء تفسيره في الحديث انه غطى الماء وهذا لا يلايم اللغة لان السفح الصب فيحتمل
انه اراد ان الدم غلب على الماء فاستهلكه كالاناء الممتلئ اذا صب فيه شيء اثقل
مما فيه فانه يخرج مما فيه بقدر ما صب فيه فكانه من كثرة الدم انصب الماء الذي
كان في ذلك الموضع فخلفه الدم فيه سفر فيه مثل الماهر بالقران مثل السفرة هم الملائكة
جمع سافر والسافر في الاصل الكاتب سمي به لانه يبين الشيء ويوضحه ومنه
قوله تعالى بايدي سفرة كرام بررة وفي حديث المسح على الخفين امرنا اذا كنا
سفرا او مسافرين الشك من الراوي في السفر والمسافرين السفر جمع سافر كصاحب
وصحب والمسافرون جمع مسافر والسفر والمسافرون بمعنى ومنه الحديث انه قال لاهل
مكة عام الفتح يا اهل البلد صلوا اربعا فانا سفر ويجمع السفر على اسفار ومنه حديث
حذيفة رضي الله عنه وذكر قوم لوط قال وتتبعت اسفارهم بالحجارة اي القوم الذين
سافروا منهم وفيه اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر اسفر الصبح اذا انكشف واضاء
قالوا يحتمل انهم حين امرهم بتغليس صلاة الفجر في اول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الاول
حرصا ورغبة فقال اسفروا بها اي اخروها الى ان يطلع الفجر الثاني وتتحققوه ويقوي
ذلك انه قال لبلال نوّر بالفجر قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم وقيل ان الامر
بالاسفار خاص في الليالي المقمرة لان اول الصبح لا يتبين فيها فامروا بالاسفار احتياطا
ومنه حديث عمر رضي الله عنه صلوا المغرب والفجاج مسفرة اي بينة مضيئة
لا تخفى وحديث علقمة الثقفي كان ياتينا بلال يفطرنا ونحن مسفرون جدا
وفي حديث عمر رضي الله عنه انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
لو امرت بهذا البيت فسفر اي كنس والمسفرة المكنسة واصله الكشف ومنه حديث

النخعي أنه سفر شعره أي استأصله وكشفه عن رأسه * وفي حديث معاذ قال قرأت
على النبي صلى الله عليه وسلم سفرا سفرا فقال هكذا فاقرأ جاء تفسيره
في الحديث هذا أي هذًّا قال الحربي إن صح فهو من السرعة والذهاب يقال
أسفرت الإبل إذا ذهبت في الأرض وإلا فلا أعرف وجهه * وفي حديث علي رضي
الله عنه أنه قال لعثمان رضي الله عنه إن الناس قد استسفروني بينك
وبينهم أي جعلوني سفيرا بينك وبينهم وهو الرسول المصلح بين القوم يقال
سفرت بين القوم أسفر سفارة إذا سعيت بينهم في الإصلاح * وفيه فوضع
يده على رأس البعير ثم قال هات السفار فأخذه فوضعه في رأسه السفار الزمام
والحديدة التي يخطم بها البعير ليذل وينقاد يقال سفرت البعير وأسفرته
إذا خطمته وذللته بالسفار * ومنه الحديث أبغني ثلاث رواحل مسفرات أي
عليهن السفار وإن روي بكسر الفاء فمعناه القوية على السفر يقال منه أسفر البعير
واستسفر * ومنه حديث الباقر تصدق بجلال بدنك وسفرها هو جمع السفار
* وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال له ابن السعدي خرجت في السحر أسفر
فرسا لي فمررت بمسجد بني حنيفة أراد أنه خرج يدمنه على السير ويروضه ليقوى
على السفر وقيل هو من سفرت البعير إذا رعيته السفير وهو أسافل الزرع ويروى
بالقاف والدال * وفي حديث زيد بن حارثة رضي الله عنه قال ذبحنا شاة فجعلناها
سفرتنا أو في سفرتنا السفرة طعام يتخذه المسافر وأكثر ما يحمل في جلد مستدير
فنقل اسم الطعام إلى الجلد وسمي به كما سميت المزادة راوية وغير ذلك من الأسماء
المنقولة فالسفرة في طعام السفر كاللهنة للطعام الذي يؤكل بكرة * ومنه حديث
عائشة رضي الله عنها صنعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر سفرة
في جراب أي طعاما لما هاجرا * وفي حديث ابن المسيب لولا أصوات السافرة سفسر
لسمعتم وجبة الشمس السافرة أمة من الروم هكذا جاء متصلا بالحديث * وفي
حديث أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

فإني والضوابح كل يوم * وما يتلو السفاسرة الشهود

السفاسرة أصحاب الأسفار وهي الكتب * وفيه إن الله يحب معالي الأمور سفسف
ويبغض سفسافها السفساف الأمر الحقير والرديء من كل شيء وهو ضد
المعالي والمكارم وأصله ما يطير من غبار الدقيق إذا نخل والتراب إذا أثير * وفي
حديث فاطمة بنت قيس إني أخاف عليك سفاسفه هكذا أخرجه أبو موسى في
السين والفاء ولم يفسره وقال ذكره العسكري بالفاء والقاف ولم يورده أيضا في
السين والقاف والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة إنما هو إني أخاف عليك
قسقاسته بقافين قبل السينين وهي العصا فأما سفاسفه وسقاسقه بالفاء

أو القاف

أو القاف فلا أعرفه إلا أن يكون من قولهم لطرائق السيف سفاسقه بفاء بعدها قاف
وهي التي يقال لها الفرند فارسية معربة * فيه أنا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها
يوم القيامة كهاتين وضم إصبعيه السفعة نوع من السواد ليس بالكثير وقيل هو
سواد مع لون آخر أراد أنها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفه حتى شحب لونها
واسود إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها * وفي حديث ابن عمر والنخعي لما قدم
عليه فقال يا رسول الله إني رأيت في طريقي هذا رؤيا رأيت أتانا تركتها في
الحي ولدت جديا أسفع أحوى فقال هل لك من أمة تركتها مصرة حملا قال نعم
قال فقد ولدت لك غلاما وهو ابنك قال فما له أسفع أحوى قال ادن فدنا
منه قال هل بك من برص قال نعم والذي بعثك بالحق نبيا ما رآه مخلوق ولا علم
به قال هو ذاك * ومنه حديث أبي اليسر أرى في وجهك سفعة من غضب
أي تغيرا إلى السواد وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث * وفيه ليصيبن أقواما
سفع من النار أي علامة تغير ألوانهم يقال سفعت الشيء إذا جعلت عليه علامة
يريد أثرا من النار * ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال لرجل رآه
بهذا سفعة من الشيطان فقال له الرجل لم أسمع ما قلت فقال نشدتك بالله
هل ترى أحدا خيرا منك قال لا قال فلهذا قلت ما قلت جعل ما به من العجب
مسا من الجنون * ومنه حديث عباس الجشمي إذا بعث المؤمن في قبره كان عند
رأسه ملك فإذا خرج سفع بيده وقال أنا قرينك في الدنيا أي أخذ بيده * وفي
حديث أم سلمة رضي الله عنها أنه دخل عليها وعندها جارية بها سفعة فقال
إن بها نظرة فاسترقوا لها أي علامة من الشيطان وقيل ضربة واحدة منه وهي
المرة من السفع الأخذ يقال سفع بناصية الفرس ليركبه المعنى أن السفعة
من قبل النظرة فاطلبوا لها الرقية وقيل السفعة العين والنظرة الإصابة بالعين
فيه أتي برجل فقيل إنه سرق فكأنما أسف وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي تغير واكمد كأنما ذر عليه شيء غيره من قولهم أسففت الوشم وهو أن يغرز الجلد
بإبرة ثم تحشى المغارز كحلا * ومنه الحديث الآخر أن رجلا شكا إليه جيرانه مع
إحسانه إليهم فقال إن كان كذلك فكأنما تسفهم المل المل الرماد أي تجعل
وجوههم كلون الرماد وقيل هو من سففت الدواء أسفه وأسففته غيري وهو
السفوف بالفتح * ومنه الحديث الآخر سف الملة خير من ذلك * وفي حديث علي رضي
الله عنه لكني أسففت إذ أسفوا أسف الطائر إذا دنا من الأرض وأسف الرجل
للأمر إذا قاربه * وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه قالت له امرأة ما في بيتك سفة
ولا هفة السفة ما يسف من الخوص كالزبيل ونحوه أي ينسج ويحتمل أن يكون من السفوف
أي ما يستف * ومنه حديث النخعي كره أن توصل الشعر وقال لا بأس بالسفة هو شيء

من القرامل تصنعه المرأة في شعرها ليطول وأصله من سف الخوص ونسجه ✽ وفي حديث
الشعبي أنه كره أن يسف الرجل النظر إلى أمه أو ابنته أو أخته أي يحد النظر إليهن
ويديمه ✽ وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه كان يشغلهم السفق بالأسواق يروى
بالسين والصاد يريد صفق الأكف عند البيع والشرى والسين والصاد يتعاقبان مع
القاف والخاء إلا أن بعض الكلمات تكثر في الصاد وبعضها تكثر في السين وهكذا
يروى حديث البيعة أعطاه صفقة يمينه بالسين والصاد وخص اليمين لأن
البيع والبيعة بها يقع ✽ وفيه أن تسفكوا دماءكم السفك الإراقة والإجراء لكل مائع يقال
سفك الدم والدمع والماء يسفكه سفكا وكأنه بالدم أخص وقد تكرر في الحديث ✽
في حديث صلاة العيد ✽ فقالت امرأة من سفلة النساء السفلة بفتح السين
وكسر الفاء السقاط من الناس والسفالة النذالة يقال هو من السفلة ولا يقال هو
سفلة والعامة تقول رجل سفلة من قوم سفل وليس بعربي وبعض العرب
يخفف فيقول فلان من سفلة الناس فينقل كسرة الفاء إلى السين ✽ وفيه ذكر سفوان
هو بفتح السين والفاء واد من ناحية بدر بلغ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في طلب كرز الفهري لما أغار على سرح المدينة وهي غزوة بدر الأولى ✽ فيه إنما
البغي من سفه الحق أي من جهله وقيل جهل نفسه ولم يفكر فيها وفي الكلام
محذوف تقديره إنما البغي فعل من سفه الحق والسفه في الأصل الخفة والطيش
وسفه فلان رأيه إذا كان مضطربا لا استقامة له والسفيه الجاهل ورواه
الزمخشري من سفه الحق على أنه اسم مضاف إلى الحق ✽ قال وفيه وجهان أحدهما
أن يكون على حذف الجار وإيصال الفعل كأن الأصل سفه على الحق والثاني أن
يضمن معنى فعل متعد كجهل والمعنى الاستخفاف بالحق وأن لا يراه على ما هو عليه من
الرجحان والرزانة ✽ وفي حديث كعب قال لأبي عثمان النهدي إلى جانبكم جبل مشرف
على البصرة يقال له سنام قال نعم قال فهل إلى جانبه ماء كثير السافي قال نعم سفا
قال فإنه أول ماء يرده الدجال من مياه العرب السافي الريح التي تسفي التراب
وقيل التراب الذي تسفيه الريح أيضا سافي أي مسفي كماء دافق والماء السافي الذي
ذكره هو سفوان وهو على مرحلة من باب المربد بالبصرة ✽

✽ باب السين مع القاف ✽

فيه الجار أحق بسقبه السقب بالسين والصاد في الأصل القرب يقال سقبت سقب
الدار وأسقبت أي قربت ويحتج بهذا الحديث من أوجب الشفعة للجار وإن
لم يكن مقاسما أي أن الجار أحق بالشفعة من الذي ليس بجار ومن لم يثبتها للجار
تأول الجار على الشريك فإن الشريك يسمى جارا ويحتمل أن يكون أراد أنه أحق بالبر والمعونة

بسبب

بسبب قربه من جاره كما جاء في الحديث الآخر أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
إن لي جارين فإلى أيهما أهدي قال إلى أقربهما منك بابا ✽ في حديث ابن السعدي خرجت
بسحر أسقد فرسا لي أي أضمره يقال أسقد فرسه وسقده وهكذا أخرجه سقد
الزمخشري عن ابن السعدي وأخرجه الهروي عن أبي وائل ويروى بالفاء والراء وقد
تقدم في ذكر النار سماها سقر وهو اسم عجمي علم لنار الآخرة لا ينصرف للعجمة والتعريف سقر
وقيل هو من قولهم سقرته الشمس إذا أذابته فلا ينصرف للتأنيث والتعريف ✽
وفيه لا يظهر فيهم السقارون قالوا وما السقارون يا رسول الله قال نشء يكونون
في آخر الزمان تحيتهم إذا التقوا التلاعن السقار والصقار اللعان لمن لا يستحق
اللعن سمي بذلك لأنه يضرب الناس بلسانه من الصقر وهو ضربك الصخرة بالصاقور
وهو المعول وجاء ذكر السقارين في حديث آخر وجاء تفسيره في الحديث ✽ أنهم الكذابون
قيل سمي به لخبث ما يتكلمون به ✽ فيه أن ابن مسعود رضي الله عنه كان جالسا
إذ سقسق على رأسه عصفور فنكته بيده أي ذرق يقال سقسق وزقزق
وسق وزق إذا حذف بذرقه ✽ وفيه لله عز وجل أفرح بتوبة عبده من أحدكم
يسقط على بعيره قد أضله أي يعثر على موضعه ويقع عليه كما يسقط الطائر على
وكره ✽ ومنه حديث الحارث بن حسان قال له النبي صلى الله عليه وسلم ✽ وسأله
عن شيء فقال على الخبير سقطت أي على العارف به وقعت وهو مثل سائر
للعرب ✽ وفيه لأن أقدم سقطا أحب إلي من مائة مستلئم السقط بالكسر
والفتح والضم والكسر أكثرها الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه والمستلئم
لابس عدة الحرب يعني أن ثواب السقط أكثر من ثواب كبار الأولاد لأن فعل
الكبير يخصه أجره وثوابه وإن شاركه الأب في بعضه وثواب السقط موفر على
الأب ✽ ومنه الحديث يحشر ما بين السقط إلى الشيخ الفاني جردا مردا مكحلين
وقد تكرر ذكره في الحديث ✽ وفي حديث الإفك فأسقطوا لها به يعني الجارية
أي سبوها وقالوا لها من سقط الكلام وهو رديئه بسبب حديث الإفك ومنه
حديث أهل النار ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم أي أراذلهم وأدوانهم ✽
ومنه حديث عمر رضي الله عنه كتب إليه أبيات في صحيفة منها ✽

✽ يعقلهن جعدة من سليم ✽ معيدا يبتغي سقط العذارى ✽

أي عثراتها وزلاتها والعذارى جمع عذراء ✽ ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما
كان لا يمر بسقاط أو صاحب بيعة إلا سلم عليه هو الذي يبيع سقط المتاع وهو
رديئه وحقيره ✽ وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه بهذه الظراب السواقط أي
صغار الجبال المنخفضة اللاطئة بالأرض ✽ وفي حديث سعد رضي الله عنه كان
يساقط في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ✽ أي يرويه عنه في خلال كلامه

كأنه يزرّ حوتيته بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو من أسقط
الشيء إذا ألقاه ورمى به. وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه شرب من السقيط
هكذا ذكره بعض المتأخرين في حرف السين وفسره بالفخار، والمشهور فيه لغة ورواية
الشين المعجمة وسيجيء. فأما السقيط بالسين فهو الثلج والجليد. في حديث
الأشج الأموي أنه قال لعمرو بن العاص في كلام جرى بينه وبين عمر: وإنك سقعت (سقع)
الحاجب وأوضعت الراكب. السقع والصقع: الضرب بباطن الكف، أي إنك جبهته بالقول
وواجهته بالمكروه حتى أدى عنك وأسرع. ويريد بالإيضاع، وهو ضرب من السير،
أنك أذعت ذكر هذا الحديث حتى سارت به الركبان. في حديث أبي
سفيان وهرقل: أسقفه على نصارى الشام، أي جعله أسقفا عليهم، وهو (سقف)
عالم رئيس من علماء النصارى ورؤسائهم، وهو اسم سرياني، ويحتمل أن يكون
سمي به لخضوعه وانحنائه في عبادته. والسقف في اللغة طول في انحناء.
ومنه حديث عمر رضي الله عنه: ولا يمنع أسقف من سقيفاه. السقيفى
مصدر كالخليفى من الخلافة، أي لا يمنع من تسقفه وما يعانيه من أمر دينه
وتقدمه. وفي حديث مقتل عثمان رضي الله عنه: فأقبل رجل مسقف بالسهام فأهوى
بها إليه، أي طويل، وبه سمي المسقف لطوله وطول جداره. ومنه حديث اجتماع
المهاجرين والأنصار في سقيفة بني ساعدة، هي صفة لها سقف، فعلية بمعنى
مفعولة. وفي حديث الحجاج: إياي وهذه السقفاء، هكذا يروى ولا يعرف أصله.
قال الزمخشري: قيل هو تصحيف، والصواب الشفعاء جمع شفيع، لأنهم كانوا يجتمعون
إلى السلطان فيتشفعون في أصحاب الجرائم، فنهاهم عن ذلك لئلا يحل واحد منهم يشفع
للآخر، كما نهاهم عن الاجتماع في قوله: وإياي وهذه الزرافات. في قصة إبراهيم الخليل
صلى الله عليه وسلم: فقال إني سقيم. السقم والسقم: المرض. قيل إنه استدل بالنظر (سقم)
في النجوم على وقت حمى كانت تأتيه، وكان زمانه زمان نجوم، فلذلك نظر فيها.
وقيل إن ملكهم أرسل إليه: إن غدا عيدنا، اخرج معنا، فأراد التخلف عنهم، فنظر
إلى نجم فقال: إن هذا النجم لم يطلع قط إلا أسقم. وقيل أراد إني سقيم بما أرى من
عبادتكم غير الله. والصحيح أنها إحدى كذباته الثلاث، والثانية قوله تعالى: بل
فعله كبيرهم هذا، والثالثة قوله عن زوجته سارة: إنها أختي، وكلها كانت في ذات
الله ومكايدة عن دينه. فيه: والله ما كان سعد ليخبأ بابنه في سقة من تمر. ذكر (سقه)
بعض المتأخرين في غريب جمعه في باب السين والقاف: السقة جمع وسق، وهو
حمل، وقدره الشرع بستين صاعا، أي ما كان ليسلم ولده ويخفر ذمته في وسق
تمر. وقال: وقد صحفه بعضهم بالشين المعجمة وليس بشيء، والذي ذكره أبو موسى
في غريبه بالشين المعجمة، وفسره بالقطعة من التمر، ولذلك أخرجه الخطابي

والزمخشري بالشين المعجمة، فأما السين المهملة فموضعه حرف الواو حيث جعله من
الوسق، وإنما ذكره في السين حملا على ظاهر لفظه. وقوله إن سقة جمع وسق غير
معروف، ولو قال إن السقة الوسق مثل العدة في الوعد والزنة في الوزن والرقة
في الورق، والهاء فيها عوض من الواو، لكان أولى. فيه: كل مأثرة من مآثر الجاهلية
تحت قدمي إلا سقاية الحاج وسدانة البيت. هي ما كانت قريش تسقيه الحاج من الزبيب
المنبوذ في الماء، وكان يليها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والإسلام. وفيه
أنه خرج يستسقي فقلب رداءه. قد تكرر ذكر الاستسقاء في غير موضع من الحديث،
وهو استفعال من طلب السقيا، أي إنزال الغيث على البلاد والعباد. يقال: سقى الله
عباده الغيث وأسقاهم، والاسم السقيا بالضم. واستسقيت فلانا إذا طلبت منه أن
يسقيك. وفي حديث عثمان رضي الله عنه: وأبلغت الراتع مسقاته. المسقاة بالفتح
والكسر: موضع الشرب. وقيل هو بالكسر آلة الشرب، يريد أنه رفق برعيته ولان لهم
في السياسة، كمن خلى المال يرعى حيث شاء ثم يبلغه المورد في رفق. وفي حديث
عمر رضي الله عنه أن رجلا من بني تميم قال له: يا أمير المؤمنين، أسقني شبكة
على ظهر جلال بقلة الحزن. الشبكة بئار مجتمعة. وأسقني: اجعلها لي سقيا وأقطعنيها
تكون لي خاصة. ومنه الحديث: اجعلتم أن تشربوا سقيكم. هو بالكسر اسم الشيء المسقي.
ومنه حديث معاذ رضي الله عنه في الخراج: وإن كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها فإنه
يخرج منها ما أعطي نشرها ربع المسقوي وعشر المظمي. المسقوي بالفتح والتشديد:
الزرع الذي يسقى بالسيح، والمظمي الذي تسقيه السماء، وهما في الأصل مصدرا أسقى
وأظمى، أو سقى وظمي، منسوبا إليهما. ومنه حديثه الآخر: أنه كان إمام قومه فمر فتى
بناضحه يريد سقيا، وفي رواية يريد سقيته. السقي والسقية: النخل الذي يسقى
بالسواني، أي بالدوالي. وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لمحرم قتل ظبيا:
خذ شاة من الغنم فتصدق بلحمها وأسق إهابها، أي أعط جلدها من يتخذه سقاء. والسقاء
ظرف الماء من الجلد، ويجمع على أسقية. وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا. وفي حديث
معاوية رضي الله عنه أنه باع سقاية من ذهب بأكثر من وزنها. السقاية: إناء يشرب
فيه. وفي حديث عمران بن الحصين أنه سقي بطنه ثلاثين سنة. يقال: سقي
بطنه وسقى بطنه واستسقى بطنه، أي حصل فيه الماء الأصفر، والاسم السقي
بالكسر، والجوهري لم يذكر إلا سقي بطنه واستسقى. وفي حديث الحج: وهو نازل بالسقيا.
السقيا منزل بين مكة والمدينة، قيل هي على يومين من المدينة. ومنه الحديث أنه
كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا. وفيه أنه تفل في فم عبد الله بن عامر وقال:
أرجو أن يكون سقاء، أي لا يعطش.

باب السين مع الكاف

(سكب) فيه: كان له فرس يسمى السكب، يقال فرس سكب

أي كثير الجري كأنما يصب جريه صبا وأصله من سكب الماء يسكبه ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها أنه كان يصلي فيما بين العشاءين حتى ينصدع الفجر إحدى عشرة ركعة
فإذا سكب المؤذن بالأول من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين أرادت إذا
أذن فاستعير السكب للإفاضة في الكلام كما يقال أفرغ في أذني حديثا أي ألقى
وصب وفي بعض الحديث ما أنا بمسقط عنك شيئا يكون على أهل بيتك سنة سكبا
يقال هذا أمر سكب أي لازم وفي رواية أنا لا أسقط عنك شيئا في حديث ماعز
رضي الله عنه فرميناه بجلاميد الحرة حتى سكت أي سكن ومات وفيه ما تقول في
إسكاتتك هي إفعالة من السكوت معناها سكوت يقتضي بعده كلاما أو قراءة
مع قصر المدة وقيل أراد بهذا السكوت ترك رفع الصوت بالكلام ألا تراه قال ما تقول
في إسكاتتك أي سكوتك عن الجهر دون السكوت عن القراءة والقول وفي حديث
أبي أمامة وأسكت واستغضب ومكث طويلا أي أعرض ولم يتكلم ويقال تكلم
الرجل ثم سكت بغير ألف فإذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل أسكت فيه حرمت
الخمر بعينها والسكر من كل شراب السكر بفتح السين والكاف الخمر المعتصر
من العنب هكذا رواه الأثبات ومنهم من يرويه بضم السين وسكون الكاف
يريد حالة السكران فيجعلون التحريم للسكر لا لنفس المسكر فيبيحون قليله الذي
لا يسكر والمشهور الأول وقيل السكر بالتحريك الطعام قال الأزهري أنكر
أهل اللغة هذا والعرب لا تعرفه ومنه حديث ابن وائل أن رجلا أصابه الصفر
فنعت له السكر فقال إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم وفيه أنه قال
للمستحاضة لما شكت إليه كثرة الدم اسكريه أي سديه بخرقة وشديه بعصابة
تشبيها بسكر الماء وفيه أنه سئل عن الغبيراء فقال لا خير فيها ونهى عنها
قال مالك فسألت زيد بن أسلم ما الغبيراء فقال هي السكركة هي بضم السين
والكاف وسكون الراء نوع من الخمور تتخذ من الذرة قال الجوهري هي خمر الحبش
وهي لفظة حبشية وقد عربت فقيل السقرقع وقال الهروي وفي حديث
الأشعري وخمر الحبش السكركة فيه لا آكل في سكرجة هي بضم السين
والكاف والراء والتشديد إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم وهي
فارسية وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها في حديث أم معبد
وهل تستوي ضلال قوم تسكعوا أي تحيروا في التسكع
التمادي في الباطل فيه خير المال سكة مأبورة السكة الطريقة المصطفة
من النخل ومنها قيل للأزقة سكك لاصطفاف الدور فيها والمأبورة الملقحة وفيه
أنه نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم أراد الدنانير والدراهم المضروبة يسمى
كل واحد منهما سكة لأنه طبع بالحديدة واسمها السكة والسك وقد تقدم معنى

سكرجه
سكع
سكك

هذا الحديث

٢٢٩

هذا الحديث في باس من حرف الباء وفيه ما دخلت السكة دار قوم إلا ذلوا
هي التي تحرث بها الأرض أي أن المسلمين إذا أقبلوا على الدهقنة والزراعة
شغلوا عن الغزو وأخذهم السلطان بالمطالبات والجبايات وقريب من
هذا الحديث قوله العز في نواصي الخيل والذل في أذناب البقر وفيه أنه مر
بجدي أسك أي مصطلم الأذنين مقطوعهما وفي حديث الخدري أنه وضع
يديه على أذنيه وقال استكتا إن لم أكن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الذهب بالذهب الحديث أي صمتا والاستكاك الصمم وذهاب السمع وقد
تكرر ذكره في الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه أنه خطب الناس على منبر
الكوفة وهو غير مسكوك أي غير مسمر بمسامير الحديد والسك تضبيب
الباب والسكي المسمار ويروى بالشين وهو المشدود وفي حديث عائشة
رضي الله عنها كنا نضمد جباهنا بالمسك المطيب عند الإحرام هو طيب
معروف يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل وفي حديث الصبية المفقودة
قالت تحملني على خافية من خوافيه ثم دوم بي في السكاك والسكاكة
الجو وهو ما بين السماء والأرض ومنه حديث علي رضي الله عنه شق
الأرجاء وسكائك الهواء السكائك جمع السكاكة وهي السكاك كذؤابة وذوائب
قد تكرر في الحديث ذكر المسكين والمساكين والمسكنة والتمسكن وكلها
يدور معناها على الخضوع والذلة وقلة المال والحال السيئة واستكان
إذا خضع والمسكنة فقر النفس وتمسكن إذا تشبه بالمساكين وهم جمع
المسكين وهو الذي لا شيء له وقيل هو الذي له بعض الشيء وقد تقع
المسكنة على الضعف ومنه حديث قيلة قال لها صدقت المسكينة
أراد الضعف ولم يرد الفقر وفيه اللهم أحيني مسكينا وأمتني
مسكينا واحشرني في زمرة المساكين أراد به التواضع والإخبات
وأن لا يكون من الجبارين المتكبرين وفيه أنه قال للمصلي تبأس
وتمسكن أي تذل وتخضع وهو تمفعل من السكون والقياس أن يقال
تسكن وهو الأكثر الأفصح وقد جاء على الأول أحرف قليلة قالوا تمدرع
وتمنطق وتمندل وفي حديث الدفع من عرفة عليكم السكينة والوقار
والتأني في الحركة والسير وحديث الخروج إلى الصلاة فليأت وعليه السكينة
وفي حديث زيد بن ثابت كنت إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فغشيته السكينة يريد ما كان يعرض له من السكون والغيبة عند نزول
الوحي وحديث ابن مسعود رضي الله عنه السكينة مغنم وتركها مغرم

سكن

وقيل أراد بها هاهنا الرحمة ومنه حديثه الآخر ما كنا نبعد أن السكينة تنطق
على لسان عمر وفي رواية كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا نشك أن
السكينة تكلم على لسان عمر قيل هو من الوقار والسكون وقيل الرحمة وقيل
أراد السكينة التي ذكرها الله في كتابه العزيز قيل في تفسيرها إنها حيوان
له رأس وجه كوجه الإنسان مجتمع وسائرها خلق رقيق كالريح والهواء
وقيل هي صورة كالهرة كانت معهم في جيوشهم فإذا ظهرت انهزم أعداؤهم
وقيل هي ما كانوا يسكنون إليه من الآيات التي أعطيها موسى صلى الله عليه وسلم
والأشبه بحديث عمر أن يكون من الصورة المذكورة ومنه حديث علي
وبناء الكعبة فأرسل الله إليه السكينة وهي ريح خجوج أي سريعة الممر وقد
تكرر ذكر السكينة في الحديث وفي حديث توبة كعب أما صاحباي فاستكانا
وقعدا في بيوتهما أي خضعا وذلا والاستكانة استفعال من السكون
وفي حديث المهدي حتى إن العنقود ليكون سكن أهل الدار أي قوتهم
من بركته وهو بمنزلة النزل وهو طعام القوم الذين ينزلون عليه وفي
حديث يأجوج ومأجوج حتى إن الرمانة لتشبع السكن هو بفتح السين
وسكون الكاف أهل البيت جمع ساكن كصاحب وصحب وفيه اللهم أنزل علينا
في أرضنا سكنها أي غياث أهلها الذي تسكن أنفسهم إليه وهو بفتح السين
والكاف وفيه أنه قال يوم الفتح استقروا على سكناتكم فقد انقطعت
الهجرة أي على مواضعكم ومساكنكم واحدتها سكنة مثل مكنة ومكنات يعني أن
الله تعالى قد أعز الإسلام وأغنى عن الهجرة والفرار عن الوطن خوف المشركين
وفي حديث المبعث قال الملك لما شق بطنه ائتني بالسكينة هو لغة
في السكين والمشهور بلا هاء ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه إن
سمعت بالسكين إلا في هذا الحديث وما كنا نسميها إلا المدية

باب السين مع اللام

سلا

فيه في صفة الجبان كأنما يضرب جلده بالسلاءة هي شوكة النخلة والجمع
سلاء بوزن جمار وقد تكررت في الحديث

سلت

فيه أنه قال لأسماء بنت عميس بعد
مقتل جعفر تسلبي ثلاثا ثم اصنعي ما شئت أي البسي ثوب الحداد وهو
السلاب والجمع سلب وتسلبت المرأة إذا لبسته وقيل هو ثوب أسود
تغطي به المحد رأسها ومنه حديث بنت أم سلمة أنها بكت على حمزة ثلاثة
أيام وتسلبت وفيه من قتل قتيلا فله سلبه وقد تكرر ذكر السلب في
الحديث وهو ما يأخذه أحد القرنين في الحرب من قرنه مما يكون عليه

ومعه من سلاح

ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها وهو فعل بمعنى مفعول أي مسلوب وفي
حديث صلة خرجت إلى جشر لنا والنخل سلب أي لا حمل عليها وهو جمع
سليب فعيل بمعنى مفعول وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما دخل عليه
ابن جبير وهو متوسد مرفقة حشوها ليف أو سلب السلب بالتحريك قشر
شجر معروف باليمن تعمل منها الحبال وقيل هو ليف المقل وقيل خوص الثمام ومنه في
حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له وسادة حشوها سلب ومنه
حديث صفة مكة وأسلب ثمامها أي أخرج خوصه وفيه أنه لعن السلتاء
والمرهاء السلتاء من النساء التي لا تختضب وسلتت الخضاب عن يدها إذا مسحته
وألقته ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وسئلت عن الخضاب فقالت اسلتيه
وأرغميه ومنه الحديث أمرنا أن نسلت الصحفة أي نتتبع ما بقي فيها من الطعام
ونمسحها بالإصبع ونحوها ومنه الحديث ثم سلت الدم عنها أي أماطه وفي حديث
عمر رضي الله عنه فكان يحمله على عاتقه ويسلت خشمه أي يمسح مخاطه عن أنفه
هكذا جاء الحديث مرويا عن عمر وأنه كان يحمل ابن أمته مرجانة ويفعل به ذلك
وأخرجه الهروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يحمل الحسين على عاتقه ويسلت
خشمه ولعله حديث آخر وأصل السلت القطع ومنه حديث أهل النار فينفذ الحميم
إلى جوفه فيسلت ما فيها أي يقطعه ويستأصله وحديث سلمان أن عمر رضي الله عنه
قال من يأخذها بما فيها يعني الخلافة فقال سلمان من سلت الله أنفه أي جدعه وقطعه
وحديث حذيفة رضي الله عنه وازدعمان سلت الله أقدامها أي قطعها وفيه أنه
سئل عن بيع البيضاء بالسلت فكرهه السلت ضرب من الشعير أبيض لا قشر له وقيل
هو نوع من الحنطة والأول أصح لأن البيضاء الحنطة وفي حديث عقبة بن مالك بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فسلحت رجلا منهم سيفا أي جعلته سلاحه
والسلاح ما أعددته للحرب من آلة الحديد مما يقاتل به والسيف وحده يسمى سلاحا يقال
سلحته إذا أعطيته سلاحا وإن شدد فللتكثير وتسلح إذا لبس السلاح ومنه حديث
عمر رضي الله عنه لما أتي بسيف النعمان ابن المنذر دعا جبير بن مطعم فسلحه
إياه ومنه حديث أبي رضي الله عنه قال له من سلحك هذا القوس قال طفيل
وفي حديث الدعاء بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان المسلحة القوم الذين
يحفظون الثغور من العدو وسموا مسلحة لأنهم يكونون ذوي سلاح أو لأنهم يسكنون
المسلحة وهي كالثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة
فإذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له وجمع المسلحة مسالح ومنه الحديث حتى يكون
أبعد مسالحهم سلاح وهو موضع قريب من خيبر والحديث الآخر إذا كان أدنى مسالح
فارس إلى العرب العذيب وفي حديث عائشة رضي الله عنها ما رأيت امرأة أحب إلي أن

سلخ
أكون في مسلاخها من سودة كأنها تمنت أن تكون في مثل هديها وطريقتها والمسلاخ
الجلد جلدها والسلخ بالكسر الجلد ومنه حديث سليمان صلى الله عليه وسلم والهدهد
فسلخ موضع الماء كما يسلخ الإهاب فخرج الماء أي حفر وأخرج الماء وفي حديث
ما يشترطه المشتري على البائع أنه ليس فيه مسلاخ ولا مخضار ولا مغرار ولا ميسار
سلسل
المسلاخ الذي ينتثر بسره فيه عجب ربك من أقوام يقادون إلى الجنة بالسلاسل
قيل هم الأسرى يقادون إلى الإسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس
أن ثم سلسلة ويدخل فيه كل من حمل على عمل من أعمال الخير ومنه حديث ابن
عمر رضي الله عنه في الأرض الخامسة حيات كسلاسل الرمل هو رمل ينعقد بعضه
على بعض ممتدا وفيه اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسلة الجنة هو
الماء البارد وقيل السهل في الحلق يقال سلسل وسلسال ويروى من سلسبيل
الجنة وهو اسم عين فيها وفيه ذكر غزوة ذات السلاسل هو بضم السين الأولى
وكسر الثانية ماء بأرض جذام وبه سميت الغزوة وهو في اللغة الماء السلسال وقيل
هو بمعنى السلسال وفي حديث ابن عباس رأيت عليا كأن عينيه سراجا
سلط
سليط وفي رواية كضوء سراج السليط دهن الزيت وهو عند أهل اليمن دهن
سلع
السمسم في حديث خاتم النبوة فرأيته مثل السلعة السلعة غدة تظهر بين الجلد
واللحم إذا غمزت باليد تحركت فيه من سلف فليسلف في كيل معلوم إلى أجل معلوم
سلف
يقال سلفت وأسلفت تسليفا وإسلافا والاسم السلف وهو في المعاملات على
وجهين أحدهما القرض الذي لا منفعة فيه للمقرض غير الأجر والشكر وعلى المقترض
رده كما أخذه والعرب تسمي القرض سلفا والثاني هو أن يعطي مالا في سلعة إلى
أجل معلوم بزيادة في السعر الموجود عند السلف وذلك منفعة للمسلف ويقال له
سلم دون الأول ومنه الحديث أنه استسلف من أعرابي بكرا أي استقرض ومنه
الحديث لا يحل سلف وبيع هو مثل أن يقول بعتك هذا العبد بألف على أن تسلفني
ألفا في متاع أو على أن تقرضني ألفا لأنه إنما يقرضه ليحابيه في الثمن فيدخل في حد
الجهالة ولأن كل قرض جر منفعة فهو ربا ولأن في العقد شرطا ولا يصح وفي
حديث دعاء الميت واجعله لنا سلفا قيل هو من سلف المال كأنه قد أسلفه وجعله
ثمنا للأجر والثواب الذي يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الإنسان من تقدمه
بالموت من آبائه وذوي قرابته ولهذا سمي الصدر معظمها والماضون منها وفي
حديث الحديبية لأقاتلنهم على أمري حتى تنفرد سالفتي السالفة صفحة العنق وهما
سالفتان من جانبيه وكنى بانفرادها عن الموت لأنها لا تنفرد عما يليها إلا بالموت
أراد حتى يفرق بين رأسي وجسدي وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما الزم الجنة
سلوفة أي ملساء لينة ناعمة هكذا أخرجه الخطابي والزمخشري عن ابن عباس وأخرجه

أبو عبيد

أبو عبيد عن عبيد بن عمير الليثي وأخرجه الأزهري عن محمد بن الحنفية وفي
حديث عامر بن ربيعة وما لنا زاد إلا السلف من التمر السلف بسكون اللام الجراب
الضخم والجمع سلوف ويروى إلا السف من التمر وهو الزبيل من الخوص وفي حديث أبي
الدرداء وشر نسائكم السلفعة هي الجريئة على الرجال وأكثر ما يوصف به المؤنث
وهو بلا هاء أكثر ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فجاءته
إحداهما تمشي على استحياء قال ليست بسلفع وحديث المغيرة فقماء سلفع
فيه ليس منا من سلق أو حلق سلق أي رفع صوته عند المصيبة وقيل هو أن تصك
المرأة وجهها وتمرشه والأول أصح ومنه الحديث لعن الله السالقة والحالقة ويقال
بالصاد ومنه حديث علي رضي الله عنه ذاك الخطيب المسلق الشحشاح يقال
مسلق ومسلاق إذا كان نهاية في الخطابة وفي حديث عتبة بن غزوان وقد
سلقت أفواهنا من أكل الشجر أي خرج فيها بثور وهو داء يقال له السلاق وفي
حديث المبعث فانطلقا بي إلى ما بين المقام وزمزم فسلقاني على قفاي أي
ألقياني على ظهري يقال سلقه وسلقاه بمعنى ويروى بالصاد والسين
أكثر وأفلا ومنه الحديث الآخر فسلقني لحلاوة القفا وفي حديث آخر فإذا
رجل مسلنق أو مستلق على قفاه يقال اسلنقى يسلنقي اسلنقاء والنون
زائدة وفي حديث أبي الأسود أنه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب وغلبت
السليقية أي اللغة التي يسترسل فيها المتكلم بها على سليقته أي سجيته
وطبيعته من غير تعمد إعراب ولا تجنب لحن قال

ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي أقول فأعرب

سلسل
أي أجري على طبيعتي ولا ألحن فيه لا إغلال ولا إسلال الإسلال السرقة
الخفية يقال سل البعير وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من بين الإبل وهي السلة
وأسل إذا صار ذا سلة وإذا أعان غيره عليه ويقال الإسلال الغارة الظاهرة وقيل
سل السيوف وفي حديث عائشة رضي الله عنها فانسللت من بين يديه أي مضيت
وخرجت بتأن وتدريج ومنه حديث حسان لأسلنك من بين يديه أي مضيت وخرجت
منهم كما يسل الشعرة من العجين وحديث الدعاء اللهم اسلل سخيمة قلبي والحديث
الآخر من سل سخيمة في طريق الناس وحديث أم زرع مضجعه كمسل شطبة المسل
مصدر بمعنى المسلول أي ما سل من قشره والشطبة السعفة الخضراء وقيل السيف
وفي حديث زياد بسلالة من ماء ثغب أي ما استخرج من ماء الثغب وسل منه وفيه
اللهم اسق عبد الرحمن من سلسبيل الجنة قيل هو الشراب البارد وقيل الخالص الصافي
من الكدر والقذى فهو فعليل بمعنى مفعول ويروى سلسال الجنة وسلسالها
وقد تقدما وفيه غبار ذيل المرأة الفاجرة يورث السل يريد أن من اتبع الفواحش وفجر

ذهب ماله وافتقر فشبه خفة المال وذهابه بخفة الجسم وذهابه. إذا سُئل في أسماء
الله تعالى السلام قيل معناه سلامته مما يلحق الخلق من العيب والفناء والسلام في الأصل
السلامة يقال سلم يسلم سلاماً وسلامة ومنه قيل للجنة دار السلام لأنها دار السلامة
من الآفات. ومنه الحديث ثلاثة كلهم ضامن على الله أحدهم من يخرج بنيته يسلم
أراد أن يلزم بيته طلباً للسلامة من الفتن ورغبة في العزلة وقيل أراد أنه
إذا دخل سلّم والأول الوجه. وفي حديث التسليم قل السلام عليك فإن عليك
السلام تحية الموتى هذا إشارة إلى ما جرت به عادتهم في المراثي كانوا يقدمون
ضمير الميت على الدعاء كقوله.

عليك سلام من أمير وباركت ... يد الله في ذاك الأديم الممزق

ولقول الآخر

عليك سلام الله قيس بن عاصم ... ورحمته ما شاء أن يترحما

وإنما فعلوا ذلك لأن المسلم على القوم يتوقع الجواب وأن يقال له عليك السلام
فلما كان الميت لا يتوقع منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب وقيل أراد
بالموتى كفار الجاهلية وهذا في الدعاء بالخير والمدح فأما في الشر والذم فيقدم
الضمير كقوله تعالى وإن عليك لعنتي وقوله عليهم دائرة السوء والسنة لا تختلف
في تحية الأموات والأحياء ويشهد له الحديث الصحيح أنه كان إذا دخل القبور
قال سلام عليكم دار قوم مؤمنين. والتسليم مشتق من اسم السلام اسم الله تعالى
لسلامته من العيب والنقص وقيل معناه أن الله مطلع عليكم فلا تغفلوا وقيل
معناه اسم السلام عليك أي اسم الله عليك إذ كان اسم الله يذكر على الأعمال توقعاً
لاجتماع معاني الخيرات فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه وقيل معناه سلمت
مني فاجعلني أسلم منك من السلامة بمعنى السلم ويقال السلام عليكم وسلام
عليكم وسلام بحذف عليكم ولم يرد في القرآن غالباً إلا منكراً كقوله سلام
عليكم بما صبرتم فأما في تشهد الصلاة فيقال فيه معرفاً ومنكراً والظاهر
الأكثر من مذهب الشافعي رحمه الله أنه اختار التنكير وأما في السلام الذي
يخرج به من الصلاة فروى الربيع عنه أنه لا يكفيه إلا معرفاً فإنه قال أقل ما يكفيه
أن يقول السلام عليكم فإن نقص من هذا حرفاً عاد فسلم ووجهه أن يكون أراد
بالسلام اسم الله تعالى فلم يجز حذف اللام والألف منه وكانوا يستحسنون أن يقولوا
في الأول سلام عليكم وفي الآخر السلام عليكم وتكون الألف واللام للعهد يعني السلام
الأول. وفي حديث عمران بن حصين كان يُسلَّم عليّ حتى اكتويت يعني أن الملائكة
كانت تسلم عليه فلما اكتوى بسبب مرضه تركوا السلام عليه لأن الكي
يقدح في التوكل والتسليم إلى الله والصبر على ما يبتلي به العبد وطلب الشفاء
من عنده وليس ذلك قادحاً في جواز الكي ولكنه قادح في التوكل وهي درجة عالية

وأما مباشرة الأسباب. وفي حديث الحديبية أنه أخذ ثمانين من أهل مكة سلماً
يروى بكسر السين وفتحها وهما لغتان في الصلح وهو المراد في الحديث على ما فسره الحميدي
في غريبه وقال الخطابي إنه السلم بفتح السين واللام يريد الاستسلام والإذعان
كقوله تعالى وألقوا إليكم السلم أي الانقياد وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين
والجميع وهذا هو الأشبه بالقصة فإنهم لم يؤخذوا عن صلح وإنما أخذوا قهراً
وأسلموا أنفسهم عجزاً وللأول وجه وذلك أنهم لم تجر معهم حرب إنما لما عجزوا عن
دفعهم والنجاة منهم رضوا أن يؤخذوا أسرى ولا يقتلوا فكأنهم قد صولحوا على ذلك
فسمي الانقياد صلحاً وهو السلم. ومنه كتابه بين قريش والأنصار وإن سلم المؤمنين
واحد لا يسالم مؤمن دون مؤمن أي لا يصالح واحد دون أصحابه وإنما يقع الصلح
بينهم وبين عدوهم باجتماع ملئهم على ذلك. ومن الأول حديث أبي قتادة لآتينك
برجل سلم أي أسير لأنه استسلم وانقاد. وفيه أسلم سالمها الله هو من المسالمة
وترك الحرب ويحتمل أن يكون دعاء وإخباراً إما دعاء لها أن يسالمها الله ولا يأمر بحربها
أو أخبر أن الله تعالى قد سالمها ومنع من حربها. وفيه المسلم أخو المسلم لا يظلمه
ولا يسلمه يقال أسلم فلان فلاناً إذا ألقاه إلى الهلكة ولم يحمه من عدوه وهو عام
في كل من أسلمته إلى شيء لكن دخله التخصيص وغلب عليه الإلقاء في الهلكة. ومنه
الحديث إني وهبت خالتي غلاماً فقلت لها لا تسلميه حجاماً ولا صائغاً ولا قصاباً
أي لا تعطيه لمن يعلمه إحدى هذه الصنائع إنما كره الحجام والقصاب لأجل النجاسة
التي يباشرانها مع تعذر الاحتراز وأما الصائغ فلما يدخل صنعته من الغش ولأنه يصوغ
الذهب والفضة وربما كان منها آنية أو حلي للرجال وهو حرام ولكثرة الوعد والكذب
في نجاز ما يستعمل عنده. وفيه ما من آدمي إلا ومعه شيطان قيل ومعك قال
نعم ولكن الله أعانني عليه فأسلم وفي رواية حتى أسلم أي انقاد وكف عن
وسوستي وقيل دخل في الإسلام فسلمت من شره وقيل إنما هو فأسلم بضم
الميم على أنه فعل مستقبل أي أسلم أنا منه ومن شره ويشهد للأول الحديث
الآخر كان شيطان آدم كافراً وشيطاني مسلماً. وفي حديث ابن مسعود
أنا أول من أسلم يعني من قومه لقوله تعالى عن موسى صلى الله عليه وسلم
وأنا أول المؤمنين يعني مؤمني زمانه فإن ابن مسعود لم يكن أول من أسلم
وإن كان من السابقين الأولين. وفيه كان يقول إذا دخل شهر رمضان
اللهم سلمني من رمضان وسلم رمضان لي وسلمه مني قوله سلمني منه أي لا
يحول بيني وبين صومه من مرض أو غيره وقوله سلمه لي هو أن لا يغم عليه الهلال
في أوله أو آخره فيلتبس عليه الصوم والفطر وقوله وسلمه مني أي يعصمه من المعاصي
فيه. وفي حديث الإفك وكان علي مسلماً في شأنها أي سالماً لم يبد بشيء من أمرها

ويروى بكسر اللام أي مسلم للأمر والفتح أشبه أي إنه لم يقتل فيها سوا. وفي حديث
الطواف أنه أتى الحجر فاستلمه هو افتعل من السلام التحية وأهل اليمن يسمون الركن الأسود
المحيا أي أن الناس يحيونه بالسلام وقيل هو افتعل من السلام وهي الحجارة واحدتها
سلمة بكسر اللام يقال استلم الحجر إذا لمسه أو تناوله. وفي حديث جريج من سلم وأراك
السلم شجر من العضاه واحدتها سلمة بفتح اللام وورقها القرظ الذي يدبغ به وبها
سمي الرجل سلمة وتجمع على سلمات. ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان
يصلي عند سلمات في طريق مكة ويجوز أن تكون بكسر اللام جمع سلمة وهي الحجر.
وفيه على كل سلامى من أحدكم صدقة. والسلامى جمع سلامية وهي الأنملة
من أنامل الأصابع وقيل واحده وجمعه سوا ويجمع على سلاميات وهي التي بين
كل مفصلين من أصابع الإنسان وقيل السلامى كل عظم مجوف من صغار العظام
المعنى على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة وقيل إن آخر ما يبقى فيه المخ من
البعير إذا عجف السلامى والعين. قال أبو عبيد هو عظم يكون في فرسن البعير
ومنه حديث خزيمة في ذكر السنة حتى آل السلامى أي رجع إليه المخ. وفيه
من سلم في شيء فلا يصرفه إلى غيره. يقال أسلم وسلم إذا أسلف والاسم السلم
وهو أن تعطي ذهبا أو فضة في سلعة معلومة إلى أمد معلوم فكأنك أسلمت
الثمن إلى صاحب السلعة وسلمته إليه. ومعنى الحديث أن يسلم مثلا في بر فيعطيه
المستسلف غيره من جنس آخر فلا يجوز له أن يأخذه. قال القتيبي لم أسمع
تفعل من السلم إذا دفع إلا في هذا. ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان يكره
أن يقال السلم بمعنى السلف ويقول الإسلام لله عز وجل كأنه ضن
بالاسم الذي هو موضوع للطاعة والانقياد لله عن أن يسمى به غيره وأن يستعمله
في غير طاعة الله ويذهب به إلى معنى السلف وهذا من الإخلاص باب لطيف
المسلك. وقد تكرر ذكر السلم في الحديث. وفيه إنهم مروا بماء فيه سليم فقالوا
هل فيكم من راق. السليم اللديغ يقال سلمته الحية أي لدغته وقيل إنما سمي
سليما تفاؤلا بالسلامة كما قيل للفلاة المهلكة مفازة. وفي حديث خيبر ذكر
السلالم هي بضم السين وقيل بفتحها حصن من حصون خيبر ويقال فيه أيضا
السلاليم. وفيه أن المشركين جاؤوا بسلا جزور فطرحوه على النبي صلى الله عليه وسلم سلا
وهو يصلي. السلا الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفا
فيه وقيل هو في الماشية السلا وفي الناس المشيمة والأول أشبه لأن المشيمة
تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها حين يخرج. ومنه الحديث ألم تر سخلة تتنفس
في سلاها. وفي حديث عمر رضي الله عنه لا يدخلن رجل على مغيبة يقول ما
سليتم العام وما نتجتم العام أي ما أخذتم من سلا ماشيتكم وما ولد لكم. وقيل

يحتمل أن يكون أصله ما سلأتم بالهمز من السلاء وهو السمن فترك الهمز فصارت ألفا ثم قلب
الألف ياء. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه تكون لكم سلوة من العيش أي نعمة ورفاهية
ورغد يسليكم عن الهم.

باب السين مع الميم

في حديث الأكل سموا الله وادنوا وسمتوا أي إذا فرغتم فادعوا بالبركة سمت
لمن طعمتم عنده. والتسميت الدعاء. ومنه الحديث في تسميت العاطس لمن رواه
بالسين المهملة وقيل اشتقاق تسميت العاطس من السمت وهو الهيئة الحسنة
أي جعلك الله على سمت حسن لأن هيئته ومنظره في الدين وليس من الحسن والجمال
وقيل هو من السمت الطريق. يقال الزم هذا السمت وفلان حسن السمت أي
حسن القصد. ومنه حديث حذيفة ما نعلم أحدا أقرب سمتا وهديا ودلا
بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد يعني ابن مسعود. ومنه حديث عوف بن
مالك فانطلقت لا أدري أين أذهب إلا أني أسمت أي ألزم سمت الطريق يعني
قصده وقيل هو بمعنى أدعو الله له. وقد تكرر ذكر السمت والتسميت في الحديث
في حديث علي عات في كل جارحة منه جديد بلى سمجها. سمج الشيء بالضم سماجة سمج
فهو سمج أي قبح فهو قبيح وقد تكرر ذكره في الحديث. وفيه يقول الله تعالى
اسمحوا لعبدي كإسماحه إلى عبادي. الإسماح لغة في السماح يقال سمح وأسمح إذا جاد سمح
وأعطى عن كرم وسخاء وقيل إنما يقال في السخاء سمح وأما أسمح فإنما يقال في المتابعة
والانقياد يقال أسمحت نفسه أي انقادت والصحيح الأول. والمسامحة
المساهلة وفيه اسمح يسمح لك أي سهل يسهل عليك. ومنه حديث عطاء أسمح يسمح
بك. ومنه الحديث المشهور السماح رباح أي المساهلة في الأشياء تربح صاحبها. وفي أسماء
الشجاج السمحاق وهي التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة وقيل تلك القشرة هي
السمحاق وهي فوق قحف الرأس فإذا انتهت الشجة إليها سميت سمحاقا. في
حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يدخل إصبعه في سماخه. السماخ سمخ
ثقب الأذن الذي يدخل فيه الصوت ويقال بالصاد لمكان الخاء. في حديث علي
رضي الله عنه أنه خرج والناس ينتظرونه للصلاة قياما فقال مالي أراكم سامدين سمد
السامد المنتصب إذا كان رافعا رأسه ناصبا صدره أنكر عليهم قيامهم قبل
أن يروا إمامهم وقيل السامد القائم في تحير. ومنه الحديث الآخر ما هذا السمود
هو من الأول وقيل هو الغفلة والذهاب عن الشيء. ومنه حديث ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله تعالى وأنتم سامدون قال مستكبرون. وحكى الزمخشري عنه أنه
الغناء في لغة حمير. يقال اسمدي لنا أي غني. وفي حديث عمر رضي الله عنه أن رجلا
كان يسمد أرضه بعذرة الناس فقال أما يرضى أحدكم حتى يطعم الناس ما يخرج
من السماد ما يطرح في أصول الزرع والخضر من العذرة والزبل ليجود نباته. وفي حديث

بعضهم اسمادّت خِلْفُها أي انتفخت وورمت وكل شيء ذهب أو هلك فقد اسمدّ
واسمادّ في صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان أسمر اللون وفي رواية أبيض
مُشْرَبا بحمرة ووجه الجمع بينهما أن ما يبرز إلى الشمس كان أسمر وما تواريه الثياب سمر
وتستره كان أبيض وفي حديث المصرّاة يردّها ويردّ معها صاعا من تمر لا سمراء
وفي رواية صاعا من طعام لا سمراء وفي أخرى من طعام سمراء السمراء الحنطة ونفيها
أي لا يلزمه بعطيته الحنطة لأنها أغلى من التمر بالحجاز ومعنى إثباتها إذا رضي
بدفعها من ذات نفسه ويشهد لها رواية ابن عمر ردّ مثلي لبنها قمحا
والقمح الحنطة ومنه حديث علي رضي الله عنه فإذا عنده فاثور عليه خبز
السمراء وقد تكرر في الحديث وفي حديث العرنيين فسمر أعينهم أي أحمى لهم
مسامير الحديد ثم كحلهم بها وفي حديث عمر رضي الله عنه في الأمة يطؤها
مالكها يلحق به ولدها قال من شاء فليمسكها ومن شاء فليسمّرها هكذا يروى
بالسين ومعناها الإرسال والتخلية قال أبو عبيد لم نسمع السين المهملة
إلا في هذا الحديث وما أراه إلا تحويلا كما قالوا سمّت وشمّت وفي حديث سعد
رضي الله عنه ما لنا طعام إلا هذا السمر هو ضرب من شجر الطلح الواحدة سمرة
ومنه حديث السمر بعد العشاء والرواية بفتح الميم من المسامرة وهو
الحديث بالليل ورواه بعضهم بسكون الميم وجعله المصدر وأصل السمر لون
ضوء القمر لأنهم كانوا يتحدثون فيه وقد تكرر في الحديث وفي حديث قيلة إذا
جاء زوجها من السامر هم القوم الذين يسمرون بالليل أي يتحدثون والسامر
اسم للجمع كالباقر والجامل للبقر والجمال يقال سمر القوم يسمرون فهم سُمّار
وسامر ومنه الحديث أصحاب السمرة هي الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان
عام الحديبية وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه لا أطور به
ما سمر سمير أي أبدا والسمير الدهر ويقال فيه ما سمر ابنا سمير وابناه الليل والنهار
أي لا أفعله ما بقي الدهر وفي حديث قيس بن أبي غرزة كنا نسمى السماسرة على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمانا التجار السماسرة جمع سمسار وهو
القيم بالأمر الحافظ له وهو في البيع اسم للذي يدخل بين البائع والمشتري متوسطا
لإمضاء البيع والسمسرة البيع والشراء ومنه حديث ابن عباس رضي الله
عنهما في تفسير قوله لا يبع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا في حديث أهل
النار فيخرجون منها وقد امتحشوا كأنهم عيدان السماسم هكذا يروى في كتاب
مسلم على اختلاف طرقه ونسخه فإن صحت الرواية بها فمعناه والله أعلم
أن السماسم جمع سمسم وعيدانه تراها إذا قلعت وتركت ليؤخذ حبها دقاقا سودا
كأنها محترقة فشبه بها هؤلاء الذين يخرجون من النار وقد امتحشوا وطالما تطلبت

معنى هذه

معنى هذه الكلمة وسألت عنها فلم أر شافيا ولا أجد فيها مُقنعا وما أشبه أن تكون
اللفظة محرفة وربما كانت كأنهم عيدان الساسم وهو خشب أسود كالآبنوس والله
أعلم فيه أنه ما أكل شاة سميطا أي مشوية فعيل بمعنى مفعول وأصل
السمط أن ينزع صوف الشاة المذبوحة بالماء الحار وإنما يفعل بها ذلك في الغالب لتشوى
وفي حديث ابن سليط رأيت على النبي صلى الله عليه وسلم نعلا أسماطا هو جمع سميط
والسميط من النعل الطاق الواحد الذي لا رقعة فيه يقال نعل أسماط إذا كانت غير
مخصوفة كما يقال ثوب أخلاق وبرمة أعشار وفي حديث الإيمان حتى سلم من طرف السماط
السماط الجماعة من الناس والنخل والمراد به في الحديث الجماعة الذين كانوا جلوسا عن جانبيه
في أسماء الله تعالى السميع وهو الذي لا يعزب عن إدراكه مسموع وإن خفي فهو يسمع
بغير جارحة وفعيل من أبنية المبالغة وفي دعاء الصلاة سمع الله لمن حمده أي أجاب
حمده وتقبله يقال اسمع دعائي أي أجب لأن غرض السائل الإجابة والقبول ومنه
الحديث اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع أي لا يستجاب ولا يعتد به فكأنه
غير مسموع ومنه الحديث سمّع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا أي ليسمع
السامع وليشهد الشاهد حمدنا الله على ما أحسن إلينا وأولانا من نعمه وحسن
البلاء النعمة والاختبار بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر وفي حديث عمرو
بن عبسة قال له أي الساعات أسمع قال جوف الليل الآخر أي أوفق لاستماع
الدعاء فيه وأولى بالاستجابة وهو من باب نهاره صائم وليله قائم ومنه حديث
الضحاك لما عرض عليه الإسلام قال فسمعت منه كلاما لم أسمع قط قولا أسمع منه
يريد أبلغ وأنجع في القلب وفيه من سمّع الناس بعمله سمّع الله به سامع خلقه وفي
رواية أسامع خلقه يقال سمّعت بالرجل تسميعا وتسمعة إذا شهرته ونددت
به وسامع اسم فاعل من سمع وأسامع جمع أسمع وأسمع جمع قلة لسمع وسمّع فلان بعمله
إذا أظهره ليسمع فمن رواه سامع خلقه بالرفع جعله من صفة الله تعالى أي سمّع الله
سامع خلقه به الناس ومن رواه أسامع أراد أن الله يسمّع به أسماع خلقه يوم القيامة
وقيل أراد من سمّع الناس بعمله سمّعه الله الناس وكان ذلك ثوابه وقيل أراد أن
يفعل فعلا صالحا في السر ثم يظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه فإن الله يسمّع به ويظهر
إلى الناس غرضه وأن عمله لم يكن خالصا وقيل يريد من نسب إلى نفسه عملا صالحا لم يفعله
وادعى خيرا لم يصنعه فإن الله يفضحه ويظهر كذبه ومنه الحديث إنما فعله سمعة
ورياء أي ليسمعه الناس ويروه وقد تكرر هذا اللفظ في غير موضع ومنه الحديث قيل لبعض
الصحابة لم لا تكلم عثمان قال أتروني أكلمه سمعكم أي بحيث تسمعون وفي حديث قيلة لا
تخبر أختي فتتبع أخا بكر بن وائل بين سمع الأرض وبصرها يقال خرج فلان بين سمع الأرض
وبصرها إذا لم يدر أين يتوجه لأنه لا يقع على الطريق وقيل أراد بين طول الأرض وعرضها

وقيل أراد بين سمع أهل الأرض وبصرها فحذف المضاف ويقال للرجل إذا غرّر بنفسه
وألقاها حيث لا يدرى أين هو ألقى نفسه بين سمع الأرض وبصرها وقال الزمخشري هو
تمثيل أي لا يسمع كلامهما ولا يبصرهما إلا الأرض تعني أختها والبكري الذي تصحبه
وفيه ملأ الله مسامعه هي جمع مسمع وهو آلة السمع أو جمع سمع على غير قياس كمشابه
وملامح والمسمع بالفتح خرقها ومنه حديث أبي جهل إن محمدا نزل يثرب وإنه
حنق عليكم نفيتموه نفي القراد عن المسامع يعني عن الآذان أي أخرجتموه من مكة
إخراج استئصال لأن أخذ القراد عن الدابة قلعه بالكلية والأذن أخف الأعضاء
بل أكثرها لا شعر عليها فيكون النزع منها أبلغ وفي حديث الحجاج كتب إلى بعض عماله
ابعث إلي فلانا مسمعا مزمّرا أي مقيدا مسجونا والمسمع من أسماء القيد والزمارة
سمعمع الساجور وفي حديث علي رضي الله عنه سمعمع كأني من جن أي سريع خفيف
وهو في وصف الذئب أشهر ومنه حديث سفيان بن نبيح الهذلي ورأسه
سمغ متمزق الشعر سمعمع أي لطيف الرأس فيه أنه صلى الله حتى استسمغت جلاه أي
تورّمتا وانتفختا والمستسمغ المتكبر المنتفخ غضبا واستسمغ الجرح إذا ورم وفي حديث
سمك علي رضي الله عنه وباري المسموكات أي السموات السبع والسامك العالي المرتفع
وسمك الشيء يسمكه إذا رفعه وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه أنه نظر فإذا هو
بالسماك فقال قد دنا طلوع الفجر فأوتر بركعة السماك نجم في السماء معروف وهما سماكان
رامح وأعزل والرامح لا نوء له وهو إلى جهة الشمال والأعزل من كواكب الأنواء وهو إلى
جهة الجنوب وهما في برج الميزان وطلوع السماك الأعزل مع الفجر يكون في أول تشرين
الأول في حديث العرنيين فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم أي فقأها بحديدة
محماة أو غيرها وقيل هو فقؤها بالشوك وهو بمعنى السمر وقد تقدم وإنما فعل بهم ذلك
لأنهم فعلوا بالرعاة مثله وقتلوهم فجازاهم على صنيعهم بمثله وقيل إن هذا كان قبل أن ينزل
الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة وفي حديث عائشة رضي الله عنها ولنا سمل قطيفة كنا
نلبسها السمل الخلق من الثياب وقد سمل الثوب وأسمل ومنه حديث قيلة وعليها
أسمال مليتين هي جمع سمل والملية تصغير الملاءة وهي الإزار ومنه حديث علي
رضي الله عنه فلم يبق منها إلا سملة كسملة الإداوة وهي بالتحريك الماء القليل يبقى في أسفل
الإناء وفي حديث علي رضي الله عنه وبصير معهدها قاعا سملقا السملق الأرض المستوية
الجرداء التي لا شجر فيها ومنه أعوذ بكلمات الله التامة من كل سامة وهامة السامة
ما يسم ولا يقتل مثل العقرب والزنبور ونحوهما والجمع سوام ومنه حديث عياض ملنا
إلى صخرة فإذا بيض قال ما هذا قلنا بيض السام يريد سام أبرص وهو نوع من الوزغ وفي حديث
ابن المسيب كنا نقول إذا أصبحنا نعوذ بالله من شر السامة والعامة السامة هاهنا
خاصة الرجل يقال سمّ إذا خص وفي حديث عمر ابن أقصى بورده السامة أي الموت

والصحيح

والصحيح في الموت أنه السام بتخفيف الميم ومنه حديث عائشة رضي الله عنها
أنها قالت لليهود عليكم السام والذام وفيه فأتوا حرثكم أنى شئتم سماما واحدا أي
مأتى واحدا وهو من سمام الإبرة ثقبها وانتصب على الظرف أي في سمام واحد لكنه
ظرف مخصوص أجري مجرى المبهم وفي حديث عائشة رضي الله عنها كانت تصوم في
السفر حتى أذلقها السموم هو حر النهار يقال للريح التي تهب حارة بالنهار سموم وبالليل
حرور وفي حديث علي رضي الله عنه يوم الدنيا غذاؤها سمام بالكسر جمع السم
القاتل وفيه يكون في آخر الزمان قوم يتسمنون يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون
ما ليس لهم من الشرف وقيل أراد جمعهم الأموال وقيل يحبون التوسع في المآكل سمن
والمشارب وهي أسباب السمن ومنه الحديث الآخر ويظهر فيهم السمن وفيه ويل
للمسمنات يوم القيمة من فترة في العظام أي اللاتي يستعملن السمنة وهو دواء يتسمن
به النساء وقد سمنت فهي مسمنة وفي حديث الحجاج أنه أتي بسمكة مشوية فقال
للذي جاء بها سمّنها فلم يدر ما يريد يعني بردها قليلا وفي حديث علي رضي الله عنه
إذا مشت هذه الأمة السميهى فقد تودع منها السميهى والسميهي بضم السين وتشديد
الميم التبختر من الكبر وهو في غير هذا الباطل والكذب في حديث أم معبد وإن سمه
صمت سما وعلاه البهاء أي ارتفع وعلا على جلسائه والسمو العلو يقال سما يسمو سموا سما
فهو سام ومنه حديث أم زمل رجل طوال إذا تكلم يسمو أي يعلو برأسه ويديه
إذا تكلم يقال فلان يسمو إلى المعالي إذا تطاول إليها ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها قالت زينب يا رسول الله أحمي سمعي وبصري وهي التي كانت
تساميني منهن أي تعاليني وتفاخرني وهي مفاعلة من السمو أي تطاولني
في الحظوة عنده ومنه حديث أهل أحد أنهم خرجوا بسيوفهم يتسامون كأنهم
الفحول أي يتبارون ويتفاخرون ويجوز أن يكون يتداعون بأسمائهم وفيه أنه لما
نزل فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم الاسم هاهنا صلة
وزيادة بدليل أنه كان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم فحذف الاسم
وهذا على قول من زعم أن الاسم هو المسمى ومن قال إنه غيره لم يجعله صلة
وفيه صلى بنا في إثر سماء من الليل أي إثر مطر وسمي المطر سماء لأنه ينزل من السماء
يقال ما زلنا نطأ السماء حتى أتيناكم أي المطر ومنهم من يؤنثه وإن كان بمعنى
المطر كما يذكر السماء وإن كان مؤنثا لقوله تعالى السماء منفطر به وفي حديث هاجر
تلك أمكم يا بني ماء السماء تريد العرب لأنهم يعيشون بالمطر ويتبعون مساقط الغيث
وفي حديث شريح اقتضى مالي مسمّى أي باسمي

باب السين مع النون

سنن لعنة

فيه كره أن يطلب الرزق من سنابك الأرض أي أطرافها فإنه كره أن يسافر السفر الطويل
في طلب المال ومنه الحديث تخرجكم الروم منها كفرا كفرا إلى سنبك من الأرض أي طرف — سنبك
شبه الأرض في غلظها بسنبك الدابة وهو طرف حافرها أخرجه الهروي في هذا الباب
وأخرجه الجوهري في سبك وجعل النون زائدة في حديث عثمان رضي الله عنه
أنه أرسل إلى عثمان امرأة بشقيقة سنبلانية أي سابغة الطول يقال ثوب سنبلاني
وسنبل ثوبه إذا أسبله وجره من خلفه أو أمامه والنون زائدة مثلها في سنبل — سنبل
الطعام وكلهم ذكروه في السين والنون حملا على ظاهر لفظه ومنه حديث سلمان
رضي الله عنه وعليه ثوب سنبلاني قال الهروي ويحتمل أن يكون منسوبا
إلى موضع من المواضع فيه عليكم بالسنا والسنوت العسل وقيل الرب — سنت
وقيل الكمون ويروى بضم السين والفتح أفصح ومنه الحديث الآخر لو كان شيء ينجي
من الموت لكان السنا والسنوت وفيه وكان القوم مسنتين أي مجدبين أصابتهم
السنة وهو القحط والجدب يقال أسنت فهو مسنت إذا أجدب وليس بابه
وسيجيء فيما بعد ومنه حديث أبي تميمة الله الذي إذا أسنت أنبت لك وإذا
أجدبت أخصبك في حديث عائشة رضي الله عنها واعتراضها بين يديه في الصلاة
قالت أكره أن أسنحه أي أكره أن أستقبله ببدني في صلاته من سنح لي الشيء — سنح
إذا عرض ومنه السانح ضد البارح وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه كان منزله
بالسنح هو بضم السين والنون وقيل بسكونها موضع بعوالي المدينة فيه منازل
بني الحارث بن الخزرج ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه قال لأسامة أغر
عليهم غارة سنحاء من سنح له الشيء إذا اعترضه هكذا جاء في رواية والمعروف غارة
سحاء وقد تقدم في حديث عبد الملك إنك لسنخف أي عظيم طويل وهو السنخاف أيضا — سنخف
هكذا ذكره الهروي في السين والخاء والذي جاء في كتاب الجوهري وأبي موسى بالنون
والجاء المعجمتين وسيجيء وفي حديث علي رضي الله عنه سنحنح الليل كأني جني — سنحنح
أي لا أنام الليل فأنا متيقظ أبدا ويروى سمعمع وقد تقدم وفيه أن خياطا دعاه — سنخ
فقدم إليه إهالة سنخة المتغيرة الريح ويقال بالزاي وقد تقدم
وفي حديث علي ولا يظمأ على التقوى سنخ أصل السنخ والأصل واحد فلما
اختلف اللفظان أضاف أحدهما إلى الآخر ومنه حديث الزهري أصل الجهاد
وسنخه الرباط يعني المرابطة عليه في حديث أحد رأيت النساء يسندن — سند
إلى الجبل أي يصعدن فيه والسند ما ارتفع من الأرض وقيل ما قابلك من الجبل
وعلا عن السفح ويروى بالشين المعجمة وسيذكر ومنه حديث عبد الله
بن أنيس ثم أسندوا إليه في مشربة أي صعدوا وقد تكرر في الحديث في
حديث أبي هريرة رضي الله عنه خرج ثمامة بن أثال وفلان متساندين أي

متعاونين

متعاونين أي كل واحد منهما يستند على الآخر ويستعين به وفي حديث عائشة
رضي الله عنها أنه رأى عليها أربعة أثواب سند هو نوع من البرود اليمانية وفيه
لغتان سند وسند والجمع أسناد وفي حديث عبد الملك أن حجرا وجد
عليه كتاب بالمسند هي كتابة قديمة وقيل هو خط حمير وفي حديث علي رضي الله
عنه أكيلكم بالسيف كيل السندرة أي أقتلكم قتلا واسعا ذريعا
السندرة مكيال واسع وقيل يحتمل أن يكون اتخذ من السندرة وهي شجرة يعمل
منها النبل والقسي والسندرة أيضا العجلة والنون زائدة وذكرها الهروي في
هذا الباب ولم ينبه على زيادتها فيه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى عمر بجبة سندس السندس ما رق من الديباج ورفع وقد تكرر في الحديث فيه
ذكر السنوط هو بفتح السين الذي لا لحية له أصلا يقال رجل سنوط وسناط
بالكسر في حديث هشام يصف ناقة إنها لمسناع أي حسنة الخلق والسنع
الجمال ورجل سنيع ويروى بالياء وسيجيء فيه خير الماء السنم أي المرتفع
الجاري على وجه الأرض ونبت سنم أي مرتفع وكل شيء علا شيئا فقد
تسنمه ويروى بالشين والباء ومنه حديث لقمان يهب المائة البكرة
السنمة أي العظيمة السنام وسنام كل شيء أعلاه وفي شعر حسان

وإن سنام المجد من آل هاشم ... بنو بنت مخزوم ووالدك العبد

أي أعلى المجد ومنه حديث ابن عمير هاتوا الجزور سنمة في غداة شبمة
وتجمع السنام على أسنمة ومنه الحديث نساء على رؤوسهن كأسنمة البخت هن
اللواتي يتعممن بالمقانع على رؤوسهن يكبرنها بها وهو من شعار المغنيات قد تكرر
ذكر السنة وما تصرف منها والأصل فيها الطريقة والسيرة وإذا أطلقت في الشرع
فإنما يراد بها ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب إليه قولا وفعلا
مما لم ينطق به الكتاب العزيز ولهذا يقال في أدلة الشرع الكتاب والسنة
أي القرآن والحديث ومنه الحديث إنما أنسى لأسن أي إنما أدفع إلى النسيان
لأسوق الناس بالهداية إلى الطريق المستقيم وأبين لهم ما يحتاجون أن يفعلوا
إذا عرض لهم النسيان ويجوز أن يكون من سننت الإبل إذا أحسنت رعيتها والقيام
عليها ومنه الحديث أنه نزل المحصب ولم يسنه أي لم يجعله سنة يعمل
بها وقد يفعل الشيء لسبب خاص فلا يعم غيره وقد يفعل لمعنى فيزول ذلك
المعنى ويبقى الفعل على حاله متبعا كقصر الصلاة في السفر للخوف ثم استمر القصر مع
عدم الخوف ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما رمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وليس بسنة أي أنه لم يسن فعله لكافة الأمة ولكن لسبب خاص
وهو أن يري المشركين قوة أصحابه وهذا مذهب ابن عباس وغيره يرى أن الرمل

في طواف القدوم سنة. وفي حديث مُحَلِّم بن جَثَّامة اسْنُنِ اليومَ وغَيِّرْ غداً أي
اعْمَلْ بسُنَّتك التي سَنَنْتَها في القِصاص ثم بعد ذلك إذا شئت أن تُغَيِّرَ فغَيِّرْ أي
تُغَيِّرَ ما سَنَنْتَ وقيل تُغَيِّرُ من أخذ الغِيَرِ وهي الدية. وفيه إن أكبر الكبائر أن
تُقاتِلَ أهلَ صَفْقَتِك وتُبَدِّلَ سُنَّتَك أراد بتبديل السُّنَّة أن يرجع أعرابياً بعد
هجرته. وفي حديث المجوس سُنُّوا بهم سُنَّة أهل الكتاب أي خُذُوهم على طريقتهم
وأجْرُوهم في قبول الجزية مُجراهم. ومنه الحديث لا يُنْقَضُ عهدُهم عن سُنَّةِ ماحِلٍ
أي لا يُنْقَضُ بسَعْيِ ساعٍ بالنميمة والإفساد كما يقال لا أُفْسِدُ ما بيني وبينك
بمذاهب الأشرار وطُرُقِهم في الفساد والسُّنَّة الطريقة والسَّنَن أيضاً. ومنه
الحديث ألا رجلٌ يَرُدُّ عنا من سَنَنِ هؤلاء. وفي حديث الخيل اسْتَنَّتْ
شَرَفاً أو شَرَفَيْنِ استنَّ الفرس يَسْتَنُّ استناناً أي عدا لِمَرَحِه ونشاطه شَوْطاً
أو شوطين ولا راكب عليه. ومنه الحديث إن فرس المجاهد ليَسْتَنُّ في طِوَلِه
وحديث عمر رضي الله عنه رأيت أباه يَسْتَنُّ بسيفه كما يستنُّ الجَمَلُ أي
يَمْرَحُ ويَخْطُرُ به وقد تكرر في الحديث. وفي حديث السواك أنه كان يَسْتَنُّ بعُودٍ
من أراكٍ الاسْتِنانُ استعمال السواك وهو افتعال من الأسنان أي يُمِرُّه عليها.
ومنه حديث الجمعة وأن يَدَّهِنَ ويَسْتَنَّ. وحديث عائشة في وفاة النبي صلى
الله عليه وسلم فأخذتُ الجريدة فسَنَنْتُه بها أي سَوَّكْتُه بها وقد تكرر في الحديث.
وفيه أعطُوا الركبَ أسِنَّتَها قال أبو عبيد إن كان الحديث محفوظاً فكأنها جمع
الأسْنان يقال لما تأكله الإبل وترعاه من العُشْبِ سِنٌّ وجمعه أسْنانٌ
ثم أسِنَّة. وقال غيره الأسِنَّة جمع السِّنان لا جمع الأسنان تقول العرب الحَمْضُ
يَسُنُّ الإبلَ على الخُلَّة أي يقويها كما يقوي المِسَنُّ حَدَّ السكين فالحمض سِنانٌ
لها على رَعْي الخُلَّة والسِّنان الاسم وهو القوة واستصوب الأزهري القولين معاً
وقال الفراء السَّنُّ الأكل الشديد. قال الأزهري أصابت الإبل سِنّاً
من الرعي إذا مَشَقَتْ منه مَشْقاً صالحاً ويجمع السِّنُّ بهذا المعنى أسْناناً
مثل كِنٍّ وأكنان. وقال الزمخشري المعنى أعطوها ما تمتنع به من النحر لأن صاحبها
إذا أحسن رَعْيَها سَمِنَتْ وحَسُنَتْ في عينه فيبخل بها من أن يَنْحَرَها فشبه ذلك
بالأسِنَّة في وقوع الامتناع بها هذا على أن المراد بالأسنة جمع سنان وإن أريد
بها جمع سِنّ فالمعنى أمكنوها من الرعي. ومنه الحديث أعطوا السِّنَّ حظها
من السِّنِّ أي أعطوا ذوات السن حظها من السن وهو الرعي. ومنه حديث
جابر فأمكنوا الركاب أسْنانَها أي ترعى أسنانها. وفي حديث الزكاة أمرني أن
آخذ من كل ثلاثين من البقر تَبِيعاً ومن كل أربعين مُسِنَّةً. قال الأزهري
البقرة والشاة يقع عليهما اسم المُسِنّ ولكن معناه طلوع سنها في السنة الثالثة

ومنه حديث ابن عمر

ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما يُنْهَى من الضحايا التي لم تُسْنَنْ رواه القتيبي
بفتح النون الأولى قال وهي التي لم تَنْبُتْ أسنانها كأنها لم تُعْطَ أسناناً كما يقال لم
يُلْبَنْ فلان أي لم يُعْطَ لبناً قال الأزهري وهِمَ في الرواية وإنما المحفوظ عن أهل
الثَّبْت والضبط بكسر النون وهو الصواب في العربية يقال لم تُسْنِنْ ولم
تُسِنَّ وأراد ابن عمر رضي الله عنهما أنه لا يُضَحَّى بأضحية لم تُثْنِ أي لم تصير
ثَنِيَّةً فإذا أثْنَتْ فقد أسَنَّتْ وأدنى الأسنان الإثْناءُ. وفي حديث عمر
رضي الله عنه أنه خطب فذكر الربا فقال إن فيه أبواباً لا تخفى على أحد منها
السَّلَمُ في السِّنِّ يعني الرقيق والدواب وغيرهما من الحيوان أراد ذوات السن
وسِنُّ الجارحة مؤنثة ثم استعيرت للعمر استدلالاً بها على طوله وقصره وبقيت
على التأنيث. ومنه حديث علي رضي الله عنه بازِلُ عامين حديثٌ سِنِّي أي أنا
شابٌّ حَدَثٌ في العمر كبيرٌ قَوِيٌّ في العقل والعلم. وحديث عثمان رضي الله عنه وجاوزت
أسنانَ أهل بيتي أي أعمارهم يقال فلان سِنُّ فلان إذا كان مثله في السن.
وفي حديث ابن ذي يَزَن لأُوطِئَنَّ أسنانَ العرب كَعْبَه يريد ذوي أسنانهم وهم
الأكابر والأشراف. وفي حديث علي رضي الله عنه صَدَقَني سِنَّ بَكْرِه هذا مثل
يُضْرَب للصادق في خبره ويقوله الإنسان على نفسه وإن كان ضاراً له وأصله أن
رجلاً ساوم رجلاً في بَكْرٍ ليشتريه فسأل صاحبه عن سِنِّه فأخبره بالحق فقال المشتري
صدقني سِنَّ بكره. وفي حديث بول الأعرابي في المسجد فدعا بدلو من ماء فسَنَّه
عليها أي صَبَّه والسَّنُّ الصَّبُّ في سهولة ويروى بالشين وسيجيء. ومنه حديث
الخمر سُنَّها في البطحاء. وحديث ابن عمر رضي الله عنهما كان يَسُنُّ الماء على وجهه ولا
يَشُنُّه أي كان يصبه ولا يفرقه عليه. ومنه حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه
عند موته فسُنُّوا عليَّ التراب سَنّاً أي ضعوه وضعاً سهلاً. وفيه أنه حَضَّ على الصدقة
فقام رجل قبيح السُّنَّة السنة الصورة وما أقبل عليك من الوجه وقيل سُنَّة الخد صفحته.
وفي حديث بروع بنت واشق وكان زوجها سُنَّ في بئر أي تغير وأنتن من قوله تعالى
من حمإ مسنون أي متغير وقيل أراد أسِنَ بوزن سَمِعَ وهو أن يدور رأسه
من ريح كريهة فيُغْشَى عليه. وفي حديث حليمة السعدية خرجنا نلتمس الرضعاء
بمكة في سنةٍ سَنْهاء أي لا نبات بها ولا مطر وهي لفظة مبنية من السنة
كما يقال ليلة لَيْلاءُ ويوم أيْوَمُ ويروى في سنة شهباء وسيجيء. ومنه الحديث اللهم
أَعِنِّي على مُضَرَ بالسَّنَةِ السنة الجدب يقال أخذتهم السنة إذا أجدبوا وأقحطوا
وهي من الأسماء الغالبة نحو الدابة في الفرس والمال في الإبل وقد خصوها بقلب لامها
تاء في أسنتوا إذا أجدبوا. ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه كان لا يجيز نكاحاً عام
سَنَةٍ أي عام جدب يقول لعل الضيق يحملهم على أن ينكحوا غير الأكفاء وكذلك حديثه

الأخر كان لا ينقطع في عام سنة يعني السارق وقد تكرر في الحديث وفي حديث طهفة
فأصابتنا سُنَيَّة حمراء أي جدب شديد وهو تصغير تعظيم ومنه حديث
الدعاء على قريش أعني عليهم بسنين كسني يوسف هي التي ذكرها الله تعالى
في كتابه ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد أي سبع سنين فيها قحط
وجدب وفيه أنه نهى عن بيع السنين هو أن يبيع ثمرة نخله لأكثر من سنة
نهى عنه لأنه غرر وبيع ما لم يخلق وهو مثل الحديث الآخر أنه نهى عن المعاومة
وأصل السنة سنهة بوزن جبهة فحذفت لامها ونقلت حركتها إلى النون
فبقيت سنة لأنها من سنهت النخلة وتسنهت إذا أتت عليها السنون وقيل
إن أصلها سنوة بالواو فحذفت كما حذفت الهاء لقولهم تسنيت عنده إذا
أقمت عنده سنة فلهذا يقال على الوجهين استأجرته مسانهة ومساناة
وتصغر سنيهة وسنية وتجمع سنهات وسنوات وإذا جمعتها جمع الصحة كسرت
السين فقلت سنون وسنين وبعضهم يضمها ومنهم من يقول سنين على كل
حال في الرفع والنصب والجر ويجعل الإعراب على النون الأخيرة فإذا أضفتها
على الأول حذفت نون الجمع للإضافة وعلى الثاني لا تحذفها فتقول سني زيد
سنا وسنين زيد وفيه بشر أمتي بالسناء أي بارتفاع المنزلة والقدر عند الله
وقد سني يسنى سناء أي ارتفع والسنا بالقصر الضوء وفيه عليكم بالسنا
والسنوت السنا بالقصر نبات معروف من الأدوية له حمل إذا يبس وحركته
الريح سمعت له زجلا الواحدة سناة وبعضهم يرويه بالمد وقد تكرر في الحديث
وفيه أنه ألبس خميصة أم خالد وجعل يقول يا أم خالد سنا سنا قيل سنا
بالحبشية حسن وهي لغة وتخفف نونها وتشدد وفي رواية سنه سنه
وفي أخرى سناه سناه بالتشديد والتخفيف فيهما وفي حديث الزكاة ما سقي
بالسواني ففيه نصف العشر السواني جمع سانية وهي الناقة التي يستقى عليها
ومنه حديث البعير الذي شكى إليه فقال أهله إنا كنا نسنو عليه أي
نستقي ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها لقد سنوت حتى اشتكيت صدري
وحديث العزل إن لي جارية هي خادمنا وسانيتنا في النخل كأنها كانت تسقي
لهم نخلهم عوض البعير وقد تكرر في الحديث وفي حديث معاوية رضي الله عنه
أنه أنشد إذا الله سنى عقد شيء تيسرا يقال سنيت الشيء إذا فتحته
وسهلته وتسنى لي كذا تيسر وتأتى

باب السين مع الواو

سوا في حديث الحديبية والمغيرة وهل غسلت سوأتك إلا أمس السوأة في الأصل الفرج

ثم نقل

ثم نقل إلى كل ما يستحي منه إذا ظهر من قول وفعل وهذا القول إشارة إلى
غدر كان المغيرة فعله مع قوم صحبوه في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ومنه
حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق
الجنة قال يجعلانه على سوآتهما أي على فروجهما وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه
سوآء ولود خير من حسناء عقيم السوآء القبيحة يقال رجل أسوأ وقد تطلق على كل
كلمة أو فعلة قبيحة أخرجه الأزهري حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخرجه
غيره حديثا عن عمر ومنه حديث عبد الملك بن عمير السوآء بنت السيد أحب
إلي من الحسناء بنت الظنون وفيه أن رجلا قص عليه رؤيا فاستاء لها ثم قال
خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء استاء بوزن استاك افتعل من السوء
وهو مطاوع ساءه يقال استاء فلان بمكاني أي ساءه ذلك ويروى فاستالها
سوب في حديث ابن عمر رضي الله عنهما ذكر السوبيه وهو بضم السين وكسر الباء الموحدة
وبعدها ياء تحتها نقطتان نبيذ يتخذ من الحنطة وكثيرا ما يشربه أهل مصر
سوخ في حديث سراقة والهجرة فساخت يد فرسي أي غاصت في الأرض يقال ساخت
الأرض به تسوخ وتسيخ ومنه حديث موسى صلى الله عليه وسلم فساخ الجبل
وخر موسى صعقا وفي حديث الغار فانساخت الصخرة كذا روي بالخاء أي
سود غاصت في الأرض وإنما هو بالحاء المهملة وسيجيء وفيه أنه جاءه رجل فقال
سيد قريش فقال السيد الله أي هو الذي يحق له السيادة كأنه
كره أن يحمد في وجهه وأحب التواضع ومنه الحديث لما قالوا له أنت
سيدنا قال قولوا بقولكم أي ادعوني نبيا ورسولا كما سماني الله ولا
تسموني سيدا كما تسمون رؤساءكم فإني لست كأحدهم ممن يسودكم
في أسباب الدنيا ومنه الحديث أنا سيد ولد آدم ولا فخر قاله إخبارا عما
أكرمه الله تعالى به من الفضل والسودد وتحدثا بنعمة الله عنده وإعلاما
لأمته ليكون إيمانهم على حسبه وموجبه ولهذا أتبعه بقوله ولا فخر أي أن هذه
الفضيلة التي نلتها كرامة من الله لم أنلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي
فليس لي أن أفتخر بها وفيه قالوا يا رسول الله من السيد قال يوسف ابن
يعقوب بن إسحق بن إبرهيم عليهم الصلاة والسلام قالوا فما في أمتك من سيد
قال بلى من آتاه الله مالا ورزق سماحة فأدى شكره وقلت شكايته في الناس
ومنه كل بني آدم سيد فالرجل سيد أهل بيته والمرأة سيدة أهل بيتها
وفي حديثه للأنصار قال من سيدكم قالوا الجد بن قيس على أنا نبخله قال وأي
داء أدوى من البخل لأنه قال في تمامه وإن الله يصلح به بين فئتين عظيمتين
من المسلمين وفيه أنه قال للأنصار قوموا إلى سيدكم يعني سعد بن معاذ

أراد فضلكم رجلاً ومنه أنه قال لسعد بن عبادة انظروا إلى سيدنا هذا ما يقول
السلطان هكذا رواه الخطابي وقال يريد انظروا إلى من سودناه على قومه ورأسناه
عليهم كما يقول السلطان الأعظم فلان أميرنا وقائدنا أي من أمرناه على الناس ورتبناه
لقود الجيوش وفي رواية انظروا إلى سيدكم أي مقدمكم وفي حديث عائشة رضي
الله عنها أن امرأة سألتها عن الخضاب فقالت كان سيدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكرهه ريحه أرادت معنى السيادة تعظيمًا له أو ملك الزوجية من قوله تعالى
وألفيا سيدها لدى الباب ومنه حديث أم الدرداء قالت حدثني سيدي أبو
الدرداء وفي حديث عمر رضي الله عنه تفقهوا قبل أن تسودوا أي تعلموا العلم ما
دمتم صغارًا قبل أن تصيروا سادة منظورًا إليكم فتستحيوا أن تتعلموا بعد
الكبر فتبقوا جهالاً وقيل أراد قبل أن تتزوجوا وتشتغلوا بالزواج عن العلم من قولهم
استاد الرجل إذا تزوج في سادة ومنه حديث قيس بن عاصم رضي الله عنه اتقوا
الله وسودوا أكبركم وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما ما رأيت بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم أسود من معاوية قيل ولا عمر قال كان عمر خيرًا منه وكان
هو أسود من عمر قيل أراد أسخى وأعطى للمال وقيل أحلم منه والسيد يطلق
على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومحتمل أذى قومه والزوج
والرئيس والمقدم وأصله من ساد يسود فهو سيود فقلبت الواو ياء لأجل
الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت وفيه لا تقولوا للمنافق سيد فإنه إن كان سيدكم
وهو منافق فحالكم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك وفيه ثني الضأن خير
من السيد من المعز هو المسن وقيل الجليل وإن لم يكن مسنًا وفيه أنه قال
لعمر رضي الله عنه انظر إلى هؤلاء الأساود حولك أي الجماعة المتفرقة يقال
مرت بنا أساود من الناس وأسودات كأنها جمع أسودة وأسودة جمع قلة لسواد
وهو الشخص لأنه يرى من بعيد أسود ومنه حديث سلمان دخل عليه سعد رضي
الله عنه يعوده فجعل يبكي ويقول لا أبكي جزعًا من الموت أو حزنًا على الدنيا ولكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا ليكف أحدكم مثل زاد الراكب وهذه
الأساود حولي وما حوله إلا مطهرة وإجانة وجفنة يريد الشخوص من المتاع الذي كان
عنده وكل شخص من إنسان أو متاع أو غيره سواد ويجوز أن يكون يريد بالأساود الحيات
جمع أسود شبهها بها لاستضراره بمكانها ومنه الحديث وذكر الفتن لتعودن فيها
أساود صبًا والأسود أخبث الحيات وأعظمها وهو من الصفة الغالبة حتى
استعمل استعمال الأسماء وجمع جمعها ومنه الحديث أنه أمر بقتل الأسودين
أي الحية والعقرب وفي حديث عائشة رضي الله عنها لقد رأيتنا وما لنا طعام إلا
الأسودان هما التمر والماء أما التمر فأسود وهو الغالب على تمر المدينة فأضيف

الماء إليه

الماء إليه ونعت بنعته إتباعًا والعرب تفعل ذلك في الشيئين يصطحبان
فيسميان معًا باسم الأشهر منهما كالقمرين والعمرين وفي حديث أبي مجلز أنه
خرج إلى الجمعة وفي الطريق عذرات يابسة فجعل يتخطاها ويقول ما هذه الأسودات
هي جمع أسودات وسودات جمع سودة وهي القطعة من الأرض فيها حجارة سود
خشنة شبه العذرة اليابسة بالحجارة السود وفيه فأمر بسواد البطن فشوي
له أي الكبد وفيه ما من داء إلا في الحبة السوداء له شفاء إلا السام أراد الشونيز
وفيه أنه ضحى بكبش يطأ في سواد وينظر في سواد ويبرك في سواد أي أسود القوائم
والمرابض والمحاجر وفيه عليكم بالسواد الأعظم أي جملة الناس ومعظمهم الذين
يجتمعون على طاعة السلطان وسلوك النهج المستقيم وفي حديث ابن مسعود
رضي الله عنه قال له أذنك علي أن يرفع الحجاب وتستمع سوادي حتى أنهاك السواد
بالكسر السرار يقال ساودت الرجل مساودة إذا ساررته قيل هو من إدناء سوادك
من سواده أي شخصك من شخصه وفيه إذا رأى أحدكم سوادًا بليل فلا يكن
أجبن السوادين أي شخصًا وفيه فجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار سوادًا
أي شخصًا يبين من بعد ومنه الحديث وجعلوا سوادًا حيسًا أي شيئًا
مجتمعًا يعني الأزودة وفي حديث جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لأصحابه قوموا فقد صنع جابر سورًا أي طعامًا يدعو إليه الناس سور
واللفظة فارسية وفيه الحبشي أن سورك الله بسوارين من نار السوارين
الحلي معروف ويكسر السين ويضم وجمعه أسورة ثم أساور وأساورة وسورته
السوار إذا ألبسته إياه وقد تكرر في الحديث وفي حديث صفة الجنة أخذه
سوار فرح السوار بالضم دبيب الشراب في الرأس أي دب فيه الفرح دبيب
الشراب وفي حديث كعب بن مالك مشيت حتى تسورت جدار أبي قتادة
أي علوته يقال تسورت الحائط وسورته ومنه حديث شيبة لم يبق إلا
أن أسوره أي أرتفع إليه وآخذه ومنه الحديث فتساورت لها أي رفعت لها شخصي
وفي حديث عمر رضي الله عنه فكدت أساوره في الصلاة أي أواثبه وأقاتله ومنه
قصيد كعب بن زهير: إذا يساور قرنًا لا يحل له أن يترك القرن إلا وهو مجدول
وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها ذكرت زينب فقالت كل خلالها محمود
ما خلا سورة من غرب أي ثورة من حدة ومنه يقال للمعربد سوار ومنه
حديث الحسن ما من أحد عمل عملاً إلا سار في قلبه سورتان وفيه لا يضر المرأة
أن لا تنقض شعرها إذا أصاب الماء سور رأسها أي أعلاه وكل مرتفع سور
وفي رواية سورة الرأس ومنه سور المدينة ويروى شوى رأسها جمع شواة وهي
جلدة الرأس هكذا قاله الهروي وقال الخطابي ويروى سواء رأسها أي أعلاه

وكل ممتنع سُورٌ. وفي رواية: ولا أعرفه. وأراه سُوَى الرأس جمع سُوَاة. قال بعض المتأخرين
الروايتان غير معروفتين، والمعروف شُوَوِيُّ رأسها وهي أصول الشعر وطرائق الرأس
(سوس) فيه كانت بنو إسرائيل تسوسهم أنبياؤهم. أي تتولى أمورهم كما يفعل الأمراء والولاة
بالرعية. والسياسة القيام على الشيء بما يصلحه. (سوط) في حديث سودة: أنه نظر إليها
وهي تنظر في ركوة فيها ماء فنهاها وقال: إني أخاف عليكم منه المِسْوَط. يعني الشيطا
ن، سُمّي به من ساط القدر بالمسوط والمسواط وهو خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط، كأنه
يحرك الناس للمعصية ويجمعهم فيها. ومنه حديث علي رضي الله عنه: لتساطُنَّ سوط
القدر. وحديثه مع فاطمة رضي الله عنهما: مَسُوطٌ لحمها بدمي ولحمي. أي ممزوج
مخلوط. ومنه قصيد كعب بن زهير:

لكنها خُلّةٌ قد سِيطَ من دمها ... فَجْعٌ ووَلْعٌ وإخلافٌ وتبديلُ

أي كأن هذه الأخلاق قد خلطت بدمها. ومنه حديث حليمة رضي الله عنها: فشقّا بطنه
فهما يسوطانه. وفيه: أول من يدخل النار السوّاطون. قيل هم الشُّرَط الذين تكون
معهم الأسواط يضربون بها الناس. (سوع) فيه: في السُّوَعاء الوضوء. السوعاء: المَذْي
وهو بضم السين وفتح الواو والمد. وفيه ذكر الساعة: هو يوم القيمة. وقد تكرر
ذكرها في الحديث. والساعة في الأصل تطلق بمعنيين: أحدهما أن تكون عبارة
عن جزء من أربعة وعشرين جزءاً هي مجموع اليوم والليلة، والثاني أن تكون
عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل، يقال جلست عندك ساعة من النهار
أي وقتاً قليلاً منه، ثم استعير لاسم يوم القيمة. قال الزجاج: معنى الساعة في
كل القرآن الوقت الذي تقوم فيه القيامة، يريد أنها ساعة خفيفة يحدث
فيها أمر عظيم، فلقلة الوقت الذي تقوم فيه سماها ساعة، والله أعلم. (سوغ) وفي
حديث أبي أيوب رضي الله عنه: إذا شئت فاركب ثم سُغْ في الأرض ما وجدت مساغا
أي ادخل فيها ما وجدت مدخلا. وساغت به الأرض أي ساخت. وساغ الشراب
في الحلق يسوغ أي دخل سهلا. (سوف) فيه: لعن الله المسوِّفة. هي التي إذا أراد زوجها
أن يأتيها لم تطاوعه وقالت: سوف أفعل. والتسويف المطل والتأخير. وفي
حديث الدؤلي: وقف عليه أعرابي فقال: أكلني الفقر وردّني الدهر ضعيفاً مُسِيفا.
المُسِيف الذي ذهب ماله من السُّواف، وهو داء يهلك الإبل. وقد تفتح سينه
خارجاً عن قياس نظائره، وقيل هو بالفتح الفناء. وفيه: اصطدت نُهَساً بالأسواف. هو
(سوق) اسم لحرم المدينة الذي حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد تكرر في الحديث.
في حديث القيمة: يكشف عن ساقه. الساق في اللغة الأمر الشديد، وكشف الساق
مثل في شدة الأمر، كما يقال للأقطع الشحيح: يده مغلولة، ولا يد ثمّ ولا غلّ، وإنما
هو مثل في شدة البخل، وكذلك هنا لا ساق ولا كشف. وأصله أن الإنسان إذا وقع

في أمر شديد يقال شمّر ساعده وكشف عن ساقه للاهتمام بذلك الأمر العظيم. وقد
تكرر ذكرها في الحديث. ومنه حديث علي رضي الله عنه قال في حرب الشراة:
لا بدّ لي من قتالهم ولو تلفت ساقي. قال ثعلب: الساق هاهنا النفس. وفيه: لا يستخرج
كنز الكعبة إلا ذو السُّوَيقتين من الحبشة. السويقة تصغير الساق لأن الغالب
على سوق الحبشة الدقة والحموشة. وفي حديث معوية قال رجل: خاصمت إليه
ابن أخي فجعلت أحجّه، فقال: أنت كما قال:

إني أتيح له حرباءُ تنضبةٍ ... لا يرسل الساق إلا ممسكاً ساقا

أراد بالساق هاهنا الغصن من أغصان الشجرة. المعنى لا ينقضي له حجة حتى يتعلق
بأخرى، تشبيهاً بالحرباء وانتقاله من غصن إلى غصن يدور مع الشمس. وفي حديث
الزبرقان: الأسوق الأعنق. هو الطويل الساق والعنق. وفي صفة مشيه صلى
الله عليه وسلم: كان يسوق أصحابه. أي يقدمهم أمامه ويمشي خلفهم تواضعاً
ولا يدع أحداً يمشي خلفه. ومنه الحديث: لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من
قحطان يسوق الناس بعصاه. هو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم إليه واتفاقهم
عليه، ولم يرد نفس العصا وإنما ضربها مثلاً لاستيلائه عليهم. وفي حديث أم معبد: فجاء
زوجها يسوق أعنزاً ما تساوق. أي ما تتابع. والمساوقة المتابعة، كأن بعضها يسوق
بعضاً. والأصل في تساوق تتساوق، كأنها لضعفها وفرط هزالها تتخاذل ويتخلف
بعضها عن بعض. وفيه: وسوّاق يسوق بهن. أي حادٍ يحدو بالإبل فهو يسوقهن
بحدائه. وسوّاق الإبل يقدمها. ومنه: رويدك سوقك بالقوارير. وفي حديث الجمعة:
إذا جاءت سويقة. أي تجارة، وهي تصغير السوق، سميت بها لأن التجارة تجلب إليها
وتساق المبيعات نحوها. وفيه: دخل سعيد على عثمان رضي الله عنهما وهو في
السوق. أي في النزع، كأن روحه تساق لتخرج من بدنه. ويقال له السياق أيضا،
وأصله سِواق فقلبت الواو ياء لكسرة السين، وهما مصدران من ساق يسوق.
ومنه الحديث: حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياق الموت. وفيه في صفة الأولياء:
إن كانت الساقة كان فيها، وإن كان في الحرس كان فيه. الساقة جمع سائق، وهم
الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه. ومنه ساقة الحاج.
ومنه حديث المرأة الجونية التي أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل بها
فقال لها: هبي لي نفسك. فقالت: هل تهب الملكة نفسها للسوقة. السوقة
من الناس الرعية ومن دون الملك، وكثير من الناس يظنون أن السوقة أهل الأسواق.
وفيه: أنه رأى بعبد الرحمن وضراً من صفرة فقال: مهيم؟ قال: تزوجت امرأة
من الأنصار. قال: ما سقت منها؟ أي ما أمهرتها بدل بضعها. قيل للمهر سوق لأن
العرب كانوا إذا تزوجوا ساقوا الإبل والغنم مهراً لأنها كانت الغالب على أموالهم.

ثم وضع السوق موضع المهر وإن لم يكن إبلا وغنما وقوله منها بمعنى البدل
كقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون أي بدلكم * وفي حديث
أم معبد فجاء زوجها يسوق أعنزا عجافا تساوك هزالا تساوكت الإبل إذا
اضطربت أعناقها من الهزال أراد أنها تتمايل من ضعفها ويقال جاءت الإبل
ما تساوك هزالا أي ما تحرك رؤوسها * وفيه السواك مطهرة للفم السواك والمسواك ما يدلك
به الأسنان من العيدان يقال ساك فاه يسوكه إذا دلكه بالسواك فإذا لم يذكر الفم
قلت استاك * في حديث عمر رضي الله عنه اللهم إلا أن تسول لي نفسي عند الموت
شيئا لا أجده الآن التسويل تحسين الشيء وتزيينه وتحبيبه إلى الإنسان ليفعله
أو يقوله وقد تكرر في الحديث * فيه أنه قال يوم بدر سوموا فإن الملائكة قد سومت
أي اعملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا والسومة والسيمة العلامة
وفيه إن لله فرسانا من أهل السماء مسومين أي معلمين * ومنه حديث الخوارج
سيماهم التحالق أي علامتهم والأصل فيها الواو فقلبت لكسرة السين وتمد وتقصر
وفيه نهى أن يسوم الرجل على سوم أخيه المساومة المجاذبة بين البائع
والمشتري على السلعة وفصل ثمنها يقال سام يسوم سوما وساوم واستام والمنهي
عنه أن يتساوم المتبايعان في السلعة ويتقارب الانعقاد فيجيء رجل آخر يريد أن
يشتري تلك السلعة ويخرجها من يد المشتري الأول بزيادة على ما استقر الأمر
عليه بين المتساومين ورضيا به قبل الانعقاد فذلك ممنوع عند المقاربة لما فيه
من الإفساد ومباح في أول العرض والمساومة * ومنه الحديث أنه نهى عن السوم
قبل طلوع الشمس هو أن يساوم بسلعته في ذلك الوقت لأنه وقت ذكر الله تعالى
لا يشغل فيه بشيء غيره وقد يجوز أن يكون من رعي الإبل لأنها إذا رعت قبل طلوع
الشمس والمرعى ند أصابها منه الوباء وربما قتلها وذلك معروف عند أرباب المال
من العرب * وفيه في سائمة الغنم زكاة السائمة من الماشية الراعية يقال سامت
تسوم سوما وأسمتها أنا * ومنه الحديث السائمة جبار المال يعني أن الدابة
المرسلة في مرعاها إذا أصابت إنسانا كانت جنايتها هدرا * ومنه حديث ذي
البجادين يخاطب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم
تعرضي مدارجا وسومي ‖ تعرض الجوزاء للنجوم * وفي حديث
فاطمة رضي الله عنها أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم ببرمة فيها سخينة
فأكل منها وما سامني غيره وما أكل قط إلا سامني غيره هو من السوم
التكليف وقيل معناه عرض علي من السوم وهو طلب الشراء * ومنه حديث علي
رضي الله عنه من ترك الجهاد ألبسه الله الذلة وسيم الخسف أي كلف وألزم
وأصله الواو فقلبت ضمة السين فانقلبت الواو ياء * وفيه لكل داء دواء إلا

سوك
سول
سوم

السام يعني

السام يعني الموت وألفه منقلبة عن واو * ومنه الحديث أن اليهود كانوا يقولون
السام عليكم يعني الموت ويظهرون أنهم يريدون السلام عليكم * ومنه حديث
عائشة رضي الله عنها أنها سمعت اليهود يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم السام
عليك يا أبا القاسم فقالت عليكم السام والذام واللعنة ولهذا قال إذا سلم عليكم
أهل الكتاب فقولوا وعليكم يعني الذي يقولونه لكم ردوه عليهم قال الخطابي عامة
المحدثين يروون هذا الحديث فقولوا وعليكم بإثبات واو العطف وكان ابن عيينة
يرويه بغير واو وهو الصواب لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه
مردودا عليهم خاصة وإذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه لأن الواو
تجمع بين الشيئين * فيه سألت ربي أن لا يسلط على أمتي عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح
بيضتهم أي من غير أهل دينهم سواء بالفتح والمد مثل سوى بالقصر والكسر كالقلى
والقلاء * وفي صفته صلى الله عليه وسلم سواء البطن والصدر أي هما متساويان لا ينبو
أحدهما عن الآخر وسواء الشيء وسطه لاستواء المسافة إليه من الأطراف * ومنه حديث
أبي بكر رضي الله عنه والنسابة أمكنت من سواء الثغرة أي وسط ثغرة النحر * ومنه حديث
ابن مسعود رضي الله عنه يوضع الصراط على سواء جهنم * وحديثه فإذا أنا بقضبة
في سوائها أي في الموضع المستوي منها والتاء زائدة للتفعال وقد تكرر في الحديث * وفي
حديث علي رضي الله عنه كان يقول حبذا أرض الكوفة أرض سواء سهلة أي مستوية
يقال مكان سواء أي متوسط بين المكانين وإن كسرت السين فهي الأرض التي ترابها كالرمل
وفيه لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فإذا تساووا هلكوا معناه أنهم إنما يتساوون
بالنقص وتركوا التنافس في طلب الفضائل ودرك المعالي وقد يكون ذلك خاصا
في الجهل وذلك أن الناس لا يتساوون في العلم وإنما يتساوون إذا كانوا جهالا وقيل
أراد بالتساوي التحزب والتفرق وأن لا يجتمعوا على إمام ويدعي كل واحد الحق لنفسه
فينفرد برأيه * وفي حديث علي رضي الله عنه صلى بقوم فأسوى برزخا فعاد إلى مكانه
فقرأه الإسواء في القراءة والحساب كالإشواء في الرمي أي أسقط وأغفل والبرزخ ما بين
الشيئين قال الهروي ويجوز أشوى بالشين بمعنى أسقط والرواية بالسين

سوى

باب السين مع الهاء

سهب

في حديث الرؤيا أكلوا
وشربوا وأسهبوا أي أكثروا وأمعنوا يقال أسهب فهو مسهب بفتح الهاء إذا أمعن
في الشيء وأطال وهو أحد الثلاثة التي جاءت كذلك * ومنه الحديث أنه بعث خيلا
فأسهبت شهرا أي أمعنت في سيرها * وحديث ابن عمر قيل له ادع الله لنا فقال أكره
أن أكون من المسهبين بفتح الهاء أي الكثيرين الكلام وأصله من السهب وهو الأرض
الواسعة ويجمع على سهوب * ومنه حديث علي رضي الله عنه وفرقها بسهب بيدها وفي

حويّه الاحمر وضرب على قلبه بالاسهاب قيل هو ذهاب العقل وفيه خير المال عين
ساهرة لعين نائمة اي عين ماء تجري ليلا ونهارا وصاحبها نائم فجعل دوام
جريها سهرا لها وفيه من كذب علي فقد استهل مكانه من جهنم اي تبوأ
واتخذ مكانا سهلا من جهنم وهو افتعل من السهل وليس في جهنم سهل وفي
حديث رمي الجمار ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل فيقوم مستقبل القبلة اسهل
يسهل اذا صار الى السهل من الارض فهو ضد الحزن اراد انه صار الى بطن الوادي
ومنه حديث ام سلمة في مقتل الحسين رضي الله عنهما ان جبريل عليه السلام
اتاه بسهلة او تراب احمر السهلة رمل خشن ليس بالدقاق الناعم وفي
صفته صلى الله عليه وسلم انه سهل الخدين صلتهما اي سائل الخدين غير
مرتفع الوجنتين وقد تكرر ذكر السهل في الحديث وهو ضد الصعب وضد الحزن
فيه كان للنبي صلى الله عليه وسلم سهم من الغنيمة شهد او غاب السهم في الاصل
واحد السهام التي يضرب بها في الميسر وهي القداح ثم سمي به ما يفوز به الفالج سهمه
ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهما ويجمع السهم على اسهم وسهام وسهمان ومنه
الحديث ما ادري ما السهمان وحديث عمر رضي الله عنه فلقد رايتنا نستفيء
سهمانهما ومنه حديث بريدة خرج سهمه اي بالفلج والظفر ومنه الحديث اذهبا
فتوخيا ثم استهما اي اقترعا اي ليظهر سهم كل واحد منكما وحديث ابن عمر رضي
الله عنهما وقع في سهمي جارية من المغنم وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا
ومصرفا وفي حديث جابر رضي الله عنه انه كان يصلي في برد مسهم اي مخطط
فيه وشي كالسهام وفيه فدخل علي ساهم الوجه اي متغيره يقال سهم لونه يسهم
اذا تغير عن حالة لعارض ومنه حديث ام سلمة رضي الله عنها يا رسول الله اراك
ساهم الوجه وحديث ابن عباس رضي الله عنهما في ذكر الخوارج مسهمة وجوههم
فيه العين وكاء السه السه حلقة الدبر وهو من الاست واصلها سته بوزن
فرس وجمعها استاه كافراس فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة فقيل است فاذا رددت
اليها الهاء وهي لامها وحذفت العين التي هي التاء انحذفت الهمزة التي جيء بها
عوض الهاء فتقول سه بفتح السين ويروى في الحديث وكاء الست بحذف الهاء
واثبات العين والمشهور الاول ومعنى الحديث ان الانسان مهما كان مستيقظا
كانت استه كالمشدودة الموكى عليها فاذا نام انحل وكاؤها كنى بهذا اللفظ عن
الحدث وخروج الريح وهو من احسن الكنايات والطفها فيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم سها في الصلاة السهو في الشيء تركه عن غير علم والسهو عنه تركه
مع العلم ومنه قوله تعالى الذين هم عن صلاتهم ساهون وفيه انه دخل على
عائشة رضي الله عنها وفي البيت سهوة عليها ستر السهوة بيت صغير

منحدر في الارض قليلا شبيه بالمخدع والخزانة وقيل هو كالصفة تكون بين يدي البيت
وقيل شبيه بالرف او الطاق يوضع فيه الشيء وفيه ان عمل اهل النار سهلة
بسهوة السهوة الارض اللينة التربة شبه المعصية في سهولتها على مرتكبها بالارض
السهلة التي لا حزونة فيها ومنه حديث سلمان حتى يعدو الرجل على البغلة
السهوة فلا يدرك اقصاها يعني الكوفة السهوة اللينة السير لا يتعب راكبها
ومنه الحديث امتك به عدا سهوا رهوا اي لينا ساكنا

باب السين مع الياء

سيا

فيه لا تسلم ابنك سياء جاء تفسيره في الحديث انه الذي يبيع الاكفان ويتمنى
موت الناس ولعله من السوء والمساءة او من السيء بالفتح وهو اللبن الذي يكون
في مقدم الضرع يقال سيأت الناقة اذا اجتمع السيء في ضرعها وسيأتها حلبت ذلك
منها فيحتمل ان يكون فعالا من سيأتها اذا حلبتها كذا قال ابو موسى ومنه حديث
مطرف قال لابنه لما اجتهد في العبادة خير الامور اوساطها والحسنة بين السيئتين
اي الغلو سيئة والتقصير سيئة والاقتصاد بينهما حسنة وقد كثر ذكر السيئة
في الحديث وهي والحسنة من الصفات الغالبة يقال كلمة حسنة وكلمة سيئة وفعلة
حسنة وفعلة سيئة واصلها سيوءة فقلبت الواو ياء وادغمت وانما ذكرناها

سيب

هاهنا لاجل لفظها وقد تكرر في الحديث ذكر السائبة والسوائب كان الرجل اذا نذر
لقدوم من سفر او برء من مرض او غير ذلك قال ناقتي سائبة فلا تمنع من ماء ولا مرعى
ولا تحلب ولا تركب وكان الرجل اذا اعتق عبدا فقال هو سائبة فلا عقل بينهما ولا ميراث
واصله من تسييب الدواب وهو ارسالها تذهب وتجيء كيف شاءت ومنه الحديث رايت
عمرو بن لحي يجر قصبه في النار فكان اول من سيب السوائب وهي التي نهى الله تعالى
عنها في قوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة فالسائبة ام البحيرة وقد تقدمت في
حرف الباء ومنه حديث عمر رضي الله عنه الصدقة والسائبة ليومهما اي يراد
بهما ثواب يوم القيمة اي من اعتق سائبة وتصدق بصدقة فلا يرجع الى الاستمتاع
بشيء منها بعد ذلك في الدنيا وان ورثهما عنه احد فليصرفهما في مثلهما وهذا على وجه
الفضل وطلب الاجر لا على انه حرام وانما كانوا يكرهون ان يرجعوا في شيء جعلوه لله
وطلبوا به الاجر ومنه حديث عبد الله السائبة يضع ماله حيث شاء اي العبد الذي
يعتق سائبة ولا يكون ولاؤه لمعتقه ولا وارث له فيضع ماله حيث شاء وهو الذي ورد
النهي عنه ومنه الحديث عرضت علي النار فرأيت صاحب السائبتين يدفع بعصا
السائبتان بدنتان اهداهما النبي صلى الله عليه وسلم الى البيت فاخذهما رجل من المشركين
فذهب بهما سماهما سائبتين لانه سيبهما لله تعالى وفيه ان رجلا شرب من

سقاءٍ فانسابت في بطنه حيّة فهي من الشرب من فم السقاء أي دخلت وجرت مع
جريان الماء يقال ساب الماء وانساب اذا جرى • وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رضي
الله عنه أن الحيلة بالمنطق أبلغ من السيوب في الكلم السيوب ما سُيِّب وخُلّي فساب
أي ذهب وساب في الكلام خاض فيه بهذر أي التلطف والتقلل منه أبلغ من الاكثار
وفي كتابه لوائل ابن حجر وفي السيوب الخمس السيوب الركاز قال أبو عبيد ولا أراه
أخذ الا من السيب وهو العطا وقيل السيوب عروق من الذهب والفضة تسيب في
المعدن أي تتكون فيه وتظهر قال الزمخشري السيوب جمع سَيْب يريد به المال المدفون
في الجاهلية أو المعدن لأنه من فضل الله وعطائه لمن أصابه • وفي حديث الاستسقاء
واجعله سيبا نافعا أي عطاء ويجوز أن يريد مطرا سائبا أي جاريا • وفي حديث أسيد
ابن حضير لو سألتنا سيابة ما أعطيناكها السيابة بفتح السين والتخفيف البلحة
وجمعها سياب وبها سمي الرجل سيابة • وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن
سج
النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس في الحرب من القلانس ما يكون من السيجان الخضر
السيجان جمع ساج وهو الطيلسان الأخضر وقيل هو الطيلسان المقوّر ينسج كذلك
كان القلانس كانت تعمل منها أو من نوعها ومنهم من يجعل ألفه منقلبة عن الواو
ومنهم من يجعلها عن الياء • ومنه حديثه الآخر أنه زرّ ساجا عليه وهو محرم فافتدى
ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه أصحاب الدجال عليهم السيجان وفي رواية
كلهم ذو سيف محلّى وساج • ومنه حديث جابر فقام في ساجة هكذا جاء في رواية
سح
والمعروف نساجة وهي ضرب من الملاحف منسوجة • فيه لا سياحة في الإسلام
يقال ساح في الأرض يسيح سياحة اذا ذهب فيها وأصله من السيح وهو
الماء الجاري المنبسط على الأرض أراد مفارقة الأمصار وسكنى البراري وترك
شهود الجمعة والجماعات وقيل أراد الذين يسيحون في الأرض بالشر والنميمة
والإفساد بين الناس • ومنه حديث علي رضي الله عنه ليسوا بالمساييح البذر
أي الذين يسيحون بالشر والنميمة وقيل هو من التسييح في الثوب وهو أن يكون
فيه خطوط مختلفة ومن الأول • الحديث سياحة هذه الأمة الصيام قيل
للصائم سائح لأن الذي يسيح في الأرض متعبدا يسيح ولا زاد له ولا ماء فحين
يجد يطعم والصائم يمضي نهاره فلا يأكل ولا يشرب شيئا فشبه به • وفي
حديث الزكاة ما سقي بالسيح ففيه العشر أي بالماء الجاري • ومنه حديث البراء
في صفة بئر فلقد أخرج أحدنا بثوب مخافة الغرق ثم ساحت أي جرى ماؤها
وفاضت • وفيه ذكر سيحان وهو نهر بالعواصم قريبا من المصيصة وطرسوس
ويذكر مع جيحان • وفي حديث الغار فانساحت الصخرة أي اندفعت واتسعت ومنه
سخ
ساحة الدار • ويروى بالخاء وقد سبق بالصاد • سيخ في حديث يوم الجمعة ما من

دابة الا وهي

٢٤٢

سيد
دابة الا وهي مسيخة أي مصغية مستمعة ويروى بالصاد وهو الأصل • في حديث
سعد بن عمرو ولهان بن جندب بن عمرو أقبل كالسِّيد أي الذئب وقد يسمى به
سير
الأسد وقد تقدمت أحاديث السيّد والسيادة في السين والواو لأنه موضعها
• فيه أهدى إليه أكيدر دومة حلة سيراء السيراء بكسر السين وفتح الياء والمد نوع
من البرود يخالطه حرير كالسيور فهو فِعَلاء من السير القِدّ هكذا يروى على الصفة
وقال بعض المتأخرين إنما هو حلة سيراءَ على الإضافة واحتج بأن سيبويه قال لم
يأت فِعَلاء صفة لكن اسما وشرح السيراء بالحرير الصافي ومعناه حلة حرير • ومنه
أنه أعطى عليا بردا سيراء وقال اجعله خمرا • ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه
رأى حلة سيراء تباع فقال لو اشتريتها • ومنه حديثه الآخر إن أحد عماله وفد إليه
وعليه حلة مسيرة أي فيها خطوط من إبريسم كالسيور • ويروى عن علي حديث مثله
• وفيه نصرت بالرعب مسيرة شهر أي المسافة التي يسار فيها من الأرض كالمنزلة والمتيهة
وهو مصدر بمعنى السير كالمعيشة والمعجزة من العيش والعجز وقد تكرر في الحديث • وفي
حديث بدر ذكر سَيَر وهو بفتح السين وتشديد الياء المكسورة كثيب بين بدر
والمدينة قسم عنده النبي صلى الله عليه وسلم غنائم بدر • وفي حديث حذيفة رضي
سيس
الله عنه تساير عنه الغضب أي سار وزال • في حديث البيعة حملتنا العرب على
سيسائها السيساء الظهر من الدواب مجتمع وسطه وهو موضع الركوب أي حملتنا على
سياط
ظهر الحرب وحاربتنا • فيه معهم سياط كأذناب البقر السياط جمع سوط وهو الذي
يجلد به والأصل سواط بالواو فقلبت ياء للكسرة قبلها ويجمع على الأصل أسواطا
• وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه فجعلنا نضربه بأسياطنا وقسينا هكذا روي
بالياء وهو شاذ والقياس أسواطنا كما قالوا في جمع ريح أرياح شاذا والقياس أرواح وهو
المطرد المستعمل وإنما قلبت الواو في سياط للكسرة قبلها ولا كسرة في أسواط • وفي حديث
سيغ
سيف
سيل
سيم
هشام في وصف ناقة إنها لمسياع مرباع أي تحمل الضيعة وسوء الولاية يقال أساع
ماله أي أضاعه ورجل مسياع أي مضياع • في حديث جابر فأتينا سيف البحر
أي ساحله • في صفته صلى الله عليه وسلم سائل الأطراف أي ممتدها ورواه بعضهم
بالنون وهو بمعناه كجبريل وجبرين • في حديث هجرة الحبشة قال النجاشي
للمهاجرين إليه امكثوا فأنتم سيوم أي آمنون كذا جاء تفسيره في الحديث
وهي كلمة حبشية وتروى بفتح السين وقيل سيوم جمع سائم أي تسومون في
سيه
بلدي كالغنم السائمة لا يعارضكم أحد • فيه وفي يده قوس آخذ بسيتها سية
القوس ما عطف من طرفيها ولها سيتان والجمع سيات وليس هذا بابها فإن الهاء
فيها عوض من الواو المحذوفة كعدة وزنة • ومنه حديث أبي سفيان فانحنت على
سيتاها يعني سيتي قوسه • في حديث جبير بن مطعم قال له النبي صلى الله عليه وسلم

إنما بنو هاشم وبنو المطلب سِيٌّ واحد هكذا رواه يحيى بن معين أي مِثْلٌ وسواء
يقال هما سِيّان أي مِثْلان والرواية المشهورة فيه شيء واحد بالشين المعجمة

حرف الشين

باب الشين مع الهمزة

في حديث علي رضي الله عنه تمري به الجنوب درّ أهاضيبه ودفع شآبيبه
الشآبيب جمع شُؤْبوب وهو الدفعة من المطر وغيره ومنه حديث معوية رضي الله
عنه دخل على خاله أبي هاشم بن عتبة وقد طعن فبكى فقال أوجع يشئزك أم
حرص على الدنيا يشئزك أي يقلقك يقال شئز وشئز فهو مشؤوز وأشأزه غيره
وأصله الشأز وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة فيه أن رجلا من الأنصار قال
لبعيره شأ لعنك الله فقال شأشأت البعير إذا زجرته وقلت شأ وإلا فيعصم
بالسين المهملة بمعناه وقال الجوهري شأشأت بالحمار دعوته وقلت له تشؤ
تشؤ ولعل الأول منه وليس بزجره فيه خرجت بآدم شأفة في رجله الشأفة
بالهمز وغير الهمز قرحة تخرج في أسفل القدم فتقطع أو تكوى فتذهب ومنه قولهم
استأصل الله شأفته أي أذهبه ومنه حديث علي رضي الله عنه قال له
أصحابه لقد استأصلنا شأفتهم يعنون الخوارج في حديث ابن الحنظلية حتى تكونوا
كأنكم شامة في الناس الشامة الخال في الجسد معروفة أراد كونوا في أحسن زي
وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا إليكم كما تظهر الشامة وينظر إليها دون باقي الجسد
وفيه إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة أي أخذت نحو الشام يقال
أشأم وشاءم إذا أتى الشام كما يقال أيمن ويامن في اليمن وفي صفة الإبل ولا يأتي خيرها
إلا من جانبها الأشأم يعني الشمال ومنه قولهم لليد الشمال الشؤمى تأنيث الأشأم
يريد بخيرها لبنها لأنها إنما تحلب وتركب من الجانب الأيسر ومنه حديث عدي
فينظر أيمن منه وأشأم منه فلا يرى إلا ما قدم في حديث الملاعنة لكان لي ولها
شأن الشأن الخطب والأمر والحال والجمع شؤون أي لولا ما حكم الله به من
آيات الملاعنة وأنه أسقط عنها الحد لأقمته عليها حيث جاءت بالولد
شبيها بالذي رميت به ومنه حديث الحكم بن حزن والشأن إذ ذاك دون
أي الحال ضعيفة ولم ترتفع ولم تحصل الغنى ومنه الحديث ثم شأنك
بأعلاها أي استمتع بما فوق وجهها فإنه غير مضيق عليك فيه وشأنك منصوب بإضمار
فعل ويجوز رفعه على الابتداء والخبر محذوف تقديره مباح أو جائز وفي حديث الغسل
حتى تبلغ به شؤون رأسها هي عظامه وطرائقه ومواصل قبائله وهي أربعة بعضها
فوق بعض وفي حديث أبي موسى المعلم لما النهر ما كنت شأنا من قصب فإذا الحسن
على شاطئ دجلة فأويت الشأن عرق في الجبل فيه تراب ينبت

شأن

والجمع شؤون

والجمع شؤون قال أبو موسى ولا أرى هذا تفسيرا له فيه فطلبته أرفع توسي شأوا
وأسبح شأوا والشأو الشوط والمدى ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما
قال له رجل من بني صفوان صاحب ابن الزبير وقد ذكر سنة العمرين فقال تركها
سنتهما شأوا بعيدا وفي رواية شأوا مغربا والمغرب البعيد ويريد بقوله
تركها خالد وابن الزبير وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال لابن عباس
رضي الله عنهما هذا الغلام الذي لم يجتمع شوى رأسه يريد شؤونه وقد تقدم

شأو

باب الشين مع الباء

فيه أنه اتزر ببردة سوداء فجعل سوادها يشب بياضه وجعل بياضه يشب
سوادها وفي رواية أنه لبس مدرعة سوداء فقالت عائشة رضي الله عنها ما أحسنها
عليك يشب سوادها بياضك وبياضك سوادها أي تحسنه ويحسنها ورجل
مشبوب إذا كان أبيض الوجه أسود الشعر وأصله من شب النار إذا أوقدها
فتلألأت ضياء ونورا ومنه حديث أم سلمة رضي الله عنها حين توفي
أبو سلمة قالت جعلت على وجهي صبرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنه
يشب الوجه فلا تفعليه أي يلونه ويحسنه ومنه حديث عمر رضي الله عنه
في الجواهر التي جاءته من فتح نهاوند يشب بعضها بعضا وفي كتابه لوائل
بن حجر إلى الأقيال العباهلة الأرواع المشابيب أي السادة الرؤوس الزهر الألوان
الحسان المناظر واحدهم مشبوب كأنما أوقدت ألوانهم بالنار ويروى الأشباب
جمع شبيب فعيل بمعنى مفعول وفي حديث بدر لما برز عتبة وشيبة
والوليد برز إليهم شببة من الأنصار أي شبان واحدهم شاب وقد صحفه
بعضهم ستة وليس بشيء ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما كنت أنا وابن الزبير
في شببة معنا يقال شب يشب شبابا فهو شاب وشببة وشبان ومنه
حديث شريح تجوز شهادة الصغار على الكبار يستشبون أي يستشهد من
شب وكبر منهم إذا بلغ كأنه يقول إذا تحملوها في الصبى وأدوها في الكبر جاز
وفي حديث سراقة استشبوا على أسوقكم في البول أي استوفزوا عليها ولا تستقروا
على الأرض بجميع أقدامكم وتدنوا منها من شب الفرس يشب شبابا إذا رفع يديه
جميعا من الأرض وفي حديث أم معبد فلما سمع حسان شعر الهاتف شبب
يجاوبه أي ابتدأ في جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء بها والأخذ فيها وليس
من تشبيب النساء في الشعر ويروى نسب بالنون أي شبب في الشعر وعلق فيه
وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما أنه كان يشبب بليلى بنت الجودي

شب

٢٤٥

في شعره تشبيب الشعر ترقيقه بذكر النساء وفي حديث أسماء رضي الله عنها أنها
دعت بمركن وشب يمان الشب حجر معروف يشبه الزاج وقد يدبغ به الجلود وفي
حديث عمر رضي الله عنه قال الزبير ضرس ضبس شبث الشبث بالشيء
المتعلق به يقال شبث بالشيء تشبث شبثا ورجل شبث إذا كان من
طبعه ذلك وفيه ذكر شبيب بضم الشين مصغرا ما معروف ومنه دارة
شبيب في صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان مشبوح الذراعين أي طويلهما
وقيل عريضهما وفي رواية كان شبح الذراعين والشبح مد الشيء بين
أوتاد كالجلد والحبل وشبحت العود إذا نحته حتى تعرضه وفي حديث أبي
بكر رضي الله عنه أنه مر ببلال وقد شبح في الرمضاء أي مد في الشمس على
الرمضاء ليعذب ومنه حديث الدجال خذوه فاشبحوه وفي رواية فشبحوه
فيه فنزع سقف بيتي شبحة شبحة أي عودا عودا شبدع فيه من عض على شبدعه سلم شبدع
من الآثام أي على لسانه يعني سكت ولم يخض مع الخائضين ولم يلسع به الناس
لأن العاض على لسانه لا يتكلم والشبدع في الأصل العطاء يقال شبره شبرا شبر
إذا أعطاه ثم كني به عن النكاح لأن فيه عطاء ومنه الحديث نهى عن شبر الجمل
كما قال نهى عن عسب الفحل أي عن ثمن عسبه ومنه حديث يحيى بن يعمر
قال لرجل خاصم امرأته في مهرها إن سألتك ثمن شكرها وشبرك أنشأت تطلها
أراد بالشبر النكاح وفي حديث الأذان ذكر له الشبور جاء تفسيره في الحديث
أنه البوق وتفسيره أيضا بالقنع واللفظة عبرانية وفي حديث عطاء لا بأس بالشبرق شبرق
والضغابيس ما لم ينزعه من أصله الشبرق نبت حجازي يؤكل وله شوك إذا
يبس سمي الضريع أي لا بأس بقطعهما من الحرم إذا لم يستأصلا ومنه ذكر المشبهر بن
كان العاص بن وائل فإنه خرج على حمار فدخل في أخمص رجله شبرقة فهلك
في حديث أم سلمة رضي الله عنها أنها شربت الشبرم فقال إنه حار جار الشبرم شبرم
حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه للتداوي وقيل إنه نوع من الشيح وأخرجه
الزمخشري عن أسماء بنت عميس فلعله حديث آخر فيه المتشبع بما لا يملك
كلابس ثوبي زور أي المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك كالذي يرى أنه شبع
شبعان وليس كذلك ومن فعله فإنما يسخر من نفسه وهو من أفعال ذوي الزور
بل هو في نفسه زور أي كذب وفيه أن زمزم كان يقال لها في الجاهلية شباعة
لأن ماءها يروي ويشبع في حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لرجل وطئ
وهو محرم قبل الإفاضة شبق شديد الشبق بالتحريك شدة الغلمة وطلب النكاح شبق شبك
فيه إذا مضى أحدكم إلى الصلاة فلا يشبكن بين أصابعه في صلاة تشبيك اليد إدخال

الأصابع بعضها

إدخال الأصابع بعضها في بعض فيكره ذلك كما كره عقص الشعر واشتمال الصماء
والاحتباء وقيل التشبيك والاحتباء مما يجلب النوم فنهي عن التعرض لما ينقض
الطهارة وتأوله بعضهم أن تشبيك اليد كناية عن ملابسة الخصومات والخوض
فيها واحتج بقوله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الفتن فشبك بين أصابعه
وقال اختلفوا فكانوا هكذا ومنه حديث مواقيت الصلاة إذا اشتبكت
النجوم أي ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها وفيه أنه وقعت
يد بعيره في شبكة جرذان أي أنقابها وجحرتها تكون متقاربة بعضها من بعض
وفي حديث عمر رضي الله عنه أن رجلا من بني تميم التقط شبكة على ظهر جلال
فقال يا أمير المؤمنين اسقني شبكة الشبكة آبار متقاربة قريبة الماء يفضي
بعضها إلى بعض وفي حديث عمر رضي الله عنه أن رجلا وجمعها شباك و
واحدها من لفظها وفي حديث أبي رهم الذين لهم نعم بشبكة شرخ هي موضع
بالحجاز في ديار غفار في حديث جرير خير الماء الشبم أي البارد والشبم
بفتح الباء البرد ويروى بالسين والنون وقد سبق ومنه حديث زواج فاطمة
رضي الله عنها فدخل عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة شبمة أي
باردة وحديث عبد الملك بن عمير في غداة شبمة ومنه قصيد كعب بن زهير
شجت بذي شبم من ماء محنية صاف بأبطح وهو مشمول
يروى بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر في صفة القرآن آمنوا بمتشابهه
واعملوا بمحكمه المتشابه ما لم يتلق معناه من لفظه وهو على ضربين أحدهما إذا رد
إلى المحكم عرف معناه والآخر ما لا سبيل إلى معرفة حقيقته فالمتتبع له مبتغ
للفتنة لأنه لا يكاد ينتهي إلى شيء تسكن نفسه إليه ومنه حديث حذيفة
رضي الله عنه فقال يشبه مقبلة وتبين مدبرة أي أنها إذا أقبلت شبهت
على القوم وأرتهم أنهم على الحق حتى يدخلوا فيها ويركبوا منها ما لا يجوز فإذا أدبرت
وانقضت بان أمرها فعلم من دخل فيها أنه كان على الخطأ وفيه أنه نهى أن
تسترضع الحمقاء فإن اللبن يتشبه أي أن المرضعة إذا أرضعت غلاما فإنه ينزع
إلى أخلاقها فيشبهها ولذلك يختار للرضاع العاقلة الحسنة الأخلاق الصحيحة ومنه
حديث عمر رضي الله عنه اللبن يشبه عليه وفي حديث الديات دية شبه العمد
أن ترمي إنسانا بشيء ليس من عادته أن يقتل مثله وليس من غرضك قتله فيصادف
مقتلا وقدرا فيقع في مقتل فيقتل فيجب فيه الدية دون القصاص في حديث وائل
بن حجر أنه كتب لأقوال شبوة بما لهم فيها من ملك شبوة اسم الناحية التي
كانوا بها من اليمن وحضرموت وفيه فما تلوا له شباة الشباة طرف السيف
وحده وجمعه شبا

باب الشين مع التاء

فيه يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى أي مختلفة يقال شت الأمر شتا وشتاتا وأمر شت وشتيت وقوم شتى أي متفرقون ومنه الحديث في الأنبياء وأمهاتهم شتى أي دينهم واحد وشرائعهم مختلفة وقيل أراد اختلاف أزمانهم وقد تكرر ذكرها في الحديث

(شتر) في حديث عمر رضي الله عنه لو قدرت عليهما لشترت بهما أي أسمعتهما القبيح يقال شترت به تشتيرا ويروى بالنون من الشنار وهو العار والعيب ومنه حديث قتادة في الشتر ربع الدية وهو قطع الجفن الأسفل والأصل انقلابه إلى أسفل والرجل أشتر

(شتن) وفي حديث علي رضي الله عنه يوم بدر فقلت قريب مفر ابن الشتراء هو رجل كان يقطع الطريق يأتي الرفقة فيدنو منهم حتى إذا هموا به نأى قليلا ثم عاودهم حتى يصيب منهم غرة المعنى أن مفره قريب وسيعود فصار مثلا في حديث حجة الوداع ذكر شتان وهو بفتح الشين وتخفيف التاء جبل عند مكة بات به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل مكة

(شتا) في حديث أم معبد وكان القوم مرملين مشتين المشتي الذي أصابته المجاعة والأصل في المشتي الداخل في الشتاء كالمربع والمصيف الداخل في الربيع والصيف والعرب تجعل الشتاء مجاعة لأن الناس يلزمون فيه البيوت ولا يخرجون للانتجاع والرواية المشهورة مسنتين بالسين المهملة والنون قبل التاء من السنة الجدب وقد تقدم

باب الشين مع الثاء

(شثث) فيه أنه مر بشاة ميتة فقيل عن جلدها فقال أليس في الشث والقرظ ما يطهره الشث نبت طيب الريح مر الطعم ينبت في جبال الغور ونجد والقرظ ورق السلم وهما نبتان يدبغ بهما هكذا يروى في الحديث بالثاء المثلثة وكذا يتداوله الفقهاء في كتبهم وألفاظهم وقال الأزهري في كتاب لغة الفقه إن الشب يعني بالباء هو من الجواهر التي أنبتها الله في الأرض يدبغ به شبه الزاج قال والسماع الشب بالباء وقد صحفه بعضهم فقال الشث والشث شجر مر الطعم ولا أدري أيدبغ به أم لا وقال الشافعي في الأم الدباغ بكل ما دبغت به العرب من قرظ وشب يعني بالباء الموحدة وفي حديث ابن الحنفية ذكر رجلا يلي الأمر بعد السفياني فقال يكون بين شث وطباق الطباق شجر ينبت بالحجاز إلى الطائف أراد أن مخرجه ومقامه المواضع التي تنبت بها الشث والطباق

(شثن) في صفته صلى الله عليه وسلم شثن الكفين والقدمين أي أنهما يميلان إلى الغلظ والقصر وقيل هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر ويحمد ذلك في الرجال لأنه أشد لقبضهم ويذم في النساء ومنه حديث المغيرة شثنة الكف أي غليظته

باب الشين مع الجيم

باب الشين مع الجيم

(شجب) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شجب فاصطب منه الماء وتوضأ الشجب بالسكون السقاء الذي قد أخلق وبلي وصار شنا وسقاء شاجب أي يابس وهو من الشجب الهلاك ويجمع على شجب وأشجاب ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فاستقوا من كل بئر ثلاث شجب وحديث جابر رضي الله عنه كان رجل من الأنصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء في أشجابه وحديث الحسن المجالس ثلاثة فسالم وغانم وشاجب أي إما سالم من الإثم وإما غانم للأجر وإما هالك آثم وقال أبو عبيد ويروى الناس ثلاثة السالم الساكت والغانم الذي يأمر بالخير وينهى عن المنكر والشاجب الناطق بالخنا المعين على الظلم وفي حديث جابر وثوبه على المشجب هو بكسر الميم عيدان تضم رؤوسها ويفرج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب وقد تعلق عليها الأسقية لتبريد الماء وهو من تشاجب الأمر إذا اختلط

(شجج) في حديث أم زرع شجك أو فلك أو جمع كلا لك الشج في الرأس خاصة في الأصل وهو أن يضربه بشيء فيجرحه فيه ويشقه ثم استعمل في غيره من الأعضاء يقال شجه يشجه شجا ومنه الحديث في ذكر الشجاج وهو جمع شجة وهي المرة من الشج وفي حديث جابر رضي الله عنه فأشرع ناقته فشربت فشجت فبالت هكذا رواه الحميدي في كتابه وقال معناه قطعت الشرب من شججت المفازة إذا قطعتها بالسير والذي رواه الخطابي في غريبه وغيره فشجت وبالت على أن الفاء أصلية والجيم مخففة ومعناه تفاجت وفرقت ما بين رجليها لتبول وفي حديث جابر رضي الله عنه أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقمت خاتم النبوة فكان يشج علي مسكا أي أشم منه مسكا وهو من شج الشراب إذا مزجه بالماء كأنه كان يخلط النسيم الواصل إلى مشمه بريح المسك ومنه قصيد كعب

شجت بذي شبم من ماء محنية

أي مزجت وخلطت فيه

(شجر) إياكم وما شجر بين أصحابي أي ما وقع بينهم من الاختلاف يقال شجر الأمر يشجر شجورا إذا اختلط واشتجر القوم وتشاجروا إذا تنازعوا واختلفوا ومنه حديث أبي عمرو النخعي يشتجرون اشتجار أطباق الرأس أي أنهم يشتبكون في الفتنة والحرب اشتباك أطباق الرأس وهي عظامه التي يدخل بعضها في بعض وقيل أراد يختلفون وفي حديث العباس رضي الله عنه كنت آخذا بحكمة بغلة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وقد شجرتها بها أي ضربتها بلجامها أكفها حتى تفتح فاها وفي رواية والعباس يشجرها أي يشجرها بلجامها والشجر مفتح

الفم وقيل هو الذقن ومنه حديث عائشة رضي الله عنها في أخرى رواياته قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين شجري ونحري وقيل هو التشبيك أي إنها ضمته إلى نحرها مشبكة أصابعها ومن الأول حديث أم سعد فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها ويسقوها شجروا فاها أي أدخلوا في شجره عودا حتى يفتحوه به وحديث بعض التابعين تعقد في طهارتك كذا وكذا والشابك والشجر أي مجمع اللحيين تحت العنفقة وفي حديث الشراة فشجرناهم بالرماح أي طعناهم بها حتى اشتبكت فيهم وفي حديث حنين ودريد بن الصمة يومئذ في شجار له هو مركب مكشوف دون الهودج ويقال له مشجر أيضا وفيه الصخرة والشجرة من الجنة قيل أراد بالشجرة الكرمة وقيل يحتمل أن يكون أراد شجرة بيعة الرضوان بالحديبية لأن أصحابها استوجبوا الجنة وفي حديث ابن الأكوع حتى كنت في الشجراء أي بين الأشجار المتكاثفة وهو الشجرة كالقصباء القصبة فهو اسم مفرد يراد به الجمع وقيل هو جمع والأول أوجه ومنه الحديث ويأتي به الشجر أي يعدل المرعى في الشجر فيه يجيء كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع الشجاع بالضم والكسر الحية الذكر وقيل هو الحية مطلقا وقد تكرر في الحديث وفي حديث أبي هريرة في منع الزكاة إلا بعث عليه يوم القيامة سعفها وليفها أشاجع تنهشه أي حيات وهي جمع أشجع وهي الحية الذكر وقيل جمع أشجعة وأشجعة جمع شجاع وهو الحية وفي صفة أبي بكر رضي الله عنه عاري الأشاجع هي مفاصل الأصابع واحدها أشجع أي كان اللحم عليها قليلا وفيه الرحم شجنة من الرحمن أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق شبهه بذلك مجازا واتساعا وأصل الشجنة بالكسر والضم شعبة من غصن من غصون الشجرة ومنه قولهم الحديث ذو شجون أي ذو شعب وامتساك بعضه ببعض وفي حديث سطيح تجوب بي الأرض علنداة شجن الشجن الناقة المتداخلة الخلق كأنها شجرة متشجنة أي متصلة الأغصان بعضها ببعض ويروى شزن وسيجيء في حديث عائشة رضي الله عنها تصف أباها رضي الله عنه قالت شجي النشيج الشجو الحزن وقد شجي يشجى فهو شج والنشيج الصوت الذي يتردد في الحلق وفي حديث الحجاج أن رفقة مات بالشجي هو بكسر الجيم وسكون الياء منزل على طريق مكة

باب الشين مع الحاء

فيه من سره أن ينظر إلي فلينظر إلى أشعث شاحب الشاحب المتغير اللون والجسم لعارض من مرض أو سفر ونحوهما وقد شحب يشحب شحوبا ومنه حديث

ابن الأكوع رأى النبي صلى الله عليه وسلم شاحبا شاكيا وحديث ابن مسعود رضي الله عنه يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن شاحبا وحديث الحسن لا تلقى المؤمن إلا شاحبا لأن الشحوب من آثار الخوف وقلة المأكل والتنعم فيه هلمي المدية فاشحتيها أي حديها وسنيها ويقال بالذال في حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه دخل المسجد فرأى قاصا صياحا فقال اخفض من صوتك ألم تعلم أن الله يبغض كل شحاج الشحاج رفع الصوت وقد شحج يشحج وهو بالبغل والحمار أخص كأنه تعريض بقوله تعالى إن أنكر الأصوات لصوت الحمير فيه إياكم والشح الشح أشد البخل وهو أبلغ في المنع من البخل وقيل هو البخل مع حرص وقيل البخل في أفراد الأمور وآحادها والشح عام وقيل البخل بالمال والشح بالمال والمعروف يقال شح يشح شحا فهو شحيح والاسم الشح وفيه بريء من الشح من أدى الزكاة وقرى الضيف وأعطى في النائبة ومنه الحديث أن تتصدق وأنت صحيح شحيح تأمل البقاء وتخشى الفقر ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا قال له إني شحيح فقال إن كان شحك لا يحملك على أن تأخذ ما ليس لك فليس بشحك بأس ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال له رجل ما أعطي ما أقدر على منعه قال ذاك البخل والشح أن تأخذ مال أخيك بغير حقه وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال الشح منع الزكاة وإدخال الحرام فيه هلمي المدية واشحذيها يقال شحذت السيف والسكين إذا حددته بالمسن وغيره مما يخرج حده في حديث علي رضي الله عنه أنه رأى رجلا يخطب فقال هذا الخطيب الشحشح أي الماهر الماضي في الكلام من قولهم قطاة شحشح وناقة شحشح أي سريعة في حديث محيصة وهو يتشحط في دمه قتيلا أي يتخبط ويضطرب ويتمرغ وفي حديث ربيعة في الرجل يعتق الشقص من العبد قال يشحط الثمن ثم يعتق كله أي يبلغ به أقصى القيمة يقال شحط فلان في السوم إذا أبعد فيه وقيل معناه يجمع ثمنه من شحطت الإناء إذا ملأته فيه ومنهم من يبلغ العرق إلى شحمة أذنيه شحمة الأذن موضع خرق القرط وهو ما لان من أسفلها ومنه حديث الصلاة أنه كان يرفع يديه إلى شحمة أذنيه وفيه لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها الشحم المحرم عليهم هو شحم الكلى والكرش والأمعاء وأما شحم الظهور والألية فلا وفي حديث علي رضي الله عنه كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ المعدة وشحم الرمان ما في جوفه سوى الحب فيه يغفر الله لكل عبد ما خلا مشركا أو مشاحنا المشاحن المعادي والشحناء العداوة والتشاحن تفاعل منه وقال الأوزاعي أراد بالمشاحن هاهنا صاحب البدعة المفارق لجماعة الأمة ومن الأول الحديث إلا رجلا كان بينه وبين أخيه شحناء أي عداوة وقد تكرر في الحديث في حديث علي رضي الله عنه ذكر فتنة

فقال لعمار والله لتشحون فيها شحوًا لا يدركه الرجل السريع الشحو سعة الخطو يريد أنك تسعى فيها وتتقدم ومنه حديث كعب تصف فتنة قال ويكون فيها فتى من قريش يشحو فيها شحوًا كثيرًا أي يمعن فيها ويتوسع يقال ناقة شحو أي واسعة الخطو ومنه أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له المشحا هكذا روي بالمد وفسر بأنه الواسع الخطو

باب الشين مع الخاء

فيه يبعث الشهيد يوم القيامة وجرحه يشخب دمًا الشخب السيلان وقد شخب يشخب ويشخب وأصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الآخر فأخذ مشاقص فقطع براجمه فشخبت يداه حتى مات ومنه حديث الحوض يشخب فيه ميزابان من الجنة وفي حديث عمر رضي الله عنه قال للجني إني أراك ضئيلًا شخيتًا الشخت والشخيت النحيف الجسم الدقيقه وقد شخت يشخت شخوتة في حديث ذكر الميت إذا شخص بصره شخوص البصر ارتفاع الأجفان إلى فوق وتحديد النظر وانزعاجه وفي حديث قيلة قالت فشخص بي يقال للرجل إذا أتاه ما يقلقه قد شخص به كأنه رفع من الأرض لقلقه وانزعاجه ومنه شخوص المسافر خروجه من منزله ومنه حديث عثمان رضي الله عنه إنما يقصر الصلاة من كان شاخصًا أو يحضره عدو أي مسافرًا ومنه حديث أبي أيوب رضي الله عنه فلم يزل شاخصًا في سبيل الله وفيه لا شخص أغير من الله الشخص كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به في حق الله تعالى إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص وقد جاء في رواية أخرى لا شيء أغير من الله وقيل معناه لا ينبغي لشخص أن يكون أغير من الله

باب الشين مع الدال

فيه فشدخوه بالحجارة الشدخ كسر الشيء الأجوف تقول شدخت رأسه فانشدخ شدخ

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما في السقط إذا كان شدخًا أو مضغة فادفنه في بيتك هو بالتحريك الذي يسقط من جوف أمه رطبًا رخصًا لم يشتد وفيه يرد شدد
مشدهم على مضعفهم المشد الذي دوابه شديدة قوية والمضعف الذي دوابه ضعيفة يريد أن القوي من الغزاة يساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنيمة ومنه لا تبيعوا الحب حتى يشتد أراد بالحب الطعام كالحنطة والشعير واشتداده قوته وصلابته وفيه من يشاد الدين يغلبه أي من يقاويه ويقاومه ويكلف نفسه من العبادة فيه فوق طاقته والمشادة المغالبة وهو مثل الحديث إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ومنه الحديث لا تشتد فتشتد معك أي تحمل على العدو

فيحمل

فيحمل معك يقال شد في الحرب يشد بالكسر ومنه الحديث ثم شد عليه فكأنه كأمس الذاهب أي حمل عليه فقتله وفي حديث قيام رمضان أحيا الليل وشد المئزر وهو كناية عن اجتناب النساء أو عن الجد والاجتهاد في العمل أو عنهما معًا وفي حديث القيامة كحضر الفرس ثم كشد الرجل الشد العدو ومنه حديث السعي لا يقطع الوادي إلا شدًّا أي عدوًا وحديث الحجاج هذا أوان الحرب فاشتدي زيم زيم اسم ناقته أو فرسه وفي حديث أحد حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل أي يعدون هكذا جاءت اللفظة في كتاب الحميدي والذي جاء في كتاب البخاري يشتدن هكذا أتى بدال واحدة والذي جاء في غيرهما يسندن بالسين المهملة والنون أي يصعدن فيه فإن صحت الكلمة على ما جاء في البخاري وكثيرًا ما يجيء أمثالها في كتب الحديث وهو قبيح في العربية لأن الإدغام إنما جاز في الحرف المضعف لما سكن الأول وتحرك الثاني فأما مع جماعة النساء فإن التضعيف يظهر لأن ما قبل نون النساء لا يكون إلا ساكنًا فيلتقي ساكنان فيحرك الأول وينفك الإدغام فتقول يشتددن ويمكن تخريجه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل يقولون ردت وردت وردن يريدون رددت ورددت ورددن قال الخليل كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث يشتدن وفي حديث عتبان بن مالك رضي الله عنه فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما اشتد النهار أي علا وارتفعت شمسه ومنه قصيد كعب بن زهير

شدَّ النهار ذراعي عيطلٍ نصفٍ قامت فجاوبها نكدٌ مثاكيلُ

شدف أي وقت ارتفاعه وعلوه في حديث ابن ذي يزن يرمون عن شدف هي جمع
شدق شدفاء وهي العوجاء يعني القوس الفارسية قال أبو موسى أكثر الروايات بالسين المهملة ولا معنى لها في صفته صلى الله عليه وسلم يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه الأشداق جوانب الفم وإنما يكون ذلك لرحب شدقيه والعرب تمتدح بذلك ورجل أشدق بين الشدق فأما حديثه الآخر أبغضكم إلي الثرثارون المتشدقون فهم المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز
شدو وقيل أراد بالمتشدق المستهزئ بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم في حديث جابر رضي الله عنه حدثه رجل بشيء فقال ممن سمعت هذا فقال من ابن عباس قال من الشدقم هو الواسع الشدق يوصف به المنطيق البليغ المفوه والميم زائدة

باب الشين مع الذال

شذب في صفته صلى الله عليه وسلم أقصر من المشذب هو الطويل البائن الطول مع نقص في لحمه وأصله من النخلة الطويلة التي شذب عنها جريدها أي قطع وفرق ومنه حديث علي رضي الله عنه شذبهم عنا تخرم الآجال وقد تكرر في الحديث

في حديث قتادة وذكر قوم لوط فقال ثم اتبع شذان القوم صخرا منضودا أي من شذ منهم وخرج عن جماعته وشذان جمع شاذ مثل شاب وشبان ويروى بفتح الشين وهو المتفرق من الحصا وغيره وشذان الناس متفرقوهم كذا قال الجوهري

في حديث عائشة رضي الله عنها ان عمر رضي الله عنه شرد الشرك شذر مذر أي فرقه وبدده في كل وجه ويروى بكسر الشين والميم وفتحهما وفي حديث حنين أرى كتيبة حرشف كأنهم قد تشذروا الحملة أي تهيأوا لها وتأهبوا ومنه حديث علي رضي الله عنه قال له سليمان بن صرد لقد بلغني عن أمير المؤمنين ذرو من قول تشذر لي به أي توعد وتهدد ويروى تشزر بالزاي كأنه من النظر الشزر وهو نظر المغضب في حديث علي رضي الله عنه أوصيكم بما يجب عليكم من كف الأذى وصرف الشذى هو بالقصر الشر والأذى يقال اذيت واشذيت

باب الشين مع الراء

شرب

في صفته صلى الله عليه وسلم أبيض مشرب حمرة الإشراب خلط لون بلون كأن أحد اللونين سقي اللون الآخر يقال بياض مشرب حمرة بالتخفيف وإذا شدد كان للتكثير والمبالغة ومنه حديث أحد أن المشركين نزلوا على زرع أهل المدينة وخلوا فيه ظهرهم وقد شرب الزرع الدقيق وفي رواية شرب الزرع الدقيق وهو كناية عن اشتداد الحب وقرب إدراكه يقال شرب قصب الزرع إذا صار الماء فيه وشرب السنبل الدقيق أي صار فيه طعم والشرب فيه مستعار كأن الدقيق كان ماء فشربه ومنه حديث الإفك لقد سمعتموه وأشربته قلوبكم أي سقيته قلوبكم كما يسقى العطشان الماء يقال شربت الماء وأشربته إذا سقيته وأشرب قلبه كذا أي حل محل الشراب أو اختلط به كما يختلط الصبغ بالثوب وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه وأشرب قلبه الإشفاق وفي حديث أيام التشريق إنها أيام أكل وشرب يروى بالضم والفتح وهما بمعنى والفتح أقل اللغتين وبها قرأ أبو عمرو شرب الهيم يريد أنها أيام لا يجوز صومها وفيه من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة هذا من باب التعليق في البيان أراد أنه لم يدخل الجنة لأن الخمر من شراب أهل الجنة فإذا لم يشربها في الآخرة لم يكن قد دخل الجنة وفي حديث علي وحمزة رضي الله عنهما وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار الشرب بفتح الشين وسكون الراء الجماعة يشربون الخمر وفي حديث الشورى جرعة شروب أنفع من عذب موب الشروب من الماء الذي لا يشرب إلا عند الضرورة يستوي فيه المؤنث والمذكر ولهذا وصف به الجرعة ضرب الحديث مثلا لرجلين أحدهما أدون وأنفع والآخر أرفع وأضر وفي حديث عمر اذهب إلى شربة من الشربات فادلك رأسك حتى تنقيه الشربة بفتح الراء حوض يكون في أصل النخلة وحولها يملأ

ماء لتشربه ومنه حديث جابر أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعدل إلى الربيع فتطهر وأقبل إلى الشربة الربيع النهر ومنه حديث لقيط ثم أشرفت عليها وهي شربة واحدة قال القتيبي إن كان بالسكون فإنه أراد أن الماء قد كثر فمن حيث أردت أن تشرب شربت ويروى بالياء تحتها نقطتان وسيجيء وفيه ملعون ملعون من أحاط على مشربة المشربة بفتح الراء من غير ضم الموضع الذي يشرب منه كالمشرعة ويريد بالإحاطة تملكه ومنع غيره منه وفيه أنه كان في مشربة له المشربة بالضم والفتح الغرفة وقد تكرر في الحديث وفيه فينادي يوم القيامة مناد فيشرئبون لصوته أي يرفعون رؤوسهم لينظروا إليه وكل رافع رأسه مشرئب ومنه حديث عائشة رضي الله عنها واشرأب النفاق أي ارتفع وعلا وفيه فتنحى السحاب فأفرغ ماءه في شرجة من تلك الشراج الشرجة مسيل الماء من الحرة إلى السهل والشرج جنس لها والشراج جمعها ومنه حديث الزبير أنه خاصم رجلا في شراج الحرة ومنه الحديث أن أهل المدينة اقتتلوا وموالي معاوية على شرج من شرج الحرة ومنه حديث كعب بن الأشرف شرج العجوز هو موضع قرب المدينة في حديث الصوم فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفطر فأصبح الناس شرجين يعني نصفين نصف صيام ونصف مفاطير

شرج

في حديث مازن فلا رأيهم رأيي ولا شرجهم شرجي يقال ليس هو من شرجه أي من طبقته وشكله ومنه حديث علقمة وكان نسوة يأتينها مشاريجات لها أي أتراب وأقران يقال هذا شرج هذا وشريجه ومشاريجه أي مثله في السن ومشاكله ومنه حديث يوسف بن عمر أنا شريج الحجاج أي مثله في السن وفي حديث الأحنف فأدخلت ثياب صوني العيبة فأشرجتها يقال أشرجت العيبة وشرجتها إذا شددتها بالشرج وهي العرى

شرجب

وفي حديث خالد بن الوليد فعارضنا رجل شرجب الشرجب الطويل وقيل هو الطويل القوائم العاري أعالي العظام

شرح

وفيه وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا يقال شرح فلان جاريته إذا وطئها نائمة على قفاها وفي حديث الحسن قال له عطاء أكان الأنبياء عليهم الصلاة والسلام يشرحون إلى الدنيا والنساء قال نعم إن لله ترائك في خلقه أراد كانوا ينبسطون إليها ويشرحون صدورهم لها

شرخ

وفيه اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم أراد بالشيوخ الرجال المسان أهل الجلد والقوة على القتال ولم يرد الهرمى والشرخ الصغار الذين لم يدركوا وقيل أراد بالشيوخ الهرمى الذين إذا سبوا لم ينتفع بهم في الخدمة وأراد بالشرخ الشباب أهل الجلد الذين ينتفع بهم في الخدمة وشرخ الشباب أوله وقيل نضارته وقوته وهو

مصدر يقع على الواحد والاثنين والجميع وقيل هو جمع شارخ مثل شارب وشرب
وفي حديث عبد الله بن رواحة قال لابن أخيه في غزوة مؤتة لعلك ترجع بين
شرخي الرحل أي جانبيه أراد أنه يستشهد فيرجع ابن أخيه راكبا موضعه
على راحلته فيستريح وكذا كان استشهد ابن رواحة رضي الله عنه فيها وفي
حديث أبي رهم لهم نعم بشبكة شرخ هو بفتح الشين وسكون الراء موضع بالحجاز
وبعضهم يقوله بالدال ومنه حديث ابن الزبير مع أزب جا وهو بين الشرخين
أي جانبي الرحل وفيه لتدخلن الجنة أجمعون أكتعون إلا من شرد على الله
أي خرج عن طاعته وفارق الجماعة يقال شرد البعير يشرد شرودا وشرادا
إذا نفر وذهب في الأرض ومنه الحديث أنه قال لخوات بن جبير ما فعل شرادك
قال الهروي أراد بذلك التعريض له بقصته مع ذات النحيين في الجاهلية
وهي معروفة يعني أنه لما فرغ منها شرد وانفلت خوفا من التبعة ولذلك
قال الجوهري في الصحاح وذكر القصة وقيل إن هذا وهم من الهروي والجوهري
ومن فسره بذلك والحديث له قصة مروية عن خوات أنه قال نزلت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران فخرجت من خبائي فإذا نسوة يتحدثن
فأعجبنني فرجعت فأخرجت حلة من عيبتي فلبستها وجلست إليهن فمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهبته فقلت يا رسول الله جمل لي شرود وأنا أبتغي
له قيدا فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته فألقى إلي رداءه ودخل
الأراك فقضى حاجته وتوضأ ثم جاء فقال يا أبا عبد الله ما فعل شراد جملك ثم ارتحلنا
فجعل لا يلحقني إلا قال السلام عليكم أبا عبد الله ما فعل شراد جملك قال فتعجلت
إلى المدينة واجتنبت المسجد ومجالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما طال ذلك علي تحينت ساعة خلوة المسجد ثم أتيت المسجد فجعلت
أصلي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حجره فجاء فصلى ركعتين
خفيفتين وطولت الصلاة رجاء أن يذهب ويدعني فقال طول يا أبا عبد الله
ما شئت فلست بقائم حتى تنصرف فقلت والله لأعتذرن إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولأبرئن صدره فانصرفت فقال السلام عليكم أبا عبد الله
ما فعل شراد جملك فقلت والذي بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ أسلمت فقال
رحمك الله مرتين أو ثلاثا ثم أمسك عني فلم يعد وفي حديث الدعاء والخير بيديك
والشر ليس إليك أي أن الشر لا يتقرب به إليك ولا يبتغى به وجهك أو أن الشر لا يصعد
إليك وإنما يصعد إليك الطيب من القول والعمل وهذا الكلام إرشاد إلى استعمال
الأدب في الثناء على الله عز وجل وأن تضاف إليه محاسن الأشياء دون مساويها
وليس المقصود نفي شيء عن قدرته وإثباته لها فإن هذا في الدعاء مندوب إليه
يقال يا رب السماء والأرض ولا يقال يا رب الخنازير والكلاب وإن كان هو ربها

ومنه قوله تعالى

ومنه قوله تعالى **ولله الأسماء الحسنى** فادعوه بها وفيه
ولد الزنا شر الثلاثة قيل هذا جاء في رجل بعينه كان موسوما بالشر
وقيل هو عام وإنما صار ولد الزنا شرا من والديه لأنه شرهم أصلا ونسبا
وولادة ولأنه خلق من ماء الزاني والزانية فهو ماء خبيث وقيل لأن الحد يقام
عليهما فيكون تمحيصا لهما وهذا لا يدري ما يفعل به في ذنوبه وفيه لا يأتي
عليكم عام إلا والذي بعده شر منه سئل الحسن عنه فقيل ما بال زمان
عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فقال لا بد للناس من تنفيس يعني
أن الله تعالى ينفس عن عباده وقتا ويكشف البلاء عنهم حينا وفيه
إن لهذا القرآن شرة ثم إن للناس عنه فترة الشرة النشاط والرغبة
ومنه الحديث الآخر لكل عابد شرة وفيه لا تشار أخاك هو تفاعل
من الشر أي لا تفعل به شرا تحوجه إلى أن يفعل بك مثله ويروى بالتخفيف
ومنه حديث أبي الأسود ما فعل الذي كانت امرأته تشاره وتماره وفي
حديث الحجاج لها كظة تشتر يقال اشتر البعير واجتر وهي الجرة
لما يخرجه البعير من جوفه إلى فمه ويمضغه ثم يبتلعه والجيم والشين من
شرش — مخرج واحد في حديث عمرو بن معدي كرب هم أعظمنا خميسا وأشدنا شريسا
أي شراسة وقد شرس يشرس شراسة فهو شرس وقوم فيهم شرس
وشريس وشراسة أي نفور وسوء خلق وقد تكرر في الحديث في حديث
شرشف — المبعث فشقا ما بين ثغرة نحري إلى شرسوفي الشرسوف واحد الشراسيف
وهي أطراف الأضلاع المشرفة على البطن وقيل هو غضروف معلق بكل بطن
شرشر — في حديث الرؤيا فيشرشر شدقه إلى قفاه أي يشققه ويقطعه في حديث
ابن عباس رضي الله عنهما ما رأيت أحسن من شرصة علي الشرصة بفتح
الراء الجلحة وهو انحسار الشعر عن جانبي مقدم الرأس هكذا قاله الهروي
وقال الزمخشري هو بكسر الشين وسكون الراء وهما شرصتان والجمع
شرط — شراص فيه لا يجوز شرطان في بيع هو كقوله بعتك هذا الثوب نقدا بدينار
ونسيئة بدينارين وهو كالبيعتين في بيعة ولا فرق عند أكثر الفقهاء في عقد
البيع بين شرط واحد أو شرطين وفرق بينهما أحمد عملا بظاهر الحديث
ومنه الحديث الآخر نهى عن بيع وشرط وهو أن يكون الشرط ملازما في العقد
لا قبله ولا بعده وفي حديث بريرة شرط الله أحق يريد ما أظهره وبينه من
حكم الله بقوله الولاء لمن أعتق وقيل هو إشارة إلى قوله تعالى فإخوانكم في
الدين ومواليكم وفيه ذكر أشراط الساعة في غير موضع الأشراط
العلامات واحدها شرط بالتحريك وبه سميت شرط السلطان لأنهم جعلوا

لأنفسهم علامات يعرفون بها هكذا قال أبو عبيد وحكى الخطابي عن بعض أهل
اللغة أنه أنكر هذا التفسير وقال أشراط الساعة ما ينكره الناس من صغار
أمورها قبل أن تقوم الساعة وشرط السلطان نخبة أصحابه الذين يقدمهم
على غيرهم من جنده وقال ابن الأعرابي هم الشرط والنسبة إليهم شرطي والشرطة
والنسبة إليهم شرطي وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه وتشرط شرطة
للموت لا يرجعون إلا غالبين الشرطة أول طائفة من الجيش تشهد الوقعة
وفيه لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله تعالى شريطته من أهل الأرض فيبقى
عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا يعني أهل الخير والدين والأشراط من
الأضداد يقع على الأشراف والأرذال قال الأزهري أظنه شرطته أي الخيار إلا
أن شمرا كذا رواه وفي حديث الزكاة ولا الشرط اللئيمة أي رذال المال
وقيل صغاره وشراره وفيه نهى عن شريطة الشيطان لأنه هو الذي حملهم
قيل هي الذبيحة التي لا تقطع أوداجها ويستقصى ذبحها وهو من شرط الحجام
وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى تموت وإنما أضافها
إلى الشيطان لأنه هو الذي حملهم على ذلك وحسن هذا الفعل لديهم وسوله
شرع لهم قد تكرر في الحديث ذكر الشرع والشريعة في غير موضع وهو ما شرع الله
لعباده من الدين أي سنه لهم وافترضه عليهم يقال شرع لهم يشرع
شرعا فهو شارع وقد شرع الدين شرعا إذا أظهره وبينه والشارع الطريق
الأعظم والشريعة مورد الإبل على الماء الجاري وفيه فأشرع ناقته أي
أدخلها في شريعة الماء يقال شرعت الدواب في الماء تشرع شرعا
وشروعا إذا دخلت فيه وشرعتها أنا وأشرعتها تشريعا وإشراعا وشرع في
الأمر والحديث خاض فيهما ومنه حديث علي رضي الله عنهما إن أهون السقي
التشريع هو إيراد أصحاب الإبل إبلهم شريعة لا يحتاج معها إلى الاستقاء من
البئر وقيل معناه أن سقي الإبل هو أن تورد شريعة الماء أولا ثم يستقى
لها يقول فإذا اقتصر على أن يوصلها إلى الشريعة ويتركها فلا يستقي
لها فإن هذا أقرب السقي وأسهله مقدور عليه لكل أحد وإنما السقي
التام أن ترويها وفي حديث الوضوء حتى أشرع في العضد أي أدخله
في الغسل وأوصل الماء إليه وفيه كانت الأبواب شارعة إلى المسجد
أي مفتوحة إليه يقال شرعت الباب إلى الطريق أي أنفذته إليه
وفيه قال رجل إني أحب الجمال حتى في شرع نعلي أي شراكها تشبيها
بالشرع وهو وتر العود لأنه ممتد على وجه النعل كامتداد الوتر على العود
والشرعة أخص منه وجمعها شرع وفي حديث صور الأنبياء عليهم السلام

شارع الأنف أي ممتد الأنف طويله وفي حديث أبي موسى رضي الله عنه بينا
نحن نسير في البحر والريح طيبة والشراع مرفوع الشراع شراع السفينة بالكسر ما يرفع فوقها
من ثوب لتدخل فيه الريح فتجريها وفيه أنتم فيه شرع سواء أي متساوون
لا فضل لأحدكم فيه على الآخر وهو مصدر بفتح الراء وسكونها يستوي فيه
الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث وفي حديث علي رضي الله عنه شرعك
ما بلغك المحل أي حسبك وكافيك وهو مثل يضرب في التبليغ باليسير ومنه
شرف حديث ابن مغفل سأله غزوان عما حرم من الشراب فعرفه قال فقلت شرعني
أي حسبي فيه لا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن أي ذات قدر
وقيمة ورفعة يرفع الناس أبصارهم للنظر إليها ويستشرفونها ومنه الحديث
كان أبو طلحة حسن الرمي فكان إذا رمى استشرفه النبي صلى الله عليه وسلم
لينظر إلى مواقع نبله أي يحقق نظره ويطلع عليه وأصل الاستشراف أن تضع
يدك على حاجبك وتنظر كالذي يستظل من الشمس حتى يستبين الشيء وأصله
من الشرف العلو كأنه ينظر إليه من موضع مرتفع فيكون أكثر لإدراكه ومنه حديث
الأضاحي أمرنا أن نستشرف العين والأذن أي نتأمل سلامتهما من آفة تكون
بهما وقيل هو من الشرفة وهي خيار المال أي أمرنا أن نتخيرها ومن الأول حديث أبي
عبيدة قال لعمر رضي الله عنهما لما قدم الشام وخرج أهله يستقبلونه ما يسرني أن
أهل البلد استشرفوك أي خرجوا إلى لقائك وإنما قال له ذلك لأن عمر رضي الله
عنه لما قدم الشام ما تزيا بزي الأمراء فخشي أن لا يستعظموه ومنه حديث
الفتن من تشرف لها استشرفت له أي من تطلع إليها وتعرض لها واتته فوقع فيها
ومنه الحديث لا تشرفوا البلاء أي لا تطلعوا إليه وتتوقعوه ومنه الحديث
ما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف له فخذه يقال أشرفت الشيء علوته
وأشرفت عليه اطلعت عليه من فوق أراد ما جاءك منه وأنت غير متطلع
إليه ولا طامع فيه ومنه الحديث لا تشرف يصبك سهم أي لا تتشرف من أعلى
الموضع وقد تكرر في الحديث ومنه حتى إذا شارفت انقضاء عدتها أي قربت منها
وأشرفت عليها وفي حديث ابن زمل وإذا أمام ذلك ناقة عجفاء شارف الشارف
الناقة المسنة ومنه حديث علي وحمزة رضي الله عنهما ألا يا حمز للشرف النواء
وهن معقلات بالفناء هو جمع شارف وتضم راؤها وتسكن تخفيفا ويروى
ذا الشرف النواء بفتح الشين والراء أي ذا العلاء والرفعة ومنه الحديث
أناخت بكم الشرف الجون قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما الشرف
الجون قال فتن كقطع الليل المظلم شبهها في اتصالها وامتداد أوقاتها
بالشرف المسنة السود هكذا أروي بسكون الراء وهو جمع قليل في جمع فاعل لم

يرد إلا في أسماء معدودة قالوا بارك وبُرَك وهو من المعتلّ العين كثير نحو عائذ
وعُوذ ويروى هذا الحديث بالقاف وسيجيء • وفي حديث سَطيح يسكن مشارف
الشام المشارف القرى التي تقرب من المدن • وقيل القرى التي بين بلاد الريف
وجزيرة العرب قيل لها ذلك لأنها أشرفت على السواد • وفي حديث ابن مسعود رضي
الله عنه يوشك أن لا يكون بين شَراف وأرض كذا جمّاء ولا ذات قرن شَراف موضع وقيل
ماء لبني أسد وفيه أن عمر رضي الله عنه حمى الشرف والربذة كذا روي بالشين
وفتح الراء وبعضهم يرويه بالمهملة وكسر الراء • ومنه الحديث ما أحب أن أنفخ
في الصلاة وأن لي ممرّ الشرف • وفي حديث الخيل فاستنّت شرفًا أو شرفين
أي عدت شوطًا أو شوطين • وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أُمرنا أن
نبني المدائن شُرفًا والمساجد جُمًّا الشُّرف التي طُوّلت أبنيتها بالشُّرَف واحدها
شُرفة • وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها سئلت عن الخمار يُصبغ بالشُّرف
فلم تر به بأسًا الشرف شجر أحمر يُصبغ به الثياب • وفي حديث الشعبي قيل للأعمش
لِمَ لم تستكثر من الشعبي فقال كان يحتقرني كنت آتيه مع إبراهيم فيرحّب به
ويقول لي اقعد ثَمّ أيها العبد ثم يقول لا نرفع العبد فوق سُنّته ما دام فينا
بأرضنا شرف أي شريف يقال هو شَرَف قومه وكَرَمهم أي شريفهم وكريمهم في
حديث الحج ذِكر أيام التشريق في غير موضع وهي ثلاثة أيام تلي عيد النحر سميت
بذلك من تشريق اللحم وهو تقديده وبسطه في الشمس ليجفّ لأن لحوم الأضاحي
كانت تُشرّق فيها بمنى • وقيل سميت به لأن الهدي والضحايا لا تنحر حتى تشرق
الشمس أي تطلع • وفيه أن المشركين كانوا يقولون أشرق ثبير كيما نُغير ثبير
جبل بمنى أي ادخل أيها الجبل في الشروق وهو ضوء الشمس كيما نغير أي
ندفع للنحر • وذكر بعضهم أن أيام التشريق سميت بهذا وفيه من ذبح قبل التشريق
فليُعد أي قبل أن يصلي صلاة العيد وهو من شروق الشمس لأن ذلك وقتها
ومنه حديث علي رضي الله عنه لا جمعة ولا تشريق إلا في مصر جامع أراد صلاة
العيد ويقال لموضعها المشرَّق • ومنه حديث مسروق انطلق بنا إلى مشرَّقكم
يعني المصلّى وسأل أعرابي رجلا فقال أين منزل المشرَّق يعني الذي يُصلّى
فيه العيد ويقال لمسجد الخيف المشرَّق وكذلك لسوق الطائف • وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس يقال شرقت
الشمس إذا طلعت وأشرقت إذا أضاءت فإن أراد في الحديث الطلوع فقد جاء في
حديث آخر حتى تطلع الشمس وإن أراد الإضاءة فقد جاء في حديث آخر حتى
ترتفع الشمس والإضاءة مع الارتفاع وفيه كأنهما ظُلّتان سوداوان بينهما شرق
الشرق هاهنا الضوء وهو الشمس والشق أيضًا وفي حديث ابن عباس رضي الله

عنهما في السماء

عنهما في السماء باب للتوبة يقال له المشريق وقد رُدّ حتى ما بقي إلا شَرْقة
أي الضوء الذي يدخل من شقّ الباب • ومنه حديث وهب إذا كان الرجل لا
ينكر عمل السوء على أهله جاء طائر يقال له القَرْقَفَنّة فيقع على مشريق بابه
فيمكث أربعين يومًا فإن أنكر طار وإن لم ينكر مسح بجناحيه على عينيه
فصار قَنْذَعًا ديّوثًا • وفيه لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرّقوا أو
غرّبوا هذا أمر لأهل المدينة ومن كانت قبلته على ذلك السمت ممن هو في
جهتي الشمال والجنوب فأما من كانت قبلته في جهة الشرق والغرب
فلا يجوز له أن يشرّق ولا يغرّب إنما يجتنب أو يشمّل • وفيه أتاكم
الشُّرُق الجُون يعني الفتن التي تجيء من قبل المشرق جمع شارق ويروى
بالفاء وقد تقدم • وفيه أنه ذكر الدنيا فقال إنما بقي منها كشَرَق الموتى
له معنيان أحدهما أنه أراد به آخر النهار لأن الشمس في ذلك الوقت إنما
تلبث قليلا ثم تغيب فشبه ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة
والآخر من قولهم شرق الميت بريقه إذا غُصّ به فشبه قلة ما بقي من الدنيا
بما بقي من حياة الشَّرِق بريقه إلى أن تخرج نفسه وسئل الحسن بن محمد بن
الحنفية عنه فقال ألم تر إلى الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان بين القبور كأنها
لُجّة فذلك شرق الموتى يقال شرقت الشمس شرقًا إذا ضعف ضوءها
ومنه حديث ابن مسعود ستدركون أقوامًا يؤخرون الصلاة إلى شرق الموتى
وفيه أنه قرأ سورة المؤمنين في الصلاة فلما أتى على ذكر عيسى وأمّه
أخذته شَرْقة فركع الشرقة المرة من الشرق أي شرق بدمعه فعيي بالقراءة
وقيل أراد أنه شرق بريقه فترك القراءة وركع • ومنه الحديث لا تأكل
الشريقة فإنها ذبيحة الشيطان فعيلة بمعنى مفعولة • ومنه حديث
ابن أبي الحُقيق اصطلحوا على أن يعصبوه فشرق بذلك أي غصّ به وهو مجاز فيما ناله
من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلّ به حتى كأنه شيء لم يقدر على
إساغته وابتلاعه فغصّ به • وفيه أنه نهى أن يضحى بشرقاء هي المشقوقة
الأذن باثنتين شرق أذنها يشرقها شرقًا إذا شقّها واسم السمة الشَّرَقة
بالتحريك • وفي حديث عمر رضي الله عنه قال في الناقة المنكسرة ولا هي بنقيّ
فتشرق عروقها أي تمتلئ دمًا من مرض يعرض لها في جوفها يقال شرق الدم بجسده
شرقًا إذا ظهر ولم يسل • ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يخرج يديه في
السجود وهما متفلّقتان قد شرق بينهما الدم • ومنه حديث عكرمة رأيت ابنين
لسالم عليهما ثياب مشرقة أي محمرة يقال شرق الشيء إذا اشتدت حمرته
وأشرقته بالصبغ إذا بالغت في حمرته • ومنه حديث الشعبي سئل عن رجل لطم

عين أحرّ فشرقت بالدم ولما يذهب ضوؤها فقال لها أمرها حتى إذا ما تبوأت
بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا الضمير في لها للإبل يهملها الراعي حتى إذا جاءت إلى
الموضع الذي أعجبها فأقامت فيه مال الراعي إلى مضجعه ضربه مثلا للعين
أي لا يحكم فيها بشيء حتى تأتي على آخر أمرها وما تؤول إليه ومعنى شرقت
بالدم أي ظهر فيها ولم يخرج منها فيه الشرك في أمتي أخفى من دبيب النمل يريد
به الرياء في العمل فكأنه أشرك في عمله غير الله عز وجل ومنه قوله تعالى ولا
يشرك بعبادة ربه أحدا يقال شركته في الأمر أشركه شركة والاسم الشرك
وشاركته إذا صرت شريكه وقد أشرك بالله فهو مشرك إذا جعل له شريكا والشرك
الكفر ومنه الحديث من حلف بغير الله فقد أشرك حيث جعل ما لا يحلف
به محلوفا به كاسم الله الذي به يكون القسم ومنه الحديث الطيرة شرك ولكن
الله يذهبه بالتوكل جعل التطير شركا بالله في اعتقاد جلب النفع ودفع الضرر
وليس الكفر بالله لأنه لو كان كفرا لما ذهب بالتوكل وفيه من أعتق شركا له
في عبد أي حصة ونصيبا وحديث معاذ أنه أجاز بين أهل اليمن الشرك أي
الاشتراك في الأرض وهو أن يدفعها صاحبها إلى آخر بالنصف أو الثلث ونحو ذلك
وحديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أن شرك الأرض جائز ومنه الحديث
أعوذ بك من شر الشيطان وشركه أي ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشراك
بالله تعالى ويروى بفتح الشين والراء أي حبائله ومصائده واحدها
شركة ومنه حديث عمر رضي الله عنه كالطير الحذر يرى أن له في كل
طريق شركا وفيه الناس شركاء في ثلاث الماء والكلأ والنار أراد بالماء ماء
السماء والعيون والأنهار الذي لا مالك له وأراد بالكلأ المباح الذي لا يختص
بأحد وأراد بالنار الشجر الذي يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه وذهب
قوم إلى أن الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقا وذهب آخرون إلى العمل بظاهر
الحديث في الثلاثة والصحيح الأول وفي حديث تلبية الجاهلية لبيك لا
شريك لك إلا شريكا هو لك تملكه وما ملك يعنون بالشريك الصنم
يريدون أن الصنم وما يملكه ويختص به من الآلات التي تكون عنده وحوله
والنذور التي كانوا يتقربون بها إليه ملك لله تعالى فذلك معنى قولهم تملكه
وما ملك وفيه أنه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء بقدر الشراك الشراك
أحد سيور النعل التي تكون على وجهها وقدره هاهنا ليس على معنى التحديد
ولكن زوال الشمس لا يبين إلا بأقل ما يرى من الظل وكان حينئذ بمكة هذا القدر والظل
يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة وإنما يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد
التي يقل فيها الظل فإذا كان أطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم ير شيء

شرك

من جوانبها

من جوانبها ظل فكل بلد يكون أقرب إلى خط الاستواء ومعدل النهار يكون الظل فيه أقصر
وكلما بعد عنهما إلى جهة الشمال يكون الظل فيه أطول وفي حديث أم معبد
تشاركن هزلى مخهن قليل أي عمهن الهزال فاشتركن فيه
في حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الظئار
هو أن تعطف الناقة على غير ولدها ويجعل ثيابه في الظئار وفي حديث كعب
أنه أتى عمر رضي الله عنه بكتاب قد تشرمت نواحيه فيه التوراة ومنه الحديث
أن أبرهة جاءه حجر فشرم أنفه فسمي الأشرم في حديث السائب كان النبي
صلى الله عليه وسلم شريكي فكان خير شريك لا يشاري ولا يماري ولا يداري
المشاراة الملاجة وقد شري واستشرى إذا لج في الأمر وقيل لا يشاري من
الشر أي لا يشارره فقلب إحدى الراءين ياء والأول الوجه ومنه الحديث الآخر
لا تشار أخاك في إحدى الروايتين ومنه حديث المبعث فشري الأمر بينه وبين
الكفار حين سب آلهتهم أي عظم وتفاقم ولجوا فيه والحديث الآخر حتى شري أمرهما
وحديث أم زرع ركب شريا أي فرسا يستشري في سيره يعني يلج ويجد
وقيل الشري الفائق الخيار ومنه حديث عائشة تصف أباها رضي الله
عنهما ثم استشرى في دينه أي جد وقوي واهتم به وقيل هو من شري
البرق واستشرى إذا تتابع لمعانه وفي حديث الزبير رضي الله عنه قال لابنه
عبد الله والله لا أشري عملي بشيء والدنيا أهون علي من منحة ساء ولا أشري
أي لا أبيع يقال شرى بمعنى باع واشترى ومنه حديث ابن عمر رضي الله
عنهما أنه جمع بنيه حين أشرى أهل المدينة مع ابن الزبير وخلعوا
يزيد أي صاروا كالشراة في فعلهم وخروجهم عن طاعة الإمام وإنما لزمهم
هذا اللقب لأنهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالآخرة أي باعوها والشراة جمع شار
ويجوز أن يكون من المشاراة الملاجة وفي حديث أنس رضي الله عنه في قوله تعالى
ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال هو الشريان قال الزمخشري الشريان والشري
الحنظل وقيل هو ورقه ونحوها الرهوات والرهو للمطمئن من الأرض الواحدة شريه
وأما الشريان بالكسر والفتح فشجر يعمل منه القسي الواحدة شريانة ومن حديث
لقيط ثم أشرفت عليها وهي شربة واحدة هكذا رواه بعضهم أراد أن الأرض اخضرت
بالنبات فكأنها حنظلة واحدة والرواية شربة بالباء الموحدة وفيه ذكر الشراة
وهو بفتح الشين جبل شامخ من دون عسفان وصقع بالشام قريب من دمشق كان
يسكنه علي بن عبد الله بن العباس وأولاده إلى أن أتتهم الخلافة وفي حديث عمر رضي
الله عنه في الصدقة فلا يأخذ إلا تلك السن من شروى إبله أو قيمة عدل أي من مثل
إبله والشروى المثل وهذا شروى هذا أي مثله ومنه حديث علي رضي الله عنه

أدمعوا شزّوها من الغنم وحديث شريح تقضي في رجل نزع في قوس رجل فكسرها
فقال له شزّوها وكان يضمّن القصّار شزوى الثوب الذي أهلكه وحديث
النخعي في الرجل يبيع الرجل ويشترط الخلاص قال له الشروى أي المثل

باب الشين مع الزاي

فيه وقد توشّح بشزبة كانت معه الشزبة من أسماء القوس وهي التي ليست بجديد ولا خلق كأنها التي شزب قضيبها أي ذبل فهو الشزيب أيضا وفي حديث عمر يرثي عروة بن مسعود الثقفي

بالخيل عابسة زورا مناكبها ... تعدو شوازب بالشعث الصناديد

الشوازب المضمّرات جمع شازب ويجمع على شزّب أيضا

شزر

وفي حديث علي رضي الله عنه الحظوا الشزر واطعنوا اليسر الشزر النظر عن اليمين والشمال وليس بمستقيم الطريقة وقيل هو النظر بمؤخر العين وأكثر ما يكون النظر الشزر في حال الغضب وإلى الأعداء ومنه حديث سليمان بن صرد قال بلغني عن أمير المؤمنين ذرء وتشزّرني به أي تغضب علي فيه هكذا جاء في رواية

شزن

فيه أنه قرأ سورة ص فلما بلغ السجدة تشزّن الناس للسجود فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما هي توبة نبي ولكني أراكم تشزّنتم فنزل فسجد وسجدوا التشزّن التأهّب والتهيّؤ للشيء والاستعداد له مأخوذ من عُرض الشيء وجانبه كأن المتشزّن يدع الطمأنينة في جلوسه ويقعد مستوفزا على جانب ومنه حديث عائشة رضي الله عنها دخل على النبي صلى الله عليه وسلم يوما فتطيّب وتشزّن له أي تأهّب وحديث عثمان قال لسعيد وعمار رضي الله عنهم ميعادكم يوم كذا حتى أتشزّن أي أستعدّ للجواب وحديث الخدري أنه أتى جنازة فلما رآه القوم تشزّنوا ليوسعوا له وحديث ابن جريج نغم الشيء الإمارة لولا قعقعة البرد والتشزّن للخطب وحديث ظبيان فرامت مذحج بأسنتها وتشزّنت بأعنتها وفي حديث الذي اختطفته الجنّ كنت إذا هبطت شزنا أجده بين شدوتي الشزن بالتحريك الغليظ من الأرض وفي حديث لقمان بن عاد وولاهم شزنه يروى بفتح الشين والزاي وبضمها وبضم الشين وسكون الزاي وهي لغات في الشدة والغلظة وقيل هو الجانب أي إذا ولى أعداءه شزنه وبأسه أو جانبه أي إذا دهمهم أمر ولاهم جانبه فحاطهم بنفسه يقال ولّيته ظهري إذا جعلته وراءه وأخذت بعيدا عنه وفي حديث سطيح تجوب بي الأرض علنداة شزن أي تمشي من نشاطها على جانب وتمرّ بذلك إذ النشاط والشزن النشاط وقيل الشزن المعيي من الحفاء

باب الشين مع السين

شسع

فيه إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في نعل واحدة الشسع أحد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الإصبعين ويدخل طرفه في النقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام والزمام السير الذي يعقد فيه الشسع وإنما نهى عن المشي في نعل واحدة لئلا تكون إحدى الرجلين أرفع من الأخرى ويكون سببا للعثار ويقبح في المنظر ويعاب فاعله وفي حديث ابن أم مكتوم إني رجل شاسع الدار أي بعيدها وقد تكرر ذكر الشسع والشسوع في الحديث

باب الشين مع الصاد

شصص

في حديث عمر رضي الله عنه رأى أسلم يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة قال فهلا ناقة شصوصا الشصوص التي قد قل لبنها جدا أو ذهب وقد شصّت وأشصّت والجمع شصائص وشُصُص ومنه الحديث أن فلانا اعتذر إليه من قلة اللبن فقال إن ماشيتنا شصص وفي حديث ابن عمير وجبل الفرشة وأخذ سملة الشص بالكسر والفتح حديدة عقفاء يصاد بها السمك

باب الشين مع الطاء

شطأ

في حديث أنس في قوله تعالى أخرج شطأه قال نباته وفروخه يقال أشطأ الزرع فهو مشطئ إذا أفرخ وشاطئ النهر جانبه وطرفه

شطب

وفي حديث أم زرع مضجعه كمسل شطبة الشطبة السعفة من سعف النخلة ما دامت رطبة أرادت أنه قليل اللحم دقيق الخصر فشبهته بالشطبة أي موضع نومه دقيق لنحافته وقيل أرادت بمسل الشطبة سيفا سل من غمده والمسل مصدر بمعنى السل أقيم مقام المفعول أي كمسلول الشطبة يعني ما سل من قشره أو من غمده وفي حديث عامر بن ربيعة أنه حمل على عامر بن الطفيل وطعنه فشطب الرمح عن مقتله أي مال وعدل عنه ولم يبلغه وهو من شطب بمعنى بعد

شطر

فيه أن سعدا رضي الله عنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أن يتصدق بماله قال لا قال فالشطر قال لا قال الثلث فقال الثلث والثلث كثير الشطر النصف ونصبه بفعل مضمر أي أهب الشطر وكذلك الثلث ومنه الحديث من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة قيل هو أن يقول أُق في اقتل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالسيف شا يريد شاهدا ومنه أنه رهن درعه بشطر من شعير قيل أراد نصف مكوك وقيل أراد نصف وسق يقال شطر وشطير كما يقال نصف ونصيف ومنه الحديث الطهور

شطر الإيمان لأن الإيمان يطهر نجاسة الباطن والطهور يطهر نجاسة الظاهر
ومنه حديث عائشة رضي الله عنها كان عندنا شطرٌ من شعير. وفي حديث
مانع الزكاة إنا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا قال الحربي غلط
المصدق فيأخذ الصدقة من خير النصفين عقوبة لمنعه الزكاة فأما ما لا يلزمه
فلا وقال الخطابي في قول الحربي لا أعرف هذا الوجه وقيل معناه أن الحق مستوفى
منه غير متروك عليه وإن تلف شطر ماله كرجل كان له ألف شاة فتلفت
حتى لم يبق له إلا عشرون فإنه تؤخذ منه عشر شياه لصدقة الألف وهو شطر
ماله الباقي وهذا أيضا بعيد لأنه قال إنا آخذوها وشطر ماله ولم يقل إنا آخذوا
شطر ماله وقيل أنه كان في صدر الإسلام تقع العقوبات في الأموال ثم نسخ كقوله
في الثمر المعلق من خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة ولقوله في ضالة
الإبل المكتومة غرامتها ومثلها معها وكان عمر رضي الله عنه يحكم به فغرم حاطبا
ضعف ثمن ناقة المزني لما سرقها رقيقه ونحروها وله في الحديث نظائر
وقد أخذ أحمد بن حنبل رحمه الله بشيء من هذا وعمل به وقال الشافعي
رحمه الله في القديم من منع زكاة ماله أخذت منه وأخذ شطر ماله عقوبة على منعه
واستدل بهذا الحديث وقال في الجديد لا يؤخذ منه إلا الزكاة لا غير وجعل
هذا الحديث منسوخا وقال كان ذلك حيث كانت العقوبات في المال ثم نسخت ومذهب
عامة الفقهاء أن لا واجب على متلف الشيء أكثر من مثله أو قيمته وفي حديث الأحنف
قال لعلي رضي الله عنه وقت التحكيم يا أمير المؤمنين إني قد حجمت الرجل وحلبت
أشطره فوجدته قريب القعر كليل المدية وإنك قد رميت بحجر الأرض الأشطر جمع شطر
وهو خلف الناقة وقيل للناقة أربعة أخلاف كل خلفين منها شطر وجعل الأشطر
موضع الشطرين كما تجعل الحواجب موضع الحاجبين يقال حلب فلان الدهر أشطره
أي اختبر ضروبه من خيره وشره تشبيها بحلب جميع أخلاف الناقة ما كان منها
حفلا وغير حفل ودارا وغير دار وأراد بالرجلين الحكمين الأول أبو موسى والثاني
عمرو بن العاص رضي الله عنهما. وفي حديث القسم القاسم بن محمد لو أن رجلين شهدا
على رجل بحق أحدهما شطير فإنه يحمل شهادة الآخر الشطير الغريب وجمعه شطر
يعني لو شهد له قريب من أب أو ابن أو أخ ومعه أجنبي شهادة الأجنبي
شهادة القريب فجعل ذلك حملا له ولعل هذا مذهب القسم وإلا فشهادة الأب
والابن لا تقبل. ومنه حديث قتادة شهادة الأخ إذا كان معه شطير جازت
شهادته وكذا هذا فإنه لا فرق بين شهادة الغريب مع الأخ أو القريب فإنها مقبولة
وفي حديث تميم الداري أن رجلا كلمه في كثرة العبادة فقال أرأيت إن كنت مؤمنا شطط
ضعيفا وأنت مؤمن قوي إنك لشاطي حتى أحمل قوتك على ضعفي فلا أستطيع

فأبيت أي إذا كلفتني مثل عملك مع قوتك وضعفي فهو جور منك وقوله إنك لشاطي
أي ظالم لي من الشطط وهو الجور والظلم والبعد عن الحق وقيل هو من قولهم شطني
فلان يشطني شطا إذا شق عليك وظلمك. ومنه حديث ابن مسعود لا وكس ولا شطط
وفيه أعوذ بك من الضبنة في السفر وكآبة الشطة الشطة بالكسر بعد المسافة
من شطت الدار إذا بعدت. في حديث البراء وعنده فرس مربوط بشطنين الشطن
الحبل وقيل هو الطويل منه وإنما شده بشطنين لقوته وشدته. ومنه حديث
علي رضي الله عنه وذكر الحياة فقال إن الله جعل الموت خالجا لأشطانها هي جمع
شطن والخالج المسرع في الأخذ فاستعار الأشطان للحياة لامتدادها وطولها وفيه
كل هوى شاطن في النار الشاطن البعيد عن الحق. وفي الكلام مضاف محذوف
تقديره كل ذي هوى وقد روي كذلك وفيه أن الشمس تطلع بين قرني شيطان إن جعلت
نون الشيطان أصلية كان من الشطن البعد أي بعد عن الخير أو من الحبل الطويل
كأنه طال في الشر وإن جعلتها زائدة كان من شاط يشيط إذا هلك أو من استشاط
غضبا إذا احتد في غضبه والتهب والأول أصح قال الخطابي قوله تطلع بين
قرني الشيطان من ألفاظ الشرع التي أكثرها ينفرد هو بمعانيها ويجب علينا التصديق
بها والوقوف عند الإقرار بأحكامها والعمل بها وقال الحربي هذا مثل أي حينئذ يتحرك
الشيطان ويتسلط وكذلك قوله الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم إنما هو أن
يتسلط عليه فيوسوس له لا أنه يدخل جوفه. وفيه الراكب شيطان والراكبان
شيطانان والثلاثة ركب يعني أن الانفراد والذهاب في الأرض على سبيل الوحدة
من فعل الشيطان أو شيء يحمله عليه الشيطان وكذلك الراكبان وهو حث على
اجتماع الرفقة في السفر. وروي عن عمر رضي الله عنه أنه قال في رجل سافر وحده
أرأيتم إن مات من أسأل عنه. وفي حديث قتل الحيات حرجوا عليه فإن امتنع وإلا
فاقتلوه فإنه شيطان أراد أحد شياطين الجن وقد تسمى الحية الدقيقة الخفيفة
شيطانا وجانا على التشبيه.

باب الشين مع الظاء

شظظ فيه أن رجلا كان يرعى لقحة له ففجئها الموت فنحرها بشظاظ الشظاظ
خشبة محددة الطرف تدخل في عروتي الجوالقين لتجمع بينهما عند حملهما على البعير
والجمع أشظة. ومنه حديث أم زرع مرفقه كالشظاظ فيه أنه صلى الله عليه وسلم
شظف لم يشبع من طعام إلا على شظف الشظف بالتحريك شدة العيش وضيقه وفي حديث عمر
شظم رضي الله عنه يعلوهن جعد شظمي الشظمي الطويل وقيل الجسيم والياء
شظا زائدة. فيه يعجب ربك من راع في شظية يؤذن ويقيم الصلاة الشظية
قطعة مرتفعة في رأس الجبل والشظية الفلقة من العصا ونحوها والجمع الشظايا
وهو من التشظي التشعب والتشقق. ومنه الحديث فانشظت رباعية رسول

الله صلى الله عليه وسلم أي انكرت ومنه الحديث إن الله لما أراد أن يخلق لإبليس نسلا
وزوجة ألقى عليه الغضب فطارت منه شظية من نار فخلق منها امرأته ومنه
حديث ابن عباس رضي الله عنه فطارت منه شظية ووقعت منه أخرى من شدة
الغضب

باب الشين مع العين

فيه الحياء شعبة من الإيمان الشعبة الطائفة من كل شيء والقطعة منه وإنما
جعله بعضه لأن المستحي ينقطع بحيائه عن المعاصي وإن لم يكن له تقية فصار
كالإيمان الذي يقطع بينها وبينه وقد تقدم في حرف الحاء ومنه حديث ابن
مسعود رضي الله عنه الشباب شعبة من الجنون إنما جعله شعبة منه لأن
الجنون يزيل العقل وكذلك الشباب قد يسرع إلى قلة العقل لما فيه من كثرة
الميل إلى الشهوات والإقدام على المضار وفيه إذا قعد الرجل من المرأة بين شعبها
الأربع وجب عليه الغسل هي اليدان والرجلان وقيل الرجلان والشفران فكنى
بذلك عن الإيلاج وفي المغازي خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قريشا
وسلك شعبة هي بضم الشين وسكون العين موضع قرب يليل ويقال له
شعبة ابن عبد الله وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما قيل له ما هذه
الفتيا التي شعبت الناس أي فرقتهم يقال شعب الرجل أمره بشعبه إذا
فرقه وفي رواية تشعبت بالناس ومنه حديث عائشة ووصفت أباها رضي الله
عنهما يرأب شعبها أي يجمع متفرق أمر الأمة وكلمتها وقد يكون الشعب بمعنى الإصلاح
في غير هذا وهو من الأضداد ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما شعب
صغير من شعب كبير أي إصلاح قليل من فساد كثير وفيه اتخذ مكان الشعب
سلسلة أي مكان الصدع والشق الذي فيه وفي حديث مسروق أن رجلا
من الشعوب أسلم فكانت تؤخذ منه الجزية قال أبو عبيد الشعوب ها هنا
العجم ووجهه أن الشعب ما تشعب منه قبائل العرب أو العجم فخص بأحدهما
ويجوز أن يكون جمع الشعوبي وهو الذي يصغر شأن العرب ولا يرى لهم فضلا
على غيرهم لقولهم اليهود والمجوس في جمع اليهودي والمجوسي وفي حديث طلحة
فما زلت واضعا رجلي على خده حتى أزرته شعوب شعوب من أسماء المنية
غير مصروف وسميت شعوب لأنها تفرق وأزرته من الزيارة وفيه لما بلغه
هجاء الأعشى علقمة بن علاثة العامري نهى أصحابه أن يرووا هجاءه وقال إن أبا
سفيان شعث مني عند قيصر فرد عليه علقمة وكذب أبا سفيان يقال
شعثت من فلان إذا غضضت منه وتنقصته من الشعث وهو انتشار
الأمر ومنه قولهم لم الله شعثه ومنه حديث عثمان رضي الله عنه حين شعث

الناس في الطعن عليه أي أخذوا في ذمه والقدح فيه بتشعيث عرضه ومنه
حديث الدعاء أسألك رحمة تلم بها شعثي أي تجمع بها ما تفرق من أمري ومنه
حديث عمر رضي الله عنه أنه كان يغتسل وهو محرم وقال إن الماء لا يزيده إلا
شعثا أي تفرقا فلا يكون متلبدا ومنه الحديث رب أشعث أغبر ذي طمرين
لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه أحلقتم الشعث أي
الشعر ذا الشعث ومنه حديث عمر أنه قال لزيد بن ثابت رضي الله عنهما لما
ذرع أمر الجد مع الإخوة في الميراث شعث ما كنت مشعثا أي فرق ما كنت مفرقا
ومنه حديث عطاء أنه كان يجيز أن يشعث سنا الحرم ما لم يقلع من أصله
أي يؤخذ من فروعه المتفرقة ما يصير به شعثا ولا يستأصله وقد تكرر في الحديث
ذكر الشعائر وشعائر الحج آثاره وعلاماته جمع شعيرة وقيل هو كل ما كان من أعماله
كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك وقال الأزهري الشعائر المعالم
التي ندب الله إليها وأمر بالقيام عليها ومنه سمي المشعر الحرام لأنه معلم
للعبادة وموضع ومنه الحديث أن جبريل صلى الله عليه وسلم قال له مر أمتك
حتى يرفعوا أصواتهم بالتلبية فإنها من شعائر الحج ومنه الحديث أن شعار أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في الغزو يا منصور أمت أمت أي علامتهم
التي كانوا يتعارفون بها في الحرب وقد تكرر ذكره في الحديث ومنه إشعار
البدن وهو أن يشق أحد جنبي سنام البدنة حتى يسيل دمها ويجعل ذلك لها
علامة تعرف بها أنها هدي وفي حديث مقتل عمر رضي الله عنه أن رجلا رمى الجمرة
فأصاب صلعة عمر فدماه فقال رجل من بني لهب أشعر أمير المؤمنين أي أعلم
للقتل كما تعلم البدنة إذا سيقت للنحر تطير اللهبي بذلك فحقت طيرته
لأن عمر رضي الله عنه لما صدر من الحج قتل ومنه حديث مقتل عثمان أن التجيبي
دخل عليه فأشعره مشقصا أي دماه به وحديث الزبير رضي الله عنه أنه قاتل غلاما
فأشعره ومنه حديث مكحول لا سلب إلا لمن أشعر علجا أو قتله أي طعنه
حتى يدخل السنان جوفه وحديث معبد الجهني لما رماه الحسن بالبدعة
قالت له أمه إنك أشعرت ابني في الناس أي شهرته تقول فصار له كالطعنة
في البدنة وفيه أنه أعطى النساء التي غسلن ابنته حقوه فقال أشعرنها
إياه أي اجعلنه شعارها والشعار الثوب الذي يلي الجسد لأنه يلي
شعره ومنه حديث الأنصار أنتم الشعار والناس الدثار أي أنتم الخاصة
والبطانة والدثار الثوب الذي فوق الشعار ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها أنه كان لا ينام في شعرنا هي جمع الشعار مثل كتاب وكتب وإنما
خصتها بالذكر لأنها أقرب إلى أن تنالها النجاسة من الدثار حيث تباشر

الحسد. ومنه الحديث الآخر أنه كان يصلي في شُعُرنا ولا في لُحُفنا إنما امتنع
من الصلاة فيها مخافة أن يكون أصابها شيء من دم الحيض وطهارة الثوب
شرط في صحة الصلاة بخلاف النوم فيها. وفي حديث عمر رضي الله عنه أن أخا
الحاج الأشعث الأشعر أي الذي لم يحلق شعره ولم يرجّله. ومنه حديثه
الآخر فدخل رجل أشعر أي كثير الشعر وقيل طويله. وفي حديث عمرو بن مرة
حتى أضاء لي أشعر جهينة هو اسم جبل لهم. وفي حديث المبعث أتاني آت
فشق من هذه إلى هذه أي من ثغرة نحره إلى شِعرته. الشعرة بالكسر العانة وقيل
منبت شعرها. وفي حديث سعد رضي الله عنه شهدت بدرًا وما لي غير شعرة
واحدة ثم أكثر الله لي من اللحى بعد قيل أراد ما لي إلا بنت واحدة ثم أكثر الله لي من
الولد بعدها كذا فسر. وفيه أنه لما أراد قتل أبي بن خلف تطاير الناس عنه تطاير
الشُّعر عن البعير ثم طعنه في حلقه. الشُّعر بضم الشين وسكون العين جمع شعراء
وهي ذبان حمر وقيل زرق تقع على الإبل والحمير وتؤذيها أذى شديدًا وقيل
هو ذباب كثير الشعر. وفي رواية أن كعب بن مالك ناوله الحربة فلما أخذها
انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنها تطاير الشعارير هي بمعنى الشُّعر وقياس
واحدها شُعرور وقيل هو ما يجتمع على دبرة البعير من الذباب فإذا هيجت تطايرت
عنها. وفيه أنه أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعارير هي صغار
القثاء واحدها شعرور. وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها أنها جعلت شعارير
الذهب في رقبتها هو ضرب من الحلي أمثال الشعير. وفيه ليت شعري ما
صنع فلان أي ليت علمي حاضر أو محيط بما صنع فحذف الخبر وهو كثير في كلامهم

شعشع

وقد تكرر في الحديث. في حديث البيعة فجاء رجل أبيض شعشاع أي طويل
يقال رجل شعشاع. وفيه أنه ثرد ثردة فشعشعها أي خلط بعضها ببعض كما
يُشعشع الشراب بالماء ويروى بالسين والغين المعجمة وقد تقدم. ومنه حديث
عمر رضي الله عنه أن الشهر قد تشعشع فلو صمنا بقيته كأنه ذهب به إلى رقة
الشهر وقلة ما بقي منه كما يشعشع اللبن بالماء ويروى بالسين والغين وقد
تقدم.

ومنه حديث [illegible]

شعع

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه سترون بعدي ملكًا عضوضًا وأمة
شعاعًا أي متفرقين مختلفين يقال ذهب دمه شعاعًا أي متفرقًا.

شعف

وفي حديث عذاب القبر فإذا كان الرجل صالحًا أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف
الشعف شدة الفزع حتى يذهب بالقلب. والشعف شدة الحب وما يغشى قلب
صاحبه. وفيه أو رجل في شعفة من الشعاف في غنيمة له حتى يأتيه الموت وهو
معتزل الناس. شعفة كل شيء أعلاه وجمعها شعاف يريد به رأس جبل من
الجبال. ومنه قيل لأعلى شعر الرأس شعفة. ومنه حديث يأجوج ومأجوج

صغار العيون

صغار العيون صهب الشعاف أي صهب الشعور. ومنه الحديث ضربني عمر رضي
الله بشعفتين في رأسي أي ذؤابتين من شعره وقنازع.

شعل

فيه أنه شق
المشاعل يوم خيبر هي زقاق كانوا ينتبذون فيها واحدها مِشعل ومِشعال.
وفي حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان يسمر مع جلسائه فكاد السراج
يخمد فقام وأصلح الشعيلة وقال قمت وأنا عمر وقعدت وأنا عمر. الشعيلة
الفتيلة المشعلة.

شعن

فيه فجاء رجل طويل مشعان بغنم يسوقها هو المنتفش الشعر
الثائر الرأس يقال شعر مشعان ورجل مشعان ومشعان الرأس والميم زائدة.

باب الشين مع الغين

شغب

في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قيل له ما هذه الفتيا التي قد شغبت في الناس
الشغب بسكون الغين تهييج الشر والفتنة والخصام والعامة تفتحها يقال
شغبتهم وبهم وفيهم وعليهم. ومنه الحديث أنه نهى عن المشاغبة أي المخاصمة والمفاتنة.
وفي حديث الزهري رحمه الله أنه كان له مال بشغب وبدا هما موضعان بالشام
وبه كان مقام علي بن عبد الله ابن العباس وأولاده إلى أن وصلت إليهم الخلافة وهو
بسكون الغين.

شغر

فيه أنه نهى عن نكاح الشغار وقد تكرر ذكره في غير حديث وهو
نكاح معروف عندهم في الجاهلية كان يقول الرجل للرجل شاغرني أي زوجني أختك
أو بنتك أو من تلي أمرها حتى أزوجك أختي أو بنتي أو من إلي أمرها ولا يكون بينهما
مهر ويكون بضع كل واحدة منهما في مقابلة بضع الأخرى وقيل له شغار لارتفاع
المهر بينهما من شغر الكلب إذا رفع إحدى رجليه ليبول وقيل الشغر البعد وقيل
الاتساع. ومنه الحديث فإذا نام شغر الشيطان برجله فبال في أذنه. ومنه حديث
علي رضي الله عنه قبل أن تشغر برجلها فتنة تطأ في خطامها. وحديثه الآخر
والأرض لكم شاغرة أي واسعة. ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما فجعلت ناقته
تشغر حتى أشغرت أي اتسعت في السير وأسرعت.

شغزب

وفي حديث الفرع يترك حتى يكون
شُغزُبًا هكذا رواه أبو داود في السنن قال الحربي الذي عندي أنه
زخزبًا وهو الذي اشتد لحمه وغلظ وقد تقدم في الزاي قال الخطابي ويحتمل
أن يكون الزاي أبدلت شينًا والخاء غينًا فصحف وهذا من غرائب الأبدال.
وفي حديث ابن معمر أنه أخذ رجلا بيده الشغزبية قيل هي ضرب من الصراع وهي
اعتقال المصارع رجله برجل صاحبه ورميه إلى الأرض وأصل الشغزبية الالتواء
والمكر وكل أمر ملتو مستصعب شغزبي.

شغف

في حديث علي رضي الله عنه أنشأه في
ظلم الأرحام وشغف الأستار. الشغف جمع شغاف القلب وهو حجابه فاستعاره
لموضع الولد. ومنه حديث ابن عباس ما هذه الفتيا التي شغفت الناس أي وسوستهم

وحُرقتهم كأنها دخلت شِغاف قلوبهم ومنه حديث يزيد الفقير كنت قد شغفني
رأي من رأي الخوارج وقد تكرر في الحديث
شغل
فيه أن عليًّا رضي الله عنه خطب الناس
بعد الجمل على شغلة هي البيدر بفتح الغين وسكونها
شغا
وفي حديث عمر رضي الله
عنه أن رجلا من بني تميم شكا إليه الحاجة فمازحه فقال بعد حول لا الين بعمر
وكان شاغي السن فقال ما أرى عمر إلا سيغرني فعالجها حتى قلعها ثم أتاه
الشاغية من الأسنان التي تخالف نبتتها نبتة أخواتها وقيل هو خروج الثنايا
وقيل هو الذي تقع أسنانه العليا تحت رؤوس السفلى والأول أصح ويروى
شاغن بالنون وهو تصحيف يقال شغي يشغى فهو أشغى ومنه حديث عثمان
رضي الله عنه جيء إليه بعامر بن عبد قيس أشغى وفي رواية له سن شاغية
وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه ضرب امرأة حتى أشاغت ببولها هكذا يروى وإنما
هو أشغت والإشغاء أن يقطع البول قليلا قليلا

باب الشين مع الفاء

شفر
في حديث سعد بن الربيع لا عذر لكم إن وُصل إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفيكم شُفر يطرف الشفر بالضم وقد يفتح حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر
ومنه حديث الشعبي كانوا لا يوقتون في الشفر شيئا أي لا يوجبون فيه شيئا
مقدرا وهذا بخلاف الإجماع لأن الدية واجبة في الأجفان فإن أراد بالشفر ها هنا
الشعر ففيه خلاف أو يكون الأول مذهبا للشعبي وفيه إن لقيتها نعجة تحمل
شفرة وزنادا فلا تهجها الشفرة السكين العريضة ومنه الحديث أن أنسا كان
شفرة القوم في سفرهم أي أنه كان خادمهم الذي يكفيهم مهنتهم شبه بالشفرة
لأنها تمتهن في قطع اللحم وغيره وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما حتى وقعوا في
على شفير جهنم أي جانبها وحرفها وشفير كل شيء حرفه وفي حديث كرز
الفهري لما أغار على سرح المدينة كان يرعى بشُفَر هو بضم الشين وفتح الفاء جبل
بالمدينة يهبط إلى العقيق
شفع
وفيه الشفعة في كل ما لم يقسم الشفعة في الملك
معروفة وهي مشتقة من الزيادة لأن الشفيع يضم المبيع إلى ملكه فيشفعه به
كأنه كان واحدا وترا فصار زوجا شفعا والشافع هو الجاعل الوتر شفعا ومنه
حديث الشعبي الشفعة على رؤوس الرجال هو أن تكون الدار بين جماعة مختلفي السهام
فيبيع واحد منهم نصيبه فيكون ما باع لشركائه بينهم على رؤوسهم لا على سهامهم وقد
تكرر ذكر الشفعة في الحديث وفي حديث الحدود إذا بلغ الحد السلطان
فلعن الله الشافع والمشفع قد تكرر ذكر الشفاعة في الحديث فيما يتعلق بأمور الدنيا
والآخرة وهي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم يقال شفع يشفع شفاعة

فهو شافع وشفيع والمشفِّع الذي يقبل الشفاعة والمشفَّع الذي تقبل شفاعته
وفيه أنه بعث مصدقا فأتاه رجل بشاة شافع فلم يأخذها هي التي معها ولدها
سميت به لأن ولدها شفعها وشفعته هي فصارا شفعا وقيل شاة شافع
إذا كان في بطنها ولدها ويتلوها آخر وفي رواية هذه شاة الشافع بالإضافة كقولهم
صلاة الأولى ومسجد الجامع وفيه من حافظ على شفعة الضحى غفر له ذنوبه يعني
ركعتي الضحى من الشفع الزوج ويروى بالفتح والضم كالغرفة والغرفة وإنما سماها
شفعة لأنها أكثر من واحدة قال القتيبي الشفع الزوج ولم أسمع به مؤنثا إلا ها هنا
وأحسبه ذهب بتأنيثه إلى الفعلة الواحدة أو إلى الصلاة
شفف
فيه أنه نهى عن شف ما
لم يضمن الشف الربح والزيادة وهو كقوله نهى عن ربح ما لم يضمن وقد تقدم ومنه
الحديث فمثله كمثل مال لا شف له ومنه حديث الربا ولا تشفوا أحدهما على الآخر
أي لا تفضلوا والشف النقصان أيضا فهو من الأضداد يقال شف الدرهم يشف إذا
زاد وإذا نقص وأشفه غيره يشفه ومنه الحديث فشف الخلخالان نحو من دانق
فقرضه وفي حديث أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب أصحابه
يوما وقد كادت الشمس تغرب ولم يبق منها إلا شف أي شيء قليل الشف والشفا
والشفافة بقية النهار وفي حديث أم زرع وإن شرب اشتف أي شرب جميع
ما في الإناء والشفافة الفضلة التي تبقى في الإناء وذكره بعض المتأخرين أنه روي
بالسين المهملة وفسره بالإكثار من الشرب وحكي عن أبي زيد أنه قال شففت
الماء إذا أتيت من شربه ولم تذر منه ومنه حديث عبد السلام أنه قال لتشافنها
أي لتستقصنها وهو تفاعل منه وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تلبسوا نساءكم
القباطي إن لا يشف فإنه يصف يقال شف الثوب يشف شفوفا إذا بدا ما
وراءه ولم يستره يعني أن القباطي ثياب رقاق ضعيفة النسج فإذا لبستها المرأة
لصقت بأردافها فوصفتها فنهى عن لبسها وأحب أن يكسين الثخان الغلاظ ومنه
حديث عائشة رضي الله عنها وعليها ثوب قد كاد يشف ومنه حديث كعب يوم
يدخلون الجنة فتفتح الأبواب وترفع السقوف هي جمع سقف بالكسر والفتح
وهو ضرب من الستور يستشف ما وراءه وقيل ستر أحمر رقيق من صوف وفي
حديث الطفيل في ليلة ذات ظلمة وشفاف الشفاف جمع شفيف وهو لذع البرد
ولا يكون إلا مع ريح مع نداوة ويقال له الشفان أيضا
شفق
في مواقيت الصلاة
حتى يغيب الشفق الشفق من الأضداد يقع على الحمرة التي ترى في المغرب بعد
مغيب الشمس وبه أخذ الشافعي وعلى البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحمرة
المذكورة وبه أخذ أبو حنيفة وفي حديث بلال رضي الله عنه وإنما كان يفعل
ذلك شفقا من أن يدركه الموت الشفق والإشفاق الخوف يقال أشفقت أشفق

إشفاقا وهي اللغة العالية وحكى ابن دريد شفقت أشفق شفقا ومنه حديث
الحسن قال عبيدة أتيناه فازدحمنا على مدرجة رثة فقال أحسنوا ملأكم أيها
المرءون وما على البناء شفقا ولكن عليكم أنتصب شفقا بفعل مضمر تقديره وما
أشفق على البناء شفقا وإنما أشفق عليكم. وقد تكرر في الحديث. وفيه أن مجالدا
رأى الأسود يقص في المسجد فشفن إليه الشفن أن يرفع الإنسان طرفه ينظر شفن
إلى الشيء كالمتعجب منه أو الكاره أو المبغض وقد شفن يشفن وشفن يشفن وفي
رواية أبي عبيدة عن مجالد رأيتكم قد صنعتم شيئا فشفن الناس إليكم فإياكم وما أنكر
المسلمون. ومنه حديث الحسن تموت ويترك مالك للشافن أي الذي ينتظر
موتك استعار النظر للانتظار كما استعمل فيه النظر ويجوز أن يريد به العدو لأن
الشفون نظر المبغض. وفيه أنه صلى بنا ذات ليلة ذات ثلج وشفان أي ريح باردة
والألف والنون زائدتان وذكرناها لأجل اللفظة. وفي حديث استسقاء علي رضي الله عنه
لا قزع ربابها ولا شفان ذهابها والذهاب بالكسر الأمطار اللينة ويجوز أن يكون شفان
فعلان من شف إذا انتقص أي قليلة أمطارها. فيه إذا صنع لأحدكم خادمه طعاما
فليقعده معه فإن كان مشفوها فليضع في يده منه أكلة أو أكلتين المشفوه القليل شفه
وأصله الماء الذي كثرت عليه الشفاه حتى قل وقيل أراد فإن كان مكثورا عليه أي
كثرت أكلته. وفي حديث حسان رضي الله عنه فلما هجا كفار قريش شفا واشتفى أي شفى شفو
المؤمنين واشتفى هو وهو من الشفاء البرء من المرض يقال شفاه الله يشفيه واشتفى
افتعل منه فنقله من شفاء الأجسام إلى شفاء القلوب والنفوس وقد تكرر في الحديث
ومنه حديث الملدوغ فشفوا له بكل شيء أي عالجوه بكل ما يستشفى به فوضع
الشفاء موضع العلاج والمداواة. وفيه ذكر شفية هي بضم الشين مصغرة بئر قديمة
بمكة حفرتها بنو أسد. وفيه أن رجلا أصاب من مغنم ذهبا فأتى به النبي صلى
الله عليه وسلم يدعو له فيه فقال ما شف فلان أفضل مما شففت تعلم خمس آيات
أراد ما ازداد وربح بتعلمه والآيات الخمس أفضل مما شففت استزدت وربحت من هذا
الذهب ولعله من باب الإبدال فإن الشفف الزيادة والربح فكأن أصله شففت فأبدلت
إحدى الفاءات ألفا كقوله تعالى دساها في دسسها وتقضي البازي في تقضض. وفي
حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما كانت المتعة إلا رحمة رحم الله بها أمة محمد
صلى الله عليه وسلم لولا نهيه عنها ما احتاج إلى الزنا إلا شفا أي إلا قليل من الناس
قولهم غابت الشمس إلا شفا أي إلا قليلا من ضوئها عند غروبها. وقال الأزهري قوله إلا شفا
يعني إلا أن يشفي يعني يشرف على الزنا ولا يواقعه فأقام الاسم وهو الشفا مقام المصدر
الحقيقي وهو الإشفاء على الشيء وحرف كل شيء شفاه. ومنه حديث علي رضي الله عنه نازل
بشفا جرف هار أي جانبه. ومنه حديث ابن زمل فأشفوا على المرج أي أشرفوا عليه ولا

يكاد يبان

يكاد يقال أشفى إلا في الشر. ومنه حديث سعد مرضت مرضا أشفيت منه
على الموت. ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا تنظروا إلى صلاة أحد ولا إلى
صيامه ولكن انظروا إلى ورعه إذا أشفى أي إذا أشرف على الدنيا وأقبلت
عليه. وفي حديثه الآخر إذا اؤتمن أدى وإذا أشفى ورع أي إذا أشرف على شيء
تورع عنه وقيل أراد المعصية والخيانة

باب الشين مع القاف

في حديث البيع نهى عن بيع الثمر حتى يشقح هو أن يحمر أو يصفر يقال أشقحت سقح
البسرة وشقحت إشقاحا وتشقيحا والاسم الشقحة. ومنه الحديث كان على حيي بن
أخطب حلة شقحية أي حمراء. وفي حديث عمار رضي الله عنه أنه قال لمن
تناول من عائشة اسكت مقبوحا مشقوحا منبوحا المشقوح المكسور أو المبعد
من الشقح الكسر أو البعد. ومنه حديثه الآخر قال لأم سلمة دعي هذه المقبوحة
المشقوحة يعني ابنتها زينب وأخذها من حجرها وكانت طفلة. في حديث علي رضي شقشق
الله عنه إن كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان الشقشقة الجلدة الحمراء
التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ولا تكون إلا للعربي
كذا قال الهروي وفيه نظر شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر ولسانه
بشقشقته ونسبها إلى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل وكونه
لا يبالي بما قال. وهكذا أخرجه الهروي عن علي وهو في كتاب أبي عبيد وغيره من
كلام عمر رضي الله عنه. ومنه حديث علي رضي الله عنه في خطبة له تلك شقشقة
هدرت ثم قرت. ويروى له شعر فيه

لسانا كشقشقة الأرحبي ... أو كالحسام اليماني الذكر

وفي حديث قس فإذا أنا بالنيق تشقشق النوق قيل أن يشقق ها هنا
بمعنى يشقق ولو كان مأخوذا من الشقشقة لجاز كأنه يهدر. وفيه شقص
أنه كوى سعد بن معاذ أو أسعد بن زرارة في أكحله بمشقص ثم حسمه المشقص
نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض فإذا كان عريضا فهو المعبلة. ومنه الحديث أنه
قصر عند المروة بمشقص ويجمع على مشاقص. ومنه الحديث فأخذ مشاقص فقطع
براجمه. وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا. وفيه من باع الخمر فليشقص الخنازير
أي فليقطعها قطعا ويفصلها أعضاء كما تفصل الشاة إذا بيع لحمها يقال
شقصه يشقصه وبه سمي القصاب مشقصا المعنى من استحل بيع الخمر فليستحل
بيع الخنزير فإنهما في التحريم سواء وهذا لفظ أمر معناه النهي تقديره من باع
الخمر فليكن للخنازير قصابا جعله الزمخشري من كلام الشعبي وهو حديث

سقط

شقق

حديث مرفوع رواه المغيرة ابن شعبة وهو في سنن أبي داود ومنه الحديث أن
رجلا اعتق شقصا من مملوك الشقص والشقيص النصيب في العين المشتركة
من كل شيء وقد تكرر في الحديث في حديث ضمضم قال رأيت أبا هريرة
يشرب من ماء الشقيط الشقيط الفخار وقال الأزهري هي جرار من خزف يجعل فيها الماء
وقد رواه بعضهم بالسين وقد تقدم فيه لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند
كل صلاة أي لولا أن أثقل عليهم من المشقة وهي الشدة ومنه حديث أم زرع
وجدني في أهل غنيمة بشق يروى بالكسر والفتح فالكسر من المشقة يقال هم
بشق من العيش إذا كانوا في جهد ومنه قوله تعالى لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس
وأصله من الشق نصف الشيء كأنه قد ذهب نصف أنفسكم حتى بلغتموه وأما
الفتح فهو من الشق الفصل في الشيء كأنها أرادت أنهم في موضع حرج ضيق
كالشق في الجبل وقيل شق اسم موضع بعينه ومن الأول الحديث اتقوا النار
ولو بشق تمرة أي نصف تمرة يريد أن لا تستقلوا من الصدقة شيئا وفيه أنه سأل
عن سحائب مرت وعن برقها فقال أخفوا أم وميضا أم يشق شقا يقال شق البرق إذا
لمع مستطيلا إلى وسط السماء وليس له اعتراض ويشق معطوف على الفعل الذي انتصب
عنه المصدر إن تقديره أيخفى أم يومض أم يشق ومنه الحديث فلما شق الفجر
أمرنا بإقامة الصلاة يقال شق الفجر وانشق إذا طلع كأنه شق موضع طلوعه
وخرج منه ومنه الحديث فرأى الميت إذا شق بصره أي انفتح وضم الشين فيه غير
مختار وفي حديث قيس بن سعد رضي الله عنه ما كان ليخني بابنه في شقة
من تمر أي قطعة يشق منه هكذا ذكره الزمخشري وأبو موسى بعضه في الشين
ثم قال وفي الحديث أنه غضب فطارت منه شقة أي قطعة ورواه
بعض المتأخرين بالسين المهملة وقد تقدم ومنه حديث عائشة رضي
الله عنها فطارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض هو مبالغة في الغضب
والغيظ يقال قد انشق فلان من الغضب والغيظ كأنه امتلأ باطنه به حتى
انشق ومنه قوله تعالى تكاد تميز من الغيظ وفي حديث قوم من جاد إذا أصابنا
شقاق ونحن محرمون فسألنا أبا ذر فقال عليكم بالشحم الشقاق تشقق الجلد وهو من
الأدواء كالسعال والزكام والسلاق وفي حديث البيعة تشقيق الكلام
عليكم شديد أي التطلب فيه ليخرجه أحسن مخرج وفي حديث وفد عبد
القيس إنا نأتيك من شقة بعيدة أي مسافة بعيدة والشقة أيضا السفر
الطويل وفي حديث زهير على فرس شقاء مقاء أي طويلة وفيه أنه احتجم وهو
محرم من شقيقة كانت به الشقيقة نوع من صداع يعرض في مقدم الرأس وإلى
أحد جانبيه وفي حديث عثمان رضي الله عنه أنه أرسل إلى امرأة بشقيقة

سنبلانية

سنبلانية الشقيقة جنس من الثياب وتصغيرها شقيقة وقيل هو نصف ثوب وفيه
النساء شقائق الرجال أي نظائرهم وأمثالهم في الأخلاق والطباع كأنهن شققن
منهم ولأن حواء خلقت من آدم صلى الله عليه وسلم وشقيق الرجل أخوه لأبيه وأمه
ويجمع على أشقاء ومنه الحديث أنتم أشقاؤنا وفي حديث ابن عمرو في الأرض الخامسة
حيات كالخطائط بين الشقائق هي قطع غلاظ بين حبال الرمل واحدتها شقيقة
وقيل هي الرمال نفسها وفي حديث أبي رافع إن في الجنة شجرة تحمل كسوة أهلها
أشد حمرة من شقائق النعمان هو هذا الزهر الأحمر المعروف ويقال له الشقر وأصله
من الشقيقة وهي الفرجة بين الرمال وإنما أضيف إلى النعمان وهو ابن المنذر
ملك العرب لأنه نزل شقائق رمل قد أنبتت هذا الزهر فاستحسنه فأمر أن يحمى
له فأضيفت إليه وسميت شقائق النعمان وغلب اسم الشقائق عليها وقيل النعمان
اسم الدم وشقائقه قطعه فشبهت به لحمرتها والأول أكثر وأشهر فيه أول
شقل من شاب إبراهيم صلى الله عليه وسلم فأوحى الله تعالى إليه أشقل وقال الشقل الأخذ
شقه وقيل الوزن فيه نهى عن بيع الثمر حتى يشقه جاء تفسيره في الحديث الإشقاه
شقا أن يحمر أو يصفر وهو من أشقح يشقح فأبدل من الحاء هاء وقد تقدم وتجوز فيه
التشديد فيه الشقي من شقي في بطن أمه قد تكرر ذكر الشقي والشقاء والشقاوة
في الحديث وهو ضد السعيد والسعادة والسعداء يقال أشقاه الله
فهو شقي بين الشقوة والشقاوة والمعنى أن من قدر الله عليه في أصل خلقته أن
يكون شقيا فهو الشقي على الحقيقة لا من عرض له الشقاء بعد ذلك وهو إشارة
إلى شقاء الآخرة لا شقاء الدنيا

باب الشين مع الكاف

شكر في أسماء الله تعالى الشكور هو الذي يزكو عنده
القليل من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء فشكره لعباده مغفرته لهم والشكور
من أبنية المبالغة يقال شكرت لك وشكرتك والأول أفصح أشكر شكرا وشكورا
فأنا شاكر وشكور والشكر مثل الحمد إلا أن الحمد أعم منه فإنك تحمد الإنسان
على صفاته الجميلة وعلى معروفه ولا تشكره إلا على معروفه دون صفاته والشكر
مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية فيثني على المنعم بلسانه ويذيب نفسه
في طاعته ويعتقد أنه موليها وهو من شكرت الإبل تشكر إذا أصابت مرعى
فسمنت عليه ومنه الحديث لا يشكر الله من لا يشكر الناس معناه أن الله لا يقبل
شكر العبد على إحسانه إليه إذا كان العبد لا يشكر إحسان الناس ويكفر معروفهم
لاتصال أحد الأمرين بالآخر وقيل معناه أن من كان طبعه وعادته كفران نعمة
الناس وترك الشكر لهم كان من عادته كفر نعمة الله وترك الشكر له وقيل معناه

أي من لا يشكر الناس كان لا يشكر الله كما تقول لا يحبّني من لا يحبّك أي أنّ
محبّتك مقرونة بمحبّتي فمن أحبّني يحبّك ومن لم يحبّك لم يحبّني. وهذه الأقوال
مبنيّة على رفع اسم الله تعالى ونصبه. وقد تكرّر ذكر الشكر في الحديث. وفي حديث
يأجوج ومأجوج وإنّ دوابّ الأرض تسمن وتشكر شكرًا من لحومهم أي تسمن وتمتلئ
شحمًا يقال شكرت الشاة بالكسر تشكر شكرًا بالتحريك إذا سمنت وامتلأ ضرعها
لبنًا. وفي حديث ابن عبد العزيز أنّه قال لسميرة هلال بن سراج بن مجّاعة يا هلال
هل بقي من كهول بني مجّاعة أحد قال نعم وشكير كثير أي ذرّيّة صغار
شبّههم بشكير الزرع وهو ما ينبت منه صغارًا في أصول الكبار. وفيه أنّه نهى
عن شكر البغي بالفتح الفرج أراد ما تعطى على وطئها أي نهى عن ثمن شكرها فحذف
المضاف كقوله نهى عن عسب الفحل أي عن ثمن عسبه. ومنه حديث يحيى بن يعمر
إن سألتك ثمن شكرها وشبرك أنشأت تطلّها. وفي حديث مد فشكرت الشاة
أي أبدت شكرها وهو الفرج. في حديث علي رضي الله عنه فقال أنتم شركاء متشاكسون
أي مختلفون متنازعون. وفي حديث عمر رضي الله عنه لمّا دنا من الشام ولقيه
الناس جعلوا يتراطنون فأشكعه وقال لأسلم إنّهم لن يروا على صاحبك بزّة قوم غضب الله
عليهم الشكع بالتحريك شدّة الضجر يقال شكع يشكع وأشكعه غيره وقيل معناه أغضبه
ومنه الحديث أنّه دخل على عبد الرحمن بن سهيل وهو يجود بنفسه فإذا هو شكع
البرم أي ضجر القلق والحالة فيه أنا أحقّ بالشكّ من إبرهيم لمّا نزلت وإذ قال إبرهيم
ربّ أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئنّ قلبي قال
قوم سمعوا الآية شكّ إبرهيم عليه الصلاة والسلام ولم يشكّ نبيّنا صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعًا منه وتقديمًا
لإبرهيم على نفسه أنا أحقّ بالشكّ من إبرهيم أي أنا لم أشكّ وأنا دونه فكيف يشكّ
هو وهذا الحديث كالآخر لا تفضّلوني على يونس بن متّى. وفي حديث فداء عيّاش
بن أبي ربيعة فأبى النبيّ صلى الله عليه وسلم أن يفديه إلّا بشكّة أبيه أي
بسلاح أبيه جميعه الشكّة بالكسر السلاح ورجل شاكّ السلاح وشاكّ في السلاح
ومنه حديث محلّم بن جثّامة فقام رجل عليه شكّة. وفي حديث العامريّة أنّه
أمر بها فشكّت عليها ثيابها ثمّ رجمت أي جمعت عليها ولفّت لئلّا تنكشف كأنّها
نظمت وزرّت عليها بشوكة أو خلال وقيل معناه أرسلت عليها ثيابها والشكّ
الاتّصال واللصوق. ومنه حديث الكدريّ أنّ رجلًا دخل بيته فوجد حيّة
فشكّها بالرمح أي خرقها وانتظمها به. وفي حديث علي رضي الله عنه أنّه خطبهم على
منبر الكوفة وهو غير مشكوك أي غير مشدود ولا مثبت. ومنه قصيد كعب
بن زهير. بيض سوابغ قد شكّت لها حلق كأنّها حلق القفعاء مجدول

أولى

ويروى بالسين المهملة من الشكس وهو الضيق. في صفته صلى الله عليه وسلم
كان أشكل العينين أي في بياضهما شيء من حمرة وهو محبوب محمود يقال ماء أشكل
إذا خالطه الدم. ومنه حديث مقتل عمر رضي الله عنه فخرج النبيذ مشكلًا
أي مختلطًا بالدم غير صريح وكلّ مختلط مشكل. وفي وصيّة علي رضي الله عنه وأن لا
يبيع من أولاد نخل هذه القرى وديّة حتّى تشكل أرضها غراسًا أي حتّى يكثر غراس
النخل فيها فيراها الناظر على غير الصفة التي عرفها به فيشكل عليه أمرها. وفيه
قال فسألت أبي عن شكل النبيّ صلى الله عليه وسلم أي عن مذهبه وقصده
وقيل ما يشاكل أفعاله والشكل بالكسر الدلّ وبالفتح المثل والمذهب. ومنه
الحديث في نعت المرأة العربة أنّها الشكلة بفتح الشين وكسر الكاف وهي
ذات الدلّ. ومنه أنّه كره الشكال في الخيل وهو أن يكون ثلاث قوائم
منه محجّلة وواحدة مطلقة تشبيهًا بالشكال الذي يشكل به الخيل لأنّه يكون
في ثلاث قوائم غالبًا وقيل هو أن تكون الواحدة محجّلة والثلاث مطلقة وقيل
هو أن تكون إحدى يديه وإحدى رجليه من خلاف محجّلتين وإنّما كرهه لأنّه كالمشكول
صورة تفوّلًا ويمكن أن يكون جرّب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة وقيل إن كان
مع ذلك أغرّ زالت الكراهة لزوال شبه الشكال والله أعلم. وفيه أنّ بعيرًا
تردّى في بئر فذكّي من قبل شاكلته أي خاصرته. وفي حديث بعض التابعين تشهد
الشاكل في الطهارة هو البياض الذي بين الصدغ والأذن. وفيه أنّه حجمه أبو طيبة
فقال لهم أشكموه الشكم بالضمّ الجزاء أشكمه يشكمه والشكد العطاء بلا جزاء وقيل هو
مثله وأصله من شكيمة اللجام كأنّها تمسك فاه عن القول. ومنه حديث عبد الله بن
رباح أنّه قال للراهب إنّي صائم فقال ألا أشكمك على صومك شكمة توضع يوم
القيامة مائدة وأوّل من يأكل منها الصائمون أي ألا أبرّك بما تعطي على صومك.
وفي حديث عائشة رضي الله عنها تصف أباها فما برحت شكيمته في ذات
الله أي شدّة نفسه يقال فلان شديد الشكيمة إذا كان عزيز النفس أبيًّا
قويًّا وأصله من شكيمة اللجام فإنّ قوّتها تدلّ على قوّة الفرس. وفيه شكونا إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حرّ الرمضاء فلم يشكنا أي شكونا إليه حرّ الشمس وما
يصيب أقدامهم منه إذا خرجوا إلى صلاة الظهر وسألوه تأخيرها قليلًا فلم يشكهم
أي لم يجبهم إلى ذلك ولم يزل شكواهم يقال أشكيت الرجل إذا أزلت شكواه وإذا حملته
على الشكوى. وهذا الحديث يذكر في مواقيت الصلاة لأجل قول أبي إسحاق أحد رواته
قيل له في تعجيلها فقال نعم. والفقهاء يذكرونه في السجود فإنّهم كانوا يضعون أطراف
ثيابهم تحت جباههم في السجود من شدّة الحرّ فنهوا عن ذلك وأنّهم لمّا شكوا إليه ما يجدون من ذلك
لم يفسح لهم أن يسجدوا على طرف ثيابهم. وفي حديث ضبّة بن محصن قال شاكيت أبا موسى

شكم

شكا

في بعض ما يشاكي الرجل أميره هو فاعلت من الشكوى وهو أن تخبر عن مكروه أصابك ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنهما لما قيل له يا ابن ذات النطاقين أنشد وتلك شكاة ظاهر عنك عارها الشكاة الذم والعيب وهي في غير هذا المرض ومنه حديث عمر وابن حريث أنه دخل على الحسن في شكوله الشكو والشكوى والشكاة والشكاية المرض وفي حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما كان له شكوة ينقع فيها زبيبا الشكوة وعا كالدلو والقربة الصغيرة وجمعها شكى وقيل جلد السخلة ما دامت ترضع شكوة فإذا فطمت فهو البدرة فإذا أجذعت فهو السقا ومنه حديث الحجاج تشكى النساء لعزت الشكي اللبن يقال شكى وتشكى واشتكى إذا اتخذ شكوة

باب الشين مع اللام

فيه الحارب المشلح هو الذي يعري الناس ثيابهم وهي لغة سوادية كذا قال الهروي ومنه حديث علي رضي الله عنه في وصف الشراة خرجوا الصوصا مشلحين فيه أنه يأتي يوم القيمة وجرحه يتشلشل أي يتقاطر دما يقال شلشل الما فتشلشل فيه وفي اليد الشلاء إذا قطعت ثلث ديتها هي المنتشرة العصب التي لا تواتي صاحبها على ما يريد لما بها من الآفة يقال شلت يده تشل شللا ولا تضم الشين ومنه الحديث شلت يده يوم أحد ومنه حديث بيعة علي رضي الله عنه يد شلا وبيعة لا تتم يريد يد طلحة كانت أصيبت يده يوم أحد وهو أول من بايعه فيه أنه قال لأبي بن كعب في القوس التي أهداها له الطفيل بن عمرو على إقرائه القرآن تقلدها شلوة من جهنم ويروى شلوا من جهنم أي قطعة منها والشلو العضو ومنه الحديث ائتني بشلوها الأيمن أي بعضوها الأيمن إما يدها أو رجلها ومنه حديث أبي رجاء لما بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ في القتل هربنا فاستثرنا شلو أرنب دفينا وجمع الشلو على أشل وأشلاء في الأول حديث بكار أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم ينالون من الثعد والحلقان وأشل من لحم أي قطع من لحم ووزنه أفعل كأضرس فحذفت الضمة والواو واستثقالا وألحق بالمنقوص كأفعل يد لو وأدل ومن الثاني حديث علي رضي الله عنه وأشلاء جامعة لأعضائها وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه سأل جبير بن مطعم ممن كان النعمن ابن المنذر فقال كان من أشلاء قنص بن معد أي من بقايا أولاده وكأنه من الشلو القطعة من اللحم لأنها بقية منه قال الجوهري يقال بنو فلان أشلاء في بني فلان أي بقايا فيهم وفيه اللص إذا قطعت يده سبقت إلى النار فإن تاب اشتلاها أي استنقذها ومعنى سبقها أنه بالسرقة استوجب النار فكانت من جملة ما يدخل النار فإذا قطعت سبقته إليها لأنها فارقته فإذا تاب استنقذ بنيته حتى يرده

شلشل سلسل

شللا

ومنه حديث مطرف وجدت العبد بين الله وبين الشيطان فإن استشلاه ربه نجاه وإن خلاه والشيطان هلك أي استنقذه يقال اشتلاه واستشلاه إذا استنقذه من الهلكة وأخذه وقيل هو من الدعاء يقال أشليت الكلب وغيره إذا دعوته إليك أي إذا أغاثه الله ودعاه إليه أنقذه وفيه أنه صلى الله عليه وسلم قال في الورك ظاهره نسا وباطنه شلا يريد لا لحم على باطنه كأنه اشتلى ما فيه من اللحم أي أخذ

باب الشين مع الميم

في حديث الدعاء اللهم إني أعوذ بك من شماتة الأعداء الشماتة فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه يقال شمت به يشمت فهو شامت وأشمته غيره ومنه الحديث ولا تطع في عدوا شامتا أي لا تفعل بي ما يحب فتكون كأنك قد أطعته في وفي حديث العطاس فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر التشميت بالشين والسين الدعاء بالخير والبركة والمعجمة أعلاهما يقال شمت فلانا وشمت عليه تشميتا فهو مشمت واشتقاقه من الشوامت وهو القوائم كأنه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى وقيل معناه أبعدك الله من الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك ومنه حديث زواج فاطمة رضي الله عنها فأتاهما فدعا لهما وشمت عليهما ثم خرج وفي حديث قس شامخ الحسب الشامخ العالي وقد شمخ يشمخ شموخا ومنه الحديث فشمخ بأنفه أي ارتفع وتكبر وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه لا يقرب أحد أنه يطأ جاريته إلا ألحقت به ولدها فمن شاء فليمسكها ومن شا فليسرحها التسمير الإرسال قال أبو عبيد هو في الحديث بالسين المهملة وهو معناه وقد تقدم وفي حديث سطيح شمر فإنك ماضي الهم شمير الشمير بالكسر والتشديد من التشمير في الأمر والشمر هو الجد والاجتهاد فيه وفعيل من أبنية المبالغة وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما فلم يقرب الكعبة ولكن شمر إلى ذي المجاز أي قصد وصمم وأرسل إبله نحوها وفي حديث عوج مع موسى صلى الله عليه وسلم إن الهدهد جاء بالشمور فجاب الصخرة على قدر رأسه قال الخطابي لم أسمع في الشمور شيئا أعتمده وأراه الماس يعني الذي يثقب به الجوهر وهو فعول من الانشمار والاشمار المضي والنفوذ وفيه حذف عشكالا فيه ما به شمراخ فاضربوه به العثكال العذق وكل غصن من أغصانه شمراخ وهو الذي عليه البسر فيه سيليكم أمرا تشمئز منه الجلود وتشمئز منه القلوب أي تنقبض وتجتمع وهمزته زائدة يقال اشمأز يشمئز اشمئزازا فيه ما لي أراكم رافعي أيديكم في الصلاة كأنها أذناب خيل شمس هو جمع شموس وهو النفور من الدواب الذي لا يستقر لشغبه وحدته وفي حديث أنس رضي الله عنه لو شئت أن أعد

سمرخ شمخ سمس

(شمط) شمطات كنّ في رأسي رسول الله صلى الله عليه وسلم• أراد بالشمط الشيب والشمطات
الشعرات البيض التي كانت في رأسه يريد قلتها• في حديث أبي سفيان صرخ لؤي
لا شماطيط جرهم• الشماطيط القطع المتفرق الواحد شمطاط وشمطيط• (شمع) فيه
من يتبع المشمعة يشمع الله به• المشمعة المزاح والضحك أراد من استهزأ بالناس
جازاه الله مجازاة فعله وقيل أراد من كان من شأنه العبث والاستهزاء بالناس أصاره
الله إلى حالة يعبث به ويستهزأ منه فيها• ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه
قلنا للنبي صلى الله عليه وسلم• إذا كنا عندك رقت قلوبنا وإذا فارقناك شمعنا أو شممنا
النساء والأولاد أي لاعبنا الأهل وعاشرناهن والشمع اللهو واللعب• في حديث صفية
(شمعل) أم الزبير رضي الله عنهما• أقطا وتمرا أو مشمعلا صقرا المشمعل السريع الماضي
(شمل) وناقة مشمعلة سريعة فيه• ولا تشتمل اشتمال اليهود الاشتمال افتعال من الشملة
وهو كساء يتغطى به ويتلفف فيه والمنهي عنه هو التجلل بالثوب وإسباله من غير أن يرفع
طرفه• ومنه الحديث نهى عن اشتمال الصماء• والحديث الآخر لا يصلّ أحدكم إذا صلى في ثوب
شملا أي في ثوب واحد يشمله وقد تكرر في الحديث• وفي حديث الدعاء أسألك رحمة تجمع
بها شملي الشمل الاجتماع• وفيه يعطى صاحب القرآن الخلد بيمينه والملك بشماله
لم يرد أن شيئا يوضع في يديه وإنما أراد أن الخلد والملك يجعلان له فلما كانت اليد
على الشيء سبب الملك له والاستيلاء عليه استعير لذلك• وفي حديث علي رضي
الله عنه قال للأشعث بن قيس إن أبا هذا كان ينسج الشمال بيمينه وفي رواية
كان ينسج الشمال باليمين• الشمال جمع شملة وهو الكساء والمئزر يتشح به• وقوله
الشمال بيمينه من تحسين ألفاظه وتطبيقها بلاغة وفصاحة• وفي حديث مازن بقرية
يقال لها سمائل يروى بالشين والسين وهي من أرض عمان• وفي قصيد كعب بن زهير•
صاف بأبطح أضحى وهو مشمول• أي ماء ضربته ريح الشمال• وفيها أيضا•
وعمها خالها قوداء شمليل• الشمليل بالكسر السريعة الخفيفة•
(شمم)
في صفته صلى الله عليه وسلم• يحسبه من لم يتأمله أشم الشمم ارتفاع قصبة الأنف
واستواء أعلاها وإشراف الأرنبة قليلا• ومنه قصيد كعب بن زهير•
شم العرانين أبطال لبوسهم• شم جمع أشم والعرانين الأنوف وهو كناية
عن الرفعة والعلو وشرف الأنفس• ومنه قولهم للمتكبر المتعالي شمخ بأنفه• وفي
حديث علي رضي الله عنه حين أراد أن يبرز لعمرو بن عبدود قال أخرج إليه
فأشامه قبل اللقاء أي أختبره وأنظر ما عنده يقال شاممت فلانا إذا قاربته
وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف وهي مفاعلة من الشم كأنك تشم ما عنده
ويشم ما عندك لتعملا بمقتضى ذلك• ومنه قولهم شاممناهم ثم ناوشناهم• وفي
حديث أم عطية أشمي ولا تنهكي شبه القطع اليسير بإشمام الرائحة والنهك بالمبالغة

فيراى اقطع

فيه أي اقطعي بعض النواة ولا تستأصليها•

باب الشين مع النون

(شنأ) في حديث عائشة رضي الله عنها عليكم بالمشنيئة النافعة التلبينة تعني
الحساء وهي مفعولة من شنئت أي أبغضت وهذا البناء شاذ فإن أصله مشنوء بالواو
ولا يقال في مقروء وموطوء مقريّ وموطيّ ووجهه أنه لما خفف الهمزة
صارت ياء فقال مشنيّ فلما أعاد الهمزة استصحب الحال المخففة وقولها
التلبينة هي تفسير للمشنيئة وجعلها بغيضة لكراهتها• ومنه حديث أم معبد
لا تشنؤه من طول كذا جاء في رواية أي لا يبغض لفرط طوله ويروى لا يتشنّى من
طول أبدله من الهمزة يقال شنئته أشنؤه شنأ وشنآنا• ومنه حديث علي
رضي الله عنه ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني• وفي حديث كعب يوشك
أن يرفع عنكم الطاعون ويفيض فيكم شنآن الشتاء قيل وما شنآن الشتاء قال
برده استعار الشنآن للبرد لأنه يفيض في الشتاء وقيل أراد بالبرد سهولة الأمر
والراحة لأن العرب تكني بالبرد عن الراحة والمعنى يرفع عنكم الطاعون والشدة ويكثر فيكم
(شنب) التباغض أو الراحة والدعة• في صفته صلى الله عليه وسلم ضليع الفم أشنب الشنب البياض
(شنج) والبريق والتحديد في الأسنان• فيه إذا شخص البصر وشنجت الأصابع أي انقبضت وتقلصت
ومنه حديث الحسن مثل الرحم كمثل الشنة إن صببت عليها ماء لانت وانبسطت
وإن تركتها تشنجت ويبست• وفي حديث مسلمة أمنع الناس من السراويل المشنجة
قيل هي الواسعة التي تسقط على الخف حتى تغطي نصف القدم كأنه أراد إذا كانت
(شنخب) واسعة طويلة لا تزال ترفع فتتشنج• في حديث علي رضي الله عنه ذوات الشناخيب
الصم الشناخيب رؤوس الجبال العالية واحدها شنخوب والنون زائدة وذكرناها
(شنخف) هاهنا للفظها• في حديث عبد الملك سلم عليه ابن هشام بن نويرة بصوت
جهوري فقال إنك لشنخف قال إني من قوم شناخفة الشنخف الطويل العظيم
هكذا رواه الجماعة في الشين والخاء المعجمتين بوزن جردحل وذكره الهروي في
(شند) الحاء والسين المهملتين وقد تقدم• في حديث سعد بن معاذ لما حكم في بني قريظة
حملوه على شندة من ليف هي بالتحريك شبه إكاف يجعل لمقدمته حنو• قال
(شنر) الخطابي ولست أدري بأي لسان هي• في حديث النخعي كان يذكر شنارا فيه
نار الشنار العيب والعار وقيل هو العيب الذي فيه عار وقد تكرر في الحديث• في
(شنشنة) حديث عمر قال لابن عباس رضي الله عنهم في كلام شنشنة أعرفها من أخزم
أي فيه شبه من أبيه في الرأي والحزم والذكاء• الشنشنة السجية والطبيعة وقيل
القطعة والمضغة من اللحم وهو مثل أول من قاله أبو أخزم الطائي وذلك أن أخزم

كان عاقّاً لأبيه فمات وترك بنين عقّوا جدّهم وضربوه وأدموه فقال إنّ بنيّ
رمّلوني بالدّم شنشنة أعرفها من أخزم ويروى نشنشة بتقديم النون
وسنذكره في أهل الباب • الشنظير الفحّاش وهو السيّء الخلق • وفي حديث
كعب ثمّ تكون جراثيم ذات شناظير قال الحربي هكذا الرواية والصواب
الشناظي جمع شنظوة بالضمّ وهي كالأنف الخارج من الجبل • في حديث أبي ذرّ وعنده
امرأة سوداء مشنّعة أي قبيحة يقال منظر شنيع وأشنع ومشنّع • في إسلام
أبي ذرّ كأنّهم قد شنفوا له أي أبغضوه يقال شنف له شنفاً إذا أبغضه ومنه
حديث زيد بن عمرو بن نفيل قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي أرى قومك
قد شنفوا لك • وفي حديث بعضهم كنت أختلف إلى الضحّاك وعليّ شنف ذهب فلا
ينهاني الشنف من حليّ الأذن وجمعه شنوف وقيل هو ما يعلق في أعلاها • فيه
لا شناق ولا شغار الشنق بالتحريك ما بين الفريضتين من كلّ ما تجب فيه
الزكاة وهو ما زاد على الإبل من الخمس إلى التسع وما زاد منها على العشر إلى أربع
عشرة أي لا يؤخذ في الزيادة على الفريضة زكاة إلى أن تبلغ الفريضة الأخرى
وإنّما سمّي شنقاً لأنّه لا يؤخذ منه شيء فأشنق إلى ما يليه ممّا أخذ منه أي
أضيف وجمع فمعنى قوله لا شناق أي لا يشنق الرجل غنمه أو إبله إلى مال غيره
ليبطل الصدقة يعني لا تشانقوا فتجمعوا بين متفرّق • وهو مثل قوله لا خلاط والعرب
تقول إذا وجب على الرجل شاة في خمس من الإبل قد أشنق أي وجب عليه شنق فلا
يزال مشنقاً إلى أن تبلغ إبله خمساً وعشرين ففيها بنت مخاض وقد زال عنه اسم
الإشناق • ويقال له معقل أي مؤدّ للعقال مع ابنة المخاض فإذا بلغت ستّاً
وثلاثين إلى خمس وأربعين فهو مفرض أي وجبت في إبله الفريضة والشناق المشاركة
في الشنق والشنقين وهو ما بين الفريضتين • ويقول بعضهم لبعض شانقني
أي اخلط مالي ومالك لتخفّ علينا الزكاة • وروي عن أحمد بن حنبل رضي الله عنه
أنّ الشنق ما دون الفريضة مطلقاً كما دون الأربعين من الغنم • وفيه أنّه قام
من الليل يصلّي فحلّ شناق القربة الشناق الخيط أو السير الذي تعلّق به
القربة والخيط الذي يشدّ به فمها يقال شنق القربة وأشنقها إذا أوكاها
وإذا علّقها • وفي حديث عليّ رضي الله عنه إن أشنق لها خرم يقال شنقت
البعير أشنقه شنقاً وأشنقته إشناقاً إذا كففته بزمامه وأنت راكبه أي
إن بالغ في إشناقها خرم أنفها • ويقال شنق لها وأشنق لها • ومنه حديث جابر
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أوّل طالع فأسرع ناقته فشربت وشنق
لها • ومنه حديث طلحة رضي الله عنه أنّه أنشد قصيدة وهو راكب بعيراً
فما زال شانقاً رأسه حتى كتبت له • ومنه حديث عمر رضي الله عنه سأله رجل

محرم فقال عنّت لي عكرشة فشنقتها بجبوبة أي رميتها حتى كفّت عن العدو
وفي حديث الحجّاج ويزيد بن المهلّب • وفي الدرع ضخم المنكبين شناق
الشناق بالكسر الطويل • وفي قصّة سليمان صلى الله عليه وسلم احشروا الطير إلّا
شنن الشنقاء التي تزقّ فراخها • فيه أنّه أمر بالماء فقرّس في الشنان الأسقية الخلقة
واحدها شنّ وشنّة وهي أشدّ تبريداً للماء من الجدد • ومنه حديث قيام
الليل فقام إلى شنّ معلّقة أي قربة • وفي الحديث الآخر هل عندكم من ماء في
شنّة وقد تكرّر ذكرها في الحديث • ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه في
صفة القرآن لا يتفه ولا يتشانّ أي لا يخلق على كثرة الردّ • وحديث عبد العزيز رضي
الله عنه إذا استشنّ ما بينك وبين الله عزّ وجلّ فابلله بالإحسان إلى عباده
أي إذا أخلق • وفيه إذا حمّ أحدكم فليشنّ عليه الماء أي فليرشّه عليه رشّاً متفرّقاً الشنّ
الصبّ المنقطع والسنّ الصبّ المتّصل • ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان يشنّ
الماء على وجهه ولا يسنّه أي يفرّقه عليه ولا يصبّه • وقد تقدّم وكذلك يروى حديث بول
الأعرابي في المسجد بالشين أيضاً • ومنه حديث رقيقة فليشنّوا الماء وليمسّوا
الطيب • ومنه الحديث أنّه أمره أن يشنّ الغارة على بني الملوّح أي يفرّقها عليهم من جميع
جهاتهم • ومنه حديث عليّ رضي الله عنه اتّخذتموه وراءكم ظهريّاً حتى شنّت عليكم
الغارات • وقد تكرّر في الحديث

باب الشين مع الواو

سوب فيه لا شوب ولا روب أي
لا غشّ ولا تخليط في شراء أو بيع وأصل الشوب الخلط والروب من اللبن الرائب
لخلطه بالماء ويقال للمخلّط في كلامه هو يشوب ويروب وقيل معنى لا شوب ولا روب
أنّك بريء من هذه السلعة • وفيه يشهد بيعكم الحلف واللغو فشوبوه بالصدقة
أمرهم بالصدقة لما يجري بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان في القول لتكون
شوحط كفّارة لذلك • فيه أنّه ضربه بمخرش من شوحط الشوحط ضرب من شجر الجبال تتّخذ منه
شور القسيّ والواو زائدة • فيه أنّه أقبل رجل وعليه شورة حسنة الشورة بالضمّ الجمال
والحسن كأنّه من الشور وهو عرض الشيء وإظهاره ويقال لها أيضاً الشارة وهي الهيئة
ومنه الحديث أنّ رجلاً أتاه وعليه شارة حسنة وألفها مقلوبة عن الواو • ومنه
حديث عاشوراء كانوا يتّخذونه عيداً ويلبسون نساءهم فيه حليّهم وشارتهم أي
لباسهم الحسن الجميل • وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنّه ركب فرساً يشوره أي
يعرضه يقال شار الدابّة يشورها إذا عرضها لتباع والموضع الذي تعرض فيه الدوابّ
يقال له المشوار • ومنه حديث أبي طلحة رضي الله عنه أنّه كان يشور نفسه بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يعرضها على القتل والقتل في سبيل الله بيع النفس

وقيل يشور نفسه أي يسعى ويخف يظهر بذلك قوته ويقال شرت الدابة إذا أجريتها
لتعرف قوتها ومنه حديث أبي طلحة رضي الله عنه أنه كان يشور نفسه على غرلته
أي وهو صبي لم يختتن بعد والغرلة القلفة وفي حديث ابن اللتبية أنه جاء
بشوار كثير الشوار بالفتح متاع البيت وفي حديث عمر رضي الله عنه في الذي تدلى
بحبل ليشتار عسلا يقال شار العسل يشوره وأشاره يشيره واشتاره يشتاره إذا اجتناه
شوس
من خلاياه ومواضعه في حديث الزبير بعثه الى الحرب فقال يا نبي الله أسفع
شوس الشوس الطوال جمع أشوس كذا أورده الخطابي وفي حديث النميري رأيت
أبا عثمان النهدي يتشاوس ينظر أزالت الشمس أم لا التشاوس أن يقلب
رأسه ينظر الى السماء بإحدى عينيه والشوس النظر بإحدى شقي العين وقيل هو
شوص
الذي يصغر عينيه ويضم أجفانه لينظر فيه أنه كان يشوص فاه بالسواك أي
يدلك أسنانه وينقيها وقيل هو أن يستاك من سفل الى علو وأصل الشوص الغسل
ومنه الحديث استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك أي بغسالته وقيل بما يتفتت
منه عند التسوك وفيه من سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص والعلوص
الشوص وجع الضرس وقيل الشوصة وجع في البطن من ريح تنعقد تحت الأضلاع في
شوط
حديث الطواف رمل ثلاثة أشواط هي جمع شوط والمراد به المرة الواحدة من الطواف حول
البيت وهو في الأصل مسافة من الأرض يعدوها الفرس كالميدان ونحوه ومنه
حديث سليمان بن صرد قال لعلي رضي الله عنه يا أمير المؤمنين إن الشوط
بطين وقد بقي من الأمور ما تعرف به صديقك من عدوك البطين البعيد أي
الزمان طويل يمكن أن أستدرك فيه ما فرطت وفي حديث المرأة الجونية ذكر
شوف
الشوط وهو اسم حائط من بساتين المدينة في حديث عائشة رضي الله
عنها أنها شوفت جارية فطافت بها وقالت لعلنا نصيد بها بعض فتيان
قريش أي زينتها يقال شوف وشيف وتشوف أي تزين وتشوف الشيء أي
طمح اليه بصره ومنه حديث سبيعة أنها تشوفت للخطاب أي طمحت
وتشرفت ومنه حديث عمر ولكن انظروا الى ورعه إذا أشاف أي أشرف على الشيء
شوك
وهو بمعنى أشفى وقد تقدم فيه أنه كوى أسعد بن زرارة من الشوكة هي حمرة
تعلو الوجه والجسد يقال منه شيك الرجل فهو مشوك وكذلك إذا دخل في جسمه
شوكة ومنه الحديث وإذا شيك فلا انتقش أي إذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها
وهو إخراجها بالمنقاش ومنه الحديث ولا يشاك المؤمن والحديث الآخر حتى الشوكة
يشاكها وفي حديث أنس رضي الله عنه قال لعمر رضي الله عنه حين قدم عليه بالهرمزان
تركت بعدك عدوا كثيرا وشوكة شديدة أي قتالا شديدا وقوة ظاهرة وشوكة
شول
القتال شدته وحدته ومنه الحديث هلم الى جهاد لا شوكة فيه يعني الحج وفي

حديث نضلة

شول
حديث نضلة بن عمرو فهجم عليه شوائل له فسقاه من ألبانها الشوائل جمع شائلة وهي
الناقة التي شال لبنها أي ارتفع وتسمى الشول أي ذات شول لأنه لم يبق في ضرعها إلا
شول من لبن أي بقية ويكون ذلك بعد سبعة أشهر من حملها ومنه حديث علي
رضي الله عنه فكأنكم بالساعة تحدوكم حدو الزاجر بشوله أي الذي يزجر إبله
شوم
لتسير ومنه حديث ابن ذي يزن

أتى هرقلا وقد شالت نعامتهم ۞ فلم يجد عنده النصر الذي سالا

يقال شالت نعامتهم إذا ماتوا وتفرقوا كأنه لم يبق منهم إلا بقية والنعامة الجماعة
فيه إن كان الشؤم ففي ثلاث المرأة والدار والفرس أي إن كان ما يكره ويخاف عاقبته ففي
هذه الثلاثة وتخصيصه لها لأنه لما أبطل مذهب العرب في التطير بالسوانح
والبوارح من الطير والظباء ونحوها قال فإن كانت لأحدكم دار يكره سكناها أو امرأة
يكره صحبتها أو فرس يكره ارتباطها فليفارقها بأن ينتقل عن الدار ويطلق المرأة
ويبيع الفرس وقيل إن شؤم الدار ضيقها وسوء جارها وشؤم المرأة أن لا تلد وشؤم
الفرس أن لا يغزى عليها والواو في الشؤم همزة ولكنها خففت فصارت واوا
وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة ولذلك أثبتناها ها هنا والشؤم
شوه
ضد اليمن يقال تشاءمت بالشيء وتيمنت به وفيه بينا أنا نائم رأيتني في الجنة
فإذا امرأة شوهاء الى جنب قصر الشوهاء المرأة الحسنة الرائعة وهو من الأضداد
يقال للمرأة القبيحة شوهاء والشوهاء الواسعة الفم والصغيرة الفم ومنه حديث
ابن الزبير شوه الله حلوقكم أي وسعها ومنه حديث بدر قال حين رمى
المشركين بالتراب شاهت الوجوه أي قبحت يقال شاه يشوه شوها وشوهة
ورجل أشوه وامرأة شوهاء ويقال للخطبة التي لا يصلى فيها على النبي
صلى الله عليه وسلم شوهاء ومنه الحديث أنه قال لابن صياد شاه الوجه
شوا
وقد تكرر في الحديث وفيه أنه قال لصفوان بن المعطل حين ضرب حسان
بالسيف أتشوهت على قومي أن هداهم الله عز وجل للإسلام أي أنكرت وتقبحت
لهم وجعل الأنصار قومه لنصرتهم إياه وقيل الأشوه السريع الإصابة بالعين رجل
شائه البصر وشاهي البصر أي حديده قال أبو عبيدة يقال لا تشوه علي أي
لا تقل ما أحسنك فتصيبني بعينك في حديث عبد المطلب كان يرى أن
السهم إذا أخطأه فقد أشوى يقال رمى فأشوى إذا لم يصب المقتل وشويته
أصبت شواته والشواة جلدة الرأس وقيل أطراف البدن كالرأس واليد والرجل
الواحدة شواة ومنه الحديث لا تنقض الحائض شعرها إذا أصاب الماء شوى رأسها
أي جلده ومنه حديث مجاهد كل ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبة أي شيء
هين لا يفسد صومه وهو من الشوى الأطراف أي إن كل شيء أصابه لا يبطل صومه

الأوبة فإنها تبطله فهي له كالمقتل والشوى ما ليس بمقتل يقال كل شيء شوى ما
سلم لك دينك أي هين وفي حديث الصدقة وفي الشوى في كل أربعين واحدة
الشوى اسم جمع الشاة وقيل هو جمع لها نحو كلب وكليب ومنه كتابه لقطن بن
حارثة وفي الشوى الورى مسنة ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه سئل
عن المتعة أتجزي فيها شاة فقال ما لي وللشوى أي الشاء كأن من مذهبه
أن المتمتع بالعمرة إلى الحج تجب عليه بدنة

باب الشين مع الهاء

شهب
في حديث العباس رضي الله عنه قال يوم الفتح يا أهل مكة أسلموا تسلموا
فقد استبطنتم بأشهب بازل أي رميتم بأمر صعب شديد لا طاقة لكم
به يقال يوم أشهب وسنة شهباء وجيش أشهب أي قوي شديد وأكثر
ما يستعمل في الشدة والكراهة وجعله بازلا لأن بزول البعير نهايته في القوة
ومنه حديث حليمة رضي الله عنها خرجت في سنة شهباء أي ذات قحط وجدب
والشهباء الأرض البيضاء التي لا خضرة فيها لقلة المطر من الشهبة وهي البياض
فسميت سنة الجدب بها وفي حديث استراق السمع فربما أدركه الشهاب قبل
أن يلقيها يعني الكلمة المسترقة وأراد بالشهاب الذي ينقض في الليل شبه
الكوكب وهو في الأصل الشعلة من النار وفيه لا تتزوجن شهبرة ولا لهبرة شهب
ولا نهبرة ولا هيذرة ولا لفوتا الشهبرة والشهربة الكبيرة الفانية وفي أسماء الله
تعالى الشهيد هو الذي لا يغيب عنه شيء والشاهد الحاضر وفعيل من أبنية شهد
المبالغة في فاعل فإذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم وإذا أضيف إلى الأمور
الباطنة فهو الخبير وإذا أضيف إلى الأمور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر
مع هذا أن يشهد على الخلق يوم القيمة بما علم ومنه حديث علي رضي الله
عنه وشهيدك يوم الدين أي شاهدك على أمته يوم القيمة ومنه الحديث
سيد الأيام يوم الجمعة هو شاهد أي يشهد لمن حضر صلاته وقيل في قوله
تعالى وشاهد ومشهود أن شاهدا يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة لأن الناس
يشهدونه أي يحضرونه ويجتمعون فيه ومنه حديث الصلاة فإنها مشهودة
مكتوبة أي تشهدها الملائكة وتكتب أجرها للمصلي ومنه حديث صلاة
الفجر فإنها مشهودة أي محضورة يحضرها ملائكة الليل والنهار هذه صاعدة
وهذه نازلة وفيه المبطون شهيد والغرق شهيد قد تكرر ذكر الشهيد
والشهادة في الحديث والشهيد في الأصل من قتل مجاهدا في سبيل الله ويجمع على
شهداء ثم اتسع فيه فأطلق على من سماه النبي صلى الله عليه وسلم من المبطون والغرق

والحرق وصاحب الهدم وذات الجنب وغيرهم وسمي شهيدا لأن الله وملائكته
شهود له بالجنة وقيل لأنه حي لم يمت كأنه شاهد أي حاضر وقيل لأن
ملائكة الرحمة تشهده وقيل لقيامه بشهادة الحق في أمر الله حتى قتل وقيل
لأنه يشهد ما أعد الله له من الكرامة بالقتل وغير ذلك فهو فعيل بمعنى فاعل
وبمعنى مفعول على اختلاف التأويل وفيه خير الشهداء الذي يأتي بشهادته
قبل أن يسألها هو الذي لا يعلم بها صاحب الحق أن له معه شهادة وقيل هي في
الأمانة والوديعة وما لا يعلمه غيره وقيل هو مثل في سرعة إجابة الشاهد
إذا استشهد أن لا يؤخرها ويمنعها وأصل الشهادة الإخبار بما شاهده وشهده
ومنه الحديث يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون هذا عام في الذي يؤدي
الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منه فلا تقبل شهادته ولا يعمل بها والذي قبله
خاص وقيل معناه هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه ولا
كانت عندهم ويجمع الشاهد على شهد وشهود وشهد وشهاد وفي حديث
عمر رضي الله عنه ما لكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا تعربوا عليه قالوا
نخاف لسانه قال ذلك أحرى أن لا تكونوا شهداء أي إذا لم تفعلوا ذلك لم
تكونوا في جملة الشهداء الذين يستشهدون يوم القيمة على الأمم التي كذبت أنبياءها
ومنه الحديث اللعانون لا يكونون شهداء أي لا تسمع شهادتهم وقيل لا يكونون شهداء
يوم القيمة على الأمم الخالية وفي حديث اللقطة فليشهد ذا عدل الأمر بالشهادة
أمر تأديب وإرشاد لما يخاف من تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فيدعوه
إلى الخيانة بعد الأمانة وربما نزل به حادث الموت فادعاها ورثته وجعلوها في
جملة تركته ومنه الحديث شاهداك أو يمينه ارتفع شاهداك بفعل مضمر معناه
ما قال شاهداك وفي حديث أبي أيوب رضي الله عنه أنه ذكر صلاة العصر ثم قال
لا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد قيل وما الشاهد قال النجم سماه الشاهد
لأنه يشهد بالليل أي يحضر ويظهر ومنه قيل لصلاة المغرب صلوة الشاهد
وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت لامرأة عثمان بن مظعون وقد تركت
الخضاب والطيب أمشهد أم مغيب فقالت مشهد كمغيب يقال امرأة
مشهد إذا كان زوجها حاضرا عندها وامرأة مغيب إذا كان زوجها غائبا عنها وفي
حديث ابن مسعود رضي الله عنه كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن
يريد تشهد الصلاة وهو التحيات سمي تشهدا لأن فيه شهادة أن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله وهو تفعل من الشهادة وفيه صوموا الشهر وسره
الشهر الهلال سمي به لشهرته وظهوره أراد صوموا أول الشهر وآخره وقيل
سره وسطه ومنه الحديث الشهر تسع وعشرون وفي رواية إنما الشهر أي إن

فائدة ارتقاب الهلال ليلة تسع وعشرين لتعرف نقص الشهر قبله وإن أريد به
الشهر نفسه فتكون اللام فيه للعهد ¶ وفيه سئل أي الصوم أفضل بعد شهر رمضان
فقال شهر الله المحرم أضاف الشهر إلى الله تعظيما له وتفخيما كقولهم بيت الله وآل
الله لقريش ¶ وفيه شهرا عيد لا ينقصان يريد شهر رمضان وذا الحجة أي إن
نقص عددهما في الحساب فحكمهما على التمام لئلا تحرج أمته إذا صاموا تسعة
وعشرين أو وقع حجهم خطأ عن التاسع أو العاشر لم يكن عليهم قضاء ولم يقع في نسكهم
نقص ¶ وقيل فيه غير ذلك وهذا أشبه ¶ وفيه من لبس ثوب شهرة ألبسه الله
ثوب مذلة ¶ الشهرة ظهور الشيء في شنعة حتى يشهره الناس ¶ ومنه حديث
عائشة رضي الله عنها خرج أبي شاهرا سيفه راكبا راحلته يعني يوم الردة
أي مبرزا له من غمده ¶ ومنه حديث ابن الزبير من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر أي
من أخرجه من غمده للقتال وأراد بوضعه ضرب به ¶ وفي شعر أبي طالب ¶
فإني والضوابح كل يوم ¶ وما تتلو السفاسرة الشهور ¶ أي العلماء
واحدهم شهر كذا قال الهروي ¶ في حديث بدء الوحي ليتردى من رؤوس شواهق الجبال
أي عواليها يقال جبل شاهق أي عال ¶ في صفته صلى الله عليه وسلم كان أشهل
العينين الشهلة حمرة في سواد العين كالشكلة في البياض ¶ فيه كان شهما أي
نافذا في الأمور ماضيا والشهم الذكي الفؤاد ¶ في حديث شداد بن أوس عن النبي صلى
الله عليه وسلم إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية قيل هي كل شيء من المعاصي
يضمره صاحبه ويصر عليه وإن لم يعمله وقيل هو أن يرى جارية حسناء فيغض طرفه
ثم ينظر بقلبه كما ينظر بعينه ¶ وقال الأزهري والقول الأول غير أني أستحسن
أن أنصب الشهوة الخفية للمعاصي فكأنه يرائي الناس بتركه المعاصي والشهوة
في قلبه مخفاة وقيل الرياء ما كان ظاهرا من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع
الناس على العمل ¶ وفي حديث رابعة يا شهواني يقال رجل شهوان وشهواني
إذا كان شديد الشهوة والجمع شهاوى كسكارى

شهو
شهل
شهم

باب الشين مع الياء

فيه أن يهوديا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنكم تنذرون وتشركون
تقولون ما شاء الله وشئت فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يقولوا ما شاء الله
ثم شئت ¶ المشيئة مهموزة الإرادة وقد شئت الشيء أشاؤه وإنما فرق قوله ما شاء الله
وشئت وما شاء الله ثم شئت لأن الواو تفيد الجمع دون الترتيب وثم تجمع وترتب
فمع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه في المشيئة ومع ثم يكون قد قدم مشيئة الله
على مشيئته وقد تكرر ذكرها في الحديث ¶ فيه أنه ذكر النار ثم أعرض وأشاح

شيا

المشيح

المشيح الحذر والجاد في الأمر وقيل المقبل إليك المانع لما وراء ظهره فيجوز أن يكون
أشاح أحد هذه المعاني أي حذر النار كأنه ينظر إليها أو جد على الإيصاء باتقائها أو
أقبل إليك في خطابه ¶ ومنه في صفته إذا غضب أعرض وأشاح ¶ وقد تكرر
في الحديث ¶ ومنه حديث سطيح على جمل مشيح أي جاد مسرع ¶ وفيه ذكر شيحان
هو بفتح الشين موضع بالمدينة عسكر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة خرج إلى أحد وبه عرض الناس ¶ في الحديث من أشاد على مسلم عورة يشينه
بها بغير حق شانه الله بها يوم القيامة يقال أشاده وأشاد به إذا أشاعه ورفع
ذكره من أشدت البنيان فهو مشاد وشيدته إذا طولته فاستعير لرفع صوتك
بما يكرهه صاحبك ¶ ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه أيما رجل أشاد على
امرئ مسلم كلمة هو منها بريء ¶ ويقال شاد البنيان يشيده شيدا إذا جصصه
وعمله بالشيد وهو كل ما طلي به الحائط من جص وغيره ¶ فيه أنه رأى امرأة
شيرة عليها مناجد أي حسنة الشارة والهيئة وأصلها الواو وذكرناها
هاهنا لأجل لفظها ¶ وفيه أنه كان يشير في الصلاة أي يومي باليد والرأس يعني
يأمر وينهى وأصلها الواو ¶ ومنه الحديث قوله للذي كان يشير بأصبعه في الدعاء
أحد أحد ¶ ومنه الحديث كان إذا أشار بكفه كلها أراد أن إشاراته كانت مختلفة
فما كان منها في ذكر التوحيد والتشهد فإنه كان يشير بالمسبحة وحدها وما
كان منها في غير ذلك فإنه كان يشير بكفه كلها ليكون بين الإشارتين فرق ¶ ومنه
الحديث وإذا تحدث اتصل بها أو وصل حديثه بإشارة تؤكده ¶ ومنه حديث
عائشة رضي الله عنها من أشار إلى مؤمن بحديدة يريد قتله فقد وجب دمه
أي حل للمقصود بها أن يدفعه عن نفسه ولو قتله يوجب هاهنا بمعنى
حل ¶ وفي حديث إسلام عمرو بن العاص رضي الله عنه فدخل أبو هريرة فتشايره
الناس أي اشتهروه بأبصارهم كأنه من الشارة وهي الهيئة واللباس ¶ وفي حديث
ظبيان وهم الذين خطوا مشائرها أي ديارها الواحدة مشارة وهي مفعلة من
الشارة والميم زائدة ¶ في حديث بدر في شعر ابن سوادة ¶
لماذا في القليب قليب بدر ¶ من الشيزى تزين بالسنام
الشيزى شجر يتخذ منه الجفان وأراد بالجفان أربابها الذين كانوا يطعمون
فيها وقتلوا ببدر وألقوا في القليب فهو يرثيهم وسمى الجفان شيزى باسم
أصلها ¶ فيه أنه نهى قوما عن تأبير نخلهم فصارت شيصا ¶ الشيص التمر الذي
لا يشتد نواه ويقوى وقد لا يكون له نوى أصلا ¶ وقد تكرر في الحديث ¶ فيه إذا
استشاط السلطان تسلط عليه الشيطان أي إذا التهب وتحرق من شدة
الغضب وصار كأنه نار تسلط عليه الشيطان فأغراه بالإيقاع بمن غضب عليه

شيد
شير
شيز
شيص
شيط

وهو استفعل من شاط يشيط إذا كاد يحترق. ومنه الحديث «ما رئي ضاحكا مستشيطا»
أي ما ضحكها ضحكا شديدا كالمتهالك في ضحكه. يقال استشاط الحمام إذا طار. وفي
صفة أهل النار «ألم تروا إلى الرأس إذا أشيط» من قولهم شيط اللحم أو الشعر
أو الصوف إذا أحرق بعضه. وفي حديث زيد بن حارثة يوم مؤتة «أنه قاتل
براية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط في رماح القوم» أي هلك. ومنه
حديث عمر رضي الله عنه «لما شهد على المغيرة بن شعبة ثلاثة بالزنا قال شاط
ثلاثة أرباع المغيرة». ومنه حديثه الآخر «إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم
البريء فيشاط لحمه كما يشاط لحم الجزور» يقال أشاط الجزور إذا قطعها وقسم لحمها
وشاطت الجزور إذا لم يبق فيها نصيب إلا قسم. وفيه «أن سفينة أشاط دم جزور
بجذل فأكله» أي سفكه وأراقه، يعني أنه ذبحها بعود. وفي حديث عمر رضي
الله عنه «القسامة توجب العقل ولا تشيط الدم» أي تؤخذ بها الدية ولا تؤخذ
بها القصاص، يعني لا تهلك الدم رأسا بحيث يهدر حتى لا يجب فيه شيء من الدية
وفيه «أعوذ بك من شر الشيطان وفتونه وشيطاه وشجونه تبك الصواب
وأشطانه» أي حباله التي يصيد بها. (شيع) فيه «القدرية شيعة الدجال» أي أولياؤه
وأنصاره. وأصل الشيعة الفرقة من الناس، وتقع على الواحد والاثنين والجمع
والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد، وقد غلب هذا الاسم على كل
من يتولى عليا رضي الله عنه وأهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا، فإذا قيل
فلان من الشيعة عرف أنه منهم، وفي مذهب الشيعة كذا أي عندهم. وتجمع
الشيعة على شيع، وأصلها من المشايعة وهي المتابعة والمطاوعة. ومنه
حديث صفوان «إني أرى موضع الشهادة لو تشايعني نفسي» أي تتابعني.
ومنه حديث جابر «لما نزلت "أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض" قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: هاتان أهون وأيسر» الشيع الفرق، أي يجعلكم فرقا
مختلفين. وفي حديث الضحايا «نهى عن المشيعة» هي التي لا تزال تتبع الغنم عجفا
أي لا تلحقها، فهي أبدا تشيعها أي تمشي وراءها، هذا إن كسرت الياء، وإن فتحتها فلأنها
تحتاج إلى من يشيعها أي يسوقها لتأخرها عن الغنم. وفي حديث خالد رضي الله
عنه «أنه كان رجلا مشيعا» المشيع الشجاع، لأن قلبه لا يخذله، فكأنه يشيعه
أو كأنه يشيع بغيره. ومنه حديث الأحنف «وإن حسكة كان رجلا مشيعا»
أراد به هاهنا العجول، من قولك شيعت النار إذا ألقيت عليها حطبا تشعلها
به. وفي حديث مريم عليها السلام «أنها دعت للجراد فقالت: اللهم أعشه بغير
رضاع، وتابع بينه بغير شياع» الشياع بالكسر بالإبل لتنساق وتجتمع، وقيل الصوت
الزمارة، شياع لأن الراعي يجمع إبله بها، أي تابع بينه من غير أن يصاح به. ومنه

بالفاتح

حديث علي رضي الله عنه «أمرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع». وفيه «الشياع حرام»
كذا رواه بعضهم وفسره بالمفاخرة بكثرة الجماع، وقال أبو عمر إنه تصحيف، وهو
بالسين المهملة والباء الموحدة، وقد تقدم، وإن كان محفوظا فلعله من تسمية
الزوجة شاعة. وفيه «أيما رجل أشاع على رجل عورة ليشينه بها» أي أظهر عليه
ما يعيبه. يقال شاع الحديث وأشاعه إذا ظهر وأظهره. ومنه حديث سيف
بن ذي يزن «أنه قال لعبد المطلب: هل لك من شاعة» أي زوجة، لأنها تشايعه
أي تتابعه. ومنه حديث «أنه قال لفلان: ألك شاعة». وفي حديث عائشة
رضي الله عنها «بعد بدر بشهر أو شيعه» أي أو نحو من شهر. يقال أقمت به
شهرا أو شيع شهر، أي مقداره أو قريبا منه. وفي حديث أبي بكر رضي الله
عنه «أنه شكي إليه خالد بن الوليد فقال: لا أشيم سيفا سله الله على
المشركين» أي لا أغمده. والشيم من الأضداد يكون سلا وإغمادا. ومنه حديث
علي رضي الله عنه «أنه قال لأبي بكر رضي الله عنه لما أراد أن يخرج إلى أهل الردة
وقد شهر سيفه: شم سيفك ولا تفجعنا بنفسك» وأصل الشيم النظر إلى البرق
ومن شأنه أنه كما يخفق يخفى من غير تلبث، فلا يشام إلا خافقا وخافيا
فشبه بهما السل والإغماد. وفي شعر بلال
وهل أردن يوما مياه مجنة ... وهل تبدون لي شامة وطفيل
هما جبلان مشرفان على مجنة، وقيل عينان عندهما، والأول أكثر، ومجنة موضع
قريب من مكة كانت تقوم بها سوق في الجاهلية. وقال بعضهم إنه قال شابة
بالباء، وهو جبل حجازي. (شين) في حديث أنس رضي الله عنه يصف شعر النبي
صلى الله عليه وسلم «ما شانه الله ببيضاء» الشين العيب، وقد شانه يشينه
وقد تكرر في الحديث. جعل الشيب هاهنا عيبا وليس بعيب، فإنه قد جاء
في الحديث أنه وقار وأنه نور، ووجه الجمع بينهما أنه صلى الله عليه وسلم
لما رأى أبا قحافة ورأسه كالثغامة أمرهم بتغييره وكرهه، ولذلك قال
غيروا الشيب، فلما علم أنس ذلك من عادته قال: ما شانه الله ببيضاء، بناء
على هذا القول وحملا له على هذا الرأي، ولم يسمع الحديث الآخر، ولعل أحدهما
ناسخ للآخر. (شوه) في حديث سوادة بن الربيع «أتيته بأمي فأمر لها بشياه غنم» الشياه
جمع شاة، وأصل الشاة شاهة، فحذفت لامها، والنسب إليها شاهي وشاوي
وجمعها شياه وشاء وشوي، وتصغيرها شويهة وشوية. فأما عينها فواو
وإنما انقلبت في شياه للكسرة السابقة، ولذلك ذكرناها هاهنا، وإنما أضافها
إلى الغنم لأن العرب تسمي البقرة الوحشية شاة، فميزها بالإضافة لذلك. وفيه
«لا ينقض عهدهم عن شية ماحل» هكذا جاء في رواية، أي من أجل وشي واش، وأصله

شية وشي فحذفت الواو وعوضت منها الهاء وذكرناها هاهنا حملا على لفظها والماحل
الساعي بالمحال وفي حديث الخيل فإن لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية
الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره وأصله من الوشي والهاء عوض
من الواو المحذوفة كالزنة والوزن يقال وشيت الثوب أشيه وشيا وشية
وأصلها وشية والوشي النقش أراد على هذه الصفة وهذا اللون من الخيل
وباب هذه الكلمات الواو

حرف الصاد

باب الصاد مع الهمزة

فيه أن عبيد الله بن جحش كان أسلم وهاجر إلى الحبشة ثم ارتد وتنصر فكان
يمر بالمسلمين فيقول فقحنا وصأصأتم أي أبصرنا ولم تبصروا أمركم كما يقال صأصأ
الجرو إذا حرك أجفانه لينظر قبل أن تنفتح وذلك أن يريد فتحها قبل أوانها

باب الصاد مع الباء

في حديث بني جذيمة كانوا يقولون لما أسلموا صبأنا صبأنا قد تكررت هذه اللفظة في
الحديث يقال صبأ فلان إذا خرج من دين إلى دين غيره من قولهم صبأ ناب البعير إذا
طلع وصبأت النجوم إذا خرجت من مطالعها وكانت العرب تسمي النبي صلى الله عليه
وسلم الصابي لأنه خرج من دين قريش إلى دين الإسلام ويسمون من يدخل في الإسلام
مصبوا لأنهم كانوا لا يهمزون فأبدلوا من الهمزة واوا ويسمون المسلمين الصباة
بغير همز كأنه جمع الصابي غير مهموز كقاض وقضاة وغاز وغزاة في صفته صلى الله
عليه وسلم إذا مشى كأنما ينحط في صبب أي في موضع منحدر وفي رواية كأنما
يهوي من صبوب يروى بالفتح والضم فالفتح اسم لما يصب على الإنسان من ماء وغيره
كالطهور والغسول والضم جمع صبب وقيل الصبب والصبوب تصوب نهر أو طريق
ومنه حديث الطواف حتى إذا انصبت قدماه في بطن الوادي أي انحدرت في المسعى ومنه
حديث الصلاة لم يصب رأسه أي لم يمله إلى أسفل ومنه حديث أسامة فجعل يرفع
يده إلى السماء ثم يصبها علي أعرف أنه يدعو لي وفي حديث مسيره إلى بدر أنه صب في
ذفران أي مضى فيه منحدرا ودافعا وهو موضع عند بدر ومنه حديث ابن عباس
رضي الله عنهما وسئل أي الطهور أفضل قال أن يقوم وأنت صبب أي ينصب منك
الماء أي ينحدر ومنه الحديث فقام إلى شجب فاصطب منه الماء هو افتعل من الصب
أي أخذه لنفسه وتاء الافتعال مع الصاد يقلب طاء ليسهل النطق بها لأنهما من
حروف الإطباق وفي حديث بريرة قالت لها عائشة إن أحب أهلك أن أصب لهم ثمنك
صبة واحدة من صب الماء يصبه صبا إذا أفرغه ومنه صفة علي رضي الله عنه لأبي بكر

رضي الله عنه حين مات كنت على الكافرين عذابا صبا هو مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول
وفي حديث واثلة بن الأسقع رضي الله عنه في غزوة تبوك فخرج مع خير صاحب زادي في
الصبة الصبة الجماعة من الناس وقيل هو شبه السفرة يريد كنت آكل مع
الرفقة الذين صحبتهم وفي السفرة التي كانوا يأكلون منها وقيل إنما هي الصنة بالنون
وهي بالكسر والفتح شبه السلة توضع فيها الطعام ومنه حديث شقيق أنه
قال لإبراهيم النخعي ألم أنبأ لكم صبتان صبتان أي جماعتان وفيه أيعجز أهل
عشي أحدكم أن يتخذ الصبة من الغنم أي جماعة منها تشبيها بجماعة الناس وقد
اختلف في عددها فقيل ما بين العشرين إلى الأربعين من الضأن والمعز وقيل من
المعز خاصة وقيل نحو الخمسين وقيل ما بين الستين إلى السبعين والصبة
من الإبل نحو خمس أو ست ومنه حديث عمر رضي الله عنه اشتريت صبة من غنم
وفي حديث قتل كعب رافع اليهودي فوضعت صبيب السيف في بطنه أي طرفه
وآخر ما يبلغ سيلانه حين ضرب وعمل وقيل هو طرفه مطلقا وفيه لتسمع أنه خير
من صبيب ذهبا وفي حديث عقبة بن عامر أنه كان يختضب بالصبيب قيل هو
ورق السمسم ولون مائه أحمر يعلوه سواد وقيل هو عصارة العصفر أو الحناء وفي
حديث عتبة بن غزوان ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء الصبابة البقية
اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الإناء وفيه لتعودن فيها أساود صبا الأساود
الحيات والصب جمع صبوب على أن أصله صبب كرسول ورسل ثم خفف كرسل
فأدغم وهو غريب من حيث الإدغام قال النضر إن الأسود إذا أراد أن ينهش ارتفع
ثم انصب على الملدوغ ويروى صبى بوزن حبلى وسيذكر في آخر الباب وفي حديث
المولد كان يتيما في حجر أبي طالب وكان يقرب إلى الصبيان تصبيحهم فيختلسون
ويكف أي غداءهم وهو اسم على تفعيل كالترغيب والتنوير ومنه الحديث أنه سئل
متى تحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفئوا بها بقلا الاصطباح هاهنا
أكل الصبوح وهو الغداء والغبوق العشاء وأصلهما في الشرب ثم استعملا في الأكل
أي ليس لكم أن تجمعوهما من الميتة قال الأزهري قد أنكر هذا على أبي عبيد وفسر
أنه أراد إذا لم تجدوا لبينة تصطبحونها أو شرابا تغتبقونه ولم تجدوا بعد عدم الصبوح
والغبوق بقلة تأكلونها حلت لكم الميتة قال وهذا هو الصحيح ومنه حديث
الاستسقاء وما لنا صبي يصطبح أي ليس عندنا لبن بقدر ما يشربه الصبي بكرة
من الجدب والقحط فضلا عن الكبير ومنه حديث الشعبي أعن صبوح ترقق وقد تقدم
مفسرا في حرف الراء وفيه من تصبح سبع تمرات عجوة هو تفعل من صبحت القوم إذا
سقيتهم الصبوح وصبحت بالتشديد لغة فيه ومنه حديث جرير ولا يحسر صابحها أي
لا يكل ولا يعيي صابحها وهو الذي يسقيها صباحا لأنه يوردها ماء جاريا على وجه الأرض

وفيه أصبحوا بالصبح فإنه أعظم للأجر أي صلوها عند طلوع الصبح يقال أصبح الرجل
إذا دخل في الصبح وفيه أنه صبّح خيبر صباحا أي أتاها صباحا ومنه حديث
أبي بكر رضي الله عنه • كل امرئ مصبّح في أهله •• والموت أدنى من شراك نعله •• أي
بالموت صباحا لكونه فيهم وقتئذ وفيه لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين صعد على
الصفا وقال يا صباحاه هذه كلمة يقولها المستغيث وأصلها إذا صاحوا للغارة لأنهم
أكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح ويسمون يوم الغارة يوم الصباح فكأن القائل يا صباحاه
يقول قد غشينا العدو وقيل إن المتقاتلين كانوا إذا جاء الليل يرجعون عن القتال
فإذا عاد النهار عادوه فكأنه يريد بقوله يا صباحاه قد جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال
ومنه حديث سلمة بن الأكوع لما أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم
نادى يا صباحاه وقد تكرر في الحديث وفيه فأصبحي سراجك أي أصلحيها وأضيئيها
والمصباح السراج ومنه حديث جابر رضي الله عنه في شحوم الميتة ويستصبح بها
الناس أي يشعلون بها سرجهم ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام كان
يخدم بيت المقدس نهارا ويصبّح فيه ليلا أي يسرج المصباح وفيه أنه نهى عن
الصبحة وهي النوم أول النهار لأنه وقت الذكر ثم طلب وقت الكسب ومنه
حديث أم زرع أرقد فأتصبح أرادت أنها مكفية فهي تنام الصبحة وفي
حديث الملاعنة إن جاءت به أصبح أصهب الأصبح الشديد حمرة الشعر والمصدر
الصبح بالتحريك في أسماء الله تعالى الصبور هو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام صبر
وهو من أبنية المبالغة ومعناه قريب من معنى الحليم والفرق بينهما أن المذنب لا
يأمن العقوبة في صفة الصبور كما يأمنها في صفة الحليم ومنه الحديث لا أحد
أصبر على أذى يسمعه من الله عز وجل أي أشد حلما عن فاعل ذلك وترك المعاقبة
عليه وفي حديث الصوم صم شهر الصبر هو شهر رمضان وأصل الصبر الحبس
وسمي الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح وفيه
أنه نهى عن قتل شيء من الدواب صبرا هو أن يمسك شيء من ذوات الروح حيا
ثم يرمى بشيء حتى يموت ومنه الحديث نهى عن المصبورة ونهى عن صبر ذي
الروح ومنه الحديث في الذي أمسك رجلا وقتله آخر اقتلوا القاتل واصبروا
الصابر أي احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت كفعله به وكل من قتل في غير
معركة ولا حرب ولا خطأ فإنه مقتول صبرا ومنه حديث ابن مسعود رضي الله
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صبر الروح وهو الخصاء والخصاء
صبر شديد وفيه من حلف على يمين مصبورة كاذبا وفي حديث آخر من حلف على
يمين صبر أي ألزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم وقيل
لها مصبورة وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لأنه إنما صبر من أجلها أي

حلس وصفت

حبس ووصفت بالصبر وأضيفت إليه مجازا وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم
طعن إنسانا بقضيب مداعبة فقال له أصبرني قال اصطبر أي اقتص أقدني من
نفسك قال استقد يقال صبر فلان من خصمه واصطبر أي اقتص منه وأصبره
الحاكم أي أقصه من خصمه ومنه حديث عثمان رضي الله عنه حين ضرب عمارا
فلما عوتب قال هذه يدي لعمار فليصطبر وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى وكان عرشه على الماء قال كان يصعد بخار من الماء إلى السماء
فاستصبر فعاد صبيرا فذلك قوله ثم استوى إلى السماء وهي دخان الصبير
سحاب أبيض متراكب متكاثف يعني تكاثف البخار وتراكم فصار سحابا ومنه
حديث طهفة ونستحلب الصبير وحديث ظبيان وسقوهم بصبير النيطل أي
بسحاب الموت والهلاك ومنه من فعل كذا وكذا كان له خير من صبير ذهبا هو
اسم جبل باليمن وقيل إنما هو مثل جبل صبر بإسقاط الياء الموحدة وهو جبل لطيء
وهذه الكلمة جاءت في حديثين لعلي ومعاذ أما علي فهو صبير وأما معاذ فصبير
كذا فرق بينهما بعضهم وفي حديث الحسن من أسلف سلفا فلا يأخذن رهنا ولا
صبيرا الصبير الكفيل يقال صبرت به أصبر بالضم ومنه أنه مر في السوق
على صبرة طعام فأدخل يده فيها الصبرة الطعام المجتمع كالكومة وجمعها صبر وقد
تكررت في الحديث مفردة ومجموعة ومنه حديث عمر رضي الله عنه دخل على النبي
صلى الله عليه وسلم وإن عند رجليه قرظا مصبورا أي مجموعا قد جعل صبرة
كصبرة الطعام وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه سدرة المنتهى صبر الجنة
أي أعلى نواحيها وصبر كل شيء أعلاه وفي حديث علي رضي الله عنه قلتم هذه صبارة
القر بتشديد الراء شدة البرد وقوته كحمارة القيظ وفيه ليس آدمي إلا
وقلبه بين إصبعين من أصابع الله وفي حديث آخر قلب المؤمن بين إصبعين
من أصابع الله تعالى يقلبه كيف شاء الأصابع جمع إصبع وهي الجارحة وذلك من صفات
الأجسام تعالى الله عن ذلك وتقدس وإطلاقها عليه مجاز كإطلاق اليد واليمين والعين
والسمع وهو جار مجرى التمثيل والكناية عن سرعة تقلب القلوب وأن ذلك أمر
معقود بمشيئة الله وتخصيص ذكر الأصابع كناية عن أجزاء القدرة والبطش لأن ذلك
باليد والأصابع أجزاؤها وفيه فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل هل رأيتم
الصبغاء قال الأزهري الصبغاء نبت معروف وقيل هي نبت ضعيف كالثمام قال
القتيبي شبه نبات لحومهم بعد احتراقها بنبات الطاقة من النبت حين تطلع
تكون صبغاء فما يلي الشمس من أعاليها أخضر وما يلي الظل أبيض وفي حديث أبي
قتادة قال أبو بكر رضي الله عنهما كلا لا تعطه أضيبع من قريش يصفه بالضعف والعجز
والهوان تشبيها بالأضيبع وهو نوع من الطير ضعيف وقيل شبهه بالصبغاء

وهو النبات المذكور ويروى بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضبع على غير قياس تحقيراً
له وفيه فيصبغ في النار صبغة اي يغمس كما يغمس الثوب في الصبغ وفي حديث آخر
اصبغوه في النار وفي حديث علي رضي الله عنه في الحج فوجد فاطمة رضي الله
عنها لبست ثياباً صبيغاً اي مصبوغة غير بيض وهو فعيل بمعنى مفعول
وفيه اكذب الناس الصباغون والصواغون هم صباغو الثياب وصاغة الحلي
لانهم يمطلون بالمواعيد روي عن ابي رافع الصائغ قال كان عمر رضي الله عنه
يمازحني يقول اكذب الناس الصواغ يقول اليوم وغداً وقيل اراد الذين
يصبغون الكلام ويصوغونه اي يغيرونه ويخرصونه واصل الصبغ التغيير
ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه رأى قوماً يتعادون فقال ما لهم فقالوا
خرج الدجال فقال كذبة كذبها الصباغون وروي الصواغون وفيه انه رأى
حسناً يلعب مع صبوة في السكة الصبوة والصبية جمع صبي والواو القياس وان صبا
كانت الياء اكثر استعمالاً وفيه انه كان لا يصبي راسه في الركوع ولا يقنعه اي لا
يخفضه كثيراً ولا يميله الى الارض من صبا الى الشيء يصبو اذا مال وصبى راسه تصبية
شدد للتكثير وقيل هو مهموز من صبأ اذا خرج من دين الى دين قال الازهري
الصواب يصوب ويروى لا يصب وقد تقدم ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله
عنهما والله ما ترك ذهباً ولا فضة ولا شيئاً يصبى اليه ومنه الحديث وشاب ليست
له صبوة اي ميل الى الهوى وهي المرة منه ومنه حديث النخعي كان يعجبهم ان يكون
للغلام اذا نشأ صبوة انما كان يعجبهم ذلك لانه اذا تاب وارعوى كان اشد لاجتهاده
في الطاعة واكثر لندمه على ما فرط منه وابعد له من ان يعجب بعمله او يتكل عليه وفي
حديث الفتن لتعودن فيها اساود صباً هي جمع صاب كغاز وغزى وهم الذين
يصبون الى الفتنة اي يميلون اليها وقيل انما هو صبأ جمع صابئ بالهمز كشاهد
وشهد ويروى صب وقد تقدم ومنه حديث هوازن قال دريد بن الصمة
ثم الق الصبا على متون الخيل اي الذين يشتهون الحرب ويميلون اليها ويحبون
التقدم فيها والبراز وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها لما خطبها النبي صلى
الله عليه وسلم قالت اني امرأة مصبية موتمة اي ذات ايتام وصبيان

باب الصاد مع التاء

في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان بني اسرائيل لما امروا ان يقتل بعضهم
بعضاً قاموا اصتين واخرجه الهروي عن قتادة ان بني اسرائيل قاموا اصتين
الصت والصتيت الفرقة من الناس وقيل هو الصف منهم وفي حديث ابن صياد
الكهم فينعتون فقال صتماً ماذا هي مائة الصتم التام يقال اعطيته الفاً صتماً

اي تاماً كاملاً والصتم بفتح التاء وسكونها الصلب الشديد

باب الصاد مع الحاء

صحب
فيه اللهم اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة اي احفظنا بحفظك في سفرنا
وارجعنا بامانك وعهدك الى بلدنا وفي حديث قيلة خرجت اشتكي الصحابة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة بالفتح جمع صاحب ولم يجمع فاعل على
فعالة الا هذا وفيه فاصحبت الناقة اي انقادت واسترسلت وتبعت صاحبها
صحح
فيه الصوم مصحة يروى بفتح الصاد وكسرها وهي مفعلة من الصحة العافية
وهو كقوله في الحديث الآخر صوموا تصحوا وفيه لا يوردن ذو عاهة على مصح وفي
حديث آخر لا يوردن ممرض على مصح المصح الذي صحت ماشيته من الامراض والعاهات
اي لا يورد من ابله مرضى على من ابله صحاح ويسقيها معها كانه كره ذلك مخافة
ان يظهر بمال المصح ما ظهر بمال الممرض فيظن انها اعدتها فيأثم بذلك وقد قال
صلى الله عليه وسلم لا عدوى وفيه يتقاسم ابن آدم اهل النار قسمة صحاحاً
يعني قابيل الذي قتل اخاه هابيل اي انه يتقاسمهم قسمة صحيحة فله نصفها
ولهم نصفها الصحاح بالفتح الصحيح يقال درهم صحيح وصحاح ويجوز ان يكون بالضم
كطوال في طويل ومنهم من يرويه بالكسر ولا وجه له وفيه كفن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ثوبين صحاريين صحار قرية باليمن نسب الثوب اليها وقيل
صحر
هو من الصحرة وهي حمرة خفية كالغبرة يقال ثوب اصحر وصحاري وفي حديث
علي رضي الله عنه فاصحر لعدوك وامض على بصيرتك اي كن من امره على امر
واضح منكشف من اصحر الرجل اذا خرج الى الصحراء ومنه حديث الدعاء فاصحر
لغضبك فريداً وحديث ام سلمة لعائشة رضي الله عنها سكن الله عقيراك
فلا تصحريها اي لا تبرزيها الى الصحراء هكذا جاء في الحديث متعدياً على حذف
الجار وايصال الفعل فانه غير متعد وفي حديث عثمان رضي الله عنه انه
رأى رجلاً يقطع سمرة بصحيرات اليمام هو اسم موضع واليمام شجر وطير والصحيرات
جمع صحيرة وهي ارض لينة تكون في وسط الحرة هكذا قال ابو موسى
وفسر اليمام بشجر او طير اما الطير فصحيح واما الشجر فلا يعرف فيه يمام بالياء
وانما هو ثمام بالثاء المثلثة وكذلك ضبطه الحازمي وقال هو صحيرات الثمامة
ويقال فيه الثمام بلا هاء قال وهي احدى مراحل النبي صلى الله عليه وسلم
صحصح
الى بدر وفي حديث جهيش وكأي قطعنا اليك من كذا وكذا وتنوفة صحصح الصحصح
صحف
والصحصحة والصحصحان الارض المستوية الواسعة والتنوفة البرية ومنه حديث
ابن الزبير لما اتاه قتل الضحاك قال ان ثعلب بن ثعلب حفر بالصحصحة

أخطأت استه الحفرة وهذا مثل للعرب تضربه في من لم يصب موضع حاجته
يعني أن الضحاك طلب الإمارة والتقدم فلم ينلها فيه أنه كتب لعيينة بن حصن
كتابا فلما أخذه قال يا محمد أتراني حاملا إلى قومي كتابا كصحيفة المتلمس الصحيفة
الكتاب والمتلمس شاعر معروف واسمه عبد المسيح بن جرير كان قدم هو
وطرفة الشاعر على الملك عمرو بن هند فنقم عليهما أمرا فكتب لهما كتابين إلى
عامله بالبحرين يأمره بقتلهما وقال إني كتبت لكما بجائزة فاجتاز بالحيرة فأعطى
المتلمس صحيفته صبيا فقرأها فإذا فيها يأمر عامله بقتله فألقاها في الماء ومضى
إلى الشام وقال لطرفة افعل مثل فعلي فإن صحيفتك مثل صحيفتي فأبى عليه ومضى
بها إلى العامل فأمضى فيه حكمه وقتله فضرب بهما المثل وفيه لا تسأل المرأة
طلاق أختها لتستفرغ صحفتها الصحفة إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها وجمعها صحاف
وهذا مثل يريد به الاستئثار عليها بحظها فتكون كمن استفرغ صحفة غيره
وقلب ما في إنائه إلى إناء نفسه وقد تكرر في الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم
وفي صوته صحل هو بالتحريك كالبحة وأن لا يكون حاد الصوت ومنه حديث صحل
رقيقة فإذا أنا بصوت هاتف يصرخ بصوت صحل وحديث ابن عمر رضي
الله عنهما كان يرفع صوته بالتلبية حتى يصحل أي يبح وحديث أبي هريرة
في حديث نقض العهد في الحج فكنت أنادي حتى صحل صوتي في حديث الحسن صحن
سأله رجل عن الصحناة فقال وهل يأكل المسلمون الصحناة هي التي يقال
لها الصير وكلا اللفظين غير عربي

باب الصاد مع الخاء

في حديث كعب قال في التوراة محمد عبدي ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الأسواق صخب
وفي رواية ولا سخاب في الأسواق الصخب والسخب الضجة واضطراب الأصوات
للخصام وفعول وفعال للمبالغة ومنه حديث خديجة رضي الله عنها لا صخب
فيه ولا نصب وحديث أم أيمن وهي تصخب وتذمر عليه وحديث المنافقين
صخب بالنهار أي صياحون فيه ومتجادلون في حديث ابن الزبير رضي الله صخخ
عنهما وبناء الكعبة فخاف الناس أن يصيبهم صاخة من السماء الصاخة الصيحة
التي تصخ الأسماع أي تقرعها وتصمها في قصيد كعب بن زهير
يوما تظل به الحرباء مصطخدا كأن ضاحيه بالنار مملول المصطخد صخد
المنتصب وكذلك المصطخم يصف انتصاب الحرباء إلى الشمس في شدة
الحر وفي حديث علي رضي الله عنه ذوات الشناخيب الصم من صياخيدها
جمع صيخود وهي الصخرة الشديدة والياء زائدة فيه الصخرة من الجنة يريد صخرة بيت المقدس

باب الصاد مع

باب الصاد مع الدال

فيه أن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد وهو أن يركبها الرين بمباشرة
المعاصي والآثام فيذهب بجلائها كما يعلو الصدأ وجه المرآة والسيف ونحوهما
وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه سأل الأسقف عن الخلفاء فحدثه حتى انتهى إلى
نعت الرابع منهم فقال صدأ من حديد ويروى صدع أراد دوام لبس الحديد لاتصال
الحروب في أيام علي رضي الله عنه وما مني به من مقاتلة الخوارج والبغاة وملابسة
الأمور المشكلة والخطوب المعضلة ولذلك قال عمر وادفراه تضجرا من ذلك
واستفحاشا ورواه أبو عبيد غير مهموز كأن الصدا لغة في الصدع وهو اللطيف
الجسم أراد أن عليا خفيف يخف إلى الحروب ولا يكسل لشدة بأسه وشجاعته
صدد فيه يسقى من صديد أهل النار الصديد الدم والقيح الذي يسيل من الجسد
ومنه حديث الصديق رضي الله عنه في الكفن إنما هو للمهل والصديد وفيه
فلا يصدنكم ذلك الصد الصرف والمنع يقال صده وأصده وصد عنه والصدد
الجانب ومنه الحديث فيصد هكذا ويصد هكذا أي يعرض بوجهه عنه
صدر والصدر الجانب فيه يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى الصدر
بالتحريك رجوع المسافر من مقصده والشاربة من الورد يقال صدر يصدر
صدورا وصدرا يعني أنه يخسف بهم جميعهم فيهلكون بأسرهم خيارهم
وشرارهم ثم يصدرون بعد الهلكة مصادر متفرقة على قدر أعمالهم ونياتهم
ففريق في الجنة وفريق في السعير ومنه حديث المهاجر إقامة ثلاث بعد
الصدر يعني بمكة بعد أن يقضي نسكه ومنه الحديث كان له ركوة تسمى الصادر
سميت به لأنه يصدر عنها بالري ومنه الحديث فأصدرنا ركابنا أي صرفنا رواء
فلم نحتج إلى المقام بها للماء وفي حديث ابن عبد العزيز قال لعبيد الله بن عتبة
حتى متى تقول هذا الشعر فقال لا بد للمصدور من أن ينفث المصدور
الذي يشتكي صدره يقال صدر فهو مصدور يريد أنه من أصيب صدره لا بد له
أن ينفث يعني أنه يحدث للإنسان حال يتمثل فيه بالشعر ويطيب به
نفسه ولا يكاد يمتنع منه ومنه حديث الزهري قيل له إن عبيد الله يقول
الشعر قال ويستطيع المصدور أن لا ينفث أي لا يبزق شبه الشعر بالنفث
لأنهما يخرجان من الفم ومنه حديث عطاء قيل له رجل مصدور ينهز قيحا أحدث
هو قال لا يعني يبزق قيحا وفي حديث الخنساء أنها دخلت على عائشة رضي الله
عنها وعليها خمار ممزق وصدار شعر الصدار القميص القصير وقيل ثوب رأسه
كالمقنعة وأسفله يغشي الصدر والمنكبين وفي حديث عبد الملك أنه أتى بأسير

مُصَدَّر أي بن المُصَدَّر العظيم الصدر، وفي حديث الحسن يضرب أصدريه أي منكبيه
ويروى بالسين والزاي، وقد تقدما في حديث الاستسقاء فتصدّع السحاب صدعًا

صدع

أي تقطّع وتفرّق، يقال صدعت الرداء أصدعه صدعًا إذا شققته، والاسم الصِّدع بالكسر
والصَّدع في الزجاجة بالفتح، ومنه الحديث فأعطاني قبطية وقال اصدعها صدعين
أي شقّها بنصفين، وفي حديث عائشة رضي الله عنها فصدعت منه صدعة
فاختمرت بها، ومنه الحديث أن المصدِّق يجعل الغنم صدعين ثم يأخذ منها
الصدقة أي فرقتين، ومنه الحديث فقال تفرّق ما تصدّع القوم كذا وكذا
أي بعد ما تفرقوا، وفي حديث ابن دلهم النساء أربع منهن صدع تفرّق
ولا تجمع، وفي حديث عمر رضي الله عنه والأسقف كأنه صدع من حديد، وفي
أخرى الروايتين الصدع الوعل الذي ليس بالغليظ ولا الدقيق، وإنما يوصف بذلك
لاجتماع القوة فيه والخفة، شبهه في نهضته إلى صعاب الأمور وخفته في الحروب
حين يفضي الأمر إليه بالوعل لتوقّله في رؤوس الجبال، وجعله من حديد مبالغة
في وصفه بالشدة والبأس والصبر على الشدائد، ومنه حديث حذيفة

صدغ

فإذا صدع من الرجال أي رجل بين الرجلين، وحديث قتادة قال كان أهل
الجاهلية لا يورثون الصبي يقولون ما شأن هذا الصديغ الذي لا يحترف ولا ينفع
نجعل له نصيبًا في الميراث، الصديغ الضعيف، يقال ما يصدغ نملة من ضعفه
أي ما يقتل، وقيل فهو فعيل بمعنى مفعول من صدغه عن الشيء إذا رده
وقيل هو من الصديغ وهو الذي أتى له من وقت الولادة سبعة أيام لأنه إنما
يشتد صدغه إلى هذه المدة وهو ما بين العين إلى شحمة الأذن، فيه كان إذا مرّ

صدف

بصدف مائل أسرع المشي، الصدف بفتحتين وضمتين كل بناء عظيم مرتفع
تشبيهًا بصدف الجبل وهو ما قابلك من جانبه، ومنه حديث مطرّف من نام تحت
صدف مائل ينوي التوكل فليرم نفسه من طمار وهو ينوي التوكل يعني أن الاحتراز
من المهالك واجب وإلقاء الرجل بيده إليها والتعرض لها جهل وخطأ، وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما إذا مطرت السماء فتحت الأصداف أفواهها، الأصداف جمع

صدق

الصدف وهو غلاف اللؤلؤ واحدته صدفة وهي من حيوان البحر، وفي حديث
الزكاة لا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا تيس إلا أن يشاء المصدِّق، رواه أبو عبيد
بفتح الدال والتشديد يريد صاحب الماشية أي الذي أخذت صدقة
ماله وخالفه عامة الرواة فقالوا بكسر الدال، وهو عامل الزكاة الذي يستوفيها
من أربابها، يقال صدّقهم يصدّقهم فهو مصدِّق، وقال أبو موسى الرواية بتشديد
الصاد والدال وكسر الدال وهو صاحب المال، وأصله المتصدق فأدغمت التاء في
الصاد، والاستثناء من التيس خاصة فإن الهرمة وذات العوار لا يجوز أخذها في الصدقة

إلا أن يكون المال كله كذلك عند بعضهم، وهذا إنما يتجه إذا كان الغرض من الحديث النهي
عن أخذ التيس لأنه فحل المعز، وقد نهي عن أخذ الفحل في الصدقة لأنه مضر برب المال
لأنه يعز عليه إلا أن يسمح به فيؤخذ، والذي شرحه الخطابي في المعالم أن المصدّق
بتخفيف الصاد العامل، وأنه وكيل الفقراء في القبض فله أن يتصرف لهم بما يراه مما
يؤدي إليه اجتهاده، وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تغالوا في الصدقات هي جمع
صَدُقة وهو مهر المرأة، ومنه قوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة، وفي رواية لا
تغالوا في صُدُق النساء جمع صداق، وفيه ليس عندنا ما نصدق به عنا أي نؤدي
إلى أزواجنا الصداق، يقال أصدقت المرأة إذا سميت لها صداقًا وإذا أعطيتها صداقها
وهو الصَّداق والصِّداق، وقد تكرر في الحديث، وفيه ذكر الصِّدِّيق وقد جاء في غير موضع
وهو فعيل للمبالغة في الصدق، ويكون الذي يصدّق قوله بالعمل، وفيه أنه لما قرأ ولتنظر
نفس ما قدمت لغد قال تصدق رجل من ديناره ومن درهمه ومن ثوبه أي ليتصدق
لفظه الخبر ومعناه الأمر كقولهم في المثل أنجز حرٌّ ما وعد أي لينجز، وفي حديث علي
رضي الله عنه صدقني سن بكره، هذا مثل يضرب للصادق في خبره وقد تقدم في حرف

صدم

السين، فيه الصبر عند الصدمة الأولى أي عند فورة المصيبة وشدتها، والصدم
ضرب الشيء الصلب بمثله والصدمة المرة منه، ومنه حديث مسيره إلى بدر خرج
حتى أفتق من الصدمتين يعني من جانبي الوادي سُميا بذلك كأنهما لتقابلهما يتصادمان

صدا

أو لأن كل واحدة منهما تصدم من مرّ بهما ويقابلها، ومنه حديث عبد الملك كتب إلى
الحجاج إني قد وليتك العراقين صدمة فسر إليهما أي دفعة واحدة، في حديث أنس في
غزوة حنين فجعل الرجل يتصدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليأمره بقتله،
التصدي التعرض للشيء، وقيل هو الذي يستشرف الشيء ناظرًا إليه، وفي حديث ابن عباس
رضي الله عنهما وذكر أبا بكر كان والله برًّا تقيًا لا يصادى غربه، أي لا يدارى حدّته
ولا يسكن غضبه، والمصاداة والمداراة والمداجاة سواء، والغرب الحدة، هكذا رواه
الزمخشري، وفي كتاب الهروي كان يصادى منه غرب بحذف حرف النفي وهو الأشبه
لأن أبا بكر رضي الله عنه كان فيه حدة يسيرة، وفيه لتردن يوم القيامة صواديَ
أي عطاشًا، والصدى العطش، وفي حديث الحجاج قال لأنس رضي الله عنه
أصمّ الله صداك أي أهلكك، الصدى الصوت الذي يسمعه المصوّت عقيب
صياحه راجعًا إليه من الجبل والبناء المرتفع، ثم استعير للهلاك لأنه إنما يجيب
الحي فإذا هلك الرجل صم صداه كأنه لا يسمع شيئًا فيجيب عنه، وقيل الصدى
الدماغ، وقيل موضع السمع منه، وقد تكرر ذكره في الحديث

باب الصاد مع الراء

صرب
في حديث الجشمي قال له هل تنتج إبلك وافية أعينها وآذانها فتجدع هذه فتقول
صربى هو بوزن سكرى من صربت اللبن في الضرع إذا جمعته ولم تحلبه وكانوا إذا
جدعوها أعفوها من الحلب، وقيل هي المشقوقة الأذن مثل البحيرة أو المقطوعة الأذن
والباء بدل من الميم. ومنه حديث ابن الزبير فيأتي بالصربة من اللبن هي اللبن
الحامض يقال جاء بصربة تزوي الوجه من حموضتها. في حديث الوسوسة ذلك
صرح
صريح الإيمان أي كراهتكم له وتفاديكم منه صريح الإيمان، والصريح الخالص من كل
شيء وهو ضد الكناية يعني أن صريح الإيمان هو الذي يمنعكم من قبول
ما يلقيه الشيطان في أنفسكم حتى يصير ذلك وسوسة لا تتمكن في قلوبكم ولا تطمئن
إليه نفوسكم، وليس معناه أن الوسوسة نفسها صريح الإيمان لأنها إنما تتولد من
فعل الشيطان وتسويله فكيف تكون إيمانا صريحا. وفي حديث أم معبد دعا
بشاة حائل فتحلبت له بصريح ضرة الشاة مزبد. أي لبن خالص لم يمذق والضرة
أصل الضرع. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما سئل متى يحل شراء النخل قال
حين يصرح قيل وما التصريح قال حتى يستبين حلوه من مره قال الخطابي هكذا
يروى ويفسر، والصواب يصوح بالواو وسيذكر في موضعه. فيه كان يقوم
من الليل إذا سمع صوت الصارخ يعني الديك لأنه كثير الصياح في الليل. ومنه
حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه استصرخ على امرأته صفية استصرخ الإنسان
وبه إذا أتاه الصارخ وهو المصوت يعلمه بأمر حادث يستعين به عليه أو
ينعى له ميتا والاستصراخ الاستغاثة واستصرخته إذا حملته على الصراخ.
فيه ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذي تحات
ورقه من الصريد، الصريد البرد، ويروى من الجليد. ومنه الحديث سئل ابن
عمر عما يموت في البحر صردا فقال لا بأس به يعني السمك الذي يموت
فيه من البرد. ومنه حديث أبي هريرة سأله رجل فقال إني رجل مصراد
هو الذي يشتد عليه البرد ولا يطيقه ويقل له احتماله، والمصراد أيضا
القوي على البرد فهو من الأضداد. وفيه لن يدخل الجنة إلا تصريدا أي قليلا
وأصل التصريد السقي دون الري، وصرد له العطاء قلله. ومنه شعر
عمر يرثي عروة ابن مسعود. يسقون منها شرابا غير تصريد.
وفيه أنه نهى المحرم عن قتل الصرد هو طائر ضخم الرأس والمنقار له ريش عظيم
نصفه أبيض ونصفه أسود. ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه نهى
عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد. قال الخطابي
إنما جاء في قتل النمل عن نوع منه خاص وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال
لأنها قليلة الأذى والضرر. وأما النحلة فلما فيها من المنفعة وهو العسل والشمع

واما الهدهد

وأما الهدهد والصرد فلتحريم لحمهما لأن الحيوان إذا نهي عن قتله ولم يكن ذلك
لاحترامه أو لضرر فيه كان لتحريم لحمه، ألا ترى أنه نهى عن قتل الحيوان لغير مأكله
ويقال إن الهدهد منتن الريح فصار في معنى الجلالة، والصرد تتشاءم به العرب
وتتطير بصوته وشخصه، وقيل إنما كرهوه من اسمه من التصريد وهو التقليل.
في حديث أنس رضي الله عنه رأيت الناس في إمارة أبي بكر رضي الله عنه جمعوا
في صردح ينفذهم البصر ويسمعهم الصوت، الصردح الأرض الملساء وجمعها صرادح.
فيه ما أصر من استغفر، أصر على الشيء يصر إصرارا إذا لزمه وداومه وثبت
عليه، وأكثر ما يستعمل في الشر والذنوب يعني من أتبع الذنب بالاستغفار
فليس بمصر عليه وإن تكرر. وفيه لا صرورة في الإسلام قال أبو عبيد
هو في الحديث التبتل وترك النكاح أي ليس ينبغي لأحد أن يقول لا أتزوج لأنه
ليس من أخلاق المؤمنين، وهو فعل الرهبان، والصرورة أيضا الذي لم يحج قط، وأصله
من الصر الحبس والمنع، وقيل أراد من قتل في الحرم قتل ولا يقبل منه أن يقول إني
صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم، كان الرجل في الجاهلية إذا أحدث حدثا
فلجأ إلى الكعبة لم يهج فكان إذا لقيه ولي الدم في الحرم قيل له هو صرورة فلا تهجه.
وفيه أنه قال لجبريل صلى الله عليهما وسلم تأتيني وأنت صار بين عينيك أي مقبض
جامع بينهما كما يفعل الحزين، وأصل الصر الجمع والشد. ومنه الحديث لا يحل
لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحل صرار ناقة بغير إذن صاحبها فإنه خاتم
أهلها، من عادة العرب أنها تصر ضروع الحلوبات إذا أرسلوها إلى المرعى سارحة ويسمون
ذلك الرباط صرارا، فإذا راحت عشيا حلت تلك الأصرة وحلبت، فهي مصرورة ومصررة.
ومنه حديث مالك بن نويرة حين جمع بنو يربوع صدقاتهم ليوجهوا بها إلى أبي
بكر رضي الله عنه فمنعهم من ذلك وقال.

وقلت خذوها هذه صدقاتكم ... مصررة أخلافها لم تجرد
سأجعل نفسي دون ما تحذرونه ... وأرهنكم يوما بما قلته يدي

وعلى هذا المعنى
تأولوا قول الشافعي رضي الله عنه فيما ذهب إليه من أمر المصراة. وسيجيء مبينا
في موضعه. وفي حديث عمران بن حصين رضي الله عنه تكاد تنصر من الملء كأنه
من صره أو شده هكذا جاء في بعض الطرق والمعروف تنضرج أي تنشق. ومنه
حديث علي رضي الله عنه أخرجا ما تصررانه أي تجمعانه في صدوركما. ومنه لما بعث
عبد الله بن عامر إلى ابن عمر بأسير قد جمعت يداه إلى عنقه ليقتله قال أما وهو
مصرور فلا. وفيه حتى أتينا صرارا، هي بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من
طريق العراق، وقيل موضع. وفيه أنه نهى عما قتله الصر من الجراد أي البرد.
وفي حديث جعفر بن محمد أطلع علي ابن الحسين وأنا أنتف صرا هو عصفور أو

طائر في قدّه أصفر اللون يسمّى بصوته يقال صرّ العصفور يصرّ صريرًا إذا صاح ومنه
الحديث أنه كان يخطب إلى جذع ثم اتخذ المنبر فاصطرّت السارية أي صوّتت
وحنّت وهو افتعلت من الصرير فقلبت التاء طاء لأجل الصاد وفي حديث سطيح
أزرق مُمهى الناب صرّار الأذن صرّ أذنه وصرّرها أي نصبها وسوّاها فيه ما
تعدّون الصرعة فيكم قالوا الذي لا يصرعه الرجال قال هو الذي يملك صرع
نفسه عند الغضب الصرعة بضم الصاد وفتح الراء المبالغ في الصراع الذي
لا يغلب فنقله إلى الذي يغلب نفسه عند الغضب ويقهرها فإنه إذا ملكها
كان قد قهر أقوى أعدائه وشرّ خصومه ولذلك قال أعدى عدوّ لك نفسك
التي بين جنبيك وهذا من الألفاظ التي نقلها عن وضعها اللغوي لضرب من التوسع
والمجاز وهو من فصيح الكلام لأنه لما كان الغضبان بحالة شديدة من الغيظ
وقد ثارت شهوة الغضب فقهرها بحلمه وصرعها بثباته كان كالصرعة الذي يصرع
الرجال ولا يصرعونه وفيه مثل المؤمن كالخامة من الزرع تصرعها الريح مرة وتعدلها
أي تميلها وترميها من جانب إلى جانب ومنه الحديث أنه صرع من دابّة فجحش شقه
أي سقط عن ظهرها والحديث الآخر أنه أردف صفية فعثرت ناقته فصرعا جميعًا
فيه لا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلًا وقد تكررت هاتان اللفظتان في الحديث فالصرف صرف
التوبة وقيل النافلة والعدل الفدية وقيل الفريضة وفي حديث الشفعة
إذا صرفت الطرق فلا شفعة أي بيّنت مصارفها وشوارعها كأنه من التصرف
والتصريف وفي حديث أبي إدريس الخولاني من طلب صرف الحديث يبتغي به
إقبال وجوه الناس إليه أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه
على قدر الحاجة وإنما كره ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع ولما يخالطه من
الكذب والتزيد يقال فلان لا يحسن صرف الكلام أي فضل بعضه على
بعض وهو من صرف الدراهم وتفاضلها هكذا جاء في كتاب الغريبين عن أبي
إدريس والحديث مرفوع من رواية أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في
سنن أبي داود وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه أتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو نائم في ظل الكعبة فاستيقظ محمارًّا وجهه كأنه الصرف
هو بالكسر شجر أحمر يدبغ به الأديم ويسمى الدم والشراب إذا لم يمزجا صرفًا والصرف
الخالص من كل شيء ومنه حديث جابر رضي الله عنه تغير وجهه حتى
صار كالصرف ومنه حديث علي رضي الله عنه لتعركنّكم عرك الأديم الصرف أي
الأحمر وفيه أنه دخل حائطًا من حوائط المدينة فإذا فيه جملان يصرفان ويوعدان
فدنا منهما فوضعا جرنهما الصريف صوت ناب البعير قال الأصمعي إذا كان الصريف
من الفحولة فهو من النشاط وإن كان من الإناث فهو من الإعياء ومنه حديث علي

رضي الله عنه

رضي الله عنه لا يروعه منها إلا صريف أنياب الحدثان ومنه الحديث أسمع صريف الأقلام
أي صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله تعالى ووحيه وما ينسخونه من اللوح
المحفوظ ومنه حديث موسى صلى الله عليه وسلم أنه كان يسمع صريف القلم
حين كتب الله له التوراة وفي حديث الغار ويبيتان في رسلها وصريفها الصريف
اللبن ساعة يصرف عن الضرع ومنه حديث ابن الأكوع لكن غذاها اللبن الخريف
المحض والقارص والصريف وحديث عمرو بن معدي كرب أشرب التبن من
اللبن رثيئة أو صريفا وفي حديث وفد عبد القيس أتسمون هذا الصرفان
هو ضرب من أجود التمر وأوزنه وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان
صرف يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلى من طرف الصريفة ويقول إنه سنة
الصريفة الرقاقة وجمعها صرف وصرائف ورواه الخطابي في غريبه عن عطاء
أنه كان يقول لا أغدو حتى آكل من طرف الصريفة وقال هكذا روي بالفاء
صرم وإنما هو بالقاف وفي حديث الجشمي فتجدعها وتقول هذه صرم هي جمع صريم وهو
الذي صرمت أذنه أي قطعت والصرم القطع ومنه الحديث لا يحل لمسلم أن يصارم
مسلمًا فوق ثلاث أي يهجره ويقطع مكالمته ومنه حديث عتبة بن غزوان
إن الدنيا قد آذنت بصرم أي بانقطاع وانقضاء وحديث ابن عباس رضي الله عنهما
لا تجوز المصرّمة الأطباء يعني المقطوعة الضروع وقد يكون من انقطاع اللبن وهو
أن يصيب الضرع داء فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبدًا وحديثه الآخر لما كان
يصرم النخل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة إلى خيبر
المشهور في الرواية فتح الراء أي حين يقطع ثمر النخل ويجدّ والصرام قطع الثمرة
واجتناؤها من النخلة يقال هذا وقت الصرام والجداد ويروى حين يصرم
النخل بكسر الراء وهو من قولك أصرم النخل إذا جاء وقت صرامه وقد يطلق الصرام
على النخل نفسه لأنه يصرم ومنه الحديث لنا من دفئهم وصرامهم أي نخلهم
وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث ومنه أنه غيّر اسم أصرم فجعله زرعة كرهه
لما فيه من معنى القطع وسمّاه زرعة لأنه من الزرع النبات وفي حديث عمر رضي
الله عنه كان في وصيته إن توفيت وفي يدي صرمة ابن الأكوع فسنتها سنة
ثمغ الصرمة ههنا القطعة الخفيفة من النخل وقيل من الإبل وثمغ مال كان
لعمر ووقفه أي سبيلها سبيل تلك وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه وكان يغير
على الصرم في عماية الصبح الصرم الجماعة ينزلون بإبلهم ناحية على ماء ومنه
حديث المرأة صاحبة الماء أنهم كانوا يغيرون على من حولهم ولا يغيرون على
الصرم الذي هي فيه وفي حديث كتابه لعمرو بن حزم في الشعب والصريمة
شاتان إن اجتمعتا وإن تفرقتا فشاة شاة الصريمة تصغير الصرمة وهي القطيع

من الإبل والغنم، قيل هي من العشرين إلى الثلاثين والأربعين، كأنها إذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها فيقطعها صاحبها عن معظم إبله وغنمه، والمراد بها في الحديث من مائة وإحدى وعشرين شاة إلى المائتين إذا اجتمعت فيها شاتان فإن كانت لرجلين وفرق بينهما فعلى كل واحد منهما شاة. ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال لمولاه «أدخل رب الصريمة والغنيمة» يعني في الحمى والمرعى، يريد صاحب الإبل القليلة والغنم القليلة. وفيه «في هذه الأمة خمس فتن قد مضت أربع وبقيت واحدة وهي الصيرم» تعني الداهية المستأصلة كالصيلم، وهي من الصرم القطع، والياء زائدة. وفي حديث يوم العقبة «ما يصريني منك أي عبدي» وفي رواية «ما يصريك مني» أي ما يقطع مسألتك ويمنعك من سؤالي. يقال صريت الشيء إذا قطعته، وصريت الماء وصريته إذا جمعته وحبسته. ومنه الحديث «من اشترى مصراة فهو بخير النظرين» المصراة الناقة أو البقرة أو الشاة يصرى اللبن في ضرعها أي يجمع ويحبس. قال الأزهري: ذكر الشافعي رحمه الله المصراة وفسرها أنها التي تصر أخلافها فلا تحلب أياما حتى يجتمع اللبن في ضرعها، فإذا حلبها المشتري استغزرها. وقال الأزهري: جائز أن تكون سميت مصراة من صر أخلافها كما ذكر، إلا أنهم لما اجتمع لهم في الكلمة ثلاث راءات قلبت إحداها ياء كما قالوا تظنيت في تظننت، ومثله تقضى البازي في تقضض، والتصدي في التصدد، وكثير من أمثال ذلك أبدلوا من أحد الأحرف المكررة ياء كراهية لاجتماع الأمثال. قال: وجائز أن تكون سميت مصراة من الصري وهو الجمع كما سبق، وإليه ذهب الأكثرون. وقد تكررت هذه اللفظة في أحاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم «لا تصروا الإبل والغنم» فإن كان من الصر فهو بفتح التاء وضم الصاد، وإن كان من الصري فيكون بضم التاء وفتح الصاد، وإنما نهى عنه لأنه خداع وغش. وفي حديث أبي موسى رضي الله عنه أن رجلا استفتاه فقال: امرأتي صري لبنها في ثديها فدعت جارية لها فمصته، فقال: حرمت عليك، أي اجتمع في ثديها حتى فسد طعمه، وتحريمها على مذهب من يرى أن رضاع الكبير يحرم. وفيه «أنه مسح بيده النصل الذي بقي في لبة رافع بن خديج وتفل عليه فلم يصر» أي لم يجمع المدة. وفي حديث الإسراء في فرض الصلاة «علمت أنها أمر الله صرى» أي حتم واجب وعزيمة وجد، وقيل هي مشتقة من صرى إذا قطع، وقيل هي مشتقة من أصررت على الشيء إذا لزمته، فإن كان من هذا فهو من الصاد والراء المشددة. وقال أبو موسى: إنه صري بوزن جني، وصري العزم أي ثابته ومستقره. ومن الأول حديث أبي سمال الأسدي وقد ضلت ناقته فقال: أيمنك لئن لم تردها علي لا عبدتك، فأصاب ناقته وقد تعلق زمامها بعوسجة فأخذها وقال: علم ربي أنها مني صرى، أي عزيمة

صطب
صطفل
صعب
صعد

قاطعة وثمين لا رمة. وفي حديث عرض نفسه على القبائل «وإنما نزلنا الصريين اليمامة والسمامة» هما تثنية صرى وهو الماء المجتمع، ويروى «الصيرين» وسيجيء في موضعه. وفي حديث ابن الزبير وبناء البيت «فأمر بصوار فنصبت حول الكعبة» الصواري جمع صار، وهو دقل السفينة الذي ينصب في وسطها قائما ويكون عليه الشراع.

باب الصاد مع الطاء

في حديث ابن سيرين «حتى أخذ بيدي فأتيت في مصطبة البصرة» المصطبة بالتشديد مجتمع الناس، وهي أيضا شبه الدكان يجلس عليها ويتقى بها الهوام من الليل. في حديث معوية رضي الله عنه كتب إلى ملك الروم «ولأنزعنك من الملك نزع الأصطفلينة» أي الجزرة، ذكرها الزمخشري في حرف الهمزة وغيره في حرف الصاد على أصلية الهمزة وزيادتها. ومنه حديث القاسم ابن مخيمرة «إن الوالي لتنحت أقاربه أمانته كما تنحت القدوم الأصطفلينة حتى تخلص إلى قلبها» وليست اللفظة بعربية محضة لأن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان إلا قليلا.

باب الصاد مع العين

في حديث خيبر «من كان مصعبا فليرجع» أي من كان بعيره صعبا غير منقاد ولا ذلول. يقال أصعب الرجل فهو مصعب. ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما «فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف» أي شدائد الأمور وسهولها، والمراد ترك المبالاة بالأشياء والاحتراز في القول والعمل. وفي حديث «جيش صعابيب» وهم أهل اليمن، الصعابيب جمع صعبوب، وهم الصعاب أي الشداد. وفيه «إياكم والقعود بالصعدات» هي الطرق، وهي جمع صعد، وصعد جمع صعيد كطريق وطرق وطرقات، وقيل هي جمع صعدة كظلمة، وهي فناء باب الدار وممر الناس بين يديه. ومنه الحديث «ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله». وفيه «أنه خرج على صعدة يتبعها حذاقي عليها قوصف لم يبق منها إلا قرقرها» الصعدة الأتان الطويلة الظهر، والحذاقي الجحش، والقوصف القطيفة، وقرقرها ظهرها. وفي شعر حسان رضي الله عنه:

يبارين الأعنة مصعدات

أي مقبلات متوجهات نحوكم. يقال صعد إلى فوق صعودا إذا طلع، وأصعد في الأرض إذا مضى وسار. وفيه «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا» أي فما زاد عليها، كقولهم اشتريته بدرهم فصاعدا، وهو منصوب على الحال، تقديره فزاد الثمن صاعدا.

ومنه الحديث في رجز فهو ينمي صعدًا أي يزيد صعودًا وارتفاعًا يقال صعد إليه وفيه وعليه ومنه الحديث فصعّد في النظر وصوّبه أي نظر إلى أعلاه وأسفله يتأمله وفي صفته صلى الله عليه وسلم كأنما ينحط من صعد هكذا جاء في رواية يعني موضعًا عاليًا يصعد فيه وينحط والمشهور كأنما ينحط في صبب والصعد بضمتين جمع صعود وهو خلاف الهبوط وهو بفتحتين خلاف الصبب وفي حديث علي رضي الله عنه ما تصعّدني شيء ما تصعّدتني خطبة النكاح يقال تصعّده الأمر إذا شقّ عليه وصعب وهو من الصعود العقبة قيل إنما تصعب لقرب الوجوه ونظر بعضهم إلى بعض ولأنهم إذا كان جالسًا معهم كانوا نظراء وأكفاء وإذا كان على المنبر كانوا سوقة ورعية. وفي حديث الأحنف إن على كل رئيس حقًا أن يخضب الصعدة أو تندقّا الصعدة القناة التي تنبت مستقيمة.

(صعر) فيه يأتي على الناس زمان ليس فيهم إلا أصعر أو أبتر الأصعر المعرض بوجهه كبرًا ومنه حديث عمار رضي الله عنه لا يلي الأمر بعد فلان إلا كل أصعر أبتر أي كل معرض عن الحق ناقص ومنه الحديث كل صعّار ملعون الصعّار المتكبر لأنه يميل بخده ويعرض عن الناس بوجهه ويروى بالقاف بدل العين وبالضاد المعجمة والفاء والزاي. وفي حديث توبة كعب رضي الله عنه فأنا إليها أصعر أي أميل وحديث الحجاج أنه كان أصعر كهاكها.

(صعصع) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه تصعصع بهم الدهر فأصبحوا كلا شيء أي بددهم وفرقهم ويروى بالضاد المعجمة أي أذلّهم وخضعهم ومنه الحديث فتصعصعت الرايات أي تفرقت وقيل تحركت واضطربت.

(صعف) وفي حديث الشعبي ما جاءك عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فخذه ودع ما يقول هؤلاء الصعافقة هم الذين يدخلون السوق بلا رأس مال فإذا اشترى التاجر شيئًا دخل معه فيه واحدهم صعفق وصعفوق وصعفقي أراد أن هؤلاء لا علم عندهم فهم بمنزلة التجار الذين ليس لهم رأس مال. وفي حديثه الآخر أنه سئل عن رجل أفطر يومًا من رمضان فقال ما تقول فيه الصعافقة.

(صعق) فيه فإذا موسى باطش بالعرش فلا أدري أجوزي بالصعقة أم لا الصعق أن يغشى على الإنسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ثم استعمل في الموت كثيرًا والصعقة المرة الواحدة منه ويريد بها في الحديث قوله تعالى وخرّ موسى صعقا ومنه حديث خزيمة وذكر السحاب فإذا زجر رعدت وإذا رعد صعقت أي أصابت بصاعقة والصاعقة النار التي يرسلها الله مع الرعد الشديد يقال صعق الرجل وصُعق وقد صعقته الصاعقة وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث وكلها راجع إلى الغشي والموت والعذاب ومنه حديث الحسن ينتظر

بالمصعوق ثلاثًا ما لم يخافوا عليه نتنًا هو المغشي عليه والذي يموت فجأة لا يعجل دفنه.

(صعل) في حديث أم معبد لم تزر به صعلة هي صغر الرأس وهي أيضًا الدقة والنحول في البدن ومنه حديث هدم الكعبة كأني به صعل الرأس يهدم الكعبة وأصحاب الحديث يروونه أصعل ومنه حديث علي رضي الله عنه كأني برجل من الحبشة أصعل أصمع قاعد عليها وهي تهدم وفي صفة الأحنف أنه كان صعل الرأس.

(صعنب) فيه أنه سوّى ثريدة فلبّقها ثم صعنبها أي رفع رأسها وجعل لها ذروة وضم جوانبها.

(صعا) في حديث أم سليم رضي الله عنها قال لها ما لي أرى ابنك خاثر النفس قالت ماتت صعوته هي طائر أصغر من العصفور.

باب الصاد مع الغين

(صغر) فيه فإذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب يعني الشيطان أي ذل وامّحق ويجوز أن يكون من الصغر والصغار وهو الذل والهوان ومنه حديث علي يصف أبا بكر رضي الله عنهما برغم المنافقين وصغر الحاسدين أي ذلهم وهوانهم ومنه الحديث المحرم يقتل الحية بصغر لها وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام بمكة بضع عشرة سنة قال عروة فصغّره أي استصغر سنه عن ضبط ذلك وفي رواية فغفّره أي قال غفر الله له وقد تكرر في الحديث.

(صغصغ) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما وسئل عن طيب المحرم فقال أما أنا فأصغصغه في رأسي هكذا أروي قال الحربي إنما هو أسغسغه بالسين أي أرويه به والسين والصاد يتعاقبان مع الغين والخاء والقاف والطاء وقيل صغصغ شعره إذا رجّله.

(صغا) في حديث الهرة أنه كان يصغي لها الإناء أي يميله ليسهل عليها الشرب منه ومنه الحديث ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتًا أي أمال صفحة عنقه إليه ومنه حديث ابن عوف رضي الله عنه كاتبت أمية بن خلف أن يحفظني في صاغيتي بمكة وأحفظه في صاغيته بالمدينة هم خاصة الإنسان والمائلون إليه ومنه حديث علي رضي الله عنه كان إذا خلا مع صاغيته وزافرته انبسط وقد تكرر ذكر الإصغاء والصاغية في الحديث.

باب الصاد مع الفاء

(صفت) في حديث الحسن قال المفضل بن رألان سألته عن الذي يستيقظ فيجد بلة أما أنت فاغتسل ورآني صفتاتًا الصفتات الكثير اللحم المكتنزه.

(صفح) في حديث الصلاة التسبيح للرجال والتصفيح للنساء التصفيح والتصفيق واحد وهو ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الأخرى يعني إذا سها الإمام نبّهه المأموم

إن كان رجلا قال سبحان الله وإن كانت امرأة ضربت كفها عوض الكلام ومنه حديث
المصافحة عند اللقاء وهي مفاعلة من إلصاق صفح الكف بالكف وإقبال الوجه على الوجه
ومنه الحديث قلب المؤمن مصفح على الحق أي ممال عليه كأنه قد جعل صفحه أي
جانبه عليه ومنه حديث حذيفة والخدري رضي الله عنهما القلوب أربعة منها
قلب مصفح أي اجتمع فيه النفاق والإيمان المصفح الذي له وجهان يلقى أهل الكفر
بوجه وأهل الإيمان بوجه وصفح كل شيء وجهه وناحيته ومنه الحديث غير
مقنع رأسه ولا صافح بخده أي غير مبرز صفحة خده ولا مائل في أحد الشقين
ومنه حديث عاصم بن ثابت في شعره تزل عن صفحتي المعابل أي أحد
جانبي وجهه ومنه حديث الاستنجاء حجرين للصفحتين وحجرا للمسربة أي جانبي
المخرج وفي حديث سعد بن عبادة رضي الله عنه لو وجدت معها رجلا لضربته
بالسيف غير مصفح يقال أصفحه بالسيف إذا ضربه بعرضه دون حده فهو مصفح
والسيف مصفح ويرويان معا ومنه الحديث قال لرجل من الخوارج لنضربنكم
بالسيوف غير مصفحات وفي حديث ابن الحنفية أنه ذكر رجلا مصفح الرأس
أي عريضه وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما صفوح عن الجاهلين
أي كثير الصفح والعفو والتجاوز عنهم وأصله من الإعراض بصفحة الوجه كأنه أعرض
بوجهه عن ذنبه والصفوح من أبنية المبالغة ومنه الصفوح في صفة الله
تعالى وهو العفو عن ذنوب العباد المعرض عن عقوبتهم وفيه ملائكة الصفيح الأعلى
الصفيح من أسماء السماء ومنه حديث علي وعمارة الصفيح الأعلى من ملكوته وفي حديث
أم سلمة رضي الله عنها أهديت لي فدرة من لحم فقلت للخادم ارفعيها لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فإذا هي قد صارت فدرة حجر فقصصت القصة على رسول الله
الله صلى الله عليه وسلم فإذا هي قد صارت فقال لعله قام على بابكم سائل
فأصفحتموه أي خيبتموه يقال صفحته إذا أعطيته وأصفحته إذا حرمته وفيه
ذكر الصفاح هو بكسر الصاد وتخفيف الفاء موضع بين حنين وأنصاب الحرم يسرة
صفد الداخل إلى مكة فيه إذا دخل شهر رمضان صفدت الشياطين أي أوثقت
وشدت بالأغلال يقال صفدته وصفّدته والصفد والصفاد القيد ومنه
حديث عمر رضي الله عنه قال له عبد الله بن أبي عمار لقد أردت أن آتي به مصفودا
أي مقيدا ومنه الحديث نهى عن صلاة الصافد هو أن يقرن بين قدميه معا
صفر كأنهما في قيد فيه لا عدوى ولا هامة ولا صفر كانت العرب تزعم أن في البطن
حية يقال لها الصفر تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه وأنها تعدي فأبطل
الإسلام ذلك وقيل أراد به النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية وهو تأخير
المحرم إلى صفر ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فأبطله الإسلام ومن الأول الحديث

صفرة في سبيل الله خير من حمر النعم أي جوعة يقال صفر الوطب إذا خلا من اللبن
وحديث أبي وائل أن رجلا أصابه الصفر فنعت له السكر الصفر اجتماع الماء في
البطن كما يعرض للمستسقي يقال صفر فهو مصفور وصفر صفرا فهو صفر
والصفر أيضا دود يقع في الكبد وشراسيف الأضلاع فيصفر عنه الإنسان
جدا وربما قتله وفي حديث أم زرع صفر ردائها وملء كسائها أي أنها ضامرة
البطن فكأن رداءها صفر أي خال والرداء ينتهي إلى البطن فيقع عليه ومنه
الحديث أصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله ومنه الحديث
نهى في الأضاحي عن المصفرة وفي رواية المصفورة قيل هي المستأصلة الأذن سميت
بذلك لأن صماخيها صفرا من الأذن أي خلوا يقال صفر الإناء إذا خلا وأصفرته إذا
أخليته وإن رويت المصفرة بالتشديد فللتكثير وقيل هي المهزولة لخلوها من
السمن قال الأزهري رواه شمر بالغين وفسره على ما في الحديث ولا أعرفه قال
الزمخشري هو من الصغار ألا ترى إلى قولهم للذليل مجدع ومصلم وفي حديث عائشة
رضي الله عنها كانت إذا سئلت عن أكل كل ذي ناب من السباع قرأت قل
لا أجد فيما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه الآية وتقول إن البرمة ليرى في مائها
صفرة يعني أن الله حرم الدم في كتابه وقد ترخص الناس في ماء اللحم في القدر
وهو دم فكيف تقضي على ما لم يحرمه الله بالتحريم كأنها أرادت أن لا تجعل لحوم
السباع حراما كالدم وتكون عندها مكروهة فإنها لا تخلو أن تكون قد سمعت نهي
النبي صلى الله عليه وسلم عنها وفي حديث بدر قال عتبة بن ربيعة لأبي
جهل يا مصفر استه رماه بالأبنة وأن كان يزعفر استه وقيل هي كلمة تقال
للمتنعم المترف الذي لم تحنكه التجارب والشدائد وقيل أراد يا مضرط نفسه
من الصفير وهو الصوت بالفم والشفتين كأنه قال يا ضراط نسبه إلى الجبن
والخور ومنه الحديث أنه سمع صفيره وفيه أنه صالح أهل خيبر على الصفراء
والبيضاء والحلقة أي على الذهب والفضة والدروع ومنه حديث علي رضي
الله عنه يا صفراء اصفري ويا بيضاء ابيضي يريد الذهب والفضة وفي
حديث ابن عباس رضي الله عنهما اغزوا تغنموا بنات الأصفر يعني الروم
لأن أباهم الأول كان أصفر اللون وهو روم بن عيصو بن إسحق بن إبراهيم
عليهم السلام وفيه ذكر مرج الصفر هو بضم الصاد وتشديد الفاء موضع بغوطة
دمشق كان به وقعة للمسلمين مع الروم وفي حديث مسيره إلى بدر ثم جزع
الصفيراء هو تصغير الصفراء وهي موضع مجاور بدر فيه نهى عن صفف النمور صفف

هي جمع صُفّة وهي للسرج بمنزلة الميثرة من الرحل وهذا كحديثه الآخر نهى عن ركوب
جلود النمور وفي حديث أبي الدرداء أصبحت لا أملك صُفّة ولا لُفّة الصفة
ما يجعل على الراحلة من الحبوب واللفة اللقمة وفي حديث ابن الزبير رضي الله
عنه كان يتزوّد صفيف الوحش وهو محرم أي قديدها يقال صففت اللحم
أصفّه صفّا إذا تركته في الشمس حتى يجف وفيه ذكر أهل الصفة هم فقراء المهاجرين
ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد
المدينة يسكنونه وفي حديث صلاة الخوف أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مصافّ
العدو بعسفان أي مقابلهم يقال صفّ الجيش يصفّه صفّا وصافّه فهو مصافّ
إذا رتّب صفوفه في مقابل صفوف العدو والمصافّ بالفتح وتشديد الفاء جمع مصفّ
وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصفوف وقد تكرر في الحديث وفي حديث البقرة وآل
عمران كأنهما حِزقان من طير صوافّ أي باسطات أجنحتها في الطيران والصوافّ جمع صافّة
صفق
فيه أن أكبر الكبائر أن تقاتل أهل صفقتك هو أن تعطي الرجل عهدك وميثاقك
ثم تقاتله لأن المتعاهدين يضع أحدهما يده في يد الآخر كما يفعل المتبايعان وهي
المرّة من التصفيق باليدين ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما أعطاه صفقة
يده وثمرة قلبه وحديث أبي هريرة رضي الله عنه ألهاهم الصفق بالأسواق أي
التبايع وحديث ابن مسعود رضي الله عنه صفقتان في صفقة ربا هو كحديث
بيعتين في بيعة وقد تقدم في حرف الباء وفيه أنه نهى عن الصفق والصفير
كأنه أراد معنى قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية كانوا
يصفقون ويصفرون ليشغلوا النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في القراءة والصلاة
ويجوز أن يكون أراد الصفق على وجه اللهو واللعب وفي حديث لقمن صفّاق
أفّاق هو الرجل الكثير الأسفار والتصرف في التجارات والصفق والأفق قريب من
السواء وقيل الأفّاق من أفق الأرض أي ناحيتها وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه إذا
اصطفق الآفاق بالبياض أي اضطرب وانتشر الضوء واصطفق وهو افتعل من الصفق كما تقول
اضطرب المجلس بالقوم وفي حديث عائشة رضي الله عنها فانصفقت له نسوان ملة
أي اجتمعت إليه وروي فانصفقت له ومنه حديث جابر رضي الله عنه فنزعنا
في الحوض حتى أصفقناه أي جمعنا فيه الماء هكذا جاء في رواية والمحفوظ أفهقناه أي
ملأناه وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه سئل عن امرأة أخذت بأنثيي زوجها
فخرقت الجلد ولم تخرق الصفاق فقضى بنصف ثلث الدية الصفاق جلدة رقيقة
تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم لأنزعنك من الملك نزع
الاصطفانية هم الخول بلغة اليمن يقال صفقهم من بلد إلى بلد أخرجهم منه فهو الأوّل

وصفقهم عن كذا

وصفقهم عن كذا أي صرفهم فيه إذا رفع رأسه من الركوع قمنا خلفه صفونا كل
صفن
صافن قدميه قائما وهو صافن والجمع صفون كقاعد وقعود ومنه الحديث من سره
أن يقوم له الناس صفونا أي واقفين والصفون المصدر أيضا ومنه الحديث
فلما دنا القوم صافناهم أي واقفناهم وقمنا حذاءهم والحديث الآخر نهى عن صلاة
الصافن أي الذي يجمع بين قدميه وقيل هو أن يثني قدمه إلى وراء كما
يفعل الفرس إذا ثنى حافره ومنه حديث مالك ابن دينار رضي الله عنه رأيت عكرمة
يصلي وقد صفن بين قدميه وفيه أنه عوّذ عليا حين ركب وصفن ثيابه في
سرجه أي جمعها فيه ومنه حديث عمر رضي الله عنه لأن بقيت لأسوين
بين الناس حتى يأتي الراعي حقه في صفنه الصفن خريطة تكون للراعي
فيها طعامه وزناده وما يحتاج إليه وقيل هي السفرة التي تجمع بالخيط وتضم صادها
وتفتح وفي حديث علي الحضي بالصفن أي بالركوة وفي حديث ابن وائل
شهدت صفين وبئست الصفون فيها وفي إعرابها لغتان أحدهما إجراء الإعراب
على ما قبل النون وتركها مفتوحة كجمع السلامة كما قال أبو وائل والثانية أن تجعل
صفا
النون حرف الإعراب وتقر الياء على حالها فتقول هذه صفين ورأيت صفين ومررت
بصفين ولذلك تقول في قنسرين وفلسطين ويبرين وفيه إن أعطيتم الخمس
وسهم النبي صلى الله عليه وسلم والصفي فأنتم آمنون الصفي ما كان يأخذ رئيس
الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة ويقال له الصفية والجمع الصفايا
ومنه حديث عائشة رضي الله عنها كانت صفية من الصفي تعني صفية بنت حيي
كانت مما اصطفاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنيمة خيبر وقد تكرر ذكره في الحديث
وفي حديث عوف بن مالك تستخبه في طلب حاجة وخير من لقوح صفي في عام
أزبة الصفي الناقة الغزيرة اللبن وكذلك الشاة وقد تكررت في الحديث وفيه إن
الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصفيه من أهل الأرض فصبر واحتسب بثواب دون
الجنة صفي الرجل الذي يصافيه الود ويخلصه له فعيل بمعنى فاعل أو مفعول ومنه
الحديث كأنه صفي عمر أي صديقه وفي حديث عوف بن مالك لهم صفوة أمرهم
الصفوة بالكسر خيار الشيء وخلاصته وما صفا منه وإذا حذفت الهاء فتحت الصاد
وفي حديث علي والعباس رضي الله عنهما أنهما دخلا على عمر رضي الله عنه وهما
يختصمان في الصوافي التي أفاء الله على رسوله من أموال بني النضير الصوافي
الأملاك والأراضي التي جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها واحدها صافية قال
الأزهري يقال للضياع التي يستخلصها السلطان لخاصته الصوافي وبه أخذ
من قرأ فاذكروا اسم الله عليها صوافي أي خالصة لله تعالى وفيه ذكر
الصفا والمروة في غير موضع وهو اسم لأحد جبلي المسعى والصفا في الأصل جمع

صفاة وهي الصخرة والحجر الأملس ومنه حديث معاوية يضرب صفاتها بمعوله هو تمثيل أي اجتهد عليه وبالغ في امتحانه واختباره ومنه الحديث لا تقرع لهم صفاة أي لا ينالهم أحد بسوء وفي حديث الوحي كأنها سلسلة على صفوان الصفوان الحجر الأملس وجمعه صُفِيّ وقيل هو جمع واحده صفوانة

باب الصاد مع القاف

صقب

فيه الجار أحق بصقبه الصقب القرب والملاصقة ويروى بالسين وقد تقدم والمراد به الشفعة ومنه حديث علي رضي الله عنه كان إذا أتي بالقتيل قد وجد بين القريتين حمله على أصقب القريتين إليه أي أقربهما

صقر

فيه كل صقار ملعون قيل يا رسول الله وما الصقار قال نشء يكونون في آخر الزمان تكون تحيتهم بينهم إذا تلاقوا التلاعن ويروى بالسين وقد تقدم ورواه مالك بالصاد وفسره بالنمام ويجوز أن يكون أراد به ذا الكبر لأنه يميل بخده وفيه لا يقبل الله من الصقور يوم القيامة صرفا ولا عدلا هو بمعنى الصقار وقيل هو الديوث القواد على حرمه وفي حديث أبي خيثمة لبن الصقر في رؤوس النخل الصقر في الحديث وهو هذا الخاثر المعروف من الحوائج الصائرة فيه

صقع

ومن بها مر بكر فاصقعوه مائة أي اضربوه وأصل الصقع الضرب على الرأس وقيل الضرب ببطن الكف من بكر لغة أهل اليمن يبدلون لام التعريف ميما ومنه الحديث ليس من امبر امصيام في امسفر فعلى هذا يكون بكر مكسورة من غير تنوين لأن أصله من البكر فلما أبدل اللام ميما بقيت الحركة بحالها لتوقفهم بالحرف في نحو الحرث ويكون قد استعمل البكر موضع الأبكار والأشبه أن يكون بكر بكرا منونة ومما بدلت نون من ميما لتزن النون الساكنة إذا كان بعدها باء قلبت في اللفظ ميما نحو منبر وعنبر فيكون التقدير من زنا من بكر فاصقعوه ومنه الحديث أن منقذا صقع آمة في الجاهلية أي شجه شجة بلغت أم رأسه وفي حديث حذيفة ابن أسيد شر الناس في الفتنة الخطيب المصقع أي البليغ الماهر في خطبته الداعي إلى الفتن الذي يحرض الناس عليها وهو مفعل من الصقع رفع الصوت ومتابعته ومفعل من أبنية المبالغة

صقل

وفي حديث أم معبد لم تزر به صقلة أي دقة ونحول يقال صقلت الناقة إذا أضمرتها وقيل أرادت أنه لم يكن منتفخ الخاصرة جدا ولا ناحلا جدا ويروى بالسين على الإبدال من الصاد ويروى صعلة بالعين وقد تقدم

باب الصاد مع الكاف

صكك

فيه أنه مر بجدي أسك ميت الصكك أن تضرب إحدى الركبتين الأخرى عند العدو فيؤثر فيهما أثرا كأنه لما رآه ميتا قد تقلصت ركبتاه وصفه بذلك أو كان شعر ركبتيه

تذهب من الاصطكاك والجرد نعرفه به ويروى بالسين وقد تقدم ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج قاتلك الله أخيفش العينين أصك الرجلين وفيه على جمل مصك هو بكسر الميم وتشديد الكاف وهو القوي الجسيم الشديد الخلق وقيل هو من الصكك احتكاك العرقوبين وفي حديث ابن الأكوع فأصك سهما في رجله أي أضربه بسهم ومنه الحديث فاصطكوا بالسيوف أي تضاربوا بها وهو افتعلوا من الصك قلبت التاء طاء لأجل الصاد وفيه ذكر الصكيك وهو الضعيف فعيل بمعنى مفعول من الصك الضرب أي يصك كثيرا لاستضعافه وفي حديث أبي هريرة قال لمروان أحللت بيع الصكاك هي جمع صك وهو الكتاب وذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتبا فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها تعجلا ويعطون المشتري الصك ليمضي ويقبضه فنهوا عن ذلك لأنه بيع ما لم يقبض وفيه أنه كان يستظل بظل جفنة عبد الله ابن جدعان صكة عمي يريد في الهاجرة والأصل فيها أن عميا مصغر مرخم كأنه تصغير أعمى وقيل إن عميا رجل من عدوان كان يفيض بالحاج عند الهاجرة وشدة الحر وقيل إنه أغار على قومه في حر الظهيرة فضرب به المثل فيمن يخرج في شدة الحر يقال لقيته صكة عمي وكانت هذه الجفنة لابن جدعان في الجاهلية يطعم فيها الناس وكان يأكل منها القائم والراكب لعظمها وكان له مناد ينادي هلم إلى الفالوذ وربما حضر طعامه رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الصاد مع اللام

صلب

فيه نهى عن الصلاة في الثوب المصلب هو الذي فيه نقش أمثال الصلبان ومنه الحديث كان إذا رأى التصليب في موضع قضبه وحديث عائشة رضي الله عنها فناولتها عطافا فرأت فيه تصليبا فقالت نحيه عني وحديث أم سلمة رضي الله عنها أنها كانت تكره الثياب المصلبة وحديث جرير رأيت على الحسن ثوبا مصلبا وقال القتيبي يقال خمار مصلب وقد صلبت المرأة خمارها وهي لبسة معروفة عند النساء والأول الوجه ومنه حديث مقتل عمر رضي الله عنه خرج ابنه عبيد الله فضرب جفينة الأعجمي فصلب بين عينيه أي ضربه على عرضه حتى صارت الضربة كالصليب وفيه صليت إلى جنب عمر فوضعت يدي على خاصرتي فلما صلى قال هذا الصلب في الصلاة كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنه أي شبه الصلب لأن المصلوب يمد باعه على الجذع وهيئة الصلب في الصلاة أن يضع يديه على خاصرتيه ويجافي بين عضديه في القيام وفيه إن الله خلق للجنة أهلا خلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم الأصلاب جمع صلب وهو الظهر ومنه حديث سعيد بن جبير في الصلب الدية أي إن كسر الظهر فحدب الرجل ففيه الدية وقيل أراد إن أصيب صلبه بشيء ذهب منه الجماع فسمي الجماع صلبا لأن المني يخرج منه وفي شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

تنقل من صالب إلى رحم ... إذا مضى عالم بدا طبق

الصالب الصلب

وهو قليل الاستعمال. وفيه أنه لما قدم مكة أتاه أصحاب الصُّلُب، قيل هم الذين يجمعون العظام إذا أُخذت عنها لحومها فيطبخونها بالماء، فإذا خرج الدسم منها جمعوه وأتدموا به. والصُّلُب جمع الصليب، والصليب الودك. ومنه حديث علي رضي الله عنه أنه استفتى في استعمال صليب الموتى في الدلاء والسفن فأبى عليهم، وبه سمي المصلوب لما يسيل من ودكه. وفي حديث أبي عبيدة تمر ذخيرة مصلِّبة أي صلبة، وتمر المدينة صُلب. يقال رطب مصلِّب بكسر اللام أي يابس شديد. ومنه الحديث أطيب مضغة صيحانية مصلِّبة أي بلغت الصلابة في اليبس، ويروى بالياء وسيذكر. وفي حديث العباس إن المغالب صُلب الله مغلوب أي قوة الله.

صلت

وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان صَلْت الجبين أي واسعه، وقيل الصلت الأملس، وقيل البارز. وفي حديث آخر كان سهل الخدين صلتهما. وفي حديث غورث فاخترط السيف وهو في يده صلتا أي مجردا. يقال أصلت السيف إذا جرده من غمده، وضربه بالسيف صَلتا وصُلتا. وفيه مرت سحابة فقال تنصلت، أي تقصد المطر. يقال انصلت ينصلت إذا تجرد، وإذا أسرع في السير. ويروى تنصلت بمعنى أقبلت.

صلح

في أخبار مكة: أبا مطر هلمّ إلى صلاح، فيكفيك الندامى من قريش. صلاح اسم علم لمكة.

صلخم

فيه عرضت الأمانة على الجبال الصُّمّ الصلاخم، أي الصلاب المانعة. والواحد صلخم.

صلد

في حديث عمر لما طُعن سقاه الطبيب لبنا فخرج من الطعنة أبيض يصلد أي يبرق ويبص. ومنه حديث عطاء بن يسار قال له بعض القوم أقسمت عليك لما تعبأت لنا يصلده. ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه يرفعه ثم محاه فصبه فإذا هو أبيض يصلد.

صلصل

في صفة الوحي كأنه صلصلة على صفوان، الصلصلة صوت الحديد إذا حُرّك. يقال صلّ الحديد وصلصل، والصلصلة أشد من الصليل. ومنه حديث حنين أنهم سمعوا صلصلة بين السماء والأرض.

صلع

في حديث لقمان وإن لا أرى مطعمها فقاع يصلع هي الأرض لا نبات فيها، وأصله من صلع الرأس، وهو انحسار الشعر عنه. ومنه حديث ما جرى اليعفور بصلع. ويقال لها الصلعاء أيضا. ومنه حديث أبي حثمة ويخرج بها الضباب من الأرض الصلعاء. ومنه الحديث تكون جبروة صلعاء أي بارزة. ومنه الحديث أن أعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصليعاء والقريعاء، هي تصغير الصلعاء الأرض التي لا تنبت. وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت لمعوية حين ادعى زيادا ركبت الصليعاء، أي الداهية والأمر الشديد والسوءة الشنيعة البارزة المكشوفة. وفي حديث الذي يهدم الكعبة كأني به أفيدع أصيلع هو تصغير الأصلع الذي انحسر الشعر عن رأسه. ومنه حديث بدر ما قتلنا إلا عجائز صلعا أي مشايخ عجزة عن الحرب، ويجمع الأصلع على صلعان أيضا. ومنه حديث عمر رضي الله عنه أيما أشرف الصلعان أو القرعان فيه عليهم

صلغ

فيه الصالغ والقارح هو من البقر والغنم الذي كمل وانتهى سنه وذلك في السنة

السادسة

السادسة ويقال بالسين.

صلف

فيه آفة الظرف الصلف، هو الغلو في الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر. ومنه الحديث من يبغ في الدين يصلف أي من يطلب في الدين أكثر مما وقف عليه يقل حظه. ومنه الحديث كم من صلف تحت الراعدة، هو مثل لمن يكثر قول ما لا يفعل، أي تحت سحاب يرعد ولا يمطر. ومنه الحديث لو أن امرأة مصنع لزوجها صلفت عليه أي ثقلت عليه ولم تحظ عنده، وولاها صليف عنقه أي جانبه. ومنه حديث عائشة تنطلق إحداكن فتصانع بمالها عن ابنتها الحظية، ولو صانعت عن الصلفة كانت أحق. وفي حديث ضمرة قال يا رسول الله إني أحالف ما دام الصالفان مكانه قال بل ما دام أحد مكانه. قيل الصالف جبل كان يتحالف أهل الجاهلية عنده، وإنما كره ذلك لئلا يساوي فعلهم في الجاهلية فعلهم في الإسلام.

صلق

فيه ليس منا من صلق وحلق. الصلق الصوت الشديد، يريد رفعه في المصائب وعند الفجيعة بالموت، ويدخل فيه النوح. ويقال بالسين. ومنه الحديث أنا بريء من الصالقة والحالقة. وفي حديث عمر رضي الله عنه أما والله ما أجهل عن كراكر وأسنمة، ولو شئت لدعوت بصلاء وصناب وصلائق، الصلائق الرقاق واحدتها صليقة، وقيل هي الحملان المشوية من صلقت الشاة إذا شويتها، ويروى بالسين وهو كل ما سُلق من البقول وغيرها. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه تصلق ذات ليلة على فراشه أي تلوى وتقلب. من تصلق الحوت في الماء إذا ذهب وجاء. ومنه حديث أبي مسلم الخولاني ثم صب فيه من الماء وهو يتصلق فيها.

صلل

فيه كلما ردت عليك قوسك فكل ما لم يصل أي ما لم يتغير. يقال صل اللحم وأصل. وهذا على الاستحباب، فإنه يجوز أكل اللحم المتغير الريح إذا كان ذكيا. وفيه إنكم لن تكونوا كالحجر الصالة. قال أبو أحمد العسكري هو بالصاد غير المعجمة، فرووه بالضاد المعجمة وهو خطأ. يقال للحمار الوحشي حاد الصوت صال وصلصال، كأنه يريد الصحيحة الأجساد الشديدة الأصوات لقوتها ونشاطها.

صلصال

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الصلصال الماء يقع على الأرض فتنشق فيجف ويصير له صوت.

صلم

وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه تكون الناس صلامات يضرب بعضهم رقاب بعض. الصلامات الفرق والطوائف، واحدتها صلامة. وفي حديث ابن الزبير لما قتل أخوه مصعب أسلمه النعام المصلم الآذان أهل العراق. يقال للنعام مصلم لأنها لا آذان لها ظاهرة. والصلم القطع المستأصل. وإذا أطلق على الناس فإنما يريد به الذلة والمهانة. ومنه قوله: فإن أنتم لم تثأروا واتديتم، فمشوا بآذان النعام المصلم. ومنه حديث الفتن يصطلمون في الثالثة. الاصطلام افتعال من الصلم وهو القطع. ومنه حديث الهدي والضحايا ولا المصطلمة أطباؤها. وحديث عائشة لأن عدتم ليصطلمنكم. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما فتكون الصيلم بيني وبينه أي القطيعة المنكرة. والصيلم الداهية والياء زائدة. ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه أخرجوا يا أهل مكة قبل الصيلم كأني به أفيحج أفيدع يهدم

صلو
صلا

الكعبة وفي حديث عمار رضي الله عنه لا تاكلوا الصلور والانقليس الصلور الجري والا
نقليس المارماهي وهما نوعان من السمك كالحيات قد تكرر فيه ذكر الصلاة والصلوات
وهي العبادة المخصوصة واصلها في اللغة الدعاء فسميت ببعض اجزائها وقيل ان اصلها
في اللغة التعظيم وسميت العبادة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الرب وقوله في
التشهد الصلوات لله اي الادعية التي يراد بها تعظيم الله هو مستحقها لا تليق باحد سواه
فاما قولنا اللهم صل على محمد فمعناه عظمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء
شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في امته وتضعيف اجره ومثوبته وقيل المعنى
لما امر الله سبحانه وتعالى بالصلاة عليه ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك احلناه على الله
وقلنا اللهم صل على محمد لانك اعلم بما يليق به وهذا الدعاء قد اختلف فيه هل يجوز
اطلاقه على غير النبي صلى الله عليه وسلم ام لا والصحيح انه خاص له فلا يقال لغيره
وقال الخطابي الصلاة التي بمعنى التعظيم والتكريم لا تقال لغيره والتي بمعنى
الدعاء والتبرك تقال لغيره ومنه الحديث اللهم صل على آل ابي اوفى اي ترحم
وبرك وقيل فيه ان هذا خاص له ولكنه هو آثر به غيره واما سواه فلا يجوز له ان
يخص به غيره وفيه من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة عشرا اي دعت له وبركت
والحديث الآخر الصائم اذا اكل عنده الطعام صلت عليه الملائكة والحديث الآخر اذا
دعي احدكم الى طعام فليجب وان كان صائما فليصل اي فليدع لاهل الطعام بالمغفرة
والبركة وفي حديث سودة يا رسول الله اذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون اي
يستغفر لنا وفي حديث علي رضي الله عنه سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصلى ابو بكر وثلث عمر المصلي في خيل السباق هو الثاني سمي به لان راسه يكون
عند صلا الاول وهو ما عن يمين الذنب وشماله وفيه انه اتي بشاة مصلية
اي مشوية يقال صليت اللحم بالتخفيف اي شويته فهو مصلي فاما اذا
احرقته والقيته في النار قلت صليته بالتشديد واصليته وصليت العصا بالنار
ايضا اذا لينتها وقومتها ومنه الحديث اطيب مضغة صيحانية مصلية اي
مشمسة قد صليت في الشمس ويروى بالباء وقد تقدمت ومنه حديث عمر رضي الله
عنه لو شئت لدعوت بصلاء وصناب الصلاء بالمد والكسر الشواء وفي
حديث حذيفة رضي الله عنه رايت ابا سفيان يصلي ظهره بالنار اي يدفئه
وفي حديث السقيفة انا الذي لا يصطلى بناره الاصطلاء افتعال من صلا النار
والتسخن بها اي انا الذي لا يتعرض لحربي يقال فلان لا يصطلى بناره اذا كان
شجاعا لا يطاق وفيه ان للشيطان مصالي وفخوخا المصالي شبيهة بالشرك
واحدتها مصلاة اراد ما يستفز به الناس من زينة الدنيا وشهواتها يقال صليت
لفلان اذا عملت له في امر تريد ان تمحل به وفي حديث كعب ان الله بارك لـد

واب المجاهدين

واب المجاهدين في صليان ارض الروم كما بارك لها في شعير سورية الصليان نبت معروف
له سنمة عظيمة كانه راس القصب اي يقوم لخيلها مقام الشعير وسورية هي الشام

باب الصاد مع الميم

صمت
حديث اسامة لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت عليه يوم اصمت
فلم يتكلم يقال صمت العليل واصمت فهو صامت ومصمت اذا اعتقل لسانه
ومنه الحديث ان امراة من احمس حجت مصمتة اي ساكتة لا تتكلم ومنه
الحديث اصمتت امامة بنت ابي العاص اي اعتقل لسانها وفي حديث صفة
التمرة انها صمتة للصغير اي انه اذا بكى اسكت بها وفي حديث العباس رضي الله عنهما
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت من خز هو الذي جميعه ابريسم
لا يخالطه فيه قطن ولا غيره وفيه على رقبته صامت يعني الذهب والفضة خلاف
الناطق وهو الحيوان وقد تكرر ذكر الصمت في الحديث في حديث الوضوء
صمخ
فلتخن ما ادخل اصابعه في صماخ اذنيه الصماخ ثقب الاذن ويقال بالسين ومنه
حديث ابي ذر فضرب الله على اصمختهم هي جمع قلة للصماخ اي انامهم وفي
حديث علي رضي الله عنه اصغت لاستراقه صماخ الاسماع هو جمع صماخ كشمال وشمائل
صمد
في اسماء الله تعالى الصمد هو السيد الذي انتهى اليه السؤدد وقيل هو الدائم
الباقي وقيل هو الذي لا جوف له وقيل هو الذي يصمد في الحوائج اليه اي يقصد
ومنه حديث عمر رضي الله عنه اياكم وتعلم الانساب والطعن فيها فوالذي
نفس عمر بيده لو قلت لا يخرج من هذا الباب الا صمد ما خرج الا اقلكم هو الذي انتهى
في سؤدده والذي يقصد في الحوائج وفي حديث معاذ بن الجموح في قتل ابي جهل
فصمدت له حتى امكنني منه غرة اي ثبت له وقصدته وانتظرت غفلته وفي
صمر
صمصم
حديث علي رضي الله عنه وصمدا صمدا حتى يتجلى لكم عمود الحق وفي حديث
علي رضي الله عنه انه اعطى ابا رافع حتيا وعكة سمن وقال ادفع هذا الى اسماء لتدهن به بني
اخيه من صمر البحر يعني نتن ريحه في حديث ابي ذر رضي الله عنه لو وضعتم
الصمصامة على رقبتي الصمصامة السيف القاطع والجمع صماصم ومنه حديث
قس تردوا بالصماصم اي جعلوها لهم بمنزلة الاردية لحملهم لها ووضع حمائلها على
صمع
عواتقهم في حديث علي رضي الله عنه كاني برجل اصعل اصمع يهدم الكعبة الاصمع
الصغير الاذن من الناس وغيرهم ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان لا يرى
باسا ان يضحي بالصمعاء اي الصغيرة الاذنين وفيه كانك بالكلا صمعا قيل هي البهمى
صمعد
صمغ
اذا ارتفعت قبل ان تتفقا وقيل الصمعاء البقلة التي ارتوت واكتنزت فيه
اصبح وقد اصمعدت قدماه اي انتفخت وورمت وفي حديث علي رضي الله عنه
نظفوا الصماغين فانهما مقعد الملكين الصماغان مجتمع الريق في جانبي الشفة وقيل

وقيل هما ملتقى الشدقين ويقال لهما الصامغان والصاعمان والصوّاران ومنه
حديث بعض القرشيين حتى عرفت وربّ صماغاك أي طلع ريقهما وفي حديث
ابن عباس في التيمم إذا كان بجروح أو كانت صمغة يريد جبيرة بسمر الجدري
على يديه فيصيب كالصمغ ومنه حديث الحجاج لأقلعنّك قلع الصمغة أي لأستأصلنّك
والصمغ إذا قلع انقلع كله من الشجرة ولم يبق له أثر وربما أخذ معه بعض لحائها
فيه أنّ رجلا صمّك الصمك بالضم والتشديد الحلق وصمل الشيء يصمل صمولا صلب
واشتد وصمل الشجر إذا عطش فخشن ويبس ومنه حديث معاوية أنها صميلة
أي في ساقها يبس وخشونة في حديث الإيمان وأن ترى الحفاة العراة الصم البكم رؤوس
الناس الصم جمع الأصم الأذن وفي حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه ثم تكلم النبي
صلى الله عليه وسلم بكلمة أصمنيها الناس أي شغلوني عن سماعها فكأنهم جعلوني
أصم وفيه شهر الله الأصم رجب سمي أصم لأنه كان لا يسمع فيه صوت السلاح
لكونه شهرا حراما ووصف بالأصم مجازا والمراد به الإنسان الذي يدخل فيه
كما قيل ليل نائم وإنما النائم من في الليل فكأن الإنسان في شهر رجب أصم
عن سمع صوت السلاح ومنه الحديث الفتنة الصماء العمياء التي لا سبيل إلى
تسكينها لتناهيها في دهائها لأن الأصم لا يسمع الاستغاثة فلا يقلع عما يفعله
وقيل هي كالحية الصماء التي لا تقبل الرقى وفيه أنه نهى عن اشتمال الصماء هو أن
يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا وإنما قيل لها صماء لأنه يسد على يديه
ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع والفقهاء يقولون
هو أن يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه
فيضعه على منكبه فتنكشف عورته ومنه الحديث والفاجر كالأرزة صمًّا لا
تخلخل فيها وفي حديث الوطء في صمام واحد أي مسلك واحد الصمام ما تسد
به الفرجة فسمي به الفرج ويجوز أن يكون في موضع صمام على حذف المضاف ويروى
بالسين وقد تقدم وفيه كل ما أصميت ودع ما أنميت الإصماء أن تقتل الصيد
مكانه ومعناه سرعة إزهاق الروح من قولهم للمسرع صميان والإنماء أن تصيب
إصابة غير قاتلة في الحال يقال أنميت الرمية ونمت بنفسها ومعناه
إذا أصبت بكلب أو سهم أو غيرهما فمات وأنت تراه غير غائب عنك فكل منه وما
أصبته ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فدعه لأنك لا تدري أمات بصيدك أم بعارض
آخر

باب الصاد مع النون

فيه أتاه أعرابي قد شواها وجاء معها بصنابها الصناب الخردل المعمول بالزبيب
وهو صباغ يؤتدم به ومنه حديث عمر رضي الله عنه لو شئت لدعوت بصلاء
وصناب فيه أن قريشا كانوا يقولون إن محمدا صنبور أي أبتر لا عقب له وأصل

الصنبور سعفة تنبت في جذع النخلة لا في الأرض وقيل هي النخلة المنفردة التي يدق
أسفلها أراد أنه إذا قلع انقطع ذكره كما يذهب أصل الصنبور لأنه لا عقب له وفيه
أن رجلا وقف على ابن الزبير رضي الله عنهما حين صلب فقال قد كنت تجمع بين
قطري الليلة الصنبرة قائما أي الليلة الشديدة البرد وفي حديث أبي الدرداء
رضي الله عنه نعم البيت الحمام يذهب الصنخة ويذكر النار يعني الدرن والوسخ
يقال صنخ بدنه وسنخ والسين أشهر فيه ذكر صناديد قريش في غير موضع
وهم أشرافهم وعظماؤهم ورؤساؤهم الواحد صنديد وكل عظيم غالب صنديد
ومنه حديث الحسن كان يتعوذ من صناديد القدر أي نوائبه العظام الغوالب
فيه إذا لم تستحي فاصنع ما شئت هذا أمر أريد به الخبر وقيل هو على الوعيد
والتهديد لقوله تعالى اعملوا ما شئتم وقد تقدم مشروحا في الحاء وفي حديث عمر
رضي الله عنه حين جرح قال لابن عباس رضي الله عنهما انظر من قتلني فقال غلام
المغيرة بن شعبة فقال الصنع قال نعم يقال رجل صنع وامرأة صناع إذا كان لهما
صنعة يعملانها ويكسبان بها ومنه حديث الأمة غير الصناع وفيه اصطنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب أي أمر أن يصنع له كما تقول اكتتب
أي أمر من يكتب والطاء بدل من تاء الافتعال لأجل الصاد ومنه حديث الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توقدوا بليل نارا ثم قال أوقدوا واصطنعوا أي اتخذوا
صنيعا يعني طعاما تنفقونه في سبيل الله ومنه حديث آدم قال لموسى صلى الله عليه
وسلم أنت كليم الله الذي اصطنعك لنفسه هذا تمثيل لما أعطاه الله تعالى من منزلة
التقريب والتكريم والاصطناع افتعال من الصنيعة وهي العطية والكرامة والإحسان
وفي حديث جابر رضي الله عنه كان يصانع قائده أي يداريه والمصانعة أن تصنع
له شيئا ليصنع لك شيئا آخر وهي مفاعلة من الصنع وفيه من بلغ الصنع بسهم الصنع
بالكسر الموضع الذي يتخذ للماء وجمعه أصناع ويقال لها مصنع ومصانع وقيل أراد
بالصنع هاهنا الحصن والمصانع المباني من القصور وغيرها وفي حديث سعد لو أن
لأحدكم وادي مال ثم مر على سبعة أسهم صنع لكلفته نفسه أن ينزل فيأخذها
هكذا قال صنع قال الحربي وأظنه صنعة أي مستوية من عمل رجل واحد فيه
فلينفضه بصنفة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه صنفة الإزار بكسر النون طرفه
مما يلي طرته قد تكرر فيه ذكر الصنم والأصنام وهو ما اتخذ إلها من دون الله تعالى
وقيل هو ما كان له جسم أو صورة فإن لم يكن له جسم ولا صورة فهو وثن وفي حديث أبي
الدرداء نعم البيت الحمام يذهب الصنة ويذكر النار الصنة بالكسر الصنان ورائحة معاطف
الجسم إذا تغيرت وهو من أصن اللحم إذا أنتن وفيه فأتي بعرق يعني الصن هو

صنا

بالمنح ببنك كبيرة وقيل هو شبه السلة المطبقة في حديث العباس فإن عم
الرجل صنو أبيه وفي رواية العباس صنوي وفي رواية صنو الصنو المثل وأصله
أن تطلع نخلتان من عرق واحد يريد أن أصل العباس وأصل أبي واحد وهو
مثل أبي أو مثلي وجمعه صنوان وقد تكرر في الحديث وفي حديث أبي
قلابة إذا طال صنا الميت نقي بالأشنان أي درنه ووسخه قال الأزهري وروي
بالصاد وهو وسخ النار والرماد

باب الصاد مع الواو

صوب

فيه من قطع سدرة صوب الله رأسه في
النار سئل أبو داود السجستاني عن هذا الحديث فقال هو حديث مختصر
ومعناه من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل عبثا وظلما بغير
حق يكون له فيها صوب الله رأسه في النار أي نكسه ومنه الحديث وصوب
يده أي خفضها وفيه من يرد الله به خيرا يصب منه أي ابتلاه بالمصائب
ليثيبه عليها يقال مصيبة ومصوبة ومصابة والجمع مصائب ومصاوب
وهو الأمر المكروه ينزل بالإنسان يقال أصاب الإنسان من المال وغيره أي
أخذ وتناول ومنه الحديث يصيبون ما أصاب الناس أي ينالون ما نالوا ومنه
الحديث أنه كان يصيب من رأس بعض نسائه وهو صائم أراد التقبيل وفي
حديث أبي وائل كان يسأل عن التفسير فيقول أصاب الله الذي أراد يعني
أراد الله الذي أراد وأصله من الصواب وهو ضد الخطأ يقال أصاب فلان
في قوله وفعله وأصاب السهم القرطاس إذا لم يخطئ وقد تكرر في الحديث وفيه

صوت

فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف يريد إعلان النكاح وذهاب
الصوت والذكر به في الناس يقال له صوت وصيت أي ذكر والدف الذي
يطبل به ويفتح ويضم وفيه أنهم كانوا يكرهون الصوت عند القتال هو مثل
أن ينادي بعضهم بعضا أو يفعل أحدهم فعلا له أثر فيصيح ويعرف نفسه على طريق

صاح

الفخر والعجب وفيه نهى عن بيع النخل قبل أن يصوح أي قبل أن يستبين صلاحه
وجيده من رديه ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل متى يحل
شراء النخل فقال حين يصوح ويروى بالراء وقد تقدم وفي حديث الاستسقاء
اللهم انصاحت جبالنا أي تشققت وجفت لعدم المطر يقال صاحه
يصوحه فهو منصاح إذا شقه وصوح النبات إذا يبس وتشقق ومنه حديث علي
رضي الله عنه فبادروا العلم قبل تصويح نبته وحديث ابن الزبير فهو ينصاح
عليكم بوابل البلايا أي ينشق عليكم قال الزمخشري ذكره الهروي بالصاد والحاء

وهو تخفيف

صاخ

وهو تخفيف وفيه ذكر الصاخة هي بتخفيف الخاء هضاب حمر بقرب عقيق المدينة
وفي حديث محلم الليثي فلما دفنوه لفظته الأرض فألقوه بين صوحين الصوح
جانب الوادي وما يقابلك من وجهه القائم في أسماء الله تعالى المصور وهو الذي صور

صور

جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة منفردة يتميز بها
على اختلافها وكثرتها وفيه أتاني الليلة ربي في أحسن صورة الصورة ترد
في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته
يقال صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته وصورة الأمر كذا وكذا أي صفته
فيكون المراد بما جاء في الحديث أنه أتاه في أحسن صفة ويجوز أن يعود المعنى
إلى النبي صلى الله عليه وسلم أتاني ربي وأنا في أحسن صورة وتجري معاني الصورة
كلها عليه إن شئت ظاهرها أو هيئتها أو صفتها فأما إطلاق ظاهر الصورة على الله
عز وجل فلا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وفيه أنه قال يطلع من تحت هذا
الصور رجل من أهل الجنة فطلع أبو بكر رضي الله عنه الصور الجماعة من النخل
ولا واحد له من لفظه ويجمع على صيران ومنه الحديث أنه خرج إلى صور بالمدينة
والحديث الآخر أنه أتى امرأة من الأنصار ففرشت له صورا وذبحت له شاة
وحديث بدر أن أبا سفيان بعث رجلين من أصحابه فأحرقا صورا من صيران
العريض وقد تكرر في الحديث وفي صفة الجنة وترابها الصوار يعني المسك
وصوار المسك نافجته والجمع أصورة وفيه تعهدوا الصوارين فإنهما مقعد الملك
هما ملتقى الشدقين أي تعهدوهما بالنظافة وفي صفة مشيه النبي صلى الله
عليه وسلم كان فيه شيء من صور أي ميل قال الخطابي يشبه أن يكون هذا
الحال إذا جد به السير لا خلقة ومنه حديث عمر رضي الله عنه وذكر العلماء
فقال تنعطف عليهم بالعلم قلوب لا تصورها الأرحام أي لا تميلها هكذا أخرجه الهروي
وجعله الزمخشري من كلام الحسن وحديث ابن عمر رضي الله عنهما إني لأدني الحائض
مني وما بي إليها صورة أي ميل وشهوة تصورني إليها ومنه حديث مجاهد
كره أن يصور شجرة مثمرة أي يميلها فإن إمالتها ربما أدتها إلى الجفوف ويجوز أن
يكون أراد به قطعها ومنه حديث عكرمة حملة العرش كلهم صور جمع أصور
وهو المائل العنق لثقل حمله وفيه ذكر النفخ في الصور هو القرن الذي ينفخ
فيه إسرافيل عليه السلام عند بعث الموتى إلى المحشر وقال بعضهم
إن الصور جمع صورة يريد صور الموتى ينفخ فيها الأرواح والصحيح الأول
لأن الأحاديث تعاضدت عليه تارة بالصور وتارة بالقرن وفيه يتصور
الملك على الرحم أي يسقط من قولهم ضربته فتصور منها أي سقط وفي
حديث ابن مقرن أما علمت أن الصورة محرمة أراد بالصورة الوجه وتحريمها

المنع من الضرب واللطم على الوجه ومنه الحديث كره أن تُعلم الصورة أي يجعل في الوجه
صاع
كيٌّ أو سمة فيه أنه كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد قد تكرر ذكر الصاع
في الحديث وهو مكيال يسع أربعة أمداد والمد مختلف فيه فقيل هو
رطل وثلث بالعراقي وبه يقول الشافعي وفقهاء الحجاز وقيل هو رطلان وبه
أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق فيكون الصاع خمسة أرطال وثلثا أو ثمانية
أرطال ومنه الحديث أنه أعطى عطية ابن مالك صاعا من حرة الوادي
أي موضعا يبذر فيه صاع كما يقال أعطاه جريبا من الأرض أي مبذر جريب
وقيل الصاع المطمئن من الأرض وفي حديث سلمان كان إذا أصاب الشاة من
الغنم في دار الحرب عمد إلى جلدها فجعل منه جرابا وإلى شعرها فجعل منه حبلا
فينظر رجلا صوّع به فرسه فيعطيه أي جمح برأسه وامتنع على صاحبه وفي حديث
الأعرابي فانصاع مدبرا أي ذهب سريعا في حديث علي رضي الله عنه واعدت
صوغ
صوّاغا من بني قينقاع الصوّاغ صائغ الحلي يقال صاغ يصوغ فهو صائغ
وصوّاغ ومنه الحديث أكذب الناس الصوّاغون قيل لمطلهم ومواعيدهم
الكاذبة وقيل أراد الذين يزينون الحديث ويصوغون الكذب يقال صاغ
شعرا وصاغ كلاما أي وضعه ورتبه ويروى الصياغون بالياء وهي
لغة الحجاز كالديار والقيام وإن كانا من الواو ومنه حديث أبي هريرة رضي
الله عنه وقيل له خرج الدجال فقال كذبة كذبها الصوّاغون ومنه حديث
أبي بكر المزني في الطعام يتخذ صوغا ويخرج سرجا أي أطعمة مصوغة ألوانا
صول
المشبهة بعضها إلى بعض وفي حديث الدعاء بك أحول وبك أصول وفي
رواية أصاول أي أسطو وأقهر والصولة الحملة والوثبة ومنه الحديث أن
هذين الحيين من الأوس والخزرج كانا يتصاولان مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم تصاول الفحلين أي لا يفعل أحدهما معه شيئا إلا فعل الآخر معه مثله
ومنه حديث عثمان رضي الله عنه فصامت صمته أنفذ من صول غيره
صوم
أي إمساكه أشد علي من تطاول غيره فيه صومكم يوم تصومون أي أن
الخطأ موضوع عن الناس فيما كان سبيله الاجتهاد فلو أن قوما اجتهدوا فلم يروا
الهلال إلا بعد الثلاثين ولم يفطروا حتى استوفوا العدد ثم ثبت أن الشهر
كان تسعا وعشرين فإن صومهم وفطرهم ماض فلا شيء عليهم من إثم أو قضاء وكذلك
صنع
في الحج إذا أخطأوا يوم عرفة والعيد فلا شيء عليهم وفيه هو دعا عليه كراهية
لصنيعه وفيه إن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إني صائم معناه أن يرده بذلك
عن نفسه لينكف وقيل هو أن يقول ذلك في نفسه ويذكرها به فلا يخوض معه
ولا يكافئه على شتمه فيفسد صومه ويحبط أجره وفيه إذا دعي أحدكم إلى طعام

وهو صائم فليقل

وهو صائم فليقل إني صائم يعرفهم ذلك لئلا يكرهوه على الأكل أو لئلا يتضيقوا وهم
بامتناعه من الأكل وفيه من مات وهو صائم صام عنه وليه قال بظاهره
قوم من أصحاب الحديث وبه قال الشافعي في القديم وحمله أكثر الفقهاء
صوا
على الكفارة وعبر عنها بالصوم إذ كانت تلازمه في حديث أبي هريرة رضي
الله عنه إن للإسلام صوى ومنارا كمنار الطريق الصوى الأعلام المنصوبة من
الحجارة في المفازة المجهولة يستدل بها على الطريق واحدتها صوة كقوة أراد
أن للإسلام طرائق وأعلاما يهتدى بها وفي حديث لقيط فتخرجون من الأصواء
تنظرون إليه الأصواء القبور وأصلها من الصوى الأعلام فشبه القبور بها
وفيه التصوية خلابة التصوية مثل التصرية وهو أن يترك الشاة أياما لا تحلب
والخلابة الخداع وقيل التصوية أن ييبس أصحاب الشاة لبنها عمدا ليكون أسمن لها

باب الصاد مع الهاء

صهب
في حديث اللعان إن جاءت به أصهب وفي رواية أصيهب الأصهب الذي يعلو
لونه صهبة وهي كالشقرة والأصيهب تصغيره قاله الخطابي والمعروف أن الصهبة
مختصة بالشعر وهي حمرة يعلوها سواد ومنه الحديث كان يرمي الجمار على ناقة
صهباء وقد تكرر ذكرها وفيه ذكر الصهباء وهو موضع على روحة من خيبر وفيه
أنه كان يؤسس مسجد قبا فيصهر الحجر العظيم إلى بطنه أي يدنيه إليه يقال
صهر
صهره وأصهره إذا قربه وأدناه ومنه حديث علي رضي الله عنه قال له ربيعة
بن الحارث نلت صهر محمد صلى الله عليه وسلم فلم نحسدك عليه الصهر حرمة
التزويج والفرق بينه وبين النسب أن النسب ما رجع إلى ولادة قريبة من جهة
الآباء والصهر ما كان من خلطة تشبه القرابة يحدثها التزويج وفي حديث أهل
النار فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر أي الإذابة يقال
صهرت الشحم إذا أذبته ومنه الحديث أن الأسود كان يصهر رجليه بالشحم وهو
صهل
محرم أي يذيبه ويدهنهما به يقال صهر بدنه إذا دهنه بالصهير في حديث أم
معبد في صوته صهل أي حدة وصلابة من صهيل الخيل وهو صوتها ويروى بالحاء
وقد تقدم ومنه حديث أم زرع فجعلني في أهل صهيل وأطيط تريد أنها كانت
صه
في أهل قلة فنقلها إلى أهل كثرة وثروة لأن أهل الخيل والإبل أكثر مالا من أهل الغنم
قد تكرر ذكر صه في الحديث وهي كلمة زجر تقال عند الإسكات وتكون للواحد والاثنين
والجمع والمذكر والمؤنث بمعنى اسكت وهي من أسماء الأفعال وتنون ولا
تنون فإذا نونت فهي للتنكير كأنك قلت اسكت سكوتا وإذا لم تنون فللتعريف
أي اسكت السكوت المعروف منك

باب الصاد مع الياء

صيا في حديث علي رضي الله عنه قال لامرأة انت مثل العقرب تلدغ وتصي
صاءت العقرب تصي اذا صاحت كذا قال الجوهري هو مقلوب من صأى
يصي مثل رمى يرمي والواو في قوله وتصي للحال اي تلدغ وهي صائحة
صيب في حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا صيبا اي منهمرا متدفقا واصله
الواو لانه من صاب يصوب اذا نزل وبناؤه صيوب فابدلت الواو ياء وادغمت
وانما ذكرناه هاهنا لاجل لفظه. وفيه تولد في صيابة قومه يريد النبي
صلى الله عليه وسلم اي صميمهم وخالصهم وخيارهم يقال صيابة القوم
صيت وصوابتهم بالضم والتشديد فيهما فيه ما من عبد الا وله صيت في السماء
اي ذكر وشهرة وعرفان ويكون في الخير والشر. وفيه كان العباس
رجلا صيتا اي شديد الصوت عاليه يقال هو صيت وصائت كميت
ومائت واصله الواو وبناؤه فيعل فقلب وادغم. وفي حديث ساعة
صيخ الجمعة ما من دابة الا وهي مصيخة اي مستمعة منصتة ويروى
بالسين وقد تقدم. وفي حديث الغار فانصاخت الصخرة هكذا روي
بالخاء المعجمة وانما هو بالمهملة بمعنى انشقت يقال انصاح الثوب
اذا انشق من قبل نفسه والفها منقلبة عن الواو وانما ذكرناها هاهنا
لاجل روايتها بالخاء المعجمة ويروى بالسين وقد تقدمت ولو قيل ان الصاد
فيها مبدلة من السين لم تكن الخاء خطأ يقال ساخ في الارض يسوخ ويسيخ
صيد اذا دخل فيها وقد تكرر ذكر الصيد في الحديث اسما وفعلا ومصدرا
يقال صاد يصيد صيدا فهو صائد ومصيد وقد يقع الصيد على المصيد
نفسه تسمية بالمصدر كقوله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم
قيل لا يقال للشيء صيد حتى يكون ممتنعا حلالا لا مالك له. وفي حديث
ابي قتادة قال له اشرتم او اصدتم يقال اصدت غيري اذا حملته على
الصيد واغريته به. وفيه انا اصيد بالحمار وحش هكذا روي بصاد مشددة
واصله اصطيد فقلبت الطاء صادا وادغمت مثل اصبر في اصطبر واصله
الطاء مبدلة من تاء الافتعال. وفي حديث الحجاج قال لامرأة انك كتون
لفوت صيود اراد انها تصيد شيئا من زوجها وفعول من ابنية المبالغة
وفيه انه قال لعلي رضي الله عنه انت الذائد عن حوضي يوم القيامة
تذود عنه الرجال كما يذاد البعير الصاد يعني الذي به الصيد وهو داء
يصيب الابل في رؤوسها فتسيل انوفها وترفع رؤوسها ولا تقدر ان تلوي

معه اعناقها

معه اعناقها يقال بعير صاد اي ذو صاد كما يقال رجل مال ويوم راح اي ذو
مال وريح وقيل اصل صاد صيد بالكسر ويجوز ان يروى صاد بالكسر على انه اسم
فاعل من الصدى العطش. ومنه حديث ابن الاكوع قلت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اني رجل اصيد افاصلي في القميص الواحد قال نعم وازرره ولو
بشوكة هكذا جاء في رواية وهو الذي في رقبته علة لا يقدر على الالتفات معها
والمشهور اني رجل اصيد من الاصطياد. وفي حديث جابر رضي الله عنه كان يحلف
ان ابن صياد الدجال قد اختلف الناس فيه كثيرا وهو رجل من اليهود
او دخيل فيهم واسمه صاف فيما قيل وكان عنده شيء من الكهانة والسحر
وجملة امره انه كان فتنة امتحن الله به عباده المؤمنين ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حي عن بينة ثم انه مات بالمدينة في الاكثر وقيل صير
انه فقد يوم الحرة فلم يجدوه والله اعلم. وفيه من اطلع من صير باب فقد
دمر الصير شق الباب. ومنه حديث انه عرض نفسه على القبائل قال له المثنى
بن حارثة انا نزلنا بين صيرين اليمامة والسمامة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما هذان الصيران فقال مياه العرب وانهار كسرى الصير الماء الذي
يحضره الناس وقد صار القوم يصيرون اذا حضروا الماء ويروى بين صيرتين وهي
فعلة منه ويروى صريين تثنية صرى وقد تقدم. وفيه ما من امتي احد الا
وانا اعرفه يوم القيامة قالوا وكيف تعرفهم مع كثرة الخلائق قال ارايت لو
دخلت صيرة فيها خيل دهم وفيها فرس اغر محجل اما كنت تعرفه منها الصيرة
حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة واغصان الشجر وجمعها صير قال الخطابي قال
ابو عبيد صيرة بالفتح وهو غلط. وفيه انه قال لعلي الا اعلمك كلمات لو قلتهن
وعليك مثل صير غفر لك هو اسم جبل ويروى صور بالواو. وفي رواية ابي وائل
ان عليا رضي الله عنه قال لو كان عليك مثل صير دينا لاداه الله عنك
ويروى صبير وقد تقدم. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه مر برجل
معه صير فذاق منه جاء تفسيره في الحديث انه الصحنا وهي الصحناة قال ابن
دريد احسبه سريانيا. ومنه حديث المعافري لعل الصير احب اليك من هذا
وفي حديث الدعاء عليك توكلنا واليك المصير اي المرجع يقال صرت الى فلان
اصير مصيرا وهو شاذ والقياس مصار مثل معاش. وفيه انه ذكر فتنة تكون في صياصي
اقطار الارض كانها صياصي بقر اي قرونها واحدها صيصية بالتخفيف شبه
الفتنة بها لشدتها وصعوبة الامر فيها وكل شيء امتنع به وتحصن به فهو
صيصية ومنه قيل للحصون الصياصي. وقيل شبه الرماح التي تشرع في الفتنة
وما يشبهها من سائر السلاح بقرون بقر مجتمعة. ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه

أصحاب الرحال شواربهم كالصياصي يعني أنهم أطالوها وفتلوها حتى صارت كأنها قرون
بقر والصيصية أيضاً الوتد الذي يقلع به التمر والصنارة التي يغزل بها وينسج ومنه
حديث حميد بن هلال أن امرأة خرجت في سرية وتركت ثنتي عشرة عنزاً لها
وصيصيتها التي كانت تنسج بها في حديث الحجاج رميت بلداً أو ولد أصيعة من كتب في
صيغ
عدوك يريد سهاماً رمى بها فيه يقال هذه سهام صيغة من كتب أي مستوية من
عمل رجل واحد وأصلها الواو فانقلبت ياء لكسرة ما قبلها يقال هذا صوغ هذا إذا
كان على قدره وهما صوغان أي سيان ويقال صيغة الأمر هكذا وكذا أي هيئته
التي بني عليها وصاغها قائله أو فاعله في حديث أنس رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم شاور أبا بكر رضي الله عنه يوم بدر في الأسرى فتكلم أبو بكر
صيف
فصاف عنه أي عدل بوجهه عنه ليشاور غيره يقال صاف السهم يصيف إذا
عدل عن الهدف ومنه الحديث الآخر صاف أبو بكر عن أبي برزة وفي حديث
أبي عمار أنه صلى في لحية صيفة أي كثيرة الصوف يقال صاف الكبش يصوف
صوفاً فهو صائف وصيف إذا كثر صوفه وبناء اللفظة صيوفة فأدغمت وذكرناها
هاهنا لظاهر لفظها وفي حديث الكلالة حين سأل عنها عمر رضي الله عنه قال له
تكفيك آية الصيف أي التي نزلت في الصيف وهي الآية التي نزلت في آخر سورة
النساء والتي في أولها نزلت في الشتاء وفي حديث سليمان بن عبد الملك لما
حضرته الوفاة قال إن بني صبية صيفيون أفلح من كان له ربعيون
أي ولدوا على الكبر يقال أصاف الرجل يصيف إصافة إذا لم يولد له حتى يسن
ويكبر وأولاده صيفيون والربعيون الذين ولدوا في حداثته وأول شبابه
وأراد ذلك لأنه لم يكن في أبنائه من يتقلد العهد بعده

حرف الضاد

باب الضاد مع الهمزة

ضئضئ
في حديث الخوارج يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرمية الضئضئ الأصل يقال ضئضئ صدق وضؤضؤ صدق وحكى بعضهم
ضئضيء بوزن قنديل يريد أنه يخرج من نسله وعقبه ورواه بعضهم بالصاد
المهملة وهو بمعناه ومنه حديث عمر رضي الله عنه أعطيت ناقة في سبيل
الله فأردت أن أشتري من نسلها أو قال من ضئضئها فسألت النبي صلى الله عليه
وسلم فقال دعها حتى تجيء يوم القيامة هي وأولادها في ميزانك وفي حديث إسرافيل
عليه السلام وإنه ليتضاءل من خشية الله وفي رواية لعظمة الله أي يتصاغر
تواضعاً له وتضاءل الشيء إذا انقبض وانضم بعضه إلى بعض فهو ضئيل والضئيل
النحيف الدقيق ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال للجني إني أراك ضئيلاً شخيتاً

وحديث الأحنف

وحديث الأحنف إنك لضئيل أي نحيف ضعيف وقد تكرر في الحديث وفي حديث
ضأن
شقيق مثل قراء هذا الزمان كمثل غنم ضوائن ذات صوف عجاف الضوائن
جمع ضائنة وهي الشاة من الغنم خلاف المعز

باب الضاد مع الباء

ضبأ
فيه فضبأت إلى ناقته أي لجأت إليها وتسترت بها يقال ضبأت إليه أضبأ
إذا لجأت إليه ويقال فيه أضبأ يضبئ فهو مضبئ ومنه حديث علي رضي الله
ضبب
عنه فإذا هو مضبئ ومنه أن أعرابياً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
إني في غائط مضبة هكذا جاء في الرواية بضم الميم وكسر الضاد والمعروف بفتحها
يقال أضبت أرض فلان إذا كثر ضبابها وهي أرض مضبة أي ذات ضباب مثل
مأسدة ومذأبة ومربعة أي ذات أسود وذئاب ويرابيع وجمع المضبة مضاب
فأما مضبة فهو اسم فاعل من أضبت كأغدت فهي مغدة فإن صحت الرواية
فهي بمعناها ونحو من هذا البناء الحديث الآخر لم أزل مضباً بعد هو من الضب
الغضب والحقد أي لم أزل ذا ضب ومنه حديث علي رضي الله عنه فكل منهما حامل
ضب لصاحبه وحديث عائشة رضي الله عنها فغضب القاسم وأضب عليها
والحديث الآخر فلما أضبوا عليه أي أكثروا يقال أضبوا إذا تكلموا متتابعاً وإذا
نهضوا في الأمر جميعاً وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان يفضي بيديه إلى
الأرض إذا سجد وهما تضبان دماً الضب دون السيلان يعني أنه لم ير
الدم القاطر ناقضاً للوضوء يقال ضبت لثاته دماً أي قطرت ومنه الحديث
ما زال مضباً منذ اليوم أي إذا تكلم ضبت لثاته دماً وفي حديث أنس رضي
الله عنه إن الضب ليموت هزلاً في جحره بذنب ابن آدم أي يحبس المطر عنه
بشؤم ذنوبهم وإنما خص الضب لأنه أطول الحيوان نفساً وأصبرها على الجوع ويروى
الحبارى بدل الضب لأنها أبعد الطير نجعة وفي حديث موسى وشعيب صلى
الله عليهما وسلم ليس فيها ضبوب ولا ثعول الضبوب الضيقة ثقب الإحليل
وفيه كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في طريق مكة فأصابتنا ضبابة فرقت بين
الناس هي البخار المتصاعد من الأرض في يوم الدجن يصير كالظلة تحجب الأبصار
لظلمتها وفي حديث شبط أوحى الله تعالى إلى داود صلى الله عليه وسلم قل للملإ من بني
إسرائيل لا يدعوني والخطايا بين أضبانهم أي في قبضاتهم والضبنة القبضة
يقال ضبنت على الشيء إذا قبضت عليه أي هم محتقبون الأوزار محتملوها غير مقلعين
عنها ويروى بالنون وسيذكر ومنه حديث المغيرة فضل ضبات أي محالة
متعلقة بمال أخرى مشكلة له هكذا جاء في رواية والمشهور مئناث أي تلد الإناث

في حديث ابن مسعود رضي الله عنه لا يخرجن أحدكم إلى ضيحة يسمعها فلعله يصيبه مكروه وهو من الضياح صوت الثعلب والصوت الذي تسمع من جوف المرء ويروى صيحة بالصاد والياء ، ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنهما قاتل الله فلانا ضبح ضبحة الثعلب وقبع قبعة القنفذ وحديث أبي هريرة رضي الله عنه إن أعطي مدح وضبح أي صاح وخاصم عن معطيه ، وفي شعر أبي طالب فإني والضوابح كل يوم ، هي جمع ضابح يريد القسم بمن رفع صوته بالقراءة وهو جمع شاذ في صفة الآدمي كفوارس ، في حديث أهل النار يخرجون من النار ضبائر ضبائر هم الجماعات في تفرقة واحدتها ضبارة مثل عمارة وعمائر وكل مجتمع ضبارة وفي رواية أخرى فيخرجون ضبارات ضبارات هو جمع صحة الضبارة والأول جمع تكسير ، ومنه الحديث أتته الملائكة بحريرة فيها مسك ومن ضبائر الريحان ، وفي حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه الضبر ضبر البلقاء والطعن طعن أبي محجن الضبر أن يجمع الفرس قوائمه ويثب والبلقاء فرس سعد ، وكان سعد حبس أبا محجن الثقفي في شرب الخمر وهم في قتال الفرس فلما كان يوم القادسية رأى أبو محجن من الفرس قوة فقال لامرأة سعد أطلقيني ولك الله إن سلمني الله أن أرجع حتى أضع رجلي في القيد فحلته فركب فرسا لسعد يقال لها البلقاء فجعل لا يحمل على ناحية من العدو إلا هزمهم ثم رجع حتى وضع رجليه في القيد ووفى لها بذمته فلما رجع سعد أخبرته بما كان من أمره فخلى سبيله ، وفي حديث الزهري وذكر بني إسرائيل فقال جعل الله جوزهم الضبر هو جوز البر ، وفيه إنا لا نأمن أن يأتوا بالضبور هي الدبابات التي تقرب إلى الحصون لينقب من تحتها الواحدة ضبرة ، في حديث طهفة والفلو الضبيس الفلو المهر والضبيس الصعب العسر يقال رجل ضبيس وضبيس ، ومنه حديث عمر وذكر الزبير رضي الله عنهما فقال ضبيس ضرس ، فيه أنه سئل عن الأضبط هو الذي يعمل بيديه جميعا يعمل بيساره كما يعمل بيمينه ، ومنه الحديث يأتي على الناس زمان وإن البعير الضابط والمزادتين أحب إلى الرجل مما يملك الضابط القوي على عمله ، وفي حديث أنس سافر ناس من الأنصار فأرملوا فمروا بحي من العرب فسألوهم القرى فلم يقروهم وسألوهم الشراء فلم يبيعوهم فتضبطوهم وأصابوا منهم يقال تضبطت فلانا إذا أخذته على حبس منك له وقهر ، فيه أن رجلا أتاه فقال قد أكلتنا الضبع يا رسول الله يعني السنة المجدبة وهي في الأصل الحيوان المعروف والعرب تكني بها عن سنة الجدب ، ومنه حديث عمر رضي الله عنه خشيت أن تأكلهم الضبع ، وفيه أنه مر في حجة على امرأة معها ابن صغير فأخذت بضبعيه وقالت ألهذا حج قال نعم ولك أجر الضبع بسكون الباء وسط العضد وقيل هو ما تحت الإبط ومنه

الحديث أنه طاف مضطبعا وعليه برد أخضر هو أن يأخذ الإزار أو البرد فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن ويلقي طرفيه على كتفه الأيسر من جهتي صدره وظهره وسمي بذلك لإبداء الضبعين ويقال للإبط الضبع للمجاورة ، وفي قصة إبراهيم صلى الله عليه وسلم وشفاعته في أبيه فيمسخه الله ضبعانا أمدر الضبعان ذكر الضباع ، وفيه اللهم إني أعوذ بك من الضبنة في السفر الضبنة والضبنة ما تحت يدك من مال وعيال ومن تلزمك نفقته سموا ضبنة لأنهم في ضبن من يعولهم والضبن ما بين الكشح والإبط تعوذ بالله من كثرة العيال في مظنة الحاجة وهو السفر وقيل تعوذ من صحبة من لا غناء فيه ولا كفاية من الرفاق إنما هو كل وعيال على من يرافقه ، ومنه الحديث فدعا ببيضة فجعلها في ضبنه أي حضنه ، واضطبنت الشيء إذا جعلته في ضبنك ، ومنه حديث عمر رضي الله عنه أن الكعبة تفيء على دار فلان بالغداة وتفيء هي على الكعبة بالعشي وكان يقال لها رضيعة الكعبة فقال إن داركم قد ضبنت الكعبة ولا بد لي من هدمها أي أنها لما صارت الكعبة تفيء عليها بالعشي كانت كأنها قد ضبنتها كما يحمل الإنسان الشيء في ضبنه ، ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما يقول العبد يا ابن آدم قد حذرت ضيفي ونتني وضبني أي جنبي وناحيتي وجمع الضبن أضبان ، ومنه حديث شميط لا يدعونك والخطايا يا بني أضبانهم أي يحملون الأوزار على جنوبهم ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم

باب الضاد مع الجيم

في حديث حذيفة رضي الله عنه لا يأتي على الناس زمان يضجون منه إلا أردفهم الله أمرا يشغلهم عنه الضجيج الصياح عند المكروه والمشقة والجزع ، فيه كان ضجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم أدما حشوها ليف الضجعة بالكسر من الاضطجاع وهو النوم كالجلسة من الجلوس وبفتحها المرة الواحدة والمراد ما كان يضطجع عليه فيكون في الكلام مضاف محذوف تقديره كانت ذات ضجعته أو ذات اضطجاعه فراش أدم حشوها ليف ، وفي حديث عمر رضي الله عنه جمع كومة من رمل وانضجع عليها هو مطاوع أضجعه نحو أزعجته فانزعج وأطلقته فانطلق وانفعل بابه الثلاثي وإنما جاء في الرباعي قليلا على إنابة انفعل مناب افتعل ، فيه أنه أقبل حتى إذا كان بضجنان هو موضع أو جبل بين مكة والمدينة وقد تكرر في الحديث

باب الضاد مع الحاء

في حديث أبي جهيمة يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضح والريح وأنا في الظل أي يكون بارزا لحر الشمس وهبوب الرياح والضح ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض

وهو كالقمر القمر هكذا هو أصل الحديث ومعناه وذكره الهروي فقال ثم أراد كرع الخيل كبيش
يقال جاء فلان بالضح والريح أي بما طلعت عليه الشمس وهبت عليه الريح يعنون المال
الكثير هكذا فسره الهروي والأول أشبه بهذا الحديث ومن الأول لا يقعدن
أحدكم بين الضح والظل فإنه مقعد الشياطين أي يكون نصفه في
الشمس ونصفه في الظل وحديث عياش بن أبي ربيعة لما هاجر أقسمت
أمه بالله لا يظلها ظل ولا تزال في الضح والريح حتى يرجع إليها ومن الثاني الحديث
لو مات كعب عن الضح والريح لورثه الزبير أراد لو مات عن ما طلعت عليه
الشمس وجرت عليه الريح كنى بهما عن كثرة المال وكان النبي صلى الله عليه وسلم
قد آخى بين الزبير وبين كعب بن مالك ويروى عن الضيح والريح وسيجيء في
حديث أبي طالب وجدته في غمرات من النار فأخرجته إلى ضحضاح وفي رواية
إنه في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه الضحضاح في الأصل ما رق من الماء
على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين فاستعاره للنار ومنه حديث عمرو يصف
عمر رضي الله عنهما قال جانب غمرتها ومشى ضحضاحها وما ابتلت قدماه أي
لم يتعلق من الدنيا بشيء وقد تكرر في الحديث وفي كتابه لأكيدر ولنا الضاحية
ضحل من الضحل الضحل بالسكون القليل من الماء وقيل الماء القريب المكان وبالتحريك
مكان الضحل ويروى الضاحية من البعل وقد تقدم في الباء فيه يبعث الله
ضحك تعالى السحاب فيضحك أحسن الضحك جعل انجلاءه عن البرق ضحكا استعارة
ومجازا كما يسمى الشيب ضاحكا عن الثغر وكقولهم ضحكت الأرض إذا أخرجت نباتها
وزهرتها وفيه ما أوضحوا بضاحكة أي ما تبسموا والضواحك الأسنان التي
ضحا تظهر عند التبسم فيه إن على أهل كل بيت أضحاة كل عام أي أضحية
وفيها أربع لغات أضحية وإضحية والجمع أضاحي وضحية والجمع ضحايا
وأضحاة والجمع أضحى وقد تكرر في الحديث وفي حديث سلمة بن الأكوع رضي الله
عنه بينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أي نتغدى والأصل
فيه أن العرب كانوا يسيرون في ظعنهم فإذا مروا ببقعة من الأرض فيها
كلأ وعشب قال قائلهم ألا ضحوا رويدا أي ارفقوا بالإبل حتى تتضحى أي
تنال من هذا المرعى ثم وضعت التضحية مكان الرفق لتصل الإبل إلى
المنزل وقد شبعت ثم اتسع فيه حتى قيل لكل من أكل في وقت الضحاء هو
يتضحى أي يأكل في هذا الوقت كما يقال يتغدى ويتعشى في الغداء والعشاء
والضحاء بالمد والفتح هو إذا علت الشمس إلى ربع السماء فما بعده ومنه حديث بلال
فلقد رأيتهم يتروحون في الضحاء أي قريبا من نصف النهار فأما الضحوة فهو
ارتفاع أول النهار والضحى بالضم والقصر فوقه وبه سميت صلاة الضحى

وقد تكرر ذكرها

وقد تكرر ذكرها في الحديث ومنه حديث عمر رضي الله عنه اضحوا بصلاة الضحى أي صلوها
لوقتها ولا تؤخروها إلى ارتفاع الضحاء ومن الأول كتاب علي إلى ابن عباس رضي الله عنهم ألا ضح
رويدا فقد بلغت المدى أي اصبر قليلا ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه فإذا
نقب عمره وضحا ظله أي مات يقال ضحا الظل إذا صار شمسا فإذا صار ظل الإنسان
شمسا فقد بطل صاحبه ومنه حديث الاستسقاء اللهم ضاحت بلادنا واغبرت أرضنا
أي برزت للشمس وظهرت لعدم النبات فيها وهي فاعلت من ضحي مثل رامت من رمي
وأصلها ضاحيت ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما رأى محرما قد استظل فقال
اضح لمن أحرمت له أي اظهر واعتزل الكن والظل يقال ضحيت للشمس وضحيت أضحى
فيهما إذا برزت لها وظهرت قال الجوهري يرويه المحدثون اضح بفتح الألف
وكسر الحاء وإنما هو بالعكس ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فلم يرعني إلا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قد ضحى أي ظهر ومنه الحديث ولنا الضاحية من البعل
أي الظاهرة البارزة التي لا حائل دونها ومنه الحديث أنه قال لأبي ذر رضي الله عنه
إني أخاف عليك من هذه الضاحية أي الناحية البارزة وحديث عمر رضي الله
عنه إني أخاف عليك من رأى عمرو بن حريث فقال إلى أين فقال إلى الشام
قال أما إنها ضاحية قومك أي ناحيتهم ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه
وضاحيه ضواحي ومنه حديث أنس رضي الله عنه قال له البصرة إحدى المؤتفكات
فانزل في ضواحيها ومنه قيل قريش الضواحي أي النازلون بظاهر مكة وفي
حديث إسلام أبي ذر رضي الله عنه في ليلة إضحيان أي مضيئة مقمرة يقال
ليلة إضحيان وإضحيانة والألف والنون زائدتان

باب الضاد مع الراء

ضرا في حديث معدي كرب مشوا في الضراء هو بالفتح والمد الشجر الملتف وقال
مشى في الضراء إذا مشى مستخفيا فيما يواري من الشجر ويقال للرجل إذا ختل صاحبه
ومكر به هو يدب له الضراء ويمشي له الخمر وهذه اللفظة ذكرها الجوهري في المعتل
وهو بابها لأن همزتها منقلبة عن ألف وليست أصلية وأبو موسى ذكرها في الهمزة
ضرب حملا على ظاهر لفظها فاتبعناه قد تكرر في الحديث ضرب الأمثال وهو اعتبار الشيء بغيره
وتمثيله به والضرب المثال وفي صفة موسى صلى الله عليه وسلم أنه ضرب من الرجال
هو الخفيف اللحم الممشوق المستدق وفي رواية فإذا رجل مضطرب رجل الرأس هو
مفتعل من الضرب والطاء بدل من تاء الافتعال ومنه في صفة الدجال طوال ضرب
من الرجال وفيه لا تضرب أكباد الإبل إلا إلى ثلاثة مساجد أي لا تركب ولا يسار عليها يقال
ضربت في الأرض إذا سافرت ومنه حديث علي رضي الله عنه إذا كان كذا ضرب يعسوب

الدين بدينه أي أسرع الذهاب في الأرض فرارا من الفتن ومنه حديث الزهري لا تصلح
مضاربة من طعمته حرام المضاربة أن تعطي مالا لغيرك يتجر فيه فيكون لك سهم معلوم
من الربح وهو مفاعلة من الضرب في الأرض والسير فيها للتجارة وفي حديث المغيرة أن
النبي صلى الله عليه وسلم انطلق حتى توارى عني فضرب الخلاء ثم جاء يقال ذهب
يضرب الغائط والخلاء والأرض إذا ذهب لقضاء الحاجة ومنه الحديث لا يذهب الرجلان
يضربان الغائط يتحدثان وفيه أنه نهى عن ضراب الجمل هو نزوه على الأنثى والمراد
بالنهي ما يؤخذ عليه من الأجرة لا عن نفس الضراب وتقديره نهى عن ثمن ضراب الجمل
كنهيه عن عسب الفحل أي عن ثمنه يقال ضرب الجمل الناقة يضربها إذا نزا عليها
وأضرب فلان ناقته أي أنزى الفحل عليها ومنه الحديث الآخر ضراب الفحل من السحت
أي أنه حرام وهذا عام في كل فحل وفي حديث الحجام كم ضريبتك الضريبة
ما يؤدي العبد إلى سيده من الخراج المقرر عليه وهي فعيلة بمعنى مفعولة
وتجمع على ضرائب ومنه حديث الإماء اللاتي كان عليهن لمواليهن ضرائب وقد
تكرر ذكرها في الحديث مفردا ومجموعا وفيه أنه نهى عن ضربة الغائص هو
أن يقول الغائص في البحر للتاجر أغوص غوصة فما أخرجته فهو لك بكذا نهى عنه
لأنه غرر وفيه ذاكر الله في الغافلين كالشجرة الخضراء وسط الشجر الذي تحات
من الضريب هو الجليد وفيه إن المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام بحسن
ضريبته أي طبيعته وسجيته وفيه أنه اضطرب خاتما من ذهب أي أمر أن
يضرب له ويصاغ وهو افتعل من الضرب الصياغة والطاء بدل من التاء ومنه
الحديث يضطرب بناء في المسجد أي ينصبه ويقيمه على أوتاد مضروبة في الأرض
وفيه حتى ضرب الناس بعطن أي رويت إبلهم حتى بركت وأقامت مكانها وفيه
فضرب على آذانهم هو كناية عن النوم ومعناه حجب الصوت والحس أن يلجا آذانهم
فينتبهوا فكأنها قد ضرب عليها حجاب ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه ضرب
على أصمختهم فما يطوف بالبيت أحد وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما فأردت
أن أضرب على يده أي أعقد معه البيع لأن من عادة المتبايعين أن يضع
أحدهما يده في يد الآخر عند عقد التبايع وفيه الصداع ضربان في الصدغين
ضرب العرق ضربا وضربانا إذا تحرك بقوة وفيه فضرب الدهر من ضربانه ويروى
من ضربه أي مر من مروره وذهب بعضه وفي حديث عائشة رضي الله عنها عتبوا
على عثمان رضي الله عنه ضربة بالسوط والعصا أي كان من قبله يضرب في العقوبات
بالدرة والنعل فخالفهم وفي حديث ابن عبد العزيز إذا ذهب هذا وضرباؤه
هم الأمثال والنظراء واحدهم ضريب ومنه حديث الحجاج لأجزرنك جزر الضرب
هو بفتح الراء العسل الأبيض الغليظ ويروى بالصاد وهو العسل الأحمر

فيه فمر

فيه فمر بي جعفر في ملأ من الملائكة مضرج الجناحين بالدم أي ملطخا به ومنه الحديث
وعليه ريطة مضرجة أي ليس صبغها بالمشبع وفي كتاب الهروي وضرجوه بالأصابع أي
أدموه بالضرب والضرج الشق أيضا ومنه حديث المرأة صاحبة المزادتين تكاد
تنضرج من الملء أي تنشق وفيه الضراح بيت في السماء حيال الكعبة ويروى الضريح
وهو البيت المعمور من المضارحة وهي المقابلة والمضارعة وقد جاء ذكره في حديث
علي ومجاهد ومن رواه بالصاد فقد صحف وفي حديث دفن النبي صلى الله
عليه وسلم نرسل إلى اللاحد والضارح فأيهما سبق تركناه الضارح هو الذي يعمل الضريح
وهو القبر فعيل بمعنى مفعول من الضرح الشق في الأرض ومنه حديث سطيح
أوفى على الضريح وقد تكرر في الحديث في أسماء الله تعالى الضار وهو الذي يضر من يشاء
من خلقه حيث هو خالق الأشياء كلها خيرها وشرها نفعها وضرها وفيه لا ضرر ولا
ضرار في الإسلام الضر ضد النفع ضره يضره ضرا وضرارا وأضر به يضر إضرارا فمعنى
قوله لا ضرر أي لا يضر الرجل أخاه فينقصه شيئا من حقه والضرار فعال من الضر أي
لا يجازيه على إضراره بإدخال الضرر عليه والضرر فعل الواحد والضرار فعل الاثنين
والضرر ابتداء الفعل والضرار الجزاء عليه وقيل الضرر ما تضر به صاحبك وتنتفع به أنت
والضرار أن تضره من غير أن تنتفع وقيل هما بمعنى وتكرارهما للتأكيد ومنه الحديث
إن الرجل يعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في
الوصية فتجب لهما النار المضارة في الوصية أن لا تمضى أو ينقص بعضها أو توصى لغير
أهلها ونحو ذلك مما يخالف السنة ومنه حديث الرؤية لا تضارون في رؤيته
يروى بالتشديد والتخفيف فالتشديد بمعنى لا تتخالفون ولا تتجادلون في صحة
النظر إليه لوضوحه وظهوره يقال ضاره يضاره مثل ضره يضره قال الجوهري
أضرني فلان إذا دنا مني دنوا شديدا فأراد بالمضارة الاجتماع والازدحام عند النظر
إليه وأما التخفيف فهو من الضير لغة في الضر والمعنى فيه كالأول ومنه الحديث
لا يضره أن يمس من طيب إن كان له هذه كلمة تستعملها العرب ظاهرها الإباحة ومعناها
الحض والترغيب ومنه حديث معاذ أنه كان يصلي فأضر به غصن فكسره أي دنا
منه دنوا شديدا فآذاه وفي حديث البراء فجاء ابن أم مكتوم يشكو ضرارته الضرارة ها
هنا العمى والرجل ضرير وهو من الضر سوء الحال وفيه ابتلينا بالضراء فصبرنا وابتلينا
بالسراء فلم نصبر الضراء الحالة التي تضر وهي نقيض السراء وهما بناءان للمؤنث ولا مذكر
لهما يريد أنا اختبرنا بالفقر والشدة والعذاب فصبرنا عليه فلما جاءتنا السراء وهي الدنيا
والسعة والراحة بطرنا ولم نصبر وفي حديث علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه نهى عن بيع المضطر هذا يكون من وجهين أحدهما أن يضطر إلى العقد
من طريق الإكراه عليه وهذا بيع فاسد لا ينعقد والثاني أن يضطر إلى البيع لدين

في ذمته

يركبه أو عدو يرهقه فيبيع ما في يده بالوكس للضرورة، وهذا سبيله في حق الدين والمروءة
أن لا يبايع على هذا الوجه ولكن يعان ويقرض إلى الميسرة، ويشترى سلعته بقيمتها، فإن
عقد البيع مع الضرورة على هذا الوجه صح ولم يفسخ مع كراهة أهل العلم له، ومعنى
البيع ها هنا الشراء أو المبايعة أو قبول البيع. والمضطر مفتعل من الضر، وأصله
مضترر، فأدغمت الراء وقلبت التاء طاء لأجل الضاد. ومنه حديث ابن عمر
رضي الله عنهما: لا تبتع من مضطر شيئا. حمله أبو عبيد على المكره على البيع، وأنكر
حمله على المحتاج. وفي حديث سمرة: يجزئ من الضارورة صبوح أو غبوق. الضارورة
لغة في الضرورة: أي إنما يحل للمضطر من الميتة أن يأكل منها ما يسد الرمق غداء
أو عشاء، وليس له أن يجمع بينهما. وفي حديث عمر: وبنو مرة عند اعتكار الضرائر. الضرائر
الأمور المختلفة، كضرائر النساء لا يتفقن، واحدتها ضرة. وفي حديث أم معبد شعر
له بصريح ضرة الشاة مزبد. الضرة: أصل الضرع.

ضرس

وفيه أن النبي صلى الله عليه
وسلم اشترى من رجل فرسا كان اسمه الضرس فسماه السكب، وأول ما غزا عليه
أحد. الضرس: الصعب السيء الخلق. ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال في
الزبير: هو ضرس ضبيس. يقال رجل ضرس وضريس. ومنه الحديث في صفة علي رضي الله
عنه: فإذا فزع فزع إلى ضرس حديد. أي صعب العريكة قوي. ومن رواه بكسر الضاد
وسكون الراء فهو أحد الضروس، وهي الآكام الخشنة، أي إلى جبل من حديد. ومعنى
قوله إذا فزع: أي فزع إليه والتجئ، فحذف الجار واستتر الضمير. ومنه حديثه
الآخر: كان ما شئت من ضرس قاطع، أي ماض في الأمور نافذ العزيمة. يقال فلان ضرس
من الأضراس: أي داهية، وهو في الأصل أحد الأسنان، فاستعاره لذلك. ومنه حديثه
الآخر: كان ما شئت من ضرس قاطع، أي ماض في الأمور نافذ العزيمة. يقال فلان ضرس
من الأضراس: أي داهية، وهو في الأصل أحد الأسنان، فاستعاره لذلك. ومنه حديثه
الآخر: لا يعض في العلم بضرس قاطع، أي لم يتقنه ولم يحكم الأمور. وفي حديث ابن عباس
رضي الله عنهما: أنه كره الضرس، وهو صمت يوم إلى الليل، وأصله العض الشديد بالأضراس. أخرجه
الهروي عن ابن عباس، والزمخشري عن أبي هريرة. وفي حديث وهب: أن ولد زنا في بني
إسرائيل قرب قربانا فلم يقبل، فقال: يا رب، يأكل أبواي الحمض وأضرس أنا؟ أنت أكرم
من ذلك. فقرب فقبل. الحمض من مراعي الإبل إذا رعته ضرست أسنانها. والضرس والضرس:
ما يعرض للأسنان من أكل الشيء الحامض. المعنى: يذنب أبواي وأؤاخذ أنا بذنبهما.

ضرط

وفيه: إذا نادى المنادي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط. وفي رواية: وله ضريط. يقال:
ضرط ضراطا وضريطا كنهاق ونهيق. ومنه حديث علي رضي الله عنه: أنه دخل بيت المال
فأضرط به. أي استخف به. ومنه حديثه الآخر: أنه سئل عن شيء فأضرط بالسائل.
أي استخف به وأنكر قوله. وهو من قولهم: تكلم فلان فأضرط به فلان. وهو أن يجمع

شفتيه ويخرج

شفتيه ويخرج من بينهما صوتا يشبه الضرطة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء.

ضرع

وفيه أنه قال
لولدي جعفر رضي الله عنه: ما لي أراهما ضارعين؟ فقالوا: إن العين تسرع إليهما. الضارع
النحيف الضاوي الجسم. يقال ضرع يضرع فهو ضارع وضرع. ومنه حديث قيس بن عاصم: إني
لأفقر البكر الضرع والناب المدبر. أي أعيرهما للركوب، يعني الجمل الضعيف والناقة
الهرمة. ومنه حديث المقداد: وإذا فيها فرس آدم ومهر ضرع. وحديث عمرو بن العاص:
لست بالضرع. ومنه قول الحجاج لمسلم بن قتيبة: ما لي أراك ضارع الجسم. وفي حديث
عدي: قال له: لا يتخلجن في نفسك شيء ضارعت فيه النصرانية. المضارعة: المشابهة والمقاربة،
وذلك أنه سأله عن طعام النصارى، فكأنه أراد لا يتحركن في قلبك شك أن ما شابهت
فيه النصارى حرام أو خبيث أو مكروه. وذكره الهروي في باب الحاء المهملة مع اللام،
ثم قال: يعني أنه نظيف. وسياق الحديث لا يناسب هذا التفسير. ومنه حديث معمر
بن عبد الله: إني أخاف أن تضارع. أي أخاف أن يشبه فعلك الربا. ومنه حديث معاوية
رضي الله عنه: لست بنكحة طلقة ولا بسببة ضرعة. أي لست بشتام للرجال
المشابه لهم والمساوي. وفي حديث الاستسقاء: خرج متبذلا متضرعا. التضرع: التذلل
والمبالغة في السؤال والرغبة. يقال ضرع يضرع بالكسر والفتح، وتضرع إذا خضع وذل.
ومنه حديث عمر رضي الله عنه: فقد ضرع الكبير ورق الصغير. ومنه حديث علي
رضي الله عنه: أضرع الله خدودكم، أي أذلها. وقد تكرر في الحديث. وفي حديث
سلمان رضي الله عنه: قد ضرع به، أي غلبه. كذا فسره الهروي. وقال: يقال لفلان
فرس قد ضرع به، أي غلبه. وفي حديث أهل النار: فيغاثون بطعام من ضريع. هو نبت
بالحجاز له شوك كبار، ويقال له الشبرق. وقد تكرر في الحديث. وفي حديث قس:
والأسد الضرغام. هو الضاري الشديد المقدام من الأسود.

ضرك

وفي قصة ذي الرمة
ورؤبة: عالة ضرائك. الضرائك جمع ضريك، وهو النقير السيء الحال. وقيل: الضريك

ضرم

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه قال قيس بن أبي حازم: كان يخرج إلينا وكأن
لحيته ضرام عرفج. الضرام: لهب النار، شبهت به لأنه كان يخضبها بالحناء. ومنه
حديث علي رضي الله عنه: والله لود معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة.
الضرمة بالتحريك: النار. وهذا يقال عند المبالغة في الهلاك، لأن الكبير والصغير
ينفخان النار. وأضرم النار إذا أوقدها. ومنه حديث الأخدود: فأمر بالأخاديد وأضرم
فيها النيران. وفيه: إن قيسا ضراء الله. هو بالكسر جمع ضرو، وهو من السباع ما ضري بالصيد
ولهج به. أي إنهم شجعان تشبيها بالسباع الضارية في شجاعتها. يقال ضري بالشيء
يضرى ضرا وضراوة فهو ضار، إذا اعتاده. ومنه الحديث: إن للإسلام ضراوة. أي
عادة ولهجا به لا يصبر عنه. ومنه حديث عمر رضي الله عنه: إن للحم ضراوة كضراوة
الخمر. أي إن له عادة ينزع إليها كعادة الخمر. وقال الأزهري: أراد أن له عادة طلابة

لأكلها لعادة الخمر أي إن له عادة ينزع إليها كعادة الخمر مع شاربها ومن اعتاد الخمر وشربها
أسرف في النفقة ولم يتركها وكذلك من اعتاد اللحم لم يكد يصبر عنه فدخل في
دأب المسرف في نفقته. ومنه الحديث من اقتنى كلبا إلا كلب ماشية أو
ضاريا أي كلبا معودا بالصيد يقال ضري الكلب وأضراه صاحبه أي عوده وأغراه
به ويجمع على ضوار. والمواشي الضارية المعتادة لرعي زروع الناس. ومنه حديث
علي رضي الله عنه أنه نهى عن الشرب في الإناء الضاري هو الذي ضري بالخمر
وعود بها فإذا جعل فيه العصير صار مسكرا. وقال ثعلب الإناء الضاري هاهنا
هو السائل أي أنه ينقص الشرب على شاربه. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه
أكل مع رجل به ضرو من جذام يروى بالكسر والفتح فالكسر يريد أنه داء قد ضري
به لا يفارقه والفتح من ضرا الجرح يضرو ضروا إذا لم ينقطع سيلانه أي به قرحة
ذات ضرو. وفي حديث علي رضي الله عنه يمشون الخفاء ويدبون الضراء هو
بالفتح وتخفيف الراء والمد الشجر الملتف يريد به المكر والخديعة وقد تقدم
مثله في أول الباب وإن كان هذا موضعه. وفي حديث عثمان رضي الله عنه
كان الحمى حمى ضرية على عهده ستة أميال ضرية امرأة سمي بها الموضع وهو بأرض
نجد

باب الضاد مع الزاي

ضزن
في حديث عمر رضي الله عنه بعث بعامل ثم عزله فانصرف إلى منزله بلا شيء
فقالت له امرأته أين مرافق العمل فقال كان معي ضيزنان يحفظان ويعلمان
يعني الملكين الكاتبين. الضيزن الحافظ الثقة. أرضى أهله بهذا القول
وعرض بالملكين وهو من معاريض الكلام ومحاسنه والياء في الضيزن زائدة

باب الضاد مع الطاء

ضطر
في حديث علي رضي الله عنه من يعذرني من هؤلاء الضياطرة هم الضخام الذين لا
غناء عندهم الواحد ضيطار والياء زائدة. في حديث مجاهد إذا كان عند اضطراد الخيل
ضطرد
وعند سل السيوف أجزأ الرجل أن تكون صلاته تكبيرا. الاضطراد هو الاطراد وهو
افتعال من طراد الخيل وهو عدوها وتتابعها فقلبت تاء الافتعال طاء ثم قلبت
الطاء الأصلية ضادا وموضعه حرف الطاء وإنما ذكرناه لأجل لفظه. وفيه كان نبي
ضطم
الله صلى الله عليه وسلم إذا اضطم عليه الناس أعنق أي إذا ازدحموا وهو افتعل من الضم
قلبت التاء طاء لأجل الضاد وموضعه في الضاد والميم وإنما ذكرناه هاهنا لأجل لفظه
ومنه حديث أبي هريرة فدنا الناس واضطم بعضهم إلى بعض

باب الضاد مع العين

فيه ما تضعضع امرؤ لآخر يريد به عرض الدنيا إلا ذهب ثلثا دينه أي خضع وذل
ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه في إحدى الروايتين قد تضعضع بهم الدهر فأصبحوا
في ظلمات القبور أي أذلهم. وفي حديث الحج من كان مضعفا فليرجع أي من كانت دابته
ضعيفة يقال أضعف الرجل فهو مضعف إذا ضعفت دابته. ومنه حديث
عمر رضي الله عنه المضعف أمير على أصحابه يعني في السفر أي أنهم يسيرون
بسيره. وفي حديث آخر الضعيف أمير الركب. وفي حديث أهل الجنة كل ضعيف
متضعف يقال تضعفته واستضعفته بمعنى كما يقال تيقن واستيقن يريد
الذي يتضعفه الناس ويتجبرون عليه في الدنيا للفقر ورثاثة الحال. ومنه حديث
الجنة ما لي لا يدخلني إلا الضعفاء قيل هم الذين يبرئون أنفسهم من الحول
والقوة. ومنه الحديث اتقوا الله في الضعيفين يعني المرأة والمملوك. وفي حديث
أبي ذر رضي الله عنه قال فتضعفت رجلا يعني استضعفته. ومنه حديث
عمر رضي الله عنه غلبني أهل الكوفة أستعمل عليهم المؤمن فيضعف وأستعمل
عليهم القوي فيفجر. وفي حديث أبي الدحداح إلا رجلا الضعف في المعاد أي
مثلي الأجر يقال إن أعطيتني درهما فلك ضعفه أي درهمان وربما قالوا فلك
ضعفاه. وقيل ضعف الشيء مثله وضعفاه مثلاه. قال الأزهري الضعف في
كلام العرب المثل فما زاد وليس بمقصور على مثلين فأقل الضعف محصور في
الواحد والكثرة غير محصور. ومنه الحديث تضعف صلاة الجماعة على صلاة
ضعه
الفذ خمسا وعشرين درجة أي تزيد عليها يقال ضعف الشيء يضعف إذا زاد وضعفته
وأضعفته وضاعفته بمعنى. فيه ذكر الضعة وهي الذل والهوان والدناءة
وقد وضع ضعة فهو وضيع والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة وقد تكسر الضاد

باب الضاد مع الغين

ضغبس
فيه أن صفوان بن أمية أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ضغابيس وجداية هي صغار القثاء واحدها ضغبوس وقيل هو نبت في أصول
الثمام يشبه الهليون يسلق بالخل والزيت ويؤكل. وفي حديث آخر لا بأس باجتناء
الضغابيس في الحرم وقد تكرر في الحديث. وفي حديث ابن زمل فمنهم الآخذ الضغث
ضغث
الضغث ملء اليد من الحشيش المختلط وقيل الحزمة منه ومما أشبهه من
البقول أراد ومنهم من نال من الدنيا شيئا. ومنه حديث ابن الأكوع فأخذت سلاحهم
فجعلته ضغثا أي حزمة. ومنه حديث علي رضي الله عنه في مسجد الكوفة فيه ثلث
أعين أنبتت بالضغث يريد به الضغث الذي ضرب به أيوب عليه السلام زوجته
وهو قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث. ومنه حديث أبي هريرة

رضي الله عنه لأن يمشي معي ضغثان من نار أحب إلي من أن يسعى غلامي خلفي أي
حزمتان من حطب فاستعارهما للنار يعني أنهما قد اشتعلتا وصارتا نارا ومنه
حديث عمر رضي الله عنه اللهم إن كتبت علي إثما أو ضغثا فامحه عني
أراد عملا مختلطا غير خالص من ضغث الحديث إذا خلطه فهو فعل بمعنى
مفعول ومنه قيل للأحلام المختلطة الملتبسة أضغاث وفي حديث عائشة
رضي الله عنها كانت تضغث رأسها الضغث معالجة الرأس باليد عند
الغسل كأنها تخلط بعضه ببعض ليدخل فيه الغسول والماء وفيه لتضغطن
على باب الجنة أي تزحمون يقال ضغطه يضغطه ضغطا إذا عصره وضيق
عليه وقهره ومنه حديث الحديبية لا تتحدث العرب أنا أخذنا ضغطة
أي عصرا وقهرا يقال أخذت فلانا ضغطة بالضم إذا ضيقت عليه لتكرهه
على الشيء ومنه الحديث لا يشترين أحدكم مال امرئ في ضغطة من سلطان أي
قهر ومنه الحديث لا تجوز الضغطة قيل هي أن يصالح من له عليه مال على
بعضه ثم تجد البينة فتأخذه بجميع المال ومنه حديث شريح كان لا يجيز
الاضطهاد والضغطة وقيل هو أن تمطل الغريم بما عليه من الدين حتى
تضجر صاحب الحق ثم يقول له أتدع منه كذا وتأخذ الباقي معجلا فيرضى
بذلك ومنه الحديث يعفو الرجل من عنده ما شاء إن شاء ثلثا وإن شاء نصفا وإن
شاء خمسا لم نر بينه وبين الله ضغطة ومنه حديث معاذ رضي الله عنه
لما رجع عن العمل قالت له امرأته ما جئت به فقال كان معي ضاغط أي
أمين حافظ يعني الله تعالى المطلع على سرائر العباد فأوهم امرأته أنه كان
معه من يحفظه ويضيق عليه ويمنعه عن الأخذ ليرضيها بذلك في حديث
عتبة بن أبي لهب فعدا عليه الأسد فأخذ برأسه فضغمه ضغمة الضغم ضغم
العض الشديد وبه سمي الأسد ضيغما بزيادة الياء ومنه حديث عمر
والعجوز أعاذكم الله من جرح الدهر وضغم الفقر أي عضه وفيه فيكون دما
في عميا في غير ضغينة وحمل سلاح الضغن الحقد والعداوة والبغضاء وكذلك ضغن
الضغينة وجمعها الضغائن ومنه حديث العباس رضي الله عنه إنا لنعرف
الضغائن في وجوه أقوام ومنه حديث عمر رضي الله عنه أيما قوم شهدوا على
رجل بحد ولم يكن بحضرة صاحبه فإنما شهدوا عن ضغن أي حقد وعداوة
يريد فيما كان بين الله تعالى وبين العباد كالزنا والشرب ونحوهما وفي حديث ضغا
عمر الرجل يكون في دابته الضغن فيقومها جهده ويكون في نفسه الضغن فلا
يقومها الضغن في الدابة هو أن يكون عسرة الانقياد وفيه أنه قال لعائشة
رضي الله عنها عن أولاد المشركين إن شئت دعوت الله أن يسمعك تضاغيهم

في النار

في النار أي صياحهم وبكاءهم يقال ضغا يضغو ضغوا وضغاء إذا صاح وضج ومنه الحديث
ولكني أكرمك أن يضغو هؤلاء الصبية عند رأسك بكرة وعشيا والحديث
الآخر وصبيتي يتضاغون حولي ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه في قصة
قوم لوط فألوى بها حتى سمع أهل السماء ضغاء كلابهم وفي حديث آخر حتى سمعت الملائكة
ضواغي كلابها جمع ضاغية وهي الصائحة

باب الضاد مع الفاء

في حديث علي أن طلحة رضي الله عنهما نازعه في ضفيرة كان علي ضفرها
في واد الضفيرة مثل المسناة المستطيلة المعمولة بالخشب والحجارة وضفرها
عملها من الضفر وهو النسج ومنه ضفر الشعر إدخال بعضه في بعض ومنه
الحديث الآخر فقام على ضفيرة السدة والحديث الآخر أشار بيده وراء الضفيرة
ومنه حديث أم سلمة إني امرأة أشد ضفر رأسي أي تعمل شعرها ضفائر وهي
الذوائب المضفورة ومنه حديث عمر رضي الله عنه من عقص أو ضفر فعليه الحلق
يعني في الحج ومنه حديث النخعي الضافر والملبد والمجمر عليهم الحلق وحديث
الحسن بن علي رضي الله عنهما أنه غرز ضفره في قفاه أي غرز طرف ضفيرته في
أصلها ومنه الحديث إذا زنت الأمة فبعها ولو بضفير أي حبل مفتول من شعر فعيل
بمعنى مفعول وفي حديث جابر رضي الله عنه ما جزر عنه الماء في ضفير البحر فكله
أي شطه وجانبه وهو الضفيرة أيضا وفيه ما على الأرض من نفس تموت لها عند
الله خير تحب أن ترجع إليكم ولا تضافر الدنيا إلا القتيل في سبيل الله فإنه يحب
أن يرجع فيقتل مرة أخرى المضافرة المعاودة والملابسة أي لا يحب معاودة الدنيا
وملابستها إلا الشهيد قال الزمخشري هو عندي مفاعلة من الضفز وهو
الطفر والوثوب في العدو أي لا يطمح إلى الدنيا ولا ينزو إلى العود إليها إلا هو ذكره الهروي
بالراء وقال المضافرة بالضاد والراء التألب وتضافر القوم وتظافروا إذا تألبوا ذكره
الزمخشري ولم يقيده لكنه جعل اشتقاقه من الضفز وهو الطفر والقفز وذلك بالزاي
ولعله يقال بالراء والزاي فإن الجوهري قال في حرف الزاي والضفز السعي وقد
ضفز يضفز ضفزا أو الأشبه بما ذهب إليه الزمخشري أنه بالزاي وفي حديث علي
رضي الله عنه مضافرة القوم أي معاونتهم وهذا بالراء لا شك فيه وفيه ملعون كل
ضفار هكذا جاء في رواية وهو النمام وفي حديث الرؤيا فيضفزونه في فيه أي
يدفعونه فيه ويلقمونه إياه يقال ضفزت البعير إذا علفته الضفائز وهي اللقم
الكبار الواحدة ضفيزة والضفيز شعير يجرش وتعلفه الإبل ومنه الحديث أنه مر بوادي
ثمود فقال من اعتجن بمائه فليضفزه بعيره أي يلقمه إياه ومنه الحديث قال لعلي رضي
الله عنه ألا إن قوما يزعمون أنهم يحبونك يضفزون الإسلام ثم يلفظونه قالها ثلاثا أي يلقنونه

ضفر

ثم يتركونه ولا يقبلونه وفيه انه صلى الله عليه وسلم ضفر بين الصفا والمروة اي هرول من
الضفر القفز والوثوب ومنه حديث الخوارج لما قتل ذو الثدية ضفر اصحاب علي
ضفرًا اي قفزوا فرحًا بقتله وفيه انه اوتر بسبع او تسع ثم نام حتى سمع ضفيره
او صفيره قال الخطابي الصفير ليس بشي واما الضفيز فهو كالغطيط وهو
الصوت الذي يسمع من النايم عند ترديد نفسه قال الهروي ان كان محفوظا
فهو شبه الغطيط وروي بالصاد المهملة والراء والصفير يكون بالشفتين
ضفط
في حديث قتادة بن النعمان فقدم ضافطة من الدرمك الضافط والضفاط الذي
يجلب الميرة والمتاع الى المدن والمكاري الذي يكري الاحمال وكانوا يومئذ قوما من
الانباط يحملون الى المدينة الدقيق والزيت وغيرهما ومنه الحديث ان ضفاطين
قدموا المدينة وفي حديث عمر رضي الله عنه اللهم اني اعوذ بك من الضفاطة
هي ضعف الراي والجهل وقد ضفط ضفاطة فهو ضفيط ومنه حديثه الاخر
انه سئل عن الوتر انا اوتر حين ينام الضفطى اي الضعفا الاراء والعقول ومنه
الحديث اذا اعركم ان تنظروا الى الرجل الضفيط المطاوع في قومه فانظروا الى
هذا يعني عيينة بن حصن ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه وعوتب في شي
فقال ان في ضفطات وهذه احدى ضفطاتي اي غفلاتي ومنه حديث ابن
سيرين بلغه عن رجل شي فقال اني لاراه ضفيطا وفي حديثه الاخر انه شهد
نكاحا فقال اين ضفاطتكم اراد الدف فسماه ضفاطة لانه لهو ولعب وهو راجع
صفف
الى ضعف الراي وقيل الضفاطة لعبة فيه انه لم يشبع من خبز ولحم الا على ضفف
الضفف الضيق والشدة اي لم يشبع منهما الا عن ضيق وقلة وقيل الضفف اجتماع
الناس يقال ضف القوم على الماء يضفون ضفا وضففا اي لم ياكل خبزا ولحما
وحده ولكن مع الناس وقيل الضفف ان تكون الأكلة اكثر من مقدار الطعام
والحفف ان تكون بمقداره في حديث علي رضي الله عنه تقتف ضفتي جفونه
اي جانبيها الضفة بالكسر والفتح جانب النهر فاستعاره للجفن ومنه حديث
عبد الله بن خباب مع الخوارج فقدموه على ضفة النهر فضربوا عنقه وفي حديث
ضفن
عائشة بنت طلحة رضي الله عنها انها ضفنت جارية لها الضفن ضربك است
الانسان بظهر قدمك

باب الضاد مع اللام

ضلع
فيه اعوذ بك من الكسل وضلع الدين اي ثقله الضلع
الاعوجاج اي يثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال يقال ضلع
بالكسر يضلع ضلعا بالتحريك وضلع بالفتح يضلع ضلعا بالتسكين اي مال ومن
الاول حديث علي رضي الله عنه واردد الى الله ورسوله ما يضلعك من الخطوب

اي يثقلك ومن الثاني حديث ابن الزبير فراى ضلع معوية مع مروان اي ميله ومنه
الحديث لا تنقش الشوكة بالشوكة فان ضلعها معها اي ميلها وقيل هو مثل وفي حديث
غسل دم الحيض حتيه بضلع اي بعود والاصل فيه ضلع الحيوان فسمي به العود
الذي يشبهه وقد تسكن اللام تخفيفا وفي حديث بدر كاني اراهم مقتلين
بهذه الضلع الحمراء الضلع جبيل مستدق صغير ليس بمنقاد تشبيها بالضلع وفي
رواية ان ضلع قريش عند هذه الضلع الحمراء اي ميلهم وفي صفته
صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اي عظيمه وقيل واسعه والعرب تحمد
عظم الفم وتذم صغره والضليع العظيم الخلق الشديد ومنه حديث عمر
رضي الله عنه قال له الجني انني منهم لضليع اي عظيم الخلق وقيل هو
العظيم الصدر الواسع الجنبين ومنه حديث مقتل ابي جهل فتمنيت ان اكون
بين اضلع منهما اي بين رجلين اقوى من الرجلين اللذين كنت بينهما واشد
ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم كما حمل
فاضطلع بامرك لطاعتك اضطلع افتعل من الضلاعة وهي القوة يقال اضطلع
بحمله اي قوي عليه ونهض به وفي حديث زمزم فاخذ بعراقيها فشرب حتى
تضلع اي اكثر من الشرب حتى تمدد جنبه واضلاعه ومنه حديث ابن عباس
رضي الله عنهما انه كان يتضلع من زمزم وفيه انه اهدي الى النبي صلى الله عليه
وسلم ثوب سيرا مضلع القز المضلع الذي فيه سيور وخطوط من الابريسم
وغيره شبه الاضلاع ومنه حديث علي رضي الله عنه وقيل له ما القسية قال
ثياب مضلعة فيها حرير اي فيها خطوط عريضة كالاضلاع وفيه الحمل المضلع
والشر الذي لا ينقطع اظهار البدع المضلع المثقل كانه يتكي على الاضلاع ولو روي
ضلل
بالظاء من الظلع الغمز والعرج لكان وجها فيه لولا ان الله لا يحب ضلالة العمل
ما رزاناكم عقالا اي بطلان العمل وضياعه ماخوذ من الضلال الضياع ومنه
قوله تعالى ضل سعيهم في الحيوة الدنيا ومنه الحديث ضالة المومن حرق النار
قد تكرر ذكر الضالة في الحديث وهي الضايعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره
يقال ضل الشي اذا ضاع وضل عن الطريق اذا حار وهي في الاصل فاعلة ثم اتسع
فيها فصارت من الصفات الغالبة وتقع على الذكر والانثى والاثنين والجمع وتجمع
على ضوال والمراد بها في هذا الحديث الضالة من الابل والبقر مما يحمي نفسه ويقدر
على الابعاد في طلب المرعى والماء بخلاف الغنم وقد تطلق الضالة على المعاني ومنه الحديث
الكلمة الحكمة ضالة المومن وفي رواية ضالة كل حكيم اي لا يزال يتطلبها كما يتطلب
الرجل ضالته ومنه الحديث ذروني في الريح لعلي اضل الله اي افوته ويخفى عليه
مكاني وقيل لعلي اغيب عن عذاب الله يقال ضللت الشي وضللته اذا جعلته

في مكان ولم تدر اين هو واضللته اذا ضيعته وضل الناسي اذا غاب عنه حفظ
الشيء ويقال اضللت الشيء اذا وجدته ضالا كما تقول احمدته وابخلته اذا
وجدته محمودا او بخيلا ومنه الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى قومه فاضلهم
اي وجدهم ضلالا غير مهتدين الى الحق وفيه سيكون عليكم ايمة ان عصيتموهم
ضللتم يريد بمعصيتهم الخروج عليهم وشق عصا المسلمين وقد يقع اضلهم في
غير هذا على الحمل على الضلال والدخول فيه وفي حديث علي رضي الله عنه
وقد سئل عن اشعر الشعراء فقال ان كان ولا بد فالملك الضليل يعني
امرأ القيس كان يلقب به والضليل بوزن القنديل المبالغ في الضلال جدا
والكثير التتبع للضلال

باب الضاد مع الميم

فيه انه كان يضمخ راسه بالطيب التضمخ التلطخ بالطيب وغيره والاكثار
منه ومنه الحديث انه كان متضمخا بالخلوق وقد تكرر ذكره كثيرا في حديث
علي رضي الله عنه وقيل له انت امرت بقتل عثمان فضمد اي اغتاظ يقال
ضمد يضمد ضمدا بالتحريك اذا اشتد غيظه وغضبه وفي حديث طلحة انه
ضمد عينيه بالصبر وهو محرم اي جعله عليهما وداواهما به واصل الضمد الشد
يقال ضمد راسه وجرحه اذا شده بالضماد وهي خرقة يشد بها العضو المأووف
ثم قيل لوضع الدواء على الجرح وغيره وان لم يشد وفي صفة مكة من خوص وضمد
الضمد بالسكون رطب الشجر ويابسه وفيه ان رجلا سال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن البداوة فقال اتق الله ولا يضرك ان تكون بجانب ضمد
هو بفتح الضاد والميم موضع باليمن فيه من صام يوما في سبيل الله باعده الله
من النار سبعين خريفا للمضمر المجيد المضمر الذي يضمر خيله لغزو او سباق
وتضمير الخيل هو ان يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف الا قوتا لتخف
وقيل تشد عليها سروجها وتجلل بالاجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد
لحمها والمجيد صاحب الجياد والمعنى ان الله تعالى يباعده من النار مسافة سبعين
سنة تقطعها الخيل المضمرة الجياد ركضا وقد تكرر ذكر التضمير في الحديث وفي
حديث حذيفة رضي الله عنه اليوم مضمار وغدا السباق اي اليوم العمل في الدنيا
للاستباق في الجنة والمضمار الموضع الذي تضمر فيه الخيل ويكون وقتا للايام
التي تضمر فيها ويروى هذا الكلام لعلي ايضا رضي الله عنه وفيه اذا ابصر احدكم
امراة فليات اهله فان ذلك يضمر ما في نفسه اي يضعفه ويقلله من الضمور
وهو الهزال والضعف وفي حديث ابن عبد العزيز كتب الى ميمون بن مهران
في مظالم كانت في بيت المال ان يردها على اربابها وياخذ منها زكاة عامها فانها
كانت مالا ضمارا المال الضمار الغائب الذي لا يرجى واذا رجي فليس بضمار من اضمرت

صح
ضمد
ضمر

الشيء اذا غيبته فعال بمعنى فاعل او مفعل ومثله من الصفات ناقة كناز وانما
اخذ منه زكاة عام واحد لان اربابه ما كانوا يرجون رده عليهم فلم يوجب عليهم
زكاة السنين الماضية وهو في بيت المال في حديث علي رضي الله عنه افواههم
ضامزة وقلوبهم قرحة الضامز الممسك وقد ضمز يضمز ومنه قصيد كعب
منه تظل سباع الجو ضامزة ولا تمشي بواديه الاراجيل اي ممسكة
من خوفه ومنه حديث الحجاج ان الابل ضمز خنس اي ممسكة عن الجرة
ويروى بالتشديد وهما جمع ضامز وفي حديث سبيعة فضمزلي بعض اصحابه
وقد اختلف في ضبط هذه اللفظة فقيل هي بالضاد والزاي من ضمز اذا سكت وضمز
غيره اذا اسكته وروى بدل اللام نونا اي سكتني وهو اشبه وروي بالراء
والنون والاول اشبههما في حديث عمر رضي الله عنه قال عن الزبير ضمس ضرس
والرواية ضبس والميم قد تبدل من الباء وهما بمعنى الصعب العسر في حديث
الاشتر يصف امراة اريدها ضمعجا طرطبا الضمعج الغليظة وقيل القصيرة وقيل
التامة الخلق في حديث معاوية انه خطب اليه رجل بنتا له عرجاء فقال انها ضميلة
فقال اني اريد ان اتشرف بمصاهرتك لا اريدها للسباق في الحلبة الضميلة الزمنة
قال الزمخشري ان صحت الرواية فاللام بدل من النون من الضمانة والا فهي بالصاد المهملة
قيل لها ذلك ليبس وجسو في ساقها وكل يابس فهو صامل وصميل في حديث الرؤية
لا تضامون في رؤيته يروى بالتشديد والتخفيف فالتشديد معناه لا ينضم
بعضكم الى بعض وتزدحمون وقت النظر اليه ويجوز ضم التاء وفتحها تفاعلون
وتتفاعلون ومعنى التخفيف لا ينالكم ضيم في رؤيته فيراه بعضكم دون بعض
والضيم الظلم وفي كتابه لوائل بن حجر ومن زنى من ثيب فضرجوه بالاضاميم
يريد الرجم والاضاميم الحجارة واحدتها اضمامة وقد تشبه بها الجماعات المختلفة
من الناس ومنه حديث يحيى بن خالد لنا اضاميم من ها هنا وها هنا اي
جماعات ليس اصلهم واحدا كان بعضهم ضم الى بعض وفي حديث ابي اليسر ضمامة
من صحف اي حزمة وهي لغة في الاضمامة وفي حديث عمر رضي الله عنه يا هني
ضم جناحك عن الناس اي الن جانبك لهم وارفق بهم وفي حديث زبيب
العنبري اعدى علي رجل من جندك ضمني ما حرم الله ورسوله اي اخذ من
مالي وضمه الى ماله وكتابه لاكيدر ولكم الضامنة من النخل هو ما كان داخلا في
العمارة وتضمنته امصارهم وقراهم وقيل سميت ضامنة لان اربابها ضمنوا عمارتها
وحفظها فهي ذات ضمان كعيشة راضية اي ذات رضى او مرضية ومنه الحديث
من مات في سبيل الله فهو ضامن على الله ان يدخله الجنة اي ذو ضمان لقوله
تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على

ضمز
ضمس
ضمعج
ضمل

الله هكذا أخرجه الهروي والزمخشري من كلام علي، والحديث مرفوع في الصحاح عن أبي هريرة بمعناه من طرقه تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاد في سبيلي وإيمانا بي وتصديقا برسلي فهو علي ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من أجر أو غنيمة ✱ وفيه أنه نهى عن بيع المضامين والملاقيح، المضامين ما في أصلاب الفحول وهو جمع مضمون، يقال ضمن الشيء بمعنى تضمنه ومنه قولهم مضمون الكتاب كذا وكذا، والملاقيح جمع ملقوح وهو ما في بطن الناقة وفسرهما مالك في الموطأ بالعكس، وحكاه الأزهري عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب وحكاه أيضا عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال إذا كان في بطن الناقة حمل فهي ضامن ومضمان وهن ضوامن ومضامين، والذي في بطنها ملقوح وملقوحة ✱ وفيه الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن، أراد بالضمان هاهنا الحفظ والرعاية لا ضمان الغرامة لأنه يحفظ على القوم صلاتهم، وقيل إن صلاة المقتدين به في عهدته وصحتها مقرونة بصحة صلاته فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم ✱ وفي حديث عكرمة لا تشتر لبن البقر والغنم مضمنا ولكن اشتره كيلا مسمى، أي لا تشتره وهو في الضرع لأنه في ضمنه ✱ وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما من اكتتب ضمنا بعثه الله ضمنا يوم القيامة، الضمن الذي به ضمانة في جسده من زمانة أو كسر أو بلاء، والاسم الضمن بفتح الميم والضمان والضمانة الزمانة، المعنى من كتب نفسه في ديوان الزمنى ليعذر عن الجهاد ولا زمانة به بعثه الله يوم القيامة زمنا، ومعنى اكتتب أي سأل أن يكتب في جملة المعذورين، وبعضهم أخرجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ✱ ومنه حديث ابن عمير معبوطة غير ضمنة أي أنها ذبحت لغير علة ✱ ومنه الحديث أنه كان لعامر بن ربيعة ابن أصابته رمية يوم الطائف فضمن منها أي زمن ✱ ومنه الحديث كانوا يدفعون المفاتيح إلى ضمناهم ويقولون إن احتجتم فكلوا، الضمنى الزمنى جمع ضمن ✱

باب الضاد مع النون

(ضنا) في حديث قتيلة بنت النضر بن الحارث أو أخته:

أمحمد ولأنت ضنء نجيبة ✱ من قومها والفحل فحل معرق

الضنء بالكسر الأصل، يقال فلان في ضنء صدق وضنء سوء، وقيل الضنء بالكسر والفتح الولد ✱ وفي كتابه لوائل بن حجر في التيعة شاة لا مقورة الألياط ولا ضناك، الضناك بالكسر المكتنزة اللحم، ويقال للذكر والأنثى بغير هاء ✱ (ضنك) وفيه أنه عطس عنده رجل فشمته ثم عطس فشمته ثم عطس فأراد أن يشمته فقال دعه فإنه مضنوك أي مزكوم، والضناك بالضم الزكام، يقال أضنكه الله وأزكمه، والقياس أن يقال فهو مضنك ومزكم ولكنه جاء على أضنك وأزكم ✱ ومنه الحديث امتخط فإنك مضنوك وقد تكرر في الحديث ✱ (ضنن) فيه إن لله ضنائن من خلقه يحييهم في عافية ويميتهم في عافية، الضنائن الخصائص، واحدهم ضنينة فعيلة بمعنى مفعولة من الضن وهو ما تختصه وتضن به أي

تختص بمكانه منك وموقعه عندك، يقال فلان ضني من بين إخواني وضنتي أي أختص به وأضن بمودته، ورواه الجوهري إن لله ضنا من خلقه ✱ ومنه الحديث للأنصار لم يقولوا إلا ضنا برسول الله صلى الله عليه وسلم أي بخلا به وشحا أن يشاركنا فيه غيرنا ✱ ومنه حديث ساعة الجمعة فقلت أخبرني بها ولا تضنن بها علي أي لا تبخل، يقال ضننت أضن وضننت أضن، وقد تكرر في الحديث ✱ ومنه حديث زمزم قيل له احفر المضنونة أي التي يضن بها لنفاستها وعزتها، وقيل للخلوف والطيب المضنونة لأنه يضن به ✱ (ضنا) في حديث الحد أن مريضا اشتكى حتى أضنى أي أصابه الضنى وهو شدة المرض حتى نحل جسمه ✱ وفيه لا تضطني عني أي لا تتخلى بانبساط الحق، وهو افتعال من الضنى المرض، والطاء بدل من التاء ✱ وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال له أعرابي إني أعطيت بعض بني ناقة حياته وإنها أضنت واضطربت، فقال هي له حياته وموته، قال الهروي والخطابي هكذا روي والصواب ضنت أي كثر أولادها، يقال امرأة ماشية وضانية وقد مشت وضنت أي كثر أولادها، وقال غيرهما يقال ضنت المرأة تضني ضنا وأضنت إضناء وأضنأت إذا كثر أولادها ✱

باب الضاد مع الواو

(ضوا) فيه لا تستضيئوا بنار المشركين أي لا تستشيروهم ولا تأخذوا آراءهم، جعل الضوء مثلا للرأي عند الحيرة ✱ وفي حديث بدء الوحي يسمع الصوت ويرى الضوء أي ما كان يسمع من صوت الملك ويراه من نوره وأنوار آيات ربه ✱ وفي شعر العباس رضي الله عنه:

وأنت لما ولدت أشرقت الأرض ✱ وضاءت بنورك الأفق

يقال ضاءت وأضاءت بمعنى أي استنارت وصارت مضيئة ✱ (ضوج) فيه ذكر أضواج الوادي أي معاطفه، الواحد ضوج، وقيل هو إذا اكتنف بين جبلين متضايقين ثم اتسع فقد انضاج لك ✱ (ضور) فيه أنه دخل على امرأة وهي تتضور من شدة الحمى أي تتلوى وتضج وتتقلب ظهرا لبطن، وقيل تتضور تظهر الضور بمعنى الضر، يقال ضاره يضوره ويضيره ✱ (ضوضأ) في حديث الرؤيا فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا أي ضجوا واستغاثوا، والضوضاة أصوات الناس وغلبتهم، وهو مصدر ✱ فيه جاء العباس رضي الله عنه فجلس على الباب وهو يتضوع من رسول الله صلى الله عليه وسلم رائحة لم يجد مثلها، تضوع الريح تفرقها وانتشارها وسطوعها، وقد تكرر في الحديث ✱ فيه فلما هبط من ثنية الأراك يوم حنين ضوى إليه المسلمون أي مالوا، يقال ضوى إليه ضيا وضويا وانضوى إليه، ويقال ضواه إليه وأضواه ✱ وفيه اغتربوا ولا تضووا أي تزوجوا الغرائب دون القرائب، فإن ولد الغريبة أنجب وأقوى من ولد القريبة، وقد أضوت المرأة إذا ولدت ولدا ضعيفا، فمعنى لا تضووا أي لا تأتوا بأولاد ضاوين

اي ضعيفا نحيفا الواحد ضاوٍ ومنه الحديث لا تنكحوا القرابة القريبة فان الولد يخلق
ضاويا

باب الضاد مع الهاء

في حديث شريح كان لا يجيز الاضطهاد ولا الضغطة هو الظلم والقهر يقال
ضهده واضطهده والطاء بدل من تاء الافتعال المعنى انه كان لا يجيز البيع
واليمين وغيرهما في الاكراه والقهر في حديث يحيى بن يعمر انشأت تطلها وتضهلها
اي تعطيها شيئا قليلا من الماء الضهل وهو القليل يقال ضهلته اضهله
وقيل تضهلها اي تردها الى اهلها من ضهلت الى فلان اذا رجعت اليه فيه
اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون خلق الله اي المصورين
والمضاهاة المشابهة وقد تهمز وقرئ بهما ومنه حديث عمر رضي الله عنه
قال لكعب ضاهيت اليهودية اي شابهتها وعارضتها

باب الضاد مع الياء

في حديث كعب بن مالك لو مات يومئذ عن الضيح والريح لورثه الزبير هكذا
جاء في رواية والمشهور الضح وهو ضوء الشمس فان صحت الرواية فهو
مقلوب من ضحي الشمس وهو اشراقها وقيل الضيح قريب من الريح وفي
حديث عمار ان اخر شربة يشربها ضياح الضياح والضيح بالفتح اللبن الخاثر
يصب فيه الما ثم يخلط رواه يوم قتل بصفين وقد جيء بلبن ليشربه ومنه
حديث ابي بكر رضي الله عنه فسقته ضيحة حامضة اي شربة من الضيح ومنه
الحديث من لم يقبل العذر ممن يتنصل اليه صادقا كان او كاذبا لم يرد علي الحوض
الا متضيحا اي متاخرا عن الواردين يجي بعدما شربوا ما الحوض الا اقله فيبقى
كدرا مختلطا بغيره كاللبن المخلوط بالماء في حديث ابن الزبير رضي الله عنهما ان
الموت قد تغشاكم سحابه وهو منضاخ عليكم بوابل البلايا يقال انضاخ الماء
وانضخ اذا انصب ومثله في التقدير انقاض الحايط وانقض اذا سقط شبه المنية
بالمطر وانسيابه هكذا ذكره الهروي وشرحه وذكره الزمخشري في الصاد والحاء
المهملتين وانكر ما ذكره الهروي في حديث الرؤيا لا تضارون في رؤيته من
ضاره يضيره ضيرا اذا ضره لغة فيه ويروى بالتشديد وقد تقدم ومنه
حديث عايشة رضي الله عنها وقد حاضت في الحج فقال لا يضيرك اي لا يضرك وقد
تكرر في الحديث فيه من ترك ضياعا فالي الضياع العيال واصله مصدر ضاع
يضيع ضياعا فسمي العيال بالمصدر كما تقول من مات وترك فقرا اي فقراء وان كسرت الضاد
كان جمع ضايع كجايع وجياع ومنه الحديث تعين ضايعا اي ذا ضياع من فقر

او عيال

او عيال او حال قصر عن القيام بها ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون وقيل
انه هو الصواب وقيل هو في حديث بالمهملة وفي اخر بالمعجمة وكلاهما صواب في
المعنى وفي حديث سعد اني اخاف على الاعناب الضيعة اي انها تضيع
وتتلف والضيعة في الاصل المرة من الضياع وضيعة الرجل في غير هذا ما يكون
منه معاشه كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك ومنه الحديث افشى الله ضيعته
اي اكثر عليه معاشه ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه لا تتخذوا الضيعة
فترغبوا في الدنيا وحديث حنظلة عافسنا الازواج والضيعات اي المعايش وفيه
انه نهى عن اضاعة المال يعني انفاقه في غير طاعة الله تعالى والاسراف والتبذير
وفي حديث ابن مالك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة المضيعة بكسر
الضاد مفعلة من الضياع والاطراح والهوان كانه فيه ضايع فلما كانت عين الكلمة
ياء وهي مكسورة نقلت حركتها الى العين فسكنت اليا فصارت بوزن معيشة والتقدير
فيهما سوا ومنه حديث عمر رضي الله عنه ولا تدع الكسير بدار مضيعة فيه
نهى عن الصلاة اذا تضيفت الشمس للغروب اي مالت يقال ضاف عنه يضيف
ومنه الحديث ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان
نصلي فيها اذا طلعت الشمس حتى ترتفع واذا تضيفت للغروب ونصف
النهار ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه انه قال له ابنه عبد الله
ضفت عنك يوم بدر اي ملت عنك وعدلت وفيه مضيف ظهره الى القبلة
اي مسنده يقال ضفته اليه اضيفه وفيه ان العدو يوم حنين كمنوا
في احناء الوادي ومضايقه والمضيف جانب الوادي وفي حديث علي رضي
الله عنه ان ابن الكواء وقيس بن عباد جاءاه فقال الا اتيناك مضافين مثقلين
اي ملجأين من اضافه الى الشي اذا اضجأه اليه وقيل معناه اتيناك خايفين
يقال اضاف من الامر وضاف اذا حاذره واشفق منه والمضوفة الامر الذي يحذر منه
ويخاف ووجهه ان يجعل المضاف مصدرا بمعنى الاضافة كالمكرم بمعنى
الاكرام ثم يصف بالمصدر والا فالخايف مضيف لا مضاف وفي حديث عايشة
رضي الله عنها ضافها ضيف فامرت له بملحفة صفرا ضفت الرجل اذا نزلت
به في ضيافة واضفته اذا انزلته وتضيفته اذا نزلت به وتضيفني اذا انزلني
ومنه حديث النهدي تضيفت ابا هريرة سبعا فيه قال لجرير اين منزلك
قال باكناف بيشة بين نخلة وضالة الضالة بتخفيف اللام واحدة الضال وهو
شجر السدر من شجر الشوك واذا نبت على شط الانهار قيل له العبري والالف منقلبة
عن اليا يقال اضاف الارض واضيلت وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال له
ابان بن سعيد وبر تدلى من راس ضال ضال بالتخفيف مكان او جبل بعينه

يريد به توهين أمره وتحقير قدره ويروى بالنون وهو أيضا جبل في أرض
دوس وقيل أراد به الضأن من الغنم فيكون ألفه همزة

حرف الطاء

باب الطاء مع الهمزة

طأطأ — في حديث عثمان رضي الله عنه تطأطأت لكم تطأطؤ الدلاة أي خفضت
لكم نفسي كما يخفضها المستقون بالدلاء وتواضعت لكم وانحنيت والدلاة
جمع دال وهو الذي ينتقي الدلو كقاضٍ وقضاة

باب الطاء مع الباء

طبب — فيه أنه احتجم حين طُبّ أي لما سحر ورجل مطبوب أي مسحور كنوا بالطب عن
السحر تفاؤلا بالبرء كما كنوا عن اللديغ بالسليم ومنه الحديث فلعل طبا أصابه
أي سحرا والحديث الآخر إنه مطبوب وفي حديث سلمان وأبي الدرداء رضي الله
عنهما بلغني أنك جعلت طبيبا الطبيب في الأصل الحاذق بالأمور العارف بها
وبه سمي الطبيب الذي يعالج المرضى وكنى به هاهنا عن القضاء والحكم بين
الخصوم لأن منزلة القاضي من الخصوم بمنزلة الطبيب من إصلاح البدن
والمتطبب الذي يعاني الطب ولا يعرفه معرفة جيدة وفي حديث الشعبي
ووصف معاوية رضي الله عنه فقال كان كالجمل الطب يعني الحاذق بالضراب
وقيل الطب من الإبل الذي لا يضع خفه إلا حيث يبصر فاستعار أحد هذين
المعنيين لأفعاله وخلاله

طيخ — فيه وكان في الحي رجل له زوجة وأم ضعيفة فشكت
زوجته إليه أمه فقام الأطيخ إلى أمه فألقاها في الوادي الطيخ استحكام الحماقة
وقد طيخ يطيخ فهو أطيخ هكذا ذكره الهروي بالخاء ورواه غيره بالحاء وهو الأحمق
الذي لا عقل له وكأنه أشبه

طبخ — في الحديث إذا أراد الله بعبد سوءا جعل ماله في
الطبيخين قيل هما الجص والآجر فعيل بمعنى مفعول وفي حديث جابر فاطبخنا
هو افتعلنا من الطبخ فقلبت التاء طاء لأجل الطاء قبلها والاطباخ مخصوص بمن يطبخ
لنفسه والطبخ عام لنفسه ولغيره وفي حديث ابن المسيب ووقعت الثالثة
فلم ترتفع وفي الناس طباخ أصل الطباخ القوة والسمن ثم استعمل في غيره فقيل فلان
لا طباخ له أي لا عقل له ولا خير عنده أراد أنها لم تبق في الناس من الصحابة أحدا
وعليه يبنى حديث الأطيخ الذي ضرب أمه عند من رواه بالحاء

طبس — في حديث عمر
رضي الله عنه كيف لي بالزبير وهو رجل طبس الطبس الذئب أراد أنه يشبه الذئب
في حرصه وشرهه قال الحربي أظنه أراد لقس أي شره حريص

طبطب — في حديث ميمونة بنت
كردم ومعه درة كدرة الكتاب فسمعت الأعراب يقولون الطبطبية الطبطبية
قال الأزهري هي حكاية وقع السياط وقيل حكاية وقع الأقدام عند السعي يريد أقبل
الناس إليه يسعون ولأقدامهم طبطبة أي صوت ويحتمل أن يكون أرادها الدرة فنصبها

تسميها

تسميها طبطبية لأنها إذا ضرب بها حكت صوت طبطب وهي منصوبة على التحذير
كقولك الأسد الأسد أي احذروا الطبطبية

طبع — فيه من ترك ثلاث جمع من غير عذر طبع الله
على قلبه أي ختم عليه وغشاه ومنعه ألطافه والطبع بالسكون الختم وبالتحريك
الدنس وأصله من الوسخ والدنس يغشيان السيف يقال طبع السيف يطبع طبعا
ثم استعمل فيما يشبه ذلك من الأوزار والآثام وغيرهما من المقابح ومنه الحديث
أعوذ بالله من طمع يهدي إلى طبع أي يؤدي إلى شين وعيب وكانوا يرون أن
الطبع هو الرين قال مجاهد الرين أيسر من الطبع والطبع أيسر من الأقفال
والأقفال أشد ذلك كله وهو إشارة إلى قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم وقوله
طبع الله على قلوبهم وقوله أم على قلوب أقفالها ومنه حديث ابن عبد العزيز
لا يتزوج من العرب في الموالي إلا الطمع الطبع وفي حديث الدعاء اختمه بآمين
فإن آمين مثل الطابع على الصحيفة الطابع بالفتح الخاتم يريد أنه يختم عليها
وترفع كما يفعل الإنسان بما يعز عليه وفيه كل الخلال يطبع عليها المؤمن إلا
الخيانة والكذب أي يخلق عليها والطباع ما ركب في الإنسان من جميع الأخلاق التي لا
يكاد يزايلها من الخير والشر وهو اسم مؤنث على فعال نحو مهاد ومثال والطبع
المصدر وفي حديث الحسن وسئل عن قوله تعالى لها طلع نضيد قال هو
الطبيع في كفراه الطبيع بوزن القنديل لب الطلع وكفراه وكافوره وعاؤه وفي حديث
ألقى الشبكة فطبعها سمكا أي ملأها يقال تطبع النهر أي امتلأ وطبعت الإناء

طبق — إذا ملأته في حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا طبقا أي مالئا للأرض مغطيا لها
يقال غيث طبق أي عام واسع ومنه الحديث لله مائة رحمة كل رحمة منها كطباق
الأرض فيكون طبقا لها وفي شعر العباس رضي الله عنه إذا مضى عالم بدا طبق
يقول إذا مضى قرن بدا قرن وقيل للقرن طبق لأنهم طبق للأرض ثم ينقرضون
ويأتي طبق آخر ومنه الحديث قريش الكتبة الحسبة ملح هذه الأمة علم عالمهم
طباق الأرض وفي رواية علم عالم قريش طبق الأرض وفيه حجابه النور لو كشف طبقها
لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره الطبق كل غطاء لازم على الشيء وفي
حديث ابن مسعود رضي الله عنه في أشراط الساعة توصل الأطباق وتقطع
الأرحام يعني بالأطباق البعداء والأجانب لأن طبقات الناس أصناف مختلفة
وفي حديث أبي عمرو النخعي يشتجرون اشتجار أطباق الرأس أي عظامه فإنها
متطابقة مشتبكة كما تشتبك الأصابع أراد التحام الحرب والاختلاط في الفتنة
وفي حديث الحسن أنه أخبر بأمر فقال إحدى المطبقات يريد إحدى الدواهي
والشدائد التي تطبق عليهم ويقال للدواهي بنات طبق وفي حديث عمران بن حصين
رضي الله عنه أن غلاما أبق له فقال لأقطعن منه طابقا إن قدرت عليه أي عضوا

وجمعه طوابق قال ثعلب الطابِق والطابَق العضو من أعضاء الانسان كاليد والرجل
ونحوهما ومنه حديث علي رضي الله عنه إنما أمر في السارق بقطع طابقه أي يده
وحديثه الآخر فخبزت خبزة وشويت طابقا أي مقدار ما يأكل منه اثنان أو ثلثة
وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يطبق في صلاته وهو أن يجمع بين
أصابع يديه ويجعلها بين ركبتيه في الركوع والتشهد وفي حديثه أيضا وتبقى
أصلاب المنافقين طبقا واحدا الطبق فقار الظهر واحدتها طبقة يريد أنه
صار فقارهم كله كالفقارة الواحدة فلا يقدرون على السجود ومنه حديث ابن
الزبير رضي الله عنهما قال لمعوية وايم الله لئن ملك مروان عنان خيل تنقاد له
في عثمان ليركبن منك طبقا تخافه يريد فقار الظهر أي ليركبن منك مركبا
صعبا وحالا لا يمكنك تلافيها وقيل أراد بالطبق المنازل والمراتب أي ليركبن
منك منزلة فوق منزلة في العداوة وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما سال أبا
هريرة مسلة فأفتاه فقال طبقت أي أصبت وجه الفتيا وأصل التطبيق إصابة
المفصل وهو طبق العظمين أي ملتقاهما فيفصل بينهما وفي حديث أم زرع زوجي
عيايا طباقا هو المطبق عليه حمقا وقيل هو الذي أموره مطبقة عليه أي
مغشاة وقيل هو الذي يعجز عن الكلام فتنطبق شفتاه وفيه أن مريم عليها السلام
جاعت فجاء طبق من جراد فصادت منه أي قطيع من الجراد وفي حديث عمرو بن
العاص رضي الله عنهما كما وافق شن طبقه هذا مثل للعرب يضرب لكل اثنين
أو أمرين جمعتهما حالة واحدة اتصف بها كل واحد منهما وأصله فيما قيل أن
شنا قبيلة من عبد القيس وطبقا حي من إياد فاتفقوا على أمر فقيل لهما ذلك لأن
كل واحد منهما وافق شكله ونظيره وقيل شن رجل من دهاة العرب وطبقة
امرأة من جنسه زوجت منه ولهما قصة وقيل الشن وعاء من أدم تشنن أي
أخلق فجعلوا له طبقا من فوقه فوافقه فتكون الهاء في الأول للتأنيث وفي
الثاني ضمير الشن وفي حديث ابن الحنفية رضي الله عنه أنه وصف من يلي
الأمر بعد السفياني فقال يكون بين شث وطباق هما شجرتان تكونان
بالحجاز وقد تقدم في حرف الشين وفي حديث الحجاج قال لرجل قم فاضرب
عنق هذا الأسير فقال إن يدي طبقة هي التي قد لصق عضدها بجنب صاحبها
فلا يستطيع أن يحركها فيه فطبن لها غلام رومي أصل الطبن والطبانة
الفطنة يقال طبن لكذا طبانة فهو طبن أي هجم على باطنها وخبر أمرها وأنها
ممن تواتيه على المراودة هذا إذا روي بكسر الباء وإن روي بالفتح كان معناه خببها
وأفسدها وفي حديث الضحاك أو لا المصطلمة أطباؤها أي المقطوعة الضروع والأطباء
الأخلاف واحدها طبي بالضم والكسر وقيل يقال لموضع الأخلاف من الخيل والسباع أطباء

أي كنت على الطباق وتلك أمور الواحد منها طبق وفي كتاب معالم الأعوص من الطارقيه

طبن

كما تقال

كما تقال في ذوات الخف والظلف خلف وضرع ومنه حديث عثمان رضي الله عنه قد بلغ
السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين هذا كناية عن المبالغة في تجاوز حد الشر والأذى لأن الحزام
إذا انتهى إلى الطبيين فقد انتهى إلى أبعد غاياته فكيف إذا جاوزه ومنه حديث ذي
الثدية كأن إحدى يديه طبي شاة وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما أن مصعبا اطبى
القلوب حتى ما تعدل به أي تحبب إلى قلوب الناس وقربها منه يقال طباه يطباه
ويطبيه إذا دعاه وصرفه إليه واختاره لنفسه واطباه يطبيه افتعل منه فقلبت التاء طاء
وأدغمت

باب الطاء مع الحاء

طحر في حديث الناقة القصواء فسمعنا لها طحيرا الطحير النفس العالي وفي حديث
يحيى بن يعمر فإنك تطحرها أي تبعدها وتقصيها وقيل أراد تدحرها فقلبت الدال طاء
وهو بمعناه والدحر الإبعاد والطحر أيضا الجماع والتمدد طحرب في حديث حذيفة وذكر
يوم القيمة فقال تدنو الشمس من رؤوس الناس وليس على أحد منهم طحربة الطحربة
بضم الطاء والراء وبكسرهما وبالحاء والخاء اللباس وقيل الخرقة وأكثر ما يستعمل
في النفي طحن في إسلام عمر رضي الله عنه فأخرجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفين له كديد
ككديد الطحين الكديد التراب الناعم والطحين فعيل بمعنى مفعول

باب الطاء مع الخاء

طخرب في حديث سلمان رضي الله عنه وليس على أحد منهم طخربة وقد تقدم في الطاء مع الحاء
طخا فيه إذا وجد أحدكم طخا على قلبه فليأكل السفرجل الطخا ثقل وغشي وأصل الطخا
والطخية الظلمة والغيم ومنه الحديث إن للقلب طخاة كطخاة القمر أي ما يغشيه
من غيم يغطي نوره

باب الطاء مع الراء

طرا فيه طرأ علي حزبي من القرآن أي ورد وأقبل يقال طرأ يطرأ طروءا إذا جاء
مفاجأة كأنه فجأه الوقت الذي كان يؤدي فيه فيقال طرى يطرو طروا
لبدأه فيه طرو منه عليه وقد ترك الهمز فيه فيقال وقد تكرر في الحديث طرب فيه
لعن الله من غير المطربة والمقربة المطربة واحدة المطارب وهي طرق صغار تنفذ
إلى الطرق الكبار وقيل هي الطرق الضيقة المتفرقة يقال طربت عن الطريق أي عدلت
عنه طربل فيه إذا مر أحدكم بطربال مائل فليسرع المشي هو البناء المرتفع كالصومعة
والمنظرة من مناظر العجم وقيل هو علم يبنى فوق الجبل أو قطعة من جبل وفي حديث حذيفة
رضي الله عنه حتى ينبت اللحم على أجسادهم كما ينبت الطراثيث على وجه الأرض هي جمع
طرثوث وهو نبت ينبسط على وجه الأرض كالفطر فيه لا بأس بالسباق ما لم تطرده ويطردك
الإطراد هو أن تقول إن سبقتني فلك علي كذا وإن سبقتك فلي عليك كذا وفي حديث

طحر
طحرب
طحن
طخرب
طخا
طرا
طرب
طربل
طرث

المطرده

قيام الليل هو قربة الى الله ومطردة الداء عن الجسد اي انها حالة من شانها ابعاد
الداء او مكان يختص به ويعرف وهي مفعلة من الطرد وفي حديث الاسراء واذا نهران
يطردان اي يجريان وهما يفتعلان من الطرد ومنه الحديث كنت اطارد حية اي
اخادعها لاصيدها ومنه طراد الصيد ومنه حديث عمر رضي الله عنه اطردنا
المعترفين يقال اطرده السلطان وطرده اذا اخرجه عن بلده وحقيقته انه
صيره طريدا وطردت الرجل طردا اذا ابعدته فهو مطرود وطريد وفي حديث

طرد

قتادة في الرجل يتوضأ بالماء الرمد وبالماء الطرد هو الذي تخوضه الدواب سمي بذلك
لانها تطرد فيه تخوضه وتطرده اي تدفعه وفي حديث معوية انه صعد
المنبر وفي يده طريدة اي شقة طويلة من حرير في حديث الاستسقاء
فنشات طريدة من السحاب تبدو من الافق مستطيلة ومنه طريدة الشعر
والثوب اي طرفه ومنه الحديث انه اعطى عمر رضي الله عنه حلة وقال لتعطينها
بعض نسائك تتخذ بها طرات اي قطعا بينهن اي يقطعها وتتخذ بها مقانع وطرات
جمع طرة وقال الزمخشري تتخذ بها طرات اي قطعا من الطر وهو القطع
ومنه الحديث انه كان يطر شاربه اي يقصه وحديث الشعبي يقطع الطرار
هو الذي يشق كم الرجل ويسل ما فيه من الطر القطع والشق وفي حديث علي رضي الله
عنه انه قام من جوز الليل وقد طرت النجوم اي اضاءت ومنه حديث علي رضي الله
عنه انه قام وحسيف مطرور اي صقيل ومن رواه بفتح الطاء اراد طلع نباته
طر النبات يطر اذا نبت وكذلك الشارب وفي حديث عطاء اذا طررت مسجدك بمدر
فيه روث فلا تصل فيه حتى تغسله السماء اي اذا طينته وزينته من قولهم رجل طرير
اي جميل الوجه وفي حديث قس ومراد المحشر الخلق طرا اي جميعا وهو منصوب على المصدر

طرز

او الحال فيه قالت صفية لازواج النبي صلى الله عليه وسلم من فيكن مثلي ابي نبي
وعمي نبي وزوجي نبي وكان النبي صلى الله عليه وسلم علمها ليقول ذلك لهن فقالت
لها عائشة رضي الله عنها ليس هذا من طرازك اي ليس هذا من نفسك وقريحتك
والطراز في الاصل الموضع الذي ينسج فيه الثياب الجياد ويقال للانسان اذا تكلم

طرس

بشي جيد استنباطا وقريحة هذا من طرازه وفيه كان النخعي يأتي عبيدة في
المسائل فيقول عبيدة طرسها يا ابرهيم طرسها اي امحها يعني الصحيفة يقال

طرطب

طرست الصحيفة اذا انعمت محوها في حديث الحسن وقد خرج من عند الحجاج قال
دخلت على احول يطرطب شعيرات له يريد ينفخ بشفتيه في شاربه غيظا او
كبرا والطرطبة الصفير بالشفتين للضان اخرجه الهروي عن الحسن والزمخشري
عن النخعي وفي حديث الاشتر في صفة امراة ارادها ضجما طرطبا العظيمة الثديين

طرف

فيه فمال طرف من المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قطعة منهم وجانب

ومنه قوله تعالى

ومنه قوله تعالى ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم وفيه كان اذا اشتكى احدهم لم تنزل
البرمة حتى ياتي على احد طرفيه اي حتى يفيق من علته او يموت لانهما منتهى امر العليل
فهما طرفاه اي جانباه ومنه حديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت لابنها عبد الله
ما بي عجلة الى الموت حتى اخذ على احد طرفيك اما ان تستخلف فتقر عيني واما ان تقتل فاحتسبك
وفيه ان ابرهيم الخليل صلى الله عليه وسلم جعل في سرب وهو طفل وجعل رزقه
في اطرافه اي كان يمص اصابعه فيجد فيها ما يغذيه وفي حديث قبيصة بن جابر
ما رايت اقطع طرفا من عمرو بن العاص يريد امضى لسانا منه وطرفا الانسان
لسانه وذكره ومنه قولهم لا يدري اي طرفيه اطول ومنه حديث طاوس ان
رجلا واقع الشراب الشديد فسقي فضرى فلقد رايته في النطع وما ادري اي طرفيه
اسرع اراد حلقه ودبره اي اصابه القيء والاسهال فلم ادر ايهما اسرع خروجا
من كثرته وفي حديث ام سلمة قالت لعائشة رضي الله عنهما حماديات النساء غض
الاطراف ارادت قبض اليد والرجل عن الحركة والسير تعني تسكين الاطراف وهي
الاعضاء وقال القتيبي هي جمع طرف العين ارادت غض البصر قال الزمخشري الطرف
لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر ولو جمع فلم يسمع في جمعه اطراف ولا اكاد اشك انه تصحيف
والصواب غض الاطراق اي يغضضن من ابصارهن مطرقات راميات بابصارهن
الى الارض ومنه حديث نظر الفجاة اطرف بصرك اي اصرفه عما وقع عليه وامتد اليه
ويروى بالقاف وسيذكر وفي حديث زياد ان الدنيا قد طرفت اعينكم اي طمحت
بابصاركم اليها من قولهم امراة مطروفة بالرجال اذا كانت طماحة اليهم وقيل طرفت

طرف

اعينكم اي صرفتها اليها ومنه حديث عذاب القبر كان لا يتطرف من البول اي
لا يتباعد من الطرف الناحية وفيه رايت على ابي هريرة رضي الله عنه مطرف
خز المطرف بكسر الميم وضمها الثوب الذي في طرفيه علمان والميم زائدة وقد
تكرر في الحديث وفيه كان عمرو لمعوية كالطراف الممدد الطراف بيت من ادم معروف
من بيوت الاعراب وفي حديث فضيل كان محمد ابن عبد الرحمن اصلع فطرف له طرفة
اصل الطرف على طرف العين ثم نقل الى الضرب على الراس وفيه نهى المسافر ان
ياتي اهله طروقا اي ليلا وكل ات بالليل طارق وقيل اصل الطروق من الطرق
وهو الدق وسمي الاتي بالليل طارقا اي طرقت بخير وجمع الطارقة طوارق
لحاجته الى دق الباب ومنه حديث علي رضي الله عنه انها طارقة طارقة اي طرقت
بخير وجمع الطارقة طوارق ومنه الحديث اعوذ بك من طوارق الليل الا طارقا
يطرق بخير وقد تكرر ذكر الطروق في الحديث وفيه الطيرة والعيافة والطرق من
الجبت الطرق الضرب بالحصى يفعله النساء وقيل هو الخط في الرمل وقد مر تفسيره
في حرف الخاء وفيه راى عجوزا تطرق شعرا هو ضرب الصوف والشعر بالقضيب

ليتفشّ وفي حديث الزكاة فيها حقة طروقة الفحل أي يعلو الفحل مثلها في سنها
وهي فعولة بمعنى مفعولة اي مركوبة للفحل وقد تكرر في الحديث ومنه الحديث
كان يصبح جنبا من غير طروقة اي زوجة وكل امرأة طروقة زوجها وكل ناقة
طروقة فحلها ومنه الحديث ومن حقها اطراق فحلها اي اعارته للضراب واستطراق
الفحل اعارته لذلك ومنه الحديث من اطرق مسلما فعقت له الفرس ومنه حديث
ابن عمر رضي الله عنهما ما اعطى رجل قط افضل من الطرق يطرق الرجل الفحل فيلقح
مائة فيذهب حيري دهر اي يجري اجره ابد الابدين والطرق في الاصل ماء الفحل وقيل
هو الضراب ثم سمي به الماء ومنه حديث عمر رضي الله عنه والبيضة منسوبة الى
طرقها اي الى فحلها وفيه كأن وجوههم المجان المطرقة اي التراس التي البست العقب
شيئا فوق شيء ومنه طارق النعل اذا صيرها طاقا فوق طاق وركب بعضها فوق
بعض ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير والاول اشهر ومنه حديث عمر
رضي الله عنه فلبست خفين مطارقين اي مطبقين واحدا فوق الآخر يقال
اطرق النعل وطارقها وقد تكرر في الحديث وفي حديث نظر الفجأة اطرق بصرك الاطراق
اي يقبل ببصره الى صدره ويسكت ساكتا فيه فاطرق ساعة اي سكت وفي
حديث آخر فاطرق رأسه اي اماله واسكنه ومنه حديث زياد حتى انتهكوا الحريم
ثم اطرقوا وراءكم اي استتروا بكم وفي حديث النخعي الوضوء بالطرق احب
الي من التيمم الطرق الماء الذي خاضته الابل وبالت فيه وبعرت ومنه حديث ابن
الزبير رضي الله عنهما وليس للشارب الا الرنق والطرق وفيه لا ارى احدا به طرق
يتخلف الطرق بالكسر القوة وقيل الشحم واكثر ما يستعمل في النفي وفي حديث سبرة
ان الشيطان قعد لابن آدم باطرقه هي جمع طريق على التأنيث لأن الطريق يذكر
ويؤنث فجمعه على التذكير اطرقة كرغيف وارغفة وعلى التأنيث اطرق
كيمين وأيمن وفي حديث هند نحن بنات طارق نمشي على النمارق
الطارق النجم اي ابانا في الشرف والعلو كالنجم فيه لا تطروني كما اطرت
النصارى عيسى الاطراء مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه وفي حديث ابن
عمر رضي الله عنهما انه كان يستجمر بالألوة غير مطراة الالوة العود والمطراة
التي تعمل عليها الوان الطيب غيرها كالعنبر والمسك والكافور ومنه قولهم
عسل مطرى اي مربى بالافاويه وفيه انه اكل قديدا على طريان قال الفراء هو
الذي تسميه العامة الطريان وقال ابن السكيت هو الذي يؤكل عليه

باب الطاء مع الزاي

طزج
في حديث الشعبي قال لابي الزناد تاتينا بهذه الاحاديث قسية وتاخذها منا طازجة

القسيه

٢٠١

القسية الردية والطازجة الخالصة المنقاة وكأنه تعريب تازه بالفارسية

باب الطاء مع السين

طسا
فيه ان الشيطان قال ما حسدت ابن آدم الا على الطساة والحقوة الطساة التخمة
والهيضة يقال طسي اذا غلب الدسم على قلبه وطسيت نفسه فهي طاسية منه
طسس
في حديث الاسراء واختلف اليه ميكائيل بثلاث طساس من زمزم الطساس جمع طس
وهو الطست والتاء فيه بدل من السين فجمع على اصله ويجمع على طسوس ايضا وفي حديث
طسق
عمر كتب الى عثمان بن حنيف في رجلين من اهل الذمة اسلما ارفع الجزية عن رؤسهما
وخذ الطسق من ارضيهما الطسق الوظيفة من خراج الارض المقررة عليها وهو
طسم
فارسي معرب في حديث مكة وسكانها طسم وجديس هما قوم من اهل الزمان الاول
وقيل طسم حي من عاد

باب الطاء مع الشين

طشش
فيه الحراة يشربها اكايس النساء للطشة هي داء يصيب الناس كالزكام سميت
طشة لانه اذا استنثر صاحبها طش كما يطش المطر وهو الضعيف القليل منه
ومنه حديث الشعبي وسعيد في قوله تعالى ينزل من السماء ماء قال طش يوم
بدر ومنه حديث الحسن انه كان يمشي في طش ومطر

باب الطاء مع العين

طعم
فيه نهى عن بيع الثمرة حتى تطعم يقال اطعمت الشجرة اذا اثمرت واطعمت الثمرة اذا ادركت اي صارت
ذات طعم وشيئا يؤكل منها وروي حتى تطعم اي تؤكل ولا تؤكل الا اذا ادركت ومنه حديث
الدجال اخبروني عن نخل بيسان هل اطعم اي هل اثمر ومنه حديث ابن مسعود رضي الله
عنه كرجرجة الماء لا تطعم اي لا طعم لها يقال اطعمت الثمرة اذا صار لها طعم والطعم
بالفتح ما يؤديه ذوق الشيء من حلاوة ومرارة وغيرهما وله حاصل ومنفعة والطعم
بالضم الاكل ويروى لا تطعم بالتشديد وهي تفتعل من الطعم كتطرد من الطرد ومنه
الحديث في زمزم انها طعام طعم وشفاء سقم اي تشبع الانسان اذا شرب ماءها كما
يشبع من الطعام ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الكلاب اذا وردن الحكر
الصغير فلا تطعمه اي لا تشربه ومنه حديث بدر ما قتلنا احدا به طعم ما قتلنا
الا عجائز صلعا هذه استعارة اي قتلنا من لا اعتداد به ولا معرفة له ولا قدر ويجوز
فيه فتح الطاء وضمها لان الشيء اذا لم يكن فيه طعم ولا له طعم فلا جدوى فيه
للاكل ولا منفعة وفيه طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة
يعني شبع الواحد قوت الاثنين وشبع الاثنين قوت الاربعة ومثله قول عمر
رضي الله عنه عام الرمادة لقد هممت ان انزل على اهل كل بيت مثل عددهم

فان الرجل لا يهلك على نصف بطنه وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه ان الله تعالى اذا اطعم
نبيا طعمة ثم قبضه جعلها للذي يقوم بعده الطعمة بالضم شبه الرزق يريد به ما كان
له من الفيء وغيره وجمعها طعم ومنه حديث ميراث الجد ان السدس الاخر طعمة
اي انه زيادة على حقه ومنه حديث الحسن وقتال على كسب هذه الطعمة يعني
الفيء والخراج والطعمة بالكسر والضم وجه المكسب يقال هو طيب الطعمة وخبيث
الطعمة وهي بالكسر خاصة حالة الاكل ومنه حديث عمر بن ابي سلمة فما زالت تلك
طعمتي بعد اي حالتي في الاكل وفي حديث المصراة من ابتاع مصراة فهو بخير
النظرين ان شا امسكها وان شا ردها ورد معها صاعا من طعام لا سمراء الطعام عام في
كل ما يقتات من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك وحيث استثنى منه السمراء وهي
الحنطة فقد اطلق الصاع فيما عداها من الاطعمة الا ان العلماء خصوه بالتمر لامرين احدهما
انه كان الغالب على اطعمتهم والثاني ان معظم روايات هذا الحديث انما جاءت صاعا من
تمر وفي بعضها قال من طعام ثم اعقبه بالاستثناء فقال لا سمراء حتى ان الفقهاء قد ترددوا فيما
لو اخرج بدل التمر زبيبا او قوتا اخر فمنهم من تبع التوقيف ومنهم من راه في معناه اجرا له مجرى
صدقة الفطر وهذا الصاع الذي امر برده مع المصراة هو بدل من اللبن الذي كان في
الضرع عند العقد وهذا الصاع الذي امر برده وانما لم يجب رد عين اللبن او مثله
او قيمته لان عين اللبن الذي كان في الضرع لا يبقى على الحالة بعينه فيمتزج باخر اجتمع
في الضرع بعد العقد الى تمام الحلب واما المثلية فلان القدر اذا لم يكن معلوما
بمعيار الشرع كانت المقابلة من باب الربا وانما قدر من التمر دون النقد لفقده
عندهم غالبا ولان التمر يشارك اللبن في المالية والقوتية وهذا المعنى نص الشافعي
رحمه الله انه لو رد المصراة بعيب اخر غير التصرية رد معها صاعا من تمر لاجل
التصرية اللبن وفي حديث ابي سعيد رضي الله عنه كنا نخرج زكاة الفطر صاعا
من طعام او صاعا من شعير قيل اراد به البر وقيل التمر وهو اشبه لان البر
كان عندهم قليلا لا يتسع لاخراج زكاة الفطر وقال الخليل ان الغالب في كلام العرب
ان الطعام هو البر خاصة وفيه اذا استطعمكم الامام فاطعموه اي اذا ارتج عليه
في قراءة الصلاة واستفتحكم فافتحوا عليه ولقنوه وهو من باب التمثيل تشبيها
بالطعام كانهم يدخلون القراءة في فيه كما يدخل الطعام ومنه الحديث الاخر
فاستطعمته اي طلبت منه ان يحدثني وان يذيقني طعم حديثه وفيه فناء امتي بالطعن
والطاعون الطعن القتل بالرماح والطاعون المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء
فتفسد له الامزجة والابدان اراد ان الغالب على فناء الامة بالفتن التي تسفك فيها الدماء
وبالوباء وقد تكرر ذكر الطاعون في الحديث يقال طعن الرجل فهو مطعون وطعين اذا
اصابه الطاعون ومنه الحديث نزلت على ابي هاشم بن عتبة وهو طعين وفيه

طعن

لا يكون المؤمن طعانا اي وقاعا في اعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما وهو فعال من
طعن فيه وعليه بالقول يطعن بالفتح والضم اذا عابه ومنه الطعن في النسب ومنه
حديث رجاء بن حيوة لا تحدثنا عن متهارت ولا طعان وفيه كان اذا خطب اليه بعض
بناته اتى الخدر فقال ان فلانا يذكر فلانة فان طعنت في الخدر لم يزوجها اي طعنت
باصبعها ويدها على الستر المرخى على الخدر وقيل طعنت فيه اي دخلته وقد تقدم
في الحاء ومنه الحديث انه طعن باصبعه في بطنه اي ضربه براسها وفي حديث علي
رضي الله عنه والله لود معوية انه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة الا طعن في
نيطه يقال طعن في نيطه اي في جنازته ومن ابتدا بشي او دخله فقد طعن فيه
ويروى طعن على ما لم يسم فاعله والنيط نياط القلب وهو علاقته

طغم
طغا

باب الطاء مع الغين

في حديث علي رضي الله عنه يا طغام الاحلام اي يا من لا عقل له ولا معرفة وقيل هم
اوغاد الناس وارذالهم وفيه لا تحلفوا بابائكم ولا بالطواغي وفي حديث اخر ولا بالطواغيت
فالطواغي جمع طاغية وهي ما كانوا يعبدونه من الاصنام وغيرها ومنه الحديث
هذه طاغية دوس وخثعم اي صنمهم ومعبودهم ويجوز ان يكون اراد بالطواغي
من طغى في الكفر وجاوز القدر في الشر وهم عظماؤهم ورؤساؤهم واما الطواغيت
فجمع طاغوت وهو الشيطان او ما يزين لهم ان يعبدوه من الاصنام ويقال للصنم
طاغوت والطاغوت يكون واحدا وجمعا وفي حديث وهب ان للعلم طغيانا
كطغيان المال اي يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه الى ما لا يحل له ويترفع
به على من دونه ولا يعطي حقه بالعمل به كما يفعل رب المال يقال طغوت وطغيت
اطغى طغيانا وقد تكرر في الحديث

طفح
طفر
طفف

باب الطاء مع الفاء

فيه من قال كذا وكذا كان عليه طفاح
الارض ذنوبا اي ملؤها حتى تطفح اي تفيض فيه فطفر عن راحلته الطفر الوثوب وقيل
هو وثب في ارتفاع والطفرة الوثبة فيه كلكم بنو ادم طف الصاع ليس لاحد على احد فضل
الا بالتقوى اي قريب بعضكم من بعض يقال هذا طف المكيال وطفافه وطفافه اي ما
قرب من ملئه وقيل هو ما علا فوق راسه ويقال له ايضا طفاف بالضم والمعنى كلكم
في الانتساب الى اب واحد بمنزلة واحدة في النقص والتقاصر عن غاية التمام وشبههم
في نقصانهم بالمكيل الذي لم يبلغ ان يملا المكيال ثم اعلمهم ان التفاضل ليس بالنسب ولكن
بالتقوى ومنه الحديث في صفة اسرافيل عليه السلام حتى كانه طفاف الارض اي
قربها وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لرجل ما حبسك عن صلاة العصر فذكر له عذرا

فقال له عمر رضي الله عنه طففت اي نقصت والتطفيف يكون بمعنى الوفاء والنقص
ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما سبقت الناس وطفّف بي الفرس مسجد بني زريق اي
وثب بي حتى كاد يساوي المسجد يقال طففت بفلان موضع كذا اي رفعته اليه وحاذيته
به وفي حديث حذيفة رضي الله عنه انه استسقى دهقانا فاتاه بقدح فضة فحذفه
به فنكس الدهقان وطففه القدح اي علا رأسه وتعداه وفي حديث عمر ينشد
على القبائل أما احدهما فطفوف البر وارض القرب الطفوف جمع طف وهو ساحل
البحر وجانب البر ومنه حديث مقتل الحسين رضي الله عنه انه يقتل بالطف
سمي به لانه طرف البر مما يلي الفرات وكانت تجري يومئذ قريبا منه فيه
طفق
فطفق يرمي اليهم الحبوب طفق بمعنى اخذ في الفعل وجعل يفعل وهي من
طفل
افعال المقاربة وقد تكرر في الحديث ذا الحبوب المدر في حديث الاستسقاء وقد
شغلت ام الصبي عن الطفل اي شغلت بنفسها عن ولدها بما هي فيه
من الجدب ومنه قوله تعالى تذهل كل مرضعة عما ارضعت وقولهم وقع
فلان في امر لا ينادى وليده والطفل الصبي ويقع على الذكر والانثى والجماعة يقال
طفلة واطفال وفي حديث الحديبية جاؤوا بالعوذ المطافيل اي الابل مع اولادها
المطفل الناقة القريبة العهد بالنتاج معها طفلها يقال اطفلت فهي مطفل
ومطفلة والجمع مطافل ومطافيل بالاشباع يريد انهم جاؤوا باجمعهم كبارهم وصغارهم
ومنه حديث علي رضي الله عنه فاقبلتم الي اقبال العوذ المطافيل فجمع بغير
اشباع وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كره الصلاة على الجنازة اذا طفلت
الشمس للغروب اي دنت منه واسم تلك الساعة الطفل وقد تكرر في الحديث
وفي شعر بلال رضي الله عنه وهل تبدون لي شامة وطفيل قيل هما
طفا
جبلان بنواحي مكة وقيل عينان فيه اقتلوا ذا الطفيتين والابتر الطفية خوصة
المقل في الاصل وجمعها طفى شبه الخطين اللذين على ظهر الحية بخوصتين من
خوص المقل ومنه حديث علي رضي الله عنه اقتلوا الجان ذا الطفيتين وفي
صفة الدجال كأن عينه عنبة طافية هي الحبة التي قد خرجت عن حد نبتة
اخواتها فظهرت من بينها وارتفعت وقيل اراد به الحبة الطافية على وجه الماء
شبه عينه بها

باب الطاء مع اللام

طلب
في حديث الهجرة قال سراقة فالله لكما ان ارد عنكما الطلب هو
جمع طالب او مصدر اقيم مقامه او على حذف المضاف اي اهل الطلب ومنه
حديث ابي بكر رضي الله عنه في الهجرة قال له امشي خلفك اخشى الطلب ومنه حديث
نقادة الاسدي قلت يا رسول الله اطلب الي طلبة فاني احب ان اطلبكها الطلبة

الحاجة والاطلاب

الطلبة الحاجة والاطلاب انجازها وقضاؤها يقال طلب الي فاطلبته اي اسعفته
بما طلب ومنه حديث الدعاء ليس لي مطلب سواك في حديث اسلام عمر رضي الله عنه
فما برح يقاتلهم حتى طلح اي اعيا يقال طلح يطلح طلوحا فهو طليح ويقال ناقة
طليح بغير هاء ومنه حديث سطيح على جمل طليح اي معيي وفي قصيد
كعب وجلدها من اطوم لا يؤيسه طلح بضاحية المتنين مهزول
الطلح بالكسر القراد اي لا يؤثر القراد في جلدها لملاسته وفي بعض الحديث ذكر طلحة
الطلحات هو رجل من خزاعة اسمه طلحة بن عبيد الله بن خلف وهو الذي قيل
فيه رحم الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات وهو غير طلحة
ابن عبيد الله التيمي الصحابي قيل انه جمع بين مائة عربي وعربية بالمهر والعطاء
طلح
الواسعين فولد لكل واحد منهم ولد سمي طلحة فاضيف اليهم والطلحة في الاصل
واحدة الطلح وهي شجر عظام من شجر العضاه فيه انه كان في جنازة فقال ايكم يأتي
المدينة فلا يدع فيها وثنا الا كسره ولا صورة الا طلخها اي لطخها بالطين حتى يطمسها
من الطلخ وهو الذي يبقى في اسفل الحوض والغدير وقيل معناه سودها من الليلة
طلس
المطلخة وهو الذي يبقى في اسفل الحوض على ان الميم زائدة فيه انه امر بطلس
الصور التي في الكعبة اي بطمسها ومحوها ومنه الحديث ان قول لا اله الا الله يطلس
ما قبله من الذنوب وحديث علي رضي الله عنه قال له لا تدع تمثالا الا طلسته اي
محوته وقيل الاصل فيه الطلسة وهي الغبرة الى السواد والاطلس الاسود والوسخ
ومنه الحديث تأتي رجال طلسا اي مغبرة الالوان جمع اطلس ومنه حديث ابي
بكر رضي الله عنه انه قطع يد مولد اطلس سرق اراد اسود وسخا وقيل
الاطلس اللص شبه بالذئب الذي تساقط شعره ومنه حديث عمر رضي الله
عنه ان عاملا له وفد عليه اشعث مغبرا عليه اطلاس يعني ثيابا وسخة
يقال رجل اطلس الثوب بين الطلسة فيه في ذكر القرآن لكل حرف حد ولكل
طلع
حد مطلع اي لكل حد مصعد يصعد اليه من معرفة علمه والمطلع مكان
الاطلاع من موضع عال يقال مطلع هذا الجبل من مكان كذا اي مأتاه ومصعده
وقيل معناه ان لكل حد منتهكا ينتهكه مرتكبه اي ان الله عز وجل لم يحرم
حرمة الا علم ان سيطلعها مستطلع ويجوز ان يكون لكل حد مطلع بوزن مصعد
ومعناه ومنه حديث عمر رضي الله عنه لو ان لي ما في الارض جميعا لافتديت به من
هول المطلع يريد به الموقف يوم القيامة او ما يشرف عليه من امر الاخرة عقيب الموت
فشبهه بالمطلع الذي يشرف عليه من موضع عال وفيه انه كان اذا غزا بعث
بين يديه طلائع هم القوم الذين يبعثون ليطلعوا طلع العدو كالجواسيس واحدهم
طليعة وقد تطلق على الجماعة والطلائع الجماعات وفي حديث ابن ذي يزن يا ملك

قال لعبد المطلب أطّلعك طِلْعَه اي اعلمتك. الطِّلْع بالكسر اسم من اطّلع على الشيء اذا علمه
وفي حديث الحسن رضي الله عنه إن هذه الانفس طُلَعة. الطُّلَعة بضم الطاء وفتح اللام
الكثيرة التطلّع الى الشيء اي انها كثيرة الميل الى هواها وما تشتهيه حتى تهلك صاحبها وبعضهم
يرويه بفتح الطاء وكسر اللام وهو بمعناه والمعروف الاول. ومنه حديث الزبرقان ابغض كنائني
إليّ الطُّلَعة اي التي تطلع كثيرا ثم تختبئ. وفيه انه جاءه رجل به بذاذة تعلو عنه العين
فقال هذا خير من طِلاع الارض ذهبا اي ما يملأها حتى يطلع عنها ويسيل. ومنه حديث
عمر رضي الله عنه لو ان لي طلاع الارض ذهبا. وفي حديث السحور لا يهيدنكم الطالع يعني الفجر
الكاذب. وفي حديث كسرى انه كان يسجد للطالع هو من السهام الذي يجاوز الهدف
ويعلوه وقد تقدم بيانه في حرف السين. في حديث عبد الله اذا اضنوا عليك بالمطلفحه لفح
فكل رغيفك اي اذا بخل عليك الامراء بالرقاقة التي هي من طعام المترفين والاغنياء
فاقنع برغيفك. يقال طلفح الخبز وفلطحه اذا رققه وبسطه. وقال بعض
المتأخرين اراد بالمطلفحة الدراهم والاول اشبه لانه قابله بالرغيف. في حديث لق
حنين ثم انتزع طَلَقا من حقبه فقيد به الجمل. الطَّلَق بالتحريك قيد من جلود.
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما الحياء والايمان مقرونان في طَلَق. الطلق ههنا
حبل مفتول شديد الفتل اي هما مجتمعان لا يفترقان كانهما قد شدا في حبل. وفيه
فرفعت فرسي طَلَقا او طلقين هو بالتحريك الشوط والغاية التي تجري اليها
الفرس. وفيه افضل الايمان ان تكلم اخاك وانت طليق اي مستبشر منبسط الوجه متهلله
ومنه الحديث ان تلقاه بوجه طلق. يقال طَلُق الرجل بالضم يطلق طلاقة فهو طَلْق
وطليق اي منبسط الوجه متهلله. وفي حديث الرحم تتكلم بلسان طُلَق. يقال رجل
طَلْق اللسان وطليقه وطُلُقه اي ماضي القول سريع النطق. وفي صفة ليلة
القدر سمحة طَلْقة اي سهلة طيبة. يقال يوم طلق وليلة طلق وطلقة اذا لم
يكن فيهما حر ولا برد يؤذيان. وفيه الخيل طِلْق. الطِّلْق بالكسر الحلال. يقال اعطيته من طِلْق
مالي اي من صفوه وطيبه يعني ان الرهان على الخيل حلال. وفيه خير الخيل الاقرح
طَلْق اليمنى اي مطلقها ليس فيها تحجيل. وفي حديث عثمان وزيد رضي الله عنهما الطلاق
بالرجال والعدة بالنساء اي هذا متعلق بهؤلاء وهذه متعلقة بهؤلاء فالرجل يطلق
والمرأة تعتد. وقيل اراد ان الطلاق يتعلق بالزوج في حريته ورقه وكذلك العدة
بالمرأة في الحالتين. وفيه بين الفقهاء خلاف فمنهم من يقول ان الحرة اذا كانت تحت
العبد لا تبين الا بثلاث وتبين الامة تحت الحر باثنتين. ومنهم من يقول ان
الحرة تبين تحت العبد باثنتين ولا تبين الامة تحت الحر باقل من ثلاث. ومنهم من
يقول اذا كان الزوج عبدا والمرأة حرة او بالعكس او كانا عبدين فانها تبين
باثنتين. واما العدة فان المرأة اذا كانت حرة اعتدت للوفاة اربعة اشهر وعشرا

والطلاق ثلثة

والطلاق ثلاثة اطهار او ثلاث حيض تحت حر كانت او عبد. وان كانت امة اعتدت
شهرين وخمسا او طهرين او حيضتين تحت حر كان او عبد. وفي حديث عمر والرجل
الذي قال لزوجته انت خلية طالق. الطالق من الابل التي طُلِقت في المرعى. وقيل هي
التي لا قيد عليها. وكذلك الخلية. وقد تقدمت في حرف الخاء. وطلاق النساء
لمعنيين احدهما حل عقدة النكاح والآخر بمعنى التخلية والارسال. وفي حديث
الحسن رضي الله عنه انه رجل مِطْلاق اي كثير طلاق النساء والاجود ان يقال
مِطْلاق ومِطْليق وطُلَقة. ومنه حديث علي رضي الله عنه ان الحسن مطلاق
فلا تزوجوه. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا حج بامه فحملها على عاتقه
فسأله هل قضى حقها قال ولا طَلْقة واحدة. الطلق وجع الولادة. والطلقة المرة
الواحدة. وفيه ان رجلا استطلق بطنه اي كثر خروج ما فيه يريد الاسهال. وفي
حديث حنين خرج اليهم ومعه الطلقاء. الطلقاء هم الذين خُلّي عنهم يوم فتح مكة واطلقهم
فلم يسترقهم. واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا اطلق سبيله.
ومنه الحديث الطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف. كانه ميز قريشا بهذا الاسم
حيث هو احسن من العتقاء. وقد تكرر في الحديث. فيه ان رجلا عض يد رجل فانتزعها
طلل
من فيه فسقطت ثنايا العاض فطلّها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اهدرها.
هكذا يروى طَلّها بالفتح. وانما يقال طُلّ دمه واُطِلّ واطلّه الله. واجاز الاول
الكسائي. ومنه الحديث من لا اكل ولا شرب ولا استهل ومثل ذلك يُطَلّ. وفي
حديث يحيى بن يعمر أن كانت تطلّها وتضهلها. طلّ فلان غريمه يطلّه اذا مطله. وقيل يطلّها
تسعى في بطلان حقها كانه من الدم المطلول. وفي حديث صفية بنت عبد المطلب
فاطّلّ علينا يهودي اي اشرف. وحقيقته اوفى علينا بطلله وهو شخصه. ومنه حديث
ابي بكر انه كان يصلي على اطلال السفينة هي جمع طلل وتريد به شراعها. وفي حديث
اشراط الساعة ثم يرسل الله مطرا كانه الطل. الطل الذي ينزل من السماء في
طلم
الصحو. والطل ايضا اضعف المطر. فيه انه مر برجل يعالج طُلْمة لاصحابه في سفر
الطلمة خبزة تجعل في الملة وهي الرماد الحار. واصل الطلم الضرب ببسط الكف. وقيل
الطُّلمة صفحة من حجارة كالطابق تخبز عليها. وفي شعر حسان في رواية
تُطَلِّمهن بالخمر النساء. والمشهور في الرواية تلطمهن وهو معناه. وفيه ما اطلى نبي قط
طلا
اي ما مال الى هواه. واصله من ميل الطُّلى وهي الاعناق واحدتها طُلاة. يقال اطلى الرجل
اطلاء اذا مالت عنقه الى احد الشقين. وفي حديث علي رضي الله عنه انه كان يرزقهم
الطلاء. الطلاء بالكسر والمد الشراب المطبوخ من عصير العنب وهو الرب واصله
القطران الخاثر الذي تطلى به الابل. ومنه الحديث إن اول ما يُكفأ الاسلام كما
يكفأ الاناء في شراب يقال له الطلاء. هذا نحو الحديث الآخر سيشرب ناس من امتي الخمر

يسمونها بغير اسمها يريد انهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ ويسمونه طلاء تحرجا
من ان يسموه خمرا فاما الذي في حديث علي رضي الله عنه ما ليس من الخمر في شيء
وانما هو الرب الحلال وقد تكرر ذكر الطلاء في الحديث * وفي قصة الوليد بن
المغيرة ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة اي رونقا وحسنا وقد تفتح الطاء

باب الطاء مع الميم

في حديث عائشة رضي الله عنها حتى جئنا سرف فطمثت يقال طمثت المرأة
تطمث طمثا اذا حاضت فهي طامث وطمثت اذا دميت بالافتضاض والطمث
الدم والنكاح وقد تكرر ذكره في الحديث * في حديث قيلة كنت اذا رأيت رجلا
ذا قشر طمح بصري اليه اي امتد وعلا ومنه الحديث فخر الى الارض فطمحت
عيناه الى السماء * فيه رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له الطمر الثوب
الخلق * وفي حديث الحساب يوم القيامة فيقول العبد عندي العظائم المطمرات
اي المخبآت من الذنوب والامور المطمرات بالكسر المهلكات وهو من طمرت الشيء
اذا اخفيته ومنه المطمورة الحبس * وفي حديث مطرف من نام تحت صدف
مائل وهو ينوي التوكل فليرم نفسه من طمار وهو ينوي ان يعرض نفسه للمهالك
ويقول قد توكلت * وفي حديث نافع كنت اقول لابن واب اذا احرمت اقم المطمر
هو بكسر الميم الاولى وفتح الثانية الخيط الذي يقوم عليه البناء ويسمى التر اي
اقم قوم الحديث واصدق فيه * في صفة الدجال انه مطموس العين اي
ممسوحها من غير بخص والطمس استئصال اثر الشيء * وفي حديث وفد مذحج
وطمس سوافها طامسا اي انه يذهب مرة ويعود اخرى قال الخطابي كان
الاشبه ان يكون سوافها طاميا ولكن كذا يروى وقد تكرر ذكر الطمس في الحديث
في حديث ابي طالب انه لفي ضحضاح من النار ولولا انا لكان في الطمطام الطمطام
في الاصل معظم ماء البحر فاستعاره ههنا لمعظم النار حيث استعار لشيرها
الضحضاح وهو الماء القليل الذي يبلغ الكعبين * وفي حديث قريش ليس في
كلامهم طمطمانية حمير شبه ما في كلامهم من اللغة المنكرة بكلام العجم يقال رجل
اعجم طمطمي وقد طمطم في كلامه * في حديث حذيفة خرج وقد طم شعره اي
جزه واستأصله ومنه حديث سلمان انه رؤي مطموم الراس * والحديث
الاخر وعنده رجل مطموم الشعر * وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تطم امرأة او
صبي يسمع كلامكم اي لا ترتفع ولا تعلو بكلامه تسمعها من الرفث واصله من طم
الشيء اذا عظم وطم الماء اذا كثر وهو طام ومنه حديث ابي بكر والنسابة ما من طامة
الا وفوقها طامة اي ما من امر عظيم الا وفوقه ما هو اعظم منه وما من داهية

الا وفوقها

طمث
طمح
طمر
طمس
طمطم

الا وفوقها داهية * في حديث طهفة ما طما البحر وقام تعار اي ارتفع بامواجه وتعار اسم
جبل

باب الطاء مع النون

فيه ما بين طنبي المدينة احوج مني اليها اي ما بين طرفيها والطنب احد اطناب
الخيمة فاستعاره للطرف والناحية * وفي حديث عمر رضي الله عنه ان الاشعث
بن قيس تزوج امرأة على حكمها فردها عمر الى اطناب بيتها اي الى مهر مثلها
يريد الى ما بني عليه امر اهلها وامتدت عليه اطناب بيوتهم * ومنه
الحديث ما احب ان بيتي مطنب ببيت محمد صلى الله عليه وسلم اني احتسب
خطاي مطنب اي مشدود بالاطناب يعني ما احب ان يكون الى جانب بيته
لاني احتسب عند الله كثرة خطاي من بيتي الى المسجد * وفي حديث جريج كانت
سنتهم اذا ترهب الرجل منهم ثم طنف بالفجور لم يقبلوا منه الا القتل اي اتهم
يقال طنفته فهو مطنف اي اتهمته فهو متهم * قد تكرر فيه ذكر الطنفسة
وهي بكسر الطاء والفاء وبضمهما وبكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذي له خمل رقيق
وجمعها طنافس * وفي حديث علي رضي الله عنه ضربه ما اطن قحفه اي جعله
يطن من صوت القطع واصله من الطنين وهو صوت الشيء الصلب * ومنه حديث
معاذ بن الجموح قال صمدت يوم بدر نحو ابي جهل فلما امكنني حملت عليه فضربته
ضربة اطننت قدمه بنصف ساقه فوالله ما شبهتها حين طاحت الا النواة تطيح
من مرضخة النوى اطننتها اي قطعتها استعارة من الطنين صوت القطع والمرضخة
الالة التي يرضخ بها النوى اي يكسر * وفي الحديث من يطن اي من يتهم واصله يظطن
من الظنة التهمة فادغم الظاء في التاء ثم ابدل منهما طاء مشددة كما يقال مطلم في مضطلم
اورده ابو موسى في هذا الباب وذكر ان صاحب التتمة اورده فيه لظاهر لفظه قال ولو روي
بالظاء المعجمة لجاز يقال مطلم ومظلم ومضطلم كما يقال مدكر ومذكر ومدذكر * ومنه
حديث ابن سيرين لم يكن علي يطن في قتل عثمان رضي الله عنهما اي يتهم ويروى
بالظاء المعجمة وسيجيء في بابه * في حديث اليهودية التي سمت النبي صلى الله عليه وسلم
عمدت الى سم لا يطني اي لا يلبث لو بغتها

باب الطاء مع الواو

فيه ان الاسلام بدا غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء طوبى اسم الجنة وقيل هي شجرة فيها
واصلها فعلى من الطيب فلما ضمت الطاء انقلبت الياء واوا وقد تكرر في الحديث * وفيه طوبى
للشام لان الملائكة باسطة اجنحتها عليها المراد بها ههنا فعلى من الطيب لا الجنة
ولا الشجرة * وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه في يوم اليرموك فما رؤي موطن اكثر قحفا
ساقطا وكفا طائحة اي طائرة من معصمها ساقطة يقال طاح الشيء يطوح ويطيح اذا
سقط وهلك فهو على يطوح من باب فعل يفعل مثل حسب يحسب وقيل هو من باب

طنب
طنف
طنفس
طنن
طنا
طوب
غريبا
طوح

يتبع في حديث عائشة رضي الله عنها تصف اباها رضي الله عنه ذاك طود منيف اي جبل عال
وقد تكرر في الحديث في حديث سطيح فان ذا الدهر اطوار دهارير الاطوار الحالات
المختلفة والتارات والحدود واحدها طور اي مرة ملك ومرة هلك ومرة بؤس ومرة
نعم ومنه حديث النبيذ تعدى طوره اي جاوز حده وحاله التي تخصه وتحل فيها
شربه وفي حديث علي رضي الله عنه والله لا اطور به ما سمر سمير اي لا اقربه ابدا
فيه هوى متبع وشح مطاع هو ان يطيعه صاحبه في منع الحقوق التي اوجبها الله
عز وجل عليه في ماله يقال اطاعه يطيعه فهو مطيع وطاع له يطوع ويطيع
فهو طائع اي اذعن وانقاد والاسم الطاعة ومنه الحديث فان هم اطاعوا لك
بذلك وقيل طاع اذا انقاد واطاع اتبع الامر ولم يخالفه والاستطاعة القدرة
على الشيء وقيل هي استفعال من الطاعة وفيه لا طاعة في معصية الله يريد
طاعة ولاة الامر اذا امروا بما فيه معصية كالقتل والقطع ونحوه وقيل معناه
ان الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلص اذا كانت مشوبة بالمعصية وانما تصح
الطاعة وتخلص مع اجتناب المعاصي والاول اشبه بمعنى الحديث لانه قد
جاء مقيدا في غيره كقوله لا طاعة لمخلوق في معصية الله وفي رواية في معصية
الخالق وفي حديث ابن مسعود البدري رضي الله عنه في ذكر المطوعين من
المؤمنين اصل المطوع المتطوع فادغمت التاء في الطاء وهو الذي يفعل الشيء
تبرعا من نفسه وهو تفعل من الطاعة وفي حديث الهرة انما هي من الطوافين
عليكم والطوافات الطائف الخادم الذي يخدمك برفق وعناية والطواف
فعال منه شبهها بالخادم الذي يطوف على مولاه ويدور
حوله اخذا من قوله تعالى ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم
ولما كان فيهن ذكور واناث قال الطوافين والطوافات ومنه الحديث لقد طوفتما
بي الليلة يقال طوف تطويفا وتطوافا ومنه الحديث كانت المرأة تطوف بالبيت
وهي عريانة فتقول من يعيرني تطوافا تجعله على فرجها هذا على حذف المضاف
اي ذا تطواف ورواه بعضهم بكسر التاء وقال هو الثوب الذي يطاف به ويجوز
ان يكون مصدرا ايضا وفيه ذكر الطواف بالبيت وهو الدوران حوله تقول
طفت اطوف طوفا وطوافا والجمع الاطواف وفي حديث لقيط ما يبسط احدكم
يده الا وقع عليها قدح مطهرة من الطوف والاذى الطوف الحدث من الطعام
المعنى ان من شرب تلك الشربة طهر من الحدث والاذى وانث القدح لانه
ذهب بها الى الشربة ومنه الحديث نهى عن متحدثين على طوفهما اي عند الغائط
وحديث ابي هريرة رضي الله عنه لا يصلي احدكم وهو يدافع الطوف ورواه ابو
عبيد عن ابن عباس رضي الله عنهما وفي حديث عمرو بن العاص وذكر الطاعون

فقال لا اراه الا رجزا او طوفانا اراد بالطوفان البلاء وقيل الموت وفيه من ظلم شبرا
من ارض طوقه الله من سبع ارضين اي يخسف الله به الارض فتصير البقعة
المغصوبة منها في عنقه كالطوق وقيل هو ان يطوق حملها يوم القيامة اي
يكلف فيكون من طوق التكليف لا من طوق التقليد ومن الاول حديث
الزكاة يطوق ماله شجاعا اقرع اي يجعل له كالطوق في عنقه ومنه الحديث
والنخل مطوقة بثمرها اي صارت اعذاقها لها كالاطواق في الاعناق ومن
الثاني حديث ابي قتادة رضي الله عنه ومراجعة النبي صلى الله عليه وسلم
في الصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وددت اني طوقت ذلك اي ليته
جعل داخلا في طاقتي وقدرتي ولم يكن عاجزا عن ذلك غير قادر عليه
لضعف فيه ولكن يحتمل انه خاف العجز عنه للحقوق تلزمه لنسائه
فان ادامة الصوم تخل بحظوظهن منه ومنه حديث عامر بن فهيرة كل
امرئ مجاهد بطوقه اي اقصى غايته وهو اسم لمقدار ما يمكن ان يفعله
بمشقة منه وقد تكرر في الحديث فيه اوتيت السبع الطول الطول بالضم جمع
الطولى مثل الكبر في الكبرى وهذا البناء يلزمه الالف واللام والاضافة والسبع الطول
هي البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف والتوبة ومنه حديث
ام سلمة رضي الله عنها انه كان يقرا في المغرب بطولى الطوليين تثنية الطولى
ومذكرها الاطول اي انه كان يقرا فيها باطول السورتين والطوليين تعني
الانعام والاعراف وفي حديث الاستسقاء عمر رضي الله عنه بالعباس فطال العباس
رضي الله عنه عمر اي غلبه في طول القامة وكان عمر طويلا في الرجال وكان العباس
اشد طولا منه روي ان امراة قالت رايت عباسا يطوف بالبيت كانه فسطاط
ابيض وكانت رات علي بن عبد الله بن عباس وقد فرع الناس طولا كانه راكب مع
مشاة فقالت من هذا فاعلمت فقالت ان الناس ليرذلون وكان راس علي بن عبد
الله الى منكب ابيه عبد الله وعبد الله الى منكب العباس والعباس الى منكب عبد
المطلب وفيه اللهم بك اجاول وبك اطاول مفاعلة من الطول بالفتح وهو
الفضل والعلو على الاعداء ومنه الحديث تطاول عليهم الرب بفضله اي تطول
وهو من باب طارقت النعل في اطلاقها على الواحد ومنه الحديث انه قال لازواجه
اولكن لحوقا بي اطولكن يدا فاجتمعن يتطاولن فطالتهن سودة فماتت زينب
اولهن اراد امدكن يدا بالعطاء من الطول فظننه من الطول وكانت زينب رضي
الله عنها تعمل بيدها وتتصدق به ومنه الحديث ان هذين الحيين من الاوس
والخزرج كانا يتطاولان على رسول الله صلى الله عليه وسلم تطاول الفحلين اي يستطيلان
على عدوهما ويتباريان في ذلك ليكون كل واحد منهما ابلغ في نصرته من صاحبه فشبه

ذلك التباري والتغالب بتطاول الفحلين على الابل يذب كل منهما الفحول عن ابله ليظهر ايهما اكثر ذبا ومنه حديث عثمان رضي الله عنه فتفرق الناس فرقا ثلثا فصامت صمته انفذ من صول غيره ويروى اطول من طول غيره اي امساكه اشد من تطاول غيره يقال طال عليه واستطال وتطاول اذا علاه وترفع عليه ومنه الحديث أربى الربا الاستطالة في عرض الناس اي استحقارهم والترفع عليهم والوقيعة فيهم وفي حديث الخيل ورجل طول لها في مرج فقطعت طيلها وفي حديث آخر فاطال لها فقطعت طيلها الطول والطيل بالكسر الحبل الطويل يشد احد طرفيه في وتد او غيره والطرف الآخر في يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه وطول وأطال بمعنى اي شدها في الحبل ومنه الحديث لطول الفرس حمى اي لصاحب الفرس ان يحمي الموضع الذي يدور فيه فرسه المشدود في الطول اذا كان مباحا لا مالك له وفيه انه ذكر رجلا من اصحابه قبض فكفن غير طائل اي غير رفيع ولا نفيس واصل الطائل النفع والفائدة ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه في قتل ابي جهل ضربته بسيف غير طائل اي غير ماض ولا قاطع كأنه كان سيفا دونا بين السيوف وفي حديث بدر فقذفوا في طوي من اطواء بدر اي بئر مطوية من آبارها والطوي في الاصل صفة فعيل بمعنى مفعول فلذلك جمعوه على الاطواء كشريف واشراف ويتيم وايتام وان كان قد انتقل الى باب الاسمية وفي حديث فاطمة رضي الله عنها قال لها لا اخدمك واترك اهل الصفة تطوى بطونهم يقال طوي من الجوع يطوى طوى فهو طاو اي خالي البطن جائع لم يأكل وطوى يطوي اذا تعمد ذلك ومنه الحديث يبيت شبعان وجاره طاو والحديث الآخر يطوي بطنه عن جاره اي يجيع نفسه ويؤثر جاره بطعامه والحديث الآخر انه كان يطوي يومين اي لا يأكل فيهما ولا يشرب وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي وبناء الكعبة فتطوت موضع البيت كالحجفة اي استدارت كالترس وهو تفعلت من الطي وفي حديث السفر اطو لنا الارض اي قربها لنا وسهل السير فيها حتى لا تطول علينا فكأنها قد طويت ومنه الحديث ان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار اي تقطع مسافتها لان الانسان فيه انشط منه في النهار واقدر على المشي والسير لعدم الحر وغيره وقد تكرر في الحديث ذكر ذي طوى وهو بضم الطاء وفتح الواو المخففة موضع عند باب مكة يستحب لمن يدخل مكة ان يغتسل به

طوا

باب الطاء مع الهاء

طهر

فيه لا يقبل الله صلاة بغير طهور الطهور بالضم التطهر وبالفتح الماء الذي يتطهر به كالوضوء والوضوء والسحور والسحور وقال سيبويه الطهور بالفتح يقع على الماء والمصدر

معا فعلى

معا فعلى هذا يجوز ان يكون الحديث بفتح الطاء وضمها والمراد بهما التطهر وقد تكرر لفظ الطهارة في الحديث على اختلاف تصرفه يقال طهر يطهر طهرا فهو طاهر وطهر يطهر وتطهر يتطهر تطهرا فهو متطهر والماء الطهور في الفقه هو الذي يرفع الحدث ويزيل النجس لان فعولا من ابنية المبالغة فكأنه تناهى في الطهارة والماء الطاهر غير الطهور هو الذي لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس كالمستعمل في الوضوء والغسل ومنه حديث ماء البحر هو الطهور ماؤه اي المطهر وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها اني اطيل ذيلي وامشي في المكان القذر فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده هو خاص فيما كان يابسا لا يعلق بالثوب منه شيء فاما اذا كان رطبا فلا يطهر الا بالغسل وقال مالك هو ان يطأ الارض القذرة ثم يطأ الارض اليابسة النظيفة فان بعضها يطهر بعضا فاما النجاسة مثل البول ونحوه يصيب الثوب او بعض الجسد فان ذلك لا يطهره الا الماء اجماعا وفي اسناد هذا الحديث مقال

طهم

وفي صفته صلى الله عليه وسلم لم يكن بالمطهم المطهم المنتفخ الوجه وقيل الفاحش السمن وقيل النحيف الجسم وهو من الاضداد

طهمل

وفيه وقفت امراة على عمر رضي الله عنه فقالت اني امراة طهملة هي الجسيمة القبيحة وقيل الدقيقة والطهمل الذي لا يوجد له حجم اذا مس

طها

وفي حديث ام زرع وما طهاة ابي زرع تعني الطباخين واحدهم طاه واصل الطهو الطبخ الجيد المنضج يقال طهوت الطعام اذا انضجته واتقنت طبخه ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقيل له اسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما طهوي اي ما عملي اي ما عملي ان لم اسمعه يعني انه لم يكن لي عمل غير السماع او انه انكار لان يكون الامر على خلاف ما قال وقيل هو بمعنى التعجب كأنه قال وما اري شيء حفظي واتقاني ما سمعت

باب الطاء مع الياء

طيب

قد تكرر في الحديث ذكر الطيب والطيبات واكثر ما يرد بمعنى الحلال كما ان الخبيث كناية عن الحرام وقد يرد الطيب بمعنى الطاهر المطهر ومنه الحديث انه قال لعمار مرحبا بالطيب المطيب اي الطاهر المطهر ومنه حديث علي رضي الله عنه لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بابي انت وامي طبت حيا وطبت ميتا اي طهرت والطيبات في التحيات اي الطيبات من الصلاة والدعاء والكلام مصروفات الى الله عز وجل وفيه انه امر ان تسمى المدينة طيبة وطابة هما من الطيب لان المدينة كان اسمها يثرب والثرب الفساد فنهى ان تسمى به وسماها طيبة وطابة وهما تأنيث طيب وطاب بمعنى الطيب وقيل هو من الطيب الطاهر لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه ومنه الحديث جعلت لي الارض طيبة طهورا اي نظيفة غير خبيثة وفي حديث هوازن من احب ان يطيب ذلك

منكم أي يحلله ويبيحه وطابت نفسه بالشيء إذا سمحت به من غير كراهة ولا غضب
وفيه شهدت غلاما مع عمومتي حلف المطيبين اجتمع بنو هاشم وبنو
زهرة وتيم في دار ابن جدعان في الجاهلية وجعلوا طيبا في جفنة وغمسوا أيديهم
فيه وتحالفوا على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم فسموا المطيبين وقد تقدم
في حرف الحاء وفيه نهى أن يستطيب الرجل بيمينه الاستطابة والإطابة كناية
عن الاستنجاء سمي بها من الطيب لأنه يطيب جسده بإزالة ما عليه من الخبث
بالاستنجاء أي يطهره يقال منه أطاب واستطاب وقد تكرر في الحديث وفيه ابغني حديدة
أستطيب بها يريد حلق العانة لأنه تنظيف وإزالة أذى وفيه وهو سبي طيبة الطيبة
بكسر الطاء وفتح الياء فعلة من الطيب ومعناه أنه سبي صحيح السباء لم يكن عن غدر
ولا نقض عهد وفي حديث الرؤيا رأيت كأنا في دار ابن زيد وأتينا برطب ابن طاب
وهو نوع من أنواع تمر المدينة منسوب إلى ابن طاب رجل من أهلها يقال عذق ابن
طاب ورطب ابن طاب وتمر ابن طاب وفي حديث جابر رضي الله عنه وفي يده عرجون
ابن طاب وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه دخل على عثمان رضي الله عنه وهو
محصور فقال الآن طاب امضرب أي حل القتال أراد طاب الضرب فأبدل لام التعريف
ميما وهي لغة معروفة وفي حديث طاوس أنه سئل عن الطابة تطبخ على النصف
الطابة العصير سمي به لطيبه وإصلاحه على النصف هو أن يغلى حتى يذهب نصفه
فيه الرؤيا لأول عابر وهي على رجل طائر كل حركة من كلمة أو جار يجري فهو طائر مجازا طير
أراد على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر وهي لأول عابر يعبرها أي أنها
إذا احتملت تأويلين أو أكثر فعبرها من يعرف عبارتها وقعت على ما أولها وانتفى عنها
غيره من التأويل وفي حديث آخر الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر أي لا تستقر قرارها
حتى تعبر يريد أنها سريعة السقوط إذا عبرت كما أن الطائر لا يستقر في أكثر
أحواله فكيف ما يكون على رجله وفي حديث أبي ذر تركنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما طائر يطير بجناحيه إلا عندنا منه علم يعني أنه استوفى بيان الشريعة
وما يحتاج إليه في الدين حتى لم يبق مشكل فضرب ذلك مثلا وقيل أراد أنه لم يترك
شيئا إلا بينه حتى بين لهم أحكام الطير وما يحل منه وما يحرم وكيف يذبح وما الذي
يفدي منه المحرم إذا أصابه وأشباه ذلك ولم يرد أن في الطير علما سوى ذلك
علمهم إياه أو رخص لهم أن يتعاطوا زجر الطير كما كان يفعله أهل الجاهلية وفي حديث
أبي بكر رضي الله عنه والنسابة فمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء قال لا شيبة الحمد
هو عبد المطلب بن هاشم سمي مطعم طير السماء لأنه لما نحر فداء ابنه عبد الله أبي النبي
صلى الله عليه وسلم مائة بعير فرقها على رؤوس الجبال فأكلتها الطير وفي صفة الصحابة
رضي الله عنهم كأنما على رؤوسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وأنهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة

لم الطير

لأن الطير لا يكاد يقع إلا على شيء ساكن وفيه رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله
يطير على متنه أي يجريه في الجهاد فاستعار له الطيران ومنه حديث وابصة
فلما قتل عثمان طار قلبي مطاره أي مال إلى جهة يهواها ويتعلق بها والمطار موضع
الطيران ومنه حديث عائشة رضي الله عنها أنها سمعت من يقول إن الشؤم في الدار
والمرأة فطارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض أي كأنها تفرقت وتقطعت قطعا
من شدة الغضب ومنه حديث عروة حتى تطايرت شؤون رأسه أي تفرقت
فصارت قطعا ومنه الحديث خذ ما تطاير من شعر رأسك أي طال وتفرق وفي
حديث أم العلاء الأنصارية اقتسمنا المهاجرين فطار لنا عثمان بن مظعون أي حصل
نصيبنا منهم عثمان ومنه حديث رويفع إن كان أحدنا في زمان النبي صلى الله
عليه وسلم ليطير له النصل وللآخر القدح معناه أن الرجلين كانا يقتسمان السهم
فيقع لأحدهما نصله وللآخر قدحه وطائر الإنسان ما حصل له في علم الله مما قدر له
ومنه الحديث بالميمون طائره أي بالمبارك حظه ويجوز أن يكون أصله من الطير
السانح والبارح وفي حديث السحور والصلاة ذكر الفجر المستطير هو الذي انتشر
ضوءه واعترض في الأفق بخلاف المستطيل ومنه حديث بني قريظة
وهان على سراة بني لؤي ❊ حريق بالبويرة مستطير ❊ أي منتشر متفرق
كأنه طار في نواحيها ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه فقدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة فقلنا اغتيل أو استطير أي ذهب به بسرعة كأن الطير
حملته أو اغتاله أحد والاستطارة والتطاير التفرق والذهاب وفي حديث علي رضي الله
عنه فأطرت الحلة بين نسائي أي فرقتها بينهن وقسمتها فيهن وقيل الهمزة أصلية
وقد تقدم فيه لا عدوى ولا طيرة الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن هي
التشاؤم بالشيء وهو مصدر تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما
وأصله فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما وكان ذلك
يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وأبطله ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير
في جلب نفع أو دفع ضر وقد تكرر ذكرها في الحديث اسما وفعلا ومنه الحديث ثلاث
لا يسلم منها أحد الطيرة والحسد والظن قيل فما نصنع قال إذا تطيرت فامض
وإذا حسدت فلا تبغ وإذا ظننت فلا تحقق ومنه الحديث الآخر الطيرة شرك
وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل هكذا جاء الحديث مقطوعا ولم يذكر المستثنى
أي إلا وقد يعتريه التطير وتسبق إلى قلبه الكراهة فحذف اختصارا واعتمادا على فهم
السامع وهذا كحديثه الآخر ما فينا إلا من هم أو لم إلا يحيى بن زكريا فأظهر المستثنى وقيل
إن قوله وما منا إلا من قول ابن مسعود أدرجه في الحديث وإنما جعل الطيرة من الشرك
لأنهم كانوا يعتقدون أن التطير يجلب لهم نفعا أو يدفع عنهم ضررا إذا عملوا بموجبه

فكأنهم

فكأنهم اشركوه مع الله تعالى في ذلك وقوله ولكن الله يذهبه بالتوكل معناه انه اذا خطر
له عارض التطير فتوكل على الله وسلم اليه ولم يعمل بذلك الخاطر غفر الله له ولم يؤاخذه
به وفيه اياك وطيرات الشباب اي زلاتهم وغراتهم جمع طيرة وفي حديث الحساب فطاشت طيش
السجلات وثقلت البطاقة الطيش الخفة وقد طاش يطيش طيشا فهو طائش ومنه
حديث عمر بن ابي سلمة رضي الله عنه كانت يدي تطيش في الصحفة اي تخف وتتناول
من كل جانب ومنه حديث جرير ومنها العطل الطائش اي الزائل عن الهدف كذا او كذا
ومنه حديث شبرمة وسئل عن السكر فقال اذا طاشت رجلاه واختلط
كلامه وفي حديث المبعث فقال بعض القوم قد اصاب هذا الغلام لمم او طيف طيف
من الجن اي عارض له عارض منهم واصل الطيف الجنون ثم استعمل في الغضب ومس الشيطان
ووسوسته ويقال له طائف ايضا وقد قرئ بهما قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم
طيف من الشيطان يقال طاف يطيف ويطوف طيفا وطوفا فهو طائف ثم سمي
بالمصدر ومنه طيف الخيال الذي يراه النائم ومنه الحديث فطاف بي رجل وانا نائم
وفيه لا تزال طائفة من امتي على الحق والطائفة الجماعة من الناس وتقع على الواحد كأنه
اراد نفسا طائفة وسئل اسحق بن راهويه عنه فقال الطائفة دون الالف وسيبلغ
هذا الامر الى ان لا يكون عدد المتمسكين بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه الفا يسلي بذلك ان لا يعجبهم كثرة اهل الباطل وفي حديث عمران بن حصين
رضي الله عنه وغلامه الابق لاقطعن منه طائفا هكذا جاء في رواية اي بعض اطرافه والطائفة
القطعة من الشيء ويروى بالباء والقاف وقد تقدم فيه ما من نفس منفوسة يموت طين
فيها مثقال نملة من خير الا طين عليه يوم القيامة طينا اي جبل عليه يقال طانه الله على
طينته اي خلقه على جبلته وطينة الرجل خلقته واصله وطينا مصدر من طانه ويروى
طيم عليه بالميم وهو بمعناه وفيه لما عرض نفسه على قبائل العرب قالوا له يا محمد
اعمد لطيتك اي امض لوجهك طيا وقصدك والطية فعلة من طوى وانما ذكرناها
هاهنا لاجل لفظها

حرف الظاء

باب الظاء مع الهمزة

فيه ذكر ابنه ابراهيم عليه السلام فقال ان له ظئرا في الجنة الظئر المرضعة
غير ولدها ويقع على الذكر والانثى ومنه حديث سيف القين ظئر ابراهيم بن
النبي صلى الله عليه وسلم هو زوج مرضعته ومنه الحديث الشهيد تبتدره زوجتاه
كظئرين اضلتا فصيليهما ومنه حديث عمر رضي الله عنه اعطى ربعة يتبعها ظئراها
اي امها وابوها وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كتب الى هني وهو في نعم الصدقة
ان ظاور قال فكنا نجمع الناقتين والثلاث على الربع هكذا روي بالواو والمعروف

واللغة

في اللغة ظائر بالهمز والظئار ان تعطف الناقة على غير ولدها يقال ظأرها يظأرها ظأرا
فهي ظئور وأظأرها وظاءرها والاسم الظئار وكانوا اذا ارادوا ذلك شدوا انف الناقة وعينيها
وحشوا في حيائها خرقة ثم خلوه بخلالين وتركوها كذلك يوما فتظن انها قد تمخضت
للولادة فاذا غمها ذلك واكربها نفسوا عنها واستخرجوا الخرقة من حيائها ويكونون قد
اعدوا لها حوارا من غيرها فيلطخونه بتلك الخرقة ويقدمونه اليها ثم يفتحون انفها وعينيها
فاذا رأت الحوار وشمته ظنت انها ولدته فترأمه وتعطف عليه ومنه حديث قطن
ومن ظاره الاسلام اي عطفه عليه وحديث علي رضي الله عنه اظأركم على الحق
وانتم تفرون منه ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه انه اشترى ناقة فرأى بها
تشريم الظئار فردها وحديث صعصعة بن ناجية جد الفرزدق قد اصبنا
ناقتيك ونتجناهما وظأرناهما على أولادهما

باب الظاء مع الباء

في حديث البراء فوضعت ظبيب السيف في بطنه قال الحربي هكذا روي وانما هو
ظبة السيف وهو طرفه ويجمع على الظبات والظبين واما الضبيب بالضاد فسيلان الدم
من الفم وغيره وقال ابو موسى انما هو بالصاد المهملة وقد تقدم في موضعه وفيه انه
بعث الضحاك بن سفيان الى قومه فقال اذا اتيتهم فاربض في دارهم ظبيا كان بعثه
اليهم يتجسس اخبارهم فامره ان يكون منهم بحيث يراهم فان ارادوه بسوء تهيأ
له الهرب فيكون كالظبي الذي لا يربض الا وهو متباعد فاذا ارتاب نفر وظبيا منصوب
على التفسير وفيه انه اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم ظبية فيها خرز فاعطى
الاهل منها والعزب الظبية جراب صغير عليه شعر وقيل هي شبه الخريطة والكيس
وفي حديث ابي سعيد مولى ابي اسيد قال التقطت ظبية فيها الف ومائتا
درهم وقلبان من ذهب اي وجدت ومنه حديث زمزم قيل له احفر ظبية قال
وما ظبية قال زمزم سميت به تشبيها بالظبية الخريطة لجمعها ما فيها وفي حديث عمرو
بن حزم من ذي الظبية وهو موضع في ديار جهينة اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم
عوسجة الجهني فاما عرق الظبية بضم الظاء فموضع على ثلثة اميال من الروحاء
به مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث علي رضي الله عنه فانحوا بالظبي هي جمع
ظبة السيف وهو طرفه وحده واصل الظبة ظبو بوزن صرد فحذفت الواو وعوض منها
الهاء ومنه حديث قيلة فاصابت ظبته طائفة من قرون رأسه وقد تكرر في الحديث
مفردة ومجموعة

باب الظاء مع الراء

في حديث الاستسقاء اللهم على الآكام والظراب وبطون الاودية

طبب

[illegible]

الظِّراب الجبال الصغار واحدها ظَرِب بوزن كَتِف وقد يُجمع في القلة على أظْرُب، ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه أين أهلك يا مسعود فقال بهذه الأظْرُب السَّواقط. السواقط الخاشعة المنخفضة، ومنه حديث عائشة رضي الله عنها رأيتُ كأني على ظَرِب وتصعد على ظرب، ومنه حديث أبي أمامة رضي الله عنه في ذكر الدجال حتى ينزل عند الظَّرِيب الأحمر، ومنه حديث عمر رضي الله عنه إذا غَسَق الليل على الظِّراب إنما خص الظراب لقِصَرِها أراد أن ظلمة الليل تقرب من الأرض وقد تكرر في الحديث، وفيه كان له صلى الله عليه وسلم فرس يقال له الظَّرِب تشبيهاً بالجُبَيْل لقوته، ويقال ظُرِّبَتْ حوافر الدابة إذا اشتدت وصلبت.

ظرب

وفي حديث عدي إنا نصيد الصيد فلا نجد ما نُذَكِّي به إلا الظِّرار وشقّة العصا، الظِّرار جمع ظُرَر وهو حجر صلب محدد ويجمع على أظِرّة، ومنه الحديث الآخر فأخذت ظِرارًا من الأظِرّة فذبحتها به، ويجمع أيضاً على ظِرّان كصُرَد وصِرْدان، ومنه حديث عدي لا سكين إلا الظِّرّان.

ظرر
ظرف

وفي حديث عمر رضي الله عنه إذا كان اللص ظريفاً لم يقطع أي إذا كان بليغاً جيد الكلام احتج عن نفسه بما يسقط عنه الحد، والظَّرف في اللسان البلاغة وفي الوجه الحسن وفي القلب الذكاء، ومنه حديث معاوية رضي الله عنه قال كيف ابن زياد قالوا ظريف على أنه يلحن قال أوليس ذلك أظرف له، ومنه حديث ابن سيرين الكلام أكثر من أن يكذب ظريف أي أن الظريف لا يضيق عليه معاني الكلام فهو يكني ويعرض ولا يكذب

باب الظاء مع العين

ظعن

في حديث حنين فإذا بهوازن على بكرة أبيهم بظُعُنهم وشائهم ونَعَمهم، الظعن النساء واحدتها ظعينة، وأصل الظعينة الراحلة التي يُرحل ويُظعن عليها أي يُسار، وقيل للمرأة ظعينة لأنها تظعن مع الزوج حيث ما ظعن، أو لأنها تحمل على الراحلة إذا ظعنت، وقيل الظعينة المرأة في الهودج ثم قيل للهودج بلا امرأة وللمرأة بلا هودج ظعينة، وجمع الظعينة ظُعُن وظُعْن وظعائن وأظعان، وظعن يظعن ظعْناً وظَعَناً بالتحريك إذا سار، ومنه الحديث أنه أعطى حليمة السعدية بعيراً مُوَقَّعاً للظعينة أي الهودج، ومنه حديث سعيد بن جبير ليس في جمل ظعينة صدقة إن روي بالإضافة فالظعينة المرأة وإن روي بالتنوين فهو الجمل الذي يظعن عليه والتاء فيه للمبالغة وقد تكرر ذكرها في الحديث

باب الظاء مع الفاء

ظفر

في صفة الدجال وعلى عينه ظَفَرة غليظة وهي بفتح الظاء والفاء لحمة تنبت عند المآقي وقد تمتد إلى السواد فتغشيه، وفي حديث أم عطية رضي الله عنها لا تمس المحدة إلا نُبذة من قُسط أظفار، وفي رواية قسط وأظفار، الأظفار جنس من الطيب لا واحد له من لفظه

وقيل واحده

وقيل واحده ظُفر وقيل هو شيء من العطر أسود والقطعة منه شبيهة بالظفر، وفي حديث الإفك عِقد من جزع أظفار هكذا روي والمراد به العطر المذكور أي لأنه يؤخذ ويثقب ويجعل في العقد والقلادة، والصحيح في الروايات أنه من جزع ظفار بوزن قطام وهي اسم مدينة لحمير باليمن، وفي المثل من دخل ظفار حمّر، وقيل كل أرض ذات مغرة ظفار، وفيه كان لباس آدم صلى الله عليه وسلم الظُّفُر أي شيء يشبه الظفر في بياضه وصفائه وكثافته

باب الظاء مع اللام

ظلع

فيه فإنه لا يربع على ظَلْعك من ليس يحزنه أمرك، الظلع بالسكون العرج وقد ظلع يظلع ظلعاً فهو ظالع، المعنى لا يقيم عليك في حال ضعفك وعرجك إلا من يهتم لأمرك وشأنك ويحزنه أمرك، وربع في المكان إذا أقام به، ومنه حديث الأضاحي ولا العرجاء البين ظلعها، وفي حديث علي يصف أبا بكر رضي الله عنهما علوت إذ ظلعوا أي انقطعوا وتأخروا لتقصيرهم، وحديثه الآخر وليستأن بذات النقب والظالع أي بذات الجرب والعرجاء، وفيه أعطي قوماً أخاف ظلعهم هو بفتح اللام أي ميلهم عن الحق وضعف إيمانهم وقيل ذنبهم، وأصله داء في قوائم الدابة تغمز منها، ورجل ظالع أي مائل مذنب وقيل إن المائل بالضاد.

ظلف

وفي حديث الزكاة فتطؤه بأظلافها، الظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير وقد تكرر في الحديث، وقد يطلق الظلف على ذات الظلف أنفسها مجازاً، ومنه حديث رقيقة تتابعت على قريش سنو جدب أقحلت الظلف أي ذات الظلف، وفي حديث عمر رضي الله عنه مر على راع فقال له عليك الظَّلَف من الأرض لا ترمضها، الظلف بفتح الظاء واللام الغليظ الصلب من الأرض مما لا يبين فيه أثر وقيل اللين منها مما لا رمل فيه ولا حجارة، أمره أن يرعاها في الأرض التي هذه صفتها لئلا ترمض بحر الرمل وخشونة الحجارة فتتلف أظلافها، وفي حديث سعد كان يصيبنا ظَلَف العيش بمكة أي بؤسه وشدته وخشونته من ظلف الأرض، ومنه حديث مصعب بن عمير رضي الله عنه لما هاجر أصابه ظلف شديد، وفي حديث علي رضي الله عنه ظلف الزهد شهواته أي كفها ومنعها، وفي حديث بلال رضي الله عنه كان يؤذن على ظلفات أقتاب مغرزة في الجدار هي الخشبات الأربع التي تكون على جنب البعير الواحدة ظلفة بكسر اللام.

ظلل

وفيه الجنة تحت ظلال السيوف هو كناية عن الدنو من الضرب في الجهاد حتى يعلوه السيف ويصير ظله عليه، والظل الفيء الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس أي شيء كان، وقيل هو مخصوص بما كان منه إلى زوال الشمس وما كان بعده فهو الفيء، ومنه الحديث سبعة يظلهم الله بظله، وفي حديث آخر سبعة في ظل العرش أي في ظل رحمته، والحديث الآخر السلطان ظل الله في الأرض لأنه يدفع الأذى عن الناس كما يدفع الظل أذى حر الشمس، وقد يكنى بالظل عن الكنف والناحية، ومنه الحديث إن في الجنة

شجرة يسير الراكب في ظلها عن الكف مائة عام اي في ذراها وناحيتها وقد تكرر ذكر الظل في
الحديث ولا يخرج عن احد هذه المعاني ومنه شعر العباس رضي الله عنه يمدح النبي صلى
الله عليه وسلم ٭ من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حين يخصف الورق ٭
اراد ظل الجنة اي كنت طيبا في صلب ادم حيث كان في الجنة وقوله من قبلها اي من قبل
نزولك الى الارض فكنى عنها ولم يتقدم لها ذكر لبيان المعنى ٭ وفيه انه خطب اخر يوم من
شعبان فقال ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم يعني رمضان اي اقبل عليكم ودنا
منكم كانه القى عليكم ظله ٭ ومنه حديث كعب بن مالك رضي الله عنه فلما اظل قادما
حضرني بثي ٭ وفيه انه ذكر فتنا كانها الظلل هي كل ما اظلك واحدتها ظلة اراد كانها
الجبال والسحب ومنه عذاب يوم الظلة وهي سحابة اظلتهم فلجؤوا الى ظلها من شدة
الحر فاطبقت عليهم واهلكتهم ٭ وفيه رايت كان ظلة تنطف السمن والعسل اي شبه
السحابة يقطر منها السمن والعسل ومنه الحديث البقرة وال عمران كانهما ظلتان او
غمامتان ٭ وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله
قالوا معناه يسجد له جسمه الذي عنه الظل ٭ وفي حديث ابن زمل لزموا الطريق فلم
يظلموه اي لم يعدلوا عنه يقال اخذ في طريق فما ظلم يمينا ولا شمالا ٭ ومنه حديث ام سلمة ظلم
ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهم ثكما الامر فما ظلماه اي لم يعدلا عنه واصل الظلم الجور ومجاوزة
الحد ٭ ومنه حديث الوضوء فمن زاد او نقص فقد اساء وظلم اي اساء الادب بتركه
السنة والتادب بادب الشرع وظلم نفسه بما نقصها من الثواب بترداد المرات
في الوضوء ٭ وفيه انه دعي الى طعام فاذا البيت مظلم فانصرف ولم يدخل المظلم المزوق
وقيل هو المموه بالذهب والفضة قال الهروي انكره الازهري بهذا المعنى وقال
الزمخشري هو من الظلم وهو موهة الذهب ومنه قيل للماء الجاري على الثغر ظلم ومنه
قصيد كعب بن زهير ٭

٭ تجلو غوارب ذي ظلم اذا ابتسمت ٭ كانه منهل بالراح معلول ٭

وقيل الظلم رونق الاسنان وشدة بياضها ٭ وفيه اذا سافرتم فاتيتم على مظلوم فاغذوا
السير المظلوم البلد الذي لم يصبه الغيث ولا رعي فيه للدواب والاغذاذ الاسراع
وفي حديث قس ومهمه فيه ظلمان هي جمع ظليم وهو ذكر النعام ٭

باب الظاء مع الميم

قد تكرر في الحديث ذكر الظما وهو شدة العطش يقال ظمئت اظما ظما فانا ظامئ
وقوم ظماء والاسم الظمء بالكسر والظمان العطشان والانثى ظماى والظمء ما بين الوردين
وهو حبس الابل عن الماء الى غاية الورد والجمع الاظماء ٭ وفي حديث بعضهم حين لم يبق من عمره ظما
الا ظمء حمار اي شيء يسير وانما خص الحمار لانه اقل الدواب صبرا عن الماء وظمء الحياة

من وقت الولادة الى وقت الموت ٭ وفي حديث معاذ رضي الله عنه وان كان نشر ارض يسلم
عليها صاحبها فانه يخرج منها ما اعطي نشرها ربع المسقوي وعشر المظماي المظماي الذي
تسقيه السماء والمسقوي الذي يسقى بالسيح وهما منسوبان الى المظما والمسقى مصدري
اسقى واظما وقال ابو موسى المظمي اصله المظميء فترك همزه يعني في الرواية واورده
الجوهري في المعتل ولم يذكره في المهموز ولا تعرض الى ذكر تخفيفه ٭

باب الظاء مع النون

ظنب
ظنن

في حديث المغيرة عاريه الظنبوب هو حرف العظم اليابس من الساق اي عري
عظم ساقها من اللحم لهزالها ٭ وفيه اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث اراد
الشك يعرض لك في الشيء فتحققه وتحكم به وقيل اراد اياكم وسوء الظن وتحقيقه
دون مبادي الظنون التي لا تملك وخواطر القلوب التي لا تدفع ٭ ومنه الحديث
واذا ظننت فلا تحقق ٭ ومنه حديث عمر رضي الله عنه احتجزوا من الناس بسوء
الظن اي لا تثقوا بكل احد فانه اسلم لكم ومنه المثل الحزم سوء الظن ٭ وفيه لا
تجوز شهادة ظنين اي متهم في دينه فعيل بمعنى مفعول من الظنة التهمة ٭ ومنه
الحديث الاخر ولا ظنين في ولاء هو الذي ينتمي الى غير مواليه لا تقبل شهادته
للتهمة ٭ ومنه حديث ابن سيرين لم يكن علي يظن في قتل عثمان رضي الله عنهما
اي يتهم واصله يظتنن ثم قلبت التاء طاء مهملة ثم قلبت ظاء معجمة ثم ادغمت
ويروى بالطاء المهملة المدغمة وقد تقدم في حرف الطاء ٭ وقد تكرر ذكر الظن والظنة
بمعنى الشك والتهمة وقد يجيء الظن بمعنى العلم ومنه حديث اسيد بن حضير فظننا
ان لم يجد عليهما اي علمنا ٭ ومنه حديث عبيدة قال انس بن سيرين سالته عن قوله
تعالى او لامستم النساء فاشار بيده فظننت ما قال اي علمت ٭ وفيه فنزل على ثمد بوادي
الحديبية ظنون الماء يتبرضه تبرضا الماء الظنون الذي تتوهمه ولست منه على ثقة
فعول بمعنى مفعول وقيل هو البئر التي يظن ان فيها ماء ولا يكون فيها ماء وقيل البئر
القليلة الماء ٭ ومنه حديث شريح الرجل فرد با ظنون وهو راجع الى الظن الشك
والتهمة ٭ ومنه حديث علي رضي الله عنه ان المؤمن لا يمسي ولا يصبح الا ونفسه ظنون
عنده اي متهمة لديه ٭ ومنه حديث عبد الملك ابن عمير السوء بنت السيد
احب الي من الحسناء بنت الظنون اي المتهمة ٭ وفي حديث عمر رضي الله عنه لا زكاة
في الدين الظنون هو الذي لا يدري صاحبه ايصل اليه ام لا ٭ ومنه حديث علي وقيل
عثمان رضي الله عنهما في الدين الظنون يزكيه اذا قبضه لما مضى ٭ وفي حديث صلة بن اشيم
طلبت الدنيا مظان حلالها المظان جمع مظنة بكسر الظاء وهو موضع الشيء ومعدنه
مفعلة من الظن بمعنى العلم وكان القياس فتح الظاء وانما كسرت لاجل الهاء المعنى ٭

طلبتها في المواضع التي يعلم فيها الجلال

باب الظاء مع الهاء

في اسماء الله تعالى الظاهر هو الذي ظهر فوق كل شي وعلا عليه وقيل هو الذي عرف بطرق الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من اثار افعاله واوصافه وفيه ذكر صلاة الظهر وهو اسم لنصف النهار سمي به من ظهيرة الشمس وهو شدة حرها وقيل اضيفت اليه لانه اظهر اوقات الصلوات للابصار وقيل اظهرها حرا وقيل لانها اول صلاة اظهرت وصليت وقد تكرر ذكر الظهيرة في الحديث وهو شدة الحر نصف النهار ولا يقال في الشتاء ظهيرة واظهرنا اذا دخلنا في وقت الظهر كاصبحنا وامسينا في الصباح والمساء وتجمع الظهيرة على الظهائر ومنه حديث عمر رضي الله عنه اتاه رجل يشكو النقرس فقال كذبتك الظهائر اي عليك بالمشي في حر الهواجر وفيه ذكر الظهار في غير موضع يقال ظاهر الرجل من امراته ظهارا وتظهر وتظاهر اذا قال لها انت علي كظهر امي وكان في الجاهلية طلاقا وقيل انهم ارادوا انت علي كبطن امي اي كجماعها فكنوا بالظهر عن البطن للمجاورة وقيل ان اتيان المراة وظهرها الى السماء كان حراما عندهم وكان اهل المدينة يقولون اذا اتيت المراة ووجهها الى الارض جا الولد احول فلقصد الرجل المطلق منهم الى التغليظ في تحريم امراته عليه شبهها بالظهر ثم لم يقنع بذلك حتى جعلها كظهر امه وانما عدي الظهار بمن لانهم كانوا اذا ظاهروا المراة تجنبوها كما يتجنبون المطلقة ويحترزون منها فكان قوله ظاهر من امراته اي بعد واحترز منها كما قيل آلى من امراته لما ضمن معنى التباعد عدي بمن وفيه ذكر قريش الظواهر وهم الذين نزلوا بظاهر مكة ومنه كتاب عمر رضي الله عنه الى ابي عبيدة فاظهر بمن معك من المسلمين اليها يعني الى ارض ذكرها اي اخرج بهم الى ظاهرها وفي حديث عايشة رضي الله عنها كان يصلي العصر ولم تظهر الشمس بعد من حجرتها اي لم ترتفع ولم تخرج الى ظهرها ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنه لما قيل له يا ابن ذات النطاقين تمثل بقول ابي ذويب

وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

يقال ظهر عني هذا العيب اذا ارتفع عنك ولم ينلك منه شي اراد ان نطاقها لا يغض منه فيعير به ولكنه يرفعه ويزيده نبلا وفيه خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى اي ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل اراد ما فضل عن العيال والظهر قد يزاد في مثل هذا اشباعا للكلام وتمكينا كان صدقته مستندة الى ظهر قوي من المال وفيه من قرا القران فاستظهره اي حفظه يقول قرات القران عن ظهر قلبي اي قراته من حفظي وفيه ما نزل من القران اية الا لها ظهر وبطن قيل ظهرها لفظها وبطنها معناها وقيل اراد بالظهر ما ظهر تاويله وعرف معناه وبالبطن ما بطن تفسيره وقيل قصصه في الظاهر اخبار وفي الباطن عبرة وتنبيه وتحذير وغير ذلك وقيل اراد

بالظهر التلاوة وبالبطن التفهم والتعظيم وفي حديث الخيل ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها حق الظهور ان يحمل عليها منقطعا به او يجاهد عليها ومنه الحديث الاخر ومن حقها افقار ظهرها وفي حديث عرفجة فتناول السيف من الظهر فحذفه به الظهر الابل التي يحمل عليها وتركب يقال عند فلان ظهر اي ابل ومنه الحديث اتاذن لنا في نحر ظهرنا اي ابلنا التي نركبها وتجمع على ظهران بالضم ومنه الحديث فجعل رجال يستاذنونه في ظهرانهم في علو المدينة وقد تكرر في الحديث وفيه فاقاموا بين ظهرانيهم وبين اظهرهم قد تكررت هذه اللفظة في الحديث والمراد بها انهم اقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم وزيدت فيه الف ونون مفتوحة تاكيدا ومعناه ان ظهرا منهم قدامه وظهرا خلفه فهو مكنوف من جانبيه ومن جوانبه اذا قيل بين اظهرهم ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا وفي حديث علي اتخذتموه وراكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات اي جعلتموه وراء ظهوركم وهو منسوب الى الظهر وكسر الظاء من تغييرات النسب وفيه فعمد الى بعير ظهير فامر به فرحل يعني شديد الظهر قويا على الرحلة وفيه انه ظاهر بين درعين يوم احد اي جمع ولبس احداهما فوق الاخرى وكانه من التظاهر التعاون والتساعد ومنه حديث علي رضي الله عنه انه بارز يوم بدر وظاهر اي نصر واعان ومنه الحديث فظاهر الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت شهرا بعد الركوع يدعو عليهم اي عاونوهم هكذا جا في رواية قالوا والاشبه ان يكون مغيرا كما جا في الرواية الاخرى فغدروا بهم وفيه انه امر خراص النخل ان يستظهروا اي يحتاطوا لاربابها ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الاضياف وابناء السبيل وفي حديث ابي موسى رضي الله عنه انه كسا في كفارة اليمين ثوبين ظهرانيا ومعقدا الظهراني ثوب يجا به من مر الظهران وقيل هو منسوب الى الظهران قرية من قرى البحرين والمعقد برد من برود هجر وقد تكرر ذكر مر الظهران في الحديث وهو واد بين مكة وعسفان واسم القرية المضافة اليه مر بفتح الميم وتشديد الراء ومنه حديث النابغة الجعدي انشده

بلغنا السما مجدنا وسناونا ... وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فغضب وقال الى اين المظهر يا ابا ليلى فقال الى الجنة يا رسول الله قال اجل ان شا الله المظهر المصعد

ظهم — في حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قد عاد صنيدا وفي ظهم الظهم الخلق كذا قرئ في الحديث قال الازهري لم اسمعه الا فيه

حرف العين

باب العين مع الباء

عبا — في حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال عبانا النبي صلى الله عليه وسلم ببدر ليلا يقال عبات الجيش عبا وعباتهم تعبية وتعبيا وقد يترك الهمز فيقال عبيتهم

تعبيته اي رتبتهم في مواضعهم وهياتهم للحرب فيه انا حي من مذحج عباب سلفها
ولباب شرفها عباب الماء اوله وحبابه معظمه ويقال جاوا بعبابهم اي جاوا باجمعهم
واراد بسلفها من سلف من ابايهم وما سلف من عزهم ومجدهم ومنه حديث علي
يصف ابا بكر رضي الله عنهما طرت بعبابها وفزت بحبابها اي سبقت الى جمة
الاسلام وادركت اوايله وشربت صفوه وحويت فضايله هكذا اخرج الحديث
الهروي والخطابي وغيرهما من اصحاب الغريب وقال بعض فضلاء المتاخرين
هذا تفسير الكلمة على الصواب لو ساعد النقل وهذا هو حديث اسيد بن صفوان
قال لما مات ابو بكر جاء علي رضي الله عنهما فمدحه فقال في كلامه طرت بغنايها
بالغين المعجمة والنون وفزت بحبايها بالحاء المكسورة والياء باثنتين من تحت هكذا
ذكره الدارقطني من طرق في كتاب ما قالت القرابة في الصحابة وفي كتاب المؤتلف
والمختلف وكذلك ذكره ابن بطة في الابانة والله اعلم وفيه مصوا الماء مصا ولا تعبوه
عبا العب الشرب بلا تنفس ومنه الحديث الكباد من العب الكباد داء يعرض للكبد
وفي حديث الحوض يعب فيه ميزابان اي يصبان فيه ولا ينقطع انصبابهما هكذا جاء
في رواية والمعروف بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان وفيه ان الله وضع عنكم
عبية الجاهلية يعني الكبر وتضم عينها وتكسر وهي فعولة او فعيلة فان كانت فعولة
فهي من التعبية لان المتكبر ذو تكلف وتعبية خلاف من يسترسل على سجيته وان
كانت فعيلة فهي من عباب الماء وهو اوله وارتفاعه وقيل ان اللام قلبت ياء كما
فعلوا في تقضي البازي فيه من قتل عصفورا عبثا العبث اللعب والمراد ان يقتل عبث
الحيوان لعبا لغير قصد الاكل ولا على جهة التصيد للانتفاع وقد تكرر في الحديث
فيه انه عبث في منامه اي حرك يديه كالدافع او الاخذ وفي حديث قس ذات حوذان
وعبيثران هو نبت طيب الرايحة من نبت البادية ويقال عبوثران بالواو وتفتح عبثر
العين وتضم في حديث الاستسقاء ها ولاء عبداك بفناء حرمك العبدى بالقصر والمد جمع عبد
العبد كالعباد والعبيد ومنه حديث عامر بن الطفيل انه قال للنبي صلى الله عليه
وسلم ما هذه العبدى حولك يا محمد اراد فقراء اهل الصفة وكانوا يقولون اتبعه
الارذلون وفي حديث علي رضي الله عنه هولاء قد ثارت معهم عبدانكم هو جمع عبد
ايضا ومنه الحديث ثلاثة انا خصمهم رجل اعتبد محررا وفي رواية اعبد محررا اي اتخذه
عبدا وهو ان يعتقه ثم يكتمه اياه او يعتقله بعد العتق فيستخدمه كرها او ياخذ حرا
فيدعيه عبدا او يتملكه يقال اعبدته واعتبدته اي اتخذته عبدا والقياس ان يكون
اعبدته جعلته عبدا ويقال تعبده واستعبده اي صيره كالعبد وفي حديث عمر رضي الله
عنه في الفداء مكان عبد عبد كان من مذهب عمر فيمن سبي من العرب في الجاهلية
وادركه الاسلام وهو عند من سباه ان يرد حرا الى نسبه وتكون قيمته عليه يؤديها الى

من سباه فيجعل مكان كل راس منهم راسا من الرقيق واما قوله وفي ابن الامة عبدان فانه يريد
الرجل العربي يتزوج امة لقوم فتلد منه ولدا فلا يجعله رقيقا ولكنه يفدى بعبدين
والى هذا ذهب الثوري وابن راهويه وساير الفقهاء على خلافه وفي حديث ابي هريرة
رضي الله عنه لا يقل احدكم لمملوكه عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي هذا
على نفي الاستكبار عليهم وان تنسب عبوديتهم اليه فان المستحق لذلك هو الله تعالى
هو رب العباد كلهم والعبيد وفي حديث علي رضي الله عنه وقيل له انت امرت بقتل
عثمان او اعنت على قتله فعبد وضمد اي غضب غضب انفة يقال عبد بالكسر
يعبد عبدا بالتحريك فهو عابد وعبد ومنه حديثه الاخر عبدت فصمت
اي انفت فسكت وفي قصة العباس بن مرداس وشعره
اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع   العبيد مصغر اسم
فرسه ومنه الرؤيا لاول عابر يقال عبرت الرؤيا اعبرها عبرا وعبرتها تعبيرا اذا
اولتها وفسرتها وخبرت بما يؤول اليه امرها يقال هو عابر الرؤيا وعابر للرؤيا وهذه
اللام تسمى لام التعقيب لانها عقبت الاضافة والعابر الناظر في الشيء والمعتبر
المستدل بالشيء على الشيء ومنه الحديث للرؤيا كنى واسماء فكنوها بكناها واعتبروها
باسمائها ومنه حديث ابن سيرين كان يقول اني اعتبر الحديث المعنى فيه انه يعبر
الرؤيا على الحديث ويعتبر به كما يعبرها بالقران في تاويلها مثل ان يعبر الغراب بالرجل
الفاسق والضلع بالمراة لان النبي صلى الله عليه وسلم سمى الغراب فاسقا وجعل المراة
كالضلع ونحو ذلك من الكنى والاسماء وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه فما كانت صحف
موسى قال كانت عبرا كلها العبر جمع عبرة وهي كالموعظة مما يتعظ به الانسان ويعمل
به ويعتبر ليستدل به على غيره وفي حديث ام زرع وعبر جارتها اي ان ضرتها ترى من
عفتها ما تعتبر به وقيل انها ترى من جمالها ما يعبر عينها اي يبكيها ومنه العين العبرى
اي الباكية يقال عبر بالكسر واستعبر ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه انه ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم ثم استعبر فبكى هو استفعل من العبرة وهي تحلب الدمع فيه اتعجز
احداكن ان تتخذ تومتين تلطخهما بعبير او ورس او زعفران العبير نوع من الطيب
ذو لون يجمع من اخلاط وقد تكرر في الحديث وفي حديث الحجاج قال لطباخه اتخذ لنا
عنبربية واكثر فيجنها العنبرب السماق والفيجن السذاب وفي صفته صلى الله عليه
وسلم لا عابس ولا مفند العابس الكريه الملقى الجهم المحيا عبس يعبس فهو
عابس وعبس فهو معبس وعباس ومنه حديث قس يبتغي دفع باس يوم عبوس
هو صفة لاصحاب اليوم اي يوم يعبس فيه فاجراه صفة على اليوم كقولهم ليل نايم اي
ينام فيه وفيه انه نظر الى نعم بني فلان وقد عبست في ابوالها وابعارها من السمن
هو ان تجف على افخاذها وذلك انما يكون من كثرة الشحم والسمن وانما عداه بفي لانه

أعطاه معنى انغمس ومنه حديث شريح أنه كان يرد من العبس يعني العبد الموال
في فراشه اذا نغوره وبان اثره على بدنه فيه من اعتبط مؤمنا قتلا فانه قود اي قتله
بلا جناية كانت منه ولا جريرة توجب قتله فان القاتل يقاد به ويقتل وكل من مات
بغير علة فقد اعتبط ومات فلان عبطة اي شابا صحيحا وعبطت الناقة واعتبطتها
اذا ذبحتها من غير مرض ومنه الحديث من قتل مؤمنا فاعتبط بقتله لم يقبل الله منه
صرفا ولا عدلا هكذا جاء الحديث سألت يحيى بن يحيى الغساني عن قوله اعتبط بقتله
قال الذين يقاتلون في الفتنة فيرى انه على هدى لا يستغفر الله منه وهذا التفسير
يدل على انه من الغبطة بالغين المعجمة وهي الفرح والسرور وحسن الحال لان القاتل
يفرح بقتل خصمه فاذا كان المقتول مؤمنا وفرح بقتله دخل في هذا الوعيد وقال
الخطابي في معالم السنن وشرح هذا الحديث فقال اعتبط قتله اي قتله ظلما لا عن
قصاص وذكر نحو ما تقدم في الحديث قبله ولم يذكر قول خالد ولا تفسير يحيى بن يحيى
ومنه حديث عبد الملك بن عمير معبوطة نفسها اي مذبوحة وهي شابة صحيحة
ومنه شعر امية ٭ من لم يمت عبطة يمت هرما للموت كاس والمرء ذائقها ٭
وفيه فقاءت لحما عبيطا العبيط الطري غير النضيج ٭ ومنه حديث عمر رضي الله عنه
فدعا بلحم عبيط اي طري غير نضيج هكذا روي وشرح والذي جاء في غريب الخطابي
على اختلاف نسخه فدعا بلحم غليظ بالغين والظاء المعجمتين يريد لحما خشنا عاسيا
لا ينقاد في المضغ وكأنه اشبه ٭ وفيه مري بنيك لا يعبطوا ضروع الغنم اي لا يشددوا
الحلب فيعقروها ويدموها بالعصر من العبيط وهو الدم الطري او لا يستقصوا
حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن والمراد ان لا يعبطوها فحذف ان واعملها مضمرة وهو
قليل ويجوز ان يكون لا ناهية بعد امر فحذف النون للنهي ٭ وفي حديث عائشة رضي
الله عنها قالت فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا كان يجالسه فقالوا اعتبط
فقال قوموا بنا نعوده كانوا يسمون الوعك اعتباطا يقال عبطته الدواهي اذا نالته
عبقر
فيه فلم ار عبقريا يفري فريه عبقري القوم سيدهم وكبيرهم وقويهم والاصل في
العبقري فيما قيل ان عبقر قرية يسكنها الجن فيما يزعمون فكلما راوا شيئا فائقا
غريبا مما يصعب عمله ويدق او شيئا عظيما في نفسه نسبوه اليها فقالوا عبقري
ثم اتسع فيه حتى سمي به السيد والكبير ٭ ومنه حديث عمر رضي الله عنه
انه كان يسجد على عبقري قيل هو الديباج وقيل البسط الموشية وقيل
الطنافس الثخان ٭ وفي حديث عصام عين الظبية العبقرة يقال جارية عبقرة
اي ناصعة اللون ويجوز ان تكون واحدة العبقر وهو النرجس تشبه به العين حكاه
عبل
ابو موسى ٭ في حديث الخندق فوجد اعبلة قال الهروي الاعبل والعبلاء حجارة بيض
قال الشاعر ٭ كأنها لامتها الاعبل ٭ قال والاعبلة جمع على غير هذا الواحد

وفي صفة

وفي صفة سعد بن معاذ رضي الله عنه كان عبلا من الرجال اي ضخما ٭ وفي حديث
ابن عمر رضي الله عنهما ان هناك سرحة لم تعبل اي لم يسقط ورقها يقال عبلت
الشجرة عبلا اذا اخرجت ورقها واعبلت الشجرة اذا طلع ورقها واذا رمت به ايضا
والعبل الورق ٭ وفي حديث الحديبية وجاء عامر برجل من العبلات بالتحريك
اسم لامية الصغرى من قريش والنسب اليهم عبلي ترد الى الواحد لان امهم اسمها
عبلة كذا قاله الجوهري ٭ وفي حديث علي رضي الله عنه تكنفتكم غوائله واقصدتكم
معابله المعابل نصال عراض طوال الواحدة معبلة ٭ ومنه حديث عاصم بن ثابت
عبهل
رضي الله عنه ٭ تزل عن صفحتي المعابل ٭ وقد تكرر في الحديث ٭ في كتابه
لوائل بن حجر الى الاقيال العباهلة هم الذين اقروا على ملكهم لا يزالون عنه وكل شيء
ترك لا يمنع مما يريد ولا يضرب على يديه فقد عبهلته وعبهلت الابل اذا تركتها ترد متى
شاءت وواحد العباهلة عبهل والتاء لتاكيد الجمع كقشاعم وقشاعمة ويجوز ان
يكون الاصل عباهيل جمع عبهول او عبهال فحذفت الياء وعوض منها الهاء كما قيل
عبا
فرازنة في فرازين والاول اشبه ٭ فيه لباسهم العباء هو ضرب من الاكسية الواحدة
عباءة وعباية وقد تكرر في الحديث

باب العين مع التاء

عتب
فيه كان يقول لاحدنا عند المعتبة ماله
تربت يمينه يقال عتبه يعتبه عتبا وعتب عليه يعتب ويعتب عتبا
ومعتبا والاسم المعتبة بالفتح والكسر من الموجدة والغضب والعتاب مخاطبة
الادلال ومذاكرة الموجدة واعتبني فلان اذا عاد الى مسرتي واستعتب طلب ان
يرضى عنه كما تقول استرضيته فارضاني والمعتب المرضي ٭ ومنه الحديث لا
يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب اي
يرجع عن الاساءة ويطلب الرضى ٭ ومنه الحديث ولا بعد الموت من مستعتب
اي ليس بعد الموت من استرضاء لان الاعمال بطلت وانقضى زمانها وما بعد الموت
دار جزاء لا دار عمل ٭ ومنه الحديث لا يعاتبون في انفسهم يعني لعظم ذنوبهم
واصرارهم عليها وانما يعاتب من يرجى عنده العتبى اي الرجوع عن الذنب والاساءة
وفيه عاتبوا الخيل فانها تعتب اي ادبوها وروضوها للحرب والركوب فانها
تتادب وتقبل العتاب ٭ وفي حديث سلمان رضي الله عنه انه عتب سراويله
فتشمر التعتيب ان تجمع الحجزة وتطوى من قدام ٭ وفي حديث عائشة رضي الله
عنها ان عتبات الموت تاخذها اي شدائده ويقال حمل فلان فلانا على عتبة اي
امر كريه من الشدة والبلاء ٭ وفي حديث ابن النحام قال لكعب بن مرة وهو يحدث
بدرجات المجاهد ما الدرجة فقال اما انها ليست بعتبة امك العتبة في الاصل

اسكفة الباب وكل مرقاة من الدرج عتبة اي انها لست بالدرجة التي تعرفها في بيت
ابيك فقد روي ان ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض • وفي حديث الزهري
قال في رجل انعل دابة رجل فعتبت اي ظلعت ومشت على ثلث قوائم وقالوا هذا هو تشبيه كأنها
تمشي على عتبات الدرج فتنزو من عتبة الى عتبة ويروى عنتت بالنون وسيجي
وفي حديث ابن المسيب كل عظم كسر ثم جبر غير منقوص ولا معتب فليس فيه الا
اعطاء المداوي فان جبر وبه عتب فانه يقدر عتبه بقيمة اهل البصر العتب
بالتحريك النقص وهو اذا لم يحسن جبره وبقي فيه ورم لازم او عرج يقال في العظم
المجبور اعتب فهو معتب واصل العتب الشدة • وفي حديث الحسن ان رجلا عتت
حلف ايمانا فجعلوا يعاتونه فقال عليه كفارة اي يرادونه في القول ويلحون عليه
فيكرر الحلف يقال عته يعته عتا وعاته عتاتا اذا رد عليه القول مرة بعد
مرة • فيه ان خالد بن الوليد رضي الله عنه جعل رقيقه واعتده في سبيل الله عتد
الاعتد جمع قلة للعتاد وهو ما اعده الرجل من السلاح والدواب وآلة الحرب وتجمع
على اعتدة ايضا وفي رواية انه احتبس ادراعه واعتاده قال الدارقطني قال احمد
بن حنبل رضي الله عنه قال علي بن حفص واعتاده واخطا فيه وصحف وانما
هو واعتده والادراع جمع درع وهي الزردية • وجاء في رواية اعبده بالباء الموحدة
جمع قلة للعبد • وفي معنى الحديث قولان احدهما انه كان قد طولب بالزكاة
عن اثمان الدروع والاعتد على معنى انها كانت عنده للتجارة فاخبرهم النبي صلى
الله عليه وسلم انه لا زكاة عليه فيها وانه قد جعلها حبسا في سبيل الله • والثاني ان
يكون اعتذر لخالد ودافع عنه يقول اذا كان خالد قد جعل ادراعه واعتده في
سبيل الله تبرعا وتقربا الى الله وهو غير واجب عليه فكيف يستجيز منع الصدقة
الواجبة عليه • وفي حديث صفته صلى الله عليه وسلم لكل حال عنده عتاد
اي ما يصلح لكل ما يقع من الامور • وفي حديث ام سليم رضي الله عنها فتحت عتيدتها
هي كالصندوق الصغير تترك فيه المرأة ما يعز عليها من متاعها • وفي حديث
الاضحية وقد بقي عندي عتود هو الصغير من اولاد المعز اذا قوي ورعى
واتى عليه حول والجمع اعتدة • ومنه حديث عمر وذكر سياسته فقال واضم
العتود اي ارده اذا ند وشرد • فيه خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي عتر
عترة الرجل اخص اقاربه وعترة النبي صلى الله عليه وسلم بنو عبد المطلب وقيل اهل
بيته الاقربون وهم اولاده وعلي واولاده وقيل عترته الاقربون والابعدون منهم
ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبيضته التي تفقأت عنهم لانهم كلهم من قريش • ومنه حديثه الآخر قال للنبي صلى
الله عليه وسلم حين شاور اصحابه في اسارى بدر عترتك وقومك اراد بعترته العباس

ومن كان فيهم

ومن كان فيهم من بني هاشم وبقومه قريشا والمشهور المعروف ان عترته اهل بيته
الذين حرمت عليهم الزكاة • وفيه انه اهدي اليه عتر العتر نبت ينبت متفرقا فاذا
طال وقطع اصله خرج منه شبه اللبن وقيل هو المرزنجوش • وفي حديث آخر تبلغ
راسي كما تبلغ العترة هي واحدة العتر وقيل هو شجر من العرفج • ومنه حديث عطاء لا باس
ان يتداوى المحرم بالسنا والعتر • وفيه ذكر العتر وهو جبل بالمدينة من جهة القبلة
وفيه على كل مسلم اضحاة وعتيرة كان الرجل من العرب ينذر النذر يقول اذا
كان كذا وكذا او بلغ شاؤه كذا فعليه ان يذبح من كل عشرة منها في رجب كذا وكانوا
يسمونها العتائر وقد عتر يعتر عترا اذا ذبح العتيرة وهذا كان في صدر الاسلام
واوله ثم نسخ وقد تكرر ذكرها في الحديث قال الخطابي العتيرة تفسيرها في
الحديث انها شاة تذبح في رجب وهذا هو الذي يشبه معنى الحديث ويليق بحكم
الدين واما العتيرة التي كانت تعترها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تذبح للاصنام
فيصب دمها على راسها • وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال سرقت عيبة لي
ومعنا رجل يتهم فاستعديت عليه عمر وقلت لقد اردت ان آتي به مصفودا عترس
فقال تاتيني به مصفودا تعترسه اي تقهره من غير حكم اوجب ذلك والعترسة
الاخذ بالجفاء والغلظة • ويروى باتيني به بغير بينة وقيل انه تصحيف تعترسه
واخرجه الزمخشري عن عبد الله بن ابي عمار انه قال لعمر • ومنه حديث عبد
الله اذا كان الامام يخاف غترسته فقل اللهم رب السموات السبع ورب العرش
العظيم كن لي جارا من فلان • فيه انه ذكر الخلفاء بعده فقال اوه من فراخ محمد عترف
من خليفة يستخلف عتريف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف العتريف الغاشم الظالم وقيل
الداهي الخبيث وقيل هو قلب العفريت الشيطان الخبيث قال الخطابي قوله خلفي يتاول
على ما كان من يزيد بن معاوية الى الحسين بن علي واولاده الذين قتلوا معه وخلف الخلف
ما كان منه يوم الحرة على اولاد المهاجرين والانصار • فيه خرجت ام كلثوم بنت عقبة وهي عتق
عاتق فقبل هجرتها العاتق الشابة اول ما تدرك وقيل هي التي لم تبن من والديها
ولم تزوج وقد ادركت وشبت وتجمع على العتق والعواتق • ومنه حديث ام عطية
رضي الله عنها امرنا ان نخرج في العيدين الحيض والعتق وفي رواية العواتق يقال
عتقت الجارية فهي عاتق مثل حاضت فهي حائض وكل شيء بلغ اناه فقد عتق والعتيق
القديم • ومنه الحديث عليكم بالامر العتيق اي القديم الاول ويجمع على عتاق كشريف
وشراف • ومنه حديث ابن مسعود انهن من العتاق الاول وهن من تلادي
اراد بالعتاق الاول السور التي انزلت اولا بمكة وانها من اول ما تعلمه من القرآن
وفيه لن يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه يقال اعتقت العبد اعتقه
عتقا وعتاقة فهو معتق وانا معتق وعتق فهو عتيق اي حررته فصار حرا وقد تكرر ذكرها

ذكره في الحديث وقوله فيعتقه ليس معناه استئناف العتق فيه بعد الشراء لان الاجماع
منعقد على ان الاب يعتق على الابن اذا ملكه في الحال وانما معناه انه اذا اشتراه
دخل في ملكه عتق عليه فلما كان الشرا سببا لعتقه اضيف العتق اليه وانما
كان هذا جزاءه له لان العتق افضل ما ينعم به احد على احد اذ خلصه بذلك من الرق
وجبر به النقص الذي فيه وتكمل له احكام الاحرار في جميع التصرفات وفي حديث ابي بكر
رضي الله عنه انه سمي عتيقا لانه اعتق من النار سماه به النبي صلى الله عليه وسلم
لما اسلم وقيل كان اسمه عتيقا والعتيق الكريم الرائع من كل شيء وفيه انه قال انا ابن
عتك العواتك من سليم العواتك جمع عاتكة واصل العاتكة المتضمخة بالطيب ونخلة عاتكة
لا تابر والعواتك ثلاث نسوة كن من امهات النبي صلى الله عليه وسلم احداهن عاتكة
بنت هلال بن فالج بن ذكوان وهي ام عبد مناف ابن قصي والثانية بنت الاوقص بن مرة
بن هلال وهي ام وهب ابي امنة ام النبي صلى الله عليه وسلم فالاولى من العواتك عمة
الثانية والثانية عمة الثالثة وبنو سليم تفخر بهذه الولادة ولبني سليم مفاخر اخرى
منها انها الفت معه يوم فتح مكة اي شهدها منهم الف وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قدم لواءهم يومئذ على الالوية وكان احمر ومنها ان عمر رضي الله عنه كتب الى
اهل الكوفة والبصرة ومصر والشام ان ابعثوا الي من كل بلد افضله رجلا فبعث
اهل الكوفة عتبة بن فرقد السلمي وبعث اهل البصرة مجاشع بن مسعود السلمي
وبعث اهل مصر معن بن يزيد السلمي وبعث اهل الشام ابا الاعور السلمي فيه انه
عتل قال لعتبة بن عبد ما اسمك قال عتلة قال بل انت عتبة كانه كره العتلة لما فيها
من الغلظة والشدة وهي عمود حديد يهدم به الحيطان وقيل حديدة كبيرة يقلع بها
الشجر والحجر ومنه حديث هدم الكعبة فاخذ ابن مطيع العتلة ومنه اشتق العتل
وهو الشديد الجافي والفظ الغليظ من الناس وفيه لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم
عتم العشاء فان اسمها في كتاب الله العشاء وانها تعتم بحلاب الابل قال الازهري ارباب النعم
في البادية يريحون الابل ثم ينيخونها في مراحها حتى يعتموا اي يدخلوا في عتمة الليل
وهي ظلمته وكانت الاعراب يسمون صلاة العشاء صلاة العتمة تسمية بالوقت فنهاهم
عن الاقتداء بهم واستحب لهم التمسك بالاسم الناطق به لسان الشريعة وقيل اراد
لا يغرنكم فعلهم هذا فتؤخروا صلاتكم ولكن صلوها اذا حان وقتها ومنه حديث ابي ذر رضي
الله عنه والقاح قد روحت وحلبت عتمتها اي حلبت ما كان يحلب وقت العتمة وهم
يسمون الحلاب عتمة باسم الوقت واعتم اذا دخل في العتمة وقد تكرر ذكر العتمة والعتمة
والتعتيم في الحديث وفيه ان سلمان رضي الله عنه غرس كذا وكذا ودية والنبي صلى الله عليه
وسلم يناوله وهو يغرس فما عتمت منها ودية اي ما ابطات ان علقت يقال اعتم
الشيء وعتمه اذا اخره وعتمت الحاجة واعتمت اذا تاخرت وفي حديث عمر رضي الله عنه

نهى عن الحرير الا هكذا وهكذا فما عتمنا انه يعني الاعلام اي ما ابطانا في معرفة ما عنى واراد
وفي حديث ابي زيد الغافقي الاسوكة ثلاثة اراك فان لم يكن فعتم او بطم العتم بالتحريك الزيتون
عته وقيل شيء يشبهه فيه رفع القلم عن ثلاثة الصبي والنائم والمعتوه وهو المجنون المصاب
عتو بعقله وقد عته فهو معتوه فيه بئس العبد عبد عتا وطغى العتو التجبر والتكبر وقد
عتى عتا يعتو عتوا وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه بلغه ان ابن مسعود يقرئ
الناس عتى حين يريد حتى حين فقال ان القرآن لم ينزل بلغة هذيل فاقرئ الناس بلغة قريش
كل العرب يقولون حتى الا هذيلا وثقيفا فانهم يقولون عتى

باب العين مع الثاء

عثث في حديث الاحنف بلغه ان رجلا يغتابه فقال عثيثة تقرض جلدا املسا عثيثة
تصغير عثة وهي دويبة تلحس الثياب والصوف واكثر ما تكون في الصوف والجمع عث
عثر وهو مثل يضرب للرجل يجتهد ان يؤثر في الشيء فلا يقدر عليه ويروى تقرم بالميم
وهو بمعنى تقرض فيه لا حليم الا ذو عثرة اي لا يحصل له الحلم ويوصف به حتى يركب
الامور وتنخرق عليه ويعثر فيها فيعتبر بها ويستبين مواضع الخطا فيجتنبها
ويدل عليه قوله بعده ولا حكيم الا ذو تجربة والعثرة المرة من العثار في المشي وفي
الحديث لا تبدأوهم بالعثرة اي بالجهاد والحرب لان الحرب كثيرة العثار فسماها بالعثرة نفسها
او على حذف المضاف اي بذي العثرة يعني ادعوهم الى الاسلام اولا والجزية فان لم
يجيبوا فبالجهاد وفيه ان قريشا اهل امانة من بغاها العواثير كبه الله لمنخريه ويروى
العواثر والعواثير جمع عاثور وهو المكان الوعث الخشن لانه يعثر فيه وقيل هو حفرة
تحفر ليقع فيها الاسد وغيره فيصاد بها يقال وقع فلان في عاثور شر اذا وقع في مهلكة
فاستعير للورطة والخطة المهلكة واما العواثر فهي جمع عاثر وهو حبالة الصائد
او جمع عاثرة وهي الحادثة التي تعثر بصاحبها من قولهم عثر بهم الزمان اذا اخنى عليهم
وفي حديث الزكاة ما كان بعلا او عثريا ففيه العشر هو من النخيل الذي يشرب بعروقه
من ماء المطر يجتمع في حفيرة وقيل هو العذي وقيل ما يسقى سيحا والاول اشهر وفيه
ابغض الناس الى الله تعالى العثري قيل هو الذي ليس في امر الدنيا ولا في امر الاخرة يقال جاء
فلان عثريا اذا جاء فارغا وقيل هو من عثري النخل سمي به لانه لا يحتاج في سقيه الى تعب بدالية
ولا غيرها كانه عثر على الماء عثرا بلا عمل من صاحبه فكانه نسب الى العثر وحركة الثاء من
تغييرات النسب وفيه انه مر بارض تسمى عثرة فسماها خضرة العثرة من العثير وهو
الغبار والياء زائدة والمراد بها الصعيد الذي لا نبات فيه ومنه الحديث هي ارض عثيرة
وفي قصيد كعب بن زهير من خادر من ليوث الاسد مسكنه ببطن عثر غيل دونه غيل
عثر بوزن قدم اسم موضع تنسب اليه الاسد وفي حديث علي رضي الله عنه ذاك زمان

العثاعث أي الشدايد من العثعثة الافساد والعثعث ظهر الكثيب لا نبات فيه وبالمدينة
جبل يقال له عثعث ويقال له ايضا سليع تصغير سلع وفيه خذوا عثكالا فيه عثكل
مائة شمراخ فاضربوه به ضربة العثكال العذق من اعذاق النخل الذي يكون فيه الرطب عثم
يقال عثكال وعثكول واثكال واثكول وفي حديث النخعي في الاعضاء اذا انجبرت
على غير عثم صلح واذا انجبرت على عثم الدية يقال عثمت يده فعثمت اذا اجبرتها على غير
استواء وبقي فيها شيء لم يحكم ومثله من البناء رجعته فرجع ووقفته فوقف ورواه
بعضهم عتل باللام وهو بمعناه وفي شعر النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير أتاك ابو ليلى
يجوب به الدجى دجى الليل جواب الفلاة عثمثم هو الجمل القوي الشديد وفي حديث
الهجرة وسراقة وخرجت قوايم دابته ولها عثان أي دخان وجمعه عواثن على غير قياس عثن
وفيه ان مسيلمة لما اراد الاعراس بسجاح قال عثنوا لها اي بخروا ولها البخور وفيه وفروا
العثانين هو جمع عثنون وهو اللحية

باب العين مع الجيم

فيه عجب ربك من قوم يساقون الى الجنة في السلاسل اي عظم ذلك عنده وكبر لديه عجب
اعلم الله تعالى انه انما يتعجب الادمي من الشيء اذا عظم موقعه عنده وخفي عليه سببه
فاخبرهم بما يعرفون ليعلموا موقع هذه الاشياء عنده وقيل معنى عجب ربك اي رضي واثاب
فسماه عجبا مجازا وليس بعجب في الحقيقة والاول الوجه ومنه الحديث عجب ربك من
شاب ليست له صبوة والحديث الاخر عجب ربكم من الكم وقنوطكم واطلاق التعجب على
الله تعالى مجاز لانه لا يخفى عليه اسباب الاشياء والتعجب مما خفي سببه ولم يعلم وفيه
كل ابن ادم يبلى الا العجب وفي رواية الا عجب الذنب العجب بالسكون العظم الذي في اسفل
الصلب عند العجز وهو العسيب من الدواب وفيه افضل الحج العج والثج العج رفع الصوت
بالتلبية وقد عج يعج عجا فهو عاج وعجاج ومنه الحديث ان جبريل اتى النبي صلى الله عجج
عليه وسلم فقال كن عجاجا ثجاجا ومنه الحديث من وحد الله في عجته وجبت له
الجنة اي من جهر علانية برفع صوته ومنه الحديث من قتل عصفورا عبثا عج الى الله يوم
القيامة وفي حديث الخيل ان مرت بنهر عجاج فشربت منه كتبت له حسنات اي كثير الماء كانه يعج
من كثرته وصوت تدفقه وفيه لا تقوم الساعة حتى ياخذ الله شريطته من اهل الارض
فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا العجاج الغوغاء والاراذل ومن لا خير فيه
واحدهم عجاجة وفي حديث ام زرع ان اذكره اذكر عجره وبجره العجر جمع عجرة وهي الشيء يجتمع عجر
في الجسد كالسلعة والعقدة وقيل هو خرز الظهر اراد ظاهر امره وباطنه وما يظهره ويخفيه
وقيل اراد عيوبه ومنه حديث علي رضي الله عنه الى الله اشكو عجري وبجري اي همومي
واحزاني وقد تقدم مبسوطا في حرف الباء وفي حديث عياش لما بعثه الى اليمن
وقضيب ذو عجر كانه من خيزران اي ذو عقد وفي حديث عبيد الله بن عدي
بن الخيار جاء وهو معتجر بعمامته ما يرى وحشي منه الا عينيه ورجليه الاعتجار

بالعمامة هو ان يلفها على راسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئا تحت ذقنه ومنه
حديث الحجاج انه دخل مكة معتجرا بعمامة سوداء وفيه لا تدبروا اعجاز امور قد ولت
صدورها الاعجاز جمع عجز وهو مؤخر الشيء يريد بها اواخر الامور وصدورها اوايلها
يحرض على تدبر عواقب الامور قبل الدخول فيها ولا تتبع عند توليها وفواتها ومنه حديث
علي رضي الله عنه لنا حق ان نعطه ناخذه وان نمنعه نركب اعجاز الابل وان طال السرى
الركوب على اعجاز الابل شاق اي ان منعنا حقنا ركبنا مركب المشقة صابرين عليها
وان طال الامد وقيل ضرب اعجاز الابل مثلا لتاخره عن حقه الذي كان يراه له وتقدم
غيره عليه وانه يصبر على ذلك وان طال امده اي ان قدمنا للامامة تقدمنا وان
اخرنا صبرنا على الاثرة وان طالت الايام وقيل يجوز ان يريد وان نمنعه نبذل
الجهد في طلبه فعل من يضرب في ابتغاء طلبته اكباد الابل ولا يبالي باحتمال
طول السرى والاولان الوجه لانه سلم وصبر على التاخر ولم يقاتل وانما قاتل بعد
انعقاد الامامة له وفي حديث البراء انه رفع عجيزته في السجود العجيزة العجز
وهي للمراة خاصة فاستعارها للرجل وفيه اياكم والعجز العقر العجز جمع عجوز
وعجوزة وهي المراة المسنة ويجمع على عجايز والعقر جمع عاقر وهي التي لا تلد وفي حديث
عمر رضي الله عنه ولا تلثوا بدار معجزة اي لا تقيموا في موضع تعجزون فيه عن الكسب
وقيل بالثغر مع العيال والمعجزة بفتح الجيم وكسرها مفعلة من العجز عدم القدرة ومنه
الحديث كل شيء بقدر حتى العجز والكيس وقيل اراد بالعجز ترك ما يجب فعله بالتسويف
وهو عام في امور الدنيا والدين وفي حديث الجنة ما لي لا يدخلني الا سقط الناس وعجزهم
جمع عاجز كخادم وخدم يريد الاغبياء العاجزين في امور الدنيا وفيه انه قدم على النبي صلى
الله عليه وسلم صاحب كسرى فوهب له معجزة فسمي ذا المعجزة هي بكسر الميم المنطقة بلغة
اليمن سميت بذلك لانها تلي عجز المتطوق وفي حديث الاحنف فيتعجسكم في قريش اي
يتبعكم وفي حديث ام معبد تسوق اعنزا عجافا جمع عجفاء وهي المهزولة
من الغنم وغيرها ومنه الحديث حتى اذا اعجفها ردها فيه اي اهزلها وفي حديث
عبد الله بن انيس رضي الله عنه فاسندوا اليه في عجلة من نخل هو ان ينقر
الجذع ويجعل فيه مثل الدرج ليصعد فيه الى الغرف وغيرها واصل العجلة خشبة
معترضة على البئر والغرب معلق بها وفي حديث خزيمة ويحمل الراعي العجالة هي لبن
يحمله الراعي من المرعى الى اصحاب الغنم قبل ان تروح عليهم قال الجوهري هي العجالة والعجالة
بالضم ما تعجلته من شيء وفيه ذكر العجول هو بفتح العين وضم الجيم ركية بمكة
حفرها قصي وفيه العجماء جرحها جبار العجماء البهيمة سميت به لانها لا تتكلم وكل
من لا يقدر على الكلام فهو اعجم ومستعجم ومنه الحديث بعدد كل فصيح واعجم قيل
اراد بعدد كل ادمي وبهيمة ومنه الحديث اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القران على

لسانه اي ارتج عليه فلم يقدر ان يقرأ كأنه صار به عجمة ومنه حديث ابن مسعود رضي
الله عنه ما كنا نتعاجم ان ملكا ينطق على لسان عمر اي ما كنا نكني ونوري وكل من
لم يفصح بشيء فقد اعجمه ومنه حديث الحسن صلاة النهار عجماء لانها لا تسمع فيها
قراءة وفي حديث عطاء سئل عن رجل لهز رجلا فقطع لسانه فعجم كلامه فقال يعرض
كلامه على المعجم فما نقص كلامه منها قسمت عليه الدية المعجم حروف ا ب ت ث
سميت بذلك من التعجيم وهو ازالة العجمة بالنقط وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها
نهانا ان نعجم النوى طبخا هو ان يبالغ في نضجه حتى يتفتت وتفسد قوته التي تصلح
معها للغنم والعجم بالتحريك النوى وقيل المعنى ان التمر اذا طبخ لتؤخذ حلاوته طبخ
عفوا حتى لا يبلغ الطبخ النوى ولا يؤثر فيه تأثير من يعجمه اي يلوكه ويعضه لان ذلك
يفسد طعم الحلاوة او لانه قوت الدواجن فلا ينضج لئلا تذهب طعمته وفي حديث
طلحة قال لعمر رضي الله عنهما لقد جرستك الدهور وعجمتك الامور اي خبرتك من العجم
العض يقال عجمت العود اذا عضضته لتنظر اصلب هو ام رخو ومنه حديث الحجاج
ان امير المؤمنين نكب كنانته فعجم عيدانها عودا عودا وفيه حتى صعدنا احدى
عجمتي بدر العجمة بالضم من الرمل المشرف على ما حوله وفيه ان الشيطان يأتي احدكم
فينقر عند عجانه العجان الدبر وقيل ما بين القبل والدبر ومنه حديث علي رضي الله
عنه ان اعجميا عارضه فقال اسكت يا ابن حمراء العجان هو سب كان يجري على السنة
العرب وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كان يعجن في الصلاة فقيل له ما هذا فقال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجن في الصلاة اي يعتمد على يديه اذا قام كما
يفعل الذي يعجن العجين وفيه أتيتك يتيما ولم آلك عجيا هو الذي لا لبن لامه
او ماتت امه فعلل بلبن غيرها او بشيء آخر فاورثه ذلك وهنا يقال عجي الصبي
يعجى اذا علل بشيء فهو عجي وعجي هو يعجى عجا وبذلك للبن الذي يعاجى به الصبي
عجاوة ومنه حديث الحجاج انه قال لبعض الاعراب اراك بصيرا بالزرع فقال اني
طال ما عاجيته وعاجاني اي عانيته وعالجته وفيه العجوة من الجنة وقد تكرر
ذكرها في الحديث وهو نوع من تمر المدينة اكبر من الصيحاني يضرب الى السواد من
غرس النبي صلى الله عليه وسلم وفي قصيد كعب

سمر العجايات يتركن الحصى زيما ... لم يقهن رؤوس الاكم تنعيل

هي اعصاب قوائم الابل والخيل واحدتها عجاية

باب العين مع الدال

فيه انه اقطعه الماء العد الدائم الذي لا انقطاع لمادته وجمعه اعداد ومنه الحديث

عدد

نزلوا على اعداد مياه الحديبية اي ذوات المادة كالعيون والآبار وفيه ما زالت اكلة خيبر
تعادني اي تراجعني ويعاودني المها في اوقات معلومة يقال به عداد من اليم
اي يعاوده في اوقات معلومة والعداد اهتياج وجع اللديغ وذلك اذا تمت له سنة من
يوم لدغ هاج به الالم وفيه فيتعاد بنو الام كانوا مائة فلا يجدون بقي منهم الا الرجل
الواحد اي يعد بعضهم بعضا ومنه حديث انس رضي الله عنه ان ولدي ليتعادون
مائة او يزيدون عليها وكذلك يتعادون ومنه حديث لقمان ولا نعد فضله علينا
اي لا نحصيه لكثرته وقيل لا نعتده علينا منة وفيه ان رجلا سئل عن القيامة
متى تكون فقال اذا تكاملت العدتان قيل هما عدة اهل الجنة وعدة اهل النار اي اذا
تكاملت العدتان اي اذا تكاملت عند الله برجوعهم اليه قامت القيامة يقال على الشيء
تعده عدا وعدة ومنه الحديث لم تكن للمطلقة عدة فانزل الله العدة للطلاق عدة المرأة
المطلقة والمتوفى عنها زوجها هي ما تعده من ايام اقرائها او ايام حملها او اربعة اشهر وعشر
ليال والمرأة معتدة وقد تكرر ذكرها في الحديث ومنه حديث النخعي اذا دخلت
عدة اجزأت احداهما تقول اذا لزمت المرأة عدتان من رجل واحد في حال واحدة كفت احداهما
من الاخرى كمن طلق امرأته ثلاثا ثم مات وهي في عدتها فانها تعتد اقصى العدتين
وغيره يخالفه في هذا او كمن مات وزوجته حامل فوضعت قبل انقضاء عدة الوفاة
فان عدتها تنقضي بالوضع عند الاكثر وفيه ذكر الايام المعدودات هي ايام التشريق
ثلاثة ايام بعد يوم النحر وفيه خرج جيش من المشرق ادى شيء واعده اي اكمله
عدة واشده استعدادا وفي حديث ابي رافع ان ابا لهب رماه الله بالعدسة هي بثرة
تشبه العدسة تخرج في مواضع من الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها غالبا وفيه ما
ذقت عدوفا اي ذواقا العدوف العلف في لغة مضر والعدف الاكل والماكول
وقد يقال بالذال المعجمة في اسماء الله تعالى العدل وهو الذي لا يميل به الهوى فيجور في
الحكم وهو في الاصل مصدر سمي به فوضع موضع العادل وهو ابلغ منه لانه جعل المسمى
نفسه عدلا وفيه لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قد تكرر هذا القول في الحديث والعدل
الفدية وقيل الفريضة والصرف التوبة وقيل النافلة وفي حديث قارئ القرآن وصاحب
الصدقة فقال ليست لهما بعدل قد تكرر ذكر العدل والعدل بالكسر والفتح في الحديث
وهما بمعنى المثل وقيل هو بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل العكس
ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما قالوا ما يغني عنا الاسلام وقد عدلنا بالله اي
اشركنا به وجعلنا له مثلا ومنه حديث علي رضي الله عنه كذب العادلون بك اذ
شبهوك باصنامهم وفيه العلم ثلاثة منها فريضة عادلة اراد العدل في القسمة اي معدلة
على السهام المذكورة في الكتاب والسنة من غير جور ويحتمل ان يريد انها مستنبطة
من الكتاب والسنة فتكون هذه الفريضة تعدل بما اخذ عنهما وفي حديث المعراج اتيت

عدس

عدف

عدل

بالآيتين فعدلت بينهما يقال هو يعدل أمره ويعادله اذا توقف بين أمرين أيهما
يأتي يريد أنهما كانا عنده مستويين لا يقدر على اختيار أحدهما ولا يترجح عنده
وهو من قولهم عدل عنه يعدل عدولا اذا مال كأنه يميل من الواحد الى الآخر
وفيه لا تعدل سارحتكم اي لا تصرف ماشيتكم وتمال عن المرعى ولا تمنع ومنه
حديث جابر اذا جاءت عمتي بأبي وخالي مقتولين عادلتهما على ناضح اي شددتهما
على جنبي البعير كالعدلين وفي حديث المبعث قالت له خديجة كلا إنك تكسب المعدوم
وتحمل الكل يقال فلان يكسب المعدوم اذا كان مجدودا محظوظا اي يكسب ما يحرمه
غيره وقيل اراد تكسب الناس الشيء المعدوم الذي لا يجدونه مما يحتاجون اليه وقيل
اراد بالمعدوم الفقير الذي صار من شدة حاجته كالمعدوم نفسه فيكون تكسب على
التأويل الاول متعديا الى مفعول واحد وهو المعدوم لقولك كسبت مالا وعلى التأويل
الثاني والثالث يكون متعديا الى مفعولين يقول كسبت زيدا مالا اي اعطيته
فمعنى الثاني تعطي الناس الشيء المعدوم عندهم فحذف المفعول الاول ومعنى الثالث
تعطي الفقير المال فيكون المحذوف المفعول الثاني يقال عدمت الشيء اعدمه عدما
اذا فقدته واعدمته انا واعدم الرجل يعدم فهو معدم وعديم اذا افتقر وفيه من يقرض غير
عديم ولا ظلوم العديم الذي لا شيء عنده فعيل بمعنى فاعل وفي حديث بلال بن الحرث انه
اقطعه معادن القبلية المعادن المواضع التي تستخرج منها جواهر الارض كالذهب والفضة
والنحاس وغير ذلك واحدها معدن والعدن الاقامة والمعدن مركز كل شيء ومنه الحديث فعن
معادن العرب تسألوني قالوا نعم اي اصولها التي ينتسبون اليها ويتفاخرون بها وفيه ذكر
عدن ابين هي مدينة معروفة باليمن اضيفت الى ابين بوزن ابيض وهو رجل من حمير عدن بها
اي اقام ومنه سميت جنة عدن اي جنة اقامة يقال عدن بالمكان يعدن عدنا اذا لزمه
ولم يبرح منه فيه لا عدوى ولا صفر قد تكرر ذكر العدوى في الحديث العدوى اسم من
الاعداء كالرعوى والبقوى من الارعاء والابقاء يقال اعداه الداء يعديه اعداء وهو ان
يصيبه مثل ما بصاحب الداء وذلك ان يكون ببعير جرب مثلا فتتقى مخالطته بابل اخرى حذارا
ان يتعدى ما به من الجرب اليها فيصيبها ما اصابه وقد ابطله الاسلام لانهم كانوا يظنون ان
المرض بنفسه يتعدى فاعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس الامر كذلك وانما الله هو الذي
يمرض وينزل الداء ولهذا قال في بعض الاحاديث فمن اعدى البعير الاول اي من اين صار فيه الجرب
وفيه ما ذئبان عاديان اصابا فريقة غنم العادي الظالم وقد عدا يعدو عليه عدوا
واصله من تجاوز الحد في الشيء ومنه الحديث ما يقتله المحرم كذا وكذا والسبع العادي اي الظالم
الذي يفترس الناس ومنه حديث قتادة بن النعمان انه عدي عليه اي سرق ماله وظلم
ومنه الحديث كتب ليهود تيماء ان لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء العداء بالفتح والمد
الظلم وتجاوز الحد ومنه الحديث المعتدي في الصدقة كمانعها وفي رواية في الزكاة هو ان يعطيها

عدم
عدن
عدا

غير مستحقها وقيل اراد ان الساعي اذا اخذ خيار المال ربما منعه في السنة
الاخرى فيكون الساعي سبب ذلك فهما في الاثم سواء ومنه الحديث سيكون
قوم يعتدون في الدعاء هو الخروج فيه عن الوضع الشرعي والسنة المأثورة وفي حديث
عمر رضي الله عنه لا قطع على عادي ظهر ومنه حديث ابن عبد العزيز اتي برجل قد اختلس
طوقا فلم ير قطعه وقال تلك عادية الظهر العادية من عدا يعدو على الشيء اذا اختلسه
والظهر ما ظهر من الاشياء ذو عدوان ذو بدوات اي سريع الانصراف والملال من قولك
ما عداك اي ما صرفك ومنه حديث علي قال لطلحة رضي الله عنهما عرفتني بالحجاز
وانكرتني فما عدا مما بدا لانه بايعه بالمدينة وجاء يقاتله بالبصرة اي ما الذي صرفك
ومنعك وحملك على التخلف بعد ما ظهر منك من الطاعة والمتابعة وقيل معناه ما بدا
لك مني فصرفك عني وفي حديث لقمان انا لقمان بن عاد لعادية لعاد العادية الخيل
تعدو والعادي الواحد اي انا للجمع والواحد وقد تكون العادية الرجال يعدون ومنه
حديث خيبر فخرجت عاديتهم اي الذين يعدون على ارجلهم وفي حديث حذيفة رضي الله
عنه انه خرج وقد طم راسه فقال ان تحت كل شعرة جنابة فمن ثم عاديت راسي
كما ترون طمه اي استأصله ليصل الماء الى اصول شعره ومنه حديث حبيب بن
مسلمة لما عزله عمر رضي الله عنه عن حمص قال رحم الله عمر ينزع قومه ويبعث القوم العدا
العدا بالكسر الغرباء والاجانب والاعداء فاما بالضم فهم الاعداء خاصة اراد انه يعزل
قومه عن الولايات ويولي الغرباء والاجانب وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة وكان
في المسجد جراثيم وتعاد اي امكنة مختلفة غير مستوية وفي حديث الطاعون لو كانت
لك ابل فهبطت واديا له عدوتان العدوة بالضم والكسر جانب الوادي وفي حديث ابي
ذر رضي الله عنه فقربوها الى الغابة تصيب من اثلها وتعدو في الشجر يعني الابل اي ترعى
العدوة وهي الخلة ضرب من المرعى محبوب الى الابل وابل عادية وعواد اذا رعته وفي
حديث قس فاذا شجرة عادية اي قديمة كأنها نسبت الى عاد وهم قوم هود النبي صلى
الله عليه وسلم وكل قديم ينسبونه الى عاد وان لم يدركهم ومنه كتاب علي الى
معاوية رضي الله عنهما لم يمنعنا قديم عزنا وعادي طولنا على قومك ان خلطناهم بانفسنا

باب العين مع الذال

عذب

فيه انه كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا اي يحضر له منها الماء العذب
وهو الطيب الذي لا ملوحة فيه يقال اعذبنا واستعذبنا اي شربنا عذبا واستقينا
عذبا ومنه حديث ابي التيهان انه خرج يستعذب الماء اي يطلب الماء العذب
وفي كلام علي رضي الله عنه يذم الدنيا اعذوذب جانب منها واحلولى جانب هما افعوعل
من العذوبة والحلاوة وهو من ابنية المبالغة وفي حديث الحجاج ماء عذاب يقال ماءة

عذبة وما عذاب على الجمع لئن آلما جلس للمارة ‌• وفيه ذكر العذيب وهو اسم ماء لبني
تميم على مرحلة من الكوفة سمي بتصغير العذب وقيل سمي به لانه طرف
ارض العرب من العذبة وهي طرف الشيء • وفي حديث علي رضي الله عنه انه شيع
سرية فقال اعذبوا عن ذكر النساء انفسكم فان ذلك يكسركم عن الغزو
اي امنعوها وكل من منعته شيئا فقد اعذبته وعذبته واعذب لازم ومتعد • وفيه
الميت يعذب ببكاء اهله عليه يشبه ان يكون هذا من حيث ان العرب كانوا
يوصون اهلهم بالبكاء والنوح عليهم واشاعة النعي في الاحياء وكان ذلك مشهورا
من مذاهبهم فالميت تلزمه العقوبة في ذلك بما تقدم من امره به • فيه الوليمة
في الاعذار حق الاعذار الختان يقال عذرته واعذرته فهو معذور ومعذر
ثم قيل للطعام الذي يطعم في الختان اعذار • ومنه حديث سعد رضي الله عنه
كنا اعذار عام واحد اي ختنا في عام واحد وكانوا يختتنون لسن معلومة فيما
بين عشر سنين وخمس عشرة والاعذار بكسر الهمزة مصدر اعذره فسموا به • ومنه
الحديث ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم معذورا مسرورا اي مختونا مقطوع
السرة • ومنه حديث ابن صياد انه ولدته امه وهو معذور مسرور • وفي صفة
الجنة ان الرجل ليفضي في الغداة الواحدة الى مائة عذراء العذراء الجارية التي لم يمسها
رجل وهي البكر والذي يفتضها ابو عذرها وابو عذرتها والعذرة ما للبكر من
الالتحام قبل الافتضاض • ومنه حديث الاستسقاء اتيناك والعذراء يدمى لبانها
اي يدمى صدرها من شدة الجدب • ومنه حديث النخعي في الرجل يقول انه لم يجد
امرأته عذراء فقال لا شيء عليه لان العذرة قد تذهبها الحيضة والوثبة وطول
التعنيس وجمع العذراء عذارى • ومنه حديث جابر ما لك وللعذارى ولعابهن اي
ملاعبتهن ويجمع على عذاري كصحاري وصحارى ومنه حديث عمر رضي الله عنه
معيدا يبتغي سقط العذارى • وفيه لقد اعذر الله الى من بلغ به من العمر
ستين سنة اي لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث امهله طول هذه المدة
ولم يعتذر يقال اعذر الرجل اذا بلغ اقصى الغاية في العذر • وقد يكون اعذر بمعنى
عذر • ومنه حديث المقداد لقد اعذر الله اليك اي عذرك وجعلك موضع العذر
فاسقط عنك الجهاد ورخص لك في تركه لانه كان قد تناهى في السمن وعجز عن القتال
ومنه الحديث لن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم يقال اعذر فلان من نفسه
اذا امكن منها يعني انهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم فيستوجبون
العقوبة ويكون لمن يعذبهم عذر بحوث الاساة وطبسها • ومنه الحديث انه استعذر
ابا بكر رضي الله عنه من عائشة كان عتب عليها في شيء فقال لابي بكر كن عذيري
منها ان ادبتها اي قم بعذري في ذلك • ومنه حديث الافك فاستعذر رسول الله صلى الله

عذر

عليه وسلم من عبد الله بن ابي فقال وهو على المنبر من يعذرني من رجل قد بلغني عنه
كذا وكذا فقال سعد انا اعذرك منه اي من يقوم بعذري ان كافاته على سوء صنيعه
فلا يلومني • ومنه حديث ابي الدرداء رضي الله عنه من يعذرني من معاوية انا اخبره
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبرني عن رايه • ومنه حديث علي رضي الله
عنه من يعذرني من هؤلاء الطياطرة ومنه حديثه الاخر قال وهو ينظر الى ابن ملجم
عذيرك من خليلك من مراد • يقال عذيرك من فلان بالنصب اي هات من يعذرك
فيه فعيل بمعنى فاعل • وفي حديث ابن عبد العزيز قال لمن اعتذر اليه عذرتك غير
معتذر اي من غير ان يعتذر لان المعتذر يكون محقا وغير محق • وفي حديث ابن
عمر رضي الله عنهما اذا وضعت المائدة فلياكل الرجل مما عنده ولا يرفع يده وان
شبع وليعذر فان ذلك يخجل جليسه الاعذار المبالغة في الامر اي ليبالغ في الاكل
مثل الحديث الاخر انه كان اذا اكل مع قوم كان اخرهم اكلا وقيل انما هو وليعذر من
التعذير التقصير اي ليقصر في الاكل ليتوفر على الباقين وليرى انه بالغ • ومنه الحديث جانا
بطعام جشب فكنا نعذر اي يقصر ونرى انا مجتهدون • ومنه حديث بني اسرائيل كانوا اذا
عمل فيهم بالمعاصي نهاهم تعذيرا اي نهيا قصروا فيه ولم يبالغوا وضع المصدر موضع اسم
الفاعل حالا كقولهم جاء مشيا • ومنه حديث الدعاء وتعاطى ما نهيت عنه تعذيرا • وفيه
انه كان يتعذر في مرضه اي يتمنع ويتعسر وتعذر عليه الامر اذا صعب • وفي حديث علي رضي
الله عنه لم يبق لهم عاذر اي اثر • وفيه انه راى صبيا اعلق عليه من العذرة والعذرة بالضم
وجع في الحلق يهيج من الدم وقيل هو قرحة تخرج في الخرم الذي بين الانف والحلق تعرض
للصبيان عند طلوع العذرة فتعمد المراة الى خرقة فتفتلها فتلا شديدا
وتدخلها في انفه فتطعن ذلك الموضع فينفجر منه دم اسود وربما اقرحه وذلك الطعن
يسمى الدغر يقال عذرت المراة الصبي اذا غمزت حلقه من العذرة او فعلت به
ذلك وكانوا بعد ذلك يعلقون عليه علاقا كالعوذة وقوله عند طلوع العذرة
او فعلت به هي خمسة كواكب تحت الشعرى العبور وتسمى العذارى وتطلع في وسط
الحر وقوله من العذرة اي من اجلها • وفيه الفقر ازين للمؤمن من عذار حسن
على خد فرس العذاران من الفرس كالعارضين من وجه الانسان ثم سمي به السير الذي
يكون عليه من اللجام عذارا باسم موضعه • ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج استعملتك
على العراقين فاخرج اليهما كميش الازار شديد العذار يقال للرجل اذا عزم على الامر
هو شديد العذار كما يقال في خلافه فلان خليع العذار كالفرس الذي لا لجام عليه فهو
يعير على وجهه لان اللجام يمسكه ومنه قولهم خلع عذاره اذا خرج عن الطاعة وانهمك
في الغي • وفيه اليهود انتن خلق الله عذرة العذرة فناء الدار وناحيتها • ومنه الحديث
ان الله نظيف يحب النظافة فنظفوا عذراتكم ولا تشبهوا باليهود • وحديث رقيقة

وهو معجمة اوكل بعذرات حرمك ومنه حديث علي رضي الله عنه عاتب قوما فقال ما لكم
تنظفون عذراتكم اي افنيتكم وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كره السلت الذي
يزرع بالعذرة يريد الغائط الذي يلقيه الناس وسميت بالعذرة لانهم كانوا يلقونها
في افنية الدور • في قصيد كعب • ولن يبلغها الا عذافرة • العذافرة الناقة
الصلبة القوية • فيه كم من عذق مذلل في الجنة لابي الدحداح العذق بالفتح النخلة
وبالكسر العرجون بما فيه من الشماريخ ويجمع على عذاق ومنه حديث انس رضي الله
عنه فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امي عذاقها اي نخلاتها ومنه حديث
عمر رضي الله عنه لا قطع في عذق معلق لانه ما دام معلقا في الشجرة فليس في حرز
وفيه لا والذي اخرج العذق من الجريمة اي النخلة من النواة ومنه حديث السقيفة
انا عذيقها المرجب تصغير العذق النخلة وهو تصغير تعظيم وبالمدينة اطم لبني
امية بن زيد يقال له عذق ومنه حديث مكة واعذق اذخرها اي صارت له
عذوق وشعب وقيل اعذق بمعنى ازهر وقد تكرر العذق والعذق في الحديث
ويفرق بينهما بمفهوم الكلام الوارد فيه • في حديث ابن عباس رضي الله عنهما وسئل عن
المستحاضة فقال ذلك العاذل يغذو العاذل اسم العرق الذي يسيل منه دم
الاستحاضة ويغذو اي يسيل وذكر بعضهم العاذر بالراء وقال العاذر المرأة
المستحاضة فاعلة بمعنى مفعولة من اقامة العذر ولو قال ان العاذر هو العرق
نفسه لانه يقوم بعذر المرأة لكان وجها والمحفوظ العاذل باللام فيه ان رجلا
كان يوالي ملا يقوم الا عذموه اي اخذوه بالسنتهم واصل العذم العض ومنه
حديث علي رضي الله عنه كالناب الضروس تعذم بفيها وتخبط بيدها ومنه حديث
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فاقبل علي ابي فعذمني وعضني
بلسانه في حديث حذيفة رضي الله عنه ان كنت لا بد نازلا بالبصرة فانزل
عذواتها ولا تنزل سرتها جمع عذاة وهي الارض الطيبة التربة البعيدة عن المياه والسباخ

باب العين مع الراء

فيه الثيب يعرب عنها لسانها كذا روي من اعرب بالتخفيف قال ابو
عبيد الصواب يعرّب يعني بالتشديد يقال عرّبت عن القوم اذا تكلمت
عنهم وقيل ان اعرب بمعنى عرّب يقال اعرب عنه لسانه وعرّب قال ابن قتيبة الصواب
يعرب عنها بالتخفيف وانما سمي الاعراب اعرابا لتبيينه وايضاحه وكلا
القولين لغتان متساويتان بمعنى الابانة والايضاح ومنه الحديث فانما كان
يعرب عما في قلبه لسانه ومنه حديث التيمي كانوا يستحبون ان
يلقنوا الصبي حين يعرب ان يقول لا اله الا الله سبع مرات اي حين

ينطق يتكلم

عذق
عذل
عذم
عذا
عرب

ينطق ويتكلم ومنه حديث عمر رضي الله عنه ما لكم اذا رايتم الرجل يخرق اعراض الناس
ان لا تعربوا عليه قيل معناه التبيين والايضاح اي ما منعكم ان تصرحوا له بالانكار
ولا تساتروه وقيل التعريب المنع والانكار وقيل الفحش والتقبيح من عرب الجرح اذا
فسد ومنه الحديث ان رجلا اتاه فقال ان ابن اخي عرب بطنه اي فسد فقال اسقه
عسلا ومن الاول حديث السقيفة اعربهم احسابا اي ابينهم واوضحهم ومنه الحديث
ان رجلا من المشركين كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل من المسلمين والله
لتكفن عن شتمه او لارحلنك بسيفي هذا فلم يزدد الا استعرابا فحمل عليه فضربه وتعاوى
عليه المشركون فقتلوه الاستعراب الافحاش في القول ومنه حديث عطاء انه كره
الاعراب للمحرم هو الافحاش في القول والرفث كانه اسم موضوع من التعريب والاعراب
يقال عرّب واعرب اذا افحش وقيل اراد به الايضاح والتصريح بالهجر من الكلام ويقال له
ايضا العرابة بفتح العين وكسرها ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
فلا رفث ولا فسوق هو العرابة في كلام العرب ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنهما
لا تحل العرابة للمحرم ومنه حديث بعضهم ما اوتي احد من معاربة النساء ما اوتيت انا
كانه اراد اسباب الجماع ومقدماته وفيه انه نهى عن بيع العربان هو ان يشتري السلعة
ويدفع الى صاحبها شيئا على انه ان امضى البيع حسب من الثمن وان لم يمض البيع كان لصاحب
السلعة ولم يرتجعه المشتري يقال اعرب في كذا وعرّب وعربن وهو عربان وعربون وعربون
قيل سمي بذلك لان فيه اعرابا لعقد البيع اي اصلاحا وازالة فساد لئلا يملكه
غيره باشترائه وهو بيع باطل عند الفقهاء لما فيه من الشرط والغرر واجازه احمد رحمة
الله وروي عن ابن عمر رضي الله عنه اجازته وحديث النهي منقطع ومنه حديث
عمر رضي الله عنه ان عامله بمكة اشترى دار السجن باربعة الاف درهم واعربوا
فيها اربعمائة اي اسلفوا وهو من العربان ومنه حديث عطاء انه كان ينهى عن
الاعراب في البيع وفيه لا تنقشوا في خواتيمكم عربيا اي لا تنقشوا فيها محمد رسول الله
لانه كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا تنقشوا
في خواتيمكم العربية وكان ابن عمر رضي الله عنهما يكره ان ينقش في الخاتم القران وفيه
ثلاث من الكبائر منها التعرب بعد الهجرة هو ان يعود الى البادية ويقيم مع الاعراب بعد
ان كان مهاجرا وكان من رجع بعد الهجرة الى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد ومنه
حديث ابن الاكوع لما قتل عثمان رضي الله عنه خرج الى الربذة واقام بها ثم انه دخل
على الحجاج يوما فقال له يا ابن الاكوع ارتددت على عقبيك وتعربت وروي بالزاي
وسيجيء ومنه حديثه الاخر يمثل في خطبته مهاجر ليس باعرابي
جعل المهاجر ضد الاعرابي والاعراب ساكنوا البادية من العرب الذين لا يقيمون في
الامصار ولا يدخلونها الا لحاجة والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس ولا واحد له

من لفظه وسوا أقام بالبادية او المدن والنسبة اليها أعرابي وعربي ۞ وفي حديث عرد
سطيح يقود خيلا عرابا اي عربية منسوبة الى العرب وفرقوا بين الخيل والناس
فقالوا في الناس عرب واعراب وفي الخيل عراب ۞ وفي حديث الحسن انه قال له البتي
ما تقول في رجل رعف في الصلاة فقال الحسن ان هذا يعرب الناس وهو يقول رعف
اي يعلمهم العربية ويلحن ۞ وفي حديث عائشة رضي الله عنها فاقدروا قدر الجارية
العربة الحريصة على اللهو فاما العرب بضمتين فجمع عروب وهي المرأة الحسناء
المتحببة الى زوجها ۞ وفي حديث الجمعة كانت تسمى عروبة هو اسم قديم لها وكانه
ليس بعربي يقال يوم عروبة ويوم العروبة والافصح ان لا يدخلها الالف واللام وعروبا
اسم السماء السابعة ۞ في اسماء الله تعالى ذو المعارج المعارج المصاعد والدرج واحدها
معرج يريد معارج الملائكة الى السماء وقيل المعارج الفواضل العالية والعروج الصعود
عرج يعرج عروجا وقد تكرر في الحديث ومنه المعراج وهو بالكسر شبه السلم مفعال
من العروج الصعود كانه آلة له ۞ وفيه من عرج او كسر او حبس فليجز مثلها وهو حل اي
فليقض يعني الحج يقال عرج يعرج عرجانا اذا غمز من شيء اصابه وعرج يعرج عرجا
اذا صار اعرج او كان خلقة فيه المعنى ان من احصره المرض او عدو فعليه ان يبعث
بهدي ويواعد الحامل يوما بعينه يذبحها فيه فاذا ذبحت تحلل والضمير في مثلها
للنسيكة ۞ وفيه فلم اعرج عليه اي لم اقم ولم احتبس ۞ وفيه ذكر العرجون وهو العود
الاصفر الذي فيه شماريخ العذق وهو فعلول من الانعراج الانعطاف والواو والنون
زائدتان وجمعه عراجين ۞ ومنه حديث الخدري فسمعت تحريكا في عراجين البيت
اراد بها الاعواد التي في سقف البيت شبهها بالعراجين ۞ وفيه ذكر العرج وهو
بفتح العين وسكون الراء قرية جامعة من عمل الفرع على ايام من المدينة ۞ في
قصيد كعب ۞ ضرب اذا عرد السود التنابيل ۞ اي فروا واعرضوا ويروى
بالغين المعجمة من تغريد الطرب ۞ وفي خطبة الحجاج ۞ والقوس فيها وتر عرد
العرد بالضم والتشديد الشديد من كل شيء يقال وتر عرد وعرند ۞ فيه كان عرر
اذا تعار من الليل قال كذا وكذا اي اذا استيقظ ولا يكون الا يقظة مع كلام وقيل
هو تمطى وان وقد تكرر في الحديث ۞ وفي حديث حاطب لما كتب الى اهل مكة ينذرهم
مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فلما عوتب فيه قال كنت رجلا عريرا
في اهل مكة اي دخيلا غريبا ولم اكن من صميمهم وهو فعيل بمعنى فاعل من
عررته اذا اتيته تطلب معروفه ۞ ومنه حديث عمر رضي الله عنه من كان حليفا
او عريرا في قوم قد عقلوا عنه ونصروه فميراثه لهم ۞ وفي حديث عمر ان ابا بكر
رضي الله عنهما اعطاه سيفا محلى فنزع عمر الحلية واتاه بها وقال اتيتك بهذا
لما يعرك من امور الناس يقال عره واعتره وعراه واعتراه اذا اتاه متعرضا

لمعروفه

لمعروفه والوجه فيه ان الاصل يعررك ففك الادغام ولا يجيء مثل هذا الاتساع الا في الشعر
وقال ابو عبيد لا احسبه محفوظا ولكنه عندي لما يعروك بالواو لما ينوبك من
امر الناس ويلزمك من حوائجهم فيكون من غير هذا الباب ۞ ومنه الحديث فاكل واطعم
القانع والمعتر ۞ ومنه حديث علي رضي الله عنه فان فيهم قانعا ومعترا هو الذي
يتعرض للسؤال من غير طلب ۞ ومنه حديث ابي موسى قال له علي رضي الله عنه
وقد جاء يعود ابنه الحسن ما عرنا بك ايها الشيخ اي ما جاء بك ۞ وفي حديث
عمر رضي الله عنه اللهم اني ابرأ اليك من معرة الجيش هو ان ينزلوا بقوم فيأكلوا
من زروعهم بغير علم وقيل هو قتال الجيش دون اذن الامير والمعرة الامر القبيح
المكروه والاذى وهي مفعلة من العر ۞ وفي حديث طاوس اذا استعر عليكم شيء من
الغنم اي ند واستعصى من العرارة وهي الشدة والكثرة وسوء الخلق ۞ وفي حديث الحلف
وفيه ان رجلا سأل آخر عن منزله فاخبره انه ينزل بين حيين من العرب فقال نزلت
بين المعرة والمجرة المجرة التي في السماء البياض المعروف والمعرة ما وراءها من ناحية
القطب الشمالي سميت معرة من كثرة النجوم فيها اراد بين حيين عظيمين لكثرة
النجوم واصل المعرة موضع العر وهو الجرب ولهذا سموا السماء الجرباء لكثرة النجوم فيها
تشبيها بالجرب في بدن الانسان ۞ ومنه الحديث ان مشتري النخل يشترط على البائع
ليس له معوار هي التي يصيبها مثل العر وهو الجرب ۞ وفيه اياكم ومشارة الناس
فانها تظهر العرة هي القذر وعذرة الناس فاستعير للمساوي والمثالب ۞ ومنه
حديث سعد رضي الله عنه انه كان يدمل ارضه بالعرة اي يصلحها وفي رواية
كان يحمل مكتل عرة الى ارض له بمكة ۞ ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان لا يعر ارضه
لا يزبلها بالعرة ۞ ومنه حديث جعفر بن محمد كل سنبع تمرات من نخلة غير معرورة اي غير
مزبلة بالعرة ۞ وحديث النخعي لا تجعلوا في قبري لبنا عرزميا عرزم جبانة بالكوفة عرزم
نسب اللبن اليها وانما كرهه لانها موضع احداث الناس ويختلط لبنه بالنجاسات عرس
فيه كان اذا عرس بليل توسد لبنة واذا عرس عند الصبح نصب ساعده نصبا ووضع
راسه في كفه التعريس نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة يقال منه
عرس يعرس تعريسا ويقال فيه اعرس والمعرس موضع التعريس ۞ وبه سمي معرس ذي الحليفة
عرس به النبي صلى الله عليه وسلم وصلى فيه الصبح ثم رحل وقد تكرر في الحديث ۞ وفي
حديث ابي طلحة وام سليم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعرستم الليلة قال نعم
اعرس الرجل فهو معرس اذا دخل بامرأته عند بنائها واراد به هاهنا الوطء فسماه
اعراسا لانه من توابع الاعراس ولا يقال فيه عرس ۞ ومنه حديث عمر رضي الله عنه نهى
عن متعة الحج وقال قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله ولكن كرهت ان
يظلوا بها معرسين اي ملمين بنسائهم ۞ وفيه فاصبح عروسا يقال للرجل عروس

كما يقال للمرأة وهو اسم لهما عند دخول احدهما بالآخر وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما
ان امراة قالت له ان ابنتي عريّس وقد تمعّط شعرها هي تصغير العروس ولم تلحقه تا
التانيث وان كان مونثا لقيام الحرف الرابع مقامه وقد تكرر ذكر الاعراس والعرس والعروس
ومنه حديث حسان كان اذا دعي الى طعام قال افي عرس ام خرس يريد به طعام الوليمة
وهو الذي يعمل عند العرس يسمى عرسا باسم سببه فيه اهتز العرش لموت سعد
العرش هاهنا الجنازة وهو سرير الميت واهتزازه فرحه بحمل سعد عليه الى
مدفنه وقيل هو عرش الله تعالى لانه قد جاء في رواية اخرى اهتز عرش الرحمن
لموت سعد وهو كناية عن ارتياحه بروحه حين صعد به لكرامته على ربه
وكل من خف لامر وارتاح له فقد اهتز له وقيل هو على حذف المضاف تقديره
اهتز اهل العرش بقدومه على الله لما راوا من منزلته وكرامته عنده وفي حديث
بدء الوحي فرفعت راسي فاذا هو قاعد على عرش في الهوى وفي رواية بين السماء
والارض يعني جبريل على سرير ومنه الحديث او كالقنديل المعلق بالعرش العرش
هاهنا السقف وهو والعريش كل ما يستظل به ومنه الحديث قيل له الا نبني
لك عريشا والحديث الآخر كنت اسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على عريش
لي ومنه حديث سهل بن ابي حثمة واني وجدت ستين عريشا فالقيت لهم
من خرصها كذا وكذا اراد بالعريش اهل البيت لانهم كانوا ياتون النخيل فيبتنون
فيه من سعفه مثل الكوخ فيقيمون فيه ياكلون مدة حمل الرطب الى ان يصرم
ومنه حديث سعد رضي الله عنه قيل له ان معوية ينهانا عن متعة الحج فقال
تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعوية كافر بالعرش العرش جمع عريش اراد
عرش مكة وهي بيوتها يعني انهم تمتعوا قبل اسلام معوية وقيل اراد بقوله كافر
الاختفاء والتغطي يعني انه كان مختفيا في بيوت مكة والاول اشهر ومنه حديث
ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقطع التلبية اذا نظر الى عروش مكة اي بيوتها وسميت
عروشا لانها كانت عيدانا تنصب ويظلل عليها واحدها عرش وفيه فجاءت حمرة
جعلت تعرش التعريش ان ترتفع وتظلل بجناحيها على من تحتها وفي مقتل ابي جهل قال
لابن مسعود سيفك كهام فخذ سيفي فاحتز به راسي من عرشي العرش عرق
في اصل العنق وقال الجوهري العرش احد عرشي العنق وهما لحمتان مستطيلتان عرض
في ناحيتي العنق وفي حديث عائشة رضي الله عنها نصبت على باب حجرتي عباءة
مقدمه من غزاة خيبر وتبوك فهتك العرض حتى وقع بالارض وفي الهروي المحفوظ
بروايته بالصاد وهو بالصاد والسين وهو خشبة توضع على البيت عرضا اذا اراد
تسقيفه ثم تلقى عليه اطراف الخشب القصار يقال عرضت البيت تعريضا وذكره
ابو عبيد بالسين وقال والبيت المعرش الذي له عرش وهو الحايط يجعل بين

حايطي البيت لا يبلغ به اقصاه والحديث جاء في سنن ابي داود بالضاد المعجمة وشرحه الخطابي
في المعالم وفي غريبه كحديث بالضاد المهملة وقال قال الراوي العرض وهو غلط
وقال الزمخشري انه العرض بالمهملة وشرح نحو ما تقدم قال وقد روي بالضاد المعجمة
لانه يوضع على البيت عرضا وفي حديث قس في عرصات جثجاث العرصات جمع عرصة
وهي كل موضع واسع لا بناء فيه فيه كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه العرض
موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او في سلفه او من يلزمه امره
وقيل هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عن ان ينتقص ويثلب وقال ابن
قتيبة عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير ومنه الحديث فمن اتقى الشبهات استبرا لدينه
وعرضه اي احتاط لنفسه لا يجوز فيه معنى الآباء والاسلاف ومنه حديث ابي ضمضم
اللهم اني تصدقت بعرضي على عبادك اي تصدقت على من ذكرني بما يرجع اليه عيبه ومنه
شعر حسان رضي الله عنه فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء فهذا خاص
للنفس ومنه حديث ابي الدرداء رضي الله عنه اقرض من عرضك ليوم فقرك اي من عابك
وذمك فلا تجازه واجعله قرضا في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيامة وفيه
تجازه واجعله قرضا في ذمته لي الواجد يحل عقوبته وعرضه اي لصاحب الدين
ان يذمه ويصفه بسوء القضاء وفيه ان اعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا هي جمع
العرض المذكور اولا على اختلاف القول فيه ومنه حديث صفة اهل الجنة انما هو
عرق يجري من اعراضهم مثل المسك اي من معاطف ابدانهم وهي المواضع التي تعرق من
الجسد ومنه حديث ام سلمة لعايشة رضي الله عنهما غض الاطراف وخفر الاعراض
اي انهن للخفر والصون يتسترن ويروى بكسر الهمزة اي يعرضن عما كره من ان ينظرن
اليه ولا يلتفتن نحوه ومنه حديث عمر رضي الله عنه للحطيئة كانك بفتى تغنى باعراض
المسلمين اي تغني بذمهم وذم اسلافهم في شعرك وفيه عرضت علي الجنة والنار آنفا
في عرض هذا الحايط العرض بالضم الجانب والناحية من كل شيء ومنه الحديث فاذا
عرض وجهه منسح اي جانبه والحديث الاخر فقدمت اليه الشراب فاذا هو ينش فقال اضرب
به عرض الحايط ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه كل الجبن عرضا اي اشتره
ممن وجدته ولا تسال عمن عمله من مسلم او غيره ماخوذ من عرض الشيء وهو ناحيته ومنه
حديث الحج فاتى جمرة الوادي فاستعرضها اي اتاها من جانبها عرضا وفي حديث عمر رضي الله
عنه سال عمرو بن معدي كرب عن علة بن خالد فقال اولئك فوارس اعراضنا وشفاء
امراضنا الاعراض جمع عرض وهو الناحية اي يحمون نواحينا وجهاتنا عن تخطف العدو
او جمع عرض وهو الجيش او جمع عراض اي يصونون ببلائهم اعراضنا ان تذم وتعاب وفيه انه
قال لعدي بن حاتم ان وسادك لعريض وفي رواية انك لعريض القفا كنى بالوساد عن النوم
لان النايم يتوسد اي ان نومك لطويل كثير وقيل كنى بالوساد عن موضع الوساد من راسه

وعنقه وتشهد له الرواية الثانية فان عرض القفا كناية عن السمن وقيل اراد من
اكل في صومه اصبح عريض القفا لان الصوم لا يؤثر فيه وفي حديث احد قال
للمنهزمين لقد ذهبتم فيها عريضة اي واسعة ومنه الحديث لئن اقصرت الخطبة
قصيرة وبالمسالة واسعة كثيرة وفيه لكم في الوظيفة ولكم العارض والعارض المريضة
وقيل هي التي اصابها كسر يقال عرضت الناقة اذا اصابها آفة او كسر اي انا لا ناخذ ذات
العيب فنضر بالصدقة يقال بنو فلان لا ياكلون الا العوارض اي المريض والا ما عرض له مرض
وكسر خوفا ان تموت ولا ينتفعون به والعرب تعيب باكله ومنه حديث قتادة في ماشية
اليتيم يصيب من رسلها وعوارضها ومنه الحديث انه بعث بدنة مع رجل فقال ان
عرض لها فانحرها اي ان اصابها مرض او كسر وحديث خديجة رضي الله عنها اخاف ان
يكون عرض له اي عرض له الجن او اصابه منهم مس وحديث عبد الرحمن بن الزبير وزوجته
فاعترض عنها اي اصابه عارض من مرض او غيره منعه من اتيانها وفيه لا جلب ولا جنب
ولا اعتراض هو ان يعترض رجل بفرسه في السباق فيدخل مع الخيل ومنه حديث سراقة
انه عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه الفرس اي اعترض به الطريق
يمنعهما من المسير ومنه حديث ابي سعيد رضي الله عنه كنت مع خليلي صلى الله عليه
وسلم في غزوة اذا رجل يقرب فرسا في عراض القوم اي يسير حذاءهم معارضا لهم ومنه
حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما انه ذكر عمر رضي الله عنه فاخذ الحسين في عراض
كلامه اي في مثل قوله ومقابلته ومنه الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عارض جنازة ابي طالب اي اتاها معترضا من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله ومنه الحديث
ان جبرئيل عليه السلام كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة وانه عارضه العام مرتين اي
كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن من المعارضة المقابلة ومنه عارضت الكتاب بالكتاب
بالكتاب اي قابلته وفيه ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب المعاريض جمع معراض
وهو خلاف التصريح من القول يقال عرفت ذلك في معراض كلامه ومعرض كلامه بحذف
الالف اخرجه ابو عبيد وغيره من حديث عمران بن حصين وهو حديث مرفوع ومنه
حديث عمر رضي الله عنه اما في المعاريض ما يغني المسلم عن الكذب ومنه حديث ابن
عباس رضي الله عنهما ما احب بمعاريض الكلام حمر النعم ومنه الحديث من عرض عرضنا
له اي من عرض بالقذف عرضنا له بتاديب لا يبلغ الحد ومن صرح بالقذف حددناه وفيه
من سعادة المرء خفة عارضيه العارض من اللحية ما ينبت على عرض اللحي فوق الذقن
وقيل عارضا الانسان صفحتا خديه وخفتهما كناية عن كثرة الذكر لله تعالى وحركتهما
به كذا قال الخطابي وقال ابن السكيت فلان خفيف الشفة اذا كان قليل
السؤال للناس وقيل اراد بخفة العارضين خفة اللحية وما اراه مناسبا وفيه
انه بعث ام سليم لتنظر الى امراة فقالت شمي عوارضها العوارض الاسنان التي في عرض

الفم وهي ما بين الثنايا والاضراس واحدها عارض امرها بذلك لتشم ريح نكهتها وفي قصيد
كعب تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت يعني تكشف عن اسنانها
وفي حديث عمر رضي الله عنه وذكر سياسته فقال واضرب العروض هو بالفتح من الابل
الذي ياخذ يمينا وشمالا ولا يلزم المحجة يقول اضربه حتى يعود الى الطريق جعله مثلا لحسن
سياسته للامة ومنه حديث ذي البجادين يخاطب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم
تعرضي مدارجا وسومي تعرض الجوزاء للنجوم اي خذي يمنة ويسرة وتنكبي الثنايا
الغلاظ وشبهها بالجوزاء لانها تمر معترضة في السماء لانها غير مستقيمة الكواكب
في الصورة ومنه قصيد كعب مدخوسة قذفت بالنحض عن عرض
اي انها تعترض في مرتعها وفي حديث قوم عاد قالوا هذا عارض ممطرنا العارض السحاب
الذي يعترض في افق السماء وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه فاخذ في عروض آخر اي
في طريق آخر من الكلام والعروض طريق في عرض الجبل والمكان الذي يعارضك اذا سرت
ومنه حديث عاشوراء فامر ان يؤذنوا اهل العروض اراد من باكناف مكة والمدينة
يقال لمكة والمدينة واليمن العروض ويقال للرساتيق بارض الحجاز الاعراض واحدها
عرض بالكسر وفي حديث ابي سفيان انه خرج من مكة حتى بلغ العريض هو بضم العين مصغر
واد بالمدينة به اموال لاهلها ومنه الحديث الآخر ساق خليجا من العريض وفيه ثلث
فيهن البركة منهن البيع الى اجل والمعارضة اي بيع العرض بالعرض وهو بالسكون المتاع
بالمتاع لا نقد فيه يقال اخذت هذه السلعة عرضا اذا اعطيت في مقابلتها سلعة
اخرى وفيه ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس العرض بالتحريك متاع الدنيا
وحطامها ومنه الحديث الدنيا عرض حاضر ياكل منه البر والفاجر وقد تكرر في الحديث وفي
كتابه لاقوال شبوة ما كان لهم من ملك وعرمان ومزاهر وعرضان العرضان جمع العريض وهو
الذي اتى عليه من المعز سنة وتناول الشجر والنبت بعرض شدقه وهو عند اهل
الحجاز خاصة الخصي منها ويجوز ان يكون جمع العرض وهو الوادي الكثير الشجر والنخل ومنه
حديث سليمان عليه الصلاة والسلام انه حكم في صاحب الغنم انه ياكل من رسلها
وعرضانها ومنه الحديث فتلقته امراة معها عريضان اهدتهما له ويقال لواحدها
عروض ايضا ولا يكون الا ذكرا وفي حديث عدي رضي الله عنه اني ارمي بالمعراض الصيد
فيخرق المعراض بالكسر سهم بلا ريش ولا نصل وانما يصيب بعرضه دون حده وفيه
خمروا آنيتكم ولو بعود تعرضه عليه اي تضعه عليه بالعرض وفي حديث حذيفة
تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير بين يدي السلطان لاظهارهم واختبار احوالهم
ومنه حديث عمر رضي الله عنه عن اسيفع جهينة فادان معرضا يريد بالمعرض المعترض
اي اعترض لكل من يقرضه يقال عرض لي الشيء واعرض وتعرض واعترض بمعنى وقيل اراد
انه اذا قيل له لا تستدن فلا يقبل من اعرض الشيء اذا ولاه ظهره وقيل اراد معرضا عن الاداء

وفيه ان ركبا من تجار المسلمين عرضوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي
الله عنه ثيابا بيضا اي اهدوا لهما يقال عرضت الرجل اذا اهديت له ومنه العراضة
وهي هدية القادم من سفره ومنه حديث معاذ رضي الله عنه قالت له امراته
وقد رجع من عمله اين ما جئت به مما ياتي به العمال من عراضة اهلهم وفي حديث
ابي بكر رضي الله عنه واضيافه قد عرضوا فابوا هو بتخفيف الراء على ما لم يسم
فاعله ومعناه اطعموا وقدم لهم الطعام وفيه فاستعرضهم الخوارج اي قتلوهم
من اي وجه امكنهم ولا يبالون من قتلوا ومنه حديث الحسن رضي الله عنه انه
كان لا يتاثم من قتل الحروري المستعرض هو الذي يعترض الناس يقتلهم
وفي حديث عمر رضي الله عنه تدعون امير المؤمنين وهو معرض لكم هكذا
روي بالفتح قال الحربي الصواب بالكسر يقال اعرض الشيء يعرض من بعيد اذا
ظهر اي تدعونه وهو ظاهر لكم ومنه حديث عثمان بن ابي العاص انه راى
رجلا فيه اعتراض هو الظهور والدخول في الباطل والامتناع من الحق واعتراض فلان
الشيء تكلفه وفي حديث عمرو بن الاهتم قال للزبرقان انه شديد العارضة
اي شديد الناحية ذو جلد وصرامة وفيه انه رفع لرسول الله صلى الله عليه
وسلم عارض اليمامة وهو موضع معروف وفي قصيد كعب
عرضتها طامس الاعلام مجهول هو من قولهم بعير عرضة للسفر اي قوي
عليه وجعلته عرضة لكذا اي نصبته له ومنه ان الحجاج كان على العرض وعنده
ابن عمر رضي الله عنهما كذا روي بالضم قال الحربي اظنه اراد العروض جمع
العرض وهو الجيش وفيه ان الله عز وجل يغفر لكل مذنب الا لصاحب عرطبة
او كوبة العرطبة بالفتح والضم العود وقيل الطنبور وفي حديث يحيى بن يعمر
والعذري بعرعرة الجبل عرعرة كل شيء بالضم راسه واعلاه وقد تكرر ذكر
المعروف في الحديث وهو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب اليه
والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات
وهو من الصفات الغالبة اي امر معروف بين الناس اذا راوه لا ينكرونه
والمعروف النصفة وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم من الناس والمنكر ضد
ذلك جميعه ومنه الحديث اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة اي من
بذل معروفه للناس في الدنيا اتاه الله جزاء معروفه في الاخرة وقيل اراد من بذل جاهه
لاصحاب الجرائم التي لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفعه الله في اهل التوحيد في
الاخرة وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما في معناه قال ياتي اصحاب المعروف في الدنيا
يوم القيمة فيغفر لهم بمعروفهم وتبقى حسناتهم جامة فيعطونها لمن زادت سيئاته على
حسناته فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع لهم الاحسان الى الناس في الدنيا والاخرة

عرطب
عرعر
عرف

وفيه انه قرا

وفيه انه قرا في الصلاة والمرسلات عرفا يعني الملائكة ارسلوا بالمعروف والاحسان
والعرف ضد النكر وقيل اراد انها ارسلت متتابعة كعرف الفرس وفيه من فعل
كذا وكذا لم يجد عرف الجنة اي ريحها الطيبة والعرف الريح ومنه حديث علي
رضي الله عنه حبذا ارض الكوفة ارض سواء سهلة معروفة اي طيبة العرف
وقد تكرر في الحديث وفيه تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اي اجعله يعرفك
بطاعته والعمل فيما اولاك من نعمته فانه يجازيك عند الشدة والحاجة اليه في
الدنيا والاخرة ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه فيقال لهم هل تعرفون
ربكم فيقولون اذا اعترف لنا عرفناه اي اذا وصف نفسه بصفة نحققه بها
عرفناه ومنه الحديث في تعريف الضالة اي ذكرها وطلب من يعرفها فجاء
رجل يعترفها اي يصفها بصفة يعلم انه صاحبها وفي حديث عمر رضي الله عنه
اطردنا المعترفين هم الذين يقرون على انفسهم بما يجب عليهم فيه الحد او التعزير
يقال اطرده السلطان وطرده اذا اخرجه من بلده وطرده اذا ابعده ويروى اطرده اذا
ابعده ويروى اطردوا المعترفين كانه كره لهم ذلك واحب ان يستروه على انفسهم
وفي حديث عوف بن مالك لتردنه او لاعرفنكها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي لاجازينك بها حتى تعرف سوء صنيعك وهي كلمة تقال عند التهديد والوعيد وفيه
العرافة حق والعرفاء في النار العرفاء جمع عريف وهو القيم بامور القبيلة او الجماعة من
الناس يلي امورهم ويتعرف الامير منه احوالهم فعيل بمعنى فاعل والعرافة عمله وقوله
العرافة حق اي فيها مصلحة للناس ورفق في امورهم واحوالهم وقوله العرفاء في النار
تحذير من التعرض للرياسة لما في ذلك من الفتنة وانه اذا لم يقم بحقه اثم واستحق
العقوبة ومنه حديث طاوس انه سال ابن عباس رضي الله عنهما ما معنى قول الناس اهل
القران عرفاء اهل الجنة فقال رؤساء اهل الجنة وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا
ومصغرا وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ثم محلها الى البيت العتيق وذلك بعد
المعرف يريد بعد الوقوف بعرفة وهو التعريف ايضا والمعرف في الاصل موضع
التعريف ويكون بمعنى المفعول وفيه من اتى عرافا او كاهنا اراد بالعراف المنجم
او الحازي الذي يدعي علم الغيب وقد استاثر الله تعالى به وفي حديث ابن جبير
ما اكلت لحما اطيب من معرفة البرذون اي منبت عرفه من رقبته وفي
حديث كعب بن عجرة جاءوا كانهم عرف اي يتبع بعضهم بعضا وفي حديث
ابا بكر رضي الله عنه خرج كان لحيته ضرام عرفج العرفج شجر معروف صغير
سريع الاشتعال بالنار وهو من نبات الصيف وفيه حتى تخله العرفط العرفط
بالضم شجر الطلح وله صمغ كريه الرائحة فاذا اكلته النحل حصل في عسلها من ريحه وفي حديث
الظهار انه اتي بعرق من تمر هو زبيل منسوج من نسائج الخوص وكل شيء مضفور فهو عرق

العرفط

وعرقة بفتح الراء فيهما وقد تكرر في الحديث • وفي حديث احياء الموات وليس لعرق
ظالم حق هو ان يجيء الرجل الى ارض قد احياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا
ليستوجب به الارض والرواية لعرق بالتنوين وهو على حذف المضاف اي لذي عرق
ظالم فجعل العرق نفسه ظالما والحق لصاحبه او يكون الظالم من صفة صاحب العرق
وان روي عرق ظالم بالاضافة فيكون الظالم صاحب العرق والحق للعرق وهو احد
عروق الشجرة • ومنه حديث عكراش انه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بابل من
صدقات قومه كانها عروق الارطى هو شجر معروف واحدته ارطاة وعروقه
طوال حمر ذاهبة في ثرى الرمال الممطورة في الشتاء تراها اذا اثيرت حمرا ممتلئة
ترف يقطر منها الماء فشبه بها الابل في اكتنازها وحمرة الوانها • وفيه ان ماء الرجل يجري
من المراة اذا واقعها في كل عرق وعصب العرق من الحيوان الاجوف الذي يكون فيه
الدم والعصب غير الاجوف • وفيه انه وقت لاهل العراق ذات عرق هو منزل
معروف من منازل الحاج يحرم اهل العراق بالحج منه سمي به لان فيه عرقا وهو
الجبل الصغير وقيل العرق من الارض سبخة تنبت الطرفاء والعراق في اللغة شاطئ
النهر والبحر وبه سمي الصقع لانه على شاطئ الفرات ودجلة • ومنه حديث جابر رضي
الله عنه خرجوا يقودون به حتى لما كان عند العرق من الجبل الذي دون الخندق
نكب • ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يصلي الى العرق الذي في طريق مكة
وفي حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ان امرا ليس بينه وبين آدم اب حي لمعرق
له في الموت اي ان له فيه عرقا وانه اصيل في الموت • ومنه حديث قيلة اخت
النمر والخيل مجل معرق اي عريق النسب اصيل • وفيه انه تناول عرقا ثم صلى
ولم يتوضأ العرق بالسكون العظم اذا اخذ عنه معظم اللحم وجمعه عراق
وهو جمع نادر يقال عرقت العظم واعترقته وتعرقته اذا اخذت عنه اللحم باسنانك
ومنه الحديث لو وجد احدهم عرقا سمينا او مرماتين وقد تكرر في الحديث • وفي حديث
الاطعمة فصارت عرقة يعني ان اضلاع السلق قامت في الطبيخ مقام قطع اللحم
هكذا جاء في رواية وفي اخرى بالغين المعجمة والفاء يريد المرق من الغرف • وفيه لابن
الاكوع فخرج رجل على ناقة ورقا وانا على رجلي فاعترقتها حتى اخذ بخطامها يقال عرق
في الارض اذا ذهب فيها وجرت الخيل عرقا اي طلقا وروي بالعين وسيجيء • وفي
حديث عمر رضي الله عنه جشمت اليك عرق القربة اي تكلفت اليك وتعبت حتى
عرقت كعرق القربة وعرقها سيلان مائها وقيل اراد بعرق القربة عرق حاملها من ثقلها
وقيل اراد اني قصدتك وسافرت اليك واحتجت الى عرق القربة وهو ماؤها وقيل اراد
تكلفت لك ما لم يبلغه احد وما لا يكون لان القربة لا تعرق وقال الاصمعي عرق القربة
الشر ولا ادري ما اصله • وفي حديث ابي الدرداء رضي الله عنه انه رأى في المسجد عرقة

فقال عطوها عنا قال الحربي اظنها خشبة فيها صورة • وفي حديث وابل ابن حجر انه قال
لمعاوية وهو يمشي في ركابه تعرق في ظل ناقتي اي امش في ظلها واتبع به قليلا
قليلا • وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لسلمان اين تاخذ اذا صدرت اعلى المعرقة
ام على المدينة هكذا روي مشددة والصواب التخفيف وهي طريق كانت قريش
تسلكها اذا سارت الى الشام تاخذ على ساحل البحر وفيها سلكت عير قريش حين
كانت وقعة بدر • وفي حديث عطاء انه كره العروق للمحرم العروق نبات
اصفر طيب الريح والطعم يعمل في الطعام وقيل هو جمع واحده عرق • وفيه رأيت
كان دلوا دلي من السماء فاخذ ابو بكر بعراقيها فشرب العراقي جمع عرقوة
الدلو وهي الخشبة المعروضة على فم الدلو وهما عرقوتان وقد عرقيت الدلو
عرقب اذا ركبت العرقوة فيها • في حديث القاسم كان يقول للجزار لا تعرقبها اي لا
تقطع عرقوبها وهو الوتر الذي خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات
الاربع وهو من الانسان فويق العقب • وفي قصيد كعب •
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا • وما مواعيدها الا الاباطيل •
عرقوب هو ابن معبد رجل من العمالقة كان وعد رجلا ثمر نخلة فجاءه حين اطلعت
فقال حتى تصير بلحا فلما ابلحت قال دعها حتى تصير بسرا فلما ابسرت قال دعها حتى
تصير تمرا فلما اتمرت عمد اليها من الليل فجدها ولم يعطه منها شيئا فصارت
عرك مثلا في اخلاف الوعد • في صفته صلى الله عليه وسلم اصدق الناس لهجة والينهم عريكة
العريكة الطبيعة يقال فلان لين العريكة اذا كان سلسا مطاوعا منقادا قليل
الخلاف والنفور • وفي حديث ذم السوق فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته المعركة
والمعترك موضع القتال اي موطن الشيطان ومحله الذي ياوي اليه ويكثر منه لما
يجري فيه من الحرام والكذب والربا والغصب ولذلك قال وبها ينصب رايته كناية
عن قوة طمعه في اغوائهم لان الرايات في الحروب لا تنصب الا مع قوة الطمع في الغلبة
والا فهي مع الياس تحط ولا ترفع • وفي كتابه لقوم من اليهود ان عليكم ربع ما اخرجت
نخلكم وربع ما صادت عروككم وربع المغزل العروك جمع عرك بالتحريك وهم
الذين يصيدون السمك • ومنه الحديث ان العركي ساله عن الطهور بماء البحر
العركي بالتشديد واحد العرك كعربي وعرب • وفيه انه عاود كذا وكذا عركة اي
مرة يقال لقيته عركة بعد عركة اي مرة بعد اخرى • وفي حديث عائشة تصف اباها
رضي الله عنهما عركة للاذاة بجنبه اي يحتمله ومنه عرك البعير جنبه بمرفقه اذا دلكه
فاثر فيه • وفي حديث عائشة رضي الله عنها حتى اذا كنا بسرف عركت اي حضت عركت المراة
تعرك عراكا فهي عارك • ومنه الحديث ان بعض ازواجه كانت محرمة فذكرت العراك
عرم قبل ان تفيض وقد تكرر في الحديث • وفي حديث عاقر الناقة فانبعث لها رجل عارم اي خبيث

شريك وقد عرم بالضم والفتح والكسر والعرام الشدة والقوة والشراسة ومنه حديث
ابي بكر رضي الله عنه ان رجلا قال له عارمت غلاما بمكة فعض اذني فقطع منها اي
خاصمت وقاتلت ومنه حديث علي رضي الله عنه على حين فترة من الرسل واعترام
من الفتن اي اشتداد وفي حديث معاذ انه ضحى بكبش اعرم هو الابيض الذي
فيه نقط سود والانثى عرماء وفي كتاب وائل شبرة ماكان لهم من ملك
وعرمان العرمان المزارع وقيل الاكرة الواحد اعرم وقيل عريم في صفته
صلى الله عليه وسلم اقنى العرنين العرنين الانف وقيل راسه وجمعه عرانين
وفي قصيد كعب شم العرانين ابطال لبوسهم ومنه حديث علي رضي
الله عنه من عرانين انوفها وفيه اقتلوا من الكلاب كل اسود بهيم ذي عرنتين عرن
العرنتان النكتتان اللتان تكونان فوق عيني الكلب وفيه ان بعض الخلفاء دفن
بعرنين مكة اي بفنائها وكان دفن عند بير ميمون والعرين في الاصل مأوى
الاسد شبهت به لعزها ومنعتها وفي حديث الحج وارتفعوا عن بطن عرنة هو
بضم العين وفتح الراء موضع عند الموقف بعرفات وفي حديث عمر رضي الله عنه
انه قضى في الظفر اذا اعرنجم بقلوص جاء تفسيره في الحديث اذا فسد قال الزمخشري عرنجم
ولا تعرف حقيقته ولم تثبت عند اهل اللغة سماعا والذي يؤدي اليه الاجتهاد
ان يكون معناه جسا وغلظ وذكر له اوجها واشتقاقات بعيدة وقيل انه احرنجم
بالحاء اي تقبض فحرفه الرواة وفي حديث عروة بن مسعود رضي الله عنه قال والله
ما لطمت مسعود بن عمرو منذ عشر سنين والليلة اكلمه فخرج فناداه فقال من هذا
فقال عروة فاقبل مسعود وهو يقول اطرقت عراهيه ام طرقت بداهيه قال عره
الخطابي هذا حرف مشكل وقد كتبت فيه الى الازهري وكان من جوابه انه لم
يجد في كلام العرب والصواب عندي عتاهيه وهي الغفلة والدهش اي اطرقت
غفلة بلا روية او دهشا قال الخطابي وقد لاح لي في هذا شي وهو ان تكون الكلمة
مركبة من اسمين ظاهر ومكني وابدل فيهما حرفا واصلها اما من العراء وهو وجه
الارض واما من العرا مقصور وهو الناحية كانه قال اطرقت عرائي اي فنائي
زائرا او ضيفا ام اصابتك داهيه فجئت مستغيثا فالها الاولى من عراهيه
مبدلة من الهمزة والثانية هاء السكت زيدت لبيان الحركة وقال الزمخشري
يحتمل ان تكون بالزاي مصدر عزه يعزه فهو عزه اذا لم يكن له رغبة في الطرب
فيكون معناه اطرقت بلا ارب وحاجه ام اصابتك داهيه احوجتك الى الاستغاثه
وفيه انه رخص في العريه والعرايا قد تكرر ذكرها في الحديث واختلف في تفسيرها
فقيل انه لما نهى عن المزابنه وهو بيع الثمر في رؤس النخل بالتمر رخص من جملة
المزابنه في العرايا وهو ان من لا نخل له من ذوي الحاجه يدرك الرطب ولا نقد

بيده يشتري به الرطب لعياله ولا نخل له يطعمهم منه ويكون قد فضل له من قوته
تمر فيجي الى صاحب النخل فيقول له بعني ثمر نخلة او نخلتين بخرصها من التمر فيعطيه
ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس فرخص فيه
اذا كان دون خمسة اوسق والعرية فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه اذا قصده
ويحتمل ان تكون فعيلة بمعنى فاعلة من عري يعرى اذا خلع ثوبه كانها عريت من جملة
التحريم فعريت اي خرجت وفيه انما مثلي ومثلكم كمثل رجل انذر قومه جيشا
فقال انا النذير العريان خص العريان لانه ابين للعين واغرب واشنع عند المبصر
وذلك ان ربيئة القوم وعينهم يكون على مكان عال فاذا راى العدو قد اقبل نزع ثوبه
والاح به لينذر قومه ويبقى عريانا وفي صفته صلى الله عليه وسلم عاري الثديين
ويروى الثندوتين اراد انه لم يكن عليهما شعر وقيل اراد لم يكن عليهما لحم فانه قد جاء
في صفته اشعر الذراعين والمنكبين واعلا الصدر وفيه انه اتي بفرس معرور اي
لا سرج عليه ولا غيره واعرورى فرسه اذا ركبه عريانا فهو لازم ومتعد ويكون اتي بفرس
معرورى على المفعول ويقال فرس عري وخيل اعراء ومنه الحديث انه ركب فرسا
لابي طلحة عريا ولا يقال رجل عري ولكن عريان وفيه لا ينظر الرجل الى عرية المراة هكذا
جاء في بعض الروايات وفي حديث مثله يريد ما يعرى منها وينكشف والمشهور في الروايه
لا ينظر الى عورة المراة وفي حديث ابي سلمة كنت ارى الرؤيا اعرى منها اي يصيبني
البرد والرعدة من الخوف يقال عري فهو معرو والعرواء الرعدة ومنه حديث
البراء ابن مالك انه كان يصيبه العرواء وهو في الاصل برد الحمى وفيه فكره ان يعروا
المدينه وفي روايه ان تعرى اي تخلو وتصير عراء وهو الفضاء من الارض وتصير دورهم
في العراء وفيه كانت فدك لحقوق رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تعروه اي تغشاه
ونوائبه ومنه حديث ابي ذر رضي الله عنه ما لك لا تعتريهم وتصيب منهم عراه واعتراه
اذا قصده يطلب منه رفده وصلته وقد تكرر في الحديث وفيه ان امراة مخزومية كانت
تستعير المتاع وتجحده فامر بها فقطعت يدها الاستعارة من العارية وهي معروفة
وذهب عامة اهل العلم الى ان المستعير اذا جحد العارية لا يقطع لانه جاحد خائن
وليس بسارق والخائن والجاحد لا قطع عليه نصا واجماعا وذهب اسحق الى القول
بظاهر هذا الحديث وقال احمد رضي الله عنه لا اعلم شيئا يدفعه قال الخطابي وهو
حديث مختصر اللفظ والسياق وانما قطعت المخزومية لانها سرقت وذلك بين في رواية
عائشة رضي الله عنها لهذا الحديث ورواه مسعود بن الاسود فذكر انها سرقت
قطيفة من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما ذكرت الاستعارة والجحد في هذه
القصة تعريفا لها بخاص صفتها اذ كانت الاستعارة والجحد معروفة بها ومن عادتها كما عرفت
بانها مخزومية الا انها لما استمر بها هذا الصنيع ترقت الى السرقة واجترأت عليها فامر بها

فتقطعت وفيه لا تشد العرى الا الى ثلاثة مساجد هي جمع عروة يريد عرى الاحمال
والرواحل

باب العين مع الزاي

فيه من قرأ القرآن في اربعين ليلة فقد عزب اي بعد عهده بما ابتدأ منه وابطأ عزب
في تلاوته وقد عزب يعزب فهو عازب اذا ابعد ومنه حديث ام معبد والشاء
عازب حيال اي بعيدة المرعى لا تأوي الى المنزل في الليل والحيال جمع حائل وهي التي لم
تحمل ومنه الحديث انه بعث بعثا فاصبحوا بارض عزوبة بجراء اي بارض بعيدة
المرعى قليلته والهاء فيها للمبالغة مثلها في فروقة وملولة ومنه الحديث انهم كانوا
في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع مناديا فقال انظروه تجدوه معزبا او
مكلبا المعزب طالب الكلأ العازب وهو البعيد الذي لم يرع واعزب القوم
اصابوا عازبا من الكلأ ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه كان له غنم فامر عامر بن
فهيرة ان يعزب بها اي يبعد بها في المرعى ويروى يعزب بالتشديد اي يذهب بها
الى عازب من الكلأ وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه كنت اعزب عن الماء اي ابعد ومنه
حديث عاتكة فهن هواء والحلوم عوازب جمع عازب اي انها خالية بعيدة
العقول وفي حديث ابن الاكوع رضي الله عنه لما اقام بالربذة قال له الحجاج ارتددت
على عقبيك تعزبت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في
البدو اراد بعدت عن الجماعات والجمعات بسكنى البادية ويروى بالراء وقد تقدم
ومنه الحديث كما تتراءون الكوكب العازب في الافق هكذا جاء في رواية اي البعيد
والمعروف الغارب بالغين المعجمة والراء والغابر بالباء الموحدة وقد تكرر فيه ذكر
العزب والعزوبة وهو البعيد عن النكاح ورجل عزب وامرأة عزبة ولا يقال فيه اعزب
وفي حديث المبعث قال ورقة بن نوفل ان بعث وانا حي فسأعزره وانصره التعزير عزر
هاهنا الاعانة والتوقير والنصر مرة بعد مرة واصل التعزير المنع والرد فكأن من
نصرته قد رددت عنه اعداءه ومنعتهم من اذاه ولهذا قيل للتأديب الذي هو دون
الحد تعزير لانه يمنع الجاني ان يعاود الذنب يقال عزرته وعزرته فهو من الاضداد
وقد تكرر في الحديث ومنه حديث سعد اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام اي
توقفني عليه وقيل توبخني على التقصير فيه في اسماء الله تعالى العزيز وهو
الغالب القوي الذي لا يغلب والعزة في الاصل القوة والشدة والغلبة تقول عز
يعز بالكسر اذا صار عزيزا وعز يعز بالفتح اذا اشتد ومن اسمائه عز وجل المعز عزز
وهو الذي يهب العز لمن يشاء من عباده ومنه الحديث قال لعائشة رضي الله عنها هل
تدرين لم كان قومك رفعوا باب الكعبة قالت لا قال تعززا ان لا يدخلها الا من ارادوا اي
تكبرا وتشددا على الناس وقد جاء في بعض نسخ مسلم تعزرا براء بعد زاي من التعزير

التوقير فاما ان يريد توقير البيت وتعظيمه او تعظيم انفسهم وتكبرهم على الناس
وفي حديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاستعز برسول الله صلى الله عليه وسلم
اي اشتد به المرض واشرف على الموت يقال عز يعز بالفتح اذا اشتد واستعز به المرض
وغيره واستعز عليه اذا اشتد عليه وغلبه ثم يبنى الفعل للمفعول به الذي هو
الجار والمجرور ومنه الحديث لما قدم المدينة نزل على كلثوم بن الهدم وهو شاك ثم
استعز بكلثوم فانتقل الى سعد بن خيثمة وفي حديث علي رضي الله عنه لما رأى
طلحة قتيلا قال اعزز علي ابا محمد ان اراك مجدلا تحت نجوم السماء يقال عز علي
يعز ان اراك بحال سيئة اي يشتد ويشق علي واعززت الرجل اذا جعلته عزيزا
وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان قوما محرمين اشتركوا في قتل صيد فقالوا على
كل رجل منا جزاء فسالوا ابن عمر فقال انكم لمعزز بكم اي مشدد بكم ومثقل عليكم
الامر بل عليكم جزاء واحد وفي كتابه صلى الله عليه وسلم لوفد همدان على ان لهم
عزازها العزاز ما صلب من الارض واشتد وخشن وانما يكون في اطرافها ومنه
الحديث انه نهى عن البول في العزاز لئلا يترشش عليه وحديث الحجاج في
صفة الغيث واسالت العزاز وحديث الزهري قال كنت اختلف الى عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة فكنت اخدمه وذكر جهده في الخدمة فقدرت اني استنظفت
ما عنده واستغنيت عنه فخرج يوما فلم اقم له ولم اظهر من تكرمته ما كنت اظهره
من قبل فنظر الي فقال انك بعد في العزاز فقم اي انت في الاطراف من العلم لم تتوسطه
بعد وفي حديث موسى وشعيب صلى الله عليهما وسلم فجاءت به قالب لون ليس
فيها عزوز ولا فشوش العزوز الشاة البكيئة القليلة اللبن الضيقة الاحليل ومنه
حديث عمرو بن ميمون لو ان رجلا اخذ شاة عزوزا فحلبها ما فرغ من حلبها حتى اصلي
الصلوات الخمس يريد التجوز في الصلاة وتخفيفها ومنه حديث ابي ذر رضي الله عنه
هل يثبت لكم العدو حلب شاة قال اي والله واربع عزز هي جمع عزوز كصبور وصبر
وفي حديث عمر رضي الله عنه اخشوشنوا وتمعززوا اي تشددوا في الدين وتصلبوا
من العز القوة والشدة والميم زائدة كتمسكن من السكون وقيل هو من المعز وهو
الشدة ايضا وسيجيء وفي حديث عمر رضي الله عنه انه مر بعزف دف فقال ما هذا
قالوا الختان فسكت العزف اللعب بالمعازف وهي الدفوف وغيرها مما يضرب وقيل
ان كل لعب عزف وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كانت الجن تعزف الليل كله
بين الصفا والمروة عزيف الجن جرس اصواتها وقيل هو صوت يسمع بالليل كالطبل وقيل
انه صوت الرياح في الجو فتوهمه اهل البادية صوت الجن وعزيف الرياح ما يسمع من
دويها ومنه الحديث ان جاريتين كانتا تغنيان بما تعازفت الانصار يوم بعاث اي
بما تناشدت من الاراجيز فيه وهو من العزيف الصوت وروي بالراء المهملة اي تفاخرت

ويروى تقاذفت وتعارفت. وفي حديث حارثة «عزفت نفسي عن الدنيا» أي عافتها
وكرهتها. ويروى «عزفت نفسي عن الدنيا» بضم التاء أي منعتها وصرفتها. وفي حديث سعيد
وسأله رجل فقال «تكاريت من فلان أرضا فعزقتها» أي أخرجت الماء منها. يقال عزقت
الارض اعزقها عزقا اذا شققتها، وتلك الاداة التي تشق بها معزقة ومعزق، وهي
كالقدوم والفاس. وقيل ولا يقال ذلك لغير الارض. ومنه الحديث «لا تعزقوا» أي لا تقطعوا.
فيه «سأله رجل من الانصار عن العزل» يعني عزل الماء عن النساء حذر الحمل. يقال
عزل الشيء يعزله عزلا اذا نحاه وصرفه، وقد تكرر في الحديث. ومنه الحديث «انه كان
يكره عشر خلال» منها «عزل الماء لغير محله» أي يعزله عن اقراره في فرج المرأة
وهو محله. وفي قوله لغير محله تعريض باتيان الدبر. وفي حديث سلمة «رآني رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالحديبية عزلا» أي ليس معي سلاح. ويجمع أعزال كجنب وأجناب. يقال رجل
عزل وأعزل. ومنه الحديث «من رأى مقتل حمزة؟ فقال رجل أعزل: أنا رأيته». ومنه حديث
الحسن «اذا كان الرجل أعزل فلا بأس أن يأخذ من سلاح الغنيمة». ويجمع على عُزْل بالسكون.
ومنه حديث خيفان «مساعير غير عزل». وحديث زينب رضي الله عنها «لما أجارت
أبا العاص خرج الناس اليه عزلا». وفي قصيد كعب:

زالوا فما زال أنكاس ولا كشف *** عند اللقاء ولا ميل معازيل

أي ليس معهم سلاح، واحدهم معزال. وفي حديث الاستسقاء «دفاق العزائل جم البعاق»
أصله العزالي مثل الشائك والشاكي. والعزالي جمع العزلاء، وهو فم المزادة الاسفل،
فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة. ومنه الحديث «فأرسلت السماء
عزاليها». وحديث عائشة رضي الله عنها «كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء
عزلاء». فيه «خير الامور عوازمها» أي فرائضها التي عزم الله عليك بفعلها. والمعنى ذوات
عزمها التي فيها عزم. وقيل هي ما وكدت رأيك وعزمك عليه ووفيت بعهد الله فيه.
والعزم الجد والصبر. ومنه الحديث «فاصبر كما صبر أولو العزم» وأولو العزم من الرسل
أي يجد فيها ويقطعها. وحديث أم سلمة رضي الله عنها «فعزم الله لي» أي خلق لي قوة
وصبرا. ومنه الحديث «قال لأبي بكر رضي الله عنه: متى توتر؟ فقال: أول الليل. وقال لعمر
رضي الله عنه: متى توتر؟ قال: من آخر الليل. فقال لأبي بكر: أخذت بالحزم. وقال لعمر:
أخذت بالعزم» أراد أن أبا بكر حذر فوات الوتر بالنوم فاحتاط وقدمه، وأن عمر رضي
الله عنهما وثق بالقوة على قيام الليل فأخره. ولا خير في عزم بغير حزم، فان القوة اذا لم
يكن معها حذر أورطت صاحبها. ومنه حديث الزكاة «عزمة من عزمات الله» أي
حق من حقوقه وواجب من واجباته. ومنه حديث «سجود القرآن ليست سجدة
صاد من عزائم السجود». وحديث ابن مسعود رضي الله عنه «ان الله يحب أن تؤتى رخصه
كما يحب أن تؤتى عزائمه» واحدتها عزيمة. وفي حديث عمر رضي الله عنه «اشتدت العزائم»

يريد عزمات الامراء على الناس في الغزو الى الاقطار البعيدة وأخذهم بها. وفي حديث سعد
رضي الله عنه «فلما أصابنا البلاء اعتزمنا لذلك» أي احتملناه وصبرنا عليه، وهو افتعلنا من
العزم. وفيه «ان الاشعث قال لعمرو بن معدي كرب: أما والله لئن دنوت لأضرطنك.
فقال عمرو: كلا والله انها لعزوم مفزعة» أي صبور صحيحة العقد. والاست يقال لها
أم عزم، يريد أن استه ذات عزم وقوة وليست بواهية فتضرط. وفي حديث الحبشة
قال له «رويدك رفقا بالعوازم» العوازم جمع عوزم، وهي الناقة المسنة وفيها بقية، كنى بها
من النساء كما كنى عنهن بالقوارير. ويجوز أن يكون أراد النوق نفسها لضعفها. وفيه
ذكر عزور، وهي بفتح العين وسكون الزاي وفتح الواو: ثنية الجحفة عليها الطريق من
المدينة الى مكة. ويقال فيها عزورا. وفيه «من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه
ولا تكنوا» التعزي: الانتماء والانتساب الى القوم. يقال عزيت الشيء وعزوته أعزيه وأعزوه
اذا أسندته الى أحد. والعزاء والعزوة اسم لدعوى المستغيث، وهو أن يقول يا لفلان أو
يا للانصار ويا للمهاجرين. ومنه الحديث الآخر «من لم يتعز بعزاء الله فليس منا» أي من لم يدع
بدعوى الاسلام فيقول يا للاسلام ويا للمسلمين أو يا لله. ومنه حديث عمر رضي الله عنه
أنه قال «يا لله للمسلمين». وحديثه الآخر «ستكون للعرب دعوى قبائل فاذا كان كذلك
فالسيف السيف حتى يقولوا يا للمسلمين». وقيل أراد بالتعزي في هذا الحديث التأسي
والصبر عند المصيبة، وأن يقول انا لله وانا اليه راجعون كما أمر الله تعالى. ومعنى
قوله بعزاء الله: أي بتعزية الله اياه، فأقام الاسم مقام المصدر. وفي حديث عطاء قال
ابن جريج «انه حدث بحديث فقلت له أتعزيه الى أحد» وفي رواية «الى من تعزيه» أي
تسنده. وفيه «ما لي أراكم عزين» جمع عزة، وهي الحلقة المجتمعة من الناس، وأصلها عزوة
فحذفت الواو وجمعت جمع السلامة على غير قياس كثبين وبرين في جمع ثبة وبرة.

باب العين مع السين

عسب

فيه «انه نهى عن عسب الفحل» عسب الفحل ماؤه، فرسا كان أو بعيرا أو غيرهما، وعسبه
أيضا ضرابه. يقال عسب الفحل الناقة يعسبها عسبا. ولم ينه عن واحد منهما، وانما
أراد النهي عن الكراء الذي يؤخذ عليه، فان اعارة الفحل مندوب اليها. وقد جاء في
الحديث «ومن حقها اطراق فحلها». ووجه الحديث انه نهى عن كراء عسب الفحل، فحذف
المضاف، وهو كثير في الكلام. وقيل يقال لكراء الفحل عسب. وعسب فحله يعسبه
أي أكراه. وعسبت الرجل اذا أعطيته كراء ضراب فحله، فلا يحتاج الى حذف مضاف، وانما
نهى عنه للجهالة التي فيه، ولا بد في الاجارة من تعيين العمل ومعرفة مقداره. وفي
حديث أبي معاذ «كنت تياسا فقال لي البراء بن عازب: لا يحل لك عسب الفحل». وقد تكرر
في الحديث. وفيه «انه خرج وفي يده عسيب» أي جريدة من النخل، وهي السعفة مما لا ينبت

عليه الحوض ومنه حديث قيلة وبيده عسيب نخلة مقشو هكذا يروى مصغرا وجمعه
عسب ومنه حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه فجعلت اتتبع القران من العسب
والقضم وفي حديث علي يصف ابا بكر رضي الله عنهما كنت للدين يعسوبا اولا حين
نفر الناس عنه اليعسوب السيد والرئيس والمقدم واصله فحل النحل ومنه حديثه
الاخر انه ذكر فتنة فقال اذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه اي فارق اهل
الفتنة وضرب في الارض ذاهبا في اهل دينه واتباعه الذين يتبعونه على رايه وهم الاذناب
وقال الزمخشري الضرب بالذنب هاهنا مثل للاقامة والثبات يعني انه يثبت
هو ومن معه على الدين وحديثه الاخر انه مر بعبد الرحمن بن عتاب قتيلا يوم الجمل
فقال لهفي عليك يعسوب قريش جدعت انفي وشفيت نفسي ومنه حديث
الدجال فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل جمع يعسوب اي تظهر له وتجتمع عنده
كما تجتمع النحل على يعاسيبها وفي حديث معضد لولا ظما الهواجر ما باليت ان اكون يعسوبا
هو هاهنا فراشة مخضرة تطير في الربيع وقيل هو طائر اعظم من الجراد ولو قيل انه النحلة لجاز
في حديث عثمان رضي الله عنه انه جهز جيش العسرة هو جيش غزوة تبوك سمي بها لانه
عسر ندب الناس الى الغزو في شدة القيظ وكان وقت ايناع الثمرة وطيب الظلال
فعسر ذلك عليهم وشق والعسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة ومنه حديث
عمر انه كتب الى ابي عبيدة رضي الله عنه وهو محصور مهما تنزل بامرئ شديدة يجعل الله
بعدها فرجا فانه لن يغلب عسر يسرين ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه
انه لما قرا ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا قال لن يغلب عسر يسرين
قال الخطابي قيل معناه ان العسر بين يسرين اما فرج عاجل في الدنيا
واما ثواب اجل في الاخرة وقيل اراد ان العسر الثاني هو الاول لانه ذكره معرفا باللام
وذكر اليسر نكرتين فكانا اثنين تقول كسبت درهما ثم تقول انفقت الدرهم
فالثاني هو الاول المكتسب وفي حديث عمر رضي الله عنه يعتسر الوالد من مال ولده
اي ياخذ منه وهو كاره من الاعتسار وهو الاقتسار والقهر ويروى بالصاد وفي حديث ابي
رافع بن سالم انا لنرتمي في الجبانة وفينا قوم عسران ينزعون نزعا شديدا العسران
جمع الاعسر وهو الذي يعمل بيده اليسرى كاسود وسودان يقال ليس اشد رميا
من الاعسر ومنه حديث الزهري انه كان يدعم على عسراه العسرى تانيث الاعسر
اي اليد العسرى ويحتمل انه كان اعسر وفيه ذكر العسيرة هو بفتح العين وكسر
السين بئر بالمدينة كانت لابي امية المخزومي سماها النبي صلى الله عليه وسلم
يسيرة وفيه انه كان يغتسل في عس حزر ثمانية ارطال او تسعة العس القدح الكبير عسس
وجمعه عساس ومنه حديث المجد تغدو بعس وتروح بعس وقد تكرر ذكره في الحديث
وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كان يعس بالمدينة اي يطوف بالليل يحرس الناس ويكشف اهل

الريبة والعسس

عسعس الريبة والعسس اسم منه كالطلب وقد يكون جمع العاس كحارس وحرس وفي حديث علي رضي الله
عنه انه قام من جوز الليل يصلي فقال والليل اذا عسعس الليل اذا اقبل بظلامه واذا ادبر فهو
عسف من الاضداد ومنه حديث قس حتى اذا الليل عسعس وفيه انه نهى عن قتل العسفاء والوصفاء
العسفاء الاجراء واحدهم عسيف ويروى الاسفاء جمع اسيف بمعناه وقيل هو الشيخ
الفاني وقيل العبد وعسيف فعيل بمعنى مفعول كاسير او فاعل كعليم من العسف
الجور او الكفاية يقال هو يعسفهم اي يكفيهم وكم اعسف عليك اي كم اعمل لك ومنه
الحديث لا تقتلوا عسيفا ولا اسيفا ومنه الحديث ان ابني كان عسيفا على هذا اي اجيرا
وفيه لا تبلغ شفاعتي اماما عسوفا اي جائرا ظلوما والعسف في الاصل ان ياخذ المسافر على غير
طريق ولا جادة ولا علم وقيل هو ركوب الامر من غير روية فنقل الى الظلم والجور وفيه ذكر
عسقل عسفان وهي قرية جامعة بين مكة والمدينة وفي قصيد كعب بن زهير
عسل كان اوب ذراعيها وقد عرقت وقد تلفع بالقور العساقيل
العساقيل السراب والقور الربا اي قد تغشاها السراب وغطاها فيه اذا اراد الله بعبد
خيرا عسله قيل وما عسله قال يفتح له عملا صالحا بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله
العسل طيب الثناء ماخوذ من العسل يقال عسل الطعام يعسله اذا جعل فيه العسل
شبه ما رزقه الله من العمل الصالح الذي طاب به ذكره عند قومه بالعسل الذي يجعل في الطعام
فيحلو به ويطيب ومنه الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا عسله في الناس اي طيب ثناه فيهم
وفيه انه قال لامراة رفاعة القرظي حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك شبه
لذة الجماع بذوق العسل فاستعار لها ذوقا وانما انث اراد قطعة من العسل وقيل على
اعطائها معنى النطفة وقيل العسل في الاصل تذكر وتؤنث فمن صغره مؤنثا قال عسيلة
كقويسة وشميسة وانما صغره اشارة الى القدر القليل الذي يحصل به الحل وفي حديث عمر رضي
عسلج الله عنه انه قال لعمرو بن معدي كرب كذب عليك العسل هو من العسلان مشي الذئب واهتزاز
الرمح يقال عسل يعسل عسلا وعسلانا اي عليك بسرعة المشي وفي حديث طهفة ومات
العسلوج هو الغصن اذا يبس وذهبت طراوته وقيل هو القضيب الحديث الطلوع يريد ان
عسم الاغصان يبست وهلكت من الجدب وجمعه عساليج ومنه حديث علي رضي الله عنه
عسا تعليق اللؤلؤ الرطب في عساليجها اي اغصانها وفيه في العبد الاعسم اذا اعتق العسم يبس في المرفق
تعوج منه اليد وفيه افضل الصدقة المنيحة تغدو بعساء وتروح بعساء قال الخطابي قال
الحميدي العساء العس ولم اسمعه الا في هذا الحديث والحميدي من اهل اللسان ورواه ابو
خيثمة ثم قال بعساس اجود فعلى هذا يكون جمع العس ابدل الهمزة من السين وقال الزمخشري
ايضا والعساس جمع عس وفي حديث قتادة بن النعمان لما اتيت عمي بالسلاح وكان شيخا
قد عسا او عشا عسا بالسين المهملة اي كبر واسن من عسا القضيب اذا يبس وبالمعجمة اي
قل بصره وضعف

باب العين مع الشين

في حديث خزيمة واعشوشب ما حولها اي نبت فيه العشب الكثير وافعوعل من ابنية
المبالغة والعشب الكلأ ما دام رطبا وقد تكرر في الحديث (عشر) فيه ان لقيتم عاشرا فاقتلوه اي
ان وجدتم من ياخذ العشر على ما كان ياخذه اهل الجاهلية مقيما على دينه فاقتلوه لكفره او لاستحلاله
لذلك ان كان مسلما واخذه مستحلا وتاركا فرض الله وهو ربع العشر فاما من يعشرهم على ما فرض الله سبحانه
وتعالى فحسن جميل قد عشر جماعة من الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم وللخلفاء بعده رضي الله عنهم
اجمعين فيجوز ان يسمى آخذ ذلك عاشرا لاضافة ما ياخذه الى العشر كربع العشر ونصف العشر
كيف وهو ياخذ العشر جميعه وهو زكاة ما سقته السماء وعشر اموال اهل الذمة في التجارات
يقال عشرت ماله اعشره عشرا فانا عاشر وعشرته فانا معشر وعشار اذا اخذت عشره
وما ورد في الحديث من عقوبة العشار فمحمول على التاويل المذكور ومنه الحديث ليس على المسلمين
عشور انما العشور على اليهود والنصارى العشور جمع عشر يعني ما كان من اموالهم للتجارات
دون الصدقات والذي يلزمهم من ذلك عند الشافعي ما صولحوا عليه وقت العهد فان
لم يصالحوا على شيء فلا يلزمهم الا الجزية وقال ابو حنيفة ان اخذوا من المسلمين اذا دخلوا
بلادهم للتجارة اخذنا منهم اذا دخلوا بلادنا للتجارة ومنه الحديث احمدوا الله اذ رفع عنكم
العشور يعني ما كانت الملوك تاخذ منهم وفيه ان وفد ثقيف اشترطوا ان لا يحشروا
ولا يعشروا ولا يجبوا اي لا يوخذ عشر اموالهم وقيل ارادوا به الصدقة الواجبة وانما
فسح لهم في تركها لانها لم تكن واجبة يومئذ عليهم انما تجب بتمام الحول وسئل جابر رضي الله
عنه عن اشتراط ثقيف ان لا صدقة عليهم ولا جهاد فقال علم انهم سيتصدقون ويجاهدون
اذا اسلموا فاما حديث بشير بن الخصاصية حين ذكر له شرائع الاسلام فقال اما اثنان
منها فلا اطيقهما اما الصدقة فانما لي ذود هن رسل اهلي وحمولتهم واما الجهاد فاخاف
اذا حضرت جشعت نفسي فكف يده وقال لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة فلم يحتمل
لبشير ما احتمل لثقيف ويشبه ان يكون انما لم يسمح له لعلمه انه يقبل اذا قيل له وثقيف
كانت لا تقبله في الحال وهو واحد وهم جماعة فاراد ان يتألفهم ويدرجهم عليه شيئا فشيئا
ومنه حديث النساء لا يحشرن ولا يعشرن اي لا يوخذ عشر اموالهن وقيل لا يوخذ العشر
من حليهن والا فلا يوخذ عشر اموالهم ولا اموال الرجال وفي حديث عبد الله رضي الله
عنه لو بلغ ابن عباس اسناننا ما عاشره منا رجل اي لو كان في السن مثلنا ما بلغ احد منا
عشر علمه وفيه تسعة اعشار الرزق في التجارة هي جمع عشر وهو العشر كنصيب
وانصباء وفيه انه قال للنساء تكثرن اللعن وتكفرن العشير يريد الزوج والعشير
المعاشر كالمصادق في الصديق لانها تعاشره ويعاشرها وهو فعيل من العشرة الصحبة وقد
تكرر في الحديث وفيه ذكر عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم وهو اسم اسلامي وليس في كلامهم
فاعولاء بالمد غيره وقد الحق به تاسوعاء وهو تاسع المحرم مضبوطا في حرف التاء وفي حديث
عائشة رضي الله عنها كانوا يقولون اذا قدم الرجل ارضا وبيئة وضع يده خلف اذنه

ونهق مثل الحمار عشرا لم يضره وبأها يقال للحمار المشدد الصوت المتتابع النهيق
معشر لانه اذا نهق لا يسكت حتى يبلغ عشرا وفيه قال صعصعة بن ناجية اشتريت
موؤدة بناقتين عشراوين العشراء بالضم وفتح الشين والمد التي اتى على حملها عشرة
اشهر ثم اتسع فيه فقيل لكل حامل عشراء واكثر ما يطلق على الابل والخيل وعشراوين تثنيتها
قلبت الهمزة واوا وفيه ذكر غزوة العشيرة ويقال العشير وذات العشيرة والعشيرة
وهو موضع من بطن ينبع وفي حديث مرحب ان محمد بن مسلمة بارزه فدخلت بينهما شجرة
من شجر العشر هو شجر له صمغ يقال له سكر العشر وقيل له ثمر ومنه حديث ابن عمير
قرص برني بلبن عشري اي لبن ابل ترعى العشر وهو هذا الشجر (عشش) وفي حديث ام زرع ولا تملأ
بيتنا تعشيشا اي انها لا تخوننا في طعامنا فتخبأ منه في هذه الزاوية وفي هذه الزاوية
كالطيور اذا عششت في مواضع شتى وقيل ارادت لا تملأ بيتنا بالمزابل كانه عش طائر
ويروى بالغين المعجمة وفي خطبة الحجاج ليس هذا بعشك فادرجي اراد عش الطائر وقد
تقدم في الدال (عشم) فيه ان بلدتنا باردة عشمة اي يابسة وهو من عشم الخبز اذا يبس وتكرج
ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه وقفت عليه امراة عشمة باهدام لها اي عجوز فحلة
يابسة ويقال للرجل ايضا عشمة ومنه حديث المغيرة ان امراة شكت اليه بعلها فقالت
فرق بيني وبينه فوالله ما هو الا عشمة من العشم وفيه انه صلى في مسجد فيه عيشومة هي نبت
دقيق طويل محدد الاطراف كانه الاسل تتخذ منه الحصر الدقاق ويقال ان ذلك المسجد
يقال له مسجد العيشومة فيه عيشومة خضراء ابدا في الجدب والخصب والياء زائدة ومنه
الحديث لو ضربك فلان بامصوخة عيشومة الامصوخة الخوصة من خوص الثمام وغيره (عشق)
وفي حديث ام زرع زوجي العشنق العشنق هو الطويل الممتد القامة ارادت ان له
منظرا بلا مخبر لان الطول في الغالب دليل السفه وقيل هو السيء الخلق (عشا) فيه احمدوا
الله الذي رفع عنكم العشوة يريد ظلمة الكفر والعشوة بالضم والفتح والكسر الامر
الملتبس وان تركب امرا بجهل لا تعرف وجهه ماخوذ من عشوة الليل وهي ظلمته وقيل
هي من اوله الى ربعه ومنه الحديث حتى ذهب عشوة من الليل ومنه حديث ابن الاكوع رضي
الله عنه فاخذ عليهم بالعشوة اي بالسواد من الليل ويجمع على عشوات ومنه حديث علي رضي
الله عنه خباط عشوات اي يخبط في الظلام والامر الملتبس فيتحير وفيه انه صلى الله
عليه وسلم كان في سفر فاعتشى في اول الليل اي سار وقت العشاء كما يقال استحر
وابتكر وفيه صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي فسلم من اثنتين
يريد صلاة الظهر او العصر لان ما بعد الزوال الى المغرب عشي وقيل العشي من زوال الشمس
الى الصباح وقد تكرر في الحديث وقيل لصلاة المغرب والعشاء العشاءان ولما بين المغرب
والعتمة عشاء ومنه الحديث اذا حضر العشاء والعشاء فابدءوا بالعشاء العشاء بالفتح الطعام
الذي يوكل عند العشاء واراد بالعشاء صلاة المغرب وانما قدم العشاء لئلا يشتغل قلبه به

في الصلاة وانما قيل انها المغرب لانها وقت الافطار ولضيق وقتها وفي حديث الجمع بعرفة
صلى الصلاتين كل صلاة وحدها والعشاء بينهما اي انه تعشى بين الصلاتين وفي حديث ابن عمر
رضي الله عنهما ان رجلا سأله فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل فهل يضر مع الاسلام ذنب فقال ابن
عمر عش ولا تغتر ثم سأل ابن عباس رضي الله عنهما فقال مثل ذلك هذا مثل للعرب تضربه في
التوصية بالاحتياط والاخذ بالحزم واصله ان رجلا اراد ان يقطع بابله مفازة ولم يعشها ثقة
على ما فيها من الكلاء فقيل له عش ابلك قبل الدخول فيها فان كان فيها كلأ لم تضرك وان لم يكن
كنت قد اخذت بالحزم اراد ابن عمر رضي الله عنهما اجتنب الذنوب ولا تركبها وخذ بالحزم
ولا تتكل على ايمانك وفي حديث ابن عمير ما من عاشية اشد انقا ولا اطول شبعا من عالم
من علم العاشية التي ترعى بالعشي من المواشي وغيرها يقال عشيت الابل وتعشت المعنى
ان طالب العلم لا يكاد يشبع منه كالحديث الآخر منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا
وفي كتاب ابي موسى رضي الله عنه ما من عاشية ادوم انقا ولا ابعد ملالا من عاشية
علم وفسره فقال العشو اتيانك نارا ترجو عندها خيرا يقال عشوته اعشوه فانا عاش من
قوم عاشية واراد بالعاشية ههنا طالبي العلم الراجين خيره ونفعه وفي حديث جندب
الجهني فاتينا بطن الكديد فنزلنا عشيشية هي تصغير عشية على غير قياس ابدل من الياء
الوسطى شينا كان اصلها عشيية يقال اتيته عشيشية وعشيانا وعشيانة
وفي حديث ابن المسيب انه ذهبت احدى عينيه وهو يعشو بالاخرى اي يبصر بها بصرا
ضعيفا

باب العين مع الصاد

(عصب) انه ذكر الفتن وقال فاذا رأى الناس ذلك اتته ابدال الشام وعصائب العراق فيتبعونه
العصائب جمع عصابة وهم الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها
ومنه حديث علي رضي الله عنه الابدال بالشام والنجباء بمصر والعصائب بالعراق اراد ان
التجمع للحروب يكون بالعراق وقيل اراد جماعة من الزهاد سماهم بالعصائب لانه قرنهم بالابدال
والنجباء وفيه ثم يكون في آخر الزمان امير العصب هي جمع عصبة كالعصابة ولا واحد لها من
لفظها وقد تكررت ذكرها في الحديث وفيه انه شكى الى سعد بن عبادة رضي الله عنه عبد الله
بن ابي فقال اعف عنه فقد كان اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يعصبوه بالعصابة فلما جاء
الله بك صلى الله عليه وسلم شرق بذلك يعصبوه اي يسودوه ويملكوه وكانوا يسمون السيد المطاع معصبا
لانه يعصب بالتاج او يعصب به امور الناس اي ترد اليه وتدار به والعمائم تيجان العرب
وتسمى العصائب واحدتها عصابة ومنه الحديث انه رخص في المسح على العصائب والتساخين
وهي كل ما عصبت به رأسك من عمامة او منديل او خرقة ومنه حديث المغيرة رضي الله
عنه فاذا هو معصوب الصدر كان من عادتهم اذا جاع احدهم ان يشد جوفه بعصابة وربما
جعل تحتها حجرا ومنه حديث علي رضي الله عنه فروا الى الله وقوموا بما عصبه بكم اي بما افترضه

عليكم وقرنه

عليكم وقرنه بكم من اوامره ونواهيه ومنه حديث بدر قال عتبة بن ربيعة ارجعوا ولا تقاتلوا
واعصبوها برأسي يريد السبة التي تلحقهم بترك الحرب والجنوح الى السلم فاضمرها اعتمادا على
معرفة المخاطبين اي اقرنوا هذه الحال بي وانسبوها الي وان كانت ذميمة وفي حديث
بدر ايضا لما فرغ منها اتاه جبريل صلى الله عليه وسلم وقد عصب رأسه الغبار اي ركبه
وعلق به من عصب الريق فاه اذا لصق به ويروى عصم بالميم وسيجيء وفي خطبة الحجاج
لاعصبنكم عصب السلمة هي شجرة ورقها القرظ ويعسر خرط ورقها فتعصب اغصانها بان
تجمع ويشد بعضها الى بعض بحبله ثم تخبط بعصا فيتناثر ورقها فتعصب اغصانها بان
وقيل انما يفعل بها ذلك اذا ارادوا قطعها حتى يمكنهم الوصول الى اصلها ومنه حديث عمرو
ومعوية رضي الله عنهما ان العصوب يرفق بها حالبها فتحلب العلبة العصوب من النوق
التي لا تدر حتى تعصب فخذاها اي يشدان بالعصابة وفيه المعتدة لا تلبس المصبغة الا
ثوب عصب العصب برود يمنية يعصب غزلها اي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتي
موشيا لبقاء ما عصب منه ابيض لم ياخذه صبغ يقال برد عصب وبرد عصب بالتنوين
والاضافة وقيل هي برود مخططة والعصب الفتل والعصاب الغزال فيكون النهي
للمعتدة عن ما صبغ بعد النسج ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه اراد ان ينهى عن عصب اليمن
وقال نبئت انه يصبغ بالبول ثم قال نهينا عن التعمق وفيه انه قال لثوبان اشتر
لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج قال الخطابي في المعالم ان لم تكن الثياب
اليمانية فلا ادري ما هو وما ارى ان القلادة تكون منها وقال ابو موسى يحتمل عندي
ان الرواية انما هي العصب بفتح الصاد وهي اطناب مفاصل الحيوان الطاهرة وهو
شيء مدور فيحتمل انهم كانوا ياخذون عصب بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه ويجعلونه
شبه الخرز فاذا يبس يتخذون منه القلائد واذا جاز وامكن ان يتخذ من عظام السلحفاة
وغيرها الاسورة جاز وامكن ان يتخذ من عصب اشباهها خرز ينظم منه القلائد قال
ثم ذكر لي بعض اهل اليمن ان العصب سن دابة بحرية تسمى فرس فرعون يتخذ منها
الخرز وغير الخرز من نصاب سكين وغيره ويكون ابيض وفيه العصبي من يعين قومه
على الظلم العصبي هو الذي يغضب لعصبته ويحامي عنهم والعصبة الاقارب من جهة
الاب لانهم يعصبونه ويعتصب بهم اي يحيطون به ويشتد بهم ومنه الحديث ليس منا
من دعا الى عصبية او قاتل عصبية العصبية والتعصب المحاماة والمدافعة وقد تكرر في
الحديث ذكر العصبة والعصبية وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما لما اقبل نحو
البصرة وسئل عن وجهه فقال علقتهم اني خلقت عصبة قتادة تعلقت بنشبة العصبة
اللبلاب وهو نبات يلوي على الشجر والنشبة من الرجال الذي اذا علق بشيء لم يكد يفارقه
ويقال للرجل الشديد المراس قتادة لويت بعصبة والمعنى خلقت علقة لخصومي
فوضع العصبة موضع العلقة ثم شبه نفسه في فرط تعلقه وتشبثه بهم بالقتادة اذا

لتستظهرت في تعلقها واستمكنت بنشبها اي بشيء شديد النشوب والباء التي في بنشبة
للاستعانة كالتي في كتبت بالقلم. وفي حديث المهاجرين الى المدينة فنزلوا العصبة وهو
موضع بالمدينة عند قبا وضبطه بعضهم بفتح العين والصاد. وفيه انه كان في مسير فرفع
صوته فلما سمعوا صوته اعصوصبوا اي اجتمعوا وصاروا عصابة واحدة وجدوا في
السير واعصوصب السير اشتد كانه من الامر العصيب وهو الشديد. في حديث خولة
فقربت له عصيدة هو دقيق يلت بالسمن ويطبخ يقال عصدت العصيدة واعصدتها عصد
اي اتخذتها. فيه حافظ على العصرين يريد صلاة الفجر وصلاة العصر سماهما العصرين لانهما عصر
يقعان في طرفي العصرين وهما الليل والنهار والاشبه انه غلب احد الاسمين على الآخر
كالعمرين لابي بكر وعمر رضي الله عنهما والقمرين للشمس والقمر وقد جا تفسيرهما في الحديث
قيل وما العصران قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها. ومنه الحديث من صلى
العصرين دخل الجنة. ومنه حديث علي رضي الله عنه ذكرهم بايام الله واجلس لهم العصرين
اي بكرة وعشيا. وفيه انه امر بلالا ان يؤذن قبل الفجر ليعتصر معتصرهم هو الذي يحتاج
الى الغائط ليتاهب للصلاة قبل دخول وقتها وهو من العصر او العصر وهو الملجا والمستخفى
وفي حديث عمر رضي الله عنه قضى ان الوالد يعتصر ولده فيما اعطاه وليس للولد ان
يعتصر من والده اي يحبسه عن الاعطاء ويمنعه منه وكل شيء حبسته ومنعته
فقد اعتصرته وقيل يعتصر يرتجع واعتصر العطية اذا ارتجعها والمعنى ان الوالد اذا
اعطى ولده شيئا فله ان ياخذه منه. ومنه حديث الشعبي يعتصر الوالد على ولده في
ماله وانما عداه بعلى لانه في معنى يرجع عليه ويعود عليه. وفي حديث القسم بن مخيمرة
انه سئل عن العصرة للمراة فقال لا اعلم رخص فيها الا الشيخ المعقوف المنحني والعصرة
ههنا منع البنت من التزويج وهو من الاعتصار المنع اراد ليس لاحد منع امراة من
التزويج الا شيخ كبير اعقف له بنت وهو مضطر الى استخدامها. وفي حديث ابن عباس
رضي الله عنهما كان اذا قدم دحية لم تبق معصر الا خرجت تنظر اليه من حسنه المعصر
الجارية اول ما تحيض لانعصار رحمها وانما خص المعصر بالذكر للمبالغة في خروج غيرها
من النساء. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان امراة مرت به متطيبة ولذيلها
اعصار وفي رواية عصرة اي غبار والاعصار والعصرة الغبار الصاعد الى السماء
مستطيلا وهي الزوبعة قيل وتكون العصرة من فوح الطيب فشبهه بما تثير الريح
من الاعاصير. وفي حديث خيبر سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره اليها على عصر
هو بفتحتين جبل بين المدينة ووادي الفرع وعنده مسجد صلى به النبي صلى الله عليه
وسلم. في حديث جبلة بن سحيم ما اكلت اطيب من قلية العصاعص هي جمع العصعص عصعص
وهو لحم في باطن الالية الشاة وقيل هو عظم عجب الذنب. وفي حديث ابن عباس رضي
الله عنهما وذكر ابن الزبير ليس مثل الحصر العقص هكذا جا في رواية والمشهور

الحصر العقص

الحصر العقص يقال فلان ضيق العصعص اي نكد قليل الخير وهو من اضافة الصفة المشبهة
الى فاعلها. وفيه كان اذا عصفت الريح اي اشتد هبوبها وريح عاصفة شديدة الهبوب عصف
وقد تكرر في الحديث. فيه لا يعضد شجر المدينة الا لعصفور قتب هو احد عيدانه وجمعه عصفر
عصافير. في حديث علي رضي الله عنه لا عوج لانتصابه ولا عصل في عوده العصل الاعوجاج عصل
وكل معوج فيه صلابة اعصل. ومنه حديث عمر وجرير رضي الله عنهما ومنها العصل
الطائش اي السهم المعوج المتن والاعصل ايضا السهم القليل الريش. ومنه حديث
بدر يا منوا عن هذا العصل يعني الرمل المعوج الملتوي اي حذوا عنه يمنة. وفيه انه كان
لرجل صنم كان ياتي بالجبن والزبد فيضعه على راس صنمه ويقول اطعم فجا ثعلبان
فاكل الجبن والزبد ثم عصل على راس الصنم اي بال الثعلبان ذكر الثعالب وفي كتاب
الهروي فجا ثعلبان فاكلا الجبن والزبد ثم عصلا اراد تثنية ثعلب. في خطبة الحجاج عصلب
قد لفها الليل بعصلبي هو الشديد من الرجال والضمير في لفها للابل اي جمعها عصم
الليل بسائق شديد فضربه مثلا لنفسه ورعيته. فيه من كانت عصمته شهادة ان
لا اله الا الله اي ما يعصمه من المهالك يوم القيامة العصمة المنعة والعاصم المانع الحامي
والاعتصام الامتساك بالشيء افتعال منه. ومنه شعر ابي طالب ثمال اليتامى عصمة
للارامل اي يمنعهم من الضياع والحاجة. ومنه الحديث فقد عصموا مني دماءهم واموالهم
وحديث الافك فعصمها الله بالورع. وحديث الحديبية ولا تمسكوا بعصم الكوافر جمع
عصمة والكوافر النساء الكفرة واراد عقد نكاحهن. وحديث عمر رضي الله عنه وعصمة
ابنائنا اذا شتونا اي يمتنعون به من شدة السنة والجدب. وفيه ان جبريل عليه
الصلاة والسلام جا يوم بدر وقد عصم ثنيته الغبار اي لزق به والميم فيه بدل
من الباء وقد تقدم. وفيه لا يدخل من النساء الجنة الا مثل الغراب الاعصم هو الابيض
الجناحين وقيل ابيض الرجلين اراد قلة من يدخل الجنة من النساء لان هذا الوصف
في الغربان قليل عزيز. وفي حديث آخر قال المراة الصالحة مثل الغراب الاعصم قيل
يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال الذي احدى رجليه بيضاء. وفي حديث آخر عائشة
في النساء كالغراب الاعصم في الغربان. وفي حديث آخر بينما نحن مع عمرو بن العاص فدخلنا
شعبا فاذا نحن بغربان وفيها غراب احمر المنقار والرجلين فقال عمرو قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النساء الا قدر هذا الغراب في هؤلاء الغربان
واصل العصمة البياض يكون في يد الفرس والظبي والوعل. ومنه حديث ابي سفيان
فتناولت القوس والنبل لارمي ظبية عصما نرد بها قرمنا. وفيه فاذا اجدب بي عامر جمل آدم
مقيد بعصم العصم جمع عصام وهو رباط كل شيء اراد ان خصب بلاده قد حبسه بفنائه
فهو لا يبعد في طلب المرعى فصار بمنزلة المقيد الذي لا يبرح مكانه ومثله قول قيلة
في الدهناء انها مقيد الجمل اي يكون فيها كالمقيد لا ينزع الى غيرها من البلاد. فيه

لا ترفع عصاك عن اهلك اي لا تدع تاديبهم وجمعهم على طاعة الله يقال شق العصا اي فارق الجماعة
ولم يرد الضرب بالعصا ولكنه جعله مثلا وقيل اراد لا تغفل عن ادبهم ومنعهم من الفساد ومنه
الحديث ان الخوارج شقوا عصا المسلمين وفرقوا جماعتهم ومنه حديث صلة اياك وقتيل
العصا اي اياك ان تكون قاتلا او مقتولا في شق عصا المسلمين ومنه حديث ابي جهم
فانه لا يضع عصاه من عاتقه اراد انه يؤدب اهله بالضرب وقيل اراد به كثرة الاسفار
يقال رفع عصاه اذا سار والقى عصاه اذا نزل واقام وفيه انه حرم شجر المدينة الا
عصا حديدة اي عصا تصلح ان تكون نصابا لالة الحديد ومنه الحديث الا ان قتيل الخطا
قتيل السوط والعصا لانهما ليسا من الات القتل فاذا ضرب بهما احد فمات كان قتله
خطا وفيه لولا انا نعصي الله ما عصانا اي لم يمتنع من اجابتنا اذا دعوناه فجعل الجواب
بمنزلة الخطاب فسماه عصيانا لقوله تعالى ومكروا ومكر الله وفيه انه غير اسم
العاصي انما غيره لان شعار المومنين الطاعة والعصيان ضدها ومنه الحديث
ان رجلا قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله فقد
غوى انما ذمه لانه جمع في الضمير بين الله تعالى وبين رسوله صلى الله عليه وسلم في
قوله ومن يعصهما فامره ان ياتي بالمظهر ليترتب اسم الله تعالى في الذكر قبل اسم
الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على ان الواو تفيد الترتيب وفيه لم
يكن اسلم من عصاة قريش احد غير مطيع بن الاسود يريد من كان اسمه العاصي

باب العين مع الضاد

فيه كان اسم ناقة النبي صلى الله عليه وسلم العضباء هو علم لها منقول من قولهم *عضب*
ناقة عضباء اي مشقوقة الاذن ولم تكن مشقوقة الاذن وقال بعضهم انها كانت
مشقوقة الاذن والاول اكثر وقال الزمخشري هو منقول من قولهم ناقة عضباء
وهي القصيرة اليد ومنه الحديث انه نهى ان يضحى بالاعضب القرن والاذن
هو المكسور القرن وقد يكون العضب في الاذن ايضا الا انه في القرن اكثر والمعضوب
في غير هذا الزمن الذي لا حراك به وفي تحريم المدينة نهى ان يعضد شجرها اي *عضد*
يقطع يقال عضدت الشجر اعضده عضدا والعضد بالتحريك المعضود
ومنه الحديث لوددت اني شجرة تعضد وحديث طهفة وتستعضد
البرير اي نقطعه ونجنيه من شجره للاكل وحديث ظبيان وكان بنو عمرو
ابن خالد من جذيمة يخبطون عضيدها ويأكلون حصيدها العضيد والعضد
ما قطع من الشجر اي يضربونه ليسقط ورقه فيتخذونه علفا لابلهم وفي حديث
ام زرع وملأ من شحم عضدي العضد ما بين الكتف والمرفق ولم ترده خاصة ولكنها

ارادت الجسد كله فانه اذا سمن العضد سمن سائر الجسد ومنه حديث ابي قتادة رضي
الله عنه والحمار الوحشي فناولته العضد فاكلها حتى تعرقها وفي صفته صلى الله عليه وسلم
انه كان ابيض معضدا هكذا رواه يحيى بن معين وهو موثق الخلق والمحفوظ في الرواية
مقصدا وفيه ان سمرة كانت له عضد من نخل في حائط رجل من الانصار اراد
طريقة من النخل وقيل انما هو عضيد من نخل واذا صار للنخلة جذع يتناول منه
فهو عضيد وفي حديث العرباض رضي الله عنه وعضوا عليها بالنواجذ هذا مثل في شدة
الاستمساك بامر الدين لان العض بالنواجذ عض بجميع الفم والاسنان وهي اواخر الاسنان
وقيل التي بعد الانياب وفيه من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا اي
قولوا له اعضض بأير ابيك ولا تكنوا عن الاير بالهن تنكيلا له وتاديبا ومنه الحديث
من اتصل فاعضوه اي من انتسب نسبة الجاهلية وقال يا لفلان وحديث ابي رضي
الله عنه انه اعض انسانا اتصل وقول ابي جهل لعتبة يوم بدر والله لو غيرك يقول هذا
لاعضضته وفي حديث يعلى ينطلق احدكم الى اخيه فيعضه كعضيض الفحل اصل العضيض
اللزوم يقال عض عليه يعض عضيضا اذا لزمه والمراد به ها هنا العض نفسه فانه
بعضه له يلزمه ومنه الحديث ولو ان تعض باصل شجرة وفيه ثم يكون ملك عضوض
اي يصيب الرعية فيه عسف وظلم كانهم يعضون فيه عضا والعضوض من ابنية المبالغة
وفي رواية ثم تكون ملوك عضوض وهو جمع عض بالكسر وهو الخبيث الشرس ومن الاول حديث ابي
بكر رضي الله عنه وستردون بعدي ملكا عضوضا وفيه اهدت لنا نوطا من
التعضوض وهو ضرب من التمر وقد تقدم في حرف التاء في صفته صلى الله عليه وسلم
انه كان معضلا بدلك مقصدا اي موثق الخلق شديده والمقصد اثبت وفي حديث
ماعز انه اعضل قصير الاعضل والعضل المكتنز اللحم والعضلة في البدن كل لحمة
صلبة مكتنزة ومنه عضلة الساق ويجوز ان يكون اراد ان عضلة ساقه كبيرة ومنه
حديث حذيفة رضي الله عنه اخذ النبي صلى الله عليه وسلم باسفل من عضلة ساقي وقال هذا
موضع الازار وجمع العضلة عضلات وفي حديث عيسى صلى الله عليه وسلم انه مر بظبية قد
عضلها ولدها يقال عضلت الحامل واعضلت اذا صعب خروج ولدها وكان الوجه ان
يقول بظبية قد عضلت فقال عضلها ولدها ومعناه ان ولدها جعلها معضلة حيث
نشب في بطنها ولم يخرج واصل العضل المنع والشدة يقال اعضل بي الامر اذا ضاقت
عليك فيه الحيل ومنه حديث عمر رضي الله عنه قد اعضل بي اهل الكوفة ما يرضون
بامير ولا يرضى بهم امير اي ضاقت علي الحيل في امرهم وصعبت علي مداراتهم ومنه
حديثه الاخر اعوذ بالله من كل معضلة ليس لها ابو حسن وروي معطلة اراد المسالة الصعبة
او الخطة الضيقة المخارج من الاعضال او التعضيل ويريد بابي الحسن علي بن ابي طالب رضي
الله عنهما ومنه حديث معاوية رضي الله عنه وقد جاءته مسالة مشكلة فقال معضلة ولا ابا

حسن ابو حسن معرفة وضعت موضع النكرة كأنه قال ولا رجل لها كابي حسن لأن لا
النافية انما تدخل على النكرات دون المعارف وفي حديث الشعبي لو القيت على
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لاعضلتهم بهم وفي الحديث الآخر فاعضلت بالملكين
فقالا يا رب ان عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها وفي حديث كعب لما اراد عمر
رضي الله عنه الخروج الى العراق قال له وبها الداء العضال هو المرض الذي يعجز الاطباء
فلا دواء له وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال له ابوه زوجتك امرأة فعضلتها
هو من العضل المنع اراد انك لم تعاملها معاملة الازواج لنسائهم ولم تتركها تتصرف
في نفسها فكأنك قد عضلتها اي منعتها وفي حديث البيعة ولا يعضه بعضنا بعضا
اي لا يرميه بالعضيهة وهي البهتان والكذب وقد عضهه يعضهه عضها
ومنه الحديث الا انبئكم ما العضه هي النميمة القالة بين الناس هكذا يروى في
كتب الحديث والذي جاء في كتب الغريب الا انبئكم ما العضه بكسر العين وفتح الضاد
وفي حديث آخر اياكم والعضه قال الخطابي قال الزمخشري اصلها العضهة فعلة
من العضه وهو البهت فحذفت لامه كما حذفت من السنة والشفة وتجمع على عضين يقال
بينهم عضة قبيحة من العضيهة ومنه الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه
هكذا جاء في رواية اي اشتموه صريحا من العضيهة البهت ومنه الحديث انه لعن العاضهة
والمستعضهة قيل هي الساحرة والمستسحرة وسمي السحر عضها لانه كذب وتخييل
لا حقيقة له وفيه اذا جئتم احدا فكلوا من ثمره ولو من عضاهه العضاه شجر ام
غيلان وكل شجر عظيم له شوك الواحدة عضة بالتاء واصلها عضهة وقيل واحده
عضاهة وعضهت العضاه اذا قطعتها ومنه الحديث ما عضهت عضاه الا بتركها
التسبيح وفي حديث ابي عبيدة رضي الله عنه حتى ان شدق احدهم بمنزلة مشفر البعير
العضه هو الذي يأكل العضاه وقيل هو الذي يشتكي من اكل العضاه فاما الذي
يأكل العضاه فهو العاضه وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى الذين
جعلوا القرآن عضين اي جزؤوه اجزاء عضين جمع عضة من عضيت الشيء اذا فرقته
وجعلته اعضاء وقيل الاصل عضوة فحذفت الواو وجمعت بالنون كما عمل في عزين جمع
عزة وفسرها بعضهم بالسحر من العضه والعضيهة ومنه حديث جابر رضي الله عنه في
وقت صلاة العصر ما لو ان رجلا نحر جزورا وعضاها قبل غروب الشمس اي قطعها وفصل
اعضاءها ومنه الحديث لا تعضية في ميراث الا فيما حمل القسم هو ان يموت الرجل ويدع شيئا
ان قسم بين ورثته استضر او بعضهم كالجوهرة والطيلسان والحمام ونحو ذلك من التعضية التفريق

باب العين مع الطاء

في حديث عكرمة طاوس رحمه الله ليس في العطب زكاة هو القطن وفيه ذكر عطب الهدي

وهو هلاكه

عطب وهو هلاكه وقد يعبر به عن آفة تعتريه تمنعه عن السير فينحر وفي صفته صلى الله عليه
عطا وسلم لم يكن بعطبول ولا بقصير العطبول الممتد القامة يقال عطن الجلد فهو عطن
ومعطون اذا انمرق شعره وانتن في الدباغ ومنه حديث عمر رضي الله عنه وفي البيت اهب
عطنة في صفته صلى الله عليه وسلم فاذا تعوطي الحق لم يعرفه احد اي انه كان من احسن
الناس خلقا مع اصحابه ما لم ير حقا يتعرض له باهمال او ابطال او فساد فاذا راى ذلك
تنمر وتغير حتى انكره من عرفه كل ذلك لنصرة الحق والتعاطي التناول والجراءة على الشيء
من عطا الشيء يعطوه اذا اخذه وتناوله ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه اربى
الربا عطو الرجل عرض اخيه بغير حق اي تناوله بالذم ونحوه ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها لا تعطوه الايدي اي لا تبلغه فتتناوله

باب العين مع الظاء

عظل في حديث عمر قال لابن عباس رضي الله عنهم انشدنا لشاعر الشعراء قال
ومن هو قال الذي لا يعاظل بين القول ولا يتتبع حوشي الكلام قال ومن هو
عظم قال زهير اي لا يعقده ولا يوالي بعضه فوق بعض وكل شيء ركب شيئا فقد
عاظله ومنه تعاظل الجراد والكلاب وهو تراكبها في اسماء الله تعالى العظيم وهو
الذي جاوز قدره وجل عن حدود العقول حتى لا تتصور الاحاطة بكنهه وحقيقته
والعظم في صفة الاجسام كبر الطول والعرض والعمق والله تعالى جل قدره عن ذلك وفيه
انه كان يحدث ليلة عن بني اسرائيل لا يقوم فيها الا الى عظم صلاة عظم الشيء اكبره كانه
اراد لا يقوم الا الى الفريضة ومنه الحديث فاسندوا عظم ذلك الى ابن الدخشم اي
معظمه ومنه حديث ابن سيرين جلست الى مجلس فيه عظم من الانصار اي جماعة
كثيرة منهم يقال دخل في عظم الناس اي معظمهم وفي حديث رقيقة انظروا رجلا
طوالا عظاما اي عظيما بالغا والفعال من ابنية المبالغة وابلغ منه فعال بالتشديد
وفيه من تعظم في نفسه لقي الله تعالى غضبان التعظم في النفس هو الكبر والنخوة والزهو
وفيه قال الله تعالى لا يتعاظمني ذنب ان اغفره اي لا يعظم علي وعندي وفيه
بينا هو يلعب مع الصبيان وهو صغير بعظم وضاح مر عليه يهودي فقال لتقتلن
صناديد هذه القرية هي لعبة كانت لهم يطرحون عظما بالليل يرمونه فمن اصابه غلب
اصحابه وكانوا اذا غلب واحد من الفريقين ركب اصحابه الفريق الآخر من الموضع
عظه الذي يجدونه فيه الى الموضع الذي رموا به منه وفيه لاجعلنك عظة اي موعظة وعبرة
عظا لغيرك وتاؤه الواو من الوعظ والهاء عوض من الواو المحذوفة وفي حديث عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه كفعل الهر يفرس العظايا هي جمع عظاية وهي دويبة
معروفة وقيل اراد بها سام ابرص ويقال للواحدة ايضا عظاءة وجمعها عظاء

باب العين مع الفاء

عفث في حديث الزبير رضي الله عنه انه كان اخضع اشعر اعفث الاعفث الذي ينكشف
فرجه كثيرا اذا جلس وقيل هو بنقطتين ورواه بعضهم في صفة عبد الله
بن الزبير رضي الله عنهما فقال كان خبا اعفث وفيه يقول ابو وجزة ◦ دع الاعفث
المهذار يهذي بشتمنا فنحن بانواع الشتيمة اعلم وروي عن ابن الزبير انه كان كلما تحرك
عفر بدت عورته فكان يلبس تحت ازاره التبان ◦ فيه اذا سجد جافى عضديه حتى يرى من
خلفه عفرة ابطيه العفرة بياض ليس بالناصع ولكن كلون عفر الارض وهو وجهها ◦ ومنه الحديث
كاني انظر الى عفرتي ابطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ◦ ومنه الحديث يحشر الناس يوم
القيمة على ارض بيضا عفرا ◦ والحديث الاخر ان امراة شكت اليه قلة نسل غنمها قال ما الوانها
قالت سود قال عفري اي اخلطيها بغنم عفر واحدتها عفرا ◦ ومنه حديث الضحية لدم
عفرا احب الى الله من دم سوداوين ◦ ومنه الحديث ليس عفر الليالي كالداذي اي الليالي
المقمرة كالسود وقيل هو مثل ◦ وفيه انه مر على ارض تسمى عفرة فسماها خضرة كذا رواه الخطابي
في شرح السنن قال هو من العفرة لون الارض ويروى بالقاف والثاء والذال وفي
قصيد كعب ◦ يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما ◦ لحم من القوم معفور خراديل
المعفور المترب المعفر بالتراب ◦ ومنه الحديث العافر الوجه في الصلاة اي المترب ◦ ومنه
حديث ابي جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم يريد به سجوده على التراب ولذلك
قال في اخره لاطان على رقبته ولاعفرن وجهه في التراب يريد اذلاله لعنة الله عليه
وفيه اول دينكم نبوة ورحمة ثم ملك ورحمة ثم ملك اعفر اي ملك يساس بالنكر
والدهاء من قولهم للخبيث المنكر عفر والعفارة الخبث والشيطنة ◦ ومنه الحديث
ان الله تعالى يبغض العفرية النفرية هو الداهي الخبيث الشرير ◦ ومنه العفريت وقيل
هو الجموع المنوع وقيل الظلوم وقال الجوهري في تفسير العفرية المصحح والنفرية
اتباع له وكانه اشبه لانه قال في تمامه الذي لا يرزا في اهل ولا مال ◦ وقال الزمخشري
العفر والعفرية والعفارية القوي المتشيطن الذي يعفر قرنه والياء في عفرية للالحاق
بشرذمة وغذافرة والهاء فيهما للمبالغة والتاء في عفريت للالحاق بقنديل ◦ وفي حديث
علي رضي الله عنه غشيهم يوم بدر كليث عفرين العفرين الاسد الشديد والالف
والنون للالحاق بسرجيل ◦ وفي كتاب ابي موسى رضي الله عنه غشيهم يوم
بدر ليثا عفرنا اي قويا داهيا يقال اسد عفر وعفرني بوزن طمر اي قوي عظيم
وفيه انه بعث معاذا رضي الله عنه الى اليمن وامره ان ياخذ من كل حالم دينارا
او عدله من المعافري هي برود باليمن منسوبة الى معافر وهي قبيلة باليمن والميم
زائدة ◦ ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه دخل المسجد وعليه بردان معافريان
وقد تكرر ذكره في الحديث ◦ وفيه ان رجلا جاءه فقال مالي عهد باهلي منذ عفار النخل

وفي حديث بلال ما قربت اهلي منذ عفرنا النخل ويروى بالقاف وهو خطا التعفير
انهم كانوا اذا ابروا النخل تركوها اربعين يوما لا تسقى لئلا ينتفض حملها ثم تسقى
ثم تترك الى ان تعطش ثم تسقى وقد عفر القوم اذا فعلوا ذلك وهو من تعفير الوحشية
ولدها وذلك ان تفطمه عند الرضاع اياما ثم ترضعه تفعل ذلك مرارا ليعتاده ◦ وفيه
ان اسم حمار النبي صلى الله عليه وسلم عفير هو تصغير ترخيم لاعفر من العفرة وهي الغبرة
ولون التراب كما قالوا في تصغير اسود سويد وتصغيره غير مرخم اعيفر كاسيود ◦ وفي
حديث سعد بن عبادة رضي الله عنه انه خرج على حمار يعفور ليعوده قيل سمي يعفورا
للونه من العفرة كما قيل في اخضر يخضور وقيل سمي به تشبيها في عدوه باليعفور وهو
عفس الظبي وقيل الخشف ◦ في حديث حنظلة الاسيدي رضي الله عنه فاذا رجعنا عافسنا
الازواج والضيعة المعافسة المعالجة والممارسة والملاعبة ◦ ومنه حديث علي رضي الله
عنه كنت اعافس وامارس ◦ وحديثه الاخر يمنع من العفاس خوف الموت وذكر البعث والحساب
عفص في حديث اللقطة احفظ عفاصها ووكاها العفاص الوعاء الذي تكون فيه النفقة من جلد
او خرقة وغير ذلك من العفص وهو الثني والعطف وبه سمي الجلد الذي يجعل على راس القارورة
عفط عفاصا وكذلك غلافها وقد تكرر في الحديث ◦ في حديث علي رضي الله عنه ولكانت
عفف دنياكم هذه اهون علي من عفطة عنز اي ضرطة عنز ◦ فيه من يستعفف يعفه
الله الاستعفاف طلب العفاف والتعفف وهو الكف عن الحرام والسؤال من
الناس اي من طلب العفة وتكلفها اعطاه الله اياها وقيل الاستعفاف الصبر والنزاهة
عن الشيء يقال عف يعف عفة فهو عفيف ◦ ومنه الحديث اللهم اني اسالك العفة والغنى
والحديث الاخر فانهم ما علمت اعفة صبر جمع عفيف وقد تكرر في الحديث ◦ وفي حديث المغيرة
رضي الله عنه لا تحرم العفة هي بقية اللبن في الضرع بعد ان يحلب اكثر ما فيه وكذلك
عفق العفافة فاستعارها للمراة وهم يقولون العيفة ◦ في حديث لقمان خذي مني اخي ذا
العفاق يقال عفق يعفق عفقا وعفاقا اذا ذهب ذهابا سريعا والعفق ايضا
عفل العطف وكثرة الضراب ◦ في حديث ابن عباس رضي الله عنهما اربع لا يجزن في البيع ولا
النكاح المجنونة والمجذومة والبرصا والعفلا العفل بالتحريك هنة تخرج في فرج
المراة وحيا الناقة شبيهة بالادرة التي للرجال في الخصية والمراة عفلا والتعفيل
اصلاح ذلك ◦ ومنه حديث مكحول في امراة بها عفل ◦ وفي حديث عمر بن افصى
لكبش حولي اعفل اي كثير شحم الخصية من السمن وهو العفل باسكان الفاء قال
الجوهري العفل مجس الشاة بين رجليها اذا اردت ان تعرف سمنها من هزالها
عفن في قصة ايوب صلى الله عليه وسلم عفن من القيح والدم جوفي اي فسد من احتباسهما
فيه ◦ في اسماء الله تعالى العفو هو فعول من العفو وهو التجاوز عن الذنب وترك العقاب
عليه واصله المحو والطمس وهو من ابنية المبالغة عفا يعفو عفوا فهو عاف

وعفو وفي حديث الزكاة قد عفوت عن الخيل والرقيق فأدوا زكاة أموالكم أي تركت لكم
أخذ زكاتها وتجاوزت عنه ومنه قولهم عفت الريح الأثر إذا طمسته ومحته ومنه حديث
أم سلمة قالت لعثمان رضي الله عنهما لا تعف سبيلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحبها أي لا تطمسها ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه سلوا الله العفو والعافية والمعافاة
فالعفو محو الذنوب والعافية أن تسلم من الأسقام والبلايا وهي الصحة وضد المرض ونظيرها
الثاغية والراغية بمعنى الثغاء والرغاء والمعافاة هي أن يعافيك الله من الناس ويعافيهم
منك أي يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف أذاهم عنك وأذاك عنهم وقيل هي مفاعلة من
العفو وهو أن يعفو عن الناس ويعفوا هم عنه ومنه الحديث تعافوا الحدود فيما بينكم
أي تجاوزوا عنها ولا ترفعوها إلي فإني متى علمتها أقمتها وفي حديث ابن عباس رضي الله
عنهما وسئل عما في أموال أهل الذمة فقال العفو أي عفي لهم عما فيها من الصدقة وعن
العشر في غلاتهم وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما أمر الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله
عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس هو السهل الميسر أي أمره أن يحتمل أخلاقهم ويقبل
منها ما سهل وتيسر ولا يستقصي عليهم ومنه حديثه الآخر أنه قال للنابغة أما صفو أموالنا
فلآل الزبير وأما عفوه فإن تيما وأسدا تشغله عنك قال الحربي العفو أحل المال وأطيبه
وقال الجوهري عفو المال ما يفضل عن النفقة وكلاهما جائز في اللغة والثاني أشبه بهذا
الحديث وفيه أنه أمر بإعفاء اللحى هو أن يوفر شعرها ولا يقص كالشوارب من عفا الشيء إذا
كثر وزاد يقال أعفيته وعفيته ومنه حديث القصاص لا أعفي من قتل بعد أخذ الدية
هذا دعاء عليه أي لا كثر ماله ولا استغنى ومنه الحديث إذا دخل صفر وعفا الوبر أي كثر
وبر الإبل وفي رواية أخرى وعفا الأثر هو بمعنى درس وامحى ومنه حديث مصعب ابن
عمير رضي الله عنه أنه غلام عاف أي وافي اللحم كثيره وحديث عمر رضي الله عنه أن عاملنا
ليس بالشعث ولا العافي وفيه إن المنافق إذا مرض ثم أعفي كان كالبعير عقله أهله ثم
أرسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم أرسلوه أعفي المريض بمعنى عوفي وفيه أنه أقطع من أرض
المدينة ما كان عفا أي ما ليس لأحد فيه أثر وهو من عفا الشيء إذا درس ولم يبق له أثر يقال
عفت الدار عفا أو ما ليس لأحد فيه ملك من عفا الشيء يعفو إذا صفا وخلص ومنه
الحديث ويرعون عفاها ومنه حديث صفوان بن محرز إذا دخلت بيتي فأكلت رغيفا
وشربت عليه من الماء فعلى الدنيا العفاء أي الدروس وذهاب الأثر وقيل العفاء التراب وفيه
ما أكلت العافية منها فهو له صدقة وفي رواية العوافي العافية والعافي كل طالب رزق
من إنسان أو بهيمة أو طائر وجمعها العوافي وقد تقع العافية على الجماعة يقال عفوته واعتفيته
أي أتيته أطلب معروفه وقد تكرر ذكر العوافي في الحديث بهذا المعنى ومنها الحديث في ذكر
المدينة يتركها أهلها على أحسن ما كانت مذللة للعوافي وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه أنه
ترك أتانين وعفوا العفو بالكسر والضم والفتح الجحش والأنثى عفوة

باب العين مع القاف

عقب

فيه من عقب في صلاة فهو في صلاة أي أقام في مصلاه بعد ما يفرغ من الصلاة
يقال صلى القوم وعقب فلان ومنه الحديث والتعقيب في المساجد بانتظار الصلوات
بعد الصلوات ومنه الحديث ما كانت صلاة الخوف إلا سجدتين إلا أنها كانت عقبا أي
تصلي طائفة بعد طائفة فهم يتعاقبونها تعاقب الغزاة ومنه الحديث وإن كل غازية
غزت يعقب بعضها بعضا أي يكون الغزو بينهم نوبا فإذا خرجت طائفة ثم عادت لم
تكلف أن تعود ثانية حتى يعقبها أخرى غيرها ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه كان
يعقب الجيوش في كل عام ومنه حديث أنس رضي الله عنه أنه سئل عن التعقيب في صلاة
رمضان فأمرهم أن يصلوا في البيوت التعقيب هو أن يعمل عملا ثم يعود فيه وأراد به ههنا
صلاة النافلة بعد التراويح فكره أن يصلوا في المسجد وأحب أن يكون ذلك في البيوت وفي
حديث الدعاء معقبات لا يخيب قائلهن ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون
تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة سميت معقبات لأنها عادت مرة بعد مرة أو لأنها تقال
عقب الصلاة والمعقب من كل شيء ما جاء عقب ما قبله ومنه الحديث فكان الناضح
يعتقبه منا الخمسة أي يتعاقبونه في الركوب واحدا بعد واحد يقال دارت عقبة
فلان أي جاءت نوبته ووقت ركوبه ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه كان هو وامرأته
وخادمه يعتقبون الليل أثلاثا أي يتناوبونه في القيام إلى الصلاة ومنه حديث شريح
أنه أبطل النفح إلا أن تضرب فتعاقب أي أبطل نفح الدابة برجلها إلا أن تتبع ذلك
رمحا وفي أسماء النبي صلى الله عليه وسلم العاقب هو آخر الأنبياء عليهم السلام والعاقب
والعقوب الذي يخلف من كان قبله في الخير وفي حديث نصارى نجران جاء السيد والعاقب
هما من رؤسائهم وأصحاب مراتبهم والعاقب يتلو السيد وفي حديث عمر رضي الله عنه
أنه سافر في عقب رمضان أي في آخره وقد بقيت منه بقية يقال جاء على عقب الشهر
وفي عقبه إذا جاء وقد بقيت منه أيام إلى العشرة وجاء في عقب الشهر وعلى عقبه إذا جاء
بعد تمامه وفيه ولا تردهم على أعقابهم أي ارجعهم إلى الكفر كأنهم رجعوا إلى ورائهم وفيه
أنه نهى عن عقب الشيطان في الصلاة وفي رواية عن عقبة الشيطان هو أن يضع أليتيه
على عقبيه بين السجدتين وهو الذي يجعله بعض الناس الإقعاء وقيل هو أن يترك عقبيه غير
مغسولين في الوضوء ومنه الحديث ويل للعقب من النار وفي رواية ويل للأعقاب وخص
العقب بالعذاب لأنه العضو الذي لم يغسل وقيل أراد صاحب العقب فحذف المضاف
وإنما قال ذلك لأنهم كانوا لا يستقصون غسل أرجلهم في الوضوء ويقال فيه عقب
وعقب وفيه أن نعله كانت معقبة مخصرة المعقبة التي لها عقب وفيه أنه بعث
أم سليم لتنظر له امرأة فقال انظري إلى عقبيها أو عرقوبيها قيل لأنه إذا اسود عقباها اسود
سائر جسدها وفيه أنه كان اسم رايته العقاب وهو العلم الضخم وفي حديث

الضيافة فإن لم يقروه فله أن يعقبهم بمثل قراه أي يأخذ منهم عوضا عما حرموه من القرى
وهذا في المضطر الذي لا يجد طعاما ويخاف على نفسه التلف يقال عقبهم مشددا ومخففا
وأعقبهم إذا أخذ منهم عقبى وعقبة وهو أن يأخذ منهم بدلا عما فاته ومنه الحديث
سأعطيك منها عقبى أي بدلا عن الإبقاء والإطلاق وفيه من مشى عن دابته عقبة
فله كذا أي شوطا وفي حديث الحارث بن بدر كنت مرة نشبة فأنا اليوم عقبة أي
كنت إذا نشبت بإنسان وعلقت به لقي مني شرا فقد أعقبت اليوم منه ضعفا
وفيه ما من جرعة أحمد عقبانا أي عاقبة وفيه أنه تسحر عقبا وهو صائم
هو بفتح القاف العصب وفي حديث النخعي المعتقب ضامن لما اعتقب الاعتقاب
الحبس والمنع مثل أن يبيع شيئا ثم يمنعه المشتري حتى يتلف عنده فإنه يضمنه وفي حديث
علي رضي الله عنه ثم قرن بسعتها عقابيل فاقتها العقابيل بقايا المرض وغيره واحدها
عقبول وفيه من عقد لحيته فإن محمدا بريء منه قيل هو معالجتها حتى تنعقد وتتجعد
وقيل كانوا يعقدونها في الحروب فأمرهم بإرسالها كانوا يفعلون ذلك تكبرا وعجبا
وفيه من عقد الجزية في عنقه فقد برئ مما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد
الجزية كناية عن تقريرها على نفسه كما تعقد الذمة للكتابي عليها وفي حديث الدعاء
لك من قلوبنا عقدة الندم يريد عقد العزم على الندامة وهو تحقيق التوبة ومنه الحديث
لأميرن براحلتي ترحل ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة أي لا أحل عزمي حتى أنفذه
وقيل أراد لا أنزل عنها فأعقلها حتى أحتاج إلى حل عقالها وفيه أن رجلا كان يبايع وفي عقدته
ضعف أي في رأيه ونظره في مصالح نفسه وفي حديث عمر رضي الله عنه هلك أهل العقد
ورب الكعبة يعني أصحاب الولايات على الأمصار من عقد الألوية للأمراء ومنه حديث
أبي رضي الله عنه هلك أهل العقدة ورب الكعبة يريد البيعة المعقودة للولاة وفي
حديث ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى والذين عاقدت أيمانكم المعاقدة المعاهدة
والميثاق والأيمان جمع يمين القسم أو اليد وفي حديث الدعاء أسألك بمعاقد العز من
عرشك أي بالخصال التي استحق بها العرش العز أو بمواضع انعقادها منه وحقيقته
معناه بعز عرشك وأصحاب أبي حنيفة يكرهون هذا اللفظ في الدعاء وفيه فعدلت عن
الطريق فإذا بعقدة من شجر العقدة من الأرض البقعة الكثيرة الشجر وفيه الخيل معقود
في نواصيها الخير أي ملازم لها كأنه معقود فيها وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما
ألم أكن أعلم السباع هاهنا كثيرا قيل نعم ولكنها عقدت فهي تخالط البهائم ولا
تهيجها أي عولجت بالأخذ والطلسمات كما تعالج الروم الهوام ذوات السموم يعني عقدت
ومنعت أن تضر البهائم وفي حديث أبي موسى رضي الله عنه أنه كسا في كفارة اليمين ثوبين
ظهرانيا ومعقدا المعقد ضرب من برود هجر وفيه إني لبعقر حوضي أذود الناس لأهل
اليمن عقر الحوض بالضم موضع الشاربة منه أي أطردهم لأجل أن يرد أهل اليمن وفيه ما

عقابيل

عقل

عقرى قوم

عقرى قوم في عقر دارهم إلا ذلوا عقر الدار بالضم والفتح أصلها ومنه الحديث عقر دار الإسلام
الشام أي أصله وموضعه كأنه أشار به إلى وقت الفتن أي يكون الشام يومئذ آمنا
منها وأهل الإسلام به أسلم وفيه لا عقر في الإسلام كانوا يعقرون الإبل على قبور الموتى أي
ينحرونها ويقولون إن صاحب القبر كان يعقر للأضياف أيام حياته فنكافئه بمثل
صنيعه بعد وفاته وأصل العقر ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم ومنه
الحديث لا تعقرن شاة ولا بعيرا إلا لمأكلة وإنما نهى عنه لأنه مثلة وتعذيب للحيوان
ومنه حديث ابن الأكوع رضي الله عنه فما زلت أرميهم وأعقر بهم أي أقتل مركوبهم يقال عقرت
به إذا قتلت مركوبه وجعلته راجلا ومنه الحديث فعقر حنظلة الراهب بأبي سفيان بن
حرب أي عرقب دابته ثم اتسع في العقر حتى استعمل في القتل والهلاك ومنه الحديث
أنه قال لمسيلمة الكذاب ولئن أدبرت ليعقرنك الله أي ليهلكنك وقيل أصله من
عقر النخل وهو أن تقطع رؤوسها فتيبس ومنه حديث أم زرع وعقر جارتها أي هلاكها من الحسد
والغيظ وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما لا تأكلوا من تعاقر الأعراب فإني لا آمن أن
يكون مما أهل به لغير الله هو عقرهم الإبل كان يتبارى الرجلان في الجود والسخاء فيعقر هذا
إبلا ويعقر هذا إبلا حتى يعجز أحدهما الآخر وكانوا يفعلونه رياء وسمعة وتفاخرا ولا يقصدون
به وجه الله فشبهه بما ذبح لغير الله وفيه أن خديجة رضي الله عنها لما تزوجت رسول
الله صلى الله عليه وسلم كست أباها حلة وخلقته ونحرت جزورا فقال ما هذا الحبير
وهذا العقير أي الجزور المنحور يقال جمل عقير وناقة عقير قيل كانوا إذا أرادوا نحر البعير
عقروه أي قطعوا إحدى قوائمه ثم نحروه وقيل يفعل ذلك به كيلا يشرد عند النحر وفيه أنه مر
بحمار عقير أي أصابه عقر ولم يمت بعد ومنه حديث صفية رضي الله عنها لما قيل له
إنها حائض فقال عقرى حلقى أي عقرها الله وأصابها بعقر في جسدها وظاهره الدعاء عليها
وليس بدعاء في الحقيقة وهو في مذهبهم معروف قال أبو عبيد الصواب عقرا حلقا بالتنوين
لأنهما مصدرا عقر وحلق وقال سيبويه عقرته إذا قلت له عقرا وهو من باب سقيا ورعيا
وجدعا قال الزمخشري هما صفتان للمرأة المشؤومة أي أنها تعقر قومها وتحلقهم أي تستأصلهم
من شؤمها عليهم ومحلها الرفع على الخبرية أي هي عقرى وحلقى ويحتمل أن يكونا مصدرين
على فعلى بمعنى العقر والحلق كالشكوى للشكو وقيل الألف للتأنيث مثلها في غضبى
وسكرى ومنه حديث عمر رضي الله عنه أن رجلا أثنى على رجل في وجهه فقال عقرت
الرجل عقرك الله وفيه أنه أقطع حصين بن مشمت ناحية كذا واشترط عليه أن لا
يعقر مرعاها أي لا يقطع شجرها وفي حديث عمر رضي الله عنه فما هو إلا أن سمعت كلام أبي بكر
رضي الله عنه فعقرت وأنا قائم حتى وقعت إلى الأرض العقر بفتحتين أن يسلم الرجل قوائمه
من الخوف وقيل هو أن تفجأه الروع فيدهش ولا يستطيع أن يتقدم أو يتأخر ومنه حديث
العباس رضي الله عنه أنه عقر في مجلسه حين أخبر أن محمدا قتل وحديث ابن عباس

رضي الله عنهما فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم سقطت أذقانهم على صدورهم وعقروا
في مجالسهم. وفيه لا تتزوجن عاقرا فإني مكاثر بكم. العاقر المرأة التي لا تحمل. وفيه أنه
مر بأرض تسمى عقرة فسماها خضرة كأنه كره لها اسم العقر لأن العاقر المرأة التي لا تحمل
وشجرة عاقرة لا تحمل فسماها خضرة تفاؤلا بها ويجوز أن يكون من قولهم نخلة عقرة إذا قطع
رأسها فيبست. وفيه فأعطاهم عقرها. العقر بالضم ما تعطاه المرأة على وطء الشبهة وأصله
أن واطئ البكر يعقرها إذا افتضها فسمي ما تعطاه للعقر عقرا ثم صار عاما لها وللثيب ومنه
حديث الشعبي ليس على زان عقر أي مهر وهو للمغتصبة من الإماء كالمهر للحرة. وفيه لا
يدخل الجنة معاقر خمر هو الذي يدمن شربها قيل هو مأخوذ من عقر الحوض لأن الواردة تلازمه
ومنه الحديث لا تعاقروا أي لا تدمنوا شرب الخمر. وفي حديث قس ذكر العقار وهو بالضم
من أسماء الخمر. وفيه من باع دارا أو عقارا. العقار بالفتح الضيعة والنخل والأرض ونحو ذلك
ومنه الحديث فرد عليهم ذراريهم وعقار بيوتهم أراد أرضيهم وقيل متاع بيوتهم وأدواته
وأوانيه وقيل متاعه الذي لا يبتذل إلا في الأعياد وعقار كل شيء خياره. وفيه خير المال
العقر هو بالضم أصل كل شيء وقيل هو بالفتح وقيل أراد أصل مال له نماء. وفي حديث
أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت لعائشة رضي الله عنها سكن الله عقيراك فلا تصحريها
أي أسكنك بيتك وسترك فيه فلا تبرزيه وهو اسم مصغر مشتق من عقر الدار. قال
القتيبي لم أسمع بعقيرا إلا في هذا الحديث. قال الزمخشري كأنها تصغير العقرى على
فعلى من عقر إذا بقي مكانه لا يتقدم ولا يتأخر فزعا أو أسفا أو خجلا وأصله من عقرت
به إذا أطلت حبسه كأنك عقرت راحلته فبقي لا يقدر على البراح وأرادت بها نفسها
أي سكني نفسك التي حقها أن تلزم مكانها ولا تبرز إلى الصحراء من قوله تعالى وقرن
في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى. وفيه خمس يقتلن في الحل والحرم وعد منها
الكلب العقور وهو كل سبع يعقر أي يجرح ويقتل ويفترس كالأسد والنمر والذئب
سماها كلبا لاشتراكها في السبعية والعقور من أبنية المبالغة. ومنه حديث
عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه رفع عقيرته يتغنى أي صوته قيل أصله أن رجلا
قطعت رجله فكان يرفع المقطوعة على الصحيحة ويصيح من شدة وجعها بأعلى صوته
فقيل لكل رافع صوته رفع عقيرته والعقيرة فعيلة بمعنى مفعولة. وفي حديث كعب
إن الشمس والقمر ثوران عقيران في النار قيل لما وصفهما الله تعالى بالسباحة في قوله
تعالى وكل في فلك يسبحون ثم أخبر أنه يجعلهما في النار يعذب بهما أهلها بحيث لا يبرحانها
صارا كأنهما زمنان عقيران حكى ذلك أبو موسى وهو كما تراه. وفي صفته صلى الله عليه وسلم
إن انفرقت عقيصته فرق وإلا تركها. العقيصة الشعر المعقوص وهو نحو من المضفور
وأصل العقص اللي وإدخال أطراف الشعر في أصوله هكذا جاء في رواية والمشهور عقيقته
لأنه لم يكن يعقص شعره والمعنى إن انفرقت من ذات نفسها وإلا تركها على حالها ولم يفرقها

ومنه حديث ضمام إن صدق ذو العقيصتين ليدخلن الجنة. العقيصتين تثنية العقيصة
ومنه حديث عمر رضي الله عنه من لبد أو عقص فعليه الحلق يعني في الحج وإنما جعل عليه
الحلق لأن هذه الأشياء تقي الشعر من الشعث فلما أراد حفظ شعره وصونه ألزمه
حلقه بالكلية مبالغة في عقوبته. ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي يصلي
ورأسه معقوص كالذي يصلي وهو مكتوف. أراد أنه إذا كان شعره منشورا سقط على
الأرض عند السجود فيعطى صاحبه ثواب السجود به وإن كان معقوصا صار في معنى ما لم يسجد
وشبهه بالمكتوف وهو المشدود اليدين لأنهما لا تقعان على الأرض في السجود. ومنه
حديث حاطب رضي الله عنه فأخرجت الكتاب من عقاصها أي ضفائرها جمع عقيصة
أو عقصة وقيل هو الخيط الذي تعقص به أطراف الذوائب والأول الوجه. ومنه حديث
النخعي الخلع تطليقة بائنة وهو ما دون عقاص الرأس يريد أن المختلعة إذا افتدت
نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له أن يأخذ ما دون شعرها من جميع ملكها
وفي حديث مانع الزكاة فتطؤه بأظلافها ليس فيها عقصاء ولا جلحاء. العقصاء الملتوية
القرنين. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ليس مثل الحصر العقص يعني ابن الزبير
العقص الألوى الصعب الأخلاق تشبيها بالقرن الملتوي. في حديث النخعي يقتل
عقعق
المحرم العقعق هو طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود طويل الذنب ويقال له القعقع
أيضا وإنما أجاز قتله لأنه نوع من الغربان. في حديث القيامة وعليه حسكة مفلطحة
عقف
لها شوكة عقيفة أي ملوية كالصنارة. ومنه حديث القاسم بن مخيمرة لا أعلم
رخص فيها يعني العصمة إلا للشيخ المعقوف أي الذي قد انعقف من شدة الكبر فانحنى
واعوج حتى صار كالعقافة وهي الصولجان. فيه أنه عق عن الحسن والحسين عليهما السلام
عقق
العقيقة الذبيحة التي تذبح عن المولود وأصل العق الشق والقطع وقيل للذبيحة عقيقة
لأنها يشق حلقها. ومنه الحديث الغلام مرتهن بعقيقته قيل معناه أن أباه يحرم شفاعة
ولده إذا لم يعق عنه وقد تقدم في حرف الراء مبسوطا. ومنه الحديث أنه سئل عن العقيقة
فقال لا أحب العقوق ليس فيه توهين لأمر العقيقة ولا إسقاط لها وإنما كره الاسم وأحب
أن تسمى بأحسن منه كالنسيكة والذبيحة جريا على عادته في تغيير الاسم القبيح وقد
تكرر ذكر العق والعقيقة في الحديث ويقال للشعر الذي يخرج على رأس المولود من بطن
أمه عقيقة لأنها تحلق وجعل الزمخشري الشعر أصلا والشاة المذبوحة مشتقة
منه. ومنه الحديث في صفة شعره صلى الله عليه وسلم إن انفرقت عقيقته فرق
أي شعره سمي عقيقة تشبيها بشعر المولود. وفيه أنه نهى عن عقوق الأمهات يقال
عق والده يعقه عقوقا فهو عاق إذا آذاه وعصاه وخرج عليه وهو ضد البر وأصله
من العق الشق والقطع وإنما خص الأمهات وإن كان عقوق الآباء وغيرهم من ذوي
الحقوق عظيما فلعقوق الأمهات مزية في القبح. ومنه حديث الكبائر وعد منها

عقوق الوالدين وقد تكرر ذكره في الحديث • ومنه حديث أحد أن أبا سفيان مر بحمزة رضي
الله عنه قتيلا فقال ذق عقق أراد ذق القتل يا عاق قومه كما قتلت يوم بدر من قومك يعني
كفار قريش وعقق معدول عن عاق للمبالغة كغدر من غادر وفسق من فاسق •
وفي حديث أبي هريرة مثلكم ومثل عائشة مثل العين في الرأس تؤذي صاحبها ولا
يستطيع أن يعقها إلا بالذي هو خير لها هو مستعار من عقوق الوالدين • وفيه من أطرق
مسلما فعقت له فرسه كان كأجر كذا عقت أي حملت والإعقاق الحمل أعقت الفرس فهي
عقوق ولا يقال معق كذا قال الهروي عن ابن السكيت وقال الزمخشري يقال عقت تعق
عقاقا وعقاقا فهي عقوق وأعقت فهي معق • ومنه قولهم في المثل أعز من الأبلق العقوق
لأن العقوق الحامل والأبلق من صفات الذكور • ومنه الحديث أنه أتاه رجل معه
فرس عقوق أي حامل وقيل حائل على أنه من الأضداد وقيل هو من التفاؤل كأنهم أرادوا
أنها ستحمل إن شاء الله تعالى • وفيه إنكم تحبون أن تغدوا إلى بطحان والعقيق هو واد من
أودية المدينة مسيل للماء وهو الذي ورد ذكره في الحديث أنه واد مبارك • وفي حديث
آخر إن العقيق ميقات أهل العراق وهو موضع قريب من ذات عرق قبلها بمرحلة أو
مرحلتين وفي بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العقيق وكل موضع شققته من الأرض
فهو عقيق والجمع أعقة وعقائق • قد تكرر في الحديث ذكر العقل والعقول والعاقلة أما
العقل فهو الدية وأصله أن القاتل كان إذا قتل قتيلا جمع الدية من الإبل فعقلها
بفناء أولياء المقتول أي شدها في عقلها ليسلمها إليهم ويقبضونها منه فسميت الدية
عقلا بالمصدر يقال عقل البعير يعقله عقلا وجمعها عقول وكان أصل الدية الإبل
ثم قومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها والعاقلة هم العصبة والأقارب
من جهة الأب الذين يعطون دية قتيل الخطأ وهي صفة جماعة عاقلة وأصلها اسم
فاعلة من العقل وهي من الصفات الغالبة • ومنه الحديث الدية على العاقلة • والحديث الآخر
لا تعقل العاقلة عمدا ولا عبدا ولا صلحا ولا اعترافا أي أن كل جناية عمد فإنها
في مال الجاني خاصة ولا يلزم العاقلة منها شيء وكذلك ما اصطلحوا عليه من الجنايات في
الخطأ وكذلك إذا اعترف الجاني بالجناية من غير بينة تقوم عليه وإن ادعى أنها خطأ
لم يقبل منه ولا تلزم بها العاقلة وأما العبد فهو أن يجني على حر فليس على عاقلة مولاه
شيء من جناية عبده وإنما جنايته في رقبته وهو مذهب أبي حنيفة وقيل هو أن يجني
حر على عبد فليس على عاقلة الجاني شيء إنما جنايته في ماله خاصة وهو قول ابن أبي ليلى
وهو موافق لكلام العرب إذ لو كان المعنى على الأول لكان الكلام لا تعقل العاقلة على
عبد ولم يكن لا تعقل عبدا واختاره الأصمعي وأبو عبيد • ومنه الحديث كتب بين
قريش والأنصار كتابا فيه المهاجرون من قريش على رباعتهم يتعاقلون بينهم معاقلهم
الأولى أي يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديات وإعطائها وهو تفاعل من العقل والمعاقل

عقل

الديات جمع معقلة يقال بنو فلان على معاقلهم التي كانوا عليها أي مراتبهم وحالاتهم • ومنه حديث
عمر رضي الله عنه أن رجلا أتاه فقال إن ابن عمي شج موضحة فقال أمن أهل القرى أم من أهل
البادية فقال عمر إنا لا نتعاقل المضغ بيننا مضغة وهي القطعة من اللحم قدر ما يمضغ في
الأصل فاستعارها للموضحة وأشباهها من الأطراف كالسن والإصبع مما لم يبلغ ثلث الدية
فسماها مضغا تصغيرا لها وتقليلا • ومعنى الحديث أن أهل القرى لا يعقلون عن أهل البادية
ولا أهل البادية عن أهل القرى في مثل هذه الأشياء والعاقلة لا تحمل السن والإصبع والموضحة
وأشباه ذلك • ومنه حديث ابن المسيب المرأة تعاقل الرجل إلى ثلث ديتها يعني أنها تساويه
فيما كان من أطرافها إلى ثلث الدية فإذا تجاوزت الثلث وبلغ العقل نصف الدية صارت دية
المرأة على النصف من دية الرجل • ومنه حديث جرير رضي الله عنه فاعتصم ناس منهم
بالسجود فأسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأمر لهم بنصف العقل إنما أمر لهم
بالنصف بعد علمه بإسلامهم لأنهم قد أعانوا على أنفسهم بمقامهم بين ظهراني الكفار
فكانوا كمن هلك بجناية نفسه وجناية غيره فتسقط حصة جنايته من الدية •
وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه لو منعوني عقالا مما كانوا يؤدونه إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه أراد بالعقال الحبل الذي يعقل به البعير الذي كان يؤخذ
في الصدقة لأن على صاحبها التسليم وإنما يقع القبض بالرباط وقيل أراد ما يساوي عقالا
من حقوق الصدقة وقيل إذا أخذ المصدق أعيان الإبل قيل أخذ عقالا وإذا أخذ أثمانها قيل أخذ
نقدا وقيل أراد بالعقال صدقة العام يقال أخذ المصدق عقال هذا العام إذا أخذ منهم صدقته
وبعث فلان على عقال بني فلان إذا بعث على صدقاتهم واختاره أبو عبيد وقال هو أشبه
عندي بالمعنى • وقال الخطابي إنما يضرب المثل في مثل هذا بالأقل لا بالأكثر وليس بسائر
في لسانهم أن العقال صدقة عام وفي أكثر الروايات لو منعوني عناقا وفي أخرى جديا
قلت قد جاء في الحديث ما يدل على القولين فمن الأول حديث عمر رضي الله عنه أنه كان
يأخذ مع كل فريضة عقالا ورواء فإذا جاءت إلى المدينة باعها وتصدق بها • وحديث محمد
بن مسلمة رضي الله عنه أنه كان يعمل الصدقة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
يأمر الرجل إذا جاء بفريضتين أن يأتي بعقاليهما وقرانيهما • ومن الثاني حديث عمر رضي الله
عنه أنه أخر الصدقة عام الرمادة فلما أحيا الناس بعث عامله فقال اعقل عنهم عقالين
فاقسم فيهم عقالا وائتني بالآخر يريد صدقة عامين • وحديث معاوية رضي الله عنه أنه
استعمل ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان على صدقات كلب فاعتدى عليهم فقال ابن
العداء الكلبي • الطويل العنق وقيل هو الطويل الصلب الأملس ويوصف به
الرجل والمرأة • فيه أنه كان يكره تعطر النساء وتشبههن بالرجال أراد العطر الذي يظهر
ريحه كما يظهر عطر الرجال وقيل أراد تعطل النساء باللام وهي التي لا حلي عليها ولا خضاب
واللام والراء يتعاقبان • ومنه حديث أبي موسى رضي الله عنه المرأة إذا استعطرت فمرت

عطر

علی قوم ليجدوا ريحها اي استعملت العطر وهو الطيب ومنه حديث كعب بن الاشرف
وعندي اعطر العرب اي اطيبها عطرا (عطس) فيه كان يحب العطاس ويكره التثاؤب انما
احب العطاس لانه انما يكون مع خفة البدن وانفتاح المسام وتيسير الحركات
والتثاؤب بخلافه وسبب هذه الاوصاف تخفيف الغذاء والاقلال من الطعام
والشراب وفي حديث عمر رضي الله عنه لا يرغم الله الا هذه المعاطس هي الانوف
واحدها معطس لان العطاس يخرج منها (عطش) فيه انه رخص لصاحب العطاش واللهث
ان يفطرا ويطعما العطاش بالضم شدة العطش وقد يكون داء يشرب معه ولا
يروى صاحبه (عطط) في حديث ابن الزبير انه ليعطعط الكلام العطعطة حكاية
صوت يقال عطعط القوم اذا صاحوا وقيل هو ان يقولوا عيط عيط (عطف) فيه سبحان
من تعطف بالعز وقال به اي تردى بالعز العطاف والمعطف الرداء وقد تعطف
واعتطف وتعطفه واعتطفه وسمي عطافا لوقوعه على عطفي الرجل وهما ناحيتا عنقه
والتعطف في حق الله تعالى مجاز يراد به الاتصاف كان العز شمله شمول الرداء
ومنه حديث الاستسقاء حول رداءه وجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر انما
اضاف العطاف الى الرداء لانه اراد احد شقي العطاف فالهاء ضمير الرداء ويجوز ان
يكون للرجل ويريد بالعطاف جانب ردائه الايمن ومنه حديث ابن عمر رضي الله
عنهما خرج متلففا بعطاف وحديث عائشة رضي الله عنها فناولتها عطافا كان
على فرات فيه تصليبا وفي حديث الزكاة ليس فيها عطفاء اي ملتوية القرن وهي نحو العقصاء
وفي حديث ام معبد رضي الله عنها وفي اشفاره عطف اي طول كانه طال وانعطف وروي
بالغين وسيجيء (عطل) فيه يا علي مر نساءك لا يصلين عطلا العطل فقدان الحلي وامراة
عاطل وعطل وقد عطلت عطلا وعطولا ومنه حديث عائشة رضي الله عنها
كرهت ان تصلي المراة عطلا ولو ان تعلق في عنقها خيطا وحديثها الاخر ذكر لها امراة
ماتت فقالت عطلوها اي انزعوا حليها واجعلوها عاطلا عطلت المراة اذا [illegible]
وفي حديثها الاخر ووصفت اباها رضي الله عنهما راب الثاي واوذم العطلة هي الدلو التي
ترك العمل بها حينا وعطلت وتقطعت اوذامها وعراها تريد انه اعاد سيورها
وعراها واعادها صالحة للعمل وهو مثل لفعله في الاسلام بعد النبي صلى الله عليه
وسلم وفي قصيد كعب شد النهار ذراعا عيطل نصف العيطل
الناقة الطويلة والياء زائدة (عطن) في حديث الرؤيا حتى ضرب الناس بعطن العطن مبرك الابل
حول الماء يقال عطنت الابل فهي عاطنة وعواطن اذا سقيت وبركت عند الحياض لتعاد
الى الشرب مرة اخرى واعطنت الابل فهي عاطنة وعواطن اذا سقيت اذا فعلت بها
ذلك ضرب ذلك مثلا لاتساع الناس في زمن عمر رضي الله عنه وما فتح عليهم من الامصار ومنه
حديث الاستسقاء فما مضت سابعة حتى اعطن الناس في العشب اراد ان المطر

طبق وعم

طبق وعم البطون والظهور حتى اعطن الناس ابلهم في المراعي ومنه حديث اسامة رضي
الله عنه وقد عطنوا مواشيهم اي اراحوها سمي المراح وهو مأواها عطنا ومنه الحديث
استوصوا بالمعزى خيرا وانقشوا له عطنه اي مراحه ومنه الحديث صلوا في مرابض
الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل لم ينه عن الصلاة فيها من جهة النجاسة فانها موجودة
في مرابض الغنم وقد امر بالصلاة فيها والصلاة مع النجاسة لم تجز وانما اراد ان الابل
تزدحم في المنهل فاذا شربت رفعت رؤسها ولا يؤمن من نفارها وتفرقها في ذلك الموضع
فتؤذي المصلي عندها او تلهيه عن صلاته او تنجسه برشاش ابوالها وفي حديث علي رضي الله
عنه اخذت اهابا معطونا فادخلته عنقي المعطون المنتن المتمرق الشعر
سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا فكيف لو قد سعى عمرو عقالين
نصب عقالا على الظرف اراد مدة عقال وفيه كالابل المعقلة اي المشدودة
بالعقال والتشديد فيه للتكثير ومنه حديث علي وحمزة رضي الله عنهما
والشرب وهم معقلات بالفناء ومنه حديث عمر رضي الله عنه كتب اليه ابيات
في صحيفة منها فما قلص وجدن معقلات قفا سلع بمختلف التجار
يعني نساء معقلات لازواجهن كما تعقل النوق عند الضراب ومن الابيات ايضا يعقلهن جعدة
من سليم اراد انه يتعرض لهن فكنى بالعقل عن الجماع اي ان ازواجهن يعقلونهن وهو يعقلهن
ايضا كان البدء للازواج والاعادة له وفي حديث ظبيان ان ملوك حمير ملكوا معاقل
الارض وقرارها المعاقل الحصون واحدها معقل ومنه الحديث ليعقلن الدين بالحجاز معقل
الاروية من راس الجبل اي يتحصن ويعتصم ويلتجي اليه كما يلتجي الوعل الى راس الجبل وفي
حديث ام زرع واعتقل خطيا اعتقال الرمح ان يجعله الراكب تحت فخذه ويجر اخره على
الارض وراءه ومنه حديث عمر رضي الله عنه من اعتقل الشاة وحلبها واكل مع اهله فقد
بري من الكبر هو ان يضع رجلها بين ساقه وفخذه ثم يحلبها وفي حديث علي رضي الله عنه
المختص بعقائل كرائمها جمع عقيلة وهي في الاصل المراة الكريمة النفيسة ثم استعمل في النفيس
الكريم من كل شيء من الذوات والمعاني وفي حديث الزبرقان احب صبياننا الينا الابله العقول
هو الذي يظن به الحمق فاذا فتش وجد عاقلا والعقول فعول منه للمبالغة ومنه حديث
عمرو بن العاص رضي الله عنه تلك عقول كادها بارئها اي ارادها بسوء وفيه انه كان صلى
الله عليه وسلم فرس يسمى ذو العقال العقال بالتشديد داء في رجلي الدواب وقد يخفف
سمي به لدفع عين السوء عنه قال الجوهري وذو عقال اسم فرس (عقم) وفي حديث الدجال
ثم ياتي الخصب فيعقل الكرم اي يخرج العقيلا وهو الحصرم ثم [illegible] سوداء ولود خير من حسناء
عقيم العقيم المراة التي لا تلد وقد عقمت المراة تعقم فهي عقيم وعقمت فهي معقومة
والرجل عقيم ومعقوم ومنه الحديث [illegible] التي تقطع بها ثار المسلم تعقم
الرحم يريد انها تقطع الصلة والمعروف بين الناس ويجوز ان تحمل على ظاهره ومنه

حديث ابن مسعود رضي الله عنه إن الله سبحانه وتعالى يظهر للناس يوم القيامة فيخر
المسلمون للسجود وتعقم أصلاب المنافقين فلا يسجدون أي تيبس مفاصلهم وتصير
مشدودة والمعاقم المفاصل في قصة بدر ذكر العقنقل هو كثيب متداخل من الرمل
وأصله ثلاثي في حديث ابن عباس رضي الله عنهما وسئل عن امرأة أرضعت صبيا رضعة
فقال إذا عقي حرمت عليه وما ولدت العقي ما يخرج من بطن الصبي حين يولد أسود لزجا
قبل أن يطعم وإنما شرط العقي ليعلم أن اللبن قد صار في جوفه ولأنه لا يعقي من ذلك
اللبن حتى يصير في جوفه يقال عقى الصبي يعقي عقيا وفي حديث ابن عمر رضي الله
عنهما المؤمن الذي يأمن من أمسى بعقوته عقوة الدار حولها وقريبا منها وفي حديث علي
رضي الله عنه لو أراد الله أن يفتح عليهم معادن العقيان هو الذهب الخالص وقيل
هو ما ينبت منه نباتا والألف والنون زائدتان

باب العين مع الكاف

عكد

فيه إذا انقطع اللسان من عكدته فقيه كذا العكدة عقدة أصل اللسان وقيل معظمه
وقيل وسطه وعكدة كل شيء وسطه فيه أنتم العكارون لا الفرارون أي الكرارون إلى الحرب

عكر

والعطافون نحوها يقال للرجل إذا تولى ثم يكر راجعا إليها عكر واعتكر وعكرت عليه إذا حملت
ومنه الحديث أن رجلا فجر بامرأة عكورة أي عكر عليها فتسنمها وغلبها على نفسها وفي حديث أبي
عبيدة رضي الله عنه يوم أحد فعكر على إحداهما فنزعها فسقطت ثنيته ثم عكر على الأخرى
فنزعها فسقطت ثنيته الأخرى يعني الزردتين اللتين نشبتا في وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفيه أنه مر برجل له عكرة فلم يذبح له شيئا العكرة بالتحريك من الإبل ما بين
الخمسين إلى السبعين وقيل إلى المائة ومنه حديث الحرث بن الصمة وعليه عكر من
المشركين أي جماعة وأصله من الاعتكار وهو الازدحام والكثرة ومنه حديث
عمرو بن حريث عند اعتكار الضرائر أي اختلاطها والضرائر الأمور المختلفة ويروى بالدال وفي
حديث قتادة ثم عادوا إلى عكرهم عكر السوء أي أصل مذهبهم الردي ومنه المثل
عادت لعكرها لميس وقيل العكر العادة والديدن ويروى عكرهم بتحريك
ذهابا إلى الدنس والدرن من عكر الزيت والأول الوجه في حديث العرنيين فسمنوا وعكردوا

عكرد

أي غلظوا واشتدوا يقال للغلام الغليظ المشتد عكرد وعكرود وفي حديث عمر رضي الله

عكرش

عنه قال له رجل عنت لي عكرشة فشنقتها بجبوبة فقال فيها جفر العكرشة
الأنثى من الأرانب والجفر العناق من المعز وفي حديث الربيع بن خثيم اعكسوا أنفسكم

عكس

عكس الخيل باللجم أي كفوها وردوها وارد عوها والعكس رد آخر الشيء على أوله وعكس
الدابة إذا جذب رأسها إليه لترجع القهقرى فيه ذكر عكاظ وهي موضع بقرب

عكظ

مكة كانت تقام به في الجاهلية سوق يقيمون فيها أياما وقد تكرر في الحديث ذكر

الاعتكاف والعكوف وهو الإقامة على الشيء وبالمكان ولزومهما يقال عكف يعكف ويعكف
عكوفا فهو عاكف واعتكف يعتكف اعتكافا فهو معتكف ومنه قيل لمن لازم المسجد وأقام
على العبادة فيه عاكف ومعتكف فيه أن رجلا كان يهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم
العكة من السمن والعسل هي وعاء من جلود مستديرة يختص بهما وهو بالسمن أخص وقد تكرر في
الحديث وفي حديث عتبة بن غزوان وبناء البصرة ثم نزلوا وكان يوم عكاك العكاك
جمع عكة وهو شدة الحر ويوم عك وعكيك أي شديد الحر وفي حديث عمرو بن حريث عند
اعتكاك الضرائر أي عند اختلاط الأمور ويروى بالراء وقد تقدم وفي حديث أم زرع عكومها
رداح العكوم الأحمال والغرائر التي تكون فيها الأمتعة وغيرها واحدها عكم بالكسر ومنه
حديث علي رضي الله عنه نافضة كنافضة العكم وحديث أبي هريرة رضي الله عنه سمعه
أحدكم امرأته تقول ملأت عليها من وبر الإبل وفيه ما عكم عنه يعني أبا بكر رضي الله عنه
حين عرض عليه الإسلام أي ما احتبس وما انتظر ولا عدل وفي حديث أبي ريحانة أنه
نهى عن المعاكمة كذا أورده الطحاوي وفسره بضم الشيء إلى الشيء يقال عكمت الثياب إذا
شددت بعضها على بعض يريد بها أن يجتمع الرجلان والمرأتان عراة لا حاجز بينهما مثل
الحديث الآخر لا يفضي الرجل إلى الرجل ولا المرأة إلى المرأة في

باب العين مع اللام

فيه إنما كانت حلية سيوفهم
الآنك والعلابي هي جمع علباء وهو عصب في العنق يأخذ إلى الكاهل وهما علباوان يمينا
وشمالا وما بينهما منبت عرف الفرس الجمع بسكون الياء ومشددها ويقال في تثنيته أيضا
علباءان وكانت العرب تشد على أجفان سيوفها العلابي الرطبة فتجف عليها وتشد الرماح
بها إذا تصدعت فتيبس وتقوى ومنه حديث عتبة كنت أعمد إلى البضعة أحسبها
سناما فإذا هي علباء عنق وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه رأى رجلا بأنفه أثر السجود
فقال لا تعلب صورتك يقال علبه إذا وسمه وأثر فيه والعلب الأثر المعنى لا تؤثر
فيها بشدة اتكائك على أنفك في السجود وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه
ركوة أو علبة فيها ماء العلبة قدح من خشب وقيل من جلد وخشب يحلب فيه ومنه
حديث خالد رضي الله عنه أعطاهم علبة الحالب أي القدح الذي يحلب فيه فيه ما

علث

شبع أهله من الخمير العليث أي الخبز المخبوز من الشعير والسلت والعلث
الخلط ويقال بالغين المعجمة أيضا فيه إن الدعاء ليلقى البلاء فيعتلجان أي يتصارعان
ومنه حديث علي رضي الله عنه أنه بعث رجلين في وجه فقال إنكما علجان فعالجا عن دينكما
العلج الرجل القوي الضخم وعالجا أي مارسا العمل الذي ندبتكما إليه واعملا به وفي حديثه الآخر
ذلك معتلج الريب من الناس هو من اعتلجت الأمواج إذا التطمت أو من اعتلجت الأرض
إذا طال نباتها وفيه فأتي عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بأربعة أعلاج من العدو ويروى

بالعلج الرجل من كفار العجم وغيرهم والجمع علاج جمعه وتجمع على علوج ايضا ومنه حديث قتل عمر رضي الله
عنه قال لابن عباس رضي الله عنهما قد كنت انت وابوك تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة ومنه
حديث الاسلمي اني صاحب ظهر اعالجه اي اداريه واكاريه عليه ومنه الحديث عالجت امراة
فاصبت منها والحديث الاخر من كسبه وعلاجه وحديث العبيد ولي حره وعلاجه اي
عمله ومنه حديث سعد بن عبادة رضي الله عنه كلا والذي بعثك بالحق ان كنت
لاعالجه بالسيف قبل ذلك اي اضربه وحديث عايشة لما مات اخوها عبد الرحمن
رضي الله عنهما بطريق مكة فجاة قالت ما آسى على شيء من امره الا خصلتين انه لم يعالج
ولم يدفن حيث مات اي لم يعالج سكرة الموت فتكون كفارة لذنوبه ويروى لم يعالج
بفتح اللام اي لم تمرض فيكون قد ناله من الم المرض ما يكفر ذنوبه وفي حديث الدعاء وما
تحويه عوالج الرمال هي جمع عالج وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض
علز
في حديث علي رضي الله عنه هل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا علز القلق العلز
بالتحريك خفة وهلع يصيب الانسان علز بالكسر يعلز علزا ويروى بالنون
علص
من الاعلان الاظهار فيه من سبق العاطس بالحمد امن الشوص واللوص والعلوص هو
علف
وجع في البطن وقيل التخمة فيه وتاكلون علافها هي جمع علف وهو ما تاكله الماشية مثل
جمل وجمال وفي حديث بني ناجية اهدوا الى ابن عوف رضي الله عنه رحالا علافية
العلافية اعظم الرحال اول من عملها علاف وهو زبان ابو جرم ومنه شعر حميد بن
ثور ترى العليفي عليها موكدا العليفي تصغير ترخيم العلافي وهو
علق
الرحل المنسوب الى علاف فيه جاءته امراة بابن لها وقد اعلقت عليه من العذرة فقال
علام تدغرن اولادكن بهذه العلق وفي رواية بهذا العلاق وفي رواية اعلقت عليه الاعلاق
معالجة عذرة الصبي وهو وجع في حلقه وورم تدفعه امه باصبعها او غيرها وحقيقة
اعلقت عنه ازلت عنه العلوق وهي الداهية وقد تقدم مبسوطا في العذرة قال الخطابي
المحدثون يقولون اعلقت عليه وانما هو اعلقت عنه اي دفعت عنه ومعنى اعلقت
عليه اوردت عليه العلوق اي ما عذبته من دغرها ومنه قولهم اعلقت علي اي ادخلت
يدي في حلقي اتقيا وجاء في بعض الروايات العلاق وانما المعروف الاعلاق وهو مصدر فان
كان العلاق الاسم فيجوز واما العلق فجمع علوق وفي حديث ام زرع ان انطق اطلق
وان اسكت اعلق اي يتركني كالمعلقة لا ممسكة ولا مطلقة وفيه فعلقت الاعراب
اي نشبوا وتعلقوا وقيل طفقوا ومنه الحديث فعلقوا وجهه ضربا اي طفقوا وجعلوا
يضربونه وفي حديث حليمة رضي الله عنها ركبت اتانا لي فخرجت امام الركب ما يعلق
بها احد منهم اي ما يتصل بها ويلحقها وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان اميرا
لكم كان يسلم تسليمتين فقال انى علقها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعلها
اي من اين تعلمها واخذها وفيه انه قال ادوا العلائق قالوا يا رسول الله وما العلائق

وفي روايه

وفي رواية في قوله تعالى وانكحوا الايامى منكم والصالحين قيل يا رسول الله فما العلائق بينهم قال ما تراضى
عليه اهلوهم العلائق المهور الواحدة علاقة وعلاقة المهر ما يتعلقون به على المتزوج وفيه
فعلقت منهم كل معلق اي احبها وشغف بها يقال علق بقلبه علاقة بالفتح وكل شيء وقع موقعه
فقد علق معالقه وفيه من تعلق شيئا وكل اليه اي من علق على نفسه شيئا من التعاويذ
والتمائم واشباهها معتقدا انها تجلب اليه نفعا او تدفع عنه ضرا وفي حديث سعد
بن ابي وقاص رضي الله عنه عيني فابكي سامة بن لؤي فقال رجل علقت
بسامة العلاقة هي بالتشديد المنية وهي العلوق ايضا وفي حديث المقدام ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل من اهل الكتاب يتزوج المراة وما يعلق على يديها الخيط
وما يرغب واحد عن صاحبه حتى يموت هرما قال الحربي يقول من صغرها وقلة
رفقها فيصبر عليها حتى يموتا هرما والمراد حث اصحابه على الوصية بالنساء والصبر عليهن
اي ان اهل الكتاب يفعلون ذلك بنسائهم وفيه ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر
تعلق من ثمار الجنة اي تاكل وهو في الاصل للابل اذا اكلت العضاه يقال علقت تعلق
علوقا فنقل الى الطير وفيه وتجتزي بالعلقة اي تكتفي بالبلغة من الطعام ومنه
حديث الافك وانما ياكلن العلقة من الطعام وفي حديث سويد بن سليم فاذا الطير
ترميهم بالعلق اي بقطع الدم الواحدة علقة ومنه حديث ابن ابي اوفى انه بزق علقة
ثم مضى في صلاته اي قطعة من دم منعقد وفي حديث عامر خير الدواء العلق
والحجامة العلق دويبة حمراء تكون في الماء تعلق بالبدن وتمص الدم وهي من ادوية الحلق
والاورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الانسان وفي حديث حذيفة رضي
الله عنه فما بال هولاء الذين يسرقون اعلاقنا اي نفايس اموالنا الواحد علق بالكسر
قيل سمي به لتعلق القلب به وفي حديث عمر رضي الله عنه ان الرجل ليغالي بصداق امراته
حتى يكون ذلك لها في قلبه عداوة يقول جشمت اليك علق القربة اي تحملت لاجلك
كل شيء حتى علق القربة وهو حبلها الذي تعلق به ويروى بالراء وقد تقدم وفي حديث
ابي هريرة رضي الله عنه دخلت وعليه ازار فيه علق وقد خيطه بالاصطبة العلق الخرق
وهو ان تمر بشجرة او شوكة فتعلق بثوبه فتخرقه وفيه انه مر برجل وبرمته تفور
علك
على النار فتناول منها بضعة فلم يزل يعلكها حتى احرم في الصلاة اي يمضغها ويلوكها
وفيه انه سال جريرا رضي الله عنه عن منزله ببيشة فقال سهل ودكداك وحمض وعلاك
العلاك بالفتح شجر ينبت بناحية الحجاز ويقال العلك ايضا ويروى بالنون وسيذكر
علكم
في قصيد كعب غلباء وجناء علكوم مذكرة في دفها سعة قدامها ميل
العلكوم القوية الصلبة وبقية قوة الشيخ وبقية جري الفرس علالة وقيل علالة
الشاة ما يتعلل به شيئا بعد شيء من العلل الشرب بعد الشرب ومنه حديث عقيل
بن ابي طالب رضي الله عنه قالوا فيه بقية من علالة اي بقية من قوة الشيخ ومنه

بعض الحفاظ فيه انما هي [illegible]

حديث ابي جهمه يصف التمر تعلّه الصبي وقرى الضيف اي ما يعلل به الصبي ليسكت
وفي حديث علي رضي الله عنه من جزيل عطايك المعلول يريد ان عطاء الله مضاعف
يعلّ به عباده مرة بعد اخرى ومنه قصيد كعب كانه منهل بالراح معلول
ومنه حديث عطاء والنخعي في رجل ضرب بالعصا رجلا فقتله قال اذا علّه ضربا
ففيه القود اي اذا تابع عليه الضرب من علل الشرب وفيه الانبيا اولاد علات اولاد
العلات الذين امهاتهم مختلفة وابوهم واحد اراد ان ايمانهم واحد وشرائعهم
مختلفة ومنه حديث علي رضي الله عنه يتوارث بنو الاعيان من الاخوة دون بني
العلات اي يتوارث الاخوة للاب والام وهم الاعيان دون الاخوة للاب اذا اجتمعوا معهم
وقد تكرر في الحديث وفي حديث عايشة رضي الله عنها فكان عبد الرحمن يضرب رجلي بعلة
الراحلة اي بسببها يظهر انه يضرب جنب البعير برجله وانما يضرب رجلي وفي حديث عاصم
بن ثابت رضي الله عنه ما علّتي وانا جلد نابل اي ما عذري في ترك الجهاد ومعي اهبة
القتال فوضع العلة موضع العذر في اسماء الله تعالى العليم هو العالم المحيط علمه
بجميع الاشياء ظاهرها وباطنها دقيقها وجليلها على اتم الامكان وفعيل من ابنية
المبالغة وفيه ذكر الايام المعلومات هي عشر ذي الحجة اخرها يوم النحر وفيه تكون
الارض يوم القيمة كقرصة النقي ليس فيها معلم لاحد المعلم ما جعل علامة للطرق والحدود
مثل اعلام الحرم ومعالمه المضروبة عليه وقيل المعلم الاثر والعلم المنار والجبل ومنه
الحديث ليبلن الى جنب علم وفي حديث سهيل بن عمرو انه كان اعلم الشفة
الاعلم المشقوق الشفة العليا والشفة علما وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه
انك عليم معلّم اي ملهم للصواب والخير لقوله تعالى معلم مجنون اي لقد
يعلمه وفي حديث الدجال تعلّموا ان ربكم ليس باعور وفي الحديث الاخر تعلموا انه
لن يرى احد منكم ربه حتى يموت كل هذا وامثاله بمعنى اعلموا وفي حديث
الخليل صلى الله عليه وسلم انه يحمل اباه ليجوز به فينظر اليه فاذا هو عيلام اشتر
العيلام ذكر الضباع والياء والالف زايدتان وفي حديث الحجاج قال لحافر البئر
اخسفت ام اعلمت يقال اعلم الحافر اذا وجد البئر عيلما اي كثيرة الماء وهو دون الخسيف
وفي حديث الملاعنة تلك امراة اعلنت الاعلان في الاصل اظهار الشيء والمراد به انها كانت قد
اظهرت الفاحشة وقد تكرر ذكر الاعلان والاستعلان في الحديث ومنه حديث الهجرة ولا
نستعلن به ولسانا معترين له الاستعلان اي الجهر بدينه وقراءته وفي حديث سطيح
يجوب بي الارض علنداة شجن العلنداة القوية من النوق وفي دعاء النبي صلى الله عليه
وسلم على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف فابتلوا بالجوع حتى اكلوا العلهز هو
شي يتخذونه في سني المجاعة يخلطون الدم باوبار الابل ثم يشوونه بالنار وياكلونه
وكانوا يخلطون فيه القردان ويقال للقراد الضخم علهز وقيل العلهز شي ينبت ببلاد بني

سليم له

سليم له اصل كاصل البردي ومنه حديث الاستسقاء
ولا شيء مما ياكل الناس عندنا سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل
وليس لنا الا اليك فرارنا واين فرار الناس الا الى الرسل
ومنه حديث عكرمة كان طعام اهل الجاهلية العلهز في اسماء الله تعالى العلي والمتعالي
فالعلي الذي ليس فوقه شي في المرتبة والحكم فعيل بمعنى فاعل من علا يعلو والمتعالي الذي
جل عن افك المفترين وعلا شانه وقيل جل عن كل وصف وثناء وهو متفاعل من العلو
وقد يكون بمعنى العالي وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما فاذا هو يتعلى عني اي يترفع
علي وفي حديث سبيعة فلما تعلت من نفاسها ويروى تعالت اي ارتفعت وطهرت
ويجوز ان يكون من قولهم تعلى الرجل من علته اذا برا اي خرجت من نفاسها وسلمت
وفيه اليد العليا خير من اليد السفلى العليا المتعففة والسفلى السايلة روي
ذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما وروي عنه انها المنفقة وقيل العليا المعطية والسفلى
الاخذة وقيل السفلى المانعة وفيه ان اهل الجنة ليتراءون اهل عليين كما ترون
الكوكب الدري في افق السما عليون اسم للسماء السابعة وقيل هو اسم لديوان الملائكة
الحفظة ترفع اليه اعمال الصالحين من العباد وقيل اراد اعلا الامكنة واشرف المراتب واقربها
من الله تعالى في الدار الاخرة ويعرب بالحروف والحركات كقنسرين واشباهها على انه جمع او
واحد وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه فلما وضعت رجلي على مذمر ابي جهل قال اعل
عنج اي تنح عني يقال اعل عن الوسادة وعال عنها اي تنح فاذا اردت ان يعلوها قلت اعل
على الوسادة واراد بقوله عنج عني وهي لغة قوم يقلبون الياء في الوقف جيما ومنه حديث احد قال
ابو سفيان لما انهزم المسلمون وظهروا عليهم اعل هبل فقال عمر رضي الله عنه الله اعلا واجل فقال
لعمر انعمت فعال عنها كان الرجل من قريش اذا اراد ابتدا امر عمد الى سهمين فكتب على
احدهما نعم وعلى الاخر لا ثم يتقدم الى الصنم ويجيل سهامه فان خرج سهم نعم اقدم وان
خرج سهم لا امتنع وكان ابو سفيان لما اراد الخروج الى احد استفتى هبل فخرج له سهم الانعام فذلك
قوله لعمر رضي الله عنه انعمت فعال عنها اي تجاف عنها ولا تذكرها بسوء يعني الهتهم
وفي حديث قيلة لا يزال كعبك عاليا اي لا تزالين شريفة مرتفعة على من يعاديك
وفي حديث حمنة بنت جحش رضي الله عنها كانت تجلس في المركن ثم تخرج وهي عالية الدم
اي يعلو دمها الماء وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما اخذت بعالية رمح هي ما يلي
السنان من القناة والجمع العوالي وفيه ذكر العالية والعوالي في غير موضع
من الحديث وهي اماكن باعلا اراضي المدينة والنسبة اليها علوي على غير قياس
وادناها من المدينة على اربعة اميال وابعدها من جهة نجد ثمانية ومنه حديث
ابن عمر رضي الله عنهما وجا اعرابي علوي جاف وفي حديث عمر رضي الله عنه فارتقى
علية هي الغرفة بضم العين وكسرها والجمع العلالي وفي حديث معوية رضي الله

تعلت

حتى قال لبيد الشاعر كم عطاؤك فقال الفان وخمسمائة فقال ما بال العلاوة بين
الفودين العلاوة ما عولي فوق الحمل وزيد عليه ومنه ضرب علاوته اي رأسه والفودان
العدلان. وفي حديث عطاء في مهبط آدم صلى الله عليه وسلم
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق. علياء اسم للمكان
المرتفع وليست بتأنيث الاعلى لأنها جاءت منكرة وفعلاء افعل يلزمها التعريف
وفيه ذكر العلا بالضم والقصر موضع من ناحية وادي القرى نزله رسول الله
صلى الله عليه وسلم في طريقه الى تبوك وبه مسجد. وفيه تعلو عنه العين
اي تنبو ولا تلتصق به. ومنه حديث النجاشي وكانوا هم اعلى بهم عينا اي ابصر بهم واعلم
بحالهم. وفيه من صام الدهر ضيقت عليه جهنم حمل بعضهم هذا الحديث على ظاهره
وجعله عقوبة لصائم الدهر كأنه كره صوم الدهر ويشهد لذلك منعه عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما عن صوم الدهر وكراهيته له وفيه بعد لأن صوم الدهر بالجملة قربة
وقد صامه جماعة من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم فما يستحق فاعله تضييق
جهنم عليه وذهب آخرون الى ان على هاهنا بمعنى عن اي ضيقت عنه فلا
يدخلها وعن وعلى يتداخلان. ومنه حديث ابي سفيان لولا ان يأثروا علي
الكذب لكذبت اي يروون عني. ومنه حديث زكاة الفطر على كل
حر وعبد صالح وقيل على بمعنى مع لأن العبد لا تجب عليه فطرة وانما تجب على
سيده وهو في العربية كثير. ومنه الحديث فاذا انقطع من عليها رجع اليه
الايمان اي من فوقها وقيل من عندها. وفيه عليكم بكذا اي افعلوه وهو اسم للفعل
بمعنى خذ يقال عليك زيدا وعليك بزيد اي خذه وقد تكرر في الحديث.

باب العين مع الميم

عم

في حديث ام زرع زوجي رفيع العماد ارادت عماد بيت شرفه والعرب تضع البيت موضع الشرف
في النسب والحسب والعماد والعمود الخشبة التي يقوم عليها البيت. ومنه حديث عمر رضي الله
عنه يأتي به احدكم على عمود بطنه اراد به ظهره لأنه يمسك البطن ويقويه فصار كالعمود
له وقيل اراد انه يأتي به على تعب ومشقة وان لم يكن ذلك الشيء على ظهره وانما هو مثل
وقيل عمود البطن عرق يمتد من الرهابة الى دوين السرة فكأنه حمله عليه. وفي حديث
ابن مسعود رضي الله عنه ان ابا جهل قال اعمد من رجل قتله قومه اي
هل زاد على رجل قتله قومه وهل كان الا هذا اي انه ليس بعار وقيل اعمد بمعنى
اعجب اي اعجب من رجل قتله قومه تقول انا اعمد من كذا اي اعجب منه وقيل اعمد
بمعنى اغضب من قولهم عمد عليه اذا غضب وقيل معناه اتوجع واشتكي من
قولهم عمدني الامر فعمدت اي اوجعني فوجعت والمراد بذلك كله ان يقول لنفسه

ما تحل به من المهالك وانه ليس بعار عليه ان يقتله قومه. وفي حديث عمر رضي الله عنه ان نادبته
قالت واعمراه اقام الاود وشفى العمد العمد بالتحريك ورم ودبر يكون في الظهر ارادت
انه احسن السياسة. ومنه حديث علي رضي الله عنه لله بلاء فلان فلقد قوم الاود
وداوى العمد. وفي حديثه الآخر كم اداريكم كما تدارى البكار العمدة البكار جمع بكر
وهو الفتي من الابل والعمدة من العمد الورم والدبر وقيل العمدة التي كسرها ثقل حملها
وفي حديث الحسن وذكر طالب العلم واعمدتاه رجلاه اي صيرتاه عميدا وهو
المريض الذي لا يستطيع ان يثبت على الارض حتى يعمد من جوانبه لطول اعتماده في
القيام عليها يقال عمدت الشيء فانعمد اي اقمته بعماد يعتمد عليه وقوله اعمدتاه
رجلاه على لغة من قال اكلوني البراغيث وهي لغة طيء. وفيه ذكر العمرة والاعتمار في
غير موضع العمرة الزيارة يقال اعتمر فهو معتمر اي زار وقصد وهو في الشرع زيارة البيت
الحرام بشروط مخصوصة مذكورة في الفقه. ومنه حديث الاسود قال خرجنا عمارا
فلما انصرفنا مررنا بابي ذر فقال احلقتم الشعث وقضيتم التفث عمارا اي معتمرين
قال الزمخشري ولم يجئ فيما اعلم عمر بمعنى اعتمر ولكن عمر الله اذا عبده وعمر فلان ركعتين
اذا صلاهما وهو يعمر ربه اي يصلي ويصوم فيحتمل ان يكون العمار جمع عامر من عمر بمعنى اعتمر
وان لم نسمعه ولعل غيرنا سمعه وان يكون مما استعمل منه بعض التصاريف دون بعض كما
قيل يذر ويدع وينبغي في المستقبل دون الماضي واسمي الفاعل والمفعول. وفيه لا تعمروا
ولا ترقبوا فمن اعمر شيئا او ارقبه فهو له ولورثته من بعده قد تكرر ذكر العمرى والرقبى
في الحديث يقال اعمرته الدار عمرى اي جعلتها له يسكنها مدة عمره فاذا مات عادت
الي وكذا كانوا يفعلون في الجاهلية فابطل ذلك واعلمهم ان من اعمر شيئا او ارقبه في حياته
فهو لورثته من بعده وقد تعاضدت الروايات على ذلك والفقهاء فيها مختلفون فمنهم من
يعمل بظاهر الحديث ويجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية ويتأول الحديث. وفيه انه
اشترى من اعرابي حمل خبط فلما وجب البيع قال له اختر فقال له الاعرابي عمرك
الله بيعا اي اسأل الله تعميرك وان يطيل عمرك والعمر بالضم والفتح العمر ولا يقال في القسم
الا بالفتح وبيعا منصوب على التمييز اي عمرك الله من بيع. ومنه حديث لقيط لعمر
الهك هو قسم ببقاء الله ودوامه وهو رفع بالابتداء والخبر محذوف تقديره لعمر الله
قسمي او ما اقسم به واللام للتوكيد فان لم تأت باللام نصبته نصب المصادر فقلت عمر
الله وعمرك الله اي باقرارك لله وتعميرك له بالبقاء. وفي حديث قتل الحيات ان لهذه البيوت
عوامر فاذا رأيتم منها شيئا فحرجوا عليه ثلاثا العوامر الحيات التي تكون في البيوت واحدها عامر
وعامرة وقيل سميت عوامر لطول اعمارها. وفي حديث محمد بن مسلمة رضي الله عنه ومحاربته
مرحبا ما رأيت حربا بين رجلين قبلها مثلها قام كل واحد منهما الى صاحبه عند شجرة عمرية

يلوذ بها هي العظيمة القديمة التي أتى عليها عمر طويل ويقال للسدر العظيم النابت على
الأنهار عمري وعُمْرِيّ على التعاقب. وفيه أنه كتب لعمائر كلب وأحلافها كتابا
العمائر جمع عمارة بالفتح والكسر وهو فوق البطن من القبائل أولها الشعب ثم
القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ. وقيل العمارة الحي العظيم يمكنه الانفراد
بنفسه فمن فتح فلالتفاف بعضهم على بعض كالعمارة العمامة ومن كسر فلأن بهم عمارة
الأرض. وفيه أوصاني جبريل صلى الله عليه وسلم بالسواك حتى خشيت على عموري
العمور منابت الأسنان واللحم الذي بين مغارسها الواحد عمر بالفتح وقد يضم
وفيه لا بأس أن يصلي الرجل على عمره هكذا في الكتب فيما فسره الفقهاء وهو بفتح
العين والميم ويقال اعتمر الرجل إذا اعتم بعمامة ويسمى العمامة عمارة بالفتح
وفي حديث عبد الملك بن مروان أين أنت من عمروس راضع العمروس الخروف
أو الجدي إذا بلغ العدو وقد يكون الضعيف وهو من الإبل ما قد سمن وتشبع
وهو أصح بعد. وفي حديث علي رضي الله عنه أن معوية قاد كتيبة من الغواة
وعمس عليهم الخبر العمس أن ترى أنك لا تعرف الأمر وأنت به عارف ويروى بالغين
المعجمة. وفيه ذكر عميس بفتح العين وكسر الميم وهو واد بين مكة والمدينة نزله
النبي صلى الله عليه وسلم في ممره إلى بدر. وفيه لو تمادى لي الشهر لواصلت وصالا
يدع المتعمقون تعمقهم المتعمق المبالغ في الأمر المتشدد فيه الذي يطلب أقصى غايته
وقد تكرر في الحديث. وفيه ذكر العمق بضم العين وفتح الميم وهو منزل عند النقرة
لحاج العراق فأما بفتح العين وسكون الميم فواد من أودية الطائف نزله رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما حاصرها. في حديث خيبر دفع إليهم أرضهم على أن يعتملوها
من أموالهم الاعتمال افتعال من العمل أي أنهم يقومون بما يحتاج إليه من عمارة وزراعة
وتلقيح وحراسة ونحو ذلك. وفيه ما تركت بعد نفقة عيالي ومؤونة عاملي صدقة
أراد بعياله زوجاته وبعامله الخليفة بعده وإنما خص أزواجه لأنه لا يجوز نكاحهن
فجرت لهن النفقة كالمعتدات. والعامل هو الذي يتولى أمور الرجل في ماله
وملكه وعمله ومنه قيل للذي يستخرج الزكاة عامل وقد تكرر في الحديث. والذي
يأخذه العامل من الأجرة يقال له عمالة بالضم. ومنه حديث عمر رضي الله عنه
قال لابن السعدي خذ ما أعطيت فإني عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعملني أي أعطاني عمالتي وأجرة عملي يقال منه أعملته وعملته وقد يكون
عملته بمعنى وليته وجعلته عاملا. وفيه سئل عن أولاد المشركين فقال الله
أعلم بما كانوا عاملين. قال الخطابي ظاهر هذا الكلام يوهم أنه لم يفت السائل عنهم
وأنه رد الأمر في ذلك إلى علم الله تعالى وإنما معناه أنهم ملحقون في الكفر بآبائهم لأن الله تعالى

عمرس
عمس
عمق
عمل

قد علم أنهم لو بقوا أحياء حتى يكبروا لعملوا عمل الكفار ويدل عليه حديث عائشة رضي الله
عنها قلت فذراري المشركين قال هم من آبائهم قلت بلا عمل قال الله أعلم بما
كانوا عاملين. وقال ابن المبارك فيه أن كل مولود إنما يولد على فطرته التي ولد عليها من
السعادة والشقاوة وعلى ما قدر له من كفر وإيمان فكل منهم عامل في الدنيا بالعمل المشاكل لفطرته
وصائر في العاقبة إلى ما فطر عليه فمن علامات الشقاوة للطفل أن يولد بين المشركين فيحملانه
على اعتقاد دينهما ويعلمانه إياه أو يموت قبل أن يعقل ويصف الدين فيحكم له بحكم والديه
إذ هو في حكم الشريعة تبع لهما. وفي حديث الزكاة ليس في العوامل شيء العوامل من البقر جمع
عاملة وهي التي يستقى عليها ويحرث وتستعمل في الأشغال وهذا الحكم مطرد في الإبل. وفي
حديث الشعبي أنه أتي بشراب معمول قيل هو الذي فيه اللبن والعسل والثلج. وفيه
لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد أي لا تحث وتساق يقال أعملت الناقة فعملت وناقة
يعملة ونوق يعملات. ومنه حديث الإسراء والبراق فعملت بأذنيها أي أسرعت
لأنها إذا أسرعت حركت أذنيها لشدة السير. ومنه حديث لقمان يعمل الناقة والساق
أخبر أنه قوي على السير راكبا وماشيا فهو يجمع بين الأمرين وأنه حاذق بالركوب
والمشي. وفي حديث جناب أنه رأى ابنه مع قاص فأخذ السوط وقال أمع العمالقة
هذا قرنت في طلع العمالقة الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد الواحد عمليق
وعملاق ويقال لمن يخدع الناس ويخلبهم عملاق والعملقة التعمق في الكلام فشبه
القصاص بهم لما في بعضهم من الكبر والاستطالة على الناس أو بالذين يخدعونهم بكلامهم
وهو أشبه. في حديث العصب وأنها لنخل عم أي تامة في طولها والتفافها واحدتها
عميمة وأصلها عمم فسكن وأدغم. في حديث أحيحة بن الجلاح كنا أهل ثمه ورمه
حتى إذا استوى على عممه أراد على طوله واعتدال شبابه يقال للنبت إذا طال قد
اعتم ويجوز عممه بالتخفيف وعممه بالفتح والتخفيف فأما بالضم والتخفيف فهو صفة
بمعنى العميم أو جمع عميم كسرير وسرر والمعنى حتى إذا استوى على قده التام أو على
عظامه وأعضائه التامة وأما التشديد التي فيه عند من شدده فإنها التي تزاد في
الوقف نحو قولهم هذا عمر وفرج فأجرى الوصل مجرى الوقف وفيه نظر وأما من رواه بالفتح
والتخفيف فهو مصدر وصف به ومنه قولهم منكب عمم. ومنه حديث لقمن يهب
البقرة العممة أي التامة الخلق. ومنه حديث الرؤيا فأتينا على روضة معتمة أي وافية النبات
طويلته. ومنه حديث عطاء إذا توضأت فلم تعمم فتيمم أي إذا لم يكن في الماء وضوء تام فتيمم
وأصله من العموم. ومن أمثالهم عم ثوباء الناعس يضرب مثلا للحدث يحدث ببلدة ثم
يتعداها إلى سائر البلدان. وفيه سألت ربي أن لا يهلك أمتي بسنة بعامة أي بقحط عام يعم
جميعهم والباء في بعامة زائدة زيادتها في قوله تعالى ومن يرد فيه بإلحاد بظلم ويجوز أن لا تكون
زائدة ويكون قد أبدل عامة من سنة بإعادة العامل تقول مررت بأخيك بعمرو ومنه قوله

عملق
عم

تعالى قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم ومنه الحديث بادروا
بالأعمال ستا كذا وكذا وخويصة أحدكم وأمر العامة أراد بالعامة القيامة
لأنها تعم الناس بالموت اي بادروا بالأعمال موت أحدكم والقيامة وفيه كان إذا
أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء جزءا لله وجزءا لأهله وجزءا لنفسه ثم جزأ جزأه بينه
وبين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة أراد أن العامة كانت لا تصل إليه في هذا الوقت
فكانت الخاصة تخبر العامة بما سمعت منه فكأنه أوصل الفوائد إلى العامة بالخاصة
وقيل إن الباء بمعنى من اي يجعل وقت العامة بعد وقت الخاصة وبدلا منهم كقول الأعشى
على أنها إذ رأتني أقاد ... فقالت بما قد أراه بصيرا ... أي بهذا العمى مكان ذلك
الإبصار وتبدل منه وفيه أكرموا عمتكم النخلة سماها عمة للمشاكلة في أنها إذا
قطع رأسها يبست كما إذا قطع رأس الإنسان مات وقيل لأن النخل خلق من فضلة طينة آدم
عليه الصلاة والسلام وفي حديث عائشة رضي الله عنها استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم
في دخول أبي القعيس عليها فقال ائذني له فإنه عمج يريد عمك من الرضاعة فأبدل كاف
الخطاب جيما وهي لغة قوم من اليمن قال الخطابي إنما جاء هذا من بعض النقلة فإن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان لا يتكلم إلا باللغة العالية وليس كذلك فإنه قد تكلم بكثير
من لغات العرب منها قوله ليس من امبر امصيام في امسفر وغير ذلك وفي حديث جابر
رضي الله عنه فعم ذلك اي لم فعلته وعن أي شيء كان وأصله عن ما فسقطت ألف ما
وأدغمت النون في الميم كقوله تعالى عم يتساءلون وهذا ليس بابها وإنما ذكرناها ها هنا للفظها
في حديث الحوض عرضه من مقامي هذا إلى عمان هو بفتح العين وتشديد الميم مدينة
قديمة بالشام من أرض البلقاء فأما بالضم والتخفيف فهو صقع عند البحرين وله ذكر في
الحديث وحديث علي رضي الله عنه فأين تذهبون بل كيف تعمهون العمه في البصيرة كالعمى
في البصر وقد تكرر في الحديث وفي حديث أبي رزين قال يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق
خلقه قال كان في عماء تحته هواء وفوقه هواء العماء بالفتح والمد السحاب قال أبو عبيد
لا ندري كيف كان ذلك العماء وفي رواية كان في عمى بالقصر ومعناه ليس معه شيء وقيل هو كل
أمر لا تدركه عقول بني آدم ولا يبلغ كنهه الوصف والفطن ولا بد في قوله أين كان ربنا من مضاف
محذوف كما حذف في قوله هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله ونحوه فيكون التقدير أين كان عرش
ربنا ويدل عليه قوله تعالى وكان عرشه على الماء قال الأزهري نحن نؤمن به ولا نكيفه بصفة
اي نجري اللفظ على ما جاء عليه من غير تأويل ومنه حديث الصوم فإن عمي عليكم هكذا جاء في رواية
قيل هو من العماء السحاب الرقيق اي حال دونه ما أعمى الأبصار عن رؤيته وفي حديث الهجرة
لأعمين على من ورائي من التعمية والإخفاء والتلبيس حتى لا يتبعكم أحد وفيه من قتل
تحت راية عمية فقتلته جاهلية قيل هو فعيلة من العماء الضلالة كالقتال في العصبية
والأهواء وحكى بعضهم فيها ضم العين ومنه حديث الزبير رضي الله عنه لئلا يموت ميتة عمية

اي ميته

اي ميتة فتنة وجهالة ومنه الحديث من قتل في عميا في رميا تكون بينهم فهو خطأ وفي
رواية في عمية تكون بينهم بالحجارة فهو خطأ العميا بالكسر والتشديد والقصر فعيلا من العمى
كالرميا من الرمي والخصيصى من التخصص وهي مصادر والمعنى أن يوجد بينهم قتيل
يعمى أمره ولا يتبين قاتله فحكمه حكم قتيل الخطأ تجب فيه الدية ومنه الحديث الآخر
ينزو الشيطان بين الناس فيكون دما في عمياء في غير ضغينة اي في جهالة من غير حقد وعداوة
والعمياء تأنيث الأعمى يريد بها الضلالة والجهالة ومنه الحديث تعوذوا بالله من الأعميين هما
السيل والحريق لما يصيب من يصيبانه من الحيرة في أمره أو لأنهما إذا حدثا ووقعا لا يبقيان
موضعا ولا يتجنبان شيئا كالأعمى الذي لا يدري أين يسلك فهو يمشي حيث أدته رجله
ومنه حديث سلمان رضي الله عنه سئل ما يحل لنا من ذمتنا فقال من عماك إلى هداك اي
إذا ضللت طريقا أخذت منهم رجلا حتى يقفك على الطريق وإنما رخص سلمان في ذلك
لأن أهل الذمة كانوا صولحوا على ذلك وشرط عليهم فأما إذا لم يشرط فلا يجوز إلا بالأجرة
وقوله من ذمتنا اي من أهل ذمتنا وفيه إن لنا المعامي يريد الأراضي المجهولة الأغفال
التي ليس فيها أثر عمارة واحدها معمى وهو موضع العمى كالمجهل وفي حديث أم معبد
رضي الله عنها تسفهوا عمايتهم العماية الضلال وهي فعالة من العمى وفيه أنه نهى
عن الصلاة إذا قام قائم الظهيرة صكة عمي يريد أشد الهاجرة يقال لقيته صكة
عمي اي نصف النهار في شدة الحر ولا يقال إلا في القيظ لأن الإنسان إذا خرج وقتئذ
لم يقدر أن يملأ عينيه من ضوء الشمس وقد تقدم مبسوطا في حرف الصاد وفي حديث
أبي ذر رضي الله عنه أنه كان يغير على الصرم في عماية الصبح اي في بقية ظلمة الليل وفيه
مثل المنافق مثل شاة بين ربيضين تعمو إلى هذه مرة وإلى هذه مرة يقال عما يعمو إذا
خضع وذل مثل عنا يعنو يريد أنها كانت تميل إلى هذه وإلى هذه

باب العين مع النون

عنب فيه ذكر بئر أبي عنبة بكسر العين وفتح النون بئر معروفة بالمدينة عندها عرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه لما سار إلى بدر وفيه ذكر عنابة بالضم والتخفيف
قارة سوداء بين مكة والمدينة كان زين العابدين رضي الله عنه يسكنها وفي حديث
عنبر جابر رضي الله عنه فألقى لهم البحر دابة يقال لها العنبر هي سمكة بحرية كبيرة يتخذ
من جلدها الترس ويقال للترس عنبر وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل
عن زكاة العنبر فقال إنما هو شيء دسره البحر هو الطيب المعروف وفي حديث عاصم بن ثابت
عنبل رضي الله عنه والقوس فيها وتر عنابل العنابل بالضم الصلب المتين وجمعه
عنت عنابل بالفتح مثل جوالق وجوالق وفيه الباغون البرآء العنت العنت المشقة والفساد والهلاك
والإثم والغلط والخطأ والزنا كل ذلك قد جاء وأطلق العنت عليه والحديث يحتمل كلها والبرآء

جمع بريء وهو العنت منصوبان مفعولان للباغين يقال بغيت فلانا خيرا وبغيتك الشيء طلبته لك وبغيت الشيء طلبته ومنه الحديث فيعنتوا عليكم دينكم اي يدخلوا عليكم الضرر في دينكم والحديث الاخر حتى تعنته اي تشق عليه ومنه الحديث ايما طبيب تطبب ولم يعرف بالطب فاعنت فهو ضامن اي اضر المريض وافسده وحديث عمر رضي الله عنه اردت ان تعنتني اي تطلب عنتي وتسقطني وحديث الزهري في رجل انعل دابة فعنتت هكذا جاء في رواية اي عرجت وسماه عنتا لانه ضرر وفساد والرواية فعنتت بتاء فوقها نقطتان ثم باخرها نقطة وقال القتيبي والاول احب الوجهين الي

عنتر

في حديث ابي بكر رضي الله عنه واضيافه قال لابنه عبد الرحمن يا عنتر هكذا جاء في رواية وهو الذباب شبهه به تصغيرا له وتحقيرا وقيل هو الذباب الكبير الازرق شبهه به لشدة اذاه ويروى بالغين المعجمة والثاء المثلثة

عنج

وسيجي فيه ان رجلا سار معه على جمل فجعل يتقدم القوم يعنجه حتى يكون في اخريات القوم اي يجذب زمامه ليقف من عنجه يعنجه اذا عطفه وقيل العنج الرياضة وقد عنجت البكر اعنجه عنجا اذا ربطت خطامه في ذراعه لتروضه ومنه الحديث الاخر وعنده ناقة فعنجها بالزمام ومنه حديث علي رضي الله عنه كانه قلع داري عنجه نوتيه اي عطفه ملاحه ومنه الحديث قيل يا رسول الله فالابل قال تلك عناجيج الشياطين اي مطاياها واحدها عنجوج وهو النجيب من الابل وقيل هو الطويل العنق من الابل والخيل وهو من العنج العطف وقيل هو مثل ضربه لها يريد انها يسرع اليها الذعر والنفار وفيه ان الذين ولوا الخندق من المشركين كانوا ثلاثة عساكر وعناج الامر الى ابي سفيان اي انه كان صاحبهم ومدبر امرهم والقائم بشوونهم كما يحمل ثقل الدلو عناجها وهو حبل يشد تحتها ثم يشد الى العراقي ليكون عونا لعراها فلا تنقطع وفي حديث ابي جهل يوم بدر اعل عنج اراد عني فابدل الياء جيما وقد تقدم في العين واللام

عند

فيه ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا العنيد الجائر عن القصد الباغي الذي يرد الحق مع العلم به وفي خطبة ابي بكر رضي الله عنه وسترون بعدي ملكا عضوضا وملكا عنودا العنود والعنيد بمعنى وهما فعول وفعيل بمعنى فاعل ومفاعل وفي حديث عمر رضي الله عنه يذكر سيرته واضم العنود هو من الابل الذي لا يخالطها ولا يزال منفردا عنها واراد من خرج عن الجماعة اعدته اليها وعطفته عليها ومنه حديث الدعاء وافضى الا ذين على عنودهم عنك اي ميلهم وجورهم وقد عند يعند عنودا فهو عاند ومنه حديث المستحاضة قال انه عرق عاند شبه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته وقيل العاند الذي لا يرقا فيه

عنز

لما طعن ابي بن خلف بالعنزة بين ثندوته قال قتلني ابن ابي كبشة العنزة مثل نصف الرمح او اكبر شيئا وفيها سنان مثل سنان الرمح والعكازة قريب منها وقد تكرر ذكرها في الحديث

عنس

في صفته صلى الله عليه

وسلم لاعانس

وسلم لا عانس ولا مفند العانس من الرجال والنساء الذي يبقى زمانا بعد ان يدرك لا يتزوج واكثر ما يستعمل في النساء يقال عنست المراة فهي عانس وعنست فهي معنسة اذا كبرت وعجزت في بيت ابويها ومنه حديث الشعبي العذرة يذهبها التعنيس والحيضة هكذا رواه الهروي عن الشعبي ورواه ابو عبيد عن النخعي وفي حديث عمرو بن معدي كرب قال يوم القادسية يا معشر المسلمين كونوا اسدا عناسا يقال عانس الرجل عناسا ومعانسة اذا عانقه وهو مصدر وصف به والمعنى كونوا اسدا ذات عناس والمصدر يوصف به الواحد والجمع يقال رجل كرم وقوم كرم ورجل ضيف وقوم ضيف وفي حديث الاسراء هذا النيل والفرات عنصرهما العنصر بضم العين وفتح الصاد الاصل وقد تضم الصاد والنون مع الفتح زائدة عند سيبويه لانه ليس عنده فعلل بالفتح ومنه الحديث يرجع كل ماء الى عنصره وفي حديث المتعة فتاة مثل البكرة العنطنطة اي الطويلة العنق مع حسن القوام والعنط طول العنق

عنف

فيه ان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف هو بالضم الشدة والمشقة وكل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله وقد تكرر في الحديث وفيه اذا زنت امة احدكم فليجلدها ولا يعنفها التعنيف التوبيخ والتقريع واللوم يقال عنفته وعنفته اي لا يجمع عليها بين الحد والتوبيخ وقال الخطابي اراد لا يقنع بتعنيفها على فعلها بل يقيم عليها الحد لانهم كانوا لا ينكرون زنا الاماء ولم يكن عندهم عيبا

عنفق

فيه انه كان في عنفقته شعرات بيض العنفقة الشعر الذي في الشفة السفلى وقيل الشعر الذي بينها وبين الذقن واصل العنفقة خفة الشيء وقلته

عنفوان

في حديث معوية رضي الله عنه عنفوان المكرع اي اوله عنفوان كل شيء اوله وهو فعلوان من اعتنف الشيء ابتغعه وابتداه

عنق

فيه المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة اي اكثر اعمالا يقال لفلان عنق من الخير اي قطعة وقيل اراد طول الاعناق اي الرقاب لان الناس يومئذ في الكرب وهم في الروح متطلعون لان يوذن لهم في دخول الجنة وقيل اراد انهم يكونون يومئذ روساء سادة والعرب تصف السادة بطول الاعناق وروي اطول اعناقا بكسر الهمزة اي اكثر اسراعا واعجل الى الجنة يقال اعنق اعناقا فهو معنق والاسم العنق بالتحريك ومنه الحديث لا يزال المومن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما اي مسرعا في طاعته منبسطا في عمله وقيل اراد يوم القيامة ومنه الحديث انه كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص ومنه الحديث انه بعث سرية فبعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني سليم فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قتله قال اعنق ليموت اي ان المنية اسرعت به وساقته الى مصرعه واللام لام العاقبة مثلها في قوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزنا ومنه حديث ابي موسى رضي الله عنه فانطلقنا الى الناس معانيق اي مسرعين جمع معناق ومنه حديث اصحاب الغار فانفرجت الصخرة فانطلقوا معانقين اي مسرعين من عانق مثل اعنق اذا سارع واسرع ويروى

فانطلقوا معانيق. وفيه يخرج عنق من النار اي طائفة منها ومنه حديث الحديبية
وان نجوا يكن عنق قطعها الله اي جماعة من الناس. ومنه حديث فزارة فانظر الى عنق من
الناس. ومنه الحديث لا يزال الناس مختلفة اعناقهم في طلب الدنيا اي جماعات منهم
وقيل اراد بالاعناق الرؤساء والكبراء كما تقدم. وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت دخلت
شاة فاخذت قرصا تحت دن لنا فقمت فاخذته من بين لحييها فقال ما كان ينبغي لك
ان تعنقيها اي تاخذي بعنقها وتعصريها وقيل التعنيق التخييب من العناق وهو
الخيبة. ومنه الحديث انه قال لنساء عثمان بن مظعون رضي الله عنه لما مات ابكين
واياكن وتعنق الشيطان هكذا جاء في مسند احمد وجاء في غيره ونعيق الشيطان
فان صحت الاولى فيكون من عنقه اذا اخذ بعنقه وعصر في حلقه ليصيح فجعل صياح
النساء عند المصيبة مسببا عن الشيطان لانه الحامل لهن عليه. وفي حديث الضحية
عندي عناق جذعة هي الانثى من اولاد المعز ما لم يتم له سنة. وفي حديث ابي بكر رضي الله
عنه لو منعوني عناقا مما كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم
عليه فيه دليل على وجوب الصدقة في السخال وان واحدة منها تجزئ عن الواجب
في الاربعين منها اذا كانت كلها سخالا ولا يكلف صاحبها مسنة وهو مذهب الشافعي
وقال ابو حنيفة لا شيء في السخال وفيه دليل على ان حول النتاج حول الامهات ولو كان
يستانف لها الحول لم يوجد السبيل الى اخذ العناق. وفي حديث قتادة رضي الله
عناق الارض من الجوارح هي دابة وحشية اكبر من السنور واصغر من الكلب والجمع عنوق
يقال في المثل لقي عناق الارض واذني عناق اي داهية يريد انها من الحيوان الذي يصطاد
به اذا علم. وفي حديث الشعبي نحن في العنوق ولم نبلغ النوق وفي المثل العنوق بعد
النوق اي القليل بعد الكثير والذل بعد العز والعنوق جمع عناق. وفي حديث
الزبرقان والاسود الاعنق الذي اذا بدا يحمو الاعنق الطويل العنق رجل اعنق وامراة
عنقاء. ومنه حديث ابن تدرس كانت ام جميل يعني امراة ابي لهب عوراء عنقاء. وفي حديث
عكرمة في تفسير قوله تعالى طيرا ابابيل قال العنقاء المغرب يقال طارت به عنقاء مغرب
والعنقاء المغرب وهو طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم لم يره احد والعنقاء الداهية
وفي حديث قس ذكر العنقوان العنقر اصل القصب الغض وقال الجوهري العنقر اصل البردي
نحوش والعنقوان مثله فيه ولا سواء عنقفير العنقفير الداهية. وفي حديث جرير
رضي الله عنه بين سلم واراك وحموض وعناك هكذا جاء في رواية الطبراني وفسر بالرمل
والرواية بالثاء وقد تقدم. وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها ما كان لك ان تعنكيها
التعنيك المشقة والضيق والمنع من اعتنك البعير اذا ارتطم في رمل لا يقدر على الخلاص
منه او من عنك الباب واعنكه اذا اغلقه وروي بالقاف وقد تقدم. وفي حديث خزيمة
واخلف الخزامى واينعت العنمة شجرة لطيفة الاغصان يشبه بها بنان العذارى والجمع

عنن فيه لو بلغت خطيئته عنان السماء العنان بالفتح السحاب والواحدة عنانة وقيل ما عن
لك منها اي اعترض وبدا لك اذا رفعت راسك ويروى اعنان السماء اي نواحيها واحدها عنن
وعن. ومن الاول الحديث مرت به سحابة فقال هل تدرون ما اسم هذه قالوا هذا
السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان. وحديث ابن مسعود
رضي الله عنه كان رجل في ارض له اذ مرت به عنانة ترهيا. والحديث الاخر فيظل عليه العنان
ومن الثاني انه سئل عن الابل فقال اعنان الشياطين الاعنان النواحي كانه قال
انها لكثرة افاتها كانها من نواحي الشياطين في اخلاقها وطبائعها. وفي حديث اخر لا تصلوا
في اعطان الابل لانها خلقت من اعنان الشياطين. وفي حديث طهفة برئنا اليك من
الوثن والعنن الوثن الصنم والعنن الاعتراض يقال عن لي الشيء اي اعترض كانه قال برئنا اليك
من الشرك والظلم وقيل اراد به الخلاف والباطل. ومنه حديث سطيح ام فاز فازلم به شأو
العنن يريد اعتراض الموت وسبقه. ومنه حديث علي رضي الله عنه دهمته المنية في عنن
جماحه هو ما ليس بقصد. ومنه حديثه ايضا يذم الدنيا الا وهي المتصدية العنون اي التي
تتعرض للناس وفعول للمبالغة. وفي حديث طهفة وذو العنان الركوب يريد الفرس الذلول
نسبه الى العنان والركوب لانه يلجم ويركب والعنان سير اللجام. وفي حديث قيلة تحسب
عني نائمة اي تحسب اني نائمة فابدل من الهمزة عينا وبنو تميم يتكلمون بها وتسمى العنعنة
ومنه حديث حصين بن مشمت اخبرنا فلان عن فلان حدثه اي ان فلانا حدثه وكانوا
يفعلونه لبحح في اصواتهم. وفيه انه اتى جبريل عليه السلام فقال بسم الله ارقيك من كل داء
يعنيك اي يقصدك يقال عنيت فلانا عينا اذا قصدته وقيل معناه من كل داء
يشغلك يقال هذا الامر لا يعنيني اي لا يشغلني ولا يهمني. ومنه الحديث من حسن
اسلام المرء تركه ما لا يعنيه اي ما لا يهمه ويقال عنيت بحاجتك اعنى بها فانا بها معني
وعنيت به فانا عان والاول اكثر اي اهتممت بها واشتغلت. ومنه الحديث انه قال لرجل لقد
عني الله بك معنى العناية ههنا الحفظ فان من عني بشيء حفظه وحرسه يريد لقد
حفظ عليك دينك وامرك. وفي حديث عقبة بن عامر في الرمي بالسهام لولا كلام سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اعانه معاناة الشيء ملابسته ومباشرته والقوم
يعانون مالهم اي يقومون عليه. وفيه اطعموا الجائع وفكوا العاني العاني الاسير وكل
من ذل واستكان وخضع فقد عنا يعنو فهو عان والمراة عانية وجمعها عوان. ومنه الحديث
اتقوا الله في النساء فانهن عوان عندكم اي اسرى او كالاسرى. ومنه حديث المقدام الخال
وارث من لا وارث له يفك عانه اي عانيه فحذف الياء وفي رواية يفك عنيه بضم العين
وتشديد الياء يقال عنا يعنو عنوا وعنيا ومعنى الاسر في هذا الحديث ما يلزمه ويتعلق
به بسبب الجنايات التي سبيلها ان تتحملها العاقلة هذا عند من يورث الخال ومن لا يورثه
يكون معناه انها طعمة اطعمها الخال لا ان يكون وارثا. وفي حديث علي رضي الله عنه انه كان

نحو أصحابه يوم صفين وقولوا استشعروا الخشية وعنوا بالأصوات أي احبسوها وأخفوها
من التعنية الحبس والأسر كأنه نهاهم عن اللغط ورفع الأصوات • وفي حديث الشعبي لأن
أتعنى بعنية أحب إلي من أن أقول في مسألة برأيي العنية بول فيه أخلاط تطلى به
الإبل الجربى والتعني التطلي بها سميت عنية لطول الحبس ومنه المثل عنية تشفي
الجرب يضرب للرجل إذا كان جيد الرأي • وفي حديث الفتح أنه دخل مكة عنوة
أي قهرا وغلبة وقد تكرر ذكره في الحديث وهو من عنا يعنو إذا ذل وخضع
والعنوة المرة منه كأن المأخوذ بها يخضع ويذل

باب العين مع الواو

عوج

قد تكرر ذكر العوج في الحديث اسما وفعلا ومصدرا وفاعلا ومفعولا وهو بفتح
العين مختص بكل شخص مرئي كالأجسام وبالكسر فيما ليس بمرئي كالرأي والقول
وقيل الكسر يقال فيهما معا والأول أكثر ومنه الحديث حتى تقيم به الملة العوجاء
يعني ملة إبراهيم صلى الله عليه وسلم التي غيرتها العرب عن استقامتها • وفي حديث
أم زرع ركب أعوجيا أي فرسا منسوبا إلى أعوج وهو فحل كريم تنسب الخيل الكرام
إليه • وفي حديث إسماعيل صلى الله عليه وسلم هل أنتم عائجون أي مقيمون يقال عاج
بالمكان وعوج أي أقام وقيل عاج به أي عطف عليه ومال وألم به ومر عليه وعاجه يعوجه
إذا عطفه يتعدى ولا يتعدى • وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه ثم عاج رأسه إلى المرأة
فأمرها بطعام أي أماله إليها والتفت نحوها • وفيه أنه كان له مشط من العاج الذبل
وقيل شيء يتخذ من ظهر السلحفاة البحرية فأما العاج الذي هو عظم الفيل فنجس عند
الشافعي وطاهر عند أبي حنيفة • ومنه الحديث أنه قال لثوبان اشتر لفاطمة
سوارين من عاج

عود

في أسماء الله تعالى المعيد هو الذي يعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات
في الدنيا وبعد الممات إلى الحياة يوم القيامة • ومنه الحديث إن الله يحب الرجل القوي المبدئ
المعيد على الفرس المبدئ المعيد أي الذي أبدأ في غزوه وأعاد فغزا مرة بعد مرة وجرب
الأمور طورا بعد طور والفرس المبدئ المعيد هو الذي غزا عليه صاحبه مرة
بعد أخرى وقيل هو الذي قد ريض وأدب فهو طوع راكبه • ومنه الحديث وأصلح
لي آخرتي التي فيها معادي أي ما يعود إليه يوم القيامة وهو إما مصدر وإما ظرف • ومنه
حديث علي رضي الله عنه والحكم الله والمعود إليه يوم القيامة أي المعاد هكذا جاء المعود
على الأصل وهو مفعل من عاد يعود ومن حق أمثاله أن يقلب واوه ألفا كالمقام والمراح
ولكنه استعمله على الأصل تقول عاد الشيء يعود عودا ومعادا أي رجع وقد
يرد بمعنى صار • ومنه حديث معاذ رضي الله عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم
أعدت فتانا يا معاذ أي صرت • ومنه حديث خزيمة عاد لها النقاد مجرنثما

أي صار • ومنه حديث كعب وددت أن هذا اللبن يعود قطرانا أي يصير فقيل له لم ذلك
قال تتبعت قريش أذناب الإبل وتركوا الجماعات • وفيه الزموا تقى الله تعالى واستعيدوها
أي اعتادوها ويقال للشجاع بطل معاود أي معتاد • وفي حديث فاطمة بنت قيس فإنها امرأة
يكثر عوادها أي زوارها وكل من أتاك مرة بعد أخرى فهو عائد
وإن اشتهر ذلك في عيادة المريض حتى صار كأنه مختص به وقد تكررت الأحاديث في عيادة
المريض • وفيه عليكم بالعود الهندي قيل هو القسط البحري وقيل العود الذي يتبخر به • وفيه
ذكر العودين هما منبر النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه • وفي حديث شريح
إنما القضاء جمر فادفع الجمر عنك بعودين أراد بالعودين الشاهدين يريد اتق النار بهما واجعلهما
جنتك كما يدفع المصطلي الجمر عن مكانه بعود أو غيره لئلا يحترق فمثل الشاهدين بهما
لأنه يدفع بهما الإثم والوبال عنه وقيل أراد تثبت في الحكم واجتهد فيما يدفع عنك
النار ما استطعت • وفي حديث حسان رضي الله عنه قد آن لكم أن تبعثوا إلى هذا
العود هو الجمل الكبير المسن المدرب فشبه نفسه به • وفي حديث جابر رضي الله
عنه فعمدت إلى عنز لأذبحها فثغت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقطع درا ولا نسلا
فقلت إنما هي عودة علفناها البلح والرطب فسمنت عود البعير والشاة إذا أسنا وبعير
عود وشاة عودة • وفي حديث معاوية رضي الله عنه سأله رجل فقال له إنك لتمت
برحم عودة فقال بلها بعطائك حتى تقرب أي برحم قديمة بعيدة النسب • وفي حديث
حذيفة رضي الله عنه تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير عودا عودا هكذا
الرواية بالفتح أي مرة بعد مرة وروي بالضم وهو واحد العيدان يعني ما ينسج به الحصير
من طاقاته وروي بالفتح مع ذال معجمة كأنه استعاذ من الفتن • وفيه أنه تزوج امرأة فلما
دخل عليها قالت أعوذ بالله منك فقال لقد عذت بمعاذ فالحقي بأهلك يقال عذت به أعوذ
عوذا وعياذا ومعاذا أي لجأت إليه والمعاذ المصدر والمكان والزمان أي لقد
لجأت إلى ملجأ ولذت بملاذ وقد تكرر ذكر التعوذ والاستعاذة وما تصرف منهما والكل
بمعنى وبه سميت قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس المعوذتين • ومنه الحديث إنما قالها
تعوذا أي إنما أقر بالشهادة لاجئا إليها ومعتصما بها ليدفع عنه القتل وليس بمخلص في إسلامه
ومنه الحديث عائذ بالله من النار أي أنا عائذ ومتعوذ كما يقال مستجير بالله فجعل الفاعل
موضع المصدر وهو العياذ • وفي حديث الحديبية ومعهم العوذ المطافيل يريد النساء
والصبيان والعوذ في الأصل جمع عائذ وهي الناقة إذا وضعت وبعدما تضع أياما حتى يقوى
ولدها • ومنه حديث علي رضي الله عنه فأقبلتم إلي إقبال العوذ المطافيل • وفي حديث الزكاة

عور

لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار العوار بالفتح العيب وقد يضم • وفيه يا رسول
الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر العورات جمع عورة وهي كل ما يستحيى منه إذا ظهر وهي من
الرجل ما بين السرة والركبة ومن المرأة الحرة جميع جسدها إلا الوجه واليدين إلى الكوعين وفي أخمصها

خلاف ومن الامة مثل الرجل وما يبدو منها في حال الخدمة كالراس والرقبة والساعد فليس
بعورة وستر العورة في الصلاة وغير الصلاة واجب وفيه عند الخلوة خلاف ومنه الحديث
المراة عورة جعلها نفسها عورة لانها اذا ظهرت يستحيى منها كما يستحيى من العورة اذا ظهرت
وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه قال مسعود بن هنيدة رايته قد طلع في طريق معورة اي
ذات عورة يخاف فيها الضلال والانقطاع وكل عيب وخلل في شيء فهو عورة ومنه
حديث علي رضي الله عنه لا تجهز على جريح ولا تصيبوا معورا اعور الفارس اذا بدا منه موضع
خلل للضرب وفيه لما اعترض ابو لهب على النبي صلى الله عليه وسلم عند اظهار الدعوة قال له ابو
طالب يا اعور ما انت وهذا لم يكن ابو لهب اعور ولكن العرب تقول للذي ليس له اخ
من ابيه وامه اعور وقيل انهم يقولون للردي من كل شيء من الامور والاخلاق
اعور وللمؤنث منه عوراء ومنه حديث عايشة رضي الله عنها يتوضا احدكم من الطعام
الطيب ولا يتوضا من العوراء يقولها اي الكلمة القبيحة الزايغة عن الرشد وفي حديث ام
زرع فاستبدلت بعده وكل بدل اعور هو مثل يضرب للمذموم بعد المحمود ومنه
حديث عمر رضي الله عنه وذكر امرو القيس فقال افتقر عن معان عور العور جمع اعور
وعوراء واراد به المعاني الغامضة الدقيقة وهو من عورت الركية واعرتها وعورتها اذا
طممتها وسددت اعينها التي ينبع منها الماء وفي حديث علي رضي الله عنه امره ان يعور
ابار بدر اي يدفنها ويطمها وقد عارت تلك الركية تعور وفي حديث ابن عباس رضي الله
عنهما وقصة العجل من حلي تعورة بنو اسرائيل اي استعاروه يقال تعور واستعار
مثل تعجب واستعجب وفيه يتعاورون على منبري اي يختلفون ويتناوبون
كلما مضى واحد خلفه اخر يقال تعاور القوم فلانا اذا تعاونوا عليه بالضرب
واحدا بعد واحد وفي حديث صفوان بن امية عارية مضمونة موداة العارية
يجب ردها اجماعا مهما كانت عينها باقية فان تلفت وجب ضمان قيمتها عند
الشافعي ولا ضمان فيها عند ابي حنيفة والعارية مشددة الياء كانها منسوبة
الى العار لان طلبها عار وعيب وتجمع على العواري مشددا واعاره يعيره
واستعاره ثوبا فاعاره اياه واصلها الواو وقد تكرر ذكرها في الحديث في

عوز

حديث عمر رضي الله عنه تخرج المراة الى ابيها يكيد بنفسه فاذا خرجت فلتلبس
معاوزها هي الخلقان من الثياب واحدها معوز بكسر الميم والعوز بالفتح العدم
وسوء الحال ومنه حديثه الاخر اما لك معوز اي ثوب خلق لانه لباس
المعوزين فخرج مخرج الالة والاداة وقد اعوز فهو معوز وفيه ذكر رفقا

عوزم

بالعوازم هي جمع عوزم وهي الناقة التي اسنت وفيها بقية وقيل كنى بها عن النساء

عوص

في حديث ابي هريرة رضي الله عنه فلما احل الله ذلك للمسلمين يعني الجزية عرفوا
انهم قد عاضهم افضل مما خافوا تقول العرب عضت فلانا واعضته وعوضته

اذا اعطيته

اذا اعطيته بدلا مما ذهب منه وقد تكرر في الحديث في حديث جنازة كان الفتى اذا كان يوم
سبوعه او دخل على لسان بن سلمة قال فدخلت عليه وعلي ثوبان موردان فقال نعم عوك
يا ابا سلمة فقلت وعوك فنعم اي نعم بختك وجدك وقيل بالك وشانك والعوف ايضا

عول

الذكر وكانه اليق بمعنى الحديث لانه قال له يوم سبوعه يعني من العرس في حديث النفقة
وابدا بمن تعول اي بمن تمون وتلزمك نفقته من عيالك فان فضل شيء فليكن للاجانب
يقال عال الرجل عياله يعولهم اذا قام بما يحتاجون اليه من قوت وكسوة وغيرهما
وفي الحساب يقال عال الرجل يعول اذا كثر عياله واللغة الجيدة اعال يعيل ومنه
الحديث من كانت له جارية فعالها وعلمها اي انفق عليها وفي حديث الفرايض والميراث ذكر العول
يقال عالت الفريضة اذا ارتفعت وزادت سهامها على اصل حسابها الموجب عن عدد
وارثها كمن مات وخلف ابنتين وابوين وزوجة فللابنتين الثلثان وللابوين السدسان
وهما الثلث وللزوجة الثمن فمجموع السهام واحد وثمن واحد فاصلها ثمانية والسهام
تسعة وهذه المسالة تسمى في الفرايض المنبرية لان عليا عليه السلام سيل عنها وهو على
المنبر فقال من غير روية صار ثمنها تسعا ومنه حديث مريم وعال قلم زكريا
عليهما الصلاة والسلام اي ارتفع على الماء وفيه المعول عليه يعذب اي الذي يبكى
عليه من الموتى يقال اعول يعول اعوالا اذا بكى رافعا صوته قيل اراد به من يوصي
بذلك وقيل اراد الكافر وقيل اراد شخصا بعينه علم بالوحي حاله ولهذا جاء به معرفا
ويروى بفتح العين وتشديد الواو من عول للمبالغة ومنه رجز عامر وبالصياح
عولوا علينا اي اجلبوا واستغاثوا والعويل صوت الصدر بالبكاء ومنه حديث شعبة
كان اذا سمع الحديث اخذه العويل والزويل حتى يحفظه وقيل كل ما كان من هذا الباب
فهو معول بالتخفيف فاما التشديد فهو في الاستعانة يقال عولت به وعولت عليه
اي استعنت وفي حديث سطيح فاما عيل صبري او غلب يقال عالني الشيء يعولني اذا
غلبني وفي حديث عثمان رضي الله عنه كتب الى اهل الكوفة اني لست بميزان اعول
اي اميل عن الاستواء والاعتدال يقال عال الميزان اذا ارتفع احد طرفيه على الاخر وفي حديث
ام سلمة قالت لعايشة رضي الله عنهما لو اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعهد
اليك علت اي عدلت عن الطريق وملت قال القتيبي وسمعت من يرويه علت
بكسر العين فان كان محفوظا فهو من عال في البلاد يعيل اذا ذهب ويجوز ان يكون
من عاله يعوله اذا غلبه اي غلبت على رايك ومنه قولهم عيل صبرك وقيل جواب لو
محذوف اي لو اراد فعل فتركته لدلالة الكلام عليه ويكون قولها علت كلاما مستانفا
وفي حديث الهيثم بن تيهان انه وخل بها واعولت اي ولدت اولادا والاصل فيه
اعيلت اي صارت ذات عيال كذا قال الهروي وقال الزمخشري الاصل فيه الواو يقال
اعال واعول اذا كثر عياله فاما اعيلت فانه في بنائه متطوح الى لفظ عيال لا الى اصل الكلم

الحال وأعباؤه. وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه ما وعاء العشرة قال رجل يدخل على عشرة
عيل وعاء من طعام يريد على عشرة أنفس يعولهم. العيّل واحد العيال والجمع عيايل كجيد
وجياد وجيايد وأصله عيول فأدغم وقد يقع على الجماعة ولذلك أضافه إليه العشرة
فقال عشرة عيل ولم يقل عيايل والياء فيه منقلبة عن الواو. ومنه قوله للخطابين. ومنه
حديث حنظلة الكاتب فإذا رجعت إلى أهلي دنت مني المرأة وعيل أو عيلان
وحديث ذي الرمة ورؤبة في القدر أترى الله عز وجل قدّر على الذئب أن يأكل
حلوبة عيايل عالة ضرائك. والعالة جمع عائل وهو الفقير. في حديث البيع نهى عن
المعاومة وهي بيع ثمر النخل والشجر سنتين وثلاثا فصاعدا يقال عاومت
النخلة إذا حملت سنة ولم تحمل أخرى وهو مفاعلة من العام السنة. ومنه حديث
الاستسقاء. ... سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل.
وهو منسوب إلى العام لأنه يتخذ في عام الجدب كما قالوا للجدب السنة. وفيه
علمو صبيانكم العوم. العوم السباحة يقال عام يعوم عوما. في حديث علي   عوم
رضي الله عنه كانت ضرباته مبتكرات لا عونا. العون جمع العوان وهي التي وقعت
مختلسة فأحوجت إلى المراجعة. ومنه الحرب العوان أي المترددة والمرأة العوان
وهي الثيب. يعني أن ضرباته كانت قاطعة ماضية لا تحتاج إلى المعاودة والتثنية. وفيه   عون
نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة أي الآفة التي تصيبها فتفسدها يقال عاه
القوم وأعوهوا إذا أصابت ثمارهم وماشيتهم العاهة. ومنه الحديث لا يوردن
ذو عاهة على مصح أي لا يورد من بإبله آفة من جرب أو غيره على من إبله صحاح   عوه
لئلا ينزل بهذه ما نزل بتلك فيظن المصح أن تلك أعدتها فيأثم. وفي حديث جابر
رضي الله عنه فما أسمع عواء أهل النار أي صياحهم والعواء صوت السباع وكأنه بالذئب
والكلب أخص يقال عوى يعوي عواء فهو عاو. وفيه أن أبقا سأله عن نحر الإبل
فأمره أن يعوي رؤوسها أي يعطفها إلى أحد شقيها لتبرز اللبة وهي المنحر والعوي
اللي والعطف. وفي حديث المسلم قاتل المشرك الذي سبّ النبي صلى الله عليه وسلم
فتعاوى المشركون عليه حتى قتلوه أي تعاونوا وتساعدوا ويروى بالغين المعجمة
وهو بمعناه.

باب العين مع الهاء

في حديث الدعاء وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أي أنا مقيم على ما عاهدتك   عهد
عليه من الإيمان بك والإقرار بوحدانيتك لا أزول عنه واستثنى بقوله ما استطعت
موضع القدر السابق في أمره أي إن كان قد جرى القضاء أن أنقض العهد يوما ما
فإني أخلد عند ذلك إلى التنصل والاعتذار لعدم الاستطاعة في دفع ما قضيته علي
وقيل معناه إني متمسك بما عهدته إلي من أمرك ونهيك ومبلي العذر في الوفاء به

قدر الوسع والطاقة وإن كنت لا أقدر أن أبلغ كنه الواجب فيه. وفيه لا يقتل مؤمن بكافر
ولا ذو عهد في عهده أي ولا ذو ذمة في ذمته ولا مشرك أعطي أمانا فدخل دار الإسلام
فلا يقتل حتى يعود إلى مأمنه. ولهذا الحديث تأويلان بمقتضى مذهب الشافعي وأبي
حنيفة أما الشافعي فقال لا يقتل المسلم بالكافر مطلقا معاهدا كان أو غير
معاهد حربيا كان أو ذميا مشركا أو كتابيا فأجرى اللفظ على ظاهره ولم يضمر
له شيئا فكأنه نهى عن قتل المسلم بالكافر وعن قتل المعاهد وفائدة ذكره بعد قوله
لا يقتل مسلم بكافر لئلا يتوهم متوهم أنه قد نفى عنه القود بقتله الكافر فيظن أن
المعاهد لو قتله كان حكمه كذلك فقال ولا يقتل ذو عهد في عهده ويكون الكلام
معطوفا على ما قبله منتظما في سلكه من غير تقدير شيء محذوف. وأما أبو حنيفة
فإنه خصص الكافر في الحديث بالحربي دون الذمي وهو بخلاف الإطلاق لأن من مذهبه
أن المسلم يقتل بالذمي فاحتاج أن يضمر في الكلام شيئا مقدرا ويجعل فيه تقديما
وتأخيرا فيكون التقدير لا يقتل مسلم ولا ذو عهد في عهده بكافر أي لا يقتل
مسلم ولا كافر معاهد بكافر فإن الكافر قد يكون معاهدا وغير معاهد. وفيه
من قتل معاهدا لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا يجوز أن يكون بكسر الهاء وفتحها
على الفاعل والمفعول وهو في الحديث بالفتح أشهر وأكثر. والمعاهد من كان بينك
وبينه عهد وأكثر ما يطلق في الحديث على أهل الذمة وقد يطلق على غيرهم من الكفار
إذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما. ومنه الحديث لا يحل لكم كذا وكذا ولا لقطة معاهد
أي لا يجوز أن تتملك لقطته الموجودة من ماله لأنه معصوم المال يجري حكمه
مجرى حكم الذمي. وقد تكرر ذكر العهد في الحديث ويكون بمعنى اليمين والأمان
والذمة والحفاظ ورعاية الحرمة والوصية ولا تخرج الأحاديث الواردة فيه عن أحد
هذه المعاني. ومنه الحديث حسن العهد من الإيمان يريد الحفاظ ورعاية
الحرمة. ومنه الحديث تمسكوا بعهد ابن أم عبد أي ما يوصيكم به ويأمركم
به ويدل عليه حديثه الآخر رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد لمعرفته بشفقته
عليهم ونصيحته لهم وابن أم عبد هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. ومنه
حديث علي رضي الله عنه عهد إلي النبي الأمي صلى الله عليه وسلم أي أوصى. وحديث عبد
بن زمعة هو ابن أخي عهد إلي فيه أخي. وفي حديث أم زرع ولا يسأل عما عهد
أي عما كان يعرفه في البيت من طعام وشراب ونحوهما لسخائه وسعة نفسه.
وفي حديث أم سلمة قالت لعائشة رضي الله عنهما وتركت عهيداه العهيدى بالتشديد
والقصر فعيلى من العهد كالجهيذى من الجهد والعجيلى من العجلة. وفي حديث عقبة
بن عامر رضي الله عنه عهدة الرقيق ثلاثة أيام هو أن يشتري الرقيق ولا يشترط البائع
البراءة من العيب فما أصاب المشتري من عيب في الأيام الثلاثة فهو من مال البائع
ويرد إن شاء بلا بينة فإن وجد به عيبا بعد الثلاثة فلا يرد إلا ببينة. فيه الولد للفراش وللعاهر

الحجر والعاهر الزاني وقد عهر يعهر عهرا وعهورا اذا اتى المراة ليلا للفجور بها ثم غلب على الزنا مطلقا والمعنى لا حظ للزاني في الولد وانما هو لصاحب الفراش اي لصاحب ام الولد وهو زوجها او مولاها وهو كقوله الاخر له التراب اي لا شي له ومنه الحديث اللهم ابدله بالعهر العفة ومنه الحديث ايما رجل عاهر بحرة او امة اي زنى وهو فاعل منه وقد تكرر في الحديث وفي حديث عائشة رضي الله عنها انا فتلت قلائد هدي النبي صلى الله عليه وسلم من عهن العهن الصوف الملون الواحدة عهنة وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه ائتني بجريدة واتق العواهن هي جمع عاهنة وهي السعفات التي تلي قلب النخلة واهل نجد يسمونها الخوافي وانما نهى عنها اشفاقا على قلب النخلة ان يضر به قطع ما قرب منها وفيه ان السلف كانوا يرسلون الكلمة على عواهنها اي لا يزمونها ولا يخطمونها العواهن ان ياخذ غير الطريق في السير او الكلام جمع عاهنة وقيل هو من قولك عهن له كذا اي عجل وعهن الشي اذا حضر اي ارسل الكلام على ما حضر منه وعجل من خطا وصواب

باب العين مع الياء

(عيب) فيه الانصار كرشي وعيبتي اي خاصتي وموضع سري والعرب تكني عن القلوب والصدور بالعياب لانها مستودع السرائر كما ان العياب مستودع الثياب والعيبة معروفة ومنه الحديث وان بينهم عيبة مكفوفة اي بينهم صدر نقي من الغل والخداع مطوي على الوفاء بالصلح والمكفوفة المشرجة المشدودة وقيل اراد ان بينهم موادعة ومكافة عن الحرب تجريان مجرى المودة التي تكون بين المتصافين الذين يثق بعضهم ببعض ومنه حديث عائشة رضي الله عنها في ايلاء النبي صلى الله عليه وسلم على نسائه قالت لعمر رضي الله عنه لما لامها ما لي ولك يا ابن الخطاب عليك بعيبتك اي اشتغل باهلك ودعني (عيث) في حديث عمر رضي الله عنه كسرى وقيصر يعيثان فيما يعيثان فيه وانت هكذا عاث في ماله يعيث عيثا وعيثانا اذا بذره وافسده واصل العيث الفساد ومنه حديث الدجال فعاث يمينا وشمالا (عير) فيه انه كان يمر بالتمرة العائرة فما يمنعه من اخذها الا مخافة ان تكون من الصدقة والعائرة الساقطة لا يعرف لها مالك من عار الفرس يعير اذا انطلق من مربطه مارا على وجهه ومنه الحديث مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين غنمين اي المترددة بين قطيعين لا تدري ايهما تتبع ومنه الحديث ان رجلا اصابه سهم عائر فقتله هو الذي لا يدرى من رماه وحديث ابن عمر رضي الله عنهما في الكلب الذي دخل حائطه انما هو عائر وحديثه الاخر ان فرسا له عار اي افلت وذهب على وجهه وفيه اذا اراد الله بعبد شرا امسك عليه بذنوبه حتى يوافيه يوم القيامة كانه عير العير الحمار الوحشي وقيل اراد الجبل الذي بالمدينة اسمه عير شبه عظم ذنوبه به ومن الاول حديث علي رضي الله عنه لان اصبح على ظهر عير بالفلاة

اى حمار وحش

اي حمار وحش ومنه قصيد كعب عيرانة قذفت بالنحض عن عرض هي الناقة الصلبة تشبيها بعير الوحش والالف والنون زائدتان ومن الثاني الحديث انه حرم ما بين عير الى ثور اي جبلين بالمدينة وقيل ثور بمكة ولعل الحديث ما بين عير الى احد وقيل بمكة جبل يقال له عير ايضا ومنه حديث ابي سفيان قال رجل اغالب محمدا ثم اخذ في عير عدوى اي امضي فيه واجعله طريقي واهرب كذا قال ابو موسى وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه اذا توضات فامر على عيار الاذنين الماء العيار جمع عير وهو الناتئ المرتفع من الاذن وكل عظم ناتئ من البدن عير وفي حديث عثمان رضي الله عنه انه كان يشتري العير حكرة ثم يقول من يربحني عقلها العير الابل باحمالها فعل من عار يعير اذا سار وقيل هي قافلة الحمير فكثرت حتى سميت بها كل قافلة كانها جمع عير وكان قياسها ان تكون فعلا بالضم كسقف في سقف الا انه حوفظ على الياء بالكسرة نحو عين ومنه الحديث انهم كانوا يترصدون عيرات قريش هي جمع عير يريد ابلهم ودوابهم التي كانوا يتاجرون عليها ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما اجاز لها العيرات هي جمع عير ايضا قال سيبويه اجتمعوا فيها على لغة هذيل يعني تحريك الياء والقياس التسكين وفي حديث طهفة ترتمي بنا العيس هي الابل البيض مع شقرة يسيرة واحدها اعيس وعيساء ومنه حديث سواد بن قارب وشدها العيس باحلاسها وفي حديث الاعشى وقد تلوي بين عيص مؤتشب العيص اصول الشجر والعيص ايضا اسم موضع قرب المدينة على ساحل البحر له ذكر في حديث ابي بصير وفي حديث المتعة فانطلقت الى امراة كانها بكرة عيطاء العيطاء الطويلة العنق في اعتدال فيه العيافة والطرق من الجبت العيافة زجر الطير والتفاؤل باسمائها واصواتها وممرها وهو من عادة العرب كثيرا وهو كثير في اشعارهم يقال عاف يعيف عيفا اذا زجر وحدس وظن وبنو اسد يذكرون بالعيافة ويوصفون بها قيل عنهم ان قوما من الجن تذاكروا عيافتهم فاتوهم فقالوا ضلت لنا ناقة فلو ارسلتم معنا من يعيف فقالوا لغليم منهم انطلق معهم فاستردفه احدهم ثم ساروا فلقيهم عقاب كاسرة احدى جناحيها فاقشعر الغلام وبكى فقالوا ما لك فقال كسرت جناحا ورفعت جناحا وحلفت بالله صراحا ما انت بانسي ولا تبغي لقاحا ومنه الحديث ان عبد الله بن عبد المطلب ابا النبي صلى الله عليه وسلم مر بامراة تنظر وتعتاف فدعته الى ان يستبضع منها فابى وحديث ابن سيرين ان شريحا كان عائفا اراد انه كان صادق الحدس والظن كما يقال للذي يصيب بظنه ما هو الا كاهن وللبليغ في قوله ما هو الا ساحر لا انه كان يفعل فعل الجاهلية في العيافة وفيه انه اتي بضب مشوي فعافه وقال اعافه لانه ليس من طعام قومي اي كرهه ومنه حديث المغيرة رضي الله عنه لا تحرم العيفة قيل وما العيفة قال المراة تلد فيحصر لبنها في ضرعها فترضعه جارتها قال ابو عبيد لا نعرف العيفة ولكن نراها العفة وهي بقية اللبن في الضرع قال الازهري العيفة صحيح

وسميت عيفة من عفت الشيء أعافه إذا كرهته وفي حديث أم إسماعيل عليهما الصلاة والسلام
ورأوا طائرا عائفا على الماء أي حائما عليه ليجد فرصة فيشرب وقد عاف يعيف عيفا
وقد تكرر في الحديث فيه إن الله عز وجل يبغض العائل المختال العائل الفقير وقد عال يعيل
عيل
عيلة إذا افتقر ومنه حديث صلة أما أنا فلا أعيل فيها أي لا أفتقر ومنه الحديث
ما عال مقتصد ولا يعيل ومنه حديث الإيمان وترى العالة رؤوس الناس العالة الفقراء
جمع عائل ومنه حديث سعد رضي الله عنه خير من أن تتركهم عالة يتكففون
الناس وفيه إن من القول عيلا هو عرضك حديثك وكلامك على من لا يريده وليس
من شأنه يقال علت الضالة أعيل عيلا إذا لم تدر أي جهة تبغيها كأنه لم
عيم
يهتد لمن يطلب كلامه فعرضه على من لا يريده فيه أنه كان يتعوذ من العيمة والغيمة
والأيمة العيمة شدة شهوة اللبن وقد عام يعيم عيما وفي حديث عمر رضي الله
عنه إذا وقف الرجل عليك غنمه فلا تعتمه أي لا تختر غنمه ولا تأخذ منه خيارها
واعتام الشيء يعتامه إذا اختاره وعيمة الشيء بالكسر خياره ومنه الحديث في صدقة
الغنم يعتامها صاحبها شاة شاة أي يختارها وحديث علي رضي الله عنه بلغني أنك
تنفق مال الله فيمن تعتام من عشيرتك وحديثه الآخر رسوله المجتبى من خلائقه
والمعتام لشرح حقائقه والتاء في هذه الأحاديث كلها تاء الافتعال فيه أنه
عين
بعث بسبسة عينا يوم بدر أي جاسوسا واعتان له إذا أتاه بالخبر ومنه
حديث الحديبية كان الله قد قطع عينا من المشركين أي كفى الله منهم من
كان يرصدنا ويتجسس علينا أخبارنا وفيه خير المال عين ساهرة لعين نائمة
أراد عين الماء التي تجري ولا تنقطع ليلا ولا نهارا وعين صاحبها نائمة فجعل السهر
مثلا لجريها وفيه إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة العين
اسم لما عن يمين قبلة العراق وذلك يكون أخلق للمطر في العادة تقول العرب
مطرنا بالعين وقيل العين من السحاب ما أقبل من القبلة وذلك الصقع يسمى العين
وقوله تشاءمت أي أخذت نحو الشام والضمير في نشأت للسحابة فيكون بحرية
منصوبة أو للبحرية فتكون مرفوعة وفيه أن موسى صلى الله عليه وسلم فقأ عين
ملك الموت بصكة صكه قيل أراد أنه أغلظ له في القول يقال أتيته فلطم وجهي
بكلام غليظ والكلام الذي قال له موسى صلى الله عليه وسلم أحرج عليك أن تدنو
مني فإني أحرج داري ومنزلي فجعل هذا تغليظا من موسى له تشبيها بفقء العين
وقيل هذا الحديث مما يؤمن به وبأمثاله ولا يدخل في كيفيته وفي حديث عمر رضي الله
عنه أن رجلا كان ينظر في الطواف إلى حرم المسلمين فلطمه علي فاستعدى عليه عمر رضي
الله عنهما فقال ضربك بحق أصابته عين من عيون الله أراد خاصة من خواص الله
ووليا من أوليائه فيه العين حق وإذا استغسلتم فاغسلوا يقال أصابت فلانا

عينا اذا نظر اليه

عين إذا نظر إليه عدو أو حسود فأثرت فيه فمرض بسببها يقال عانه يعينه عينا فهو
عائن إذا أصابه بالعين والمصاب معين ومنه الحديث كان يؤمر العائن فيتوضأ
ثم يغتسل منه المعين ومنه الحديث لا رقية إلا من عين أو حمة تخصيصه العين
والحمة لا يمنع جواز الرقية في غيرهما من الأمراض لأنه أمر بالرقية مطلقا ورقى بعض
أصحابه من غيرهما وإنما معناه لا رقية أولى وأنفع من رقية العين والحمة وفي حديث
علي رضي الله عنه أنه قاس العين ببيضة جعل عليها خطوطا وأراها إياه وذلك في العين
تضرب بشيء يضعف منه نظرها فيتعرف ما نقص منها ببيضة تخط عليها خطوط
سود أو غيرها وتنصب على مسافة تدركها العين الصحيحة ثم تنصب على مسافة
تدركها العين العليلة ويعرف ما بين المسافتين فيكون ما يلزم الجاني بنسبة
ذلك من الدية وقال ابن عباس رضي الله عنهما لا يقاس العين في يوم غيم لأن الضوء
يختلف يوم الغيم في الساعة الواحدة فلا يصح القياس وفيه إن في الجنة لمجتمعا للحور
العين العين جمع عيناء وهي الواسعة العين والرجل أعين وأصل جمعها بضم
العين فكسرت لأجل الياء كأبيض وبيض ومنه الحديث أمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقتل الكلاب العين هي جمع أعين وحديث اللعان إن
جاءت به أعين أدعج وفي حديث الحجاج قال للحسن والله لعينك أكبر من أمدك
أي شاهدك ومنظرك أكبر من أمد عمرك وعين كل شيء شاهده وحاضره
وفي حديث عائشة رضي الله عنها اللهم عين على سارق أبي بكر أي أظهر عليه
سرقته يقال عينت على السارق تعيينا إذا خصصته من بين المتهمين من عين
الشيء نفسه وذاته ومنه الحديث أوه عين الربا أي ذاته ونفسه وقد تكرر في
الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه إن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات
الأعيان الإخوة لأب واحد وأم واحدة مأخوذ من عين الشيء وهو النفيس منه وبنو
العلات لأب واحد وأمهات شتى فإذا كانوا لأم واحدة وآباء شتى فهم الأخياف
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه كره العينة هو أن يبيع من رجل سلعة بثمن
معلوم إلى أجل معلوم ثم يشتريها منه بأقل من الثمن الذي باعها به فإن اشترى
بحضرة طالب العينة سلعة من آخر بثمن معلوم وقبضها ثم باعها المشتري من البائع الأول
بالنقد بأقل من الثمن فهذه أيضا عينة وهي أهون من الأولى وسميت عينة لحصول النقد
لصاحب العينة لأن العين هو المال الحاضر من النقد والمشتري إنما يشتريها
ليبيعها بعين حاضرة تصل إليه معجلة وفي حديث عثمان رضي الله عنه قال له
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يعرض به إني لم أفر يوم عينين فقال لم تعيرني بذنب
قد عفا الله عنه عينان اسم جبل بأحد ويقال ليوم أحد يوم عينين وهو الجبل الذي
عيا
أقام عليه الرماة يومئذ وفي حديث أم زرع زوجي عياياء طباقاء العياياء العيي الذي

تعيبه مباضعة النساء وهو من الإبل الذي لا يضرب ولا يلقح ومنه الحديث شفاء العي
الجهل وقد عيي به يعيى عيا وعيّ بالإدغام والتشديد مثل عيي ومنه حديث
الهدي فأزحفت عليه بالطريق فعيي بشأنها أي عجز عنها وأشكل عليه أمرها ومنه
حديث علي رضي الله عنه فعلّمهم الداء العياء هو الذي أعيى الأطباء ولم ينجع فيه
الدواء وحديث الزهري أن بريدا من بعض الملوك جاءه يسأله عن رجل معه ما مع
المرأة كيف يورث قال من حيث يخرج الماء الدافق فقال في ذلك قائلهم

ومهمة أعيى القضاة عياؤها ۞ تذر الفقيه يشك شك الجاهل
عجّلت قبل حنيذها بشوائها ۞ وقطعت محردها بحكم فاصل

أراد أنك عجلت الفتوى فيها ولم تستأن في الجواب فشبهه برجل نزل به ضيف فعجل
قراه بما قطع له من كبد الذبيحة ولحمها ولم يحبسه على الحنيذ والشواء وتعجيل
القرى عندهم محمود وصاحبه ممدوح

حرف الغين

باب الغين مع الباء

غبب فيه زر غبا تزدد حبا الغب من أوراد الإبل أن ترد الماء يوما وتدعه يوما غبب
ثم تعود فنقله إلى الزيارة وإن جاء بعد أيام يقال غب الرجل إذا جاء زائرا بعد أيام
وقال الحسن في كل أسبوع ومنه الحديث أغبوا في عيادة المريض أي لا تعودوه في كل
يوم لما يجد من ثقل العواد وفي حديث هشام كتب إليه الجنيد يغبّب عن
هلاك المسلمين أي لم يخبره بكثرة من هلك منهم مأخوذ من الغب الورد فاستعاره
لموضع التقصير في الإعلام بكنه الأمر وقيل هو من الغبة وهي البلغة من العيش
وسألت فلانا حاجة فغبّب فيها أي لم يبالغ وفي حديث الغيبة فنثا لحما غابا
يقال غبّ اللحم وأغبّ فهو غابّ ومغبّ إذا أنتن وفي حديث الزهري لا تقبل
شهادة ذي تغبّة هكذا جاء في رواية وهي تفعلة من غبب الذئب في الغنم إذا عاث
فيها أو من غبّب مبالغة في غبّ الشيء إذا فسد غبر فيه ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء غبر
أصدق لهجة من أبي ذر الغبراء الأرض والخضراء السماء للونهما أراد أنه متناه في الصدق إلى الغاية
فجاء به على اتساع الكلام والمجاز ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه بينا رجل في
مفازة غبراء هي التي لا يهتدى للخروج منها وفيه لو تعلمون ما يكون في هذه الأمة من
الجوع الأغبر والموت الأحمر هذا من أحسن الاستعارات لأن الجوع أبدا يكون في السنين
المجدبة وسنو الجدب تسمى غبرا لاغبرار آفاقها من قلة الأمطار وأرضيها من عدم
النبات والاخضرار والموت الأحمر الشديد كأنه موت بالقتل وإراقة الدماء ومنه حديث عبد
الله بن الصامت رضي الله عنه يخرب البصرة الجوع الأغبر والموت الأحمر وفي حديث مجاشع
فخرجوا مغبّرين هم ودوابهم المغبّر الطالب للشيء المنكمش فيه كأنه لحرصه وسرعته يثير

الغبار ومنه حديث الحارث بن أبي مصعب قدم رجل من أهل المدينة فرأيته مغبرا
في جهازه وفيه أنه كان يتحدر فيما غبر من السورة أي يسرع في قراءتها قال
الأزهري يحتمل الغابر هاهنا الوجهين يعني الماضي والباقي فإنه من
الأضداد قال والمعروف الكثير أن الغابر الباقي وقال غير واحد
من الأئمة إنه يكون بمعنى الماضي ومنه الحديث أنه اعتكف العشر الغوابر
من شهر رمضان أي البواقي جمع غابر وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما سئل
عن جنب اغترف بكوز من حب فأصابت يده الماء فقال غابره نجس أي باقيه ومنه
الحديث فلم يبق إلا غبّرات من أهل الكتاب وفي رواية غبّر أهل الكتاب الغبّر جمع
غابر والغبّرات جمع غبّر ومنه حديث عمرو بن العاص ولا حملتني البغايا في
غبّرات المآلي أراد أنه لم تتول الإماء تربيته والمآلي خرق الحيض أي في بقاياها
وفي حديث معاوية بفنائه أعنز درّهن غبر أي قليل وغبر اللبن بقيته
وما غبر منه وفي حديث أويس أكون في غبر الناس أحب إلي أي أكون مع
المتأخرين لا المتقدمين المشهورين وهو من الغابر الباقي وجاء في رواية
في غبراء الناس بالمد أي في فقرائهم ومنه قيل للمحاويج بنو غبراء كأنهم نسبوا إلى
الأرض والتراب وفيه إياكم والغبيراء فإنها خمر العالم الغبيراء ضرب من الشراب
تتخذه الحبش من الذرة وتسمى السكركة وقال ثعلب هو خمر تعمل من الغبيراء هذا
التمر المعروف أي هي مثل الخمر التي يتعارفها جميع الناس لا فصل بينهما في التحريم
غبس وقد تكرر في الحديث في حديث أبي بكر بن عبد الله إذا استقبلوك يوم الجمعة فاستقبله
حتى تغبّسها حتى لا تعوذ أن تخلف بعض إذا مضيت إلى الجمعة فلقيت الناس وقد
فرغوا من الصلاة فاستقبلهم بوجهك حتى تستره حياءهم كيلا يتأخر بعد ذلك
والهاء في تغبّسها ضمير الغرة أو الطلعة والغبسة لون الرماد ومنه حديث
غبش الأعشى كالذئبة الغبساء في ظل السرب أي الغبراء وفيه أنه صلى
الفجر بغبش يقال غبش الليل وأغبش إذا أظلم ظلمة يخالطها بياض قال الأزهري
يريد أنه قدم صلاة الفجر عند أول طلوعه وذلك الوقت هو الغبش وبعده الغبس
بالسين المهملة وبعده الغلس ويكون الغبش بالمعجمة في أول الليل أيضا ورواه
جماعة في الموطأ بالسين المهملة وبالمعجمة أكثر وقد تكرر في الحديث ويجمع على
أغباش ومنه حديث علي رضي الله عنه قمش علما غارا بأغباش الفتنة
غبط أي بظلمها وفيه أنه سئل هل يضر الغبط قال لا إلا كما يضر العضاه الخبط
الغبط حسد خاص يقال غبطت الرجل أغبطه غبطا إذا اشتهيت أن يكون
لك مثل ماله وأن يدوم عليه ما هو فيه أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن الغبط لا يضر
ضرر الحسد وأن ما يلحق الغابط من الضرر دون ما يلحق العضاه من خبط ورقها الذي هو دون قطعها واستئصالها

ولانه يعود بعده الحسد فهو وان كان فيه طرف من الحسد فهو دونه في الاثم ومنه الحديث
على منابر من نور يغبطهم اهل الجمع والحديث الاخر ياتي على الناس زمان يغبط
الرجل بالوحدة كما يغبط اليوم ابو العشرة يعني ان الايمة في صدر الاسلام يرزقون
عيال المسلمين وذراريهم من بيت المال فكان ابو العشرة مغبوطا بكثرة ما
يصل اليه من ارزاقهم ثم يجي بعدهم ايمة يقطعون ذلك عنهم فيغبط الرجل
بالوحدة لخفة المؤونة ويرثى لصاحب العيال ومنه حديث الصلاة انه
جاهم يصلون في جماعة فجعل يغبطهم هكذا روي بالتشديد اي يحملهم على الغبط
ويجعل هذا الفعل عندهم مما يغبط عليه وان روي بالتخفيف فيكون قد غبطهم
لتقدمهم وسبقهم الى الصلاة ومنه الحديث اللهم غبطا لا هبطا اي اولنا
منزلة نغبط عليها وجنبنا منازل الهبوط والضعة وقيل معناه نسالك الغبطة
وهي النعمة والسرور ونعوذ بك من الذل والخضوع وفي حديث ابن ذي يزن
كانها غبط في زمخر الغبط جمع غبيط وهو الموضع الذي يوطا للمراة على
البعير كالهودج يعمل من خشب وغيره واراد به هاهنا احد اخشابه شبه
به القوس في انحنايها وفي حديث مرضه الذي قبض فيه انه اغبطت عليه
الحمى اي لزمته ولم تفارقه وهو من وضع الغبيط على الجمل وقد اغبطته
عليه اغباطا وفي حديث ابي وايل فغبط منها شاة فاذا هي لا تنقي اي
جسها بيده يقال غبط الشاة اذا لمس منها الموضع الذي يعرف به سمنها
من هزالها وبعضهم يرويه بالعين المهملة فان كان محفوظا فانه اراد
به الذبح يقال اعتبط الابل والغنم اذا ذبحها لغير داء

غبغب

فيه ذكر غبغب بفتح
الغينين وسكون الباء الاولى موضع المنحر بمنى وقيل الموضع الذي كان
فيه اللات بالطايف

غبق

في حديث اصحاب الغار وكنت لا اغبق قبلهما اهلا
ولا مالا اي ما كنت اقدم عليهما احدا في شرب نصيبهما من اللبن الذي يشربانه
والغبوق شرب اخر النهار مقابل الصبوح ومنه الحديث ما لم تصطبحوا او
تغتبقوا هو تفتعلوا من الغبوق ومنه حديث المغيرة لا تحرم الغبقة هكذا
جا في رواية وهي المرة من الغبوق شرب العشي ويروى بالعين المهملة والباء
والقاف وقد تقدم

غبن

فيه كان اذا اطلى بدا بمغابنه المغابن الارفاغ وهي بواطن
الافخاذ عند الحوالب جمع مغبن من غبن الثوب اذا اثناه وعطفه وهي معاطف
الجلد ايضا ومنه حديث عكرمة من مس مغابنه فليتوضا امره بذلك استظهارا
واحتياطا فان الغالب على من يلمس ذلك الموضع ان تقع يده على ذكره

غبي

فيه [illegible]
الشياطين واغبياء بني ادم الاغبياء جمع غبي كغني واغنياء ويجوز ان يكون اغبا
كايتام ومثله كمي واكما والغبي القليل الفطنة وقد غبي يغبى غباوة ومنه

الحديث قليل الفقه خير من كثير العباوة ومنه حديث علي رضي الله عنه تغاب عن
كل ما لا يصح لك اي تغافل وتباله وفي حديث الصوم فان غبي عليكم اي خفي
ورواه بعضهم غبي بضم الغين وتشديد الباء المكسورة لما لم يسم فاعله وهما
من الغباء شبه الغبرة في السماء

باب الغين مع التاء

غت

في حديث المبعث فاخذني جبريل فغتني
حتى بلغ مني الجهد الغت والغط سوا كانه اراد عصرني عصرا شديدا
حتى وجدت منه المشقة كما يجد من يغمس في الماء قهرا ومنه الحديث يغتهم
الله في العذاب غتا اي يغمسهم فيه غمسا متتابعا ومنه حديث الدعاء يا من
لا يغته دعا الداعين اي يغلبه ويقهره وفي حديث الحوض يغت فيه ميزابان
مدادهما من الجنة اي يدفقان فيه الماء دفقا دايما متتابعا

باب الغين مع الثاء

غث

في حديث ام زرع زوجي لحم جمل غث اي مهزول يقال غث يغث وغث
واغث ومنه في حديثها ايضا في رواية ولا تغث طعامنا تغثيثا اي لا
تفسده يقال غثت فلانة في قولها واغثت اذا افسدته ومنه حديث ابن عباس
رضي الله عنهما قال لابنه علي الحق بابن عمك يعني عبد الملك فغثك خير من سمين غيرك

غثر

في حديث القيمة يوتى بالموت كانه كبش اغثر هو الكدر اللون كالاغبر والاربد وفي حديث
عثمان رضي الله عنه قال حين تنكر له الناس ان هولاء النفر رعاع غثرة اي
جهال وهو من الاغثر الاغبر وقيل للاحمق الجاهل اغثر استعارة وتشبيها
بالضبع الغثراء للونها والواحد غاثر قال القتيبي لم اسمع غاثرا وانما يقال رجل
اغثر اذا كان جاهلا وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه احب الاسلام واهله واحب
الغثرا اي عامة الناس وجماعتهم واراد بالمحبة المناصحة لهم والشفقة عليهم وفي
حديث اويس رضي الله عنه اكون في غثرا الناس هكذا جا في رواية اي في العامة
المجهولين وقيل هم الجماعة المختلطة من قبايل شتى

غثا

وفي حديث القيمة كما تنبت الحبة
في غثاء السيل الغثا بالضم والمد ما يجي فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ
وغيره وقد تكرر في الحديث وجا في كتاب مسلم كما تنبت الغثارة يريد ما احتمله
السيل من البزورات ومنه حديث الحسن هذا الغثا الذي كنا نحدث عنه يريد
ارذال الناس وسقطهم

باب الغين مع الدال

غدة

فيه انه ذكر الطاعون فقال غدة كغدة البعير تاخذهم في مراقهم اي في اسفل بطونهم

الغدة طاعون الابل وقلما تسلم منه يقال أغدّ البعير فهو مُغِدّ ومنه حديث
عامر بن الطفيل غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية ومنه حديث عمر
رضي الله عنه ما هي بمغد فيستحجي لحمها يعني الناقة ولم يلحقها تا التانيث لانه
اراد ذات غدة • وفي حديث قضاء الصلاة فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت غد
قال الخطابي لا اعلم احدا من الفقهاء قال ان قضاء الصلاة يؤخر الى وقت مثلها
من الصلاة ويقضى ويشبه ان يكون الامر استحبابا ليحرز فضيلة الوقت في القضاء
ولم يرد اعادة تلك الصلاة المنسية حتى تصلى مرتين وانما اراد ان هذه الصلاة
وان انتقل وقتها للنسيان الى وقت الذكر فانها باقية على وقتها فيما بعد
ذلك مع الذكر لئلا يظن ظان انها قد سقطت بانقضاء وقتها او تغيرت
بتغيره والغد اصله غدو فحذفت واوه وانما ذكرناه ها هنا على لفظه • وفيه
من صلى العشاء في جماعة في الليلة المغدرة فقد اوجب المغدرة الشديدة
الظلمة التي تغدر الناس في بيوتهم اي تتركهم والغدر الظلمة • ومنه حديث كعب
لو ان امراة من الحور العين اطلعت الى الارض في ليلة ظلماء مغدرة لاضاءت ما غدر
على الارض • وفيه يا ليتني غودرت مع اصحاب نحص الجبل النحص اصل الجبل
وسفحه واراد باصحاب النحص قتلى احد وغيرهم من الشهداء اي يا ليتني استشهدت
معهم والمغادرة الترك • ومنه حديث بدر فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بلغ قرقرة الكدر فاغدروه اي تركوه وخلفوه وهو موضع • وفي حديث
عمر رضي الله عنه وذكر حسن سياسته فقال ولولا ذلك لاغدرت بعض ما اسوق
اي خلفت شبه نفسه بالراعي ورعيته بالسرح وروي لغدرت اي لالفيت الناس
في الغدر وهو مكان كثير الحجارة • وفي صفته صلى الله عليه وسلم قدم مكة وله اربع
غدائر هي الذوائب واحدتها غديرة • ومنه حديث ضمام كان رجلا جلدا اشعر
ذا غديرتين • وفيه بين يدي الساعة سنون غدارة يكثر المطر ويقل النبات
هي فعالة من الغدر اي تطمعهم في الخصب بالمطر ثم تخلف فجعل ذلك غدرا منها
• وفي حديث الحديبية قال عروة بن مسعود للمغيرة يا غدر وهل غسلت
غدرتك الا بالامس غدر معدول عن غادر للمبالغة يقال للذكر غدر وللانثى
غدار كقطام وهما مختصان بالنداء في الغالب • ومنه حديث عائشة رضي
الله عنها قالت للقاسم اجلس غدر اي يا غدر فحذفت حرف النداء • وفي حديث
عاتكة رضي الله عنها يا للغدر يا للغدر • وفيه انه مر بارض يقال لها غدرة
فسماها خضرة كانها كانت لا تسمح بالنبات او تنبت ثم تسرع اليه الآفة فشبهت
بالغادر لانه لا يفي وقد تكرر ذكر الغدر على اختلاف تصرفه في الحديث
• وفيه انه اغدف على علي وفاطمة رضي الله عنهما سترا اي ارسله واسبله ومنه غدف

اغدف الليل

غدق أغدف الليل سدوله اذا اظلم • ومنه حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه ان نفس المؤمن أشد
ارتكاضا على الخطيئة من العصفور حين يغدف به اي حين يطبق عليه الشبكة فهو
يضطرب ليفلت منها • وفي حديث الاستسقاء اسقنا غيثا غدقا مغدقا الغدق بفتح
الدال المطر الكبار القطر والمغدق مفعل منه اكد به يقال اغدق المطر يغدق
اغداقا فهو مغدق • وفيه اذا نشأت السحابة من العين فتلك عين غديقة • وفي
رواية اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة اي كثيرة الماء هكذا جاءت
مصغرة وهو من تصغير التعظيم وقد تكرر ذكره في الحديث • وفيه ذكر بئر غدق
غداء هي بفتحتين بئر معروفة بالمدينة • وفيه حديث السحور قال هلم الى الغداء
المبارك الغداء الطعام الذي يؤكل اول النهار فسمي السحور غداء لانه للصائم
غدو بمنزلته للمفطر • وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كنت اتغدى عند عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في رمضان اي اتسحر • وفيه لغدوة او روحة في سبيل الله الغدوة المرة
من الغدو وهو سير اول النهار نقيض الرواح وقد غدا يغدو غدوا والغدوة بالضم ما
بين صلاة الغداة وطلوع الشمس وقد تكرر في الحديث اسما وفعلا واسم فاعل ومصدرا
وفيه انه نهى عن الغدوي هو كل ما في بطون الحوامل كانوا يتبايعونه
فيما بينهم فنهوا عن ذلك لانه غرر وبعضهم يرويه بالذال المعجمة • وفي حديث عبد المطلب
والفيل لا يغلبن صليبهم ومحالهم غدوا محالك الغدو اصل الغد وهو اليوم الذي
ياتي بعد يومك فحذفت لامه ولم يستعمل تاما الا في الشعر ومنه قول ذي الرمة

وما الناس الا كالديار واهلها ... بها يوم حلوها وغدوا بلاقع

ولم يرد عبد المطلب الغد بعينه وانما اراد القريب من الزمان

باب الغين مع الذال

غذذ في حديث الركاز فتاتي كاغذ ما كانت اي اسرع وانشط اغذ يغذ اغذاذا
اذا اسرع في السير • ومنه الحديث اذا مررتم بارض قوم قد عذبوا فاغذوا السير • وفي
حديث طلحة فجعل الدم يوم احد يغذ من ركبته اي يسيل يقال غذا العرق يغذو غذوا
اذا سال ما فيه من الدم ولم ينقطع ويجوز ان يكون من اغذاذ السير • وفي حديث علي رضي الله
غذمر عنه سأله اهل الطائف ان يكتب لهم الامان بتحليل الربا والخمر فامتنع فقاموا ولهم تغذمر
وبربرة التغذمر من الغضب وسوء اللفظ والتخليط في الكلام ولذلك البربرة • وفي
حديث ابي ذر رضي الله عنه عليكم معشر قريش بدنياكم فاغذموها الغذم الاكل
غذم بجفاء وشدة نهم وقد غذم يغذم غذما فهو غذوم ويقال غذم يغذم • ومنه الحديث
كان رجل راي غلاب يقرأ الاغذموه اي اخذوه بالسنتهم هكذا ذكره بعض المتأخرين
في الغين المعجمة والصحيح انه بالمهملة وقد تقدم واتفق عليه ارباب اللغة والغريب

ولا ساكت انه وفيهم من هو والله أعلم وفيه لا تلقى المنافق إلا غدوريا قال أبو موسى كذا ذكره وهو
الجافي الغليظ. وفي حديث سعد بن معاذ رضي الله عنه فإذا جرحه يغذّ دما أي
يسيل يقال غذّ الجرح يغذّ إذا دام سيلانه. ومنه الحديث أنه عرق المستحاضة
يغذو أي يتصل سيلانه. وفيه حتى يدخل الكلب فيغذّي على سواري المسجد يبول
عليها لعدم سكانه وخلوه من الناس يقال غذّى ببوله يغذّي إذا ألقاه دفعة دفعة. وفي
حديث عمر رضي الله عنه شكا إليه أهل الماشية تصديق الغذاء فقالوا إن كنت معتدًّا
علينا بالغذاء فخذ منه صدقته فقال إنا نعتدّ بالغذاء كله حتى السخلة يروح
بها الراعي على يده ثم قال في آخره وذلك عدل بين غذاء المال وخياره. ومنه حديثه
الآخر أنه قال لعامل الصدقات احتسب عليهم بالغذاء ولا تأخذها منهم الغذاء
السخال الصغار واحدها غذيّ وإنما ذكر الضمير في الحديث الأول ردًّا إلى لفظ
الغذاء فإنه بوزن كساء ورداء وقد جاء السمام المنيع وإن كان جمع سيم والمراد بالحديث
أن لا يأخذ الساعي خيار المال ولا رديّه وإنما يأخذ الوسط وهو معنى قوله وذلك
عدل بين غذاء المال وخياره. وفي حديثه الآخر لا تغذوا أولاد المشركين أراد
وطء الحبالى من السبي فجعل ماء الرجل للحمل كالغذاء.

باب الغين مع الراء

فيه إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء أي أنه كان
في أول أمره كالغريب الوحيد الذي لا أهل له عنده لقلة المسلمين يومئذ وسيعود
غريبا كما كان أي يقل المسلمون في آخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى
للغرباء أي الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا في أول الإسلام ويكونون في آخره
وإنما خصهم بها لصبرهم على أذى الكفار أولا وآخرا ولزومهم دين الإسلام. ومنه الحديث
اغتربوا لا تضووا الاغتراب افتعال من الغربة أراد تزوجوا الغرائب من النساء غير
الأقارب فإنه أنجب للأولاد. ومنه حديث المغيرة ولا غريبة نجيبة أي أنها مع كونها غريبة
فإنها غير نجيبة الأولاد. ومنه الحديث إن فيكم مغرّبين قيل وما المغرّبون قال الذين
يشترك فيهم الجن سُمّوا مغرّبين لأنه دخل فيهم عرق غريب أو جاؤوا من نسب بعيد
وقيل أراد بمشاركة الجن فيهم أمرهم إياهم بالزنا وتحسينه لهم فجاء أولادهم عن غير رشدة
ومنه قوله تعالى وشاركهم في الأموال والأولاد. ومنه حديث الحجاج لأضربنكم ضرب
غريبة الإبل هذا مثل ضربه لنفسه مع رعيته يهددهم وذلك أن الإبل إذا وردت
الماء فدخل فيها غريبة من غيرها ضربت وطردت حتى تخرج عنها. وفيه أنه أمر بتغريب الزاني
سنة التغريب النفي عن البلد الذي وقعت فيه الجناية يقال أغربته وغرّبته
إذا نحّيته وأبعدته والغرب البعد. ومنه الحديث أن رجلا قال له إن امرأتي لا ترد

يد لامس

غرب

يد لامس فقال غرّبها أي أبعدها يريد الطلاق. ومنه حديث عمر رضي الله عنه قدم عليه رجل
فقال هل من مغرّبة خبر أي هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد يقال هل من مغرّبة
خبر بكسر الراء وفتحها مع الإضافة فيهما وهو من الغرب البعد وشأو مغرِّب ومغرَّب
أي بعيد. ومنه الحديث طارت به عنقاء مغرب أي ذهبت به الداهية والمغرب
المبعد في البلاد وقد تقدم في العين. وفي حديث الرؤيا فأخذ عمر الدلو فاستحالت
في يده غربا الغرب بسكون الراء الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور فإذا
فتحت الراء فهو الماء السائل بين البئر والحوض وهذا تمثيل ومعناه أن عمر رضي
الله عنه لما أخذ الدلو ليستقي عظمت في يده لأن الفتوح كان في زمنه أكثر منها
في زمن أبي بكر رضي الله عنه ومعنى استحالت انقلبت عن الصغر إلى الكبر. ومنه
حديث الزكاة وما سقي بالغرب ففيه نصف العشر. وفي الحديث الآخر لو أن غربا من
جهنم جعل في الأرض لآذى نتن ريحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب. وفي
حديث ابن عباس رضي الله عنهما ذكر الصديق فقال كان والله برًّا تقيا يصادى غربه
وفي رواية يصادى منه غرب الغرب الحدة ومنه غرب السيف أي كانت تدارى
حدته وتتقى. ومنه حديث عمر رضي الله عنه فسكن من غربه. ومنه حديث عائشة
عن زينب رضي الله عنها كل خلالها محمود ما خلا سورة من غرب كانت فيها. وحديث
الحسن سئل عن القبلة للصائم فقال إني أخاف عليك غرب الشباب أي حدته
وفي حديث الزبير رضي الله عنه فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى أجابته عائشة
إلى الخروج الغارب مقدم السنام والذروة أعلاه أراد أنه ما زال يخادعها ويتلطفها حتى
أجابته والأصل فيه أن الرجل إذا أراد أن يؤنس البعير الصعب ليزمّه وينقاد له
جعل يمرّ يده عليه ويمسح غاربه ويفتل وبره حتى يستأنس ويضع فيه الزمام. وفي حديث
عائشة رضي الله عنها قالت ليزيد بن الأصم رمي برسنك على غاربك أي خلّي سبيلك
فليس لك أحد يمنعك عما تريد تشبيها بالبعير يوضع زمامه على ظهره ويطلق
يسرح أين أراد في المرعى. ومنه الحديث في كنايات الطلاق حبلك على غاربك
أي أنت مرسلة مطلقة غير مشدودة ولا ممسكة بعقد النكاح. وفيه أن رجلا
كان واقفا معه في غزاة فأصابه سهم غرب أي لا يعرف راميه يقال سهم
غرب بفتح الراء وسكونها وبالإضافة وغير الإضافة وقيل هو بالسكون إذا أتاه
من حيث لا يدري وبالفتح إذا رماه فأصاب غيره والهروي لم يثبت عن الأزهري
إلا الفتح وقد تكرر في الحديث. وفي حديث الحسن ذكر ابن عباس رضي الله عنهما
فقال كان مثجّا يسيل غربا الغرب أحد الغروب وهي الدموع حين تجري يقال بعينه
غرب إذا سال دمعها ولم ينقطع فشبّه به غزارة علمه وأنه لا ينقطع مدده وجريه
وفي حديث النابغة ترفّ غروبه هي جمع غرب وهو ماء الفم وحدّة الأسنان ورقّة

حديث ابن عباس رضي الله عنهما اختصم اليه في مسيل المطر فقال المطر
غرب والسيل شرق اراد ان اكثر السحاب ينشأ من غرب القبلة والعين هناك
تقول العرب مطرنا بالعين اذا كان السحاب ناشيا من قبلة العراق وقوله والسيل
شرق يريد انه ينحط من ناحية المشرق لانها عالية وناحية المغرب منحطة قال ذلك
القتيبي ولعله شي يختص بتلك الارض التي كان الخصام فيها وفيه لا يزال اهل الغرب
ظاهرين على الحق قيل اراد بهم اهل الشام لانهم غرب الحجاز وقيل اراد بالغرب الحدة
والشوكة يريد اهل الجهاد وقال ابن المديني الغرب هاهنا الدلو واراد بهم
العرب لانهم اصحابها وهم يستقون بها وفيه الا ان مثل آجالكم في آجال الامم
قبلكم كما بين صلاة العصر الى مغيربان الشمس اي الى وقت مغيبها يقال غربت
الشمس تغرب غروبا ومغيربانا وهو مصغر على غير مكبره كانهم صغروا مغربانا
والمغرب في الاصل موضع الغروب ثم استعمل في الزمان والمصدر وقياسه
الفتح ولكن استعمل بالكسر كالمشرق والمسجد ومنه حديث ابي سعيد
رضي الله عنه خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مغيربان الشمس وفيه
انه ضحك حتى استغرب اي بالغ فيه يقال اغرب في ضحكه واستغرب وكانه
من الغرب البعد وقيل هو القهقهة ومنه حديث الحسن اذا استغرب
الرجل ضحكا في الصلاة اعاد الصلاة وهو مذهب ابي حنيفة ويزيد عليه
اعادة الوضوء وفي دعاء ابن هبيرة اعوذ بك من كل شيطان مستغرب
وكل نبطي مستعرب قال الحربي اظنه الذي جاوز القدر في الخبث
كانه من الاستغراب في الضحك ويجوز ان يكون بمعنى المتناهي في الحدة من الغرب
الحدة وفيه انه غير اسم غراب لما فيه من البعد ولانه من خبث الطيور
وفي حديث عائشة رضي الله عنها لما نزل وليضربن بخمرهن على جيوبهن
فاصبحن على رؤوسهن الغربان شبهت الخمر في سوادها بالغربان جمع غراب
كما قال الكميت * كغربان الكروم الدوالح * وفيه ان الله يبغض الشيخ
الغربيب الغربيب الشديد السواد وجمعه غرابيب اراد الذي لا يشيب وقيل
اراد الذي يسود شعره وفيه اعلنوا النكاح واضربوا عليه بالغربال اي بالدف غربل
لانه يشبه الغربال في استدارته ومنه الحديث كيف بكم اذا كنتم في زمان
يغربل الناس فيه غربلة اي يذهب خيارهم ويبقى اراذلهم والمغربل المنتقى كانه نقي
بالغربال ومنه حديث مكحول ثم اتيت الشام فغربلتها اي كشفت حال من بها
وخبرتهم كانه جعلهم في غربال ففرق بين الجيد والرديء وفي حديث ابن
الزبير اتيتموني فاتحي افواهكم كانكم الغرنيق قيل هو العصفور فيه كل عالم غرثان غرث
الى علم اي جائع غرث يغرث غرثا وامراة غرثى ومنه شعر حسان رضي الله عنه

وعائشة

في عائشة رضي الله عنها * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل * ومنه حديث علي
رضي الله عنه ابيت مبطانا وحولي بطون غرثى ومنه حديث ابي حثمة
عند عمر رضي الله عنه يوم الزبيب ان اكلته غرثت وفي رواية ان اتركه اغرث غر
اي اجوع يعني انه لا يعصم من الجوع عصمة التمر وفيه انه جعل في الجنين غرة
عبد او امة الغرة العبد نفسه او الامة واصل الغرة البياض الذي يكون في
وجه الفرس وكان ابو عمرو بن العلاء يقول الغرة عبد ابيض او امة بيضاء وسمي
غرة لبياضه فلا يقبل في الدية عبد اسود ولا جارية سوداء وليس ذلك شرطا عند الفقهاء
وانما الغرة عندهم ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والاماء وانما تجب الغرة
في الجنين اذا سقط ميتا فان سقط حيا ثم مات ففيه الدية كاملة وقد جاء في بعض
روايات الحديث بغرة عبد او امة او فرس او بغل وقيل ان
الفرس والبغل غلط من الراوي وفي حديث ذي الجوشن ما كنت لاقيضه اليوم بغرة
سمى الفرس في هذا الحديث غرة واكثر ما يطلق على العبد والامة ويجوز ان يكون اراد
بالغرة النفيس من كل شيء فيكون التقدير ما كنت لاقيضه بالشيء النفيس المرغوب
فيه ومنه الحديث غر محجلون من آثار الوضوء الغر جمع الاغر من الغرة بياض الوجه
يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيمة ومنه الحديث في صوم الايام الغر اي
البيض الليالي بالقمر وهي ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر ومنه الحديث اياكم ومشارة
الناس فانها تدفن الغرة وتظهر العرة الغرة هاهنا الحسن والعمل الصالح شبهه بغرة
الفرس وكل شي ترفع قيمته فهو غرة ومنه الحديث عليكم بالابكار فانهن اغر غرة
يحتمل ان يكون من غرة البياض وصفاء اللون ويحتمل ان يكون من حسن الخلق والعشرة
ويؤيده الحديث الآخر عليكم بالابكار فانهن اغر اخلاقا اي انهن ابعد من فطنة الشر
ومعرفته من الغرة الغفلة ومنه الحديث ما اجد لما فعل هذا في غرة الاسلام مثلا
الا غنما وردت فرمي اولها فنفر آخرها غرة الاسلام اوله وغرة كل شي اوله
وفي حديث علي رضي الله عنه اقتلوا الكلب الاسود ذا الغرتين هما النكتتان
البيضاوان فوق عينيه وفيه المؤمن غر كريم اي ليس بذي نكر فهو ينخدع
لانقياده ولينه وهو ضد الخب يقال فتى غر وفتاة غر وقد غررت تغر غرارة
يريد ان المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس
ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق ومنه حديث الجنة يدخلني غرة الناس اي
البله الذين لم يجربوا الامور فهم قليلو الشر منقادون فان من آثر الخمول واصلاح نفسه
والتزود لمعاده ونبذ امور الدنيا فليس غرا فيما قصد له ولا مذموما بنوع من الذم
ومنه حديث ظبيان ان ملوك حمير ملكوا معاقل الارض وقرارها ورؤوس الملوك وغرارها
الغرار والاغرار جمع الغر ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انك ما اخذتها بيضاء غرة

هي الشابة الحديثة التي لم تجرب الامور وفيه انه قاتل محارب خصفة فرأوا من
المسلمين غرة فصلى صلاة الخوف الغرة الغفلة اي كانوا غافلين عن حفظ
مقامهم وما هم فيه من مقابلة العدو ومنه الحديث انه اغار على بني المصطلق
وهم غارون اي غافلون ومنه حديث عمر رضي الله عنه كتب الى ابي عبيدة رضي
الله عنه ان لا تمضي امر الله الا بعيد الغرة حصيف العقدة اي من بعد حفظه
لغفلة المسلمين وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تطرقوا النساء ولا تغتروهن
اي لا تدخلوا عليهن على غرة يقال اغتررت الرجل اذا طلبت غرته اي غفلته
ومنه حديث سارق ابي بكر رضي الله عنه عجبت من غرته بالله عز وجل اي
اغتراره وفيه انه نهى عن بيع الغرر وهو ما كان له ظاهر يغر المشتري وباطن
مجهول وقال الازهري بيع الغرر ما كان على غير عهدة ولا ثقة وتدخل
فيه البيوع التي لا يحيط بكنهها المتبايعان من كل مجهول وقد تكرر في
الحديث ومنه حديث مطرف ان لي نفسا واحدة واني اكره ان اغرر بها اي
احملها على غير ثقة وبه سمي الشيطان غرورا لانه يحمل الانسان على محابه
ووراء ذلك ما يسوءه ومنه حديث الدعاء وتعاطي ما نهيت عنه تغريرا اي
مخاطرة وغفلة عن عاقبة امره ومنه الحديث لان اغتر بهذه الآية ولا اقاتل احب
الي من ان اغتر بهذه الآية يريد قوله تعالى فقاتلوا التي تبغي وقوله ومن
يقتل مؤمنا متعمدا المعنى ان اخاطر بتركي مقتضى الامر بالاولى احب الي من
ان اخاطر بالدخول تحت الآية الاخرى ومنه حديث عمر رضي الله عنه ايما رجل
بايع آخر فانه لا يؤمر واحد منهما تغرة ان يقتلا التغرة مصدر غررته اذا القيته
في الغرر وهي من التغرير كالتعلة من التعليل وفي الكلام مضاف محذوف
تقديره خوف تغرة ان يقتلا اي خوف وقوعهما في القتل فحذف المضاف الذي هو
الخوف واقام المضاف اليه الذي هو تغرة ويكون المضاف محذوفا كالاول ومن
اضاف تغرة الى ان يقتلا مقامه وانتصب على انه مفعول له ويجوز ان يكون قوله
ان يقتلا بدلا من تغرة ويكون المضاف محذوفا كالاول ومن اضاف تغرة الى ان
يقتلا فمعناه خوف تغرته قتلهما ومعنى الحديث ان البيعة حقها ان تقع صادرة
عن المشورة والاتفاق فاذا استبد رجلان دون الجماعة فبايع احدهما الآخر فذلك
تظاهر منهما بشق العصا واطراح الجماعة فان عقد لاحد بيعة فلا يكون المعقود
له واحدا منهما وليكونا معزولين من الطائفة التي تتفق على تمييز الامام منها لانه
ان عقد لواحد منهما وقد ارتكبا تلك الفعلة الشنيعة التي احفظت الجماعة من
التهاون بهم والاستغناء عن رأيهم لم يؤمن ان يقتلا ومنه حديث عمر رضي الله عنه
انه قضى في ولد المغرور بغرة هو الرجل يتزوج امرأة على انها حرة فتظهر مملوكة فيغرم

الزوج لمولى الامة غرة عبدا او امة ويرجع بها على من غره ويكون ولده حرا وفيه لا غرار
في صلاة ولا تسليم الغرار النقصان وغرار النوم قلته ويريد بغرار الصلاة نقصان
هيئاتها واركانها وغرار التسليم ان يقول المجيب وعليك ولا يقول السلام وقيل
اراد بالغرار النوم اي ليس في الصلاة نوم والتسليم يروى بالنصب والجر فمن جره كان
معطوفا على الصلاة كما تقدم ومن نصب كان معطوفا على الغرار ويكون المعنى لا
نقص ولا تسليم في صلاة لان الكلام في الصلاة بغير كلامها لا يجوز ومنه الحديث
الآخر لا تغار التحية اي لا ينقص السلام وحديث الاوزاعي كانوا لا يرون بغرار
النوم بأسا اي لا ينقض قليل النوم الوضوء وفي حديث عائشة تصف اباها رضي
الله عنهما فقالت رد نشر الاسلام على غره اي على طيه وكسره يقال اطو الثوب
على غره الاول كما كان مطويا ارادت تدبيره امر الردة ومقابلة دائها بدوائها وفي
حديث معاوية رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغر عليا بالعلم اي يلقمه
اياه يقال غر الطائر فرخه اذا زقه ومنه حديث علي رضي الله عنه من يطع الله
يغره كما يغر الغراب بجه اي فرخه ومنه حديث ابن عمر وذكر الحسن والحسين
رضي الله عنهم فقال انما كانا يغران العلم غرا وفي حديث حاطب كنت
غريرا فيهم اي ملصقا ملازما لهم قال بعض المتأخرين هكذا الرواية والصواب
من جهة العربية كنت غريا اي ملصقا يقال غري فلان بالشيء اذا لزمه ومنه
الغراء الذي يلصق به قال وذكره الهروي في العين المهملة وقال كنت عريرا
اي غريبا وهذا تصحيف منه قلت اما الهروي رحمه الله فلم يصحف ولا شرح
الا الصحيح فان الازهري والجوهري والخطابي والزمخشري ذكروا هذه اللفظة
بالعين المهملة في تصانيفهم وشرحوها بالغريب وكفاك بواحد منهم حجة
للهروي فيما روى وشرح وفيه انه صلى الله عليه وسلم حمى غرز النقيع لخيل المسلمين
الغرز بالتحريك ضرب من الثمام لا ورق له وقيل هو الاسل وبه سميت الرماح
على التشبيه والنقيع بالنون موضع قريب من المدينة كان حمى لنعم الفيء والصدقة
ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه رأى في المجاعة روثا فيه شعير فقال لئن عشت
لاجعلن له من غرز النقيع ما يغنيه عن قوت المسلمين اي يكفه عن اكل الشعير
كان يومئذ قوتا غالبا للناس يعني الخيل والابل ومنه حديثه الآخر والذي نفسي
بيده لتعالجن غرز النقيع وفيه قالوا يا رسول الله ان غنمنا قد غرزت اي قل لبنها
غرزت الغنم غرازا وغرزها صاحبها اذا قطع حلبها واراد ان تسمن ومنه قصيد
كعب تمر مثل عسيب النخل ذا خصل بغارز لم تخونه الاحاليل
الغارز الضرع الذي قد غرز وقل لبنه ويروى بغارب ومنه حديث عطاء وسئل
عن تغريز الابل فقال ان كان مباهاة فلا وان كان يريد ان تصلح للبيع فنعم ويجوز ان

يكون تغريزها نتاجها ونميتها عن غرز الشجر والاول الوجه ومنه الحديث كما تنبت الثغارير
في مسايل النخل اذا حولت من موضع الى موضع نغرزت حيث الواحد تغريز ويقال له
تنبت ايضا ومثله في التقدير التنا وهو نور الشجر ورواه بعضهم بالتا المثلثة والعين
المهملة والرا وقد تقدم وفي حديث ابي رافع مر بالحسن بن علي وقد غرز ضفر
راسه اي لوى شعره وادخل اطرافه في اصوله ومنه حديث الشعبي ما طلع السماك
قط الا غارزا ذنبه في برد اراد السماك الاعزل وهو الكوكب المعروف في برج الميزان
وطلوعه يكون مع الصبح لخمس تخلو من تشرين الاول وحينئذ يبتدي البرد وهو
من غرز الجراد ذنبه في الارض اذا اراد ان يبيض وفيه كان اذا وضع رجله في
الغرز يريد السفر يقول بسم الله الغرز ركاب كور الجمل اذا كان من جلد او خشب
وقيل هو الكور مطلقا مثل الركاب للسرج وقد تكرر في الحديث ومنه الحديث ان
رجلا سأله عن افضل الجهاد فسكت عنه حتى اغترز في الجمرة الثالثة اي دخل
فيها كما يدخل قدم الراكب في الغرز ومنه حديث ابي بكر انه قال لعمر رضي الله
عنهما استمسك بغرزه اي اعتلق به وامسكه واتبع قوله وفعله ولا تخالفه فاستعاره
له من الغرز الذي يستمسك ركاب الراكب ويسير بسيره وفي حديث عمر رضي الله عنه
الجبن والجراة غرائز اي اخلاق وطبائع صالحة او ردية واحدتها غريزة وفيه ذكر
بئر غرس هي بفتح الغين وسكون الرا والسين المهملة بئر معروفة بالمدينة
تكرر ذكرها في الحديث قال الواقدي كانت منازل بني النضير بناحية الغرس وفيه
لا تشد الغرض الا الى ثلثة مساجد ويروى لا تشد الغرض المعجمة والغرض الحزام
الذي يشد على بطن الناقة وهو البطان وجمع الغرضة الغرض والغرض غرض الرحل
الذي يشد عليه وهو مثل حزام السرج اراد لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد وفيه
كان اذا مشى عرف في مشيته انه غير غرض ولا وكل الغرض القلق الضجر وقد غرضت
بالمقام اغرض غرضا اي ضجرت ومللت ومنه حديث عدي رضي الله عنه فررت
حتى نزلت جزيرة العرب فلعنت بها حتى اشتد غرضي اي ضجري وملالي والغرض
ايضا شدة النزاع نحو الشي والشوق اليه وفي حديث الدجال انه يدعو شابا
ممتليا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض الغرض الهدف
اراد انه يكون بعد ما بين القطعتين بقدر رمية السهم الى الهدف وقيل معناه
وصف الضربة اي يصيبه اصابة رمية الغرض ومنه حديث عقبة بن عامر
رضي الله عنه تختلف بين هذين الغرضين وانت شيخ كبير وفي حديث الغيبة
فقاءت لحما غريضا اي طريا ومنه حديث عمر رضي الله عنه فيؤتى بالخبز لينا واللحم
غرغر غريضا وفيه ان الله يقبل توبة عبده ما لم يغرغر اي ما لم تبلغ روحه
حلقومه فتكون بمنزلة الشي الذي يتغرغر به المريض والغرغرة ان يجعل المشروب

في الفم ويرده

في الفم ويردد الى اصل الحلق ولا يبلع ومنه الحديث لا تحدثهم بما يغرغرهم اي لا تحدثهم بما لا
يقدرون على فهمه فيبقى في انفسهم لا يدخلها كما يبقى الما في الحلق عند الغرغرة
وفي حديث الزهري عن بني اسرائيل فجعل عنبهم الاراك ودجاجهم الغرغر هو دجاج
الحبش قيل لا ينتفع بلحمه لرائحته فيه انه نهى عن الغارفة الغرف ان تقطع ناصية المراة غرف
ثم تسوى على وسط جبينها وغرف شعره اذا جزه فعيلة بمعنى الغارفة انها فاعلة بمعنى
مفعولة كعيشة راضية وهي التي تقطعها المراة وتسويها وقيل هي مصدرة بمعنى الغرف
كالراغية والثاغية واللاغية ومنه قوله تعالى لا تسمع فيها لاغية اي لغو وقال الخطابي
يريد بالغارفة التي تجز ناصيتها عند المصيبة فيه الحرق شهيد والغرق شهيد غرق
الغرق بكسر الرا الذي يموت بالغرق وقيل هو الذي عليه الما ولم يغرق فاذا غرق
فهو غريق ومنه الحديث ياتي على الناس زمان لا ينجو الا من دعا دعا الغرق كانه اراد
الا من اخلص الدعا لان من اشفى على الهلاك اخلص في دعائه طلب النجاة ومنه الحديث
اللهم اني اعوذ بك من الغرق والحرق الغرق بفتح الرا المصدر وفيه فلما راهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم احمر وجهه واغرورقت عيناه اي غرقتا بالدموع وهو
افعوعلت من الغرق ومنه حديث وحشي انه مات غرقا في الخمر اي متناهيا في
شربها والاكثار منها مستعار من الغرق ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه فعمل
بالمعاصي حتى اغرق اعماله اي اضاع اعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصي
وفي حديث علي رضي الله عنه لقد اغرق في النزع اي بالغ في الامر وانتهى فيه واصله
من نزع القوس ومدها ثم استعير لمن بالغ في كل شي وفي حديث ابن الاكوع رضي
الله عنه وانا على رجلي فاغترقها اي اغترق الفرس الخيل اذا خالطها ثم سبقها
واغتراق النفس استيعابه في الزفير ويروى بالعين المهملة وقد تقدم وفي حديث
علي رضي الله عنه وذكر مسجد الكوفة في زاويته فار التنور وفيه هلك يغوث
ويعوق وهو الفاروق سمي فاروقا من الغرق لان الغرق في زمان نوح صلى الله
عليه وسلم كان منه وفي حديث انس رضي الله عنه وغرقا فيه دبا هكذا جاء في
رواية والمعروف مرقا والغرق المرق قال الجوهري الغرقة بالضم مثل الشربة من اللبن
وغيره والجمع غرق ومنه حديث فتكون اصول السلق غرقة وفي اخرى فصارت غرقة
وقد رواه بعضهم بالفا اي مما يغرف في حديث اشراط الساعة الا الغرقد فانه من شجر غرقد
اليهود وفي رواية الا الغرقدة هو ضرب من شجر العضاه وشجر الشوك والغرقدة واحدته
ومنه قيل لمقبرة اهل المدينة بقيع الغرقد لانه كان فيه غرقد وقطع وقد تكرر في الحديث غرل
فيه تحشر الناس يوم القيمة عراة حفاة غرلا الغرل جمع الاغرل وهو الاقلف والغرلة
القلفة ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه لان احمل عليه غلاما ركب الخيل على غرلته
احب الي من ان احمله على بريد ركبها في صغره واعتادها قبل ان يختتن ومنه

حديث طلحة رضي الله عنه كان يشور نفسه على غرلته اي يسعى ويخف وهو صبي وحديث
الزبرقان احب صبياننا الينا الطويل الغرلة انما اعجبه طولها لتمام خلقته وقد تكرر في الحديث
فيه الزعيم غارم الزعيم الكفيل والغارم الذي يلزم ما ضمنه وتكفل به ويؤديه
والغرم اداء شيء لازم وقد غرم يغرم غرما ومنه الحديث الرهن لمن رهنه له غنمه
وعليه غرمه اي عليه اداء ما يفكه به ومنه الحديث لا تحل المسالة الا لذي غرم مفظع
اي حاجة لازمة من غرامة مثقلة ومنه الحديث في الثمر المعلق فمن خرج بشيء منه
فعليه غرامة مثليه والعقوبة قيل كان هذا في صدر الاسلام ثم نسخ فانه لا واجب
على متلف الشيء اكثر من مثله وقيل هو على سبيل الوعيد لينتهى عنه ومنه الحديث الآخر
في ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها ومنه الحديث اعوذ بك من المأثم والمغرم
هو مصدر وضع موضع الاسم ويريد به مغرم الذنوب والمعاصي وقيل المغرم كالغرم
وهو الدين ويريد به ما استدين فيما يكرهه الله وفيما يجوز ثم عجز عن ادايه فاما
دين احتاج اليه وهو قادر على ادائه فلا يستعاذ منه ومنه حديث اشراط
الساعة والزكاة مغرما اي يرى رب المال ان اخرج زكاته غرامة يغرمها ومنه
حديث معاذ رضي الله عنه ضربهم الله بذل مغرم اي لازم دائم يقال فلان مغرم
بكذا اي لازم له ومولع به وفي حديث جابر رضي الله عنه فاشتد عليه بعض غرامه
في التقاضي الغرام جمع غريم كالغرماء وهم اصحاب الدين وهو جمع غريب وقد
تكرر ذكرها في الحديث مفردا ومجموعا وتصريفا فيه تلك الغرانيق العلا الغرانيق
هاهنا الاصنام وهي في الاصل الذكور من طير الماء واحدها غرنوق وغرنيق سمي
به لبياضه وقيل هو الكركي والغرنوق ايضا الشاب الناعم الابيض وكانوا يزعمون
ان الاصنام تقربهم من الله وتشفع لهم فشبهت بالطيور التي تعلو في السماء وترتفع
ومنه حديث علي رضي الله عنه فكاني انظر الى غرنوق من قريش يتشحط في دمه
اي شاب ناعم ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما لما اتي بجنازته الوادي
اقبل طاير غرنوق ابيض كانه قبطية حتى دخل في نعشه قال الراوي فرمقته
فلم اره خرج حتى دفن فيه ذكر غران هو بضم الغين وتخفيف الراء واد قريب
من الحديبية نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره فاما غراب بالباء
فجبل بالمدينة على طريق الشام في حديث الفرع لا تذبحها وهو صغير لم يصلب لحمها
فيلصق بعضها ببعض كالغراء والغرا بالمد والقصر هو الذي يلصق به الاشيا ويتخذ
من اطراف الجلود والسمك ومنه الحديث فرعوا ان شيتم ولكن لا تذبحوه غراة حتى
يكبر الغراة بالفتح والقصر القطعة من الغراء وهي لغة في الغراء ومنه الحديث لبدت
راسي بغسل او بغراء وحديث عمرو بن سلمة الجرمي فكانما يغرى في صدري اي يلصق
به يقال غري هذا الحديث في صدري بالكسر يغرى بالفتح كانه الصق بالغراء وفي حديث

خالد بن عبد الله

خالد بن عبد الله لا غرو الا اكلة بهمطة الغرو العجب وغروت اي عجبت ولا غرو اي
ليس بعجب والهمطة الاخذ بخرق وظلم ومنه حديث جابر رضي الله عنه فلما راوه اغروا
بي تلك الساعة اي لجوا في مطالبتي والحوا

باب الغين مع الزاي

غزر
فيه من منح منيحة لبن بكية كانت او غزيرة اي كثيرة اللبن واغزر القوم اذا
كثرت البان مواشيهم ومنه حديث ابي ذر رضي الله عنه هل يثبت لكم العدو
حلب شاة قالوا نعم واربع شياه غزر هي جمع غزيرة اي كثيرة اللبن هكذا جاء
في رواية والمعروف بالعين المهملة والزاي جمع عزوز وقد تقدم وفيه عن
عزز
بعض التابعين الجالب المستغزر يثاب من هبته المستغزر الذي يطلب اكثر
مما يعطي وهي المغازرة اي اذا اهدى لك الغريب شيا يطلب اكثر منه فاعطه
في مقابلة هديته وفي حديث علي رضي الله عنه ان الملكين يجلسان على ناجذي
الرجل يكتبان خيره وشره ويستمدان من غزويه الغزوان بالضم الشدق قال احدهما
غزر وفي حديث الاحنف شربة من ماء الغزر هو بضم الغين وفتح الزاي الاولى
غزل
ما قرب اليمامة في كتابه لقوم من اليهود عليكم كذا وكذا وربع المغزل اي ربع
ما غزل نساؤكم وهو بالكسر الالة وبالفتح موضع الغزل وبالضم ما جعل فيه
غزا
الغزل وقيل هذا الحكم خص به هولاء فيه قال يوم فتح مكة لا تغزى قريش بعدها
اي لا تكفر حتى تغزى على الكفر ونظيره قوله ولا يقتل قرشي صبرا بعد اليوم
اي لا يرتد فيقتل صبرا على ردته ومنه الحديث الآخر لا تغزى هذه بعد اليوم
الى يوم القيامة يعني مكة اي لا تعود دار كفر تغزى عليه ويجوز ان يراد ان
الكفار لا يغزونها ابدا فان المسلمين قد غزوها مرات وفيه ما من غازية تخفق
وتصاب الا تم لهم اجرهم الغازية تانيث الغازي وهي هاهنا صفة لجماعة غازية والاخفاق
الغازي اذا لم يغنم ولم يظفر وقد غزا يغزو غزوا فهو غاز والغزوة المرة من الغزو
والاسم الغزاة وجمع الغازي غزاة وغزى وغزي وغزاء كقضاة وسبق وحجيج
وفساق واغزيت فلانا اذا جهزته للغزو والمغزى والمغزاة موضع الغزو وقد
يكون الغزو نفسه ومنه الحديث كان اذا استقبل مغزى والمغزية المراة التي
غزا زوجها وبقيت وحدها في البيت ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا يزال احدكم
كاسرا وسادة عند مغزية

باب الغين مع السين

غسق
فيه لو ان دلوا من غساق يهراق في الدنيا
لانتن اهل الدنيا الغساق بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد

أهل النار وغسالتهم وقيل ما يسيل من صديدهم وقيل هو الزمهرير. وفي حديث عائشة
رضي الله عنها قالت لها ونظر الى القمر تعوذي بالله من هذا فإنه الغاسق اذا وقب يقال
غسق يغسق غسوقا فهو غاسق اذا اظلم واغسق مثله وانما سماه غاسقا لانه اذا
خسف او اخذ في المغيب اظلم. ومنه الحديث فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما
اغسق اي دخل في الغسق وهو ظلمة الليل. ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه
انه امر عامر بن فهيرة وهما في الغار ان يروح عليهما غنما مغسقا. ومنه حديث
عمر رضي الله عنه لا تفطروا حتى يغسق الليل على الظراب اي حتى يغشي الليل بظلمته
الجبال الصغار. وحديث الربيع بن خثيم كان يقول لمؤذنه في يوم غيم اغسق اغسق
اي اخر المغرب حتى يظلم الليل. وحديث الجمعة من غسّل واغتسل وبكّر وابتكر
ذهب كثير من الناس الى ان غسّل اراد به المجامعة قبل الخروج الى الصلاة لان
ذلك يجمع غض الطرف في الطريق يقال غسّل الرجل امرأته بالتشديد والتخفيف
اذا جامعها وقد روي مخففا وقيل اراد غسّل غيره واغتسل هو لانه اذا جامع
زوجته احوجها الى الغسل وقيل اراد بغسّل غسل اعضائه للوضوء
ثم يغتسل للجمعة وقيل هما بمعنى وكرره للتأكيد. وفيه انه قال فيما
حكى عن ربه عز وجل وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان اراد انه
لا يمحى ابدا بل هو محفوظ في صدور الذين اوتوا العلم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه وكانت الكتب المنزلة لا تجمع حفظا وانما يعتمد في حفظها على الصحف
بخلاف القرآن فان حفاظه اضعاف مضاعفة لصحفه وقوله تقرؤه نائما ويقظان
اي تجمعه حفظا في حالتي النوم واليقظة وقيل اراد تقرؤه في يسر وسهولة
وفي حديث الدعاء واغسلني بماء الثلج والبرد اي طهرني من الذنوب وذكر هذه
الاشياء مبالغة في التطهير. وفيه وضعت له غسلة من الجنابة. الغسل
بالضم الماء الذي يغتسل به كالاكل وهو الاسم ايضا من غسلته والغسل بالفتح
المصدر وبالكسر ما يغسل به من خطمي وغيره. وفيه من غسل الميت فليغتسل
قال الخطابي لا اعلم احدا من الفقهاء يوجب الاغتسال من غسل الميت ولا
الوضوء من حمله ويشبه ان يكون الامر فيه على الاستحباب. قلت الغسل من
غسل الميت مسنون وبه يقول الفقهاء قال الشافعي واحب الغسل
من غسل الميت ولو صح الحديث قلت به. وفي حديث العين اذا استغسلتم
فاغسلوا اي اذا طلب من اصابته العين ان يغتسل من اصابه بعينه فليجبه كان
من عادتهم ان الانسان اذا اصابته عين من احد جاء الى العائن بقدح فيه ماء
فيدخل كفه فيه فيتمضمض ثم يمجه في القدح ثم يغسل وجهه فيه ثم يدخل يده
اليسرى فيصب على يده اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على يده اليسرى ثم يدخل يده

اليسرى فيصب على مرفقه الايمن ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الايسر ثم يدخل
يده اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على قدمه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه
اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته
اليسرى ثم يغسل داخلة ازاره ولا يوضع القدح بالارض ثم يصب ذلك الماء على رأس المصاب
بالعين من خلفه صبة واحدة فيبرأ باذن الله تعالى. وفي حديث علي وفاطمة رضي الله
عنهما شرابه الحميم والغسلين هو ما انغسل من لحوم اهل النار وصديدهم والياء
والنون زائدتان.

باب الغين مع الشين

غشش — فيه من غشنا فليس منا الغش ضد النصح من الغشش وهو
المشرب الكدر وقوله ليس منا اي ليس من اخلاقنا ولا على سنتنا وقد تكرر في الحديث
وفي حديث ام زرع ولا تملأ بيتنا تغشيشا هكذا جاء في رواية وهو من الغش وقيل هو
النميمة والرواية بالعين المهملة وقد تقدم.
غشم — في حديث جبر بن حبيب قال ما الله
لقد تغشمرها اي اخذها بجفاء وعنف.
غشا — في حديث السعي فان الناس غشوه اي ازدحموا
عليه وكثروا يقال غشيته اغشاه غشيانا اذا جئته وغشّاه تغشية اذا غطاه وغشي
الشيء اذا لابسه وغشي المرأة اذا جامعها وغشي عليه فهو مغشي عليه اذا اغمي عليه
واستغشى بثوبه وتغشى اي تغطى به والجميع قد جاء في الحديث على اختلاف الفاظه فمنها
قوله وهو متغش بثوبه وقوله وتغشاها اي يسترها ومنها قولهم غشيتهم الرحمة
وغشيها الوارث اي يعلوها ومنه قوله فلا تغشنا في مساجدنا وقوله وان غشينا
من ذلك بشيء من الغضب الى الشيء والمباشرة ومنها قوله ما لم يغش الكبائر ومنه حديث
سعد رضي الله عنه فلما دخل عليه وجده في غاشية الغاشية الداهية من خير او
شر او مكروه ومنه قيل للقيامة الغاشية واراد في غشية من غشيات الموت
ويجوز ان يريد بالغاشية القوم الحضور عنده الذين يغشونه للخدمة والزيارة اي جماعة
غاشية او ما يتغشاه من كرب الوجع الذي به اي يغطيه فظن انه قد مات.

باب الغين مع الصاد

غصب — قد تكرر في الحديث ذكر الغصب وهو اخذ مال الغير ظلما وعدوانا يقال غصبه
يغصبه غصبا فهو غاصب ومغصوب ومنه الحديث انه غصبها نفسها اراد انه
واقعها كرها فاستعاره للجماع.
غصص — في قوله تعالى لبنا خالصا سائغا للشاربين قيل انه من بين
المشروبات لا يغص به شاربه يقال غصصت بالماء اغص غصصا فانا غاص وغصان
اذا شرقت به او وقف في حلقك فلم تكد تسيغه وقد تكرر في الحديث.
غصن — ذكر الغصن والاغصان
وهي اطراف الشجر ما دامت فيها نابتة ويجمع على غصون ايضا

باب الغين مع الضاد

غضب

قد تكرر ذكر الغضب في الحديث من الله تعالى ومن الناس فأما غضب الله تعالى فهو انكاره على من عصاه وسخطه عليه واعراضه عنه ومعاقبته له وأما من المخلوقين فمنه محمود ومذموم فالمحمود ما كان في جانب الدين والحق والمذموم ما كان في خلافه في حديث ابن زمل الدنيا وغضارة عيشها اي طيبها ولذتها يقال انهم لفي غضارة من العيش اي في خصب وخير في صفته صلى الله عليه وسلم اعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه غضروف الكتف راس لوحه فيه كان اذا فرح غض طرفه اي كسره واطرق ولم يفتح عينه وانما كان يفعل ذلك ليكون ابعد من الاشر والمرح ومنه حديث ام سلمة رضي الله عنها حماديات النساء غض الاطراف في قول القتيبي ومنه قصيد كعب

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغن غضيض الطرف مكحول

كان اذا عطس غض صوته اي خفضه ولم يرفعه بصيحة وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما لو غض الناس في الوصية من الثلث الى الربع اي لو نقصوا وحطوا وفيه من سره ان يقرا القران غضا كما انزل فليسمعه من ابن ام عبد الغض الطري الذي لم يتغير اراد طريقته في القراءة وهيئته فيها وقيل اراد الايات التي سمعها منه في اول سورة النساء الى قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ومنه حديث علي رضي الله عنه هل ينتظر اهل غضاضة الشباب اي نضارته وطراوته وفي حديث ابن عبد العزيز ان رجلا قال له ان تزوجت فلانة حتى اكل الغضيض فهي طالق الغضيض الطري الذي لم يتغير والمراد به الطلع وقيل التمر اول ما يخرج وفيه لما مات عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال عمرو بن العاص هنيئا لك خرجت من الدنيا ببطنتك لم يتغضغض منها شيء يقال غضغضته فتغضغض اي نقصته فنقص يريد انه لم يتلبس بولاية ولا عمل ينقص اجوره الذي وجب له وقد تقدم في الباء في الحديث انه قدم خيبر باصحابه وهم مسغبون والثمرة مغضفة ومنه حديث عمر رضي الله عنه وذكر ابواب الربا قال ومنها الثمرة تباع وهي مغضفة اي قاربت الادراك ولما تدرك وقيل هي المتدلية من شجرها مسترخية وكل مسترخ اغضف اراد انها تباع ولم يبد صلاحها وفي حديث سطيح وكاشف الكربة في الوجه الغضن هو الوجه الذي فيه تكسر وتجعد من شدة الهم والكرب الذي نزل به

باب الغين مع الطاء

عطرس

في حديث عمر رضي الله عنه لولا التغطرس ما غسلت

غطرس عطرف غطط

يدي التغطرس الكبر في حديث سطيح اصم ام يسمع غطريف اليمن الغطريف السيد وجمعه الغطاريف وقد تكرر في الحديث فيه انه نام حتى سمع غطيطه الغطيط الصوت الذي يخرج مع نفس النائم وهو ترديده حيث لا يجد مساغا وقد غط يغط غطا وغطيطا ومنه حديث نزول الوحي فاذا هو محمر الوجه يغط وحديث جابر رضي الله عنه وان برمتنا لتغط اي تغلي ويسمع غطيطها ومنه الحديث والله ما يغط لنا بعير غط البعير اذا هدر في الشقشقة فان لم يكن في الشقشقة فهو هدير وفي حديث ابتداء الوحي فاخذني جبريل فغطني الغط العصر الشديد والكبس ومنه الغط في الماء الغوص قيل انما غطه ليختبره هل يقول من تلقاء نفسه شيئا ومنه حديث زيد بن الخطاب وعاصم بن عمر رضي الله عنهم انهما كانا يتغاطان في الماء وعمر ينظر اي يتغامسان فيه يغط كل واحد منهما صاحبه

عطاف غطا

في حديث ام معبد وفي اشفاره غطف هو ان يطول شعر الاجفان ثم ينعطف ويروى بالعين المهملة وقد تقدم فيه انه نهى ان يغطي الرجل فاه وهو في الصلاة من عادة العرب التلثم بالعمائم على الافواه فنهوا عن ذلك في الصلاة فان عرض له التثاؤب جاز له ان يغطيه بثوبه او يده لحديث ورد فيه

باب الغين مع الفاء

غفر

في اسماء الله تعالى الغفار والغفور وهما من ابنية المبالغة ومعناهما الساتر لذنوب عباده وعيوبهم المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم واصل الغفر التغطية يقال غفر الله لك يغفر غفرا وغفرانا ومغفرة والمغفرة الباس الله تعالى العفو للمذنبين وفيه كان اذا خرج من الخلاء قال غفرانك الغفران مصدر وهو منصوب باضمار اطلب وفي تخصيصه بذلك قولان احدهما التوبة من تقصيره في شكر النعمة التي انعم بها عليه من اطعامه وهضمه وتسهيل مخرجه فلجا الى الاستغفار من التقصير والثاني انه استغفر من تركه ذكر الله تعالى مدة لبثه على الخلاء فانه كان لا يترك ذكر الله تعالى بلسانه او قلبه الا عند قضاء الحاجة فكانه راى ذلك تقصيرا فتداركه بالاستغفار وفيه غفار غفر الله لها يحتمل ان يكون دعاء لها بالمغفرة او اخبارا ان الله تعالى قد غفر لها ومنه حديث عمرو بن دينار قلت لعروة كم لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قال عشرا قلت فابن عباس يقول بضع عشرة قال فغفره اي قال غفر الله له وفي حديث عمر رضي الله عنه لما حصب المسجد قال هو اغفر للنخامة اي استر لها وفي حديث الحديبية والمغيرة بن شعبة عليه المغفر هو ما يلبسه الدارع على راسه من الزرد ونحوه وقد تكرر في الحديث وفيه ان قادما قدم عليه من مكة فقال كيف تركت الحزورة فقال جادها المطر فاغفرت بطحاؤها اي ان المطر نزل عليها حتى صارت كالغفر من النبات والغفر الزئبر على الثوب وقيل اراد ان رمثها قد اغفرت

وخرجت مغافيرها والمغافير شيء ينضحه شجر العرفط حلو كالناطف وهذا اشبه الا ترى انه وصف شجرها فقال وابرم سلمها واعذق اذخرها ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وحفصة قالت له سودة اكلت مغافير واحدها مغفور بالضم وله ريح كريهة منكرة ويقال ايضا المغاثير بالثاء المثلثة وهذا البناء قليل في العربية لم يرد منه الا مغفور ومنخور للمنخر ومغرود لضرب من الكماة ومعلوق واحد المعاليق وفي حديث علي رضي الله عنه اذا راى احدكم لاخيه غفيرة في اهل او مال فلا تكون له فتنة الغفيرة الكثرة والزيادة من قولهم للجمع الكثير الجم الغفير وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه قلت يا رسول الله كم الرسل قال ثلثمائة وخمسة عشر جم غفير اي جماعة كثيرة وقد تقدم في حرف الجيم مبسوطا مستقصى وفي حديث سلمة قال مر الي عمر وانا قاعد في السوق فقال هكذا يا سلمة عن الطريق وغفقني بالدرة فلما كان في العام المقبل لقيني فادخلني بيته فاخرج كيسا فيه ستمائة درهم فقال خذها واعلم انها من الغفقة التي غفقتك عاما اول الغفق الضرب بالسوط والدرة والعصا والغفقة المرة منه وقد جاء غفقته بالعين المهملة فيه ان تفاحة الاسلمي قال يا رسول الله اني رجل مغفل فاين اسم اي صاحب ابل اغفال لا سمات عليها ومنه الحديث وكان اوس بن عبد الله الاسلمي مغفلا وهو من الغفلة كانها قد اهملت واغفلت ومنه حديث طهفة ولنا نعم همل اغفال اي لا سمات عليها وقيل الاغفال هاهنا التي لا البان لها واحدها غفل وقيل الغفل الذي لا يرجى خيره ولا شره ومنه كتابه لاكيدر ان لنا الضاحية وكذا والمعامي واغفال الارض اي المجهولة التي ليس فيها اثر تعرف به وفيه من اتبع الصيد غفل اي يشتغل به قلبه ويستولي عليه حتى يصير فيه غفلة وفي حديث ابي موسى صلى الله عليه وسلم لعلنا اغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه اي جعلناه غافلا عن يمينه بسبب سؤالنا وقيل سالناه في وقت شغله ولم ينتظر فراغه يقال تغفلته واستغفلته اي تحينت غفلته وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه راى رجلا يتوضا فقال عليك بالمغفلة والمنشلة المغفلة العنفقة يريد الاحتياط في غسلها في الوضوء سميت مغفلة لان كثيرا من الناس يغفل عنها فيه فغفوت غفوة اي نمت نومة خفيفة يقال اغفى اغفا واغفاءة اذا نام وقلما يقال غفا قال الازهري اللغة الجيدة اغفيت

باب الغين مع القاف

في حديث سلمان رضي الله عنه ان الشمس لتقرب من رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى ان بطونهم تقول غق غق وفي رواية حتى ان بطونهم تغق اي تغلي وغق غق حكاية صوت الغليان وتقول سمعت غق الماء وغقيقه اذا جرى فخرج من ضيق الى سعة

او من سعة الى ضيق

باب الغين مع اللام

فيه اهل الجنة الضعفاء المغلوبون المغلب الذي يغلب كثيرا وشاعر مغلب اي كثيرا ما يغلب والمغلب ايضا الذي يحكم له بالغلبة والمراد الاول وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه ما اجتمع حلال وحرام الا غلب الحرام الحلال اي اذا امتزج الحرام بالحلال وتعذر تمييزهما كالماء والخمر ونحو ذلك صار الجميع حراما وفيه ان رحمتي تغلب غضبي هو اشارة الى سعة الرحمة وشمولها الخلق كما يقال غلب على فلان الكرم اي هو اكثر خصاله والا فرحمة الله وغضبه صفتان راجعتان الى ارادته للثواب والعقاب وصفاته لا توصف بغلبة احدهما الاخرى وانما هو على سبيل المجاز للمبالغة وفي حديث ابن ذي يزن بيض مرازبة غلب جحاجحة هو جمع اغلب وهو الغليظ العنق وهم يصفون ابدا السادة بغلظ الرقبة وطولها والانثى غلباء ومنه قصيد كعب غلباء وجناء علكوم مذكرة وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه لا غلت في الاسلام الغلت في الحساب كالغلط في الكلام وقيل هما لغتان وجعله الزمخشري عن ابن عباس ومنه حديث شريح كان لا يجيز الغلت هو ان يقول الرجل اشتريت هذا الثوب بمائة ثم يجده اشتراه باقل من ذلك فيرجع الى الحق ويترك الغلت ومنه حديث النخعي لا يجوز التغلت هو تفعل من الغلت فيه انه كان يصلي الصبح بغلس الغلس ظلمة اخر الليل اذا اختلطت بضوء الصباح ومنه حديث الافاضة كنا نغلس من جمع الى منى اي نسير اليها ذلك الوقت وقد غلس يغلس تغليسا وقد تكرر ذكره في الحديث فيه انه نهى عن الغلوطات وفي رواية الاغلوطات قال الهروي الغلوطات تركت منها الهمزة كما تقول جاء الاحمر وجاء لحمر بطرح الهمزة وقد غلط من قال انها جمع غلوطة وقال الخطابي يقال مسالة غلوط اذا كان يغلط فيها كما يقال شاة حلوب وفرس ركوب فاذا جعلتها اسما زدت فيها الهاء فقلت غلوطة كما يقال حلوبة وركوبة واراد المسائل التي يغالط بها العلماء ليزلوا فيهيج بذلك شر وفتنة وانما نهى عنها لانها غير نافعة في الدين ولا تكاد تكون الا فيما لا يقع ومثله قول ابن مسعود رضي الله عنه انذرتكم صعاب المنطق يريد المسائل الدقيقة الغامضة فاما الاغلوطات فهي جمع اغلوطة افعولة من الغلط كالاحدوثة والاعجوبة وفي حديث قتل الخطاء ففيها الدية مغلظة تغليظ الدية ان تكون ثلثين حقة وثلثين جذعة واربعين ما بين ثنية الى بازل عامها كلها خلفة اي حامل وفي حديث المخنث هيت قال اذا قامت تثنت واذا تكلمت تغنت فقال له قد تغلغلت يا عدو الله الغلغلة ادخال الشيء في الشيء حتى يلتبس به ويصير من جملته اي بلغت من نظرك من محاسن هذه المراة حيث لا يبلغ ناظر ولا يصل

واصل ولا يصف واصف • وفي حديث ابن ذي يزن • مغلغلة مغالقها تعالى الى صنعا من فج عميق • المغلغلة بفتح الغينين الرسالة المحمولة من بلد الى بلد وبكسر الغين الثانية المسرعة من الغلغلة سرعة السير • في صفته صلى الله عليه وسلم يفتح قلوبا غلفا اي مغشاة مغطاة واحدها اغلف ومنه غلاف السيف وغيره • ومنه حديث حذيفة والخدري رضي الله عنهما القلوب اربعة فقلب اغلف اي عليه غشا عن سماع الحق وقبوله • في حديث عايشة رضي الله عنها كنت اغلف لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالية اي الطخها واكثر يقال غلف بها لحيته غلفا وغلفها تغليفا والغالية ضرب مركب من الطيب • فيه لا يغلق الرهن • يقال غلق الرهن يغلق غلوقا اذا بقي في يد المرتهن لا يقدر راهنه على تخليصه والمعنى انه لا يستحقه المرتهن اذا لم يستفكه صاحبه وكان هذا من فعل الجاهلية ان الراهن اذا لم يؤد ما عليه في الوقت المعين ملك المرتهن الرهن فابطله الاسلام • قال الازهري يقال غلق الباب وانغلق واستغلق اذا عسر فتحه والغلق في الرهن ضد الفك فاذا فك الراهن الرهن فقد اطلقه من وثاقه عند مرتهنه وقد اغلقت الرهن فغلق اي اوجبته فوجب للمرتهن • ومنه قول حذيفة بن بدر لقيس بن زهير حين جاءه فقال ما غدا بك فقال جئت لاواضعك الرهان قال بل غدوت لتغلقه اي جئت لتضع الرهن وتبطله فقال جئت لتوجبه وتولوه • ومنه الحديث • ورجل ربط فرسا ليغالق عليها اي ليراهن والمغالق سهام الميسر واحدها مغلق بالكسر كانه كره الرهان في الخيل اذا كان على رسم الجاهلية • ومنه الحديث لا طلاق ولا عتاق في اغلاق اي في اكراه ولان المكره مغلق عليه في امره ومضيق عليه في تصرفه كما يغلق الباب على الانسان • وفي حديث • قتل ابي رافع ثم علق الاغاليق على ود وهي المفاتيح واحدها اغليق • وفي حديث جابر رضي الله عنه شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لمن اوبق نفسه واغلق ظهره غلق ظهر البعير اذا دبر واغلقه صاحبه اذا اثقل حمله حتى يدبر شبه الذنوب التي اثقلت ظهر الانسان بذلك • وفي كتاب عمر الى ابي موسى رضي الله عنهما اياك والغلق والضجر الغلق بالتحريك ضيق غلل
الصدر وقلة الصبر ورجل غلق سيئ الخلق • قد تكرر ذكر الغلول في الحديث وهو الخيانة في المغنم والسرقة في الغنيمة قبل القسمة يقال غل في المغنم يغل غلولا فهو غال وكل من خان في شي خفية فقد غل وسميت غلولا لان الايدي فيها مغلولة اي ممنوعة مجعول فيها غل وهي الحديدة التي تجمع يد الاسير الى عنقه ويقال لها جامعة ايضا والاحاديث الغلول في الغنيمة كثيرة • ومنه حديث صلح الحديبية لا اغلال ولا اسلال الاغلال الخيانة او السرقة الخفية والاسلال من سل البعير وغيره في جوف الليل اذا انتزعه من بين

الابل وهو

الابل وهي السلة وقيل هو الغارة الظاهرة يقال غل يغل وسل يسل فاما اغل واسل فمعناه صار ذا غلول وسلة ويكون ايضا ان يعين غيره عليهما وقيل الاغلال لبس الدروع والاسلال سل السيوف • ومنه الحديث • ثلث لا يغل عليهن قلب مومن هو من الاغلال الخيانة في كل شي ويروى يغل بفتح الياء من الغل وهو الحقد والشحنا اي لا يدخله حقد يزيله عن الحق وروي يغل بالتخفيف من الوغول الدخول في الشر والمعنى ان هذه الخلال الثلث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل والشر وعليهن في موضع الحال تقديره لا يغل كائنا عليهن قلب مومن • وفي حديث • ابي ذر رضي الله عنه غللتم والله اي خنتم في القول والعمل ولم تصدقوا • وحديث • شريح ليس على المستعير غير المغل ضمان ولا على المستودع غير المغل ضمان اي اذا لم يخن في العارية والوديعة فلا ضمان عليه من الاغلال الخيانة وقيل المغل هاهنا المستغل واراد به القابض لانه بالقبض يكون مستغلا والاول الوجه • وفي حديث • الامارة فكه عدله او غله جوره اي جعل في يده وعنقه الغل وهو القيد المختص بهما • ومنه حديث • عمر رضي الله عنه وذكر النسا فقال منهن غل قمل كانوا ياخذون الاسير فيشدونه بالقد وعليه الشعر فاذا يبس قمل في عنقه فتجتمع عليه محنتان الغل والقمل ضربه مثلا للمراة السيئة الخلق الكثيرة المهر الذي لا يجد بعلها منها مخلصا • وفيه • الغلة بالضمان هو كحديثه الاخر الخراج بالضمان وقد تقدم في الخا والغلة الدخل الذي يحصل من الزرع والتمر واللبن والاجارة والنتاج ونحو ذلك • وفي حديث • عايشة رضي الله عنها كنت اغلل لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالية اي الطخها والبسها بها قال الفرا
غلم يقال تغللت بالغالية ولا يقال تغليت واجازه الجوهري • في حديث • تميم الداري فصادفنا البحر حين اغتلم اي هاج واضطربت امواجه والاغتلام مجاوزة الحد • ومنه حديث • عمر رضي الله عنه اذا اغتلمت عليكم هذه الاشربة فاكسروها بالما اي اذا جاوزت حدها الذي لا يسكر الى حدها الذي يسكر • وحديث علي رضي الله عنه تجردوا للقتال المارقين والمغتلمين اي الذين جاوزوا حد ما امروا به من الدين وطاعة الامام وبغوا عليه وطغوا • ومنه الحديث • خير النسا الغلمة على زوجها العفيفة بفرجها الغلمة هيجان شهوة النكاح من المراة والرجل وغيرهما يقال غلم غلمة واغتلم اغتلاما • وفي حديث • ابن عباس رضي الله عنهما بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اغيلمة بني عبد المطلب من جمع بليل اغيلمة تصغير اغلمة جمع غلام في القياس ولم يرد في جمعه اغلمة وانما قالوا غلمة ومثله اصيبية تصغير صبية ويريد بالاغيلمة الصبيان ولذلك صغرهم • فيه اياكم والغلو في الدين اي التشدد فيه ومجاوزة الحد • كحديثه الاخر ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق • وقيل معناه البحث عن بواطن الاشياء والكشف عن عللها وغوامض

متعبد انها ومنه الحديث وحامل القران غير الغالي فيه ولا الجافي عنه انما قال ذلك لان
من اخلاقه وادابه التي امر بها القصد في الامور وخير الامور اوساطها وكلا طرفي قصد
الامور ذميم ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا تغالوا اصدق النساء وفي رواية لا
تغلوا في صدقات النساء اي لا تبالغوا في كثرة الصداق واصل الغلاء الارتفاع ومجاوزة
القدر في كل شي يقال غاليت الشي وبالشي وغلوت فيه اغلو اذا جاوزت فيه
الحد وفي حديث عائشة رضي الله عنها كنت اغلف لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالغالية الغالية نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهن وهي معروفة والتغلف
بها التلطخ وفيه اهدى له يكسوم سلاحا وفيه سهم فسماه قتر الغلاء بالكسر والمد
من غالى السهم اغاليه مغالاة وغلاء اذا رميته بالسهام والمقتر سهم الهدف وهي ايضا امد جري
الفرس وشوطه والاصل الاول ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما بينه وبين الطريق غلوة
الغلوة قدر رمية السهم وفي حديث علي رضي الله عنه شموخ انفه وسمو غلوائه غلواء الشباب
اوله وشرته

باب الغين مع الميم

فيه الا ان يتغمدني الله برحمته اي يلبسنيها ويسترني بها ماخوذ من غمد السيف
وهو غلافه يقال غمدت السيف واغمدته وقد تكرر في الحديث وفيه ذكر غمدان
هو بضم الغين وسكون الميم البناء العظيم بناحية صنعاء اليمن قيل هو من بناء سليمان
صلى الله عليه وسلم له ذكر في حديث سيف بن ذي يزن وفيه مثل الصلوات الخمس
كمثل نهر غمر الغمر بفتح الغين وسكون الميم الكثير اي يغمر من دخله ويغطيه ومنه
الحديث اعوذ بك من موت الغمر اي الغرق ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه جعل على
كل جريب عامر او غامر درهما وقفيزا الغامر ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة من
الارض سمي غامرا لان الماء يغمره فهو والعامر فاعل بمعنى مفعول قال القتيبي ما لا
يبلغه الماء من موات الارض لا يقال له غامر وانما فعل عمر ذلك لئلا يقصر الناس في
الزراعة وفي حديث القيامة فيقذفهم في غمرات جهنم اي المواضع التي يكثر فيها النار
ومنه حديث ابي طالب وجدته في غمرات من النار واحدتها غمرة ومنه حديث معوية
رضي الله عنه ولا خضت برجل غمرة الا قطعتها عرضا اي لم يكن ضعيفا وانبع الجرية حتى
تخرج بقية اهل الموضع الذي دخل فيه ومنه حديث صفته اذا جاء مع القوم غمرهم اي
كان فوق كل من معه ومنه حديث اويس اكون في غمار الناس اي جمعهم المتكاثف كاني
لعمورة فيهم اي لست بمشهور كانهم قد غمروه ومنه حديث الخندق حتى اغمر بطنه او وارى
التراب جلده وستره وحديث عمر رضي الله انه اشتد به حتى غمر عليه اي اغمي عليه كانه غطي على
عقله وستره وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه اما صاحبكم فقد غامر اي خاصم غيره ومعناه
دخل في غمرة الخصومة وهو معظمها والمغامر الذي يرمي بنفسه في الامور المهلكة وقيل هو من

الغمر بالكسر وهو الحقد اي حاقد غيره ومنه حديث غزوة خيبر
شاكي السلاح بطل مغامر اي مخاصم او محاقد ومنه حديث الشهادة ولا ذي
غمر على اخيه اي حقد وضغن وفيه من بات وفي يده غمر الغمر بالتحريك الدسم والزهومة
من اللحم كالوضر من السمن وفيه لا تجعلوني كقدح الراكب صلوا علي اول الدعاء واوسطه
واخره الغمر بضم الغين وفتح الميم القدح الصغير اراد ان الراكب يحمل رحله وازواده
ويترك قعبه الى اخر ترحاله ثم يعلقه على رحله كالعلاوة فليس عنده بمهم فنهاهم ان
يجعلوا الصلاة عليه كالغمر الذي لا يقدم في المهام ويجعل تبعا ومنه الحديث انه
كان في سفر فشكي اليه العطش فقال اطلقوا الي غمري اي ائتوني به وفي حديث ابن
عباس رضي الله عنهما ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لا يغرك ان قتلت نفرا من
قريش اغمارا الاغمار جمع غمر بالضم وهو الجاهل الغر الذي لم يجرب الامور وفي حديث عمرو بن
حريث اصابنا مطر ظهر منه الغمير الغمير بفتح الغين وكسر الميم هو نبت البقل عن المطر
بعد اليبس وقيل هو نبات اخضر قد غمر ما قبله من اليبس ومنه حديث قس ومهمه
جولان قيل هو المستور بالحوذان لكثرة نباته وفيه ذكر غمر بفتح الغين وسكون
الميم بئر قديمة حفرها بنو سهم وفي حديث الغسل قالت لها اغمري قرونك اي اكبسي
ضفائر شعرك عند الغسل والغمز العصر والكبس باليد ومنه حديث عمر رضي
الله عنه انه دخل عليه وعنده غليم اسود يغمز ظهره ومنه حديث عائشة رضي الله
عنها الدود مكان الغمز هو ان تسقط اللهاة فتغمز باليد اي تكبس وقد تكرر ذكر
الغمز في الحديث وبعضهم همز الغمز في بعض الاحاديث بالاشارة كالرمز بالعين
والحاجب او اليد وفيه اليمين الغموس تذر الديار بلاقع هي اليمين الكاذبة الفاجرة
كالتي يقتطع بها الحالف مال غيره سميت غموسا لانها تغمس صاحبها في الاثم
ثم في النار وفعول للمبالغة ومنه حديث الهجرة وقد غمس حلفا في ال العاص اي
اخذ بنصيب من عقدهم وحلفهم يامن به كانت عادتهم ان يحضروا في جفنة طيبا
او دما او رمادا فيدخلون فيه ايديهم عند التحالف ليتم عقدهم عليه باشتراكهم
في شي واحد ومنه حديث المولود يكون غميسا اربعين ليلة اي مغموسا في الرحم
ومنه الحديث فانغمس في العدو فقتلوه اي دخل فيهم وغاص وانما ذكرته من سيغة
الحق وغمص الناس اي احتقرهم ولم يرهم شيئا تقول منه غمص الناس يغمصهم غمصا
ومنه حديث علي رضي الله عنه لما قتل ابن ادم اخاه غمص الله الخلق اراد انه نقصهم
من الطول والعرض والقوة والبطش فصغرهم وحقرهم ومنه حديث عمر رضي الله عنه
قال لقبيصة اتقتل الصيد وتغمص الفتيا اي تحتقرها وتستهين بها ومنه حديث
الافك ان رايت منها امرا اغمصه عليها اي اعيبها به واطعن به عليها ومنه حديث
توبة كعب الا مغموصا عليه النفاق اي مطعونا في دينه متهما بالنفاق وفي حديث

غمص
ابن عباس رضي الله عنهما كان الصبيان يصبحون غمصا رمصا ويصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم صقيلا دهينا يعني في صغره يقال غمصت عينه مثل رمصت وقيل
الغمص اليابس منه والرمص الجاري ومنه الحديث في ذكر الغميصاء وهي
الشعرى الشامية وأكبر كوكبي الذراع المقبوضة تقول العرب في خرافاتها إن سهيلا
والشعريين كانت مجتمعة فانحدر سهيل فصار يمانيا وتبعته الشعرى اليمانية
فعبرت المجرة فسميت عبورا وأقامت الغميصاء مكانها فبكت لفقدهما حتى
غمصت عينها وهي تصغير الغمصاء وبه سميت أم سليم الغميصاء وقد تكرر في
الحديث غمض فيه فكان غامضا في الناس أي مغمورا غير مشهور وفي حديث معاذ
رضي الله عنه إياكم ومغمضات الأمور وفي رواية والمغمضات من الذنوب هي
الأمور العظيمة التي يركبها الرجل وهو يعرفها فكأنه يغمض عينيه عنها تعاشيا وهو
يبصرها وربما روي بفتح الميم وهي الذنوب الصغار سميت مغمضات لأنها تدق وتخفى
فيركبها الإنسان بضرب من الشبهة ولا يعلم أنه مؤاخذ بارتكابها وفي حديث البراء إلا
أن تغمضوا فيه وفي رواية لم يأخذه إلا على إغماض الإغماض المسامحة والمساهلة يقال أغمض
في البيع يغمض إذا استزاده من المبيع واستحطه من الثمن فوافقه عليه غمط فيه الكبر
أن تسفه الحق وتغمط الناس الغمط الاستهانة والاستحقار وهو مثل الغمص يقال
غمط يغمط وغمط يغمط ومنه الحديث إنما ذلك من سفه الحق وغمط الناس أي
إنما البغي فعل من سفه وغمط وفيه أصابته حمى مغمطة أي لازمة دائمة والميم
فيه بدل من الباء يقال أغبطت عليه الحمى إذا دامت وقد تقدم وقيل هو من الغمط
كفران النعمة وسترها لأنها إذا أغشيته فكأنما سترت عليه غمغم في صفة قريش ليس فيهم غمغمة
قضاعة الغمغمة والتغمغم كلام غير بين قاله رجل من العرب لمعاوية قال له من هم قال
قومك قريش غمق كتب عمر إلى أبي عبيدة رضي الله عنهما بالشام إن الأردن أرض
غمقة أي قريبة من المياه والنزوز والخضر والغمق فساد الريح وخمومها من كثرة
الأنداء فيحصل منها الوباء فيه أن بني قريظة نزلوا أرضا غملة وبلة الغملة الكثيرة
النبات التي وارى النبات وجهها وغملت الأمر إذا سترته وواريته في حديث الصوم
فإن غم عليكم فأكملوا العدة يقال غم علينا الهلال إذا حال دون رؤيته غيم أو
نحوه من غممت الشيء إذا غطيته وفي غم ضمير الهلال ويجوز أن يكون غم مسندا
إلى الظرف أي فإن كنتم مغموما عليكم فأكملوا وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه وقد تكرر في
الحديث ومنه حديث وائل بن حجر ولا غمة في فرائض الله أي لا تستر ولا تخفى فرائضه وإنما
تظهر وتعلن ويجهر بها ومنه حديث عائشة رضي الله عنها لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم
طفق يطرح خميصة على وجهه فإذا اغتم كشفها أي إذا احتبس نفسه عن الخروج وهو افتعال
من الغم التغطية والستر وفي حديث المعراج في رواية ابن مسعود كانت في الأرض غمة

غمط
غمغم
غمق

الغمة الضيقة وفي حديث عائشة رضي الله عنها عتبوا على عثمان موضع الغمامة
المحماة الغمامة السحابة وجمعها الغمام وأرادت بها العشب والكلأ الذي حماه
فسمته بالغمامة كما تسمى بالسماء أرادت أنه حمى الكلأ وهو حق جميع الناس في حديث
الصوم فإن أغمي عليكم فاقدروا له وفي رواية فإن غمي عليكم يقال أغمي علينا الهلال
وغمي فهو مغمى ومغمي إذا حال دونه رؤيته غيم أو قترة كما يقال غم علينا يقال صمنا
للغمى والغمى بالضم والفتح أي صمنا عن غير رؤية وأصل التغمية الستر والتغطية
ومنه أغمي على المريض إذا غشي عليه كأن المرض ستر عقله وغطاه وقد تكرر في الحديث

غما

باب الغين مع النون

غنث
في حديث أبي بكر رضي الله عنه قال لابنه عبد الرحمن يا غنثر قيل هو الثقيل الوخم
وقيل الجاهل من الغثارة الجهل والنون زائدة ويروى بالعين المهملة والتاء
بنقطتين وقد تقدم في حديث البخاري في تفسير العربة هي الغنجة الغنج في
الجارية تكسر وتدلل وقد غنجت وتغنجت في حديث عمر بن عبد العزيز وذكر الموت
فقال غنط ليس كالغنط أشد الكرب والجهد وقيل هو أن يشرف على الموت من
شدته وقد غنطه يغنطه إذا ملأه غيظا قد تكرر فيه ذكر الغنيمة والغنم
والمغنم والغنائم وهو ما أصيب من أموال أهل الحرب وأوجف عليه المسلمون
بالخيل والركاب يقال غنمت أغنم غنما وغنيمة والغنائم جمعها والمغانم جمع
مغنم والغنم بالضم الاسم وبالفتح المصدر والغانم آخذ الغنيمة والجمع الغانمون
ويقال فلان يتغنم الأمر أي يحرص عليه كما يحرص على الغنيمة ومنه الحديث الصوم
في الشتاء الغنيمة الباردة إنما سماه غنيمة لما فيه من الأجر والثواب ومنه الحديث
الرهن لمن رهنه له غنمه وعليه غرمه غنمه زيادته ونماؤه وفاضل قيمته
وفيه السكينة في أهل الغنم قيل أراد بهم أهل اليمن لأن أكثرهم أهل غنم بخلاف مضر
وربيعة لأنهم أصحاب إبل وفي حديث عمر رضي الله عنه أعطوا من الصدقة من
أبقت له السنة غنما ولا تعطوها من أبقت له غنمين أي أعطوا من بقيت له
قطعة واحدة لا يفرق مثلها لقلتها فتكون قطعتين ولا تعطوا من أبقت له غنما
كثيرة يجعل مثلها قطعتين وأراد بالسنة الجدب في حديث أبي هريرة رضي الله
عنه أن رجلا أتى على واد مغن يقال أغن الوادي فهو مغن إذا كثرت أصوات ذبابه
جعل الوصف له وهو للذباب وفي قصيد كعب إلا أغن غضيض الطرف مكحول
الأغن من الغزلان وغيرها الذي في صوته غنة في أسماء الله تعالى الغني هو الذي لا يحتاج
إلى أحد في شيء وكل أحد محتاج إليه وهذا هو الغني المطلق ولا يشارك الله تعالى فيه غيره
ومن أسمائه عز وجل المغني وهو الذي يغني من يشاء من عباده ومنه الحديث كان في

غنج
غنط
غنم

الحسين سُنّة حسنة وفيه خير الصدقة ما ابقت غنًى وفي رواية ما كان
عن ظهر غنًى اي ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم فاذا اعطيتها غيرك ابقيت بعدها
لك ولهم غنى وكانت عن استغناء منك ومنهم عنها وقيل خير الصدقة ما اغنيت
به من اعطيته عن المسالة وفي حديث الخيل رجل ربطها تغنيا وتعففا اي استغناء
بها عن الطلب من الناس وفي حديث القران من لم يتغن بالقران فليس منا اي من لم
يستغن به عن غيره يقال تغنيت وتغانيت واستغنيت وقيل اراد من لم
يجهر بالقران فليس منا وقد جاء مفسرا في حديث آخر ما اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى
بالقران يجهر به قيل ان قوله يجهر به تفسير لقوله يتغنى به وقال الشافعي
معناه تحسين القراءة وترقيقها ويشهد له الحديث الآخر زينوا القران باصواتكم
وكل من رفع صوته ووالاه فصوته عند العرب غناء قال ابن الاعرابي كانت العرب
تتغنى بالركباني اذا ركبت واذا جلست في الافنية وعلى اكثر احوالها فلما نزل
القران احب النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون هجيراهم القران مكان التغني بالركباني
واول من قرا بالالحان عبيد الله بن ابي بكرة فورثه عنه عبيد الله بن عمر ولذلك يقال
قراءة العمري واخذ ذلك عنه سعيد العلاف الاباضي وفي حديث الجمعة من استغنى
بلهو او تجارة استغنى الله عنه والله غني حميد اي اطرحه الله ورمى به من عينه
فعل من استغنى عن الشيء فلم يلتفت اليه وقيل جزاه جزاء استغنائه عنها كقوله
تعالى نسوا الله فنسيهم وفي حديث عائشة رضي الله عنها وعندي جاريتان
تغنيان بغناء بعاث اي تنشدان الاشعار التي قيلت يوم بعاث وهو حرب
كانت بين الانصار ولم ترد الغناء المعروف بين اهل اللهو واللعب وقد رخص عمر في غناء
الاعراب وهو صوت كالحداء وفي حديث عمر رضي الله عنه ان غلاما لاناس فقراء
قطع اذن غلام لاغنياء فاتى اهله النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجعل عليه شيئا قال
الخطابي كان الغلام الجاني حرا وكانت جنايته خطأ وكانت عاقلته فقراء
فلا شيء عليهم لفقرهم ويشبه ان يكون الغلام المجني عليه حرا ايضا لانه لو كان عبدا
لم يكن لاعتذار اهل الجاني بالفقر معنى لان العاقلة لا تحمل عبدا كما لا تحمل عمدا ولا
اعترافا فاما المملوك اذا جنى على عبد او حر فجنايته في رقبته وللفقهاء في استيفائها
منه خلاف وفي حديث عثمان ان عليا رضي الله عنهما بعث اليه بصحيفة فقال
للرسول اغنها عنا اي اصرفها وكفها كقوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شان
يغنيه اي يكفه ويكفيه يقال اغن عني شرك اي اصرفه وكفه ومنه قوله تعالى
لن يغنوا عنك من الله شيئا ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه وانا لا اغني لو
كانت لي منعة اي لو كان معي من يمنعني لكفيت شرهم وصرفتهم وفي حديث علي رضي الله
عنه ورجل سماه الناس عالما ولم يغن في العلم يوما تاما اي لم يلبث في العلم يوما تاما من قولك

غنيت بالمكان اغنى اذا اقمت به

باب الغين مع الواو

(غوث) في حديث هاجر ام اسماعيل صلى الله عليه وسلم
فهل عندك غواث الغواث بالفتح كالغياث بالكسر من الاغاثة وقد اغاثه يغيثه
وقد روي بالضم والكسر وهما اكثر ما يجي في الاصوات كالنباح والنداء والفتح فيها شاذ
ومنه الحديث اللهم اغثنا بالهمزة من الاغاثة ويقال فيه غاثه يغيثه وهو قليل
وانما هو من الغيث لا الاغاثة ومنه الحديث فادع الله يغيثنا بفتح اليا تقول غاث الله
البلاد يغيثها اذا ارسل عليها المطر وقد تكرر في الحديث وفي حديث توبة كعب فخرجت
قريش مغوثين لعيرهم اي مغيثين فجاء به على الاصل ولم يعله كاستحوذ واستنوق
ولو روي مغوثين بالتشديد من غوث بمعنى اغاث لكان وجها وفيه انه اقطع بلال
بن الحرث معادن القبلية جلسيها وغوريها الغور وأغار ايضا وهو لغة قليلة وفيه
انه سمع ناسا يذكرون القدر فقال انكم قد اخذتم في شعبين بعيدي الغور غور
كل شيء عمقه وبعده اي يبعد ان تدركوا حقيقة علمه كالماء الغائر الذي
لا يقدر عليه ومنه حديث الدعاء ومن ابعد غورا في الباطل مني وفي حديث
السائب لما ورد على عمر رضي الله عنهما بفتح نهاوند قال ويحك ما وراءك فوالله ما بت
هذه الليلة الا تغويرا يريد بقدر النومة القليلة التي تكون عند القائلة يقال غور
القوم اذا قالوا ومن رواه تغريرا جعله من الغرار وهو النوم القليل ومنه حديث
الافك فاتينا الجيش مغورين هكذا جاء في رواية اي وقد نزلوا للقائلة وفي حديث عمر
رضي الله عنه اهاهنا غورت اي ههنا ذهبت وفي حديث الحج اشرق ثبير كيما نغير اي
نذهب سريعا يقال اغار يغير اذا اسرع في العدو وقيل اراد نغير على لحوم الاضاحي
من الاغارة النهب وقيل ندخل في الغور وهو المنخفض من الارض على لغة من قال
اغار اذا اتى الغور وفيه من دخل الى طعام لم يدع اليه دخل سارقا وخرج مغيرا المغير
اسم فاعل من اغار يغير اذا نهب شبه دخوله عليهم بدخول السارق وخروجه
بما اغار على قوم ونهبهم ومنه حديث قيس بن عاصم كنت اغاورهم في الجاهلية اي
اغير عليهم ويغيرون علي والغارة الاسم من الاغارة والمغاورة مفاعلة منه ومنه حديث
عمرو بن مرة وبيض تلالا في اكف المغاور المغاور بفتح الميم جمع مغاوير بالضم او مغوار
بحذف الالف او حذف اليا من المغاوير والمغوار المبالغ في الغارة ومنه حديث سهل
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلما بلغنا المغار استحثثت فرسي المغار
موضع الغارة كالمقام موضع الاقامة وهي الاغارة نفسها ايضا وفي حديث علي رضي
الله عنه قال يوم الجمل ما ظنك بامرئ جمع بين هذين الغارين اي الجيشين والغار
الجماعة هكذا اخرجه ابو موسى في الغين والواو وذكره الهروي في الغين والياء وقال

ومنه حديث الاحنف قال في الزبير رضي الله عنه منصرفه من الجمل ما اصنع به ان
كان جمع بين غارين ثم تركهم والجوهري ذكره في الواو والياء لانهما متقاربان في الانقلاب ومنه
حديث فتنة الازد ليجمعا بين هذين الغارين وفي حديث عمر رضي الله عنه قال
لصاحب اللقيط عسى الغوير ابؤسا هذا مثل قديم يقال عند التهمة والغوير
تصغير غار وقيل هو موضع وقيل هو ماء لكلب ومعنى المثل ربما جاء الشر من معدن
الخير واصل هذا المثل انه كان غار فيه ناس فانهار عليهم او اتاهم فيه عدو فقتلهم
فصار مثلا لكل شيء يخاف ان ياتي منه شر وقيل اول من تكلم به الزباء لما عدل
قصير بالاجمال عن الطريق المألوفة واخذ على الغوير فلما راته قد تنكب الطريق
قالت عسى الغوير ابؤسا اي عساه ان ياتي بالباس والشر واراد عمر بالمثل لعلك
زنيت بامه وادعيته لقيطا فشهد له جماعة بالستر فتركه ومنه حديث يحيى
بن زكريا عليهما الصلاة والسلام فساح ولزم اطراف الارض وغيران الشعاب الغيران
جمع غار وهو الكهف وانقلبت الواو ياء لكسرة الغين فيه انه نهى عن ضربة الغائص
هو ان يقول له اغوص في البحر غوصة بكذا فما اخرجته فهو لك وانما نهى عنه لانه غرر
ومنه لعن الله الغائصة والمغوصة الغائصة التي لا تعلم زوجها انها حائض ليجتنبها
فيجامعها وهي حائض والتي لا تكون حائضا فتكذب زوجها فتقول اني حائض في قصة نوح
صلى الله عليه وسلم وانشقت ينابيع الغوط الاكبر وابواب السماء الغوط عمق الارض الابعد
ومنه قيل للمطمئن من الارض غائط ومنه قيل لموضع قضاء الحاجة الغائط لان العادة
ان تقضى في المنخفض من الارض حيث هو استر له ثم اتسع فيه حتى صار يطلق على
النجو نفسه ومنه الحديث لا يذهب الرجلان يضربان الغائط يتحدثان وقد تكرر
ذكر الغائط في الحديث بمعنى الحدث والمكان ومنه الحديث ان رجلا اتاه فقال
يا رسول الله قل لاهل الغائط يحسنوا مخالطتي اراد اهل الوادي الذي كان ينزله ومنه
الحديث تنزل امتي بغائط يسمونه البصرة اي بطن مطمئن من الارض ومنه غوغ
ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق الغوطة
اسم البساتين والمياه التي حول دمشق وهي غوطتها في حديث عمر رضي الله
عنه قال له ابن عوف يحضرك غوغاء الناس اصل الغوغاء الجراد حين يخف للطيران
ثم استعير للسفلة من الناس والمتسرعين الى الشر ويجوز ان يكون من الغوغاء
الصوت والجلبة لكثرة لغطهم وصياحهم فيه لا غول ولا صفر الغول احد الغيلان
وهو جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم ان الغول في الفلاة تتراءى للناس غول
فتتغول تغولا اي تتلون في صور شتى وتغولهم اي تضلهم عن الطريق وتهلكهم
فنفاه النبي صلى الله عليه وسلم وابطله وقيل قوله لا غول ليس نفيا لعين الغول ووجوده
وانما فيه ابطال زعم العرب في تلونه بالصور المختلفة واغتياله فيكون المعنى بقوله

لا غول انها

لا غول انها لا تستطيع ان تضل احدا ويشهد له الحديث الآخر لا غول ولكن السعالي
السعالي سحرة الجن اي ولكن في الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل ومنه الحديث اذا تغولت
الغيلان فبادروا بالاذان اي ادفعوا شرها بذكر الله تعالى وهذا يدل على انه لم يرد
بنفيها عدمها ومنه حديث ابي ايوب رضي الله عنه كان لي تمر في سهوة فكانت
الغول تجيء فتأخذ وفي حديث عمار رضي الله عنه انه اوجز الصلاة فقال كنت اغاول
حاجة لي المغاولة المبادرة في السير واصله من الغول بالفتح وهو البعد ومنه
حديث الافك بعد ما نزلوا مغاولين اي مبعدين في السير هكذا جاء في رواية وفي
حديث قيس بن عاصم كنت اغاولهم في الجاهلية اي ابادرهم بالغارة والشر من غاله اذا
اهلكه ويروى بالراء وقد تقدم وفي حديث عهدة المماليك لا داء ولا غائلة الغائلة
فيه ان يكون مسروقا فاذا ظهر واستحقه مالكه غال مال مشتريه الذي اداه في
ثمنه اي اتلفه واهلكه يقال غاله يغوله واغتاله اي ذهب به واهلكه
والغائلة صفة لخصلة مهلكة ومنه حديث طهفة بارض غائلة النطاء اي تغول
سالكها ببعدها ومنه حديث ابن ذي يزن ويبغون له الغوائل اي المهالك جمع
غائلة وفي حديث ام سليم رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيدها مغول فقال
ما هذا قالت مغول ابعج به بطون الكفار المغول بالكسر شبه سيف قصير يشتمل
به الرجل تحت ثيابه فيغطيه وقيل هو حديدة دقيقة لها حد ماض وقفا وقيل هو
سوط في جوفه سيف دقيق يشده الفاتك على وسطه ليغتال به الناس ومنه
حديث خوات انتزعت مغولا فوجأت به كبده وحديث الفيل حين اتي به مكة
غوا ضربوه بالمغول على راسه فيه من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى
غوى يغوي غيا وغواية فهو غاو اي ضل والغي الضلال والانهماك في الباطل ومنه
حديث الاسراء لو اخذت الخمر غوت امتك اي ضلت ومنه الحديث سيكون عليكم
ائمة ان اطعتموهم غويتم اي ان اطاعوهم فيما يأمرونهم به من الظلم والمعاصي غووا وضلوا
وقد تكرر ذكر الغي والغواية في الحديث وفي حديث موسى وآدم صلى الله عليهما وسلم
لاغويت الناس اي خيبتهم يقال غوى الرجل اذا خاب واغواه غيره وفي مقتل عثمان رضي
الله عنه فتغاووا والله عليه حتى قتلوه اي تجمعوا وتعاونوا واصله من الغواية
والتغاوي التعاون في الشر ويقال بالعين المهملة ومنه حديث المسلم قاتل
المشرك الذي كان سب النبي صلى الله عليه وسلم فتغاوى المشركون عليه حتى قتلوه
ويروى بالعين المهملة وقد تقدم الا ان الهروي ذكر مقتل عثمان في العين المعجمة
والآخر في العين المهملة وفي حديث عمر رضي الله عنه ان قريشا تريد ان تكون مغويات
لمال الله قال ابو عبيد هكذا روي والذي تكلمت به العرب مغويات بفتح الواو وتشديدها
واحدتها مغواة وهي حفرة كالزبية تحفر للذئب ويجعل فيها جدي اذا نظر اليه سقط عليه

بريد ومنه قيل للكلب مهلكة مغواة ومعنى الحديث انها تريد ان تكون مصايد للمالك
ومهالك كتلك المغويات

باب الغين مع الهاء

غهب

في حديث عطاء انه سئل عن رجل اصاب صيدا
غهبا فقال عليه الجزا الغهب بالتحريك ان يصيب الشي غفلة من غير تعمد يقال
غهبت عن الشي اغهب غهبا اذا غفلت عنه ونسيته والغيهب الظلام وليل غيهب
اي مظلم ومنه حديث قس ارقب الكوكب وارمق الغيهب

باب الغين مع الياء

غيب

قد تكرر فيه ذكر الغيبة وهو ان تذكر الانسان في غيبته بسوء وان كان
فيه فاذا ذكرته بما ليس فيه فهو البهت والبهتان ولذلك قد تكرر فيه ذكر
علم الغيب والايمان بالغيب وهو كل ما غاب عن العيون وسوا كان
محصلا في القلوب او غير محصل تقول غاب عنه غيبا وغيبة والمغيب وفيه
امهلوا حتى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة التي غاب عنها زوجها وفي
حديث عهدة الرقيق لا داء ولا خبثة ولا تغييب التغييب ان لا يبيعه ضالة ولا لقطة
ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه ان امراة مغيبا اتت رجلا تشتري منه شيا فتعرض
لها فقالت له ويحك اني مغيب فتركها وفي حديث ابي سعيد رضي الله عنه ان سيد
الحي سليم وان نفرنا غيب اي رجالنا غايبون والغيب بالتحريك جمع غايب كخادم
وخدم ومنه الحديث ان حسان رضي الله عنه لما هجا قريشا قالت ان هذا
الشتم ما غاب عنه ابن ابي قحافة اراد ان ابا بكر رضي الله عنه كان عالما بالانساب
والاخبار فهو الذي علم حسان ويدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لحسان
سل ابا بكر عن معايب قريش القوم وكان نسابة علامة وفي حديث منبر النبي
صلى الله عليه وسلم انه عمل من طرفا الغابة هي موضع قريب من المدينة من عواليها وبها
اموال لاهلها وهو المذكور في حديث السباق والمذكور في حديث تركة الزبير وغير ذلك
والغابة الاجمة ذات الشجر المتكاثف لانها تغيب ما فيها وجمعها غابات ومنه حديث
علي رضي الله عنه كليث غابات شديد القسورة اضافه الى الغابات لشدته
وقوته وانه يحمي غابات شتى وفي حديث رقيقة اغثتم ما شيتم غثتم بكم الغيث
اي سقيتم الغيث وهو المطر يقال غيثت الارض فهي مغيثة وغاث الغيث
الارض اذا اصابها وغاث الله البلاد يغيثها والسوال منه غثنا ومن الاغاثة
بمعنى الاعانة اغثنا واذا ابتنيت منه فعلا ماضيا لم يسم فاعله قلت غثنا بالكسر
والاصل غيثنا فحذفت الياء وكسرت الغين وفي حديث زكاة العسل انما هو ذباب

غيث يعني

غيث يعني النحل فاضافه الى الغيث لانه يطلب النبات والازهار وهما من توابع
الغيث وفي حديث العباس رضي الله عنه مرت سحابة فنظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والغيذى قال
الزمخشري كانه فيعل من غذا يغذو وانا سالت ولم اسمع بفيعل في معتل اللام غير
هذا الا الكيهاة وهي الناقة الضخمة وقال الخطابي ان كان محفوظا فلا اراه سمي به الا
لسيلان الماء من غذا يغذو فيه انه قال لرجل طلب القود بدم قتيل الا تقبل
الغير الديه وجمعها اغيار مثل ضلع واضلاع وغيره اذا اعطاه الديه واصلها من
المغايرة وهي المبادلة لانها بدل من القتل ومنه حديث محلم بن جثامة اني لم
اجد لما فعل هذا في غرة الاسلام مثلا الا غنما وردت فرمي اولها فنفر اخرها اسنن
اليوم وغير غدا معناه ان مثل محلم في قتله الرجل وطلبه ان لا يقتص منه وتوخذ منه
الديه والوقت اول الاسلام وصدره محلم ثبط الناس عن الدخول في الاسلام
معرفتهم ان القود يغير بالديه والعرب خصوصا وهم الحراص على درك الاوتار وفيهم
الانفة من قبول الديات ثم حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاقادة منه
بقوله اسنن اليوم وغير غدا يريد ان لم تقتص منه غيرت سنتك ولكنه اخرج
الكلام على الوجه الذي يهيج المخاطب ويحثه على الاقدام والجراة على المطلوب منه
ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال لعمر رضي الله عنه في رجل قتل امراة
ولها اولياء فعفا بعضهم واراد عمر ان يقيد لمن لم يعف فقال له لو غيرت بالديه
كان في ذلك وفا لهذا الذي لم يعف وكنت قد اتممت العفو عفوه فقال عمر كنيف
ملي علما وفيه انه كره تغيير الشيب يعني نتفه فان تغيير لونه قد امر به في غير حديث
وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها ان لي بنتا وانا غيور هو فعول من الغيرة وهي الحمية
والانفة يقال رجل غيور وامراة غيور بلا هاء لان فعولا يشترك فيه الذكر والانثى
وفي رواية اني امراة غيرى وهي فعلى من الغيرة يقال غرت على اهلي اغار غيرة فانا
غاير وغيور للمبالغة وقد تكرر في الحديث كثيرا على اختلاف تصرفه وفي حديث الاستسقاء
من يكفر الله يلق الغير اي تغير الحال وانتقالها عن الصلاح الى الفساد والغير الاسم
من قولك غيرت الشي فتغير فيه يد الله ملاى لا يغيضها شي اي لا ينقصها يقال غاض

غيض

الماء يغيض وغضته انا واغضته ومنه الحديث اذا كان الشتا
قيظا وغاضت الكرام غيضا اي فنوا وبادوا وغاض الماء اذا غار ومنه حديث سطيح
وغاضت بحيرة ساوة اي غار ماوها وذهب وحديث خزيمة وذكر السنة وغاضت لها
الدرة اي نقص اللبن وحديث عايشة رضي الله عنها تصف اباها رضي الله عنهما وغاض
نبع الردة اي اذهب ما نبع منها وظهر ومنه حديث عثمان بن ابي العاص لدرهم ينفقه احدكم
من فقر خير من كثير مانع غنانا وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تنزلوا المسلمين الغياض

فتغيضوهم الغياض جمع غيضة وهي الشجر الملتف لأنهم إذا نزلوها تفرقوا فيها فتمكن
منهم العدو (وفيه) أغيظ الأسماء عند الله عز وجل رجل تسمى ملك الأملاك هذا من مجاز
الكلام معدول عن ظاهره فإن الغيظ صفة تغير في المخلوق عند احتداده يتحرك
لها والله يتعالى عن ذلك وإنما هو كناية عن عقوبته للمتسمي بهذا الاسم أي أنه أشد
أصحاب هذه الأسماء عقوبة عند الله عز وجل وقد جاء في بعض الروايات (مسلم) أغيظ
رجل على الله يوم القيامة وأخبثه وأغيظه عليه رجل تسمى بملك الأملاك قال بعضهم
لا وجه لتكرار لفظتي أغيظ في الحديث ولعله أغنط بالنون من الغنط وهو
شدة الكرب (وفي حديث) أم زرع وغيظ جارتها لأنها ترى من حسنها ما يغيظها
ويهيج حسدها (فيه) ذكر غيقة بفتح الغين وسكون الياء وهو موضع بين مكة غيق
والمدينة من بلاد غفار وقيل هو ماء لبني ثعلبة (فيه) لقد هممت أن أنهى عن الغيلة غيل
الغيلة بالكسر الاسم من الغيل بالفتح وهو أن يجامع الرجل زوجته وهي مرضع وكذلك
إذا حملت وهي مرضع (وقيل) يقال فيه الغيلة والغيال بمعنى وقيل الكسر للاسم والفتح للمرة
وقيل لا يصح الفتح إلا مع حذف الهاء وقد أغال الرجل وأغيل والولد مغال ومغيل
واللبن الذي يشربه الولد يقال له الغيل أيضا (وفيه) ما سقي بالغيل ففيه العشر
الغيل بالفتح ما جرى من المياه في الأنهار والسواقي (وفيه) وإن مما ينبت الربيع
ما يقتل أو يغيل أي يهلك من الاغتيال وأصله الواو يقال غاله يغوله وهكذا روي
بالياء والواو متقاربان (ومنه حديث) عمر رضي الله عنه أن صبيا قتل بصنعاء غيلة
فقتل به عمر سبعة أي في خفية واغتيال وهو أن يخدع ويقتل في موضع لا يراه
فيه أحد والغيلة فعلة من الاغتيال (ومنه حديث) الدعاء وأعوذ بك أن أغتال
من تحتي أي أدهى من حيث لا أشعر يريد به الخسف (وفي حديث) خير أسد غيل
الغيل بالكسر شجر ملتف يستتر فيه كالأجمة (ومنه قصيد كعب)
ببطن عثر غيل دونه غيل (فيه) أنه كان يتعوذ من العيمة والغيمة غيم
الغيمة شدة العطش (فيه) أنه ليغان على قلبي حتى أستغفر الله في اليوم سبعين
مرة الغين الغيم وغينت السماء تغان إذا أطبق عليها الغيم وقيل الغين شجر غين
ملتف أراد ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر لأن قلبه أبدا كان
مشغولا بالله تعالى وإن عرض له وقتا ما عارض بشري يشغله من أمور الأمة
والملة ومصالحها عد ذلك ذنبا وتقصيرا فيفزع إلى الاستغفار (فيه) تجيء البقرة وآل
عمران كأنهما غمامتان أو غيايتان الغياية كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة غيا
وغيرها (ومنه حديث) هلال رمضان فإن حالت دونه غياية أي سحابة أو قترة
(ومنه حديث) أم زرع زوجي غياياء طباقاء هكذا جاء في رواية أي كأنه في غياية أبدا أو ظلمة
لا يهتدي إلى مسلك ينفذ فيه ويجوز أن يكون قد وصفته بثقل الروح وأنه

كالظل

كالظل المتكاثف المظلم الذي لا إشراق فيه (وفي حديث) أشراط الساعة
فيسيرون إليهم في ثمانين غاية الغاية والراية سواء ومن رواه بالباء الموحدة
أراد به الأجمة شبه كثرة رماح العسكر بها (وفيه) أنه سابق بين الخيل فجعل
غاية المضمرة كذا غاية كل شيء مداه ومنتهاه والله أعلم

فرغ الجزء الثاني من كتاب النهاية
يوم الأحد خمس عشر شهر رمضان المعظم
سنة أربع وخمسين وتسعمائة بعد صلاة
الظهر على حسب الطاقة والإمكان

ويتلوه الجزء الثالث إن شاء الله تعالى وبالله التوفيق

الجزء الثالث من كتاب النهاية في غريب الحديث

تأليف الشيخ الإمام العلامة الحافظ مجد الدين
أبي السعادات المبارك ابن أبي الكرم محمد بن محمد ابن عبد
الكريم الشيباني الجزري الشهير بابن عبد الكريم
رحمة الله عليه وعلى جميع المسلمين آمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن يا كريم

حرف الفاء

باب الفاء مع الهمزة

فيه انه عاد سعدا وقال انك رجل مفؤود المفؤود الذي اصيب فؤاده بوجع
يقال فئد الرجل فهو مفؤود وفأدته اذا اصبت فؤاده ومنه حديث عطاء قيل له
رجل مفؤود ينفث دما احدث هو قال لا اي يوجعه فؤاده فيقيء دما والفؤاد
القلب وقيل وسطه وقيل الفؤاد غشاء القلب والقلب حبته وسويداؤه وجمعه
افئدة ومنه الحديث اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا فيه خمس
فواسق يقتلن في الحل والحرم منها الفارة الفارة معروفة وهي مهموزة وقد يترك
همزها تخفيفا وفيه ذكر جبال فاران هو اسم عبراني لجبال مكة له ذكر في
اعلام النبوة والالف الاولى ليست همزة فيه فحمل اجرى يديه في فاس راسه
هو طرف مؤخره المشرف على القفا وجمعه أفؤس ثم فؤوس ومنه الحديث فلقد
رايت الفؤوس في اصولها وانها لنخل عم هي جمع الفاس التي يشق بها الحطب
وغيره وهو مهموز وقد يخفف فيه انه كان يتفاءل ولا يتطير الفال مهموز
فيما يسر ويسوء والطيرة لا تكون الا فيما يسوء وربما استعملت فيما يسر يقال
تفاءلت بكذا وتفالت على التخفيف والقلب وقد اولع الناس بترك همزه تخفيفا
وانما احب الفال لان الناس اذا املوا فائدة الله تعالى ورجوا عائدته عند كل سبب
ضعيف او قوي فهم على خير ولو غلطوا في جهة الرجاء فان الرجاء لهم خير واذا قطعوا
املهم ورجاهم من الله تعالى كان ذلك من الشر واما الطيرة فان فيها سوء الظن
وتوقع البلاء ومعنى التفاؤل مثل ان يكون رجل مريض فيتفاءل بما يسمع من كلام
فيسمع آخر يقول يا سالم او يكون طالب ضالة فيسمع آخر مريض فيتفال بما يسمع
من كلام فيسمع آخر يقول يا سالم او يكون طالب ضالة فيسمع آخر يقول يا واجد
فيقع في ظنه انه يبرأ من مرضه ويجد ضالته ومنه الحديث قيل يا رسول الله
ما الفال قال الكلمة الصالحة وقد جاءت الطيرة بمعنى الجنس والفال بمعنى
النوع ومنه الحديث اصدق الطيرة الفال وقد تكرر ذكره في الحديث فيه يكون
الرجل على الفئام من الناس الفئام مهموز الجماعة الكثيرة وقد تكررت في الحديث
في حديث ابن عمر رضي الله عنهما وجماعته لما رجعوا من سريتهم قال لهم انا
فئتكم الفئة الفرقة والجماعة من الناس في الاصل والطائفة التي تقيم وراء
الجيش فان كان عليهم خوف او هزيمة التجأوا اليهم وهو من فأوت راسه وفأيته اذا
شققته وجمع الفئة فئات وفئون وقد تكرر في الحديث

باب الفاء مع التاء

في حديث عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما امثلي يفتات عليه في امر بناته
اي يفعل بهن شيء بغير امره ولم يرجعن الى موضعه لانه من الفوت وسنوضحه
في بابه في اسماء الله تعالى الفتاح هو الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده
وقيل معناه الحاكم بينهم يقال فتح الحاكم بين الخصمين اذا فصل بينهما والفاتح
الحاكم والفتاح من ابنية المبالغة وفيه اوتيت مفاتيح الكلم وفي رواية مفاتح
الكلم هما جمع مفتاح ومفتح وهما في الاصل لما يتوصل به الى استخراج المغلقات
التي يتعذر الوصول اليها فاخبر انه اوتي مفاتيح الكلام وهو ما يسر الله تعالى له
من البلاغة والفصاحة والوصول الى غوامض المعاني وبدائع الحكم ومحاسن العبارات
والالفاظ التي اغلقت على غيره وتعذرت ومن كان في يده مفاتيح شيء مخزون سهل
عليه الوصول اليه ومنه الحديث اوتيت مفاتيح خزائن الارض اراد ما سهل الله له
ولامته من افتتاح البلاد المتعذرات واستخراج الكنوز الممتنعات وفيه انه كان
يستفتح بصعاليك المهاجرين اي يستنصر بهم ومنه قوله تعالى ان تستفتحوا
فقد جاءكم الفتح ومنه حديث الحديبية اهو فتح اي نصر وفيه ما سقي بالفتح
ففيه العشر وفي رواية ما سقي فتحا الفتح الماء الذي يجري في الانهار على وجه الارض
وفي حديث الصلاة لا يفتح على الامام اراد به اذا ارتج عليه في القراءة وهو في الصلاة لا يفتح
له المأموم ما ارتج عليه اي لا يلقنه يقال اراد بالامام السلطان وبالفتح الحكم
اي اذا حكم بشيء فلا تحكم بخلافه ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما كنت ادري
ما قوله عز وجل ربنا افتح بيننا وبين قومنا حتى سمعت بنت ذي يزن تقول
لزوجها تعال افاتحك اي احاكمك ومنه الحديث لا تفاتحوا اهل القدر
اي لا تحاكموهم وقيل لا تبتدؤوهم بالمجادلة والمناظرة وفي حديث ابي الدرداء رضي
الله عنه ومن يأت بابا مغلقا يجد الى جنبه بابا فتحا اي واسعا ولم يرد المفتوح
واراد بالباب الفتح الطلب الى الله عز وجل والمسألة ومنه حديث ابي ذر رضي الله
عنه قدر حلب شاة فتوح اي واسعة الاحليل فيه كان اذا سجد جافى عضديه عن
جنبيه وفتخ اصابع رجليه اي نصبها وغمز موضع المفاصل منها وثناها الى باطن الرجل
واصل الفتخ اللين ومنه قيل للعقاب فتخاء لانها اذا انحطت كسرت جناحيها
وفيه ان امرأة اتته وفي يدها فتخ كثيرة وفي رواية فتوخ هكذا روي وانما هو فتخ
جمع فتخة وهي خواتيم لا فصوص لها ويجمع ايضا على فتخات وفتاخ ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها في قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قالت القلب والفتخة
وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردا ومجموعا فيه انه نهى عن كل مسكر ومفتر المفتر

الذي اذا شرب احمى الجسد وصار فيه فتور وهو ضعف وانكسار يقال افتر
الرجل فهو مفتر اذا ضعفت جفونه وانكسر طرفه فاما ان يكون افتره بمعنى
فتره اي جعله فاترا واما ان يكون افتر الشراب اذا فتر شاربه كاقطف الرجل
اذا قطفت دابته • وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه مرض فبكى فقال انما
ابكي لانه اصابني على حال فترة ولم يصبني في حال اجتهاد اي في حال
سكون وتقليل من العبادات والمجاهدات والفترة في غير هذا ما بين الرسولين
من رسل الله تعالى من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة • ومنه فترة
ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم • فيه يسال الرجل في الجائحة
والفتق اي الحرب تكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدماء واصله الشق
والفتح وقد يراد بالفتق نقض العهد • ومنه حديث عروة بن مسعود اذهب فتك
كان فتق تخوم حرب • ومنه حديث مسيره الى بدر حتى افتق بين الصدمتين اي خرج
من مضيق الوادي الى المتسع يقال افتق السحاب اذا انفرج • وفي صفته صلى الله
عليه وسلم كان في خاصرته انفتاق اي اتساع وهو محمود في الرجال مذموم في النساء •
وفي حديث عائشة رضي الله عنها فمطروا حتى نبت العشب وسمنت الابل حتى
تفتقت اي انتفخت خواصرها واتسعت من كثرة ما رعت فسمي عام
الفتق اي عام الخصب • وفي حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه قال في الفتق الدية
الفتق بالتحريك انفتاق المثانة وقيل انفتاق الصفاق الى داخل في مراق البطن
وقيل هو ان ينقطع اللحم المشتمل على الانثيين • وقال القتيبي افتق الحي اذا اصاب ابلهم
الفتق وذلك اذا انفتقت خواصرها سمنا فتموت لذلك وربما سلمت وقد فتقت فتقا
قال رؤبة • لم يرج رسلا بعد اعوام الفتق • وفيه ذكر فتق هو بضم الفاء
موضع في طريق تبالة سلكه قطبة بن عامر رضي الله عنه لما وجهه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى خثعم سنة تسع • فتك • فيه الايمان قيد الفتك ان ياتي
الرجل صاحبه وهو غار غافل فيشد عليه فيقتله غارا في موضع خفي وقد تكرر ذكر
الفتك في الحديث • فتل • فيه ولا يظلمون فتيلا الفتيل ما يكون في شق النواة وقيل
ما يفتل بين الاصبعين من الوسخ • وفي حديث الزبير وعائشة رضي الله عنهما فلم يزل
يفتل في الذروة والغارب حتى اجابته هو مثل في المخادعة وقد تقدم في الذال والغين •
ومنه حديث حيي بن اخطب لم يزل يفتل في الذروة والغارب • وفي حديث عثمان
رضي الله عنه السمر تكون صعوتها وفتلتها الفتلة واحدة الفتل وهو ما كان منفتلا
من ورق الشجر كورق الطرفاء والاثل ونحوهما وقيل الفتلة حمل السمر والعرفط
وقيل نور العضاه اذا انعقد وقد افتلت افتالا اذا اخرجت الفتلة • وفي حديث قيلة
المسلم اخو المسلم يتعاونان على الفتان الفتان يروى بضم الفاء وفتحها فالضم جمع فاتن

اي يعاون

اي يعاون احدهما الآخر على الذين يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم وبالفتح هو الشيطان
لانه يفتن الناس عن الدين وفتان من ابنية المبالغة في الفتنة • ومنه الحديث افتان
انت يا معاذ • وفي حديث الكسوف وانكم تفتنون في القبور يريد مسايلة منكر ونكير
من الفتنة الامتحان والاختبار وقد كثرت استعاذته من فتنة القبر وفتنة الدجال
وفتنة المحيا والممات وغير ذلك • ومنه الحديث فبي تفتنون وعني تسالون اي
تمتحنون بي في قبوركم ويتعرف ايمانكم بنبوتي • ومنه حديث الحسن ان الذين فتنوا
المؤمنين والمؤمنات قال فتنوهم بالنار اي امتحنوهم وعذبوهم • ومنه الحديث
المؤمن خلق مفتنا اي ممتحنا يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب يقال فتنته
افتنه فتنا وفتونا اذا امتحنته ويقال فيها افتنته ايضا وهو قليل • وقد كثر استعمالها
فيما اخرجه الاختبار للمكروه ثم كثر حتى استعمل بمعنى الاثم والكفر والقتال والاحراق
والازالة والصرف عن الشيء • وفي حديث عمر رضي الله عنه انه سمع رجلا يتعوذ من الفتن
فقال اتسال ربك ان لا يرزقك اهلا ومالا تاول قول الله تعالى انما اموالكم واولادكم
فتنة ولم يرد فتن القتال والاختلاف • وفيه لا يقولن احدكم عبدي وامتي وليقل
فتاي وفتاتي اي غلامي وجاريتي كانه كره ذكر العبودية لغير الله تعالى • وفي حديث عمران
بن حصين رضي الله عنه جذعة احب الي من هرمة الله احق بالفتاء والكرم الفتاء بالفتح
والمد المصدر من الفتي السن يقال فتي بين الفتاء اي طري السن والكرم الحسن •
وفيه ان اربعة تفاتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي تحاكموا من الفتوى يقال افتاه
في المسالة يفتيه اذا اجابه والاسم الفتوى • ومنه الحديث الاثم ما حك في صدرك وان افتاك
الناس عنه وافتوك اي وان جعلوا لك فيه رخصة وجوازا • وفيه ان امراة سالت ام
سلمة رضي الله عنها ان تريها الاناء الذي كان يتوضا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجته
فقالت المراة هذا مكوك المفتي • قال الاصمعي المفتي مكيال هشام بن هبيرة وافتى
الرجل اذا شرب بالمفتي وهو قدح الشطار ارادت تشبيه الاناء بمكوك هشام او
ارادت مكوك صاحب المفتي فحذفت المضاف او مكوك الشارب وهو ما يكال به الخمر
• وفي حديث البخاري الحرب اول ما تكون فتية هكذا جاء على التصغير اي شابة ورواه
بعضهم فتية بالفتح

باب الفاء مع الثاء

• فثأ • في حديث زياد لهو احب الي من رثيئة فثئت بسلالة اي
خلطت به وكسرت حدتها والفثء الكسر يقال فثاته افثاه فثا • في حديث اشراط
الساعة وتكون الارض كفاثور الفضة الفاثور الخوان وقيل هو طست او جام
من فضة او ذهب • ومنه قيل لقرص الشمس فاثورها • ومنه حديث علي رضي الله
عنه كان بين يديه يوم عيد فاثور عليه خبز السمراء اي حوارى

باب الفاء مع الجيم

فجا

فيه ذكر موت الفجأة في غير موضع يقال فجئه الأمر وفجأه فجاءة بالضم والمد وفاجأه مفاجأة إذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب وقيده بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مد على المرة • وفي حديث الحج وكل فجاج مكة منحر الفجاج جمع فج وهو الطريق الواسع وقد تكرر في الحديث واحدا ومجموعا • ومنه الحديث انه قال لعمر رضي الله عنه ما سلكت فجا الا سلك الشيطان فجا غيره • وفج الروحاء سلكه النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر عام الفتح والحج • وفيه انه كان اذا بال تفاج حتى ناوي له التفاج المبالغة في تفريج ما بين الرجلين وهو من الفج الطريق • ومنه حديث ام معبد فتفاجت عليه ودرت واجترت • وحديث عبادة المازني وقت الفحل فتفاج البول • ومنه حديث حنين سيل عن بني عامر فقال جمل ازهر متفاج

فج

اراد انه مخصب في ماء وشجر فهو لا يزال يبول لكثرة اكله وشربه • وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه لان يقدم احدكم فتضرب عنقه خير له من ان يخوض غمرات الدنيا يا هادي الطريق جرت انما هو الفجر او البحر يقول ان انتظرت حتى يضيء لك الفجر ابصرت قصدك وان خبطت الظلماء وركبت العشواء هجما بك على المكروه فضرب الفجر والبحر مثلا لغمرات الدنيا وروي البحر بالحاء وقد تقدم في حرف الباء • ومنه الحديث اعرس اذا افجرت وارتحل اذا اسفرت اي انزل للنوم والتعريس اذا قربت من الفجر وارتحل اذا اضاء • وفيه ان التجار يبعثون يوم القيمة فجارا الا من اتقى الله الفجار جمع فاجر وهو المنبعث في المعاصي والمحارم وقد فجر يفجر فجورا وقد تقدم في حرف التاء معنى تسميتهم فجارا • ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما كانوا يرون العمرة في اشهر الحرم من افجر الفجور اي من اعظم الذنوب • ومنه الحديث ان امة لال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجرت اي زنت • ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه اياكم والكذب فانه مع الفجور وهما في النار يريد الميل عن الصدق واعمال الخير

فجر

وحديث عمر رضي الله عنه استحمله اعرابي فقال ان ناقتي قد نقبت فقال له كذبت ولم يحمله فقال • اقسم بالله ابو حفص عمر • ما مسها من نقب ولا دبر • فاغفر له اللهم ان كان فجر • اي كذب ومال عن الصدق • ومنه حديثه الاخر ان رجلا استاذنه في الجهاد فمنعه لضعف بدنه فقال له ان اطلقتني والا فجرتك اي عصيتك وخالفتك ومضيت الى الغزو • ومنه ما جاء في دعاء الوتر ونخلع ونترك من يفجرك اي يعصيك ويخالفك • ومنه حديث عاتكه يا لفجر هو معدول عن فاجر للمبالغة ولا يستعمل الا في النداء غالبا • وفي حديث ابن الزبير فجرت بنفسك اي نسبتها الى الفجور كما يقال فسقته وكفرته • وفيه كنت يوم الفجار انبل على عمومتي هو يوم حرب كانت بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس عيلان في الجاهلية سميت فجارا لانها

فجفج

كانت في الاشهر الحرم • وفي حديث عثمان رضي الله عنه ان هذه الفجفاج لا يدري اين الله عز وجل هو المهذار المكثار من القول • ويروى البجباج وهو بمعناه • او قريب منه • وفي حديث الحج كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص الفجوة الموضع المتسع بين الشيئين • ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه لا يصلين احدكم وبينه وبين القبلة فجوة اي لا يبعد من قبلته وسترته لئلا يمر بين يديه احد وقد تكرر ذكرها في الحديث •

فجا

باب الفاء مع الحاء

فحج

فيه انه بال قائما ففحج رجليه اي فرقهما وباعد ما بين الفخذين • ومنه الحديث في صفة الدجال انه اعور افحج • وحديث الذي يخرب الكعبة كاني به افحج يتلعها حجرا حجرا • فيه ان الله يبغض الفاحش المتفحش الفاحش ذو الفحش في كلامه وفعاله والمتفحش الذي يتكلف ذلك ويتعمده وقد تكرر ذكر الفحش والفاحشة والفواحش في الحديث وهو كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي وكثيرا ما ترد الفاحشة بمعنى الزنا وكل خصلة قبيحة فهي فاحشة من الاقوال والافعال • ومنه الحديث قال لعائشة رضي الله عنها لا تقولي ذلك فان الله لا يحب الفحش ولا التفاحش اراد بالفحش التعدي في القول والجواب لا الفحش الذي من قذع الكلام ورديه والتفاحش تفاعل منه وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة • ومنه حديث بعضهم وقد سيل عن دم البراغيث فقال ان لم يكن فاحشا فلا باس • وفي حديث زواجه بزينب رضي الله عنها ووليمتها فحصت الارض افاحيص اي حفرت والافاحيص جمع افحوص القطاة وهو موضعها الذي تجثم فيه وتبيض كانها تفحص عنه التراب اي تكشفه والفحص البحث والكشف • ومنه الحديث من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة المفحص مفعل من الفحص كالافحوص وجمعه مفاحص • ومنه الحديث انه اوصى امراء جيش موتة وستجدون اخرين للشيطان في رؤوسهم مفاحص فافلقوها بالسيوف اي ان الشيطان قد استوطن رؤوسهم فجعلها له مفاحص كما تستوطن القطا مفاحصها وهو من الاستعارات اللطيفة لان من كلامهم اذا وصفوا انسانا بشدة الغي والانهماك في الشر قالوا قد فرخ الشيطان في راسه وعشش في قلبه فذهب بهذا القول ذلك المذهب • ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه وستجد قوما فحصوا عن اوساط رؤوسهم الشعر فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف • ومنه حديث عمر رضي الله عنه ان الدجاجة لتفحص في الرماد اي تبحثه وتتمرغ فيه • وفي حديث قس ولا سمعت له فحصا اي وقع قدم وصوت مشي • وفي حديث كعب ان الله تبارك وتعالى بارك في الشام وخص بالتقديس من فحص الاردن الى رفح الاردن النهر المعروف تحت طبرية وفحصه ما بسط منه وكشف من نواحيه ورفح قرية معروفة هناك

فحش

وفي حديث الشفاعة فانطلق حتى آتي الفحص اي قدام العرش هكذا فسر في الحديث ولعله
من الفحص البسط والكشف ٭ وفيه انه دخل على رجل من الانصار وفي ناحية البيت فحل
من تلك الفحول فامر به فكنس ورش فصلى عليه الفحل ها هنا حصير معمول من سعف
فحال النخل وهو فحلها وذكرها الذي تلقح منه فسمي الحصير فحلا مجازا ومنه حديث عثمان
رضي الله عنه لا شفعة في بئر ولا فحل اراد فحل النخل لانه لا ينقسم وقيل لا يقال له الا فحال
ويجمع الفحل على فحول والفحال على فحاحيل وانما لم يثبت فيه الشفعة لان القوم
كانت لهم نخيل في حائط فيتوارثونها ويقتسمونها ولهم فحل يلقحون منه نخلهم فاذا باع
احدهم نصيبه المقسوم من ذلك الحائط بحقوقه من الفحال وغيره فلا شفعة للشركاء في الفحال
لانه لا تمكن قسمته ٭ وفي حديث الرضاع ذكر لبن الفحل وسيرد في حرف اللام ٭ وفي حديث
ابن عمر رضي الله عنهما انه بعث رجلا يشتري له اضحية فقال اشتره كبشا فحيلا الفحيل
المنجب في ضرابه واختار الفحل على الخصي والنعجة طلب جماله ونبله وعظمه وقيل الفحيل
الذي يشبه الفحولة في عظم خلقته ٭ وفيه لم يضن احدكم امرأته ضرب الفحل هكذا
جاء في رواية يريد فحل الابل اذا علا ناقة دونه او فوقه في الكرم والنجابة فانهم يضربونه
على ذلك ويمنعونه عنه ٭ وفي حديث عمر رضي الله عنه لما قدم الشام تفحل له امراء الشام
اي انهم تلقوه متبذلين غير متزينين متقشفين مأخوذ من الفحل ضد الانثى
لان التزين والتصنع في الزي من شأن الاناث ٭ وفيه ذكر فحل وفيه ذكر فحلين على
التثنية موضع في جبل احد ٭ وفيه اكفتوا صبيانكم حتى تذهب فحمة العشاء
هي اقباله واول سواده يقال للظلمة التي بين صلاتي العشاء الفحمة والظلمة التي بين
العتمة والغداة العسعسة ٭ وفي حديث عائشة رضي الله عنها مع زينب بنت جحش
رضي الله عنها فلم البث ان افحمتها اي اسكتها ٭ فيه من اكل من فحا ارضنا لم يضره ماؤها
الفحا بالكسر والفتح مقصورا واحد الافحاء توابل القدور ٭ وقد فحيت القدر اي جعلت
فيها التوابل كالفلفل والكمون ونحوهما وقيل هو البصل ٭ ومنه حديث معوية رضي الله
عنه قال لقوم قدموا عليه كلوا من فحا ارضنا فقلما اكل قوم من فحا ارض فضرهم ماؤها ٭

باب الفاء مع الخاء

في حديث صلاة الليل انه نام حتى سمع فخيخه اي غطيطه ٭ وفي حديث علي
رضي الله عنه ٭ افلح من كانت له مزخة ٭ يزخها ثم ينام الفخة ٭
اي ينام نومة يسمع فخيخه فيها ٭ وفي حديث بلال رضي الله عنه ٭
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ٭ بفخ وحولي اذخر وجليل ٭
فخ موضع عند مكة وقيل واد دفن به عبد الله بن عمر وهو ايضا ما اقطعه
النبي صلى الله عليه وسلم عظيم بن الحرث المحاربي ٭ وفيه لما نزلت وانذر عشيرتك

فحم
فحا
فخخ
فخذ

الاقربين بات يفخذ عشيرته اي يناديهم فخذا فخذا وهم اقرب العشيرة اليه
وقد تكرر ذكر الفخذ في الحديث واول العشيرة الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة
ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ كذا قال الجوهري ٭ فيه انا سيد ولد ادم ولا فخر الفخر
ادعاء العظم والكبر والشرف اي لا اقوله تبجحا ولكن شكرا لله وتحدثا بنعمته ٭ وفيه
انه خرج يتبرز فتبعه عمر رضي الله عنه باداوة وفخارة الفخار ضرب من الخزف
تعمل منه الجرار والكيزان وغيرها ٭ في صفته صلى الله عليه وسلم كان فخما مفخما
اي عظيما معظما في الصدور والعيون ولم تكن خلقته في جسمه الضخامة وقيل
الفخامة في وجهه نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة ٭

باب الفاء مع الدال

فيه وعلى المسلمين ان لا يتركوا في الاسلام مفدوحا في فداء او عقل المفدوح الذي فدحه
الدين اي اثقله وقد فدحه يفدحه فدحا فهو فادح ٭ ومنه حديث ابن ذي يزن لكشف
الكرب الذي فدحنا اي اثقلنا ٭ فيه ان الجفاء والقسوة في الفدادين الفدادون بالتشديد
الذين تعلو اصواتهم في حروثهم ومواشيهم واحدهم فداد يقال فد الرجل يفد فديدا
اذا اشتد صوته وقيل هم المكثرون من الابل وقيل هم الجمالون والبقارون والحمارون
والرعيان وقيل انما هو الفدادين مخففا واحدها فدان مشدد وهو البقر التي
يحرث بها واهلها اهل جفاء وغلظة ٭ ومنه الحديث هلك الفدادون الا من اعطى
في نجدتها ورسلها اراد الكثيري الابل كان اذا ملك احدهم المئين من الابل الى الالف
قيل له فداد وهو في معنى النسب كسراج ودعواج ٭ وقد تكرر في الحديث ٭ ومن الاول
حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه راى رجلين يسرعان الى الصلاة فقال مالكما
تفدان فديد الجمل يقال فد الانسان والجمل يفد اذا علا صوته اراد انهما كانا
يعدوان فيسمع لعدوهما صوت ٭ وفيه ان الارض تقول للميت ربما مشيت علي
فدادا اي ذا مال كثير وخيلاء وسعي دائم ٭ في حديث ام سلمة رضي الله عنها اهدي
لي فدرة من لحم اي قطعة والفدرة القطعة من كل شيء وجمعها فدر ٭ ومنه حديث
جيش الخبط فكنا نقتطع منه الفدر كالثور ٭ وقد تكرر في الحديث ٭ وفي حديث مجاهد
في الفادر العظيم من الاروى بقرة الفادر المسن من الوعول وهو من فدر الفحل
فدورا اذا عجز عن الضراب يعني في فديته بقرة ٭ وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه
مضى الى خيبر فدعه اهلها الفدع بالتحريك زيغ بين القدم وبين عظم الساق
وكذلك في اليد وهو ان تزول المفاصل عن اماكنها ورجل افدع بين الفدع ٭ وفي صفة
ذي السويقتين الذي يهدم الكعبة كاني به افيدع اصيلع افيدع تصغير افدع
فيه انه دعا على عتبة بن ابي لهب مضغه الاسد ضغمة فدغه الفدغ الشدخ والشق

فخر
فخم
فدح
فدد
فدر

فدد

الفيشلي ومنه الحديث انه انفدغ قرن الرأس ومنه الحديث الذبح بالحجر ان لم يفدغ
الحلقوم فكل لان الذبح بالحجر يشدخ الحلق وربما لا يقطع الاوداج فيكون كالموقوذ
ومنه حديث ابن سيرين سُئل عن الذبيحة بالعود فقال كل ما لم يفدغ يريد ما
قتل بحده فكله وما قتل بثقله فلا تأكله وفيه ان تلجوا الى فدفد فتحاطوا بهم الفدفد
الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع ومنه الحديث اذا قفل من سفر فمر بفدفد او نشز
كبر ثلثا ومنه حديث قس وارموا فدفدها وجمعه فدافد ومنه حديث ناجية
عدلت برسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت به في طريق لها فدافد اي اماكن
مرتفعة وفيه انكم مدعوون يوم القيمة مفدمة افواهكم بالفدام الفدام ما
يشد على فم الابريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه اي انهم يمنعون
الكلام بافواههم حتى تكلم جوارحهم فشبه ذلك بالفدام وقيل كان سقاة الاعاجم
اذا سقوا فدموا افواههم اي غطوها ومنه الحديث يحشر الناس يوم القيمة عليهم
الفدام ومنه حديث علي رضي الله عنه الحلم فدام السفيه اي الحلم عنه يغطي
فاه ويسكته عن سفهه وفيه انه نهى عن الثوب المفدم هو الثوب المشبع حمرة
كانه الذي لا يقدر على الزيادة عليه لتناهي حمرته فهو كالممتنع من قبول الصبغ
ومنه حديث عمر رضي الله عنه نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ وانا
راكع او البس المعصفر المفدم وفي حديث عروة انه كره المفدم للمحرم ولم ير ب
المضرج باسا المضرج دون المفدم وبعده المورد ومنه حديث ابي ذر رضي
الله عنه ان الله ضرب النصارى بذل مفدم اي شديد مشبع فاستعاره
من الوان المعاني قد تكرر ذكر الفداء في الحديث الفداء بالكسر والمد والفتح
مع القصر فكاك الاسير يقال فداه يفديه فداء وفدى وفاداه يفاديه مفاداة
اذا اعطى فداءه وانقذه وفداه بنفسه وفداه اذا قال له جعلت فداك والفدية
الفداء وقيل المفاداة ان تفتك الاسير باسير مثله وفيه فاغفر فداء لك ما اقتفينا
اطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى محمول على المجاز والاستعارة لانه انما يفدى من المكاره
من تلحقه فيكون المراد بالفداء التعظيم والاكبار لان الانسان لا يفدي الا من
يعظمه فيبذل نفسه له ويروى فداء بالرفع على الابتداء والنصب على المصدر

باب الفاء مع الذال

فيه هذه الآية الفاذة الجامعة اي المنفردة في معناها والفذ الواحد وقد فذ
الرجل عن اصحابه اذا شذ عنهم وبقي فردا

باب الفاء مع الراء

فرا

فيه انه قال لابي سفيان كل الصيد في جوف الفرا الفرا مهموز مقصور حمار
الوحش وجمعه فراء قال له ذلك يتألفه على الاسلام يعني انت في الصيد كحمار الوحش
كل الصيد دونه وقيل اراد اذا حجبتك قنع كل محجوب ورضي وذلك انه كان
حجبه واذن لغيره قبله فيه ذكر فربر وهي بكسر الفاء وفتحها مدينة ببلاد الترك واليها
ينسب محمد بن يوسف الفربري راوية كتاب البخاري عنه في حديث ام كلثوم
بنت علي رضي الله عنهما قالت لاهل الكوفة اتدرون اي كبد فريتم لرسول الله صلى
الله عليه وسلم الفري تفتيت الكبد بالغم والاذى فيه العقل على المسلمين
عامة ولا يترك في الاسلام مفرج قيل هو القتيل يوجد بارض فلاة ولا يكون قريبا من قرية
فانه يودى من بيت المال ولا يبطل دمه وقيل هو الرجل يكون في القوم من غيرهم
فلزمهم ان يعقلوا عنه وقيل هو ان يسلم الرجل ولا يوالي احدا حتى اذا جنى جناية كانت
جنايته في بيت المال لانه لا عاقلة له والمفرج الذي لا عشيرة له وقيل هو المثقل بحق
دية او فداء او غرم ويروى بالحاء المهملة وسيجيء وفيه انه صلى وعليه فروج من حرير
هو القباء الذي فيه شق من خلفه وفي حديث صلاة الجماعة ولا تذروا فرجات الشيطان
جمع فرجة وهو الخلل الذي يكون بين المصلين في الصفوف فاضافها الى الشيطان جمع
فرجة لظلمة وظلم وفي حديث عمر رضي الله عنه قدم رجل من بعض الفروج يعني الثغور
واحدها فرج وفي عهد الحجاج استعملتك على الفرجين والمصرين والفرجان خراسان
وسجستان والمصران البصرة والكوفة وفي حديث ابي جعفر الانصاري فملأت ما بين
فروجي جمع فرج وهو ما بين الرجلين يقال للفرس ملأ فرجه وفروجه اذا عدا واسرع
وبه سمي فرج المرأة والرجل لانهما بين الرجلين ومنه حديث الزبير رضي الله عنه انه كان
اجلع فرجا الفرج الذي يبدو فرجه اذا جلس وينكشف وقد فرج فرجا فهو فرج وفي حديث
عقيل ادركوا القوم على فرجتهم اي على هزيمتهم ويروى بالحاء والقاف وفيه لا يترك في الاسلام
مفرح هو الذي اثقله الدين والغرم وقد افرحه يفرحه اذا اثقله وافرحه اذا غمه
وحقيقته ازلت عنه الفرح كاشكيته اذا ازلت شكواه والمثقل بالحقوق مغموم
مكروب الى ان يخرج عنها ويروى بالجيم وقد تقدم وفي حديث عبد الله بن جعفر رضي
الله عنهما ذكرت امنا يتمنا وجعلت تفرح له قال ابو موسى كذا وجدته بالحاء المهملة
وقد اضرب الطبراني عن هذه الكلمة فتركها من الحديث فان كان بالحاء فهو من افرحه
اذا غمه وازال عنه الفرح وافرحه الدين اذا اثقله وان كانت بالجيم فهو من المفرج
الذي لا عشيرة له فكانها ارادت ان اباهم توفي ولا عشيرة لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اتخافين العيلة وانا وليهم وفي حديث التوبة لله اشد فرحا بتوبة عبده الفرح

فرح

هاهنا وفي امثاله كناية عن الرضى وسرعة القبول وحسن الجزاء لتعذر اطلاق
ظاهر الفرح على الله تعالى فيه انه نهى عن بيع الفروخ بالمكيل من الطعام الفروخ من

من السنبل ما استبان عاقبته وانعقد حبه وقيل افرخ الزرع اذا تهيأ للانشقاق
وهو مثل لنهيه عن المخاصرة والمحاقلة ⁕ وفي حديث علي رضي الله عنه اتاه قوم فاستأمروه
في قتل عثمان رضي الله عنه فنهاهم وقال ان تفعلوا فبيضا فلتفرخنه اراد ان تقتلوه
تهيجوا فتنة يتولد منها شر كثير ⁕ قال بعضهم ⁕
ارى فتنة هاجت وباضت وفرخت ⁕ ولو تركت طارت اليها فراخها ⁕
ونصب بيضا بفعل مضمر دل الفعل المذكور عليه تقديره فلتفرخن بيضا فلتفرخنه
كما تقول زيدا اضربته اي اضربت زيدا اضربته فحذف الاول والا فلا وجه لصحته
بدون هذا التقدير لان الفاء الثانية لا بد لها من معطوف عليه ولا يكون جواب
الشرط لان الاولى لذلك ويقال افرخت البيضة اذا خلت من الفرخ وافرختها امها
ومنه حديث عمر رضي الله عنه يا اهل الشام تجهزوا لاهل العراق فان الشيطان قد
باض فيهم وفرخ اي اتخذهم مقرا ومسكنا لا يبارحهم كما يلازم الطائر موضع بيضه وافراخه
وفي حديث معاوية كتب الى ابن زياد افرخ روعك وقد وليناك الكوفة وكان يخاف ان
يوليها غيره اصل الافراخ الانكشاف وافرخ فؤاد الرجل اذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع
كما تفرخ البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها وهو مثل قديم للعرب يقولون افرخ
روعك وليفرخ روعك اي ليذهب فزعك وخوفك فان الامر ليس على ما تحاذر وفي
حديث ابي هريرة رضي الله عنه يا بني فروخ قال الليث بلغنا ان فروخ كان من ولد ابرهيم
صلى الله عليه وسلم بعد اسحق واسمعيل فكثر نسله ونمى عدده فولد العجم الذين في وسط
البلاد هكذا احكاه الازهري عنه فيه سبق المفردون وفي رواية طوبى للمفردين
قيل وما المفردون قال الذين اهتروا في ذكر الله تعالى يقال فرد برايه وافرد واستفرد
بمعنى انفرد به وقيل فرد الرجل اذا تفقه واعتزل الناس وخلا بمراعاة الامر والنهي
وقيل هم الهرمى الذين هلك اقرانهم من الناس وبقوا يذكرون الله وفي حديث الحديبية
لا قاتلنهم حتى تنفرد سالفتي اي حتى اموت السالفة صفحة العنق وكنى بانفرادها
عن الموت لانها لا تنفرد عما يليها الا به وفيه لا تخرفا بولدها يعني الزانية عن الفريضة
اي لا تضم الى غيرها فتعد معها وتحسب وفيه جاء رجل يشكو رجلا من الانصار
شجه فقال ⁕ يا خير من يمشي بنعل فرد ⁕ اوهبه لنهدة ونهد ⁕ لا تسلبن سلبي وجلدي ⁕
اراد النعل التي هي طاق واحدة ⁕ ولم تخصف طاقا على طاق ولم تطارق وهم يمدحون
برقة النعال وانما يلبسها ملوكهم وساداتهم اراد يا خير الاكابر من العرب لان
لبس النعال لهم دون العجم ⁕ وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه فمنكم المزدلف صاحب
العمامة الفردة انما قيل له ذلك لانه كان اذا ركب لم يعتم معه غيره اجلالا له وفيه
ذكر فرد بفتح الفاء وسكون الراء جبل في ديار طي يقال له فردة الشموس وماء
لجرم في ديار طي ايضا له ذكر في حديث زيد الخيل ⁕ وفي سرية زيد بن حارثة

وبعضهم

قد تكرر فيه ذكر الفردوس

فردوس

فرد

وبعضهم تقول هو ذو الفروة بالقاف وبعضهم بكسر الراء ⁕ وفي قصيد كعب ⁕
⁕ ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق ⁕ المفرد ثور الوحش شبه به الناقة ⁕ فراديس
ومنه جنة الفردوس وهو البستان الذي فيه الكرم والاشجار والجمع فراديس
ومنه جنة الفردوس فيه انه قال لعدي بن حاتم ما يفرك الا ان يقال لا اله الا الله
افررته افره فعلت به ما يفر منه ويهرب اي ما يحملك على الفرار الا التوحيد
وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الياء وضم الفاء والصحيح الاول ⁕ ومنه حديث
عائشة ⁕ افر صيام القوم عزم قلوبهم ⁕ نفى هوى والقلوب عواءم ⁕
اي حملها على الفرار وجعلها خالية بعيدة غائبة العقول ⁕ ومنه حديث
الهجرة قال سراقة هذان فر قريش الا ارد على قريش فرها يقال فر يفر فرا فهو
فار اذا هرب والفر مصدر وضع موضع الفاعل ويقع على الواحد والاثنين
والجميع يقال رجل فر ورجلان فر ورجال فر واراد به النبي صلى الله عليه
وسلم ⁕ وابا بكر رضي الله عنه لما خرجا مهاجرين يعني هذان الفاران وفي
صفته صلى الله عليه وسلم ⁕ ويفتر عن مثل حب الغمام اي تبسم ويكشر حتى تبدو
اسنانه من غير قهقهة وهو من فررت الدابة افرها اذا كشفت شفتها لتعرف
سنها وانه يعني انتعل منه واراد بحب الغمام البرد ⁕ ومنه حديث ابن عمر
رضي الله عنهما اراد ان يشتري بدنة فقال فرها ⁕ وحديث عمر رضي الله عنه
قال لابن عباس كان يبلغني عنك اشيا كرهت ان افرك عنها اي اكشفك
ومنه خطبة الحجاج لقد فررت عن ذكاء وتجربة فيه من اخذ سفعا فهو له
ومن اخذ فررا فهو له الفوت الفرد وانكره الازهري والفرز النصيب المفروز
وقد فرزت الشي وافرزته اذا قسمته فيه اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور
الله تعالى يقال بمعنيين احدهما ما دل ظاهر هذا الحديث عليه وهو ما يوقعه
الله تعالى في قلوب اوليائه فيعلمون احوال بعض الناس بنوع من الكرامات
واصابة الظن والحدس والثاني نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والخلق والاخلاق
تعرف به احوال الناس وللناس فيه تصانيف قديمة وحديثة ⁕ ومنه الحديث
افرس الناس ثلثة كذا وكذا وكذا اي اصدقهم فراسة ومنه انه عرض يوم الخيل
وعنده عيينة بن حصن فقال له انا اعلم بالخيل منك فقال وانا افرس بالرجال
منك اي ابصر واعرف ورجل فارس بالامر اي عالم به بصير ⁕ وفيه علموا اولادكم
العوم والفراسة الفراسة بالفتح ركوب الخيل وركضها من الفروسية ⁕ وفي حديث
عمر رضي الله عنه انه كره الفرس في الذبائح وفي رواية نهى عن الفرس في الذبيحة وهو
كسر رقبتها قبل ان يبرد ⁕ ومنه حديثه الاخر امر مناديه فنادى ان لا
تنخعوا وتجمعوا ولا تفرسوا وبه سمي فريسة الاسد وروي عن عمر بن عبد العزيز

رضي الله عنه مثله • ومنه حديث ياجوج وماجوج يرسل الله عليهم النغف فيصبحون
فرسى اي قتلى الواحد فريس من فرس الذيب الشاة وافترسها اذا قتلها • وفي حديث
قيلة ومعها ابن لها اخذته الفرسة اي ريح الحدب فيصير صاحبها احدب والفرسة
ايضا قرحة تاخذ في العنق فتفرسها اي تدقها • وفي حديث الضحاك في رجل آلى من
امراته ثم طلقها فقال هما كفرسي رهان ايهما سبق اخذ به اي ان العدة وهي ثلاثة
اطهار او ثلاث حيض ان انقضت قبل انقضاء الايلاء وهو اربعة اشهر فقد بانت
المراة منه بتلك التطليقة ولا شيء عليه من الايلاء لان الاشهر تنقضي وليست له بزوجة
وان مضت الاشهر وهي في العدة بانت منه بالايلاء مع تلك التطليقة فكانت
اثنتين فجعلهما كفرسي رهان يتسابقان الى غاية • وفيه كنت شاكيا بفارس فكنت
اصلي قاعدا فسالت عن ذلك عائشة رضي الله عنها يريد بلاد فارس ورواه بعضهم
بالنون والقاف جمع نقرس وهو الالم المعروف في الاقدام والاول اصح • في حديث حذيفة
فرسخ رضي الله عنه ما بينكم وبين ان يصب عليكم الشر فراسخ الا موت رجل يعني عمر
بن الخطاب رضي الله عنه كل شيء دائم كثير لا ينقطع فرسخ وفراسخ الليل والنهار
فرسك ساعاتهما واوقاتهما والفرسخ من المسافة المعلومة في الارض ماخوذ منه • وفي حديث
عمر رضي الله عنه كتب اليه سفيان بن عبد الله الثقفي وكان عاملا له على الطائف
ان قبلنا حيطانا فيها من الفرسك ما هو اكثر غلة من الكروم الفرسك الخوخ وقيل هو
مثل الخوخ من العضاه وهو اجرد املس احمر واصفر وطعمه كطعم الخوخ ويقال له الفرسق
فرسن ايضا • فيه لا تحقرن من المعروف شيئا ولو فرسن شاة الفرسن عظم قليل اللحم وهو
خف البعير كالحافر للدابة وقد يستعار للشاة فيقال فرسن شاة والذي للشاة
فرش هو الظلف والنون زائدة وقيل اصلية • فيه نهى عن افتراش السبع في الصلاة
هو ان يبسط ذراعيه في السجود ولا يرفعهما عن الارض كما يبسط الكلب والذئب
ذراعيه والافتراش افتعال من الفرش والفراش • ومنه الحديث الولد للفراش وللعاهر
الحجر اي لمالك الفراش وهو الزوج والمولى والمراة تسمى فراشا لان الرجل يفترشها
ومنه حديث ابن عبد العزيز الا ان يكون مالا مفترشا اي مغصوبا قد انبسطت
فيه الايدي بغير حق من قولهم افترش عرض فلان اذا استباحه بالوقيعة فيه وحقيقته
جعله لنفسه فراشا يطؤه • وفي حديث طهفة لكم العارض والفريش الفريش الناقة الحديثة
الوضع كالنفساء من النساء وقيل الفريش من النبات ما انفرش على وجه الارض ولم يقم على
ساق ويقال فرس فرشا اذا حمل عليها بعد النتاج بسبع • ومنه حديث خزيمة وتركت
الفريش مستحلكا اي شديد السواد من الاحتراق • وفيه فجاءت الحمرة فجعلت تفرش
هو ان تفرش جناحيها وتقرب من الارض وترفرف • وفي حديث اذينة في الظفر فرش
من الابل الفرش صغار الابل وقيل هو من الابل والبقر والغنم ما لا يصلح للذبح • وفيه ذكر

فرش بفتح الفا

فرش بفتح الفاء وسكون الراء واد سلكه النبي صلى الله عليه وسلم حين سار الى بدر • وفيه
فتقادع بهم جنبة الصراط تقادع الفراش في النار هو بالفتح الطير الذي يلقي نفسه في ضوء
السراج واحدتها فراشة • ومنه الحديث جعل الفراش وهذه الدواب يقعن فيها وقد تكرر
في الحديث • وفي حديث علي رضي الله عنه ضرب يطير منه فراش الهام الفراش عظام
رقاق تلي قحف الراس وكل عظم رقيق فراشة ومنه فراشة القفل • ومنه حديث
مالك في المنقلة التي يطير فراشها خمسة عشر المنقلة من الشجاج التي تنقل العظام
فرشح في حديث ابن عمر كان لا يفرشح رجليه في الصلاة الفرشحة ان يفرج بين رجليه ويباعد
فرص بينهما في القيام وهو التفحج • في حديث الحيض خذي فرصة ممسكة فتطهري بها وفي
رواية خذي فرصة من مسك الفرصة بكسر الفاء قطعة من صوف او قطن او خرقة
يقال فرصت الشيء اذا قطعته والممسكة المطيبة بالمسك تتبع بها اثر الدم فيحصل
منه الطيب والتنشيف وقوله من مسك ظاهره ان الفرصة منه وعليه المذهب
وقول الفقهاء وحكى ابو داود في رواية عن بعضهم قرصة بالقاف اي شيئا يسيرا
مثل القرصة بطرف الاصبعين وحكى بعضهم عن ابن قتيبة قرضة بالقاف والضاد
المعجمة اي قطعة من القرض القطع • وفيه اني لاكره ان ارى الرجل ثائرا فريص رقبته
قائما على مريئته يضربها الفريصة اللحمة التي بين جنب الدابة وكتفها لا تزال ترعد
واراد بها هاهنا عصب الرقبة وعروقها لانها هي التي تثور عند الغضب وقيل
اراد شعر الفريصة كما يقال ثائر الراس اي ثائر شعر الراس وجمع الفريصة فريص
وفرائص فاستعارها للرقبة وان لم يكن لها فرائص لان الغضب يثير عروقها • ومنه
الحديث فجيء بهما ترعد فرائصهما اي ترجف من الخوف • وفيه رفع الله الحرج الا
من اقترص مسلما ظلما هكذا روي بالفاء والصاد المهملة من الفرص القطع او من
الفرصة النهزة يقال افترصها اي انتهزها اراد الا من تناول من عرض مسلم ظلما بالغيبة
فرض والوقيعة • وفي حديث قيلة ومعها ابن لها اخذته الفرصة اي ريح الحدب ويقال
بالسين وقد تقدم • في حديث الزكاة هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المسلمين اي اوجبها عليهم بامر الله تعالى • واصل الفرض
القطع وقد فرضه يفرضه فرضا وافترضه افتراضا والفرض والواجب سيان عند الشافعي
والفرض اكد عند ابي حنيفة وقيل الفرض هاهنا بمعنى التقدير اي قدر صدقة
كل شيء وبينه عن امر الله تعالى • وفي حديث حنين فان له علينا ست فرائض
الفرائض جمع فريضة وهو البعير الماخوذ في الزكاة سمي فريضة لانه فرض واجب على
رب المال ثم اتسع فيه حتى سمي البعير فريضة في غير الزكاة • ومنه الحديث من
منع فريضة من فرائض الله • والحديث الاخر في الفريضة تجب عليه ولا توجد عنده يعني
السن المعين للاخراج في الزكاة وقيل هو عام في كل فرض مشروع من فرائض الله تعالى •

وقد تكرر في الحديث • وفي حديث طهفة لكم في الوظيفة الفريضة اي الهرمة المسنة
يعني هي لكم لا نأخذ منكم في الزكاة ويروى عليكم في الوظيفة الفريضة اي في كل نصاب
ما فرض فيه • ومنه الحديث الآخر لكم العارض والفريض الفريض والفارض المسن من
الابل • وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما العلم ثلثة منها فريضة عادلة يريد العدل
في القسمة بحيث تكون على السهام والانصباء المذكورة في الكتاب والسنة وقيل
اراد انها تكون مستنبطة من الكتاب والسنة وان لم يرد بها نص فيهما فتكون معادلة
للنص وقيل الفريضة العادلة ما اتفق عليه المسلمون • وفي حديث عدي اتيت
عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اناس من قومي فجعل يفرض للرجل من طي في الفين
ويعرض عني اي يقطع ويوجب لكل رجل منهم في العطاء الفين • وفي حديث عمر
رضي الله عنه اتخذ عام الجدب قدحا فيه فرض الفرض الحز في الشيء والقطع
والقدح السهم قبل ان يعمل فيه الريش والنصل • وفي صفة مريم عليها السلام لم يفترضها
ولد اي لم يؤثر فيها ولم يحزها يعني قبل المسيح صلى الله عليه وسلم • وفي حديث ابن
عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم استقبل فرضة الجبل فرضة الجبل
ما انحدر من وسطه وجانبه وفرضة النهر مشرعته • ومنه حديث موسى صلى
الله عليه وسلم حتى ارفا به عند فرضة النهر جمع الفرضة فرض • ومنه حديث ابن
الزبير رضي الله عنهما واجعلوا السيوف للمنايا فرضا اي اجعلوا السيوف مشارع للمنايا
وتعرضوا للشهادة • في حديث الدجال ان امه كانت فرضاخية اي ضخمة عظيمة
الثديين يقال رجل فرضاخ وامرأة فرضاخة والتاء للمبالغة • فيه انا فرطكم
على الحوض اي متقدمكم اليه يقال فرط يفرط فهو فارط وفرط اذا تقدم وسبق القوم
ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والارشية • ومنه الدعاء للطفل الميت اللهم اجعله لنا
فرطا اي اجرا يتقدمنا يقال افترط فلان ابنا له صغيرا اذا مات قبله • وحديث الدعاء
ايضا على ما فرط مني اي سبق وتقدم • ومنه الحديث انا والنبيون فراط القاصفين
فراط جمع فارط اي متقدمون الى الشفاعة وقيل الى الحوض والقاصفون المزدحمون
ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه قال لعائشة رضي الله عنها تقدمين على فرط
صدق يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنهم واضافهما الى الصدق
وصفا لهما ومدحا • وفي حديث ام سلمة قالت لعائشة رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهاك عن الفرطة في الدين يعني السبق والتقدم ومجاوزة الحد
الفرطة بالضم اسم للخروج والتقدم وبالفتح المرة الواحدة • وفيه انه قال وهو بطريق مكة
من يسبقنا الى الاثاية فيمدر حوضها ويفرط فيه فيملأه حتى نأتيه اي يكثر من صب الماء
فيه يقال افرط مزادته اذا ملأها ومن افرط في الامر اذا جاوز الحد فيه • ومنه حديث
سراقة الذي يفرط في حوضه اي يملؤه • ومنه قصيد كعب

تنفي الرياح القذى عنه وافرطه • اي ملأه وقيل الفرطه هاهنا بمعنى تركه • ومنه حديث
سطيح • ان يمس ملك بني ساسان افرطهم • اي تركهم وزال عنهم • ومنه حديث
علي رضي الله عنه لا يرى الجاهل الا مفرطا او مفرطا هو بالتخفيف المسرف في العمل
وبالتشديد المقصر فيه • ومنه الحديث انه نام عن العشاء حتى تفرطت اي فات
وقتها قبل ادائها • ومنه حديث توبة كعب حتى اسرعوا وتفارط الغزو وفي رواية
تفرط الغزو اي فات وقته وتقدم • وفي حديث ضباعة كان الناس انما يذهبون
فرط اليومين فيبعرون كما تبعر الابل اي بعد يومين يقال آتيك فرط يوم او يومين اي
بعدهما ولقيته الفرط بعد الفرط اي الحين بعد الحين • في صفة الدجال وشيعته
خفافهم مفرطحة الفرطحة ... بالخف اذا كان طويلا مجدد الرأس وحكاه ابن الاعرابي
بالقاف • فيه لا فرعة ولا عتيرة الفرعة بفتح الراء والفرع اول ما تلده الناقة كانوا
يذبحونه لآلهتهم فنهي المسلمون عنه وقيل كان الرجل في الجاهلية اذا تمت ابله مائة
قدم بكرا فنحره لصنمه وهو الفرع وقد كان المسلمون يفعلونه في صدر الاسلام ثم نسخ
ومنه الحديث فرعوا ان شئتم ولكن لا تذبحوه غراة حتى يكبر اي صغيرا لحمه
كالغراة وهي القطعة من الغراء • والحديث الآخر انه سئل عن الفرع فقال حق وان
تتركه حتى يكون ابن مخاض او ابن لبون خير من ان تذبحه يلصق لحمه بوبره • وفيه ان جاريتين
جاءتا تشتدان الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فاخذتا بركبتيه ففرع بينهما
اي حجز بينهما وفرق يقال فرع وفرّع يفرع ويفرّع • ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما
اختصم عنده بنو ابي لهب فقام يفرع بينهم • وحديث علقمة كان يفرع بين الغنم اي يفرق
وذكره الهروي في القاف قال ابو موسى وهو من هفواته • وفي حديث ابن زمل يكاد
يفرع الناس طولا اي يطولهم ويعلوهم • ومنه حديث سودة رضي الله عنها كانت
تفرع النساء طولا اي تطولهن وتعلوهن • وفي حديث افتتاح الصلاة كان يرفع يديه الى
فروع اذنيه اي اعاليها وفرع كل شيء اعلاه • ومنه حديث قيام رمضان فما كنا
ننصرف الا في فروع الفجر • وفي حديث ابن ذي المشعار على ان لهم فراعها الفراع ما علا
من الارض وارتفع • وفي حديث عطاء وسئل من اين ارمي الجمرتين قال تفرعهما اي
تقف على اعلاها وترميها • ومنه الحديث اي الشجر ابعد من الخارف قالوا فرعها قال وكذلك
الصف الاول • وفيه اعطى العطايا يوم حنين فارعة من الغنائم اي مرتفعة
صاعدة من اصلها قبل ان تخمس • ومنه حديث شريح انه كان يجعل المدبر من الثلث
وكان مسروق يجعله فارعا من المال اي من اصله • والفارع المرتفع العالي • وفي حديث
عمر رضي الله عنه قيل له الفرعان افضل ام الصلعان قال الفرعان قيل فانت اصلع
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرع • الفرعان جمع الافرع وهو الوافي الشعر وقيل
الذي له جمة وكان النبي صلى الله عليه وسلم ذا جمة • وفيه لا يؤمكم انصر ولا ازن ولا

افرع الافرع هاهنا الموسوس وفيه ذكر الفرع وهو بضم الفاء وسكون الراء موضع بين مكة
والمدينة في حديث ابي هريرة رضي الله عنه سئل عن الضبع فقال الفرعل تلك نعجة
من الغنم الفرعل ولد الضبع فسماها به اراد انها حلال كالشاة وفي حديث الغسل
كان يفرغ على راسه ثلث افراغات جمع افراغة وهي المرة من الافراغ يقال افرغت الاناء
افراغا وفرغته تفريغا اذا قلبت ما فيه وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه افرغ الى
اضيافك اي اعمد واقصد ويجوز ان يكون بمعنى التخلي والفراغ ليتوفر على قراهم
والاشتغال بامرهم وقد تكرر المعنيان في الحديث وفيه ان رجلا من الانصار
قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار لنا قطوف فنزل عنه
فاذا هو فراغ لا يساير اي سريع المشي واسع الخطو وفي حديث عون بن عبد الله
ما رايت احدا يفرغر الدنيا فرغرته هذا الاعرج يعني ابا حازم يعني يذمها ويمزقها
بالذم والوقيعة فيها يقال الذئب يفرغر الشاة اي يمزقها في حديث عائشة رضي
الله عنها انه كان يغتسل من اناء يقال له الفرق الفرق بالتحريك مكيال يسع
ستة عشر رطلا وهي اثنا عشر مدا او ثلثة اصوع عند اهل الحجاز وقيل الفرق خمسة
اقساط والقسط نصف صاع فاما الفرق بالسكون فمائة وعشرون رطلا ومنه
الحديث ما اسكر الفرق منه فالحسوة منه حرام والحديث الاخر من استطاع
ان يكون كصاحب فرق الارز فليكن مثله ومنه الحديث في كل عشرة افرق عسل
فرق الافرق جمع قلة للفرق مثل جبل واجبل وفي حديث بدء الوحي فجئثت منه
فرقا الفرق بالتحريك الخوف والفزع يقال فرق يفرق فرقا ومنه حديث ابي بكر
رضي الله عنه ابالله تفرقني اي تخوفني وفي صفته صلى الله عليه وسلم ان
انفرقت عقيقته فرق اي ان صار شعره فرقين بنفسه في مفرقه تركه وان لم
ينفرق لم يفرقه وفي حديث الزكاة لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية
الصدقة قد تقدم شرح هذا في حرف الجيم والخاء مبسوطا وذهب احمد
رحمه الله الى ان معناه لو كان لرجل بالكوفة اربعون شاة وبالبصرة اربعون كان
عليه شاتان لقوله لا يجمع بين متفرق ولو كان له ببغداد عشرون وبالكوفة
عشرون لا شيء عليه ولو كان له ابل في بلدان شتى ان كان بين كل بلدين مسافة
القصر ان جمعت وجب فيها الزكاة وان لم تجمع لم تجب وفي كل بلد لا تجب عليه
فيها شيء وفيه البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وفي رواية ما لم يفترقا اختلف
الناس في التفرق الذي يصح ويلزم البيع بوجوبه فقيل هو بالابدان
واليه ذهب معظم الائمة والفقهاء من الصحابة والتابعين وبه قال
الشافعي واحمد وقال ابو حنيفة ومالك وغيرهما اذا تعاقدا صح البيع وان لم
يتفرقا وظاهر الحديث يشهد للقول الاول فان رواية ابن عمر في تمامه

فرعل
فرغ

انه كان اذا بايع رجلا فاراد ان يتم البيع مشى خطوات حتى يفارقه واذا لم يجعل
التفرق شرطا في الانعقاد لم يكن لذكره فائدة فانه يعلم ان المشتري ما لم
يوجد منه قبول البيع فهو بالخيار وكذلك البايع خياره ثابت في ملكه قبل عقد
البيع والتفرق والافتراق سواء ومنهم من يجعل التفرق بالابدان والافتراق في الكلام
يقال فرقت بين الكلامين فافترقا وفرقت بين الرجلين فتفرقا ومنه حديث
ابن مسعود رضي الله عنه صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين ومع
ابي بكر وعمر ثم تفرقت بكم الطرق اي ذهب كل منكم الى مذهب ومال الى
قول وتركتم السنة ومنه حديث عمر رضي الله عنه فرقوا عن المنية واجعلوا
الراس راسين يقول اذا اشتريتم الرقيق او غيره من الحيوان فلا تغالوا في الثمن
واشتروا بثمن الراس الواحد راسين فان مات الواحد بقي الاخر فكانكم قد فرقتم
مالكم عن المنية وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان يفرق بالشك ويجمع باليقين
يعني في الطلاق وهو ان يحلف الرجل على امر قد اختلف الناس فيه ولا يعلم من المصيب
منهم فكان يفرق بين الرجل والمراة احتياطا فيه وفي امثاله من صور الشك فان تبين
له بعد الشك اليقين جمع بينهما وفيه من فارق الجماعة فميتته جاهلية معناه
كل جماعة عقدت عقدا يوافق الكتاب والسنة فلا يجوز لاحد ان يفارقهم في
ذلك العقد فان خالفهم فيه استحق الوعيد ومعنى قوله فميتته جاهلية اي يموت
على ما مات عليه اهل الجاهلية من الضلال والجهل وفي حديث فاتحة الكتاب
ما انزل في التوراة ولا الانجيل ولا الزبور ولا الفرقان مثلها الفرقان من اسماء القران
اي انه فارق بين الحق والباطل والحلال والحرام يقال فرقت بين الشيئين افرق
فرقا وفرقانا ومنه الحديث محمد فرق بين الناس اي يفرق بين المؤمنين والكافرين
بتصديقه وتكذيبه ومنه الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم ان اسمه في الكتب
السالفة فارقليطا اي يفرق بين الحق والباطل وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه
فرق لي راي اي بدا وظهر وقال بعضهم الرواية فرق على ما لم يسم فاعله وفي حديث
عثمان رضي الله عنه قال لخيفان كيف تركت افاريق العرب الافاريق جمع افراق
وافراق جمع فرق والفرق والفريق والفرقة بمعنى وفيه ما ذئبان عاديان اصابا
فريقة غنم الفريقة القطعة من الغنم تشذ عن معظمها وقيل هي الغنم الضالة
ومنه حديث ابي ذر سئل عن ماله فقال فرق لنا وذود الفرق القطعة من
الغنم ومنه حديث طهفة بارك لهم في مذقها وفرقها وبعضهم يقوله بفتح الفاء
وهو مكيال يكال به اللبن وفيه تاتي البقرة وال عمران كانهما فرقان من طير صواف
اي قطعتان وفيه عدوا من افرق من الحي اي برا من الطاعون يقال افرق المريض
من مرضه اذا افاق وقيل ان ذلك لا يقال الا في علة تصيب الانسان مرة كالجدري

والحصبة. وفيه انه وصف لسعد في مرضه الفريقة هي تمر يطبخ بحلبة وهو
طعام يعمل للنفساء. في حديث اسلام عمر رضي الله عنه فاقبل شيخ عليه جبة وثوب
فرقبي هو ثوب مصري ابيض من كتان قال الزمخشري الفرقبية والثرقبية ثياب
مصرية بيض من كتان وتروى بقافين منسوب الى قرقوب مع حذف الواو في
النسب كسابري في سابور. في حديث مجاهد كره ان يفرقع الرجل اصابعه في
الصلاة فرقعة الاصابع غمزها حتى يسمع لمفاصلها صوت. وفيه فافرنقعوا عنه
اي تحولوا وتفرقوا والنون زائدة. فيه نهى عن بيع الحب حتى يفرك اي تشتد وينتهي
يقال افرك الزرع اذا بلغ ان يفرك باليد وفركته فهو مفروك وفريك ومن رواه
بفتح الراء فمعناه حتى يخرج من قشره. وفيه لا يفرك مؤمن مؤمنة اي لا يبغضها
يقال فركت المراة زوجها تفركه فركا بالكسر وفركا وفروكا فهي فروك كانه
حث على حسن العشرة والصحبة. ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه اتاه
رجل فقال اني تزوجت امراة شابة واني اخاف ان تفركني فقال ان الحب من الله
والفرك من الشيطان. وفي حديث ان ايام التشريق ايام لهو وفرام هو كناية عن
المجامعة واصله من الفرام وهو تضييق المراة فرجها بالاشياء العفصة وقد استفرمت
اذا احتشت بذلك. ومنه حديث عبد الملك كتب الى الحجاج لما شكا منه انس
بن مالك رضي الله عنه يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب اي المضيقة فرجها بحب
الزبيب وهو مما يستفرم به. ومنه الحديث ان الحسين بن علي رضي الله عنهما قال
لرجل عليك بفرام امك سئل عنه ثعلب فقال كانت امه ثقفية وفي احراح نساء
ثقيف سعة ولذلك يعالجن بالزبيب وغيره. ومنه حديث الحسن حتى تكونوا
اذل من فرم الامة هو بالتحريك ما تعالج به المراة فرجها ليضيق وقيل هو خرقة الحيض
في حديث جريج دابة فارهة اي نشيطة حادة قوية وقد فرهت فراهة وفراهية
فيه ان الخضر عليه السلام جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء الفروة الارض
اليابسة وقيل الهشيم اليابس من النبات. ومنه حديث الهجرة ثم بسطت عليه فروة
وفي اخرى ففرشت له فروة وقيل اراد بالفروة اللباس المعروف. وفي حديث علي
رضي الله عنه اللهم اني قد مللتهم وملوني وسئمتهم فسلط عليهم فتى ثقيف
الذيال المنان يلبس فروتها وياكل خضرتها اي يتمتع بنعمتها لبسا واكلا يقال
فلان ذو فروة وثروة بمعنى. وقال الزمخشري معناه يلبس الدفيء اللين من ثيابها
وياكل الطري من طعامها فضرب الفروة والخضرة مثلا والضمير للدنيا واراد بالفتى
الثقفي الحجاج بن يوسف قيل انه ولد في السنة التي دعا فيها علي رضي الله عنه بهذه الدعوة
وفي حديث عمر رضي الله عنه وسئل عن حد الامة فقال ان الامة القت فروة
راسها من وراء الدار وروي من وراء الجدار اراد قناعها وقيل خمارها اي ليس

فرقب
فرقع
فرك
فرم
فره
فرا

عليها قناع ولا حجاب وانها تخرج متبذلة الى كل موضع ترسل اليه لا تقدر على الامتناع
والاصل في فروة الراس جلدته بما عليها من الشعر. ومنه الحديث ان الكافر اذا قرب
المهل من فيه سقطت فروة وجهه اي جلدته استعارها من الراس للوجه. وفي حديث
الرؤيا فلم ار عبقريا يفري فريه اي يعمل عمله ويقطع قطعه ويروى يفري فريه
بسكون الراء والتخفيف وحكي عن الخليل انه انكر التثقيل وغلط قائله واصل الفري
القطع يقال فريت الشيء افريه فريا اذا شققته وقطعته للاصلاح فهو مفري
وفري وافريته اذا شققته على جهة الافساد تقول العرب تركته يفري الفري
اذا عمل العمل واجاده. ومنه حديث حسان رضي الله عنه لافرينهم فري الاديم
اي اقطعهم بالهجاء كما يقطع الاديم وقد يكنى به عن المبالغة في القتل. ومنه حديث
غزوة مؤتة فجعل الرومي يفري بالمسلمين اي يبالغ في النكاية والقتل. وحديث
وحشي فرايت حمزة رضي الله عنه يفري الناس فريا يعني يوم احد. ومنه حديث
ابن عباس رضي الله عنهما كل ما افرى الاوداج غير مترد اي ما شقها وقطعها حتى
يخرج ما فيها من الدم. وفيه من افرى الفرى ان يري الرجل عينيه ما لم تريا
الفرى جمع فرية وهي الكذبة وافرى افعل منه للتفضيل اي اكذب الكذبات ان
يقول رايت في النوم كذا ولم يكن راى شيئا لانه كذب على الله فانه هو الذي يرسل ملك
الرؤيا ليريه المنام. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فقد اعظم الفرية على الله
اي الكذب. ومنه حديث بيعة النساء ولا ياتين ببهتان يفترينه يقال فرى يفري
فريا وافترى يفتري افتراء اذا كذب وهو افتعال منه. وقد تكرر في الحديث. فيه
ذكر فرياب هي بكسر الفاء وسكون الراء مدينة ببلاد الترك وقيل اصلها فيراب بزيادة
ياء بعد الفاء وينسب اليها بالحذف والاثبات

باب الفاء مع الزاي

فيه ان رجلا من الانصار اخذ لحي جزور فضرب به انف سعد ففزره اي
شقه. ومنه حديث طارق بن شهاب خرجنا حجاجا فاوطا رجل منا راحلته
ظبيا ففزر ظهره اي شقه وفسخه. في حديث صفية رضي الله عنها لا يغضبه شي
ولا يستفزه اي لا يستخفه ورجل فز اي خفيف وافززته اذا ازعجته وافزعته
وقد تكرر في الحديث. فيه انه قال للانصار انكم لتكثرون عند الفزع وتقلون
عند الطمع الفزع الخوف في الاصل فوضع موضع الاغاثة والنصر لان من شانه الاغاثة
والدفع عن الحريم مراقب حذر. ومنه الحديث لقد فزع اهل المدينة ليلا فركب فرسا
لابي طلحة اي استغاثوا يقال فزعت اليه فافزعني اي استغثت اليه فاغاثني
وافزعته اذا اغثته واذا خوفته. ومنه حديث الكسوف فافزعوا الى الصلاة اي الجاوا

فرياب
فزر
فزز
فزع

اليها واستغيثوا بها على دفع الامر الحادث ومنه صفة علي رضي الله عنه فاذا فزع
فزع الى ضرس حديد اي اذا استغيث به التجئ الى ضرس والتقدير فاذا فزع اليه فزع
الى ضرس فحذف الجار واستتر الضمير ومنه حديث المخزومية ففزعوا الى اسامة
اي استغاثوا به وفيه انه فزع من نومه محمرا وجهه وفي رواية انه نام ففزع
وهو يضحك اي هب وانتبه يقال فزع من نومه وافزعته انا وكانه من الفزع
الخوف لان الذي ينتبه لا يخلو من فزع ما ومنه الحديث الا افزعتموني اي انبهتموني
ومنه حديث مقتل عمر رضي الله عنه ففزعوا بالصلاة اي نبهوه وفي حديث فضل
عثمان قالت عائشة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم ما لي لم اراك فزعت لابي
بكر وعمر كما فزعت لعثمان فقال ان عثمان رجل حيي يقال فزعت لمجيء فلان
اذا تاهبت له متحولا من حال الى حال كما ينتقل النائم من حال النوم الى حال اليقظة
ورواه بعضهم بالراء والغين المعجمة من الفراغ والاهتمام والاول اكثر وفي حديث
عمرو بن معدي كرب قال له الاشعث لاضرطنك قال كلا انها لعزوم مفزعة
اي صحيحة تنزل بها الافزاع والمفزع الذي قد كشف عنه الفزع وازيل ومنه
حديث ابن مسعود رضي الله عنه وذكر الوحي قال فاذا جاء فزع عن قلوبهم اي كشف
عنها الفزع

باب الفاء مع السين

فسح

في صفته صلى الله عليه وسلم فسيح ما بين المنكبين اي بعيد ما بينهما لسعة
صدره ومنزل فسيح اي واسع ومنه حديث علي رضي الله عنه اللهم افسح له مفسحا
في عدلك اي اوسع له سعة في دار عدلك يوم القيمة ويروى في عدنك بالنون يعني جنة
عدن ومنه حديث ام زرع وبيتها فساح اي واسع يقال بيت فسيح وفساح
كطويل وطوال وفيه كان فسخ الحج رخصة لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو ان
يكون قد نوى الحج اولا ثم يبطله وينقضه ويجعله عمرة ويحل ثم يعود يحرم بحجة وهو
التمتع او قريب منه وفيه كره عشر خلال منها افساد الصبي غير محرمه هو
ان يطأ المراة المرضع فاذا حملت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبي ويسمى الغيلة
وقوله غير محرمه اي انه كرهه ولم يبلغ به حد التحريم وفيه عليكم بالجماعة فان يد
الله على الفسطاط وهو بالضم والكسر المدينة التي فيها مجتمع الناس وكل مدينة
فسطاط وقال الزمخشري هو ضرب من الابنية في السفر دون السرادق وبه
سميت المدينة ويقال لمصر والبصرة الفسطاط ومعنى الحديث ان جماعة
اهل الاسلام في كنف الله تعالى ووقايته فاقيموا بينهم ولا تفارقوهم ومن الثاني
الحديث انه اتى على رجل قد قطعت يده في سرقة وهو في فسطاط فقال من
آوى هذا المصاب ومن الاول حديث الشعبي في العبد الابق اذا اخذ في الفسطاط

ففيه عشرة

ففيه عشرة دراهم وان اخذ خارج الفسطاط ففيه اربعون وفيه خمس فواسق يقتلن
في الحل والحرم اصل الفسوق الخروج عن الاستقامة والجور وبه سمي العاصي فاسقا وانما
سميت هذه الحيوانات فواسق على الاستعارة لخبثهن وقيل لخروجهن من الحرمة في الحل
والحرم اي لا حرمة لهن بحال ومنه الحديث انه سمى الفارة فويسقة تصغير فاسقة
لخروجها من جحرها على الناس وافسادها ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وسئلت
عن اكل الغراب فقالت ومن ياكله بعد قوله فاسق وقال الخطابي اراد بتفسيقها
تحريم اكلها وفيه ان اسماء بنت عميس قالت لعلي رضي الله عنهما ان ثلثة انت آخرهم
لاخيار فقال علي لاولادها قد فسكلتني امكم اي اخرتني وجعلتني كالفسكل وهو
الفرس الذي يجيء في آخر خيل السباق وكانت تزوجت قبله بجعفر اخيه ثم بابي بكر الصديق
رضي الله عنه بعد جعفر وفيه لعن المفسلة والمسوفة المفسلة التي اذا طلبها زوجها
اي قالت اني حائض وليست بحائض فتفسل الرجل عنها وتفتر نشاطه من الفسولة وهي الفتور
في الامر وفي حديث حذيفة اشترى ناقة من رجلين وشرط لهما من النقد رضاهما فاخرج
لهما كيسا فافسلا عليه ثم اخرج كيسا فافسلا عليه اي ارذلا وزيفا منها واصله من الفسل
وهو الردي الرذل من كل شي يقال فسله وافسله ومنه حديث الاستسقاء سوى
الحنظل العامي والعلهز الفسل وروى بالشين المعجمة وسيجيء وفي حديث شريح
سئل عن الرجل يطلق المراة ثم يرتجعها فيكتمها رجعتها حتى تنقضي عدتها فقال ليس له
الا فسوة الضبع اي لا طائل له في ادعاء الرجعة بعد انقضاء العدة وانما خص الضبع
لحمقها وخبثها وقيل هي شجرة تحمل الخشخاش ليس في ثمرها كبير طائل وقال صاحب
المنهاج في الطب هي القعبل وهو نبات كريه الرائحة له راس يطبخ ويوكل باللبن
واذا يبس خرج منه مثل الورس

باب الفاء مع الشين

فشج

فيه ان اعرابيا دخل المسجد ففشج فبال الفشج تفريج
ما بين الرجلين وهو دون التفاج قال الازهري رواه ابو عبيد بتشديد الشين
والتفشيج اشد من الفشج ومنه حديث جابر رضي الله عنه ففشجت ثم بالت
يعني الناقة هكذا رواه الخطابي ورواه الحميدي ففشجت وبالت بتشديد
الجيم والفاء زائدة للعطف وقد تقدم في حرف الشين

فشش

فيه قال ابو هريرة رضي
الله عنه ان الشيطان يفش بين اليتي احدكم حتى يخيل اليه انه احدث اي
ينفخ نفخا ضعيفا يقال فش السقاء اذا اخرج منه الريح ومنه حديث ابن عباس
رضي الله عنهما لا ينصرف حتى يسمع فشيشها اي صوت ريحها والفشيش الصوت ومنه
فشيش الافعى وهو صوت جلدها اذا مشت في اليبس ومنه حديث ابن المولى
فاتت جارية فاقبلت وادبرت واني لاسمع بين فخذيها مثل فشيش الحراشف

جلس من الجبات واجوها لجرش ومنه حديث عمر رضي الله عنه جاءه رجل فقال لا
انبئك من عند رجل يكتب المصاحف من غير مصحف فغضب حتى ذكرت الزق
وانتفاخه قال من قال ابن ام عبد فذكرت الزق وانفشاشه يريد انه غضب
حتى انتفخ غيظا ثم لما زال غضبه انفش انتفاخه والانفشاش الانفعال من الفش
ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما مع ابن صياد فقلت له اخسا فلن تعد قدرك
فكانه كان سقا فش السقا طرف الماء وفش اي فتح فانفش ما فيه فخرج وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما اعطهم صدقتك وان اتاك اهدل الشفتين منفش المنخرين اي
منتفخها مع قصور المارن وانبطاحه وهو من صفات الزنج والحبش في انوفهم وشفاههم
وهو تاويل قوله صلى الله عليه وسلم اطيعوا ولو امر عليكم حبشي مجدع والضمير في
اعطهم لاولي الامر ومنه حديث موسى وشعيب عليهما الصلاة والسلام ليس فيها
عزوز ولا فشوش هي التي تنفش لبنها من غير حلب اي تجري وذلك لسعة الاحليل
ومثله الفتوح والثرور وفي حديث شقيق انه خرج الى المسجد وعليه فناس له فهو
كيسا غليظ في حديث النجاشي انه قال لقريش هل تنشغ فيكم الولد اي هل يكون
للرجل منكم عشرة من الولد ذكور قالوا نعم واكثر اصله من الظهور والعلو والانتشار
ومنه حديث الاشتر انه قال لعلي رضي الله عنه ان هذا الامر قد تفشغ اي
فشا وانتشر وحديث ابن عباس رضي الله عنه ما هذه الفتيا التي تشغفت في الناس
ويروى تشغفت وتشعبت وقد تقدمت وفي حديث عمر رضي الله عنه ان وفد
البصرة اتوه وقد تفشغوا اي لبسوا اخس ثيابهم ولم يتهيوا للقائه قال الزمخشري ولا
امن ان يكون مصحفا من تقشفوا والتقشف ان لا يتعهد الرجل نفسه وفي حديث
ابي هريرة رضي الله عنه انه كان ادم ذا ضفيرتين افشغ الثنيتين اي ناتي الثنيتين
خارجتين عن نضد الاسنان وفي حديث الشعبي سمينك الفشغاء تربعي
سيئة وهو الذي لم يحكم عمله ويقال فشفش في القول اذا افرط في الكذب
وفي حديث علي رضي الله عنه يصف ابا بكر رضي الله عنه كنت للدين يعسوبا
اولا حين نفر الناس عنه واخرا حين فشلوا الفشل الفزع والجبن والضعف
ومنه حديث جابر رضي الله عنه فينا نزلت اذ همت طايفتان منكم ان تفشلا ومنه
حديث الاستسقاء سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل اي الضعيف
يعني الفسل مدخره واكله فصرف الوصف الى العلهز وهو في الحقيقة لاكله ويروى
بالسين المهملة وقد ذكر في الحديث فيه ضموا فواشيكم الفواشي جمع فاشية
وهي الماشية التي تنتشر من المال كالابل والبقر والغنم السايمة لانها تفشو اي
تنتشر في الارض وقد افشى الرجل اذا كثرت مواشيه ومنه حديث هوازن لما انهزموا
قالوا الراي ان ندخل في الحصن ما قدرنا عليه من فاشيتنا اي مواشينا ومنه حديث

الخاتم فلما راه اصحابه قد تختم به فشت خواتيم الذهب اي كثرت وانتشرت ومنه
الحديث افشى الله ضيعته اي كثر عليه معاشه ليشغله عن الاخرة ورواه الهروي
وغيره في الضاد افسد الله عليه ضيعته والمعروف المروي افشى ومنه الحديث
ابن مسعود رضي الله عنه وايه ذلك ان تفشو الفاقة

باب الفاء مع الصاد

فيه غفر له بعدد كل فصيح واعجم اراد بالفصيح بني ادم وبالاعجم البهايم
هكذا اثر في الحديث والفصيح في اللغة المنطلق اللسان في القول الذي
يعرف جيد الكلام من رديه يقال رجل فصيح ولسان فصيح وكلام فصيح
وقد فصح فصاحة وافصح عن الشي افصاحا اذا بينه وكشفه فيه كان اذا نزل
عليه الوحي يفصد عرقا تشبيها في كثرته بالفصاد وعرقا منصوب على التمييز
وفي حديث ابي رجاء لما بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخذ في القتل هربنا
فاستثرنا شلو ارنب دفينا وفصدنا عليها فلا انسى تلك الاكلة اي فصدنا
على شلو الارنب بعيرا واسلنا عليه دمه وطبخنا واكلناه كانوا يفعلون ذلك
ويعالجونه ويا كلونه عند الضرورة ومنه المثل لم يحرم من فصد له اي لم يحرم من
نال بعض حاجته وان لم ينلها كلها فيه نهى عن فصع الرطبة هو ان تخرجها من
قشرها لتنضج عاجلا وفصعت الشي من الشي اذا اخرجته وخلعته في حديث
الحسن ليس في الفصافص صدقة جمع فصفصة وهي الرطبة من علف الدواب
وتسمى القت فاذا جف فهو قضب ويقال فسفسة بالسين فيه في صفة
كلامه صلى الله عليه وسلم فصل لا نزر ولا هذر اي بين ظاهر يفصل
بين الحق والباطل ومنه قوله تعالى انه لقول فصل اي فاصل قاطع ومنه
حديث وفد عبد القيس فمرنا بامر فصل اي لا رجعة فيه ولا مرد له ومنه
الحديث من انفق نفقة فاصلة في سبيل الله فبسبع مايه وفي الحديث انها
التي فصلت بين ايمانه وكفره وقيل يقطعها من ماله ويفصل بينها وبين ماله
نفسه ومنه الحديث من فصل في سبيل الله فمات او قتل فهو شهيد اي خرج
من منزله وبلده ومنه الحديث لا رضاع بعد فصال اي بعد ان يفصل الولد من
امه وبه سمي الفصيل من اولاد الابل فعيل بمعنى مفعول واكثر ما يطلق في الابل
وقد يقال في البقر ومنه حديث اصحاب الغار فاستاجرت به فصيلا من
البقر وفي رواية فصيلة وهو ما فصل عن اللبن من اولاد البقر وفيه ان العباس
رضي الله عنه كان فصيلة النبي صلى الله عليه وسلم الفصيلة من اقرب عشيرة
الانسان واصل الفصيلة قطعة من لحم الفخذ قاله الهروي وفي حديث انس رضي

نصح

نصل

نصع
نصفص

نصل

الله عنه كان على بطنه فصيل من تمر اي قطعة منه فعيل بمعنى مفعول. وفي حديث
النخعي في كل مفصل من الانسان ثلث دية الاصبع يريد مفصل الاصابع وهو
ما بين انملتين. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما كانت الفصيل بيني وبينه في
صفة الجنة درة بيضاء ليس فيها وصم ولا فصم. الفصم ان ينصدع الشيء ولا يبين
تقول فصمته فانفصم. ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه اني وجدت في ظهري
انفصاما اي انصداعا ويروى بالقاف وهو قريب منه. ومنه الحديث استغنوا
من الناس ولو عن قصمة السواك اي ما انكسر منها ويروى بالقاف. وفي الحديث فيفصم
عني وقد وعيت يعني الوحي اي يقلع وافصم المطر اذا اقلع وانكشف. ومنه حديث
عائشة رضي الله عنها فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا. وفي صفة القران
هو اشد تفصيا من قلوب الرجال من النعم من عقله اي اشد خروجا يقال
تفصيت من الامر تفصيا اذا خرجت منه وتخلصت. وفي حديث قيلة قالت
الحديباء حين انتفجت الارنب الفصية والله لا يزال كعبك عاليا ارادت بالفصية
الخروج من الضيق الى السعة والفصية الاسم من التفصي ارادت انها كانت في
مضيق وشدة من قبل بناتها فخرجت منه الى السعة والرخاء

فصم

باب الفاء مع الضاد

في حديث عمرو بن العاص قال لمعوية رضي الله عنهما لقد تلافيت امرك وهو
اشد انفضاجا من حق الكهول اي اشد استرخاء وضعفا من بيت العنكبوت
فيه ان بلالا اتى ليؤذنه بصلاة الصبح فشغلت عائشة بلالا حتى فضحه الصبح
اي دهمته فضحة الصبح وهو بياضه والافضح الابيض ليس بشديد البياض وقيل
فضحه اي كشفه وبينه للاعين بضوئه ويروى بالصاد المهملة وهو بمعناه وقيل
معناه انه لما تبين الصبح جدا ظهرت غفلته عن الوقت فصار كما يفتضح بعيب
ظهر منه. في حديث علي رضي الله عنه اذا رايت فضخ الماء فاغتسل اي دفقه يريد
المني. وفي بكر ذكر الفضيخ في الحديث وهو شراب يتخذ من البسر المفضوخ اي
المشدوخ. ومنه حديث ابي هريرة تعمد الى حلقانه فتفضخه اي تشدخه باليد
وسيل ابن عمر رضي الله عنهما عن الفضيخ فقال ليس بالفضيخ ولكن هو الفضوخ فعول
من الفضخ اراد انه يسكر شاربه فيفضخه. وفي حديث علي رضي الله عنه
ان قريشا فضخت راسك بالحجارة. وفي حديث العباس رضي الله عنه انه قال يا رسول
الله اني امتدحتك فقال قل لا يفضض الله فاك قال فانشده الابيات القافية اي
لا يسقط الله اسنانك وتقديره لا يكسر الله اسنان فيك فحذف المضاف يقال فضه
اذا كسره. ومنه حديث النابغة الجعدي لما انشده القصيدة الرايية قال له لا

فضح
فضخ

والقطعة التامة والبارزة ومنه حديث ... كانت الفصيل ...

يفضض الله فاك قال فعاش مائة وعشرين سنة لم يسقط له سن. ومنه حديث الحديبية
ثم جئت بهم لبيضتك لتفضها اي تكسرها. ومنه حديث معاذ في عذاب القبر حتى يفض
كل شيء منه. وحديث ذي الكفل لا يحل لك ان تفض الخاتم هو كناية عن الوطء
وفض الخاتم والختم اذا كسره وفتحه. وفي حديث خالد الحمد لله الذي فض خدمتكم
اي فرق جمعكم وكسره. ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه رمى الجمرة بسبع حصيات
ثم مضى فلما خرج من فضض الحصا اقبل على سلمان بن ربيعة فكلمه اي ما تفرق منه
فعل بمعنى مفعول. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قالت لمروان ان النبي
صلى الله عليه وسلم لعن اباك وانت فضض من لعنة الله اي قطعة وطائفة منها وروي
فظاظة من لعنة الله بظائين من الفظيظ وهو ماء الكرش وانكره الخطابي وقال
الزمخشري افتظظت الكرش اعتصرت ماءها كانه عصارة من اللعنة او فعالة
من الفظيظ ماء الفحل اي نطفة من اللعنة. وفي حديث سعيد بن زيد رضي
الله عنه لو ان احدا انقض مما صنع بابن عفان لحق له ان ينقض اي يتفرق ويتقطع
ويروى بالقاف. وفي حديث غزوة هوازن فجاء رجل بنطفة في اداوة فافتضها اي
صبها وهو افتعال من الفض ونفض الماء ما انتشر منه اذا استعمل ويروى بالقاف
اي فتح راسها. ومنه الحديث كانت المراة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست
شر ثيابها حتى تمر عليها سنة ثم تؤتى بدابة شاة او طير فتفتض به فقلما تفتض بشيء
الا مات اي تكسر ما هي فيه من العدة بان تاخذ طائرا فتمسح به فرجها وتنبذه فلا يكاد
يعيش ويروى بالقاف والباء الموحدة وسيجي. وفي حديث ابن عبد العزيز وسئل
عن رجل قال عن امراة خطبها هي طالق ان نكحتها حتى كل الفضيض هو الطلع اول ما
يظهر والفضيض ايضا في غير هذا الماء ساعة يخرج من العين او ينزل من السحاب. وفي
حديث الشيب فقبض ثلثة اصابع من فضة فيها من شعر وفي رواية من فضة او من
فضة والمراد بالفضة شيء مصوغ منها قد ترك فيها الشعر فاما بالقاف والصاد المهملة
فهي الخصلة من الشعر. وفي حديث سطيح ابيض فضفاض الرداء والبدن
الفضفاض الواسع اراد واسع الصدر والذراع فكنى عنه بالرداء والبدن وقيل اراد
به كثرة العطاء. ومنه حديث ابن سيرين قال كنت مع انس في يوم مطير
والارض فضفاض قد علاها الماء من كثرة المطر. فيه لا يمنع فضل الماء هو ان
يسقي الرجل ارضه ثم تبقى من الماء بقية لا يحتاج اليها فلا يجوز له ان يبيعها ولا يمنع
منها احدا ينتفع بها هذا اذا لم يكن الماء ملكه او على قول من يرى ان الماء لا يملك
وفي حديث اخر لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلا هو نقع البير المباحة اي ليس لاحد
ان يغلب عليه ويمنع الناس منه حتى يحوزه في اناء ويملكه. وفيه فضل الازار في
النار هو ما يجره الانسان من ازاره على الارض على معنى الخيلاء والكبر. وفيه ان لله

فضفض
فضل

ملايكة سيارة فضلا اي زيادة عن الملائكة المرتبين مع الخلائق ويروى بسكون
الضاد وضمها قال بعضهم والسكون اكثر واصوب وهما مصدر بمعنى الفضلة
والزيادة وفي حديث امراة ابي حذيفة قالت يا رسول الله ان سالما مولى ابي حذيفة
يراني فضلا اي متبذلة في ثياب مهنتي يقال تفضلت المراة اذا لبست ثياب
مهنتها او كانت في ثوب واحد فهي فضل والرجل فضل ايضا وفي حديث المغيرة
في صفة امراة فضل ضباث كانها بغاث قيل اراد انها مختالة تفضل من ذيلها وفيه
شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا لو دعيت الى مثله في الاسلام لاجبت
يعني حلف الفضول سمي به تشبيها بحلف كان قديما بمكة ايام جرهم
على التناصف والاخذ للضعيف من القوي وللغريب من القاطن قام به رجال
من جرهم كلهم يسمى الفضل منهم الفضل بن الحرث والفضل بن وداعة والفضل
بن فضالة وفيه ان اسم درعه صلى الله عليه وسلم كان ذات الفضول
وقيل ذو الفضول لفضلة كان فيها وسعة وفي حديث دعائه للنابغة
لا يفضض الله فاك هكذا جاء في رواية ومعناه ان لا يجعله فضاء لا سن فيه والفضاء فضا
الخالي الفارغ الواسع من الارض وفي حديث معاذ رضي الله عنه في عذاب القبر ضربه
بمرضافة وسط راسه حتى يتفضى كل شيء منه اي يصير فضاء وقد فضي المكان
وافضى اذا اتسع هكذا جاء في رواية

باب الفاء مع الطاء

في حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه فطا
راى مسيلمة اصفر الوجه افطأ الانف دقيق الساقين الفطا الفطس فطر
ورجل افطأ اي افطس فيه كل مولود يولد على الفطرة الفطر الابتداء والاختراع
والفطرة منه الحالة كالجلسة والركبة والمعنى انه يولد على نوع من الجبلة
والطبع المتهيئ لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها الى
غيرها وانما يعدل عنه من يعدل لافة من افات البشر والتقليد ثم تمثل باولاد اليهود
والنصارى في اتباعهم لابائهم والميل الى اديانهم عن مقتضى الفطرة السليمة
وقيل معناه كل مولود يولد على معرفة الله تعالى والاقرار به فلا تجد احدا الا وهو
يقر بان له صانعا وان سماه بغير اسمه او عبد معه غيره وقد تكرر ذكر الفطرة
في الحديث ومنه حديث حذيفة على غير فطرة محمد صلى الله عليه وسلم اراد دين
الاسلام الذي هو منسوب اليه ومنه الحديث عشر من الفطرة اي من السنة
يعني سنن الانبياء عليهم الصلاة والسلام التي امرنا ان نقتدي بهم فيها
وفي حديث علي رضي الله عنه وجبار القلوب على فطراتها اي على خلقها جمع
فطر وفطر جمع فطرة او هي جمع فطرة ككسرة وكسرات بفتح الطاء الجمع يقال

فطرات وفطرات ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال ما كنت ادري ما فاطر
السموات والارض حتى احتكم الي اعرابيان في بئر فقال احدهما انا فطرتها اي ابتدات
حفرها وفيه اذا اقبل الليل وادبر النهار فقد افطر الصائم اي دخل في وقت
الفطر وجاز له ان يفطر وقيل معناه انه قد صار في حكم المفطرين وان لم ياكل ولم
يشرب ومنه الحديث افطر الحاجم والمحجوم اي تعرضا للافطار وقيل حان لهما ان يفطرا
وقيل هو على جهة التغليظ لهما والدعاء عليهما وفيه انه قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى تفطرت قدماه اي تشققت يقال تفطرت وانفطرت بمعنى وفي
حديث عمر رضي الله عنه سئل عن المذي فقال هو الفطر ويروى بالضم
فالفتح من مصدر فطرت العجين فطرا اذا شق اللحم وطلع فشبه به
خروج المذي في قلته او هو مصدر فطرت الناقة افطرها اذا حلبتها باطراف الاصابع
فلا يخرج الا قليلا واما بالضم فهو اسم ما يظهر من اللبن على حلمة الضرع ومنه
حديث عبد الملك كيف تحلبها مصرا ام فطرا هو ان تحلبها باصبعين وطرف
الابهام وقيل بالسبابة والابهام وفي حديث معاوية رضي الله عنه ماء نمير وحشيش
فطير اي طري قريب حديث العهد وفي حديث اشراط الساعة تقاتلون قوما
فطس الانوف الفطس انخفاض قصبة الانف وانفراشها والرجل افطس ومنه في
صفة تمرة العجوة فطس خنس اي صغار الحب لاطية الاقماع وفطس جمع فطساء
وفيه انه اعطى عليا رضي الله عنه حلة سيراء وقال شققها خمرا بين الفواطم اراد
بهن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجته وفاطمة بنت اسد امه
وهي اول هاشمية ولدت لهاشمي وفاطمة بنت حمزة عمه ومنه قيل للحسن
والحسين ابنا الفواطم اي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم امهما
وفاطمة بنت اسد جدتهما وفاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم جدة
النبي صلى الله عليه وسلم لابيه وفي حديث ابن سيرين بلغه ان ابن عبد
العزيز اقرع بين الفطم فقال ما ارى هذا الا من الاستقسام بالازلام الفطم
جمع فطيم من اللبن اي مفطوم وجمع فعيل في الصفات على فعل قليل في العربية
وما جاء منه شبه بالاسماء كنذير ونذر فاما فعيل بمعنى مفعول فلم يرد الا قليلا
نحو عقيم وعقم ونظيم ونظم واراد بالحديث الاقراع بين ذراري المسلمين في العطاء
وانما انكره لان الاقراع لتفضيل بعضهم على بعض في الفرض ومنه حديث امراة رافع
لما اسلم ولم تسلم فقال وهي ابنتي فطيم اي مفطومة وفعيل يقع على الذكر والانثى
فلفت [illegible]

باب الفاء مع الظاء

فظظ
في حديث عمر رضي الله عنه انت افظ واغلظ من رسول

الله صلى الله عليه وسلم رجل فظ سيّئ الخلق وفلان افظ من فلان اي اصعب خلقا واشرس والمراد به هاهنا شدة الخلق وخشونة الجانب ولم يرد بهما المبالغة في الفظاظة والغلظة بينهما ويجوز ان يكونا للمفاضلة ولكن فيما يجب من الانكار والغلظة على اهل الباطل فان النبي صلى الله عليه وسلم كان رؤوفا رحيما كما وصفه الله تعالى رفيقا بامته في التبليغ غير فظ ولا غليظ ومنه الحديث ان صفته في التوراة ليس بفظ ولا غليظ وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت لمروان انت فظاظة من لعنة الله وقد تقدم بيانه في الفاء والضاد

فظع

فيه لا يحل المسالة الا لذي غرم مفظع المفظع الشديد الشنيع وقد افظع يفظع فهو مفظع وفظع الامر فهو فظيع ومنه الحديث لم ار منظرا كاليوم افظع اي لم ار منظرا فظيعا كاليوم وقيل اراد لم ار منظرا افظع منه فحذفها وهو في كلام العرب كثير ومنه الحديث لما اسري بي واصبحت بمكة فظعت بامري اي اشتد علي وهبته ومنه الحديث اريت انه وضع في يدي سواران من ذهب ففظعتهما هكذا روي متعديا حملا على المعنى لانه بمعنى اكبرتهما وخفتهما والمعروف فظعت به او منه وحديث سهل بن حنيف ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا الى امر يفظعنا الا اسهلن بنا اي اي يوقعنا في امر فظيع شديد وقد تكرر في الحديث

باب الفاء مع العين

فعم

في صفته صلى الله عليه وسلم كان فعم الاوصال اي ممتلئ الاعضاء يقال فعم الاناء وافعمته اذا بالغت في ملئه ومنه الحديث لو ان امرأة من الحور العين اشرفت لافعمت ما بين السماء والارض ريح المسك اي ملأت ويروى بالغين وفي حديث اسامة رضي الله عنه وانهم احاطوا البلاد فعم اي حتى ممتلئ باهله ومنه قصيد كعب ضخم مقلدها فعم مقيدها اي ممتلئ الساق

فعا

وحديث ابن عباس رضي الله عنهما لا بأس للمحرم بقتل الافعو يريد الافعى فقلب الالف في الوقف واوا وهي لغة مشهورة وقد تقدمت في الهمزة

باب الفاء مع الغين

فغر

في حديث الرؤيا فيفغر فاه فيلقمه حجرا اي يفتحه وقد فغر فاه ومنه حديث انس رضي الله عنه اخذ تمرات فلاكهن ثم فغر فا الصبي وتركها فيه ومنه حديث عصا موسى صلى الله عليه وسلم فاذا هي حية عظيمة فاغرة فاها وفي حديث النابغة الجعدي كلما سقطت له سن فغرت له سن اي طلعت

كانها تنفطر

كانها تنفطر وتنفتح للنبات قال الازهري صوابه تفغرت بالنون الا ان تكون الفاء مبدلة منها

فغم

فيه لو ان امرأة من الحور العين اشرفت لافغمت ما بين السماء والارض ريح المسك يقال فغمت وافغمت اي ملأت ويروى بالعين المهملة وقد تقدم تقول فغمتني ريح الطيب اذا سدت خياشيمك وملأتها وفيه كلوا الوغم واطرحوا الفغم الوغم ما تساقط من الطعام والفغم ما تعلق بين الاسنان منه اي كلوا فتات الطعام وارموا ما يخرجه الخلال وقيل هو بالعكس

فغا

فيه سيد رياحين الجنة الفاغية هي نور الحنا وقيل نور الرياحين وقيل نور كل نبت من انوار الصحراء التي لا تزرع وقيل فاغية كل نبت نوره ومنه حديث انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبه الفاغية ومنه حديث الحسن وسيل عن السلف في الزعفران فقال اذا فغا اي اذا نور ويجوز ان يريد اذا انتشرت رائحته من فغت الرائحة فغوا والمعروف في خروج النور من النبات افغى لا فغى

باب الفاء مع القاف

فقا

فيه لو ان رجلا اطلع في بيت قوم بغير اذنهم ففقؤوا عينه لم يكن عليهم شي اي شقوها والفقء الشق والبخص ومنه حديث موسى صلى الله عليه وسلم انه فقأ عين ملك الموت وقد تقدم معناه في حرف العين ومنه الحديث كأنما فقئ في وجهه حب الرمان اي بخص ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه تفقأت اي انفلقت وانشقت وفي حديث عمر رضي الله عنه قال في حديث الناقة المنكرة والله ما هي بكذا ولا كذا ولا هي بفقي فتشرق الفقي الذي ياخذه دا في البطن يقال له الحقوة فلا يبول ولا يبعر وربما شرقت عروقه ولحمه بالدم فينتفخ وربما انفقأت كرشه من شدة انتفاخه فهي الفقي [illegible] فان ذبح وطبخ امتلأت القدر منه دما وقيل يقال للذكر والانثى وفي حديث عبيد الله بن جحش انه تنصر بعد الاسلام فقيل له في ذلك فقال انا فقحنا وصاصاتم اي ابصرنا رشدنا ولم تبصروه يقال فقح الجرو اذا فتح عينيه وفقح الورد اذا تفتح وفي حديث عائشة رضي الله عنها افتقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة لم اجده وهو افتعلت من فقدت الشي افقده اذا غاب عنك وفي حديث ابي الدرداء رضي الله عنه من يتفقد يفقد اي من يتفقد احوال الناس ويتعرفها فانه لا يجد ما يرضيه لان الخير في الناس قليل وفي حديث الحسن اغيلمة حيارى تفاقدوا اي بعثوا عليهم بالموت وان يفقد بعضهم بعضا قد تكرر ذكر الفقر والفقير والفقراء في الحديث وقد اختلف الناس فيه وفي المسكين فقيل الفقير الذي لا شيء له والمسكين الذي له بعض ما يكفيه واليه ذهب الشافعي وقيل فيهما بالعكس واليه ذهب

ابو حنيفة والفقير مبني على فقر قياسا ولم يقل فيه الا افتقر يفتقر فهو فقير وفيه ما
يمنع احدكم ان يفقر البعير من ابله اي يعيره للركوب يقال افقر البعير يفقره
افقارا اذا اعاره ماخوذ من ركوب فقار الظهر وهو خرزاته الواحدة فقارة ومنه
حديث الزكاة من حقها افقار ظهرها وحديث جابر انه اشترى منه بعيرا وافقره ظهره
الى المدينة ومنه حديث عبد الله سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم انه افقر
المقرض دابته فقال ما اصاب من ظهر دابته فهو ربا ومنه حديث المزارعة افقرها
اخاك اي اعره ارضك للزراعة استعاره للارض من الظهر وفي حديث عبد الله بن انيس
ثم جمعنا المفاتيح وتركناها في فقير من فقر خيبر اي بئر من ابارها ومنه حديث
عثمان رضي الله عنه انه كان يشرب وهو محصور من فقير في داره اي بئر وقيل هي القليلة
الماء ومنه حديث محيصة ان عبد الله ابن سهل قتل وطرح في عين او فقير والفقير
ايضا فم القناة وفقير النخلة حفرة تحفر للفسيلة اذا حولت لتغرس فيها ومنه الحديث
قال لسلمان اذهب ففقر للفسيل اي احفر لها موضعا تغرس فيه واسم تلك الحفرة
فقرة وفقير وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت في عثمان المركوب منه الفقر
الاربع قالت الفقر بالكسر جمع فقرة وهي خرزات الظهر ضربتها مثلا
لما ارتكب منه لانها موضع الركوب ارادت انهم انتهكوا فيه اربع حرم حرمة
البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر وحرمة الصحبة والصهر وقال الازهري في
الفقر بالضم ايضا جمع فقرة وهو الامر العظيم الشنيع ومنه الحديث الاخر
استحلوا من الفقر الثلاث حرمة الشهر الحرام وحرمة البلد وحرمة الخلافة ومنه
حديث الشعبي فقرات ابن ادم ثلث يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا هي الامور
العظام جمع فقرة بالضم ومن المكسور الاول حديث زيد بن ثابت رضي الله
عنه ما بين عجب الذنب الى فقرة القفا ثنتان وثلثون فقرة في كل فقرة احد
وثلثون دينارا يعني خرز الظهر وفيه عاد البرا ابن مالك في فقارة من اصحابه اي
فقر وفي حديث عمر رضي الله عنه ثلث من الفواقر اي الدواهي واحدتها فاقرة كانها
تحطم فقار الظهر كما يقال قاصمة الظهر وفي حديث معوية انه انشد لمال المرء
يصلحه فيغني مفاقره اعف من القنوع المفاقر جمع فقر على غير قياس كالمشابه والملامح
ويجوز ان يكون جمع مفقر مصدر افقره او جمع مفقر وفي حديث سعد فاشار الى
فقر في انفه اي شق وحز كان في انفه وفيه انه كان اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم
ذا الفقار لانه كان فيه حفر صغار حسان والمفقر من السيوف الذي فيه حزوز
مطمئنة وفي حديث الايلاء على فقير من خشب فسر في الحديث بانه جذع يرقى عليه
الى الغرفة اي جعل فيه كالدرج يصعد عليها وينزل والمعروف على نقير بالنون اي
منقور وفي حديث عمر رضي الله عنه وذكر امرء القيس فقال افتقر عن معان عور اصح بصر

اي فتح عن معان غامضة وفي حديث القدر قبلنا ناس يتفقرون العلم هكذا جاء في
رواية بتقديم الفاء على القاف والمشهور بالعكس قال بعض المتاخرين هي عندي
اصح الروايات واليقها بالمعنى يعني انهم يستخرجون غامضه ويفتحون مغلقه
واصله من فقرت البئر اذا حفرتها لاستخراج مائها فلما كان القدرية بهذه الصفة
من البحث والتتبع لاستخراج المعاني الغامضة بدقايق التاويلات وصفهم
بذلك وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك افقر بعد مسلمة الصيد لمن
رمى اي امكن الصيد من فقاره لراميه اراد ان عمه مسلمة كان كثير الغزو يحمي
بيضة الاسلام ويتولى سداد الثغور فلما مات اختل ذلك وامكن الاسلام
لمن يتعرض اليه يقال افقرك الصيد فارمه اي امكنك من نفسه وفي حديث فقص
الحديبية وفقص البيضة اي كسرها وبالسين ايضا فيه ان ابن عباس نهى عن التفقيع فقع
في الصلاة هو فرقعة الاصابع وغمز مفاصلها حتى تصوت وفي حديث ام سلمة رضي الله
عنها وان تفاقعت عيناك اي رمصتا وقيل ابيضتا وقيل انشقتا وفي حديث
عاتكة قالت لابن جرموز يا ابن فقع القردد الفقع ضرب من اردإ الكماة والقردد
ارض مرتفعة الجنب وهذه وفي حديث شريح وعليهم خفاف لها فقم اي خراطيم فقم
وحف مقدمها اي تخرطم فيه من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة الفقم بالفتح
والضم اللحي يريد من حفظ لسانه وفرجه ومنه حديث موسى صلى الله عليه وسلم
لما صارت عصاه حية وضعت فقما لها اسفل وفقما لها فوق ومنه حديث
الملاعنة فاخذت بفقميه اي بلحييه وحديث المغيرة يصف امراة فقما سلفع الفقما
المائلة الحنك وقيل هو تقدم الثنايا السفلى حتى لا تقع عليها العليا والرجل افقم وقد
فقم يفقم فقما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما دعا له النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل اي فهمه والفقه في الاصل الفهم واشتقاقه فقه
من الشق والفتح يقال فقه الرجل بالكسر يفقه فقها اذا فهم وعلم وفقه
بالضم صار فقيها عالما وقد جعله العرف خاصا بعلم الشريعة وتخصيصا بعلم
الفروع منها ومنه حديث سلمان رضي الله عنه انه نزل على نبطية بالعراق فقال
هل هاهنا مكان نظيف اصلي فيه فقالت طهر قلبك وصل حيث شئت فقال
فقهت اي فهمت وفطنت للحق والمعنى الذي ارادت وفيه لعن الله النايحة
والمستفقهة هي التي تجاوبها في قولها لانها تتلقفه وتتفهمه فتجيبها عنه وفي حديث فقا
الملاعنة فاخذت بفقميه كذا جاء في بعض الروايات والصواب بفقميه اي
حنكيه وقد تقدم

باب الفاء مع الكاف

فيه اعتق النسمة وفك الرقبة تفسيره في الحديث ان عتق

النسمة ان ينفرد بعتقها وفك الرقبة ان يعين في عتقها واصل الفك الفصل بين
الشيئين وتخليص بعضهما من بعض ومنه الحديث عودوا المريض [illegible] وفكوا
العاني اي اطلقوا الاسير ويجوز ان يريد به العتق وفيه انه ركب فرسا فصرعه
على جذم نخلة فانفكت قدمه الانفكاك ضرب من الوهن والخلع وهو ان ينفك
بعض اجزائها عن بعض وفيه اوحى الله تعالى الى البحر ان موسى يضربك فاطعه فبات وله
افكل اي رعدة وهي تكون من البرد او الخوف ولا يبنى منه فعل وهمزته زائدة
ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فاخذني افكل وارتعدت من شدة الغيرة
فيه حتى اذا غاض ما بقي فيه توم تفكنون اي تندمون والفكنة التندم
على الفائت وحديث انس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم من افكه الناس
مع صبي الفاكه المازح والاسم الفكاهة وقد فكه يفكه فهو فكه وفاكه وقيل الفاكه
ذو الفكاهة كالتامر واللابن ومنه حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه انه
كان من افكه الناس اذا خلا مع اهله ومنه الحديث اربع ليس غيبتهن بغيبة
المتفكهون هم الذين يشتمونهن ويتمضغون

باب الفاء مع اللام

فيه ان الله يملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته اي لم ينفلت منه ويجوز ان يكون بمعنى
لم يفلته منه احد اي لم يخلصه ومنه الحديث ان رجلا شرب خمرا فسكر فانطلق
به الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل عليه فذكر ذلك
له فضحك وقال افعلها ولم يامر فيه بشيء وفيه ان رجلا قال له ان امي
افتلتت نفسها اي ماتت فجاة واخذت نفسها فلتة يقال افتلته اذا استلبه
وافتلت فلان بكذا اذا فوجئ به قبل ان يستعد له ويروى بنصب النفس ورفعها
فمعنى النصب افتلتها الله نفسها معدى الى مفعولين كما تقول اختلسه الشيء
واستلبه اياه ثم بني الفعل لما لم يسم فاعله فتحول المفعول الاول مضمرا وبقي
الثاني منصوبا وتكون التاء الاخيرة ضمير الام اي افتلتت هي نفسها كملة ومنه
الحديث تدارسوا القرآن فلهو اشد تفلتا من الابل من عقلها التفلت والافلات
والانفلات التخلص من الشيء فجاة من غير تمكث ومنه الحديث ان عفريتا من الجن
تفلت علي البارحة اي تعرض لي في صلاتي فجاة ومنه حديث عمر رضي الله عنه
ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله شرها اراد بالفلتة الفجاة ومثل هذه البيعة
جديرة بان تكون مهيجة للشر والفتنة فعصم الله من ذلك ووقى والفلتة كل شيء
فعل من غير روية وانما بودر بها خوف انتشار الامر وقيل اراد بالفلتة الخلسة اي
ان الامامة يوم السقيفة مالت الى توليها الانفس ولذلك كثر فيها التشاجر فما قلدها

ابوبكر

ابو بكر الا انتزاعا من الايدي واختلاسا وقيل الفلتة اخر ليلة من الاشهر الحرم فيختلفون
فيها امن الحل هي ام من الحرم فيسارع الموتور الى درك الثار فيكثر الفساد وتسفك
الدماء فشبه ايام النبي صلى الله عليه وسلم بالاشهر الحرم ويوم موته بالفلتة
في وقوع الشر من ارتداد العرب وتخلف الانصار عن الطاعة ومنع من منع
الزكاة والجري على عادة العرب في ان لا يسود القبيلة الا رجل منها وفي صفة
مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تثنى فلتاته الفلتات الزلات جمع فلتة
اي لم يكن في مجلسه زلات فتحفظ وتحكى وفيه وهو في بردة له فلتة اي ضيقة
صغيرة لا ينضم طرفاها فهي تفلت من يده اذا اشتمل بها فسماها بالمرة من الانفلات
يقال بردة فلتة وفلوت ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما وعليه بردة فلوت
وقيل الفلوت التي لا يثبت على صاحبها لخشونتها او لينها في صفته صلى الله عليه
وسلم انه كان مفلج الاسنان وفي رواية افلج الاسنان الفلج بالتحريك فرجة ما بين
الثنايا والرباعيات والفرق فرجة بين الثنيتين ومنه الحديث انه لعن
المتفلجات للحسن اي النساء اللاتي يفعلن ذلك باسنانهن رغبة في التحسين
وفي حديث علي رضي الله عنه ان المسلم ما لم يغش دناءة يخشع لها اذا ذكرت
وتغري به لئام الناس كالياسر الفالج الياسر المقامر والفالج الغالب في قماره وقد
فلج اصحابه وعلى اصحابه اذا غلبهم والاسم الفلج بالضم ومنه حديثه الاخر اينا
فلج فلج اصحابه ومنه حديث سعد فاخذت سهمي الفالج اي القامر الغالب
ويجوز ان يكون السهم الذي غلب به في النضال ومنه حديث معن بن يزيد
بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصمت اليه فافلجني اي حكم لي وغلبني
على خصمي وفي حديث عمر رضي الله عنه انه بعث حذيفة وعثمان بن حنيف الى
السواد ففلجا الجزية على اهله اي قسماها واصله من الفلج والفالج وهو مكيال
معروف واصله سرياني فعرب وانما سمي القسمة بالفلج لان خراجهم كان طعاما
وفيه ذكر فلج وهو بفتحتين قرية من ناحية اليمامة وموضع باليمن من مساكن
عاد وهو بسكون اللام واد بين البصرة وحمى ضرية وفيه ان فالجا تردى في بئر
الفالج البعير ذو السنامين سمي به لان سناميه تختلف ميلهما ومنه حديث
ابي هريرة رضي الله عنه الفالج داء الانبياء هو داء معروف يرخي بعض البدن وفي حديث الاذان
حي على الفلاح الفلاح البقاء والفوز والظفر وهو من افلح كالنجاح من النجح اي هلموا الى سبب
البقاء في الجنة والفوز بها وهو الصلاة في الجماعة ومنه حديث الخيل من ربطها عدة
في سبيل الله فان شبعها وجوعها وريها وظماها وارواثها وابوالها فلاح في موازينه
يوم القيامة اي ظفر وفوز ومنه حديث السحور حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح سمي
بذلك لان بقاء الصوم به وفي حديث ابن الدحداح بشرك الله بخير وفلج اي بقاء وفوز وهو

مقصور من الفلاج وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه اذا قال الرجل لامرأته استفلحي
بامرك فقبلته فواحدة بائنة اي فوزي بامرك واستبدي به ومنه الحديث كل قوم
على مفلحة من انفسهم قال الخطابي معناه انهم راضون بعلمهم مغتبطون به
عند انفسهم وهو مفعلة من الفلاح وهو مثل قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون
وفيه قال رجل لسهيل بن عمرو لولا شيء يسوءه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لضربت فلجتك اي موضع الفلج وهو الشق في الشفة السفلى والفلج الشق والقطع
ومنه حديث عمر رضي الله عنه اتقوا الله في الفلاحين يعني الزراعين الذين
يفلحون الارض اي يشقونها ومنه حديث كعب المراة اذا غاب زوجها تفلحت
وتنكبت الزينة اي تشققت وتقشفت قال الخطابي اراه تقلحت بالقاف
من القلح وهو الصفرة التي تعلو الاسنان في اشراط الساعة وتقيء الارض افلاذ
كبدها اي تخرج كنوزها المدفونة فيها وهو استعارة والافلاذ جمع فلذ والفلذ
جمع فلذة وهي القطعة المقطوعة طولا ومثله قوله تعالى واخرجت الارض اثقالها
وسمى ما في الارض قطعا تشبيها وتمثيلا وخص الكبد لانها من اطايب الجزور
واستعار القيء للاخراج ومنه حديث بدر هذه مكة قد رمتكم بافلاذ كبدها
اراد صميم قريش ولبابها واشرافها كما يقال فلان قلب عشيرته لان الكبد
من اشرف الاعضاء ومنه الحديث ان فتى من الانصار دخلته خشية من النار
فحبسته في البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الفرق من النار فلذ
كبده اي خوف النار قطع كبده فيه كل فلز اذيب الفلز بكسر الفاء واللام فلز
وتشديد الزاي ما في الارض من الجواهر المعدنية كالذهب والفضة والنحاس
والرصاص وقيل هو ما ينفيه الكير منها ومنه حديث علي رضي الله عنه من
فلز اللجين والعقيان فيه من ادرك ماله عند رجل قد افلس فهو احق به افلس الرجل فلس
اذا لم يبق له مال ومعناه صارت دراهمه فلوسا وقيل صار الى حال يقال ليس معه
فلس ويقال افلس يفلس افلاسا فهو مفلس وفلسه الحاكم تفليسا وقد تكرر في الحديث
وفيه ذكر الفلس بضم الفاء وسكون اللام هو صنم طيء بعث النبي صلى الله عليه وسلم
عليا لهدمه سنة تسع فلسطين هي بكسر الفاء وفتح اللام الكورة المعروفة فيما
بين الاردن وديار مصر وام بلادها بيت المقدس في حديث عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه امر رجلا ان يحد فقال اضرب فلاطا اي فجاءة وهي لغة هذيل
في حديث القيامة عليه حسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة المفلطح الذي فيه
عرض واتساع وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه اذا اضطجعت بالمفلطحة
قال الخطابي هي الرقاقة التي فلطحت اي بسطت وقال غيره هي الدراهم ويروى
المطلحة وقد ذكرت في الطاء فيه اني ان اتهم يفلغوا راسي كما تفلغ العترة

اي يكبر

اي يكسر واصل الفلغ الشق والعترة نبت ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان
يخرج يديه في السجود متفلغتان اي متشققتان من البرد وفي حديث علي رضي الله
عنه قال عبد خير انه خرج وقت السحر فاسرعت اليه لاساله عن وقت الوتر فاذا
هو يتفلفل وفي رواية السلمي خرج علينا علي وهو يتفلفل قال الخطابي يقال جاء
فلان متفلفلا اذا جاء والمسواك في فيه يشوصه ويقال جاء فلان يتفلفل اذا مشى مشية
المتبختر وقيل هو مقاربة الخطا وكلا التفسيرين يحتمل الروايتين وقال القتيبي
لا اعرف يتفلفل بمعنى يستاك ولعله يتفلل لان من استاك تفلل فيه انه كان يرى
الرؤيا فتاتي مثل فلق الصبح وهو بالتحريك ضوءه وانارته والفلق الصبح نفسه والفلق
بالسكون الشق ومنه الحديث يا فالق الحب والنوى اي الذي يشق حبة الطعام
ونوى التمر للانبات ومنه حديث علي رضي الله عنه والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة وكثيرا ما كان يقسم بها ومنه حديث عائشة رضي الله عنها ان البكاء
فالق كبدي وفي حديث الدجال فاشرف على فلق من افلاق الحرة الفلق بالتحريك
المطمئن من الارض بين ربوتين ويجمع على فلقان ايضا وفي حديث جابر رضي الله
عنه صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم مرقة يسميها اهل المدينة الفليقة قيل هي
قدر تطبخ ويثرد فيها فلق الخبز وهو كسره وفي حديث الشعبي وسئل عن مسالة
فقال ما يقول فيها هؤلاء المفاليق هم الذين لا مال لهم الواحد مفلاق كالمفاليس
شبه افلاسهم من العلم وعدمه عندهم بالمفاليس من المال وفي صفة الدجال
رأيته فاذا رجل فيلق اعور الفيلق العظيم واصل الفيلق الكتيبة العظيمة والياء
فلك زائدة قال القتيبي ان كان محفوظا والا فانما هو العيلم وهو العظيم من الرجال
في حديث ابن مسعود تركت فرسك كانه يدور في فلك شبهه في دورانه بدوره
فلل الفلك وهو مدار النجوم من السماء وذلك انه كان قد اصابته عين فاضطرب وقيل
الفلك موج البحر شبه به الفرس في اضطرابه في حديث ام زرع شجك او فلك او
جمع كلا لك الفل بالكسر والضرب تقول انها معه بين شج راس او كسر عضو
او جمع بينهما وقيل اراد بالفل الخصومة ومنه حديث سيف الزبير رضي الله
عنه فيه فلة فلها يوم بدر الفلة الثلمة في السيف وجمعها فلول ومنه قول
الشاعر بهن فلول من قراع الكتائب ومنه حديث ابن عوف رضي الله
عنه ولا تفلوا المدى بالاختلاف بينكم المدى جمع مدية وهو السكين كنى
بفلها عن النزاع والشقاق ومنه حديث عائشة رضي الله عنها تصف اباها
رضي الله عنه ولا فلوا له صفاة اي كسروا له حجرا كنت به عن قوته في الدين
ومنه حديث علي رضي الله عنه يستزل لبك ويستفل غربك هو يستفعل من الفل
الكسر والغرب الحد وفي حديث الحجاج بن علاط لعلي اصيب من فل محمد واصحابه

الفل القوم المنهزمون من الفل الكسر وهو مصدر سمي به ويقع على الواحد والاثنين
والجميع وربما قالوا افلول وفل الجيش يفله فلا اذا هزمه فهو مفلول اراد لعلي اشترك
بما اصيب من غنائمهم عند الهزيمة ومنه حديث عاتكة فل من القوم هارب
ومنه قصيد كعب ان يترك القرن الا وهو مفلول اي مهزوم
وفي حديث معاوية انه صعد المنبر وفي يده فليلة وطريدة الفليلة الكبة من
الشعر وفي حديث القيامة يقول الله تعالى اي فل الم اكرمك واسودك معناه
يا فلان وليس ترخيما له لانه لا يقال الا بسكون اللام ولو كان ترخيما لفتحوها او
ضموها قال سيبويه ليست ترخيما وانما هي صيغة ارتجلت في باب النداء
وقد جاء في غير النداء قال في لجة امسك فلانا عن فل فكسر اللام للقافية وقال الازهري
ليس بترخيم فلان ولكنها كلمة على حدة فبنو اسد يوقعونها على الواحد والاثنين
والجميع والمؤنث بلفظ واحد وغيرهم يثني ويجمع ويؤنث وفلان وفلانة
كناية عن الذكر والانثى من الناس فان كنيت بهما عن غير الناس قلت الفلان
والفلانة وقال قوم انه ترخيم فلان فحذفت النون للترخيم والالف لسكونها وتفتح
اللام وتضم على مذهبي الترخيم ومنه حديث اسامة رضي الله عنه في الوالي الجائر
يلقى في النار فتندلق اقتابه فيقال اي فل اين ما كنت تصف وقد تكررت في الحديث
في صفة الدجال اقمر فيلم وفي رواية فيلمانيا الفيلم العظيم الجثة والفيلم الامر العظيم
والياء زائدة والفيلماني منسوب اليه بزيادة الالف والنون للمبالغة فيه ان قوما
افتقدوا سخاب فتاتهم فاتهموا امراة فجاءت عجوز تفلشت فلهما اي فرجها وكنى
بعضهم بالقاف وفي حديث الصدقة كما يربي احدكم فلوه الفلو المهر الصغير
وقيل الفطيم من اولاد ذوات الحافر ومنه حديث طهفة لنا الفلو الضبيس اي
المهر العسر الذي لم يرض وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما امر الرجم بما
كان قاطعا من ليطه فاليه اي قصبه وشقه قاطعه وسمي السكين الفالية
وفي حديث معاوية قال لسعيد بن العاص عنه عنك فقد فليته فلي الصلع
هو من تفلي الشعر واخذ القمل منه يعني ان الاصلع لا شعر له فيحتاج ان يفلى

باب الفاء مع النون

في حديث عائشة وذكرت عمر رضي الله عنهما فنخ الكفرة اي اذلها وقهرها
ومنه حديث المتعة برد هذا غير مفنوخ اي غير خلق ولا ضعيف يقال فنخت
راسه وفنخته اي شدخته وذللته فيه ما ينتظر احدكم الا هرما مفندا او
مرضا مفسدا الفند في الاصل الكذب وافند تكلم بالفند ثم قالوا للشيخ اذا
هرم قد افند لانه يتكلم بالمحرف من الكلام عن سنن الصحة وافنده الكبر اذا اوقعه

في الفند او قرب ومنه حديث ام معبد لا عابس ولا مفند هو الذي لا فائدة في كلامه
لكبر اصابه وفيه الا اني من اولكم وفاة تتبعوني افنادا يهلك بعضكم بعضا اي
جماعات متفرقين قوما بعد قوم واحدهم فند والفند الطائفة من الليل ويقال
هم فند على حدة اي فئة ومنه الحديث اسرع الناس بي لحوقا قومي ويعيش الناس
بعدهم افنادا يقتل بعضهم بعضا فيصيرون فرقا مختلفين ومنه الحديث لما توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليه الناس افنادا اي فرقا بعد فرق فرادى
بلا امام ومنه الحديث ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني اريد ان افند
فرسا اي ارتبطه واتخذه حصنا وملاذا الجأ اليه كما يلجأ الى الفند من الجبل وهو انفه
والخارج منه وقال الزمخشري ويجوز ان يكون اراد بالتفنيد التضمير من الفند وهي
الغصن من اغصان الشجرة اي اضمره حتى يصير في ضمره كالغصن ومنه حديث
علي رضي الله عنه لو كان جبلا لكان فندا وقيل هو المنفرد من الجبال وفي حديث
معوية رضي الله عنه انه قال لابن ابي محجن الثقفي ابوك الذي يقول

اذا مت فادفني الى جنب كرمة ... تروي عظامي في التراب عروقها
ولا تدفنني في الفلاة فانني ... اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها

فقال ابي الذي يقول

وقد اجود وما مالي بذي فنع ... واكتم السر فيه ضربة العنق

الفنع المال الكثير يقال فنع فنعا فهو فنع اذا كثر ماله وفي حديث
عمير ابن افصى ذكر الفنيق هو الفحل المكرم من الابل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته
عليهم ومنه حديث الجارود كالفحل الفنيق وجمعه فنق وافناق ومنه حديث
الحجاج لما حاصر ابن الزبير رضي الله عنهما بمكة ونصب المنجنيق عليها خطارة كالجمل
الفنيق فيه امرني جبريل صلى الله عليه وسلم ان اتعاهد فنيكي الفنيكان
العظمان المتحركان من الماضغ دون الصدغين ومنه حديث عبد الرحمن
بن سابط اذا توضأت فلا تنس الفنيكين وقيل اراد به تخليل اصول شعر
اللحية فيه اهل الجنة مرد مكحلون اولو افانين اي ذو شعور وجمم والافانين جمع
افنان والافنان جمع فنن وهي الخصلة من الشعر تشبيها بغصن الشجرة ومنه حديث
سدرة المنتهى يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة وفي حديث ابان
بن عثمان رضي الله عنهما مثل اللحن في السري مثل التفنين في الثوب التفنين
البقعة السخيفة الرقيقة في الثوب الصفيق والسري الشريف النفيس من الناس
وفي حديث القيامة فينبتون كما ينبت الفنا الفنا مقصور عنب الثعلب وقيل
شجرة وهي سريعة النبات والنمو وفيه رجل من افناء الناس اي لم يعلم ممن هو
الواحد فنو وقيل هو من الفناء وهو المتسع امام الدار ويجمع الفناء على افنية وقد

نكره في الحديث واحدًا ومجموعًا وفي حديث معوية لو كنت من اهل البادية بعث
الغابية واستريث النامية الغابية المسنة من الابل وغيرها والنامية الفتية
الشابة التي هي في نمو وزيادة

باب الفاء مع الواو

فيه مر بحائط مائل فاسرع فقيل يا رسول فوت
الله اسرعت المشي فقال اخاف موت الفوات اي موت الفجاة من
قولك فاتني فلان بكذا اي سبقني به ومنه الحديث ان رجلا تفوت على ابيه
في ماله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اردد على ابنك فانما هو سهم
من كنانتك هو من الفوت السبق يقال تفوت فلان على فلان في كذا وافتات
عليه اذا انفرد برايه دونه في التصرف فيه ولما ضمن معنى التغلب عدي
بعلى والمعنى ان الابن لم يستشر اباه ولم يستاذنه في هبة مال نفسه فاتى
الاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ارتجعه من الموهوب له واردده
على ابنك فانه وما في يده تحت يدك وفي ملكتك فليس له ان يستبد بامر دونك
فضرب كونه سهما من كنانته مثلا لكونه بعض كسبه ومنه حديث عبد
الرحمن بن ابي بكر امثلي تفتات عليه في بناته وهو افتعل من الفوت السبق
يقال لكل من احدث شيئا في امرك دونك قد افتات عليك فيه وفي حديث كعب بن
مالك تلافاني الناس فوجا فوجا الفوج الجماعة من الناس والفيج مثله وهو مخفف
من الفيج واصله الواو ويقال فاج يفوج فهو فيج مثل هان يهون فهو هين ثم فوج
يخفف فيقال فيج وهين فيه شدة الحر من فوح جهنم اي شدة غليانها
وحرها ويروى بالياء وسيجي وفيه كان يامرنا في فوح حيضنا ان نتزر اي معظمه فوح
واوله فيه انه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض اصحابه فقال تنح عني فان كل
بائلة تفيخ الافاخة الحدث خروج الريح خاصة يقال افاخ يفيخ اذا خرج منه فوخ
ريح وان جعلت الفعل للصوت قلت فاخ يفوخ وفاخت الريح تفوخ فوخا اذا كان
مع هبوبها صوت وقوله بائلة اي نفس بائلة فيه كان اكثر شيبه في فودي
راسه اي ناحيتيه كل ناحية منهما فود وقيل الفود معظم شعر الراس وفي حديث
معوية قال للبيد ما بال العلاوة بين الفودين هما العدلان كل واحد منهما فود
وفي حديث سطيح ام فاد فازلم به شاو العنن يقال فاد يفود اذا مات ويروى
بالزاي بمعناه فيه ففعل الماء يفور من بين اصابعه اي يغلي ويظهر متدفقا
ومنه الحديث قال كلا بل هي حمى تفور وتفور اي يظهر حرها ومنه الحديث ان شدة
الحر من فور جهنم اي وهجها وغليانها وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما ما لم تسقط فور
الشفق هو بقية حمرة الشمس في الافق الغربي سمي فورا لسطوعه وحمرته ويروى

بالتاء وتقدم

بالثاء وقد تقدم وفي حديث معضد خرج وهو وفلان نضربوا الخيام وقالوا اخرجنا من فورة
الناس اي من مجتمعهم وحيث يفورون في اسواقهم وفي حديث محلم نعطيكم خمسين
من الابل في فورنا هذا فور كل شيء اوله وفي حديث سطيح امر فاز لم به شاو العنن
فاز يفوز وفوز يفوز اذا مات ويروى بالدال بمعناه وقد سبق ومنه حديث كعب
بن مالك رضي الله عنه واستقبل سفرا بعيدا ومفازا المفاز والمفازة البرية القفر
وتجمع المفاوز سميت بذلك لانها مهلكة من فوز اذا مات وقيل سميت تفاؤلا من
الفوز النجاة وقد تكرر في الحديث وفي حديث الدعاء فوضت امري اليك اي رددته يقال
فوض اليه الامر تفويضا اذا رده اليه وجعله الحاكم فيه ومنه حديث الفاتحة الى عبدي فوض
وقد تكرر في الحديث وفي حديث معاوية قال لدغفل بن حنظلة ثم ضبطت ما ارى قال
بمفاوضة العلماء قال ما مفاوضة العلماء قال كنت اذا لقيت عالما اخذت ما عنده واعطيته
ما عندي المفاوضة المساواة والمشاركة وهي مفاعلة من التفويض كان كل واحد منهما رد
ما عنده الى صاحبه وتفاوض الشريكان في المال اذا اشتركا فيه اجمع اراد محادثة العلماء
ومذاكرتهم في العلم فيه احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء اي فورته وفوعة فوع
الطيب اول ما يفوح منه ويروى بالغين لغة فيه في حديث عثمان رضي الله عنه فوف
خرج وعليه حلة افواف الافواف جمع فوف وهو القطن وواحد الفوف فوفة وهي في
الاصل القشرة التي على النواة ويقال برد افواف وحلة افواف بالاضافة وهي ضرب فوق
من برود اليمن وبرد مفوف فيه خطوط بيض وفي حديث كعب ترفع للعبد غرفة
مفوفة وتفويفها لبنة من ذهب واخرى من فضة فيه انه قسم الغنائم يوم بدر
عن فواق اي قسمها في قدر فواق ناقة وهو قدر ما بين الحلبتين من الراحة وتضم فاؤه
وتفتح وقيل اراد التفضيل في القسمة كانه جعل بعضهم افوق من بعض على قدر غنائهم
وبلائهم ومن ها هنا ليس لها في قولك اعطيته عن رغبة وطيب نفس لان الفاعل وقت
انشاء الفعل اذا كان متصفا بذلك كان الفعل صادرا عنه لا محالة ومجاوزا له ومنه
الحديث عيادة المريض قدر فواق الناقة وحديث علي رضي الله عنه قال له الاشتر
يوم صفين انظرني فواق ناقة اي اخرني قدر ما بين الحلبتين وحديث ابي موسى
ومعاذ رضي الله عنهما اما انا فاتفوقه تفوقا يعني قراءة القرآن اي لا اقرا وردي منه دفعة
واحدة ولكن اقراه شيئا بعد شيء في ليلي ونهاري ماخوذ من فواق الناقة لانها تحلب
ثم تراح حتى تدر ثم تحلب ومنه حديث علي رضي الله عنه ان بني امية ليفوقونني
تراث محمد تفويقا اي يعطونني من المال قليلا قليلا وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه
في حديث الزكاة من سيل فوقها فلا يعطه اي لا يعطي الزيادة المطلوبة وقيل لا يعطيه
شيئا من الزكاة اصلا لانه اذا طلب ما فوق الواجب كان خائنا واذا ظهرت خيانته
سقطت طاعته وفيه حبب الي الجمال حتى ما احب ان يفوقني احد بشراك

نعل نفقت ملاثا نوقه اي صوت خرامنه واعلا واشرف كانه حرث ونه في المرتبه
ومنه الشي الفايق وهو الجيد الخالص في نوعه • ومنه حديث حنين • فما كان حصن
ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع • وفي حديث علي يصف ابابكر رضي الله عنهما
كنت اخفضهم صوتا واعلاهم فوقا اي اكثرهم نصيبا وحظا من الدين وهو مستعار
من فوق السهم وهو موضع الوتر منه • ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه اجتمعنا
فامرنا عثمان ولم نال عن خيرنا ذا فوق اي ولينا اعلانا سهما ذا فوق اراد خيرنا
واكملنا تماما في الاسلام والسابقة والفضل • ومنه حديث علي رضي الله عنه ومن
رمى بكم فقد رمى بافوق ناصل اي رمى بسهم منكسر الفوق لا نصل فيه وقد تكرر ذكر
الفوق في الحديث • وفيه وكانوا اهل بيت فاقة الفاقة الحاجة والفقر • وفي حديث
سهل بن سعد رضي الله عنه فاستفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين
الصبي الاستفاقة استفعال من افاق اذا رجع الى ما كان قد شغل عنه وعاد
الى نفسه ومنه افاقة المريض والمجنون والمغشي عليه والنايم • ومنه حديث موسى صلى
الله عليه وسلم فلا ادري افاق قبلي اي قام من غشيته وقد تكررت في الحديث • وفي حديث
عمر رضي الله عنه انه سال المفقود ما كان طعام الجن قال الفول هو الباقلا • وفيه فلما
نفوه المبقيع اي دخل في اول البقيع فشبهه بالفم لانه اول ما يدخل الى الجوف منه
ويقال لاول الزقاق والنهر فوهة بضم الفاء وتشديد الواو • وفي حديث
الاحنف خشيت ان يكون مفوها اي بليغا منطيقا كانه ماخوذ من الفوه وهو
سعة الفم • وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاه الى في اي مشافهة وتلقينا وهو نصب على الحال بتقدير المشتق ويقال
كلمني فوه الى في بالرفع والجملة في موضع الحال

باب الفاء مع الهاء

في حديث ام زرع ان دخل فهد اي نام وغفل عن معايب البيت التي يلزمني اصلاحها
والفهد يوصف بكثرة النوم فهي تصفه بالكرم وحسن الخلق فكانه نايم عن ذلك او ساه
وانما هو متناوم ومتغافل • وفيه انه نهى عن الفهر يقال افهر الرجل اذا جامع جاريته
وفي البيت اخرى تسمع حسه وقيل هو ان يجامع الجارية ولا ينزل معها ثم ينتقل
الى الاخرى فينزل معها يقال افهر الرجل يفهر افهارا والاسم الفهر بالتحريك والسكون
وفيه لما نزلت تبت يدا ابي لهب جات امراته وفي يدها فهر الفهر الحجر ملء الكف
وقيل هو الحجر مطلقا • وفي حديث علي رضي الله عنه انه راى قوما قد سدلوا ثيابهم
فقال كانهم اليهود خرجوا من فهرهم اي موضع مدارسهم وهي كلمة نبطية او عبرانية
عربت واصلها بهر • وفيه ان ابغضكم الي الثرثارون المتفيهقون هم الذين

يتوسعون

يتوسعون في الكلام ويفتحون به افواههم ماخوذ من الفهق وهو الامتلا والاتساع يقال
افهقت الاناء ففهق يفهق فهقا • ومنه الحديث ان رجلا يدعى من الجنة فيتفهق له اي
تنفتح وتتسع • وحديث علي رضي الله عنه في هوى منفتق وجو منفهق • وحديث جابر
رضي الله عنه فتزعنا في الحوض حتى افهقناه • وحديث عمر رضي الله عنه انه قال لابي
عبيدة رضي الله عنه يوم السقيفة ابسط يدك لابايعك فقال ما سمعت منك فهة
في الاسلام قبلها اتبايعني وفيكم الصديق اراد بالفهة السقطة
والجهلة يقال فه الرجل يفه فهاهة وفهة وفهوهة وفهفهة اذا جاءت منه
سقطة من العي وغيره

باب الفاء مع الياء

قد تكرر ذكر الفيء في الحديث على اختلاف تصرفه وهو ما حصل
للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد واصل الفيء الرجوع يقال
فاء يفيء فيئة وفيوا كانه كان في الاصل لهم فرجع اليهم ومنه قيل للظل الذي يكون بعد
الزوال فيء لانه يرجع من جانب الغرب الى جانب الشرق • ومنه الحديث جاءت امراة
من الانصار بابنتين لها فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا فلان قتل معك يوم احد
وقد استفاء عمهما مالهما وميراثهما اي استرجع حقهما من الميراث وجعله فيئا له وهو استفعل
من الفيء • ومنه حديث عمر رضي الله عنه فلقد رايتنا نستفيء سهمانهما اي ناخذها
لانفسنا ونقتسم بها • وفيه الفيء على ذي الرحم اي العطف عليه والرجوع اليه بالبر
وفيه لا يلين مفاء على مفيء المفاء الذي افتتحت بلدته وكورته فصارت فيئا للمسلمين
يقال افات كذا اي صيرته فيئا فانا مفيء وذلك الشيء مفاء كانه قال لا يلين احد
من اهل السواد على الصحابة والتابعين الذين افتتحوه عنوة • وفي حديث عايشة رضي
الله عنها قالت عن زينب ما عدا سورة من حد تسرع منها الفيئة الفيئة بوزن الفيعة
الحالة من الرجوع عن الشيء الذي يكون قد لابسه وباشره • وفيه مثل المومن كالخامة
من الزرع من حيث اتتها الريح تفيئها اي تحركها وتميلها يمينا وشمالا • وفيه اذا رايتم الفيء
على رووسهن يعني النساء مثل اسنمة البخت فاعلموهن ان لا تقبل لهن صلاة شبه
رووسهن باسنمة البخت لكثرة ما وصلن به شعورهن حتى صار عليها مثل ذلك ما
يفيئها اي يحركها خيلا وعجبا • وفي حديث عمر رضي الله عنه انه دخل على النبي صلى الله عليه
وسلم فكلمه ثم دخل ابو بكر على تفية ذلك اي على اثره ومثله تئفة ذلك وقيل هو مقلوب
منه وتاوها اما ان تكون مزيدة او اصلية قال الزمخشري فلا يكون مزيدة والبنية كما هي
من غير قلب فلو كانت التفية تفعلة من الفيء لخرجت على وزن تهيئة فهو اذا لولا القلب
فعيلة ولكن القلب عن التفئة هو القاضي بزيادة التاء فتكون تفعلة وقد تقدم ذكرها
ايضا في حرف التاء • وفيه ذكر الفيخ وهو المستدرع في شبه الدرع يحمل الاخبار من بلد الى

بلد

بلد والجمع فيوح وهو فارسي معرب فيه شدة الحر من فيح جهنم الفيح سطوع الحر وفورانه
ويقال بالواو وقد تقدم وفاحت القدر تفيح وتفوح اذا غلت وقد اخرجه مخرج التشبيه
فيح
والتمثيل اي كانه نار جهنم في حرها وفي حديث ام زرع وبيتها فياح اي واسع هكذا
رواه ابو عبيد مشددا وقال غيره الصواب التخفيف ومنه الحديث اتخذ ربك
في الجنة واديا افيح من مسك كل موضع واسع يقال له افيح وروضة فيحاء وفي
حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه ملكا عضوضا ودما مفاحا يقال فاح الدم
اذا سال وافحته اسلته في حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الرجل يستفيد
فيد
المال بطريق الربح او غيره قال يزكيه يوم يستفيده اي يوم يملكه وهذا لعله
مذهب له والا فلا قائل به من الفقهاء الا ان يكون للرجل مال قد حال عليه
الحول واستفاد قبل وجوب الزكاة فيه مالا فيضيفه اليه ويجعل حولهما واحدا
ويزكي الجميع وهو مذهب ابي حنيفة وغيره فيه كان يقول في مرضه الصلاة وما ملكت
ايمانكم فجعل يتكلم وما يفيض بها لسانه اي ما يقدر على الافصاح بها وفلان ذو
فيض
افاضة اذا تكلم اي ذو بيان فيه ويفيض المال اي يكثر من قولهم فاض الماء والدمع
وغيرهما يفيض فيضا اذا كثر ومنه انه قال لطلحة انت الفياض سمي به لسعة
عطائه وكثرته وكان قسم في قومه اربعمائة الف وكان جوادا وفي حديث الحج فافاض
من عرفة الافاضة الزحف والدفع في السير بكثرة ولا يكون الا عن تفرق وجمع
واصل الافاضة الصب فاستعيرت للدفع في السير واصله افاض نفسه او
راحلته فرفضوا ذكر المفعول حتى اشبه غير المتعدي ومنه طواف الافاضة
يوم النحر يفيض من منى الى مكة فيطوف ثم يرجع وافاض القوم في الحديث يفيضون
اذا اندفعوا فيه وقد تكرر ذكر الافاضة في الحديث قولا وفعلا وفي حديث ابن
عباس رضي الله عنهما اخرج الله ذرية آدم من ظهره فافاضهم افاضة القدح هي الضرب
به واجالته عند القمار والقدح السهم واحد القداح التي كانوا يقامرون بها ومنه حديث
اللقطة ثم افضها في مالك اي القها فيه واخلطها به من قولهم فاض الامر وافاض فيه
وفي صفته صلى الله عليه وسلم مفاض البطن اي مستوي البطن مع الصدر وقيل
المفاض ان يكون فيه امتلاء من فيض الاناء ويريد به اسفل بطنه وفي حديث الدجال
ثم يكون على اثر ذلك الفيض قيل الفيض ها هنا الموت يقال فاضت نفسه اي
لعابه الذي يجتمع على شفتيه عند خروج روحه يقال فاض الميت بالضاد والظاء
ولا يقال فاضت نفسه بالظاء وقال الفراء قيس يقولون بالضاد وطي يقولون
فيظ
بالظاء فيه انه اقطع الزبير رضي الله عنه حضر فرسه فاجرى الفرس حتى فاظ
ثم رمى بسوطه فقال اعطوه حيث بلغ السوط فاظ بمعنى مات ومنه حديث
قتل ابن ابي الحقيق فاظ واله بني اسرائيل ومنه حديث عطاء ارايت المريض اذا

حان فوظه

حان فوظه اي موته هكذا جاء بالواو والمعروف بالياء في حديث حذيفة رضي الله عنه تضرب
عليكم الشر حتى يبلغ الفيافي هي البراري الواسعة جمع فيفاء وفيه ذكر
فيفاء الخبار وهو موضع قريب من المدينة ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفرا من عرينة عند لقاحه والفيف المكان المستوي والخبار بفتح الخاء وتخفيف
الباء الموحدة الارض اللينة وبعضهم يقوله بالحاء المهملة والياء المشددة وفي حديث
فيق
زيد بن حارثة ذكر فيفاء مدان في حديث ام زرع ويرويه فيقة الفيقة بالكسر
اللبن الذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين واصل الياء واو انقلبت لكسرة ما قبلها
فيل
ويجمع على فيق ثم افواق في حديث علي يصف ابا بكر رضي الله عنهما كنت للدين
يعسوبا اولا حين نفر الناس عنه واخرا حين فيلوا ويروى فشلوا اي حين فال
رايهم فلم يستبينوا الحق يقال فال الرجل في رايه وفيل اذا لم يصب فيه ورجل فايل
الراي وفاله وفيله ومنه حديثه الاخر ان تمموا على فيالة هذا الراي انقطع نظام
فين
المسلمين فيه ما من مؤمن الا وله ذنب قد اعتاده الفينة بعد الفينة اي الحين
بعد الحين والساعة بعد الساعة يقال لقيته فينة والفينة وهو مما تعاقب عليه
التعريفان العلمي واللامي كشعوب والشعوب وسحر والسحر ومنه حديث علي رضي
الله عنه في فينة الارتياد وراحة الاجساد وفيه جاءت امراة تشكو زوجها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم تريدين ان تتزوجي ذا جمة فينانة على كل خصلة منها
شيطان الشعر الفينان الطويل الحسن والياء زائدة وانما اوردناها هاهنا حملا على ظاهر
لفظها

حرف القاف

باب القاف مع الباء

قبب
فيه خير الناس القبيون سئل عنه ثعلب فقال ان صح فهم الذين يسردون الصوم
حتى تضمر بطونهم والقبب الضمر وخمص البطن ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفة
امراة انها جداء قباء القباء الخميصة البطن ومنه حديث عمر رضي الله عنه وامر ب
رجل يحد ثم قال اذا قب ظهره فردوه اي اذا اندملت اثار ضربه وجفت من قب
اللحم والتمر اذا يبس ونشف وفي حديث علي رضي الله عنه كانت درعه صدرا لا قب لها
اي لا ظهر لها سمي قبا لان قوامها به من قب البكرة وهي الخشبة التي في وسطها
وعليها مدارها وفي حديث الاعتكاف فراى قبة مضروبة في المسجد القبة من الخيام
قبح
بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب فيه اقبح الاسماء حرب ومرة القبح ضد
الحسن وقد قبح يقبح فهو قبيح وانما كان اقبحها لان الحرب مما يتفاءل بها وتكره
لما فيها من القتل والشر والاذى واما مرة فلانه من المرارة وهي كريهة بغيضة الى الطباع او لانه
كنية ابليس فان كنيته ابو مرة وفي حديث ام زرع فعنده اقول فلا اقبح اي لا يرد علي

تولى لئيمه الي وكرامتي عليه يقال قبحت فلانا اذا قلت له قبحك الله من القبح وهو
الابعاد ومنه الحديث لا تقبحوا الوجه اي لا تقولوا قبح الله وجه فلان وقيل لا تنسبوا
الى القبيح ضد الحسن لان الله صوره وقد احسن كل شي خلقه ومنه حديث
عمار قال لمن ذكر عائشة رضي الله عنها اسكت مقبوحا مشقوحا منبوحا اي
مبعدا ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان منع قبح وكلح اي قال له قبح
الله وجهك فيه نهى عن الصلاة في المقبرة هي موضع دفن الموتى وتضم باؤها قبر
وتفتح وانما نهى عنها لاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاساتهم فان صلى في مكان
طاهر منها صحت صلاته ومنه الحديث لا تجعلوا بيوتكم مقابر اي لا تجعلوها لكم
كالقبور فلا تصلوا فيها لان العبد اذا مات وصار في قبره لم يصل ويشهد له قوله
فيه اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا وقيل معناه لا تجعلوها
كالمقابر التي لا تجوز الصلاة فيها والاول اوجه وفي حديث بني تميم قالوا للحجاج
وقد كان صلب صالح بن عبد الرحمن اقبرنا صالحا اي امكنا من دفنه في القبر تقول
اقبرته اذا جعلت له قبرا وقبرته اذا دفنته وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما
ان الدجال ولد مقبورا اراد وضعته امه وعليه جلدة مصمتة ليس فيها انشقاق
فقالت قابلته هذه سلعة وليس ولدا فقالت امه فيها ولد وهو مقبور فشقوا
عنه فاستهل فيه من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر قبست
العلم واقتبسته اذا تعلمته والقبس الشعلة من النار واقتباسها الاخذ منها
ومنه حديث علي رضي الله عنه حتى اورى قبسا لقابس اي اظهر نورا من الحق
لطالبه والقابس طالب النار وهو فاعل من قبس ومنه حديث العرباض اتيناك قبس
زائرين ومقتبسين اي طالبي العلم وحديث عقبة بن عامر رضي الله عنه فاذا
راح اقتبسناه ما سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اعلمناه اياه فيه ابن عمر
رضي الله عنه اتاه وعنده قبص من الناس اي عدد كثير وهو فعل بمعنى مفعول قبص
من القبص يقال انهم لفي قبص الحصى ومنه الحديث فتخرج عليهم قوابص اي
طوائف وجماعات واحدها قابصة وفيه انه دعا بتمر فجعل بلال يجي به قبصا
قبصا هي جمع قبصة وهي ما قبض كالغرفة لما غرف والقبص الاخذ باطراف الاصابع
ومنه حديث مجاهد في قوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده يعني القبص التي
تعطى الفقرا عند الحصاد هكذا ذكره الزمخشري وحديث بلال ومجاهد في
الصاد المهملة وذكرهما غيره في الضاد المعجمة وكلاهما جايزان وان اختلفا ومنه
حديث ابي ذر رضي الله عنه انطلقت مع ابي بكر رضي الله عنه ففتح بابا فجعل
يقبص لي من زبيب الطائف وفيه من حين قبص اي شب وارتفع والقبص

ارتفاع في الراس

ارتفاع في الراس وعظم وفي حديث اسما قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
فسالني كيف بنوك قلت يتقبصون تقبصا شديدا فاعطاني حبة سودا كالشونيز
شفاء لهم وقال اما السام فلا اشفي منه يتقبصون اي يجمع بعضهم الى بعض من شدة الحمى
وفي حديث الاسراء والبراق فعملت باذنيها وقبصت اي اسرعت يقال قبصت الدابة
تقبص قبصا وقباصة اذا اسرعت والقبص الخفة والنشاط وفي حديث المعتدة للوفاة
ثم تؤتى بدابة شاة او طير فتقبص به قال الازهري رواه الشافعي بالقاف والباء الموحدة
والصاد المهملة اي تعدو مسرعة نحو منزل ابويها لانها كالمستحيية من قبح منظرها
والمشهور في الرواية بالفاء والتاء المثناة والضاد المعجمة وقد تقدم في اسماء الله تعالى
القابض هو الذي يمسك الرزق وغيره من الاشياء عن العباد بلطفه وحكمته ويقبض
الارواح عند الممات ومنه الحديث يقبض الله الارض ويقبض السما اي يجمعهما وقبض المريض
اذا توفي واذا اشرف على الموت ومنه الحديث فارسلت اليه ان ابنا لي قبض اراد انه في
حال القبض ومعالجة النزع وفيه ان سعدا قتل يوم بدر قتيلا واخذ سيفه فقال له القه
في القبض القبض بالتحريك بمعنى المقبوض وهو ما جمع من الغنيمة قبل ان تقسم ومنه الحديث
كان سلمان على قبض من قبض المهاجرين وفي حديث حنين فاخذ قبضة من التراب وهي
بمعنى المقبوض كالغرفة بمعنى المغروف وهي بالضم الاسم وبالفتح المرة والقبض الاخذ بجميع الكف
ومنه حديث بلال والتمر فجعل يجيه به قبضا قبضا وحديث مجاهد هي القبض التي
تعطى عند الحصاد وقد تقدما مع الصاد المهملة وفيه فاطمة بضعة مني يقبضني
ما قبضها اي اكره ما تكرهه وانجمع مما تنجمع منه وفي حديث اسامة كساني رسول الله
قبط صلى الله عليه وسلم قبطية القبطية ثوب من ثياب مصر رقيقة بيضا وكانه منسوب
الى القبط وهم اهل مصر وضم القاف من تغيير النسب وهذا في الثياب فاما في الناس
فقبطي بالكسر ومنه حديث قتل ابن ابي الحقيق ما دلنا عليه الا بياضه في سواد
الليل كانه قبطية ومنه الحديث انه كسا امراة قبطية فقال مرها فلتتخذ تحتها
قبع غلالة لا تصف حجم عظامها وجمعها القباطي ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا تلبسوا
نساءكم القباطي فانه ان لا يشف فانه يصف ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما
انه كان يجلل بدنه القباطي والانماط فيه كانت قبيعة سيف رسول الله صلى
الله عليه وسلم من فضة هي التي تكون على راس قائم السيف وقيل هي ما تحت شاربي
السيف وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما قاتل الله فلانا ضبح ضبحة الثعلب
وقبع قبعة القنفذ قبع اذا ادخل راسه واستخفى كما يفعل القنفذ وفي حديث
قتيبة لما ولي خراسان قال لهم ان وليكم وال رؤوف بكم قلتم قباع بن ضبة وهو رجل
كان في الجاهلية احمق اهل زمانه فضرب به المثل واما قولهم للحرث بن عبد الله القباع
فلانه ولي البصرة فغير مكاييلهم فنظر الى مكيال صغير في مراة العين احاط بدقيق كثير

فقال إن مجالهم هذا القباع فلقب به واشتهر يقال قبعت الجوالق إذا ثنيت أطرافه
إلى داخل أو خارج يريد أنه لذو قعر وفي حديث الأذان فذكروا له القبع هذه اللفظة
قد اختلف في ضبطها فرويت بالباء والتاء والثاء والنون وسيجي بيانها مستقصى في حرف
قبعثر
النون لأن أكثر ما تروى بها في حديث المفقود فجاءني طائر كأنه جمل قبعثرى فحملني على
خافية من خوافيه القبعثرى الضخم العظيم فيه من وقي شر قبقبه وذبذبه ولقلقه
قبقب
دخل الجنة القبقب البطن من القبقبة وهو صوت يسمع من البطن فكأنها حكاية
ذلك الصوت وروى عن عمر في حديث آدم صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى خلقه بيده
قبل
ثم سواه قبلا وفي رواية إن الله كلمه قبلا أي عيانا ومقابلة لا من وراء حجاب ومن
غير أن يولي أمره وكلامه أحدا من ملائكته وفيه كان لنعله قبالان القبال زمام
النعل وهو السير الذي يكون بين الإصبعين وقد أقبل نعله وقابلها ومنه الحديث
قابلوا النعال أي اعملوا لها قبالا ويقال نعل مقبلة إذا جعلت لها قبالا ومقبولة إذا شددت
قبالها وفيه نهى أن يضحى بمقابلة أو مدابرة هي التي يقطع من طرف أذنها شيء ثم
يترك معلقا كأنه زنمة واسم تلك السمة القبلة والإقبالة وفي صفة الغيث أرض
مقبلة وأرض مدبرة أي وقع المطر فيها خطيطا ولم يقع عاما وفيه ثم يوضع له القبول
في الأرض هو بفتح القاف المحبة والرضى بالشيء وميل النفس إليه وفي حديث الرجال ورأى
دابة يواريها شعرها أهدب القبال يريد كثرة الشعر في قبالها القبال الناصية
والعرف لأنهما اللذان يستقبلان الناظر وقبال كل شيء وقبله أوله وما استقبلك
منه وفي أشراط الساعة وأن يرى الهلال قبلا أي يرى ساعة ما يطلع لعظمه
ووضوحه من غير أن يتطلب وهو بفتح القاف والباء ومنه الحديث إن الحق بقبل
أي واضح لك حيث تراه وفي حديث صفة هرون صلى الله عليه وسلم في عينيه قبل هو
إقبال السواد على الأنف وقيل هو ميل كالحول ومنه حديث أبي ريحانة أني لأجد
في بعض ما أنزل من الكتب الأقبل القصير القصرة صاحب العراقين مبدل
السنة يلعنه أهل السماء والأرض ويل له ثم ويل له الأقبل من القبل الذي كأنه
ينظر إلى طرف أنفه وقيل هو الأفحج وهو الذي تتدانى صدور قدميه وتتباعد عقباهما
وفيه رأيت عقيلا يقبل غرب زمزم أي يتلقاها فيأخذها عند الاستقاء ومنه
قبلت القابلة الولد تقبله إذا تلقته عند ولادته من بطن أمه وفيه طلقوا النساء
لقبل عدتهن وفي رواية في قبل طهرهن أي في إقباله وأوله وحين يمكنها الدخول
في العدة والشروع فيها فتكون لها محسوبة وذلك في حالة الطهر يقال كان ذلك في قبل
الشتاء أي إقباله وفي حديث المزارعة يستثني ما على الماذيانات وأقبال الجداول الأقبال
الأوائل والرؤوس جمع قبل والقبل أيضا رأس الجبل والأكمة وقد يكون جمع قبل بالتحريك
وهو الكلأ في موضع من الأرض والقبل أيضا ما استقبلك من الشيء وفي حديث ابن جريج

قلت لعطاء

قلت لعطاء محرم قبض على قبل امرأته فقال إذا وغل إلى ما هناك فعليه دم القبل
بضمتين خلاف الدبر وهو الفرج من الذكر والأنثى وقيل هو للأنثى خاصة وغل إذا دخل
وفيه نسألك من خير هذا اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا
اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده مسألة خير زمان مضى هو قبول الحسنة التي قدمها
فيه والاستعاذة منه هو طلب العفو عن ذنب قارفه فيه والوقت وإن مضى فتبعته
باقية وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما إياكم والقبالات فإنها صغار وفضلها
ربا هو أن يتقبل بخراج أو جباية أكثر مما أعطى فذلك الفضل ربا فإن تقبل وزرع فلا بأس
والقبالة بالفتح الكفالة وهي في الأصل مصدر قبل إذا كفل وقبل بالضم إذا صار قبيلا أي
كفيلا وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما ما بين المشرق والمغرب قبلة أراد به المسافر
إذا التبست عليه قبلته فأما الحاضر فيجب عليه التحري والاجتهاد وهذا إنما يصح لمن
كانت القبلة في جنوبه أو شماله ويجوز أن يكون أراد به قبلة أهل المدينة ونواحيها
فإن الكعبة جنوبها والقبلة في الأصل الجهة وفيه أنه أقطع بلال بن الحرث معادن
القبلية جلسيها وغوريها القبلية منسوبة إلى قبل بفتح القاف والباء وهي ناحية
من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام وقيل هي من ناحية الفرع وهو موضع بين
نخلة والمدينة هذا هو المحفوظ في الحديث وفي كتاب الأمكنة معادن القلبة بكسر القاف
وبعدها لام مفتوحة ثم باء وفي حديث الحج لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت
الهدي معي وقلدته وأشعرته فإنه إذا فعل ذلك لا يحل حتى ينحر ولا ينحر إلا يوم النحر
فلا يصح له فسخ الحج بعمرة ومن لم يكن معه هدي لا يلتزم هذا ويجوز له فسخ الحج وإنما
أراد بهذا القول تطييب قلوب أصحابه لأنه كان يشق عليهم أن يحلوا وهو محرم فقال
لهم ذلك لئلا يجدوا في أنفسهم وليعلموا أن الأفضل لهم قبول ما دعاهم إليه وأنه لولا الهدي
قبا
لفعله وفي حديث الحسن سئل عن مقبله من العراق المقبل بضم الميم وفتح الباء مصدر
أقبل يقبل إذا قدم وفي حديث عطاء يكره أن يدخل المعتكف قبوا مقبوا القبو الطاق
المعقود بعضه على بعض وقبوت البناء إذا رفعته هكذا رواه الحربي وقال الخطابي
قيل لعطاء أيدخل المعتكف تحت قبو مقبو قال نعم

باب القاف مع التاء

قتب
فيه لا صدقة في الإبل القتوبة بالفتح الإبل التي توضع الأقتاب على ظهورها فعولة
بمعنى مفعولة كالركوبة والحلوبة أراد ليس في الإبل العوامل صدقة وفي حديث عائشة
رضي الله عنها لا تمنع المرأة نفسها من زوجها وإن كانت على ظهر قتب القتب للجمل كالإكاف
لغيره ومعناه الحث لهن على مطاوعة أزواجهن وأنه لا يسعهن الامتناع في هذه
الحال فكيف في غيرها وقيل إن نساء العرب كن إذا أردن الولادة جلسن على قتب

ويقلن انه اسلس لخروج الولد واراد تلك الحالة قال ابو عبيد كما نرى ان المعنى وهو
يمشي على ظهر البعير في التفسير بغير ذلك وفي حديث الربا فتندلق اقتاب بطنه
الاقتاب الامعاء واحدها قتب بالكسر وقيل هي جمع قتب وقتب جمع قتبه وهي المعا
وقد تكرر في الحديث. فيه لا يدخل الجنة قتات هو النمام يقال قت الحديث يقته قتت
اذا زوره وهيأه وسواه وقيل النمام الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم والقتات
الذي يتسمع عليهم وهم لا يعلمون ثم ينم والقساس الذي يسال عن الاخبار ثم ينمها
وفيه انه ادهن بدهن غير مقتت وهو محرم اي غير مطيب وهو الذي يطبخ فيه
الرياحين حتى تطيب ريحه. وفي حديث ابن سلام قال اهدي الي حملين او حملاً قتا
فانه ربا القت الفصفصة وهي الرطبة من علف الدواب. فيه كان ابو طلحة يرمي
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقتره بين يديه اي يسوي له النصال ويجمع له السهام
من التقتير وهو المقاربة بين الشيئين وادنا احدهما من الاخر ويجوز ان يكون
من القتر وهو نصل الاهداف. ومنه الحديث انه اهدي اليه يكسوم سلاحا فيه سهم
فقوم فوقه وسماه قتر الغلاء القتر بالكسر سهم الهدف وقيل سهم صغير والغلاء
مصدر غالى بالسهم اذا رمى به غلوة. وفيه تعوذوا بالله من قترة وما ولد وهو
بكسر القاف وسكون التاء اسم ابليس وفيه يستتر في بدنه واقتار في رزقه الاقتار
التضييق على الانسان في الرزق يقال اقتر الله رزقه اي ضيقه وقلله وقد
اقتر الرجل فهو مقتر وقتر فهو مقتور عليه. ومنه الحديث موسع عليه
في الدنيا ومقتور عليه في الاخرة والحديث الاخر فافتقر ابواه حتى جلسا مع الاوفاض
اي افتقر حتى جلسا مع الفقراء. وفيه وقد خلفتهم قترة رسول الله صلى الله
عليه وسلم القترة غبرة الجيش وخلفتهم اي جاءت بعدهم وقد تكرر في الحديث
وفي حديث ابي امامه رضي الله عنه من اطلع من قترة ففقئت عينه فهي هدر
القترة بالضم الكوة النافذة وعين التنور وحلقة الدرع وبيت الصائد والمراد
الاول. وفي حديث جابر رضي الله عنه لا تؤذ جارك بقتار قدرك هو ريح القدر والشواء
ونحوهما. وفيه ان رجلا سأله عن امراة اراد نكاحها قال وبقدر اي النساء هي قال قد
رأت القتير قال دعها القتير الشيب وقد تكرر في الحديث. فيه قاتل الله اليهود قتل
اي قاتلهم الله وقيل لعنهم الله وقيل عاداهم وقد تكرر في الحديث ولا تخرج عن احد هذه
المعاني وقد ترد بمعنى التعجب من الشيء كقولهم تربت يداه وقد ترد ولا يراد
بها وقوع الامر. ومنه حديث عمر رضي الله عنه قاتل الله سمرة وسبيل فاعل ان يكون
من اثنين في الغالب وقد يرد من الواحد كسافرت وطارقت النعل. وفي حديث المار
بين يدي المصلي قاتله فانه شيطان اى دافعه عن قبلتك وليس كل قتال بمعنى
القتل. ومنه حديث السقيفة قتل الله سعدا فانه صاحب فتنة وشر اي

دفع الله شره كانه اشارة الى ما كان منه في حديث الافك والله اعلم. وفي رواية ان
عمر قال يوم السقيفة اقتلوا سعدا قتله الله اي اجعلوه كمن قتل واحتسبوه
في عداد من مات وهلك ولا تعتدوا بمشهده ولا تعرجوا على قوله. ومنه حديث عمر
رضي الله عنه ايضا من دعا الى امارة نفسه او غيره من المسلمين فاقتلوه اي اجعلوه
كمن قتل ومات بان لا تقبلوا له قولا ولا تقيموا له دعوة وكذلك الحديث الاخر اذا بويع
لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما اي ابطلوا دعوته واجعلوه كمن مات. وفيه اشد
الناس عذابا يوم القيمة من قتل نبيا او قتله نبي اراد من قتله وهو كافر
كقتله ابي بن خلف يوم بدر لا كمن قتله تطهيرا له في الحد كماعز. وفيه لا يقتل
قرشي بعد اليوم صبرا ان كانت اللام مرفوعة على الخبر فهو محمول على ما اباح من
قتل القرشيين الاربعة يوم الفتح وهم ابن خطل ومن معه انهم لا يعودون
كفارا يغزون ويقتلون على الكفر كما قتل هؤلاء وهو كقوله الاخر لا تغزى
مكة بعد اليوم اي لا تعود دار كفر تغزى عليه وان كانت اللام مجزومة فيكون
نهيا عن قتلهم في غير حد ولا قصاص. وفيه اعف الناس قتلة اهل الايمان القتلة
بالكسر الحالة من القتل وبفتحها المرة منه وقد تكرر في الحديث ويفهم المراد بهما من
سياق اللفظ. وفي حديث سمرة من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه
ذكر في رواية الحسن انه نسي هذا الحديث فكان يقول لا يقتل حر بعبد ويحتمل
ان يكون الحسن لم ينس الحديث ولكنه كان يتأوله على غير معنى الايجاب ويراه
نوعا من الزجر ليرتدعوا ولا يقدموا عليه كما قال في شارب الخمر ان عاد في الرابعة
والخامسة فاقتلوه ثم جيء به فيها فلم يقتله وتأوله بعضهم انه جاء في عبد
كان يملكه مرة ثم زال ملكه عنه فصار كفؤا له بالحرية ولم يقل بهذا الحديث
احد الا في رواية شاذة عن سفيان والمروي عنه خلافه وقد ذهب جماعة الى
القصاص بين الحر وعبد الغير واجمعوا على ان القصاص بينهم في الاطراف ساقط فلما
سقط الجدع بالاجماع سقط القصاص لانهما ثبتا معا فلما نسخا معا فيكون حديث
سمرة منسوخا وكذلك حديث الخمر في الرابعة والخامسة وقد يرد الامر بالوعيد ردعا
وزجرا وتحذيرا ولا يراد به وقوع الفعل وكذلك حديث جابر في السارق انه قطع في
الاولى والثانية والثالثة الى ان جيء به في الخامسة فقال اقتلوه قال جابر فقتلناه وفي
اسناده مقال ولم يذهب احد من العلماء الى قتل السارق وان تكررت منه السرقة
وفيه على المقتتلين ان يتحجزوا الاولى فالاولى وان كانت امراة قال الخطابي معناه ان
يكفوا عن القتل مثل ان يقتل رجل له ورثة فايهم عفا سقط القود والاولى هو الاقرب
والادنى من ورثة القتيل ومعنى المقتتلين ان يطلب اولياء المقتول القود فيمتنع
القتلة فينشأ القتال من اجله فهو جمع مقتتل اسم فاعل من اقتتل ويحتمل ان تكون الرواية

ينصب القابين على المفعول يقال اقتتل فهو مقتتل غير ان هذا انما يكثر استعماله في من
قتله الحب وهذا حديث مشكل اختلف فيه اقوال العلماء فقيل انه في المقتتلين
من اهل القبلة على التاويل فان البصائر ربما ادركت بعضهم فاحتاج الى الانصراف
من مقامه المذموم الى المحمود فاذا لم يجد طريقا يمر فيه اليه بقي في مكانه الاول
فعسى ان يقتل فيه فامروا بما في هذا الحديث وقيل انه يرخص فيه ايضا المسلمون
ايضا من المسلمين في قتالهم اهل الحرب اذ قد يجوز ان يطرا عليهم من معه العذر
الذي ابيح لهم الانصراف عن قتاله الى فئة المسلمين الذين يتقوون بها على عدوهم
ويصيرون الى قوم من المسلمين يتقوون بهم على قتال عدوهم فيقاتلونهم معهم وفي حديث
زيد بن ثابت رضي الله عنه ارسل الي ابو بكر رضي الله عنه مقتل اهل اليمامة
المقتل مفعل من القتل وهو ظرف زمان ها هنا اي عند قتلهم في الوقعة التي كانت
باليمامة مع اهل الردة في زمن ابي بكر رضي الله عنه وفي حديث خالد رضي الله عنه ان
مالك بن نويرة قال لامراته يوم قتله خالد اقتلتني اي عرضتني للقتل بوجوب الدفاع
عنك والمحاماة عليك وكانت جميلة وتزوجها خالد بعد قتله ومثله اقتلت النفس
اذا عرضته للبيع وفي حديث عمرو بن العاص قال لابنه عبد الله يوم صفين انظر اين
ترى عليا قال اراه في تلك الكتيبة القتماء فقال لله در ابن عمر وابن مالك فقال
قتم له اي ابه ما يمنعك اذ غبطتهم ان ترجع فقال يا بني انا ابو عبد الله اذا حككت
قرحة ادميتها القتماء الغبراء من القتام وتدميه القرحة مثل اي اذا قصدت غاية
تقصيتها وابن عمر هو عبد الله وابن مالك هو سعد بن ابي وقاص وكانا ممن
قتن تخلف عن الفريقين فيه قال رجل يا رسول الله تزوجت فلانة قال بخ تزوجت
بكرا قتينا يقال امراة قتين بلا ها وقد قتنت قتانة وقتنا اذا كانت قليلة
الطعم ويحتمل ان يريد بذلك قلة الجماع ومنه قوله عليكم بالابكار فانهن ارضى باليسير
ومنه الحديث في وصف امراة انها وضيئة قتين فيه ان عبيد الله بن عبد الله
قتا بن عتبة سئل عن امراة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال ان اقتوته فرق
بينهما وان اعتقته فهما على النكاح اقتوته اي استخدمته والقتو الخدمة

باب القاف مع الثاء

فيه حث النبي صلى الله عليه وسلم يوما على الصدقة فجا ابو بكر رضي الله عنه بماله
قتت كله يقته اي يسوقه من قولهم قت السيل الغثا وقيل يجمعه فيه انه كان
قثد ياكل القثا والقثد بالمجاج القثد بفتحتين نبت يشبه القثا والمجاج العسل
قثم فيه اتاني ملك فقال انت قثم وخلقك قثيم القثم المجتمع الخلق وقيل الجامع الكامل
وقيل الجموع للخير وبه سمي الرجل قثم وقيل قثم معدول عن قاثم وهو الكثير العطاء

ومن حديث

ومنه حديث المبعث انت قثم انت المقفي انت الحاشر هذه اسما النبي صلى الله عليه وسلم

باب القاف مع الحاء

فيه اعرابي قح اي محض خالص وقيل جاف والقح الجافي من كل شي وفي قحح
حديث ابي سفيان فقمت الى بكرة قحدة اريد ان اعرقبها القحدة العظيمة قحد
السنام والقحدة بالتحريك اصل السنام يقال بكرة قحدة بكسر الحاء ثم تسكن
تخفيفا القحر وقحد في حديث ام زرع زوجي لحم جمل قحر القحر البعير المسن
القليل اللحم ارادت ان زوجها هزيل قليل المال وفي حديث ابي وائل دعاه قحر
الحجاج فقال له احسبنا قد روعناك فقال اما اني بت اقحز البارحة اي انزى
واقلق من الخوف يقال قحز الرجل يقحز اذا قلق واضطرب ومنه حديث الحسن قحز
وقد بلغه من الحجاج شي فقال ما زلت اقحز الليلة كاني على الجمر وفي حديث
الاستسقاء يا رسول الله قحط المطر واحمر السحاب يقال قحط المطر وقحط
اذا احتبس وانقطع واقحط الناس اذا لم يمطروا والقحط الجدب لانه من اثره وقد
تكرر ذكره في الحديث ومنه الحديث اذا اتى الرجل القوم فقالوا قحطا فقحطا له قحط
يوم يلقى ربه اي اذا كان ممن يقال له عند قدومه على الناس هذا القول فانه
يقال له مثل ذلك يوم القيامة وقحطا منصوب على المصدر اي قحطت قحطا
وهو دعا بالجدب فاستعاره لانقطاع الخير عنه وجدبه من الاعمال الصالحة
وفيه من جامع فاقحط فلا غسل عليه اي فتر ولم ينزل وهو من اقحط الناس
اذا لم يمطروا وهذا كان في اول الاسلام ثم نسخ واوجب الغسل بالايلاج في
حديث ياجوج وماجوج فتاكل العصابة يومئذ من الرمانة ويستظلون
بقحفها اراد قشرها تشبيها بقحف الراس وهو الذي فوق الدماغ وقيل هو ما
انفلق من جمجمته وانفصل ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه في يوم اليرموك
فما روي موطن اكثر قحفا ساقطا اي راسا فكنى عنه ببعضه او اراد القحف قحف
نفسه ومنه حديث سلافة بنت سعد كانت نذرت لتشربن في قحف
راس عاصم بن ثابت الخمر وكان قد قتل ابنيها مسافعا وجلاسا وفي حديث ابي هريرة
رضي الله عنه وسئل عن قبلة الصائم فقال اقبلها واقحفها اي اترشف ريقها
وهو من الاقتحاف الشرب الشديد يقال قحفت قحفا اذا شربت جميع ما في الاناء
في حديث الاستسقا قحل الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قحل
اي يبسوا من شدة القحط وقد قحل يقحل اذا التزق جلده بعظمه من الهزال والبلى
واقحلته انا وشيخ قحل بالسكون وقد قحل بالفتح يقحل قحولا فهو قاحل ومنه
حديث استسقا عبد المطلب تتابعت على قريش سنو جدب قد اقحلت

الظلف اي اهزلت الماشية والصقت جلودها بعظامها واراد ذات الظلف
ومنه حديث ام ليلى امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نقحل ايدينا
من خضاب والحديث الاخر ان يعصبه احدكم بقد حتى يقحل خير من ان
يسال الناس في نكاح يعني الذكر اي حتى ييبس وفي حديث وقعة الجمل
كيف نرد شيخكم وقد قحل اي مات وجف جلده اخرجه الهروي في يوم صفين
والخبر انما هو في يوم الجمل والشعر نحن بني ضبة اصحاب الجمل
الموت احلى عندنا من العسل ردوا علينا شيخنا ثم بجل
فاجيب كيف نرد شيخكم وقد قحل فيه انا اخذ بحجزكم عن النار
وانتم تقحمون فيها اي تقعون فيها يقال اقحم الانسان الامر العظيم
وتقحمه اذا رمى نفسه فيه من غير روية وتثبت ومنه حديث علي رضي
الله عنه من سره ان يتقحم جراثيم جهنم فليقض في الجد اي يرمي بنفسه
في معاظم عذابها ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه دخل عليه وعنده غليم
اسود يغمز ظهره فقال ما هذا قال اني تقحمت بي الناقة الليلة اي القتني
في ورطة يقال تقحمت به دابته اذا ندت به فلم يضبط راسها فربما طوحت
به في اهوية والقحمة الورطة والمهلكة وفي حديث ابن مسعود رضي الله
عنه من لقي الله لا يشرك به شيئا غفر له المقحمات اي الذنوب العظام التي
تقحم اصحابها في النار اي تلقيهم فيها ومنه حديث علي رضي الله عنه ان
للخصومة قحما هي الامور العظيمة الشاقة واحدها قحمة ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها اقبلت زينب تقحم لها اي تتعرض لشتمها وتدخل عليها فيه
كانها اقبلت تشتمها من غير روية ولا تثبت وفي حديث ابن عمر رضي الله
عنهما ابغني خادما لا يكون قحما فانيا ولا صغيرا ضرعا القحم الشيخ الهم الكبير
وفيه اقحمت السنة نابغة بني جعدة اي اخرجته من البادية وادخلته الحضر
والقحمة السنة تقحم الاعراب بلاد الريف وتدخلهم فيها وفي حديث ام معبد
رضي الله عنها لا تقتحمه عين من قصر اي لا تتجاوزه الى غيره احتقارا له وكل
شيء ازدريته فقد اقتحمته

باب القاف مع الدال

قدد في صفة جهنم فيقال هل امتلأت وتقول
هل من مزيد حتى اذا اوعبوا فيها قالت قد قد اي حسبي حسبي ويروى
بالطاء بدل الدال وهو بمعناه ومنه حديث التلبية فيقول قد قد حسب
وتكرارها لتاكيد الامر ويقول المتكلم قدني اي حسبي وللمخاطب قدك
اي حسبك ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه قال لابي بكر رضي الله عنه

قد

قدك بابكر

قدك يا ابا بكر فيه لا تجعلوني كقدح الراكب اي لا تؤخروني في الذكر لان الراكب يعلق
قدحه في اخر رحله عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه قال حسان
كما نيط خلف الراكب القدح الفرد ومنه حديث ابي رافع كنت اعمل
الاقداح هي جمع قدح وهو الذي يؤكل فيه وقيل هي جمع قدح وهو السهم الذي كانوا
يستقسمون به او الذي يرمى به عن القوس يقال للسهم اول ما يقطع قطع ثم
ينحت ويبرى فيسمى بريا ثم يقوم فيسمى قدحا ثم يراش ويركب نصله فيسمى
سهما ومنه الحديث كان يسوي الصفوف حتى يدعها مثل القدح
او الرقيم اي مثل السهم او سطر الكتابة ومنه حديث عمر رضي الله عنه كان
يقومهم في الصف كما يقوم القداح القدح القداح صانع القدح ومنه حديث
ابي هريرة رضي الله عنه فشربت حتى استوى بطني فصار كالقدح اي انتصب
بما حصل فيه من اللبن وصار كالسهم بعد ان كان لصق بظهره من الخلو ومنه حديث
عمر رضي الله عنه انه كان يطعم الناس عام الرمادة فاتخذ قدحا فيه فرض اي حز سهما
وحز فيه حزا اعلمه به فكان يغمز القدح في الثريد فان لم يبلغ موضع الحز لام صاحب
الطعام وعنفه وفيه لو شاء الله لجعل للناس قدحة ظلمة كما جعل لهم قدحة نور القدحة
الحج ومنه حديث عمرو بن العاص استتبا وردان غلامه وكان حصيفا في امر علي
ومعوية الى ايهما يذهب فاجابه بما في نفسه وقال له الاخرة مع علي والدنيا مع
معوية وما اراك تختار على الدنيا فقال عمرو يا قاتل الله وردانا وقدحته
ابدى لعمرك ما في القلب وردان القدحة اسم الضرب بالمقدحة والقدحة
المرة ضربها مثلا لاستخراجه بالنظر حقيقة الامر وفي حديث حذيفة رضي الله
عنه يكون عليكم امير لو قدحتموه بشعرة اوريتموه اي لو استخرجتم ما عنده
لظهر لضعفه كما تستخرج القادح النار من الزند فيوري وفي حديث ام زرع
يقدح قدرا وينصب اخرى اي يغرف يقال قدح القدر اذا غرف ما فيها والمقدحة
المغرفة والقديح المرق ومنه حديث جابر رضي الله عنه ثم قال ادعي خابزة فلتخبز
معك واقدحي من برمتك اي اغرفي فيه وموضع قده في الجنة خير من الدنيا
القد بالكسر السوط وهو في الاصل سير يقد من جلد غير مدبوغ اي قدر سوط
احدكم او قدر الموضع الذي يسع سوطه من الجنة خير من الدنيا وما فيها وفي
حديث احد كان ابو طلحة شديد القد ان روي بالكسر فيريد به وتر القوس
وان روي بالفتح فهو المد والنزع في القوس وفي حديث سمرة نهى ان يقد
السير بين اصبعين اي يقطع ويشق لئلا تعقر الحديدة يده وهو شبيه بنهيه
ان يتعاطى السيف مسلولا والقد القطع طولا كالشق ومنه حديث ابي بكر رضي
الله عنه يوم السقيفة الامر بيننا وبينكم كقد الابلمة اي كشق الخوصة نصفين ومنه

قدح

حديث علي رضي الله عنه كان اذا تطاول قدّ واذا تقاصر قطّ اي قطع طولا وقطع عرضا
وفيه ان امرأة ارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجديين مرضوفين وقدٍ
اراد سقاء صغيرا متخذا من جلد السخلة فيه لبن وهو بفتح القاف ومنه حديث
عمر رضي الله عنه كانوا ياكلون القدّ يريد جلد السخلة في الجدب وفي حديث جابر
اتي بالعباس رضي الله عنهما يوم بدر اسيرا ولم يكن عليه ثوب فنظر له النبي صلى
الله عليه وسلم قميصا فوجد قميص عبد الله بن ابي يقدّ عليه فكساه اياه اي كان الثوب
على قدره وطوله وفي حديث عروة كان يتزود قديده قديد الظباء وهو محرم القديد
اللحم المملوح المجفف في الشمس فعيل بمعنى مفعول وفي حديث ابن الزبير
قال لمعوية رضي الله عنهم في جواب رب آكل عبيط سيقد عليه وشارب صفو
سيغص هو من القداد وهو داء في البطن ومنه الحديث فجعله الله حبنا وقدادا والحبن
الاستسقاء وفي حديث الاوزاعي لا يسهم من الغنيمة للعبد ولا الاجير ولا القديديين
هم تباع العسكر والصناع كالحداد والبيطار بلغة اهل الشام هكذا يروى بفتح القاف
وكسر الدال وقيل هو بضم القاف وفتح الدال كانهم لخستهم يلبسون القديد وهو
مسح صغير وقيل هو من التقدد والتقطع والتفرق لانهم يتفرقون في البلاد للحاجة وتمزق
ثيابهم وتصغيرهم تحقير لشانهم ويشتم الرجل فيقال له يا قديدي ويا قديدي
وفيه ذكر قديد مصغرا وهو موضع بين مكة والمدينة وفي ذكر الاشربة المقدي
هو طلاء منصف طبخ حتى ذهب نصفه تشبيها بشيء قدّ بنصفين وقد تخفف
داله (قدر) في اسماء الله تعالى القادر والمقتدر والقدير فالقادر اسم فاعل من قدر
يقدر والقدير فعيل منه وهو للمبالغة والمقتدر مفتعل من اقتدر وهو
ابلغ وقد تكرر ذكر القدر في الحديث وهو عبارة عما قضاه الله تعالى وحكم به
من الامور وهو مصدر قدر يقدر قدرا وقد تسكن داله ومنه ذكر ليلة القدر
وهي الليلة التي تقدر فيها الارزاق وتقضى ومنه حديث الاستخارة فاقدره لي
ويسره لي اي اقض لي به وهيئه وفي حديث رؤية الهلال فان غم عليكم فاقدروا له اي قدروا
له عدد الشهر حتى تكملوه ثلثين يوما وقيل قدروا له منازل القمر فانه يدلكم على ان الشهر
تسع وعشرون او ثلاثون قال ابن سريج هذا خطاب لمن خصه الله تعالى بهذا العلم
وقوله فاكملوا العدة خطاب للعامة التي لم تعن به يقال قدرت الامر اقدره واقدره
اذا نظرت فيه ودبرته ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فاقدروا قدر الجارية الحديثة
السن اي انظروه وفكروا فيه ومنه الحديث كان يتقدر في مرضه اين انا اليوم اي
يقدر ايام ازواجه في الدور عليهن وفي حديث الاستخارة اللهم اني استقدرك
بقدرتك اي اطلب منك ان تجعل لي عليه قدرة ومنه حديث عثمان رضي الله
عنه ان الذكاة في الحلق واللبة لمن قدر اي لمن امكنه الذبح فيهما فاما الناد والمتردي

فاين النو

فاين انتو من جسمها وفي حديث عمير مولى ابي اللحم امرني مولاي ان اقدر لحما اي
اطبخ قدرا من لحم (قدس) في اسماء الله تعالى القدوس هو الطاهر المنزه عن العيوب والنقائص
وفعول بالضم من ابنية المبالغة وقد تفتح القاف وليس بالكثير ولم يجئ منه
الا قدوس وسبوح وذروح وقد تكرر ذكر التقديس في الحديث والمراد به التطهير
ومنه الارض المقدسة قيل هي الشام وفلسطين وسمي بيت المقدس لانه الموضع
الذي يتقدس فيه من الذنوب يقال بيت المقدس والبيت المقدس وبيت القدس
بضم الدال وسكونها ومنه الحديث ان روح القدس نفث في روعي يعني
جبريل عليه الصلاة والسلام لانه خلق من طهارة ومنه الحديث لا قدست
امة لا يؤخذ لضعيفها من قويها اي لا طهرت وفي حديث بلال بن الحارث انه
اقطعه حيث يصلح للزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم هو بضم القاف وسكون
الدال جبل معروف وقيل هو الموضع المرتفع الذي يصلح للزراعة وفي
كتاب الامكنة انه قريس قيل قريس وقرس جبلان قرب المدينة والمشهور
المروي في الحديث الاول واما قدس بفتح القاف والدال فموضع بالشام من
فتوح شرحبيل بن حسنة (قدع) فيه فيتقادع بهم جنبتا الصراط تقادع الفراش
في النار اي يسقطهم فيها بعضهم فوق بعض وتقادع القوم اذا مات بعضهم
اثر بعض واصل القدع الكف والمنع ومنه حديث ابي ذر رضي الله عنه فذهبت
اقبل بين عينيه فقدعني بعض اصحابه اي كفني يقال قدعته واقدعته
قدعا واقداعا ومنه حديث زواجه بخديجة قال ورقة بن نوفل محمد يخطب
خديجة هو الفحل لا يقدع انفه يقال قدعت الفحل وهو ان يكون غير كريم
فاذا اراد ركوب الناقة الكريمة ضرب انفه بالرمح او غيره حتى يرتدع وينكف ويروى
بالراء ومنه الحديث فان شاء الله ان يقدعه بها قدعه ومنه حديث ابن
عباس رضي الله عنهما فجعلت اجد بي قدعا من مسألته اي جبنا وانكسارا
وفي رواية اجدني قدعت عن مسألته ومنه حديث الحسن اقدعوا هذه النفوس
فانها طلعة ومنه حديث الحجاج اقدعوا هذه الانفس فانها اسأل شيء اذا اعطيت
وامنع شيء اذا سئلت اي كفوها عما تتطلع اليه من الشهوات وفيه كان عبد
الله بن عمر قدعا القدع بالتحريك انسلاق العين وضعف البصر من كثرة
البكاء وقد قدع فهو قدع (قدم) في اسماء الله تعالى المقدم هو الذي يقدم الاشياء قدم
ويضعها في مواضعها فمن استحق التقديم قدمه وفي صفة النار حتى يضع
الجبار فيها قدمه اي الذين قدمهم لها من شرار خلقه فهم قدم الله للنار
كما ان المسلمين قدمه للجنة والقدم كل ما قدمت من خير او شر وتقدمت
لفلان فيه قدم اي تقدم من خير وشر وقيل وضع القدم على الشيء مثل للردع

في القمع فكأنه قال بأنها أمر الله فيكفها عن طلب المزيد وقيل أراد تسكين فورتها
كما يقال للأمر تريد إبطاله وضعته تحت قدمي ومنه الحديث ألا إن كل دم
ومأثرة تحت قدمي هاتين أراد إخفاءها وإعدامها وإذلال أمر الجاهلية ونقض
سنتها ومنه الحديث ثلاثة في المنسيات قدم الرحمن أي أنهم منسيون
متروكون غير مذكورين بخير وفي أسمائه عليه الصلاة والسلام أنا الحاشر
الذي يحشر الناس على قدمي أي على أثري وفي حديث عمر رضي الله عنه إنا على منازلنا
من كتاب الله وقسمة رسوله والرجل وقدمه والرجل وبلاؤه أي فعاله وتقدمه
في الإسلام وسبقه وفي حديث مواقيت الصلاة كان قدر صلاته الظهر في الصيف
ثلاثة أقدام إلى خمسة أقدام أقدام الظل التي تعرف بها أوقات الصلاة هي قدم كل
إنسان على قدر قامته وهذا أمر يختلف باختلاف الأقاليم والبلاد لأن سبب طول
الظل وقصره هو انحطاط الشمس وارتفاعها إلى سمت الرؤوس فكلما كانت أعلى وإلى
محاذاة الرؤوس في مجراها أقرب كان الظل أقصر وينعكس الأمر بالعكس ولذلك ترى
ظل الشتاء في البلاد الشمالية أبدا أطول من ظل الصيف في كل موضع منها وكانت
صلاته صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة وهما من الإقليم الثاني ويذكر أن الظل
فيهما عند الاعتدال في آذار وأيلول ثلاثة أقدام وبعض قدم فيشبه أن تكون صلاته
إذا اشتد الحر متأخرة عن الوقت المعهود قبله إلى أن يصير الظل خمسة أقدام
أو خمسة وشيئا ويكون في الشتاء أول الوقت خمسة أقدام وآخره سبعة أو سبعة
وشيئا فينزل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الإقليم دون سائر الأقاليم والله أعلم
ومنه حديث علي رضي الله عنه غير نكل في قدم ولا واهنا في عزم أي في تقدم ويقال
رجل قدم إذا كان شجاعا وقد يكون القدم بمعنى المتقدم وفي حديث بدر أقدم حيزوم
هو أمر بالإقدام وهو التقدم في الحرب والإقدام الشجاعة وقد تكسر همزة أقدم ويكون
أمرا بالتقدم لا غير والصحيح الفتح من أقدم وفيه طوبى لعبد مغبر قدم في سبيل
الله رجل قدم بضمتين أي شجاع ومضى قدما إذا لم يعرج ومنه حديث شيبة ابن
عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم قدما أي تقدموا وهو تحريض لهم على القتال
وفي حديث علي رضي الله عنه نظر قدما أمامه أي لم يعرج ولم ينثن وقد تسكن الدال
يقال قدم بالفتح يقدم قدما أي تقدم وفيه أن ابن مسعود رضي الله عنه سلم عليه
وهو يصلي فلم يرد عليه قال فأخذني ما قدم وما حدث أي الحزن والكآبة يريد أنه
عاودته أحزانه القديمة واتصلت بالحديثة وقيل معناه غلب علي التفكر في أحوالي القديمة
والحديثة أيها كان سببا لترك رده السلام علي وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما
أن ابن العاص مشى القدمية وفي رواية اليقدمية الذي جاء في رواية البخاري القدمية
ومعناها أنه تقدم في الشرف والفضل على أصحابه وقيل معناه التبختر ولم يرد المشي بعينه والذي

جاوكتب

جاء في كتب الغريب اليقدمية والتقدمية بالياء والتاء وهما زائدتان ومعناهما التقدم ورواه
الأزهري بالياء المعجمة من تحت والجوهري بالمعجمة من فوق وقيل إن اليقدمية
بالياء من تحت هو التقدم بهمته وأفعاله وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم لأكونن
مقدمته إليك أي الجماعة التي تتقدم الجيش من قدم بمعنى تقدم وقد استعيرت
لكل شيء فقيل مقدمة الكتاب ومقدمة الكلام بكسر الدال وقد تفتح وفيه
حتى إن ذفراها لتكاد تصيب قادمة الرحل هي الخشبة التي في مقدمة كور البعير
بمنزلة قربوس السرج وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث أبي هريرة رضي الله
عنه قال له أبان بن سعيد تدلى من قدوم ضأن هي ثنية أو جبل بالسراة من أرض
دوس وقيل القدوم ما تقدم من الشاة وهو رأسها وإنما أراد احتقاره وصغر قدره وفيه
إن زوج فريعة قتل بطرف القدوم هو بالتخفيف والتشديد قدوم الحاج وفي حديث
الطفيل بن عمرو ففينا الشعر والملك القدام أي القديم المتقدم مثل طويل وطوال

باب القاف مع الذال

قذذ في حديث الخوارج فينظر في قذذه فلا يرى شيئا القذذ ريش السهم واحدتها قذة ومنه
الحديث لتركبن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة أي كما تقدر كل واحدة
منهما على قدر صاحبتها وتقطع يضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان وقد
تكرر ذكرها في الحديث مفردة ومجموعة وفيه ويبقى في الأرض شرار أهلها تلفظهم
قذر أرضوهم وتقذرهم نفس الله تعالى أي يكره خروجهم إلى الشام ومقامهم بها فلا يوفقهم
لذلك لقوله تعالى كره الله انبعاثهم فثبطهم يقال قذرت الشيء أقذره إذا كرهته واجتنبته
ومنه حديث أبي موسى رضي الله عنه في الدجاج رأيته يأكل شيئا فقذرته أي كرهت أكله
كأنه رآه يأكل القذر ومنه الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان قاذورة لا يأكل
الدجاج حتى تعلف القاذورة هاهنا الذي يقذر الأشياء وأراد بعلفها أن تطعم
الشيء الطاهر والهاء فيها للمبالغة وفي حديث آخر اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى
الله عنها القاذورة هاهنا الفعل القبيح والقول السيء ومنه الحديث هلك
من أصاب من هذه القاذورة هاهنا الفعل القبيح شيئا فليستتر بستر الله أراد
به ما فيه حد كالزنا والشرب والقاذورة من الرجال الذي لا يبالي ما قال وما صنع
ومنه الحديث هلك المقذرون يعني الذين يأتون القاذورات وفي حديث كعب
قال الله لرومية إني أقسم بعزتي لأهبن سبيك لبني قاذر أي بني إسمعيل
بن إبراهيم صلى الله عليهما وسلم يريد العرب وقاذر اسم ابن إسمعيل ويقال له
قذع قيذر وقيذار فيه من قال في الإسلام شعرا مقذعا فلسانه هدر هو الذي
فيه قذع وهو الفحش من الكلام الذي يقبح ذكره يقال أقذع له إذا أفحش في شتمه

ومنه الحديث من روى هجاءً مقذعاً فهو احد الشاتمين اي ان اثمه كاثم قائله
الاول ومنه حديث الحسن انه سئل عن الرجل يعطي غيره الزكاة ايخبره به
فقال يريد ان يقذعه به اي يسمعه ما يشق عليه فسماه قذعا واجراه
مجرى من يشتمه ويوذيه فلذلك عداه بغير لام

قذف

فيه اني خشيت ان يقذف
في قلوبكما شيا اي يلقي ويوقع والقذف الرمي بقوة وفي حديث الهجرة فيتقذف
عليه نساء المشركين وفي رواية فيتقذف والمعروف فيتقصف وفي حديث هلال
بن امية انه قذف امراته بشريك القذف هاهنا رمي المراة بالزنا او ما كان
في معناه واصله الرمي ثم استعمل في هذا المعنى حتى غلب عليه يقال قذف
يقذف قذفا فهو قاذف وقد تكرر ذكره في الحديث بهذا المعنى وفي حديث
عائشة رضي الله عنها وعندها قينتان تغنيان بما تقاذفت به الانصار يوم
بعاث اي تشاتمت في اشعارها التي قالتها في تلك الحرب وفي حديث ابن عمر رضي الله
عنهما كان لا يصلي في مسجد فيه قذاف القذاف جمع قذفة وهي الشرفة كبرمة وبرام
وبرقة وبراق وقال الاصمعي اياها تقذف واحدتها قذفة وهي الشرف والاول الوجه
لصحة الرواية ووجود النظير قذا فيه هدنة على دخن وجماعة على اقذاء الاقذاء
جمع قذى والقذى جمع قذاة وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب او
تبن او وسخ او غير ذلك اراد ان اجتماعهم يكون على فساد في قلوبهم فشبهه بقذى العين
والماء والشراب ومنه الحديث يبصر احدكم القذى في عين اخيه ويعمى عن الجذع
في عينه ضربه مثلا لمن يرى الصغير من عيوب الناس ويعيرهم به وفيه من العيوب
ما نسبته اليه كنسبة الجذع الى القذاة وقد تكرر في الحديث

باب القاف مع الراء

قرا

قد تكرر في الحديث ذكر القراءة والاقتراء والقارئ والقرآن والاصل في هذه
اللفظة الجمع وكل شيء جمعته فقد قراته وسمي القرآن قرآنا لانه جمع القصص والامر
والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها الى بعض وهو مصدر كالغفران
والكفران وقد يطلق على الصلاة لان فيها قراءة تسمية للشيء ببعضه وعلى القراءة
نفسها يقال قرا يقرا قراءة وقرآنا والاقتراء افتعال من القراءة وقد تحذف الهمزة
منه تخفيفا فيقال قران وقريت وقار ونحو ذلك من التصريف وفيه اكثر منافقي
امتي قراؤها اي انهم يحفظون القرآن نفيا للتهمة عن انفسهم وهم يعتقدون
تضييعه وكان المنافقون في عصر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة وفي حديث
ابي في ذكر سورة الاحزاب ان كانت لتقارئ سورة البقرة او هي اطول اي تجاريها
مدى طولها في القراءة او ان قارئها ليساوي قارئ سورة البقرة في زمن قراءتها وهي مفاعلة

من القراة قال

من القراءة قال الخطابي هكذا رواه ابن هشام واكثر الروايات ان كانت لتوازي وفيه
اقرؤكم ابي قيل اراد من جماعة مخصوصين او في وقت من الاوقات فان غيره كان اقرا
منه ويجوز ان يريد به اكثرهم قراءة ويجوز ان يكون عاما وانه اقرا الصحابة رضي الله عنهم
اي اتقن للقرآن واحفظ وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه كان لا يقرا في الظهر
والعصر ثم قال في اخره وما كان ربك نسيا معناه انه كان لا يجهر بالقراءة او لا يسمع
نفسه قراءته كانه راى قوما يقرؤون فيسمعون انفسهم ومن قرب منهم ومعنى قوله
وما كان ربك نسيا يريد ان القراءة التي تجهر بها او تسمعها نفسك يكتبها الملكان
واذا قراتها في نفسك لم يكتباها والله يحفظها لك ولا ينساها ليجازيك عليها وفيه ان
الرب عز وجل يقرئك السلام يقال اقرئ فلانا السلام واقرا عليه السلام
كانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرا السلام ويرده واذا اقرا الرجل القرآن
او الحديث على الشيخ يقول اقراني فلان اي حملني على ان اقرا عليه وقد تكرر
في الحديث وفي اسلام ابي ذر رضي الله عنه لقد وضعت قوله على اقراء الشعر فلا
يلتئم على لسان احد اي على طرق الشعر وانواعه وبحوره واحدها قرء بالفتح وقال
الزمخشري وغيره اقراء الشعر قوافيه التي يختم بها كاقراء الطهر التي ينقطع عندها
الواحد قرء وقرء وقرو لانها مقاطع الابيات وحدودها وفيه دعي الصلاة ايام
اقرائك قد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث مفردة ومجموعة والمفردة بفتح
القاف وتجمع على اقراء وقروء وهو من الاضداد يقع على الطهر واليه ذهب
الشافعي واهل الحجاز وعلى الحيض واليه ذهب ابو حنيفة واهل العراق والاصل
في القرء الوقت المعلوم فلذلك وقع على الضدين لان لكل واحد منهما وقتا واقرات
المراة اذا طهرت واذا حاضت وهذا الحديث اراد بالاقراء فيه الحيض لانه امرها فيه
بترك الصلاة

قرب

فيه من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا المراد بقرب العبد من الله
تعالى القرب بالذكر والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان لان ذلك من صفات الاجسام
والله يتعالى عن ذلك ويتقدس والمراد بقرب الله تعالى من العبد قرب نعمه والطافه
منه وبره واحسانه اليه وترادف مننه عنده وفيض مواهبه عليه ومنه الحديث
صفة هذه الامة في التوراة قربانهم دماؤهم في الجهاد وكان قربان الامم السالفة ذبح البقر
والغنم والابل ومنه الحديث الصلاة قربان كل تقي اي ان الاتقياء من الناس
يتقربون بها الى الله اي يطلبون القرب منه بها ومنه حديث الجمعة من راح في
الساعة الاولى فكانما قرب بدنة اي كانما اهدى ذلك الى الله تعالى كما يهدى القربان
الى بيت الله الحرام وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان كنا لنلتقي في اليوم مرارا يسال
بعضنا بعضا وان نقرب بذلك الا ان نحمد الله قال الازهري اي ما نطلب بذلك
الا حمد الله تعالى قال الخطابي نقرب اي نطلب والاصل فيه طلب الماء ومنه ليلة

القرب وهي الليلة التي يصبحون منها على الماء ثم اتسع فيه فقيل فلان يقرب حاجته اي يطلبها وان الاولى هي المخففة من الثقيلة والثانية نافية ومنه الحديث قال له رجل ما لي هارب ولا قارب القارب الذي يطلب الماء اراد ليس لي شيء ومنه حديث علي رضي الله عنه وما كنت الا كقارب ورد وطالب وجد وفيه اذا تقارب الزمان وفي رواية اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب اراد اقتراب الساعة وقيل اعتدال الليل والنهار وتكون الرؤيا فيه صحيحة لاعتدال الزمان واقترب افتعل من القرب وتقارب تفاعل منه ويقال للشيء اذا ولى وادبر تقارب ومنه حديث المهدي يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر اراد يطيب الزمان حتى لا يستطال وايام السرور والعافية قصيرة وقيل هو كناية عن قصر الاعمار وقلة البركة وفيه سددوا وقاربوا اي اقتصدوا في الامور كلها واتركوا الغلو فيها والتقصير يقال قارب فلان في اموره اذا اقتصد وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فلم يرد عليه قال فاخذني ما قرب وما بعد يقال للرجل اذا اقلقه الشيء وازعجه اخذه ما قرب وما بعد وما قدم وما حدث كأنه يفكر ويهتم في بعيد اموره وقريبها يعني ايها كان سببا في الامتناع من رد السلام عليه وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه لاقربن بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لآتينكم بما يشبهها ويقرب منها ومنه حديثه الآخر اني لاقربكم شبها بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه من غير المطربة والمقربة فعليه لعنة الله المقربة طريق صغير ينفذ الى طريق كبير وجمعها المقارب وقيل هو من القرب وهو السير بالليل وقيل السير الى الماء ومنه الحديث ثلاث لعينات رجل غور طريق المقربة وفي حديث عمر رضي الله عنه ما هذه الابل المقربة هكذا روي بكسر الراء وقيل هي بالفتح وهي التي حزمت للركوب وقيل هي التي عليها رحال مقربة بالادم وهو من مراكب الملوك واصله من القرب وفي كتابه لوائل بن حجر لكل عشرة من السرايا ما يحمل القراب من التمر هو شبه الجراب يطرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه وقد يطرح فيه زاده من تمر وغيره قال الخطابي الرواية بالباء هكذا ولا موضع له ها هنا واراه القراف جمع قرف وهي اوعية من جلود يحمل فيها الزاد في السفر ويجمع على قروف ايضا وفيه ان لقيتني بقراب الارض خطيئة اي بما يقارب ملأها وهو مصدر قارب يقارب وفيه اتقوا قراب المؤمن فانه ينظر بنور الله وروي قرابة المؤمن يعني فراسته وظنه الذي هو قريب من العلم والتحقيق لصدق حدسه واصابته يقال ما هو بعالم ولا قراب عالم ولا قرابة عالم اي ولا قريب عالم وفي حديث المولد فخرج عبد الله ابو النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم متقربا متخصرا بالبطحاء اي واضعا يده على قربه اي خاصرته وقيل هو الموضع الرقيق

اسفل من السرة وقيل متقربا اي مسرعا عجلا ويجمع على اقراب ومنه قصيد كعب بن زهير

يمشي القراد عليها ثم يزلقه عنها لبان واقراب زهاليل

وفي حديث الهجرة اتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي قرب الفرس يقرب تقريبا اذا عدا عدوا دون الاسراع وله تقريبان اعلى وادنى وفي حديث الدجال فجلسوا في اقرب السفينة هي سفن صغار تكون مع السفن الكبار البحرية كالجنائب لها واحدها قارب وجمعه قوارب فاما اقرب فغير معروف في جمع قارب الا ان يكون على غير قياس وقيل اقرب السفينة ادانيها اي ما قارب الارض منها وفي حديث عمر رضي الله عنه الحاجي على قرابته اي اقاربه سموا بالمصدر كالصحابة في صفة المرأة الناشز هي كالقرثع القرثع من النساء البلهاء وسئل اعرابي عن القرثع فقال هي التي تكحل احدى عينيها وتترك الاخرى وتلبس قميصها مقلوبا في حديث احد بعد ما اصابهم القرح هو بالضم والفتح الجرح وقيل هو بالضم الاسم وبالفتح المصدر اراد ما نالهم من القتل والهزيمة يومئذ ومنه الحديث ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قدموا المدينة وهم قرحان ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما اراد دخول الشام وقد وقع به الطاعون قيل له ان معك من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قرحان وفي رواية قرحانون القرحان بالضم هو الذي لم يصبه القرح وهو الجدري ويقع على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث وبعضهم يثني ويجمع ويؤنث وبعير قرحان اذا لم يصبه الجرب قط واما قرحانون بالجمع فقال الجوهري هي لغة متروكة فشبهوا السليم من الطاعون والقرح بالقرحان والمراد انهم لم يكن اصابهم قبل ذلك داء ومنه حديث جابر رضي الله عنه كنا نختبط بقسينا ونأكل حتى قرحت اشداقنا اي تجرحت من اكل الخبط وفيه جلف الخبز والماء القراح هو بالفتح الماء الذي لا يخالطه شيء يطيب به كالعسل والتمر والزبيب وفيه خير الخيل الاقرح المحجل هو ما كان في جبهته قرحة بالضم وهي بياض يسير في وجه الفرس دون الغرة فاما القارح من الخيل فهو الذي دخل في السنة الخامسة وجمعه قرح ومنه الحديث وعليهم الصالغ والقارح اي الفرس القارح وفيه ذكر قرح بضم القاف وسكون الراء وقد تحرك في الشعر سوق وادي القرى صلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني به مسجد

قرد

فيه اياكم والاقراد قالوا يا رسول الله وما الاقراد قال الرجل يكون منكم اميرا او عاملا فيأتيه المسكين والارملة فيقول لهم مكانكم حتى انظر في حوائجكم ويأتيه الشريف والغني فيدنيه ويقول عجلوا قضاء حاجته ويترك الآخرين مقردين يقال اقرد الرجل اذا سكت ذلا واصله ان يقع الغراب على البعير فيلقط القردان فيقر ويسكن لما يجد من الراحة ومنه حديث عائشة رضي الله عنها كان لنا وحش فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اسعرنا قفزا واذا حضر مجيئه اقرد اي سكن وذل ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه لم ير بتقريد المحرم البعير بأسا التقريد

قرد
قرر

نزع القردان من البعير وهو الطبوع الذي يلصق بجسمه ومنه حديث ابن عباس لعكرمة
وهو محرم قم فقرد هذا البعير فقال اني محرم فقال قم فانحره فنحره فقال كم تراك الان قتلت
من قراد وحمنانة وفي حديث عمر رضي الله عنه ذرى الدقيق وانا احرك لكم لئلا يتقرد
اي لئلا يركب بعضه بعضا وفيه انه صلى الى بعير من المغنم فلما انفتل تناول قردة من
وبر البعير اي قطعة مما ينسل منه وجمعها قرد بتحريك الراء فيهما وهو اردى ما يكون
من الوبر والصوف وما تمعط منهما وفيه لجأوا الى قردد هو الموضع المرتفع من الارض
كانهم تحصنوا به ويقال للارض المستوية ايضا قردد ومنه حديث قس واجاز وقطعت
قرددا وفيه ذكر ذي قرد وهو بفتح القاف والراء ماء على ليلتين من المدينة بينها
وبين خيبر ومنه غزوة ذي قرد ويقال ذو القرد في وصية عبد الله بن خازم قال
لبنيه اذا اصابتكم خطة ضيم فقردوا لها اي اسكنوا لها ولا تخفوا وقيل القرار على الضيم والصبر على
الذل اي لا تضطربوا فيه فان ذلك يزيدكم خبالا وفيه افضل الايام يوم النحر ثم يوم القر
هو الغد من يوم النحر وهو حادي عشر ذي الحجة لان الناس يقرون فيه بمنى اي يسكنون
ويقيمون ومنه حديث عثمان رضي الله عنه اقروا الانفس حتى تزهق اي سكنوا
الذبائح حتى تفارقها ارواحها ولا تعجلوا سلخها وتقطيعها ومنه حديث ابي موسى
رضي الله عنه اقرت الصلاة بالبر والزكاة وروي قرت اي استقرت معهما وقرنت
بهما يعني ان الصلاة مقرونة بالبر وهو الصدق وجماع الخير وانها مقرونة بالزكاة
في القران مذكورة معها ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه قاروا الصلاة اي
اسكنوا فيها ولا تحركوا ولا تعبثوا وهو تفاعل من القرار وفي حديث ابي ذر رضي
الله عنه فلم اتقار ان قمت اي لم البث واصله اتقارر فادغمت الراء في الراء
ومنه حديث نائل مولى عثمان قلنا لرباح بن المغترف غننا غناء اهل القرار اي اهل
الحضر المستقرين في منازلهم لا غناء اهل البدو الذين لا يزالون منتقلين ومنه
حديث ابن عباس رضي الله عنهما وذكر عليا رضي الله عنه فقال علمي الى علمه كالقرارة
في المثعنجر القرارة المطمئن من الارض يستقر فيه ماء المطر وجمعها القرار ومنه
حديث يحيى بن يعمر ولحقت طائفة بقرار الاودية وفي حديث البراق انه استصعب
ثم ارفض واقر اي سكن وانقاد وفي حديث ام زرع لا حر ولا قر القر البرد اراد
انه لا ذو حر ولا ذو برد فهو معتدل يقال قر يومنا يقر قرة ويوم قر بالفتح اي
بارد وليلة قرة وارادت بالحر والبرد الكناية عن الاذى فالحر عن قليله
والبرد عن كثيره ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه في غزوة الخندق فلما اخبرته
خبر القوم وقررت قررت اي لما سكنت وجدت مس البرد وفي حديث عمر رضي
الله عنه قال لابي مسعود البدري بلغني انك تفتي ول حارها من تولى قارها
جعل الحر كناية عن الشر والشدة والبرد كناية عن الخير والهين والقار فاعل من القر

الرد اراد ول شرها من تولى خيرها وول شديدها من تولى هينها ومنه حديث
الحسن بن علي رضي الله عنهما في جلد الوليد بن عقبة ول حارها من تولى قارها وامتنع من جلده وفي حديث الاستسقاء لو راك
لقرت عيناه اي لسر بذلك وفرح وحقيقته ابرد الله دمعة عينيه لان دمعة الفرح
والسرور باردة وقيل معنى اقر الله عينك بلغك امنيتك حتى ترضى نفسك وتسكن عينك
فلا تستشرف الى غيره وفي حديث عبد الملك بن عمير لقرص بري بابطح قري سئل شعبة
عن هذا فقال لا اعرفه الا ان يكون من القر البرد وفي حديث انجشة وفي رواية البراء
بن مالك رويدك رفقا بالقوارير اراد النساء شبههن بالقوارير من الزجاج لانه يسرع
اليها الكسر وكان انجشة يحدو وينشد القريض والرجز فلم يامن ان يصيبهن او يقع في
قلوبهن حداؤه فامره بالكف عن ذلك وفي المثل الغناء رقية الزنا وقيل اراد ان الابل
اذا سمعت الحداء اسرعت في المشي واشتدت فازعجت الراكب واتعبته فنهاه عن
ذلك لان النساء يضعفن عن شدة الحركة وواحدة القوارير قارورة سميت بها لاستقرار
الشراب فيها وفي حديث علي رضي الله عنه ما اصبت منذ وليت عملي الا هذه
القويريرة اهداها الي الدهقان هي تصغير قارورة وفي حديث استراق السمع يا تي
الشيطان فيتسمع الكلمة فياتي بها الى الكاهن فيقرها في اذنه كما تقر القارورة اذا افرغ
فيها وفي رواية فيقذفها في اذن وليه كقر الدجاجة القر ترديدك الكلام في اذن المخاطب
حتى يفهمه تقول قررته اقره قرا وقر الدجاجة صوتها اذا قطعته يقال قرت تقر
قرا وقريرا فان رددته قلت قرقرت قرقرة ويروى كقز الزجاجة بالزاي اي كصوتها
اذا صب فيها الماء وفيه فرسوا الماء في الشنان وصبوه عليهم فيما بين الاذانين اي بردوه
في الاسقية ويوم قارس بارد وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما وذكر قريشا فقال هي دابة تسكن البحر
تاكل دوابه وانشد
... في ذلك
وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا وقيل سميت لاجتماعها
بمكة بعد تفرقها في البلاد يقال فلان يتقرش المال اي يجمعه وفيه ان امراة سالته عن دم
الحيض يصيب الثوب فقال اقرصيه بالماء وفي حديث اخر حتيه بضلع واقرصيه بماء
وسدر وفي رواية قرصيه القرص الدلك باطراف الاصابع والاظفار مع صب الماء عليه
حتى يذهب اثره والتقريص مثله يقال قرصته وقرصته وهو ابلغ في غسل الدم من
غسله بجميع اليد وقال ابو عبيد قرصيه بالتشديد اي قطعيه وفيه فاتي بثلاثة
قرصة من شعير القرصة بورك العمه جمع قرص وهو الرغيف لجحره مجره وفي حديث
علي رضي الله عنه انه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية اثلاثا هن ثلاث جوار
كن يلعبن فتراكبن فقرصت السفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت
عنقها فجعل ثلثي الدية على الثنتين واسقط ثلث العليا لانها اعانت على نفسها جعل

قرس
قرش

قرص

الزمخشري هذا الحديث مرفوعا وهو من كلام علي الفارضة اسم فاعلة من القرض بالاضافة
وفي حديث ابن عمير لنا رض قارص قارص اذا اللبن الذي يقرص اللسان من حموضته والقارص
تاكيد له والميم زايدة ومنه رجز ابن الاكوع لكن غذاها اللبن الخريف
المحض والقارص والصريف فيه انه خرج على اتان وعليها قرصف لم يبق منه الا قرقرها
القرصف القطيفة هكذا ذكره ابو موسى بالراء ويروى بالواو وسيذكر في
موضعه وضع الله الحرج الا امرا اقترض مسلما وفي رواية الا من اقترض مسلما ظلما وفي
اخرى من اقترض عرض مسلم اي نال منه وقطعه بالغيبة وهو افتعال من القرض
والقطع ومنه حديث ابي الدرداء رضي الله عنه ان قارضت الناس قارضوك
اي ان ساببتهم ونلت منهم سبوك ونالوا منك وهو فاعلت من القرض ومنه حديثه
الاخر اقرض من عرضك ليوم فقرك اي اذا نال احد من عرضك فلا تجازه ولكن اجعله
قرضا في ذمته لتاخذه منه يوم حاجتك اليه يعني يوم القيامة وفي حديث ابي موسى
وابن عمر رضي الله عنهما اجعله قراضا القراض المضاربة في لغة اهل الحجاز يقال قارضه
يقارضه قراضا ومقارضة ومنه حديث الزهري لا تصلح مقارضة من طعمته الحرام
قال الزمخشري اصلها من القرض في الارض وهو قطعها بالسير فيها وكذلك هي المضاربة
ايضا من الضرب في الارض وفي حديث الحسن قيل له كان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمزحون قال نعم ويتقارضون اي يقولون القريض وينشدونه والقريض
الشعر فيه ما يمنع احداكن ان تصنع قرطين من فضة القرط نوع من حلي الاذن معروف
ويجمع على اقراط وقرطة واقرطة وقد تكرر في الحديث وفي حديث النعمان بن مقرن فلتثب
الرجال الى خيولها فيقرطوها اعنتها تقريط الخيل الجامها وقيل حملها على اشد الجري
وقيل هو ان يمد الفارس يده حتى يجعلها على قذال الفرس في حال عدوه وفي حديث ابي ذر
رضي الله عنه ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة
ورحما القيراط من اجزاء الدينار وهو نصف عشره في البلاد واهل الشام يجعلونه
جزءا من اربعة وعشرين والياء فيه بدل من الراء فان اصله قراط وقد تكرر في الحديث
واراد بالارض المستفتحة مصر وخصها بالذكر وان كان القيراط مذكورا في غيرها لانه كان
يغلب على اهلها ان يقولوا اعطيته كذا قراريط اذا اسمعه ما يكرهه واذهب
لا اعطيك قراريطك اي سبك واسماعك المكروه ولا يوجد ذلك في كلام غيرهم ومعنى
قوله فان لهم ذمة ورحما ان هاجر ام اسماعيل صلى الله عليه وسلم كانت قبطية من
اهل مصر وقد تكرر ذكر القيراط في الحديث مفردا وجمعا منها حديث ابن عمر وابي
هريرة رضي الله عنهما في تشييع الجنازة وفي حديث النخعي في قوله تعالى يا ايها المدثر
قال متدثرا في قرطف هو القطيفة التي لها خمل وفي حديث منصور جاء الغلام
وعليه قرطق ابيض اي قباء وهو تعريب كرته وقد تضم طاؤه وابدال القاف من الهاء

قرطف قرطق

قرطم قرطن قرظ قرع

في الاسماء المعربة كثير كالبرق والباشق والمستق ومنه حديث الخوارج كاني انظر
اليه حبشي عليه قريطق هو تصغير قرطق وقد تقدم فيه فتلقطت المنافقين لقط الحمامة
القرطم هو بالكسر والضم حب العصفر فيه انه دخل على سلمان الفارسي فاذا
اكاف وقرطان القرطان كالبرذعة لذوات الحافر ويقال له قرطاط وكذا رواه
الخطابي بالطاء وقرطاق بالقاف وهو بالنون اشهر وقيل هو ثلاثي الاصل
ملحق بقرطاس فيه لا تقرظوني كما قرظت النصارى عيسى التقريظ مدح الحي
ووصفه ومنه حديث علي رضي الله عنه ولا انا بالمقرظ به اي يمدح وحديثه
الاخر يهلك في رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شناني على
ان يبهتني وفيه ان عمر رضي الله عنه دخل عليه وان عند رجليه قرظا مصبورا
ومنه الحديث ان اهديته في اديم مقروظ اي مدبوغ بالقرظ وهو ورق السلم وبه سمي
سعد القرظ المؤذن وقد تكرر في الحديث فيه لما اتى على محسر قرع ناقته
اي ضربها بسوطه ومنه حديث خطبة خديجة رضي الله عنها قال ورقة بن نوفل هو
الفحل لا يقرع انفه اي انه كفو كريم لا يرد وقد تقدم اصله في القاف والدال والعين
ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه اخذ قدح سويق فشربه حتى قرع القدح جبينه
اي ضربه يعني انه شرب جميع ما فيه ومنه الحديث اقسم لتقرعن بها اباهريرة
اي لتبجانه بذكرها كالصك والضرب ويجوز ان يكون من الردع يقال قرع الرجل اذا
ارتدع ويجوز ان يكون من اقرعته اذا قهرته بكلامك فتكون التاء مضمومة والراء
مكسورة وهما في الاولى مفتوحتان وفي حديث عبد الملك وذكر سيف الزبير
قال بهن فلول من قراع الكتائب اي قتال الجيوش ومحاربتها
وفي حديث علقمة انه كان يقرع غنمه ويحلب ويعلف اي ينزي عليها الفحول
هكذا ذكره الهروي بالقاف والزمخشري وقال ابو موسى هو بالفاء وهو من
هفوات الهروي قلت ان كان من حيث ان الحديث لم يرو الا بالفاء فيجوز
فان ابا موسى عارف بطرق الرواية واما من حيث اللغة فلا يمتنع فانه يقال
قرع الفحل الناقة اذا ضربها واقرعته انا والقريع فحل الابل والقرع في الاصل الضرب
ومع هذا فقد ذكره الحربي في غريبه بالقاف وشرحه بذلك وكذلك رواه الازهري
في التهذيب لفظا وشرحا ومنه حديث هشام يصف ناقة انها المقراع هي التي
تلقح في اول قرعة يقرعها الفحل وفيه انه ركب حمار سعد بن عبادة وكان قطوفا
فرده وهو هملاج قريع ما يساير اي فاره مختار قال الزمخشري ولو روي فريغ يعني
بالفاء والغين المعجمة لكان مطابقا للفراغ وهو الواسع المشي قال وما امن ان
يكون تصحيفا وفي حديث مسروق انك قريع القراء اي رئيسهم والقريع المختار
واقترعت الابل اذا اخترتها ومنه قيل لفحل الابل قريع ومنه حديث عبد الرحمن

يقرع منكم وكلكم منتهى اي يختار منكم. وفيه يجي كنز احدكم يوم القيمة شجاعا
اقرع الاقرع الذي لا شعر على راسه يريد حية قد تمعط جلد راسه لكثرة سمه وطول
عمره. ومنه الحديث قرع اهل المسجد حين اصيب اصحاب النهر اي قل اهله كما
يقرع الراس اذا قل شعره تشبيها بالقرعة او هو من قولهم قرع المراح اذا لم يكن فيه ابل وفي
المثل نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الاناء اي خلو الديار من سكانها والانية من
مستودعاتها. ومنه حديث عمر رضي الله عنه ان اعتمرتم في اشهر الحج قرع حجكم
اي خلت ايام الحج من الناس واجتزوا بالعمرة. وفيه لا تحدثوا في القرع فانه مصلى
الخافين القرع بالتحريك هاهنا ان يكون في الارض ذات الكلا مواضع لا نبات فيها
كالقرع في الراس والخافون الجن. ومنه حديث علي رضي الله عنه ان اعرابيا سال النبي
صلى الله عليه وسلم عن الصليعاء والقريعاء القريعاء ارض لعنها الله اذا انبتت او زرع
فيها نبت في حافتيها ولم ينبت في متنها شي. وفيه نهى عن الصلاة على قارعة الطريق
هو وسطه وقيل اعلاه والمراد به هاهنا نفس الطريق ووجهه. وفيه من لم يغز ولم
يجهز غازيا اصابه الله بقارعة اي بداهية تهلكه يقال قرعه امر اذا اتاه فجاة وجمعها
قوارع ومنه الحديث في ذكر قوارع القران وهي الايات التي من قراها امن شر الشيطان
كاية الكرسي ونحوها كانها تدهاه وتهلكه. وفيه رجل قرف على نفسه ذنوبا اي كسبها
يقال قرف الذنب واقترفه اذا عمله وقارف الذنب وغيره اذا داناه ولاصقه وقرفه
بكذا اي اضافه اليه واتهمه به وقارف امراته اذا جامعها. ومنه حديث عايشة
رضي الله عنها انه كان يصبح جنبا من قراف غير احتلام ثم يصوم اي من جماع. ومنه الحديث
في دفن ام كلثوم رضي الله عنها من كان منكم لم يقارف اهله الليلة فيدخل قبرها
ومنه حديث عبد الله بن حذافة قالت له امه امنت ان تكون امك قارفت ذنبا
فتونى الى الله وكل هذا مرجعه الى المقاربة والمداناة. وفيه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان لا ياخذ بالقرف اي التهمة والجمع القراف. ومنه حديث علي رضي الله عنه
اولم ينه امية علمها بي عن قرافي اي عن تهمتي بالمشاركة في دم عثمان. وفيه انه
ركب فرسا لابي طلحة مقرفا المقرف من الخيل الهجين وهو الذي امه برذونة وابوه
عربي وقيل بالعكس وقيل هو الذي دانى الهجنة وقاربها. ومنه حديث عمر رضي
الله عنه كتب الى ابي موسى رضي الله عنه في البراذين ما قارف العتاق منها فاجعل
له سهما واحدا اي قاربها ودانها. وفيه انه سيل عن ارض وبية فقال دعها
فان من القرف التلف القرف ملابسة الداء ومداناة المرض والتلف الهلاك وليس
هذا من باب العدوى وانما هو من باب الطب فان استصلاح الهواء من اعون
الاشياء على صحة الابدان وفساد الهواء من اسرع الاشياء الى الاسقام. وفي حديث
عايشة رضي الله عنها جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الخبر جل بقراف

للذنوب اي كثير

للذنوب اي كثير المباشرة لها وفعال من ابنية المبالغة. وفيه لكل عشرة من
السرايا يحمل القراف من التمر القراف جمع قرف بفتح القاف وهو وعا من جلد يدبغ
بالقرفة وهي قشور الرمان. وفي حديث الخوارج اذا رايتموهم فاقرفوهم واقتلوهم يقال
قرفت الشجرة اذا قشرت لحاها وقرفت جلد الرجل اذا اقتلعته اراد استاصلوهم.
وفي حديث عمر رضي الله عنه قال له رجل من البادية متى تحل لنا الميتة قال اذا وجدت
قرف الارض فلا تقربها اراد ما يقترف من بقل الارض وعروقه اي يقتلع واصلها اخذ القشر
ومنه حديث عبد الملك اراك احمر قرفا القرف بكسر الراء الشديد الحمرة كانه قرف
اي قشر وقرف السدر قشره يقال صبغ ثوبه بقرف السدر. وفي حديث ابن الزبير
ما على احدكم اذا اتى المسجد ان يخرج قرفة انفه اي قشرته يريد المخاط اليابس اللاصق
به. وفيه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس القرفصا هي جلسة المحتبي
بيديه. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه في ذكر الزكاة ويبطح لها بقاع قرق القرق
بكسر الراء المستوي الفارغ والمروي بقاع قرقر وسيجي. وفي حديث ابي هريرة
رضي الله عنه انه كان ربما راهم يلعبون بالقرق فلا ينهاهم القرق بكسر القاف
لعبة يلعب بها اهل الحجاز وهو خط مربع في وسطه خط مربع ثم يخط من كل زاوية
من الخط الاول الى زوايا الخط الثالث وبين كل زاويتين خط فيصير اربعة عشر خطا
في حديث عمر رضي الله عنه فاقبل شيخ عليه قميص قرقبي هو منسوب الى قرقوب
فحذفوا الواو كما حذفوها من سابري في النسب الى سابور وقيل هي ثياب كتان بيض
ويروى بالفاء وقد تقدم. وفي حديث ام الدرداء رضي الله عنها كان ابو الدرداء يغتسل من
الجنابة فيجي وهو يقرقف فاضمه بين فخذي اي يرعد من البرد. وفي حديث الزكاة
يبطح لها بقاع قرقر هو المكان المستوي. وفيه ركب اتانا عليها قرصف لم يبق منها
الا قرقرها اي ظهرها. وفيه فاذا قرب المهل منه سقطت قرقرة وجهه اي جلدته
والقرقر من لباس النساء شبهت بشرة الوجه به وقيل انما هي رقرقة وجهه وهو ما
ترقرق من محاسنه ويروى فروة وجهه بالفاء وقد تقدم. وقال الزمخشري اراد ظاهر
وجهه وما بدا منه ومنه قيل للصحراء البارزة قرقر. وفيه لا باس بالتبسم ما لم يقرقر القرقرة
الضحك العالي. وفي حديث صاحب الاخدود اذهبوا فاحملوه في قرقور هو السفينة العظيمة
وجمعها قراقير. ومنه الحديث فاذا دخل اهل الجنة الجنة ركب شهدا البحر في قراقير من در
وفي حديث موسى صلى الله عليه وسلم ركبوا القراقير حتى اتوا اسية امراة فرعون بتابوت
موسى. وفي حديث عمر رضي الله عنه كنت زميله في غزوة قرقرة الكدر هي غزوة معروفة
والكدر ما لبني سليم والقرقر الارض المستوية وقيل ان اصل الكدر طير غبر سمي الموضع او الما
بها. وفيه ذكر قراقر بضم القاف الاولى وهو مفازة في طريق اليمامة قطعها خالد بن الوليد وهي
بفتح القاف موضع من اعراض المدينة لال الحسن بن علي رضي الله عنهم. فيه انه دخل

قرفص
قرق

قرقب

قرقف
قرقر

على عائشة رضي الله عنها وعلى الباب قرام ستر، وفي رواية وعلى باب البيت قرام فيه تماثيل
القرام الستر الرقيق وقيل الصفيق من صوف ذي ألوان والإضافة فيه كقولهم ثوب قميص
وقيل القرام الستر الرقيق وراء الستر الغليظ ولذلك أضاف • وفيه أنه كان يتعوذ من
القرم وهو شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه يقال قرمت إلى اللحم أقرم قرما وحكى
بعضهم فيه قرمة • ومنه حديث الضحية هذا يوم اللحم فيه مقروم هكذا جاء في
رواية وقيل تقديره مقروم إليه فحذف الجار • ومنه حديث جابر رضي الله عنه فقرمنا
إلى اللحم فاشتريت بدرهم لحما • وقد تكرر في الحديث • وفي حديث الأحنف بلغه أن
رجلا يغتابه فقال عثيثة تقرم جلدا أملسا أي تقرض وقد تقدم • وفي حديث
علي رضي الله عنه أنا أبو الحسن القرم أي المقدم في الرأي والقرم فحل الإبل أي أنا فيهم
بمنزلة الفحل في الإبل قال الخطابي وأكثر الروايات القوم بالواو ولا معنى له وإنما
هو بالراء أي المقدم في المعرفة وتجارب الأمور • وفي حديث عمر رضي الله عنه قال
له النبي صلى الله عليه وسلم قم فزودهم لجماعة قدموا عليه مع النعمان بن مقرن
المزني فقام ففتح غرفة له وفيها تمر كالبعير الأقرم قال أبو عبيد صوابه
المقرم وهو البعير المكرم يكون للضراب ويقال للسيد الرئيس مقرم تشبيها
به قال ولا أعرف الأقرم وقال الزمخشري قرم البعير فهو قرم إذا استقرم أي
صار قرما وقد أقرمه صاحبه فهو مقرم إذا تركه للفحلة وفعل وأفعل يلتقيان كثيرا
كوجل وأوجل وتبع واتبع في الفعل وحسن وأحسن وكدر وأكدر في الاسم • في
قرمز
تفسير قوله تعالى فخرج على قومه في زينته قال كالقرمز هو صبغ أحمر
ويقال إنه حيوان تصبغ به الثياب فلا يكاد ينصل لونه وهو معرب • في
قرمص
مناظرة ذي الرمة ورؤبة ما تقرمص سبع قرموصا إلا بقضاء القرموص
حفرة يحفرها الرجل يكتن فيها من البرد ويأوي إليها الصيد وهي واسعة
الجوف ضيقة الرأس وقرمص وتقرمص إذا دخلها وتقرمص السبع إذا دخلها للاصطياد •
قرمط
في حديث علي رضي الله عنه فرج ما بين السطور وقرمط بين الحروف القرمطة المقاربة
بين الشيئين وقرمط في خطوه إذا قارب ما بين قدميه • ومنه حديث معاوية قال لعمرو
رضي الله عنهما قرمطت قال لا يريد الكبر لأن القرمطة في الخطو من آثار الكبر • في حديث
قرمل
علي رضي الله عنه أن قرمليا تردى في بئر القرملي من الإبل الصغير الجسم الكثير
الوبر وقيل هو ذو السنامين ويقال له قرمل أيضا وكأن القرملي منسوب إليه
ومنه حديث مسروق تردى قرمل في بئر فلم يقدروا على نحره فسألوه فقال جوفوه
ثم اقطعوه أعضاء أي اطعنوه في جوفه • وفيه أنه رخص في القرامل وهي ضفائر من شعر
أو صوف أو إبريسم تصل به المرأة شعرها والقرمل بالفتح نبات طويل الفروع لين • وفيه
خيركم قرني ثم الذين يلونهم يعني الصحابة ثم التابعين والقرن أهل كل زمان وهو مقدار

التوسط في أعمار أهل كل زمان مأخوذ من الاقتران فكأنه المقدار الذي يقترن فيه أهل
ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم وقيل القرن أربعون سنة وقيل ثمانون وقيل مائة
وقيل هو مطلق من الزمان وهو مصدر قرن يقرن • ومنه الحديث أنه مسح رأس غلام
وقال عش قرنا فعاش مائة سنة • ومنه الحديث فارس نطحة أو نطحتين ثم لا فارس
بعدها أبدا والروم ذات القرون كلما هلك قرن خلفه قرن والقرون جمع قرن •
ومنه حديث أبي سفيان لم أر كاليوم طاعة قوم ولا فارس الأكارم ولا الروم
ذات القرون وقيل أراد بالقرون في حديث أبي سفيان الشعور وكل ضفيرة من
ضفائر الشعر قرن • ومنه حديث غسل الميت ومشطناها ثلاثة قرون •
ومنه حديث الحجاج قال لأسماء رضي الله عنها لتأتيني أو لأبعثن إليك من يسحبك
بقرونك • ومنه حديث كردم وبقرن أي النساء هي أي بسن أيهن • وحديث
قيلة فأصابت ظبته طائفة من قرون رأسيه أي بعض نواحي رأسي • وفيه
أنه قال لعلي رضي الله عنه إن لك بيتا في الجنة وإنك ذو قرنيها أي طرفي الجنة
وجانبيها قال أبو عبيد وأنا أحسب أنه أراد ذو قرني الأمة فأضمر وقيل أراد
الحسن والحسين رضي الله عنهما • ومنه حديث علي رضي الله عنه وذكر
قصة ذي القرنين ثم قال وفيكم مثله فيرى أنه عنى نفسه لأنه ضرب على
رأسه ضربتين إحداهما يوم الخندق والأخرى ضربة ابن ملجم وذو القرنين
هو الإسكندر سمي بذلك لأنه ملك الشرق والغرب وقيل لأنه كان في رأسه شبه
قرنين وقيل رأى في النوم أنه أخذ بقرني الشمس • وفيه الشمس تطلع بين قرني
الشيطان أي ناحيتي رأسه وجانبيه وقيل القرن القوة أي حين تطلع
يتحرك الشيطان ويتسلط فيكون كالمعين لها وقيل بين قرنيه أي أمتيه
الأولين والآخرين وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها فكأن الشيطان
سول له ذلك فإذا سجد لها كان كأن الشيطان مقترن بها • وفي حديث خباب
هذا قرن قد طلع أراد قوما أحداثا نبغوا بعد أن لم يكونوا يعني القصاص وقيل
أراد بدعة حدثت لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم • وفي حديث
أبي أيوب فوجدن الرسول يغتسل بين القرنين هما قرنا البئر المبنيان على جانبيها
فإن كانتا من خشب فهما زرنوقان • وفيه أنه قرن بين الحج والعمرة أي جمع بينهما
بنية واحدة وتلبية واحدة وإحرام واحد وطواف واحد وسعي واحد فيقول لبيك
بحجة وعمرة يقال قرن بينهما يقرن قرانا وهو عند أبي حنيفة أفضل من الإفراد
والتمتع • ومنه الحديث أنه نهى عن القران إلا أن يستأذن أحدكم صاحبه ويروى
الإقران والأول أصح وهو أن يقرن بين التمرتين في الأكل وإنما نهى عنه لأن فيه
شرها وذلك يزري بصاحبه أو لأن فيه غبنا برفيقه وقيل إنما نهى عنه لما

كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام وكانوا مع هذا يواسون من القليل فاذا
اجتمعوا على الاكل آثر بعضهم بعضا على نفسه وقد يكون في القوم من قد اشتد جوعه
فربما قرن بين التمرتين او عظم اللقمة فارشدهم الى الاذن فيه لتطيب به انفس الباقين
ومنه حديث جبلة قال كنا في المدينة في بعث العراق فكان ابن الزبير يرزقنا
التمر وكان ابن عمر يمر فيقول لا تقارنوا الا ان يستاذن الرجل اخاه هذا لاجل ما
فيه من الغبن ولان ملكهم فيه سوا وروى نحوه عن ابي هريرة في اصحاب الصفة
وفيه قارنوا بين ابنائكم اي سووا بينهم ولا تفضلوا بعضهم على بعض وروي بالباء
الموحدة من المقاربة وهو قريب منه وفيه انه صلى الله عليه وسلم مر برجلين
مقترنين فقال ما بال القران قالا نذرنا اي مشدودين أيضا والقران المصدر
والحبل ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما الحياء والايمان في قرن اي مجموعان
في حبل او قران وفي حديث الضالة اذا كتمها اخذها ففيها قرينتها مثلها اي
اذا وجد الرجل ضالة من الحيوان وكتمها ولم ينشدها ثم توجد عنده فان صاحبها
ياخذها ومثلها معها من كاتمها ولعل هذا كان في صدر الاسلام ثم نسخ او على
جهة التاديب حيث لم يعرفها وقيل هو في الحيوان خاصة كالعقوبة وهو
كحديث مانع الزكاة انا آخذوها وشطر ماله والقرينة فعيلة بمعنى مفعولة من
الاقتران ومنه حديث ابي موسى فلما اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خذ هذين القرينين اي الجملين المشدودين احدهما الى الآخر ومنه الحديث
ان ابا بكر وطلحة رضي الله عنهما يقال لهما القرينان لان عثمان اخا طلحة اخذهما
فقرنهما بحبل ومنه الحديث ما من احد الا وكل به قرينه اي مصاحبه
من الملائكة والشياطين وكل انسان فان معه قرينا منهما فقرينه
من الملائكة يامره بالخير ويحثه عليه وقرينه من الشيطان يامره بالشر ويحثه عليه
ومنه الحديث الآخر فقاتله فان معه القرين والقرين يكون في الخير والشر ومنه
الحديث انه قرن بنبوته عليه الصلاة والسلام اسرافيل ثلث سنين ثم قرن به جبريل
اي كان ياتيه بالوحي وغيره وفي صفته صلى الله عليه وسلم سوابغ في غير قرن القرن
بالتحريك التقاء الحاجبين وهذا خلاف ما روت ام معبد فانها قالت في صفته
ازج اقرن اي مقرون الحاجبين والاول الصحيح في صفته وسوابغ حال من المجرور
وهو الحواجب اي انها دقت في حال سبوغها ووضع الحواجب موضع الحاجبين
لان التثنية جمع وفي حديث المواقيت انه وقت لاهل نجد قرنا وفي رواية قرن
المنازل هو اسم موضع يحرم منه اهل نجد وكثير ممن لا يعرف يفتح راءه وانما هو بالسكون
ويسمى ايضا قرن الثعالب وقد جاء في الحديث ومنه الحديث انه احتجم على راسه بقرن حين
طب هو اسم موضع فاما هو الميقات وغيره وقيل هو قرن ثور جعل كالمحجمة وفي حديث علي رضي

الله عنه اذا تزوج المراة وبها قرن فان شاء امسك وان شاء طلق القرن بسكون الراء
شيء يكون في فرج المراة كالسن يمنع من الوطء ويقال له العفلة ومنه حديث
شريح في جارية بها قرن قال اقعدوها فان اصاب الارض فهو عيب وان لم يصبها فليس
بعيب وفيه انه وقف على طرف القرن الاسود وهو بالسكون جبيل صغير
وفيه ان رجلا اتاه فقال علمني دعاء ثم اتاه عند قرن الحول اي عند آخر
الحول الاول واول الثاني وفي حديث عمر رضي الله عنه والاسقف قال
اجدك قرنا قال قرن مه قال قرن من حديد القرن بفتح القاف الحصن وجمعه
قرون ولذلك قيل لها صياصي وفي قصيد كعب بن زهير
اذا يساور قرنا لا يحل له ان يترك القرن الا وهو مجدول القرن بالكسر
الكفو والنظير في الشجاعة والحرب ويجمع على اقران وقد تكرر في الحديث مفردا
ومجموعا ومنه حديث ثابت بن قيس بئسما عودتم اقرانكم اي نظراءكم واكفاءكم
في القتال وفي حديث ابن الاكوع سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة
في القوس والقرن فقال صل في القوس واطرح القرن القرن بالتحريك جعبة من جلود
تشق ويجعل فيها النشاب وانما امره بنزعه لانه كان من جلد غير ذكي ولا مدبوغ
ومنه الحديث الناس يوم القيامة كالنبل في القرن اي مجتمعون مثلها ومنه حديث
عمير بن الحمام فاخرج تمرا من قرنه اي جعبته ويجمع على اقرن واقران كجبل
واجبل ومنه الحديث تعاهدوا اقرانكم اي انظروا هل هي من ذكية او ميتة لاجل
حملها في الصلاة ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال لرجل ما مالك قال اقرن لي
وآدمة في المنيئة فقال قومها وزكها وفي حديث سليمان بن يسار اما انا فاني
لهذه مقرن اي مطيق قادر عليها يعني ناقته يقال اقرنت للشيء فانا مقرن اذا
اطقته وقويت عليه ومنه قوله تعالى وما كنا له مقرنين وفيه الناس قواري الله
في الارض اي شهوده لانهم يتتبع بعضهم احوال بعض فاذا شهدوا لانسان بخير او
شر فقد وجب واحدهم قار وهو جمع شاذ حيث هو وصف لآدمي ذكر كفوارس ونواكس
يقال قروت الناس وتقريتهم واقتريتهم واستقريتهم بمعنى ومنه حديث انس
رضي الله عنه فتقرى حجر نسائه كلهن وحديث ابن سلام فما زال عثمان يتقراهم
ويقول لهم ذلك ومنه حديث عمر رضي الله عنه بلغني عن امهات المؤمنين شيء
فاستقريتهن اقول لتكففن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او ليبدلنه الله خيرا
منكن ومنه الحديث فجعل يستقري الرفاق وفي حديث عمر رضي الله عنه ما ولي احد
الا حامى على قرابته وقرى في عيبته اي جمع يقال قرى الشيء يقريه قريا اذا جمعه يريد
انه خان في عمله ومنه حديث هاجر حين فجر الله لها زمزم فقرت في سقاء او
شنة كانت معها وحديث مرة بن شراحيل انه عوتب في ترك الجمعة فقال ان

يخرجها بقري وربما رفض في ازاري اي يجمع المدة ويبخر • وفي حديث ابن عمر رضي الله
عنهما قام الى مقرى بستان فقعد يتوضأ المقرى والمقراة الحوض الذي يجتمع فيه الماء
وفي حديث ظبيان رعوا قريانه اي مجاري الماء واحدها قري بوزن طري • ومنه
حديث قس وروضة ذات قريان • وفيه ان نبيا من الانبياء امر بقرية النمل فاحرقت
هي مسكنها وبيتها والجمع قرى والقرية من المساكن والابنية الضياع وقد تطلق على
المدن • ومنه الحديث امرت بقرية تاكل القرى هي مدينة الرسول صلى الله عليه
وسلم • ومعنى اكلها للقرى ما يفتح الله على ايدي اهلها من المدن ويصيبون من غنايمها •
ومنه حديث علي رضي الله عنه انه اتي بضب فلم ياكله وقال انه قروي اي من اهل
القرى يعني انما ياكله اهل القرى والبوادي والضياع دون اهل المدن والقروي
منسوب الى القرية على غير قياس وهو مذهب يونس والقياس قرئي • وفي حديث
اسلام ابي ذر رضي الله عنه وضعت قوله على اقراء الشعر فليس هو بشعر اقراء
الشعر طرائقه وانواعه واحدها قرو وقرى وقري وذكره الهروي في الهمز
وقد تقدم • ومنه حديث عتبة بن ربيعة حين مدح القران لما تلاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليه فقالت له قريش هو شعر قال لا لاني عرضته على اقراء
الشعر فليس هو بشعر • وفيه لا ترجع هذه الامة على قروائها اي على اول امرها وما كانت
عليه ويروى على قروايها بالمد • وفي حديث ام معبد انها ارسلت اليه بشاة وشفرة
فقال اردد الشفرة وهات لي قروا يعني قدحا من خشب والقرو اسفل النخلة
ينقر وينبذ فيه وقيل القرو اناء صغير يردد في الحوائج •

باب القاف مع الزاي

(قزح) فيه لا تقولوا قوس قزح فان قزح من اسماء الشياطين قيل سمي به لتسويله
للناس وتحسينه اليهم المعاصي من التقزيح وهو التحسين وقيل من القزح
وهي الطرائق والالوان التي في القوس الواحدة قزحة او من قزح الشيء اذا ارتفع كانه
كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية وان يقال قوس الله فيرفع قدرها كما يقال
بيت الله وقالوا قوس الله امان من الغرق • وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه انه اتى
على قزح وهو يخرش بعيره بمحجنه هو القرن الذي يقف عنده الامام بالمزدلفة
ولا ينصرف للعدل والعلمية كعمر وكذلك قوس قزح الا من جعل قزح من الطرائق
والالوان فهو جمع قزحة • وفيه ان الله ضرب مطعم ابن ادم للدنيا مثلا وضرب الدنيا
لمطعم ابن ادم مثلا وان قزحه وملحه اي توبله من القزح وهو التابل الذي يطرح في القدر
كالكمون والكزبرة ونحو ذلك يقال قزحت القدر اذا تركت فيها الابزار والمعنى ان
المطعم وان تكلف الانسان التنوق في صنعته وتطييبه فانه عائد الى حال يكره

وتستقذر

وتستقذر فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها • ونظم اسبابها راجعة الى الخراب والادبار •
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كره ان يصلي الرجل الى الشجرة المقزحة هي التي تشعبت
شعبا كثيرة وقد تقزح الشجر والنبات وقيل هي شجرة على صورة التين لها اغصان قصار
في رؤوسها مثل برثن الكلب وقيل اراد بها كل شجرة قزحت الكلاب والسباع
بابوالها عليها يقال قزح الكلب ببوله اذا رفع احدى رجليه وبال • وفي حديث ابن
سلام قال قال موسى لجبريل صلى الله عليهما وسلم هل ينام ربك فقال الله تعالى
قل له فليأخذ قازوزتين او قارورتين فليقم على الجبل من اول الليل حتى يصبح قال
الخطابي هكذا روي مشكوكا فيه وقال القازوزة مشربة كالقاقوزة وتجمع على
القواقيز والقوازيز وهي دون القرقارة والقارورة بالراء معروفة • وفيه ان ابليس
ليقز القزة من المشرق فيبلغ المغرب اي يثب الوثبة • في حديث الاستسقاء وما في السماء
قزعة اي قطعة من الغيم وجمعها قزع • ومنه حديث علي رضي الله عنه فيجتمعون
اليه كما يجتمع قزع الخريف اي قطع السحاب المتفرقة وانما خص الخريف لانه اول
الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه على بعض
بعد ذلك • ومنه الحديث انه نهى عن القزع هو ان يحلق راس الصبي ويترك منه مواضع
متفرقة غير محلوقة تشبيها بقزع السحاب وقد تكرر ذكر الجميع في الحديث مفردا
قزل قزم ومجموعا • وفي حديث مجاهد بن مسعود فاتاهم وكان فيه قزل فاوسعوا له القزل
بالتحريك اسوا العرج واشده • فيه انه كان يتعوذ من القزم هو اللوم والشح ويروى
بالراء وقد تقدم • ومنه حديث علي رضي الله عنه في ذم اهل الشام جفاة طغام عبيد
اقزام هو جمع قزم والقزم في الاصل مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع والذكر والانثى •

باب القاف مع السين

قسب في حديث ابن عكيم قال اهدت الى عايشة رضي الله عنها جرابا من
قسب عنبر القسب الشديد اليابس من كل شيء • ومنه قسب التمر ليبسه • في
قسر حديث علي رضي الله عنه مربوبون اقتسارا الاقتسار افتعال من القسر وهو القهر
والغلبة يقال قسره يقسره وقد تكرر في الحديث • فيه انه نهى عن لبس القسي هي
قسس ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت الى قرية على ساحل البحر
قريبا من تنيس يقال لها القس بفتح القاف وبعض اهل الحديث يكسرها وقيل اصل
القسي القزي بالزاي منسوب الى القز وهو ضرب من الابريسم فابدل من الزاي سينا
قسط وقيل هو منسوب الى القس وهو الصقيع لبياضه • في اسماء الله تعالى المقسط هو العادل
يقال اقسط يقسط فهو مقسط اذا عدل وقسط يقسط اذا جار فكان الهمزة
في اقسط للسلب كما يقال شكا اليه فاشكاه • فيه ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام

يخفض القسط ويرفعه القسط الميزان سمي به من القسط العدل اراد ان الله يخفض ويرفع ميزان اعمال العباد المرتفعة اليه وارزاقهم النازلة من عنده كما يرفع الوزان يده ويخفضها عند الوزن وهو تمثيل لما يقدره الله تعالى وينزله وقيل اراد بالقسط القسم من الرزق الذي يصيب كل مخلوق وخفضه تقليله ورفعه تكثيره وفيه اذا قسموا اقسطوا اي عدلوا وفي حديث علي رضي الله عنه امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين الناكثين اهل الجمل لانهم نكثوا بيعتهم والقاسطين اهل صفين لانهم جاروا في حكمهم وبغوا عليه والمارقين الخوارج لانهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية وفي الحديث ان النساء من اسفه السفهاء الا صاحبة القسط والسراج القسط نصف الصاع واصله من القسط النصيب واراد به ها هنا الاناء الذي توضئه فيه كانه اراد الا التي تخدم بعلها وتقوم باموره في وضوئه وسراجه ومنه حديث علي رضي الله عنه انه اجرى للناس المديين والقسطين القسطان نصيبان من زيت كان يرزقها الناس وفي حديث ام عطية رضي الله عنها لا تمس طيبا الا نبذة من قسط واظفار وفي رواية من قسط اظفار القسط ضرب من الطيب وقيل هو العود والقسط عقار معروف في الادوية طيب الريح تبخر به النفساء والاطفال وهو اشبه بالحديث لاضافته الى الاظفار [قسطل] في خبر وقعة نهاوند لما التقى المسلمون والفرس غشيتهم ريح قسطلانية اي كثيرة الغبار وهي منسوبة الى القسطل الغبار بزيادة الالف والنون للمبالغة [قسقس] وفي حديث فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قال لها اما ابو جهم فلا اخاف عليك قسقاسته القسقاسة العصا اي انه يضربها بها من القسقسة وهي الحركة والاسراع في المشي وقيل اراد كثرة الاسفار يقال رفع عصاه على عاتقه اذا سافر والقى عصاه اذا اقام اي لا حظ لك في صحبته لانه كثير السفر قليل المقام وفي رواية اني اخاف عليك قسقاسته العصا فذكر العصا تفسيرا للقسقاسة وقيل اراد قسقسته العصا اي تحريكه اياها فزاد الالف ليفصل بين توالي الحركات [قسم] في حديث قراءة الفاتحة قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين اراد بالصلاة ها هنا القراءة تسمية للشيء ببعضه وقد جاءت مفسرة في الحديث وهذه القسمة في المعنى لا اللفظ لان نصف الفاتحة ثناء ونصفها مسألة ودعاء وانتهاء الثناء عند قوله اياك نعبد ولذلك قال في اياك نستعين هذه الاية بيني وبين عبدي وفي حديث علي رضي الله عنه انا قسيم النار اراد ان الناس فريقان فريق معي فهم على هدى وفريق علي فهم على ضلال فنصف معي في الجنة ونصف علي في النار وقسيم فعيل بمعنى مفاعل كالجليس والسمير قيل اراد بهم الخوارج وقيل كل من قاتله وفيه اياكم والقسامة القسامة بالضم ما ياخذه القسام من راس المال عن اجرته لنفسه كما ياخذ السماسرة رسما مرسوما لا اجرا معلوما كتواضعهم ان ياخذوا من كل الف شيئا معينا وذلك حرام قال الخطابي ليس في هذا تحريم

اذا اخذ

اذا اخذ القسام اجرته باذن المقسوم لهم وانما هو فيمن ولي امر قوم فاذا اقسم بين اصحابه شيئا امسك منه لنفسه نصيبا يستاثر به عليهم وقد جاء في رواية اخرى الرجل يكون على الفئام من الناس فياخذ من حظ هذا وحظ هذا واما القسامة بالكسر فهو صنعة القسام كالجزارة والجزارة والبشارة والبشارة ومنه حديث وابصة مثل الذي ياكل القسامة كمثل جدي بطنه مملوء رضفا جاء تفسيرها في الحديث انها الصدقة والاصل الاول وفيه انه استحلف خمسة نفر في قسامة معهم رجل من غيرهم فقال ردوا الايمان على اجالدهم القسامة بالفتح اليمين كالقسم وحقيقتها ان يقسم من اولياء الدم خمسون نفرا على استحقاقهم دم صاحبهم اذا وجدوه قتيلا بين قوم ولم يعرف قاتله فان لم يكونوا خمسين اقسم الموجودون خمسين يمينا ولا يكون فيهم صبي ولا امراة ولا مجنون ولا عبد او يقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم فان حلف المدعون استحقوا الدية وان حلف المتهمون لم تلزمهم الدية وقد اقسم يقسم قسما وقسامة اذا حلف المدعون استحقوا الدية وان حلف المتهمون لم تلزمهم الدية وقد جاءت على بناء الغرامة والحمالة لانها تلزم اهل الموضع الذي يوجد فيه القتيل ومنه حديث عمر رضي الله عنه القسامة توجب العقل اي توجب الدية لا القود وفي حديث الحسن رضي الله عنه القسامة جاهلية اي كان اهل الجاهلية يدينون بها وقد قررها الاسلام وفي رواية القتل بالقسامة جاهلية اي ان اهل الجاهلية كانوا يقتلون بها او ان القتل بها من اعمال الجاهلية كانه انكر ذلك واستعظمه وفيه نحن نازلون بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر تقاسموا من القسم اليمين اي تحالفوا يريد لما تعاهدت قريش على مقاطعة بني هاشم وترك مخالطتهم وفي حديث الفتح دخل البيت فراى ابرهيم واسمعيل بايديهما الازلام فقال قاتلهم الله والله لقد علموا انهما لم يستقسما بها قط الاستقسام طلب القسم الذي قسم له وقدر مما لم يقسم ولم يقدر وهو استفعال منه وكانوا اذا اراد احدهم سفرا او تزويجا او نحو ذلك من المهام ضرب بالازلام وهي القداح وكان على بعضها مكتوب امرني ربي وعلى الاخر نهاني ربي وعلى الاخر غفل فان خرج امرني مضى لشانه وان خرج نهاني امسك وان خرج الغفل عاد اجالها وضرب بها اخرى الى ان يخرج الامر او النهي وقد تكرر في الحديث وفي حديث ام معبد رضي الله عنها قسيم وسيم القسامة الحسن ورجل مقسم الوجه اي جميل كله كان كل موضع منه اخذ قسما من الجمال ويقال لحر الوجه قسمة بكسر السين وجمعها قسمات [قسور] فيه ذكر القسورة قيل القسورة والقسور الرماة من الصيادين وقيل هما الاسد وقيل كل شديد [قسا] في خطبة الصديق رضي الله عنه فهو كالدرهم القسي والسراب الخادع القسي بوزن الشقي الدرهم الرديء والشيء المرذول ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه ما يسرني دين الذي ياتي العراق بدرهم قسي وحديثه الاخر انه قال لاصحابه كيف يدرس العلم قالوا كيف يخلق الثوب او

لا تقسوا الدراهم يقال قسّ الدراهم تقسوا اذا زيفت وحديثه الاخر انه باع نفاية بيت
المال وكانت زيوفا وقسيانا بدون وزنها فذكر ذلك لعمر رضي الله عنه فنهاه وامره ان
يردها هي جمع قسي كصبيان وصبي ومنه حديث الشعبي قال لابي الزناد تاتينا
بهذه الاحاديث قسية وتاخذها منا طازجة اي تاتينا بها رديئة وتاخذها خالصة منتقاة

باب القاف مع الشين

فيه ان رجلا يمر على جسر جهنم فيقول يا رب قد قشبني ريحها اي سمني وكل مسموم
قشيب ومقشب يقال قشبتني الريح وقشبني والقشب الاسم ومنه حديث عمر
رضي الله عنه انه وجد مع معوية ريح طيب وهو محرم فقال من قشبنا اراد ان ريح الطيب
في هذه الحال مع الاحرام ومخالفة السنة قشب كما ان ريح النتن قشب يقال ما
اقشب بيتهم اي ما اقذره والقشب بالكسر خلط السم بالطعام وفي حديثه الاخر انه
قال لبعض بنيه قشبك المال اي افسدك وذهب بعقلك وحديثه الاخر اغفر للاقشاب
هي جمع قشب يقال رجل قشب خشب بالكسر اذا كان لا خير فيه وفيه انه مر وعليه
قشبانيتان اي بردتان خلقتان وقيل جديدتان والقشيب من الاضداد وكانه
منسوب الى قشبان جمع قشيب خارجا عن القياس لانه نسب الى الجمع قال الزمخشري
كونه منسوبا الى الجمع غير مرضي ولكنه بناء مستطرف للنسب كالانبجاني فيه لعن
القاشرة والمقشورة التي تعالج وجهها او وجه غيرها بالغمرة ليصفو لونها والمقشورة
التي يفعل بها ذلك كانها تقشر اعلى الجلد وفي حديث قيلة رضي الله عنها فكنت اذا
رايت رجلا ذا رواء وذا قشر القشر اللباس ومنه الحديث ان الملك يقول للصبي المنفوس
خرجت الى الدنيا وليس عليك قشر ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه ليلة
الجن لا ارى عورة ولا قشرا اي لا ارى منهم عورة منكشفة ولا ارى عليهم ثيابا
وفي حديث معاذ ابن عفراء ان عمر رضي الله عنهما ارسل اليه بحلة فباعها واشترى
بها خمسة ارؤس من الرقيق فاعتقهم ثم قال ان رجلا اثر قشرتين يلبسهما على عتق هولاء
لغبين الراي اراد بالقشرتين الحلة لان الحلة ثوبان ازار ورداء وفي حديث
عبد الملك بن عمير رضي الله عنه قرص بلبن قشوري منسوب الى القشوة وهي التي
تكون فوق راس اللبن وقيل الى القشرة والقاشرة وهي مطرة شديدة تقشر وجه الارض
يريد لبنا ادرته المرعى الذي ينبته مثل هذه المطرة وفي حديث عمر رضي الله عنه
اذا انا حركته ثار له قشار اي قشر والقشارة ما ينقشر عن الشيء الرقيق وفي حديث
جعفر الصادق رضي الله عنه كونوا قششا هي جمع قشة وهو القرد وقيل جروه وقيل
دويبة تشبه الجعل فيه لاعرفن احدكم يحمل قشعا من ادم فينادي يا محمد اي جلدا
يابسا وقيل نطعا وقيل اراد القربة البالية وهو اشارة الى الخيانة في الغنيمة او غيرها

قشر

قشع

من الاعراب ومنه حديث سلمة غزونا مع ابي بكر رضي الله عنه على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنفلني جارية عليها قشع لها قيل اراد بالقشع الفرو الخلق واخرجه
الزمخشري عن سلمة واخرجه الهروي عن ابي بكر رضي الله عنه قال نفلني رسول
الله صلى الله عليه وسلم جارية عليها قشع ولعلهما حديثان وفي حديث ابي هريرة
رضي الله عنه لو حدثتكم بكل ما اعلم لرميتموني بالقشع هي جمع قشع على غير قياس وقيل
هي جمع قشعة وهو ما يتقشع عن وجه الارض من المدر والحجر اي يتقلع ويتبدد
وقيل القشعة النخامة التي يقتلعها الانسان من صدره اي لبزقتم في وجهي استخفافا
بي وتكذيبا والمحفوظ يروى لرميتموني بالقشع على الافراد وهو الجلد ومن القشع
الاحمق اي لجعلتموني احمق وفي حديث الاستسقاء فتقشع السحاب اي تصدع
واقلع ولذلك اقشع وتقشعته الريح وفي حديث كعب ان الارض اذا لم ينزل عليها المطر
اربدت واقشعرت اي تقبضت وتجمعت ومنه حديث عمر رضي الله عنه قالت
له هند لما ضرب ابا سفيان بالدرة لرب يوم لو ضربته لاقشعر بطن مكة فقال اجل
فيه راى رجلا قشف الهيئة اي تاركا للتنظيف والغسل والقشف يبس العيش
وقد قشف يقشف ورجل متقشف اي تارك للنظافة والترفه فيه يقال لسورتي
قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد المقشقشتان اي المبرئتان من النفاق والشرك
كما يبرئ المريض من علته يقال قد تقشقش المريض اذا افاق وبرا في بيع الثمار فاذا جاء
المتقاضي قال اصاب الثمر القشام هو بالضم ان ينتقض ثمر النخل قبل ان يصير بلحا
وفي حديث قيلة ومعها عسيب نخلة مقشو اي مقشور عنه خوصه يقال قشوت
العود اذا قشرته ومنه حديث اسيد بن ابي اسيد انه اهدى لرسول الله صلى
الله عليه وسلم بودان لبا مقشى اي مقشورا والباجة كالحمص ومنه حديث
معوية رضي الله عنه كان ياكل لبا مقشى

باب القاف مع الضاد

في صفته صلى الله عليه وسلم سبط
القصب القصب من العظام كل عظم اجوف فيه مخ واحدته قصبة وكل عظم عريض
لوح وفي حديث خديجة رضي الله عنها بشر خديجة ببيت من قصب في الجنة
القصب في هذا الحديث لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف والقصب من الجوهر ما
استطال منه في تجويف وفي حديث سعيد ابن العاص انه سبق بين الخيل
فجعلها مائة قصبة اراد انه ذرع الغاية بالقصب فجعلها مائة قصبة ويقال ان
تلك القصبة تركز عند اقصى الغاية فمن سبق اليها اخذها واستحق الخطر فلذلك
يقال حاز قصب السبق واستولى على الامد ومنه رايت عمرو بن لحي يجر قصبه في
النار القصب بالضم المعا وجمعه اقصاب وقيل القصب اسم للامعاء كلها وقيل هو

قشف

قشقش

قشم

قشا

قصب

ما كان اسفل البطن من الامعاء ومنه الحديث الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة
كالجار قصبه في النار وفي حديث عبد الملك قال لعروة بن الزبير هل سمعت اخاك يقصب
نسانا قال لا يقال قصبه يقصبه اذا عابه واصله القطع ومنه القصاب ورجل
قصابة يقع في الناس وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان ابيض مقصدا هو الذي ليس بطويل
ولا قصير ولا جسيم كان خلقته نحي به القصد من الامور والمعتدل الذي لا يميل الى
احد طرفي التفريط والافراط ومنه القصد القصد تبلغوا اي عليكم بالقصد من الامور
في القول والفعل وهو الوسط بين الطرفين وهو منصوب على المصدر المؤكد وتكراره
للتاكيد ومنه الحديث كانت صلاته قصدا وخطبته قصدا والحديث الاخر عليكم
هديا قاصدا اي طريقا معتدلا والحديث الاخر ما عال مقتصد ولا يعيل اي ما افتقر من
لا يسرف في الانفاق ولا يقتر وفي حديث علي رضي الله عنه واقصدت باسهمها اقصدت
الرجل اذا طعنته او رميته بسهم فلم يخطئ مقاتله فهو مقصد ومنه شعر حميد بن ثور
اصبح قلبي من سليمى مقصدا ان خطا منها وان تعمدا وفيه كانت المداعسة
بالرماح حتى تقصدت اي تكسرت وصارت قصدا اي قطعا وفيه من كان له بالمدينة
اصل فليستمسك به ومن لم يكن فليجعل له بها اصلا ولو قصرة القصرة بالفتح
والتحريك اصل الشجرة وجمعها قصر اراد فليتخذ له بها ولو نخلة واحدة والقصرة ايضا
العنق واصل الرقبة ومنه حديث سلمان رضي الله عنه قال لابي سفيان وقد مر
به لقد كان في قصرة هذا موضع لسيوف المسلمين وذلك قبل ان يسلم فانهم كانوا حراصا
على قتله وقيل كان بعد اسلامه ومنه حديث ابي ريحانة اني لاجد في بعض ما انزل الله
من الكتب الاقبل القصير القصرة صاحب العراقين مبدل السنة يلعنه اهل السماء
واهل الارض ويل له ثم ويل له ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
انها ترمي بشرر كالقصر هو بالتحريك قال كنا نرفع الخشب للشتاء ثلاث اذرع واقل ونسميه
القصر يريد قصر النخل وهو ما غلظ من اسفلها واعناق الابل واحدتها قصرة وفيه
من شهد الجمعة فصلى ولم يوذ احدا بقصره ان لم يغفر له جمعته تلك ذنوبه كلها ان تكون
كفارته في الجمعة التي تليها يقال قصرك ان تفعل كذا اي حسبك وكفايتك وغايتك وكذلك
قصارك وقصاراك وهو من معنى القصر الحبس لانك اذا بلغت الغاية حبستك والباء زايدة
دخلت على المبتدا دخولها في قولهم بحسبك قول السوء وجمعته منصوبة على الظرف
ومنه حديث معاذ رضي الله عنه فان له ما قصر في بيته اي ما حبسه وفي حديث
اسلام ثمامة رضي الله عنه فابى ان يسلم قصرا فاعتقه يعني حبسا عليه
واجبارا يقال قصرت نفسي على الشيء اذا حبستها عليه والزمتها اياه وقيل اراد
قهرا وغلبة من القسر فابدل السين صادا وهما يتبادلان في كثير من الكلام
ومن الحديث الاول الحديث ولتقصرنه على الحق قصرا وحديث اسما الاشهلية

انا معشر النساء محصورات مقصورات وحديث عمر رضي الله عنه فاذا هم ركب قد قصر بهم الليل
اي حبسهم عن السير وحديث ابن عباس رضي الله عنهما قصر الرجال على اربع من اجل اموال
اليتامى اي حبسوا ومنعوا عن نكاح اكثر من اربع وفي حديث عمر رضي الله عنه انه مر
برجل قد قصر الشعر في السوق فعاقبه قصر الشعر اذا جزه وانما عاقبه لان الريح
تحمله فتلقيه في الاطعمة وفي حديث سبيعة الاسلمية نزلت سورة النساء القصرى
بعد الطولى القصرى تانيث الاقصر تريد سورة الطلاق والطولى سورة البقرة لان عدة
الوفاة في البقرة اربعة اشهر وعشر وفي سورة الطلاق وضع الحمل وهو قوله تعالى واولات
الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن ومنه الحديث ان اعرابيا جاء فقال علمني عملا
يدخلني الجنة فقال لئن كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسألة اي جئت بالخطبة
قصيرة وبالمسألة عريضة يعني قللت الخطبة واعظمت المسألة ومنه حديث السهو
اقصرت الصلاة ام نسيت يروى على ما لم يسم فاعله وعلى تسمية الفاعل بمعنى النقص
ومنه الحديث قلت لعمر رضي الله عنه اقصار الصلاة اليوم هكذا جاء في رواية من
اقصر الصلاة لغة شاذة في قصر ومنه قوله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا
من الصلاة وفي حديث علقمة كان اذا خطب في نكاح قصر دون اهله اي خطب
الى من هو دونه وامسك عمن هو فوقه وفي حديث المزارعة ان احدهم كان يشترط
ثلاثة جداول والقصارة القصارة بالضم ما يبقى من الحب في السنبل مما لا يتخلص بعدما
يداس واهل الشام يسمونه القصري بوزن القبطي وقد تكرر في الحديث وفي حديث
الرؤيا لا تقصها الا على واد يقال قصصت الرؤيا على فلان اذا اخبرته بها اقصها قصا
والقص البيان والقصص بالفتح الاسم وبالكسر جمع قصة والقاص الذي ياتي بالقصة
على وجهها كانه يتتبع معانيها والفاظها ومنه الحديث لا يقص الا امير او مامور
او مختال اي لا ينبغي ذلك الا لامير يعظ الناس ويخبرهم بما مضى ليعتبروا وامامور
بذلك فيكون حكمه حكم الامير ولا يقص تكسبا او يكون القاص مختالا يفعل ذلك تكبرا على
الناس او مرائيا يرائي الناس بقوله وعمله لا يكون وعظه وكلامه حقيقة وقيل
اراد الخطبة لان الامراء كانوا يلونها في الاول ويعظون الناس فيها ويقصون عليهم اخبار
الامم السالفة ومنه الحديث القاص ينتظر المقت لما يعرض في قصصه من الزيادة
والنقصان ومنه الحديث ان بني اسرائيل لما قصوا هلكوا وفي رواية لما هلكوا
قصوا اي اتكلوا على القول وتركوا العمل فكان ذلك سبب هلاكهم او بالعكس
لما هلكوا بترك العمل اخلدوا الى القصص وفي حديث المبعث اتاني آت فشق
من قصي الى شعرتي القص والقصص عظم الصدر المغروز فيه شراسيف الاضلاع
في وسطه ومنه حديث عطاء كره ان تذبح الشاة من قصها وحديث صفوان بن
محرز كان يبكي حتى يرى انه قد اندق قصص زوره وفي حديث جابر رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسجد على قصاص الشعر هو بالفتح والكسر و
منتهى شعر الراس حيث يوخذ بالمقص وقيل هو منتهى منبته من مقدمه ومنه
حديث سلمان ورايته مقصصا هو الذي له جمة وكل خصلة من الشعر قصة
ومنه حديث انس رضي الله عنه وانت يومئذ غلام ولك قرنان او قصتان
ومنه حديث معاوية تناول قصة من شعر كانت في يد حرسي وفيه قص الله
بها خطاياه اي نقص واخذ وفيه انه نهى عن تقصيص القبور هو بناؤها بالقصة
وهي الجص ومنه حديث عايشه رضي الله عنها لا تغتسلن من الحيض حتى ترين القصة
البيضاء هي ان تخرج الخرقة او القطنة التي تحتشي بها الحايض كانها قصة بيضاء لا
تخالطها صفرة وقيل القصة شي كالخيط الابيض يخرج بعد انقطاع الدم كله ومنه
حديث زينب يا قصة على ملحودة شبهت اجسامهم بالقبور المتخذة من الجص
وانفسهم بجيف الموتى التي تشتمل عليها القبور ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه
انه خرج زمن الردة الى ذي القصة هي بالفتح موضع قريب من المدينة كان به
حصا بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة وله ذكر في حديث
الردة وفي حديث غسل دم الحيض فتقصه بريقها اي تعض موضعه من الثوب
باسنانها وريقها ليذهب اثره كانه من القص القطع او تتبع الاثر يقال قص الاثر
واقتصه اذا تتبعه ومنه الحديث فجا واقتص اثر الدم وحديث قصة موسى
صلى الله عليه وسلم فقالت لاخته قصيه وفي حديث عمر رضي الله عنه رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه يقال اقصه الحاكم يقصه
اذا مكنه من اخذ القصاص وهو ان يفعل به مثل فعله من قتل او قطع
او ضرب او جرح والقصاص الاسم ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه اتي بشارب
فقال للمطيع بن الاسود اضربه الحد فراه عمر وهو يضربه ضربا شديدا فقال
قتلت الرجل كم ضربته قال ستين فقال عمر اقصه منه بعشرين اي اجعل شدة
الضرب الذي ضربته قصاصا بالعشرين الباقية وعوضا منها وقد تكرر في الحديث
اسما وفعلا ومصدرا وفيه خطبهم على راحلته وانها لتقصع بجرتها اراد شدة المضغ
وضم بعض الاسنان على البعض وقيل قصع الجرة خروجها من الجوف الى الشدق ومتابعة
بعضها بعضا وانما تفعل الناقة ذلك اذا كانت مطمئنة واذا خافت شيئا لم تخرجها
واصله من تقصيع اليربوع وهو اخراجه تراب قاصعائه وهو جحره ومن الاول حديث
عايشة رضي الله عنها ما كان لاحدانا الا ثوب واحد تحيض فيه فاذا اصابه شي من
الدم قالت بريقها فقصعته اي مصعته ودلكته بظفرها ويروى مصعته بالميم
وسيجي ومنه الحديث نهى ان تقصع القملة بالنواة اي تقتل والقصع الدلك بالظفر
وانما خص النواة لانهم كانوا ياكلونه عند الضرورة وحديث مجاهد كان نفس ادم صلى الله

عليه وسلم اذى اهل السماء فقصعه الله قصعة فاطمان اي دفعه وكسره ومنه
قصع عطشه اذا كسره بالري وفي حديث الزبرقان ابغض صبياننا الينا الاقيصع
الكمرة هو تصغير الاقصع وهو القصير القلفة فيكون طرف كمرته باديا ويروى
بالسين وسيجي وفيه انا والنبيون فراط القاصفين وفي رواية من افراط القاصفين
هم الذين يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضا من القصف الكسر والدفع الشديد
لفرط الزحام يريد انهم يتقدمون الامم الى الجنة وهم على اثرهم بدارا متدافعين ومزد
حمين ومنه الحديث لما يهمني من انقصافهم على باب الجنة اهم عندي من تمام شفاعتي
يعني استشفاعهم بدخول الجنة وان يتم لهم ذلك اهم عندي من ان ابلغ انا منزلة الشافعين
المشفعين لان قبول شفاعته كرامة له فوصولهم الى مبتغاهم اثر عنده من نيل
هذه الكرامة لفرط شفقته على امته ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه كان يصلي ويقرا
القران فيتقصف عليه نسا المشركين وابناوهم اي يزدحمون ومنه حديث اليهودي
لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال تركت ابني قيلة يتقاصفون على رجل يزعم
انه نبي ومنه الحديث شيبتني هود واخواتها قصفن علي الامم اي ذكر لي فيها هلاك
الامم وقص علي فيها اخبارهم حتى تقاصف بعضها على بعض كانها ازدحمت بتتابعها وفي حديث
عايشة رضي الله عنها تصف اباها رضي الله عنه ولا قصفوا له قناة اي كسروا وفي حديث
موسى صلى الله عليه وسلم وضربه البحر فانتهى اليه وله قصيف مخافة ان يضربه بعصاه
قصل اي صوت هايل يشبه صوت الرعد ومنه قولهم رعد قاصف اي شديد مهلك لشدة
صوته وفي حديث الشعبي رضي الله عنه اغمي على رجل من جهينة فلما افاق قال ما
قصم فعل القصاف هو بضم القاف وفتح الصاد اسم رجل وفي صفة الجنة ليس فيها قصم ولا
فصم القصم كسر الشي وابانته وبالفا كسر من غير ابانة ومنه حديث والفاجر كالارزة
صما معتدلة حتى يقصمها الله ومنه حديث عايشة تصف اباها رضي الله عنهما ولا
قصموا له قناة ويروى بالفا ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه فوجدت انقصاما
في ظهري ويروى بالفا وقد تقدما وفيه استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السواك
القصمة بالكسر ما انكسر منه وانشق اذا استيك به ويروى بالفا وفيه فما ترتفع في
السماء من قصمة الا فتح لها باب من النار يعني الشمس القصمة بالفتح الدرجة سميت
بها لانها المرة من القصم الكسر وفيه المسلمون تتكافا دماؤهم يسعى بذمتهم ادناهم
ويرد عليهم اقصاهم اي ابعدهم وذلك في الغزو اذا دخل العسكر ارض الحرب فوجه
الامام منه السرايا فما غنمت من شي اخذت منه ما سمي لها ورد ما بقي على العسكر
لانهم وان لم يشهدوا الغنيمة ردء للسرايا وظهر يرجعون اليهم ومنه حديث وحشي قاتل
حمزة رضي الله عنه كنت اذا رايته في الطريق تقصيتها اي صرت في اقصاها وهو غايتها
والقصو البعد والاقصى الابعد وفي الحديث انه خطب على ناقته القصواء وقد تكرر

ذكرها في الحديث وهو لقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقصوا الناقة التي قطع
طرف اذنها وكلما قطع من الاذن فهو جدع فاذا بلغ الربع فهو قصع فاذا جاوزه فهو
عضب فاذا استوصلت فهو صلم يقال قصوته قصوا فهو مقصو والناقة
قصوا ولا يقال بعير اقصى ولم تكن ناقة النبي صلى الله عليه وسلم قصوا وانما كان
هذا لقبا لها وقيل كانت مقطوعة الاذن وقد جا في الحديث انه كان له ناقة
تسمى العضبا وناقة تسمى الجدعا وفي حديث اخر صلما وفي رواية اخرى مخضرمة هذا
كله في الاذن فيحتمل ان تكون كل واحدة صفة ناقة مفردة ويحتمل ان يكون الجميع
صفة ناقة واحدة فسماها كل واحد منهم بما تخيل فيها ويويد ذلك ما روي في
حديث علي رضي الله عنه حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يبلغ اهل مكة
سورة برآة فرواه ابن عباس انه ركب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصوا وفي
رواية جابر العضبا وفي رواية غيرهما الجدعا وهذا يصرح ان الثلاثة صفة ناقة
واحدة لان القصة واحدة وقد روي عن انس رضي الله عنه انه قال خطبنا على ناقة
جدعا وليست بالعضباء وفي اسناده مقال وفي حديث الهجرة ان ابا بكر رضي الله
عنه قال ان عندي ناقتين فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم احداهما وهي
الجدعا وفيه ان الشيطان ذيب الانسان ياخذ القاصية والشاذة القاصية
المنفردة عن القطيع البعيدة منه يريد ان الشيطان يتسلط على الخارج عن الجماعة واهل
السنة

باب القاف مع الضاد

وفي حديث الملاعنة ان جات به قضي العينين فهو لهلال اي فاسد العينين يقال
قضي الثوب يقضى فهو قضي مثل حذر يحذر فهو حذر اذا تفزر وتشقق وتقضى قضا
الثوب مثله وفي حديث عايشة رضي الله عنها رات ثوبا مصلبا فقالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا راه في ثوب قضبه اي قطعه والقضب القطع وقد تكرر
في الحديث وفي مقتل الحسين رضي الله عنه فجعل ابن زياد يقرع فمه بقضيب اراد
بالقضيب السيف الرقيق وقيل اراد العود وفيه يوتى بالدنيا بقضها وقضيضها قضب
اي بكل ما فيها من قولهم جاوا بقضهم وقضيضهم اذا جاوا مجتمعين ينقض اخرهم على
اولهم من قولهم قضضنا عليهم ونحن نقضها قضا وتلخيصه ان القض وضع موضع قضض
القاض لزور وصوم في زاير وصايم والقضيض موضع المقضوض لان الاول لتقدمه
وحمله الاخر على اللحاق به كانه يقضه على نفسه فحقيقته جاوا بمستلحقهم ولاحقهم
اي باولهم واخرهم والخص من هذا كله قول ابن الاعرابي ان القض الحصى الكبار
والقضيض الحصى الصغار اي جاوا بالكبير والصغير ومنه الحديث الاخر
دخلت الجنة امة بقضها وقضيضها ومنه حديث ابي الدحداح رضي الله عنه

وارتحلي بالقض والاولاد اي بالاتباع ومن يتصل بك وفي حديث صفوان بن محرز
كان اذا قرا هذه الاية وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون بكى حتى يرى لقد
اندق قضيض زوره هكذا روي قال القتيبي هو عندي خطا من بعض النقلة
واراه قصص زوره وهو وسط الصدر وقد تقدم ويحتمل ان صحت الرواية ان يراد
بالقضيض صغار العظام تشبيها بصغار الحصا وفي حديث ابن الزبير وهدم الكعبة
ان اخذ ابن مطيع العتلة فعتل ناحية من الربض فاقضه اي جعله قضضا والقضض
الحصا الصغار جمع قضة بالكسر والفتح وفي حديث هوازن فاقتض الاداوة اي فتح راسها
من اقتضاض البكر ويروى بالفا وقد تقدم وفي حديث مانع الزكاة يمثل له كنزه
شجاعا فيلقمه يده فيقضقضها اي يكسرها ومنه اسد قضقاض اذا كان يحطم فريسته
ومنه حديث صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها فاطل علينا يهودي
فقمت اليه فضربت راسه بالسيف ثم رميت به عليهم فتقضقضوا اي
انكسروا وتفرقوا وفي حديث الزهري قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والقران
في العسب والقضم هي الجلود البيض واحدها قضيم ويجمع على قضم ايضا فتجمع
كاديم وادم ومنه الحديث انه دخل على عايشة رضي الله عنها وهي تلعب ببنت
مقضمة هي لعبة تتخذ من جلود بيض ويقال لها بنت قضامة بالضم والتشديد
وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه اشوا شويا واملوا بعيدا واخضموا فسنقضم
القضم الاكل باطراف الاسنان ومنه حديث ابي ذر رضي الله عنه تاكلون خضما وناكل
قضما ومنه حديث عايشة رضي الله عنها فاخذت السواك فقضمته وطيبته اي
مضغته باسنانها ولينته ومنه حديث علي رضي الله عنه كانت قريش اذا راته
قالت احذروا الحطم احذروا القضم اي الذي يقضم الناس فيهلكهم وفي صلح الحديبية
هذا ما قاضى عليه محمد صلى الله عليه وسلم هو فاعل من القضاء الفصل والحكم
لانه كان بينه وبين اهل مكة وقد تكرر في الحديث ذكر القضاء واصله القطع والفصل
يقال قضى يقضي قضا فهو قاض اذا حكم وفصل وقضا الشي احكامه وامضاوه
والفراغ منه فيكون بمعنى الخلق وقال الازهري القضا في اللغة على وجوه
مرجعها الى انقطاع الشي وتمامه وكلما احكم عمله او اتم او ختم او ادي او اوجب
او اعلم او انفذ او امضى فقد قضي وقد جات هذه الوجوه كلها في الحديث ومنه
القضا المقرون بالقدر والمراد بالقدر التقدير وبالقضاء الخلق لقوله
تعالى فقضاهن سبع سموات في يومين اي خلقهن فالقضا والقدر امران
متلازمان لا ينفك احدهما عن الاخر لان احدهما بمنزلة الاساس وهو القدر والاخر
بمنزلة البناء وهو القضا فمن رام الفصل بينهما فقد رام هدم البناء ونقضه وفيه
ذكر دار القضاء بالمدينة قيل هي دار الامارة وقال بعضهم هو خطا وانما هي دار كانت

لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يبعث بعد وفاته في ذريته ثم صارت لمروان وكان امير المدينة
ومن هاهنا دخل الوهم على من جعلها دار الامارة

باب القاف مع الطاء

(قطط) فيه ذكر النار فقال حتى يضع الجبار قطط
فيها قدمه فتقول قط قط بمعنى حسب وتكرارها للتاكيد وهي ساكنة الطاء
مخففة ورواه بعضهم فتقول قطني قطني اي حسبي ومن حديث قتل ابن ابي الحقيق
تحامل عليه بسيفه في بطنه حتى انفذه فجعل يقول قطني قطني وفي حديث قطب
ابي وسال زر بن حبيش عن عدد سورة الاحزاب فقال اما ثلاثا وسبعين او اربعا
وسبعين قال اقط بالف الاستفهام اي احسب ومنه حديث حيوة بن شريح
لقيت عقبة بن مسلم فقلت له بلغني انك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا دخل المسجد اعوذ بالله العظيم
وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال اقط قلت نعم
فيه انه اوتي بنبيذ فشمه فقطب اي قبض ما بين عينيه كما يفعله العبوس
ويخفف ويثقل ومنه حديث العباس رضي الله عنه ما بال قريش يلقوننا بوجوه
قاطبة اي مقطبة وقد يجي فاعل بمعنى مفعول كعيشة راضية والاحسن
ان يكون فاعل على بابه من قطب المخففة ومنه حديث المغيرة دائمة القطوب
اي العبوس يقال قطب يقطب قطوبا وقد تكرر في الحديث وفي حديث فاطمة
رضي الله عنها وفي يدها اثر قطب الرحى هي الحديدة المركبة في وسط حجر الرحا
السفلى التي تدور حولها العليا وفيه انه قال لرافع بن خديج رضي الله عنه ورمي
بسهم في ثندوته ان شئت نزعت السهم وتركت القطبة وشهدت لك يوم القيمة
انك شهيد القطبة والقطب نصل السهم ومنه الحديث فياخذ سهمه فينظر
الى قطبه فلا يرى عليه دما وفي حديث عائشة رضي الله عنها لما قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب قاطبة اي جميعهم هكذا ياتي نكرة
منصوبة غير مضافة ونصبها على المصدر والحال فيه انه صلى الله عليه وسلم
كان متوشحا بثوب قطري هو ضرب من البرود فيه حمرة ولها اعلام فيها بعض قطر
الخشونة وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين وقال الازهري في اعراض البحرين
قرية يقال لها قطر واحسب الثياب القطرية نسبت اليها فكسروا القاف للنسبة
وخففوا ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قال ايمن دخلت على عائشة رضي الله عنها
وعليها درع قطري ثمن خمسة دراهم وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه
نفرت نقدة فقطرت الرجل في الفرات فغرق اي القته في الفرات على احد قطريه
اي شقيه يقال طعنه فقطره اذا القاه والنقد صغار الغنم ومنه الحديث ان رجلا

رمى امراة يوم الطائف فما اخطا ان قطرها وحديث ابن مسعود رضي الله عنه لا يعجبك
ما ترى من المرء حتى تنظر على اي قطريه يقع اي على اي جنبيه يكون في خاتمة عمله
على الاسلام او غيره ومنه حديث عائشة رضي الله عنها تصف اباها رضي الله عنه
قد جمع حاشيته وضم قطريه اي جمع جانبيه عن الانتشار والتبدد والتفرق وفي
حديث ابن سيرين انه كان يكره القطر هو بفتحتين ان يزن جلة من تمر او عدلا
من متاع ونحوهما وياخذ ما بقي على حساب ذلك ولا يزنه وهو المقاطرة وقيل هو ان ياتي
الرجل الى الاخر فيقول له بعني ما لك في هذا البيت من التمر جزافا بلا كيل ولا وزن
كانه من قطار الابل لاتباع بعضها بعضا يقال اقطرت الابل وقطرتها ومنه حديث عمارة
انه مر به قطار جمال القطارة والقطار ان تشد الابل على نسق واحدا خلف واحد وفي
قطرب حديث ابن مسعود رضي الله عنه لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار القطرب
دويبة لا تستريح نهارها سعيا فشبه بها الرجل يسعى نهاره في حوائج دنياه فاذا امسى
كان تعبا فينام ليلته حتى يصبح كالجيفة التي لا تتحرك وفي حديث الملاعنة ان
قطط جاءت به جعدا قططا فهو لفلان القطط الشديد الجعودة وقيل الحسن
الجعودة والاول اكثر وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه كان اذا علا قد
واذا توسط قط اي قطعه عرضا نصفين وفي حديث زيد وابن عمر رضي الله عنهم
كانا لا يريان ببيع القطوط باسا اذا خرجت القطوط جمع قط وهو الكتاب والصك
يكتب للانسان فيه شيء يصل اليه والقط النصيب واراد بها الارزاق والجوائز التي
كان يكتبها الامراء للناس الى البلاد والعمال وبيعها عند الفقهاء غير جائز
ما لم يحصل ما فيها في ملك من كتبت له فيه ان رجلا اتاه وعليه مقطعات له اي
قطع ثياب قصار لانها قطعت عن بلوغ التمام وقيل المقطع من الثياب كل ما يفصل
ويخاط من قميص وغيره وما لا يقطع منها كالازر والاردية ومن الاول حديث ابن عباس
رضي الله عنهما في وقت صلاة الضحى اذا تقطعت الظلال اي قصرت لانها تكون بكرة ممتدة
وكلما ارتفعت الشمس قصرت ومن الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما في صفة
نخل الجنة منها مقطعات ثم وحللهم ولم يكن يصفها بالقصر لانه عيب وقيل المقطعات
لا واحد لها فلا يقال للجبة القصيرة مقطعة ولا للقميص مقطع وانما يقال لجملة الثياب
القصار مقطعات والواحد ثوب وفيه نهى عن لبس الذهب الا مقطعا اراد الشي اليسير
منه كالحلقة والشنف ونحو ذلك وكره الكثير الذي هو عادة اهل السرف والخيلاء والكبر
واليسير هو ما لا تجب فيه الزكاة ويشبه ان يكون انما كره استعمال الكثير منه لان صاحبه
ربما بخل باخراج زكاته فياثم بذلك عند من اوجب فيه الزكاة وفي حديث ابيض بن حمال
انه استقطعه الملح الذي بمارب اي ساله ان يجعله له اقطاعا يتملكه ويستبد به وينفرد
والاقطاع يكون تمليكا وغير تمليك ومنه الحديث لما قدم المدينة اقطع الناس الدور

اي اثر الحرث في دور الانصار ومنه الحديث انه اقطع الزبير نخلا يشبه انه انما اعطاه ذلك
من الخمس الذي هو سهمه لان النخل مال ظاهر العين حاضر النفع فلا يجوز اقطاعه وكان
بعضهم يتاول اقطاع النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين الدور على معنى العارية ومنه
الحديث كانوا اهل ديوان او مقطعين بفتح الطاء ويروى مقتطعين لان الجند
لا يخلون من هذين الوجهين وفي حديث اليمين او يقتطع بها مال امرئ مسلم اي ياخذه
لنفسه متملكا وهو يفتعل من القطع ومنه الحديث فخشينا ان يقتطع دوننا اي
يوخذ وينفرد به ومنه الحديث ولو شئنا لاقتطعناهم وفيه كان اذا اراد ان يقطع
بعثا اي يفرد قوما يبعثهم في الغزو ويعينهم من غيرهم وفي حديث صلة الرحم هذا
مقام العائذ بك من القطيعة القطيعة الهجران والصد وهي فعيلة من القطع
ويريد به ترك البر والاحسان الى الاهل والاقارب وهي ضد صلة الرحم وفي حديث
عمر رضي الله عنه ليس فيكم من تقطع دونه الاعناق مثل ابي بكر اي ليس فيكم سابق
الى الخيرات تقطع اعناق مسابقيه حتى لا يلحقه احد مثل ابي بكر يقال للفرس الجواد
تقطعت اعناق الخيل عليه فلم تلحقه ومنه حديث ابي ذر رضي الله عنه فاذا هي يقطع
دونها السراب اي تسرع اسراعا كثيرا تقدمت به وفاتت حتى ان السراب يظهر
دونها اي من ورائها لبعدها في البر وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه اصابته قطعة القطع
انقطاع النفس وضيقه وفيه كانت يهود قوما لهم ثمار لا يصيبها قطعة اي عطش
بانقطاع الماء عنها يقال اصابت الناس قطعة اي ذهبت مياه ركاياهم وفيه ان بين
يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم قطع الليل طائفة منه وقطعة وجمع القطعة
قطع اراد فتنة مظلمة سوداء تعظيما لشانها وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما والجني
جاء وهو على القطع فنفضه القطع بالكسر طنفسة تكون تحت الرحل على كتفي البعير وفيه
انه قال لما انشده العباس بن مرداس رضي الله عنه ابياته العينية اقطعوا عني لسانه اي
اعطوه وارضوه حتى يسكت فكنى باللسان عن الكلام ومنه الحديث اتاه رجل فقال اني
شاعر فقال يا بلال اقطع لسانه فاعطاه اربعين درهما قال الخطابي يشبه ان يكون هذا
ممن له حق في بيت المال كابن السبيل وغيره فتعرض له بالشعر فاعطاه لحقه او لحاجته
لا لشعره وفيه ان سارقا سرق فقطع فكان يسرق بقطعته القطعة بفتحتين
الموضع المقطوع من اليد وقد تضم القاف وتسكن الطاء وفي حديث وفد عبد القيس
تقذفون من القطيعاء هو نوع من التمر وقيل هو البسر قبل ان يدرك وفي حديث جابر رضي
الله عنه فبينا انا على جملي اسيره وكان جملي فيه قطاف وفي رواية على جمل لي قطوف
(قطف) القطاف تقارب الخطو في سرعة من القطف وهو القطع وقد قطفت تقطف قطفا
وقطافا والقطوف فعول منه ومنه الحديث انه ركب على فرس لابي طلحة يقطف
وفي رواية قطوف ومنه الحديث اقطف القوم دابة اميرهم اي انهم يسيرون بسير

دابته

دابته فيتبعونه كما يتبع الامير وفيه يجتمع النفر على القطف فيشبعهم القطف بالكسر
العنقود وهو اسم لكل ما يقطف كالذبح والطحن وقد تكرر ذكره في الحديث ويجمع على
قطاف وقطوف واكثر المحدثين يروونه بفتح القاف وانما هو بالكسر ومنه حديث الحجاج
ارى رءوسا قد اينعت وحان قطافها قال الازهري القطاف اسم وقت القطف وذكر
حديث الحجاج ثم قال والقطاف بالفتح جائز عند الكسائي ويجوز ان يكون القطاف
بالكسر مصدرا وفيه يقذفون من القطيف وفي رواية يذيفون القطيف المقطوف
من التمر فعيل بمعنى مفعول وفيه تعس عبد القطيفة هو كساء له خمل اي الذي
يعمل لها ويهتم بتحصيلها وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث المولد قالت امه لما
حملت به والله ما وجدته في قطن ولا ثنة القطن اسفل الظهر والثنة اسفل البطن
ومنه حديث سطيح حتى اتى عاري الجاجي والقطن وقيل الصواب قطن
بكسر الطاء جمع قطنة وهو ما بين الفخذين ومنه حديث سلمان رضي الله عنه كنت
رجلا من المجوس فاجتهدت فيه حتى كنت قطن النار اي خازنها وخادمها اراد انه
كان لازما لها لا يفارقها من قطن في المكان اذا لزمه ويروى بفتح الطاء جمع قاطن
كخادم وخدم ويجوز ان يكون بمعنى قاطن كفرط وفارط ومنه حديث الافاضة نحن
قطين الله اي سكان حرمه والقطين جمع قاطن كالقطان وفي الكلام مضاف محذوف
تقديره نحن قطين بيت الله وحرمه وقد يجي القطين بمعنى قاطن للمبالغة وفي
حديث زيد بن حارثة كاني قطين البيت عند المشاعر وفي حديث عمر رضي
الله عنه انه كان ياخذ من القطنية العشر هي بالكسر والتشديد واحد القطاني كالعدس
والحمص واللوبيا ونحوها وفيه كاني انظر الى موسى بن عمران في هذا الوادي محرما بين قطوانيتين
القطوانية عباءة بيضاء قصيرة الخمل والنون زائدة كذا ذكره الجوهري في المعتل وقال
(قطا) كساء قطواني ومنه حديث ام الدرداء رضي الله عنها قالت اتاني سلمان الفارسي
يسلم علي وعليه عباءة قطوانية

باب القاف مع العين

(قعبر) فيه ان رجلا قال يا رسول الله من اهل النار
قال كل شديد قعبري قيل وما القعبري قال الشديد على الاهل الشديد
على العشيرة الشديد على الصاحب قال الهروي سالت عنه الازهري فقال لا اعرفه
وقال الزمخشري ارى انه قلب عبقري يقال رجل عبقري وظلم عبقري
شديد فاحش والقلب في كلامهم كثير (قعد) فيه نهى ان يقعد على القبر قيل اراد القعود لقضاء
الحاجة من الحدث وقيل اراد الاحداد والحزن وهو ان يلازمه ولا يرجع عنه وقيل اراد
به احترام الميت وتهويل الامر في القعود عليه تهاونا بالميت والموت وروي انه راى رجلا
متكئا على قبر فقال لا تؤذ صاحب القبر وفي حديث الحدود ان امراة قذرت فقال

ممن تاب من المقعد الذي في حائط سعد المقعد الذي لا يقدر على القيام لزمانة
به كأنه قد ألزم القعود وقيل هو من القعاد وهو داء يأخذ الإبل في أوراكها فيميلها
إلى الأرض وفي حديث الأمر بالمعروف لا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده
القعيد الذي يصاحبك في قعودك فعيل بمعنى مفاعل وفي حديث أسماء الأشهلية
إنا معشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم وحوامل أولادكم القواعد
جمع قاعد وهي المرأة الكبيرة المسنة هكذا يقال بغير هاء أي أنها ذات قعود
فأما قاعدة فهي فاعلة من قعدت قعودا ويجمع على قواعد أيضا وفيه أنه سأل
عن سحائب مرت فقال كيف ترون قواعدها وبواسقها أراد بالقواعد ما اعترض
منها وسفل تشبيها بقواعد النساء وفي حديث عاصم بن ثابت أبو سليمان
وريش المقعد وضالة مثل الجحيم الموقد ويروى المعقد وهما اسم رجل
كان يريش السهام أي أنا أبو سليمان ومعي سهام راشها المقعد أو المعقد فما
عذري في أن لا أقاتل وقيل المقعد فرخ النسر وريشه أجود والضالة من شجر
السدر تعمل منها السهام شبه السهام بالجمر لتوقدها وفي حديث عبد الله من
الناس من يذله الشيطان كما يذل الرجل قعوده من الدواب والقعود من الدواب
ما يقتعده الرجل للركوب والحمل ولا يكون إلا ذكرا وقيل القعود ذكر والأنثى قعودة
والقعود من الإبل ما أمكن أن يركب وأدناه أن تكون له سنتان ثم هو قعود إلى أن
يثني فيدخل في السنة السادسة ثم هو جمل ومنه حديث أبي رجاء لا يكون
الرجل متقيا حتى يكون أذل من قعود كل من أتى عليه أرغاه أي قهره وأذله لأن
البعير إنما يرغو عن ذل واستكانة وفيه أن رجلا تقعر عن مال له وفي رواية قعر
انقعر عن ماله أي انقلع من أصله يقال قعره إذا قلعه يعني أنه مات عن مال
له ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه أن عمر رضي الله عنه لقي شيطانا
فصارعه فقعره أي قلعه وفيه أنه مد يده إلى حذيفة فتقاعس عنه أو تقعس أي تأخر
ومنه حديث الأخدود فتقاعست أن تقع فيها وفيه حتى تأتي فتيات قعسا قعس
القعس نتوء الصدر خلقة والرجل أقعس والمرأة قعساء والجمع قعس ومنه حديث
الزبرقان البغض صبياننا إلينا الأقيعس الذكر هو تصغير الأقعس وفيه من قتل قعصا
فقد استوجب المآب القعص أن يضرب الإنسان فيموت مكانه يقال قعصته قعص
وأقعصته إذا قتلته قتلا سريعا وأراد بوجوب المآب حسن المرجع بعد الموت ومنه
حديث الزبير رضي الله عنه كان يقعص الخيل بالرمح قعصا يوم الجمل ومنه حديث ابن
سيرين أقعص ابنا عفراء أبا جهل وفي حديث أشراط الساعة موتان كقعاص الغنم القعاص
بالضم داء يأخذ الغنم لا يلبثها أن تموت فيه أنه نهى عن الاقتعاط هو أن يعتم بالعمامة ولا قعط
يجعل منها شيئا تحت ذقنه ويقال للعمامة المقعطة وقال الزمخشري المقعطة والمقعطة ما

تعصب به رأسك وفيه أخذ بحلقة الجنة فأقعقعها أي أحركها لتصوت والقعقعة
حكاية حركة لشيء يسمع له صوت ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه شر
النساء السلفعة التي تسمع لأسنانها قعقعة وحديث سلمة فقعقعوا لك السلاح
فطار سلاحك وفيه فجيء بالصبي ونفسه تقعقع أي تضطرب وتتحرك أراد كلما صار
إلى حال لم يلبث أن ينتقل إلى أخرى تقربه من الموت وفيه ذكر قعيقعان وهو
جبل بمكة سمي به لأن جرهما لما تحاربوا كثرت قعقعة السلاح هناك وفي حديث قعنب
عيسى بن عمر أقبلت مجرمزا حتى اقعنبيت بين يدي الحسن اقعنبى الرجل إذا جعل
يديه على الأرض وقعد مستوفزا فيه أنه نهى عن الإقعاء في الصلاة وفي رواية أن يقعي قعي
الرجل في الصلاة الإقعاء أن يلصق الرجل أليتيه بالأرض وينصب ساقيه وفخذيه ويضع
يديه على الأرض كما يقعي الكلب وقيل هو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين
والقول الأول ومنه الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أكل مقعيا أراد أنه كان
يجلس عند الأكل على وركيه مستوفزا غير متمكن

باب القاف مع الفاء

قفد في حديث معوية قال ابن المثنى قلت لأمية ما حطاني حطاة قال قفدني قفدة
القفد صفع الرأس ببسط الكف من قبل القفا فيه ما أقفر بيت فيه خل أي ما قفر
خلا من الإدام ولا عدم أهله الأدم والقفار الطعام بلا أدم وأقفر الرجل إذا أكل
الخبز وحده من القفر والقفار وهي الأرض الخالية التي لا ماء بها وقد تكرر ذكر القفر
في الحديث وجمعه قفار وأقفر فلان من أهله إذا انفرد والمكان من سكانه إذا خلا
ومنه حديث عمر رضي الله عنه فإني لم آتهم ثلاثة أيام وأحسبهم مقفرين أي خالين
من الطعام ومنه حديثه الآخر قال للأعرابي الذي أكل عنده كأنك مقفر وفيه
أنه سئل عمن يرمي الصيد فيقتفر أثره أي يتبعه يقال اقتفرت الأثر وتقفرته
أي تتبعته وقفوته ومنه حديث يحيى بن يعمر ظهر قبلنا أناس يتقفرون العلم
ويروى يقتفرون أي يتطلبونه وحديث ابن سيرين أن بني إسرائيل كانوا يجدون
محمدا صلى الله عليه وسلم منعوتا عندهم وأنه يخرج عندهم من بعض هذه القرى العربية
فكانوا يقتفرون الأثر وفيه لا تنتقب المحرمة ولا تلبس القفازين وفي رواية لا
تنتقب ولا تلتثم ولا تتبرقع ولا تقفز هو بالضم والتشديد شيء تلبسه نساء العرب
في أيديهن يغطي الأصابع والكف والساعد من البرد ويكون فيه قطن محشو
وقيل هو ضرب من الحلي تتخذه المرأة ليديها ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه
كره للمحرمة لبس القفازين وحديث عائشة رضي الله عنها أنها رخصت لها في لبس
القفازين وفيه أنه نهى عن قفيز الطحان هو أن يستأجر رجلا ليطحن له حنطة

معلومة بقفيز من دقيقها والقفيز مكيال يتواضع الناس عليه وهو عند اهل العراق
ثمانية مكاكيك في حديث عيسى صلى الله عليه وسلم انه لم يخلف الا قفشين ومخذفة
القفش الخف القصير وهو فارسي معرب اصله كفش والمخذفة المقلاع في حديث قفش
ابي هريرة رضي الله عنه وان تعلو التحوت الوعول قيل وما التحوت قال بيوت القافصة
يرفعون فوق صالحيهم القافصة اللئام والسين فيه اكثر ويحتمل ان يكون اراد قفص
بالقافصة ذوي العيوب من قولهم اصبح فلان قفصا اذا فسدت معدته وطبيعته
وفي حديث ابن جبير بن نفير فلقيني رجل مقفص طبيا فاتبعته فذبحته
وانا اسير كحوامي المقفص الذي شدت يداه ورجلاه ماخوذ من القفص الذي
يحبس فيه الطير والقفص المنقبض بعضه الى بعض وفي حديث عمر رضي الله
عنه ذكر عنده الجراد فقال وددت ان عندنا منه قفعة او قفعتين
هو شي شبيه بالزبيل من الخوص ليس له عرى وليس بالكبير وقيل هو شي كالقفة قفع
تتخذ واسعة الاسفل ضيقة الاعلى وفي حديث القاسم بن مخيمرة ان غلاما
مر به فعبث به فتناوله القاسم بمقفعة فقفعه قفعة شديدة اي ضربه والمقفعة
خشبة تضرب بها الاصابع او هو من قفعه قفعة شديدة اي ضربه والمقفعة
عما اراد اذا صرفه عنه وفي حديث الميلاد يد مقفعلة اي منقبضة يقال اقفعلت
يده اذا انقبضت وتشنجت في حديث ابي موسى رضي الله عنه دخل عليه فاذا هو قفعل
جالس على راس البير وقد توسط قفها القف البير هو الدكة التي تجعل حولها واصل
القف ما غلظ من الارض وارتفع او هو من القف اليابس لان ما ارتفع حول البير يكون قفف
يابسا في الغالب والقف ايضا وادي من اودية المدينة عليه مال لاهلها ومنه
حديث معاوية اعيذك بالله ان تنزل واديا فتدع اوله يرف واخره يقف اي ييبس
ومنه حديث رقيقة فاصبحت مذعورة وقد قف جلدي اي انقبض كانه قد
يبس وتشنج وقيل اراد قف شعري فقام من الفزع ومنه حديث عايشة
رضي الله عنها لقد تكلمت بشي قف له شعري وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه
فنحي قفتاك القفة شبه زبيل صغير من خوص يجتنى فيه الرطب ويضع
النسا فيه غزلهن ويشبه به الشيخ والعجوز ومنه حديث ابي رجاء ياتوني
تحملوني كاني قفة حتى يضعوني في مقام الامام فاقرا بهم الثلثين والاربعين
في ركعة وقيل القفة هاهنا الشجرة اليابسة البالية وقال الازهري الشجرة
بالنفح والزبيل بالضم وفيه ان بعضهم ضرب مثلا فقال ان قفا فاذهب لكي
صرف بدرهم القفاف الذي يسرق الدراهم بكفه عند الانتقاد يقال قف فلان درهما
وفي حديث عمر قال له حذيفة رضي الله عنهما انك تستعين بالرجل الفاجر فقال اني
لاستعين بالرجل لقوته ثم اكون على قفانه فقفان كل شي جماعه واستقصا معرفته

يقال احته

يقال اتيته على قفان ذلك وقافيته اي على اثره انتبع امره يقول استعين بالرجل الكافي
القوي وان لم يكن بذلك الثقة ثم اكون من ورايه وعلى اثره انتبع امره وابحث عن حاله
فكفايته تنفعني ومراقبتي له تمنعه من الخيانة وقفان فعال من قولهم في القفاء
للقفن ومن جعل النون زايدة فهو فعلان وذكره الهروي والازهري في قفف على ان النون
زايدة وذكره الجوهري في قفن وقال القفان القفا والنون زايدة وقيل هو معرب كفان
الذي يوزن به وقيل هو من قولهم فلان قبان على فلان وقفان عليه اي امين يتحفظ
امره ويحاسبه في حديث سهل بن حنيف فاخذته قفقفة اي رعدة يقال
تقفقف من البرد اذا انضم وارتعد ومنه حديث سالم بن عبد الله فلما خرج من
عند هشام اخذته قفقفة في حديث جبير بن مطعم بينما هو يسير مع النبي صلى
الله عليه وسلم مقفله من حنين اي عند رجوعه منها والمقفل مصدر قفل يقفل اذا عاد
من سفره وقد يقال للسفر قفول في الذهاب والمجي واكثر ما يستعمل في الرجوع وقد
تكرر في الحديث وجا في بعض رواياته اقفل الجيش وقلما اقفلنا والمعروف قفل وقفلنا
واقفلنا واقفلنا غيرنا على ما لم يسم فاعله ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما قفلة
كغزوة والقفلة المرة من القفول اي ان اجر المجاهد في انصرافه الى اهله بعد غزوه
كاجره في اقباله الى الجهاد لان في قفوله اراحة النفس واستعدادا بالقوة للعود
وحفظا لاهله برجوعه اليهم وقيل اراد بذلك التعقيب وهو رجوعه ثانيا في الوجه
الذي جاء منه منصرفا وان لم يلق عدوا ولم يشهد قتالا وقد يفعل ذلك الجيش اذا
انصرفوا من مغزاهم لاحد امرين احدهما ان العدو اذا راهم قد انصرفوا عنهم امنوهم وخرجوا
من امكنتهم فاذا قفل الجيش الى دار العدو نالوا الفرصة منهم فاغاروا عليهم والاخر انهم اذا
انصرفوا ظاهرين لم يامنوا ان يقفو العدو اثرهم فيوقعوا بهم وهم غارون فربما
استظهر الجيش او بعضهم بالرجوع على ادراجهم فان كان من العدو طلب كانوا
مستعدين للقايهم والا فقد سلموا واحرزوا ما معهم من الغنيمة وقيل يحتمل
ان يكون سيل عن قوم قفلوا لخوفهم ان يدهمهم من عدوهم من هو اكثر عددا منهم
فقفلوا ليستضيفوا اليهم عددا اخر من اصحابهم ثم يكروا على عدوهم وفي حديث عمر رضي الله
عنه قال اربع مقفلات النذر والطلاق والعتاق والنكاح اي لا مخرج منهن لقايلهن
كان عليهن اقفالا فمتى جرى بها اللسان وجب بها الحكم وقد اقفلت الباب فهو
مقفل في حديث النخعي سيل عمن ذبح فابان الراس فقال تلك القفينة لا باس بها
هي المذبوحة من قبل القفا ويقال للقفا القفن فهي فعيلة بمعنى مفعولة يقال قفن
الشاة واقتفنها وقال ابو عبيد هي التي يبان راسها بالذبح ومنه حديث عمر رضي الله
عنه ثم اكون على قفانه عند من جعل النون اصلية وقد تقدم في اسمايه صلى الله عليه وسلم
المقفي هو المولي الذاهب وقد قفى يقفي فهو مقف يعني انه اخر الانبيا عليهم الصلاة والسلام

المتبع لهم فاذا قفى فلا نبي بعده ومنه الحديث فلما قفى قال كذا اي ذهب موليا وكانه
من القفا اي اعطاه قفاه وظهره ومنه الحديث الا اخبركم باشد حرا منه يوم
القيمة هاذينك الرجلين المقفيين اي الموليين وقد تكرر في الحديث وفي حديث
عمر رضي الله عنه كتب اليه صحيفة فيها

فما قلص وجدن معقلات قفا سلع بمختلف التجار

سلع جبل وقفاه
وراه وخلفه وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما اخذ المسحاة فاستقفاه فضربه
بها حتى قتله اي اتاه من قبل قفاه يقال تقفيته واقتفيته واستقفيته وفيه يعقد الشيطان
على قافية راس احدكم ثلث عقد القافية القفا وقيل قافية الراس موخره وقيل وسطه
اراد تثقله في النوم واطالته فكانه قد شد عليه شدادا وعقده ثلث عقد وفي
حديث عمر رضي الله عنه اللهم اني اتقرب اليك بعم نبيك وقفية ابائه وكبر رجاله
يعني العباس يقال هذا قفي الاشياخ وقفيتهم اذا كان الخلف منهم ماخوذ من قفوت
الرجل اذا اتبعته يعني انه خلف اباءه وتلاهم وتابعهم كانه ذهب الى استسقاء
ابيه عبد المطلب لاهل الحرمين حين اجدبوا فسقاهم الله به وقيل القفية المختار
واقتفاه اذا اختاره وهو القفوة كالصفوة من اصطفى وقد تكرر ذكر القفو والاقتفاء
في الحديث اسما وفعلا ومصدرا يقال قفوته وقفيته اذا اتبعته واقتديت به
وفيه نحن بنو النضر بن كنانة لا نقتفي من ابينا ولا نقفو امنا اي لا نتهمها ولا نقذفها
يقال قفا فلان فلانا اذا قذفه بما ليس فيه وقيل معناه لا نترك النسب الى الاباء
وننتسب الى الامهات ومن الاول حديث القسم بن محمد لا حد الا في القفو البين اي القذف
الظاهر وحديث حسان ابن عطية من قفا مومنا بما ليس فيه وقفه الله في ردغة الخبال

باب القاف مع القاف

فيه قيل لابن عمر الا تبايع امير المومنين يعني ابن الزبير فقال والله ما شبهت بيعتهم
الا بقفة اتعرف ما القفة الصبي يحدث ويضع يده في حدثه فتقول له امه قفة
ويروى قفه بكسر الاولى وفتح الثانية وتخفيفها وقال الازهري في الحديث ان قفة
وضع يده في قفته والقفة مشي الصبي وهو حدث وحكى الهروي عنه انه لم يجئ عن
العرب فيه ثلثة احرف من جنس واحد في كلمة الا قولهم قعد الصبي على ققته وصصصه
وقال الخطابي ققه شي يردده الطفل على لسانه قبل ان يتدرب بالكلام فكان ابن عمر
اراد ان تلك بيعة تولاه الاحداث ومن لا يعتبر به وقال الزمخشري هو صوت يصوت به الصبي
او يصوت له به اذا فزع من شيء او فزع او اذا وقع في قذر وقيل القفة المعي الذي يخرج من
بطن الصبي حين يولد واباه على ابن عمر حين قيل له هلا بايعت اخاك عبد الله بن الزبير فقال
ان اخي وضع يده في ققه اي لا انزع يدي من جماعة واضعها في فرقة

باب القاف مع اللام

فيه اتاكم اهل اليمن هم ارق قلوبا والين افئدة القلوب جمع القلب وهو اخص
من الفؤاد في الاستعمال وقيل هما قريبان من السواء وكرر ذكرهما لاختلاف لفظيهما
تاكيدا وقلب كل شي لبه وخالصه ومنه الحديث ان لكل شي قلبا وقلب القران
يس والحديث الاخر ان يحيى بن زكريا صلى الله عليهما وسلم كان ياكل الجراد وقلوب
الشجر يعني الذي ينبت في وسطها غضا طريا قبل ان يقوى ويصلب واحدها قلب بالضم
للفرق ولذلك قلب النخلة وفيه كان علي رضي الله عنه قرشيا قلبا اي خالصا من صميم
قريش يقال هو عربي قلب اي خالص وقيل اراد فهما فطنا من قوله تعالى ان في ذلك
لذكرى لمن كان له قلب وفي حديث دعاء السفر اعوذ بك من كابة المنقلب اي
الانقلاب من السفر والعود الى الوطن يعني انه يعود الى بيته فيرى فيه ما يحزنه والانقلاب
الرجوع مطلقا ومنه حديث صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم قمت لانقلب
فقام معي ليقلبني اي لارجع الى بيتي فقام معي يصحبني ومنه حديث المنذر بن ابي
اسيد حين ولد فاقلبوه فقالوا اقلبناه يا رسول الله هكذا جا في مسلم وصوابه قلبناه
اي رددناه ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول لمعلم الصبيان اقلبهم اي
اصرفهم الى منازلهم وفي حديث عمر رضي الله عنه بينما هو يكلم انسانا اذ اندفع جرير يطريه
ويطنب فاقبل عليه فقال ما تقول يا جرير وعرف الغضب في وجهه فقال ذكرت ابا
بكر وفضله فقال عمر اقلب قلاب وسكت مثل هذا يضرب لمن تكون منه السقطة فيتداركها
بان يقلبها عن جهتها ويصرفها الى غير معناها يريد اقلب يا قلاب فاسقط حرف النداء وهو غريب
لانه انما يحذف مع الاعلام وفي حديث شعيب وموسى صلى الله عليهما وسلم لك من غنمي ما جاءت
به قالب لون تفسيره في الحديث انها جاءت على غير الوانها امهاتها كان لونها قد انقلب
ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفة الطيور فمنها مغموس في قالب لون لا يشوبه
غير لون ما غمس فيه وفي حديث معوية لما احتضر وكان يقلب على فراشه فقال
انكم لتقلبون حولا قلبا ان وقي كبة النار اي رجلا عارفا بالامور قد ركب الصعب والذلول
وقلبها ظهرا لبطن وكان محتالا في اموره حسن التقلب وفي حديث ثوبان ان فاطمة
رضي الله عنها حلت الحسن والحسين بقلبين من فضة القلب السوار ومنه الحديث
انه راى في يد عايشة رضي الله عنها قلبين ومنه حديث عايشة رضي الله عنها في قوله
تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قالت القلب والفتخة وقد تكرر في الحديث
وفيه فانطلق يمشي ما به قلبة اي الم وعلة وفيه انه وقف على قليب بدر القليب البير
التي لم تطو وتذكر وتونث وقد تكرر وفيه كان نساء بني اسرائيل يلبسن القوالب
جمع قالب وهو نعل من خشب كالقبقاب وتكسر لامه وتفتح وقيل انه معرب ومنه
حديث ابن مسعود رضي الله عنه كانت المراة تلبس القالبين تطاول بهما وفيه ان المسافر

ومالك لعلي قلت الا ما وقى الله القلت المهالك وقد قلت يقلت قلتا اذا هلك ومنه
حديث ابي مجلز لو قلت لرجل وهو على مقلته اتق دغته فصرع فمات اي على مهلكة
لهلك عنه منه ديته. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما تكون المرأة مقلاتا فتجعل
على نفسها ان عاش لها ولد ان تهوده المقلات من النساء التي لا يعيش لها ولد وكانت
العرب تزعم ان المقلات اذا وطئت رجلا كريما قتل غدرا عاش ولدها ومنه الحديث
تشتريها اكايس النساء للخافية والاقلات وفيه ذكر قلات السيل هي جمع قلت وهو
النقرة في الجبل يستنقع فيه الماء اذا انصب السيل فيه. (قلح) فيه مالي اراكم تدخلون
علي قلحا القلح صفرة تعلو الاسنان ووسخ يركبها والرجل اقلح والجمع قلح من قولهم
للمتوسخ الثياب قلح وهو حث على استعمال السواك. ومنه حديث كعب المرأة
اذا غاب عنها زوجها تقلحت اي توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها وثيابها
بالتنظيف ويروى بالفاء وقد تقدم. (قلد) فيه قلدوا الخيل ولا تقلدوها الاوتار اي قلدوها
طلب اعداء الدين والدفاع عن المسلمين ولا تقلدوها طلب اوتار الجاهلية ودخولها
التي كانت بينكم والاوتار جمع وتر بالكسر وهو الدم وطلب الثار يريد اجعلوا ذلك
لازما لها في اعناقها لزوم القلائد للاعناق وقيل اراد بالاوتار جمع وتر القوس اي لا تجعلوا
في اعناقها الاوتار فتختنق لان الخيل ربما رعت الاشجار فحكت الاوتار ببعض شعبها فخنقتها
وقيل انما نهاهم عنها لانهم كانوا يعتقدون ان تقليد الخيل بالاوتار يدفع عنها العين والاذى
فتكون كالعوذة لها فنهاهم واعلمهم انها لا تدفع ضررا ولا تصرف حذرا. وفي حديث استسقاء
عمر رضي الله عنه فقلدتنا السماء قلدا كل خمس عشرة ليلة اي مطرتنا لوقت معلوم مأخوذ
من قلد الحمى وهو يوم نوبتها والقلد السقي يقال قلدت الزرع اذا سقيته. ومنه حديث
ابن عمر رضي الله عنهما انه قال للقيم على الوهط اذا قمت قلدك من الماء فاسق الاقرب
فالاقرب اي اذا سقيت ارضك يوم نوبتها فاعط من يليك. وفي حديث قتل ابن ابي
الحقيق فقمت الى الاقاليد فاخذتها هي جمع اقليد وهي المفتاح. (قلس) فيه من قاء او قلس
فليتوضأ القلس بالتحريك وقيل بالسكون ما خرج من الجوف ملء الفم او دونه وليس بقيء
فان عاد فهو القيء. وفي حديث عمر رضي الله عنه لما قدم الشام لقيه المقلسون
بالسيوف والريحان هم الذين يلعبون بين يدي الامير اذا وصل البلد الواحد مقلس. وفيه
لما رأوه قلسوا له التقليس التكفير وهو وضع اليدين على الصدر والانحناء خضوعا
واستكانة. وفيه ذكر قليس بكسر اللام موضع اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم له ذكر في
حديث عمرو بن حزم. (قلص) في حديث عائشة رضي الله عنها فقلص دمعي حتى ما احس منه قطرة
اي ارتفع وذهب يقال قلص الدمع مخففا واذا شدد فللمبالغة. ومنه حديث ابن
مسعود رضي الله عنه انه قال للضرع اقلص فقلص اي اجتمع. ومنه حديث عائشة رضي
الله عنها انها رأت على سعد رضي الله عنه درعا مقلصة اي مجتمعة منضمة يقال قلصت

الدرع وتقلصت

الدرع وتقلصت والثريا يقال فيما يكون الى فوق. وفي حديث عمر رضي الله عنه كتب اليه
ابيات في صحيفة منها. قلائصنا هداك الله انا شغلنا عنكم زمن الحصار. القلائص
اراد بها هاهنا النساء ونصبها على المفعول باضمار فعل اي تدارك قلائصنا وهي في الاصل
جمع قلوص وهي الناقة الشابة وقيل لا تزال قلوصا حتى تصير بازلا وتجمع على قلاص وقلص
ايضا. ومنه الحديث لتتركن القلاص فلا يسعى عليها اي لا يخرج ساع الى زكاة لقلة حاجة
الناس الى المال واستغنائهم عنه. ومنه حديث ذي المشعار اتوك على قلص نواج. وحديث علي
رضي الله عنه على قلص نواج وقد تكررت في الحديث مفردة ومجموعة. (قلع) في صفته صلى الله عليه
وسلم اذا مشى تقلع اراد قوة مشيه كانه يرفع رجليه من الارض رفعا قويا لا كمن يمشي اختيالا
ويقارب خطاه فان ذلك من مشي النساء ويوصفن به. وفي حديث ابي هالة رضي الله عنه في
صفته صلى الله عليه وسلم اذا زال زال قلعا يروى بالفتح والضم فالفتح مصدر
بمعنى الفاعل اي يزول قالعا لرجله من الارض وهو بالضم اما مصدر او اسم وهو بمعنى الفتح
وقال الهروي قرأت هذا الحرف في كتاب غريب الحديث لابن الانباري قلعا
بفتح القاف وكسر اللام وكذلك قرأته بخط الازهري وهو كما جاء في حديث اخر كانما ينحط من
صبب والانحدار من الصبب والتقلع من الارض قريب بعضه من بعض اراد انه كان
يستعمل التثبت ولا يبين منه في هذه الحال استعجال ومبادرة شديدة. وفي
حديث جرير قال يا رسول الله اني رجل قلع فادع الله لي قال الهروي القلع
الذي لا يثبت على السروج قال ورواه بعضهم قلع بفتح القاف وكسر اللام بمعناه وسماعي القلع
قال الجوهري رجل قلع القدم بالكسر اذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع وفلان قلعة
اذا كان يتقلع عن سرجه. وفيه بئس المال القلعة هو العارية لانه غير ثابت
في يد المستعير ومنقلع الى مالكه. ومنه حديث علي رضي الله عنه احذركم الدنيا
فانها منزل قلعة اي تحول وارتحال. وفي حديث سعد رضي الله عنه قال لما
نودي ليخرج من في المسجد الا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل علي خرجنا من
المسجد نجر قلاعنا اي كنفنا وامتعتنا واحدها قلع بالفتح وهو الكنف يكون فيه
زاد الراعي ومتاعه. ومنه حديث علي رضي الله عنه كانه قلع داري القلع بالكسر شراع
السفينة والداري البحار والملاح. ومنه حديث مجاهد في قوله تعالى وله الجوار المنشآت
في البحر كالاعلام ما رفع قلعه والجواري السفن والمراكب. وفيه سيوفنا قلعية منسوبة
الى القلعة بفتح القاف واللام وهو موضع بالبادية تنسب السيوف اليه. وفيه لا يدخل
الجنة قلاع ولا ديوث هو الساعي الى السلطان بالباطل في حق الناس سمي به لانه يقلع المتمكن
من قلب الامير فيزيله عن رتبته كما يقلع النبات من الارض ونحوه. والقلاع ايضا القواد والكذاب
والنباش والشرطي. ومن الاول حديث الحجاج قال لانس لاقلعنك قلع الصمغة اي لاستاصلنك
كما يستاصل الصمغة قالعها من الشجرة. وفي حديث المرأتين لقد اقلع عنها اي كف وترك

المطر اذا كف وانقطع واقلعت عنه الحمى اذا فارقته وفي حديث ابن المسيب كان يشرب العصير
ما لم يقلف اي يزبد وقلفت الدن اذا فضضت عنه طينه وفي حديث بعضهم في الاقلف
يموت هو الذي لم يختتن والقلفة الجلدة التي تقطع من ذكر الصبي (قلق) فيه
اليك تعدو قلقا وضينها مخالفا دين النصارى دينها القلق الانزعاج والوضين
حزام الرحل اخرجه الهروي عن عبد الله بن عمر وقد اخرجه الطبراني في المعجم عن سالم بن عبد
الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض من عرفات وهو يقول ذلك والحديث مشهور
بابن عمر من قوله ومنه حديث علي رضي الله عنه اقلقوا السيوف في الغمد اي حركوها في اغمادها
قبل ان تحتاجوا الى سلها ليسهل عند الحاجة اليها في حديث عمرو بن عبسة قال له اذا ارتفعت
الشمس فالصلاة محظورة حتى يستقل الرمح بالظل اي حتى يبلغ ظل الرمح المغروز في الارض ادنى غاية
القلة والنقص لان ظل كل شخص في اول النهار يكون طويلا ثم لا يزال ينقص حتى يبلغ اقصره
وذلك عند انتصاف النهار فاذا زالت الشمس عاد الظل يزيد وحينئذ يدخل وقت الظهر
وتجوز الصلاة ويذهب وقت الكراهة وهذا الظل المتناهي في القصر هو الذي يسمى
ظل الزوال اي الظل الذي يزول الشمس عن وسط السماء وهو موجود قبل الزيادة
فقوله يستقل الرمح بالظل هو من القلة لا من الاقلال والاستقلال الذي بمعنى الارتفاع
والاستبداد يقال تقلل الشيء واستقله وتقالّه اذا رآه قليلا ومنه حديث انس رضي الله
عنه ان نفرا سالوه عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا كانهم تقالوها اي استقلوها
وهو تفاعل من القلة ومنه الحديث الآخر كان الرجل تقالها ومنه الحديث انه كان يقل
اللغو اي لا يلغو اصلا وهذا اللفظ يستعمل في نفي اصل الشيء لقوله تعالى فقليلا ما يؤمنون
ويجوز ان يريد باللغو الهزل والدعابة وان ذلك كان منه قليلا ومنه حديث ابن مسعود
رضي الله عنه الربا وان كثر فهو الى قل القل بالضم القلة كالذل والذلة اي انه وان كان
زيادة في المال عاجلا فانه يؤول الى نقص لقوله تعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات
وفيه اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل نجسا القلة الحب العظيم والجمع قلال وهي معروفة بالحجاز
ومنه الحديث في صفة سدرة المنتهى نبقها مثل قلال هجر وهجر قرية قريبة من
المدينة وليست هجر البحرين وكانت تعمل بها القلال تاخذ الواحدة منها مزادة من الماء
سميت قلة لانها تقل اي ترفع وتحمل وفي حديث العباس فحثا في ثوبه ثم ذهب يقله فلم
يستطع يقال اقل الشيء يقله واستقله يستقله اذا رفعه وحمله ومنه الحديث حتى
تقالت الشمس اي استقلت في السماء وارتفعت وتعالت وفي حديث عمر قال لاخيه زيد رضي
الله عنهما لما ودعه وهو يريد اليمامة ما هذا القل الذي اراه بك القل بالكسر الرعدة وفي
حديث علي رضي الله عنه قال ابو عبد الرحمن السلمي خرج علينا علي وهو يتقلقل التقلقل
الخفة والاسراع من الفزع القلقل بالضم ويروى بالفاء وقد تقدم وفيه ونفسه تقلقل
في صدره اي تتحرك بصوت شديد واصله الحركة والاضطراب فيه احتضار النبي صلى الله عليه وسلم

بنسوة فقال الطنكن معلمات اي ليس عليكن بحافظ كذا قال ابن الاعرابي في نوادره
(قلم) حكاه ابو موسى وفيه قال قلم زكريا عليه الصلاة والسلام هو هاهنا القدح والسهم
الذي يتقارع به سمي بذلك لانه يبرى كبري القلم وقد تكرر ذكر القلم في الحديث وتقليم
الاظفار قصها في حديث علي رضي الله عنه سأل شريحا عن امراة طلقت فذكرت انها
حاضت ثلاث حيض في شهر واحد فقال شريح ان شهد ثلث نسوة من بطانة اهلها
(قلن) انها كانت تحيض قبل ان طلقت في كل شهر كذلك فالقول قولها فقال له علي قالون
(قلهم) هي كلمة بالرومية معناها اصبت في حديث ان قوما افتقدوا سخابا فاتهموا امراة
فجاءت عجوز ففتشت قلهمها اي فرجها هكذا رواه الهروي في القاف وقد كان رواه
(قلوص) في الفاء والصحيح انه بالفاء وقد تقدم في حديث مكحول انه سئل عن القلوص ايتوضأ منه
فقال ما لم يتغير القلوص نهر قذر الا انه جار واهل دمشق تسمي النهر الذي تنصب اليه
(قلا) الاقذار والاوساخ قلوطا بالطاء في حديث عمر رضي الله عنه لما صالح نصارى اهل الشام كتبوا له
كتابا انا لا نحدث في مدينتنا كنيسة ولا قلية ولا نخرج سعانين ولا باعوثا القلية كالصومعة
كذا وردت واسمها عند النصارى القلاية وهو تعريب كلاذة وهي من بيوت عباداتهم
وفيه لو رايت ابن عمر ساجدا لرايته مقلوليا وفي رواية كان لا يرى الا مقلوليا هو المتجافي
المستوفز وفلان يتقلى على فراشه اي يتململ ولا يستقر وفسره بعض اهل الحديث
كانه على مقلى قال الهروي وليس بشيء وفي حديث ابي الدرداء رضي الله عنه وجدت الناس
اخبر تقله القلى البغض يقال قلاه يقليه قلى وقلى اذا ابغضه وقال الجوهري اذا فتحت
مددت وتقلاه لغة طي يقول جرب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر
لك من بواطن سرائرهم لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر اي من جربهم وخبرهم ابغضهم وتركهم
والهاء في تقله للسكت ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول وقد
تكرر ذكر القلى في الحديث

باب القاف مع الميم

(قمأ) فيه انه صلى الله عليه وسلم كان يقمأ الى منزل عائشة رضي الله عنها
كثيرا اي يدخل وقمأت بالمكان قمأ دخلته واقمت به كذا فسر في الحديث قال الزمخشري
(قمح) ومنه اقتمأ الشيء اذا جمعه فيه فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من
بر او صاعا من قمح البر والقمح هما الحنطة واو الشك من الراوي لا للتخيير وقد تكرر ذكر القمح
في الحديث وفي حديث ام زرع واشرب فاتقمح وارادت انها تشرب حتى تروى وترفع راسها
يقال قمح البعير يقمح اذا رفع راسه من الماء بعد الري ويروى بالنون وفي حديث علي
رضي الله عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم ستقدم على الله انت وشيعتك راضين
مرضيين ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين ثم جمع يده الى عنقه يريهم كيف الاقماح
الاقماح رفع الراس وغض البصر يقال اقمحه الغل اذا ترك راسه مرفوعا من ضيقه ومنه

قمح

قوله تعالى انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون وفيه انه كان اذا
اشتكى تقمح كفا من شونيز اي استف كفا من حبة السوداء يقال قمحت السويق
بالكسر اذا استففته وفي صفة الدجال هجان اقمر هو الشديد البياض والانثى قمراء
ومنه حديث حليمة رضي الله عنها ومعها اتان قمراء وقد تكرر ذكر القمرة في الحديث
وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه من قال تعال اقامرك فليتصدق قيل يتصدق بقدر
ما اراد ان يجعله خطره في القمار • فيه انه رجم رجلا ثم صلى عليه وقال انه الان لينقمس
في رياض الجنة وروي في انهار الجنة يقال قمسته في الماء فانقمس اي غمسته وغطه
ويروى بالصاد وهو بمعناه • ومنه حديث وفد مذحج في مفازة تضحي اعلامها قامسا
وتمسي سرابها طامسا اي تبدو جبالها للعين ثم تغيب واراد كل علم من اعلامها
فلذلك افرد الوصف ولم يجمعه قال الزمخشري ذكر سيبويه ان افعالا يكون للواحد
وان بعض العرب تقول هو الانعام واستشهد بقوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم
مما في بطونه وعليه جاء قوله تضحي اعلامها قامسا وهو هاهنا فاعل بمعنى مفعول
وفيه لقد بلغت كلماتك قاموس البحر اي وسطه ومعظمه • ومنه حديث ابن عباس
رضي الله عنهما وسئل عن المد والجزر فقال ملك موكل بقاموس البحر
كلما وضع رجله فاض فاذا رفعها غاض اي زاد ونقص وهو فاعول من القمس • فيه
انه قال لعثمان رضي الله عنه ان الله سيقمصك قميصا وانك تلاص على خلعه فاياك
وخلعه يقال قمصته قميصا اذا البسته اياه واراد بالقميص الخلافة وهو من احسن الاستعارات
وفي حديث المرجوم انه يتقمص في انهار الجنة اي يتقلب وينغمس ويروى بالسين وقد
تقدم • وفي حديث عمر رضي الله عنه فقمص منها قمصا اي نفر واعرض يقال قمص الفرس
قمصا وقماصا وهو ان ينفر ويرفع يديه ويطرحهما معا • ومنه حديث علي رضي الله عنه
انه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية اثلاثا القامصة النافرة الضاربة
برجلها وقد ذكرت باطولها • وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه لتقمصن بكم الارض قماص البقر
يعني الزلزلة • ومنه حديث سليمان بن يسار فقمصت به فصرعته اي وثبت ونفرت
فالقته • وفي حديث ابن عمير فارض قماص يقطر منه البول القماص الشديد القرص لزيادة
اللبن قال الخطابي القامص اتباع وانتباع اراد لبنا شديد الحموضة يقطر بول شاربه
لشدة حموضته • في حديث شريح اختصم اليه رجلان في خص فقضى بالخص للذي تليه

قمط

القمط هي جمع قماط وهي الشرط التي يشد بها الخص ويوثق من ليف او خوص او غيرهما
ومعاقد القمط تلي صاحب الخص والخص البيت الذي يعمل من القصب هكذا قال
الهروي بالضم وفي كتاب الجوهري القمط بالكسر كانه عنده واحد • وفي حديث ابن عباس
رضي الله عنهما فما زال يسأله شهرا قميطا اي تاما كاملا • وفيه ويل لاقماع القول

قمع

ويل للمصرين وفي رواية ويل لاقماع الاذان الاقماع جمع قمع كضلع وهو الاناء الذي يترك في رؤوس

الظروف لتملأ بالمائعات من الاشربة والادهان شبه اسماع الذين يستمعون القول ولا يعونه
ويحفظونه ويعملون به بالاقماع التي لا تعي شيئا مما يفرغ فيها فكانه يمر عليها مجتازا كما يمر الشراب
في الاقماع اجتيازا • ومنه الحديث اول من يساق الى النار الاقماع الذين اذا اكلوا لم يشبعوا
واذا جمعوا لم يستغنوا اي كان ما يأكلونه ويجمعونه يمر بهم مجتازا غير ثابت فيهم ولا
باق عندهم وقيل اراد بهم اهل البطالات الذين لا هم لهم الا تزجية الايام بالباطل فلا هم في
عمل الدنيا ولا في عمل الاخرة • وفي حديث عائشة رضي الله عنها والجواري اللاتي كن يلعبن
معها فاذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم انقمعن اي تغيبن ودخلن في بيت او من
وراء ستر واصله من القمع الذي على رأس الثمرة اي يدخلن فيه كما تدخل الثمرة في قمعها • ومنه
حديث الذي نظر في شق الباب فلما ان بصر به انقمع اي رد بصره ورجع • ويقال اقمعت
الرجل عني اقماعا اذا اطلعت عليك فرددته عنك فكان المردود او الراجع قد دخل في قمعه
ومنه حديث منكر ونكير فينقمع العذاب عند ذلك اي يرجع ويتداخل • وفي حديث ابن عمر
رضي الله عنهما ثم لقيني ملك في يده مقمعة من حديد المقمعة بالكسر واحدة المقامع

قمقم

وهي سياط تعمل من حديد رؤوسها معوجة • وفي حديث علي رضي الله عنه يحملها الاخضر المثعنجر
والقمقام المسجر هو البحر ويقال وقع في قمقام من الامر اذا وقع في امر ملتبس بعيد والقمقام السيد
والعدد الكثير • وفي حديث عمر رضي الله عنه لان اشرب قمقما احرق ما احرق احب الي من
ان اشرب نبيذ جر القمقم ما يسخن فيه الماء من نحاس وغيره ويكون ضيق الرأس اراد شرب ما
يكون فيه من الماء الحار • ومنه الحديث كما يغلي المرجل بالقمقم هكذا روي ورواه بعضهم كما يغلي

قمل

المرجل والقمقم وهو ابين ان ساعدته صحة الرواية • وفي حديث عمر ووصف النساء
منهن غل قمل اي ذو قمل كانوا يغلون الاسير بالقد وعليه الشعر فيقمل فلا يستطيع

قمم

دفعه عنه بحيلة وقيل القمل القذر وهو من القمل ايضا • فيه انه حض على الصدقة
فقام رجل صغير القمة القمة بالكسر شخص الانسان اذا كان قائما وهي القامة والقمة ايضا وسط
الرأس • وفي حديث فاطمة رضي الله عنها انها قمت البيت حتى اغبرت ثيابها اي كنسته
والقمامة الكناسة والمقمة المكنسة • ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه قدم مكة فكان
يطوف في سككها فيمر بالقوم فيقول قموا افنيتكم حتى مر بدار ابي سفيان فقال قموا
فناءكم فقال نعم يا امير المؤمنين حتى يجي مهاننا الان ثم مر به فلم يصنع شيئا ثم
مر ثانيا فلم يصنع شيئا فوضع الدرة بين اذنيه ضربا فجاءت هند فقالت والله لرب
يوم لو ضربته لاقشعر بطن مكة فقال اجل • ومنه حديث ابن سيرين انه كتب
يسألهم عن المحاقلة فقيل انهم كانوا يشترطون لرب الماء قمامة الجرن اي الكساحة
والكناسة والجرن جمع جرين وهو البيدر • وفيه ان جماعة من الصحابة كانوا يقمون

قمن

شواربهم اي يستأصلونها قصا تشبيها بقم البيت وكنسه • فيه اما الركوع فعظموا
فيه الرب واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فانه قمن ان يستجاب لكم قمن وقمن

دقيقين اي خليق وجدير فمن فتح الميم لم يثن ولم يجمع ولم يؤنث لانه مصدر ومن كسر ثنى
وجمع وانث وصف ولذلك القمين

باب القاف مع النون

فيه مررت بابي بكر رضي الله عنه فاذا لحيته
قانية وفي حديث آخر وقد قنأ لونها اي شديدة الحمرة وقد قنأت تقنأ
قنوءا وترك الهمزة فيه لغة اخرى يقال قنا يقنو فهو قان وفي حديث شريك انه جلس
في مقنوءة له اي موضع لا تطلع عليه الشمس وهي المقنأة ايضا وقيل هما غير مهموزين
وفي حديث عمر رضي الله عنه واهتمامه للخلافة فذكر له سعد فقال ذلك انما يكون
في مقنب من مقانبكم المقنب بالكسر جماعة الخيل والفرسان وقيل هي دون المائة
يريد انه صاحب حرب وجيوش وليس بصاحب هذا الامر ومنه حديث عدي رضي
الله عنه كيف بطيئ ومقانبها وقد تكرر في الحديث فيه تفكر ساعة خير من قنوت
ليلة قد تكرر ذكر القنوت في الحديث ويرد بمعان متعددة كالطاعة والخضوع
قنت والخشوع والصلاة والدعاء والعبادة والقيام وطول القيام والسكوت فيصرف في كل واحد
من هذه المعاني الى ما يحتمله لفظ الحديث الوارد فيه وفي حديث زيد بن ارقم كنا
نتكلم في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامسكنا عن الكلام اراد به السكوت وقال ابن
الانباري القنوت على اربعة اقسام الصلاة وطول القيام واقامة الطاعة والسكوت
قنح في حديث ام زرع واشرب فاتقنح اي اقطع الشرب واتمهل فيه وقيل هو الشرب بعد
الري في حديث ابي ايوب رضي الله عنه ما من مسلم يمرض في سبيل الله الا حط الله عنه
قندع خطاياه وان بلغت قنذعة رأسه هي ما يبقى من الشعر مفرقا في نواحي الرأس كالقنزعة
وذكرها الهروي في القاف والنون على ان النون اصلية وجعل الجوهري النون منه ومن
القنزعة زائدة ومنه حديث وهب ذاك القندع هو الديوث الذي لا يغار على اهله فيه انه
قنزع قال لام سليم خضبي قنازعك القنازع خصل الشعر واحدتها قنزعة اي نديها ورويها
بالدهن ليذهب شعثها وفي حديث آخر انه نهى عن القنازع هو ان يؤخذ بعض الشعر ويترك
منه مواضع متفرقة لا تؤخذ كالقزع ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه سئل عن رجل
اهل بعمرة وقد لبد وهو يريد الحج فقال خذ من قنازع رأسك اي مما ارتفع من شعرك وطال فيه
تخرج النار عليهم قوانص اي قطعا قانصة تقتنصهم كما تخطف الجارحة الصيد والقوانص
قنص جمع قانصة من القنص الصيد والقانص الصائد وقيل اراد شررا كقوانص الطير اي
حواصلها ومنه حديث علي رضي الله عنه قمصت بارجلها وقنصت باحبلها اي اصطادت
بحبائلها وحديث ابي هريرة رضي الله عنه وان تعلو التحوت الوعول فقيل ما التحوت قال بيوت
القانصة كأنه ضرب بيوت الصيادين مثلا للاراذل والادنياء لانها ارذل البيوت وفي حديث
جبير بن مطعم قال له عمر رضي الله عنهما وكان انسب العرب من كان النعمان بن المنذر فقال

من اشلاء

من اشلاء قنص بن معد اي من بقية اولاده وقال الجوهري بنو قنص بن معد قوم
درجوا قد تكرر ذكر القنوط في الحديث وهو اشد الياس من الشيء يقال قنط يقنط قنط
وقنط يقنط فهو قانط وقنوط والقنوط بالضم المصدر وفي حديث خزيمة في ذكر السنة
وتركت القنطة قطت اي قطعت واما القنطة فقال ابو موسى لا اعرفها واظنه
تصحيفا الا ان يكون اراد القطنة بتقديم الطاء وهو هنة دون القبة ويقال للحمة
بين الوركين ايضا قطنة فيه من قام بالف آية كتب من المقنطرين اي اعطي قنطر
قنطارا من الاجر جاء في الحديث ان القنطار الف ومائتا اوقية والاوقية خير مما بين
السماء والارض وقال ابو عبيد القناطير واحدها قنطار ولا تجد العرب تعرف وزنه
ولا واحد للقنطار من لفظه وقال ثعلب المعول عليه عند العرب والاكثر انه اربعة
الاف دينار فاذا قالوا قناطير مقنطرة فهي اثنا عشر الف دينار وقيل ان القنطار ملء جلد
الثور ذهبا وقيل ثمانون الفا وقيل هو جملة كثيرة مجهولة من المال ومنه الحديث
ان صفوان بن امية قنطر في الجاهلية وقنطر ابوه اي صار له قنطار من المال وفي حديث
حذيفة يوشك بنو قنطوراء ان يخرجوا اهل العراق من عراقهم ويروى اهل البصرة منها كأني
بهم خنس الانوف خزر العيون عراض الوجوه قيل ان قنطوراء كانت جارية لابراهيم الخليل
صلى الله عليه وسلم ولدت له اولادا منهم الترك والصين ومنه حديث ابن عمرو بن
العاص يوشك بنو قنطوراء ان يخرجوكم من ارض البصرة وحديث ابي بكرة رضي الله عنه
اذا كان آخر الزمان جاء بنو قنطوراء فيه كان اذا ركع لا يصوب رأسه ولا يقنعه اي
لا يرفعه حتى يكون اعلى من ظهره وقد اقنعه يقنعه اقناعا ومنه حديث الدعاء وتقنع قنع
يديك اي ترفعها وفيه لا تجوز شهادة القانع من اهل البيت لهم القانع الخادم والتابع ترد
شهادته للتهمة بجلب النفع الى نفسه والقانع في الاصل السائل ومنه الحديث
فاكل واطعم القانع والمعتر وهو من القنوع الرضى باليسير من العطاء وقد قنع يقنع
قنوعا وقناعة بالكسر اذا رضي وقنع بالفتح يقنع قنوعا اذا سأل ومنه الحديث
القناعة كنز لا ينفد لان الانفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شيء من امور الدنيا قنع
بما دونه ورضي ومنه الحديث الآخر عز من قنع وذل من طمع لان القانع لا يذله
الطلب فلا يزال عزيزا وقد تكرر ذكر القنوع والقناعة في الحديث وفيه كان المقانع
من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون كذا المقانع جمع مقنع بوزن جعفر يقال فلان
مقنع في العلم وغيره اي رضى وبعضهم لا يثنيه ولا يجمعه لانه مصدر ومن ثنى
وجمع نظر الى الاسمية وفيه اتاه رجل مقنع بالحديد هو المغطى بالسلاح وقيل هو
الذي على رأسه بيضة وهي الخوذة لان الرأس موضع القناع ومنه الحديث انه زار قبر
امه في الف مقنع اي في الف فارس مغطى بالسلاح وفي حديث بدر فانكشف قناع
قلبه فمات قناع القلب غشاؤه تشبيها بقناع المرأة وهو اكبر من المقنعة ومنه حديث

عمر رضي الله عنه انه راى جارية عليها قناع فضربها بالدرة وقال اتشبهين بالحرائر وقد
كان يومئذ من لبسهن • وفي حديث الربيع بنت معوذ قالت اتيته بقناع من رطب
القناع الطبق الذي يؤكل عليه ويقال له القنع بالكسر والضم وقيل القناع جمعه ومنه
حديث عائشة رضي الله عنها ان كان ليهدى لنا القناع فيه كعب من اهالة فنفرح
به وحديث عائشة اخذت ابا بكر رضي الله عنهما غشية عند الموت • فقالت
• من لا يزال دمعه مقنعا • لابد يوما انه مهراق • هكذا ورد وتصحيحه
• من لا يزال دمعه مقنعا • لابد يوما انه يهراق • وهو من الضرب الثاني من الرجز
ورواه بعضهم • ومن لا يزال الدمع فيه مقنعا • فلابد يوما انه مهراق • وهو من الضرب الثالث
من الطويل فسروا المقنع بانه المحبوس في جوفه ويجوز ان يكون من كان دمعه
مغطى في شؤونه كامنا فيها فلابد ان يبرزه البكاء • وفي حديث الاذان انه
اهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس فذكر له القنع فلم يعجبه ذلك فسر في الحديث
انه الشبور وهو البوق هذه اللفظة قد اختلف في ضبطها فرويت بالباء
والتاء والثاء والنون واشهرها واكثرها النون قال الخطابي سالت عنه غير
واحد من اهل اللغة فلم يثبتوه لي على شيء واحد فان كانت الرواية بالنون صحيحة
فلا اراه سمي الا لاقناع الصوت به وهو رفعه يقال اقنع الرجل صوته وراسه
اذا رفعه ومن يريد ان ينفخ في البوق يرفع راسه وصوته قال الزمخشري او لان
اطرافه اقنعت الى داخله اي عطفت وقال الخطابي واما القبع بالباء المفتوحة
فلا احسبه سمي به الا لانه يقبع فم صاحبه اي يستره او من قبعت الجوالق والجراب
اذا ثنيت اطرافه الى داخل قال الهروي وحكاه بعض اهل العلم عن ابي عمر الزاهد القبع
بالباء قال وهو البوق فعرضته على الازهري فقال هذا باطل وقال الخطابي سمعت
ابا عمر الزاهد يقوله بالثاء المثلثة ولم اسمعه من غيره ويجوز ان يكون من قثع
في الارض قثوعا اذا ذهب فسمي به لذهاب الصوت منه قال الخطابي وقد روي
القتع بتاء بنقطتين من فوق وهو دود يكون في الخشب الواحدة قتعة قال ومدار
هذا الحرف على هشيم وكان كثير اللحن والتحريف على جلالة محله في الحديث • وفيه
ان الله حرم الكوبة والقنين هو بالكسر والتشديد لعبة للروم يتقامرون بها
وقيل هو الطنبور بالحبشية والتقنين الضرب بها • وفي حديث عمر رضي الله عنه
والاشعث لم نكن عبيد قن انما كنا عبيد مملكة العبد القن هو الذي ملك
هو وابوه وعبد المملكة هو الذي ملك هو دون ابويه يقال عبد قن وعبدان
قن وعبيد قن وقد يجمع على اقنان واقنة • في صفته صلى الله عليه وسلم
كان اقنى العرنين القنا في الانف طوله ودقة ارنبته مع حدب في وسطه
والعرنين الانف • ومنه الحديث يملك رجل اقنى الانف يقال رجل اقنى

وامراة قنوا

وامراة قنواء • ومنه قصيد كعب • قنواء في حرتيها للبصير بها • عتق مبين وفي الخدين تسهيل
وفيه انه خرج فراى اقناء معلقة قنو منها حشف القنو العذق بما فيه من الرطب
وجمعه اقناء وقد تكرر في الحديث • وفيه اذا احب الله عبدا اقتناه فلم يترك له مالا ولا ولدا
اي اتخذه واصطفاه يقال قناه يقنوه واقتناه اذا اتخذه لنفسه دون البيع • ومنه
الحديث فاقنوهم اي علموهم واجعلوا لهم قنية من العلم يستغنون به اذا احتاجوا اليه
والولد واخرتها قنوة بالضم والكسر وبالياء ايضا يقال هي غنم قنوة وقنية وقال
الزمخشري القنى والقنية ما اقتني من شاة او ناقة فجعله واحدا كانه فعل بمعنى
مفعول • وهو الصحيح يقال قنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة وقنيت ايضا
قنية وقنية اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة والشاة قنية فان كان جعل القنى جنسا
للقنية فيجوز واما فعلة وفعلة فلم يجمعا على فعيل • ومنه حديث عمر رضي الله عنه
لو شئت امرت بقنية سمينة فالقي عنها شعرها • وفيه فيما سقت السماء والقني
العشور القني جمع قناة وهي الآبار التي تحفر في الارض متتابعة ليستخرج ماؤها ويسيح
على وجه الارض وهذا الجمع انما يصح اذا جمعت القناة على قنى وجمع القنى على قني
فيكون جمع الجمع فان فعلة لا يجمع على فعول قال الجوهري القنا جمع قناة وهي الرمح ويجمع
على قنوات وقني وكذلك القناة التي تحفر • ومنه الحديث نزلنا بقناة وهو واد من اودية
المدينة عليه حرث ومال وزرع وقد يقال فيه وادي قناة وهو غير مصروف • وفي حديث
انس رضي الله عنه عن ابي بكر رضي الله عنه وصبغه فغلفها بالحناء والكتم حتى قنا
لونها اي احمر يقال قنا لونها يقنو قنوا وهو احمر قان • وحديث واثلة والاثم ما حاك
في نفسك وان افتاك الناس عنه وافتوك اي ارضوك حكى ابو موسى ان الزمخشري
قال ذلك وان المحفوظ بالفاء والتاء من الفتيا والذي رايته انا في الفائق في باب
الحاء والكاف اقنوك بالقاف وفسر بارضوك وجعل الفتيا ارضا من القنى على انه قد حكى
عن ابي زيد ان القنا الرضا واقناه اذا ارضاه •

باب القاف مع الواو

قوب

قوب • فيه لقاب قوس احدكم او موضع قده من الجنة خير من الدنيا وما فيها القاب والقيب
بمعنى القدر وعينها واو من قولهم قوبوا في هذه الارض اي اثروا فيها بوطئهم وجعلوا
في مسافتها علامات يقال بيني وبينه قاب رمح وقاب قوس اي مقدارهما • ومنه
حديث عمر رضي الله عنه ان اعتمرتم في اشهر الحج رايتموها مجزية من حجكم فكانت قائبة
قوب عامها ضرب هذا مثلا لخلو مكة من المعتمرين في باقي السنة يقال قيبت البيضة
فهي مقوبة اذا خرج فرخها منها فالقائبة البيضة والقوب الفرخ وتقوبت البيضة
اذا انفلقت عن فرخها وانما قيل لها قائبة وهي مقوبة على تقدير ذات قوب اي ذات

فرخ والمعنى ان الفرخ اذا فارق بيضته لم يعد اليها وكذا اذا اعتمروا في اشهر الحج لم يعودوا
الى مكة (قوت) في اسماء الله تعالى المقيت هو الحفيظ وقيل المقتدر وقيل الذي يعطي
اقوات الخلائق وهو من اقاته يقيته اذا اعطاه قوته وهي لغة في قاته يقوته
واقاته ايضا اذا حفظه ومنه الحديث اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا اي
بقدر ما يمسك الرمق من المطعم ومنه الحديث كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت اراد
من تلزمه نفقته من اهله وعياله وعبيده ويروى من يقيت على اللغة الاخرى
وفيه قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه سئل الاوزاعي عنه فقال هو صغر الارغفة وقال
غيره هو مثل قوله كيلوا طعامكم وفي حديث الدعاء وجعل لكل منهم قيتة مقسومة
من رزقه هي فعلة من القوت كميتة من الموت (قوح) فيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم احتجم بالقاحة وهو اسم موضع بين مكة والمدينة على ثلاث مراحل
منها وهو من قاحة الدار اي وسطها مثل ساحتها وباحتها ومنه حديث عمر رضي
الله عنه من ملأ عينيه من قاحة بيت قبل ان يؤذن له فقد فجر (قود) فيه من قتل
عمدا فهو قود القود القصاص وقتل القاتل بدل القتيل وقد اقدته به اقيده اقادة
واستقدت الحاكم سألته ان يقيدني واقتدت منه اقتاد فاما قاد البعير
واقتاده فهو بمعنى جره خلفه ومنه حديث الصلاة اقتادوا رواحلهم وفي حديث
علي رضي الله عنه قريش قادة ذادة اي يقودون الجيوش وهو جمع قائد وروي
ان قصيا قسم مكارمه فاعطى قود الجيش عبد مناف ثم وليها عبد شمس ثم
امية ثم حرب ثم ابو سفيان وفي حديث السقيفة فانطلق ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
يتقاودان حتى اتوهم اي يذهبان مسرعين كان كل واحد منهما يقود الآخر
لسرعته وفي قصيد كعب وعمها خالها قوداء شمليل القوداء
الطويلة ومنه رمل منقاد اي مستطيل (قور) في حديث الاستسقاء فتقور السحاب
اي تقطع وتفرق فرقا مستديرة ومنه قوارة الجيب ومنه حديث معاوية رضي
الله عنه وفي فنائه اعنز درهن غبر يحلبن في مثل قوارة حافر البعير اي
ما استدار من باطن حافره وانما يقال له خف ومنه حديث الصدقة
ولا مقورة الالياط الاقورار الاسترخاء في الجلود والالياط جمع ليط وهو قشر
العود شبه به الجلد لالتزاقه باللحم اراد غير مسترخية الجلود لهزالها
ومنه حديث ابي سعيد كجلد البعير المقور وفيه فله مثل قور
حسمى قور جمع قارة وهي الجبل وقيل هو الصغير منه كالاكمة ومنه
الحديث صعد قارة الجبل كأنه اراد جبلا صغيرا فوق الجبل كما يقال صعد
قنة الجبل اي اعلاه ومنه قصيد كعب
وقد تلفع بالقور العساقيل ومنه حديث ام زرع على راس قور وعث وقد

تكرر في الحديث وفي حديث الهجرة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد
القارة القارة قبيلة من بني الهون بن خزيمة سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم ويوصفون
بالرمي وفي المثل انصف القارة من راماها (قوز) فيه ذكر في الدهر بهذا القوز القوز
بالفتح العالي من الرمل كأنه جبل ومنه حديث ام زرع زوجي لحم جمل غث على
راس قوز وعث ارادت شدة الصعود فيه لان المشي في الرمل شاق فكيف الصعود
فيه لاسيما وهو وعث ارادت شدة الصعود فيه لان (قوس) في حديث وفد عبد القيس
قالوا لرجل منهم اطعمنا من بقية القوس الذي في نوطك القوس بقية التمر في اسفل
الجلة كأنها شبهت بقوس البعير وهي جانحته (قوص) ومنه حديث عمرو بن معدي كرب
تضيفت خالد بن الوليد فاتاني بقوس وكعب وثور وفي حديث علي رضي الله عنه
افلح من كانت له قوصرة هي وعاء من قصب يعمل للتمر وتشدد وتخفف (قوصف) فيه
انه خرج على صعدة عليها قوصف قطيفة ويروى بالراء وقد تقدم (قوض)
في حديث الاعتكاف فامر ببنائه فقوض اي قلع وازيل واراد بالبناء الخباء ومنه تقويض
الخيام وفيه مررنا بشجرة وفيها فرخا حمرة فاخذناهما فجاءت الحمرة وهي تقوض الى النبي
وتذهب ولا تقر (قوف) فيه ان مجززا كان قائفا القائف الذي يتتبع الآثار ويعرفها
ويعرف شبه الرجل باخيه وابيه والجمع القافة يقال فلان يقوف الاثر ويقتافه
قيافة مثل قفا الاثر واقتفاه (قوق) في حديث عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما اجئتم
بها هرقلية وقوقية يريد البيعة لاولاد الملوك سنة الروم والعجم قال ذلك لما
اراد معاوية ان يبايع اهل المدينة ابنه يزيد بولاية العهد وقوق اسم ملك من ملوك
الروم واليه تنسب الدنانير القوقية وقيل كان لقب قيصر قوقا ويروى بالقاف
والفاء من القوف الاتباع كأن بعضهم يتبع بعضا (قول) وفيه انه كتب لوائل بن حجر الى
الاقوال العباهلة وفي رواية الى الاقيال الاقوال جمع قيل وهو الملك النافذ القول
والامر واصله قيول فيعل من القول حذفت عينه ومثله اموات في جمع
ميت مخفف ميت واما اقيال فمحمول على لفظ قيل كما قيل ارياح في جمع ريح
والشائع المقيس ارواح وفيه انه نهى عن قيل وقال اي نهى عن فضول ما
يتحدث به المجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا وبناؤهما على كونهما فعلين
ماضيين متضمنين للضمير والاعراب على اجرائهما مجرى الاسماء خاليين من الضمير
وادخال حرف التعريف عليهما في قولهم القيل والقال وقيل القال الابتداء والقيل
الجواب وهذا انما يصح اذا كانت الرواية قيل وقال على انهما فعلان فيكون النهي
عن القول بما لا يصح ولا تعلم حقيقته وهو كحديثه الآخر بئس مطية الرجل زعموا
فاما من حكى ما يصح وتعرف حقيقته واسنده الى ثقة صادق فلا وجه للنهي
عنه ولا ذم وقال ابو عبيد فيه نحو وعربية وذلك انه جعل القال مصدرا كأنه

قال نهى عن قيل وقول يقال قلت قولا وقيلا وقالا وهذا التاويل على انهما اسمان
وقيل اراد النهي عن كثرة الكلام مبتديا ومجيبا وقيل اراد به حكاية اقوال الناس
والبحث عن ما لا يجدي عليه خيرا ولا يعنيه امره ومنه الحديث الا انبئكم ما
العضه هي النميمة القالة بين الناس اي كثرة القول وايقاع الخصومة بين الناس
بما يحكى للبعض عن البعض ومنه الحديث ففشت القالة بين الناس ويجوز ان
يريد به القول والحديث وفيه سبحان الذي تعطف بالعز وقال به
احبه واختصه لنفسه كما تقول فلان يقول بفلان اي بمحبته واختصاصه
وقيل معناه حكم به فان القول يستعمل في معنى الحكم وقال الازهري معناه
غلب به واصله من القيل الملك لانه ينفذ قوله وفي حديث رقية النملة العروس
تحتفل وتقتال اي تحتكم على زوجها وفيه قولوا بقولكم او بعض قولكم
ولا يستجرينكم الشيطان اي قولوا بقول اهل دينكم وملتكم يعني ادعوني رسولا
ونبيا كما سماني الله ولا تسموني سيدا كما تسمون رؤساكم لانهم كانوا يحسبون
ان السيادة بالنبوة كالسيادة باسباب الدنيا وقوله بعض قولكم يعني الاقتصاد
في المقال وترك الاسراف فيه وفي حديث علي رضي الله عنه سمع امراة تندب عمر رضي الله
عنه فقال اما والله ما قالته ولكن قولته اي لقنته وعلمته والقي على لسانها
يعني من جانب الالهام انه حقيق بما قالت فيه ومنه حديث ابن المسيب
قيل له ما تقول في عثمان وعلي رضي الله عنهما فقال اقول ما قولني الله ثم قرا والذين
جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان يقال
قولني واقولني اي علمني ما اقول وانطقني وحملني على القول وفيه انه
سمع صوت رجل يقرا بالليل فقال اتقوله مرائيا اي اتظنه وهو مختص بالاستفهام
ومنه الحديث لما اراد ان يعتكف في ورأى الاخبية في المسجد البر تقولون
بهن اي اتظنون وترون انهن اردن البر وفعل القول اذا كان بمعنى الكلام
لا يعمل فيما بعده تقول قلت زيد قائم واقول عمرو منطلق وبعض العرب يعمله
فيقول قلت زيدا قائما فان جعلت القول بمعنى الظن اعملته مع الاستفهام كقولك
متى تقول عمرا ذاهبا واتقول زيدا منطلقا وفيه فقال بالماء على يده وفي حديث
اخر فقال بثوبه هكذا العرب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه على غير
الكلام واللسان فتقول قال بيده اي اخذ وقال برجله اي مشى قال الشاعر
وقالت له العينان سمعا وطاعة اي اومات وقال بالماء على يده اي قلب وقال
بثوبه اي رفعه وكل ذلك على المجاز والاتساع كما روي في حديث السهو قال ما يقول
ذو اليدين قالوا صدق روي انهم اوموا برؤوسهم اي نعم ولم يتكلموا ويقال قال
بمعنى اقبل وبمعنى مال واستراح وضرب وغلب وغير ذلك وقد تكرر ذكر القول

بهذه المعاني

بهذه المعاني في الحديث وفي حديث جريج فاسرعت القولية الى صومعته هم الغوغا
وقتلة الانبياء واليهود تسمي الغوغا قولية وفي حديث المسالة او لذي فقر مدقع
حتى يصيب قواما من عيش اي ما يقوم بحاجته الضرورية وقوام الشي عماده الذي يقوم
به يقال فلان قوام اهل بيته وقوام الامر ملاكه وفيه ان نساني الشيطان شيا من صلاتي
فليسبح القوم وليصفق النسا القوم في الاصل مصدر قام فوصف به ثم غلب على الرجال
دون النساء ولذلك قابلهن به وسموا بذلك لانهم قوامون على النساء بالامور التي ليس
للنساء ان يقمن بها وفيه من جالسه او قاومه في حاجة صابره قاومه فاعله من القيام
اي اذا قام معه ليقضي حاجته صبر عليه الى ان يقضيها وفيه قالوا يا رسول الله
لو قومت لنا فقال الله هو المقوم اي لو سعرت لنا وهو من قيمة الشي اي حددت
لنا قيمتها ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما اذا استقمت بنقد فبعت بنقد
فلا باس به واذا استقمت بنقد فبعت بنسيئة فلا خير فيه واستقمت في لغة اهل
مكة بمعنى قومت يقولون استقمت المتاع اي قومته ومعنى الحديث
ان يدفع الرجل الى الرجل ثوبا فيقومه مثلا بثلاثين ثم يقول بعه بها وما زاد عليها
فهو لك فان باعه نقدا باكثر من ثلاثين فهو جائز وياخذ الزيادة وان باعه نسيئة
باكثر مما يبيعه نقدا فالبيع مردود لا يجوز وفيه حين قام قائم الظهيرة اي
قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابته اي وقفت والمعنى ان
الشمس اذا بلغت وسط السماء ابطات حركة الظل الى ان تزول فيحسب الناظر
المتامل انها قد وقفت وهي سائرة لكن سيرا لا يظهر له اثره سريعا كما يظهر
قبل الزوال وبعده فيقال لذلك الوقوف المشاهد قائم الظهيرة وفي حديث
حكيم بن حزام رضي الله عنه بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اخر الا
قائما اي لا اموت الا ثابتا على الاسلام والتمسك به يقال قام فلان على الشي
اذا ثبت عليه وتمسك به وقيل غير ذلك وقد تقدم في حرف الخاء ومنه الحديث
استقيموا لقريش ما استقاموا لكم فان لم يفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم
فابيدوا خضراهم اي دوموا لهم في الطاعة واثبتوا عليها ما داموا على الدين وثبتوا
على الاسلام يقال اقام واستقام كما يقال اجاب واستجاب قال الخطابي الخوارج ومن
يرى رايهم يتاولونه على الخروج على الائمة ويحملون قوله ما استقاموا لكم على العدل في
السيرة وانما الاستقامة هاهنا الاقامة على الاسلام ودليله في حديث اخر سيليكم
امرا تقشعر منهم الجلود وتشمئز منهم القلوب قالوا يا رسول الله افلا نقاتلهم قال لا
ما اقاموا الصلاة وحديثه الاخر الائمة من قريش ابرارها امراء ابرارها وفجارها امراء
فجارها ومنه الحديث العلم ثلاثة اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة القائمة
الدائمة المستمرة التي العمل بها متصل لا يترك ومنه الحديث لو لم تكله لقام لكم

اي وام وثبت والحديث الآخر لو تركته ما زال قايما والحديث الآخر ما زال يقيم
لها ادمها وفيه تسوية الصف من اقامة الصلاة اي من تمامها وكمالها فاما قوله
قد قامت الصلاة فمعناه قام اهلها او حان قيامهم وفي حديث عمر رضي الله عنه
في العين القائمة ثلث الدية هي الباقية في موضعها صحيحة وانما ذهب نظرها
وابصارها وفي حديث ابي الدرداء رب قايم مشكور له ونايم مغفور له اي
رب متهجد يستغفر لاخيه النايم فيشكر له فعله ويغفر للنايم بدعائه وفيه انه
اذن في قطع المسد والقايمتين من شجر الحرم يريد قايمتي الرحل التي تكون في
مقدمه ومؤخره وفي شعر العباس بن مرداس • واضرب منا بالسيوف القوانسا

قونس

القوانس جمع قونس وهو عظم ناتئ بين اذني الفرس واعلا بيضة الحديد

قوه

وهو الخوذه فيه ان رجلا من اهل اليمن قال له يا رسول الله انا اهل قاة فاذا كان
قاة احدنا دعا من يعينه فعملوا له فاطعمهم وسقاهم من شراب يقال له المزر فقال اله
نشوة قال نعم قال فلا تشربوه القاة الطاعة ومعناه انا اهل طاعة لمن يتملك علينا
وهي عادتنا لا نرى خلافها فاذا امرنا فاذا كان قاة احدنا اي ذو قاة احدنا دعانا فاطعمنا وسقانا
وقيل القاه سرعة الاجابه والاعانه وذكره الزمخشري في القاف والياء وجعل عينه
منقلبة عن ياء ومنه الحديث ما لي عنده جاه ولا لي عليه قاه اي طاعة وفي
حديث ابن الديلمي ينقض الاسلام عروة عروة كما ينقض الحبل قوة قوة القوة الطاقة
من طاقات الحبل والجمع قوى وفي حديث آخر يذهب الاسلام سنة سنة كما
يذهب الحبل قوة قوة وليس هذا موضعها وانما ذكرناها للفظها وموضعها قوى

قوا

في حديث سرية عبد الله بن جحش قال له المسلمون انا قد اقوينا فاعطنا من الغنيمة
اي نفدت ازوادنا وهو ان يبقى مزوده قواء اي خاليا ومنه حديث الخدري في سرية
بني فزارة اني اقويت منذ ثلث فخفت ان يحطمني الجوع ومنه حديث الدعاء
وان معادن احسانك لا تقوى اي لا تخلو من الجوهر صعيد الاقواء الاقواء جمع قواء
وهو القفر الخالي من الارض تريد انها كانت سبب رخصة التيمم لما ضاع عقدها
في السفر وطلبوه فاصبحوا وليس معهم ما فنزلت اية التيمم والصعيد التراب وفيه
انه قال في غزوة تبوك لا يخرجن معنا الا رجل مقو اي ذو دابة قوية وقد اقوى
يقوي فهو مقو ومنه حديث الاسود بن يزيد في قوله تعالى وانا لجميع
حاذرون قال مقوون مؤدون اي اصحاب دواب قوية كاملوا اداة الحرب وفي
حديث ابن سيرين لم يكن يرى باسا بالشركاء يتقاوون المتاع بينهم فيمن يزيد
التقاوي بين الشركاء ان يشتروا سلعة رخيصة ثم يتزايدوا بينهم حتى يبلغوا
غاية ثمنها يقال بيني وبين فلان ثوب فتقاويناه اي اعطيته به ثمنا فاخذته او
اعطاني به ثمنا فاخذه واقتويت منه الغلام الذي كان بيننا اي اشتريت حصته

واذا كانت

وان كانت السلعة بين رجلين فتقاوياها بثمن فهما في المقاواة سواء فاذا اشتراها احدهما
فهو المقتوي دون صاحبه ولا يكون الاقتواء في السلعة الا بين الشركاء قيل اصله
من القوة لانه بلوغ بالسلعة اقوى ثمنها ومنه حديث مسروق انه اوصى في جارية
له ان قولوا لبني لا تقتووها بينكم ولكن بيعوها اني لم اغشها ولكني جلست
منها مجلسا ما احب ان يجلس ولد لي ذلك المجلس وفي حديث عطاء سئل عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة عن امراة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال ان اقتوته فرق بينهما
وان اعتقته فهما على نكاحهما اي ان استخدمته من القتو الخدمة وقد تقدم في
القاف والتاء قال الزمخشري وهو افتعل من القتو الخدمة كارعوى من الرعوى
الا ان فيه نظرا لان افتعل لم يجئ متعديا قال والذي سمعته اقتوى اذا صار خادما
قال ويجوز ان يكون معناه افتعل من الاقتواء بمعنى الاستخلاص فكني به عن
الاستخدام لان من اقتوى عبدا لا بد ان يستخدمه والمشهور عن ائمة الفقه
ان المراة اذا اشترت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط الخدمة ولعل هذا
شي اختص به عبيد الله

باب القاف مع الهاء

قهر

في اسماء الله تعالى القاهر هو الغالب جميع الخلائق
يقال قهره يقهره قهرا فهو قاهر وقهار للمبالغة واقهرت الرجل اذا
وجدته مقهورا او صار امره الى القهر وقد تكرر في الحديث

قهرم

فيه كتب الى قهرمانه
هو كالخازن والوكيل الحافظ لما تحت يده والقائم بامور الرجل بلغة الفرس

قهز

في حديث
علي رضي الله عنه ان رجلا اتاه وعليه ثوب من قهز القهز بالكسر ثياب بيض يخالطها
حرير وليست بعربية محضة وقال الزمخشري القهز والقهز ضرب من الثياب يتخذ
من صوف كالمرعزاء وربما خالطه الحرير

قهقر

قد تكرر ذكر القهقرى في الحديث وهو المشي
الى خلف من غير ان يعيد وجهه الى جهة مشيه قيل انه من باب القهر وفي بعض
احاديثها فاقول يا رب امتي فيقال انهم كانوا يمشون بعدك القهقرى قال الازهري
معناه الارتداد عما كانوا عليه وقد قهقر وتقهقر والقهقرى مصدر ومنه
قولهم رجع القهقرى اي رجع الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم لانه ضرب من الرجوع

قهل

في
حديث عمر رضي الله عنه اتاه شيخ متقهل اي شعث وسخ يقال اقهل الرجل
وتقهل

باب القاف مع الياء

قيا

فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استقاء عامدا فافطر هو استفعل
من القيء والتقيؤ ابلغ منه لان في الاستقاءة تكلفا اكثر منه وهو استخراج ما في الجوف
تعمدا ومنه الحديث لو يعلم الشارب قائما ماذا عليه لاستقاء ما شرب ومنه حديث

ثوبان من ذرعه القي وهو صائم فلا شي عليه ومن تقيا فعليه الاعادة اي تكلفه وتعمده
ومنه الحديث تقي الارض افلاذ كبدها اي تخرج كنوزها وتطرحها على ظهرها
ومنه حديث عايشة رضي الله عنها تصف عمر رضي الله عنه وبعج الارض فقاءت
اكلها اي اظهرت نباتها وخزاينها يقال قاء يقي قيا وتقيا واستقا فيه لان يمتلي
قيح
جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلي شعرا القيح المدة وقد قاحت
قيد
القرحة وتقيحت فيه قيد الايمان الفتك اي ان الايمان يمنع من الفتك كما يمنع
القيد عن التصرف فكانه جعل الفتك مقيدا ومنه قولهم في صفة الفرس هو
قيد الاوابد يريدون انه يلحقها بسرعة فكانها مقيدة لا تعدو ومنه حديث
قيلة الدهنا مقيد الجمل ارادت انها مخصبة ممرعة فالجمل لا يتعدى مرتعه والمقيد
هاهنا الموضع الذي يقيد فيه اي انه مكان يكون الجمل فيه ذا قيد ومنه حديث
عايشة رضي الله عنها قالت لها امراة اقيد جملي ارادت انها تعمل لزوجها شيا تمنعه
من غيرها من النساء فكانها تربطه وتقيده عن اتيان غيرها وفيه انه امر اوس بن
عبد الله الاسلمي ان يسم ابله في اعناقها قيد الفرس هي سمة معروفة وصورتها
حلقتان بينهما مدة وفي حديث الصلاة حين مالت الشمس قيد الشراك
وفي حديث اخر حتى ترتفع الشمس قيد رمح وقد تكرر ذكر القيد في الحديث يقال
بيني وبينه قيد رمح وقاد رمح اي قدر رمح والشراك احد سيور النعل التي على وجهها
واراد بقيد الشراك الوقت الذي لا يجوز لاحد ان يتقدمه في صلاة الظهر يعني
فوق ظل الزوال فقدره بالشراك لدقته وهو اقل ما تتبين به زيادة الظل حتى
يعرف منه ميل الشمس عن وسط السما ومنه الحديث لقاب قوس احدكم
قير
من الجنة او قيد سوطه خير من الدنيا وما فيها في حديث مجاهد يغدو الشيطان
بقيروانه الى السوق فلا يزال يهتز العرش مما يعلم الله ما لا يعلم القيروان معظم
العسكر والقافلة والجماعة وقيل انه معرب كاروان وهو بالفارسية القافلة واراد
بالقيروان اصحاب الشيطان واعوانه وقوله يعلم الله ما لا يعلم يعني انه يحمل الناس على
ان يقولوا يعلم الله كذا لاشيا يعلم الله خلافها فينسبون الى الله عز وجل علم ما يعلم
قيس
خلافه ويعلم الله من الفاظ القسم فيه ليس ما بين فرعون من الفراعنة وفرعون
هذه الامة قيس شبر اي قدر شبر القيس والقيد سوا ومنه حديث ابي الدردا
خير نسايكم التي تدخل قيسا وتخرج ميسا يريد انها اذا مشت قاست بعض خطاها
ببعض فلم تعجل فعل الخرقا ولم تبطي ولكنها تمشي مشيا وسطا معتدلا فكان
خطاها متساوية وفي حديث الشعبي انه قضى بشهادة القايس مع يمين المشجوج
قيض
اي الذي يقيس الشجة ويتعرف غورها بالميل الذي يدخله فيها ليعتبرها فيه ما اكرم
شاب شيخا لسنه الا قيض الله له من يكرمه عند سنه اي سبب وقدر يقال هذا

قيض لهذا

قيض لهذا وقايض له اي مساو له ومنه الحديث ان شيت اقيضك به المختارة من دروع
بدر اي ابدلك به واعوضك عنه وقد قاضه يقيضه وقايضه مقايضة في البيع اذا اعطاه
سلعة واخذ عوضها سلعة ومنه حديث معوية قال لسعيد بن عثمان بن عفان لو
ملئت لي غوطة دمشق رجالا مثلك قياضا بيزيد ما قبلتهم اي مقايضة به وفي حديث علي
رضي الله عنه لا تكونوا كقيض بيض في اداح يكون كسرها وزرا ويخرج حضانها شرا القيض قشر
البيض ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما اذا كان يوم القيمة مدت الارض مد الاديم
فاذا كان كذلك قيضت هذه السما الدنيا عن اهلها اي شقت من قاض الفرخ البيضة فانقاضت
وقضت القارورة فانقاضت اي تصدعت ولم تتفلق ذكرها الهروي في قوض من
تقويض الخيام وعاد ذكرها في قيض فيه سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
قيظ
يوم قايظ اي شديد الحر ومنه حديث اشراط الساعة ان يكون الولد غيظا والمطر
قيظا لان المطر انما يراد للنبات وبرد الهوا والقيظ ضد ذلك ومنه حديث عمر رضي الله
عنه انما هي اصوع ما يقيظن بني اي ما يكفيهم لقيظهم يعني زمان شدة الحر يقال قيظني
هذا الشي وشتاني وصيفني وفي حديث ذكر قيظ بفتح القاف موضع بقرب مكة على اربعة
قيع
اميال من نخلة فيه انه قال كيف تركت مكة قال تركتها قد ابيض قاعها القاع المكان
المستوي الواسع في وطاة من الارض يعلوه ما السما فيمسكه ويستوي نباته اراد ان ما
المطر غسله فابيض او كثر عليه فبقي كالغدير الواحد ويجمع على قيعة وقيعان ومنه
قيل
الحديث انما هي قيعان امسكت الما وفيه انه كتب الى الاقيال العباهلة جمع قيل وهو
احد ملوك حمير دون الملك الاعظم ويروى بالواو وقد تقدم ومنه الحديث الى قيل ذي
رعين اي ملكها وهي قبيلة من اليمن تنسب الى ذي رعين وهو من اذوا اليمن وملوكها
وفيه كان لا يقيل مالا ولا يبيته اي كان لا يمسك من المال ما جاه صباحا الى وقت القايلة
وما جاه مسا لا يمسكه الى الصباح والمقيل والقيلولة الاستراحة نصف النهار وان لم
يكن معها نوم يقال قال يقيل قيلولة فهو قايل ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل
ما مهاجر كمن قال وفي رواية ما مهجر اي ليس من هاجر عن وطنه او خرج في الهاجرة كمن
سكن في بيته عند القايلة واقام به وقد تكرر ذكر القايلة وما تصرف منها في الحديث
ومنه حديث ام معبد رفيقين قالا خيمتي ام معبد اي نزلا فيها عند القايلة الا انه
عداه بغير حرف جر ومنه حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بتعهن وهو قايل
السقيا تعهن والسقيا موضعان بين مكة والمدينة اي انه يكون بالسقيا وقت القايلة
او هو من القول اي يذكر انه يكون بالسقيا ومنه حديث الجنابي هذه قال اما انت ظهر
وانت صايم قايل اي ساكن في البيت عند القايلة ومنه شعر ابن رواحة
اليوم نضربكم على تنزيله ضربا يزيل الهام عن مقيله الهام جمع الهامة وهي اعلا
الراس ومقيله موضعه مستعار من موضع القايلة وسكون البا من نضربكم من جايزات

الشعر وموضعها الدماغ وفي حديث حذيفة وأُتْبِعَ من حامله بالقيلة القيلة والقيل
شرب نصف النهار يعني انه يكتفي بتلك الشربة لا يحتاج الى حلبها للحصب السعة
وفي حديث سلمان رضي الله عنه ابني قيلة يريد الاوس والخزرج قبيلتي الانصار
وقيلة اسم ام لهم قديمة وهو قيلة بنت كاهل وفيه من اقال نادما اقاله الله
من نار جهنم وفي رواية اقاله الله عثرته اي وافقه على نقض البيع واجابه اليه يقال
اقاله يقيله اقالة وتقايلا اذا فسخا البيع وعاد المبيع الى مالكه والثمن الى المشتري اذا كان
قد ندم احدهما او كلاهما وتكون الاقالة في البيعة والعهد ومنه حديث ابن الزبير
لما قتل عثمان رضي الله عنهم قلت لا استقيلها ابدا اي لا اقيل هذه العثرة ولا انساها
والاستقالة طلب الاقالة وقد تكررت في الحديث وفي حديث اهل البيت ولا حامل القيلة
القيلة بالكسر الادرة وهو انتفاخ الخصية وفي حديث الدعاء لك الحمد انت قيام السموات
والارض وفي رواية قيم وفي اخرى قيوم وهي من ابنية المبالغة وهي من صفات الله تعالى
ومعناه القائم بامور الخلق ومدبر العالم في جميع احواله واصلها من الواو قيوام وقيووم
وقيووم بوزن فيعال وفيعل وفيعول والقيوم من اسماء الله تعالى المعدودة وهو
القائم بنفسه مطلقا لا بغيره وهو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود
شيء ولا دوام وجوده الا به ومنه الحديث حتى يكون لخمسين امراة قيم واحد قيم
المراة زوجها لانه يقوم بامرها وما تحتاج اليه ومنه الحديث ما افلح قوم قيمهم امراة وفيه ذكر
يوم القيمة في غير موضع وقيل اصله مصدر قام الخلق من قبورهم قيامة وقيل هو تعريب قيمثا
وهو بالسريانية بهذا المعنى ومنه الحديث اتاني ملك فقال انت قثم وخلقك قيم
اي مستقيم حسن ومنه الحديث ذلك الدين القيم اي المستقيم الذي لا زيغ فيه ولا
ميل عن الحق وفيه دخل ابو بكر رضي الله عنه وعند عائشة قينتان تغنيان في ايام منى
القينة الامة غنت او لم تغن والماشطة وكثيرا ما يطلق على المغنية من الاماء وجمعها قين
قينات ومنه الحديث نهى عن بيع القينات اي الاماء المغنيات وتجمع على قيان ايضا
ومنه حديث سلمان رضي الله عنه لو بات رجل يعطي البيض القيان وفي رواية
القيان البيض وبات اخر يقرا القران ويذكر الله لرايت ان ذاكر الله افضل اراد بالقيان
الاماء والعبيد وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان لها درع ما كانت امراة تقين
بالمدينة الا ارسلت تستعيره تقين اي تزين لزفافها والتقيين التزيين ومنه
الحديث انا قينت عائشة وفي حديث العباس الا الاذخر فانه لقيوننا القيون جمع قين وهو
الحداد والصائغ ومنه حديث خباب كنت قينا في الجاهلية وقد تكرر في الحديث وفي حديث
الزبير ان في جسده امثال القيون جمع قينة وهي الفقارة من فقار الظهر والهزمة
التي بين وركي الفرس وعجب ذنبه يريد اثار الطعنات وضربات السيوف يصفه
بالشجاعة والاقدام فيه ذكر قينقاع وسوق قينقاع فهو بطن من يهود المدينة

اضيفت

اضيفت السوق اليهم وهو بفتح القاف وضم النون وقد تفتح وتكسر في حديث سلمان رضي الله
عنه من صلى بارض قي فاذن واقام الصلاة صلى خلفه من الملائكة ما لا يرى قطره وفي رواية ما
من مسلم يصلي من الارض القي بالكسر والتشديد فعل من القواء وهي الارض القفر الخالية

حرف الكاف

باب الكاف مع الهمزة

كأب فيه اعوذ بك من كآبة المنقلب الكآبة تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن يقال كئب
كآبة واكتأب فهو كئيب ومكتئب المعنى انه يرجع من سفره بامر يحزنه اما اصابه في سفره
واما قدم عليه مثل ان يعود غير مقضي الحاجة او اصابت ماله آفة او يقدم على اهله فيجدهم
كأد مرضى او قد فقد بعضهم وفي حديث الدعاء ولا يتكاءدك عفو عن مذنب اي لا يصعب عليك وشق
ومنه العقبة الكؤود اي الشاقة ومنه حديث ابي الدرداء ان بين ايدينا عقبة كؤودا لا
يجوزها الا الرجل المخف ومنه حديث علي رضي الله عنه وتكاءدنا ضيق المضجع ومنه حديث
عمر رضي الله عنه ما تكاءدني شيء ما تكاءدني خطبة النكاح اي صعب علي وثقل وشق وقد
كأس تكرر ذكر الكاس وهو الاناء فيه شراب ولا يقال لها كاس الا اذا كان فيها شراب وقيل هو اسم لهما على الانفراد
والاجتماع والجمع اكؤس ثم كؤوس واللفظة مهموزة وقد يترك الهمز تخفيفا وفي حديث الحكم بن حزن
كأكأ خرج ذات يوم وقد تكاكا الناس على اخيه عمران فقال سبحان الله لو حدث الشيطان
لتكاكا الناس عليه اي عكفوا عليه مزدحمين وفي حديث ابي قال لزر بن حبيش كاين تعدون
كأي سورة الاحزاب اي كم تعدونها آية ويستعمل في الخبر والاستفهام مثل كم واصلها كاي بوزن
لعي فقدمت الياء على الهمزة ثم خففت فصارت كي بوزن كيع ثم قلبت الياء الفا وفيها لغات
اشهرها كأي بالتشديد وقد تكررت في الحديث

باب الكاف مع الباء

في حديث ابن عمر فاكبوا رواحلهم على الطرق هكذا الرواية قيل والصواب كبوا اي الزموها
الطريق يقال كببته فاكب واكب الرجل يكب على عمل عمله اذا لزمه وقيل هو من باب حذف
كبب الجار وايصال الفعل المعنى جعلوها مكبة على قطع الطريق اي لازمة له غير عادلة عنه وفي
حديث ابي قتادة رضي الله عنه فلما راى الناس الميضاة تكابوا عليها اي ازدحموا وهي تفاعلوا
من الكبة بالضم وهي الجماعة من الناس وغيرهم ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه
راى جماعة ذهبت فرجعت فقال اياكم وكبة السوق فانها كبة الشيطان اي جماعة
السوق وفي حديث معوية رضي الله عنه انكم لتقلبون حولا قلبا ان وقي كبة النار
الكبة بالفتح شدة الشيء ومعظمه وكبة النار صدمتها وفيه انه راى طلحة حزينا مكبونا
اي شديد الحزن قيل الاصل فيه مكبود بالدال اي اصاب الحزن كبده فقلبت الدال
نونا وفيه كبت الله فلانا اي اذله وصرفه ومنه الحديث ان الله كبت الكافر اي صرعه وخيبه

في حديث جابر رضي الله عنه كنا نجتني الكباث هو النضيج من ثمر الاراك في حديث الافاضة كبت
من عرفات وهو يكبح راحلته يجذب الدابة اذا اخذت بزمامها اليك وانت راكب ومنعتها كبح
من الجماح وسرعة السير في حديث بلال رضي الله عنه اذنت في ليلة باردة فلم كبد
يات احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهم فقلت كبدهم البرد اي شق عليهم وضيق
من الكبد بالفتح وهو المشقة والضيق او اصاب اكبادهم وذلك اشد ما يكون من البرد لان
الكبد معدن الحرارة والدم ولا يخلص اليها الا اشد البرد ومنه الحديث الكباد من العب
هو بالضم وجع الكبد والعب شرب الماء من غير مص وفيه فوضع يده على كبدي اي
على ظاهر جنبي مما يلي الكبد وفيه وتلقي الارض افلاذ كبدها اي ما في بطنها من الكنوز والمعادن
فاستعار لها الكبد وكبد كل شيء وسطه ومنه الحديث في كبد جبل اي في جوفه من كهف
او شعب ومنه حديث موسى والخضر عليهما الصلاة والسلام فوجده على كبد البحر اي على اوسط
موضع من شاطئه وفي حديث الخندق فعرضت كبدة شديدة هي القطعة الصلبة من
الارض وارض كبداء وقوس كبداء اي شديدة والمحفوظ في هذا الحديث كدية بالياء وسيجيء في اسماء كبر
الله تعالى المتكبر والكبير اي العظيم ذو الكبرياء وقيل المتعالي عن صفات الخلق وقيل
المتكبر على عتاة خلقه والتاء فيه للتفرد والتخصيص لا تاء التعاطي والتكلف والكبرياء العظمة
والملك وقيل هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها الا الله تعالى وقد تكرر ذكرهما
في الحديث وهما من الكبر بالكسر وهو العظمة ويقال كبر بالضم يكبر اي عظم فهو كبير وفي
حديث الاذان الله اكبر معناه الله الكبير فوضع افعل موضع فعيل كقول الفرزدق
ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول اي عزيزة طويلة وقيل معناه
الله اكبر من كل شيء اي اعظم فحذفت من لوضوح معناها واكبر خبر والاخبار لا ينكر حذفها يعني
فكذلك ما يتعلق بها وقيل معناه الله اكبر من ان يعرف كنه كبريائه وعظمته وانما قدر له ذلك
واول لان افعل فعل يلزمه الالف واللام او الاضافة كالاكبر واكبر القوم وراء اكبر في الاذان
ساكنة لا تضم للوقف فاذا وصل بكلام ضم ومنه الحديث كان اذا افتتح الصلاة قال الله اكبر
كبيرا كبيرا منصوب باضمار فعل كانه قال اكبر كبيرا وقيل هو منصوب على القطع من اسم الله ومنه
الحديث يوم الحج الاكبر قيل هو يوم النحر وقيل يوم عرفة وانما سمي الحج الاكبر لانهم يسمون العمرة
الحج الاصغر وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه سجد احد الاكبرين في اذا السماء انشقت
اراد الشيخين ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وفيه ان رجلا مات ولم يكن له وارث فقال
ادفعوا ماله الى اكبر خزاعة اي كبيرهم وهو اقربهم الى الجد الاعلى وفيه الولاء للكبر اي اكبر
ذرية الرجل مثل ان يموت عن ابنين فيرثان الولاء ثم يموت احد الابنين عن اولاد فلا
يرثون نصيب ابيهما من الولاء وانما يكون لعمهما وهو الابن الاخر يقال فلان كبر قومه
بالضم اذا كان اقعدهم في النسب وهو ان ينتسب الى جده الاكبر باباء اقل عددا من باقي
عشيرته ومنه حديث العباس رضي الله عنه انه كان كبر قومه لانه لم يبق من بني

هاشم

هاشم اقرب اليه منه في حياته ومنه حديث القسامة الكبر الكبر اي ليبدا الاكبر بالكلام
او قدموا الاكبر ارشادا الى الادب في تقديم الاسن ويروى كبر الكبر اي قدم الاكبر وفي حديث الدفن
ويجعل الاكبر مما يلي القبلة اي الافضل فان استووا فالاسن وقد تكرر في الحديث وفي حديث
ابن الزبير وهدمه الكعبة فلما ابرز عن ربضه دعا بكبره فنظروا اليه اي بمشايخه وكبرائه
والكبر ههنا جمع الاكبر كاحمر وحمر وفي حديث مازن بعث نبي من مضر بدين الله الكبر
الكبر جمع الكبرى ومنه قوله تعالى انها لاحدى الكبر وفي الكلام مضاف محذوف تقديره
بشرائع دين الله الكبر وفي حديث الاقرع والابرص ورثته كابرا عن كابر اي ورثته عن آبائي
واجدادي كبيرا عن كبير في العز والشرف وفيه لا تكابروا الصلاة بمثلها من التسبيح في
مقام واحد كانه اراد لا تغالبوها اي خففوا في التسبيح بعد التسليم وقيل لا يكون
التسبيح الذي في الصلاة اكثر منها ولتكن الصلاة زائدة عليه وفيه ذكر الكبائر في غير موضع
من الحديث واحدتها كبيرة وهي الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعا العظيم
امرها كالقتل والزنا والفرار من الزحف وغير ذلك وهي من الصفات الغالبة وفي حديث الافك
وهو الذي تولى كبره اي معظمه وقيل الكبر الاثم وهو من الكبيرة كالخطء من الخطيئة وفيه ايضا
ان حسان رضي الله عنه كان ممن كبر عليها ومنه حديث عذاب القبر انهما ليعذبان
وما يعذبان في كبير اي ليس في امر كان يكبر عليهما ويشق فعله لو ارادا لا انه في نفسه غير
كبير وكيف لا يكون كبيرا وهما يعذبان فيه وفيه لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة
خردل من كبر يعني كبر الكفر والشرك لقوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين الا ترى انه قابله في نقيضه بالايمان فقال ولا يدخل النار من
في قلبه مثل ذلك من الايمان اراد دخول تابيد وقيل اراد اذا دخل الجنة نزع ما في قلبه من
الكبر لقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل ومنه الحديث ولكن الكبر من بطر الحق هذا
على الحذف اي ولكن ذو الكبر من بطر الحق او ولكن الكبر كبر من بطر الحق كقوله تعالى ولكن البر
من اتقى وفي حديث الدعاء اعوذ بك من سوء الكبر يروى بسكون الباء وفتحها فالسكون
من الاول والفتح بمعنى الهرم والخرف وفي حديث عبد الله بن زيد صاحب الاذان اخذ
عودا في منامه ليتخذ منه كبرا الكبر بفتحتين الطبل ذو الراسين وقيل الطبل الذي له
وجه واحد ومنه حديث عطاء سئل عن التعويذ يعلق على الحائض فقال ان كان في
كبس كبر فلا باس اي في طبل صغير وفي رواية ان كان في قصبة في حديث عقيل رضي الله عنه ان قريشا
قالت لابي طالب ان ابن اخيك قد اذانا فانهه فقال يا عقيل ابغني محمدا قال فانطلقت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخرجته من كبس الكبس بالكسر بيت صغير ويروى
بالنون من الكناس وهو بيت الظبي وفي حديث الفتنة فوجد رجلا قد اكلتهم النار الا صورة
احدهم يعرف بها فاكتبسوا فالقوا على باب الجنة اي ادخلوا رؤسهم في ثيابهم يقال كبس الرجل
راسه في ثوبه اذا اخفاه ومنه حديث مقتل حمزة رضي الله عنه قال وحشي فكمنت له الى

حجره وهو مكبس لغة في كبست اي يقتحم الناس فيكبسهم وفيه ان رجلا جاء بكبائس من هذه النخل
هي جمع كباسة وهو العذق التام بشماريخه ورطبه ومنه حديث علي رضي الله عنه كانما يرى كبائس
اللؤلؤ الرطب في حديث ابي سفيان وهرقل لقد امر امر ابن ابي كبشة كان المشركون
ينسبون النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي كبشة وهو رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة
الاوثان وعبد الشعرى العبور فلما خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم في عبادة الاوثان
شبهوه به وقيل انه كان جد جد النبي صلى الله عليه وسلم من قبل امه فارادوا انه نزع في
الشبه اليه في حديث الاسراء حتى مر موسى صلى الله عليه وسلم في كبكبة من بني اسرائيل
فاعجبني هي بالضم والفتح الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم ومنه الحديث انه
نظر الى كبكبة قد اقبلت فقال من هذه قالوا هذه بكر بن وائل وفيه ضحكت من قوم يؤتى
بهم الى الجنة في كبل الحديد الكبل قيد ضخم وقد كبلت الاسير وكبلته مخففا ومثقلا
فهو مكبول ومكبل ومنه حديث ابن ذي يزن فتكتكت عنه اكبله هي جمع قلة للكبل
القيد ومنه قصيد كعب متيم اثرها لم يفد مكبول اي مقيد وفي حديث
عثمان رضي الله عنه اذا وقعت السهمان فلا مكابلة اي اذا حدت الحدود فلا يحبس احد
عن حقه من الكبل وهو القيد وهذا على مذهب من لا يرى الشفعة الا للخليط وقيل
المكابلة ان تباع الدار الى جنب دارك وانت تريدها فتؤخرها حتى يستوجبها المشتري ثم
تاخذها بالشفعة وهي مكروهة وهذا عند من يرى شفعة الجوار وفي حديث لا مكابلة
اذا حدت الحدود ولا شفعة وفي حديث ابن عبد العزيز انه كان يلبس الفرو والكبل
الكبل فرو كبير فيه موبلاب وهو شاحب وفيه لمن صغيرته وشدها منصاح اي ثناها
ذلولها وفي حديث المنافق يكبن في هذه مرة وفي هذه مرة اي يعدو ويقال كبن يكبن كبونا
اذا عدا عدوا لينا وفي حديث حذيفة رضي الله عنه قال له رجل قد نعت لنا المسيح
الدجال وهو رجل عريض الكبهة اراد الجبهة فاخرج الجيم بين مخرجها ومخرج الكاف وهي
لغة قوم من العرب ذكرها سيبويه مع ستة احرف اخرى وقال انها غير مستحسنة ولا كثيرة
في لغة من ترضى عربيته فيه ما عرضت الاسلام على احد الا كانت له كبوة غير ابي بكر فانه
لم يتلعثم الكبوة الوقفة كوقفة العاثر او الوقفة عند الشيء يكرهه الانسان ومنه
كبا كبا الزند اذا لم يخرج نارا ومنه حديث ام سلمة قالت لعثمان رضي الله عنهما لا تقدح بزند
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكباها اي عطلها من القدح فلم يور بها وفي حديث العباس
رضي الله عنه قال يا رسول الله ان قريشا جعلوا مثلك مثل نخلة في كبوة من الارض
قال شمر لم نسمع الكبوة ولكنا سمعنا الكبا والكبة وهي الكناسة والتراب الذي يكنس
من البيت وقال غيره الكبة من الاسماء الناقصة اصلها كبوة مثل قلة وثبة اصلها قلوة
وثبوة ويقال للربوة كبوة بالضم وقال الزمخشري الكبا الكناسة وجمعه اكباء والكبة بوزن
قلة وظبة نحوها واصلها كبوة وعلى الاصل جاء الحديث الا ان المحدث لم يضبط الكلمة فجعلها

كبوة بالفتح

كبوة بالفتح فان صحت الرواية فوجهه ان تطلق الكبوة وهي المرة الواحدة من الكسح على
الكساحة والكناسة ومنه الحديث ان ناسا من الانصار قالوا له انا نسمع من قومك
انما مثل محمد كمثل نخلة نبتت في كبا هو بالكسر والقصر الكناسة وجمعها اكباء ومنه الحديث
قيل له اين ندفن ابنك قال عند فرطنا عثمان بن مظعون وكان قبر عثمان عند كبا
بني عمرو بن عوف اي كناستهم ومنه الحديث لا تشبهوا باليهود تجمع الاكباء في
دورها اي الكناسات وفي حديث ابي موسى فشق عليه حتى كبا وجهه اي ربا وانتفخ
وكبا الفناء اذا ارتفع ومنه حديث جرير خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء والماء
الكباء اي العالي العظيم المعنى انه خلقها من زبد اجتمع للماء وتكاثف في جنباته
وجعله الزمخشري حديثا مرفوعا

باب الكاف مع التاء

كتب فيه لاقضين بينكما بكتاب الله اي بحكم الله الذي
انزله في كتابه او كتبه على عباده ولم يرد القران لان النفي والرجم لا ذكر لهما فيه والكتاب
مصدر يقال كتب يكتب كتابا وكتابة ثم سمي به المكتوب ومنه حديث انس بن النضر
رضي الله عنه قال له كتاب الله القصاص اي فرض الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
وقيل هو اشارة الى قوله تعالى والسن بالسن وقوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما
عوقبتم به ومنه حديث بريرة من اشترط شرطا ليس في كتاب الله اي ليس في حكمه
ولا على موجب قضاء كتابه لان كتاب الله امر بطاعة الرسول واعلم ان سنته بيان له وقد
جعل الرسول صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق لا ان الولاء مذكور في القران نصا وفيه
من نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فكانما ينظر في النار هذا تمثيل اي كما يحذر النار فليحذر
هذا الصنيع وقيل معناه كانما ينظر الى ما يوجب عليه النار ويحتمل انه اراد عقوبة البصر
لان الجناية منه كما يعاقب السمع اذا استمع الى حديث قوم وهم له كارهون وهذا
الحديث محمول على الكتاب الذي فيه سر وامانة يكره صاحبه ان يطلع عليه وقيل
هو عام في كل كتاب وفيه لا تكتبوا عني غير القران وجه الجمع بين هذا الحديث وبين
اذنه في كتابة الحديث عنه فانه قد ثبت اذنه فيها ان الاذن في الكتابة ناسخ للمنع
منها بالحديث الثابت باجماع الامة على جوازها وقيل انما نهى ان يكتب الحديث مع القران
في صحيفة واحدة والاول الوجه وفيه قال له رجل ان امراتي خرجت حاجة واني
اكتتبت في غزوة كذا وكذا اي كتبت اسمي في جملة الغزاة ومنه حديث ابن عمر وقيل ابن
عمرو رضي الله عنهم من اكتتب ضمنا بعثه الله ضمنا يوم القيامة اي من كتب اسمه في
ديوان الزمنى ولم يكن زمنا وفي كتابه الى اليمن قد بعثت اليكم كاتبا من اصحابي اراد عالما
سمي به لان الغالب على من كان يعرف الكتابة ان يكون عنده علم ومعرفة وكان الكاتب
عندهم عزيزا وفيهم قليلا وفي حديث بريرة انها جاءت تستعين بعائشة في كتابتها الكتابة

ان يكتب الرجل عبده على مال يؤديه اليه منجّما فاذا اداه صار حرّا وسميت كتابة
بمصدر كتب لانه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه ويكتب مولاه له عليه العتق وقد
كاتبه مكاتبة والعبد مكاتب وانما خص العبد بالمفعول لان اصل المكاتبة من المولى
وهو الذي يكاتب عبده وقد تكرر ذكرها في الحديث ❊ وفي حديث السقيفة نحن
انصار الله وكتيبة الاسلام الكتيبة القطعة العظيمة من الجيش والجمع الكتائب
وقد تكررت في الحديث مفردة ومجموعة ❊ وفي حديث المغيرة وقد تكتّب يزف في قومه
اي تحزم وجمع عليه ثيابه من كتبت السقا اذا خرزته ❊ وفي حديث الزهري الكتيبة
كتب اكثرها عنوة وفيها صلح الكتيبة مصغرة اسم لبعض قرى خيبر يعني انه فتحها قهرا لا
عن صلح ❊ وفي حديث ابي قتادة فتكاتّ الناس على الميضاة فقال احسنوا الملأ فكلكم
سيروى التكاتّ التزاحم مع صوت وهو من الكتيت الهدير والغطيط هكذا
رواه الزمخشري وشرحه والمحفوظ تكابّ بالباء الموحدة وقد تقدم ❊ ومنه حديث وحشي
ومقتل حمزة رضي الله عنه وهو مكبّ يكتّ اي يهدر ويغطّ وقد كتّ الفحل اذا هدر
والقدر اذا غلت ❊ وفي حديث حنين قد جاء جيش لا يُكتّ ولا يُنكف اي لا يحصى ولا يبلغ
آخره والكت الاحصاء ❊ وفيه ذكر كُتانة وهي بضم الكاف وتخفيف التاء الاولى ناحية
من اعراض المدينة لآل جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه ❊ في صفته صلى الله عليه وسلم
كتد جليل المشاش والكتد الكتد بفتح التاء وكسرها مجتمع الكتفين وهو الكاهل ❊ ومنه حديث
حويّنة في صفة الرجال مشرف الكتد ❊ ومنه الحديث كنا يوم الخندق ننقل التراب على
اكتادنا جمع الكتد ❊ فيه لن تدخل الجنة الا من شرد على الله اجمعون اكتعون
كتع تاكيد اجمعون ولا يستعمل مفردا عنه وواحده اكتع وهو من قولهم جبل كتيع اي
تامّ ❊ ومنه حديث ابن الزبير وبناء الكعبة ما فضه اجمع اكتع فيه الذي يصلي
كتف وقد عقص شعره كالذي يصلي وهو مكتوف المكتوف الذي شدّت يداه من خلفه
فشبه به الذي يعقد شعره من خلفه ❊ وفيه ائتوني بكتف ودواة اكتب لكم
كتابا الكتف عظم عريض يكون في اصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا
يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم ❊ وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه مالي اراكم
عنها معرضين والله لارمينها بين اكتافكم تروى بالتاء والنون فمعنى التاء انها
اذا كانت على ظهورهم وبين اكتافهم لا يقدرون ان يعرضوا عنها لانهم حاملوها فهي معهم
لا تفارقهم ومعنى النون انه يرميها في افنيتهم ونواحيهم فكلما مروا فيها رأوها فلا
يقدرون ان ينسوها ❊ في حديث الظهار انه اتي بمكتل من تمر المكتل بكسر الميم
كتل الزنبيل الكبير قيل انه يسع خمسة عشر صاعا كأن فيه كتلا من التمر اي قطعا
مجتمعة ❊ وقد تكرر في الحديث ويجمع على مكاتل ❊ ومنه حديث خيبر فخرجوا
بمساحيهم ومكاتلهم ❊ وفي حديث ابن الصبغاء والزم على اقفائهم بمكتل الكتل

بها هنا من الاكتل

كتم بها هنا من الاكتل وهي شدائد من شدائد الدهر والكتال سوء العيش وضيق المؤونة والثقل
ويروى بمنكل من النكال العقوبة ❊ وفي حديث فاطمة بنت المنذر كنا نمتشط مع اسماء
قبل الاحرام وندهن بالمكتومة هي دهن من ادهان العرب احمر يجعل فيه الزعفران
وقيل يجعل فيه الكتم وهو نبت يخلط مع الوسمة ويصبغ به الشعر اسود وقيل
هو الوسمة ❊ ومنه الحديث ان ابا بكر رضي الله عنه كان يصبغ بالحناء والكتم وقد تكرر
في الحديث ويشبه ان يراد استعمال الكتم مفردا عن الحناء فان الحناء اذا خضب
به مع الكتم جاء اسود وقد صح النهي عن السواد ولعل الحديث بالحناء او الكتم على
التخيير ولكن الروايات على اختلافها بالحناء والكتم ❊ وقال ابو عبيدة الكتّم مشدد
التاء والمشهور التخفيف ❊ وفي حديث زمزم ان عبد المطلب رأى في المنام تكتم
بين الفرث والدم تكتم اسم بئر زمزم سميت به لانها كانت قد اندفنت بعد جرهم
وصارت مكتومة حتى اظهرها عبد المطلب ❊ وفيه انه كان اسم قوس النبي صلى الله عليه
وسلم الكتوم سميت به لانخفاض صوتها اذا رمي عنها ❊ وفي حديث الحجاج انه قال
كتن لامرأة انك لكتون لفوت لقوف الكتون اللزوق من كتن الوسخ عليه اذا لزق
به والكتن لطخ الدخان بالحائط اي انها لزوق بمن يمسها او انها دنسة العرض ❊ وفيه
ذكر كُتانة هو بضم الكاف وتخفيف التاء ناحية من اعراض المدينة لآل جعفر بن ابي طالب
رضي الله عنه

باب الكاف مع الثاء

كثب في حديث بدر ان اكثبكم القوم فارموهم وفي رواية اذا اكثبوكم فارموهم بالنبل يقال كثب
واكثب اذا قارب والكثب القرب والهمزة في اكثبكم لتعدية كثب فلذلك عدّاها الى
ضميرهم ❊ ومنه حديث عائشة تصف اباها رضي الله عنهما وظن رجال ان قد اكثبت اطماعهم
اي قربت ❊ وفيه يعمد احدكم الى المغيبة فيخدعها بالكثبة اي بالقليل من اللبن
والكثبة كل قليل جمعته من طعام او لبن او غير ذلك والجمع كثب ❊ ومنه حديث ابي
هريرة رضي الله عنه كنت في الصفة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بتمر عجوة فكُثب
بيننا وقيل كلوه ولا توزعوه اي ترك بين ايدينا مجموعا ❊ ومنه الحديث جئت عليا رضي
الله عنه وبين يديه قرنفل مكثوب اي مجموع ❊ وفيه ثلاثة على كثب المسك وفي
حديث آخر على كثبان المسك هي جمع كثيب والكثيب الرمل المستطيل المحدودب
وقد تكرر في الحديث ❊ وفيه يضعون رماحهم على كواثب خيولهم الكواثب جمع
كثث كاثبة وهي من الفرس مجتمع كتفيه قدام السرج ❊ في صفته صلى الله عليه وسلم كثّ
اللحية بالفتح وقوم كثّ بالضم ❊ وفيه انه مر بعبد الله بن ابي فقال يذهب محمد
الى من اخرجه من بلاده فاما من لم يخرجه وكان قدومه كث منخره فلا يغشاه اي كان
قدومه على رغم انفه يعني نفسه وكان اصله من الكثكث التراب ❊ وفيه لا تقطع

كثر
في تمر ولا كثر الكثر بفتحتين جمار النخل وهو شحمه الذي في وسط النخلة وفي حديث
قيس بن عاصم نعم المال اربعون والكثر ستون الكثر بالضم الكثير كالقل في القليل
وفيه انكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء الا كثرتاه اي غلبتاه بالكثرة وكانتا اكثر منه
يقال كاثرته فكثرته اي غلبته وكنت اكثر منه ومنه حديث مقتل الحسين
رضي الله عنه ما رأينا مكثورا اجرأ مقدما منه المكثور المغلوب وهو الذي تكاثر
عليه الناس فقهروه اي ما رأينا مقهورا اجرأ اقداما منه وفي حديث الافك ولها
ضرائر الا كثرن فيها اي اكثرن فيها القول والعيب لها وفيه ايضا وكانت
ممن كثر عليها ويروى بالباء الموحدة وقد تقدم وفي حديث قزعة اتيت ابا سعيد
رضي الله عنه وهو مكثور عليه يقال رجل مكثور عليه اذا كثرت عليه الحقوق والمطالبات
اراد انه كان عنده جمع من الناس يسألونه عن اشياء فكأنهم كان لهم عليه حقوق فهم
كثف
يطلبونها في صفة النار لسرادق النار اربع جدر كثف الكثف جمع كثيف وهو
الثخين الغليظ ومنه حديث عائشة رضي الله عنها اربعة شققن اكثف
مروطهن فاختمرن به والرواية بالنون وسيجيء ان شاء الله تعالى وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما انه انتهى الى علي رضي الله عنه يوم صفين وهو في
كثف اي في حشد وجماعة وفي حديث طلحة فاستكثف امره اي ارتفع
وعلا في حديث حنين قال ابو سفيان عند الجولة التي كانت من المسلمين
كثكث
غلبت والله هوازن فقال له صفوان ابن امية بفيك الكثكث الكثكث
بالكسر والفتح دقاق الحصى والتراب ومنه الحديث الآخر وللعاهر الكثكث
قال الخطابي قد مر بسمعي ولم يثبت عندي

باب الكاف مع الجيم

كجج
في حديث ابن عباس رضي الله عنهما في كل شيء قمار حتى في لعب الصبيان بالكجة
هي بالضم والتشديد لعبة وهو ان يأخذ الصبي خرقة فيجعلها كأنها كرة ثم
يتقامرون بها وكج الصبي اذا لعب بالكجة

باب الكاف مع الحاء

كحب
كحل
في ذكر الدجال ثم يأتي الخصب فيعقل الكرم ثم يكحب اي يخرج عناقيده الحصرم ثم
يطيب طعمه في صفته صلى الله عليه وسلم في عينيه كحل الكحل بفتحتين سواد في
اجفان العين خلقة والرجل اكحل وكحيل ومنه حديث الملاعنة ان جاءت به اكحل ادعج
وفي حديث اهل الجنة جرد مرد كحلى جمع كحيل مثل قتيل وقتلى وفيه ان سعدا رمي في اكحله
الاكحل عرق في وسط الذراع يكثر فصده

باب الكاف مع الخاء

باب الكاف مع الخاء

كخ
فيه ان الحسن او الحسين اخذ تمرة من تمر الصدقة فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم كخ كخ هو زجر للصبي وردع ويقال عند التقذر ايضا فكأنه امره بالقائها من فيه
وتكسر الكاف وتفتح الخاء وتسكن بتنوين وغير تنوين قيل هي اعجمية عربت

باب الكاف مع الدال

كدح
فيه المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه وفي حديث آخر جاءت مسألته كدوحا
في وجهه الكدوح الخدوش وكل اثر من خدش او عض فهو كدح ويجوز ان يكون مصدرا
كدد
سمي به الاثر والكدح في غير هذا السعي والحرص والعمل وفيه المسائل كد يكد بها
الرجل وجهه الكد الاتعاب يقال كد يكد في عمله كدا اذا استعجل وتعب
واراد بالوجه ماءه ورونقه ومنه حديث جليبيب ولا تجعل عيشها كدا ومنه
الحديث ليس من كدك ولا كد ابيك اي ليس حاصلا بسعيك وتعبك وفي حديث خالد
بن عبد العزى فحص الكدة بيده فانبجس الماء الكدة الارض الغليظة لان الماشي فيها
يكد اي يتعب وفي حديث عائشة رضي الله عنها كنت افرك المني من ثوب رسول الله صلى
الله عليه وسلم تعني المني الكدد الحاك وفي حديث اسلام عمر رضي الله عنه فاخرجنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفين له كديد ككديد الطحين الكديد
التراب الناعم فاذا وطئ ثار غباره اراد انهم كانوا في جماعة وان الغبار كان يثور من
كدس
مشيهم وكديد فعيل بمعنى مفعول والطحين المطحون المدقوق وفي حديث
الصراط ومنهم مكدوس في النار اي مدفوع وتكدس الانسان اذا دفع من ورائه
فسقط ويروى بالشين المعجمة من الكدش وهو السوق الشديد والكدش
الطرد والجرح ايضا ومنه الحديث كان لا يوتى باحد الا دس به الارض اي صرعه
والصقه بها وفي حديث قتادة كان اصحاب الايكة اصحاب شجر متكدس اي ملتف
مجتمع من تكدست الخيل اذا ازدحمت وركب بعضها بعضا والكدس الجمع ومنه
كدس الطعام وفيه اذا بصق احدكم في الصلاة فليبصق عن يساره او تحت رجله
كدم
كدن
فان غلبته كدسة او سعلة ففي ثوبه الكدسة العطسة وقد كدس اذا عطس في
حديث العرنيين فلقد رأيتهم يكدمون الارض بافواههم اي يقبضون عليها
ويعضونها وفي حديث سالم انه دخل على هشام فقال له انك لحسن الكدنة
فلما خرج اخذته قفقفة فقال لصاحبه اترى الاحول لقعني بعينه الكدنة
بالكسر وقد تضم غلظ الجسم وكثرة اللحم وفي حديث الخندق فعرضت فيه كدية
فاخذ المسحاة ثم سمى وضرب الكدية قطعة غليظة صلبة لا تعمل فيها الفأس
واكدى الحافر اذا بلغها ومنه حديث عائشة تصف اباها رضي الله عنهما سبق

اذا اوتيتم ونحي الى كديتم الحافر لم تبلغوا الما اي ظفر اذ حيتم ولم تظفروا واصله من حافر البير ينتهي الى كدية فلا يمكنه الحفر فيتركه وفيه ان فاطمة رضي الله عنها خرجت في تعزية بعض جيرانها فلما انصرفت قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك بلغت معهم الكدى اراد المقابر وذلك انها كانت مقابرهم في مواضع صلبة وهي جمع كدية ويروى بالراء وسيجي وفيه انه دخل مكة يوم الفتح من كداء ودخل في العمرة من كدى وقد روي بالشك في الدخول والخروج على اختلاف الروايات وتكرارها وكدا بالفتح والمد والتثنية العليا بمكة مما يلي باب المقابر وهو المعلى وكدى بالضم والقصر الثنية السفلى مما يلي باب العمرة واما كدي بالضم وتشديد الياء فهو موضع باسفل مكة وقد تكرر ذكر الاولين في الحديث

باب الكاف مع الذال

فيه الحجامة على الريق فيها شفا وبركة فمن احتجم فيوم الاحد ويوم الخميس كذباك او يوم الاثنين والثلثاء معنى كذباك اي عليك بهما يعني اليومين المذكورين قال الزمخشري هذه كلمة جرت مجرى المثل في كلامهم ولذلك لم تصرف ولزمت طريقة واحدة في كونها فعلا ماضيا معلقا بالمخاطب وحده وهي في معنى الامر كقولهم في الدعاء رحمك الله اي ليرحمك الله والمراد بالكذب الترغيب والبعث من قول العرب كذبته نفسه اذا منته الاماني وخيلت اليه من الامال ما لا يكاد يكون وذلك مما يرغب الرجل في الامور ويبعثه على التعرض لها ويقولون في عكسه صدقته نفسه وخيلت اليه العجز والنكد في الطلب ومن ثم قالوا للنفس الكذوب فمعنى قوله كذباك اي ليكذباك ولينشطانك ويبعثاك على الفعل وقد اطنب فيه الزمخشري واطال وكان هذا خلاصة قوله وقال ابن السكيت كان كذب ههنا اغرا اي عليك بهذا الامر وهي كلمة نادرة جات على غير القياس وقال الجوهري كذب قد يكون بمعنى وجب وقال الفرا كذب عليك اي وجب عليك ومنه حديث عمر رضي الله عنه كذب عليكم الحج كذب عليكم العمرة كذب عليكم الجهاد ثلاثة اسفار كذبن عليكم معناه الاغرا اي عليكم بهذه الاشيا الثلاثة وكان وجهه النصب على الاغرا ولكنه جا شاذا مرفوعا وقيل معناه انه قيل لا حج عليكم فهو كذب وقيل معناه وجب عليكم الحج وقيل معناه الحث والحض يقول ان الحج ظن بكم حرصا عليه ورغبة فيه فكذب ظنه وقال الزمخشري معنى كذب عليكم الحج على كلامين كانه قال كذب الحج عليك الحج اي ليرغبك الحج هو واجب عليك فاضمر الاول لدلالة الثاني عليه ومن نصب الحج فقد جعل عليك اسم فعل وفي كذب ضمير الحج وقال الاخفش الحج مرفوع بكذب ومعناه نصب لانه يريد ان يامر بالحج كما يقال امكنك الصيد اي ارمه ومنه حديث عمر رضي الله عنه شكى

اليه عمرو بن

كذب

اليه عمرو بن معدي كرب او غيره النقرس فقال كذبتك الظهاير اي عليك بالمشي فيها والظهاير جمع ظهيرة وهي شدة الحر وفي رواية كذب عليك الظواهر جمع ظاهرة وهي ما ظهر من الارض وارتفع ومنه حديثه الاخر ان عمرو بن معدي كرب شكى اليه المعص فقال كذب عليك العسل يريد العسلان وهو مشي الذيب اي عليك بسرعة المشي والمعص بالعين المهملة التوا في عصب الرجل ومنه حديث علي رضي الله عنه كذبتك الحارقة اي عليك بمثلها والحارقة المراة التي تغلبها شهوتها وقيل الضيقة الفرج وفي الحديث صدق الله وكذب بطن اخيك استعمل الكذب ها هنا مجازا حيث هو ضد الصدق والكذب يختص بالاقوال فجعل بطن اخيه حيث لم ينجع فيه العسل كاذبا لان الله تعالى قال فيه شفا للناس ومنه حديث صلاة الوتر كذب ابو محمد اي اخطا سماه كذبا لانه يشبهه في كونه ضد الصواب كما ان الكذب ضد الصدق وان افترقا من حيث النية والقصد لان الكاذب يعلم ان ما يقوله كذب والمخطي لا يعلم وهذا الرجل ليس بمخبر وانما قاله باجتهاد اداه الى ان الوتر واجب والاجتهاد لا يدخله الكذب وانما يدخله الخطا وابو محمد صحابي واسمه مسعود بن زيد وقد استعملت العرب الكذب في موضع

قال الاخطل • كذبتك عينك ام رايت بواسط • غلس الظلام من الرباب خيالا

وقال ذو الرمة • ما في سمعه كذب • ومنه حديث عروة قيل له ان ابن عباس يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة بضع عشرة سنة فقال كذب اي اخطا ومنه قول عمر رضي الله عنه لسمرة حين قال المغمى عليه يصلي مع كل صلاة صلاة حتى يقضيها فقال كذبت ولكنه يصليهن معا اي اخطات وقد تكرر في الحديث وفي حديث الزبير رضي الله عنه قال يوم اليرموك ان شددت عليهم فلا تكذبوا اي فلا تجبنوا وتولوا يقال للرجل اذا حمل ثم ولى ولم يمض كذب عن قرنه وحمل فما كذب اي ما انصرف عن القتال والتكذيب في القتال ضد الصدق فيه يقال صدق القتال اذا بذل فيه الجهد وكذب عنه اذا جبن وفيه لا يصلح الكذب الا في ثلاث قيل اراد به معاريض الكلام الذي هو كذب من حيث يظنه السامع وصدق من حيث يقوله القائل كقوله ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب وكالحديث الاخر انه كان اذا اراد سفرا ورى بغيره وفي حديث المسعودي رايت في بيت القسم كذابتين في السقف الكذابة ثوب يصور ويلزق بسقف البيت سميت به لانها توهم انها في السقف وانما هي في الثوب دونه وفي حديث بنا البصرة وجد هذا الكذان فقالوا ما هذه البصرة والكذان والبصرة حجارة رخوة الى البياض وهو فعال والنون اصلية وقيل فعلان والنون زايدة فيه نجي انا وامتي يوم القيامة على كذا وكذا هكذا جا في صحيح مسلم كان الراوي شك في اللفظ فكنى عنه بكذا وكذا وهو من الفاظ الكنايات مثل كيت وكيت ومعناه مثل ذا ويكنى بها عن المجهول وعما لا يراد التصريح به قال ابو موسى المحفوظ في هذا الحديث نجي انا وامتي على كوم او لفظ يودي هذا المعنى وفي حديث

عمر رضي الله عنه لذاك لا تدعوا علينا ابلنا اي حسبكم، وتقديره دع فعلك وامرك، لذاك والكاف
الاولى والاخرى زايدتان للتشبيه والخطاب والاسم ذا، واستعملوا الكلمة كلها استعمال
الاسم الواحد في غير هذا المعنى، يقال رجل كذاك اي حسيس، واشتر لي غلاما ولا تشتره
لذاك اي دنيا، وقيل حقيقته لذاك اي مثل ذاك، وقيل الزم ما انت عليه ولا تتجاوزه،
والكاف الاولى منصوبة الموضع بالفعل المضمر، ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه
يوم بدر يا نبي الله كذاك اي حسبك الدعاء فان الله منجز لك ما وعدك

باب الكاف مع الراء

فيه فاذا استغنى او كرب استعف، كرب بمعنى دنا وقرب، فهو كارب، ومنه كرب
حديث رقيقة ايفع الغلام او كرب اي قارب الايفاع، وفي حديث ابي العالية الكروبيون
سادة الملايكة هم المقربون، ويقال لكل حيوان وثيق المفاصل انه لمكرب الخلق
اذا كان شديد القوى، والاول اشبه، وفيه كان اذا اتاه الوحي كرب له اي اصابه
الكرب فهو مكروب، والذي كربه كارب، وفي صفة نخل الجنة كربها ذهب، هو بالتحريك
اصل السعف، وقيل ما يبقى من اصوله في النخلة بعد القطع كالمراقي، في حديث عمر رضي كربس
الله عنه وعليه قميص من كرابيس، هي جمع كرباس وهو القطن، ومنه حديث عبد الرحمن
بن عوف رضي الله عنه فاصبح وقد اعتم بعمامة كرابيس سود، في حديث قس لم
يخلنا سدى من بعد عيسى واكترث، يقال ما اكترث به اي ما باليت به، ولا يستعمل كرث
الا في النفي، وقد جا هاهنا في الاثبات وهو شاذ، ومنه حديث علي رضي الله عنه
في سكرة ملهثة وغمرة كارثة اي شديدة شاقة، وكرثه الغم يكرثه، وارتث اي
اشتد عليه وبلغ منه المشقة، في حديث عثمان رضي الله عنه لما ارادوا الدخول
عليه لقتله، فجعل المغيرة بن الاخنس يحمل عليهم ويكردهم بسيفه اي يكفهم ويطردهم، كرد
ومنه حديث الحسن وذكر بيعة العقبة كان هذا المتكلم كرد القوم، قال والله اي
صرفهم عن رايهم وردهم عنه، ومنه حديث معاذ قدم على ابي موسى باليمن وعنده
رجل كان يهوديا فاسلم ثم تهود فقال والله لا افعل حتى تضربوا كرده اي عنقه، وكرده اذا
ضرب كرده، في صفته صلى الله عليه وسلم ضخم الكراديس هي رؤوس العظام، واحدها كردوس،
وقيل هي ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين، اراد انه
ضخم الاعضاء، وفي حديث الصراط ومنهم مكردس في النار، المكردس الذي جمعت يداه
ورجلاه والقي الى موضع، وفي حديث سهيل بن عمرو حين استهداه النبي صلى الله عليه
وسلم ماء زمزم فاستعانت المراة ماثله ففرتا مزادتين وجعلتاهما في كرين غوطيين،
الكر جنس من الثياب الغلاظ، قاله ابو موسى، وفي حديث ابن سيرين اذا كان الماء
قدر كر لم يحمل القذر، وفي رواية اذا كان الماء كرا لم يحمل نجسا، الكر بالبصرة ستون قفيزا،

والقفيز ثمانيه

والقفيز ثمانية مكاكيك، والمكوك صاع ونصف، فهو على هذا الحساب اثنا عشر وسقا، وكل
وسق ستون صاعا، وفي حديث الخندق فاخذ الكرزين فحفر، الكرزين الفاس، ويقال
له كرزن ايضا بالفتح والكسر، والجمع كرازين وكرازن، ومنه حديث ام سلمة رضي الله عنها ما
صدقت بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت وقع الكرازين، في حديث
الصراط في رواية ومنهم مكردس في النار، بدل مكردس، وهو بمعناه، والتكريس ضم الشيء
بعضه الى بعض، ويجوز ان يكون من كرس الدمن حيث تقف الدواب، وفي حديث ابي ايوب
ما ادري ما اصنع بهذه الكرابيس وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقبل القبلة
بغايط او بول، يعني الكنف، واحدها كرياس، وهو الذي يكون مشرفا على سطح الى الارض،
فاذا كان اسفل فليس بكرياس، سمي به لما يعلق به من الاقذار ويتكرس ككرس الدمن، قاله
الزمخشري، وفي كتاب العين الكرناس بالنون، فيه فقبض على كرسوعي، طرف راس كرسع
الزند مما يلي الخنصر، فيه انه كفن في ثلاثة اثواب كرسف، الكرسف القطن، وقد جعله كرسف
وصفا للثياب وان لم يكن مشتقا، كقولهم مررت بحية ذراع وابل مائة ونحو ذلك، ومنه
حديث المستحاضة انعت لك الكرسف، وقد تكرر في الحديث، فيه الانصار كرشي كرش
وعيبتي، اراد انهم بطانته وموضع سره وامانته والذين يعتمد عليهم في اموره، واستعار
الكرش والعيبة لذلك لان المجتر يجمع علفه في كرشه، والرجل يضع ثيابه في عيبته،
وقيل اراد بالكرش الجماعة اي جماعتي وصحابتي، يقال عليه كرش كالظباء والارانب
اذا اصابه المحرم ففي فدايه شاة، وفي حديث الحجاج لو وجدت الى دمك فا كرش لشربت
البطحا منك اي لو وجدت الى دمك سبيلا، وهو مثل اصله ان قوما طبخوا شاة في كرشها
فضاق فم الكرش عن بعض الطعام، فقالوا للطباخ ادخله فقال ان وجدت فا كرش، فيه انه
دخل على رجل من الانصار في حائط فقال ان كان عندك ماء بات في شنه والا كرعنا، كرع
كرع الماء يكرع كرعا اذا تناوله بفيه من غير ان يشرب بكفه ولا باناء كما تشرب البهائم
لانها تدخل فيه اكارعها، ومنه حديث عكرمة كره الكرع في النهر لذلك، ومنه الحديث
ان رجلا سمع قايلا يقول في سحابة اسق كرع فلان، قال الهروي اراد موضعا يجتمع فيه
ماء السماء فيسقي صاحبه زرعه، يقال شربت الابل بالكرع اذا شربت من ماء الغدير، وقال
الجوهري الكرع بالتحريك ماء السماء يكرع فيه، ومنه حديث معاوية شربت عنفوان المكرع
اي في اول الماء، وهو مفعل من الكرع، اراد انه عز فشرب صافي الامر وشرب غيره الكدر،
ومنه حديث النجاشي فهل ينطق فيكم الكرع، تفسيره في الحديث الدني النفس، وهو
من الكرع الاوظفة ولا واحد له، ومنه حديث علي رضي الله عنه لو اطاعنا ابو بكر فيما اشرنا
به عليه من ترك قتال اهل الردة لغلب على هذا الامر الكرع والاعراب، هم السفلة والطغام
من الناس، وفيه خرج عام الحديبية حتى بلغ كراع الغميم، هو اسم موضع بين مكة والمدينة،
والكراع جانب مستطيل من الحرة تشبيها بالكراع، وهو ما دون الركبة من الساق، والغميم

بالفتح واد بالحجاز ومنه الحديث ابن عمر رضي الله عنهما عند كراع هرشى هرشى موضع بين
مكة والمدينة وكراعها ما استطال من حرتها وفي حديث ابن مسعود رضي الله
عنه كانوا لا يحبسون الا الكراع والسلاح الكراع اسم لجميع الخيل وفي حديث الحوض
فبدى الله بكراع اي طرف من ماء الجنة مشبه بالكراع لقلته وانه كالكراع من الدابة
ومنه حديث النخعي لا بأس بالطلب في اكارع الارض وفي رواية كانوا يكرهون الطلب
في اكارع الارض اي في نواحيها واطرافها تشبيها باكارع الشاة والاكارع جمع اكرع
والاكرع جمع كراع وانما جمع على اكرع وهو مختص بالمونث لان الكراع يونث ويذكر قاله
الجوهري فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهما تضيفوا ابا الهيثم
فقال لامرأته ما عندك قالت شعير قال فكركري اي اطحني والكركرة صوت يردده
الانسان في جوفه ومنه الحديث ويكركر رجات من شعير اي يطحن وفي حديث
جابر رضي الله عنه من ضحك حتى يكركر في الصلاة فليعد الوضوء والصلاة
الكركرة شبه القهقهة فوق القرقرة ولعل الكاف مبدلة من القاف لقرب
المخرج وفي حديث عمر رضي الله عنه لما قدم الشام وكان بها الطاعون تكركر عن ذلك
اي رجع وقد كركرته عنه كركرة اذا اردته فعته ورددته ومنه حديث كعابه تكركر الناس
عنه وفيه المرتزق والى البعير تكون بكركرته نكتة من جرب هي بالكسر زور البعير
الذي اذا برك اصاب الارض وهي ناتية عن جسمه كالقرصة وجمعها كراكر ومنه حديث
عمر رضي الله عنه ما اجهل عن كراكر واسنمة يريد احضارها للاكل فانها من اطايب ما
يوكل من الابل ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنهما
عطاوكم للضاربين رقابكم وندعى اذا ما كان حز الكراكر هو ان يكون
بالبعير داء فلا يستوي اذا برك فيسل من الكركرة عرق ثم يكوى يريد انما تدعونا
اذا بلغ منكم الجهد لعلمنا بالحرب وعند العطاء والدعة غيرنا فيه بينا هو وجبه يل
عليهما الصلاة والسلام يحدثان تغير وجه جبريل حتى عاد كانه كركمة هي واحدة الكركم
وهو الزعفران وقيل العصفر وقيل شيء كالورس وهو فارسي معرب وقال الزمخشري
المهم بزائدة لقولهم للاحمر كرك ومنه الحديث حين ذكر سعد بن عبادة فعاد لونه
كالكركمة في اسماء الله تعالى الكريم هو الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاوه وهو
الكريم المطلق والكريم الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل ومنه الحديث ان الكريم
بن الكريم يوسف بن يعقوب لانه اجتمع له شرف النبوة والعلم والجمال والعفة
وكرم الاخلاق والعدل ورياسة الدنيا والدين فهو نبي بن نبي بن نبي رابع اربعة
في النبوة وفيه لا تسموا العنب الكرم فانما الكرم الرجل المسلم قيل سمي الكرم كرما
لان الخمر المتخذة منه تحث على السخاء والكرم فاشتقوا له منه اسما فكره ان يسمى باسم
ماخوذ من الكرم وجعل المومن اولى به يقال رجل كرم اي كريم وصف بالمصدر كرجل

عزك وصنف وقال الزمخشري اراد ان يقرر ويشدد ما في قوله عز وجل ان اكرمكم عند
الله اتقاكم بطريقة انيقة ومسلك لطيف وليس الغرض حقيقة النهي عن تسمية
العنب كرما ولكن الاشارة الى ان المسلم التقي جدير بان لا يشارك فيما سماه الله به وقوله
فانما الكرم الرجل المسلم اي انما المستحق للاسم المشتق من الكرم الرجل المسلم وفيه ان رجلا
اهدى له راوية خمر فقال ان الله حرمها فقال الرجل افلا اكارم بها يهود المكارمة ان تهدي
لانسان شيا ليكافيك عليها وهو مفاعلة من الكرم وفيه ان الله تعالى يقول اذا انا
اخذت من عبدي كريمتيه فصبر لم ارض له ثوابا دون الجنة ويروى كريمته يريد عينيه
اي جارحتيه الكريمتين عليه وكل شيء يكرم عليك فهو كريمك وكريمتك ومنه الحديث
انه اكرم جرير بن عبد الله لما ورد عليه فبسط له رداءه وعممه بيده وقال اذا اتاكم كريمة
قوم فاكرموه اي كريم قوم وشريفهم والهاء للمبالغة ومنه حديث الزكاة واتق كرائم اموالهم
اي نفائسها التي تتعلق بها نفس مالكها ويختصها لها حيث هي جامعة للكمال الممكن
في حقها وواحدتها كريمة ومنه الحديث وغزو تنفق فيه الكريمة اي العزيزة على
صاحبها وفيه خير الناس يومئذ مومن بين كريمين اي بين ابوين مومنين وقيل
بين اب مومن هو اصله وابن مومن هو فرعه فهو بين مومنين هما طرفاه وهو مومن
والكريم الذي كرم نفسه عن التدنس بشيء من مخالفة ربه وفيه حديث ام زرع كريم
الخل لا يخادن احدا في السر اطلقت كريما على المراة ولم تقل كريمة الخل ذهابا به الى
الشخص فيه ولا يجلس على تكرمته الا باذنه التكرمة الموضع الخاص لجلوس الرجل
من فراش او سرير مما يعد لاكرامه وهي تفعلة من الكرامة وفي حديث حمزة رضي الله
عنه فغنته الكرينة اي المغنية الضاربة بالكران وهو الصنج وقيل العود والكاره
تحو منه في حديث الواقدي وقد ضافه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى بقربة نخلة
فعلقها بكرنافة ولا سعفة وحديث ابي هريرة رضي الله عنه الا ابعث عليه يوم القيمه
سعفها وكرانيفها تنهشه وحديث الزهري والقران في الكرانيف يعني انه كان
مكتوبا عليه قبل جمعه في المصحف فيه اسباغ الوضوء على المكاره هي جمع مكره وهو ما يكرهه
الانسان ويشق عليه والكره بالضم والفتح المشقة المعنى انه يتوضا مع البرد الشديد
والعلل التي يتاذى معها بمس الماء ومع اعوازه والحاجة الى طلبه والسعي في تحصيله
او ابتياعه بالثمن الغالي وما اشبه ذلك من الاسباب الشاقة ومنه حديث عبادة
بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنشط والمكره يعني المحبوب والمكروه وهما
مصدران وفي حديث الاضحية هذا يوم اللحم فيه مكروه يعني ان طلبه في هذا اليوم
شاق كذا قال ابو موسى وقيل معناه ان هذا يوم يكره فيه ذبح شاة اللحم خاصة انما يذبح
النسك وليس عندي الا شاة لحم لا تجزي عن النسك هكذا جاء في مسلم اللحم فيه مكروه والذي
جاء في البخاري هذا يوم يشتهى فيه اللحم وهو ظاهر وفيه خلق المكروه يوم الثلثا وخلق النور

كرن
كرنف
كره

يوم الاربعا والوجيزة وانما سمي الشر مكروها لانه ضد المحبوب وفي حديث الرؤيا رجل كريه المراة اي قبيح المنظر فعيل بمعنى مفعول والمراة المراى وفي حديث فاطمة عليها السلام انها خرجت تعزي قوما فلما انصرفت قال لعلك بلغت معهم الكرى قالت معاذ الله هكذا في رواية بالراء وهو القبور جمع كرية او كروة من كريت الارض وكروتها اذا حفرتها كالحفرة من حفرت ويروى بالدال وقد تقدم ومنه الحديث ان الانصار سالوا النبي صلى الله عليه وسلم في نهر يكرونه لهم سيحا اي يحفرونه ويخرجون طينه وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاكرينا في الحديث اي اطلناه واخرناه واكرى من الاضداد يقال اذا طال وقصر وزاد ونقص وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان امراة محرمة سالته اشرت الى ارنب فرماها الكري الكري بوزن الصبي الذي يكري دابته فعيل بمعنى مفعل يقال اكرى دابته فهو مكر وكري وقد يقع على المكتري فعيل بمعنى مفعول والمراد الاول ومنه حديث ابي السليل الناس يزعمون ان الكري لا حج له وفيه انه ادركه الكرى اي النوم وقد تكرر في الحديث

باب الكاف مع الزاي

فيه ان رجلا اغتسل فكز فمات الكزاز دا يتولد من شدة البرد وقيل هو نفس البرد وقد كز يكز فهو مكزوز وفيه انه كان يتعوذ من الكزم والقزم الكزم بالتحريك شدة الاكل والمصدر ساكن وقد كزم الشيء بفيه يكزمه كزما اذا كسره وضم فمه عليه وقيل هو البخل من قولهم هو اكزم البنان اي قصيرها كما يقال جعد الكف وقيل هو ان يريد الرجل المعروف او الصدقة ولا يقدر على دينار ولا درهم ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بالمكزام ولا المكزم فالكزم المعبس في وجوه السايلين والمكزام الصغير الكف الصغير القدم ومنه حديث عون بن عبد الله وذكر رجلا يذم فقال ان افيض في خير كزم وضعف واستسلم اي ان تكلم الناس في خير سكت فلم ينبس فكانه ضم فاه فلم ينطق

باب الكاف مع السين

فيه اطيب ما ياكل الرجل من كسبه وولده من كسبه انما جعل الولد كسبا لان الوالد طلبه وسعى في تحصيله والكسب الطلب والسعي في طلب الرزق والمعيشة واراد بالطيب هاهنا الحلال ونفقة الوالدين على الولد واجبة اذا كانا محتاجين عاجزين عن السعي عند الشافعي وغيره لا يشترط ذلك وفي حديث خديجة رضي الله عنها انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم يقال كسبت مالا وكسبت زيدا مالا واكسبت زيدا مالا اي اعنته على كسبه او جعلته يكسبه فان كان من الاول فتريد انك تصل الى كل معدوم وتناله فلا يتعذر لبعده عليك وان جعلته متعديا الى اثنين

كرا

كوز
كرم

كسب

فتريد انك تصل الى كل معدوم وتناله فلا يتعذر لبعده عليك وان جعلته متعديا تعطي الناس الشيء المعدوم عندهم وتوصله اليهم وهذا اولى القولين لانه اشبه بما قبله في باب التفضل والانعام اذ لا انعام في ان يكسب هو لنفسه مالا كان معدوما عنده وانما الانعام في ان يوليه غيره وباب الحظ والسعادة في الاكتساب غير باب التفضل والانعام وفيه انه نهى عن كسب الاماء هكذا جاء مطلقا في رواية ابي هريرة وفي رواية رافع بن خديج مقيدا حتى يعلم من اين هو وفي رواية اخرى الا ما عملت بيدها ووجه الاطلاق انه كان لاهل مكة والمدينة اماء عليهن ضرايب يخدمن الناس ويخبزن لهن ويؤدين ضرايبهن ومن تكون متبذلة خارجة داخلة وعليها ضريبة فلا يؤمن ان تبذل ومنها زلة اما للاستزادة في المعاش واما لشهوة تغلب او لغير ذلك والمعصوم قليل فنهى عن كسبهن مطلقا تنزيها عنه هذا اذا كان للامة وجه معلوم تكسب منه فكيف اذا لم يكن له وجه معلوم وفي حديث غسل الحيض نبذة من كست اظفار هي القسط الهندي عقار معروف وفي رواية كسط بالطاء وهو هو والكاف والقاف يبدل احدهما من الاخر وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما وسيل عن مال الصدقة فقال انها شر مال انما هي مال الكسحان والعوران هي جمع الاكسح وهو المقعد وقيل الكسح داء ياخذ في الاوراك فيضعف له الرجل وقد كسح الرجل كسحا اذا ثقلت احدى رجليه في المشي فاذا مشى كانه يكسح الارض اي يكنسها ومنه حديث قتادة في قوله تعالى ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم اي جعلناهم كسحا يعني مقعدين جمع اكسح كاحمر وحمر وفي حديث ام معبد رضي الله عنها فنظر الى شاة في كسر الخيمة اي جانبها ولكل بيت كسران عن يمين وشمال وتفتح الكاف وتكسر وفي حديث الاضاحي لا يجوز فيها الكسيرة البينة الكسر اي المكسورة الرجل التي لا تقدر على المشي فعيل بمعنى مفعول وفي حديث عمر رضي الله عنه لا يزال احدهم كاسرا وساده عند امراة مغزية يتحدث اليها اي يثني وسادة عندها ويتكي عليها وياخذ معها في الحديث والمغزية التي غزا زوجها ومنه حديث النعمان كانها جناح عقاب كاسر هي التي تكسر جناحيها وتضمهما اذا ارادت السقوط وفي حديث عمر رضي الله عنه قال سعد بن الاخرم اتيته وهو يطعم الناس من كسور ابل اي اعضايها واحدها كسر بالفتح والكسر وقيل هو العظم الذي ليس عليه كثير لحم وقيل انما يقال له ذلك اذا كان مكسورا ومنه حديث الاخر فدعا بخبز يابس واكسار بعير اكسار جمع قلة للكسر وكسور جمع كثرة وفيه المحبين قد انكسر اي لان واختمر وكل شيء فتر فقد انكسر يريد انه صلح لان يخبز ومنه الحديث بسوط مكسور اي لين ضعيف وفيه ذكر كسرى كثيرا وهو بكسر الكاف وفتحها لقب ملوك الفرس والنسب اليه كسروي وكسراني وقد جاء في الحديث فيه في الكسعة صدقة الكسعة بالضم الحمير وقيل الرقيق من الكسع وهو ضرب الدبر

كسع

في حديث الحديبية على وهو يكسعها بقائم السيف اي يضربها من اسفل ومنه حديث
زيد بن ارقم ان رجلا كسع رجلا من الانصار اي ضرب دبره بيده ومنه حديث طلحة
يوم احد فضربت عرقوب فرسه فاكتسعت به اي سقطت من ناحية موخرها
ورمت به ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما فلم نكتسع فيها اي نتاخر عنها
ولم نرده وفي حديث طلحة وام عثمان رضي الله عنها قالت ندمت ندامة الكسعي
اللهم خذ مني لعثمان حتى ترضى الكسعي اسمه محارب بن قيس من بني كسعة او
بني الكسع بطن من حمير يضرب به المثل في الندامة وذلك انه اصاب نبعة فاتخذ
منها قوسا وكان راميا مجيدا لا يكاد يخطي فرمى عنها عيرا ليلا فنفذ السهم منه
ووقع في حجر فاورى نارا فظن انه لم يصب فكسر القوس وقيل قطع اصبعه ظنا منه انه
اخطا فلما اصبح راى العير مجدلا فندم فضرب به المثل وقد تكرر في الحديث في ذكر
الكسوف والخسوف للشمس والقمر ورواه جماعة فيهما بالكاف ورواه جماعة فيهما
بالخاء ورواه جماعة في الشمس بالكاف وفي القمر بالخاء وكلهم رووا انهما ايتان من ايات
الله تعالى لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته والكثير في اللغة وهو اختيار الفراء
ان يكون الكسوف للشمس والخسوف للقمر يقال كسفت الشمس وكسفها الله
وانكسفت وخسف القمر وخسفه الله وانخسف وقد تقدم في الخاء ابسط من هذا
وفيه انه جاء بثريده كسف اي خبز مكسر وهي جمع كسفة والكسف والكسفة
القطعة من الشي ومنه حديث ابي الدرداء قال بعضهم رايته وعليه كساف اي قطعة
ثوب وكانها جمع كسفة او كسف وفيه ان صفوان كسف عرقوب راحلته اي قطعه
بالسيف في حديث معوية رضي الله عنه تياسروا عن كسكسة بكر يعني ابدالهم
السين من كاف الخطاب يقولون ابوس وامس اي ابوك وامك وقيل هو خاص بمخاطبة
المونث ومنهم من يدع الكاف بحالها ويزيد بعدها سينا في الوقف فيقول مررت بكس
اي بك فيه ليس في الاكسال الا الطهور اكسل الرجل اذا جامع ثم ادركه فتور فلم ينزل ومعناه
صار ذا كسل وفي كتاب العين كسل الفحل اذا فتر عن الضراب وانشد
ءان كسلت والحصان يكسل ومعنى الحديث ليس في الاكسال غسل وانما فيه الوضوء
وهذا على مذهب من راى ان الغسل لا يجب الا من الانزال وهو منسوخ والطهور هاهنا يروى
بالفتح ويراد به التطهر وقد اثبت سيبويه الطهور والوضوء والوقود بالفتح في المصادر
فيه ونساء كاسيات عاريات يقال كسي بالكسر يكسى فهو كاس اي صار ذا كسوة ومنه قوله
واقعد فانك انت الطاعم الكاسي ويجوز ان يكون فاعلا بمعنى مفعول من كسا
يكسو كالراضي ومعنى الحديث انهن كاسيات من نعم الله عاريات وقيل اراد انهن يلبسن
ثيابا رقاقا يصف ما تحتها من اجسامهن فهن كاسيات في الظاهر عاريات في المعنى

كسكس
كسل
كسا
كشح

باب الكاف مع الشين

فيه افضل

فيه افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح الذي يضمر عداوته ويطوي عليها كشحه اي
باطنه والكشح الخصر اي الذي يطوي عنك كشحه ولا يالفك وفي حديث سعد ان اميركم
هذا لاهضم الكشحين اي دقيق الخصرين فيه كانت حية تخرج من الكعبة لا يدنو منها احد
الا كشت وفتحت فاها كشيش الافعى صوت جلدها اذا تحركت وقد كشت تكش وليس صوت
فمها فان ذلك فحيحها ومنه حديث علي رضي الله عنه كاني انظر اليكم تكشون كشيش
الضباب وحكى الجوهري اذا بلغ الذكر من الابل الهدير فاوله الكشيش وقد تكرر
وفي حديث ابي الدرداء رضي الله عنه انا لنكشر في وجوه اقوام الكشر ظهور الاسنان
للضحك وكاشره اذا ضحك في وجهه وباسطه والاسم الكشرة كالعشرة وقد تكرر
في الحديث في حديث الاستسقاء فتكشط السحاب اي تقطع وتفرق والكشط
والقشط سوا في الرفع والازالة والقلع والكشف فيه لو تكاشفتم ما تدافنتم
اي لو علم بعضكم سريرة بعض لاستثقل تشييع جنازته ودفنه وفي حديث
ابي الطفيل انه عرض له شاب احمر اكشف الاكشف الذي تنبت له شعرات
في قصاص ناصيته ثايرة لا تكاد تسترسل والعرب تتشام به وفي قصيد كعب
زالوا فما زال انكاس ولا كشف الكشف جمع الاكشف وهو الذي لا ترس معه
كانه منكشف غير مستور وفي حديث معاوية رضي الله عنه تياسروا عن كشكشة
تميم اي ابدالهم الشين من كاف الخطاب من المونث فيقولون ابوش وامش
وربما زادوا على الكاف شينا في الوقف فقالوا مررت بكش كما تفعل بكر بالسين وقد
تقدم وفي حديث عمر رضي الله عنه انه وضع يده في كشية ضب وقال ان نبي الله
لم يحرمه ولكن قذره الكشية شحم بطن الضب والجمع كشى ووضع اليد فيه كناية
عن الاكل منه هكذا رواه القتيبي وفي حديث عمر والذي حكى عنه الحربي
عن مجاهد ان رجلا اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم ضبا فقذره ووضع يده على كشيتي
الضب ولعله حديث اخر

باب الكاف مع الظاء

في حديث رقيقة فاكتظ الوادي بثجيجه اي امتلا
بالمطر والسيل ويروى كظ الوادي بثجيجه ومنه حديث عتبة بن غزوان في ذكر
باب الجنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ اي ممتلي والكظيظ الزحام ومنه حديث
ابن عمر رضي الله عنهما اهدى له انسان جوارش فقال اذا كظك الطعام اخذت منه اي
اذا امتلات منه واثقلك ومنه حديث الحسن قال له انسان ان شبعت كظني وان
جعت اضعفني وحديث النخعي الاكظة مسمنة مكسلة مسقمة الاكظة
جمع الكظة وهو ما يعتري الممتلي من الطعام اي انها تسمن وتكسل وتسقم ومنه
حديث الحسن وذكر الموت فقال كظ ليس كالكظ اي هم يملا الجوف ليس كساير

كشش
كشر
كشط
كشف
كشكش
كشا
كظظ

الهموم ولكن اشد منه انه اتى كظامة قوم فتوضأ منها الكظامة كالقناة وجمعها
كظائم وهي آبار تحفر في الارض متناسقة ويخرق بعضها الى بعض تحت الارض فيجتمع ماؤها
جارية ثم تخرج عند منتهاها فتسيح على وجه الارض وقيل الكظامة السقاية ومنه
حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما اذا رايت مكة قد بعجت كظائم اي حفرت
قنوات ومنه الحديث انه اتى كظامة قوم بالطائف وقيل اراد بالكظامة في هذا الحديث
الكناسة وفيه من كظم غيظا فله كذا وكذا كظم الغيظ تجرعه واحتمال سببه والصبر
عليه ومنه الحديث اذا تثاءب احدكم فليكظم ما استطاع اي ليحبسه مهما امكنه
ومنه حديث عبد المطلب له فخر يكظم عليه اي لا يبديه ويظهره وهو حسبه
وفي حديث علي رضي الله عنه لعل الله يصلح امر هذه الامة ولا تؤخذ باكظامها
هي جمع كظم بالتحريك وهو مخرج النفس من الحلق ومنه حديث النخعي له التوبة
ما لم يؤخذ بكظمه اي عند خروج نفسه وانقطاع نفسه وفي بعض الحديث
ذكر كاظمة وهو اسم موضع وقيل بئر عرف الموضع بها

باب الكاف مع العين

كعب

في حديث الازار ما كان اسفل من الكعبين ففي النار الكعبان العظمان الناتئان
عند مفصل الساق والقدم عن الجنبين وذهب قوم الى انهما العظمان اللذان في
ظهر القدم وهو مذهب الشيعة ومنه قول يحيى بن الحارث رايت القتلى يوم زيد
بن علي فرايت الكعاب في وسط القدم وفي حديث عائشة رضي الله عنها انه كان
ليهدى لنا القناع فيه كعب من اهالة فنفرح به اي قطعة من السمن والدهن
ومنه حديث عمرو بن معدي كرب اتوني بقوس وكعب وثور اي قطعة من سمن
وفي حديث قيلة والله لا يزال كعبك عاليا هو دعاء لها بالشرف والعلو والاصل فيه
كعب القناة وهو انبوبها وما بين كل عقدتين منها كعب وكل شيء علا وارتفع فهو كعب
ومنه سميت الكعبة البيت الحرام وقيل سميت به لتكعيبها اي تربيعها وفيه انه كان
يكره الضرب بالكعاب فصوص النرد واحدها كعب وكعبة واللعب بها حرام وكرهها عامة
الصحابة وقيل كان ابن مغفل يفعله مع امراته على غير قمار وقيل رخص فيه ابن المسيب
على غير قمار ايضا ومنه الحديث لا يقلب كعباتها احد ينتظر ما تجيء به الا لم يرح رائحة الجنة
كعبة هي جمع سلامة وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه فجاءت فتاة كعاب على احدى ركبتيها
الكعاب بالفتح المراة حين يبدو ثديها للنهود وهي الكاعب ايضا وجمعها كواعب وفيه
ذكر الكعيت وهو عصفور واهل المدينة يسمونه النغر وقيل هو البلبل وفي حديث
عمرو مع معاوية رضي الله عنهما اتيتك وان امرك كحق الكهول او كالجعدبة ويروى الكعدبة
وهو نفاخة الماء وقيل بيت العنكبوت وفيه ما زالت قريش كاعة حتى مات ابو طالب

الكاعة

كعكع
كعم
كفا

الكاعة جمع كاع وهو الجبان يقال كع الرجل عن الامر يكع كعا فهو كاع اذا جبن عنه واحجم
اراد انهم كانوا يجبنون عن اذى النبي صلى الله عليه وسلم في حياة ابي طالب فلما مات اجترؤا
عليه ويروى بتخفيف العين وسيجي في حديث الكسوف قالوا له ثم رايناك تكعكعت
اي احجمت وتاخرت الى وراء وقد تكرر في الحديث وفيه انه نهى عن المكاعمة هو ان يلثم
الرجل صاحبه ويضع فمه على فمه كالتقبيل اخذ من كعم البعير وهو ان يشد فمه اذا
هاج فجعل لثمه اياه بمنزلة الكعام والمكاعمة مفاعلة منه ومنه الحديث دخل اخوة يوسف
عليهم الصلاة والسلام مصر وقد كعموا افواه ابلهم وحديث علي رضي الله عنه فهم بين
خائف مقموع وساكت مكعوم

باب الكاف مع الفاء

فيه المسلمون تتكافأ دماؤهم اي تتساوى في
القصاص والديات والكفء النظير والمساوي ومنه الكفاءة في النكاح وهو ان يكون
الزوج مساويا للمراة في حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك ومنه الحديث كان لا
يقبل الثناء الا من مكافئ قال القتيبي معناه اذا انعم على رجل نعمة فكافاه بالثناء عليه
قبل ثناءه واذا اثنى قبل ان ينعم عليه لم يقبلها وقال ابن الانباري هذا غلط اذ كان
احد لا ينفك من انعام النبي صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى بعثه رحمة للعالمين
والناس كافة فلا يخرج منها مكافئ ولا غير مكافئ والثناء عليه فرض لا يتم الاسلام الا به
وانما المعنى انه لا يقبل الثناء عليه الا من رجل يعرف حقيقة اسلامه ولا يدخل عنده
في جملة المنافقين الذين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم وقال الازهري وفيه قول
ثالث الا من مكافئ اي من مقارب غير مجاوز حد مثله ولا مقصر عما رفعه الله
اليه وفي حديث العقيقة عن الغلام شاتان مكافئتان وفي الضحايا يعني متساويتين
في السن اي لا يعق عنه الا بمسنة واقله ان تكون جذعا كما يجزي في الضحايا وقيل مكافئتان
اي مستويتان ومتقاربتان واختار الخطابي الاول واللفظة مكافئتان بكسر الفاء
يقال كافاه يكافئه مكافاة فهو مكافئه اي مساويه قال والمحدثون يقولون
مكافاتان بالفتح وارى الفتح اولى لانه يريد شاتين قد سوي بينهما اي مساوى
بينهما واما بالكسر فمعناه انهما متساويتان فيحتاج ان يذكر اي شيء ساويا وانما لو قال متكافئتان
كان الكسر اولى وقال الزمخشري لا فرق بين المكافئتين والمكافاتين لان كل واحدة اذا
كافات اختها فقد كوفيت فهي مكافئة ومكافاة او يكون معناه معادلتان لما يجب
في الزكاة والاضحية من الاسنان ويحتمل مع الفتح ان يراد مذبوحتان من كافا الرجل
بين بعيرين اذا نحر هذا ثم هذا معا من غير تفريق كانه يريد شاتين يذبحهما
في وقت واحد وفي شعر حسان رضي الله عنه وروح القدس ليس له كفاء اي
جبريل ليس له نظير ولا مثل ومنه الحديث فنظر اليهم فقال من يكافئ هؤلاء وحديث

لا حصر لا اقاوم من لا كفاءة له يعني الشيطان ويروى لا اقاوله وفيه لا تسأل المرأة طلاق
اختها لتكتفئ ما في انائها فهو تفتعل من كفأت القدر اذا كببتها لتفرغ ما فيها يقال كفأت
الاناء واكفاته اذا كببته واذا امليته وهذا تمثيل لامالة الضرة حق صاحبتها من زوجها
الى نفسها اذا سالت طلاقها ومنه حديث الهرة انه كان يصغي لها الاناء لتشرب منه
بسهولة وحديث الفرعة خير من ان تذبحه يلصق لحمه بوبره وتكفئ اناءك وتوله ناقتك اي
تكب اناءك لانه لا يبقى لك لبن تحلبه فيه وحديث الصراط آخر من تمر رجل يتكفأ به الصراط
اي يتميل وينقلب ومنه حديث دعاء الطعام غير مكفي ولا مودع ربنا اي غير
مردود ولا مقلوب والضمير راجع الى الطعام مكفي من الكفاية فيكون من المعتل
يعني ان الله تعالى هو المطعم والكافي وهو غير مطعم ولا مكفي فيكون الضمير راجعا
الى الله تعالى وقوله ولا مودع اي غير متروك الطلب منه والرغبة فيما عنده واما
قوله ربنا فيكون على الاول منصوبا على النداء المضاف بحذف حرف النداء وعلى الثاني
مرفوعا على الابتداء المؤخر اي ربنا غير مكفي ولا مودع ويجوز ان يكون الكلام راجعا الى
الحمد كانه قال حمدا كثيرا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه اي
عن الحمد وفي حديث الضحية ثم انكفأ الى كبشين املحين فذبحهما اي مال ورجع ومنه
الحديث فاضع السيف في بطنه ثم انكفئ عليه وفي حديث الفتنة وتكون الارض خبزة
واحدة يكفؤها الجبار بيده كما يكفأ احدكم خبزته في السفر وفي رواية يتكفاها يريد الخبزة
التي يصنعها المسافر ويضعها في الملة فانها لا تبسط كالرقاقة وانما تقلب على الايدي
حتى تستوي وفي صفة مشيه صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى تكفا تكفيا اي
تمايل الى قدام هكذا روي غير مهموز والاصل الهمز وبعضهم يرويه مهموزا لان مصدر تفعل من
الصحيح تفعل كتقدم تقدما وتكفأ تكفؤا والهمزة حرف صحيح فاما اذا اعتل انكسرت
عين المستقبل نحو تخفى تخفيا وتسمى تسميا فاذا خففت الهمزة
التحقت بالمعتل وصار تكفيا بالكسر وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه ولنا عباءتان نكافئ
بهما عين الشمس اي ندافع من المكافاة والمقاومة وفي حديث ام معبد رأى شاة
في كفاء البيت هو شقة او شقتان تخاط احداهما بالاخرى ثم تجعل في مؤخر البيت والجمع
اكفية كحمار واحمرة وفي حديث عمر رضي الله عنه انه انكفأ لونه عام الرمادة اي تغير
عن حاله ومنه حديث الانصاري مالي ارى لونك منكفئا قال من الجوع وفيه ان رجلا
اشترى معدنا بمائة شاة متبع فقالت له امه انك اشتريت بثلاث مائة شاة امهاتها مائة
واولادها مائة وكفأتها مائة اصل الكفأة في الابل ان تجعل قطعتين يراوح بينهما في النتاج
يقال اعطني كفأة ناقتك وكفأتها اي نتاجها واكفأت الابل كفأتين اذا جعلتها نصفين
ينتج كل عام نصفها ويترك نصفها وهو افضل النتاج كما يفعل بالارض للزراعة ويقال وهبت
له كفأة ناقتي او وهبت له لبنها وولدها وبرها سنة قال الازهري جعلت كفأة مائة نتاج

وكل نتاج

في كل نتاج مائة لان الغنم لا يجعل قطعتين ولكن ينزى عليها جميعا وتحمل جميعا ولو
كانت ابلا كانت كفأة مائة من الابل خمسين وفي حديث النابغة انه كان يكفئ في
شعره الاكفاء في الشعر ان يخالف بين حركات الروي رفعا ونصبا وجرا وهو كالاقواء وقيل
هو ان يخالف بين قوافيه فلا يلزم حرفا واحدا وفيه اكفتوا صبيانكم اي ضموهم اليكم
وكل من ضممته الى شيء فقد كفته يريد عند انتشار الظلام ومنه الحديث يقول الله
عز وجل للكرام الكاتبين اذا مرض عبدي فاكتبوا له مثل ما كان يعمل في صحته حتى
اعافيه او اكفته الى القبر ومنه قيل للارض كفات ومنه الحديث الآخر حتى اطلقه من وثاقه
او اكفته الي ومنه الحديث نهينا ان نكفت الثياب في الصلاة اي نضمها ونجمعها من
الانتشار يريد جمع الثوب باليدين عند الركوع والسجود ومنه حديث الشعبي انه كان
بظهر الكوفة فالتفت الى بيوتها فقال هذه كفات الاحياء ثم التفت الى المقبرة فقال
وهذه كفات الاموات يريد تاويل قوله تعالى الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا
ومنه حديث عبد الله بن عمرو وصلاة الاوابين ما بين ان ينكفت اهل المغرب الى ان
يثوب اهل العشاء اي ينصرفون الى منازلهم وفيه حبب الى النساء والطيب ورزقت
الكفيت اي ما اكفت به معيشتي يعني اضمها واصلحها وقيل اراد بالكفيت القوة
على الجماع وهو من الحديث الآخر الذي يروى انه قال اتاني جبريل بقدر فقال لها الكفيت
فوجدت قوة اربعين رجلا في الجماع ويقال للقدر الصغيرة كفت بالكسر ومنه حديث
جابر اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفيت قيل للحسن وما الكفيت قال
البضاع وفيه انه قال لحسان رضي الله عنه لا تزال مؤيدا بروح القدس ما كافحت
عن رسول الله المكافحة المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه ويروى نافحت وهو
بمعناه ومنه حديث جابر رضي الله عنه ان الله كلم اباك كفاحا اي مواجهة ليس
بينهما حجاب ولا رسول وفيه اعطيت محمدا كفاحا اي كثيرا من الاشياء من الدنيا
والآخرة وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقيل له اتقبل وانت صائم قال نعم واكفحها
اي امكن من تقبيلها واستوفيه من غير اختلاس من المكافحة وهي مصادفة الوجه
للوجه وفيه لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قيل اراد لابسي
السلاح يقال كفر فوق درعه فهو كافر اذا لبس فوقها ثوبا كانه اراد بذلك النهي عن
الحرب وقيل اراد لا تعتقدوا تكفير الناس كما تفعله الخوارج اذا استعرضوا الناس فيكفرونهم
ومنه الحديث من قال لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما لانه اما ان يصدق عليه فهو
كافر واما ان يكذب فعاد الكفر اليه بتكفيره اخاه المسلم والكفر صنفان احدهما الكفر باصل
الايمان وهو ضده والآخر الكفر بفرع من فروع الاسلام فلا يخرج به عن اصل الايمان
وقيل الكفر على اربعة انحاء كفر انكار بان لا يعرف الله تعالى اصلا ولا يعترف به وكفر
جحود ككفر ابليس يعرف الله تعالى بقلبه ولا يقر بلسانه وكفر عناد وهو ان يعرف

بقلبه ويعترف بلسانه ولا يدين به حسدا وبغيا ككفر ابي جهل واضرابه وكفر نفاق وهو
ان يقر بلسانه ولا يعتقد بقلبه قال الهروي وسئل الازهري عمن يقول بخلق
القران انسميه كافرا فقال الذي يقوله كفر فاعيد عليه السؤال ثلثا ويقول مثل
ما قال ثم قال في الاخر قد يقول المسلم كفرا ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما
قيل له ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال هم كفرة وليسوا كمن كفر بالله
واليوم الاخر ومنه حديثه الاخر ان الاوس والخزرج ذكروا ما كان منهم في الجاهلية فثار
بعضهم الى بعض بالسيوف فانزل الله تعالى وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله
وفيكم رسوله ولم يكن ذلك على الكفر بالله ولكن على تغطيتهم ما كانوا عليه من الالفة والمودة
ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه اذا قال الرجل للرجل انت لي عدو فقد
كفر احدهما بالاسلام اراد كفر نعمة الله لان الله الف بين قلوبهم فاصبحوا بنعمته اخوانا فمن لم
يعرفها فقد كفرها ومنه الحديث الاخر من ترك قتل الحيات خشية النار فقد كفر اي كفر
النعمة وكذلك الحديث الاخر من اتى حائضا فقد كفر وحديث الانواء ان الله ينزل الغيث
فيصبح قوم به كافرين يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا اي كافرين بذلك دون غيره حيث
ينسبون المطر الى النوء دون الله عز وجل ومنه الحديث فرايت اكثر اهلها النساء
لكفرهن قيل ايكفرن بالله قال لا ولكن يكفرن الاحسان ويكفرن العشير اي يجحدن
احسان ازواجهن والحديث الاخر سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ومن رغب
عن ابيه فقد كفر ومن ترك الرمي فنعمة كفرها واحاديث من هذا النوع كثيرة واصل
الكفر تغطية الشيء تغطية تستهلكه وفي حديث الردة وكفر من كفر من العرب
اصحاب الردة كانوا صنفين صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين احداهما اصحاب
مسيلمة والاسود العنسي الذين امنوا بنبوتهما والاخرى طائفة ارتدوا عن الاسلام
وعادوا الى ما كانوا عليه في الجاهلية وهؤلاء اتفقت الصحابة على قتالهم وسبيهم واستولد
علي رضي الله عنه من سبيهم ام محمد ابن الحنفية ثم لم ينقرض عصر الصحابة رضي الله
عنهم حتى اجمعوا على ان المرتد لا يسبى والصنف الثاني من اهل الردة لم يرتدوا عن
الايمان ولكن انكروا فرض الزكاة وزعموا ان الخطاب في قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة
خاص بزمن النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك اشتبه على عمر رضي الله عنه قتالهم لاقرارهم
بالتوحيد والصلاة وثبت ابو بكر رضي الله عنه على قتالهم لمنع الزكاة فتابعه
الصحابة على ذلك لانهم كانوا قريبي العهد بزمان يقع فيه النسخ والتبديل فلم
يقروا على ذلك وهؤلاء كانوا اهل بغي فاضيفوا الى اهل الردة حيث كانوا في زمانهم فانسحب
عليهم اسمها فاما بعد ذلك فمن انكر فرضية احد اركان الاسلام كان كافرا بالاجماع ومنه
الحديث لا تكفر اهل قبلتك اي لا تدعهم كفارا او لا تجعلهم كفارا بقولك وزعمك ومنه
حديث عمر رضي الله عنه الا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم ولا تمنعوهم حقهم فتكفروهم

لانهم ربما ارتدوا اذا منعوا عن الحق وفي حديث سعد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعوية كافر بالعرش اي قبل اسلامه والعرش بيوت مكة وقيل معناه انه مقيم مختبئ
بمكة لان التمتع كان في حجة الوداع بعد فتح مكة ومعوية اسلم عام الفتح وقيل هو من
التكفير الذل والخضوع وفي حديث عبد الملك كتب الى الحجاج من اقر بالكفر فخل
سبيله اي بكفر من خالف بني مروان وخرج عليهم ومنه حديث الحجاج عرض عليه
رجل من بني تميم ليقتله فقال اني لارى رجلا لا يقر اليوم بالكفر فقال عن دمي
تخدعني اني اكفر من حمار وحمار رجل كان في الزمان الاول كفر بعد الايمان
وانتقل الى عبادة الاوثان فصار مثلا وفي حديث القنوت واجعل قلوبهم
كقلوب نساء كوافر الكوافر جمع كافرة يعني في التعادي والاختلاف والنساء
اضعف قلوبا من الرجال لا سيما اذا كن كوافر وفي حديث الخدري اذا اصبح
ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان اي تذل وتخضع والتكفير هو ان ينحني
الانسان ويطاطئ راسه قريبا من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه ومنه
حديث عمرو بن امية والنجاشي راى الحبشة يدخلون من خوخة مكفرين فولاه
ظهره ودخل ومنه حديث ابي معشر انه كان يكره التكفير في الصلاة وهو الانحناء الكثير
في حالة القيام قبل الركوع وفي حديث قضاء الصلاة كفارتها ان يصليها اذا ذكرها
وفي رواية لا كفارة لها الا ذلك وقد تكرر ذكر الكفارة في الحديث اسما وفعلا مفردا
وجمعا وهي عبارة عن الفعلة والخصلة التي من شانها ان تكفر الخطيئة اي تسترها
وتمحوها وهي فعالة للمبالغة كقتالة وضرابة وهي من الصفات الغالبة في باب
الاسمية ومعنى حديث قضاء الصلاة انه لا يلزمه في تركها غير قضائها من غرم او صدقة
او غير ذلك كما يلزم المفطر في رمضان من غير عذر والمحرم اذا ترك شيئا من نسكه فانه
يجب عليهما الفدية ومنه الحديث المؤمن مكفر اي مرزأ في نفسه وماله لتكفر خطاياه
وفيه لا تسكن الكفور فان ساكن الكفور وقال الحربي الكفور ما بعد من الارض عن
الناس فلا يمر به احد واهل الكفور عند اهل المدن كالاموات عند الاحياء فكانهم
في القبور واهل الشام يسمون القرية الكفر ومنه الحديث عرض على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على امته من بعده كفرا كفرا فسر بذلك اي قرية قرية
ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه لتخرجنكم الروم منها كفرا كفرا ومنه حديث
معوية رضي الله عنه اهل الكفور هم اهل القبور اي هم بمنزلة الموتى لا يشاهدون
الامصار والجمع والجماعات وفيه انه كان اسم كنانة النبي صلى الله عليه وسلم الكافور
تشبيها بغلاف الطلع واكمام الفواكه لانها تسترها وهي فيها كالسهام في الكنانة
وفي حديث الحسن هو الطبيع في كفراه الطبيع لب الطلع وكفراه بالضم والتشديد
الراء وفتح الفاء وضمها مقصور هو وعاء الطلع وقشره الاعلى وكذلك كافوره وقيل هو

الطلع حين ينشق ويشهد للاول قوله في الحديث فنثر الكفرى في حديث الصدقة
كانما يضعها في كف الرحمن هو كناية عن محل قبول الصدقة فكان المتصدق قد وضع
صدقته في محل القبول والإثابة والا فلا كف لله ولا جارحة تعالى الله عما يقول
المشبهون علوا كبيرا ومنه حديث عمر رضي الله عنه ان الله ان شاء ادخل خلقه الجنة
بكف واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر وقد تكرر ذكر الكف والحفنة واليد
في الحديث وكلها تمثيل من غير تشبيه ومنه الحديث يتصدق بجميع ماله ثم يقعد
يستكف الناس يقال استكف وتكفف اذا اخذ ببطن كفه او سال كفا
من الطعام او ما يكف الجوع ومنه الحديث انه قال لسعد خير من ان تتركهم عالة
يتكففون الناس اي يمدون اكفهم اليهم فيسالونهم ومنه حديث الرؤيا كان ظلة
تنطف عسلا وسمنا وكان الناس يتكففونه وفيه المنفق على الخيل كالمستكف
بالصدقة اي الباسط يده يعطيها من قولهم استكف به الناس اذا احدقوا به
واستكفوا حوله ينظرون اليه وهو من كفاف الثوب وهي طرته وحواشيه
واطرافه او من الكفة بالكسر وهو ما استدار ككفة الميزان ومنه حديث قس فيه
فاستكفوا جنابي عبد المطلب اي احاطوا به واجتمعوا حوله وفيه امرت ان لا
اكف شعرا ولا ثوبا يعني في الصلاة يحتمل ان يكون بمعنى المنع اي لا امنعهما
من الاسترسال حال السجود ليقعا على الارض ويحتمل ان يكون بمعنى الجمع
اي لا اجمعهما ولا اضمهما ومنه الحديث المؤمن اخو المؤمن يكف عليه ضيعته
اي يجمع عليه معيشته ويضمها اليه ومنه الحديث يكف ماء وجهه اي يصونه
ويجمعه عن بذل السؤال واصله المنع ومنه حديث ام سلمة رضي الله عنها كفي
راسي اي اجمعيه وضمي اطرافه وفي رواية كفي عن راسي اي دعيه واتركي مشطه
وقد تكرر في الحديث وفيه ان بيننا وبينكم عيبة مكفوفة اي مشرجة على ما فيها
مقفلة ضربها مثلا للصدور وانها نقية من الغل والغش فيما اتفقوا عليه من
الصلح والهدنة وقيل معناه ان يكون الشر بينهم مكفوفا كما تكف العيبة على ما
فيها من المتاع يريد ان الذحول التي كانت بينهم اصطلحوا على ان لا ينشروها وكانهم
قد جعلوها في وعاء واشرجوا عليه وفي حديث عمر رضي الله عنه وددت اني
سلمت من الخلافة كفافا لا علي ولا لي الكفاف الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر
الحاجة اليه وهو نصب على الحال وقيل اراد به مكفوفا عني شرها وقيل معناه
ان لا تنال مني ولا انال منها اي تكف عني واكف عنها ومنه حديث الحسن
ابدأ بمن تعول ولا تلام على كفاف اي اذا لم يكن عندك كفاف لم تلم على ان لا تعطي
احدا وفيه لا البس القميص المكفف بالحرير اي الذي عمل على ذيله واكمامه وجيبه
كفاف من حرير وكفة كل شيء بالضم طرته وحاشيته وكل مستطيل كفة ككفة الثوب

وكل مستدير

وكل مستدير كفة بالكسر ككفة الميزان ومنه حديث علي رضي الله عنه يصف السحاب
والتمع برقه في كففه اي في حواشيه وحديثه الآخر اذا غشيكم الليل فاجعلوا الرماح
كفة اي في حواشي العسكر واطرافه ومنه حديث الحسن قال له رجل ان برجلي
شقاقا فقال اكففه بخرقة اي اعصبه بها واجعلها حوله وفي حديث عطاء الكفة
والشبكة امرهما واحد الكفة بالكسر حبالة الصائد وفي حديث الزبير رضي الله عنه
فتلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كفة كفة اي مواجهة كان كل واحد منهما قد
كف صاحبه عن مجاوزته الى غيره اي منعه والكفة المرة من الكف وهما مبنيان
كفل
على الفتح (كفل) فيه انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة ولغيره الكافل القائم بامر
اليتيم المربي له وهو من الكفيل الضمين والضمير في له ولغيره راجع الى الكافل
اي ان اليتيم سواء كان الكافل من ذوي رحمه وانسابه او كان اجنبيا لغيره
تكفل به وقوله كهاتين اشارة الى اصبعيه السبابة والوسطى ومنه الحديث
الراب كافل الراب زوج ام اليتيم لانه يكفل تربيته ويقوم بامره مع امه ومنه حديث
وفد هوازن وانت خير المكفولين يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم اي خير من
كفل في صغره وارضع وربي حتى نشا وكان مسترضعا في بني سعد بن بكر وفي حديث
الجمعة له كفلان من الاجر الكفل بالكسر الحظ والنصيب وفي حديث يحيى
المستضعفين مثله وعياش بن ابي ربيعة وسلمة بن هشام متكفلان على
بعير يقال تكفلت البعير واكتفلته اذا اديرت حول سنامه كساء ثم ركبته
وذلك الكساء الكفل بالكسر ومنه حديث جابر رضي الله عنه وعمدنا الى اعظم
كفل ومنه حديث ابي رافع قال ذلك كفل الشيطان يعني مقعده وحديث
النخعي انه كره الشرب من ثلمة القدح وقال انها كفل الشيطان اراد ان الثلمة
مركب الشيطان لما يكون عليها من الاوساخ وفي حديث ابن مسعود رضي الله
عنه ذكر فتنة فقال اني كائن فيها كالكفل آخذ ما اعرف واترك ما انكر قيل هو
الذي يكون آخر الحرب همته الفرار وقيل هو الذي لا يقدر على الركوب والنهوض
في شيء فهو لازم بيته (كفن) فيه ذكر كفن الميت كثيرا وهو معروف وذكر بعضهم
في قوله اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه انه بسكون الفاء على المصدر
اي تكفينه قال وهو الاعم لانه يشتمل على الثوب وهيئته وعمله والمعروف
فيه الفتح وفيه فاهدى لنا شاة وكفنها اي ما يغطيها من الرغفان (كفه) فيه القوا
المخالفين بوجه مكفهر اي عابس قطوب ومنه حديث ابن مسعود رضي الله
عنه اذا لقيت الكافر فالقه بوجه مكفهر وفيه من قرا الآيتين من آخر البقرة كفتاه اي
اغنتاه عن قيام الليل وقيل اراد انهما اقل ما يجزئ في قيام الليل وقيل تكفيان الشر
وتقيان من المكروه ومنه الحديث سيفتح الله عليكم ويكفيكم الله اي يكفيكم القتال

بما فتح عليكم والكفاة الخدم الذين يقومون بالخدمة جمع كافٍ وقد تكرر في الحديث ومنه حديث ابي مريم فاذن لي الى اهلي بغير كفي اي بغير من يقوم مقامي يقال كفاه الامر اذا قام مقامه فيه ومنه حديث الجارود واكفي من لم يشهد اي اقوم بامر من لم يشهد الحرب واحارب عنه

باب الكاف مع اللام

كلا

(كلأ) فيه انه نهى عن الكالئ بالكالئ اي النسيئة بالنسيئة وذلك ان يشتري الرجل شيئا الى اجل فاذا حل الاجل لم يجد ما يقضي به فيقول بعنيه الى اجل آخر بزيادة شيء فيبيعه منه ولا يجري بينهما تقابض يقال كلأ الدين كلوءا فهو كالئ اذا تأخر ومنه قولهم بلغ الله بك اكلأ العمر اي اطوله واكثره تأخيرا وكلأته اذا انسأته وبعض الرواة لا يهمز الكالي تخفيفا وفيه انه قال لبلال وهم مسافرون اكلأ لنا وقتنا الكلاءة الحفظ والحراسة يقال كلأته اكلؤه كلاءة فانا كالئ وهو مكلوء وقد تخفف همزة الكلاءة وتقلب ياء وقد تكررت في الحديث وفيه لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ الكلأ النبات والعشب وسواء رطبه ويابسه ومعناه ان البئر تكون في البادية ويكون قريبا منها كلأ فاذا ورد عليها وارد فغلب على مائها ومنع من يأتي بعده من الاستقاء منها فهو بمنعه الماء مانع من الكلأ لانه اذا ورد رجل بابله فارعاها ذلك الكلأ ثم لم يسقها قتلها العطش فالذي يمنع ماء البئر يمنع النبات القريب منه وفيه من مشى على الكلاء قذفناه في الماء الكلاء بالتشديد والمد والمكلأ شاطئ النهر والموضع الذي تربط فيه السفن ومنه سوق الكلاء بالبصرة وهذا مثل ضربه لمن عرّض بالقذف شبهه في مقاربته التصريح بالماشي على شاطئ النهر والقاؤه في الماء ايجاب القذف عليه والزامه بالحد ومنه حديث انس رضي الله عنه وذكر البصرة اياك وسباخها وكلاءها وفيه سيخرج في امتي اقوام تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه الكلب بالتحريك داء يعرض للانسان من عض الكلب الكلب فيصيبه شبه الجنون فلا يعض احدا الا كلب وتعرض له اعراض رديئة ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشا واجمعت العرب على ان دواءه قطرة من دم ملك يخلط بماء فيسقاه ومنه حديث علي رضي الله عنه كتب الى ابن عباس رضي الله عنهما حين اخذ مال البصرة فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب كلب اي اشتد على اهله يقال كلب الدهر باهله اذا الح عليهم واشتد ومنه حديث الحسن رضي الله عنه ان الدنيا لما فتحت على اهلها كلبوا عليها اسوأ الكلب وانت تجشأ من الشبع بشما وجارك قد دمي فوه من الجوع كلبا اي حرصا على شيء يصيبه وفي حديث الصيد ان لي كلابا مكلبة فافتني في صيدها المكلبة المسلطة على الصيد المعودة بالاصطياد الذي قد ضريت به والمكلب بالكسر صاحبها والذي يصطاد بها وقد تكرر

في الحديث

في الحديث وفي حديث ذي الثدية يبدو في رأس ثديه شعيرات كأنها كلبة كلب يعني مخالبه هكذا قال الهروي وقال الزمخشري كأنها كلبة كلب او كلبة سنور وهو الشعر النابت في جانبي انفه ويقال للشعر الذي يخرز به الاسكاف كلبة قال ومن فسرها بالمخالب نظر الى مجيء الكلاليب في مخالب البازي فقد ابعد وفي حديث الرؤيا واذا آخر قائم بكلوب من حديد الكلوب بالتشديد حديدة معوجة الرأس ومنه حديث احد ان فرسا ذب بذنبه فاصاب كلاب سيف فاستله الكلاب والكلب الحلقة او المسمار الذي يكون في قائم السيف يكون منه علاقته وفي حديث عرفجة ان انفه اصيب يوم الكلاب فاتخذ انفا من فضة الكلاب بالضم والتخفيف اسم ماء وكان به يوم معروف من ايام العرب بين

(كلثم) في صفته صلى الله عليه وسلم لم يكن بالمكلثم هو من الوجوه القصير الحنك الداني الجبهة المستدير مع خفة اللحم اراد انه كان اسيل الوجه ولم يكن مستديرا

(كلح) في حديث علي رضي الله عنه ان من ورائكم فتنا وبلاء مكلحا مبلحا اي يكلح الناس لشدته والكلوح العبوس يقال كلح الرجل واكلحه الهم

(كلز) في شعر حميد بن ثور يحمل الهمة كلازا اجعدا الكلاز المجتمع الخلق الشديد واكلأز اذا انقبض وتجمع ويروى كنازا بالنون

(كلف) فيه اكلفوا من العمل ما تطيقون يقال كلفت بهذا الامر اكلف به اذا اولعت به واحببته ومنه الحديث اراك كلفت بعلم القرآن وكلفته اذا تحملته وكلفه الشيء تكليفا اذا امره بما يشق عليه وتكلفت الشيء اذا تجشمته على مشقة وعلى خلاف عادتك والمتكلف المتعرض لما لا يعنيه ومنه الحديث انا وامتي برآء من التكلف وحديث عمر رضي الله عنه نهينا عن التكلف اراد به كثرة السؤال والبحث عن الاشياء الغامضة التي لا يجب البحث عنها والاخذ بظاهر الشريعة وقبول ما اتت به ومنه حديثه ايضا عثمان كلف باقاربه اي شديد الحب لهم والكلف الولوع بالشيء مع شغل قلب ومشقة

(كلل) قد تكرر في الحديث ذكر الكلالة وهو ان يموت الرجل ولا يدع والدا ولا ولدا يرثانه واصلها من تكلله النسب اذا احاط به وقيل الكلالة الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد فهو واقع على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط وقيل الاب والابن طرفان للرجل فاذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمي ذهاب الطرفين كلالة وقيل كل ما احتف بالشيء من جوانبه فهو اكليل وبه سميت لان الوراث يحيطون به من جوانبه ومنه حديث عائشة رضي الله عنها دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم تبرق اكاليل وجهه هي جمع اكليل وهو شبه عصابة مزينة بالجوهر فجعلت لوجهه اكاليل على جهة الاستعارة وقيل اراد نواحي وجهه وما احاط به الى الجبين من التهلل وهو الاحاطة ولان الاكليل يجعل كالحلقة ويوضع هناك على اعلا الرأس ومنه حديث الاستسقاء نظرت الى المدينة وانها لفي مثل الاكليل يريد ان الغيم تقشع عنها واستدار بآفاقها

وفيه نهى عن تقصيص القبور وتكليلها اي رفعها ببناء مثل الكلل وهو الصوامع والقباب
وقيل هو ضرب الكلة عليها وهي ستر مربع يضرب على القبور وقال الهروي وهو ستر رقيق
يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق وفي حديث حنين فارتكب اى حرم كليلا كل
السيف يكل كلا فهو كليل اذا لم يقطع وطرف كليل اذا لم يحقق المنظور وفي حديث
خديجة رضي الله عنها كلا انك تحمل الكل هو بالفتح الثقل من كل ما يتكلف والكل العيال
ومنه الحديث من ترك كلا فالي وعلي ومنه حديث طهفة ولا يوكل كلكم اي لا
يوكل اليكم عيالكم وما لم تطيقوه ويروى اكلكم اي لا يفتات عليكم مالكم وقد
تكرر ذكر الكل في الحديث وفي حديث عثمان رضي الله عنه انه دخل عليه فقيل له بامرك
هذا فقال كل ذلك اي بعضه عن امري وبعضه بغير امري موضوع كل الاحاطة
بالجميع وقد يستعمل في معنى البعض وعليه حمل قول عثمان ومنه قول الراجز قالت
له وقولها مرعي ان الشوا خيره الطري وكل ذاك يفعل الوصي اي قد
يفعل وقد لا يفعل وفيه اعوذ بكلمات الله التامات قيل هي القران وقد تقدمت في
حرف التاء وفيه سبحان الله عدد كلمات الله اي كلامه وهو صفته وصفاته
لا تنحصر بالعدد فذكر العدد هاهنا مجاز بمعنى المبالغة في الكثرة وقيل يحتمل ان يريد عدد
الاذكار او عدد الاجور على ذلك ونصب عددا على المصدر وفي حديث النساء استحللتم
فروجهن بكلمة الله قيل هي قوله تعالى فامساك بمعروف او تسريح باحسان وقيل هي
اباحة الله الزواج واذنه فيه وفيه ذهب الاولون لم تكلمهم الدنيا من حسناتهم شيئا
اي لم تؤثر فيهم ولم تقدح في اديانهم واصل الكلم الجرح ومنه الحديث انا نقوم على المرضى
ونداوي الكلمى هي جمع كليم وهو الجريح فعيل بمعنى مفعول وقد تكرر ذكره اسما وفعلا
مفردا ومجموعا وفيه فتن كانها الظلل فقال اعرابي كلا يا رسول الله كلا ردع — كلا
في الكلام وتنبيه وزجر ومعناها انته لا تفعل الا انها اكد في النفي والردع من لا لزيادة الكاف
وقد ترد بمعنى حقا لقوله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية والظلل السحاب وقد تكرر
في الحديث

باب الكاف مع الميم

(كم) فيه الكماة من المن وماؤها شفاء للعين الكماة معروفة وواحدها
كمء على غير قياس وهي من النوادر فان القياس العكس وفي حديث عائشة رضي الله
عنها كانت احدانا تاخذ الماء بيدها فتصب على راسها باحدى يديها فتكمد شقها الايمن — كمد
الكمدة تغير اللون يقال اكمد القصار الثوب اذا لم ينقه وفي حديث جبير بن مطعم رضي الله
عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعيد بن العاص فكمده بخرقة التكميد ان
تسخن خرقة وتوضع على العضو الوجع ويتابع ذلك مرة بعد مرة ليسكن وتلك الخرقة الكماد والكمادة

ومنه حديث عائشة

ومنه حديث عائشة رضي الله عنها الكماد مكان الكي اي يبدل منه ويسد مسده
وهو اسهل واهون وفي حديث قس في تحميد الله تعالى ليس له كيفية ولا كيموسية
الكيموسية عبارة عن الحاجة الى الطعام والغذاء والكيموس في عبارة الاطباء هو
الطعام اذا انهضم في المعدة قبل ان ينصرف عنها ويصير دما ويسمونه ايضا الكيلوس وفي
حديث موسى وشعيب صلى الله عليهما وسلم ليس فيها فشوش ولا كموش الكموش الصغيرة
الضرع سميت بذلك لانكماش ضرعها وهو تقلصه والكمش في هذا الامر اي تشمر وجد
ومنه حديث علي رضي الله عنه بادر من وجل واكمش في مهل ومنه كتاب عبد
الملك الى الحجاج فاخرج اليهما كمش الازار مشمرا جادا وفيه انه نهى عن المكامعة هي
ان يضاجع الرجل صاحبه في ثوب واحد لا حاجز بينهما والكميع الضجيع وزوج المرأة
كميعها وفي حديث عمر رضي الله عنه انه راى جارية متكمكمة فسال عنها تكممت
الشيء اذا اخفيته وتكمكم في ثوبه تلفف فيه وقيل اراد متكممة من الكمة
القلنسوة شبه قناعها بها وفيه كانت كمام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بطحا وفي رواية اكمة هما جمع كثرة وقلة للكمة القلنسوة يعني انها كانت منبطحة
غير منتصبة وفي حديث النعمان بن مقرن فليثب الرجال الى اكمة خيولها اراد
مخاليها التي علقت في رؤسها واحدها كمام وهو من كمام البعير الذي يكم به فمه لئلا يعض
وفيه حتى ييبس في اكمامه جمع كم بالكسر وهو غلاف الثمر والحب قبل ان يظهر والكم
بالضم دون التمييز فيه انهما يكمهان الابصار اي يكمهان الكمه ورم في الاجفان وقيل
يبرى حمرة وقيل قرح في الماق فيه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه
متكميين في بعض حرار المدينة اي مستترين ومستخفيين ومنه الكمي في الحرب والحرار جمع حرة
وهي الارض ذات الحجارة السود وفيه انهما يكمهان الابصار الكمه العمى كمه يكمه فهو اكمه
عمي وقيل هو الذي يولد اعمى فيه انه مر على ابواب دور مستفلة فقال اكموها وفي رواية
اكموها اي استروها لئلا تقع عيون الناس عليها والكمو الستر واما اكيموها فمعناه ارفعوها
لئلا يهجم السيل عليها ماخوذ من الكومة وهي الرملة المشرفة وفي حديث حذيفة للدابة
ثلاث خرجات ثم تنكمي اي تستتر ومنه قيل الشجاع كمي لانه استتر بالدرع والدابة
هي دابة الارض التي من اشراط الساعة ومنه حديث ابي اليسر فخبئته فما تكمى مني ثم ظهر
وقد تكرر ذكر الكمي في الحديث وجمعه كماة وفيه من حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال هو
ان يقول الانسان في يمينه ان كان كذا وكذا فانا كافر او يهودي او نصراني او بريء من الاسلام
ويكون كاذبا في قوله فانه يصير الى ما قاله من الكفر وغيره وهذا وان كان ينعقد به يمين
عند ابي حنيفة فانه لا يوجب فيه الا كفارة اليمين واما الشافعي فلا يعده يمينا ولا كفارة فيه
عنده وفي حديث الرؤية فانكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر قد يخيل الى بعض السامعين
ان الكاف كاف التشبيه للمرئي وانما هي للرؤية وهو فعل الرائي ومعناه انكم ترون ربكم رؤية ينزاح

معها الفلك كروية كرة القمر ليلة البدر لا نتوء فيه ولا المتزون هذا الحديث والذي
قبله ليس هذا موضعهما لان الكاف زائدة على ما وانما ذكرناها لاجل لفظهما

باب الكاف مع النون

في حديث سعد رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اكنبت يداه فقال له اكنبت
يداك فقال اعالج بالمر والمسحاة فاخذ بيده وقال هذه لا تمسها النار ابدا اكنبت
اليد اذا ثخنت وغلظ جلدها وتعجر من معاناة الاشياء الشاقة وفيه انه دخل المسجد
وعامة اهله الكنتيون هم الشيوخ ويروى مبنيا في الكاف والنون وفي صفته صلى الله
عليه وسلم في التوراة بعثتك تمحو المعازف والكنارات هي بالفتح والكسر العيدان وقيل
البرابط وقيل الطنبور وقال الحربي كان ينبغي ان يقال الكرانات فقدم النون على
الراء قال واظن الكران فارسيا معربا وسمعت ابا نصر يقول الكرينة الضاربة
بالعود سميت به لضربها بالكران وقال ابو سعيد الضرير احسبها بالباء جمع كبار
وكبار جمع كبر وهو الطبل كجمل وجمال وجمالات ومنه حديث علي رضي الله عنه امرنا بكسر
الكوبة والكنارة والشياع ومنه حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان الله انزل
الحق ليبطل به المزاهر والكنارات وفي حديث معاذ رضي الله عنه نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن لبس الكتان هو شقة الكتان كذا ذكره ابو موسى فيه كل مال اديت
زكاته فليس بكنز وفي حديث آخر كل مال لا تؤدى زكاته فهو كنز الكنز في الاصل المال المدفون
تحت الارض فاذا اخرج منه الواجب عليه لم يبق كنزا وان كان مكنوزا وهو حكم شرعي
تجوز فيه عن الاصل ومنه حديث ابي ذر رضي الله عنه بشر الكنازين برضف من
جهنم هي جمع كناز وهو المبالغ في كنز الذهب والفضة وادخارهما وترك انفاقهما في ابواب
البر ومنه قوله لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنز الجنة اي اجرها مدخر لقائلها
والمتصف بها كما يدخر الكنز ومنه شعر حميد بن ثور فحمل الهم كنازا جلعدا
الكناز المجتمع اللحم القويه وكل مجتمع مكتنز ويروى باللام وقد تقدم فيه انه كان يقرأ في الصلاة
بالجوار الكنس الجواري الكواكب السيارة والكنس جمع كانس وهي التي تغيب من كنس الظبي
اذا تغيب واستتر في كناسه وهو الموضع الذي يأوي اليه ومنه حديث زياد ثم
اطرقوا وراءكم في مكانس الريب المكانس جمع مكنس مفعل من الكناس والمعنى استتروا
في مواضع الريبة وفي حديث كعب اول من لبس القباء سليمان صلى الله عليه وسلم لانه
كان اذا ادخل الراس للبس الثياب كنست الشياطين استهزاء يقال كنس انفه اذا حركه
مستهزئا ويروى نصت بالصاد ويقال كنص في وجه فلان اذا استهزأ به فيه اعوذ بالله
من الكنوع هو الدنو من الذل والتخضع للسؤال يقال كنع كنوعا اذا قرب ودنا ومنه الحديث
ان امرأة جاءت تحمل صبيا به جنون فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحلة ثم اكتنع لها

اي دنا منها وهو افتعل من الكنوع وفيه ان المشركين يوم احد لما قربوا من المدينة كنعوا
عنها اي احجموا عن الدخول اليها يقال كنع يكنع كنوعا اذا جبن وهرب واذا عدل
ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه اتت قافلة من الحجاز فلما بلغوا المدينة كنعوا عنها
وفي حديث عمر انه قال عن طلحة رضي الله عنهما لما عرض عليه الخلافة الاكنع ان فيه
نخوة وكبرا الاكنع الاشل وقد كنعت اصابعه كنعا اذا تشنجت ويبست وقد
كانت يده اصيبت يوم احد لما وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم فشلت ومنه حديث
خالد لما انتهى الى العزى ليقطعها قال له سادنها انها قاتلتك انها مكنعتك اي مقبضة
يديك ومشلتهما ومنه حديث الاحنف كل امر ذي بال لم يبدأ فيه بحمد الله فهو اكنع
اي ناقص ابتر والمكنع الذي قطعت يداه وفيه انه توضأ فادخل يده في الاناء فكنفها
وضرب بالماء وجهه اي جمعها وجعلها كالكنف وهو الوعاء ومنه حديث عمر رضي الله عنه
انه اعطى عياضا كنف الراعي اي وعاءه الذي يجعل فيه آلته ومنه حديث ابن عمرو
وزوجته لم يفتش لها كنفا اي لم يدخل يده معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته في دواخل
امرها واكثر ما يروى بفتح الكاف والنون من الكنف وهو الجانب يعني انه لم يقربها
ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه قال لابن مسعود كنيف ملئ علما هو تصغير
تعظيم الكنف كقول الحباب بن المنذر انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وفيه يدنى
المؤمن من ربه حتى يضع عليه كنفه اي يستره وقيل يرحمه ويلطف به والكنف بالتحريك
الجانب والناحية وهذا تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة ومنه حديث ابي
وائل نشر الله كنفه على المسلم يوم القيامة هكذا وتعطف بيده وكمه وجمع الكنف اكناف
ومنه حديث جرير قال له اين منزلك قال باكناف بيشة اي نواحيها وفي حديث
الافك ما كشفت من كنف انثى يجوز ان يكون بالكسر من الاول وبالفتح من الثاني
ومنه حديث علي رضي الله عنه لا تكن للمسلمين كانفة اي ساترة والهاء للمبالغة
وفي حديث الدعاء مضوا على شاكلتهم مكانفين اي يكنف بعضهم بعضا وحديث يحيى
بن يعمر فاكتنفته انا وصاحبي اي احطنا به من جانبيه ومنه الحديث والناس كنفيه
وفي رواية كنفتيه وحديث عمر رضي الله عنه فتكنفه الناس
وفي حديث ابي بكر حين استخلف عمر رضي الله عنهما انه اشرف من كنيف فكلمهم اي
من سترة وكل ما ستر من بناء او حظيرة فهو كنيف ومنه حديث كعب بن مالك وابن
الاكوع رضي الله عنهما تبيت بين الزرب والكنيف اي الموضع الذي يكنفها
ويسترها وفي حديث عائشة رضي الله عنها شققن اكنف مروطهن فاختمرن به اي
استرها واصفقها ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم وفي حديث ابي ذر قال له رجل الا
اكون لكما صاحبا اكنف راعيكما واقتبس منك اي اعينه واكون الى جانبه واجعله في كنفي وكنفت
الرجل اذا قمت بامره وجعلته في كنفك وفي حديث النخعي لا تؤخذ في الصدقة كنوف

وهي الشاة القاصية التي لا تمشي مع الغنم ولعله اراد لا تعابها المصيبة باعتزالها
عن الغنم فهي كالمستبعد المنهي عنها في الاضاحي وقيل ناقة كنوف اذا اصابها البرد
فهي تستتر بالابل وفي حديث الاستسقاء فلما راى سرعتهم الى الكن ضحك الكن ما يرد
الحر والبرد من الابنية والمساكن وقد كننته اكنه كنا والاسم الكن ومنه الحديث
على ما استكن اي استتر وفي حديث ابي انه قال لعمر والعباس رضي الله عنهم
وقد استاذنا عليه ان كنتكما كانت ترجلني الكنة امراة الابن وامراة الاخ اراد
امراته فسماها كنتهما لانه اخوهما في الاسلام ومنه حديث ابن العاص فما تعاهد
كنته اي امراة ابنه ومنه حديث من قتل معاهدا في غير كنهه كنه الامر حقيقته وقيل وقته
وقدره وقيل غايته يعني من قتله في غير وقته اي غاية امره الذي يجوز فيه قتله
ومنه الحديث لا تسال المراة طلاقها في غير كنهه اي في غير ان تبلغ من الاذى الى الغاية
التي تعذر في سؤال الطلاق معها وفي حديث علي رضي الله عنه ومبيضه في كنهور
ربابه الكنهور العظيم من السحاب والرباب الابيض منه والنون والواو زائدتان
ومنه ان للرؤيا كنى ولها اسما فكنوها بكناها واعتبروها باسمائها الكنى جمع كنية من قولك
كنيت عن الامر وكنوت عنه اذا وريت عنه بغيره اراد مثلا لها اذا عبرتموها وهي
التي يضربها ملك الرؤيا للرجل في منامه لانه يكني بها عن اعيان الامور كقولهم في تعبير
النخل انها رجال ذو احساب من العرب وفي الجوز انها رجال من العجم لان النخل اكثر ما
يكون في بلاد العرب والجوز اكثر ما يكون في بلاد العجم وقوله واعتبروها باسمائها اي اجعلوا
اسم ما يرى في المنام عبرة وقياسا كانه راى رجلا يسمى سالما فاوله بالسلامة وغانما
فاوله بالغنيمة وفي حديث بعضهم رايت علجا يوم القادسية وقد تكنى وتحجى اي
تستر من كنى عنه اذا ورى او من الكنية كانه ذكر كنيته عند الحرب ليعرف وهو من
شعار المبارزين في الحرب يقول احدهم انا فلان وانا ابو فلان ومنه الحديث خذها
مني وانا الغلام الغفاري وقول علي رضي الله عنه انا ابو الحسن القرم

باب الكاف مع الواو

فيه ان الله حرم الخمر والكوبة هي النرد وقيل الطبل وقيل البربط ومنه حديث علي
رضي الله عنه امرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع وفي حديث علي رضي الله عنه قال
له رجل اخبرني يا امير المؤمنين عن اصلكم معاشر قريش فقال نحن من كوثى
اراد كوثى العراق وهي سرة السواد وبها ولد ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم
وفي حديثه الاخر من كان سائلا عن نسبنا فانا قوم من كوثى وهذا منه تبرؤ
من الفخر بالانساب وتحقيق لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقيل اراد كوثى
مكة وهي محلة عبد الدار والاول اوجه وتشهد له وحديث ابن عباس رضي الله

كنهور كنا

كوبة كوث

عنهما نحن معاشر قريش حي من النبط من اهل كوثى والنبط من اهل العراق ومنه حديث
مجاهد ان من اسماء مكة كوثى فيه اعطيت الكوثر وهو نهر في الجنة قد تكرر ذكره
في الحديث وهو فوعل من الكثرة والواو زائدة ومعناه الخير الكثير وجاء في التفسير
ان الكوثر القران والنبوة والكوثر في غير هذا الرجل الكثير العطاء وفي حديث عمر
رضي الله عنه ان الخيل اغارت بالشام فادركت العراب من يومها وادركت الكوادن
ضحى الغد هي البراذين الهجن وقيل الخيل التركية واحدها كودن والكودنة في المشي
البطء فيه انه اذا ادهن بالكادي قيل هو شجر طيب الريح يطيب به الدهن منبته بلاد
عمان والفه منقلبة عن واو كذا ذكره ابو موسى فيه انه كان يتعوذ من الحور بعد
الكور اي من النقصان بعد الزيادة وكانه من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها ويروى
بالنون وفي صفة زرع الجنة فيبادر الطرف نباته واستحصاده وتكويره اي جمعه والقاؤه
ومنه حديث ابي هريرة يجاء بالشمس والقمر ثورين يكوران في النار يوم القيامة اي يلفان
ويجمعان ويلقيان فيها والرواية ثورين بالثاء كانهما يمسخان وقد روي بالنون وهو
تصحيف وفي حديث طهفة بأكوار الميس ترتمي بنا العيس الاكوار جمع كور بالضم
وهو رحل الناقة باداته وهو كالسرج والته للفرس وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا
وكثير من الناس يفتحون الكاف وهو خطا وفي حديث علي رضي الله عنه ليس فيما
تخرج اكوار النحل صدقة واحدها كور بالضم وهو بيت النحل والزنابير والكوارة
شيء يتخذ من القضبان للنحل يعسل فيه اراد انه ليس في العسل صدقة وفي حديث
الحسن كان ملك من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلمانه ياتي الحب فيكتاز
منه ثم يجرجر قائما فيقول يا ليتني مثلك يا لها نعمة تاكل لذة وتخرج سرحا
يكتاز اي يغترف بالكوز وكان بهذا الملك اسر وهو احتباس بوله فيتمنى حال غلامه
وفي حديث سالم بن عبد الله بن عمر انه كان جالسا عند الحجاج فقال ما ندمت على شيء
ندمي على الا اكون قتلت ابن عمر فقال له سالم اما والله لو فعلت ذلك لكوسك الله
في النار اعلاك اسفلك اي لكبك الله فيها وجعل اعلاك اسفلك وهو كقولهم كلمته
فاه الى فيه في وقوعه موقع الحال وفي حديث قتادة ذكر اصحاب الايكة فقال كانوا
اصحاب شجر متكاوس اي ملتف متراكب ويروى متكادس وهو بمعناه وفي حديث ابن
عمر رضي الله عنهما بعث به ابوه الى خيبر فقاسمهم الثمرة فسحروه فتكوعت اصابعه
الكوع بالتحريك ان تعوج اليد من قبل الكوع وهو راس الزند مما يلي الابهام والكرسوع راسه
مما يلي الخنصر يقال كوعت يده وتكوعت وكوعه اذا صير اكواعه معوجة وقد تكرر في
الحديث وفي حديث سلمة بن الاكوع يا ثكلته امه اكوعه بكرة يعني انت الاكوع الذي كان
قد تبعنا بكرة اليوم لانه كان اول ما لحقهم صاح بهم انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فلما عاد
قال لهم هذا القول اخر النهار قالوا انت الذي كنت معنا بكرة قال نعم انا اكوعك بكرة ورماهم

الزمخشري قد ذكر الحديث هكذا قالت له المشركون بكرة الوعد يعنون ان سلمة بكر الاكوع ابيه
والمروي في الصحيح ما ذكرناه اولا وفي حديث سعد لما اراد ان يبني الكوفة قال تكوفوا
في هذه المواضع اي اجتمعوا فيه وبه سميت الكوفة وقيل كان اسمها قديما كوفان وفيه
دعا دعوة كوكبية قيل كوكبية قرية ظلم عاملها اهلها فدعوا عليه فلم يلبث ان مات فصارت
مثلا وفيه ان عثمان رضي الله عنه دفن بحش كوكب كوكب اسم رجل اضيف اليه
الحش وهو البستان وكوكب ايضا اسم فرس لرجل جاء يطوف عليه بالبيت فكتب
فيه الى عمر رضي الله عنه فقال امنعوه فيه اعظم الصدقة رباط فرس في سبيل
الله لا يمنع كومه الكوم بالفتح الضراب وقد كام الفرس انثاه كوما واصل الكوم من
الارتفاع والعلو ومنه الحديث ان قوما من الموحدين يحبسون يوم القيمة على الكوم
الى ان يهذبوا هي بالفتح المواضع المشرفة واحدها كومة ويهذبوا اي ينقوا من المآثم
ومنه الحديث يجي يوم القيمة على كوم فوق الناس ومنه حديث الحث على الصدقة حتى
رايت كومين من طعام وثياب وحديث علي رضي الله عنه انه اتي بالمال فكوم كومة
من ذهب وكومة من فضة وقال يا حمراء ويا بيضاء احمري وابيضي وغري غيري هذا
جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه اي جمع من كل واحد منهما صبرة ورفعها
وعلاها وبعضهم يضم الكاف وقيل هو بالضم اسم لما كوم وبالفتح اسم الفعلة الواحدة
وفيه انه راى في ابل الصدقة ناقة كوماء اي مشرفة السنام عاليته ومنه الحديث
فياتي منه بناقتين كوماوين قلب الهمزة في التثنية واوا وفيه ذكر كوم علقام في
رواية كوم علقما هو بضم الكاف موضع باسفل ديار مصر وفيه من رآني في المنام
فقد رآني فان الشيطان لا يتكونني وفي رواية فان الشيطان لا يتكون في
صورتي اي يتشبه بي ويتصور بصورتي وحقيقته يصير كائنا في صورتي وفيه
اعوذ بك من الحور بعد الكون الكون مصدر كان التامة يقال كان يكون كونا اي
وجد واستقر يعني اعوذ بك من النقص بعد الوجود والثبات ويروى بالراء وقد
تقدم وفي حديث توبة كعب رضي الله عنه راى رجلا يزول به السراب فقال كن
ابا خيثمة اي صرت يقال للرجل يرى من بعيد كن فلانا اي انت فلان او هو فلان ومنه
حديث عمر رضي الله عنه انه دخل المسجد فراى رجلا بذ الهيئة فقال كن ابا مسلم
يعني الخولاني وفيه انه دخل المسجد وعامة اهله الكنتيون هم الشيوخ الذين يقولون
كنا كذا وكان كذا وكنت كذا فكانه منسوب الى كنت يقال كانك والله قد كنت وصرت
الى كان وكنت اذا صرت الى ان يقال عنك كان فلان او يقال لك في حال الهرم كنت مرة
كذا وكنت مرة كذا وفيه انه كوى سعد بن معاذ رضي الله عنه لينقطع دم جرحه الكي بالنار
من العلاج المعروف في كثير من الامراض وقد جاء في احاديث كثيرة النهي عن الكي فقيل انما
نهي عنه من اجل انهم كانوا يعظمون امره ويرون انه يحسم الداء واذا لم يكو العضو

كون

كوا

عطب وبطل فنهاهم اذا كان على هذا الوجه واباحه اذا جعل سببا للشفاء لا علة له
فان الله تعالى هو الذي يبريه ويشفيه لا الكي والدواء وهذا امر يكثر فيه شكوك الناس
يقولون لو شرب الدواء لم يمت ولو اقام ببلده لم يقتل وقيل يحتمل ان يكون نهيه عن الكي
اذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الحاجة اليه وذلك مكروه وانما
ابيح التداوي والعلاج عند الحاجة ويجوز ان يكون النهي عنه من قبيل التوكل لقوله هم
الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون والتوكل درجة اخرى غير الجواز
والله اعلم وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما اني لاغتسل قبل امراتي ثم اتكوى بها اي
استدفئ بمباشرتها وحر جسمها واصله من الكي

باب الكاف مع الهاء

كهر

كهل

في حديث معوية بن الحكم السلمي
فبابي هو وامي ما ضربني ولا شتمني ولا كهرني الكهر الانتهار وقد كهره يكهره اذا زبره
واستقبله بوجه عبوس وفي حديث المسعى انهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكهرون
هكذا يروى في كتب الغريب وفي بعض طرق مسلم والذي جاء في الاكثر يكرهون بتقديم
الراء من الاكراه وفي فضل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما هذان سيدا كهول الجنة وفي رواية
كهول الاولين والآخرين الكهل من الرجال الذي زاد على ثلثين سنة الى الاربعين
وقيل هو من ثلث وثلثين الى تمام الخمسين وقد اكتهل الرجل وكاهل اذا بلغ الكهولة
فصار كهلا وقيل اراد بالكهل هاهنا الحليم العاقل اي ان الله عز وجل يدخل اهل
الجنة حلماء عقلاء وفيه ان رجلا ساله الجهاد معه فقال هل في اهلك من كاهل
يروى بكسر الهاء على انه اسم وبفتحها على انه فعل بوزن ضارب وضارب وهما من الكهولة
اي هل فيهم من اسن وصار كهلا كذا قال ابو عبيد ورد عليه ابو سعيد الضرير
وقال قد يخلف الرجل في اهله كهل وغير كهل وقال الازهري سمعت العرب تقول
فلان كاهل بني فلان اي عمدتهم في الملمات وسندهم في المهمات ويقولون مضر كاهل
العرب وتميم كاهل مضر وهو ماخوذ من كاهل البعير وهو مقدم ظهره وهو الذي
يكون عليه المحمل وانما اراد بقوله هل في اهلك من تعتمد عليه في القيام بامر من تخلف
من صغار ولدك لئلا يضيعوا الا تراه قال له ما هم الا اصيبية صغار فاجابه وقال
ففيهم فجاهد وانكر ابو سعيد الكاهل وزعم ان العرب تقول للذي يخلف
الرجل في اهله كاهن بالنون وقد كهنه يكهنه كهونا فاما ان تكون اللام مبدلة من النون
او اخطا السامع فظن انه باللام وفي كتابه الى اليمن في اوقات الصلاة والعشاء
اذا غاب الشفق الى ان تذهب كواهل الليل اي اوائله الى اوسطه تشبيها لليل
بالابل السائرة التي تتقدم اعناقها وهواديها وتتبعها اعجازها وتواليها والكواهل
جمع كاهل وهو مقدم اعلى الظهر ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وقربا الروم على

كوا فهلها اي ابنها او لبا كما نها كانت مشفية على الذهاب والهلاك وفي حديث
عمرو رضي الله عنه قال لمعوية لقد تركتك امرك كحق الكهول هذه اللفظة قد اختلف في
قرواها بعضهم الازهري بفتح الكاف وضم الهاء وقال هي العنكبوت ورواه
الخطابي والزمخشري بسكون الهاء وفتح الكاف والواو وقالا هي العنكبوت ولم
يقيدها القتيبي وروي لحق الكهدل بالدال بدل الواو وقال القتيبي اما حق
الكهدل فلم اسمع فيه شيئا من يوثق بعلمه بلغني انه بيت العنكبوت ويقال انه
ثدي العجوز وقيل العجوز نفسها وحقها ثديها وقيل غير ذلك وفي حديث الحجاج
الكهان تضرب اصبعها هاهنا هو الذي اذا نظرت اليه رايته كانه يضحك وليس بضاحك
من الكهكهة القهقهة وفي حديث اسامة فعل كهكهم هم النكهم المعرض المنكمش
ولا التمام فيه وربما يجري مجرى السجع ولعله ان كان محفوظا مقلوب من الكهم
وهو الاستهزاء وفي مقتل ابي جهل ان سيفك كهام اي كليل لا يقطع فيه نهى عن
حلوان الكاهن الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة
الاسرار وقد كان في العرب كهنة كشق وسطيح وغيرهما فمنهم من كان يزعم
ان له تابعا من الجن ورئيا يلقي اليه الاخبار ومنهم من كان يزعم انه يعرف الامور
بمقدمات اسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله او فعله او حاله
وهذا يخصونه باسم العراف كالذي يدعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما
والحديث الذي فيه من اتى كاهنا قد يشتمل على اتيان الكاهن والعراف والمنجم وجمع
الكاهن كهنة وكهان ومنه حديث الجنين انما هذا من اخوان الكهان انما قال له
ذلك من اجل سجعه الذي سجع ولم يعبه بمجرد السجع دون ما تضمن سجعه من الباطل
فانه قال كيف ندي من لا اكل ولا شرب ولا استهل ومثل ذلك يطل وانما ضرب
المثل بالكهان لانهم كانوا يروجون اقاويلهم الباطلة باسجاع تروق السامعين
فيستميلون بها القلوب ويستصغون اليها الاسماع فاما اذا وضع السجع في مواضعه
من الكلام فلا ذم فيه وكيف يذم وقد جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا
وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا وجمعا واسما وفعلا وفيه انه قال في الحديث يخرج
من الكاهنين رجل يقرا القران لا يقرا احد قراءته قيل انه محمد بن كعب القرظي وكان
يقال لقريظة والنضير الكاهنان وهما قبيلا اليهود بالمدينة وهم اهل كتاب وفهم
وعلم وكان محمد بن كعب من اولادهم والعرب تسمي كل من يتعاطى علما دقيقا كاهنا
ومنهم من كان يسمي المنجم والطبيب كاهنا فيه ان ملك الموت قال لموسى صلى الله
عليه وسلم وهو يريد قبض روحه كه في وجهي ففعل فقبض روحه اي افتح فاك وتنفس
يقال كه يكه وكه يا فلان اي اخرج نفسك ويروى كه بهاء واحدة مسكنة
بوزن خف وهو من كاه يكاه بهذا المعنى وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما جاءته

امراة فقالت

امراة فقالت في نفسي مسالة وانا اكتهل ان اشافهك بها فقال اكتبيها في بطاقة اي احتشمك
واحتشمك من قولهم للجبان الكهي وقد كهي يكهى واكتهى لان المحتشم تمنعه الهيبة عن الكلام

باب الكاف مع الياء

فيه بئس ما لاحدكم ان يقول نسيت اية كيت وكيت وهي كناية عن الامر
نحو كذا وكذا قال اهل العربية ان اصلها كية بالتشديد والتاء فيها بدل من احدى الياءين
والهاء التي في الاصل محذوفة وقد تضم التاء وتكسر في قصة يونس عليه الصلاة والسلام
وجدوه في كيح يصلي الكيح بالكسر والكاح سفح الجبل وسنده فيه انه دخل على
سعد وهو يكيد بنفسه اي يجود بها يريد النزع والكيد السوق وفي حديث
عمر رضي الله عنه تخرج المراة الى ابيها يكيد بنفسه اي عند نزع روحه وموته وفيه
في حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة له فرجع
ولم يلق كيدا اي حربا وفي حديث صلح نجران ان عليهم عارية السلاح ان كان باليمن
كيد ذات غدر اي حرب ولذلك انثها وفي حديث عمرو بن العاصي ما قولك في عقول
كادها خالقها وفي رواية تلك عقول كادها بارئها اي ارادها بسوء يقال كدت الرجل
اكيده والكيد الاحتيال والاجتهاد وبه سميت الحرب كيدا وفي حديث ابن عباس
رضي الله عنهما نظر الى جوار قد كدن في الطريق فامر ان ينحين اي حضن يقال
كادت تكيد كيدا اذا حاضت والكيد القيء ومنه حديث الحسن اذا
بلغ الصائم الكيد افطر وفيه مثل الجليس السوء مثل الكير الكير بالكسر كير الحداد
وهو المبني من الطين وقيل الزق الذي ينفخ به النار والمبني الكور ومنه حديث
المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها وقد تكرر في الحديث وفي حديث المنافق
يكير في هذه مرة وفي هذه مرة اي يجري يقال كار الفرس يكير اذا جرى رافعا
ذنبه ويروى يكبن وقد تقدم فيه الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت اي
العاقل وقد كاس يكيس كيسا والكيس العقل ومنه الحديث اي المؤمنين اكيس
اي اعقل وفيه فاذا قدمتم فالكيس الكيس قيل اراد الجماع فجعل طلب الولد عقلا وفي
حديث جابر رضي الله عنه في رواية اتراني انما كستك لاخذ جملك اي غلبتك بالكيس
يقال كايسني فكسته اي كنت اكيس منه وفي حديث اغتسال المراة مع الرجل
اذا كانت كيسة اراد به حسن الادب في استعمال الماء مع الرجل ومنه حديث
علي رضي الله عنه وكان كيس الفعل اي حسنه والكيس في الامور تجري مجرى
الرفق ومنه حديثه الاخر اما تراني كيسا مكيسا المكيس المعروف بالكيس
وفيه هذا من كيس ابي هريرة اي مما عنده من العلم المقتنى في قلبه كما يقتنى المال
في الكيس ورواه بعضهم بفتح الكاف اي من فقهه وفطنته لا من روايته فيه ما

الت قريش كاعة حتى مات ابو طالب الكاعة جمع كائع وهو الجبان كبائع وباعة
وقد كاع يكيع ويروى بالتشديد وقد تقدم اراد انهم كانوا يجبنون عن اذى النبي صلى
الله عليه وسلم في حياته فلما مات اجترؤا عليه فيه المكيال مكيال اهل المدينة والميزان
ميزان اهل مكة قال ابو عبيد هذا الحديث اصل لكل شيء من الكيل والوزن
وانما يأتم الناس فيهما بهم والذي يعرف به اصل الكيل والوزن ان كل ما لزمه اسم المختوم
والقفيز والمكوك والصاع والمد فهو كيل وكل ما لزمه اسم الارطال والامناء
والاواقي فهو وزن واصل التمر الكيل فلا يجوز ان يباع وزنا بوزن لانه اذا رد بعد
الوزن الى الكيل لم يؤمن فيه التفاضل وكل ما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة والمدينة مكيلا فلا يباع الا بالكيل وكل ما كان بهما موزونا فلا يباع الا بالوزن
لئلا يدخله الربا بالتفاضل وهذا في كل نوع يتعلق به احكام الشرع من حقوق الله دون
ما يتعامل الناس في بياعاتهم فاما المكيال فهو الصاع الذي يتعلق به وجوب الزكاة
والكفارات والنفقات وغير ذلك وهو مقدر بكيل اهل المدينة دون غيرها من
البلدان لهذا الحديث وهو مفعال من الكيل والميم فيه للآلة واما الوزن فيريد
به الذهب والفضة خاصة لان حق الزكاة يتعلق بها ودرهم اهل مكة ستة دوانق
ودراهم الاسلام المعدلة كل عشرة سبعة مثاقيل وكان اهل المدينة يتعاملون
بالدراهم عند مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعدد فارشدهم الى وزن
مكة واما الدنانير فكانت تحمل الى العرب من الروم الى ان ضرب عبد الملك بن مروان
الدنانير في ايامه واما الارطال والامنان فللناس فيها عادات مختلفة في البلدان
وهم معاملون بها ومجرون عليها وفي حديث عمر رضي الله عنه انه نهى عن المكايلة
وهي المقايسة بالقول والفعل والمراد المكافاة بالقول بالسوء وترك الاغضاء
والاحتمال اي تقول له وتفعل معه مثل ما يقول لك ويفعل معك وهي مفاعلة
من الكيل وقيل اراد بها المقايسة في الدين وترك العمل بالاثر وفيه ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقاتل العدو فسأله سيفا يقاتل به فقال
لعلك ان اعطيتك ان تقوم في الكيول فقال لا اي في مؤخر الصفوف وهو فيعول
من كال الزند يكيل كيلا اذا كبا ولم يخرج نارا فشبه مؤخر الصفوف به لان من كان
فيه لا يقاتل وقيل الكيول الجبان والكيول ما اشرف من الارض يريد تقوم فوقه فتنظر
ما يصنع غيرك

حرف اللام

باب اللام مع الهمزة

لأت فيه من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله اللات اسم صنم كان لثقيف بالطائف
والوقوف عليه بالهاء وبعضهم يقف عليه بالتاء واصله لاه وانما التاء في حالة الوصل

وبعضهم يشدد التاء وليس هذا موضع اللات وموضعه لبه وانما ذكرناه ها هنا لاجل
لفظه والالف منقلبة عن ياء وليست همزة وقوله فليقل لا اله الا الله دليل على انه
لحالف بها وما كان في معناها لا تلزمه كفارة اليمين وانما تلزمه الانابة والاستغفار
لأم فيه لما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع لامته اتاه جبريل عليه
الصلاة والسلام فامره بالخروج الى بني قريظة اللامة مهموزة الدرع وقيل السلاح
ولامة الحرب اداته وقد يترك الهمز تخفيفا وقد تكرر في الحديث ومنه حديث
علي رضي الله عنه كان يحرض اصحابه يقول تجلببوا السكينة واكملوا اللؤم هو جمع
لامة على غير قياس فكأن واحده لؤمة وفي حديث جابر رضي الله عنه انه امر الشجرتين
فجاءتا فلما كانتا بالمنصف لأم بينهما يقال لأم ولاءم بين الشيئين اذا جمع
بينهما ووافق ولام الشيئان والتأما بمعنى وفي حديث ابن ام مكتوم لي قائد
لا يلائمني اي يوافقني ويساعدني وقد تخفف الهمزة فيصير ياء ويروى يلاومني
بالواو ولا اصل له وهو تحريف من الرواة لان الملاومة مفاعلة من اللوم ومنه
حديث ابي ذر رضي الله عنه من لايمكم من مملوكيكم فاطعموه مما تأكلون هكذا يروى
بالياء منقلبة عن الهمزة والاصل لاءمكم لألأ في صفته صلى الله عليه وسلم يتلألأ وجهه
تلألؤ القمر اي يشرق ويستنير مأخوذ من اللؤلؤ وفيه من كان له ثلاث بنات
فصبر على لأوائهن كن له حجابا من النار اللأواء الشدة وضيق المعيشة ومنه
الحديث قال له الست تحزن الست يصيبك اللأواء والحديث الآخر من صبر
على لأواء المدينة وفي حديث ام ايمن رضي الله عنها فبلأي ما استغفر لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي بعد مشقة وجهد وابطاء ومنه حديث عائشة رضي الله
عنها وهجرتها ابن الزبير فبلأي ما كلمته وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه يجيء
من قبل المشرق قوم وصفهم ثم قال والرواية يومئذ يستقى عليها احب الي من لاء
وشاء قال القتيبي هكذا رواه نقلة الحديث لاء بوزن ماء وانما هو الاء بوزن القاع
وهي الثيران واحدها لأى بوزن قفا وجمعه اقفاء يريد بعير يستقى عليه يومئذ
خير من اقتناء البقر والغنم كأنه اراد الزراعة لان اكثر من يقتني الثيران والغنم الزراعون

باب اللام مع الباء

لبأ في حديث ولادة الحسن بن علي رضي الله عنهما والبأه بريقه اي صب ريقه في فيه كما يصب
اللبأ في فم الصبي وهو اول ما يحلب عند الولادة ولبأت الشاة ولدها ارضعته اللبأ
والبأت السخلة ارضعتها اللبأ ومنه حديث بعض الصحابة انه مر بانصاري يغرس نخلا
فقال يا ابن اخي ان بلغك ان الدجال قد خرج فلا يمنعك من ان تلبأها اي لا يمنعك خروجه
عن غرسها وسقيها اول سقية مأخوذ من اللبأ وفي حديث الاهلال بالحج لبيك اللهم

لبيك هو من التلبية وهي اجابة المنادي اي اجابتي لك يا رب وهو ماخوذ من لب بالمكان
وألب اذا اقام به وألب على كذا اذا لم يفارقه ولم يستعمل الا على لفظ التثنية في معنى
التكرير اي اجابة بعد اجابة وهو منصوب على المصدر بعامل لا يظهر كانك قلت
ألب إلبابا بعد إلباب والتلبية من لبيك كالتهليل من لا اله الا الله وقيل معناه
اتجاهي وقصدي يا رب اليك من قولهم داري تلب دارك اي تواجهها وقيل معناه اخلاصي لك
من قولهم حسب لباب اي اذا كان خالصا محضا ومنه لب الطعام ولبابه ومنه حديث
علقمة انه قال للاسود يا ابا عمرو قال لبيك قال لبى يديك قال الخطابي معناه سلمت
يداك وصحتا وانما ترك الاعراب في قوله يديك وكان حقه ان يقول يداك لتزدوج يديك
بلبيك وقال الزمخشري معنى لبى يديك اي اطيعك واتصرف بارادتك واكون كالشيء الذي
تصرفه بيديك كيف شئت وفيه ان الله منع من بني مدلج لصلتهم الرحم وطعنهم في الباب
الابل وروي لبات الابل الالباب جمع لب ولب كل شيء خالصه اراد خالص ابلهم وكرائمها
وقيل هو جمع لبب وهو المنحر من كل شيء ومنه سمي لبب السرج واما اللبات فهي جمع
لبة وهي الهزمة التي فوق الصدر وفيها تنحر الابل ومنه الحديث اما تكون الذكاة
الا في الحلق واللبة وقد تكرر في الحديث وفيه اتاني من مدلج عباب سلفها ولباب
شرفها اللباب الخالص من كل شيء كاللب وفيه انه صلى في ثوب واحد متلببا به
اي متحزما به عند صدره يقال تلبب بثوبه اذا جمعه عليه ومنه الحديث
ان رجلا خاصم اباه عنده فامر به فلبب له يقال لببت الرجل ولببته اذا جعلت
في عنقه ثوبا او غيره وجررته به واخذت بتلبيب فلان اذا جمعت عليه ثوبه الذي هو
لابسه وقبضت عليه تجره والتلبيب مجمع ما في موضع اللبب من ثياب الرجل
ومنه الحديث انه امر باخراج المنافقين من المسجد فقام ابو ايوب رضي الله عنه
الى رافع بن وديعة فلببه بردائه ثم نتره نترا شديدا وقد تكرر في الحديث وفي
حديث صفية ام الزبير رضي الله عنها اضربه كي يلب اي يصير ذا لب واللب
العقل وجمعه الباب يقال لب يلب مثل عض يعض اي صار لبيبا هذه لغة
الحجاز واهل نجد يقولون لب يلب بوزن فر يفر ويقال لبب الرجل بالكسر يلبب بالفتح
اي صار ذا لب وحكي لبب بالضم وهو نادر ولا نظير له في المضاعف وفي حديث ابن عمر
انه اتى الطائف فاذا هو يرى التيوس تلب او تنب على الغنم هو حكاية صوت التيوس
عند السفاد يقال لب يلب كفر يفر وفيه فاستلبث الوحي هو استفعل من اللبث
الابطاء والتاخر يقال لبث يلبث لبثا بسكون الباء وقد تفتح قليلا على المصدر وقيل
اللبث الاسم واللبث بالضم المصدر وقد تكرر في الحديث وفي حديث سهل بن حنيف لما
اصابه عامر بن ربيعة بعينه فلبط به حتى ما يعقل اي صرع به يقال لبط به الارض اي
يمله وفيه تباعدت شعوب من لبط فطاشا اما هو اسم رجل واللبط التشاغبه حكاه

الزمخشري فيه ان عائشة رضي الله عنها اخرجت كساء للنبي صلى الله عليه وسلم ملبدا اي
مرقعا يقال لبدت القميص ألبده ولبدته ويقال للخرقة التي يرقع بها صدر القميص اللبدة
والتي يرقع بها قبه القبيلة وقيل الملبد الذي ثخن وسطه وصفق حتى صار يشبه
اللبد وفي حديث المحرم لا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيامة ملبدا اهل حاجي وانيه
وتلبيد الشعر ان يجعل فيه شيء من صمغ عند الاحرام لئلا يشعث ويقمل ابقاء على الشعر وانما
يلبد من يطول مكثه في الاحرام ومنه حديث عمر رضي الله عنه من لبد او عقص فعليه الحلق
ومنه الحديث في صفة الغيث فلبدت الدماث اي جعلتها قوية لا تسوخ فيها الارجل والدماث
الارضون السهلة وفي حديث ام زرع ليس بلبد فيتوقل ولا له عندي معول اي ليس بمستمسك
فلبد فيسرع المشي فيه ويعتلي ومنه حديث حذيفة وذكر فتنة فقال البد البود
الراعي على عصاه لا يذهب بكم السيل يقال لبد بالارض وألبد بها اذا لزمها واقام ومنه حديث
اي الزموا الارض واقعدوا في بيوتكم لا تخرجوا منها فتهلكوا وتكونوا كمن ذهب به السيل يقال
لبد بالارض والبد بها اذا لزمها واقام ومنه حديث علي رضي الله عنه قال لرجلين اتياه
يسألانه البدا بالارض حتى تفهما اي اقيما وحديث قتادة الخشوع في القلب والباد البصر في
الصلاة اي الزامه موضع السجود من الارض وحديث ابي برزة ما ارى اليوم خيرا
من عصابة ملبدة يعني لصقوا بالارض واخملوا انفسهم ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه
انه كان يحلب فيقول البد ام ارغي فان قالوا البد الصق العلبة بالضرع وحلب فلا يكون للحليب
رغوة وان ابان العلبة رغا لشدة وقعه وفي صفة طلح الجنة ان الله يجعل مكان كل شوكة
منها مثل خصية التيس الملبود اي المكتنز اللحم الذي لزم بعضه بعضا فتلبد وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنه كادوا يكونون عليه لبدا اي مجتمعين بعضهم على بعض
واحدتها لبدة وفي حديث حميد بن ثور وبين نسعيه خدبا ملبدا
اي عليه لبدة من الوبر وفيه ذكر لبنى وهي اسم الارض السابعة في حديث جابر
لما نزل قوله تعالى او يلبسكم شيعا اللبس الخلط يقال لبست الامر بالفتح البسه اذا
خلطت بعضه ببعض اي يجعلكم فرقا مختلفين ومنه الحديث فلبس عليه صلاته والحديث
الاخر من لبس على نفسه لبسا كذا له بالتخفيف وربما شدد للتكثير ومنه حديث ابن صياد
فلبسني اي جعلني التبس في امره وحديثه الاخر لبس عليه وقد تكرر في الحديث ومنه حديث
المبعث فجاء الملك فشق عن قلبه قال فخفت ان يكون قد التبس بي اي خولطت في عقلي
وفيه فيأكل وما يلبس بيده طعاما اي لا يلصق به لنظافة اكله ومنه الحديث
ولم يتلبس منها بشيء يعني من الدنيا وفيه انه نهى عن لبستين هو بكسر اللام الهيئة والحالة
وروي بالضم على المصدر والاول الوجه وفيه انه سئل عن الشهداء فقال اولئك يتلبطون في
الغرف العلى اي يتمرغون ومنه حديث ماعز لا تسبوه فانه الان يتلبط في الجنة ومنه
حديث ام اسمعيل عليهما السلام جعلت تنظر اليه يتلبط ويتلوى ومنه الحديث انه خرج

لبس

لبط

وقريش ملبوط بهم اي انهم سقوط بين يديه وحديث سهل بن حنيف لما اصابه عامر بن ربيعة
بالعين فلبط به اي صرع وسقط الى الارض يقال لبط بالرجل فهو ملبوط به ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها تضرب اليتيم وتلبطه اي تصرعه الى الارض وحديث الحجاج السلمي حين دخل
مكة قال للمشركين ليس عندي من الخبر ما يسركم فالتبطوا بجنبي ناقته يقولون ايه يا حجاج فيه فصنع
ثريدة ثم لبكتها اي خلطتها خلطا شديدا وقيل جمعتها بالمغرفة وحديث الحسن ساله رجل
عن مسالة ثم اعادها فقلبها فقال له لبكت علي اي خلطت علي ويروى بكلت وقد
تقدم وفيه ان لبن الفحل يحرم يريد بالفحل الرجل تكون له امراة ولدت منه ولدا ولها لبن
فكل من ارضعته من الاطفال بهذا فهو محرم على الزوج واخوته واولاده منها ومن غيرها
لان اللبن للزوج حيث هو سببه وهذا مذهب الجماعة وقال ابن المسيب والنخعي
لا يحرم ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما وسئل عن رجل له امراتان ارضعت احداهما
غلاما والاخرى جارية ايحل للغلام ان يتزوج بالجارية قال لا اللقاح واحد وحديث عائشة
رضي الله عنها واستاذن عليها ابو القعيس فابت ان تاذن له فقال انا عمك ارضعتك
امراة اخي بلبن اخي فابت عليه حتى ذكرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو عمك
فليلج عليك وفيه ان رجلا قتل اخر فقال خذ من اخيك اللبن اي ابلا لها لبن يعني الدية
ومنه حديث امية بن خلف لما راهم يوم بدر يقتلون قال اما لكم حاجة في اللبن اي
تاسرون فتاخذون فداهم الابل التي لها لبن ومنه الحديث سيهلك من امتي اهل الكتاب
واهل اللبن فسئل من اهل اللبن قال قوم يتبعون الشهوات ويضيعون الصلوات
وقال الحربي اظنه اراد يتباعدون عن الامصار وعن صلاة الجماعة ويطلبون مواضع اللبن
في المراعي والبوادي واراد باهل الكتاب قوما يتعلمون الكتاب ليجادلوا به الناس وفي حديث
عبد الملك ولد له ولد فقيل له اسقه لبن اللبن هو ان يسقي ظئره اللبن فيكون ما يشربه
الولد لبنا متولدا عن اللبن وفي حديث خديجة رضي الله عنها انها بكت فقال لها ما
يبكيك قالت درت لبنة القاسم فذكرته وفي رواية لبينة القاسم فقال اوما ترضين ان
تكفله سارة في الجنة اللبنة الطائفة القليلة من اللبن واللبينة تصغيرها وفي حديث
الزكاة ذكر بنت اللبون وابن اللبون وهما من الابل ما اتى عليه سنتان ودخل في
الثالثة فصارت امه لبونا اي ذات لبن لانها تكون قد حملت حملا اخر ووضعته
وقد جاء في كثير من الروايات ابن لبون ذكر وقد علم ان ابن اللبون لا يكون الا ذكرا
وانما ذكره تاكيدا كقوله ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وقوله تعالى تلك عشرة
كاملة وقيل ذكر ذلك تنبيها لرب المال وعامل الزكاة فقال ابن لبون ذكر لتطيب نفس
رب المال بالزيادة الماخوذة منه اذا علم انه قد شرع له من الحق واسقط عنه ما كان بازائه
من فضل الانوثة في الفريضة الواجبة عليه وليعلم العامل ان سن الزكاة مقبول في هذا
النوع من رب المال وهو امر نادر خارج عن العرف في باب الصدقات فلا ينكر تكرار اللفظ

للبيان وتقرير معرفته في النفوس مع الغرابة والندور وفي حديث جرير اذا سقط كان
دريئا وان اكل كان لبينا اي مدرا للبن مكثرا له يعني ان النعم اذا رعت الاراك والسلم
غزرت البانها وهو فعيل بمعنى فاعل كقدير وقادر كانه يعطيها اللبن يقال لبنت
القوم البنهم فانا لابن اذا سقيتهم اللبن وفيه التلبينة مجمة لفؤاد المريض التلبينة والتلبين
حسا يعمل من دقيق او نخالة وربما جعل فيها عسل سميت تشبيها باللبن لبياضها ورقتها
وهي تسمية بالمرة من التلبين مصدر لبن القوم اذا سقاهم اللبن ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها بالمشنيئة النافعة التلبين وفي اخرى بالبغيض النافع التلبينة وفي
حديث علي رضي الله عنه قال سويد بن غفلة دخلت عليه فاذا بين يديه صحيفة
فيها خطيفة وملبنة هي بالكسر الملعقة هكذا شرح وقال الزمخشري الملبنة لبن
يوضع على النار ويترك عليه دقيق والاول اشبه بالحديث وفيه وانا موضع تلك اللبنة
هي بفتح اللام وكسر الباء الموحدة واحدة اللبن وهي التي يبنى الجدار بها ويقال بكسر اللام
وسكون الباء ومنه الحديث ولبنتها ديباج وهي رقعة تعمل موضع جيب القميص والجبة
وفي حديث الاستسقاء اتيناك والعذراء يدمى لبانها اي يدمى صدرها لامتهانها نفسها
في الخدمة حيث لا تجد ما تعطيه من يخدمها من الجدب وشدة الزمان واصل اللبان
في الفرس موضع اللبب ثم استعير للناس ومنه قصيد كعب
ترمي اللبان بكفيها ومدرعها ... وفي بيت اخر منها ... يزلقها منها لبان

باب اللام مع التاء

لتت

فيه ما ابقى مني الا لتاتا اللتات ما فت من قشور الشجر كانه قال ما ابقى مني
المرض الا جلدا يابسا كقشر الشجرة وقد ذكر الشافعي هذه اللفظة في باب التيمم فقال لا
يجوز التيمم به وفي حديث مجاهد في قوله تعالى افرايتم اللات والعزى قال كان
رجل يلت السويق لهم يريد ان اصله اللات بالتشديد لان الصنم سمي باسم الذي
كان يلت السويق عند الاصنام اي يخلطه فخفف وجعل اسما للصنم وقيل ان التاء
في اللات مخففة للتانيث وليس هذا بابها

باب اللام مع الثاء

لثث

في حديث عمر رضي الله عنه ولا تلثوا بدار معجزة الثاء بالمكان يلث اذا اقام
اي لا تقيموا بدار يعجز كم فيها الرزق والكسب وقيل اراد لا تقيموا بالثغور
ومعكم العيال

لثق

وفي حديث الاستسقاء فلما راى لثق الثياب على الناس ضحك حتى
بدت نواجذه اللثق البلل يقال لثق الطائر اذا ابتل ريشه ويقال

والطيب لثى ايضا ومنه الحديث ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشام
لثم
لما بلغهم مقتل عثمان رضي الله عنه بكوا حتى لثق لحاهم اي ابتلت بالدموع وفي
حديث مكحول انه كره التلثم من الغبار في الغزو وهو شد العمامة باللثام وانما
كرهه رغبة في زيادة الثواب بما يناله من الغبار في سبيل الله وفي حديث المبعث
لثن
بعضكم لعند بامر نداقفه وبعضا عندكم بالحرنا لثن قال الازهري سمعت
محمد بن اسحق السعدي يقول سمعت علي بن حرب يقول لثن اي حلو وهي
لثه
لغة يمانية قال الازهري ولم اسمعه لغيره وهو ثبت في حديث ابن عمر رضي
الله عنهما لعن الواشمة قال نافع الوشم في اللثة اللثة بالكسر والتخفيف عمور
الاسنان وهي مغارزها

باب الجيم مع اللام

لجأ في حديث كعب من دخل في ديوان المسلمين
ثم تلجأ منهم فقد خرج من قبة الاسلام يقال لجأت الى فلان وعنه
والتجأت وتلجأت اذا استندت اليه واعتضدت به او عدلت عنه الى غيره
كانه اشارة الى الخروج والانفراد عن جماعة المسلمين ومنه حديث النعمان
بن بشير هذا تلجئة فاشهد عليه غيري التلجئة تفعلة من الالجاء كانه قد الجاك
الى ان تاتي امرا باطنه خلاف ظاهره واحوجك الى ان تفعل فعلا تكرهه وكان بشير
قد افرد ابنه النعمان بشيء دون اخوته حملته عليه امه فيه انه لم يعده
لجب
اللجب بالتحريك الصوت والجلبة مع اختلاط وكانه مقلوب الجلبة وفي
حديث الزكاة فقلت ففيم حقك قال في الثنية والجذعة اللجبة هي بفتح
اللام وسكون الجيم التي اتى عليها من الغنم بعد نتاجها اربعة اشهر فخف
لبنها وجمعها لجاب ولجبات وقد لجبت بالضم لجابة وقيل هي من المعز خاصة
وقيل في الضان خاصة ومنه حديث شريح ان رجلا قال له ابتعت من هذا
شاة فلم اجد لها لبنا فقال له شريح لعلها لجبت اي صارت لجبة وقد تكرر في الحديث
وفيه يبعث للناس معدن فيبدو لهم امثال اللجب من الذهب قال الحربي اظنه وهما
انما اراد اللجين لان اللجين الفضة وهذا ليس بشيء لانه لا يقال امثال الفضة من
الذهب وقال غيره لعله امثال النجب جمع النجيب من الابل فصحف الراوي
والاولى ان يكون غير مهموز ولا مصحف ويكون اللجب جمع لجبة وهي الشاة الحامل
التي قل لبنها يقال شاة لجبة وجمعها لجاب ثم لجب او يكون بكسر اللام وفتح الجيم
جمع لجبة كقصعة وقصع وفي قصة موسى صلى الله عليه وسلم والحجر فلجبه ثلاث
لجبات قال ابو موسى كذا في مسند احمد بن حنبل ولا اعرف وجهه الا ان يكون
بالحاء والتاء من اللحت وهو الضرب ولحته بالعصا ضربه وفي حديث الدجال فاخذ

بلجبتي الباب

بلجبتي الباب فقال مهيم قال ابو موسى هكذا روي والصواب بالفاء وسيجيء فيه اذا
استلج احدكم بيمينه فانه اثم له عند الله من الكفارة وهو استفعل من اللجاج ومعناه ان
يحلف على شيء ويرى ان غيره خير منه فيقيم على يمينه ولا يحنث ويكفر فذلك اثم له وقيل
ان يرى انه صادق فيها مصيب فيلج فيها ولا يكفرها وقد جاء في بعض الطرق اذا استلجج
احدكم باظهار الادغام وهي لغة قريش يظهرونه مع الجزم وفيه من ركب البحر اذا التج
فقد برئت الذمة اي تلاطمت امواجه والتج الامر اذا عظم واختلط ولجة البحر معظمه
وفي حديث الحديبية قال سهيل بن عمرو قد لجت القضية بيني وبينك اي وجبت
جا تفسيره وجا ولا اعرف اصله وفي حديث طلحة فدموني فوضعوا اللج على قفي هو بالضم
السيف بلغة طيء وقيل هو اسم سمي به السيف كما قالوا الصمصامة وفي حديث عكرمة
سمعت لهم لجة بامين يعني اصوات المصلين واللجة الجلبة والج القوم اذا اختلطوا
وفيه انه ذكر الدجال وفتنته ثم خرج فانتحب القوم حتى ارتفعت اصواتهم فاخذ بلجفتي
الباب فقال مهيم لجفتا الباب عضادتاه وجانباه من قولهم لجوانب البئر الجاف
ويروى بالباء وهو وهم ومنه حديث الحجاج انه حفر حفيرة فلجفها اي حفر في جوانبها
وفيه كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللجيف هكذا رواه بعضهم بالجيم فان صح فهو
من السرعة لان اللجيف سهم عريض النصل وفي كتاب عمر الى ابي موسى رضي الله عنهما
لجلج
الفهم الفهم فيما تلجلج في صدرك مما ليس في كتاب ولا سنة اي تردد في صدرك وقلق
لم يستقر ومنه حديث علي رضي الله عنه الكلمة من الحكمة تكون في صدر المنافق
فتلجلج حتى تخرج الى صاحبها اي تتحرك في صدره وتقلق حتى يسمعها المؤمن منه فياخذها
لجم
ويعيها واراد تتلجلج فحذف تاء المضارعة تخفيفا وفيه من سئل عما يعلمه فكتمه
الجمه الله بلجام من نار يوم القيمة الممسك عن الكلام ممثل من الجم نفسه بلجام والمراد
بالعلم ما يلزمه تعليمه ويتعين عليه كمن يرى رجلا حديث عهد بالاسلام ولا يحسن
الصلاة وقد حضر وقتها فيقول علموني كيف اصلي وكمن جاء مستفتيا في حلال او حرام
فانه يلزم في هذا واشباهه تعريف الجواب ومن منعه استحق الوعيد ومنه الحديث يبلغ
العرق منهم ما يلجمهم اي يصل الى افواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام يعني
في المحشر يوم القيمة ومنه حديث المستحاضة استثفري وتلجمي اي اجعلي موضع خروج
الدم عصابة تمنع الدم تشبيها بوضع اللجام في فم الدابة وفي حديث العرباض بعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا فاتيته اتقاضاه ثمنه فقال لا اقضيكها الا
لجينية الضمير في اقضيكها الى الدراهم واللجينية منسوبة الى اللجين وهو الفضة وفي
حديث جرير اذا اخلف كان لجينا اللجين بفتح اللام وكسر الجيم الخبط وذلك ان ورق
الاراك والسلم يخبط حتى يسقط ويجفف ثم يدق حتى يتلجن اي يتلزج ويصير كالخطمي وكل
شيء تلزج فقد تلجن وهو فعيل بمعنى مفعول

باب اللام مع الحاء

لحب
في حديث ابن زمل الجهني رايت الناس على طريق رحب لاحب اللاحب الطريق الواسع المنقاد الذي لا ينقطع ومنه حديث ام سلمة قالت لعثمان رضي الله عنهما لا تعف سبيلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحبها اي اوضحها ونهجها وقد تكرر ذكر اللاحب في الحديث

لحت
فيه ان هذا الامر لا يزال فيكم وانتم ولاته ما لم تحدثوا اعمالا فاذا فعلتم ذلك بعث الله عليكم شر خلقه فلحتوكم كما يلحت القضيب اللحت القشر ولحت العصا اذا قشرها ولحته اذا اخذ ما عنده ولم يدع عنده شيئا

لحج
في حديث علي رضي الله عنه يوم بدر فوقع سيفه فلحج اي نشب فيه يقال لحج في الامر يلحج اذا دخل فيه ونشب

لحح
في حديث الحديبية فبركت ناقته فزجروها فالحت اي لزمت مكانها من الح على الشيء اذا لزمه واصر عليه وقيل انما يقال الح الجمل وخلات الناقة كالحران في الفرس وفي حديث اسماعيل وامه هاجر عليهما السلام والوادي يومئذ لاح اي ضيق ملتف بالشجر والحجر يقال مكان لاح ولحح ويروى بالخاء

لحد
فيه احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه اي ظلم وعدوان واصل الالحاد الميل والعدول عن الشيء ومنه حديث طهفة لا نلطط في الزكاة ولا نلحد في الحياة اي لا يجري منكم ميل عن الحق ما دمتم احياء قال ابو موسى رواه القتيبي لا تلطط ولا تلحد على النهي للواحد ولا وجه له لانه خطاب للجماعة ورواه الزمخشري لا نلطط ولا نلحد بالنون وفي حديث دفن النبي صلى الله عليه وسلم الحدوا لي لحدا اللحد الشق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت لانه قد اميل عن وسط القبر الى جانبه يقال لحدت والحدت ومنه حديث دفنه ايضا فارسلوا الى اللاحد والضارح اي الذي يعمل اللحد والضريح وفيه حتى يلقى الله وما على وجهه لحادة من لحم اي قطعة قال الزمخشري ما اراها الا لحاتة بالتاء من اللحت وهو ان لا يدع عند الانسان شيئا الا اخذه وان صحت الرواية بالدال فتكون مبدلة من التاء كدولج في تولج في حديث غسل اليد من الطعام ان الشيطان حساس لحاس اي كثير اللحس لما يصل اليه تقول لحست الشيء الحسه اذا اخذته بلسانك ولحاس للمبالغة والحساس الشديد الحس والادراك في حديث ابي الاسود عليكم فلانا فانه اهيس اليس الد ملحس هو الذي لا يظهر له شيء الا اخذه وهو مفعل من اللحس ويقال التحست منه حقي اي اخذته والاحوس الحريص وقيل المشئوم في حديث عطاء عن نضح الوضوء قال اسمح يسمح لك كان من مضى لا يفتشون عن هذا ولا يلحصون التلحيص التشديد والتضييق اي كانوا لا يشددون ولا يستقصون في هذا وامثاله في حديث علي رضي الله عنه انه مر بقوم لحطوا باب دارهم اي رشوه واللحط الرش في صفته صلى الله عليه وسلم جل نظره الملاحظة هي مفاعلة من اللحظ

وهو النظر بشق العين الذي يلي الصدغ واما الذي يلي الانف فالموق والماق فيه من سال وله اربعون درهما فقد سال الناس الحافا اي بالغ فيها يقال الحف في المسالة يلحف الحافا اذا الح فيها ولزمها ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان يلحف شاربه اي يبالغ في قصه وقد تكرر في الحديث وفيه كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللحيف لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كانه يلحف الارض بذنبه اي يغطيها به يقال لحفت الرجل باللحاف طرحته عليه ويروى بالجيم والخاء في دعاء القنوت ان عذابك بالكفار ملحق الرواية بالكسر اي من نزل به عذابك الحقه بالكفار وقيل هو بمعنى لاحق لغة في لحق يقال لحقته والحقته بمعنى تبعته واتبعته ويروى بفتح الحاء على المفعول اي ان عذابك ملحق بالكفار ويصابون به وفي دعاء زيارة القبور وانا ان شاء الله بكم لاحقون قيل معناه اذ شاء الله وقيل ان شرطية والمعنى لاحقون بكم في الموافاة على الايمان وقيل هو على التبرك والتفويض لقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين وقيل هو على التاديب بقوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وفي حديث عمرو بن شعيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان كل مستلحق استلحق بعد ابيه الذي يدعى له فقد لحق بمن استلحقه قال الخطابي هذه احكام وقعت في اول زمان الشريعة وذلك انه كان لاهل الجاهلية اماء بغايا وكان سادتهن يلمون بهن فاذا جاءت احداهن بولد وربما ادعاه السيد والزاني فالحقه النبي صلى الله عليه وسلم بالسيد لان الامة فراش كالحرة فان مات السيد ولم يستلحقه ثم استلحقه ورثته بعده لحق بابيه وفي ميراثه خلاف وفي قصيد كعب

تخدي على يسرات وهي لاحقة ذوابل وقعهن الارض تحليل

اللاحقة الضامر في صفته صلى الله عليه وسلم اذا سر فكان وجهه المراة وكان الجدر تلاحك وجهه الملاحكة شدة الملاءمة اي يرى شخص الجدار في وجهه فيه ان راحلته استناخت عند بيت ابي ايوب وهو واضع زمامها ثم تلحلحت وارزمت ووضعت جرانها تلحلحت اي اقامت ولزمت مكانها ولم تبرح وهو ضد تحلحل فيه ان الله تعالى يبغض اهل البيت اللحمين وفي رواية البيت اللحم واهله قيل هم الذين يكثرون اكل لحوم الناس بالغيبة وقيل هم الذين يكثرون اكل اللحم ويدمنونه وهو اشبه ومنه قول عمر رضي الله عنه اتقوا هذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر وقوله ان للحم ضراوة كضراوة الخمر يقال رجل لحم ولحم ولاحم ولحيم فاللحم الذي يكثر اكله واللحم الذي يكثر عنده اللحم او يطعمه واللاحم الذي يكون عنده لحم واللحيم الكثير لحم الجسد وفي حديث جعفر الطيار رضي الله عنه انه اخذ الراية يوم مؤتة فقاتل بها حتى الحمه القتال يقال الحم الرجل واستلحم اذا نشب في الحرب فلم يجد له مخلصا والحمه غيره فيها ولحم اذا قتل فهو ملحوم ولحيم ومنه حديث عمر رضي الله عنه في صفة الغزاة

ومنهم من الحمة القتال ومنه حديث سهل ولا يرد الدعاء عند البأس حين يلحم بعضهم
بعضا اي تشتبك الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا ومنه حديث اسامة انه لحم رجلا
من العدو اي قتله وقيل قرب منه حتى لزق به من لحم الجرح اذا التزق وقيل لحمه
اي ضربه من اصاب لحمه وفيه اليوم يوم الملحمة وفي حديث آخر ويجمعون للملحمة هي الحرب
وموضع القتال والجمع الملاحم ماخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة
الثوب بالسدى وقيل هو من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم
نبي الملحمة يعني نبي القتال وهو كقوله الآخر بعثت بالسيف وفيه انه قال لرجل
صم يوما في الشهر قال اني اجد قوة قال فصم يومين قال اني اجد قوة قال فصم ثلاثة ايام
في الشهر والحم عند الثالثة اي وقف عندها فلم يزده عليها من الحم بالمكان اذا اقام فلم
يبرح وفي حديث اسامة فاستلحمنا رجل من العدو اي تبعنا يقال استلحم الطريدة
والطريق اذا اتبع وفي حديث الشجاج المتلاحمة هي التي اخذت في اللحم وقد تكون التي برئت
والتحمت وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لرجل لم طلقت امراتك قال انها كانت متلاحمة قال
ان ذلك منهن لمستراد قيل هي الضيقة الملاقي وقيل هي التي بها رتق وفي حديث عائشة
رضي الله عنها فلما علقت اللحم سبقني اي سمنت وثقلت وفيه الولاء لحمة كلحمة
النسب وفي رواية كلحمة الثوب وقد اختلف في ضم اللحمة وفتحها فقيل هي في النسب
بالضم وفي الثوب بالضم والفتح وقيل الثوب بالفتح وحده وقيل النسب والثوب بالفتح
فاما بالضم فهو ما يصاد به الصيد ومعنى الحديث المخالطة في الولاء وانها تجري
مجرى النسب في الميراث كما تخالط اللحمة سدى الثوب حتى يصيرا كالشيء الواحد
لما بينهما من المداخلة الشديدة ومنه حديث الحجاج والمطر صار الصغار لحمة الكبار
اي ان القطر انتسج لتتابعه وتداخل بعضه في بعض واتصل وفيه انكم تختصمون الي
وعسى ان يكون بعضكم الحن بحجته من الآخر فمن قضيت له بشيء من حق اخيه
فانما اقطع له قطعة من النار اللحن الميل عن جهة الاستقامة يقال لحن فلان
في كلامه اي مال عن صحيح المنطق واراد ان بعضكم يكون اعرف بالحجة وافطن لها
من غيره ويقال لحنت لفلان اذا قلت له قولا يفهمه ويخفى على غيره لانك تميله بالتورية
عن الواضح المفهوم ومنه قالوا لحن الرجل فهو لحن اذا فهم وفطن لما لا يفطن له غيره ومنه
الحديث انه بعث رجلين الى بعض الثغور عينا فقال لهما اذا انصرفتما فالحنا لي لحنا
اي اشيرا الي ولا تفصحا وعرضا بما رأيتما امرهما بذلك لانهما ربما اخبرا عن العدو بباس
وقوة فاحب ان لا يقف عليه المسلمون ومنه حديث ابن عبد العزيز عجبت لمن لاحن
الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم اي فاطنهم وجادلهم وفي حديث عمر رضي الله عنه
تعلموا السنة والفرائض واللحن كما تعلمون القرآن وفي رواية تعلموا اللحن في القرآن كما تعلمونه
يريد تعلموا لغة العرب باعرابها وقال الازهري معناه تعلموا لغة العرب في القرآن واعرفوا

معانيه لقوله

معانيه لقوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول اي معناه وفحواه واللحن اللغة واللحن
واللحن ايضا الخطأ في الاعراب فهو من الاضداد قال الخطابي كان ابن الاعرابي
يقول ان اللحن بالسكون الفطنة والخطأ سواء وعامة اهل اللغة في هذا
على خلافه قالوا الفطنة بالفتح والخطأ بالسكون قال ابن الاعرابي واللحن
ايضا بالتحريك اللغة وقد روي ان القرآن نزل بلحن قريش اي بلغتهم ومنه
قول عمر رضي الله عنه تعلموا الفرائض والسنة واللحن اي اللغة قال الزمخشري
المعنى تعلموا الغريب واللحن لان في ذلك علم غريب القرآن ومعانيه ومعاني
الحديث والسنة ومن لم يعرفه لم يعرف كتاب الله تعالى ومعانيه ولم يعرف
اكثر السنن ومنه حديث عمر رضي الله عنه ابي اقرأنا وانا لنرغب عن كثير
من لحنه اي لغته ومنه حديث ابي ميسرة في قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل
العرم قال العرم المسناة بلحن اليمن اي بلغتهم وقال ابو عبيد قول عمر
تعلموا اللحن اي الخطأ في الكلام لتحترزوا منه قال ومنه حديث ابي العالية
كنت اطوف مع ابن عباس وهو يعلمني اللحن ومنه الحديث وكان القاسم رجلا
لحنة يروى بسكون الحاء وفتحها وهو الكثير اللحن وقيل هو بالفتح الذي يلحن
الناس اي يخطئهم والمعروف في هذا البناء انه الذي يكثر منه الفعل كالهمزة
واللمزة والطلعة والخدعة ونحو ذلك وفي حديث معوية رضي الله عنه انه
سال عن ابن زياد فقيل انه ظريف على انه يلحن قال او ليس ذلك اظرف له قال
القتيبي ذهب معوية الى اللحن الذي هو الفطنة محرك الحاء وقال غيره انما
اراد اللحن ضد الاعراب وهو يستملح في الكلام اذا قل ويستثقل الاعراب
والتشدق وفيه اقرؤوا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل
العشق ولحون اهل الكتابين اللحون والالحان جمع لحن وهو التطريب وترجيع
الصوت وتحسين القراءة والشعر والغناء ويشبه ان يكون اراد هذا الذي يفعله
قراء هذا الزمان من اللحون التي يقرؤون بها النظائر في المحافل فان اليهود
والنصارى يقرؤون كتبهم نحوا من ذلك وفيه نهيت عن ملاحاة الرجال اي مقاولتهم
ومخاصمتهم يقال لحيت الرجل الحاه لحيا اذا لمته وعذلته ولاحيته ملاحاة ولحاء
اذا نازعته ومنه حديث ليلة القدر تلاحى رجلان فرفعت وحديث لقمن
فلحا لصاحبنا لحيا اي لومنا وعذلا وهو نصب على المصدر كسقيا ورعيا وفيه
فاذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه فالتحوكم كما يلتحى القضيب يقال
لحوت الشجرة ولحيتها والتحيتها اذا اخذت لحاها وهو قشرها ويروى فلحتوكم وقد
تقدم ومنه الحديث فان لم يجد احدكم الا لحاء عنبة او عود شجرة فليمضغه
اراد قشر العنبة استعارة من قشر العود ومنه خطبة الحجاج الا لحونكم

لحي العصا. وفيه انه نهى عن الاقتعاط وامر بالتلحي هو جعل بعض العمامة تحت الحنك والاقتعاط ان لا يجعل تحت حنكه منها شيئا. وفيه انه احتجم بلحي جمل وفي رواية بلحيي جمل هو بفتح اللام موضع بين مكة والمدينة وقيل عقبة وقيل ماء

باب اللام مع الحاء

لحح

في قصة اسماعيل وامه هاجر عليهما السلام والوادي يومئذ لاح اي متضايق لكثرة الشجر وقلة العمارة وقيل هو لاخ بالتخفيف اي معوج من اللخى وهو المعوج الفم ولخيه ابن معين بالخاء المعجمة وقال من قال غيرها فقد صحف فانه يروى بالحاء المهملة.

لخص

وفي حديث علي رضي الله عنه انه قعد لتلخيص ما التبس على غيره التلخيص التقريب والاختصار يقال لخصت القول اي اقتصرت فيه واختصرت منه ما يحتاج اليه.

لخف

في حديث جمع القرآن فجعلت اتتبعه من الرقاع والعسب واللخاف هي جمع لخفة وهي حجارة بيض رقاق. ومنه حديث جارية كعب بن مالك فاخذت لخافة من حجر فذبحتها بها. وفيه كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللخيف كذا رواه البخاري ولم يتحققه والمعروف بالحاء المهملة وروي بالجيم.

لخلخ

في حديث معوية رضي الله عنه قال اي الناس افصح فقال رجل قوم ارتفعوا عن لخلخانية العراق هي اللكنة في الكلام والعجمة وقيل هو منسوب الى لخلخان وهو قبيلة وقيل موضع. ومنه الحديث كنا بموضع كذا وكذا فاتى رجل فيه لخلخانية.

لخم

وفي حديث عكرمة اللخم حلال هو ضرب من سمك البحر يقال اسمه القرش.

لخن

في حديث ابن عمر رضي الله عنهما يا ابن اللخناء هي المراة التي لم تختن وقيل اللخن النتن وقد لخن السقاء يلخن.

باب اللام مع الدال

لدد

فيه ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم اي الشديد الخصومة واللدد الخصومة الشديدة. ومنه حديث علي رضي الله عنه رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله ما لقيت بعدك من الاود واللدد. وحديث عثمان رضي الله عنه انا منهم بين السن لداد وقلوب شداد. وفيه خير ما تداويتم به اللدود هو بالفتح من الادوية ما يسقاه المريض في احد شقي الفم ولديدا الفم جانباه. ومنه الحديث انه لد في مرضه فلما افاق قال لا يبقى في البيت احد الا لد فعل ذلك عقوبة لهم لانهم لدوه بغير اذنه وقد تكرر في الحديث. وفي حديث عثمان رضي الله عنه فتلددت تلدد المضطر التلدد التلفت يمينا وشمالا تحيرا ماخوذ من لديدي العنق وهما صفحتاه. ومنه حديث الدجال فيقتله المسيح صلى الله عليه وسلم بباب لد لد موضع بالشام وقيل بفلسطين فيه اعوجه كان امو

لدغ

لديغا اللديغ الملدوغ فعيل بمعنى مفعول وقد تكرر في الحديث. وفي حديث العقبة ان ابا الهيثم بن التيهان قال له يا رسول الله ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها فنخشى ان الله ان اعزك واظهرك ان ترجع الى قومك فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال بل اللدم اللدم والهدم الهدم اللدم بالتحريك الحرم جمع لادم لانهم يلتدمون عليه اذا مات واللدم الالتدام ضرب النساء وجوههن في النياحة وقد لدمت تلدم لدما يعني ان حرمكم حرمي وفي رواية اخرى بل الدم الدم والهدم الهدم وهو ان يهدر دم القتيل المعنى ان طلب دمكم فقد طلب دمي فدمي ودمكم شيء واحد. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في حجري ثم وضعت راسه على وسادة وقمت التدم مع النساء واضرب وجهي. ومنه حديث الزبير رضي الله عنه يوم احد فخرجت اسعى اليها يعني امه فادركتها قبل ان تنتهي الى القتلى فلدمت في صدري وكانت امراة جلدة اي ضربت ودفعت. وفي حديث علي رضي الله عنه والله لا اكون مثل الضبع تسمع اللدم فتخرج حتى تصطاد اي ضرب جحرها بحجر اذا ارادوا صيد الضبع ضربوا جحرها بحجر او بايديهم فتحسبه شيئا تصيده فتخرج لتاخذه فتصاد اراد اني لا اخدع كما تخدع الضبع باللدم. وفيه جاءت ام ملدم تستاذن هي كنية الحمى والميم الاولى مكسورة زائدة والتدمت عليه الحمى اي دامت وبعضهم يقولها بالذال المعجمة.

لدن

فيه ان رجلا ركب ناضحا له ثم بعثه فتلدن عليه اي تلكا وتمكث ولم ينبعث. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قال الى ناقة محرمة فتلدنت علي فلعنتها. وفي حديث الصدقة عليهما جنتان من حديد من لدن ثديهما الى تراقيهما لدن ظرف مكان بمعنى عند وفيه لغات الا انه اقرب مكانا من عند واخص منه فان عند تقع على المكان وغيره تقول لي عند فلان مال اي في ذمته ولا يقال ذلك في لدن وقد تكرر في الحديث.

لده

وفي حديث انا لدة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي تربه يقال ولدت المراة ولادا وولادة ولدة فسمي بالمصدر واصله ولدة فعوضت الهاء من الواو وانما ذكرناه ها هنا حملا على لفظه وجمع اللدة لدات. ومنه حديث رقيقة وفيهم الطيب الطاهر لداته اي اترابه وقيل لداته وذكر الاتراب اسلوب من اساليبهم في تثبيت الصفة وتمكينها لانه اذا كان من اقران ذوي طهارة كان اثبت لطهارته وطيبه

باب اللام مع الذال

لذذ

فيه اذا ركب احدكم الدابة فليحملها على ملاذها اي ليجرها في السهولة لا في الحزونة والملاذ جمع ملذة وهي اللذة ولذ الشيء يلذ لذاذة فهو لذيذ اي مشتهى. ومنه حديث الزبير كان يرقص عبد الله رضي الله عنهما ويقول

ابيض من آل ابي عتيق ... مبارك من ولد الصديق ... الذه كما الذ ريقي

تقول لذذته بالكسر الذه بالفتح. وفيه لصب عليكم العذاب صبا ثم لذ لذا اي قرن بعضه

الى بعض فيه خير مما تداويتم به لدا ولدا او كدعه بنار بضيب الماء اللذع الخفيف من
احراق النار يريد الكي وفي حديث مجاهد في قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم
صافات ويقبضن قال بسط اجنحتهن وتلذعهن لذع الطائر بجناحيه اذا فرق
تحريكهما بعد تسكينهما وفي حديث عائشة رضي الله عنها انها ذكرت الدنيا فقالت قد
مضى لذواها وبقي بلواها اي لذتها وهي فعلى من اللذة فقلبت احدى الذالين يا كالتقضي
والتظني واردت بذهاب لذواها حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبالبلوى ما حدث
بعده من المحن

باب اللام مع الزاي

في حديث ابن الاحوص في عام ازبة ولزبة اللزبة الشدة ومنه — لزب
قولهم هذا الامر ضربة لازب اي لازم شديد وفي حديث علي رضي الله عنه ولاطها — لزن
بالبلة حتى لزبت اي لصقت ولزمت وفيه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس
يقال له اللزاز سمي به لشدة تلززه واجتماع خلقه ولز به الشيء اي لزق به كانه — لزم
يلزق بالمطلوب لسرعته وفي حديث اشراط الساعة ذكر اللزام وفسر بانه يوم بدر
وهو في اللغة الملازمة للشيء والدوام عليه وهو ايضا الفصل في القضية كانه من الاضداد

باب اللام مع السين

في صفة حيات جهنم انشان به لسبا اللسب واللسع واللدغ بمعنى وفيه لا يلسع المؤ — لسب
من من جحر مرتين وفي رواية لا يلدغ اللسع واللدغ سواء والجحر ثقب الحية وهو استعارة — لسع
ها هنا اي لا يدهى المؤمن من جهة واحدة مرتين فانه بالاولى يعتبر وقال الخطابي
يروى بضم العين وكسرها فالضم على وجه الخبر ومعناه ان المؤمن هو الكيس الحازم الذي
لا يؤتى من جهة الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى وهو لا يفطن لذلك ولا يشعر به والمراد به
الخداع في امر الدين لا امر الدنيا واما الكسر فعلى وجه النهي اي لا يخدعن المؤمن ولا يؤتين من
ناحية الغفلة فيقع في مكروه او شر وهو لا يشعر به وليكن فطنا حذرا وهذا التاويل
يصلح ان يكون لامر الدين والدنيا معا وفيه لصاحب الحق اليد واللسان اليد اللزوم — لسن
واللسان التقاضي وفي حديث عمر رضي الله عنه وامراة ان دخلت عليك لسنتك
اي اخذتك بلسانها يصفها بالسلاطة وكثرة الكلام والبذاء وفيه ان نعله كانت ملسنة
اي كانت دقيقة على شكل اللسان وقيل هي التي جعل لها لسان ولسانها الهنة
الناتئة في مقدمها

باب اللام مع الصاد

في حديث ابن عباس رضي الله عنهما لما وفد عبد المطلب وقريش على سيف بن ذي يزن فاذن — لصف
لهم فاذا هو متضمخ بالعبير يلصف وبيص المسك من مفرقه اي يبرق ويتلألأ يقال لصف

يلصف

لصق — يلصف لصفا ولصيفا اذا برق وفي حديث قيس بن عاصم قال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف انت عند القرى قال الصق بالناب الفانية والضرع الصغير
الضعيف اراد انه يلصق بها السيف فيعرقبها للضيافة وفي حديث حاطب
لصا — اني كنت امرا ملصقا في قريش الملصق هو الرجل المقيم في الحي وليس منهم بنسب
فيه من لصا مسلما اي قذفه واللاصي القاذف

باب اللام مع الطاء

لطا — فيه من اسماء الشجاج اللاطئة قيل هي السمحاق والسمحاق عندهم الملطا
بالقصر والملطاة والملطاء والملطاة قشرة رقيقة بين عظم الراس ولحمه وفي
حديث ابن ادريس لطي لساني فقل عن ذكر الله اي يبس فثقل عليه فلم يستطع تحريكه
يقال لطي بالارض ولطى اذا لزق وفي حديث نافع بن جبير اذا ذكر عبد مناف فالطه
هو من لطي بالارض فحذف الهمزة ثم اتبعها هاء السكت يريد اذا ذكروا فالتصقوا بالارض
ولا تعدوا انفسكم وكونوا كالتراب ويروى فالطوا وفي حديث ابن عباس يحمل يلطح
الحاد بايديه اللطح الضرب بالكف وليس بالشديد وفي حديث ابي طلحة تركتني حتى
تلطخت اي تنجست وتقذرت بالجماع يقال رجل لطخ اي قذر وفي حديث طهفة
لا تلطط في الزكاة اي لا تمنعها يقال لط الغريم والط اذا منع الحق ولط الحق بالباطل
اذا ستره قال ابو موسى هكذا رواه القتيبي على النهي للواحد والذي رواه غيره ما لم
يكن عهد ولا موعد ولا تثاقل عن الصلاة ولا نلطط في الزكاة ولا نلحد في الحياة وهو
الوجه لانه خطاب للجماعة واقع على ما قبله وقد تقدم وفي حديث ابن يعمر انشات
تلطها اي تمنعها حقها ويروى تطلها وقد تقدم وفي شعر الاعشى الحرمازي في شان
امراته اخلفت الوعد ولطت بالذنب اراد منعته بضعها من لطت
الناقة بذنبها اذا سدت فرجها به اذا ارادها الفحل وقيل اراد توارت واخفت
شخصها عنه كما تخفي الناقة فرجها بذنبها وفيه تلط حوضها كذا جاء في الموطا واللط
الالصاق يريد تلصقه بالطين حتى تسد خلله وفي حديث عبد الله الملطاط
طريق بقية المؤمنين هرابا من الدجال هو ساحل البحر والميم زائدة وفي ذكر الشجاج
الملطاط وهو الملطا وقد تقدمت والاصل فيها من ملطاط البعير وهو حرف في وسط
راسه والملطاط على حرف الجبل وصحن الدار والميم في كلها زائدة وفي اسماء الله تعالى
اللطيف هو الذي اجتمع له الرفق في الفعل والعلم بدقائق المصالح وايصالها الى من قدرها
له من خلقه يقال لطف به وله بالفتح يلطف لطفا اذا رفق به فاما لطف بالضم يلطف
فمعناه صغر ودق وفي حديث ابن الصبغاء فاجمع له الرجبة الالطف هو جمع الالطف
افعل من اللطف الرفق ويروى الاظالف بالظاء المعجمة وفي حديث الافك ولا ارى منه

اللطف الحفا من اللطف الرفق ويروى الالطاف بالطاء المعجمة الذي كنت اعرفه
اي الرفق والبر ويروى بفتح اللام والطاء لغة فيه وفي حديث بدر قال ابو
جهل يا قوم اللطيمة اللطيمة اي ادركوها وهي منصوبة باضمار هذا الفعل اللطيمة
الجمال التي تحمل العطر والبز غير الميرة ولطائم المسك اوعيته وفي حديث
حسان رضي الله عنه يلطمهن بالخمر النساء اي ينفضن ما عليها من
الغبار فاستعار له اللطم ويروى يطلمهن وهو الضرب بالكف وقد تقدم
فيه انه قال فمسح ذكره بلطئ ثم توضا قيل هو قلب لثط جمع لثطة كما قيل
في جمع فوقة فوق ثم قلبت فقيل فقا والمراد به ما قشر من وجه الارض من المدر

باب اللام مع الظاء

فيه الظوا بياذا الجلال والاكرام اي الزموه واثبتوا عليه واكثروا من
قوله والتلفظ به في دعائكم يقال الظ بالشيء يلظ الظاظا اذا لزمه وثابر
عليه وفي حديث رجم اليهودي فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم الظ به النشدة
اي الح في سؤاله والزمه اياه وفي حديث حيفان لما قدم على عثمان رضي الله
عنه اما هذا الحي من بلحرث بن كعب فحسك امراس تتلظى المنية في رماحهم
اي تلتهب وتضطرم من لظى وهو اسم من اسماء النار ولا تنصرف للعلمية
والتانيث وقد تكررت في الحديث

لظا

باب اللام مع العين

لعب

في حديث جابر رضي الله عنه ما لك وللعذارى ولعابها اللعاب بالكسر مثل
اللعب يقال لعب يلعب لعبا ولعابا فهو لاعب ومنه الحديث لا ياخذن
احدكم متاع اخيه لاعبا جادا اي ياخذه ولا يريد سرقته ولكن يريد ادخال الهم
والغيظ عليه فهو لاعب في السرقة جاد في الاذية وفي حديث علي رضي الله عنه زعم
ابن النابغة اني تلعابة وفي حديث اخر ان عليا رضي الله عنه كان تلعابة اي
كثير المزح والمداعبة والتاء زائدة وقد تقدم في التاء وفي حديث تميم والجساسة
صادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا سمى اضطراب امواج البحر لعبا
لما لم يسر بهم الى الوجه الذي ارادوه يقال لكل من عمل عملا لا يجدي عليه نفعا
انما انت لاعب وفي حديث الاستنجاء ان الشيطان يلعب بمقاعد بني ادم
اي انه يحضر امكنة الاستنجاء ويرصدها بالاذى والفساد لانها مواضع يهجر فيها
ذكر الله ويكشف فيها العورات فامر بسترها والامتناع من التعرض لبصر الناظر ومهاب
الرياح ورشاش البول وكل ذلك من لعب الشيطان وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه

لعثم

فانه لم يلعثم اي لم يتوقف واجاب الى الاسلام اول ما عرضته عليه ومنه حديث
لقمن بليتر فيه لعثمة اي لا توقف في ذكر مناقبه وفي حديث الزبير رضي الله عنه
انه راى فتية لعسا فسال عنهم اللعس جمع الالعس وهو الذي في شفته
سواد قال الازهري لم يرد به سواد الشفة كما فسره ابو عبيد وانما اراد سواد
الوانهم يقال جارية لعساء اذا كان في لونها ادنى سواد وشربة من الحمرة فاذا
قيل لعساء الشفة فهو على ما فسره فيه انه عاد البراء بن معرور واخذته الذبحة
فامر من لعطه بالنار اي كواه في عنقه وشاة لعطاء اذا كان في جانب عنقها
سواد واللعاط وسم في العنق عرضا فيه انما الدنيا لعاعة اللعاعة بالضم
نبت ناعم في اول ما ينبت يقال خرجنا نتلعى اي نأخذ اللعاعة واصله
نتلعع فابدلت احدى العينات ياء يعني ان الدنيا كالنبات الاخضر قليل البقاء
ومنه قولهم ما بقي في الاناء الا لعاعة اي بقية يسيرة ومنه الحديث اوجدتم
يا معشر الانصار من لعاعة من الدنيا تالفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم الى

لعق

اسلامكم فيه ان الشيطان لعوقا ولسانا اللعوق بالفتح اسم لما يلعق اي يؤكل
بالملعقة ومنه الحديث كان ياكل بثلاث اصابع فاذا فرغ لعقها وامر بلعق الاصابع

لعلع

والصحفة اي لطع ما عليها من اثر الطعام وقد لعقه يلعقه لعقا فيه ما اقامت
لعلع هو اسم جبل وانثه لانه جعله اسما للبقعة التي حول الجبل وقد تكرر في

لعل

الحديث ذكر لعل وهي كلمة رجاء وطمع وشك وقد جاءت في القران بمعنى كي وقيل
اصلها عل واللام زائدة وفي حديث حاطب وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال
لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ظن بعضهم ان معنى لعل هاهنا من جهة الظن والحسبان
وليس كذلك وانما هي بمعنى عسى وعسى ولعل من الله تعالى تحقيق فيه اتقوا الملاعن
الثلاث هي جمع ملعنة وهي الفعلة التي يلعن بها فاعلها كانها مظنة اللعن ومحل له وهو ان
يتغوط الانسان على قارعة الطريق او ظل شجرة او جانب النهر فاذا مر بها الناس لعنوا فاعلها
ومنه الحديث اتقوا اللاعنين اي الامرين الجالبين اللعن الباعثين الناس عليه فانه
سبب للعن من فعله في هذه المواضع وليس ذا كل ظل وانما هو الظل الذي يستظل
به الناس ويتخذونه مقيلا ومناخا واللاعن اسم فاعل من لعن فسميت هذه الاماكن
لاعنة لانها سبب اللعن وفيه ثلث لعينات اللعينة اسم الملعون كالرهينة
في المرهون او هي بمعنى اللعن كالشتيمة من الشتم ولا بد على هذا الثاني من تقدير مضاف
محذوف ومنه حديث المراة التي لعنت ناقتها في السفر فقال ضعوا عنها فانها ملعونة
قيل انما فعل ذلك لانه استجيب دعاؤها فيها وقيل فعله عقوبة لصاحبتها لئلا تعود الى
مثلها وليعتبر بها غيرها واصل اللعن الطرد والابعاد من الله ومن الخلق السب والدعاء
وفي حديث اللعان فالتعن هو افتعل من اللعن اي لعن نفسه واللعان والملاعنة اللعن

بين اثنين فضاعف

باب اللام مع الغين

لغب فيه أهدى يكسوم أخو الأشرم إلى النبي صلى الله عليه وسلم
سلاحا فيه سهم لغب يقال سهم لغب ولغاب ولغيب إذا لم يلتئم
ريشه ويتصطحب لرداءته فإذا التأم فهو لؤام وفي حديث الأرنب فسعى
القوم فلغبوا وأدركتها اللغوب التعب والإعياء وقد لغب يلغب وقد تكرر
لغث في الحديث في حديث أبي هريرة رضي الله عنه وأنتم تلغثونها أي تأكلونها من اللغيث
وهو طعام يغث بالشعير ويروى ترغثونها أي ترضعونها فيه تحشا به صدره
لغد ولغاديده هي جمع لغدود وهي لحمة عند اللهوات ويقال له لغد أيضا ويجمع ألغادا
لغز وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه مر بعلقمة بن الفغواء يبايع أعرابيا يلغز له في
اليمين ويرى الأعرابي أنه قد حلف له ويرى علقمة أنه لم يحلف فقال له عمر
ما هذه اليمين اللغيزى اللغيزى ممدود من اللغز وهي جحرة اليرابيع تكون ذات
جهتين يدخل من جهة ويخرج من أخرى فاستعير لمعاريض الكلام وملاحنه هكذا
قال الهروي وقال الزمخشري اللغيزى أمثلة الغين جاء بها سيبويه في كتابه
مع الخليطى وفي كتاب الأزهري مخففة وحقها أن تكون مثقلة كما يقال في
سكيت أنه يحققه سكت وقد ألغز في كلامه يلغز إلغازا إذا ورى فيه وعرض ليخفى
لغط فيه ولهم لغط في أسواقهم اللغط صوت وضجة لا يفهم معناه وقد تكرر في الحديث
لغم وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما وأنا تحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيبني
لغامها لغام الدابة لعابها وزبدها الذي يخرج من فيها معه وقيل هو الزبد
وحده سمي بالملاغم وهو ما حول الفم مما يبلغه اللسان ويصل إليه ومنه
حديث عمرو بن خارجة وناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقصع بجرتها ويسيل
لغن لغامها بين كتفي ومنه الحديث يستعمل ملاغمه جمع ملغم وقد ذكر لغن فيه
أن رجلا قال لفلان إنك لتفتي بلغن ضال مضل اللغن ما تعلق من لحم اللحيين
لغو وجمعه لغانين كاللغد ولغاديد قد تكرر في الحديث ذكر لغو اليمين قيل هو أن يقول لا
والله وبلى والله ولا يعقد عليه قلبه وقيل هي التي يحلفها الإنسان ساهيا أو ناسيا
وقيل هو اليمين في المعصية وقيل في الغضب وقيل في المراء وقيل في الهزل وقيل
اللغو سقوط الإثم عن الحالف إذا كفر يمينه يقال لغا الإنسان يلغو ولغى يلغى ولغي
يلغى إذا تكلم بالمطرح من القول وما لا يعني وألغى إذا أسقط وفيه من قال لصاحبه
لغا والإمام يخطب صه فقد لغا والحديث الآخر من مس الحصا فقد لغا أي تكلم وقيل
عدل عن الصواب وقيل خاب والأصل الأول وفيه والحمولة المائرة لهم لاغية أي ملغاة
لا تعد عليهم ولا يلزمون لها صدقة فاعلة بمعنى مفعلة والمائرة الإبل التي تحمل الميرة

لغو ومنه حديث ابن عباس أنه ألغى طلاق المكره أي أبطله وفي حديث سلمان إياكم وملغاة
أول الليل الملغاة مفعلة من اللغو والباطل يريد السهر فيه فإنه يمنع من قيام الليل

باب اللام مع الفاء

لفا فيه رضيت من الوفاء باللفاء الوفاء التمام واللفاء النقصان واشتقاقه من لفأت
العظم إذا أخذت بعض لحمه عنه واسم تلك اللحمة لفية وجمعها لفايا في
لفت صفته صلى الله عليه وسلم فإذا التفت التفت جميعا أراد أنه لا يسارق النظر وقيل
أراد لا يلوي عنقه يمنة ويسرة إذا نظر إلى الشيء وإنما يفعل ذلك الطائش الخفيف
ولكن كان يقبل جميعا ويدبر جميعا ومنه الحديث فكانت مني لفتة هي المرة الواحدة
من الالتفات ومنه الحديث لا تزوجن لفوتا هي التي لها ولد من زوج آخر فهي لا تزال
تلتفت إليه وتشتغل به عن الزوج ومنه حديث الحجاج أنه قال لامرأة إنك لكتون
لفوت أي كثيرة التلفت إلى الأشياء وفي حديث عمر وأنهز اللفوت وأضم العنود هي
الناقة الضجور عند الحلب تلتفت إلى الحالب فتعضه فينهزها بيده فتدر لتفتدي
باللبن من النهز وهو الضرب فضربها مثلا للذي يستعصي ويخرج عن الطاعة وفيه
إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يلفت الكلام كما تلفت البقرة الخلا بلسانها
يقال لفته يلفته إذا لواه وفتله وكأنه مقلوب منه ولفته أيضا إذا صرفه
ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه إن من أقرإ الناس للقرآن منافقا لا يدع منه
واوا ولا ألفا يلفته بلسانه كما تلفت البقرة الخلا بلسانها يقال فلان يلفت الكلام
لفتا أي يرسله ولا يبالي كيف جاء المعنى أنه يقرؤه من غير روية ولا تبصر وتعمد للمأمور
به غير مبال بمتلوه كيف جاء كما تفعل البقرة بالحشيش إذا أكلته وأصل اللفت لي الشيء
عن الطريقة المستقيمة وفيه ذكر ثنية لفت وهي ما بين مكة والمدينة واختلف في
ضبط الفاء فسكنت وفتحت ومنهم من كسر اللام مع السكون وفي حديث عمر رضي الله
عنه وذكر أمره في الجاهلية وأن أمه اتخذت لهم لفيتة من الهبيد هي العصيدة المغلظة
لفج وقيل هو ضرب من الطبيخ يشبه الحساء ونحوه والهبيد الحنظل فيه وأطعموا ملفجيكم
الملفج بفتح الفاء الفقير يقال ألفج الرجل فهو ملفج على غير قياس ولم يجئ إلا في ثلاثة أحرف
أسهب فهو مسهب وأحصن فهو محصن وألفج فهو ملفج الفاعل والمفعول سواء ومنه
حديث الحسن قيل له أيدالك الرجل المرأة قال نعم إذا كان ملفجا أي يماطلها بمهرها
لفح إذا كان فقيرا والملفج بكسر الفاء أيضا الذي أفلس وعليه الدين وفي حديث الاستسقاء تأخرت
لفظ مخافة أن تصيبني من لفحها لفح النار حرها ووهجها وقد تكرر في الحديث فيه ويبقى
في كل أرض شرار أهلها تلفظهم أرضوهم أي تقذفهم وترميهم وقد لفظ الشيء يلفظه
لفظا إذا رماه ومنه الحديث ومن أكل فما تخلل فليلفظ لفظ الشيء أي فليلق ما يخرجه

تخلل السمك بين اسنانه. ومنه حديث ابن عمر انه سئل عن ما لفظ البحر فنهى عنه
اراد ما يلقيه البحر من السمك الى جانبه من غير اصطياد. ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها فقاءت اكلها ولفظت خبيها اي اظهرت ما كان قد اختبأ فيها من
النبات وغيره (لفع) فيه كن نساء المؤمنات يشهدن مع النبي صلى الله عليه وسلم
الصبح ثم يرجعن متلفعات بمروطهن لا يعرفن من الغلس اي متلففات
باكسيتهن واللفاع ثوب يجلل به الجسد كله كساء كان او غيره وتلفع بالثوب
اذا اشتمل به. ومنه حديث علي وفاطمة عليهما السلام وقد دخلنا في لفاعنا
اي لحافنا. ومنه حديث ابي كانت ترجلني ولم يكن عليها الا لفاع يعني امراته
ومنه الحديث لتلفعك النار اي تشملك من نواحيك واصابك لهبها ويجوز ان
يكون العين بدلا من حاء لفحته النار (لفف) في حديث ام زرع ان اكل لف اي قمش وخلط
من كل شيء ومنه اللفاء وان رقد التف اي اذا نام تلفف في ثوب ونام ناحية
عني. وفي حديث نابل قال سافرت مع مولاي عثمان وعمر رضي الله عنهما
في حج او عمرة فكان عمر وعثمان وابن عمر لفا وكنت انا وابن الزبير في شببة معنا
لفا فكنا نترامى بالحنظل فما يزيدنا عمر على ان يقول كذاك لا تذعروا علينا. اللف
بالكسر الحزب والطائفة من الالتفاف وجمعه الالفاف. يقول حسبكم لا تنفروا
علينا ابلنا. ومنه حديث ابي الموالف اي لا اسمع بين فخذيها من لففها مثل قشيش
الحرابين. اللفف واللفف تداني الفخذين من السمن والمراة لفاء. وفي حديث لقمان
صفاق لفاق هكذا جاء في روايته باللام والفاء الذي لا يدرك ما يطلب وقد لفق ولفق (لفا)
فيه لا الفين احدكم متكيا على اريكته اي لا اجد والفى يقال الفيت الشي الفيه
الفا اذا وجدته وصادفته ولقيته. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها ما
الفاه السحر عندي الا نائما اي ما اتى عليه السحر الا وهو نائم يعني بعد صلاة
الليل والفعل فيه للسحر وقد تكرر في الحديث

باب اللام مع القاف

(لقح) فيه نعم المنحة اللقحة اللقحة بالكسر والفتح الناقة القريبة العهد بالنتاج
والجمع لقح وقد لقحت لقحا ولقاحا وناقة لقوح اذا كانت غزيرة وناقة لاقح اذا
كانت حاملا ونوق لواقح واللقاح ذوات الالبان الواحدة لقوح وقد تكرر ذكره
في الحديث مفردا ومجموعا. ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما اللقاح واحد هو
بالفتح اسم ماء الفحل اراد ان ماء الفحل الذي حملت منه واحد واللبن الذي ارضعت
به كل واحد منهما كان اصله ماء الفحل ويحتمل ان يكون اللقاح في هذا المعنى
الالقاح يقال القح الفحل الناقة القاحا ولقاحا كما يقال اعطى اعطاء وعطاء والاصل

فيه الابل ثم استغنى الناس. ومنه حديث رقية العين اعوذ بك من شر
كل ملقح ومخبل تفسيره في الحديث ان الملقح الذي يولد له والمخبل الذي
لا يولد له من القح الفحل الناقة اذا اولدها. وفي حديث عمر رضي
الله عنه اذروا اللقحة المسلمين اراد عطاءهم وقيل اراد درة الفيء والخراج
الذي منه عطاؤهم وادراره جبايته وجمعه. وفيه انه نهى عن الملاقيح والمضامين
الملاقيح جمع ملقوح وهو جنين الناقة يقال لقحت الناقة وولدها ملقوح
به الا انهم استعملوه بحذف الجار والناقة ملقوحة وانما نهى عنه لانه من بيع
الغرر وقد تقدم مبسوطا في المضامين. وفيه انه مر بقوم لانه من بيع
يلقحون النخل تلقيح النخل وضع طلع الذكر في طلع الانثى اول ما ينشق. وفي
حديث ابي موسى ومعاذ رضي الله عنهما اما انا فاتفوقه تفوق اللقوح اي
اقراوه متمهلا شيئا بعد شيء بتدبر وتفكر كاللقوح تحلب فواقا بعد فواق
لكثرة لبنها فاذا اتى عليها ثلاثة اشهر حلبت غدوة وعشيا (لقس) فيه لا يقولن
احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي اي غثت. واللقس
الغثيان وانما كره خبثت هربا من لفظ الخبث والخبيث. وفي حديث عمر
وذكر الزبير رضي الله عنهما فقال وعقة لقس اللقس السيئ الخلق وقيل
الشحيح ولقست نفسه الى الشيء اذا حرصت عليه ونازعته اليه (لقط) في
حديث مكة ولا تحل لقطتها الا لمنشد وقد تكرر ذكر اللقطة في الحديث
وهي بضم اللام وفتح القاف اسم المال الملقوط اي الموجود والالتقاط ان
تعثر على الشيء من غير قصد وطلب. وقال بعضهم هي اسم الملتقط كالضحكة
والهمزة فاما المال الملقوط فهو بسكون القاف والاول اكثر واصح واللقطة
في جميع البلاد لا تحل الا لمن يعرفها سنة ثم يتملكها بعد السنة بشرط الضمان
لصاحبها اذا وجده فاما مكة ففي لقطتها خلاف فقيل انها كسائر البلاد وقيل
لا لهذا الحديث والمراد بالانشاد الدوام عليه والا فلا فائدة لتخصيصها بالانشاد
واختار ابو عبيد انه ليس يحل للملتقط الانتفاع بها وليس له الا الانشاد. وقال
الازهري فرق بقوله هذا بين لقطة الحرم ولقطة سائر البلدان فان لقطة غيرها
اذا عرفت سنة حل الانتفاع بها وجعل لقطة الحرم حراما على ملتقطها والانتفاع
بها وان طال تعريفه لها وحكم انها لا تحل لاحد الا بنية تعريفها ما عاش فاما ان
ياخذها وهو ينوي تعريفها سنة ثم ينتفع بها كلقطة غيرها فلا. وفي حديث عمر رضي
الله عنه ان رجلا من بني تميم التقط شبكة فطلب ان يجعلها له. الشبكة الابار
القريبة الماء والتقاطها عثوره عليها من غير طلب. وفيه المراة تحوز ثلاث مواريث
عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عنه. اللقيط الطفل الذي يوجد مرميا على

الطريق لا يعرف ابوه ولا امه فعيل بمعنى مفعول وهو في قول عامة الفقهاء
حر لا ولاء عليه ولا يرثه ملتقطه وذهب بعض اهل العلم الى العمل بهذا
الحديث على ضعفه عند اكثر اهل النقل ❊ وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه
لقع قال رجل عنده ان فلانا لقع فرسك فهو يدور كانه في فلك اي رماه بعينه
واصابه بها فاصابه دوار ❊ ومنه حديث سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم
فلقعني الاحول بعينه اي اصابني بها يعني هشام بن عبد الملك كان
لقف احول ومنه الحديث فلقعه ببعره اي رماه بها ❊ في حديث الحج تلقفت التلبية
من في رسول الله صلى الله عليه وسلم ❊ اي تلقنتها وحفظتها بسرعة ❊ وفي
حديث الحجاج قال لامراة انك لقوف صيود اللقوف التي اذا مسها الرجل
لقفت يده بسرعة اي اخذتها ❊ فيه انه قال لابي ذر رضي الله عنه مالي اراك
لقا بقا كيف بك اذا اخرجوك من المدينة اللقاق الكثير الكلام وكان في ابي ذر
شدة على الامراء واغلاظ لهم في القول وكان عثمان يبلغ عنه يقال رجل لقاق
وبقاق ويروى لقا بالتخفيف ❊ وسيجيء ❊ وفي حديث عبد الملك انه كتب الى الحجاج
لا تدع خقا ولا لقا الا زرعته اللق بالفتح الصدع والشق ❊ وفي حديث يوسف
لقلق بن عمر انه زرع كل خق ولق اللق الارض المرتفعة ❊ فيه من وقي شر لقلقه دخل
الجنة اللقلق اللسان ❊ ومنه حديث عمر رضي الله عنه ما لم يكن نقع ولا لقلقة
لقم اراد الصياح والجلبة عند الموت وكانها حكاية الاصوات الكثيرة ❊ فيه ان رجلا
القم عينه خصاصة الباب اي جعل الشق الذي في الباب يحاذي عينه فكانه
جعله للعين كاللقمة للفم ❊ ومنه حديث عمر رضي الله عنه فهو كالارقم ان يترك
يلقم اي ان تتركه ياكلك يقال لقمت الطعام القمه وتلقمته والتقمته ❊ وفي
لقن حديث الهجرة ويبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو شاب ثقف لقن اي
فهم حسن التلقن لما يسمعه ❊ ومنه حديث الاخدود انظروا الى غلاما
فطنا لقنا ❊ وفي حديث علي رضي الله عنه ان ها هنا علما واشار الى صدره لو اصبت له
حملة بلى اصبت لقنا غير مامون اي فهما غير ثقة ❊ فيه من احب لقاء الله احب الله
لقا لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت دون لقاء الله المراد بلقاء الله المصير الى
الدار الاخرة وطلب ما عند الله وليس الغرض به الموت لان كلا يكرهه فمن ترك الدنيا
وابغضها احب لقاء الله ومن اثرها وركن اليها كره لقاء الله لانه انما يصل اليه بالموت وقوله
والموت دون لقاء الله يبين ان الموت غير اللقاء ولكنه معترض دون الغرض المطلوب
فيجب ان يصبر عليه ويحتمل مشاقه حتى يصل الى الفوز باللقاء ❊ وفيه انه نهى عن تلقي الركبان
هو ان يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله الى البلد ويخبره بكساد ما معه كذبا ليشتري
منه سلعته بالوكس واقل من ثمن المثل وذلك تغرير محرم ولكن الشرا منعقد ثم اذا كذب

وظهر الغبن

وظهر الغبن ثبت الخيار للبائع وان صدق ففيه على مذهب الشافعي خلاف
وفيه دخل ابو قارظ مكة فقالت قريش حليفنا وعضدنا وملتقى اكفنا اي ايدينا
تلتقي مع يده وتجتمع واراد به الحلف الذي كان بينه وبينهم ❊ وفيه اذا التقى الختانان
وجب الغسل اي اذا حاذى احدهما الاخر وسوا التقيا او لم يلتقيا يقال
التقى الفارسان اذا تحاذيا وتقابلا وتظهر فائدته فيما اذا لف على عضوه خرقة ثم
جامع فان الغسل يجب عليه وان لم يلمس الختان الختان ❊ وفي حديث النخعي اذا
التقى الماءان فقد تم الطهور يريد اذا طهرت العضوين من اعضائك في الوضوء
فاجتمع الماءان في الطهور لهما فقد تم طهورهما للصلاة ولا يبالي ايهما قدم وهذا
على مذهب من لا يرى يوجب الترتيب في الوضوء او يريد بالعضوين اليدين
والرجلين في تقديم اليمنى على اليسرى او اليسرى على اليمنى وهذا لم يشترطه
احد ❊ وفيه ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقي لها بالا يهوي بها في النار اي ما يحضر قلبه
لما يقوله منها والبال القلب ❊ ومنه حديث الاحنف انه نعي اليه رجل فما القى
لذلك بالا اي ما استمع له ولا اكترث به ❊ وفي حديث ابي ذر مالي اراك لقا بقا هكذا
جاء مخففا في رواية بوزن عصا واللقا الملقى على الارض والبقا اتباع له ❊ ومنه حديث
حكيم بن حزام واخذت ثيابها فجعلت لقى اي مرماة ملقاة قيل اصل اللقى انهم
كانوا اذا طافوا خلعوا ثيابهم وقالوا لا نطوف في ثياب عصينا الله فيها فيلقونها
عنهم ويسمون ذلك الثوب لقى فاذا قضوا نسكهم لم ياخذوها وتركوها بحالها
ملقاة ❊ وفي حديث اشراط الساعة ويلقى الشح قال الحميدي لم يضبط الرواة
هذا الحرف ويحتمل ان يكون يلقى بمعنى يتلقى ويتعلم ويتواصى به ويدعى اليه من قوله
تعالى ولا يلقاها الا الصابرون اي ما يعلمها وينبه عليها وقوله تعالى فتلقى آدم
من ربه كلمات ولو قيل يلقى مخففة القاف لكان ابعد لانه لو القي لترك ولم يكن موجودا
وكان يكون مدحا والحديث مبني على الذم ولو قيل يلقى بالفاء بمعنى يوجد
لم يستقم لان الشح ما زال موجودا ❊ وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه اكتوى
من اللقوة هي مرض يعرض للوجه فيميله الى احد جانبيه ❊

باب اللام مع الكاف

لكا في حديث الملاعنة فتلكأت عند الخامسة اي توقفت وتباطات ان تقولها
ومنه حديث زياد اتي برجل فتلكأ في الشهادة ❊ وفي حديث عطاء اذا كان حول
لكد الجرح قيح ولكد فاتبعه بصوفة فيها ماء فاغسله يقال لكد الدم بالجلد اذا لصق
لكز ❊ في حديث عائشة رضي الله عنها لكزني ابي لكزة اللكز الدفع في الصدر بالكف ❊ فيه
لكع ياتي على الناس زمان يكون اسعد الناس في الدنيا لكع بن لكع اللكع عند العرب العبد

ثم استعمل في الحمق والذم يقال للرجل لكع وللمراة لكاع وقد لكع الرجل يلكع لكعا
فهو ألكع واكثر ما يقع في النداء وهو اللئيم وقيل الوسخ وقد يطلق على الصغير ومنه
الحديث انه عليه الصلاة والسلام جاء يطلب الحسن بن علي فقال اثم لكع فان
اطلق على الكبير اريد به الصغير العلم والعقل ومنه حديث الحسن قال لرجل يا لكع
يريد يا صغيرا في العلم وفي حديث اهل البيت لا يحبنا اللكع ولا المحيوس وفي
حديث عمر رضي الله عنه انه قال لامة رآها يا لكعا لا تشبهين بالحرائر يقال رجل
لكع وامراة لكعا وهي لغة في لكاع بوزن قطام ومنه حديث ابن عمر رضي الله
عنهما انه قال لمولاة له ارادت الخروج من المدينة اقعدي لكاع ومنه حديث
سعد بن عبادة رضي الله عنه ارايت ان دخل رجل بيته فرأى لكاعا قد تفخذ
امراته هكذا روي في الحديث جعله صفة للرجل ولعله اراد لكعا فحرف وفي حديث
الحسن جاءه رجل فقال ان اياس بن معوية رد شهادتي فقال يا ملكعان لم رددت
شهادته اراد حداثة سنه او صغره في العلم والميم والنون زائدتان

باب اللام مع الميم

في حديث المولد فلمحتها نورا يضيء له ما حوله كاضاءة البدر
لمحتها اي ابصرتها ولمحتها واللمح سرعة ابصار الشيء ومنه الحديث انه
كان يلمح في الصلاة ولا يلتفت وفيه اعوذ بك من همزات الشياطين ولمزه اللمز العيب
والوقوع في الناس وقيل هو العيب في الوجه والهمز العيب بالمغيب وقد تكرر في الحديث
وفيه انه نهى عن بيع الملامسة هو ان يقول اذا لمست ثوبي او لمست ثوبك فقد
وجب البيع وقيل هو ان يلمس المتاع من وراء ثوب ولا ينظر اليه ثم يوقع البيع عليه
نهي عنه لانه غرر او لانه تعليق او عدول عن الصيغة الشرعية وقيل معناه ان
يجعل اللمس باليد قاطعا للخيار ويرجع ذلك الى تعليق اللزوم وهو غير نافذ وفيه
اقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يلتمسان البصر وفي رواية يلمسان اي يخطفان
ويطمسان وقيل لمس عينه وسمل بمعنى وقيل اراد انهما يقصدان البصر باللسع
وفي الحيات نوع يسمى الناظر متى وقع نظره على عين انسان مات من ساعته ونوع اخر
اذا سمع انسان صوته مات وقد جاء في حديث الخدري عن الشاب الانصاري الذي
طعن الحية برمحه فماتت ومات الشاب من ساعته وفيه ان رجلا قال له ان امراتي
لا ترد يد لامس فقال فارقها قيل هو اجابتها لمن ارادها وقوله في سياق الحديث فاستمتع
بها اي لا تمسكها الا بقدر ما تقضي متعة النفس منها ومن وطرها وخاف النبي صلى الله عليه
وسلم ان هو اوجب عليه طلاقها ان تتوق نفسه اليها فيقع في الحرام وقيل معنى لا ترد
يد لامس انها تعطي من ماله من يطلب منها وهذا اشبه قال الامام احمد لم يكن ليامره

بامساكها

لمس لملم لمح لما

بامساكها وهي تفجر قال علي وابن مسعود رضي الله عنهما اذا جاءكم الحديث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا الذي هو اهدى واتقى ومنه الحديث من
سلك طريقا يلتمس فيه علما اي يطلبه فاستعار له اللمس وحديث عائشة رضي
الله عنها فالتمست عقدي وقد تكرر في الحديث وفيه ان الحكم بن العاصي كان خلف
النبي صلى الله عليه وسلم يلمصه فالتفت اليه فقال كن كذلك يلمصه اي يحاكيه
ويريد عيبه بذلك قال الزمخشري وفي حديث علي رضي الله عنه الايمان
يبدا في القلوب لمظة اللمظة بالضم مثل النكتة من البياض ومنه فرس المظ اذا
كان بجحفلته بياض يسير وفي حديث انس في التحنيك فجعل الصبي يتلمظ
اي يدير لسانه في فيه ويحركه يتتبع اثر التمر واسم ما يبقى في الفم من اثر الطعام
لماظة وفيه اذا كان احدكم في الصلاة فلا يرفع بصره الى السماء يلتمع بصره اي يختلس
يقال المع بالشي اذا اختلسه واختطفه بسرعة ومنه حديث ابن
مسعود رضي الله عنه راى رجلا شاخصا بصره الى السماء فقال ما يدري هذا
لعل بصره سيلتمع قبل ان يرجع اليه ومنه حديث لقمان ان ارى مطعمي نجد
وتلمع اي تختطف الشيء في انقضاضها والحدء هي الحداة بلغة مكة ويروى
تلمع من لمع الطائر بجناحيه اذا خفق بهما ويقال لمع بثوبه والمع به اذا رفعه
وحركه ليراه غيره فيجيء اليه ومنه حديث زينب رضي الله عنها رآها تلمع من
وراء الحجاب اي تشير بيدها وحديث عمر رضي الله عنه انه ذكر الشام فقال
هي اللماعة بالركبان اي تدعوهم اليها وفعالة من ابنية المبالغة وفيه انه
اغتسل فراى لمعة بمنكبه فدلكها بشعره اراد بقعة يسيرة من جسده لم ينلها
الماء وهي في الاصل قطعة من النبت اذا اخذت في اليبس ومنه حديث دم الحيض
فراى به لمعة من دم وفي حديث بريدة ان امراة شكت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم لمما بابنتها اللمم طرف من الجنون يلم بالانسان اي يقرب منه
ويعتريه ومنه حديث الدعاء اعوذ بكلمات الله التامة من شر كل سامة ومن
كل عين لامة اي ذات لمم ولذلك لم يقل ملمة واصلها من ألممت بالشي
ليزاوج قوله من شر كل سامة وفي صفة الجنة فلولا انه شي قضاه الله لالم
ان يذهب بصره لما يرى فيها اي يقرب ومنه الحديث ما يقتل حبطا او يلم
اي يقرب من القتل وفي حديث الافك وان كنت الممت بذنب فاستغفري
الله اي قاربت وقيل اللمم مقاربة المعصية من غير ايقاع فعل وقيل هو من اللمم
صغار الذنوب وقد تكرر اللمم في الحديث ومنه حديث ابي العالية ان اللمم
ما بين الحدين حد الدنيا وحد الاخرة اي صغار الذنوب التي ليس عليها حد في
الدنيا ولا في الاخرة وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه لابن ادم لمتان لمة

من الملك وما كان من خطوات الشر فهو من الشيطان ، وفيه اللهم المم شعثنا وفي حديث آخر وتلم بها شعثي وهو من اللمم الجمع يقال لممت الشيء المه لمًّا اذا جمعته اي اجمع ما تشتت من امرنا ، وفي حديث المغيرة تاكل لمًّا وتوسع ذمًّا اي تاكله اكلا مجتمعا ، وفي حديث جميلة انها كانت تحت اوس بن الصامت وكان رجلا به لمم فاذا اشتد لممه ظاهر من امراته فانزل الله تعالى كفارة الظهار ، اللمم هاهنا الالمام بالنساء وشدة الحرص عليهن وليس من الجنون فانه لو ظاهر في تلك الحال لم يلزمه شيء ، وفيه ما رايت ذا لمة احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اللمة من شعر الراس دون الجمة سميت بذلك لانها المت بالمنكبين فاذا زادت فهي الجمة ، ومنه حديث ابي رمثة فاذا الا هو المستدير سمنا الرجل له لمة يعني النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل بناقة ملمومة فابى ان ياخذها هي المستديرة سمنا من اللمم الضم والجمع وانما ردها لانه نهى ان يؤخذ في الزكاة خيار المال ، وفي حديث فاطمة عليها السلام انها خرجت في لمة من نسائها تتوطا ذيلها الى ابي بكر رضي الله عنه فعاتبته اي في جماعة من نسائها قيل هي ما بين الثلثة الى العشرة وقيل اللمة المثل في السن والترب ، قال الجوهري الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه وهو مما اخذت عينه كسه ومذ واصلها فعلة من الملاءمة وهي الموافقة ، ومنه حديث عمر رضي الله عنه ان شابة زوجت شيخا فقتلته فقال ايها الناس لينكح الرجل لمته من النساء ولتنكح المراة لمتها من الرجال اي شكله وتربه ، ومنه حديث علي رضي الله عنه الا وان معوية قاد لمة من الغواة اي جماعة ، ومنه الحديث لا تسافروا حتى تصيبوا لمة اي رفقة ، وفيه ظل الماء هو الشديد الخضرة المايل الى السواد تشبيها بالماء الذي يحل في المسقه والليله من خضرة او زرقة او سواد ، وفيه انشدك الله لما فعلت لما اي الا فعلته وتخفف الميم وتكون ما زايدة وقرئ بهما قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ اي ما كل نفس الا عليها حافظ وان كل نفس لعليها حافظ ٥

باب اللام مع الواو

فيه انه حرم ما بين لابتي المدينة اللابة الحرة وهي الارض ذات الحجارة السود التي قد البستها لكثرتها وجمعها لابات فاذا كثرت فهي اللاب واللوب مثل قارة وقار وقور والفها منقلبة عن واو والمدينة ما بين حرتين عظيمتين ، وفي حديث عايشة رضي الله عنها ووصفت اباها بعيد ما بين اللابتين ارادت انه واسع العطن فاستعارت له اللابة كما يقال رحب الفناء واسع الجناب ، وفيه فلما انصرف من الصلاة لاث به الناس اي اجتمعوا حوله يقال لاث به يلوث

لوب

لوث

والاث بمعنى

والاث بمعنى والالاث السيد تلاث به الامور اي تقرن به وتعقد ، وفي حديث ابي برزة كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التاثت راحلة احدنا طعن بالسروة في ضبعها اي اذا ابطات في سيرها نخسها بالسروة في ضبعها وهي نصل صغير وهي من اللوثة الاسترخاء والبطء ، ومنه الحديث ان رجلا كان به لوثة فكان يغبن في البيع اي ضعف وفي رواية وتلجلج في كلامه ، وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه ان رجلا وقف عليه فلاث لوثا من كلام في دهش اي لم يبينه ولم يشرحه ولم يصرح به وقيل هو من اللوث الطي والجمع يقال لاث العمامة يلوثها لوثا ومنه حديث بعضهم فحللت من عمامتي لوثا او لوثين اي لفة او لفتين وحديث الانبذة والاسقية التي يلاث على افواهها اي تشد وتربط ، ومنه الحديث ان امراة من بني اسرائيل عمدت الى قرن من قرونها فلاثته بالدهن اي ادارته وقيل خلطته ، وفي حديث ابن جزء ويل للواثين الذين يلوثون مثل البقر ارفع يا غلام ضع يا غلام قال الحربي اظنه الذين يدار عليهم بالوان الطعام من اللوث وهو ادارة العمامة ، وفي حديث القسامة ذكر اللوث وهو ان يشهد شاهد واحد على اقرار المقتول قبل ان يموت ان فلانا قتلني او يشهد شاهدان على عداوة بينهما او تهديد منه له او نحو ذلك وهو من التلوث التلطخ يقال لاثه في التراب ولوثه ، وفي حديث سطيح في رواية

يلوحه في اللوح بوغا الدمن ، اللوح بالضم الهوا ولاحه يلوحه ولوحه اذا غير لونه ، وفي اسمايه صلى الله عليه وسلم ان اسم فرسه ملاوح وهو الضامر الذي لا يسمن والسريع العطش والعظيم الالواح وهو الملواح ايضا ، وفي حديث المغيرة اتحلف عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فالاح من اليمين اي اشفق وخاف ، وفي حديث الدعاء اللهم بك اعوذ وبك الوذ يقال لاذ به يلوذ لياذا اذا التجا اليه وانضم واستغاث ، ومنه الحديث يلوذ به الهلاك اي يحتمي به الهالكون ويستترون ، وفي خطبة الحجاج وانا ارميكم بطرفي وانتم تتسللون لواذا اي مستخفين مستترين بعضكم ببعض وهو مصدر لاوذ يلاوذ ملاوذة ولواذا ، وفيه انه قال لعثمان رضي الله عنه ان الله سيقمصك قميصا وانك تلاص على خلعه اي يطلب منك ان تخلعه يعني الخلافة يقال الصته على الشيء الصته مثل راودته عليه وداورته ، ومنه حديث عمر انه قال لعثمان رضي الله عنهما في معنى كلمة الاخلاص هي الكلمة التي الاص عليها عمه عند الموت يعني ابا طالب اي اداره عليها وراوده فيها ، ومنه حديث زيد بن حارثة فاداروه والاصوه فابى وحلف ان لا يلحقهم ، وفيه من سبق العاطس بالحمد امن الشوص واللوص وهو وجع الاذن وقيل وجع النحر ، وفي حديث ابي بكر قال ان عمر رضي الله عنهما لاحب الناس الي ثم قال اللهم اعز والولد الوط اي الصق بالقلب

لوح

لوذ

لوص

يقال لاط به يلوط ويليط لوطًا وليطًا ولياطًا اذا لصق به اي الولد الصق بالقلب ومنه
حديث ابي البختري ما ازعم ان عليًا افضل من ابي بكر ولا عمر ولكن اجد له من اللوط ما لا اجد
لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم • وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان كنت تلوط حوضها
اي تطينه وتصلحه واصله من اللصوق ومنه حديث اشراط الساعة ولتقومن وهو
يلوط حوضه وفي رواية يليط حوضه ومنه حديث قتادة كانت بنو اسرائيل انما يشربون
في التيه ما لاطوا اي لم يصيبوا ما سيحًا انما كانوا يشربون ما جمعوه في الحياض من الابار وفي
خطبة علي رضي الله عنه ولاطها بالبلة حتى لزبت • وفي حديث علي بن الحسين رضي الله عنه
في المستلاط انه لا يرث يعني الملصق بالرجل في النسب • وفي حديث عايشة رضي الله
عنها في نكاح الجاهلية فالتاط به ودعي ابنه اي التصق به • ومنه الحديث من احب
الدنيا التاط منها بثلاث شغل لا ينقضي وامل لا يدرك وحرص لا يستطع • ومنه حديث
العباس رضي الله عنه انه لاط لفلان باربعة الاف فبعثه الى بدر مكان نفسه اي الصق
به اربعة الاف • وحديث الاقرع بن حابس انه قال لعيينة بن حصن بما استلطتم
دم هذا الرجل اي استوجبتم واستحققتم لانهم لما صار لهم كانهم الصقوه بانفسهم
في حديث ابن مسعود رضي الله عنه اني لاجد له من اللاعة ما اجد لولدي اللاعة واللوعة
ما يجده الانسان لولده وحميمه من الحرقة وشدة الحب يقال لاعه يلوعه ويلاعه
لوعًا • في حديث عمارة ... ولا اكل الا ما لوق لي اي ما اكل الا ما لين لي واصله من
اللوقة وهي الزبدة وقيل الزبد بالرطب • فيه فاذا هي في فيه يلوكها اي يمضغها لوك
واللوك ادارة الشيء في الفم وقد لاكه يلوكه لوكًا • ومنه الحديث فلم نوت الا
بالسويق فلكناه • في حديث عمرو بن سلمة الجرمي وكانت العرب تلوم باسلامهم لوم
الفتح اي تنتظر اراد تتلوم فحذف احدى التاءين تخفيفًا وهو كثير في كلامهم
ومنه حديث علي رضي الله عنه اذا اجنب في السفر تلوم ما بينه وبين اخر الوقت
اي انتظر • وفيه بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم اي المتعرض
للائمة في الفعل السيء ويجوز ان يكون من اللومة وهي الحاجة اي المنتظر لقضائها
وفيه فتلاوموا بينهم اي لام بعضهم بعضًا وهي مفاعلة من لامه يلومه لومًا اذا
عذله وعنفه • ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما فتلاومنا • وفي حديث ابن ام مكتوم
ولي قايد لا يلاومني كذا جا في رواية بالواو واصله الهمز من الملاءمة وهي الموافقة
يقال هو يلايمني بالهمز ثم يخفف فيصير يا واما الواو فلا وجه لها الا ان يكون
يفاعلني من اللوم ولا معنى له في هذا الحديث • وفي حديث عمر رضي الله عنه
لوما ابقيت اي هلا ابقيت وهو حرف من حروف المعاني معناها التحضيض كقوله لون
تعالى لوما تاتينا بالملائكة • وفي حديث جابر وغرمائه اجعل اللون على حدته اللون
نوع من النخل وقيل هو الدقل وقيل النخل كله ما خلا البرني والعجوة يسميه اهل المدينة لوا

الالوان واحدته لينة فقلبت الواو يا لكسرة اللام • وفي حديث ابن عبد العزيز انه
كتب في صدقة التمر ان يؤخذ في البرني من البرني وفي اللون من اللون وقد تكرر في
الحديث • فيه لوا الحمد بيدي يوم القيامة اللوا الراية ولا يمسكها الا صاحب الجيش
ومنه الحديث لكل غادر لوا اي علامة يشهر بها في الناس لان موضوع اللوا شهرة
مكان الرئيس وجمعه الوية • وفي حديث ابي قتادة فانطلق الناس لا يلوي احد على احد
اي لا يلتفت ولا يعطف عليه والوى براسه ولواه اذا اماله من جانب الى جانب
ومنه حديث ابن عباس ان ابن الزبير رضي الله عنهم لوى ذنبه يقال لوى راسه وذنبه
وعطفه عنك اذا ثناه وصرفه ويروى بالتشديد للمبالغة وهو مثل لترك المكارم
والروغان عن المعروف وايلاء الجميل ويجوز ان يكون كناية عن التاخر والتخلف لانه
قال في مقابله وان ابن ابي العاصي مشى اليقدمية • ومنه الحديث وجعلت خيلنا
تلوي خلف ظهورنا اي تتلوى يقال لوى عليه اذا عطف وعرج ويروى بالتخفيف
ويروى تلوذ بالذال وهو قريب منه • وفي حديث حذيفة ان جبريل رفع ارض قوم
لوط ثم الوى بها حتى سمع اهل السماء صغا كلابهم اي ذهب بها يقال الوت به
العنقا اي اطارته وعن قتادة مثله وقال فيه ثم الوى بها في جو السماء • وفي حديث
الاختمار لية لا ليتين اي تلوي خمارها على راسها مرة واحدة ولا تديره مرتين لئلا
تتشبه بالرجال اذا اعتموا • وفيه لي الواجد يحل عقوبته وعرضه اللي المطل يقال
لواه غريمه بدينه يلويه ليًا واصله لويًا فادغمت الواو في الياء • ومنه حديث ابن عباس
رضي الله عنهما يكون لي القاضي واعراضه لاحد الرجلين اي تشدده وصلابته • وفيه
اياك واللو فان اللو من الشيطان • تريد التندم على الفايت لو كان كذا لقلت ولفعلت
ولذلك قول المتمني لان ذلك من الاعتراض على الاقدار والاصل فيه لو ساكنة الواو
وهي حرف من حروف المعاني يمتنع بها الشي لامتناع غيره فاذا سمي بها زيد فيها واو
اخرى ثم ادغمت وشددت حملا على نظايرها من حروف المعاني • وفي صفة اهل
الجنة مجامرهم الالوة اي بخورهم العود وهو اسم له مرتجل وقيل هو ضرب من
خيار العود واجوده وتفتح همزته وتضم وقد اختلف في اصليتها وزيادتها • ومنه
حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يستجمر بالالوة غير مطراة • وفيه من خاف في
وصيته الفي في اللوى قيل انه واد في جهنم

باب اللام مع الهاء

في حديث صعصعة قال لمعوية رضي الله عنه اني لاترك الكلام فما ارهف به ولا الهب لهب
فيه اي لا امضيه بسرعة والاصل فيه الجري الشديد الذي يثير اللهب وهو الغبار
الساطع كالدخان المرتفع من النار • وفيه لا تتزوجن لهبرة هي الطويلة الهزيلة • وفيه لهبر

ان امرأة بغيا رأت كلبا يلهث فسقته فغفر لها. لهث الكلب وغيره يلهث لهثا
اذا اخرج لسانه من شدة العطش والحر ورجل لهثان وامرأة لهثى ومنه حديث ابن
جبير رضي الله عنه في المرأة اللهثى انها تفطر في رمضان. ومنه حديث علي رضي الله عنه
في سكرة ملهثة اي موقعة في اللهث. فيه ما من ذي لهجة اصدق من ابي ذر لهج
وفي حديث آخر اصدق لهجة من ابي ذر اللهجة اللسان ولهج بالشيء اذا اولع به. وفي حديث
ابن عمر رضي الله عنهما لو لقيت قاتل ابي في الحرم ما لهدته اي دفعته واللهد الدفع لهد
الشديد في الصدر ويروى ما هدته اي حركته. وفي حديث النوح اذا ندب الميت وكل
به ملكان يلهزانه اي يدفعانه ويضربانه واللهز الضرب بجمع الكف في الصدر ولهزه لهز
بالرمح اذا طعنه به. ومنه حديث ابي ميمونة لهزت رجلا في صدره. وحديث شارب
الخمر يلهز هذا وهذا وقد تكرر في الحديث. وفي حديث ابي بكر والنسابة امن هاماتها او لهازمها لهزم
اي من اشرافها انت او من اوساطها واللهازم اصول الحنكين واحدتها لهزمة بالكسر
فاستعارها لوسط النسب والقبيلة. ومنه حديث الزكاة ثم ياخذ بلهزمتيه يعني
شدقيه وقيل هما عظمان ناتئان تحت الاذنين وقيل هما مضغتان عليتان تحتهما
وقد تكررت في الحديث. فيه اتقوا دعوة اللهفان هو المكروب يقال لهف يلهف لهفا فهو لهفان لهف
ولهف فهو ملهوف. ومنه الحديث كان يحب اغاثة اللهفان. والحديث الآخر تعين
ذا الحاجة الملهوف. فيه كان خلقه سجية ولم يكن تلهوقا اي لم يكن تصنعا وتكلفا لهق
يقال تلهوق الرجل اذا تزين بما ليس فيه من خلق ومروءة وكرم قال الزمخشري وعندي
انه من اللهق وهو الابيض في موضع الكريم لنقاء عرضه مما يدنسه. ومنه قصيد كعب
ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق. هو بفتح الهاء وكسرها الابيض والمفرد
الثور الوحشي شبهها به. فيه اسألك رحمة من عندك تلهمني بها رشدي الالهام
ان يلقي الله تعالى في النفس امرا يبعثه على الفعل او الترك وهو نوع من الوحي يخص الله
به من يشاء من عباده وقد تكرر في الحديث. وفي حديث علي رضي الله عنه وانتم لهاميم العرب
هي جمع لهموم وهو الجواد من الناس والخيل. فيه ليس شيء من اللهو الا في ثلاث اي ليس منه مباح
الا هذه لان كل واحدة منها اذا تاملتها وجدتها معينة على حق او ذريعة اليه واللهو اللعب
يقال لهوت بالشيء الهو لهوا وتلهيت به اذا لعبت به وتشاغلت وغفلت به عن
غيره والهاه عن كذا اي شغله ولهيت عن الشيء بالكسر الهى بالفتح لهيا اذا سلوت
عنه وتركت ذكره واذا غفلت عنه واشتغلت. ومنه الحديث اذا استأثر الله بشيء
فاله عنه اي اتركه واعرض عنه ولا تتعرض له. ومنه حديث الحسن في البلل بعد الوضوء
اله عنه. ومنه حديث سهل بن سعد فلهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشيء كان بين يديه اي اشتغل. وحديث ابن الزبير انه كان اذا سمع صوت الرعد
لهي عن حديثه اي تركه واعرض عنه. وحديث عمر انه بعث الى ابي عبيدة رضي الله عنهما

بمال في صرة وقال للغلام اذهب بها اليه ثم تلهّ ساعة في البيت ثم انظر ماذا يصنع
بها اي تشاغل وتعلل. ومنه قصيد كعب
وقال كل صديق كنت آمله لا الهينك اني عنك مشغول
اي لا اشغلك عن امرك فاني مشغول عنك وقيل معناه لا انفعك ولا اعللك
فاعمل لنفسك. وفيه سألت ربي ان لا يعذب اللاهين من ذرية البشر
فاعطانيهم قيل هم البله الغافلون. وقيل هم الذين لم يتعمدوا الذنوب وانما
فرط منهم سهوا ونسيانا وقيل هم الاطفال الذين لم يقترفوا ذنبا. وفي حديث
الشاة المسمومة فما زلت اعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهوات جمع لهاة وهي اللحمات في سقف اقصى الفم وقد تكرر في الحديث. وفي
حديث عمر رضي الله عنه منهم الفاتح فاه للهوة من الدنيا اللهوة بالضم العطية
وجمعها لهى وقيل هي افضل العطايا واجزلها.

باب اللام مع الياء

فيه ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا الليت صفحة العنق وهما ليت
ليتان واصغى امال. وفي الدعاء الحمد لله الذي لا يفات ولا يلات ولا يشتبه عليه
الاصوات يلات من الالات يليت لغة في لات يليت اذا نقص ومعناه لا
ينقص ولا يحبس عنه الدعاء. وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما انه كان يواصل
ثلاثا ثم يصبح وهو اليث اصحابه اي اشدهم واجلدهم وبه سمي الاسد ليثا. ليث
فيه انه كان لحمزة سيف يقال له لياح هو من لاح يلوح لياحا اذا بدا وظهر واصله لواح ليح
فقلبت الواو ياء لكسرة اللام كالملاذ من لاذ يلوذ. ومنه قيل للصبح لياح [illegible]
[illegible] فيه كل ما انهر الدم ليس السن والظفر اي الا السن والظفر وليس من حروف ليس
الاستثناء كالا تقول جاء القوم ليس زيدا وتقديره ليس بعضهم زيدا. ومنه الحديث
ما من نبي الا وقد اخطأ او هم بخطيئة ليس يحيى بن زكريا. ومنه الحديث انه قال لزيد الخيل
ما وصف لي احد في الجاهلية فرأيته في الاسلام الا رأيته دون الصفة ليسك اي الا
انت وفي ليسك غرابة فان اخبار كان واخواتها اذا كانت ضمائر فانما يستعمل فيها كثيرا
المنفصل دون المتصل تقول ليس اياي واياك. وفي حديث ابي الاسود فانه اهيس
أليس الاليس الذي لا يبرح مكانه. وفي كتابه لثقيف لما اسلموا وان ما كان لهم من دين ليط
الى اجل فبلغ اجله فانه لياط مبرأ من الله وان ما كان لهم من دين في رهن وراء عكاظ
فانه يقضي الى راسه ولياط بعكاظ ولا يؤخر اراد بالياط الربا لان كل شيء الصق بشيء
واضيف اليه فقد اليط به والربا ملصق براس المال يقال لاط حبه بقلبي يلوط
ويليط لوطا وليطا ولياطا وهو الليط بالقلب واللوط. ومنه حديث عمر رضي الله

عنه انه كان يليط اولاد الجاهلية بابائهم وفي رواية بمن ادعاهم في الاسلام اي يلحقهم
بهم من الالاطة يليطه اذا الصقه به وفي كتابه لوائل بن حجر في التيعة شاة لامقورة
الالياط هي جمع ليط وهو في الاصل القشر اللازق بالشجر اراد غير مسترخية الجلود
لهزالها فاستعار الليط للجلد لانه للحم بمنزلته للشجر والقصب وانما جاء به مجموعا
لانه اراد ليط كل عضو ومنه الحديث ان رجلا قال لابن عباس رضي الله عنه
اي شي اذكي اذا لم اجد حديدة قال بليطة فالية اي قشرة قاطعة والليط قشر
القصب والقناة وكل شي كانت له صلابة ومتانة والقطعة منه ليطة
ومنه حديث ابي ادريس دخلت على انس فاتي بعصافير فذبحت بليطة وقيل
اراد به القطعة المحددة من القصب وفي حديث معوية بن قرة ما يسرني اني
طلبت المال خلف هذه اللائطة وان لي الدنيا اللائطة الاسطوانة سميت
بها لالتزاقها بالارض لين فيه كان اذا عرس بليل توسد لبنة اللبنة بالفتح كالمخدة
او كالوسادة سميت لبنة لليونتها وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما خياركم
الينكم مناكب في الصلاة هي جمع الين وهو بمعنى السكون والوقار والخشوع
ومنه الحديث يتلون كتاب الله لينا اي سهلا على السنتهم ويروى لينا بالتخفيف
لغة فيه وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقوم له الرجل من لية نفسه
فلا يقعد في مكانه اي من ذات نفسه من غير ان يكرهه احد واصلها ولية
فحذفت الواو وعوض منها الهاء كزنة وشية ويروى من اليه نفسه فقلبت
الواو همزة وقد تقدمت في حرف الهمزة ويروى من لينه بالتشديد وهم
الاقارب الادنون من الولي فكان الرجل يلوم على نفسه ويقال في الاقارب ايضا
لية بالتخفيف ليا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ليا ثم صلى ولم يتوضا
اللياء بالكسر والمد اللوبيا واحدتها لياءة وقيل هو شي كالحمص شديد البياض
يكون بالحجاز واللياء ايضا سمكة في البحر تتخذ من جلدها الترسة فلا يجيء فيها شي
والمراد الاول ومنه الحديث ان فلانا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بودان لياء مقشا ومنه حديث معوية انه دخل عليه وهو ياكل لياء مقشا وفي
حديث الزبير رضي الله عنه اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لية
هي اسم موضع وقد تقدم في اللام والواو وحديث الاختمار لية لا ليتين
وحديث المطل لي الواجد وحديث لي القاضي قد تقدما في الواو

باب الميم مع الهمزة

مابض فيه انه بال قائما لعلة بمأبضيه المأبض باطن الركبة ها هنا واصله من الابض مابض
وهو الشد كانه يشد به رسغ البعير الى عضده والمابض مفعل منه اي موضع الابض والميم

زائدة تقول العرب ان البول قائما يشفي من تلك العلة مأتم في بعض الحديث فاقاموا
عليه مأتما المأتم في الاصل مجتمع الرجال والنساء في الحزن والسرور ثم خص به اجتماع
النساء للموت وقيل هو للشواب منهن لا غير والميم زائدة مأثر فيه الا ان كل دم ومأثرة
من مآثر الجاهلية فانها تحت قدمي هاتين مآثر العرب مكارمها ومفاخرها التي
تؤثر عنها اي تروى والميم زائدة وقد تكرر في الحديث مأرب فيه ذكر مأرب بكسر الراء
مدينة باليمن كانت بها بلقيس مأزم فيه اني حرمت المدينة ما بين مأزميها المأزم
المضيق في الجبال حيث يلتقي بعضها ببعض ويتسع ما وراءه والميم زائدة وكأنه
من الازم القوة والشدة ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما اذا كنت بين المأزمين
دون منى فان هناك سرحة سر تحتها سبعون نبيا وقد تكرر في الحديث مأصر في
حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه حبست له سفينة بالمأصر هو موضع
تحبس فيه السفن لاخذ الصدقة او العشر مما فيها والمأصر الحاجز وقد تفتح
الصاد بلا همز وقد يهمز فيكون من الاصر الحبس والميم زائدة يقال اصره يأصره
اصرا اذا حبسه والموضع مأصر ومأصر والجمع مآصر وفي حديث مطرف جاء الهدهد
بالماس فالقاه على الزجاجة ففلقها الماس حجر معروف يثقب به الجوهر ويقطع وينقش
واظن الهمزة واللام فيه اصليتين مثلهما في الياس وليست بعربية فان كان كذلك
فبابه الهمزة لقولهم فيه الالماس وان كانتا للتعريف فهذا موضعه يقال رجل ماس
بوزن مال اي خفيف طياش مأق فيه انه كان يكتحل من قبل مؤقه مرة ومن قبل مأقه
مرة مؤق العين مؤخرها ومأقها مقدمها قال الخطابي من العرب من يقول مأق ماق
وموق بضمهما وبعضهم يقول مأق وموق بكسرهما وبعضهم يقول ماق بغير همز
كقاض والافصح الاكثر المأقي بالهمز والياء والموق بالهمز والضم وجمع الموق آماق
وآماق وجمع المأقي مآقي ومنه الحديث انه كان يمسح المأقيين هي تثنية المأقي
وفي حديث طهفة ما لم تضمروا الاماق الاماق تخفيف الامآق بحذف الهمزة والقاء
حركتها على الميم وهو من أمأق الرجل اذا صار ذا مأقة وهي الحمية والانفة وقيل
الجفوة والجراءة يقال امأق الرجل يمئق امآقا فهو ممئق فاطلقه على النكث والغدر
لانهما من نتائج الانفة والحمية ان يسمعوا ويطيعوا قال الزمخشري واوجه من هذا
ان يكون الاماق مصدر اماق وهو افعل من الموق بمعنى الحمق فالمراد اظهار
الكفر والنفاق على ترك الاستبصار في دين الله تعالى وفي حديث عمرو بن العاص
اني والله ما تابطتني الاماء ولا حملتني البغايا في غبرات المآلي المآلي جمع مئلاة
بوزن سعلاة وهي ها هنا خرقة الحائض وهي خرقة النائحة ايضا يقال آلت المراة
ايلاء اذا اتخذت مئلاة وميمها زائدة نفى عن نفسه الجمع بين سبتين ان يكون لزنية
وان يكون محمولا في بقية حيضة وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما لا يزال امر الناس

مواتًا ما لم ينظروا في القذى والولوغ اي لا يزال جاريًا على القصد والاستقامة والمؤام
المقارب مفاعل من الأَمّ وهو القصد او من الأمم القرب واصله مؤامم فادغم ومنه
حديث كعب لا تزال الفتنة مؤامًّا بها ما لم تبدأ من الشام مؤام هاهنا مفاعل
بالفتح على المفعول لان معناه مقاربًا بها والبا للتعدية ويروى مؤمًّا بغير مد
في حديث ابن مسعود ان طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل اي انّ
ذلك مما يعرف به فقه الرجل وكل شيء دلّ على شيء فهو مئنة له اي كالمخلقة والمجدرة
وحقيقتها انها مفعلة من معنى انّ التي للتحقيق والتأكيد غير مشتقة من
لفظها لان الحروف لا يشتق منها وانما ضمنت حروفها دلالة على ان معناها فيها
ولو قيل انها اشتقت من لفظها بعد ما جعلت اسمًا لكان قولًا ومن اغرب ما قيل
فيها ان الهمزة بدل من ظاء المظنة والميم في ذلك كله زائدة وقال ابو عبيد
معناه ان هذا مما يستدل به على فقه الرجل قال الازهري وجعل ابو عبيد
الميم فيها اصلية وهي ميم مفعلة في حديث ابي هريرة امّكم هاجر يا بني ماء السماء
يريد العرب لانهم كانوا يتبعون قطر السماء فينزلون حيث كان والف الماء
منقلبة عن واو وانما ذكرناه هاهنا لظاهر لفظه

باب الميم مع التاء

متت
في حديث علي رضي الله عنه لا يمتان الى الله بحبل ولا يمدان اليه بسبب المتّ
التوسل والتوصل بحرمة او قرابة او غير ذلك يقول مَتَّ يمتُّ متًّا فهو ماتٌّ
متح
والاسم ماتّة وجمعها موات بالتشديد فيهما في حديث جرير لا يقام ماتحها الماتح
المستقي من البئر بالدلو من اعلى البئر اراد ان ماءها جارٍ على وجه الارض فليس يقام
بها ماتح لان الماتح يحتاج الى اقامته على الآبار ليستقي والمائح بالياء الذي يكون في
اسفل البئر يملأ الدلو يقال متح الدلو يمتحها متحًا اذا جذبها مستقيًا لها وماحها
يميحها اذا ملأها ومنه حديث ابي فلم ارَ الرجال متحت اعناقها الى شيء متوحها
اليه اي مدت اعناقها نحوه وقوله متوحها مصدر غير جارٍ على فعله او يكون كالكنود
والشكور ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما لا يقصر الصلاة الا في يوم اي يوم
متخ
يمتد سيره من اول النهار الى اخره ومتح النهار اذا طال وامتد فيه انه اتي
بسكران فقال اضربوه فضربوه بالثياب والنعال والمتيخة وفي رواية ومنهم
من جلده بالمتيخة هذه اللفظة قد اختلف في ضبطها فقيل هي بكسر الميم وتشديد
التاء وبفتح الميم مع التشديد وبكسر الميم وسكون التاء قبل الياء وبكسر الميم وتقديم
الياء الساكنة على التاء قال الازهري وهذه كلها اسماء لجرائد النخل واصل العرجون
وقيل اسم للعصا وقيل القضيب الدقيق اللين وقيل كان ما ضرب به من جريد او عصا

ودرة وغير

ودرة وغير ذلك واصلها فيما قيل من متخ الله رقبته بالسهم اذا ضربه وقيل من تيخه العذاب
وطيخه اذا الح عليه فابدلت التاء من الطاء ومنه الحديث انه خرج وفي يده متيخة في
طرفها خوص معتمدًا على ثابت بن قيس فيه انه نهى عن نكاح المتعة هو النكاح الى اجل
معين وهو من التمتع بالشيء الانتفاع به يقال تمتعت به اتمتع تمتعًا والاسم
المتعة كانه ينتفع بها الى امد معلوم وقد كان مباحًا في اول الاسلام ثم حرم وهو
الآن جائز عند الشيعة وفيه ذكر متعة الحج التمتع في الحج له شرائط معروفة
في الفقه وهو ان يكون قد احرم في اشهر الحج بعمرة فاذا وصل الى البيت واراد ان يحل
ويستعمل ما حرم عليه فسبيله ان يطوف ويسعى ويحل ويقيم حلالًا الى يوم الحج ثم
يحرم من مكة بالحج احرامًا جديدًا ويقف بعرفة ثم يطوف ويسعى ويحل من الحج فيكون
قد تمتع بالعمرة في ايام الحج اي انتفع لانهم كانوا لا يرون العمرة في اشهر الحج فاجازها
الاسلام وفيه ان عبد الرحمن طلق امرأته فمتعها بوليدة اي اعطاها امة وهي
متعة الطلاق ويستحب للمطلق ان يعطي امرأته عند طلاقها شيئًا يهبها اياه
وفي حديث ابن الاكوع رضي الله عنه قالوا يا رسول الله لولا متعتنا به اي هلا تركتنا
نتمتع به وقد تكرر ذكر المتع والمتعة والاستمتاع في الحديث وفي حديث ابن عباس رضي
الله عنهما انه كان يفتي الناس حتى اذا متع الضحى وسئم متع النهار اذا طال وامتد
متك
وتعالى ومنه حديث مالك بن اوس بينا انا جالس في اهلي حين متع النهار اذا اتاني رسول
عمر فانطلقت اليه ومنه حديث كعب والدجال يسخر معه جبل ماء تخالطه ثريد
اي طويل شاهق وفيه انه حرم المدينة ورخص في متاع الناضح اراد اداة البعير التي تؤخذ من
الشجر فسماها متاعًا والمتاع كل ما ينتفع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها وفي حديث عمرو
بن العاص انه كان في سفر فرفع عقيرته بالغناء فاجتمع الناس عليه فقرأ القرآن
متن
فتفرقوا فقال يا بني المتكاء اذا اخذت في مزامير الشيطان اجتمعتم واذا اخذت في
كتاب الله تفرقتم المتكاء هي التي لم تختن وقيل هي التي لا تحبس بولها واصله من المتك
وهو عرق بظر المرأة وقيل اراد يا بني البظراء وقيل هي المفضاة في اسماء الله تعالى المتين هو
الشديد القوي الذي لا يلحقه في افعاله مشقة ولا كلفة ولا تعب والمتانة الشدة
والقوة فهو من حيث انه بالغ القدرة تامها قوي ومن حيث انه شديد القوة متين
وفيه متن بالناس يوم كذا اي سار بهم يومه اجمع ومتن في الارض اذا ذهب

باب الميم مع الثاء

مثث
في حديث عمر رضي الله عنه ان رجلًا اتاه يسأله قال هلكت قال اهلكت وانت
مثل
تمثّ مثّ الحميت اي ترشح من السمن ويروى بالنون وفي حديث انس كان له منديل
يمث به اليد اذا توضأ اي يمسح اثر الماء وينشفه فيه انه نهى عن المثلة يقال مثلت بالحيوان

امثل به مثلا اذا قطعت اطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل اذا جدعت انفه واذنه او مذاكيره او شيئا من اطرافه والاسم المثلة فاما مثل بالتشديد فهو للمبالغة ومنه الحديث نهى ان يمثل بالدواب اي تنصب فترمى او تقطع اطرافها وهي حية زاد في رواية ان يوكل الممثول بها ومنه حديث سويد بن مقرن قال ابنه معوية لطمت مولى لنا فدعاه ابي ودعاني ثم قال امثل منه وفي رواية امتثل فعفا اي اقتص منه يقال امثل السلطان فلانا اذا اقاده وتقول للحاكم امثلني اي اقدني ومنه حديث عائشة تصف اباها رضي الله عنهما فحنت له قسيها وامتثلوه غرضا اي نصبوه هدفا لسهام ملامهم واقوالهم وهو افتعل من المثلة وقد تكرر في الحديث ومنه الحديث من مثل بالشعر فليس له عند الله خلاق يوم القيمة مثلة الشعر حلقه من الخدود وقيل نتفه او تغييره بالسواد وروي عن طاوس انه قال جعله الله طهرة فجعله نكالا وفيه من سره ان يمثل الناس له قياما فليتبوأ مقعده من النار اي يقومون له قياما وهو جالس يقال مثل الرجل يمثل مثولا اذا انتصب قائما وانما نهي عنه لانه من زي الاعاجم ولان الباعث عليه الكبر واذلال الناس ومنه الحديث فقام النبي صلى الله عليه وسلم ممثلا يروى بكسر الثاء وفتحها اي منتصبا قائما هكذا شرح وفيه نظر من جهة التصريف وفي رواية فمثل قائما وفيه اشد الناس عذابا ممثل من الممثلين اي مصور يقال مثلت بالتثقيل والتخفيف اذا صورت مثالا والتمثال الاسم منه وظل كل شيء تمثاله ومثل الشيء بالشيء سواه وشبهه به وجعله مثله وعلى مثاله ومنه الحديث رايت الجنة والنار ممثلتين في قبلة الجدار اي مصورتين او مثالهما ومنه الحديث لا تمثلوا بنامية الله اي لا تشبهوا بخلقه وتصوروا مثل تصويره وقيل هو من المثلة وفيه انه دخل على سعد وفي البيت مثال رث اي فراش خلق ومنه حديث علي رضي الله عنه فاشترى لكل واحد منهما مثالين وقيل اراد نمطين والنمط ما يفترش من مفارش الصوف الملونة ومنه حديث عكرمة ان رجلا من اهل الجنة كان مستلقيا على مثله هي جمع مثال وهو الفراش وفي حديث المقدام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه يحتمل وجهين من التاويل احدهما انه اوتي من الوحي الباطن غير المتلو مثل ما اعطي من الظاهر المتلو والثاني انه اوتي الكتاب وحيا واوتي من البيان مثله اي اذن له ان يبين ما في الكتاب فيعم ويخص ويزيد وينقص فيكون في وجوب العمل به ولزوم قبوله كالظاهر المتلو من القران وفي حديث المقداد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتلته كنت مثله قبل ان يقول كلمته اي تكون من اهل النار اذا قتلته بعد ان اسلم وتلفظ بالشهادة كما كان هو قبل التلفظ بالكلمة من اهل النار لانه يصير كافرا

بقتله

بقتله وقيل معناه انك مثله في اباحة الدم لان الكافر قبل ان يسلم يكون مباح الدم فان قتله احد بعد ان اسلم كان مباح الدم بحق القصاص ومنه حديث صاحب النسعة ان قتلته كنت مثله جاء في رواية ابي هريرة رضي الله عنه ان الرجل قال والله ما اردت قتله فمعناه انه قد ثبت قتله اياه وانه ظالم له فان صدق هو في قوله انه لم يرد قتله ثم قتلته قصاصا كنت ظالما له لانه يكون قد قتله خطأ وفي حديث الزكاة اما العباس فانها عليه ومثلها معها قيل انه كان اخر الصدقة عنه عامين فلذلك قال ومثلها معها وتاخير الصدقة جائز للامام اذا كان لصاحبها حاجة اليها وفي رواية قال فانها علي ومثلها معها وقيل انه كان استسلف منه صدقة عامين فلذلك قال علي وفي حديث السرقة فعليه غرامة مثليه هذا على سبيل الوعيد والتغليظ لا الوجوب لينتهي فاعله عنه والا فلا واجب على متلف الشيء اكثر من مثله وقيل كان في صدر الاسلام تقع العقوبات في الاموال ثم نسخ وكذلك قوله في ضالة الابل غرامتها ومثلها معها واحاديث كثيرة نحوه سبيلها هذا السبيل من الوعيد وقد كان عمر رضي الله عنه يحكم به واليه ذهب الامام احمد وخالفه عامة الفقهاء وفيه اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل اي الاشرف فالاشرف والاعلى فالاعلى في الرتبة والمنزلة يقال هذا امثل من هذا اي افضل وادنى الى الخير واماثل الناس خيارهم ومنه حديث التراويح قال عمر رضي الله عنه لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل اي اولى واصوب وفيه انه قال بعد وقعة بدر لو كان ابو طالب حيا لرأى سيوفنا قد بسئت بالمياثل قال الزمخشري معناه اعتادت واستانست بالاماثل وفي حديث عمار رضي الله عنه انه صلى في تبان وقال اني ممثون وهو الذي يشتكي مثانته وهي العضو الذي يجتمع فيه البول داخل الجوف واذا كان لا يمسك بوله فهو مثن

باب الميم مع الجيم

فيه انه اخذ حسوة من ماء فمجها في بئر ففاضت بالماء الرواء اي صبها ومنه مج لعابه اذا قذفه وقيل لا يكون مجا حتى تباعد به ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال في المضمضة للصائم لا يمجه ولكن يشربه فان اوله خيره اراد المضمضة عند الافطار اي لا يلقيه من فيه فيذهب خلوفه ومنه حديث انس فمجه في فيه وحديث محمود بن الربيع عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجة مجها في بئر لنا وفيه انه كان ياكل القثاء بالمجاج اي بالعسل لان النحل تمجه ومنه الحديث انه راى في الكعبة صورة ابرهيم صلى الله عليه وسلم فقال مروا المجاج يمججون عليه المجاج جمع ماج وهو الرجل الهرم الذي يمج ريقه ولا يستطيع حبسه والمجمجة تغيبة

الكتاب وافشاؤه عن مالكت يقال مجّ في حجر لم يشف ومجمج بي اي رددني من حال
الى حال وفي بعض الكتب مروا الحاج بفتح الميم اي مروا الكاتب بسويدن سمي به
لانه قلمه يمج المداد وفي حديث الحسن الاذن مجاجة وللنفس حمضة اي لا تعي كل
ما تسمع ولكنها شهوة في استماع العلم وفيه لا تبع العنب حتى يظهر مجّه اي بلوغه
يمج العنب يمج اذا طاب وصار حلوا ومنه حديث الخدري لا يصلح السلف في
العنب والزيتون واشباه ذلك حتى يمج ومنه حديث الدجال يعتقل الكرم ثم
يمج في اسماء الله تعالى المجيد والماجد المجد في كلام العرب الشرف الواسع
ورجل ماجد مفضال كثير الخير شريف والمجيد فعيل منه للمبالغة وقيل
هو الكريم الفعال وقيل اذا قارن شرف الذات حسن الفعال سمي مجدا وفعيل ابلغ
من فاعل فكانه يجمع معنى الجليل والوهاب والكريم وفي حديث عايشة رضي
الله عنها ناوليني المجيد اي المصحف هو من قوله تعالى بل هو قرآن مجيد ومنه حديث
قراءة الفاتحة مجدني عبدي اي شرفني وعظمني ومنه حديث علي رضي الله عنه
اما نحن بنو هاشم فانجاد امجاد اي اشراف كرام جمع مجيد او ماجد كاشهاد
في شهيد او شاهد وقد تكررت هذه اللفظة وما تصرف منها في الحديث فيه انه
نهى عن المجر اي عن بيع المجر وهو ما في البطون كنهيه عن الملاقيح ويجوز ان يكون قد سمي
بيع المجر مجرا اتساعا ومجازا وكان من بياعات الجاهلية يقال امجرت امجارا
وماجرت مماجرة ولا يقال لما في البطن مجر الا اذا اثقل الحامل فالمجر اسم للحمل الذي
في بطن الناقة وحمل الذي في بطنها حبل الحبلة والثالث الغميس قال القتيبي هو المجر
بفتح الجيم وقد اخذ عليه لان المجر في الشاء وهو ان يعظم بطن الشاة الحامل فتهزل
وربما رمت بولدها وقد مجرت وامجرت ومنه الحديث كل مجر حرام قال الشاعر

الم تك مجرا لا تحل لمسلم نهاه امير المصر عنه وعامله

وفي حديث الخليل عليه الصلاة والسلام فيلتفت الى ابيه وقد مسخه الله ضبعا امجر
الامجر العظيم البطن المهزول الجسم وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه الحسنة
بعشر امثالها والصوم لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه مجراي اي من اجلي
واصله من جراي فحذف النون وخفف الكلمة وكثيرا ما يرد هذا في حديث ابي
هريرة رضي الله عنه فيه القدرية مجوس هذه الامة قيل انما جعلهم مجوسا لمضاهاة
مذهبهم مذهب المجوس في قولهم بالاصلين وهما النور والظلمة يزعمون ان الخير
الى الله والشر الى الانسان والشيطان والله تعالى خالقهما معا لا يكون شيء منهما
الا بمشيئته فهما مضافان اليه خلقا وايجادا والى الفاعلين لهما عملا واكتسابا
في حديث ابن عبد العزيز دخل على سليمان بن عبد الملك فمازحه بكلمة فقال اياي
وكلام المجعة هو جمع مجع وهو الرجل الجاهل وقيل الاحمق كالقردة وقردة ورجل مجع وامراة

مجعة قال الزمخشري لو روي بالسكون لكان المراد اياي وكلام المراة الغزلة او يكون
الناء للمبالغة يقال مجع الرجل يمجع مجاعة اذا تماجن ورفث في القول ويروى
اياي وكلام المجاعة اي التصريح بالرفث ومعنى اياي وكذا اي نحني عنه وجنبني
وفي كلام بعضهم دخلت على رجل وهو يتمجع التمجع والمجع اكل التمر باللبن وهو
ان يحسو حسوة من اللبن وياكل على اثرها تمرة فيه ان جبريل عليه السلام نقر
راس رجل من المستهزئين فتمجل راسه قيحا ودما اي امتلا يقال مجلت يده
تمجل مجلا اذا ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشيا الصلبة
الخشنة ومنه حديث فاطمة انها شكت الى علي عليهما السلام مجل يديها من
الطحن وحديث حذيفة فيظل اثرها مثل اثر المجل وفي حديث ابن عمرو قد كنا
تمائلنا في ماجل او صهريج الماجل الماء الكثير المجتمع قاله ابن الاعرابي بكسر الجيم غير
مهموز وقال الازهري هو بالفتح والهمز وقيل ان ميمه زائدة وهو من باب اجل وقيل
هو معرب واصله ماكل النقاوط في الماء وفي حديث سويد بن الصامت معي مجلة لقمن
اي كتاب فيه حكمة لقمن والميم زائدة وقد تقدم في حرف الجيم قد تكرر فيه
ذكر المجن والمجان وهو الترس والترسة والميم زائدة لانه من الجنة
السترة وقد تقدم في الجيم وفي حديث بلال

وهل اردن يوما مياه مجنة وهل تبدون لي شامة وطفيل

مجنة موضع باسفل مكة على اميال وكان يقام بها للعرب سوق وبعضهم يكسر ميمها
والفتح اكثر وهي زائدة وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه ما شبهت
وقع السيوف على الهام الا بوقع البيازر على المواجن جمع ميجنة وهي المدقة يقال وجن
القصار الثوب يجنه وجنا اذا دقه والميم زائدة وهي مفعلة بالكسر منه

باب الميم مع الحاء

قد تكرر فيه ذكر المحجة وهي جادة الطريق مفعلة من الحج القصد والميم زائدة وجمعها
المحاج بتشديد الجيم ومنه حديث علي رضي الله عنه ظهرت معالم الجور وتركت
محاج السنن فيه فلن تاتيك حجة الا دحضت ولا كتاب زخرف الا ذهب نوره
ومحح لونه محح الجلباب وامح اي درس وثوب محّ خلق ومنه حديث المتعة وثوب
محّ اي خلق بال فيه فلم نزل مفطرين حتى بلغنا ماحوزنا قيل هو موضعهم الذي
ارادوه واهل الشام يسمون المكان الذي بينهم وبين العدو وفيه اساميهم ومكاتبهم
ماحوزا وقيل هو من حزت الشيء اي احرزته وتكون الميم زائدة قال الازهري لو كان
منه لقيل محازنا او محوزنا واحسبه بلغة غير عربية قد تكرر ذكره في الحديث
وهو بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشددة واد بين عرفات ومنى وفيه تخرج

يخرج قوم من النار قد امتحشوا اي احترقوا والمحش احتراق الجلد وظهور العظم ويروى امتحشوا لما لم يسم فاعله وقد محشته النار تمحشه محشا ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما اتوضا من طعام اجده حلالا لانه محشته النار قاله منكرا على من يوجب الوضوء مما مسته النار وقد تكرر في الحديث وفي حديث الكسوف فرغ من الصلاة وقد امحصت الشمس اي ظهرت من الكسوف وانجلت ويروى امحت على المطاوعة وهو قليل في الرباعي واصل المحص التخليص ومنه تمحيص الذنوب اي ازالتها ومنه حديث علي رضي الله عنه وذكر فتنة فقال يمحص الناس فيها كما يمحص ذهب المعدن اي يخلصون بعضهم من بعض كما يخلص ذهب المعدن من التراب وقيل يختبرون كما يختبر الذهب لتعرف جودته من رداءته وفي حديث الوسوسة ذلك محض الايمان اي خالصه وصريحه وقد تقدم معنى الحديث في حرف الصاد والمحض الخالص من كل شيء ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما طعن شرب لبنا فخرج محضا اي خالصا على جهته لم يختلط بشيء والمحض في اللغة الخالص غير مشوب بشيء ومنه الحديث اللهم بارك لهم في محضها ومخضها اي الخالص والممخوض ومنه حديث الزكاة فاعمد الى شاة ممتلئة شحما ومحضا اي سمينة كثيرة اللبن وقد تكرر في الحديث بمعنى اللبن مطلقا وفي حديث البيع الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة وفي حديث اخر فانه ينفق ثم يمحق المحق النقص والمحو والابطال وقد محقه يمحقه وممحقة مفعلة منه اي مظنة له ومحراة به ومنه الحديث ما محق الاسلام شيئا ما محق الشح وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه لا تضيق به الامور ولا تمحكه الخصوم المحك اللجاج وقد محك يمحك وامحكه غيره وفي حديث الشفاعة ان ابرهيم عليه الصلاة والسلام يقول لست هناكم انا الذي كذبت ثلث كذبات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما فيها كذبة الا وهو يماحل بها عن الاسلام اي يدافع ويجادل من المحال بالكسر وهو الكيد وقيل المكر وقيل القوة والشدة وميمه اصلية ورجل ماحل اي ذو كيد ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه القران شافع مشفع وماحل مصدق اي خصم مجادل مصدق وقيل ساع مصدق من قولهم محل بفلان اذا سعى به الى السلطان يعني ان من اتبعه وعمل بما فيه فانه شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه اذا ترك العمل به ومنه حديث الدعاء لا تجعله ماحلا مصدقا وفي الحديث الاخر لا ينقض عهدهم من شية ماحل اي من وشي واش وسعاية ساع ويروى سنة ماحل بالنون والسين المهملة وفي حديث عبد المطلب

لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك اي كيدك وقوتك

وفي حديث علي رضي الله عنه ان من ورائكم امورا متماحلة اي فتنا طويلة المدة

والمتماحل من الرجال الطويل وفيه اما مررت بوادي اهلك محلا اي جدبا والمحل في الاصل انقطاع المطر وامحلت الارض والقوم وارض محل وزمن محل وماحل وفيه حرمت شجر المدينة الا مسد محالة المحالة البكرة العظيمة التي تستقي عليها وكثيرا ما يستعملها السفارة على البئار العميقة وفي حديث قس

ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صاير اي لا حيلة ويجوز ان يكون من الحول القوة وهي الحركة وهي مفعلة منهما واكثر ما يستعمل لا محالة بمعنى اليقين والحقيقة او بمعنى لا بد والميم زائدة وفي حديث الشعبي ان حولناها عنك بمحول المحول بالكسر آلة التحويل ويروى بالفتح وهو موضع التحويل والميم زائدة فيه وفيه ذكر الشهد الممحن هو المصفى المهذب محنت الفضة اذا صفيتها وخلصتها بالنار وفي حديث الشعبي المحنة بدعة هي ان ياخذ السلطان الرجل فيمتحنه ويقول فعلت كذا وفعلت كذا فلا يزال به حتى يسقط ويقول ما لم يفعله او ما لا يجوز قوله يعني ان هذا الفعل بدعة وفيه ذكر محنب هو بضم الميم وفتح الحاء وتشديد النون المكسورة وبعدها باء موحدة بئر وارض بالمدينة وفي اسماء النبي صلى الله عليه وسلم الماحي الذي يمحو الكفر ويعفي اثره

باب الميم مع الخاء

فيه الدعاء مخ العبادة مخ الشيء خالصه وانما كان مخها لامرين احدهما انه امتثال امر الله تعالى حيث قال ادعوني فهو محض العبادة وخالصها الثاني انه اذا راى نجاح الامور من الله تعالى قطع امله عن سواه ودعاه لحاجته وحده وهذا هو اصل العبادة ولان الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء وفي حديث ام معبد في رواية فجاء يسوق اعنزا عجافا مخاخهن قليل المخاخ جمع مخ مثل حب وحباب وكم وكمام وانما لم يقل قليلة لانه اراد ان مخاخهن شيء قليل وفيه اذا بال احدكم فليتمخر الريح اي ينظر اين مجراها فلا يستقبلها لئلا ترش عليه بوله والمخر في الاصل الشق يقال مخرت السفينة الماء اذا شقته بصدرها وجرت ومخر الارض اذا شقها للزراعة ومنه حديث سراقة اذا اتى احدكم الغايط فليفعل كذا وكذا واستمخروا الريح اي اجعلوا ظهوركم الى الريح عند البول لانه اذا ولاها ظهره اخذت عن يمينه ويساره فكانه قد شقها به ومنه حديث الحارث بن عبد الله بن السائب قال لنافع بن جبير من اين قال خرجت اتمخر الريح كانه اراد استنشقها ومنه الحديث لتمخرن الروم الشام اربعين صباحا اراد انها تدخل الشام وتخوضه وتجوس خلاله وتتمكن منه فشبهه بمخر السفينة البحر

وفي حديث زياد لما قدم البصرة واليا عليها قال ما هذه المواخير الشراب عليه حرام حتى
تسوى بالأرض هدما وحرقا هي جمع ماخور وهو مجلس الريبة ومجمع أهل الفسق والفساد
وبيوت الخمارين وهو تعريب ميخور وقيل هو عربي لتردد الناس إليه من مخر السفينة
في الماء * وفي حديث علي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مخشا هو الذي
يخالط الناس ويأكل معهم ويتحدث والميم زائدة * وفي حديث الزكاة في خمس وعشرين
من الإبل بنت مخاض المخاض اسم للنوق الحوامل واحدتها خلفة وبنت المخاض
وابن المخاض ما دخل في السنة الثانية لأن أمه لحقت بالمخاض أي بالحوامل وإن لم
تكن حاملا وقيل هو الذي حملت أمه أو حملت الإبل التي فيها أمه وإن لم تحمل هي
وهذا هو معنى ابن مخاض وبنت مخاض لأن الواحد لا يكون ابن نوق وإنما يكون ابن ناقة
واحدة والمراد أن يكون وضعتها أمها في وقت ما وقد حملت النوق التي وضعن مع أمها
وإن لم تكن أمها حاملا فنسبها إلى الجماعة بحكم مجاورتها أمها وإنما سمي ابن مخاض في السنة
الثانية لأن العرب إنما كانت تحمل الفحول على الإناث بعد وضعها بسنة ليشتد ولدها
فهي تحمل في السنة الثانية وتمخض فيكون ولدها ابن مخاض وقد تكرر ذكرها في الحديث
وفي حديث عمر رضي الله عنه دع الماخض والربى هي التي أخذها المخاض لتضع
والمخاض الطلق عند الولادة يقال مخضت الشاة مخضا ومخاضا ومخاضا إذا دنا
نتاجها * وفي حديث عثمان رضي الله عنه أن امرأة زارت أهلها فمخضت عندهم أي
تحرك الولد في بطنها للولادة فضربها المخاض وقد تكرر أيضا في الحديث * وفي حديث
الزكاة في رواية فاعمد إلى شاة ممتلئة مخاضا وشحما أي نتاجا وقيل أراد به
المخاض الذي هو دنو الولادة أي أنها امتلأت حملا وسمنا وفيه بارك لهم في محضها
ومخضها أي ما مخض من اللبن وأخذ زبده ويسمى مخيضا أيضا والمخض تحريك السقاء
الذي فيه اللبن ليخرج زبده * ومنه الحديث أنه مر عليه بجنازة تمخض مخضا أي
تحرك تحريكا سريعا * وفي حديث عائشة رضي الله عنها تمثلت بشعر لبيد
يتحدثون مخانة وملاذة * المخانة مصدر من الخيانة والميم مجن
زائدة وذكر أبو موسى في الجيم من المجون فتكون الميم أصلية *

باب الميم مع الدال مدج

فيه ذكر مدجج بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة واد بين مكة والمدينة له ذكر مدد
في حديث الهجرة * فيه سبحان الله مداد كلماته أي مثل عددها وقيل قدر ما
يوازيها في الكثرة عيار كيل أو وزن أو عدد أو ما أشبهه من وجوه الحصر والتقدير
وهذا تمثيل يراد به التقريب لأن الكلام لا يدخل في الكيل والوزن وإنما يدخل في العدد والمداد
مصدر كالمدد يقال مددت الشيء مدا ومدادا وهو ما كثرته به وزدته * ومنه حديث الحوض

ينبعث

ينبعث فيه ميزابان مدادهما أنهار الجنة أي تمدهما أنهارها * ومنه حديث عمر رضي
الله عنه هم أصل العرب ومادة الإسلام أي الذين يعينونهم ويكثرون جيوشهم
ويتقوى بزكاة أموالهم وكل ما أعنت به قوما في حرب أو غيره فهو مادة لهم
وفيه إن المؤذن يغفر له مد صوته المد القدر يريد به قدر الذنوب أي يغفر
له ذلك إلى منتهى مد صوته وهو تمثيل لسعة المغفرة كقوله الآخر لو لقيتني
بقراب الأرض خطايا لقيتك بها مغفرة ويروى مدى صوته وسيجيء * وفي حديث
فضل الصحابة ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه المد في الأصل ربع الصاع وإنما
قدره به لأنه أقل ما كانوا يتصدقون به في العادة ويروى بفتح الميم وهو الغاية وقد
تكرر ذكر المد بالضم في الحديث وهو رطل وثلث بالعراقي عند الشافعي وأهل
الحجاز وهو رطلان عند أبي حنيفة وأهل العراق وقيل إن أصل المد مقدر بأن يمد
الرجل يديه فيملأ كفيه طعاما * وفي حديث الرمي منبله والممد به أي الذي يقوم عند
الرامي فيناوله سهما بعد سهم أو يرد عليه النبل من الهدف يقال أمده يمده فهو ممد
وفي حديث علي رضي الله عنه قائل كلمة الزور والذي يمد بحبلها في الإثم سواء مثل قائلها
بالمائح الذي يملأ الدلو في أسفل البئر وحاكيها بالماتح الذي يجذب الحبل على رأس البئر
ويمده ولهذا يقال الرواية أحد الكاذبين * وفي حديث أويس كان عمر إذا أتى
أمداد اليمن سألهم أفيكم أويس بن عامر الأمداد جمع مدد وهم الأعوان والأنصار
الذين كانوا يمدون المسلمين في الجهاد * ومنه حديث عوف بن مالك خرجت
مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة ورافقني مددي من اليمن هو منسوب إلى
المدد * وفي حديث عثمان رضي الله عنه قال لبعض عماله بلغني أنك تزوجت امرأة
مديدة أي طويلة * وفيه المدة التي ماد فيها أبا سفيان المدة طائفة من الزمان
تقع على القليل والكثير ماد فيها أي أطالها وهي فاعل من المد * ومنه الحديث إن شاؤوا
ماددناهم * ومنه الحديث وأمدها خواصر أي أوسعها وأتمها * فيه أحب إلي من أن
يكون لي أهل الوبر والمدر يريد بأهل المدر أهل القرى والأمصار واحدتها مدرة
ومنه حديث أبي ذر إتمام العمرة من مدركم أي من بلدكم ومدر الرجل
بلدته يقول من أراد العمرة ابتدأ لها سفرا جديدا من منزله غير سفر الحج وهذا
على الفضيلة لا الوجوب * ومنه حديث جابر رضي الله عنه فانطلق هو وجبار بن
صخر فنزعا في الحوض سجلا أو سجلين ثم مدراه أي طيناه وأصلحاه بالمدر
وهو الطين المستمسك لئلا يخرج منه الماء * ومنه حديث عمر وطلحة رضي الله عنهما
في الإحرام إنما هو مدر أي مصبوغ بالمدر وقد تكرر في الحديث * وفي حديث الخليل صلى
الله عليه وسلم يلتفت إلى أبيه فإذا هو بضبعان أمدر هو المنتفخ الجنبين العظيم
البطن * وقيل الذي يترب جنباه من المدر وقيل الكثير الرجيع الذي لا يقدر على حبسه

في حديث شداد بن اوس رضي الله عنه اذ اقبل شيخ من بني عامر هو مدره قومه المدره
زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم والذي يرجعون الى رايه والميم زايدة وانما
ذكرناه هاهنا للفظه فيه ذكر معدان بفتح الميم له ذكر في غزوة زيد بن حارثة
رضي الله عنه بني جذام ويقال له فيفا مدان وهو واد في بلاد قضاعة وفيه المؤذن
يغفر له مدى صوته المدى الغاية اي يستكمل مغفرة الله اذا استنفد وسعه في رفع
صوته فيبلغ الغاية في المغفرة اذا بلغ الغاية في الصوت وقيل هو تمثيل اي ان المكان
الذي ينتهي اليه الصوت لو قدر ان يكون ما بين اقصاه وبين مقام المؤذن ذنوب
تملا تلك المسافة لغفرها الله له ومنه الحديث انه كتب ليهود تيما ان لهم الذمة
وعليهم الجزية بلا عدا النهار مدى والليل سدى اي ذلك لهم ابدا ما دام الليل والنهار
يقال لا افعله مدى الدهر اي طواله والسدى المخلى ومنه حديث كعب بن مالك
رضي الله عنه فلم يزل ذلك يتمادى بي اي يتطاول ويتاخر وهو يتفاعل من المدى
والحديث الاخر لو تمادى الشهر لواصلت ومنه البر بالبر مدي بمدي اي مكيال
بمكيال والمدي مكيال لاهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا والمكوك صاع ونصف
وقيل اكثر من ذلك ومنه حديث علي رضي الله عنه انه اجرى للناس المديين والقسطين
يريد مدين من الطعام وقسطين من الزيت والقسط نصف الصاع اخرجه
الهروي عن علي والزمخشري عن عمر وفيه قالت يا رسول الله انا لاقوا العدو غدا
وليست معنا مدى المدى جمع مدية وهي السكين والشفرة ومنه حديث ابن عوف
ولا تغلوا المدى بالاختلاف بينكم اراد لا تختلفوا فتقع الفتنة بينكم فينثلم حدكم
فاستعاره لذلك وقد تكرر المدية والمدى في الحديث

باب الميم مع الذال

في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه وهو يشكو لو شيت لاخذت سبتي فمشيت
بها ثم لم امذخ حتى اطا المكان الذي يخرج منه الدابة المذخ ان يصطك الفخذان
من الماشي واكثر ما يعرض للسمين من الرجال وكان ابن عمرو كذلك يقال مذخ
يمذخ مذخا اراد قرب الموضع الذي يخرج منه فيه ذكر المذاد وهو بفتح الميم واد
بين سلع وخندق المدينة الذي حفره النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق فيه
شر النساء المذرة الوذرة والمذر الفساد وقد مذرت تمذر فهي مذرة ومنه مذرت
البيضة اي فسدت وفي حديث الحسن ما تشاء ان ترى احدهم ينفض مذرويه المذروان
جانبا الاليتين ولا واحد لهما وقيل هما طرفا كل شي واراد بهما الحسن فرعي
المنكبين يقال جا فلان ينفض مذرويه اذا جا باغيا يتهدد وكذلك اذا جا
فارغا في غير شغل والميم زايدة فيه بارك لهم في مذقها ومحضها المذق المزج

مذخ
مذد
مذر
مذق

والخلط

والخلط يقال مذقت اللبن فهو مذيق اذا خلطته بالماء ومنه حديث
كعب وسلمة ومذقة كطرة الخنيف المذقة الشربة من اللبن الممذوق
شبهها بحاشية الخنيف وهو ردي الكتان لتغير لونها وذهابه بالمزج وفي
حديث عبد الله بن خباب فقتلته الخوارج على شاطي نهر فسال دمه في الما
فما امذقر قال الراوي فاتبعته بصري كانه شراك احمر قال ابو عبيد اي ما
امتزج بالماء وذلك شبه الامذقرار ان يجتمع الدم ثم يتقطع قطعا ولا يختلط
بالماء يقول لم يكن كذلك ولكنه سال وامتزج وهذا يخالف الاول وسياق الحديث
يشهد للاول اي انه مر فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به ولذلك شبهه بالشراك
الاحمر وهو سير من سيور النعل وذكر المبرد هذا الحديث في الكامل قال فاخذوه
فقربوه الى شاطي النهر فذبحوه فامذقر دمه اي جرى مستطيلا متفرقا هكذا
رواه بغير حرف النفي ورواه بعضهم بالماء وهو بمعناه فيه المذال من النفاق هو
ان يقلق الرجل عن فراشه الذي يضاجع حليلته عليه ويتحول عنه ليفترشه
غيره يقال مذل بسره يمذل ومذل يمذل اذا قلق به والمذل والماذل
الذي تطيب نفسه عن الشي يتركه ويسترخي عنه في حديث علي رضي الله عنه
كنت رجلا مذا اي كثير المذي هو بسكون الذال مخفف اليا البلل اللزج الذي
يخرج من الذكر عند ملاعبة النسا ولا يجب فيه الغسل وهو نجس يجب غسله وينقض
الوضوء ورجل مذا فعال للمبالغة في كثرة المذي وقد مذى الرجل يمذي وامذى
والمذا المماذاة فعال منه ومنه الحديث الغيرة من الايمان والمذا من النفاق
هو ان يدخل الرجل الرجال على اهله ثم يخليهم يماذي بعضهم بعضا يقال امذى
الرجل وماذى اذا قاد على اهله ماخوذ من المذي وقيل هو من امذيت فرسي
ومذيته اذا ارسلته يرعى وقيل هو المذا بالفتح كانه من اللين والرخاوة
من امذيت الشراب اذا اكثرت مزاجه فذهبت شدته وحدته ويروى المذال
باللام وقد تقدم وفي حديث رافع بن خديج كنا نكري الارض بما على الماذيانات
والسواقي هي جمع ماذيان وهو النهر الكبير وليست بعربية وهي سوادية وقد
تكرر في الحديث مفردا ومجموعا فيه ذكر سيل مهزور ومذينب هو بضم الميم
وسكون اليا وكسر النون وبعدها با موحدة اسم موضع بالمدينة والميم زايدة

باب الميم مع الرا

في حديث الاستسقا اسقنا غيثا مريا مريعا يقال مراني الطعام وامراني اذا
لم يثقل على المعدة وانحدر عنها طيبا قال الفرا يقال هناني الطعام ومراني بغير
الف فاذا افردوها عن هناني قالوا امراني ومنه حديث الشرب فانه اهنا وامرا

مذل
مذا
مذنب
مرا

وقد تكرر في الحديث وفي حديث الاحنف يأتينا في مثل مريء نعام المريء مجرى الطعام من الحلق ضربه مثلا لضيق العيش وقلة الطعام وانما خص النعام لدقة عنقه ويستدل به على ضيق مريئه واصل المريء رأس المعدة المتصل بالحلقوم وبه يكون استمراء الطعام وفي حديث الحسن احسنوا ملأكم ايها المرؤون هو جمع المرء وهو الرجل يقال مرء وامرء ومنه قول رؤبة لطائفة رآهم اين يريد المرؤون وفي حديث علي لما تزوج فاطمة عليهما السلام قال له يهودي اراد ان يبتاع منه ثيابا لقد تزوجت امرأة يريد امرأة كاملة كما يقال فلان رجل اي كامل في الرجال وفيه يقتلون كلب المريئة هو تصغير المرأة وفيه لا يتمرأى احدكم في الدنيا اي لا ينظر فيها وهو يتفعل من الرؤية والميم زائدة وفي رواية لا يتمرأ احدكم بالدنيا من الشيء المريء

مرث

فيه انه اتى السقاية فقال اسقوني فقال العباس انهم قد مرثوه وافسدوه اي وسخوه بادخال ايديهم فيه والمرث المرس ومرث الصبي يمرث اذا عض بدردره ومنه حديث الزبير قال لابنه رضي الله عنهما لا تخاصم الخوارج بالقرآن خاصمهم بالسنة قال ابن الزبير فخاصمتهم بها فكأنهم صبيان يمرثون سخبهم اي يعضونها ويمصونها والسخب قلائد الخرز يعني انهم بهتوا وعجزوا عن الجواب

مرج

فيه كيف انتم اذا مرج الدين اي فسد وقلقت اسبابه والمرج الخلط ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال مرجت عهودهم اي اختلطت وفي حديث عائشة رضي الله عنها خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار المارج لهب النار المختلط بسوادها وفيه وذكر خيل المرابط فقال طول لها في مرج المرج الارض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيه الدواب اي تخلى تسرح مختلطة كيف شاءت

مرجل

فيه ولصدره ازيز كازيز المرجل هو بالكسر الاناء الذي يغلي فيه الماء وسواء كان من حديد او صفر او حجارة او خزف والميم زائدة قيل لانه اذا نصب كأنه اقيم على ارجل وفيه وعليها ثياب مراجل يروى بالجيم والحاء فالجيم معناه ان عليها نقوشا تمثال الرجال والحاء معناه ان عليها صور الرحال وهي الابل باكوارها ومنه ثوب مرجل والروايتان معا من باب الراء والميم فيهما زائدة وقد تقدم ومنه الحديث فبعث معهما ببرد مراجل قال الازهري المراجل ضروب من برود اليمن وهذا التفسير يشبه ان يكون الميم اصلية

مرخ

فيه ان عمر رضي الله عنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم يوما وكان منبسطا فقطب وتشزن له فلما خرج عاد الى انبساطه فسألته عائشة فقال ان عمر ليس ممن يمرخ معه المرخ والمزح سواء وقيل هو من مرخ الرجل بالدهن اذا دهنته به ثم دلكته وامرخت العجين اذا اكثرت ماءه اراد ليس ممن يستلان جانبه وفيه ذكر ذي مراخ هو بضم الميم موضع قريب من مزدلفة وقيل هو جبل بمكة ويقال بالحاء

المهملة في حديث العرباض وكان صاحب خيبر رجلا ماردا منكرا المارد من الرجال العاتي الشديد واصله من مردة الجن والشياطين ومنه حديث رمضان وتصفد فيه مردة الشياطين جمع مارد وفي حديث معوية رضي الله عنه تمردت عشرين سنة وجمعت عشرين ونتفت عشرين وخضبت عشرين فانا ابن ثمانين اي مكثت امرد عشرين سنة ثم صرت مختط اللحية عشرين سنة وفيه ذكر مريد وهو بضم الميم مصغر أطم من آطام المدينة وفيه ذكر مردان بفتح الميم وسكون الراء وهي ثنية بطريق تبوك وبها مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم فيه لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي المرة القوة والشدة والسوي الصحيح الاعضاء وقد تكررت في الحديث

وفيه انه كره من الشاة سبعا الدم والمرار وكذا المرار جمع المرارة وهي التي في جوف الشاة وغيرها يكون فيها ماء اخضر مر قيل هي لكل حيوان الا الجمل وقال القتيبي اراد المحدث ان يقول الامر وهو المصارين فقال المرار وليس بشيء ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه جرح ابهامه فالقمها مرارة وكان يتوضأ عليها وفي حديث شريح ادعى رجل دينا على ميت واراد بنوه ان يحلفوا على علمهم فقال شريح لتركبن منه مرارة الذقن اي لتحلفن ما له شيء لا على العلم فيركبون من ذلك ما يشق على افواههم والمستكره المتربب اذقانهم وفي حديث الاستسقاء

وألقى بكفيه الفتي استكانة من الجوع ضعفا ما يمر وما يحلي

اي ما ينطق بخير ولا شر من الجوع والضعف وفي قصة مولد المسيح صلى الله عليه وسلم خرج قوم معهم المر قالوا نجبر به الكسير والجرح المر دواء كالصبر سمي به لمرارته وفيه ماذا في الامرين من الشفاء الصبر والثفاء الصبر هو الدواء المر المعروف والثفاء هو الخردل وانما قال الامرين والمر احدهما لانه جعل الحروفة والحدة التي في الخردل بمنزلة المرارة وقد يغلبون احد القرينين على الآخر فيذكرونهما بلفظ واحد وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه هما المريان الامساك في الحياة والتبذير في الممات المريان تثنية مرى مثل صغرى وكبرى وصغريان وكبريان فهي فعلى من المرارة تأنيث الامر كالحلى والاحلى اي الخصلتان المفضلتان في المرارة على سائر الخصال المرة ان يكون الرجل شحيحا بماله ما دام حيا صحيحا وان يبذره فيما لا يجدي عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مشارفة الموت وفي حديث الوحي اذا نزل سمعت الملائكة صوت مرار السلسلة على الصفا اي صوت انجرارها واطرادها على الصخر واصل المرار الفتل لانه يمر اي يفتل وفي حديث آخر كامرار الحديد على الطست الجديد امررت الشيء امره امرارا اذا جعلته يمر اي يذهب يريد كجر الحديد على الطست وربما روي الحديث الاول صوت امرار السلسلة وفي حديث ابي الاسود ما فعلت المرأة التي كانت تماره وتشاره اي تلتوي عليه وتخالفه وهو من فتل الحبل وفيه ان رجلا اصابه في سيره المرار اي الحبل هكذا فسر وانما الحبل المر ولعله جمعه وفي حديث علي

رضي الله عنه في ذكر الحيا ان الله عز وجل جعل الموت قاطعا لمرائر اقرانها المرائر الحبال
المفتولة على اكثر من طاق واحدها مرير ومريرة ومنه حديث ابن الزبير رضي الله
عنهما ثم استمرت مريرتي يقال استمرت مريرته على كذا اذا استحكم امره عليه وقويت
شكيمته فيه والفه واعتاده واصله من فتل الحبل ومنه حديث معوية رضي الله عنه
سحلت مريرته اي جعل حبله المبرم سحيلا يعني رخوا ضعيفا وفي حديث ابي الدرداء
ذكر المري قال الجوهري المري بالضم وتشديد الراء يوتدم به كانه منسوب
الى المرارة والعامة تخففه وفيه ذكر ثنية المرار المشهور فيها ضم الميم وبعضهم
يكسرها وهي عند الحديبية وفيه ذكر بطن مر ومر الظهران وهما بفتح الميم وتشديد
الراء موضع بقرب مكة فيه ان عمر رضي الله عنه اراد ان يصلي على ميت فمرزه حذيفة
اي قرصه باصابعه لئلا يصلي عليه فكان ذلك الميت منافقا وكان حذيفة يعرف
المنافقين يقال مرزت الرجل مرزا اذا قرصته باطراف اصابعك فيه اتيت الحيرة
فرايتهم يسجدون لمرزبان لهم هو بضم الزاي احد مرازبة الفرس وهو الفارس الشجاع المقدم
على القوم دون الملك وهو معرب فيه ان من اقتراب الساعة ان يتمرس الرجل بدينه
كما يتمرس البعير بالشجرة اي يتلعب بدينه ويعبث به كما يعبث البعير بالشجرة
ويتحكك بها والتمرس شدة الالتواء وقيل اراد يمارس الفتن ويشاهدها ويخيض بدينه
ولا يمنعه علوه فيه كان الاجرب اذا تحكك بالشجرة ادمته ولم تبره من جربه ومنه
حديث خيفان اما بنو فلان فحسك امراس جمع مرس بكسر الراء وهو الشديد الذي
مارس الامور وجربها ومنه حديث وحشي في مقتل حمزة رضي الله عنه فطلع علي رجل
حذر مرس اي شديد مجرب للحروب والمرس في غير هذا الدلك ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها كنت امرسه بالماء اي ادلكه بالماء واديفه وقد يطلق على الملاعبة
ومنه حديث علي رضي الله عنه زعم اني كنت اعافس وامارس اي الاعب النساء
وقد تكرر في الحديث في غزوة حنين تعادت به ناقته الى شجرات فمرشن ظهره اي
خدشته اغصانها واثرت في ظهره واصل المرش الحك باطراف الاظفار ومنه حديث
ابي موسى رضي الله عنه اذا حك احدكم فرجه وهو في الصلاة فليمرشه من وراء الثوب
فيه لا يوردن ممرض على مصح الممرض الذي له ابل مرضى فنهى ان يسقي الممرض ابله مع ابل
المصح لا لاجل العدوى ولكن لان الصحاح ربما عرض لها مرض فوقع في نفس صاحبها ان
ذلك من قبل العدوى فيفتنه ويشككه فامر باجتنابه والبعد عنه وقد يحتمل ان
يكون ذلك من قبل الماء والمرعى فتستوبله الماشية فتمرض فاذا شاركها في ذلك غيرها
اصابه مثل ذلك الداء فكانوا لجهلهم يسمونه عدوى وانما هو بفعل الله تعالى وفي حديث
تقاضي الثمار يقول اصابها مراض هو بالضم داء يقع في الثمرة فتهلك وقد امرض
الرجل اذا وقع في ماله العاهة وفي حديث عمرو بن معدي كرب هم شفاء امراضنا

اي ياخذون

اي ياخذون بثارنا كانهم يشفون مرض القلوب لا مرض الاجسام فيه انه كان يصلي
مرط في مروط نسائه اي اكسيتهن الواحد مرط ويكون من صوف وربما كان من خز او
غيره وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا وفي حديث ابي سفيان فامرط قذذ
السهم اي سقط ريشه وسهم امرط واملط وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لابي
محذورة وقد رفع صوته بالاذان اما خشيت ان تنشق مريطاؤك هي الجلدة التي
بين السرة والعانة وهي في الاصل مصغرة مرطاء وهي الملساء التي لا شعر عليها
مرع وقد تقصر فيه اللهم اسقنا غيثا مريعا المريع المخصب الناجع يقال
امرع الوادي ومرع مراعة وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن
السلوى فقال هو المرعة بضم الميم وفتح الراء وسكونها طاير ابيض حسن اللون
طويل الرجلين بقدر السمانى يقع في المطر من السماء وفي صفة الجنة مراغ دوابها
مرغ المسك اي الموضع الذي يتمرغ فيه من ترابها والتمرغ التقلب في التراب ومنه
حديث عمار رضي الله عنه اجنبنا في سفر وليس عندنا ماء فتمرغنا في التراب
ظن ان الجنب يحتاج ان يوصل التراب الى جميع جسده كالماء وفي حديث
مرق الخوارج يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية اي يجوزونه ويخرقونه
ويتعدونه كما يخرق السهم الشيء المرمي به ويخرج منه وقد تكرر في الحديث
ومنه حديث علي رضي الله عنه امرت بقتال المارقين يعني الخوارج وفيه
ان امراة قالت يا رسول الله ان بنتا لي عروسا تمرق شعرها وفي حديث اخر
مرضت فامرق شعرها يقال مرق شعره وتمرق وامرق اذا انتثر وتساقط
من مرض او غيره وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي ان من البيض ما يكون مارقا
اي فاسدا وقد مرقت البيضة اذا فسدت وفيه ذكر المرق وهو الغنى
يقال مرق تمريقا اذا غنى والمرق بالسكون ايضا غنا الاماء والسفلة
وهو اسم وفيه انه اطلى حتى بلغ المراق هو بتشديد القاف ما رق من اسفل
مرم البطن ولان ولا واحد له وميمه زايدة وقد تقدم في الراء وفيه ذكر مروت
مرماة بفتح الميم والراء وقد تسكن بير مرق بالمدينة لها ذكر في حديث اول الهجرة
مرن وفيه كان هناك مرمرة هي واحدة المرمر وهو نوع من الرخام صلب وفي
مرود حديث صلاة الجماعة لو وجد احدهم مرماتين يروى بكسر الميم وفتحها وميمها
زايدة وقد تقدم مبسوطا في حرف الراء وفي حديث النخعي في المارن الدية
المارن من الانف ما دون القصبة والمارنان المنخران وفي حديث ماعز كما يدخل
المرود في المكحلة المرود بكسر الميم الميل الذي يكتحل به والميم زايدة وفي حديث
علي رضي الله عنه ان لبني امية مرودا يجرون اليه هو مفعل من الارواد والامهال
كانه شبه المهلة التي هم فيها بالمضمار الذي يجرون اليه والميم زايدة

فيه انه لعن المرهاء التي لا تكتحل والمره مرض في العين لترك الكحل (و) ومنه حديث مره
علي رضي الله عنه خمص البطون من الصيام مره العيون من البكا هو جمع الامره
وقد مرهت عينه تمره مرها (ه) فيه لا تماروا في القران فان مراء فيه كفر المراء مرا
الجدال والتماري والمماراة المجادلة على مذهب الشك والريبة ويقال للمناظرة
مماراة لان كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمتري الحالب
اللبن من الضرع قال ابو عبيد ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التاويل
ولكنه على الاختلاف في اللفظ وهو ان يقول الرجل على حرف فيقول الاخر ليس
هو هكذا ولكنه على خلافه وكلاهما منزل مقروء بهما فاذا جحد كل واحد منهما
قراءة صاحبه لم يؤمن ان يكون ذلك يخرجه الى الكفر لانه نفى حرفا انزله الله على
نبيه صلى الله عليه وسلم والتنكير في المراء ايذان بان شيئا منه كفر فضلا
عن ما زاد عليه وقيل انما جاء هذا في الجدال والمراء في الايات التي فيها
ذكر القدر ونحوه من المعاني على مذهب اهل الكلام واصحاب الاهواء والاراء دون
ما تضمنته من الاحكام وابواب الحلال والحرام فان ذلك قد جرى بين الصحابة
فمن بعدهم من العلماء وذلك فيما يكون الغرض منه والباعث عليه ظهور الحق ليتبع
دون الغلبة والتعجيز والله اعلم (ه) وفيه امر الدم بما شئت اي استخرجه واجره
بما شئت يريد الذبح وهو من مرى الضرع يمريه ويروى امر الدم من مار يمور اذا جرى
وهو من مرى الضرع يمريه ويروى امور الدم واماره غيره قال الخطابي اصحاب
الحديث يروونه مشدد الراء وهو غلط وقد جا في سنن ابي داود والنسائي
امرر براءين مظهرتين ومعناه اجعل الدم يمر اي يذهب فعلى هذا من رواه
مشدد الراء يكون قد ادغم وليس بغلط ومن الاول (ه) حديث عاتكة
مروا بالسيوف المرهفات دماهم اي
استخرجوها واستدروها (و) في حديث نضلة بن عمرو انه لقي النبي صلى الله
عليه وسلم بمريتين هو تثنية مرية بوزن صبية ويروى بمريتين تثنية
مرية والمري والمرية الناقة الغزيرة اللبن من المري وهو الحلب ووزنها
فعيل او فعول (و) ومنه حديث الاحنف وساق معه مريا (و) وفيه انه قال
لعدي بن حاتم اذا اصاب احدنا صيدا وليس معه سكين ايذبح بالمروة
وشقة العصا المروة حجر ابيض براق وقيل هي التي يقدح منها النار
ومروة المسعى التي تذكر مع الصفاء وهي احد راسيه الذي ينتهي السعي
اليهما سميت بذلك والمراد في الذبح جنس الاحجار لا المروة نفسها وقد
تكرر ذكرها في الحديث (و) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما اذا رجل من
خلفي قد وضع مروته على منكبي فاذا هو علي وفيه ان جبريل عليه السلام

لقيه عند احجار المراء قيل هي بكسر الميم قبا فاما المرا بضم الميم فهو داء يصيب النخل
فيه ذكر مريخ وهو بضم الميم وفتح الراء وسكون الياء تحتها نقطتان وخاء مرخ
مهملة اطم بالمدينة لبني قينقاع

باب الميم مع الزاي

قد تكرر ذكر المزادة في غير موضع من الحديث مزد
وهي الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والسطيحة والجمع المزاود
والميم زائدة (ه) فيه ان نفرا من اليمن سالوه فقالوا ان بها شرابا يقال له المزر مزر
فقال كل مسكر حرام المزر بالكسر نبيذ يتخذ من الذرة وقيل من الشعير
والحنطة (و) وفيه واظنه عن طاوس المزرة الواحدة تحرم اي المصة الواحدة
والمزر والتمزر الذوق شيئا بعد شيء وهذا بخلاف المروي في قوله لا تحرم المصة
ولا المصتان ولعله قد كان لا تحرم فحرفه الرواة (و) ومنه حديث ابي العالية
اشرب النبيذ ولا تمزره اي اشربه لتسكين العطش كما تشرب الماء ولا
تشربه للتلذذ مرة بعد اخرى كما يصنع شارب الخمر الى ان يسكر (و) في حديث
انس رضي الله عنه الا ان المزات حرام يعني الخمور وهي جمع مزة وهي الخمر التي مزز
فيها حموضة ويقال لها المزاء بالمد ايضا وقيل هي من خلط البسر والتمر ومنه
الحديث اخشى ان يكون المزاء التي نهيت عنها عبد القيس وهي فعلاء من
المزازة او فعال من المز الفضل (ه) وفي حديث المغيرة رضي الله عنه فرضعتها
جارتها المزة والمزتين اي المصة والمصتين وتمززت الشيء اذا مصصته
ومنه حديث طاوس المزة الواحدة تحرم (و) وحديث ابي العالية اشرب
النبيذ ولا تمززه هكذا روي مرة بالزايين ومرة بالزاي والراء وقد تقدم
وفي حديث النخعي اذا كان المال ذا مز ففرقه في الاصناف الثمانية واذا كان
قليلا فاعطه صنفا واحدا اي اذا كان ذا فضل وكثرة وقد مز مزازة فهو مز
نز اذا كثر فيه ما يزال المسألة بالعبد حتى يلقى الله وما في وجهه مزعة مزع
لحم اي قطعة يسيرة من اللحم ومنه حديث جابر فقال لهم تمزعوه فاوزعوه
الذي امه اي تقاسموا به وفرقوه بينكم (و) وفي حديث معاذ حتى تخيل الي انه
يتمزع من شدة غضبه اي يتقطع ويتشقق غضبا قال ابو عبيد احسبه يترمع
اي يرعد يعني بالراء وقد تقدم (و) في حديث كتابه الى كسرى لما مزقه دعا عليهم مزق
ان يمزقوا كل ممزق التمزيق التخريق والتقطيع اراد تمزيقهم وتفريقهم وزوال ملكهم
وقطع دابرهم (و) في حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان طائرا مزق عليه اي ذرق ورمى
بسلحه عليه (و) حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال في السكران مزمزوه مزمز
وتلتلوه هو ان تحرك تحريكا عنيفا لعله يفيق من سكره ويصحو قد تكرر فيه ذكر

المزن وهو الغيم والسحاب واحدته مزنة وقيل هي السحابة البيضاء وفي حديث
ام زرع اذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك المزهر العود الذي يضرب
به في الغناء ارادت ان زوجها عود ابله اذا نزل به الضيفان ان ياتيهم بالملاهي
ويسقيهم الشراب وينحر لهم الابل فاذا سمعن ذلك الصوت ايقن انهن منحورة
وميم المزهر زائدة وجمعه مزاهر ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان
الله عز وجل انزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به الزمارات والمزاهر وفيه
فما كان لهم فيها من ملك وعرمان ومزاهر المزاهر الرياض سميت بذلك لانها تجمع
اصناف الزهر والنبات وذات المزاهر موضع والمزاهر هضبات حمر وفي حديث معوية
ان رجلين تداعيا عنده وكان احدهما مخلطا مزيلا المزيل بكسر الميم وسكون
الزاي الجدل في الخصومات الذي يزول من حجة الى حجة واصله الواو والميم زائدة

مزيل

باب الميم مع السين

فيه انه اهدى له مستقة من سندس هي بضم التاء وفتحها فرو طويل الكمين
وهي تعريب مشته وقوله من سندس يشبه انها كانت مكففة بالسندس
وهو الرفيع من الحرير والديباج لان نفس الفرو لا يكون سندسا وجمعها
مساتق ومنه الحديث انه كان يلبس البرانس والمساتق ويصلي فيهما
ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه صلى بالناس ويداه في مستقة ويروى
مثله عن سعيد قد تكرر فيه ذكر المسيح عليه الصلاة والسلام وذكر
المسيح الدجال اما عيسى فسمي به لانه كان لا يمسح بيده ذا عاهة الا برا
وقيل لانه كان امسح الرجل لا اخمص له وقيل لانه خرج من بطن امه ممسوحا
بالدهن وقيل لانه كان يمسح الارض اي يقطعها وقيل المسيح الصديق وقيل
هو بالعبرانية مشيحا فعرب واما الدجال فسمي به لان عينه الواحدة ممسوحة
ويقال رجل ممسوح الوجه ومسيح وهو ان لا يبقى على احد شقي وجهه عين
ولا حاجب الا استوى وقيل لانه يمسح الارض اي يقطعها وقال ابو الهيثم انه
المسيح بوزن السكيت وانه الذي مسح خلقه اي شوه وليس بشيء وفي صفته
صلى الله عليه وسلم مسيح القدمين اي ملساوان لينتان ليس فيهما تكسر ولا
شقاق فاذا اصابهما الماء نبا عنهما وفي حديث الملاعنة ان جاءت به ممسوح الاليتين
هو الذي لزقت اليتاه بالعظم ولم تعظما رجل امسح وامراة مسحاء وفيه تمسحوا
بالارض فانها بكم برة اراد به التيمم وقيل اراد مباشرة ترابها بالجباه في السجود
من غير حائل ويكون هذا امر تاديب واستحباب لا وجوب ومنه الحديث انه
تمسح وصلى اي توضا يقال للرجل اذا توضا قد تمسح والمسح يكون مسحا باليد

مستق

مسح

وغسلا

وغسلا وفيه لما مسحنا البيت احللنا اي طفنا به لان من طاف بالبيت مسح الركن
فصار اسما للطواف وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه اغز عليهم غارة مسحاء هكذا
جاء في رواية وهي فعلاء من مسحهم اذا مر بهم مرا خفيفا ولم يقم فيه عندهم وفي
حديث فرس المرابط ان علفه وروثه ومسحا عنه في ميزانه يريد مسح التراب
عنه وتنظيف جلده وفي حديث سليمان صلى الله عليه وسلم فطفق مسحا
بالسوق والاعناق قيل ضرب اعناقها وعراقيبها يقال مسحه بالسيف اي ضربه
وقيل مسحها بالماء بيده والاول اشبه وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما اذا
كان الغلام يتيما فامسحوا راسه من اعلاه الى مقدمه واذا كان له اب فامسحوا
من مقدمه الى قفاه قال ابو موسى هكذا وجدته مكتوبا ولا اعرف الحديث ولا
معناه وفيه يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن عليه مسحة ملك فطلع
جرير بن عبد الله يقال على وجهه مسحة ملك ومسحة جمال اي اثر ظاهر
منه ولا يقال ذلك الا في المدح وفي حديث عمار انه دخل عليه وهو يرجل مسائحه
من شعره المسائح ما بين الاذن والحاجب يصعد حتى يكون دون اليافوخ وقيل هي
الذوائب وشعر جانبي الراس واحدتها مسيحة والماسحة الماشطة وقيل
المسيحة ما ترك من الشعر فلم يعالج بشيء وفي حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم
ومكاتلهم المساحي جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد والميم زائدة لانه من السحو
الكشف والازالة وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما الجان
مسيخ الجن كما مسخت القردة من بني اسرائيل الجان الحيات الدقاق ومسيخ
فعيل بمعنى مفعول من المسخ وهو قلب الخلقة من شيء الى شيء ومنه حديث
الضباب ان امة من الامم مسخت واخشى ان يكون منها وفيه حرمت شجر
المدينة الا مسد محالة المسد الحبل الممسود اي المفتول من نبات
او لحاء شجرة وقيل المسد مرود البكرة الذي تدور عليه ومنه الحديث انه اذن
في قطع المسد والقائمتين وحديث جابر ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليمنع ان يقطع المسد والمسد الليف ايضا وبه فسر قوله تعالى في جيدها
حبل من مسد في قول وفي حديث ام زرع المس مس ارنب وصفته بلين الجانب
وحسن الخلق وفي حديث فتح خيبر فمسه بعذاب اي عاقبه وفي حديث ابي قتادة
رضي الله عنه والميضاة فاتيته بها فقال مسوا منها اي خذوا منها الماء وتوضؤوا
ويقال مسست الشيء امسه مسا اذا لمسته بيدك ثم استعير للاخذ
والضرب لانهما باليد واستعير للجماع لانه لمس وللجنون كان الجن مسته يقال
به مس من جنون وفيه فاصبت منها ما دون ان امسها يريد انه لم يجامعها
وفي حديث موسى صلى الله عليه وسلم ولم يجد مسا من النصب هو اول ما يحس به من التعب

مسح

مسد

مسس

وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه لو رايت الوعول بجرش ما بين لابتيها ما مستها
هكذا روي وهي لغة في مسستها يقال مسست الشي بحذف السين الاولى وتحويل
كسرتها الى الميم ومنهم من يقر فتحتها بحالها كظلت في ظللت وفيه انه
حمل بن مالك قال كنت بين امراتين فضربت احداهما الاخرى بمسطح المسطح
بالكسر عود الخباء وعود من عيدان الخباء وفي حديث عثمان رضي الله عنه ابلغت
الراتع مسقاته المسقاة بالفتح موضع الشرب والميم زايدة اراد انه جمع
له بين الاكل والشرب ضربه مثلا لرفقه برعيته وفي صفته صلى الله عليه
وسلم بادن متماسك اي معتدل الخلق كان اعضاه يمسك بعضها بعضا وفيه
لا يمسكن الناس علي بشي فاني لا احل الا ما احل الله ولا احرم الا ما حرم الله معناه
ان الله تعالى احل له اشيا حرمها على غيره من عدد النساء والموهوبة وغير ذلك
وفرض عليه اشيا خففها على غيره فقال لا يمسكن الناس علي بشي يعني مما
خصصت به دونهم يقال امسكت الشي وبالشي ومسكت به وتمسكت
واستمسكت ومنه الحديث من مسك من هذا الفي بشي اي امسك وفي حديث
الحيض خذي فرصة ممسكة فتطيبي بها الفرصة القطعة يريد قطعة من المسك
وتشهد له الرواية الاخرى خذي فرصة من مسك فتطيبي بها والفرصة في
الاصل القطعة من الصوف والقطن ونحو ذلك وقيل هو من التمسك باليد
وقيل ممسكة اي متحملة يعني تحتملينها معك وقال الزمخشري الممسكة الخلق
التي امسكت كثيرا كانه اراد ان لا تستعمل الجديد من الصوف والقطن
للارتفاق به في الغزل وغيره ولان الخلق اصلح لذلك واوفق وهذه الاقوال
اكثرها متكلفة والذي عليه الفقها ان الحايض عند الاغتسال من الحيض
يستحب لها ان تاخذ شيا يسيرا من المسك تتطيب به او فرصة مطيبة
بالمسك وفيه انه راى على عايشة رضي الله عنها مسكتين من فضة المسكة
بالتحريك السوار من الذبل وهو قرون الاوعال وقيل جلود دابة بحرية والجمع مسك
ومنه حديث ابن عمر والشعبي رايت النعمان بن المنذر وعليه قرطان ودملجان
ومسكتان وحديث عايشة رضي الله عنها شي دقيق تربط به المسك ومنه حديث
بدر قال ابن عوف ومعه امية بن خلف فاحاط بنا الانصار حتى جعلونا في مثل
المسكة اي جعلونا في حلقة كالسوار واحدقوا بنا وقد تكرر ذكرها في الحديث
وفي حديث خيبر اين مسك حيي بن اخطب كان فيه ذخيرة من صامت وحلي
قومت بعشرة الاف دينار كانت اولا في مسك حمل ثم مسك ثور ثم في مسك
جمل المسك بسكون السين الجلد ومنه حديث علي رضي الله عنه ما كان
على فراشي الا مسك كبش اي جلده وفيه انه نهى عن بيع المسكان هو بالضم بيع العربان

والعربون وقد تقدم في حرف العين ويجمع على مساكين وفي حديث خيفان اما
بنو فلان فحسك امراس ومسك احماس المسك جمع مسكة بضم الميم وفتح
السين فيهما وهو الرجل الذي لا يتعلق بشي فيتخلص منه ولا ينازله منازل فيفلت
منه وهذا بناء يختص بمن يكثر منه الشي كالضحكة والهمزة وفي حديث هند
بنت عتبة ان ابا سفيان رجل مسيك اي بخيل يمسك ما في يديه لا يعطيه
احدا وهو مثل البخيل لفظا ومعنى وقال ابو موسى انه مسيك بالكسر والتشديد
بوزن الخمير والسكير اي شديد الامساك لماله وهو من ابنية المبالغة وقال
وقيل المسيك البخيل الا ان المحفوظ الاول وفيه ذكر مسكن هو بفتح الميم
وكسر الكاف صقع بالعراق قتل به مصعب بن الزبير وموضع بدجيل الاهواز
حيث كانت وقعة الحجاج وابن الاشعث

باب الميم مع الشين

في صفة المولود ثم يكون مشيجا اربعين ليلة المشيج المختلط من كل شي مخلوط
وجمعه امشاج ومنه حديث علي رضي الله عنه ومحط الامشاج من مسارب الاصلاب
يريد المني الذي يتولد منه الجنين وفي صفة مكة وامشر سلمها اي خرج ورقه
والتنبيه والمشر شي كالخوص يخرج في السلم والطلح واحدته مشرة وفي حديث
ابي عبيدة رضي الله عنه فاكلوا الخبط وهو يومئذ ذو مشر وفي حديث بعض
الصحابة اذا اكلت اللحم وجدت في نفسي تمشيرا اي نشاطا للجماع جعله
الزمخشري حديثا مرفوعا في صفته صلى الله عليه وسلم جليل المشاش اي عظيم
رؤوس العظام كالمرفقين والكتفين والركبتين وقال الجوهري هي رؤوس العظام
اللينة التي يمكن مضغها ومنه الحديث ملي عمار ايمانا الى مشاشه
وفي شعر حسان
بضرب كايزاع المخاض مشاشه
اراد بالمشاش ها هنا بول النوق الحوامل وفي حديث ام الهيثم ما زلت امش الادوية اي
اخلطها وفي صفة مكة وامش سلمها اي خرج ما يخرج في اطرافه ناعما رخصا والرواية
امشر وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم انه طب في مشط ومشاطة هي
الشعر الذي يسقط من الراس واللحية عند التسريح بالمشط وفيه نهى ان
يمتشع بروث او عظم التمشع التمسح في الاستنجاء ومشع وامتشع اذا ازال
عنه الاذى فيه ان اعرابيا قال يا رسول الله ان النقبة قد تكون بمشفر
البعير في الابل العظيمة فتجرب كلها قال فما اجرب الاول المشفر للبعير
كالشفة للانسان والجحفلة للفرس وقد يستعار للانسان ومنه قولهم مشافر
الحبشي والميم زايدة وفيه انه سحر في مشط ومشاقة هي المشاطة وقد

تقدمت وهو أيضا ما يتقطع من الابريسم والكتان عند تخليصه وتسريحه والمشق جذب الشيء ليطول وفي حديث عمر رضي الله عنه رأى على طلحة ثوبين مصبوغين وهو محرم فقال ما هذا قال إنما هو مشق المشق بالكسر المغرة وثوب ممشق مصبوغ به ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه وعليه ثوبان ممشقان وحديث جابر رضي الله عنه كنا نلبس الممشق في الإحرام مشق

وفي حديث النجاشي إنما يخرج من مشكاة واحدة المشكاة الكوة غير النافذة وقيل هي الحديدة التي يعلق عليها القنديل أراد أن التوراة والانجيل كلام الله تعالى وأنهما من شيء واحد مشكل

فيه ذكر مشلل بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الأولى وفتحها موضع بين مكة والمدينة مشلل

في حديث صفية أم الزبير رضي الله عنهما كيف رأيت زبرا أأقطا وتمرا أم مشمعلا صقرا المشمعل السريع الماضي والميم زائدة يقال اشمعل فهو مشمعل مشمعل

وفيه فأمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين المشاوذ العمائم الواحد مشوذ والميم زائدة وقد تشوذ الرجل واشتاذ إذا اعتم مشوذ

وفيه خير ما تداويتم به المشي يقال شربت مشيا ومشوا وهو الدواء المسهل لأنه يحمل شاربه على المشي والتردد إلى الخلاء ومنه حديث أسماء قال لها بم تستمشين أي بم تسهلين بطنك ويجوز أن يكون أراد المشي الذي يعرض عند شرب الدواء إلى المخرج وفي حديث القاسم بن محمد في رجل نذر أن يحج ماشيا فأعيى قال يمشي ما ركب ويركب ما مشى أي أنه ينفذ لوجهه ثم يعود من قابل فيركب إلى الموضع الذي عجز فيه عن المشي ثم يمشي من ذلك الموضع كل ما ركب فيه من طريقه وفيه أن إسمعيل أتى إسحق عليهما الصلاة والسلام فقال له إنا لم نرث من أبينا مالا وقد أثريت وأمشيت فأفئ علي مما أفاء الله عليك فقال ألم ترض أني لم أستعبدك حتى تجيئني فتسألني المال قوله لم أستعبدك أي لم أتخذك عبدا كانوا يستعبدون أولاد الإماء وكانت أم إسمعيل أمة وهي هاجر وأم إسحق حرة وهي سارة وقد تكرر ذكر الماشية في الحديث وجمعها المواشي وهو اسم يقع على الإبل والبقر والغنم وأكثر ما يستعمل في الغنم مشا

باب الميم مع الصاد

في حديث عثمان ودخلت إليه أم حبيبة رضي الله عنهما وهو محصور بماء في إداوة فقالت سبحان الله كأن وجهه مصحاة المصحاة إناء من فضة يشرب فيه قيل كأنه من الصحو ضد الغيم لبياضها ونقائها مصح

وفيه لاضربنك بامصوح عنشومه لقتلك الامصوح خوص الثمام وهو أضعف ما يكون مصح

في حديث عيسى عليه الصلاة والسلام ينزل بين ممصرتين الممصرة من الثياب مصر

التي فيها

التي فيها صفرة خفيفة ومنه الحديث أتى علي طلحة وعليه ثوبان ممصران وفي حديث مواقيت الحج لما فتح هذان المصران المصر البلد ويريد بهما البصرة والكوفة قال الأزهري قيل لهما المصران لأن عمر رضي الله عنه قال لهم لا تجعلوا البحر فيما بيني وبينكم مصروها أي صيروها مصرا بيني وبين البحر يعني حدا والمصر الحاجز بين الشيئين وفي حديث علي رضي الله عنه ولا يمصر لبنها فيضر ذلك بولدها المصر حلب بثلاث أصابع يريد لا يكثر من أخذ لبنها ومنه حديث عبد الملك قال للحالب كيف تحلبها مصرا أو فطرا ومنه حديث الحسن ما لم تمصر أي تحلب أراد أن يسرق اللبن وفي حديث زياد إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يقطع بها ذنب عنز مصور لو بلغت إمامه سفك دمه المصور من المعز خاصة وهي التي انقطع لبنها والجمع مصائر

في حديث عمر رضي الله عنه أنه مص منها أي نال القليل من الدنيا يقال مصصت بالكسر أمص مصا وفي حديث علي رضي الله عنه أنه كان يأكل مصوصا بخل خمر هو لحم ينقع في الخل ويطبخ ويحتمل فتح الميم ويكون فعولا من المص وفي حديثه الآخر شهادة ممتحنا إخلاصها معتقدا مصاصها المصاص خالص كل شيء مصص

وفي حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه والفتنة قد مصعتهم أي عركتهم ونالت منهم وأصل المصع الحركة والضرب والمماصعة والمصاع المجالدة والمضاربة ومنه حديث ثقيف تركوا المصاع أي الجلاد والضراب وحديث مجاهد البرق مصع ملك يسوق السحاب أي يضرب السحاب ضربة فيرى البرق يلمع وحديث عبيد بن عمير في الموقوذة إذا مصعت بذنبها أي حركته وضربت به ومنه حديث دم الحيض فمصعته بظفرها أي حركته وفركته مصع

وفيه القتل في سبيل الله ممصمصة أي مطهرة من دنس الخطايا يقال مصمصت إناءً إذا جعلت فيه الماء وحركته لينظف وإنما أنثها والقتل مذكر لأنه أراد معنى الشهادة أو خصلة ممصمصة فأقام الصفة مقام الموصوف ومنه حديث بعض الصحابة كنا نتوضأ مما غيرت النار ونمصمص من اللبن ولا نمصمص من التمر وحديث أبي قلابة أمرنا أن نمضمض من اللبن ولا نمضمض قيل المصمصة بطرف اللسان والمضمضة بالفم كله مصمص

باب الميم مع الضاد

فيه سأله رجل فقال يا رسول الله ما لي من ولدي قال ما قدمت منهم قال فمن خلفته بعدي قال لك منهم ما لمضر من ولده أي إن مضر لا أجر له في من مات من ولده اليوم وإنما الأجر في من مات من ولده قبله وفي حديث حذيفة وذكر خروج عائشة رضي الله عنهما فقال تقاتل معها مضر مضرها الله في النار أي جعلها في النار فاشتق لذلك لفظا من اسمها يقال مضرنا مضر

فلذنا ممضر اي صبرنا ه كذلك بان تسبنا به اليها وقال الزمخشري مُمِضُّها جمعها مصص
كما يقال جنف الجنود وقيل ممضها اهلكها من قولهم ذهب دمه خضرا
مضرًا اي هدرًا ابيه ولقمة كلب يتمصمص عراقيب الناس يقال مصصت
امص مثل مصصت امص ومنه حديث الحسن خباث كل عيدانك قد
مصصنا فوجدنا عاقبته مرًا خباث بوزن قطام اي يا خبيثة يريد الدنيا مصمص
يعني جربناك واختبرناك فوجدناك مرة العاقبة وفي حديث علي رضي الله عنه
ولا يذوقون النوم الا غرارا ومصمصة لما يجعل النوم دو قامرهم ان لا ينالوا منه
الا باليسير ولا يستبغونه فشبهه بالمضمضة بالماء والقائه من الفم من غير
ابتلاع وقد تكرر ذكر مضمضة الوضوء في الحديث وهي معروفة فيه ان في ابن
ادم مضغة اذا اصلحت صلح الجسد كله يعني القلب لانه قطعة لحم من الجسد مصع
والمضغة القطعة من اللحم قدر ما يمضغ وجمعها مضغ ومنه حديث عمر
رضي الله عنه انا لا نتعاقل المضغ بيننا اراد بالمضغ ما ليس فيه ارش معلوم مقدر
من الجراح والشجاج شبهها بالمضغة من اللحم لقلتها في جنب ما عظم من الجنايات
وقد تقدم مشروحا في حرف العين وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه اكل حشفة
من تمرات وقال فكانت احبهن الي لانها شددت في مضاغي المضاغ بالفتح
الطعام يمضغ وقيل هو المضغ نفسه يقال لقمة طيبة المضاغ وشديدة المضاغ
اراد انها كان فيها قوة عند مضغها فيه ليس لك من مالك الا ما تصدقت فامضيت مضا
اي انفذت فيه عطاك ولم تتوقف فيه

باب الميم مع الطاء

فيه خير نسائكم العطرة المطرة هي التي تتنظف بالماء اخذ من لفظ المطر مطر
كأنها مطرت فهي مطرة اي صارت ممطورة مغسولة وقيل هي التي تلازم السواك
• وفي شعر حسان رضي الله عنه •
• تظل جيادنا متمطرات تلطمهن بالخمر النساء • يقال تمطرت به فرسه
اذا جرى واسرع وجاءت الخيل متمطرة اي يسبق بعضها بعضا • وفي حديث عمر
رضي الله عنه وذكر الطلاء فادخل فيه اصبعه ثم رفعها فتبعها يتمطط اي يتمدد
اراد انه كان ثخينا • ومنه حديث سعد ولا تمطوا بآمين اي لا تمدوا • وفي حديث مطط
ابي ذر رضي الله عنه انا ناكل الخطائط ونرد المطائط هي الماء المختلط بالطين
واحدتها مطيطة وقيل هي البقية من الماء الكدر يبقى في اسفل الحوض • فيه اذا
مشت امتي المطيطاء هي بالمد والقصر مشية فيها تبختر ومد اليدين يقال
مطوت ومططت بمعنى مددت وهي من المصغرات التي لم تستعمل الا مكبرة •

في حديث ابي بكر مر بابنه عبد الرحمن وهو يماظ جارا له فقال له لا تماظ جارك اي لا
تنازعه والمماظة شدة المنازعة انه مر على بلال رضي الله عنهما وقد مطي في
الشمس يعذب اي مد وبطح في الشمس • وفي حديث خزيمة وتركت المطي هارا المطي
جمع مطية وهي الناقة التي يركب مطاها اي ظهرها ويقال يمطى بها في السير
اي يمد وقد تكرر في الحديث

باب الميم مع الظاء

مظظ
في حديث ابي بكر مر بابنه عبد الرحمن وهو يماظ جارا له فقال له لا تماظ
جارك اي لا تنازعه والمماظة شدة المنازعة والمخاصمة مع طول اللزوم
وفي حديث الزهري وبنو اسرايل وجعل رمانهم المظ هو الرمان البري الذي لا مظن
ينتفع بحمله • فيه خير الناس رجل يطلب الموت مظانه اي معدنه ومكانه
المعروف به الذي اذا طلب وجد فيه واحدتها مظنة بالكسر وهي مفعلة من الظن
اي الموضع الذي يظن به الشيء ويجوز ان يكون من الظن بمعنى العلم والميم
زائدة ومنه الحديث طلبت الدنيا مظان حلالها اي المواضع التي اعلم فيها
الحلال وقد تكرر في الحديث

باب الميم مع العين

معتاط
في حديث الزكاة فاعمد الى عناق معتاط المعتاط من الغنم التي امتنعت عن الحمل
لسمنها وكثرة شحمها وهي في الابل التي لا تحمل سنوات من غير عقر واصلها من التاء
والواو ويقال للناقة اذا طرقها الفحل فلم تحمل هي عائط فاذا لم تحمل السنة المقبلة
ايضا فهي عائط عيط وعوط وتعوطت اذا اركبها الفحل فلم تحمل وقد اعتاطت اعتياطا
فهي معتاط والذي جاء في سياق الحديث ان المعتاط التي لم تلد وقد حان ولادها
وهذا بخلاف ما تقدم الا ان يريد بالولادة الحمل اي انها لم تحمل وقد حان ان تحمل
وذلك من حيث معرفة سنها وانها قد قاربت السن التي يحمل مثلها فيها فسمي
الحمل بالولادة والميم زائدة • وفي حديث معوية فمعج البحر معجة تفرق لها السفن معج
اي ماج واضطرب • في حديث عمر رضي الله عنه تمعددوا واخشوشنوا هكذا معد
يروى من كلام عمر وقد رفعه الطبراني في المعجم عن ابي حدرد الاسلمي عن النبي
صلى الله عليه وسلم يقال تمعدد الغلام اذا شب وغلظ وقيل اراد تشبهوا
بعيش معد بن عدنان وكانوا اهل غلظ وقشف اي كونوا مثلهم ودعوا التنعم وزي
العجم • ومنه حديثه الآخر عليكم باللبسة المعدية اي خشونة اللباس • فيه فتمعر
وجهه اي تغير واصله قلة النضارة وعدم اشراق اللون من قولهم مكان امعر وهو

الحديث الذي لا خضب فيه وفيه ما امعر حاج قط اي ما افتقر واصله من معر الراس
وهو قلة شعره وقد معر الرجل بالكسر فهو معر والامعر القليل الشعر والمعنى ما
معر افتقر من تحج وفي حديث عمر رضي الله عنه اللهم اني ابرا اليك من معرة الجيش
المعرة الاذى والميم زائدة وقد تقدمت في العين وفي حديث عمر رضي الله عنه
تمعززوا واخشوشنوا هكذا جا في رواية اي كونوا اشدا صبرا من المعز
وهو الشكر وان جعل من المعز كانت الميم زائدة مثلها في تمدرع وتمسكن وفيه
معس انه مر على اسما وهي تمعس اهابا لها وفي رواية منية لها اي تدبغ واصل المعس المعك
والدلك وفيه ان عمرو ابن معدي كرب شكا الى عمر رضي الله عنه المعص هو
معص التوا في عصب الرجل وفي حديث سعد رضي الله عنه لما قتل سمى الى
معض بعث الى الناس خالد بن عرفطة وهو ابن اخته فامتعض الناس امتعاضا شديدا اي شق
عليهم وعظم يقال معض من شي سمعه وامتعض اذا غضب وشق عليه وفي حديث
ابن سيرين تستامر اليتيمة فان معضت لم ينكح اي شق عليها وفي حديث سراقة
تمعص الفرس هكذا روي في المعجم ولعله من هذا قال وفي نسخة فنهضت قلت لو
كان بالصاد المهملة من المعص وهو التوا الرجل لكان وجها فيه قالت له عائشة
معط رضي الله عنها لو اخذت ذات الذنب منا بذنبها قال اذا ادعها كانها شاة معطا
هي التي سقط صوفها يقال امعط شعره وتمعط اذا تناثر وقد تكرر في الحديث
وفي حديث حكيم بن معوية ما عرض عنه فقام متمعطا اي منسحطا متعضبا
يجوز ان يكون بالعين والغين وفي حديث ابن اسحاق ان فلكا تا وترفوسه ثم معط
معك فيها اي مد يديه بها والمعط بالقين والغين الملكة فيه فتمعك فيه اي تمرغ
في ترابه والمعك الدلك والمعك ايضا المطل يقال معكه بدينه وماعكه
ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه لو كان المعك رجلا كان رجل سوء وحديث
معع شريح المعك طرف من الظلم فيه لا تهلك امتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز
والمعامع هي شدة الحرب والجد في القتال والمعمعة في الاصل صوت الحريق والمعمعان
شدة الحر ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان يتتبع اليوم المعمعاني فيصومه
اي الشديد الحر وفي حديث ثابت قال بكر بن عبد الله انه ليظل في اليوم المعمعاني
البعيد ما بين الطرفين يراوح ما بين جبهته وقدميه وفي حديث اويس او في بيت
دلهم الحشا ابع فهن معج تماشيها اجع هي المسبدة فما لها عن رضحها
معن لا تواسيه منه كذا فسر فيه قال انس لمصعب بن الزبير انشدك الله في
وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عن فراشه وقعد على بساطه وتمعن
عليه وقال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الراس والعين تمعن اي تضاغر
وتذلل انقيادا من قولهم امعن بحقي اذا اذعن واعترف وقال الزمخشري

وهو من المعان المكان يقال موضع كذا معان بني فلان اي نزلهم ودستهم ومكن
على بساطه تواضعا ويروى تمعك عليه اي تقلب وتمرغ ومنه الحديث امعنتم
في كذا اي بالغتم وامعنوا في بلد العدو وفي الطلب اي جدوا وابعدوا وفيه وحسن
مواساتهم بالماعون هو اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفاس وغيرهما مما جرت
العادة بعاريته وفيه ذكر بئر معونة بفتح الميم وضم العين في ارض بني سليم معول
فيما بين مكة والمدينة فاما بالغين المعجمة فموضع قريب من المدينة وفي حديث
حفر الخندق فاخذ المعول فضرب به الصخرة المعول بالكسر الفاس والميم
زائدة وهي ميم الالة فيه المومن ياكل في معا واحد والكافر ياكل في سبعة معا
امعاء هذا مثل ضربه للمومن وزهده في الدنيا والكافر وحرصه عليها وليس معناه
كثرة الاكل دون الاتساع في الدنيا ولهذا قيل الرغب شوم لانه يحمل صاحبه
على اقتحام النار وقيل هو تخصيص للمومن وتحاشي ما يجره الشبع من القسوة وطاعة
الشهوة ووصف الكافر بكثرة الاكل اغلاظا على وتاكيدا لما رسم له وقيل هو خاص
في رجل بعينه وكان ياكل كثيرا فاسلم فقل اكله والمعا واحد الامعاء وهي المصارين
وفيه راى عثمان رضي الله عنه رجلا يقطع سمرة فقال الست ترعى معوتها اي
ثمرتها اذا ادركت شبهها بالمعو البسر اذا ارطب

باب الميم مع الغين

في حديث خيبر فغنتهم الحمى اي اصابتهم واخذتهم المغث الضرب ليس بالشديد مغث
واصل المغث المرس والدلك بالاصابع ومنه الحديث انه قال العباس رضي الله عنه
اسقونا يعني من السقاية فقال ان هذا شراب قد مغث ومرث اي مرس بالايدي
وخالطته وحديث عثمان رضي الله عنه ان ام عياش قالت كنت امغث
له الزبيب غدوة فيشربه عشية وامغثه عشية فيشربه غدوة وفيه ايكم
ابن عبد المطلب قالوا هو الامغر المرتفق اي هو الاحمر المتكئ على مرفقه ماخوذ
من المغرة وهو هذا المدر الاحمر الذي تصبغ به الثياب وقد تكرر ذكرها في
الحديث وقيل اراد بالامغر الابيض لانهم يسمون الابيض احمر ومنه حديث الملاعنة
ان جات به امغر سبطا فهو لزوجها هو تصغير الامغر وحديث ياجوج وماجوج
فرموا بنبالهم فخرت عليهم متغرة دما اي محمرة بالدم وفي حديث عبد الملك انه
قال لجرير مغرنا جرير اي انشد كلمة ابن مغرا واسمه اوس بن وكان من
شعراء مضر والمغرا تانيث الامغر فيه ان فلانا وجد مغصا هو بالتسكين
وجع في المعا والعامة تحركه وقد مغص فهو ممغوص في صفته صلى الله عليه وسلم
لم يكن بالطويل الممغط هو بتشديد الميم الثانية المتناهي الطول وامغط النهار

اذا امتد. ومغطت الحبل وغيره اذا مددته واصله متمغط والنون للمطاوعة
معل فقلبت ميما وادغمت في الميم ويقال بالعين المهملة بمعناه فيه صوم شهر
الصبر وثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر ويذهب بمغلة الصدر اي بنغله
وفساده من المغل وهو داء يأخذ الغنم في بطونها وقد مغل فلان بفلان وامغل
به عند السلطان اذا وشى به ومغلت عينه اذا فسدت ويروى يذهب بمغلة
الصدر بالتشديد من المغل الحقد

باب الميم مع الفاء

مفج في حديث بعضهم اخذني التراب فرايت مساورا قارا ركد وجهه ثم اوى بالقضيب
الى دجاجة كانت تحجر بين يديه وقال تستعي يا دجاجة تعجبي يا دجاجة
صل علي واهتدي مفاجة يقال رجل مفاجة اذا كان احمق ومفج اذا حمق

باب الميم مع القاف

مقت فيه لم يصبنا عيب من عيوب الجاهلية في نكاحها ومقتها المقت في الاصل
اشد البغض ونكاح المقت ان يتزوج الرجل امراة ابيه اذا طلقها او مات عنها
وكان يفعل في الجاهلية وحرمه الاسلام وقد تكرر ذكر المقت في الحديث
مقر في حديث لقمان اكلت المقر واطلت على ذلك الصبر المقر الصبر وهو هذا
الدواء المر المعروف وامقر الشيء اذا امر يريد انه اكل الصبر وصبر على اكله
وقيل المقر شيء يشبه الصبر وليس به ومنه حديث علي رضي الله عنه امر من الصبر
مقس والمقر فيه خرج عبد الرحمن بن زيد وعاصم بن عمر رضي الله عنهم يتماقسان
في البحر اي يتغاوصان يقال مقسته ومقسته على القلب اذا غطته في الماء
مقط وفي حديث عمر رضي الله عنه قدم مكة فقال من يعلم موضع المقام وكان السيل
احتمله من مكانه فقال المطلب بن ابي وداعة قد كنت قدرته وذرعته بمقاط
عندي المقاط بالكسر الحبل الصغير الشديد الفتل يكاد يقوم من شدة فتله
وجمعه مقط ككتاب وكتب وفي حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه فاعرض
عنه فقام متمقطا اي متغضبا يقال مقط صاحبي مقطا وهو ان تبلغ اليه
مق في الغيظ ويروى بالعين وقد تقدم وفي حديث علي رضي الله عنه من اراد المفاخرة
بالاولاد فعليه بالمق من النساء اي الطوال يقال رجل امق وامراة مقاء فيه اذا
مقل وقع الذباب في الطعام فامقلوه وروي في الشراب اي اغمسوه فيه يقال
مقلت الشيء امقله مقلا اذا غمسته في الماء ونحوه ومنه حديث عبد الرحمن
وعاصم يتماقلان في البحر ويروى يتماقسان وفي حديث ابن لقمن قال لابنه

أرأيت الحبة التي تكون في مقل الجراي في مغاص البحر وفي حديث علي رضي الله عنه لم
يبق منها الا جرعة كجرعة المقلة هي بالفتح حصاة يقسم بها الماء القليل في السفر
ليعرف قدر ما يسقى كل واحد منهم وهي بالضم واحدة المقل الثمر المعروف صدر
ما يصنع وهي لصغرها لا تسع الا اليسير من الماء وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه
وسئل عن مس الحصا في الصلاة فقال مرة وتركها خير من مائة ناقة لمقلة المقلة العين يقول
تركها خير من مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد ومنه حديث
مقه ابن عمر رضي الله عنهما خير من مائة ناقة كلها اسود المقلة اي كل واحد منها اسود
العين فيه المقة من الله والصيت من السماء المقة المحبة وقد ومق يمق مقة
مقا والهاء فيها عوض من الواو والحجة وقه وبابه الواو وقد تكرر في الحديث وفي حديث
عائشة رضي الله عنها وذكرت عثمان رضي الله عنه فقالت مقوتموه مقو الطست
ثم قتلتموه يقال مقا الطست يمقوه مقوا اذا جلاه ارادت انهم عتبوا عليه
اشياء فاعتبهم وازال شكواهم وخرج نقيا من العتب ثم قتلوه بعد ذلك

باب الميم مع الكاف

مكث فيه انه توضا وضوءا مكيثا اي بطيئا متانيا غير مستعجل والمكث الاقامة
مع الانتظار والتلبث في المكان وفي حديث سبي هوازن اخذ عيينة بن
حصن منهم عجوزا فقال لما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم السبايا ابى عيينة ان
مكد يردها فقال له ابو صرد خذها اليك فوالله ما فوها ببارد ولا ثديها بناهد ولا
مكر بطنها بوالد ولا درها بماكد اي دائم الماكد الذي يدوم لبنها ولا ينقطع وفي حديث
الدعاء اللهم امكر لي ولا تمكر بي مكر الله تعالى ايقاع بلائه باعدائه دون
اوليائه وقيل هو استدراج العبد بالطاعات فيتوهم انها مقبولة وهي مردودة
والمعنى الحق مكرك باعدائي لا بي واصل المكر الخداع يقال مكر يمكر مكرا ومنه
حديث علي رضي الله عنه في مسجد الكوفة جانبه الايسر مكر قيل كانت السوق
مكس الى جانبه الايسر وفيها يقع المكر والخداع فيه لا يدخل الجنة صاحب مكس المكس
الضريبة التي ياخذها الماكس وهو العشار ومنه حديث انس بن سيرين قال
لانس تستعملني على المكس اي على عشور الناس فاماكسهم ويماكسوني وقيل معناه
تستعملني على ما ينقص ديني لما يخاف من الزيادة والنقصان في الاخذ
والترك وفي حديث جابر رضي الله عنه قال له اترى انما ماكستك لاخذ جملك
المماكسة في البيع انتقاص الثمن واستحطاطه والمنابذة بين المتبايعين
وقد ماكسه يماكسه مكاسا ومماكسة ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه
لا باس بالمماكسة في البيع فيه لا تمكلوا على غرمائكم وفي رواية لا تمكوا غرماءكم

اي لا تلحوا عليهم ولا تاخذوهم على عسرة وارفقوا بهم على قدر الاقتضاء والاخذ وهو من ملك الفصيل ما في ضرع الناقة وامتكه اذا لم يبق فيه من اللبن شيئا الا مصه

في حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضا بمكوك ويغتسل بخمسة مكاكيك وفي رواية بخمس مكاكي اراد بالمكوك المد وقيل الصاع والاول اشبه لانه جاء في حديث آخر مفسرا بالمد والمكاكي جمع مكوك على ابدال الياء من الكاف الاخيرة والمكوك اسم للمكيال ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى صواع الملك قال كهيئة المكوك وكان للعباس مثله في الجاهلية يشرب به وفيه اقروا الطير على مكناتها المكنات في الاصل بيض الضباب واحدتها مكنة بكسر الكاف وقد تفتح يقال مكنت الضبة وامكنت قال ابو عبيد جائز في الكلام ان يستعار مكن الضباب فيجعل للطير كما قيل مشافر الحبش وانما المشافر للابل وقيل المكنات بمعنى الامكنة يقال الناس على مكناتهم وسكناتهم اي على امكنتهم ومساكنهم ومعناه ان الرجل في الجاهلية كان اذا اراد حاجة اتى طيرا ساقطا او في وكره فنفره فان طار ذات اليمين مضى لحاجته وان طار ذات الشمال رجع فنهوا عن ذلك اي لا تزجروها واقروها على مواضعها فانها لا تضر ولا تنفع وقيل المكنة التمكن كالطلبة والتبعة من التطلب والتتبع يقال ان فلانا لذو مكنة من السلطان اي ذو تمكن يعني اقروها على كل مكنة ترونها عليها ودعوا التطير بها وقال الزمخشري يروى مكناتها جمع مكن ومكن جمع مكان كصعدات في صعد وحمرات في حمر وفي حديث ابي سعيد لقد كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدى لاحدنا الضبة المكون احب اليه من ان تهدى اليه دجاجة سمينة المكون التي جمعت المكن وهو بيضها يقال ضبة مكون وضب مكون ومنه حديث ابي رجاء ايما احب اليك ضب مكون او كذا وكذا

باب الميم مع اللام

قد تكرر ذكر الملاء في الحديث والملأ اشراف الناس ورؤساؤهم ومقدموهم الذين يرجعون الى قولهم وجمعه املاء ومنه الحديث انه سمع رجلا منصرفهم من غزوة بدر يقول ما قتلنا الا عجائز صلعا فقال اولئك الملأ من قريش لو حضرت فعالهم لاحتقرت فعلك اي اشراف قريش ومنه الحديث هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى يريد الملائكة المقربين وفي حديث عمر رضي الله عنه حين طعن اكان هذا عن ملأ منكم اي عن مشاورة من اشرافكم وجماعتكم ملاء

وفي حديث ابي

وفي حديث ابي قتادة رضي الله عنه لما ازدحم الناس على الميضاة قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا الملأ فكلكم سيروى الملأ بفتح الميم واللام والهمز الخلق ومنه قول الشاعر

تنادوا يا لبهثة اذ راونا فقلنا احسنوا ملأ جهينا

واكثر قراء الحديث يقرؤونها احسنوا الملء بكسر الميم وسكون اللام من ملء الاناء وليس بشيء ومنه الحديث الآخر احسنوا املاءكم اي اخلاقكم وفي حديث الاعرابي الذي بال في المسجد فصاح به اصحابه فقال احسنوا ملأ اي خلقا وفي غريب ابي عبيد ملأ اي غلبة ومنه حديث الحسن انهم ازدحموا عليه فقال احسنوا املاءكم ايها المرؤون وفي دعاء الصلاة لك الحمد ملء السموات والارض هذا تمثيل لان الكلام لا يسع الاماكن والمراد به كثرة العدد يقول لو قدر ان تكون كلمات الحمد اجساما لبلغت من كثرتها ان تملأ السموات والارض ويجوز ان يكون المراد به تفخيم شان الحمد ويجوز ان يريد به اجرها وثوابها ومنه حديث اسلام ابي ذر رضي الله عنه قال لنا كلمة تملأ الفم اي انها عظيمة شنيعة لا يجوز ان تحكى وتقال فكان الفم ملآن بها لا يقدر على النطق ومنه الحديث املؤوا افواهكم من القرآن وفي حديث ام زرع ملء كسائها وغيظ جارتها ارادت انها سمينة فاذا تغطت بكسائها ملاته وفي حديث عمران ومزادة الماء انه ليخيل الينا انها اشد ملأة منها حين ابتدى فيها اي اشد امتلاء يقال ملات الاناء املؤه ملأ والملء الاسم والملأة اخص منه وفي حديث الاستسقاء فرايت السحاب يتمزق كانه الملاء حين تطوى الملاء بالضم والمد جمع ملاءة وهي الازار والريطة وقال بعضهم ان الجمع ملأ بغير مد والواحد ممدود والاول اثبت واشبه تفرق الغيم واجتماع بعضه الى بعض في اطراف السماء بالازار اذا جمعت اطرافه وطوي ومنه حديث قيلة وعليه اسمال مليتين هي تصغير ملاءة مثناة مخففة الهمزة وفي حديث الدين اذا اتبع احدكم على مليء فليتبع المليء بالهمز الثقة الغني وقد ملؤ فهو مليء بين الملاء والملاءة وقد اولع الناس فيه بترك الهمز وتشديد الياء ومنه حديث علي رضي الله عنه لا ملي والله باصدار ما ورد عليه وفي حديث عمر رضي الله عنه لو تمالأ عليه اهل صنعاء لاقدتهم به اي تساعدوا واجتمعوا وتعاونوا ومنه حديث علي رضي الله عنه والله ما قتلت عثمان ولا مالات في قتله اي ما ساعدت ولا عاونت

ملج وفيه لا تحرم الملجة والملجتان وفي رواية الاملاجة والاملاجتان الملج المص ملج الصبي امه يملجها ملجا وملجها يملجها اذا رضعها والملجة المرة والاملاجة المرة ايضا من املجته امه اي ارضعته يعني ان المصة والمصتين لا يحرمان

ما يحرمه الرضاع الكامل ومنه الحديث فجعل مالك بن سنان يملج الدم بفيه
من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ازدرده اي مصه ثم ابتلعه ومنه
حديث عمرو بن سعيد قال لعبد الملك بن مروان يوم قتله اذكرك ملج فلانة
يعني امرأة كانت ارضعتهما وفي حديث طهفة سقط الاملوج هو نوى المقل وقيل
هو ورق من اوراق الشجر يشبه الطرفا والسرو وقيل هو ضرب من النبات ورقه
كالعيدان وفي رواية سقط الاملوج من البكارة هي جمع بكر وهو الفتي السمين
من الابل اي سقط عنها ما علاها من السمن برعي الاملوج فسمي السمن نفسه
ملح — املوجا على سبيل الاستعارة قاله الزمخشري فيه لا تحرم الملحة والملحتان
اي الرضعة والرضعتان فاما بالجيم فهو المصة وقد تقدمت والملح بالفتح
والكسر الرضع والمالحة المراضعة ومنه الحديث قال له رجل من بني سعد وفد
هوازن يا محمد انا لو كنا ملحنا للحرث بن ابي شمر او للنعمان بن المنذر ثم نزل
منزلك هذا منا لحفظ ذلك فينا وانت خير المكفولين فاحفظ ذلك اي لو
كنا ارضعنا لهما وكان النبي صلى الله عليه وسلم مسترضعا فيهم ارضعته
حليمة السعدية وفيه انه ضحى بكبشين املحين الاملح الذي بياضه اكثر من
سواده وقيل هو النقي البياض ومنه الحديث يؤتى بالموت في صورة كبش املح وقد
تكرر في الحديث وفي حديث خباب لكن حمزة لم يكن له الا نمرة ملحا اي بردة
فيها خطوط سود وبيض ومنه حديث عبيد بن خالد خرجت في بردين وانا
مسبلهما فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انما هي ملحا قال وان
كانت ملحا اما لك في اسوة وفيه الصادق يعطى ثلاث خصال الملحة والمحبة
والمهابة الملحة بالضم البركة يقال كان ربيعنا مملوحا فيه اي مخصبا مباركا
وهو من ملحت الماشية اذا ظهر فيها السمن من الربيع وفي حديث عايشة رضي الله
عنها قالت لها امرأة ازم جملي هل علي جناح قالت لا فلما خرجت قالوا لها انها تعني
زوجها قالت ردوها علي ملحة في النار اغسلوا عني اثرها بالماء والسدر
الملحة الكلمة المليحة وقيل القبيحة وقولوا اغسلوا عني اثرها يعني الكلمة
التي اذنت لها فيها ردوها لاعلمها انه لا يجوز وفيه ان الله ضرب مطعم ابن ادم
الدنيا مثلا وان ملحه اي القى فيه الملح بقصد الاصلاح يقال منه ملحت القدر
بالتخفيف واملحتها وملحتها اذا اكثرت ملحها حتى تفسد وفي حديث عثمان
رضي الله عنه وانا اشرب ماء الملح يقال ماء ملح اذا كان شديد الملوحة ولا يقال
مالح الا على لغية ليست بالعالية وقوله ماء الملح من اضافة الموصوف الى الصفة
وفي حديث عمرو بن حريث عناق قد اجيد تمليحها واحكم نضجها التمليح
ها هنا السمط وهو اخذ شعرها وصوفها بالماء وقيل تمليحها تسمينها من الجزور

الملح

الملح وهو السمين ومنه حديث الحسن ذكرت له التوبة فقال اتريد ان
يكون جلدي كجلد الشاة المملوحة يقال ملحت الشاة وملحتها اذا سمطتها
وفي حديث جويرية وكانت امرأة ملاحة اي ذات ملاحة وفعال مبالغة في
فعيل نحو كريم وكرام وكبير وكبار وفعال مشدد ابلغ منه وفي حديث ظبيان يأكلون
ملاحها ويرعون سراحها الملاح ضرب من النبات والسراح جمع سرح وهو الشجر
وفي حديث المختار لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه في ملاح وعلقه الملاح المخلاة
بلغة هذيل وقيل هو سنان الرمح وفي حديث ابي رافع ناولني الذراع فامتلحت الذراع
اي استخرجتها يقال امتلخت اللجام عن رأس الدابة اذا اخرجته وفي حديث الحسن
تملح والباطل ملجا اي تمر فيه مرا سهلا وملح في الارض اذا ذهب فيها في
ملد — حديث عايشة رضي الله عنها وتمثلت بشعر لبيد
يتحدثون مخانة وملاذة ويعاب قائلهم وان لم يشغب
الملاذة مصدر ملذه ملذا وملاذة والملوذ والملاذ الذي لا يصدق في مودته
ملس — واصل الملذ سرعة المجي والذهاب فيه انه بعث رجلا الى الجن فقال له
سر ثلاثا ملسا اي سيرا سريعا والملس الخفة والاسراع والسوق
الشديد وقد املس في سيره اذا اسرع وخفيفته سر ثلاث ليال ذات ملس اي
ملص — سيرا سريعا ممكنا او انه ضرب من السير فنصبه على المصدر وفي حديث
عمر رضي الله عنه انه سأل عن املاص المرأة بالجنين هو ان تزلق الجنين قبل وقت
ملط — الولادة وكل ما زلق من اليد فقد ملص وانملص واملصته انا ومنه حديث
الدجال فانملصت منه اتانه ومنه حديث علي رضي الله عنه فلما انت املصت
ومات فيها وفي حديث الشجاج في الملطى نصف دية الموضحة الملطى بكسر
الميم وبالقصر والملطاة القشرة الرقيقة بين عظم الرأس ولحمه تمنع الشجة ان
توضح وهي من لطيت بالشي اي لصقت به فتكون الميم زايدة وقيل هي اصلية
والالف للالحاق كالتي في معزى والملطاة كالعزهاة وهو اشبه واهل الحجاز
يسمونها السمحاق ومنه الحديث يقضى في الملطاة بدمها اي يقضى فيها حين
يشج صاحبها بان يؤخذ مقدارها تلك الساعة ثم يقضى فيها بالقصاص او الارش ولا
ينظر الى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة او نقصان وهذا مذهب بعض العلماء وقوله
بدمها في موضع الحال ولا يتعلق بيقضى ولكن بعامل مضمر كانه قيل يقضى فيها
ملتبسة بدمها حال شجها وسيلانه وفي كتاب ابي موسى في ذكر الشجاج الملطاط
وهي السمحاق والاصل فيها من ملطاط البعير وهو حرف في وسط رأسه والملطاط اعلى
حرف الجبل وصحن الدار وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه هذا الملطاط طريق
بقية المؤمنين هو ساحل البحر ذكره الهروي في اللام وجعل ميمه زايدة وقد تقدم وذكرها

ابو موسى في الميم وجعل ميمه اصلية ومنه حديث علي رضي الله عنه وامرهم بلزوم
هذا الملطاط حتى يأتيهم امري يريد به ساحل الفرات وفي قصيدة كعب وملاطها
مسك اذفر الملاط الطين الذي يجعل بين ساقي البناء يملط به الحائط اي يخلط
ومنه الحديث ان الابل يمالطها الاجرب اي يخالطها وفيه ان الاحنف كان املط
اي لا شعر على بدنه الا في راسه وفيه كنت اسير الملع والخبب والوضع الملع
السير الخفيف السريع دون الخبب والوضع فوقه وفي حديث فاطمة بنت قيس
قال لها اما معوية فرجل املق من المال اي فقير منه قد نفد ماله يقال املق
الرجل فهو مملق واصل الاملاق الانفاق يقال املق ما معه املاقا وملقه ملقا
اذا اخرجه من يده ولم يحبسه والفقر تابع لذلك فاستعملوا لفظ السبب في
موضع المسبب حتى صار به اشهر ومنه حديث عائشة رضي الله عنها ويبش
ملقها اي يعون فقرها ومن الاول حديث ابن عباس رضي الله عنهما فسالته
امراة انفق من مالي ما شئت قال نعم املقي من مالك ما شئت وفي حديث
عبيدة قال له ابن سيرين ما يوجب الجنابة قال الرف والاستملاق الرف
المص والاستملاق الرضع وهو استفعال منه وكنى به عن الجماع لان المراة
ترتضع ماء الرجل يقال ملق الجدي امه اذا رضعها وفيه ليس من خلق المومن
الملق هو بالتحريك الزيادة في التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي وفيه املك
عليك لسانك اي لا تجره الا بما يكون لك لا عليك وفيه ملاك الدين الورع الملاك
بالكسر والفتح قوام الشيء ونظامه وما يعتمد عليه فيه وفيه كان اخر كلامه
الصلاة وما ملكت ايمانكم يريد الاحسان الى الرقيق والتخفيف عنهم وقيل اراد
حقوق الزكاة واخراجها من الاموال التي تملكها الايدي كانه علم بما يكون من اهل
الردة وانكارهم وجوب الزكاة وامتناعهم من ادائها الى القائم بعده فقطع حجتهم
بان جعل اخر كلامه الوصية بالصلاة والزكاة فعقل ابو بكر رضي الله عنه هذا المعنى
حتى قال لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة وفيه حسن الملكة نما يقال
فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنع الى مماليكه ومنه الحديث لا يدخل
الجنة سيئ الملكة اي الذي يسيئ صحبة المماليك وفي حديث الاشعث خاصم اهل
نجران الى عمر في رقابهم فقالوا انا كنا عبيد مملكة ولم نكن عبيد قن المملكة
بضم اللام وفتحها ان يغلب عليهم فيستعبدهم وهم في الاصل احرار والقن ان يملك
هو وابوه وفي حديث انس رضي الله عنه البصرة احدى المؤتفكات فانزل في ضواحيها
واياك والمملكة مملكة الطريق ومملكته وسطه وفيه من شهد ملاك امرئ مسلم
الملاك والاملاك التزويج وعقد النكاح وقال الجوهري لا يقال ملاك وفي حديث عمر رضي
الله عنه املكوا العجين فانه احد الريعين يقال ملكت العجين واملكته اذا انعمت

ملع
ملق
ملك

عجنه

عجنه واجدته اراد ان خبزه يزيد بما يحتمله من الماء لجودة العجن وفيه لا تدخل
الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة اراد الملائكة السياحين غير الحفظة والحاضرين
عند الموت والملائكة جمع ملاك في الاصل ثم حذفت همزته لكثرة الاستعمال
فقيل ملك وقد تحذف الالف فيقال ملائك وقيل اصله مالك بتقديم الهمزة
من الالوك الرسالة ثم قدمت الهمزة وجمع وقد تكرر في الحديث ذكر الملكوت
وهو اسم مبني من الملك كالجبروت والرهبوت من الجبر والرهبة وفي حديث
جرير عليه مسحة ملك اي اثر من الجمال لانهم ابدا يصفون الملائكة بالجمال
وفيه لقد حكمت بحكم الملك يريد الله تعالى ويروى بفتح اللام يعني جبريل عليه السلام
ونزوله بالوحي وفي حديث ابي سفيان هذا ملك هذه الامة قد ظهر يروى بضم
الميم وسكون اللام وبفتحها وكسر اللام وفيه ايضا هل كان في اباءه من ملك يروى
بفتح الميمين واللام وبكسر الاولى وكسر اللام وفي حديث ادم صلى الله عليه وسلم
فلما راه اجوف عرف انه خلق لا يتمالك وفيه اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله
لا يمل حتى تملوا معناه ان الله لا يمل ابدا مللتم ولم تملوا فجرى مجرى قولهم حتى
يشيب الغراب ويبيض القار وقيل معناه ان الله لا يطرحكم حتى تتركوا العمل
وتزهدوا في الرغبة اليه فسمي الفعلين مللا وكلاهما ليس بملل كعادة العرب
في وضع الفعل موضع الفعل اذا وافق معناه نحو قولهم

ثم اضحوا لعب الدهر بهم وكذاك الدهر يودي بالرجال

فجعل اهلاكه اياهم لعبا وقيل معناه ان الله تعالى لا يقطع عنهم فضله حتى
يملوا سواله فسمى فعل الله تعالى مللا على طريق الازدواج في الكلام لقوله تعالى
وجزاء سيئة سيئة مثلها وقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وهذا
باب واسع في العربية كثير في القرآن وفيه لا يتوارث اهل ملتين الملة
الدين كملة الاسلام واليهودية والنصرانية وقيل هي معظم الدين وجملة ما
يجيء به الرسل وفي حديث عمر رضي الله عنه ليس على عربي ملك ولسنا بنازعين
من يد رجل شيا اسلم عليه ولكنا نقومهم الملة على اباءهم خمسا من الابل
الملة الدية وجمعها ملل قال الازهري كان اهل الجاهلية يطؤون الاماء
ويلدن لهم فكانوا ينسبون الى اباءهم وهم عرب فراى عمر ان يردهم على
اباءهم فيعتقون وياخذ من اباءهم عن كل ولد خمسا من الابل وقيل اراد
من سبي من العرب في الجاهلية وادركه الاسلام وهو عند من سباه ان
يرده حرا الى نسبه ويكون عليه قيمته لمن سباه خمسا من الابل ومنه
حديث عثمان رضي الله عنه ان امة اتت طيئا فاخبرتهم انها حرة فتزوجت
فولدت فجعل في ولدها الملة ان يفكهم ابوهم من مواليهم وكان عثمان

اي لا يتماسك اذا وصف الانسان
بالخفة والطيش قيل انه لا يتمالك صح

ملل

يعطي مكان كل ابن راسين وغيره يعطي مكان كل ابن راسا واخرون يعطون
قيمتهم بالغة ما بلغت وفيه قال له رجل ان لي قرابات اصلهم ويقطعوني
واعطيهم فيكفرون فقال له انما تسفهم المل المل والملة الرماد الحار
الذي يحمى ليدفن فيه الخبز لينضج اراد انما تجعل لهم الملة سفوفا يستفونه
يعني ان عطاك اياهم حرام عليهم ونار في بطونهم ومنه حديث ابي هريرة رضي الله
عنه كانما تسفهم المل وفي حديث الاستسقاء فالف الله السحاب وملتنا
كذا جا في رواية لمسلم قيل هي من المليء كثر مطرها حتى ملاتها وقيل هي
ملتنا بالتخفيف من الامتلاء فخفف الهمزة ومعناه اوسعتنا سقيا وريا
وفيه قال ابو هريرة رضي الله عنه لما افتتحنا خيبر اذا اناس من يهود مجتمعون
على خبزة يملونها اي يجعلونها في الملة وحديث كعب انه مر به رجل من جراد فاخذ
جرادتين فملهما اي شواهما بالملة وفي قصيد كعب بن زهير
كان ضاحيه بالنار مملول اي كان ما ظهر منه للشمس مشوي
بالملة من شدة حره وفيه لا تزال المليلة والصداع بالعبد
المليلة حرارة الحمى ووهجها وقيل هي الحمى التي تكون في العظام وفي حديث المغيرة
مليلة الارغاء اي مملولة الصوت فعيلة بمعنى مفعولة يصفها بكثرة الكلام
ورفع الصوت حتى تمل السامعين وفي حديث زيد انه املى عليه لا يستوي
القاعدون من المومنين يقال امللت الكتاب وامليته اذا القيته على الكاتب
ليكتبه وفي حديث عايشة رضي الله عنها اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
بملل ثم راح وتعشى بسرف ملل موضع بين مكة والمدينة على سبعة ملل
عشر ميلا من المدينة وفي حديث ابي عبيدة انه حمل يوم الخندق فضرب بملمه
الفيل يعني خرطومه في كتابه لوايل بن حجر من زنى مم بكر ومن زنى مم
ثيب اي من بكر ومن ثيب فقلب النون ميما اما مع بكر فلان النون مم
اذا سكنت قبل الباء فانها تقلب ميما في النطق نحو عنبر وشنباء واما
مع غير الباء فانها لغة يمانية كما يبدلون الميم من لام التعريف وقد تقدم
هذا فيما تقدم فيه ان الله يملي للظالم الاملاء الامهال والتاخير واطالة ملا
العمر وقد تكرر في الحديث ولذلك تكرر فيه ذكر الملي وهو الطايفة من
الزمان لا حد لها يقال مضى ملي من النهار وملي من الدهر اي طايفة منه

باب الميم مع النون

في حديث عمر رضي الله عنه وادمة في المنية اي في الدباغ وقد منات الاديم
اذا القيته في الدباغ ويقال له ما دام في الدباغ منية ايضا ومنه حديث

اسما بنت عميس وهي تعرس منية لها وفي حديث عمرو بن العاص وخروجه الى
النجاشي فقعد على منجاف السفينة قيل هو سكانها الذي تعدل به وكانه
من نجفت السهم اذا بريته وعدلته كذا قال الزمخشري والميم زايدة قال
الخطابي لم اسمع فيه شيا اعتمده واخرجه ابو موسى في الحاء المهملة مع الباء
وقال قال الحربي ما سمعت في المجداف شيئا ولعله اراد احد ناحيتي السفينة
واخرجه الهروي في النون والجيم وقال هو سكانها سمي به لارتفاعه فيه من منح
منحة ورق او منح لبنا كان له كعدل رقبة منحة الورق القرض ومنحة اللبن
ان يعطيه ناقة او شاة ينتفع بلبنها ويعيدها وكذلك اذا اعطاه لينتفع
بوبرها وصوفها زمانا ثم يردها ومنه الحديث المنحة مردودة والحديث الاخر
هل من احد يمنح من ابله ناقة اهل بيت لا در لهم ومنه الحديث ويرعى عليهما منحة
من لبن اي غنم فيها لبن وقد تقع المنحة على الهبة مطلقا لا قرضا ولا عارية
ومن العارية حديث رافع من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه والحديث
الاخر من منح المشركون ارضا فلا ارض له اي من اعاره مشرك ارضا ليزرعها
فان خراجها على صاحبها المشرك لا يسقط الخراج عنه منحته اياها المسلم ولا
يكون على المسلم خراجها ومنه الحديث افضل الصدقة المنيحة تغدو
بعسا وتروح بعسا المنيحة المنحة وقد تكررتا في الحديث وفي حديث ام زرع
واكل فاتمنح اي اطعم غيري وهو تفعل من المنحة العطية وفي حديث جابر
كنت منيح اصحابي يوم بدر المنيح احد سهام الميسر الثلاثة التي لا غنم لها
ولا غرم عليها اراد انه كان يوم بدر صبيا ولم يكن ممن يضرب له بسهم مع المجاهدين
منع في اسماء الله تعالى المانع هو الذي يمنع عن اهل طاعته ويحوطهم وينصرهم وقيل يمنع من
يريد من خلقه ما يريد ويعطيه ما يريد وفيه اللهم من منعت فهو ممنوع اي
من حرمته فهو محروم ولا يعطيه احد غيرك وفيه انه كان ينهى عن عقوق الامهات
ومنع وهات اي عن منع ما عليه اعطاوه وطلب ما ليس له وفيه سيعوذ بهذا
البيت قوم ليست لهم منعة اي قوة تمنع من يريدهم بسوء وقد تفتح النون وقيل
هي بالفتح جمع مانع مثل كافر وكفرة وقد تكررت في الحديث على المعنيين وفي حديث
منعل ابن مسعود رضي الله عنه الامراة بليت من البعولة فهي من منعلها المنقل النعم
الحق قال ابو عبيد لولا ان الرواية اتفقت في الحديث والشعر ما كان وجه الكلام
من عندي الا كسرها والميم زايدة في اسماء الله تعالى المنان هو المنعم المعطي من المن العطاء
لا من المنة وكثيرا ما يرد المن في كلامهم بمعنى الاحسان الى من لا يستثيبه ولا يطلب الجزاء
عليه والمنان من ابنية المبالغة كالسفاك والوهاب ومنه الحديث ما احد امن
علينا من ابن ابي قحافة اي ما احد اجود بماله وذات يده وقد تكرر في الحديث

وقد يقع المنان على الذي لا يعطي شيئا الا منّه واعتد به على من اعطاه وهو مذموم
لان المنة تفسد الصنيعة ومنه الحديث ثلثة يشنؤهم الله منهم البخيل المنان
وقد تكرر ايضا في الحديث ومنه الحديث لا تتزوجن حنانة ولا منانة هي التي تمن
على زوجها بمالها فهي ابدا تمن على زوجها ويقال لها المنون ايضا ومن الاول الحديث الكمأة
من المن وماؤها شفاء للعين اي هي مما منّ الله تعالى به على عباده وقيل شبهها
بالمن وهو العسل الحلو الذي ينزل من السماء عفوا بلا علاج وكذلك الكمأة
لا مؤونة فيها ببذر ولا سقي ✱ في حديث سطيح ✱ يا فاصل الخطة اعيت من ومن
هذا كما يقال اعيى هذا الامر فلانا وفلانا عند المبالغة والتعظيم اي اعيت كل
من جل قدره فحذف يعني ان ذلك مما تقصر العبارة عنه لعظمه كما حذفوها
من قولهم بعد اللتيا والتي استعظاما لشان المخلوق ✱ وفيه من غشنا فليس منا
اي ليس على سيرتنا ومذهبنا والتمسك بسنتنا كما يقول الرجل انا منك
واليك يريد المتابعة والموافقة ✱ ومنه الحديث ليس منا من حلق وخرق وصلق
وقد تكرر امثاله في الحديث بهذا المعنى وذهب بعضهم الى انه اراد به النفي عن
دين الاسلام ولا يصح ✱ في حديث عبد الله بن انيس فاتوا منهرا فاختبؤا فيه المنهر
خرق في الحصن نافذ يدخل منه الماء وهو مفعل من النهر والميم زائدة ومنه
حديث عبد الله بن سهل انه قتل وطرح في منهر من مناهر خيبر ✱ فيه اذا
تمنى احدكم فليكثر فانما يسال ربه التمني تشهي حصول الامر المرغوب
فيه وحديث النفس بما يكون وما لا يكون والمعنى اذا سال الله تعالى حوائجه
وفضله فليكثر فان فضل الله كثير وخزائنه واسعة ومنه حديث الحسن
ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقته الاعمال اي
ليس هو بالقول الذي تظهره بلسانك فقط ولكن يجب ان تتبعه معرفة
القلب وقيل هو من التمني القراءة والتلاوة يقال تمنى اذا قرأ ومنه مرثية
عثمان رضي الله عنه تمنى كتاب الله اول ليلة واخرها لاقى حمام المقادر
وفي حديث عبد الملك كتب الى الحجاج يا ابن المتمنية اراد امه وهي الفريعة بنت
همام وهي القائلة ✱ هل من سبيل الى خمر فاشربها ام هل سبيل الى نصر بن حجاج
وكان نصر رجلا جميلا من بني سليم يفتتن به النساء فحلق عمر راسه ونفاه الى
البصرة فهذا كان تمنيها الذي سماها به عبد الملك ومنه قول عروة بن الزبير
للحجاج ان شئت اخبرتك من لا ام له يا ابن المتمنية ✱ وفي حديث عثمان رضي الله عنه
ما تغنيت ولا تمنيت ولا شربت خمرا في جاهلية ولا اسلام وفي رواية ما تمنيت
منذ اسلمت اي ما كذبت التمني التكذب تفعل من منى يمني اذا قدر لان الكاذب
يقدر الحديث في نفسه ثم يقوله قال رجل لابن داب وهو يحدث اهذا شيء

رويته ام شي

رويته ام شيء تمنيته اي اختلقته ولا اصل له ويقال للاحاديث التي تتمنى الاماني
واحدها امنية ومنه قصيد كعب ✱
فلا يغرنك ما منت وما وعدت ✱ ان الاماني والاحلام تضليل ✱
وفيه ان مخشيا انشد النبي صلى الله عليه وسلم ✱
لا تامنن وان امسيت في حرم ✱ حتى تلاقي ما يمني لك الماني
فالخير والشر مقرونان في قرن ✱ بكل ذلك ياتيك الجديدان
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ادرك هذا الاسلام معناه حتى تلاقي ما يقدره
لك المقدر وهو الله تعالى يقال منى الله عليك خيرا يمني منيا ومنه سميت
المنية وهي الموت وجمعها المنايا لانها مقدرة بوقت مخصوص وقد تكررت
في الحديث وكذلك تكرر في الحديث ذكر المني بالتشديد وهو ماء الرجل وقد
منى الرجل وامنى واستمنى اذا استدعى خروج المني ✱ وفيه البيت المعمور
منى مكة اي بحذائها في السماء يقال داري منى دار فلان اي مقابلها
ومنه حديث مجاهد ان الحرم حرم مناه من السموات السبع والارضين
السبع اي حذاه او قصده ✱ وفيه انهم كانوا يهلون لمناة مناة صنم كان لهذيل
وخزاعة بين مكة والمدينة والهاء فيه للتانيث والوقف عليه بالتاء ✱ مناذر — مناذر
هي بفتح الميم وتخفيف النون وكسر الذال المعجمة بلدة معروفة بالشام
قد تكرر فيه لعن الله من غير منار الارض اي اعلامها والميم زائدة وسيذكر في النون — منار

باب الميم مع الواو

في حديث سطيح ارسل كسرى الى الموبذان الموبذان للمجوس كقاضي القضاة — موبذ
للمسلمين والموبذ كالقاضي ✱ في دعاء الانتباه الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا
واليه النشور سمى النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تمثيلا وتشبيها — موت
لا تحقيقا وقيل الموت في كلام العرب يطلق على السكون يقال ماتت الريح
اي سكنت والموت يقع على انواع بحسب انواع الحياة فمنه ما هو بازاء القوة
النامية الموجودة في الحيوان والنبات كقوله تعالى يحيي الارض بعد موتها
ومنها زوال القوة الحسية كقوله تعالى يا ليتني مت قبل هذا ومنها زوال
القوة العاقلة وهي الجهالة كقوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وانك لا تسمع
الموتى ومنها الحزن والخوف المكدر للحياة كقوله تعالى وياتيه الموت من
كل مكان وما هو بميت ومنها المنام كقوله تعالى والتي لم تمت في منامها
وقد قيل المنام الموت الخفيف والموت النوم الثقيل وقد يستعار الموت
للاحوال الشاقة كالفقر والذل والسؤال والهرم والمعصية وغير ذلك

ومنه الحديث اول من مات ابليس لانه اول من عصى وحديث موسى صلى الله
عليه وسلم قيل له ان هامان قد مات فلقيه فسال ربه فقال له اما تعلم
ان من افقرته فقد امته وحديث عمر رضي الله عنه اللبن لا يموت اراد ان
الصبي اذا رضع امراة ميتة حرم عليه من ولدها وقرابتها ما يحرم عليه منهم
لو كانت حية وقد رضعها وقيل معناه اذا فصل اللبن من الثدي واسقيه
الصبي فانه يحرم به ما يحرم بالرضاع ولا يبطل عمله بمفارقة الثدي فان كل ما
انفصل من الحي ميت الا اللبن والشعر والصوف لضرورة الاستعمال وفي
حديث البحر الحل ميتته هو بالفتح اسم لما مات فيه من حيوانه ولا
تكسر الميم وفي حديث الفتن فقد مات ميتة جاهلية هي بالكسر حالة
الموت اي كما يموت اهل الجاهلية من الضلال والفرقة وفي حديث ابي سلمة
لم يكن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم متحزقين ولا متماوتين يقال تماوت
الرجل اذا اظهر من نفسه التخافت والتضاعف من العبادة والزهد
والصوم ومنه حديث عمر رضي الله عنه راى رجلا مطاطيا راسه فقال
ارفع راسك فان الاسلام ليس بمريض وراى رجلا متماوتا فقال لا تمت علينا
ديننا اماتك الله ومنه حديث عايشه رضي الله عنها نظرت الى رجل
كاد يموت تخافتا فقالت ما لهذا فقيل انه من القراء فقالت كان عمر سيد
القراء كان اذا مشى اسرع واذا قال اسمع واذا ضرب اوجع وفي حديث بدر
ارى القوم مستميتين اي مستقتلين وهم الذين يقاتلون على الموت وفيه
يكون في الناس موتان كقعاص الغنم الموتان بوزن البطلان الموت الكثير
الوقوع وفيه من احيى مواتا فهو احق به الموات الارض التي لم تزرع ولم تعمر
ولا جرى عليها ملك احد واحياوها مباشرة عمارتها وتاثير شيء فيها
ومنه الحديث موتان الارض لله ولرسوله يعني مواتها الذي ليس ملكا لاحد
وفيه لغتان سكون الواو وفتحها مع فتح الميم والموتان ايضا ضد
الحيوان وفيه كان شعارنا يا منصور امت امت هو امر بالموت والمراد به التفاول
بالنصر بعد الامر بالاماته مع حصول الغرض للشعار فانهم جعلوا هذه الكلمة
علامة بينهم يتعارفون بها لاجل ظلمة الليل وفي حديث الثوم والبصل من
كان اكلهما فليمتهما طبخا اي فليبالغ في طبخهما لتذهب حدتهما ورائحتهما وفي
حديث الشيطان اما همزه فالموتة يعني الجنون والتسبة في الحديث
فاما غزوة موته فانها بالهمز وهو موضع من بلاد الشام وفي حديث ابن مسعود مود
رضي الله عنه ان رجلا خرج موديا او نشيطا المودي التام السلاح الكامل
اداة الحرب واصله الهمز والميم زايدة وقد تليين الهمزة فتصير واوا وقد تقدم

هو وغيره في حرف الهمزة وفي حديث الصدقة فاما المنفق فاذا انفق مارت عليه اي ترددت
وذهبت وجاءت يقال ماره الشي يموره مورا اذا جاء به وذهب ومارها الدم
يمورها مورا اذا جرى على وجه الارض ومنه حديث سعيد بن المسيب سئل عن
بعير نحروه بعود فقال ان كان مار مورا فكلوه وان ثرد فلا وفي حديث ابن الزبير
رضي الله عنهما يطلق عقال الحرب بكتايب تمور رجل الجراد اي تتردد وتضطرب
لكثرتها وفي حديث عكرمة لما نفخ في ادم الروح مار في راسه فعطس اي دار وتردد
وحديث قس بحوم تمور اي تذهب وتجي وفي حديثه ايضا فتركت المور واخذت
في الجبل المور بالفتح سمي بالمصدر لانه يجاء فيه ويذهب وفي حديث ليلى انتهينا
الى الشعيثة فوجدنا سفينة قد جاءت من مور قيل هو اسم موضع سمي به لمور
الماء فيه اي جريانه فيه ان امراة نزعت خفها او موزجها فاستقت به كلبا موزج
الموزج الخف تعريب موزه بالفارسية وفي حديث عمر رضي الله عنه كتب ان يقتلوا موس
من جرت عليه المواسي اي من نبتت عانته لان المواسي انما تجري على من انبت
اراد من بلغ الحلم من الكفار وفيه كان النبي صلى الله عليه وسلم درع تسمى ذات
المواشي هكذا اخرجه ابو موسى في مسند ابن عباس من الطوالات وقال لا اعرف
صحة لفظه وانما يذكر المعنى بعد ثبوت اللفظ وفي حديث عايشه رضي الله عنها
قالت عن عثمان رضي الله عنه مصتموه كما يماص الثوب ثم عدوتم عليه فقتلتموه موص
الموص الغسل بالاصابع يقال مصته اموصه موصا ارادت انهم استتابوه عما
نقموا منه فلما اعطاهم ما طلبوا قتلوه وفيه ان امراة رات كلبا في يوم حار موق
فنزعت له بموقها فسقته فغفر لها الموق الخف فارسي معرب ومنه الحديث
انه توضا ومسح على موقيه وحديث عمر رضي الله عنه لما قدم الشام عرضت له
مخاضة فنزل عن بعيره ونزع موقيه وخاض الماء وفيه انه كان يكحل مرة من
موقه ومرة من ماقه قد تقدم شرحه في المأق فيه نهى عن اضاعة المال قيل مول
اراد به الحيوان اي يحسن اليه ولا يهمل وقيل اضاعته انفاقه في الحرام والمعاصي
وما لا يحبه الله وقيل اراد به التبذير والاسراف وان كان في حلال مباح المال في الاصل
ما يملك من الذهب والفضة ثم اطلق على كل ما يقتنى ويملك من الاعيان واكثر ما يطلق
المال عند العرب على الابل لانها كانت اكثر اموالهم ومال الرجل وتمول اذا صار ذا
مال وقد موله غيره ويقال رجل مال اي كثير المال كانه قد جعل نفسه
مالا وحقيقته ذو مال ومنه الحديث ما جاءك منه وانت غير مشرف عليه فخذه
وتموله اي اجعله لك مالا وقد تكرر ذكر المال على اختلاف مسمياته في الحديث موم
ويفرق بينهما بالقراين في صفة الجنة وانهار من عسل مصفى من موم العسل الموم
الشمع وهو معرب وفي حديث العرنيين وقد وقع بالمدينة الموم وهو البرسام

تبع الحمر وقيل هو بثر اصغر من الجدري. وفي حديث جريج «حتى ينظر في وجوه المومسات»
المومسة الفاجرة وتجمع على ميامس ايضا ومواميس واصحاب الحديث يقولون موس
مياميس ولا يصح الا على اشباع الكسرة لتصير ياء كمطفل ومطافل ومطافيل ومنه حديث
ابي وائل «اكثر تبع الدجال اولاد المياميس» وفي رواية «اولاد المواميس» وقد اختلف
في اصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة وبعضهم يجعله من الواو وكل منهما
تكلف له اشتقاقا فيه بعد. وقد ذكرناها في حرف الميم لظاهر لفظها ولاختلافهم
في اصلها. فيه «كان موسى صلى الله عليه وسلم يغتسل عند مويه» هو تصغير موه
ماء واصل الماء موه ويجمع على مياه وامواه وقد جاء امواه والنسب اليه ماهي
ومائي على الاصل واللفظ. وفي حديث الحسن «كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يشترون السمن المائي» هو منسوب الى مواضع تسمى ماه يعمل بها ومنه
قولهم ماه البصرة وماه الكوفة وهو اسم للاماكن المضافة الى كل واحدة منهما
فقلب الهاء في النسب همزة او ياء وليست اللفظة عربية.

باب الميم مع الهاء

فيه «مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة» الماهر الحاذق بالقراءة وقد مهر يمهر مهارة مهر
والسفرة الملائكة. وفي حديث ام حبيبة رضي الله عنها «وامهرها النجاشي من عنده»
يقال مهرت المرأة وامهرتها اذا جعلت لها مهرا واذا سقت اليها مهرا وهو
الصداق. فيه «انه لعن من النساء الممتهشة» تفسيره في الحديث الحالقة وجهها مهش
بالموسى. يقال مهشته النار مثل محشته اي احرقته. وفي صفته صلى الله عليه وسلم
«لم يكن بالابيض الامهق» هو الكريه البياض كلون الجص يريد انه كان نير البياض. في مهو
حديث ابي بكر رضي الله عنه «ادفنوني في ثوبي هذين فانهما للمهل والتراب»
ويروى للمهلة بضم الميم وكسرها وفتحها وهي ثلاثتها القيح والصديد الذي يذوب
فيسيل من الجسد. ومنه قيل للنحاس الذائب مهل. وفي حديث علي رضي الله عنه
«اذا سرتم الى العدو فمهلا مهلا واذا وقعت العين على العين فمهلا مهلا» الساكن
الرفق والمتحرك التقدم اي اذا سرتم فتأنوا واذا التقيتم فاحملوا. كذا قال الازهري وغيره.
وقال الجوهري المهل بالتحريك التؤدة والتباطؤ والاسم المهلة وفلان ذو مهل
بالتحريك اي ذو تقدم في الخير ولا يقال في الشر. يقال مهلته وامهلته اي سكنته
واخرته. ويقال مهلا للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد. ومنه
حديث رقيقة «ما يبلغ سعيهم مهله» اي ما يبلغ اسراعهم ابطاءه. وفي حديث سطيح
«ازرق مهم الناب صرار الاذن» اي حديد الناب. قال الازهري هكذا
روي واظنه مهو الناب بالواو. ويقال سيف مهو اي حديد ماض. واورده الزمخشري

ازرق

ازرق مهمي الناب صرار الاذن. وقال المهمي المحدد من امهيت الحديدة
اذا احددتها شبه بعيره بالنمر لزرقة عينيه وسرعة سيره. وفي حديث زيد
بن عمرو «ومهما تفعل افعل» قيل ان اصلها ما ما فقلبت الالف الاولى هاء وقد
تكررت في الحديث. وفي حديث قس «ومهمه ظلمان» المهمه المفازة والبرية
القفر وجمعها مهامه. فيه «ما على احدكم لو اشترى ثوبين ليوم جمعته سوى
ثوبي مهنته» اي بذلته وخدمته. والرواية بفتح الميم وقد تكسر. قال
الزمخشري وهو عند الاثبات خطأ. قال الاصمعي المهنة بفتح الميم هي
الخدمة ولا يقال مهنة بالكسر. وكان القياس لو قيل مثل جلسة وخدمة الا انه
جاء على فعلة واحدة. يقال مهنت القوم امهنهم وامهنهم وامتهنوني اي ابتذلوني
في الخدمة. وفي حديث سلمان رضي الله عنه «اكره ان اجمع على ماهني مهنتين»
اي اجمع على خادمي عملين في وقت واحد كالخبز والطبخ مثلا. ومنه حديث
عائشة رضي الله عنها «كان الناس مهان انفسهم» وفي حديث آخر «مهنة انفسهم»
هما جمع ماهن ككاتب وكتاب وكتبة. وقال ابو موسى في حديث عائشة
رضي الله عنها هو مهان يعني بكسر الميم والتخفيف كصائم وصيام ثم قال ويجوز
مهان انفسهم فيما ارى. وفي صفته صلى الله عليه وسلم «ليس بالجافي ولا المهين» روي
بفتح الميم وضمها فالضم من الاهانة اي لا يهين احدا من الناس فتكون الميم
زائدة والفتح من المهانة والحقارة والصغر وتكون الميم اصلية. وفي حديث ابن
المسيب «السهل يوطأ ويمتهن» اي يداس ويبتذل من المهنة الخدمة. فيه «كل شيء مهه
الا حديث النساء» المهه والمهاه الشيء الحقير اليسير والهاء فيه اصلية. قال الشاعر
وليس لعيشنا هذا مهاه ... وليست دارنا الدنيا بدار. وقيل
المهاه الحسن والنضارة. اراد على الاول ان كل شيء يهون ويطرح الا ذكر النساء اي
ان الرجل يحتمل كل شيء الا ذكر حرمه. وعلى الثاني يكون الامر بعكسه اي ان كل ذكر
وحديث حسن الا ذكر النساء. وهذه الهاء لا تنقلب في الاصل تاء. وفي حديث طلاق
ابن عمر رضي الله عنهما «قلت فمه ارأيت ان عجز واستحمق» اي فماذا للاستفهام فابدل
الالف هاء للوقف والسكت. وفي حديث آخر «ثم مه» ومنه الحديث «فقالت الرحم مه هذا
مقام العائذ بك» وقيل هو زجر مصروف الى المستعاذ منه وهو القاطع لا الى المستعاذ به
تبارك وتعالى. وقد تكرر في الحديث ذكر «مه» وهو اسم مبني على السكون بمعنى اسكت. في
حديث ابن عباس رضي الله عنهما «انه قال لعتبة بن ابي سفيان وقد اثنى عليه فاحسن امهيت
يا ابا الوليد» امهيته اي بالغت في الثناء واستقصيت من امهى حافر البئر اذا استقصى
في الحفر وبلغ الماء. وفي حديث ابن عبد العزيز «ان رجلا سأل ربه ان يريه موضع الشيطان
من قلب ابن آدم فرأى فيما يرى النائم جسد رجل ممهى يرى داخله من خارجه» الممهى

البلوط وكل شيء صفا فهو مهو تشبيها به ويقال للكوكب مهى وللثغر اذا ابيض وكثر
ماؤه فيه وانقل حماها الى مهيعة مهيعة اسم الجحفة وهي ميقات اهل الشام
وبها غدير خم وهي شديدة الوخم قال الاصمعي لم يولد بغدير خم احد فعاش الى ان
يحتلم الا ان يتحول منها وفي حديث علي رضي الله عنه اتقوا البدع والزموا المهيع هو
الطريق الواسع المنبسط والميم زائدة وهو مفعل من التهيع الانبساط وفي حديث الدجال
فاخذ بلحفتي الباب فقال مهيم اي ما امركم وشانكم وهي كلمة يمانية ومنه الحديث
انه قال لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وراى عليه وضرا من صفرة مهيم وحديث
لقيط فيستوي جالسا فيقول رب مهيم

باب الميم مع الياء

في حديث اللقطة ما وجدت في طريق ميتاء فعرفه سنة اي طريق مسلوك وهو
مفعال من الاتيان والميم زائدة وبابه الهمزة ومنه الحديث قال لما مات ابنه ابرهيم
عليه السلام لولا انه طريق ميتاء لحزنا عليك يا ابرهيم اي طريق يسلكه كل احد فيه انه
خرج وفي يده ميتخة هكذا جاء في رواية بتقديم الياء على التاء وهي الدرة او العصا او الجريدة
وقد تقدمت في الميم والتاء مبسوطة وفي حديث ابي اسيد فلما فرغ من الطعام اماثته
فسقته اياه هكذا روي اماثته والمعروف ماثته يقال مثت الشيء اميثه وموثته
فانماث اذا دفته في الماء ومنه حديث علي رضي الله عنه اللهم مث قلوبهم كما يماث
الملح في الماء فيه انه نهى عن ميثرة الارجوان هي وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب
واصله الواو والميم زائدة وتجمع على مياثر ومواثر وفي حديث ثابت فضربوا راسه بمجنحة هي العصا
التي تضرب بها القصار الثوب وقيل هي صخرة واختلف في اصلها هل هو من الهمزة او الواو
وجمعها المواجن ومنه حديث علي رضي الله عنه ما شبهت وقع السيوف على الهام
الا بوقع البيازن على المواجن وفي حديث جابر فنزلنا فيها ستة ماحة هي جمع مائح وهو
الذي ينزل في الركية اذا قل ماؤها فيملا الدلو بيده وقد ماح يميح ميحا وكل من اولى معروفا
فقد ماح والاخذ ممتاح ومستميح ومنه حديث عائشة تصف اباها رضي الله عنهما
وامتاح من المهواة هو افتعل من الميح العطاء فيه لما خلق الله الارض جعلت تميد فارساها
بالجبال ماد يميد اذا مال وتحرك ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما فدحا الله
تعالى الارض من تحتها فمادت ومنه حديث علي رضي الله عنه فسكنت من الميدان
برسوب الجبال هو بفتح الياء مصدر ماد يميد وفي حديثه ايضا يذم الدنيا فهي الجيود
الميود فعول منه ومنه حديث ام حرام المائد في البحر له اجر شهيد هو الذي يدار
براسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالامواج وفيه نحن الآخرون السابقون
ميد انا اوتينا الكتاب من بعدهم ميد وبيد لغتان بمعنى غير وقيل معناهما على ان

فيه

فيه وحمولة المائرة لهم لاغية يعني الابل التي تحمل عليها الميرة وهي الطعام ونحوه
مما يجلب للبيع ولا يؤخذ منها زكاة لانها عوامل يقال مارهم يميرهم اذا اعطاهم
الميرة ومنه حديث ابن عبد العزيز انه دعا بابل فامارها اي حمل عليها الميرة
وقد تكرر ذكرها في الحديث فيه لا تهلك امتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز اي
يتحزبون احزابا ويتميز بعضهم من بعض ويقع التنازع يقال مزت الشيء من
الشيء اذا فرقت بينهما فانماز وامتاز وميزته فتميز ومنه الحديث من ماز اذى
فحسنة بعشر امثالها اي نحاه وازاله ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه
كان اذا صلى يمتاز عن مصلاه فيركع اي يتحول عن مقامه الذي صلى فيه وحديث
النخعي استماز رجل من رجل به بلية فابتلي به اي انفصل عنه وتباعد وهو
استفعل من الميز في حديث طهفة باكوار الميس هو شجر صلب تعمل منه اكوار الابل
ورحالها وفي حديث ابي الدرداء رضي الله عنه يدخل قيسا ويخرج ميسا يقال ماس يميس ميسا
اذا تبختر في مشيه وتثنى وفي حديث هشام انها لميساع اي واسعة الخطو والاصل
موساع فقلبت الواو ياء لكسرة الميم كميزان وميقات والميم زائدة وبابها الواو
وفيه تنكح المراة لميسمها اي لحسنها من الوسامة وقد وسم فهو وسيم والمراة
وسيمة وذكرها في الياء حكم ميساع فهي مفعل من الوسامة وقد تكررت في الحديث
وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما راى في بيته الميسوسن فقال اخرجوه فانه رجس هو شراب
تعمله النساء في شعورهن وهو معرب اخرجه الازهري في اس من ثلاثي المعتل وعاد
اخرجه في الرباعي فيه فدعا بالميضاة هي بالقصر وكسر الميم وقد تمد مطهرة كبيرة يتوضا
منها ووزنها مفعلة ومفعالة والميم زائدة وفي حديث الايمان ادناها اماطة الاذى عن
الطريق اي تنحيته يقال مطت الشيء وامطته وقيل مطت انا وامطت غيري ومنه
حديث الاكل فليمط ما بها من اذى وحديث العقيقة اميطوا عنه الاذى والحديث
الآخر امط عنا يدك اي نحها وحديث العقبة مط عنا يا سعد اي ابعد وحديث
بدر فما ماط احدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث خيبر انه اخذ الراية
فهزها ثم قال من ياخذها بحقها فجاء فلان فقال انا فقال امط ثم جاء آخر فقال امط
اي تنح واذهب وفي حديث ابي عثمن النهدي لو كان عمر ميزانا ما كان فيه ميط شعرة
اي ميل شعرة وفي حديث بني قريظة والنضير وقد كانوا ببلده ثم نقلوا الا كما تقلت
ميطان المحورة هو بكسر الميم موضع من بلاد بني مزينة بالحجاز في حديث المدينة
لا يريدها احد بسوء الا اماعه الله كما يماع الملح في الماء اي يذوب ويجري ماع الشيء يميع
وانماع اذا ذاب وسال ومنه حديث جرير ماؤنا يميع وجنابنا مريع وحديث
ابن مسعود وسئل عن المهل فاذاب فضة فجعلت تميع فقال هذا من اشبه
ما انتم راؤون بالمهل وحديث ابن عمر رضي الله عنهما وسئل عن فارة وقعت في سمن

فقال إن كان بما بها فالقه كله. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما نزلت مع آدم صلى
الله عليه وسلم الميقعة والسندان والكلبتان. الميقعة المطرقة التي يضرب
بها الحديد وغيره والجمع المواقع والميم زايدة والياء بدل من الواو قلبت لكسرة
الميم. فيه لا تهلك أمتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز أي لا يكون لهم
سلطان يكف الناس عن التظالم فيميل بعضهم على بعض بالأذى والحيف. وفيه
مايلات مميلات. المايلات الزايغات عن طاعة الله تعالى وما يلزمهن حفظه
ومميلات يعلمن غيرهن الدخول في مثل فعلهن وقيل مايلات متبخترات في
المشي مميلات أكتافهن وأعطافهن وقيل مايلات يمتشطن المشطة
الميلاء وهي مشطة البغايا وقد جاء ذكرها في الحديث والمميلات اللاتي يمشطن
غيرهن تلك المشطة. ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما قالت له امرأة إني
أمتشط الميلاء فقال عكرمة رأسك تبع لقلبك فإن استقام قلبك استقام رأسك
وإن مال قلبك مال رأسك. وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه دخل عليه رجل فقرب
إليه طعاما فيه قلة فميل فيه لقلته فقال أبو ذر إنما أخاف كثرته ولم أخف قلته
ميل أي تردد هل يأكل أو يترك تقول العرب إني لأميل بين ذينك الأمرين وأمايل بينهما
أيهما آتي. ومنه حديث أبي موسى رضي الله عنه قال لأنس عجلت الدنيا وغيبت
الآخرة أما والله لو عاينوها ما عدلوا عنها ولا ميلوا أي ما شكوا ولا ترددوا وقوله
ما عدلوا أي ما ساووا بها شيئا. وفي حديث مصعب بن عمير قالت له أمه والله لا ألبس
خمارا ولا أستظل أبدا ولا آكل ولا أشرب حتى تدع ما أنت عليه وكانت امرأة مَيِّلة
أي ذات مال يقال مال يمال ويمول فهو مال وميل على فعل وفعيل والقياس
مايل وبابه الواو. ومنه حديث الطفيل كان رجلا شريفا شاعرا مَيِّلا أي ذا مال. وفي
حديث القيامة فتدنى الشمس حتى تكون قدر ميل قيل أراد الميل الذي يكحل به
وقيل أراد ثلث الفرسخ وقيل الميل القطعة من الأرض ما بين العلمين وقيل هو مد
البصر. ومنه قصيد كعب. إذا توقدت الحزان والميل. وقيل هو جمع أميل وهو
الكفل الذي لا يحسن الركوب والفروسية. وفي قصيده أيضا عند اللقاء ولا ميل معازيل
قد تكرر فيه ذكر المين وهو الكذب وقد مان يمين مينا فهو ماين. ومنه حديث علي
رضي الله عنه في ذم الدنيا فهي الجامحة الحرون والماينة الخؤون. وفي حديث بعضهم
خرجت مرابطا ليلة محرسي إلى الميناء هو الموضع الذي ترفأ فيه السفن أي تجمع وترفأ
ميناء مفعال من الونى الفتور لأن الريح يقل فيه هبوبها وقد تقصر فتكون
على مفعل والميم زايدة. في حديث المغيرة فنق ميناث أي تلد الإناث كثيرا والميم
زايدة وقد تقدم

باب حرف النون مع الهمزة

فيه ادع ربك بأنأج ما تقدر عليه أي بأبلغ ما يكون من الدعاء وأضرعه يقال نأج إلى الله
أي تضرع إليه والنئيج الصوت وناجت الريح تناج. وفي حديث عمر رضي الله عنه والمرأة
العجوز أجاءتني النآد أسند إلى السنتناء والأباعد النآد الدواهي جمع نآدى
والنآدى والنؤود الداهية يريد أنها اضطرتها الدواهي إلى مسألة الأباعد. وفي حديث
أبي بكر رضي الله عنه طوبى لمن مات في النأنأة أي في بدء الإسلام حين كان ضعيفا
قبل أن يكثر أنصاره والداخلون فيه يقال نأنأت في الأمر نأنأة إذا ضعفت عنه
وعجزت ويقال نأنأته بمعنى نهنهته إذا أخرته وأمهلته. ومنه حديث
علي رضي الله عنه قال لسليمان بن صرد وكان تخلف عنه يوم الجمل ثم أتاه
بعد فقال تنأنأت فكيف رأيت الله صنع أي ضعفت واسترخيت

نبا
باب النون مع الباء

فيه أن رجلا قال له يا نبيء الله فقال لا تنبر باسمي فإنما أنا نبي الله. النبيء فعيل
بمعنى فاعل للمبالغة من النبأ الخبر لأنه أنبأ عن الله تعالى أي أخبر ويجوز
فيه تحقيق الهمزة وتخفيفه يقال نبأ ونبأ وأنبأ قال سيبويه ليس أحد من
العرب إلا ويقول تنبأ مسيلمة بالهمز غير أنهم تركوا الهمز في النبي كما تركوه في
الذرية والبرية والخابية إلا أهل مكة فإنهم يهمزون هذه الأحرف الثلاثة ولا
يهمزون غيرها ويخالفون العرب في ذلك قال الجوهري يقال نبأت على القوم
إذا طلعت عليهم ونبأت من أرض إلى أرض إذا خرجت من هذه إلى هذه قال وهذا المعنى
أراد الأعرابي بقوله له يا نبيء الله لأنه خرج من مكة إلى المدينة فأنكر عليه الهمز لأنه
ليس من لغة قريش وقيل إن النبي صلى الله عليه وسلم مشتق من النباوة وهي الشيء
المرتفع ومن المهموز شعر عباس بن مرداس يمدحه

يا خاتم النبآء إنك مرسل ... بالحق كل هدى السبيل هداكا

ومن الأول حديث البراء رضي الله عنه قلت ورسولك الذي أرسلت فرد علي
قال وبنبيك الذي أرسلت إنما رد عليه ليختلف اللفظان ويجمع له الثناء بين
معنيي النبوة والرسالة ويكون تعديدا للنعمة في الحالين وتعظيما للمنة على الوجهين
نبب والرسول أخص من النبي لأن كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا. وفي حديث الحدود يعمد
أحدكم إذا غزا الناس فينب كنبيب التيس النبيب صوت التيس عند السفاد
ومنه حديث عمر رضي الله عنه ليهامني بعضكم ولا تنبوا نبيب التيوس أي تصيحوا
وحديث عبد الله بن عمر أنه أتى الطائف فإذا هو يرى التيوس تلب أو تنب
نبت على الغنم. وفي حديث بني قريظة فكل من أنبت منهم قتل أراد نبات شعر العانة
فجعله علامة على البلوغ وليس ذلك حدا عند أكثر أهل العلم إلا في أهل الشرك لأنه لا يوقف

على بلوغهم من جهة السن ولا يمكن الرجوع الى قولهم للتهمة في دفع القتل واداء الجزيه
وقال الامام احمد الانبات حد معتبر تقام به الحدود على من انبت من المسلمين
ويحكى مثله عن مالك وفي حديث علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لقوم من العرب انتم اهل بيت او نبت فقالوا نحن اهل بيت واهل نبت
اي نحن في الشرف نهاية وفي النبت نهاية اي ينبت المال على ايدينا فاسلموا
وفي حديث ابي ثعلبة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نويبتة
فقلت يا رسول الله نويبتة خير او نويبتة شر النويبتة تصغير نابتة يقال
نبتت لهم نابتة اي نشأ فيهم صغار لحقوا الكبار وصاروا زيادة في العدد
ومنه حديث الاحنف ان معوية قال لمن ببابه لا تنطقوا بحوائجكم فقال لولا
عزمة امير المؤمنين لاخبرته ان دافة دفت وان نابتة لحقت وفي حديث ابي
رافع اطيب طعام اكلت في الجاهلية نبيثة السبع اصل النبيثة تراب يخرج
من بئر او نهر فكانه اراد لحما دفنه السبع لوقت حاجته في موضع فاستخرجه
ابو رافع واكله وحديث عمار اسكت مشقوحا مقبوحا منبوحا المنبوح المشتوم
يقال نبحتني كلابك اي لحقتني شتائمك واصله من نباح الكلب وهو صياحه
وفي حديث عبد الملك بن عمير خبزة انبجانية اي لينة هشة يقال نبج
العجين ينبج اذا اختمر وعجين انبجان اي مختمر وقيل حامض والهمزة زائدة
وحديث عمر رضي الله عنه جاءته جارية بسويق فجعل اذا حركته ثار له قشار
واذا تركته نبد اي سكن وركد قاله الزمخشري فيه انه نهى عن المنابذة في البيع
وقيل هو ان يقول اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع فيكون البيع
معاطاة من غير عقد ولا يصح يقال نبذت الشيء انبذه نبذا فهو منبوذ
اذا رميته وابعدته ومنه الحديث فنبذ خاتمه فنبذ الناس خواتيمهم اي القاه
من يده وفي حديث عدي امر له لما اتاه بمنبذة اي بوسادة سميت بها لانها
تنبذ اي تطرح ومنه الحديث فامر بالستر ان يقطع ويجعل له منه وسادتان
منبوذتان وفيه انه مر بقبر منتبذ عن القبور اي منفرد بعيد عنها وفي حديث
آخر انتهى الى قبر منبوذ فصلى عليه يروى بتنوين القبر والاضافة فمع التنوين
هو بمعنى الاول ومع الاضافة يكون المنبوذ اللقيط اي بقبر انسان منبوذ وسمي
منبوذا لان امه رمته على الطريق وفي حديث الدجال تلده امه وهي منبوذة
في قبرها اي ملقاة وقد تكرر في الحديث ذكر النبيذ وهو ما يعمل من الاشربة من التمر
والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك يقال نبذت التمر والعنب اذا
تركت عليه الماء ليصير نبيذا فصرف من مفعول الى فعيل وانتبذته اتخذته
نبيذا وسواء كان مسكرا او غير مسكر فانه يقال له نبيذ ويقال للخمر المعتصر

من العنب

صح
صح
نبد
نبذ

من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر وفي حديث سلمان وان ابيتم نابذناكم على
سواء اي كاشفناكم وقاتلناكم على طريق مستقيم مستو في العلم بالمنابذة منا
ومنكم بان نظهر لهم العزم على قتالهم ونخبرهم به اخبارا مكشوفا والنبذ
يكون بالفعل والقول في الاجسام والمعاني ومنه نبذ العهد اذا نقضه
والقاه الى من كان بينه وبينه وفي حديث انس رضي الله عنه انما كان البياض في عنفقته
وفي الراس نبذ اي يسير من شيب يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقال بارض
كذا نبذ من كلأ واصاب الارض نبذ من مطر وذهب ماله وبقي منه نبذ
ونبذة اي شيء يسير ومنه حديث ام عطية نبذة قسط واظفار اي قطعة
منه فيه قيل له يا نبيء الله فقال انا معشر قريش لا ننبر وفي رواية لا تنبر
باسمي النبر همز الحرف ولم تكن قريش تهمز في كلامها ولما حج المهدي قدم
الكسائي يصلي بالمدينة فهمز فانكر اهل المدينة عليه وقالوا تنبر في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن وفي حديث علي رضي الله عنه
اطعنوا النبر وانظروا الشزر النبر الخلس اي اختلسوا الطعن وفي حديث
عمر رضي الله عنه اياكم والتخلل بالقصب فان الفم ينتبر منه اي ينتفط وكل
مرتفع منتبر ومنه اشتق المنبر ومنه الحديث ان الجرح ينتبر في راس الحول
اي يرم وحديث نصل رافع بن خديج غير انه بقي منتبرا اي مرتفعا في جسمه
وحديث حذيفة تجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا فيه لا تنابزوا
بالالقاب التنابز التداعي بالالقاب والنبز بالتحريك اللقب وكانه يكثر فيما كان
ذما ومنه الحديث ان رجلا كان يسمى قرقورا اي يلقب نبزا قرقور وحديث
ابن عمر رضي الله عنهما في صفة اهل النار فما ينبسون عند ذلك الا الزفير
والشهيق اي ما ينطقون واصل النبس الحركة ولم يستعمل الا في النفي فيه من غدا
من بيته ينبط علما فرشت له الملائكة اجنحتها اي يظهره ويفشيه في الناس
واصله من نبط الماء ينبط اذا نبع وانبط الحفار بلغ الماء في البئر والاستنباط الاستخراج
ومنه الحديث رجل ارتبط فرسا ليستنبطها اي يطلب نسلها ونتاجها
وفي رواية يستبطنها اي ما في بطنها وفي حديث بعضهم وقد سئل عن رجل
فقال ذلك قريب الثرى بعيد النبط النبط الماء الذي يخرج من قعر
البئر اذا حفرت يريد انه داني الموعد بعيد الانجاز وفي حديث عمر رضي الله
عنه تمعددوا ولا تستنبطوا اي تشبهوا بمعد ولا تشبهوا بالنبط النبط
والنبيط جيل معروف كانوا ينزلون البطائح بين العراقين ومنه حديثه الآخر
لا تنبطوا في المدائن اي لا تشبهوا بالنبط في سكناها واتخاذ العقار والملك
وحديث ابن عباس رضي الله عنهما نحن معاشر قريش من النبط من اهل كوثى قيل لان

ابرهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ولد بها وكان النبط سكانها ومنه حديث
عمرو ابن معدي كرب سأله عمر رضي الله عنهما عن سعد بن ابي وقاص فقال اعرابي
في حبوته نبطي في جبوته اراد انه في عمارة الارضين كالنبط حذقا بها ومهارة فيها
لانهم كانوا سكان العراق وار بابها ومنه حديث ابن ابي اوفى رضي الله عنه كنا
نسلف نبيط اهل الشام وفي رواية انباطا من انباط الشام وفي حديث الشعبي ان
رجلا قال لآخر يا نبطي فقال لا حد عليه كلنا نبط يريد الجوار والدار دون الولادة
وفي حديث علي رضي الله عنه وقال الشراة الحكمة ان النبط قد اتى عليا كهاتك
نعلك النبط الموت فيه ذكر النبع وهو شجر يتخذ منه القسي قيل كان شجرا يطول
ويعلو فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اطالك الله من عود فلم يطل
بعد في حديث عائشة تصف اباها رضي الله عنهما غاض نبع النفاق اي اظهر ما
كانوا يخفونه منه في حديث سدرة المنتهى فاذا نبقها امثال القلال النبق
بفتح النون وكسر الباء وقد تسكن ثمر السدر واحدته نبقة ونبقة واشبهه
شيء به العناب قبل ان يشتد حمرته ومنه وكنت انبل على عمومتي يوم الفجار
يقال نبلت الرجل بالتشديد اذا ناولته النبل ليرمي وكذلك انبلته ومنه
الحديث ان سعدا كان يرمي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد والنبي صلى
الله عليه وسلم ينبله وفي رواية وفتى ينبله كلما نفذت نبله ويروى ينبله بفتح
الباء وتسكين النون وضم الباء قال ابن قتيبة وهو غلط من نقلة الحديث
لان معنى نبلته انبله اذا رميته بالنبل قال ابو عمر الزاهد بل هو صحيح يعني
يقال نبلته وانبلته ونبلته ومنه الحديث الرامي ومنبله ويجوز ان يريد
بالمنبل الذي يرد النبل على الرامي من الهدف ومنه حديث عاصم ما علتي وانا
جلد نابل اي ذو نبل والنبل السهام العربية ولا واحد لها من لفظها فلا يقال
نبلة وانما يقال سهم ونشابة وفي حديث الاستنجاء اعدوا النبل هي الحجارة
الصغار التي تستنجى بها واحدتها نبلة كغرفة وغرف والمحدثون يفتحون
النون والباء كانه جمع نبيل في التقدير والنبل بالفتح في غير هذا الكبار من الابل
والصغار وهو من الاضداد وفي حديث الحارثي يا ان نومه وتنبهه خير كله التنبه
الانتباه من النوم ومنه الحديث فانه منبهة للكريم اي مشرفة ومعلاة من
النباوة والنبوة الشرف المرتفع من الارض ومنه الحديث لا تصلوا على النبي اي على
الارض المرتفعة المحدودبة ومن الكناية من جعل النبي مشتقا منه لارتفاع قدره
ومنه الحديث انه خطب يوما بالنباوة من الطائف هو موضع معروف به ومنه حديث
قتادة ما كان بالبصرة رجل اعلم من حميد بن هلال غير ان النباوة اضرت به اي طلب
الشرف والرياسة وحب التقدم في العلم اضربه ويروى بالتاء والنون وقد تقدم في

حرف التاء

حرف التاء وفي حديث الاحنف قدمنا على عمر في وفد فنبت عيناه عنهم ووقعت
على يقال نبا عنه بصره ينبو اي تجافى ولم ينظر اليه ونبا به منزله اذا لم
يوافقه ونبا حد السيف اذا لم يقطع كانه حقرهم ولم يرفع لهم راسا
ومنه حديث طلحة قال لعمر رضي الله عنهما انت ولي ما وليت لا ننبو في يديك
اي ننقاد لك ولا نمتنع عما تريد منا ومنه في صفته صلى الله عليه وسلم ينبو
عنها الماء اي يسيل ويمر سريعا لملاستهما واصطحابهما

باب النون مع التاء

فيه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء اي تلد يقال نتجت الناقة اذا ولدت
فهي منتوجة وانتجت اذا حملت فهو نتوج ولا يقال منتج ونتجت الناقة
انتجها اذا ولدتها والناتج للابل كالقابلة للنساء وفي حديث الاقرع والابرص فانتج
هذان وولد هذا هكذا جاء في الرواية انتج وانما يقال نتج فاما انتجت فمعناه اذا
حملت او حان نتاجها وقيل هما لغتان ومنه حديث ابي الاحوص هل تنتج ابلك
صحاحا اذانها اي تولدها وتلي نتاجها وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان في
الجنة بساطا منتوخا بالذهب اي منسوجا والنتخ بالخاء المعجمة النسج
وفي حديث الاحنف اذا لم اصل مجتدي حتى ينتح جبينه اي يعرق النتح مثل
الرشح والمجتدي الطالب اي اذا لم اصل صلات معتر وفي حديث اذا بال احدكم
فلينتر ذكره ثلاث نترات النتر جذب فيه قوة وجفوة ومنه الحديث ان
احدكم يعذب في قبره فيقال انه لم يكن يستنتر عند بوله الاستنتار استفعال
من النتر يريد الحرص عليه والاهتمام به وهو بعث على التطهر بالاستبراء من البول
وفي حديث علي رضي الله عنه قال لاصحابه اطعنوا النتر اي الخلس وهو من فعل
الحذاق يقال ضرب هبر وطعن نتر ويروى بالباء بدل التاء وقد تقدم في
حديث اهل البيت لا يحبنا حامل القيلة ولا النتاش قال ثعلب هم النتاش
الناس السفلة والعيارون النغاش والعيارون ولحدهم ناتش والنتش والنتف
واحد كانهم انتتفوا من جملة اهل الخير ومنه الحديث الجلالات فاخذ خيارها
وجاء ابو ناتشها اي شرارها وفيه عليكم بالابكار فانهن انتق ارحاما
اي اكثر اولادا يقال للمراة الكثيرة الاولاد ناتق لانها ترمي بالاولاد رميا والنتق الرمي
والنفض والحركة والنتق الرفع ايضا ومنه حديث علي رضي الله عنه البيت المعمور
نتاق الكعبة من فوقها اي هو مطل عليها في السماء ومنه حديثه الاخر في صفة
مكة والكعبة اقل نتائق الدنيا مدرا النتائق جمع نتيقة فعيلة بمعنى مفعولة
من النتق وهو ان تقلع الشيء فترفعه من مكانه لترمي به هذا هو الاصل واراد به

فأهل البلاد لم يدع نبالتها وشهرتها في موضعها وفيه انه رأى الحسن عليه السلام يلعب
ومعه صبية في السكة فاستنتل رسول الله صلى الله عليه وسلم امام القوم اي
تقدم والنتل الجذب الى قدام ومنه الحديث يمثل القرآن رجلا فيؤتى بالرجل نتل
كان قد حمله مخالفا له فينتتل خصما له اي يتقدم ويستعد لخصامه وخصما
منصوب على الحال ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه ان ابنه عبد الرحمن برز يوم
بدر مع المشركين فتركه الناس لكرامة ابيه فنتل ابو بكر ومعه سيفه اي
تقدم اليه وحديثه الآخر ترب لنا فارتابت به انه لم يحل له فاستنتل تيقنا اي
تقدم وحديث سعد بن ابرهيم ما سبقنا ابن شهاب من العلم بشيء الا كنا
نأتي المجلس فيستنتل ويشد ثوبه على صدره اي يتقدم فيه ما بال دعوى
الجاهلية دعوها فانها منتنة اي مذمومة في الشرع مجتنبة مكروهة
كما يجتنب الشيء النتن يريد قولهم يا لفلان ومنه حديث بدر لو كان المطعم
ابن عدي حيا فكلمني في هؤلاء النتنى لأطلقتهم له يعني اسارى بدر واحدهم نتن
نتن كزمن وزمنى سماهم نتنى لكفرهم لقوله تعالى انما المشركون نجس

باب النون مع الثاء

في حديث ام زرع لا تنث حديثنا تنثيثا النث الافشاء يقال نث الحديث
ينثه اذا افشاه يقول لا تفشي اسرارنا ولا تطلع الناس على احوالنا والتنثيث نثث
مصدر تنثث فأجراه على نثث ويروى بالباء الموحدة وفي حديث عمر رضي الله عنه
ان رجلا اتاه يسأله وقال هلكت فقال اهلكت وانت تنث نثيث الحميت
نث الزق ينث بالكسر اذا رشح بما فيه من السمن اراد انه يهلك وجسده ينث دسما
والنثيث ان يرشح ويعرق من كثرة لحمه ويروى تمث بالميم وقد تقدم وفي حديث عمر
رضي الله عنه اذا ادركته نثد قال الخطابي لا ادري ما هو واراه رثد بالراء اي نثد
اجتمع في قعر القدح ويجوز ان يكون نثط فابدل الطاء دالا للمخرج وقال الزمخشري
نثد اي سكن وركد ويروى بالباء الموحدة وقد تقدم في حديث الوضوء اذا توضأت
فانثر وفي حديث آخر فاستنثر وفي آخر من توضأ فليستنثر وفي آخر كان يستنثر نثر
ثلاثا في كل مرة يستنشق نثر ينثر بالكسر اذا امتخط واستنثر استفعل منه
اي استنشق الماء ثم استخرج ما في الانف فينثره وقيل هو من تحريك النثرة وهي
طرف الانف قال الازهري يروى فانثر بألف مقطوعة واهل اللغة لا يجيزونه
والصواب بألف الوصل وفي حديث ابن مسعود وحذيفة رضي الله عنهما في القراءة
هذا كهذ الشعر ونثرا كنثر الدقل اي كما يتساقط الرطب اليابس من العذق اذا
هز ومنه الحديث فلما خلا سني ونثرت له ذا بطني ارادت انها كانت شابة

تلد الاولاد عنده وامرأة نثور كثيرة الولد وحديث ابي ذر ايوافقكم العدو حلب شاة
نثور هي الواسعة الاحليل كأنها تنثر اللبن نثرا وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما
الجراد نثرة الحوت اي عطسته وحديث كعب انما هو نثرة حوت وفي حديث
ام زرع ويبيتي في خلق النثرة هي ما لطف من الدروع اي ينجحه في خلق الدرع وفيه
كانت الارض هفا على الماء فنثطها الله بالجبال اي اثبتها وثقلها والنثط غمز
الشيء حتى يثبت ومنه حديث كعب كانت الارض تميد فوق الماء فنثطها
الله بالجبال فصارت لها اوتادا فيه ايحب احدكم ان يؤتى مشربته فينتثل
ما فيها اي يستخرج ويؤخذ ومنه حديث صهيب وانتثل ما في كنانته اي
استخرج ما فيها من السهام وحديث ابي هريرة رضي الله عنه ذهب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانتم تنتثلونها يعني الاموال وما فتح عليهم
من زهرة الدنيا وفي حديث طلحة انه كان ينثل درعه اذا جاءه سهم يقع في
نحره اي يصبها عليه ويلبسها والنثلة الدرع وفي حديث علي رضي الله عنه بين
نثيله ومعتلفه النثيل الروث ومنه حديث ابن عبد العزيز رضي الله
عنه انه دخل دارا فيها روث فقال الا كنستم النثيل وكان لا يسمي قبيحا
بقبيح في صفة مجلسه صلى الله عليه وسلم لا تنثى فلتاته اي لا تشاع ولا تذاع
يقال نثوت الحديث انثوه نثوا والنثا في الكلام يطلق على القبيح والحسن يقال
ما اقبح نثاه وما احسنه والفلتات جمع فلتة وهي الزلة اراد انه لم يكن لمجلسه
فلتات فتنثى ومنه حديث ابي ذر رضي الله عنه فجاء خالنا فنثا علينا الذي
قيل له اي اظهره الينا وحدثنا به وحديث مازن وكلكم حين ينثى
عيبنا فطن وحديث الدعاء يا من تنثى عنده بواطن الاخبار

باب النون مع الجيم

فيه ردوا نجأة السائل باللقمة النجأة شدة النظر يقال للرجل الشديد الاصابة
بالعين انه لنجوء ونجيء وقد تخفف الواو والياء فيصير على فعل وفعيل المعنى اعطه
اللقمة لتدفع بها شدة النظر اليك وله معنيان احدهما ان تقضي شهوته
وترد نظره الى طعامك رفقا به ورحمة والثاني ان تحذر اصابته نعمتك بعينه
لفرط تحديقه وحرصه فيه ان كل نبي اعطي سبعة نجباء رفقاء النجيب الفاضل
من كل حيوان وقد نجب ينجب نجابة اذا كان فاضلا نفيسا في نوعه ومنه
الحديث ان الله يحب التاجر النجيب اي الفاضل الكريم السخي ومنه حديث ابن
مسعود رضي الله عنه الانعام من نجائب القرآن او نواجب القرآن اي من
افاضل سوره فالنجائب جمع نجيبة تأنيث النجيب واما النواجب فقال

ثم هي عاتقة من قولهم نجبته اذا قشرت نجبه وهو لحاؤه وقشره وتركت لبابه
وخالصه ومنه حديث ان المومن لا يصيبه دعوة ولا عثرة ولا نجبة نملة
الا بذنب اي قرصة نملة من نجب العود اذا قشره والنجبة بالتحريك القشر
ذكره ابو موسى ها هنا ويروى بالخاء المعجمة وسيجي وقد تكرر في الحديث ذكر
النجيب من الابل مفردا او مجموعا وهو القوي منها الخفيف السريع وفي حديث

نجث

عمر رضي الله عنه انجثوا الى ما عند المغيرة فانه كتامة للحديث النجث الاستخراج
وكانه بالحديث اخص ومنه حديث ام زرع ولا تنجث عن اخبارنا تنجيثا
وحديث هند انها قالت لابي سفيان لما نزلوا بالابواء في غزوة احد لو نجثتم
قبر امنة ام محمد صلى الله عليه وسلم اي نبشتم وفي حديث الحجاج ساحملك
على صعب حدباء حدبار ينجث ظهرها اي يسيل قيحا يقال نجثت القرحة

نجح

نجح في خطبة عايشة رضي الله عنها وانجح اذ اكديتم يقال نجح فلان وانجح
اذا اصاب طلبته ونجحت وانجحه الله ومنه حديث عمر رضي الله عنه
مع المتكهن يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله وقد تكرر

نجد

في الحديث وفي حديث الزكاة الا من اعطى من نجدتها ورسلها النجدة الشدة
وقيل السمن وقد تقدم مبسوطا في حرف الراء ومنه الحديث انه ذكر قارى
القران وصاحب الصدقة فقال رجل يا رسول الله ارايتك النجدة تكون
في الرجل فقال ليست لهما بعدل النجدة الشجاعة ورجل نجد ونجد
اي شديد الباس ومنه حديث علي رضي الله عنه اما بنو هاشم فانجاد
امجاد اي اشدا شجعان وقيل انجاد جمع الجمع كانه جمع نجدا على نجاد او
نجود ثم نجد ثم انجاد قاله ابو موسى ولا حاجة الى ذلك لان افعالا في فعل
وفعل مطرد نحو عضد واعضاد وكتف واكتاف ومنه حديث خيفان
واما هذا الحي من همدان فانجاد بسل ومنه حديث علي رضي الله عنه محاسن
الامور التي تفاضلت فيها المجدا والنجدا جمع مجيد ونجيد فالمجيد الشريف
والنجيد الشجاع فعيل بمعنى فاعل وفي حديث الشورى وكانت امراة
نجودا اي ذات راي كانها التي تجهد رايها في الامور يقال نجد نجدا اي جهد
جهدا وفي حديث ام زرع طويل النجاد النجاد حمايل السيف تريد طول قامته
فانها اذا طالت طال نجاده وهو من احسن الكنايات وفيه جاءه رجل وبكفه
وضح فقال له انظر بطن واد لا منجد ولا متهم فتمعك فيه اي موضعا ذا
حد من نجد وحد من تهامة فليس كله من هذا ولا من هذه وقد تقدم في التاء
مبسوطا والنجد ما ارتفع من الارض وهو اسم خاص لما دون الحجاز مما يلي
العراق وفيه انه راى امراة شثنة وعليها مناجد من ذهب فهو حلي

مكلل

مكلل بالفصوص وقيل قلايد من لولو وذهب واحدها منجد وهو من التنجيد
التزيين يقال بيت منجد ونجوده ستوره التي تعلق على حيطانه يزين بها
ومنه حديث قس زخرف ونجد اي زين وحديث عبد الملك انه بعث الى
ام الدرداء بانجاد من عنده الانجاد جمع نجد بالتحريك وهو متاع البيت من فرش
ونمارق وستور وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه في زكاة الابل وعلى
اكتافها امثال النواجد شحما هي طرايق الشحم واحدتها ناجدة سميت بذلك لارتفاعها
وفيه انه اذن في قطع المنجدة يعني من شجر الحرم وهي عصا تساق بها الدواب
وتنفش بها الصوف وفي شعر حميد بن ثور ونجد الما الذي توردا
اي سال العرق يقال نجد ينجد نجدا اذا عرق من عمل او كرب وتورده تلونه
وفي حديث الشعبي اجتمع شرب من اهل الانبار وبين ايديهم ناجود خمر اي
راووق والناجود كل انا يجعل فيه الشراب وقيل الخمر ناجود وفيه انه
ضحك حتى بدت نواجذه النواجذ من الاسنان الضواحك وهي التي تبدو عند
الضحك والاكثر الاشهر انها اقصى الاسنان والمراد الاول لانه ما كان يبلغ به
الضحك حتى تبدو اواخر اضراسه كيف وقد جا في صفة ضحكه جل ضحكه التبسم
وان اريد بها الاواخر فالوجه فيه ان يراد مبالغة مثله في الضحك من غير ان
يراد ظهور نواجذه في الضحك وهو اقيس القولين لاشتهار النواجذ باواخر
الاسنان ومنه حديث العرباض عضوا عليها بالنواجذ اي تمسكوا بها كما يتمسك
العاض بجميع اضراسه ومنه حديث عمر رضي الله عنه ولن يلي الناس كقرشي
عض على ناجذه اي صبر وتصلب في الامور ومنه حديث علي رضي الله عنه
ان الملكين قاعدان على ناجذي العبد يكتبان يعني سنيه الضاحكين
وهما اللذان بين الناب والاضراس وقيل اراد النابين وقد

نجر

تكرر في الحديث ومنه انه كفن في ثلثه اثواب نجرانية هي منسوبة الى نجران
وهو موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن ومنه الحديث قدم عليه
نصارى نجران وفي حديث علي رضي الله عنه واختلف النجر وتشتت الامر
النجر الطبع والاصل والسوق الشديد ومنه حديث النجاشي لما دخل
عليه عمرو بن العاص والوفد قال لهم نجروا اي سوقوا الكلام هكذا قاله ابو موسى

نجز

والمشهور بالخاء وسيجي وفي حديث الصرف الا ناجزا بناجز اي حاضرا بحاضر
يقال نجز ينجز نجزا اذا حضر وحصل وانجز وعده اذا احضره والمناجزة في الحرب المبارزة
ومنه حديث عايشة رضي الله عنها قالت لابن السايب ثلث تدعهن او

نجش

لاناجزنك اي لاقاتلنك واخاصمنك وفيه انه نهى عن النجش في البيع هو ان
تمدح السلعة لتنفقها وتروجها او يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراها ليقع غيره فيها

والاصل فيه تنفير الوحش من مكان الى مكان ومنه الحديث الآخر لا تناجشوا هو
تفاعل من النجش وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن المسيب لا تطلع الشمس حتى
ينجشها ثلثمايه وستون ملكا اي يستثيرها وفي حديث ابي هريرة رضي الله
عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طرق المدينه وهو جنب
فانتجشت منه قد اختلف في ضبطها فروي بالجيم والشين المعجمة من
النجش الاسراع وقد نجش ينجش نجشا وروي فانخنست واختنست بالخاء
المعجمه والنون من الخنوس التاخر والاختفاء يقال خنس
وانخنس واختنس وفيه ذكر النجاشي في غير موضع وهو اسم ملك الحبشه
وغيرهم والياء مشدده وقيل الصواب تخفيفها في حديث علي رضي الله عنه
دخل عليه المقداد بالسقيا وهو ينجع بكرات له دقيقا وخبطا اي يعلفها نجع
يقال نجعت الابل اي علفتها النجوع والنجيع وهو ان يخلط العلف من الخبط
والدقيق بالماء ثم تسقاه الابل ومنه حديث ابي وسيل عن النبيذ فقال
عليك باللبن الذي نجعت به اي سقيته في الصغر وغذيت به يقال نجع
فيه الدوا ونجع وانجع اذا نفعه وعمل فيه وقيل لا يقال فيه انجع وفي
حديث بديل هذه هوازن تنجعت ارضنا التنجع والانتجاع والنجعه طلب
الكلاء ومساقط الغيث وانتجع فلان فلانا طلب معروفه ومنه حديث
علي رضي الله عنه ليست بدار نجعه فيه فيقول اي رب قدمني الى باب نجف
الجنه فاكون تحت نجاف الجنه قيل هو اسكفه الباب وقال الازهري هو درونده
يعني اعلاه وفي حديث عايشه رضي الله عنها ان حسان بن ثابت دخل
عليها فاكرمته ونجفته اي رفعت منه والنجفه شبه التل وفي حديث عمرو
ابن العاصي رضي الله عنه انه جلس على منجاف السفينه قيل هو سكانها
الذي تعدل به سمي به لارتفاعه قال الخطابي لم اسمع فيه شيا اعتمده
وفي صفه الصحابه رضي الله عنهم مثلهم قوم صدورهم اناجيلهم هو جمع نجل
انجيل وهو اسم كتاب الله المنزل على عيسى عليه الصلاه والسلام وهو
اسم عبراني او سرياني وقيل هو عربي يريد انهم يقرون كتاب الله عن
ظهر قلوبهم ويجمعونه في صدورهم حفظا وكان اهل الكتاب انما يقرون كتبهم من
الصحف ولا يكاد احدهم يجمعها حفظا الا القليل وفي روايه واناجيلهم في
صدورهم اي ان كتبهم محفوظه فيها وفي حديث عايشه رضي الله عنها ان
واديها يجري نجلا اي نزا وهو الماء القليل تعني وادي المدينه ويجمع على انجال
ومنه حديث الحارث بن كلده قال لعمر رضي الله عنه البلاد الوبيه ذات
الانجال والبعوض اي النزوز والبق وفي حديث الزبير رضي الله عنه عينين

نجلاوين يقال عين نجلا اي واسعه وفي حديث الزهري وكان له كلب صايد
يطلب لها الفحوله يطلب نجلها اي ولدها وفي حديث الزهري وفيه من نجل الناس
نجلوه اي من عابهم وسبهم وقطع اعراضهم بالشتم كما يقطع المنجل الحشيش
قال الازهري قاله الليث بالحا المهمله وهو تصحيف ومنه الحديث وتتخذ
السيوف مناجل اراد ان الناس يتركون الجهاد ويشتغلون بالحرث والزراعه
والمنجل ابده فيه هذا ابان نجومه اي وقت ظهوره يعني النبي صلى الله عليه وسلم
يقال نجم النبت ينجم اذا طلع وكل ما طلع وظهر فقد نجم وقد خص بالنجم منه
ما لا يقوم على ساق كما خص القايم على ساق منه بالشجر ومنه حديث جرير بين
نخله وضاله ونجمه واثله النجمه اخص من النجم وكانها واحدته كنبته ونبت
ومنه حديث حذيفه رضي الله عنه سراج من النار يظهر في اكتافهم حتى ينجم
في صدورهم اي ينفذ ويخرج من صدورهم وفيه اذا طلع النجم ارتفعت العاهه
وفي روايه ما طلع النجم وفي الارض من العاهه شي وفي اخرى ما طلع النجم قط وفي
الارض عاهه الا رفعت النجم في الاصل اسم لكل واحد من كواكب السما وجمعه
نجوم وهو بالثريا اخص جعلوه علما لها فاذا اطلق فانما يراد به هي وهي المراده
في هذا الحديث واراد بطلوعها طلوعها عند الصبح وذلك في العشر الاوسط من ايار وسقوطها
مع الصبح في العشر الاوسط من تشرين الآخر والعرب تزعم ان بين طلوعها
وغروبها امراضا ووبا وعاهات في الناس والابل والثمار ومده مغيبها بحيث
لا تبصر في الليل نيف وخمسون ليله لانها تخفى لقربها من الشمس قبلها وبعدها
فاذا بعدت عنها ظهرت في المشرق وقت الصبح قال الحربي انما اراد
بهذا الحديث ارض الحجاز لان في ايار يقع الحصاد بها وتدرك الثمار وحينيذ تباع
لانها قد امن عليها من العاهه قال القتيبي واحسب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اراد عاهه الثمار خاصه وفي حديث سعد والله لا ازيدك على
اربعه الاف منجمه تنجيم الدين هو ان يقرر عطاوه في اوقات معلومه متتابعه
مشاهره او مساناه ومنه تنجيم المكاتب ونجوم الكتابه واصله ان العرب كانت
تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت لحلول ديونها وغيرها فتقول
اذا طلع النجم حل عليك مالي اي الثريا وكذلك باقي المنازل في حديث عمر رضي الله
عنه بعد ما نجهها اي ردها وانتهرها يقال نجهت الرجل ونجهته اذا استقبلته بما نجه
يكفه عنك فيه وانا النذير العريان فالنجا النجا اي انجوا بانفسكم وهو مصدر نجا
منصوب بفعل مضمر اي انجوا النجا وتكراره للتاكيد وقد تكرر في الحديث والنجا
السرعه يقال نجا ينجو نجا اذا اسرع ونجا من الامر اذا خلص وانجاه غيره وفيه انما
ياخذ الذيب القاصيه والشاذه والناجيه اي السريعه هكذا روي عن الحربي

بالجيم ومنه الحديث اتوكأ على قلص نواج اي مسرعات الواحدة ناجية ومنه الحديث
اذا سافرتم في الجدب فاستنجوا اي اسرعوا السير ويقال للقوم اذا انهزموا
قد استنجوا ومنه حديث لقمن واخرنا اذا استنجينا اي هو حاميتنا يمنع عنا
اذا انهزمنا وفي حديث الدعاء اللهم بمحمد نبيك وموسى نجيك هو المناجي المخاطب
للانسان والمحدث له يقال ناجاه يناجيه مناجاة فهو مناج والنجي فعيل
منه وقد تناجيا مناجاة وانتجاء ومنه الحديث لا يتناجى اثنان دون الثالث
وفي رواية دون صاحبهما اي لا يتساران منفردين عنه لان ذلك يسوءه ومنه
حديث علي رضي الله عنه دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف فانتجاه
فقال الناس لقد طال نجواه فقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه اي ان الله امرني
ان اناجيه ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما قيل له سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم في النجوى يريد مناجاة الله تعالى للعبد يوم القيمة والنجوى
اسم يقام مقام المصدر ومنه حديث الشعبي اذا عظمت الحلقة فهي بذاء
ونجاء اي مناجاة يعني يكثر فيها ذلك وفي حديث بئر بضاعة يلقى فيها
المحايض وما ينجي الناس اي ما يلقونه من العذرة يقال منه انجى ينجي اذا القى
نجوه ونجا وانجى اذا قضى حاجته منه والاستنجاء استخراج النجو من البطن وقيل
هو ازالته عن بدنه بالغسل والمسح وقيل هو من نجوت الشجرة وانجيتها
اذا قطعتها كانه قطع الاذى عن نفسه وقيل هو من النجوة وهو ما ارتفع من الارض
كانه يطلبها ليجلس تحتها ومنه حديث عمرو بن العاص قيل له في مرضه كيف
تجدك قال اجد نجوي اكثر من رزئي اي ما يخرج مني اكثر مما يدخل وفي حديث ابن سلام
واني لفي عذق انجي منه رطبا اي التقط وفي رواية استنجي منه نجاه

باب النون مع الحاء

نحب
فيه طلحة ممن قضى نحبه كانه الزم نفسه ان يصدق اعداء الله في الحرب فوفى
به وقيل النحب الموت كانه يلزم نفسه ان يقاتل حتى يموت ومنه لو علم الناس
ما في الصف الاول لاقتتلوا عليه وما تقدموا الا بنحبة اي بقرعة والمناحبة
المخاطرة والمراهنة ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه في مناحبة الم غلبت
الروم اي مراهنته لقريش بين الروم والفرس ومنه حديث طلحة قال لابن
عباس رضي الله عنهم هل لك ان اناحبك وترفع النبي صلى الله عليه وسلم اي افاخرك
ولتفاخرني وترفع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من بيتنا فلا تفخر بقرابتك منه يعني
انه لا يقصر عنه فيما عدا ذلك من المفاخر وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه لما نعي
اليه حجر غلبه النحيب والانتحاب البكاء بصوت طويل ومد ومنه

حديث الاسود

حديث الاسود بن المطلب هل احل النحب اي البكا وفي حديث مجاهد فنحب
نحبة هاج ما ثم من البقل وفي حديث علي رضي الله عنه فهملت دمعت الماقاب اذ نحبت
النواحب اي البواكي جمع ناحبة
نحر
في حديث الهجرة اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في نحر الظهيرة وهو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت الى النحر
وهو اعلى الصدر ومنه حديث الافك حتى اتينا الجيش في نحر الظهيرة وحديث
ايضا اتاني ابن مسعود في نحر الظهيرة فقلت اية ساعة زيارة وقد تكرر
في الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه انه خرج وقد بكروا بصلاة الضحى
فقال نحروها نحرهم الله اي صلوها في اول وقتها من نحر الشهر وهو اوله وقوله
نحرهم الله يحتمل ان يكون دعا لهم اي بكرهم الله بالخير كما بكروا بالصلاة في اول وقتها
ويحتمل ان يكون دعا عليهم بالنحر والذبح لانهم غيروا وقتها وفي حديثه الاخر حتى تدعق
الخيول في نواحر ارضهم اي متقابلاتها يقال منازل بني فلان تتناحر اي تتقابل
وفي حديث حذيفة رضي الله عنه وكلت الفتنة بثلثة بالحاد النحرير وهو
الفطن البصير بكل شيء وفي حديث داود عليه الصلاة والسلام لما رفع راسه من
السجود دما كان في وجهه نحارة اي قطعة من اللحم كانه من النحر وهو الدق والنحت
والنحاز الهاوون ومنه المثل دقك بالمنحاز حب القلقل وفي حديث بدر
نحس
فجعل يتنحس الاخبار اي يتتبع يقال تنحست الاخبار اذا تتبعتها بالاستخبار وفي
رواية يتحسب ويتجسس والكل بمعنى
نحص
وفيه انه ذكر قتلى احد فقال يا ليتني
غودرت مع اصحاب نحص الجبل النحص بالضم اصل الجبل وسفحه تمنى ان يكون
استشهد معهم يوم احد
نحض
وفي حديث الزكوة فاعمد الى شاة ممتلية شحما ونحضا النحض
اللحم ورجل نحيض كثير اللحم ومنه قصيد كعب
عيرانة قذفت بالنحض عن عرض اي رميت باللحم رميا
نحل
فيه ما نحل
والد ولدا من نحل افضل من ادب حسن النحل العطية والهبة ابتداء من غير
عوض ولا استحقاق يقال نحله ينحله نحلا بالضم والنحلة بالكسر العطية ومنه
حديث النعمان بن بشير ان اباه نحله نحلا وحديث ابي هريرة رضي الله عنه اذا
بلغ بنو العاص ثلثين كان مال الله نحلا اراد يصيبه الفيء عطاء من غير استحقاق
على الايثار والتخصيص وقد تكرر في الحديث وفي حديث ام معبد لم تعبه نحلة
اي دقة وهزال ونحل جسمه ينحل نحولا والنحل الاسم قال الزمخشري لم اسمع بالنحل في
غير هذا الموضع الا في العطية وفي حديث قتادة بن النعمان كان بشير بن ابيرق
يقول الشعر ويهجو به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وينحله بعض العرب اي
ينسبه اليهم من النحلة وهي النسبة بالباطل وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما
مثل المؤمن مثل النخلة المشهورة في الرواية بالخاء المعجمة وهي واحدة النخل

النحاز الهاوون ومن المثل

ورُوي بالحاء المهملة يريد نحلة العسل ووجه المشابهة بينهما حذق النحل
وفطنته وقلة اذاه وحقارته ومنفعته وقنوعه وسعيه في الليل وتنزهه
عن الاقذار وطيب أكله وانه لا يأكل من كسب غيره ونحوله وطاعته لاميره
وان للنحل آفات تقطعه عن عمله منها الظلمة والغيم والريح والدخان
والماء والنار وكذلك المؤمن له آفات تفتره عن عمله ظلمة الغفلة وغيم
(نحم) الشك وريح الفتنة ودخان الحرام وماء السعة ونار الهوى (نحم) فيه دخلت
(نحي) الجنة فسمعت نحمة من نعيم اي صوتا والنحيم صوت يخرج من الجوف
ورجل نحم وبها سمي نعيم النحام (نحا) في حديث حرام بن ملحان فانتحى له
عامر بن الطفيل فقتله اي عرض له وقصد يقال نحى وانحى وانتحى
ومنه الحديث فانتحاه ربيعة اي اعتمده بالكلام وقصده وحديث
الخضر وتنحى له اي اعتمد خرق السفينة وحديث عائشة رضي الله عنها فلم
انشب حتى انحيت عليها هكذا جاء في رواية والمشهور بالثاء المثلثة وبالحاء
المهملة والنون ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه رأى رجلا ينتحي في
سجوده فقال لا تشن صورتك اي يعتمد على جبهته وانفه حتى يؤثر فيهما
ومنه حديث الحسن قد تنحى في برنسه وقام الليل في حندسه اي تعمد
للعبادة وتوجه لها وصار في ناحيتها او تجنب الناس وصار في ناحية منهم
وفيه يا بني النحا من الملائكة اي صوت منهم واحدهم نحو يعني ان الملائكة
كانوا يزورونه سوى جبريل عليه الصلاة والسلام كذا

باب النون مع الخاء

(نخب) فيه ما اصاب المؤمن من مكروه فهو كفارة لخطاياه حتى نخبة النملة النخبة
العضة والقرصة يقال نخبت النملة تنخب اذا عضت والنخب خرق
الجلد ومنه حديث ابي رضي الله عنه لا يصيب المؤمن مصيبة ذعرة ولا
عثرة قدم ولا اختلاج عرق ولا نخبة نملة الا بذنب وما يعفو الله اكثر ذكره
الزمخشري مرفوعا ورواه بالخاء والجيم وكذلك ذكره ابو موسى فيهما وقد
تقدم وفي حديث علي وقيل عمر رضي الله عنهما وخرجنا في النخبة النخبة بالضم
المنتخبون من الناس المنتقون والانتخاب الاختيار والانتقاء ومنه
حديث ابن الاكوع رضي الله عنه انتخب من القوم مائة رجل وفي حديث
ابي الدرداء رضي الله عنه بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن
رغيب النخيب الجبان الذي لا فؤاد له وقيل الفاسد العقل وفي حديث
الزبير رضي الله عنه اقبلت مع النبي صلى الله عليه وسلم من لية فاستقبل

(نخت) نخباً ببصره وهو اسم موضع هناك (نخت) في حديث ابي ولا نختة نملة ويروى بالباء
(نخخ) الموحدة والجيم وقد تقدم ما فيه (نخخ) ليس في النخة صدقة هي الرقيق وقيل
الحمير وقيل البقر العوامل بالضم وغيرها بالفتح وقال الفراء النخة ان
يأخذ المصدق دينارا بعد فراغه من الصدقة ومنه حديث علي انه بعث
الى عثمان رضي الله عنهما بصحيفة فيها لا تأخذن من الزخة ولا النخة شيئا
(نخر) (نخر) فيه انه اخذ بنخرة الصبي اي بانفه والنخرتان ثقبتا الانف والنخرة بالتحريك
مقدم الانف والمنخر والمنخران ايضا ثقبتا الانف ومنه حديث الزبرقان
الافيطس النخرة الذي كانه يطلع في حجره وحديث عمر وقيل علي رضي الله
عنهما انه اتي بسكران في شهر رمضان فقال للمنخرين اي كبه الله
للمنخرين ومثله قولهم في الدعاء لليدين وللفم وفي حديث ابن عباس رضي
الله عنهما لما خلق الله ابليس نخر النخير صوت الانف وفي حديث عمرو
بن العاص رضي الله عنه ركب بغلة شمط وجهها هرما فقيل له
اتركب هذه وانت على اكرم ناخرة بمصر الناخرة الخيل واحدها ناخر وقيل
الحمير للصوت الذي يخرج من انوفها واهل مصر يكثرون ركوبها اكثر من ركوب
البغال وفي حديث النجاشي لما دخل عليه عمرو والوفد معه قال لهم
نخروا اي تكلموا كذا فسر في الحديث ولعله ان كان عربيا ماخوذ من النخير
(نخس) الصوت ويروى بالجيم وقد تقدم ومنه حديثه ايضا فتناخرت بطارقته
اي تكلمت وكانه كلام مع غضب ونفور (نخس) فيه ان قادما قدم عليه
فساله عن خصب البلاد فحدثه ان سحابة وقعت فاخضر لها الارض
وفيها غدر تناخس اي يصب بعضها في بعض واصل النخس الدفع والحركة
ومنه حديث جابر رضي الله عنه انه نخس بعيره بمحجن ومنه الحديث ما من مولود
الا نخسه الشيطان حين يولد الا مريم وابنها وقد تكرر ذكر النخس في الحديث
(نخش) (نخش) في حديث عائشة رضي الله عنها كان لنا جيران من الانصار يتحونا شيا
(نخص) من البانهم وشيا من الشعير ننخشه اي نقشره ونعزل عنه قشره ومنه نخش
الرجل اذا هزل كان لحمه اخذ عنه (نخص) في صفته صلى الله عليه وسلم كان
منخوص الكعبين الرواية منهوس بالسين المهملة قال الزمخشري وروي
منهوش ومنخوص والثلاثة في معنى المعروق وانتخص لحمه اذا ذهب ونخص الرجل
(نخع) اذا هزل قاله الجوهري وهو بالصاد المهملة (نخع) فيه ان انخع الاسماء عند الله
ان يتسمى الرجل ملك الاملاك اي اقتلها لصاحبها واهلكها له النخع اشد القتل
حتى يبلغ الذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذي في فقار الظهر ويقال له خيط الرقبة
ويروى اخنع وقد تقدم ومنه الحديث الا لا تنخعوا الذبيحة حتى تجب اي لا تقطعوا

رقبتها وتفصلوها قبل أن تسكن حركتها وفيه النخاعة في المسجد خطيئة هو البزقة
التي تخرج من أصل الفم مما يلي أصل النخاع ومنه لا يتقبل الله من الدعاء إلا الناخلة أي
المنخولة الخالصة فاعلة بمعنى مفعولة كماء دافق ومنه الحديث لا يقبل الله
إلا نخائل القلوب أي النيات الخالصة يقال نخلت له النصيحة إذا أخلصتها
وفي حديث الحديبية ما تنخم نخامة إلا وقعت في يد رجل النخامة البزقة التي
تخرج من أصل الحلق ومن مخرج الخاء المعجمة ومنه حديث علي رضي الله عنه أقسم
لتنخمنها أمية من بعدي كما تلفظ النخامة وفي حديث الشعبي اجتمع شرب
من الأنبار فغنى ناخمهم الا اسقياني قبل جيش أبي بكر الناخم المغني
والنخم أجود الغناء وفي حديث عمر رضي الله عنه فيه نخوة أي كبر وعظمة
وأنفة وحمية وقد نخي وانتخى كزهي وازدهي

باب النون مع الدال

في حديث موسى صلى الله عليه وسلم وإن بالحجر ندباً ستة أو سبعة من ضربه ندب
إياه الندب بالتحريك أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد فشبه به أثر الضرب بالحجر
ومنه حديث مجاهد أنه قرأ سيماهم في وجوههم من أثر السجود قال ليس
بالندب ولكنه صفرة الوجه والخشوع وفيه انتدب الله لمن يخرج في سبيله
أي أجابه إلى غفرانه يقال ندبته فانتدب أي بعثته ودعوته فأجاب
وفيه كل نادبة كاذبة إلا نادبة سعد الندبة أن تذكر النائحة الميت
بأحسن أوصافه كل نادبة كاذبة وأفعاله وفيه كان له فرس يقال له المندوب
أي المطلوب وهو من الندب الرهن الذي يجعل في السباق وقيل سمي به لندب
كان في جسمه وهو أثر الجرح وفي حديث الزبير رضي الله عنه وقطع أندوج سرجه أي ندج
لبده قال أبو موسى كذا وجدته بالنون وأحسبه بالباء وقد تقدم فيه إن
في المعاريض لمندوحة عن الكذب أي سعة وفسحة يقال ندحت الشيء ندح
إذا وسعته وإنك لفي ندحة ومندوحة من كذا أي سعة يعني أن له في
التعريض بالقول من الاتساع ما يغني الرجل عن تعمد الكذب وفي حديث
أم سلمة قالت لعائشة رضي الله عنهما قد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه
أي لا توسعيه وتنتشريه أرادت قوله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن
ومنه حديث الحجاج واد نادح أي واسع فيه فند بعير منها أي شرد وذهب
على وجهه وفي كتابه لأكيدر وخلع الأنداد والأصنام الأنداد جمع ند
بالكسر وهو مثل الشيء الذي يضاده في أموره ويناده أي يخالفه ويريد بها ما
كانوا يتخذونه آلهة من دون الله فيه [illegible] فطار منها طائر

فحادت فندر بها على أرض غليظة أي سقط ووقع ومنه حديث صفية
رضي الله عنها فعثرت الناقة وندر رسول الله صلى الله عليه وسلم وندرت
وفي حديث الأقرع أن رجلاً عض يد آخر فندرت ثنيته وفي رواية فأندر
ثنيته وفي حديث آخر ضرب رأسه فندر وقد تكرر في الحديث وفي حديث
عمر رضي الله عنه أن رجلاً ندر في مجلسه فأمر القوم كلهم بالتطهير لئلا يخجل
الرجل معناه أنه ضرط كأنها ندرت منه من غير اختياره وفي حديث علي رضي
الله عنه أنه أقبل وعليه أندروردية قيل هو نوع من التبان فوق التبان ودون السراويل
تغطي الركبة منسوبة إلى صانع أو مكان وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه
دخل المسجد وهو يندس الأرض برجله أي يطأها والندس الطعن وفي حديث
الحجاج كتب إلى عامله بالطائف أن أرسل إلي بعسل من عسل الندغ والسحاء
الندغ السعتر البري وهو من مراعي النحل وقيل هو شجر أخضر له ثمر أبيض
واحدته ندغة ومنه حديث سليمان بن عبد الملك دخل الطائف فوجد
رائحة السعتر فقال بواديكم هذا ندغة فيه مرحبا بالقوم غير خزايا ولا
ندامى أي نادمين فأخرجهم على مذهبهم في الإتباع لخزايا لأن الندامى جمع
ندمان وهو النديم الذي يرافقك ويشاربك ويقال في الندم ندمان أيضا
فلا يكون إتباعاً لخزايا بل جمعاً برأسه وقد تقدم يندم ندماً وندامة فهو نادم
وندمان وفي حديث عمر رضي الله عنه إياكم ورضاع السوء فإنه لا بد من أن ينتدم
يوماً معناه أن يظهر أثره والندم الأثر وهو مثل الندب والباء والميم يتبادلان
وذكره الزمخشري بسكون الدال من الندم وهو الغم اللازم إذ يندم صاحبه ندم
لما يعثر عليه من سوء آثاره وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما لو رأيت قاتل عمر ندا
في الحرم ما ندهته أي ما زجرته والنده الزجر بصه ومه وفي حديث أم زرع
قريب البيت من النادي النادي مجتمع القوم وأهل المجلس فيقع على المجلس
وأهله تقول إن بيته وسط الحلة أو قريباً منه ليغشاه الأضياف والطراق
ومنه حديث الدعاء فإن جار النادي يتحول أي جار المجلس ويروى بالباء الموحدة
من البدو وقد تقدم ومنه الحديث واجعلني في الندي الأعلى الندي بالتشديد
النادي أي اجعلني مع الملأ الأعلى من الملائكة وفي رواية واجعلني في النداء الأعلى
أراد نداء أهل الجنة أهل النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً ومنه حديث
سرية بني سليم ما كانوا ليقتلوا عامراً وبني سليم وهم الندي أي القوم
المجتمعون وفي حديث أبي سعيد كنا أنداء فخرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الأنداء جمع النادي وهم القوم المجتمعون وقيل أراد [illegible]
تحت الصفاق وفيه أن رجلاً ندّ الناس إلى رمانتين أو عرق أجابوه أي دعاهم

الى النادي يقال ندوت القوم اندوهم اذا جمعتهم في النادي وبه سميت
دار الندوة بمكة لانهم كانوا يجتمعون فيها ويتشاورون وفي حديث الدعاء
ثنتان لا تردان عند النداء وعند الباس اي عند الاذان بالصلاة وعند
القتال وفي حديث ياجوج وماجوج فبيناهم كذلك اذ نودوا نادية اتى امر
الله يريد بالنادية دعوة واحدة ونداء واحدا فقلب نداة الى نادية وجعل
اسم الفاعل موضع المصدر وفي حديث ابن عوف رضي الله عنه واودى
سمعه الا ندايا اراد الا نداء فابدل الهمزة يا تخفيفا وهي لغة
بعض العرب وفي حديث الاذان فانه اندى صوتا منك اي ارفع واعلى وقيل
احسن واعذب وقيل ابعد وفي حديث طلحة رضي الله عنه خرجت
بفرس لي انديه التندية ان يورد الرجل الابل والخيل فتشرب قليلا
ثم يردها الى المرعى ساعة ثم تعاد الى الماء والتندية ايضا تضمير الفرس
واجراوه حتى يسيل عرقه ويقال لذلك العرق الندى ويقال نديت
الفرس والبعير تندية وندي فهو ند قال القتيبي الصواب ابديه
بالباء اي اخرجه الى البدو ولا تكون التندية الا للابل قال الازهري
اخطا القتيبي والصواب الاول ومنه حديث احد الحيين اللذين
تنازعا في موضع فقال احدهما مسرح نعمنا ومخرج نسائنا ومندى خيلنا
اي موضع تنديتها وفيه من لقي الله ولم يتند من الدم الحرام بشي دخل
الجنة اي لم يصب منه شيا ولم ينله منه شي كانه نالته نداوة الدم وبلله
يقال ما نديني من فلان شي اكرهه ولا نديت كفي له بشي وفي حديث
عذاب القبر وجريدتي النخل لن يزال يخفف عنهما ما كان فيهما ندو يريد
نداوة كذا جا في مسند احمد وهو غريب انما يقال ندي الشي فهو ند
وارض ندية وفيها نداوة وفيه بكر بن وائل ند اي سخي يقال هو يتندى على
اصحابه اي يتسخى

باب النون مع الذال

فيه كان اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته
واشتد غضبه كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم المنذر — نذر
المعلم الذي يعرف القوم بما يكون قد دهمهم من عدو او غيره وهو المخوف
ايضا واصل الانذار الاعلام يقال انذرته انذره انذارا اذا اعلمته فانا
منذر ونذير اي معلم ومخوف ومحذر ونذرت به اذا علمت ومنه الحديث
فلما عرف ان قد نذروا به هرب اي علموا واحسوا بمكانه ومنه الحديث
انذر القوم اي احذر منهم واستعد لهم وكن منهم على علم وحذر وفيه ذكر

النذر

النذر مكررا يقال نذرت انذر وانذر نذرا اذا اوجبت على نفسك شيا
تبرعا من عبادة او صدقة او غير ذلك وقد تكرر في احاديثه ذكر النهي عنه وهو
تاكيد لامره وتحذير عن التهاون به بعد ايجابه ولو كان معناه الزجر
عنه حتى لا يفعل لكان في ذلك ابطال حكمه واسقاط لزوم الوفاء به اذ كان بالنهي
يصير معصية فلا يلزم وانما وجه الحديث انه قد اعلمهم ان ذلك امر لا يجر
لهم في العاجل نفعا ولا يصرف عنهم ضرا ولا يرد قضا فقال لا تنذروا على انكم
تدركون بالنذر شيا لم يقدره الله لكم او تصرفون به عنكم ما جرى به القضا
عليكم فاذا نذرتم ولم تعتقدوا هذا فاخرجوا عنه بالوفاء فان الذي نذرتموه لازم
لكم وفي حديث ابن المسيب ان عمر وعثمان رضي الله عنهما قضيا في الملطاة
بنصف نذر الموضحة اي بنصف ما يجب فيها من الارش والقيمة واهل الحجاز
يسمون الارش نذرا واهل العراق يسمونه ارشا

باب النون مع الراء

فيه من لعب بالنردشير فكانما غمس يده في لحم الخنزير ودمه النرد
اسم اعجمي معرب وشير بمعنى حلو وفي حديث خالد بن صفوان ان الدرهم
يكسو صاحبه اللين من الثياب وجاي في روايه يكسر الدهر فان صحت الروايه
فيريد انه يبلغ به الاغراض البعيدة حتى يكسر الشي اللين الذي ليس من شانه
ان ينكسر لان الكسر يخص الاشيا اليابسة

باب النون مع الزاي

فيه نزل الحديبية وهي نزح النزح بالتحريك البير التي اخذ ماوها يقال نزحت — نزح
البير ونزحتها لازم ومتعد ومنه حديث ابن المسيب قال لقتادة ارحل
عني فقد نزحتني اي انفدت ما عندي وفي روايه نزفتني ومنه حديث
سطيح عبد المسيح جاء من بلد نزح اي بعيد يقال بلد نازح
وفي حديث ام معبد لا نزر ولا هذر النزر القليل اي ليس بقليل فيدل — نزر
على عي ولا كثير فاسد ومنه حديث ابن جبير اذا كانت المراة نزرة او نزورا
اي قليلة الولد يقال امراة نزرة ونزور وفي حديث عمر رضي الله عنه انه
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شي مرارا فلم يجبه فقال لنفسه
ثكلتك امك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا لا يجيبك اي الححت عليه
في المسالة الحاحا ادبك بسكوته عن جوابك يقال فلان لا يعطي حتى ينزر اي يلح عليه
ومنه حديث عايشة رضي الله عنها وما كان لكم ان تنزروا رسول الله صلى الله عليه وسلم

على الصلاة اي تحبي اعلنه فيها وفي حديث الحرث بن كلدة قال لعمر رضي الله عنه
البلاد الوبئة ذات الاجال والبعوض والنز انما تحلب من الماء المتحلل
في الارض ونز الماء ينز نزا وانزت الارض اذا اخرجت النز فهي منزة رايتني انزع
على قليب اي استقي منه الماء بالبئر نزعت الدلو انزعها نزعا اذا اخرجتها
واصل النزع الجذب والقلع ومنه نزع الميت بروحه ونزع القوس اذا جذبها ومنه
حديث عمر رضي الله عنه لن تخور قوى ما دام صاحبها ينزع وينزو اي يجذب قوسه
ويثب على فرسه والمنازعة المجاذبة في الاعيان والمعاني ومنه الحديث انا فرطكم
على الحوض فلا الفين ما نوزعت في احدكم فاقول هذا مني اي يجذب ويوخذ مني
ومنه الحديث مالي انازع القران اي اجاذب في قراته كانهم جهروا بالقراة خلفه
فشغلوه وفيه طوبى للغرباء قيل من هم يا رسول الله قال النزاع من القبائل هم
جمع نازع ونزيع وهو الغريب الذي نزع عن اهله وعشيرته اي بعد وغاب وقيل
لانه ينزع الى وطنه اي يجذب ويميل والمراد الاول اي طوبى للمهاجرين الذين
هجروا اوطانهم في الله تعالى ومنه حديث ظبيان ان قبايل من الازد نتجوا فيها النزايع
اي الابل الغرائب انتزعوها من ايدي الناس ومنه حديث عمر رضي الله عنه
قال لال السائب قد اضويتم فانكحوا في النزايع اي في النساء الغرائب من
عشائركم يقال للنساء التي تزوجن في غير عشائرهن نزايع وفي حديث القدر
انما هو عرق نزعه يقال نزع اليه في الشبه اذا اشبهه ومنه حديث لقد
نزعت بمثل ما في التوراة اي جئت بما يشبهها وفي حديث القرشي اسرع
رجل انزع الانزع الذي يحسر شعر راسه مما فوق الجبين والنزعتان عن جانبي الراس
مما لا شعر عليه وفي صفة علي رضي الله عنه البطين الانزع كان انزع الشعر له بطن
وقيل معناه الانزع من الشرك المملو البطن من العلم والايمان وفي حديث علي رضي
الله عنه ولم ترم الشكوك بنوازعها عزيمة ايمانهم النوازع جمع نازغ من النزغ نزغ
وهو الطعن والفساد ويقال نزغ الشيطان بينهم ينزغ نزغا اي افسد واغرى
ونزغه من الشيطان بكلمة سوء اي رماه بها وطعن فيه ومنه الحديث صياح المولود
حين يقع نزغة من الشيطان اي نخسة وطعنة ومنه الحديث ابن الزبير رضي الله
عنهما فنزغه انسان من اهل المسجد بنزغة اي رماه بكلمة سيئة وقد تكرر في الحديث
فيه زمزم لا تنزف ولا تذم اي لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء وفي حديث ابي الدرداء
رضي الله عنه ذكر الابدال فقال ليسوا بنزاقين ولا معجبين ولا متماوتين النزاق نزق
الذي يعيب الناس يقال نزق الرجل اذا اعتبه كما يقال طعنت عليه وقيل نزك
اصله من النيزك وهو رمح قصير ومنه الحديث ان عيسى صلى الله عليه وسلم يقتل
الرجال بالنيزك ومنه حديث ابن عوف رضي الله عنه وذكر عثمان شهر ابن

حوشب

حوشب فقال ان شهرا نزكوه اي طعنوا عليه وعابوه وفيه ان الله تعالى ينزل
كل ليلة الى سماء الدنيا النزول والصعود والحركة والسكون من صفات الاجسام
والله يتعالى عن ذلك ويتقدس والمراد به نزول الرحمة والالطاف الالهية وقربها
من العباد وتخصيصها بالليل والثلث الاخير منه لانه وقت التهجد وغفلة
الناس عمن يتعرض لنفحات رحمة الله وعند ذلك تكون النية خالصة والرغبة
الى الله تعالى وافرة وذلك مظنة القبول والاجابة وفي حديث الجهاد لا تنزلهم
على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك اي اذا طلب العدو منك الامان والذمام
على حكم الله تعالى فلا تعطهم واعطهم على حكمك فانك ربما تخطي في حكم الله
او لا تفي به فتاثم يقال نزلت عن الامر اذا تركته كانك كنت مستعليا عليه
مستوليا وفي حديث ميراث الجد ان ابا بكر رضي الله عنه انزله ابا اي جعل
الجد في منزلة الاب واعطاه نصيبه من الميراث وفيه نازلت ربي في كذا
اي راجعته وسالته مرة بعد مرة وهو مفاعلة من النزول عن الامر ومن
النزال في الحرب وهو تقابل القرنين وفيه اللهم اني اسالك نزل الشهداء
النزل في الاصل قرى الضيف وتضم زاؤه يريد ما للشهداء عند الله من الاجر
والثواب ومنه حديث الدعاء للميت واكرم نزله وقد تكرر في الحديث فيه
كان يصلي من الليل فلا يمر باية فيها تنزيه الله تعالى الا نزهه واصل التنزه
البعد وتنزيه الله تعالى تبعيده عما لا يجوز عليه من النقائص ومنه الحديث
في تفسير سبحان الله هو تنزيهه اي ابعاده عن السوء وتقديسه ومنه
حديث ابي هريرة رضي الله عنه الايمان نزه اي بعيد عن المعاصي وفي حديث
عمر رضي الله عنه الجابية ارض نزهة اي بعيدة عن الوباء والجابية
قرية بدمشق وفي حديث عائشة رضي الله عنها صنع رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيئا ترخص فيه وتنزه عنه قوم اي تركوه وابتعدوا عنه ولم يعملوا بالرخصة
فيه وقد نزه نزاهة وتنزه تنزها اذا تباعد وفي حديث المعذب في قبره
كان لا يستنزه من البول اي لا يستبرئ ولا يتطهر ولا يستبعد منه فيه ان
رجلا اصابته جراحة فنزف منها حتى مات يقال نزفه الدم ونزف اذا خرج
ولم ينقطع ومنه حديث ابي عامر الاشعري انه رمي بسهم في ركبته فنزف منه
فمات وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه امرنا ان لا ننزي
الحمر على الخيل اي نحملها عليها للنسل يقال نزوت على الشيء انزو نزوا اذا وثبت
عليه وقد يكون في الاجساد والمعاني قال الخطابي يشبه ان يكون المعنى
فيه والله اعلم ان الحمر اذا حملت على الخيل قل عددها وانقطع نماؤها وتعطلت
منافعها والخيل يحتاج اليها للركوب والركض والطلب وعليها يجاهد وتحرز الغنائم ولحمها

مأكولٍ وغير ذلك من المنافع والمثل للبغل شيء من هذه فأحبّ أن يكثر نسلها
ليكثر الانتفاع بها وفي حديث السقيفة فنزونا على سعد اي وقعوا عليه
ووطئوه ومنه حديث وائل بن حجر ان هذا انتزى على ارضي فأخذها هو افتعل
من النزو والانتزاء والتنزّي ايضا تسرّع الانسان الى الشر ومنه الحديث
الآخر انتزى على القضاء فقضى بغير علم وقد تكرر في الحديث

باب النون مع السين

نسأ
فيه من احب ان ينسأ في اجله فليصل رحمه النسء التأخير يقال نسأت
الشيء نسأ وانسأته انساءً اذا اخرته والنساء الاسم ويكون في العمر والدين
ومنه الحديث صلة الرحم مثراة في المال منسأة في الاثر هي مفعلة منه اي
مظنة له وموضع ومنه حديث ابن عوف رضي الله عنه وكان قد انسئ له في
العمر وحديث علي رضي الله عنه من سره النساء ولا نساء اي تأخير العمر
والبقاء ومنه الحديث لا تستنسئوا الشيطان يريد ان ذلك مهلة وتسويف
من الشيطان وفيه انما الربا في النسيئة هو البيع الى اجل معلوم يريد ان
بيع الربويات بالتأخير من غير تقابض هو الربا وان كان بغير زيادة وهذا
مذهب ابن عباس كان يرى بيع الربويات متفاضلة مع التقابض جائزا
وان الربا مخصوص بالنسيئة وفي حديث عمر رضي الله عنه ارموا فان الرمي
جلادة واذا رميتم فانتسوا عن البيوت اي تأخروا هكذا روي بلا همز والصواب
انتسئوا بالهمز ويروى نسّوا اي تأخروا يقال نسأته اذا اخرته وفي حديث ابن
عباس رضي الله عنهما كانت النسأة في كندة النسأة بالفتح وسكون السين النسيء الذي
ذكره الله تعالى في كتابه من تأخير الشهور بعضها الى بعض والنسيء فعيل بمعنى مفعول
وفيه كانت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها تحت ابي العاص بن
الربيع فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ارسلها الى ابيها وهي نسوء
اي مظنون بها الحمل يقال امرأة نسء ونسوء ونسئت نسأ اذا تأخر حيضها ورجي
حبلها فهو من التأخير وقيل هو بمعنى الزيادة من نسأت اللبن اذا جعلت فيه الماء
تكثره به والحمل زيادة قال الزمخشري النسوء على فعول والنسء على فعل
وروي نسوء بضم النون فالنسوء كالحلوب والنسوء تسمية بالمصدر ومنه الحديث
انه دخل على ام عامر بن ربيعة وهي نسوء فقال لها ابشري بعبد الله خلفا من عبد
الله فولدت غلاما فسمته عبد الله
نسب
وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه وكان رجلا نسابة
النسابة البليغ العلم بالانساب والهاء فيه للمبالغة مثلها في العلامة وفيه ذكر نسب رسول
الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة الى جذام قال ابن ... رحل على فرس ادهم كان

ذكره على مخرج نسبه المنسج ما بين مغرز العنق الى منقطع الحارك في الصلب وقيل
المنسج والحارك والكاهل ما شخص من فروع الكتفين الى اصل العنق وقيل هو
بكسر الميم للفرس بمنزلة الكاهل ما شخص من فروع الكتفين الى اصل العنق من الانسان
والحارك من البعير ومنه حديث رجال جاعلوا رماحهم على مناسج خيولهم هي جمع
المنسج وفي حديث عمر رضي الله عنه من يدلني على نسيج وحده يريد رجلا لا عيب
فيه واصله ان الثوب النفيس لا ينسج على منواله غيره وهو فعيل بمعنى مفعول ولا
يقال الا في المدح ومنه حديث عائشة تصف عمر رضي الله عنهما كان والله احوذيا
نسيج وحده وفي حديث جابر رضي الله عنه فقام في نساجة ملتحفا بها هي ضرب من
الملاحف منسوجة كانها سميت بالمصدر يقال نسجت انسج نسجا ونساجة
نسخ
وفي حديث تنسيه النقير في الخلة تنسح نسحا هكذا جاء في مسلم والترمذي قال بعض
المتأخرين هو وهم وانما هو بالحاء المهملة قال ومعناه ان ينحي قشرها عنها وتلس
ويحفر وقال الازهري النسح ما تحات عن التمر من قشره واقماعه مما يبقى في اسفل
الوعاء وفيه لم تكن نبوة الا تناسخت اي تحولت من حال الى حال يعني امر الامة وتغاير
احوالها وفي شعر العباس رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
نسر
بل نطفة تركب السفين وقد الجم نسرا واهله الغرق
يريد الصنم الذي كان يعبده قوم نوح عليه الصلاة والسلام وهو المذكور في قوله
تعالى ويغوث ويعوق ونسرا وفي حديث علي رضي الله عنه كلما اطل عليكم منسر
من مناسر اهل الشام اغلق كل رجل منكم بابه المنسر بفتح الميم وكسر السين
وبعكسهما القطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير والمنسر ايضا والمنسر في غير هذا
نسس
للجوارح كالمنقار للطير وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان ينس اصحابه اي يسوقهم
يقدمهم ويمشي خلفهم والنس السوق الرفيق ومنه حديث عمر رضي الله عنه كان ينس
الناس بعد العشاء بالدرة ويقول انصرفوا الى بيوتكم ويروى بالشين وسيجي وكانت
العرب تسمي مكة الناسة لان من بغى فيها او احدث حدثا اخرج منها فكانها ساقته
ودفعته عنها وفي حديث الحجاج من اهل الشام الخبز والزيت فلان لفلان
اذا الخبز له والنسيسة السعاية وفي حديث عمر رضي الله عنه قال له رجل ... نسقتها
نسطاس
حوبته حتى سكن نسيسها اي ماتت والنسيس بقية النفس وفي حديث قس
نسع
بحور النسطاس قيل انه ريش السهم ولا تعرف حقيقته وفي رواية بجذو النسطاس
فيه يجر نسعة في عنقه النسعة بالكسر سير مضفور يجعل زماما للبعير
نسق
وغيره وقد تكررت في الحديث وهو صقع وادي العقيق وفي حديث عمر رضي الله
نسك
عنه ناسقوا بين الحج والعمرة اي تابعوا يقال نسقت بين الشيئين وناسقت
قد تكرر ذكر المناسك والنسك والنسيكة في الحديث فالمناسك جمع منسك بفتح

النسين وكسرها وهو المتعبد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت امور
الحج كلها مناسك والمنسك المذبح وقد نسك ينسك نسكا اذا ذبح والنسيكة
الذبيحة وجمعها نسك والنسك ايضا الطاعة والعبادة وكل ما تقرب به الى الله
تعالى والنسك ما امرت به الشريعة والورع ما نهت عنه والناسك العابد وسئل
ثعلب عن الناسك ما هو فقال هو مأخوذ من النسيكة وهي سبيكة الفضة المصفاة
كأنه صفى نفسه لله تعالى وفي حديث عمر رضي الله عنه وناسها بعد من انساكها
هكذا جاء في روايه اي متعبداتها فيه انهم شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الضعف فقال عليكم بالنسل وفي روايه شكوا اليه الاعيا فقال عليكم بالنسلان
اي الاسراع في المشي وقد نسل ينسل نسلا ونسلانا وفي حديث لقمن اذا سعى القوم
نسل اي اذا عدوا لغارة او مخافة اسرع هو والنسلان دون السعي وفي
حديث وفد عبد القيس انها كانت عندنا خصية نعلفها الابل فنسلناها اي
استثمرناها واتخذنا نسلها وهو على حذف الجار اي نسلنا منها ومنها نحو امرتك الخير
اي بالخير وان شئت كان مثل ولدناها يقال نسل الولد ينسل وينسل ونسلت
الناقة وانسلت نسلا كثيرا فيه من اعتق نسمة او فك رقبة النسمة النفس
والروح اي من اعتق ذا روح وكل دابة فيها روح فهي نسمة وانما يريد الناس
ومنه حديث علي رضي الله عنه والذي فلق الحبة وبرا النسمة اي خلق ذات الروح
وكثيرا ما كان يقولها اذا اجتهد في يمينه وفيه تنكبوا الغبار فان منه تكون النسمة
هي ها هنا النفس بالتحريك واحد الانفاس اراد تواتر النفس والربو والنهيج فسميت
العلة نسمة لاستراحة صاحبها الى تنفسه فان صاحب الربو لا يزال يتنفس
كثيرا ومنه الحديث لما تنسموا روح الحياة اي وجدوا نسيمها والتنسم طلب
النسيم واستنشاقه وقد نسمت الريح تنسم نسما ونسيما والحديث الاخر بعثت
في نسم الساعة هو من النسيم اول هبوب الريح الضعيفة اي بعثت في اول
اشراط الساعة وضعف مجيئها وقيل هو جمع نسمة اي بعثت في ذوي ارواح خلقهم
الله قبل اقتراب الساعة كانه قال في اخر النشو من بني ادم عليه الصلاة والسلام وفي
حديث عمرو بن العاص وخالد بن الوليد استقام المنسم وان الرجل لنبي معناه
تبين الطريق يقال رايت منسما من الامر اعرف به وجهه اي اثرا منه وعلامة واصله
من المنسم وهو خف البعير يستبان به على الارض اثره اذا ضل ومنه حديث
علي رضي الله عنه وطيتهم بالمناسم جمع منسم اي باخفافها وقد يطلق على مناسم
الانسان اتساعا ومنه الحديث على كل منسم من الانسان صدقة اي على كل مفصل
في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ذهب الناس وبقي النسناس قيل هم ياجوج وماجوج
وقيل خلق على صورة الناس اشبهوهم في شي وخالفوهم في شي وليسوا من بني ادم

وقيل هم من بني ادم ومنه الحديث ان حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا
لكل رجل منهم يد ورجل من شق واحد ينقرون كما ينقر الطاير ويرعون كما
ترعى البهايم ونونها مكسورة وقد تفتح فيه لا يقولن احدكم نسيت اية
كيت وكيت بل هو نسي كره نسبة النسيان الى النفس لمعنيين احدهما ان الله تعالى
هو الذي انساه اياه لانه المقدر للاشياء كلها والثاني ان اصل النسيان
الترك فكره ان يقول تركت القران او قصدت الى نسيانه ولان ذلك لم يكن
باختياره يقال نساه الله وانساه ولو روي نسي بالتخفيف لكان معناه ترك
من الخير وحرم ورواه ابو عبيد بيسما لاحدكم ان يقول نسيت اية كيت
وكيت ليس هو نسي ولكنه نسي وهذا اللفظ ابين من الاول واختار فيه انه
بمعنى الترك ومنه الحديث انما انسى لاسن اي لاذكر لكم ما يلزم الناسي لشي
من عبادته وافعل ذلك لتقتدوا بي وفيه فيتركون في المنسى تحت قدم الرحمن اي
ينسون في النار وتحت القدم استعارة كانه قال ينسيهم الله الخلق لئلا يشفع
فيهم احد قال الشاعر
المنسي موديها الليالي بعدنا ومشى عليها الدهر وهو مقيد
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح كل ماثرة من ماثر الجاهلية تحت قدمي
الى يوم القيامة وفي حديث عايشة رضي الله عنها وددت اني كنت نسيا
منسيا اي شيا حقيرا مطرحا لا يلتفت اليه يقال لخرقة الحايض نسي وجمعه
انسا تقول العرب اذا ارتحلوا من المنزل انظروا انساكم تريد الاشيا
الحقيرة التي ليست عندهم ببال اي اعتبروها لئلا تنسوها في المنزل وفي حديث
سعد رضي الله عنه رميت سهيل بن عمرو يوم بدر فقطعت نساه النسا
بوزن العصا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ والافصح ان يقال له النسا لا
عرق النسا

باب النون مع الشين

فيه اذا نشات بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة
يقال نشا وانشا اذا خرج وابتدا وانشا يفعل كذا ويقول كذا اي ابتدا يفعل و
يقول وانشا الله الخلق اي ابتدا خلقهم ومنه الحديث كان اذا راى ناشيا في افق السماء
اي سحابا لم يتكامل اجتماعه واصطحابه ومنه نشا الصبي ينشا فهو ناشي اذا كبر
وشب ولم يتكامل ومنه الحديث نشو يتخذون القران مزامير يروى بفتح الشين
جمع ناشي كخادم وخدم يريد جماعة احداثا قال ابو موسى والمحفوظ بسكون الشين
كانه تسمية بالمصدر ومنه الحديث ضموا نواشيكم في ثورة العشا اي صبيانكم واحداثكم
كذا رواه بعضهم والمحفوظ فواشيكم بالفاء وقد تقدم وفي حديث خديجة رضي الله

نشا

عنها دخلت عليها امرأة مستنشية من مولدات قريش هي الكاهنة ويروى بالهمز وغير
الهمز يقال هو يستنشي الأخبار أي يبحث عنها ويتطلبها والاستنشاء يهمز
ولا يهمز وقيل هو من الإنشاء الابتداء والكاهنة تستحدث الأمور وتجدد الأخبار
ويقال من أين نشئت هذا الخبر بالكسر من غير همز أي من أين علمته وقال
الأزهري مستنشية اسم علم لتلك الكاهنة التي دخلت عليها ولا ينون للتعريف
نشب
والتأنيث وفي حديث العباس رضي الله عنه يوم حنين حين تناشبوا حول رسول
الله صلى الله عليه وسلم أي تضاموا ونشب بعضهم في بعض أي دخل
وتعلق يقال نشب في الشيء إذا وقع فيما لا مخلص له منه ولم ينشب أن فعل
كذا أي لم يلبث وحقيقته لم يتعلق بشيء غيره ولا اشتغل بسواه ومنه
حديث عائشة وزينب رضي الله عنهما لم أنشب أن أثخنت عليها وقد
تكرر في الحديث ومنه حديث الأحنف أن الناس نشبوا في قتل عثمان أي
علقوا اشتغلوا يقال نشبت الحرب بينهم نشوبا اشتبكت وفيه أن
رجلا قال لشريح اشتريت سمسما فنشب فيه رجل يعني اشتراه فقال
نشج
شريح هو للأول وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فنشج الناس يبكون
النشيج صوت معه ترجيع وبكاء كما يردد الصبي بكاءه في صدره وقد نشج ينشج
ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه قرأ سورة يوسف في الصلاة فبكى حتى سمع
نشيجه خلف الصفوف ومنه حديثه الآخر فنشج حتى اختلفت أضلاعه
وحديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما شجي النشيج أرادت أنه كان يحزن
نشح
من يسمعه يقرأ وفي حديث أبي بكر قال لعائشة رضي الله عنها انظري ما
زاد من مالي فرديه إلى الخليفة بعدي فإني كنت نشحتها جهدي أي أقللت
من الأخذ منها والنشح الشرب القليل ونشحت الإبل إذا شربت ولم تروى وفيه
نشد
لا تحل لقطتها إلا لمنشد يقال نشدت الضالة فأنا ناشد إذا طلبتها وأنشدتها
فأنا منشد إذا عرفتها ومنه الحديث قال لرجل ينشد ضالة في المسجد أيها
الناشد غيرك الواجد قال ذلك تأديبا له حيث طلب ضالة في المسجد وهو من
النشيد رفع الصوت وقد تكرر في الحديث وفيه نشدتك الله والرحم أي سألتك
بالله وبالرحم يقال نشدتك الله وأنشدتك الله وبالله وناشدتك الله أي سألتك
وأقسمت عليك ونشدته نشدة ونشدانا ومناشدة وتعديته إلى مفعولين إما
لأنه بمنزلة دعوت حيث قالوا نشدتك الله وبالله كما قالوا دعوت زيدا أو بزيد
أو لأنهم ضمنوه معنى ذكرت فأما أنشدتك بالله فخطأ ومنه حديث قيلة فتنشدت
عليه فسألته الصحبة أي طلبت منه وفي حديث أبي سعيد أن الأعضاء كلها تكفر اللسان
تقول نشدك الله فينا النشدة مصدر كما ذكرنا فأما نشدك فقيل إنه حذف منها التاء

وأقامها

وأقامها مقام الفعل وقيل هو بناء مرتجل كقعدك الله وعمرك الله قال سيبويه
قولهم عمرك الله وقعدك الله بمنزلة نشدك وإن لم يتكلم بنشدك ولكن زعم
الخليل أن هذا تمثيل تمثل به ولعل الراوي قد حرفه عن نشدتك الله أو
أراد سيبويه والخليل قلة مجيئه في الكلام لا عدمه أو لم يبلغهما مجيئه في الحديث
فحذف الفعل الذي هو أنشدك ووضع المصدر موضعه مضافا إلى الكاف
الذي كان مفعولا أول ومنه حديث عثمان رضي الله عنه فأنشده له رجال
أي أجابوه يقال نشدته فأنشدني وأنشد لي أي سألته فأجابني وهذه
الألف تسمى ألف الإزالة يقال قسط الرجل إذا جار وأقسط إذا عدل كأنه أزال
جوره وهذا أزال نشيده وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث كثيرا على اختلاف
تصرفها نشر فيه أنه سئل عن النشرة فقال هو من عمل الشيطان النشرة بالضم
ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن أن به مسا من الجن سميت نشرة
لأنه ينشر بها عنه ما خامره من الداء أي يكشف ويزال وقال الحسن النشرة
من السحر وقد نشرت عنه تنشيرا ومنه الحديث فلعل طبا أصابه ثم نشره
بقل أعوذ برب الناس أي رقاه والحديث الآخر هلا تنشرت وفي حديث الدعاء
لك المحيا والممات وإليك النشور يقال نشر الميت ينشر نشورا إذا عاش بعد
الموت وأنشره الله أي أحياه ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما فهلا إلى الشام
أرض المنشر أي موضع النشور وهي الأرض المقدسة من الشام يحشر الله الموتى إليها
يوم القيامة وهي أرض المحشر ومنه الحديث لا رضاع إلا ما أنشر اللحم وأنبت العظم
أي شده وقواه من الإنشار الإحياء ويروى بالزاي وفي حديث الوضوء فإذا
استنثرت واستنشرت خرجت خطايا وجهك وفيك وخياشيمك مع الماء
قال الخطابي المحفوظ استنثرت بمعنى استنشقت فإن كان محفوظا فهو
من انتشار الماء وتفرقه ومنه حديث الحسن أيلك نشر الماء هو بالتحريك
ما انتشر منه عند الوضوء وتطاير يقال جاء القوم نشرا أي منتشرين
متفرقين ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فرد نشر الإسلام على
غره أي رد ما انتشر منه إلى حالته التي كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
أرادت أمر الردة وكفاية أبيها إياه وهو فعل بمعنى مفعول وفيه أنه لم يخرج في
سفر إلا قال حين ينهض من جلوسه اللهم بك انتشرت أي ابتدأت سفري وكل
شيء أخذته غضا فقد نشرته وانتشرته ومرجعه إلى النشر ضد الطي ويروى
بالباء الموحدة والسين المهملة وفي حديث معاذ أن كل نشر أرض يسلم عليها صاحبها
فإنه يخرج عنها ما أعطي نشرها أي نبتها ما خرج من نباتها وقيل هو في الأصل الكلأ إذا يبس
ثم أصابه مطر في آخر الصيف وهو رديء فاخضر فأطلقه على كل نبات تجب فيه الزكاة

وفي حديث معاوية انه خرج ونشره امامه النشر بالسكون الريح الطيبة اراد
سطوع ريح المسك منه وفيه اذا دخل احدكم الحمام فعليه بالنشير ولا يخصف
هو المئزر سمي به لانه ينشر ليؤتزر به وفيه لا رضاع الا ما انشز العظم اي رفعه
واعلاه واكبر حجمه وهو من النشز المرتفع من الارض ونشز الرجل ينشز اذا كان قاعدا
فقام ومنه الحديث انه كان اذا اوفى على نشز كبر اي ارتفع على رابية في سفره
وقد تسكن الشين ومنه الحديث في خاتم النبوة بضعة ناشزة اي قطعة لحم
مرتفعة عن الجسم ومنه الحديث اتاه رجل ناشز الجبهة اي مرتفعها وقد تكرر
في الحديث ذكر النشوز بين الزوجين يقال نشزت المراة على زوجها فهي ناشز
وناشزة اذا عصت عليه وخرجت عن طاعته ونشز عليها زوجها اذا
جفاها واضربها والنشوز كراهة كل واحد منهما صاحبه وسوء عشرته

نشش

له فيه انه لم يصدق امراة من نسائه اكثر من ثنتي عشرة اوقية ونش النش نصف
الاوقية وهو عشرون درهما والاوقية اربعون فيكون الجميع خمسمائة درهم
وقيل النش يطلق على النصف من كل شيء وفي حديث النبيذ اذا نش فلا تشرب اي اذا
غلا يقال نشت الخمر تنش نشيشا ومنه حديث الزهري انه كره للمتوفى
عنها زوجها الدهن الذي ينش بالريحان اي يطيب بان يغلى في القدر مع الريحان
حتى ينش ومنه حديث الشافعي رحمه الله في صفة الادهان مثل البان
المنشوش بالطيب ومنه حديث عطاء سئل عن الفارة تموت في السمن الذائب
او الدهن قال ينش ويدهن به ان لم تقذره نفسك اي يخلط ويداف وفي الاصل الاول
وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كان ينش الناس بعد العشاء بالدرة اي يسوقهم
الى بيوتهم والنش السوق الرفيق ويروى بالسين وهو السوق الشديد وقد تقدم
وفي حديث الاحنف نزلنا سبخة نشاشة يعني البصرة اي نزازة تنز بالماء
لان السبخة ينز ماؤها فينش ويعود ملحا وقيل النشاشة التي لا تجف تربتها

نشط

ولا ينبت مرعاها وفي حديث السحر فكانما انشط من عقال اي حل وقد تكرر
في الحديث وكثيرا ما يجيء في الرواية كانما نشط من عقال وليس بصحيح يقال
نشطت العقدة اذا عقدتها وانشطتها وانتشطتها اذا حللتها ومنه
حديث عوف بن مالك رايت كان سببا من السماء دلي فانتشط النبي صلى الله
عليه وسلم ثم اعيد فانتشط ابو بكر اي جذب الى السماء ورفع اليها يقال
نشطت الدلو من البير انشطها نشطا اذا جذبتها ورفعتها اليك ومنه
حديث ام سلمة دخل عليها عمار رضي الله عنهما وكان اخاها من الرضاعة
فنشط زينب من حجرها ويروى فانتشط وفي حديث ابي المنهال وذكر حيات
النار وعقاربها فقال وان لها نشطا ولسبا وفي رواية انشان به نشطا

اي تلدغه بسرعة واختلاس يقال نشطته الحية نشطا وانتشطته وانشأ
يعني طفق واخذ وفي حديث عبادة بايعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم على المنشط والمكره المنشط مفعل من النشاط وهو الامر الذي تنشط له وتخف
اليه وتؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط

نشغ

فيه لا تعجلوا بتغطية وجه الميت
حتى ينشغ او يتنشغ النشغ في الاصل الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشي وانما
يفعل الانسان ذلك تشوقا الى الشيء الفائت واسفا عليه وعن الاصمعي النشغات
عند الموت فواقات خفيات جدا واحدتها نشغة ومنه حديث ابي هريرة
انه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فنشغ نشغة اي شهق وغشي عليه ومنه حديث
ام اسماعيل عليه السلام فاذا الصبي ينشغ للموت وقيل معناه يمتص بفيه
من نشغت الصبي دوا فانتشغه وحديث النجاشي هل ينشغ فيكم الولد اي
اتسع ولده هكذا جاء في رواية والمشهور بالفاء وقد تقدم

نشف

وفي حديث طلق انه صلى
الله عليه وسلم قال لنا اكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها واتخذوه مسجدا قلنا
البلد بعيد والماء ينشف اصل النشف دخول الماء في الارض والثوب يقال
نشفت الارض الماء تنشفه نشفا شربته ونشف الثوب العرق وتنشفه وارض
نشفة ومنه الحديث كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم نشافة ينشف بها
غسالة وجهه يعني منديلا يمسح به وضوءه وحديث ابي ايوب رضي
الله عنه فقمت انا وام ايوب بقطيفة ما لنا غيرها ننشف بها الماء وفي حديث
عمار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى به صفرة فقال اغسلها فذهبت
فاخذت نشفة لنا فدلكت بها على تلك الصفرة حتى ذهبت النشفة بالتحريك
وقد تسكن واحدة النشف وهي حجارة سود كانها احرقت بالنار واذا تركت على راس الماء
طفت ولم تغص فيه وهي التي يحك بها الوسخ عن اليد والرجل ومنه حديث حذيفة
رضي الله عنه اظلتكم الفتن ترمي بالنشف ثم التي تليها ترمي بالرضف يعني ان
الاولى من الفتن لا تؤثر في اديان الناس لخفتها والتي بعدها كهيئة حجارة قد احميت
بالنار فكانت رضفا فهي ابلغ في اديانهم واثلم لابدانهم

نشق

فيه انه كان يستنشق في
وضوئه ثلاثا اي يبلغ الماء خياشيمه وهو من استنشاق الريح اذا شممتها مع قوة ومنه
الحديث ان للشيطان نشوقا ولعوقا ودساما النشوق بالفتح اسم
لكل دواء يصب في الانف وقد انشقته الدواء انشاقا يعني ان له وساوس
مهما وجدت منفذا دخلت فيه

نشل

فيه ذكر له رجل نتيل هو من اطول اهل المدينة
صلاة فاتاه فاخذ بعضده فنشله نشلات اي جذبه جذبات كما يفعل من ينشل
اللحم من القدر ومنه الحديث انه مر على قدر فانتشل منها عظما اي اخذه قبل
النضج وهو النشيل وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه قال لرجل في وضوءه عليك بالمنشلة

يعني موضع الخاتم من الخنصر سميت بذلك لانه اذا اراد غسله نشب الخاتم اي
التفه ثم غسله في مقتل عثمان رضي الله عنه لما نشم الناس في امره اي طعنوا
فيه ونالوا منه يقال نشم القوم في الامر تنشيما اذا اخذوا في الشر ونشم في الشيء
وتنشم اذا ابتدا فيه ونال منه في حديث عمر رضي الله عنه انه قال لابن عباس رضي
الله عنهما في كلام شنشنة من اخشن اي حجر من جبل ومعناه انه شبهه
بابيه العباس في شهامته ورايه وجراته على القول وقيل اراد ان كلمته منه حجر
من جبل اي ان مثلها يجي من مثله وقال الحربي اراد شنشنة اي غريزة وطبيعة
وقال الازهري يقال شنشنة ونشنشة وقد جا في روايه انه قال له نشنشة
اعرفها من اخزم وقد تقدمت وفي حديث شرب الخمر ان انتشا لم تقبل له صلاة
اربعين يوما الانتشا اول السكر ومقدماته وقيل هو السكر نفسه ورجل
نشوان وامراة من النشوة وقد تكرر في الحديث وفيه اذا استنشيت واستنثرت
اي استنشقت بالماء في الوضوء من قولك نشيت الرائحة اذا شممتها وفي
حديث خديجة رضي الله عنها دخل عليها مستنشية من مولدات قريش
اي كاهنة وقد تقدم في المهموز

باب النون مع الصاد

في حديث زيد بن حارثة رضي الله
عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مردفي الى نصب من الانصاب
فذبحنا له شاة وجعلناها في سفرتنا فلقينا زيد بن عمرو فقدمنا له السفرة فقال
لا اكل مما ذبح لغير الله وفي روايه ان زيد بن عمرو مر برسول الله صلى الله عليه وسلم
فدعاه الى الطعام فقال زيد انا لا اكل مما ذبح على النصب النصب بضم الصاد
وسكونها حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدونه والجمع
انصاب وقيل هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم قال الحربي
قوله ذبحنا له شاة له وجهان ان يكون زيد فعله عن غير امر النبي صلى الله عليه وسلم
ولا رضاه الا انه كان معه فنسب اليه ولان زيدا لم يكن معه من العصمة ما
كان مع النبي صلى الله عليه وسلم والثاني ان يكون ذبحها لزاده في خروجه فاتفق ذلك عند
صنم كانوا يذبحون عنده لا انه ذبحها للصنم هذا اذا جعل النصب الصنم فاما اذا
جعل الحجر الذي يذبح عنده فلا كلام فيه فظن زيد بن عمرو ان ذلك اللحم مما كانت قريش
تذبحه لانصابها فامتنع لذلك وكان زيد يخالف قريشا في كثير من امورها ولم يكن الامر
كما ظن زيد ومنه حديث اسلام ابي ذر رضي الله عنه فخررت مغشيا علي ثم ارتفعت
كاني نصب احمر يريد انهم ضربوه حتى ادموه فصار كالنصب المحمر بدم الذبائح ومنه
شعر الاعشى يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

وذا النصب المنصوب لا تعبدنه ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
يريد به الصنم وقد تكرر في الحديث وذات النصب موضع على اربعة برد من
المدينة وفي حديث الصلاة لا ينصب راسه ولا يقنعه اي لا يرفعه كذا
في سنن ابي داود والمشهور لا يصبي ويصوب وقد تقدما وفي حديث ابن
عمر رضي الله عنه من اقذر الذنوب رجل ظلم امراة صداقها قيل لليث انصب
ابن عمر رضي الله عنهما الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما علمه
لولا انه سمعه منه اي اسنده اليه ورفعه والنصب اقامة الشيء ورفعه وفيه
فاطمة بضعة مني ينصبني ما انصبها اي يتعبني ما اتعبها والنصب التعب
وقد نصب ينصب ونصبه غيره وانصبه ومنه حديث الدجال فانصبك
منه وروي فما ينصبك منه من النصب الهزال والضعف داء المرض وقد تكرر في
الحديث وفي حديث السائب بن يزيد بن المعرف بحسن غنا النصب النصب
بالسكون ضرب من اغاني العرب شبه الحداء وقيل هو الذي احكم من النشيد واقيم
لحنه ووزنه ومنه حديث نايل مولى عثمان رضي الله عنه فقلنا لرباح بن المعرف
لو نصبت لنا نصب العرب قال الاصمعي وفي الحديث كلهم كان ينصب اي
يغني النصب وفي حديث الجمعة وانصت ولم يلغ وقد تكرر ذكر الانصات في
الحديث يقال انصت ينصت انصاتا اذا سكت سكوت مستمع وقد نصت
ايضا وانصته اذا اسكته فهو لازم ومتعد ومنه حديث طلحة رضي الله عنه
قال له رجل بالبصرة انشدك الله لا تكن اول من غدر فقال طلحة انصتوني
انصتوني قال الهروي يقال انصته وانصت له مثل نصحته ونصحت له قال
الزمخشري انصتوني من الانصات وتعديه بالى فحذفه اي استمعوا الى قوله
ان الدين النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم النصيحة كلمة
يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير للمنصوح له وليس يمكن ان يعبر هذا المعنى بكلمة
واحدة تجمع معناه غيرها واصل النصح في اللغة الخلوص يقال نصحته ونصحت
له ومعنى نصيحة الله تعالى صحة الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته
والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه ونصيحة رسوله صلى
الله عليه وسلم التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما امر به ونهى عنه ونصيحة
الائمة ان يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم اذا جاروا ونصيحة عامة المسلمين
ارشادهم الى مصالحهم وفي حديث ابي سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة
النصوح هي الخالصة التي لا يعاود بعدها الذنب وفعول من ابنية المبالغة يقع
على الذكر والانثى فكان الانسان بالغ في نصح نفسه بها وقد تكرر في الحديث
ذكر النصح والنصيحة وفيه كل مسلم عن مسلم محرم اخوان نصيران اي هما اخوان

نصب

نصت

نصح

نضر

يتناصران ويتعاضدان والنصير فعيل بمعنى فاعل او مفعول لان كل واحد
من المتناصرين ناصر ومنصور وقد نصره ينصره نصرا اذا اعانه على عدوه وشد منه
ومنه حديث الضيف المحروم فان نصره حق على كل مسلم حتى ياخذ بقرى
ليلته قيل يشبه ان يكون هذا في المضطر الذي لا يجد ما ياكل ويخاف على نفسه
التلف فله ان ياكل من مال اخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية وعليه
الضمان وفيه ان هذه السحابة تنصر ارض بني كعب اي تمطرهم يقال نصرت الارض
فهي منصورة اي ممطورة ونصر الغيث البلد اذا اعانه على الخصب والنبات
وقيل هذا الخبر انما جاء في قصة خزاعة بنو كعب حين قتلهم قريش في الحرم
بعد الصلح فورد على النبي صلى الله عليه وسلم وارد منهم مستنصرا فقال ان هذه
السحابة تنصر من بني كعب بما فيه من الملائكة فهو من النصر والمعونة وفيه
لا يؤمنكم انصاري اي اقلف كذا فسر في الحديث فيه انه لما دفع من عرفة سار العنق
فاذا وجد فجوة نص النص التحريك حتى يستخرج اقصى سير الناقة واصل النص اقصى نص
الشيء وغايته ثم سمي به ضرب من السير سريع ومنه حديث ام سلمة لعائشة
رضي الله عنهما ما كنت قائلة لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عارضك ببعض
الفلوات ناصة قلوصا من منهل الى منهل اي رافعة لها في السير ومنه حديث علي
رضي الله عنه اذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة اولى اي اذا بلغت غاية البلوغ
من سنها الذي يصلح ان تخاصم وتحاقق عن نفسها فعصبتها اولى بها من امها وفي
حديث كعب يقول الجبار عز وجل احذروني فاني لا اناص عبدا الا عذبته
اي لا استقصي عليه في السؤال والحساب وهي مفاعلة منه وروى الخطابي عن
عون بن عبد الله مثله ومنه حديث عمرو بن دينار ما رايت رجلا انص للحديث
من الزهري اي ارفع له واسند وفي حديث عبد الله بن زمعة انه تزوج بنت
السائب فلما نصت لتهدى اليه طلقها اي اقعدت في المنصة وهي بالكسر سرير
العروس وقيل هي بفتح الميم الحجلة عليها من قولهم نصصت المتاع اذا جعلت بعضه
على بعض وكل شي اظهرته فقد نصصته ومنه حديث هرقل ينصهم اي يستخرج
رايهم ويظهره ومنه قول الفقهاء نص القران ونص السنة اي ما دل ظاهر لفظهما
عليه من الاحكام وفيه المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها اي تخلصه نصع
وشي ناصع خالص وانصع اظهر ما في نفسه ونصع الشي ينصع اذا وضح وبان ويروى
ينضح طيبها اي يظهر ويروى بالباء والضاد المعجمة وقد تقدم وفي حديث الافك وكان
متبرز النساء قبل ان تبنى الكنف في الدور المناصع هي المواضع التي يتخلى فيها لقضاء نصيف
الحاجة واحدها منصع لانه يبرز اليه ويظهر قال الازهري اراها مواضع مخصوصة
خارج المدينة ومنه الحديث ان المناصع صعيد افيح خارج المدينة فيه

الصبر نصف الايمان اراد بالصبر الورع لان العبادة قسمان نسك وورع فالنسك
ما امرت به الشريعة والورع ما نهت عنه وانما ينتهى عنه بالصبر فكان الصبر
نصف الايمان وفيه لو ان احدكم انفق ما في الارض ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه
هو النصف كالعشير في العشر ومنه حديث ابن الاكوع
لم يغذها مد ولا نصيف وفي صفة الحور ولنصيف احداهن خير من
الدنيا وما فيها هو الخمار وقيل المعجر وفي حديث عمر رضي الله عنه مع زنباع بن روح
متى الفه ببلدة الى النصف منها يقرع السن من ندم
النصف بالكسر الانتصاف وقد انتصف من خصمه ينتصف انتصافا ومنه حديث
علي رضي الله عنه ولا جعلوا بيني وبينهم نصفا اي انصافا وفي حديث ابن
الصبغاء بين القران السود والنواصف جمع ناصفة وهي الصخرة ويروى
الرواصف وقد تقدم وفي قصيد كعب
شد النهار ذراعا عيطل نصف النصف بالتحريك التي بين الشابة والكهلة
ومنه الحديث حتى اذا كان بالمنصف اي الموضع الوسط بين الموضعين ومنه
حديث الناسك حتى اذا نصف الطريق اتاه الموت اي بلغ نصفه وقال فيه
نصفه ايضا وفي حديث داود صلى الله عليه وسلم دخل المحراب واقعد منصفا على
الباب المنصف بكسر الميم الخادم وقد تفتح يقال نصفت الرجل فانا ناصفه
اذا خدمته ومنه حديث ابن سلام فجاءني منصف فرفع ثيابي من خلفي وفيه
مرت سحابة فقال تنصلت هذه تنصر بني كعب اي اقبلت من قولهم تنصل نصل
علينا اذا خرج من طريق او ظهر من حجاب ويروى تنصلت اي تقصد للمطر وقد
تقدم وفيه كانوا يسمون رجبا منصل الاسنة اي مخرج الاسنة من اماكنها
كانوا اذا دخل رجب نزعوا اسنة الرماح ونصال السهام ابطالا للقتال فيه
وقطعا لاسباب الفتن لحرمته فلما كان سببا لذلك سمي به يقال نصلت
السهم تنصيلا اذا جعلت له نصلا واذا نزعت نصله فهو من الاضداد ونصلته
فانتصل اذا نزعت نصله ومنه حديث ابي موسى رضي الله عنه وان كان لرمحك
فانصله اي انزعه ومنه حديث علي رضي الله عنه ومن رمى بكم فقد رمى بافوق ناصل
اي بسهم منكسر الفوق لا نصل فيه يقال نصل السهم اذا خرج منه النصل ونصل
ايضا اذا ثبت نصله في الشيء ولم يخرج فهو من الاضداد وفي حديث ابي سفيان
فامرط قذذ السهم وانتصل وفيه من تنصل اليه اخوه فلم يقبل اي انتفى من
ذنبه واعتذر اليه وفي حديث الخدري فقام النحام العدوي يومئذ وقد اقام على صلبه
نصيلا النصيل حجر طويل مدملك قدر شبر او ذراع وجمعه نصل ومنه حديث
خوات فاصاب ساقه نصيل حجر وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه دخل عليه

نضنض
وهو ينضنض لسانه ويقول هذا اوردني الموارد اي يحركه يقال بالصاد
والضاد نضنضا ومنه قولهم حية نضناض ونصناص يكثر تحريك لسانه وقيل
اذا كانت سريعة الالتواء لا تثبت وفي حديث اخر ما يضطرب بها
نضو
لسانه اي ما يحركه وفي حديث عائشة رضي الله عنها سئلت عن
الميت يسرح رأسه فقالت علام تنصون ميتكم يقال نصوت الرجل
انصوه نصوا اذا مددت ناصيته ونصت الماشطة المرأة ونصتها
فتنصت ومنه الحديث ان زينب تسلبت على حمزة رضي الله عنه ثلثة
ايام فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنصى وتكتحل اي تسرح شعرها
اراد تتنصى فحذف التاء تخفيفا وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما
قال للحسين رضي الله عنه لما اراد العراق لولا اني اكره لنصوتك اي اخذت
بناصيتك ولم ادعك تخرج ومنه حديث عائشة رضي الله عنها لم تكن واحدة
من نساء النبي صلى الله عليه وسلم تناصيني غير زينب اي تنازعني وتباريني
وهو ان ياخذ كل واحد من المتنازعين بناصية الاخر ومنه حديث مقتل
نصي
عمر رضي الله عنه فثار اليه فتناصيا اي تواخذا بالنواصي وفي حديث ذي
المشعار نصية من همدان من كل حاضر وباد النصية من ينتصى من القوم
اي يختار من نواصيهم وهم الرؤس والاشراف ويقال للرؤساء نواص كما
يقال للاتباع اذناب وقد انتصيت من القوم رجلا اي اخترته وفي حديث
رأيت قبور الشهداء جثى وقد نبت عليها النصي وهو نبت سبط ابيض ناعم
من افضل المرعى

باب النون مع الضاد

نضب
فيه ما نضب عنه البحر وهو حي فمات فكلوه يعني حيوان البحر اي نزح ماؤه
ونشف ونضب الماء اذا غار ونفد ومنه حديث الازرق بن قيس كنا على
شاطئ نهر بالاهواز قد نضب عنه الماء وقد يستعار للمعاني ومنه حديث
نضج
ابي بكر رضي الله عنه نضب عمره وضحا ظله اي نفد عمره وانقضى وفي حديث
عمر رضي الله عنه تترك صبية صغارا ما يستنضجون كراعا اي ما يطبخون
كراعا لعجزهم وصغرهم يعني لا يكفون انفسهم خدمة ما يأكلونه فكيف غيرهم وفي
رواية ما ينضجون كراعا والكراع يد الشاة ومنه حديث لقمن قريب من نضيج
بعيد من نيّ النضيج المطبوخ فعيل بمعنى مفعول اراد انه ياخذ ما طبخ لاهل
المنزل وطول مكثه في الحي وانه لا ياكل النيء كما ياكل من اعجله الامر عن انضاج
نضح
ما اتخذه وكما ياكل من غزا او اصطاد فيه ما يسقى من الزرع نضحا ففيه نصف
العشر اي ما سقي بالدوالي والاستقاء والنواضح الابل التي يستقى عليها واحدها ناضح

ومنه

ومنه الحديث اتاه رجل فقال ان ناضح بني فلان قد ابد عليهم وتجمع ايضا على نضاح
ومنه الحديث اعلفه نضاحك هكذا جاء في رواية وفسره بعضهم بالرقيق الذين
يكونون في الابل فالغلمان نضاح والابل نواضح ومنه حديث معوية قال للانصار
رضي الله عنهم وقد قعدوا عن تلقيه لما حج ما فعلت نواضحكم كانه يقرعهم بذلك
لانهم كانوا اهل حرث وزرع وسقي وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا
وفيه من السنن العشر الانتضاح بالماء هو ان ياخذ قليلا من الماء فيرش به مذاكيره
بعد الوضوء لينفي عنه الوسواس وقد نضح عليه الماء ونضحه اذا رشه عليه
ومنه حديث عطاء وسئل عن نضح الوضوء فهو بالحاء ما يترشش منه عند
الوضوء كالنشر ومنه حديث قتادة النضح من النضح يريد من اصابه نضح من البول
وهو الشي اليسير منه فعليه ان ينضحه بالماء وليس عليه غسله قال الزمخشري
هو ان يصيبه من البول رشاش كرؤس الابر وفيه انه قال للرماة يوم احد انضحوا
عنا الخيل لا نؤتى من خلفنا اي ارموهم بالنشاب يقال نضحوهم بالنبل اذا رموهم
وفي حديث هند المشركين كما يرمون نضح النبل وفي حديث الاحرام ثم اصبح محرما
ينضح طيبا اي يفوح والنضوح ضرب من الطيب تفوح رائحته واصل النضح الرشح
فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرشح وروي بالخاء المعجمة وقيل هو كاللطخ يبقى له اثر
قالوا وهو اكثر من النضح بالحاء المهملة وقيل هو بالخاء المعجمة فيما ثخن كالطيب وبالمهملة
فيما رق كالماء وقيل هما سواء وقيل بالعكس ومنه حديث علي وجد فاطمة رضي
الله عنهما وقد نضحت البيت بنضوح اي طيبته وهو في الحج وقد تكرر ذكره في الحديث
وقد يرد النضح بمعنى الغسل والازالة ومنه الحديث ونضح الدم عن جبينه وحديث
نضخ
الحيض ثم لتنضحه اي تغسله وفي حديث ماء الوضوء فمن نائل وناضح اي راش
مما بيده على اخيه وفيه ينضخ البحر ساحله النضخ قريب من النضح وقد اختلف
فيهما ايهما اكثر والاكثر انه بالمعجمة اقل من المهملة وقيل هو بالمعجمة الاثر
يبقى في الثوب والجسد وبالمهملة الفعل نفسه وقيل هو بالمعجمة ما فعل
تعمدا وبالمهملة من غير تعمد ومنه حديث النخعي لم يكن يرى بنضخ البول
باسا يعني نشره وما يترشش منه ذكره الهروي بالخاء المعجمة وفي قصيد كعب
نضد
من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت يقال عين نضاخة اي
كثيرة الماء فوارة اراد ان ذفرى الناقة كثيرة النضخ بالعرق فيه ان جبريل عليه
الصلاة والسلام احتبس عنه لكلب كان تحت نضد لهم هو السرير
الذي تنضد عليه الثياب اي يجعل بعضها فوق بعض وهو ايضا متاع البيت المنضود
وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه ليتخذن نضائد الديباج اي الوسائد واحدتها
نضيدة وفي حديث مسروق شجر الجنة نضيد من اصلها الى فرعها اي ليس لها

سوق بارزة ولكنها منضودة بالورق والثمار من اسفلها الى اعلاها وهو فعيل
بمعنى مفعول (نضر) فيه نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها نضره الله ونضره وانضره
اي نعمه يروى بالتخفيف والتشديد من النضارة وهي في الاصل حسن الوجه
والبريق وانما اراد حسن خلقه وقدره ومنه الحديث قال يا معشر محارب
نضركم الله لا تسقوني حلب امراة كان حلب النساء عندهم عيبا يتعايرون
به وفي حديث عاصم الاحول رايت قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
انس وهو قدح عريض من نضار اي من خشب نضار وهو خشب معروف
وقيل هو الاثل الورسي اللون وقيل النبع وقيل الخلاف والنضار الخالص من كل
شي والنضار الذهب ايضا وقيل اقداح النضار حمر من خشب احمر ومنه
حديث النخعي لا باس ان يشرب في قدح النضار (نضض) في حديث عمر رضي الله عنه كان
ياخذ الزكاة من ناض المال هو ما كان ذهبا او فضة عينا وورقا وقد نض
المال ينض اذا تحول نقدا بعد ان كان متاعا ومنه الحديث خذ صدقة ما
قد نض من اموالهم اي ما حصل وظهر من اثمان امتعتهم وغيرها ومنه حديث
عكرمة في الشريكين اذا ارادا ان يتفرقا يقتسمان ما نض بينهما من العين ولا
يقتسمان الدين كره ان يقتسم الدين لانه ربما استوفاه احدهما ولم يستوفه الاخر
فيكون ربا ولكن يقتسمانه بعد القبض وفي حديث عمران والمراة صاحبة
المزادة قال والمزادة تكاد تنض من الملء اي تنشق ويخرج منها الماء يقال نض
الماء من العين اذا نبع (نضل) فيه انه مر بقوم ينتضلون اي يرمون بالسهام يقال
انتضل القوم وتناضلوا اي رموا للسبق وناضله اذا راماه وفلان يناضل
عن فلان اذا رامى عنه وحاج وتكلم بعذره ودفع عنه ومنه الحديث بعدا
لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل اي اجادل واخاصم وادافع ومنه
شعر ابي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل
(نضنض) في حديث ابي بكر رضي الله عنه دخل عليه وهو ينضنض لسانه اي يحركه ويروى
بالصاد وقد تقدم (نضو) فيه ان المؤمن لينضي شيطانه كما ينضي احدكم بعيره اي
يهزله ويجعله نضوا والنضو الدابة التي اهزلتها الاسفار واذهبت لحمها
ومنه حديث علي رضي الله عنه كلمات لو رحلتم فيهن المطي لانضيتموهن
وحديث ابن عبد العزيز رضي الله عنه انضيتم الظهر اي اهزلتموه ومنه
الحديث ان كان احدنا لياخذ نضو اخيه وفي حديث جابر رضي الله عنه جعلت
ناقتي تنضو الرفاق اي تخرج من بينها يقال نضت تنضو نضوا ونضيا
(نضى) وفي حديث علي وذكر عمر رضي الله عنهما قال تنكب قوسه وانتضى في يده اسهما

اي اخذ واستخرجها من كنانته يقال نضا السيف من غمده وانتضاه اذا اخرجه
وفي حديث الخوارج فينظر في نضيه النضي نصل السهم وقيل هو السهم قبل ان ينحت
اذا كان قدحا وهو اولى لانه قد جاء في الحديث ذكر النصل بعد النضي وقيل هو
من السهم ما بين الريش والنصل قالوا سمي نضيا لكثرة البري والنحت فكانه جعل
نضوا اي هزيلا

باب النون مع الطاء

(نطح) فيه فارس نطحة او نطحتان ثم لا فارس بعدها ابدا معناه ان فارس تقاتل المسلمين
مرة او مرتين ثم يبطل ملكها ويزول فحذف الفعل لبيان معناه ومنه الحديث
لا ينتطح فيها عنزان اي لا يلتقي فيها اثنان ضعيفان لان النطاح من شان
التيوس والكباش لا العنوز وهو اشارة الى قضية مخصوصة لا يجري فيها خلف
ونزاع (نطس) في حديث عمر رضي الله عنه لولا التنطس ما باليت ان لا اغسل يدي التنطس
التقذر وقيل هو المبالغة في الطهور والتانق فيه وكل من تانق في الامور ودقق
(نطع) النظر فيها فهو نطس ومتنطس فيه هلك المتنطعون هم المتعمقون المغالون
في الكلام المتكلمون باقصى حلوقهم ماخوذ من النطع وهو الغار الاعلى من الفم ثم
استعمل في كل تعمق قولا وفعلا ومنه حديث عمر رضي الله عنه لن تزالوا بخير
ما عجلتم الفطر ولم تنطعوا تنطع اهل العراق اي تتعمقوا في القول والعمل وقيل
اراد به هاهنا الاكثار من الاكل والشرب والتوسع فيه حتى يصل الى الغار الاعلى
ويستحب للصائم ان يعجل الفطر بتناول الشي القليل من الفطور ومنه حديث
ابن مسعود رضي الله عنه اياكم والتنطع والاختلاف فانما هو كقول احدكم
هلم وتعال اراد النهي عن الملاحاة في القراات المختلفة وان مرجعها
(نطف) كلها الى وجه واحد من الصواب كما ان هلم بمعنى تعال فيه لا يزال الاسلام
يزيد واهله وينقص الشرك واهله حتى يسير الراكب بين النطفتين لا
يخشى جورا اراد بالنطفتين بحر المشرق وبحر المغرب يقال للماء الكثير والقليل
نطفة وهو بالقليل اخص وقيل اراد ماء الفرات وماء البحر الذي يلي جدة هكذا
جاء في كتاب الهروي والزمخشري لا يخشى جورا اي لا يخشى في طريقه احدا يجور عليه
ويظلمه والذي جاء في كتاب الازهري لا يخشى الا جورا اي لا يخاف في طريقه غير الضلال
والجور عن الطريق ومنه الحديث انا نقطع اليكم هذه النطفة يعني ماء البحر
ومنه حديث علي رضي الله عنه وليمهلها عند النطاف والاعشاب يعني الابل والماشية
النطاف جمع نطفة يريد انها اذا وردت على المياه والعشب يدعها ترد وترعى
ومنه الحديث قال لاصحابه هل من وضوء فجاء رجل بنطفة في اداوة اراد بها هاهنا
الماء القليل وبه سمي المني نطفة لقلته وجمعها نطف ومنه الحديث تخيروا

لنطفكم وفي رواية لا تجعلوا نطفكم الا في طهارة وهو حث على استخارة أم الولد وان
تكون صالحة وعن نكاح صحيح او ملك يمين ومنه نطف الماء ينطف وينطُف
اذا قطر قليلا قليلا ومنه الحديث ان رجلا اتاه فقال يا رسول الله رايت ظلة تنطف
سمنا وعسلا اي تقطر ومنه صفة المسيح صلى الله عليه وسلم ينطف راسه
ماء ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما دخلت على حفصة ونوساتها تنطف

نطق

في حديث العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق النطق
جمع نطاق وهي اعراض من جبال بعضها فوق بعض اي نواح واوساط منها
شبهت بالنطق التي تشد بها اوساط الناس ضربه مثلا له في ارتفاعه
وتوسطه في عشيرته وجعلهم تحته بمنزلة اوساط الجبال واراد ببيته
شرفه والمهيمن نعته اي حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك اعلى مكان
من نسب خندف وفي حديث ام اسمعيل عليها السلام اول ما اتخذ النساء
المنطق من قبل ام اسمعيل اتخذت منطقا المنطق النطاق وجمعه مناطق
وهو ان تلبس المراة ثوبها ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله
على الاسفل عند معاناة الاشغال لئلا تعثر في ذيلها وبه سميت اسماء بنت ابي
بكر رضي الله عنهما ذات النطاقين لانها كانت تطارق نطاقا فوق نطاق
وقيل كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل في الاخر الزاد الى النبي صلى الله عليه
وسلم وابي بكر رضي الله عنه وهما في الغار وقيل شقت نطاقها نصفين فاستعملت
احدهما وجعلت الاخر شدادا لزادهما وفي حديث عائشة رضي الله عنها فعمدن
الى حجز مناطقهن فشققنها واختمرن بها وفي حديث ظبيان وسقوهم بصبير النيطل

نطل

النيطل الموت والهلاك والياء زائدة والصبير السحاب وفي حديث ابن المسيب كره
ان يجعل نطل النبيذ في النبيذ ليشتد بالنطل هو ان يؤخذ سلاف النبيذ و
ما صفا منه فاذا لم يبق الا العكر والدردي صب عليه ماء وخلط بالنبيذ الطري ليشتد
يقال ما في الدن نطلة ناطل اي جرعة وبه سمي القدح الصغير الذي يعرض فيه الخمار
انموذجه ناطلا ومنه انه كان يسال عمن تخلف من غفار فقال ما فعل النفر الحمر الطوال

نطناط
نطاء
نطو

النطانط هي جمع نطناط وهو الطويل المديد القامة ويروى الثطاط بالثاء المثلثة
وقد تقدم في حديث طهفة في ارض غائلة النطاء النطا البعد وبلدة نطي بعيدة
ويروى المنطى وهو مفعل منه في حديث الدعاء لا مانع لما انطيت ولا منطي
لما منعت هو لغة اهل اليمن في اعطى ومنه الحديث اليد المنطية خير من اليد
السفلى ومنه كتابه لوائل بن حجر وانطوا الثبجة وقوله لرجل انطه كذا وفي
حديث زيد بن ثابت كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يملي كتابا فدخل رجل

فقال له انط اي اسكت بلغة حمير وهو ايضا زجر للبعير اذا نفر يقال له انط
فيسكن وفي حديث خيبر غدا الى النطاة هي علم لخيبر او حصن بها وهو من النطو
البعد وقد تكررت في الحديث وادخال اللام عليها كادخالها على حارث وعباس كان
النطاة وصف لها غلب عليها

باب النون مع الظاء

نظر

فيه ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن الى
قلوبكم واعمالكم معنى النظر ههنا الاختيار والرحمة والعطف لان النظر
في الشاهد دليل المحبة وترك النظر دليل البغض والكراهة وميل الناس الى الصور
المعجبة والاموال الفائقة والله يتقدس عن شبه المخلوقين فجعل نظره الى
ما هو السر واللب وهو القلب والعمل والنظر يقع على الاجسام والمعاني فما كان
بالابصار فهو للاجسام وما كان بالبصائر فهو للمعاني ومنه الحديث من ابتاع مصراة
فهو بخير النظرين اي خير الامرين له اما امساك المبيع او رده ايهما كان خيرا له
واختاره فعله وكذلك حديث القصاص من قتل له قتيل فهو بخير النظرين
يعني القصاص والدية ايهما اختار كان له وكل هذه معان لا صور وفي حديث
عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى
وجه علي عبادة قيل معناه ان عليا رضي الله عنه كان اذا برز قال الناس لا اله
الا الله ما اشرف هذا الفتى لا اله الا الله ما اعلم هذا الفتى لا اله الا الله ما اكرم
هذا الفتى اي ما اتقى لا اله الا الله ما اشجع هذا الفتى فكانت رؤيته تحملهم على
كلمة التوحيد وفيه ان عبد الله ابا النبي صلى الله عليه وسلم مر بامراة تنظر
وتعتاف فرات في وجهه نورا فدعته الى ان يستبضع منها وتعطيه مائة من
الابل فابى تنظر اي تتكهن وهو نظر تعلم وفراسة والمراة كاظمة بنت مر وكانت
متهودة قد قرات الكتب وقيل هي اخت ورقة بن نوفل وفيه انه راى جارية
بها سعفة فقال ان بها نظرة فاسترقوا لها اي بها عين اصابتها من نظر الجن
وصبي منظور اصابته العين وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه لقد عرفت
النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم بها عشرين سورة من المفصل
النظائر جمع نظيرة وهي المثل والشبه في الاشكال والاخلاق والافعال والاقوال
اراد اشباه بعضها ببعض في الطول والنظير المثل في كل شيء وقد تكرر في الحديث
وفي حديث الزهري لا تناظر بكتاب الله ولا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لا
تجعل لهما شبها ونظيرا فتدعهما وتاخذ به او لا تجعلهما مثلا لقول القائل اذا جا
في الوقت الذي تريد جئت على قدر يا موسى وما اشبه ذلك مما يتمثل به والاول اشبه
يقال ناظرت فلانا اي صرت له نظيرا في المخاطبة وناظرت فلانا بفلان اي جعلته

نظير له. وفيه كنت ابايع الناس فكنت انظر المعسر الانظار التاخير
والامهال يقال انظرته انظره واستنظرته اذا طلبت منه ان ينظرك. وفي حديث
انس رضي الله عنه نظرنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل
يقال نظرته وانتظرته اذا ارتقبت حضوره. ومنه حديث الحج فاني انظركما
وحديث الاشعريين ان ينظروهم. وقد تكرر ذكر النظر والانتظار والانظار في الحديث
نظف فيه ان الله تعالى نظيف يحب النظافة نظافة الله تعالى كناية عن تنزهه
عن سمات الحدث وتعاليه في ذاته عن كل نقص. وحبه النظافة من غيره كناية
عن خلوص العقيدة ونفي الشرك ومجانبة الاهواء ثم نظافة القلب عن الغل والحقد
والحسد وامثالها ثم نظافة المطعم والملبس عن الحرام والشبهة ثم نظافة الظاهر
لملابسة العبادات. ومنه الحديث نظفوا افواهكم فانها طرق القرآن اي صونوها
عن اللغو والفحش والغيبة والنميمة والكذب وامثالها وعن اكل الحرام والقاذورات
والحث على تطهيرها من النجاسات بالسواك. وفيه تكون فتنة تستنظف العرب اي
تستوعبهم هلاكا يقال استنظفت الشيء اذا اخذته كله. ومنه قولهم استنظفت
الخراج ولا يقال نظفته. ومنه حديث الزهري فقربت اي استنظفت ما عنده
واستغنيت عنه. وفي اشراط الساعة وآيات تتابع كنظام بال قطع سلكه
النظام العقد من الجوهر والخرز ونحوها وسلكه خيطه

باب النون مع العين

نعب في حديث داود عليه الصلاة والسلام يا رازق النعاب في عشه النعاب الغراب والنعيب
صوته. وقد نعب ينعب وينعب نعبا قيل ان فرخ الغراب اذا خرج من بيضته يكون
ابيض كالشحمة فاذا رآه الغراب انكره وتركه ولم يزقه فيسوق الله تعالى اليه البق
فيقع عليه لزهومة ريحه فيلقطها ويعيش بها الى ان يطلع ريشه ويسود فيعاوده
ابوه وامه. وفي صفته صلى الله عليه وسلم يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله
النعت وصف الشيء بما فيه من حسن ولا يقال في القبيح. نعثل في مقتل عثمان رضي الله
عنه لا يمنعك مكان ابن سلام ان تسب نعثلا كان اعداء عثمان يسمونه نعثلا
تشبيها برجل من مصر كان طويل اللحية اسمه نعثل وقيل النعثل الشيخ الاحمق
وذكر الضباع. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا
تعني عثمان رضي الله عنه وهذا كان منها لما غاضبته وذهبت الى مكة. نعج وفي
شعر خفاف بن ندبة والناعجات المسرعات بالنجا يعني الخفاف من الابل وقيل
الحسان الالوان. نعر وفي حديث عمر رضي الله عنه لا اقلع عنه حتى اطير نعرته وروي
حتى انزع النعرة التي في انفه النعرة بالتحريك ذباب ازرق له ابرة يلسع بها ويتولع

بالبعير ويدخل في انفه فيركب راسه سميت بذلك لنعيرها وهو صوتها ثم استعيرت
للنخوة والانفة والكبر اي حتى ازيل نخوته واخرج جهله من راسه اخرجه الهروي
من حديث عمر وجعله الزمخشري حديثا مرفوعا. ومنه حديث ابي الدرداء ان رايت
نعرة الناس ولا تستطيع ان تغيرها فدعها حتى يكون الله يغيرها اي كبرهم
وجهلهم. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما اعوذ بالله من شر عرق نعار نعر
العرق بالدم اذا ارتفع وعلا وجرح نعار ونعور اذا صوت دمه عند خروجه
ومنه حديث الحسن كلما نعر بهم ناعر اتبعوه اي ناعق يدعوهم الى الفتنة ويصيح
نعس بهم اليها. وقد تكرر فيه ذكر النعاس اسما وفعلا يقال نعس ينعس نعاسا ونعس
نعوسا فهو ناعس ولا يقال نعسان. والنعاس الوسن واول النوم. وفيه ان كلماته بلغت
ناعوس البحر قال ابو موسى كذا وقع في صحيح مسلم وفي سائر الروايات
قاموس البحر وهو وسطه ولجته ولعله لم يجود كتبته فصحفه بعضهم وليست هذه
اللفظة اصلا في مسند اسحق الذي روى عنه مسلم هذا الحديث غير انه قرنه بابي
موسى وروايته فلعلها فيها قال وانما اورد نحو هذه الالفاظ لان الانسان اذا طلبه لم
يجده في شيء من الكتب فيتحير فاذا نظر في كتابنا عرف اصله ومعناه. نعش فيه واذا تعس
فلا انتعش اي لا ارتفع وهو دعاء عليه يقال نعشه الله ينعشه نعشا اذا رفعه وانتعش
العاثر اذا نهض من عثرته وبه سمي سرير الميت نعشا لارتفاعه واذا لم يكن عليه ميت
محمول فهو سرير. ومنه حديث عمر رضي الله عنه انتعش نعشك الله اي ارتفع. وحديث
عائشة رضي الله عنها فانتاش الدين بنعشه اي استدركه باقامته من مصرعه ويروى فانتاش
الدين فنعشه بالفاء على انه فعل. وحديث جابر رضي الله عنه فانطلقنا به ننعشه اي ننهضه
نعظ ونقوي جاشه. في حديث ابي مسلم الخولاني النعظ امر عارم يقال نعظ الذكر اذا انتشر
وانعظه صاحبه وانعظ الرجل اذا اشتهى الجماع والانعاظ الشبق يعني انه امر شديد
نعف وحديث عطاء رايت الاسود بن يزيد قد تلفف في قطيفة ثم عقد هدبة القطيفة
بنعفة الرحل النعفة بالتحريك جلدة او سير يشد في اخر الرحل يعلق فيه الشيء يكون
نعق مع الراكب وقيل هي فضلة من غشاء الرحل تشق سيورا وتكون على اخرته. فيه قال
عثمان بن مظعون لما ماتت ابكين واياكن ونعيق الشيطان يعني الصياح والنوح واضافه
الى الشيطان لانه الحامل عليه. ومنه حديث المدينة آخر من يحشر راعيان من مزينة
يريدان المدينة ينعقان بغنمهما اي يصيحان يقال نعق الراعي بالغنم ينعق نعيقا فهو
نعل ناعق اذا دعاها لتعود اليه. وقد تكرر في الحديث. فيه اذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال
النعال جمع نعل وهو ما غلظ من الارض في صلابة وانما خصها بالذكر لان ادنى بلل يندبها
بخلاف الرخوة فانها تنشف الماء. وفيه كانت نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة
نعل السيف الحديدة التي تكون في اسفل القراب. وفيه ان رجلا شكى اليه رجلا من الانصار

فقال يا خير من يمشي بنعلٍ فردٍ النعل مؤنثة وهي التي تلبس في المشي تسمى الآن تاسومة ووصفها بالفرد وهو مذكر لان تأنيثها غير حقيقي والفرد هي التي لم تخصف ولم تطارق وانما هي طاق واحد والعرب تمدح برقة النعال وتجعلها من لباس الملوك يقال نعلت وانتعلت اذا لبست النعل وانعلت الخيل بالحديد ومنه الحديث ان غسان تنعل خيلها وقد تكرر ذكر الانعال والانتعال في الحديث وفيه كيف انعم وصاحب القرن قد التقمه اي كيف اتنعم من النعمة بالفتح وهي المسرة والفرح والترفه ومنه الحديث انها لطير ناعمة اي سمان مترفة وفي حديث صلاة الظهر فابرد بالظهر وانعم اي اطال الابراد واخر الصلاة ومنه قولهم انعم النظر في الشيء اذا اطال التفكر فيه ومنه الحديث وان ابا بكر وعمر منهم وانعما اي زادا وفضلا يقال احسنت الي وانعمت اي زدت على الانعام وقيل معناه صارا الى النعيم ودخلا فيه كما يقال اشمل اذا دخل في الشمال ومعنى قولهم انعمت على فلان اي اصرت اليه النعمة وفيه من توضا للجمعة فبها ونعمت اي ونعمت الفعلة والخصلة هي فحذف المخصوص بالمدح والباء في فبها متعلقة بفعل مضمر اي فبهذه الخصلة او الفعلة يعني الوضوء ينال الفضل وقيل هو راجع الى السنة اي فبالسنة اخذ فاضمر ذلك ومنه الحديث نعما بالمال الصالح للرجل الصالح اصله نعم ما فادغم وشدد وما غير موصوفة ولا موصولة كانه قال نعم شيئا المال والباء زائدة مثل زيادتها في كفى بالله حسيبا ومنه الحديث نعم المال الصالح للرجل الصالح وفي نعم لغات اشهرها كسر النون وسكون العين ثم فتح النون وكسر العين ثم كسرهما وفي حديث قتادة عن رجل من خثعم قال دفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمنى فقلت انت الذي تزعم انك نبي قال نعم قال لا تقولوا نعم وقولوا نعم بكسر العين وفي حديث ابي سفيان حين اراد الخروج الى احد كتب على سهم نعم وعلى الاخر لا واجالهما عند هبل فخرج سهم نعم فخرج الى احد فلما قال لعمر اعل هبل وقال عمر الله اعلى واجل قال ابو سفيان انعمت فعال عنها اي اترك ذكرها فقد صدقت في فتواها وانعمت اي اجابت بنعم وفي حديث الحسن اذا سمعت قولا حسنا فرويدا بصاحبه فان وافق قول عملا فنعم ونعمة عين القه واوده اي اذا سمعت رجلا يتكلم في العلم بما تستحسنه فهو كالداعي لك الى مودته واخائه فلا تعجل حتى تختبر فعله فان رايته حسن العمل فاجبه الى اخائه ومودته وقل له نعم ونعمة عين اي قرة عين يعني اقر عينك بطاعتك واتباع امرك يقال نعمة عين بالضم ونعم عين ونعمى عين وفي حديث ابي مريم دخلت على معاوية فقال ما انعمنا بك اي ما الذي اعملك الينا واقدمك علينا وانما يقال ذلك لمن يفرح بلقائه كانه قال ما الذي اسرنا وافرحنا واقر اعيننا بلقائك ورؤيتك وفي حديث مطرف لا تقل نعم الله بك عينا فان الله لا ينعم باحد عينا ولكن قل انعم الله بك عينا قال الزمخشري

الذي سمع منه مطرف صحيح فصيح في كلامهم وعينا نصب على التمييز من الكاف والباء للتعدية والمعنى نعمك الله عينا اي انعم عينك واقرها وقد يحذفون الجار ويوصلون الفعل فيقولون نعمك الله عينا واما انعم الله بك عينا فالباء فيه زائدة لان الهمزة كافية في التعدية تقول نعم زيد عينا وانعمه الله عينا فالباء فيه زائدة لان الهمزة كافية ويجوز ان يكون من انعم اذا دخل في النعيم فيعدى بالباء قال ولعل مطرفا خيل اليه ان انتصاب المميز في هذا الكلام عن الفاعل فاستعظمه تعالى الله ان يوصف بالحواس علوا كبيرا كما يقولون نعمت بهذا الامر عينا والباء للتعدية فحسب ان الامر في نعم الله بك عينا كذلك وفي حديث ابن ذي يزن اتى هرقلا وقد شالت نعامتهم النعامة الجماعة اي تفرقوا وفي حديث ابن جبير خلق الله ادم من دحنا ومسح ظهر ادم صلى الله عليه وسلم بنعمان السحاب نعمان جبل بقرب عرفة واضافه الى السحاب لانه يركد فوقه لعلوه وفي حديث عمر رضي الله عنه ان الله نعى على قوم شهواتهم اي عاب عليهم يقال نعيت على الرجل امرا اذا عبته به ووبخته عليه ونعى عليه ذنبه اي شهره به ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه نعى علي امرا اكرمه الله على يدي ان يهينني بقتلي رجلا اكرمه الله بالشهادة على يدي يعني انه كان قتل رجلا من المسلمين قبل ان يسلم وفي حديث شداد بن اوس رضي الله عنه يا نعايا العرب ان اخوف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية وفي رواية يا نعيان العرب يقال نعى الميت ينعاه نعيا ونعيا اذا اذاع موته واخبر به واذا ندبه قال الزمخشري في نعايا ثلاثة اوجه احدها ان يكون جمع نعي وهو المصدر كصفي وصفايا والثاني ان يكون اسم جمع كما جاء في اخيه اخايا والثالث ان يكون جمع نعاء التي هي اسم الفعل والمعنى يا نعايا العرب جئن فهذا وقتكن وزمانكن يريد ان العرب قد هلكت والمعنى يا نعايا العرب جئن فهذا والنعيان مصدر بمعنى النعي وقيل انه جمع ناع كراع ورعيان والمشهور في العربية ان العرب اذا مات فيهم شريف او قتل بعثوا راكبا الى القبائل ينعاه اليهم يقال نعاء فلانا او يا نعاء العرب اي هلك فلان او هلكت العرب بموت فلان ونعاء من نعيت مثل نظار ودراك فقوله نعاء فلانا معناه انع فلانا كما تقول دراك فلانا اي ادركه فاما قوله يا نعايا العرب مع حرف النداء فالمنادى محذوف تقديره يا هذا انع العرب او يا هذا انع العرب بموت فلان كقوله تعالى الا يا اسجدوا اي يا هؤلاء اسجدوا فيمن قرا بالتخفيف

باب النون مع الغين

فيه انه قال لابي عمير اخي انس رضي الله عنه يا ابا عمير ما فعل النغير هو تصغير النغر وهو طائر يشبه العصفور احمر المنقار ويجمع على نغران وفي حديث علي رضي الله عنه جاءته امراة

فقالت ان زوجها يأتي جاريتها فقال ان كنت صادقة رجمناه وان كنت كاذبة جلدناك
فقالت ردوني الى اهلي غيرى نغرة اي مغتاظة يغلي جوفي غليان القدر يقال
نغرت القدر تنغر اذا غلت فيه انه مر برجل نغاشي فخر ساجدا ثم قال اسال
الله العافية وفي رواية مر برجل نغاشي النغاش والنغاشي القصير اقصر ما يكون
الضعيف الحركة الناقص الخلق وفيه انه قال من يأتيني بخبر سعد بن الربيع
قال محمد بن مسلمة فرايته وسط القتلى صريعا فناديته فلم يجب فقلت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني اليك فتنغش كما ينتغش الطير اي تحرك حركة
ضعيفة وفي حديث سلمان في خاتم النبوة واذا الخاتم في ناغض كتفه الايسر
وروي في نغض كتفه النغض والنغض والناغض اعلى الكتف وقيل هو العظم الرقيق
الذي على طرفه ومنه حديث عبد الله بن سرجس نظرت الى ناغض كتف رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومنه حديث ابي ذر رضي الله عنه وبشر الكنازين برضف في الناغض
وفي رواية يوضع على نغض كتف احدهم واصل النغض الحركة يقال نغض راسه
اذا تحرك وانغضه اذا حركه ومنه الحديث واخذ ينغض راسه كانه يستفهم ما يقال
له اي يحركه ويميل اليه ومنه حديث عثمان رضي الله عنه سلس بولي ونغضت
اسناني اي قلقت وتحركت وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما ان الكعبة
لما احترقت نغضت اي تحركت ووهت وفي صفته صلى الله عليه
وسلم في حديث علي رضي الله عنه كان نغاض البطن فقال له عمر رضي الله عنه
ما نغاض البطن قال معكن البطن وكان عكنه احسن من سبائك الذهب والفضة
والنغض والنهض اخوان ولما كان في العكن نهوض ونتوء عن مستوى البطن قيل للمعكن
نغاض البطن وفي حديث ياجوج وماجوج فيرسل الله عليهم النغف فيصبحون فرسى
النغف بالتحريك دود يكون في انوف الابل والغنم واحدتها نغفة ومنه حديث
الحديبية وعوا الحدا والحداية حتى توتى امور النغف فيه ربما نظر الرجل نظرة
فنغل قلبه كما ينغل الاديم في الدباغ فيتفتت النغل بالتحريك الفساد ورجل نغل
وقد نغل الاديم اذا عفن وتهرى في الدباغ فينفسد ويهلك وفيه ان كان ليناغي
القمر في صباه المناغاة المحادثة وقد ناغت الام صبيها لاطفته وشاغلته بالمحادثة
والملاعبة

باب النون مع الفاء

فيه ان روح القدس نفث في روعي يعني جبريل عليه الصلاة والسلام
اي اوحى والقى من النفث بالفم وهو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون نفث
الا ومعه شيء من الريق ومنه الحديث اعوذ بالله من نفثه ونفخه جاء تفسيره في الحديث
انه الشعر لانه ينفث من الفم ومنه الحديث انه قرا المعوذتين على نفسه ونفث ومنه

الحديث

الحديث ان زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم انفر بها المشركون بعيرها
حتى سقطت فنفثت الدماء مكانها والقت ما في بطنها اي سال دمها وفي حديث
المغيرة مئناث كانها نفاثة اي تنفث البنات قال الخطابي لا اعلم النفاثة
في شيء غير النفث ولا موضع له ههنا قلت يحتمل ان يكون شبه كثرة مجيئها
بالبنات بكثرة النفث وتواتره وسرعته وفي حديث النجاشي والله ما
يزيد عيسى على ما تقول مثل هذه النفاثة من سواكي هذا يعني ما يتشظى من
السواك فيبقى في الفم فينفثه صاحبه وفي حديث قيلة فانتفجت منه
الارنب اي وثبت ومنه الحديث انفجنا ارنبا اي اثرناها وفي حديث اخر انه ذكر
فتنتين فقال ما الاولى عند الاخرة الا كنفجة ارنب اي كوثبته من مجثمه
يريد تقليل مدتها وفي حديث المستضعفين بمكة فنفجت بهم الطريق
رمت بهم فجأة ونفجت الريح اذا جاءت بغتة وفي حديث اشراط الساعة
انتفاج الاهلة روي بالجيم اي عظمها من انتفج جنبا البعير اذا ارتفعا
وعظما خلقة ونفجت الشيء فانتفج اي رفعته وعظمته ومنه حديث علي رضي
الله عنه نافجا حضنيه كنى به عن التعاظم والتكبر والخيلاء وفي حديث عثمان
رضي الله عنه ان هذا البحباح النفاج لا يدري ما الله النفاج الذي يتمدح بما ليس
فيه من الانتفاج الارتفاع وفي صفة الزبير رضي الله عنه كان نفج الحقيبة اي
عظيم العجز وهو بضم النون والفاء وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه انه كان
يحلب لاهله فيقول انفج ام البد الانفاج ابانة الاناء عن الضرع عند الحلب حتى
تعلوه الرغوة والالباد الصاقه بالضرع حتى لا تكون له رغوة فيه المكثرون هم
المقلون الا من نفح فيه بيمينه وشماله اي ضرب بيده فيه بالعطاء النفح الضرب
والرمي ومنه حديث اسماء قالت لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انفقي او انفحي او انضحي
ولا تحصي فيحصي الله عليك ومنه حديث شريح انه ابطل النفح اراد نفح الدابة
برجلها وهو رفسها كان لا يلزم صاحبها شيئا ومنه الحديث ان جبريل مع حسان
ما نافح عني اي دافع والمنافحة والمكافحة المدافعة والمضاربة ونفحت الرجل بالسيف
تناولته به يريد بمنافحته هجاء المشركين ومجاوبتهم على اشعارهم ومنه حديث
علي رضي الله عنه في صفين نافحوا بالظبا اي قاتلوا بالسيوف واصله ان يقرب
احد المتقاتلين من الاخر بحيث يصل كل واحد منهما الى صاحبه وهي ريحه ونفسه
ونفح الريح هبوبها ونفح الطيب اذا فاح ومنه الحديث ان لربكم في ايام دهركم نفحات
الا فتعرضوا لها وفي حديث اخر تعرضوا لنفحات رحمة الله وفيه اول نفحة من دم
الشهيد اي اول فورة تفور منه وفيه انه نهى عن النفخ في الشراب وانما نهى عنه من
اجل ما يخاف ان يبدر من ريقه فيه فربما شرب بعده غيره فيتاذى به وفيه اعوذ بالله

من نفخه ونفثه لنفخه كبره لان المتكبر يتعاظم ويجمع نفسه ونفسه فيحتاج ان ينفخ
وفيه رأيت كأنه وضع في يدي سواران من ذهب فاوحي الي ان انفخهما اي ارمهما
والقهما كما تنفخ الشيء اذا دفعته عنك وان كانت بالحاء المهملة فهو من نفحت الشيء
اذا رميته ونفحت الدابة اذا رمحت برجلها ويروى حديث المستضعفين بمكة
نفخت بهم الطرق بالخاء المعجمة اي رمت بهم بغتة من نفخت الريح اذا جاءت بغتة
وكذلك يروى حديث علي رضي الله عنه نافج حضنيه اي منتفخ مستعد لان يعمل عمله
من الشر وحديث اشراط الساعة انتفاج الاهلة اي عظمها ورجل منتفخ ومنفوخ
اي سمين وفي حديث علي رضي الله عنه ود معوية انه ما بقي من بني هاشم نافخ
ضرمة اي احد لان النار ينفخها الصغير والكبير والذكر والانثى وفي حديث عايشة
رضي الله عنها السعوط مكان النفخ كانوا اذا اشتكى احدهم حلقه نفخوا فيه فجعل
السعوط مكانه فيه ايما رجل اشاد على مسلم ما هو بري منه كان حقا على الله ان
يعذبه او يأتي بنفذ ما قال اي بالمخرج منه والنفذ بالتحريك المخرج والمخلص ويقال
للمنفذ الجراحة نفذ اخرجه الزمخشري عن ابي الدرداء وفي حديث ابن مسعود
رضي الله عنه انكم مجموعون في صعيد واحد ينفذكم البصر يقال نفذني بصره
اذا بلغني وجاوزني وانفذت القوم اذا خرقتهم ومشيت في وسطهم فان جزتهم
حتى تخلفهم قلت نفذتهم بلا الف وقيل يقال فيها بالالف قيل المراد به ينفذهم
بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم وقيل اراد ينفذهم بصر الناظر لاستواء الصعيد
قال ابو حاتم اصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالمهملة اي يبلغ
اولهم واخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من نفد الشيء وانفدته وحمل الحديث
على بصر المبصر اولى من حمله على بصر الرحمن لان الله تعالى يجمع الناس يوم القيمة في
ارض يشهد جميع الخلائق فيها محاسبة العبد الواحد على انفراده ويرون ما يصير
اليه ومنه حديث انس رضي الله عنه جمعوا في صردح ينفذهم البصر ويسمعهم الصوت
وفي حديث بر الوالدين والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما اي انفاذ وصيتهما
وما عهدا به قبل موتهما ومنه حديث المحرم اذا اصاب اهله ينفذان لوجههما
اي يمضيان على حالهما ولا يبطلان حجهما يقال رجل نافذ في امره اي ماض ومنه
حديث عمر رضي الله عنه انه طاف بالبيت مع فلان فلما انتهى الى الركن الغربي
الذي يلي الاسود قال له الا تستلم فقال له انفذ عنك فان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يستلمه اي دعه وتجاوزه يقال سر عنك وانفذ عنك اي امض عن مكانك
وجزه ومنه الحديث حتى ينفذ النساء اي يمضين ويتخلصن من مزاحمة الرجال
والحديث الاخر انفذ على رسلك وانفذ السلام اي ابتعد وامض سالما وفي
حديث ابي الدرداء رضي الله عنه ان نافذتهم نافذوك نافذت الرجل اذا حاكمته

اي ان قلت لهم قالوا لك ويروى بالقاف والراء المهملة ومنه حديث عبد الرحمن بن
الازرق الا رجل ينفذ بيننا اي يحكم ويمضي امره فينا يقال امره نافذ اي ماض مطاع
فيه بشروا ولا تنفروا اي لا تلقوهم بما يحملهم على النفور يقال نفر ينفر نفورا ونفارا
اذا فر وذهب ومنه الحديث ان منكم منفرين اي من يلقى الناس بالغلظة والشدة
فينفرون من الاسلام والدين ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا تنفر الناس والحديث
الاخر انما شرط لمن اقطعه ارضا ان لا ينفر ماله اي لا يزجر ماله ولا يدفع عن المرعى
ومنه حديث الحج يوم النفر الاول هو اليوم الثاني من ايام التشريق والنفر الاخر
هو اليوم الثالث وفيه واذا استنفرتم فانفروا الاستنفار الاستنجاد والاستنصار
اي اذا طلب منكم النصرة فاجيبوا وانفروا خارجين الى الاعانة ونفير القوم جماعتهم
الذين ينفرون في الامر ومنه الحديث انه بعث جماعة الى اهل مكة فنفرت لهم
هذيل فلما احسوا بهم لجأوا الى قردد اي خرجوا لقتالهم ومنه الحديث غلبت نفورتنا
نفورتهم يقال للاصحاب الرجل والذين ينفرون معه اذا حزبه امر نفرته ونفورته
ونافرته ونفورته وفي حديث حمزة الاسلمي رضي الله عنه انفرنا في سفر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقال انفرنا اي تفرقت ابلنا وانفرنا اي جعلنا
منفرين ذوي ابل نافرة ومنه حديث زينب بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورضي عنها فانفر بها المشركون بعيرها حتى سقطت منه
ومنه حديث عمر فانه يريد ان يقول لا نفروا اي لا تنفروا ابلنا ومنه حديث ابي
ذر رضي الله عنه لو كان ها هنا احد من انفارنا اي من قومنا جمع نفر وهم رهط
الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين
الثلثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه ومنه الحديث ونفرنا خلوف اي
رجالنا وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا تخلل بالقصب
فنفر فوه فنهى عن التخلل بالقصب اي ورم واصله من النفار لان الجلد ينفر
عن اللحم للداء الحادث بينهما ومنه حديث غزوان انه لطم عينه فنفرت اي
ورمت وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه نافر اخي انيس فلانا الشاعر تنافر الرجلان
اذا تفاخرا ثم حكما بينهما واحدا اراد انهما تفاخرا ايهما اجود شعرا والمنافرة
المفاخرة والمحاكمة وفيه ان الله يبغض العفرية النفرية اي المنكر الخبيث وقيل
نفس النفرية والنفريت اتباع للعفرية والعفريت فيه اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن
وفي رواية اجد نفس ربكم قيل عنى به الانصار لان الله تعالى نفس بهم الكرب عن المؤمنين
وهم يمانون لانهم من الازد وهو مستعار من نفس الهواء الذي يرده التنفس الى الجوف
فيبرد من حرارته ويعدلها او من نفس الريح الذي يتنسمه فيستروح اليه او من نفس
الروضة وهو طيب روائحها فيتفرج به عنه يقال انت في نفس من امرك واعمل وانت في نفس من عمرك

اي في سعة وفسحة قبل المرض والهرم ونحوهما ومنه الحديث لا تسبوا الريح فانها من
نفس الرحمن يريد بها انها تفرج الكرب وتنشئ السحاب وتنشر الغيث وتذهب الجدب
قال الازهري النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نفّس
ينفّس تنفيسا ونفسا كما يقال فرّج يفرّج تفريجا وفرجا كانه قال اجد تنفيس
ربكم من قبل اليمن وان الريح من تنفيس الرحمن بها عن المكروبين قال العتبي هجمت
على واد خصيب واهله مصفرّة الوانهم فسالتهم عن ذلك فقال شيخ منهم ليس لنا
ريح ومنه الحديث من نفّس عن مؤمن كربة اي فرّج ومنه الحديث ثم يمشي انفس منه
اي افسح وابعد قليلا والحديث الآخر من نفّس عن غريمه اي اخّر مطالبته ومنه
حديث عمار لقد ابلغت واوجزت فلو كنت تنفّست اي اطلت واصله
ان المتكلم اذا تنفس استانف القول وسهلت عليه الاطالة وفيه بعثت في نفس
الساعة اي بعثت وقد حان قيامها وقرب الا ان الله اخرها قليلا فبعثني
في ذلك النفس فاطلق النفس على القرب وقيل معناه انه جعل للساعة نفسا كنفس
الانسان اراد اني بعثت في وقت قريب منها احس فيه بنفسها كما يحس
بنفس الانسان اذا قرب منه يعني بعثت في وقت بانت اشراطها فيه
وظهرت علاماتها ويروى في نسم الساعة وقد تقدم وفيه انه نهى عن التنفس
في الاناء وفي حديث آخر انه كان يتنفس في الاناء ثلاثا يعني في الشرب الحديثان
صحيحان وهما باختلاف تقديرين احدهما ان يشرب من الاناء بثلاثة انفاس
يفصل فيها فاه عن الاناء يقال اكرع في الاناء نفسا او نفسين اي جرعة او جرعتين وفي
حديث عمر رضي الله عنه كنا عنده فتنفس رجل اي خرج من تحته ريح شبّه خروج الريح من الدبر
بخروج النفس من الفم وفيه ما من نفس منفوسة الا قد كتب رزقها واجلها اي مولودة
يقال نُفِست المراة ونَفِست فهي منفوسة ونفساء اذا ولدت فاما الحيض فلا يقال فيه
الا نَفِست بالفتح ومنه الحديث ان اسماء بنت عميس رضي الله عنها نفست بمحمد بن ابي
بكر رضي الله عنهما والنفاس ولادة المراة اذا وضعت ومنه الحديث فلما تعلّت من نفاسها
اي خرجت من ايام ولادتها وقد تكرر في الحديث ومن الاول حديث عمر رضي الله عنه انه اجبر
بني عم على منفوس اي الزمهم ارضاعه وتربيته وحديث ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى
على منفوس اي طفل حين ولد والمراد انه صلى عليه ولم يعمل ذنبا وحديث ابن المسيب
لا يرث المنفوس حتى يستهل صارخا اي حتى يسمع له صوت وحديث ام سلمة
رضي الله عنها قالت حضت فانسللت فقال مالك انفست اي حضت وقد
نفست المراة تنفس بالفتح اذا حاضت وقد تكرر ذكرها بمعنى الولادة والحيض وفيه
اخشى ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها
والتنافس من المنافسة وهي الرغبة في الشيء منافسة ونفاسا اذا رغبت فيه ونفس

بالضم نفاسة

بالضم نفاسة اي صار مرغوبا فيه ونفست به بالكسر اي بخلت ونفست عليه بالشيء
نفاسة اذا لم تره له اهلا ومنه حديث علي رضي الله عنه لقد نلت صهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فما نفسناه عليك وحديث السقيفة لم ننفس عليك اي
لم نبخل وحديث المغيرة رضي الله عنه سقيم النفاس اي اسقمته المنافسة والمغالبة
على الشيء وحديث اسماعيل عليه الصلاة والسلام انه تعلم العربية وانفسهم
اي اعجبهم وصار عندهم نفيسا يقال انفسني في كذا اي رغبني فيه وفيه انه نهى عن
الرقية الا في النملة والحمة والنفس النفس العين يقال اصابت فلانا نفس اي عين
جعله القتيبي من حديث ابن سيرين وهو حديث مرفوع الى النبي صلى الله عليه
وسلم عن انس وفي الحديث انه مسح بطن رافع فالقى شحمة خضراء فقال انه كان
فيها انفس سبعة يريد عيونهم ويقال للعائن نافس ومنه حديث ابن عباس
رضي الله عنه الكلاب من الجن فان غشيتكم عند طعامكم فالقوا لهن فان لهن انفسا
اي اعينا وفي حديث النخعي كل شيء ليست له نفس سائلة فانه لا ينجس الماء اذا وقع
فيه اي دم سائل وفيه انه نهى عن كسب الامة الا ما عملت بيدها نحو الخبز
والغزل والنفش وهو ندف القطن والصوف وانما نهى عن كسب الاماء لانه كانت
عليهن ضرائب فلم يامن ان يكون منهن الفجور ولذلك جاء في رواية حتى يعلم من اين
هو ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه اتى على غلام يبيع الرطبة فقال انفشها
نفش فانه احسن لها اي فرق ما اجتمع منها لتحسن في عين المشتري والتنفيش المتاع
المتفرق وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما وان اتاك منتفش المنخرين اي واسع
منخري الانف وهو من التفريق وفي حديث عبد الله بن عمرو الحبة في الجنة مثل كرش
البعير يبيت نافشا اي راعيا يقال نفشت السائمة تنفش نفوشا اذا رعت
نفص ليلا بلا راع وهملت اذا رعت نهارا وفيه موت كنفاص الغنم النفاص داء ياخذ الغنم
فتنفص بابوالها حتى تموت اي تخرجه دفعة بعد دفعة وقد تقدمت في قعص
هكذا جاء في رواية والمشهور كقعاص الغنم وقد تقدم وفي حديث السنن العشر وانتفاص
نفض الماء والمشهور في الرواية بالقاف وسيجيء وقيل الصواب بالفاء والمراد نضحه على الذكر
من قولهم لنضح الدم القليل نفصة وجمعها نفص وفي حديث قيلة ملاءتان كانتا
مصبوغتين وقد نفضتا اي نصل لون صبغهما ولم يبق الا الاثر والاصل في النفض الحركة
وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه والغار انا انفض لك ما حولك اي احرسك واطوف
هل ارى طلبا يقال نفضت المكان واستنفضته وتنفضته اذا نظرت جميع ما فيه
والنفضة بفتح الفاء وسكونها والنفيضة قوم يبعثون متجسسين هل يرون
عدوا او خوفا وفيه ابغني احجارا استنفض بها اي استنجي بها وهو من نفض الثوب
لان المستنجي ينفض عن نفسه الاذى بالحجر اي يزيله ويدفعه ومنه حديث ابن عمر

رضي الله عنهما انه كان يمر بالشعب من مزدلفة فينتفض ويتوضا ومنه الحديث اتي بمنديل فلم ينتفض به اي لم يتمسح به وقد تكرر في الحديث وفي حديث الافك فاخذتها حمى بنافض اي برعدة شديدة كانها نفضتها اي حركتها ومنه الحديث اني لانفضها نفض الاديم اي اجهدها واعركها كما يفعل بالاديم عند دباغه وفي حديث كنا في سفر فانفضنا اي فني زادنا كانهم نفضوا مزاودهم لخلوها وهو مثل ارمل واقفر

نفع

في اسماء الله تعالى النافع هو الذي يوصل النفع الى من يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع والضر والخير والشر وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يشرب من الاداوة ولا يخنثها ويسميها نفعة سماها بالمرة الواحدة من النفع ومنعها الصرف للعلمية والتانيث هكذا جاء في الفائق فان صح النقل والا فما اشبه الكلمة ان تكون بالقاف من النقع وهو الري

نفق

وقد تكرر في الحديث ذكر النفاق وما تصرف منه اسما وفعلا وهو اسم اسلامي لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به وهو الذي يستر كفره ويظهر ايمانه وان كان اصله في اللغة معروفا يقال نافق ينافق منافقة ونفاقا وهو ماخوذ من النافقاء احد جحرة اليربوع اذا طلب من واحد هرب الى الاخر وخرج منه وقيل هو من النفق وهو السرب الذي يستتر فيه لستره كفره وفي حديث حنظلة نافق حنظلة اراد انه اذا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم اخلص وزهد في الدنيا واذا خرج عنه ترك ما كان عليه ورغب فيها فكانه نوع من الظاهر والباطن ما كان يرضى ان يسامح به نفسه وفيه اكثر منافقي هذه الامة قراؤها اراد بالنفاق هاهنا الرياء لان كليهما اظهار غير ما في الباطن وفيه المنفق سلعته بالحلف الكاذب المنفق سلعته بالتشديد من النفاق وهو ضد الكساد ويقال نفقت السلعة فهي نافقة وانفقتها ونفقتها اذا جعلتها نافقة ومنه الحديث اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للبركة اي هي مظنة لنفاقها وموضع له ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما لا ينفق بعضكم لبعض اي لا يقصد ان ينفق سلعته على جهة النجش فانه بزيادته فيها يرغب السامع فيكون قوله سببا لابتياعه ومنفقا لها ومنه حديث عمر رضي الله عنه من حظ المرء نفاق ايمه اي من حظه وسعادته ان تخطب اليه نساؤه من بناته واخواته ولا يكسدن كساد السلع التي لا تنفق وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما والجزور نافقة اي ميتة يقال نفقت الدابة اذا ماتت

نفل

وفي حديث الجهاد انه نفل في البداة الربع وفي القفلة الثلث النفل بالتحريك الغنيمة وجمعه انفال والنفل بالسكون وقد يحرك الزيادة وقد تقدم معنى هذا الحديث في حرف الباء وغيره ومنه الحديث انه بعث بعثا قبل نجد فبلغت سهامهم اثني عشر بعيرا ونفلهم بعيرا بعيرا اي زادهم على سهامهم ويكون من خمس الخمس ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما لا نفل في غنيمة حتى تقسم جفة كلها اي لا ينفل منها الامير احدا من المقاتلة بعد احرازها حتى تقسم كلها ثم ينفله ان شاء من الخمس فاما قبل القسمة فلا وقد تكرر ذكر النفل والانفال في الحديث وبه سميت النوافل في العبادات لانها زائدة على الفرض ومنه الحديث لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل وحديث قيام رمضان لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه اي زدتنا من صلاة النافلة والحديث الاخر ان المغانم كانت محرمة على الامم فنفلها الله تعالى هذه الامة اي زادها وفي حديث القسامة قال لاولياء المقتول اترضون بنفل خمسين من اليهود ما قتلوه يقال نفلته فنفل اي حلفته فحلف ونفل وانتفل اذا حلف واصل النفل النفي يقال نفلت الرجل عن نسبه وانفل نفسك ان كنت صادقا اي انف ما قيل فيك وسميت اليمين في القسامة نفلا لان القصاص ينفى بها ومنه حديث علي رضي الله عنه لوددت ان بني امية رضوا ونفلناهم خمسين رجلا من بني هاشم يحلفون ما قتلنا عثمان ولا نعلم له قاتلا يريد نفلنا لهم ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان فلانا انتفل من ولده اي تبرا منه وفي حديث ابي الدرداء رضي الله عنه اياكم والخيل المنفلة ان لقيت فرت وان غنمت غلت كانه من النفل الغنيمة اي الذين قصدهم من الغزو الغنيمة والمال دون غيره او من النفل وهم المطوعة المتبرعون بالغزو والذين لا اسم لهم في الديوان فلا يقاتلون قال ابن الاثير هكذا جاء في كتاب ابي موسى من حديث ابي الدرداء والذي جاء في مسند احمد من رواية ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والخيل المنفلة فانها ان تلق تفر وان تغنم تغل ولعلهما حديثان

نفه

فيه فنجثت له العين ونفهت له النفس اي اعيت وكلت

نفي

وفيه قال زيد بن اسلم ارسلني ابي الى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وكان له غنم فاردنا نفيتين نجفف عليهما الاقط فامر فيه لنا بذلك قال ابو موسى كذا روي نفيتين بوزن بعيرين وانما هو نفيتين بوزن شقيتين واحدتهما نفية كطوية وهي شيء يعمل من الخوص شبه طبق عريض وقال الزمخشري قال النضر النفية بوزن الظلمة وعوض الياء فوقها نقطتان وقال غيره هي بالياء وجمعها نفى كنهية ونهى والكل شيء يعمل من الخوص مدور واسع كالسفرة وفي حديث محمد بن كعب قال لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه حين استخلف وراه شعثا فادام النظر اليه فقال له ما لك تديم النظر الي فقال انظر الى ما نفي من شعرك وحال من لونك اي ذهب وتساقط يقال نفى شعره ينفي نفيا وانتفى اذا تساقط وكان عمر قبل الخلافة منعما مترفا فلما استخلف شعث وتقشف وفيه المدينة كالكير تنفي خبثها اي تخرجه عنها وهو من النفي الابعاد عن البلد يقال نفيته انفيه نفيا اذا اخرجته من البلد وطردته وقد تكرر ذكر النفي في الحديث

باب النون مع القاف

نقب

في حديث عبادة بن الصامت وكان من النقباء النقباء جمع نقيب وهو كالعريف على القوم المقدم عليهم الذي يتعرف اخبارهم وينقب عن احوالهم اي يفتش وكان النبي صلى الله عليه وسلم

قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة الذين بايعوا النبي نقيبا على قومه وجماعته ليأخذوا
عليهم الاسلام ويعرفوهم شرائطه وكانوا اثني عشر نقيبا كلهم من الانصار وكان عبادة بن
الصامت منهم وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا ومنه الحديث اني لم اومر ان انقب
عن قلوب الناس اي افتش واكشف والحديث الاخر من سال عن شيء فنقب عنه وفيه
انه قال لا يعدي شيء شيئا فقال له اعرابي يا رسول الله ان النقبة تكون بمشفر البعير
او بذنبه في الابل العظيمة فتجرب كلها فقال صلى الله عليه وسلم فما اجرب الاول النقبة
اول شيء يظهر من الجرب وجمعها نقب بسكون القاف لانها تنقب الجلد اي تخرقه
ومنه حديث عمر رضي الله عنه اتاه اعرابي فقال اني على ناقة دبراء عجفاء نقباء واستحمله
فظنه كاذبا فلم يحمله فانطلق وهو يقول
اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر اراد بالنقب هاهنا
رقة الاخفاف وقد نقب البعير ينقب فهو نقب ومنه حديثه الاخر انه قال لامراة
حاجة انقبت وادبرت اي نقب بعيرك ودبر ومنه حديث علي رضي الله عنه وليستان
بالنقب والضالع اي يرفق بهما ويجوز ان يكون من الجرب ومنه حديث ابي موسى رضي الله
عنه فنقبت اقدامنا اي رقت جلودها وتنفطت من المشي وفيه لا شفعة في فناء
ولا طريق ولا منقبة هي الطريق بين الدارين كانه نقب من هذه الى هذه وقيل هو الطريق الذي
يعلو اشراف الارض ومنه الحديث انهم فزعوا من الطاعون فقال ارجو ان لا يطلع الينا
نقابها هي جمع نقب وهو الطريق بين الجبلين اراد انه لا يطلع الينا من طرق المدينة فاضمر
من غير مذكور ومنه الحديث على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال
هو جمع قلة للنقب وفي حديث مجدي بن عمرو انه ميمون النقيبة اي منجح الفعال
مظفر المطالب والنقيبة النفس وقيل الطبيعة والخليقة وفي حديث ابي بكر رضي الله
عنه انه اشتكى عينه فكره ان ينقبها نقب العين هو الذي تسميه الاطباء القدح
وهو معالجة الماء الاسود الذي يحدث في العين واصله ان ينقب البيطار حافر الدابة
ليخرج ما دخل فيه وفي حديث عمر رضي الله عنه البستنا امنا نقبتها هي السراويل التي تكون
لها حجزة من غير نيفق فاذا كان لها نيفق فهي سراويل وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما
ان مولاة امراة اختلعت من كل شيء لها وكل ثوب عليها حتى نقبتها فلم ينكر ذلك وفي حديث
الحجاج وذكر ابن عباس رضي الله عنهما فقال ان كان لنقابا وفي رواية انه كان لمنقبا النقاب
والمنقب بالكسر والتخفيف الرجل العالم بالاشياء الكثير البحث عنها والتنقيب اي ما
كان الا نقابا وفي حديث ابن سيرين رحمه الله النقاب محدث اراد ان النساء ما كن
ينتقبن اي يختمرن قال ابو عبيد ليس هذا وجه الحديث ولكن النقاب عند العرب
هو الذي يبدو منه محجر العين ومعناه ان ابداءهن المحاجر محدث انما كان النقاب لاحقا
بالعين وكانت تبدو احدى العينين والاخرى مستورة والنقاب لا يبدو منه الا العينين

وكان اسمه

وكان اسمه عندهم الوصوصة والبرقع وكان من لباس النساء ثم احدثن النقاب بعد
نقث
وفي حديث ام زرع ولا تنقث ميرتنا تنقيثا النقث النقل ارادت انها امينة على
حفظ طعامنا لا تنقله وتخرجه وتفرقه
نقح
وفي حديث الاسلمي انه لنقح اي عالم مجرب
يقال نقح العظم اذا استخرج مخه ونقح الكلام اذا هذبه واحسن اوصافه
نقخ
ومنه قولهم خير الشعر الحولي المنقح وفيه انه شرب من رومة فقال هذا هو النقاخ
هو الماء العذب البارد الذي ينقخ العطش اي يكسره ببرده ورومة بئر معروفة
نقد
بالمدينة وفي حديث جابر رضي الله عنه وجمله قال فنقدني ثمنه اي اعطانيه
نقدا معجلا وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه كان في سفر فقرب اصحابه السفرة
ودعوه اليها فقال اني صائم فلما فرغوا جعل ينقد شيئا من طعامهم اي ياكل شيئا
يسيرا وهو من نقدت الشيء باصبعي انقده واحدا واحدا نقد الدراهم ونقد الطائر
الحب ينقده اذا كان يلقطه واحدا واحدا مثل النقر ويروى بالراء ومنه حديث ابي
هريرة رضي الله عنه اي نقرت الناس نقروك وقد اصبحتم تقرون الدنيا ونقد باصبعه
اي نقر وفي حديث ابي الدرداء رضي الله عنه ان نقدت الناس نقدوك اي ان عبتهم
واغتبتهم قابلوك بمثله وهو من قولهم نقدت الجوزة انقدها اذا ضربتها ويروى بالفاء والذال
المعجمة وقد تقدم وفي حديث علي رضي الله عنه ان مكاتبا لبني اسد قال جئت بنقد
اجلبه الى الكوفة والنقد صغار الغنم واحدتها نقدة وجمعها نقاد ومنه حديثه
الاخر قال يوم النهروان ارموهم فانما هم نقد شبههم بالنقد ومنه حديث خزيمة وعاد
نقر
النقاد مجرنثما وقد تكرر في الحديث فيه انه نهى عن نقرة الغراب يريد تخفيف السجود
وانه لا يمكث فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد اكله ومنه حديث ابي ذر رضي
الله عنه فلما فرغوا جعل ينقر شيئا من طعامهم اي ياخذ منه باصبعه وفيه انه نهى
عن النقير والمزفت النقير اصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء
ليصير نبيذا مسكرا والنهي واقع على ما يعمل فيه لا على اتخاذ النقير فيكون على حذف المضاف
تقديره عن نبيذ النقير وهو فعيل بمعنى مفعول وقد تكرر في الحديث ومنه حديث
عمر رضي الله عنه على نقير من خشب هو جذع ينقر ويجعل فيه شبه المراقي يصعد
عليه الى الغرف وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا يظلمون نقيرا
وضع طرف ابهامه على باطن سبابته ثم نقرها وقال هذا النقير وفيه انه عطس
رجل فقال حقرت ونقرت يقال به نقرة اي قروح وبثرة ونقر اي صار نقيرا كذا قاله
ابو عبيدة وقال الجوهري نقرة اتباع حقرة يقال هو حقير نقير ونقرت الشاة بالكسر
فهي نقرة اذا اصابها داء في جنوبها وفي حديث عمر رضي الله عنه متى ما تكثر حملة القران ينقروا
ومتى ما ينقروا يختلفوا التنقير التفتيش ورجل نقار ومنقر ومنه الحديث فنقر عنه اي بحث
واستقصى ومنه حديث الافك فنقرت لي الحديث هكذا رواه بعضهم والمروي بالباء

الموجزة وقد تقدم ومنه حديث ابن المسيب بلغه قول عكرمة في الحين انه ستة
اشهر فقال انتقرها عكرمة اي استنبطها من القرآن والنقر البحث هذا ان اراد تصديقه
وان اراد تكذيبه فمعناه انه قالها من قبل نفسه واختص بها من الانتقار الاختصاص يقال
نقر باسم فلان وانتقر اذا سماه من بين الجماعة وفيه فامر بنقرة من نحاس فاحميت النقرة
قدر يسخن فيها الماء وغيره وقيل هو بالباء الموحدة وقد تقدم وفي حديث عثمان البتي ما
بهذه النقرة اعلم بالقضاء من ابن سيرين اراد بالبصرة واصل النقرة حفرة يستنقع فيه
الماء فيه وعليه نقارير من الزبرجد والحلي النقارير من زينة النساء قاله ابو موسى
في حديث ابن مسعود رضي الله عنه كان يصلي الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء اي
تقفز وتثب من شدة حرارة الارض وقد نقز وانقز اذا وثب ومنه الحديث تنقزان
القرب على متونهما اي تحملانها وتقفزان بها وثبا وفي نصب القرب بعد لان ينقز غير
متعد واوله بعضهم بعدم الجار ورواه بعضهم بضم التاء من انقز فعداه بالهمز يريد
تحريك القرب ووثوبها لشدة الوثب والعدو وروي برفع القرب على الابتداء والجملة
في موضع الحال ومنه الحديث فرايت عقيصتي ابي عبيدة تنقزان وهو خلفه وفي
حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما كان الله لينقز عن قاتل المؤمن اي ليقلع ويكف عنه حتى
يهلكه وقد انقز عن الشيء اذا اقلع عنه وفي حديث بدء الاذان حتى نقسوا او كادوا ينقسون

نقس

النقس الضرب بالناقوس وهي خشبة طويلة تضرب بخشبة اصغر منها والنصارى يعلمون
بها اوقات صلواتهم فيه من نوقش الحساب عذب اي من استقصي في محاسبته وحوقق

نقش

ومنه حديث عائشة رضي الله عنها من نوقش الحساب فقد هلك وحديث علي رضي
الله عنه يوم يجمع الله فيه الاولين والاخرين لنقاش الحساب وهو مصدر منه واصل
المناقشة من نقش الشوكة وهو استخراجها من جسمه وقد نقشها وانتقشها ومنه حديث
ابي هريرة رضي الله عنه واذا شيك فلا انتقش اي اذا دخلت فيه شوكة لا اخرجها
من موضعها وبه سمي المنقاش الذي ينقش به ومنه الحديث استوصوا بالمعزى خيرا فانه
مال رقيق وانقشوا له عطنها اي نقوا مرابضها مما يؤذيها من حجارة وشوك وغيره

نقص

وفيه شهرا عيد لا ينقصان يعني في الحكم وان نقصا في العدد اي انه لا يعرض في قلوبكم
شك اذا صمتم تسعة وعشرين او ان وقع في يوم الحج خطا لم يكن في نسككم نقص
وفي حديث بيع الرطب بالتمر قال اينقص الرطب اذا يبس قالوا نعم لفظه استفهام ومعناه
تنبيه وتقرير لكنه الحكم وعلته ليكون معتبرا في نظائره والا فلا يجوز ان يخفى مثل
هذا على النبي صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى اليس الله بكاف عبده وقول جرير
الستم خير من ركب المطايا • وفي حديث السنن العشر انتقاص الماء يريد
انتقاص البول بالماء اذا غسل المذاكير به وقيل هو الانتضاح بالماء ويروى بالفاء وقد تقدم
فيه انه سمع نقيضا من فوقه النقيض الصوت ونقيض المحامل صوتها ونقيض السقف

تحريك

تحريك خشبه وفي حديث هرقل ولقد تنقضت الغرفة اي تشققت وجاء صوتها وفي
حديث هوزان فانقض به دريد اي نقر بلسانه في فيه كما يزجر الحمار فعله استجهالا
وقال الخطابي انقض به اي صفق باحدى يديه على الاخرى حتى يسمع لهما نقيض اي
صوت وفي حديث صوم التطوع فناقضني وناقضته هي مفاعلة من نقض
البناء وهو هدمه اي ينقض قولي وانقض قوله واراد به المراجعة والمرادة
ومنه حديث نقض الوتر اي ابطاله بابطاله وتشفيعه بركعة لمن يريد ان يتنفل
بعد ان اوتر في حديث عائشة رضي الله عنها فما اختلفوا في نقطة اي في امر وقضية
هكذا اثبته بعضهم بالنون وذكره الهروي بالباء واخذ عليه وقد تقدم قال بعض المتأخرين
المضبوط المروي عند علماء النقل انه بالنون وهو كلام مشهور يقال عند المبالغة
في الموافقة واصله في الكتابين يقابل احدهما بالاخر ويعارض فيقال ما اختلفا في
نقطة يعني من نقط الحروف والكلمات اي ان بينهما من الاتفاق ما لم يختلفا معه في
هذا القدر اليسير فيه نهى ان يمنع نقع البئر اي فضل مائها لانه ينقع به العطش

نقع

اي يروى وشرب حتى نقع اي روي وقيل النقع الماء الناقع وهو المجتمع ومنه الحديث
لا يباع نقع البئر ونار هو الماء ومنه الحديث لا يقعد احدكم في طريق او نقع ماء يعني عند
الحدث وقضاء الحاجة وفيه ان عمر رضي الله عنه حمى غرز النقيع هو موضع حماه لنعم
الفيء وخيل المجاهدين فلا يرعاه غيرها وهو موضع قريب من المدينة كان يستنقع فيه الماء
اي يجتمع ومنه الحديث اول جمعة جمعت في الاسلام بالمدينة في نقيع الخضمات وقد
تكرر في الحديث ومنه حديث محمد بن كعب اذا استنقعت نفس المؤمن جاءه ملك الموت
اي اذا اجتمعت في فيه تريد الخروج كما يستنقع الماء في قراره واراد بالنفس الروح ومنه
حديث الحجاج انكم يا اهل العراق شرابون علي بانقع هو مثل يضرب للذي جرب الامور
ومارسها وقيل للذي يعاود الامور المكروهة اراد انهم يجترئون عليه ويتناكرون والانقع جمع
قلة لنقع وهو الماء الناقع والارض التي يجتمع فيها الماء واصله ان الطائر الحذر لا يرد المشارع
ولكنه ياتي المناقع يشرب منها كذلك الرجل الحذر لا يتقحم الامور وقيل هو ان الدليل
اذا عرف المياه في الفلوات حذق سلوك الطريق التي تؤديه اليها ومنه حديث ابن جريج
انه ذكر معمر بن راشد فقال انه لشراب بانقع اي انه قد ركب في طلب الحديث كل حزن
وكتب من كل وجه وفي حديث بدر رايت البلايا تحمل المنايا نواضح يثرب تحمل السم
الناقع اي القاتل وقد نقعت بالسم اذا قتلته وقيل الناقع الثابت المجتمع من نقع
الماء وفي حديث الكرم تتخذونه زبيبا تنقعونه اي تخلطونه بالماء ليصير شرابا وكل ما
القي في ماء فقد انقع يقال انقعت الدواء وغيره في الماء فهو منقع والنقوع بالفتح ما ينقع
في الماء من الليل ليشرب نهارا وبالعكس والنقيع شراب يتخذ من زبيب او غيره ينقع
في الماء من غير طبخ وكان عطاء يستنقع في حياض عرفة اي يدخلها ويتبرد بمائها وفي حديث

عمر رضي الله عنه ما عليهن ان يسفكن من دموعهن على ابي سليمان ما لم يكن نقع
ولا لقلقة يعني خالد بن الوليد. النقع رفع الصوت ونقع الصوت واستنقع اذا ارتفع
وقيل اراد بالنقع شق الجيوب وقيل اراد وضع التراب على الرؤس من النقع الغبار وهو
اولى لانه قرن به اللقلقة وهي الصوت فحمل اللفظين على معنيين اولى من حملهما
على معنى واحد. وفي حديث المولد فاستقبلوه في الطريق منتقعا لونه اي متغيرا
يقال انتقع لونه وامتقع اذا تغير من خوف او الم ونحو ذلك. ومنه حديث ابي
زميل فانتقع لون رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سري عنه. وفيه ذكر
النقيعة وهو طعام يتخذه القادم من السفر. وفي حديث عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما واعد اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون النقف والنقاف اي القتل
والقتال والنقف هشم الراس اي تهيج الفتن والحروب بعدهم. ومنه حديث مسلم
بن عقبة المري لا يكون الا الوقاف ثم النقاف ثم الانصراف اي المواقفة في الحرب
ثم المناجزة بالسيوف ثم الانصراف عنها. وفي رجز كعب وابن الاكوع
لكن غذاها حنظل نقيف. اي منقوف وهو ان جاني الحنظل ينقفها
بظفره اي يضربها فان صوتت علم انها مدركة فاجتناها. وفي رجز مسيلمة
يا ضفدع نقي كم تنقين. النقيق صوت الضفدع فاذا رجع صوته قيل نقنق
وفي حديث ام زرع ودائس ومنق قال ابو عبيد هكذا يرويه اصحاب الحديث بكسر
النون ولا اعرف المنق قال غيره ان صحت الرواية فيكون من النقيق الصوت تريد
اصوات المواشي والانعام تصفه بكثرة امواله ومنق من انق اذا صار ذا نقيق او
دخل في النقيق. فيه كان على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم نقل النقل هو بفتحتين صغار
الحجارة اشباه الاثافي فعل بمعنى مفعول اي منقول. وفي حديث ام زرع لا سمين
فينتقل اي ينقله الناس الى بيوتهم فياكلونه. وفي ذكر الشجاج المنقلة هي التي تخرج منها
صغار العظام وتنتقل عن اماكنها وقيل التي تنقل العظم اي تكسره. في اسماء الله تعالى
المنتقم هو المبالغ في العقوبة لمن يشا وهو مفتعل من نقم ينقم اذا بلغت به الكراهة حد
السخط. ومنه الحديث انه ما انتقم لنفسه قط الا ان تنتهك محارم الله اي ما عاقب احدا
على مكروه اتاه من قبله وقد تكرر في الحديث يقال نقم ينقم ونقم ينقم ونقم من فلان الاحسان
اذا جعله مما يؤديه الى كفر النعمة. ومنه حديث الزكاة ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا
فاغناه الله اي ما ينقم شيا من منع الزكاة الا ان يكفر نعمة فهو كالارقم ان يقتل ينقم اي ان
قتله كان له من ينتقم منه والارقم الحية كانوا في الجاهلية يزعمون ان الجن تطلب بثار
الجان وهي الحية الدقيقة فربما مات قاتله وربما اصابه خبال. وفيه قالت ام المنذر
دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي رضي الله عنه وهو ناقه نقه المريض ينقه
فهو ناقه اذا برا وافاق وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع اليه كمال صحته وقوته. وفيه فانقه

اذا اي افهم وانقه يقال نقهت الحديث مثل فهمت وفقهت. وفي حديث ام زرع لا
سمين فينتقى اي ليس له نقي فيستخرج والنقي المخ يقال نقيت العظم ونقوته
وانتقيته ويروى فينتقل باللام وقد تقدم. ومنه الحديث لا تجزئ في الاضاحي
الكسير التي لا تنقي اي التي لا مخ لها لضعفها وهزالها. وحديث ابي وائل فغبط منها
شاة فاذا هي لا تنقي. ومنه حديث عمرو بن العاص يصف عمر رضي الله عنهما ونقت له
مخها يعني الدنيا يصف ما فتح عليه منها. وفيه المدينة كالكير تنفي خبثها الرواية
المشهورة بالفاء وقد تقدمت وجا في رواية بالقاف فان كانت مخففة فهي من اخراج
المخ اي تستخرج خبثها وان كانت مشددة فهو من التنقية وهو افراد الجيد من الردي.
ومنه حديث ام زرع ودائس ومنق هو بفتح النون الذي ينقي الطعام اي يخرجه من قشره
وتبنه ويروى بالكسر وقد تقدم والفتح اشبه لاقترانه بالدائس وهما مختصان بالطعام.
وفيه خلق الله جؤجؤ آدم صلى الله عليه وسلم من نقا ضرية اي من رملها وضرية موضع
معروف نسب الى ضرية بنت ربيعة بن نزار وقيل هو اسم بئر. وفيه يحشر الناس يوم
القيامة على ارض بيضا عفرا كقرصة النقي يعني الخبز الحواري. ومنه الحديث ما راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه. وفيه تنقه وتوقه
رواه الطبراني بالنون وقال معناه تخير الصديق ثم احذره وقال غيره تبقه بالباء اي
ابق المال ولا تسرف في الانفاق وتوق في الاكتساب ويقال تنق بمعنى اتق
كالتقضي بمعنى الاستقصاء.

باب النون مع الكاف

نكب (نكب) في حديث حجة الوداع فقال باصبعه السبابة
يرفعها الى السماء وينكبها الى الناس اي يميلها اليهم يريد بذلك ان يشهد الله عليهم يقال
نكبت الاناء نكبا ونكبته تنكيبا اذا امالته وكببته. ومنه حديث سعد قال يوم الشورى
اني نكبت قرني فاخذت سهمي الفالج اي كببت كنانتي. وحديث الحجاج ان امير المؤمنين
نكب كنانته فعجم عيدانها. وفي حديث الزكاة نكبوا عن الطعام يريد الاكولة وذوات اللبن
ونحوها اي اعرضوا عنها ولا تاخذوها في الزكاة ودعوها لاهلها يقال فيه نكب ونكب.
ومنه الحديث الآخر نكب عن ذات الدر. والحديث الآخر قال لوحشي تنكب عن وجهي
اي تنح واعرض عني. وحديث عمر رضي الله عنه نكب عنا ابن ام عبد اي نحه عنا وقد
نكب عن الطريق اذا عدل عنه ونكب غيره. وفي حديث يدوم المستضعفين بمكة فجاء
يسوق بهم الوليد بن الوليد وسار ثلاثا على قدميه وقد نكبته الحرة اي نالته حجارتها
واصابته. ومنه النكبة وهو ما يصيب الانسان من الحوادث. ومنه الحديث انه نكبت
اصبعه اي نالتها الحجارة. وفيه كان اذا خطب بالمصلى تنكب على قوس او عصا اي اتكى
عليها واصله من تنكب القوس وانتكبها اذا علقها في منكبه. وفي حديث ابن عمر خياركم

ألينكم مناكب في الصلاة المناكب جمع منكب وهو ما بين الكتف والعنق أراد لزوم السكينة
في الصلاة وقيل اراد ان لا يمتنع على من يجيء ليدخل في الصف لضيق المكان بل يمكنه من
ذلك وفي حديث النخعي كان يتوسط العرفاء والمناكب المناكب قوم دون العرفاء واحدهم
منكب وقيل المنكب رأس العرفاء وقيل أعوانه والنكابة كالعرافة والنقابة ﴿نكت﴾ فيه بينا هو
ينكت اذ انتبه اي يفكر ويحدث نفسه واصله من النكت بالحصى ونكت الأرض
بالقضيب وهو ان يؤثر فيها بطرفه فعل المفكر المهموم ومنه الحديث فجعل ينكت الأرض
بقضيب اي يضرب الأرض بطرفه وحديث عمر رضي الله عنه دخلت المسجد فاذا الناس
ينكتون بالحصى اي يضربون به الأرض وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه ثم لأنكتن بك
الأرض اي لأطرحك على رأسك يقال طعنه فنكته اذا ألقاه على رأسه وفي حديث ابن مسعود
رضي الله عنه انه ذرق على رأسه عصفور فنكته بيده اي رماه عن رأسه الى الأرض وفي حديث
الجمعة فاذا فيها نكتة سوداء اي اثر قليل كالنقطة شبه الوسخ في المرآة والسيف ونحوهما
﴿نكث﴾ في حديث علي رضي الله عنه امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين النكث
نقض العهد والاسم النكث بالكسر وقد نكث ينكث واراد بهم اهل وقعة الجمل لانهم
كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته وقاتلوه واراد بالقاسطين اهل الشام وبالمارقين الخوارج
وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كان يأخذ النكث والنوى من الطريق فان مر بدار قوم
رمى بهما فيها وقال انتفعوا بهذا النكث بالكسر الخيط الخلق من صوف او شعر
او وبر سمي به لانه ينقض ثم يعاد فتله ﴿نكح﴾ في حديث قيلة انطلقت الى اخت لي ناكح في بني شيبان
اي ذات نكاح تعني متزوجة كما يقال حائض وطاهر وطالق اي ذات حيض وطهارة
وطلاق ولا يقال ناكحة الا اذا ارادوا بناء الاسم من الفعل فيقال نكحت فهي ناكحة
ومنه حديث سبيعة ما انت بناكح حتى تنقضي العدة وفي حديث معوية رضي
الله عنه لست بنكح طلق اي كثير التزوج والطلاق والمعروف ان يقال نكحة
ولكن هكذا روي وفعله من ابنية المبالغة لمن يكثر منه الشيء ﴿نكد﴾ في حديث هوازن ولا درها
بماكد وناكد قال القتيبي ان كان المحفوظ بناكد فانه اراد القليل لان الناكد الناقة
الغزيرة اللبن فقال ما درها بغزير والناكد ايضا القليلة اللبن وقيل هي التي مات ولدها
والماكد قد تقدم في قصيد كعب
قامت فجاوبها نكد مثاكيل النكد جمع ناكد وهي التي لا يعيش
لها ولد ﴿نكر﴾ في حديث ابي سفيان قال ان محمدا لم يناكر احدا قط الا كانت معه الاهوال
اي لم يحارب والمناكرة المحاربة لان كل واحد من المتحاربين يناكر الآخر اي يداهيه ويخادعه
والاهوال المخاوف والشدائد وهو كقوله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب ومنه
حديث ابي وائل وذكر ابا موسى فقال ما كان انكره اي ادهاه من النكر بالضم والفتح ومنه
حديث معوية رضي الله عنه اني لأكره النكارة في الرجل يعني الدها وفي حديث بعضهم

كنت لي اشد نكرة النكرة بالتحريك وهو الاسم من الانكار كالنفقة من الانفاق وقد تكرر ذكر
الانكار والمنكر في الحديث وهو ضد المعروف وكل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه
فهو منكر يقال انكر الشيء ينكره انكارا فهو منكر ونكره ينكره نكرا فهو منكور واستنكره
فهو مستنكر والنكير الانكار والانكار الجحود ومنكر ونكير اسما الملكين مفعل
وفعيل ﴿نكس﴾ في حديث ابي هريرة رضي الله عنه تعس عبد الدينار وانتكس اي انقلب
على رأسه وهو دعاء عليه بالخيبة لان من انتكس في امره فقد خاب وخسر وفي حديث
ابن مسعود رضي الله عنه قيل له ان فلانا يقرأ القرآن منكوسا فقال ذلك منكوس
القلب قيل هو ان يبدأ من آخر السورة حتى يقرأها الى اولها وقيل هو ان يبدأ من آخر القرآن
فيقرأ السورة ثم يرتفع الى البقرة وفي حديث جعفر الصادق رضي الله عنه لا يحبنا ذو
رحم منكوسة قيل هو المأبون لانقلاب شهوته الى دبره وفي حديث الشعبي رحمه الله
قال في السقط اذا نكس في الخلق الرابع عتقت به الامة وانقضت به عدة الحرة اذا
قلب ورد في الخلق الرابع وهو المضغة لانه اولا تراب ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة
وفي حديث كعب زالوا فما زال انكاس ولا كشف والانكاس جمع نكس بالكسر
وهو الرجل الضعيف ﴿نكش﴾ في حديث علي رضي الله عنه ذكر رجلا فقال عنده شجاعة ما
تنكش اي ما تستخرج ولا تنزف لانها بعيدة الغاية يقال هذه بئر ما تنكش اي ما تنزح
﴿نكص﴾ في حديث علي رضي الله عنه ذكر رجلا وصفين قدم الوثبة يدا واخر النكوص رجلا
النكوص الرجوع الى وراء وهو القهقرى نكص ينكص فهو ناكص وقد تكرر في الحديث ﴿نكف﴾ فيه انه
سئل عن قول سبحان الله فقال انكاف الله من كل سوء اي تنزيهه وتقديسه
يقال نكفت من الشيء واستنكفت منه اي انفت منه وانكفته اذا نزهته عما
يستنكف منه وفي حديث علي رضي الله عنه جعل يضرب بالمعول حتى عرق جبينه وانتكف
العرق عن جبينه اي مسحه ونحاه يقال نكفت الدمع وانتكفته اذا نحيته باصبعك
من خدك وفي حديث حنين قد جاء جيش لا يكت ولا ينكف اي لا يحصى ولا يبلغ آخره
وقيل لا يستطاع آخره كأنه من نكف الدمع ﴿نكل﴾ فيه ان الله يحب النكل على النكل قيل وما ذاك
قال الرجل القوي المجرب المبدئ المعيد على الفرس القوي المجرب النكل بالتحريك من التنكيل
وهو المنع والتنحية عما يريد يقال رجل نكل ونكل كشبه وشبه اي ينكل
به اعداؤه وقد نكل عن الامر ينكل ونكل ينكل اذا امتنع ومنه النكول في اليمين وهو
الامتناع منها وترك الاقدام عليها ومنه حديث مضر مجوا الله التي لا تنكل اي لا تدفع
عن ما سلطت عليه لثبوتها في الارض يقال انكلت الرجل عن حاجته اذا دفعته
عنها ومنه حديث ماعز لأنكلنه عنهن اي لأمنعنه وفي حديث علي رضي الله عنه
غير نكل في قدم اي بغير جبن واحجام في الاقدام وفي حديث وصال الصوم لو تأخر لزدتكم
كالتنكيل لهم اي عقوبة لهم وقد نكل به تنكيلا ونكل به اذا جعله عبرة لغيره والنكال

العقوبة التي تنكل الناس عن فعل ما جعلت له جزاءً وفيه يؤتى بقوم في النكول يعني
القيود الواحد نِكْل بالكسر ويجمع ايضا على انكال ومنه انما ينكل بهذا اي يمنع وفي حديث
شارب الخمر استنكهوه اي شموا نكهته ورائحة فمه هل شرب الخمر ام لا وفيه اخاف
ان تنكه قلوبكم هكذا جاء في رواية والمعروف ان تنكره قال بعضهم ان كانت محفوظة
من همزه نكأت الجرح اذا قشرته يريد اخاف ان تنكأ قلوبكم وتوغر صدوركم
تقلب الهمزة فيه او نكى عدوا يقال نكيت في العدو انكى نكاية فانا ناكٍ اذا
اكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك وقد يهمز لغة فيه يقال نكأت القرحة انكأها
اذا قشرتها

باب النون مع الميم

فيه نهى عن ركوب النمار وفي رواية النمور اي جلود النمور وهي السباع المعروفة
واحدها نمر انما نهى عن استعمالها لما فيها من الزينة والخيلاء ولانه زي العجم
او لان شعره لا يقبل الدباغ عند احد الائمة اذا كان غير ذكي ولعل اكثر ما كانوا ياخذون
جلود النمور اذا ماتت لان اصطيادها عسير ومنه حديث ابي ايوب انه اتي
بدابة سرجها نمور فنزع الصفة يعني الميثرة فقيل الجديات نمور يعني البداد فقال
انما نهي عن الصفة وفي حديث الحديبية قد لبسوا لك جلود النمور هو كناية عن شدة
الحقد والغضب تشبيها باخلاق النمر وشراسته وفيه فجاءه قوم مجتابي النمار
كل شملة مخططة من مآزر الاعراب فهي نمرة وجمعها نمار كانها اخذت
من لون النمر لما فيها من السواد والبياض وهي من الصفة الغالبة اراد انه جاءه قوم
لابسي ازر مخططة من صوف ومنه حديث مصعب بن عمير رضي الله عنه اقبل الى
النبي صلى الله عليه وسلم وعليه نمرة وحديث خباب لكن حمزة لم يكن له الا نمرة ملحاء وقد
تكرر ذكرها في الحديث مفردة ومجموعة وفي حديث الحج حتى اتى نمرة هو الجبل الذي عليه انصاب
الحرم بعرفات وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه الحمد لله الذي اطعمنا الخمير وسقانا
النمير الناجع في الري ومنه حديث معوية رضي الله عنه خبز خمير وماء نمير فيه
اشتريت نمرقة اي وسادة وهي بضم النون والراء وبكسرهما وبغير هاء وجمعها نمارق
ومنه حديث هند يوم احد نحن بنات طارق نمشي على النمارق
في حديث المبعث انه ليأتيه الناموس الاكبر الناموس صاحب سر الملك وقيل الناموس
صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر واراد به جبريل عليه الصلاة
والسلام لان الله تعالى خصه بالوحي والغيب اللذين لا يطلع عليهما غيره ومنه حديث
ورقة لئن كان ما تقولين حقا ليأتينه الناموس الذي كان يأتي موسى عليه الصلاة والسلام
وفي حديث سعد اسد في تاموسته الناموس مكمن الصياد فشبه به موضع الاسد
والناموس المكر والخداع والنمس التلبيس فيه تعرفنا نمش ايديهم في العذق والنمش

نكه
نكى
نمر
نمرق
ناموس
نمش

بفتح الميم

بفتح الميم وسكونها الاثر اي اثر ايديهم فيها واصل النمش نقط بيض وسود في اللون وثور نمش
فيه انه لعن النامصة والمتنمصة النامصة التي تنتف الشعر من وجهها والمتنمصة
التي تأمر من يفعل بها ذلك وبعضهم يرويه المنتمصة بتقديم النون على التاء ومنه قيل
للمنقاش منماص وفي حديث علي رضي الله عنه خير هذه الامة النمط الاوسط النمط الطريقة
من الطرائق والضرب من الضروب يقال ليس هذا من ذلك النمط اي من ذلك الضرب
والنمط الجماعة من الناس امرهم واحد كره علي رضي الله عنه الغلو والتقصير في الدين وفي حديث
ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يجلل بدنه الانماط هو ضرب من البسط له خمل رقيق
واحدها نمط ومنه حديث جابر رضي الله عنه واني لنا انماط فيه لا رقية الا من ثلاث النملة
والحمة والنفس النملة قروح تخرج في الجنب ومنه الحديث قال للشفاء علمي حفصة رقية
النملة قيل ان هذا من لغز الكلام ومزاحه كقوله للعجوز لا يدخل العجز الجنة وذلك ان رقية النملة
شيء كانت تستعمله النساء يعلم كل من يسمعه انه كلام لا يضر ولا ينفع ورقية النملة التي
كانت تعرف بينهن ان يقال العروس تحتفل وتختضب وتكتحل وكل شيء تفتعل غير ان لا
تعصي الرجل ويروى عوض تحتفل تنتعل وعوض تختضب تقتال فاراد عليه الصلاة
والسلام بهذا المقال تأنيب حفصة لانه القى اليها سرا فافشته وفيه انه نهى
عن قتل اربع من الدواب منها النملة قيل انما نهى عنها لانها قليلة الاذى وقيل اراد نوعا
منها خاصا وهو الكبار ذوات الارجل الطوال قال الحربي النمل ما كان له قوائم فاما
الصغار فهي الذر وفيه نمل الاصابع اذ كثر العبث بها يقال رجل نمل الاصابع اي خفيفها
في العمل وقد تكرر فيه ذكر النميمة وهي نقل الحديث من قوم الى قوم على جهة الافساد
والشر وقد نم الحديث ينمه وينمه فهو نمام والاسم النميمة ونم الحديث اذا ظهر فهو متعد
ولازم وفي حديث سويد بن غفلة اتي بناقة منمنمة اي سمينة ملتفة والنبت النمنم
الملتبد المجتمع فيه ليس بالكاذب من اصلح بين اثنين فقال خيرا او نمى خيرا يقال نميت
الحديث انميه اذا بلغته على وجه الافساد والنميمة قلت نميته بالتشديد هكذا
قال ابو عبيد وابن قتيبة وغيرهما من العلماء وقال الحربي الاصلاح وطلب الخير فاذا
بلغته على وجه مشددة واكثر المحدثين يقولونها مخففة وهذا لا يجوز ورسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يكن يلحن ومن خفف لزمه ان يقول خير بالرفع وهذا ليس بشيء فانه
ينتصب بنمى كما ينتصب بقال وكلاهما على زعمه لازمان وانما نمى متعد يقال نميت الحديث
اي رفعته وابلغته وفيه لا تمثلوا بنامية الله النامية الخلق لانه ينمي اي يزيد ويقال نمى اذا
زاد وارتفع ومنه الحديث ينمي صعدا اي يرتفع ويزيد صعودا ومنه الحديث ان رجلا
اراد الخروج الى تبوك فقالت له امه او امرأته كيف بالودي فقال الغزو انمى للودي اي ينميه
الله للغازي ويحسن خلافته عليه ومنه حديث معوية رضي الله عنه لبعث النامية واشرفت
النامية اي لبعث الصدقة من الابل واشرفت الغنية منها وفيه كل ما اصميت ودع ما انميت

نمص
نمط
نمل
زوائد النمل
نميم
نمنم
نمى

الإنماء أن ترمي الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه يقال أنميت الرمية فنمت تنمي
إذا غابت ثم ماتت وإنما نهى عنها لأنك لا تدري هل ماتت برميك أو بشيء غيره وفيه من
ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه أي انتسب إليهم ومال وصار معروفا بهم يقال
نميت الرجل إلى أبيه نميا نسبته إليه وانتمى هو وفي حديث ابن عبد العزيز رحمه
الله أنه طلب من امرأته نمية أو نميا ليشتري به عنبا فلم يجدها النمية الفلس
وجمعها نمامي كذرية وذراري قال الجوهري النمي الفلس بالرومية وقيل الدرهم
الذي فيه رصاص أو نحاس والواحد نمية

باب النون مع الواو

(نوء) فيه ثلث من أمر الجاهلية الطعن في
الأنساب والنياحة والأنواء قد تكرر ذكر النوء والأنواء في الحديث ومنه الحديث
مطرنا بنوء كذا وحديث عمر رضي الله عنه كم بقي من نوء الثريا والأنواء هي ثمان وعشرون
منزلة ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها ومنه قوله تعالى والقمر قدرناه منازل ويسقط
في الغرب كل ثلث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر وتطلع أخرى مقابلها ذلك الوقت
في الشرق فتنقضي جميعها مع انقضاء الشهر وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة
في الشرق تنقضي جميعها مع انقضاء الشهر وطلوع رقيبها يكون مطر وينسبونه إليها
ويقولون مطرنا بنوء كذا وإنما سمي نوءا لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء
الطالع بالمشرق ينوء نوءا أي نهض وطلع وقيل أراد بالنوء الغروب لا الطالع بالمغرب
ينوء نوءا وهو من الأضداد قال أبو عبيد لم نسمع في النوء أنه المسقوط إلا في هذا الموضع
وإنما غلظ النبي صلى الله عليه وسلم في أمر الأنواء لأن العرب كانت تنسب المطر إليها فأما
من جعل المطر من فعل الله تعالى وأراد بقوله مطرنا بنوء كذا أي في وقت كذا وهو هذا
النوء الفلاني فإن ذلك جائز أي أن الله قد أجرى العادة أن يأتي المطر في هذه الأوقات
وفي حديث عثمان رضي الله عنه أنه قال للمرأة التي ملكت أمرها فطلقت زوجها
فقالت أنت طالق فقال عثمان إن الله خطأ نوءها ألا طلقت نفسها قيل هو دعاء عليها
كما يقال لا سقاها الله الغيث وأراد بالنوء الذي يجيء فيه المطر وقال الحربي وهذا لا
يشبه الدعاء إنما هو خبر والذي يشبه أن يكون دعاء حديث ابن عباس رضي الله عنه
خطأ الله نوءها والمعنى فيه لو طلقت نفسها لوقع الطلاق فحيث طلقت زوجها لم يقع
فكانت كمن يخطئه النوء فلا يمطر وفي حديث الذي قتل تسعة وتسعين نفسا
فناء بصدره أي نهض ويحتمل أنه بمعنى نأى أي بعد يقال ناء ونأى بمعنى ومنه الحديث
لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على من ناواهم أي ناهضهم وعاداهم يقال ناوأت الرجل
نواء ومناواة إذا عاديته وأصله من ناء إليك ونؤت إليه أي نهضنا ومنه حديث
الخيل ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لأهل الإسلام أي معاداة لهم وفي حديث خيبر قسمها

نصفين

نصفين نصفا لنوائبه وحاجاته ونصفا بين المسلمين النوائب جمع نائبة وهي
ما ينوب الإنسان أي ينزل به من المهمات والحوادث وقد نابه ينوبه نوبا
وانتابه إذا قصده مرة بعد مرة ومنه حديث الدعاء يا أرحم من انتابه المسترحمون
وحديث صلاة الجمعة كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم ومنه الحديث
احتاطوا لأهل الأموال في النائبة والواطئة أي الأضياف الذين ينوبونهم وفي حديث
الدعاء وإليك أنيب الإنابة الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة يقال أناب ينيب
إنابة فهو منيب إذا أقبل ورجع وقد تكرر في الحديث (نوت) في حديث علي رضي الله
عنه كأنه قلع داري عنجه نوتيه النوتي الملاح الذي يدبر السفينة في البحر
وقد نات ينوت نوتا إذا تمايل من النعاس كأن النوتي يميل السفينة من جانب
إلى جانب (نوح) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ترى أعينهم تفيض
من الدمع قال نواتين أي ملاحين تفسيره في الحديث وفي حديث ابن سلام لقد
قلت القول العظيم يوم القيامة في الخليفة من بعد نوح قيل أراد بنوح عمر رضي
الله عنه وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم استشار أبا بكر وعمر رضي الله عنهما في أسارى
بدر فأشار عليه أبو بكر بالمن عليهم وأشار عليه عمر بقتلهم فأقبل النبي صلى الله عليه
وسلم على أبي بكر وقال إن إبراهيم كان ألين في الله من الدهن باللبن وأقبل على عمر
فقال إن نوحا كان أشد في الله من الحجر فشبه أبا بكر بإبراهيم صلى الله عليه وسلم
حين قال فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم وشبه عمر
بنوح صلى الله عليه وسلم حين قال لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا وأراد ابن سلام
أن عثمان خليفة عمر الذي شبه بنوح وأراد بيوم القيامة يوم الجمعة لأن ذلك القول
كان فيه (نود) في حديث كعب أنه رأى رجلا يظلم رجلا يوم الجمعة فقال ويحك تظلم رجلا يوم
القيامة والقيامة يوم الجمعة وقيل أراد أن هذا القول جزاؤه عظيم يوم
القيامة فيهم لا تكونوا مثل اليهود إذا نشروا التوراة نادوا يقال ناد ينود إذا حرك
رأسه وأكتافه وناد من النعاس نودا إذا تمايل (نور) في أسماء الله تعالى النور هو الذي
يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو الغواية وقيل هو الظاهر الذي به كل ظهور
فالظاهر في نفسه المظهر لغيره يسمى نورا وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه قال له
ابن شقيق لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت سألته هل رأيت ربك فقال
قد سألته فقال نور أنى أراه أي هو نور كيف أراه سئل أحمد بن حنبل رحمه الله عن
هذا الحديث فقال ما رأيت منكرا وما أدري ما وجهه وقال ابن خزيمة في القلب
من صحة هذا الخبر شيء فإن ابن شقيق لم يكن يثبت أبا ذر وقال بعض أهل العلم
النور جسم وعرض والباري عز وجل ليس بجسم ولا عرض وإنما المراد أن حجابه النور
وكذا روي في حديث أبي موسى والمعنى كيف أراه وحجابه النور أي أن النور يمنع من رؤيته

وفي حديث الدعاء اللهم اجعل في قلبي نورا وباقي اعضائه اراد ضياء الحق وبيانه
كانه قال اللهم استعمل هذه الاعضاء مني في الحق واجعل تصرفي وتقلبي فيها
على سبيل الصواب والخير ° وفي صفته صلى الله عليه وسلم انور المتجرد اي
نير لون الجسم يقال للحسن المشرق اللون انور وهو افعل من النور يقال نار
فهو نير وانار فهو منير ° وفي حديث مواقيت الصلاة انه نور بالفجر اي صلاها
وقد استنار الافق كثيرا ° وفي حديث علي رضي الله عنه نائرات الاحكام ومنيرات
الاسلام النائرات الواضحات البينات والمنيرات كذلك فالاولى من نار والثانية
من انار وانار لازم ومتعد ومنه الحديث فرض عمر رضي الله عنه للجد ثم انارها
زيد بن ثابت اي اوضحها وبينها ° وفيه لا تستضيئوا بنار المشركين اراد بالنار هنا
الراي اي لا تشاوروهم فجعل الراي مثلا للضوء عند الحيرة ° وفيه انا بريء من كل
مسلم مع مشرك قيل لم يا رسول الله قال لا تراءى ناراهما اي لا يجتمعان بحيث
تكون نار احدهما مقابل نار الاخر وقيل هو من سمة الابل بالنار وقد تقدم مشروحا
في حرف الراء ° ومنه حديث صعصعة قال ابن ناجية جد الفرزدق قال وما
ناراهما اي ما سمتهما التي وسمتا بها يعني ناقتيه الضالتين فسميت السمة نارا
لانها تكون بالنار والسمة العلامة ° وفيه الناس شركاء في ثلاث الماء والكلا والنار
اراد ليس لصاحب النار ان يمنع من يستصبح منها او يقتبس وقيل اراد بالنار الحجارة
التي تورى النار اي لا يمنع احد ان ياخذ منها ° وفي حديث الازار وما كان اسفل
من ذلك فهو في النار معناه ان ما دون الكعبين من قدم صاحب الازار المسبل
في النار عقوبة له على فعله وقيل معناه ان صنيعه ذلك وفعله في النار اي انه معدود
محسوب من افعال اهل النار ° وفيه انه قال لعشرة انفس فيهم سمرة اخركم
يموت في النار فكان سمرة اخر العشرة موتا قيل ان سمرة اصابه كزاز شديد
فكان لا يكاد يدفا فامر بقدر عظيم فمليت ماء واوقد تحتها واتخذ فوقها مجلسا
وكان يصعد اليه بخارها فيدفئه فبينا هو كذلك خسفت به فحصل في النار فذلك الذي
قال له والله اعلم ° وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه العجماء جبار والنار جبار
قيل هي النار يوقدها الرجل في ملكه فتطيرها الريح الى مال غيره فيحترق ولا يملك ردها
فتكون هدرا وقيل الحديث غلط فيه عبد الرزاق وقد تابعه عبد الملك الصنعاني
وقيل هو تصحيف البئر فان اهل اليمن يميلون النار فيكسر النون فسمعه بعضهم
على الامالة فكتبه بالياء فقروه مصحفا بالنار والبئر هي التي يحفرها الرجل في ملكه
او في موات فيقع فيها انسان فيهلك فهو هدر قال الخطابي لم ازل اسمع اصحاب
الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق حتى وجدته لابي داود من طريق اخرى ° وفيه
فان تحت البحر نارا او تحت النار بحرا هذا تفخيم لامر البحر وتعظيم لشانه وان الافة

تسرع

تسرع الى راكبه في غالب الامر كما يسرع الهلاك من النار لمن لابسها ودنا منها
وفي حديث بحير جهنم فتعلوهم نار الانيار لم اجده مشروحا ولكن هكذا
يروى فان صحت الرواية فيحتمل ان يكون معناه نار النيران فجمع النار على انيار
واصلها انوار لانها من الواو كما جاء في ريح وعيد ارياح واعياد وهما من الواو
والله اعلم ° وفيه كانت بينهم نائرة اي فتنة حادثة وعداوة ونار الحرب
ونائرتها شرها وهيجها ° وفي صفة ناقة صالح عليه الصلاة والسلام هي انور
من ان تحلب اي انفر والنوار النفار ونرته وانرته نفرته وامراة نوار نافرة
عن الشر والقبيح ° وفي حديث خزيمة لما نزل تحت الشجرة انورت اي حسنت
خضرتها من الانارة وقيل انها اطلعت نورها وهو زهرها يقال نورت الشجرة وانارت
فاما انورت فعلى الاصل ° وفيه لعن الله من غير منار الارض المنار جمع منارة وهي
العلامة تجعل بين الحدين ومنار الحرم اعلامه التي ضربها الخليل عليه الصلاة
والسلام على اقطاره ونواحيه والميم زائدة ° ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه
ان للاسلام صوى ومنارا اي علامات وشرائع يعرف بها ° وفي حديث عمر رضي الله عنه
اتاه رجل من مزينة عام الرمادة يشكو اليه سوء الحال فاعطاه ثلاثة انياب
وقال سر بها فاذا قدمت فانحر ناقة ولا تكثر في اول ما تطعمهم وتنوه قال شمر في
التعني اي تمكث ولم اسمعها الا له وهو ثقة ° وفي حديث ام زرع اناس من حلي اذني
كل شي يتحرك متدليا فقد ناس ينوس نوسا واناسه غيره ويريد انه حلاها
قرطة وشنوفا تنوس باذنيها ° وفي حديث عمر رضي الله عنه مر على جبل وعليه
ازار يجره فقطع ما فوق الكعبين فكاني انظر الى الخيوط نائسة على الكعبين اي
متدلية متحركة ° ومنه حديث العباس رضي الله عنه وضفيرتاه تنوسان على راسه
وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما دخلت على حفصة ونوساتها تنطف اي
ذوائبها تنطف ماء فسمي الذوائب نوسات لانها تتحرك كثيرا ° وفيه يقول الله عز
وجل يا محمد نوش العلماء اليوم في ضيافتي التنويش للدعوة الوعد وتقدمته قاله
ابو موسى ° وفي حديث علي رضي الله عنه وسئل عن الوصية فقال الوصية نوش
بالمعروف اي يتناول الموصي الموصى له بشي من غير ان يجحف بماله وقد ناشه ينوشه
نوشا اذا تناوله واخذه ° ومنه حديث قتيلة اخت النضر بن الحارث
ظلت سيوف بني ابيه تنوشه ° لله ارحام هناك تشقق اي
تتناوله والمناوشة في القتال تداني الفريقين واخذ بعضهم بعضا ° وفي حديث عبد
الملك لما اراد الخروج الى مصعب بن الزبير ناشت به امراته وبكت فبكت جواريها
اي تعلقت به ° وفي حديث عائشة تصف اباها رضي الله عنهما فانتاش الدين بنعشه
اي استدركه واستنقذه وتناوله واخذه من مهواته وقد يهمز من النئيش وهو حركة

في انطائها يقال ناشت الامر اناشه نأشا فانتاش والانتياش الوجه فيه اهدوا
له نوطا من تعضوض النوط الجلة الصغيرة التي تكون فيها التمر ومنه حديث
وفد عبد القيس اطعمتنا من بقية القوس الذي في نوطك وفيه اجعل لنا ذات
انواط هي اسم شجرة بعينها كانت للمشركين ينوطون بها سلاحهم اي يعلقونه
بها ويعكفون حولها فسالوه ان يجعل لهم مثلها فنهاهم عن ذلك وانواط جمع نوط
وهو مصدر سمي به المنوط ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه اتي بمال كثير
فقال اني لاحسبكم قد اهلكتم الناس فقالوا والله ما اخذناه الا عفوا
بلا سوط ولا نوط اي بلا ضرب ولا تعليق ومنه حديث علي رضي الله عنه
المتعلق بها كالنوط المذبذب اراد ما يناط برحل الراكب من قعب او غيره
فهو ابدا يتحرك وفيه اري الليلة رجل صالح ان ابا بكر نيط برسول الله صلى
الله عليه وسلم اي علق يقال نطت هذا الامر به انوطه وقد نيط به فهو
منوط وفيه بعير له قد نيط يقال نيط الجمل فهو منوط اذا اصابه النوط
وهو غدة تصيبه في بطنه فتقتله فيه ان رجلا سار معه على جمل قد نوقه
وخيسه المنوق المذلل وهو من لفظ الناقة كانه اذهب شدة ذكورته
وجعله كالناقة المروضة المنقادة ومنه حديث عمران بن حصين رضي الله
عنه وهي ناقة منوقة وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه فوجد اينقه الابر
جمع قلة للناقة واصله انوق فقلبت واوها ياء وقيل هو على حذف
العين وزيادة الياء عوضا عنها فوزنها على الاول اعفل لانه قدم العين
وعلى الثاني ايفل لانه حذف العين وفي حديث الضحاك ان قصاصكم نوكى اي
حمقى جمع انوك والنوك بالضم الحمق وفي حديث موسى والخضر عليهما الصلاة والسلام
فحملوهما في السفينة بغير نول اي بغير اجر ولا جعل وهو مصدر ناله ينوله
اذا اعطاه ومنه الحديث ما نولك لامرء مسلم ان يقول غير الصواب او ان
يقول ما لا يعلم اي ما ينبغي له وما حظه ان يقول ومنه قولهم ما نولك
ان تفعل كذا وفيه انزلت عليك كتابا تقرؤه نائما ويقظان اي تقرؤه حفظا
في كل حال عن قلبك وقد تقدم مبسوطا في حرف الغين مع السين وفي حديث
عمران بن حصين رضي الله عنه صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم
تستطع فنائما اراد به الاضطجاع ويدل عليه الحديث الاخر فان لم تستطع
فعلى جنب وقيل نائما تصحيف وانما اراد فايما اي بالاشارة كالصلاة عند
التحام القتال وعلى ظهر الدابة وفي حديثه الاخر من صلى نائما فله اجر نصف القاعد
قال الخطابي لا اعلم اني سمعت صلاة النائم الا في هذا الحديث ولا احفظ عن
احد من اهل العلم انه رخص في صلاة التطوع نائما كما رخص فيها قاعدا فان صحت هذه اللفظة

ولم يكن احد

٥٢٢

ولم يكن احد الرواة ادرجه في الحديث وقاسه على صلاة القاعد وصلاة المريض اذا لم يقدر
على القعود فتكون صلاة المتطوع القاعد نائما جائزة والله اعلم هكذا قال في
معالم السنن وعاد قال في اعلام السنن كنت تاولته في هذا الحديث في كتاب
المعالم على ان المراد به صلاة التطوع الا ان قوله نائما يفسد هذا التاويل لان
المضطجع لا يصلي التطوع كما يصلي القاعد فرايت الان ان المراد به المريض
المفترض الذي يمكنه ان يتحامل ويقعد مع مشقته فجعل اجره ضعف اجره
اذا صلى نائما ترغيبا له في القعود مع جواز صلاته نائما وكذلك جعل صلاته
اذا تحامل وقام مع مشقته ضعف صلاته اذا صلى قاعدا مع الجواز والله اعلم وفي
حديث بلال رضي الله عنه والاذان عد وكل الا ان العبد قد نام اراد بالنوم
الغفلة عن وقت الاذان يقال نام فلان عن حاجتي اذا غفل عنها ولم يقم
بها وقيل معناه انه قد عاد لنومه اذا كان عليه بعد وقت من الليل فاراد ان
يعلم الناس بذلك لئلا ينزعجوا من نومهم بسماع اذانه وفي حديث سلمة فنوموا
هو مبالغة في ناموا وفي حديث حذيفة رضي الله عنه وغزوة الخندق فلما
اصبحت قال قم يا نومان هو الكثير النوم واكثر ما يستعمل في النداء ومنه
حديث عبد الله بن جعفر قال للحسين رضي الله عنهم وراى ناقته قائمة
على زمامها بالعرج وكان مريضا ايها النوم ايها النوم وظن انه نائم واذا هو
مثبت وجعا اراد ايها النائم فوضع المصدر موضعه كما يقال رجل صوم اي صائم
وفي حديث علي رضي الله عنه انه ذكر اخر الزمان والفتن ثم قال خير اهل ذلك الزمان
كل مؤمن نومة النومة بوزن الهمزة الخامل الذكر الذي لا يؤبه له وقيل الغامض
في الناس الذي لا يعرف الشر واهله وقيل النومة بالتحريك الكثير النوم واما الخامل
الذي لا يؤبه له فهو بالتسكين ومن الاول حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال لعلي رضي الله عنه ما النومة قال الذي يسكت في الفتنة فلا يبدو منه شيء
وفي حديث علي رضي الله عنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على المنامة
هي ها هنا الدكان التي ينام عليها وفي غير هذا هي القطيفة والميم الاولى زائدة
وفي حديث غزوة الفتح فما اشرف لهم يومئذ احد الا اناموه اي قتلوه يقال
نامت الشاة وغيرها اذا ماتت والنائمة الميتة ومنه حديث علي رضي الله عنه حث على
قتال الخوارج فقال اذا رايتموهم فانيموهم وفي حديث موسى والخضر عليهما الصلاة والسلام
خذ نونا ميتا اي حوتا وجمعه نينان واصله نونان فقلبت الواو ياء لكسرة النون ومنه
حديث ادام اهل الجنة بالام والنون وحديث علي رضي الله عنه يعلم اختلاف
النينان في البحار الغامرات وفي حديث عثمان رضي الله عنه انه راى صبيا مليحا
فقال دسموا نونته كي لا تصيبه العين اي سودوها وهي النقرة التي تكون في الذقن

نون

في حديث الزبير رضي الله عنه انه نوّه به علي رضي الله عنه اي شهره وعرّفه وفي حديث
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه تزوجت امراة من الانصار على نواة من ذهب
النواة اسم لخمسة دراهم كما قيل للاربعين اوقية وللعشرين نش وقيل اراد
قدر نواة من ذهب كان قيمتها خمسة دراهم ولم يكن ثم ذهب وانكره ابو عبيد
قال الازهري لفظ الحديث يدل على انه تزوج المراة على ذهب قيمته خمسة
دراهم ولم يكن ثم ذهب وانكره ابو عبيد قال الازهري لفظ الحديث يدل
على انه تزوج المراة على ذهب قيمته خمسة دراهم الا تراه قال نواة من ذهب
ولست ادري لم انكره ابو عبيد والنواة في الاصل عجمة التمرة ومنه حديثه
الاخر انه اودع المطعم بن عدي حجبة فيها نوى من ذهب اي قطع من ذهب
كالنوى وزن القطعة خمسة دراهم وفي حديث عمر رضي الله عنه انه لقط
نويات من الطريق فامسكها بيده حتى مر بدار قوم فالقاها فيه وقال تاكله
داجنتهم الشرف النواء المواء السمان وقد نوت الناقة تنوي نيا ونواية وفي حديث
الخيل ورجل ربطها رياء ونواء اي معاداة لاهل الاسلام واصلها الهمز وقد تقدم
وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه ومن ينو الدنيا تعجزه اي من يسع لها تخيبه
يقال نويت الشي اذا جددت في طلبه والنوى البعد وفي حديث عروة في المراة
البدوية يتوفى عنها زوجها انها تنتوي حيث انتوى اهلها اي تنتقل وتتحول

باب النون مع الهاء

فيه ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليها ابصارهم وهو من النهب
الغارة والسلب اي لا يختلس شيئا له قيمة عالية ومنه الحديث فاتي بنهب
اي غنيمة يقال نهبت انهب نهبا ومنه الحديث انه نثر شي في املاك فلم
ياخذوه فقال ما لكم لا تنتهبون قالوا اوليس قد نهيت عن النهبى قال انما نهيتكم
عن نهبى العساكر فانتهبوا النهبى بمعنى النهب كالنحلى والنحل للعطية وقد تكون
اسم ما ينهب كالعمرى والرقبى ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه احرزت نهبي
وابتغي النوافل اي قضيت ما علي من الوتر قبل ان انام لئلا يفوتني فان انتبهت
تنفلت بالصلاة والنهب ههنا بمعنى المنهوب تسمية بالمصدر ومنه شعر العباس
بن مرداس • اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع •
عبيد مصغر اسم فرسه وجمع النهب نهاب ونهوب ومنه شعر العباس ايضا
• كانت نهابا تلافيتها بكري على المهر بالاجرع • وفيه لا تتزوجن نهبرة
اي طويلة مهزولة وقيل هي التي اشرفت على الهلاك من النهابر المهالك
واصلها حبال من رمل صعبة المرتقى ومنه الحديث من اصاب مالا من

مهاوش

مهاوش اذهبه الله في نهابر اي في مهالك وامور متبددة يقال غشيت بي النهابر
اي حملتني على امور صعبة شديدة والواحد النهبرة والنهابير مقصور
منه كان واحده نهبور ومنه حديث عمرو بن العاص انه قال لعثمان رضي
الله عنهما انك ركبت بهذه الامة نهابير من الامور فركبوها منك وملت بهم فمالوا بك
اعدل او اعتزل فيه رايت الشيطان فرايته ينهت كما ينهت القرد اي
يصوت والنهيت صوت يخرج من الصدر شبيه بالزحير وفي حديث
قدوم المستضعفين بمكة فنهج بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى قضى النهج بالتحريك والنهيج الربو وتواتر النفس من شدة الحركة
او فعل متعب وقد نهج بالكسر ينهج وانهجه غيره وانهجت الدابة اذا
سرت عليها حتى انبهرت ومنه الحديث انه راى رجلا ينهج اي يربو
من السمن ويلهث ومنه حديث عمر رضي الله عنه فضربه حتى انهج اي
وقع عليه الربو يعني عمر وحديث عائشة رضي الله عنها فقادني وانا
لانهج وقد تكرر في الحديث وفي حديث العباس رضي الله عنه لم يمت رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى ترككم على طريق ناهجة اي واضحة بينة وقد
نهج الامر وانهج اذا وضح والنهج الطريق المستقيم وفي شعر مازن انهج
وحتى ادرن الجسم بالمنهج • اي بالبلى وقد نهج الثوب والجسم وانهج
اذا بلي وانهجه البلى اذا اخلقه فيه كان ينهد الى عدوه حين تزول
الشمس اي ينهض ونهد القوم لعدوهم اذا صمدوا له وشرعوا في قتاله
ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه دخل المسجد فنهد الناس يسالونه
اي نهضوا ومنه حديث هوازن ولا ثديها بناهد اي مرتفع يقال نهد
الثدي اذا ارتفع عن الصدر وصار له حجم وفي حديث نار المزدلفة والمبيس ياخذ
من كل قبيلة شابا نهدا اي قويا ضخما ومنه حديث الاعرابي
يا خير من يمشي بنعل فرد • وهبه لنهده ونهد • النهد الفرس الضخم
القوي والانثى نهدة وفي حديث الحسن رحمه الله اخرجوا نهدكم فانه اعظم
للبركة واحسن لاخلاقكم النهد بالكسر ما تخرجه الرفقة عند المناهدة
الى العدو وهو ان يقسموا نفقتهم بينهم بالسوية حتى لا يتغابنوا ولا يكون
لاحدهم على الاخر فضل ومنه فيه انهروا الدم بما شئتم الا الظفر والسن
وفي حديث اخر ما انهر الدم فكل الانهار الاسالة والصب بكثرة شبه خروج
الدم من موضع الذبح بجري الماء في النهر وانما نهى عن السن والظفر لان من تعرض
للذبح بهما خنق المذبوح ولم يقطع حلقه وفيه نهران مؤمنان ونهران كافران فالمؤمنان
النيل والفرات والكافران دجلة ونهر بلخ وقد تقدم معنى الحديث في الهمزة

وفي حديث ابن انيس فاتوا منهزا فاختبوا فيه وقد تقدم هو وغيره في الميم فيه ان رجلا
اشترى من مال يتيم خمرا فلما نزل التحريم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فعرفه فقال اهرقها
وكان المال ينهز عشرة الاف اي قربها ونهز الصبي البلوغ اذا داناه وحقيقته
كان ذا نهض ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما وقد ناهزت الاحتلام والنهزة
الفرصة وانتهزتها اغتنمتها وفلان نهزة المختلس ومنه حديث ابي الدرداء وانتهز
ذو الحوع ضح اي اقبله واسوغ الى تناوله وحديث ابي الاسود وان دعي انتهز وفي
حديث عمر رضي الله عنه اتاه الجارود وابن سيابه يتناهزان امارة اي يتبادران
الى طلبها وتناولها وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ليجي احدكم الى امراته فتبلات
عكتها من وبر الابل فيناهزها وليقتطع وليرسل الحارة الذي لا وبر له اي يبادرها
فيبيعها قبل البيع وفيه من توضا ثم خرج الى المسجد لا ينهزه الا الصلاة غفر له ما
خلا من ذنبه النهز الدفع يقال نهزت الرجل انهزه اذا دفعته ونهز راسه اذا حركه
ومنه حديث عمر رضي الله عنه من اتى هذا البيت لا ينهزه اليه غيره رجع وقد غفر
له يريد انه من خرج الى المسجد او حج ولم ينو بخروجه غير الصلاة والحج من امور الدنيا
ومنه الحديث انه نهز راحلته اي دفعها في السير ومنه حديث عطاء او مصدور
ينهز نهزا اي يتدفعه يقال نهز الرجل اذا مد عنقه وناص صدره لينهوع والمصدور نهس
الذي نصده وجع (نهس) في صفته صلى الله عليه وسلم كان منهوس الكعبين اي لحمهما
ويروى منهوس القدمين وبالشين ايضا ومنه الحديث انه اخذ عظما فنهس
ما عليه من اللحم اي اخذه بفيه وقد تكرر في الحديث وفي حديث زيد بن ثابت رضي
الله عنه راى شرحبيل وقد صاد نهسا بالاسواف النهس طاير يشبه الصرد يديم
تحريك راسه وذنبه يصطاد العصافير وياوي الى المقابر والاسواف موضع بالمدينة
فيه لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتنهشة والحالقة هي التي تخمش وجهها
عند المصيبة فتاخذ لحمه باظفارها ومنه الحديث وانتهشت اعضادنا اي هزلت
والمنهوش المهزول المجهود وفيه من جمع مالا من نهاوش هكذا جا في رواية بالنون
وهي المظالم من قولهم نهشه اذا اجهده فهو منهوش ويجوز ان يكون من الهوش
الخلط ويقضي بزيادة النون ويكون نظير قولهم تباذير وتخاريب من التبذير
والخراب وفي حديث جابر فنزعنا فيه حتى انهقناه يعني في الحوض هكذا جا في رواية نهق
بالنون وهو غلط والصواب بالفاء وقد تقدم فيه غير منهمك ولا ناهك نهك
في الحلب اي غير مبالغ فيه يقال نهكت الناقة حلبا انهكها اذا لم تبق في ضرعها
لبنا ومنه الحديث لينهك الرجل ما بين اصابعه او لتنهكه النار اي ليبالغ
في غسل ما بينها في الوضوء او لتبالغ النار في احراقه والحديث الاخر انهكوا الاعقاب
او لتنهكها النار وحديث الخلوف اذهب فانهكه قاله ثلاثا اي بالغ في غسله وحديث

الحافضه

الحافضة فقال لها اشمي ولا تنهكي اي لا تبالغي في استقصاء الختان وحديث يزيد
بن شجرة انهكوا وجوه القوم اي ابلغوا جهدكم في قتالهم وفي حديث ابن عباس رضي
الله عنهما ان قوما قتلوا فاكثروا وزنوا فانتهكوا اي بالغوا في خرق محارم الشرع
واتيانها وحديث ابي هريرة رضي الله عنه تنتهك ذمة الله وذمة رسوله يريد
نقض العهد والغدر بالمعاهد وفي حديث محمد بن مسلمة كان من انهك
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من اشجعهم ورجل نهيك اي شجاع
(نهل) في حديث الحوض لا يظما والله ناهله الناهل الريان والعطشان فهو من الاضداد
وقد نهل ينهل نهلا اذا شرب يريد من روي منه لم يعطش بعده ابدا وفي
حديث الدجال انه يرد كل منهل المنهل من المياه كل ما يطاه الطريق وما كان
على غير الطريق لا يدعى منهلا ولكن يضاف الى موضعه او الى من هو مختص به فيقال
منهل بني فلان اي مشربهم وموضع نهلهم وفي قصيد كعب بن زهير
كانه منهل بالراح معلول اي مسقي بالراح يقال انهلته فهو
منهل بضم الميم وفي حديث معوية رضي الله عنه النهل الشروع
جمع ناهل وشارع اي الابل العطاش الشارعة في الماء فيه اذا قضى احدكم نهمته
من سفره فليعجل الى اهله النهمة بلوغ الهمة في الشي ومنه النهم من الجوع ومنه
الحديث منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا وفي حديث اسلام
عمر رضي الله عنه قال فتبعته فلما سمع حسي ظن اني انما تبعته لاوذيه فنهمني
وقال ما جابك هذه الساعة اي زجرني وصاح بي يقال نهم الابل اذا زجرها
وصاح بها لتمضي ومنه حديث عمر رضي الله عنه قيل له ان خالد بن الوليد نهم
ابنك فانتهم اي زجره فازدجر وفيه انه وفد عليه حي من العرب فقال بنو من
انتم فقالوا بنو نهم فقال نعم شيطان انتم بنو عبد الله وفي حديث وائل لقد
ابتدرها اثنا عشر ملكا فما نهنهها شي دون العرش اي ما منعها وكفها عن الوصول
اليه فيه ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى هي العقول والالباب واحدتها نهية
بالضم سميت بذلك لانها تنهى صاحبها عن القبيح ومنه حديث ابي وائل قد علمت
ان التقي ذو نهية اي ذو عقل ومنه الحديث تناهى ابن صياد فلو هو تناهى عل
من النهي العقل اي رجع اليه عقله وتنبه من غفلته وقيل هو من الانتهاء اي انتهى
عن زمزمته وفي حديث قيام الليل هو قربة الى الله تعالى ومنهاة عن الاثام اي
حالة من شانها ان تنهى عن الاثم او هي مكان مختص بذلك وهي مفعلة من النهي والميم زائدة
وفيه قلت يا رسول الله هل من ساعة اقرب الى الله تعالى قال نعم حتى تطلع الشمس
قوله انهه يعني الصلاة ثم انهه بمعنى انته وقد انهى الرجل اذا
انتهى فاذا امرت قلت انهه فتزيد الهاء للسكت كقوله تعالى فبهداهم اقتده

نأ جري الوصل مجرى الوقف • وفي حديث سدرة المنتهى أي ينتهي ويبلغ بالوصول
إليها ولا يتجاوزها علم الخلائق من البشر والملائكة أو لا يتجاوزها أحد من الملائكة
والرسل فهو تفعل من النهاية الغاية • وفيه أنه أتى على نهي من ماء
والنهي بالكسر والفتح الغدير وكل موضع يجتمع فيه الماء وجمعه أنهاء
ونهاء • ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه لو مررت على نهي نصفه ماء
ونصفه دم لشربت منه وتوضأت • وقد تكرر في الحديث

باب النون مع الياء

فيه نهى عن أكل اللحم النيء هو الذي لم يطبخ أو طبخ أدنى طبخ ولم ينضج يقال نيأ
ناء اللحم يني نيأ بوزن ناع ينيع نيعا فهو نيء بالكسر كنيع هذا هو الأصل وقد
يترك الهمز ويقلب ياء فيقال ني مشددا • ومنه حديث النوم لا إراك إلا أنه
بينهم من الصدقة الثلث والناب هو الناقة الهرمة التي طال نابها أي سنها نيب
والنيب منقلبة عن الياء لقولهم في جمعه أنياب • ومنه حديث عمر رضي الله
عنه أعطاه ثلاثة أنياب جزائر • ومنه حديث عمر رضي الله عنه أعطاه ثلاثة أنياب
جزائر • ومنه الحديث أنه قال لأنس بن عاصم كيف أنت عند القرى فقال ألصق
بالناب الفانية • وفي حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه أن ذئبا نيب في
شاة فذبحوها بمروة أي أنشب أنيابه فيها • والناب السن التي خلف الرباعية
فيه لا ينيح الله حصانه أي لا يصلبها ولا يشدّ منها يقال ناح العظم ينيح نيحا نيح
إذا صلب واشتد • في حديث عمر رضي الله عنه أنه كره النيرة وهو العلم في الثوب نير
يقال نرت الثوب وأنرته ونيرته إذا جعلت له علما • ومنه حديث ابن
عمر رضي الله عنهما لولا أن عمر كره النيرة لم نر بالعلم بأسا • وفي حديث ابن زمل
لا تنجرت وإن كانت بنا زكنه هي جمع نيزك وهو الرمح القصير وحقيقته تصغير نيزك
الرمح بالفارسية • في حديث علي رضي الله عنه لود معوية أنه ما بقي من بني هاشم نافخ
ضرمة إلا طعن في نيطه أي إلا مات يقال طعن في نيطه وفي جنازته إذا مات نيط
والنيط النوط لأنه من ناط ينوط إذا علق غيرت الواو وتعاقب الياء في حروف
كثيرة وقيل النيط نياط القلب وهو العرق الذي القلب معلق به • ومنه
حديث ... إلى التمر وأنياط الرباط قليلة وقد تكرر في الحديث • وفي حديث عمر رضي الله
عنه إذا انتاطت المغازي أي بعدت وهو من نياط المفازة وهو بعدها فكأنها
نيطت بمفازة أخرى لا تكاد تنقطع وانتاط فهو منتاط إذا انتقل • ومنه حديث
معاوية رضي الله عنه عليك بصاحبك الأقدم فإنك تجده على مودة واحدة
وإن قدم العهد وانتاطت الدار أي بعدت • وفي حديث الحجاج قال لحفار

اخشفت أم أوشلت يقال عما وأخذنهما أو لكن يطالن الأمون أي وسطا بين
الكثير والقليل كأنه معلق بينهما قال القتيبي هكذا يروى بالياء مشددة وهو
من ناطه ينوطه نوطا وإن كانت الرواية بالباء الموحدة فيقال للركية إذا استخرج
ماؤها واستنبطا هي نبط بالتحريك • وفي حديث عائشة رضي الله عنها تصف أباها رضي
الله عنهما ذاك طود منيف أي عال مشرف وقد أناف على الشيء ينيف إذا طال وأصله
من الواو • ويقال ناف الشيء ينوف إذا طال وارتفع ونيف على السبعين في العمر
إذا زاد • وكل ما زاد على عقد فهو نيف بالتشديد وقد يخفف حتى يبلغ العقد
الثاني • فيه أن رجلا كان ينال من الصحابة يعني الوقيعة فيهم يقال منه نال
ينال نيلا إذا أصاب فهو نائل • ومنه حديث ابن الحنفية فخرج إلي يتفضل وضوء
النبي صلى الله عليه وسلم فمن ناضح ونائل أي مصيب منه وآخذ • ومنه حديث
ابن عباس رضي الله عنهما في رجل له أربع نسوة فطلق إحداهن ولم يدر أيتهن طلق
فقال ينالهن من الطلاق ما ينالهن من الميراث أي أن الميراث يكون بينهن لا
يسقط منهن واحدة حتى تعرف بعينها وكذلك إذا طلقها وهو حي فإنه يعتزلهن
جميعا إذا كان الطلاق ثلاثا يقول كما ورثهن جميعا أمر باعتزالهن جميعا • وفي
حديث أبي بكر رضي الله عنه قد نال الرحيل أي حان ودنا • ومنه حديث الحسن
رضي الله عنه ما نال لهم أن يفقهوا أي لم يقرب ولم يدن

حرف الواو

باب الواو مع الهمزة

فيه أنه نهى عن وأد البنات أي قتلهن كان إذا ولد لأحدهم في الجاهلية بنت
دفنها في التراب وهي حية يقال وأدها يئدها وأدا فهي موؤودة ووئيد وهي التي ذكرها الله
تعالى في كتابه • ومنه حديث العزل ذلك الوأد الخفي • وفي الحديث الآخر تلك
الموؤودة الصغرى جعل العزل عن المرأة بمنزلة الوأد إلا أنه خفي لأن من يعزل
عن امرأته إنما يعزل هربا من الولد ولذلك سماه الموؤودة الصغرى لأن وأد البنات الأحياء
الموؤودة الكبرى • ومنه الحديث الوئيد في الجنة أي الموؤود فعيل بمعنى مفعول
ومنهم من كان يئد البنين عند المجاعة • وفي حديث عائشة رضي الله عنها خرجت
أقفو آثار الناس يوم الخندق فسمعت وئيد الأرض خلفي الوئيد صوت شدة الوطء على
الأرض يسمع كالدوي من بعد • ومنه الحديث وللأرض منك وئيد يقال سمعت وأد قوائم الإبل
ووئيدها • ومنه حديث سواد بن مطرف وأد الذعلب الوجناء أي صوت وطئها على الأرض
• وفي حديث علي رضي الله عنه أن درعه كانت صدرا بلا ظهر فقيل له لو احترزت من ظهرك
فقال إذا أمكنت من ظهري فلا وألت أي لا نجوت وقد وأل يئل فهو وائل إذا التجأ إلى موضع
ونجا • ومنه حديث البراء بن مالك رضي الله عنه فكأن نفسي جاشت فقلت لا وألت

ائتزار او لبث النهار وجينا اهزة ومنه حديث قيلة فوألنا الى حواء اي لجانا اليه والحواء
البيوت المجتمعة وفي حديث علي رضي الله عنه قال لرجل انت من بني فلان قال نعم قال
فانت من وائلة اذا قم فلا تقربني قيل هي قبيلة خسيسة سميت بالوائلة وهي المعرة
لخستها وفي حديث الغيبة انه ليوائم اي يوافق والمواءمة الموافقة فيه من ابتلي فصبر
فواهاً واهاً قيل معنى هذه الكلمة التلهف وقد توضع موضع الاعجاب بالشيء يقال
واهاً له وقد ترد بمعنى التوجع وقيل التوجع يقال فيه آهاً ومنه حديث ابي الدرداء
رضي الله عنه ما انكرتم من زمانكم فيما غيرتم من اعمالكم ان يكن خيراً فواهاً واهاً
وان يكن شراً فآهاً آهاً والالف فيها غير مهموزة وانما ذكرناها للفظها وفي حديث
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه كان لي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأي اي
وعد وقيل الوأي التعريض بالعدة من غير تصريح وقيل هي العدة المضمونة وحديث
ابي بكر رضي الله عنه من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأي فليحضر وحديث
عمر رضي الله عنه من وأى لامرئ بوأي فليف به واصل الوأي الوعد الذي يوثقه
الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به ومنه حديث وهب قرأت في الحكمة ان الله
تعالى يقول اني قد وأيت على نفسي ان اذكر من ذكرني عداه بعلى لانه اعطاه
معنى جعلت على نفسي

باب الواو مع الباء

فيه ان هذا الوباء رجز الوباء بالقصر والمد والهمز وبا
الطاعون والمرض العام وقد اوبأت الارض فهي موبئة ووبئت فهي وبيئة
ووبئت ايضاً فهي موبوءة وقد تكرر في الحديث ومنه حديث عبد الرحمن بن
عوف رضي الله عنه وان جرعة شروب انفع من عذب موب اي مورث للوباء
هكذا روي بغير همز وانما ترك الهمز ليوازن به الحرف الذي قبله وهو الشروب
وهذا مثل ضربه لرجلين احدهما ارفع وأضر والآخر دون وانفع ومنه حديث
علي رضي الله عنه امر منها جانب فأوبأ اي صار وبياً وقد تكرر ذكره في الحديث
فيه احب الي من اهل الوبر لان بيوتهم يتخذونها منه والمدر جمع مدرة وهي وبر
البنية وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يوم الشورى لا تغمدوا
السيوف عن اعدائكم فتوتروا ثأركم التوتير التعفية ومحو الاثر وهو من
توبير الارنب مشيها على وبر قوائمها لئلا يقتص اثرها كانه نهاهم عن الاخذ
في الامر بالهوينا ويروى بالتاء وسيجيء وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه وبر تحدر ارشاالله تعالى
من قدوم ضان الوبر بسكون الباء دويبة على قدر السنور غبراء او بيضاء حسنة
العينين شديدة الحياء حجازية والانثى وبرة وجمعها وبر ووبار وانما شبهه بالوبر
تحقيراً له ورواه بعضهم بفتح الباء من وبر الابل تحقيراً له ايضاً والصحيح الاول ومنه

حديث مجاهد في الوبر شاة يعني اذا قتلها المحرم لان لها كرشاً وهي تجتر وفي حديث
اهبان الاسلمي بينا انا يرعى بحرة الوبرة هي بفتح الواو وسكون الباء ناحية من اعراض
المدينة وقيل هي قرية ذات نخيل فيه ان قريشاً وبشت لحرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم اوباشاً اي جمعت له جموعاً من قبائل شتى وهم الاوباش والاشاب
وفي حديث كعب اجد في التوراة ان رجلاً من قريش اوبش الثنايا يحل من الفتنة اي
ظاهر الثنايا والوبش البياض الذي يكون في الاظفار وفي حديث اخذ المجهد على الدرج
صاحب ادم وبيض ما بين عيني داود عليهما الصلاة والسلام الوبيص البريق وبص
الشيء يبص وبيصاً ومنه الحديث رأيت وبيص المسك في مفارق رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو محرم ومنه حديث الحسن رحمه الله لا تلقى المؤمن
الا شاحباً ولا تلقى المنافق الا وباصاً اي براقاً وقد تكرر في الحديث فيه اللهم لا تطني
بعد اذ رفعتني اي لا تهيني وتضعني يقال وبطت الرجل وضعت من قدره
والوابط الخسيس والضعيف والجبان وفي حديث الصراط ومنهم الموبق بذنوبه اي
المهلك يقال وبق يبق فهو وبق اذا هلك واوبقه غيره فهو موبق ومنه حديث
علي رضي الله عنه فمنهم الغرق الوبق ومنه الحديث ولو فعل الموبقات اي الذنوب
المهلكات وقد تكرر ذكرها في الحديث مفرداً ومجموعاً فيه كل بناء وبال على صاحبه
الوبال في الاصل الثقل والمكروه ويريد به في الحديث العذاب في الآخرة وقد تكرر
في الحديث وفي حديث العرنيين فاستوبلوا المدينة اي استوخموها ولم توافق
ابدانهم يقال هذه ارض وبلة اي وبية وخمة ومنه الحديث ان بني قريظة نزلوا
ارضاً غملة وبلة وفي حديث يحيى بن يعمر ما لك أديت زكاته فقد ذهبت
وبلته اي ذهبت مضرته واثمه وهو من الوبال ويروى بالهمز على القلب وقد
تقدم وفي حديث علي رضي الله عنه اهدى رجل للحسن والحسين عليهما السلام
ولم يهد لابن الحنفية فأومأ علي الى وابلة محمد رضي الله عنهما ثم تمثل

وما شر الثلاثة ام عمرو ... بصاحبك الذي لا تصبحينا

والوابلة طرف العضد في الكتف وطرف الفخذ في الورك وجمعها اوابل فيه رب اشعث
اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره اي لا يبالي به ولا يلتفت اليه
يقال ما وبهت له بفتح الباء وكسرها وبهاً ووبهاً بالسكون والفتح واصل الواو
الهمزة وقد تقدم

باب الواو مع التاء

فيه ان الله وتر يحب الوتر فأوتروا الوتر الفرد وتكسر واوه وتفتح فالله واحد
في ذاته لا يقبل الانقسام والتجزئة واحد في صفاته فلا شبه له ولا مثل واحد في افعاله
فلا شريك له ولا معين له يحب الوتر اي يثيب عليه ويقبله من عامله وقوله فأوتروا امر

بصلاة الوتر وهو أن يصلي مثنى مثنى ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة ويضيفها إلى ما
قبلها من الركعات. ومنه الحديث «إذا استجمرت فأوتر» أي اجعل الحجارة التي تستنجي
بها وترا إما واحدة أو ثلاثا أو خمسا وقد تكرر ذكره في الحديث. ومنه حديث الدعاء
«ألف جمعهم وواتر بين ميرهم» أي لا تقطع الميرة عنهم واجعلها تصل إليهم مرة
بعد مرة. ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه «لا بأس أن يواتر قضاء رمضان» أي
يفرقه فيصوم يوما ويفطر يوما ولا يلزمه التتابع فيه فيقضيه وترا وترا. وفي
كتاب هشام إلى عامله «أن أصب لي ناقة مواترة» هي التي تضع قوائمها بالأرض
وترا وترا عند البروك ولا تزج نفسها زجا فيشق على راكبها، وكان بهشام فتق. وفيه
«من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله» أي نقص. يقال وترته إذا نقصته
فكأنك جعلته وترا بعد أن كان كثيرا. وقيل هو من الوتر الجناية التي يجنيها
الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي، فشبه ما يلحق من فاتته صلاة العصر بمن قتل حميمه
أو سلب أهله وماله. ويروى بنصب الأهل ورفعه، فمن نصب جعله مفعولا
ثانيا لوتر وأضمر فيها مفعولا لم يسم فاعله عائدا إلى الذي فاتته الصلاة، ومن رفع لم
يضمر وأقام الأهل مقام ما لم يسم فاعله لأنهم المصابون المأخوذون، فمن رد النقص
إلى الرجل نصبهما ومن رده إلى الأهل والمال رفعهما. ومنه حديث محمد بن مسلمة
رضي الله عنه «أنا الموتور الثائر» أي صاحب الوتر الطالب بالثأر، والموتور المفعول.
ومنه الحديث «قلدوا الخيل ولا تقلدوها الأوتار» هي جمع وتر بالكسر وهي الجناية،
أي لا تطلبوا عليها الأوتار التي وترتم بها في الجاهلية. وقيل هو جمع وتر القوس وقد تقدم
مبسوطا في حرف القاف. ومن الأول حديث علي رضي الله عنه يصف أبا بكر رضي
الله عنهما «فأدركت أوتار ما طلبوا». وحديث عبد الرحمن رضي الله عنه في الشورى
«لا تغمدوا السيوف عن أعدائكم فتوتروا ثأركم» قال الأزهري هو من الوتر.
يقال وترت فلانا إذا أصبته بوتر، وأوترته أوجدته ذلك، والثأر ها هنا العدو
لأنه موضع الثأر. المعنى لا توجدوا عدوكم الوتر في أنفسكم. وحديث الأحنف
«إنها لخيل لو كانوا يضربونها على الأوتار». ومن الثاني الحديث «من عقد لحيته
أو تقلد وترا» كانوا يزعمون أن التقلد بالأوتار يرد العين ويدفع عنهم المكاره، فنهوا
عن ذلك. ومنه الحديث «أمر أن تقطع الأوتار من أعناق الخيل» كانوا يقلدونها بها
من أجل ذلك. وفيه «اعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من عملك شيئا» أي لا ينقصك.
يقال وتره يتره ترة إذا نقصه. ومنه الحديث «من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان
عليه ترة» أي نقصا، والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة. وقيل أراد بالترة ها هنا التبعة.
وفي حديث العباس رضي الله عنه «كان عمر لي جارا وكان يصوم النهار ويقوم الليل، فلما
ولي قلت لأنظرن إلى عمله، فلم يزل على وتيرة واحدة» أي طريقة واحدة مطردة يدوم

عليها. وفي حديث زيد «في الوترة ثلث الدية» وهي وترة الأنف الحاجزة بين المنخرين.
وفي حديث الإمارة «حتى يكون عمله هو الذي يطلقه أو يوتغه» أي يهلكه. يقال وتغ
يتغ وتغا، وأوتغه غيره. ومنه الحديث «فإنه لا يوتغ إلا نفسه». وفي حديث غسل النبي
صلى الله عليه وسلم «والفضل يقول أرحني أرحني قطعت وتيني إني أرى
شيئا ينزل علي» الوتين عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه. وفي حديث ذي
الثدية «موتن اليد» هو من أيتنت المرأة إذا جاءت بولدها يتنا، وهو الذي تخرج رجلاه
قبل رأسه، فقلبت الواو ياء لكسرة الميم، والمشهور في الرواية مودن بالدال.
وفيه «أما تيماء فعين جارية وأما خيبر فماء واتن».

باب الواو مع الثاء

فيه «فوثئت رجلي» أي أصابها وهن دون الخلع والكسر. يقال وثئت رجله فهي
موثوءة، ووثأتها أنا، وقد يترك الهمز. وفيه «أتاه عامر بن الطفيل فوثده وسادة» وفي
رواية «فوثب له وسادة» أي ألقاها له وأقعده عليها. والوثاب الفراش بلغة حمير.
ومنه حديث فارعة أخت أمية بن أبي الصلت «قالت قدم أخي من سفر فوثب
على سريري» أي قعد عليه واستقر. والوثوب في غير لغة حمير النهوض والقيام. وفي
حديث علي رضي الله عنه يوم صفين «قدم للوثوب يدا وأخر للنكوص رجلا» أي إن
أصاب فرصة نهض إليها وإلا رجع وترك. وفي حديث هزيل «أيتوثب أبو بكر
على وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ود أبو بكر أنه وجد عهدا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأنه خزم أنفه بخزامة» أي يستولي عليه ويظلمه.
معناه لو كان علي معهودا إليه بالخلافة لكان في أبي بكر من الطاعة والانقياد
إليه ما يكون في الجمل الذليل المنقاد بخزامته. وفيه «أنه نهى عن ميثرة الأرجوان»
الميثرة بالكسر مفعلة من الوثارة. يقال وثر وثارة فهو وثير أي وطيء لين،
وأصلها موثرة فقلبت الواو ياء لكسرة الميم، وهي من مراكب العجم تعمل من حرير أو
ديباج، والأرجوان صبغ أحمر، وتتخذ كالفراش الصغير وتحشى بقطن أو صوف يجعلها
الراكب تحته على الرحال فوق الجمال، ويدخل فيه مياثر السروج لأن النهي يشمل
كل ميثرة حمراء سواء كانت على رحل أو سرج. ومنه حديث ابن عباس رضي الله
عنهما قال لعمر رضي الله عنه «لو اتخذت فراشا أوثر منه» أي أوطأ وألين. وحديث ابن
عمر رضي الله عنهما وعيينة بن حصن «ما أخذتها بيضاء غريرة ولا نصفا وثيرة».
وفي حديث كعب بن مالك رضي الله عنه «ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام» أي تحالفنا وتعاهدنا. والتواثق

تقاعد منه والميثاق العهد مفعال من الوثاق وهو في الاصل حبل او قيد يشد
به الاسير والدابة ومنه حديث ذي المشعار لنا من ذلك ما سلموا بالميثاق
لا يبعث اليه مصدق ولا عاشر وقد تكرر في الحديث وفي حديث معاذ وابي
موسى رضي الله عنهما فاذا رجل موثق اي ماسور مشدود في الوثاق
ومنه حديث الدعاء واخلع وثائق افئدتهم جمع وثاق او وثيقة [illegible]
لا يثم التكبير اي لا يكسره بل ياتي به تاما والوثم الكسر والدق اي يتم لفظه
على جهة التعظيم مع مطابقة اللسان والقلب وفيه والذي اخرج العذق
من الوثيمة الوثيمة الحجر المكسور فيه شارب الخمر كعابد وثن الفرق بين الوثن
والصنم ان الوثن كل ما له جثة معمولة من جواهر الارض او من الخشب والحجارة
كصورة الادمي تعمل وتنصب فتعبد والصنم الصورة بلا جثة ومنهم من لم يفرق
بينهما واطلقهما على المعنيين وقد يطلق الوثن على غير الصورة ومنه حديث عدي
بن حاتم رضي الله عنه قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب
من ذهب فقال لي الق هذا الوثن عنك

باب الواو مع الجيم

في حديث النكاح من لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء الوجاء ان ترض انثيا الفحل رضا
شديدا يذهب شهوة الجماع ويتنزل في قطعه منزلة الخصاء وقد وجئ وجاء فهو موجوء وقيل
هو ان توجا العروق والخصيتان بحالهما اراد ان الصوم يقطع النكاح كما يقطعه الوجاء وروي
وجا بوزن عصا يريد التعب والحفا وذلك بعيد الا ان يراد فيه معنى الفتور لان من
وجي فتر عن المشي فشبه الصوم في باب النكاح بالتعب في باب المشي ومنه الحديث
انه ضحى بكبشين موجوءين اي خصيين ومنهم من يرويه موجاين بوزن مكرمين
وهو خطا ومنهم من يرويه موجيين بغير همز على التخفيف ويكون من وجيته
وجيا فهو موجي وفيه فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجاهن اي فليدقهن
وبه سميت الوجيئة وهو تمر يبل باللبن او بالسمن ثم يدق حتى يلتئم ومنه الحديث
انه عاد سعدا فوصف له الوجيئة وفي حديث ابي راشد كنت في منائح اهلي
فنزا منها بكرة فوجاته بحديدة يقال وجاته بالسكين وغيرها وجا اذا
ضربته بها ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه من قتل نفسه بحديدة فحديدته
في يده يتوجا بها في بطنه في نار جهنم وفيه غسل الجمعة واجب على كل محتلم قال
الخطابي معناه وجوب الاختيار والاستحباب دون وجوب الفرض واللزوم وانما
شبهه بالواجب تاكيدا كما يقول الرجل لصاحبه حقك علي واجب وكان الحسن

يراه لازما

يراه لازما وحكي ذلك عن مالك يقال وجب الشيء يجب وجوبا اذا ثبت ولزم
والواجب والفرض عند الشافعي سواء وهو ما يعاقب على تركه وفرق بينهما ابو حنيفة
فالفرض عنده اكد من الواجب وفيه من فعل كذا وكذا فقد اوجب يقال اوجب
الرجل اذا فعل فعلا وجبت له به الجنة او النار ومنه الحديث ان قوما
اتوه فقالوا ان صاحبا لنا اوجب اي ركب خطيئة استوجب بها النار والحديث
الاخر اوجب طلحة اي عمل عملا اوجبت له الجنة وحديث معاذ اوجب
ذو الثلاثة والاثنين اي من قدم ثلاثة من الولد او اثنين وجبت له الجنة
ومنه حديث طلحة رضي الله عنه كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم موجبة لم اساله عنها فقال عمر رضي الله عنه انا اعلم ما هي لا اله الا الله
اي كلمة اوجبت لقائلها الجنة وجمعها موجبات ومنه الحديث اللهم اني
اسالك موجبات رحمتك وحديث النخعي كانوا يرون المشي الى المسجد في الليلة
المظلمة ذات المطر والريح انها موجبة ومنه الحديث انه مر برجلين يتبايعان
شاة فقال احدهما والله لا ازيد على كذا وقال الاخر والله لا انقص من كذا
فقال قد اوجب احدهما اي حنث واوجب الاثم والكفارة على نفسه ومنه
حديث عمر رضي الله عنه اوجب نجيبا اي اهداه في حج او عمرة كانه الزم نفسه
به والنجيب من خيار الابل وفيه انه عاد عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب
فصاح النساء وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال دعهن فاذا وجب فلا
تبكين باكية قالوا ما الوجوب قال اذا مات ومنه حديث ابي بكر رضي الله
عنه فاذا وجب ونضب عمره واصل الوجوب السقوط والوقوع ومنه
حديث الضحية فلما وجبت جنوبها اي سقطت الى الارض لان المستحب ان تنحر
الابل قياما معقلة ومنه حديث علي رضي الله عنه سمعت لها وجبة قلبه اي
خفقانه يقال وجب القلب يجب وجيبا اذا خفق وفي حديث ابي عبيدة ومعاذ
رضي الله عنهما انا نحذرك يوما تجب فيه القلوب وفي حديث سعيد لولا اصوات
السافرة لسمعتم وجبة الشمس اي سقوطها مع المغيب والوجبة السقطة
مع الهدة ومنه حديث صلة فاذا بوجبة وهي صوت السقوط وفيه كنت اكل الوجبة
وانجو الوجيع الوجبة الاكلة في اليوم والليلة مرة واحدة ومنه حديث الحسن في
كفارة اليمين يطعم عشرة مساكين وجبة واحدة ومنه حديث خالد بن معدان
من اجاب وجبة ختان غفر له وفيه اذا كان البيع عن خيار فقد وجب اي تم
ونفذ يقال وجب البيع يجب وجوبا واوجبه ايجابا اي لزم والزمه يعني اذا
قال بعد العقد اختر رد البيع او انفاذه فاختار الانفاذ لزم وان لم يفترقا وفي
حديث عبد الله بن غالب انه كان اذا سجد تواجب الفتيان فيضعون على

لهم شيئا فيذهب لحومهم الى الهلاك ويجيء وهو ساجد تو الجيو اي تراهنوا مكان بعضهم
اوجب على بعضهم شيئا والكلا بالمد والتشديد مربط السفن بالبصرة وهو
بعيد منها وفيه صيد وج وعضاهه حرام محرّم وجّ موضع بناحية الطائف وقيل
هو اسم جامع لحصونها وقيل اسم واحد منها يحتمل ان يكون على سبيل الحمى له
ويحتمل ان يكون حرمه في وقت معلوم ثم نسخ وقد تكرر ذكره في الحديث ومنه
حديث كعب ان وجا مقدس منه عرج الرب الى السماء وفي حديث عمر رضي الله عنه
انه صلى صلاة الصبح فلما سلم قال من استطاع منكم فلا يصلين وهو موجح
وفي رواية فلا يصلين موجحا قيل وما الموجح قال المرهق من خلاء او بول يقال
وجح يوجح وجحا اذا التجأ وقد اوجحه بوله فهو موجح اذا اكظه وضيق عليه والموجح
الذي يمسك الشيء ويمنعه وثوب موجح اي غليظ كثيف والموجح الذي يخفي
الشيء من الوجاح وهو الستر فشبه به ما يجده المحتقن من الامتلاء قال الزمخشري
المحفوظ في الحاء بتقديم الجيم وكسرها على المفعول والفاعل في اسماء الله تعالى الواجد
هو الغني الذي لا يفتقر وقد وجد يجد جدة اي استغنى غنا لا فقر بعده ومنه الحديث
الايمان اني سائلك فلا تجد علي اي لا تغضب من سؤالي يقال وجد عليه يجد وجدا
وموجدة ومنه الحديث لم يجد الصائم على المفطر وقد تكرر ذكره في الحديث اسما وفعلا
ومصدرا وفي حديث اللقطة ايها الناشد غيرك الواجد يقال وجد ضالته يجدها
وجدانا اذا راها ولقيها وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما وعيينة
بن حصن والله ما بطنها بوالد ولا زوجها بواجد اي انه لا يحبها يقال وجدت بفلان
وجدا اي احببته حبا شديدا ومنه الحديث من وجد منكم بالمسنا فليبعه
اي احبه واغتبط به وفي حديث عبد الله بن انيس رضي الله عنه فوجرته بالسيف وجرا
اي طعنته والمعروف في الطعن اوجرته الرمح ولعله لغة فيه وفي حديث علي رضي الله
عنه والحجر الحجار الضبة في جحرها والضبع في وجارها هو جحرها الذي تاوي اليه ومنه
حديث الحسن لو كنت في وجار الضب ذكره للمبالغة لانه اذا احتفر امعن وفي حديث
الحجاج حيناك في مثل وجار الضبع قال الخطابي هو خطا وانما هو في مثل جحار الضبع
يقال رغت جار الضبع اي يدخل عليها في وجارها حتى يخرجها منه ويشهد لذلك انه
جاء في رواية اخرى وحيناك ما حجر الضبع ويستخرجها من وجارها وفي حديث جرير رضي
الله عنه قال له صلى الله عليه وسلم اذا قلت فاوجز اي اسرع واقتصر وكلام وجيز اي
خفيف مقتصد واوجزته ايجازا وقد تكرر في الحديث فيه وجس احده فسمعت
في جانبها وجسا قيل هذا لك الوجس الصوت الخفي وتوجس بالشيء احس به
فتسمع له ومنه الحديث انه نهى عن الوجس هو ان يجامع الرجل امراته او جاريته
والاخرى تسمع حسها ومنه الحديث الحسن وقد سئل عن ذلك فقال كانوا يكرهون

الوجس

الوجس فيه لا تحل المسالة الا لذي دم موجع هو ان يحمل دية فيسعى فيها حتى
يؤديها الى اولياء المقتول فان لم يؤدها قتل المحتمل عنه فيوجعه قتله وفيه
مري بنيك يقلموا اظفارهم ان يوجعوا الضروع اي لئلا يوجعوها اذا حلبوها
باظفارهم فيه لم يوجفوا عليه بخيل ولا ركاب الايجاف سرعة السير
وقد اوجف دابته يوجفها ايجافا اذا حثها ومنه الحديث ليس البر بالايجاف
ومنه حديث علي رضي الله عنه واوجف الذكر بلسانه اي حركه مسرعا
ومنه حديثه الاخر اهون سيرها فيه الوجيف هو ضرب من السير سريع
وقد وجف البعير يجف وجفا ووجيفا وقد تكرر في الحديث فيه وعظنا موعظة
وجلت منها القلوب الوجل الفزع وقد وجل يوجل وييجل فهو وجل وقد
تكرر في الحديث وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه انه لقي طلحة فقال ما لي اراك
واجما اي مهتما والواجم الذي اسكنه الهم وعلته الكآبة وقد وجم يجم وجوما
وقيل الوجوم الحزن وفي حديث سطيح ترفعني وجنا وتهوي بي وجن
الوجن والوجين الارض الغليظة الصلبة ويروى وجنا بالضم
جمع وجين وفي قصيد كعب بن زهير وجنا في حرتها للبصير بها
ويروى ايضا علبا وجنا علكوم مذكرة الوجنا الغليظة الصلبة وقيل
العظيمة الوجنين ومنه حديث سواد بن مطرف واذا الذعلب الوجنا
وفي حديث الاحنف كان ناتي الوجنة هي اعلى الخد فيه انه ذكر فتنا
كوجوه البقر اي يشبه بعضها بعضا لان وجوه البقر تتشابه كثيرا اراد انها
فتن مشتبهة لا يدرى كيف يوتى لها قال الزمخشري وعندي ان المراد
تاتي نواطح للناس ومن ثم قالوا نواطح الدهر لنوائبه وفيه كانت وجوه بيوت
اصحابه شارعة في المسجد وجه البيت الحد الذي يكون فيه بابه اي كانت
ابواب بيوتهم في المسجد ولذلك قيل لحد البيت الذي فيه الباب وجه الكعبة
وفيه لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم اراد وجوه القلوب
كحديثه الاخر لا تختلفوا فتختلف قلوبكم اي هواها وارادتها وفيه وجهت لي
ارض اي اريت وجهها وامرت باستقبالها ومنه الحديث اين توجه اي تصلي
وتوجه وجهك والحديث الاخر وجه هاهنا اي توجه وقد تكرر في الحديث
وفي حديث ابي الدرداء رضي الله عنه لا تفقه حتى ترى للقران وجوها اي
ترى له معاني يحتملها فتهاب الاقدام عليه وفي حديث اهل البيت لا يحبنا الاحدب
الموجه هو صاحب الحدبتين من خلف ومن قدام وفي حديث ام سلمة قالت
لعائشة رضي الله عنها حين خرجت الى البصرة وقد وجهت سدافته اي هتكت
وجها هتكت فيه سترك وقيل معناه ازلت سدافته وهي الحجاب من الموضع الذي

اوف ان نلزمه وجعلتها امامك والوجه مستقبل كل شيء وفي صلاة الخوف
وطائفة وجاه العدو اي مقابلهم وحذاهم وتكسر الواو وتضم وفي رواية تجاه
العدو والتاء بدل من الواو ومثلها تقاة وتخمة وقد تكرر في الحديث وفي حديث
عايشه وكان لعلي رضي الله عنهما وجه من الناس حياة فاطمة عليها السلام اي جاه وعز
فقدهما بعدها

باب الواو مع الحاء

(وحد) في اسماء الله تعالى الواحد هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم وحد
يكن معه اخر قال الازهري والفرق بين الواحد والاحد ان الاحد بني لنفي ما يذكر
معه من العدد تقول ما جاءني احد والواحد اسم بني لمفتتح العدد تقول جاءني واحد
من الناس ولا تقول جاءني احد فالواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير
والاحد منفرد بالمعنى وقيل الواحد هو الذي لا يتجزى ولا يثنى ولا يقبل الانقسام
ولا نظير له ولا مثل ولا يجمع هذين الوصفين الا الله تعالى وفيه ان الله تعالى
لم يرض بالوحدانية لاحد غيره شر امتي الوحداني المعجب بدينه المرائي
بعمله يريد بالوحداني المفارق للجماعة المتفرد بنفسه وهو منسوب الى
الوحدة والانفراد بزيادة الالف والنون للمبالغة وفي حديث ابن الحنظلية وكان
رجلا متوحدا اي منفردا لا يخالط الناس ولا يجالسهم ومنه حديث عايشه
تصف عمر رضي الله عنهما لله ام حفلت عليه ودرت لقد اوحدت به اي ولدته
وحيدا فريدا لا نظير له وفي حديث العيد فصلينا وحدانا اي منفردين
جمع واحد كراكب وركبان وفي حديث حذيفة رضي الله عنه لتصلن وحدانا
وفي حديث عمر رضي الله عنه من يدلني على نسيج وحده ومنه حديث عايشه
تصف عمر رضي الله عنهما كان نسيج وحده تقول جلس وحده ورايته وحده اي
منفردا وهو منصوب عند اهل البصرة على الحال او المصدر وعند اهل الكوفة
على الظرف كانك قلت اوحدته برؤيتي ايحادا اي لم ار غيره وهو ابدا منصوب
ولا يضاف الا في ثلثة مواضع نسيج وحده وهو مدح وجحيش وحده وعيير وحده
وهما ذم وربما قالوا رجيل وحده كانك قلت نسيج افراد فيه الصوم يصوم
يذهب وحر الصدر وهو بالتحريك غشه ووساوسه وقيل الحقد والغيظ وقيل
العداوة وقيل اشد الغضب وفي حديث الملاعنة ان جاءت به احمر قصيرا مثل
الوحرة فقد كذب عليها هي بالتحريك دويبة كالعظاة تلزق بالارض وفيه كان بين
الاوس والخزرج قتال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فلما راهم نادى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله حق تقاته الايات فوحشوا باسلحتهم واعتنق بعضهم بعضا اي رموها
ومنه حديث علي رضي الله عنه انه لقي الخوارج فوحشوا برماحهم واستلوا السيوف

ومنه الحديث

ومنه الحديث كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم من ذهب فوحش به بين
ظهراني اصحابه فوحش الناس بخواتيمهم وفي الحديث الاخر انه اتاه سائل فاعطاه تمرة
فوحش بها وفيه لقد بتنا وحشين ما لنا طعام يقال رجل وحش بالسكون من قوم
اوحاش اذا كان جايعا لا طعام له وقد اوحش اذا جاع وتوحش للدواء اذا احتمى
له وجاء في رواية الترمذي لقد بتنا ليلتنا هذه وحشى كانه اراد جماعة وحشى
وفيه لا تحقرن شيا من المعروف ولو ان تونس الوحشان الوحشان المغتم وقوم
وحاشى وهو فعلان من الوحشة ضد الانس والوحشة الخلوة والهم واوحش
المكان اذا صار وحشا وكذلك توحش وقد اوحشت الرجل فاستوحش وفي
حديث عبد الله انه كان يمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض وحشا
اي وحده ليس معه غيره ومنه حديث فاطمة بنت قيس انه كان في مكان وحش
فخيف على ناحيتها اي خلاء لا ساكن به ومنه حديث المدينة فيجدانها وحشا
كذا جاء في مسلم ومنه حديث ابن المسيب وسيل عن المراة هي في وحش من الارض
وفي حديث النجاشي فنفخ في احليل عمارة فاستوحش اي سحر حتى جن فصار يعدو
مع الوحش في البرية حتى مات وفي رواية فطار مع الوحش وفي حديث ابن الزبير رضي
الله عنه تكاهي وحفها يقال شعر وحف ووحف كثير حسن وقد وحف شعره
بالضم وفي حديث سراقة فوحل بي فرسي واني لفي جلد من الارض اي اوقعني في الوحل
يريد كانه يسير بي في طين وانا في صلب من الارض ومنه حديث اسر عقبة بن ابي
معيط فوحل به فرسه في جدد من الارض قال الجوهري الوحل بالتحريك الطين الرقيق
والموحل بالفتح المصدر وبالكسر المكان والوحل بالتسكين لغة رديئة ووحل بالكسر
وقع في الوحل واوحله غيره اذا اوقعه فيه والجدد ما استوى من الارض وفي حديث
المولد فجعلت امنة ام النبي صلى الله عليه وسلم توحم اي تشتهي اشتهاء الحامل يقال
وحمت توحم وحما فهي وحمى بينة الوحام وفي شعر ابي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

حتى تجالدكم عنه وحاوحة شيب صناديد لا تذعرهم الاسل

هي جمع وحوح او وحواح وهو السيد والهاء فيه لتانيث الجمع ومنه حديث الذي يعبر
الصراط حبوا وهم اصحاب وحوح اي اصحاب من كان في الدنيا سيدا وهو كالحديث الاخر
هلك اصحاب العقدة يعني الامراء ويجوز ان يكون من الوحوحة وهو صوت فيه بحح
كانه يعني اصحاب الجدل والخصام والشغب في الاسواق وغيرها ومنه حديث
علي رضي الله عنه لقد شفى وحاوح صدري حسكم اياهم بالنصال وفي حديث ابي
بكر رضي الله عنه الوحا الوحا اي السرعة السرعة ويمد ويقصر يقال توحيت توحيا
اذا اسرعت وهو منصوب على الاغراء بفعل مضمر ومنه الحديث اذا اردت امرا
فتدبر عاقبته فان كان شرا فانته وان كان خيرا فتوحه اي اسرع اليه والهاء

السحت وفي حديث الحرث الاعور قال علقمة قرات القران في سنتين فقال الحرث
القران هين الوحي اشد منه اراد بالقران القراءة وبالوحي الكتابة والخط يقال
وحيت الكتاب وحيا فانا واح قال ابو موسى كذا ذكره عبد الغافر وانما المفهوم
من كلام الحرث عند الاصحاب شيء تقوله الشيعة انه اوحي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم شيء فخص به اهل البيت والله اعلم وقد تكرر ذكر الوحي في الحديث
ويقع على الكتابة والاشارة والرسالة والالهام والكلام الخفي يقال وحيت اليه الكلام
واوحيت

باب الواو مع الخاء

في حديث وفاة ابي ذر رضي الله عنه راى قوما تخدي بهم رواحلهم الوخد ضرب من
سير الابل سريع يقال وخد يخد وخدا وفي حديث خيبر ذكر وخدة هو بفتح
الواو وسكون الخاء قرية من قرى خيبر الحصينة بها نخل فيه فائدة وخز اخوانكم
من الجن الوخز طعن ليس بنافذ ومنه حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه وذكر
الطاعون فقال انما هو وخز من الشيطان وفي رواية رجز وفي حديث سليمان
بن المغيرة قال الحسن اراد البر والحسن يجمع بينهما قال لا امنك البر الذي
يكون فيه الوخز اي القليل من الرطب شبهه في قلته بالوخز في جنب
الطعن وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما وان قرن الكبش معلق في الكعبة
قد وخش وفي رواية ان راسه معلق بقرنيه في الكعبة وخش اي يبس وتضاءل
يقال وخش الشيء بالضم وخوشة اي صار رديا والوخش من الناس رذالهم يستوي
فيه المذكر والمونث والواحد والجمع وفي حديث معاذ رضي الله عنه كان في جنازة وخط
فلما دفن الميت قال ما انتم بذاهبين حتى يسمع وخط نعالكم اي خفقها وصوتها
على الارض ومنه حديث ابي امامة رضي الله عنه فلما سمع وخط نعالنا وفي حديث وخف
سلمان لما احتضر دعا بمسك ثم قال لامراته اوخفيه في تور وانضحيه حول فراشي
اي اضربيه بالماء ومنه قيل للخطمي المضروب بالماء وخيف ومنه حديث النخعي
يوخف للميت سدر فيغسل به ويقال للاناء الذي يوخف فيه ميخف
ومنه حديث ابي هريرة قال للحسن بن علي رضي الله عنهم اكشف عن الموضع
الذي كان يقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فكشف له عن سرته
كانها ميخف لجين اي مدهن فضة واصله موخف فقلبت الواو ياء لكسرة الميم
وفي حديث ام زرع لا مخافة ولا وخامة اي لا ثقل فيها يقال وخم الطعام اذا وخم
ثقل فلم يستمرا فهو وخيم وقد تكون الوخامة في المعاني يقال هذا الامر
وخيم العاقبة اي ثقيل رديء ومنه حديث العرنيين فاستوخموا المدينة
اي استثقلوها ولم يوافق هواؤها ابدانهم والحديث الاخر فاستوخمنا هذه الارض وخا

فيه قال

فيه قال لهما اذهبا فتوخيا واستهما اي اقصدا الحق فيما تصنعانه من القسمة وليأخذ
كل واحد منكما ما تخرجه القرعة من القسمة يقال توخيت الشيء اتوخاه توخيا
اذا قصدت اليه وتعمدت فعله وتحريت فيه وقد تكرر في الحديث

باب الواو مع الدال

في حديث الشهداء اوداجهم تشخب دما هي ما احاط بالعنق من العروق التي يقطعها
الذابح واحدها ودج وقيل الودجان عرقان غليظان من جانبي ثغرة النحر ومنه
الحديث كلوا ما انهر الاوداج والحديث الاخر فانتفخت اوداجه في اسماء الله تعالى
الودود هو فعول بمعنى مفعول من الود وهي المحبة يقال وددت الرجل
اوده ودا اذا احببته فالله تعالى مودود اي محبوب في قلوب اوليائه او
هو فعول بمعنى فاعل اي انه يحب عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم وفي
حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان ابا هذا كان ودا لعمر على حذف المضاف تقديره
كان ذا ود لعمر اي صديقا وان كانت الواو مكسورة فلا يحتاج الى حذف فان الود
بالكسر الصديق وفي حديث الحسن فان وافق قول عملا فاخه وواده اي احببه
وصادقه فاظهر الادغام للامر على لغة الحجاز فيه عليكم بتعلم العربية فانها تدل
على المروءة وتزيد في المودة يريد مودة المشاكلة وفي حديث خزيمة وذكر السنة فقال
وايبست الودس هو ما اخرجت الارض من النبات يقال ما احسن ودسها
قال الجوهري الودس اول نبات الارض فيه لينتهين قوم عن ودعهم الجمعات او
ليختمن على قلوبهم اي عن تركهم اياها والتخلف عنها يقال ودع الشيء يدعه
ودعا اذا تركه والنحاة يقولون ان العرب اماتوا ماضي يدع ومصدره واستغنوا
عنه بترك والنبي صلى الله عليه وسلم افصح وانما يحمل قولهم على قلة استعماله فهو شاذ
في الاستعمال صحيح في القياس وقد جاء في غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى
ما ودعك ربك وما قلى بالتخفيف ومنه الحديث اذا لم ينكر الناس المنكر فقد
تودع منهم اي اسلموا الى ما استحقوه من النكير عليهم وتركوا وما استحبوه
من المعاصي حتى يكثروا منها فيستوجبوا العقوبة وهو من المجاز لان المعتني
باصلاح حال الرجل اذا يئس من صلاحه تركه واستراح من معاناة النصب معه ويجوز
ان يكون من قولهم تودعت الشيء اذا صنته في ميدع يعني فقد صاروا بحيث
يتحفظ منهم ويتصون كما يتوقى شرار الناس ومنه حديث علي رضي الله عنه اذا مشت
هذه الامة السميهى فقد تودع منها ومنه الحديث اركبوا هذه الدواب سالمة وايدعوها
سالمة اي اتركوها ورفهوا عنها اذا لم تحتاجوا الى ركوبها وهو افتعل من ودع بالضم
وداعة ودعة اي سكن وترفه وايتدع فهو متدع اي صاحب دعة او من ودع اذا

تُرِك يقال اتّدع وايتدع على القلب والإدغام والإظهار ومنه صلى معه عبد الله
ابن أنيس وعليه ثوب منمزق فلما انصرف دعا له بثوب وقال تودّعه بخلقك
هذا أي صنه به يريد البسه هذا الذي دفعت إليك في أوقات الاختفال والتزين
والتودع أن تجعل ثوبا وقاية ثوب آخر وأن تجعله أيضا في صوان يصونه وفي حديث
الخرص إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع قال
الخطابي ذهب بعض أهل العلم إلى أن يترك لهم من عرض المال توسعة عليهم
لأنه إن أخذ الحق منهم مستوفى أضر بهم فإنه يكون منها الساقطة والهالكة وما
يأكله الطير والناس وكان عمر رضي الله عنه يأمر الخراص بذلك وقال بعض العلماء
لا يترك لهم شيء شائع في جملة النخل بل تفرد لهم نخلات معدودة قد علم مقدار
ثمرها بالخرص وقيل معناه أنهم إذا لم يرضوا بخرصكم فدعوا لهم الثلث أو الربع
ليتصرفوا فيه ويضمنوا حقه ويتركوا الباقي إلى أن يجف ويؤخذ حقه لا أنه
يترك لهم بلا عوض ولا إخراج ومنه الحديث دع داعي اللبن أي اترك منه في الضرع
شيئا يستنزل اللبن ولا تستقص حلبه وفي حديث طهفة لكم يا بني نهد
ودائع الشرك أي العهود والمواثيق يقال توادع الفريقان إذا أعطى كل واحد
منهما الآخر عهدا أن لا يغزوه واسم ذلك العهد الوديع يقال أعطيته وديعا
أي عهدا وقيل يحتمل أن يريد بها ما كانوا استودعوه من أموال الكفار الذين
لم يدخلوا في الإسلام أراد إحلالها لهم لأنها مال كافر قدر عليه من غير عهد
ولا شرط ويدل عليه قوله في الحديث ما لم يكن عهد ولا موعد ومنه الحديث
أنه وادع بني فلان أي صالحهم وسالمهم على ترك الحرب والأذى وحقيقة الموادعة
المتاركة أي يدع كل واحد منهما ما هو فيه ومنه الحديث وكان كعب القرظي موادعا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث الطعام غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى
عنه ربنا أي غير متروك الطاعة وقيل هو من الوداع وإليه يرجع وفي شعر العباس
رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق

المستودع المكان الذي تجعل فيه الوديعة يقال استودعته وديعة إذا
استحفظته إياها وأراد به الموضع الذي كان به آدم وحواء من الجنة وقيل أراد
به الرحم وفيه من تعلق ودعة لا ودع الله له الودع بالفتح والسكون جمع ودعة
وهو شيء أبيض يجلب من البحر يعلق في حلوق الصبيان وغيرهم وإنما نهى عنها لأنهم
كانوا يعلقونها مخافة العين وقوله لا ودع الله له أي لا جعله في دعة وسكون
وقيل هو لفظ مبني من الودعة أي لا خفف الله عنه ما يخافه فيه في الوداف ودف
الغسل الوداف الذي يقطر من الذكر فوق المذي وقد ودف الشحم يدف إذا قطر

ومنه الحديث في الإداوة الوديفة يعني الذكر سماه بما يقطر منه مجازا وقلب الواو همزة
وقد تقدم وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما فتمثل له جبريل على فرس وديق
هي التي تشتهي الفحل وقد ودقت وأودقت واستودقت فهي ودوق وودِيق
وفي حديث علي رضي الله عنه فإن هلكت فرهن ذمتي لهم بذات ودقين لا يعفو لها أثر
أي بحرب شديدة وهو من الودق والوداق الحرص على طلب الفحل لأن الحرب توصف
باللقاح وقيل هو من الودق المطر يقال للحرب الشديدة ذات ودقين تشبيها
بسحابة ذات مطرتين شديدتين وفي حديث يزيد في يوم ذي وديقة أي حر شديد
أشد ما يكون من الحر بالظهائر وفي حديث الأضاحي ويحملون منها الودك هو دسم اللحم
ودهنه الذي يستخرج منه وقد تكرر في الحديث وفي حديث مصعب بن عمير رضي الله
عنه وعليه قطعة نمرة قد وصلها بإهاب قد ودنه أي بله بماء ليخضع ويلين يقال
ودنت الشيء والجلد أدنه إذا بللته ودنا وودانا فهو مودون ومنه حديث ظبيان
إن وجّا كانت لبني فلان عرسوا ودانه أراد بالودان مواضع الندى والماء التي
تصلح للغراس وفي حديث ذي الثدية أنه كان مودون اليد وفي رواية مودن
اليد أي ناقص اليد صغيرها يقال ودنت الشيء وأودنته إذا نقصته وصغرته
وفيه ذكر ودان في غير موضع وهو بفتح الواو وتشديد الدال قرية جامعة
قريبا من الجحفة وفي حديث القسامة فوداه من إبل الصدقة أي أعطى
ديته يقال وديت القتيل أديه دية إذا أعطيت ديته واتديت أي أخذت
ديته والهاء في الدية عوض من الواو المحذوفة وجمعها ديات ومنه الحديث إن أحبوا
قادوا وإن أحبوا ودوا أي إن شاؤوا اقتصوا وإن شاؤوا أخذوا الدية وهي مفاعلة من
الدية وقد تكرر في الحديث وفي حديث ما ينقض الوضوء ذكر الودي هو بسكون الدال
وبكسرها وتشديد الياء البلل اللزج الذي يخرج من الذكر بعد البول يقال ودى ولا
يقال أودى وقيل التشديد أصح وأفصح من السكون وفي حديث طهفة مات
الودي أي يبس من شدة الجدب والقحط الودي بتشديد الياء صغار النخل
الواحدة ودية ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه لم يشغلني عن النبي صلى الله
عليه وسلم غرس الودي وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن عوف رضي الله
عنه وأودى سمعه إلا ندايا أودى أي هلك ويريد به صممه وذهاب سمعه

باب الواو مع الذال

فيه أن رجلا قام فنال من عثمان رضي الله عنه فوذأه عبد الله بن سلام فاتذأ أي
زجره فانزجر وهو في الأصل العيب والحقارة وفي حديث علي رضي الله عنه أما والله
ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذيال الميال إيه أبا وذحة الوذحة بالتحريك

الخنفسا من الوذح وهو ما يتعلق بأليه الشاة من البعر فيجف الواحده وذحه يقال
وذحت الشاة توذح وتيذح وذحا وبعضهم يقوله بالخا ومنه حديث الحجاج انه
راى خنفسا فقال قاتل الله اقواما يزعمون ان هذه من خلق الله فقيل مم هي
قال من وذح ابليس وفيه فاتغنينا تريد لكثرة الوذر اي كثرة قطع اللحم والوذرة
بالسكون القطعة من اللحم والوذر بالسكون ايضا جمعها ومنه حديث عثمان رضي
الله عنه رفع اليه رجل قال لآخر يا ابن شامة الوذر هذا القول من سباب العرب
وذمهم ويريدون به يا ابن شامة المذاكير يعنون الزنا كانها كانت تشم كمرا
مختلفة والكمر تقطعه من بدن صاحبه وقيل اراد بها القلفه جمع قلفة الذكر
لانها تقطع وفيه شر النساء الوذرة المذرة هي التي لا تستحيي عند الجماع وفي حديث
ام زرع اني اخاف ان لا اذره اي اني اخاف ان لا اترك صفته ولا اقطعها من طولها
وقيل معناه اخاف ان لا اقدر على تركه وفراقه لان اولادي منه وللاسباب التي
بيني وبينه وحكم يذر في التصريف حكم يدع واصله وذره يذره كوسعه يسعه
وقد اميت ماضيه ومصدره فلا يقال وذره ولا وذرا ولا واذر ولكن تركه
تركا وهو تارك فيه انه نزل بام معبد وذان مخرجه الى المدينه اي عند مخرجه
وهو كقولك حدثان مخرجه وسرعانه والتوذف مقاربة الخطو والتبختر في المشي
وقيل الاسراع ومنه حديث الحجاج خرج يتوذف حتى دخل على اسما وفي حديث عمرو
قال لمعويه رضي الله عنهما ما زلت ارم امرك بوذايله هي جمع وذيلة وهي السبيكه
من الفضه يريد انه زينه وحسنه قال الزمخشري اراد بالوذايل جمع وذيله
وهي المراه بلغة هذيل فمثل بها ارآه التي كان يراها لمعويه وانها اشباه المرايا يرى
فيها وجوه صلاح امره واستقامة ملكه اي ما زلت ارم امرك بالاراء الصائبه
والتدابير التي تستصلح الملك بمثلها فيه اريت الشيطان فوضعت يدي على
وذمته الوذمه بالتحريك سير يقد طولا وجمعه وذام ويعمل منه قلادة توضع
في اعناق الكلاب لتربط بها فشبه الشيطان بالكلب واراد تمكنه منه كما
يتمكن القابض على قلادة الكلب ومنه حديث ابي هريره رضي الله عنه وسيل
عن كلب الصيد فقال اذا وذمته وارسلته وذكرت اسم الله عليه فكل اي
اذا شددت في عنقه سيرا يعرف به انه معلم مؤدب ومنه حديث عمر رضي
الله عنه وربط كميه بوذمه اي سير وحديث عايشه تصف اباها رضي الله عنهما
واوذم السقا اي شده بالوذمه وفي روايه اخرى واوذم العطله تريد الدلو التي
كانت معطله عن الاستقا لعدم عراها وانقطاع سيورها وفي حديث علي رضي
الله عنه لان وليت بني اميه لانفضنهم نفض القصاب الوذام التربه وفي روايه
التراب الوذمه اراد بالوذام الحزز من الكرش او الكبد الساقطة في التراب والقصاب يبالغ في

نفضها وقد تقدم في حرف التاء مبسوطا

باب الواو مع الراء

فيه وان بايعتهم واربوك من الورب وهو
الفساد وقد ورب يورب ويجوز ان يكون من الارب وهو الدها وقلب الهمزه
واوا في اسماء الله تعالى الوارث هو الذي يرث الخلايق ويبقى بعد فنايهم
ومنه الحديث اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني اي
ابقهما صحيحين سليمين الى ان اموت وقيل اراد بقاهما وقوتهما عند الكبر
وانحلال القوى النفسانيه فيكون السمع والبصر وارثي ساير القوى
والباقيين بعدها وقيل اراد بالسمع وعي ما يسمع والعمل به وبالبصر الاعتبار
بما يرى وفي روايه واجعله الوارث مني فرد الها الى الامتاع فلذلك وحده
وفيه انه امر ان تورث دور المهاجرين النسا تخصيص النسا بتوريث الدور
يشبه ان يكون على معنى القسمه بين الورثه وخصهن بها لانهن بالمدينه غرايب
لا عشيره لهن فاختار لهن المنازل للسكنى ويجوز ان يكون الدور في ايديهن على سبيل
الرفق بهن لا للتمليك كما كانت حجر النبي صلى الله عليه وسلم في ايدي نسايه بعده فيه
اتقوا البراز في الموارد اي المجاري والطرق الى الما واحدها مورد وهو مفعل من
الورود يقال وردت الما ارده ورودا اذا حضرته لتشرب والورد الما الذي ترد
عليه ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه اخذ بلسانه وقال هذا الذي اوردني
الموارد اراد الموارد المهلكه واحدها مورده قاله الهروي وفيه كان الحسن وابن
سيرين يقران القران من اوله الى اخره ويكرهان الاوراد الاوراد جمع ورد وهو
بالكسر الجزء يقال قرات وردي وكانوا قد جعلوا القران اجزا كل جزء منها فيه
سور مختلفه على غير التاليف حتى يعدلوا بين الاجزا وسورها وكانوا يسمونها الاوراد
وفي حديث المغيره منتفخة الوريد هو العرق الذي في صفحة العنق ينتفخ عند الغضب
وهما وريدان يصفها بسو الخلق وكثرة الغضب فيه وعليه ملحفة ورسيه الورس
نبت اصفر يصبغ به وقد اورس المكان فهو وارس والقياس مورس وقد تكرر ذكره في
الحديث والورسيه المصبوغه به وفي حديث الحسين رضي الله عنه انه استسقى
فاخرج اليه قدح ورسي مفضض هو المعمول من الخشب النضار الاصفر فشبه به لصفرته
فيه لا صيام لمن لم يورض من الليل اي لم ينوه يقال ورضت الصيام وارمضته اذا عزمت
عليه وللاصل الهمز وقد تقدم وفي حديث الزكاة لا خلاط ولا وراط الوراط ان تجعل الغنم
في وهده من الارض لتخفى على المصدق ماخوذ من الورطه وهي الهوه العميقه في الارض ثم
استعير للناس اذا وقعوا في بليه يعسر المخرج منها وقيل الوراط ان يغيب ابله وغنمه
في ابل غيره وغنمه وقيل هو ان يقول احدهم للمصدق عند فلان صدقه وليست

عنده فهو الوراط والإيراط يقال ورط وأورط في حديث ابن عمر رضي الله عنهما
ان من ورطات الأمور التي لا مخرج منها سفك الدم الحرام بغير حله فيه ملاك الدين
الورع الورع في الأصل الكف عن المحارم والتحرج منه يقال ورع الرجل يرع بالكسر ورع
فيهما ورعا ورعة فهو ورع وتورع من كذا ثم استعير للكف عن المباح والحلال
[illegible] ومنه حديث عمر رضي الله عنه ورع اللص ولا تراعه
أي إذا رأيته في منزلك فاكففه وادفعه بما استطعت ولا تراعه أي لا تنتظر فيه
شيئا ولا تنتظر ما يكون منه وكل شيء كففته فقد ورعته ومنه حديثه الآخر
أنه قال للسائب ورع عني في الدرهم والدرهمين أي كف عني الخصوم بأن
تقضي بينهم وتنوب عني في ذلك وحديثه الآخر وإذا أشفى ورع أي إذا أشرف على معصية كف
وفي حديث الحسن ازدحموا عليه فرأى منهم رعة سيئة فقال اللهم إليك يريد بالرعة
ها هنا الاحتشام والكف عن سوء الأدب أي لم يحسنوا ذلك يقال ورع يرع رعة مثل
وثق يثق ثقة ومنه حديث الدعاء وأعذني من سوء الرعة أي من سوء الكف
عما لا ينبغي ومنه حديث ابن عوف رضي الله عنه وبنهيه يورعون أي يكفون
وحديث قيس بن عاصم فلا يورع رجل عن جمل يختطمه أي يكف ويمنع وفيه كان
أبو بكر وعمر رضي الله عنهما يوارعانه يعني عليا رضي الله عنه أي يستشيرانه والموارعة
المناطقة والمكالمة وحديث الملاعنة ان جاءت به أورق جعدا الأورق الأسمر
والورقة السمرة يقال جمل أورق وناقة ورقاء ومنه حديث ابن الأكوع رضي الله
عنه خرجت أنا ورجل من قومي وهو على ناقة ورقاء ومنه حديث قس على جمل
أورق وفيه أنه قال لعمار رضي الله عنه أنت طيب الورق أراد بالورق نسله
تشبيها بورق الشجر لخروجها منها وورق القوم أحداثهم وفي حديث عرفجة لما قطع
أنفه اتخذ أنفا من ورق فأنتن فاتخذ أنفا من ذهب الورق بكسر الراء الفضة
وقد تسكن وحكى القتيبي عن الأصمعي أنه إنما اتخذ أنفا من ورق بفتح الراء أراد الورق
الذي يكتب فيه لأن الفضة لا تنتن قال وكنت أحسب أن قول الأصمعي أن
الفضة لا تنتن صحيحا حتى أخبرني بعض أهل الخبرة أن الذهب لا يبليه الثرى
ولا يصديه الندى ولا تنقصه الأرض ولا تأكله النار فأما الفضة فإنها تبلى
وتصدى ويعلوها السواد وتنتن وفيه ضرس الكافر في النار مثل ورقان وهو
بوزن قطران جبل أسود بين العرج والرويثة على يمين المار من المدينة إلى مكة
ومنه الحديث رجلان من مزينة ينزلان جبلا من جبال العرب يقال له ورقان
فيحشر الناس ولا يعلمان وفيه كره أن يسجد الرجل متوركا هو أن يرفع وركيه إذا سجد
حتى يفحش في ذلك وقيل هو أن يلصق أليتيه بعقبيه في السجود وقال الأزهري
التورك في الصلاة ضربان سنة ومكروه أما السنة فأن ينحي رجليه في التشهد الأخير

ويلزق مقعدته بالأرض وهو من وضع الورك عليها والورك ما فوق الفخذ وهي مؤنثة وأما
المكروه فأن يضع يديه على وركيه في الصلاة وهو قائم وقد نهي عنه وفيه حديث مجاهد
كان لا يرى بأسا أن يتورك الرجل على رجله اليمنى في الأرض المستحيلة في الصلاة أي أن
يضع وركه على رجله والمستحيلة غير المستوية ومنه حديث النخعي أنه كان يكره التورك
في الصلاة ومنه الحديث لعلك من الذين يصلون على أوراكهم فسر بأنه الذي يسجد
ولا يرتفع عن الأرض ويعلي وركه لكنه يفرج ركبتيه فكأنه يعتمد على وركه وفيه
جاءت فاطمة متوركة الحسن عليهما السلام أي حاملته على وركها وفيه أنه ذكر فتنة
تكون فقال ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع أي يصطلحون على أمر واه
لا نظام له ولا استقامة لأن الورك لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لاختلاف ما
بينهما وبعده وفيه حتى إن رأس ناقته ليصيب مورك رحله المورك والموركة الموضع
التي تكون عند يدي الرجل يثني الراكب رجله عليها ليستريح من وضع رجله في
الركاب أراد أنه كان قد بالغ في جذب رأسها إليه ليكفها عن السير وفي حديث
عمر رضي الله عنه أنه كان ينهى أن يجعل في وراك صليب الوراك ثوب ينسج وحده
يزين به الرحل وقيل هي المرفقة التي تلبس مقدم الرحل ثم تثنى تحته وفي
حديث النخعي في الرجل يستحلف أنه كان مظلوما فورك إلى شيء جزى عنه التوريك
في اليمين نية ينويها الحالف غير ما نواه مستحلفه من وركت في الوادي إذا عدلت
فيه وذهبت فيه أنه قام حتى ورمت قدماه أي انتفخت من طول قيامه
في صلاة الليل يقال ورم يرم والقياس يورم وهو أحد ما جاء على هذا البناء ومنه
حديث أبي بكر رضي الله عنه وليت أموركم خيركم فكلكم ورم أنفه على أن يكون
له الأمر من دونه أي امتلأ وانتفخ من ذلك غضبا وخص الأنف بالذكر لأنه
موضع الأنفة والكبر كما يقال شمخ بأنفه ومنه قول الشاعر
ولا يهاج إذا ما أنفه ورما وفي حديث الأحنف قال له الحتات والله
إنك لضئيل وإن أمك لورهاء الوره بالتحريك الخرق في كل عمل وقيل الحمق ورجل
أوره إذا كان أحمق وقد وره يوره ومنه حديث جعفر الصادق رضي الله عنه
[illegible] فيه كان إذا أراد سفرا ورى بغيره أي ستره وكنى عنه وأوهم
أنه يريد غيره وأصله من الوراء أي ألقى البيان وراء ظهره وفيه ليس وراء الله مرمى
أي ليس بعد الله لطالب مطلب فإليه انتهت العقول ووقفت فليس وراء
معرفته والإيمان به غاية تقصد والمرمى الغرض الذي ينتهي إليه سهم الرامي
قال النابغة وليس وراء الله للمرء مذهب ومنه حديث الشفاعة يقول
إبراهيم عليه الصلاة والسلام إني كنت خليلا من وراء وراء هكذا يروى مبنيا على الفتح
أي من خلف حجاب ومنه حديث معقل أنه حدث ابن زياد بحديث فقال أشيء [illegible]

سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم او من وراء وراء اي من جاء خلفه وبعده
وفي حديث الشعبي انه قال لرجل راى معه صبيا هذا ابنك قال ابن
ابني قال هو ابنك من الوراء يقال لولد الولد الوراء فيه لان يمتلي جوف
احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلي شعرا هو من الوري الداء
يقال ورى يورى فهو موري اذا اصاب جوفه الداء قال الازهري
الوري مثل الرمي اي داء يداخل الجوف يقال رجل موري غير مهموز
وقال الفراء هو الوري بفتح الراء وقال ثعلب هو بالسكون المصدر
وبالفتح الاسم وقال الجوهري ورى القيح جوفه يريه وريا اكله وقال
قوم معناه حتى يصيب رئته وانكره غيرهم لان الرئة مهموزة واذا بنيت
منه فعلا قلت رأه يرأه فهو مرئي وقال الازهري ان الرئة اصلها
من ورى وهي محذوفة منه تقول وريت الرجل فهو موري اذا اصبت
رئته والمشهور في الرئة الهمز وفي حديث تزويج خديجة رضي الله عنها
نفخت فاوريت يقال ورى الزند يري اذا خرجت ناره واوراه غيره
اذا استخرج ناره والزند الواري الذي يخرج ناره [illegible]
[illegible] قال الحربي كان ينبغي ان تقول [illegible] فاوريت ومنه
حديث علي رضي الله عنه حتى اورى قبسا لقابس اي اظهر نورا من الحق
لطالب الهدى وفي حديث فتح اصبهان تبعث الى اهل البصرة فيوروا
من وريت النار توريه اذا استخرجتها واستوريت فلانا رايا سألته
ان يستخرج لي رايا ويحتمل ان يكون من التورية عن الشيء وهو الكناية
عنه وفي حديث عمر رضي الله عنه ان امراة شكت اليه كدوحا في ذراعيها
من احتراش الضباب فقال لو اخذت الضب فوريته ثم دعوت بمكتفة
فثملته كان اشبع وريته اي روغته في الدسم والدسم من قولهم لحم وار
اي سمين ومنه حديث الصدقة وفي الشوي الورى مسنة [illegible]
كاملة

باب الواو مع الزاي

فيه لا تزر وازرة وزر اخرى الوزر الحمل والثقل واكثر ما يطلق في الحديث على
الذنب والاثم يقال وزر يزر فهو وازر اذا حمل ما يثقل ظهره من الاشياء المثقلة
ومن الذنوب وجمعه اوزار ومنه الحديث حتى تضع الحرب اوزارها اي
انقضى امرها وخفت اثقالها فلم يبق قتال ومنه الحديث ارجعن مازورات
غير ماجورات اي غير آثمات وقياسه موزورات يقال وزر فهو موزور وانما
قال مازورات للازدواج بماجورات وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا

وفي حديث

وفي حديث السقيفة نحن الامراء وانتم الوزراء جمع وزير وهو الذي يوازره فيحمل
عنه ما حمله من الاثقال والذي يلتجي الامير الى رايه وتدبيره فهو ملجا له ومفزع
(وزع) فيه من يزع السلطان اكثر ممن [illegible] مخافة القرآن والله تعالى يقال وزعه
يزعه وزعا فهو وازع اذا كفه ومنعه ومنه الحديث ان ابليس راى جبريل عليه
الصلاة والسلام يوم بدر يزع الملائكة اي يرتبهم ويسويهم ويصفهم للحرب فكانه
يكفهم عن التفرق والانتشار ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه ان المغيرة
رجل وازع يريد انه صالح للتقدم على الجيش وتدبير امرهم وترتيبهم في قتالهم
ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه شكي اليه بعض عماله ليقتص منه فقال
اقيد من وزعة الله الوزعة جمع وازع وهو الذي يكف الناس ويحبس اولهم على
آخرهم اراد اقيد من الذين يكفون الناس عن الاقدام على الشر وفي رواية ان عمر
قال لابي بكر رضي الله عنهما اقص هذا من هذا بانفه فقال انا لا اقص من وزعة الله
فامسك ومنه حديث الحسن لا بد للناس من وزعة اي من يكف بعضهم عن
بعض يعني السلطان واصحابه وفي حديث قيس بن عاصم لا
يوزع رجل عن جمل يخطمه اي لا يكف ولا يمنع هكذا ذكره ابو موسى في الواو مع الزاي
وذكره الهروي في الواو مع الراء وقد تقدم وفي حديث جابر رضي الله عنه [illegible]
ان الكتف من وجه اي المقتل والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليك فلا [illegible]
اي [illegible] وفيه انه حلق شعره في الحج ووزعه بين الناس اي فرقه
وقسمه بينهم وقد وزعته اوزعه توزيعا ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه
خرج ليلة في شهر رمضان والناس اوزاع اي متفرقون اراد انهم كانوا يتنفلون
فيه بعد صلاة العشاء متفرقين وفي حديث الضحايا الى غنيمة فتوزعوها اي
اقتسموها بينهم [illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] التوزيع وهو التفريق [illegible]
[illegible] وفيه انه كان موزعا بالسواك اي مولعا به
[illegible] اللهم اوزعني
شكر نعمتك [illegible] الوزغ جمع وزغة [illegible]
[illegible] ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها [illegible] بيت المقدس [illegible] الاوزاغ [illegible] ومنه حديث ام شريك
انها استأمرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغان [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]

بسلطانه

فيه نهى عن بيع الثمار قبل ان تُوزَن وفي رواية حتى يوزن اي تُحزر وتُخرص
سماه وزنا لان الخارص يحزرها ويقدرها فيكون كالوزن لها ووجه النهي امران
احدهما تحصين الاموال وذلك انها في الغالب لا تامن العاهة الا بعد الادراك
وذلك اوان الخرص والثاني انه اذا باعها قبل الخرص سقط حقوق الفقراء منها لان الله تعالى اوجب اخراجها
وقت الحصاد ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى يوزن قال ابو البختري
قلت ما يوزن فقال رجل عنده حتى يُحرز وفي حديث صلاة الخوف فوازينا
العدو الموازاة المقابلة والمواجهة والاصل فيه الهمزة يقال
آزيته اذا حاذيته قال الجوهري ولا تقل وازيته وغيره اجازه على تخفيف
الهمزة وقلبها وهذا انما يصح اذا انفتحت وانضم ما قبلها نحو جُوَن وسُوال
فيصح في المواساة ولا يصح في وازينا الا ان تكون قبلها ضمة من كلمة اخرى
كقراءة ابي عمرو والسفهاو لا انهم

باب الواو مع السين

فيه قال لعدي بن حاتم رضي الله عنه (وسد)
ان وسادك اذا لعريض الوساد والوسادة المخدة والجمع وسائد وقد وسدته
الشيء فتوسده اذا جعله تحت راسه فكنى بالوساد عن النوم لانه مظنته
اراد ان نومك اذا لكثير وكنى بذلك عن عرض قفاه وعظم راسه وذلك دليل
الغباوة وتشهد له الرواية الاخرى انك لعريض القفا وقيل اراد ان من توسد
الخيطين المكنى بهما عن الليل والنهار لعريض الوساد ومنه الحديث انه
ذكر عنده شريح الحضرمي فقال ذاك رجل لا يتوسد القرآن يحتمل ان
يكون مدحا وذما فالمدح معناه انه لا ينام الليل عن القرآن ولم يتهجد به فيكون
القرآن متوسدا معه بل هو يداوم قراءته ويحافظ عليها والذم معناه لا يحفظ
من القرآن شيئا ولا يديم قراءته فاذا نام لم يتوسد معه القرآن واراد بالتوسد
النوم ومن الاول الحديث لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته والحديث
الآخر من قرأ ثلث آيات في ليلة لم يكن متوسدا للقرآن ومن الثاني
حديث ابي الدرداء رضي الله عنه قال له رجل اني اريد ان اطلب العلم واخشى ان
اضيعه فقال لان تتوسد العلم خير لك من ان تتوسد الجهل ومنه اذا وسد
الامر الى غير اهله فانتظر الساعة اي اسند وجعل في غير اهله يعني اذا سود
وشرف غير المستحق للسيادة والشرف وقيل هو من الوسادة اي اذا وضعت
وسادة الملك والامر والنهي لغير مستحقها وتكون الى بمعنى اللام فيه الجالس وسط (وسط)
الحلقة ملعون الوسْط بالسكون يقال فيما كان متفرق الاجزاء غير متصل كالناس

والدواب

والدواب وغير ذلك فان كان متصل الاجزاء كالدار والراس فهو بالفتح وقيل كل ما يصلح
فيه بين فهو بالسكون وما لا يصلح فيه بين فهو بالفتح وقيل كل منهما
يقع موقع الآخر وكانه الاشبه وانما لعن الجالس وسط الحلقة لانه لا بد وان
يستدبر بعض المحيطين به فيؤذيهم فيلعنونه ويذمونه وفيه خير الامور
اوساطها كل خصلة محمودة فلها طرفان مذمومان فان السخاء وسط بين
البخل والتبذير والشجاعة وسط بين الجبن والتهور والانسان مامور
ان يتجنب كل وصف مذموم وتجنبه بالتعري منه والبعد عنه فكلما ازداد
منه بعدا ازداد منه تعريا وابعد الجهات والمقادير والمعاني من كل
طرفين وسطهما وهو غاية البعد عنهما فاذا كان في الوسط فقد بعد عن
الاطراف المذمومة بقدر الامكان وفيه الوالد اوسط ابواب الجنة اي خيرها يقال
هو من اوسط قومه اي خيارهم ومنه الحديث انه كان من اوسط قومه اي
من اشرفهم واحسبهم وقد وسُط وساطة فهو وسيط ومنه حديث رقيقة
انظروا رجلا وسيطا اي حسيبا في قومه ومنه سميت الصلاة الوسطى
لانها افضل الصلوات واعظمها اجرا ولذلك خصت بالمحافظة عليها وقيل لانها
وسط بين صلاتي الليل وصلاتي النهار ولذلك وقع الخلاف فيها فقيل العصر وقيل
الصبح وقيل غير ذلك في اسماء الله تعالى الواسع هو الذي وسع غناه كل فقير
ورحمته كل شيء يقال وسعه الشيء يسعه سعة فهو واسع ووسُع بالضم
وساعة فهو وسيع والوسع والسعة الجدة والطاقة ومنه الحديث انكم لن
تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم اي لا تتسع اموالكم لعطائهم فوسعوا
اخلاقكم لصحبتهم ومنه حديث جابر رضي الله عنه فضرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم عجز جملي وكان فيه قطاف فانطلق اوسع جمل ركبته قط اي
اعجل جمل سيرا يقال جمل وساع بالفتح اي واسع الخطو سريع السير
ومنه حديث هشيم يصف ناقة انها لمسياع مسياع اي واسعة الخطو وهو مفعال
بالكسر منه فيه ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة الوسق بالفتح ستون
صاعا وهو ثلاثمائة وعشرون رطلا عند اهل الحجاز واربعمائة وثمانون رطلا
عند اهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد والاصل في الوسق الحمل وكل
شيء وسقته فقد حملته والوسق ايضا ضم الشيء الى الشيء ومنه حديث احد
استوسقوا كما يستوسق جرب الغنم اي استجمعوا وانضموا والحديث الآخر
ان رجلا كان يجوز المسلمين ويقول استوسقوا وحديث النجاشي واستوسق
(وسل) عليه امر الحبشة اي اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه وفي حديث الاذان
اللهم آت محمدا الوسيلة هي في الاصل ما يتوصل به الى الشيء ويتقرب به وجمعها

حبشيا

وسائل يقال وسل اليه وسيلة وتوسل والمراد به في الحديث القرب من
الله تعالى وقيل هي الشفاعة يوم القيامة وقيل هي منزلة من منازل الجنة اذ لها
في الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم وسيم قسيم الوسامة الحسن الوضيء الثابت
وقد وسم يوسم وسامة فهو وسيم ومنه حديث عمر قال لحفصة رضي
الله عنها لا يغرك ان كانت جارتك اوسم منك اي احسن يعني عايشة والعرب
تسمي الضرة جارة وفي حديث الحسن والحسين عليهما السلام انهما كانا يخضبان بالوسمة
هي بكسر السين وقد تسكن نبت وقيل شجر باليمن يخضب بورقه الشعر
اسود وفيه انه لبث عشر سنين يتبع الحاج بالمواسم هي جمع موسم وهو الوقت
الذي يجتمع فيه الحاج كل سنة كانه وسم بذلك الوسم وهو مفعل منه اسم
للزمان لانه معلم لهم يقال وسمه يسمه وسما وسمة اذا اثر فيه بكي
ومنه الحديث انه كان يسم ابل الصدقة اي يعلم عليها بالكي ومنه الحديث
وفي يده الميسم هي الحديدة التي يكوى بها واصله موسم فقلبت الواو لكسرة
الميم وفيه على كل ميسم من الانسان صدقة هكذا جا في روايه فان كان
محفوظا فالمراد به ان على كل عضو موسوم بصنع الله صدقة هكذا فسر
وفيه بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم المتوسم المتحلي بسمة وسن
الشيوخ فيه ويوقظ الوسنان اي النائم الذي ليس بمستغرق في نومه والوسن
اول النوم وقد وسن يوسن سنة فهو وسن ووسنان والهاء في السنة عوض
من الواو المحذوفة ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه لا ياتي عليكم قليل
حتى يقضي الثعلب وسنته بين سارتين من سواري المسجد اي يقضي نومته
يريد خلو المسجد من الناس بحيث ينام فيه الوحش ومنه حديث عمر رضي الله
عنه ان رجلا توسن جارية فجلده وهم بجلدها فشهدوا انها مكرهة اي تغشاها
وهي وسنى قهرا اي نايمة فيه الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة هي حديث وسوس
النفس والافكار ورجل موسوس اذا غلبت عليه الوسوسة وقد وسوست اليه
نفسه وسوسة ووسواسا بالكسر وهو بالفتح الاسم والوسواس ايضا اسم الشيطان
ووسوس اذا تكلم بكلام لم يبينه ومنه حديث عثمان رضي الله عنه لما قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسوس ناس وكنت فيمن وسوس يريد انه
اختلط كلامه ودهش بموته

باب الواو مع الشين

وشب في حديث الحديبية قال له عروة بن مسعود
الثقفي واني لا ارى اشوابا من الناس خليقا ان يفروا ويدعوك الاشواب والاوباش
والاشواب الاخلاط من الناس والرعاع وفي حديث حليمة وافقت اصول

الوشيج هو ما التف من الشجر اراد انه ثبتت اصولها اذ لم يوتى في الارض
ثرى ومنه حديث علي رضي الله عنه وتمكنت في سويداء قلوبهم وشيجه ووشجت
العروق والاغصان اشتبكت ومنه حديث علي رضي الله عنه ووشج بينها وبين
ازواجها اي خلط والف يقال وشج الله بينهم توشيجا فيه انه كان يتوشح بثوبه
اي يتغشى به والاصل فيه من الوشاح وهو شي ينسج عريضا من اديم وربما رصع
بالجوهر والخرز وتشده المراة بين عاتقيها وكشحيها ويقال فيه وشاح ومنه
حديث عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوشحني
وينال من راسي اي يعانقني ويقبلني وفي حديث اخر لا عدمت رجلا وشحك
هذا الوشاح اي ضربك هذه الضربة في موضع الوشاح ومنه حديث المراة السوداء
ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا على انه من دارة الكفر نجاني
كان لقوم وشاح ففقدوه فاتهموها به وكانت الحداة قد اخذته فالقته اليهم وفيه
كانت للنبي صلى الله عليه وسلم درع تسمى ذات الوشاح فيه انه لعن الواشرة
والمستوشرة الواشرة المراة التي تحدد اسنانها وترقق اطرافها تفعله المراة
الكبيرة تتشبه بالشواب والموتشرة التي تامر من يفعل بها ذلك وكانه من وشرت
الخشبة بالميشار غير مهموز لغة في اشرت في حديث الشعبي كانت الاوائل
تقول اياكم والوشائظ هم السفلة وواحدهم وشيظ قال الجوهري الوشيظ
لفيف من الناس ليس اصلهم واحدا وبنو فلان وشيظة في قومهم اي حشو فيهم
فيه والمسجد يومئذ وشيع بسعف وخشب الوشيع شريجة من السعف
تلقى على خشب السقف والجمع وشايع وقيل هو عريش يبنى لرئيس العسكر يشرف
منه على عسكره ومنه الحديث كان ابو بكر رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم
في الوشيع يوم بدر اي في العريش فيه انه اتي بوشيقة يابسة من لحم صيد فقال
اني حرام الوشيقة ان يوخذ اللحم فيغلى قليلا ولا ينضج ويحمل في الاسفار وقيل هي
القديد وقد وشقت اللحم واتشقته ومنه حديث عايشة رضي الله عنها اهديت سع
له وشيقة قديد ظبي فردته وتجمع على وشق ووشايق ومنه حديث ابي عبيدة
رضي الله عنه كنا نتزود من وشيق الحج وحديث جيش الخبط وتزودنا من لحمه
وشايق وفي حديث حذيفة رضي الله عنه ان المسلمين اخطوا بابيه فجعلوا وشك
يطردونه بسيوفهم وهو يقول ابي ابي فلم يفهموه حتى انتهوا اليه وقد تواشقوه
باسيافهم اي قطعوه وشايق كما يقطع اللحم اذا قدد قد تكرر في الحديث يوشك وشك
ان يكون كذا وكذا اي يقرب ويدنو ويسرع يقال اوشك يوشك ايشاكا فهو
موشك وقد وشك وشكا ووشاكة ومنه حديث عايشة رضي الله عنها يوشك منه
الفيئة اي سريع الرجوع منه والوشيك السريع والقريب وفي حديث علي رضي

الله عنه ربما لك دمثه وعيوثه وشله الوشل الماء القليل وقد وشل يشل وشلانا
ومنه حديث الحجاج قال لحفار حفر له بئرا اخسفت ام اوشلت اي
انبطت ماء كثيرا ام قليلا وفيه لعن الله الواشمة والمتوشمة ويروى
والمستوشمة الوشم ان يغرز الجلد بابرة ثم تحشى بكحل او نيل فيزرق اثره
او يخضر وقد وشمت تشم وشما فهي واشمة والمستوشمة والموتشمة التي
يفعل بها ذلك وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه لما استخلف عمر
رضي الله عنه اشرف من كنيف واسماء بنت عميس موشومة اليد
ممسكته اي منقوشة اليد بالحناء وفي حديث علي رضي الله عنه والله
ما كتمت وشمة اي كلمة حكاها الجوهري عن ابن السكيت ما عصيته
وشمة اي كلمة في حديث سجود السهو فلما انفتل توشوش القوم ثم
الوشوشة كلام مختلط خفي لا يكاد يفهم ورواه بعضهم بالسين المهملة
ويريد به الكلام الخفي والوشوشة والحركة الخفية وكلام في
اختلاط وقد تقدم وفي حديث عمير حدثنا بشير بن سعد الى عمر رضي الله
عنهما يقال وشى به يشي وشاية اذا نم عليه وسعى به فهو واش
وجمعه وشاة واصله استخراج الحديث باللطف والسؤال ومنه
حديث الافك كان يستوشيه ويجمعه اي يستخرج الحديث بالبحث
عنه ومنه حديث الزهري انه كان يستوشي الحديث وحديث
عمر والمراة العجوز اجاءتني النايد الى استيشاء الاباعد اي الجاتني الدواهي
الى مسالة الاباعد واستخراج ما في ايديهم وفيه فرق عليه [illegible] الحجبة بيد
لا يمشي [illegible] يقال امشى العظم اذا برا من كسر كان به يعني انه
برا [illegible] حصد فيه

باب الواو مع الصاد

في حديث عايشة رضي الله عنها انا
وصبت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مرضته في وصبه والوصب
دوام الوجع ولزومه كمرضته من المرض اي دبرته في مرضه وقد يطلق الوصب
على التعب والفتور في البدن ومنه حديث فيه عمة اخت امية قالت
له هل تجد شيئا قال لا الا توصيبا اي فتورا وفي حديث اصحاب الغار
فوقع الجبل على باب الكهف فاوصده اي سده يقال اوصدت الباب
واصدته اذا اغلقته ويروى بالطاء وفي حديث شريح ان هذا اشترى
مني ارضا وقبض وصرها فلا هو يرد الي الوصر ولا هو يعطيني الثمن
الوصر بالكسر كتاب الشراء والاصل فيه الاصر وهو العهد فقلبت الهمزة

وصب
وصد
وصر

واوا هي

واوا وسمي كتاب الشراء به لما فيه من العهود وقد روي بالهمزة على الاصل ومنه
ان العرش على منكب اسرافيل وانه ليتواضع لله حتى يصير مثل الوصع يروى
بفتح الصاد وسكونها وهو طاير اصغر من العصفور والجمع وصعان وفيه نهى
عن بيع المواصفة ثم هو ان يبيع ما ليس عنده ثم يبتاعه ويدفعه الى المشتري
قيل له ذلك لانه باع بالصفة من غير نظر ولا حيازة ملك وفي حديث عمر رضي
الله عنه ان لا يشف فانه يصف اي لا تلبسها الثوب الرقيق ان لم يبين منه الجلد
فانه لرقته يصف البدن فيظهر منه حجم الاعضاء فشبه ذلك بالصفة وفيه
وموت يصيب الناس حتى يكون البيت بالوصيف الوصيف العبد والامة
وصيفة وجمعها وصفاء ووصايف يريد يكثر الموت حتى يصير موضع قبر
يشترى بعبد من كثرة الموت وقبر الميت بيته ومنه حديث ام ايمن انها
كانت وصيفة لعبد المطلب اي امة وفيه من اراد ان يطول عمره
فليصل رحمه قد تكرر في الحديث ذكر صلة الرحم وهو كناية عن الاحسان الى
الاقربين من ذوي النسب والاصهار والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية
لاحوالهم وكذلك ان بعدوا واساؤا وقطع الرحم ضد ذلك يقال وصل رحمه
يصلها وصلا وصلة والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة فكانه بالاحسان
اليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر وفيه ذكر الوصيلة
هي الشاة اذا ولدت ستة ابطن اثنين اثنين وولدت في السابعة
ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فاحلوا لبنها للرجال وحرموه على النساء وقيل
ان كان السابع ذكرا ذبحوه واكل منه الرجال والنساء وان كانت انثى
تركت في الغنم وان كان ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فاحلوا لبنها الرجال
ولم يذبح وكان لبنها حراما على النساء وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه
اذا كنت في الوصيلة فاعط راحلتك حظها هي العمارة والخصب وقيل الارض ذات
الكلا تتصل باخرى مثلها وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لعيينة ما
[illegible] بوصايله هي ثياب حمر مخططة يمانية
وقيل ان الوصائل ما يوصل به الشيء يقول ما زلت ادبر امرك حتى اخرجته الى
يوصا به [illegible]
النسيج الوصائل ومنه الحديث ان اول من كسا الكعبة كسوة كاملة تبع كساها
الانطاع ثم كساها الوصائل اي حبر اليمن وفيه لعن الله الواصلة والمستوصلة
الواصلة التي تصل شعرها بشعر آخر زور والمستوصلة التي تامر من يفعل بها ذلك
ويروى عن عايشة رضي الله عنها انها قالت ليست الواصلة بالتي تعنون
تفعل بها ذلك وروي تعنون ولا باس ان تعرى المراة عن الشعر فتصل قرنا

بشعره

دَرَقُونها بصوف أسود، وإنما الواصلة التي تكون بغيًّا في شبيبتها فإذا أسنّت
وصلتها بالقيادة. قال أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى لمّا ذُكر له
هذا: ما سمعت بأعجب من ذلك. وفيه أنه نهى عن الوصال في الصوم
هو أن لا يفطر يومين أو أيامًا. وفيه أنه نهى عن المواصلة في الصلاة وقال إنّ
امرأً واصل في الصلاة خرج منها صفرًا. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ما كنّا
ندري ما المواصلة في الصلاة حتى قدم علينا الشافعي رحمه الله فمضى إليه أبي فسأله
عن أشياء وكان فيما سأله عن المواصلة في الصلاة فقال الشافعي هي في
مواضع منها أن يقول الإمام ولا الضالين فيقول من خلفه آمين
معًا أي يقولها بعد أن يسكت الإمام ومنها أن يصل القراءة بالتكبيرة
ومنها السلام عليكم ورحمة الله فيصلها بالتسليمة الثانية الأولى فرض والثانية
سنّة فلا يجمع بينهما ومنها إذا كبّر الإمام فلا يكبّر معه حتى يسبقه ولو بواو
وفي حديث جابر رضي الله عنه أنه اشترى منّي بعيرًا وأعطاني وَصْلًا
من ذهب أي صلةً وهبةً كأنه ما يتّصل به أو يتوصّل في معاشه. وصله
إذا أعطاه مالًا، والصلة الجائزة والعطيّة. وفي حديث عتبة والمقدام
أنهما كانا أسلما فتوصّلا بالمشركين حتى خرجا إلى عبيدة بن الحارث أي
أرياهم أنهما معهم حتى خرجا إلى المسلمين، وتوصّلا بمعنى توسّلا وتقرّبا
وفي حديث النعمان بن مقرّن أنه لمّا حمل على العدوّ ما وصلنا كتفه حتى
ضرب في القوم أي لم نتّصل به ولم نقرب منه حتى حمل عليهم من السرعة
وفي حديث رأيت سببًا واصلًا من السماء إلى الأرض أي موصولًا فاعل
بمعنى مفعول كماء دافق كذا شُرح ولو جُعل على بابه لم يبعد. وفي
حديث علي رضي الله عنه صلوا السيوف بالخطا والرماح بالنبل أي إذا
قصرت السيوف عن الضريبة فتقدّموا تلحقوا وإذا لم تلحقهم الرماح
فارموهم بالنبل ومن أحسن وأبلغ ما قيل في هذا المعنى قول زهير
يطعنهم ما ارتموا حتى إذا اطّعنوا ضاربهم فإذا ما ضاربوا اعتنقا
وفي صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان فعم الأوصال أي ممتلئ الأعضاء
الواحد وصل. وفيه كان اسم نبله صلى الله عليه وسلم الموتصلة سمّيت
بها تفاؤلًا بوصولها إلى العدوّ، والموتصلة لغة قريش فإنها لا تدغم
هذه الواو وأمثالها في التاء فتقول موتصل وموتفق وموتعد
ونحو ذلك وغيرهم يدغم فيقول متّصل ومتّفق ومتّعد. وفيه من اتّصل فأعضّوه
أي من ادّعى دعوى الجاهلية وهي قولهم يا لفلان فأعضّوه أي قولوا
له اعضض أير أبيك. يقال وصل إليه واتّصل إذا انتمى. ومنه حديث

أبي

أي إنه [illegible] ليلتنا [illegible] وإن نام حتى يصبح أصبح ثقيلًا
موصّمًا. الوصم الفترة والكسل والتواني. ومنه كتاب وائل بن حجر
لا توصيم في الدين أي لا تفتروا في إقامة الحدود ولا تحابوا فيه. ومنه
حديث [illegible] أخت أميّة قالت له أهل نجران شيئًا قال لا التوصيم
[illegible] بالماء وقد تقدّم [illegible]

باب الواو مع الضاد

(وضأ) في الحديث ذكر الوضوء والوَضوء بالوُضوء بالفتح الماء الذي
يتوضّأ به كالفطور والسحور لما يفطر عليه ويتسحّر به، والوضوء بالضم الوضوء
والفعل نفسه، يقال توضّأت أتوضّأ توضّؤًا ووضوءًا، وقد أثبت
سيبويه الوضوء والطهور والوقود بالفتح في المصادر فهي تقع على الاسم
والمصدر. وأصل الكلمة من الوضاءة وهي الحسن. ووضوء الصلاة معروف
وقد يراد به غسل بعض الأعضاء. ومنه الحديث توضّؤوا ممّا غيّرت النار
أراد به غسل الأيدي والأفواه من الزهومة، وقيل أراد به وضوء الصلاة
وذهب إليه قوم من الفقهاء. ومنه حديث الحسن الوضوء قبل الطعام
ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم. ومنه حديث قتادة من غسل يده فقد
توضّأ. وفي حديث عائشة رضي الله عنها لقلّما كانت امرأة وضيئة
عند رجل يحبّها. الوضاءة الحسن والبهجة، يقال وضؤت فهي وضيئة
ومنه حديث عمر لحفصة رضي الله عنهما لا يغرّك أن كانت جارتك هي أوضأ
منك أي أحسن. (وضح) فيه أنه كان يرفع يديه في السجود حتى يبين وضح
إبطيه أي البياض من كل شيء. ومنه حديث عمر رضي الله عنه صوموا
من الوضح إلى الوضح أي من الضوء إلى الضوء، وقيل من الهلال إلى الهلال
وهو الوجه لأن سياق الحديث يدلّ عليه وتمامه فإن خفي عليكم فأتمّوا
العدّة ثلاثين يومًا. ومنه الحديث أمر بصيام الأواضح يريد أيام الليالي
الأواضح أي البيض جمع واضحة وهي ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر
والأصل وواضح فقلبت الواو الأولى همزة. ومنه الحديث غيّروا
الوضح أي الشيب يعني اخضبوه. ومنه الحديث جاء رجل بكفّه
وضح أي برص. وفي حديث الشجاج ذكر الموضحة في أحاديث كثيرة وهي
التي تبدي وضح العظم أي بياضه والجمع المواضح، والتي فرض فيها خمس
من الإبل ما كان منها في الرأس والوجه، فأما الموضحة في غيرهما ففيها الحكومة
وفيه أن يهوديًّا قتل جارية على أوضاح لها، هي نوع من الحلي يعمل من الفضة

سميت بها لبياضها واحدها وضح وفيه ان كان يحب ان يبيع الصبيان بعظم
وضاح هي لعبة لصبيان الاعراب وقد تقدم في حرف العين ووضاح ... من الوضح
الطهور وفيه حتى ما اوضحوا بضاحكة اي ما طلعوا بضاحكة ولا ابدوها وهي احدى
ضواحك الاسنان التي تبدو عند الضحك يقال من اين اوضحت اي طلعت وفيه
انه راى بعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وضرا من صفرة فقال مهيم اي لطخا
من خلوق او طيب له لون وذلك من فعل العروس اذا دخل على زوجته والوضر الاثر
من غير الطيب ومنه الحديث فجعل ياكل ويتتبع باللقمة وضر الصحفة اي
دسمها واثر الطعام فيها ومنه حديث ام هانى رضي الله عنها فسكبت له
في صحفة الي فاني ارى فيها وضر العجين وفي حديث الحج واوضع في وادي محسر
يقال وضع البعير يضع وضعا واوضعه راكبه ايضاعا اذا حمله على سرعة
السير ومنه حديث عمر رضي الله عنه انك والله سقعت الحاجب واوضعت
بالراكب اي حملته على ان يوضع مركوبه ومنه حديث حذيفة بن اسيد
شر الناس في الفتنة الراكب الموضع اي المسرع فيها وقد تكرر في الحديث
وفيه من رفع السلاح ثم وضعه فدمه هدر وفي رواية من شهر سيفه
ثم وضعه اي من قاتل به يعني في الفتنة يقال وضع الشيء من يده يضعه
وضعا اذا القاه فكانه القاه في الضريبة ومنه قول سديف للسفاح

فضع السيف وارفع السوط حتى لا ترى فوق ظهرها امويا

اي ضع السيف في المضروب به وارفع السوط لتضرب به ومنه حديث فاطمة
بنت قيس رضي الله عنها لا يضع عصاه عن عاتقه اي انه ضراب للنساء
وقيل هو كناية عن كثرة اسفاره لان المسافر يحمل عصاه في سفره وفيه ان
الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم اي تفرشها لتكون تحت اقدامه اذا
مشى وقد تقدم معناه مستوفى في حرف الجيم وفيه ان الله واضع يده لمسيء
الليل ليتوب بالنهار ولمسيء النهار ليتوب بالليل اراد بالوضع هاهنا
البسط وقد صرح به في الرواية الاخرى ان الله باسط يده لمسيء الليل وهو
مجاز في البسط واليد كوضع اجنحة الملائكة وقيل اراد بالوضع الامهال
وترك المعاجلة بالعقوبة يقال وضع يده عن فلان اذا كف عنه وتكون اللام بمعنى
عن اي يضعها عنه واللام اجل اي بكفها لاجله والمعنى في الحديث انه يتقاضى
المذنبين بالتوبة ليقبلها منهم ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه وضع
يده في كشية ضب وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرمه وضع اليد كناية
عن الاخذ في الاكل وفيه ينزل عيسى بن مريم فيضع الجزية اي يحمل الناس
على دين الاسلام فلا يبقى ذمي تجري عليه الجزية وقيل اراد لا يبقى فقير محتاج

لاستغناء

لاستغنا الناس بكثرة الاموال فتوضع الجزية وتسقط لانها انما شرعت
لتزيد في مصالح المسلمين وتتقوى به لهم فاذا لم يبق محتاج لم توخذ ومنه الحديث
ويضع العلم اي يهدمه ويلصقه بالارض والحديث الاخر ان كنت وضعت
الحرب بيننا وبينه اي اسقطتها وفيه من انظر معسرا او وضع له اي حط عنه
من اصل المال شيئا ومنه الحديث واذا احدهما يستوضع الاخر ويسترفقه
اي يستحطه من دينه وفي حديث سعد ان كان احدنا ليضع كما تضع
الشاة اراد ان نجوهم كان يخرج بعرا ليبسه من اكلهم ورق السمر وعدم
الغذاء المالوف وفي حديث طهفة لكم يا بني نهد ودايع الشرك ووضايع
الملك الوضايع جمع وضيعة وهي الوظيفة التي تكون على الملك وهو ما يلزم الناس
في اموالهم من الصدقة والزكاة اي لكم الوظايف التي تلزم المسلمين لا نتجاوزها
معكم ولا نزيد عليكم بل هو لكم وفيه تسميني وان اسمه وصورته في الوضايع
فيها شيئا وقيل معناه ما كان ملوك الجاهلية يوظفونه على رعيتهم ويستاثرون
به في الحروب وغيرها من المغنم اي لا ناخذ منكم ما كان ملوككم وظفوه عليكم
بل هو لكم وفيه انه نبي وان اسمه وصورته في الوضايع هي كتب يكتب فيها
الحكمة قاله الاصمعي وفي حديث شريح الوضيعة على المال والربح على ما
اصطلحا عليه الوضيعة الخسارة وقد وضع في البيع يوضع وضيعة يعني
ان الخسارة من راس المال وفيه ان رجلا من خزاعة يقال له هنيد كان
فيه توضيع اي تخنيث وفي حديث عمر رضي الله عنه انما النسا لحم على
وضم الا ما ذب عنه الوضم الخشبة او البارية التي يوضع عليها اللحم تقيه
من الارض قال الزمخشري الوضم كل ما وقيت به اللحم من الارض اراد
انهن في الضعف مثل ذلك اللحم الذي لا يمتنع على احد الا ان يذب عنه
ويدفع قال الازهري انما خص اللحم على الوضم وشبه به النسا لان من عادة
العرب اذا نحر بعير لجماعة يقتسمون لحمه ان يقلعوا شجرا ويوضع بعضه
على بعض ويعضى اللحم ويوضع عليه ثم يلقى لحمه عن عراقه ويقطع على الوضم هذا
القسم وتوجج النار فاذا سقط جمرها اشتوى من شا شيئا بعد شيء على
ذلك الجمر لا يمنع منه احد فاذا وقعت المقاسم حول كل واحد قسمه عن الوضم
الى بيته ولم يعرض له احد فشبه عمر النسا وقلة امتناعهن على طلابهن من
الرجال باللحم ما دام على الوضم وفي حديث علي رضي الله عنه انك لقلق الوضين
الوضين بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام
اذا كان رخوا ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما اليك تعدو قلقا وضينها
اراد انها قد هزلت ودقت للسير عليها هكذا اخرجه الهروي والزمخشري عن ابن

ثم واخرجه الطبراني في المعجم عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
افاض من عرفات وهو يقول اليك تعدو قلقا وضينها

باب الواو مع الطاء

(وطا) فيه زعمت المراة الصالحة خولة بنت حكيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج وهو محتضن احد ابني ابنته وهو يقول انكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون
وانكم لمن ريحان الله وان اخر وطاة وطئها الله بوج اي تحملون على البخل والجبن والجهل
يعني الاولاد فان الاب يبخل بانفاق ماله ليخلفه لهم ويجبن عن القتال ليعيش لهم
فيربيهم ويجهل لاجلهم فيلاعبهم وريحان الله رزقه وعطاؤه ووج من الطائف
والوطء في الاصل الدوس بالقدم فسمي به الغزو والقتل لان من يطا على الشيء برجله
فقد استقصى في هلاكه واهانته والمعنى ان اخر اخذة ووقعة اوقعها الله بالكفار
كانت بوج وكانت غزوة الطائف اخر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه
لم يغز بعدها الا غزوة تبوك ولم يكن فيها قتال ووجه تعلق هذا القول بما قبله
من ذكر الاولاد انه اشارة الى تقليل ما بقي من عمره فكنى عنه بذلك ومنه حديث
الاخر اللهم اشدد وطاتك على مضر اي خذهم اخذا شديدا ومنه قول الشاعر

ووطئتنا وطا على حنق … وطء المقيد نابت الهرم

وكان حماد بن سلمة يرويه اللهم اشدد وطدتك على مضر والوطد الاثبات والغمز
في الارض وفيه انه قال للخراص احتاطوا لاهل الاموال في النائبة والواطئة الواطئة
المارة السابلة سموا بذلك لوطئهم الطريق يقول استظهروا لهم في الخرص لما ينوبهم
وينزل بهم من الضيفان وقيل الواطئة سقاطة التمر تقع فتوطا بالاقدام فهي
فاعلة بمعنى مفعولة وقيل هي من الوطايا جمع وطيئة وهي تجري مجرى العرية سميت
بذلك لان صاحبها وطاها لاهله اي ذللها ومهدها فهي لا تدخل في الخرص ومنه
حديث القدر واثار موطوءة اي مسلوك عليها بما سبق به القدر من خير او شر
ومنه الحديث الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيمة احاسنكم
اخلاقا الموطؤون اكنافا الذين يالفون ويؤلفون هذا مثل وحقيقته من التوطئة
وهي التمهيد والتذليل وفراش وطيء لا يؤذي جنب النائم والاكناف الجوانب اراد
الذين جوانبهم وطيئة يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتاذى وفيه ان رعاء الابل
ورعاء الغنم تفاخروا عنده فاوطاهم رعاء الابل غلبة اي غلبوهم وقهروهم
بالحجة واصله ان من صارعته او قاتلته فصرعته او اثبته فقد وطئته
واوطاته غيرك والمعنى انه جعلهم يوطؤون قهرا وغلبة وفي حديث علي رضي
الله عنه لما خرج مهاجرا بعد النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت اتبع ماخذ رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطا ذكره حتى انتهيت الى العرج اراد اني
كنت اغطي خبره من اول خروجي الى ان بلغت العرج وهو موضع بين مكة
والمدينة فكنى عن التغطية والايهام بالوطء الذي هو ابلغ في الاخفاء والستر
وفي حديث النساء ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه اي لا
ياذن لاحد من الرجال الاجانب ان يدخل عليهن فيتحدث اليهن وكان ذلك
من عادة العرب لا يعدونه ريبة ولا يرون به باسا فلما نزلت اية الحجاب
نهوا عن ذلك وفي حديث عمار رضي الله عنه ان رجلا وشى به الى عمر
رضي الله عنه فقال اللهم ان كان كذب فاجعله موطا العقب اي
كثير الاتباع دعا عليه بان يكون سلطانا او مقدما او ذا مال فيتبعه
الناس ويمشون وراءه وفيه ان جبريل صلى بي العشاء حين غاب الشفق
واتطا العشاء هو افتعل من وطاته يقال وطات الشيء فاتطا اي هياته
فتهيا اراد ان الظلام كمل وواطا بعضه بعضا اي وافق وفي الفائق حين غاب
الشفق واتطى العشاء قال وهو من قول بني قيس لم ياتط الجداد ومعناه
لم يات حينه وقد ائتطى ياتطي كائتلى ياتلي بمعنى الموافقة والمساعفة
قال وفيه وجه اخر انه افتعل من الاطيط لان العتمة وقت حلب الابل
وهي حينئذ تئط اي تحن الى اولادها فجعل الفعل للعشاء وهو لها اتساعا
وفي حديث ليلة القدر ارى رؤياكم قد تواطت في العشر الاواخر هكذا
روي بترك الهمز وهو من المواطاة والموافقة وحقيقته كان كلا منهما وطئ
ما وطئه الاخر وفيه حديث عبد الله رضي الله عنه لا نتوضا من موطئ اي
ما يوطا من الاذى في الطريق اراد لا نعيد الوضوء منه لا انهم كانوا لا يغسلونه
وفيه فاخرج الينا ثلاث اكل من وطيئة الوطيئة الغرارة يكون فيها الكعك
والقديد وغيره وفي حديث عبد الله بن بسر اتيناه بوطيئة هو طعام يتخذ
من التمر كالحيس ويروى بالباء الموحدة وهو تصحيف وفي حديث عبد الله بن
بسر نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي فقربنا اليه طعاما وجاءه
بوطيئة فاكل منها روى الحميدي هذا الحديث في كتابه
ورطبة فاكل منها وقال هكذا جاء فيما رايناه من نسخ كتاب مسلم رطبة
فاكل بالراء وهو تصحيف من الراوي وانما هو بالواو وذكره ابو مسعود
الدمشقي وابو بكر البرقاني في كتابيهما بالواو وفي اخره قال النضر الوطيئة
الحيس يجمع بين التمر والاقط والسمن ونقله عن شعبة على الصحة
بالواو قلت والذي قرات في كتاب مسلم وطبة بالواو ولعل نسخ
الحميدي قد كانت بالراء كما ذكر والله اعلم وفيه انه اتي بوطب فيه لبن

الزق الذي يكون فيه السمن واللبن وهو جلد الجذع فما فوقه وجمعه أوطاب
ووطاب ومنه حديث أم زرع خرج أبو زرع والأوطاب تمخض ليخرج زبدها
وفي حديث غزوة خيبر ذكر الوطيح هو بفتح الواو وكسر الطاء والحاء المهملة
حصن من حصون خيبر في حديث ابن مسعود رضي الله عنه أتاه زياد
بن عدي فوطده إلى الأرض أي غمزه فيها وأثبته عليها ومنعه من الحركة يقال وطدت
الأرض أطدها إذا دستها لتصلب ومنه حديث البراء بن مالك رضي الله عنه
قال يوم اليمامة لخالد بن الوليد طدني إليك أي ضمني إليك واغمزني وفي
حديث أصحاب الغار فوقع الجبل على باب الكهف فأوطده أي سده بالهدم
هكذا روي وإنما يقال وطده ولعله لغة وفي حديث حنين الآن حمي الوطيس
الوطيس شبه التنور وقيل هو الضراب في الحرب وقيل هو الوطء الذي
يطس الناس أي يدقهم وقال الأصمعي هو حجارة مدورة إذا حميت لم يقدر
أحد يطأها ولم يسمع هذا الكلام من أحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو
من فصيح الكلام عبر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق وفي حديث
أم معبد وفي أشفاره وطف أي في شعر أجفانه طول وقد وطف يوطف
فهو أوطف وفيه أنه نهى عن نقرة الغراب وأن يوطن الرجل في المكان بالمسجد
كما يوطن البعير قيل معناه أن يألف الرجل مكانا معلوما في المسجد مخصوصا
به يصلي فيه كالبعير لا يأوي من عطن إلا إلى مبرك دمث قد أوطنه واتخذه
مناخا وقيل معناه أن يبرك على ركبتيه قبل يديه إذا أراد السجود مثل
بروك البعير يقال أوطنت الأرض ووطنتها واستوطنتها أي اتخذتها
وطنا ومحلا ومنه الحديث أنه نهى عن إيطان المساجد أي اتخاذها
وطنا ومنه الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم كان لا يوطن الأماكن
أي لا يتخذ لنفسه مجلسا يعرف به والموطن مفعل منه ويسمى به المشهد
من مشاهد الحرب وجمعه مواطن ومنه قوله تعالى لقد نصركم الله في مواطن
كثيرة وفي حديث عائشة رضي الله عنها لما أحرق بيت المقدس كانت
الوطواط تطفئه بأجنحتها الوطواط الخطاف وقيل الخفاش ومنه
حديث عطاء سئل عن الوطواط يصيبه المحرم فقال ثلثا درهم وفي رواية بثلثا درهم

باب الواو مع الظاء

في حديث أنس رضي الله عنه كن أمهاتي يواظبنني على خدمته أي يحملنني

ويبعثنني

ويبعثنني على ملازمة خدمته والمداومة عليها وروي بالطاء المهملة والهمز
من المواطأة على الشيء وقد تكرر ذكر المواظبة في الحديث وفي حديث الزنا فنزع له
بوظيف بعير فرماه به فقتله وظيف البعير خفه وهو له كالحافر للفرس

وعب

باب الواو مع العين

فيه إن النعمة الواحدة لتستوعب جميع عمل ابن آدم أي تأتي
عليه والإيعاب والاستيعاب الاستئصال والاستقصاء في كل شيء
ومنه الحديث حذيفة رضي الله عنه نومة بعد الجماع أوعب للماء أي أحرى
أن يخرج كل ما في مجرى الذكر ويستقصيه وفي حديث عائشة رضي الله عنها
كان المسلمون يوعبون في النفير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يخرجون
بأجمعهم في الغزو ومنه الحديث أوعب المهاجرون والأنصار مع علي رضي الله
وعث عنهم يوم صفين أي لم يتخلف منهم أحد عنه وفيه اللهم إني أعوذ بك من وعثاء
السفر أي شدته ومشقته وأصله من الوعث وهو الرمل والمشي فيه
يشتد على صاحبه ويشق يقال رمل أوعث ورملة وعثاء ومنه الحديث
مثل الرزق كمثل حائط له باب فما حول الباب سهولة وما حول الحائط وعث
ووعر ومنه حديث أم زرع على رأس قوز وعث وفيه دخل حائطا من حيطان
وعد المدينة فإذا فيه جملان يصرفان ويوعدان وعيد فحل الإبل هديره إذا أراد
أن يصول وقد أوعد يوعد إيعادا وقد تكرر في الحديث ذكر الوعد والوعيد
فالوعد يستعمل في الخير والشر يقال وعدته خيرا ووعدته شرا فإذا
وعر أسقطوا الخير والشر قالوا في الخير الوعد والعدة وفي الشر الإيعاد والوعيد
وقد أوعده يوعده وفي حديث أم زرع لحم جمل غث على رأس جبل وعر أي غليظ
وعظ حزن يصعب الصعود إليه وقد وعر بالضم وعورة شبهته بلحم هزيل
لا ينتفع به وهو مع هذا صعب الوصول والمنال فيه وعلى رأس الصراط واعظ
من الله في قلب كل مسلم يعني حججه التي تنهاه عن الدخول فيما منعه الله عنه
وحرمه عليه والبصائر التي جعلها فيه وفيه يأتي على الناس زمان يستحل فيه
الربا بالبيع والقتل بالموعظة هو أن يقتل البريء ليتعظ به المريب كما قال
الحجاج في خطبته وأقتل البريء بالسقيم وفي حديث عمرو ذكر الزبير رضي الله
وعق عنهما فقال وعقة لقس الوعقة بالسكون الذي يضجر ويتبرم يقال رجل وعقة
وعك ووعقة أيضا ووعق بالكسر فيهما قد تكرر فيه ذكر الوعك وهو الحمى وقيل
ألمها وقد وعكه المرض وعكا ووعك فهو موعوك وفي حديث أبي هريرة رضي الله
عنه لا تقوم الساعة حتى تعلو التحوت وتهلك الوعول أراد بالوعول الأشراف

والوبر شبههم بالوعول وهي تيوس الجبل واحدها وعل بكسر العين وضرب
المثل بها لأنها تأوي شعف الجبال وقد روي مرفوعا مثله • ومنه الحديث
في قوله تعالى «ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية» قال ثمانية أوعال أي
ملائكة على صورة الأوعال • ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه في الوعل
(وعوع) (وعا) شاة إذا قتله المحرم • وفي حديث علي رضي الله عنه وأنتم تنفرون عنه نفور
المعزى من وعوعة الأسد أي صوته • ووعواع الناس ضجتهم • فيه الاستحياء
من الله حق الحياء أن لا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى أي ما جمع من
الطعام والشراب حتى يكونا من حلهما • ومنه حديث الإسراء ذكر في كل سماء أنبياء
قد سماهم فأوعيت منهم إدريس في الثانية هكذا روي فإن صح فيكون معناه
أدخلته في وعاء قلبي يقال أوعيت الشيء في الوعاء إذا أدخلته فيه ولو
روي وعيت بمعنى حفظت لكان أبين وأظهر يقال وعيت الحديث
أعيه وعيا فأنا واع إذا حفظته وفهمته وفلان أوعى من فلان أي أحفظ
وأفهم • ومنه الحديث نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فرب مبلغ أوعى
من سامع • ومنه حديث أبي أمامة رضي الله عنه لا يعذب الله قلبا وعى القرآن
أي عقله إيمانا به وعملا فأما من حفظ ألفاظه وضيع حدوده فإنه غير
واع له • وقد تكرر في الحديث • وفيه فاستوعى له حقه أي استوفاه كله مأخوذ
من الوعاء • ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه حفظت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعاءين من العلم أراد الكناية عن محل العلم وجمعه فاستعار
له الوعاء • ومنه الحديث لا توعي فيوعي عليك أي لا تجمعي وتشحي بالنفقة
فيشح عليك وتجازى بتضييق رزقك • وفي قتل كعب ابن الأشرف أو أبي رافع
حتى سمعنا الواعية هو الصراخ على الميت ونعيه ولا يبنى منه فعل وقيل الوعا
كالوغا والجلبة والصوت الشديد •

باب الواو مع الغين

(وغب) (وغر) في حديث كعب إياكم وحمية
الأوغاب هم اللئام والأوغاد واحدهم وغب ووغد ويروى بالقاف •
فيه الهدية تذهب وغر الصدر هو بالتحريك الغل والحرارة وأصله من الوغرة
شدة الحر • ومنه حديث مازن ما في القلوب عليكم فاعلموا وغر • ومنه
حديث المغيرة واغر الضمير وقيل الوغر تجرع الغيظ والحقد • ومنه حديث
الإفك فأتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة أي في وقت الهاجرة وقت توسط
الشمس السماء يقال وغرت الهاجرة وغرا وأوغر الرجل دخل في ذلك الوقت
كما يقال أظهر إذا دخل في وقت الظهر ويروى مغورين وقد تقدم فيه ارهنا

الدين

الدين متين فأوغل فيه برفق الإيغال السير الشديد يقال أوغل القوم وتوغلوا
(وعل) إذا أمعنوا في سيرهم والوغول الدخول في الشيء وقد وغل يغل وغولا يريد سر فيه
برفق وابلغ الغاية القصوى منه بالرفق لا على سبيل التهافت والخرق ولا تحمل على نفسك
وتكلفها ما لا تطيقه فتعجز وتترك العمل والدين • وفي حديث علي رضي الله عنه
المتعلق بها كالواغل المدفع الواغل الذي يهجم على الشراب ليشرب معهم وليس
منهم فلا يزال مدفعا بينهم • ومنه حديث المقداد فلما أن وغلت في بطني
أي دخلت • ومنه حديث عكرمة من لم يغتسل يوم الجمعة فليستوغل أي
فليغسل مغابنه ومعاطف جسده وهو استفعال من الوغول الدخول فيه
كلوا الوغم واطرحوا الفغم الوغم ما تساقط من الطعام وقيل ما أخرجه الخلال والفغم
ما أخرجته بطرف لسانك من أسنانك وقد تقدم في حرف الفاء • وفي حديث علي رضي
الله عنه وإن بني تميم لم يسبقوا بوغم في جاهلية ولا إسلام الوغم الترة وجمعها
أوغام ووغم عليه بالكسر أي حقد وتوغم إذا اغتاظ •

باب الواو مع الفاء

(وفد) قد تكرر ذكر الوفد في الحديث وهم القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم
وافد وكذلك الذين يقصدون الأمراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك تقول
وفد يفد فهو وافد وأوفدته فوفد وأوفد على الشيء فهو موفد إذا أشرف فلجاءت
الوفد قوله وفد الله ثلاثة • وحديث الشهيد إذا قتل فهو وافد لسبعين
يشهد لهم • وقوله أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم • وفي شعر حميد
ترى العليفي عليها موفدا • أي مشرفا • في حديث أبي رمثة انطلقت
مع أبي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو ذو وفرة فيها ردع من حناء
الوفرة شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن • وفي حديث علي رضي الله عنه ولا
ادخرت من غنائمها وفرا الوفر المال الكثير وقد تكرر في الحديث • وفي حديثه
أيضا الحمد لله الذي لا يفره المنع أي لا يكثره من الوافر الكثير يقال وفره يفره
(وفز) كوعده يعده • وفي حديث علي رضي الله عنه لونوا منها على أوفاز الوفز والوفز
العجلة والجمع أوفاز يقال نحن على أوفاز أي على سفر قد أشخصنا فيه أنه
أمر بصدقة أن توضع في الأوفاض هم الفرق الأخلاط من الناس من وفضت
الإبل إذا تفرقت وقيل هم الذين مع كل واحد منهم وفضة وهي مثل الكنانة
الصغيرة يلقي فيها طعامه وقيل هم الفقراء الضعاف الذين لا دفاع بهم واحدهم
وفض وقيل أراد بهم أهل الصفة • ومنه الحديث أن رجلا من الأنصار جاء إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لي كله صدقة فاقتر أبواه حتى جلسا مع

الاوفاض اي افتقر احتى جلسنا مع الفقراء وفي كتاب وائل من زنى من بكر
فاصقعوه واستوفضوه عاما اي اضربوه واطردوه وانفوه من وفضت الابل اذا
تفرقت وفي حديث طهفة والصدا انه وفق من الهة اي دعا له بالتوفيق
واستصوب فعله وفي كتابه لاهل نجران لا يحرك راهب من رهبانيته ولا
وافه عن وفهيته الوافه القيم على البيت الذي فيه صليب النصارى بلغة
اهل الجزيرة ويروى واهف وسيجي وبعضهم يرويه بالقاف والصواب الفاء وفيه
انكم وفيتم سبعين امة انتم خيرها اي تمت العدة بكم سبعين يقال وفى
الشي ووفى اذا تم وكمل ومنه الحديث فمرت بقوم تقرض شفاههم كلما
قرضت وفت اي تمت وطالت ومنه الحديث اوفى الله ذمتك اي اتمها
ووفت ذمتك اي تمت واستوفيت حقي اخذته تاما ومنه الحديث الست
تجدها وافية اعينها واذانها وفي حديث زيد بن ارقم رضي الله عنه وفت اذنك
وصدق الله حديثك كانه جعل اذنه في السماع كالضامنة بتصديق ما حكت
فلما نزل القران في تحقيق ذلك الخبر صارت الاذن كانها وافية بضمانها خارجة
من التهمة فيما ادته الى اللسان وفي رواية اوفى الله باذنه اي اظهر صدقه في
اخباره عما سمعت اذنه يقال وفى بالشي واوفى ووفى بمعنى وفي حديث
كعب بن مالك رضي الله عنه اوفى على سلع اي اشرف واطلع وقد تكرر في الحديث

باب الواو مع القاف

(وقب) فيه لما راى الشمس قد وقبت قال هذا حين حلها وقت اي غابت حين
حلها اي الوقت الذي يحل فيه اداؤها يعني صلاة المغرب والوقوب
الدخول في كل شي ومنه حديث عايشة رضي الله عنها تعوذي بالله من هذا
الغاسق اذا وقب اي الليل اذا دخل واقبل بظلامه وفي حديث جيش الخبط
فاغترفنا من وقب عينه بالقلال الوقب هو النقرة التي تكون فيها
العين وفي حديث الاحنف اياكم وحمية الاوقاب هم الحمقى وقيل الاوغاد واحدهم
(وقت) وقب فيه انه وقت لاهل المدينة ذا الحليفة قد تكرر ذكر التوقيت والميقات
في الحديث فالتوقيت والتاقيت ان يجعل للشي وقت يختص به وهو بيان
مقدار المدة يقال وقت الشي يوقته ووقته يقته اذا بين حده ثم اتسع فيه فاطلق
على المكان فقيل للموضع ميقات وهو مفعال منه واصله موقات فقلبت
الواو ياء لكسرة الميم ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما لم يقت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الخمر حدا اي لم يقدره ولم يحده بعدد مخصوص ومنه
قوله تعالى كتابا موقوتا اي موقتا مقدرا وقد يكون وقت بمعنى اوجب

اي اوجب

اي اوجب عليهم الاحرام في الحج والصلاة عند دخول وقتها وقد تكرر في الحديث
(وقذ) في حديث عمر رضي الله عنه اني لا اعلم متى تهلك العرب اذا ساسها من لم يدرك
الجاهلية فيأخذ باخلاقها ولم يدركه الاسلام فيقذه الورع اي يسكنه ويمنعه
من انتهاك ما لا يحل ولا يجمل وقذه الحلم اذا سكنه والوقذ في الاصل الضرب المثخن
والكسر ومنه حديث عايشة رضي الله عنها فوقذ النفاق وفي رواية وقذ الشيطان
اي كسره ودمغه وفي حديثها ايضا وكان وقيذ الجوانح اي محزون القلب كان الحزن
قد كسره وضعفه والجوانح تجويف القلب وتجويفه فاضافت الوقوذ اليها فيه لم
يفضلكم ابو بكر بكثرة الصوم ولا صلاة ولكنه بشي وقر في القلب وفي رواية
لسر وقر في صدره اي سكن فيه وثبت من الوقار الحلم والرزانة وقد وقر يقر وقارا
وفيه التعلم في الصغر كالوقرة في الحجر الوقرة النقرة في الصخرة اراد انه يثبت في القلب
ثبات هذه النقرة في الحجر وفي حديث عمر رضي الله عنه والمجوس فالقوا وقر بغل او
بغلين من الورق الوقر بكسر الواو الحمل واكثر ما يستعمل في حمل البغل والحمار يريد
حمل بغل او بغلين اخلة من الفضة كانوا ياكلون بها الطعام فاعطوها ليمكنوا من
عادتهم في الزمزمة ومنه الحديث لعله اوقر راحلته ذهبا اي حملها وقرا وفي
حديث علي رضي الله عنه يسمع به بعد الوقرة هي المرة من الوقر بفتح الواو
ثقل السمع وقد وقرت اذنه توقر وقرا بالسكون وفي حديث طهفة ووقير
كثير الرسل الوقير الغنم وقيل اصحابها وقيل القطيع من الضان خاصة وقيل
الغنم والكلاب والرعاء جميعا اي انها كثيرة الرسل في المرعى فيه دخل الجنة
فسمع وقشا خلفه فاذا بلال الوقشة والوقش الحركة وذكره الازهري في حرف السين
فيه ان حبيب الله ركب فرسا فجعل يتوقص به اي ينزو ويثب
ويقارب الخطو ومنه حديث ام حرام رضي الله عنها ركبت دابة فوقصت
بها فسقطت عنها فماتت وفي حديث المحرم فوقصت به ناقته فمات الوقص كسر
العنق وقصت عنقه اقصها وقصا ووقصت به راحلته كقولك خذ الخطام
وخذ بالخطام ولا يقال وقصت العنق نفسها ولكن يقال وقص الرجل فهو
موقوص ومنه حديث علي رضي الله عنه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية
اثلاثا الواقصة بمعنى الموقوصة وقد تقدم معناه في القاف وفي حديث معاذ
رضي الله عنه انه اتي بوقص في الصدقة فقال لم يامرني فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بشي الوقص بالتحريك ما بين الفريضتين كالزيادة على الخمس من الابل
الى التسع وعلى العشر الى اربع عشرة والجمع اوقاص وقيل هو ما وجبت الغنم
فيه من فرايض الابل ما بين الخمس الى العشرين ومنهم من يجعل الاوقاص في البقر خاصة

وقش
وقص

والاشناق في الابل وفي حديث جابر رضي الله عنه وكانت علي بردة فخالفت
بين طرفيها ثم تواقصت عليها كيلا تسقط اي انحنيت وتقاصرت لامسكها
بعنقي والاوقص الذي قصرت عنقه خلقة فيه كان اذا نزل عليه الوحي
وقط في راسه اي انه ادركه الثقل فوضع راسه يقال ضربه فوقطه اي اثقله
ويروى بالظاء ومعناه كان الظاء فيه قد عاقبت الذال من وقذت الرجل
اوقذه اذا اثخنته بالضرب وفي حديث ابي سفيان وامية بن ابي الصلت
قالت له هند عن النبي صلى الله عليه وسلم يزعم انه رسول الله فوقطني قال
ابو موسى هكذا جاء في الرواية واظن الصواب فوقذني بالذال اي كسرني
وهدني فيه اتقوا النار ولو بشق تمرة [illegible]
له ما يسد جوعته وفيه قدمت عليه حليمة فشكت اليه جدب البلاد
فكلم لها خديجة رضي الله عنها فاعطتها اربعين شاة وبعيرا موقعا للظعينة
الموقع الذي بظهره اثار الدبر لكثرة ما حمل عليه وركب فهو ذلول مجرب
والظعينة الهودج هاهنا ومنه حديث عمر رضي الله عنه من يدلني على نسيج
وحده فقالوا ما نعلمه غيرك فقال ما هي الا ابل موقع ظهورها اي انا مثل الابل الموقعة
في العيب بدبر ظهورها وفي حديث ابي رضي الله عنه قال لرجل لو اشتريت
دابة تقيك الوقع وهو بالتحريك ان تصيب الحجارة القدم فتوهنها يقال وقعت
اوقع وقعا ومنه الحديث انه احتجم وهو وقع اي مريض مشتك واصله الوقع الحجارة
المحددة وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما فوقع بي ابي اي لامني وعنفني
يقال وقعت بفلان اذا لمته ووقعت فيه اذا عبته وذممته ومنه
حديث طارق وذهب رجل ليقع في خالد اي يذمه ويعيبه ويغتابه
وهي الوقيعة في الرجل وقد تكرر في الحديث وفيه كنت اكل الوجبة
وانجو الوقعة الوقعة المرة من الوقوع السقوط والنجو الحدث اي
اكل مرة واحدث مرة في كل يوم وفي حديث ام سلمة قالت لعائشة رضي
الله عنهما اجعلي حصنك بيتك ووقاعة الستر قبرك الوقاعة بالفتح موضع
وقوع طرف الستر وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما نزل مع ادم عليه الصلاة
والسلام الميقعة والسندان والكلبتان هي المطرقة وقد تقدمت في الميم
فيه المؤمن وقاف متان الوقاف الذي لا يستعجل في الامور وهو فعال من
الوقوف ومنه حديث الزبير رضي الله عنه اقبلت معه فوقف حتى اتقف
الناس اي حتى وقفوا يقال وقفته فوقف واتقف واصله اوتقف
على وزن افتعل من الوقوف فقلبت الواو ياء للكسرة قبلها ثم قلبت الياء تاء

على الارض [illegible] موقعه [illegible] بفتح الواو [illegible]

وادغمت

وادغمت في التاء بعدها مثل وصفته فاتصف ووعدته فاتعد وفي كتابه
لاهل نجران وان لا يغير واقف من وقيفاه الواقف خادم البيعة لانه وقف
نفسه على خدمتها والوقيفى بالكسر والتشديد والقصر الخدمة وهي مصدر
كالخصيصى والخليفى وقد تكرر ذكر الوقف في الحديث يقال وقفت الشيء
اقفه وقفا ولا يقال فيه اوقفت الا على لغة رديئة في حديث
ام زرع [illegible] فيتوقل التوقل الاسراع في الصعود يقال وقل في الجبل وتوقل
اذا صعد فيه ومنه حديث ظبيان فتوقلت بنا القلاص وحديث عمر رضي
الله عنه لما كان يوم احد كنت اتوقل كما تتوقل الاروية اي اصعد فيه كما تصعد انثى
الوعول فيه ذكر حرة واقم هو بكسر القاف اطم من اطام المدينة واليه تنسب الحرة
في كتاب نجران وان لا يمنع واقه عن وقيهيته هكذا روي بالقاف وانما هو بالفاء
وقد تقدم فيه فوقى احدكم وجهه النار وقيت الشيء اقيه اذا صنته وسترته
عن الاذى وهذا اللفظ خبر اريد به الامر اي ليق احدكم وجهه النار بالطاعة
والصدقة وفي حديث معاذ رضي الله عنه وتوق كرائم اموالهم اي تجنبها
لا تاخذها في الصدقة وفي حديث معاذ رضي الله عنه لانها تكرم على اصحابها وتعز
فخذ الوسط لا العالي ولا النازل وتوقى واتقى بمعنى واصل اتقى اوتقى فقلبت
الواو ياء لكسرة قبلها ثم ابدلت تاء وادغمت ومنه الحديث تبقه وتوقه اي استبق
نفسك ولا تعرضها للتلف وتحرز من الافات واتقها وقد تكرر ذكر الاتقاء في
الحديث ومنه حديث علي رضي الله عنه كنا اذا احمر الباس اتقينا برسول
الله صلى الله عليه وسلم اي جعلناه وقاية لنا من العدو ومنه الحديث من عصى
الله لم يقه من الله واقية وفيه انه لم يصدق امراة من نسائه اكثر من ثنتي عشرة
اوقية ونش الاوقية بضم الهمزة وتشديد الياء اسم لاربعين درهما ووزنه
افعولة والالف زائدة وفي بعض الروايات وقية بغير الف وهي لغة عامية
والجمع الاواقي مشددا وقد تخفف وقد تكررت في الحديث مفردا ومجموعا

باب الواو مع الكاف

وكا — في حديث الاستسقاء قال جابر رايت النبي صلى الله عليه وسلم يواكئ اي يتحامل
على يديه اذا رفعهما ومدهما في الدعاء ومنه التوكؤ على العصا وهو التحامل عليها هكذا
قال الخطابي في معالم السنن والذي جاء في السنن على اختلاف نسخها ورواياتها بالباء
الموحدة والصحيح ما ذكره الخطابي وقد تكرر في الحديث ذكر التوكؤ والمتكئ وقد
تقدم في حرف التاء حملا على لفظه وكب — وفيه انه كان يسير في الافاضة سير الموكب الموكب
جماعة ركاب يسيرون برفق وهم ايضا القوم الركوب للزينة والتنزه اراد انه لم يكن

يسوغ السير فيها وقيل الموكف ضرب من السير حثيث لا يكلف احدٌ واي
على خارج بعوضة والاكاف وكفه وفي ليه الوليه الاترى في المشي كالمتطية
من غير لونه واجمع وكف ومنه قيل للانثى اذا وضعت فيه تنطبق مرادها طاب
وقد وكف ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه فيظل اثرها كاثر الوكت
وفي حديث علي رضي الله عنه الحمد لله الذي لا يفره المنع ولا يكديه الاعطاء اي
لا يزيده المنع ولا ينقصه الاعطاء وقد ولع بكرة وفي شعر حميد بن ثور
ترى المنح المعلق عليها موكرا اي موثقا شديدا يا اسير يقال
اوكرت الشيء ووكدته واكدته ايضا فاوكا السير اذا شددته ويروى
موثقا وقد تقدم وفي حديث الحسن في ذكر طالب العلم قد اوكاه
يداه واعمدتا رجلاه اوكتاه اي اعملتاه يتعالفته وكذلك امر بجري
وكل ذلك اذا اقتصر في طلبه تقول ما لك ذلك وارى اي داو وفي حديث
فيه انه نهي عن المواكرة هي المخابرة واصله من الوكرة وهي الحفرة والوكيرة
الطعام على البناء والموكر الاطعام وفي حديث موسى صلى الله عليه وسلم
فوكزه الفرعوني فقتله اي نخسه والوكز الضرب بجمع الكف ومنه حديث
المعراج اذ جاءه جبريل فوكز بين كتفي وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه
لها وكس ولا شطط الوكس النقص والشطط الجور ومنه حديث ابي هريرة
رضي الله عنه من باع بيعتين في بيعة فله اوكسهما او الربا قال الخطابي
لا اعلم احدا قال بظاهر هذا الحديث وصحح البيع باوكس الثمنين الا ما
يحكى عن الاوزاعي وذلك لما يتضمنه من الغرر والجهالة قال فان كان
الحديث صحيحا فيشبه ان يكون ذلك حكومة في شيء بعينه كان اسلفه دينارا
في قفيز بر الى شهر فلما حل الاجل طالبه بالبر قال بعني القفيز الذي لك علي
الى شهرين [illegible] ردا الى اوكسهما اي انقصهما وهو الاول فان تبايعا البيع الثاني
قبل ان يتقابضا الاول كانا مربيين وفي حديث معاوية رضي الله عنه انه كتب الى الحسين
بن علي رضي الله عنهما اني لم اكسك ولم اخسك اي لم انقصك حقك ولم انقض عهدك
وفي حديث مجاهد في قوله تعالى الا ما دمت عليه قائما اي مواكظا يقال وكظ
على الامر وواكظ اذا واظب عليه وفي حديث المبعث قلب وكيع واع اي متين محكم
من قولهم سقاء وكيع اذا كان محكم الخرز ومنه امتنع ونحوه وكوع اي غزير اللبن
وقيل التي لا يستطيع لبنها ستيها جميعها وهو من وكف البيت واوكع اذا تقاطر
ومنه الحديث انه توضأ واستوكف ثلاثا اي استقطر الماء وصبه على يديه ثلاث
مرات وبالغ حتى وكف منهما الماء وفيه حبابة التشهد عند الله اصحاب الوكف قيل
اصحاب الوكف قال قوم يكونوا عليهم مراكبهم في الحجر الوكف في البيت مثل الجناح يكون

عليه كالكنيف المعنى ان مراكبهم انقلبت بهم فصارت فوقهم مثل اوكاف البيوت
واصل الوكف في اللغة الميل والجور وفيه ليخرجن ناس من قبورهم على صورة القرد
بما داهنوا اهل المعاصي ثم وكفوا على علمهم وهم يستطيعون اي قصروا النقص
يقال ما عليك من ذلك وكف اي نقص ومنه حديث عمر رضي الله عنه الخيل
في غير وكف وقال الزمخشري الوكف الوقوع في المأثم والعيب وقد وكف يوكف
وكفا قال ومن وكف المطر اذا وقع وتوكف الخبر اذا انتظر وكفه اي وقوعه
ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه اهل الجنة الغنوة يتوكفون الاخبار اي يتوقعونها
فاذا مات الميت سالوه ما فعل فلان وما فعل فلان في اسماء الله تعالى الوكيل
هو المقيم الكفيل بارزاق العباد وحقيقته انه يستقل بامر الموكول اليه وقد
تكرر في الحديث ذكر التوكل يقال توكل بالامر اذا ضمن القيام به ووكلت امري
الى فلان اي الجاته اليه واعتمدت فيه عليه ووكل فلان فلانا اذا استكفاه امره
ثقة بكفايته او عجزا عن القيام بامر نفسه ومنه حديث الدعاء لا تكلني الى
نفسي طرفة عين فاهلك ومنه الحديث وكلها الى الله اي اصرف امرها اليه والحديث الاخر
من توكل لي ما بين لحييه ورجليه توكلت له بالجنة وقيل هو بمعنى تكفل وحديث الفضل
بن العباس رضي الله عنه وابن ربيعة اتياه يسألانه السعاية فتواكلا الكلام
اي اتكل كل واحد منهما على الاخر فيه يقال استعنت القوم فتواكلوا اي وكلني
بعضهم الى بعض ومنه حديث ابن نعيم فظننت انه سيتكل الكلام اي ومنه
حديث لقمان واذا كان الشأن اتهل اي اذا وقع الامر لا ينهض فيه ويكله الى
غيره واصله اوتكل فقلبت الواو ياء ثم تاء وادغمت وفيه انه نهى عن المواكلة
قيل هو من الاتكال في الامور وان يتكل كل واحد منهما على الاخر يقال رجل وكلة
اذا اكثر منه الاتكال على غيره فنهى عنه لما فيه من التنافر والتقاطع وان يكل صاحبه
الى نفسه ولا يعينه فيما ينوبه وقيل انما هو مفاعلة من الاكل والواو مبدلة
من الهمزة وقد تقدم في حرفها وفيه اذا مشى عرف في مشيه انه غير عوف ولا
وكل الوكل والوكل البليد والجبان وقيل العاجز الذي يكل امره الى غيره
ومنه مقتل الحسين عليه السلام قال سنان قاتله للحجاج وليت براسه
امرا غير وكل وفي رواية ووكلته الى غيره وكل يعني بنفسه دينه اي والطير
على وكناتها الوكنات بضم الكاف وفتحها وسكونها جمع وكنة بالسكون وهي
عش الطائر ووكره وقيل الوكن ما كان في عش والوكر ما كان في غير عش وقيل
الوكنات مواقع الطير حيث ما وقعت وفي حديث اللقطة اعرف وكاها وعفاصها
الوكاء الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرهما ومنه العين وكاء السه
جعل العين للاست كالوكاء للقربة كما ان الوكاء يمنع ما في القربة ان يخرج كذلك

النقطة لمنع الماسك اي بحوثة الا باختيار والسه حلقة الدبر وكنى بالعين عن
اليقظة لان النائم لا عين له تبصر وفيه اوكوا الاسقية اي شدوا رؤوسها بالوكاء لئلا
يدخلها حيوان او يسقط فيها شيء يقال اوكيت السقا اوكيه ايكا فهو موكا ومنه
الحديث نهى عن الدبا والمزفت وعليكم بالموكا اي السقاء المشدود الراس لان السقاء
الموكى قلما يغفل عنه صاحبه لئلا يشتد فيه الشراب فينشق فهو يتعهده كثيرا ومنه
حديث اسما رضي الله عنها قال اعطي ولا توكي فيوكى عليك اي لا تدخري وتشدي ما
عندك وتمنعي ما في يدك فتنقطع مادة الرزق عنك وفي حديث الزبير رضي الله
عنه انه كان يوكي بين الصفا والمروة سعيا اي لا يتكلم كانه اوكى فاه فلم ينطق
وقال الازهري الايكا في كلام العرب يكون بمعنى السعي الشديد واستدرك عليه
حديث الزبير ثم ولت واما قيل الذي يشتد عدوه موكيه لانه قد ملا ما بين
خطوي رجليه واوكى عليه

باب الواو مع اللام

في حديث الشورى ولولوا اعمالكم اي تنتقصوها بال
ولت لات يليت ولات يالت وهو في الحديث من ولت يولت او من الت يولت ان
كان مهموزا قال القتيبي ولم اسمع هذه اللغة الا من هذا الحديث في حديث عمر رضي
ولث الله عنه انه قال للحاطبي لولا انك عقد لك الا مرت تضرب عنقك والولث العقد
غير المحكم والموكد ومنه ولث السحاب وهو الندا اليسير هكذا فسره الاصمعي وقال غيره
الولث العهد المحكم وقيل الولث الشيء القليل من العهد ومنه حديث ابن سيرين
انه كان يكلم سيف ... رايل وقال ان عثمان رضي الله عنه ولث لهم ولثا في اطعام
نب من العهد في حديث امرارع لا يولج الكف ليعلم البث اي لا يدخل يده في ثوبها
ليعلم منها ما يسوها اذا اطلع عليه تصفه بالكرم وحسن الصحبة وقيل انها تذمه
بانه لا يتفقد احوال البيت واهله والولوج الدخول وقد ولج يلج واولج غيره ومنه
ولد الحديث عرض على كل شيء تولجونه بفتح اللام اي تدخلونه وتصيرون اليه من جنة
ونار ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه اياك والمناخ على ظهر الطريق فانه
منزل الوالجة يعني السباع والحيات سميت والجة لاستتارها بالنهار في الاولاج وهو
ما ولجت فيه من شعب او كهف وغيرهما ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما
ان انسانا كان يتولج على النساء وهن مكشفات الرؤوس اي يدخل عليهن وهو صغير
فلا يحتجبن منه وفي حديث علي رضي الله عنه اقربا لبيعة وادعى الوليجة الوليجة
وليجة الرجل بطانته ودخلاؤه وخاصته فيه واقيه تواقيه الوليد الوليد هو الطفل
فعيل بمعنى مفعول اي كلاه وحفظا كما يكلا الطفل وقيل اراد بالوليد موسى صلى
الله عليه وسلم لقوله تعالى الم نربك فينا وليدا اي كما وقيت موسى شر فرعون وهو في

حجره فقني شر قومي وانا بين اظهرهم ومنه الحديث الوليد في الجنة اي الذي مات
وهو طفل او سقط ومنه الحديث لا تقتلوا وليدا يعني في الغزو والجمع ولدان والانثى
وليدة والجمع الولائد وقد تطلق الوليدة على الجارية والامة وان كانت كبيرة ومنه الحديث
تصدقت على امي بوليدة يعني جارية وفي حديث الاستعاذة ومن شر والد وما ولد
يعني ابليس والشياطين هكذا فسر وفيه فاعطا شاة والدا اي عرف منها كثرة
النتاج وحكى الجوهري عن ابن السكيت شاة والد اي حامل وفي حديث لقيط ما
ولدت يا حجي يقال ولدت الشاة توليدا اذا حضرت ولادتها فعالجتها حتى يبين
الولد منها والمولدة القابلة واصحاب الحديث يقولون ما ولدت يعنون الشاة والمحفوظ
بتشديد اللام على الخطاب للراعي ومنه حديث الاقرع والابرص فانتج هذان وولد
هذا ومنه حديث مسافع حدثتني امراة من بني سليم قالت انا ولدت عامة
اهل ديارنا اي كنت لهم قابلة وفي الانجيل قال لعيسى صلى الله عليه وسلم انا ولدتك
اي ربيتك فخففه النصارى وجعلوا له ولدا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا
كبيرا وفي حديث شريح ان رجلا اشترى جارية وشرطوا انها مولدة فوجدها تليدة
فالمولدة التي ولدت بين العرب ونشات مع اولادهم وتادبت بادابهم وقال الجوهري
رجل مولد اذا كان عربيا غير محض والتليدة التي ولدت ببلاد العجم وحملت فنشات
ولع ببلاد العرب فيه اعوذ بك من الشر ولوعا يقال ولعت بالشيء اولع ولعا وولوعا
بفتح الواو المصدر والاسم جميعا واولعته بالشيء واولع به فهو مولع بفتح اللام
اي مغرى به ومنه الحديث انه كان مولعا بالسواك والحديث الاخر اولعت
ولغ قريشا بعمار اي صيرتهم يولعون به فيه اذا ولغ الكلب في اناء احدكم اي شرب منه
بلسانه ولغ يلغ ويلغ ولغا وولوغا واكثر ما يكون الولوغ في السباع ومنه حديث علي رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه ليدي قوما قتلهم خالد بن الوليد
فاعطاهم ميلغة الكلب هو الاناء الذي يلغ فيه الكلب يعني اعطاهم قيمة كل ما ذهب لهم
ولق حتى قيمة الميلغة وحديث علي رضي الله عنه قال لرجل كذبت والله وولقت الولق
والالق الاستمرار في الكذب يقال ولق يلق والق يالق اذا استمر فيه وقيل الولق
ولم الكذب واعاده بالياء لاختلاف اللفظ قد تكرر فيه ذكر الوليمة وهو الطعام الذي
يصنع عند العرس وقد اولم يولم ومنه الحديث ما اولم على احد من نسائه ما اولم
ولول على زينب والحديث الاخر اولم ولو بشاة في حديث فاطمة عليها السلام فسمع تولولها
تنادي يا حسنان يا حسينان الولولة صوت متتابع بالويل والاستغاثة وقيل هي
وله حكاية صوت النائحة ومنه حديث اسماء جاءت ام جميل في يدها فهر ولها ولولة وفي حديث
ابي ذر رضي الله عنه فانطلقتا تولولان وفي حديث وقعة الجمل انا ابن عتاب وسيفي
ولوله والموت دون الجمل المجلل هو اسم سيف كان لابيه كان يقتل به

الرجال فتولول نساؤهم عليهم فنهاه لا تُولَه والدة عن ولدها اي لا يُفرَّق بينهما
في البيع وكل انثى فارقت ولدها فهي واله وقد ولِهَت تَوْلَه وولِهَت تَلِه
ولَهًا فهي واله ووالهة والوَلَه ذهاب العقل والتحيّر من شدة الوَجْد
ومنه حديث نُقادة الاسدي غيرَ ان لا تُولَه ذاتُ ولدٍ عن ولدها وحديث
الفَرَعة تلقي اباك وتُوله ناقتك اي تجعلها والهة بذبحك ولدها وقد اولهتها
وولّهتها تَولِيهًا ومنه الحديث انه نهى عن التوليه والتبريح في اسماء الله تعالى
الولي هو الناصر وقيل المتولي لامور العالم والخلايق القايم بها ومن اسمايه
عز وجل الوالي وهو مالك الاشياء جميعها المتصرف فيها وكان الولاية تشعر
بالتدبير والقدرة والفعل وما لم يجتمع ذلك فيها لم ينطلق عليه اسم الوالي وفيه
انه نهى عن بيع الولاء وهبته يعني ولاء العتق وهو اذا مات المعتق ورثه
معتقه كانت العرب تبيعه وتهبه فنهى عن ذلك لان الولاء كالنسب فلا يزول
بالازالة ومنه الحديث الولاء للكُبْر اي للاعلى فالاعلى من ورثة المعتق ومنه
الحديث من تولى قوما بغير اذن مواليه اي اتخذهم اولياء له ظاهره يوهم
انه شرط وليس شرطا لانه لا يجوز له اذا اذنوا ان يوالي غيرهم وانما هو
بمعنى التوكيد لتحريمه والتنبيه على بطلانه والارشاد الى السبب فيه
لانه اذا استاذن اولياءه في موالاة غيرهم منعوه فيمتنع والمعنى ان سوّلت
له نفسه ذلك فليستاذنهم فانهم يمنعونه وقد تكرر في الحديث ومنه حديث
الزكاة مولى القوم منهم الظاهر من المذاهب والمشهور ان موالي بني هاشم
والمطلب لا يحرم عليهم اخذ الزكاة لانتفاء السبب الذي به حرم على بني هاشم
وبني المطلب وفي مذهب الشافعي على وجه انه يحرم على الموالي اخذها لهذا
الحديث ووجه الجمع بين الحديث ونفي التحريم انه انما قال هذا القول تنزيها
لهم وبعثا على التشبه بساداتهم والاستنان بسنتهم في اجتناب مال
الصدقة التي هي اوساخ الناس وقد تكرر ذكر المولى في الحديث وهو اسم يقع
على جماعة كثيرة فهو الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر
والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد
والمعتَق والمنعم عليه واكثرها قد جاءت في الحديث فيضاف كل واحد الى ما
يقتضيه الحديث الوارد فيه وكل من ولي امرا او قام به فهو مولاه ووليه
وقد تختلف مصادر هذه الاسماء فالوَلاية بالفتح في النسب والنصرة والعتق والوِلاية
بالكسر في الامارة والوَلاء في العتق والموالاة من والى القوم ومنه الحديث من كنت
مولاه فعلي مولاه يحمل على اكثر الاسماء المذكورة قال الشافعي يعني بذلك
ولاء الاسلام لقوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم

وقول

وقول عمر لعلي رضي الله عنهما اصبحت مولى كل مؤمن اي ولي كل مؤمن وقيل
سبب ذلك ان اسامة قال لعلي رضي الله عنهما لست مولاي انما مولاي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه ومنه
الحديث ايما امراة نكحت بغير اذن مولاها فنكاحها باطل وفي رواية وليها اي متولي
امرها ومنه الحديث مزينة وجهينة واسلم وغفار موالي الله ورسوله والحديث
اسالك غناي وغنى مولاي والحديث الاخر من اسلم على يده رجل فهو مولاه اي
يرثه كما يرث من اعتقه ومنه الحديث انه سئل عن رجل مشرك يسلم على يد رجل
من المسلمين فقال هو اولى الناس بمحياه ومماته اي احق به من غيره ذهب قوم
الى العمل بهذا الحديث واشترط الاخرون ان يضيف الى الاسلام على يده المعاقدة
والموالاة وذهب اكثر الفقهاء الى خلاف ذلك وجعلوا هذا الحديث بمعنى البر والصلة
ورعي الذمام ومنهم من ضعف الحديث ومنه الحديث الحقوا المال بالفرائض فما
ابقت السهام فلاولى رجل ذكر اي ادنى واقرب في النسب الى الموروث ومنه
حديث انس رضي الله عنه قام عبد الله بن حذافة فقال من ابي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابوك حذافة وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال اولى لكم والذي نفسي بيده اي قرب منكم ما تكرهون وهي كلمة تلهف يقولها
الرجل اذا افلت من عظيمة وقيل هي كلمة تهدد ووعيد وقال الاصمعي معناه
قاربه ما يهلكه ومنه حديث ابن الحنفية كان اذا مات بعض اهله قال اولى
لي كدت ان اكون السواد المخترم شبه كاد بعسى فادخل في خبرها ان وفي
حديث عمر رضي الله عنه لا يعطى من المغانم شي حتى تقسم الا لراع او دليل غير
موليه قلت ما موليه قال محابيه اي غير معطيه شيا لا يستحقه وكل من
اعطيته ابتداء من غير مكافاة فقد اوليته وفي حديث عمار قال له عمر رضي الله
عنهما في شان التيمم كلا والله لنولينك ما توليت اي نكل اليك ما قلت ونرد
اليك ما وليته نفسك ورضيت لها به وفيه انه سئل عن الابل فقال اعنان
الشياطين لا تقبل الا مولية ولا تدبر الا مولية ولا ياتي نفعها الا من جانبها
الاشام اي من شانها اذا اقبلت على صاحبها ان يتعقب اقبالها الادبار واذا
ادبرت ان يكون ادبارها ذهابا وفناء مستاصلا وقد ولى الشي وتولى اذا ذهب
هاربا ومدبرا وتولى عنه اذا اعرض وفيه انه نهى ان يجلس الرجل على الولايا
هي البراذع واحدتها ولية سميت بذلك لانها تلي ظهر الدابة قيل نهى عنها
لانها اذا بسطت وافترشت تعلق بها الشوك والتراب وغير ذلك مما يضر الدواب
ولان الجالس عليها ربما اصابه من وسخها ونتنها ودم عقرها ومنه حديث ابن
الزبير رضي الله عنهما انه بات بقفر فلما قام ليرحل وجد رجلا طوله شبران

عظيم الحجة على الولية فنفضها فوقع وفي حديث مطرف الباهلي تسقيه
الاولية هي جمع ولي وهو المطر الذي يجي بعد الوسمي سمي به لانه يليه اي يقرب منه
ويجي بعده

باب الواو مع الميم

في حديث عتبة انه لقي المشركين في يوم ومد وعك الومد ندى من البحر ومد
يقع على الناس في شدة الحر وسكون الريح ويوم ومد وليلة ومدة فيه هل
او مضت الي يا رسول الله اي هلا اشرت الي اشارة خفية يقال او مض ومض
البرق وومض ايماضا وومضا وميضا اذا لمع لمعا خفيا ولم يعترض ومنه الحديث
انه سال عن البرق فقال اخفوا ام وميضا وفيه انه اطلع من وافد قوم على الكذبة ومق
فقال لولا سخا فيك ومقك الله عليه لشردت بك اي احبك الله عليه يقال
ومق يمق مقة فهو وامق وموموق

باب الواو مع النون

في حديث عائشة تصف اباها رضي الله عنهما سبق اذ ونيتم اي قصرتم ونا
وفترتم يقال ونى يني ونيا اذا فتر وقصر ومنه السليم الواني
وهو الضعيف المتواني ومنه حديث علي رضي الله عنه لا يتقطع اسباب الشفقة
منهم فينوا في جدهم اي يفترون في عزمهم واجتهادهم وحذف نون الجمع لجواب
النفي بالفاء

باب الواو مع الهاء

في اسماء الله تعالى الوهاب الهبة العطية الخالية عن الاعواض والاغراض فاذا وهب
كثرت سمي صاحبها وهابا وهو من ابنية المبالغة وفيه لقد هممت ان لا
اتهب الا من قرشي او انصاري او ثقفي اي لا اقبل هبة الا من هولاء لانهم
اصحاب مدن وقرى وهم اعرف بمكارم الاخلاق ولان في اخلاق البادية جفاء وذهابا
عن المروة وطلبا للزيادة واصله اوتهب فقلبت الواو تاء وادغمت في التاء
الافتعال مثل اتزن واتعد من الوزن والوعد يقال وهبت له شيئا
وهبا ووهبا وهبة والاسم الموهب والموهبة بالكسر والاستيهاب سوال
الهبة وتواهب القوم اذا وهب بعضهم بعضا ومنه حديث الاحنف
ولا التواهب فيما بينهم ضغينة يعني انهم لا يهبون تكرها في
حديث مجمع شهدنا الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرفنا عنها
اذا الناس يهزون الاباعر اي يحثونها ويدفعونها والوهز شدة الدفع والوطي
ومنه حديث عمر رضي الله عنه ان سلمة بن قيس الاشجعي بعث اليه من فتح

فارس

فارس بسفطين مملوين جوهرا قال فانطلقنا بالسفطين نهز بهما حتى قدمنا
المدينة اي ندفعهما ونسرع بهما وفي رواية نهزهما اي ندفع بهما البعير تحتهما ويروى
بتشديد الزاي من الهز وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها حماديات
النساء غض الاطراف وقصر الوهازة اي قصر الخطا والوهازة الخطو وقد
توهز يتوهز اذا وطي وطا ثقيلا وقيل الوهازة مشية الخفرات فيه ان ادم
حيث اهبط من الجنة وهطه الله الى الارض اي رماه رميا شديدا كانه
الى الاسفل والوهط ايضا شدة الوطي وكسر الشي الرخو ومنه حديث عمر رضي
الله عنه ان العبد اذا تكبر وعدا طوره وهطه الله الى الارض وفي حديث ذي المعشار
على ان لهم وهاطها وعزازها الوهاط المواضع المطمئنة واحدها وهط
وبه سمي الوهط وهو مال كان لعمرو بن العاص بالطائف وقيل الوهط قرية
بالطائف كان الكرم المذكور بها وفي كتاب اهل نجران ان لا يمنع واهف
عن وهفته ويروى وهافته الواهف في الاصل قيم البيعة ويروى
الواقه والوافه وقد تقدما وفي حديث عائشة رضي الله عنها قلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهف الدين اي القيام بها كانها ارادت
امره بالصلاة بالناس في مرضه وفي رواية قلدني وهف الامانة قيل وهف
الامانة ثقلها وفي حديث قتادة كلما وهف لهم شي من الدنيا اخذوه
اي كلما عرض لهم وارتفع وفي حديث علي رضي الله عنه واعلقت المرء اوهاق
المنية الاوهاق جمع وهق وهو بالتحريك وقد تسكن هو حبل كالطول تشد
به الابل والخيل لئلا تند وفي حديث جابر رضي الله عنه فانطلق
جمل يواهق ناقته مواهقة اي يباريها في السير ويماشيها وتواهقت
الابل تواهقا فهي في السير فيه رايت في المنام اني اهاجر الى ارض بها
نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر وهل الى الشي بالفتح يهل
وهلا بالسكون اذا ذهب وهمه اليه ومنه حديث عائشة رضي الله
عنها وهل ابن عمر اي ذهب وهمه الى ذلك ويجوز ان يكون بمعنى سها
وغلط يقال منه وهل في الشي وعن الشي بالكسر يوهل وهلا بالتحريك
ومنه قول ابن عمر رضي الله عنهما وهل انس اي غلط ومنه الحديث
كيف انتم اذا اتاكم ملكان فتوهلاك في قبرك يقال توهلت فلانا اذا
عرضته لان يهل اي يغلط يعني في جواب الملكين وفي حديث
قضا الصلاة والنوم عنها فقمنا وهلين اي فزعين الوهل بالتحريك
الفزع وقد وهل يوهل فهو وهل وفيه فلقيته اول وهلة اي اول شي
والوهلة المرة من الفزع اي لقيته اول فزعة فزعتها بلقاء انسان

فيه انه صلى فاوهم في صلاته اي اسقط منها شيئا يقال اوهمت الشيء اذا
تركته واوهمت في الكلام والكتاب اذا اسقطت منه شيئا ووهم الى الشيء بالفتح
يهم وهما اذا ذهب وهمه اليه ووهم يوهم وهما بالتحريك اذا غلط ومن
الاول حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه وهم في تزويج ميمونة اي ذهب
وهمه اليه ومن الثاني الحديث انه سجد للوهم وهو جالس اي الغلط وفيه
قيل له كانك وهمت قال وكيف لا ايهم هذا على لغة بعضهم الاصل اوهم بالفتح
والواو فكسر الهمزة لان قوما من العرب يكسرون مستقبل فعل فيقولون
اعلم وتعلم ونعلم فلما كسر همزة اوهم انقلبت الواو ياء وفي حديث الطواف
قد وهنتهم حمى يثرب اي اضعفتهم وقد وهن الانسان ووهنه غيره وهنا
واوهنه ووهنه وفي حديث علي رضي الله عنه ولا واهنا في عزم اي ضعيفا في
رايه ويروى بالياء وفي حديث عمران بن حصين رضي الله عنه ان فلانا دخل
عليه وفي عضده حلقة من صفر وفي رواية وفي يده خاتم من صفر فقال ما هذا
قال هذا من الواهنة قال اما انها لا تزيدك الا وهنا الواهنة عرق ياخذ في
المنكب وفي اليد كلها فيرقى منها وقيل هو مرض ياخذ في العضد وربما علق عليها
جنس من الخرز يقال لها خرز الواهنة وهي تاخذ الرجال دون النساء وانما نهاه
عنها لانه انما اتخذها على انها تعصمه من الالم فكان عنده في معنى التمائم المنهي
عنها وفيه المؤمن واه راقع اي مذنب تائب شبهه بمن يهي ثوبه فيرقعه
وقد وهى الثوب يهي وهيا اذا بلي وتخرق والمراد بالواهي ذو الوهي ويروى
المؤمن موه راقع كانه يوهي دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته ومنه الحديث
انه مر بعبد الله بن عمرو وهو يصلح خصا له وهى اي خرب او كاد ومنه حديث علي
رضي الله عنه ولا واهيا في عزم ويروى ولا وهيا في عزم اي ضعيف او ضعيفا

باب الواو مع الياء

في اسلام كعب بن زهير الا ابلغا عني بجيرا رسالة على اي شيء ويب غيرك
دلكا ويب بمعنى ويل تقول ويبك وويب زيد كما تقول ويلك وهي وب
منصوبة على المصدر فان جئت باللام رفعت فقلت ويب لزيد ونصبت
منونا فقلت ويبا لزيد وفيه قال لعمار ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية
ويح كلمة ترحم وتوجع تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال بمعنى المدح
والتعجب وهي منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف يقال
ويح زيد وويحا له وويح له ومنه حديث علي رضي الله عنه ويح ابن عباس ويح
كانه اعجب بقوله وقد تكررت في الحديث فيه قال لعمار [illegible] ويس

ويس ابن سمية ويس كلمة تقال لمن يرحم ويرفق به مثل ويح وحكمها حكمها ومنه
حديث عائشة رضي الله عنها انها بعثته وقد خرج من حجرتها ليلا فوجد
لها نفسا عاليا فقال ويسها ما لقيت الليلة وفي حديث ابي هريرة اذا قرا
ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله الويل الحزن
والهلاك والمشقة من العذاب وكل من وقع في هلكة دعا بالويل ومعنى
النداء فيه يا حزني ويا هلاكي ويا عذابي احضر فهذا وقتك واوانك فكانه
نادى الويل ان يحضره لما عرض له من الامر الفظيع وهو الندم على ترك السجود
لادم صلى الله عليه وسلم واضاف الويل الى ضمير الغائب حملا على المعنى وعدل
عن حكاية قول ابليس يا ويلي كراهة ان يضيف الويل الى نفسه وقد يرد الويل
بمعنى التعجب ومنه الحديث في قوله لابي بصير ويل امه مسعر حرب تعجبا
من شجاعته وجراته واقدامه ومنه حديث علي رضي الله عنه ويل امه كيلا
بغير ثمن لو ان له وعاء اي يكيل العلوم الجمة بلا عوض الا انه لا يصادف واعيا
وقيل وي كلمة مفردة ولامه مفردة كلمة تفجع وتعجب وحذفت الهمزة من امه
تخفيفا والقيت حركتها على اللام وينصب ما بعدها على التمييز

باب الهاء مع الهمزة

حرف الهاء

ها

في حديث الربا لا تبيعوا الذهب بالذهب الا هاء وهاء هو ان يقول كل واحد
من المتبايعين هاء فيعطيه ما في يده كالحديث الاخر الا يدا بيد يعني مقابضة
في المجلس وقيل معناه هاك وهات اي خذ واعط قال الخطابي اصحاب الحديث
يروونه ها وها ساكنة الالف والصواب مدها وفتحها لان اصلها هاك اي خذ
فحذفت الكاف وعوضت منها المدة والهمزة يقال للواحد هاء وللاثنين هاؤما
وللجميع هاؤم وغير الخطابي يجيز فيها السكون على حذف العوض وتتنزل منزلة
ها التي للتنبيه وفيها لغات اخرى ومنه حديث عمر لابي موسى رضي الله عنهما
ها والا جعلتك عظة اي هات من يشهد لك على قولك ومنه حديث علي
رضي الله عنه ها ان ها هنا علما واومى بيده الى صدره لو اصبت له حملة
ها مقصورة كلمة تنبيه للمخاطب ينبه بها على ما يساق اليه من الكلام وقد يقسم
بها فيقال لاها الله ما فعلت اي لا والله ابدلت الهاء من الواو ومنه حديث
ابي قتادة رضي الله عنه يوم حنين قال ابو بكر رضي الله عنه لاها الله اذا لا يعمد
الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه هكذا جاء الحديث
لاها الله اذا والصواب لاها الله ذا بحذف الهمزة ومعناه لا والله لا يكون ذا او لا والله
الامر ذا فحذف تخفيفا ولك في الف ها مذهبان احدهما تثبت الفها لان الذي بعدها

مدغم مثل دابة والثاني بحذفها لالتقاء الساكنين

باب الهاء مع الباء

هبب في حديث انه قال لامراة رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته قالت فانه قد جاءني هبة اي
مرة واحدة من هباب الفحل وهو سفاده وقيل ارادت بالهبة الوقعة من قولهم احذر
هبة السيف اي وقعته وفي بعض الحديث هب التيس اي هاج للسفاد يقال هب
يهب هبيبا وهبابا وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما فاذا هبت الركاب اي قامت
الابل للسير يقال هب النائم هبا وهبوبا اذا استيقظ وفيه لقد رايت اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يهبون اليهما كما يهبون الى المكتوبة يعني ركعتي المغرب
هبت اي ينهضون اليهما والهباب النشاط وفي حديث قتل امية بن خلف وابنه فهبتوهما
حتى فرغوا منهما اي ضربوهما بالسيف وفي حديث عمر لما مات عثمان بن مظعون
رضي الله عنهما على فراشه قال هبته الموت عندي منزلة حيث لم يمت شهيدا
اي حطه من قدره في قلبي وهبت وهبط اخوان وفي حديث معوية رضي الله عنه
نومه سبات وليلة هباج هو من الهبج اللين والاسترخاء يقال في كلامه هبجة
هبج اي ضعف وفي حديث ابي موسى رضي الله عنه دلوني على موضع بئر تقطع به هذه
الفلاة فقال هوبجة تنبت الارطى الهوبجة بطن من الارض مطمئن وفي حديث
هبد عمر وامة تتبع الهبيد الهبيد الحنظل يكسر ويستخرج حبه وينقع لتذهب
مرارته ويتخذ منه طبيخ يؤكل عند الضرورة وفي حديث علي رضي الله عنه انظروا
هبر شزرا واضربوا هبرا الهبر الضرب والقطع وقد هبرت له من اللحم هبرة اي قطعت
ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه هبر المنافق حتى برد وحديث الشراة فهبرناهم
بالسيوف وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى كعصف ماكول
قال هو الهبور قيل هو دقاق الزرع بالنبطية ويحتمل ان يكون من الهبر القطع فيه
اللهم غبطا لا هبطا اي نسالك الغبطة ونعوذ بك من الذل والانحطاط والنزول
هبط يقال هبط هبوطا وهبط غيره ومنه شعر العباس رضي الله عنه

ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق اي لما اهبط الله
ادم الى الدنيا كنت في صلبه غير بالغ هذه الاشياء وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في
العصف الماكول قال هو الهبوط هكذا جاء في رواية بالطاء قال سفين هو الذر
الصغير وقال الخطابي اراه وهما وانما هو بالراء وقد تقدم وفي حديث الطفيل ابن عمرو انا
انهبط اليهم من الثنية اي انحدر هكذا جاء في رواية وهو بمعنى انهبط واهبط فيه من
اهتبل جوعة مؤمن كان له كيت وكيت اي تحينها واغتنمها من الهبالة الغنيمة ومنه
حديث علي رضي الله عنه واهتبلوا هبلها وحديث ابي بكر رضي الله عنه فاهتبل غفلة

وحديث

وفي حديث الافك والنساء يومئذ لم يهبلهن اللحم اي لم يكثر عليهن يقال هبله
اللحم اذا كثر عليه وركب بعضه بعضا ويقال للمهبج المزبل مهبل كان به
ورما من سمنه وفي حديث عمر رضي الله عنه حين فضل الوادعي سهمان الخيل
على المقاريف فاعجبه فقال هبلت الوادعي امه لقد اذكرت به يقال
هبلته امه تهبله هبلا بالتحريك اي ثكلته هذا هو الاصل ثم يستعمل في معنى
المدح والاعجاب يعني ما اعلمه وما اصوب رايه كقوله صلى الله عليه وسلم
ويل امه مسعر حرب وقول الشاعر

هوت امه ما يبعث الصبح غاديا وماذا يؤدي الليل حين يؤوب

وقوله اذكرت اي ولدته ذكرا من الرجال شهما ومنه حديثه الاخر لامك
هبل اي ثكل وحديث الشعبي فقيل لي لامك الهبل ومنه حديث ام
حارثة ابن سراقة ويحك او هبلت هو بفتح الهاء وكسر الباء وقد استعاره
ها هنا لفقد الميز والعقل مما اصابها من الثكل بولدها كانه قال افقدت
عقلك بفقد ابنك حتى جعلت الجنان جنة واحدة ومنه حديث علي رضي
الله عنه هبلتهم الهبول اي ثكلتهم الثكول هو بفتح الهاء من النساء التي لا يبقى
لها ولد وفي حديث ابي سفيان قال يوم احد اعل هبل هبل
بضم الهاء اسم صنم لهم معروف كانوا يعبدونه وفيه لحنه والمتر خطا
لابن ادم وهو في المهبل هو بكسر الباء موضع الولد من الرحم وقيل فضاؤه وفي
حديث الدجال فتحملهم فتطرحهم في المهبل هو الهوة الذاهبة في الارض وفي
هبلع شعر خبيب بن عدي جهم ياب هبلع الهبلع الاكول وقيل ان الهاء زايدة
هبنقع فيكون من البلع فيه مر بامراة سوداء ترقص صبيا لها وتقول
يمشي الثطا ويجلس الهبنقعه وهو ان يقعي ويضم فخذيه ويفتح
رجليه والهبنقع والهبانقع القصير الملزز الخلق والنون زايدة ومنه
هبهب حديث الزبرقان يمشي الدفقا ويجلس الهبنقعه فيه ان في جهنم
واديا يقال له هبهب يسكنه الجبارون الهبهب السريع وهبهب السراب
هبا اذا ترقرق وفي حديث الصوم وان حال بينكم وبينه سحاب او هبوة فاكملوا
العدة اي دون الهلال والهبوة الغبرة ويقال لدقاق التراب اذا ارتفع
هبا يهبو هبوا وفي حديث الحسن ثم اتبعه من الناس رعاع وهبا الهبا
في الاصل ما ارتفع من تحت سنابك الخيل والشيء المنبث الذي تراه في ضوء
الشمس فشبه اتباعه به وفي حديث سهيل بن عمرو واقبل يتهبى كانه جمل ادم
التهبي مشي المختال المعجب من هبا يهبو هبوا اذا مشى مشيا بطيئا ويقال
جا يتهبى اذا جا فارغا ينفض يديه وفيه انه حضر تربة فهباها اي سوى موضع

المصابيح منها كذا روي وشرح

باب الهاء مع التاء

في حديث اراقة الخمر فهتها في البطحاء اي صبها
على الارض حتى سمع لها هتيت اي صوت وفيه اقلعوا عن المعاصي قبل
ان ياخذكم الله فيدعكم هتا بتا الهت الكسر وهت ورق — هتت
الشجر اذا اخذه والبت القطع اي اقبل ان يدعكم هلكى مطروحين منقطعين
وفي حديث الحسن والله ما كانوا بالهتاتين ولكنهم كانوا يجمعون الكلام
ليعقل عنهم الهتات المهذار وهت الحديث يهته هتا اذا سرده وتابعه
ومنه الحديث كان عمرو بن شعيب وفلان يتهاتان الكلام فيه سبق المفردون
قالوا وما المفردون قال الذين اهتروا في ذكر الله وفي رواية المستهترون
بذكر الله يعني الذين اولعوا به يقال اهتر فلان بكذا واستهتر فهو مهتر
به ومستهتر اي مولع به لا يتحدث بغيره ولا يفعل غيره وقيل اراد بقوله اهتروا
في ذكر الله كبروا في طاعته وهلك اقرانهم من قولهم اهتر الرجل فهو مهتر اذا سقط
في كلامه من الكبر ومنه الحديث المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان
اي يتقاولان ويتقابحان في القول من الهتر بالكسر وهو الباطل والسقط
من الكلام ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما اعوذ بك ان اكون من المستهترين
المبطلين في القول والمسقطين في الكلام وقيل الذين لا يبالون بما قيل لهم
وما شتموا به وقيل اراد المستهترين بالدنيا وفي حديث حنين قال اهتف — هتف
بالانصار اي نادهم وادعهم وقد هتف يهتف هتفا وهتف به هتافا اذا صاح به
ودعاه ومنه حديث بدر فجعل يهتف بربه اي يدعوه ويناشده وفي — هتك
حديث عائشة رضي الله عنها فهتك العرض حتى وقع بالارض الهتك خرق الستر
عما وراءه وقد هتكه فانهتك والاسم الهتكة والهتيكة الفضيحة وفي حديث
نوف البكالي كنت ابيت على باب دار علي رضي الله عنه فلما مضت هتكة
من الليل قلت كذا الهتكة طائفة من الليل يقال سرنا هتكة من الليل كانه
جعل الليل حجابا فلما مضت به ساعة فقد هتك بها طائفة منه وفيه
نهى ان تضحى بهتماء هي التي انكسرت ثناياها من اصلها وانقلعت ومنه الحديث — هتم
ان ابا عبيدة رضي الله عنه كان اهتم الثنايا انقلعت ثناياه يوم احد لما جذب
بها الزرديتين اللتين نشبتا في خد رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الهاء مع الجيم

في حديث يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام فنظر الى متهجد عباد — هجد

بيت المقدس اي المصلين بالليل يقال تهجدت اذا سهرت واذا نمت فهو
من الاضداد وقد تكرر ذكره في الحديث وفيه لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية
وفي حديث اخر لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة الهجرة في الاصل الاسم من الهجر
ضد الوصل وقد هجره هجرا او هجرانا ثم غلب على الخروج من ارض الى ارض وترك
الاولى للثانية يقال منه هاجر مهاجرة والهجرة هجرتان احداهما التي وعد
الله عليها الجنة في قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم
الجنة فكان الرجل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم ويدع اهله وماله لا يرجع
في شيء منه وينقطع بنفسه الى مهاجره وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان
يموت الرجل بالارض التي هاجر منها فمن ثم قال لكن البائس سعد بن خولة
يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة وقال حين قدم مكة
اللهم لا تجعل منايانا بها فلما فتحت مكة صارت دار اسلام كالمدينة وانقطعت
الهجرة والهجرة الثانية من هاجر من الاعراب وغزا مع المسلمين ولم يفعل كما فعل
اصحاب الهجرة الاولى فهو مهاجر وليس بداخل في فضل من هاجر تلك الهجرة وهو
المراد بقوله لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة فهذا وجه الجمع بين الحديثين
واذا اطلق في الحديث ذكر الهجرتين فانما يراد بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة
ومنه الحديث ستكون هجرة بعد هجرة فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابراهيم
المهاجر بفتح الجيم موضع المهاجرة ويريد به الشام لان ابراهيم صلى الله
عليه وسلم لما خرج من ارض العراق مضى الى الشام واقام به وفي حديث عمر رضي
الله عنه هاجروا ولا تهجروا اي اخلصوا الهجرة لله ولا تشبهوا بالمهاجرين على
غير صحة منكم يقال تهجر وتمهجر اذا تشبه بالمهاجرين وقد تكرر ذكر هذه
الكلمة في الحديث اسما وفعلا ومفردا وجمعا وفيه لا هجرة بعد ثلاث يريد به
الهجر ضد الوصل يعني فيما يكون بين المسلمين من عتب وموجدة او تقصير
يقع في حقوق العشرة والصحبة دون ما كان من ذلك في جانب الدين فان
هجرة اهل الاهواء والبدع دائمة على مر الاوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع الى الحق
فانه صلى الله عليه وسلم لما خاف على كعب بن مالك واصحابه النفاق حين تخلفوا
عن غزوة تبوك امر بهجرانهم خمسين يوما وقد هجر نساءه شهرا وهجرت عائشة ابن
الزبير مدة وهجر جماعة من الصحابة جماعة منهم وماتوا متهاجرين ولعل احد الامرين
منسوخ بالاخر ومنه الحديث ومن الناس من لا يذكر الله الا مهاجرا يريد هجران القلب
وترك الاخلاص في الذكر فكان قلبه مهاجر للسانه غير مواصل له ومنه حديث ابي
الدرداء رضي الله عنه ولا يسمعون القرآن الا هجرا يريد الترك له والاعراض عنه يقال
هجرت الشيء هجرا اذا تركته واغفلته رواه ابن قتيبة في كتابه ولا يسمعون القول

الاهجر بالضم وقال هو الخنا والقبيح من القول قال الخطابي هذا غلط في الرواية
والمعنى فان الصحيح من الرواية ولا يسمعون القران ومن رواه القول فانما
اراد به القران فتوهم انه اراد به قول الناس والقران بريء من الخنا والقبيح من القول
فيه كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا اى فحشا قال اهجر
في منطقه يهجر اهجارا اذا افحش وكذلك اذا اكثر الكلام فيما لا ينبغي والاسم الهجر
بالضم وهجر يهجر هجرا بالفتح اذا خلط في كلامه واذا هذى ومنه الحديث اذا
طفتم بالبيت فلا تلغوا ولا تهجروا ويروى بالضم والفتح من الفحش والتخليط
ومنه حديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ما شانه اهجر اى اختلف كلامه
بسبب المرض على سبيل الاستفهام اى هل تغير كلامه واختلط لاجل ما به
من المرض هذا احسن ما يقال فيه ولا يجعل اخبارا فيكون اما من الفحش او
الهذيان والقائل كان عمر رضي الله عنه ولا يظن به ذلك وفيه لو يعلم الناس ما في
التهجير لاستبقوا اليه التهجير التبكير الى كل شيء والمبادرة اليه يقال هجر
يهجر تهجيرا فهو مهجر وهي لغة حجازية اراد المبادرة الى اول وقت الصلاة
ومنه حديث الجمعة فالمهجر اليها كالمهدي بدنة اى المبكر اليها وقد تكررت
في الحديث وفيه انه كان يصلي الهجير حين تدحض الشمس اراد صلاة الهجير
يعني الظهر فحذف المضاف والهجير والهاجرة اشتداد الحر نصف النهار والتهجير
والتهجر والاهجار السير في الهاجرة وقد هجر النهار وهجر الراكب فهو مهجر ومنه
حديث زيد بن عمرو وهل مهجر كمن قال اى من سار في الهاجرة كمن اقام في
القايلة وقد تكرر في الحديث على اختلاف تصرفه وفي حديث معوية رضي الله عنه
يا امير فلان هجيرى اى دابي وفاصل يقال هذا اهجر من هذا اى افضل منه ويقال
في كل شيء وفي حديث عمر رضي الله عنه ما له هجيرى غيرها الهجير والهجيرى
الداب والعادة والديدن وفي حديثه الاخر عجبت لتاجر هجر وراكب البحر هجر
اسم بلد معروف بالبحرين وهو مذكر مصروف وانما خصها لكثرة وبائها اى ان
تاجرها وراكب البحر سواء في الخطر واما هجر التي تنسب اليها القلال الهجرية
فهي قرية من قرى المدينة وفيه ان عيينة بن حصن مد رجليه بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له تكلم يا عين الهجرس اتمد رجليك بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم الهجرس ولد الثعلب والهجرس ايضا القرد فيه وما يهجس في الضماير
اى ما يخطر بها ويدور فيها من الاحاديث والافكار ومنه حديث قباث وما هو
الا شيء هجس في نفسي وفي حديث عمر رضي الله عنه دعا بلحم غليظ وخبز متهجم
اى فطير لم يختمر عجينه ورواه بعضهم بالنون وقد غلط وفي حديث الشورى
طرقني بعد هجع من الليل الهجع والهجعة والهجيع طائفة من الليل والهجوع النوم

هجرس

هجس

هجم

هجع

ليلا

ليلا فيه دخل المسجد واذا فتية من الانصار يذرعون المسجد بقصبة فقال لهما
اي متى هجعتما قال الا هجعة لا اعرف هل معنى رمى ولعله يحل فيه اي اوقات
ذلك هجمت له العين اي غارت ودخلت في موضعها ومنه حديث الهجوم على
القوم الدخول عليهم وفي حديث اسلم اي عمر رضي الله عنه فضمنا صرمة الى
صرمتنا فكانت لنا هجمة من الابل تقرب من المائة في صفة الرجال الهجمة
هجان الهجان الابيض ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد
وفي حديث الهجرة مر بعبد يرعى غنما فاستسقاه من اللبن فقال والله ما لي
شاة تحلب غير عناق حملت اول الشتاء فما بها لبن وقد اهجنت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتنا بها اهجنت اي تبين حملها وقال الجوهري
اهجنت الجارية اذا وطئت وهي صغيرة ولذلك الصغيرة من البهائم وقد هجنت
هي تهجن هجونا واهجنها الفحل اذا ضربها فالقحها ومنه قصيدة كعب
حرف اخوها ابوها من مهجنة اي حمل عليها في صغرها وقيل اراد
بالمهجنة انها من ابل كرام يقال امراة هجان وناقة هجان كريمة ومنه
حديث علي رضي الله عنه هذا جناي وهجانه فيه اي خالصه وخياره
هكذا جاء في رواية والهجين في الناس والخيل انما يكون من قبل الام فاذا كان
الاب عتيقا والام ليست كذلك كان الولد هجينا والاقراف من قبل الاب
فيه اللهم ان عمرو بن العاص هجاني وهو يعلم اني لست بشاعر فاهجه
اللهم والعنه عدد ما هجاني او مكان ما هجاني اى جازه على الهجاء جزاء
الهجاء وهذا كقوله من يرائي يرائي الله به اى يجازيه على مرائاته

باب الهاء مع الدال

فيه اياكم والسمر بعد هداة الرجل الهداة والهدء السكون عن
الحركات اي بعدما يسكن الناس عن المشي والاختلاف في الطرق
ومنه حديث سواد بن قارب جاني بعد هدء من الليل اي بعد طايفة ذهبت
منه ومنه حديث ام سليم قالت لابي طلحة رضي الله عنهما عن ابنها هو
اهدا مما كان اي اسكن كنت بذلك عن الموت تطييبا لقلب ابيه وفي صفته
صلى الله عليه وسلم كان اهدب الاشفار وفي رواية اهدب الاشفار اي
طويل شعر الاجفان ومنه حديث زياد طويل العنق اهدب وفي حديث وفد
مذحج ان لنا هدابها الهداب ورق الارطى وكل ما لم ينبسط ورقه كالطرفاء والسرو
واحدتها هدابة ومنه الحديث كاني انظر الى هدابها هدب الثوب وهدبته

هدأ

هدب

وهدابه طرف الثوب مما يلي طرته وفيه حديث امرأة رفاعة انما معه مثل
هدبة الثوب ارادت متاعه وانه رخو مثل طرف الثوب لا يغني عنها شيئا
ومنه حديث المغيرة له اذن هدبا اي متدلية مسترخية وفيه ما من مؤمن
يمرض الا حط الله هدبة من خطاياه اي قطعة منها وطائفة قال الزمخشري
هي مثل الهدبة وهي المقطعة وهدبت الشيء اذا قطعته وهدب الثمرة اذا اجتناها
يهدبها هدبا ومنه حديث خباب ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها
اي يجتنيها وفي حديث علي رضي الله عنه الى ان اتيح لها الصغير وهدج اليها الكبير هدج
الهدجان بالتحريك مشية الشيخ وقد هدج يهدج اي مشى مشيا في ارتعاش ومنه
الحديث فاذا شيخ يهدج فيه اللهم اني اعوذ بك من الهد والهدة الهد هدد
الهدم والهدة الخسفة ومنه حديث الاستسقاء ثم هدت ودرت الهدة صوت
ما يقع من السماء ويروى وهدأت اي سكنت وفيه ان ابا لهب قال لهدّ ما
سحركم صاحبكم لهد كلمة يتعجب بها يقال لهد الرجل اي ما اجلده
ويقال انه لهد الرجل اي لنعم الرجل وذلك اذا اثني عليه بجلد وشدة واللام
للتاكيد وفيه لغتان منهم من يجريه مجرى المصدر فلا يؤنثه ولا يثنيه ولا
يجمعه ومنهم من يؤنث ويثني ويجمع فيقولون هداك وهدوك وهدتك فيه
ان رجلا عض يد آخر فندر ثنيته فاهدرها اي ابطلها يقال ذهب دمه هدرا هدر
اذا لم يدرك بثاره ومنه الحديث من اطلع في دار بغير اذن فقد هدرت عينه
اي ان فقؤوها ذهبت باطلة لا قصاص فيها ولا دية يقال هدر دمه يهدر هدرا
واهدره السلطان وفيه هدرت باطنت الهدير ترديد صوت البعير في
حنجرته وفي حديث مسيلمة ذكر الهدار هو بفتح الهاء وتشديد الدال
ناحية باليمامة كان بها مسيلمة فيه كان اذا مر بهدف مائل اسرع هدف
المشي الهدف كل بناء مرتفع مشرف وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه قال له ابنه
عبد الرحمن لقد اهدفت لي يوم بدر فضفت عنك فقال له ابو بكر رضي الله عنه
لكنك لو اهدفت لي لم اضف عنك يقال اهدف له الشيء واستهدف اذا دنا
منه وانتصب له مستقبلا وضفت عنك اي عدلت وملت ومنه حديث
الزبير رضي الله عنه قال لعمرو بن العاص لقد كنت اهدفت لي يوم بدر
ولكني استبقيتك لمثل هذا اليوم وكان عبد الرحمن وعمرو يوم بدر مع المشركين
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما اعطهم صدقتك وان اتاك اهدل الشفتين هدل
الاهدل المسترخي الشفة السفلى الغليظها اي وان كان الاخذ اسود حبشيا
او زنجيا والضمير في اعطهم للولاة اولي الامر ومنه حديث زياد اهدب اهدل

وحديث

وفي حديث قس وروضة قد تهدل اغصانها اي تدلت واسترخت لثقلها بالثمرة
وفي حديث الاحنف من ثمار متهدلة وفي حديث بيعة العقبة بل الدم الدم
والهدم الهدم يروى بسكون الدال وفتحها فالهدم بالتحريك القبر يعني
اني اقبر حيث تقبرون وقيل هو المنزل اي منزلكم منزلي كحديثه الآخر
المحيا محياكم والممات مماتكم اي لا افارقكم والهدم بالسكون وبالفتح ايضا هو
اهدار دم القتيل يقال دماؤهم بينهم هدم اي مهدرة والمعنى ان طلب
دمكم فقد طلب دمي وان اهدر دمكم فقد اهدر دمي لاستحكام الالفة
بيننا وهو قول معروف للعرب يقولون دمي دمك وهدمي هدمك وذلك
عند المعاهدة والنصرة وفي حديث الشهداء وصاحب الهدم شهيد الهدم
بالتحريك البناء المهدوم فعل بمعنى مفعول وبالسكون الفعل نفسه ومنه
الحديث من هدم بنيان ربه فهو ملعون اي من قتل النفس المحرمة
لانها بنيان الله وتركيبه ومنه الحديث انه كان يتعوذ من الاهدمين هو
ان ينهار عليه بناء او يقع في بئر او اهوية والاهدم افعل من الهدم وهو ما تهدم
من نواحي البئر فسقط فيها وفي حديث عمر رضي الله عنه وقعت عليه عجوز
عشمة باهدام الاهدام الاخلاق من الثياب واحدها هدم بالكسر وهدمت
الثوب اذا رقعته ومنه حديث علي رضي الله عنه لبسنا اهدام البلى وفيه
من كانت الدنيا هدمه وسدمه اي بغيته وشهوته هكذا رواه بعضهم
والمحفوظ همه وسدمه وفي حديث الفتن هدنة على دخن الهدنة
السكون والهدنة الصلح والموادعة بين المسلمين والكفار وبين كل
متحاربين يقال هدنت الرجل واهدنته اذا اسكنته وهدن هو
يتعدى ولا يتعدى وهادنه مهادنة صالحه والاسم الهدنة ومنه حديث
علي رضي الله عنه عميا في غيب الهدنة لا يعرفون ما في الفتنة من الشر
ولا ما في السكون من الخير وفي حديث سلمان ملغاة اول الليل مهدنة
لآخره معناه اذا سهر اول الليل ولغا في الحديث لم يستيقظ في آخره
للتهجد والصلاة اي نومه الى آخر الليل بسبب سهره في اوله والملغاة
والمهدنة مفعلة من اللغو والهدون السكون اي مظنة لهما وفي حديث هدن
عثمان جبانا هدانا الهدان الاحمق الثقيل وفيه كان اذا كان بالهدة بين
عسفان ومكة الهدة بالتخفيف اسم موضع بالحجاز والنسبة اليه هدوي هدهد
على غير قياس ومنهم من يشدد الدال فاما الهداة التي جاءت في ذكر قتل عاصم هذا
فقيل انها غير هذه وقيل هي هي فيه جاء شيطان الى بلال فجعل يهد
هده كما يهدهد الصبي الهدهدة تحريك الام ولدها لينام في اسماء الله تعالى

الهادي هو الذي بصّر عباده وعرّفهم طريق معرفته حتى اقرّوا بربوبيته وهدى كل مخلوق
الى ما لا بدّ له منه في بقائه ودوام وجوده وفيه الهدي الصالح والسمت الصالح
جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة الهدي السيرة والهيئة والطريقة ومعنى
الحديث ان هذه الخلال من شمائل الانبياء ومن جملة خصالهم وانها جزء معلوم
من اجزاء افعالهم وليس المعنى ان النبوة تتجزأ ولا ان من جمع هذه الخلال
كان فيه جزء من النبوة فان النبوة غير مكتسبة ولا مجتلبة بالاسباب وانما هي
كرامة من الله تعالى ويجوز ان يكون اراد بالنبوة ما جاءت به النبوة ودعت اليه
وتخصيص هذا العدد مما يستأثر النبي صلى الله عليه وسلم بمعرفته ومنه
الحديث واهدوا هدي عمار اي سيروا بسيرته وتهيأوا بهيئته يقال هدى
هدي فلان اذا سار بسيرته ومنه الحديث ابن مسعود رضي الله عنه ان احسن
الهدي هدي محمد والحديث الاخر كنا ننظر الى هديه ودلّه
وقد تكرر في الحديث وفيه انه قال لعلي رضي الله عنه سل الله الهدى
وفي رواية قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق
وبالسداد تسديدك السهم الهدى الرشاد والدلالة ويؤنث ويذكر يقال هداه
الله للدين هدى وهديته الطريق والى الطريق هداية اي عرفته وسل الله
والمعنى اذا سألت الله الهدى فاخطر بقلبك هداية الطريق وسل الله الاستقامة
فيه كما تتحراه في سلوك الطريق لان سالك الفلاة يلزم الجادة ولا يفارقها خوفا من
الضلال وكذلك الرامي اذا رمى شيئا سدد السهم نحوه ليصيبه فاخطر ذلك
بقلبك ليكون ما تنويه من الدعاء على شاكلة ما تستعمله في الرمي ومنه الحديث
سنة الخلفاء الراشدين المهديين المهدي الذي قد هداه الله الى الحق وقد استعمل
في الاسماء حتى صار كالاسماء الغالبة وبه سمي المهدي الذي بشر به النبي صلى الله عليه
وسلم انه يجيء في اخر الزمان ويريد بالخلفاء المهديين ابا بكر وعمر وعثمان وعليا
رضي الله عنهم وان كان عاما في كل من سار سيرتهم وفيه من هدى زقاقا
كان له مثل عتق رقبة هو من هداية الطريق اي من عرّف ضالا او ضريرا طريقه
ويروى بتشديد الدال اما للمبالغة من الهداية او من الهدية اي من تصدّق
بزقاق من النخل وهو السكة والصف من اشجاره وفي حديث طهفة هلك
الهدي ومات الودي الهدي بالتشديد كالهدي بالتخفيف وهو ما يهدى
الى البيت الحرام من النعم لتنحر فاطلق على جميع الابل وان لم تكن هديا تسمية
للشيء ببعضه يقال كم هدي بني فلان اي كم ابلهم اراد هلكت الابل ويبست
النخل وقد تكرر ذكر الهدي والهدي في الحديث فاهل الحجاز وبنو اسد يخففون وتميم
وسفلى قيس يثقلون وقد قرئ بهما وواحد الهدي والهدي هدية وهدية وجمع

المخفف

٥٥٠٦

المخفف اهدا وفي حديث الجمعة فكأنما اهدى دجاجة وكأنما اهدى بيضة الدجاجة
والبيضة ليستا من الهدي وانما هو من الابل والبقر وفي الغنم خلاف فهو محمول
على حكم ما تقدمه من الكلام لانه لما قال اهدى بدنة واهدى بقرة وشاة اتبعه
بالدجاجة والبيضة كما تقول اكلت طعاما وشرابا والاكل مختص بالطعام
دون الشراب ومثله قول الشاعر متقلدا سيفا ورمحا والتقلد بالسيف
دون الرمح وفيه طلعت هوادي الخيل يعني اوائلها والهوادي والهادية
العنق لانها تتقدم على البدن ولانها تهدي الجسد ومنه الحديث قال لضباعة
ابعثي بها فانها هادية الشاة يعني رقبتها وفيه انه خرج في مرضه الذي مات
فيه يهادى بين رجلين اي يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله
من تهادت المرأة في مشيها اذا تمايلت وكل من فعل ذلك باحد فهو يهاديه
وقد تكرر في الحديث وفي حديث محمد بن كعب بلغني ان عبد الله بن ابي سلول
قال لعبد الرحمن بن زيد بن حارثة وقد اخر صلاة الظهر كانوا يصلون هذه
الصلاة هذه الساعة قال لا والله فما هدى مما رجع اي فما بين وما جاء بحجة
مما اجاب انما قال لا والله وسكت والمرجوع الجواب فلم يجئ بجواب فيه بيان
وحجة لما فعل من تأخير الصلاة وهدى بمعنى بيّن في لغة اهل الغور يقولون
هديت لك بمعنى بينت لك ويقال بلغتهم نزلت اولم يهد لهم

باب الهاء مع الذال

في سيرة عبد الله بن جحش اني اخشى عليكم الطلب فهذبوا اي اسرعوا السير هذب
يقال هذب وهذب واهذب اذا اسرع ومنه حديث ابي ذر رضي الله
عنه فجعل يهذب الركوع اي يسرع فيه ويتابعه وفي حديث ابن مسعود رضي هذذ
الله عنه قال له رجل قرأت المفصل الليلة فقال اهذا كهذ الشعر اراد اتهذ
القرآن هذا فتسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر والهذ سرعة القطع ونصبه
على المصدر وفي حديث ام معبد لا نزر ولا هذر اي لا قليل ولا كثير والهذر بالتحريك هذر
الهذيان وقد هذر يهذر ويهذر هذرا بالسكون فهو هذر وهذار ومهذار
اي كثير الكلام والاسم الهذر بالتحريك وفي حديث سلمان رضي الله عنه ملغاة
اول الليل مهذرة لآخره هكذا جاء في رواية وهو من الهذر والسكون والرواية
بالنون والدال المهملة وقد تقدم وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ما شبع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكسر اليابسة حتى فارق الدنيا وقد اصبحتم تهذرون
الدنيا اي تتوسعون فيها قال الخطابي يريد تبذير المال وتفريقه في كل
وجه ويروى تهذون وهو اشبه بالصواب يعني تقتطعونها الى انفسكم

وتجعلونها او تسرعون انفاقها وفيه لا تتزوجن هيدرة يعني الكثيرة الهذر
من الكلام والميم زائدة وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما لان اقرا القرآن في
هذرم
ثلاث احب الي من ان اقراه في ليلة كما تقرا هذرمة وفي رواية قيل له اقرا
القرآن في ثلاث فقال لان اقرا البقرة في ليلة وادبرها احب الي ان اقرا
كما تقول هذرمة الهذرمة السرعة في الكلام والمشي ويقال للتخليط هذرمة
ولم يخرج الهروي حديث ابي هريرة وقد اصبحتم تهذرمون الدنيا قال اي
هذم
تتوسعون فيها ومنه هذرمة الكلام وهو الاكثار والتوسع فيه فينهذ كل
مما يليك واياك والهذم كذا رواه بعضهم بالذال المعجمة وهو سرعة الاكل
والهيذام الاكول قال ابو موسى اظن الصحيح بالدال المهملة يريد به
الاكل من جوانب القصعة دون وسطها وهو من الهدم ما انهدم من نواحي البئر

باب الهاء مع الراء

هرب
فيه قال له رجل ما لي ولعيالي هارب ولا قارب غيرها اي ما لي صادر عن
الماء ولا وارد سواها يعني ناقته فيه انه اكل كتفا مهرئة اي قد تقطعت
هرت
من نضجها وقيل انما هو مهردة بالدال ويجيء مهرد اي نضيج حتى تهرى وفي حديث
رجاء بن حيوة لا تحدثنا عن متهارت اي متشدق مكثار من هرت الشدق
هرج
وهو سعته ورجل اهرت فيه بين يدي الساعة هرج اي قتال واختلاط
وقد هرج الناس يهرجون هرجا اذا اختلطوا وقد تكرر في الحديث واصل
الهرج الكثرة في الشيء والاتساع ومنه حديث عمر رضي الله عنه وذلك حين
استهرج له الرأي اي قوي واتسع يقال هرج الفرس يهرج اذا اكثر جريه
وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما لا تكون فيها مثل الجمل الرداح يحمل
عليه الحمل الثقيل فيهرج فيبرك ولا ينبعث حتى ينحر اي يتحير ويسدر يقال هرج
البعير يهرج هرجا اذا سدر من شدة الحر وثقل الحمل وفي حديث
صفة اهل الجنة انما هم هرجا مرجا الهرج كثرة النكاح يقال بات يهرجها ليلته
جمعا ومنه حديث ابي الدرداء رضي الله عنه يتهارجون تهارج البهائم اي
يتسافدون هكذا اخرجه ابو موسى وشرحه واخرجه الزمخشري عن ابن
مسعود وقال اي يتشاورون وفي حديث عيسى صلى الله عليه وسلم انه
ينزل بين مهرودتين اي في شقتين او حلتين وقيل الثوب المهرود
الذي يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجيء لونه مثل زهرة الحوذانة قال القتيبي هو
خطأ من النقلة واراه مهروتين اي صفراوين يقال هريت العمامة اذا لبستها
صفراء وكان فعلت منه هروت فان كان محفوظا بالدال فهو من الهرد الشق وخطئ

ابن قتيبة في استدراكه واشتقاقه قال ابن الانباري القول عندنا في الحديث
بين مهرودتين يروى بالدال والذال اي ممصرتين على ما جاء في الحديث ولم
نسمعه الا فيه وكذلك اشياء كثيرة لم تسمع الا في الحديث والممصرة من الثياب التي
فيها صفرة خفيفة وقيل المهرود الثوب الذي يصبغ بالعروق والعروق يقال
لها الهرد وفيه ذاب جبريل صلى الله عليه وسلم حتى صار مثل الهردة جاء تفسيره
في الحديث انها العدسة فيه فاقبلت تهرول اي تسرع في مشيها فيه
انه نهى عن اكل الهر وثمنه الهر والهرة السنور وانما نهى عنه لانه كالوحشي
الذي لا يصح تسليمه فانه ينتاب الدور ولا يقيم في مكان واحد وان
حبس او ربط لم ينتفع به ولئلا يتنازع الناس فيه اذا انتقل عنهم وقيل انما
نهى عن الوحشي منه دون الانسي وفيه انه ذكر قارئ القرآن وصاحب
الصدقة فقال رجل يا رسول الله ارايتك النجدة التي تكون في الرجل فقال
ليست لهما بعدل ان الكلب يهر من وراء اهله معناه ان الشجاعة
غريزة في الانسان فهو يلقى الحروب ويقاتل طبعا وحمية لا حسبة فضرب
الكلب مثلا اذا كان من طبعه ان يهر دون اهله ويذب عنهم يريد ان
الجهاد والشجاعة ليسا بمثل القراءة والصدقة يقال هر الكلب يهر هريرا
فهو هار وهرير اذا نبح وكشر عن انيابه وقيل هو صوته دون نباحه
ومنه حديث شريح لا اعقل الكلب الهرار اي اذا قتل الرجل كلب آخر
لا اوجب عليه شيئا اذا كان نباحا لانه يؤذي بنباحه ومنه حديث
ابي الاسود المراة التي تهار زوجها اي تهر في وجهه كما يهر الكلب ومنه
حديث خزيمة وعاد لها المطي هارا اي يهر بعضها في وجه بعض من
هرس
الجهد وقد يطلق الهرير على صوت غير الكلب ومنه الحديث اني سمعت
هريرا كهرير الرحى اي صوت دورانها فيه انه عطش يوم احد فجاءه
علي بن ابي طالب رضي الله عنه بماء من المهراس فعافه وغسل به الدم
عن وجهه المهراس صخرة منقورة تسع كثيرا من الماء وقد يعمل منه حياض
للماء وقيل المهراس في هذا الحديث اسم ماء باحد قال
وقتيلا بجانب المهراس ومن الاول انه مر بمهراس يتجاذونه
اي يحملونه ويرفعونه وحديث انس رضي الله عنه فقمت الى مهراس لنا
فضربتها باسفله حتى تكسرت وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه فاذا
هرش
جئتم مهراسكم هذا كيف تصنع وفي حديث عمرو بن العاصي رضي الله
عنه كان في جوفي شوكة الهراس هو شجر وبقل ذو شوك وهو من احرار
البقول فيه بينها شوت يتهارش الكلاب اي يتقاتلون ويتواثبون الهرش

بين الناس كالتحريش ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه فاذا هم يتهارشون
هكذا رواه بعضهم وفسره بالتقاتل وهو في مسند احمد بالواو بدل الراء والتهاوش
الاختلاط وفيه ذكر ثنية هرشى هي ثنية بين مكة والمدينة وقيل هرشى جبل قرب
الجحفة فيه ان رفقة جاءت وهم يهرفون بصاحب لهم اي يمدحونه ويطنبون
في الثناء عليه ومنه المثل لا تهرف قبل ان تعرف اي لا تمدح قبل التجربة في حديث
ام سلمة رضي الله عنها ان امراة كانت تهراق الدم كذا جاء على ما لم يسم فاعله والدم
منصوب اي تهراق هي الدم وهو منصوب على التمييز وان كان معرفة وله نظائر او
يكون قد اجرى تهراق مجرى نفست غلاما ونتج الفرس مهرا ويجوز رفع الدم
على تقدير تهراق دماؤها وتكون الالف واللام بدلا من الاضافة لقوله تعالى او يعفو
الذي بيده عقدة النكاح اي عقده نكاحه او نكاحها والهاء في هراق بدل من همزة
اراق يقال اراق الماء يريقه وهراقه يهريقه بفتح الهاء هراقة ويقال فيه
اهرقت الماء اهريقه اهراقا فيجمع بين البدل والمبدل منه وقد تكرر في الحديث
في حديث عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما لما اريد على بيعة يزيد بن معوية
في حياة ابيه قال جئتم بها هرقلية وقوفية اراد ان البيعة لاولاد الملوك سنة
ملوك الروم والعجم وهرقل ملك الروم وقد تكرر في الحديث فيه اللهم اني اعوذ بك
من الاهرمين البناء والبئر هكذا روي بالزاي والمشهور بالدال وقد تقدم وفيه ان
الله لم يضع داء الا وضع له دواء الا الهرم الهرم الكبر وقد هرم يهرم فهو هرم جعل
الهرم داء تشبيها له به لان الموت يتعقبه كالادواء ومنه الحديث ترك العشاء مهرمة
اي مظنة الهرم قال القتيبي هذه كلمة جارية على السنة الناس ولست ادري
ارسول الله صلى الله عليه وسلم ابتداها ام كانت تقال قبله فيه من اتاني يمشي
اتيته هرولة الهرولة بين المشي والعدو وهو كناية عن سرعة اجابة الله تعالى
وقبول توبة العبد ولطفه ورحمته في حديث ابي سلمة انه قال صلى الله
عليه وسلم ابتداها ام كانت تقال قبله فيه من اتاني قال ذاك الهرا شيطان
وكل بالنفوس قيل انه لم يسمع الهرا انه شيطان الا في هذا الحديث والهراء في اللغة
السمح الجواد والهذيان وفيه انه قال لحنيفة النعم وقد جاءته بيتيم يعرضه
عليه وكان قد قارب الاحتلام ورآه نائما فقال لعظمت هذه هراوة يتيم اي شخصه
وجثته شبهته بالهراوة وهي العصا كانه حين راه عظيم الجثة استبعد ان يقال
له يتيم لان اليتم في الصغر ومنه حديث سطيح وخرج صاحب الهراوة يريد
به النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان يمسك القضيب بيده كثيرا وكان يمشي
بالعصا بين يديه وتغرز له فيصلي اليها

باب الهاء مع الزاي

فيه

هرقل
هرم
هرول
هرا

فيه ادبر الشيطان وله هزج وفي رواية وزج الهزج الرنة والوزج دونه
والهزج ايضا صوت الرعد والذباب وضرب من الاغاني وبحر من بحور الشعر
في حديث وفد عبد القيس اذا شرب قام الى ابن عمه فهزر ساقه الهزر الضرب
الشديد بالخشب وغيره وفيه انه قضى في سيل مهزور ان يحبس حتى يبلغ
الماء الكعبين مهزور وادي بني قريظة بالحجاز فاما بتقديم الراء على الزاي
فموضع سوق المدينة تصدق به رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين
فيه اهتز العرش لموت سعد الهز في الاصل الحركة واهتز اذا تحرك فاستعمله
في معنى الارتياح اي ارتاح بصعوده حين صعد به واستبشر لكرامته على ربه
وكل من خف لامر وارتاح له فقد اهتز له وقيل اراد فرح اهل العرش بموته وقيل
اراد بالعرش سريره الذي حمل عليه الى قبره ومنه حديث عمر رضي الله عنه
فانطلقنا بالسعطين نهز بهما اي نسرع المسير بهما ويروى نهز من الوهز وقد
تقدم وفيه انه سمع هزيزا كهزيز الرحا اي صوت دورانها فيه حتى مضى
هزيع من الليل اي طائفة منه نحو ثلثه او ربعه وفي حديث علي رضي الله عنه
اياكم وتهزيع الاخلاق وتصريفها هزعت الشيء تهزيعا كسرته وفرقته فيه كانت
تحت الهزيلة قيل هي الراوية لان الريح تلعب بها كانها تهزل معها والهزل واللعب
من واد واحد والياء زايدة وفي حديث عمر رضي الله عنه واهل خيبر انما كانت
هزيلة من ابي القسم تصغير هزلة وهي المرة الواحدة من الهزل ضد الجد وقد
تكرر في الحديث وفي حديث مازن فاذهبنا الاموال واهزلنا الذراري والعيال
اي اضعفنا وهي لغة في هزل وليست بالعالية يقال هزلت الدابة هزالا
وهزلتها انا واهزل القوم اذا اصابت مواشيهم سنة فهزلت والهزال ضد
السمن وقد تكرر في الحديث فيه اذا عرستم فاجتنبوا هزم الارض فانها ماوى
الهوام هو ما تهزم منها اي تشقق ويجوز ان يكون جمع هزمة وهو المتطامن
من الارض ومنه الحديث اول جمعة جمعت في الاسلام بالمدينة في هزم بني بياضة
وهو موضع بالمدينة فيه ان زمزم هزمة جبريل صلى الله عليه وسلم اي ضربها برجله
فنبع الماء والهزمة النقرة في الصدر وفي المناجاة اذا غمزتها بيدك وهزمت البئر
اذا حفرتها وفي حديث المغيرة محزون الهزمة يعني الوهدة التي في اعلا الصدر
وتحت العنق اي ان الموضع منه حزين خشن او يريد به ثقل الصدر من الحزن
والكابة وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما فيقدره هزمة من الهزيم وهو صوت
الرعد يريد صوت علبا نيتها

باب الهاء مع السين

في حديث جابر رضي الله عنه لا يخبط ولا يعضد حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكن هشوا هشا اي انثروه نثرا بلين ورفق وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما
لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس له يتاك له سجه فجاب سابقة
فهش لذلك واعجبه اي فلقد هش واللام جواب القسم المحذوف او للتاكيد يقال
هش لهذا الامر يهش هشاشة اذا فرح به واستبشر وارتاح له وخف ومنه
حديث عمر رضي الله عنه هششت يوما فقبلت وانا صائم وفي حديث
جرح وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهشمت البيضة على راسه الهشم
الكسر والهشيم من النبات اليابس المتكسر والبيضة الخوذة

باب الهاء مع الصاد

فيه كان اذا ركع هصر ظهره اي ثناه الى الارض واصل الهصر ان تاخذ راس العود
فتثنيه اليك وتعطفه ومنه الحديث انه كان مع ابي طالب فنزل تحت
شجرة فتهصرت اغصان الشجرة اي تهدلت عليه وفيه لما بنى مسجد قبا
رفع حجرا ثقيلا فهصره الى بطنه اي اضافه واماله وفي حديث ابن انيس
كانه الرئبال الهصور اي الاسد الشديد الذي يفترس ويكسر ويجمع على
هواصر ومنه حديث عمرو بن مرة ودارت رحاها بالليوث الهواصر
وفي حديث سطيح فربما اضحوا يوما بمنزلة بهاب صولهم الاسد المهاصير
جمع مهصار وهو مفعال منه

باب الهاء مع الضاد

فيه انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فناموا حتى طلعت الشمس
والنبي صلى الله عليه وسلم نائم فقال عمر اهضبوا لكي ينتبه رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي تكلموا وامضوا فيه يقال هضب في الحديث واهضب اذا اندفع
فيه كرهوا ان يوقظوه فارادوا ان يستيقظ بكلامهم وفي حديث لقيط فارسل
السماء بهضب اي مطر ويجمع على اهضاب ثم اهاضيب كقول واقوال
واناويل ومنه حديث علي رضي الله عنه تمريه الجنوب درر اهاضيبه
وفي حديث قس ما ذا الناهضبة الهضبة الرابية وجمعها هضب وهضاب
ومنه حديث ذي المشعار واهل جناب الهضب والجناب بالكسر
اسم موضع وفي وصف بني تميم هضبة حمرا قيل اراد بالهضبة المطرة
الكثيرة القطر وقيل اراد به الرابية فيه ان امراة رات سعدا متجردا
وهو امير الكوفة فقالت ان اميركم هذا لاهضم الكشحين اي منضمهما

الهضم بالتحريك انضمام الجنبين ورجل اهضم وامراة هضما واصل الهضم الكسر
وهضم الطعام خفته والهضم التواضع ومنه حديث الحسن وذكر ابا
بكر رضي الله عنه والله انه لخيرهم ولكن المومن يهضم نفسه اي يضع
من قدره تواضعا وفيه المعدة باهضام العيطات هي جمع هضم بالكسر
وهو المطمئن من الارض وقيل هي ابنا نبت من الاودية من الهضم الكسر لانها
مكاسره ومنه حديث علي رضي الله عنه ضرعا بانا هذا النهر واهضام
هذا الغايط

باب الهاء مع الطاء

في حديث علي رضي الله عنه سراعا الى امره مهطعين
الى معاده الاهطاع الاسراع في العدو واهطع اذا مد عنقه وصوب
راسه فيه اللهم ارزقني عينين هطالتين اي بكائتين ذرافتين
للدموع وقد هطل المطر يهطل اذا تتابع وفي حديث الاحنف ان الهاطلة
لما نزلت به بعث بهم نفر من الهند والبارايقة كانه جمع هيطل والهاء
لتاكيد الجمع وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه في شراب اهل الجنة
اذا شربوا منه هطم طعامهم الهطم سرعة الهضم واصله الحطم
وهو الكسر فقلبت الحا ها

باب الهاء مع الفاء

فيه بينها فيون في النار يتساقطون من الهفت وهو السقوط قطعة
قطعة واكثر ما يستعمل التهافت في الشر ومنه حديث كعب بن عجرة
رضي الله عنه والقمل يتهافت على وجهي اي يتساقط وقد تكرر في الحديث
في حديث علي رضي الله عنه في تفسير السكينة وهي ريح هفافة اي سريعة
المرور في هبوبها وقال الجوهري الريح الهفافة والساكنة الطيبة والهف
سرعة السير والخفة وقد هف يهف ومنه حديث الحسن وذكر
الحجاج هل كان الاحمارا هفافا الا طيلسا حفيفا وفي حديث كعب كانت
الارض هفا على الماء اي قلقة لا تستقر من قولهم رجل هف اي خفيف وفي
حديث ابي ذر رضي الله عنه والله ما في بيتك هفة ولا سفة الهفة السحاب
لاما فيه والسفة ما ينسج من الخوص كالزبيل اي لا مشروب في بيتك ولا
ماكول وقال الجوهري الهف بالكسر سحاب رقيق لا ماء فيه وفيه كان
يفطر العاد يفطر على هف يشوبها بوبا الكسر والنحج نوع من السمك وقيل
هو الدعموص وهو دويبة تكون في مستنقع الماء فيه قال لا ملك فلتهلك الى

القبور اي تسلمه فيها وقد هفك اذا اتقاه والتهفك الاضطراب والاسترخاء في
المشي وفي حديث عثمان رضي الله عنه انه ولى ابا غاضرة الهوافي اي الابل الضوال
واحدتها هافية من هفا الشي يهفو اذا ذهب وهفت الطائر اذا طار والريح
اذا هبت ومنه حديث علي رضي الله عنه الى منابت الشيح ومهافي الريح
جمع مهفى وهو موضع هبوبها في البراري وفي حديث معاوية رضي الله عنه
تهفو منه الريح بجانب كانه جناح نسر يعني بيتا تهفو من جانبه ريح وهو في
صغره كجناح نسر

باب الهاء مع القاف

في حديث ابن عباس رضي الله عنهما طلق الفا يكفيك هقع
منها هقعة الجوزاء الهقعة منزلة من منازل القمر في برج الجوزاء وهي ثلاثة
انجم كالاثافي اي يكفيك من التطليق ثلاث تطليقات

باب الهاء مع الكاف

في حديث عمر رضي الله عنه والمجوس افلت من هكران وكوكب هما جبلان
معروفان ببلاد العرب وفي حديث اسامة رضي الله عنه فخرجت في اثر رجل هكم
منهم جعل يتهكم بي اي يستهزي ويستخف ومنه حديث عبد الله
بن ابي حدرد وهو يمشي القهقرى ويقول هلم الى الجنة يتهكم بنا ومنه حديث
سكينة لهشام بالحول لقد اصبحت تتهكم بنا ومنه الحديث ولا متهكم

باب الهاء مع اللام

ثنية لين ينطلي ما بين عانيه وهلبنيه الهلبة ما فوق العانة الى قريب من هلب
السرة وفي حديث عمر رضي الله عنه رحم الله الهلوب ولعن الله الهلوب الهلوب
المراة التي تقرب من زوجها وتحبه وتتباعد من غيره والهلوب ايضا التي
تقاحده تحبه وتطيعه وتعصي زوجها وهو من هلبته بلساني اذا نلت
منه نيلا شديدا لانها تنال امام زوجها واما من حدثها فترحم على الاولى
ولعن الثانية وفي حديث خالد رضي الله عنه ما من عملي شي ارجى عندي
بعد لا اله الا الله من ليلة بتها وانا متترس بترسي والسما تهلبني اي تمطرني
يقال هلبت السماء اذا مطرت بجود وفيه ان صاحب راية الدجال
في عجب ذنبه مثل الية البرق وفيها هلبات كهلبات الفرس اي شعرات
او خصلات من الشعر واحدتها هلبة والهلب الشعر وقيل هو ما غلظ من شعر
الذنب وغيره ومنه حديث تميم الداري فلقيهم دابة اهلب ولا الصفه

لان الدابه

لان الدابة تقع على الذكر والانثى ومنه حديث معوية رضي الله عنه افلت وانحص
الذنب فقال كلا انه لبهلبه وفرس اهلب ودابة هلبا ومنه حديث ابن
عمر رضي الله عنهما والدابة الهلبا التي كلمت تميما الداري هي دابة الارض
التي تكلم الناس يعني بها الجساسة ومنه حديث المغيرة ورقبة هلباء
اي كثيرة الشعر وفي حديث انس رضي الله عنه لا تهلبوا اذناب الخيل اي
لا تستاصلوها بالجز والقطع يقال هلبت الفرس اذا نتفت هلبه فهو
مهلوب وفي حديث علي رضي الله عنه في الصدقة ولا تهلس
الهلس السل وقد هلسه المرض يهلسه هلسا ورجل مهلوس
العقل اي مسلوبه ومنه حديثه ايضا يورث يرقع العظم ويهلس اللحم بينه
من شر ما اعطي العبد شح هالع وجبن خالع الهلع اشد الجزع والضجر
وقد تكرر في الحديث وفي حديث هشام انها لمسياع هلواع هي التي فيها
خفة وحدة فيه اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم يروى
بفتح الكاف وضمها فمن فتحها كانت فعلا ماضيا ومعناه ان الغالين
الذين يويسون الناس من رحمة الله يقولون هلك الناس اي استوجبوا
النار بسوء اعمالهم فاذا قال الرجل ذلك فهو الذي اوجبه لهم لا الله تعالى
او هو الذي لما قال لهم ذلك وايسهم حملهم على ترك الطاعة والانهماك
في المعاصي فهو الذي اوقعهم في الهلاك واما الضم فمعناه انه اذا قال لهم
ذلك فهو اهلكهم اي اكثرهم هلاكا وهو الرجل يولع بعيب الناس ويذهب
بنفسه عجبا ويرى له عليهم فضلا وفي حديث الدجال وذكر صفته
ثم قال ولكن الهلك كل الهلك ان ربكم ليس باعور وفي رواية
فاما هلكت هلك فان ربكم ليس باعور الهلك الهلاك ومعنى الرواية الاولى
الهلاك كل الهلاك للدجال لانه وان ادعى الربوبية ولبس على الناس بما لا يقدر
عليه البشر فانه لا يقدر على ازالة العور لان الله تعالى منزه عن النقائص
والعيوب واما الثانية فهلك بالضم والتشديد جمع هالك اي فان هلك به
ناس جاهلون وضلوا فاعلموا ان الله ليس باعور تقول العرب افعل كذا اما هلكت
هلك وهلك بالتخفيف منونا وغير منون ومجراه مجرى قولهم افعل ذلك على
ما خيلت اي على كل حال وهلك صفة مفرد بمعنى هالك كناقة سرح
وامراة عطل فكانه قال فكيفما كان الامر فان ربكم ليس باعور وفيه ما
خالطت الصدقة مالا الا اهلكته قيل هو حض على تعجيل الزكاة من قبل ان تختلط
بالمال بعد وجوبها فيه فتذهب به وقيل اراد تحذير العمال عن اختزال
شي منها وخلطهم اياه بها وقيل هو ان ياخذ الزكاة وهو غني عنها وفي حديث

وفي حديث عمر رضي الله عنه أتاه سائل فقال له هلكتُ وأهلكتُ أي
أهلكت عيالي. وفي حديث التوبة وتركها بمهلكة أي موضع الهلاك
المهالك أو الهلاك نفسه وجمعها مهالك وتفتح لامها وتكسر وهما أيضا
المفازة. ومنه حديث أم زرع وهو إمام القوم في المهالك أي في الحروب
وأنه لثقته بشجاعته يتقدم ولا يتخلف، وقيل إنه لعلمه بالطرق يتقدم القوم
يهديهم وهم على أثره. وفي حديث مازن أي مولعا بالخمر والهلوك من النساء هي الفاجرة
سميت بذلك لأنها تتهالك أي تتمايل وتنثني عند جماعها، وقيل هي المتساقطة
على الرجال. ومنه الحديث فتهالكت عليه فسألته أي سقطت عليه ورمت
بنفسي فوقه. وقد تكرر في أحاديث الحج ذكر الإهلال وهو رفع الصوت بالتلبية
يقال أهل المحرم بالحج يهل إهلالا إذا لبى ورفع صوته، والمُهَل بضم الميم
موضع الإهلال، وهو الميقات الذي يحرمون منه، ويقع على الزمان والمصدر
ومنه إهلال الهلال واستهلاله إذا رفع الصوت بالتكبير عند رؤيته، واستهلال
الصبي تصويته عند ولادته، وأهل الهلال إذا طلع، وأهل واستهل إذا أبصر
وأهللته إذا أبصرته. ومنه حديث عمر رضي الله عنه أن ناسا قالوا له إنا بين
الجبال لا نهل الهلال إذا أهله الناس أي لا نبصره إذا أبصره الناس لأجل الجبال
وفيه حديث الصبي إذا ولد لم يورث ولم يرث حتى يستهل صارخا. وحديث
الجنين كيف ندي من لا أكل ولا شرب ولا استهل. وقد تكررت فيهما الأحاديث
وفي حديث فاطمة عليها السلام فلما رآها استبشر وتهلل وجهه أي استنار
وظهرت عليه أمارات السرور. وفي حديث النابغة الجعدي فخيف على
الماية وكان فاه البرد المنهل كل شيء أحسن تعقد أنهل المطر ينهل انهلالا
إذا اشتد انصبابه. ومنه حديث الاستسقاء فألف الله السحاب وهلتنا هكذا
جاء في رواية مسلم يقال هل السحاب إذا أمطر بشدة. وفي قصيد كعب

لا يقع الطعن إلا في نحورهم وما لهم عن حياض الموت تهليل

أي نكوص وتأخر، يقال هلل عن الأمر إذا ولى ونكص. وقد تكرر في الحديث
ذكر هلم ومعناها تعال، وفيه لغتان، فأهل الحجاز يطلقونه على الواحد والجمع
والاثنين والمؤنث بلفظ واحد مبني على الفتح، وبنو تميم تثني وتجمع
وتؤنث فتقول هلم وهلمي وهلما وهلموا. وفي حديث ابن مسعود
رضي الله عنه إذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر أي فأقبل به وأسرع، وهي
كلمتان جعلتا كلمة واحدة، فحي بمعنى أقبل، وهلا بمعنى أسرع، وقيل
بمعنى اسكن عند ذكره حتى تنقضي فضائله، وفيها لغات. وفي
حديث جابر رضي الله عنه هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك، هلا بالتشديد

هلم

هلا

٥٥٩

همج

همد

همز
همس

همط

حرف معناه التحضيض والحث.

باب الهاء مع الميم

في حديث علي رضي الله عنه وسائر الناس
همج رعاع، الهمج رذالة الناس، والهمج ذباب صغير يسقط على وجوه الغنم
والحمير، وقيل هو البعوض فشبه به رعاع الناس، يقال هم همج هامج على التأكيد.
ومنه حديثه أيضا سبحان من أدمج قوائم الذرة والهمجة، هي واحدة
الهمج. في حديث علي رضي الله عنه أخرج من هوامد الأرض النبات، أرض
هامدة لا نبات بها، ونبات هامد يابس، وهمدت النار إذا أخمدت، والثوب
إذا بلي. ومنه حديث مصعب بن عمير رضي الله عنه حتى كاد يهمد
من الجوع أي يهلك. في حديث الاستعاذة من الشيطان أما همزه فالموتة
الهمز النخس والغمز، وكل شيء دفعته فقد همزته، والموتة الجنون، والهمز
أيضا الغيبة والوقيعة في الناس وذكر عيوبهم، وقد همز يهمز فهو همّاز
وهمزة للمبالغة. وقد تكرر في الحديث. فجعل بعضنا يهمس إلى بعض
الهمس الكلام الخفي لا يكاد يفهم. ومنه الحديث أنه كان إذا صلى العصر
همس. وفيه أنه كان يتعوذ من همز الشيطان وهمسه، وهو ما يوسوس به في
الصدور. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما

وهن يمشين بنا هميسا

هو صوت نقل أخفاف
الإبل. وفي رجز مسيلمة والذئب الهامس والليل الدامس
الهامس الشديد. في حديث النخعي سئل عن عماله يتهضمون إلى
القرى فيهمطون الناس فقال لهم المهنأ وعليهم الوزر، أي يأخذون
منهم على سبيل القهر والظلم، يقال همط ماله وطعامه وعرضه واهتمط
إذا أخذه مرة بعد مرة من غير وجه. ومنه حديثه الآخر كان العمال يهمطون
ثم يدعون فيجابون، يريد أنه يجوز أكل طعامهم وإن كانوا ظلمة إذا
لم يتعين الحرام. وفي حديث خالد بن عبد الله
لا عزوا إلا المه يهمطه استعمل الهمط في الأخذ بخرق وعلم ونهب
وفي حديث خالد بن الوليد رضي الله عنه أن الناس انهمكوا في الخمر، الانهماك
التمادي في الشيء واللجاج فيه. وفي حديث الحوض فلا يخلص منهم إلا مثل همل
النعم، الهمل ضوال الإبل، واحدها هامل، أي أن الناجي منهم قليل في قلة
النعم الضالة. ومنه حديث طهفة ولنا نعم همل أي مهملة لا رعاء
لها ولا فيها من يصلحها ويهديها فهي كالضالة. ومنه حديث سراقة أتيته
يوم حنين فسألته عن الهمل. ومنه حديث قطن بن حارثة عليهم في الهمولة

الراعية وكل خمسين ناقة هي النوى أهملت ترعى لأنفسها ولا تستعمل
فعولة بمعنى مفعولة • وفيه أصدق الأسماء حارث وهمام هو فعال
من هم بالأمر يهم إذا عزم عليه وإنما كان أصدقها لأنه ما من أحد إلا وهو
يهم بأمر خيرا كان أو شرا • وفي حديث سطيح
• شمر فإنك ماضي الهم شمير • أي إذا عزمت على أمر أمضيته
• وفي حديث قس أيها الملك الهمام أي العظيم الهمة • وفيه أنه أتي برجل
هم الهم بالكسر الكبير الفاني • ومنه حديث عمر رضي الله عنه كان يأمر
جيوشه أن لا يقتلوا هما ولا امرأة • ومنه شعر حميد
• فحمل الهم كنازا جلعدا • وفيه كان يعوذ الحسن والحسين عليهما
السلام فيقول أعيذكما بكلمات الله التامة من كل سامة وهامة
الهامة كل ذات سم يقتل والجمع الهوام فأما ما يسم ولا يقتل فهو
السامة كالعقرب والزنبور وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان
وإن لم يقتل كالحشرات • ومنه حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه أتؤذيك
هوام رأسك أراد القمل • وفي حديث أولاد المشركين هم من آبائهم وفي
رواية هم منهم أي حكمهم حكم آبائهم وأهليهم • في أسماء الله تعالى المهيمن • قيل
هو الرقيب • وقيل الشاهد • وقيل المؤتمن • وقيل القائم بأمور الخلق • وقيل
أصله مؤيمن فأبدلت الهاء من الهمزة وهو مفيعل من الأمانة • وفي شعر العباس
رضي الله عنه • حتى احتوى بيتك المهيمن من • خندف علياء تحتها النطق
أي بيتك الشاهد بشرفك • وقيل أراد بالبيت نفسه لأن البيت إذا
حل فقد حل به صاحبه وقيل أراد ببيته شرفه والمهيمن من نعته
كأنه قال حتى احتوى شرفك الشاهد بفضلك علياء الشرف من نسب
ذوي خندف التي تحتها النطق • وفي حديث عكرمة كان علي رضي الله
عنه أعلم بالمهيمنات أي القضايا من الهيمنة على الشيء جعل الفعل لها وهو
لأربابها القوامين بالأمور • وفي حديث عمر رضي الله عنه خطب فقال إني
متكلم بكلمات فهيمنوا عليهن أي اشهدوا وقيل أراد أمنوا فقلب الهمزة هاء
وإحدى الميمين ياء فصار هيمنوا • وفي حديث وهيب إذا وقع العبد في
ألهانية الرب ومهيمنية الصديقين لم يجد أحدا يأخذ بقلبه المهيمنية
منسوب إلى المهيمن يريد أمانة الصديقين يعني إذا حصل العبد في هذه
الدرجة لم يعجبه أحد ولم يحب إلا الله تعالى • وفي حديث النعمن يوم نهاوند
تعاهدوا همايينكم في أحقيكم وأشساعكم في نعالكم الهمايين جمع هميان وهي
المنطقة والتكة والحقي جمع حقو وهو موضع شد الإزار • ومنه حديث يونس

عليه الصلاة والسلام حل الهميان أي تكة السراويل • في حديث ظبيان خرج في ظلمة
فسمع همهمة أي كلاما خفيا لا يفهم وأصل الهمهمة صوت البقر • فيه قال له رجل
إنا نصيب هوامي الإبل فقال ضالة المؤمن حرق النار الهوامي المهملة التي لا راعي
لها ولا حافظ ولا همت تهمي فهي هامية إذا ذهبت على وجهها وكل ذاهب وجار
من حيوان أو ماء فهو هام ومنه همى المطر ولعله مقلوب هام يهيم

هوا

باب الهاء مع النون

هوت

في حديث سجود السهو فهناه ومناه أي ذكره المهاني والأماني
والمراد به ما يعرض للإنسان في صلاته من أحاديث النفس وتسويل الشيطان
يقال هنأني الطعام يهنؤني ويهنيني وهنيت الطعام أي تهنأت
به وكل أمر يأتيك من غير تعب فهو هنيء وكذلك المهنأ والجمع المهاني
هذا هو الأصل بالهمز وقد يخفف وهو في هذا الحديث أشبه لأجل مناه
وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه في إجابة صاحب الربا إذا دعا إنسانا
وأكل طعامه قال لكم المهنأ وعليه الوزر أي يكون أكلكم له هنيئا لا تؤاخذون
به ووزره على من كسبه • ومنه حديث النخعي في طعام العمال الظلمة لهم المهنأ
وعليهم الوزر • وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه لأن أزاحم جملا قد هني
بالقطران أحب إلي من أن أزاحم امرأة عطرة • هنأت البعير أهنؤه إذا طليته بالهناء
وهو القطران • ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في مال اليتيم إن كنت تهنأ
جرباها أي تعالج جرب إبله بالقطران • وفيه أنه قال لأبي الهيثم بن التيهان لا
أرى لك هنانا قال الخطابي المشهور في الرواية ماهنا وهو الخادم فإن صح
فيكون اسم فاعل من هنأت الرجل أهنؤه هنأ إذا أعطيته والهنء بالكسر العطاء
والتهنئة خلاف التعزية وقد هنأته بالولاية • وفيه أن فاطمة عليها السلام
قالت بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم •
• قد كان بعدك أنباء وهنبثة • لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
• إنا فقدناك فقد الأرض وابلها • فاختل قومك فاشهدهم ولا تغب
الهنبثة واحدة الهنابث وهي الأمور الشداد المختلفة والهنبثة الاختلاط في
القول والنون زائدة • وفي حديث كعب في صفة الجنة فيها هنابير مسك يبعث الله
عليها ريحا تسمى المثيرة الهنابير هي الرمال المشرفة واحدها هنبور وهنبورة
وقيل هي الأنابير جمع أنبار فقلبت الهمزة هاء وهي بمعناها • وفي حديث ابن مسلمة
أو أنزل الهنباط قيل هو صاحب الجيش بالرومية • وفي حديث عمر رضي الله عنه
قال لرجل شكا إليه خالدا أهل يعلم ذلك أحد من أصحاب خالد فقال نعم رجل

هنع

طويل هنيه هنع اي انحنا قليل وقيل هو تطامن العنق وفي حديث الاحوص الجشمي
فيخدع هذه ويقول صربى ويتهن هذه ويقول بحيرة الهن والهن بالتخفيف
والتشديد كناية عن الشيء لا تذكره باسمه تقول اتاني هن وهنة
مخففا ومشددا وهنته اهنه هنا اذا اصبت منه هنا يريد انك
تشق اذنه وتضيف شيئا من اعضائها قال الهروي عرضت ذلك على
الازهري فانكره وقال انما هو ويتهن هذه اي تضعفه يقال وهنته
اهنه وهنا فهو موهون ومنه الحديث اعوذ بك من شر هني يعني
الفرج ومنه الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه
ولا تكنوا اي قولوا له عض اير ابيك ومنه حديث ابي ذر رضي الله عنه
هن مثل الخشبة غير اني لا اكني يعني انه افصح باسمه فيكون قد قال اير
مثل الخشبة فلما اراد ان يحكي عنه كنى وفي حديث ابن مسعود رضي
الله عنه وذكر ليلة الجن فقال ثم ان هنينا اتوا عليهم ثياب بيض
طوال هكذا جاء في مسند احمد في غير موضع من حديثه مضبوطا مقيدا
ولم اجده مشروحا في شيء من كتب الغريب الا ان ابا موسى ذكر في غريبه
عقيب احاديث الهن والهناه وفي حديث الجن فاذا هو بهنين كانهم
الزط ثم قال جمعه جمع السلامة مثل كرة وكرين فكانه اراد الكناية
عن اشخاصهم وفيه ستكون هناة وهناة فمن رايتموه يمشي الى امة محمد ليفرق
جماعتهم فاقتلوه اي شرور وفساد يقال في فلان هناة اي خصال شر
ولا يقال في الخير وواحدها هنت وقد تجمع على هنوات وقيل واحدها هنة
تانيث هن وهو كناية عن كل اسم جنس ومنه حديث سطيح ثم تكون
هناة وهناة اي شدائد وامور عظام وفي حديث عمر رضي الله عنه انه دخل
على النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت هنات من قرظ اي قطع متفرقة وفي
حديث ابن الاكوع رضي الله عنه قال له الا تسمعنا من هناتك اي من كلماتك
او من اراجيزك وفي رواية من هنياتك على التصغير وفي اخرى من هنيهاتك على
قلب الياء هاء وفيه انه اقام هنيهة اي قليلا من الزمان وهو تصغير
هنة ويقال هنيهة ايضا ومنه الحديث وذكر هنة من جيرانه اي حاجة
ويعبر بها عن كل شيء وفي حديث الافك قلت لها يا هنتاه اي يا هذه وتفتح
النون وتسكن وتضم الهاء الاخيرة وتسكن وفي التثنية هنتان وفي الجمع هنات
وهنوات وفي المذكر هن وهنان وهنون ولك ان تلحقها الهاء لبيان الحركة فتقول
يا هنه وان تشبع الحركة فتصير الفا فتقول يا هناه ولك ضم الهاء فتقول يا هناه
اقبل قال الجوهري هذه اللفظة تختص بالنداء وقيل معنى يا هنتاه يا بلهاء

كانها

كانها نسبت الى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم ومن المذكر حديث الصبي بن معبد
قلت يا هناه اني حريص على الجهاد

باب الهاء مع الواو

(هوا) فيه اذا قام الرجل الى الصلاة فكان قلبه وهواه
الى الله انصرف كما ولدته امه الهوى مقصور هوى النفس وفلان يهوى بنفسه
الى المعالي اي يرفعها ويهم بها (هوت) فيه لما نزل وانذر عشيرتك الاقربين بات يفخذ
عشيرته فقال المشركون لقد بات يهوت اي ينادي عشيرته يقال هوت بهم
وهيت اذا ناداهم والاصل فيه حكاية الصوت وقيل هو ان يقول ياه ياه وهو
نداء الراعي لصاحبه من بعيد وتهيهت بالابل اذا قلت لها ياه ياه وفي حديث
عثمان رضي الله عنه وددت ان ما بيننا وبين العدو هوتة لا يدرك قعرها الى يوم
القيامة الهوتة بالفتح والضم الهوة من الارض وهي الوهدة العميقة اراد بذلك حرصا على
سلامة المسلمين وحذرا من القتال وهو مثل قول عمر رضي الله عنه وددت ان
ما وراء الدرب جمرة واحدة ونار توقد ياكلون ما وراءه وناكل ما دونه (هوج) في حديث
عثمان رضي الله عنه هذا الاهوج البجباج الاهوج المتسرع الى الامور كما يتفق وقيل الاحمق
القليل الهداية ومنه حديث عمر رضي الله عنه اما والله لئن شا ليحون الاشعث
هوجا وفي حديث مكحول ما فعلت تلك الهاجة يريد الحاجة لانه كان
في لسانه لكنة وكان من سبي كابل او هو على قلب الحاء ها (هود) فيه لا تاخذني في الله
هوادة اي لا اسكن عند وجوب حد الله ولا احابي فيه احدا والهوادة السكون
والرخصة والمحاباة ومنه حديث عمر رضي الله عنه اتي بشارب فقال لابعثنك الى
رجل لا تاخذه فيك هوادة وفي حديث عمران بن حصين رضي الله عنه فاذا مت
فخرجتم بي فاسرعوا المشي ولا تهودوا كما تهود اليهود والنصارى هو المشي الرويد
مثل الدبيب ونحوه من الهوادة ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه اذا كنت في الجدب
فاسرع السير ولا تهود اي لا تفتر فيه (هور) من اطاع ربه فلا هوارة عليه اي لا هلاك
يقال اهتور الرجل اذا هلك ومنه الحديث من اتقى الله وقي الهورات يعني المهالك
واحدتها هورة وفي حديث انس رضي الله عنه انه خطب بالبصرة فقال من يتق الله
لا هوارة عليه فلم يدروا ما قال فقال يحيى بن يعمر اي لا ضيعة عليه وفيه حتى تهور
الليل اي ذهب اكثره من تهور البناء اذا انهدم ومنه حديث ابن الصبغاء فتهور القليب
بمن عليه يقال هار البناء يهور وتهور اذا سقط ومنه حديث خزيمة تركت المخ رارا
والمطي هارا الهار الساقط الضعيف يقال هو هار وهائر وهائر فاما هار فهو اصل
من هار يهور واما هار بالرفع فعلى حذف الهمزة واما هار بالجر فعلى نقل الهمزة الى بعد الراء
كما قالوا في شائك السلاح شاكي السلاح ثم عمل به ما عمل بالمنقوص نحو قاض وداع ويروى هارا

بالتشديد وقد تقدم وفي حديث الاسراء فاذا بشر كثير يتهاوشون الهوش الاختلاط
اي يدخل بعضهم في بعض ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه اياكم وهوشات
الاسواق ويروى بالياء اي فتنها وهيجها ومنه حديث قيس بن عاصم كنت اهاوشهم
في الجاهلية اي اخالطهم على وجه الافساد وفيه من اصاب مالا من مهاوش
اذهبه الله في نهابر هكذا جاء في رواية بالميم وهو كل مال اصيب من غير حله ولا يدرى ما وجهه
والهواش بالضم ما جمع من مال حرام وحلال كانه جمع مهوش من الهوش الجمع
والخلط والميم زائدة ويروى من نهاوش بالنون وقد تقدم ويروى بالتاء وكسر
الواو جمع تهواش وهو بمعناه وفيه اذا تسوك قال اع اع كانه يتهوع اي يتقيا والهواع
القيء ومنه حديث علقمة الصائم اذا تهوع فعليه القضاء اي اذا استقاء وفيه
انه قال لعمر رضي الله عنه في كلام امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى
لقد جئت بها بيضاء نقية التهوك كالتهور وهو الوقوع في الامر بغير روية والمتهوك
الذي يقع في كل امر وقيل هو التحير وفي حديث آخر ان عمر رضي الله عنه اتاه
بصحيفة اخذها من بعض اهل الكتاب فغضب وقال امتهوكون فيها يا ابن
الخطاب وفي حديث ابي سفيان ان محمدا لم يناكر احدا قط الا كانت معه
الاهوال هي جمع هول وهو الخوف والامر الشديد وقد هاله يهوله فهو هائل
ومهول وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه لا اهولنك اي لا اخيفك ولا تخف
مني ومنه حديث الوحي فهلت اي خفت ورعبت كقلت من القول وفي
حديث المبعث رأى جبريل ينثر من جناحه الدر والتهاويل اي الاشياء المختلفة
الالوان ومنه يقال لما يخرج من الرياض من الوان الزهر التهاويل وكذلك لما يعلق
على الهوادج من الوان العهن والزينة وكان واحدها تهوال واصلها مما يهول
الانسان ويحيره وفيه احسنوا هوم الارض فانها ماوى الهوام هكذا جاء في رواية والمشهور
بالزاي وقد تقدم وقال الخطابي لست ادري ما هوم الارض وقال غيره
هوم الارض بطن منها في بعض اللغات وفي حديث رقيقة انا بانية او مهومة التهويم
اول النوم وهو دون النوم الشديد وفيه لا عدوى ولا هامة الهامة الراس واسم
طائر وهو المراد في الحديث وذلك انهم كانوا يتشاءمون بها وهي طائر من طير الليل
وقيل هي البومة وقيل كانت العرب تزعم ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره تصير
هامة فتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون ان
عظام الميت وقيل روحه تصير هامة فتطير ويسمونه الصدى فنفاه الاسلام
ونهاهم عنه وذكره الهروي في الهاء والواو وذكره الجوهري في الهاء والياء وفي حديث ابي
بكر رضي الله عنه والنسابة من هامها ام من لهازمها اي من اشرافها انت ام من
اوساطها فشبه الاشراف بالهام وهو جمع هامة الراس وفي حديث صفوان كنا مع النبي

هوك
هول
هوم

صلى الله عليه وسلم في سفر اذ ناداه اعرابي بصوت جهوري يا محمد فاجابه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنحو من صوته هاؤم هاؤم بمعنى خذ ويقال للجماعة كقوله تعالى
هاؤم اقرؤوا كتابيه وانما رفع صوته عليه الصلاة والسلام من طريق الشفقة عليه
لئلا يحبط عمله من قوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فعذره لجهله
ورفع النبي صلى الله عليه وسلم صوته حتى كان مثل صوته او فوقه لفرط رافته
وفي صفته صلى الله عليه وسلم يمشي هونا الهون الرفق واللين والتثبت وفي
رواية كان يمشي الهوينا تصغير الهونى تانيث الاهون وهو من الاول ومنه الحديث
احبب حبيبك هونا ما اي حبا مقتصدا لا افراط فيه واضافة ما اليه تفيد
التقليل يعني لا تسرف في الحب والبغض فعسى ان يصير الحبيب
بغيضا والبغيض حبيبا فلا تكون قد اسرفت في الحب فتندم ولا في البغض فتستحي
وفي حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه كنت الهوهاة الهمزة الهوهاة الاحمق
وقال الجوهري رجل هوهاة بالضم اي جبان وفي حديث غراب الغار هاه هاه
هذه كلمة تقال في الابعاد وفي حكاية الضحك وقد تقال للتوجع والهلاك فتكون
الهاء الاولى مبدلة من همزة آه وهو اليق بمعنى هذا الحديث يقال تأوه وتهوه
آهة وهاهة وفي صفته صلى الله عليه وسلم كانما يهوي من صبب اي ينحط وذلك
مشية القوي من الرجال يقال هوى يهوي هويا بالفتح اذا هبط وهوى
يهوي هويا بالضم اذا صعد وقيل بالعكس وهوى يهوي هويا اذا اسرع
في السير ومنه حديث البراق ثم انطلق يهوي اي يسرع وفيه كنت اسمعه
الهوي من الليل الهوي بالفتح الحين الطويل من الزمان وقيل هو مختص بالليل
وفيه اذا عرستم فاجتنبوا اهوية الارض هكذا جاء في رواية وهي جمع هواء
وهي الحفرة والمطمئن من الارض ويقال لها المهواة ايضا ومنه حديث عائشة
ووصفت اباها رضي الله عنهما قالت وامتاح من المهواة ارادت البئر العميقة
اي انه كان يتحمل ما لم يتحمل غيره وفيه فاهوى بيده اليه اي مدها نحوه وامال اليها
اليه يقال اهوى يده وبيده الى الشيء لياخذه وقد تكرر في الحديث وفي
حديث بيع الخيار ياخذ كل واحد من البيع ما هوي اي ما احب يقال منه
هوي بالكسر يهوى هوى وفي حديث عاتكة فهن هواء والحلوم عوازب
اي خالية بعيدة العقول من قوله تعالى وافئدتهم هواء

باب الهاء مع الياء

فيه اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم هم الذين لا يعرفون بالشر فيزل احدهم الزلة
والهيئة صورة الشيء وشكله وحالته ويريد به ذوي الهيئات الحسنة الذين

هيا

هيب

يلومون هيئة واحدة وسمتا واحدا لا يختلف حالاتهم بالتنقل من هيئة الى هيئة وفي حديث
عبيد بن عمير الايمان هيوب اي يهاب اهله فعول بمعنى مفعول فالناس يهابون
اهل الايمان لانهم يهابون الله ويخافونه وقيل هو فعول بمعنى فاعل اي ان المؤمن
يهاب الذنوب فيتقيها يقال هاب الشيء يهابه اذا خافه واذا وقره وعظمه وفي
حديث الدعاء وقويتني على ما اهبت بي اليه من طاعتك يقال اهبت بالرجل اذا دعوته
اليك ومنه حديث الزبير رضي الله عنهما في بناء الكعبة واهاب الناس الى بطحه اي دعاهم
الى تسويته وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما في بناء الكعبة والهاب الناس الى بطحه

هيج

لا عتكاف هاجت السماء فمطرنا اي تغيمت وكثرت رياحها وهاج الشيء يهيج هيجا
واهتاج اي ثار وهاجه غيره ومنه حديث الملاعنة راى مع امراته رجلا فلم يهجه
اي لم يزعجه ولم ينفره وفيه تصرعها مرة وتعدلها اخرى حتى تهيج اي تيبس وتصفر
يقال هاج النبت هياجا اذا يبس واصفر واهاجته الريح ومنه الحديث كان مع
النبي صلى الله عليه وسلم فامر بغصن فقطع او كان مقطوعا قد هاج ورقه
وحديث علي رضي الله عنه لا يهيج على التقوى زرع قوم اراد من عمل لله عملا لم
يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع فيهلك وفي حديث الزيادات واذا هاجت الابل
رخصت ونقصت قيمتها هاج الفحل اذا طلب الضراب وذلك مما يهزله فيقل ثمنه
وفيه لا تنكل في الهيجاء اي لا تتاخر في الحرب والهيجاء تمد وتقصر ومنه قصيد

هيد

كعب من نسج داود في الهيجا سرابيل وفيه كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الطالع
المصعد اي لا تنزعجوا للفجر المستطيل فتمتنعوا به عن السحور فانه الصبح الكاذب
واصل الهيد الحركة وقد هدت الشيء اهيده هيدا اذا حركته وازعجته ومنه حديث
الحسن ما من احد عمل لله عملا الا سار في قلبه سورتان فان كانت الاولى لله فلا
تهيدنه الاخرى اي لا تحركنه ولا تزيلنه عنها والمعنى اذا اراد فعلا وصحت نيته فيه
فوسوس له الشيطان فقال انك تريد بهذا الرياء فلا يمنعه ذلك عن فعله ومنه الحديث
قيل له في مسجده يا رسول الله هده فقال بل عرش كعرش موسى اي اصلحه وقيل هو
الاصلاح بعد الهدم ومنه الحديث يا نار لا تهيديه اي لا تزعجيه ومنه حديث ابن عمر
رضي الله عنهما لو لقيت قاتل ابي في الحرم ما هدته وفي حديث زينب مالي لا ازال
اسمع الليل اجمع هيد هيد قيل هذا عير لعبد الرحمن بن عوف هيد بالسكون
زجر للابل وضرب من الحداء ويقال فيه هيد وهيد وهاد وفيه لا تتزوجن
هيدرة اي عجوزا ادبرت شهوتها وحرارتها وقيل هو بالذال المعجمة من الهذر وهو
الكلام الكثير والياء زائدة وفي حديث الى الاسود لا تعرفوا عليكم فلانا فانه ضعيف ما
علمته وعرفوا عليكم فلانا فانه اهيس اليس الاهيس الذي يهوس اي يدور يعني انه يدور
في طلب ما يأكله فاذا حصله جلس فلم يبرح والاصل فيه الواو وانما يقال بالياء ليزاوج

اليس وفيه ليس في الهيشات قود يريد القتيل يقتل في الفتنة لا يدرى من قتله ويقال
بالواو ايضا وكذلك الحديث ابن مسعود رضي الله عنه اياكم وهيشات الاسواق
في حديث عايشة رضي الله عنها لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
والله لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بابي لهاضها اي كسرها والهيض الكسر
بعد الجبر وهو اشد ما يكون من الكسر وقد هاضه الامر يهيضه ومنه حديث
ابي بكر رضي الله عنه والنسابة يهيضه حينا وحينا يصدعه اي
يكسره مرة ويشقه اخرى وحديثه الاخر قيل له خفض عليك فان هذا يهيضك

هيع

ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اللهم قد هاضني فهضه فيه
خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة طار
فيه خير الناس طار اليها الهيعة الصوت الذي تفزع منه وتخافه من عدو
وقد هاع يهيع هيوعا اذا جبن ومنه الحديث كنت عند عمر رضي الله عنه
فسمع الهائعة فقال ما هذا فقيل انصرف الناس من الوتر يعني الصياح والضجة

هيق

وفي حديث احد انخزل عبد الله بن ابي في كتيبة كانه هيق يقدمهم الهيق
ذكر النعام يريد سرعة ذهابه فيه ان قوما شكوا اليه سرعة فناء طعامهم

هيل

فقال اتكيلون ام تهيلون قالوا نهيل قال فكيلوا ولا تهيلوا كل شيء ارسلته
ارسالا من طعام او تراب او رمل فقد هلته هيلا الماء واهلته اذا صببته وارسلته
ومنه حديث العلاء اوصى عند موته هيلوا علي هذا الكثيب ولا تحفروا لي
ومنه حديث الخندق فعادت كثيبا اهيل اي رملا سائلا وفي حديث

هيم

الاستسقاء اغبرت ارضنا وهامت دوابنا اي عطشت وقد هام يهيم هيمانا
بالتحريك ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا باعه ابلا هيما اي مراضا
جمع اهيم وهو الذي اصابه الهيام وهو داء يكسبها العطش فتمص الماء مصا ولا
تروى ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فشاربون شرب الهيم
قال هيام الارض الهيام بالفتح تراب يخالطه رمل ينشف الماء نشفا وفي تفسيره
وجهان احدهما ان الهيم جمع هيام على فعل ثم خففت وكسرت الهاء لاجل الياء والثاني
ان يذهب الى المعنى وان المراد الرمال الهيم وهي التي لا تروى يقال رمل اهيم
ومنه حديث الخندق فعادت كثيبا اهيم هكذا جاء في رواية والمعروف اهيل وقد
تقدم ومنه الحديث فدفن في هيام من الارض وفي حديث حرملة وتركت المطي
هاما على جمع هامة وهي التي كانوا يزعمون ان عظام الميت تصير هامة فتطير وقيل
قيم او هو جمع هائم وهو الذاهب على وجهه يريد ان الابل من قلة المرعى ماتت
من الجدب او ذهبت على وجهها وفي حديث عكرمة كان علي رضي الله عنه اعلم
بالمبهمات هكذا جاء في رواية يريد دقائق المسايل التي تهيم الانسان وتحيره يقال هام في

الامر تهيم اذا تحير فيه ويروى المهيمات وقد تقدم فيه المسلمون هينون لينون
هما تخفيف الهين اللين قال ابن الاعرابي العرب تمدح بالهين اللين مخففين
وتذم بهما مثقلين وهين فيعل من الهون وهو السكينة والوقار والسهولة
فعينه واو وشي هين وهين اي سهل ومنه حديث عمر رضي الله عنه
النساء ثلث فهينة لينة عفيفة وفيه انه سار على هينته اي على عادته في
السكون والرفق فقال امش على هينتك اي على رسلك وفي صفته صلى الله عليه
وسلم ليس بالجافي ولا المهين يروى بفتح الميم وضمها فالفتح من المهانة وقد
تقدم في حرف الميم والضم من الاهانة والاستخفاف بالشي والاستحقار والاسم
الهوان وهذا بابه في حديث اسلام عمر رضي الله عنه ما هذه الهينمة هي الكلام
الخفي الذي لا يفهم والياء زائدة ومنه حديث الطفيل بن عمرو هينم في المقام
اي قرا فيه قراة خفية وفي حديث امية وابي سفيان قال يا صخر هيه
فقلت هيها فيه بمعنى ايه فابدل من الهمزة ها وايه اسم سمي به
الفعل ومعناه الامر تقول للرجل ايه بغير تنوين اذا استزدته من الحديث
المعهود ومعناه الامر بالكلام فان نونت استزدته من حديث ما غير معهود
لان التنوين للتنكير فاذا اسكنته وكففته قلت ايها بالنصب فالمعنى ان
امية قالت له زدني من حديثك فقال له ابو سفيان كف عن ذلك ومنه ذكر
في الحديث ذكر هيهات وهي كلمة تبعيد مبنية على الفتح وناس يكسرونها
وقد تبدل الهاء همزة فيقال ايهات ومن فتح وقف بالتاء ومن كسر وقف
بالهاء

حرف الياء

باب الياء مع الهمزة

فيه ذكر يأجج هو بكسر الجيم الاولى مكان على ثمانية اميال من مكة وكان
من منازل عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما في حديث ام معبد لا يأس من طول
اي انه لا يؤيس من طوله لانه كان الى الطول اقرب منه الى القصر والياس ضد
الرجاء وهو في الحديث اسم نكرة مفتوح بلا النافية ورواه ابن الانباري في كتابه
لا يائس من طول وقال معناه لا ايأس من اجل طوله اي لا ايأس من مطاولته منه
لافراط طوله فيائس بمعنى ميؤوس كماء دافق بمعنى مدفوق وفي حديث العقيقة
ويوضع على يافوخ الصبي الذي يتحرك في وسط راس الطفل ويجمع على يافيخ والياء
زائدة وانما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهر لفظه ومنه حديث علي رضي الله
عنه وانتم لهاميم العرب ويافيخ الشرف استعار للشرف رؤسا وجعلهم
وسطها واعلاها وفي حديث الحسن اغيلمة حيارى تفاقدوا ما يال لهم ان

ينهوا

يفهموا يقال يال له ان يفعل كذا يولا واال له ايالة اي ان له وانبغي ومثله قولهم
نولك ان تفعل كذا ونوالك ان تفعله اي انبغي لك

باب الياء مع التاء والثاء

قد تكرر في الحديث ذكر اليتم واليتيم واليتيمة والايتام واليتامى وما يتصرف
منه اليتم في الناس فقد الصبي اباه قبل البلوغ وفي الدواب فقد الام واصل اليتم
بالفتح والضم الانفراد وقيل الغفلة وقد يتم الصبي بالكسر ييتم فهو يتيم والانثى
يتيمة وجمعهما ايتام ويتامى وقد يجمع اليتيم على يتامى كاسير واسارى واذا بلغا
زال عنهما اسم اليتم حقيقة وقد يطلق عليهما مجازا بعد البلوغ كما كانوا يسمون
النبي صلى الله عليه وسلم وهو كبير يتيم ابي طالب لانه رباه بعد موت ابيه
ومنه الحديث تستامر اليتيمة حقيقة وقد يطلق عليهما مجازا بعد البلوغ
في نفسها فان سكتت فهو اذنها اراد باليتيمة البكر البالغة التي مات ابوها
قبل بلوغها فلزمها اسم اليتم فدعيت به وهي بالغة مجازا وقيل المراة لا يزول
عنها اسم اليتم ما لم تتزوج فاذا تزوجت ذهب عنها ومنه حديث الشعبي
ان امراة جاءت اليه فقالت اني امراة يتيمة فضحك اصحابه فقال النساء كلهن
يتامى اي ضعائف وفي حديث عمر رضي الله عنه قالت له بنت خفاف الغفاري
اني امراة موتمة توفي زوجي وتركهم يقال ايتمت المراة فهي موتم وموتمة اذا
كان اولادها يتامى فيه اذا اغتسل احدكم من الجنابة فلينق المتنتين وليبدا
على الرواجب قيل هي بواطن الافخاذ والرواجب مفاصل الاصابع قال الخطابي لست اعرف
هذا التاويل وقد يحتمل ان تكون الرواية بتقديم التاء على الياء وهو من اسماء الورك
يريد به غسل المرجين وقال غيره يحتمل ان تكون المنتنين بنون
قبل التاء لانهما موضع النتن والميم في جميع ذلك زائدة في حديث عمر رضي
الله عنه وما ولدتني امي يتنا اليتن الولد الذي تخرج رجلاه من بطن امه
قبل راسه وقد ايتنت الام اذا جاءت به يتنا فهذه ذكر يثرب وهو اسم مدينة
النبي صلى الله عليه وسلم قديمة فغيرها وسماها طيبة وطابة كراهية للتثريب
وهو اللوم والتعيير وقيل هو اسم ارضها وقيل سميت باسم رجل من العمالقة

باب الياء مع الدال

فيه عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط الفسطاط المصر الجامع
ويد الله كناية عن الحفظ والدفاع عن اهل المصر كانهم خصوا بواقية الله وحسن
دفاعه ومنه الحديث الاخر يد الله على الجماعة اي ان الجماعة المتفقة من

أهل الإسلام في كنف الله ووقايته فوقهم وهم بعيد من الأذى والخوف ما أقاموا
بين ظهرانيهم وأصل اليد يدي تحت وقت لأمهما وفيه اليد العليا خير من
اليد السفلى العليا المعطية وقيل المتعففة والسفلى السائلة وقيل المانعة
وفيه أنه صلى الله عليه وسلم قال في مناجاته ربه وهذه يدي لك أي
استسلمت إليك وانقدت لك كما يقال في خلافه نزع يده من الطاعة
ومنه حديث عثمان رضي الله عنه هذه يدي لعمار أي أنا مستسلم له
منقاد فليحتكم علي وفيه المسلمون تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم
أي هم مجتمعون على أعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على
جميع الأديان والملل كأنه جعل أيديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا وفي
حديث يأجوج ومأجوج قد أخرجت عبادا لي لا يدان لأحد بقتالهم أي لا
قدرة ولا طاقة يقال ما لي بهذا الأمر يد ولا يدان لأن المباشرة والدفاع
إنما تكون باليد فكأن يديه معدومتان لعجزه عن دفعه ومنه حديث
سلمان وأعطوا الجزية عن يد إن أريد باليد المعطي فالمعنى عن يد
مؤاتية مطيعة غير ممتنعة لأن من أبى وامتنع لم يعط يده وإن أريد بها
الآخذ فالمعنى عن يد قاهرة مستولية أو عن إنعام عليهم لأن قبول
الجزية منهم وترك أرواحهم لهم نعمة عليهم وفيه أنه قال لنسائه أسرعكن
لحوقا بي أطولكن يدا كنى بطول اليد عن العطاء والصدقة يقال فلان
طويل اليد وطويل الباع إذا كان سمحا جوادا وكانت زينب تحب الصدقة
وهي ماتت قبلهن ومنه حديث قبيصة ما رأيت أعطى للجزيل عن
ظهر يد من طلحة أي عن إنعام ابتداء من غير مكافأة وفي حديث علي رضي
الله عنه مر قوم من الشراة بقوم من أصحابه وهم يدعون عليهم فقالوا بكم
اليدان أي فعل الله بكم ما تقولون لي ومنه حديث الآخر بلغه صوت
المستثنى فقال لليدين وللفم هذه كلمة تقال للرجل إذا دعي عليه بالسوء
معناه كبه الله لوجهه أي خر إلى الأرض على يديه وفيه وفيه اجعل الفساق
يدا يدا ورجلا رجلا فإنهم إذا اجتمعوا وسوس الشيطان بينهم بالشر أي
فرق بينهم ومنه قولهم تفرقوا أيدي سبا وأيادي سبا أي تفرقوا في
البلاد وفي حديث الهجرة فأخذ بهم يد البحر أي طريق الساحل فيه ذكر يديع
هو بفتح الياء الأولى وكسر الدال ناحية من فدك وخيبر بها مياه وعيون
لبني فزارة وغيرهم (يديع)

باب الياء مع الراء

فيه ذكره

(يرر) فيه ذكر له الشبرم فقال إنه حار يار هو بالتشديد إتباع للحار يقال حار يار
وحران يران (يربوع) في حديث صيد المحرم وفي اليربوع جفرة اليربوع هذا الحيوان المعروف
وقيل هو نوع من الفأر والياء والواو زائدتان (يرع) في حديث خزيمة وعاد لها
اليراع مجرنثما اليراع الضعاف من الغنم وغيرها والأصل في اليراع القصب ثم
سمي به الجبان والضعيف واحدته يراعة ومنه حديث ابن عمر رضي الله
عنهما كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت يراع أي قصبة
كان ينفخ بها (يرمق) في حديث خالد بن صفوان الدرهم يطعم الدرمك ويكسو اليرمق
هكذا جاء في رواية وفسر اليرمق أنه القباء بالفارسية والمعروف في القباء أنه
اليلمق باللام وأنه معرب فأما اليرمق فهو الدرهم بالتركية وروي بالنون وقد
تقدم (يرموك) فيه ذكر اليرموك وهو موضع بالشام كانت به وقعة عظيمة بين المسلمين
والروم في زمن عمر رضي الله عنه (يرنا) وفي حديث فاطمة رضي الله عنها أنها سألت النبي
صلى الله عليه وسلم عن اليرنا فقال من سمعت هذه الكلمة فقالت من خنساء
قال القتيبي اليرنا الحناء ولا أعرف هذه الكلمة في الأبنية مثلاً له

باب الياء مع السين

(يسر) فيه إن هذا الدين يسر اليسر ضد العسر أراد أنه سهل سمح قليل التشديد
وقد تكرر في الحديث ومنه الحديث يسروا ولا تعسروا والحديث الآخر من
أطاع الإمام وياسر الشريك أي ساهله والحديث الآخر كيف تركت البلاد
فقال تيسرت أي أخصبت وهو من اليسر والحديث الآخر لن يغلب
عسر يسرين وقد تقدم معناه في العين ومنه الحديث تياسروا في الصداق
أي تساهلوا فيه ولا تغالوا ومنه حديث الزكاة ويجعل معها شاتين إن
استيسرتا له أو عشرين درهما استيسر استفعل من اليسر أي ما تيسر وسهل
وهذا التخيير بين الشاتين والدراهم أصل في نفسه وليس ببدل فجرى
مجرى تعديل القيمة لاختلاف ذلك في الأزمنة والأمكنة وإنما هو تعويض
شرعي كالغرة في الجنين والصاع في المصراة والسر فيه أن الصدقة كانت
تؤخذ في البراري وعلى المياه حيث لا توجد سوق ولا يرى مقوم يرجع إليه
فحسن من الشرع أن يقدر شيئا يقطع التنازع والتشاجر وفيه اعملوا وسددوا
وقاربوا فكل ميسر لما خلق له أي مهيأ مصروف مسهل ومنه الحديث وقد
يسر له طهور أي هيئ ووضع ومنه الحديث قد تيسر للقتال أي تهيأ
له واستعد وفي حديث علي رضي الله عنه اطعنوا اليسر هو بفتح الياء وسكون
السين الطعن حذاء الوجه وفي حديث الآخر إن المسلم ما لم يغش دناءة

يخشع لها اذا ذكرت وتعزى به لئام الناس كالباس المالح اليا سوم من الميس
دهو الغمار يقال يسر الرجل ييسر فهو يسر وياسر والجمع ايسار ومنه
حديثه الاخر الشطرنج ميسر العجم شبه اللعب به بالميسر وهو القمار
بالقداح وكل شي فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز وفيه
كان عمر رضي الله عنه اعسر ايسر هكذا يروى والصواب اعسر يسر وهو الذي
يعمل بيديه جميعا ويسمى الاضبط ● وفي قصيد كعب
تخدي على يسرات وهي لاهية ● اليسرات قوائم الناقة واحدها يسرة
وحديث الشعبي لا باس ان يعلق اليسر على الدابة اليسر بالضم عود
يطلق البول قال الازهري هو عود اسر لا يسر والاسر احتباس البول

باب الياء مع الطاء

عليكم بالاسود منه فانه ايطبه هي لغة صحيحة في اطيبه كجذب وجبذ

باب الياء مع العين

فيه لا يجي احدكم بشاة لها يعار وفي حديث آخر بشاة تيعر يقال يعرت العنز
تيعر بالكسر يعارا بالضم اي صاحت ومنه كتاب عمير بن افصى ان لهم
الياعرة اي ما له يعار واكثر ما يقال لصوت المعز ومنه حديث ابن عمر رضي
الله عنهما مثل المنافق كالشاة الياعرة بين الغنمين هكذا جاء في مسند احمد
فيحتمل ان يكون من اليعار الصوت ويحتمل ان يكون من المقلوب لان الرواية
العايرة وهي التي تذهب كذا وكذا ● وفي حديث ام زرع وترويه فيقة
اليعرة وهي بسكون العين العناق ● واليعر الجدي والفيقة ما يجتمع
في الضرع بين الحلبتين ● وفي حديث خزيمة وعاد لها اليعار مجرنثما هكذا
جاء في روايته وفسر انه شجر في الصحراء تاكلها الابل ● في حديث علي رضي الله عنه
انا يعسوب المومنين والمال يعسوب الكفار وفي رواية المنافقين
اي يلوذ بي المومنون ويلوذ بالمال الكفار والمنافقون كما تلوذ النحل
بيعسوبها وهو مقدمها وسيدها والياء زائدة وقد تقدم اليعسوب
في حرف العين في احاديث عدة ● فيه ما جرى اليعفور هو الخشف وهو
ولد البقرة الوحشية وقيل هو تيس الظباء والجمع اليعافير والياء زائدة ● في
حديث عمر رضي الله عنه حتى اذا صار مثل عين اليعقوب اكلنا هذا وشربنا
هذا اليعقوب ذكر الحجل يريد ان الشراب صار في صفاء عينه وجمعه
يعاقيب ● ومنه حديث عثمان رضي الله عنه صنع له طعام فيه الحجل واليعاقيب

وهو محرم

يعل

وهو محرم وقد تكرر في الحديث ● وفي قصيد كعب
من صوب سارية بيض يعاليل ● اليعاليل سحاب بعضها فوق بعض
الواحد يعلول وقيل اليعاليل النفاخات التي تكون فوق الماء من وقع
المطر والياء زائدة قد تكرر في الحديث ● ذكر يعوق وهو اسم صنم كان لقوم نوح عليه
الصلاة والسلام وهو الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز ولذلك يغوث
بالغين المعجمة والثاء المثلثة اسم صنم كان لهم ايضا والياء فيهما زائدة

باب الياء مع الفاء

يفع

فيه خرج عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ايفع او كرب
ايفع الغلام فهو يافع اذا شارف الاحتلام ولما يحتلم وهو من نوادر الابنية وغلام
يافع ويفعة فمن قال يافع ثنى وجمع ومن قال يفعة لم يثن ولم يجمع ● ومنه
حديث عمر رضي الله عنه قيل له ان هاهنا غلاما يفاعا لم يحتلم هكذا روي
ويريد به اليافع واليفاع المرتفع من كل شي ● وفي اطلاق اليفاع على الناس غرابة
● وفي حديث الصادق رضي الله عنه لا يحبنا اهل البيت كذا وكذا ولا ولد الميافعة
اي ولد الزنا يقال يافع الرجل جارية فلان اذا زنى بها ● وفي كلام علي رضي
الله عنه ابنا اليفن الذي قد لهزه القتير اليفن بالتحريك الشيخ الكبير
والقتير الشيب

باب الياء مع القاف

يقظ

قد تكرر في الحديث ذكر اليقظة والاستيقاظ وهو الانتباه من النوم
ورجل يقظ ويقظ ويقظان اذا كان فيه معرفة وفطنة ● وفي حديث
الحسن بن علي رضي الله عنهما ولعنه في بيضا كانها اليقق اليقق المتناهي
في البياض يقال ابيض يقق بفتح القاف الاولى وكسرها اي شديد البياض

باب الياء مع اللام

يلملم
يليل

فيه ذكر يلملم وهو ميقات اهل اليمن بينه وبين مكة ليلتان ويقال
ألملم بالهمزة بدل الياء ● في غزوة بدر ذكر يليل وهو بفتح الياءين وسكون اللام
الاولى وادي ينبع يصب في عينه

باب الياء مع الميم

فيه ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم
اصبعه في اليم فلينظر بم ترجع اليم البحر ● وفيه ذكر التيمم للصلاة بالتراب
عند عدم الماء واصله القصد في اللغة يقال تيممته ويممته اذا قصدته

فاصله التعمد والتوخي ويقال فيه اممته وتاممته بالهمزة ثم كثر في الاستعمال حتى
صار التيمم اسما علما لمسح الوجه واليدين بالتراب ومنه حديث كعب بن
مالك رضي الله عنه فتيممت بها التنور اي قصدت وقد تكرر في الحديث ذكر
اليمامة وهي الصقع المعروف شرقي الحجاز ومدينتها العظمى حجر اليمامة فيه
الايمان يمان والحكمة يمانية انما قال ذلك لان الايمان بدا من مكة وهي
من تهامة وتهامة من ارض اليمن ولهذا يقال الكعبة اليمانية وقيل انه
قال هذا القول وهو بتبوك ومكة والمدينة يومئذ بينه وبين اليمن فاشار
الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة وقيل اراد بهذا القول الانصار لانهم
يمانون وهم نصروا الايمان والمؤمنين واووهم فنسب الايمان اليهم وفيه الحجر
الاسود يمين الله في الارض هذا كلام تمثيل وتخييل واصله ان الملك اذا صافح
رجلا قبل الرجل يده فكان الحجر الاسود لله بمنزلة اليمين للملك حيث يستلم
ويلثم ومنه الحديث الاخر وكلتا يديه يمين اي ان يديه تبارك وتعالى
بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما لان الشمال تنقص عن اليمين وكل
ما جاء في القران والحديث من اضافة اليد والايدي واليمين وغير ذلك من اسماء
الجوارح الى الله تعالى فانما هو على سبيل المجاز والاستعارة والله منزه عن التشبيه
والتجسيم وفي حديث صاحب القران يعطى الملك بيمينه والخلد بشماله
اي يجعلان في ملكته فاستعار اليمين والشمال لان الاخذ والقبض بهما
وفي حديث عمر رضي الله عنه وذكر ما كان فيه من القشف في الجاهلية وانه
واختا له خرجا يرعيان ناضحا لهما قال قد البستنا امنا نقبتها وزودتنا
يمينتيها من الهبيد كل يوم قال ابو عبيد هذا الكلام عندي يمينتيها بالتشديد
لانه تصغير يمين وهو يمين بلا ها اراد انها يقال اعطى يمنة ويسرة
اذا اعطاه بيده مبسوطة فان اعطاه بها مقبوضة قيل لكل واحد منهما حفنة
وقال الحربي اليمينة اعطاء تنقبض قال الازهري هذا هو الصحيح وهو تصغير
يمنتين اراد انها اعطت كل واحد منهما يمينة وقال الزمخشري اليمينة تصغير اليمين
على الترخيم او تصغير يمنة يعني القدوم وفي تفسير سعيد بن جبير في قوله تعالى
كهيعص هو كاف هاد يمين عزيز صادق اراد اليامن يمين وهو من قولك يمن الله
الانسان يمنه يمنا فهو ميمون والله يامن ويمين كقادر وقدير وقد تكرر ذكر اليمن
في الحديث وهو البركة وضده الشوم يقال يمن فهو ميمون ويمنهم فهو يامن
وفيه انه كان يحب التيمن في جميع اموره ما استطاع التيمن الابتداء في
الافعال باليد اليمنى والرجل اليمنى والجانب الايمن ومنه
الحديث فامرهم ان يتيامنوا عن الغميم اي ياخذوا عنه يمينا وفي حديث

عدي

عدي فنظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم اي عن يمينه وفيه يمينك على ما يصدقك
به صاحبك اي يجب له عليك ان تحلف على ما يصدقك به اذا حلفت له وفي
حديث عروة ليمنك لئن ابتليت لقد عافيت ولئن اخذت لقد ابقيت ليمن
وايمن من الفاظ القسم تقول ليمن الله لافعلن وايمن الله لاقطعن وايم
الله لافعلن بحذف النون وفيها لغات غير هذا واهل الكوفة يقولون ايمن
جمع يمين القسم والالف فيها الف وصل وتفتح وتكسر وقد تكررت في
الحديث وفيه انه عليه الصلاة والسلام كفن في يمنة هي بضم الياء ضرب
من برود اليمن

باب الياء مع النون

ينبع هو بفتح الياء وسكون النون وضم الباء الموحدة قرية كبيرة بها حصن
على سبع مراحل من المدينة من جهة البحر وفي حديث الملاعنة ان جاءت به
احيمر مثل الينعة فهو لابيه الذي انتفى منه الينعة بالتحريك خرزة حمراء
وجمعها ينع وهو ضرب من العقيق معروف ودم يانع محمر وفي حديث خباب
ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها اينع الثمر يونع وينع يينع وينع فهو مونع
ويانع اذا ادرك ونضج واينع اكثر استعمالا ومنه خطبة الحجاج ارى رؤوسا
قد اينعت وحان قطافها شبه رؤوسهم لاستحقاقهم القتل بثمار قد
ادركت وحان ان تقطف

باب الياء مع الواو

في حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما
هل طلعت يوح يعني الشمس وهو من اسمائها كبراح وهما مبنيان على الكسر
وقد يقال فيه يوحى على وزن فعلى وقد يقال بالباء الموحدة لظهورها من
قولهم باح بالامر يبوح وفي حديث عمر رضي الله عنه السائبة والصدقة ليومها
اي ليوم القيامة يعني يراد بهما ثواب ذلك اليوم وفي حديث عبد الملك
قال للحجاج سر الى العراق غرار النوم طويل اليوم يقال ذلك لمن جد في عمله
يومه وقد يراد باليوم الوقت مطلقا ومنه الحديث تلك ايام الهرج اي وقته
ولا يختص بالنهار دون الليل

باب الياء مع الهاء

فيه ذكر يهاب ويروى اهاب وهو موضع
قرب المدينة فيه انه صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من الايهمين هما
السيل والحريق لانه لا يهتدى فيهما كيف العمل في دفعهما وقال ابن السكيت
الايهمان عند اهل البادية السيل والجمل الصؤول الهائج وعند اهل الامصار

والسبيل والطريق والإبهام البلد الذي لا علم به والبيهما الفلاة التي لا يهتدى لطرقها ولا ماء فيها ولا علم بها ومنه حديث قس كل بهما يقص الطرف عنها ان قلتها فلا صفار وفا لا

باب الباء مع العين

في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لأقوال شنوءة ذكر بعثر وهو بفتح الباء الأولى وضم العين المهملة صقع من بلاد اليمن جعله لهم

آخر الجزء الثالث
من كتاب النهاية وتمامه تم الكتاب
وكان الفراغ هذا الكتاب الكريم بعد صلاة العصر
يوم الجمعة سابع في شهر محرم الحرام سنة خمس
وخمسين وتسعمائة على صاحبها أفضل
الصلاة والسلام والتحية والإكرام

برسم سيدنا ومولانا السيد الشريف المنيف العالم العلامة حاوي
علوم سيد المرسلين الإمام جمال الدنيا والدين عمدة المتفضلين
أبو جعفر عبادالله الصاحب محمد ابن أحمد البخاري بنسبا والحنفي
مذهبا نفعل الله ذلك منه بمنه وكرمه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم

وان تجد عيبا فسد الخللا
جل من لا عيب فيه وعلا